



١٩٦٦ مسابقة
شباباً ٢٨ بألوان
والعزى الصغير

المسلمين البالغ بالجمان
خريطة افريقيا
ملونة عسدة ألوان

عدد
ممتاز



٥ هذه الصورة هي إحدى دوايح الفنان الفرنسي رينوار J.M.W. Turner التي
 أنتجها عام ١٨٨٨ - عُرض هذا اللصام كان يعرض في القوسم الخاص بـ «جورج
 «مولينار» «بيارس» - تحت بالقرب منة سوك اسباني «وكان هذا السوك
 الكراسع بناف من الزنادر الاب «ومن اثنائه الصغرين ، ومخرج ، وبعض الاحسنه
 (المقية على صفحة ١٧٨)

حَـة -
 ربيع حَيَاة



عزيزى القارىء:

● هذا عدد « العربى » الممتاز الذى هودناك اياه كل عام ، كل عيد ميلاد « للعربى » .

وتشاء المصادفة ان يكون عيد ميلاد « العربى » هو عيد ميلاد العام الجديد .

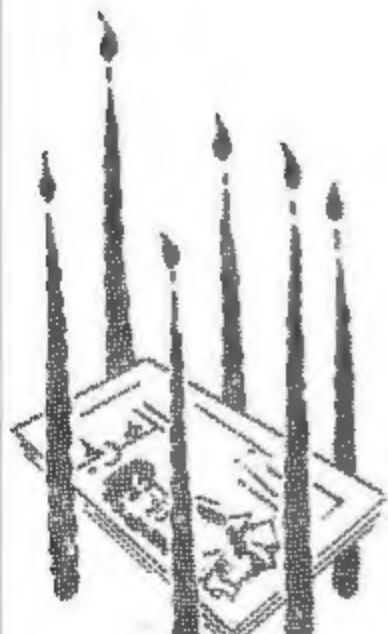
وتشاء المصادفة كذلك ان يخرج « العربى » الى الاسواق ، وعيد ميلاد السيد المسيح تدق اجراسه .

وفوق هذا وهذا ، يخرج « العربى » الى الاسواق وماذن رمضان توشك ان تنير ، والضيئة توشك ان تخرج فى الظلام ، على حادة القرون ، تبدد بالمصابيح ، من احمر الزجاج واخضره واصفره ، سواد الليل البهيم .

اربعة اعياد هى الذن ، اجتمعت معا :

- ١ - ميلاد « العربى »
 - ٢ - ميلاد العام الجديد
 - ٣ - ميلاد السيد المسيح عليه السلام .
 - ٤ - شهر رمضان الذى اتزل فيه القرآن هدى للناس وبينات .
- اعيان ترحبها دائما سعيدة ، بهيجة ، مشرقة ، لكل قارىء « للعربى » وقارئة .

الحرر



رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

العدد ١٤٦

- ٨ حديث الشهر : ست سنوات في حياة « العربي » مباركة ...
- ١٧ أفريقيا : دولها ، مواسمها ، سكانها ، وضعها السياسي (تقرا مع الخريطة الكبيرة لقارة الهند) ...
- ٢٦ مرآة الرأي العربي : سوريا قصة من فلاح العروبة صاعدة ... لتتوحد ...
- ٢٦ مرآة الرأي العربي : دول الصين من سائر الأمم حبيطة ... النظام الديمقراطي هل يخلص والمزاج الاسوي ٢ ...
- ٢٦ فلس : جامعة الغرب الثقافية ...
- ١٥٧ هذا طبع « العربي » : مليون نسخة تم طباعتها حتى الآن ...
- ٢٠ صلحة من جود العروبة في ليبيا : يوسف بورجيل من بعد عمر المختار ...
- ١٢ السبيل في التجديد القسوي ...
- ٥ بالقرآن سوف يتلو ماء البحر ، ويرتوي للشعب من الأرض ...
- ٢٥ إعمار ، ولتنا حيوانية ، فوق سطوح مستوحا عرجانية ...
- ٢٦ أبناء الطب والعلم والاختراع : مصطف لرمضان جريد تعمل بالطفلة الطرية ، السرطان كم يشلى على كرم يموت ... جائزة نوبل لتألقها امرأة ...
- ١٢٦ طبيب الأسرة : زيت السمك هل يشلى مرض السرطان ، يذهب العذرة العموية عند الاشياع ...
- ٧٠ مصطفى عبد الرزاق : أول شيخ للأزهر درس وعلمه بجامعات فرنسا ...
- ١٢٤ مادرياجا : الأسبق الذي انطق العالم وحنا له ...
- ١٢ بلال بن رباح : أول المؤنثين في الإسلام ...

مجلة عربية مصورة شهرياً

تصدرها وزارة الإرشاد والاثبات بحكومة الكويت

ALARAEBY = No. 74 January 1965 — P.O.B. 748 — KUWAIT

العنوان بالكويت : صندوق بريد ٧٤٨ - لقون ٢٦١١١ - للعراقيا « العربي »

الاعلانات : يتلقى طبعها مع الإدارة - قسم الإعلانات

التراسلات : تكون باسم رئيس التحرير

هدية العدد

- بالغة اليتيم (قصيدة) ... ١٢٥
- خالد الفرج : ليمز بالأسلوب الساخر ... ١٢٠
- أبو بكر بن خليل : الفيلسوف .. الطبيب .. الشاعر .. ٢٩
- صبيحان في السرد صفيحان : للفنان دناور ... ٢
- فردى : صاحب أوبرا عايدة ، ودوائع الأوبرات العالمية ... ١٢٨
- الطوف : الطوف خوفان .. خوف "سوي" ، وخوف "مترقي" ... ١٢٠
- فانتك ياسيسيتي : هي صحتك .. وهي بطش فنتك ... ١٥٢
- اختلف الأطباء على اختلاف راحة ١١٢
- سالي واحدة ! ١١٩
- كتاب الشهر : فمس العرب اسطع على العرب ... ١٦٤
- مكتبة المصري : بطي من كتب وصلتنا ... ١٦٩
- منوعات :
- فزري القوي : لعبة أعياد فريضة ... ٢
- بريد القرد : اجعلوا فلمن نصيبا اوكر الف ... ٦
- صابغة هذا العدد : أجب على ١٠ أسئلة فربح ١٠٠ دينار ... ٢٨
- نتيجة صابغة العدد ٧٢ ٢٢
- دردشة ٤٨
- أنت نبال ، ونحن نجيب : الزواج العربي خدمة .. القرآن به أكثر من مائة لفظ غير عربي .. الف ... ١٧٠
- طرائف عربية ١٧٦
- المحرك .. فنتك القشيا فنتك ١٧٩

نحن العدد

الكويت	١١٠	فلوس	الصراخ	١٢٠	فلسا	السودان	١٠	فروش
الخليج العربي	٢	روبية	لشان	١٠٠	لرش	ليبيا	١٥	فردسا
المملكة	٢	درهم	الزمن	١٠٠	فلوس	لوتس	٢٠٠	مليم
اليمن	٢٠٠	فلن	صورة	١٠٠	لرش	الجزائر	٢٠٠	مليم
			٢٠٠٤-٢٠٠٥	١٠	فروش	المغرب	٢	درهم

الاشتراكات : للاشتراك في المجلة يتصل طالب الاشتراك بموزع المجلة العام في البلد الذي هو فيه وتكون المعاملة رأساً بين المشترك والموزع .



اجعلوا للعلم نصيبا او فر

● ... نحية عربية صادقة ، ابعثنا لكم يا من انطلقتم في مقبلة الرب العربي الناهض يحملون شعل الثقافة والعرفه والحقيقه ... نحية اخشى من فرط لوانسها ان تكسب سطورها حجرة الخجل .. لقد ان الاوان لامتنا العربية الطامعة ان تطلق من قيود التكملة وتزخر بها الى رياض العلم والامجاد .. دعونا نبحث في رعاد الاجداد ليران العظيمة .. والا .. اصلنا مالا يصعد علينا .. ان كان لا يزال عندنا امر يبعد عباد ..

ابن احفاد ابن سينا ، والخوارزمي وجابر بن حيان ، والرازي ، والفزائي وابن الهيثم ، ومحمد الكرخي .. وسواهم كثيرون ... جاهد بورقة مجدهم .. ان طعام العرب لم يكن لهم ورقة ... اني لانظر في الفصل ورسائل العرفه في الافكار العربية فانهم انها «العربي» فانثروا بين دفتريها ليخرجوني فرسا من بصور شعرا وفسيساء كلماتها ، وقد كان يحول لي الموت فرقا في محيطات فوانينها ونظرياتها ومن ثم اختراعاتها ...

بلك طيكم لا تدعوا اتاه الناس يمسكه بكم من امام رسالتكم . ان الشعب العربي يحتاج للمعلوم الحديثة أكثر من حاجته للتصني المأهولة المتكررة والقصائد لوصف رصيدا في مدح هذا وشتت ذلك .. انا لا انكر ما للقيم الادبية من اثر في النفس .. ولكنني اعترض تحت ضغط الحاجة الى انسي المنصر الباطع الذي ضرب بالارصه حول الامور العلمية ... كما ارجو الا يسيى من بانكم ان الحضارة الاوربية لم تكن تقوم لولا علم اعتمادها على التواهي العلمية ...

وارجو آخر الامر ان نوزعوا اهتمامكم وجهادكم بحيث يصيب العلم نصيب اوفر مما قد اصاب ان كان ذلك بشكل امحاج عامية موسعة وافرة ، او بقلب استفسارات تصمتونها مسابقاتكم الشهيرة ، او مواضع تقدم للرب نماذج عن بعض العلماء والفرعين ...

« احمد الملا » .. حلب

مشكلة « مزمنة » في الاخلاق!

● العجيب في امر مجلة « الجالسي الصورة » اللبنانية الاسبوعية داهيا على نفس مقالات واستطلاعات مجلة (العربي) الفراء الى صفاتها دون أية اشارة او ذكر للمصدر !! .. وعلى سبيل المثال - لا الحصر - اذكر هنا ان المجلة المذكورة لم تنشر في عددها الـ ٥٢ الصادر في ١٢/١٠/١٩٦١ من نشر ملايين الملوذين دفعة واحدة من المصدر ٧١ من (العربي) هما :

- ١٠ ملايين طالب في البلاد العربية .
- لقد مع دب بدون موجد .

كما نشرت (الجالسي الصورة) نفسها في عددها الـ ٥٧ و ٥٨ الصادرين على التوالي في ١٠ و ١٧ نوفمبر ١٩٦٢ ، الصتين مملوذين حرفيا من العدد ٧٢ من (العربي) ايضا ، وهما :

- شجعية الشهداء العنصري .
- السياسة ، بقلم الدكتور بدیع حلي .

والعمرى .. انه الامر عجيب حقا ما يجري في تلك (الجالسي) ؟!

بجد الله الخراف - عمان

صيادو عناوين .. وهواة تعارف !!

● كنتم قد نشرتم اسمي وعنواني - أنا سماد العلي من الكويت - في العدد ٧١ من (العربي) كفاترة بالجائزة الأولى في مسابقة العدد ٦٩ من مجلتيكم القراء . والذي يدعوني اليوم الى الكتابة اليكم ليس الا ما نتج عن هذا النشر ... حيثما صرت القى رسائل من شتى اطراف العالم التي تصل اليها (العربي) ، حتى انني استلمت في أحد الأيام ست رسائل دفعة واحدة ! وقد تراوح مضمون هذه الرسائل بين مجرد التهنة الطامعة بالفوز بالجائزة ، الى عروض الزواج !... وهذا النمط الأخير ، ان دلّ على شيء ، فليكن ان مرسلها غير جديرين بوجودهم في صفوف قراء مجلتيكم رزينة ك (العربي) ، اذ ما هم - وكما جئنا من ذلك أحد الصحفيين - الا صيادو عناوين !..

على ان ذلك لا يصعب حيلة ان العديد من الرسائل تضمّن دغبة صادقة في التعارف وتبادل الهوايات ، وما الى ذلك . ولهذا ، ارجو ان تتفلسفوا بتسجيل شكري الطامس لرسل ورسلات الرسائل من العراق والبحرين وحفرموت وسوريا والأردن والمملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة وليبيا وقانا ، مع اعتدائي من دم استغاثتي الاجابة على كل هذا العدد المتزايد من الرسائل .. يشكرني في الشكر لزوجي وطفلاتي اللتان !...

سماد العلي - الكويت

حول استطلاع طنجة

● لطيفكم من طنجة - المدينة العربية المظلة على المحيط الأطلسي - يدعو لكل القدير وكل اعجاب .

« ارجو ان تواصلوا لطيفاتكم المصورة من بقية المدن السياحية والاثريّة الجميلة في الوطن العربي » ، وتزينوا كل عدد من اعداد (العربي) باستطلاع من مدينة عربية ، لكي يعرف كسل العرب مكانة مدنهم واحية مناطقهم الحضارية ، والتي شخصيا لم اكن اصور ان طنجة بالذات هي على ما هي عليه من جمال اخلا وطبيعة ساحرة ..

وفلكم الله الى ما فيه خير العروبة

علي تودي - بلداد - العراق

جورج برنارد شو

● جاء في مسابقة العدد ٧٢ من (المصري) سؤال يشير الى ان برنارد شو ، الكاتب البريطاني الساخر ، قد توفى في أحد الاغوام التالية : (١٩٥٠ - ١٩٥١ - ١٩٥٢ - ١٩٥٣) . بينما

لاحظت في مقاله للاستطلاع سلامة موسى منشورة في مجلة (الرياضة البدنية) - طبع سنة ١٩٥٤ - ان الكاتب المذكور كان لا يزال حيا في تلك السنة (١٩٥٤) .

حكمت فرنسي - البهانية - العراق

(العربي) - بل تودي في عام ١٩٥٠ .

حول استطلاع مدينة الطائف

● سلام الله عليكم ورحمته وبركاته . وبعد ، فقد اعجبت بتحقيقكم المصطفى عن مدينة الطائف ، مصيف الملكة العربية السعودية المنشور في العدد السابع من (العربي) . لم اتي بعيت من خلوة التحقيق من مقدمه كان لا بد منها كتبيان موقع الطائف الجغرافي ، ومركزها من شبه الجزيرة العربية ، وشهرتها ... الخ ... لذا ، حررت لكم هذه المقالة ، شاكرا ومعلبا ... والله الوفاق على كل حال .

محمد سليمان الحميري

الطائف - المملكة العربية السعودية

(البقية على صفحة ١٨١)

سِتُّ سَنَوَاتٍ مُبَارَكَةٍ فِي حَيَاةِ العَرَبِ

بقلم: رئيس التحرير

■ بالعدد الماضي من «العربي» احتفلنا بالستة السادسة من حياة «العربي» ، وهذا العدد الحاضر ، نبدأ بحمد الله السنة السابعة من حياته التي نرجوها ويرجوها العرب مديدة بإذن الله .

الأيام ذكرى

وأعياد الميلاد ذكرى .
وذكرنا هذا العيد ... تذكرنا فيه
المائة والأربعون ألفاً بتلك السبعة
والتلاثين ألفاً ، أو ألعيا الثمانية
والتلاثون ، من نسخ العدد الأول من
«العربي» ، تلك التي أطلقناها في دور
العروبة أول إطلاق منذ ست سنوات
كاملة .

كانت الزببة غنفا فائقة لكم لتحمل
السوق لا قبل عشرة آلاف لا وقبل
عشرون ألفاً لا ثم قبل كم لا قلت : لا أقل
من أربعين ألفاً . وصفا المطبوع على
نحو ٢٨ ألفاً ثم بقي في السوق العربية ،
وأفطار العربية ، غير يومين . وباني
البوق سائلاً : زدونا . ونجيب أسفين :
ما من مزيد .

■ بالعدد الماضي من «العربي» احتفلنا
بالستة السادسة من حياة «العربي» ،
وهذا العدد الحاضر ، نبدأ بحمد الله
السنة السابعة من حياته التي نرجوها
ويرجوها العرب مديدة بإذن الله .

شمعات ستة

وفي احتفالنا اليوم بالذكرى السادسة
لهذا الميلاد أو قدنا شمعات ستاً أو قدنا
سبعة من نفس موطن العربي ، الكويت .
وشمعت الشمعات بالأمل ، وشمعت
الصبية وشمعت عيناها . فالأمل دائماً
نور ، والياس ظلام . وأطلقنا الصورة ،
على الغلاف ، تبث الأمل في قلب كل رابر
ورائية . وهي أفدة ١٤٠ ألفاً ، تدخل
بـ «العربي» إلى ١٤٠ ألف بيت عربي ،
تدخل بالنور ، وتدخل بالأمل ، وما أخرج
بيوت العرب هذه الأيام إلى كل شعاع من



يحتل الناس ، ولا تفسد باطلاً تداهن به أحدا .

والذين تنصرون ، وتراقق الناطقين به ، فيما ينطقون ، إلى حدود المطلق الذي لا يكون بعده إلى السقوط في الهاوية . وانتصروا للعلم . وانتصروا للعلم . كان انتصاراً للدين ، والدين إيمان بملكوت ، والملكوت لا يؤمن به إلا من فهم ، ولا فهم إلا بالعلم .

وسبب آخر لانتصارنا للعلم ، ذلك أنه بعد كل رخاء قائم اليوم في الدنيا ، وأنه بالعلم ينحس الفقر . والحياة ، من حيث هي حياة ، تجربة في الناس مسيرة حتى على الرخاء ، ولكنها على الفقر أشد صراخاً وأشد كتمراً . والعلم يخفف من حشر الحياة ، يخفف من فقر . وهو يخفف على الرخاء عن الفكر الإنساني المسكين ،

كان العدد صارماً . لم يكن فيه سياسة لغري قارنا . ولا كان فيه جنس يستهوى قارنا وقارلة ، وما كان فيه عيب إلا القليل من الكهر البريء . ولكن كان فيه من كل شيء قطافة . مختلف ، والشجر المقطوف كان شجر المعرفة الذي لا يغنى بالقطف قطافه . وكان لنا في هذه التجربة الأولى هدى السبيل .

اختططناه سبيلاً وسطاً

واختططناه سبيلاً وسطاً في كل شيء . لا نحمد شيئاً كل الحمد ، ولا نلوم شيئاً كل اللوم . والرأي نقبله لأنفسنا منقوداً .

ونوقل في الحق ، ولكن بمقدار ما

وأنا إذا قلت العرب فإنما اتحدث منهم
جملة ، ولا يعني أن هتت بلد أو فئة
بالخروج عن هذا النمط ، فهو لا على
كل حال قلة .
وجمهور الناس يقدر التبريز ، ولكن
لا كتقديره في الأدب والأدباء .

الشعر والقصة شيئان جليان

والشعر شيء جليل ، لا روية في هذا .
وكذا القصة . وهما في مراقبهما العليا ،
يمسنان النفس الإنسانية ، في أحسن
مواضع بها ، تلك مواضع الانفصالات
والمواقف .

والعيش طعام وشراب ، ولكن لا يرفع
الإنسان إلى المستويات التي ينحس بها
بأنانيته كمن اتفعل به أو عاطفة .
والشعر الجيد له هذا المرس ، وكذلك
القصة الجيدة .

والقصة الجيدة يعيشها الإنسان
بأحداثها ساعة ، فكانما عاش عمرا .
وفيها يتأسي الشيء على حاله أو يسمع
فيها ونرا يضرب بالنغم على مثل أوتاره .
والشيء يعيش من شقائه في وحشة ،
والشعر والقصة يبدآن من وحشته .
بستبدلان بالوحشة أنسا . هو آتس
ألك وحده طريقا أوحشه ، ثم لقي
به رفيقا ، فأنسه ، ولو سار كلاهما بعد
ذلك على الشوك .

وكالتشي ، المحزون .
حتى ذو النعمة القرح ، يزيد الشعر
القرح والقصة التامع في نصته وفرحه .

لا اتقص من قدر الأدب

فليس الذي يي لأن اتقاص من قدر
الأدب .
وأنما الذي يي أن الدنيا تضيق ،
ودوائر المعرفة اتسعت . والثقافة تعددت

الذي يظل يتشبع بمحاولة استعلاء ما
وراء هذه الظواهر والأشياء وقل ما يبعد
السييل .

واتحدث من العلم وأكثر ، ذلك لأن
العرب في حاجة إلى هذا الأكثر .
أن العرب يتحدثون دائما عن الأدب
والأدباء . ونفر حديثهم من العلم ومن
العلماء .

الأدب عند آبائنا القدماء

والأدب عند آبائنا ، العرب الأولين ،
كان استيعاب معرفة . وبأبي الأسير
يرجل من سادة الناس فيدفع إليه بولده .
ويقول له : أدبته ، أي ربته وهذه
واسقة حنكيا خالصا من معرفة ، وفقته
في شئون الدنيا والآخرة . شمل الأدب
عندهم كل شيء . ولكن ، بحكم الزمن ،
كان أكثر الناديب يتم لديهم بحفظ ما
وأى الناس من متشور الكلم ومنظومة ،
وباستظهار ما يستطيع من كتاب الله .
بضاف إليها ما تيسر من عيون الأخبار
ووقائع الأيام . وهي وقائع سجلها
الشعر ، على عادة القدماء ، تسجيلا .

ونزل الأدب إلينا ، عبر القرون ،
وهذه أكثر صفته . الشعر يحتل فيه
المقام الأول ، ومن أجل هذا جعلنا للشعر
وحده أميرا ، أسميناه أمير الشعراء .
والصل أهل الشرق بأهل الغرب
فدخلت إلى أدب العرب القصة .

فأصبح الأدب شيئا : شعر وقصة ،
لا تكاد أن تجد لهما ثالثا .

وتدور على من أسموه في العرب
أدباء ، فلا تكاد تجد أدبيا له اسم
مسموع ، إلا أن يكون آتبع الناس
باسمه شعر له أو قصة .

وقد يكون يركز في نواح أخرى ، ولكن
التبريز في القصة أو الشعر أولا . أن
هذين هما جواز المرور .



الصاروخ من ..
وفي المنزل . وفي الشارع . وفي
الأسواق .

وفي نفسه . أنه يتدخل الطعام الي
حسبه ، ثم يراه يخرج . ولكن ماذا
صنع في كل هذه السعرة وقد قضى فيها
ساعات . يريد أن يفهم . يريد أن يعرف .
فعله سمع . وهو إذا لم سمع ، فهو
يريد أن يروي ظمأه ، هو ظمأ المعرفة .
والسماء ذاب الرجع ، والأرض ذاب
الصدع ..

إن أعياه بعد انشمر وانصصة ، بها
الف وجهه ووجهه .
وأكثر هذه أوجوه يشملها العلم ،
من أجل هذا انشلت من العلم وأكثر .

وتدخل العلم في « العربي » أداة تفتح النور

وسجد العلم في « العربي » . لا أداة
سري وبسر وبسر . ولا لمستند
من أخاره المذهل الذي لا هدف له إلا
أن تترك عند قلوبنا الإنسان ، الاحساس
والحر والعمور ، ثم بالصالة والعمارة .
وأما نحن سجد من العلم أداة
النور فيما حول الإنسان اعاقل المسر
من طبيعة أوفية ، وفيما اصطلح فوق
جده الأرض من مذبة .

وموق هذا وذلك نحاول بالعلم أن
يسبق « فقه » الأديان في فهم هذا
الكون ، حتى أن نستقيا في استشعار
أفضى شيء في الدنيا أن فاننا أدراكه :
ذلك الشيء العظيم الطيل ، الواحد ،
الذي ربح وراء هذه الظواهر والمظاهر
جميعا ، يحركها فردا ، بأساليب واحدة
لا تختلف ، وقوانين على تبادل أرجائها
تتألف وتتناسق في وحدة تألفا وتناسقا
لا يكون إلا من الشيء نفسه . وهدف
الادب في فهمها إلى الافاع ، وفي رأيها

أبوابها وتوعد . والعيش صعب
التحضير له وظل . وعيش المطيرة قد
رأى . فالأدب ، بهذا الفن المحدود ، لا
يكفي لثماعة رجل هذا العصر الحاضر أو
أمراته .

لا يكفي رجلا يمر على الجبل أو فيه ،
يمرى الحرائر يشقته فيريد بطيعة أن
يعرف : ما الحرائر ، ولم يشق الأرض ،
ولم استبدل بالسواهد . أو يرى الزرع
يسمى رشاشا فيريد بطيعة أن يعرف
لم استبدل الرشاش يسمى امصوات

أو يرى الملح ينتشر في الأرض ، فيريد أن
يعرف : أي ملح هذا ، وأي سماد ، ولأي
زرع . أو يرى الكروبي برش يمانه من
أوجيته على معاصيل الحقل ، فيحسب ،
فيقال له أنه ذاه يقى من ذاه ، فيريد أن
يريد علما ويعفه . هذه جبلته . حله
الإنسان ، تريد أن تفهم ، وتلتك فيها .
وكالرجل الذي يجوس خلال الحقل ،
الرجل الذي يجوس خلال المصنع .

أن المصانع اليوم عند العيش . أنها
تصف وراء ضرورات العيش . وهي صانعة
كل رخاء . والرجل المثقف الحديث يريد
أن يفهم لم كانت هكذا ، ثم كيف تعمل .
هذا طبع الإنسان ، وهذه جلته .

وهي ليست جلته وحده . أنها جلته
المرده . أعط الفرد سامعه منك .
ياخذها يديه ، ويقلها ، ويحاول
فتحها ليري ما فيها . يريد أن يفهم .
ماذا استعصت عليه ضرب بها الأرض
لنمها تكسر مفتوح .

والإنسان يحدث بحري من انشاء
هذا العيش الحديث ، وأدواته وأجهزته
وانماطه ، يستمتع بها ، ولا يكتمل
استمتاعا إلا إذا اقتنس منها فهما
السارة كيف تدور ، وكيف تسير .
وكيف ترفض أن تدور وأن تسير .
القاطرة . الطائرة . الصاروخ .. ما وراء



لم تكذب . وهدوب الفلسفة فلم تزد . ثم حاد العلم محباً هؤلاء جميعاً ، وكشف عن وحدة في هذا الوجود لم يسبقه إليها سابق ، وظنى أنه لن يلحقه فيها لاحق .

وغير الأدب ، وغير العلم ، صنوف من العرفان أخرى

على أن الإنسان في حياته هذه الدنيا لا يحتاج إلى أدب وحده ، ولا إلى علم وحده . أنه يحتاج كذلك إلى صنوف من العرفان حاولنا أن يقتبس منها ما أسمت لها من « العربي » صفحات . وأسمت صفحات « العربي » للكثير ، نترك ذلك من المهريس الذي ذبلنا به هذا العدد .

بعه ، وفق الترتيب الأسدي :

أدب ولغة . استطلاعات مصورة . اقتصاد . تاريخ . تاريخ أشخاص عرب . تاريخ أشخاص غير عرب . تربية . جريمة وقضاء . دين ورجال دين . ذوة . نساء . الأسرة . المرأة . سياسة (عربية قومية) . شعر . شعراء . طب (غير طب الأسرة) . عسروية . علم نفسي . علوم (ميراث العلم والطب والاختراع) . فلسفة . موسيقى . مجتمع وأجتماعات . وغير ذلك من أبواب ناس . مثل باب الكتب ، وطرائف عربية ، ودراسة ، ومراة الراي العربي والعربي ، وانت نال ، وبريد المراء . حتى المسامحة جعلناها فكرية ثقافية نعرض على البحث والإطلاع . ومع هذا فلا بد من أن نلحقنا من صنوف العرفان في العربي ما نرى .

وكتاب « العربي »

وكتاب « العربي » ، الذين يزودونه بهذا الزاد ، كلهم أساتذة ، إلى جانب

نله ناشئة سارت على هذا النمط . والمصادر التي يتزود منها أكثرية هؤلاء الكتاب لا تزال مصادر أكثريتها غير عربية . تلك هي مصادر الثقافة الحديثة اليوم . ونحن ننازع أهل العرب في الكثير ، إلا في مصادر علم وعراف . وهذه أكثرها عندهم ، وهي عندهم لوعة . والذي ينكر هذا ، ويجمع إلى الإنكار عروقه من استيراد ، إنما يبدع أنفه بنفسه . فنحن في عصر نهج ويحسه عربية بعد أن كنا وكانت الدنيا في عصور كانت وياحها نهج شرقية .

من أجل هذا لم نبال ، فيما نكتب في « العربي » ، أن نعرف من الشرق ، وأن نعرف من العرب . ولكن كان اغترافنا من الغرب ، من حيث العلوم والمعارف ، اغترافاً كثيراً .

وبعد ...

وبعد . فقد ذكرنا في أول هذه الكلمة أن العدد الأول نزل إلى الأسواق منه ٢٨ ألفاً ، واختتمت في يومين . وأن هذا العدد الحاضر ، وقد خرج بعد ٦ سنوات من العدد الأول ، طلت الأسواق العربية منه أكثر من ١٤٠ ألفاً . ولقد حاولنا في هذه الصفحات القليلة أن نشرح الحطة التي اختططناها فلفت بنا ، على غير عهد ، هذه العناية المحمودة . فلعلنا قد نلحقنا من شرح هذه الحطة ما ربا .

احصاءاً ، هي حطة تهدف إلى تعمق العاري العربي في عرويته ، في بيته ، في نفسه وجسمه ، في مجتمعه .

أنها النهج الذي نهجناه ، أرجو أن يأخذ به حلف من سلف ليظرد السجاح الذي بدناؤه .

وما التوقيع ، بعد كل هذا ، إلا من الله .

أحمد زكي

بلال

بن رباح

المؤدّت في الأول للرّسول



بقلم : عبد الصاحب جعفر جمال الدين

حاجت مع العيش العيش الفازي لكة
عام الملسنة ٢٧١هـ، ولما فرّق الله شمل
ذلك العيش كانت حماسة من مخلفات
ذلك العيش .

وقد اتهمها سحيم بن سهل الخثمي
واعتابها الى طيفه لطف بن وهب الجمعي
الذي زوجها من مولا رباح . وقد بقي
الزوجان في صمة حلق في السراة وأولدا
وكان مولودهما الأول بلال ، ثم خالد ثم
غفرة .

وقد أصبح بلال يحكم المادة مولا
لطف بن وهب الجمعي، وانتقلت ملكيته

بن رباح مؤدّت من
مولدي بني جمح وقيل : « انه
مولد من مولدي السراة » .

وأما أبوه رباح فقد كان عبدا حبشيا
وسبيّا . . . ولقد كان مولى لطف بن
وهب الجمعي ، اعتقه وأعطاه حرته
وحمله قسما على ادارة شؤون عبيده
في السراة .

أما أمه فهي حماسة (وقيل سكيّة)
.. وكان بلال يسمى أحيانا بلال بن
حماسة ، وأحيانا بابن أم بلال . . . وحماسة
حبشية وهي سبيّة أبصا ،

على ظهره في الرضاه ويضع على صدره
الانقال ويعول له لا تزال هكذا حتى
تموت او تعد اللاب والمري . . فيحييه
بلال : أحد أحد . .

عق أبي بكر لبلال

ومر أبو بكر لبلال وهو يطلب في سي
جمع ، وكانت دار أبي بكر في جمع ،
مرف لحاله . معال لأمه بن حلف : ألا
تفي الله في هذا المسكين ؟ حتى متى ؟
قال . أنت الذي أفسدته فانقله معاً
مري : معال أبو بكر . اجعل . .

وقال انه اشراه بسبع اراي ثم
اعتقه ، وكان له حارب . وقيل ان
الرسول هو الذي اعتق بلالا وعامر بن
مهيرة .

الهجرة الى المدينة

وهاجر بلال أبي بنده مع من هاجر
من المسلمين لما امرهم النبي بذلك .
واعقب المهاجرين الأويين كانوا من
المصطفى الذين تركوا امراهم وأهليهم
في مكة ، وهربوا بأنفسهم خوفاً .

ولما وصل النبي الى المدينة وأخي بين
المهاجرين والانصار « أخي بينه وبين أبي
روبعة وهو عبد الله بن عبد الرحمن
الحصني . ولما أحي الرسول بين
المهاجرين انفسهم أخي بينه وبين
عبيده بن الحارث بن المطلب » .

وقد جاء في سيرة ابن هشام : ان عمر
ابن الخطاب لما دونه الدواوين يائثام ،
وكان بلال قد خرج الى اشام معاهداً ،
قال عمر لبلال : ألي من تعجل ديوانك
يا بلال ؟ قال مع أبي ربيعة لا أعارقه
أيضا لأخوة النبي كان الرسول « ص » قد
عقد بيته وبنيته . وضم ديوان العشة
الى حشم لكان بلال معهم . .

ومرض بلال اثر وصوله الى المدينة
كما مرض بعض الصحابة ومهم أبو بكر .
وقد روى عن عائشة انها قالت لما هاجر
الرسول الى المدينة مرض المسلمون بها
فكان ممن اشتد بهم المرض أبو بكر وبلال

الى أمية بن خلف بعد وفاء خلف . ولقد
بقي بلال يرعى الأبل لسببته في السراة
حتى ظهور الإسلام .

ويوصف بلال بأنه « اسود طويل من
الرجال ، كانه النخلة المنقوشة ، مصاص
من السوداء عيناه حمران كأنهما العقوق
جهوري الصوت عريض المنكبين . . وكان
من عظم خلقه اذا نظر اليه أحد بهانه » .

إسلام بلال

ولما جاء الإسلام ، كان بلال في طليمة
الزمنين بهذه الدعوة الجديدة ، نظرا
لمح نبله للإيمان ، وهو الراجح ، او
نظرا لما كان يلاقيه من الاضطهاد من
أبياده . ويذكر ما بعض الروايات ان
بلالا في حبيبه السمة الاوائل الذين طهروا
الإسلام . ومضد يقول ان « بلالا اول
الموالي إسلاما » . ومن اندلائل اسي
تشمير الى سبق بلال ماري من الرسول
من انه قال « بلال اول نمار الجنة » .

ما لاقاه بلال من التعذيب بسبب اسلامه

وقد لاقى المسلمون لاوائل صوف
التعذيب بسبب اسلامهم ، وكان التعذيب
يضع على المصطفى منهم . وخاصة
الواوي ، واندين ليس بهم مال او حاء
او لب يحمون به

ويوتغ هذا التعذب عليهم اسبابهم
خاصه . نظرا لما راوه من هذند اندوه
الجديدة لمصالحهم . وقد أورد ابن هشام
في سيرته الشيء الكثير من تعذيب بلال ،
يورد منه ما يلي

« كان ورعه من مو من سمر ملان وهو
يعذب ويعول أحد أحد ، فعول ورعه
أحد أحد والله يا بلال ثم يعمل على أمة
أبي حلف ، ومن يصنع ذلك به من جمع .
فعول احب بالله لئن متلوه على هذا
لاجدته حانا » .

وقد روى : « ان بلالا اذا اشتد عليه
العذاب يقول : أحد أحد » . . وكان أمية
ابن حلف يجمع بلالا ويعطشه ويصمه

واحد يكررها عدة مرات حتى اجتمع عليهم المسلمون . وفيما ان احدى قتل امية بن خلف هو حبيب بن اساف . وقبل ان يحسبوا بلالا اشتركوا في منه . . .
وقد روى عن عبد الرحمن بن عوف انه قال « يوحى الله بلالا لقد اذهب انومي وفضعتني ناسيري » .

وراق بلال النبي « من » عدم الفصح (صح مكة) . ولما فتح مكة ودخلها انتفى امر بتهديم الاصنام والاوتان ، ثم امر بلالا بان يصعد ويؤذن على ظهر الكعبة . وقد هال الامر سادات قريش انفس كانوا على رؤوس الحال . وعابوا ما جالوا في بلال . . .

وقال بعضهم ما لهذا القرب الاسود يتنقى على ظهر الكعبة . فنزل الوحي بعوله تعالى (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم) .

اول المؤذنين في الاسلام

ولقد اكرم النبي بلالا فخصه مؤذنه الاول . وكان بلال جهودي الصوت وندبه .

وقد جاء في الكثير من الروايات عن بدء استعمال الاذان ، ان النبي لما جاء المدينة كان الناس يعتمدون اليه للصلاة بهم بغير دعوة .

وقد اقترح بعض الصحابة ان يصب راية لتدل المسلمين على موافقت الصلاة .

واقترح بعضهم استعمال البوق . فاستعمل ، ثم كرهه النبي لاستعمال اليهود اياه

ثم استعمل الدفوس .

وبينما هم كذلك ، اذ راى عبد الله ان ربه في منامه شخصا علمه الاذان ، فاخبر النبي (من) بذلك فقال النبي :

وعامر بن مهران ، فكان ابو بكر يقول في مرثية :

كُلُّ امْرِئٍ مُنْتَبِئٌ فِي اَهْلِهِ
وَالْمَوْتُ اَدْنَى مِنْ شِرْكِكَ تَعْلِيهِ

وكان بلال يقول :

اَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ اُبَيْتَ لَيْلَةً
يَفْجَحُ وَحَوْلِي اِدْخِرَ وَحَلِيلُ
وَهَلْ اُرْدَنْ بَوَاقاً مِيَاهَ مَجَّةٍ
وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَعِيلُ

قال : فاحمر النبي « من » بذلك ، فقال . اللهم طيب لنا المدسة . كما طيبت لنا مكة وبارك في مدنها وصاعها .

مشاركة بلال للنبي

ولقد راق بلال النبي في مكة ، وكان الرقيق المؤنس والطيب له .

روى عن النبي بن مالك انه قال : قال النبي « لقد اخفت في الله وما يخاف احد ، ولقد اوديت في الله وما يؤذي احد ، ولقد انتت علي ثلاثون من بين يوم وليلة ، وعالي وبلال طعام باكله ذو كبد ، الا شيء يوارى ابطن بلال » .

وحاء في تفسير هذا الحديث ان بلالا كان رفيق النبي في هروجه من مكة حائفا .

وقد راق بلال النبي في المدسة وشاوبه في معظم المشاهد والعزرات

ولقد روى ان بلالا شهد بدرا واحدا وسائر المشاهد مع النبي .

واول موقعة شارك فيها بلال هي موقعة بدر ، ويقال بأنه هو الذي جث المسلمين على قتل امية بن خلف معذبه سابقا . فلما رآه اسيرا لدى عبد الرحمن ابن عوف ، اخذ يصيح بأعلى صوته : واسي الكفر امية بن خلف ، لا تحوت ارجيا .

رسول الله « هي » اذن بلال والرسول لم يقبر بعد ، فكان اذا قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ، انتحب الناس في المسجد . فلما دفن : قال ابو بكر اذن ، فقال : ان كنت انما اعتقتني لله فخطني ، ومن اعتقتني له . فقال ما اعتقتك الا الله ، فقال : فاني لا اؤذن بعد رسول الله قال : فلذلك اليك . فاقام حتى خرجت نوح الشام فصار معهم . وروى ايضا ان الحليمة عمر بن الخطاب لما قدم الشام سأل بلالا ان يؤذن وقال له : اما كرهت الاذان بالمدينة ، فاذن ها ها ، فاذن ، فبكى الناس عامة يومهم للذكر الرسول .

نهاية الطاف

لقد ذكرنا سابقا ان ابا بكر هو الذي اعتق بلالا ، فلما توفي الرسول وبويع ابو بكر بالخلافة قام اليه بلال وقال : اي خليفة رسول الله ، اني سمعت رسول الله يقول : ليس عمل المؤمن في الجهاد في سبيل الله ، فان كنت اعتقتني لنفسك فاحبسني ، وان اعتقتني لله فز وجل فلدي ان اذهب الي الله ، فقال : اذهب . فذهب الي الشام غازيا ومات فيها .

وقد توفي بلال في دمشق بسبب تعشي الطاموس هناك في طاموس عمواس سنة ٢٠ هـ . وقيل سنة ١٨ هـ . وقيل سنة ٢١ هـ . ولقد مات بسبب هذا الواء الكثير من الصحابة ، ومنهم ابو عبد الحجاج . ودفن بلال في مقبرة دمشق عند الباب الصغير . وهو ابن ثلاث وستين ، وقيل ابن السبعين . ولكن الراجح انه توفي وهو ابن ثلاث وستين ، لانه كان يترقب الخليفة ابي بكر .

عبد الصاحب جابر جمال الدين - العراق

« انها لرؤيا حق ان شاء الله » . وامره ان يلقيها على بلال ليؤذن بها لانه اتى صوتا .

وقد روى عن امرأة من بني الحارث انها قالت : كان بيتي اطول بيت حول المسجد ، فكان بلال يؤذن عليه المعجر كل غداة ، فياتي يستحتر ، فيجلس على البيت فينتظر المعجر ، فلما رآه تمطى ثم قال : اللهم اني احمدك ، واستيتك على فريش ، ان يقيموا على دينك .

قالت : والله ما علمته كان يتركها ليلة واحدة .

وقد روى الواقدي كما روى البلاذري ان بلالا مؤذن الرسول كان يقف بباب الرسول ويقول : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته . . . هي على الصلاة . . . هي على التلاح . . . الصلاة يا رسول الله . لم يقف بالباب ينتظر الرسول حتى ياذن له بالاقامة للصلاة .

وروى ان بلالا اذا اذن كان يضحك اصبحه في اذنيه . ومن جملة المؤذنين الذين شاركوا بلالا في تلك الفترة ابن ام مكتوم ، وابو معدودة الذي كان يؤذن في مكة .

وقيل ان الحليمة عثمان كان يؤذن في الجامع امام منبر النبي « ص » .

ومن المؤذنين الآخرين سعد القرظ الذي اذن للطليعتين ابي بكر وعمر . . . وكان بلال يقضي الليل ساهرا متصدا ينتظر طلوع الفجر حتى يؤذن للصلاة الصبح وغدا قصي بقية حياته على هذه الحال ، الا ليلة نام فيها ولم يؤذن للرسول حتى لرتفع حاجب الشمس . . . وعند بني بلال مؤذن الرسول طلة حياته .

وروى الواقدي « بان بلالا لم يؤذن لاحد بعد النبي (ص) » وقال : « توفي »

افريقيا

معلومات طيرة

بها احصاءات صحيفة الى شهر نوفمبر ١٩٦٤
ولتقرا مع الخريطة ذات الالوان المتعددة
التي قدمناها هدية بالجنان منفردة
مع هذا العدد

■ مدغشقر

الاسم . جمهورية الماداغاسكار
العاصمة . أنتانانريف
عدد السكان : ٥.٥٠٠.٠٠٠ نسمة
اللغة الرسمية : الفرنسية
الحالة السياسية : مستقلة

■ سيراليون

الاسم . سيراليون
العاصمة : فري تاون
عدد السكان : ١.٥٠٠.٠٠٠ نسمة
اللغة الرسمية : الانجليزية
الحالة السياسية : مستقلة

■ الصومال

الاسم . جمهورية الصومال
العاصمة . مقديشيو
عدد السكان : ١.٩٩٠.٠٠٠ نسمة
اللغة الرسمية : اللغة الصومالية
الحالة السياسية : مستقلة

■ جنوب افريقيا

الاسم : جنوب افريقيا
العاصمة : الاثاريه : برينوريان
التشريعية : كابلون
عدد السكان . ٩٨٣.١٥٠ نسمة
اللغة الرسمية : الانجليزية
والافريكية
الحالة السياسية : مستقلة

■ رواندا

الاسم : جمهورية رواندا
العاصمة : كيجالي
عدد السكان : ٦٢٤.٠٠٠ نسمة
اللغة الرسمية : الفرنسية
الحالة السياسية : مستقلة

■ الجمهورية العربية المتحدة

الاسم : الجمهورية العربية المتحدة
العاصمة : القاهرة
عدد السكان : ٥.٠٠٠.٠٠٠ نسمة
اللغة الرسمية : العربية
الحالة السياسية : مستقلة

■ جمهورية فوكتا

الاسم : جمهورية فوكتا العليا
العاصمة . لوجانوجو
عدد السكان . ١.٥٠٠.٠٠٠ نسمة
اللغة الرسمية : الفرنسية
الحالة السياسية : مستقلة

■ مالي

الاسم . جمهورية مالي
العاصمة : باماكو
عدد السكان . ١.٥٠٠.٠٠٠ نسمة
اللغة الرسمية : الفرنسية
الحالة السياسية : مستقلة

■ موريتانيا

الاسم : جمهورية موريتانيا الاسلامية
العاصمة : نواكشوط
عدد السكان : ٧٨٠.٠٠٠ نسمة

■ اللغة الرسمية الفرنسية

الحالة السياسية . مستقلة

■ كوتنجو برازافيل

الاسم : جمهورية الكونجو
العاصمة : برازافيل
عدد السكان : ٨٤٠.٠٠٠ نسمة
اللغة الرسمية . الفرنسية
الحالة السياسية . مستقلة

■ الكونجو

الاسم . الجمهورية الكونجولية
العاصمة : ليونوليفيل
عدد السكان . ١.٥٠٠.٠٠٠ نسمة
اللغة الرسمية . الفرنسية
الحالة السياسية . مستقلة

■ داهومي

الاسم . جمهورية داهومي
العاصمة : بورنوبو
عدد السكان : ١.٧٢٠.٠٠٠ نسمة
اللغة الرسمية : الفرنسية
الحالة السياسية : مستقلة

■ جابونيا

الاسم . جابونيا
العاصمة : ليارست
عدد السكان : ٢٦٤.٠٠٠ نسمة
اللغة الرسمية : الانجليزية
الحالة السياسية : مستعمرة
بريطانية

غانا

الاسم جمهورية غانا
العاصمة أكرا
عدد السكان ١٠٠ ٦٩١ ٩
لغة الرسمية الإنجليزية
الحالة السياسية مستقلة

غينيا

الاسم جمهورية غينيا
العاصمة كوناكري
عدد السكان ١٠٠ ٧٠٠ ٩
لغة الرسمية الفرنسية
الحالة السياسية مستقلة

أفريقيا الوسطى

الاسم : جمهورية أفريقيا الوسطى
العاصمة : بانجي
عدد السكان ١٠٠ ٣٠٠ ٩
اللغة الرسمية : الفرنسية
الحالة السياسية مستقلة

تشاد

الاسم : جمهورية تشاد
العاصمة نجامينا
عدد السكان ١٠٠ ٨٠٠ ٩
اللغة الرسمية : الفرنسية
الحالة السياسية : مستقلة

العبيشة

الاسم الامبراطورية الاثيوبية
العاصمة : أديس أبابا
عدد السكان ١٠٠ ٨٠٠ ٩
اللغة الرسمية الامهرية
الحالة السياسية مستقلة

الصومال الفرنسي

الاسم الصومال الفرنسي
العاصمة جيبوتي
عدد السكان ١٠٠ ٦٧
اللغة الرسمية الفرنسية
الحالة السياسية مستقلة
فرنسية

جايون

الاسم جمهورية جايون
العاصمة ليرفيل
عدد السكان ١٠٠ ٤٦٠
اللغة الرسمية الفرنسية
الحالة السياسية مستقلة

جنوب غرب افريقيا

الاسم جنوب غرب افريقيا
العاصمة ويندهوك
عدد السكان ١٠٠ ٥٢٥
اللغة الرسمية : الإنجليزية -
الافريقانية -
اللاتية

الحالة السياسية تحت انتداب
جنوب افريقيا
برغاية دولية .

روديسيا الجنوبية

الاسم : روديسيا الجنوبية
العاصمة : سالزبورج
عدد السكان ١٠٠ ٨٣٩ ٢
اللغة الرسمية : الإنجليزية
الحالة السياسية مستعمرة
بريطانية

غينيا الاسيانية

الاسم : غينيا الاسيانية
العاصمة : ساكنا الاوويل
عدد السكان ١٠٠ ٩٠٤
اللغة الرسمية الاسيانية
الحالة السياسية مستعمرة
اسيانية

الصحراء الاسبانية

الاسم الصحراء الاسبانية
العاصمة مديلاشيسوس
عدد السكان ١٠٠ ٩٦
اللغة الرسمية الاسبانية
الحالة السياسية مستعمرة
اسبانية

السودان

الاسم السودان
العاصمة الخرطوم
عدد السكان ١٠٠ ٩٠٩ ١٤
اللغة الرسمية العربية
الحالة السياسية مستقلة

سوازيلاند

الاسم مملكة سوازيلاند
العاصمة " مبابي
عدد السكان ١٠٠ ٢٦٦
اللغة الرسمية الإنجليزية
الحالة السياسية : حماية بريطانية

اتحاد نيجيريا

الاسم نيجيريا
العاصمة لاغوس
عدد السكان ١٠٠ ٢٥٠٠٠٠
اللغة الرسمية الإنجليزية
الحالة السياسية مستقلة

غينيا البرتغالية

الاسم غينيا البرتغالية
العاصمة بيو
عدد السكان ١٠٠ ٥١١
اللغة الرسمية البرتغالية
الحالة السياسية مستعمرة
برتغالية

روديسيا الشمالية

الاسم جمهورية زامبيا
العاصمة لوساكا
عدد السكان ١٠٠ ١١٥ ٢
اللغة الرسمية : الانجليزية
الحالة السياسية مستقلة

ليبيا

الاسم المملكة الليبية المتحدة
العاصمة طرابلس
عدد السكان ١٠٠ ١٩٥
اللغة الرسمية العربية
الحالة السياسية مستقلة

مالاوي

الاسم : جمهورية مالاوي
العاصمة : زومبيا
عدد السكان : ٩ ٩٢١ ٠٠٠ نسمة
اللغة الرسمية : الانجليزية
الحالة السياسية : مستقلة

ساحل العاج

الاسم : جمهورية ساحل العاج
العاصمة : أبيجيجان
عدد السكان : ٢ ٦٥٠ ٠٠٠ نسمة
اللغة الرسمية : الفرنسية
الحالة السياسية : مستقلة

كينيا

الاسم : كينيا
العاصمة : نايروبي
عدد السكان : ٨ ٨٢٧ ٠٠٠ نسمة
اللغة الرسمية : الانجليزية
الحالة السياسية : مستقلة

ليبيريا

الاسم : جمهورية ليبريا
العاصمة : مونروفيا
عدد السكان : ٢ ٥٠ ٠٠٠ نسمة
اللغة الرسمية : الانجليزية
الحالة السياسية : مستقلة

الجزائر

الاسم : الجمهورية الجزائرية
الشعبية والديمقراطية
العاصمة : الجزائر
عدد السكان : ٩ ملايين نسمة
اللغة الرسمية : العربية
الحالة السياسية : مستقلة

انجولا

الاسم : انجولا
العاصمة : لواندا
عدد السكان : ١ ٤ ٥ ٠٠٠ نسمة
اللغة الرسمية : البرتغالية
الحالة السياسية : مستعمرة
برتغالية

ملايو لاند

الاسم : ملايو لاند
العاصمة : ماسر
عدد السكان : ٦ ٤٢ ٠٠٠ نسمة
اللغة الرسمية : الانجليزية
الحالة السياسية : تحت الحماية
البريطانية

بنشوانالاند

الاسم : بنشوانالاند
العاصمة : مافينينج
عدد السكان : ٢ ٩٤ ٠٠٠ نسمة
اللغة الرسمية : الانجليزية
الحالة السياسية : تحت الحماية
البريطانية

بورندي

الاسم : مملكة بورندي
العاصمة : كينجا
عدد السكان : ٢ ٢١٢ ٠٠٠ نسمة
اللغة الرسمية : الفرنسية
الحالة السياسية : مستقلة

الكامرون

الاسم : جمهورية الكامرون الاتحادية
العاصمة : دوالا
عدد السكان : ٤ ٩٥ ٠٠٠ نسمة
اللغة الرسمية : الفرنسية
والانجليزية
الحالة السياسية : مستقلة

أفروب

الاسم : المملكة الافروبية
العاصمة : الرباط
عدد السكان : ١١ ٦٢٦ ٠٠٠ نسمة
اللغة الرسمية : العربية
الحالة السياسية : مستقلة

نيجر

الاسم : جمهورية النيجر
العاصمة : نيامي
عدد السكان : ٢ ١٥ ٠٠٠ نسمة
اللغة الرسمية : الفرنسية
الحالة السياسية : مستقلة

موزمبيق

الاسم : موزمبيق
العاصمة : لورينو ماركسي
عدد السكان : ٥ ٧٢٢ ٠٠٠ نسمة
اللغة الرسمية : البرتغالية
الحالة السياسية : مستعمرة
برتغالية

تنجانيقا وزنجبار

الاسم : تنجانيقا المتحدة
العاصمة : دار السلام
عدد السكان : ٥ ٧ ٤ ٠٠٠ نسمة
اللغة الرسمية : الانجليزية
الحالة السياسية : مستقلة

توجو

الاسم : جمهورية توجو
العاصمة : لومي
عدد السكان : ١ ٥٨٠ ٠٠٠ نسمة
اللغة الرسمية : الفرنسية
الحالة السياسية : مستقلة

تونس

الاسم : الجمهورية التونسية
العاصمة : تونس
عدد السكان : ٤ ١٩٨ ٠٠٠ نسمة
اللغة الرسمية : العربية
الحالة السياسية : مستقلة

أوغندا

الاسم : اوغندا
العاصمة : كامبالا
عدد السكان : ٦ ٦٢٨ ٠٠٠ نسمة
اللغة الرسمية : السواحلية
الحالة السياسية : مستقلة

السنغال

الاسم : جمهورية السنغال
العاصمة : داكار
عدد السكان : ٢ ٣١٠ ٠٠٠ نسمة
اللغة الرسمية : الفرنسية
الحالة السياسية : مستقلة

يوسف بن زهير بن نفع عمر المختار

قال للقة من صحابه وهم يقحمون الحدود الى مصر
 « اما انتم يا احواس فتب ، لكم في العمر براح ، اما انا فتشج ، لا
 يرى عدوا يجعل به خارج هذا الوطن » . ثم عاد ، واسبيل واسبيل .

محاكم ايطاليا طائفة محمد مسعود ابو بصير

بقلم : صالح مسعود ابو بصير

الاول : ساروا مع ركبته بجهاد
 في سنة ١٩١٥ حتى آخر
 سنة ١٩١٦ في ربيع ثمر

ومن هذا الحو حتى في
 في حروب متتالية حتى
 في سنة ١٩١٦ في ربيع ثمر
 في سنة ١٩١٦ في ربيع ثمر
 في سنة ١٩١٦ في ربيع ثمر
 في سنة ١٩١٦ في ربيع ثمر
 في سنة ١٩١٦ في ربيع ثمر
 في سنة ١٩١٦ في ربيع ثمر
 في سنة ١٩١٦ في ربيع ثمر
 في سنة ١٩١٦ في ربيع ثمر

في سنة ١٩١٦ في ربيع ثمر
 في سنة ١٩١٦ في ربيع ثمر
 في سنة ١٩١٦ في ربيع ثمر
 في سنة ١٩١٦ في ربيع ثمر
 في سنة ١٩١٦ في ربيع ثمر
 في سنة ١٩١٦ في ربيع ثمر
 في سنة ١٩١٦ في ربيع ثمر
 في سنة ١٩١٦ في ربيع ثمر
 في سنة ١٩١٦ في ربيع ثمر
 في سنة ١٩١٦ في ربيع ثمر

الجزم وصلاية اليقين مثاقفا فزاتهم للممثل
والجهاد من جديد .

وتجسدت الكثرة المظفة منهم حول يوسف
بورجيل الذي بدأ يسطر لشرة وطنية تجعل رد
عمر المختار على القنوب الإيطالي وعروضه . ولقد
سرت هذه البشارة بين جموع الشعب ومستجبات
البادية حتى نشرت في صحافة القاهرة عام ١٩٢٩ .

« ولهم كل وطن أن غرس إيطاليا هو بث »
العين لتعريق غمطنا ، ولهم يد المصيبة لكي
تستريح الراحة ، ولتلقى على حركتنا الوطنية ،
فلتعلم إيطاليا أن هذا الوطن مربي وسيبقى
مربيا ما بقيت لوس وسعد ، وأنا سندالج من
كنا غدا ، قلوبن ون مسجل غدايتنا المشودة . »

« يا أبناء وطني في طرابلس وبرقة ان رفع
نظيبي ، وان هي الا احدى العسبين ، عيش
الرجل أو موت الاطفال ، واني اعتبر يوم ١٥
سبتمبر ١٩٢٩ آخر يوم للهدنة ولاجابة مطالبا . »

ومن جديد امتشق المجاهدون سلاحهم وعادت
مباركهم وبدأت الطائرات التي عليهم فتابعها
البحر قواني بعدما اكتشفت المامية لا لاسلألهم .
وعبثا حول للمستمر الذابة دوح الجهاد والنار
المجاهدين من اخلافه وتكبيره خباير كيرة مسنرة .

السفاح جرازاني وأهرامات العظام

لئن نعت الأمة العربية جمال بانها العالم
التركي للشام في الحرب العالمية الأولى باسم
جمال السفاح لما ارتكبه ضد الأحرار من أحكام
الاصم والاستبداد ، فله خلق أيضا بشباب
الحرب ان يطعن ان شعبهم في ليبيا قد أصيب
أيضا بسفاح أخطر شيئا بين عام ١٩٢٠ وصام
١٩٢٢ . ذلك ان المرشال بادليو لم يستطع ان
يضع نهاية للحريق ليبييا ، وفي حرب استنزفت
ميزانية إيطاليا وسقطت كثيرا من فرقها العسكرية ،
فبعث موسطشي من الأثر رجاله قوة وأقربهم
على الخلف والاستبداد ، فوجه الجنرال
جرازاني ليكون حاكما لبرقة . وجاءها في ملهى
الحاقب القاصب ، يستسلم بسبب الكشاش
لأدى سيب ، ويقتله جمع الدين والمثقالين

١٩٢٩ هي كل أمل يمكن أن يرمى إليه
المحاصرون المحاصرون بل العذائين
المناصلون ، مع هذه الشروط أصر
المحاصرون على وحوب احصار مدوين
من مصر وتونس العربيتين ليشهدا
الانفاق ويؤدبانه - وكان هذا الشرط
تلقتا قويا بروح المروية التي تحاقت
تماما وحوود الانجليز في مصر وفرنسا
في تونس وطالبت ، باحصار عربيين
يمثلان ابوجه الحقيقي لتونس والمصر .
والعروية كانت هناك من الاحلال
والعروية باقية لا رب بعد الاحلال .

هدنة أنطوب على خداج

ووافق بادليو على الشروط مقلقا بأنه يحتاج
فقط لراجعة الدوائر العليا بروما مطالبا بوقف
القتال لثمة ستة سنين يوما .

وكانت أول هدنة منذ عشرين عاما ، ما كان
أجود الحرب إليها ، وما أشوقهم إلى سلام يخلق
أملهم في خلق دولة عربية ، واستعادة حق سليم .

ولمضت الهدنة أكثر من مرة ليصل رد إيطاليا
ليتنا بالعبلة والأفراء .

رد إيطاليا

هدنة استمكنت شهودا سنة تقويم إيطاليا فيها
فصرنا لهما لمر المختار بالجبل الأخير ، وليست
فيه من دافله في الجهاد حوسا خاصة بحبيسه
وبرعاه . وديال كير له واستشاريه ونامعة
لقرابة القرآن بالزوايا السنوية .

المجاهدون يحملون سلاحهم من جديد

كان هذا الرد قاسيا جدا على نفوس اممية
لم يجل بظفها ان ترضى كلفها بأمر ومرب
وخرس ، وان تتلقى حرية للتعب ، وحسوها
لوطن ، وضما لأجيال عربية متلاحقة .

وانبه من المختار لاستشاريه ورفاهه ، وفي
وجهه خيبة الأمل وحرارة الألم ، وفي نظره شدة

الكريمة مصر ، لكن فاعل عند السلاح جزائري هو أن بعد أسلاك شائكة مجهزة من ساحل البحر إلى قلب الصحراء على امتداد للألمنة كيلو متر. وحرسها بالحدود والمصعدات قطع بذلك الصلة بين المجاهدين وبين الكتلة ، وقد كانت لهم حوبا ، ولهم فيها أحباب وأهل ، وأصدر أسرا جديدة : قشام مصكرات صحرالية تسمى فيها المقل، سواء ما كان منها غريبا من مناطق الجهاد أو بعضها منها ، والقيمت للمقاتلات في القرون ، وسلوك ، وأجناديا ، والبطلة ، والبطلة ، وأحييت بأسلاك شائكة حتى لا يفرها أحد ، وسقط عليهم الجند يوزونهم بالحساب ، ويغريوهم بالسلبات ، وبذلكشون أشرافهم في شلوة وظلمة ، ولأجلت القبائل الناطقة بالجيل الأخضر ، وجلا ونساء وأطفالا ، مع مواشيها ، إلى هذه المصكرات حيث الصحراء والرمال ، وفرسب على الجميع حياة شائكة كتيبة : فداء من شعر غير مطعون ، وعاد يوزع بالتعديب لا يكفى رأى طمان ، وتجميع لا تسعة فيه ولا هواء . وكان طبعيا أن تعصب الأويبة هذه النفوس المقدسة حصنا ، ويسأل السباح كم اقوى اليوم . . فيقال له مائة ، فيجيب : مائة سقط أ سزال الطريق طويلا .

ولم يكن هدف جزائري وسادته الفاشست القضاء على الثورة ، فإن مصر سكان الجبل الأخضر بعضا من الجزائريين ، وقد الأسلاك بينهم وبين مصر ، كان كافيًا لزلهم من أي عون من الداخل ومن الخارج ، وكان الهدف أبادة هذا العنصر العربي . ولهذا أخذت للمقاتلات كل القبائل ، واختطف من المدن اشتر بكافها من يتنصت للمجاهدين بصفة الفرية أو الصداقة . وبعد سنوات لم يعد من الجموع البرينة إلى مواظهم إلا آلاف قليلة ، وسقط في العقيلة وغيرها أكوام عالية من مقام تنهد على الاستمطر بأنه جريمة لوربا في تاريخ الحضارة ، وبعت في قلوب الأحرار نارا لا تعمد نظره طريق الحرية وتحرر كل خيانة .

بوردجيل يخطف البطل الأسير

هكذا كانت حال الشعب العربي في ليبيا عام



عمر المختار
بأسالة وبطولة في محاربة العدو

العرب ، ويعطيهم بالجنه وهم شاكوا السلاح ، ويصحب عليهم عباراته القاذحة الالمة .

المحكمة الطائفة

ولعله من موارد التاريخ ما يجب أن يعطسه العرب من قصة (المحكمة الطائفة) . فقد بلغ من أزعاج هذا السلاح أربعين فلاة مصكرين تراهم مشتتة ونهيط الطائفة بهم في أي قرية أو مسجد . وتتعصب الشائكة ، وتماثل حبائلها ، بعد ذلك يجلس لسانها لتقرر القصص التي تنتهي حتما بالاعدام فوراً .

لقد أخذ هذا السلاح على نفسه إنهاء الثورة بالأبادة والدمع كيما كانت الوسائل ، فلتساع في الوطن موجة أزعاج مرير . وكان يكفى عنده كلالدم ومصادرة الأملاك وتشرذم الأسر أن يمدى المواطن عدم رضائه من الحالة ، أو أن يتسبر أحد يتنصر أحرره المجاهدون .

وأخيرا عند جزائري إلى حل خبير .

أسلاك شائكة تفصل ليبيا عن مصر ، ومصكرات للإبادة

كيف يتوكل المجاهدون ، ومن أين جيشون ؟ لهم يتجهون على فئانهم ، ومن عون الشعب في التناثق المجاورة ، وعلى ما يتسرب لهم من التجارة

ينظم الصوفاء ويغالب أصحابه :

— لم يعد لكم إلا القتال والاستبسال ، أما خذوكم غلماً الميت من الأرض ، ولما خيبركم الذي استحوذ عليه العدو فغنموه ، ولما سلاحكم فلا بد من استعماله حتى ولو بقي بلا ذخيرة ، سوف تقرب به كالمحبى حتى تلقى الله . وماذا نخشاه يا صيحابي من الموت ؟ لقد ملئ شيوخا من المستار ، وملئ سيدي الضيل بومر ، وتعلم ويمدح ذهب الكثيرون من رفاقنا في تلك سبيد بشتا من الحربه ودغما من الوطن .

ولكن الصغار المحكم الذي شره العدو حول التوار الخدم كل عون ، وباعد بينهم وبين الانتصار والوطنين ، حتى جاد وقت كان الرجل منهم يهوى على الأرض سائطا من الجوع ومن الصعب . وفقد القائد رفاهه الموزعين في نقاط عديدة بالجبل الأخير ، فوجعهم بين حامل السلاح بلا ذخيرة ، وبين سلاح لم يعد يلقى على السلاح . كتب " مرتضى وجوع " لائل ، وأردت أن نهاية ذلك الدور التاريخي قد انشرفت ، وهي واقعة لا محالة .

وبكى رفاهه الكثير : لقد هاجر أصحاب لنا من قبل ، واتهم أوزونون في السومان وفي مصر والشام والبرق والهند . ولقد لنا بما يعتبه الجهاد القديس وواجب الوطن الممزق . لم يبق اليوم جهد لنضال . أن إيطاليا تسقط مستوراتها بحسنا للإستسلام . وإن القائد سلاحنا مناه انظر الأبدى . أما الهجرة فهي إعلان عن استمرار صرخنا مع العدو ونعلمنا استعداد لمركة شامة . وأصدر امره بضرورة الاستعداد لهاجمة الأساطير الشائعة المكونة على حدود مصر وعسرة الدخول مهاجرين إليها التماسا .

القائد لا يهاجر ولكنه يستشهد

وبينما كان الأتباع من شجب مصر يملجون للجهادين المهاجرين ويضمون جراحهم ، ويكسبون فرائهم ، كان أحدهم يقرأ رسالة سلكها فيه

١٩٦١ . نصيب " معاصر بقوات أكثر منه معدا وعدا ، وأكثر كبرا ، ووطن موزول ، بالعرس والأسلحة والكهرباء ، عن مصر لوطن التوحيد الذي يمثل النون المظم في اللذان والسلاح ، ورجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، أعظمهم بهم النظر والصوت من كل جانب ، ومع هذا استمروا في جهادهم يهابون الآلام ويهتفون الأعداء . وفي معركة باسمه قرب مدينة القيداسه بالجبل الأخير سلف القائد الشيخ الذي جاوز الثمانين عاما جريحا وأسيرا لم يعد في ١٩ سبتمبر سنة ١٩٦١ شهيدا . الله عز الختار .

واجتمع المجاهدون ، يطلبون قائدا يكون رعا لودعتهم وسيدا لرايهم ، فكان الشيخ يوسف بورجيل المسحوق .

إلا ما أصبح المهمة التي تولاهها الجبل بورجيل " وطن " كبير أكثر من سلكه ، وحصل من كل جانب زداد صيفا كل يوم ، ودولة ماضيات هائلة تحارب جماعة قليلة ضئيلة معدا وعدا .

كان صحاب الأمل قد بدأ في الانتعاش ، وأخذ الجوع خلال أزمة الشجر بعد استشهاد القائد يفتد ببلية الانحلال . لقد كانت مهمة القائد الجديد بورجيل أثبتة بمواقف عديدة سجلها التاريخ لوطنيين يحرصون الفجار دون عون متكرر ولا أحيائي يعتمد عليه .

اتهم أولئك الذين طغت عليهم الميادى أحاسيسهم فصدفوها واستعدوا الطاب فيها .

من تاريخ العرب عليه بأمتثال هؤلاء ، مثل نكة الأندلس إلى شامة فلسطين . ومع يوسف المظلة في ميسلون . ومع عبد القادر الحسيني في القسطنطينية . ومع جواد حسنى الشهيد الذي أحاطه المدون الثلاثي وحيدا في دور فؤاد شجل مذكراته على الحائط أسيرا ثم أختفى إلى الأبد ملجأ في قياد الخلود .

بورجيل يناشد البقية من أصحابه الاستبسال حتى الموت

كان يوسف بورجيل صورة من البطولة الشجاعة



بعد معركة حامية ، بالجبل الأخضر، سقط الإيطالي من المختار أسرا في يد الإيطاليين، فكلوه بسلاسل الحديد ، ولم أنه كان قد جاوز الثمانين . تم إعدامه في ١٩ سبتمبر ١٩٣١

أحد تلاميذ مدرسة جنوب القراية ومستشار من المختار .

بعد ذلك بسبع ١٠ سنوات ، في عام ١٩٤١ ، والحرب العالمية الثانية قائمة ، كانت البرجة الاثنية الشهيرة جراف قد حوصرت . حاصرها الأطفال مسلحين وفواصلهم . وأصابوها بالذخيرة ، وأمره قائدها أنه لا مناس من فرطها . عندئذ أنزل كل معزتها وقبض عليها ، ثم احتل سطحها وألما ليمتة تحية للتصديا ، وقاصي منها إلى الأبد .

فتحدث العالم عن بطولاتها الفلك واستبساله واستقامته بالحياة .

تركى على سمع أحد في أوروبا بالبطولات العربية ، وما أكرها في تاريخ العرب الطويل ؟

■ ■ ■

سغازي : صالح مسعود أبو يحيى

الثلاث بورجيل لتعلي أن يتجو ويستقر في مصر وراء الحدود . وجاء فيها

« ... أما أنتم يا أخواني الشبيب ، لكم في مصر "أشرف" ولكم في مصر براح . أما أنا فقد جاورت الخامسة والستين ، ولا أرى أن هذا مدقنا يلقى بي خارج هذا الوطن ولي غير هذا البلدان »

وفي أوائل فبراير سنة ١٩٣٢ صدر البلاغ الإيطالي يقول :

« ختمنا انتهى إطلاق النار مع مجموعة من الثوار ، تقدم نحوها الملازم بريندرى ، فوجد أربع جثث لم نزل بمادتهم حامية قبعة أيديهم ، وكان أحدهم يوسف بورجيل . وقد أظهر جرحاته الثلاثة بسالة حتى آخر دقيقة من حياتهم » .

وهكذا انتهت حياة الرئيس البرقاوى العظيم

The World and America
Newsweek
WAR IN THE COMING
The World and America

THE SUN
PREMIER LITTS
ADVERTISING
TE OB

MANCHESTER
AT THE END OF THE ROAD
THE TIMES

مِرْآةُ الرَّأْيِ الْقَرْيَبِي

THE TIMES



شائع
كاي شيك

حقاقة!

من صحيفة « براد ستاد ليد » الأمريكية

● ينظم على الولايات المتحدة الأمريكية ان
طلع من حملاتها في محاولتها القتالية عزل الصين
(٧٠٠ مليون نسمة) من حلقها الطبيعي في التبادل
المعلوماتي والتجاري .

ان الولايات المتحدة الأمريكية لم يحد بملكتها

ان تواصل تلك السياسة التوسعية الملوذمة بالملكات التي لدى بالسياسة الصينية .
انه يجب علينا ان مستندنا سياسة اخرى حكيمه بضمها اند طولينا عن انفعال والفرها وانقاعا .
ان السياسة الجديدة يجب ان تعترف بمليانان حكومة شائع كاي شيك لا يمكن ان نواصل
انعلها بانها لعل الصين ، ولكن ، في نفس الوقت ، يجب على الولايات المتحدة ان تقوم بصناعة قرومها
وحلقها في تقرير مصرها .

نصر للانسانية

كتب حريده والهيرالد تريبيون الأمريكية ليمون

● مالا يهم لو ان الوصول الى القمر انجزه رجال قاموا من روسيا ، او رجال قاموا من
(راس كيشي) بالريكا ؟ وهل سوف يكون لهذا الامر خطر مد حشرين عاما مثلا ؟

ان الحقائق للوصول الى القمر موجود في صدور
البشر جميعا ، وكلما اسرنا في تعقيد كل ذلك
خرا علينا جميعا . والا سمح الروس اول تاجمين
في الوصول اليه ، سوف يخل اهل الأرض هذه
الطبيعة ، ولكنهم لن يخلوها على انفسهم فوز
الكنسويين فقط ، وانفسا هي سود
للتاسية جميعا .

وسواء رعى الروس عن هذا ، او رعى الأمريكان ،
او لم يرضيا جميعا ، فان الأمم التقدمية كلها
ستصبح يوما ما رائدة للعالم . ان الجنس
البشري ما ينج كل من يحبس فوق هذه
الأرض . وحتى الا رفضت الحكومات حلقها
الانطلاق ، سوف يرفض هذا الرضى الأفراد
الأمم .

الدنيا ما زالت بخير . .

نقلا عن « صانداي اكسپريس » :

● في هذا اليوم ، في مكان ما ،
يحقل صبي صغير في عيد ميلاده
العاشر .

ولكن هذا اليوم الذي يسمه فيه
هذا الصبي ، يسمى فيه فحضان
يحبانه .

ذلك انه يمد ولاده هذا الطفل بايام ،
قام هذان الشخصان وهما روج
وروجة باحتضان هذا الطفل ، ثيابة
عن المحطى اللدى لادبة لندن ، وغلا

الديمقراطية في كينيا

نقلا من « كرسنال سياسى مومينور »



جومو كينيا

● من الشكوك فيه كثيرا ، ان النظام الديمقراطي الذى يلائم بوجود حزبين ، يلائم مع مزاج المجتمع الافريقى وثقافته .

وعلى كل حال ، فهذا النظام يسع سيرا حسنا ولكن فقط ، في تلك البلاد التى نما فيها منذ قرون ، فهو بهذا أصبح الى حد كبير ، تنافسا لاسيما البشر كينيا نفسه ، وهو رئيس وزراء كينيا ، بأنه نتيجة اتصالات المنصر الانجليس .

ان السر كينيا بالرغم من شيوخه ، قد نجح نجاحا ملحوظا بحسبته رئيس وزراء دولة افريقية من أحدث دول القارة مستقلا .

وقد أصبحت كينيا تحت زعامته مقبولا بعموم فيه الرجال حل مشاكل كثيرة هي افريقية في الدرجة الأولى .

من أجل هذا استطعت هذه البلاد ، واستقر رجالها على طلب الأمم الأخرى وحسب فهمهم ولحاوهم ، وهم يلقون الى هذه البلاد وإلى تجربة نظام الحزب الواحد ، وهو يخبر فيها .

ولكن هذا المطلب يجب ان يصحبه دجاجة وان لا يصحب هذه التجربة أى نوع كبير من الإجحاف يقع على أى رجل كينى كان ما كان .

برعيانه ، ايا به وأما ، مدة تسع سنوات ، وسعدا به ، وسعد بها .
ثم حدث أن الأم الحفصة ، تلك التى أودعه تحت رحمته المحسن النبلى في ذلك الزمان اسعد ، عاذب بطلب استرداده . وتها أنحس أسدى لقول طلب الأم ، وأحضر الصى وأكبه مرلا مؤمنا تسرده منه أمه .

وفى هذه الأثناء حاول الروح والروح اللدان بساء ، عند العشاء ، ان يصما المجلس من رده الى أمه ، وكان الحكم محببه لهما .

قال العاصى : انه لا يستطيع ان يدخل .

حدث حرب لا شك ، وحادث صعب . ولكن لا يستطيع الاسبان الا أن يصحب بهذا الروح وروحته فيما يجاهدان فى الإحفاظ يصي ليمس بأنتهما .

ان الدنيا بخر ما وجدت بها قلوب مثل هذين القلبن .

أَمِيبَ عَلَى ۞ أَسْئَلُهُ عَلَى الْأَقْل

1. *Chrysomelids* (Coleoptera: Chrysomelidae) are the most diverse group of beetles found on plants, with over 10,000 species in the world. They are often found on leaves, stems, and flowers, and can cause significant damage to plants. Some species are known to be pests of agricultural crops, while others are beneficial, feeding on weeds and other unwanted plants.

11 سؤالاً ونطلب منك الإجابة فقط على كاتبة أسئلة منها ، مع طمأننا بأن الأكثرية الكبرى من القراء التي قرأت واستجابات من القراء كما وجدت الإجابة تستطيع أن تعيب على الإجابة مثل كلمة .

٩ - مصيبة الحماز: أمرت جواربها فضربن على خمسين وترا فترارلت الدار .
لم تفت هي علي عودها فخرت من الميون الدموع ؟ من هي ؟

٣ - كانوا يقدمون لها رؤوس المشاهير بعد اعدامهم لتتسرع منها في التراجع،
من هي ؟

٤ - شاعر الروسى العظيم . كان روسيا ، ولكن كان جده لامه حشبا .
من هو ؟

٥ - يو لم اكن الاسكندر - لودوب ان اكون وضع الاسم مكان هذه النقطة .
٦ - مدينة المعصم - اشرب الرعامة من بغداد ، فاصبحت أحدوية الزمان في

هائيك الامام
فصلة من الحيوان بحمم بن الاسد ، والنمر ، والعهد ، والقط . ما اسمها ؟

٨ - انقصاص المأوى السهر ، نتحدث عن الحياة والموت ، وقد بلغ سن التسمين في عام ١٩٦٤ من هو ؟

٩ - أبو الحسن النبائلي علم من أعلام الصوفية ، ما زال ألباعه وتلاميذه ،
يسمرون في مجفف أنحاء العالم الإسلامي ، أين ولد ؟

١ - « ندد » هي باب الحاج الى سد الله الحرام .
٢ - معانات الحريرى ، لها بطل ، هو شخصه رائيه ، حلقها صايعها حلقا ،

تمثلت فيها وفائع عصر نكد، مناسب له الأهواء، وكسدت بصاعة الأديام،
عنا اسم هذه الشخصية ؟

شروط المسابقة وجوائزها

شروط المسابقة وجوائزها

● **بمنح الفوائد ١٠٠ دينار عوض كل كلاس :**
الجزء الاول ٣ دينار، الجزء الثاني،
٢ دينار (الجزء الثالث : ١ دينار ،
٣ جوائز مالية بمسا ١٠ دينار لكل منها
١٠٠٠٠ دينار وبعد صدور الامارات بصحيفة تمنح
الحوافز على ان لا يتعدى

برفض بالاجابة كويون للسابقة للنشور على
صفحة ١٨١ . اكتب عليه اسمك بخط واضح .
واكتب على المرفوف صلة % مسابقة العربى -
العدد ٤٧٢ آخر موعد لتوصل الاجابة اليها في
الكتب هو ٧ فبراير اشاط ١٩٦٥ .



الفيلسوف ..
والطبيب ..
والشاعر ..

هو أبو بكر بن طهيل ، ثالث ثلاثة من أئمة
الحكمة الأندلسية ، ومغامرة التفكير
الإسلامي ، الذين ظهروا خلال القرون
السادس الهجري ، وهم أبو بكر بن

بقلم : محمد عبد الله عنان

■ كان العلامة الطبيب الفيلسوف
أبو بكر بن طهيل ، ثالث ثلاثة من أئمة
الحكمة الأندلسية ، ومغامرة التفكير
الإسلامي ، الذين ظهروا خلال القرون
السادس الهجري ، وهم أبو بكر بن

(١) هؤلاء الثلاثة من معركى العرب والإسلام ، تركوا في الحضارة العربية كلرا لا تزال مذكورة ،
والى اللاتينية ترجمت مؤلفاتهم . وقد اشتهر أولهم ابن باجة باسم Avicenna وأبو بكر
ابن طفيل باسم Abubacer وابن رشد باسم Averroes

ابن طفيل طبيب أبي يعقوب

ولما تولى الطليعة عبد المؤمن بن علي في سنة ٥٥٨ هـ خلفه في الخلافة ولده السيد أبو يعقوب يوسف . ولما تعرف بالتحقيق ما إذا كان ابن طفيل قد شغل منصب الطبيب الخاص للطليعة الجديد ، منذ البداية ، بيد أنه لما مرض الطليعة في سنة ٥٥٨ هـ ، واستقال مرضه أربعة عشر شهرا ، كان الذي يتولى علاجه ، وفقا لرواية ابن صاحب الصلاة ، مؤرخ الموحدين المعاصر ، الطبيب أبو مروان بن قاسم ، وأبو بكر بن طفيل . وهذه أول مرة نستخدم فيها الرواية الوحيدة الفيلسوف والطبيب الكبير باعتباره طبيباً للطليعة الوحيد . على أنه يوضح لنا مما يؤكد لنا الرواية من تولى أواخر الحياة والصداقة بين الطليعة وطبيه ، أن ابن طفيل كان يشغل منصبه قبل ذلك بأعوام . ومن جهة أخرى فإن ابن طفيل لم يكن غافط طبيب الطليعة ، وأنشأه كان في نفس الوقت مستشار وموضع كاتبة .

ابن طفيل شاعر عفيف

وكان من آثار ذلك ما عهد به الطليعة إليه من نظم قصيدة ملوحة حماسية في دعوة طوائف العرب المسلمين بالقرية وحتم على الاشتراك في الجهاد بالاندلس ، يشاء فيها برفيع أصولهم ، وأرومتهم ، وكونهم هم السيف الكاس في نصر الدين ، فنظم ابن طفيل تحفيظاً لتلك الغاية قصيدة طويلة في أربعين بيتاً ، فيها بلاغة وروعة ، وتتل على ما كان للفيلسوف في نفس الوقت من منزلة عالية في النظم كمنحه في صفه أكابر الشعراء . وقد نقل إليها ابن صاحب الصلاة هذه القصيدة بكاملها ، وقد جاء في نظمها .

أقيموا صبوراً تحيل نحو المصائب

لغزو الأعادي واقتناؤ الرغائب

وادكروا المذاكي العديت على العنا

فقد هزمت للحرب جرد السلاهب

ولا نقتنى الآمال إلا من الفتا

ولا نكتب العليا بغير الكفا

ولاية غير تامة ، التي ينسب إليها كثير من العلماء والادباء ، والتي استخلت أن تصنف بمرئيتها وإسلامها حتى أيام الاندلس الأخيرة ، في أواخر القرن الخامس عشر الميلادي . ولما تعرف لربح مولده بالتحقيق ، ورمسها ولد في الأروام الأولى من القرن السادس الهجري . ودرس ابن طفيل العديد من الفقه والفلسفة على أبي محمد الرضاوي ، وعبد الحق بن علي ، وغيرهما من أقطاب عصره ، ولكنه مثل أبي الحكمة وحلوم الأوائل . ودرس الحكمة والطب بالتيبة ، وكل في مقدمة أساتذته ابن باجة اعظم الفلاسفة الاندلسيون ، وغيره من اعلام عصره ، وبرع منذ شبابه في الفلسفة والطب كما برع في الفقه والأدب .

بين كتاب ابن مفلح الطائي

وبدا ابن طفيل حياته العلمية ، في الوقت الذي اضطرت فيه الاندلس بالضرورة على الترابطين ، وفادت في كل قاعدة اندلسية ، حكومة فوجية جديدة ، على نمط الطوائف . وكانت بفتحوازي اشي ، قد حدث في ذلك حذو غيرها ، وفام بها احمد بن مفلح الطائي في سنة ٥٥٨ هـ ، ولما نشأ بها حكومة مسئلة ، فالتزم ابن طفيل بين كتمانهم وخفيته على حين . ولما ساءت حكومته بعد ذلك بأعوام قاتل ، وطلب الموحدين على فواتهم الاندلس ، انتقل ابن طفيل الى خديمه ، وكتب لوالي غرناطة الموحدي فترة أخرى .

ابن طفيل ، في الشيبيلة

على أن القدر ، كان ينحدر لابن طفيل ، مكانه الحقيقية على يد الأمير الموحدي السيد أبي يعقوب يوسف بن الطليعة عبد المؤمن بن علي . فقد حين هذا الأمير واليا لاشبيلة في سنة ٥٥١ هـ (١١٥٦ م) وكانت شيبيلة قد فدت يومئذ قاعدة الحكم الموحدي بالاندلس ، بصدد أن عفا الزمن على فرقة عاصمة الخلافة الفديفة ، وفدت في الوقت نفسه اعظم مراكز الحركة الفكرية والادبية . وكان السيد أبو يعقوب ، حاكماً فيها ، فديفاً يتشغف بالدرس ، ويجمع حوله حلوة العلماء والمفكرين ، حتى فدت انشيبيلة خمائل الأعوام الثمينة التي فسامها في حكمها جامعة الاندلس الحقيقية . وكان ابن طفيل في مقدمة هذا الزمط العلمي الذي ينظم حول الأمير العظيم .

بين الخليفة وبين العلماء

وكان ابن طليل يقوم بمهمة السفارة بين الخليفة وبين العلماء ، ويبدوهم إليه من مختلف المراتب والأطوار ، ويسته على أقدارهم لديه ، ويستمع على أرائهم والنويع بهم ، وهو الذي يوجه لديه بفضل ابن رشد وبراهنه .

وكان هذا الخليفة العالم أبو يعقوب ، باحث من الفلسفة بنسط ملحوظ ، وإذا صعدنا رواية التبرلاتي التي ينقلها باينا بن القرطب ، فإن العمل يرجع إلى هذا الخليفة في وضع شروح فلسفة أرسطو العربية . ذلك أنه وفقاً لهذه الرواية هو الذي أوجز إلى طيبيه ابن طليل بموجب عمل طليبي جديد لشروح أرسطو وقرئب افراسيا وتحرير أراجيبها مما يشوبها من الغموض .

ابن طليل يفتخر بقلبه ابن رشد

وكان ابن طليل ، ناقسراً لكثرة مشاقه وشيخوخته ، هو الذي اختار لقلبه ابن رشد للقيام بهذه المهمة العظيمة ، لا يعلمه من مقنونه ، وفوق نزوعه ، وصفه قريبته ، وإن هذا هو الذي جعل ابن رشد على الأيام بتأليف شروح أرسطو ، وهي الشروح التي اشتهر بها وترجمت فيما بعد إلى اللاتينية ، ولذا تمت شهرة الفيلسوف المسلم في دوائر التفكير الغربي .

وفاته ابن طليل

ولما تولى الخليفة أبو يعقوب يوسف في ربيع الآخر سنة ٥٨٠ هـ (أغسطس سنة ١١٨٩ م) عقب نكبه في موقعة شسرين ، استمر ابن طليل في منصبه طبيباً خاصاً لولده الخليفة الجديد أبي يوسف يعقوب المنصور . بيد أنه لم يمش طويلاً بعد ذلك ، إذ تولى مراكن في أواخر سنة ٥٨١ هـ (١١٨٥ م) وعمر الخليفة جسدته نفسه .

مؤلفات ابن طليل

وأشهر مؤلفات ابن طليل رسالة « هي بن يتقان » أو « سرار الحكمة للترقية التوفيقية » الطبية للجهولة « و » رسالة النفس « وغيرها من مؤلفات ورسائل أخرى لم تصل إلينا . وقد انتهت اليأساً لعنن الحظ رسالة « هي بن

ولا يبلغ الغايات إلا مصمم » على اللون وكتاب « ظهور المصائب

ومما في استمالة العرب والاشاعة بهم .

الافاعثوها حمة عريضة

تحت بأطراف الفتا والقواص

أفرسان قيس من حلال بن عامر

وما جمعت من طاعن ومصابر

لكم قبة للمجد شدو عيادها

بطاعة أمر الله من كل جانب

وقوموا لنصر الدين قومة ثائر

وغيثوا إلى التحقيق فيشة راغ

وهذه الناحية من واحة عبقرية ابن طليل ، امي شاعريته العالية ، وروعة نظمه ، لم نلاحظ حقها من التبريد ، إلى كانت صفاته العلمية والفلسفية ، نظى دائماً على ما صاعداً من صفاته الأخرى . بيد أننا سوف نرى فيما بعد أن لابن طليل في هذا النظم السياسي الفيلسوف ، نظماً وفقاً آخر .

الخليفة أبو يعقوب ، في أشيبتية ، يجمع إلى دراسة الفلسفة والطب

ولم سنة ٥٦٦ هـ (١١٧٠ م) غير الخليفة أبو يعقوب يوسف في جيوش التوحدين إلى الأندلس طبياً للجهاد ، وكان في ركبته بالطلع طيبيه الطامس ابن طليل . وفلس الخليفة في شبه الجزيرة خمسة أعوام . وكانت أشيبتية مقلته الأثر . وفي هذه الفترة التي قضاهما الخليفة أبو يعقوب في المدينة الأندلسية العظيمة لامتحت مواجهه الطيبيه والأدبية ، وجع إلى دراسة الفلسفة والطب ، واجمع حوله يومئذ ثلاثة من أعظم أمة التفكير الإسلامي ، هم طيبيه الخامس ابن طليل ، وتلميذه التفاضي الفيلسوف أبو الوليد ابن رشد ، وكان الطبيب الصغري محمد بن زهر . وكان الخليفة يشغل بالأخص ملازمة سدبته وطيه ابن طليل ولا يصبر على فراقه .

وساعدني جفّن العمام على البكا
فلم أدر دمعاً أينما كان أسجماً
فقلت وقد رقت الحديث وأبصرت
قرائن أحوال أدعنى المكنة
شدتكَ لا يدع بك الشوق مذهباً
يهوئ صعباً أو يرحض مائماً
فأمسكت ، لا مستعنياً عن نوالها
ولكن رأيت الصبر أوعى وأكرم

نموذج من شعره في الزهد

ونظ الله من شعره في الزهد
يا كيا مرقه الأصحاب عن شحط
هلاً بكيت فراق الروح للبدن
بور تردّد في عين إلى أجل
داعوا علّوا وعلّى الطين للكس
يا شد ما افترقا من بعد ما اعتف
أظنها هُدنة كانت على دخن
إن لم يكن في رضى الله جماعهما
بها لما صمعة تحت عن عبّس

ولابن خليل في ذلك من النظم الجيد . هذا
فهدلاً عن ثلاثه النثرية وجزالة أسلوبه الأدبي
التي تتجلى في رسالة « هي بن يظان » . وهي
تعل على ما كان يتضح به هذا الفيلسوف والطبيب
المبكر من نواز أدبي رفيع لم تطل عليه الماصر
العلمية الجاهلة .

■ ■ ■

القاهرة - محمد عبد الله عنان

يظان » (١) ، وهي القصص السلي راجع لاسرار
الطبيعة والخلقة ، عرضت خلال حياة وانصال
خلل خلق « من بطن الأرض » في جزيرة مجبولة
من جزائر الهند ، جنوب خط الاستواء ، وهذا
الطفل هو « هي » . وقد استطاع بالقلعة
وانامل التدريس ظروف الحياة ومفاسرها
الطبيعية ، ان يصل الى اسرار الطبيعة ، وتفسير
الحكمة العليا ، وان يتقرب في تامله وصومه من
الله ، وبالرغم من صغر حجم عمله الرسالة
الفلسفية ، وهو لا يزيد من خمسين صفحة ، فقد
لقت بروعتها انظار النقاد الحديث ، وترجمت
الى اللاتينية منذ القرن السابع عشر كما ترجمت
بعد ذلك الى عدة لغات اوروبية اخرى .

المعاصرون لابن الطغزل

اشادوا بصبرته

ونشهد الرواية الإسلامية المعاصرة بمباركة ابن
طغزل ، وبعده الراشدي ، « بالله احد حسانات
الصر » ، لم يقول لنا انه صرف عنايته في نواجر
صره الى العلم الاخير ، ولقد ما سواد . وكان
حرصاً على الجمع بين الحكمة والشريعة ، عظماً
لامر النبوات ظاهراً وباطناً ، هذا مع الساج في
العلوم الإسلامية . وبعده ابن الطغيب بانه
« كان عالماً عظيماً ، شلوفاً بالحكمة المشرقية ،
متصوفاً ، طبيباً ، ماهرّاً في اصول العلاج واولفها
بفرع الاغراب ، وكاتباً بليغساً ، عالماً نازلاً ،
شاركاً في عدة شئون » .

نموذج من شعره في الفزل

وقد اورد لنا الراشدي لابن طغزل ، هذا من ولده
بحسب هذا النظم الرقيق للتجسس
ولما اتقياً بعد طول تهاجر
وقد كاد حمل لود أن يتصرماً
جملت عن ثاباها ، وأومض يارق
فلم أدر من شق الدجنة منها

إجاباتٌ عديدةٌ خاطئة

تَدُلُّ عَلَى:

وَلَوْ مُخْتَصِرَةً

■ كان الاقبال على مسابقة العدد ٧٣ من « العربي » متوسطا ومتنوعا ، إذ وردت
أيضا اجابات مختلفة من دول العالم ، نذكرها : الجزائر - اليمن - إيطاليا -
تونس - بلجيكا - المغرب - أومندا - تركيا - قطر - عدن - مسقط -
موسيرا - الشارقة - اسابا - رأس الخيمة - انجسرا - أبو ظبي - البحرين -
تجاية - ليبيا - السودان - فرنسا - الجمهورية العربية المتحدة -
غانا - فلسطين - الصومال - السودان - أمريكا - العراق - باكستان - الهند -
سوريا - يوغوسلافيا - الأردن - ليبيا - ليبيا - الكويت .

ولكن للأسف .. تبرز معظم هذه الاجابات بالخطأ ، بشكل لم يبق له
مثيل في المسابقات السابقة ، حتى تاريخ وفاة انجيلوف العالمي برنارد شو
لم يعرف بالخطأ ! مع أن أي قارئ كان يمكنه معرفة ذلك بساطة اذا ما فتح
أو راجع صفحات أي قاموس أو موسوعة مختصرة .

ومضى هذا أن شباب العرب نقضه الموسوعات المرسدة، وهذا نقض سه إليه الذين يحملون سمعة نشر الثقافات في البلاد المرسدة . أن الأوان ليكون عند العرب موسوعات كبيرة . . وموسوعات صغيرة . وموسوعات متوسطة . . تلك هي مصادر المرفان التي لا عس عنها لكل شاب ورجل وكهل ، وكل شاة وامرأة تعيش في القرن العشرين . .

الإجابات الصحيحة

واليك الإجابات الصحيحة :

- ١ - عدد الدول الأعضاء في الجامعة ١٣ دولة
- ٢ - هجرة النبي (صلم) وقعت سنة ٦٢٢
- ٣ - مذبحة دير ياسين كانت في ١٩٤٨
- ٤ - استيلاء الأتراك على الميططية تم في عام : ١٤٥٣ •
- ٥ - خروج كريستوف كولومب ل اكتشاف أمريكا ١٤٩٢
- ٦ - القصة الذرية معرب موي هرونشما عام ١٩٤٥
- ٧ - الثورة الروسية الكبرى كانت عام - ١٩١٧
- ٨ - مات الإسكندر الأكبر وعمره ٣٣ سنة
- ٩ - ثورة الجزائر بدأت عام ١٩٥٤
- ١٠ - برنارد شو توفي عام ١٩٥٠
- ١١ - مكث العرب في الأندلس مدد مريد علي : ٧ هرون •

أسماء الفائزين

وقد احريب المرسدة بين الإجابات الصحيحة معاز الأبيه أسماؤهم :

الجائزة الأولى وفيحتها ٣٠ ديناراً فاز بها : أبو الحديد عبد العال عامر -

٢٠٤٠ ج

الجائزة الثانية وفيحتها ٢٠ ديناراً فاز بها : محيي الدين النيلي - سوريا

الجائزة الثالثة وفيحتها ١٠ ديناراً فاز بها : عبد المحسن فخر الدين - العراق

٨ جوائز قيمة كل منها ٥ دنانير ، فلانها :

- ١ - يوسف عبد الرحمن الملا - قطر
- ٢ - عبد المجيد طه علي - السودان
- ٣ - وليد حسين أبو الهل - السعودية
- ٤ - محمد عبد العزيز البواردي - ألمانيا
- ٥ - أحمد رياح عاندين - الأردن
- ٦ - محمد عبد الله - ليبيا
- ٧ - وليد مصري - لبنان
- ٨ - خالد يوسف الزكي - الكويت . وسوف يرسل قيمة الجوائز لأصحابها

أزهارٌ وكنهٌ حيوانية فوق صخور سمّوها مَرَجَانِيَّة

حديقة حرد بها بحر



حَدائقُ تحتَ الماءِ، تُنافِسُ حَدائقَ أهلِ الأرضِ

■ كان اليوم يوماً في منتصف أغسطس .

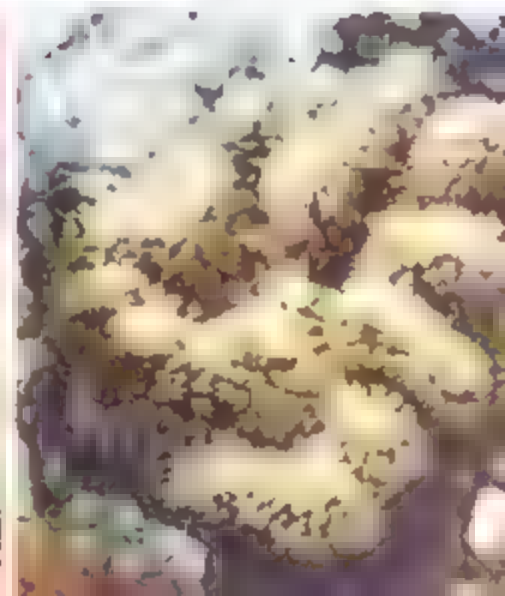
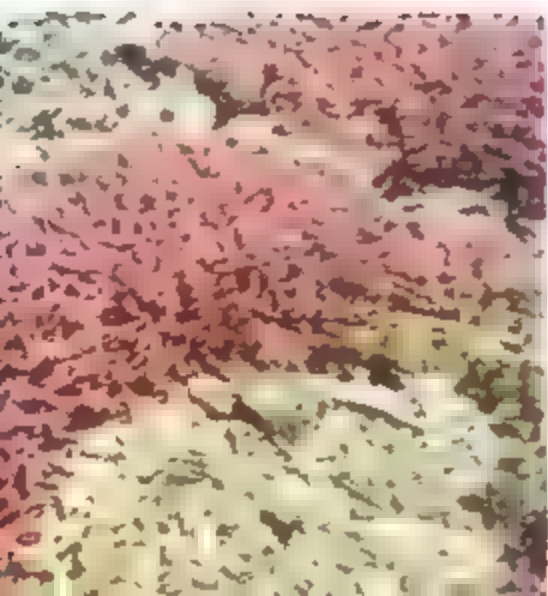
وركبنا زورقاً من زوارق المحطة
برياد منها أحمل شواء فيها . شيئاً يرى
فيه غير العالم جمالاً طاهراً مُنعماً ،
ويرى فيه العالم جمالاً طاهراً ، وآخر
باطناً . والناظر أكراماً حياً .

ولم يكن الزورق كالذي عهدناه من
زوارق . كان قاعه من زجاج بأذن الناظر
أن يرى ما تحته في الماء والزورق يسير
موجّه .

وكانت السنة قبل الحرب العالمية
الثانية بقليل .

والموضع الذي كتب به ، كان المردقة
تلك القرية الصغيرة التي على ساحل
البحر الأحمر الغربي ، وقد كانت كلية
علوم جامعة القاهرة أنشأت بها محطة
لبحوث الأحياء قبل ذلك سنوات .

والصبح الذي أذكره كان صباحاً





حدائق الأرض وحدائق البحر

حدائق الأرض أشكالها معروفة . وهي على سواها ، فإن أشكالها وأزهارها محدودة .

وحدائق هذا الماء كانت أشكالاً لا حد لها ، فيها الفن حياً ، وفيها غير الفن أمسى ذلك الإطلاق الذي تؤدي إليه المصادفة . ولكنها غير المصادفة الهوائية . أنها المصادفة المحكومة عند أصولها بقوانين للحياة ثابتة لا تتغير .

وحدائق الأرض الوانها معروفة .

وحدائق هذا الماء كانت ذات الوان ، كالوان حدائق الأرض ذات نبات وذات ظلال .

وحدائق الأرض تحمل الوانها الأزهار ، فوق ساق من حمرة .

وحدائق هذا الماء يعمل الوانها كل جسم محبب فيها . والنبات من ررقه ، هي ررقه الماء . واحلب الاحام . واحلب الأبوان . ومها الأبيض الناصع البياض كانه حياء الخور .

ومودنا حدائق الأرض على النظر الى الوان محببه ، فالعاف ، وسبها متباسه ، لا لىء الا به بالعلم بوند صفنا معنى الانساق .

وحدائق البحر هذه صعب الوانها اصفا . وادر فكيف يحق لها كل هذا الانساق ؟

ومعنا ساعه نجمع بالنظر الى اسفل ، الى الماء عبر الماء ، ماغ انوار ، ونجس انصه نيره . نير هذه الحدائق فتسطع بالحنن كما تسطع حان الأرض .

فلنم لهذا الحدائق رائع

وكان مدير المصلحة عند ذلك صديقنا الدكتور جبار عبد الفتاح جوير ، وهو عالم فح ، أخذت

فتجارتها في العلم معنى نصيبه من الفن . فكان يرى في الثقيلة مثلاً ، بجدها في انحاء سمكة ، شيئاً اشبه كثيراً من ان يرى جمال سمكة في بوع زفانها ، او لغة فترها ، وهي تسبح في الرائق الصافي من عبقها .

ولكن ملكية استلا في علم الحيوان آخر ، فحاشى في الفن أخذت من معنى فتجارتها في العلم . فدار على حدائق الفردية ، وهي تحت الماء ، بصورها . والمخرج لها رائعا يتخطى له ربي الكبر صانع السيتا ، لا ادرى أين هو الآن ، ومن جرى ، فله انطوى بالظواهر صانته ، رحمه الله .

الشعب المرجانية

أما الشعب المرجانية .

وتنظر إليها فتعجب أنها صخور في الأرض نمت كما ينمو الشجر ، فربيه الاسكال والألوان . ويقطع أبواب مهم فروعا واعصانا يخلو بها الى مازله . لا تكون الا صخورا ، ثم هي لا تلبس تعدد الوانها . وسمى لها الشكل المعجب وحده .



مسمرة من جانب ، على سبيل
أروحه ، بوند ربحاى دافس

الشعب المرجانية صنعتها حيوانات صغيرة

والشعب المرجانية صخور لا شكل من الكلس، لكنها من صنع أحياء، وهي أحياء حيوانية حية ما بقيت في الماء، فلما أخرجت منه تموت.

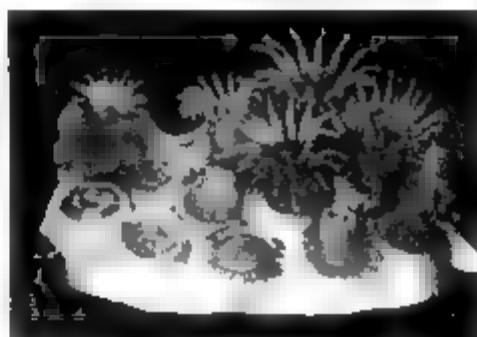
وهي أحياء صغيرة، ويبدأ الحي منها حياته وله قوام الدالودج، يعيش في الشكل، طوله جزء من البوصة، وله شعرات يسبح بها في الماء.

أنه حيوان ذو حركة.

لم يبدو له أن يستقر.

وعندك يعلق على الصخر حيث كان من الصخر، لم يبدأ ينشئ لنفسه بيتاً، وهو يصنع قاع هذا البيت أولاً، طبعه يفرها من الكلس (كربونات الكلسيوم) تكون بيته وبين الصخر، هي قاعدة البيت، وطبقه يفرها من الكلس أيضاً لتتطور حول جسمه، ويصلب الجسم الشكل الكبيبي، وأوسع الأسس، شقيق الأعلى.

ويبحث العالم هذا الجسم فيجده شيئاً كالنبي، لا سمحه له إلا في الغلاء، هي فيه، ويقول الأمم زوائد متحركة، تصرف بالكلية، عددها ستة من الرجائيات الأصلية، نفس الطعام الذي في البحر، وتصله إلى جوف الكبيبي، وهذه الكلاسي خلافاً لفرز السم تجعل منها إلى الصحة الصغيرة الطافية في البحر شعرات، تخرج من هذه الكلاسي، فتلها قبل أن تلتهمها.



معدن أخرى من مرجانيات حية ترى فيها أن حبيبات المفردة وقد جذبت سرور ذات الحاسة، ملامستها خارج جدرانها وهي من كل.

أشعة أخرى معلومة

ويحدثنا الملائحة السبية، وهي الأشعة لا ترى كالأشعة، تلتقي على أجسام الخشب، تنشط في ليعومهم الطفرة غير الطعام، ثم تنشط على لوحة بها صاعدة، مثل كبريتيد الكلسيوم، تحول هذه الأشعة إلى الرتبة التي يورث في بعض أخصر، وهو يراى على اللوحة، إلا حيث صفت وصولها إليها الطعام، فترى مكثها خلال سوداء، فهذا مثل للطفرة آخر، ضوء ذو أمواج صغيرة (أشعة من) استبدل بغيره ذي أمواج مرئية كبيرة (يود كراه العين).

وهو ليس فارغ من الأحشاء، يتغلب الطعام، فيبعضه ما يحلب من جدران الكبيبي الداخلية من مصارة هاضمة.

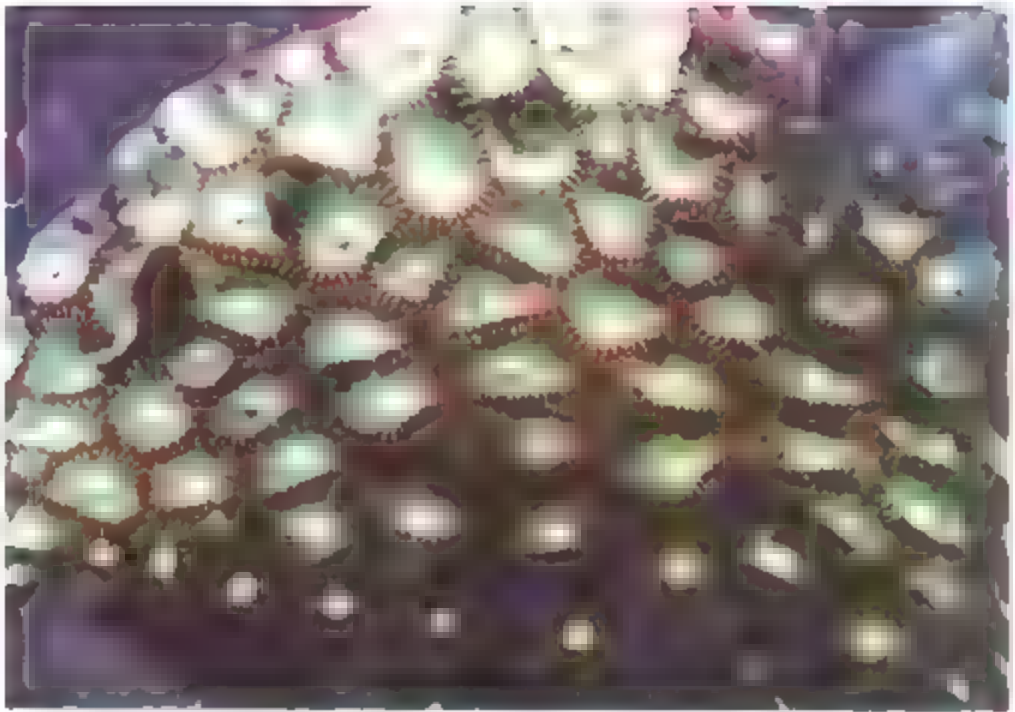
ويقوم هذا الحي، بكيفية هذا، في هيكله الكليبي الذي يكسوه، إلا رأسه، وحدة قائمة بذاتها.

ويصنعها الطعام بالبوليب Polyp، وأصلها Polypodus، وهي لفظ أفريقي معناه الكثير الأرجل. وما الأرجل إلا الزوائد المتحركة التي عند فيه، وقد تراها أنت أياها، ولكن واضح هذا اللفظ الأول، وأنها أرجلا.

ولما عبد بعض علماء العرب إلى عريب البوليب بأنه المزعج، أي صاحبه الأرجل، كما يكون المصصة أي صاحبة الإحسان الكثير، والتخففة والكثافة. وبذلك نصح مصطلحاً يجعل صلة في هذا الحيوان أصيلة، وله بالكلف الإفرنجي، الذي هو مصدر العلم الظاهر صلة في منطوقة.

وحشيات، تتكرر فتصنع المستعمرات

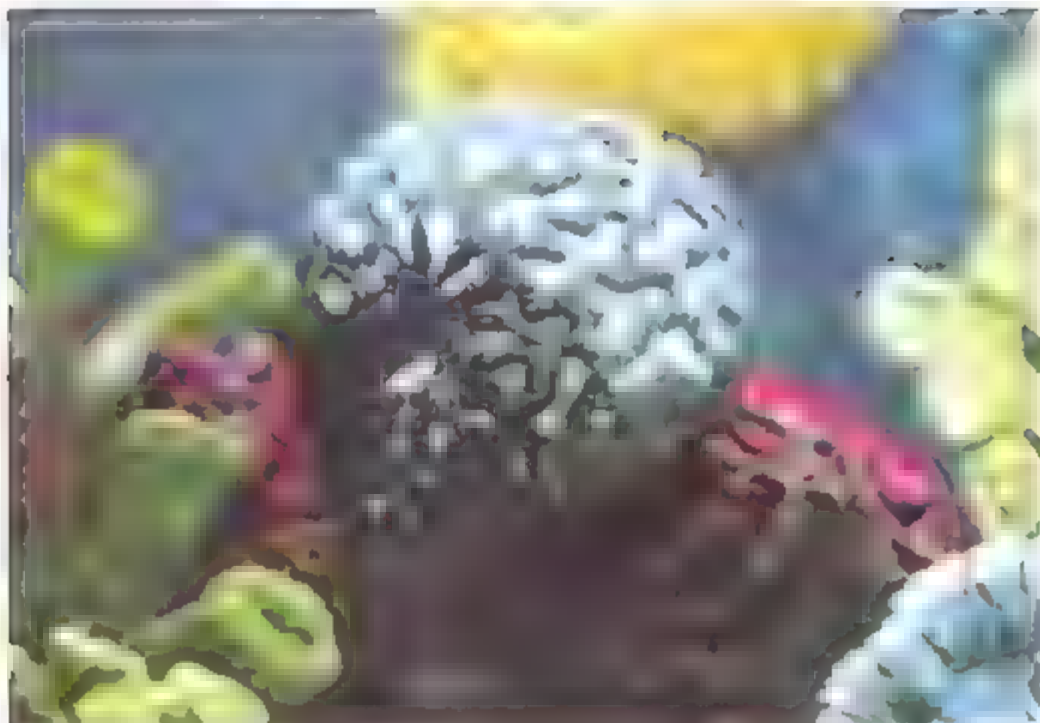
وتقوم هذه الحيوانات، بعضها إلى



تقسیم

ردیف	نام	تاریخ	محل	توضیحات
۱
۲
۳
۴
۵
۶
۷
۸
۹
۱۰
۱۱
۱۲
۱۳
۱۴
۱۵
۱۶
۱۷
۱۸
۱۹
۲۰
۲۱
۲۲
۲۳
۲۴
۲۵
۲۶
۲۷
۲۸
۲۹
۳۰
۳۱
۳۲
۳۳
۳۴
۳۵
۳۶
۳۷
۳۸
۳۹
۴۰
۴۱
۴۲
۴۳
۴۴
۴۵
۴۶
۴۷
۴۸
۴۹
۵۰
۵۱
۵۲
۵۳
۵۴
۵۵
۵۶
۵۷
۵۸
۵۹
۶۰
۶۱
۶۲
۶۳
۶۴
۶۵
۶۶
۶۷
۶۸
۶۹
۷۰
۷۱
۷۲
۷۳
۷۴
۷۵
۷۶
۷۷
۷۸
۷۹
۸۰
۸۱
۸۲
۸۳
۸۴
۸۵
۸۶
۸۷
۸۸
۸۹
۹۰
۹۱
۹۲
۹۳
۹۴
۹۵
۹۶
۹۷
۹۸
۹۹
۱۰۰





نامہ

1. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 2. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 3. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 4. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 5. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 6. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 7. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 8. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 9. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 10. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

صنعها أجدادها منذ أزمان طوال ،
بسبب كل هذا ، لا ترى عين الرجل
العادي في هذه الصخور ما يشهده بوجود
حياة ، إلا أن يعد له مظهر الشئ
المجتمع ، فيحسبه سائاً ، وفيه الحدوع ،
وفيه ما يشبه الأوراق والأزهار .

وهي عذبة صخور ملونه أحمر نابض .
وهو بحسب أن اللون جاء من البحر .
وما جاء اللون إلا من حياة هذه الأحياء ،
فهي التي صنعتها .

وهذه الأحياء المرجانية صوف .
ولكل صف منها لون مختار .

ويخرج الصخور عن الماء يذهب أكر
لونها .

الصخور المرجانية لا تكون

إلا حيث الماء

والصخور المرجانية أكثر في المحيط
الهادي ولي المحيط الهندي ، وهي لا
توجد إلا حيث الماء ضحل ، فلا يزيد
عمقه عن ١٠ أو ٥٠ متراً ، والأحياء
الماء رائق ، دافئ ، فلا تهبط حرارته
دون درجة ٢٠ مئوية . وتوجد كذلك
بأحية خليج المكسيك وحيزر الهند
الغربية .

ولا يلى البحر الأحمر . وأحق أن
به كثرة من هذه الصخور جعلت الملاحة
فيه ذات خطر على غير الخبراء من
اللاحين ، فالذي يسبح عن الطريق
المشد لا يرى ما سوف تلقى ، فاعمل
حريزه مرجانية مغمورة ثقاه عذبة وهو
لا يراها .

وكل دارس للبحرانيا لا شك سمع
عن البلد المرجاني الكبير عند أستراليا ،
وهو يمتد نحو ١٠٠٠ ميل في مساحاته
الشاطئية الشرقي لقارة الأسترالية ،
بشمال ، ويتراوح عرضه بين عشرة
أميال وتسعين ميلاً .



أ. ق.

مقص ، بلايين بلايين ، تتكون المستعمرات .
وتسب هذه الأحياء ، فيحفظها غيرها ،
من غيرها .

وهكذا تتكون الشطب المرجانية في
البحار . على الأحوال والفرو .

وعند تحيا هذه الوحفات من هذه
أحيوانات حياه متكافئة ، فتقوم بينها
قنوات تحمل الطعام من حي إلى حي ،
وكل يصيد ، وكل يتغذى ، وكل يعيا
ومضئ لئلا دونه المائد إلى الماء الحرة ،
ومع هذا يأتيه رزقه رغداً .

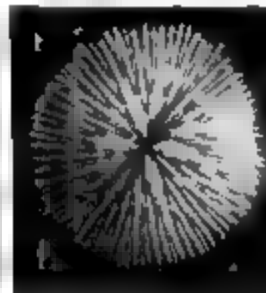
على كل حال هذا وصف خاطف ، لا
يشمل كل ما يقال من صفات المرجانيات .
وتوالدها ، وأحلامها صوفاً .

صخور تجرى عليها الحياة وثيدة ،

فيحسبها الناظر إليها كسائر

الصخور جامدة

وتسب صخر هذه الأحياء ودورها .
وتسب استمراريته وعدم انقراضها .
وتسب طه حرمتها موباً إلى الحرم
الهاش الذي سمع عليه من صخور



إلى اليمين مرجانية فردة ، من اللان صلب
وحدتها من فيها هيكلها وقد انظم سر حبيته
ذات ناس مجزى لطيف والصورة اليسرى من
معمرة مرجانية ، غاشية برادها الحية ، وهي
تامة في الصخر ، في سنة فحان ضاهيها صرا
ودعه وهي تظهر كالجوهر على عرج من بحر

التَّوَلِيدُ أَنْصَرَةُ الْقَدَمَاءِ وَأَقَرَّتُهُ الْمَاجِرُ الْحَدِيثَةُ وَالْمَجَامِعُ

بقلم : أنيس المقدسي

■ يصف كثيرون موقف الحيرة إذ يرون أحيانا أرباب الأعلام ما يستعملون العاطف وأوصافا لم تنص عليها معاجم اللغة أو هي تعالف ما استعمله القدماء ، ويتساءلون هل يعتبر توسيع المحدثين ذلك خطأ مصححه ، أو تطورا مفيدا لا ضي منه ؟ وهو سؤال حدير بالظر . بل حدير بان مواجعه بحرية وروثة ورجاحة صدر ، فلمل فيه ما قد يزيل حيرتنا ويفتح أمامنا سلا هادية كما نحشى أن يسلكها فلا ناس من العثار منها .

فيسلكوا سبل الهدى في التعبير عن أفكارهم وجواظهم . ولست بحكم في هذا الموضوع وإنما هي آراء رأيت أن أكتبها وعسى أن يكون فيها فائدة لبعض القراء .

نحو اللغة بتأثير لغات أخرى

الواقع أن اللغات كالساطعين بها سمو وتردهر . أو ندوى وتصمحل . تما لاموس عام شمل جميع الكائنات الحية ويحدث النمو في اللغة تأثير عاملين رئيسيين ، أحدهما خارجي وهو ما يتسرب إليها من لغات أخرى ثم ياصل فيها مع الزمن حتى يصبح جزءا منها . وثانيا تحد له لم تأثر كثيرا أو قليلا

ومعبري في حوض هذا الموضوع أن نهضتنا القومية الجديدة قد اقتضت أحياء تراثنا اللغوي القديم ، لما في أحاسه والمحافظة عليه من دعم للعممة العربية وتقوية لأواصر العربي بين ألسنها . فشا عن ذلك في بعض الأوساط اللغوية غير شديدة على ما سنه السلف من أصول بلغت عند بعضهم حد الإنكار على أدباء العصر ما يستعملونه من أوصاف مؤلده لم تنص عنها المعاجم ، أو لم ترد في أقوال السلف من أرباب اللغة .

وطمى في مثل هذه الحال أن ترداد حيرة الشيء الجديد وأن يطالبوا بحت هذه العصبية ليكونوا على بينة من أمرهم

التوليد بالوضع الفعلي

وقد يكون التوليد عن طريق اوضاع
اللفظي كقول المصنوع والمطاد
والتبوية والمداع والفراحة والهاتف
والجمهورية والنمذرة والمصرف وامثالها

التوليد بالوضع المجازي

او عن طريق الوصف المجازي
كالاصطلاحات اناسه
القوة الضاربة . ي السلاح الكافي
لصرب العدو

غسل يديه من المسألة : اي سرا منها .
ضرب الرقيم القياسي . اي سحاوره
الى حد اشد .

السوق السوداء السوق التي يعامل
بها خفية تهربا من التسمير القانوني .
صاحب الكرسي : رئيس الطلبة
المتولي ادارتها .

ناخبات الحجاب : الاسية النابغة
دات الادوار المبددة .
صوت في المجلس : اي احدى راسه
مؤيدا شجما ما او فمه .
وشح نفسه للنيابة : مذم نفسه بكون
بانا .

التوليد بالاشفاق

وقد يكون الوصف بالاشفاق راسا
في الاسم معون مثلا .
من (من القانون) ومول (من المال)
وطور (من التطور) ومنم النوى (من
القصة) لا من قوم . واحب (من
الجواب) لا من العمل حاب

التوليد انكره القدماء

فالتوليد في اللغة حركة نحو لم يقطع
في رسم من الارمكة . على انها كانت
تختلف قوة واتساعا من عصر الى عصر .
ومما لا شك فيه ان نظم القدماء الى
التوليد يختلف عن نظم المحدثين .
بالقدماء عموما وفقرا من المولدات ومعه
الانكسار او عدم الاستحسان فابنوها
خارج حرم الفصحى حتى انا من بعد
لها ذكرا في محاسنهم . بل كانوا اذا

يسواها . فلا بدع ان يكون في لسان
العربية الفاظ واوضاع دجيلة استقرت
فيها على توالي القهود حتى صارت تعد
من فصيحها . وها نحن مستعملها في
شرا وشعرا بقول مثلا الملك والبقور
والبريك والاستاد والمرط والاسريق
والعردوس والطامة والفرطاس والفسار
ومثات امثاله دون ان يصحها بمرانه
الاصل . وقس عليها ما لا يحصى مما
اقتبسناه حديثا من الفاظ الملبوم
والعمون والحضارة والحياة العامة .

نمو اللغة بالتوليد الذاتي

اما العامل الذاتي فداخلي وهو ما شأ
وما لا يرال يش في داخل اللغة من
لفاظ استحدثت لاعراض ومعار جديدة .
وهذا التوليد الذاتي مستمر في اللغة
منذ اقدم عهودها . وهو يحدث من
طريق التحول المعوي اي بالكتساب
لفظ لمعنى غير معناه الأصلي ومن ذلك
استعمالنا مثلا ما يلي :

التوقيع : لاتباء الاسم في آخر الكتاب
وبحوه والتوقيع في الأصل معناه التاثير
قط
والقائمة . لهذا النوع من القصص
المختع وهو في الأصل للمكابر والمخس .
والقولة . للحكومة او الملكة واسل
مصاحبا انقلاب الزمن او الحال .
والعضادة : سديسه والممرار
الاجتماعي وهي أصلا ضد الداوة .
والمصفية : نفسه التي مضي بركاب
الطائرة وأصلا من تستقل الضيوف في
سنتها .

وقد السوا بعد الإسلام كثيرا من
الالفاظ الجديدة معاني جديدة فاصبحت
أوصافا لغوية كالبحر والعروس والمخار
او معنات كالاناء والعدو والحصانة .
او ادارية كالطبعة والكتائب والوزير .
او طيبة كالصناع والتشريع والحنوق
ودات الرثة . وما الى ذلك من أوضاع
طسمية وملكة وطبيعية وسواها يصق
من ذكرها المقام .

ودعا إلى الأخذ بما استقر من ألفاظ العبارة العامة ، وخفا في سبيل التجديد التلوي خطوات بسيطة ففتح باب الوضع للمحدثين ، فتأهيم في ذلك شأن اقتضائى سواء بسواء ومثلما القياس فيما لم يفس من قبل ، وإقر كثيرا من الألفاظ الموقنة والعربة الحديثة وشهد في هجر التلوي والغريب .

وفي هذا التصريح الصادر من نفسه في هذا الموضوع دلالة بيته على موقف المصريين من الكلام المولد . ولا سابع إذا قلنا أن مصيغ المولد الحارثى على أساليب اللغة قد أصبح شائعا في الأوساط العلمية والأدبية لا مكره إلا أنه ضللة جدا لا تزال تحصر نفسها في نطاق الماسى .

دوافع التجديد في اللغة

والسؤال الذى يواجهنا الآن ما الذى يدفع اللغة في سبيل التجديد . أو بمثابة أخرى ما الذى يعزى الكاتب أو الشاعر باستعمال لفظ أو اصطلاح لى تسمى عليه كتب اللغة أو لم يعرفه علماء اللغة ؟

ولا بد لنا قبل الإجابة على هذا السؤال من تحديد المراد بالتجديد . وأول ما نقوله أن التجديد لا يواد به الخروج من قواعد اللغة المقررة في علوم الصرف والنحو والبيان . فالخروج عنها خطأ لا جدال فيه . وإنما يراد به إنشاء أو اقتباس صيغ صحيحة لم ينص عليها فلا ، تمك ما لا يملك سواها من أكتساب المعنى قوة ، أو روعة أو حسن بيان . ومما يهدى إلى هذه الصيغ ويوطئها سليمة لغوية يؤيدها الزمن ، وكثيرا ما تصطدم هذه السليقة بالنصوص التقليدية فيحدث تنازع بينهما قد يسم دحرا طويلا ثم لا يلبث هذا النزاع أن ينتهي هائبا بانصراف السليقة . ولأوضح ذلك نضمه أمثلة من أدنى قديما وحديثا .

اتصال السليقة في أقوال القديم

عن القديم قول التثنية :

ذكروها قالوا أنها غير عربية أصيلة فلا يحجج بها .

التوليد ومعجم محيط المحيط

وظل هذا نظرم إليها حتى كانت النهضة الحديثة في القرن الماسى . فلما شرع رائد المعاجم الحديثة بطرس الثاني يوضع معجمه محيط المحيط مصمما على المعاموس المحيط لفرورنادي رأى أن يضيف إليه كثيرا من المولدات التى نشأت مع الزمن وحربى الاستعمال . إلا أنه لم يجرئ على العزم بعدها مساوية في المصاحبة لما يعنى من أهل اللغة في عهد الإصحاح . فتراه يعف ضد نهاية حرف الرأى في محيط المحيط ليعول مصدرا

« وقد انضمت إلى أصول الدكان (أى مواد الفرورنادي) فروا كثيرة وتفاصيل شتى » وانصب بذلك اصطلاح العلوم والفنون وكثيرا من المسائل والوقايع والتوارد مما لا يتطرق بطن اللغة . وذلك لى يكون هذا الكتاب شاملا يجد فيه كل طالب مطلوب من هذا القليل . وميله الاعتبار تناولت إلى ذكر كثير من كلام المؤلفين والفاظ الخاصة ، منها في أماكنها على أنها خارجة عن أصل اللغة . وعلى بذلك ينهد إلى الصلح في هذا السائل الذى ارتكبه .

« وقد يتزيا بالهوى غير أهله ويستصحب الإنسان من لابلانمه بالسكتاني قد رأى ما للألفاظ المولدة من قيمة كتابية ولم يبردد في استعمالها في كتبه وحطته ورسائله ولكنه في معجمه وقف أراءها مواقف المنحط .

المعاجم الحديثة نظر التوليد

ومهما يكن فالذى يبدو لى أن أهل العصر الحديث يصرون هذه الألفاظ ضرورة لا معنى لها . وقد أصبح المعاجم الحديثة يعرفها . فعلى المعجم الوسيط مثلا ، وهو الذى صدر سنة ١٩٦٠ بإشراف معجم اللغة العربية بألفا هره ، منات منها . ومما ورد في مقدمه وصف صريح لهج المعجم نعم أمين سره إذ قال

« ونوسج في المصطلحات العلمية الشائعة ،

ومما قادب اليه السليقة استعمال
المحدثين للسبب الباليه

النظام الوجدوى (نسبة الى الوجد)
.. والكثوى (نسبة الى حزب الكله
الوطيه وامثالها .

وكانوا ملا يهوبون انسابا مع
السلفه توروى سبة الى الثوره لم
عدلوا مؤرجا الى انعاده . فصاروا
يعولون توروى ، ولكنهم ما زالوا يتهبون
السليقه في وجدوى وكثوى وامثالهما
وهي ادق نظرا من القواعد احيانا .

والرابع لا يزال قائما بين سلفهم التي
يدعو اليها السليقة ، بمعنى شارك ،
واسهم التي يقول بها بعضهم وسامهم
اقضل وسيكون لها النصر النهائي .

وبذلك بين القاعده اللغويه

والفعاظه . والاولى افضل وهي ما يدعو
اليه السليقة التي تميز المعاني اما
الدعاوه محط لانها بمعنى الادعاء . لا
الدعوه اى شيء وانما قال بها بعضهم
لنفسه بوايه النفس . ومن كذبت في
الظواهر ان السببه فهي اقل على المراد
من الظاهر ان لا السليقه ترى فيها
معنى المناصره لامر ما .

وفي تقديم الانباء لا يهونها اسعار
بمعنى النعمه . وكثير من مثل هذه
الاصاغ انى سوههم بعضهم انها غير
صحيحة وهذا الصحه كل النصحة .

السليقة في انتخاب المترادفات

والسلفه المعويه العامه قوة معانة
على انتخاب المترادفات النضلى مطروح
بعضها ومعنى البعض الآخر ولو كان
دخيل مثل ذلك انما نقول اليوم :

البلور لا المهر مرادفتها القديمه ،
والسيزك لا المزارق ، والمسك لا المشموم ،
والعريون لا المسكن ، والهندباء لا
النعناع ، والترابى لا المسوس ، والمسماز
او الدبوس لا اندسار ، والفضلا لا الطرر ،
واليسزاب لا المنب ، والرصاصى لا
الصرمان ، والماتزوت لا الحضاخص ،
والاسطوانة لا اللاطه ، والجوثر لا العيد
والشرطه لا الرأعه ، والابريق لا التامورة

تعتنقه القدارى بين صحابه
على ثقه من دهره وامال

وبنى في الماحم بعضه ، بمعنى
فصد وانما دفع السامر اليها سلفه
كما دفعته الى بولد سمعه (نغارس)
في مونه

انما اعنى الاسر سماع
سعرس جهره واعلا
وبه بولدات اخرى اندفع اليها
بطبعه وهو من هو في معرفته بأسرار
الكلام . وكذلك فعل ابن المضر فاستعمل
فعل (المضر) متعلما اذ قال :

وسر حيا لا سدد وحسره
لقلنى يحييها بايدى الحواطر
وقبلهما اندفع حورين ابي ربيعة الى
استعمال سدى بمعنى بدا فعال .

وتبددت لي قابضت
واصحا منها نحبنا

وهنا

لمر سدر سدى
ناهرا بعضى النحوما
وهذه السليقه هي التي حملت
الطعراي يؤثر التشوش على التهويش
فعال

وان قدرت على سويس حربه
فشوشها ولا تبقى ولا تفرى
والتي دفعت العراي الى استعمال
هذوز وهي سبب بمعنيها فعال و
معدمه كانه المعد من انصبال -
« اخوص خوص الحور » لا اخوص
الحار الحذور .

ومن اوصاع اهل زماننا التي دفعت
اليها السببه
احج عليه - او قدم احتجاجا عليه
.. بعضى انكر فعله ووضع فاعله موضع
الزوم .

اكتشف الامر - اى كشفه او اظهره
اول مرة واكتشف اصلا فعل لازم .
خابره - اى عاوزه او نادله الحور
ولا يصح تقدم عنها بهذا المعنى .

وحكم على الجرم بالاعدام - ولم
يتمتع بالاعدام بمعنى الموت في معنى
قديم .

القائلة - قال « يذهب الناس إلى أنها الرقعة في السمر فاهية كانت أو راحية » وليس كذلك . إنما الفسحة الراححة من السمر » . واعتمد في ذلك على أنها من قفل قفل أي رجع . ولكن الاستعمال العام أي أن يعصرها أو يبداها بمصاحا الأصلي فحسب للذاهب إنما تقولوا بأن ييسر الله لها القول . وهكذا شاعت وحشرت على ألسنة السخحاء وعلامهم

الناهم : قال « يذهب الناس إلى أنه المعسة يعبون كما في مانم . وليس كذلك . إنما آثم النساء يحمص في الحر والر . والصواب أن يقال كما في مصاحه . وكبر كباثمه يذهب بذهب ابن قتيبة . أما الزاوي الكتاني العام فيصر على استعماله بمعنى المباحة واستعماله عن ما سدر هو العال بيهنا

ولم ابن قتيبة كثرون

وقس على ما اتفده ابن قتيبة كثيرا مما أكره المتسكون بالمعاني الأصلية أو الحرفية ، كالحري في ديرة العوام ، والجواب في التكملة ، ولحن الخاصة للصكري ، وطعنهم من نقاد اللغة . وقد جرى محراهم حمله من أرباب اللغة في هذا العصر منذ عهد إبراهيم اليازجي حتى الآن وساروا في أشباه ونسبوا في أشياء وكان الذوق العام يجاريهم حينما يصور - وهي سنوك طرهم حين يفسفون فسبك طرما آخر ويستعمل من الالط م ندمه إليه السعة السرة التي إنما ترمح في اللعص إلى لطف الحرس ، وحسن التيسر والاقتصاد الذهني . وتفر من العاسي والحوشي والمستعمل الذي لا يستماع . وهكذا يحسم على المسؤولين عن الأوضاع اللغوية ، قولنا أو تعريبا ، مراعاة تاموس التطور العام والأصايب جهودهم في هذا الميدان . وعلى كل حال عالمان هو المذهب الأكبر لكل لسان .

لبنان : أنيس المقدسي

والهاون لا المحذر ، والفخ لا الطيرى . والجاسوس لا ابطس ، والبلانجان لا الأسب ، والطن لا المسيط . وقس على ما ذكر كثيرا مما أهمل قديما وحديثا وبقي مرادفه مع الزمن .

السليقة تساوي الذوق العام

وقد سمي هذه السليقة عند الجماعة باندوق العام ، وهو قوة لا سهار بها . إذ عليه تنوع حياء كثير من الإوصاع أو مونها . والواقع أن شدة العيرة حفاظا على الأصول اللغوية المفولة عن السلف قد تصبى بخان اسطر عند بعض اللغويين فبحصر اهتمامهم في الأصح مثلا عن الألفاظ لا في الإصلاح اللغوي أو الأكثر استعمالا ورواجا عند الجمهور . وهكذا سمحوا لأنفسهم بوسع أو أضرار ما لا يستسيحه الذوق العام فلا يلب أن يموت أو يفرج في قياهب الإهمال . وكما للسليقة اللغوية قوة على استحضار الانفصل من انفرادات كذلك لها قوة فعالية تعذيب معاني الالط ولو حاف ما يراء الأصوبيون من أهل اللغة . فإني قبه مثلا وهو أمام الفسد اللغوي في القرن الثالث الهجري وسع كتابه المعروف بأدب الكاتب ، وأقر في فصله حاشا لما يصمه الناس في عصر موصله . أنعد فيه الاستعمال العام لبعض الالط واليك أمثله

حجة المقرب قل « يذهب الناس إلى أن اب السوكه التي تلسع بها وذلك خلط ، إنما الحمة سمها » . ولكن الناس من أرباب العلم منهم ظلموا يستعملونها لما تلسع لا للسم . وقد نعت استعمالهم مع الزمن وأهمل بعد أس قسه .

الطرب - قال « يذهب الناس إلى أنه الفرج دون الخزع ، وإنما هو حفة تصيب الرحن شدة السرور أو لشدة الخزع » . ولكن السليقة أبت استعمالها للمعنيين فاستقطت معنى الخزع وأثقت السرور . وهو المستعمل الآن في كل الأوساط الكتابية .



در دشت

انه الفوهرر .. !!

■ كان احد الجنود الألمان يكتس في إحدى اشركات ، فمر به رجل في بره عسكري ، صاداه الجندي . انها الزميل اشعل لي هذه النفاقة ففصل . ولا انصرف امرب منه رقيق له ، وهو حاحظ العيب من الدهشة ، وسأله - « أعرفته ؟ »
قال « كلا » .



قال : « انه الفوهرر » .

هبت الجندي لحظه . ثم ركض وراء الفوهرر . ولما أدركه قال له

— آسف ياسيدي الفوهرر ؟

فانسم هسر ، ورب علي كف الجندي ، وقال له
لا داعي للاعتذار ، ولكن احذر ان يرتك مثل هذه المظلمة مع كاشن ، بعد
بصنك !

استشارة قانونية

■ سال قصاب أحد المحامين في لندن : لو سرق كلب قطعة لحم من دكانك،
هل يكون صاحب الكلب مسؤولاً ؟
فأجابه المحامي في حفاة : لا شك في ذلك .

فقال القصاب : حسناً ، لقد خطف كلك قطعة
لحم « كاي وصف حه » .

فقال المحامي اذا أعطيت القصاب الباقي من
الحية ، وبدأ أكون قد استوفيت أتعابي عن هذه
الاستشارة !!

لورد .. وبخيل !

■ أشهر « باتريك هاملوب » وروحته بالقتير
التفديد ، وحسباً مع لف « لورد » اشترى
هذه الزوجية ، قطعة من الحرير ثمن اسدودة .
شلتا . ولكنه تهوينا الأمر على نفسه وبفسها رغم
ان ثمن البادوة ٢٥ شفا فقط .
وفي مساء انوم التالي استقلته وروحته قائلة :
— عندي لك بيا سلو . لقد بعت قطعة الحرير
التي اشتريتها لي بتلاكين شلتا للبادوة الواحدة !

عنقه !!

■ كانت « ميول » العتلة
السيماية تزود جرحى الحرب
في بعض المستشفيات فسلت
احدهم : اقلنت بربا ؟
فاجاب بنعم ..

فسلت : ماى مدك ؟
فرجع بصفاء : فاقمت عليها
ميول وشيتها .
لم انقلت الا اخر وسائله
وت هل تنف باز ؟
فقال على الفور : حسناً ،
ولقد طعنته حتى مات ؟

صحفي يقابل هند نبرج



افعله الآن ، ولا تؤجل !

■ حق أحمد عدوي القصص
بيويورك لوحات في مصنعه ومكتبه ،
طبع عليها بأحرف بارزة : العمل ما
يزيد الآن ، ولا تؤجل عمل اليوم إلى
الغد .
وقد مثل بعد أسبوع من اثر هذه
اللوحات في مصنعه ، ملأ كاي ، هر
رأسه وقال
- لا أحب أن أتذكر ما حدث ..
لقد حر الصراف ثارمة آلاف ريال .
وخطف رئيس للمجلس المحلي سكرتيرة
عرفتها في حيالي . وظللت ثلاث من
الكتابات ليلة مرتانين . وفرد عدال
المصنع الإضراب ، واتهم سبي عتقبي
إلى الأسطول !

■ روى صحفي أنه ظفر بمقاتلة
هندبرج يوم كان رئيسا للجمهورية
الالمانية ، وحاول أن يستظلمه سر شجاعته
ورباطة حاشته ، فسأله .

- ماذا تصنع يا فحامة الرئيس حين
تضطرب أعصابك ؟

فقال الرئيس : أصفر .

فقال الصحفي : ولكنني لم اسمعك
تصفر أبدا .

فقال الرئيس : وأنا لا أصفر أبدا !

شيك بلا توقيع

■ تلقت إحدى الجمعيات الخيرية
من أحد الزعماء العرب شيكا بجعل
خمسائة جنيه ولكنها لاحظت أنه لم
يوقع عليه ، فلما سألته في ذلك قال :
- لم أكتب اسمي على الشيك ،
لأنني اعتقد أن أعمال الخير لا تسبح
لنوابها إذا عرفت أسماء الفاعلين بها ؟

شكر من الزوج والزوجة

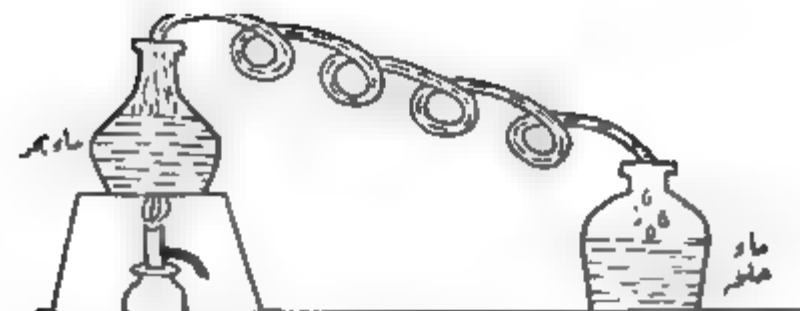
■ رشح أحد أعضاء مجلس النواب
الأمريكي في دائرته لكي يمدد انتخابه ،
فحلله الناحون ، عشر بابا جاء فيه :
أحب أن أوجه الشكر إلى جميع الذين
أعطوني أصواتهم ، أما زوجتي فتحب
أن توجه الشكر إلى جميع الذين أعطوا
منافسي أصواتهم !



ارثوا له !

■ عرف العبد مارشال الإنجليزي
موتحموري بأنه لا يدخن ولا يشرب الخمر ،
ولا يسب أحدا ولا يأكل اللحم ،
فلما دعا القائد الألماني الجنرال مون توما
إلى العشاء بعد أسره في معركة العلمين ،
احتج على ذلك النواب البريطانيون في
مجلس النواب ، فمر تشرشل كعبه
وعال :

- مكين مون توما ، فقد تعشيت
أنا أيضا مع موتحموري !



تطية ماء البحر بالتبخير : مالهجا الإنسان منذ القدم . الماء
يغلي وتحت النار . لم يتكثف البخار الناشئ . ثم يتغير ماء طريا .

الإنسان يعطي ماء البحر بوقود الأرض ..

فصل الماء عن الملح، عمل لا شك هين .
هين أجراً : ناز و ماء بحر وبخير ،
ثم تكثيف .

ولكن المشكلة مشكلة لمن كل هذا .
العمق غال . زيت البترول غال .

واستلهم الإنسان الى اليوم ، في
تطية ماء البحر ، الوقود العالي الثمن ،
حيث دعت الضرورة الى دفع هذا الثمن ،
أو حيث كان الوقود ثمنه رخيصاً .

في الكويت مثلاً ، حيث لا ماء ، إلا
الصحراء ، وحيث غار البترول الذي
مصدره الأرض يحرق أحراقاً تسطح
منه حثية أن يمد البحر ، أيم مصنع
للماء الطو هو أكبر مصنع الى الآن في
المال . وهو ماز على امضاء نحو . ٢٧٠
متر مكعب من الماء العذب في اليوم .

وفي القاعدة الأمريكية بحزره كوبا ،
قاعدة جوانتامبا Guantanamo ،
حيث يطعم الدكتور كاسترو كاسترو من
الجيش الأمريكي المراتب هناك ، نقلت
الولايات إليها مصنع تقطير كان في
كلمورنيا ، كلفها صمماً ونقلاً ، ملايين من
الدولارات كثيرة ، وهو قادر على أن
يعطي في اليوم متر من الماء
العذب . ولا تسأل عن تكلفه المتر من الماء
الناج هناك . فلو أن المتر كلفها دولاراً
كاملاً لدققته الولايات . فالمسألة كانت
مسألة تعدد .

سبيل الطبيعة في تطية ماء البحر

الحل إذن هو : فصل الماء عن الملح .

وهو حل عالجه الإنسان من قدم
الزمان ، بالتصهير . والسفر كانت تصير
المحيطات ، وهي ماله ، فسقى من ماء
البحر ، تأخذ ماله لم يخره وتكثفه .
وسبيلها في ذلك النار والوقود . وهي
طريقة تفضي حاجة ، إذا ما أراد الإنسان
من الماء لتراً أو متراً أو امتاراً .

والطبيعة تسلك نفس الطريقة ، تحلي
بها ماء البحر من الأرض ، ولكنها تعطي
ملايين الملايين من الأمطار ، من كل ماء
عذب بالغ العذوبة .

وأومئها ليست صميرة كوعبه
الإنسان .

أن أوعيتها البحر والمحيطات .

وهي تستخدم وقوداً فائق وقود
الإنسان بلايين بلايين المرات .
أن وقودها الشمس .

إن الشمس تقسى من يحار هذا
الكوكب ومحيطاته ، وبحراته ، وحيثما
رقد ماء أو مال ، تقسى منه بالتصهير
معاذير هائلة ، تعود تنزل الى الأرض
أمطاراً وتلوحا بلع معدارها نحو ٢٧
مليون مليون متر مكعب في العام ، بحر
جسمها يسقط على الأرض ، والأريمة
الأحماض تسقط على البحار المالحة
والمحيطات فتعود بذلك الى منشئها
الأول .

فأتى للإنسان أن يحاري البحر ،
أوعية ، أو يحاري الشمس خطياً .

● تغطية ماء البحر

وهذا الواجب يقوم به العلم والتكنية
مما يؤمنه التكنية إلا العلم مطبعا في صورة
هذه وسجوها .

والدخول في تفاصيل هذا الأمر يطول
وهو يصيب في مثل هذه الصفحات .
ولكن الأمثال تصرب .

طريقة التبخر المستنزف حرارة البخار

أو كما سمعونه أن تبخر ذا الأثر
المضاعف والمعدد المعقول Multipia effect

وغير ذلك أمثارات تحصل مانع
الماء المذوب من ماء البحر في أحوال السلم
الصادقة .

تدخل العلم لبعض النخلة

ولكن ، لكي تشجع تغطية الماء بالتبخر ،
وحب بعض النخلة ، التي بحو من كلفه
الماء الصافي القائم اليوم المستخدم في
المائل ، وفي المصانع ، وللزراعة .

استهلاك الماء للشخص الواحد في المتوسط



في ١٠٠ العالم المتطوّر ٤٠ مترا
في أوروبا ٥٠٠ متر
في الولايات المتحدة ١٠٠٠ متر

استهلاك الماء في الصناعة لطن الواحد المصنوع من :

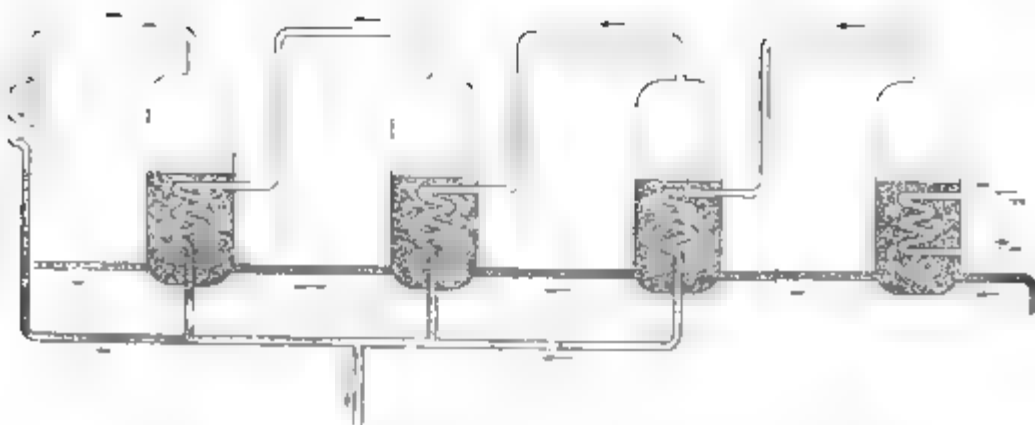


الطوب ٢ طن ماء
الصابون ٢ طن ماء
السكر ٩ طن ماء
الزيت ٢٥٠ طن ماء
الغولاد ٢٧ طن ماء
مسك التبريد الدولي ٦٠ طن ماء

استهلاك الماء في الزراعة لطن الواحد من :



السكر ١٠٠٠ طن ماء
الذرة ١٠٠٠ طن ماء
القمح ١٥٠٠ طن ماء
الأرز ٤٠٠٠ طن ماء
التبن ١٠٠٠٠ طن ماء



تغلي ماء البحر بالتبعية التحدد المطلوب - ونرى البخار يدخل حارا من اليمين وهو على درجة ١٢٠ مئوية ، فهو مضغوط . ويخرج . ولكن حرارته التي نرى ، سطر بعض الماء الجلي بالوعاء الأول . وهذا البخار الجديد يخرج حارا من ماء الوعاء الأول ليغطي من حرارته ماء الوعاء الثاني دون ان يغلط به ، لم يخرج ليتكثف ماء طيبا . والبخار الذي يخرج من ماء الوعاء الثاني يسخن ماء الوعاء الثالث قبل ان يتكثف ، وهلم جرا . الى آخر الطراف . ويسمى على السطر في هذه الأوعية . بخفض الضغط فيها كما هو مشروح في نص المقال .

هو يتكثف ، وقد قضينا منه وطرا . وهو يتكثف ماء طيبا . ولكن حرارته التي أعطاه الوعاء الثاني ، على فسها استطاعت ان تخرج من هذا الوعاء ماء . وذلك لاننا كنا قد قللنا الضغط في الوعاء الثاني عن الضغط الجوي . مدرجه عيار اناء مائه تحت الضغط الجوي . ولكنها دون ذلك وانضغط اقل من الضغط الجوي . وهكذا في الوعاء الثالث والرابع ، سنعلم على الاستفادة من الحرارة مرة بعد مرة بخصائص الضغط في الأوعية .

وبذلك يستعاد من الحرارة المستخدمة ما كثر قدر استطاع . ولذا تقل الخسائر .

ايه الحقيقة العلمية التي نقول بان درجة الحرارة التي تخرج او تغطي عدها الماء تخفيف باحلاف الضغط العالي فوق الماء ، هذه الحقيقة تحيلوا بها للاستفادة بأكبر ما يمكن من الطاقة الحرارية المحددة .

وبحيلوا بهذه الحقيقة بصورة اخرى مستخوا ماء البحر ، ولكن الى درجة دون غلياته في البحر . ثم ادخلوا هذا الماء الى حرارته خفضوا الضغط فيها ،

وعلى ضخامة الاسم ، وحرارته ، فهو سهل المضي . ان ماء البحر الملح يوضع في وعاء الوعاء الأسفل في الرسم الإصاحي المرفق ١ . ويدخل هذا الوعاء اناء ملوثة مغطاة كالأمعاء ، وتخرج منه . وهي تحمل اليه بخار الماء مضغوطا حارا شديد الحرارة ، تأتي من العنبر راسا . فهدأ البخار يسخن ماء البحر الذي في الوعاء دون ان يغلط به .

ولنفسر قولنا ان هذا البخار شديد الحرارة نقول : ان الماء يغطي عند درجة ١٠٠ مئوية تحت الضغط الجوي . ولكن هذا الماء الداخل يدخل وهو على درجة ١٢٠ مئوية مثلا ، فهو مضغوط فوق الضغط الجوي . وهو يخرج بعد ان يغطي ماء الملح الكثير من حرارته . ويسخن هذا الماء الملح ، ويصعد بخاره وهو على درجة ١٠٥ مئوية مثلا . وساق هذا البخار الذي لا يزال سياحتا الى الوعاء الثاني وفيه ماء البحر ايضا (تابع النظر الى الرسم الإصاحي المرفق ١ . ويعطي بدوره من حرارته . وقربه من درجة ١٠٠ عند دخوله الى هذا الوعاء يهبط عنها عند خروجه منه ، وأن

فيكفي أن نقول أن انتقال الحرارة من شيء إلى شيء ، يتوقف على الفرق بين الحرارةتين ، فإن اقتربت الدرجات سادت الحرارة انتقالا .

وإذن فنكرر الأوعية لتكرار التبريد ، لابد أن يقف عند حد .

وفي المصنع الذي انتحله رئيس الولايات كسدي ، ببلده فرى بورب Freepor (بتكاسي) انظر الصورة (التونوغرافية) ، مالوليات المتحدة ، لا تكرر الأوعية أكثر من ١٢ مرة . وهذا المصنع سح ١٢ رطلا من الماء العذب لكل رطل من بخار حار .

ومصنع التحلية بجزيرة أروبا Aruba . تكرر الأوعية س مرات فقط ، والمصنع يستطيع أن يعطي نحو ١٢٠٠٠ متر مكعب في اليوم . وهو يعد من أكبر مصانع تحلية ماء البحر .

وأروبا جزيرة عند شاطئ فنزويلا ، تابعة لهولندا ، وفيها يقطر خام الشترول المستحضر من فنزويلا وعدد سكانها نحو ٥٠٠٠ شخص .

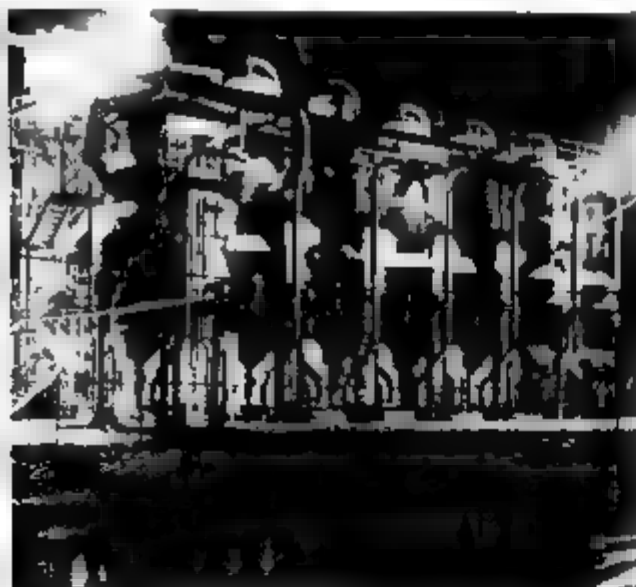
وهـ درجة الكفاءة ، فيما وصف ، أو بعبارة أخرى نسبة ما يتمخذه من الوقود ، يقع بين ١٠ و ١٥ ٪ من حرارته ، أما بين

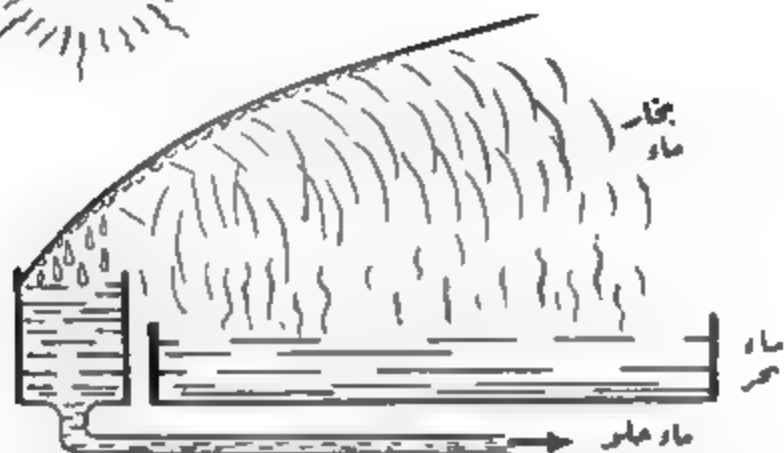
عن الضغط الجوي ، فما دخلها ماء البحر الساخن هذا حتى غلى منه بعضه بعثة فصار بخارا ، كثنوه ماء . ودار الماء المالح بعد ذلك إلى حرارة أخرى . أقل ضحطا ، فأخرى ، وفي كل مرة ينتج بخارا باقتنا ، حتى فقد الماء المالح حرارته ولم يكن من النافع حفص الضغط في حرارة حديدية فوق ما حفصوا . ولأن الماء يغلي في كل حرارة بعثة أو عدة . سموا هذه الطريقة بطرقة الحر المالح أو الومض Flash evaporation وهذا طرق للتجديل أخرى ، هدفها الإلتفاع بالحرارة المستعمدة إلى أكثر حد . ولكن فيما ذكرنا الكفاية .

بكم من الحرارة المستعمدة ينتفع العلماء في تحلية ماء البحر بالتبخير

قد بسطنا الموضوع أكثر مما يجب ، حتى ليحسب الحاسب أنه ، للاستفادة من الطاقة الحرارية كلها ، لا مطلب منا إلا زيادة الأوعية ، وعاء من بعد وعاء . وخفض الضغط فيها ، خفضا من بعد خفض ، وتحرير الأجرة فيها حتى لا يفسد بهذه الأجرة بعبء من حرارة . هذا هو الرأي النظري . وغير ذلك العلمي .

مصنع تحلية ماء البحر بمدينة فرى بورب ، بتكاسي ، مالوليات المتحدة . والتحلية فيه بالتبخير المتعدد المراحل ، ذلك الذي فيه يستخدم حامل الحرارة (وهو بخار ساخن) مرة من بعد مرة ، من بعد أخرى ، حتى يستنفذ أكثر ما يمكن مما به من حرارته . وفي هذا المصنع ، كما نرى في الصورة ، ١٢ وعاء ، قبل تكرار المراحل ١٢ مرة . وهو يعطي ١٠٠ رطلا من الماء العذب مقابل كل رطل من البخار الساخن الذي هو مصدر التسخين والتبخير .





تحتية ماء البحر بحرارة الشمس . تظلم أشعة الشمس على الماء وهو في آلية بسيطة ، فينتشر الماء ويتصاعد ببطء ، ثم يبرد على حاجز من زجاج فيتكثف عليه ، ثم هو ينقطر ويجمع ماء عذبا .

عالم الشمس تعطي الحرارة أي تعطي الطاقة فلا نرى .

وطاؤه الشمس شيء هائل ، أن الذي تصه الشمس على الأرض من الطاقة ، بما تشع في أشهر الواحد ، يساوي مقدار الحرارة التي يحصل عليها الإنسان لو أنه أحرق كل فحم الأرض ، ما كتبت به المحاكم إلى اليوم، وما فهم في بطها دحيرة محسوبة للعد .

ولكن عيب هذه الحرارة ، حرارة الشمس ، أنها مسطحة ، مسطحة ، مسطحة ، غير مركزة . وقد حاولوا تركيزها بالمعدسات ، ولكن لأمر أصغر . فكم تركيز العدسة !!

دمع هذا فقد حاولوا استخدامها لنظير الماء ، ماء البحر ، لتخليته . بوضع ماء البحر في أوعية تسقط عليها أشعة الشمس ، فيتبخر الماء ويصعد ، ويلتقي البخار بالواح من زجاج يتكثف عليها ، وينقطر . ويجمع ماء عذبا (انظر الشكل فوق) .

وقد أذكر أن هذه الطريقة جربت في أوائل هذا القرن في الهادي ، فاحية

التسمين والحمة والثمانين منها ، من الحرارة المستخدمة فضائع ههنا .

ويمكن زيادة درجة الكفاءة بتكثير الأوعية وتكثير المصنع، ولكن زيادة الكفاءة هذه التي هدمها بعض الكاليف، بدلها زيادة في رأس المال الذي ينشأ به المصنع . وهذا نصل إلى المعادلة الصميمة التي يحاول أن يصل إليها المخطئون دائما في الصناعة ، تلك المعادلة التي توازن بين رأس المال ، والوقود . أن زاد هذا هبط ذلك . والعكس بالعكس .

والفروغ في اليوم أن هذه الموازنة لا تؤدي إلى درجة من الكفاءة أكثر من ٢٠ في المائة من الوقود المستخدم ، أقل فتمن الوقود شيء ذو مال .

فلنذكر هذا عند بلوغ خاتمة هذا المقال .

تغطية ماء البحر بحرارة الشمس

لما كان ثمن الوقود هو العقبة الكروية، اتجه الناس، فيما اتجهوا، إلى الشمس.

● عملية ماء البحر

والثلج ، لذا انفصل بالتبريد من ماء البحر ، لا يفصل إلا عندما ، وهو يطهر لمعنه . يبقى في الماء ما تحلّف من ماء البحر ، ومعها الملح الذي لعظه اشجع عندما انفصل .

ويفصل الثلج بعد ذلك وبذلك . هكذا كان ولا يزال يفعل أهل سيبيريا ، في الشمال منها . يأخذون مياه البحر ، فيصغونها في أوعية ، يملؤها بماء البحر ، ويتركونها ليلا . وفي الصباح يرفضون الثلج من الأوعية ماء عذبا . وبعد علماء الروس إلى بحث هذه الطريقة . وكان من سهم يهودي اسمه زرشين ، وكان مهندسا كيمائيا . فاشترك معهم ، وأمكنهم بذلك الحصول على ٥ لتر من الثلج العذب من كل متر مربع من سطوح هذه المياه المتجمدة .

وكان أن هاجر زرشين إلى فلسطين المحتلة ، وبعد أن احتلها اليهود ، عمد إلى الاستعانة فيها كان يذوّب الروس . واليوم يعرف بمياه آلات مصنع رائد ، يصنع الماء بالثلج ، ويقضى حاجات هذا الماء .

برحمن ؟

بالطبع لا . . .

ولكن الصهاينة يدفعون كل مال ودرهم في سبيل تثبيت أقدامهم ضد البحر الأحمر . ونريد في التفصيل فنقول ان الطريقة

الفاخرة . وتمددت بالطبع الأوعية ، وكثرت مساحاتها ، وشملت أبعادا من الأرض واسعة . فهذه طيحتها ، إلا كان محصول الماء غير ذي بال .

وهي جريت في بقاع أخرى من الأرض ، جريت في صحاري أستراليا ، وأمريكا ، والولايات المتحدة ، حيث الماء نادر . وحرج منها ماء للمواشي والأغنام .

وحديثا أعدوا تجربة هذه الطريقة في فلوريدا ، بالولايات المتحدة ، وفي كندا ، واكثروا الأوعية ، وحددت متلاحقة .

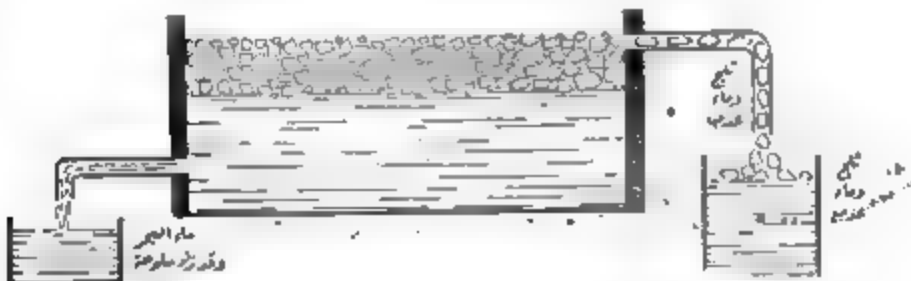
وانجروا هذا الماء في « بوحوت » ، بالصحراء الجزائرية .

ولكن كم كانت لمن التكلفة هناك ؟ في الجزائر كان لمن اللتر من هذا الماء ٨ فرنكات . وهو لمن أكبر من لمن لتر من ماء معدني ، كماء فيشي ، ولا يحب للمحصول لا يتعدى ٤ أطنان في اليوم من كل متر مربع من سطح الماء الذي تغط عليه الشمس .

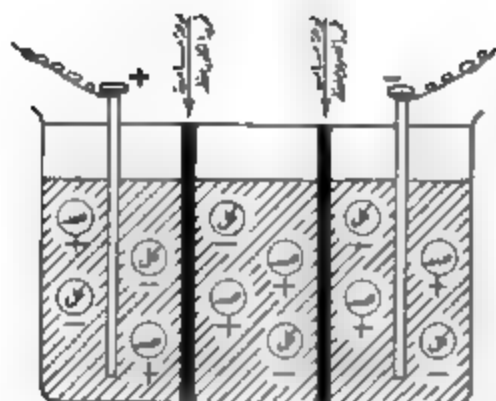
طريقة هذه حالها ، لا تصلح إلا حيث لا يكون للإنسان حيلة إلا الماء بواسطة ، أو الموت عطشا .

عملية ماء البحر بتليجه

وينتقل الإنسان من الشيء إلى الشيء . من الحرارة لتبخر الماء ، إلى تليجه ، وإخراج الماء العذب .



لعملية ماء البحر بالثلج ، لذا يبرد ماء البحر بدرجة كافية ، تنج بطه وانفصل لثجا عذبا ، ولتخته يظل فوق الماء الثلج الكبي متجمد ، ذلك الذي رادته طويحه بسبب الملح الذي خلطه الثلج وراءه . ويفصل الثلج بعد ذلك عن الماء الإحاج .



تحلية ماء البحر باللوحات المسامية والكهرباء :

الشكل الأول : وعاء به ماء البحر . لتيه الكهرباء من بطارية (ليست في الرسم) يدخل تيارها ويخرج من طريق القطب الموجب + ، والسالب -) بعد أن يمر بماء البحر وهو ملح وماء . والشكل الأول هذا يوضح كيف لنوزع ذرات الصوديوم وذرات الكلور لوجهما بتركب الملح) لبل مرور التيار . أما القطبان الأسودان فيشكلان لوحين مساعدين من التدين (البلاستيك) ، اليمى مجما مدهونة بمادة لصق الكلور أن يمر من مسامها ، والبسرى مدهونة بمادة تمنع الصوديوم أن يمر من مسامها .

المذب هال . حاطر نفسه التمد . وقد يتقصه حباب الديتار والدرهم .

نظية الماء بواسطة الكلبائن ذات المسام ، والكهرباء

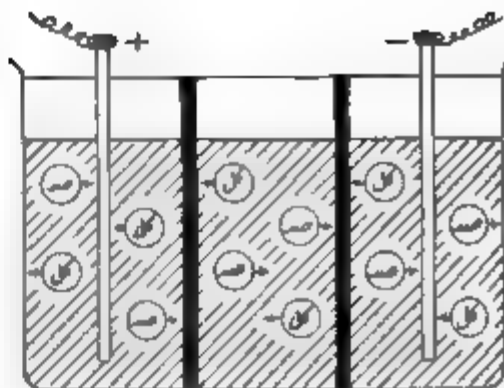
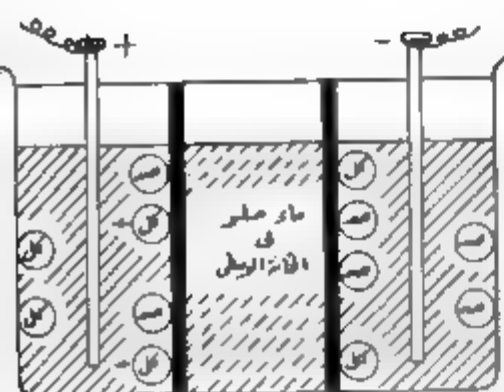
هذه الطريقة عمادها الكهرباء ، وهى طاقة .

والكهرباء من أواخر ما كشف الإنسان ، حرب وهالج من دمات . ودلت المدرسة اثباتية بعلم أن ملح الطعام مؤلفة من عنصرين ، صديوم وكلور ، وأن هذا الملح يذاب في الماء فيحلل إلى ذرات الصديوم وتحمل شحنة من الكهرباء موجبة . وذرة من الكلور، وتحمل شحنة من الكهرباء ساسه . يمتون الذرة الذائه في الماء نحسبها الكهربائيه الحامه ، أبوا 108 . والإنسان لا يحس بهذه الكهرباء مسلما بشرب الماء بملحه ، لأن الشحنتين متعادلتان) . فلذا نحن امرنا تيارا كهربائيا ، يأتي من طريق الأسلاك من نظاريه كهربائية مثلا) في المحلول ، بأن

نقوم على تبريد ماء البحر أولا ، ثم دفعه الى حيث الضغط قد خفض ، وعندئذ يحدث تبخر . بعض هذا الماء ، ويكون نتيجة ذلك بزل درجة حرارة الماء فيجهد بعضه . والبحار الذي تصاعد عذب . والماء الذي تثلج عذب . كلاهما مصدر ماء عذب .

تصنيع الماء هنا محتاج هو كذلك الى الطاقة ، والطامه كبا عاا عالة . وإذا اردت لاي طريقة لتحلية الماء أن تحج اقتصاديا ، وحج حمص نفس الطاقة . وحمص بعفه الطرعه ، لخفض لمر الكلكه للماء الناتج فيعبر من البحر اقائم اليوم في الاسواق . ولقد يذكر أن في المحيطات بشمال الأرض جبالا هائلة من الثلوج ، تقل طافية ، وتسمى جبال الثلج icebergs وهى من ماء عذب رعم أنها إنما حرحت من ماء البحر الملح .

وقد حطر نقوم أن تحمل جبال الثلج هذه في أوعية هائلة ، حيلة ، ثم تساق الى سائر البعاع . فتكون مصادر للماء



الشكل الثاني . يمثل ما يحدث عند مرور التيار الكهربائي بمحلول الملح (ماء البحر) ،
واين ينتج الصوديوم ، واين ينتج الكلور ،
واين ينتج الكلور من الرود واين يؤخذ له .
وكذا في امر الصوديوم .

واذن نحضر هاتان اللوحتان بينهما ،
آخر الامر - ماء عذبا .

هذه حله واحده . ولكن المصنع
يحتوي على وعاء عظيم من الماء المالح ،
تمام فيه خليط كثيرة العدد جدا ،
بينها هذه الروحات ، واحده نعو الاخرى .
واحدة تمنع الصوديوم ، تليها ثانية تمنع
الكلور ، ولها ثالثة تمنع الصوديوم ،
وهلم جرا . فاذا جرى التيار الكهربائي نج
في المحلول ، المحاصر حائاته ، حده بها
الماء العذب ، تليها خاتمة بها ماء البحر
الذي بدأنا به وقد راد ملحه ، تليها
اخرى بها الماء المذب وهلم جرا .

وهذه الطريقة بمالح بها الماء قليل
الملح Brackish water الذي لا
تريد ملوحه في ٦ احزاء من الملح في
الالف من الماء ، لا ماء البحر ، وهو الذي
يحتوي على نحو ٣٥ من الملح في الالف
من الماء . اعني بمالح بهذه الطريقة الماء
الذي يخرج من باطن الارض ، ومن
المهاجم ويؤمن الملح مقدار يمنع الحيوان

نعمس في طرف المحلول القطب
الموجب للكهرباء ، وفي الطرف الاخر
القطب السالب للكهرباء ، ثم امرنا
التيار ، اتجهت ذرات الصوديوم (عدد)
وهي موجبة ناحية القطب السالب ،
وانتجت ذرات الكلور ، وهي سالبة ،
ناحية القطب الموجب . واذا نقل ملح
الطعام في اوسط المحلول ، واذا فهو
يعلو (انظر الشكل)

بهذا هو اساس الطريقة . انما يعورها
شيء : حاصر تمنع ذرات الصوديوم ان
تمر فيه . وحاصر تمنع ذرات الكلور ان
تمر فيه . او اصح من ذلك لوحان
مساميتان مصنوعتان من تدبير
(بلاستيك) مطلية احدهما بمادة تاذن
لذرات الكلور ان تمر من مسامها ولا تاذن
للذرات الصوديوم ، بينا اللوحة الاخرى
مطلية بمادة اخرى تاذن للذرات الصوديوم ان
تمر من مسامها ولا تاذن للذرات الكلور .
وذلك ليؤذن لكل من الكلور والصوديوم
بالخروج عن الحانة الوسطى ولا يؤذن
بالدخول فيها .

تحطينه ، أو اذياه ، هو السورل بثمن
الكلفة للمتر المكعب الواحد أي الثمن
المعارف له في المنزل والصنائع والزرايع .
واحتلوا في تقدير ثمن نكفة المنس
المكعب من الماء المحلى بطريقة البحر .
قالوا انها شلن ١٦ بنسات ، وقال
آخرون بل ٩ بنسات ، وقالوا أن ثمن
الكلفة بطريقة التثليج ٩ بنسات .

وهي اثمان مرسمن ثمن الماء المعارف .
ومع هذا فهناك من يشك في هذا
التقدير . فالمعنى يقول بل أن الثمن
للمتر المكعب من ماء البحر المحلى ، يتج
بارخص الطرق المعروفة الى اليوم ، لا
يمكن ان يقع الا بين ثلاثة واربعه شللات
للمتر المكعب الواحد .

مقارنة الطرق الأربعة لتحلية الماء التي وصفا

اما تحلية الماء بالشمس فيمكن أن
يحرجها من الماربه لقله انتاجها ، وبسثرة
طاقاتها ، والمساحة المطلوبة لمصنعها .
وهي كما قل لا تصلح الا في الصروراب .
واما تحلية الماء بعمله من القرب بالالواح
المسامية والكهرباء ، فطريقة يمكن كذلك
ارجاؤها . لانها لا تنفع ، الى اليوم ، الا
للماء القليل الملح . ثم أن ماء البحر ، لو
ان ثمن الكهرباء أرخص ارباعا وحاز
استخدامها لتحلية ماء البحر ، فإن هذا
الماء به أحياء عضوية صغيرة طافية
Plankton لا تلت أن تد ميام
تلك اللوحات التي هي روح الطريقة
وعملها ، وهي أغلى الأجزاء التي منها
تألف جهازها .

بقى تحلية الماء بالبحر ، ومصله
بالثلج .

وكلاهما يتوقف على أرخاير ثمن
الطاقة ، من حرارة كانت أو من كهرباء .

والإنسان من شربه ، وكذا البسات . وهذه
الطريقة تحليه الى حد كبير .

وفي الكويت شركة أمريكية تقوم
بالتحلية بهذه الطريقة . وهي تصرف
في الانعجيرة بفضة Electrolysis أي
الفصل بالكهرباء .

وقد رارني رجالها في مكسي عندما
بدأوا عملهم في الكويت ، وعلمت منهم
أن هدفهم هو إقامة مصنع رائد Pilot
Plant يهبط بملح ماء جوفي بصفه
الصلحاح ، وهو صيل الملح ، الى
حرة من أمف ، لرى الأرض ، وأي صف
حزه من ألف لشرب الإنسان . وقد
اقاموا المصنع قطلا ، وعلمت أن مياهه
الآن يستخدم في ري الأرض .

كذلك علمت منهم أنهم اقاموا مصنعا
في الظهران ، بالسعودية ، بشركة الزيت
شركة أرامكو ، يتج بهو ٤٥٠ مترا مكعبا في
اليوم من الماء العذب . وكذلك لهم مصنع
في « البحرين » ، يعطي نحو ٢٠٠ مسر
مكعب من الماء العذب في اليوم .

وظاهر بالطبع أن هذه الطريقة لا تهبط
ثمن الماء الى ثمن الأسواق القائم اليوم .
ولكنها تنفع عند الضرورة . وإقامة
مصانعها الرائدة في الكويت والبحرين
والظهران ، وهي مناطق صحراوية ، تسيء
من ضرورة .

ورارني كذلك رجل يوقنفي ، ادعى
أن لديه طريقة كهذه ، تنفع حتى في
تحلية ماء البحر . فلما أسوحتته
الامرأي أن يسوحي الا بعد كتابة عقد . لم
أحصى .

مشكلة التحلية ، مشكلة اقتصادية

التمك في تحلية مياه الحار
والمحيطات ليس أد ، بعد الطرق التي
وصفا ، مشكلة مه ، بمقدار ما هي
مشكلة اقتصادية . انها ثمن الكلفة للمتر
المكعب من الماء .

ان الهدف من تصنيع ماء البحر ، أي

● تحلية ماء البحر

وإذن هنا إلى الأحكام الكثرة جدا .
إلى الصحاح أكر الصحاحه في ماء
المصانع الليرة .

ولكن كيف نستطيع الليرة في تحلية الماء ؟

إن كانت التحلية تحتاج إلى كهرباء
عالمية تسج الكهرباء . وهي مع صحاحه
المصانع لتنتجها رخيصة . وحتى طريقة
التحلل بالألواح المايه والكهرباء ،

وهي هاتين الطريقتين بتركزوجهاء
الناس خاصة في المستعمل .

وتدخل الليرة في المبدان فتتحلى لها الرؤوس

نعم . أتت الليرة دائما يهرع إليها
الناس للأحجام الكثرة في كل شيء .
أحجام كبيرة في سلام . وأحجام كبيرة في
حرب وعند حصار .

والليرة عرفناها تنتج الحرارة .
تخرج من أفرانها واليورانيوم مشوقها
وسينا الأفران بالمفاعلات Reactors

والليرة عرفناها تسج الكهرباء ، ولكن
من الحرارة . أعني أن الحرارة تسخن
الماء تسخينا شديدا ، فيخرج بخار الماء
حارا مندفعا قويا شديدا ، يدبر
التربينات turbines ، وهي تدور
بمخالف أسلاكها في محال مضططبات
قوية ، فتتولد الكهرباء .

الليرة إذن تسج الحرارة .

والليرة كذلك تسج الكهرباء .

ولكن كم سعرها ؟ كم سعر الطامة .
هذه أو تلك ؟

السعر يتقص بمقدار ما يزيد حجم
المعامل أنتري .

التحلية بالتبخير

التمدد المصقول

مصنع تحلية ماء البحر بمدينة سان دييجو ،
بكاليفورنيا ، مآلويات التمدد . والتحلية فيه

بالتبخير التمدد المصقول ، ولكن بطريقة الوهمي أو الضبابية ، كما في من القليل . وذلك
تسخين ماء البحر ولكن دون درجة الغليان ، ثم إدخال هذا الماء الساخن إلى وعاء قليل
الضغط ، فلا يكاد يدخل إليه شيء بخليطه فجأة ويتحول إلى بخار . وتكرر العملية
كما وصفنا في القال . وهذا للمصنع بطر مدينة سان دييجو ، في اليوم أكثر من ٥٠٠
متر مكعب من الماء المذب ، فوق مصادر مائها الأخرى .



في إسرائيل يعطي من الكهرباء ٢٠٠٠٠٠ كيلوواط ، وهو يعطي من الماء في العام ١٠٠ ملون متر !

وبهذه المناسبة نذكر ان مشروع العشر السنوات الاسرائيلي « الحاص تحويل مياه نهر الاردن بغض بأن تأخذ اسرائيل من ماء النهر في العام ٧٠ مليون متر مكعب من مياه الاردن ومياه بحيرة طبريا معا .

وتحلية الماء في فرنسا

وتقوم شركة عربية خططت لانشاء مصنع سيح من الكهرباء ٢٠٠٠٠ كيلوواط ، ويعطي من الماء في اليوم نحو ١٢٠ ألف متر مكعب . ففي العام نحو ٤٢ مليون متر مكعب من الماء العذب .

النهال تنبع عند سواحل البحار

ولكن في حطة امريكا ان تقيم مصفا درنا سيح الكهرباء وينتج الماء العذب معا يتم في عام ١٩٦٧ ، والمفروض ان يعطي هذا المصنع من الكهرباء ما بين مليون الى مليون ونصف من الكيلوواط ، ومن الماء ما بين ٢ الى ٣ ملايين من الأمتار المكعبة من الماء العذب في اليوم ، واذا ما بين نحو ٧٠٠ الى ما فوق ألف ، من ملايين الأمتار في العام .

وهذه مقادير تضارع ما تعطيه بعض الأنهار .

ماذا نحن قلنا ان الأنهار في المستقبل غير الجدد ، سوف تنبع من هذه سواحل البحر ، ونصبها في حيث كانت تنبع ، وتجرى لرى الأرض عكسا ، فما أهدأ .

■ ■ ■

المحرر

هذه الطريقة ، بعد رخص الكهرباء ، قد تستخدم في تحلية ماء البحر بصفة ، لا الماء القليل المكعب وحده .

وان كاتب النجيه يحتاج الى حرارة ، فالبحار الحار الناتج من انشطار الفرقا سوف يكون من المراهه بحيث لا يصلح لبحيه الماء بالبحر . ولكنه بعد دفع الترسبات ، سوف يصبى عنها وقد فقد الكثير من شدته وحرارته ، واذا يكون من حيث درجة الحرارة ومن حيث الضغط بحيث يصلح لتحلية الماء بالبحر . يصبى الطرق التي وصفاها .

فالمصنع الذي سوف يصبح ذا هدفين يقوم بهما معا :

١ - انتاج الكهرباء .

ب - تحلية ماء البحر .

وعدت الولايات المتحدة « اسرائيل » ماء عذبا

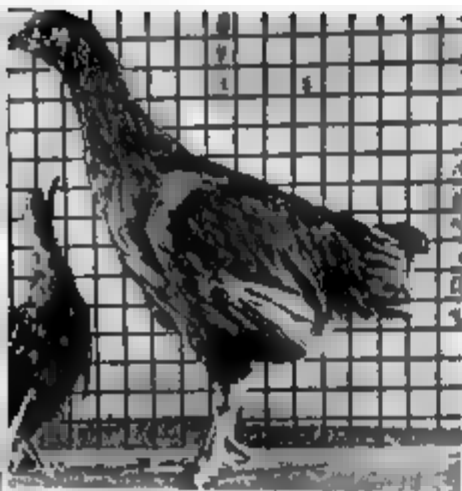
وبن لا رنا نذكر وعد الرئيس الأمريكي جونسون ، قبيل انتخابات الرئاسة الأمريكية ، ان تقيم لاسرائيل في اسرائيل أكبر مصنع للماء العذب في الدنيا . دفع الثمن وعدا ، ودعم لسه اليهود الصناعة في الاسحايات اصواتا وبقي الوفاء بالوعد .

وليس في الذي سوف يقيمه الأمريكان في اسرائيل سر ، ولا هو من البحر . انما هو ما ذكرنا . معازل عظيم ، ينتج الكهرباء عظيمة ، وفي نفس الوقت ينتج الماء العذب من ماء البحر عظيما . فهو يعم لاسرائيل في كهربائها ، والكهرباء طاقة صناعية هائلة ، ويصبها في مائها ، وفي روعها واحياء مواتها .

وعد جونسون اسرائيل ان تقيم لها أكبر مصنع ذرى للماء العذب في الدنيا . وفرد له ١٩٠ مليون دولار .

وهم يتحدثون عن اقامة مصنع ذرى

أنباء الطب والعلم والاختراع



الصورة الأولى فروجان وصرحا ١٥ يوما ، والصورة الثانية نفس الفروجين بعد أن كبرا ، الصغر مبما حسب ما مادة التربوفان ، والتغير اكل الا ماديا

● تجربة غريبة ، نتجتها محبة ، ولكنها في العلم منقورة ، قام بها الدكتور ريتشارد جوردون Richard Gordon بشركة غسانتو الكيميائية .

فروجان صغيران ، هما اللذان في الصورة الاولى الى اليمين ، عمر كليهما ١٥ يوما ، بدأ الدكتور بتغذيةهما ليكبرا ، اما الاول فغذاء غطاء عاريا ، فبما وكبر ، وراء في الصورة الثانية الى اليمين ، اما الفروج الثاني ، فغذاء نفس الغطاء ، ولكنه جسي عنه مادة البريتروفان Triptophane .

فكانت النتيجة ما ترى : فرحا بالنمو . وتساؤل عن التربوفان .. فاعلم ان الاغذية انواع ثلاثة مشهورة البروتينات ومنها مادة اللحم ، وتوجد في الخبز وسائر الحبوب . والمنتجات . ثم الشويات ومن ضمنها السكر . والحديث هنا عن البروتينات : فالبروتين اذا حطاه اطلاقا عن مواد هي احماسي ، يسميها الكيميائيون امينية . احدها التربوفان .. والفرق فيه انه يصلق عند الجسم المختمة بالنمو فيحضرها على الفرجل الهرمونات التي تزيد الجسم حجما ووزنا . اما ذلك حسب ما عن الفروج الثاني ، فقد ظل بالحجم والوزن اللذين كانا له عندما بدأت التجربة . ولو اننا انقضا الى طاقته التربوفان ، لاحظ في النمو من جديد فزاد حجما ووزنا .

عدد الذين ماتوا من السرطان = عدد الذين شفوا منه

٦ - وبلى عدد الصنّعين من السرطان في السق إلى تصغير الأعمار ، سرطان الثدي ، ويقدر له في عام ١٩٦٥ أن يقصّف ٢٦.٠٠٠ عمر ، وسوف يأتي هذا العام بحو ٦٢.٠٠٠ من المرضى العدد ، وهو بين الأمراض السرطانية أسفها إلى الباء .

٧ - وبلى بعد ذلك سرطان المعدة ، ويصلّر أن يموت به في عام ١٩٦٥ نحو ١٨.٠٠٠ نسمة .

٨ - ثم سرطان البنكرياس ، يأتي بعده سرطان البروستاتة ، ثم سرطان الجهاز الهضمي .

٩ - ولا سيّ البروكوما ، وهي سرطان الدم ، ويقدر لها في عام ١٩٦٥ نحو من ١٧.٠٠٠ حالة وقدر فيها من الموتى نحو ١٤.٠٠٠ .

١٠ - ومن حيث تفصيل السرطان لرجال دون النساء ، نذكر في العناية ما جاء في هذا الكتيب من أنه يقدر للعام المادم ، أن يكون من كل مائة من موتى السرطان ٥٥ من الذكور و ٤٥ من الإناث .

● ظهر الكتيب البنوي الذي نشره جمعه السرطان الأمريكية . وسمى كتاب عام ١٩٦٥ جمائق وأرقام . وفيه الحقائق الآتية وأرقامها :

١ - أن الولايات المتحدة ، في الخمس السنوات الماضية ، مات فيها بالسرطان عدد من الناس يساوي على التقريب عدد من لم يشفواهم منه .

١ - أن بالولايات المتحدة . . . ١٢.٠٠ شخص عولجوا من السرطان ، وشعوا . وهذا شفاؤهم مرغبا ومطعنا ، لأنه مضى على ملاحهم الآن خمس سنوات ولم يظهر فيهم دليل على رجوع هذا المرض .

٢ - أن بالولايات المتحدة . . . ٧ عولجوا من السرطان ، وشعوا ، ولكن لم يمض على شفاؤهم خمس سنوات ، ومن المنظر أن يضاف عددهم هذا إلى عدد من أطباء الأطباء إلى شفاؤهم بعوات خمس سنوات على هذا الضياء .

٤ - أن سرطان الرئة يحتل المكان الأول في إصابات الناس بالسرطان ، وأن التقدر أن يصاب في الولايات ، في عام ١٩٦٥ ، ٥١.٠٠٠ شخص ، شفى منهم نحو ٤٧.٠٠٠ شخص . وأن ملانه أرباع من يموتون بسرطان الرئة كان في الإمكان إعلانهم لو أنهم امتنعوا عن التدخين .

٥ - يلي سرطان الرئة في الإصابات سرطان القولون والمستقيم . والتقدر أن يموت من هؤلاء في عام ١٩٦٥ ما يبلغ ٤٣.٠٠ شخص ، ولو أنه ينتظر أن يأتي هذا العام بعدد جديد من الصابين يبلغ ٧٢.٠٠ . ولقد كان ويكون في الإمكان تخفيض ثلاثة من كل أربعة من هؤلاء لو أنه أخرى عليهم كل عام امتحان بالمنظار المسمى بروتوسكوب Proctoscope أو متظار الاستكشاف أن شئت فالاستوسكوب يتلوه علاج على العود عند التأكد من وجود سرطان .

رشاش الماء فوق

● الحق أن الصناعة بدأت ترحف على الزراعة ، وسوف تأتي رس لاصح فيه العلاج ، الذي لم يشق وشور ، لأن يكون أهلا لزراعة .

والصناعة ترحف على الزراعة ممن وجوه كثيرة ، ومن حيث سقيا النبات .

العلاج يطح الأرض ، ويضع البذر ، ويسمد بعد ذلك ، وبروي بالماء الذي تحمله الرع والقنوات ، ويعمر به الأرض غمرا ، ثم العوس على الله .

محطة ارصاد جوية تعمل بالطاقة النورية

● محطة لرصد جوية، تتركب حيث هي، في موضع من الأرض لا يمكنه أن يترك. وهذه المحطة قد تركت هناك منذ سنوات لتتصل من ذات نفسها، وبدون رجال، أكثر من عشرة أعوام. وهي ترسل المعلومات باللاسلكي من أحوال الجو في تلك المنطقة كل ٢ ساعات، والجو مستقر، فلا اضطراب، فلا حاجة، ولا حاجة لأن نقول أنها تعمل بالطاقة النورية.

••• رز يزید محصول الفواكه والخضر •••

في هذه الأحوال إلى نحو ٢٠٪، واستغنى للنبات نباتيه في الماء، والسقي، بالترديد (أحداث الرزاد) والتضيق (أحداث الضباب) فوق السات، هي عند هؤلاء المهندسين ذات منافع ليست للسقي العادية، سعي الماء الجاري فوق الأرض. وهذا سعيها اقتصاد في الماء غير الزيادة في الشمر. والنباتات التي أحترت منها التحارب كانت الطماطم والحس والعرولة وطائفة من سائر الحصر.

وأخر دخول الصناعة بأساليبها على الزراعة، ما وجدته العلماء من أن رشاش شجر الفاكهة والخضراوات بالماء يخرج من أنابيبها نقوب فطر هاتجو، مليحتراب لينشر فوقها ضباباً، هذا الرشاش يمنع الأوراق من فقدان ماؤها، لاسيما، والحو حار. أنه يحفظ على النبات ماءه، فيزيد هذا في المحصول الناتج. وفي جو كانت درجة الحرارة فيه ٢٠ درجة مئوية، والرطوبة ٣٥٪، هبط الرشاش بالقدر الذي يعقده النبات عاده

كولبيس

أي موضع رآه أول مرة من أمريكا ؟

● قلند ميس على «كتشف» أمريكا ١٧٢ عاما وملازم البحث جاكوبا فالكسب عن تلك الأرض التي رآها كولبيس أول ما رأى من أمريكا ، في القليفلانطية بين اليوم العاشر والثاني عشر من أكتوبر عام ١٤٩٢ .

جاء في سجل سفينة انه رأى في تلك القليلة صوبا اخلا يشند ، ويضبو ، ثم يشند ، كما يحدث للشمعة عندما يمسكها ربح .

وجاء في سجل سفينة أيضا انه لا شلقق الصلاح أو كاد ، رأى رأسا عاليا من رجال .

وجاء في سجل سفينة أيضا أخرى من الساحل ، ووصفه ، ومن صفوره ، ووجود فتحة في الصخور ملا منها إلى الساحل . وأجر عنه بسفينته ، لم يبق على الأرض ، ووصف منها وأرضها .

واليوم يخرج من معهد البحوث الشهير معهد اسموسيان Smithsonian Institute بحث قامت به السيدة ويلبر Webster وسامعوها ، قام سبع سنوات ، لتعرف على هذا الموضع الذي رآه ونزل به كولبيس ورجاله من أمريكا أول مرة .

وانتهى البحث إلى أن الموضع كان جزيرة سان سلفادور في أرخبيل بهاما . وهي تقع لعاما عند خط العرض الذي عنه كولبيس توقع سفينته ، ساقا حاربا ، في تلك القليلة ، وهو خط عرض

هنا ، في جزيرة سان سلفادور ، ٢٣° ١٧' ٢١' أي في شمال مدار السرطان بشيء مسؤل كولبيس ككل مسرة . . الليل .

مكتشفة تركيب العناصر ١٢ تنال جائزة نوبل

● انها امرأة - وأي امرأة - امرأة تاوي ألف رجل . وبسوى ألف ألف رجل ممن شأوا على انتموين من أمراء .

انها الدكتورورة دوروثي كروفت هودجكن Dorothy Crowfoot Hodgkin وهي لم تزل الحائزة لانجازها الأدبي أو الفصفي أو لمجهودها السياسي ، وانما بالنسبة لبحوثها في فرع من فروع العلم هو من أصعبها بحثا ذلك فرع الكيمياء

وهي بحوث تكشف عن صور الذرات في مركباتها ، كيف انتظمت ، وكيفية تركيب ، وكيف اتصلت ، ووسائلها في ذلك الأشعة السينية ، توجهها إلى بلورات هذه المركبات ، ثم يفرس ما يخرج عن البلورات من صور اشعاعات .



الاسطول الذي سار به كولمبس اوان مراه ، من بالوس ، على سطره البحر المتوسط
باسبانيا ، واجبه قربا ، فكتلف به أمريكا ، والاسطول مؤلف من سبعة قيادة
مبارداوسينين حربيين صيرين ، Pinla و Nioa ، ومع عدد معارته تسعون

واسوفسوا سبب هذا الفiasco فوجدوا أن
اهل الجزيرة ، من بقي منهم من اخلاف آباءهم
القدماء ، يوفسون في هذا النهر من السمنة
النيران دفعا للبلية الرعسل التي تنفس حياتهم
بكتريها ، فهي تكثر في هذا الفصل ، لكثرة النبات
وشجته بعد الاضطراب ، ولاستاد البحيرات التي
بالجزيرة بكثرة .

اما استعداد الضوء وحفونه ، فكان لا يهتم كانوا
يتكلمون النيران بأوراق من صلب من النخيل
شعري ، فتنبت النيران بالفتحة ، لم لا تكاد تغيب
حتى يكتموها وقودا جديدة ، فتشتد .

وبعد الباحة وصاحبوها على السفينة
بسطون المباح ، فلما تسقى ، بعد ساعات
اربع من بركة النيران حرقوا رأسا غالبا من رمالها ،
انها روية صخرية عالية ترتفع 12 دفعا فوق سطح
البحر ، وأروها في ضوء القمر ، فلما كما رآها
كولمبس ووصفها في ذلك السجل المتيق .

وجاء هذا البحث بأدلة طيبة كثيرة ، تتصل
بالذي ، والبحر ، والمصير ، وطبيعة الأرض ،
ومقارنة كل ذلك بالذي جاء بالسجل الذي كتبه
كولمبس في تلك الأيام الطالعة العجيبة .

ومن الطريف الذي يذكر ان السيدة المذكورة
قامت هي واهولها ، في عام 1964 ، في مثل تلك
الليلة التي وصل فيها البحار النهر الى هذه
الأرض ، بتشكيل نفس الصور التي قام هو به
منذ نحو 500 عام .

تراست السيدة المذكورة بحثة بطرية ، وكنت
هي ورجلها سفينة تسمى بريك Drake ، طولها
11 من الأقدام ، وساروا بها في نفس الطريق
التي سار فيها كولمبس من الشرق الى الغرب .
وفي مثل تلك الليلة ، وفي نفس تلك الساعة منها ،
نظروا الى الجزيرة فراوا الضوء بنسب ويغيب
على الجزيرة ، فلما كما كان راه كولمبس ، وفوه
وهم على بعد 27 ميلا ، فلما عند المساء التي
رأه مندها البحار الكس في ذلك الزمان الجيد .

ومن بحولها ، أو بحوث الغربي الذي تراه بجامعة كامبريدج ، استحث
المتصل المصلي الذي كتف عن التركيب الفري أنسب للصاميين النهر الحروف
بميامي 12 ، وهو الصامسي الذي يستخدم دواء دماء في علاج فقر الدم
الحيت ، وقد نشرت نتيجة هذا الكشف عام 1955 .
وعلمنا صررب الكنديه المعلوم المودعة أعطاءها هذه الحائرة ومقدارها
5450 دولار 1870 ، حه أسري الطربها ، فعدت فيما قالها ، استحضت
هذه الحائرة بسبب 4 مهاره بها غير عادته ، بصاحبها هم بالكيمياء وفير ،
والهم رائع ، وحبال مدبح ، وصبر لا يعرف الكلال .
والسيدة المذكورة في سها الرامه والحمص ، وهي الآن في مدنه أكرا ،
عاصمه عانا ، مع روحها بوماس هذكى ، وهو ضمن هناك مدبرا لمعهد الدراسات
الاعرفية في جامعة غانا .



تعبئة للأبطال

من جريدة «الرأي العام» الكويتية:

- للإبطال المصناد ، المصدقين عن جيشي القوية ..
 للتأمين على الصدود ، وأيديهم فوق الزيادة، ولرواحهم فوق الألف ، بأمرها فله وهذا لهم منه
 بأن لهم عنده الجنة ..
 للإبطال الذين يفلتون على طول الصدود .. هناك .. عند الأرض السفلية .. فلسطين ..
 لحية لهم ، حين يسو عندهم معنى الحيلة ويخبرونه على أنه بطولات وألمة وتضحيات جلى ،
 وطداد مستمر .. ولقاء لا يعرف الحدود ..
 لحية لهم ، حين يرفعون راس الأمة العربية لاستطابهم الشهادة واستطابهم الموت ..
 لحية لهم حين يلهون إسرائيل إلى النهاية كالفريت ، وإن طلبة عام ١٩٤٨ قد توارت إلى
 الأبد ، وأنها مهما بارت .. ومهما ساندتها قوى الغرب والشرق فإن حبيبها زوال اليد ..
 لحية لهم حين يملكون من سورية العربية كلمة
 صاعدة وخلا لول في حركة الكرامة .

المقول غير العمل

من جريدة الأحرار فلسطين - فلسطين

- قال حكيم : خير لك ان تعمل شمة صغيرة من ان تقى بوب مستظرا الشمس على الظلم والغريب ان لجنة الظلام خضرة بيتنا كويلا . وهذا الامر قد يكون غريبا لو ان اللجنة تبذل من واقع الظلم شيئا ..
- ان اى فرد من اعداء كان في عمله او في الشراج او في الغني ليجده دائما مستظلا لكل شيء ..
- قالوا فالحق البصيرة .. وكيف يتفقد ؟
- انه يكتفى بالظلال التسيبم .. وبهذا يتحول الناس الى الآلة مائة وثلاث مائة على حالها ..
- واعتقد ان الامر سيبدو اكثر وضوحا لكل منا لو تصور كيف يعالج الناس مشكلة شارع ظلم ..
- او طلب انشاء مرعى .. او طريقة العمل في مؤسسة .. لا شيء سوى التوزيع الشخصي بلا دعامة نظمية لهذا التوزيع ..
- لهم ان تنسى للشارع بحولة وخلال ..
- و باللمات التي لا تنسى ولا نهدم ..

تجدید النسل

من محطة « الرسالة » القاهرية :

- ان مشكلة تعدد النسل ، مشكلة من مشكلات المجتمع ، تعتبر اعمق مشكلاته لطيفا . ولكن معظم المنتظمين بالاسلام يطيب له ان الحج بالدين يوفى طلبة كفاءه في سبيل تعدد النسل او تنظيمه .
والصالحون لحل المشكلة يرجعون بآيات من القرآن واحاديث بسوية تنفذ الى جانبهم .
ولست ادري ما حسن هذه الابهة بمشاكلنا :
« ولا تقنطروا لولا انكم غنية عما في ايديكم من رزقهم وايامكم . ان انتم كنتم كائن غنيا كبرا » ١
غلبة غنى على بعض العرب الذين كانوا يمتنعون لولا انهم حتى لا يلقوا انفسهم مشكلة السيئ عليهم . بعد ان طردوا قتل النفس التي حرم الله الا بالحق فمما ان اصبحنا كنا حيا له وجوده . هذا من جانب .. ومن جانب آخر

أقوياء على الأرض

عن جريدة « الثورة العربية » العراقية :

● في يوم بعيد عنا .. حين كانت روما عاصمة العالم .. وقف امبراطور روماني على شرفة قصره .. ليقول للشعب من حوله : انا اقوى امة على الارض ... !

ول يوم آخر .. مرة عليه شرون علما .. وقف دكتور الثاني في شرفة الريح شجاع (التبريدان الاثني) في برلين ليقول : انا اقوى امة على الارض !

وفي السابع عشر من ايلول ١٩٦٤ وقف رئيس امريكي في ولاية كاليفورنيا ليقول للعالم نفس الكلمة .. نحن اقوى امة على الارض .. نفس الصبرة على ثلاثة اقواء .. لفصل بين اصحابها امام ميدان ..

ان روما الاسرى انتهت وانكسرت على نفسها .. وبرلين اليوم في برلين الاسرى ..

الشعوب على الارض .. السبلان واحد .. منطلق الى السلم .. والاتصال .. فلا دولة اقوى من دولة .. ولا امة اقوى من امة .. وصوت الشعوب اعلى من صوت جوسون ..

الامة والدولة

عن جريدة « العمل » اللبنانية :

● لادولة بدون امة ، وقد تكون امة بلا دولة .
والا اجتمعتا ، فالفوضى ان تاتي الدولة طبق الاصل من الامة ، الا تشكل الحكومات وتؤلف المؤسسات ويمن المواطنون من ايمانها .

انما ينبغي سؤال مهم ، اشتدت المبالغة حول تطبيقه وتطبيقه ، وهو هنا : « هل الامة تحظى بالرجل ؟ .. ثم ان الرجال يطفون الامة ! »

فلقدان يدافع عنها :

- فنابليون ، كل عام فرنسا بمجد لا يمضي .
- وهاتيل حمل جنوده الى ابواب روسيا ، فحزن به لوطاجية .
- وغاندو بيد الطريق امام استقلال بلاده ، فصباه ونسفه .

ويرد على ذلك بان الفضل فيه يعود ، اولا للشعوب التي اوجدت هؤلاء الرجال ، وانه لولا اللقاء بين عقولهم وبين قابلية مواطنهم لاستغلال قواهم والسعي بركاتهم لكانت قد انقضت شملتهم دون اثر ، ولما شغلوا اسطر في صفحات التاريخ .

هزأت المتزمتين

تعارف اثنان الفرد الذي يريد ان يحشر لنفسه منصب ، فهل قال الصاهون اني ننظم التمسك ان يختلف كل فرد بانفس من ايمانه وينظم من الباطن ؟

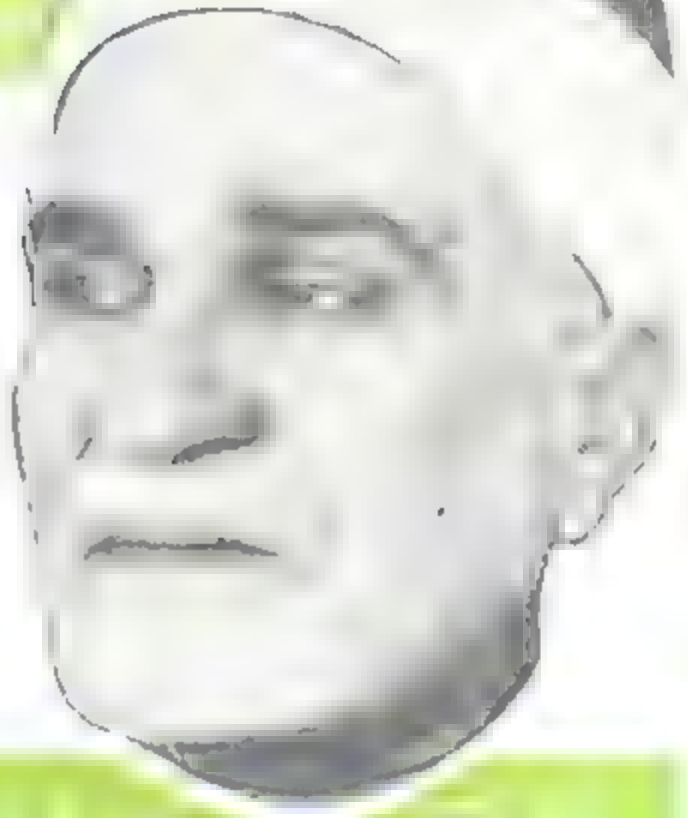
والعارضون لحل المشكلة يتوجهون دائما بحديث نبوي يحفظونه من ظهر قلب ، وهو : « اتاكموا تاتكموا .. فاني مباد بكم الامم يوم القيامة » وهؤلاء بالطبع .. لم يكتفوا بتسليم البحث عن درجة الحديث من حيث الصحة والصدق ، ولو ادركوا ان الحديث على شهرته وسمه بالصدق ، فتمرت نظريتهم للحديث ، قال المحافظ العراقي الذي خرج احاديث احياء علوم الدين لخدمة الاسلام الامام الخزازي : « الحديث رواه ابن مردويه في مسنده وهو ضعيف » .. ومع ذلك ظم زل خطباء المساجد لرفع به خارجهم من فوق المنابر ، ولم يزل المادون الضميريين ومصلوهم من علماء الدين

يعرون على ان يصعدوا به خطيب عند توقيع عقود الزواج .

ان من الفوائد الاسوقية التي تنفع فيها الله : لا سر ولا سرار ، فلا تظن الضمير من اسراف انسان في التسلل ، فالفدين يرحب بان يصعد معه وهو حشني غاية الاطمئنان .

والذين يتوجهون ان تصيد التسلل يجهل التوكل على الله الذي تكفل بالبراري ، فسيجهم ماحضة ، ان التوكل على الله يجب ان يصعد اسما على الكفاح والسعي ، وبدون ذلك لا يكون توكل بل تواكل ، والاسلم يعارب التواكل .

واعجب من هذا ، ان العلماء لم يروا انما ولا جورة في المثل كوسيلة من وسائل حثج التسلل او تصديده ومباغولي قول جابر - كما جاء في الصحيحين : « كنا نزل على سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والقرآن نزل ... »



قال :-

أفكر الإسلام
الذي لا يلمس
في فلسفه الفارسي
واس سياه بغير
ما يلمس في علم
الاسلام والفقه
الاسلامي

بقلم : الدكتور عثمان امن

مدير مركز الفقه بجامعة القاهرة

مديرية البيا ، وكان أبوه الشيخ حسن عبدالرازق
مفتياً وجلاً واسع المعرفة في الوقت نفسه من أكثر
الشخصيات بارز الحياء السامية المصرية ،
يد مصطفى عبد الرزاق برأسه في " بر حرج " و
بمواصل هذه الدراسة - كما كان ماثولفا جيد -
في الجامعة الأزهرية حيث حصل على شهادته
" العالية " سنة ١٩٠٨ .

■ منسبه مصطفى عبد الرزاق الى

منسبه مصطفى عبد الرزاق الى
منسبه مصطفى عبد الرزاق الى
منسبه مصطفى عبد الرزاق الى
منسبه مصطفى عبد الرزاق الى
منسبه مصطفى عبد الرزاق الى

ولد سنة ١٨٨٥ م في " بر حرج " إحدى قرى



وأراد أن يسير نحو ثقافة الإسلامية وتواجه
استفاهة العرب محمدًا في ذلك حتى ساء له أمام
محمد بن عبد الله مدرسته في سائر
إلى فرنسا ، وألقى في مائة الأمر بالقرى
حيث تابع الاستماع إلى المحاضرات المشهورة
التي كان يلقاها عالم الإحصاء الفرنسي « إميل
ديركايم » Durkheim ، حيث في علم الاجتماع .
لم عين محاضرات لتربية الإسلامية في كتيبه
المتنوع بجامعة ليون ، عليه لعمري الاستك
« الأمير » أسلاف القانون ملكة الجامعة . وعلى
أيضا فيعاضد في الأدب العربي مكتبة الآداب بجامعة
بورج حلف غلابان « حاسون قد
واسطع مصطلح عند الرق في حاشية
فعله نهاية الكتيب بجامعة ليون ، أن بعد رسالة
لديكور في كتيبه

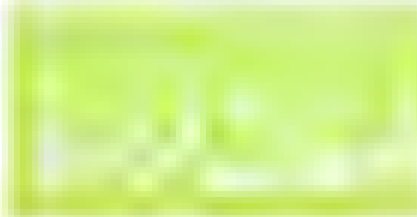
نعود إلى عصر

وعاد إلى عصر سنة ١٩١٥ ، بعد أن رأى حقد
موقوفاً من الثقافة الغربية ، فاجبر سكرتيراً
فانيا للأزهر ، ثم مفصلاً للحاكم الفرنسي . وذكر
بعض في الوقت نفسه بملفوفة عدد من المخرجين
والأجانب ، على أنشاء جامعة السبب التي كانت
تلقى فيها - أنان العرب العاليه الأولى -

في تلك الفترة بعد حقد في مصر
فقد احتلها منذ طرأ ، وكان بعض ما يعبر
محاضراته في كلية الآداب تلك الروح العالية التي
ألهجها . روح الزهيدة والحر والبراعة العلمية
وهي صفات قد اقرتها بالصفات البارزة التي
امتازت بها شخصية أسلافنا الأخلاقية .
كان مصطفى عبد الرزاق أول أسلاف للفلسفة
الإسلامية جامعة الفهم ، فمر محاضراته بكلية
الآداب ، تلك المحاضرات التي سرها بعض
الأمم ، نحو : جهد لاربع الفلسفة الإسلامية
ورسم المخطوطات الإسلامية للفلسفة الإسلامية ،
وكان ، وهو على المصروف على جوانب الكتاب
الغربي ، وقد بهدولة المألوف - على الذي
انكروا على الفكر الإسلامي أصالة . ولقد أنزل
الاستاذ بعصره المعاصرة انه ، وإن يكن المسلمون
قد طبلوا في تصوراتهم عن العالم فناصر مسيحية
عن الفكر الغربي ، إلا أنهم مع ذلك كان فهم
مصحح خاص وثقافة مميزة ذات أصالة ، وإن
الفكر الإسلامي الحقيقي لا تنحصر في فلسفة
الغربي وإن ساء بقدر ما تنحصر في علم الكلام
والأصول الفقه الإسلامي . وإلى جانب تقليد
تكريس الفلسفة الإسلامية بجامعة القاهرة كان
بعض من رغب في كبر الملة وعصو في
الجميع العربي ، وعصوا في مجمع اللغة العربية .

وزير الأوقاف مرارا

في وزارة الشيخ مصطفى عبد الرزاق
الأوقاف أكثر من مرة . وكان رئيساً للجنة



محاضرات علمه في الآداب والعلوم والفنون . وفي
تلك الجامعة ألقى مصطفى عبد الرزاق سلسلة
محاضرات عن الأسس الإمام محمد بن عبد الله .
وحينما آمنت الجامعة المصرية رسمياً سنة
١٩٢٥ تحت كلية الآداب بها لعمري محاضرات
في الفلسفة الإسلامية . وكان من حسن حظي أن
أسمع إلى هذه المحاضرات القيمة ، وفي انشط
على ذلك الاستاذ الملمح ، وإن اشدت عني
بما ليه تقديري لنيل خطافه . واستطاع الشيخ
مصطفى عبد الرزاق أن يملك نظر الطلاب في

هذا كله جاهد مصطفى عبد الرزاق بقلمه ولسانه وعياله العملية ، لخدمة الدعوة الإسلامية ، وشر الحرية الفكرية التي نهى بها الاستبداد الإمام .

الأخلاق فن الحياة

كان اسادنا - رحمه الله - يعتقد . ان هالك شيئا هو فوق العلم وفوق الفن ، وهذا الشيء هو ما يطلق عليه اسم الاخلاق ، وقد كان الفلاسفة الرواقيون يسمونه « فن الحياة » ، وهو اعلى ألقون : لان موضوعه هو العمل بمعناه الصحيح ، اي جمال الروح .

وكان الاستاذ يرى ان الاخلاق يسمي ان تكون هننا الحياة ، اي ان ترسم قاعدة نابعة لسلوك الشخص مع نفسه وبازاء الله والناس ، بمعنى ان يكون للانسان في حياته موقف مقرر وحظه مرسومه . حتى لا تتعاده الاهواء والامعالات . مداد طبع الانسان هذه الميزة كان حكيما ، وآية الحكمة هي ما يلزم سلوك الانسان من لبات واستقرار . ولكن هذا الثبات - فيما يرى الاستاذ - يجب ان يكون في فعل الخير . وليس الخير هو ما يطلبه الجمهور عادة من النداب أو المسأل او المصيت ، اما الخير ، الذي هو عندنا جمال الروح ، هو الحب والسماحة والحرور .

فلسفة كرام النعوس

وكثيرا ما كان الاساذ يحدثنا فيقول : ان هالك فلسفة جميلة برعت مسد بحر الفكر الاساسي ، ونست على أحداث التاريخ ، وهي فلسفة كرام النعوس ، اولئك الذين عاشوا للعالم كله لا لانفسهم ، وظلوا على وفاء مع مائوس المحسنة والسحاء . وكان اول من مارسها انبياء الشرق ، ثم اداع تعاليمها كبار المفكرين والحكماء ، من سقراط السى افلاطون وارسطو ومن ارسطو الى الرواقين وافلوطين ، ومن افلوطين الى الفارابي ودبكلوت ، ومن دبكلوت الى كاسط ولخاندى . وكان اولئك جميعا كانوا

الأوفاء والمخلصه الدينية بمجلس النواب . ول سنة ١٩٤٥ انتخب رئيسا فخريا للجمعية الفلسفية المصرية .

شيخا للازهر

وكان لبيته شيخا للازهر خلفا لشيخ الرواق لتوبجا لحياته الطيبة الحافظة . ول هذا المنصب الرفيع ، وهو منصب شيخ الاسلام ، كان مصطفى عبد الرزاق مبدعا واسع الخلق النظم ، جميل بجدا وحصلنا ، طوال الفترة التي تقلد فيها هذا المنصب ، رغم قصرها ، فيها يدخل اللقاءات الاجبية في الازهر ، وشجع البعثات الطيبة الى الخارج ، فرسل بعثات لحرية الى إنجلترا وفرنسا لدراسة اللغة الانجليزية والفرنسية ، بقصد لدرسي هاتين اللغتين في الجامعة الاسلامية . وارسل مبشرين مسلمين الى تولنسا كما لارسل اخيرا بعثة من المدرسين الى الاطلس المجلوبة لدراسة الطريقة الاسلامية هناك .

وهكذا لراد مصطفى عبد الرزاق الذي كان من خاصة تلاميذ الاستاذ الامام محمد عبده - ان يحقق مبادئه استلاء نصيغاميليا بالتوفيق بين الاسلام والمبكرة الغربية ، ولقد كلفه الشيخ مصطفى كادحا موصولا لتجديد الجامعة الاسلامية المتهدمة التي كانت تفسم اثر من كاتين الف طالب وقبوا اليها من مختلف انظار الازهر .

ومصطفى عبد الرزاق لمتل " يادر لتقبل والحكمة والثقافة . ولقد كان موته البكر عسرة فادحة لا لمر وحدها بل وللعالم الاسلامي كله .

وفاءه لاستاذة محمد عبده

لكن مصطفى عبد الرزاق من خاصة تلاميذ الامام محمد عبده والفرهم اليه بروحه وعقليته : فقد جمع بين القديم والحديث ، والاسلامي وغير الاسلامي ، والشرقي والغربي ، ثم تمتثل كل اولئك في قلبه الكبير وعقله الراجح ، وخرج به الى الناس في صورة لاهد لهم بها من قبل : صورة هي من صنع مصطفى عبد الرزاق نفسه . وقل الرجل وفيما لروح استلاء حريصا على تطبيق مبادئه وتعاليمه . فلم نفت فرصة الا استرها للكتابة في الصحف عن سيرة الامام وراقه ووجهه في الإصلاح ، بل ذهب الى أبعد من ذلك فالتقى عنه سلسلة من المحاضرات في جامعة المنصب ، كما ترجم الى الفرنسية « رسالة التوحيد » وفوق

والتعاون بين أفراد الإنسانية . وكان يرى أن علاج أمراض الإجماعية يقوم على إصلاح أخلاقي يث بين الطبقات انسجاماً ، ويوحده النفوس إلى الحب المرحور فيها ، وإلى تقوية أواصر الرحمة وتركية عواطف الأريحية ، وتطبيع القلوب من أدران الحقد وعن روى الأمانه . وكان يقول يجب أن يعود بناء المجتمع على السامحة والسلام ، أى على اشهرق بأننا جميعاً أسرة واحدة متأثرة أصلها واحد ومصيرها واحد .

فيذهب الأستاذ في التحليل التفاسلة طبع لا يرمى إلى التشديد والتضييق والعزماء ، بل يدعو إلى السجاجة والأريحية والابتكار ، وذلك احتلال الإسلام ، وفيها الحق يبرر من روح البطولة إلى تقوم على مجاهدة النفس وصونها من الانحدار في نيل الترف والأناية . ومصدر هذه الأخلاق مصدر « جوانى » ، هو الوحي الأول ، وحي القلب وذلك هو منبع النور الذى يفرق للنفس الكبار إلى الضموسى ، ويفرد لكل انسان بحرية إلى هذه الدنيا . فكلما الاستئثار يرى أن المهمة الكبرى للطفلة هي إزالة كل ما يعوق أن يظهر هذا النور أو يعجب شياؤه وسنائه .

ولأن رسالة استاذنا هي لى جوهرها رسالة إصلاح أخلاقي ، نرى الفن الذى هو رفيع الفنون ، الفن الذى يصور الروح ، ولقد لخصها هو نفسه فى كلمة استلاء محمد عبده : أن الحب لى عالم الإنسان كالمجذبة العاملة فى العالم الكبير ، فهو الذى يمسك المجتمع ويصونه من البوار .

فلما استلهمت النفس البشرية هذه الفلسفة الأخلاقية عرفت أنها لم تولد لتبقى بعد حياة قصيرة على هذه الأرض ، ولكنها « جبهة اليشا من العمل الأروع » كما مير ابن سينا « وجأت من اللصامى » فهي لاقتنع بما دونه متوى وماباً . أنها قبس من نور الله ، فالى الله مرجعها لى دار الخلود .

إن قيمة هذه الفلسفة قيمة عميقة هائلة ، رفيعة . أنها قيمة طوية قد تخطت حدود المكان والزمان ، واتسقت مع النهضة الكونية الكبرى إلى هي قيمة ساطعة وصفاء ، وهل هناك أسهل من

سلالة عظيمة واحدة أنحب انطباق الفلسفة الروحية على مدى العصور ، وجميعهم قد استطاعوا أن يستشعروا جوهر الدين ، وأوغل بعضهم فيه ، فاداهم نظرم إلى فلسفه عاشوا عليها ، وهذه الفلسفة تسحب كلها فى حالة نفسية يصبح أن يطلق عليها الاسم الجميل الذى أحاره ديكارت ، اسم « الأريحية » ، وتلك حال النفوس التى تعطى ولا تأخذ ، وتسعى إلى أسعاد الغير مهما كانت من عباء .

لعاطفة الصداقة اسمى مكان

لقد علمنا ديكارت أن النفوس لا تكون كباراً بغير المواطف الكبار ، وحصل الملبسوط لعاطفة الصداقة فى المجتمع الإنسانى اسمى مكان . وأوصت الأديان من قبل بأن يجب الإنسان لأخيه الإنسان ما يجب لعه . ولكن مصطفى عبده أرازق يذهب إلى أبعد من ذلك ، فيطالب الإنسان بأن يجب لغيره أكثر مما يجب لعه . والواقع أن هذا طابع الحب الحقيقى ، فليس الحب هوئى جامعاً يريد العلب والامتلاك لكنه فضله تسمى أن تعطى دائماً ، وأن تعطى من غير حساب .

والحب إذا فهمناه على هذا النحو وحسنه أمراً فى مقدورنا ، لأنه مفعول فيما ، مفعول فى جبلتنا ، فلا يحتاج إلى إحاده ، إنما يحتاج إلى إزالة العوائق التى تعوق مسيرته ، ومصدرها الأناية والأهواء . والذى نالجب هو أصل كياننا ، وسليم وجودنا ، ولا حياة لنا بدونه .

الإنسان منا جزء من كل

وكان استاذنا رحمه الله يقول أيضاً أننا جزء من كل ، وأن واجب الجزء أن يعمل من أجل الكل ، والكل الذى تنتمى إليه هو الإنسانية . فكان الأستاذ يود أن يشعه نظام التربية إلى تقوية هذا الشعور ، شعور المحبة والمناطف

إبائهم وإن صوا له أو قولوا طيه . ذلك لأن ما انطوت عليه نفسه من مشاعر بيّلة وأفكار سلبية لم تدع لتأثيره أن يغلب إلا على ما هو حق وخير وجميل ، فبطل بذلك القول القصور : الجمال في أمين الناظرين .

نظرته الجمالية

من الإنصاف أن نشير إلى جانب من حياة مصطفى عبد الرزاق غير مالوف عند شيوخ المسلمين بصفة عامة والشيوخ الأزهريين بصفة خاصة : ذلك هو الجانب الجمالي في نظره إلى العالم . وليس مبيها أن يهمل كتاب السمع هذا الجانب من جوانب حياة الشيخ ، لأن آخر مناصبه الدينية العالية كان منصب شيخ الجامع الأزهر . وقد جرت أحكام العوام على أن تسمع حواجز بين الدين والعمية ، وسوانت لها الأوامر أن تتقبل لفرقا بين الفن والإسلام . وقد أوضح الأستاذ الإمام : " هذا الزم . مينا انه بائنه من انحراف في فهم طبيعة كل من الفن والدين .

وقد كان الشيخ مصطفى عبد الرزاق روحاً جمالية بيّنة ، فهو بالرغم من لطفه وحبيته الطبيعية كان دائماً شطوفاً بتوسيع خبرته في الحياة ، عاماً على تنمية لغيره الجمالي لها ، وكان لغيره : " خلافاً لثلاثين من كانت لهم مثل تجاربه ، بعيداً عن موارع الاستهتار ، لأن ما في طيه من رقة ولطافة ، وفهم وتطاطف ، قد جعله يرى الجمال المذلل لنفسه ميون المستهترين . وقد عبر مصطفى عبد الرزاق عن تجاربه تعبيراً شائلاً : " على معنى رسالته الأولى غير المنشورة وصفه بـ "رئيس وصفنا تحدث فيه عن الرسم والنوسيل والنكت والرهى والمصالحى الضاد التي نمتزج فيها الإسلمات بالمعوج ، وهذه الرسائل وحدها كافية لتخليد الفكر الأدبي الفنان أكثر مما خلده محاضراته الجامعية عن الفلسفة والمظلمة وطلم الكلام .

واقعة وإنسانيته

نظروا مرة الشيخ مصطفى عبد الرزاق على أنه كان متحرراً من الزهو والبهرج الكلاب . فمن عاد من أوروبا بادر إلى ارتداء زي الأزهري ، ولم يشأ ، حتى حين عين وزيراً للأوقاف ، أن يتخطى

أن يفرس الأستاذ فلسفته تلك وإن يعيش عليها وهل هناك أصلى من أن ينظم النفس بصرته ومثاله أن للعهد الطبيعي للانساق إنما هو الأريحية والإحسان ؟

شخصيته الأخلاقية

بعد أن عرفنا شيئاً عن فلسفه مصطفى عبد الرزاق قد تتامل إلى أي مدى كان الشيخ قادراً في حياته على أن يتوهم هذا المثل الأعلى السيل . وفي حديثنا من الجوانب العديدة من شخصيته الأخلاقية ، أرجو أن أقنع السمع بأن شخصيه كان حذرة بعفته، وأن شذائله العلمية وبظرائره الجمالية ، وإنسانيته وتواضعه تساهم في تكوين صورة لرجل أعظم له رحمة ووبراً .

صفاته الشخصية

يتلقى المتكرون المتكسون سواء الترفيون منهم أو الترفيون على أن مصطفى عبد الرزاق كان فيلسوفاً على الطبيعة ، أو بالأحرى " حكيماً " فإن حياته كلها كانت ملهبة بموازع الخير وبيالة القواطف وبالصالح والتواضع وحسب النفس .

ومثل أكثر من نصف قرن لوسم الأستاذ الإمام هذه الصفات الجميلة في مصطفى عبد الرزاق الشاب ، فكتب له رسالة يسأل الله فيها أن يديم إخلاصه في القصد وجهه للحق وإن يشد من لزمه لمحوه لومه إلى سبيل الخير والعمل النافع . وقد وضع الشيخ مصطفى عبد الرزاق قلبه وصوفه وحياته العاملة في خدمة القيم الروحية ومناصرة الحرية الفكرية في العالم الإسلامي ، متممًا بذلك الحركة التي تولى قيادتها الإمام محمد عبده . ومن دلائل وفاء مصطفى عبد الرزاق لاستاذة أنه أطلق فيها - من كتابه في الجملة المصرية - الرية في التعرف على طبع الأستاذ الإمام ، وبث في أرواحنا الشطة التي تبسطها هو نفسه من استاذة .

وقد كانت رغبة الأستاذ ومسامحته صلتين واضحتين في موقفه من أعدائه . وما كانوا في الحقيقة إلا حاسمين - فلم يكن يفكر قبل في

الصعاب المأذونة التي جعلها « المعلم الثاني » صغائر للفيلسوف الكامل ، قد سمعني أجلى صورها عند أستاذنا مصطفى عبد الرزاق . وإذا كان محمد عبده قد استحق أن نكرمه بتلاميذه ومرثدوه فوصفوه بصفه « الأستاذ الإمام » فقد استحق مصطفى عبدالرازق من جميع من عرّفوه أن يلقبوه « بالالف الذي أرمضه الدراري وهو « الفيلسوف الكامل » .

سرد فلسفه مصطفى عبدالرازق آثاراً مختلفة جداً ، وذلك شأن كل فلسفة تنبج إلى العقل كما تعاطب الشعور ، وتتاصر العلم كما تقبّس الدين . وقد تبدو صورة هذه الفلسفة غير واضحة المعالم أحياناً ، ولكنّه بفسفه قد صيغت من غير الحياة وسماتها . وهذه السمات تأتي من فوق . وانحاضها بين صريح بحسه أصحاب القلوب .

صحيح أن هذه الفلسفة قد تلتقت بعض معانيها من الصفوف الإسلامية ومن خطرات الأفعاب ومحمد عبده على الخصوص . ولكن يبدو لي مع ذلك أن الروح الموهبة بها روح جديدة ومن بدرى علم المتأمل يقول لساناً أن المنز الأعين الذي يشده أستاذنا في حنايه قد سبق مثلاً أبوأهـه سواط عبده .

لقد حث صوت مصطفى عبد الرزاق منذ أهوام . وقد يرى البعض في آرائه صدى لما من بعيد أعمى . ولكنني ما رلت أسمع صوت أستاذنا الشيخ كما أسمع في حلم جميل ، وهو يردد أنشودة الأمل والتعاؤل ، وما رلت أراه تنطلق بصره إلى مستقبل للإنسانية أسعد من حاضرها .

هذه رسالة مصطفى عبد الرزاق ؛ وهي رسالة حب واحسان وسلام .



عثمان أمين

من زيه التقليدي ، فكان في الحقيقة أول ودير صمّم عرفته معر في القرن العشرين .
أرى الشيخ أن يحافظ على طريقة ميثتبه الإسلامية ، وأبى أن يحتفل مع الحنطين بظواهر المدنية الأوروبية والثقافة الغربية . وليس معنى هذا أنه أراد أن يتبدل كل ما جاء من الغرب ؛ فالواقع أن الشيخ قد تمثّل العقل ما في ثقافة الغرب وعاداته خيراً مما تمثّلها المتعرجون الذين يتظاهرون بطهيم للغرب . وهذا يكشف لنا عن حكمته العميقة وإيمانه بنى الكتاب الحقيقة للروح لا نحتاج إلى أن ندرك لها الطبول ، ولأنها ككاتب جوية فقيها نتيج من ذاتها .

وقد تجلب حكمته وروحته نفسها في صلواته أيضاً ، إذ كان يؤمن أن يلجها سرا ، كما كان شأن أسلافه الإمام محمد عبده ، حتى تكون خافضة لله لإبدانها رياء أو تظاهر بالقوى .

خاتمة

وبعد فقد كان مصطفى عبد الرزاق « صاحب رسالة من أجل الرسالات » وهي رسالته البرهاني بين القديم والحديث ، وبين الشرق والغرب . وقد أعد لها أعداداً قبل أن يعد مثله رجل آخر ، واستطاع أن يحسن أداءها بحكمته وروحته وسامحه .

ولقد ذكر الفارسي في بعض كتبه أن الكلى سيئله أن يشرّح في المنظر الفلسفي « يعني أن يكون له بالفطرة استعداد للعلوم النظرية » وهي أن يكون جيد الفهم والتصور ، ثم أن يكون معيّا بالطبع للعقل وأهله والعمل وأهله ، غير مجموع ولا لجوج فيما يرواه ، وأن يكون غير قسره على القول والكثروب ، تكون عليه بالطبع الشهوات والفرهم والدينار وما جاني ذلك ، وأن يكون كبير النفس بما يشين عند الناس ، وأن يكون ورعاً ، سهل الانقياد للخير والعمل ، صبر الانتقاد للشر والجور ، وأن يكون قوي القزيمة على الصواب وأن يكون صحيح الاعتقاد بآراء الله التي نشأ عليها متمسكاً بالأصل الفاضلة التي في ملته ، غير مخل بكلامها أو بمطهرها .

وما نظننا مرفين حين نلاحظ أن هذه



فارس

عاصمة الثقافة المغربية

تشریح اولیٰ تخطیط لہا بعد الف عام

قام بهذا الاستطلاع

مسلم زالی

وَصُورُهُ

اوسمکار

١٠٠٠

(الصورة ٤)



أو حتى في طريقه حياته ..

بيوت فاس

ودخلنا بيوت فاس فوجدناها كبيوت الشرق العربي ، وبيوت التمام خاصة .. فمن ذلك أن السرفات والوافد تطل على ساحات تتزل الداخلية بدلاً من الشارع ..

وداخل هذه البيوت يعيش الآباء مع أبنائهم ، وزوجاتهم ، وأحفادهم ، ولصغيرهم أمه التمام الأبوي الكبير .. والكثير من هذه المنازل الخاصة مزخرف بأجمل النقوش وأروعها .. والحدبة التي توسط الساحة الداخلية تزدان بزهور الياسمين والشجر البرتقال التي يلعب حولها الأطفال والدميات .. ولقد دخل التليخون والتلفاز والتلاجة الكهربائية إلى هذه الدور .. إن السعيد من أهل فاس هو الذي

بذلك منزلاً في المدينة ، ولقياً غرب فاس أحد الأولياء الذين نجح بهم هذه المدينة ..

والغريب في هذه المنزل أنك تجد أرواحها مفضلة بسجاد من صنع مقتسرة وتركيا وإيران ، بينما صاحب البيت لا يبيع في متجره سوى السجاد المصنوع محلياً !!

التجارة في فاس !

لقد استطاع أهل فاس أن يجعلوا التجارة جزءاً من حياتهم فدخلوا سوق التجارة المحلية ابتداءً من القرن التاسع عشر ، فكان لهم وكلاء في مقتسرة ماتجنوا وفي فاسبا وإيطاليا وفرنسا وإندونيسيا وأفريقيا .. ومع هذا الاتصال الواسع ظلت عاداتهم على ما هي عليه دون أي تأثير على حالتهم الاجتماعية أو المظهر الطبيعي لمدينتهم ..

« طريق الذهب »

ومما ساعد فاس على الاحتفاظ بمرزها التجاري موقعها الغريب على مفلي الطريقين الرئيسيين اللذين يربطان نصفاً شمال المغرب بجنوبه ، ويربط الآخر مدن ساحل المحيط بجبال وعرين الأطلس الداخلي ، تلك التي تؤدي إلى ملية أجزاء الوطن العربي ونتيجة لهذا الموقع أصبحت تجارة فاس قدامت أسواق السجائر ، وأخذ الذهب يتراكم في غرف منازلهم الخاصة المظلمة ..

ولم يكن للفاس من مصروف سوى مصروف منزله وعائلته وماكله الطبيب الفقير على الطريقة الإنديسية ، كالسكك المعنى بالوز والفسق ، والمكافئ بالضم .. أو البسطة الطيبة الشهية وهي حمام معني بالوز والجوز والبهار الترشوش طيباً سلك حلو سكرى ..

فلما بلغ أبذل العمر لوفد جزءاً كبيراً من ثروته حياً على المساجد والأفراجه ، وحيناً على مرفى العقول والسجوة ، ولمر ذلك من أعمال الخير ..

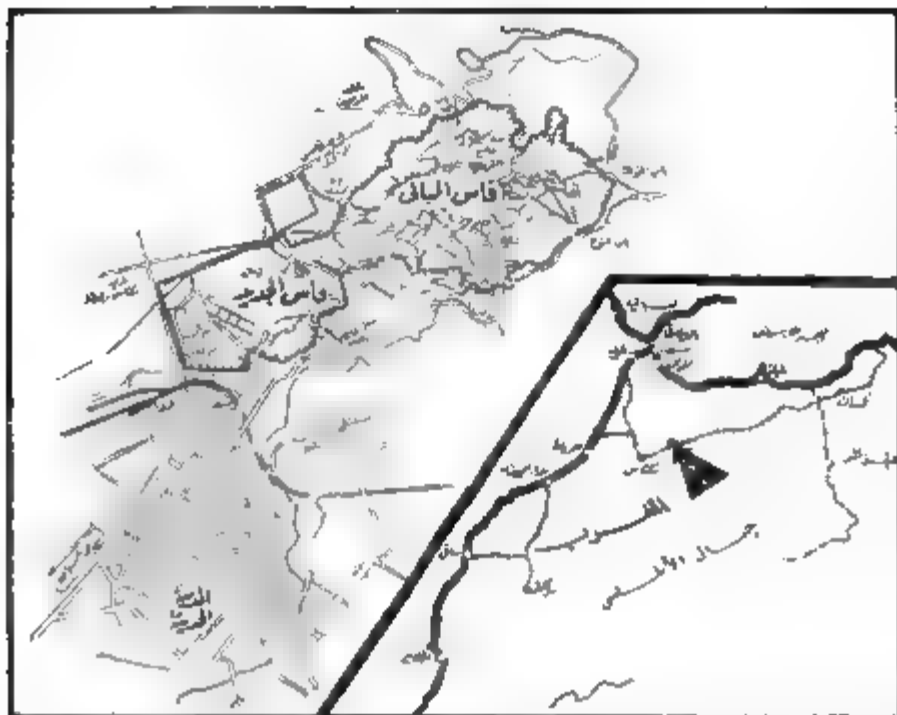
هكذا كان الناس يعيشون عيشة رليبة عادية ..

الاستعمار يعاقب فاس

وكلت فاس على هذا الحال عاصمة المغرب ، حتى جعلت أول قوات أجنبية حسمت تحت



منظر لأحد صائر فاس المدينة ، أنه ليس متحفاً ، بل منزلاً عادياً يسكن فيه ابن فاس مع أسرته الكثرة



خرططان نفاس الأولى الصغرى فى موقع المدينة على الطريق المؤدى من الرباط إلى لحرار ولوس .. والثانية بين مدينة فاس بمدينة الثلاث المختلفة ، فاس البالى ، وفاس الجديد ، والمدينة بمدينة .. ولحق فاس على ارتفاع ٤١٥ مترا وهو مرصطة مع حارات ، طرق مسده رائحة ، وسكة حديد تربطها بساحل المحيط ، وسطها ، وبوحد ، على الحدود المغربية .. ولها مظهر صير متواضع

ورأت كيف أراحها الدار البيضاء من مكانها بمسكنها مدينة المغرب التجارية الأولى .. أحست فاس بكل هذا ، ولكن جبراتها وانفتها جعلها أصيل على جراحها تعاويها وتغلبها ..

وبعد صبر استمر أكثر من ٤٤ عاما سحبت الفرصة أمام فاس لتتقدم لتتقدم .. فقد جعلها السحر من البلاد في عام ١٩٥٦ وبدأ كياضه يتزحون الواحد تلو الآخر طرقت ممتلكاتهم ومصالحهم ، وخاصة التي في الدار البيضاء للبيع . وكان أبناء فاس في مقبلة الذين انتهزوا الفرصة ، فأخرجوا قهيم الكفاس وأنشروا به أغلب مصالح الدار البيضاء ..

ومن الناحية السياسية تطلب تشكيل الوزارة

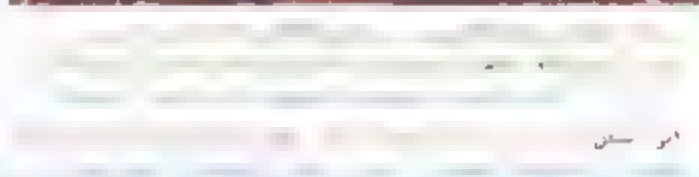
أسولها عام ١٩٦٦ بقيادة الجنرال جوردو الفرنسي .. ولم تدخلها إلا في مطلع يونيو ١٩٦٦ بعد مغادرة صارية .

وأراد المستعمرون الجديد معاقبة فاس لمناخها ، وتصيبها ، وفرضها الوطنية فصبوا على لثابت لوتها ، فالتزوا منها المركز السياسي وأصبوا للرباط جاعلين منها العاصمة السياسية الجديدة للمغرب ..

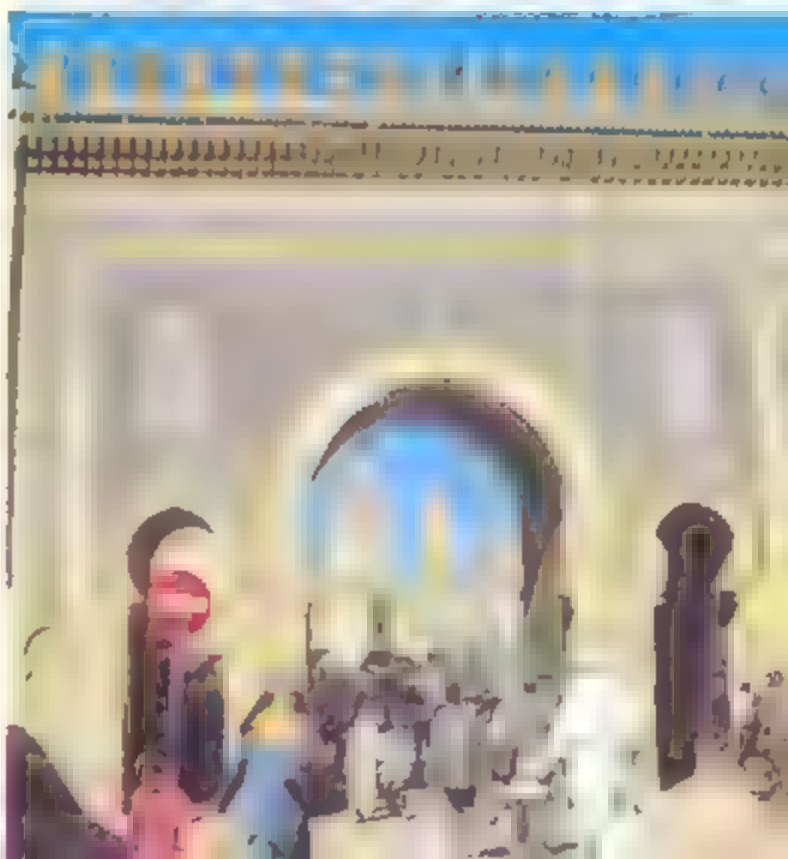
ونالوا مركز التقل الاقتصادي إلى الدار البيضاء ، جاعلين منها عاصمة البلاد الاتحادية ..

انتقام بعد ٤٤ عاما

وأحست فاس بما أصابها من ظلم وظلم ،



امور سلسلہ



مدینہ فاس
عمرہا
۱۱۵۶ ع





الجديدة بعد الاستقلال وجود عناصر منظمة وطنية .. ومن يكون أحيى في خرابي العاصمة الثقافية بهذه المناسبات ؟

وهكذا عاد أهل فلس فاصبحوا أصحاب الكلمة المسموعة في السياسة والصناعة والاقتصاد .

وأصبحت تسبح اليوم بعض الأصوات لطلاب بأمانة العاصمة الى مدينة فلس ..

المدينة الثالثة

ومدينة فلس هي ثلاث مدن متصل بعضها ببعض . الأولى يسمونها « فلس البالي » أو « المدينة » ، وهي المدينة القديمة التي بناها اندريه الثاني عام ١٩٢٢ م / ٨٠٨ هـ ، وبها المبنى العربي الذي اكتشف بالاسكان ، وأشهر ما فيها ضريح مولاي اندريه ، وجسده اللووين ، والتر بنى حزين ،

سورة « فلس لار » وق المقامه حبرت فسور اخرى ، فيصون حفظ أسماء مسجدها فيحتفظ هناك حتى لا يصبح رصدا لعدده . انها مدينة باراك

والمدينة الثانية هي « فلس الجديدة » ، وليس فيها من جديد سوى اسمها لأنها جديدة بالنسبة للمدينة القديمة ، أما عمرها اليوم فيزيد على ٨٠٠ عام وفيها « قصر السلطان » مع تراسه من الثاني ، ومبرة الملوك الطوبى ، والمبنى العربي ، وهي الملاح الذي كان يسكنه اليهود ... انها مدينة جفنة لا هندسة فيها .

وللجنة المدن هي اللجنة الأوروبية الحديثة التي بدأت العمل في عام ١٩٦٦ حول تكتلات القوات الرسمية فقامت مثل ديلتها « فلس الجديدة » دون يوتي أو جمال عنقسي ..

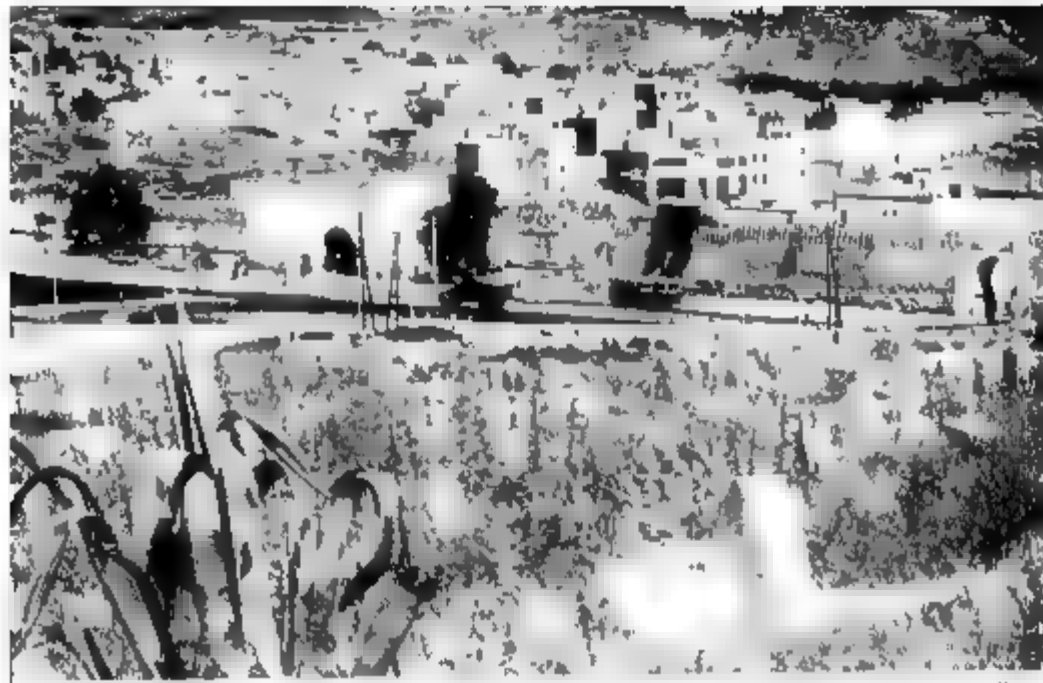
ومنذ عام ١٩٥٠ بدأت مدينة رابطة في القدس . انها مدينة عربية حديثة ظهرت بجوار المدينة الأوروبية ..

هجرة أسبوعية

ويحاول أبناء المدينة القديمة الهرب دائما من القلايد وعادات عدينتهم ، فيفضلون فلس الأوروبية المتفتحة والسايرة لروح هذا العصر ..



حي الملاح حيث كان يسكن اليهود في المدينة ، أما اليوم فأصبح معظم ساكنيه من العرب



المرسوم ، ويحيط بالمدينة القديمة سور حصري لديم ما لكاد دشرقه حتى لحد سوراً آخر وبوابة الامر لتشايبك وللأشياء " أنها لحي مدينة قديمة يستحيل على الغربى ن سير فيها لا ومنه يذهب لبعض داخل الأسوار لترى حده من السياج الدرى ، بهرم ، و - سهرم ، هذا المجال القديم

بطرق بلرشاه صنوفه الخشبى الصخر ليشيت وجوده ، ويقول : « سرى .. مسرى حوسيو .. كو دو بروس » وهى كلمات فرنسية دخلت الى اللهجة المحلية ومنها : « تمسح .. تمسح سيدى .. حربة فرشاة » .

عاصمة الثقافة بلون صحافة

ويتمنى بلق الصحف طبعاً طبع صحفا مغربية باللغة الفرنسية Vigie, Petit Marocain A.NATION وصحفا مغربية عربية كجريدة « العلم » و « التحرر » . ومن المؤسف أن عاصمة الثقافة والطلم ليس فيها صحيفة واحدة ، ولو محنية ، أما تأتينا الصحف من الرباط ، والدار البيضاء ، وفجة .

ومن الطريف أن أغلب الذين يعبرون همداء الصحف هم من أبناء فاس نفسها .. ولديهم هربت في فاس بعض الصحف والمجلات ولكنها اندثرت .

ويأخذ هذا الهرب شكل هجرة متعاقبة تستطيع أن تشهدنا مساء كل يوم جمعة وأنت جالس على مائدة من مقاهى شارع محمد الخامس .. أن مركز التفرق ينتقل في هذا اليوم من قلب « فاس البالية » الى ميدان وتعار محمد الخامس بالمدينة الأوربية ، فيجلس الناس على المقاعد الحمراء للمقاهى المنتشرة في الميدان يشربون الشاي الأخضر بالتمتع ، وإلى جانبهم السياج يشربون عصير الليمون أو البرتقال .

ويرتفع صوت السياج كل واحد منهم يمسك زميله من كتيبة وحلته فرد عليه : الطريق ممتاز من فجة ، ويحبب التلى : وكذلك من الرباط ، ويرتفع صوت ثالث : .. لقد خيل لي أنى أسير في الجنة وأنا أمر بين أشجار البرتقال في طريق مكش .. فاس ..

ولتلفظ أصوات السياج بصوت بلق اللورد الخصم وهو يتأدى على بساطته : « هو لي زامونة أى - « اللورد الساخن .. » ويضج ماسج الاطرية



التشي الإخضر ، وينطلق إلى السيرات وهي
تبر وتناطح في الميدان دون حاجة لشرطي مرور
أو اشارات حوثية ، فالأولوية دائما للقدام من
اليمن وللعائلة الذين يهرون الطريق في الأمان
المخصصة لهم .

ثام ملون

ويجبه هؤلاء الكشاة إلى الأربعة يسرون عليها
متراحين على اختلاف هياكلهم دون هدف معين
أو مقصد .. السيدات يرتدين الجلاب المخطط
الطويل الذي يغطي كل أجزاء جسمهن ، ويسفن
القام الأحمر أو الأصفر أو الأزرق فوق فمهن
واتنهن . وفوق ظهورهن يمدان أطفالهن داخل
محملة أو منسطة مريوطة إلى صيغورهن ،
ونابدين يمكن بنية الأطفال الصغار .

زداي ونجاس وجمال ..

والى جاتهن يسير باق الزاوي = السجاد =
حاملًا يضاخته الكوفة على ظهره ، بعضها مصنوع
بأيدي اليات الصلوات في المصانع الثلاثة الوجودية
في فاس ، وبعضها مصنوع بأيدي نساء القبائل
التي تعيش في جبال الأطلس ، ويطلق على هذا
السجاد اسم القيلة التي أمت عنه مثل بشي
شجر ، ومني مجد ، وزيان .. ويقل الصياح
بشراة في زوا هذا النوع من السجاد الجلي
لتلام رسومه الهندسية مع تصميم الأثاث الحديث .

ومع باق السجاد يسير دائما باق المنحوس
الأسفر والأخضر ، ومن بعدها باق الجلسد
النفوس ..

روبط هذا الزحام تبر إحدى المصاحبات
الزائرات الجمال ، مرتدية سروالا ضيقا ،
وقميصا أحمر ملتحج اللامر . أنها تسير مطمئنة
لا يفتت إليها أحد ، فقد تعود ابن فاس على
مشاهدتين وأديه يمنعه من التتلمح اليهن أو
مقارنهن ..

وخلف اللامحة تشهد مجموعة من التفتيمات
يرتدين أحدث الثياب ويتحدثان بلغة فرنسية
خالصة ، وسرعان ما تكتشف أنهن من بنات الجبل
الجميد لدينة فاس ، اللواتي ملحن اللثام
وطرحن الحيلامة ..

واش .. لا بأس

ويشمرى أحد الشباب الجالس في المقهى
صحيفة باللغة الفرنسية من البائع يبدأ في إرادلها
بصوت مرتفع لوالده المجهز ، الذي يلهم
الفرنسية ولكنه لا يفارها .. والقلب أهل فاس
يجمعون بين اللغتين العربية والفرنسية ...
ويمر أحد الأصدقاء ، فيطرح الشاب قراءة
المصحفة ويظف لمديقه فيبدلان القيلت على
الخدود ، ثم يبدأ التحيات الطويلة : « شخباركم
.. آ واش .. لا بأس .. الله يظلمكم .. الله
يسمكم .. يارك الله فيكم .. »

وينصرف الصديق ، ويغادر الشاب الجلوس
على مقعد الأحمر ليتابع قراءة المصحفة لوالده
الذي يصلى إليه يقتباه ، واضطباقا فوق سائله ،
عازما تحت جلابيته النظيفة جواربه الصورية
المرفوعة « بالاستيك » ذي القشاة البيضاء .
وبين القيلة والأخرى يوشك رشقة من كسوب



منصف دار البطحاء ، أحمل ما فيه هو حديثه
المنقة على النمط الأندلسي ، أما صروحاته فقد
قلوا معظمها إلى المتاحف الأخرى



تقوم بلدية فاس ، وهي وسط بلدان المغرب ، باستضافة مدينة سياحية ، رياضية ، تضم بحيرة مسطحة طولها ٢٩/٥ كيلو متر وعرضها ٥٠ مترا لتزاح والاندماج احياء والاستجمام ، كما يستقيم ناديا لسباق الدراج ، ومسرحا واسدا ، واسادا يسبح بطنسي . له مسرح ، وصالي لادارة الفرض ، اسرى لخدمة فاس .. وتزى حيا اسفل ، وعددهم ٥٠٠٠ فاس ، يقومون بحفر بحيرة الصناعية بحوار وادي فاس الحسى باليه

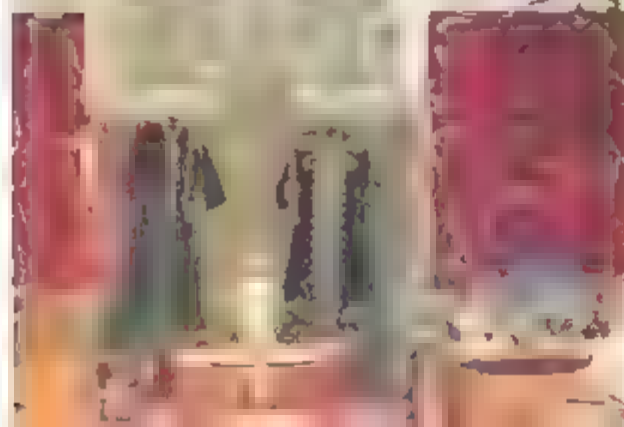
تخطيط وجدة

ان الوقت يمر ، بالنسبة ليوم الجمعة ، والناس جلوس لا يتحركون عند ساعات ، وكان الزمن لا قيمة له عندهم ، بينما تلف منه طرف القهى مبدومة من التياب تنتظر مغير بالحد فرصة خلق مقعد لتجلس عليه ..

ان اهل فاس يتوجهون عادة الى الاماكن السياحية الموجودة حول مدينتهم كحمامات سيدي جبر الزم العينية ، وقباب بني مرين ، والسمول المحيطة بنهر سبو ، وعن موزار الصيف الجميل ، وعن الشقف وغيرها . ولكن البعض الآخر يفضل قضاء يوم الجمعة خارجا فاس الجديدة ،

فالوادي مبدومة والتشاك لا يعرف في اى طريق يسير ، انه يمر بفترة انتقال صعبة . انه يتعصب لتدبمه ، ولكنه في نفس الوقت لا يعتقد بان هذا القديم كله غير كوكله شر . ان يوتق الحضارة الاوروبية ، وخاصة الفرنسية ، يجره ، ولكنه يخالفه ويخشاه ، فهو في فريدة نفسه ، لا يريد من هذه الحضارة سوى مظاهرها الاقتصادية والتكنية ، ولكن ليس كل ما يمناه ابن فاس يدركه ، فبماظر الحياة الفرنسية نطقت ، بالرغم منه ، في معنى الجميمات الفاسية سيجة لاحتلال دام ١٥ عاما . ولعبه الخطور في هذه الجميمات التي جطت من اللغة الفرنسية لغة التخالف فيما بينها ..





۱۰۰

۱۰۱

الذين ملوا من تكرار رؤية المروضات فالتصروا عنها . وعلى العكس يتذافع الناس على محلات الحلويات والكريات ..

عقبي وسينما

والآن نرى في فني الحديثة غاية دهم هذا الترتود العظيم الذي دخل مرحلة حاسمة . فالباس لا يشترون ، والتجار لا يبيعون . لقد مضت لعلى سنوات على هذه الحال ، ظل الجيسار الفرنسيون خلالها يعملون على تصفية محتويات محلاتهم ، حتى أصبحت مروضاتهم اليوم نظاية للتسلع القديمة ..

وبطل شارع محمد الخامس وميدانه ومقاهيه عابرين بالجمامه حتى التاسعة مساء ، حين يدوي عاليًا دبين جوس كوريلى في الميدان ، فيتذافع الناس صوبه .. انه جوس دار السينما بطن من مدد عربي الفيلام ..

وجطت من المصطف والتؤلمات العربية صحتها وتحتها الفضة ..

والتاجر في فني الحديثة الطهبا ، ملك للمستوطنين والعربين الفرنسيين ، الذين فاضوا بمصايهم في الأيام الأخيرة بعد أن أصبح في حكم المؤكد أن تتزع منهم الأراضي الزراعية ، التي خلصوها ميجانا من سلطات الاحتلال ، والآن جاد المورد ليردوا ما كان لابن فني لابن فني .. ولكن هذا الاجراء لم يصادف سوى وقولوا لدى معظم الفرنسيين القاطنين في فني والغرب صوبها ، فخر فرائهم على تلك البلاد بهاتيا ..

والمكسي لصيهم هذا على الحركة التجارية في شارع محمد الخامس . فمروضات التاجر لم يغير منذ عهد طويل .. والتسلع التي يبيع لا يتورد بدبل لها .. والتاجر أصبحت شمه خاوية .. ومع هذا ترتفع الاكلافات لطن من «الركلاية» و«التريلان» و«التصليحة» .. وارتفع نفقات موسيقي الجاز صاحبة تلفت انظار المرأة ،



أيضا ذهبت في المدينة احدة لصادك لافات كره ، علما امحاج الكلال من واحبات مناجهم ، يحدب انباء المصايهم الى « السقية » التي تجري في مطلام



في مطلع عام ٩٦٠ وسع الملك ابراهيم بن محمد القدس ، حرم الاسان فدمج الحرم والمسيح
وفسح ، وبنا مسجد كبير به ١٠٠ مظلة حجر مسج في المساج اربعة ،
بعد ان شجرت بمساجها اليهودية بمسجده ، التي يحرم مسجد التي لمدمج الابيه صغر في
مضاميد المسج ، الذي بعد ٧ لها صغر ، بسج فيه ٣٠ حسي كسو سماء من آتون
يهدونه ورغم لانح ابناء المسج فيه ٥٠٠ من عد لاند لا سيد سوى بار من حاحة بلاد

عظيم .. والمطبخ اخذوا منهم زوجاتهم وافراد
عائلاتهم ، مما جعل المجمع القسسي فائرا من حاجة
الناصر الانسانية التي كان يعتمد عليها ، فاحل
بها لهذا الوزن الذي كان قائما في هذا المجمع .
فانهارت الجماعات الساقية ، وغطت البيوت
القديمة من اصحابها ، ولم يعد الكرم القسسي
القديم يحل كما كان في السابق ، لأن افراد
المجمع الجديد ليسوا كلهم من أبناء قس ، اما
هم افراد جدد ، يمثلون مجتمعا جديدا دخل
الى قس ..

الطاجن ينقل الى طنجة

وكان أهل قس يحضرون « بالطاجن » الذي
يصنونه ، ويهربون الامثلة على كرمهم بقولهم

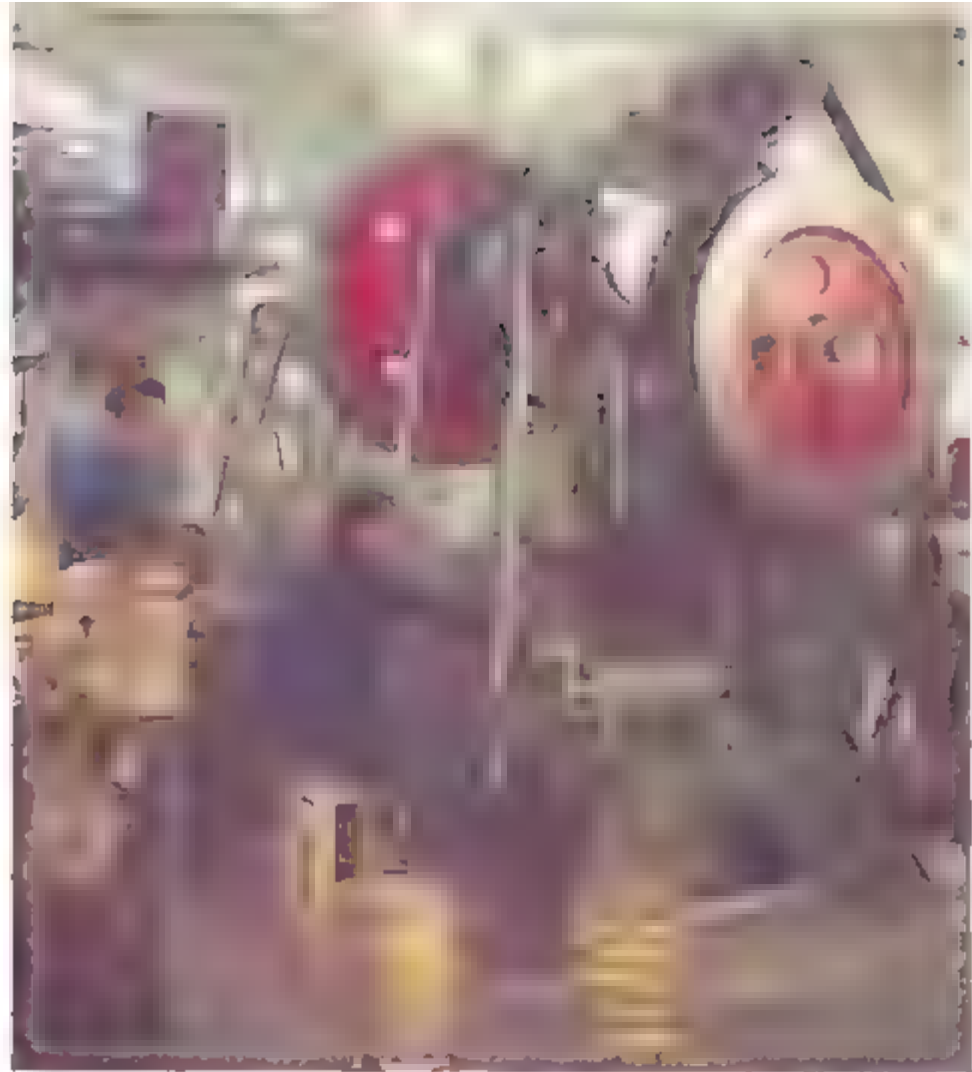
وهكذا سئل القس من القاص الى دور
السيسا .. اما السهرات فلا تقام الا في العجائ
القاص بين ابناء قس انفسهم ، او بين اليمين
في العجائ الفاخرة ..

وما يقاد الهجر ينتهي حتى يعود المهاجرون
الى منازلهم في المدينة القديمة ونهى هذه
الزيارة التي لا تقوم اكثر من ٧ ساعات كل اسوع .

تصدع المجتمع القسسي

ولكن الهجرة الحقيقية الخطيرة التي اضرمت
بقس وسمنت مجتمعا فكانت هجرة التدين
من ابناء قس ، الذين عندما دعاهم نداء الوطن
ليصبحوا زوراء وسفراء وحكاما للقدس والاغالييم
لبوا النداء ، وتركوا مسقط رأسهم للأفاعة قرب







سهر فاس وسوق حبيب بزازة
المصرون من حاحه سيملاك
في الرباط والدار البيضاء
يحبون ايجار عرب حيلاني



فوقه امي هلال ، حبل الابار القبة الى حديق
الرسبون بعد مدب هذه القوسه ناصر السلطان في
مدن سار في عام ١٢٥١ هـ وهي خرجوه بالسرور
وترابيه ، وحيد الارز المحبيل القوس

الى ما زالت تصبغ كل شارع وكل حي ، دون
امني شقنة او اخلاط ..

انها مدينة من بين القرون الوسطى لم تصبها
بد التمدد او التفتيح .. حتى ان المرسا ليوبي،
اول حاكم فرنسي ، عندما دخلها بوجه جمالها فصح
سها او عديها .

كرامة المدينة

واليوم لم يعد ابن البلد يستطيع صبرا على
المشي داخل هذه المدينة القديمة التي لا يسبح
بالسير في طرفاتها الا للمرجلي والخبير والخبال
.. حتى ان كتاب المرشد الأزرق Guide Bleu
يقول لك : اذا اردت استئجار بائع
لسجول في المدينة القديمة فاحجزه من موافق
الاسلاميات بالمقفل « .

وهذا منهي الاسهان لكرامة مدينة في القرن
العشرين ، لان فاس القديمة ليست متحفا ، او

الماء عند المساون ، مدينة في الشمال
والجبال عند اطوان وطنجة ..

والطاجين اي «لادب والمائل» عند أهل فاس
واليوم اصعب طجة هي التي للمدح الطاجين»
وانتقلت الجلسات غلب التي فاس ا

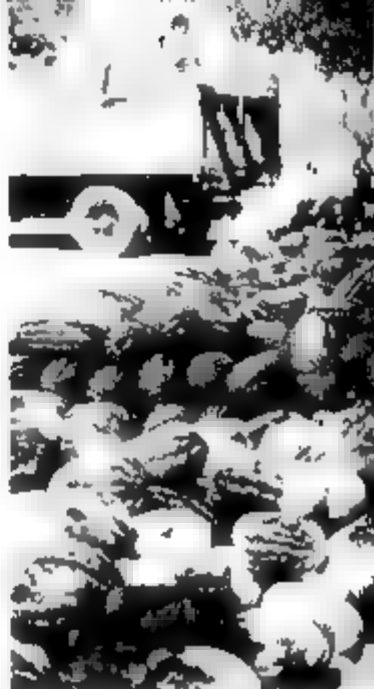
والي جانب حجرة ابنه فاس هاجر الفرنسيون
في المدينة الأوروبية ليجل معظم ابن فاس المقيم
في المدينة القديمة ، وقد فبروا ما دفعه
ابناء فاس في هذا الانتقال يبلغ ٢ طارات فرنك
في الثلاث السنوات الماضية .

لكي يكون حكمنا صحيحا

ولا يمكن ان يكون حكمنا على فاس حكما صحيحا اذا
ركزنا اهتمامنا فقط على الحياة المعاصرة في المدينة
الأوروبية وشارع محمد الخامس ، لهذا يتحتم
علينا ان نترك هذه المدينة الحديثة ونسجى الى
فاس القديمة لشهد الحضارة العربية الإسلامية



على مسافة دقيقتين من جاس ناصح عبور السيلف ،
وهي قرية صغيرة ممتدة على منحدر من سفح جبل في
الأرض صخرية ، تطل على مساحة شاسعة تسمى
جاس القديمة ، حيث في صباحها لحيات



مدلاخ - أسطوخ. وبعد ذلك
التي هي ، فيضاد أبيض من
في القديس سمير مدلاخ في
ليستورد جاس حاصها من هذا

سيرة لثنية متديا على بضاعة من جديد ، عارضا
أماها على القارة .. والتزايدين التراكمين في الشارع
الضيق .. ويستخدم القنادي وهو في زحمة جاس
الناس بمقدار آخر يعرف مجموعة من الكوابل التي
الزحاجية القوية ، ولكنهما لا يخطان بالاصطدام ،
وأما يتابع كل واحد منهما التنازع على بضاعة ..
ويجودان ثالثة ، وثالثة .. وأخيرا يوقف حامل
الأواني ، عند بوابة أحد التاجر التي سبق أن
مر عليها وبسح لصاحبها أوابيه مبالغ التي سبق
أن حمله له .

أسواقها شهيداً

وأما ما شهيداً في المدينة القديمة هو منظر
أمرقة عبور مريضة امتطت ظهر أحد الخيال
وسواء الرجال لسانها من كل جانب مخافة
الوقوع ، من على ظهر الدابة ؟

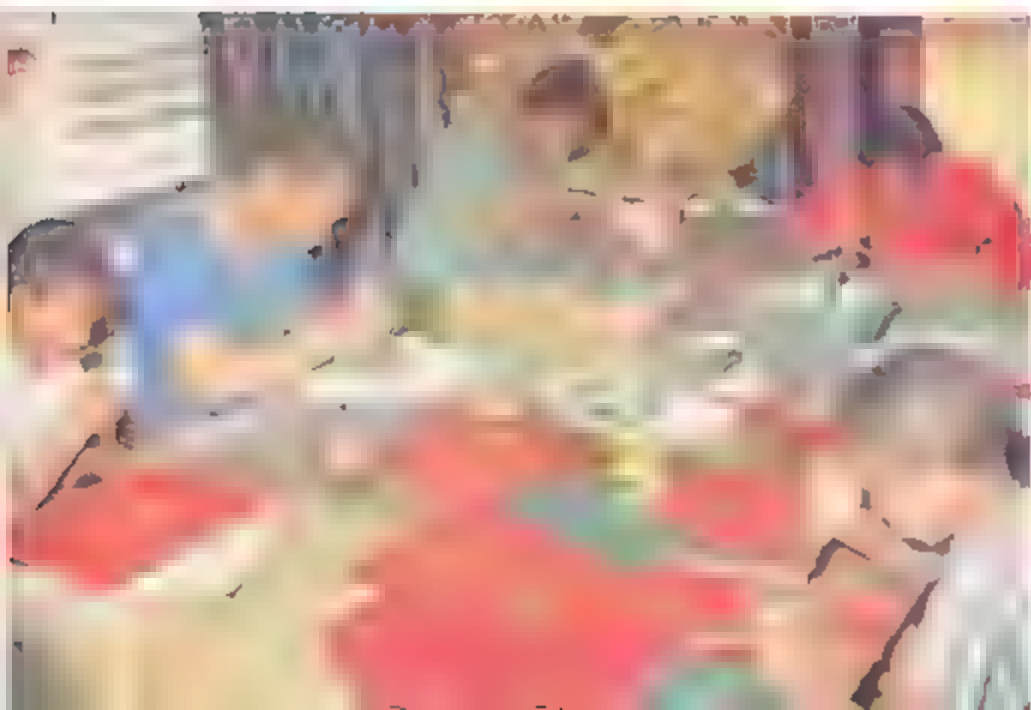
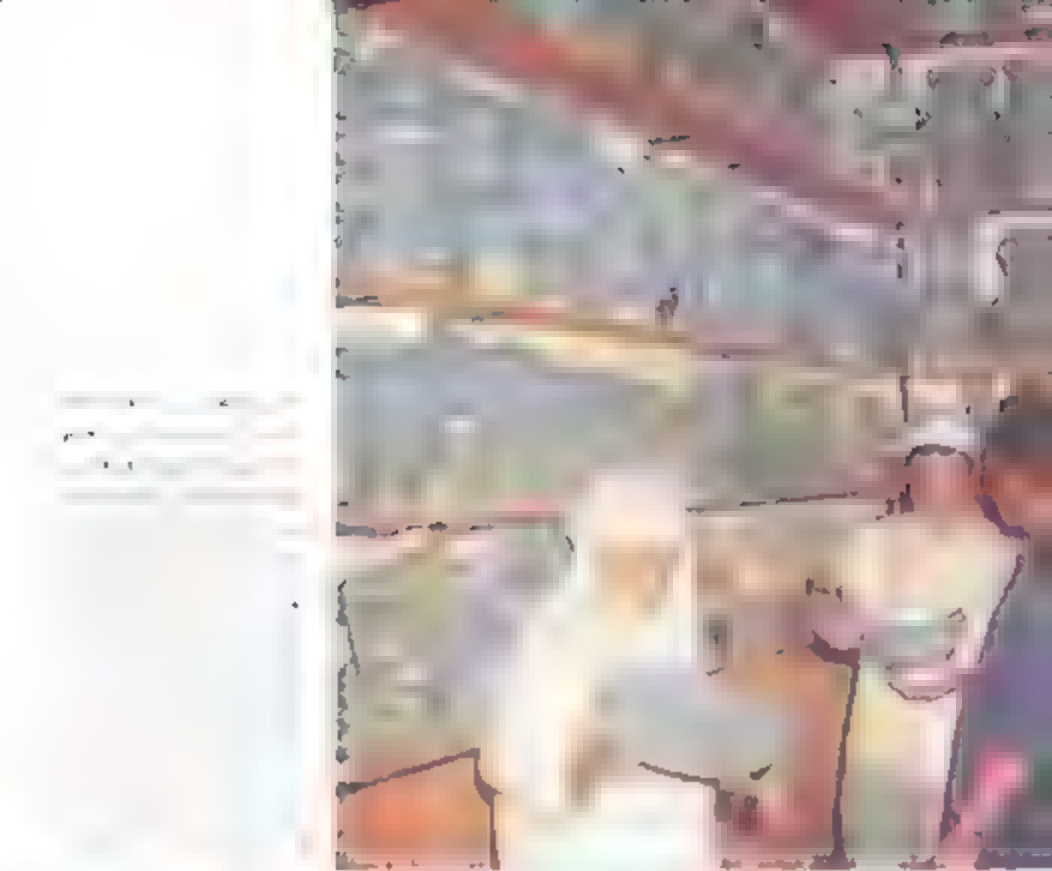
إنها الوسيلة الوحيدة لنقل المريضة من منزلها
القديم إلى المستشفى بالمدينة الجديدة ..

عمرها للحياة القديمة ، بل هي مدينة تسمى
بالحياة القديمة ، إلا يعيش فيها ٢٠ ألف
سبعة يستكون نحو ٢٠ ألف منزل ؟

مزادات غريبة

إنها مدينة مليئة بالمناقصات ، فهي شقة من
الحركة وقطعة من الطموح في نفس الوقت ؟
وهي آية للنقالة ومثال للظلمة في آن واحد ؟
كل سوق من أسواقها له طعمه ، وأصواته ،
وحرارته الخاصة .

وأجمل ما في هذه الأسواق هو سوق اليبس
بالمزاد الطني .. ويبدأ البيع بأن يجعل أحدهم
مجموعة من الأدوات التقليدية يسير بها متديا
ومدلا بصوت مرتفع ، ويقف عند بوابة أحد
التاجر يعرضها على صاحبه ، فيأبى صوت من
الداخل مبعدا سحرا للسلعة ، ويقف التاجر
برهة ، ولكنه يسجل الرقم في ذهنه ، ثم يتابع





قدم صنایع ایران

۱

۲

۳

۴

۵

۶

۷

۸

۹

۱۰

۱۱

۱۲

۱۳

۱۴

رحمة السماء .. وقسوة الإنسان

وكانت مياه هذه الأنهر والعيون على الدوام رحمة بأهل فاس ، فالحصانات غير موجودة والأحطار معدومة ، بالرغم من أن النهر يضرب المدينة من تولها لأخرها لمسافة طولها ١٦٠٠ متر مجها إلى وادي سيو حيث المزارع والساتين .. والزه الوحيد التي قسا خلالها النهر على المدينة كانت من قبل الإنسان وذلك في عام ١٩٤٥ عندما حاصر الطيخة عبد المؤمن الموحدي مدينة فاس ، ولا استعصت عليه ، أمر ببناء سد عند من النهر لقطع المياه عن المدينة ، وبعد أن نجحت له كنية حائلة من الماء خلف السد ، ألقوا مرة واحدة ، فهدمت الأسوار ، واخذت منها الكي منزل من منازلها ..

أنار نبي هرين

وما عشنا بعدد التاريخ فلا بد أن نتحدث قليلا عن تاريخ فاس الجديد ، وعن مولاي ادريس ،

أول من استعمل نظام القنوات

أما ما تنعول به فاس وتسمير على سائر مدن الأرض فهو ماؤها . أنه على نوعين ، ماء العيون الطيبة التي يخرج منها الماء بارد في الصيف وساخا في الشتاء ، وماء الأنهار العريضة الجريلا ، وتكون ساخنة في الصيف وباردة في الشتاء . وعدد العيون في فاس أكثر من أن يحصى .

أما الأنهر فيخبرها نهر وادي الزبون ونهر وادي فاس .. ومنذ القرن العاشر عشر والآناسل مسيطر على مياه النهر الأخير ، محولا إياه إلى الواف الميواف والجناول إلى امر من بعد كل منزل ، فتمسك الحماقي ، وتمت الحصانات ومدايع العلود بمعاينتها . ولدير بقدهاها محركات مولدات الكهرباء ورحتي الخاطن التي لا توقف قبل بهار عن الدوران .

ويخرج من نهر وادي فاس شرع كبير يسمى بـ"خرباب" ينقل القبال المدينة واغداها وهضلاتها.

الشعراء والكتاب ينقون بمزايا الماء

ووصف الشعراء مياه فاس بقولهم

رسم بطنائها الأنهر دجيب

حتى المبالس والآراق ردي

وقال آخر

حينه أحمد أبي ر

حصلت سطره اسمي أحمد

عمره عمر عرف ونحري بها

عده مد من أرحبه الممن

وقد غالى الكتاب في وصف نقاوة هذا الماء

حتى قال ابن أبي ذؤيع في كتابه وصف القرطبي :

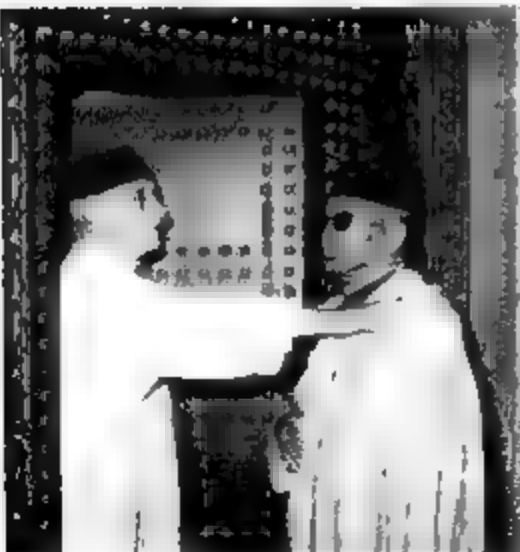
" ومن فضل هذا الماء به نعت الطمسي ،

وبني البر ، وسرع انهم ، ومن بك من

شربه لا يضره ، وهو يتيه إذا شرب على امرق ،

نصل به الباب من غير صابون وبسيفها ويكسوها

رومها ومصعبا والحقبة كما نصل الصابون "



طرمه السلام والسحة عندما يلق باب برون في المدرسة القديمة ستمل صاحب الدار زوره مومع يده على كفه مرحد ، كما يرق في صورة

بينما كان الامام ادريس التمار يضع حجر الأساس لمدينة فاس في عام ١٩٢ هـ - ٨٠٨ م جاءه بعض الصيوف الكبار من الفهراء واهل الدرع مع اسرهم من سادة الاندلس ، جازوه من قرطبة بالاندلس ، بعد ان هبطت ثورتهم ، وادفع بهم الامام الحكم بن هشام ، الذي تلووا عليه لانهم اكلوا ثلثه ، فقاتلهم وهدم دورهم ومساكنهم ، وامر بيلي من بقي منهم عن الجزيرة ، فهاجرو بعضهم الى فاس ولحق البعض الآخر بالاسكندرية . وكل من عاد القبايعين الى فاس لعتبة الاف اسرة ، استقبلهم ادريس الثاني احسن استقبال ، وخصص لهم القطاع الشرقي من فاس ، الذي عرف باسمهم « عدوة الاندلسيين » .

ومن الشرق جاءت هجرة ثانية الاضمت اليه ٢٠٠ اسرة من اهل القرويين ، فخصص لهم الجانب الغربي من المدينة ، عرف باسمهم « عدوة القرويين » .. وجلب القرويون معهم حليهم ونظاراتهم في التجارة .. كما جلب الاندلسيون مهاراتهم وصناعات رقيقة ..

وهكذا كانت فاس في منشأها ، مدينتين في مدينة واحدة ، امتزجت عامرهما مع الأيام ، فنشأت فاس العالية التي تسمى في وسطها ضريح مؤسسها الذي يبرق به ابنه البلد .. وابناء الجبال .. والارباب .

والي جانب هذا الضريح الضخم الجميل يرتفع العديد من الأبنية الأثرية والفنية ذات الهندسة المغربية الأندلسية الرائعة التي ترجع الى عهد بني مرين ، وهو عهد فاس الذهبي ، وفي صفحة هذه الآثار تطف مدرسة موعظان .. ومدرسة الطنطازين .. ومدرسة الشراطين .. ودار السكاه .. وغيرها ..

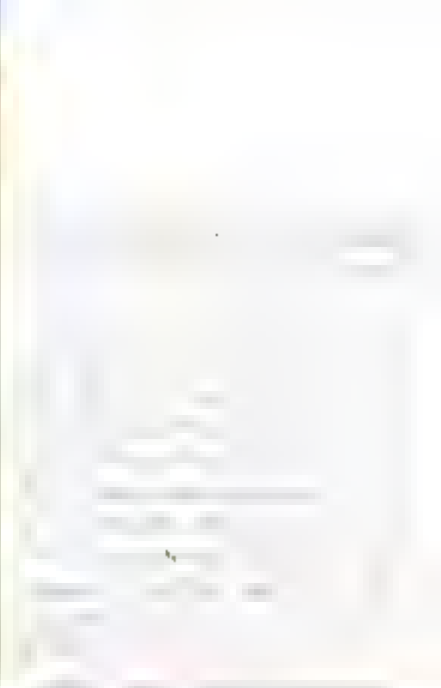
جامع القرويين

أما جامع القرويين الذي بنته لا فاطمة ومريم كريمة محمد بن عبد الله الفهري القرواني عام ٢٢٥ هـ - ٨٤٩ م . فهو نقطة واية من آيات الفن المغربي ، لقد ارتبط تاريخ هذا الجامع ارتباطا وثيقا بتاريخ المغرب كله ، ونظير منه ومن جامعته آلاف المساجد ومئات القباب وعشرات القلوع والرواسد ، من كل براسي نهضت به ومثال يحتذى (لزيادة التفاصيل



لم يواحه فاس ، في كل وقت ومنه في المياه والى .. وحده هذا حرمه محرمه على من حوله . المسجون على بعد ٥ كيلو مترات من فاس ، صحرى حديد حديدت مياهها الى ارتفاع ٥ متر وسوف يساعد هذا الماء على تمدد بعض من كبر في تربية .. على توسيع المنطقة المصاحبه بحدوده





مؤلفاته : « النساء والذم » ، « تكلم فيه من المنجية الطوية من كل شيء من أكبر الأعلام إلى صغر الأشياء » - وهذا الكتاب أول من تصنف فيه الميرزى في كتابه « نوح الطيب » وذكر أنه تاءده مخزاة القرويين .

١ - وهذا مخطوط لاين مكر بن طفيل الميسلوب اليهود ، ولكن الشيء غير المعروف عنه ، هو باليه في الطب ، وله وجدت كتابه في مخط يده على هيئة ٧ مخط

٢ - وهذا نظم اساج كبه ابن رشد الميسلوب وهو للمعلمة وشروحه لكتب أرسطو ، وهذا كتاب الاخلاق ، وشروحه وتسميته على كتاب طيسم النفس لافينوبس اليوناني .

٣ - وهذا مخطوط القصص تضاءل الاندلس الجهادي أصلا ، وهو من نفس الكتب التي لم يعرف ، وقد رسم بعض المؤرخين هذا كتاب فرق وشاع ولم يبق له أثر ، بينما هو موجود في حواشينا منذ القرن الماضي الهجري .

٤ - ويوجد عندما نسجل في تاريخ ابن خلدون ، وهي النسخة التي وحدها ابن خلدون باسمه هذه الز حرمه لمرور ان أصبح إلى ضم من هذا الكتاب أكثرها معروف لم ينشر على الطرحه الغنية المتبعة .

أنشروا هذه المخطوطات

وبسنطرد الأسلا محمد الثاني كلامه بقوله

١ - وبالمجلة لواء الخزانة نور عظيم جدا ، وقد انتخب من كتابة ستة مجلدات كاملة من مخطوط المرويس ، أهم فيها طريقة المحدث ، فذكرت أهم النقاط التي اقتضت عليها الكتاب زيادة عن المرمعة بالكتاب والسلم

٢ - ان أمينا هي ر بشر هذه المخطوطات على طريقة علمية حديثة ، حتى يعرف المستوف والمغرب مقدار ما كان لإجداهم وآياتهم من انراب المين ، يسبحوا بمحمم في أبسط ومعرفة .

انظر مقال « العربي » عن جامعة القرويين في العدد رقم ٥٩ - مايو ١٩٥٩ صفحة ٢٨ .

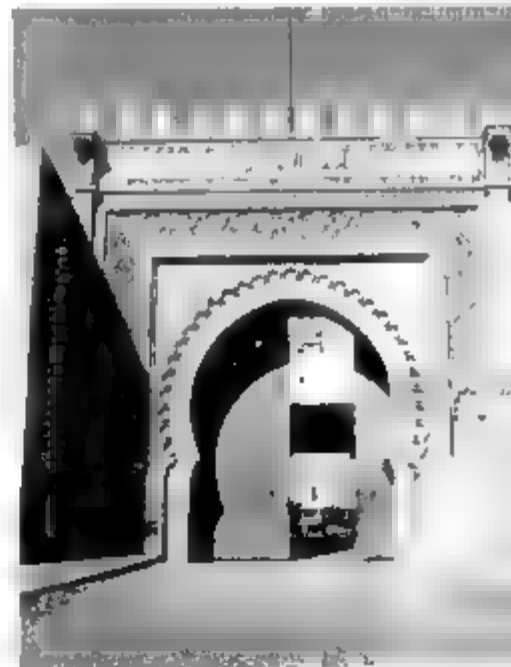
وتنخر مكتبة الجامعة بمصر بالاقوال والكتب ، ولهم الكثير من تراث العرب الجليل الفاضل في الظلمات منذ عام ٢٧ هـ .

تواتنا المجد الذي لم ير النور

وفي حديث مع الأسلا الثالثة محمد العابد الثاني محافظ خزانة جامعة القرويين ، وهو يعلم بكل كبيرة وصغيرة عن هذه الخزانة ، قال لنا :

« في لخزانة التي ، الكثير من المخطوطات في كل نصب المرفه من علوم إسلامية لدية ، وعلوم رياضية ، ولغة ، طب ، وحكمة ، وفلك ، وعلم حساب ، وجبر ، وفلسفة .

« وأغرب شيء اشتغل عليه هذه الخزانة هو كتاب فسيم مخط اندلس لؤلمه أحمد بن إداس



مدخل إلى الجديد لجامعة القرويين
وتضم ٦ آلاف طيسالب .



في هذه الغرفة ، الناجمة لفسم الهندسة ببلدية فاسي ، يقوم السحاب الفاسي بوضع اللصقات الأخيرة في مشروع « الإبرة » الأولى التي سعطى للبلدية القديمة . وفي الصورة ظهر السيد عثمان الإدريسي الذي يلسم بكل كبيرة وصغيرة في فاس والمنزل حسب السياحة والإرشاد فيها ، يتحدث مع المهندس الشبيبة الذي يولي الإشراف على المشروع من الوجهة الهندسية ..

نصح فيه هذه المخطوطات الكتوبة على دل القفال في سائر أبناء الوطن العربي ..

دعاء غير مستجاب

ويشكك رجلك لتسير قليلا في هذا اليه من الألفة والحواري التي تعطي بخزانة الغروبين ، ونقل سائرا ، فشكل بفسك قد وصلت إلى بوانه من الموانب التماثي المؤدبه إلى لغيرته العذبة ، ولكنه لا يظن أن تجد بفسك وقد وصلت إلى بفس الكلي الذي بدأت منه ..

ونشر بالقم في فميك من فرط دورائك اوندعو الله أن يمن عليك بأية وسيلة للتواصلات ، ولكن الأمل محمود لتحقيق هذا الدعاء .. فشطبر للبر سبلا في باب الفصح ، وما تقاد نصل البدء بعد شي الأنص ، حتى بهالك داخل سياره للأجره لمنك إلى فتاك ببلدية الحديثة ..

لن الحلب أهل فاس القديمة قد ستموا هذا الكلف والدوران ، فجدهم يظلمون بضاعة مغربة حديثة توهر لهم فيها للتزهاة ، والطمرق ، والسيارات .. وأصب البلدي بالامهم ، ولكنه ليس من السر اعانة تكليم ونخطيط مديسه تلاصق مياها وشبابك وتسج بالساكن عجا ..

محر وخيبة أمل

ويقول أمين الخزانة محسرا

« ومن الزمف ، الطوط العربية لا رور محسرا إلا لاس وحل فيه من بحد بفسه ليحب والإستقرار .. بينما يجد الطوطان الأوروبية والمستشرقين من الما وانجليز وأمريكان داون بفسه فملا رور بذكور - حب Schicht الأماي لمحصن في الفصح ولوناني وسرود ، فمك سورا كاملا بفسه بفس وبفس في مخطوطاتها ، وكبها

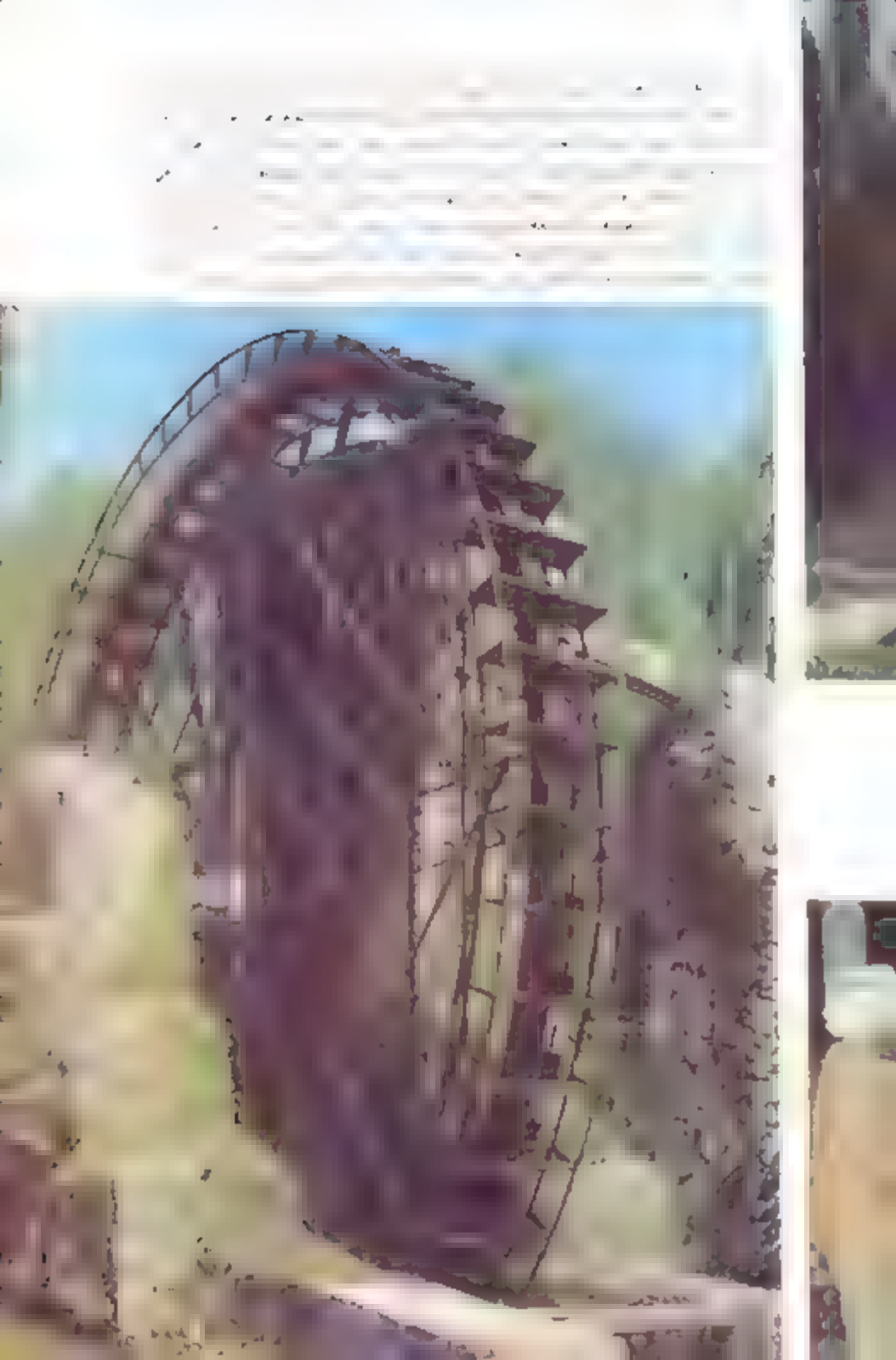
« ولألف لا يوجد فاصون مبر بين الفنون المغربية

« بعد أحد فرع العاصمة المغربية عدة سبور مر كتب فيه ، ولان ما زالت موجودة في معهد المخطوطات المغربية بفسه ، ونرجو أن يكون بعض الناس قد اطلع عليها

« به من الزمف أن يكون هذا الكتاب العظيم من مصورا في رواب الإرسال »

ويخرج الأسفل من عند أمين خزانة الغروبين ، وقد استبد به الشوق إلى أن يرى اليوم الذي





اربع ابر لاتقال فاس

١. بعد ب جمعة الصوم في انقضاء
يحدث مشكلة صحة وام حارة بحول
معدة ب نازقا عار حادامه مة لة د م
التي مة ب ركب بوه الباتوب وانجرا -
والحافلان رة واحدة فهدا امر صحيح لانه
مصر ب ب الحياه في ابدية

و بعد از آن و اندر سه و عدد به حد
و حلقه می شد و بر این طریق من اطراف الدبیه الی
منتهی و در هر یک یک عدد طریق منتهی
۹ - و این کشف نموده و کم من الدبیه
رحم الله

وبعد دراسات طويلة انطلق قرار قريبه جريء
الان تقود على مدينة فكي القديمة نزع اجر
سرب انها من ارمه اذكي مضاعفة وهذه الابو
هي طرق بريسوف تمتد الى قلب المدينة لتلاقي
شبه ..

ونترك الحديث عن هذا الشروع ، الذي بدأ
بفيله الاصل ، الى « اثبتا » الهندس القول ،
الذي

٨ - من يقوم بإعادة هذا النوع من
مدرسة خاص هي تطلعه - من يقوم بمسكها

[illegible]

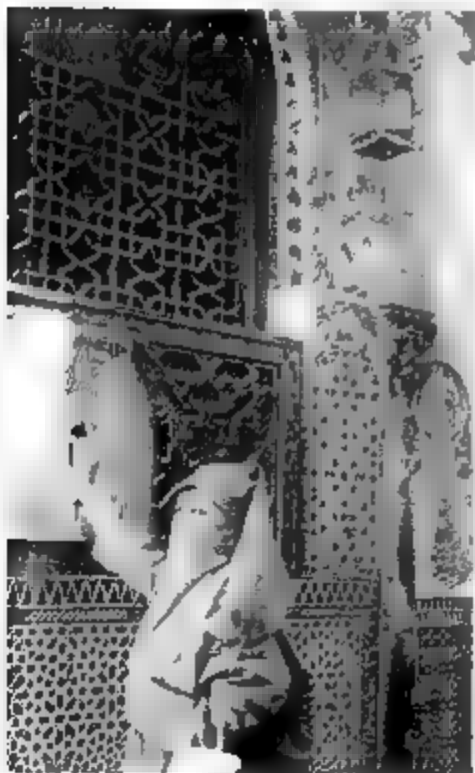
والطعام ، والحدائق ، والأسواق الحديثة وعلى
الحدائق

الكثير من الصين !

واسيطر د السيد المهندس يقول :

وقد بدأ صرحها من أحد حرمه
 دبره ثم صلع كليلك القبة بعد جدي
 أحد المارل في ألى لا تزيك صاعدا على قيسه
 صغر صرحه في وجدد إلى عاصه صبيح في أحواش
 نضبه فرق بعض في وهذا شيء غير معمول ولا صيرل
 له في العالم

١٠٠٠ نسمة في السنة والزيادة في عدد سكانها في عام ١٩٩٠م.



في كل د = مع في نفس القامعه بخلاف صريح
مولاي ابراهيم بي بي و به غمسي قطعه نحاس
موجهه و من حيلان ابعده + انظاره في الجوده
بفر بمصنعه و بر عك القس بخود بها

للموط ، وفيقة المثل بين منوط في القدم وحذب

« وعد سرب البلدية في مرع ملكيتها »

تكليف الأجرة ١٠ ملايين درهم

« ويتابع المهندس اقتنا كلمة بقوله »

« وسوف يخصص هذا الطريق لمرور الحافلات وسيارات الأجرة فقط أما السيارات الخاصة على يسمح لها بالمرور عليه ، هذا الزحام كما ستقام على جانبيه الحدائق والمباني والمناظر وبعد الانتهاء من هذا الشارع سوف تظهر معالم مدسة في فلس لم يشهد جهازها أحد من قبل ، من مسجد الرصيفة ، وهو أجمل مسجد في المدسة ، وكان مجهولاً لسكانه بوسون ابنة ، ولذلك سوف يظهر مسجد سيدي عبد المادر العاسي ، واحة الصناعات القديمة أصبحت وفيرة من صناعته من تحويله

« أما أول أبردة سوف نطيرها لفلس القديمة ونأمل بها أن تنفذ المدينة وسيد الحياة فيها ، وستبلغ تكاليف هذه « الأجرة » ١٠ ملايين درهم ١٢ / ٢٠ درهم ، جيبها استراليا »

ومن المشاكل الكبرى التي تعانيها فلس ، مشكلة الزيادة الكبيرة في عدد السكان الذين سيتنامون خلال العشر السنوات القادمة ، فقد كان عددهم ٢١٦ ألفا في عام ١٩٦٠ ، واليوم يتراوحون بنحو ٢٥٠ إلى ٢٠٠ ألفا ، وهذه الزيادة الكبيرة ناجمة من زيادة نسبة المواليد ، كما بيتا ، ومن الهجرة الجماعية التي هدفها فلس ، والتي من الجبال والأرياف ، وبسببها كان هذا العديد من دور الصلح التي تعيط ببلدية .. وقد عدت البلدية إلى بناء قرية نموذجية لتدفع جزءا من ثيل هذه الهجرة عن مدينة فلس.

سبب التسمية : فلس

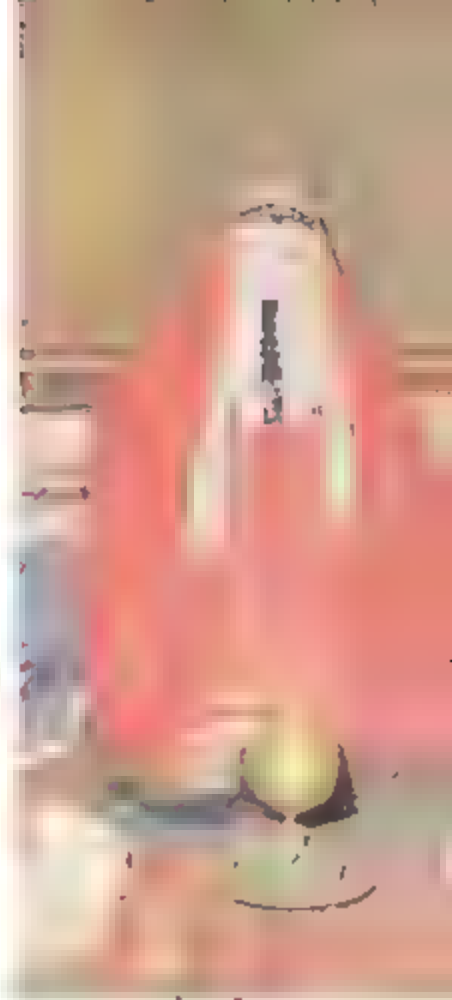
واختلف الناس في ذكر السبب الذي من

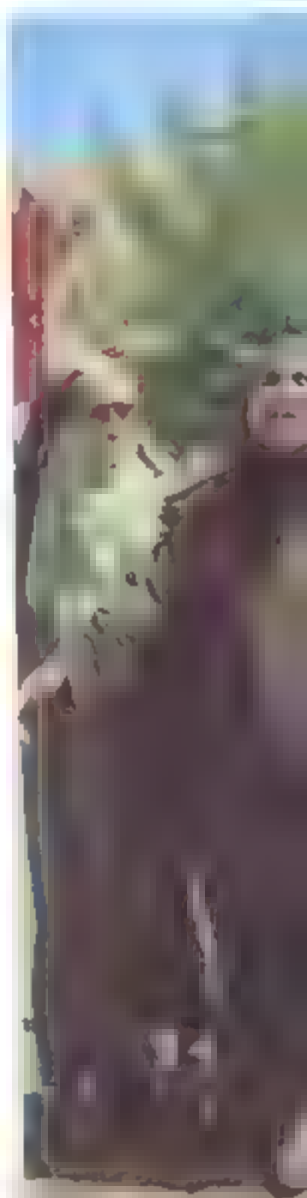
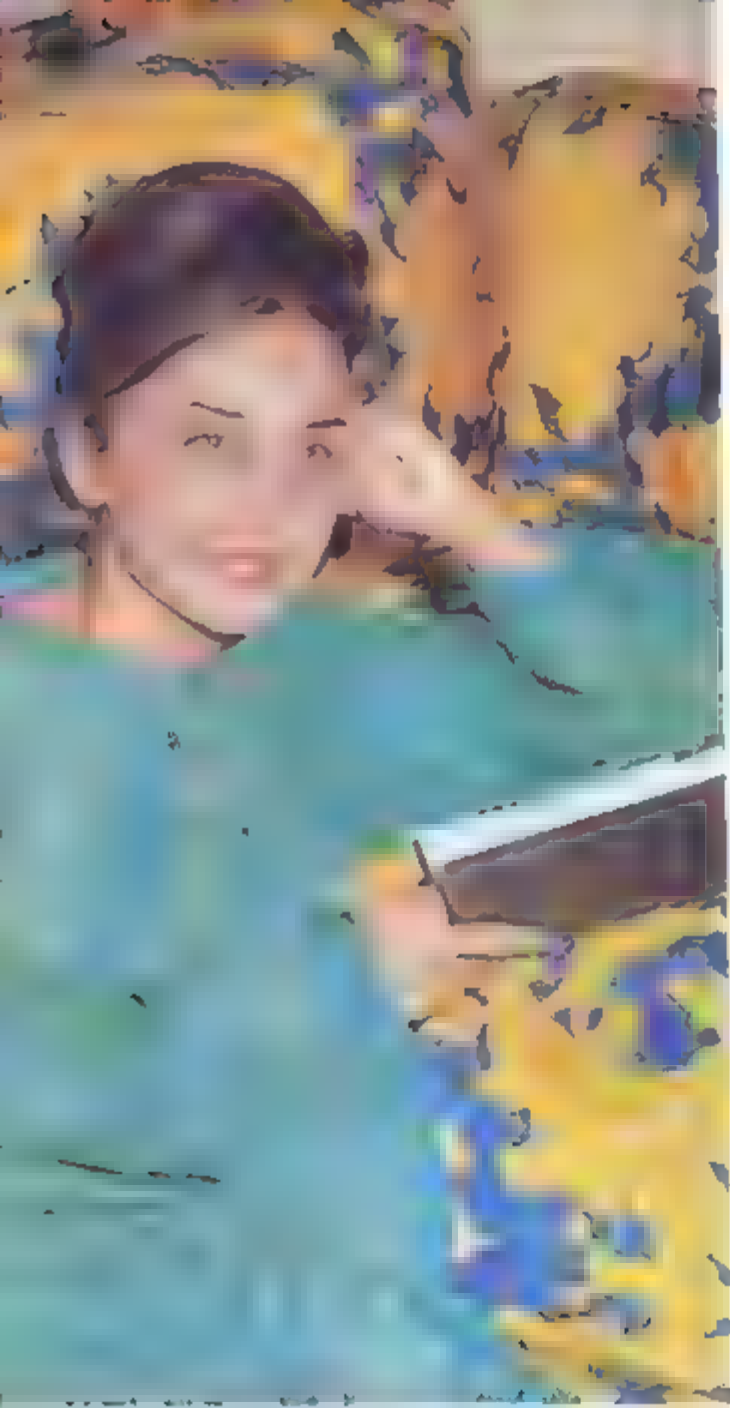
« وبعد البحث وجدنا فائتنا في وادي بوحراب الذي تحبل مياهه نقاشات المدينة ، أنه ينظر المدينة إلى شطرين يعرض ١٥ مترا وطول ١٦٠٠ متر ، وقد قررنا تطهيره بطبعة من الأسمنت المسلح بحيث يتقلب إلى طريق جديد تستطوع السيارات والحافلات السير عليه ، وتكون سربنا جديدة للمدينة تتصل به الحواضر والأزقة الموجودة على جانبيه ، وعن أسفل يتابع النهر جريته أي ساسمهم حرا طول ٩ متر عرض ١٢

« ويطلب من هذا « المسرع » عدم ١٢ من أناس فقط ، منها ٧ صرا مجهزة ، وأنه



من أحاسي الصحراء ، ومن آثار الجبال ، سرع الناس ليهبطوا للتور لولاي انديسي ، وحول الفريخ أجمع عدد كبير من بقعة التوسع الملوثة.





الرب انه كان هذا مدينة ازبه من مبان
الأواني ، فخرت من الاسلام برف وسيمانه
نه ، وكان اسمها ساف ، ولكن افسر اسمها
الأور ففسد فاني منه فاس فسميتمده فاس
وهذا اسمع ما مكر في لسموب والله علم

التعليم مختلط

وكتاب « روض القرطبي » هو أحسن ما كتب
في تاريخ فاس ، وأليه يرجع المؤرخون والكتاب
وحتى الأساطير والظلمة ..

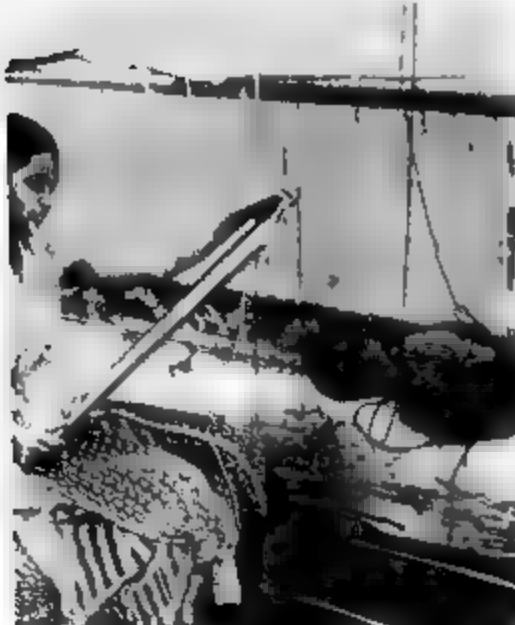
وقد أصبح التعليم مقاربا للتعليم في سابق الأيام ،
حتى جامعة القرويين أصبح طلبتها ، وعندما
الاف ، يتعلمون اللغات الأجنبية التي جانب العربية .
أما مجموع عدد الطلبة في جميع مدارس فاس
فبلغ ١٢٢٨٠ طالبا عام ١٢٥٥ هـ طالبا في المدارس
الثقوية الحكومية والحرية .. وبلغ عدد المدارس
في مدينة فاس ٧٦ مدرسة بين لتوية وإبتدائية ،
والكتب منها يجري فيه التعليم مختلطاً ..

عام ١٩٥٠ هـ - انه أصبح اجنبيا علي
حسب هذه لبياء لعل على لرايه رسم لبياءه
في حد المساجع لئلا يسي بالمدسة

أجله سميت المدينة بمدينة فاس ، فيقول صاحب
الاستبصار في عجائب الأمصار : أن أندلس وضي
الله عنه ، لما شرع في بنائها كان يحمل فيها بيديه
مع المساجع والمسلة والبنايين ، وتواضعا منه لله
تمالي ، ورجاء الأجر والثواب ، فصنع به بعض
خدمه لأب من ذهب وفضة ، فكان رضى الله
عنه يمسكها بيده ويندي الدمع ، ويصط بها
الإنسان قلعة ، فكثر عند ذلك ذكر الناس
على ألسنتهم ، فكانوا يقولون : هاتوا الناس
عدوا الناس ، احفروا بالناس فسميت
مدينة فاس لأجل ذلك .

ويقول صاحب روض القرطبي : « ك شرع
في حفر أساسها وجد في أعظم داس كبره رسما
٦ رطلا فسميت المدينة بها واسمها الجاهلي »
وينتج صاحب روض القرطبي كلامه بقوله
ودليل به ك لعت ناسه قبل لأندلس ورضي الله
عنه كيف سميتها ١ هل سميتها باسم
أندلسه أني كاتب فيها في حوضها الذي حفرى

« حديقه الحباطي » أندلسه أبو حنيفة في أذمه
فاس ، أني ناسي أمسكون فيها من عدم لحدوث
الظلمة لئلا يسمو





مبنى بيت الله الحرام في مكة المكرمة

أمام العمود الرئيسي في أحضان النخيل نفس القط مسرور هذه الصورة لمجموعة من مكاتب
- الوصايا - و لاحتفاء وقد جلس على درج الطريق وحسن نحاس - فيه عليها ملابس
الرجل - أن صل هذا قطر هو الذي حمل كاد أكتاف بنوب - أن حل في سطور دائمة إلى
الطف - وتمسكون بآداب وتعاليد سود إلى عهد الموحدين و برسي .

فاس لا تنظر إلى الوراء

لقد قال بعض الكتاب عن فاس أنها مدينة
تلفت إلى عهد الموحدين والبربريين أكثر مما
تلفت أو تهتم ببركات المدينة الحديثة .. وهذا
قول خاطئ لأن فاس اليوم أصبحت لعلم باليوم
الذي يتجلى فيه لكل فرد من أبنائها حياة كريمة
للق متطلبات القرن العشرين .

حقيقة أن الأحداث التي عرفت على المغرب
في النصف الأول من القرن العشرين لم تكن أبدا
في صالح فاس.. ولكن الأمل والفتح وكبر في أن
النصف الثاني من هذا القرن سيشهد ، أو بدأ
يسود ، عهدا جديدا سيعيد إلى فاس مجدها
القديم ، لنقوم بدورها في راحة الوطن ونقدمه .

سليم زبال



واختلف الأطباء

وفي أخيراً فهم رحمة

بقلم : حسن الجساي

الطبيب لدى معالجة النفس بالفكرة

من عمرها وفشت الأعوام على جمالها .
ولكن الحب الذي كما يقولون واندهج نومي
نعت بآثمه وقروح .
وفشت حياتهما الزوجية سميدة هائلة .
لومي دراسه وحصل على شهادة طبيب جراح ،
واقبح حياة طيبة طوال سبع سنوات . ولكنه
لم يكن راضياً عن عمله . ذلك أنه اكتشف - كما
قال في كتاب شره فيما بعد - وجود طريقة أفضل
من الأدوية لأمدة الصحة للعمرى تلك هي طريقة
العلاج بالصدمات .

★ ★ ★

ول اندهج شبه بفقدانه في الزواج من امرأة
في صف عمره ، الملق مبادئه وباع معتوباتها ،
وسافر الى ألمانيا ليدرس طريقة العلاج بالصدمات
في إحدى جامعاتها . ثم عاد الى انجلترا يعمل
لقب « دكتور باطني » ، واقتنع مؤسسة علاجية
راجت رواجاً كبيراً ، وأقبل عليه المرضى من جميع
الأوساط وكان يتقاضى منهم أجوراً مجزية ، مكنته
سعد أربعة عشر عاماً من أن يتقاعد اكتفاء بإيراد
ثالث قدره ٢٤ ألف جنيه سنوياً ، وهو إيراد محترم
في تلك الأيام .

وكان هذا التعريف من جانبه اندفاعاً حسن
اندفاعاته التي لا يستطيع التحكم فيها . وربما
كان ما حمله على هذا أنه - ككل رجل ماحج -
لم يبتل من خصوم . كان كل خصومه فيما الأطباء

■ في عام ١٨٢٧ كان لومي سميتيرست في
الثالثة والعشرين من عمره ، وكان لا يزال طالباً
يدرس الكيمياء في مستشفى وستمنستر . وقد
تعرف بسيدة تدعى ماري ديرهام في الثالثة
والأربعين من عمرها لتأثر رجلاً اسمه جوسون
معاشرة الأزواج ، وهي والدة لشاب في الواحدة
والعشرين من عمره - أي في مثل سن لومي -
يعمل اسم لايبورت . أي أنها امرأة ذات ماضي .
وليس قريباً أن يقع شاب في الثالثة والعشرين
من عمره في غرام سيدة تكبره بـعشرين عاماً إلا
كانت كما هي الحال في السيدة ديرهام مصطفة
بجمالها وأخوتها . ولكن الغريب أن يسمى ذلك
الشاب في الزواج من تلك السيدة
منشأً أنه بعد عشرين أو ثلاثين سنة
من الزواج سيظل في شغوان رجولة
في الأربعين أو الخمسين من عمره بينما
يكون هي قد بلغت الستين أو السبعين



برشة احمد الوردجي

وكان الجوع الجنس الذي عاش فيه مستويات طويلاً ، وعدم وجود عمل له يشغل الفراغ الذي يعيش فيه ، جعل معززون رجولته المكتوبة ينفو فجة .. وعلى تلك السبحة في رغبتها التي صادقت هوى في نفسه .

وأصبح الأفراد ببساطة - فقد أصبح يدعوها باسم اللعنة للتأجيل لا يزال يحدث كثيراً على ملأه الطعام . إذ كانت زوجته - بسبب عدم متنها وكثرة مطوعة الرض لها - كثيراً ما كانت تلبى برقتها ولا تنزل إلى غرفة الطعام . وهكذا تمت العلاقة بينهما ، إذا جلسا في غرفة الاستقبال اختاراً طناً بدلاً من كرسين ، وكثيراً ما تألمت أصابعها أو تشابكت أيديهما في لحظة من الآخرين .

ولم يكن أول الراغبين هذا ليقنع إزابيلا ، ولا كان توماس من جانبته يمارس ، ولكن الحياة في البسيون تحول دون تطبيق رغبتهما المشتركة . فلم تلت لصرافهما - وإن حاولا إغلاظها - على التزيلات . وماتت صاحبة البسيون توماسا نظرات الاستهجان ، وتسلق طبعهما الضال ، كما بدأت الزوجة لترض على ارتفاع الكلفة بهه وبين إزابيلا .

لذلك قرر في أن يتغلبا خارج البسيون ، واختاروا حديق « كسجنون » حيث كان يحدث بحري بينهما في حربة لا يعولها عائل ، ولشغل لا تنبه إليه الميون . وأصبح الحال أمام ببلا لتحقيق مطلبها ، فروت له أن التين من المارينا عذبا فيها بينهما رواجاً سرهما مكتهما من أن يشا مما بطريقة معتربة وأسر مسترج .

وبولت صاحبة البسيون دفع العلاقة بسين توماس وميلا إلى النتيجة التي كانا يتوقلان إليها دون أن يجزؤ هو على تعاطفها . فقد استعذب ميلا ولايتها بشدة على لصرافها « الفاتح » مع الدكتور توماس ، وظلت إليها أن تبعث لها عن بيسيون آخر لأن هذا البيسيون أقل مهترماً ويجب أن يبقى مهترماً ..

وانتقلت ميلا إلى بيسيون آخر ، وفيه أصحها بتقنين بعضاً من نظرات الزوال . وكان الحديث يدور دائماً حول موضوع الزواج السري . وكانت ببلا هي التي تبدأ الحديث . وكان توماس يهيأ أنه ليس من اللائق أن يلقى الحديث من جانبها . ولكن فكرة الزواج السري دأبت له وودعها بانه

الذين يتبعون الطريقة الكلاسيكية في العلاج ، والذين كانوا يعتقدون أن شهادته صارت من جامعة الطبية لا يمكن أن ترقى إلى مستوى شهادات الجامعات الإنجليزية . وكان بعض الناس يتهكمون بالجدل . ولما تمت بينه وبين في اسمها جوليس لتوثبات على صاحبات الجريدة الطبية ، إذ أكثر عليه القس جوليس أنه طبيب . وكان صاحبنا يستطيع أن يجعل ذلك كله ، فالمرض الكثير الذي يشعاه كانوا يتقون به ويتولون الدفاع عنه .

وكان صاحبنا مندفع بطبعه كما قلنا ، وما دام يستطيع أن يعيش من أرباحه الثابتة ، فليخلق مؤسسته ويترك المدينة ويغوص في القارة الأوروبية . وهكذا فعل . طاف بكثير من مدن القارة ، لم استقر فترة في باريس ، لم طوّد العنق إلى وطنه فاستقر وزوجته في حي « بايز دور بلنس » في « بيسيون » صاحبها وتزاول جميعاً من كبار السن .

وحدث ما كان لا يه أن يحدث . أنه في غضون شبابه عامل لا يدري كيف يعطي وقته . والتحدث مع نزلاء وتزيلات البيسيون - وكلهم في السن أو جلولوها - ليس مما يشرح القلب . وقد بدأت أعراض كبر السن على زوجته فأخذت التآكل الرض في فترات متقطعة ، وأصبح كل ميلة أن يسهر عليها أثناء مرضها .

وهكذا بدأ توماس يكره حي « بايز دور » ، وبكره حياة البيسيون القلقة ، وبكره كل ما يعيق به . إلا أنه - على استغراب منه نفسه - ظل مقيماً على حبه لزوجه .

وذاث يوم أقيمت على البيسيون تزيلة جديدة في أوسط العمر . وشاهد حسن حلق توماس - أو سواء - أن صاحبة البيسيون ظلت من توماس وزوجته أن تشاركهما التزيلة الجديدة مقدمهما لليلة الإنامي . كان اسمها إزابيلا ماكس - وكانت دهرة مفتحة في وسط الحفاز الكلاسيكي به - وساد التفاهم بينهما وبين توماس منذ التظلية الأولى لتعارفهما . لقد أقيمت عليه بكل ذات نفسها .

ولم يرى الذين يتبعون بقلبيته أنه كان يجب عليه أن يصدها ويوقها عند حددها ، لأنه متزوج المسهم بعن الاخلاص لزوجه .

ركبت عربة - وكم من مرة غادرت لرفة الطعام في
البيوت السابق - فمرضاها الجديد لما هو
مرضاها السابق .

وحاول توماس علاجها بطريقة ولكن صحتها لم
تتحسن بل أخطت على العكس في التدهور . عند
ذلك لم يجد توماس بدا من أن ينقل عن بيادله
ولها - على كرمه - إلى طريقة العلاج الكلاسيكية .
استفسر من صاحبة البيوت عن اسم أحسن
طبيب في رينشموود فذكرت له اسم الدكتور
« جوليوس » .

لم يكن الاسم من الأسماء الشائعة ، ومع ذلك
لم يخطر على بال توماس أن يترن بينه وبين فريده
السابق الذي جوليوس . فمعه وشرح لسه
أعراض مرضي زوجها الحالي والسابق وطلب منه
أن يعدها . وجاء الدكتور جوليوس وفحص
الريضة وأظهر - عند البداية - زوجها عدائية نحو
توماس الذي لم يتركه إلا بعد فوات الأوان -
أن هذا الدكتور هو شقيق فريده السابق ، وأنه
كان يعلم بأن توماس قد هجر زوجته .

وشخص الدكتور جوليوس الحالة على أنها
ذلك معنى . لم أجد يتحدث من البوسطنيا
.. لم عا ليت أن أحفظ بأرائه نفسه ، وأخذ
بمريض كما حاول توماس أن يشير بشيء عمن
طريقه العلاج . ولما أريدت حالت بيلا سموا
اقترح توماس استئجار عدد من الأطباء لفصل
« كوسونو » ، ولكن الدكتور جوليوس رأى
دعوة شريكه الدكتور مرد الذي درس على يد
العالم الكبير « لود » . فلما لم تحسن صحتها
بيلا دعى الدكتور لود نفسه الذي كتب على
الريضة ، وبدأت عليه مظاهر نظير ميري ، ولكنه
لم يقل شيئاً أمام الزوج ، وأشار بأخذ عينات
من إفرازات الريضة لتحليلها في مستشفى جاري
بمعرفة كبير المحللين الدكتور ليبلر .

★ ★ ★

وطوال مرضي بيلا كان توماس هو الذي يعنى
بها فقد اكتسب خبرة طويلة في التمريض لظول
حايته بزوجته ماري . كان يعد لها الطعام بيديه
وبملأها الدواء في أوقاته . ولم تقابل أحدا إلا
الأطباء ، وفي بعض الأحيان صاحبة البيوت .
وكان يلح عليها في أن تتخلى ولكن معذاتها كانت
لا تختلف مكي ضام . فجزلت وعصمت وأنزعج

مسيحيل ذلك الزواج السرى إلى زواج طلق بمجرد
وفاء زوجته - وهو امر كان قريب الاحتمال ،
اذ كانت زوجته في الرابعة والسبعين .

وقد بدأ يطلب نصريها بالزواج . وكانت صدمة
له أن طلب منه الوقت أن يوقع القرارة بقسم فيه
على أنه عزوب . وكان يعمل ، ولكن لم يعد له في
الامر حيلة . كان في مقدوره أن يعود إلى بيلا
ليقول لها أنه عدل بسبب أحبابه في توقيع ذلك
القرار ، فوقع وحصل على التصريح بالزواج وهذا
أمرانها أمام أحد القضاة .

ولمدة زوجته دون أن يخفى إليها بشيء . ولكنه
قل يشعر بمعزها بالوفاء ، فهو - لم يتركها إلا
بسبب تقدمها في السن وهو امر لا ذنب لها فيه ،
فلقد أخاه جيمس بأن يزوجها ويترج لها أنها
لا تزال في ذكراه ، وأنه سيستمر في دفع أجور
البنسيون لها ، ويؤودها من وقت لآخر ، ويكتب
لها أسبوعيا ، ولكنه يرجوها أن لا يتحدث عنه ولا
تسال عما يعمل ، لأنه قرر أن يعود إلى الطوائف
بأنحاء البلاد . واعتاد أن تظلم بمشاي زوجته
والأخوة المظلم عليها هو القضاة ما يمكن مطالته
به . وبذلك أراح ضميره واستقر روجه الجديدة
في شقة مفروشة بحي « رينشموود » لندن سعيدين
مرتاحين الجال .

★ ★ ★

ولكن مساهمتها لم يقلل منها . لقد بدأت بيلا
تطيط بغيراتها ، وتعرف إلى أسر محترمة ،
فبدأ الخوف يتسرب إلى نفسها ، وخشيت أن
تتصرف حقيقة خلافتهما . كما بدأ توماس يشعر
بالقلق والخوف من الأقرار الزور الذي وقعه واليمين
الباطلة التي أقسمها ، ويؤجس خيفة من أن يمتد
يد القانون إليه بسبب زواجه غير المشروع الذي
يعرضه نحو اكتشاف - للمحاكمة الجنائية . فاتفقا
مع صديق - هو الإنسان الوحيد الذي اعطاهما
على سرهما - أن يضعا عنوانه على مراسلاتهما .
وحار توماس بنوع المكافاة بين مسكونما ومتزل
ذلك الصديق ، كما أراد لوسال خطاب أو قسم
خطاب ليتجنب أن يضع ختم مكتب بريده رينشموود
على خطباته ليتضمن أن لا يتكشف أحد مقرهما .

وأضيا أربعة أشهر بين الطلق والاطلاق . ثم
مرت بيلا . كانت أعراض مرضها مصحوبة بآلام
واسهال ، ولكن ظاه الأمراض لم تكن جديدة عليها
لقد كانت كثيرا ما تظهر عليها تلك الأمراض لما

سريها ولم تكون في حالة احضار ، وما من احد يجولها ليعد لها الطعام او يلوها الدواء ، ومع ذلك فهو منهم بانه نس لها السم ؟ كيف امكن أن يظهر ذلك على بال انسان ؟

وسرعان ما وجد نفسه امام القاضي البوليس والدكتور جوليوس يدي بهادة يقول فيها انه قد خسر على السم : « زربخ » في الحزازات بيلا . ولم يستطيع توماس ان يصدق ذلك ، ولكنه لم يكن يفكر في نفسه في تلك اللحظة ، بل في مصر بيلا . صرخ في وجه الدكتور جوليوس وقال له انه سيكون مسئولاً عن موتها لأنها يعفدها دون طعام او دواء ، لم احد يستطاع القاضي ان يركه طهب الى بيلا . وحدث ما لم يكن موقفاً لفظت فيه القاضي ، واخلى سبيله بهادة بفسحه ، فاسرع الى بيلا ووجدتها في حالة قلق شديد ، واخذت تصب عليه ان لركها طوال ثلاث ساعات ونصف . ولم يذكر لها ما حدث له خشية ازعاجها .

واضحت بيلا ليلة مرفقة بينما افلى مضجعه التكر في الوجه المائل لوجهه اليه موقفاً سيكون مصر بيلا اذا هو حتى مرة اخرى للتحقيق ولم يخرج عنه . وهداه لذكره الى ان يستشهد بلويزا فكتب لها خطاباً يطلب منها الحضور واستنهي ممرضة لمر على بيلا . وعندما حضرت لويوزا وجدت أختها تعفر وماتت في يومها .

واحد الفنى على توماس ،

★ ★ ★

وامام محكمة البوليس استمع توماس في دهنه الى شهادة الدكتور نيالور - كبر عطلى مستشفي جلي والخبير الأول في السميات - فلما بها شهادة خاطئة . فافقه . كان البوليس يسمي لاثبات وجود زربخ في حوزة التهم ، لذلك فتش مكانه وجمع كل ما فيه من زجاجات ارسنت لتحليل . وشهد نيالور انه حل مصوبات الزحاجة رقم ٢١ فوجد انه سائل طعمه طبول ولا رائحة له ، ولكنه لم يجد به زربخ . واستنتج ان الزربخ لا بد انه مزوج بمادة تغطه لا يتطامن عند اجساره التحطير . ووجد ان هذا السائل مكون في غالبته من كلورات البوتاسيوم ، لا حبات كلورات مقابل حبة زربخ ، فمرره من حبة من النحاس واستنتج من تغطه وجود حبة الزربخ الكافورة . وقال ان تغطي حبات قليلة من هذا السائل

من تدور صحتها فرأى انه لا يستطيع المحافظة على السرية وانه لا بد له من اخطار اسرتها .

كتب الى اخنها لويوزا يطلب منها الحضور . وفدأه ان لويوزا سوف تسال عن الاسمة بتكس لانها لم تكن تعرف ان اخنها متزوج . وصاحبة الميسون لا تعرف بين زيلانا واحده بمسلة الاسم ، لذلك طلب الى لويوزا ان تنظر الى القصوان الذي ذكره لها وتسال عن « الدكتور سمبهرست وهره » وارجأ شرح التفاصيل لعين حضور لويوزا .

وجاءت لويوزا على الفور فوجدت اخوها في اسوأ حالة . وزاد من سوء حالة بيلا انها اخذت تشرح لآخها موضوع زواجها وطلبها بالاحضار بمرتها . فلما اشارت لويوزا الى ان لها قريباً طبيباً يذاكره بالمع لن واقترحت دعوته لقيادة بيلا ، رفض توماس لعدم رغبة في الاعضاء بالمر لخصي آخر ولانه خشي على صحة بيلا . وذكر للدكتور جوليوس ان صحة بيلا سادت بهد رباره اخيراً لها ، فقال الدكتور جوليوس عرضا انه يحسن منع الزيارات . فكتب الى اخها يقول لها ان الدكتور امر بمنع الزيرة .

واضحت بيلا بعد اجلها وقالت له ان مرضها هو نفس الرمي الذي فلى والدنا بجه به . . واخذ توماس يسه لها هذا الوهم ويؤكد لها انها مستشفي ، ولكنها اصرت على ان تكتب وصيتها . وقالت انه الصديق الوحيد لها ، وانها تترحم لرد كل ما نكاه له . . وكان كل ما نكاه حصه فيهما خمسة آلاف جنيه ، اأخذ ريمها طوال حياتها ، وبيع ١٨٠٠ اغنصده . والحق عليها توماس ان تترك لرونها لاختها لان لديه من ايراده الخاص ما يكفيها ولكنها اصرت . فرجعها ان نأجل كتابة الوصية حتى تسفي ولكنها رفضت . فاستدعى مونيكا وكان لا بد لها ان يذكرها لقوتها انها غير متزوجة فكتبت الوصية التي منحت فيها بيلا صديقها العزيز الدكتور توماس سمبهرست كل ثروتها ، ووضعها باسم الاسمة ايزابيلا بتكس .

★ ★ ★

وفي الفد - وتوماس في طريقه لافاء خطاب بالبريد - اصرفه ضابط بوليس وابلقه ان لديه امر بالقبض عليه بماتمس الاسم لزوجته ايزابيلا . واشانده الى نقطة البوليس وهو في دواجة لا يدرك كلها . ان بيلا - بيلا الحربية - مرفضة في

لاسيويين . وختم خطابه - كما كل يفعل دائما -
بإرسال بطاقته إلى أصحاب البسيون والاصدفار
وبوكيد أحلامه وحبه .

انه خطاب لا يختلف عن الخطابات التي أرسلها
لأخى - زوجته - متى كانت غائبا - والتي لم
ينها وظل يذكرها بالكثير من العطف والحنان
ويصف أن كبر سنها حرمه من الكثير مما كان
يرغب فيه . . والتي الخبطة عليه بيلا . .

ولكن عبارات هذا الخطاب في مراعاة الاهتمام
أعطيت إلى أصابع نثر إليه ونسبي عليه النشائي .
أصلك مثل الاهتمام بالخطاب وقلة في بطنه وهو
مضاد على كل كلمة فيه ويسأل « أهذا خطاب
رجل عجز زوجته قبعتي مع امرأة أخرى بنية
عدم العودة ؟ أم أنه خطاب رجل يعلم أن المرأة
التي تنسب معها لن ترضى طويلا ، وسرم - بعد
أن تفسدكم جيونه مائلا - أن يعود إلى زوجته
الأولى التي هجرها مؤلما ؟ » .

★ ★ ★

ثم دعا ممثل الاهتمام أحد عشر طبيبا شهدوا
جميعا بأن موت بيلا لا يمكن أن يؤول إلا إلى سم
كل يعطى لها على مراب فيسبب لها دوسنطاريا
حاددا . صحيح أن المصلحة التشريعية لم تؤد إلى
اكتشاف ذلك السم ولكن القول عن عدم ظهور
السم في كلوراب الجوانسيوم (كذا) .

وظهور في القضية مفاجأة بعد مفاجأة . كانت
المفاجأة الأولى قول الطبيب الذي أجرى المصلحة
التشريعية أن بيلا كانت حاملا في شهر وصف .
ولم يكن الطبيب يفتق أدبيات على هذا الخبر
وإنما ذكره من باب جعل تقريره مسوفا . ولكن
الأمر لم يكن كذلك بالنسبة لتوماس . أنه يعلم
- وقد ذكر ذلك للدكتور جولوس أن الطبيب لم
ينقطع عنها قط - وصح ما توقعه فقد انقطع ممثل
الاعتام - والفاقي من بعده من هذا القول - دليلا
لأمانته .

وكانت المفاجأة الثانية أثناء شهادة الدكتور
نيبور . قال أنه موافق أن بيلا ماتت من أثر السم .
ولكنه - للحنينة - يعترف أنه أخطأ حين ذكر
أمام البوليس أن الزجاجة رقم ٢١ كانت تحتوي
دريفا . ويعترف أن الشهادة التي أدلى بها إذ ذاك
كانت خاطئة . فقد قسم التمين أمام محكمة
البوليس أن الزجاجة كانت تعوي رويضا ،

محدث الفنى والاسهل الذي إذا شمس طويلا
يؤدي إلى التهابات في المعدة والخصرين . . تنتهي
بموت بطري .

ما هذا الحريف ؟ لقد كل توماس يتسكو من
رائحة كويبة في فيه ، فاستشر طبيب أسنان
أشار عليه باستخدام كلورات الجوانسيوم لفصيل
الغص . وكان هو الوحيد الذي يسمعه بينما
بيلا لم تسمعه قط . فلما كان السائل يحوى
دريفا فكيف لم يظهر عليه هو أعراض التسمم
أو لم يموت ؟

ومثل توماس أمام المحكمة «أولاد بيلا» . ووقف
مطامير الاهتمام يشرح الدعوى من وجهة نظره
باسلوب واضح . . متفجع .

قال أن التسمم الذي شكاه على التفتلة ومظاهر
لها بالحظ ليخصها لفظاته لم أجد حمى لها
السم ليستولى على ثروتها . . لقد درس المهم
الطبيب والكيمياء ، فاستغل مطوئته وعصر يسمى
خصيه سما مزوجا بمواد من شأنها أن تجعل
الجسم يظلم من آثار السم فلا يظهر في التحليل
ويجعل اكتشافه صعبا .

وأخذ ممثل الاهتمام يتتبع تصرفات توماس من
وقت تعرفه إلى بيلا ، ويصر كل ما فعله توماس
مع بيلا أو من أجلها على أنه جزء من مؤامرة تصدها
توماس بأفان وتدبر معكم للقضاء عليها . المفارقة
السريعة والزواج في المشروع . والأحباطات التي
أخطت للمحاكمة على السرية . وأعداده الضمان
لها بسنة أثناء مرضها . وقيلعه على خدمتها دور
الاستعانة بمرمعة حتى ساداتها الأخيرة . وعنه
أختها من زيارتها . ورفعه استعاده المم لثين ،
وأخيرا - وليس أخرا - الوصية التي حرمت
مطاميرها أسرتها ولزمت كل ثروتها له .

ثم ذلك الخطاب المرسل لزوجته الأولى والذي
خُسط عنه قبل أن يصح في صندوق البريد . أنه
واحد من الطمانات الأسبوعية التي كان يرسلها
بانتظام لزوجته كما وعدا . أنه يقول لها فيه
أنه لم يذهب لزيارتها في الأسبوع السابق لاعتقائه
بمعالجة مريضة . ثم يذكر من هي لاته يظن عليها
أنه تزوج . ولأنه لم يكن هناك أنه يستطيع
زيارتها في الأسبوع المقبل - بسبب مرض بيلا -
أشار إلى احتمال حدوث ما ليس في الحسبان ،
فهو لذلك يبعث لها نايجار البشرون مفعضا

القاضي بولود أن يرد منصة القضاء . فهو حينئذ في آرائه . صلب في فكره . وصعب للتعبير والتطور . يؤول الاستماع إلى صوته وهو يتكلم . ولم يطور مع الزمن .

وكان من سوء حظ توماس أنه طلب من القاضي - في هذه الحالة - أن ينتهي عن نظر القضية لصفاته النية للدكتور ليور . ولكن القاضي لم يقبل التنحي ، وظهر عليه الانتماء من هذا الطلب وفرد الاستمرار في نظر القضية .

ولما حظ توماس أن يعرض أحد المحلفين في ثاني يوم للمحاكمة فتأملت القضية شعرا . وحين جاء عليها الدور لم يكن القاضي بولود هو المرفوض أن يرأس الجلسة ، ولكنه حضر حصصا إلى المحاكمة ، وأصر على أن يرأس الجلسة بنفسه . . . ما من شك أن الدفاع بالنسبة للقاضي كان شريفا ، ولكنه على كل حال - ومع شهيد الأسف - أظهر تعطلا على التهم لا يليق بمهوره من قاضي .

والقاضي الإنجليزي يسمح إلى المواعيل الاتهام والدفاع والموازاة الشهود لم يخلص القضية للمحلفين . ومن النادر أن يخرج المحلفون في قرارهم عن النتيجة التي يستخلص من القضية القاضي .

سلم القاضي في القضية أن بيلا ماتت بالتسمم برغم تأكيد العدد الضخم من الأطباء أن مولها كان طبيعيا . لم يظهر اعتقاده أن الحادث على الفضل هو الوفاة في الاستيلاء على أموال الفتيلة .

ثم أخط يترحم على الفتيلة التي استمدت لها الوقت في ساعاتها الأخيرة بطير حضور أحد من المرفوض أو تيسر وأخط بيدها في تلك الساعات العرجة . . . والتي لو كانت تنقل إلى العالم الآخر دون فراق من رجل الدين كما لو كانت ملحدة .

واسجد القاضي أن تكون بيلا هي التي هبت أن تروج توماس زواجا سرا .

واستمر القاضي القاضي ثمان ساعات وثلاثة أرباع الساعة . فاعتبر أن أعضاء بيلا يثرونها لتوماس بأكثر كلف للتقتل لأن مبلغ ١٨٠٠ يقيسها في حالة وفاتها أفضل من ٧٠٠ جنيه تستطيعها - أو تستحق إيرادها - طوال حياتها . وأنه إذا كان هذا ليس بالمصاعف الكاف فإن حمل بيلا - في نظر القاضي - سواء صدق التهم أو لم يصدق في

أي أنه كان في حيازة التهم ذمير ، ولكنه اكتشف - فيها بعد - أن التناقل الذي حصل على الاعتقاد بوجود التزويج نتج من استعماله شبكة لم يقيد من المجلس كان يستعملها في تجارب أخرى . والواقع الذي يفرضه الآن أنه لا وجود للتزويج لا في تلك التجربة ولا في أي شيء من منطلقات التهم . صحيح أنه أكد مع ذلك العثور على كمية لا تذكر من التزويج في الفواكه المتوفرة . وكان ذلك في تجربة أجراها الدكتور ليور الذي أقر بصفته ولكن ما قيمة ذلك إذ أن من أخطأ مرة قد يخطئ مرتين .

وبدا توماس يشعر بالاطمئنان . ولزاد اطمئنانا حين نظم الدفاع بسببته من أساطين الأطباء شهدوا جميعا أنه لا الأمراض التي ظهرت على المتوفاة أثناء مرضها ، ولا نتيجة لتبرج الجثة ، تتفق مع التسمم البطيء من التزويج . وأن مزج التزويج بطورات البوليمير - أن صح أن ذلك قد حدث - لا يؤدي إلى اختفاء التزويج وتخلص الجسم منه . واكدوا أن سبب الوفاة طبيعي - غلظته والسهال كثيرا ما يصاحبها الأيام الأولى للعمل . وهذه حالات ندى فيها القدر الكثير إلى الوفاة . فالحمل في رأيهم من الأسباب التي أدت إلى وفاة بيلا وبشر الأمراض التي ظهرت عليها . وأنه لا فائدة في أن المحلفين لم يمنع منها أثناء العمل ، فالحظ يعرف حالات كثيرة يستمر فيها الضيفاء أثناء العمل . فلا محل لاستنكار توكيد توماس للدكتور جولوبوس .

اطمأن توماس إلى برأيه . أن الاتهام كان مطورا في توجيه التهمة إليه أمام توكيد الدكتور بولود بوجود التزويج في حيازة توماس . أما وقد بدل من توكيده هذا ، وجه هؤلاء الأطباء الذين لا يراى الشك إلى التواهم يؤكدون أن صوت بيلا كان طبيعيا فلا شك أن المحلفين قد اقتنعوا وأن المحاكمة لا يمكن أن تنتهي بغير إعلان برأيه .

ولكن توماس كان يلفر . وكانت الأضداد تضطرب . لقد كان القاضي بولود هو الذي يرأس الجلسة وكان قد بلغ السادسة والسبعين . والقاضي في إنجلترا لا يصل إلى للمضي وإنما هو الذي يتقاعد ماخيره . وكان الكثيرون يعتقدون أنه قد أن

الحكم واستشار القاضي بولوك . ولكن القاضي أمر على يمينه أن تومس هو المائل . ولكنك سمعنا أن الناحية الطبية ثم عرض على المحلفين عرضاً كاملاً ، لا من جانب المدافع ، ولا من جانب الاتهام . فرأى وزير الداخلية أن بين شعكنا يحصل ما بين الأطباء المتحاربين .

وكان أكبر أخطاء انجلترا في ذلك الوقت الطبيب الخاص للملكة فيكتوريا ، الذي كان من قبل الطبيب الخاص لجورج الرابع ، ووليام الرابع ، فافنى بأنه لا يوجد دليل قاطع على اذانة تومس .

وهكذا منح تومس طعوا شاملاً من تهمة قتل بيلا ، ولكنه قدم للمحاكمة بتهمة تعدد الزوجات وعصر عليه حكم بالأشغال الشاقة لمدة سنة .

وخرج تومس من السجن اسباقاً آخر لمير الذي دخله . كان قبل السجن ودعياً جديداً عفيفاً لا يطمع له في مال وخرج من السجن فافسيا عاصداً بحسب من المال .

ولعل له كل الطور . فقد اتهم بالوقار المرأة التي الوته . وبالطمع في ثروتها مع أنه لم يترك فيها . وبأنه من لها التمس وهو الذي أحبها وود لو ضعى بحياته من أجلها . وأخى بحبل المشاة يفتش حول رقبته وهو يرى .

لذلك كان أول ما فعله بعد الإفراج عنه أن رفع دعوى على الحكومة يطلب امويها ، ولكنه فقدتها إذ لم يكن القانون قد أتاح منح تومس في مثل هذه الحالة ، خاصة وقد حكم عليه بالإدانة في الشهادة التي وجهت إليه بالقتل .

اتجه بعد ذلك إلى لويزا بانكس وأسرتهام مطالباً بحقه في مبلغ الألف وتمتاحة جنيه وشرح في دعواه جميع الظروف علاقته بالحبشية بيلا . كيف كانت هي الكبدانة . كيف أموره . كيف طعننى الزواج السرى في سبيل الحصول على المال انتزع منها الهالة التي أحاطها بها . وبذلك حصل على حكم مبلغ الألف وتمتاحة جنيه .

ثم حدث — ما كان بعيد التصور لو أن بيلا لم تمت . عاد تومس إلى زوجته الأولى التي رغبنا إلى جواره في محنة . ■■■

حسن الجداوى

قوله — يا مت جديد . إلا ماذا كان سيجعل بذلك الطفل الذي جاء ليحكم تدبيراته .

فتومس إذا في تطبيعى القاضي قاتل القذيلة وأهان معها علاقة مؤمنة ليعملها على الإصدا له بثروتها لم يفتلها ويوجد إلى زوجته الأولى — كما يدل على ذلك الطعاب الذى وجد منه — وأى حملها الضمد عليه نصيره فاصبح قاتلاً ضرورة مردوجة .

ودافع تومس عن نفسه دفاعاً طويلاً اللسم في بدايته الله بربه أمام الله ، وإن علاقته بيلا كانت حبشية على الحب السافل ، وأنه لم يطمع في مالها بل كان مستمداً أن يضحى بحياته في سبيلها . ولسائل كيف يتصور أن يقتل امرأة شاة ليعملها معوز جاورت السجن ؟

ولكن ما قيمة هذا الدفاع أمام للخصي الفاسى الذى استمر يكبل له الضربات لماتى سفاهات وثلاثة أرباع الساحة . وهكذا أدانته المحلفون . وصدر الحكم بالإعدام ولحدود يوم التنفيذ بعد اسبوعين .

★ ★ ★

ولو كانت محكمة الاستئناف موجودة في ذلك الوقت لكان من المرجح أن تلقى هذا الحكم ، أمثالاً لتعجيل الفاسى في طبيعته ، أو لأن الحكم يصطدم مع وقائع الدعوى . ولكن محكمة الاستئناف لم نشأ في انجلترا إلا بعد ذلك بنصف قرن .

لقد تومس لوزير الداخلية يتنسى المعفو عنه ويؤكد برأيه ويقرر الصصح السليمة التي كان يجب أن تلج المحلفين . وما كان الوزير ليصر ذلك الانجلى اهتماماً قوياً أن وصله في نفس الوقت دفاع حار من زوجة التهم الأولى أكتت فيه يقينها ببرائة زوجها ، وقالت أنه عوف كسريم مضمين لا يمكن أن يرتكب جريمة قتل . وكلم لمائية ومترون معافيا من أكبر معافى انجلترا يصرخون على الحكم . كما قدت مذكرة من ثلاثين طبيباً يتكرون أن تكون بيلا مالتجسومة ويؤكدون أن الحمل هو سبب الوفاة ، ويخوفلون أنه — ولم يتم دليل على الإدانة — من الظلم تنفيذ حكم الإعدام .

★ ★ ★

لذا ذلك رأى وزير الداخلية ناجيل تنفيذ

وحالها اضطرقيها المائلة . وهكذا
 الخفاف يرتفع ويهبط ويهتز وتكون
 ما يحدث في داخل سموتة أهم وأن
 بحسنة السمع والهمسة والذبذبة
 حتى من أن يسكر الدم . يضطرب
 جميعها ، ولهذا كله أساس ومصدر
 حركتها .

ومما في مقامها هذا أن يمتلئ هذا
 وحسب في النظر أن السمع الانفعال .
 هذا أو ذلك من مظاهر هذا الاضطراب .
 فانه يمتلئ على وجه الفصح أن يؤكد أن
 اضطراب الحسنة ، ظاهرة وباطنية .

وهكذا نستطيع أن نحمل إلى القول
 بالتهات أو السكون والاسمائية وهو
 مظهر اضطراب النفس والهسيروب
 وهو دليل وجود مادة الادونالي الذي
 هو مادة الحياة .

وهكذا نستطيع أن نحمل إلى القول
 بحبيبات . ومن هنا كانت الأمزج المفاضة
 رقيقة . كذلك الحسنة .
 رقيقة . والامعة من عصب
 رقيقة . عادي .

يرتبط بحفظ البقاء وهذه .
 ومن حيث أن الحروف قد تدور
 الأسان والـ . أو الحرف . وهذا ما
 يحدث في معظم الأحبار . ولكنه قد
 تدفعه إلى الاستكانة والسموتة ، بل قد
 تدور حركتها .
 الأمر في هذا ، لا على طبيعة المخلوق
 فحسب ، بل وعلى طبيعة الزوف ايضا .
 لا حصر له .
 حركته .
 من سكون الموت



الجواب عن هذين السؤالين لا بد من
 أن نقرر أن الحروف انفعال ، وأنه على
 حسب ما نعلم ، لا سم الاذنين ،
 فالت لا تعاف إلا إذا أدركت وجود خطر
 تهديد بقاءه والذي لا يدرك وجود خطر
 جهده .
 من علم بسوء لا يحاف .

وانت حين حاف بصعوب ، هذا
 الاضطراب يشعل عمالك وجسمك بمعنى
 أن يكد .
 كلها تضطرب ، كما أن جسمك تضطرب

الخوف في الدرجة الأولى ميل إلى الهرب

مما تقدم يتضح أن الخوف هو في الدرجة الأولى ميل إلى الهرب ، وإذا لم يتم ملاقى في وجه هذا الميل فإنه يصبح هرباً كاملاً ، أما إذا امتنع الهرب لسبب خارج عن إرادة المخلوق أو بسبب من إرادته هو ، فإن مشهد الخوف قد لا يتكتم ، لكنه إذا اكتمل كان المشهد واغوى .

وما هنا ملاحظة عامة جداً ألا وهي أن الذي يستطيع الهرب بسرعة قد لا يجد الوقت الكافي للانفعال وحينئذ يكون انفصاله للذكرى للحادث اثر منه للحادث نفسه .

ولنضرب على ذلك مثلاً رجلاً يجد نفسه أمام سيارة مسرعة . أنه إذا تمكن من الفرار إلى الرصيف في الوقت المناسب فقد يستند إلى حائط ويخبر أن قلبه قد هبط إلى بطنه كما يفسل وحينئذ يتنفس الصعداء . أما الخوف الأكبر فيحدث حين يروح وجهه أمام السيارة التي أربطه سافلها أربطاه هو ، وأخذ أربطاه يروح بها ويهبط ذات اليمين وذات الشمال ، ويلبغ هذا الخوف الشدة في اللحظة التي تنظر عليه عندما الحركة ويحركه الهدهوش لا محالة .

ولعل أحد أنواع الطوفان هو القلق الذي يسبق أن يلف منه دفقة قصيرة خاصة .

القلق أشد أنواع الخوف ألاما

القلق هو الانتظار المؤلم لما لا يمكن تجنبه (أو ما يعتقد أنه من غير الممكن تجنبه) . على أن فهم من (ما لا يمكن تجنبه) لا شراً كبيراً ولكن شراً لا ينطق بتجنبه بشأ ، شراً يستحيل الهرب منه . وهكذا فإنه حين لا يكون ثمة شيء يستطيع الإنسان القيام به لتجنب الأمر المقلق يتحول الخوف إلى قلق . ومثال ذلك حالة الأم التي تنتظر خروج قاعة العمليات حيث يقوم الأطباء بإجراء عملية جراحية لابنتها . في هذه الحال لا يستطيع الأم أن تعمل أكثر من الانتظار . والهروب نفسه في هذا الوقت لا معنى له ولا فائدة منه .

ومثل ذلك حال الطالب غير الواثق من امتحان أباد ، والذي يعلم أن النتائج ستمنح عما قريب .

أنه لا يستطيع أن يفعل شيئاً إلا أن يقلق . وإذا صح أن بعض الناس يهربون من مثل هذه المواقف فإنه صحيح أيضاً أنهم يظنون طم اليقين أن هذا الهرب لا معنى له ولا فائدة منه .

والقلق أشد أنواع الخوف ألاما . أنه عذاب مزيم ، وذلك لانعدام إمكانية الفصل على تجنب المقلق ، ولاضطراب الخلف للانتظار .

لم أن الطلق قد يكون لأسباب حلقية كما قد يكون لأسباب وهمية . وإذا كان حقا أن الحقيقة السرية ، وما نرفسه من مواقف وأحوال ، لا نستطيع أن نتجنب القلق من حين إلى حين ، وهو قلق يمكن أن يفسده الطفل وتمد له الزوبة وحسن التفكير ، فإنه حق أيضاً أن يعطى الناس يظنون الأمور وهمية تماماً ويتقبلون أمر الحسب والخطأ لا وجود لها في الواقع لم يظنون منها ، وهم لذلك عرّفى يجب علاجهم وإلا أصبحت أحوالهم إلى ما لا يبرهم ويسر نصيبهم .

مخاوف الأطفال

وقبل أن ننقل إلى العلاج لا بد من المماحة سريعة بمخاوف الأطفال ، وهي أمور تشمل بالآباء والأمهات والربح ، ولهم الفكرة أيا كانت صفته .

ولنلاحظ أولاً أن الطفل يولد مزوداً بقدرة كاملة على الانفصال عامة ، بما في ذلك الخوف ، لكن نمو الفرد انفعاليا يتوقف فعلاً على التفاعل الذي يتم بين عمليات التنفس ، الجسدي والعقلي ، وعمليات التعلم (من المحيط) .

ولقد كان علماء النفس الأوائل يعتقدون أن الطفل يولد مزوداً بفرقة الخوف ، غير أن علماء النفس المعاصرين أميل إلى الاعتقاد بأن الطفل يولد بقدرة عامة كاملة وغير متميزة على الانفصال عامة ، وأن هذا التميز في الانفعالات إنما يتم من طريق النمو التدريج الذي تفاعل الطفل ، جسداً وعقلياً ، مع المحيط ، أي للعالم وراثته الطفل بموائل البيئة .

والدراسات السيكولوجية الحديثة أميل إلى الاعتقاد بأن الخوف لا يظهر عند الطفل قبل سن الشهر السادس من عمره ، وحتى في هذه السن

في مثل هذه الأحوال يتقلب خوفهم من مستوى إلى مرتبة أخرى فيدم الأهل ولات حينئذ منتدم .

الهلع

والمرادفون يمانون مخاوف عدة ، فقد يثار المرء على مسألة المصروف التي كثر قد يثاها في سنه الأولى ، وإن كان من التمتع أن تكون مخاوف المرء في مثل رفاقه ومناطه المدرسي ، وبصالة من أجل بلوغ سن الرشد والجنس الآخر وغير ذلك .

هذا وقد يستمر المرء في خوفه هيجانيا فربا يسميه علماء النفس بالهلع Phobia وقد يميز هذا الهلع على سلوكه ومواقفه ويستمر حتى سبب الرشد .

والهلع خوف طبيعي فيه أو مرتبة ، يستمره الإنسان بالنسبة لأمر من الأمور أو حساس من الأحوال ، وهو بهذا المسمى موفد هيجاني مستمر يخطه الهلع لزم أمر كان في الماضي قد سبب له خوفا شديدا . وبهذا المسمى يكون الهلع خوفا مرتبة ، ويمكن أن يكون من أعراض مرض نفسي أم ، وأص .

والهلع قد يخط شكل خوف من الأماكن المغلقة ، أو الخوف من الظلام ، أو الوسخ ، أو الأصوات الشديدة ، أو مظهر الدم ، أو بعض الحيوانات ، والآلة والسم ، أو حتى الماء . ولقد أطلق العلماء على كل طغ اسماء خاصا . مثل ذلك الخوف من الأماكن المغلقة يسميه علماء الفرجة كلوستروفوبيا Claustrophobia

وقد يرجع الهلع إلى خبرة انشائية طفولية كمثل الخوف من الظلام ، كما قد يكون الهلع على طم بأن خوفه غير مستوى ، ولكنه لا يستطيع مقاومته .

وعلى هذا فالهلع قد يصبح صفة دائمة من صفات الطبع لا يستطيع الهلع التخلص منها .

الملاج

وقبل الحديث عن علاج مخاوف الأطفال يجب

لا يكون الخوف واضحا ولا مبدوا ، وهو إنما يحدث بالنسبة لبعض الترات القوية القوية من مثل الأصوات العالية المفاجئة والضامة التوازن والشيء من هذا القبيل . لكن الطفل لا يكاد يتقدم به العمر ويتعلم بيئته ، ومن فيها وما فيها ، حتى تتوضح مخاوفه وتتعدد . وحتى في هذه الحال فإن خوف الطفل يكون موسوما دوما بالمر الضمارة التي بنا فيها والثر خبرته الفردية . إن ظلا يعيش في محيط لا يفتي الحياة مثلا يمو وهو لا يفتيها ، أما الطفلة التي تسمع صراخ أمها حين ترى ظرا فهاا ستكبر لتخاف الظلم .

وعلماء النفس متفقون على أن الأنماط الانشائية للفرط تتغير باستمرار منذ الطفولة المبكرة ، وحتى بعد سن الرشد ، وذلك يتأثر من مفاوله المكتسبة ، وما يهتم به من جديد الأمور ، ومن متاع جديدة . ومعنى هذا أن مخاوف الطفل تكون أثناء طفولته المبكرة نتيجة لتعلمه مع بيئته ، والآله بالتمتع الحضاري لهذه البيئة وما فيها من مفاولهم وعدادات وأساطير ومواقف . ولكن الطفل بالرغم من ذلك كله فردى - إلى حد كبير - في مخاوفه ، وقادر على النظر فيها والتسيطرة عليها ، كما أو بعضها .

وبهذا في مفاول هذا أن تؤكد طبيعة انشائية وهي آلة طيلة حياة الفرد ، أي فرد ، تكون أهم دواعي الانشائية ، بما في ذلك الخوف ، حاجة الإنسان إلى الأمان وما قد يهدده هذه الحاجة من مشكلات .

والذا كان من ملاحظة القول أن تذكر النفس بوجود الإفلاج في استتارة خيال الطفل مخاوف وعمية لا لزوم لها ، من مثل الضمير والافوال والأشباح وما إليها ، فانه من واجبنا أن نذكر بأن بعض الأطفال بطبيعتهم ، ولأسباب كثيرة جسدية ونفسية ، الرطب إلى استمرار الخوف ، وبطعم في ذلك أسرع من بطعم . ومثل هؤلاء الأطفال بحاجة لثناء خاص ومتميز .

على أن كثرة الأطفال تخاف الظلام والوحدة وبطي أنواع الحيوانات وسواها ، ولا ينجح أبدا أن يدفع الطفل إلى مثل هذه المواقف وتكرهه عليها اعتقادا منا بأن هذه هي الطريقة الوحيدة لتخليصه من مخاوفه ، ذلك لأن معنى الأطفال

السفر في الظلام ، ومواجهه الأمور التي تخيفه ، هي الطريقة الوحيدة التي تخلصه من مخاوفه . فالعادة تذهب الرهبة . بيد أنه لا بد من كثير من اللطافة والحنان في التوجيه لا سيما بعينه حصول الطوف . فإن الطفل الذي يطلب الظلام والذي يبراد توجيهه على السفر فيه لا بد له من التدرج في مواجهة الظلام ، كأن يؤخذ بيده ولده فمرة وفي مكانة مألوفة ، ثم يستفزع منه ويكثر من الصبر والناة والمطر حتى يتخلص من خوفه . ولا فقد يستند الخوف ويتزايد الهلع من زواله أو خفته .

١ - الإبعاد : ولا سيما الإبعاد البدني Outo - Suggestion وهو من أهم أنواع العلاج ، أن لم يكن أهمها إطلاقاً ، ويجب اللجوء إليه دوماً برفد . ويقتصر الإبعاد الذاتي في أن يترك الطفل القول لنفسه بأنه لا يخاف ، وأنه شجاع ، وأن يعرف تصرف التجمد وينظف موافقوا وأصابعه الجسدية والنفسية على حد سواء . وفي حالة الأطفال فإن على الزين أن يهتمهم على القول بأنهم شجعان لاتسهم ولغيرهم وأنهم لا يخافون موضوع خوهم . وقد يساعدهم الراشدون صاعدة كبرى بأن يطبقوا بأنهم (أي الأطفال) شجعان لا يخافون ، فحين يملك كبريتهم وعودة أنفسهم .

٥ - المدة : وأخيراً تبقى وسيلة نفسية وعامة وهي تعريف الطفل بموضوع خوفه ومساعدته على أن يراه على حقيقته . ولا شك في أن حسن الحكمة وسعة الإدراك ، واللجوء إلى العلم ، وتوجيه الطفل بعيد النفس ، تسمى عامة لكل وقاية لكل علاج .

أما بعد

فهذه جملة قصصاً منها إلى تضيح الموضوع والإشارة إلى معنى مواجهه وهي - بالطبع - لا تسمى الرافق في الاستزادة عن مراجعة أرباب الاختصاصي (وكتب الاختصاصي) والاستعانة بطبهم وارشاداتهم .

عبدالله - فاخر عاقل

أن نذكر مما يقوله والدهما بأنه في الصحة النفسية - كما في الصحة الجسدية - درهم ، وقاية خير من فنطار علاج . وللمنى البسيط لهذا القول هو الإشارة إلى واجب الآباء خاصة ، والأهل عامة ، وكذلك المجتمع ، في تجنب الطفل الطوف التي لا لزوم لها ولا مبرر .

ومرة أخرى نحن لا نعني بهذا القول أي علاج أطفال أو راشدين لا يخافون ، لأن هذا مسحيل وفيه مبدد ، فالخوف ، كما سبق أن أشرنا ، له أصل من الفطرة البشرية ، وله وظيفة في حفظ بناء الإنسان ، ومن ثم التنوع الجسدي . وإنما علينا عدم تطويق الطفل من أشياء وعمية أو أمور لا بد له من التعامل معها . وبدون أنه في هذه الحال لا يحتاج الطفل علاجاً لمخاوفه المشروعة ، فليخف الطفل الله ، وليخف أبناء الإنسان ، وليخف ارتكاب الآثم ... ولكن خوفاً طبيعياً سوياً لا مبالغة فيه ولا هوان .

أما المخاوف المرضية ، الطوف التي تنفي العيش وتميق عملية التكيف وتصلح بين الإنسان والبيئة الخارجية السوية ، فقد يفهم فيها أحياناً

١ - العلاج الجسدي ذلك بأن صاحب البيئة الضعيفة والأصاب النفسية والفيزيائية أقرب إلى الخوف من غيرهم من الأحياء . وقد يكون العلاج حينئذ دواء طبياً وبمساعدة الصحة والنفسية المتكاملة للصحة .

على أننا نعلم أن الكثيرين من الإحصاء جديداً يعانون مخاوف نفسية وأنواعاً من الهلع لا بد لها من علاج . وحينئذ قد يكون العلاج

١ - عبط الحيل : فلكه بأن الخوف يتحكم في الإنسان بواسطة الخيال والوهم ، أن الوهم هو الذي يضغطنا فتأتي الانسحاب والطوف والفلاريت ، ولذلك كان من واجب الزين أن يوجه الطفل ضد خياله دون القضاء عليه .

٢ - بمادة : والمادة وسيلة عامة من وسائل القضاء على المخاوف ، ذلك بأن تويد الطفل

يا نعمة اليا نصيب

للشاعر : محمد أحمد العزب

■ وتصح لي وفي أعماق عينيها نسي سكي
تبيع ، يا نصيب ، وعن ماضي ليلى تحكي
وعمر شاتها عشرون عافية على الشوك
تسجعة حريف العمر شردها عن الأسك

تمرق نوحا المدهور عن صلي بلا قمر
وبح هر عينيها بكل قساوة المطر
ولول في اناسها ربيع دامل اشجر
وشرد حطوط الإعصار في ليل بلا قمر

مثن في الدرب حافية ، بقى حياها درب
ويا كنتم نام في بداهة وهو دراعها حب
ومات فليس بطاوس في أوهاص قاص
دني صحريسة الأشواق لانهمو ولا نصو

تبيع ، يا نصيب ، ولا نصيب ، وتطابق
وتوشك أن تبسع سواه ، راعمة وتخرق
فحلف جدار بسمتها يصيح الجوع ، والأرق
وتبكي قصة بقاء حط سطورها العرق

حطها ، عنر ليل التيه ، توشك أن تردتها



وتوشك أن تصل بها . وتطمس كل ماصبها
وعصى بحر ظمها . ويضع وجهها تيهها
وسى أبا جاعت . وضاعت في بليها

هنا كل اللروب الشود تعرف ظمها العارى
تصيق مخطوها المدعور يصمع صمتها العارى
فكم طافت هنا حيرى بلا أهل ولا نور
وكم رست على الخلدان من صياعها العارى

ويكم جن في عمها سوان عاش نفسها
تري أين التي مضور ؟ إن سعدسى فيها
ويضيها الخواب فتلقف الأوراق تحصيلها
وتسمى للطريق الخشم تطوبه وطوبى

وكم يات تناجي اللل أطافا وأشباح
وتأث من أن ؟ ما أبع السس أسسراح
وأصو غير ملحه الصباغ دحي . وأصباح
وأج في حرف الله أعصاب وأدواح

وتكى إله إله تكي وتينسم
ربا رغم قول الربح لم ينصت به التسم
وأنى آرهت إحسانه الأراء والقبسم
وأرهف ما يكون الحس حين يره الألم

هنا بكم هنا أعت مدثرة ومقصورة
هنا تحيا ها في كل درب عائسم مصورة
هنا تحنو وراء الفضل والظفمسات أسطورة



هنا ياكم لما قصصنا هنا فسي الحى مشهوره

مشت يوما ممطرة الصباح برجها القلق
وعرست حوها الإعصار طار برعها الورق
تخففه الصغار هناك وهي نصيح تحلق
رويد حوكم إلى من الأوراق أرترق

ويوما أرق عرع الرهب مناه الكاسي
فلقت في أمي حرياد برعته الدجى بى
وقمت أطل فاستصرى بها كلى ، وبواسي
عدت صمائه جوعى نعانى ليلها الحاسي

وياما عرفت باللوم وجه الآدميين
وياما أحشت بالدمع نتجنى المني
وباسم الدين والديان كم ناحت عبيبا
فما أحدى البكاء هناك لأقمحا ولا تيبا

فتاق قصة أعمى على أهدابها التمس
حديقة سوس عذراء أحرق مفرها الذهب
ومات فوق أفرعها الراعم وارتمى الحطب
وناحت في روايتها الكروم وأصرق الف

بقلى ما يقامى الزهر من ربح .. ومن مطر
ومن ليل بيد النجم والديجور والقمر
بقلى ما يقامى في وحود عائم القصر
يمرق حبة الإنسان يمرق عنة الوعر

العامرة : محمد احمد العزب



فريدريش

صاحب أونيرا عاشد،

قائد الثورة بموسيقاه،
واللهان لأقرسها القوانين،



■ على بعد ١٦ ميلا من مدينة بارما
Parma وعلى سفح جبال الـ
Apennins بإيطاليا تقع قرية
لورنكول Le Roncole الصغيرة التي
لا يزيد عدد سكانها على ٢٥٠ نسمة .
وفي شوارع القرية الوحيد، كان دوجان
شامان يدرأ من صدقها صوامع ويسجل
لأهل القرية كل ما به البطة .
ومضى عشية ذلك الحين أنقلب دوقه
بارما إلى مسرح يمشي على ظهره
أسبمحيه، كثر فيها القتل والتخريب
واللب والهم . بعد احتاجها
الجوش الماوية الروسية سنة
١٨١٤ . ووصل النبا ذات صباح إلى
قرية لورنكول، أن جيوش الأعداء تقترب
منها فعلا الرعب قلوب الملاحين الآمين،
ولم تجد النساء إلا الكنيسة مكانا آمنا
يطجان إليه مع أطفالهن . ولم تقم الجيوش

مشهد من أونيرا غنطيل

شأنه

ولد جيسى فردى - واسمه الكامل
Giuseppe Fortunino Francesco Verdi
في أمية ١٠ أكتوبر سنة ١٨١٣ .
وتخرج عن كنف والدقاجنته حيا شديدا ،
بعد أن طغلا دكيا - سالا الى الحد ،
هادئا - مطما ، فلم يحظر له مقابسه الا
بما يدر .

وكانت الموسيقى الشيء الوحيد الذي
يحرجه في تحفظه ، ويملؤه سرورا . فكل
نغم يظفر من أنه أنه موسيقية نعت
البحر في نغمه ولا يكاد يظفر موسى
محول - ولا تحبو منهم بلدة أو قرية
إيطاليا - حتى يكون فردى الصغر ناعه
الأسير من باب الى باب ، وقد أملا
شوق - والحبب عيانه سرب أحله وهو
سمع الى تلك الألحان الجميلة
وعطى الآل الى اثر الموسيقى فيهم
أيه - فطلب من عارف الإله في كيه
الغربة أن يعلم فردى سادى من الموسيقى
ولمده حماس الصغر اشترى له بيانو
قديم يصر عليه .

من القرية الى البلدة الصغيرة

وبنكر قرية - بوربون - بالكام
الكام سلمى فيها في مثل ذلك فردى
علمه . فادرسه والده الى مدرسة
أبائه في Busseto ، بوسو . وهي
بلدة صغيرة بعد ٣ أميال من القرية .
وصدق أن كان التاجر « انطونيو
بارتسي » Antonio Barzani الذي يشتري
منه والد فردى حاجات صدقه الصغر ،
يصر في تلك البلدة . وكان « بارتسي »
رحلا مثقفا ، معيا للموسيقى وصارفا
ساعرا على آلات عذبة . فما أن بلغ فردى
العاشر من العمر وأتقن سادى القراءه
والكتابة والخطاب ، حتى ألحقه التاجر
بمكتبة ، وعامله كأحد أفراد عائلته ،
وشخصه على أخذ دروس من قائد فرقة
« بروفيزي » Provesi لتوسيع أفقه
وبعد الصغر تحت إشراف أساتذته
نقلما كبيرا .

درجات الأوبرا الفصائية

بقلم : سلمى توفيق النماش

دَرَجَةُ الإِيطَالِيَّةِ أَلْمَانَةِ ، وَدَرَجَةُ بَرْنِي فِي السَّهْمَةِ

الراحمة وربما لدى أو لغيره ، فما أن
سلبت الأكواخ من القليل الذي فيها حتى
انجبه العدو نحو الكيسة ، ولم تمض
محطات حتى كاث الأرض معطاء نعت
العلى والدماء ليل ..

واسطاعت إحدى النساء أثناء العوضى
التي تمت المكان ، الصعود حطة الى
برج الاحراس حيث قُبعت في إحدى
الزوايا مسككة بظعلها الصغير ، والرب
يكاد ينس حركها ، حوب أكتاف أحد
الحنود مكانها ..

وبعيت هكذا الى أن ساد السكون ..
لم تكن هذه المرء سوى روحه صاحب
المعنى « كارلو فردى » Carlo Verdi
ولم تكن ذلك الطفل الذي أنفذه من موت
أكيد سوى ابنها جيمسى فردى ، مؤلف
الأوبرا الرائعة ، الذي عمب شهرته
الإعاق بعد هذا الحادث ثلاثين عاما .

عائدة . . . وقتل السويس

● أوبرا عائدة لزوج ما ألف فردي
.. ومن الطريف أن فردي غنى حضور
حفل الافتتاح الأول الذي أقيم لها في
دار الأوبرا بالقاهرة لجهله بلول
الجمهور في القاهرة .

ومما يذكر أن كتب تلك الأوبرا
المثلية هو مارييت باشا ، أحد كبار
ضباط الألف ، وهو الذي أسس المتحف
العربي .

وقد لعب فردي هذه الأوبرا ذلك
على طلب خاص من الطبقة السامية .
وقد أرادها أن تكون إحدى المهرجانات
حظرة افتتاح قبال السويس .

وقد لفت أوبرا عائدة انتباه منتجع
التنظيم من الحاضرين من ملوك رؤساء
ويعتد فصولها في السابعة صبيحة

يقابلون مترجابه وتعديرو شديدين ، كل
الألحان الحماسية والرافعة التي بدأ
يؤلفها بمرقة اللده . وعندما بلغ الثامنة
عشره من عمره ساعده الناحر «مارتسي»
ماديا يتمكن من اندهاب الى مدينة ميلان
ودخول معهد الموسيقي الشهير .

ومن سحرية القدر أن يرفض المعهد
غنون الغنى بتسعة علم الظاهره أي موهبة
عنية خاصة في الموسيقي عند الامتحان !

في دار أوبرا الاسكندرية

وكانت صدمة الهمه للغنى ، ولكن
الباقي لم يعرف الى قلبه ميلا ، فقد
ذهب لتود الى لاعبا Lavigna ، رئيس
فرقة دار الأوبرا الشهيرة الاسكندرية
La Scala بميلان ، وسرعان ما لاحظ
الرجل أن فردي ليس بالطالب العادي ،
فكان أول من تنبأ له بمستقبل عظيم .
قال للناجر « مارتسي » الذي زاره ذات
يوم « إن حبيبي محمد ، غنى ، ذكي ،
وليس اليوم بعد الذي سيهرق في
ويشرف وطننا إيطاليا » .

وتعلم منه فردي الكثير مما سلق
من تأليف الموسيقي العاصمة بالوبرا ،
ونصحه الى بلبيس ، ودوبيس ،
وردوبس ، وهم اعلام الموسيقي في
إيطاليا حينذاك ، كان له أثر كبير في
توجيهه .

يعمل محل استاذة الأول في فلهه فرقة

وفي سنة ١٨٢٣ طلبه أهالي «بوسو»
ليترأس الفرقة الموسيقية هناك فقد
أصبح الكاب شامرا بعد وفاة استاذة
الباقي « برويرو » . فعاد فردي وملا
الصب بكماء مذهبه رغم عمره .

زواجه

وفي سنة ١٨٣٦ تزوج من مرغيتا ،
ابنة الناجر « مارتسي » ، فتاه أحلامه
وسدقة طهراته . وورق الزوجان
طعنين في مدى سستين . وصار يعمل

بكل ما أوتي من نشاط وحلد ليدفع عن
أسرته غائلة الفقر والحرع . وعادده
الحنين الى ميلان ، خاصة بعد أن ألم
تأليف الحان أولي أوبراته . . . فمن
يذكر ؟ . . . ربما يكون النجاح حليمة .

عودته الى ميلان

وهكذا وحل سنة ١٨٢٨ مع أسرته
وكل ما يملك الى ميلان ، وبعد جهد
وتفليل الكثير من الصعوبات التي لا بد وأن
تعترض وجه كل من فقير ، تمكن من
عرض الأوبرا الأولى - أوبرتو Oberio
سنة ١٨٣٩ تحت إشراف مربي
Mereili مدير دار الأوبرا «الاسكندرية» .
صالب اسحق السامعي ، وانعش
بهاجها قلب مؤلفها . فما كان ممن
« مربي » إلا أن كلف فردي بتأليف
الحان ثلاث أوبرات أخرى مقابل ١٢٤
جنيها لكل أوبرا .



صوره لبريئة لعل افئحة فتاة السوي
وقد قلبت منه فردى . وارى فيها الطير
لسماعيل ، والى مصر ، ومنه الامبراطور
فرانسوا جوزيف ، والامبراطورة اوجيني .
الا ما اكثر ماظهر اليوم لعل . فلو ان الفتاة
كانت حطمت اليوم الاله اكثر من الزعماء العرب
وطوكيم والرؤساء .

كان عزيزا حبيبا الى نفسي فوي هذه
الأرض . . . لم تعد لي عائلة . . .

فليس من المحبب ، وبمسه لم يمنه
قاسية كهذه ، ان تكون الاوبرا التالية
التي عرضها فاشلة . كان موضوعها
فكاهيا ، فلم يتلادم والاكم الذي يصبر
قلبه . لم يستطع قلعه الا مكعب ما
يشمر به من وحدة ، وضياغ ، وشقاء .
وصمم تصميمها فاطما على أن لا يصود
الى التأليف ابدا .

هنا ما صممه فردى ، وما كتب له في
لوح القدر كان مخالفا لتصميمه . فقد
صعد ان التقي به مريلي بعد ذلك
باسابيع ، فحاول اقناعه على الصودة
الى التأليف ، وبالرغم من عناد فردى ،
وضع « مريلي » نسخة من اوبرا جديدة
في حبيب المؤلف ، على طلع عينا .

وتلا ذلك فوز عظيم

وكان لتعرض هذه الاوبرا الحديده .
وموضوعها ، لعل مقصود السحر في
نفس فردى ، اثنته من عزه ، وتطنت

وانتهت في الثلاثة من صباح اليوم
التالى .

وقد ارسل المديون اسماعيل فردى
برقية خاصة يشكره فيها على مجهوده
الفنى الرائع .

ومنذ هذا التاريخ ، عام ١٩٧١ هـ
حتى اليوم ، عام ١٩٦٤ هـ ما زالت
اوبرا عابدة لعل في جميع انحاء العالم .

كارثة جالمة

لم يكن فردى يشعر ببعض الراحة
الفسفية ، والهجبة الروحية ، متأملا
تحسين حالته المادية ، ولأمن احتياحات
أسرته الحبيبة ، حتى انقضت صحابة
سوداء على داره ، وسرع كسرعه
انعدار جبل جليدى ، حرف القدر من
به كل ما كان يملؤه بورا وسعادة .
التمت حوله فلم يجد احدا . . . ذهب
الابن ، ثم الابنة ، ولحقتهما روحته
الحيون . . . كتب في رسالة الى صديق
والا لم يقطع اوتار عنه . « مرسي حطلى ،
ولم يمنع فيه دواء ، فمات بين ذواهي
والذنه محطما فلها . . . وما أسرع ما
لحقته به طلعنا . وتم يكلف هذا . . .
بعد مدة أصيب روجي بحمي الدماغ ،
وما هي الا فترة وجيزة حتى كانت حنة
حامدة تنقل من بيتي . . . ونقبت
لوحدي ! لوحدي ! لقد أخذ مني كل ما

الصناعة ، وقوة الصبر من الخواف
الدرامية والمواقف استعارة خاصة في
أوبرا « هابيث » المبنة على مشهورة
شكير الشهيرة .

بدا المرحلة الوسطى من حياته

وبدا المرحلة الوسطى بأوبرا
« ريجوليتو » *Rigoletto* التي لاقت
مذله الإصاح أصلا عظيما ، وأهبط
السوس دعمها السخية المنوعة ودموه
الابداع والتفسير الذي امتازت به جميع
الأوبرات التي سبقتها - التروفيور
La Traviata و *Il Trovatore*

وشلب هذه الأخيرة لدى المسرح
الأول . وانسحب لا يعود إلى موسيقى
فردى . أما إلى موضوعه اندى أصره
الجمهور محلا ، فالأوبرا « هابيث » على
عصاة « غادة الكاميليا » لديباسي الآن .
كما أنها مرغت باللباس العصرية
ويتعارض هذا وتقاليد الأوبرا المعروفة .
أما السبب الأساسي لعلها يعود إلى
عدم كفاءة الفنانين . وبدا هذا جليا
عندما أعيد عرضها ثانية بعد مدة ، فقد
أصبحت منذ ذلك اليوم إلى يومنا هذا
أحب أوبرات فردى إلى الشعب الإيطالي .

المرحلة الثالثة من حياته : أوبرا عابده

وبأوبرا « عابده » *La Bohème* بدأ انحلال
والصق تبدأ المرحلة الثالثة والأخيرة من
حياته هذا الصغرى . نكت المرحلة التي
يصل فيها من تليف الموسيقى للأوبرا
وغيرها إلى اللوعة ، فهي أعظم ما وصل
إليه موسيقيا مبدع في سن الشيخوخة
في كل تاريخ الموسيقى .

فمن نسمع أوبرا عابده بأحد المحب
من أن رجلا في السن من عمره يمكنه
تأليف الحان تتميز بهذه القوة والجرأة
وانطلاق الشاب ، فكانت جدلا هائلا في
عالم الفن والموسيقى ، وقوبلت بالحماس
الشديد .

وقد ألب فردى الحان هذه الأوبرا
تلبية لرغبة أساميل ناشا حديوي مصر

على أحزانه ، فاندفع يؤلف لها الحان .
وطهرت أوبرا *Mabucco* بسوحد
تشر إلى الوجود عام ١٨٤٢ . ومن
استعارة الكورس الثائرة إلى آخر تداء
للصبر كان تصديق الجمهور لها تصديقا
سميع النظر . وقد على فردى على ذلك
فانلا . « رجوت السجاء » ولكن ما رجوت
سجاء كهذا . . . أبدا ! « كانت الكلمات
والموسيقى تعبران عما يجيش في أعماق
قلوب الإيطاليين من ثورة مضطربة ضد
حكاهم المصاديين الظلمة .

سجاء مضطرب ، وادم وطنية عارمة

وبدا فردى يصعد سلم المجد ، وأخذ
قنبه سك أدورج الألحان بلا انقطاع ،
فتتابعت الأوبرات الوطنية ، تعرض
سجاء مضطرب في مدن إيطاليا الرئيسية ،
ميلان ، أسنديه ، روما ، نابلي ،
فلورنسا . وأصبحت مقطوعاتها الهامة
أغاني المقاومة الشعبية في المظاهرات
ضد الحكم المصاوي لتصيرها الصادق
من رغبة الشعب في الحرية والاستقلال ،
فقال فردى لعب ماسترو - فانس -
الثورة من جداره واستحقاق . فصدما
يهتف الإيطالي « بيبيا فردى »
Viva Verdi بجميع في هامة
بين حبه للسان النابع ، ورمه في سبيل
ما عقد عليه الإيطاليون أجمع آمالهم من
المادة بمكتور صانويل ملكا على إيطاليا
بعد طرد الحاكم الأجنبي منها وتوحيدها
وهكذا كان اسم فردى - رمز الكفاح
للحرية والوحدة . وانتشرت الحانته
بشكل أصبح من الصعب جدا على ذوي
السلطان وضع فويس لاحداها ،
فالسائق لا يمكنها قتل أغنية ! وتعجز
الأحكام عن سجنها !

ختام المرحلة الأولى من حياته

وبعد سنة ١٨٤٩ ختام المرحلة الأولى
من حياة فردى ، مرحلة تقدم مستمر في
الإنكار والتوسع في من تأليف الأوبرا ،
وفي الفترة على الوصف والحدق في

يؤلف وهو فى الثمانين

وبعد ان فردى لم يكن يتوقع من
الزلف بعد ، فعلى عام ١٨٩٣ ، عندما
بلغ الثمانين من العمر مدم العالم «تفحه»
الخير . «أوبرا فالسياف» Falsiaff
- وهى تمثيلية لشكسبير ايضا ، فقد
كان فردى من المحبين بالشاعر والروائى
الخير . وهى الاوبرا الفكاهية ذات
الابحان المرحية الصاحبة . وقد اجمع
اكثر معاد اوربا وامريكا انها من أدوع ما
سمعه ضمن حداث الاسكالا La Scala
فانها يمكن كل ما وصل اليه فردى من
كمال فى الزلف .

وكان « فالسياف » حانته بسعة
لدار الاوبرا . ولو انه لم يوقف عن
تألف قطع موسيقى محبته فى عتاه
المعمر والانداع .

شيوخته ووفاته

ولم بعد فردى الشيخ برى بعد ذلك
الا فى غربته « سبب اعتاد » حرب سده
بوسر ، نفس ايامه ، التحول ولقد
احوال اعمال والفلاحين فيها . وقد
تركه حوب روحه انشابة . وكانت معيه
اورا تزوجها سنة ١٨٥٩ - فراقا هائلا
لديه ، فقد كان يصبر حياتهما شركه
متنابه . وتوفى بعدها بأربع سنوات فى
ميلان سنة ١٩٠١ .

مات فردى العيان الملمم بعد ان ترك
ثروة موسيقية منقطد اسمه الى الابد .
مات فردى الوطنى المخلص الذى حمل
موسيقاه أداة التعبير عن أسمى ما ينتج
فى نفس الوطنى انميور ، فردى شعب
ياكمه الحانه . . مات الرجل الذى
علمه حياة الرف ، حب البساطة ،
والاعتماد على النفس ، والعد عن
الرف . فكان اكثر الرجال تواضع ،
واستدعهم كبراء ، وأخلصهم موده وأظهم
عزودا

فلا يحب ان يعكس الحانه كل صفات
هذا الرجل العبرى .
لندن سلوى توفيق الخماش



يريد بها افتتاح دار الاوبرا فى القاهرة ،
والإحفعال بفتح قلب السويس . واضطر
الى تأجيل عرضها الأول من الموعد المقرر
عليه بسبب الحرب التى شنت حينذاك
بين ألمانيا وفرنسا . فعندما عرضت
سنة ١٨٧١ لاقت نجاحا باهرا فى جميع
الاوراسط الأرافية . وأسرع الحادوى
عارسل برفقة تهته لفردى حال انتهاء
العرض . وما زالت أوبرا « هابطة »
تؤثر فى نفوس سامعها بموسمها
أبرالمة .

أوبرا عتيل

وفوجيء العالم بعد ١٥ سنة من ملكه
الانداع وجدت طريقها مرة أخرى
الى أوبرا حديدية - أوليو Oic lo
تعتيبه شكسبير المعروفة - وقد
سقطت بشكل عريب على مشاعر
الحاضرين منذ أول من عاصف الى آخر
بعضه كتيبه . وبعدها الكثيرون أعظم
أوبرا الفء ، فهى تمتاز بالمعنى والشدة
واشاعرته

مادرياجا

الأُسباني الذي اتخذ

الولاء للأسيرة والوطن، لا يتعارض والولاء

بقلم : الدكتور عثمان أمين

دليس قسم الفلسفة بجامعة القاهرة

« لا بد لك أن تختار المعنى ، لكي تستطيع أن تقول الحقيقة »

هكذا قال الفيلسوف الألماني « نيتشه » Nietzsche ضد أكثر من تعاليم سامية ، محاطا أهل الفكر من أصحاب المقبول الركيه والعوس الأبية . وانشد الكاتب العربي المعاصر « البير كامو » Camus من سارة نيتشه شعارا لازمه الفكر في هذا العصر ، ورأى أن هذه القيمة الجامعة قد لا تصفى اليوم على أحد من مثاق البحريه وطلاب الحقيقة ففرما تصفق على الفكر الأساسي « سلفادور مادرياجا » ، الذي أجاز المعنى مصفا من وطنه ، محتسلا المكافئه راصبيا ، رهاه ربع قرن من الزمان ، حفاظا على استقلاله وصوبا لكرامة فكره .

ليولد الأديبة الإسبانية ، فاصبر سنة ١٩١٧ أول بحوله من « الحرب منقورا إليها من لندن » . وتتابعت مؤلفاته بمسند ذلك ، وتناولت فنونا وموضوعات مختلفة من السير والبرامج والمسيرة والتفريخ والقصص والمسرح والاجتماعيات والنشئون الدولية ، وجميعها على تنوعها وفقرتها تشهد عن قوة الملاحظة وسعة الثقافة ، وتتم عن مفا التمد وروح الابتكار . وفي سنة ١٩٢٠ أصدر أول كتاب أدبي له عن « قسلي وكلمرون » بحث فيه أثر الكتاب الاستبياني الكلاسيكيين في الأدب الإنجليزي .

رأيه في الثقافات

وبرزت مواهب مادرياجا في عالم الأدب ، ونطقت أصواته بالجملة الاجتماعية والسياسية في أوروبا

ولد سلفادور مادرياجا Madariaga في الثلاث والعشرين من يوليو سنة ١٨٨٦ لـ « كورونيا » بلبانيا . ولكنه قضى النشأ الأكبر من حياته خارج وطنه ، وسرعان ما أصبحت شغفيتها الدولية المستقلة حين دخل مدرسة « شابل » بباريس سنة ١٩٠٠ ، وقضى فيها ست سنوات ، ثم التحق بالمدرسة العليا للهندسة والعلوم وهي المدرسة البوليتكنيكية الشهيرة بباريس ، ثم « المدرسة العليا للماج » . وفي سنة ١٩١١ هجر مادرياجا هجرعسا في إحدى شركات البنوك المصرفية بشمال إسبانيا ، وتزوج من أنجليزة في جلاسجو سنة ١٩١٢ ، ولكنه استقر في لندن منذ سنة ١٩١٦ .

مؤلفاته

وقد ران يتوفر على مواصلة تشاغل العقل وفقا

عند الإيجلسكسوتين:

العالم مجموعة من الأجناس
لم تبلغ بهم الفطنة أن يكونوا
بريطانيين أو أمريكيين...

العالم ووطنه

للعالم

المؤرخ الكبير سنة ١٩٣١ فيد امره ملاحظات
دقيقة عائدة خلاصة تامل واسع شامل . ول هو
الجمهورية الأسبانية كان مندوبا لبلاده في عصبة
الأمم . وأصبح مدبرا لهيئة زرع النسل بها .
ولا كان يحرم الأطفال المملوك أسلوا في التعبير
السببي ، فقد لبث بعيدا عن النزاع السببي
الذي هو كهن أسبانيا سنة ١٩٣٦ وأن يكن
قد ساعد حقول الجمهورية التي كانت هدفا لهجوم
في ذلك الزمن .

البحث عن الحقيقة ، مسئله عن أهواننا والغائب

إن في إيمان مادريجا بحرية الإنسان ما يجعله
مصريا طبعيا للديمقراطية ، مطروحا للحكم
الاستبدادي في أي صورة ظهر . ومنه اختار
الحياة في أثنى سنة ١٩٢٩ ، أرسام لهبه للحرية
وسعيه إلى الحق ، كما قال « كفى » ، قبل
بغوى التمرد القلبي من أجل تطبيق تلك الحرية
في العالم وفي أسبانيا بوجه خاص . ومع أن
مادريجا ناصر قضية الحلفاء أثناء الحرب العالمية
الثانية ، وأشد بطولة الشعب السوفيتي ، إلا
أنه استمر احتلال براغ ، وهاجم قمع الثورة
الجارية ، واخضع الكتب للسيطرة الصينية ،
وعارض « بالستا » في كوبا وأيد « كاسترو »
وترسل إليه خطبا مضوحا يحذره فيه من خطر
التسلل الشيوعي إلى كوبا . والكثيرون من المثقفين
بالقشون العلوية يعتقدون أن ما يتبع به مادريجا

من لنها كتاب عنوانه : « الانجليز والفرنسيون
والإسبان » أصدره سنة ١٩٢٩ ثلاث إصدارات في
أن واحد . وإلى هذا الكتاب يرجع الفضل في
ذيع اسم الفكر الإسباني في الينيات العلمية
الأوروبية . ول الكتاب فصول ممتدة جدا من
سيكولوجية اللغات الثلاث الإنجليزية والفرنسية
والإسبانية ، وعن الأحوال السياسية للشعوب
الثلاثة . إن الفكرة الشائعة من الفيلولوجيا
« لغة اللغة » أنها دراسة ما يمكن أن يسمى
ببنية اللغات . ولكن اللغات في نظر مادريجا
أكثر من مجرد حشد من الكلمات لتتبعها قواعد
النحو والأجرومية . ولنا بجلوز النهج العلمي
الصحيح إذا نظرنا من العلم بوحا من التفلد
الجنسي ، بدونه لا نستحق المعرفة هذا الاسم .
« أما اللغات ليعتبر حادثة من طابع الأمم .
أما الانبعاث الأول لروح الإنسان من العالم الذي
يعيش به . والكلمات التي يتخيلها الإنسان لكي
يصف بها الأشياء والأفكار التي يتصورها مطابقة
لما يحسه من متغير ، والنسق العقلي الذي
يخططه شيئا فشيئا لكي يستخدم تلك الكلمات
على نحو محدد جامع - هي صورة مباشرة لطريقته
في التفكير . إن الإجرومية للغة هي البنية » .

لم ينس أنه أسباني

ويصير مادريجا اليوم من الكتاب الملتزمين
ولكنه لم ينس أنه أسباني وأن عليه بهذه
الصفة واجبات ، فاصبر من « لاسبانيا » كتبه

انقيتهم ، بل يريد أن يتبهم إلى أن يصلحهم انقيتهم قضى بأن يفضح الأمم الفوضوية لقانون الإنسانية ، وأن حل المشكلات السياسية بصمد في آخر الأمر على التمسك الإنساني . صحيح أننا نجد في الإنساني أشد أنواع الفوضى ، ولكن من الإنسان أيضاً يستمد القوة على التغلب على كل مقاومة : « أما الإنسان ، لا الأشياء ، هو الذي يقوم روح السياسة . وإذا كان من اللازم أن نعطي الأشياء لكي نرى فيها المخرج من مأزق السياسة ، فلما بدراسة الناس نستطيع أن نخرج الأمر أن نخرج من هذه الدار » .

السنة من التاريخ تتحدث

ولئن كان قد خلب على ماريانجا التكوين الطمعي الذي تلقاه في شبابه بمدرسة الهندسة ومدرسة القانون ، فهو مع ذلك يعبر في مؤلفاته كلها عن عديد مفتوحة لا تفتح بدراسة الظواهر التي هي موضوع العلم ، بل ترمي دائماً إلى إظهار ذلك الظاهر إلى ما وراءه ، لاستتشاف الجوهر المذيق .

يراه في كتابه « جات الفريسي » بدر حوراراً طريقاً بين انقلاب التاريخ العسكت ، بين حركات وسيرات ، كتط ، وجوته ، وفولتير ، واثريس وشنجيون ، ونابليون ، وكارل ماركس . ويتناول حورارهم ما في عالمنا المعاصر من مشكلات وأحداث ، فيناقشون السلم والحرب ، والفاشية والشيوعية ووحدة المصالح البشرية . وإذا بنا متين فيما وضع على لسان تلك الشخصيات طيبة سمحة فضيلة تركيز على وكثر من المثالية الأخلاقية .

يراه يقول على لسان واتشيجون أن « الحضارة تعود في النهاية على الإيمان . والإيمان رابطة أدبية تجعل الناس يرفعون فوق مصالحهم المباشرة الضعيفة ، لأن المدافع والداخلة والمؤوبة عادة لا حياة فيها بقدر الإنسان » .

وعلى لسان جون « في حركة » فلي « طلب الإيمان بلا مدافع على المدافع بقدر إيمان » .

ويقول من لعصب الشيوعية على لسان فولن « الشيوعية طريقة كاثوليكية محضة تؤمن بأن الدولة يجب أن تكون تحت رقابة الكنيسة . والشيوعي هو النمطية المعاصرة للحرزي ، الفاقة عنده تبرر الوساطة سواء كانت العقيمة

من هيبة ويعود في بلاده وخارجها ، وما أسم به من دجابه الألف وبزاهه القرض ، يجعل منه تلك الشخصية الدولية البادرة التي هي المبر من غيرها على السمت عن الحق لذاته ، والارتضاع بالبادي من عواء السياسة ومجازاة أفات الجمع الرامن وعصبياته ، ويرسحه لأن يمثل أصلي تقاليد الإنسانية في قلب الإنسان المعالي المعاصر .

ولقد حاول ماريانجا فيما كتب من النصوص الدولية أن يقيم نتائج بصره على اعتدال عصبي راسخ بوجود حقيقه موضوعية ، صفة عن رغباته وانفلاته . ولا شك أن سلوكه هذا الطريق يحتاج إلى قدر كبير من الشجاعة والأخلاص ، « لأن العالم قد قسم إلى مناطق قريبة ، معزول بعضها عن بعض ، وهي تنتج أفكاراً يسوق جنونة وردانة ولها أصبحت وإذا كل شيء يفسر بالخيطة أو الإله أو الدين الذي يسمى إليه ، وحيث تسود هذه النسبة الطائفة ، أو العصبية العصبية ، بعين أن يولي اليأس والنظام والسلام وراء متناول الإنسان » . أما نستطيع أن نواجه المحلل من مثلكا البالي ، وأن نبالد أخفستنا من الضلال ، إذا استطعنا أن نعلم حباتنا في الجميع متجسدين أجراح فوانينها الثابتة بغير ما في الأمكن ؛

« أمانا اسم وأديان وطبقات مختلفة ، أصلا يسوق لنا أن نتقبل فواحدة منها على حساب الأخرى ، ولا أن نتجنى على أيماننا بصلة الأخرى ، فإن المسمى الإنساني الطوم مطلب قبل كل شيء ، ولا للعقيدة لا يتزجر ولا يعيد » .

تجربته في المجال الدولي

وكتاب ماريانجا من « تخطيط العالم » يطعن تجربة خمسة عشر عاماً من النشاط الدولي المتصل . فتجربة الرجل لأن تجربة زاخرة بالأمل الواسعة ووجهات النظر لكافة : رأى المؤلف « عصبية الأمم » في دخلتها وعن دماغها وعقلي منصاتها ، فإذا كان قد بقي بعد ذلك مثالياً فذلك المثالية وليدة تجربة طويكة عرف أبنائها السمة وخيبة الأمل ، وعرف ذلك الإحساس الذي يجهد القلوب حين يظن ببالنا أن التفكير والتدبير في أمر الإنسانية يظهرنا على أنها لا تحكم دائماً إلى المحلل ، وأن الأرض أشبه بمارستان كبير . والمؤلف لا يريد أن يرفع « رجال الأعمال » فوق

جدا بالقياس الى تنهما في القوى المادية .
وعلى هذا النحو تملأ كل يوم على زيادة بينهما
من الانتصار في حرب ساخنة بينهما المييلة
الهيونوجيسية اقل بقلية ، في حين انهما تريدان
كل يوم من احمال هزيمهما في حرب باردة قد
تظهر العالم كله في دوامتها المصورة .

وكان ان جاء هذا الغرام بسياسة القوة التي
اصاب الشعوب القريبة بعواقب وخيمة وانشر
بكلوت صمتة : « وقد ابدت كل احمال للنظام
الصحيح ، سواء من ناحية الماطة او من ناحية
العمل ، بين بريطانيا والولايات المتحدة . وليد
هذه الضيقة أوضح ما يكون حين تتقابل خطوط
القوة الامريكية والبريطانية عند زاوية حساسة
كالفين واسبانيا مثلا » . فواضح ان سياسة
ميكن كانت تكون اقل شكاسة وخطرا على الغرب
لو ان بريطانيا والولايات المتحدة استطاعت الوصول
الى سياسة مشتركة بينهما في الشرق الاقصى .
وواضح ايضا ان « الانطافات التي وقدها الولايات
المتحدة مع فرانكو ما هي ، من بعض نواحيها ، الا
مثل من الامثلة على الصراع الجارى بين الدولتين
الغربيين للنفوذ في الير والبحر » .

قوى اخرى تتاصر التنحر الانساني

لكن هناك قوى اخرى تتاصر التنحر الانساني
حقا وبرز نزعته عليه خالصة ، سامية الى خلق
عالم افضل تسوده « شيدالية الأمم » ، هادفة
الى التحرر من التعاون الواضح الدائم بين الكتلان
التشري في ارجاء هذا الكوكب في طريق التنظيم
والقواعد ونساليب الحياة . وقد كانت هذه
القوى باقية على تشبه « عصبة الأمم » ،
في احسن الحروب المظلمة الاولى وفيصام
« هيئة الأمم المتحدة » في نهاية الحرب العالمية
التالية . ومع ان الروح للحركة في العالمين
كانت روحا طيبة ، كانت الأفكار في كليهما تتسم
بالعذاجة للفرقة . اذ كيف يتيسر ان يحكم العالم
كله في طريق مجلس عظم تستصحب قيادته ، وهو
اشبه ببرج بابل ، وابدع مما يجب ان يكونه منظمة
كذلك « أممي نوعا من للجان العالمية يصمم
للخطر في شئون عائلة الشعوب ؟ » .

ومهما يكن الامر فمن الواجب ان نذكر بان
الدول الكبرى ، الى جانب سياسة القوة التي
لا تزال تمن فيها ، تشر اليوم بان الرأي العام

او العالمية او الطغور التام والاستسلام الكليق
ولا يطبق اي دين آخر » .

ويضع على لسان واشتخون قوله : « ليس
العمل والحرية صفتين يتصف بهما جميع منطرا ،
وانما هما روح هذا الجمع . ولا يمكن ان يدمر
جميع بلا حرية ولا عدالة ، بل لا يمكن ان يفل
انه كان للمجمع بعقوبهما وجود حقيقي . وليس
هنا سوى أخير الحرية او الظلم » . فبالا
الفيت الحرية قسم ظيفاد ما تشاء ، فبالية ،
مازلة ، دكتاتورية الصماليك او أي اسم آخر » .

ويقول على لسان فولتر ، موجها الحديث الى
كارل ماركس : « انت تعتقد في نفسك انك حين
رجال العلم . ولكنه منحني ديسي لآخر مولده
ثلاثة قرون . لقد قصدت ان تنشء حكومة تقوم
على سلطان العقل ولهم انما معتقده . ولكنك
انتمت طريده ، وافهمي ذلك بطبيعة الحال حربا
دنية . « اجل » الطرف في اوروبا بصرها قد
عادت الى القرن السادس عشر . ما الذي كتب
جميعا بجافه من اجله في القرن الثامن عشر ؟ كان
الكاثوليكي والبروتستانتى يتناحرا لاختلافهما على
اختيار الفصل اسلوب لعبادة الاله الرحمة . وفي
العصر الحاضر يتلفد كل من النيوحي والغاني
على قتل الآخر لزاما على اختيار الفصل طريق
الى السعادة » .

سياسة القوة لا تزال سائدة

ولقد حظيت الشؤون السياسية الدولية في
السنوات الأخيرة بالنصيب الاول حين مؤلفات
مائريجا . وهو يلاحظ في كتابها ، كما في كتابه
« سلك القيد » و « فوضى ام حكومة مسجلة » ،
كما لاحظ من قبل في كتابه عن « امبيليا » ، ان
العالم الحاضر منقسم على نفسه . وهو ايضا
ما يكون من الوحدة . فان الموضوعات الثلاث ،
السوفية والامريكية والبريطانية ، لا يخرج
من ان تكون تلك امبراطوريات يتعارض بعضها
مع بعض اضرعا موصولا .

و « الدولتان القريبتان يظف عليهما القسرام
بسياسة القوة » وهما لا تزالان تمارسان لعبتهما
الخطيرة وان كانتا تدركان ان هذه السياسة لم
تعد سياسة بتقبلها الرأي العام في أي دكن من
اركان العالم ولا حتى بين شعوبهما » . وما عظمه
هاتان الدولتان من الثقة في القوى الاخلاقية فكل

اختلافها . الولاء للأسرة وللقرى وللحقائق وللوطن .
النفس جميعا يعرفون هذه الأنواع من الولاء الجزئي
التخصصي ، ولكن الولاء الكلي المجرد - الولاء
للعالم - شعور غير مكتوف عند أغلبية أهل الأرض
في هذا العصر . ومع ذلك فالشعور بالوحدة
الروحية هو السبيل الوحيد إلى درجة الجماعات
النشئة .

وفي كتابه « جنات الفردوس » وضع مانديجا
على لسان «جوليه» ذلك التنبؤ حين قال : « لا شيء
ينفذ الجماعات البشرية من الشكك والانعزال سوى
الشعور بالوحدة . وأنا أعلم باليوم الذي يعاقب
فيه النوع البشري والأمم والأفراد بالوحدة
الإنسانية ، وهذا هو الذي يصومهم من الفساد
.. وأعلم باليوم الذي يحرق فيه الأفراد إلى
الآلة - في صورة من الطغمة التي تطبقها -
الطغمة التي يتلقونها من الأنعام بلودهم وتخليطهم
وأعلم باليوم الذي تلقى فيه الأمم هذه الخدمات
من أفرادها وتلقوها - في صورة الثقافة الأكثر
تطبيقا - إلى الحكومة المالية الشاملة . وحينذاك
تكون الدنيا قد حققت أنواع المثل العليا الإنسانية .
للمحبة والبطام » .

وفي كتابه « صف المسد » يراء برسل النذير
لنور النذير بأن العالم ينحرف في الوقت الحاضر
على غير هدى . وهو لابد ينحرف على غير هدى
ما دامت كلود زعامة تجريبية لم تتلق يدعة من
التطبيق الأخلاقي ، وما دام ارتباط مجرد كبير
طوره الآسن ، ولا صلة له بالترابط الأخلاقي
الذي فيه خلاص العالم .

عجز الإنجليز سكسوين

وقد عجز زعماء الشعوب الإنجليز سكسوين في
الغرب عن إدراك وحدة العالم وحدة مصوبة
جوهية . « فهم لا يزالون ينظرون إلى العالم على
أنه مجموعة من الأجانب لن تبلغ بهم الفطنة ولن
يكون لهم من القدرة ما يفهم بأن يكونوا أمريكيين
أو بريطانيين .. طبعاً أنه لا بد أن يعنى هؤلاء
الأجانب النصيحة ولتعالى والقوة الفية ، ولا بد
من معاونتهم حتى بلغوا على أهدافهم ، ولا بد من
تشجيعهم ولستأصهم ومعاونتهم في دافع وصر »
ولا بد من عمل كل شيء من أجلهم ، إلا أن يسمح
لهم بأن يكونوا متساوين يظنون على قدم المساواة

في بلانتها له أخذ يعطى إلى التنازع سيادة
أخرى لا تختلف عن سياستها الخاصة فحسب بل
لطرفها ، مستهتة أن تربط أهم العالم بعضها
ببعض في إطار من الحرية « . ولهذا وجب على
الغرب أن يجاهر رسمياً وفي وضوح بأن الأهداف
التي يسعى إليها هي « الحرية لجميع أهم الأرض
وشعوبها وأن هذه الحرية هدف يتفق على
التدريج خطوة خطوة » .

ولا بد لتطبيق هذا الهدف أن تسترد الإنكشاف
التي تستخدم في الشؤون الدولية ما كان لها قبل
ابتدائها وانتهائها من معنى في الإذعان ووضع في
النفوس ، ولا بد كذلك من وضع مجموعة متحركة
من القواعد العلمية وإقامة عدد من الهيئات حقوق
الوظيفة « . بدلاً من تلك الخطب الضخمة التي
تعمل بها المؤسسات التقليدية من حقوق الإنسان .

الشعور بالوحدة الروحية .

إن العالم وحدة . ولكن يبقى في قلبه شعور
الوحدة ستون فرقة ، نسيها دولا أو أمما أو
شعباً - وكلها عاجزة عن أن تضع هدفها لمجموع
أول مصالحها الخاصة . وهذه الفرق تقوم في
العالم الحاضر بدور شبيه بالدور الذي تقوم به
الأحزاب السياسية في الدولة المعاصرة حين نجد
نفسها متكونة بتحزب واسع وحيف يمنحها من
اختصاص شهرتها للمصلحة الوطنية العامة . إن
الفتن التي شنت به عصبة الأمم - وقد كانت
بكرة الحكومة الديمقراطية المالية - راجع إلى
فقدان التعاون بين الدول الأعضاء . وما الوحدة
التي تطبقها هيئة الأمم المتحدة إلا وحدة صورية
برائية : « فليست السواك هي التي ينقصها
الاستعداد ، بل القلوب والأذهان التي تروجه تلك
السواك » . وأن فالذي ينقص الدول الأعضاء
في هذه المنظمات هو وحدة الفكر ، ووحدة الهدف ،
ووحدة الإرادة : « ولاإجمال نقول أن العالم
اليوم سول ، والعالم رأى عام ، وليس العالم
صديقه بعد » .

الولاء للأسرة والوطن ، والولاء للعالم

فالتفكك ذات طابع دوحى جواني . أن جلورها
ممتدة في أعمال النفس البشرية . جلورها سلبية في
كوامن الإنسان حيث تنبثق ضروب الولاء على

والحقيقة الأساسية التي تعتبر محور التزاوية في يومنا هذا هي ازدياد الرأي العام العالمي قوة وأهميته وهي حقيقة لا يمكن أن يرقى إليها الشك. واية ذلك أن ما كانت تنشره المصطف الأمريكية من الآتياء الخارجية في سنة ١٩٣٠ مثلا لم يكن يصل في جملة إلى عشر ما تنشره اليوم تلك المصطف. واية ذلك أيضا ما شهدنا من قوة الرأي العام في أزمة السويس : « فقد رأينا كيف فشلت فرنسا وإنجلترا أن تخليا عن حملتهما على قناة السويس حتى لا تتهدد الرأي العالمي العام » وراينا كيف عاد الرئيس إيريهوار فكف يده عن شنوينا بعد الحركة الصباحية التي بدت منه على أثر الجيو المضطرب الذي استقبل به غالب الرئيس تكون فيها . أن مثل هذا السلوك الذي يقوم على كبح جماح النفس ما كان ليحدث بل ما كان ليخطر على بال ألام الرئيس ولبنون ولويس جورج - ونحن هنا إنما نخفي بالاذكر الذين من الزعماء الأحرار الذين نشرتموا روح الديمقراطية وحاشوا في الناس الغرب ، ومع ذلك لم يترددوا في استخدام ما لسانه ليودور روزفلت بالخصي الخليفة » .

اسباني عوليا ، وعالي عقيده

وبعد فما من شيء هو أشد دلالة على روح العالمية عند مادرياجا من ذلك القلب الذي اختصره لنفسه في بعض كتبه : « سلفادور مادرياجا : اسباني يمولده ومواطن على بعقيدته » . ولقد جدل « اليه كفو » إذ تحدثت من « القيمة الإنسانية » التي سما إليها مادرياجا . وما هو ذا طراز آخر يجازة نوبل « سان جون بيرس » بغير من أمجابه بالافكر الاسباني في بوليفيا أرسلوا إلى المظلة العالمية لحرية الثقافة فيمناسة احصاها ذلك المفكر في عبده الخاص والسبعين فيقول : « بالإضافة إلى ما اكته في نفس من شعور حقن سحر مادرياجا ، الإنسان والاصديق الذي طال لقترابه من وطنه الأول ، أود أن أقسم صولي إلى أصوات أولئك الذين يكرمون أنفسهم اليوم ، إذ يصلون برجل صان نفسه عن مزايق المجتمع المصري العاقر ، وببني قلبه بالولاء لأرفع حشائر الإنسانية واستقها » .

عشمان أمين

في عالم يقوم على أسس التعاون والحق : فذلك ما لم يستطع زعماء المنحوب الانجلو سكوية ان يروضوا أنفسهم عليه حتى الآن . انهم لا يزالون يركضون وقد امتلأوا صهوة فرس بالريستون التي لا ترى ولا تسمع حتى يأتي يوم تنووس بالفضما على الزرد الذي يشعل القنبلة القرية ، فيستبقوا من سبائهم ما يمين يوم لا يتبع الندم ، وهم يمتلون بمهارة شمسير : « يا ايلجو ! ما أشد دلفا » .

العالم « الحر » لا يترك أهدافه

إن العالم القوي طلب « الحر » ينقصه الوعي الإنساني الصحيح ، أنه لا يترك أهدافه ، وفيه حال بينه وبين هذا الأندك لقد شخصيت بسبب لغت شعوبه وأحاربه وقائده وساليه . ويقول مادرياجا :

« وزاد من هذه النزعة الجاه طلبة المنحوب الانجلوسكوية التي تزرعهم العالم الحر إلى الناحية البحرية المعرفة (لقد قال لي مرة مثر امريكي : فوق كل شيء لا يريد افكارا ، بل وفلاعا) . ان الانجلو أهل عمل وتقليد يتطلون يعمل الآتياء ولنفيها بقدر ما يفر من الحكمة فيها . لهذا كانت المادية عند الانجلو سكويين لنزع دائما إلى التواري في أطفال مزاج تسلط فيه عليهم خواطر يوم الأحد ، وسيطر عليهم فيه الوصايا العشر ، فلا يكون لهم مزاج أيام الأسبوع . ولعل في هذا ما يفسر الضائع الذي دفع روزفلت إلى لفتت الحرية إلى عدد من الحركات ، وكما ومن كذا حتى يبييه بذلك شائنا أو جملة من الشئون لتشل سائر أيام الأسبوع وينسى لأرباب الأعمال أن يتأنسوها . ولكن التصرف على هذا النحو قد أدى إلى أن اليدا التامل الوحيد الذي يسرى على جميع الناس وجميع الأمم ، في جميع البحار والقارات ، قد كانت وبدد في مشكلات محلية جزئية (اقتصادية في الغالب) وفشلت الوحدة التي كان من الممكن أن يوحى بها اليدا » .

الرأي العام عامل من عوامل السلام

إن السلام ليس نسيما ، وإنما هو استمتاع بالحرية والأمن استمتاعا إيجابيا يشد من أترده التفكير المستند إلى العقل والروية . السلام الحقيقي وليد المال حر بين جماعات حسرة ،

شاعر أخليج

خالد الفهم

تمييزاً بالأسلوب الساذج في تصوير الواقع

بقلم : خالد سعود الزيد

في المدرسة المباركية

وعند افصح المدرسة المباركية النحوي بوا ،
واخذ بخطى كل صلبن سبة واحدة ، ولم يكن
في المدرسة غير ستة صفوف فقط . وقد دعت
الحاجة الى ترشيح بعض الطلبة ليأمنوا مهمة
التدريس ، فكان خالد الفهم هو اول من درس
للتلاميذ في المدرسة . وانكب في هذه الآناء على
مناهج الدراسة بنفسه والتقييد في بطون الكتب
واضهان التراجع في الثقافة العربية بحسب العلم
الوافر وتزود بالثقافة الواسعة ، مع ما كان له
من ذكاء واخر وغريزة طيبة نواقة لصب الاستطلاع .

في الهند

وفي سنة ١٩٣٦ غادر الكويت الى مدينة مومبي ،
شان سائر الكويين الذين يذهبون الى الهند
للتجارة . فطلب له التقام هناك ، فاستقر واشتغل
كثيراً عند أحد التجار الكويين واخذ يتعلم
اللغة الانجليزية ، واللغات الهندية ، فتعرف على
أدباء اليهود وشاعريهم . واسس مطبعة سماها
« المطبعة العمومية » .

مدسه الكويت . علمي
ضفاف الخليج الحالية
ولد شاعر الخليج الكبير
الاستاذ المرحوم خالد محمد الفهم
سنة ١٩١٦ هـ - ١٨٩٨ م . واول من
اطلق عليه لقب شاعر الخليج هو
الاستاذ محمد علي الطاهر صاحب
جريدة « الثوري » ، القبطه ، ولم
يكن في الخليج من يضاهيه حذاك أحد
من انشراء .

نشأته

نشأ الشاعر في بيت موفور الثمجة والجهاد ،
ولم يكن له امسب التدريس والتحصيل التي حرم
منها بقرانه . فتلقى دروسه الاولى في الكتاب .
لم لا ظهرت عليه بوادر التبوع وامسبان اطلعه
لهفته الصادقة في تلقي التدريس وفقروا له من
الكتب والمترسحين المصوميين الاكفاء من قاصروا
على تعليمه وتنشئته نشئة ثقافية عالية .

وفد أشهر بعدله ونزاعته ، ولقد قال فيه
الرحوم أمين الرافعي في كتابه (ملوك العرب) :
« أما العمل فقد كان غالباً معزراً في عهده . والناس
خلال ان الشيخ عيسى نفسه لم يظلم السبائنا
في مدة حكم أسمر خمسا وخمسين سنة » .

مع الرافعي في مصر

ولقد كانت حياة خالد الأدبية في البحرين لمحة
بصرة ، لوفاء الحرية له ، وأنساق بهالة هناك ،
فسار في مجال النهضة الفكرية بها . وكان هو
في الهدى على اتصال بمفكر الصنف العربية في
مصر وغيرها . وقد استطاع أن يجمع المرحوم أمين
الرافعي صاحب جريدة (الأخبار) المصرية لمصح
عصر جريدته لمصح أعمال الإنكليز في البحرين
والخليج العربي ، وقد كتب الشاعر مقالات عن
مسأله الاستعمار الإنجليزي وبدد به . ولما لول
أمين الرافعي في ٧ رجب سنة ١٢١٦ هـ ، ١٩٢٧ م ،
وفاه الشاعر بقصيدة نقل على الآتي العميق
وجعل الصاب في وفاته ، والره على الشرق العربي
والنظير بكافه

مصر أ سحر على أسرار محاسنها
سـ .. الأتقى حسنها وأكاد

حبيب نواليس فؤيده

سـ صاب فاسي المصير له

سـ حب مصر أحب مصطفي

ط صا مساموم في نفس وحاسر

سـ دري كاسل (١) من مشبهه

لنصر الإفكار صبه والنرا

الى ان نال على ذكر جريدة (الأخبار)

والمر (أخبار سراسر) في

حين نصر على الظلم شهيد

أرحم من مصر في كربها

دعاني البحرين بعدا وأحيانا (٢)

حسوها حسنة من مـ

أصبحت بها لتكواها أرحام



في البحرين

وفي سنة ١٢٤١ هـ ١٩٢٢ م ، زار البحرين ليظهر
الهام ، فاصبحت مدينتها وبهجتها الفكرية ،
فالتصاف حكامها والفرم بها . وحاصل وجود
(الموارس) وهم أبناء قبيلته ، وأصله الذي
يسمى اليه في مسانته بمدينة (الدنج) ،
وهي مدينة تقع على بعد مساحين من التامة عاصمة
البحرين ، فاحلوه مسيحا عليهم . وكان حاكم
البحرين آنذاك هو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة

(١) العربي . وقد قصد يكامل رديم مصر مصطفى كامل ماتا ، وكان سيعم الى التراب بعد ٢٠ عاما

(٢) هو أمير دلي الذي طلب نظام الحكم في البحرين ويبقى على كافة السلطات بيد من جدد
وساى ذكره في هذا المقال ضد ذكر معاندو السامر للبحرين .

وخلصوا الى منها ما كمن
كأنه نفس ضحى الصبح احتجابا

أنسبه بالبحرين وأنشأته بأبجاده

لقد أنس الشاعر بالبحرين كما أنت به ،
لأنه بأبجاده التي هي أبجاده وأبجاده
العرب الأولين ، ولم يسر أن يجعل كرم حياته
وجميل احتفالها به فقال

بادرنا وسط استبصار لآلال
ورغم عليه سورنا الوعد

الذي من حبائلنا والتبثر من
أموالينا وأنجبنا في الآلال

لقد أنزل بثل شمس بعلما
ولصمنا بالصدر والامضاء

الى أن يقول مبتدعا حاضرها التفتيد الترتيد
بماضها الجديد .

والمجد فيها كساح متقدم
، لعمرو ! رجع عمرو أو (عاد)

في كبل قبر ظمية أو مسجد
هذيك طاهرة ولدك سادى

وبكل يوم طود بعد عالم
مجد طريف فوق مجد لئلا

ولا شاه أن البحرين جذيرة بكل هذا التمجيد
وهذا التشيد . فقد عمره بطلما وسكيت إليه
من جميلها بما لم يدره في حساب ، وما استمد
الإنسان كالحسن ، قرينه حاكمها الشيخ عيسى بن
علي آل خليفة وأجرل له العطاء . وصار استاذنا في
مدرسة (الهداية الخليجية) : وعين عسا في نفس
الوقت في المجلس الأعلى للبحرين ، وكنت صلت
بوعالمها وأحرارها قوة مينة ، لم فوق كل ذلك
أليست البحرين جزءا من الوطن العربي الذي آمن
به وكفى بصموده المصطنع . لأن فواقع البحرين
والصوامع فيها ماضيه ، ليس خرج طيه أو شتركها
الأمم وأنشأ ماضيا وأحلامها . فهي صبيدته التي
بعث بها من البحرين سنة ١٣٤٥ هـ ١٩٦٦ م الى
الشاعر الكويتي عبد الكريم النعصف ، ليعمل
متن على رسوخ القيمة القومية في نفسه ووجدته
فالعرب أمة واحدة وكل لا يتجزأ .

خرج بنا نحو الجبال عامه
رحب الجبال لليلة خطرنا

هل في الجزيرة غير كعب واحد
قد مؤقتا بيد البدا وحدانه

مع ليس في الجزيرة غير شعب واحد ولكن

من لي (ببركة) يضم صفوه
وعنه جمع نعتا أمانه

لبيد من صلي المالك وحده
والشمع لفضل قولها رايانه

تصيح بتم لحظي ركن أمانه
وتنسى قرار في الملى شر قائم

وهكذا حال في البحرين لا يزور الكويت إلا لعمرو ،
وتكن أيام السور كما يقولون قصار ، ففي سنة
١٣٤٥ هـ ١٩٦٦ م قام البحر دعلي بالثلاث على
الشيخ عيسى بن علي آل خليفة وخلص على كافة
السلطات بيد من جديد ، وكب الحرباء ، وأسر
زعماء البلاد وزعيم في السجون ، فثارت فيه
(النواير) وتزحت من البحرين لغيبا لمزول
الشيخ عيسى ، وسكنوا العماد في السعودية وهم
أول من عمرها بقيادة زعيمهم أحمد بن عبد الله
الموسوي . وظلوا من الشاعر أن يصحبهم الى
هنا ، لكنه استعملهم ريثما زور الكويت ، فجاء
الكويت واستشرت به واحتفى به أبلاها وأقيمت
لكرامته حفلة في (ربيع الأول سنة ١٣٦٦ هـ أول
سبتمبر ١٩٤٧) فأنشى قصيدته الشهيرة (العرب
والشرق) التي مطلعها .

العرب لقد شمس في حبيبه
والشرق لا يمد في لئانه

وكلميا جسد بأصاليه
يتلمم البرق ليس رحبه

فيجمع القريبي وحدانه
وأنشرك مقسوم على وحدانه

الى أن يصل الى البحرين الجزيرة البقول

وهكذا البحرين من مواليسه
يتودع العرب نسي حمره

قد أبعد الاحرار من دارهم
وقرير الانسلاص ممن حضره

وصفه الجموع المحتشدة المتصارعة على الماء عند الساحل

والصبيحة التي يصف فيها الجموع المحتشدة على الساحل ، المتصارعة من أجل الوصول إلى الماء يوم كانت تنقله السفن الشراعية من شاطئ العرب تشرح لنا أسلوبه وطريقته في تصوير الحوادث ، هذا التصوير الساخر الساخر لنفسه فيها لتعريف عليه :

مصورٌ قد دلّا لا شيء فيه
سوى ومزج به وحقاً السباع
ولا صنادٌ لدى الرماحيد إلا
عليه يرمل باد بادل باع
ولا شجر لدى الصمغراء إلا
عشيمٌ جده من أفضي البقاع
لذاك هو الكويت ومالكه
إذا دميحوا (يوم) غير باع
ولا تمصرون (اليوم) طيرا
لما هو غير ذلك ذي شبراع
يعرب اليد سمات طولا
يمزج الماء للماء امضاع

وتلطف مع الشاعر قليلا بخشوع ، وتشرحه الأسجاع والغلوب ليحدثنا حديث الصناد الخبير بهذه الترانيم العلية الشجية ، التابعة من صميم وجدانه وواقعه عن هذا الصراع الاليم في سبيل الماء

أمرني سمكة الواسي فأنسى
بمشاج كسمم حنك واد
أفنى طيسك ما أعتى لؤاذي
وكل من أمعاء به يرمي
حنك فري الصمغ على (بؤيم)
به وثيل أقبل من اللراع
فكم من حزمة فرقت وحمر
رماء ثماته صاع بصاع
وقد طيره الضميف وكاد يطمس
وصار الماء ليليل الضحاع

بهذا الأسلوب التهامي الساخر وبهذا الشعور الإنساني النبيل ، وأبنا كيف عرض علينا الشاعر

في السعودية

وفي الكويت التقى به الأديب الكويتي والكاتب البحاني المرحوم السيد هاشم الرفاعي ، عرض عليه أن يرسله إلى السعودية ليطوفه في إدارة مالية القطيف ، فقبل أولاً ، ولكنه لما علم أن الإنجليز قدروا منه من دخول البحرين سافر إلى الدمام حيث قبلته وإياد ضيقه . وما أن حل الدمام حتى تلقاه رجال ابن السعود وأجلوه إليه ، فرحب به الملك عبد العزيز طبيب لرجيب وأكرم وفادته وولاه بلدية الأحساء ، ثم بلدية القطيف ، ولقد ذاع له صيته عظيم في القطر الجزيرة فثارب إليه الأدياب والشعراء واصطاب الأمر فيها ، وكان ممن لوبد له ومال إلى صحبه الشيخ عبد الله بن سليمان وزير المالية ، ولقد اصفى هذا الوزير على الشاعر ملا كثيرا وطلب منه أن يشرف على الإدارة السعودية ، فقام بتنسيقها والإشراف على برامجها ثم عاد إلى أبلدة دار بلديه القطيف ، لم أنه صحت الانحلال الشديد من قبل ابن سليمان أجل يذبح من دار الإدارة بعض المناصرات ، ثم استأنل من منصب مدير بلدية القطيف واستقر في مدينة الدمام وأسس فيها مطبعة سماها (المطبعة السعودية) .

وقبل وفاته بسنتين انتقل إلى دمشق ، وفي ربيع الثاني عام ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٤ توفي الله في لبنان على الر فرحة في الأمة .

شعره وشاعريته

لخالد الفرج أسلوب خاص في عرض المشاكل الاجتماعية وطريقة فريد في تصوير الواقع تصويرا ساخرًا ساخرًا يأمر السمع ويستحوذ على الأفتة ويمنع الآلاب بالأساطير الحية الصادقة التي قل أن يوفق إلى تصويرها فنان ، لما في شعره من لمسات إنسانية صادقة وحركات اجتماعية موفقة وعاطفة تليق بالصلح أحيانا وتزجج كالبركان أحيانا أخرى .

ولقد وادع في تصييد الحوادث وتسجيلها شعرا فكان يصورها كما قال المرحوم الأستاذ عبد العزيز الرشيد (في أجمل حلة وأعلى بيان) - غير أن أدبه عن مجسم الكويت فيما قبل التفتك تعبيرا شاعرا ، وصوره تصويرا دقيقا موفقا .

الإنسان الذي لا يفقه العبد بآثار مقادير ، فلا يجد غير انتباه يدعوهم العصر قلما بالرجال .

أدبر وجهي إلى النواحي
و صب نظري في الجمال
عسى أمسى إلى ورائي
وقد بقيت في فضاء
أرى نفسي بجسدي قسوم
مفهوم المصير بالرجوع
من كل شيء إلى أسباب
والعجز والعدم للعلل

قصيدته إلى الجامعة العربية والعرب

أما موافق الشاعر من أحداث السيرة
والطوبى في معالجتها فهو يخط نفس الطريقة
التي حكى إلى ملكها في شعره الاجتماعي فقصيده
التي وجهها إلى الجامعة العربية بمثابة أحد
اجتماعها ، تشرح أسلوبه ، وطريقته وتكشف
عن نفسه الباهرة .

مريد جسامك يا جامعة
هل أنت جصرة ؟
منما الكلام لعل من لعل
فان الأمانى يا طامعه
أصبح صلاتك هذا الزمان
يرأس إلى منى القامه
كأن ولأنهم جسد لدموم
عصر من الأمة الماتمة
كلنا خنوعا وعدا انهم
يلابى في رصاصة واسمه
كروى في دولة من خمسمائة
فتبون في أغصان قاصمه
الى أن ينهى بمثل ما أيضا به من تكلم غاللا .
يا رب رحمتك انك جسد
وحيد يدعى الله فأنه

وكم تعد يتكلم الأمة العربية وتمنى لو اتاح
الله لها شخصية كاشية بمراد يضم صفوفها
ويعم شعها وحيد للشعب العربي مكانته .

مى لى (بمراد) يضم صفوه
ومليه أصبح صفوه الماتمة

صورة حياة من صور الحق والواقع . وذلك وأن
نقرأ هذه القصيدة لتعنى تلك أمام المشهد
وجها لوجه ، فبعد أن أوضح لنا صورة البيئة
وجسدها في الظل شعري رفيع ، التفت لطيفا
إلى هذه البيئة في حياة الناس . فما رأى خيرا
من تصوير المظن في الصحراء فقلنا إلى مشهد
محرر صاحب يصح بالحركة وينطق بالوجود .

احتماله بالعبد

ولو نأظف شعره الأجسامى وسرحتنا فيما نظرف
لوجدها لوحة باقة نبتت عن شعور حساس
وتكلم من قلب يفيض وحية وحنانا ، وترجم
عن واقع محسوس ملموس ، فلما جاء العبد
واندفع الناس بهونه بما لديهم من ذور وفول
بعد العبد عنده ليس في الظاهر ولا في البؤرة
بل هو وحى متحملة بعدا للتعبير عن واقع
هي وحياة عادية فيها تصوير لآلام مجسدة في
نفسه وتعبير عن أمال نفسه لجمعه . فاليك وهو
يحفل بالعبد على طريقته الخاصة .

أهلك يا عبد يا حنانيا
بمضى سؤالي كنان حالي
حمل ظالم الناس شك سعد
يرى إلى دواء انكسار
أم سمدة الآن فله بهيل
نظمنا في النقص في المال
تسمة الظنيل في نبيسى
مما بلاسى من انكسار

فالجمال عنده هو الذي يمر بآثار مظهر
العبد ، أما الأخير الحكيم الذي قلب بهره
واجل بصيرته في زواري العبد الخوالى فمن يرى
في العبد ودهوه غير شريح الظاهر زائف وسراب
خائب ، لا يفتى ولا يسم من جوع .

أرى أرى فبك حين ترحم
تكل ردى ليصبح آل
لم تبقى زوارك المسموالى
لوايح الفكر من مسمو
لم يغير الشاعر وجهه في النواحي باحثا عن

ولكن يعود ذلك بدوره وتقع فلسطين فريسة
النظم والارهاب فيؤسس اليهود دولتهم الزومعة ،
فيثبت النصارى والمسيحية تطوق قلبه والام يصر
روحه الى اجماع لجنة الهدنة (بلوران) برئاسة
وزير خارجيه تركيا (بلجان) وهو يهودى الاصل
فيخاطب العرب قائلا ،

يا ليت شعري متى العربان عربان
وقد رب دهم والعربى لوراء

واسوءه والشرير ميسره
ان اريس على النساء بالحد .

لما فلسطين الا مثيل امدلس
فطسى على اعينها بنى ومدول

لم الدعاه الى (لوزان) في ضمة
الاصحاب عيب الموم ما كانوا

عند سمرقند من يورن ، بلادهم
فالعرب ميسم دور ووطنهم

بهذه الطلوع وهذا الاسى يبقى النصارى ماسية
فلسطين وينيب أهلها الذين راحوا ضحية الفدر
والمدون وضحية العالم الحر الذى اضر
بواقع الامر لورا في فلسطين .

ودولة تدعى المبرية اعترلت
بوافع الاسرى لورا في فلسطين

وسقط كل مثاق يرميها
ملا ديمها للاف ميسمكين

في القبيحة اوحاها كل اوسمة
مئة الضحايا التى في دير يامى ا

وسج مع النصارى مير احاسيه ومشاره ،
فمنحه يندى الصدود العربية ويخطاها الرافال
مالية فيعيش مع بني الانسان ظرا ، ويشركهم
افراحهم واتراحهم ، فستبين ذلك من فضله
(كوربا) و (ميثاق السلام) وتجيده تزعيم
الهند الهنديا فاقضى وزعيم الصين (سن بات صر)
ولو شئنا ان نطوف مع القسارى فاستخدموا جميع
نظمه ، لاجزما التلواظ ،

رحم الله النصارى ونظمه يرشونه . ■■

الكوب خالد سعود الزيد

ليمد من حلى المالك وحدة
واللمم تمسوق فوقها وايامه

ضعب بنو قحطان ركن اسلمه
ونو نزار في افضلى شرعبيه

لقد اصعبت الامة العربية دولتان فذكرنا
بدولتان الاندلس ، لا يخطب بعضها على بعض ،
مناخرة فيما بينها ، يبيت بسلطانها الاجنبى
ويحكم في مصرها العربى ، ولو اتها اجمصت
نعت راية واحدة لحزت على كل طمع ، ولما
سهل احسانها وابلائها .

عدى بلاد العرب في ضعب
لا يخطف الجدار عسى جبرته

في كل صير دولة ناجحها
لصاحب النمبل في جوتته

وهذا الدولاب ميسمها
حسبر ان يفتنه في كثره

ندمها لسو جيمت لمبة
سند سب لاصبح في مصه

وقال في فلسطين

امن النصارى بوحدة الكناخ العربى ، كما
امن بوحدة الارض العربية ، لذلك هم نازح
الظلميين سنة ١٩٢٦ م واستمر الاهم
وامالهم عندما بولور فشر الضيمه (ميد
بلفور) شاجبا لصرح بلفور ، مستكرا عدوانه
على حقوق شعب فلسطين العربية .

عدى فلسطين السوديه
مسة في مصباتها لمية

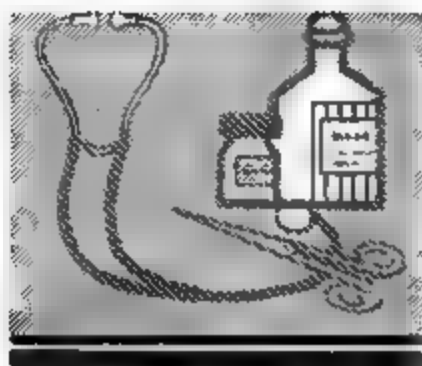
ما يفضيلى رلراله
حتى يركول من مسممته

لم يخاطب بلفور قائلا ،

سر جيسل وصفت بالهمسا
ماتر المسبوق والمسيبوق

فاحظر من العرب الاكلو
من ان ياسهم شمد

السلام دار جيمسودهم
من حبه كتمان التمهيد



طبيب

الأسرة

زيت السمك هل يعطى السرطان

— كنت مع جماعة من الأطباء، وحدثنا في المطبخ وأعمال المطبخ ، ولما جئنا على الزيت وعلى السمك ، فالتواحدة منهن آله من الأمور الكبير على الصلة ان تستخدم الطابعة في الزيت مرة بعد مرة . وقالت اخرى نعم ، وان هذا بسبب السرطان لآل السمك . فهل هذا صحيح ؟



صبي ناله الشيب

● في ولد يبلغ العادة عشرة أعوام ، وشعره مستنالي اللون . ولد ظهرت فيه ، في العام الماضي ، خصلة صفراء من الشعر منها الشيب . فهل تاب ولدى قبل توائمه ، وهل يست هذا الشيب ، وكيف نتبينه عند هذه ؟

— هذا حادث ليس ولذلك فهو مرنأ وجيداً . علمد عرف ان الشعر شيب في القصبة وهم في سن العاشرة . وهناك احتمال أن هذا الشيب يكون أسرع الى رؤوس هؤلاء الصبية قبل لغيرهم من الرجال عندما يكبرون ، والعلماء يترجمون هذا الى صفة أصيلة في الميراث التناسلي الذي وراثته من آباءهم وأجدادهم ، يظهر

● هذه الشائعة يا سيدي لا بد خرجت من أحد المختبرات التي تجري فيها التجارب في مرض السرطان ، أو لعلها المصادفة البحتة ، فان بعض هذه المختبرات تقول انها استطاعت ان تحدث السرطان في الفئران بواسطة الزيت بعد تسخينه تسخيناً شديداً . ولكنه تسخين لا يمكن ان يبلغه وهو في وعاء قلبي ابداً في المطبخ . على كل حال شائعات السرطان وأشباهه الآن كثرت لدرجة صارت اقرب الى أن تثير في سامعها التعلك من أن تثير الخوف .

وأعود الى زيت السمك في المطبخ فأقول انه لا يحدث السرطان قط ، وقد أجريت عليه تجارب دلت صراحه وبثقة على ما أقول .

ثم نقطة تسماعها الطامعات . ان الزيت الذي يتكرر على به ليس هو الزيت الذي بدأت به الطابعة اول مرة . ان جزءاً منه يضيع في كل قلية سمك ، والطابعة تضيف اليه جديداً كل حين بدلا من العاقد ، وبالتكرار لا يتبقى في الزيت من قديمه الا مقدار لا تذكر .

دفايات الكيروسين ، هل منها ضرر ؟

● حل : التمسك ، ونحن نستخدم دفايات الكيروسين ، هل هي ضارة ، لا سيما فيمن يصطب بالريو . وهل هي تعدت الشروط ؟

— شرطان لا بد أن تتوفر في موقد الكيروسين . أولهما أن يحترق الكيروسين فيه احترافاً كاملاً . والآخر أن يمتص دسله صفرة السخنة . وثانيهما : أن الحجرة التي بها الموقد يجب أن لا تكون حجرة مصمتة ، أي لا مهرب للهواء منها . ذلك لأن غازات الاحتراق لا بد من أرواحها خارج الحجرة أحيان بعد حين .

ثم لا ينبغي أحد الخطر من هذه المواقد ، بسبب الإعتقال وعيهم بها . أو بسبب الأحرار من خدم ، وغير خدم . الذين قد يكونون شراً من الأطفال .

والإسبال المتعانة حياء ويحتفى حياء . ذلك باختبار صنوف خاصة من الطعام ولقد ذكرت في كتابك أن صحته ولذلك لا يصنع شيئاً . أن كان لا بد من تعبير على ما يراد . وما ذكرت من معالجة اللون ، لم يبق له غير الصنع .

أنا متقدم في السن ، وفقدت رجلاي الكثير من الإحساس . .

— أنا رجل فوق السن . وأنا مصاب ببدء السكر ، وهو هذا وذلك فقدت رجلاي الكثير من الحس . فلما في البيت نطعم من رجلي شيئا ، ولا أحس بتخلله . وفي الليل ، في البرد ، أحس بالبرد في رجلي وعلى الأخص في فخمي ، ولا سيما في الفرائش ، فمالأ أحس ؟

● أن كثيرا من الأسباب . ولا سيما المصابين ببدء السكر ، يعانون من بقاء الدورة الدموية ومنه الإحساس في الأقدام . ولهذا يجب عليهم العناية كل العناية بأقدامهم ، فكثيراً ما يحدث بها ما إذا أهمل أدى إلى تقيح يحدث في الرجل بسبب عدوى ، مع بقاء الدورة . وعلة صاحب القدم عن ذلك لقلة إحساسه بما يجري هناك .

وبصحة الأطباء في هذه الحالة هي العناية البالغة بنظافة القدم ، لأنها تمنع الميكروب أن يدخل إليها ويسبب التقيح الذي كثيراً ما ينتهي بالنشر . وذلك بعمل القدمين كل يوم بالماء الدافئ (لا الساخن) وأصابون - بلوه - تحفيف

الأصابع . والأظافر تقلم من بعد غسل القدم ، فهي عندئذ تكون لا تزال طرية . وقطعها يجب أن تكون قطعاً سليماً مستقيماً لا يدور مع شكل الظفر الطبيعي . وهذا يحتاج إلى بصيرة سليم ولعير ذي البصر السليم أن يستعمل يمين له بصيرة سليم .

ويجب تجنباً القدم والساق البرودة الزائدة . وكذلك المشيئة الزائدة . فالرجل التي فقدت الإحساس لا تكاد تحس بالمشيئة عندما تزيد وادب فهي قد تحرق . ومعالجته الخروج ، إذا وقعت مع الدورة الدموية أسطنة شيء بطول .

والتي على الحفاء في الظلام ممنوع ،
فانت لا تدري ماذا يصيب القدم مما لا
تحس به .

نصائح الأطباء كثيرة نكتفي بما
أوردنا .

على أن الشيخ الذي هذه حاله ، إذا
احس الماء وورما في قدمه ، أو تغير لونه ،
فعلية بالطبيب على الفور ، فمن ندري ؟

أما أن تبرد القدمان والسرطان في
الغرائب لبلا ، فعلاج ذلك ليس الجوارب
الصوف الواسعة ، لا رجايات الماء
الحار ، فهذه أساليبها خطر مع
فقدان الحس . ويخطر استخدامها و
بدنه الإدمان واللباس ، وأي حره من
الرجل تحت الركبة ، إلا إذا هي لعت
بوعطه أو نحوها .



— وفي يوم ، ونحن أن الطعام الذي آكله ليس كثيرا تعرض نفسي على
الأطباء فلا أحد منهم إلا التهمة بتقليل الطعام ... واشترى ميرانا لورين الجسم
بدينارين ، ولكنه بدل كل يوم على وزن مختلف ... و ... و ...

فحضر هو الطبيب رأسه وقال له : هل
لك في نصيحه ؟ قال نعم . قال
نصحتني أن تؤمن على أولادك بأسلوب
غير هذا . قال : كيف ؟ قال الطبيب
أن الزيادة في وزنك كادت تنذر في حالتك
هذه بأمور جسام . والتأمين الذي تطلب
بؤمن الزوجك وأولادك المال من يملكه .
ولكن أي مال يقوم مقام الزوج ؟ ويقوم
مقام الأب .

وصدق الطبيب . فمات هذا الزوج
والأب بداء القلب بعد سنتين ، وما ألقى
عنه ماله وما ترك لزوجه وأولاده .

أما الميراث الذي اشتريت يا سيدي
السائل. فأنشئ الذي دفعه له هو الثمن
المضاد . ولعل الشركة التي صممته ،
وهنا شركات كثيرة ، شركة داب اسم
محترم . أما الاختلاف المفروض دائما
أن تزن جسمك حاريا ، والأب بلايس
داخلة خيمته نظل دائما واحدة . ثم
تزن نفسك في ظرف واحد ، كأن تزن
نفسك دائما في الصباح وحمل الاطار .

وقد جاء ياسيدي المسائل ، سؤالك في
وقت مناسب . ولحواله مناسبة كذلك
طبه . فشهر رمضان قد أترت .
وشهر رمضان هو شهر الطعام البخل
الطعام ، فالصحة التي أدبها وأجبه .

● الأطباء الذين استنصحتهم على
حق. ماذا قالوا لك ذلك كثيرا ممس
الكثير هذا منك ذكر أكبر مما حجاج صحتك.
وما يحتاج منك . فالطعام يحرق في
العمل عند بليل المحهود الجسماني ، وهو
نوم يبناء ما تهدم من الخلايا . والذي
يعيش يتراكم فوق جسمك . وانصاح
أسيبه ليس دالا ، كما يقول . من
حاجة الجسم إلى الطعام . وأما أن
صديقك وجارك الذي تذكر أرفع منك
حسما وأكثر منك آكلا فذلك لا يقوم حجه
يبور ما تأكل . فصديقك الرفيع هذا ربما
يبدل من اليهود في حياه أكبر مما يبدل
وربما يحرق جسمه ، من حبيب دليعه .
أكثر مما تحرق ، وربما يمتص جسمه
من فتاة هضمه من الطعام أقل ما تمتص
س .

ولا تركن إلى ما يقولون من أن السممة
راحة إلى الورائة ، وإلى العهد وغير
ذلك ، فهذه لا تصدق في الأكثر ولكنها
تسمع علة تبرر التبع ، لأن القيام قبل
السع يعطي الناس الإحساس بالحرمان .

ذهب رجل "أب" كريم ذو أسرة هو
راع لها ، وزوج بها . ذهب يؤمن على
حياته مملع ذي يال ، يضمن لزوجه
وأولاده من بعده الخير الكثير . وامسحه
الطبيب المختص ليحيز الأمن ، وبعد



ساقِ وَاحِدَةٍ..

قصة بقلم
جان الكسان

■ قام عرس في صليبيخ اليرموك ...

سار العريس في شجرة الاحازيح والخرزب
برتدى بدلة كطية وعلى وجهه سعادة وكسنة ،
والى جانبها سارت عروسه وهي تستند الى حكاكين
لانها بساق واحدة ..

كانت العروس صبيحة ، وادحة الوجه ، حلوة
الحيا ، وفي صلبها جن دفين يشوب الفرحه التي
النمت فيهما دعما ولؤلؤا ...

كان العرس مطاوعة للذين لا يعرفون الحكاية ،
كانوا يظنون ان الساق المسورة سبغ حلا من
معييب صبيحة في الزواج ، ولقد ازدادت دهشتهم
عندما علموا ان العريس هو خليل ، فتجعج شيب
الطيف ، واكثرهم طرفة ورجولة ..

انا اعرف الحكاية .. ساعدوكم الى ستة عشر
عشا ... نحن الآن في العام الرابع بعد الحرب
والنسيئة والالف للكيلك ... عرسم الآن التاريخ
.. اجل .. انه تاريخ النكبة .. هناك في أرضنا
المفترق الكحلة .. في فلسطين ..

كنت في العاشرة من عمري ، وكان خليل سبي

نقد خط الدفاع من هذا الهجوم المفاجيء . كل علينا ان يصنع شيئا خفيا .. ان يصنع بطوله .. وربما نافع كذا .. الرجال والجنود والساد والإطفال بكل ما في أيدينا من قوة وسلاح وعصي وحجارة . وكنا نعرف ان المصبات المهاجمة ستجمل القرية في النهاية لأن هدد أفرادها كان كبيرا والأسلحة التي بين أيديها ناول ما في أيدينا عنزات القزاة ، ومع هذا صممنا على أن نشتل هذه المصبات وكنا كاذبا ريثما نصل النجدة الدفاعية لقري ناجورة .

واتسنا الأوامر بالتوزع في أزقة القرية وبين الأشجار المعجزة وإطلاق البران مساة من كل مكان لنهزم المصبات المهاجمة باننا قوة دفاعية ضخمة لعدد حتى انقض اطراف المحول ..

وخرجت بقوى الى الطرف الشرقي من المحول احمل بتدفقتي بصوبناوالى جانبى كانت حبيبة .

لم يكن جسمى الضعيف ليؤدى على الصمود ، ولكن شيئا أقوى مني كان يدفعني لأن احمل السلاح ونركض لاحنا الى المحول لاجل مكاني في الدفاع ، كما تصيب انذاك لو لم اكن شيئا عربيا ، انى لكنت فمت بأعمال خارقة ..

نعرفون يا اساقى حب الوطن .. حبا هذه الأرض الطيبة التي نتمسك حتى والتمه لرابها .. تصورا من الآن شعوري انذاك واننا اهد نفسي شبه ملجئ من القيام بدور آخر أكثر خطرا من الصمد على الأرض ولساد البندقية الى جذع شجرة زيتون او اختلا الرصاص بين حين وآخر بلع ما حذف ..

كانت انني حبيبة قد انبطعت على الأرض الى جانبى بعد أن خلقت رأسها وراحت تنظر الى بدحول « وطنية » كبيرة كانت تجول في حينها الضخماون .. كم نصبت انذاك لو تكون في قوة استورية جارة .. قوة خارقة ، الهوى من كل فوات المصبات المهاجمة ، قوة تلت حذبهم كله ، ونظم نراهم كلها ، ونظى رجالهم كلهم .

كانت كينى تاتت وأنا انظر الى حبيبة الكسكية الرامدة الى جانبى من الخوف .. ولم تكن حبيبة وحدها . كان هناك اطفال كثيرون ابرياء ، كلهم تصورات مصيرهم الرهيب وهم

.. فنحن من قرية واحدة .. كانت الحرب قد اشتملت في كل القرى ، كان الرجال يتقاتلون عصابات الصنابة بضراوة ، وكانت قريبا مهددة في كل لحظة ، فالسلاح الذي في ايدي رجالها قليل .. وهم مضبون ...

ولى ليلة هيظ القرية شيخ على محياه يور ولى عيسيه شيه من اجدان الاتيه ، جميع اهل القرية قرب البياض وراح يحدث اليهم ، وكنا ، خليل وأنا ، بين المجمعين ..

قال الشيخ بعد قليل ساريكم ساق حبيبة ..

انها خلقة حلوة ، اخلاها دمنة ، ماتت امها منذ سنوات فراحت هي تقول ان تكون اكبر من سنها ، وان لعل الفراخ اقلى خلقة امها .. كانت تسيطر في ليالى الساد لوفد الدار وجيز في الشاكي السباح ..

انها وحيدني .. وايا احبها كثيرا .. ولرباح عندما اعود في الساد من البيرة لأقرى لىب التفر بافاعة غنية في ظل الدابة الى سبيسط في عيسيا ..

ابتنى هذه ساريكم ساقها .. سمول لكم ساقها كالذا بحارب ، ولماا سبني عليها الا يخلل انفسا مهما كانت النفسيات ...

لقد علمت ان الهاس دب في القلوب القمى منكم لالة السلاح في ايديكم ، وهذا ما وجدته في قري اخرى ، ولعلنا ارى ان من واجبي ان احدثكم واتشد من قريكم لا تفسدوا ، فهذا هو واجب شيخ مريفي بنوه لبعث عمل السلاح .

اسم لا تعرفوني ، ولكني من هذه الأرض ، كانت امرينا اول اهداف زحف المصبات الصهيونية التي تحتاج البلاد كالجراد .. لقد صممت قريتنا بيسالة قبل ان تسقط .. لم تكن الامدادات قد وصلتنا عندما هوجنا بهجوم ليلىا يشنه عليها افراد تلكالصنابة .. لم نطقنا بالمخافة بل دفعنا الى العمل السريع الحاسم ، فلتقنا نحن رجال البلعة ونساقها الى مركز المعصية تعاون مع رجالها في الدفاع .

وجدنا الأوامر نطلب منا تشتل المهاجمين ريثما نصل الامدادات الى كانت في طريقها اليما . ورايا ان مهمنا صعبة ولكنها شريفة . كل علينا ان

السفلية ، وخلفه سار أهل القرية ليتلوا
أصواتهم في خط الدفاع حول العقول ..

★ ★ ★

لذلك اليوم لا أتساءل .. فقلت صبيحة إلى
دارنا .. وحسبنا إليها ، خليل وأنا ، نواسينا ..
هفتنا برص من القذبة التي يترن سالها ،
كان الخوف يترن لعبها الضراوين وهي تصدنا
.. الأثر هذا تصاعداً ، ولا أتساءل .. وأذكر أن
خليل بكى وهو يسمع إليها ، وعمره على أسنانه
بل الله قال لها . لو وقع في يد اليهودي الذي
رمى القذبة لشرت من دمه ..

أنا أعرف الحكاية .. أتم اقل قام ذلك ؟ عدت
أصلها ترى أماني وأنا أشهد حفلة العرس ،
وأنا أنظر إلى خليل يمشي في الزفة وإلى جانبه
صبيحة بكى على خالزها ..

الزفاف حولي ترتفع .. الأهازيج تسبح هنا
وهناك فيربدها الخيل .. عرفت أن العربيين
سيكونون صبيحين ، فدموع خليل الطفل ، وهو
يسمع إلى صبيحة بعدله من القذبة كانت الخط
الأول من حكاية حبه التي راحت نحو في صغره
طيلة سنوات الزواج .. حتى جسد هذه العذابة
في هذا العرس البهيج ..

السؤال الوحيد الذي يحتر عيني حتى غليب
منهما الرغبات : ترى .. متى سيكون فرسنا
الأكبر .. هناك ، متى تسترد الساق المبتورة ؟

دمشق : جان الكسان

ينزعجون لانتقام الوحوش الذين أكلوا يزوعون
الليل واللمعة في ربوعا الضراء ..

وبصحت خطنا .. أولمنا في روع الكتمين أن
مقامتنا أقوى مما ينصوريون ، وأصعبت المقومة
أيضا كانت الإصابات خلالها قد وصلت لبعض
الفرى الأخرى ، ولكن قريبنا سقطت ، وفرونا
سها لأجبن إلى الفرى الأخرى لنجمل مكاننا جدينا
في الدفاع . وهكذا وصلت إلى هذه القرية .

وصمت الشيخ ثم كتف الفطام من جسد
الطفلة فبنت يسأل واحدة ، وقال بصوت منهج
أما سالها الأخرى فقد خسرتها .. برتها لأذبة
مجربة .. أن أطفالكم كلهم معرضون لثل هذه
التهابة ، بل لألس منها إلا تهوس لحظة واحدة
في الدفاع ..

قد يضر هذه الحركة ، ولكن يجب أن نصمد
بشرف حتى النهاية .. أنا يا ابنائي حزبن ،
حزبن من أجل صبيحة . حزبن جدا ، ولكن حزبي
لا ينفك عند حدود الدموع والخمر .. أنه أكبر من
ذلك .. أنه شيء غريب يقلى في صدرى .. شيء
ينبه أسرمد الساق المبتورة ..

هل عرفتم الآن لماذا أبعوكم لواصله الدفاع رغم
السلاح اللليل الذي بين أيديكم .. حيا أيها
الأخوان .. علينا ألا نأخر ، صمير الحياة خفية
الدفاع ، ويجب أن نسلم أمانتنا في خط المقومة
.. وها أنا أنامكم ..

وسلم الشيخ مستحلا على نفسه وبيعه

« رجع بغني خنيتين »

● ساوم أحد الأعراب حسا الأسكافي على حمى ، ولكنه لم
يسرها بعد حسن طول ، فعاظ حسا حذل الأعرابي ، فقام وعثق
أحد الحميين في طرق الأعرابي ، به سار وطرح الآخر في طريقه . وكمن
له فلف مسر الأعرابي ورأى أحداً الحميين قال ما أشبه هذا نعم
حين ولو كان معه الآخر لأحده . فمقدم . ورأى الثاني
مطروحا . فمدم على تركه الأول ، فبرل . وعمر راحسه ، ورجع إلى
الأول ، فذهب حين براحلته ، ورجع الأعرابي إلى الحي ولبس معه إلا
الحمار . فقال له حومه ما أندي حبسه من سرك ؟

فقال حننكم بحمي حبي .



الوقوف على الكرسي 4 ذي الظهر : ينقل الفرد
فيه من جهد جسمه 4 أكثر مما يفعله الجسم
وهو ذاته 4 بمرور جزء من مشرقين .



الوقوف 4 حمل أوضاع الأيدي أوضاعا
للحمى 4 وأكثرها الراحة للقلب

قامشك ياسيدتي

هي معتك .. وهي بقصفتك ..

■ وأنت سرتني إلى الدنيا معمود في الظهر قد نهيا لاسواء ، ورحتين قد
نهانا لامتداد ، ورأس يطول لأرتفاع ، عادات مضى في طفولتك ، وفي صباك ،
أي شريك المعنى ، كان أحمل ما في هذا الشك استغاثه عود .

واسمعنا العود وأحب الأم في الطعنة ، وواجب أهل الحب والربط في
المدرسة ، مما يصل بالقاعد ، ويصل بالعود ومصر مدته ، وفترات انصب
وطوبها ، وبأربابها الضعيفة وصروبها ، والكثير الذي يحدث عنه رجال البرية ،
ولا يدخل فيه ، فذاك حدث بطولي .



في الانحناء : يعبر الجسم عن الطاعة ، كثر
عما منه وهو راسه يقدّر انفسه



في الوقوف : يعبر الجسم عن الطاعة
في اماله كثر ما يصفه وهو راسه

ونأتي من بعد المدرسة عمل البيت ، عمل الفاه ، عمل الام ، وكثيرا ما نستخدم
عمل البيت ما كان اصعبه الزمان ، ونوضح من انفسه ما كان اقله ، فاستقام ،
انطبع ، والعلو ، والمران .

وبعد اني ابرسم التي تصعب هذا الكلام على اوضاع نحبها المرء ،
والمرء انحدثه خاصة في اعمال بيها ، لا سيما في تلك الامم التي عرّ فيهمها
انخدم ، يستل المذبة الحاضرة لها .

ولكل وضع رسما : رسم سليم ، وآخر صار .
وغير الكلام ما قل وقل .

وجير من الكلام ، الصور ، فهي اقل ، وادل ، واضمح .

وهي صور لا تفصل فقط باسماء الجسم وجماله ، بل كذلك براحه .
ونوفر انجده له ، لا سيما وجهه السباح في حاجه شديده الى توفيره ،
واقصاده لحاجات في البيت اخرى .

”لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَن تَقْوِيمٍ“



حوض غسل الوجه
مرتفع " ٤٠ سم " لطهر



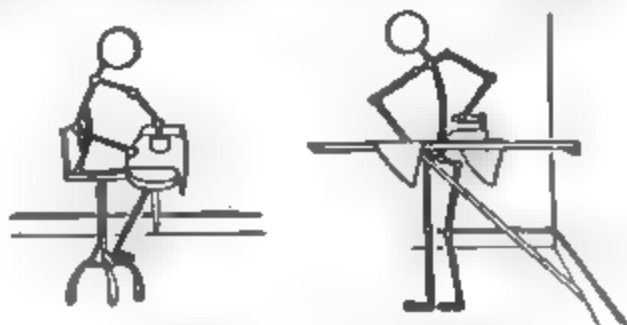
حوض غسل الوجه
واخفض " ٤٠ سم " لطهر



طاولة غسل و جري طوبه - معاشيا ا اشاعة ظهر ا او استقامه



وكذلك احوال في الصبي



وقد انكرت البطيوس حياء وهو من
انسان لثيمه واهل احدا يظهر



ونظيف الخصار

الكريسي الذي لا ظهر له يمشي اليه والكرسي ذو ظهر مسطح به الظهر ويرتاح



الكرسي الواسع

كنت ظهرها وهذا وضع خاطيء
استطاع على ركبتها وهذا وضع سائب
ولعل المشرقية صانع الكرسي وصممه ، لانه يول
بالكرسي الى حيث لا يملك المرأة ان تستند اليه وتكون



بد البسطة ، أو الداحضة الأرض ، وضرب
وإسقاط القدم إلى الأرض



بد البسطة ، أو الداحضة الأرض ، حالت
لإستخدام الظهر العماد

انظر هذين الوضعين مستقيم ومنحني

في الوضع مستقيم بعد ن سحور لحدغ ، هو
بعض سحور أرضية ولراس ، ونشده إلى أسفل
فبعض مستقيم على السداد ، لرجلين ، وفي
الوضع المنحني السداد حدها حاور السداد السداد
مختلفة ، فتشوي الظهر إلى الوراء أو يرد السداد
إلى أمام ، وإستخدام هذا الجسم يدي في
من كل دواقة للحمال ، ساطع فسب



المسح أو الداحضة والتطبيع
بالنفسا الجوفية مريح

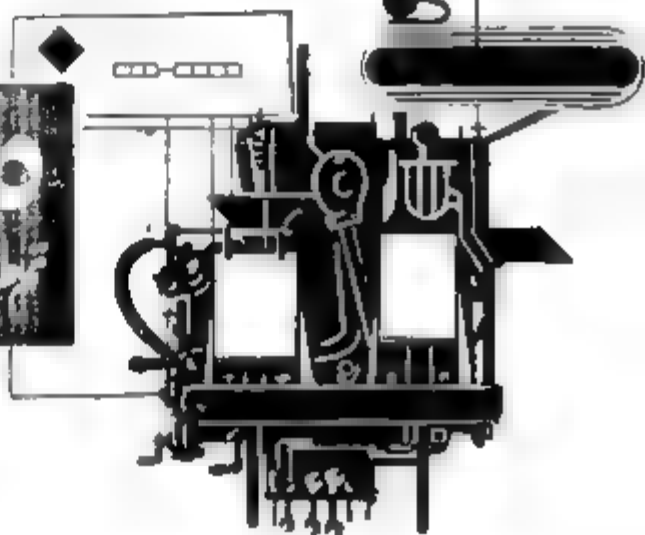


وفي مسح الأرضية أو دهنها
الإستخدام على الأرض مريح

بمناسبة مهرجان الكويت لتخليص صورة العرق

هنا تطبع "العراق"

٥ مليون سنة
تطبعها من الآن



ومما يدعو الى الترحيب ان هذه الطبعة ، هي في نفس الوقت ، معهد فني كبير فيه تعلم وتخرج العدد الكثير من اساء الكويت الذين يقولون الآن مسئولية الإدارة ، ومسئولية تشغيل الأجهزة الدفينة الحديثة التي تخر بها الاسام المختلفة ، بعد ان كانوا يدرجهم على أيدي اخوان لهم ممن سبقوا من قيس العرب ، وبعض من غير العرب ، جريا على السنة التي جرى عليها سائر الدول العربية ، عندما استقبلت فوجت انه قد تظف بهذا الزمان ، فعلم على ان تحقق .

وعندت وزارة الإرشاد والآباء - وهي المسئولة من طبعة الحكومة - الى تجميع هذه الخبرة العربية المحلية ، فارتسالت البعثات الفنية العمالية ،

■ هذه النسخة من «العربي» التي من يدك ، هل فكرت يوما في معرفة مقدار الجهد الذي بذل في طبعتها وخروجها على هذه الصورة الجميلة ... ؟

ان «العربي» ليست تعريوا فقط ، فانه بعد التحرير يأتي مجهود فني رائع يقوم به فنيون ملتصقون في طبعة حكومة الكويت ، وهم الطاهر فيها .

لقد مضت ست سنوات كاملة ، ظلت خلالها مكائن الطباعة الجافة ، في تلك الطبعة .. تدور وتلف ملايين المرات لتخرج للمواطن العربي ما زاد مجموعه على خمسة ملايين نسخة من «العربي» ...

العربي : العدد ٧٤ يناير ١٩٦٥

الواحدة لـ الأخرى ، إلى مختلف دول العالم :
إلى الدول العربية ، وإلى ألمانيا ، وإلى إنجلترا ،
وإلى دول أوروبا ، لينتدب أفرادها على مختلف
أساليب الطبع والجمع والتصوير ، والطباعة على
مكتبات الآفست ، والنيو ، والإنريب ،
والنوبوب ، والكليشوجراف والليثوجراف ...

و B العربي لا يست كل ما تطبعه مطبعة
الحكومة ، التي بلغ إنتاجها من المطبوعات والصحف
والمجلات والكتب في العام الماضي وحده ٤٩ مليون
مطبوع مختلف ، تمثل جميع طبقات حكومة الكويت .

إن هذا الجهد الفني من أبناء الكويت ، وحده
١٤٠ ألفاً من بين ٢٤٠٠٠٠ يقطعة من سائر البلاد
العربية ، يجمع بمسوى فني من أعلى المستويات ،
يضاف إلى ذلك ٢٨٦ عمالاً فنياً يندرجون بوجبة ،
وبذلك يصبح عدد العاملين بالمطبعة ٦٠٦ عمال .

وعلى المصطف التالية بعد الفاروق عريضا من
المصور والتفاصيل من هذه الطبعة الحديثة
الكيرة .



إلى اليمين : بيرامقودة وقف على خريطة ، وليس
قسم الزكمراف بمطبعة الحكومة ، بحرك أرداد
مكة التصوير وهي لمكن صورة غلاف المبد
الذي بين يديك . سميذا لمن يوحاف ترك



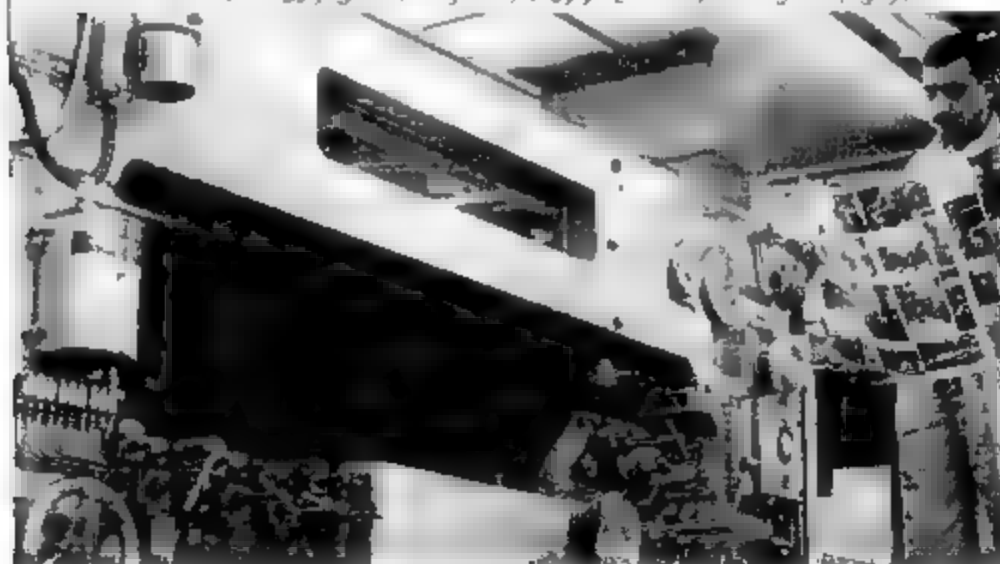


لم تعد الآلات الدقيقة الإلكترونية مغريرة أو مستعجبة على العمال الذين من شأن تكويت ،
 أن يصحوا بسرونها حسب وظائفهم حاصلين منها على أحسن نتائج أول الصورة انطبأ
 يرى سيد هذه العوا والآلة مدير مطابع الحكومة الذي قال دون تفويت له في الكويت على
 الذي الإحصائيين من في القاهرة ، من في الجانب وراء هذا واقعاً مطور حالة الحصر الذي انبسط
 في ممرات أقر من الإلكتروني الآلة كالميكروجراف ، تصفها مثل ب. سرع في عمل لوحات من
 صور ، يرمي « نظره » أن هذه إلى سحرها هذه الآلة تصنع لوحة صورة ملونة لا تعدى
 نصف الساحة ، دون حاجة إلى لمسها اصلاح أو اسمها خصائص سيما كان عمل لوحة
 لأوراق لوحده يحتاج لمدة أسبوع كامل ، أن انكليزوغراف من انص وأحدث الآلات
 أنه يورد في عالم الزمكوتراف في يحضر على المركب

إلى اليسار سليم المدني الذي نظم ندوة الأولى في الكويت ثم سافر إلى القاهرة وبمعا
 إلى جانباً لندوة على من الطائفة ، ولما عاد إلى الكويت تولى العمل على مكتب طبع
 « العربي » واليوم أصبح « مدير الطبعة



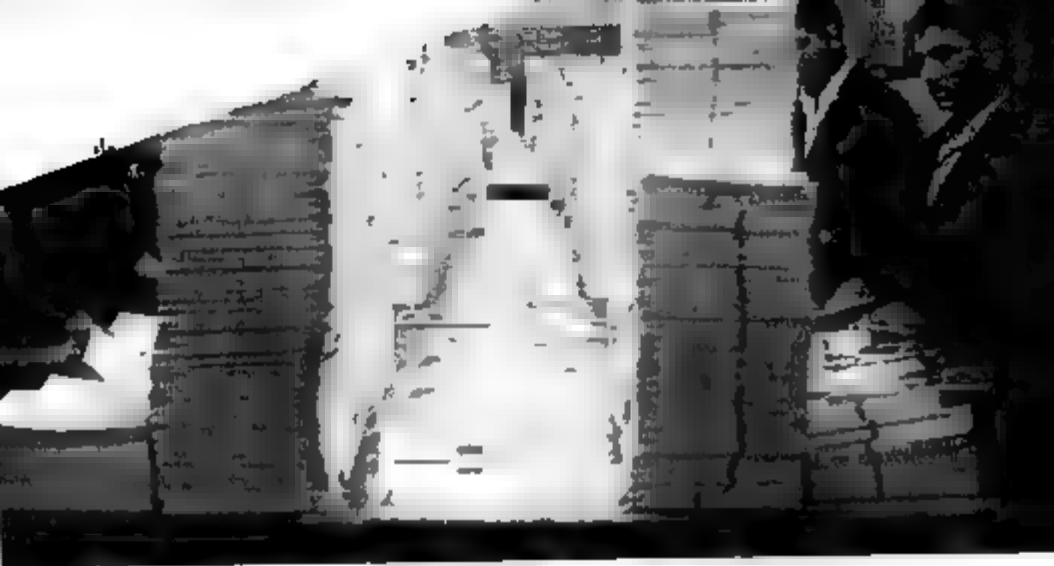
ما تكاد تظنونه من طبع آخر - «المرسى» ٤ حتى تسفل هذه الآلة - في حجاب نظر الآلة في
 تسطيع على حصة آلاف فرج في الساعة في حده - وري صارحت هذا القسم وهو يوش يوسف
 الذي يرميه في ساء تكوّن القطن طويلا الآلة في حده الآلة في يوش ساجدا اسام ٢ عاملا



إلى اليسار : كوم من حلازم « المرسي » مع طعمها وطيبها ، ونعمي حمصها ، بعضها فوق بعض ،
لنأكل منها بسبج « المرسي » ، أما عينيها طويلا ضيقه - ولكن أن نعلم أن مجموع
عدد حلازم كل عصف من « المرسي » يرتد على مليون مائة « يسرق » جميعها ولجلبها عدة عشرة أمام

إلى أسفل : ما نكاد نطيقه لجميع حلازم العدد مع حتى مرسل الإعداد إلى مكة ضيقه ، وهي مكة
أية ، قطع الطلاف حول الحلازم ، ونقصه بالبراء الأبي سديا ، ونرى في الصورة بعض مكس
من هذا نوع ، فبما نوسع الطلاف على الحلازم ، ونصل على إدارة هائل يكتس مجموعة من الطنفه
لنؤتيه الناس سفروا في مطبخه بحكمه أن بسطه مكة الواحد ن نصف ؟ عددا في أديبه





الى اليسار بعد
انتهاء عملية
التجهيز، بعض
اطراف الاعداد على
مكنة النسيج، ثم
لوسج على رفات
آلية لتجهيز
نسيج البصبر،
حيث يتم تصديرها
الى اكثر من ٢
دولة مستعمرة
مجموع وزن نسيج
العدد الواحد من
٥ الكيلو ٥ ينجح
اكثر من ١٠ كيلو

كتاب الشهر

شمس تسطع على الغرب

لؤلؤته
زخريد هُنكَه

■ لما كانت ثورة جوستاف لويون على معية
ديان للغرب ، واستهانت بالثقافات العربية ، هي
التي دفعت الى اصدار كتابه الشهير من الحضارة
العربية ، اطفالا للحق ، فان استهانة الغربيين
بالثقافات العربية ، هي جعل به ، هي التي دفعت
للتشرقة الاكاديمية المذكورة زجريد هونكه
Sigrid Hunko الى اصدار هذه الدراسة «
شمس الغرب تسطع على الغرب » « معاملة
فيها تظهر ما يحمله الغرب من دين الغرب » .

وواضح من هذه الدراسة الطويلة (الترجمة
العربية في نحو ٥٦٠ صفحة) ان اللؤلؤة معية
لغرب ، معية بترالهم ، ولزوجها ايها الدكتور
شولتز ، المستشرق الاكبر ، صديق
لغرب ، وله دراسات عميقة في الأدب العربي
والثقافات الإسلامية . وقد كانت الدكتورة زجريد
والدكتور شولتز زما عاين في مراكش ، كما
زارا البلاد العربية مرات عدة ، ولهما فيها
اصداغ كثيرون .

والؤلؤة متخصصة في دراسة التراث العربي ،
وقد كانت درجة الدكتوراه من جامعة برلين على
اطروحاتها لآثار الأدب العربي في الآداب الأوروبية .
وفي عام ١٩٥٩ صدر لها كتاب « الرجل والمرأة »
وهو كتاب نظريتي اكتب فيه الكاتبة فضل العرب
على الحضارة الغربية خاصة ، والطفولة
الإنسانية عامة . وقد استنواها هذا الموضوع
فكان للصور التي تدور حوله مقالاتها التي نشرت



في الصحف الأوروبية ، وإليست من محطات الإذاعة .

وهذا الكتاب ، « شمس العرب تسطع على الغرب » هو نتيجة دراسة امتدت سنوات طويلة . وقد كان له عند صدوره بالآفاقية صدى كبير ، فنقلته الإذاعات المأدبة بالبحر ، واتهمته بالجد في الموضوعية ، وهيب الإذاعات الصاعدة معاذلة عنه . وبسبب هذه الشهرة التي حازت حوله لقي نجاحا كبيرا ، وأعيد طبعه ، وترجم إلى عدد من اللغات الأجنبية . كما أن الصحف العربية رحبت بظهوره أجمل ترحيب .

وتركنا المذكورة رجيد هونكة ، وامترافا بجهوده الطيبة في الدفاع عن التراث العربي ، دعما للحكومات العربية ، فزارت هي وزوجها العراق سنة ١٩٦١ ، وزارات الجمهورية العربية المتحدة سنة ١٩٦٢ ، وبعث المؤلف الآن ، مع زوجها وأولادها ، في بعث مؤنث على النمط العربي في مدينة بون .

هذه الترجمة

والترجمان ، فاروق بهسون وكمال مسوى ، جديران بكل شكر هنا ، على ما بذلا من جهد فيخراج هذا الكتاب بلسان عربي سليم . وفوق هذا فلما نشكرهما لما أبديا من عبر في الرجوع إلى النصوص العربية في أصولها ، وليس هذا بالأمر الهين . وأمامنا الناشر بالكتاب أيضا واضح ، فلهذه مجموعة من الصور النادرة ثبتت مسبقا العرب في كل فصل من أطول الملمس والثلاثة .

ويبدو أن الكتاب إنما وضع أولا لغيره العربي المثقف ، حيث نجد تطبيقات وشروحا في آخر كل باب ، وهي من النوع الذي لا يقصده به المختص . ولعل هذه الغاية التي هدف إليها الكتاب ، هي التي صرفت المؤلف عن أسرار بعض الحقائق الهامة إلى مصادرهما . فالفقرات المختص تصبه مثل هذه الحقائق ، فيأمر إلى العوائق والتطبيقات بحثا عن المصدر ، ولكنه يترك دون أن يشر على طبعه .

أسماء عربية لحاجات الفرنجية

والكتاب في سبعة أبواب ، أحقت للمؤلف على كل باب منها اسم كتاب .

وفي الباب الأول تحدث المؤلف عن أسس عربية لحاجات الفرنجية ما زالت مستعملة إلى اليوم ، وهي نورد هذه الأسس على شكل قصة ، وهي تبدأ هذه القصة على هذا النحو : « هل لك يا سيدتي العاشقة ، أن ادعوك إلى دخول حبلنا القوي (Café) ؟ فقلنا ليدنين قبة ١ وهل لك أن داخلنا مكتبك على الصفا (Sofa) ذات القرية (Marwan) القرنية (Karmel) ؟ »

ثم تحدث بعد هذا عن وسائل انتقال هذه الكلمات إلى اللغات الأوروبية ، فشرى أنها إنما استقلت من طريق التجارة ، حيث كان للعرب تجارة واسعة تسمى « متراية الأطراف » تباد بعض البلاد الأوروبية في قفها ، وهي تجارة تمتد عبر بحر القزوين والقوقاز إلى الشمال ، شاملة كل التواطيه وجزر بحر البلطيق . وقد وجدت في هذه البلاد قطع كثيرة من العملة العربية التي كانت متداولة في تلك البلاد .

الأرقام العربية

وتحدث المؤلف عن فصل العرب على أوروبا في الرياضيات ، فلو أن هذه الأرقام العربية لما حلفت أوروبا ما حلفت من تقدم في العلوم . ونحن نقرأ في هذا الباب قصة رحلة هذه الأرقام من الهند إلى العرب ، إلى أوروبا ، وهي رحلة مختصة . ويصف ابن الأسي في كتابه من الفلك المشهور باسم « طه القليلة » كيف عرف العرب الأرقام فيقول ،

« في عام ١٥٦ هـ . وقف بصخرة المنصور رجل من الهند ، وكان خلا في طرق الحسابات الهندية المعروفة باسم سنده هند Sind Hind ، والتي أهم بحركات الكواكب ، وكان يحصل كتابا ... وقد أمر المنصور بترجمة هذا الكتاب إلى العربية ، وكان المؤلف على نهجه يشرح للعرب سسر الكواكب ، ويعد بهذا العمل إلى محمد بن إبراهيم الفزاري الذي ألف على مهجه كتابا يعرفه الفلكيون باسم « السند عبد الكبر » . وكلية السند هند تسمى مكتبة الهندية الفلكية . وقد أخذ العلماء بهذا الكتاب حتى عبر القامون ، حيث أعاد محمد بن موسى الخوارزمي كتابته ، وأضاف إليه عدة زينة اشتهرت في البلدان الإسلامية ، وأعجب الفلكيون الذين أخذوا بكتاب « سند هند » إعجابا شديدا ، وعملوا على نشره . »

السماء التي تظلمنا

ول الكتاب حديث طلي عن علم الفلك عند العرب ، أو علم النجوم ، كما كان يسميه العربيه وهو العلم الذي ظل فيه التثاقب ٨٧٧ - ١٢١٨ : « أن الإنسان ليصل عن طريق علم النجوم إلى برهان وحدة الله ، وسرقة علمه الهائلة ، وحكمته السماوية ، وقوته الكبرى ، وكمال خلقه » .

ولقد لعبت النجوم دورا كبيرا في حياة العرب ، منذ أن كانوا يمدوا بضريرين في الصحراء في العصر الجاهلي ، يهتدون فيه النجوم لحيمهم الكبيرة ، ويكترون من التخل فيها تنافها ، وعدم وجود غيرها من جبل قائم ، أو صخر دائر ، أو بحر صاف ، ليعلمهم بضريرين منها . ولم يكن أمهم وسط هذه الصحراء الرتيبة ، والبحر الامتناهي من الرمال ، سوى بزوغ الشمس وغروبها ، وظهور القمر وفولته ، وسواجح النجوم وسرها ، يلمسون بها وجودهم زمنا ومكانا .

وقد بلغ اصحاب العرب بالنجوم والشمس والقمر أن نسبوا إليها قوى ربانية الهية ، فينزل الطر على الأرض ، ويتدفق عليهم الطير ، كما بلغت الثريا في لغة السماء . وهدوا النجم قوس اثر النجوم لعلها في فم الشرى ايدانية ، القبة بالكتب الصبور أو الشراخ المابر وهي الكتب الأكبر أو سبروس Sifrus .

وبني اجفل النجوم والكواكب حتى الضروب الأولى من الإسلام عند الكثير من الطوائف المصنفة كالمصنفة . وهي خليفة وحيث بنسبها للبهسوت الطيبة ، فلخرجت للعرب كبار الفلكيين من امثال ناست بن قرة ، والبطاني الذائع الصيته .

ولذا كل الاغوي قد انطلقوا على ابراج النجوم اسماء الهيم ، وصنوها لشكل حيوانات واردة في اساطيرهم ، فإن العرب لم يتقبلوا حشود النجوم ، بل سموها الكواكب الثابتة باسمائها . وفي عصر الخليفة هرون الرشيد وابنه الكافون صاغ العرب كل اسماء النجوم والكواكب عند رجسهم لامعمال الفلكي هبارخوس ودوليه المنقح بقلم بليموس ، مما جعل لعلم الكواكب الثابتة اسماء ذات مصدر عربي مثل : القول ، والكور ، والطر ، واللمب ، ولم الحوت ، وغيرها .

وبالإضافة إلى هذا فإن العرب وضعوا الرموز

والكتاب المذكور الذي احقره مع هذا الهندي ، واصب به الخليفة ، وافر بترجمته ، ليس إلا كتاب Siddhanta مؤلفه (براهما جوسا) ٤ الذي عرف باللغة العربية بعد ترجمته باسم « سند هند » . ولقد نلى هذا الكتاب القديم بعد ترجمته نجاحا كبيرا ، ولقد اى أبحاث كثيرة في الفلك حظيت برعاية الخلفاء . ومن هذا الكتاب عرف العرب نظام الأرقام والأعداد الهندية .

ولقد ألف الخوارزمي كتابا يربن فيه خالقام الأرقام الهندية وطريقة استعمالها عمليا . وغرب لذلك الأمثلة الكثيرة ليمسجل على رجل المال والتجار والموظفين أعمالهم ، كما ضرب الكثير من الأمثلة أيضا على طريقة التيسيم للزلات طلي مستطية ، كما نص على لغة القرآن ، وذلك بطريقة مبسطة ، يلا من تلك العمليات الحسابية الصعبة التي كانت شائعة .

والخوارزمي هو أحد الأكابر الذين جلبهم القانون إلى بلادنا . وله كتب عدة في الجغرافيا والبلاد ترجعها بعد ثلاثة قرون إلى الألبانية العالم الإنجليزي اليكوفوت فون بات Athelhart Van Baish . ومن هذا الطريق عرف العرب الخوارزمي . ومن أشهر كنه في الرياضيات الحساب الجبر والمكافئة ، وفي مجموعة متممة من المسائل الرياضية التي ترد في الفيلة اليومية . وحيثما ترجم هذا الكتاب إلى اللاتينية في العصور الوسطى ، اشتهرت كلمة الجبر ، واصبحت علما على هذا العلم المعروف . كما أن كلمة طوغريمانه هي تعريف لاسم الخوارزمي .

وتروى كتب التاريخ أن ألبا سلفستر الثاني ، تعلم في شبابه الأرقام العربية والحساب ، من عرب الأنطس ، حيث درس في مدارسها . وقد نشر هذا الباب وتلاميذه في إيطاليا ما نظموا من العرب .

وبعد أن انتشرت تلك الأرقام العربية في إيطاليا ، كان عليها أن تغير جبال الالب التي ابروزيا ، فميرتها ولكن رحلتها كانت شاقة طويلة . والمؤلفة ما تروى قصة هذه الرحلة بأسهاب ، وكيف احتلت الأرقام العربية بلاد القسوط ، وفككت بدورها في تربية العلوم والرياضيات والاتحاد .

دار الحكمة قد متاعا للموسى ، والصحيح ان الذى بناها هو والده هرون الرشيد ، ولكنها امتلات بالعلماء في عهد المأمون .

في هذا الجو العلمي نشأ ابنه موسى ليصبحوا من علماء الفلك : اما الابن الأكبر محمد بن موسى ، فقد برز أيضا في السياسة ، واصبح من القريبين جينا من الخليفة المأمون . وقد ارسل المأمون سمعها هذا في سعة لفيلى محيط الأرض . فقصده هو ورجاله من الفلكيين سنجار ، فريس الموصل ، وانهبوا في مهمتهم طريقة مغايرة لطريقة ايراقستيس ، الذى كان اول من حاول لفيلى محيط الأرض بواسطة زاوية اشعة الشمس .

واحصل الاخوة الثلاثة عن بعض مرمصة ، وانسلوا لهم مرمصة خاصة بهم ، ولم يطلوا عليه مائل ، ولم يسلوا عليه بالوقت . وقد وضع الاخوة الثلاثة كتابا ترجمه الى اللاتينية جيرارد الكريستوسى (1114 - 1187 م) من المستشرقين الفرنسيين و مترجم طبعة الكتفى الى اللاتينية . وهذا الكتاب معروف في بلاد الغرب باسم «كتاب الاخوة الثلاثة» .

وقد وصف الطبيب ابن دنان الطبرى (ولد في مرم سنة 808 م) مرمصة ابنه موسى بعد ان تسلمه فقال : « في مرمصة سفراء الله بناها ابنه موسى ، وهي ذات شكل دائرى ، تحصل صور النجوم ، ودور الحيوانات في وسطها ، وتديرها قوة مائية . وكان كلها غلب بمجم في قبة السماء اخحت صورته في اللحظة ذاتها في الآلة . والى ما ظهر بمجم في قبة السحاب ظهرت صورته في الخيل الاخرى من الآلة » .

وقد قام الاخوة الثلاثة بإعداد الرسل على نظم الخاصة الى الامبراطورية البيزنطية بحثا عن المخطوطات الفلكية والرياضية . ولم يأتوا عن دفع المبلغ المقتلة لشراء الآثار الرياضية وحصلها الى قصرهم . وكانت لهم دار مخصصة لاقامة المترجمين المسلمين يترجمون لهم هذه المخطوطات ، وكانوا يدفعون لولاء المترجمين مبالغ نصافى ما كان يدفعه الطلبة للمترجمين .

ولى قصر ابنه موسى ، ونعت رعايتهم ، تلمعت بحريات خلافة ، احتلت فيها بعد مراكز مرمولة بين العلماء العرب . من هؤلاء : جين بن اسحق ،

الفلكية المرمولة مثل . السميت ، والنفس ، والمسطرات . وقد افرز الطليعة المأمون لملكه دارا في أعلى ضاحية بمضاد لرصد النجوم رمدا لفيلى عليها ، واجراء لفيلىات حثيرة للاجباب . وكانت نتائج هذا الرصد ظهروا بتألف مرمصة آخر في جنديسابور بطورستان ، ومرمصة نائب على جبل قاسيون بدمشق . وكان علماء الفلك يعملون مجمعين على وضع جداول الفلك التى عرفت باسم « الجداول القومية » .

وقد اهتم المسلمون بعلم الفلك كل اهتمام الاهتمام لأن له عظيم معنى دينيا عظيم ، فالنجوم ومدارها والشمس والقمر ، والارض وسيره ، براهن ساطعة على عظمة الله وقوته ، حتى قال البتاني : « ان علم النجوم هو علم بموجب على كل امرئ ان يعلمه ، لانه يوصل الى برهان وحده الله » . واحصوا بعلم الفلك ايضا لتعديد اوقات الصلاة والصوم .

موسى بن شاكر وابنائه الثلاثة

ويذكر ابن الفطى ، وابن ابى حبيب ، وابن النديم ، قصة العالم الفلكى موسى بن شاكر وابنيه الثلاثة : محمد واحد والشمس . وهي قصة بلغت القامة من الصرامة . فقد كان موسى ابن شاكر من العلماء العرب من المأمون ، وكان صديق الخليفة الحميم ، والحرب القريبين اليه . ولكنه وهو البديوى ، كان بعد ان يخرج من صلافة الشافى الجامع الكبير ، ينقلب الى سائر بلاد فهو في النهار عالم من علماء الفلك الاصل ، وفي الليل يقوى يمشى حياة اللزود والسلب ، وكانت عمل من أعمال الفروسية ، والاقسام ، والذكاء ، وحامت الفسوف ، لما ان كثرت حوادث السلب والسطو ، حول العالم الفلكى موسى بن شاكر . وطلب الخليفة اجراء تحقيق عاجل ، ولكن الجمع شهدوا بان موسى ، كغيره من المؤرخين ، لا يتردد بين الله ليلا الا ليعود اليه عند الصباح للصلاة .

وعندما تولى موسى ، كان المأمون يقود حملة في آسيا الصغرى ، فاحزنه انباء ، وارسل الى نائبه في بغداد ، ياتره برعاية ابنه موسى الثلاثة . ولما عاد المأمون الى بغداد عهد برعايتهم الى بعض ابن ابى منصور فلكية الخراساني . وكان بعض هذا هو مدير « دار الحكمة » . وتذكر المؤلفة هنا ان

وكان الأوروبيون يأتون للعلاج في مستشفيات
الأمم المتحدة ، فيجبون كل رعاية . وقد كان كل
مستشفى مدرسة للطب في الوقت نفسه . ونحن
نجد في كتاب ابن أبي أصيبعة وصفا حيا للطب
العربي في فترة ازدهاره .

وقد ظل كتاب الفطر الرازي في الطب المرجع
الأساسي في أوروبا لمدة تزيد من أربعمائة عام ، دون
أن يواجه أي مؤلف خطته يد كاهن من كنيسة
الاديرة ، وهم الذين كانوا يقومون بالمعالج الطبية
في أوروبا . وقد بلغ من تقدير البارسيوس للرازي
أن انضموا له نصا في جامعة القاهرة الكبرى في مدرسة
الطب ، كما طُفوا صورته في قاعة أخرى كبيرة تقع
في شارع سلان جومان ، بحيث يراها طلبة الطب
كل يوم . والرازي بما نطبعه على يد تلميذ من
تلامذة حنين بن إسحق ، رئيس مترجمي ابنه
موسى الثالثة .

وإبن النيس (١٢١٠ - ١٢٨٨ م) رئيس أطباء
مصر ، ومؤلف « شرح تشریح ابن سینا » الذي
يصف فيه قوة القدم المصرية ، من أشهر الأطباء
العرب الذين الروا في الطب الأوربي .

والحديث عن الأطباء العرب وما قدموه طويل ،
وبكلى أن نشر إلى أن أوروبا انطلعت مرجعا لها
في علم التشريح الفواحات التي كان العرب يستعملون
بها في دراساتهم طبية كما أن أبا القاسم الزهراوى
وهو من ألع جراحى العرب وأطعمهم فضلا ، قد
نقل لأطباء الغربيين صور الأدوات الجراحية
العربية . كما أن سینا فقد حجت جسمه له
في أوروبا ، شهرة جالينوس .

★ ★ ★

هذه اشارات الى بعض ماضي الثقافة العربية
التي اثرت في الغرب كما وصلت المؤلفة .

وسنم نستطيع ان نقول ان الغرب على في تأخره
ثقافيا ، واقتصاديا ، طوال الفترة التي طول بها
نفسه من الحضارة العربية الزدهرة ولم يبدأ
الغرب نهضته الا حين بدأ احتكاكه بالغرب سياسيا
وعلميا وتجاريا ، عندما استيقظ الفكر الغربي
من سباته على قدم الطوبى والآداب والفنون
العربية ، فيصبح بعد هذا اللقاء اثر لثى ،
وجملا ، وتوفر حصة وسادة . ■■

محمود السمرة — جامعة الأردن — عمان

واسحق بن حنين ، وولده ، وابن أخيه ، ولدت
ابن مرة . وسنستطيع ان نوضح القول في نهضة
موسى ، فنستشهد بما قاله فيهم البيروني بعد
مرور مائة وخمسين عاما : « انى ترى انه يوسع
الماء ان يمسح على ما قام به أبناء موسى من أبحاث
وملاحظات ، ذلك انهم وضعوا في سبيل البحث عن
الطبيعة كل قواهم . وكثروا التوحيد في عصرهم
الذين برعوا في طرفهم العقلية ، ولج حسن
استعمالهم لها . كما انهم تركوا المجال لغيرهم
من العلماء للتحقيق من صحة قياساتهم ودفعها » .

الابن السفي

وقد برز العرب في العلوم الطبية ، وكان كتبه
تأثير كبير في أوروبا . وقد وصف الفريبيوس
ننسيهام الاحرام الذي كان يحمله العرب لأطباء
المسلمين فقال : « ... لقد استقبلت كتب ابن
سينا والرازي وابن رشد ، بالثقة نفسها التي
استقبلت بها كتب ابوقراط وجالينوس ، وعلقت
حقوة لقصوى عند النسي التي درجة له اذا ما
حاول امرؤ ما ممارسة الطب دون الاستناد اليها ،
الهم ، على اهن سبيل ، بالعمل على الاعمار
بالمصلحة العامة ... » .

ولنم نستطيع ان نذكر هذا الاجل للطب
العربي ، بما كان شاملا في القرون الوسطى من
اعتناء الكنيسة بان الرعى نتيجة لام : فالقديس
يوحنا لم الطب (٢٤٧ - ٤٠٧ م) نادى بان
يلزم كل مريض وعلة ، كمنته في خطايا البشر ،
وعندما يحد سبب الرعى عن الرعى ، وينظم
هذا الأخير من عهد لثوبه بالامراف ، فانوقف
الصلة يؤدي الى توقف الطول ، فتختفى الام
الجسدية . والا حدث ان دلفى الرعى ان يترف
بكنائيه ، فان الطبيب المسيحي موع من طبيبه
بامر الكنيسة ، فلذا لجأ الرعى الى طبيب عربي
فان الكنيسة كانت تسرع فوفع عليه العرمان .

وترداد الصورة وضوحا اذا نحن فلرما هذا
بما قاله ابن دسوان (٩٩٨ - ١٠٦١ م) في عهد
أفقه القاهرة في أواسط القرن العاشر عشر ،
معصدا واجبات الطب : « من واجب الطبيب
ان يطلع اعداه بالروح نفسه والاخلاص ذاته ،
والاستعداد عنه الذي يطلع به من اعيام » .

وتتحدث المؤلفة حديثا مسها عن المستشفيات
العربية ، وما كان يثاقه الرعى فيها من رعاية .



من الكتب التي وصلتنا

الطب العربي

تأليف: الدكتور إدوارد جي براون ، ترجمة الدكتور داود مسلماني علي - مطبعة الثاني - بغداد .

● الكتاب عبارة عن مجموعة معارف القاموس المؤلف ، وهو مسترقي بريطاني - وفيها يلخص أفضل الحضارة العربية الإسلامية في التراث الطبي ونقل هذه الحضارة إلى أوروبا ، وقد أجاب في كتابه على أسئلة حسنة ، طعنا راودت الكثير منا ، ومنها : ما هو الطب العربي .. ؟ ومن هم العرب وما خصائصهم وصفاتهم .. ؟ لم هل للطب العربي أصالة .. ؟ وهل كان الطب العربي طباً عربياً أم إسلامياً ... ؟

وأخيراً نعرض المؤلف للمعلومات الطبية التي جاء بها القرآن الكريم والتي وردت في الحديث الشريف ، والكتاب بعد فريدة في نوعه ، غنياً بمعلوماته ، شيقاً في أسلوبه .

القاموس الجغرافي والجيولوجي

وضع عبدالوهاب الدباغ - دار مطابع الوفاء بيروت ● يشمل هذا القاموس معظم المصطلحات المتعلقة في جميع فروع الجغرافية إلى جانب المصطلحات الجيولوجية الهامة ، كما يعرض على الرسوم التخطيطية والخرائط والمصورات التي تساعد على فهم المصطلح .

الثروة البترولية

تأليف : محمود قسبي - مطابع بيلالي كبرى بيروت - المجلد ٥٥٠ قرناً لبنانياً

● يبحث هذا الكتاب في مصادر النفط في الدول المنتجة له بالتفصيل العربي ، وقد قسم مصوراً مائية عن رقي وتطور هذه البلاد بعد أن أقيم الله عليها موارد النفط وخبراته .

دراسات عن الكويت والخليج العربي

تأليف : عبد المجيد مصطفى وعثمان عبد الله بكينيه بقمه مصر بالمعاصرة

● هذا الكتاب يدل اسمه عليه ، وهو يجتنب تصويره بدقة ووضوح لحالة منطقة هامة من الوطن العربي ، يتسم بالروح العلمية والقومية معا ، كما يتعرض لنشأة تلك المنطقة وتطورها من أهم صور التاريخ إلى اليوم ، مدحاً ما مر بها من أحداث ، ومبينا مدى تقدمها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي ، كما يشرح وضعها السياسي وسابق الدول الاستعمارية ، ونسبها على استثمار الذهب الأسود فيها ، ملقياً الضوء على كثير من المشكلات ، كما بين وجهة النظر العربية في معالجتها .

الضواري وحيون الأطفال

تأليف : أحمد دحبور - مطبعة الأدباء بحمص - الشنن مائتي قرشي سوريا

● الكتاب عبارة عن مجموعة انشعارات الشاعر أحمد دحبور ، نظمها في مواضيع عدة نذكر منها : الضياع وعودة اللغز المفقود ، حكاية الموت ، خلف الزجاج .

خروشوف والتقاليد

ترجمة الدكتور جورييف الصانع - مطابع الفكر الثرية للطباعة والنشر بيروت - الشنن - ليرة سانية واحدة

● الكتاب عبارة عن خطاب خروشوف الذي ألقاه في قصر الكرملين في مارس عام ١٩٦٢ ، وفيه شرح المبادئ العامة للشيوعية ورايه الشخصي منها . كما حوى الكتاب تطبيقات من المصنف العملية عن الخطاب وشخصية خروشوف .

شرف على هذا الباب
عبد الوارث كبير

وتمت بحبيب

الشَّعْءُ شَيْءٌ .. وَالْقَانُونُ شَيْءٌ آخَرُ

اختر سنن من الزواج الغربي أيتها الغافلات ١

● أما كتابه عليه ، بحر صدى في أحضانها انحراف ، وانحرفت بمباديه طبيب تليق
تدبر في ليلها بعد انه مضطرب مع روحه ، ربما لنا راحة بال طافية ، وهي لم تده
يحبس ان' وبعد ان اصابته حساسية وبذوي الى سهرات برية في دور السبات ، وبعدها
من الاماني القامه ، ولما حاول ان يصرخ في منصفه ، فسد بلفظي ، فادبته
انه من سالي الا ما روج ، وبعدها السدي ايمداده بزواج بر بعد بقرى ، لا برنه
لا رضى ان مزوج مصرعه ، وكنت مسرعا حتى قد احسنت فصدت فراحه ، ولعلا
كينا وروية عرفتة بروح ووفئتها حبا انشاده شاعري ، وسامده على حد التحفي
انه كان متادرا ان بيت في القياده في مضيق الليالي ، فلم يفعل اكر من رثت فيها
فرقة يوم ، فالتفتا حبا عباده وسكت ، وصرف ب الاداء مبهمة لا اكاد اصر حبا ،
واكتنفت سمادتي مدمعا وروغيشه طفل حصل كبت اضي به سيربه ارساطا الزوجي مود
وتولجها ، ولكنه حياة به بكر لي ، بصريسيب ، وبعد عيل فدم ، ان يعمل ابي
شبه سرورقة اساعره باسي في احضان الاحياء المبهمة من القياده ، لم جد طفل

تقع موناكو على شاطئ البحر المتوسط ، غير
بعيد من مدينة ميس الفرنسية ، وفي مونا
كارلو ، العاصمة ، أشهر كازينو للدمار في العالم ،
هو مصب لمية موناكو « مازارة القمار » إذ ان
القامرة تحتل اهم مصدر من مصادر الدخل فيها
لكذلك تشتهر العاصمة بمتحف الاحياء البحرية
التي يعتبر من اعظم متاحف الاحياء المائية في العالم ،
و « سان ماريو » من أشهر جمهوريات العالم
والضخمة ، وتقع على جبل تينكو على سفاح
إيطاليا الاдриاتيكي ، وتتكون من مدينة واحدة هي
سان ماريو البالغ عدد سكانها حوالي 10 ألف

موناكو ، سان ماريو ، لو كسمبرج ..

● هل تعتبر كل من موناكو وسان ماريو
ولوكسمبرج بلدًا مستقلًا ذا سيادة خاصة به ؟
وسم يستمر كل منها ؟ وما حد البينوكسي
الذي سمح به ؟
على اميد محمد - الكويت

الردى : أما موناكو : فامارة ، وسان ماريو :
فجمهورية ، ولوكسمبرج : فبلدة ، وجميعها مستقلة .

من يفرق أب وطفله الذي كذب عند انعطاف الصل في العبادة فيل مولده واحدا
 خربك أنه حين يمرضه جده ، وأنه يمثل معها نفس الدور الذي مثله متى قبلها ،
 فلما صارجه رأى اكتسب سره موهي ، ثم خسرني ، ثم انكر أسى روحته ، فلما لوأخت
 له موهبه رواجها صمكت ساجرا وقيل : « ملأها واخرى من مبيها » !

ولست أطيل عليكم بعد لئلا ياتي أحد المعلنين لرفع عيه فيه بعض لي ، ولأني
 مع ، ولقد ما كانت لجيتي فلما حكمت المحكمة برمي دعوى ، لأنه انكر الزواج من
 أصابها ، بالرغم من أنه كان قد أصرف بهذا الزواج في عصر الولي الذي حرره لـ
 يوم اعتدى على « سألرب »

أني أكاد حس - ولا أدري كيف يحكم المحكمة برمي دعوى روحه لطالب روحه
 سعة لها ولأبها ! وبالرغم من أن سدا أصاب الحكم إلا أني حاتم أسد الخوف
 من أن يحكم محكمة الأنكاف برمي دعوى من جديد ، فأصبح أنا وطفلي شريدين مع
 ضحايا برينال لا لب لنا ولا حريرة .

س. لطفي - الإسكندرية

- تقول الفقرة الزائدة من الفقرة ٩٩ من القانون رقم ٧٨ للأحوال الشخصية المعمول
 به في الجمهورية العربية المتحدة أن دعوى الزوجية لا تستلج بغير وثيقة رسمية ، ما
 لم يصرف الزوج أمام المحكمة بصرف الزوج ، فإذا انكر لم تستل دعوى الزوجية ...
 ويظهر أن ذلك هو ما استندت إليه المحكمة في رفض دعوى النطفة .. ولكنها في رأينا قد
 لصفت في نفس المادة المذكورة ، وبعبارة أخرى في نفس معنى « الإنكار » و « الوثيقة
 الرسمية » .

فإذا كان الزوج قد انكر الزوجية أمام المحكمة ، فما كان لها أن تأخذ باتكراه بعد أن
 اعترف بالزوجية في عصر الولي كـ « كـ » ، وعصر الولي وثيقة رسمية
 لها فبما أني لا نقل عن قيمة وثيقة يحررها القلون ، مهما قبل أنه لم بعد « لـ »
 الزوجية ، خصوصا أن الزواج في الشرع الإسلامي يقع بالإيجاب والقبول وشهادة
 شاهدين ...

ولذا صحح لك الاستمرار في استئناف الحكم ، على أن نسعى بمطام أكثر دواية
 ونرعى بهذه الشؤون .

ولعل ما أصابك يكون مرة لتبلاك القواني بخلاف « الزواج الصوري » فبما في شره وهن
 عائلات ، ثم يمنح بعد فوات الأوان ..

الذكاء ..

● من الذكاء موار كنه من الأصل ، أم هو

مورب ومجيب من المبه ؟

١ شيان - الظفران

المرى ينوقف الجواب على معنى الذكاء ،
 هناك ذكاء ظري وذكاء مكتسب . ومن الناس من
 يقتصر معنى الذكاء على الظري . وجواب سؤالك
 على كل حال لا يكون في مسطرين ، وإنما في
 صفحات . فإني مقل في فرصة أخرى إن شاء الله .

سجة ، ولتتبع بشهرة سياحية دائمة الصيت ،
 لطفلة طابع القصور الوسطى طيها . وهي تصدر
 بعض أنواع التبيد وظلال الظلال البيضاء .

أما لو كـ « كـ » ، فهي دولة ثورية صغيرة ،
 تفصل بين الداية وفرنسا وبلجيكا ، لا اتصال لها
 بالبحر ، ويمثل أهلها في مناجم الحديد ومصانع
 الصلب أو زراعة البساتين في مزارعهم . وقد ألفت
 لو كـ « كـ » مع بلجيكا وهولندا بعد الحرب العالمية
 الثانية على تكوين اتحاد جبركي يسمى « الاتحاد
 البنكس Benelux » لتسهيل التبادل التجاري
 فيما بينها .

• • • • • القرآن .. ما رأيكم فيه ؟! • • • • •

● لاحظ بكثير من الدقة أن مصطلح « العربي » وحى وإله الصحافة الأدبية العلمية والثقافية في هذا الجيل ، ورئيس تحريرها حضرة « مجمع المصالح » ، تستخدم أحياناً بعض الألفاظ الأجنبية مثل « الكرسكوب » ، « لتسكوب » ، « البروسنة » ، « انسيولوجيا » ، « البيولوجيا » ، « الكريولوجيا » ، « اليولوجيا » ، « الفروس » ، « الهروس » ، « لكروب » ، إلى غير ذلك من الكلمات الدخيلة على اللغة العربية ، مع أني أعلم أن مجمع المصالح قد قام بتعريب معظم الألفاظ والمصطلحات العلمية ومنزلة ذلك في محله لئلا ، ولما سجدات مستقلة بلغة أخرى .

فلماذا لا تستخدم « العربي » الألفاظ التي رسمها المجمع لهذه الكلمات وسألهما ، فتعمل بذلك على انتشارها وتداولها بين جمهور لغوي ؟

أم أنها ليست بمنتهى صحة ذلك العرب

دكتور محمد ولي الدين شكري - القاهرة

— كان ينبغي أن أتذكر الرد على هذه الرسالة الأستاذ الدكتور أحمد زكي رئيس التحرير ، لكنني استأنيت في أن أوجهه إلى كلمة « المصالح » ، ومن يجاوبه أو يجاوبهم في الإلهام على تعريب كل الألفاظ والمصطلحات العلمية ولو شاعت شيوع العربية ، السؤال الذي جعلته عنواناً لهذه الكلمة . والقرآن .. ما رأيكم فيه ؟!

لست الآن أحداً منكم ، مهما يكن ديه أوصف حظه من التفاهة ، يستطيع أن يجاوب لي كونه كما قال الله تعالى فيه « قرأنا عربياً نرى ذي بوج » ، وإنما كاتيب « مصداق » لساناً عربياً ، « وكذلك » أتذكر أن قرأنا عربياً .. كما لا يستطيع أحد أن يجاوب لي أن القرآن هو معجزة الإعجاز في الفصاحة والبیان ، لا يفهمه فحسب ، بل في كل عصر وزمان ، حتى لقد لعنني الله به الآسي والجن بقوله « قل لئن أجبت الآسي والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ، ولو كان بعضهم كفراً » .

مع ذلك .. وهنا أوجه السؤال الكريم ومجاوبهم أو يجاوبه ، أن يشعروا بحسبهم ، وأذاتهم وقولهم لا ساقول .. مع ذلك لم يطل القرآن العربي أكثر من مائة لفظ من الألفاظ الأجنبية ، ما بين جنسيات فرنسية وهندية وبطيّة وإسبانية وعبرانية ورومية ؟!

لماذا ؟! هل قيل القرآن عن أن يجد تلك الألفاظ الأجنبية بدلاً عربياً ، رغم أن العربية من أغنى لغات العالم بلشتتات ، فبعد إلى اللغات الأجنبية بسجدها معنى الفالها ، فيهم ركن إعجازها المنطق النظم ؟!

• • • عجائب الدنيا السبع • • • مرة أخرى

● كثيراً ما أسبق بمقدمة « عجائب الدنيا السبع » دون أن أعرف حقيقة مدلولها ، فإني لي أن أعرف شيئاً من هذه العجائب السبع ومن أمكنه وجودها ، والزمنة فيلها ؟ وفكرها

محمود حمزة الصالح
الغدادية - العراق

العربي : سبق لنا أن نجينا بأسهاب وتفصيل

على مثل هذا السؤال في العدد الستين من هذه المجلة ، الصادر في نوفمبر ١٩٦٤ (صفحة ١١٢) ، وورد هنا أسماء تلك العجائب فقط دون التشرح التفصيلية عنها ، فنشر إلى أن « عجائب الدنيا السبع » : عبارة نطقت على مجموعة من الأعمال الفنية الرائعة كانت تحدث التلي في غير المصور والجيل ، ولم يبق منها اليوم سوى إهرامات الجيزة بالقاهرة .. أما العجائب الست الأخرى التي قد تدرت فهي : الجبلان اللقطة في بابل - تمثال زيوس في أولمبيا - معبد أريستيس في السوسي - شرجع هاليكارناس (آسيا الصغرى) -

الحق ان اللغة العربية على وفرة غناتها اللفظ والمصطلحات ، كانت قد تسكنت اليها قبل نزول القرآن عشرات ومئات من الالفاظ الاجنبية ، بسبب اختلاط العرب في ذلك الزمن بالاجياش والفرس والروم والابسطوالهتود وغيرهم ، ممن كانت تربطهم بهم راحة التجارة او الجوار . وهي النافذ - جرى استعمالها على التسعة العرب وكثر شيوعها وتداولها بينهم ، حتى اصبحت وكلماتها من مفردات العربية ومنظمتها الاصيلة ، مثل : فردوس ، قرطاس ، فلسطين ، تشود ، صراط ، متكا ، سجيل ، باقوت ، مرجان ، الى غير ذلك ..

وقد انتزل القرآن على النبي العربي ، باللسان العربي ، اى بت كبر العرب اذن بمقتضى فهم هذا الرسول يعاطون به ، فخطوبه السبعم من اللفظ مدولة بسيم حتى ولو كانت عربية من لسانهم ، دون ان يظن ذلك في القرآن او يتلوه من اصدائه وبلاغته .. وقد يكون من الظن ارمقظف فيما يلى بعض الالفاظ الاجنبية التي وردت في القرآن الكريم ، والتي جمعها في كتاب العلامة « حلال الدين السيوطي » احد ائمة التفسير في العصر العباسي ، وسرى ان منها ما تشترك فيماكثر من لغة ، وان منها ما لا يتطرق اليه الا في احقر في اصنافه هرويته :

الفاظ فارسية : سُدُس ، اِشْتَرَف ، دِيَتَاح ، اَبَرِيْق ، بِيَتِغ ، كَنَاس ، تَوْر ، جَهَنَّم ، سَبْعِيْن ، سَقَر ، قِرْطَاس ، سَكْسِيْل ، اَقْصَال ، كَنَافُور ، بَاقُوت ، مَرَحَان ، كَثَر ، سُرَادِق ، رَنْجِيْل ، رَسَم ، رُوْم .. الخ .

الفاظ حبشية : اَحْنَت ، الطَّاعُوْت ، الْاَوَاه ، الْاَوَاب ، حُومًا ، اِنْتَعَى ، اَلْمُتَّكَأ ، شَطْر ، اَلْمُشْكَاة ، السَّكْر ، طُوْنَى ، السَّحِيل ، العَرِم . اَلْمِيْنَاة ، كَيْفَلِيْن ، قَسُوْرَة ، يَحُوْر ، دُرَى الخ

الفاظ رومية : مِرْدُوْس ، قِيْطَار ، اَلْقِيْطَاس ، الصَّرَاط ، « التقي على الصفحة التالية »

تمثال هلال رودس - صورة الاستكبرية .
على ان هذه كانت عجائب في تلك الأيام ، اما ايما هذه فليها ما هو اعجب ، واعجب .

في مسيرة بني هلال

● هل لى هلال .. اصحاب الرد الهلالية
سابق وعود حميمي ، م حم من سح خيال
المصاعين المدامى لى الا
جيب حبل الحمد
الاذنية سوريا

الرسى - ان معظم أحداث سيرة بني هلال هي فعلا من سح خيال رواها اللدنى ، ولكنها تستند ، في خطوطها الكبيرة ، على تفريق قبيلة منى هلال - من فرع محمد بن اسماعيل . وكانوا يقطنون نجد ، عرفوا بفصاحة لغتهم العربية . وفي الجاهلية ، فاقوا الازد ، وحالفوا الهوازن في حرب البسفر ، وهاجموا مكة بعد ما فتحها النبي ، ثم هاجروا الى مصر ، وافوا في الصعيد ، حتى كانت سنة ١٠٥٢ م سنة ارتعاهم الى القرون ... وعوم اشتقت هك خيال بني هلال .

والقرآن .. ما رأيكم فيه ؟! ؟ بقعة

ملحقاً قصرُهمْ ، الرقيم ، القبط ، القيرطاس .. الح
ألفاظ سريانية : اليم ، صكوات ، القمل ، هيت لك ، ولات ،
جئات عدد ، الأستار ، طة ، سربا ، رهوا ، صُحدا الح
ألفاظ عبرانية : الرمر ، القوم ، طوى ، اليم ، الأواه ، مرقوم ،
كفر ، آخذ ، هذا . الأشاط ، القسيين ، راعب ، حطة الح
ألفاظ قطية الفرزدق ، استعار ، القره ، الخوارس ، الطور ،
قصرهمْ ، الملكوت ، رهوا ، هيت ، سربا ، كيمليس ، المقاليد ،
لاور ، اليم ، لصرا الح
ألفاظ قطية : المنكا ، مَرَحَة ، تطايبها ، متاين الح ..

فلما كان هذا هو واقع القرآن . علمنا بغيرنا لو أننا انتقلنا على بعض الألفاظ
العلمية والمصطلحات الفنية ، المتداولة في عصرنا ندلوا بكاد يكون علينا ، حتى نتكاد
نكون الغرب إلى أسماء الأعلام ، أو غير المتداولات على تعديلها أصلا بسيطا بغيرها
إلى الجرس العربي بما يناسب المقام ؟! . وأخيرا يقول السيد المصري الذي يقول
إن الجميع وضع الألفاظ العربية بغير لسانهم كروب ، وحرعون ، وبرسات الح .. بلون
له . هل أنت صادق من ذلك . راجع الجميع فسلطه لتري أنه أفر هذه الألفاظ نفسها إلى
أنت مصرعي عليها .

ودود سريعة :

● **الطالب المترم . ل. ب. - المصاحف - الكويت .**

.. سنراود في فصل الطالب ، دليل على
تسلط شخصية أمك عليك تسلط كمالا دون أي
عبره ، اللهم إلا ضعف إرادتك . فلو من عريته
وأوضح حقلك المربع ، فلذا لم يصر الأخ القاسي
من صفته ، فالتدبيرا أمك واسعة شاسعة ،
وهي من تسلط بطنانك للمثلين المجهدين ،
الباس فهو بشاعة العاصرين

● **الفايز أحمد زياتي عمر - عمان - الأردن**
- الرسل التي تسلكنا ، أيتها الأخ الكريم ،
هي من الوفرة بحيث تتلفر الرذ عليها جميعها ،
ونحن لا نستر صبا إلا ما يبعد الرء الآخرين

● **الفايز ب. ع. - ل. - بشاري - ليبيا**
- والدك ليس مسلطا في موقفه منك - والتعلم

من المشكلة التي لشكر منها هو يهلك وحده ،
وسعد على يده . وذاك ، وفي ظنك إلى ملك
وتكره المصيح . لا اعتدادا على الأولي الآخرين
وأشاعت المرضين العالدين

● **الفايز ع. م. - م. - السعودية**
- حافظ على اتباع حيلك القويم ، وستجد
أنت صالح يبتك بعد نصر . ولعمرك ، وأنت
مراج الفصير .. وفي البال .. طمئن لديالك
وأمرتك

● **الطالب ب. س. - ع. - حلب - ج. ع. - س .**
- يتحتم أن ترضي حالك طيس طيبا
للأمراض النفسية

● **الطالب م. ح. - س. - جين الأردن**
● **الطالب ج. ع. - ع. - بقيق - السعودية .**
دراستكما ، وأنما في هذه السن ، أولى بأن
تتأثر باهتمامكما ، فلا لعلنا رمان فقلكما بهند
أمواطف الطفرة العارء

فلسطين ... والجزائر

● في أكثر من مئتين مرة في كل سنة ، يصادف الفلسطينيون العرب عند حديثهم عن قضيتهم الفلسطينية ، أن يسأله يسألته إسرائيل ، وأنها من هم وراء إسرائيل ؟ ويدعي أنهم يقصرون بذلك السؤال العربي الاستعماري الذي يختص إسرائيل ولدايم صها وسبها ، وسلاح كي لحاظ على كيانها . فهل معنى ذلك أننا ، نحن عرب فلسطين مظلون دون مأوى ، ونسأل نحن في حرب مع إسرائيل قبل أن نسأل عن حقوقنا على تلك الأرض الاستعمارية الكبرى ؟

وهل من المصور أن نتفق القول العربي على أن ذلك ملا ؟
أم هم يقولون هذا الكلام للعودة إلى توحيد جهود والمكاييف القول العربي ؟
وهل يمكن توحيد هذه الجهود والمكاييف للعودة في وجه إسرائيل ومن هم وراء إسرائيل ؟

بعد ذلك اجرام الطلبة متورطه من الاستعمار الفرنسي ونسب عليه في سبها
فماذا لم يحسب الجزائر حجاب فرنسا وعرب ؟ ولم ينسب كذلك حساب حلف
الاطلس الذي وراءها ؟

محمود طم من أبناء فولكرم
السموده

— الثوبة الجزائرية شيء ، وشعب فلسطين شيء آخر .
الثوبة الجزائرية كانت ثورة عظيمة ، لشعب موحد القبلية ، يعطرب المستعمر على أرضه وفي وطنه ، للبا وأحبا ، وصفا وأحبا .
أما شعب فلسطين فهو الآن شعب منتشت في مختلف الأقطار العربية ، والذين يقيمون منه في أرض فلسطين الخالية لا حول لها ولا قوة .
يضاف إلى ذلك أن شعب فلسطين ليس في وحدة التسمية الجزائرية . وهو حتى الآن لم يوصل إلى تنظيم نفسه أو رسم الخطه لا يوي أن يقوم به من جهاد فلسطيني لاسترداد وطنه الملبس .
أما القول بإعلان الدول العربية الحرب على إسرائيل الآن ، فذلك ما لا يقول به رجل رشيد .
إن معركة فلسطين الخالية يجب أن يقاتلها شعب فلسطين نفسه أولا . بعد أن تنهض له الظروف الكافية ، من سياسية وعسكرية ، وبعد أن توجد الدول العربية كلمتها ، وتنظم صفوفها ، وتقرى جيوشها ، وتغيره الرأي العام العالمي فاعمرها والوقوف إلى جانبها ، سواء في المجالات الدولية أو في ميدان المعركة ذاتها .
إن معركة فلسطين القادمة ليست معركة خطاب ومقالات وأشعار . ولكنها معركة أدم والحديد والنار . ولا كانت انتظرا جديدا . أي انتظرا ؟

نفسك حتى الآن ، هو المصور الأول من نطقك
لمحيط بين العواطف المتعدي

● الثاني م. ب. = حلب م. ج. ع. م.

هذا حكمه لكون « أ. د. لم يكن ما تريد ،
فرد ما يكون » واعتمادا أنها أبلغ جوابا
بأن « أن ستمره » على أسأله أنني أعانك

● الثاني سالم اتور — الثانية — ج. ع. م.

— انطراك تكوين رابطة من الوصين الصربي
لمسألة الطلاب الماجرين مادونا من متباعدة تصيلهم
اعلمى : اقتراح طريقه لملأ وهو أن يأخذ
به « أحدهم » يوما .

● الثالث ج. ع. في القطب — السعودية

— فراع حياكك من أهداف أقر مع قد حدث

طرائف عربية

وصايا خمس

● قال عبي رضى الله عنه : خمس جلدوهن عني ، لا سر حور ، عند الإربة ولا بعامين ، إلا ذنبه ، ولا يستحي من لا يعلم أن يتعلم ، ولا سحي إذا سئل عما لا يعلم أن يقول ، الله اعلم . وأعلموا أن ميرته أصغر من الإيمان كبرله الرأس من الحمى ، فإذا ذهب الرأس ذهب الصد ، وإذا ذهب الصدر ذهب الإيمان .

صدق ولا تصدق

● عن أبي اسحاق قال :
إذا بلغك أن غنيا افتقر فصدق ،
وإذا بلغك أن فقيرا استغنى
فصدق ، وإذا بلغك أن حيا
مات فصدق ، وإذا بلغك أن
أحد قد استغنى عفا فلا تصدق .

دعاء رياضي

● دعاهم الرياضيين به فقال :

— اللهم يا من يعلم قطر الدائرة ، ونهاية العدد اللانهاى ، والجلد الأصم ،
المنفى إليك على رأوية مستقيمة ، واحشرنى على خط مستقيم لا منكسر .

أين الذين يؤثرون على أنفسهم ؟

● ألح سائل على أعرابي أن يعطيه حاجة لوجه الله . فقال الأعرابي :
والله ليس عندي ما أعطيه للمير ..
فألقى عندي أما أولى الناس به
وأحق !

فقال السائل : أين الذين كانوا
يؤثرون الفقير على أنفسهم ولو كان
بهم حصاصة ؟

فقال الأعرابي : ذهبوا مع الذين
لا يسألون الناس الحاجات .

لا

● أساحر أحدهم حملا لا يحمل
له ممصا فيه فوارير ، عني أن يعلمه
ثلاث حصال سبع بها . فمما بلغ
ثلاث الطرسى ، قال العمال : هات
الحصص الأولى .
فقال : من قال لك أن الترع حير
من الشبع فلا تصدعه .
قال : نعم .
فلما بلغ الثلاث انتهى قال : هات
الثانية .

✽ إذا خرج الكلام من القلب وقع في القلب ، وإذا خرج من اللسان لم يعاود الإدبار .
✽ قال الحسن : ما أحسن الرجل باطقا مائلا ، ومسمعا واعيا ، وداعيا عاملا .

أقوال ماثورة

يجيزون شهادة العمير

● كان بكة رجل يجمع بين الرجال والنساء على الشراب ، فشكى إلى عامل مكة ، فقرأ إلى عرفات ، فبى بها منزلا ، وورسل إلى اخواته : ما يصحكم ان تماروا ما كنتم فيه ؟ قالوا : وابن بك وبتت في عرفات ؟ فقال : حمار سمعوه ، وقد صرتم على الإسرار والزحمة . فطغوا . فسادوا بشكايتهم ، فورسل إليه ، فأتى به ، فقال الوالي : يا هذا الله ، فرددك من حرم الله ، فصرف نفسك إلى العشر الاظم ! فقال يكذبون علي ، اصلىح الله الامر . فسألهم الوالي دليلا . فطغوا . دليفتا ان يجمع حمير مكة وورسل بها ، فلان لم قصد منزله كتابا من الباطين . قال الوالي : كن لي هذا فليلا وشهادا صلا . فلما ساروا العمير ذهبت إلى منزله من غير دليل . فاعلمه بذلك امرأته . فقال : ما بعد هذا شيء . جردوه . فلما نظر إلى السباط قال : لا بد اصطلحه الله من شربي ؟ قال اجل يا هذا الله ! قال : والله ما في ذلك شيء هو اشد علي من ان يشهدت بنا اهل العراق ، وبسلكوا معنا ، ويظنوا : اهل مكة يجيزون شهادة العمير . ففعل الوالي وخلق سيئه .

اعرابي عند وال

● جرى بأعرابي إلى أحد الولا لمحاكمته على حريمه اثم بارتكابها ، فلما دخل على الوالي في مجلسه ، اخرج كتابا مسحه نصته ، وقدمه له ، وهو يقول :

— هاؤم اقراؤا كتابيه . .

فقال له الوالي : انما يقال هذا يوم القيامة .

فقال : هذا والله شر من يوم القيامة . . يعني يوم القامة يؤتي حسنتي وسنتي ، اما انتم فقد حنتم حسنتي ، وتركتم حسنتي !

تصدق

فقال : من قال لك ان الشيء خير من الركوب فلا تصدقه . فقال : نعم . فلما انتهى إلى باب الدار قال : هات الثالثة . فقال : من قال لك انه يوجد حمال احمل منك فلا تصدقه . فمرى الحمال بانفص فكر جميع القواير وقال : — من قال لك انه بقي في الفص قارورة لم يكر فلا تصدقه .

صبيتان في سيرك

تعبه المنور على صفحة ٢

وفي سن الثلاثين وقف ديوار عند أول طريق
المجد ، وأصبحت لوحاته تعرض بانتظام ، سنة
بعد أخرى في المعارض الدولية . وأتجه أول ما
اتجه إلى الفن التاتاري ، فأنجح لوحات كبرى
نضج بالقصود والنور ، وسمها بفكرات قصيرة
من فركاته لعمله بالألوان البراقة ، التي كانت
كالمطرات الثقيلة التي تسبق المسيل المنهمر للفن
التاتاري الحديث .

وفي سن الأربعين ارتد ديوار بشفة إلى الطراز
الكلاسيكي ، وأحس بضرورة التحول فقصده روما
والبيداف وفلورنسا ليشاهد بدائع فنانيهما
في القصور والكنايس والكنائس . وهناك وقف
طويلا منتظا لوحات دافيل ، ولصاوير بومباي ،
عائز بها وأعجب بخطوطها الواضحة .

وقد استوحى ديوار الشيء الكثير من استعادة الفن
المتأثر « واتو » و « دي لاكروا » و « كوربيه » .

لم يفته طبيعة المجددة وحيه للفن ، إلى
الجديد ، فبعد اتجاذه الفني خلال خمسين عاما
فرسا مستترا للسر والثور والجمال ، وكانت
لوحاته مئة دالمة للفن ولعبها صاندا عن الفرح .

وفي سنة ١٨٩٤ اشتد القرص برونار ، وبدا
يجلس أمام مرض الفصائل الذي أدى في النهاية
إلى تخطي جميع أطرافه ، فاعتزل العمل ولجأ
إلى مدينة « كان » عام ١٩٠٦ . وهنا بدأت فترة
من أهم الفترات في حياة هذا الفنان ، وهي فترة
أوجاعه المبرحة التي جتبه شهرته الواسعة . فقد
أصبح كفيفا مقعدا ، وأصعبت بهاء ومع ذلك
استمر يرسم . كانت الفرشة ترويض إلى مصمم
جده المتصلبة لتجرى على القماش وتسجل ما يقع
عليه نظره ، وكانت السمادة تفره عندما يرى
ملا جديدا يفرجه كل يوم بروج وثابة متفائلة .
وفل وفاته لمع سنوات حصل على وسام
السرف (الفيجون تني) بمصباته أعظم مصور
للعبية الفنية ولما نشر في النفوس التحية
وشجع الفصحى بين الناس في عصره .

وفل وفاته بأيام قلب أن يعملوه على سيرته
ليشاهد لوحاته بين بدائع الفن في متحف اللوفر
لآخر مرة ، وهناك غللت الجماهير بمصافاة من
التصفيق واستقبلته استقبال الأبطال الفاتحين .

وبعد أيام ، من عيد ميلاده الثاني والستين ،
مات الفنان الكبر عام ١٩٦٩ ، تاركا فنا ينطق
دائما بما في الحياة من خير وجمال .

وحبلى واحد ، وخيمة منهكة تؤويهم جميعا ،
والصورة المشوذة هي لابتى غريغزو الصغرى
وقد ارتدتا ثياب العمل . لقد استنقح ديوار في
صورته أن يجعل الصبي الصغرى ، باسم
نيابها للتواضعة ، وأحدهما الكثرة الفظيعة
وسوالهما المالحين اللذين زاد في اظهار الفس
الأرجل التي تكون للفتيات قبل البلوغ ، استنقح
ديوار رغم كل هذا أن يستلهم صورة جسدانه
لا سوف تكون عليه الضالكي وقد الزهر شبابهما
والثقت أنولتهما .

ولا يمكن أن يعود النظر إلى الصورة اليمىء
صورة الفتاة التي تحمل فوق يديها من البرنات
خمس حبات ، التي تجمع بين البراءة والخطر
والمر . لا يخونه أن يرى ما صور الفنان في هذا
الوجه من خيل من براءة ، وبغلة ، وذكار .
ولا ما أشاع الفنان في المجموعة كلها من حلوة
اثوية تير الفنان والسخان .

ولد الفنان الفرنسي الكبير بيير أوجست رينوار
Renoir في ٢٥ فبراير عام ١٨٤١ بمدينة
ليموج Lemozes بفرنسا ، وألحقه والده
سالمى كان يعمل خياط بمدرسة اللغة بباريس .
وابتدى الصبي ديوار ، وهو في سن الثالثة عشرة ،
مقدرة فائقة في استخدام فرشته وألوانه ، فعمل
رساما في مصنع للزواى الصينية ، يرسم على
الأواني الخزفية ، ثم عهد إلى زخرفة المراوح
البيوتية لكسب قوته . وبعد أن وفر بعض المال ،
التحق بموسم الاستعداد « طبع » ،
ولكنه هجره بعد عامين ، وأطلق إلى متحف
اللوفر يقضى فيه كل يوم ساعات طوالا يتأمل
خلايا الروائع الخالدات .

ومع مرور الأيام أبان بأن التكيف هو الفصل
مكان ينظم فيه الفنان الرسم إذ قال : « في
التكيف يستطيع الفرد أن ينظم كيف يرسم »
ويستطيع الفنان أن ينسى شعوره بالألوان ، وهو
ما لا يستطيع الطبعة وحدها أن تفعله . وهكذا
أعطى ديوار وقته مستقلا بين متحف اللوفر وفارم
باريس وشوارعها ، مصورا ما تقع عليه عيانه
من لوحات قديمة ، ولوحات حية طبيعية .



سفس اللغة ؟

- في بحر اللغة ، لا نجد لغة واحدة ، بل نجد لغات كثيرة ، كل لغة لها خصائصها ، فكل لغة هي لغة واحدة ، وكل لغة هي لغة مختلفة .
- في بحر اللغة ، لا نجد لغة واحدة ، بل نجد لغات كثيرة ، كل لغة لها خصائصها ، فكل لغة هي لغة واحدة ، وكل لغة هي لغة مختلفة .
- في بحر اللغة ، لا نجد لغة واحدة ، بل نجد لغات كثيرة ، كل لغة لها خصائصها ، فكل لغة هي لغة واحدة ، وكل لغة هي لغة مختلفة .



ساق !!

- في بحر اللغة ، لا نجد لغة واحدة ، بل نجد لغات كثيرة ، كل لغة لها خصائصها ، فكل لغة هي لغة واحدة ، وكل لغة هي لغة مختلفة .

« شكرا لاهتمامكم برسائلي التي طالب فيها بموضوع عن ساقى التي كبرت أثناء حادث تصادم لقطار كنت استقله .. وقد تسلمت «النسيك» الذي ارسلتموه بملع ٥٠٠٠ حسبه .. واشكركم مرة اخرى لهذا السخاء ، فما من قاضي كان منظرنا ان يحكم بقدسي كهذا لساق حسيه »



الوقت متأخر جدا !

● عاد الرجل الى البيت ومعه زوجته الجديدة التي تصمره بأربعين سنة وقدمها للخدم الذين يعملون عنده . وبعد ذلك سأل أقدم مستخدميه من رايه في الزوجة الجديدة .
فقال الخادم : انها في غاية الروعة والجمال والشباب يا سيدي .
الزوج : اذا لماذا يبدو عليك عدم الرضا ؟
الخادم : اني اشعر بالأسف حينما أرى رجلا يذا عملا مستغرق النهار كله في وقت مباحر من النهار !

عمر .. واحد

● قال الشاب العريس على الصديق : الفاتة :
- لست غنيا .. فلما لا امتلاك سيارة مثل صديقي عمر ، ولا املك ان الصي
الصيف في الخارج مثل صديقي احمد .. ولكن احبك من كل لبي .
فالت الفاتة :
- وانا احبك .. ولكن ، حدثني اكثر عن عمر واحد !

أية كانت انواع الورق التي تملك في امكاناتك منكم بما

أنا بولي ادينا حاتم شوقي
انواع الورق لسه
حاجتك فانا متطعمون
في توريد نوع هوخذ من
الطير او غصنات الورق
اصناف الطبع والادوات
الكتابية ومخالف البصام

والمجوعات من ورق حاتم شوقي ادمه والشكاه ونوع الورق
والمجوعات من ورق حاتم شوقي ادمه والشكاه ونوع الورق
التي يحتاج الى صيانة عنده الورق . وكذلك من هوخذ من
الورق والكرتون والورق والكرتون والورق والكرتون
ولكل ما يلزم المؤسسات التجارية

في مؤسسة دكتور حاتم شوقي ادمه والشكاه ونوع الورق
منه النوع ٢٦ مصفاة الورق من مؤسسة دكتور حاتم شوقي
مختلفة من الورق كالم من حاتم شوقي

وكذلك من الاوساط
في الشرق الاوسط

وكذلك من الاوساط

شايح حاتم شوقي - صايفه - صايفه - صايفه
تأشيرته ٢٥١٥٢٧ صايفه - صايفه - صايفه



... الى استطلاعات عالية

من المطلق الراحة ان مجلة « العربي »
الزاهية باتت مجلة العرب الاولى بلا منازع ،
وسلمهم للتفكير بين كافة انحاء المعمورة . وازداد
هذا القول ليس ابدا من باب المجاملة ... لان
التفكير من صفته هو من امير الأمور على التسبب
لجودكم للمفصلة في هذا السبيل .

ولقد لاحظت ان العدد ٧١ من « العربي » جاء
خلوا من أي استطلاع عن إحدى التناقضات العربية.
فعلينا ان نعبر الى منكم العميدة التي دأبتم
على اتباعها حتى ان يصلد لتركيب العربي بمختلف

اجزاء وطه الكثير . وفي كل عدد من اعدادكم
القيمة .. ولهم شكر كل من تلقى بالفحص
وامنتهم .

واقترح ان تنقلوا شكريين كذا بنقل
استطلاعات مصورة مفصلة عن حقيقة كبريات مدن
العالم ومناظرة الناقية ، ليطع العرب في كل مكان
في اخرها لوصلة اليه كافة النشور التقليدية
.. هذه النشور التي لا تستطيع يوما ان تكون
فصل اجدادنا العرب في دفتها قديما في ركب
المسار والمقدمة .. %

عبد الرحمن عبد الله السعدي - السعودية

شركة العمر للهترة الميكانيكية

كويت - اكليج المصري - للعون ٤٦٦٩ - ص.ب ٣٩٢
برقيا، عمركو - سجل تجاري ٢٧

الوكلاء الرسميون
في الكويت

لشركة لوкас وسي.ا.في



ذات الشهرة العالمية

تحقيقا لراحتك وزيادة في الأداء استعمال قطع غيار

لوкас الأصلية

الشيخ الذي لم يحترم شيخوخته

• كنت في الثالثة عشرة من العمر حينما وقعت في حب فتاة من عائلة صديقة لعائلتنا . وكان ذلك قبل أعوام قليلة ، حينما كنت لا أزال أبيع دراستي ، وأتبعها للسفر إلى دمشق لدخول الجامعة .. إذ تصادفت وفتاتي على الزواج بعد التماسي دراسي الجامعية وعودتي النهائية إلى البادية . وفي أواخر فترة دراستي هذه ، فوجئت بـ « زواج فتاتي تلك .. وممن .. من أبي !! .. أجل ، من أبي الذي يشرف على السجن من عمره ١٠٠ .. ظنفت أشرارها من أهلها بكونه رغم أصرارها على الرضا بمون جدوي ، إذ من عاداتنا ألا يؤبه رأي الفتاة في أي أمر من الأمور .

وكان ابن عمي في الصيف إلى بلدتي لأقيم فيها بعد انتهاء دراستي وسكنت الدار التي أفردها أبي لزوجته الثانية . وذات ليلة ، وكلت أبي فيها غلباً ، فوجئت بها بجاني في فرسي .. فبكت في الحب القديم .. وكان أبى أصبحت ملكي كما هي ملك لوالدي الوديع . وصرخ عريان حتى الآن .. كنت خلالها لا أتي أباشرها معاشرة الأزواج .. وأنجبت طفلين لا أدري أحدهما ولداً أم أنثى !! ..

ونتيجة لعمري بعد طول لحظة .. وانسب الظاهر كطبيعته في نفسي ، وبدأت التلوي من الألم الرهيب في ليالي وجمادي .. حتى رحت منذ وقت قصير أفكر بالانتحار .. أو بقتل الأم والولدين ونفس جميعاً ..

الطارية : خ . م . - الأردن

هذه الأسنة يتنظرها مستقبل وضئ

أسرة مقيمة بالثقة لأنها لتتبع بشيم
الصحة . غلاب قوى شفيف ، والأم
تتلقى دوماً بالقدوة والسفر ، أما
طفلاهما فعائلتهما على أحسن ما يشهد
الوالدان ... وهذا كله بفضل
(سيز) .

إن (سيز) المستخلص من
كبد الحوت فهو المهي مركب كشميه
الطبيعة ... يتقوى فيتامين (أ)
وفيتامين (د) فيربو ذات طاقة عالية .
في زيت كبد الحوت مارك (سيز)
سيز) يصل اليك في وراثته الأصلي .

سيز

بشكله الزيت الذهبي والكابول

احرص على الحصول
عليه بزجاجته الأصلية .





أكثر فأكثر حسابات وودائع مصرفية



- تستطيع أن تضمن فائدة قدرها ٥٪ إذا فتحت حساباً للودائع في « بنك لومبارد »
- لا تطبع الفائدة لصريحة الدخل الضومل بها في المملكة المتحدة .
- لن تتأثر أموالك بتغير الظروف الاقتصادية .
- تستطيع أن تسحب الأموال طبقاً للظروف التي ينشأ عليها .
- ادنى مبلغ يمكن قبوله للأيداع مقابل فائدة ٥٪ في السنة - هو ١٠٠ جنيه استرليني وأقصى فترة محددة للأيداع وللإسحار بالسحب هي ستة شهور .
- إن ودائعك مضمونة برأس المال مدفوع وأحياناً فريشان في مجموعتهما من ١٢ مليون جنيه استرليني .
- أكتب الآن إلى المدير العام لزيد عن التفاصيل وللحصول على سبختك من كتيب « حساب الودائع » رقم 182. A O

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية
LOMBARD BANKING

LIMITED

Head Office:

LOMBARD HOUSE, CURZON STREET, PARK LANE,
LONDON, W.1. G.R.Overseas 6114 (30 Lines)

بقية بريد القراء

تحية قارئ شاعر .. « العربي »

مكة: جوليت: يتصرف وطوبى
عروس: لكنهما فرما لم تخطب
بنت: لنا مملكة بنوهم الصليب
سوت وناح صيتها بكل قطر اجنبي

باسم رفيع النسب ..

باسم مجيد « عربي »

والرفق لجهادها بكل لاف ادبي
فصحتها نحس لنا صر الرشيد الهبي
وجدت فيها سوني ولنا منها مطبي
لنوف بلى ذكراها مطلقا في الخطب ..

باسم رفيع النسب ..

باسم مجيد « عربي »

القارئ: محمد بن عبد الله الملاح

الإحسان - السعودية

قسمة المسابقة
(كيون)
ترفق مع الرد

الاسم

العنوان



ΣΔΟΧ

SWISS
PRECISION

ايدوكس



« ايدوكس »
مثال الدقة للصناعة السويسرية
« ايدوكس كينغ ستار »
ابتكرت خصيصا لك
اليحات والظلمات الخاصة بها متوفرة
في اغلب البلدان العربية
شركة الاير « .. ليمتد للصاعات
بيزن - سويسرا »

ERA WATCH CO LTD
BIENNE | SWITZERLAND

باركز

انتمى لك صداقة جديدة في عبر البحار

واضح احدى هذه الجوائز الثمينة

لأول مرة دولية طقم باركز ١٠٠ ملصق (طقم عبر دولم ما شئت)
للجائزة الثانية طقم باركز ٥١ (طقم عبر دولم ما شئت)
للجائزة الثالثة طقم باركز ٢٥ (طقم عبر دولم ما شئت)

عرض فريد تقدمه شركة باركز
للإشتراك فيه دون قيد أو شرط

فرصة ساعة لإنشاء صداقة دولية

بعضكم بعضا وفي رايح باركز العالمي للبريد انتمى اليها في الساعة
التي هم من طرية تسمية المراكب والعقل . بواسطة اتفاقية
مصدقين بعضنا بعضا بالبريد في المراسلة اداء . ومما اولس
تقريركم مع شخص تتاسب مهوله يا صيركم .
انتم عذرا انكم كنتم في عرض من برزك الدولي . متيكون بعضا بعضا
اسماء اولي المراسلة الذين اصحابهم الى رايح باركز العالمي للبريد
بالمراسلة وان احرصه الاسماء صرى يكون من صدى من مراسلاتكم ومما اولس
المراسلات الخفية بكم

يسجل على بواسطة جميع الاسماء قبل انتام عرض ١٩٦٤

The Parker Pen Company, Janesville, Wisconsin, U.S.A.

NAME

ADDRESS

CITY

COUNTRY

I will correspond in

(Language)

I would like to correspond with someone in

Geographical Area)

My special interest is

I am

Male,

Female,

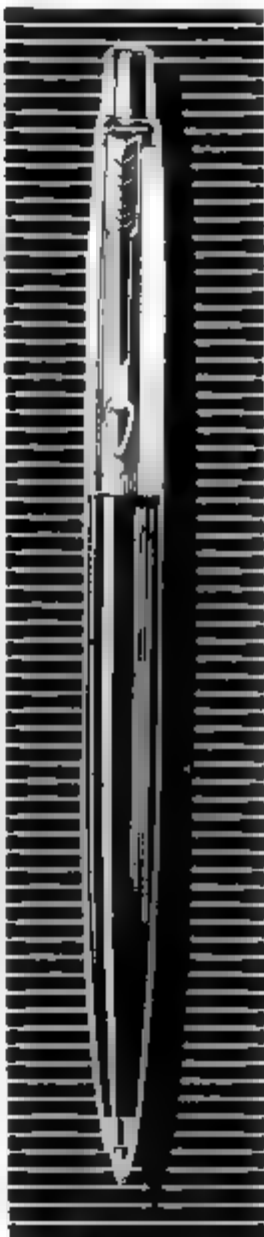
years old.

على ليله المراسلات على رايح كاسال . تحت نام المراسل الزمير عدا وذا فقط

استرا انتم بعد مملوكة في المراسلات التالية :

معرض شركة باعة باركز . بتانية المراسلات . مشاركة في العالم . يكون

معرض انتم في دوله عدا انتم . وسيدرك انتم منسوبة الجاهل على انتم انتم
المراسلات انتم في سيرة في ٩٠ مار ١٩٦٥ وسيدرك انتم في المراسلات



PARKER

الليكت سيجارة استور



استور هي السيجارة الفريدة
من نوعها في العالم بظهورها الاستثنائي
ونكهتها اللذيذة
استور هي السيجارة التي يفضلها
أصحاب الدفء الرفيع

استور



تمت في التدخين ما بعد هذا التمتع

هل تريد سماً جميلاً، وشخصية قوية، ومركزاً أعلى في المجتمع .. ؟



اجسام جديدة
وشخصيات قوية
تتميز بذكاء مطلق
حسماً كاملاً وسرعة

الحكمة والسبح ومصر القائمة
والامراض المزمنة والعيوب العنيفة.
اطلب كتاب الانسان الكامل معاناً ،
تتميزت بذكاء مطلق على الحروف
والوهم والحق وصعقت الذاكرة
والعيوب النمسية . اطلب كتاب
العقل الكامل معاناً من
مؤسسة الجوهري للتربية البدنية والعقلية .



معلومات المراسلة
ادرس بالمتنزل
لتحصيل
الامدادات والثانوية
ودراسه اللغات
والعلوم السياسية

والحائث والمحاسبة والهندسة
والزراعة والصحة والروايات
والرسم والتمثيل والسينما وتفصيل
الملابس الخ . اطلب طريق النجاح
معاناً من مدارس المراسلات المصرية .

عنوان هذه المؤسسات ٦ شمس لوجستكافيني . الطاهر . القاهرة

FINANCE & MORTGAGES LTD.

(Dept. 19) 19 Craven Road, London, W.2. England

8%

PER ANNUM

on money deposited

Depositors can obtain 5% p.a.
on accounts requiring no notice
to withdraw.

Alternative rates of interest:—

6% p.a. One month's notice

7% p.a. 6 months' notice

8% p.a. 12 months' notice

Minimum deposit £25

Please write to the Secretary for descriptive booklet
and Balance Sheet



انت فخري

ساعتي رومر

انها ساعة - تنعكس فيها الوقت الربيع وتظهر شخصية عاملها
 انها ساعة الشهيرة الاسم واسمها في جميع العالم بأسره على تقديرها
 ساعة رومر وحدها تجمع الصفات العالية جودة صناعة
 المدة - طراز كامل فيها جميع الفوائد اعلمه (محمدة ١٠٠) برونزا
 المار رومر معملها فيها برنامج الخ (٠) اساطير مغربية جديدة

ROAMER

انتاج سويسرا

زيتني معصمتك بساعة رومر

صداع ، أوجاع وآلام ،
صوت ، رشح وانفلونزا ؟

'اسيرو' يعيد لك الصحة..



**لأت
'اسيرو'**

يجلب لك كل راحة!

إذا أصبت بألم فلا يكفي أن تتفقد نيلك
بل إنك تحتاج إلى الراحة التامة التي
يمنحها لك 'اسيرو' بمرور أيام 'اسيرو' في
الوقت الذي يستغرقه أكبر عدد من الناس في
العالم كله أكثر من أي دواء آخر لإزالة
الألم وتخفيف الحزن. (جلب 'اسيرو'
تحت يديك على الدوام.

4/5442

- ١ يزيل الصداع
- ٢ يخفف الحنجرة
- ٣ يهدئ الأعصاب
- ٤ يخفف الأوجاع
- ٥ يقصد أجل الرشح

'اسيرو' يجلب لك كل راحة!

سابقہ - لوبا

فخر الصناعة السويسرية.



شُرْطِي
جَمِيع
الْأَذْوَافِ

قصص في كل الأعمار

مَسْأَلَةٌ
وَرَجَاءُ

الوكلاء العامون:

العراق . عهد الخار الخيم الساعى

تأريخ الرشيدية - بغداد

البحرين: يوسف أحمد الساعي وشركاه

شماره پانزده - جلد ۶۸

تذکرہ عربیہ اسلامیہ (المجلد سابعاً - ۱۰)

www.ck12.org

قرع: شامع فيه السلام - تلفون ٣٥٣٤١

الحمد لله محمد عبد الله الشهابي

في جميع أرجاء العالم...
مكراشن كنج فاين فلتز



التوازن المثالي بين الفلتر والتبغ لإعطاء نكهة الطيف وأنت
مستمتع في انجلترا



الشركة التجارية الصناعية للتصدير المحدودة

ترسل البك الآلات من الهند
حسب متطلبات بلدك

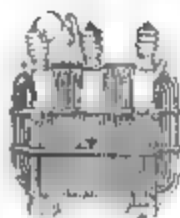
المنتجات



موتورات كهربائية



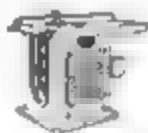
مضخات ذات
مروحة فردية



محولات قوى
وكهرباء



خلاطة
وحافظة
التبريد



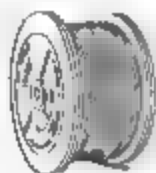
آلة لحام
المعادن وكطبخها
اصطناعية



مشابك حديد
لقطع الحديد



كسرات ثابتة
الآلات قطع وختم
عبر ثابتة



معدات
خاصة
للتوصيل



الآلات
للطاقة



رافعات كهربائية

منح :

● شركة المنتجات الاطية الكهربائية للصنعة .

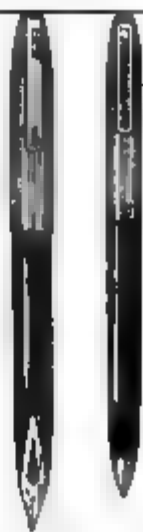
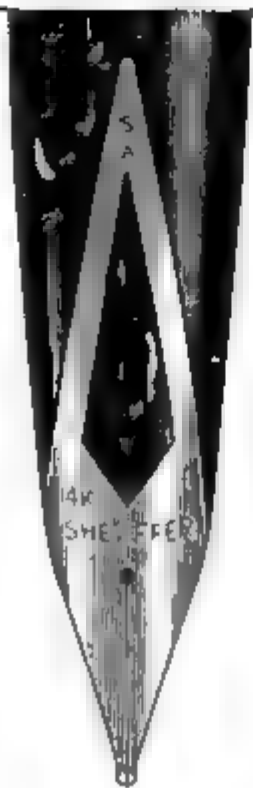
● شركة وانديايد الاطية للتوصيلات ● مؤسسة الهنداء للحديد والفلزات

● مؤسسة ليجد المعادن وتصنيعها

قبوا التفاصيل التالية من
شركة التجارة الصناعية
لتصدير المحدودة

قوة التصدير ، الطاقة الصناعية
بوج / بوجي / ١٢ / الهند

لعنوان البرقي (ناقل) فاكس ٧٧٢٦١

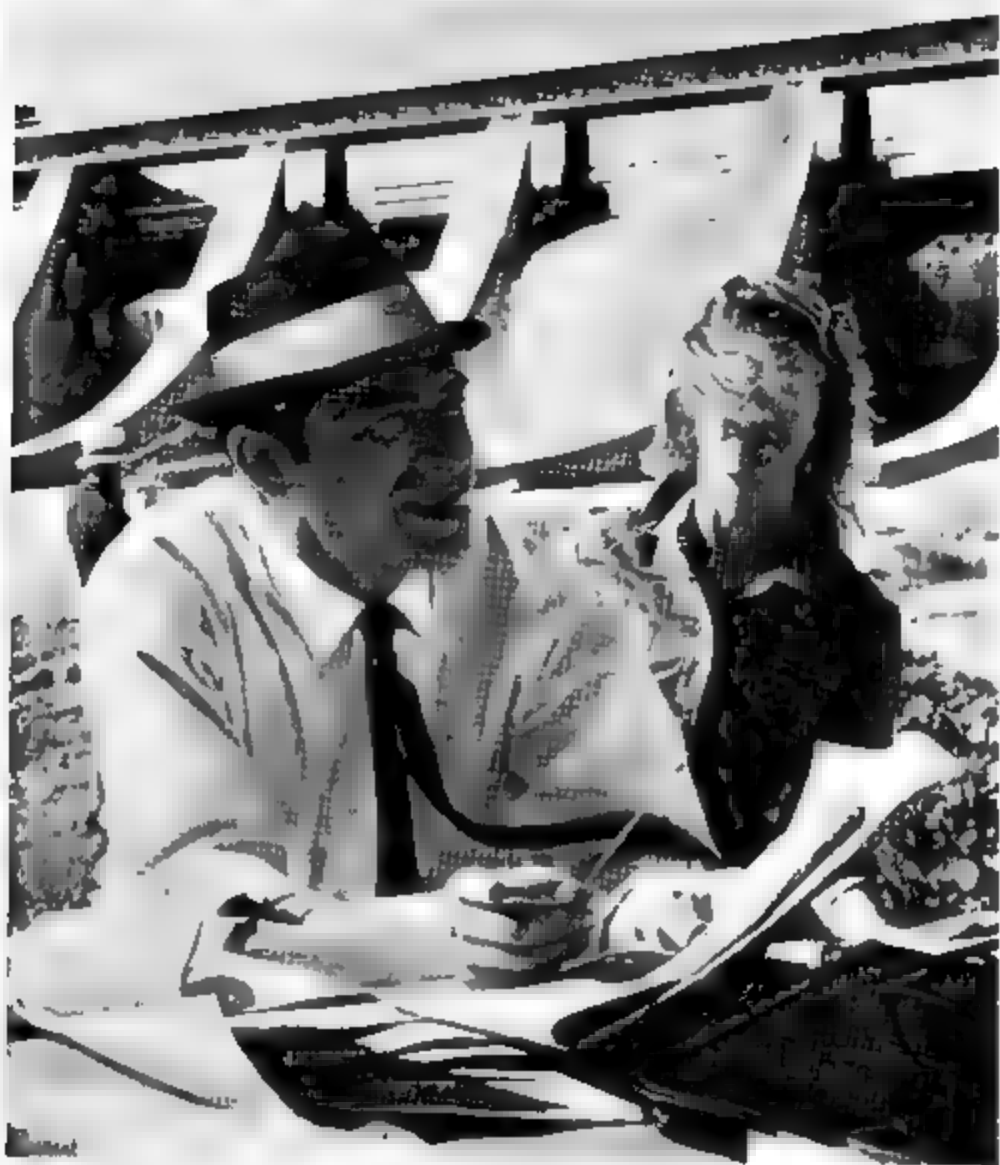


شفر هسرية التمشي

إنه قلم الحبر المشافي، والمهديّة التذكاريّة الفريدة، التي تشار بمقتضاها قيمة لا تحصى
في احتمال شكله، وأناقته في الكتابة المنمّنة من شمس الذهب مياره ١٤ قيراط
يحقّق لانه حيلة دائمة للكتابة. فكما أن عطاءه الجميل المحكم
يحفظ هذا السنين وتعلّك.. فبما وذا الانسياب فنور ملامسته في الزمان
شفر.. عالي بقيمته.. رخيصة بطول عمره.



SHEAFFER
your assurance of the best



حلقة أساسية في مشروع ترويسين برالون، الذي وتوليد الطاقة الكهربائية في غرب قلعة أرسو

ها قد انقلب الرجل المصري بطريق الجو لعدم
مشكلة صعبة إنه يراجع مخططات البناء في
قلعة أرسو والمشاء الحشاء بجو ره مرقوده بالإتمام
وتشمل له سيكارة فايسروي □ من بين الأنواع المديدة
التي يصنع بها الأسواق ، يختار الرجل المصري
سيكارة فايسروي - سيكارة المدوق للصدق!

فايسروي - السيكارة الأمريكية العالمية



فايسروي -
سيكارة الرجل
العصري

ساعات

وست اند

هي اندولي في

أناقته

متانتها

دقتها

وست اند

غير معين لنجاحك في أعمالك

الركيل العام بالشركة الأوسط

يعقوب يوسف محبباني



صناعة الصناعات

تلفون ٣٧٧٠ - ٣٣٢٤٩
ص. ٣٣٤٥ الكويت



انها فخمة وسعرها معقول

الى بعدنا في سيارتك تويوتا كراون مسجدة مزيج -
 فرش ممتاز ، لينة للمعدات الامامية مطلية
 بديريكون مشكل مخروطي وعلاوة على فطانتها
 تلك فهي مينة وصلبة ذات محرك قوي فوهه ٩٥
 حصانا وليسر يهدوء دون ان يطلق منها صوت
 مزيج بسرعة تسمى ١١٠ كيلو في الساعة ومع ذلك
 فان تسهلاها في الوجود خفيف بدرجة ملحوظة
 جدا ، سارع فوراً بالتحققا في فريدة .

الواقع انك ما ان تصادف سيارة فخمة ، حتى
 يتبادر للذهن ان سعرها لا بد وان يكون مرتفعا ،
 والواقع تلك النظرة السليمة لم يلحق لأول مرة
 في السيارة تويوتا كراون الفخمة ، ان سيارات
 تويوتا كراون التي تصنع في اليابان بمصانع تويوتا
 للسيارات ، تلك المصنع التي تخصصت في صناعة
 السيارات منذ احد بعيد تلكه كانت ما تكلفه لك
 سيارة فخمة مثلا بالإضافة الى الميزات المبهمة



BUILT FOR YOU FOR YOU
TOYOTA MOTOR, JAPAN

منتجات متنوعة
من الهند

منتجات

مميّلة

تتلى بجميع التوصيات
الكهربائية بالاسلاك

بارامائيت

الزينة واللقطة بالخط :
صنع الشركة الهندية
المحدودة للأسلاك

الشركة التجارية الصناعية
للتصدير المحدودة

١ نهاية راحي/٦١ شارع هار/كلكتة)
الوكالة في الكويت

احمد بهمن وأخوانه
ص.ب (٨٨) الكويت

تستطع الاعتماد على شركة مل
التي تتلى طلباتك بأفضل اسلاك
« بارامائيت » المصنوعة في الشركة
الهندية المحدودة للأسلاك التي تعد من
أكثر وأشهر الشركات لصناعة الأسلاك
في العالم .

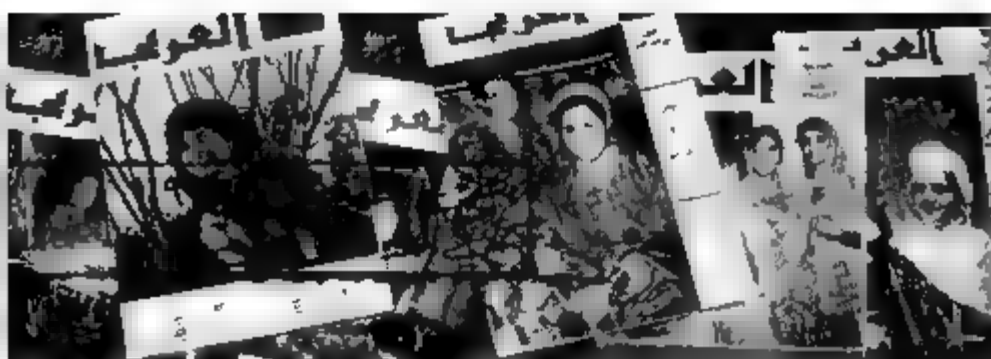


أدب وثقافة

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الحجم
د. شعاع في العهد الفاطمي لبلاد « العرب »	د. أحمد زكي	١٤/ ١	٦٢	٨
امثال العرب واسماطهم : رؤى ، وسحر	د. محمد مصطفى حنيفة	١٤/ ١	٦٢	٦٦
مأثورات الشعبية لمكس حبة العرب الإجمالية	فؤاد جميل	١٤/ ٣	٦٤	٥٩
أركان .. وصورتي : فريسة وحرفية	طارق القاسبي	١٤/ ٣	٦٤	١٧٤
مجامع اللغة : إنتاج مبشر ، وحدة مطبوعة	د. أحمد زكي	١٤/ ٤	٦٥	١١
كتاب كثيرة مثا كتبها الغربيون	د. حسين طوس	١٤/ ٥	٦٦	١٢
الشعر العربي كيف تطور على الصور	إبراهيم الكفسي	١٤/ ٦	٦٧	٣٦
مأثورات الشعبية وأثرها في الحضارة الغربية	فؤاد جميل	١٤/ ٨	٦٩	١١٢
أسماء الكتب مشكلة اشكلت على أجيالنا العلمية	د. حسين طوس	١٤/ ٩	٧٠	٦٦
« ديوان الأدب » للفرابي : يصب على الفارسيين	د. إبراهيم أنيس	١٤/ ١٠	٧١	١٨
غرائب سقط فيها	د. أحمد زكي	١٤/ ١٢	٧٢	١٢
الوسوعات طبع الثقافة العربية وحافظها النافع	د. حسين طوس	١٤/ ١٤	٧٣	١٦

استطلاعات علمية

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الحجم
مراكشي : جوهرة جنوب المغرب العربي	سليم زبال	١٤/ ١	٦٢	٨٤
قصة مجيد أمام توسو بلنكن	د. محمود السيرة	١٤/ ١	٦٢	١٠٨
الحرم الإبراهيمي : « خليل الله » يرفد مثا	سليم بيسمو	١٤/ ٢	٦٢	٤٠
صور : غلت مبيعات أولى من التاريخ القديم	سليم بيسمو	١٤/ ٢	٦٢	٨٤
مؤثر اللغة العربي الأول	د. أحمد زكي	١٤/ ٢	٦٤	٤
الزرة التونسية : نظمت العزلات بشجاعة	سليم زبال	١٤/ ٢	٦٤	٢٧
سمراد - مدينة العنصر	سليم زبال	١٤/ ٢	٦٤	٧٦
الطليل مدينة لا يعرف الحوج أهلها	سليم بيسمو	١٤/ ٤	٦٥	٧٥
الجامعة البستمرية : صرعا أثر من ٧٠٠ عام	سليم زبال	١٤/ ٤	٦٥	١٢٢
السد العالي : صار اليوم حقيقة واقعة	سليم زبال	١٤/ ٥	٦٦	٣٦



الموضوع	الكاتب	الترتيب	العدد	الصفحة
جدة : باب المعراج الى بيت الله الحرام عن : مدينة ميسية في فوهة بركان فناء بعداد نقل على العالم من « كلية الفنون » مصايف تونس : بين جمال الطبيعة وروعة التاريخ الطائف : أجمل المصايف والشمالي (تصوير عبد الناصر شمرة) مطار جعبتا : مغربي للفن .. من صنع الطبيعة مؤلف العلامة المصري الثاني (تصوير صلاح آدم) لوت مغنيمون : خلده التاريخ ٢٢ قرنا طنجة : باب الغرب من شمال الدينة المنورة .. أول عاصمة للدولة الإسلامية (تصوير عبد الناصر شمرة)	سليم بيسو سليم زبال سليم بيسو سليم زبال محمد بدر الدين خليل سليم بيسو د . زكي استكمو سليم زبال محمد بدر الدين خليل	٦ / ٦٤ ٧ / ٦٤ ٨ / ٦٤ ٨ / ٦٤ ٩ / ٦٤ ٩ / ٦٤ ١٠ / ٦٤ ١١ / ٦٤ ١٢ / ٦٤	٦٧ ٦٨ ٦٩ ٦٩ ٧٠ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٢	٨١ ٨٦ ٩٥ ٨٢ ٣٦ ٨٢ ٤ ٧٥ ٦٨ ٦٨

استطلاعات الكويت المصورة

الموضوع	الكاتب	الترتيب	العدد	الصفحة
١٦. مسجدا في الكويت الكويت تسكن من مياه شط العرب الكويت من الجو الكويت في الممرات الدولية الأسواق في الكويت قديمها والحديث الكويت قبل الزيت بنك الائتمان أربعة بنوك في بنك واحد استطول مداخل النفط ناقلتان جديدتان خطوة ناجحة في حركة التصنيع فنان كويتي ينتكر موضة جديدة في الرسم فاز النفط في البلاد العربية لروعة أفضة مستشفى الأمراض النفسية والعقلية بالكويت	سليم بيسو سليم زبال سليم بيسو سليم بيسو سليم بيسو عبد العزيز عبد العزير سليم زبال علي خصاونة محمد بدر الدين خليل محمد بدر الدين خليل علي خصاونة د . محمد طهت رفا	١ / ٦٤ ٢ / ٦٤ ٢ / ٦٤ ٤ / ٦٤ ٥ / ٦٤ ٦ / ٦٤ ٧ / ٦٤ ٨ / ٦٤ ٩ / ٦٤ ١٠ / ٦٤ ١١ / ٦٤ ١٢ / ٦٤	٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣	١٢٢ ١٠٦ ١٢٢ ١٠٣ ١٢٩ ١٦ ٢٤ ٤٨ ١٢٦ ١٢٤ ١١٤ ١٢٢

اقتصاد

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
الإصلاح الاجتماعي لا بد له من تخطيط شامل	د. محمد فتحي التشنوي	٦٤/ ٥	٦٦	١١٦
قصة الأرض العربية منذ العصر الإسلامي الأول	عبد الرزاق الهلالي	٦٤/ ٦	٦٧	٤٥
قصة الأرض العربية في العصر الحديث	عبد الرزاق الهلالي	٦٤/ ٧	٦٨	٨٩

أنت تسأل ونحن نجيب

تحت إشراف
عبد الوارث كبر

الموضوع	الترجمة	العدد	الصفحة
يوم القيامة متى هو ؟ . الحكم في جنس الجنين	٦٤/ ١	٦٢	١٤٤
فهم العلم شيء وفهم الأدب شيء آخر . ما هي البوذية ؟	٦٤/ ٢	٦٣	١٤٥
حزاني في عبد الأم . شراء فتاة في السادسة عشرة !	٦٤/ ٣	٦٤	١٥٠
هل خلق الله حرام ؟ الإسلام وحجبه لكراهة .	٦٤/ ٤	٦٥	١٤٤
الطلاق المطلق وطلاق السكوان . التحية للمنافع ما أصلها ؟	٦٤/ ٥	٦٦	١٤٨
القتل بدافع الزحمة . تشكيك ليس شخصية وهدية	٦٤/ ٦	٦٧	١٥٠
كثيرة وبعدة . المستشرقون لم يفتروا . الطوارق غير الصليبية	٦٤/ ٧	٦٨	١٤٦
صلو لأجلها . بين الأمم والعمران . حبلى الأمن	٦٤/ ٨	٦٩	١٤٠
حكم الله في الخمر . تحويل القابر إلى حدائق ليس حراما	٦٤/ ٩	٧٠	١٤٢
قصة الفجر . أول ملوك في العالم . الإجماع أحده أصول الشريعة	٦٤/ ١٠	٧١	١٤٠
الطبيعة بعلى خلق الله . سد مارب . ملكات اليهود	٦٤/ ١١	٧٢	١٤٦
من نكر لخاصية نكر له حاضرة . خلق المسبية	٦٤/ ١٢	٧٣	١٤٢

تاريخ

تاريخ أشخاص العرب
وتاريخ أشخاص غير العرب

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
أول وليمة زواج عرفها الإنسان	د. بيه هائل	٦٤/ ١	٦٢	٢
البيعة في قصود سلاطين بني عثمان	د. بيه هائل	٦٤/ ١	٦٢	١١٦
لو لم يكن الإسكندر لوددت أن أكون ديوجين	د. أحمد زكي	٦٤/ ٢	٦٣	٢
أمجاد العرب هي ؟ أم أمجاد المسلمين ؟	د. محمد جمال الدين سرمد	٦٤/ ٢	٦٣	٨
الدولة الإسلامية : كيف تأسست إلى دول مستقلة	د. محمد جمال الدين سرمد	٦٤/ ٢	٦٣	١٧
الكتاب المصري في الصور القديمة	حسن الأمين	٦٤/ ٢	٦٤	٢
المصريون يدعرون القول في حركة عين جالوت -	حسن الأمين	٦٤/ ٢	٦٤	١٠٦

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
من تاريخنا العربي القديم : قرآن والطبعة مورداني ملك بابل مشروع الموحدين لغزو مصر .. من بيت الحكمة .. الى دار الحكمة ارخبيدس مكتشف البولون النومي والكتابة العرب مارسوا الدبلوماسية من ايام الجاهلية السومريون واكتشاف الفان التظيم العسكري في الاسلام امثال « آيتنا » من عجائب الدنيا السبع الاسيرين في داهي الفلاس والسبعين خطوات تأسست بها الدولة الاسلامية الاولى الفتح العرب على الغرب في العصور القديمة الفرل والتسيج منذ اقدم العصور امجاد العرب : رجال الهندسة عند العرب منازله الثران كانت في الفاس اثار اسما بالرفق من تاريخ السجلات الثقافية الاسلامية موارد الله بين الفاس والحامير العرب نقلوا ازهار الشرق وديانته الى اورشليم اكتشاف جزيرة العرب صيد السمك .. عند الافريق عصر القرون : من اظهر عصور النهضة العصرية	عبد الادبي محمد عبد الله خان د . عبد العظيم مختار حسن فتح الباب د . بيه خال د . احمد زكي د. محمد جمال الدين سرور د . محمود السيرة د . احمد زكي حسن فتح الباب ابراهيم محمد الطحان د . محمود السيرة د . جمال الدين سرور	٢ / ٦٤ ٤ / ٦٤ ٤ / ٦٤ ٤ / ٦٤ ٥ / ٦٤ ٦ / ٦٤ ٦ / ٦٤ ٧ / ٦٤ ٧ / ٦٤ ٨ / ٦٤ ٨ / ٦٤ ٩ / ٦٤ ٩ / ٦٤ ١٠ / ٦٤ ١٠ / ٦٤ ١١ / ٦٤ ١١ / ٦٤ ١٢ / ٦٤ ١٢ / ٦٤	٦٤ ٦٥ ٦٥ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٨ ٧٠ ٧١ ٧١ ٧٢ ٧٢ ٧٢ ٧٢ ٧٢ ٧٢ ٧٢ ٧٢ ٧٢	٩٩ ٢ ٦٢ ٦٧ ٨٠ ٩ ١٨ ٢ ١٠٥ ١٦ ١٢٢ ٢ ٨٨ ٢ ٦٤ ٥٠ ١٢٨ ٢ ١٠٦

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
حليمة ملكيس . ملكن اعظم ملكة عربية في الاسلام ابن عربش : زعيم القومية الانكليزية ابن دريمر والكساد ابن دحيق : من اعظم الادباء في العرب العربي ذلك الجن : قتل جيبته ثم بكاهها وركبها خوف بن عظم الخراساني : احواله سيمه الورع جمال الكناسي : شيخ ائمة الكوفة .. حياة سليم البليسي : شهيدة دير يثعن عبد القاهر الجرجاني . هل تسمى علم البكالة ؟ ابن زاكور : شاعر المغرب الفيلسوف بن الاحنف في التيزان ولصاح اليمن . الشاعر الذي فاده حبه الى حنقه	د . محمود الفول محمد عبد الله خان د . احمد احمد بدوي د . هـ الطاجري د . محمد محمود المش د . محمد مصطفى حمادة محمد عرس الكولي فايزة عبد الحميد د . احمد احمد بدوي د . تقولا زيانة د . عائكة الخورجي د . محمد محمود المش	١ / ٦٤ ١ / ٦٤ ١ / ٦٤ ٢ / ٦٤ ٢ / ٦٤ ٤ / ٦٤ ٤ / ٦٤ ٤ / ٦٤ ٥ / ٦٤ ٥ / ٦٤ ٦ / ٦٤ ٧ / ٦٤	٦٢ ٦٢ ٦٢ ٦٢ ٦٣ ٦٥ ٦٥ ٦٥ ٦٦ ٦٦ ٦٧ ٦٨	١٤ ٨٩ ٦٦ ٨٨ ١١١ ١٢ ٧٠ ١١٨ ٨٧ ١٠٦ ١٢٦ ١٦

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
ابن حزم . الفيلسوف الاندلسي .	محمد عبد الله عتار	٦٤/ ٧	٦٨	٨٠
أبو جعفر التصوف : مؤسس دولة بني العباس	د . محمود السيرة	٦٤/ ٧	٦٨	١٣٩
أبو زيد السروجي . بطل مقامات الحريري	د. مصطفى الصاوي الجويهي	٦٤/ ٨	٦٩	١٠٨
صلى الدين الحلبي . شاعر العصر النعولي	عبد الرزاق البصر	٦٤/ ٨	٦٩	١٢٥
ميسى استيكر الطوف : المؤرخ العربي الموسوي	اليموي القثم	٦٤/ ٩	٧٠	٧٩
صاعد البغدادي . حمل لغة الشرق للغرب	جواد احمد علوش	٦٤/ ٩	٧٠	٩٩
علي بن ابي طالب العباسي : حيا الكبرياء فانهوه	جواد محمد علوش	٦٤/ ١٠	٧١	٦٩
فهد الصكر : اختطفه القدر قبل ان يتلقى	عبد الرزاق البصر	٦٤/ ١٠	٧١	١١٠
التريف الرعي : في مهرجان احياء ذكراه	د . محمد محمود المشي	٦٤/ ١١	٧٢	٢٨
محمد سليم الجندى : نشأ جيلًا على الصربية	احمد البندري	٦٤/ ١١	٧٢	٣٩
كمال الدين بن المديم المؤرخ السيف	سلي الكيالي	٦٤/ ١٢	٧٣	٤٠
الغزوي : آخر رمقة الحركة الأدبية في العراق	عبد الرزاق البصري	٦٤/ ١٢	٧٣	٤٥
شوقي : كان عليه الى اسميتها سمه على الأدب	اليموي القثم	٦٤/ ١٢	٧٣	٦٠

تايخ اشخاص غير العرب

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
لوسيت كاسير : الفيلسوف الالمانى	د . دكي حبيب محمود	٦٤/ ١	٦٢	٧٤
جيتيه ادبب المتيا الالمانى	د . محمود السيرة	٦٤/ ١	٦٢	١٣٧
ديوجين : الفيلسوف الساخر	علي انعم	٦٤/ ٢	٦٣	٢
ابن ابراهيم لتكون شهيد مصر ٢ رؤساء جمهورية	د . محمود السيرة	٦٤/ ٢	٦٣	٢٥
بوشكين . شاعر الروس العظيم	د . محمود السيرة	٦٤/ ٢	٦٣	٧٤
غاريبالدو موحله ايطاليا	د . محمود السيرة	٦٤/ ٢	٦٣	١٢٢
الدوس هكسلى : اقزمه مستقبل الجنس البشرى	د . محمود السيرة	٦٤/ ٣	٦٤	١٤٢
سومرسيت موم : يتحدث عن الحياة والحب	د . احمد زكي	٦٤/ ٤	٦٥	١١٠
ابراهيم لتكون . يدفع دمه ثمن تحرير السيد	د . احمد زكي	٦٤/ ٥	٦٦	٧٥
وليم فونتر . ادبب الجنوب الامريكى	د . محمود السيرة	٦٤/ ٦	٦٧	١٤٢
الجليس . حفظه العرب لاهل الغرب قروما	د . احمد زكي	٦٤/ ٧	٦٨	٧٢
ميكل انجلو . احد اعمدة النهضة في اورما	محمد بدر الدين خليل	٦٤/ ٧	٦٨	١٠٨
أبو قراط . . أبو الطب	د . محمود السيرة	٦٤/ ٨	٦٩	٢
بهره . . كان الا تكلم اصعب الدنيا	د . احمد زكي	٦٤/ ٨	٦٩	٨
ماتيون آمن بالله . ولم يؤمن بشيء سواه	علي انعم	٦٤/ ٨	٦٩	٦٠
لنشدولوا مؤلف « الشعر الازليط »	د . محمود السيرة	٦٤/ ١٠	٧١	١٣٢
فولير ، مورخا	علي انعم	٦٤/ ١١	٧٢	٥٨
هيدجر : رعيم الوجودية الالمانية	زكريا ابراهيم	٦٤/ ١٢	٧٣	١١٠
جورج اورويل : الكاتب الانجليزى الراحل	د . محمود السيرة	٦٤/ ١٢	٧٣	١٢٤

تربية وثقافة عامة

الصفحة	العدد	الترتيب	الكاتب	الموضوع
٥٥	٦٣	٦٤/ ٢	محمد العربي الخطابي	الوحدة الثقافية ، قبل الوحدة الاقتصادية
٣٢	٦٤	٦٤/ ٣	محمد بدر الدين خليل	غرب الأطفال : هل يعود اليه في تربيتهم
٧٢	٦٩	٦٤/ ٨	محمد شمس الدين	مشكلة الجيل الصاعد لهدد أسس كل أسرة
٢١	٧٠	٦٤/ ٩	د . عبد الحليم منتصر	العلاقات بين البحث العلمي والتطبيق
٢٤	٧١	٦٤/١٠	سليمان المصري	١٠ ملايين طالب في مدارسنا

عن أطفال القضاء لجنة البدايات

جرمته وقضاء

الصفحة	العدد	الترتيب	الموضوع
١١١	٦٤	٦٤/ ٢	كبش الفساد
٥١	٦٧	٦٤/ ٦	الحكم باعدام متهم بجرم الجريمة اعترف فيه بارتكابها
٧٧	٦٩	٦٤/ ٨	شعبة فرن الجرم
١٠٣	٧١	٦٤/١٠	سبق اليك الطفل
١٢٠	٧٢	٦٤/١١	شعبة الاستعداد العنصري

دين ورجال دين

الصفحة	العدد	الترتيب	الكاتب	الموضوع
٤٨	٦٢	٦٤/ ١	الشيخ محمد أبو زهرة	الحسن المصري : رفيق ولد في أحضان أم المؤمنين
٢٥	٦٤	٦٤/ ٣	الشيخ محمد أبو زهرة	أبو الحسن الأشعري : بدأ بالاعتزال
٢٥	٦٥	٦٤/ ٤	أبراهيم خليل	أبراهيم النخاس : صلو العزلة بفقه عيالا عليه
٣٤	٦٦	٦٤/ ٥	الشيخ محمد أبو زهرة	وأصل بن هاشم : أصمد على القرآن
٦٢	٦٧	٦٤/ ٦	د . جمال الدين الشيال	أبو الحسن الشافعي : والفكر الحر
٩٦	٦٨	٦٤/ ٧	د . جمال الدين الشيال	الصاحبة هند الشافعي : عمل وسمي
١٦	٦٩	٦٤/ ٨	د. محمد جمال الدين سرور	خطوات نامست بها الدولة الإسلامية
٦٢	٧٠	٦٤/ ٩	الشيخ محمد أبو زهرة	أبو بكر البلالاني : تصب للأشعرية
٩٩	٧١	٦٤/١٠	وهدي يكن	الأوزاعي : فقيه أهل الشام
١٠٢	٧٢	٦٤/١١	الشيخ محمد أبو زهرة	أبو منصور الثوري : بين العزلة والأشعرية

فترة وفناء

بقلم الدكتور أحمد زكي

الصفحة	العدد	الترتيب	الموضوع
١٩	٦٢	٦٤/ ١	السباق إلى القمر
١٢٢	٦٦	٦٤/ ٥	جنازة في السماء ، بعد جنازة الأرض
٢٤	٧٢	٦٤/ ١١	القمر هل فيه من جديد ؟
٢٦	٧٢	٦٤/ ١١	التفجير العلوي يستلهم في حفر القلوب

ركن الأسرة والمرأة

الصفحة	العدد	الترتيب	الكاتب	الموضوع
٧١	٦٢	٦٤/ ١	أسمي قويم	إلى من طمئني إن الحياة طيبة طوة
٩٩	٦٣	٦٤/ ٢	محمد بدر الدين خليل	دور المرأة في شيطونها وشبابها
٩٩	٦٤	٦٤/ ٣	الدة الأديبي	المرأة والطبيعة
٩٩	٦٥	٦٤/ ٤	-	نزول المرأة إلى ميدان العمل
٩٩	٦٦	٦٤/ ٥	محمد بدر الدين خليل	ابن الرابطة عشرة ، بحاجة إلى الحنان والتفهم
١١١	٦٦	٦٤/ ٥	قادر القاسمي	ابن الملج : له رأي في المرأة عجيب
١٣٦	٦٧	٦٤/ ٦	-	هل يمنع وفاء من حب
٨٦	٦٨	٦٤/ ٧	« سعاد »	إلى الفتاة التي تزوجت وجلا لم تراه ولم تعرفه -
١٢٢	٦٩	٦٤/ ٨	محمد بدر الدين خليل	ابنة الرابطة عشرة تنقلب الترقى والقيم والحرم
١١٠	٧٠	٦٤/ ٩	محمد بدر الدين خليل	سيد « فرويد » التفسير على أنصاف الأبد
١٢١	٧٠	٦٤/ ٩	-	الغيب : حدث في دنياها انقلاب
٩١	٧١	٦٤/ ١٠	د . فاطم عاتق	عيسى ملاحظات غريبة على مجتمعتنا وولاتها
٩٩	٧٢	٦٤/ ١١	د . أحمد زكي	البيت والأسرة باليان .. باليان ، رغم الملاحون
٥٧	٧٣	٦٤/ ١٢	أسمي قويم	لقد جن عالمك يا ابتي

سياسة

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
الكيان الفلسطيني : نسج فيه للشكاين ، ورفض الشكاين	د . احمد ركي	٦١ / ٤	٦٥	١٢
القضية الفلسطينية والدعاية الصهيونية في أمريكا	د . محمود رالمجرة	٦١ / ٤	٦٥	١٢٦
شهر ايار : شهر الورد والرياحان ، والد العالي	د . احمد ركي	٦١ / ٥	٦٦	٨
ديناميكية اليهود في الولايات المتحدة	د . علي احمد علي	٦١ / ٩	٧٠	١٦

شعر

انظر تاريخ اشخاص عرب

الموضوع	الشاعر	الترجمة	العدد	الصفحة
اهل الهوى ...	خازن عبود	٦١ / ١	٦٤	١٠٧
صرخاء الحب ...	جورج طلس	٦١ / ٢	٦٣	٦٥
فلسطين ...	فائز خلف	٦١ / ٢	٦٣	١٢٩
موقعة أحد	صلاح الأسير	٦١ / ٢	٦٣	١٤٨
أحسن ما قيل في راي عبد الله بن عروان	من الشعر القديم	٦١ / ٢	٦٤	٢٧
مشترود	امس طوبى	٦١ / ٢	٦٤	٦٨
معلومات شعرية : حيرة .. شكوة .. طلاف	د . علاء الطورجي	٦١ / ٢	٦٤	١٢٠
لم الهجر والمشد ..	احمد السقا	٦١ / ٤	٦٥	٢٤
الغنى في الكفرون	سليمان العيسى	٦١ / ٤	٦٥	٦١
الترانيم ..	خليل سعود الزيد	٦١ / ٥	٦٦	٢٤
الطهارة الاخضر ..	فيلس فرحات	٦١ / ٥	٦٦	٩٥
انما الجار	من الشعر القديم	٦١ / ٥	٦٦	١١٥
الشعر العربي كيف تطور على العصور	تيس القفسي	٦١ / ٦	٦٧	٣٦
ساحة الجهد ..	فائز خلف	٦١ / ٦	٦٧	٥٩

الموضوع	الشاعر	العدد	الصفحة
امام اليباب الملقى ..	فهدى طوقان	٦٨ / ٧	٨٨
نجوى الرسول الأعظم ..	خديجة بنتى	٦٩ / ٨	٩٦
استنقر العطلان ..	سليمان العيسى	٦٩ / ٨	٦٩
مطروود من الجنة ..	أيوب طه	٦٩ / ٩	٨٢
الناطقة الليباني ووجه « تخمير »	من الشعر القديم	٦٩ / ٩	١٠٩
من بضاعت الأندلس .. « وديعة مدينة سالم »	عاصم خلف	٦٩ / ١١	١١١
قصيدة المعجزة ...	لأمرين	٦٩ / ١٢	٢٩
ملوك ان بطار .. « في بيت سيدة تعلمنا الكتاب »	محمد الفاضل	٦٩ / ١٢	٥٤

طب

الموضوع	العدد	الصفحة
الهنزبا لظ له مصيل . طمرة ، ودارج	٦٩ / ١	٢٢
الطب والعلم في عام ١٩٦٢	٦٩ / ٢	٤٠
الأسيرين : في عامه الخامس والسبعين	٦٩ / ٧	١٠٥
عرف الصيف معمة ام بقعة ؟	٦٩ / ٨	٢٤
كشف رابع ، لرعى السكر	٦٩ / ١١	١٢

طب الأسرة

الموضوع	العدد	الصفحة
حبوب منع الحمل - الماكولات المخزونة - الدواء متى يؤخذ ؟ الخ ..	٦٩ / ١	٧٩
الخصام - الحكة الشرجية والاسهال - احتمال الحمل عند الخصين	٦٩ / ٢	١٢٢
الرباعلة من الثدى ام من الزجاجة ؟ - كرات الدم الحمراء	٦٩ / ٣	١٢١
البلن الجفت - أسباب القى - الحمة لا تقوم بكل المهم	٦٩ / ٤	١٢٣

الصفحة	العدد	الترتيب	الموضوع
١٠١	٦٦	٦٤/ ٥	مرض الاستسقاء - تنظيم الطعام لمرضى السكر - الرجيم
١١٥	٦٧	٦٤/ ٦	لين الحصى يورث الغيباء ؟ - التمدد الراحة - بنك الدم
١٢١	٦٨	٦٤/ ٧	التنظيم عند الجسرى - نورم القدم - هل ضعف البصر يورث ؟
١٠٥	٦٩	٦٤/ ٨	الإمراض والوراثية - بعد كم من الولادة يقع الحمل التالي ؟
١١٣	٧٠	٦٤/ ٩	لغة البرمستلة - امراض الحمل ، طريقة تعاملى الدواء
١١٩	٧١	٦٤/١٠	مصى ضغط الدم - مبادئ القملش ، مبادئ الورق - اختبار وجود الحمل
١٢٢	٧٢	٦٤/١١	براز اسى به دم احمر - التهاب الكلية - امراض تصاحبها الطفرات
١٣١	٧٣	٦٤/١٢	فقر النظر - مصاب بالاصباغ - الضميمة - الخ

عروبة

الصفحة	العدد	الترتيب	الكاتب	الموضوع
٢	٦٢	٦٤/ ١	د. احمد دكي	الطواقي انما تؤخذ في هذه الدنيا فلانا
١٢	٦٢	٦٤/ ١	د. فاخر علال	توالتنا العربى دعامة من دعائم الوحدة العربية
٨	٦٢	٦٤/ ٢	د. احمد دكي	امجاد العرب هي ، ام امجاد المسلمين
٥٥	٦٢	٦٤/ ٢	محمد الحرس الططاني	الوحدة الثقافية قبل الوحدة الاقتصادية
٨٠	٦٦	٦٤/ ٥	حسن فتح الباب	العرب مارسوا المظلمة من أيام الجاهلية
١٤٠	٦٦	٦٤/ ٥	د. محمود السيرة	مقام القتل عند العرب
٨	٦٧	٦٤/ ٦	د. احمد دكي	العروبة والاستسلام
١٢٢	٦٩	٦٤/ ٨	د. محمود السيرة	انفتاح العرب على الغرب في العصور الحديثة
١٢٤	٧٠	٦٤/ ٩	د. محمود السيرة	اعشوا على حاضر الوطن العربي
١٧	٧٢	٦٤/١١	طارق القاسمي	القومية العربية في نظر عالم يهودي
٢٤	٧٣	٦٤/١٢	سلمى الطفل الكزيري	كاتدرائية في قلب مسجد

علم نفس

الموضوع	الكاتب	الترتيب	العدد	الصفحة
الهستيريا ، لظلال له متباين	د. أحمد زكي	٦٤ / ١	٦٢	٢٢
التنويم ، ليس سحرا ولا شعوذة	د. طاهر حائل	٦٤ / ٤	٦٥	٥٤

علوم

أقطر تاريخ أشخاص عرب
وغير العرب

الموضوع	الكاتب	الترتيب	العدد	الصفحة
البيطانيات ، اللثا الانسان تلتحقها الكلام	د. أحمد زكي	٦٤ / ١	٦٢	٤٠
هذه الأرض كم تعرف عنها ؟	د. أحمد زكي	٦٤ / ٢	٦٣	١٩
التمازى بالأشباب ، حديثا وحديثا	د. عبد العظيم منتصر	٦٤ / ٢	٦٣	٥١
الطب والطب في عام ١٩٦٢	د. أحمد زكي	٦٤ / ٣	٦٤	٤٠
الربيع ، مهرجان الحياة الأكبر	د. أحمد زكي	٦٤ / ٤	٦٥	٨
القط به آباد وفكسول وبه فهم وذلك	د. أحمد زكي	٦٤ / ٤	٦٥	٢٢
من بيت الحكمة الى دار الحكمة	د. عبد العظيم منتصر	٦٤ / ٤	٦٥	٦٧
فلو اليونان ، لا « اليونانجس »	د. أحمد زكي	٦٤ / ٥	٦٦	٢٨
التوابل والأفانويه	د. عبد العظيم منتصر	٦٤ / ٦	٦٧	٧٤
رجال الهندسة عند العرب	د. أحمد زكي	٦٤ / ٩	٧٠	٥٨
في أعمال البحار ، حياة .. اى حياة	د. أحمد زكي	٦٤ / ١٠	٧١	٢٢
جيش من الطعام ، يعمل لزيادة معلوماتنا عن التكون	د. عبد العظيم منتصر	٦٤ / ١١	٧٢	٢٥

انباء العلم والطب والاختراع

صياغة الدكتور أحمد زكي

يبدأ الباب ، في كل عدد ، بنف شى من انباء العلم والطب والاختراع ، يصحب جمعها كلها في فهرس واحد ، لكثرة عددها ، وكثرة تنوعها .

فلسفة

انظر تاريخ أشخاص
غير العرب

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
الحرية . موازنة بين الحقوق والواجبات	د. محمد فتحي الشطي	٦٤/ ٢	٦٢	١٢
فلسفة الجمال عند سارتر	د. زكريا ابراهيم	٦٤/ ٢	٦٤	٧٠
الجمال ليس متعلقة بجمال ، ولا قبح بجمال	د. دكي نجيب محمود	٦٤/ ٤	٦٥	١٦
حقيقة الجمال عند الاثيون	د. دكي نجيب محمود	٦٤/ ٦	٦٧	١١٨
الفيلسوف خيلر : صاحب الطبقات الانسانية	د. عثمان امين	٦٤/ ٨	٦٩	٢٨
الجمال والتكوين : حقيقة الجمال ما هي ؟	د. دكي نجيب محمود	٦٤/ ٩	٧٠	٧٤

فنون

انظر تاريخ أشخاص عرب
وغير العرب

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
جميلة فنية الجدار : غلافها فخر المصنوع	خليل الهنداوي	٦٤/ ١	٦٢	٢٥
الجمال كما يراه الفطحي	د. دكي نجيب محمود	٦٤/ ٤	٦٥	١٦
مواقف الفنان العربي من التيارات الفنية المعاصرة	د. د. هادي الدين اسحاق	٦٤/ ٥	٦٦	٢٠
الفن « البير كاي » في الفن	د. زكريا ابراهيم	٦٤/ ١٠	٧١	٥٢

قصص

قام بترسيم رسوماتها
أحمد الوردي

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
عزيمون	د. د. محمد	٦٤/ ١	٦٢	١٥٢
أعمدة المجتمع : إحدى روايات « ابن الفرجية »	هري مطر	٦٤/ ١	٦٢	١٢٦
الغريب	لويجي براتيللو	٦٤/ ٢	٦٤	١٢٦
الدرس الأخير	الغوس موديه	٦٤/ ٤	٦٥	١١٥

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
ظلال	مفدى شافتر	٦٤/ ٤	١٥٢
بجسوم الليل	القنوس دوديه	٦٤/ ٥	٧٦
ارادة الله . من النار الصارية والامواج العالية	محمّد بدر الدين خليل	٦٤/ ٦	٧١
العظماء	بيلقيو ستوس	٦٤/ ٦	١٢٨
البشر	د. حسين مؤنس	٦٤/ ٧	١١٦
فانكا	لنيكوف	٦٤/ ٨	١٢٩
جنابة	خافييرو التافيو بيكون	٦٤/ ٨	١٤٨
السرّاني	ابنشرافانك تشك	٦٤/ ٩	١١٨
لقاء على امر موعّد مع ديب قطري	جول فيريه	٦٤/ ٩	١٢٢
الضوايا الصين	محمود سيف الدين الايراني	٦٤/ ٩	١٥٠
النبوة	بيدرو انتوسيو ده الازكون	٦٤/١٠	١١٤
منافرة في الليل	ارماندو فرانجلي	٦٤/١٠	١٤٨
الجارية الحزينة	سنتية غراة	٦٤/١١	١٢٥
السماعة	د. بدیع حلي	٦٤/١١	١٥١
يوم من حياة انسان	ياسين وقلعية	٦٤/١٢	١١٩
رحمة الله	اماراتات	٦٤/١٢	١٢٧

مجتمع واجتماع

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
السطح من شأن الفرد وكرامته انحراف في المجتمعات	د. محمد فتحي الشنيطي	٦٤/ ٢	١٢
الإصلاح الاجتماعي لا يد له من تطبيق كسائر	د. محمد فتحي الشنيطي	٦٤/ ٥	١١٦
فكر الدولة من فكر افراد ، ولها من فنانم	د. أحمد زكي	٦٤/ ٧	٨
التعبية ، في فهم الزمان وحديث	د. أحمد زكي	٦٤/ ٧	٢٢
انحراف الاحداث ، مشكلة الجيل الصاعد	محمّد شمس الدين	٦٤/ ٨	٧٢
جنّة النفاق ؟	د. أحمد زكي	٦٤/ ٩	٨
لندن في الصيف	د. أحمد زكي	٦٤/١٠	٨
خمس ملاحظات غريبة على مجتمعتنا ودلائها	د. فاضل مائل	٦٤/١٠	٩١
ولا، الجميع للفرد ، قبل ولاه الفرد للمجتمع	د. أحمد زكي	٦٤/١١	٨
عمل الأرض ؟ أم عمل السماء ؟	د. أحمد زكي	٦٤/١٢	٨
من واقع الحياة : جولة منذ حالة بحيرة	د. أحمد زكي	٦٤/١٢	١١
رجل لا يشار اليه باليمين	د. أحمد زكي	٦٤/١٢	٢٤



النكهة التي تتمشي مع المرح ...



• هنا فلتر جديد

في الدمام "فلتر بندي"

هل تفكر في التغيير إلى سيجارة فلتر؟ عينا إذا إلى السيجارة المفضلة في أمريكا.
اسم إلى الملايين الذين عبروا واختاروا ونستون. . السيجارة المفضلة الأكثر مبيعا في أمريكا لا

ة ونستون مخارة .. هكذا تكون السيجارة

مفكر ولبي ١٩٦٥

رمز الأناقة والثبات والذوق الرفيع



العرب

العدد ٤٥
سنة ٢٠٢٢
العدد ٤٥



حوار

١٣٠٠

سنة سنو



ديجاس، رسام الباليه

وحه .. وثائق حياة

■ قد يكون من الجيد مع تلك الفرسى عده رده لم نحيط
 ٨٧ ٨٦ فيها يظهر حفاص من اند كذا كطعم من رده في تصوير الحشد اكد
 خصص انك من السائر احسن ا ، فكلها بها صوم فوجع فيه يظن انك
 ب رير رتف لطر فيها من تصف ذلك وعك صوم في الزاء
 قد نظر تحدا رتف في محلا اساعه للتصوير ، في لطر حفس من كصفت انك في لطر و
 (المفعه على صفحه ١٤٠)

عززي القارىء

● علمت أن العدد المحتار الذي صدر في الشهر الماضي طُبع منه الاسواق العربية ١٤٠,٠٠٠ نسخة . ونعسىب أنه يشوقك أن تعلم كيف وزعت هذه الكمية في مختلف اجزاء الوطن العربي ، فإليك هذا البيان الذي يوضح لك عدد النسخ التي أخذها كل قطر عربي:

٢٠,٠٠٠	الجمهورية العربية المتحدة
١٦,٥٠٠	المملكة العربية السعودية
١٦,٠٠٠	الجمهورية العراقية
١٥,٥٠٠	الكويت
١٥,٠٠٠	المملكة الأردنية الهاشمية
١٤,٥٠٠	الجمهورية العربية السورية
١١,٥٠٠	الجمهورية السودانية
٧,٠٠٠	المغرب
٣,٨٥٠	امارات الخليج العربي
٣,٧٥٠	لبنان
٢,٥٠٠	لما
٢,٢٧٥	البحرين العربي
١,٧٠٠	تونس
١,٠٠٠	الجزائر
٦,٠٠٠	مدان أخرى واحتياطي

ونحن نذكر ذلك ، لا فخراً للعربي ، بل فخراً للأمة العربية التي بلغ من اقبالها على الثقافة (غير الوحيصة) التي تنشرها العربي حدا لم يبق معه شيء من هذا العدد الكبير الذي يطبعه مطبعة عربية شهرية لأول مرة .

المحرر

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

- المذاهب والتطهيب، والأحزاب والحزب، حجب عقول الأحرار القادرين دهرًا طويلا ٨
- الصنعة على اثنين في علم النجاة تسج الحياة ٤ أما عبد الله فتقطع لوصال ١٦
- مرآة الرأي العربي ٢٦
- مرآة الرأي العربي الوثنية ليست غافلا وعراخلا بل هي عمل مستمر ٥٨
- قلعة صلاح الدين والآثار الإسلامية الفسحة التي تشك حولها ٦٨
- مدرسة تدريب المقاتل الكويتية ٩٨
- ملحمة عبودية . قرا الروم بلدا كان ولد به العنصر ، واستباحوه قتلًا وسبيًا .. ٨٤
- فلما هموا بالمرأة عربية صاحب على الصمد واصمصاصه ! فها تجدونها ٩١
- تجارة رهيبة في عظام الثور ٢٨
- أبناء الطب والعلم والأخراع * بحث جديد في لعاب الثرايين . في البحر مقادير ١١٠
- حائله من اليورينيوم ذائبة ١ ٢٢
- طبيب الاسرة عرف انسا .. احلام لا تنقطع سيلها . ١١٥
- ابو العباس المرسى . خليفة امي الحسن التتالي . كره لقاء الطعنام ورغى طعاهم ! ٦٠
- رجال صنعوا التاريخ : عبد الكريم الخطابي ٤٤
- التاريخ الرايضي وراء منسة شكسبير الكبرى . يوليوس قيصر ١٢٢
- المرحل دم المرأة ! ابوها الفضل في المرسى قنين ؟ ١١٨
- لوحة .. وتاريخ : ديجلي ، وسام الباليه ٢

مطبعة عربية مصورة شهرية جامعة
تصمّمها وزادها الإرشاد والإساءة بحكومة الكويت

AL ARABY No. 75 February 1965 P.O.B. 748 KUWAIT

المصنوع بالكويت - صندوق بريد ٧٤٨ - شهر ٣٩٤١١ - لغزيب ١٩٦٥
الاعلامات : تتبع طبها مع الادلة . قسم الاعلام
المراسلات : تكون باسم رئيس التحرير

● عربية من الكويت انهرت مرصه صفاء الجو مرلت الى حديقه
 مرلها لطيفر على ما تفتى من عصافير الرنة بعد موجه الرد
 الأخيرة .. انه لقاء بين ربيع الصمر - و ربيع الطيحه الذي بنا بمرع
 الابواب على ارض الكويت ..

- رسول السمكه (قصيدة) ٢٤
- الى جاري في القرية (قصيدة) ٣٥
- ذو الرمة شاعر القلوب ٥٢
- اخي الانسان (قصيدة) ١٠٤

- فحين يسقط ٩٦

- الكنز ١٠٦
- ألف دولار ! ١٣٠

- المسلمون السود في الولايات المتحدة ٢٦

- كتاب الشعر - عصر الراسخين والمؤهلين في المغرب والأندلس ١٣٤
- مكتبة المصري ١٣٩

- عزيزي القاري ٢
- بريد القراء - فروع اسم اعظم السريل على عمر بن الخطاب ! ٩
- سبعة مسابقة العدد ٧٣ ٢٣
- صناعه هذا العدد ٢٣
- طرائف عربية ٤٠
- دوشة ٤٢
- أنت تسأل ونحن نجيب - صبح الشعر ليس حراما - الرجال قومون على النساء ! ١٤٢
- اصحك تصحك القديس منك ١٤٧

لمن العدد : ماركوب ١١ فلوس - مناطق لتبيع وحيتو البحرية ؟ روبيه
 أو ٢ شلين - العراق ٢٢٠ فلسا - سوريا ١٠٠ قرش - لبنان
 ١٠٠ قرش - الأردن ١٠٠ فلس - السعودية ٢ ريال - السودان ١٠ قرش
 ع ١٠٤ - تونس والجزائر ٢٠٠ ملهم - المغرب ٢ درهم - اليمن
 ٢٠٤ سس - ليبيا ١٥ قرشا .
 الاشتراكات : للاشتراك في المجله تنصل طالب الاسراء بمورع المجله العام
 في سيد اندي حو فيه ونكور المامله واسا بين المسرك والمورع



.. بل للتبشير مكان في اليهودية !!

● جاء في مقال الدكتور علي أحمد علي في العربي « - العدد ٧٠ - قوله : « أن اليهود لا يلومون بأي حركات تبشيرية بين معتنقي المذاهب والأديان الأخرى وأنه لا يوجد للتبشير مكان في دينهم ! ... »

وقد جيت أشد المتجدي لهذا الذي يفسوله الدكتور ، لا سيما وأن حجج اليهود الصهاينة ، ودمواهم المياطة كلها تستند إلى هذا الزعم الباطل ، الذي يقود - عبد التسليم به - إلى الاعتراف بأن يهود العالم جميعهم من مسيحيين أو مسلمين ، طالما أنه لا يوجد للتبشير مكان في دينهم ! ولو صح هذا الزعم - والتي له أن يصح ... - لكانت إذن دعاوتهم في أنهم يشكلون أمة واحدة من أصل واحد .. وهذا ما ينفيه العلم ويدحضه العلماء ، وبخاصة اليهود منهم !

ومن أقرب الأساليب الناجحة لذلك الزعم ، يضرب الأبن بيت مسيحي للدكتور محمد عوفى محمد ، ورد في كتابه ' « الاستعمار والمذاهب الاستعمارية » بعنوان (الصهيونية في نظر العلم) .. وفيه اثبات بيّن صريح لظلال مزاعم اليهود الصهاينة الثلاثة بأنهم من أصل واحد ، وهديت مفصل من انتشار اليهودية كدين بشري بين أمم وشعوب مختلفة ، واستشهاد بأقوال العلماء والطبراء والفرسان ' المعادين منهم واليهود ..

والدكتور محمد عوفى محمد يلخص النتائج التي يهودي بها يلي :

أولاً : عاش بنو إسرائيل في فلسطين حيث امتكروا أن يؤسسوا ديانهم وأن يشرعوا بدين الجماعات الأخرى التي كانت تسكن فلسطين .

ثانياً : أخذ اليهود بعد ذلك ، وثلث الألفين السابقة للميلاد ، يشرعون ديانهم بين الشعوب الوثنية في مختلف الأقطار والاتحاد ، صحتين على ذلك الجماعات العديدة التي اعتنقت دينهم واشتركت في شرعه والتبشير به . وكما استمدنا من فلسطين ، زادت نسبة العناصر العديدة التي دخلت الدين اليهودي ، حتى كانت شعوب بالكلية تعتنق ذلك الدين ! ..

ثالثاً : وجدت اليهودية أرضاً خصبة للتلازم والانتشار في بلاد الآثان والسلاسل الوثنية ، فانتشرت بينهم بدرجة ليس لها نظير في أي قطر آخر فيما مضى ..

... هذا ما أحببت أن أتوجه به ، كخسعة الحقيقة والتاريخ ، ونبدية للوهم السائد بيننا والزام ملن . ليس للتبشير مكان في دين اليهود !

طالب أبو عابد - دمشق - ج.ع.س

«العربي» ... والأحداث السياسية ! ..

● كنت أوقع أن أحد فرق صفحات مجلتي الزاهرة مرصاً لأحداث أفريقيا الأخيرة ، وبخاصة الثورة الشعبية التي أطاحت بالوصد البلاد في السودان ، الذي هو جزء من الوطن المصري الكبير ، وحدثنا من فطاح جنود الكتل البلجيكيين والأمريكيين في الكونغو ، وعن انفصال التمس في إثيوبيا ضد مظالم الدكتاتورية الفرية ، وعن جهاد الجنوب العربي للتحتل ، وعن نزاع العرب مع دولة المصالحات الصهيونية ... الخ ... والتي لأمل من مجلتي الكريمة أن توثق هذه الأحداث وأنتالها الإهتمام اللازم .. وشكراً » .

كامل محمد عثمان محمد صالح
المنطرح

« العربي » . لو أننا فتحنا صفحات « العربي » الأحداث هذه لأغلقناها في وجه الخفاة عامة ! فضلاً عن أن هذه الأحداث مما لا تدع الصمت الديوبية والإسوية مه شياً لحلة شهره .

السريان هم الذين سموا الخليفة الثاني ((الفاروق)) ! وهي لفظة سريانية تعنى ((منقذ)) أو ((محرر)) SAVIOUR

● للسريان صلات وكلمات وعلاقات قوية سينتفع العرب ، جنسيا ، وثقافيا ، ودينيا ، ذر فرثا منذ الفتح العربي للبحر ، وأخلفت للمسوقوتست وتلقوى حتى بلغت مغاوتها في عهد الخلفاء العباسيين - عهد الترجمة ونقل العلوم اليونانية الى العربية - والتاريخ يثبت ذلك الى الابد .

والذي نريد ان اتبه اليه الآن هو ان كلمة فاروق « وهي القلب الخاص بالطبيعة النقية من بن الخطاب - لفظة سريانية لها ولهايا اشتقاقا السريان على صيغة اسم الفاعل من فعل Frak بالبريانية أى : انقل ، حرره فقلوا : Farooku أى منقذ ومحرر ، والسبب في ذلك هو ان السريان الذين كانوا يظنون في سورياوما بين النهرين كانوا خاضعين للروم البيزنطيين قبيل الفتح العربي ، وقد ذاقوا منهم ألوانا من الظلم ، ولشكلا من التشكيل بهم ، غربا ،

وأحاة ، ونابا ، وزجا في ظلمات المسيحية وغياب المعتدلة ، وذلك بسبب الخلاف القاسى السورى القائم بينهما . وكان السريان المظلمون (بنج الهاء) يربصون الغرب ، ويترقبون أيام الفرج من عند الله . ولا أغت الضلال العربية قائمة من الجزيرة العربية ، فاجت ، لهلل السريان واستبشروا فرجا ، وشجت قلوبهم أملا واستلكت أرواحهم رجاء ، فوجدوا في العرب الخير والأمل والرجاء فظنوا لهم النصر الكبير من عند الله ، وساندوهم فتكنوا من حرمهم بلادهم من الاستعمار البيزنطى الجائر ، فحرد العرب السريان واتقوهم .

وابتهجا بهذه القاسية التاريخية النادرة ، ولأجل الذكرى ، أطلق السريان على عمر بن الخطاب لقباً ساميا أسموه « فاروق » أى منقذ أو محرر .

ومما هو جدير بالذكر ان هذا اللقب الخاص بالسيد المسيح ، أطلقه عليه الملك الذى هزم لهوسا خطيب العفره في الحلم قائلا : « ستاد انا ونصو اسمه يسوع لانه يكلمني شبح من حياتهم » (متى 1 : ١١) يسوع لكاه هيرة اسمي اكلمني والذى والنظ . وان اتلا لكاه السلام من الطبيعة كان يوحيا مخلصا ، وانتقل عمر السريان من المردوم البيزنطيين كان اناسيا واجتماعيا ومنويا .

ونظرا لما في العادلين من تشابه وتناسب ، ولكي يمر السريان من فرحتهم ، وسلتوا ولاهيسيم والخلصهم للعرب الفاتحين أطلقوا على عمر هذا اللقب ،

مشاعر قارىء

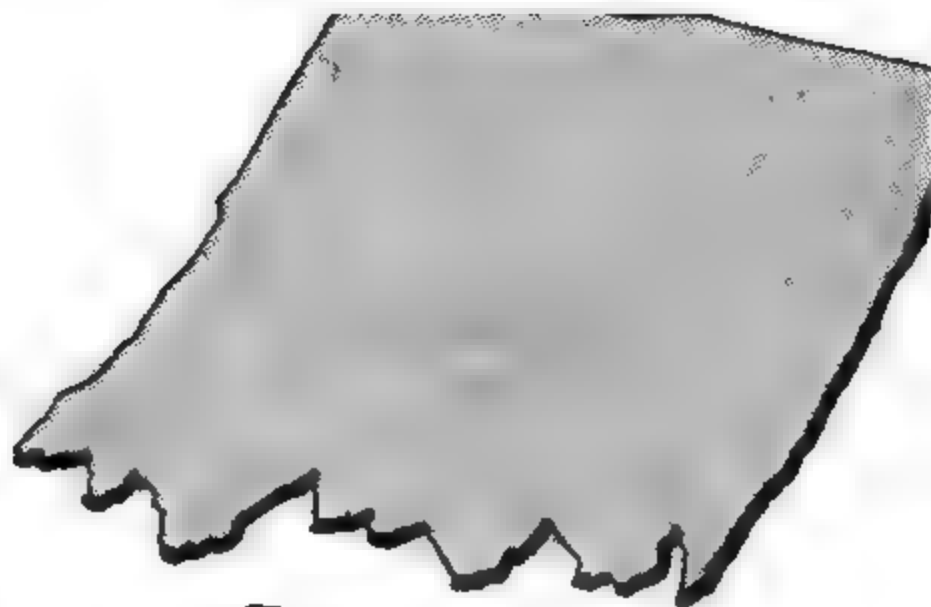
● لقد عودنا «العربي» - مجلة كل عربي حقا وحدها - على كل جديد ، وأطعنا على القريب والبعيد ، ووصلت بيما ، كروب يمشون في القرن العشرين ، وبين مالي مجيد ، وأبنا ان رسالة الفكر العربية تجد في رسالة مجتكم القسراء ، وبأندج نتاج قارى مثلا ل « العربي » أحسن تشيل .. هذه المجلة التي ضمت رفيع لواد الفكر الحر عبر المهاجر القليلة منذ تأسيسها واستمرت في سيرها المستقيم ، لا تتشر ولا تعرف ، فأجادت وأجست وأبدت .

لله المهرت لنا كنولاً مدفونة تحت الركام .. وكشفت عن معالم الحضارة العربية الفائرة ، ولا زالت تكتب عن الإشلاء المبحرة ، فسلط عليها الأصواء حتى نستبين . وينفس الوقت ، وإلى جانب هذا الصيد الثقيل ، ألت المجلة على نفسها ان تعمل مشعل النحر لتؤدى دورها الانساني النبيل في خدمة الحرية ومعارية الاستبداد . ولقد كانت تجارى وتناصر كمل الصلوة التي خاضتها الشعوب العربية وغيرها من أجل الحرية والاستقلال . والواقع الذي لا مرأ فيه ان في محتويات هذه المجلة ليرا قد استل من الترتب ، وبالصفا قد قصيل من التث « وفيها طرح منه الخبيث ، ولجسبيل ذلك بلل الكثير من الجهود ، ومن أحله كرسبت عشرات الخدمات والتفصيات .. » .

محمد وحيد ذياب

القطرة - ج-ع-س

الأب إسحاق سالا - زحلة



والأضراب والاعتصام

حجبت عقول

بقلم: رئيس التحرير

حجبت الحياة جميعا ، لا بمقدار ما
مددت .

وكتب الي قوم يقولون كيف تظهر
الماهات ؟

ولكن هل انا اهدوت الماهات ؟ الم
اقل انها كاومة الطابع ، وهل يكون
طبخ صير وعاء ؟

وانا بالطبع عندما كتبت قصيدت

كتبت عن الماهات في عدد سابق
من « الصربي » ، وقلت ان الماهات
كالاومية التي يطبخ فيها الطابخ . وانه
اهم من الوعاء ما في الوعاء . وهذا في
حساء الامم هو الانح انح الانح .
والعمل اشد العمل . وان اما عملت
في ظلال الاشتراكية ، من جمعة ،
ومعتدلة ، ومنطرة ، فكانت النتيجة
بمقدار ما بذلت هذه الامم من جهد في

أَفْخِلَافَ دِينَ
أَوْ أَفْخِلَافَ نَوِي
أَوْ أَفْخِلَافَ لِسَانِ
أَوْ أَفْخِلَافَ مَصَالِحِ

طُورَ أَنْوْفِ
أَوْ قِصَرَ قَامَاتِ

الأحرار القادريين دهرًا أطولًا

في المذاهب الدسيسة أولا

كذب في سب مسدق . وحرب
النفس . وكاذب أن يحل صلاة العشاء .
فقام رجال أبيب يصلون المغرب ،
وعقب . وأما شيخ كبير من صايط
الحشر . وشيء ما سألني ما مذهبي .
قلت مسلم . والمذاهب عدو سواء .

فصاح في غضب وقال : ما مذهب
ابنك ؟

ولم أرد أن أحبه ، وعقب عائد .
فرجني مذهبي وهو يسرني إلى مقول :
قل للثابت مذهب ابنك . قلب السامعي .
وصلينا . وانتهت الصلاة بسلام .

المذاهب الانتصادة . وبركت للناق
أن يدل على ذلك ، وبركته عمدا .

وعوم ظنوا أي مذهب كذلك المذاهب
السنية . وآخرون ظنوا أي مذهب
المذاهب الدسيسة . وعندهم أن المذاهب
السنية ، وادس فالأحراب والحريسة ،
لا غنى عنها . وعندهم كذلك أن المذاهب
الدسيسة ، ضرورة لا بد منها .

وبعضهم في الأحراب والحرب
والمذاهب والنمذهب ، رأي أرحموا
لا ينطبق بعض من ألف في حياته الطويلة
الأحراب ، وألف المذاهب . وهو رأي
بدأ عندي صغيرا وأنا لم أكن صدوق
الشرين .

الائمة يابون ان يتخذ من آرائهم مذاهب

وكثرت . وظلت الفكرة تكبر معي . ما هذه المذاهب ؟ هي دين فوق دين ؟ ان الائمة الاخوة الكثر قيل لهم في ذلك ، مراعيهم ان تتخذ من آرائهم او فتاويهم مذاهب .

الفرق بين الرأي ، والحقيقة

وهم اختلفوا في الكثير . كانت لهم آراء عدة في انشاء الواحد ، والحقيقة لا تعدى . وهم مبروا بين الرأي بروده وانجمله نكور . اذكر ان مالكا مال للامني ما مضى ان رأيا نراه ، يحالف ربي ، يترجح عدي انجمله فيه ، وحر ان يكون صحيحا . وان رأيا آراء ، يحالف وايت ، يترجح عدي الصواب فيه ، وحر ان يكون خطأ .

فالائمة لم يعطوا مصحح آرائهم . وهم لم يحرروا لهذه الآراء حملة ان يحرم حرما ، وان تصحح حزبا ، ويكون لها اتباع ، يلتزمون بها دائما ، ولا يخرجون عليها ابدا . ان لمع اسم الاسلام كما نسميت المسبحة ، من كاتوليك ، الى برستانه ، الى ارنودكسيه .

ما كان هذا في الاسلام ولن يكون . والنبي (صلعم) قال : ان هذا الدين متين فاقولوا فيه برفق .

المذاهب آراء ، لا حقائق نأبى على العقول الخروج

سألت رجلا مسلما مؤمنا حنرا ، كان مذهبه الحمية ، لم اخترت الحمية ؟ قال : كان أبي حنيا . قلت : ولماذا كان أبوك حنيا . قال في سداحة : لأنه كان امام مسجد في دوله حيث الحمية . مذهبا للدولة . قلت : وهل حاز لك ان تتخذ من غير المذهب مذهباً . قال . نعم . و « نعم » هذه ساوت عدي ألع متقال ذهبيا .

انها علمت ما بين المذاهب من اسية . بما كما أرادها الاحله من اصحابها ان

تكون : آراء ، لا حقائق اذا دخل احداها داخل . فقد امتنع عليه الخروج .

في الجامع الواحد تدرس كل المذاهب

وليس في هذا عند المسلمين من جديد . فالمذاهب جميعا تدرس ويدرس في الجامع الواحد ، وفي الجامعة الإسلامية الواحد ، حب أبي حب .

وقد تعرض المسألة بين القضاة فبالور عن رأي مالك فيها والشافعي ، وغير هؤلاء من الائمة الدارسين السابقين ، وهم بهذه الآراء وبالندي بها من حجاج يهودون . ثم هم في المسألة يقصرون .

الائمة متارات ربيعة

ان الائمة مبارات كبره ربيعة سبر للمالك الطريق ، اقف صدها اننعج سورها ، وامرا ، وبس من احد ساس لم تقف لتقرأ على ضوء هذا المصباح دون هذا لاهيا مصاح عدي سواها ، لمطى الور . ولكنها ليست مذاهب متافرة متشابهة ، قصد بها قاصد ما ان يصير بها على العنول . انها اذن والله الحور .

ان الذي كتاب الله وسنه رسوله . والذي في عقوانه عاش يوم قبل ان يحى عصر المذاهب . وليست هذه دعوة لاطراحها ، ولكنها دعوة الى ان لا تعصب لها ، فنجل منها اديانا داخل دين . فما هكذا أراد الاخلاء من اصحابها .

شمة كاتب فزالت

ومن المذاهب ما اسمه سنة . ومن المذاهب ما اسمه شريعة . ووارث الاحلام كراهه الأسلاف . وبشيا الشئ . لا يقيم من سنة شيا . وبشيا الشئ . لا يقيم من شريعة شيا . كل ما عرف من مذهبه هذا او ذاك انما مناهية العباد . وبشي وليد دمشق مثلا ما قيد كان مذهبه لو أنه ولد في البص . وبشي وليد النجف ما قيد كان مذهبه لو أنه ولد في القيرول .



ان يصلي هؤلاء ؟ .. وان يصلي هؤلاء ؟
 « انما يتمتع مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واعام الصلاة واتى الزكاة ولم
 ينقض الا الله » .
 (التوبة : ١٨)

قلت : ان الاحياء تختلف الملمس ،
 وتختلف التجربة الباطنة .
 قال : ان خلف مثالا من علم ، خلفت معه
 فترة متاويل من اشياء ظم ، معها الف متاويل
 من حقد وحسن ودعوة الى الفناء باسم الحق ،
 والحق يريد من كل دم مسح .
 قلت : ان الناس يختلف دائما .

قال : في سبيل الادراك تختلف اصلا ،
 وتكتل . لا يد من تكتل الطوائف وغايتها على
 الرزق ، وهي قد تكتل لوحدة في دين ، او وحدة
 في مذهب ، او وحدة في لون ، او وحدة في لسان .
 فان هزتها تسيل الوحدة ، فطقت تحت والله
 ان يتكتل منهم لزو الانوار الطويلة ، وحدة
 انهم . فو لزو الاجسام القصيرة ، وحدة فيجتر .
 سببا ما ليجل الخصومة قائمة دائمة . فلا
 ينظم لها في الحياة على الاحياء لبيب .

الانواع يكون عند عجز ، والاستقلال عند القدرة

وسأخبره برأوي كن هذه السين
 ان الانواع ، في أي شيء . عند ذي العمل
 العاجز ، او عند ذي العمل غير العاجز
 لاسلاء زمانه ، انما هو ضرورة . ولكن
 ان سمع الرحمن العادل ، في أي شيء .

ويحمد الله ان رفع عن الامه ، في هذه
 المصور الحاضرة ، هذه العمة ، فلم
 بعد سمع لاغرية الامس اليوم بيقا
 مرمعا ، كان في سبيل الوحدة كالعظم في
 العلوق ، وفي التنام الشمل كالشوك في
 الحبوب .

ام اتى مسكنت زعاني ؟

ام ابي في هذا الطر سعب زعاني ؟
 ام ابي في هذا انطى ، لم يمدى الواقع .
 ولكن مادي الرحاء ، وسئلني الاماني ؟
 ان صح ابي مسئل في هذا الرحاء ،
 محدوع في هذه الاماني ، بعد صدق
 مولة قايها لي قديم رحل حكم
 قال : ان المني موت ولكنها لا نفس .
 قلب كعب يموت ولا نفس ؟

قال : انها ترك وراها شيئا ، مخرج منها
 اهر ، تتوق بها اصناف الاحياء ، تصرها عسرة
 فتكاد يفتنها ؟

قلت : بي شيء ؟

قال : بالذي تركه من تعليم ، من كل صنف ،
 في شئون دينا وشئون اخرة ، فيها شرايات العروب
 التي يجب ان تسم برائتها موافقة بين البشر .

البرلمان الإنجليزي بما لا يعرف الأحزاب

وأحب أنه على هذا الوصف، أو على شيء شبيه من هذا، بدأت البرلمانات الحديثة، والبرلمان الإنجليزي، خاصة، هذا الذي يسموه أيا البرلمانات.

ولكنه لم يستأنس أن انقسم ويحرب، كان هذا عام ١٦٧٩ ميلادية. كان ملك إنجلترا شارل الثاني. وكان يعزل إلى اللانكستر. وكان أخوه جيمس كاثوليكيا مضطرا. وكان ولي العهد. فتقدم إلى البرلمان اقتراح بالاعطال لفرار جيمس من أن يكون ملكا بعد أخيه. ولجسب شارل الثاني لهذا وحل البرلمان. ومن تلك السنة انقسم رجال الحكم إلى حزبين، وهما عداوة مرء، هما الحزبان الشهيران، الـ Whigs والـ Tories، وكلما اختلفا صلبا من بعد ذلك، الإحرار والمعتدلين. والحزب الأول باسم الاقتراح منع جيمس من الملك، والحزب الآخر عارضه.

المصور الأمريكي لا يذكر الأحزاب

وهذا الإنشغال يعتبر عند دارسي علم السياسة مولد الأحزاب السياسية في هذه المصور الحديثة.

وامسكت أمريكا، وكانت الولايات المتحدة. وكان الرئيس واشنطن أول رئيس للولايات. وخرج دستور الولايات ظلوا من كل ما يشبه إلى الأحزاب والحزب، وكانت به ثلاثة إلى اليوم. وكان رئيس الولايات الأول، وشمسطن، يرى أن لا ضرورة للأحزاب، بل لقد رأى أنها خطر على الدولة. ولكن ما لبث أن حدث انقسام في الرأي: «عائنين» يرى حكما فدراليا مركزيا قويا، و«مفرسين» يرى اتحادا لجمهورية الولايات. وظهر هذا الانقسام عمليا في انتخابات ١٧٩٦. وصار الحزب الأول يدعى بالحزب الفيدرالي، والثاني يدعى بالجمهوري الديمقراطي. وانقسم الحزب الأول ورثا. فما لبث الحزب الثاني أن انقسم إلى حزبين، الحزب الجمهوري وحزب أكثر الولايات الشرقية، والحزب الديمقراطي وحزب ولايات الغرب والجنوب. كان هذا طلب عام ١٨٢٠.

وهما الحزبان المتفادين إلى اليوم. ولقد الأحزاب في إنجلترا احتلاصديس وولدت الأحزاب في الولايات المتحدة أحلاف اقتصادية وصناعات أعمال.

وهو القادر على استبانة الطريق، وهذا أهدار لهذا العقل الكبير.

ومن القول المتبادل الذي قرأت، قوله أبي حنيفة رحمه الله، عندما سئل في اتساع سلمه فيما رواه: «هم رجال وبحر رجال».

وقد اعتل أن يرى رجل عامل صادر رأي رجل في أمر واحد. وقد يرى رأي في أمرين أو ثلاثة، وفي عشرة وعشرين، أما أن يرى رأي في ألف مسألة، هي المذهب، فهذا غير الذي عهدناه في أمر العقول. وأغرب من ذلك أن نسمع ألف رجل، مرة واحدة، على ألف رأي، مرة واحدة، إلا أن يستعمر عقل عقولا.

وكما في المذاهب الدينية، فكذلك في المذاهب السياسية

وقد ذكرت ما ذكرت في المذاهب أدبية، لأنقل بعدها إلى المذاهب السياسية، إلى المنحرب والأحراب. أن الأصل في البرلمانات عندى أنها بدوات، يجتمع فيها أهل الرأي، لا مطاء الرأي في كل مسألة تعرض، ويؤخذ رأي، فيكون ريد في جانب، ويكون عمرو وخالد في جانب، لم تعرض مسألة أخرى، ويؤخذ الرأي، فيكون ريد وعمرو في جانب ويكون خالد في جانب آخر، وهلم جرا. لا يلتزم أحد بانساع رأي إلا رأيا يراه هو في وجهه، ومن بعد دراسته هو لا دراسة الآخرين. كل هذا لهدى الحكام إلى أقوم سبيل. أن هذا الوضع الذي أصبح وضع طبيعي أرى أنه لا خيار عليه: ندوة حرية الفرد فيها محفوظة. حرية الرأي الفردى مع اختلاف المسائل وتعددتها. ويريد في صحة هذا الوضع الطبيعي أن يحكم أصبح اليوم كبر النعمد. دا أمابين كثيره، لا يحضر الرأي فيها إلا أهل الثمن المحتصون. وعشو البرلمان يحضر عن أن يكون له رأي فيها، إلا أن يكون من ذوي الاختصاص. والعق أن حكم الأمم صار اليوم اختصاصا. وما برلمانات إلا رضاء حتى لا يكون انحراف.

● حديث الشهر

برلانه . ونعمعون فيكون الحرب عليهم
وقبيل . فمن خالف رأى الحرب كان له
عقاب . ومن امتنع عن ابداء صوت
كالدلى براء الحرب أو تعيب ، عليه كذلك
عقاب . وعيسوا رجلا اسموهم الكراييج
أو الأسواط Whips ، وأجبرهم لم
الأعضاء عند التصويت ، وأعطاهم
الصوت الذي به يدلون (١)

الأحزاب تمنع أحزابا أخرى أن تقوم

وبتدري رجال من رجال الفكر أحزاب
برون في منادى هذا الحرب ما يعرى
وفي منادى ذلك ما يعرى ، ويصمون هذا
إلى ذلك ، ويضيقون إلى ما تجمع شيت
جديدا ، ويعاولون أن يكونوا من ذلك
حزبا جديدا ، فتقوم الأحزاب القائمة
القوية لمأونهم ، بصبانهم ماعسين
طلاب حكم . فقد أصبح الحكم عند
الأحزاب ، صراحة ، هو العاية .

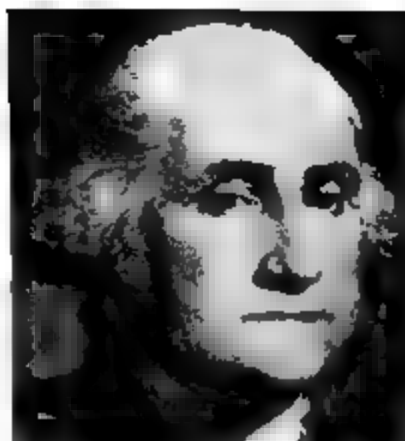
أن بالولايات المتحدة حزبي . ولعل
حزب محولات هذه لحق حزب ثالث ،
له لوجه غير لوجه هذا الحزب أو ذلك ،
معارها الحزبان العائمان . وقد يقوم
حزب له رأى في مشكله واحدة فأنسه ،
فلا يصح له سبيل . ويكرر المحاولة
في التاريج الطويل لولايات المتحدة ،
والشيعة والإحقاق والفعل واحدة .
حزبه قوية . برية . لا تدب بعيرها أن
نوم . في البلد الحزب (٢)

وفي انجلترا أصبحت محاولة إيجاد
الحزب الثالث بعد جهاد طويل . وحل
حزب العمال محل حزب الأحرار أو كاد .

في أوروبا تصدعت الأحزاب ،

فسقا تعرض رأى الأحزاب الكبرى عليها

وفي أوروبا ، وهي موطن لحرية الرأى



وشنجن ، أول رئيس لولايات ، وبطل بحريها .
كان يرى أن لا ضرورة للأحزاب . وحرج
فسود الولايات خلا من ذكر الأحزاب

أحزاب لها قوة وحجروت

ومع تولد الأحزاب كان لابد من برامج
تصف منادى الحزب وأهدافه . عشرات
من المنادى والأهداف مكتوبة . إلى
حانها مئات من صنع التواريخ والأهواء
غير مكتوبة . كيف يمكن لكل من الحزب
في دولة . وهم ملايين . وكيف يمكن لكل
عضو للحزب في برنامج ، وهم مئات ، كيف
يمكن لهؤلاء ، وهؤلاء أن يكون عددهم . مع
التفكير الحر ، على كل هذه المنادى ،
مختصة ، أنماق ، بل كيف يجوز ؟

ومع هذا صار للأحزاب مراكز في كل
عاصمة ، وكل مدينة ، وكل بلد ، وكل
قرية . . نظام عظيم صمّم لئلا في كل
بدع الدولة ، به قوة وله حشود .

والأحزاب كراييج

ويعلم الحزب توجهه في الأمة ، وعليها
مبادئه وأهدافه . وبناء على هذه الموجهة
يقرر من على الأمة مرشحيه ويجمع أعضاء

(١) عرضت الصحيفة الأسبوعية البريطانية الشهيرة الأوردو لعية المشر (كروسمان) عضو
مجلس العموم البريطاني والوزير اليوم ، ومناقشته فيه . أنه لم يكن يرضيه أن يكون مقصده
لسبق في البرلمان إلى حيث تظهر صوما لقائه باسم نظريا « كراج » الحزب . فلما غاية صا
لرحوه حكومة ذات أكثرية من أتباعها في البرلمان . وفي المصلحة السياسية البريطانية ، كتب بير بروم
هذا مقال في صلاح كراييج البريطاني . فلما جاء على طريقة إعطاء الأموات في أيرلندا مال ، لا على
أن إعطاء الصوت الحر في البرلمان . سره ماهر ، لا سيما والكراييج برعوبة ؟

مبادئ واضحة ، ومبادئ معروفة . ومالت أمريكا في هذا : قال لي : الفرق بينهما ، إلا في القليل ، فرق مزاج . ذلك أن للشعوب الحديثة مطالب متشابهة ، كالدكتاتورية فيها أن يكون توحدا ، على الرغم من أسماء الأحزاب وشعاراتها .

وفي الطريقة

وهذه أربعة نكات تتكون فيها الأمم المستقلة من بعد هوان وذلة ، وانتظروا فأجد بعضها يحاول أن يسير على ما سار عليه العرب في القرون الحديثة : تصنع الأحزاب ، فأحزاب بوالي ، وأحزابي لا بوالي . وبدأت بينهما الخصومات حتى قل أن تستقر الحكومات . لم يكن لها يد من أن تجري على ما جرت عليه الأمم سبقت من مهم معنى الديمقراطية الحديثة ، والتقسيم أحزابا . وأحسب أنها سوف تحقق أحقادها .

الشعوب والحكومة المسئولة

إن الشعوب لم تعرف معنى الحكومة المسئولة إلا منذ قرون ثلاثة . ولقد تمثل هذا المعنى في مجلس أسنوه البرلمان ، وهو لو ترجم بالعربية لكان « مكان الكلام » أو الدعوة ، وفي البرلمان قامت الأحزاب وعلمها نسي الحكم .

أوسع ، تعددت الأحزاب حتى لقد يكون في البلد الواحد ما بين ١٠ إلى ١٥ حزبا . وهي أحزاب تكونت غالبا لمصالح . مصلحة رأسمالية ، مصلحة عمالية ، مصلحة زراعية ، مصلحة ملكة ، مصلحة دينية ، مصلحة شيوعية ، وهلم جرا . . . وتعد الأحزاب جاء ، ليس فقط للدفاع عن معان جديدة ، ولو مصلحة ، وإنما هو جاء شيئا بما قرعته الأحزاب الكبرى من فرض إشباع لاحتها السياسية ، وإسماها مجموعة كاملة .

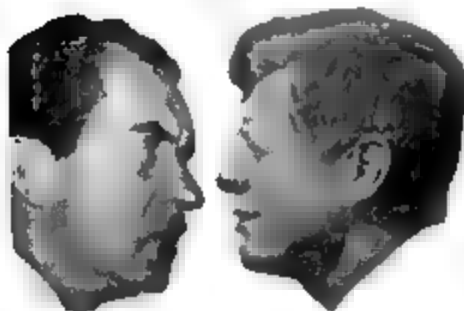
وفي الأمم التي لم تتعد فيها الأحزاب كإنجلترا والولايات المتحدة ، احتفظت الأحزاب بعددها ، ولكنها تسمت في داخلها . فالعاج البيبي والصباح اليساري ، والوسط ، وتكون المسئولة هؤلاء في الحرب ، ولو غير رسمي ، زعماء . وما ذلك إلا ضيق بما تنطوئه الأحزاب من انسجام الأرائك كل موضوع بحرس . والانقسام هنا ما تقول به اللوحة ، أو على الأصح ما قوله الكبراء في الأحزاب . وأبغى المرأة تأبى أن تسلم دائما . ولولا أنقى الأصرار ما تعدد العالم خطوه إلى الأمام .

أحزاب لم يبق منها إلا الحزبية

ولكن نظرت في أحزاب ، وجدت حتى اللوحة قد انطلمست سطورها ، وأن ما تضمنته من معان قد أسهمت مغازها ، والمبادئ طويح الزمان بمعانيها . ضاع كل شيء من قوام الحزب فلم يبق له إلا الحزبية . وبصبح الحزب لا يتمكده إلا الحزب ، كالمصانة لا يتمكدها إلا تعصبها .

في معركة الرئاسة

وأذكر معركة الرئاسة التي قامه في الولايات المتحدة ضد سيني ، بين « كيني » مرشح الحزب الديمقراطي ، وتكسون مرشح الحزب الجمهوري ، وسعما من هذا ومن هذا ، فلم يسلد أيهما الديمقراطي وأيها الجمهوري . لقد هتت الراي العربيين أو كادوا . بهتت



الرئاسة في الولايات المتحدة عام ١٩٦٠
كيني مرشح الديمقراطي ، وتكسون مرشح الجمهوري
سعما من هذا وهذا ، فلم تدر أيهما
الديمقراطي وأيها الجمهوري .

والسبب ؟

أنها كلها نظم تحول بين العرد ومكره،
مكره الحر، فكره الطليق ، على الإخلاص،
وعلى القدرة .

وأعلم أنه ، باسم الرأي الحر ، قد
يحد الفكر الماحور مسيلا لقتل بين
الاس .

وأعلم أنه باسم الرأي الحر قد يصرح
الجهلاء ، حتى على الإخلاص ، بكل نكر
من الفكر عجيب .

المختص : التعليم الحر الكامل الشامل

وليس علاج لهذا ، لكل هذا ، ولشروط
أخرى في بيئ الإنسان ، إلا التعليم .

التعليم الشامل ، التعليم الكامل، التعليم
الطليق ، لا التعليم الذي يؤكد التعصب
ويضيق بالآفاق .

إن التعليم حل لكل مشكلة ، ومنها
المشاكل السياسية ، وأقصد التعليم

الحر ، فمن التعليم تحميل ، ولست أرى
أنوم يبدأ بلغ به التعليم الحر ، والتعب

الحر ، درجة تؤمن حربه الرأي وصلاحي
الدنيا مما . فلا في أتجنثرا ، ولا في

أمريكا . ولا في روسيا ، بلغ التعليم الحر ،
من حيث النوع والكم والاتساع ، ملحا

بمضي على ما في أنفس البشر من أمانه .
وما الحرب اليوم ، في أكثر صورة ،

وأكثرها تسبوعا ، إلا أمانية جماعية ،
لسان حالها يقول : الفكر لي وحدي ،

والرأي لي وحدي ، والحكم لي وحدي ،
والحر لي أولا ، وعلى سائر الأحزاب

في امتي ، وعلى سائر المل والنحل ، بل
على سائر الأمم غير امتي ، الصفاء .

ومتى يبلغ الإنسان في سائر طبقاته ،
وعلى نوع لسانه وألوانه ، هذه المربية

من التعلم والتثقف والتخلق ؟
علم ذلك عند ذي .

وعندي أن الإنسان لا بد له من أن
يمضي ، فيسئل الإنسان المديدة ،

طعنة لتبرأ العروبة ، قبل أن يستقظ
لما هو فيه من عقير سبيل .

أحمد زكي

وسمى هذا النظام بالديمقراطي الحديث .

وليس أدل على أن هذا النظام الحرير ،
عاش من الزمان يوم ما وحبان ميني ،

من خروج جانب كبير من أمم الأرض
عليه . وجانب من الأرض بقي فيه هذا

النظام هياكل كالعظام الحرة . ففصا
ملؤه هواء . وأمم أخرى يعجب عليه .

ومن الناس من يقول بجحت على الرغم
منه . فالمانيا مثلا ، نظامها حرير ، وهي

أسرع الأمم اليوم تقدما . ولكنها أسرع
تقدما بالذي بها من كفاءات علمية .

وكفاءات فنية ، وكفاءات عملية . وهي
تقدمت تحت كل النظم ، وكل الظروف .

بسبب هذه الكفاءات . وفي عهد هتلر ،
ونظام حكمه ما عرفنا ، كاتب المانيا من

أقبر الأمم وأزرها صاعا وأساحا . ثم
درت طمة الحكم الهلري ، درت

بمربيتها ، فأحاحت بكل ما حاثت به
الكفاءات من خير .

تجارب جديدة

والمالم ، أو جانب كبير منه ، حرج
اليوم على النظام الديمقراطي الحرير ،

بحرب أنظمة أخرى ، كلها لا يزال في دور
أنسريب . وهو دور بطول .

ولكن كل هذه النظم ، من جديد منها
والقديم ، لن تستقيم أبدا ، مع أهمل

حرية الفكر ، الفكر المنزير ، التنوير ،
الثقف ، التخصص ، فكر كل امرأة وكل

رجل حدير بأن يسمى صاحب فكر .
إن الإنسان حيوان مفكر ، ما همدار

حرية الفكر ، عند كل حدير به ، على
الإخلاص ، ودون استغلال ، أهمل

لإنسانيته .

صنوف أخرى من التكتل

لهذه هي المذاهب والمذاهب .
وهذه هي الأحزاب والتحزب .

وصنوف أخرى من التكتل ، هي إبناء
أعيان المذهب والتحزب ، تدحل جميعها

في معنى المص ، لم نحن المالم منها
جميعا ، في قديمه وحديثه ، خيرا .

صَارَتْ غُرْفُ السِّيَاسَةِ الدَّوْلِيَّةِ بَعْدَ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الثَّانِيَةِ

بقلم : محمد رفعت

مستحيلة إلا إذا أعصب إلى الموت .
وقصة سليمان الحكيم عن القسمة
معدومة : أحكمت إليه أمران في شأن
طفل رضيع ، ادعى كل منهما لنفسها .
ودرج الحكمة إلى سليمان أن يواخه
المرأتين بقرار حاسم ، وهو أن يقسم
الطفل نصفين متساويين لكل منهما
نصف . فما كان من الأم الحقة للطفل
إلا أن برزت موداً عن حمها صونا لحبة
الطفل .

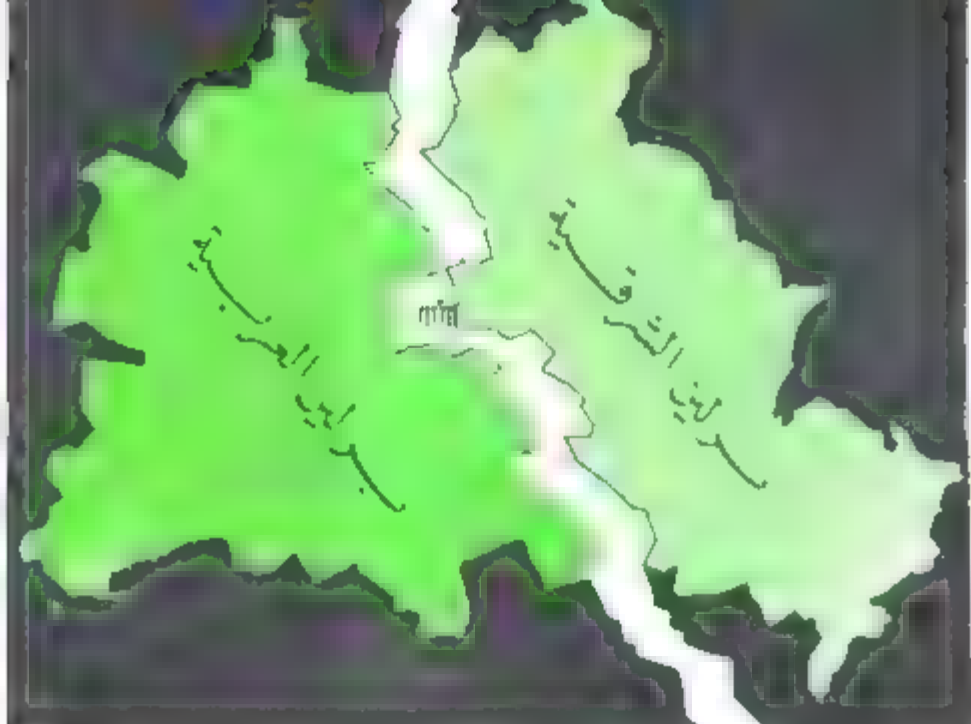
القسمة في الرياضة غير القسمة في السياسة

ومع أنه ينبغي في علم الرياضة أن

■ القسمة في اللعبة تحرثه النتيجة الواحدة ،
وتطلق أيضاً على الحظ والنصيب .

والقسمة الصحيحة الحققة يجب أن
توافر لها شروط أهمها أحواء كل جزء
من الكل المقسوم على جميع الصغار
المبيرة للأصل بحيث يمكن أن يصح كل
جزء عائداً مقلداً بنفسه . هكذا نجد
الحال في علم الحياة أن الخلايا تتكاثر
بالانقسام إلى جزءين متساويين بهذا
المعى الكامل .

أما في شؤون الحياة العامة فإن توافر
شروط القسمة الحققة يكاد أن يكون
مستحيلاً بل إن القسمة نفسها تكون



الحدود السياسية بين بلغاريا ورومانيا

أحدثت عملية تفريقها بلاد من كثيرات دول
 وروما على تلك مراحل ، وأصبحت قسمة رومانيا
 في ذلكا عروس الأحرار في كل مكان في العالم .
 بعد ذلك - رومانيا وبلغاريا - على الحدود
 بولندا في أواخر القرن الثامن عشر قسمة في ذلك
 فرصة ظهور أحوالها الداخلية ، فبدأت روسيا
 ولا حلقوه في عام 1774 معاهدة طابو الإقليم
 الأوروبي منه من طمس الذكره إلى بولند
 - خمسة كيل من جازينها الصفا وبرو سا
 بطل صراخ القوى فيها بينها فدمرت الدول
 الكلا ، وانقلب على أن جعل كل منها جزءا من
 الأراضي البولندية القريبة من حدودها ، وبذلك
 فقد بولند بحر ربح ساحل - به بدخل
 الدول الثلاث مرة ثانية في عام 1793 وأحدثت
 شيئا ثانيا لم يبق معه لبولند سوى تلك
 ساحبا الأولى - وأخيرا أصبحت لهم المراهة
 فلهما القسمة الثانية من البلاد في عام 1795

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----

السياسة قسموا بولندا ، ثم قسموها ،
 حتى احتلت من الخريطة

وإلى ساقطة للقسمة السيف في التاريخ

وامضى بذلك اسم يولندا من خريطة أوروبا .

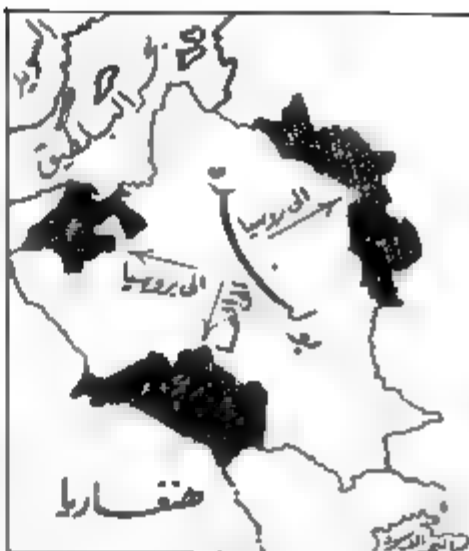
الى ان اعيد استقلالها في عام ١٩١٨ في أعقاب الحرب العالمية الأولى

التقسيم كان من مميزات العرف السيلسي الدولي بعد الحرب العالية الثانية

اما مميزات القسمة الإقليمية السيلسية التي
بأثرتها الدول اخرا فلانها تضمنتها وتشابه
قسماتها يمكن اعتبارها من مميزات العرف
السيلسي الدولي الذي ساد في أعقاب الحرب
العالية الثانية . انها في حقيقة الامر ولي معظم
التصلات فانكس الانقسام السيلسي والذهبي
(الايديولوجي) الذي عني به حلفاء الأمم قبل
الحرب واصبحوا بعدها معسكرين متضادين ، شرق
يسوده الاتحاد السوفيتي ، وغربي تسوده
الولايات المتحدة . واتمام لعرض اراء المعسكرين
واختلاف اهتمامها مع ظروف كل من الجانبين من
التمثال بار الحرب من جديد - لم يكن بد من
لجوء قادة الدول الى انصاف الطول والقسمة
على اثنين كلما عرفت اهتمام مشكلة اقليمية
السيلسا التمييز الذهبي .

المنا كانت اول شعباها القسمة على اثنين

كانت القيا ببعض المال « بسديم » في
المنطق عام ١٩٤٥ اول شعبية للسياسة الجديدة .
فلم يقتصر الامر على قسمتها الى منطقتين : شرقية
يعتقلها الاتحاد السوفيتي ، واخرى غربية من
١٩٤٥ اجزاء يحتلها الحلفاء الغربيون . بل ان
التقسيم قد شمل ايضا برلين عاصمة البلاد
رغم وقوعها في وسط المنطقة الشرقية ، مما جعل
مواصلات الحلفاء الغربيين من برلين الغربية
والتي انما مرعونا بأفواء الاتحاد السوفيتي .
وحدث في عام ١٩٦١ ان راد عدد اللاجئين من
شرق القيا الى غربها عن طريق برلين بدوجلة
اغلقت مال السلطات الشرقية . ان بلغ عدد
المتنقلين من الشرق الى الغرب نحو ٢٥٥ آلاف
نفس يوميا . وبعدها فردوا في ١٢ أغسطس من
ذلك العام القامة حائل برلين الشهير ليكون مسدا



الاسم يولندا : اول سابقة
للقسمة السياسية في التاريخ الحديث



تمت القيا في عام ١٩٤٥ الى منطقتين
شرقية ، وغربية

● القسمة على اثنين

منطقتان للبول المصرة بعد الحرب ، وكل من الجانبين ينكر استقلال الجانب الآخر ولا يصرف به الاهتمام إلا في التمسكون التجارية وفي بعض التماسيات الاجتماعية .

ويبلغ عدد سكان لاقيا الشرقية نحو ١٧ مليون من وعاصمتها برلين الشرقية ، والنيويون فيها هم أصحاب الحكم . أما لاقيا الغربية فيبلغ عدد سكانها نحو ٥٥ مليون نسمة وعاصمتها « بن » وحكومتها دستورية على النمط الغربي . وهي عضو في معاهدة شمالي الاطلسي وفي السوق الأوروبية ، والجنس الأوروبي . وسكان اللطاع الغربي من برلين أكثر من نصف سكان اللطاع الشرقي .

وقسمة فلسطين أودت بكيان شعب بأسره

أما عملية القسمة الثانية فكانت عملية مشنومة أودت بكيان شعب بأسره ، وجعلت منطقة الشرق الأوسط من أكثر بقاع العالم توترا سياسيا وأعرضا للاعتبار في أية لحظة . أنها قسمة فلسطين التي قرر لها الأمم المتحدة في نوفمبر عام ١٩٤٧ ، وقررتها بريطانيا بلمد خطة الصهيونيين حين أعطت قرارها بالفناء انتدابها على فلسطين في ١٥ مايو ١٩٤٨ . وكان من لوجب واجبات الدولة للشعبة إلا ظاهر البلاد التي لقت منتمية طيها نحو ثلاثين عاما قبل أن ترد اليها إلى الإنصت طيها إلى اصحابها . ولكنها لمصحت بالاسم المتحدة ، وهذه الكفت لجنه « معاهدة » قررت قسمة البلاد بين العرب واليهود . ويسمى أنها كانت خطة مبنة إذ لم يفرع عند التقسيم من دول القرب سوى اليونان وكوريا . حتى روسيا التي عرفت بدمارستها للصهيونيين أعطت صولها حينذاك إلى جانب التقسيم . وبذلك اجتمعت لأول مرة كلمة روسيا والولايات المتحدة . ولقد اجتمعت لجنهما للمرة الثالثة في عام ١٩٥٦ ولكنها كفت في هذه المرة عند الصوان التالي وإلى جانب العرب . ولقد ناز العرب ضد القسمة صوما لكن بملادهم وامتثلوا الحسام جماعات متعردة وجيوشا منظمة . ولكنهم طخوا على أمرهم في النهاية لأسباب معروفة وأصبح نحو مليون مناس منهم لاجئين مشردين في أطراف العالم العربي .



في يوليو عام ١٩٤٧ وأصبحت الأمم المتحدة على العملية المشنومة ، لقسمت لاقيا إلى قسمين ، قسم للعرب ، وهو الجزء المائل في الخريطة ، وقسم للصهاينة ، وهو الجزء الأبيض في الخريطة . .

باقما بين شرق برلين وغربها . وهو جدار سميت مسلح يبلغ طوله خمسة وعشرين ميلا وطيه حراسة ومراقبة شديتان. وكانت تالفت عام ١٩٤٩ حكومة مطية في كل من التلطين اللاتين ، ثم ما لبثت الحكومتان أن أعلنتا استقلالهما في عام ١٩٥٥ ، ولكنه كان استقلالا منقوصا مشنوما

الولايات تقع في الشمال الغربي من الهند. يضاف إليها إقليم البنغال الشرقي الواقع في أقصى الشرق ويفصله عنها بحر العرب ميل . واقتضت الحكومة البريطانية بأنه لا متفوحة السنة من تقسيم الهند مما للبلد التي كانت تقع بين الطرفين بين حين وآخر وغرقت في صيف عام ١٩٤٧ في عهد حكومة العمال اعطاء الولايات الهندية

حق تقرير مصرها إما إلى جانب الهندوس أو إلى جانب المسلمين الذين اطلقوا على دولتهم « باكستان » . وهو اسم مأخوذة من حروف أسماء الولايات التي تتألف منها الدولة الجديدة وهي : « بنجاب » و « كشمير » و « بلوچستان » . وحينئذ اجتاحت عواطف القوم وغلت مراجيل الحسد والكراهية بين المسلمين والهندوس فهاولوا في البلاد تحريبا وتقبلا ونجارت الأصدقاء بأن « الرابجا البريطاني » سيجعل حصاه على كتفه ويرحل عن البلاد « فخرج الناس من قراهم وكثرت يوم الحشر ، ورحلوا بملاييمهم وماشييمهم حاملين متاعهم وأطفالهم - المسلمون مولوس وجوههم كشار ولايات الباكستان ، والهندوس من الولايات المسلمة وجهتهم الولايات الهندوسية - ساروا جميعا في طوابير متفرقة متفرقة يتناهم الجوع والظوف ، ونسبهم الأرماء والأيتام ، ويتطلبهم الموت من كل جانب ، حتى راح تحية هذه العملية أكثر من نصف مليون .

وبلغ عدد سكان الباكستان نحو ٩٦ مليون من الآسي ، وعاصمتهم الرسمية « رواليندي » بعد أن كانت « كراتشي » .

وبلغ عدد سكان الهند نحو ٤٥٠ مليون من المسلمين . ولغ مساحة الهند نحو خمسة أضعاف مساحة الباكستان .

ويشمل الباكستان عضو في منظمة الحلف المركزي « حلف بغداد سابقا » وفي منظمة جنوب شرق آسيا ، فإن الهند برعاية « نهر » كانت في قيمة الدول التي نالت بعد الانحياز .

على أن الحكومتين داخلان في نطاق الكومنولث البريطاني ، والخلاف بينهما على

وقامت دولة البصارات كاشوك في لاهور الهندوس ، وفي يورا العرب من جرحهم حتى نلتع الشوك التي أدت أن عاجلا أو آجلا .

القارة الهندية : قسموها إلى هند وباكستان

أما الصلح عملية للشكة لت في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية هي لسة القارة الهندية بين الهندوس والمسلمين . وكان دعاه المسلمين متعاضين مع مواطنهم اليهود في كعاهم من أجل استقلال الهند . فكانوا أعضاء في المؤتمر الهندي الذي افقه غاندي لقيادة حركة التحرر والكفاح السلمي . إلى أن كان عام ١٩٤٥ حين فرد حزب المؤتمر أن يحل المسلمون أحزابهم وجمعياتهم الخاصة بهم . وحينئذ انفصل الزعيم الهندي المسلم « محمد علي جناح » وأخذ يوجه المسلمين اليهود لفكرة الانسلاخ من الهندوس . وبدأ في عام ١٩٤٠ بإنشاء دولة في الهند تتألف من الولايات التي يسع فيها المسلمون بالكثرية المديدة . وهذه



كان تقسيم القارة الهندية بين الهندوس والمسلمين إلى الهند والباكستان ، انتم عملية تلمعة تمت في فترة ما بعد الحرب اسليه تلمعة ..

● القصة على النين

قبل التزام اليابان في الحرب العالمية الثانية ، تحركت العنوش الروسية شرقا نحو كوريا واحتلت الجزء الشمالي منها كما أن الولايات المتحدة سيطرت على الجزء الجنوبي . وبذلك انقسمت كوريا الى قسمين يفصلهما خط عرضي ٣٨ شمالا . وسرعان ما دب النزاع بين القسمين ، وعرض الموضوع على الأمم المتحدة في عام ١٩٤٧ فلم تدرت ضرورة توحيد كوريا وإقامة حكومة موحدة اضطررا . ولكن الفرق ظل في ذل موضوع الى أن كان عام ١٩٥٠ حين تحرك جيش من الشمال وحاجم كوريا الجنوبية ، وهكذا تدخلت الأمم المتحدة واطلعت أن كوريا الشمالية هي البادئة بالعدوان وأن على الانفصال أن يعمدوا بمعاونة الكوريين الجنوبيين القديس عليهم . وقد لعبت الولايات المتحدة النصب الأوفر من أبعاد الحرب وبطائها وحسارها ولكنها ، أجمعت من مهاجمة الصين التي كانت تعد الشماليين بالعمون الحرب والنازية وذلك خشية إثارة حرب عالمية ثالثة . واستمرت الحرب سجلا الى عام ١٩٥٣ حين التقي على ابقاء خط عرضي ٣٨ شمالا جدا فاصلا بين القسمين . ومع أن عدد سكان كوريا الجنوبية يبلغ نحو ٢٢ مليون نسمة ، على حين أن كوريا الشمالية لا يزيد عدد سكانها على عشرة ملايين ، فإن كوريا الشمالية تسلك بمعدنها ووفرة بترونها وبشواطئها الصناعي.

وفيتنام ، قسموها الى شمال وجنوب

أما أحدث مشكلات القسمة الاقليمية فهي التي نشأتنا انشازها في هذه الأيام صبيحة كل يوم وأمنها بها « فينام » ومينائها بالمصيبة القديمة « الهنوب » .

وتناقل فينام من بطلي الاقاليم التي كانت تابعة فرنسا في الهند الصينية في الجنوب الشرقي من آسيا . وقد احتلتها فرنسا منذ عام ١٨٥٨ وعملت فيها كدائها على نشر الثقافة الفرنسية وتلقب الكاثوليكي ، حتى بلغ عدد الذين يعتنقون



كوريا قسموها الى كوريا الشمالية ، وكوريا الجنوبية ، ولخط العرض ٣٨ شمالا هو خط عرضي ٣٨ شمالا .

أشده بسبب ولاية كشمير وبها اثرة حاملة كبرى ولكنها دخلت تحت حكم الهند منذ عام ١٩٥٧ .

وتكاد عملية قسمة الهند أن تكون الوحيدة التي قد يقدر لها البقاء ما دامت الفروقات الدينية والاجتماعية بين المسلمين والهندوس على شدةها الحالية .

وكوريا ، قسموها الى شمال وجنوب

وفي عام ١٩٤٠ شبت حرب كوريا . وقد ظلت كوريا تابعة للصين نحو خمسمائة عام الى أن احتلتها اليابان في عام ١٩١٠ . وفي عام ١٩٤٥ ،

وعاصمته « هانوي » والجزء الجنوبي ، وعاصمته « سايجون » لـ « لوتيين » الفاضلين للشيوعية تنصهم الولايات المتحدة بالمال والرجال والصاد. والحكومات في الجنوب لا تستقر على حال بسبب المظاهرات الشعبية من جهة وبسبب عصابات « الفيت كنج » الشيوعية المسلحة الثالثة التي تؤذي بالهراش وتسيطر على القرى والبلدان كلها سعت لها الفرص . ولا تزال حكومة الولايات المتحدة مصممة على مناصرة أهل الجنوب فيسأ كما أن حكومة الصين الشعبية الغربية تصمد المعاصرات بما يحتاجه من رجال ومؤن وسلاح ، ولا نلتا نلتا أنها لن تلبث مكتوفة الأيدي إذا ما عاجبت أمريكا فيسأ الشمالية .

وفي خليج « تونكين » الآن تلحج سيف الحرب بين الجانبين قول راسيها كسيف « دامكليس » ، ومشهدنا خطيب دقيق رفيع يوشك أن يتلصق في أية لحظة .

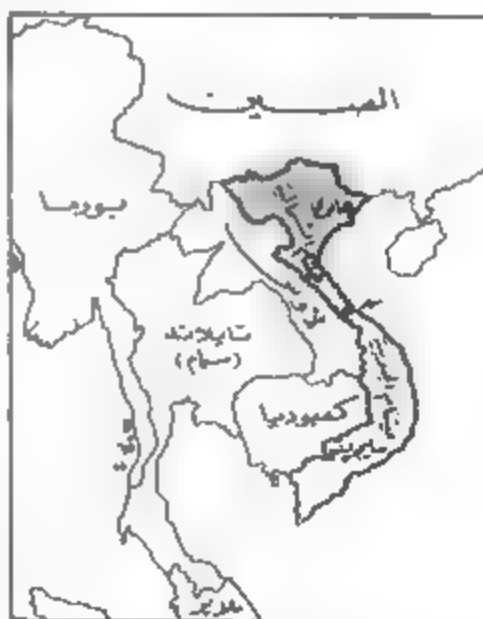
هواجز وهمية لا يمكن أبدا أن تدوم

أنا « عمليات القسمة على اثنين » التي ذكرناها ما هي في حقيقة الأمر سوى عمليات اصطفاية لا تقوم على أية أسس معقولة . ففي ألمانيا ، وبرلين ، وفي كوريا ، وفيستام ، تعيش في شماليها وجنوبيها أو في شرميها وغربيها أقوام تجمعهم أوشاج من الدم والأصل واللغة والتاريخ ومن المعائد الدينية في معظم الحالات . ولكن السياسة قسمتهم وفصلهم عن بعض بحواجر وحدود وهمية لا يمكن أبدا أن تحجب الصلات الاقتصادية والمعنوية التي تربط بين أبناء الوطن ، وتصل حثيثا على راب الصدع ، وجمع التمثل أن عاجلا أو آجلا . ■

القاهرة . محمد رفعت

الثأولية أكثر من عيوني نفس من نحو سبعة وعشرين مليوناً من السكان .

وقد احتلتها اليابان في عام ١٩٤٠ في أثناء الحرب العالمية الثانية . ولكن الصلوات الوطنية التي نالت لهاخلة اليابان استطاعت في عام ١٩٤٥ إنشاء حكومة جمهورية شيوعية يرأسها هو شي منه . وحاولت فرنسا استرداد سلطانها بالتفاوض مع اللوتينين ولكنها فشلت . وفتت الحرب سجلا بين الفرنسيين والفيتناميين من عام ١٩٤٦ إلى عام ١٩٥٤ حين انتصر اللوتيين في معركة « دين بين فو » في عام ١٩٥٤ واستمرت فرنسا إلى ترك مستعمراتها في جنوب آسيا مخلوبة منكسة الرأس . واجتمع في جنيف مؤتمر دولي في أغسطس عام ١٩٥٤ وقرر بالقسمة فيسأه إلى قسمين ، بفصلها خط عرض ١٧° جنوبا . القسم الشمالي للشيوعيين يرأسه « هو شي منه »



فيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية : وفيها خط عرض ١٧° جنوبا الذي اجتر منه عام ١٩٥٤ خطا قاصلا بين البلدين .

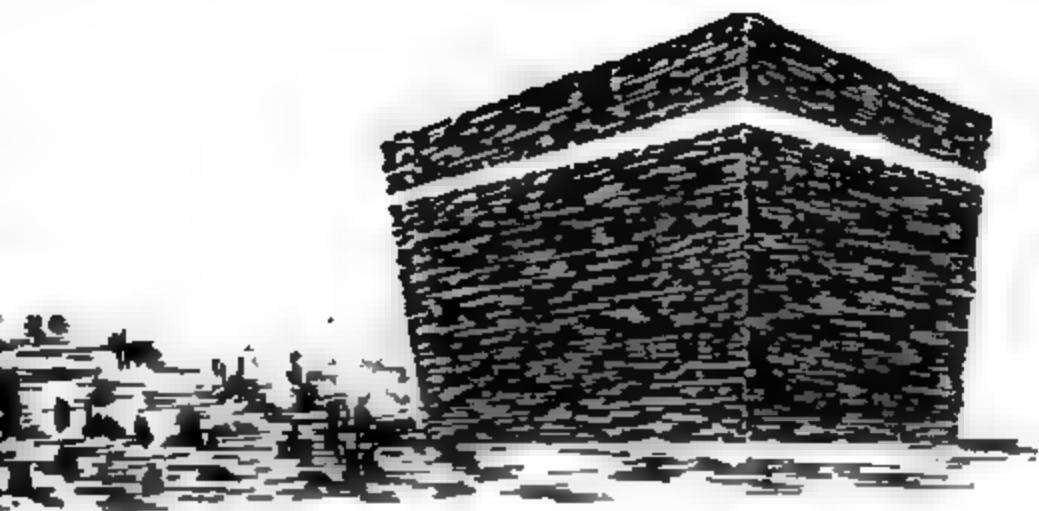
نتيجة مسابقة العزى: العدد ٧٣

الأخطاء والإثني عشر وأسماء الفائزين بالجوائز

■ كانت هذه المسابقة من السهولة بحيث يكفى القاء نظرة سريعة على الرسمين لكي شبي القارىء الأخطاء التي تعمد الرسام إحداثها بالصورة السفلى، ومن أجل ذلك كان عدد الإجابات التي تلقيناها من الكثرة بحيث اقتضى فرزها بصفة أيام .

وعلى الرغم من أن الأخطاء كانت واضحة غاية الوضوح ، فإن عددا كبيرا من تلك الإجابات قد جابه التوفيق . ولأن الإجابات الصحيحة كانت من الكثرة يمكن فقد استبعدت الإجابات التي اكتمل أصحابها بذكر عشرة أخطاء أو أحد عشر خطأ ، وحسبى السحب بين الإجابات التي ذكر أصحابها الأخطاء الألى عشر كاملة وهي :

- ١ - الشجرة تنقص فرعا
 - ٢ - السباع متزوجة أحد حواجزه
 - ٣ - الدجاجة الخاصة غير موجودة
 - ٤ - القتل الذي في بين الرسم غير موجود
 - ٥ - أحد حاجبي المرأة غير موجود
 - ٦ - محتويات الوعاء الذي في يدها غير
 - ٧ - زباد فستانها غير موجود
 - ٨ - تم الفستان غير كامل
 - ٩ - ذيل الفستان مختلف في الرسمين
 - ١٠ - الخطأ في الرسم الأسفل ضايق الفردتين
 - ١١ - فتحة الصدر في ثوب الطفل
 - ١٢ - شكل الزهرة في الرسمين
- وقد جرى السحب بطريق القرعة للإجابات الصحيحة فكانت النتيجة كالآتي :
- الجائزة الأولى وفيحتها لتكون ديناراً ثلاث بها:
الأسرة أمينة محمد مباركة - عمان - الأردن -
- الجائزة الثانية وفيحتها شرون ديناراً ثلاث بها:
مى الترابيس حومة البرق - جريه - تونس -
- الجائزة الثالثة وفيحتها عشرة ديناراً ثلاث بها:
نوال الصبيان : الكويت -
- ٨ - جوائز ليستها ٤٠ ديناراً كل منها خمسة
ديناراً ثلاث بها كل من
- ١ - حسين السيد : السجون بسجن الجديدة
 - حديده النور : بيروت
 - ٢ - محمد ياسر الممداد : بناية جيد العتاج
 - المداد : شارع ابن فريق - سطاسية - حمص -
 - ٣ - مناعل محمد إبراهيم : أطلمية ، بغداد -
 - مطلة القنوج -
 - ٤ - سعد علي الراشد : شركة كبرياء الرياض
 - المحاسبة الطعة - الرياض - السعودية -
 - ٥ - علي عمرو أطلوع - موظف بوزارة الأنباء والأشغال - طرح الاستقلال - طرابلس - ليبيا
 - ٦ - السيد أحمد قهبي الكاتب ورئيس إدارة البريد محافظة سوهاج - ج.ع.م
 - ٧ - عبد الله محمد علي - مدرسة مطيرة الثانوية الحكومية - مطيرة - السودان -
 - ٨ - الأتية أماني نؤاد عبد الله طرموم
 - كربل - عمان -
- وسترسل إليهم جميعاً الجوائز التي فازوا بها



ورسول السلام بين البرية
 بعض مدائحها سوية ؟
 ونس ، وشرفة ونبيسه
 وتهادى اشعة من رمدية
 توقف النور ، في العصور الدجية
 عبقريا ، لامة عبقريه !!

فاهندنا لهابق الشربة
 لقن الناس حكمة علوية
 ان طمعت امة جاهلية
 نرى ، وآفة قدسية
 رائيات الى السماء ، تقيية
 نذكر الله بكرة وشيبة !!

صبا ما شجاعة وحيثه ؟
 من قرش ، ولا تهاب الميثه
 او « نرى » ممة او متيه
 نعصب الصر بالبود القبويه
 بشرون الصلاح بين الرعيه

■ ملهم العير للنورس الابيه
 اى ذكرى معجز الوحى شعرا
 يوم جئت الوجود ، مات وجود
 يوم جئت الوجود ، غاب ظلام
 تمت الهدى في غير البرايا
 يوم جئت الوجود ، اطلعت شعبا

يا سباعى هداى سرى
 يعجز النمر عن مدح سرى
 مدح العلم ، ما طمعت حرمه
 فاذا الكور مصت لحدت
 واذا البيت والرئى والوادي
 واذا الناس ، بعد عهد جهول ،

اى شفيح الانام ! اى رسول
 اين منا جاحل المحدث مضى
 تهر الشرك ، لا تاني « بلات »
 نحم الباح بالرماع الصوالي
 اين ما حكام تموى وصدق



لداخي . وللحياة انصبه ؟
وتوارث في النهر العذبة !

دمعاب لصرة الوطنية
واقصام ، ومزقة ، واذية
مادا الشر راحر باليه
واعدهاء علي شعوب حنه !
اي عام لمير رب البريه
بحسب دري بلکم الهمجه
من اناس ما أموا في قصيه
نامسار حبيبه وحديويه
بمساب لأمسه العذرية !!

وامطارا ، ومعه ، واحوه
لا وحوشا وهي بربريه
وحالا من العلال بدنه
للاد ، على الرمان ، وميه
لعل من الرشاد سنونه
ومسر على طريق السواء !

الهم الحمر للنعوس الابيه
واحصل الحب ، في الايام ، ومه
وتاهب بالعصرة القوميه
احويا ، ووحدۃ احويه !!



فوزي عطوي - بيروت

ان ما رعيته تادي . . .
ذالك عهد من العجول توارى

نحن ، يا رب ، من بلاد افاقه
مير انا يميث فيا خصام
وحسنا عبيته الشر مصى
واذا الحكم في بلادى غرور
سي الغدار انا ما خففتا . .
ان صبتنا ، فما سكتنا ، ولكن
الشباب الانوف اقوى مراسا
كفرونا ، وانا ما كفرونا
كلنا كلنا نموت ومحييا

يا اله الانام هتنا خشوعا
عظم الناس ان يكونوا اتاسا
ذكر الخلق ان ميهم صمرا
الهم الشعب ان يكون وعيا
امد الصوم من سيل الحاصي
انما الدس قربه من اله

يا رسول السجاء بين السورة
صمء الجروح في قلوب النكالي
وحند الشمل ، في بلاد تمب
يوم ذكراك ، امح العرب فلما

هل تصلح نيويورك مقرا للأمم المتحدة ؟

عن مجلة « الأكسمست » الإنجليزية

● منذ أن أطلق المجدون السياسيون القويون كلمة مدافعهم على مقر الولايات المتحدة ، ظفد التي اخطت ، وأعضاء هيئة الأمم المتحدة يرسلون بالهجوم من بعد السكوى إلى السلطات ينهون فيها رجال الشرطة بالخدمة بالمتقصر . ومن شكواهم أن أهل نيويورك أصبحوا يظهرون الكراهة والعنف للديبلوماسيين على العموم ، وللشود منهم على الخصوص . ومن شكواهم أن الحصول على السكن أصبح أمرا صعبا لهم أشد العرج . فاصحاب البيوت لا يعطون الديبلوماسيين اجراء ، لأن في استطاعتهم إنهاء عقد السكن في أي وقت والاستفادة بقلعة الديبلوماسية . أما أن يؤجروا مساكنهم للشود من الديبلوماسيين شيء لا يرضونه أبدا .

وأسباب هذه الشكاوى عميقة إذا ما فورست شكاوى للأعضاء ولعل سبب الاعتداء عليهم . وقد لثر الأعضاء الأفريقيون والآسيويون مما من جراء فسوة لجأ إليها البوليس في حادثتين منفصلتين ، أحدهما تنافى بطلب من كينيا ، والآخرى بطلب من يوغندا . فسوة سببها كراهة عنصرية ضد رجال الشرطة شديدة . وحدث بمثل ذلك أن أحد الأعضاء في المنظمة ، وهو من موزمبيق ، غربه البوليس بفسوة ، وجرحه لجانب عدة من رأسه . كل هذه الحوادث قد تدل على أن الهيئة المنظمة قد تكون أخطأت يوم اختارت أن تكون نيويورك مقرا لها .

كم يعلم الأمريكي عن الدنيا ؟

عن مجلة « تايم » الأمريكية

وسأله الباحثون . اعرف أن في الصين اليوم

حكومة شيوعية ؟

وكانت الاجابة قريبة جدا . نحو ٢٨ في المئة

لم يعرفوا لهذا السؤال جوابا .

و٢٩ في المئة جعلوا أن في الدنيا شيئا يقال

له الحكومة الصينية الوطنية التي يرأسها شانغ

كاي تشه .

ومن الذين علموا بوجود دولتين صينيتين ،

فما في ٦٢ في المئة منهم أن تساعد الولايات المتحدة

حكومة الصين الوطنية في لزو الصين الشعبية .

وسئل هؤلاء : إذا دخلت الصين الشعبية هيئة

الأمم المتحدة على الرغم من معارضة الولايات

المتحدة ، فهل ترى أن كل الولايات المتحدة

عضوا في هيئة الأمم ؟

فما في ٧٥ في المئة ممن سئلوا أن كل الولايات

عضوا . وداي ٥ في المئة فقط أن تتسحب .

وكل من الأسئلة : هل سمعت بحرب قائمة

اليوم في فيت نام .

وكانت النتيجة للتحفة أن ٢٥ في المئة لم

يسمعو بهذه الحرب ؟

● مجلس العلاقات الأجنبية بالولايات المتحدة

أصدر تقريرا عنوانه « الجمهور الأمريكي لا يعرف

الكثير من الصين » .

وكان هذا التقرير بناء على مسح آراء قام به

مركز البحوث بجامعة ميشيغان ، تضمن آراء

١٥.١ من الجمهور المائى .

سأله الباحثون : أي نوع من الحكومات يحكم

الصين الآن ؟

ابن متأخرات كثيرا عن الرجال في

ميدان البرية .

أن عدد النساء في بريطانيا يزيد

بمقدار مليون ونصف مليون امرأة عن

الرجال (بسبب الحرب وغيرها) . ومع هذا

فلا تتألق النساء من البرية الكثرة

إلا بمقدار الشح مما يتألق الرجال .

وهناك بين نزل السيور ، امرأة

واحدة لكل ١٦ من الرجال .

■ کتاب ہذا میں صفحہ ۱۶ غلط ہے۔

قال صاحب قيسى : عبد الموم
ساعار من مزاج - مرو فيهما عهدا
عمل ما أب فيه من حرب ،
وى الموعد المصروب كى هالك .

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

وایسر د دهلی

دکتر فکری خاڑدا فیما وراہ ما یقون
ہمارے ہمسایہ ملک پاکستان میں

ويعرف دهنه ، جادا يريد ان يقول
الرجل ، يريد ان يقول ان اسجد
وان الهكل الامريكي اعفاء هذا المصير
من ان يكون موضع اسباب



صندوق به نظام من اسفل واحد



خبر حب واحد من العظم الذي و صندوق

ولكن دخل المصع ما لم ان قال ، ان القانون
الأمريكي يحرم العترة بمئات الموي الأمريكين .
فكم هذه العترة ؟

قال : كانت نابينا قبل الحرب (كانت الزمارة
عقب أسواق الحرب العالمية الثانية) عترة ، من
مفادنا ، ومن المصا ، ومن المكس ، ومن
الهد ، ومن كل مكان يحصل في الأرض ، إلا
الولايات ، وبعد الحرب يهاب لأسرناها أسواق
حر

صندوق تراءف في عترة من تلك العترة
الكثيرة التي أحدها عندما انظر فيمصا
بمكر في المص ، وفي الأسلوب الذي به
بمكروب ، وفي السابج التي إليها بالمكروب
فكم هذه العترة ؟

كيف تحور على العمول .

فكم هذه العترة ؟
ان أهم انه احترام للأسان ، وأصل هذا
على علاه . ولكن ان تدخل الوطنيه
بعد ذلك ، فمصع ما تراء أمهانا للعظم
الأمريكي ، في حين أنها تمسحه سمب
فكم هذه العترة ؟
عظم ، على كثرة ما بمصع وتلع قصيا
فكم هذه العترة ؟

ان هذا الهيكل ، كم هذا ؟

فكم هذه العترة ؟
فكم هذه العترة ؟
وأصغر صاحبنا إلى الرحب ،
فكم هذه العترة ؟
فكم هذه العترة ؟
وتبنت في كل هيكل من كل عترة
فكم هذه العترة ؟
أربا ، وأحدهم سحة ، وأحدهم



ظام نؤلف هيلا عظما لائنار كاملا ، يقوم بتصحيحه شاب فتان ، عارف بأصول التشريح ، والى جانبه منقلب ينقلب به الطام ، ليدخل السلك من بعد ذلك في الثاوب ليجمع الهيكل وحدا كاملا . ويزى بين الطام ، في وضوح ، عظمة الفظ ، اكبر عظام الجسم (وهي في يد الشاب) وعظام الرجلين واليدين (في القسي الصورة) والجمجمة والوجه معا (الى اليسار) والفقر ، والإصراع ، وعظام الحوض ، وانتزعة الى الخسر ما هناك .

له احترام أو امتنان . وشعر به ليستمع أولادنا في علم وفي طب ، وليستمع ممن علمهم بعد ذلك الاحياء .

وعنت الاحق رجل المصنع فيما يحكي

أفكار مررت بحاطري وصاحب رداوت يشرح لنا من هذا الهيكل ما يشرح . والحاضر يبر بالذهي فلا يلبث الا ثواني ، فادا أنت كنته لث دقائق قد تبرد سماعات .

سرحنت بي هذه الأفكار ، ثم ما لبثت ان عذب الاحق رجل المصنع فيما يقول

لسانا، واحتلعت افكارا وأعمالا ، واحتلعت حظوظا ، مكاسبية ومفاسر ، وتجمع من كل حياة سجل يحكي من أحداثها عظيم . ثم جاء الموت . فاحرق بذلك السجلات المتعلقة كل الاختلاف ، ولم يبق منها جميعا الا رماد . وتشابهت الأرمدة ، لأنها أرمدة أوراق واحجار سواد . فهذه هي الهياكل الباقية .

ومع هذا ، فلا نعتا ملاحق هسده الهياكل بنزوات الانسار ، فهذا هيكل امريكي فله احترام ، وهذا آخر التمانى هدى او مكسيكي ، فلا نبالي ان يكون

● تجارة رهيبة

تؤلف هيكلًا كاملاً . والهيكل الكامل به أكثر من مئتي قطعة من عظام .

ثم إلى حيث الجماجم

ودهب بنا الرجل إلى حيث الجماجم قال . إن الجمجمة وحدها سونا . والجمجمة تتألف من عظام الفم من العظام ، تشبك واحدة بالأخرى تشبيكاً ، ولكل في داخلها . إن الفم شيء عظيم . ولكنه شيء دقيق ، سهل التصدع ، لهذا هو في هذه الخزانة التي تسميها الجمجمة محفوظ .

والجمجمة غير الرأس فالرأس يحتوي على الجمجمة والوجه . والوجه به أربع عشرة عظمة ، لا تتحرك منها غير الفك الأسفل . أما سائرهما فمضغوط بصفة إلى بعض .

ومن الرأس ذهب بنا الرجل إلى



الشعب حيث الإصلاح في العمود الفقري ، بالإسكندرية ، بحيث تملك لها بحفرة طبيعية كائناً في الجسم البشري . ونذكر هنا أن العمود الفقري يخرج منه ١٢ زوجاً من الإصلاح ، تعود مع الجسم لتتمتع النفس الصادرة ، تنهي أطراف ٧ أزواج منها بغطاء السهم الأمامية للشفرة بغطاء النفس ، فتلتصق بها ، يا ؟ أزواج ترتبط بفشاريف . أما الزوجان الباقيان فلا يرتبطان بشيء .

عند صندوق من عظام

كان الرجل هدف إلى صندوق مليء بالعظام .

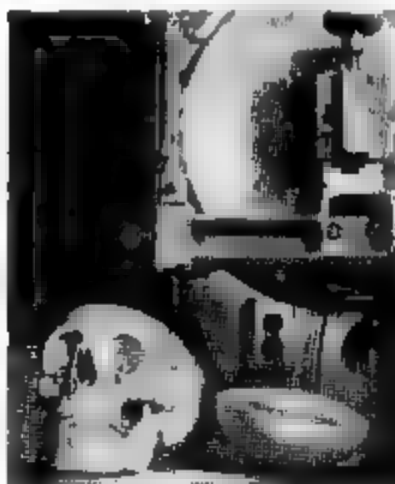
ووقف عند هذا الصندوق يقول : إن المصنع بشرط عند التوريد أن يصله الصندوق الواحد وبه كل عظام الهيكل الإنساني كاملة . وبشرط كذلك أن تكون كل العظام لأتسان واحد ، والا تباعث الأجزاء ، واختلعت أطوالها عند التجميع .

وعظام على مائدة مشورة

وسار بنا إلى مائدة عليها العظام مشورة ولعنتنا أول ما لعنتنا لون العظام . لقد كانت بيضاء لا شبة فيها ، أقرب ما تكون إلى لون الطائش .

قال : إننا نعالج العظام جميعاً عندما تأتيها فوق الأكسيد، وهي مادة كيميائية، تعمل على تنظيف العظم ، وإزالة ما قد يكون طلق به من لحم ، لم تبيضه هذا البياض الذي نرون .

وقال . وهذه العظام التي على هذه المائدة



في الدراسة يحتاج المدارس إلى الكلفة عن باطن الجمجمة ، ترى شكلها الداخلي . وهذه جمجمة مقطوعة الأعلى . وإلى جانبها القرمي الذي تشبه منها . ومن فوقها للشار الآلى الذي تشبه .

الى اليمن ماء
يكسب من طراف
تقادم اسم لعله
اسم سنك به ،
سبلا على الطالب
واندرس مما .



الجسم . وفي الساعد عظمان . وكذا في
الساقي . ثم ما أشبه الكف ، عظمتان ،
والقدم .

وسألت الرجل عن يتعم بهذه الهياكل .
قال : الجامعة والمدارس أصلاً ،
والمارج أحياناً بادره . والمجاهد .
وسألت : ومن يقوم على جمع هذه
العظام ؟

قال : شغل شاقون مختصون ، لهم بالتشريح
علم واسع . ولو أنك أتيت لهم بقلعة صغيرة من
حلم إنسان ، ثم فوها وسوها على الفور .
والذي أنتمهم من يعمل في كليات الطب بالجامعات ،
في صالات الصريح ، يساعد الأساتذة في التعليم .
فلا . وهم هم سمعوا أحياء يعملون
في حث الموتى ؟

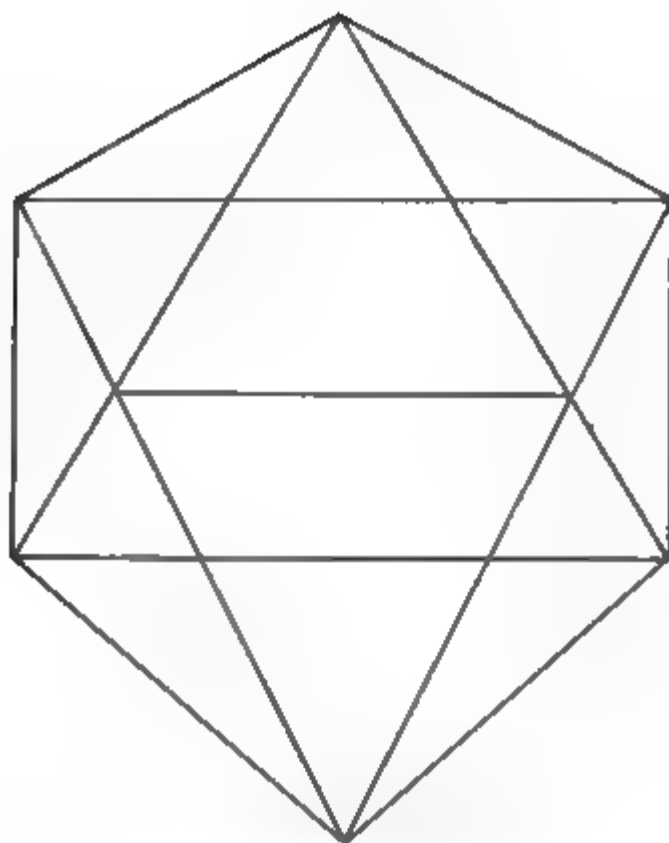
فأجبت : صدقوا ، ولم نقل شيئاً . ■■

الهكل الكامل ، وقد سبق من جميعه
تعلق الرجل المسوق .

وراج نصف ما في هذا الهكل من
صع هادف . فهو محوري البناء .
محوره العمود الفقري . وهو يصل من
الرأس الى الأندرس . وله مرونة جسي
لا تقصم ، وعنه يحمل الرأس وتدور .
ومنه يخرج الأصابع الانسا عشرة . ومن
الأصابع يصنع الفك ، الفك الذي
يحمي محرك الجسم الأكبر . الفك .

وشابه بين اليد والرجل

ودكرنا رجل المصنع الأطراف
وقال بين اليد والرجل ، وشابه بينهما .
فهي أصعد عظمه واحدة . وفي العنق
عظمه واحدة كذلك ، هي أكبر عظام



■ مساحته هذا العدد قد يبدو للوهلة الأولى سهلة لا يحتاج حيلها الى كسر
عنه . . لكنها في الواقع ليست بهذه السهولة .

فهذا رسم هندسي يتألف من مجموعة من المثلثات لا يكاد تلقى عليها نظرة اولى
حتى يحيل لك انها قليلة العدد . كذلك اذا ما فكرت قليلا وحددت ان الرسم

الذي امامك يحوى من المثلثات عددا اكبر مما كان قد تراءى لك ، واكثر مما كتب تصور !

ان في هذا الرسم مثلثات يراوح عددها بين ٢٥ و ٤ مثلثا .. وهو طعا رقم لم يحطرك لك اول الامر ببال ..

فامن النظر حذا ، وفكرى تؤدهم قل لنا - كم مثلثا في هذا الرسم ؟
فقد تموز باحدى الجوائز .

شروط المسابقة

١ - يكتب الاحانة على ورقة بيضاء مستطقة ، يذكر فيها العدد الصحيح للمثلثات الموجودة في الرسم .

٢ - يرفق بالاحانة كورون المسابقة المنشور على صفحة ١٤٦ . اكتب عليه اسمك بخط واضح ، واحرص على ان يكون صواب اقامك صحيحا واضحا وكل احانة لا ترفق بها الفسيحة تستعدولا تلقت اليها حتى ولو كانت صحيحة

٣ - يكتب على الظروف عبارة : مسابقة العربي - العدد ٧٥
وكل احانة ترسل بدون كتابة هذه الكلمات على الظروف ، تكون مرفضة للتأخير ، مما يضعف حظك بالصور باحدى جوائز المسابقة .

آخر موعد للاجابة

آخر موعد لوصول الاحانة اليها في الكويت هو اليوم السابع من شهر مارس (آذار) ١٩٦٥ . وترسل الاحانة مباشرة عن طريق محطة « العربي » - صندوق البريد ٧٤٨ بالكويت ، الخليج العربي .

الجوائز ١٠٠ دينار

يمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتي :

- الجائزة الاولى ٣٠ دينارا .
- الجائزة الثانية ٢٠ دينارا .
- الجائزة الثالثة ١٠ دينار .

اما المبلغ المتبقى ، ومقداره ٤٠ دينارا ، فقد قسمناه الى ثمانية جوائز متساوية ، مقدار كل منها خمسة دينار ، توزع على الفائزين الثمانية التاليين .

واذا تعدد الاحانات الصحيحة فان المصلحة ستقوم باجراء القرعة بين الاحانات الصحيحة لاختيار اسماء الفائزين بالجوائز ..

نفتخر عليك ان تبدأ في الحال بالبحث عن الحل الصحيح لهذه المسابقة ، وترسل لنا احانتك قبل اليوم السابع من شهر مارس (آذار) ١٩٦٥

إلى جارى فى القرية

بقلم : أسهى طوبى

وسحب الريح مطره
سحب الهوى

أحى .. بالأسى روت الحمل
فى القرية .. والكسرة
وبنت الريح الصبوح
لا أعلى ولا أسهى
رايت السندانة مثل
رقعة الحديد فيها
ومثل صبوح موطى
صبوح الصدا وفيها

راب حدودها النسيجة
فوق الأرض منتسدة
تسير بمنتهى اليسر
إلى أروصك يا جارى
سعى به رقد لا يرى مرقا
محول حمها الناطق
يا أسهى .. ما أسهى
حدودا .. فى نرى وص
حب واحد حالد .. ؟
أحى ووجعت .. بكاء
وصماء وترشيدى
إلى ديبا أحياء حب
يسمو الحب فى قلبى وسعدى .. ؟

■ ■

أسهى طوبى

■ أحى .. جارى أجدادى وآبائى
وجارى .. يا رقيب العمر
فى أنصر .. وسراء
شريكى ذكرىبات الأسى
أبدي من بدي الفجر

أحى وتراب أرضك مع نرى أرضى
هما من أربنا الفالى
هما الوطن الذى بعدى
وداك العاصم الوهمى
قائم .. بين أروصنا
حجارة .. قد نهاوت أسى
فلتهو .. وسقى نحن جيرانا
على الدهر وأخوانا

وداك نسيم موطنا
نسف .. وما ربا
وسك سماء موطنا
بلا فرق تطلنا
وق أعماق نرتنا
سام حدودنا حبا إلى حب
أحى .. والسندانة والطفولة
وانهوى فى ظلمها الحانى
أتذكر يوم أن غرست
تهدهدا يبدأ أجدادى .. ؟
وحن فرحة الطعنين
برقص .. سشى طربنا

المُسْلِمُونَ السُّود

BLACK MOSLEMS

في الولايات المتحدة

ماتكوم ياردي-سميث
ل. جيمس محمد طي

عندهم أن:
الشيطان كان أصله
زُفِرَ أبيض
فأقْبَهُ الله على ظلمه
فَنَزَعَ عَنْهُ لَوْنَهُ

بقلم: الدكتور علي أحمد علي

■ نشأت حركة المسلمين السود
Black Moslems في مدينة شيكاغو
حين ألقى أحد الأمريكيين الربوحي -
الذي أسمى نفسه عما بعد الحاج
محمد - أنه تلقى الوحي بأن يعمل
على تحرير قومه من أربوحي من ظلم
الرجل الأبيض وطغيانه وتحكمه
واستعباده ، وأطلق عليه أباؤه
« الرسول » أو « المخلص » ، ذلك لأنه
جاء برسالة الخلاص إلى قومه ليحررهم
من الظلمة إلى النور ، ومن حياة
الاستعباد إلى ديار الحرية ، ولتحصيل
فرحهم عسى وحلهم علما .
انتشرت حركة المسلمين السود خارج
حدود مدينة شيكاغو ووجدت الدفوة





عاش كاتب هذا المقال في مدينة نيويورك مدة تزيد عن الأربع السنوات ، فضاها في جامعة كولومبيا ، وقد راقب عن كثب حركة المسلمين السود واتصل ببعض قادتها مثل « مالكوم اكس » الرائد الديني لعبد الشارع المسايح في حي هارلم ، حي الزوج ، نيويورك . لذلك رأى الكاتب ان يضع هذا المقال بين يدي القارئ ، لتعريفه بحقيقة هذه الجماعة ، نشأتها وأهدافها وفلسفها .

هذه الصورة نشرها مجلة « بوست » الأمريكية
مالكوم اكس أثناء وجوده في القاهرة يزور مساجدها

وان عارى اللون لا مكان له في الاسلام ،
وانه لا فضل لعربي على عجمي ، ولا
لابيض على اسود ، الا بالتقوى . كما
انه من الملاحظ ان معظم العالم الاسلامي
اليوم يتكون من اشخاص ملونى البشرة .

حركة تربية تعليمية ترتفع بمستوى الرجل الزنيجي

ويمكن ان تفسر حركة المسلمين
السود حركة تربية تعليمية تهدف الى
الارتفاع بمستوى الرجل الاسود وتربيته
على الفضيلة والخلق وحش على ان يعبر
من طريقة حياته وأخلاق سلوكه ان هو

صدي لها في نفوس الكثيرين من الزوج ،
معتز شرق الولايات المتحدة ، واستغرب
في حي هارلم الربيعي الشهير نيويورك .
واستغرب بين الزوج في غرب الولايات
المتحدة كذلك - في سان فرانسيسكو
ولوس انجلوس في ولاية كاليفورنيا -
وكذلك في الجنوب الشرقي اجزاء كثيرة
من ولاية فلوريدا بالإضافة الى العاصمة
واشنطن واجزاء متفرقة من الولايات
المتحدة ، حتى قدر عدد الأمريكيين
السود الذين ينتمون الى هذه الحركة
اليوم بما يقرب من نصف مليون سمة .
وانتمساب حركة الحاج محمد للاسلام
قد يكون مرجعه ان الاسلام دين التسلمح

أراد أن يحرر نفسه من ظلم واستبداد الرجل الأبيض .

أول شيء يتعلمه المسلم الأسود هو أن يظهر بمظهر حسن . وأن يمنع من ارتدحيه . ويقاطع الحمر والمخدرات التي يلعب عليها الكثيرون من الزنوج . والمسلم الأسود يلعب المساعدات من مطبخ المسلم الأسود لكي يتم تعليمه أن أراد . وبدأت حركة المسلمين السود بالعلم كوسيلة لرفع كفاية الرجل الأسود ، وزيادة دخله ، والارتفاع بمركزه الأدبي والمادي والثقافي ، وبالتالي اجترار الرجل الأبيض على احترامه .

ومد اهتمام حركة المسلمين السود برفع الروح المعنوية بين أعضائها ، هذه الروح المعنوية التي نصب أدبي درجاتها بين الزنوج ، فتمثلت في ضعف الثقة بأنفسهم . ومحاولتهم الهة بالنصر في حياتهم وتصرفاتهم ، والرجل الأبيض يريد بذلك تاعدا عنهم واستملاء عليهم .

حركة لها طابع شبه عسكري

وحركة المسلمين السود حركة منظمة لها طابع شبه عسكري ، ويرتدي أفرادها ربا خاصاً : حاكّة كعبي ، وبطشون رمادي ، وقميص أبيض وكراطة حمراء .

وانك لنستطيع بسهولة أن تميز المسلم الأسود عن غيره من الزنوج - بره أولا وبطسه الطيف ومظهره اللينقي لثانياً ، كما أن على المسلم الأسود أن يحلق شعر رأسه وغير مسموح له بأن يظله .

مكان المرأة من حركة المسلمين السود

وقد آتت حركة المسلمين السود بالدور الطبيعي الذي يمكن أن تلعبه المرأة في الاحتفالات الزيجية - وروحه طامات المرأة الزيجية إلى الوجه السام بدلاً من استغلالها في الرذيلة والتردي فيها ، فقد شاع من المرأة الزيجية في الولايات المتحدة



جيل المسلمون في أمريكا على تعلم اللغة العربية لأعضائها ، وترى من أن يصمم بستان أفراجه

مهدف من العنصرية وانتمائها في الرذيلة . لذلك أعطت حركة المسلمين السود للمرأة اهتماماً كبيراً ، والنس الرجال - الذين انضموا إلى هذه الحركة - نساءهم لباساً أنس فصيحاً ذا اكمام طويلة ، وعطاء ، رأس نص . وحاولت حركة المسلمين السود أن يظهر محاسن نساءهم ويبرز أسوأى الخصائل فيهن

اليهود ، والمسلمون السود

ولقد حاول اليهود - وخاصة من يدمي منهم النحرر ويسمون أنفسهم (liberals) - التقرب إلى هذه الحركة ، فاليهود في أمريكا باعتبارهم أقلية من ناحية العدد يعطون على تكثيل الاقليات حولهم ، ويعاقلون أن يتشعروا هذه الاقليات بأنهم أعداءهم عن الضعف والظلم والمظلوم على أمره ، وأفهم هؤلاء اليهود « الإحرار » عطف شديد على قصة الروح بوجه عام ، وحركة المسلمين السود بوجه خاص ، وذلك بعه انفس إلى صفوفهم وأمسد حططهم والحكم في فسادهم واستغلال هذه القيادة لخدمتهم مصالحهم الشخصية .

ولكن قيادة المسلمين السود كانت لهم بالمرصاد ، إذ لاحظت هذه العباد

● الملون السود

اسمك من ولم حمس الى محمد عمر ؟
فكان رده كالآتي :ابي اريد ان اسد
اسمى المدم - اسم السوداء - الذي
منحه لي السيد الامس . وان احسن بدلا
من اسمي حيندا بذكرني بموت ساعه
الخلاص وسعطي اغيثر تقويى نفسي .

الشيطان اصله رجل ابيض

والملون السود وان سموا انهم
مسلمين الا انهم لا يسعون تعاليم الاسلام
الصحيحه ، فهم يفسرون الحاج محمد
وعلمهم رسولاً من الله . وهناك الكثير
من الاكثار والآراء الدخيلة على الاسلام ،
ومن ذلك ادعائهم ان الشيطان كان اصله
رجلا ابيض ، وان الله قد انتقم من الرجل
الابيض وعاقبه على ظلمه وطغيانه فنزع
منه لونه فاصبح لا لون له . وقد عالج
الملون السود العنقا الذي وقع فيه
الرجل الابيض بساكنه العنصره
الطائفة بمثل خطئه فنزعوا الدعوى
من الرجل الاسود يفرق الرجل الابيض
Black Supremacy . ويدت بحوا
بحركتهم كعاد عنصريه من نوع اخر ،
وذلك بالاصابه الى ان بحركتهم بعض
الانطاعات الفاشية . والملون السود
بعض صلاه خاصه بهم في اماكن يسمى
معابد (Temples) ونؤدونها وهم
جالوس على مقاعد تشبه المقاعد الموحدة
في الكنائس تحت اشراف رجل دين
يسمى برب Priest ، ولا يوجد
بالطبع في الانطورية كلمة مقبه او امام .

حركة جديدة بعناية المسلمين

ونظرا لان المسلمين السود قد ادخلوا
الكثير من التحريف على رسالة الاسلام
وتعاليمه لذلك توجه نظر الجهات المعنية
بامر الدعوة الاسلامية الى ذلك حتى
يمدوا هذه الحركة بما يبصر اعضاؤها
بالاسلام الحقيقي وبذلك يعمل من
اتحارهم . ■■

علي احمد علي



رؤدى القائد الامريكى المسلمه ملازم بسط
مجلسه نظمتها طائفة حاديا بحركه

ان شعار الحمود واصحاب الاراب
ومهرى المحتراب في حري هارم الرعي
- وكذلك الحال في كثير من الاحياء التي
يعطىها الروح - عابهم من اليهود -
وقد نهت حركة المسلمين السود اسمهم
الى عدم الانقياد وراء هؤلاء اليهود مدعى
التحرره وان لا يركنوا اليهم في اى امر من
الامور ، اذ كيف يعطى اليهود على قضية
الرجل الاسود ، ويريدون له الحرية
والعدالة والمساواة ، وفي نفس الوقت
يسرقون أمواله ويضعفون مقاومته
بسج المخابرات واحصون وعمرها من
انسجوم مع عنهم بانها بصر نصيبه
وتؤخر ساعة خلاصه وتحد من طاقاته
وامكانياته في التحرر والخلاص .

لذلك قامت حركة المسلمين السود
بهجوم عنيف على هؤلاء اليهود وذلك في
محطات اذاعاتهم وفي مطبع المسماء
(محمد تحدث) (Mohammed Speaks)
وهي اتواشعه الاسار في اوساط
الروح .

الملون السود يغيرون اسماءهم

ولكن بعض المسلم الاسود نفسه من
ماكنه الموه ، قام معظمهم بتغيير
اسمائهم الى اسماء عربية واسلامية ،
فقد سالت احدهم يوما : لماذا تغيير

طرائف عربية

رجل امره عجيب

● وصف رجل رجلاً فقال:
كان يملط في علمه من وحيه
أرعه ' يسمع غير ما يقال له ،
ويحفظ غير ما يسمع ، ويكتب
غير ما يحفظ ، ويحدث غير
ما يكتب .

مرض الروح

● قيل للنسبي : هل تمرض الروح ؟
قال : نعم تمرض من ظل الثغلاء .
ومرّ به بعضهم فوجد بين ثقبين فقال
له :
.. كيف الروح اليوم ؟
فقال : في السرع الأخير !

بكاء المرأة !

● قال النسبي : كتب حالاً مدشريح إذ دخلت عليه امرأة تشتكي روحها
وهو غائب وبكى بكاء شديداً ، فعلم : أصلحك الله ما أراها إلا مظلومة ..
قال : وما طمك ؟ قلت : ليكتاها .
قال : لا تفعل ، فإن أخوه يوسف صعدوا انهم غداً يكون وهم له ظالمون .

صبيبة ذكية وجميلة

● مر رجل اشطط بأمرأة جميلة في
الجمال فقال :
- يا هذه إن كل لك زوج فيلرك الله
لك فيه ، وإلا فاعكبا !
فقالت : كارك سطني !
قال : نعم !
فقالت : أن في عيب ! قال : وما هو ؟
فالتفتت في راسي فبش عارداه .
فقالت : على وسلك يا هذا ، فلا والله
ما بلغت عشرين سنة ، ولا رأيت في
راسي شعرة بيضاء ، ولكنني أحببت أن
اعلمت أمي أكره منك ما كرهت مني .

محاورة يي

● هاور سكير قائلاً بقوله : هل ترى
على من بأس إن أكلت تمراً ؟
العالم : أبداً .
السكير : وإن أكلت معه بعض العشب ؟
العالم : لا يسمع من ذلك مانع ..
السكير : وإن شربت طيهما ماء ؟
العالم : أشرب هيناً ..
السكير : ما دام هذا كله جائزاً فلماذا
نحرمون طيهما القمور وهي ما ذكرت ،
نمر وعشب وماء ؟ ..
فاجابه العالم : لو صببت عليك ماء ،

* قال ابن عسلة : مستحب للعالم اذا علم الا يعف ، وادأ علم الا يبع .
 * وق حكمة لعبدان : ان العالم الحكيم يدعو الناس الى علمه بالصمت والوقار ، وان العالم الاخرى يفرط الدس عن علمه بالهذو والاكثر .

اقوال مأثورة

لا يموت هذا ابدا

● سمع اعرابي جريوا يشد
 كاد الهوى يوم سلمان يقتلي وكاد يقتلي يوما نسمان
 وكاد يقتلي يوما بذى جشب وكاد يقتلي يوما سلمان
 فقال الاعرابي : هذا رجل املت من الموت اربع مرات ، فلا يموت هذا ابدا .

عتبة بن ابي سفيان واعرابي

● خطب منه من ابي سفيان الناس فقال - قد ولينا هذا المقام الذي يصنع فيه للمحسن الاخر - وللمسيء الورع ، ونحن من سبل قصد ، وان اسأل الله ان يعي كلا على كل .
 فناداه اعرابي من ناحية المحدث : ايها الطلعة .
 فقال : لست به ولم نعمد .
 قال : يا احياه .
 قال : سمعت فقل .
 قال : والله لان نحسوا وقد اسانا خير من ان نسينوا وقد احسنا .

فان كان الاحسان منكم فما اولاكم
 باثمائه ، وان كان منا فما اولاكم
 بمكائبا عليه .

منطق عجيب

● ذهب نصر عمرو بن هذاب
 فدخل عليه ابراهيم بن مجاشع فقام
 بين يديه فقال : يا ايها السيد ، لا تجزع
 على دهان عينيك ، وان كانتا كريهين
 عليك ! فانك لو رايت ثوابهما في ميراثك
 يوم القيامة ، تمنيت ان يكون الله قد
 قطع يدك ، ورجلك ، ودق ظهرك ،
 واذا منى ظفرك !

م وسكير

هل كان بصرك ؟
 السكير : لا بصري منه شيء .
 العالم : لو نثرت عليه ترابا هل كان
 يقتلك ؟
 السكير : لا يقتل التراب احدا . .
 العالم : فاذا اخذت الماء والتراب
 فخلطتهما وصعتهما وحملت من ذلك
 لبة عظيمة فقدمك بها هل كان ذلك
 بصرك ؟
 السكير : كنت تقتلني !
 العالم : كذلك الحمير !



درد شسته

على مائدة الرئيس كولدج

● دعا الرئيس « كولدج » بعض العمال الأمريكيين الى تناول العشاء معه في البيت الابيض . ولد كانوا يجهزون اديان المائدة . فمرروا فيما بينهم ان يقتدوا الرئيس في كل ما يفعل . ومضى كل سيء على ما يرام ، حتى قدمت القهوة بصحبة الرئيس فحاله في الطبق ففعلوا مثله . ثم اصابت الى القهوة شئنا من اسكر وانكر منه ، ففعلوا مثل فعله . ولكن كم كابت دهشهم عندما راوه يصنع الطبق امام قطنة الحائمة عند قدميه !

طفلان

● قاس شح طامس في الس طفلان على شاطئ البحر فانه كم معرك ؟
فاجاب الطفل : ست سبوات يا سيدي .

فقال الشيخ : ست سبوات ولم سمع طولك بعد طول مظلي !

فاقترب الصبي من المظلة ووقف
بمعالجاتها ماذا رآه الى اعلى وهو يقول:
وكم عمر مظلتك ؟

في مستشفى المجانين

● ذهب المثل الهلالي « بوب هوب »
الى مستشفى للمجانين ليعرض عيسى
برلانه ما يسلمهم . فحاء الى احد المرضى
وهو في حمامه . وحخلا يتحدثان اطراف
الحديث . وبعد دقائق حياء معرض
المستشفى . واخذ بيد المريض الى عرفته .
فقال بوب

— اخرب ما احابه انما هو خوفي عني
نفسى ، اذ ان الحديث الذي دار بيننا ،
كان فيما خيل الى ، حديث فعلاء !

فردريك الكبير يصف احد الضباط

● اعرف فردريك الكبير مرة
عن اردرانه لاحد الضباط .
فعرض احد انواع وعال
لقد حاص هذا الضابط معارك
عشر حملات !

فقال فردريك : هذا العمل
ايضا قد حاص معارك عشر
حملات ، ولكنه لا يفرى اليوم
من امر الحرب أكثر مما كان
يلدى من المعركة الاولى !

شُدُّوا، بشرط أن لا تَخْنِقُوا

كان طانيوس عبده مقيما في القاهرة، وله صديق في باريس كان قد وعده بارسال «دستة كراوات» ثم أبطل في إرسالها. فغضب طانيوس يذكره بهذين البيتين:

هذه مطالبا من كسفتكم عنكم
بالود . وهو نكل ود 'حلي
شدوا اذن عني بحل ولا تكم
ما تغدرون بشرط ان لا تحموا

ادع لي بالنجاح

سرق أحد النصوص سيارته .. ولم يثر عليها صاحبها عند محطة السكة الحديد وجد في داخلها ورقة ماله من فئة نصف الدينار، وبعثها ورقة كتب عليها: «كان لزاما علي ان اتعني القطار، لالتحق بزبون من اثرياء الحرب»، والمبلغ الرفي أجر عتافه ارجو ان تقبله احر السياره وان تدعو لي بالنجاح!

السيد المطاع

قال جيمس جيلز «أعفت سارني بمحاذاته ثم عجز ليركها» فهم به انش يهر رأسه، وقال: «لست ادرى ماذا يعني ان افضل؟ فقد دعاني «روسمون» أمس الاول الى ركوب سيارته» وامن دعاني «بيل بود» وما انت بدعوي اليوم. بعد احببت سامي تعودا الكسل، فان لم يتفق لي من بدعوي عدا فقد ثوروا علي اوجدلاني. ولذا اظن انه خير لي ان امنى لكي تضلنا من ما هو السيد المطاع.

«دونكشوت»

جميعه يحلمها كثيرون وهي:

ان الكاتب الاسباني الشهير مرفاتنس، مؤلف قصة «دونكشوت» الشهيرة، التي ما زالت حتى هذه الايام تقرأها صلبة وجوهر لا منها من موافق ساحرة، قد ألف قصته الحادثة هذه وهو في السحي يعاني قسوة الوحدة والحرمان.

القصيدۃ أروع من الصورة

اشتهر «وسلر» Whistler بقدره اللادع، اشتهاره بصوره الرائعة وذات يوم رأى صوره لا ترار في اوائها من رسم روسي Kosetti المصور والشاعر الانكليزي. فسمى عسا. وبعد ايام سـ له عسا. فقال روسي - بعد امرت بصميع اطار يدع لها.

ورآها «وسلر» بعد ايام مثله في اطار نادر الجمال.

فقال - اراثة لم نصف اليها شيئا. فعان روسي. لا. لم اصف اليها شيئا، ولكنني نظمت قصده في موصوعه. ومبرا القصيدة، فوجدتها «وسلر» فباضه بالجمال والحبابه فقال له.

- اخرج الصوره من الاطار وضع القصيده مكانها!

عبد الكريم

بقلم : محمد العربي الخطابي

■ امتازب حسرة الأمير محمد عبدالكريم الخطابي في المسرب بميرلين
اساسي .

تولا به العمل الحرري المسلح الرامي الى الوقوف في وجه الاحتلال الاحلي
ورد عاديته وتحليس البلاد منه .

لقيا - الدعوة الاصلاحية المستندة
على تعاليم الاسلام المعالجة من شوائب
الجمود ، مع الاخذ بأسباب التقدم
المصري ووسائل المدنية الحديثة دون
تعريض لمرأيا الممنوع الاسلامي الروحية
والعقيدة .

وبهذا استطاع الأمير عبد الكريم أن
يجمع بين الرعاية العسكرية وخصائص
الرجل المصلح .

تولى بمهارة قيادة الجيش في المعارك التي
خاضها ضد قوات الاحتلال الاسباني والفرنسي



فرنسا: انضمت بجو

الخطاب

في معركة تنال
انتصر على
جيش أسباني
عده
٢٠ ألف جندي

طوال مدة خمس سنوات (١٩٢١ - ١٩٢٦) ، كما حمل رسالة الإصلاح الاجتماعي والروحي والسياسي ، وفعل من أجلها بالقدوة الحسنة والتوجيه العظيم والتطبيق الرشيد ، سواء في الكلمة التي مارس فيها السلطة السياسية والعسكرية في جزء هام من المغرب خلال الحرب التحريرية أو بعد رجوعه من المنفى واستقراره بالقسرة (١٩١٧ - ١٩٢١) . وقد ساعده على الإصلاح بهذا العمل المزدوج ثقافته الإسلامية العميقة ، وتبعه الواسع الرصين لفكره الإصلاحية التي عرفتها القطار الإسلامية بعد عبور الفلطة والندحور والانتعاش . وفعلنا عن ذلك كل جهد التكريم مدركا لأهم ملحومات الحضارة العربية وإسهالها في السلم والحرب ، بالإضافة إلى ذلك وفكرته السليمة التي جليت على الشرف والأبد والحق والحرية .

كل هذا افعله لتعميل رسالة تروى لها جهده وجهاده ، وفعل في سبيلها إلى آخر حياته بأسرار وإبانت ومثابة .

وقد بلغت ذكرى هذا البطل العظيم - طيلة

الكلمة التي قضاه في منفاه بجزيرة ريونيون (١٩٢٦ - ١٩٢٧) - حافزا يدفع الشباب إلى الميل إلى العمل من أجل تحرير المغرب العربي ، كما يلي : رحمه الله - طيلة حياته وعمره لإدارة التمثيل المباشر ، الذي يهدفه جيل من الكافعين لظنوا في عمره لتصليم الشات على الحق والاستقامة في سبيل تحقيق الحرية والكرامة والتحرر العبر .

لقد استلّف ، حينما تخلص من المنفى الطويل واستقر بالقصر القصرى التفتيق ورسالته التحريرية الإصلاحية في الحزم والقوة والاصرار ، وفتح أمام قادة المغرب العربي ورجاله الكافعين أفلا جديدة لتفصيل الجاد في تلمين وتماجد وتواصل . ومن أجل ذلك أصبح ، مرة أخرى ، جنديا في قلب المعركة ، بعد أن كان مدة المنفى حافزا

تحت إمرة المارشال بيّان إلى أسبانيا للزمنا على بطل المغرب

بخط في وجه الاحتلال العثماني الذي سيطر على معظم شتات العالم العربي باستثناء المغرب .
لقد كانت الحكومة المغربية في تلك الايام
(اواخر القرن اليلاني الماضي واولائل القرن
الحالي) حكومة خائرة ، عاجزة التمدول في
الداخل والخارج ، وكانت غزوة الدولة ملية
مرهنة بالديون ، هذا بالإضافة الى الفتى الداخلية
التي اندلع بسببها بسبب الامتيازات الأجنبية
التي قيدت استقلال البلاد وعرضته لخطر الاحتلال
الأكبر .

عبد العزيز اعلى معاهدة الامتيازات الأجنبية فاسقطه الشعب

وقد استطاعت الثورة السعيدة ان تسقط
عبد العزيز (١٩٠٧) من عرش الملكة بسبب
انصرافه الى الكور وطرد ديويا مع الاجانب الملك
كامل المغرب ، زيادة على انه في الدفاع عن
استقلال البلاد ، خصوصا بعد ان اعلى المعاهدة
الدولية المعروفة بحد الجزيرة الطفراء (يوليو
١٩٠٦) التي حولت للاجانب امتيازات في البلاد
المغربية تسال مع سيادتها .

وبايح الشعب عبد الحفيظ على استرجاع حقوق البلاد

ول ذلك الحين استطاعت طائفة من الوطنيين
التنظيميين المشهورين ان تفرغوا على السلطان
عبد الحفيظ - الذي يبيع سنة ١٩٠٧ مالتزامات
لصحتها هذه البيعة المعقودة له حسب تقاليد البلاد
التي ، وقد فشتت هذا العهد على السلطان ان
يلزم بالعمل على « استرجاع الحقوق المقتضية
من الحدود المغربية » وان يبادر بطرد الجنس

حينما عزله عن مواظبه سلطة الاستعمار الفاشم
بإعادته الى ارضي مكان في جنوب شرقي أفريقيا .

نشأة الخطابي

ولد محمد عبد الكريم الخطابي سنة ١٨٨٦ في
بلدة آجدير المطلة على البحر الابيض والواقعة
في (بني وريفل) إحدى قبائل الريف المسورة في
ورياه والده ، الذي كان من الرؤساء المعروفين
في الريف ، تربية اسلامية مثليا الا على في العيلة :
الفعل والايمن والاستمسك بالحرية والحق .

وبعد ان حافل القرآن الكريم وتلقى عبادته
الدين واللغة العربية في الريف وحلقه والده الى
فاس - عاصمة المغرب في ذلك الحين ، حيث التحق
بجامعة القرويين التي سبب فروا طويلا من محافل
العلوم الاسلامية والفنوية والحلية بك اليهسا
الطلاب من مختلف اطراف افريقيا .

في فاس تعلم حال المغرب المتدهورة

واذا كانت المدرسة الاولى التي فتحت عيني
عبد الكريم على الحياة هي أسرته والبيئة الربية
التي اكتسبت معه الطموح والبطافة ، على عكسه
بفاس كان مرحلة هامة الرت في تكوينه الفكري
والسياسي والروحي ، وانتهت له ان يلقى عن
فرد حالة المغرب الاجتماعية والاقتصادية
والسياسية المتدهورة في وقت قويت فيه الامتياز
الأجنبية ، وتعددت الثورات الرامية الى بسط
سلطان الاستعمار على المغرب الذي استطاع ان
يحافظ على استقلاله منذ الفتح الاسلامي ، وان

في مطلع اسم « الريف » على البحر الواسع شمال شرمي افطر المغربي ، وبحرقر منظمة
اسسها المروحة باسم سلطة حلال اريف اسر بطل على البحر الابيض ومن عدن الريف ومراكزه
المعروفة قبيلة (وهي لا تزال تحت الحكم الاسباني والمصادر ونحبه واحذر وتركيب
واكول ومن قبائل المسورة : صنهاجة وميورمال وبعوهم وبسمن وقلمية ومطالمة وكبدانة
واجردية) وقد تحولت في النظام الاداري الحالي الى جماعات قروية .

ولاد الريف مبرورة في كتب المريج الهندسة كلساكت واما لك الكبرى بلاد اسكور ، حل
بها عرب حبيرون مع الفتح الاسلامي وامتزجوا بسكانها الاماليين ، وعرف بعض حديها ابداعا
تاريخيا .

● عبد الكريم الخطابي

والد عبد الكريم بنفاس الزعامة في هذه المنطقة المحلية الهامة مع الجهاد الشريف محمد أمزيان الذي نازل قوات الأسبان على رأس رجالاتهم من التوفل في التراب الوطني من قاعدة مليلة ، وحال بينهم وبين الاستيلاء على مغلاد (أوكسان) ، واشتك معهم في معارك طافرة سنة ١٩٠٩ ، قتل في أحداثها الجيرال (بنوس) PINTOS وكان والد عبد الكريم الخطابي يفسر للجهاد أمزيان الانتصارات والأحزام ، ويعد من جهته الشدة للوفوف في وجه أي هجوم أو توفل عسكري إسباني ، ويجمع الرجال والعناد لغرض حرب تحررية شاملة ، خصوصاً بعد إبرام (معاهدة الحماية) القروضة على البلاد ، تلك التي غولت للأسيان احتلال الجزء الشمالي من المغرب الألف من مواحي جبال الريف ولعمارة ومدن الناظور وطوان والقرناتى والعصر الكبير وما إليها .

عبد الكريم يعمل في القيادة محل أبيه عند وفاته

لم يكن لثمة حاجات والد الأمير حيث صارت مسبوها - على أشهر الروايات - فاضطج بمهمة القيادة وامارة الجنوبى من بعده ولده الأمير عبد الكريم مساعده شقيقه ورفيقه في الجهاد والى الأمير محمد الخطابي الذي كان قد أنهى دراسته وخرج من مدرسة القادر بمرور .

انتصار عبد الكريم على الأسبان

واظن عبد الكريم الحرب على الأسبان بصفة محلية حين هجومه الكوفى على الررك المرسوف (برفرا) سنة ١٩٢١ ، وكان انتصاره في هذه المعركة قوة عموية دفعت بالحركة التحررية الى الامام ، فضلا عما كسبه للجهاديين فيها من سلاح وعناد. وقد انضمت عدة قبائل الى صفوف الأمير ، وساقده زعيم ذوو مقلقة من أمثال أسرة آل اخمليش التي كانت تمنع بنفوذ كبير في صنهاجه. والعائد حريزو بقل ناحية جبالة ، وغير هؤلاء من الفواد الأساط الذين يضيئ القام لأدركهم .

ولد وفي جيش التحرير الوطني بقيادة الأمير عبد الكريم في صد هجوم الأسبان وردهم الى قاعدتهم في مليلة بعد أن اشتك معهم في معارك طافرة أشهرها معركة (تبول) (يونيو ١٩٢١)

المقتل من الأمازي التي كانت تحت قبضته ، ولم يعمل على إلغاء الاستقلات الأجنبية ولا يستسلم الأجانب في شؤون الأمة ، ولا يبرم معهم معاهدات سياسية أو تجارية إلا بعد استشارة الأمة ..

عبد الحفيظ يطفى عقد الحماية وبنائزل عن العرش

لم يكن للثورات الأجنبية كانت - مع الأسف - قد استغلت وانتهى الأمر بالسلطان عبد الحفيظ الى امضاء عقد الحماية في ١٢ مارس سنة ١٩١٢ ، والسائل عن العرش الى الاستمرارات التي لطبت ذلك في مختلف أنحاء البلاد .

وقد عاش عبد الكريم بغنى الأحداث التي سبقت امضاء عقد الحماية ونزعت في نفسه الطباع كان لها اثر كبير في توجيه مجرى حياته .

عبد الكريم ينهى دراسته من فاس ولا يلتفت أن يلقى به في السجن

رجع عبد الكريم الى صلف ولده بعد انتهاء دراسته بفاس ، ولم يلتفت أن السجن بمدينة مليلة - التي تشرف على البحر المتوسط في الشمال الشرقي من القطر المغربي ، ولا تزال هذه المدينة الى اليوم تحت سلطة الاحتلال الإسباني موحدها اشغل بالندريس أولا ثم عين على رأس الحكومة الثورية الإسلامية ، غير أن الأمير لم يكن ينظر بعين الارتياح الى مطلق الأسبان الرامية الى احتلال جزء من التراب الوطني المغربي بالافاق مع فرنسا ، ولم تكن الشجاعة يوما في مواجهة رجال السلطة الإسبانية يوقفه الوطني عبد كى احتلال عسكري أو سياسي لبلاده ، ولذلك لم سرود السلطات الحاكمة بمليلة في إلغاء القضي عليه . وبعد أن طفي في الأطفال منذ تزيد عن سنة تمكن ذات يوم من أن يتسلق احد أسوار السجن وأن ينظر الى الخارج فحسب ساقه والى على القضي من جديد ، لم انقضى سراحه فيما بعد والنطق مستحيل رأسه .

والد عبد الكريم بنفاس الشريف محمد أمزيان في محاربة الأسبان

كانت (بنو وديان) تحتل مركز القيادة الروحية والعسكرية في قبال جبال الريف ، وكان

لرسلكه القيادة الاسبانية القيام بعملية لادبية صيت يهرية كسابقها ، اتست دائرة الحركة التحررية تحت قيادة عبد الكريم وشقيقه معده فخر القسم الاكبر من الجهات التي احتلتها اسبانيا تنفيذا لقصد العمارة ، ووقف المحاربون القارية على ابواب طيلة شرقا ، واشرفوا غربا على طوش من فوق جبل « لا غراير » المطل على هذه المدينة التي كانت مقر البندوب السباني الاسباني ، وتوالت الفلول العربية بين الجيش الوطني وجيش الاحتلال في عدة جهات ، وحاول الاسبان مرات عديدة ابرام هدنة مع الامر ولكن بدون جدوى ، نظرا لتصله عبد الكريم بعدما انسحب الجيش الاسباني من الراكز التي كانت ما تزال تحت قبضه والتمول بها من خطة احلال التراب الغربي .

عبد الكريم يطلب تحرير بلاده ثم مصادفه الجميع بعد ذلك

وكان خوف الامر هذا حثيا مع المصلحة العليا لقولن ومنطقا فليشاك الذي صادق عليه مجسروتي انطد في اواخر سنة ١٩٦١ ، ولانست على الزم جمهورية ذات سيادة كاملة فاعدها (اجدير) ، ليس بطنى دستور الزم المجلس الى جانب الفيلك الذي يعى على « عدم الاعتراف بأية معاهدة نصي بسيادة البلاد كحاذ العصابة الموضع بطنى سنة ١٩٦٢ ، ووجوب جلاء الاسبان من الجزء الذي يحتلونه في شمال المغرب والاصراف باستقلاله ، كما يعى فليشاك المذكور على مطالبة اسبانيا بدفع تعويض لحكومة عبد الكريم عن الضلار والاصرار التي لحقت بالبلاد من جراء الحرب الطوية .. » .

وكانت هذه كلها شروطا اسبانية لازمة لدخول مع اسبانيا في أية مباحثات ترمي الى طرد صالح بين الطرفين .

والحقبة ان رغبة الامر عبدالكريم كانت شديدة لى تحرير بلاده من الغزو الاجنبى ، فلم تكن معارضة للمصالحين تطوى على أية افكار او غايات عدائية ولم تكن له مطامع شخصية ، بل انه كان مصمما هو وشقيقه الامر محمد على التنازل عن الحكم وقيادة الجيوش متى لم يعطى استقلال البلاد .

التي اشترك فيها من الجانب الاسباني جيش فوامه عشرون الف رجل تحت قيادة الجيوسال سيلستوى Silvestre الذى سقط هو واقعية جوده في هذه الحركة ، ولم ينج منهم الا طلة قليلة ، ووقع في الاسر ٧٠٠ جندي سباني ، وهم المجاهدون كل الاسلحة والذخيرة التي كانت مع الاسبان (٢٠٠ مدفع و ٢٠ الف بندقية وكليات حائلة من الطراطين وسيارات حربية ..) .

عبد الكريم يعنى بالجانب العربي والبلعاسى من الحركة

ونتيجة لهذه الحركة ارتصب مصوبات جيش التحرير الوطني اكثر من ذي قبل ، وفويتصمكاته القدية ، واتبع الامر عبد الكريم ان يجه تنظيم الادارة المدنية والعسكرية تنظيما متكاملا دقيقا وان يستفيد من بعض وسائل المدية المصرية بعد اسلافه الطيغون وشي طرق المواصلات واسمعال سيرات النقل والاسلحة الحديثة ، كما اتبع له ان يفتنى بالجانب الدبلوماسى ، فاولف الوفود الى الخارج بلصد الدعاية لنفسه او شراء السلاح ، وبثت الرسائل والديابات الى الحكومات والهيئات في الجزائر وامريكا وفرنسا ، وسعى الى ربط الاتصال مع الدول الاشتراكية ، وحدثت الى الصلطين والسيسيين الاجانب ، حتى اصبح حركته التحريرية تشكل على الراى العام الدولى في ذلك الوقت ، تحدثت منها الصحف والاذاعات ، وتثار حولها المناقشات في المجالس القنسية والمجال السياسية بفرنسا واسبانيا وانجلترا . وقد وجه قادة البلاد الاسلامية ونزول الراى فيها اهتماما خاصا لهذه الحركة ، فكانوا يناقشون اليها بين الاعياد والاجل . وقد حدثني احد السيسيين بان الزعيم الايراني الدكتور محمد مصدق قال عند مروره بالقاهرة حينما كان رئيسا للحكومة بلاده في فترة تاسيم نظم عيدان ، بان القسطنطينية انماضين لى ايران كانوا في حدادة مصدق معجبين بحركة عبد الكريم ، فدرجة انهم كانوا يقولون ان مساهم هذا البطل لى تحرير افطار اسلامية اخرى .

حاول الاسبان ابرام الهدنة مرات ورفض عبد الكريم

وبعد معركة انوال ومعركة جبل عرويت التي لنتها ، واسر فيها الجنرال بيلارو Navarro الذي

وسوسى وبخلاتك وغيرها ، ولبيت المقاومة المسلحة مسخرة في بعض المراكز الى سنة ١٩٢٥ . وكان على رأس هذه الثورات قواد مشهورون أمثال محمد حمو الزباني والتشيخ ماله العين . ولم يطلب الأرشال ليؤوى لطوفاته من حركة الأمير عبد الكريم فكان مما قاله أثناء الحركة التحريرية . (يرى أن خطوة الحالة الراهنة في الأريف تجاوز شمال الربيع ، فالعالم الإسلامي يرفب الحرب بين عبد الكريم وإسبانيا بإعظام كبير) .

فرنسا تنضم الى إسبانيا في الحرب

لهذا لم تلبث فرنسا أن انضمت الى إسبانيا لمحاربة عبد الكريم في مايو ١٩٢٥ . وذلك حينما هجمت القوات الفرنسية على (وادي ويلة) في شمال شرقى فاس بدعوى أن هذا الموقع يؤلف جزءا من (منطقة النفوذ الفرنسى) . وواضح أن عبد الكريم لم يكن يتصرف بتنظيم الحرب الى مناطق نفوذ اجنبى .

وإذا قلب سياسته لم البست نتجته الى استخدام مع فرنسا من سنة ١٩٢١ الى ١٩٢٥ ، فهو إنما كان يملأها حتى يتم له تحرير جميع المراكز التى كانت تحت قبضة الأسبان في الشمال . لم أن احتلال (وادي ويلة) من طرف الفرنسيين أدى الى تظير السلطة العربية التى رسمها بطل التحرير الكرى ، خصوصا وأن هذا الموقع كان دائما لسلطته . وقد صمدت قوات المجاهدين في وجه الجيوش الفرنسية والإسبانية التى انهزمت في عدة معارك ، وانضم آلاف المواطنين من مختلف الجهات الى حركة التحرير .

العلاقات والأنساب الفرنسية تتجمع لمحاربة عبد الكريم

وعند فرنسا الأرشال بيتان Petain . الذى تولى إبان الحرب العالمية الثانية رئاسة حكومة فيشى - وكلفه بتسيير العمليات العربية في المغرب واستقدم عددا عظيلا من قوات البير والبحر والجو وقوامها ٢٢ فيلقا (٤٤ سرايا من الطائرات العربية بقيادة ٦٠ جنرالا وتحت إمرة مارشال من قلع رجال الحرب الفرنسيين إذ ذلك .

وقد أكد لى ذلك أحد أجنال الأمير الراحل . ومما قاله الجنرال جيريتي Gabrieli - أحد القواد الذين تلافوا مع عبد الكريم باسم فرنسا بعد الإمبرمات المتكررة التى لحقت بعبودتها - بأن الأمير أكد له أن ما يسعى إليه هو « أن تعيش بلاده في استقلال تام ولن لا يحكم فيها إلا الله » ، وأن رغبة المغربة هى أن يمشوا في أمن وطمأنينة مع جميع الدول ، وأن تكون لبلادهم علاقات مع الجميع « لأننا لا نحب أن يموت أبائنا لم تبا في سبيل تطبيق أهدافنا مستحوي لمحاربة كل الدول إذا لمضى الحال ذلك » .

حركة تقوم في إسبانيا تناهض الحرب دون جدوى

ومن الجدير بالذكر أنه على اثر الإنجازات المتكررة التى منحت بها قوات الاحتلال الإسباني المغربة في المغرب قامت في المعتدل اليسارية الى الوسط الأرائ المقام بمفريد حركة معارضة للحرب الاستعمارية تطالب حكومة مدريد بسحب قواتها من المغرب حالنا للمهاد وانهاء لحرب خاسرة خلفت آلاف الأرائ والأبام فضلا عن الضكر اللية .

لم أن حكومة مدريد كانت معصمة على التمسك في خطتها العدوانية لدرجة أن الدكتور برمو دي ريبوا (Primo de Rivera) رئيس الحكومة الإسبانية انتقل الى طوان (١٩٢٤) وأقام فيها معسكره وأشرف بنفسه على تسيير العمليات العربية . إلا أن الزحف الوطنى التحريرى لم يتأخر ولم يتراجع عن مكانة حكومة واحدة بل بلى صاعدا مرتفع الصنويات .

قلق فرنسا من انتصار عبد الكريم

كانت فرنسا تنظر بقلق زائد الى حركة الأمير عبد الكريم التحريرية في شمال المغرب وكفى الأرشال ليؤوى Lyavulov ، فقد جيش الاحتلال والمنسوب السلمي الفرنسى في الرمط يمدد أن انتصار عبد الكريم على إسبانيا سيدفعه حتما الى مواجهة الجيش الفرنسى الذى كان يعمل جاهدا لاحتلال المنطقة التى اغتطها نفسه طفا لمساعدة الحماية الفرنسية على المغرب .

وكلفت الثورة المسلحة قد انتهكت ضد الفرنسيين في معظم جهات المغرب في مناطق الأطلس

ومع العرب العسكرية ، شوا حراً نفسية واستخدموا ادعاء الدين

هذا بالإضافة الى مائة ألف جندي أسلحي ،
وعدد كبير من المرتزقة الذين جمعهم اصول
الاستعمار الفرنسي ، وبمقتضى ان يعرف ان هذا
الجيش الهائل - الذي تكون قضاياه في القلبي
العسكرية ، وشارك معظم جوده في العرب القتالية
الاولى - حيلة سيكولوجية منظمة فتمثلت فيها
شمى الوسائل والإستراتيجيات والآلية التي
بعضها متكرر الاستعمار الغربي ، كاستخدام بعض
أدعياء الدين ، وعرف الأموال لشرراء القضاة
الرفضة ، وإشباعه الأكاذيب والدعاوى الفسلفة داخل
العرب ولي كوسيلة الرأي الدولي الذي كسب
صمدا في جملة اذ ذلك لتعمل الفعل الاستعماري
وسويته .

عبد الكريم يعمى في غرب وشرق ، فلا تكون لدعائه استجابة

امام كل هذا وقف الأمير عبد الكريم وجيشه
الباسل مدافعين عن حق الوطن وحرية وشجاعة
وصبر واحسان .

لم يكن عدد المحاربين القاربة يزيد من ٧٥ ألف
بكر . ولم تقبل التنازلات التي وجهها الأمير
عبد الكريم الى الدول الكبرى اية استجابة عملية .

لقد سافر شقيقه الأمير محمد بنفسه الى أوروبا
للتعريف بنفسية الوطن المعادلة في الجبال الدولي .

كما سافرت وفود أخرى نفس الغرض ، ولكن
الرأي العام الدولي كانت يجره في ذلك الحين
موجة « العهد الاستعماري » اذا استنبا فلة
من الأحرار النصفين .

ولم يكن في وسع العالم الاسلامي اذ ذلك ان
يفهم حونا ذا بال للحركة التحريرية القومية ،
اذا استنبا بعض التبرعات المالية التي جعلت
لقدتها في بعض الاقطار .

صعد عبد الكريم ، وداى بيتان الرضوخ للحق ، ولدت باريس

ورغم كل ذلك تابع رجال عبد الكريم العرب
التحريرية في عدة جهات وانجزت امامه جيوش

اسبانيا وفرنسا ، ولقاء لخرج الحالة ، وتمسك
الامير عبد الكريم بالطلاب الوطنية فكر المارشال
بينان في الرضوخ الى الحق وطنية هذه الطلاب
لولا رفض حكومة باريس التي طبت من مثليها
في القرب ان يرضوا على حكومة الأمير عبد الكريم
شروطاً مؤذية كان جوابها الرضوخ والاعمال من
جانبه .

المستعمرون يعززون جيوشهم ويبقى عبد الكريم وأسرله

واستمر العرب بعد ان سقطت اسبانيا
وفرنسا خطتهم ، وعززا جيوشهم القارية
بالرجال والآلية والطائرات والسفن العربية .

وكان ان وبعت القوة الفاشية معركة لمصالح
الاستعمار الاجبي ، وعلى الاميران عبد الكريم
وشقيقه محمد وصعدا الامر ضد السلام وسائر
أفراد الأسرة الى جزيرة ديويون في مايو ١٩٢٦ .

عبد الكريم في القاهرة

لم ير ان عبد الكريم كان قد رسم الخطوط الكبرى
للمعركة المقبلة : معركة الحرية والاستقلال التي
فلت دائرة في الغرب العربي بأشكال مختلفة .

وقد شاء الله ان يتخلص الأمير عبد الكريم
واسرله من القيد سنة ١٩٢٧ حينما وست بيور
سعيد الشاذلي التي كانت تطلبهم الى فرنسا .
نسأل منها « وأعد القطر العربي الشقيق لهذا
البطل العربي استقبالا كريما » وعلمها حيا .

وحث ذلك الوقت أصبح بيت عبد الكريم في
حقيق القوة متحدى برود طبه الزملاء وقادة
الرأي والساسة ورجال الصحافة والطلاب من
مختلف الاقطار .

لجنة تحرير المغرب العربي

ومن هناك واصل نضاله في سبيل تحرير المغرب
العربي منسى العزم والإخلاص والنشاط على الحق
وتراس في اواخر ١٩٢٧ (لجنة تحرير المغرب
العربي) التي تالفت في القاهرة وكانت تضم مختلف
الهيئات الوطنية الصالحة لاذ ذلك في كل من تونس
والجزائر والقرب .

الاندهاش حقا قد تسمح اليه وهو يقول (عندما)
حيثما يتحدث من أي مكان في المغرب العربي ،
في وقت كانت تسيطر فيه الروح الإفريقية .. وقد
كان عبد الكريم الرجل الأول في المغرب - ربما
حدا عهد الدولة الكوندية - الذي لم تفصل عنده
أية حدود بين البلاد التي تمتد من رأس سبيل
إلى جربة ، ومن رأس بنية إلى أبيس ، وليس
من الذين أن خطبا بوفاته في الوقت الذي قبل
فيه تولي محاولات القضاء على الخلافات ، وهي
أن تكون لوفاته قيمة الرجوع إلى الحكمة
والصواب

محمد الخامس مناشد عبد الكريم الرجوع إلى المغرب

لقد كان المواطنون في المغرب يطمحون إلى اليوم
الذي يعود فيه هذا الزعيم المظ إلى وطنه الأول ،
وكثيرا ما يأسده الملك الراحل محمد الخامس ،
رحمه الله ، أن يرجع إلى المغرب ، خصوصا بعد
المعاناة التي تمت بينهما في القاهرة سنة ١٩٦٠ ،
فلم أن الأمر كل بعد أن مضى لم يسهل ،
وذلك رغم طبعه الجيد في القاهرة لأسباب
إسرائيلية قد يكون من جعلها أحداثا صفت
عنصر على شانه المغرب العربي لاستقلال
وطهم الجهاديا وصكرا وفكرها ، ونطق الوحدة
المتحدة خصوصا بعد حصول الجزائر على
استقلالها .

لم أن الأمر لم يكن جسر بالفرقة في ذلك الظرف
العربي الذي آواه وأكرم مقامه ، ولو أنه كان
بعض يصبح دائم دفن إلى الأرض التي عرف
فيها طفولته وشبابه ورفع فوق ترابها علم الثورة
والصبر ، ورواها حبه وراحته ودفن بها أماني
عمر طبعه التمسك والفضيلة .

وفاته

وفي ٧ فبراير ١٩٦٢ التحق محمد عبد الكريم
الخطابي بالرفق الأعلى بمدينة القاهرة حيث دفن
في مقبرة الشهداء ، فبعد الله برحمته وسكنه
مع الصديقين والشهداء ، وحقق للأمة التي وهبها
كل شيء ما كان يصبها لها من عز وقوة
ووحدة .

محمد العربي الخطابي

ومما جاء في البيان الذي ألقاه الأمير عبدالكريم
في ذلك الحين : (... إذا كانت الدول الاستعمارية
على ماكلها لسان إلى التساهل والتخلف لتثبيت
سيطرتها الاستعمارية ، فستن أحوج إلى الانتصار
وأحق به من أجل أحقاد الحي وتوقيض لركبان
الاستعمار الفاسم الذي كان عكة طيبا ، فترك
كلما ، وجزا بلادنا واستر خرائنا ، واستحوذ
على بنايد أوروبا ، ووقف حجر حرة في مسيل
تقدمنا ورفينا ، لم حول بكل الوسائل أن يفضي
على جميع طوماتنا كلمة حربية سليمة . .)
(ويسرى أن أعلن أن جميع الذين خابروهم
في هذا الموضوع من رؤساء الأحزاب القومية
ومندوبها بالقاهرة قد اتفروا لسانهم بهذه
الدعوة والجاههم لتجديها والسانهم بالندما
في نوبة الجهود وتحقيق الاستقلال المتشود) .

الميثاق

وأعلن رحمه الله في هذا البيان صياغة الميثاق
الذي أقره قادة المغرب العربي ، ومي حسنة
المبادئ .

- المغرب العربي أمة صالحة .
- وهو جزء لا يتجزأ من بلاد العربية .
- الاستقلال الماحول للمغرب العربي هو
الاستقلال التام لكافة أقطاره الثلاثة .
- لا مغاوضة مع السمسر في الجزريات .
- لا مغاوضة إلا بعد إعلان الاستقلال .
- حصول قطر من الأقطار الثلاثة على استقلاله
النام لا يسلط من التفتة وأجها في مواصلة
الكفاح لتحرير البنية .
- وقد حافظ عبد الكريم وشخصه من جهما على
هذه المبادئ وملا من أجلها باسار وماتره
وصلى وأخلاص . وقد كان إيمان الأمير ، رحمه
الله ، بوحدته المغرب العربي كبرا لم يتزعزع في
يوم من الأيام ، وكان كفاحه دائما إلى تحرير
توسي والجزائر والمغرب .

كان وطنه المغرب كله

وقد قال المصطفى الفرنسي جان لاكوير
(Jean Lacouire) أحد المفكرين الرئيسيين
في جريدة لوموند « Le monde » الباريسية في
في مقال كتبه بمناسبة وفاة المظاق المغربي الذي
كان يعرفه شخصيا : (وما كان يدعو إلى

شاعر البادية



استسقى فسقىته من ماء ،
فلما وقع بصبره عليها ،
تعلقها ، ثم هام بها .
وظل يقول فيها الشعر ٢٠ عاماً
في غير طائر ..



بقلم : الدكتور محمد محمود الدش

يقول : « رابت مية » ، ولذا معها بنون لها صغار .
كانت حسونة الوجه طويته ، شتاء اللد ،
طيها وسَم جمال »

ويقول غيره : « مرت على مية وقد انشبت »
فولت طيها وأنا يومئذ شاب ، فقلت : يا مية ،
ما أرى ذا الرامة إلا قد شيخ فيك قوله .

أما أنتَ من ذكراك حينة مقصر
ولا أنت ناسي العهد منها فتذكر

تقيم بها ، ما تستحق ، ودونها
حبيب وابوابه ومتر صستر

■ كان ذلك في نحو سنة ٩٧ هـ ، حينما ولدت
مياه في الفتاة التي تطلقها عليه ، فنامها حيا
فيما جعله يقيم بها في ديارها بالبادية حزين
سنة ، على نصف حظه من العمر ومن الحياة .

جمال حينة

أما الفتاة فبرصية بس حلة بن قيس بن عاصم
الأنصاري ، وكانت طرفة الجمال ، حتى فيركزي
محمد بن سلام عن أبي سوار الأنصاري عن داما
بعد أن تقدم بها العمر ولعب عنها برواء الشاب

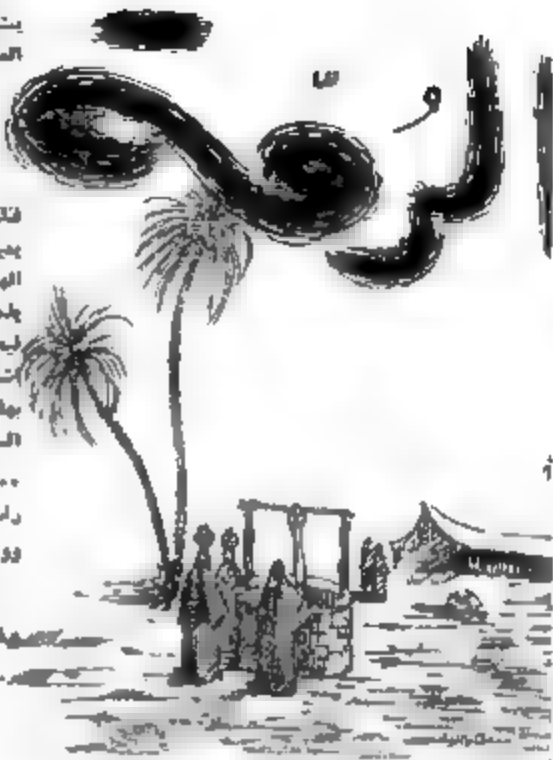
وتوالى الأيام هو الذى بهر الشجر حينما دأبوا
مصادفة لأول مرة ، إذ خرج هو وأخوه وابن عمه
يتنصرون أبلا لهم ، فواجههم السم واستبد بهم
الطش ، ولما رأوا ديارا قريبة أرسله أخوه وابن
عمه إليها يأتهم منها بماء ، فعلى إليها ، فوجد
عسورا ذرواها ، فاستقر ، فالتفت العسور
ورايها وصاحت : « ياى ! اسقى الغلام » ، ولما
جاءت من تصبأ الماء في شكونه ، بهره جمالها
فتكأ بالانظر إليها مما في يده ، فجعل الماء يذهب
يمينا وشمالا ، وعابته أمها في ذلك قائلا : « يا بنى
الهلك متى ما يملك أمك له ، أما ترى الماء
يذهب يمينا وشمالا ؟ » فاجابها : « أما والله
ليطولن حيلى بها » ، ويسعد أن الفتاة
انظت عليه مما أصابه فعاصه بكلمات نسى
بهذا الإشفاق حين قالت : « لا لقد كلفك أمك
الشر ، على ما أرى من عترة وحالة ساء »
.. وعاد وقد ملا شكونه لأخيه وابن عمه ، فلف
رأسه ، واتبدأ مأجبة ، وقد أصابه من هم الحب
ووصب الغرام .

هذا الغلام ، ابن العشرين ، هو شيلان بن
الملك من عدى بن عبد مناة ، وأمه من بنى سعد
، وبني أبا العارث وبلقاب مدنى الرمة .

كيف جاءه القلب : ذو الرمة

ويعد أن مية كان لها فضل كبير في ذبوع هذا
القلب عليه والمتصاف به وباسمه .. والرمة
قطعة من جبل ، كان يلها على ذراعها حول أكمة
من صخرة ، وكانت أمه قد فرت به إلى معظم
في البادية ، بقرية الأعراب ، اسمه الضمين
ابن حمة بن نعيم السدي ، وروت له أن أينما
شيلان يتروك بالليل ، فقلب له مقلات وعظما
في يساره يعمل أسود ، قل في ذراعها حتى واه
مئة حينا طلب منها الماء ، فقالت له : « اشرب
يا ذا الرمة » ، فقلب بذلك .

وعنى ذو الرمة ، وقد فتنه البطل ، وجزجونه
به ، يلا البادية شعرا كه آبن ولوعة ، وكه
ألم وشكوى ، ولكن شعرا في ذلك كله لم يكن
ليستغف أو يتنزل ، وإنما كان شعرا عينا



قال : فصحت وقالت : رأيتي يا ابن أخي
وقد وليت ، وذهبت معاشي ، ورحم الله
شيلان ، فقد قال هذا في « وأنا نحن » من النار
الواقعة في الليلة المرة في من القرد ، وإن
تبرح حتى أقم عندك حذره . ثم صاحت : يا
أسماء ، أخرجي . فخرجت جارية كالماء ، ما
رأيت مثلاً . فقالت : أما إن شيبك بهذا
وهربها حذر ؟ قلت : بلى . فقالت : « والله
لقد كنت ، أزمان مثلاً ، أحسن منها ، ولو
رأيتي يومئذ لأزديت هذه أذراكم ابتلى اليوم ،
أصرف راشدا : » .

التقاء شيلان بجملة

ومثل هذا الجمال الذي يصمد لعاديات الزمن

الم تر أن الماء يخبث طعمه
وإن كان لون الماء أبيض صافيا
فكأن لثما ما لعت الثياب فقد رأيت ، وعلقت
الآسبين فيه . ولم يبق إلا أن يقول لك هلم
حتى نلوك ما وراءه . ووالله كذبت ذلك أبدا ،
فقال

فيا خيعة الثمر الذي لج^١ فانقصي
بمي^٢ ولم أمك ضلال فؤاديسا
لم صلح الأمر بينهما بعد ذلك ، فماد لما كان
عليه من جها .

والقصه في روايتها على هذه الصورة لا يصح
أن تكون قد حدثت مع ميه^٣ ابتداء البداية التي
نعرف ما تمليه تلك البداية من طه في القول
والصلح ، وتكرمه على فتيانها بصفة خاصة ،
ولا يصح أن تكون قد حدثت مع ذي الرمة الذي
شبه بميه فالكثير من التشبيب بها ، على حين لم
تشبه منه لفظة صراخه ، ولم يعرف منه معنى
جرح ، واشهر بحبه الخليل الخليل ، ولا يصح
أن تكون قد حدثت بينهما مما على حراي وسميع
من أحد ككنا من كان بحيث يملك الاستقامة لأن
يؤي لسمع ، وهي بعد ، قد فرقة صبا يوم
استقاما لكاه ففرت أين هو من جمل أو فبح .

والقصه تكون بذلك مختلفة ، قصد بها
النهر والأفراء . . اختلطها ماء حلود حلود
هي كثره . وبذلك أنها بنت صم ميلة ، لستها ،
والثابت الأبيات ، ونسبتها الردي الرمة ، كما
سبت إلى ابنة عمها فولا وفلا عبيدة بن .
ولا شك في أن ذا الرمة قد استاء من ذلك فاستبد
تديدا ، واتكره واستكره ، وكان إذا ذكر له
ذلك يقتضي منه ويحلف أنه ما فاتها قط .

ذو الرمة في أسواق البصرة والكوفة

واحسب أن ذا الرمة كان قد عثر عن البداية
إلى الحضر من العراق ، بعد أن شله الوحيد
واختاره الصب ، والتمتد الأسفل في أن يطلق
بعضهونه ، واستشرق السلمان . ولعله كان

نظيفا حتى ليقول الأصمعي فيه : ما أعلم أحدا
من العشاق الحضرين وغيرهم شكيا جبا أحسن
من شكوى ذي الرمة مع علة وهزل دمين .

صفة ذي الرمة

وكان ذو الرمة مدور الوجه ، حسن الشعر ،
جمدها ، الفتي أنزع ، خفيف الطرفين ، العمل
حسن الفصحاء ، متواها بليغا . تلك بعض صفاته
عن أحد الرواة .

ويروى أنه كان رقيق البشرة ، طيب التنقي ،
حسن الفصحاء ، متواها بليغا . تلك بعض صفاته
كما يروى أنه كان حسن الصلاة ، حسن
الخشوع .

قصة مختلفة

ومجموع هذه الصفات يدل على أن ذا الرمة
كان متعلقا بطلقة من الصفات الطولية والمختلفية
الطبية التي تصيب الناس إليه وتستمر لهم بعده ،
فلذا كانت ميه ، التي تلا البداية والحضر شكاه
بشعره فيها بعدما أحبه جها وبرح به فراحها ،
وكان في وصفها ووصف جها ووصف مشاعره
بجوها طيب التطق ، طيب الطرف ، عاليا لا
شك تكون من أميل الناس إليه وأحبهم له أن لم
تكن في ذلك أحبه وأميلهم جميعا . نقول ذلك
قبل أن نلق في حذر أمام قصة يرويها ابن قتيبة
يقول

كانت ميلة^٤ لأمنا لا ترى ذا الرمة وهي تسمع
مع ذلك شعره ، فجلت له طيها أن نضر بمدة
يوم تراه ، فلما رآته رجلا جها نسود ، وكانت من
أجل الناس قالت : وأسواته وأبؤسه وأصبه
بنداه ، فقال ذو الرمة :

على وجهه مي^٥ مسحة من ملاحه

وتحت الثياب الشمين لو كان ياديا
فمرت لياها وفقت عريانة ثم قالت ، أشينا
يؤي لا^٦ لك ، فقال :

● ذو الرمة شاعر البادية

وعكسا ذُجج به الفرزدق الى صميم معركة الهجاء العنيفة ، وكان جوابه منه ، ولقب ذو الرمة هشام في الجولة الاولى حتى استعلن هشام بجريه ، الذي هجا ذا الرمة بلسان هشام ، فغلبه هشام هو الى غلبه جريه ، ولم يتجبه الفرزدق ، لان الفرزدق نفسه ، وصفه جريه ، قلنا بمسحمان ذا الرمة شاعرا متجكلا .

في ميدان النقائض

ومهما يكن فقد كان دخوله الى ميدان النقائض وحلبة الهجاء ، فيما يبدو ، دخولا قويا حليبا استمر فترة من الزمان ، حتى ان بعض المؤرخين والنقاد جمعوا بينه وبين النخيل ، يطلق الهجاء ، في بعض النكبات ، فقد ذكر ابن سلام ان ذا الرمة كان من جريه والفرزدق بمنزلة قتادة من الحسن وابن سيرين كالجروحيينهما وعن الصحابة وكذلك ذو الرمة ، هو نوبهما وسابوهم في بعض شعره .

ذو الرمة يعود الى البادية

وعكسا سقط ذو الرمة ، حيث كان يريد ان يجمع ويندم ويصعد في طريق الشهرة والتشويق والثناء ، وعاد الى بادية ومحبوبته ، وإلى حبه وعطائه ، وقد استند البسوط ، واجهده لوائح الحب ، وأرعفته تبرج الوجع ، فاصابت يده بالوجع ، وانصرت معياد بالصف . عاد يطلب ربه يريد ان يراها ، وكانت حبة على شوال اليه انه شها الصبر واسماها لون من الينس ، وجعلت تسجل عودته واستشراف لقائه ، فطرت ندرها ، وحطت لله عليها ان تنثر ناقة سمينة حين يعود ويوم تراه . فلما عاد انكرت منه غير حاله ، وتجل لونه ، وحضر وجهه . . ويبدو ان اللداء بينهما كان قد حاربا صيفا يصل من طول الغياب وشدة التشوق تسبب الحرارة والصف ما اثر حيلة كثرة واجاج حقدما وحسدا ، فظنفت ما ظنفت من حديث على لسان مي ، واختلفت قصة فعلها التشنج ، وبسجت آيات قيلان ،

يتشدد ان يطلق فيما كان يطلق فيه الشجره حيداد ، في سوقه الثريد بالبيعة والكنيسة بالكوفة ، حيث كان يلق الشجره من البادية ومن في البادية ، يعرضون بلباسهم من الشعر ، كما يعرضي غيرهم بلباسهم مما يؤكل وليس ويسمع به ، وكانت سوق الشعر حينها ذائقة وبضاعة رائجة ، بما كان فلما على تشدد في ميدان النقائض بين جريه والفرزدق والاختلاف ، وغيرهم من دخلوا الى حلقة الميدان وسقطوا في الصراع بحيث لم يبق من كلهم سوى الفحول الثلاثة المذكورين .

وقد اراد ذو الرمة ان يدخل الى هذه الحلقة ويصور فيما كان يصور فيها من صراع شديد . وليس من شك في انه كان حريصا عند العرض كغيره من الشعراء على ان يثقل من دخوله فيها شهرا ، وذبح صيت ، كذلك الذي يلقه جريه والفرزدق ، وكانا به من القربين الى السلطان ، فلما يثقل شهرة وقربا عن الخطبة ، ولروء من رفقته ومطله . كان ذو الرمة يقول ان يطلق بشره منه ، ويشرك بسقط لى ابتلاه والموصول اليه . .

وذلت قدم الذي ذو الرمة الى مزلق الهجاء في حلبة النقائض هذه ، فالتهم مع هشام التركي ولحق الهجاء بينهما ، لان ذا الرمة كان قد مر بمرور لاهل هشام ، فلم يتزله ولم يفرده ، فظل ابيانا في هجائهم ، سمع بها هشام ، فعمل يهجو ذا الرمة ، على حين كان هذا لا يزال يصور العنجن الى حب مر ، وذكر ايها والكك عليها .

بين ذي الرمة والفرزدق

ومر به الفرزدق مرة وهو على هذه الحال ، يشدد .

وقفت على وبيع ليثة ناقتي
مما رلت انكى عبده واحاطه
واسقيه ، حتى كاد مما ابتثيه
تكلمني احساره وملاعيه

فنهج الفرزدق الى ان هشام يردد هجائه وقال له : « افاه الكفار في الديار والمصد يزجر بك » .

أحب الصحراء من حب مي

ولا نزل في ذلك هذه البداية التي يهيم بها وبها فيها ، ويألف منها حوافل الصور والفتان للدمع ، عسكرة لصيوته مي ومتام ، قبل أن تكون له جو نفسه مولدا ومستودعا لهبه ومكون فيه ، يتأججها وير إلى ما فيها من متحرك وسائق لواقع صده ، ويشكو إليها الأم حبه ، في فطرة بدوية صافية سليمة ، لم يفسدها لطف الحاضر ولا كلف المستقبل ولا صنفهم في اللطف والضي .

كانت مي حياه ، كما كانت الصحراء ، منزل مي ، حياه ، فالحب النزل حيا حين ظهر فيه ، وتزلزل من نفسه لمر منزل هو فيه ، حتى ظهر وهو يعمل في هذه النفس ولدت أصله في قلبه فبرأ فصبه الذي فشي منه .

وما هي فلم للتأشيرة فنعرف حقيقة مشاعرها ولم صفنا الأخبار الكافية التي تجلوه وإن كانت هذه الأخبار تشير إلى حياها إياه واستجابها لهبه ولكن في حذر ونظن ..

ذو الرمة ينزل ضيفا عند زوج مي

دوى صاحب الأمان : « نزل ذو الرمة بزوج مي ضيفا في ليلة القدر ، وهو جامع في الآ برقه فيملكه بيته فبرأها ويملكها . فظن له الزوج وركه ولم يسلطه ، وأخرج إليه قراءه وركه بالمرء ، ولد فرقة ميته . فلما كان في جوف الليل نفي فناء الرميان قال :

لأرجسة يا مي أياضا الأولى

يلذي الأثل أم لا ، حالهـن راجوع

فلقب زوجها وقال : لومي فسيحي به : « يا ابن الزانية ، وإي أيام كانت في صد بلى الآله . فقالت : يا سيحان الله ، كيف أ واقتسام يقول أ فانتس زوجها السيف وقال : والله لا فمرتك به حتى آتي عليك أو قولي . فصاحت به كما أبرها زوجها . فتبى ذو الرمة على راحته فركها واتصرف منها مغلبا يرد أن يصرف موده عنها إلى غيرها ..

ودبت لها على ذلك ، وأظقت شامتها حتى وصلتنا .

قال ذو الرمة : « وكيف أقول هذا » . وقد فطمت دهرى وأقنيت شياهي كشيب بها وأصدها ، لم أقول هذا .. كم أظن على أن كثرة فلتها وسطها إياه .

حب دام عشرين عاما

والواقع أن أخبار ذي الرمة مع ميته ، وما كان بينهما من غرام عنيف ، اتصلت شباها نورا من عشرين سنة ، هذه الأخبار على الرغم من أن المصادر تشير إلى أنها أخبار كثيرة وطويلة ، فإن ما بين أيدينا منها ليس شائعا ولا واليا ، ولا يطغيا الفسوة الكافي لكي يبين حقيقة ما كان بينهما في وضوح .. وعلى الرغم من أنه الأخبار يدل لمرها في هذا المجال ، فإن شعر ذي الرمة يظهر صفا وحرارة في التعبير عن مغلته النسوية وحبه الرائع إية ، ويكفي أن نقرأ من ديوانه قصيدة :

ما بال عينك منها الماء ينسكب
كأنه من كللى مفره سرب

لنستشف منها في وضوح تام حقيقة ما كان يملكه الشاعر من الأم كل يرد الاتين منها والتسوي بها في شاعرية فياضة متغلطة لا تخرج فيفسها بسود ، ولا تقل في طريق انطلاقها حدود على الذي الجميد الذي يشبه مدق الصحراء وأظها التنايع المتجدد كلما سار فيها السار في وضوح النهار . وكذلك شعر ذي الرمة في صوره وأخيلته ونسبياته المتصلة المتجددة على طول القصيد ، بما لا يمل منه السار ولا يمل ، من صور الصحراء ، أرضها وسطها ، بيتها وبقلها ، سعادها ومطرها ، طرها ووحشها ، وسار حيواناتها ، وحركاتها وسكناتها ، ولوحها وأصطادها ، حتى يفسها والفراخها ، حتى الطلوت التي تكن الصحراء .. يصورها فيبدع تصويرها .

تمام الحسج ان تصف المطايا
على خرقاء واضعة اللثام

هذا وهي كانت ما تزال تعمل بين جوانحها
ذكرى لرام طويل وحسب كبر الشعر الذي ظل
حسبي بعدها عشرين سنة ، حتى ان ابن سلام
ما سأل لها سوار الفوى عن ذلكها ما وقد
لدركها الهرم ومن ذكرها شعر ذي الرمة : اجابه
بقوله فاي والله تسبح سحا ما رأى مثله احدهم
يريد انها كانت اكثر من غشاد شعره فيها ،
وتابع اتساعها له .

شعر ذي الرمة

واما هذا الشعر فان فيه نغما لا شك فيه بين
الكلو والصف ، وان خلا بصفة صفة من اثر
التنظيم والتركيب والعمق ، فجاء شعرا طعنا
جولا ، فيه قوة في البناء ومتناقل التكوين وعظمة
في التنجس ، مع بساطة في التفكير ووضوح في
اللسان ، والبرال في التصور والتشبيه . وقد
اتيه اللغوي من البناء الى بعض هذه السمات
في شعره حين قال أبو عمرو بن العلاء : « انها
شعره نطق عروى يستعمل عن قليل ، وابتاع قباء
لها مشم في أول شعها لم تعود الى أزواج البحر »
فيبني بذلك منه صفة العمق في لغتي والافتقار
ويحل على البساطة والسطحية فيه . وقد اعترف
ذو الرمة نفسه بصفة التفاوت في شعره حين قال :
« من شعري ما طوعني فيه القول وساعدي ،
ومنه ما اجهدت نفسي فيه ، ومنه ما جئت به
جئونا » . على ان اعظم الشعر في عصره ، وعلى
علمتهم جرير والفرزدق ، على الرغم من حسنتهم
ايده ، شهدوا له بالتقدم وعلى الكسب في الشعر ،
بعثت يسأل الوليد بن عبد الملك الفرزدق عن
اشعر الناس ، فيجيبه الفرزدق : انا . فقال
الوليد اتعلم احدا اشعر منك ؟ قال : لا ، الا
فلانا من بني عدي بن زيد منا يركب امجاد الابل
وتنت الطلوات .. يعني ذا الرمة . ثم اتى جرير
فسأله الوليد ، فقال له مثل ذلك ، ثم اتى ذو
الرمة فقال له : « ويحك انت اشعر الناس » .

واقطب الاذن انه ما يستحق ذلك في نظرم الا
لانه وهب نفسه وشاعريته للحب والبداية. ■

محمد محمود النسي

ونحن لا نريد ان نطلب مشاعر الفتاة شطرا او
نفسا ما بين سطوح هذه القصيدة ليسرا جعلها
اكثر مما لطيق ، فترغم ان عاطفة الحب القوي
الواقع كان ينبغي ان تعرض على ان تستوي
بتهديد زوجها او ان تصفي بنفسها في سبيل ان
لا تكون مصوبها او تستمه كما أراد زوجها ان
تصل ، ولعل ذلك كان ما يمثله ذو الرمة من
محبوبته ، ولعله لم ير ما دار داخل القمار ، ولم
يعرف شيئا من السيف الذي كان مشهورا قوي
رقيتها . ولعل الزوج كان يبدو في عظامه وطراقة
اليها ما يقتضيه لها فله صادق النية صدم العزم
على قلبها اذا هي لم تكن حبيبها ولم تستمه .

انصرف ذو الرمة عن مي

ويدعو ان هذا كان آخر عهده بي وديار مي ،
لانه على منها ، بعد ان افصح زوجها في ايفار
صدره منها ، وجعل ذو الرمة يطلب عند غيرها
حيا يسلطه من حيا ، فوجدته عند فتاة اخرى
من شبات البداية الجميلات ، هي « خرقاء »
احدى نساء بني عكر بن عيصه ، وانما نخرج
في جوانب من بيت يزيد بيتا آخر ، وكانت
حالة شهلاء ، فوصفت ميتة عليها ، فلما من بعض
جوانبها وطلب اليها ان ترفع له خده ، ففعلت
الجارية لخرقاء : ارفعين لهذا الرجل خده ؟
فلانتهورا به : انا خرقاء لا احسن العمل فسماعا
خرقاء . والخرقاء في عرف البداية حينذاك هي
الفتاة التي لا تعمل خلا لكرامتها على اعلا . ثم
جعل يشتاق بخرقاء هذه في قصيدتين او 300 ،
يريد ان يملك بخله ما ، التي ذكرها في شعره ،
ولكنه لم ينسها .. ثم لم يلبث ان مات في سنة
117 هـ وهو في سن الأربعين .

واخيرا مات وبقي شعره ذكرى

كانت خرقاء تجد في تشبيب ذي الرمة بها لونا
من اللون الفخار الذي تباهى به ، يدنا على ذلك
انها كانت لعل في منزل على طريق الحاج من
العصرة التي مكة ، فتعبد لهم وتخدمهم وتهاديهم
وتقول : « انا مشاك » من متلك الحسج » .
وذلك القول ذي الرمة فيها .



« ليس في ما ينشر في هذا الباب ما يعبر عن رأي مجلة العربي نينا أو ابننا »

القومية العربية والخليج العربي

من مجلة « الأنلام » المبدئية

أن الدول العربية مضمومة إلى دراسة أوضاع أطراف الخليج العربي وجنوب الجزيرة العربية لتحديد مستقبلها السياسي والدور العظيم الذي سيلعبه في البناء السياسي والاقتصادي للوحدة العربية المبتلة . أن الأمة العربية سيجدها عمارت متناقلة مضمومة قد تحول إلى صراع طويل مع الاستعمار البريطاني الذي لا يبدو على استعداد لقبول سيادة الأمر الواقع والاستعداد من هذه الناحية التمسك إلى بلغ صاهاها أكثر من صاها العراق وسوريا ولبنان والأردن وفلسطين معنومة وإلى نصير من إلى صاها الماكن على الأقل ..

الوطنية ليست هتافا وصراخا

من جريدة « أخبار اليوم » القاهرة :

إن الوطنية اليوم ليست هي الهتاف والصراخ^١

بل هي واجب إنساني يجب أن يسره قلب الشعب مع استمره

ماتحومة وحده لا يطيعه بل يحسره استمره ومع الشعب يصرح^٢ يصرح في الأزمات ومعته في الانتصارات^٣

فإن من واجب كل فرد في الشعب أن يساهم في المحافظة على استقلال بلاده^٤ وحماية أمتارها

يجب أن يساهم كل فرد من أفراد الشعب في معركة محاربه الأعداء وتحصين تكاليف الأساج

لقد أصبح من الواضح أن وجود أكثر من ثلاثين منطقة وأمانة وسلطنة في الخليج العربي وجنوب الجزيرة العربية أمر حدير بالدراسة والتعميق على ضوء تطور الحركة القومية العربية وعلى ضوء الجهود التي تبذلها الدول العربية متعاونة مع الدول الآسيوية والأفريقية في ميدان تصفية الاستعمار . وعلى الدول العربية تتبع تبة ضمان عدم التوجه هذه الكيانات السياسية إلى الدول الأجنبية وجعلها بمختلف الوسائل إلى التعاون مع الجامعة العربية .

إن الخليج العربي منطقة ماثلة المظورة ماثلة لمعاصر الأمة العربية ومستقبلها . ومولده العراق له جعله في مختلف الصور بأولف البحر الذي يربط العراق وشرق الجزيرة العربية بالهند وباليابان وجنوب آسيا والشرق الأقصى وأوروبا

كلمة واجبة !

في جريدة « النهار » الأدبية

● بتكوين مصروف تأتي عبوة أحيانا ، قهوة الاحمال ، وقهوة النمر ، وفيها الامداد
بالنفس ، كبريات تسحق ان ياخذ بها العرب اجمعون

من ذلك المصروف الذي اتفقده الكويت بعدة ايام ، بعد استعمالها انفاك بنوربر
سماح الاخفد حين كان يطوف على حواصير ، آسيا سفيك بمرارات مؤنس القصة الأولى
ذلك المصروف الذي حر الياسان حر ، واصطرفه للامدر والمراجيح

ومن ذلك مص ، تحريم لقوله ليمكرات حر بسفل عبوة المسحر بها الى
مشر سنوات .

ولا شك ان احمر حطر على الكويت حطد في حطر غير ابدون لعرب ، في حطر
على انفسين سماء في حطر على الارصاد ، بل قد نكر على انفسك اسرى شد سطرا ،
عجاء مع الكويت لهذا الرخص ، بدرا الصاد ، ونصوب مستعمل السب الكويتي ،
ومحط وجهه القري الإسلامي الأسيل .

ان يحرم الكويت للحجر حذب بالغ الاصبه في وجه سحاح الامة فيه بمراتب لشرى
ولعرب ، ولعروءه سعاديد لسورده ، وهي سارجه داب اميس وداب اسقال سم
سحر بعد على حاز ، ذلك لان هذا المصروف عندما تاتي من كبر مطار الامة براء ، سنكل
دليلا ملوب على ان الامة تريد ان تحط سدالمد ، فيرسي حواصير شطصبيها الاصبه ،
يتكون نفسها بخصبيها وحانصرها لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء .

اتقوا الله واعملوا بين اولادكم

في مجلة - الادب - السردية

● مع الله طيبا طيبة ، وافضلالة لا يصبها
هو ، ومن اجلتها ، اولادنا ، الذين يهيم لنا
حسب مشيئته ، ذكورا فقط ، او انثا فقط ،
او ذكورا وانثا ، وهو على كل شيء قدير ، وهم
ودعة فكلية بين ابدنا - عشر الابد - تجب
دعائنا وصيائنا ، والتجبد بها عن كل ما يضرها
للاذي او يدفع بها الى طريق الشر والفساد ،
وان هذه النظرة التالية وهذا الاستقبال
للمولود الذكر استقبالا يختلف عن استقبالكنا
للمولودة الانثى يجب ان تختلف من مجتمعا ،
لانه فضلا عما فيها من تفرقة لا داعي لها طلقا ،
وبخاصة وقد خرجت الفتاة للحياة وساهمت فيها
وشاركت اخلاها الفتي في حمل امياتها ، ولشاره
في اعمال السلم والحرب ، اي انها لم تعد حملا
تغلا وانما اصبحت عضوا صالها في المجتمع ،
ولا يمكن لجمع ما ان ينهل ويحتل ويرتفع الا
بجاهدين هما : النفس والفتنة .

بل هي عمل ذاتي مستمر

يجب ان يحافظ العمل على المواد الأولية
في مصنفه ، ولا يمتزجها باستثمار

يجب ان ينحصر لصفه ، ويطلبه مسج
ساعات من عرقه وعليه وقفه ، لا ان يبيع
ساعة او ساعتين كل يوم في اللطمة والفرجة

ان من حق النصف ان يحاسبه الدولة !

ولكن من واجبه ان يحاسب نفسه مص !
من واجب كل واحد منا ان يكال نفسه عن
الجهد الذي يبدعه كل يوم لحراسة استقلال
بلاده !

ويكتشف الملايين ما اننا نعالق في
بحساب !

لقد اخليا من بلادنا اخصاله اضافه ما
بدناه لها ؟

أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُرْسِي

بقلم : الدكتور جمال الدين الشيال

استاذ التاريخ الاسلامي بجامعة الاسكندرية

كثرة لقاء الحكّام ،

وكان يقول لمُرِيدِيهِ :

على كثرة من عاش في الاسكندرية
بن اولياء الله واقطّيب
الصوفية والعلماء ، وعلى
كثرة ما تصحّح المدينة من ربات
هؤلاء الاولياء والعلماء واخرجتهم ، فان
الاسكندرية لا تكاد تذكر الا ويذكر
قطب اقطانها المعارف بالله سيدي أبو
العباس المرسي ، اصدق اصقاص سيدي
ابن الحسن الشاذلي (١) واقرب تلاميذه
اليه وصاحب القطانية من بعده .

نسب أبي العباس

وهو شهاب الدين أبو العباس احمد بن عمر
ابن علي الخزرجي الأنصاري المرسي البتاني .
ينتهي نسبه الى المصطفى الجليل سعد بن خبابة
كعب الأنصاري وميد الخزرج .

(١) راجع محمد بن الشاذلي في «المرسي» المطب ٦٧ يونيو

٦٤ صفحة ٦٢ ، والعدد ٦٨ يوليو ٦٤ صفحة ٦٦





الرابعة والمشرين من عمره ، افراد والده ان يخرج للحج ، وصحب الرجل معه أسرته جميعا ، زوجة واحدة بنت عبد الرحمن الملقب ، وولديه ابا عبد الله جمال الدين محمد ، وابا العباس احمد ، وكان من المبر على الاسرة ان رجل هذا الرحلة الطويلة بطريق البر فارتب اخلا طريق البحر ، واستقلت سفينة من سفن البحر الأبيض المتوسط ، وسارت السفينة بجلاء الشاطئ

ومن جدد ابي العباس الاعظم القيس بن سعد الذي عين اميرا على مصر في سنة ٢٦ هـ من قبل علي بن ابي طالب .

نشأته

فاخرة ابو العباس عربية مربة في المروية ، شريفة عربية في الشرف ، ولد ولد ابو العباس في سنة ٦١٦ هـ (١٢١٩ م) في مدينة مرمسية إحدى مدن بطنية بالانبارس واليهما سبب ابو العباس ، وغلبت عليه هذه النسبة حتى عرف بها ، ولا يكاد يذكر باسمه الا في الكتب التي ترجعت له . وفي مرسية نشأ ابو العباس احمد ، وفيها قس طوكت وتلقى علومه الاولى فسلم الفراء والكتابة وبادىء الحساب وحفظ القرآن . ومرسية احتفظها فيما بذل الطلبة عبد الرحمن

وَرَفَضَ عَمَاءَهُمْ ، وَلَمْ يَنْظَاهِرْ بِطُولِ النُّعْبَاءِ ، وَلَمْ يَخْشَوْهُ سِوَنَ

أَعْرِفُوا اللَّهَ ، ثُمَّ كُونُوا بَنِيهِ

الناصر ، وكانت يحكم موطنها مدينة تجارية ، وكان يحكم أهلها يحضرون التجلة . وكان عمر بن علي والد ابي العباس تاجرا ، ولها تشايد العصر كان يوجد ان بعد اولاده لاشراف الكوفة التي يحضرها ، فكان ابنه الأكبر ابو عبد الله جمال الدين محمد يطوفه في ابعاله التجارية ، ولما استكمل الابن الاصغر ابو العباس احمد علومه الاولى وقبى عن الطوق الفقه ابوه بالخير ، واصبح الرجل يعتمد على ولديه في ادارة تجارته والاشراف على شؤونها . ودعا التجارة مرمسية حافلة بالتجارب ، فالتاجر يتصل في معاملاته بمختلف البيئات والطبقات ، مما يتيح له الفرصة الطيبة لدراسة اخلاق الناس وطباعهم ، وقد ابدى ابو العباس ولا شك من تجاربه العملية انه هذه الفترة اتيه كثيرة .

الافرى ، ولكنها لم تكن تروق من شاطئ بونة حتى هبت عليها عاصفة قوية ، وفاجت السفينة ما استقامت القارعة الى ان هجرت تماما ، وعلقت عليها الرياح العاصفة فغرقها بها فيها ، ويبدو ان الوالك والوالدة لم تكن لهما معرفة بالسباحة او انهما لم يستطيعا مقاومة الامواج العاتية لكبر سنهما ، فغرقتهما المياه وماتا شهيدين . اما الاخوان فقد سمر لهما النجاة ووصلا الى البر سالين .

أبو العباس يقيم في تونس

وانطلق الاخوان طريقهما بعد ذلك الى الشرق الى ان وصلا الى تونس فالتوا الافاق بها ، وفي

في الطريق الى الحج استشهد ابواه

في سنة ٦٤٠ هـ (١٢٤٢ م) وقد بلغ ابو العباس

اتصل الروحاني من قبل الغالبية والمشاهدة ،
فإن السعي لم يترك عند بوبه ، وأبو العباس
لم ينجه إلى توسع ويقم بها إلا ما أهدر الله في
مكتون طمعه من المسجد لظافة الرجلين ، وأبو
الحسن لم يعد إلى توسع مودله الأخيرة ، رغم
كرهه للغلبة بها عند شب التراجع فيه وبين أن
البراء ، إلا ما ألقى إليه من الله سيقابل تلميذه
وصيه وخطيته هناك .

واتزم أبو العباس استلاء أبا الحسن منذ تلك
اللحظة ملازمة الأمانة ، فصار يتردد على مجالسه
ومجالسه ولذلك حافلة بطلان الذكر والدرس
والخاتمة . وعرف الاستاذ في تلميذه صفاء روحه
وحسن ادراكه وأخلاصه ودينه ، فزبه إليه حتى
لقد صارحه مرة بقوله :

« يا أبا العباس ، والله ما مسجلك إلا لتكون
امت أنا ، وأنا أمت ولقد رأيت إليك ما في الأولياء
وما رأيت في الأولياء ما رأيت »

أبو العباس يصحب الشاذلي إلى مصر

وأدرك أبو الحسن بطيخ بهذا اللقاء ، وأدرك
عنده بعد السفر ، وأدرك توسع متجها إلى مصر
ول صحنه مكية من أياحه ولا يذيعه ويريد به ،
ول طبعهم تلميذه الأثير أبو العباس المرسى

فيقول بستان أبا العباس في الطريق

وكتب من الاستاذ على تلميذه طول الطريق ،
برحاء ويشمله بستانه ، يلقى إليه بتصانعه ويمينه
في رفق على سلوك الطريق والاقبال على معرفة الله
والفهم في حبه وعيافته . وأجاب أبو العباس
الله الرحمة التي الإسكندرية شيئا من فيقول
النفس لم يستطع له حلا ، وأدرك الشيخ من بعد
هذه الكربة التي نجت على نفس تلميذه ، فناداه
إليه وما رأى به حتى كتبت عنه هذه الكربة
واتشر صدره ، دوى هذه القصة أبو العباس
فل

« كنت مع الشيخ في السفر ونحن قاصدون
الإسكندرية حين مضينا من العرب ، فأجلس
معي شاعر حسن سمعت من حمته ، فأنشدني
قصيدة :
الحسن ، فلما جلس بي قال حمدا
قلت : ثم يا سيدي ، قال آدم خلقه الله بيده ،
وسجد له ملائكته وأسكنه حبه ، ثم نزل به إلى

توسع أوجه الأخ الأكبر محمد إلى مهنة القديمة
النجارة ، وإنما الإزعج الأصغر أحمد فقد أراد أن
يفيد ما حصل من علم ، فأتلف له مكتبا في زاوية
الغنية معزز بن خلف يعلم فيه الصبيان القرامنة
والكتابة والحساب ويحفظهم كتاب الله الكريم .

بين أبي العباس المرسى ، وأبي الحسن الشاذلي ، في تونس

وكال أبو الحسن الشاذلي قد عاد في ذلك
الوقت إلى تونس وأقام هناك في رباط بعض
رفقاء ، وكتب التراجع لذكر أن أبا الحسن
لم يعد إلى تونس رغم ما كان بينه وبين ابن البراء
الإغلبة لتلميذه أبي العباس ، فقد روى عنه أنه
فل

« ما رديت إلى تونس إلا هذا الشاب ، بقصد
أبا العباس المرسى ، وقد قال لأبي العباس في
خاتم معانيه الأولى له

« رقت لي ، منذ مئة سنة » .

أبو العباس يلقى أبا الحسن الشاذلي

وقد سمع أبو العباس المرسى ذلك مقامه في
تونس بالشيخ سي الحسن وقضيه وعمله وكهواه
فسمى إلى مقابله سعي ، وقد روى هو غير
مقابله لاستلاده وبهذه الصلة به وعرفه عليه ،
فل

« ما نزلت بتونس ، وكنت أبت من حرمية -
وأنا إذ ذاك شاب - سمعت بذكر الشيخ أبي
الحسن الشاذلي ، فقال لي رجل ،

لخصي بما إليه ؟

فقلت : خير من غير الله

فسمعت تلك أنبلة فرأيت كائن أسعد إلى رأس
رجل ، فلما علوت فوقه رأيت هناك رجلا عليه
برس أحمر وهو جالس ، ومن بينه رجل ومن
يساره رجل ، ففكرت إليه فقال : عرت على
طبيعة الزمان ؟ فأنسيت ، فلما كان بعد صلاة
الصبح جاءني الرجل الذي دعاني إلى زيارة
الشيخ فسمعت منه ، فلما دخلنا عليه رأيته بالخسفة
التي رأيته بها فوق الجبل ، فدعشت فقال لي :
عرب على طبيعة الزمان ؟ ما أسكت ؟ فذكر له
أسمي ونسبي ، فقال لي رقت لي منذ مئة
سنة .

المت الى صاحب الطعام وقال له : ان العارث
ابن اسد الطائفة كان في صحبه عرق اذا عد يده
الى طعام فيه شبهة تعرق عليه ، وانا في عرقى
سوء عرقا اذا كان مثل ذلك .

فاسفر صاحب الطعام واعتبر له .

التذلى لم يفهم التصوف على انه بطلانة وتوكل

والمعروف عن الشيخ ابي الحسن التذلى انه
كان يدعو ابيه ومريجه الى العمل : لانه لم يكن
يعلم التصوف على انه بطلانة وتوكل ، ولم يكن
يشيخ ان يلبس القميص المرفعات والباس
الفضة ، لانه نوع من الامعاء والنظائر ، وفيها
اعلان عن الفقر وسؤال الناس ، ونزول بالكرامة
واعداد للبرقة ، والاسلام دين يقوم على العسرة
والكرامة والعمل والله ، وبهذه الآداب جميعا
أخذ ابو القاسم ليعلمه ابا العباس ، قال ابو
العباس :

« كان الشيخ قد قال لي : ان اردت ان تكون
من اصحابي فلا تسأل من احد شيئا . فمكنت على
ذلك . ثم قال لي : ان اردت ان تكون
من اصحابي فلا تقبل من احد شيئا . فكان اذا
اسدى لي ثوب خرج ارسا على بحر الاسكندرية
المط ما يرميه البحر بالساحل من نفع حين
يرجع من المركب . »

ويؤخذ من هذا الحديث ان ابا العباس كان
سائيا اول وصوله الى الاسكندرية شيئا من الفسق
والفقر ، ولكنه مع هذا كان يؤثر الفقر والجوع
على ان يسأل الناس شيئا ، ويسئد انه كان
مضطحا للعبادة والفراسة مع استلاده . ولما
يعرف انه امتحن مهنة اخرى وان كان يلهم من
مضى عيالات ابن عمه الله السكندري ان ابا
العباس عين وفا ما واحدا من الشهود العيول
مطربة الاسكندرية .

التذلى والمرسى يسكنان دارا يكون الدكة

وقد برز ابو الحسن عند مقدمه الى الاسكندرية
دارا عند قوم القبيلى . يوم الدكة . وسكن
معه فيها اصحابه ، وفي مقدمتهم ابو القاسم
المرسى . وكان يقضى ديوسه في جامع الطائرين .

الارض بيكنه ، وبعد برله ابر الارض من ان
يصلحه يقول : « انى جعلت في الارض طيعة » ،
ما قال في السماء ولا في الجنة ، فكان نزوله الى
الارض نزول كرامة لا نزول احقة . فانه كان
بجهد الله في الجنة بالترفع ، فانزله الى الارض
ليعبده بالتكليف ، عند معرفته فيه العبودية
استحق ان يكون خفيته . واثبت ايضا الله كسب
من ادم ، كانت بدايتك في سماء الروح في جنة
العزيز ، فانزلت الى ارض القس لتبيده
بالتكليف ، عاد يورث فيك السودان ليعلم
ان تكون طيعة . قال الشيخ ابو العباس : لما
انتمى الشيخ من هذه البرقة حتى فرح الله
مدرى والذهب عني ما كنت احدث من الضيق
والوساس .

بهذه الرعاية الطويلة وبهذه الآداب الروحية ،
وبهذا التوجيه الابوي كان الشيخ ابو القاسم
ياخذ تعليمه ابا العباس . ولا يجب في هذا عهد
كان يفهمه لان يكون خفيته والتكليف من بعده .

وبلغوا الاسكندرية ، وعند باب سيرة ، قدم رجل من عدولها لهم الطعام

ووصى الركب اخيرا الى اسوار الاسكندرية ،
والى باب سيرة الواجهة لعمود السوارى ، وحطوا
رحالهم عند هذا العمود ، وأحصى بعضهم سكان
المدينة ، فبحث اليهم رجل من عدولها طعاما
لضيافتهم . وأبلغ الشيخ خبر هذا الطعام يقول
ابو العباس .

فقال الشيخ : لا يأكل احد منه شيئا . فبينا
على ما نحن فيه من الجوع ، غلبا كان عند الصبح
سلى ب السبيح ، وحال مدافا السعد وسمروا
ذلك الطعام فسلوا . وادعوا لأكفنا ، فقال
الشيخ : رايت في المنام غلاما يقول : « اجل » الغلظ
ذلك ، ما لم يخطر لك ببال ، ولا سألت فيه احدا
من سماء والرجال .

وهكذا كان ابو الحسن يعمل على تربية ابي
العباس وسائر تلاميذه بالقدوة الصالحة ، فلا
يعرب طعاما الا ان يطمئن انه حلال كله لا تشويه
شائعه من الحرام .

روى أحد اصحاب الشيخ ابي العباس ان
اسألتا قوم على الشيخ ابي الحسن وقدم اليه
الطعام يطبخه ، فأعرض عنه ، ولم يأكله ، ثم

رياضة النفس والروح والجسد، والزهد والعبادة ولا تستلزم المعرفة بالعلوم الشرعية الظاهرة ، وهذا أحد أئمة الحسن كالميد أبي العباس فلم يبطئ وقت حتى أتم أبو العباس العلوم الدينية اعتناء تاماً حتى كان من يحدث إليه في علم منها يصرف عنه وهو يهتف أنه لا يحسن إلا هذا العلم ، وكان أبو العباس يأخذ تلميذه بهسلاً الأسلوب ويحسبهم على طلب العلم والتبحر فيه ، وقرأ معهم كتباً كثيرة في التفسير والحديث والفقه والأخلاق والتصوف ، حتى عرف بين معاصريه بالشعر والبصيرة في العلوم الإسلامية مع تخصصه وبهوله في علوم العقيدة وأصول الفريضة حتى لقد كل جوار

« شاركنا العماد فيما هم فيه ، ولم يشاوروا بها من فيه »

هذا أبو العباس الراسي الذي حظوا استلامه الشيخ أبي الحسن الشاذلي فالفن العلوم الدينية مع بصره في علوم العقيدة والتصوف ، وكان يأخذ بالتلميذ بهذه الطريقة ، ولهذا كان يدرس لهم ويلقاهم معهم كتابي مذهب العلوم الدينية ، في التفسير كان يقرأ كتاب « الوجيز » لابن خلد ، وفي الحديث كتاب « المصباح » للبيهقي ، وفي الفقه « التذريب » والرسالة ، وفي الأخلاق « كتاب الأحياء لمرزالي » أما في التصوف وعلوم الحقيقة فكان يقرأ مع التلميذ سميات الكتبة لكثرة التصوف السالين مثل « غيم الأولياء » للحكيم الترمذي ، و« نوت القلوب » لأبي طالب الكلي ، و« الرسالة البانية » للشمس .

أبو العباس أديب ممتاز ، قوى الشرح والإيضاح

وكان الشيخ أبو العباس مع هذا أديباً ممتازاً ذا أسلوب قوى بليغ وله قدرة فائقة على التعبير والشرح والإيضاح وقوة على الإقناع ، لهذا كان استلامه أبو الحسن الشاذلي يقول لأبيه : « طبعكم بالشيوخ أبي العباس » فوالله أنه ليأبىه المدوي لأحسن وصوة فلا يحسن إلا وقد أوصاه إلى أنه تعالى :

أبو العباس أعلم بطرق السماء
منه بطرق الأرض

وقال جماعة من أهل اشعوم :

ولا زمره حول مقامه بها أبو العباس ، يستل من علمه والتبني من فضله . وأما أبو العباس أنه وقع على كثر بصحة الشيخ أبي الحسن ، وقد مير عن شعوره هذا بما قاله في خطاب أرسله إلى أحد أصحابه في تونس بعد وصوله الإسكندرية وأخبرته بها وقتاً ما ، قال في هذا الخطاب :

« غلى صحبت رأساً من رؤوس العلماء ، وأطلب منه سرا لا يكون إلا لواحد بعد واحد ، وأشرح بطون ، وبه بحر دانية السب رسي لله عنه . وهو أبو الحسن الشاذلي . وكان لا يصحبه أحد إلا فتح له في يومين أو ثلاثة ، فإن لم يجد شيئاً بعد ثلاثة أيام فهو كذاب ، أو يكون صادقاً ولكنه أخطأ الطريق . ودليله من كتاب لله عز وجل : « قل لا تأمنوا بآية إلا تأمنوا بها » وكان يتكلم الناس ثلاثة أيام إلا ومزاة ، وكان يعرف إذا مرست لك حاجة من به حاسم عليه بي ، فكنت والله لا أذكره في شيء إلا أخرجت ولا أمر صعب إلا حل ، وأنت يا أخي إذا كنت في ضياء فاقسم على الله به ، وقد مستك والله يعلم ذلك » والسلام .

مستوفى الصيغ عند الشاذلي

والشاذلي كان يصنف الصناديق أصلاً ، منهم الذين يشغلون بالعلم وحده ويبدسون الصناديق والصفحات وهؤلاء هم الفقهاء ، ومنهم أصحاب الأحوال والصفحات والذوق ، وهؤلاء هم بزر من الصوفية ويصلون إلى هذه الأحوال والمقامات برياضة النفس والجسم والتفرغ للعبادة ، ومنهم من يجمع بين العلم والذوق وهؤلاء بزر الخمر من الصوفية يمثلهم خير أمثل أبو الحسن الشاذلي نفسه ، وعمرته ، وخاصة تلميذه أبو العباس الراسي وتلميذ الراسي أبو طاهر الله السكندري . فقد كانت الفاشة بينهم أن لا يدخل المرشد الطريق إلا بعد أن يتبحر في علوم الفقه والشريعة حتى يستطيع إذا ما فتح أحد من العلماء أن يفت منه على فهم السؤالات وإن يتعلب عليه بالصبح القوية الواضحة .

أبو العباس يجمع بين الفقه والتصوف

وهذا ما تمثل به المدرسة الشاذلية على غيرها من مدارس التصوف الأخرى التي تعتمد على

● أبو العباس المرسى

عمل لي الشيخ : إذا كان غداً فخرج إلى الساحل واقترب لي شربين قريباً ممحاً : فأمسكت ورجلت إلى الساحل واشرقت شربين قريباً : وحضت الصبح ثم تحررت ورجعت إلى الشيخ : فقال بعد الصبح قلوباً من أبيه مسموس ما بأحد معه شيئاً : فبقية جتيراً لا أعرف كيف أصبح : وصعد لآلة : ما لا يلقى صاحب الصبح بالنفس : فلما كان اليوم الرابع وإذا برجل يطوف على الناس رأى رجل "أب صاحب الصبح" فقلت : نعم : فلما نادى به فذهب إليه فوجدته في بيت : ثم : فوجدت في ألف درهم : فوضع الله لي أبرة كفة فيها : فلو فلتتني أفتق منها إلى اليوم لصديقتي

أبو العباس يدرس في القاهرة

وكان أبو العباس يتنقل مع استاذ أبي الحسن وصاحبه في رحلاته إلى المدن المصرية المختلفة ولحقه سفراته للفتح : وكان يشاركه في إلقاء الدروس وتعليم الرهبان وشتر أصول الطريقة : ولكنه بعد قليل استأذن الشيخ في أن يطار إلى مصر القاهرة ليحصل على نشر المصنوعة والتدريس بمعارسها : فسمح الشيخ له : ومسير أبو العباس وكان على معظم دروسه جامع المنصور وهو جامع أولاد من العالي الغربي من منطقة باب الحديد : ولكنه كان ولا شك يلقى بعض دروسه في مباحث القاهرة ومعارسها الأخرى : وخاصة جامع عمرو بن العاص بالديروط .

السنائي تقدم به السن ،

فيستجيب المرسى على شئون الدعوة

ولما وافت سنة ١١٦٦هـ وكان الشيخ أبو الحسن قد تقدمت به السن وفقد بصره : ولم يجد له قدرة على الإشراف على شؤونه أبنائه : فرأى أن يحفظ طمأنينة وصفيه أبا العباس المرسى على شؤونه الدعوة : وأعلن استقلاله له في جعل جامع بين أبنائه في مسجد الطورين بالإسكندرية .

واخذ أبو العباس بعد اطلاع خليفة يشرف على شؤونه الطريقة والاتباع فيلقى عليهم دروسه ويصل على تلاميذهم وفيادتهم على الشئ الذي رسمها الشيخ أبو الحسن : وكان يلقب الشيخ ها : ويخرد بدروسه في الإسكندرية والقاهرة حياً آخر .

• قدم علينا الشيخ أبو الحسن الجاني - أحد أصحاب أبي الحسن السنائي - فكان يتكلم فيها قيصراً كلامه : فلما رأى أصحاباً بذلك قال : كيف لو رأيتم أبا العباس المرسى : والله لو أطلق أبو العباس لفتي لتكلمت بالعلم العربى ؟

وذلك لأن الشيخ أبا العباس - مع كبره في العلوم الدينية الشرعية - كان أعلم بطووع الطبيعة وأصول الطريقة عند صفت روحه ورفقت نفسه ودرالت العجب بينه وبين الله سبحانه وإلهي : لهذا كان استاذ أبو الحسن يطول منه

• أبو العباس بطرق الله أعلم منه بطرق الأرس ؟

وكان يقول

• هذا أبو العباس قد بعد إلى أنه لم يحجب ولو طلب أصحابه ثم بعده ؟

السنائي يزوج المرسى أخته

ولما عرف الشيخ أبو الحسن تلميذه أبي العباس مكانته زاد في تقربه إليه فزوجه من ابنته وأنجب أبو العباس من هذه الزوجة ولديه جمال الدين محمدًا : وأبا العباس أحمد : واختهما بهجة التي تزوجها بالوقت العرش تلميذ أبي العباس .

هل استغل أبو العباس بعض الوقت بالتجارة

ويعلم من بعض النصوص الأخرى أن الشيخ أبا العباس كان يشتغل بعض الوقت بالتجارة بتوجيه من استاذ أبي الحسن : تنفيذاً لسياسته الرسومية التي تدعو كتابه إلى العمل والى لكسب الرزق : رأى الشيخ أبو العباس فقال :

• كنت بيده من الخيال نابت بالإسكندرية : وإذا لائل طول : مكة والمدينة : فلما أصبحت عرفت على السفر : وكان الشيخ أبو العباس بالقياس بالقاهرة : فسافرت إليه : فلما مكث بين يديه مال لي مكة وأندسه : فمكت لأجل ذلك حبب نسيدي : مال أحسن مصلحت وإذا لم حل دخل عليه وقال : يا سيدي عرفت على الجمع وما من شيء من الدنيا : فمكت لى الشيخ أى شيء مكث ؟ فمكت عترة دماير عال : أوصها بهذا الرجل : فدفعتهما إليه :

التذلي تصمد روحه الى الله ، في طريقه الى الحج

الايام للصعدة ، لانه كان ياتي في هذا الفرح بكل
بديع بحيث يملك على الصامعين موسيقى وأرواحهم
ويجئ مشاعرهم ، وقد اتى على يديه بعد هذه
المرورى - كما يقول الأستاذ السدي -
« حتى لا يجد به ولا حمر »

وقد ذكر ابن عطاء الله ان الشيخ شمس الدين
الاصفهانى والشيخ شمس الدين الايكى - وهما
من علماء عصر البروق في ذلك العصر - كانا
بجثمان بين يدي أبي العباس الرسى جلوس
السيد اخذين منه وسطين ما يديه ،

أبو العباس لا يتكلم في عبادته ولا يظهر بالزهد

وكان الشيخ أبو العباس الرسى يمد الله فيه
عبادته ويكره التكلف والظاهر بالزهد ، والادعاء
والرياء ، فكان اذا قام للصلاة على حياء حقيقه
لا يميل الركوع والسجود ، ولا يستريح الاسماع
بفراشه حتى لا يلفت الأنظار الى حاله وعبادته
فقد يصعد ان حاله لله سبحانه ،

وكان الشيخ اذا حضر مجلساً يقرأ فيه القرآن
شبح الموضوع كله ، وربما أخذته حال من
الرجية والخوف عند التذكرة ، وسئل في ذلك
فقال :

« لكأنما أرى على رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - »

وقال مرة أخرى

« لكأنما أرى على الله عز وجل » .

وكان يريد من الاتباع جميعاً ان يتجهوا في
عبادتهم الى الله سبحانه وتعالى ، وان يفوا فيه
ولا يفتروا الا في ذاته العلية ، وان يبعثوا بعدا
تاما عن الظاهر والرياء والمغالاة والظاهر بالمصانعة .

زاره يوما بعض المتأخرين من الحج فسألهم :

« كيف كان حجاجكم ؟ » .

فقالوا

« كل كثير الرخاء كثير الله ، ابتعدا الله بكذا .

فعرض عنهم وقال

الى ان كانت سنة ١٠٦٦ هـ وقد عزم الشيخ
أبو الحسن على الخروج للحج فصحب معه بغيه
من تلاميذه وفي حلقهم أبو العباس الرسى ، ولما
وصل الركب الى حميرا في صحراء عسدياب
مرض الشيخ مرضا شديدا لم يمهله طويلا ،
وصعدت روحه الطاهرة الى بارئها في هذا
الكان الميراث ، وفي ليلة وفاته جمع اصحابه
وأوصاهم ، يقول صاحب الفخر الطيبة :

« لم خلا بسيدى أبي العباس الرسى وأوصاه
بأنباه ، وأوصاه بما خصه الله به من الركاذه
ثم باوى أصحابه وقال لهم

« اذا أنا مت فليكن بأبي العباس الرسى ، فانه
الطبيعة من بغي ، وسيلون له مقام عظيم بكم ،
وعو ياب من أبواب الله تعالى » .

أبو العباس ، بعد دفن استلاده ، وبعد الحج ، يعود الى الاسكندرية ، ويختلف التذلي فيها

صحب أبو العباس الرسى الجماعة الذين معه
بعد دفن استلاده - الى البحار وادى فريضة
الحج ، ثم عاد الى الاسكندرية فجلس مجلس
استلاده الشيخ أبي الحسن ، وخلفه في مكانه ،
فكان يرعى شؤون الاباء وحوالته ويطيعهم ،
ويحفظ حفات الرسى والذكر ، وشاع منه ذلك
العين ذكره ، وذاعت شهرته ، فقصده الطلاب
والاباء من كل مكان ، ورجل اليه الفصار من
مختلف البلدان يسألونه المعرفة ويقتضون منه
البركة والهدى ، ووجد عليه الطمأنينة والظهور
يستريحون من طمأنينة .

أبو العباس يدرس أحيانا في القاهرة ويستمع اليه علماءها

وكان يلقي معظم السنة في الاسكندرية ، ويرحل
في بعض الشهور الى القاهرة حين يحد حفات
دروسه في جامع القس وعمر بن العاص ، وكانت
الطلقات تزدحم دائما بالمسمعين وأكثرهم من
علماء القاهرة ، وخاصة اذا بقا في قراءة الرسالة
للإمام الشافعى ، فقد كانت أيام شرحه لها من

حكى في الإسكندرية { ٣ } عاماً

وقد اقام أبو العباس في الإسكندرية ما يزيد على ثلاث وأربعين سنة لم يحاول في خلالها أن يزور والي المدينة أو أن يقصده في مطلب أو شغلة ، ومع هذا فقد طلب والي المدينة رؤية الشيخ والإجماع به ولكن الشيخ أبى ورفض

يعرض عليه المطاط الجزل غير فاض

وحكى يوماً لزيارته الأمير طم الدين سنجر السجستاني ، وهو مدير الملكة ، وصاحب الخول والطول في عهد السلطان علاء الدين ، يقول الراعي : « مما لوى القنبح إليه هذا حسنة ، ولا فوق معونه شيئا مريضة ، ولأعمر من الأمير رب سبيح من ترك الأسوار عدته وحده أسفلاته وأيامه - يا سيدي اطلب منه ثوباً يرضى سلطاناً ، فقال الشيخ ، ركب هذا ما لا يكون أبداً » .

وذكر ابن عماد الله الإسكندري - تلميذ أبي العباس - أن الطوائف بهاء الدين وشهد الدينوان والفتية شمس الدين بن الططيد بالمر الاحباس جعلوا مرة لزيارة الشيخ ولقنوا له :

« أن هذه الصلة - يشعرون المكان الذي كان يلزم فيه الشيخ مع أتباعه - تحتاج إلى حصر وبحث وفنديل ، ويحتاج الظهارة إليها إلى ما لا يحصى ، ومن حذر الموت يلقى لهم حب كل شيء ، فقال الشيخ : حتى أشأوا أصحابي ، ثم قال لأصحابه : بماذا تشعرون ؟ فلم يرجع أحد جواباً ، فمرر السؤال من بعدهم ، فقال : اللهم اغفرنا عنهم ولا تمننا بهم انك على كل شيء قدير » ومات الشيخ وليس للمكان عروب ولا معلوم .

هذا هو الإسلام الحق وهذه هي الأخلاق الإسلامية الأصلية : البراء والكرامة والتعطف من الناس ، والفتى بالله ، والحق والمعدل ، والإيمان الحق به . هذا كله ماله مسحة وعماله ، فليت قومي يطهروا ، ولتتبعهم بهذه الأخلاق يملكون .

بين الصوفية ، والقوة في ذلك العصر

وكان للصوفية وللشعر في عصره شأن كبير ، وكانت بين التصوفة والفناء خصومة

(البقية على صفحة ١٥٠)

« أسألكم عن أثر الحج في موسم من ليلة ثله وما نفع به عليهم ، وما وجوهه وما غاروا به ليجيبوا برحمة الأسفل وكثرة المياه ، كانوا لم يسألوا إلا من ذلك ، إذا وصلت إلى البيت الحرام لا يكن هناك الجيب ، ولكن هناك وبه البيت ، ولا يكن من بعيد الأولاد والاصنام »

{ اعرف الله ، وكن كيف شئت }

وأبو العباس في هذا صائر كل التائر بلاذاب التي أخذ بها استلاد أبو الحسن النشأ ، همد كان الشيخ أبو الحسن بعينه الاخلاص العتيق والإيمان العتيق ، ولا بعينه الظاهر . قال أبو العباس : « دخلت يوماً على الشيخ أبي الحسن ولبسني أن أكل الحنين والبس الحنين فقال لي يا أبا العباس ، اعرف الله وكن كيف شئت »

وبهذه الآداب ، وبغيرها كثير مما يشبهها ، كان الشيخ أبو العباس الراسي يخط أتباعه ويربهم ، فكان يفرق بينهم ويطلب موسم ويرى شؤونهم ، وإذا قصده يريد قابله في الحال ، واسمع إليه فاحسن الإسماع واسطه في الحديث .

ولم يكن أبو العباس يشار بقبيله أو بمنهم من الاتصال بغيره من الشيوخ ، وكان يردد في هذا قول تيسه

« امجرو ولا امنكم أن تمجروا غيري ، فلا وجدكم مني أعظم من هذا الجهل قدوة »

وكان أبو العباس يفرق بين أتباعه ويربهم ، فلا يلقى على واحد منهم بحضور أخوانه حتى لا تقوم بينهم أسباب الحسد والبغضاء ، وإذا مدحه واحد منهم بقصيدة أقبل عليه وأجزل له المطاف .

أبو العباس يعزف عن لقاء الحكام

وحكى ما كان يصف به أبو العباس وحكى ما كان يعمل على تلقيه لأتباعه مرة الناس والمختلف عما يلقى الناس والثقة كل الثقة بالله ، فكان يقول لأصحابه :

والله ما رأيت امرأاً يرفع الهمة من الملقى وما السلام في الدب إلا سرور أطعم في المصيرين .

ولهذا كان لا يحب مقابلة الحكام ولوى السلطان أو التوسط والشجاعة لديهم .

جاءه يوماً أحد الناس وطلب وسأله عن بعض الحكام في حاجة له فقال له :

« أما اطلب لك ذلك من الله »

ادب و صفت یحییٰ مدنی

قلعہ صدراع الدین

ادب اسلامیہ صفحہ التیشیت و تہنیت

ادب اسلامیہ صفحہ التیشیت و تہنیت

ادب اسلامیہ صفحہ التیشیت و تہنیت





(الفتح الإسلامي) - الصكر (النصر المبلى) -
القطائع (الدولة الطولونية) وأخيرا القضاة
(النصر العاطفي) ..

ومن أجل هذا يسير بعض المؤرخين صلاح الدين
الأيوبي مؤسس القاهرة الحديثة .

حكم فراقوش !

وبعد أن كانت طائفة الفاطميين مفضولة على
سكان المظلة وحاشيتهم ، فقد شجع صلاح الدين
أفراد الشعب على سكن القاهرة ، وإقامة المنازل
فيها ، فخلوا الإنجلي من القسطنطينية وغيرها التي
مطلعت عن حرق شوارع القصر الذي استمر حوالي
شهرين كاملين .. واستعملوا هذه الإنجلي في
تشجيع حاشيتهم .

أما باقي القلعة ، فقد اهتم بها شخصيا الوزير
أبو سعيد ابن عبد الله الأسدي الملقب بيهاد
الدين . وقد أشرف عليها - بأمر صلاح الدين -
بحزم واحكام . فاستمر بالصرامة والإسبادة ،
وأطلق عليه المصريون اسم فراقوش ، ومعناه ظفر
(العجايب) الأسود .

ونعني عن فراقوش بوالد قرية جملها أحد
المؤلفين في كتاب سماه « الفاقوش في احكام
فراقوش » .

ولا يزال اقل السالك في مصر حتى الآن يصف
الصراف الإسبانية بأنها « حكم فراقوش » .

القلعة .. أهم آثار صلاح الدين

قلعة الجبل التي أراد ان يحمي بها مدينة
القاهرة إلا ما اعتنى عليها الصليبيون ، فاختار
لها مكانا مرتفعا شرق العاصمة ، وعلى صخرة
مفصولة من جبل المقطم . وبني فيها قصرا لسكنه ،
أي سكن صلاح الدين . وظهرت بشر يوسف - التي
كفى قد ردت - وأعيدت لتعطي القلعة وملحقاتها
مكانة في حالة الحرب أو الحصار .

وقد انطقت القلعة منذ ذلك الحين عمرا للحكم
حتى عصر الخديوي اسماعيل الذي نقل مقبر
الحكم الى قصر هاندين .

٣٢ سنة كاملة !

وبعد بناء القلعة سنة ١١٧٦ ميلادية وانتهى

■ لم تكن حيا من أحياء القاهرة . كانت معينة
كاملة تشرف على القاهرة من ارتفاع يزيد على
١٥٠ مترا . وكانت تشرف على كل مواحي الحيد
في المدينة الكبيرة التي كانت تطل على نهر النيل من فوق
يزيد من ١٥٠ مترا . لقد بناها صلاح الدين
الأيوبي لتكون مقرا للحكم في مصر .

وفي يوم ثلاث من أيسر حيف عام ٥٧٢ هـ
شجيرة ، ركب صلاح الدين الأيوبي حصينة
الاسمي ، واتجه في حاشية من أبعثه خسران
القاهرة ، وأخذ يصعد جبل المقطم ، حتى وصل
إلى دوة واسعة بيت في وسطها فمة فرقت بينه
الهواء . دار فيها قليلا ، ثم نظر خلفه .. فرأى
القاهرة كلها بتيلها ، بأبرامها ، بصياتها ومنازلها
وطابها وصاجدها .. كأنها فائمة تحت سنابل
خيله .. فاحكم فصته على الفجاء ، وأقسم
صلاح الدين ، ونظر إلى وزيره .. « الفواقش
بهاء الدين فراقوش » ، وقال له : هنا .. هنا
يسى القلعة .

كلما .. هذا المكان !

لماذا أثار صلاح الدين هذه القصة البعيدة عن
القاهرة بالذات ؟

الواقع أنه لم يكن يرى في القلعة مقرا للحكم
فضط .. ولكنه كان يشيد ميلا له ولاسره ..

لقد كان صلاح الدين يتأرب طول الفاطميين في
مصر .. وكل يتروى هو ولاسره ككاد مسايى
الفاطميين . وقد آلى صلاح الدين على نفسه ان
يطمس آثار الفاطميين ، إلا بترك سبيلا لأحياء
ذكرهم واستعادة سلطتهم . فبدأ بأبواب وحاشيته
وعجايب جسده والفريه ، وأبكتهم قصور كبار
الفاطميين ، بعد أن طردهم منها ، بكل ما احتوت
عليه من ثياب وطرائف .

وأعمل مدينتهم « المصطاط » التي اتصلت
بها ذكرهم ، وأرليت بمسكنها شوارعهم ، وحول
منذ اللحظة الأولى على ان يدمج القاهرة والتواصم
أنتى مسكنها بعضها في بعض ، ويوحده بينهما ،
فيحييها جميعا بسور عظيم ، لتصبح عاصمة
إمبراطورية ..

هذا شيء .

وكان أهم من ذلك ان يشيد فوق القاهرة ،
فوق رابية من مواحي المقطم قلعة حصينة لافسده ،
ولتشرف على تلك العاصمة الوحيدة .

وهكذا أتممت العواصم التي قسمت بينها
القاهرة منذ بداية الفتح الإسلامي : القسطنطينية



سور نمرى للعبه وقد كان اسمه ميرا لبحر ، ولذلك سمى ربحها واميداف وسميت
جوبيا المصور والمنسج والمداين والدواوس ويسعد ودارك السعد ، حتى أصبح مدينه
دائمه مدانها مدطه دسوارها و سرحها

على يد من عسكره ، ومع دونه ، فراهوش لى
عبد الله بنى المنصور لى به سبع وسبع
وعشرون
والاعلمه التاريخيه لهذا النص يرجع الى ان
هذه المخره هى اقدم كتابه كتبت بالخط النسخ
الاويى .

نثر يوسف

وحفر صلاح الدين فى القلعه بناها يستل منى
العيشى وسكن القلعه لى ما منع الماء منها عند
حصارها . وهى من اعجب ما لم من الاممال فى عهد
صلاح الدين ، لى انها محفورة فى الصخر على عمق
٩٠ مترا تقريبا من مستوى ارض القلعه . وقد
طلب هذا العمل مجهودا شاملا .

وتركب هذه البئر من طابقين ، لكل منهما
سلابه ، يرفع المياه عنها بواسطة الدواب ، التى
خصص لها منحدر ، لتسهيل النزول والصعود .
وقد فتحت بجانبه فتحات لايصال النور الى هذا
الغمر . ولا تزال السوائى بمحطاتها موجوده اسفل
النثر حتى الآن .

ويرجع الاسلا حين عهد المماليك - وهو من
اكثر الثقافات فى الافر الاسلاميه - لى عهد البئر
تسبق عصر صلاح الدين خصوصا وانها خارج
لسواره .

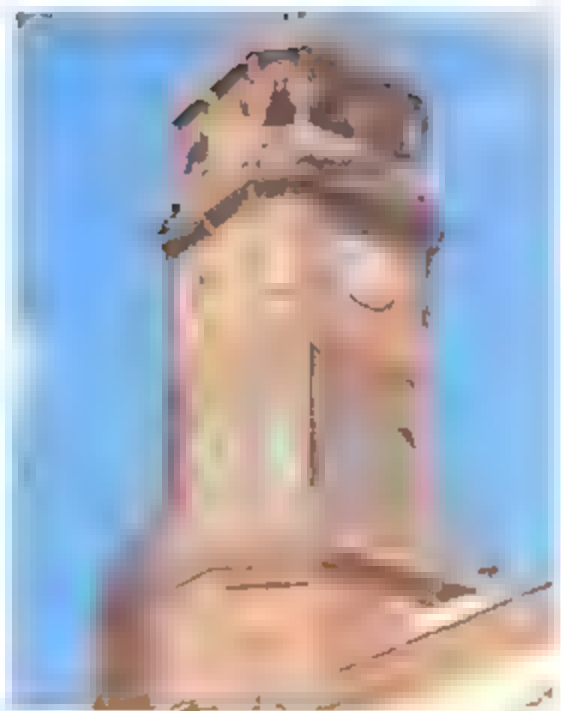
سنة ١٢٠٨ ، لى بناها اسفرك ٢٢ مسكنه
كامله !

ولكن بعض المؤرخين يخلطون على صلاح الدين
(او فراهوش) انه اصدر امرا يهدم بعض اهرام
صغيرة من الجيزة لتسعمل حجارتها فى بناء
القلعه والسور . كما انه استخدم عددا كبيرا من
اسرى الفريجه فى الحروب المصليه فى تعمير
المنشآت والبناء .

وقد سببت القلعه على ارام اللامع السورىه التى
راها صلاح الدين تعجب كثيرا من البلدان فى سوريا ،
فاخذت الفكرة ، واحاطت القاصيه بسور كبير
لتحصينها ، وضاف من فوقها بالقلعه هذه القلعه
الحصينه فوق جبل القلزم . وقد بلغ طول هذا
السور حسب تقدير القزوينى ٢٩٢٠٢ ذراع .

وفى الصلح الفريى للقلعه ، عند اليك المدرج ،
لا يزال ترى حتى اليوم اراما من آثار صلاح
الدين ، وهو كتابه تاريخيه كتبت أثناء التمسك
القلعه . هذا منها

« قسم الله الرخص لى عبد الله امراء هذه
دينيه اسفركه ، لى دوره بحروسه الفريه لى
خصب بعد وتحت وسعة مفر من النجا الى على
منتهى وتحت ، ولولا الملك اسلم صلاح الدين
واندين ، لى المظفر يوسف سى بوب مطير دولة
للى انوسين لى نظر حبه وولي يهدم الملك المانى
سيف الفري لى بكر محمد حنين امير المؤمنين ،





اشتهر عبد الطيف البغدادي ، فاعجب بكل ما شاهد في القاهرة من غرائب الاشياء ووسائل الراحة ، وانطب في وصف حكامها فقال

ولما حكامهم فلم يشاهد في البلاد اقن منها وصفا ، ولا اثم حكمة ، ولا احسن منقرا ومطبرا . لما اولا فلان احوالها يسع الواحد منها ما سبعين ركوبتين التي اربع روايا واكثر من ذلك ، حسب فيها ميزان لبحاجان ، حار وبارد .

وقبل ذلك يصبان في حوض صغير جدا يرتفع ، فلما اضطط فيه جرى منه الى الحوض الكبير ، وهذا الحوض هو ريمه فوق الارض . ويستقره في حفها ، ينزل اليه المستحم ، فيستلغ فيه .

وداخل القصر مقاصير بابواب . وفي السراج ايضا مقاصير لارباب الشخصى ، حتى لا يشتغلوا بالعلوم ، ولا يلهوا على عوراتهم . وهذا السراج بمقاصره ، حسن القسمة ، طيح البية .

وفي وسطه بركة مرخطة ، وعليها اعمدة وقبة ، وجميع ذلك جزوق السقوف ، فلو ان الجدران صيغتها ، مرخم الارض باصناف الرخام ، مجزاع باختلاف الوانه . وترخم الفاضل يكون ابدا احسن من ترخم الطرخ . وهو - مع ذلك - كثير الضياء من رطخ الزجاج ، جاماته مختلفة الالوان ، صافية الاسياغ ، بحيث اذا دخله الانسان لم يمل بذكر الخروج منه ، لانه لما بالغ بعض الرؤساء ان يطلد فلو لمجوسه ، وتناهى في ذلك ، لم تكن احسن منه !! ولذا كثرت الضمائم في بلد كل ذلك عنوانا على نظامه ابدان الله ، وصيغته اجسامهم ، وسلامة عقولهم ، وبالنسبة لذيلا على دقيهم وتقدمهم .

القاضي القاضى

وكان قلابا والتماسية في دولة اليبوسين شان كبير . فقد كان صلاح الدين لا يجالس سوى الادماء والفضلاء والطباء ، وينجز لهم قضاء ، ويعظمهم بالكنع والتمائم . بل ان وزارته كانت تضم اثنين من كبار الادياب : احمد بن القاضي القاضى ، والاخر عماد الدين الكاتب الاصطفاى . وكان صلاح الدين يقول في القاضي القاضى : « لا تفلتوا الى ملكات البلاد بسيوفكم بل بقلوبكم » .

ومن شعراء هذا العصر ابن الفارض الحموى الاسل ، الكرى لكولد والوفاء .

ولم تكن هذه البئر معه للعمل الا في ايام الحصار او الحرب . لان حياض النيل العذبة كانت تصل الى القلعة في عهد صلاح الدين وبمساهمة بواسطة قناة على ظهر سور صلاح الدين الممد من السلطان الى القلعة والوجود بقايا منه حتى الآن .

ولقد ظلت القلعة تفتى بالياه الطبية بواسطة قناة على ظهر سور صلاح الدين ، الى ان اتسعت مياها وكثرت منشاتها ، فاشتا القصر معهد بن فلاون في سنة ١٢١٢ ميلادية اربع سواك على النيل نزل الماء الى السور على ساطر اتصلت بسور صلاح الدين ومنه الى القلعة .

وقد اهتم بالاضمار وحسنها جميع حكام مصر ، وظلت تؤدي رسالتها حتى العهد التاسع عشر ، حيث اصبحت واتسع بها .

منازل صلاح الدين

اما منشآت صلاح الدين بالقاهرة ، فلم يبق منها سوى بعض اجزاء السور والابواب ، فقد اذخفت عليها كثرة من التغيرات والاضافات في العصور التالية . منها ان الكفل اشيا قصورا وزاد في صاحتها ، واحاط القبة بسور اقل حجما من سورها الاول . كما انشا القاهر بيبرس برجبا كبيرا ، وفصرا عليها قوائمه فيها . وكان الحرب ما انشء مقعد فظم شامق بطل من فوق القلعة الى الجزيرة والنيل .

واخيرا اصبح معبد على جانبها كبيرا من سور القلعة وابوابها وابراجها ، واتسا الجامع المعروف باسمه ، وسراى الجوزة . وسراى العمل ومدار الضرب ومدار المعفولات .

ولكن كان اهم ما انشء صلاح الدين المئزر . وكانت اول مدرسة بناها هي المدرسة الناصرية التي بنيت بجوار جامع عمرو لتعليم الدين وفق المذهب الشافعى ، حتى يزج - من طريق العلم - المذهب الشيعي ويهدل حمله المذهب السنى . فانشا مدارس يدرس فيها الدين وفق المذهب اربعة . ولكن يامن زدهم هذه المدارس واستمرارها في اداء رسالتها توقف عليها الاراضى الزراعية وعسى بالطلاب والشيوخ جميعا .

صورة القاهرة

ولقد زار مصر في عهد صلاح الدين الدين الرحالة

● قلعة صلاح الدين

ولم يمه كل ذلك عن التدوين والتصنيف في الفلسفة والطب والتاريخ .

أما القنون فقد ازدهرت في بعض النواحي مثل الطب على الفخري والخزف المكي بكيا . وهناك ثلاثة نواحي من الفخري المعروف من العصر الأيوبي آية في اللغة والافتان . أحدها على غير الاسم الفخري . والثاني على غير الكلمة شمس زوجة صلاح الدين . والثالث كان موشوما فوق غير الإمام الفخري وهو الآن بالمتحف الإسلامي .

مسجد محمد علي

إن قلعة لا تصوى فقط على آثار الأيوبيين . أو صلاح الدين . فقد بقيت منذ عهد صلاح الدين حتى عهد اسماعيل وهي آثار الرعي الحكم . وترك بها الممالك وأمره محمد علي آثارا وفسورا ومساجد . لا يزال أكثرها باقيا حتى اليوم .

ومن أشهر هذه الآثار . . . مسجد محمد علي الكبير . وقد اختار محمد علي له مكانا جعله علما على القلعة . حيث يرى من جميع أنحاء القاهرة بطول المساحة مقاربه الرشيدتين وقبته الكبيرة . وقد أنشأ محمد علي بعد أن فرغ من بناء القصور بالقلعة وبناء المدارس والمدارس بها . وعهد إلى المهندس التركي يوسف بوشناق بوضع تصميم له . فوقع اختياره على مسجد السلطان أحمد بالاستانة . فالتقى منه مصطفى الأفي بما فيه المصن والفسلفة مع تصورات طفلة . ولم يفرغ المهندس التركي بالاشراف على عمارة المسجد بل ساعده نخبة من الهندسين المصريين .

أما الصناعات فقد كانوا خليطا بين أرتاف وأرمين ومصريين . وقد استمر العمل فيه ٢٠ سنة . وكان أول شيء حدث فيه . حتى قيل أن يتم . هو دفن محمد علي في القبرة التي أعدها لنفسه بداخل المسجد . وكان المسجد قد بنيت أسواره وقبابه ومقاربه والكتابات التي تحلو التماثيل الخارجية والداخلية . أما أعمال النقش والتذهيب والفسورة التمهية والنحت المصن المصن والكتابات التي تملأ كل مكان في المسجد . كل هذا تم في عهد الخديوي عباس .

والمسجد مستطيل البناء . وينقسم إلى قسمين : الشرقي وهو المد للفسولة . والغربي وهو المصن . وتوسطه فسلة الوضوء . وكان من

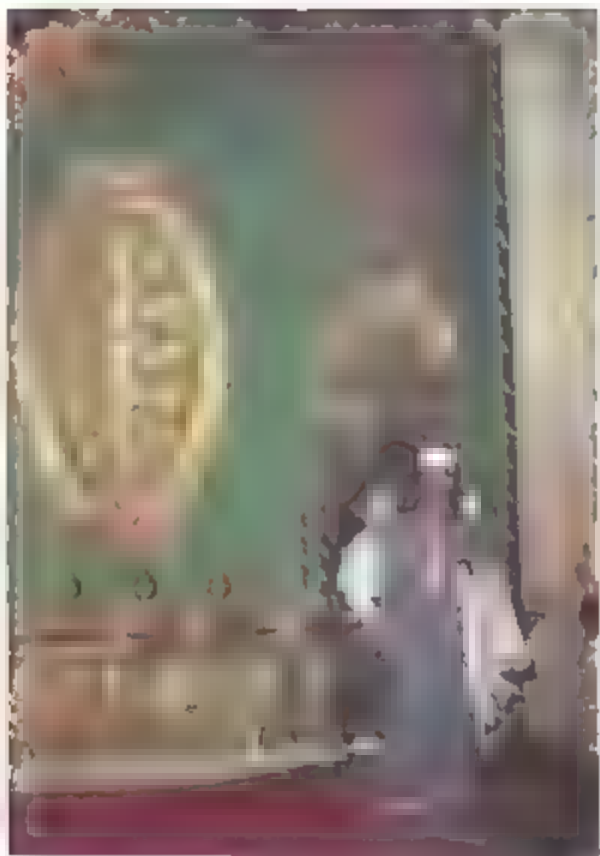


تمثال صلاح الدين بن أحمد بن محمد بن الفخري بنسوبة فنون خديوي . حتى يستطيعوا أن يدعوا المسجد دور . بنسوبة خديوي

أما عهد الخليفة الفخري الرحالة العراقي الشهير الذي ولد في بغداد ودرس الطب والفلسفة وعلوم اللغة . فمن مؤلفاته القروية كتاب الفقه والاعتبار في الأمور الشائعة والعوائد البانية بتره مصر ٤٤٠ . وهو يشتمل على وصف رحلته إلى وادي النيل في نهاية القرن الثاني الهجري . وهو على اختصاره يمثل مدقة الوصف والاعتناء العلمي . وليس هذا بجميع من عالم طبيب كالفخري .

وعالم آخر شهد هذا العصر الذهبي . . هو موسى بن ميمون الذي ولد بالأندلس وطاف بلاد المغرب والشرق العربي . ثم استقر به المقام في مصر . وأخذ يلقى المحاضرات في علوم الرياضيات والفلك والفلسفة . ولقد شهد سقوط الدولة الفاطمية وقيام الدولة الأيوبية . وعاصر أكثر مفاكها . وقام بتعليم وتطبيب أفراد أسرهم .





أكبر منبر
في المساجد الإسلامية



ودورها يتوسطها حلال ، وكتب في اصلاح القبة بالتأنيب (بسم الله ما شاء الله . تبارك الله)

الجامع مقبسي !

ان مقبس الجامع ، وان كان القبس من مسجد السلطان احمد التصميم والواجهات ، الا انه لم يقبس منه زخارفه ولا زخارف صخره . بل القبس زخارف المسجد من تلك الزخارف التي راجت في تركيا في القرن الثامن عشر الميلادي ، وهي تتصل جدران مضرة بزهورها الملونة وبعض الفوانير وحليت زوايا الابواب والعمود بلطف الجلالة ، ومحمد رسول الله ، واسماء انقطاع الراشدين بطف الخطاط المشهور (أمين الزمري) .

وعلى طرفي الواجهة الرئيسية للمبنى متاربان رشيقان بارتفاع ٨٤ مترا لكل منهما ٢٥٦ درجة خلاف تدرج المسلة .

وتوسط الصحن في الوسط وهي مغارة على امانية امدة من الرخام ، تحتها قبة اخرى رخامية لمانية الاصلاح بنى عليها زخارف بارزة وعنايق صلب . ويحيط بالصحن اربعة ايوانات ذات عسود مهيولة على امدة رخامية تحصيل فبايا صغيرة منقوشة من الداخل ومطعمة من الخارج بالواح الرصاص .

ويوسط الايوان الغربي للصحن برج من النحاس الطرم والمبنى بالنقوش والزجاج الملون ، بداخله الساعة الدقاقة الهضبة من ملك فرنسا لويس فيليب سنة ١٨٤٥ .

بالشمس .

ومدار المسجد والصحن تباينك مدنية مغارة بشكل زخرفية ، ومكوب على اثنان التباينك من الطرح فضيفة من نظم الشعار المعرى الشيخ محمد شهاب الدين ابتداء من بسم الله الباب البحري واتولوا :

عروس آسور غيد مدحك بفسحة

مكلته بحاجتها الرمد حنة

لحسبه امسوة في صور حبا

لشيخ بكون وانهي زمراد

ومنها .

فدع مصر فمدان وهرام هرمس

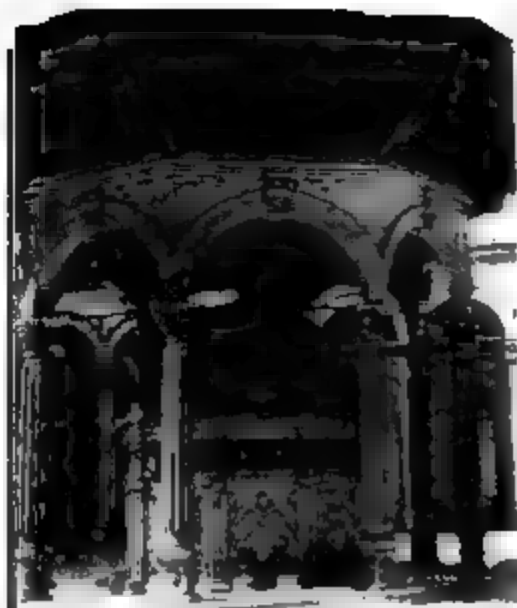
واسوس كرى ار اردف لشمسدى

المسبحين يابان متقائلان ، فالقسم الشرقي مربع الشكل طول ضلعه من الداخل ٤١ مترا ، وتوسطه قبة مرتفعة طرعا ٢١ مترا وارتفاعها ٥٢ مترا من مستوى ارض المسجد مهيولة على اربعة عسود كبيرة متكئة اطرافها على اربعة اكتاف مرتفعة يحيطها اربعة اضلاع قباب ، ثم نصف خالص ينظر برود الحراب . وذلك خلاف اربعة قباب اخرى صغيرة ملاك المسجد . وكسيت جدران المسجد من الداخل والخارج برخام الحجر الجبلون من محاجر سي سويك ، وكذلك الاكتاف الاربعة الداخلية المحيطة للقبلة الى ارتفاع ١١ مترا .

والحرايب ايضا من رخام الحرم ، حكتبت طافية به زخارف مذهبة تمثل اشعة الشمس ، يجاوره منبر رخام جديد بالقرب من المنبر الخشبي القديم . وهو المنبر حكتي بنقوش بارزة مذهبة . وكسيت جميع جدران المسجد ، اعلى الكسوة الرخامية من الداخل ببياني حكتي بنقوش ملونة ومذهبة . اما القبة الكبيرة واتصال القباب فلد حليتها بزخارف بارزة ملونة مذهبة ، تمثل طوبا

الاصباح امام مقبرة محمد علي بحد
دقة اسطوخودوس وهو بحد





منه تومر في سحر الجبل ونصب فيه
منه جند من رخايف جوده من صابند
لحمه روي - - - - -
والجني بالفسوس والفرحاح دور

كراسي معبد علي ، وقد فرغت الصلاة انماها بعد
ان جمدت نقوشها ، وعندما تحولت الى منطف
منذ عدة سنوات ، صمدت نقائيل لعميد علي
وعمره وبغلي لكفرين منه وافراد من الشعب
يقدمون اليه طبات ، ومعبد علي جاني جلسه
الشجرة على الدبكة بطبعه الشفاء ، وهو يمسك
بيده هم « الشيشه » التقليدية .

ول نهاية افاعة سلم يصعد منه الى صالة كبيرة
بالجنار الشرقي ، بها باب يؤدي الى حمام ،
جنبراته وحوضه القبر من نظام الرمي ، ونقشت
صور الاسطول على اقباب الابواب للصلوة بها .
وتتمثل بالصالة ست حجرات ما بين كبيرة وصغيرة
حليت جدرانها وسقفوها بنقوش تفضل الانكا
وساعات ومناظر طيبة وطقا من الاسطول .

اول كسوة للكنيسة

وقد فرش القصر بمفرسوسات وعرضت فيه

ودع رما دار لعماد ومحوها
ومرستنا لمطير كخرج مسمره
ودع موى الشام ، واسرور مسمره
وبادد الى حبله بامضاء مرتبه
وانتهت القصيدة على الشكك الايمن للكتاب
الذي يدان منه بما يصح

من اراد اعدا عدها فيها مورخا
لربد من مسمره لميرسر معبد
وهذا التمايز سائر خطوات له الجفع ونرخ
الفرار من تفاصيله الهامة ، منها مثلا ان الابواب
انتهت سنة ١٨٤٥ والقبة الكبيرة انتهت سنة
١٨٤٦ .

وفي سنة ١٩٣٥ اجريت بالجمع اكبر عمارة
بسبب خلل طرأ على قبة الكنيسة التي جمدتها
هي وما حولها من قباب ، روي عند اعادة بنائها
اعادة العقود وغيرها باحجامها وانماها المعمارية
الاصيلة . وكذلك روي عند اعادة الخزف ان
تكون طبق الاصل . وقد بلغت تكاليف اعمال الهم
والبناء سنين الفا من الجبهات ، وبغلات البياني
والزخرفة اربعين الفا . وهذه العملية اعتبر من
اعظم الاعمال المعمارية التي لمت بمصر .

قصر الجوهرة

والى جوار المسجد مباشرة ، كان معبد علي
قد انشا قسرا للحكم ، سماه قصر الجوهرة ،
ويشرف على القاهرة والمظف . ومته يرى النيل
والاهرام ، واستلر بجمال موقعه وجودة هوائه .
ويقول المؤرخون ان تسميته باسم « قصر
الجوهرة » تسمية خاطئة ، لانها لم ترد في التاريخ
ولا في الوثائق .

وعلى كل حال ، فقد الهم القصر هو وملطاته ،
مكان ابيه للسلطان قابلي والسلطان القسوي
ما زالت بناياها موجودة حتى الآن .
والباب الرئيسي للقصر في الجهة الشرقية ،
ويشرف على الحوض السفلى ومتكسب طيه
« با مدح الابواب الفتح لما خير باب » ١٢٢٨ هـ .
ومن هذا الباب تدخل فتجد بابا آخر كتب عليه
« الله ولي التوفيق » ١٢٢٩ هـ . ويختلف منه الى
صالة كبيرة تشرف عليها حجرة الفرمان . وهي
قاعة كبيرة سلاها بفساوى تشرف على ميدان صلاح
الدين ، وقد احتفظت تلك القاعة بنقوش سلاها
ما بين الات موسيقية والات حربية ، وهي الآن
مطروشة ومعلي بها مجلة كبيرة وبها كرسي من





مسجد قايتباي

والآن ننتقل الى ميدان صلاح الدين .. الما نزلت الى الجهة البحرية نجد اجمل قبة مسجد .. انها ليست مثل القباب للجهة في بساطها والخطب الاثرى ، وليست مثل القباب المربعة الزرنيشة على الطريقة المغربية . ولكنها قبة من التماذج الجميلة التي تتجلى فيها عظمة القباب الملوكية ، فهي بارزة من وجهة المسجد الشرقية ، وبواحيها عند حجرة مدفونة ، كما نقش سطحها المصري بزخارف مدوّلة جميلة ، ومكتوب حول رقبتهما آية الكرسي واسم المنتصر (قايتباي امرايو ١٤١٤) وقد احييت جدران القبة من الداخل بوزرة رخامية انتهت بالفرز نقشت فيه زخارف تحطمت بالمجون لثقلها كما يحيط بمربّعها طراز مكتوب فيه اسمها سنة ٩٠٨ هـ - ١٥٠٢ م .

دار الفنانين

خطف هذا المجمع ذي الثلاثة التي هي بدورين .. دار اشهرت بدار الفنانين .. او دار ٢٠ على لبسب ١١ انها من اواخر القرن الثامن عشر (الثاني عشر الهجري) لها واجهة كبيرة تشرف على درب الفنان المشهور ، حليت ببارزات معقولة فسكن كواويل ، وبها (صرديات) الطرף الجميلة ، ويشرف على العرش الاول مقعد صغير امتلأ بوجود بارزة فيه ، ذات ثلاث قناطر ودرابزين وزخارف من خشب الطرף ، وحليت اكتاف الحجرة اسطلة بزخارف جميلة مدفونة في الحجر ، ويعلو بساب القمم شباك من خشب الطرף المصنق به شكل قنديل ، والدور لها حوشان ، وحجراتها صغيرة بسيطة .

وميزاتها هي الشريكات والشبابيك المرفوعة من الطرף المصنق والتي نقل من جميع واجهاتها .. خصوصا تلك الواجهة الشرقية على جانبيها قايستى .

ويبدو ان مائة الدار الاول كان مينا للفن ، حيث نرى على جدران حجراته الطولية رسوما شعبة مثل ميناى وحداني يسيرها الموزخون في ومثلاها من بواكى اللون الشعبية التي شاعت في كثير من دور القاهرة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين .

ومنذ سنوات عديدة ، وقع اختيار الفنانين

مقتنيات ، القليل منها يمثل عصر القصر ، والكثير منها - هو وما عرض فيه من تماثيل - لا يست الى العصر بصلة للتاريخ ولا فنيا .

ونقلت الجدران من اعلاها بتقوى معروفة بيضا دوائر يمساروة حوت ابيّة وانجفرا بسقة تمثل اقواد سر وغيرها .

احدى هذه الصرديات بها نول كسوة احدها مصر لتكسي بها الكسوة وكان ذلك في عهد اسماعيل ابن ابراهيم بن محمد علي . الكسوة من القماش السبك الموشى بطيوط الذهب والفضة . وقد كانت هذه الكسوة لحوالي ١٧٠ ألف جندي مصري ومنذ ذلك التاريخ ومصر تصنع كل عام كسوة لقمصا عديدة مع بقعة خضراء كسافر من مصر الى مكة المكرمة في موسم الحج لتكسي بها الكعبة . وقد بلغ من اهمية هذه الكسوة ان اشادت لها الحكومة في مصر مصلحة اسمها مصلحة الكسوة . ولكنهما البيت منذ عامين عندما توقف ارسال الكسوة بسبب بعض الظروف الطارئة .

ومن الساحة بين المسجد والقصر ، تستطيع ان تروى القاهرة القديمة بجمالها وقناطرها وتناول الساحة ، والقاهرة الحديثة بجمالها الجديدة ، وترى الاحرام والنيل ، انه منظر من اروع ما يمكن ان تقع عليه عين في القاهرة . خصوصا عندما تلوّح الشمس .. انها لحظة من لحظات العمر .

مصور الحرم

وقبل ان ندور بنا السيرة ننتقل الى القلعة الى الطريق الهابط نحو ميدان صلاح الدين نرى ثلاثة لمصور متباعدة كان اسمها مصور الحرم .. وكان يسكنها ساء أسرة محمد علي . القصر الأوسط والقصر الشرقى مما يشغلها الآن المتحف العربي . وهذا المتحف يشمل على تحف وكسوة وملابس وأدوات حرب ، وصور ملونة ولوحات وخرائط لكن على تتبع اللون العربية وأدوات الحرب من ايام الفراعنة حتى الوقت الحاضر .

وتستطيع ان تروى في المتحف العربي المشهور الوقائع العربية التي حدثت في عصور التمزج المختلفة .. خصوصا ما كان منها بمصر . وقد صورت وجسمت في اشكال بارزة . والمتحف مكتبة بها نحو عشرة آلاف كتاب مصري باللغة العربية والانجليزية والفرنسية . ومجموعة فسطة من الجيلات المنسكبة التي تصدر في مصر وفي العالم .

نحن الآن نواصل تصفينا في الطريق المؤدى الى شارع محمد علي .. هذه الصورة التي لا تسي .. الشارع الواسع القوس المنحني يحاذي بين طين المسجدين الشاهي الزيناع حتى يمتد ذلك الشارع ضيقا مطلقا .. والسيارة بسرعة نهوى الى اسفل في سرعة مخيفة .. وبوفها هنا الى اليمن .. ريتما عبر الطريق وجول جوله في الجامع الشاهي الذي بني ليكون مدرسة السلطان حسن !

انهم يسمرون هذه المدرسة من معاصر العمارة الإسلامية ، لا ينادونها بشاه آخر في السرك باجمعه . و في المدرسة في هذا العصر هي المسجد من حيث الفكرة التماثل الدينية والفنية الطيبة فيها ، والد ظهر تصميم خاص لهذا النوع من المدارس في نهاية العصر الفاطمي في مصر ، فعند دراسة المذاهب السنية ومكافحة المذهب الشيعي . وهي تختلف عن تصميم المسجد ، ان انها تحتوي على اربعة ايوانات ، وبعضها بها عتبة .. صال للكتابة وقبة للمسجد التتشييد ، السلطان حسن . وسب الطواشي : من قبل الشاهي ، الى السلطان حسن انه قال : « لولا ان يقال ان قلعة مصر حفر من ايام شاه شاه ، لتركته بناء هذا الجامع من كثرة ما عرف عليه » .

ان الميزي يصف مدرسة السلطان حسن فيقول : « لا يعرف في بلاد الاسلام مسجد من معاصر المسلمين يحاكي هذا الجامع . وقبته لم يبن بدبل مصر والشام والصراف والفسطاط واليمن مطلقا » .

وقال الرحالة الشهور « ابيرس » ان كل ما مره في الجامع مركب في مكانه تركيا هادئا متسجعا . فاذا امتد النظر في داخلها ايوان القبة وقبة المر جزء جزءا ، اصحت احاسن الرضا . فهذه تروية فية واشكال رشيقة بارعة » .

الجمال النحوية

وكتب هذه برموغار في كتاب وصف مصر : « انه من اجل مبنى القاهرة والاسلام ويستحق ان يكون في الرتبة الاولى من مراتب العمارة العربية بفضل فنية المائلة وارنفاع مسلميه ، وعلم الساحة وفنائه ، وكثرة دغرفه التي تكسو الارضة والجدران في اوضاع بسيطة خاصة بهذه العمارة ، كما ان معاشي الخشب والبرونز التي

الاجاب والمصريين على هذه النار ، فليسا جروا لرفها وادوارها مراسم لهم ، وفيها برين وتخرج جهالة المصورين والرسامين المصريين ، وما زالت الادار ترخر بمجموعة منهم .

والواقع انهم احسنوا اختيار هذه النار لوقوعها في منطقة تنح بالانار وهي منسجة بروج الفن . فابينا اتجه فيها الدنان وهو في طريقه الى مرسه يرى تلك المجموعة من النار بعضها الحدائق ، واذا ما اطل من شرفة مرسه طاقمه تلك الماذن برشافتها . والمساب بنكوشها ، والندور بشربيتها .

تكية .. وباب ..

واللطيف ان كل المدور في درب البلبان كتب مطلقا بالشانليك والسرديات ، ويسمى ايضا بعضي الفاتحين . ويقول الصالح الكبر في الانار الإسلامية ، الاستلا حسن عبد الوهاب ، ان من واجب وزارة الثقافة بالاعارة ان تبنى تلك الدور فتيد الى واجهاتها رونقا الاكبر ، بعبارة مشربياها وشبابيكها على السبق القديم لتسج مع دار الدنان ، على ان تخلص جميعها مراسم للفنانين ، وبذلك يوجد حيا للفنان رحي شاعري . والان تترك منزل الفنان وسوقا قليلا في حارة درب البلبان . هذا باب تكية تلي الدين البسطكي ، ويجاورها باب درب البلبان ، ومنهما تكون زاوية الرية كانت اعجاب الرسامين دائما .. والمصورين . هذه التكية كانت مخصصة منذ القرن الثالث عشر الميلادي لفرد الاجام ، وكانت رعاية تلك الناصر محمد بن قلاوون ، ثم الملك الناصر ابي سعيد جلق ، وبناها العالي يرجع الى عمارته لها سنة ٨١٧ هـ = ١٤١٢ م .

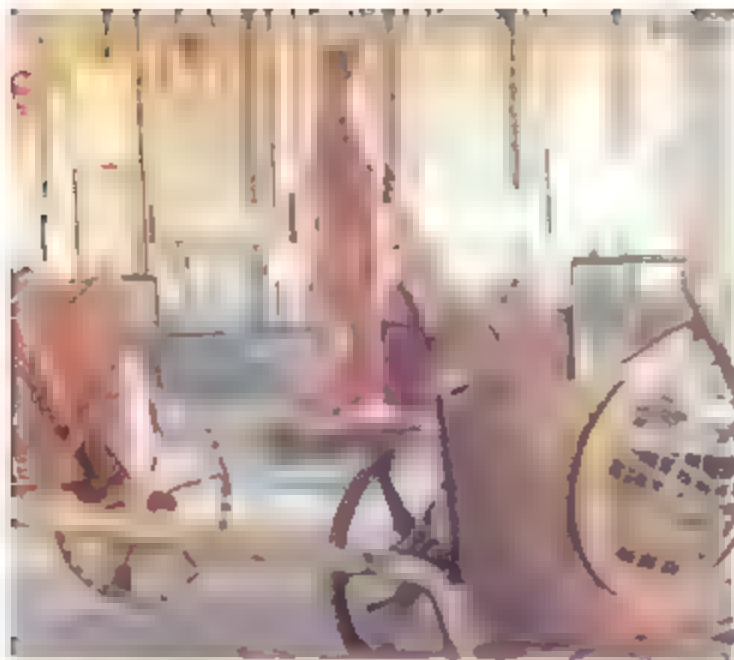
اما باب درب البلبان ، الملاصق لباب التكية والمكون لتلك الزاوية الفنية ، فانه يرجع الى مشات القرن الرابع عشر ، ولعله من مضافات احدى المدور الملوكية التي كانت في هذه المنطقة ، وهو باب جميل به تصميم مازخام .

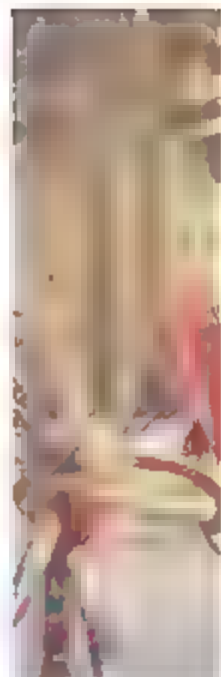
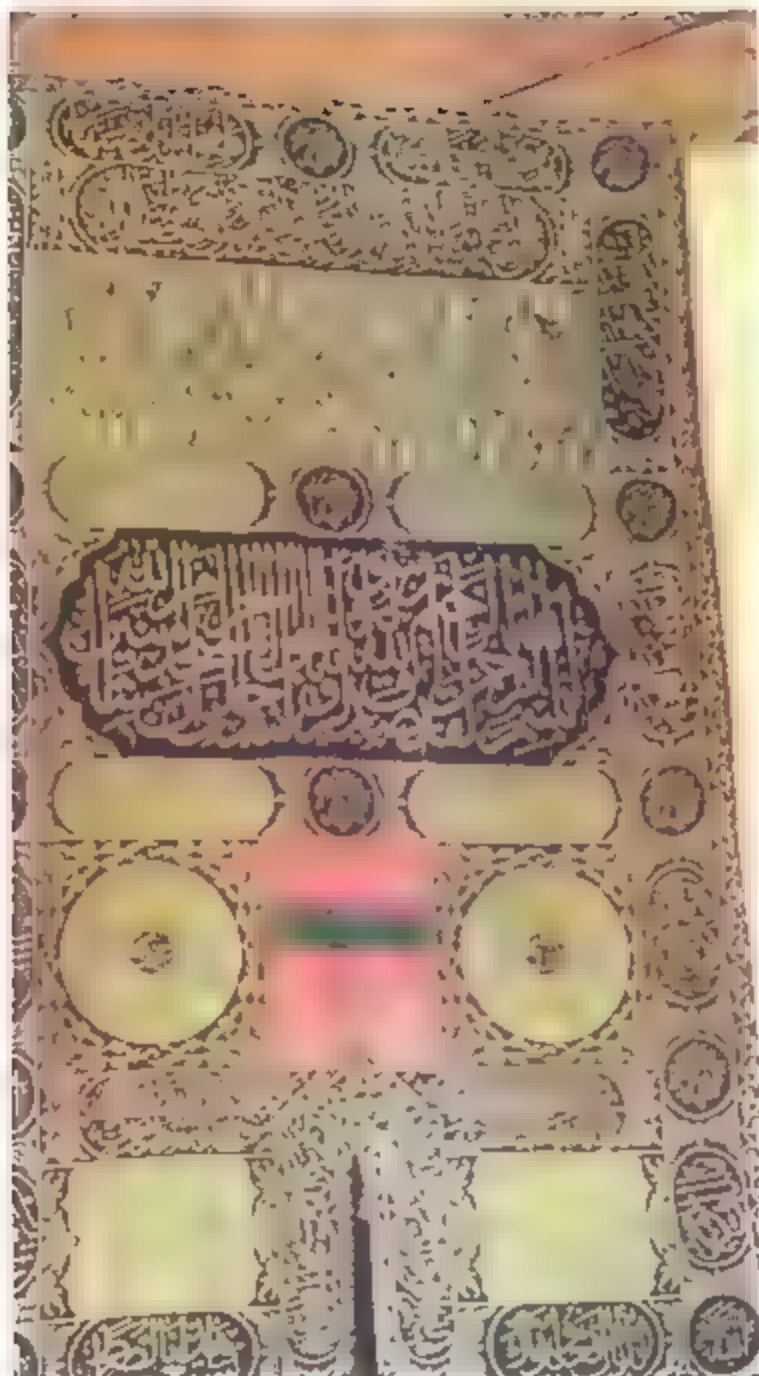
وهنود مسوعة والرفقة ومارة . وكل لتلك الزاوية مصيب مخلوق من صور المصورين والرسامين .

مدرسة السلطان حسن

والآن ..

قامت جولسا في القلعة من نهايتها ..





تكتسب الابواب الخشبية والجلدية مخشورة
حجرا شيا .

وكتب عنه الصور السهر ليحور : « ان جامع
السلطان حسن يشرف على القاهرة كلها واسلوب
بنائه من لؤلؤ الاساليب المعمارية ، وساحته
عظيمة ، ولذا يعد اجمل جامع في الشرق كله
بلا نزاع » .

اما الكؤدخ ابن لقرى يردى فيقول : « ان هذه
المدرسة ومنشئها ولبنها من عجائب الدنيا ، وهي
احسن مثله بنى في الاسلام » ويقول الورتلاني
الرحالة المغربي « انه مسجد لا ثاني له في مصر ولا
في غيرها من البلاد في فخامة البناء وساحته ،
وارتفاعه واحكامه واتساع جناياه وسعة ابوابه
كانه جبال مبهوة تصفق للرياح في ايام الشتاء
بابوابه كما تفعل في شواطئ الجبال » .

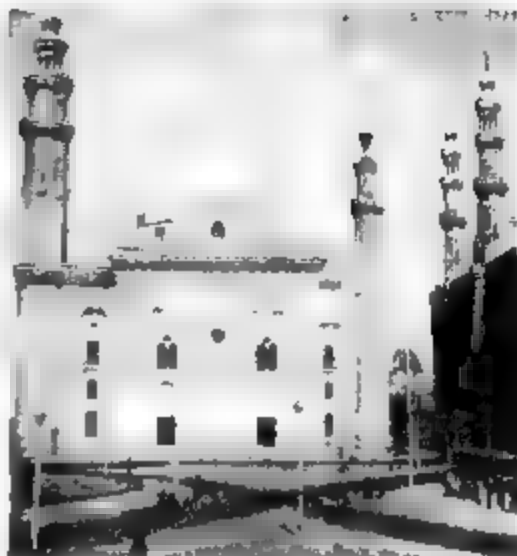
اربع مائتين

ان مساحة هذه المدرسة ٧٩.٦ متر مربع ،
ولوحها مفروشة بالرخام اللون ، وكل لها حشد
لؤلؤ بنائها اربع مزارع ، النتن حول القبلة ،
والنتن فوق الدخول الرئيسي . وقد سفلت التتال
سهما وبقيت التتال .

وقد الخيل السلطان قبل ان يتم بناء هذا
المسجد ، « المدرسة » ، ولذلك كتب على كل
باب من ابواب المدارس الاربعه التي خصصت
لمدرسة الفقه الأربعة داخل البناء

« بسم الله الرحمن الرحيم امر بإنشاء هذه
المدرسة المباركة مولانا السلطان الشهيد الرحوم
الملك الناصر حسن بن مولانا السلطان الشهيد
الرحوم الملك الناصر محمد بن قلاوون وذلك في
شهر سنة اربع وستين وسبعمائة لمدرسة الفقه
... الشافعي أو الحنلي أو المالكي أو الحنبلي » .
وفي وسط الصحن فسحة للوضوء ، وهي آنية
خشبية نظمت على ثمانية عمد رخامية وكتب في
اسفل الآية الكرسي ، وكسيت عواريج الابواب
بالحمام الكفر بالشكل زخرفية جميلة ، وهي من
أكبر وأهم وأهم للمعاريف الخشبية في التزيين
المعمارة الإسلامية .

ان طول أطول ضلع في هذه المدرسة يبلغ 1٥٠
مترا ، وأطول عرض ٦٨ مترا ، وبلغ ارتفاع
القائمة من صحن الجامع حوالي ٨٢ مترا .
وهو من صحن المدرسة أربعة ايوانات أكبرها
ايوان القبلة ، وهو ايوان كبير لا نظير له في ساحة



مسجد حسن بن حسن
البروقه كما يبدو من الخارج



أكبرها ، ويقدم في حي القبلة عماره حده
أثناء من عمارات وورود الأوقات من ناحية شارع
در لسان وهو حدة لحد حد ، ويسمى
شارع صاعد إلى هو ، كعبه سور القبلة
وجنوبها .



مسجد ارضي ام لبيز وسعد لبطار
حسن ام ايكر وبينهما المنارة الوصل الى
القلعة . هذه اربعة تونوط صديدي مفرسة
السطح . لدى جامع امبرحو . به مر احسن
سالي الصخرة في العهد الاسلامي

وارتفاعه ، اذ بلغ قمته ١٩٠٢ مترا ، ويحيط
به ابريز من الجص النادر . مكتوب فيه بالخط
الكوفي الزهر على ارضية زخرفية ما نصه
« اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله
الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليطر
لك الله ما تقدم من ذيك وما تأخر ويتم نعمه
عليك ويهديك صراطا مستقيما ، ويصورك الله نصرا
عزيزا . هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين
ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ولله جسود السموات
والارض وكان الله عليما حكيما ، ليدخل المؤمنين
والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ويكفر عنهم سيئاتهم ، وكان ذلك عند الله
فورا عظيما . » صدق الله العظيم .

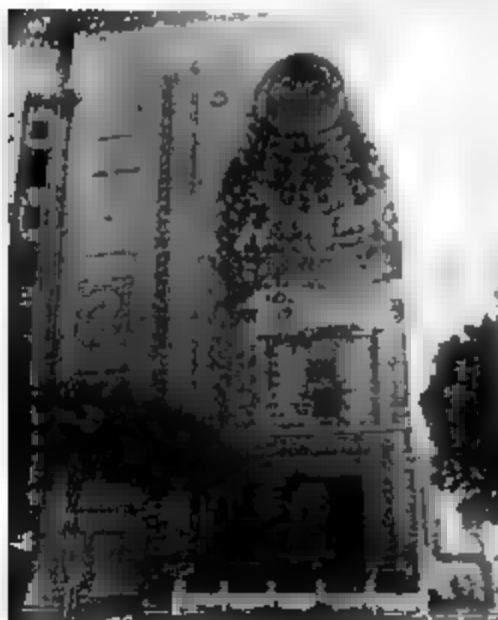
واربع مدارس داخل المسجد

اما الكلية فمربعة وطول كل ضلع من اضلاعها ٢١
مترا وارتفاعها ٢٨ مترا ، وبها محراب وعلى لابل
احية من محراب الابواب الشرقية ، وهي مؤودة
بالرخام . وبالجانب الغربي منها لريجة كبيرة
ملبسة بالرخام الملون . وبها طراز خشبي متقن
مذهب مكتوب به بالعروبة المربعة الكبيرة آية
الكري وبابها الفراع منها سنة ٧٦٤ هـ .
وكان يتدلى من علود الابواب واولها القبة
مجموعة من السلاسل النحاسية كانت معدة لتدلى
مستويات لواجبة للاسكفة . متشوفة باليها
بشكل زخرفية وكتابت وعليها تسمي السلطان
حسن . وقد حفظ ما بقي منها وعددها ٢٢ مشكاة
بمذهب الفن الاسلامي .

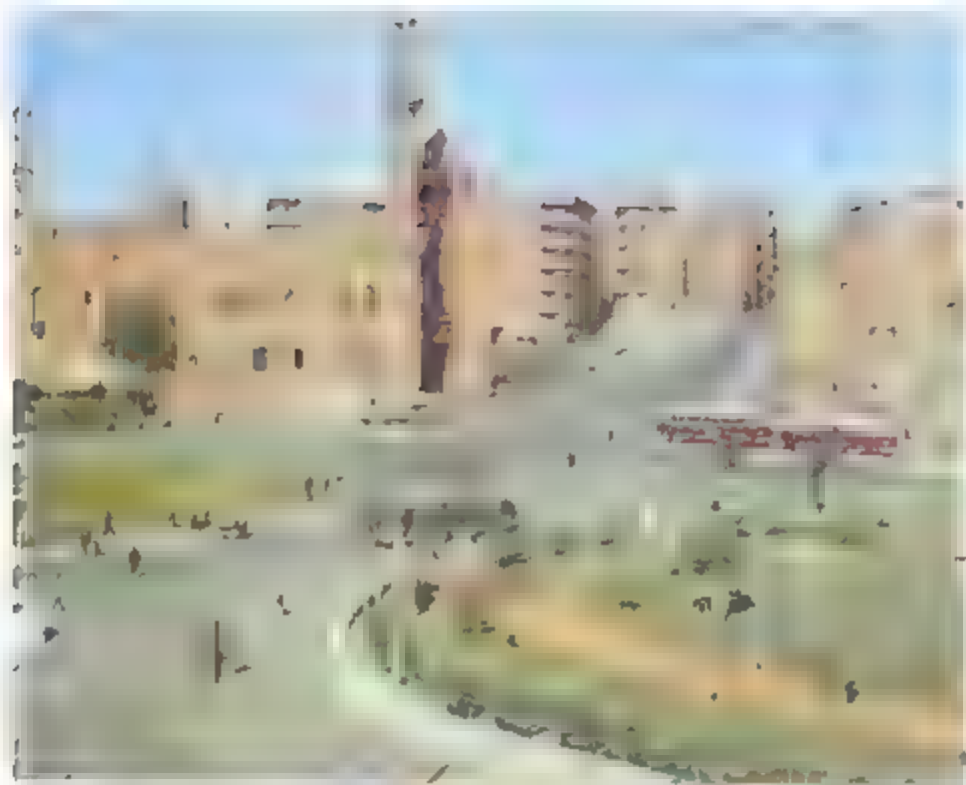
وبحيط بالمسجد اربع مدارس للمذاهب الاربعة
تعتبر من تصميمها مساجد صغيرة اكبرها المدرسة
الحنبلية اذ تبلغ مساحتها ٨٩٨ مترا ، ويتكون كل
مها من ايوان وصحن متوسطه مربعة ، لم طبقات
بعضها فوق بعض تترك على صحن المدرسة وعلى
الواجهات .

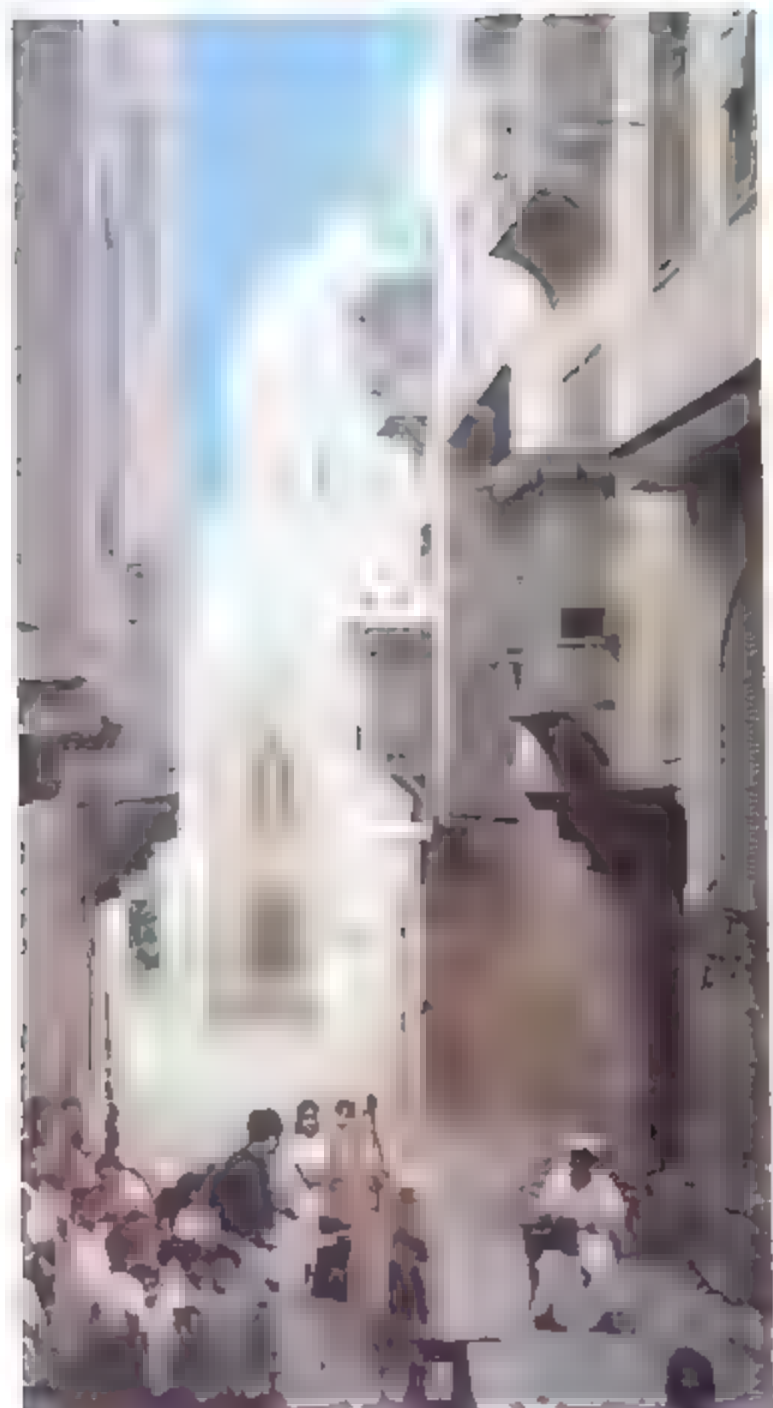
طبيبان بالمدرسة !

والطريف ان السلطان حسن كان قد هدر لعله
المدرسة قبل وفاته مدرسين ومراقبين ومن لهم
المرتبات ، وكان لكل مذهب من المذاهب الاربعة
شيخ ومائة طالب . ومدرسون لتفسي القرآن
والحديث ومقرئون ومفتي . وكان بالمدرسة مكتبة
بها ابي . ومن طبيب مسنين عديدا ياتي



واخيه مدرسه السلطان حسن امي تحولت الى
جامع حسن باسمه جامع البطار حسن . وهو
مرجه مسجد ارضي وطاوي في ارباع الحواط





وقد تم - وبعد سبع سنوات - افتتاح المسجد بصلوة الجمعة في سنة ١٩١٢ م .

والواقع ان حسين باشا فهمي للمهندس المعمري الذي اراد ان يجرى مسجد السلطان حسين في الطقة والارتفاع ، لم يوفق في تصميم الواجهات ، ومع ذلك فان الآثرين يصفون انه من غير المساجد التي انشئت في القرن العشرين ، واحتلها زخرفا ، واتقنها صلاحة .

وقد سجع مهندس كل الاتجاه في معالاته لمدرسة السلطان حسن في شكله وارتفاعه ، فالداخل احييت بتتابع الطقة ، بيت شاذلة ، لكنفتها القمد المحجرة والرخامية ببيعتها العربية .

وقد اصارت مآذنه بالرشافة والجمال ، والهيئا على قواعد مستديرة مثل مناري مدرسة السلطان حسن ، والمسابيك النحاسية بالواجهات وضع لها تصميم خاص برسوم جميلة بزت بهما ما سبقها من قديم وحديث .

اما الاثريات النحاسية العربية والمشكوكات الزجاجية المنقولة بأكملها ، فقد صنعت خصيصا لهذا المسجد في بوهيميا ، على مثال المشكوكات الآتية في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين .

والآن ...

بعد ان انتهت جولتنا في اثر قلعة صلاح الدين ، نترك بنا المسيرة هادئة كالسهم الى شارع محمد علي حتى نصل الى ميدان العتبة الخضراء . . . لم ندوب في شوارع القاهرة . . القاهرة التي يعرفها سكانها واحلها . . شارع فؤاد . سليمان باشا . شارع علي . الخ . .

اما القاهرة التي يعرفها السياح والاجانب فهي تلك التي كنا نطوف بها منذ قليل ، هناك في قلعة صلاح الدين وجلس محمد علي ومدرسة السلطان حسن وقبة لايساي . . هذه المآذن والباب . . ظنا الجو الشرقي . . هذه الرائحة الخاصة التي تمت من درب اللبان وحسان الظليل وزقاق البندق . .

هذه هي القاهرة الاصيلية . .

هذه هي واقعة الشرق السيد . .

يزخرقه والوانه وعظمته . . وروحه . . وروحه التي يقطع السائح من احلها آلاف الاميال ليصل قلبه بين جبهه ولو مرة واحدة بصفة من اصداق الشرق الاصيل .

رجاء مكاوي

والآخر للمربون يحضر كل سبعا كل يوم بالمسجد ليدأوى من يحتاج الى علاج من الموظفين والطلبة ، وما رتب طبيا دائما لمعالجة

ونظرا لتفويض هذه المدرسة امام قلعة الجبل ، اتخذها الخاليك حصنا لهم يدافعون به عن انفسهم وامانها ، فعينها تقع فتنة بينهم يهضم الامراء وابناهم الى اعلى المدرسة ويهربون القلعة .

مسجد الرفاعي

وعندما يخرج من مدرسة السلطان حسن ، يطالعنا ذلك الطود الضخم ، الذي يقع بجوار المدرسة مباشرة . . مسجد الرفاعي .

ان مسجد الرفاعي ومدرسة السلطان حسن كلاهما يشهد بظلمة البناء وفقر العمارة الاسلامية في القرنين القديم والحديث . . فقد اشتهر مسجد الرفاعي في القرن العشرين .

وفي كتاب وصف مصر للحملة الفرنسية لوحظ بعض زاوية الرفاعي في نهاية القرن الثامن عشر الميلادي وما جاورها من ابنية . وفي سنة ١٢٨٦ هـ - ١٨٦٩ م امرت المرحومة خوشيار هاشم والدة السيد اسماعيل بتجديد زاوية الرفاعي ، فاشترت الاماكن المجاورة لها وهدمتها ، وهدمت الى الحرم حسين باشا فهمي وكربل الاولاد وقتل ، بالهداد مشروع لبناء مسجد كبير للعشق به مدافن لها ولاسرتها وقبائل للتسكين على ابي شبك ويحيى الانصاري .

ولا شك ان مدرسة السلطان حسن كانت حاضرة للمهندسين على مجاراتها سموا وارتفاعا .

والغريب ان هذا المسجد يسمى باسم الرفاعي خطأ . فان السيد احمد الرفاعي الولي الصالح لم يكن بمصر ، ولكنه مدفون بالعراق . ولكن المسجد منسوب الى حفيده الشيخ علي ابي شيك .

وتبلغ مساحة المسجد ٦٥٠٠ متر ، منها الجزء المخصص للصلاة ومساحته ١٦٧٧ مترا ، وخصصت القبائل وملفاتها بقية المساحة .

ربيع قون

وبعد ان بدأ العمل في المسجد توفيت خوشيار هاشم فاولف العمل نحو ربيع قون بأكمله ! وفي سنة ١٩٠٥ استوفيت العمارة وكملت مباشرة هرس باشا بالتمهين الآثار المصرية

ناحية عمورية

فزا الروم بلدا عند الحدود
كان ولد به المعتصم ،
واستباحوه قتيلا وسبيا ،
واقبل الروم على امرأة
عربية ، فصاحت على البعد
تستنجد : وا معتصم !
وما بلغ المعتصم نداها
حتى مضى الى الروم بحيش
جرار .

بقلم : خليل الهنداوي

ولا يستطيع ان يرد هذا الصغير الى
العرش امه لم يعرف الحرب ، واذا
عرسها فانها لم يحيا . على ان
بارئهم الممدود - خلال عصور مواسله
- ما هو الا ادوار من معارك صاربه في
الحايله ، واطوار من مواقع قابله في
الاسلام . وبذلك عرفوا الحرب ، وتعرسوا
بها . واستوا اطعمهم عليها . ولكن
طعمهم اندي يعتمد على اللحم ، وبشهم
الشعري الذي صيغه القاصه ، وبشهم
الواحد الذي لا تشد ادافها ، كل هذا
حملهم اهل شعر « عثاني » لا يحور
الا بما يحلر عن الواحدان الذاتي .

مظاهر الشعر اللحمي

واذا استطعنا ان نلمس بعض مظاهر
الشعر اللحمي في شعر عسرة الذي وقع
حنائه على الحرب . فها يقع عن كثير
من هذه المظاهر اللحمية في الشعر
الاسلامي الذي نظمه أصحابه خلال

■ من الحق ان يعترف بان الشعر
العرشي خلا من « الشعر اللحمي »
و « المطولات العصبية » التي يرى
امثالها في آداب الامم التي سبقت العرب
في تسحين شعرها . ومن الحق ايضا ان
هذا الصنف من الشعر قد ابطى . لانه
لم يعد يحسد امداء القمه التي كان
يستقيها من الجوارق والاساطير .
ولكن فاب العرب ان يعطوا هذا
اللون في حائلهم . فلم يعم ان سرخوا
منه بعض البرات الرائحة التي يحلى
في شعر بعض ابطالهم . كعسرة اندي
احاد وصف انحرث لانه عاشق واحسن
في اسناد الحمام والرمح صدقن له .
وبعد ذلك ، سرع في اسطفا انجوا
الذي راح يشكي بدموعه المحتره . . .
ولكن هذه اللحميات « اللحمية » يعني
اصداء بعده عن ان تولف « ملحمة »
بالصورة التي اتى بها هوميروس
Homeros شمعاع اسوار في اليدبه
الجلدة .

الصدود ، وفيها ولد المنصم . هو بها « ليوفيل »
 ابن ميخائيل (١) ملك الروم في إحدى غزواته ،
 فاستباحها قتلًا وسبيًا . وفي هذه الأثناء ماتت
 امرأة مسلمة قبل عليها الروم « وامتنعاه » .
 فبلغ ذلك المنصم ، وكان في يده كأس ماء فلم
 يشربها ، وأمر بتجنيد الجيش ، واستقر للصوريك
 ذاتها . وهي مسقط رأس قائد الروم - موسعا
 لثاره .

العرب غزوا القسطنطينية غزوات خمساً

وليس غزو العرب لبلاد الروم في هذه المرة
 بالغزو الأول ، إلا كان الغزو متباعدة بين الاثنين ،
 كما ستحت فرصة لوضع فواحد منهما اكتسبها ، ولجأوا
 حدود حدودها سابقاً . ومن ذلك « الصوائف »
 عند العرب ، وهي غزوات عسكرية اختصوا بها
 بلاد الروم، ولكن أهم الغزوات التي صممها العرب
 للحرب الروم القسطنطينية هي تلك الغزوات
 التي وجهوها نحو القسطنطينية بطل الروم ،
 ملكهم . ولجميعها خمس غزوات احتاجت
 بالقسطنطينية ، ثلاث منها في الدولة الأموية ،
 واثنان في الدولة العباسية ، لكن منتهى هذه
 المدينة ، وما أحد الروم لها من تمكن العصار رد
 العرب منها . ولعل الغزوة الثالثة الأموية لها
 كانت أشد عجزاً قام به العرب على هذه المدينة
 المنعقة ، لكن طول أحد العصار ، وأحوال برد
 الشتاء الشديد ، وبلاد الأوقات ، وانتشار
 الآونة ، كل ذلك جعل العرب على الارتداد عن
 منازلة هذه المدينة . ولا شك أن أخلاق العرب في
 هذه الفترة لا يعود إلى تنظيم الروم ، ولا إلى
 بطولية جيوشهم ، لأنهم كانوا يؤثرون الانسحاب ،
 والإخفاء وراء أسوارهم وعصوبهم المنيعة ،
 معتمدين على الطبيعة الصلبة والمواقع الطبيعية ،
 التي تقيهم على العدو المحيط بهم . وما كان
 للعرب عهد من قبل يمثل هذه الطبيعة التي تطفح
 بالسلح بالقتال والأمطار والحوادث . وهم أهل
 صحراء من رمال ، لا أهل سهوب وجبال من كثرة
 وجليل . ولا شك أن هذه الصورة الأولية كانت
 حادثة على القسطنطينية في الأذهان ، وإن من
 أبطالها لا يزالون أحياء عندك يرون الكثير من

المبارك المتنابهة التي كانت تتور بين
 العرب والروم ، على الحدود حيناً ، وفي
 قلب البلاد الرومية حيناً آخر . وخير من
 يمثل هذه المظاهر شاعران كبيران هما
 أبو تمام والمتنبي .

ولهذا الشعر خصائصه الفنية التي لا
 ترد إلى عصر النابج وحده ، لأن
 النابج هو آخر ما يفكر فيه الشاعر ،
 ولكن هذه الخصائص تعيدنا فيما نعرضه
 علينا من صور من للمبارك لا نحن
 التاريخ تصويره . وتمثل بنا عادات
 المحاربين ، ومطاب لوسهم ، وصف
 ملامحهم وألوان وجوههم في كرههم
 وفرهم . وما كان أحسن موزجاً بالموهبة
 إلى هذا الشعر المسمى بوجهه . لم يطلوا
 ما يسهو وبين ما أوردته المؤرخون السابقون
 في ما سطحوه من هذه الممارك .

بدل على ذلك هذا الشعر العباسي
 بمطابقة القتال ، واتصال هذا الشعر
 بالأحداث التي لا تكاد تخلو منه ، ألا
 نعرف شعراً استوحى الحروب كالشعر
 العربي .

ملحمة عمورية خلدها أبو تمام

لناخذ الآن مثلاً على ذلك « ملحمة عمورية »
 التي خلدها أبو تمام في قصيدة لا تزال من حيون
 الشعر ، لا ياترأها القصيدة في مدح الطفلة
 المنصم ، والصدق أعون ما جاء فيها ، ولكن
 باعتبارها ملحمة تشرف على وصف المعركة وصفاً
 حياً من يراها إلى منتهائها ، حتى خلصت إليها
 ملامحها رائعة متمسكة .

((وامتنعاه !))

وعمورية هذه مدينة من أعظم بلاد الروم في
 آسيا الصغرى ، وهي إحدى عواصمهم ، يمترون
 بها تولفها المنيع في قلب مملكتهم . أرادها المنصم
 مؤن ليرها من المدن ، لتكون لقاء للثوار في طريقه
 Azopetra القيادة الإسلامية الواقعة على

(١) المصري : هو ليوفيلس ، قيسار طروينزقة ، خلفه أباه ميخائيل الثاني عليها ، حكم
 من عام ٨٢٩ م إلى عام ٨٤٢ م . وسبيل مؤرخو الإمبراطورية في هذه الفترة اشتبك مع العرب في
 معارك متصلة ، وانه حارب عددياً الصوريك ، وذلك لأنهم لا شك بالنداء الإسلامي

والحد والآلة ، يقطع السالك المظوفة ، ويجوز
الجعل البنية ، لا يقف في وجهه واقف ، ولا
يصعد عن فرسه صاعد ، حتى اشرف على المدينة
البيكر ، التي كانت مبنية على السور ، وهي
« عمورية » التي اديا كبرى فتحنا في ماضي
الصور ، والتي لطفا الاستمر خشية من
مناومها ، فلذلك هي تروى بنسبها . ويرى
زحوا ان احدى الحوادث لم تستطع ان تبد اليها
كما ... وقد صرح المتصمم قبلها على مدينة
« انقرة » التي تسمى جوانبا ، تركها موشة
السباحات ، واجل على عمورية بحيث بها من
جميع الجوانب ، فلذلك ما صعدا من المدن الصغيرة
« دون ان يخرج على الأولاد والطنب » .

خل الحصار ، وليس في الحوادث ما يشير
الى قرب استسلام المدينة ، ومتى اكل والامر
في نفوس المهاجمين ، والضيف قد بدأ ينسحب
قليلا قليلا ، وليس حتى القيام بهجوم مركز على
اسوار المدينة الا القيام بعملية انتحار قد تؤدي
الى الامتزال ، لانهم كانوا يعتمدون على حصونهم
واقواتهم التي ادخلوها ، وهم يعتقدون بان
مدتهم قبل ان تطفئ ، ويريدون فيها بينهم
ما يوليه ذواتهم :

وقال لواترهم : لا مخرج « صمد »
للمسرحين ، وليس الجود « من كتب

نبال تعمل خرقة من نادر

بدأت ابناء اكل والظوف كود على مصالح
المتصمم ، وهو متصمم بالمسير والحزم ، -
فخرج ذات ليلة يتخذ موانع جندة ، ويطلق
خفية على صوابهم ، فتأخذ حيلة من الجنود ،
وسمع واحدا منهم يقول :

« ليس احلى لماند المتصمم ، لاحظه علة
لا تشيب في فتح هذه المدينة .

صعد المتصمم حالا اليه ، وطلب منه ان يوصل
هذه الخطة (1)
فقال الجندي .

« ان اكثر ابيية هذه المدينة من خشب ،
والاسوار التي تحيط بها من خشب ، فلو جمعنا
ما نعلمنا من سال ، واحصيا الخشخشة ، ثم افلحا
هذه التبال بفكر ولصنتها في النابل واكتشفتها

مختلف هذه الفزة . ولكن المتصمم لم يصح
الاستظنية وجها له هذه الفزة خوفا من الامر
السابق ، لكنه استل مدينة ثانية عزيزة على الروم
وملك الروم لانهما راسه . ول شربه لها يملن
كبرياء الروم ، ودر للمدينة البية .

لا تفتح الا في فصل الثين والعنب

ولما جمع المتصمم قواده ، وزجالة ، والتجنين -
الذين لا يزالون يسمعون بالراي الراجح لاصحابهم
على القيب ، واستطاع النجوم بما جعل القيب ،
استدروا عليه بان العملة حسنة الى العيبة لا
مخالفة . بذلك انبات الجود ، وبذلك اشار القواد
لان مدبه عمورية . كما ورد في كتب الطوالع -
لا تفتح الا في فصل نضج الثين والعنب . ومن
الحق ان هذه الفكرة لا تعود فطنت الى - بما
الجود - وانما تعود الى ان السالك الطبيعي
الى هذه المدينة لا يكون مسلوكة الا في فصل
النضج ، وهو فصل نضج الثين والعنب ، وانما
قدروا ان الطور سيهيرو الاغواب واسباب المداومة
طيلة هذا الصيف ، على الحصار سيهي الى
احداث حين يبدو نذر الخريف والشتاء . ولكن
التجنين لا يريدون هذا التفسير المنطقي ، وانما
يعتمدون على طوالع يرونها الى النجوم ، ومن
ذلك ظهور النجم المثلث الذي لا يشير بغيره
في قول التبال :

وخبروا الناس من ذهباء مظلمة

اذا يصاد التركيب الغربي ذو الطيب

ولكن المتصمم « الصرتي » الذي لا يؤمن بهذه
الاشياد التي لا يقرها العقل ، يلي هذه الفكرة
كلها ، ويصر على منزلة « عمورية » يوما كانت
المواقب ، وفي يمينه ان يدير العجلة ويسوقها
الى غايتها ، ويستند ما اراد منها قبل ان تنقضي
الصيف طيبا في تلك الربوع ، لانه يذمته القواد
انها ما يجوز في نفوس القواد من جزع ، وفي نفوس
التجنين من تردد ، وهو عامل بعد ذلك على ان
يتقي كل الاسباب التي تكلم حخته .

الجيش يمشي الى عمورية

ويمشي الجيش الى سبيله في اوتار الربيع
متجهرا بما لم يتحز به جيش قبله من السلاح

(1) رابت هذه الخطة في ورقة من كتاب قديم لم يسمى صرشته .

غيرهم اقتصم شرفات السيوف ، والوفاء غيرهم
جوا على دجهم بظنون الامان .

سجود بها كاستاد تشرى مصعب
خود عمر دس نصح اسمي واسمي

ولئن كان العرب ابو ان يقبلوا الدية النسي
مرضها فقد الروم عليهم ، بالرغم من وفائها ،
فلاهم ، هذه الرد ، لم يخرجوا من بلادهم طمعا
في الغزو والسلب ، وانما خرجوا لتأديب هذا
العمو الذي بدأ بتكمير الدين الاسلامي ، وترويض
السكان في سائرهم ،

ان الاسود ، اسود ، الهاب ، هنيها

يوم ذكرهم ، في السلوب لا السلب .

غزو القسطنطينية براود المتصم

حتى اذا انتهت معركة القفر بها عرضي ضربه
الخطية ، ويصنع العرض الذي خرج من اجله ،
حسر المتصم في الخطوة الثانية ،

اكمل المتصم زحفه على عاصمة الروم ؟
ويكتب عليها على القدر الذي نزل بموورية ؟ ام
يود ابراهيم مكسبا بها حظه ؟

لا شك ان المتصم بلغه الامية الاولى ،
واطمعه هذا النصر الذي هو هدفه حتى الهابة
وهذا الهدف هو القضاء على الامبراطورية الرومية
الترقية قضاء نهائيا . ولكن الامر ما لم يوال
المتصم زحفه نحو الغرب ، واثر ان يعود الى
ملكه مزهوا موهورا .

قد تكون هناك عوامل عدة اشدت المتصم عن
جزمه ، منها الخراب فصل الشتاء ، وهو جيران
الروم الذي لا يطلب . وعدم تأهب الجيش لحصار
طويل متيد ، وعدم استعداد المتصم للقيام
بفوحات جديدة ، تنجح الى استعداد كبير .

ولكن هذه العوامل مجتمعة قد لا تبرز الاستطاب ،
بعد ما اشاع المتصم في قلوب اعدائه موجة من
الفرح ، واسباب طوفان هجومهم ودفاعهم اصابة
فدانة ، ولكن الامور الداخلية وحدها هي التي
حوالت المتصم عن فكرة الفتح ، وجعلته يقنع
بحرب معمرة غير مستمرة .

ابو تمام يتابع أحداث المعركة

كل هذه الصور تتلاحق امام اعينا من خيال
المصيبة التي تركها لنا ابو تمام وكان شاهد
المعركة ، وليس الشاهد كالفيل ، قد احس

سفرهم النار فيها . . وتحدث اليلع والرب في
بعوى القوم ، ويسر لنا سببا الى المدينة . .
اسبح المتصم الى هذه الخطاة ، وفاتها بين
البصير ، فانسح بصحتها . . وامر بما انتشرت
اليه الخطاة . .

في مساء تلك الليلة المستومة على الروم . . .
كانت العيون ترى الائمة من النار تحيط بكل
مكان حول المدينة ، ولحنها مرائل من السط
نقلي ، لم احدث اليها السال للشهوة بالفرق
المتسطة ، ونداب الافواش برمي هذه السال ،
لسطقي ، وتعلق بالاسوار والبيوت ، وتسر
الائمة من اللهب هنا وهنا . . وما هي الا
ساعات حتى كانت المدينة تحت مارج من النار
الساطعة التي احوالت الليل نهارا . . ومن فوقها
سحب من الدخان القاتم ، تتجلى مرة بعد
الرج ، وتلب مرة . . والحاربون العرب والقوم
على اسنهم يتظرون لحقه الاطلاق .

وقعت الدية صريحة بين الائمة اللهب ،
وتراحت عنها قبلة الحصون والابواب التي
استعانت وماتت . . وعند ذلك انشعب الصرب على
ايداهم ، يترسونهم في الشوارع والبيوت ،
حس حالت ساعة النحر .

والي ذلك الحريق يتسحر ابو تمام في ابيه
الرواية

لمد ترك من المؤس . .

لنار يوما ذليل الصخر والعتب

فاوت فيها بهيم الليل ، وهو حمر

مقلته وسطحا صبيح من اللهب

حتى كان جلايب الدجى وليت

في يوم ، او كان السمر به صب

سود من النار ، والظلمة ماضة

وظلمة من دحان ، في فجي صعب .

وبدا وكان المدينة ترمي الاستسلام ،
وكان العرب يابون ذلك ، كثرة ما احدثوا من
اصد ، الروم ، وهديم المعن ، وفنام للارباب ،
برغم ما راح يمرض عليهم فقد الروم من احوال
يريد ان يسرى بها سلامته ، وسلامة مدينته .
حتى اذا يس من عزمه ، وايقن ان المصرة
قد انقلب الى كارة تهدد ، وكيا اسرع مطايده
وولى هزرا ، فاقما بالسلامة ، سبها الى حاصبة
ملكه ، وهو ينقل فيار الموت من راسه ، ويصك
اختشاه التي لصرب من الجوف . وكان حصاد
هذه المعركة تسعين الفا من الكافرين ، والوفاء

ما قاله مؤرخو الروم

ويذكر ما تركت نتائج هذه الحركة في نفوس العرب من اعتزال وتخاذل وبراها تنوء دلة الأسى والأذى في نفوس الروم ، وقد سجل المؤرخون العرب حوادثها بمداد الفخر ، بينما سجلها مؤرخو الروم بمداد اليأس والهموم .

وقد وقع المؤرخ « قيور » في كتابه « المظالم » صفحته (٥١٩) من هذه الواقعة موقف اللاتيم العيب على فسوة التمسع الذي لم يقبض على السلام المدينة فلهذا الجزية التي عرفها قائد الروم .. والعصم - عنه - صاحب القلوب الرقيق .

والمؤرخ يذكر هذه المعادلة عنه :

« رأى المنعم شيئا ضيقا في يوم طهر فله فاض حمله في الوحل » وسقط ما عليه من السود الذي حمله فندبه ، فرب وأحسرج الحمار من الطين ، وعمل اسود لموضعه عليه ، لم تسب يديه في فدر ، وأسنوى على دابته ، وبقي به حرسه بمرول ، بعد أن أمر بملكانه السج »

لم يبالغ المؤرخ الحديث .

« هذا هو المنعم الذي كان من شأنه هذا المثل » رأى من القرف أن يضي بمدينة زاهرا يبالغ مكانها مائتي ألف نسمة ، ولذات ثرواتها الملايين - أن هذا الخليقة نزل من عبوة حواء ، ولرب وراثة المائتي ، فبعض شيئا ضيقا له وقع حشره في حفرة من الطين ، لبس ابري أي هذه الأنس قد ذكرها بالسرور والبطلة حين يدهاء ملك الموت بالرحيل وهو على سرير موته .

إن هذا المؤرخ قد تناسى تلك الوحشية التي مارسها الروم على الحدود صواريا ، وما كان للحدود أن يقره إلا الحديد ، وما كان للحياة أن يصورها (حيلا) إلا سلب الحياة .

لقد كانت هذه العملية آخر الحملات الثغرية التي أوغل العرب فيها في أرض الروم ، وما تلاها بعد ذلك لم يكن خطفه إلا « الحرب وأعراب » .

وسد ، إلا يجد في هذه القضية طمعة رائحة من البحر العربي ، يرنح إلى شأو الملازم الكبرى مصدق تصورها ، وشمول غوغوها ، وحرارة مواضعها ، وبطولة رجالها !! ■■

حلب : خليل الهنتاوي

أحوالها ، وعاش تجربتها ووصف وفاتها ..

وكان لا بد للتأني أن يستلزم من هؤلاء الكتجنين الذين كاد طاعهم ، ويجعل بيوتهم محلي كرامى وأحداث ملققة ، لأن القصور لا تكتب النجوم الفلانة ، وإنما تكتب النوبة المائلة .. وإلى هذا يشير بقوله :

«سيف أصدق ماء من ديب

في حذاء أحد بين الحد» وانصب

و نعلم في شبيب الأرياح لائمة

بين الضميين ، لا بالسيف البشيب

أين الرواية ؟ بل أين النجوم وما

صافوه من دُشرف فيها ومن كلب ؟

ولا بد للتأني أن يهينه المنعم على هذه الحركة التي بلغت من الجع قول ما يطلب من التنازل . ولا بد أن يمدح فيه العزم والاصرار ، ورد الكرامة .

لم يمزو قوما ، ولم ينمى إلى بلد

الاتقلمه جهنم ميسر الرب

لو لم يقد جعلنا يوم الوش لندما

من نصبه وعدنا في حمرن لب

حليمة الله ، جاري الله سيك» من

جرومة الدين والاسلام وانصب

يمرث بالراحة الكبرى لم نرا

نقال إلا على جبر من التمسب

ولا بد للتأني أن يجد شيئا لهذه الحركة بالنسبة إلى أنها كانت حركة جسيمة لطمت أفعال الروم ، وأهملهم وما طولا من الحشر بالحدود ، فبراها أشبه شيء بحركة « نمر » التي كتبها الحاشية بين الشرق والاسلام ، وبين قريش والرسول .

إن كان بين صفوف الدهر من حشم

موسونه ودماء غير مصعب

بين أملاك الأتلي تفسرت بهما

وبين أيام « بكر » العرب التمسب

اعتزاز .. وأسى ..!

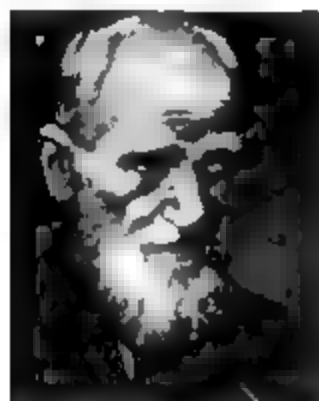
وإذا كانت هذه الحركة ردت الروم ناكسي الروس ، ويتشرون بالهزيمة ، صغر الوجوه ، هالعين على الدروب كالطبع التجمل ، فاتها جات وجوه العرب ، ورددت إليهم أيمانهم بقوم اقتدر الناس نعرسا بالحروب .

أبعت سي الأصغر المراضير كاسهم

صغر الوجوه ، وحالت أوجه العرب

ركنُ الأنسنة والمرأة

ضميرٌ يسْتَيْقِظُ..



قال شو : ان المال اهم شئ في الدنيا

■ قرأت مرة مقالا قديما للكاتب
الارلندي الكبير الساخر ، برنارد شو ،
ووقعت منه عند حملته اغترسي بالوقوف
طويلا . قال « شو » : « ان المال اهم
شيء في الدنيا » . وحلت اته انما قال ما
قال لما عطسه الفقر ايام شبابه ، عندما
كان يسعى والرفع في نومه . او انه كان
ما قال بعد ان اغترس ، لم تذكر ، فعضته
الدكري .

سيقول قوم كثيرون ان « شو » انما
يبلغ فيما قال .

واكثر من يقول هذا هم الرجال .

المال في حياة المرأة

ولكن المراد . كيف المال دائما في حياتها
يدكرها ، لا بانه اهم شيء في الدنيا
محبس ، ولكن مع ذلك ، وعمق ذلك ،
ان المراد بالمال تشتري الكرامة . حتى
الكرامة من روحها .

ان الزوج ، في الحال السيء العادي ،
هو الكسب . ونظف من الروحه معه
انطعام ، فبدع . ونظف بصفة الكساء
فبدع . ان استطاع . انراه هي التي
نظف دائما ، والرجل هو الذي بدع .
او لا بدع ، دائما .

الروحه هي دائما السائله
وهي تسال ولا تفري ما الحواب .
حتى اذا كان الحواب ، دائما متعم ، فهي
لا تزال هي السائله . هي ذات السد

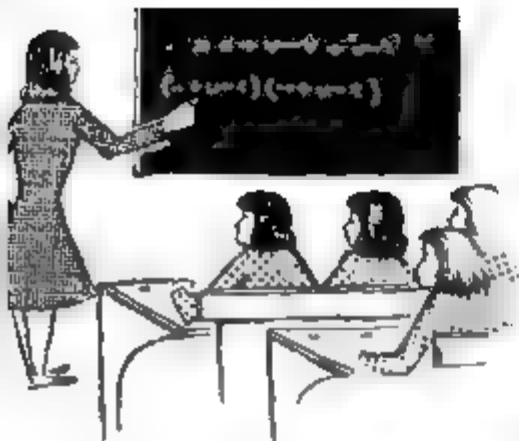
الدنيا ، والزوج ذو اليد العليا . وقد
يفتح كعها ولا يسقط فيه درهم .

من الارواح من يقول : وماذا في هذا ؟
هذا موقف طبيعي .

والزوجات تقول : نعم ، وانها ملذته
طبعيه كذلك .

ان الزوجة التي يحلو حبسها من كل
درهم . وهي دائما في طلب الدرهم من
الزوج . بحس ناها ، بحسبها امرأة ،
لا يملك في الحياه شيئا . لا يملك شيئا
تطيع ان تقول عنه هذا لي . حتى
اذا خطر لها ان تهدي روحها شيئا ، لم
تسطع . الا ان يقول له اريد ان اهديك
شيئا . فغطى ثمة .

ان الحره في الحياه صوف .
واول الحرمان في الحياه حره المال .



والفقر اشد اسباب الحياة جمعا
ضياح حرة .

كنت اعمل

وقد راد احساسى بهذا اتى كنت قبل
الزواج اعمل ، واكسب . فلما رصيت
بالزواج ، اشترط زوجى ان لا اعمل .
اراد ان يكون له هو وحده شرف الكسب
كله . واليوم اكاد اقول انه انما اراد ان
تكون له الحرية كلها ، دون ان يمس ذلك
وحيا كاملا . انها في دم الرجال . جلته
من صبح العرون .

انقطعت عن عملي ، فانقطع كسبي ،
وصغررت يدي ، الا ان يملأها روحي .
وهذا هيئت على الفتاة التي لتتقل من
تحت سقف ابيها ، وحماية ابيها ، وحماية
كسبه ، الى سقف روحها ، وحماية
روحها ، وحماية كسبه .
انها استبدلت حماية ابيها بحماية
ولكني ، وقد كنت اعمل ، استبدلت
حماية بحرية .

واشتدت العقدة

واشتدت العقدة ، فمعضها بالصدور
الى عملي ، متورسة كما كنت اعمل أولا .
وافضيت لزوجي بكل دخيلة في نفسي ،
بكل صراحة ، فهاثني سرعة فهمه .
حاول أولا ان يفهمني اتى اعمل في
البيت ، في حين انه هو يعمل خارج البيت .
وان لكل عمل احرا . وان المرأة الزوجه
بها من عمل بيتها اخر . فلها في كسب
روحها نصف ماما . وهي عندما تطلب
لنفسها عنها تطلب من بعض نصيبها
ملت لزوجي . والعقدة هنا . العقدة
انها تطلب . والعقدة في انها قد لا تحب .
والزوج لا يطلب ، ولا يستاذن . وهو
يعلم ما في الحبيب ، وهي لا تعلم .
انسيم روحي واسع ، وما انسدم
المراه التي يكون بها زوج سم عند
اقناع .
ومعدني انطبت ، من يوم عدت الى
كسي . وسعادة السب جلب انها راد .

الزوجة التي لا تستطيع عملا

بقى امر الزوجة التي لا تعمل ، او
لا تستطيع عملا
يحل عديدها . ان تكن مقدرة بان تجعل
لها الزوج بمس راتبا من كسبه ، وبو
صبرا . تحس انه لها ، فتتصرف فيه
كما تشاء ، وبلا استئذان ، بتعبد اليها
شيئا من كراسها .
واعلم انه ضاع اليوم بين النساء ،
وضاع بين الرجال ، ان لكل عامل احرا ،
وان الزوجة عاملة . فلها على روحها اخر
عمل الب

ولكن لا حد ارطالاب الروحة باخر .
احيد الفكرة ان سيع ، لانها احس .
ولانها المدل . ولانها تحفظ على ان روحه
كراسها التي هبطت في مص السوب الى
دون منزلة العادم التي تعمل وتؤخر ،
ولها حرية التوقف عن عمل .
احيد الفكرة ان تشجع ، ليدرك الرجال
ان عمل البيت مرهق كمعمل المكتب
والمصن والسرور . وموى ذلك هو رتيب .
واحيد الفكرة ان تشجع ، ليحس
الرجال عندما يظنون الزوجة مالا فانما
هم يعطونها من مص نصيبها .
اما ان تؤخر الزوجة احرا ، من عمل
البيت فعلا ، فتشع يذهب من البيت
بمعنى من معنى التمازير والود ، في ظل
الحنة (ولا اقول الحب) ، ورفيق ،
كالزجاج ، سريع التصدع . وهو اذا
تصدع لا يجبر انلا .

مؤتمرات تدريب



ان هذا ليس مطبخ عادي بل هو عمل اندراستيفيتش خلوبسكي الفياض وحده في حصة البناء المبنى

شخص مساعدات للباحثات الاجتماعيات

وقد كان على المرأة الكويتية ان تأخذ مكانها في المجتمع الجديد . لتشارك في بناء مستقبل باسم لوطنها . وكان عليها ان تسبق طريقها بحماسة واصرار ، للبلوغ الى المستوى اللائق

■ اذا اردت ان تعرف مدى التقدم الاجتماعي لدولة من الدول . فانظر الى مكانة المرأة فيها ، ومدى مشاركتها في الحياة الاجتماعية ، وادراكها لمسئوليتها ولاحقة دورها في المجتمع .

النسويات اللغويات



درس في اللغة الكائن لطالبات كلية الدراسات الادبية و لغوية

مكتبرات ناجحات من النسويات والسيدات

يقول تقرير لورارة الشؤون الاجتماعية حسب احصاء عام ١٩٦٠ - ١٩٦١ بينما نسبة الاميين من الرجال ٢٤٪ كما يقول نفس التقرير .. لهذا اتساءل دائرة الشؤون الاجتماعية في ١٧

بغية انسان القرن العشرين .
ولقد كانت الامية هي العدو الاول الذي يجب معارضته .
لقد بلغت نسبة الاميين من النساء ٢٦٪ كما

لبنانهم بعامية وإخلاص .. فضلا عن أن المرأة اكتسقت الكثير من مساواة على تحويل منزلها إلى جنة ومساعدة أطفالها وزوجها على مواجهة أمم الحياة ومثالها .

وكان مما شجع الفتاة الكويتية على الأقبال على هذا المركز أن أبواب العمل المختلفة كانت لتقبل بنات الكويت اللطيفات ، ولو أن عددن كل أقل من حاجة البلاد .

المركز يصبح معهدا

على أنه طرا لفترة العدد واختلاف الكويتيات التي بنات تنضم إلى هذا المركز .. فقد تغير نظرا شاملا ابتداء من سنة ١٩٥٩ ولتحول المركز إلى معهد استاء من ذلك الترخيب ، ولتوعد مواد الدراسة به .. وأهم ميزة لهذا المعهد أنه بعد الدراسات حسب حاجة الجميع لهذا النوع . وعلى هذا الأساس أنشئت الدراسة به إلى ثلاثة أنواع :

١ - النسبة العامة : وهي خاصة بالدراسات العامة وهو العامية والفرنسية بها اللغة المصرية والقرآن الكريم والدين والحساب والثقافة العامة التي جانب المواد النسوية . وهذه الدراسة بها سنتان .

٢ - شعبة الدراسات الإدارية والإحصائية : تدرس فيها اللغة الكاتبة وأعمال السكرتارية وهذه الشعبة تعد السكرتيرات لتعمل بالمدارس والهيئات الحكومية المختلفة . وهذه الدراسة بها سنتان .

٣ - شعبة الدراسات الاجتماعية : تشمل مواد هذه النسبة على كل ما يتعلق بالنواحي الاجتماعية .. وما تتطلبه الحاجات للباحثات الاجتماعيات . وهذه الدراسة بها سنتان .

تأهيل وتعليم وخبرات

وعكسا تطور المهنة وتطورت أهدافه ونظمه بما فيه القوة الكويتية نفسها ، والتطور الجديد في الجمع . وأصبحت أهداف المعهد هي تنمية الشخصية المستقلة للفتاة الكويتية الحديثة ، وجعلها أكثر قدرة على فهم ظروف المجتمع واحتياجاته . وكذلك تزويدها بالمهارات والخبرات اللازمة لجعلها قادرة على اجتياز الصعاب ومؤهلة

بوفجر سنة ١٩٥٦ مركزا لتدريب الفتيات كل الهدف من إنشائه في البداية هو معاونة أفراد الأسر الفقيرة التي تعاني من مشكلات اجتماعية على التفرغ بمسواهم الذاتي والتفاني ، ولذا كانت القسومات بالتركز في أول عهده من بنات تلك الأسر الفقيرة .

الأقبال لم يكن منتظرا

ولم يكن المركز يضم عد الفاتحة سوى ٥٢ فتاة ، وزمن على ثلاثة فصول دراسية ، كان يوم بالمدرسة لهن ثلاث مدرسات فقط . وكل البرنامج الدراسي المقرر حينذاك هو الطباعة ، والتمثيل ، والتفريخ ، والدين ، والتمثيل ، وهو الأدبي ، ورعاية الطفل والإسعافات الأولية والحساب .

ولكن الحماس الذي غوغل به هذا المركز عند افتتاحه ، والأقبال التزايد من الفتيات والنساء على الانضمام إليه ، تطلب افتتاح فصول جديدة كل عام ، كما تطلب إعادة النظر في أهدافه ونشاطه ، وبرهن بالدليل الطامع على اعتماد المرأة الكويتية لأن تقوم بنفسها في بناء مجتمعاتها وتطويره ، وأن تتحمل مسؤولياتها بأعزها نصف الجميع ، وهي التي يقع عليها العبء الأكبر في نشأة الصغار وتوجيههم واعدادهم حتى يصبحوا نموذجاً لمواطنين صالحين ، قادرين على العمل



مساعدته مراقب المؤسسات في (القطاع الثاني) لطيفه لرجبه ، في حصاد خاص لحشد شعور لؤمه معمره ووكيله مودة تدرب العيب



تدريس عملي في السمريش والإسعافات الأولية سنة ١٩٦١

الى عشرين مدرسة .
وفي العام الدراسي ١٩٦٢/١٩٦١ زاد عدد
الطالبات الى مائتين وعشرة ، وكل عدد المدرسات
عشرين مدرسة .
وفي العام الدراسي ١٩٦٢/١٩٦١ زاد عدد
الفصول الى اثني عشر ، كما زاد عدد المدرسات
الى اثنين وعشرين .

وفي العام الدراسي ١٩٦٢/١٩٦١ زاد عدد
الفصول الى خمسة عشر فصلا ، واصبح عدد
المدرسات ثمانيا وعشرين مدرسة . وعدد الطالبات
اربعمائة وخمسين طالبة . احصلت المعهد نهسي
ثلاثمائة وست واربعين ، واحال الطالبات الى
المدرسات التالية .

والمعهد يصبح مؤسسة !

ولم يقف الامر بالمعهد عند هذا الحد فلقد

للعمل جنبا الى جنب مع الرجل في تطوير المجتمع
والعمل على رفاهية ورفعة .

وهكذا بدأت المرأة في الكويت تكتب مساهمة
جديدة في نهضة المجتمع . واصبح المعهد قادرا
على خلق جيل من الفتيات الواعيات بالشروط
مجمعتهن وعاداته وتقاليده .

عدد الطلبة والفصول والمدرسات

ولتستوعب الى حديث الزملاء فهو مبلغ قليل
على صديق ما نقول . فبعد ان كان عدد الطالبات
عند افتتاحه ٥٢ طالبة زاد في عام ٥٩ - ١٩٦٠
الى مائة طالبة فزاد عدد الفصول التي تضمهن
الى احدى عشر فصلا . ويقوم بالتدريس لهن فيها
سبع عشرة مدرسة .

وفي العام الدراسي ١٩٦١/١٩٦٠ زاد عدد
الطالبات الى مائتي طالبة ، كما زاد عدد المدرسات

١ - النجبة العامة : اضيفت مواد جديدة كتدريس اللغة الانجليزية مع تقوية البرامج الموجودة والتي مرتطة (معو الآمية) لهذه النجبة واضيفت الى مراكز معو الآمية بالدرجة السكينة التي يمت من هذه النجبة .

واصبح مستوى القبول يما من حامله شهادة الرابطة الابتدائية .

وكانت هذه اكراسة بهذه النجبة بستين بعدها نواصل في النجبة التي تليها .

٢ - النجبة الاعدادية : ونائي بعد النجبة السابقة . وقد نتجت هذه النجبة حديثا ، ومدة الدراسة بها سنة واحدة . ولعتبر شعبة لمهيدية لتعطي الشخص في السكينة والاحتياج ، التتج لالان بعدها . . ويصنف الدخول في هذه النجبة ان اتمت الدراسة في المرحلة المتوسطة عن التعليم العام او ان اتمت النجبة العامة في المؤسسة الثالثة الذكر .

٣ - شعبة الدراسات الاجتماعية : ونائي بعد النجبة الاعدادية . ومدة الدراسة بها ثلاث بدلا من سسبن . وقد اضيفت اليها مواد جديدة ، كما خصصت فترة كبيرة للتدريب العملي سواء لمؤسسات الوزارة او المؤسسات الاخرى .

حدثت تغييرات اخرى في العام الدراسي الحالي في مختلف البرامج والشعب ، ونظر اسم المعهد واصبح يطلق عليه اسم « مؤسسة تدريب الفتيات » . والسبب في هذه التسمية ان مواد الدراسة بالمعهد يطلب عليها الطابع الاجتماعي . ولها صلة كبيرة بالخدمات الاجتماعية ، ووزارة الشئون بها مؤسسات اخرى لها اهدافها الاجتماعية . لذلك رأت الوزارة تغيير اسم المعهد الى الاسم الجديد ، خاصة وان اهدافه لا تختلف من اهداف باقي المؤسسات .

ولد عملت وزارة الشئون الاجتماعية والعمل على استدعاء جماعة من مفتي وزارة التربية والتعليم للاشتراك في وضع برامج الدراسة بالتؤسسة والارشاف على تنفيذها .

كما اضافت بعض المواد الجديدة ، ثم الترمية الفنية والموسيقى وغيرها .

نظام المؤسسة بتغير نظرا كليا

هذا من حيث نفي الاسم .

اما بخصوص نظام المؤسسة فقد تغير نظرا كليا . . واصبح ابتداء من هذا العام يسير على التوسع الجديد التالي



اجتماع يضم كثره جمالات محمود وهي والوكيلة فيه المطروح مع حبه التدريس بالتؤسسة ا معظم المدرسات من الانظار بصرية التفعيه



المسقبل والخطط من أهم مواد الدراسة ، على صحن الداء فادارة من الامثال بمرتب

خريجات ناجحات

وقد التحق بعض الخريجات بوزارة الخارجية . كما تحول البعض الآخر للعمل في سكرتارية التدريس والولايات ، والمراكز الاجتماعية . بل ان إحدى الفطرات الاجبية بالكويت طلبت إحدى خريجات المعهد للعمل بها . والية متجهة الآن الى لرسال بعض الطالبات الثلاث مسجعين ماضيل الى المعاهد الكيرة في الطرج ، وذلك لاستكمال دراستهن وتحسين المستوى العلمي والثقافي الذي تستطيع المرأة الكويتية ان تفر به ، وتطمئن اليه .

هذه هي قصة من قصص كفاح المرأة الكويتية الحديثة من اجل القضاء على الجهل والامية حتى تتمكن من القيام بدورها في هذه النهضة الكيرة التي أصبحت تشمل كل مواحي الحياة . ■■

حتى تخرج الطالبة ولديها فكرة واضحة من العمل الذي ستقوم به من بعد تخرج .

١ - شعبة الدراسات الادارية والتجارية . وتأتي بعد الشعبة الاعدادية . وهذه الدراسة بها ايضاً ثلاث سنوات . . وقد اصبحت اليها هي الاخرى مواد جديدة ، اما من حيث مستوى القبول بهاتين الشعتين (سكرتارية واجتماع) فهما : مفتوحتان لكل حاصلة على شهادة الدراسة المتوسطة ، ولكل من انتهت الشعب التي تسبقها نجاح .

ولهذا نجد ان النظام الجديد الذي طرأ على المؤسسة . يضم كل مرحلة من مراحل التعليم وينح الفرصة لعطلة اي مؤهل لتجد مكانا لهذه المؤسسة .

أَفْحَى الْإِنْسَانُ..

بقلم: اسحق موسى الحسيني

■ أحي الإنسان لا تجرعُ فالاستعمارُ قد مات
ولا تحصعُ ولا تركعُ هداك المهمل قد مات
وشاع النورُ في ندبها

أحي الإنسان لا تعلمُ ولا تنجرُ ورد الدرهم
وعشُ ما لأكل الأمثل هداك العبدش لو تعلم
هو العمر الذي نجبها

أحي الإنسان لا تحمّلُ عل رأي ولا منهـ
يعادى المرء ما يحمّلُ ولو فهم الذي يرهـ
تخاشى وصمه رأيا

أحي الإنسان لا نكـره مصيرا حرت في فهمه
وجود المرء من عيـدم قد بدأ دق عن فهمه
تلاقى الأصل لاشـبها

أحي الإنسان لانتحيث عن الركبان في عيرك
 فأعظم قوة في الكون بكسر في حيتي نعت
 وهونك هي العلياً

أحي الإنسان هل تعرف من الله الذي تعبد
 هو حب الذي يصعد صماء النور والعشجد
 تعالى الله عن رؤيا

أحي الإنسان لانتحيث ظلام الليل لا يفتي
 والي الصبح ترى النور ينعم السهل وترقي
 تصعد دون أن تفي

أحي الإنسان من تعبد أميت عشك الرعد
 وين ظلم من ظلم إلى أن تبلى الحدا
 محبت نفسك العتي

أحي الإنسان من أن مرات ثم ما أسمى
 صالك أب . لا قول هي الحكيم لما سئلي
 وصديق الحكم كالعتي

■ ■

استحق موسى العيني

بقلم : العه الإدلبى

كانت لهما من اقربى على ، وكانت لهما
بها صداقة ومودة ، آليت على نفسي ، ان انظر
الوحية مهما سميت لي من الزعاج ، ليس هاهنا
اعني نائرا في نفسي من وصية انسان عزيز على
فراش الموت .

كتب كبرى الاخوين في صياها بأزمة الجمال ،
وعلى نصيب واخر من الشفاعة والدلالة ، وكانت
قد خطبت الى شاب جميل احبته واحبها حبا
جامعا ، وقبل ان يتم لواجهها بأيام فلال قتل في
حادث سيارة ، فحزت عليه الفتاة حزنا هيبا
صالحا ، وعزفت عن الزواج بالرغم من كثرة
خطاياها ، ومع الايام اسحل حزنها الى وسواس
تدبير ، فاصبحت تصد أنها مريضة مرضا
خطرا ، وان احدا من الاقارب - وعلى كثرة ما
استشرت منهم - ما استطاع ان يكشف مرضها
الخطير هذا . وعلى الاصح لم يستطع ان يترج
هذا الوباء من راسها ، كانت تلازم سريرها دائما
ابدا ، وكان الى جانب سريرها طاولة وضعت
عليها انواع صوعة من الادوية . وكانت هي تقص
على كل من يزورها حكاية مرضها من اولها .
فكانت تصد له اسماء الاطباء الذين هلكوها ،
وطريقة فحصهم لها ، ثم اسماء الادوية التي
وصفوها لها . ثم تتناول من الطاولة التي الى
جانبها كل دواء على حدة وتريه للزائر . وتذكر

صوت من يومي على رنين الهاتف المتواصل ،
وقا لتراى التماسي بعد . فحزت من فراش لارد
على هذه المخابرة في النظرة ، وفلظت الى نفسي
في الحال عواجس مكيفة ، لا بد من خبر سيء
ستجيبه اليها هذه الآلة السوداء ... ومعت لي
مطيفة مكتبة كذا في سر ، وبعد مرتجة رفض
السماعة الى التي فتناهي الى سمعي صوت
مضطرب يقول .

- لمعي انا ، ارحل ، ترمي ، لقد
ومع لي مشكلة محبة ، لا يستطيع ان يمر
لك شيئا على انا

ويقال الخط دون اي كلمة معالجة ، مما يوضح
لي الى اي حد كانت التكلفة مضطربة الاصاب
ولقد مرضها منذ اول كلمة . كانت قريبة لي تسكن
واخت لها في بيت نادر من بيتنا . ووجدتني مكرمة
نكية عليها . وتصادت - ما عدا تكون تلك
امسكة الضيقة التي داهمت في هذا الصباح
امر حريبي - الاخوين انما سببني انوسوس

ولا بد لي ان اعرف ان ما هي شيء كان متقل
على نفسي قريبتهما ، وبالرغم من ذلك كنت
ازودها كل اسبوع مرة ، لان لهما كانت قد
أوصتني وهي على فراش الموت بالآ أنفطع من
زيارة ابسها . وان اولها جهدي ... وقا



العمل في بيتنا ، وأختي طر ما هي عليه من
الوساوس وسود الخلق .

وكان هذا صديقا . فقد ابتليت الأخت
الغسري بوساوس أيضا عند ملامت أمها . وكان
وساوسها ينصب على تنظيف البيت وترتيبه ،
وداح يرتاد كلما تقدمت بها السن حتى أصبح
حوسا . فقامت تبدأ العمل مع الخادمة عند
الصباح الباكر ، أي منذ تروح فراشها لا تكل
ولا تمل حتى تعود إليه منهكة في المساء ، وكانت
أختها تفر منها أحيانا فتقول :

إن لآخى ثلاث صديقات لا يفارقتها أبدا :

له ثمة الجاهل ، ثم طريقة استعجاله ، ثم عدم
جدواه . وكانت هذه الحكاية ذاتها تتكرر في كل
زيارة وتطول مرة عن مرة . حتى سئم حديثها
هذا أهل صديقاتها ، وألرب أرباتها ، فامطوا
عن زيارتها . وأحيانا كانت تقسم فرصة غياب
أختها حين تقوم لتحذ القهورة للزوار فتسكو لهم
فلك الأخت وما تسيبه لها من أزواج لا سيما حين
تسافر الخدم للهرب لكثرة ما يجور عليهم . وكثيرا
ما كانت تقول إن يزورها . يجوز أن العمل أنا
المربعة سود خلق آخى هذا ، فخلق في سروري
مهمة من أجلها ، أتأدى لها من أحد يرد علي ،
أو يرس لي طبا حتى تعود هي علي ، وقلمنا
يوجد !... لأن ما من خادمة تستطيع أن تتحمل

والأول مرة أسمع منهما ثمة على خليفة ، وكسر الأسابيع والتهور والثقة بآلية على عملها دور أي تقرر أو شكوى مما جعلني أعجب بحسبها الجميل وحسن خلقها . أثر أن كان اليوم الذي لقيت فيه الهاتف وسمعت إلى نبرة الأخمين فلما دعا تشارنتي خلف الباب ، وقد بدأ عليهما كثير من الاضطراب والأريكة . فلما بصوت واحد

— الخادمة التي جئنا بها فرت اليوم ، بعد أن وصفت فلما تركه عدد

ودخلت لهذه المفاجأة ولقت .

— قاطعة وضمت طيلاً . . . وكيف لم تكن لها كما كانت حملاً ؟

فأجاب الكبرى :

ثم بعد عليها شيء من هذا أبداً . كانت السيدة تصر على ألا تلعب البستنة القريبة المصغرة لنفسها جسماً كله . وفي الآونة الأخيرة راحت لشكر لنا مع الشفاح في بطنها كانت كبروه إلى مرس دامت أنه يبرح بها بين حين وآخر أو تصاد أن تشفى منه دون أي علاج حسب قولها ، الكاذبة بحدته

فلما الصغرى : سمعت اليوم عند الجيسر صرير بابها وهو يبلل . قرأتني الأسر ، فنهضت من فراشي وذهبت فاطمة : ولما لم أجني ، خرجت إلى فترتها فلم أجد بها ، وإنما وجدت متفراً يكاد يمس عليّ منه ، فما كان مني إلا أن أسرعت إلى الهاتف واستندت بكاء . لمالي نظري

وقدأتني من يدي إلى غرفة صغيرة فاقعة على السطح ما كنت أقرب منها حي سمعت بكاء الطفل صواء جرو صغير في ليلة باردة . ولما دخلت الغرفة الفخري جسمي من هول ما رايت . كانت النساء يلا الفراش والشرائط وتلوح منها رائحة تبث على الأتربة ، وأشياء كثيرة مبعثرة هنا وهناك وكلها كانت وكلها تروى معلقة ليلة مريحة . أن للأنبياء تحليلاً لفترة صعبة على التمييز . أطراف الشرائط كانت محزنة مما يدل أن السكينة استعادت بتزيقها على كبت عرشيات الألم في طياتها الأخيرة . ويظن أني ذهبي فيقاة قول الفضة حين رايتها أول مرة على قساعة الطريق

المبسطة ، والخليفة ، والبكتلة . . . وقد وصل بها الهوس إلى حد أصبحت فيه تطبق أمام الصيف صامدة لراقب حركته ، وكلما نظر انصرافه لتاني بالأنفحة فتتغنى مكان جلوسه ، ثم أسمع مكان المداية . ولما كان من المستحيل أن تعمل العمل معها خادمة ما ، مهما أوليت من الصبر والجهد على العمل . وكانت هذه الأخت الصغرى مارة الحاد مثل خلقت ، فقد انصرف التاني عنها إلى احتها الكبرى التي كانت تطوفها بكل شيء . وما سمعت أنها خطبت لأحد قط . وعندما كنت انصرف من زيارتهما كان لا بد لي أن أسوفني خلف الباب لتتسكروا لهما لانيه من أخوها القريضة ، ولروح القسم لي أن أخوها سليمة معافاة ، وإنما تصبح الأرض لآنها أنانية ، كسلي ، لا يروق لها إلا أن تتعدد طول النهار فوق السرير ، وأن تستغل غوى أخوها التي ستعوى حتماً قبلها من التنب وشبه الأفعال . وكانت أحياناً بكى معسرة ولنأشفي إن أجد حلاً لمشكلتها المعقدة . وتأتي لي أن أجد ذلك العمل . وكنت حينما أسمع بالتحكمي منها وأخرج من البيت أجسني أتغنى بارتياح لأن الزبارة الرسومة على قد انهب ، وأشعر كأن شيئاً ثيلاً قد أخرج من كاهلي ، ولا أكون مطالبة إذا طلت أنني كنت مثلك تلك اللحظة أحمل هم الزبارة الثاقبة .

ولأن مرة بعد لي انصرفت من زيارتهما ، وأبديت عدة خطوات من دارهما ، لصادف أن اقربت من صبيّة زبارة على وجهها مسحة من جمال ووداعة ، وسألتني بشيء من الفضول إن كنت أعرف أسرة لرغب في خليفة ، على شرط ألا يكون في الأسرة رجال . فصبرت من طلبها هذا ، ولديت أن هذه الصبيّة قد سبق أن أسره إليها من رجل كانت تعمل في بيته ، وكثيراً ما يحدث هذا للظلمات أنتالها ، ولعلها من غوري التي تدر قريني . فلما هي تتلف معها على العمل دون أي شرط ، ويبدو شيء من الإحسان على وجهها ولكنها قد وجدت عندها ضالتها . مما أثار شخصي عليها ، وشعرت بوخز الضمير لأنني في الواقع قد خسنت تلك الصبيّة الوديمة حين دعيتها إلى بيتي ستلقى فيه شقاء وعناء ، ولقد في نفسي لامت لها أن تدر منها كما في الكثرات غيرها . وما كان أشد ذهني حين عدت بعد أسبوع إلى زيارة فريسي ، فوجدت الفتاة ما تزال تعمل عندها ،

وفي كل مرة كانت الصغرى تهرع من المطبخ حيث كانت بعد جلاد الطفل ، أو تفصل حوائجه وتأتي تترى حركاته وسكاته .

وتنسم الأخت الكبرى غرصة لرباب أخيها فتقول لي -

- الذين إن هذا الطفل قد نفي أخفى من وسواسها 1 من يوم وانه لم يعد لهم بنظف البيت أصليها الجنوبي . أما الآن نظفه بطريقة مقولة ، كما ينظف كل الناس بيوتهم ، ما دأبت لي أن ينظف به من أجلها 1

فلت لها ، ولما انصعد في سري : إن هذا خير ما يمكن .

ولما ودعتها وانصعدت أسوفتني الصغرى خلف الباب وقالت لي .

- الذين إن هذا الطفل الرزاع له نفي أخفى من وسواسها .. منذ وجد بيننا هجرت أخنسي مريها ، ولم يعد تفكر مرضها ، حتى ولم يعد تدرن لو بعد تقارب مامها من مربية به ، وانفتحت أنا وهي على أن ينظف به ، وأخلصي به منصفه فر . بعد به بيما واحدة ما ، وانصعدنا من هذه النعمة . من أجل ذلك لفرردنا أن نجر هذا البيت كي لا نندى إليها .

لم يبدأ عليها أنها ضمت طرما فالتت لي فاردت : أرجو أن نعتلي بما أمرت اليك ، لقد من أحد فرك يعرف سرنا ، وربما ويخفي أخني لأنسي فرائض بالسر اليك .

ولاول مرة نسي تفاهيا بين الأختين ، وأخرج من بينهما هذه الة دون أن أنفي لأرناع ، أو اشعر أن شيئا قبيلا قد أخرج من صدرى . بعد أسبوع عدت إلى زيارتهما كما هي عادتي ، فلم أجدهما . كنا كما علمت من الجيران قد هجرنا البيت إلى غير رجعة ، ودون أن تركنا عنوانا يعلل عليهما .

عسكت من نصالي حين تصورتهما يفران بالدواء الشافي . والكثر التحن ، حتى متى أنا ! ..

أريد أن أخدم في أسرة ليس فيها رجس . الآن وضع السر الذي من أجله نعتلت غريسة الفتن لا نعتلن أبدا . ترى ابن يهرع الآن أبو هذا الطفل 1 . أو كانت هذه الأم لتكبه تركه طفلا بين يدي محبتين لو لم تكن مهددة بالخضبة أو القتل 1 وتصورتها وهي تنظر إلى طفلها نظرة أخيرة لم تهرب منه والنعاء ما تزال تنزف منها وقد تركت على الأرض ، الأثر بيته . هو هذا كله لي ذهني في مثل أبح السر ولا مراءى الطفل يهرط من داسي كل الأفكار . كان ما يزال يهوى فوق الأحاف ، وكان جسده يحتاج كله ، يصد يدين مريجين كانه يستعير بيتا ، وكان ما يزال عاتقا بخله . وما اندى كيف اسطفى جراء خارقة ، علمت بعمل لم يسبق لي أن كنت بمثله لك . أو دأبت فيرى يقوم به . نكالت موسي فطعت سره الطفل لم يهتيا بطيف . لم غلته من دماء الولادة ، لم لغته بما نسي في صحن الطرق . وكانت الأختان تتابعان ما ألوم به مندهشتين صامتتين . وبعد أن الطفل قد أرناع بعد هذه الصلابة فنام يوما خادلا ، وبدأ وجهه حلوا مكنلا . وتجران الأخت الكبرى فتناولته متى رؤسها في حجرها وراحت تامله بعين وولة . وكان ليحت شفتيها لتطربان ، وتضمين ليجوان من عينيها وتناول التخلب عليهما . قلت : أما الآن لتستعير الحرب مظهر للشرطة ليحت اليها بمن يستلم الطفل بعد أن نقي عليه حكما بذلك نسي استكله متى حافكا

الثالث الصغرى : أوى من الإنسب أن يمتد بالطفل ولم بضعة أيام غربيا علمت إليها لمة بدائع من حنان الأمومة وطاقتها به . وصور لنا ن بعضهما بعد أن غلبنا ماعلا من سمورا طوبه 1 .

وتوافق الأخت الكبرى على هذا الإفراج ، وترجوى أنذهب إلى السوق ونظف ما طلب مني وأتركها على أن تعود إليهما بعد أسبوع ، ونظف سنطير الشرطة بشأن الطفل كما اتفقا .

حين عدت إليهما وجدت الأخت الكبرى قد هجرت مريها ووضعت الطفل في حجرها وراحت لهدهده وتناقيه ، وتنادي أختها بين كل أوبة وأخرى : كمالى نظرى ، أنه يتسم ، يتناجب ، بعد به . بفتح عيني ، سلتهم

أبناء الطب والعلم والاختراع

الامراض الروماتزمية بعد امراض القلب في تعطيل الناس وتعجزهم

● بهذا يقول تحرير لجنة التريسة الصحة في الولايات المتحدة، لعام ١٩٦٤ وهو يقول كذلك بأن هذه الامراض الروماتزمية تصيب الى مرضى ابوليات كل عام ٣٥.٠٠٠ حقة جديدة، ويبلغ المصابون بها في الوقت الحاضر في الولايات جميعها ١٢ مليون نسمة .
واكثر الحرف اصابة بهذه الامراض حرفة الزراعة ، وعمال المصانع .
والسواء اكثر اصابة من الرجال ، فبوجد مع كل ٣ ساء ، رجل مصاب واحد .

وإذا دخلنا في تصنيف هذه الامراض وحدنا ما يلي

في البحار مقادير هائلة

● هذا ما كشفت عنه الأبحاث الحديثة التي قام بها « سطة الطاعة الدرية » بريطانيا ، فقد دلت هذه الأبحاث على أن اليوربيوم يوجد ذاتا في مياه البحار والمحيطات بكمية ضئيلة جدا ، تسع نحو ٢٣٤ جزء من مليون جزء من الحرام في القتر الواحد . بكمية ضئيلة جدا ، ولكنها مثل مقادير من ابوريوم هائلة إذا ما اعتبرا في البحار والمحيطات ومقدار ما بها من الماء . على هذا الحساب يوجد في البحار والمحيطات من اليورسيوم ، ذاتيا ، نحو ٤٠٠٠ مليون طن ضمن اليوربيوم .

وقد جرب الباحثون هذه طرق لاستخلاص اليوربيوم من ماء البحر . وانتهوا الى أن أحسن طريقة هي باستخدام أدوكسيد عنصر التيتانيوم Titanium عاصاله من ماء البحر .

أن روماتزم المفاصل ، وهو أكثر الامراض تعجيزا ، يصيب نحو ٣٠ الى ٤٠ في المائه من مرضى الروماتزم جميعا . ولا يوجد علاج معين لهذا المرض ، ومع هذا يمكن منع التعجز به في نحو ٧٠٪ من الحالات لو أن صاحبه أدركه قبل أن يستعمل .

والنقرس أو داء المولود ، من الامراض الروماتزمية ، ويوجد من ضحاياه في الولايات المتحدة ٤٠٠٠٠ مصاب . ومع هذا فالنقرس واحد من الامراض الروماتزمية القليلة التي يمكن علاجها بطرق معروفة .

والحمى الروماتزمية ، وهي تؤدي الى مرض القلب الروماتزمي في نحو ٢٣ في المائه من حالاتها ، يمكن منعها بالكلية . وهو علاج يهدف أصلا الى وقف التهاب القلب ، وبه يمكن بعض عدد مرات معاودة الحمى الى نحو ٢ في المائه .



بحث جديد في

تصلب الشرايين

● بحث جديد في المؤتمر السنوي لرابطة القلب في أطلانتك سيتي Atlantic City وهو يهتم بتصلب الشرايين.

فالرأي الشائع أن تصلب الشرايين Atherosclerosis يبدأ بتغير يحدث أولا في باطن جدران الشريان ، ثم تكون بعد ذلك الرقائق الدهنية . ولكن البحث الجديد كشف عن أن هذه الرقائق الدهنية Fatty Plaques تتربص من الدم مباشرة . فقد أدخل طبيبان في الشريان الأكبر لأرانب شريطا من سيج اسطواني ، ملحق داخل اسطوانات صغيرة من اللدین (البلاستيك) المسمى بالثقلون ، ثم كشف الطبيب عن الشرايين بعد ١٥ يوما ، فوجدوا أن رقائق من

الدهون مرت على هذه الشرايين . وهذه الشرايين لم تكن جدران الشريان الأعظم لهذه الأرانب (الأورطة) . أيها لم تكن غير أديم . فالدم وحده هو الذي يرسب هذا الدهن ورائق على هذه الشرايين ، وقد كانت سببه في السدم إليه .

وقد أكد هذا أن بعض الجراحين كانوا استعملوا بأجزاء بعض الشرايين في مرضى بنى الناس أنابيب من اللدین ، لم وحطوا أن الدهن يرسب داخل جدران هذه الأنابيب وهي لا حياة فيها .

من اليورانيوم ، ذائبة

ولكن يمرضوا سطحا أكثر من هذا الأوكسيد ، ماء البحر ، لمص أكثر ما يطلع من اليورانيوم الذائبة بشروط في مساحات من الشاطئ كيرة . وعلفوا

هذا الشاطئ في مدخل ميه ، ليتعرض دائما لماء من البحر جدد فيه يورانيوم جديد ضد مد البحر وحرره . وأصبحت لا يزال جاريا على ثقة من النجاح . وقد سبقوا في التمدد مقدروا أنه قد يكون مستطاعا إنتاج ١٠٠٠ طن من اليورانيوم بكلفة تبلغ ما بين ٤ جنيهات انجليزية الى ٨ جنيهات للطن الواحد من أكسيد اليورانيوم . وهي تكلفة محمولة إذا ما يورث بكلفة إنتاج يورانيوم من الحرايت وهي تبلغ نحو ٢٦ جنيها للطن .

إن لليورانيوم اليوم عائدا ضد الأمم ، ولكن برامج الأمم في تطوير مصادر طاقتها ، واستخراج الكهرباء من اللدیر ، يوشك أن يساهم هذا العائض ويصبح الحاجة ماسة أشد المساس إلى اليورانيوم من كل طريق .



الذرة جاء بها كريستوفر كولمبس من أمريكا

كثيراً . ولكن كذلك تعتمد الذرة على الإنسان بمعنى أن الدنيا لو خلت اليوم من الإنسان لظلت الأرض من الذرة. ذلك أن الذرة يوضعها العالي تفقد القدرة الطبيعية التي للنباتات الأحمرى على الانتشار . هي النباتات الأخرى تنتشر بالرياح ، تنشرها الرياح وغير الرياح ، تنفع في تربة الأرض فتنبت . أما الذرة تدورها لاسم في كورها ، وريده على هذا هي معلقة بالقشر الذي يزيد في حبسها فلا تنتشر .

وقد عثر علماء النبات عن ردها إلى نوع من الحشرات الطبيعية التي جعلت أن تكون منها قد نشأت .

● حقيقة يجعلها الكثيرون . فالذرة تزرع اليوم ، بمقادير كبيرة ، في أنحاء من الأرض كثيرة مساعده في البرابل . في الأرجنتين ، في المكسيك ، في الصين ، في مشهوريا ، في الهند ، في أوربا ، في أفريقيا ومصر ، في أستراليا ، وغير هذه بلاد أخرى .

وهي تزرع في هذه البلاد من زمن بعيد . ويحسب كل أهل البلاد أن الذرة كانت تزرع عندهم من عهد آدم .

وما هي كذلك . أن الثالث اليوم أنها جاءت أول ما جاءت من أمريكا حيثما اكتشفها كولمبس في أواخر القرن الخامس عشر . هكذا هو رحد اليهود الحمرير يررعونها ، ومنها يصابون .

ومثل اليهود وجدت الذرة في الحفائر التي قام بها علماء الآثار . وقد كتبوا في ٢٨٠٠ من أكواز الذرة ، أو نحوها موقع تاريخ في سنة ٢٥٠٠ قبل الميلاد . ووقع هذا الكشف في ولاية مكسيك الحديثة .

ودخل الأوروبيون إلى أمريكا فكانت الذرة أولى معين لهم . كانت طعامهم الأول وحفظت حبة كثير من المهاجرين .

والذرة اليوم هي المحصول الأمريكي الأول ، فالأرض المخصصة لها تزيد على الأرض المخصصة للباقي الحبوب المختلفة : القمح ، والقمح ، والتمر ، والفرط ، والشوفا . والأرز .

ومع كثرة محصول الذرة ، والذي يستهلكه الإنسان منه لا يبيع أكثر من ١٥ ٪ منه ، استهلاكاً مباشراً ، على صورة خبز أو طعام كائناً ما كان . أما ال ٨٥ ٪ في المائه متدخل معه الإنسان بعد تحويلها إلى لحم أو لبن أو أجبان . فالذرة تتطهى بها الواشي ، وتتملى الدواجن ، فيكون منها اللحم واللبن والجبن والبيض .

والإنسان يعتمد على الذرة اعتماداً

مبيدات كيمائية زراعية تقتل

● يجري الآن في العالم نقد شديد لاستخدام المبيدات الكيمائية في التطهير من الآفات . وهؤلاء النقاد ينسبون فصل هذه المبيدات على الإنسان .

أن نصف العالم جوعان . ولولا هذه المبيدات لازداد العالم جوعاً .

ومعد أدلى رئيس رابطة الكيماويات الزراعية صريح قال في ٢٠ في المائة من المواد أنطائه يصع بين البشر والحصاد ، سبب الاعتباب الضارة والمطر والحشرات . ويضع ١ في المائة من كل هذه المواد المحصودة في العمل والتخزين بسبب الحصاد والحشرات والحيوانات القارصة .

وقد حالج الإنسان هذه الشروز بالمبيدات الكيمائية عوقف بالأمرار عند هذا الحد . ولكن من الناس من لا ينظر

تداوى النفس بالنفس

● حثرت انمادة بان لا يسمح أحد بان يقوم هو نفسه بوصف الدواء لنفسه وتعاميه . ولكن ظهر في هذه الأيام رأى جديد .

دنت انه قد صار اليوم من المحبيل على المهه الطبيه في اى بلد ان تقوم بكل ما يطلب منها . وقد ذكر الذاكرون مثلالدكت الولايات المتحده قبل في شأنها ان بها في العام الواحد ٧٦ مليون اصانه بالرد ، ومن المتعلو ان يقوم أطباء الولايات بالصاية بهذا العدد الهائل ، الى جانب امراض اخرى عديدة لا يمكن ان يتولاها الا الأطباء .

والرأى الطريف ان لا بد من توعية الجمهور في غير الخطير من العمل الذي يستطيع ان يعالجه بنفسه في بيته ، فلا يهرع الى الطبيب في كل صداع ، أو كل ارتفاع في درجة الحرارة لا بل ان يحفض بالتدبثة ، أو كل ألم في البطن يزول بعد حمية يوم أو يومين .

الحشرات ولا تضر الانسان ..

الى هذه الكيماويات الا على أنها سموم . وهي سموم حقا ، ولكن للحشرات وسائر الحيوانات القارضة . أما للإنسان والأدوية التي يستخدمها سموم كذلك . ولكن الناس ليس هذا ، وننسى ان السموم يوجد منها مقدار الحرة التي توصف بها .

وكذا في المبيدات . انها حشرات . فهي لا تقتل الا اذا زادت من حدودها المقولة . ولكن أين هي من هذه الحدود !

ومع هذا عالم دائما لا يتوقف عن البحث عن جديد . وفي المبيدات راح العلم فعلا يبحث عن جديد وجاد بعدد بدل المبيدات . إنشكو منها التي هي مركبات كيماوية ، يدخل في تركيبها النحاس أو الزئبق .

لقد ظهر الآن في المحلات العلوية طائفة أخرى من المبيدات الزراعة الحالية

مما يشكو منه الشاكون . فهي تقتل الحشر ، وتمتلك ما يصيب النباتات من الفطر ، ثم هي لا تلبث بعد ذلك ، في الضوء والهواء ، ان تتحلل ، فلا يبقى منها الا مركبات من عنصر القصدير ، « لاصوره » ، ولا ضرر منها .

ولا بد قد اتضح للملمعين ، من قولى هذا ، أنها مركبات عضوية أساسها القصدير

ومن أمثلتها خلاص الفيلب الثلاثي للقصدير Triphenyl Tin Acetate وقد استخدمه ألمانيا حديثا في وصف آفة الطاطس .

ومن أمثلتها أكسيد ثلاثي بوتيل القصدير Tributyl Tin Oxide وقد استخدموه في حفظ الخشب .

أنت، الطب والعظام والاحترق

الغضب والخوف أثرهما على القلب سواء

● ليس فيما من لا يدرك تأثير المصطفى القلب عند الغضب ، أو تأثير الحرف في القلب عند الخوف . ولعل الناتج أن الغضب يعمل في الارب القنب فوق ما يعمل الخوف . ولكي نحارب أحرأها الأطباء العلماء رأت غير ذلك .

والبحرية التي قاموا بها انهم كانوا يسمون الرجل بالنوم الذي اشتهر بانه مصاطبي ثم يوحون اليه بالغضب عصبية . ثم بالخوف ويحاف . وفي كل حالة يقومون بوصف ما يحدث في الجسم عند ذلك ، قاسا وعدا . لا سيما في القلب وفي الدورة الدموية

وقد وجدوا ان الخوف والغضب يحدثان أحياء تكاد تكون سواء فالقلب تزيد ضرباته أي زياده . والنفس تبع الضعف واكثر ، وضغط الدم يزيد في الشرايين .

وهذه الآثار كلها ضرورية لأنها وسيلة الجسم للاستعداد للصراع ، ونهيتها سمعركه .

ومن الطريف المعروف انه في الانعكاسات المتتالية ، يغضب الجسم مادة الادريالين ، التي يفرها الغدد الكظرية الواقعة فوق الكلية ، في الدم ، فدور فيه ، وهي تفر الجسم الى طواهر الاضاح والدفاع المروعة .

وفي الحرب التي يذكر اوقف الباحثون عمل الغدد الكظرية بواسطة عقار حديثه فوجدوا أن سرعة ضربات القلب التي كذب برخي سبب الانعكاسات النفسية لم يصل الى الحد المأطر ، وانها تصبح ٦٠ ومع هذا فالقلب كان يتعوض عن ذلك بأن يضاعف في الضربة الواحدة مقداراً اكثر من الدم ليعطي مساحة الصراع المرتب!

حده للنفس واحدة

ما أعجب القلب كأنما به ذكاء ، فهو يفهم . يعطيه في حاسب ، فيحتال للدفاع من جانب آخر

نقل الدم الى اجسام الجرحى

● ظهر في بعض التقارير الطبية التي تعمى مقدار التقدم في الطب في العشر من السنوات الماضية ، أن من الطليد في هذه النواحي كان قد فقه الدم الذي يعطى الى الجرحى لترويضهم عما فقدوا به وهو صار يدعى بالمرارة بالنايب مساحبة الى الجرحى لترويضهم عما فقدوا به ، قبل دخوله الى جسم المريض . وبذلك انقذ من المرض مصاعف كانت تحدث بسبب دخول الدم الملوث الى دورته ونيرها في ضربات القلب وانسجماها .



طبيب

الطبيب

الأسرة

عرق النسا ، وهو العصب الأكبر الذي يخدم الجزء العلوي من رجل الإنسان . وهو لا يلت أن ينفرغ إلى فرعين ، يهبطان إلى الرجل حتى القدم ، يلتصقان القطعة في يعض ما يحتاجه الرجل من إحاسي وحركات . والفرع الأول يسمى بالعصب الالبي Tibial Nerve نسبة إلى عظم القبة ، وهو يجري مع الشريان القبي في حزمة واحدة . والفرع الثاني ويسمى بالعصب الشكوي Peroneal Nerve نسبة إلى عظم الشكوية Perone وهو تجري مائلة في صلبة الشريان الشكوي .

عرق النسا

● أنا سائق تكي ، ويحكم على اجلي في مقعدى بالسيارة منذ طويلا ، أصبحت عنق الآما شديدة على طول رجلي . وقال لي الطبيب انه كثرة القعود . والله خلق الجسم ليقعد .

الرجل : نوتا اعصابها بالذكرك وشرايينها بالأسود

- أن جسم الإنسان تنوع على اعصابه الشرايين ، كما تنوع الاورده ، ويضمها الجهاز الدموي . ولكن كذلك تنوع على اعصاب الجسم الاعصاب وتحمل الحس يشي صورة ، الى مراكز الحس بالجهاز العصبي والمخ والمخيخ ، وتحمل منها الامر بالحركة وبالسكون الى هذه الاعضاء . ويضمها جميعا من اعصاب ومراكز ، الجهاز العصبي .

ومن مروع هذا الجهاز العصبي الذي يمد في الرجل ، عصب يجري خلف الرجل من وراء العطف ، ويسمى بعرق النسا ، وهو يمد بفروعه الى الكتف . وهما تسيان ، تبا في الرجل اليمى . والاخر في اليسرى . واسمه بالانجليزية Sciatic Nerve ، وهو اسم مشتق من العطف الاعريعى الذي معناه الورك .

هل يمكن للحامل أن تتوقى

● ذكرت في عدد من « العربي » سابق أن المرأة التي تصاب بالحمية الألمانية في الثلاثة الأشهر الأولى من الحمل ، معرضة للحمية بولود مشوه الخشن ، أو عته شذوذ في الخشن . ولقد ان الأطباء ينصحون في هذه الحالة بالاجتناب لمن لا تريد أن تعطي في هذه المفطرة إلى مولودها .

هل هناك علاج وقائي من الحمية الألمانية لتطهر المرأة الحامل حتى لا تصاب به ؟

— نعم قلنا فيما سبق أن إصابة المرأة بالحمية الألمانية في الأشهر الثلاثة الأولى

وقد يسهب هذا المصيب (العرق) بمصيب صاحبه الألم ، ومع الألم فقدان هذا الحالب من الجسم للحس ، وضعف العسل . وقد كان الرأي أن — الهاب هذا المصيب إصابة برد ، أو عدوى ، أو تسمم أو ما أشبه ذلك . ولكن الرأي الحديث يميل إلى الاعتقاد بأن السبب في هذا الالتهاب ، في الغالب الاغلب من الحالات ، إنما هو وقسوع صمط على المصيب نفسه ، في جهة ما . أو في حيث يصحج من فغار الظهر . والصمط قد يكون سبب ارتلاخ قرص غضروفي من بين العنار ، أو أصابه روماتيزمية في سلسلة الظهر ، أو ورم في الحوض ، أو صمط وقع على المصيب عند تركه الألية ليدخل إلى القعد .

وأت يا سيدي سائق التوكسي ، أصابك هذا الداء لإسبب كثرة الجلوس ، ولكن بسبب كثرة الحوض على معد له حرب قاس يضط على هذا المصيب في الحلب من رحك داب لا يدري . أن الإحصاءات الطبية تدل على أن التهاب هذا المصيب ، عصب النساء ، هو من الأمراض الشائعة بين سائق السيارات ذات المقاعد غير المريحة .

أحلام ، لا ينقطع سيلها

● نود أن نطرح الأحلام ، العلم من وراء العلم ، ونحكي في عند البظفة الشهيرة التي نطرح به . وقد جربنا كل الأثرية التي يزعم أصحابها أنها تعطي نومًا هادئًا جميلًا خلوا من الأحلام ، ولكنها لم تنفع . ولسترو هذا الحال عندما سنوافي .

— أن الأحلام تحري في مستوى النفس الذي يسميه علماء النفس « تحت الوعي » . وقد دلت الأبحاث الحديثة على أن الأحلام قد تستغرق من النوم أزمانًا طويلة ، تعصلها أوقات النوم

المعنى متعددة قصيرة . وقد حرب الحيات وقد سبيل الأحلام بإعطاء الشخص العالم مرات متعددة ، ولكن اتصح أن هذا جار أن يكون له آثار سيئة على الجهاز العصبي .

أن الأحلام تعكس ما يتمثل في حياة كل إنسان منا من مناقضات في شئون النفس كثيرة . وهي مناقضات حبسه في تلك الطقة الساطعة من الوعي ، وهي تتحد من الأحلام معًا تعكس فيه . فكيفها ليس من الصالح في شيء . أن الأحلام صمام أمن ، من الحكمة الإبقاء عليه أنقاء على سلامة النفس .

أما إذا كانت زو حرك تاذي من أحلامها . فذلك أمر آخر . ومصدد لصح الطبيب النفسي عمل ، وتصيح لاستشارته فائدة .

المهم الذي لا بد من ذكره ، أن من الأحلام المريح ومنها المنع الكليل . ومنها لا شك المزعج ، وهذا له الطل الصحي علاج .

الحصبة الألمانية أثناء الحمل

الحصبة المركزة لهذا العود من مصل الدم الذي به الأحسام المضادة لكل ما أصاب الجسم الإنساني في ماضي حياته من صنوف العدوى . فإذا حقنت المرأة الحامل بهذه الحصبة ، وهي بالطبع مسجلة من أحصاء عمر جسمها ، فقد تعطى وقاية مؤقتة لها إذا ما تعرضت لعدوى هذه الحمى أثناء الثلثة الأشهر الأولى .

وهذه الحصبة ، حبوبين حاميا ، كبيرة التكلفة ، وهي قليلة ، فالتى تستخدمها من العوامل لا بد أن تكون قد تعرضت فعلا لأشخاص مصابين بالحصبة الألمانية .

من الحمل قد تؤدي إلى تشويه الوليد . فلما قد تؤدي ، ولكنه لا تنجم أن تؤدي . ومن الفيروسات الحدية الأخرى ما إذا أصاب المرأة الحامل عرضها لخل هذا الحظر ، ولكن لا يزال فيروس الحصبة الألمانية هو الفيروس الوحيد الذي ثبت احتمال هذا الحظر بسببه .

ولا يوجد إلى اليوم لعلاج يقي من الإصابة بالحصبة الألمانية ، كالذى يوجد للرومان من شلل الأطفال مثلا أو من الدفتريا .

الإمرا واحدا بجروبه ، ذلك الحفن بالمادة البروتينية المسماة جلوبولين حاميا Gamma Globulin وهي عبارة عن

الرجل الذى يتعرض لبرد شديد ،

ثم سعى البردى وجوه اسعاجا ودواء ، إذا هو وضع في فراش دافئ ، كان تكون به قربة أو قرب من ماء دافئ ، استطاع الجسم ، مع اتساع سطح الدم في جلده ، أن يكتسب من الدفء المحيط به ، مصلح الجسم .

ولكن غير ذلك عندما يصعد الأوروبيون إلى البحال بين الثلوج ، فانهم يتحلمون عند ذلك من شرب الخمر ، لأن سعة الشرايين الحدية عندئذ ترممهم ، لا للدفء ، ولكن للرد ، فيزدادون سردا قد يؤدي بهم إلى الموت .

الكحول يوسع الشرايين الصغيرة على سطح الجسم ، والجسم يقنسى بعد ذلك من الذى حوله ، من دافئا ، مدفء وان باردا ، فرد .

الخمر ، دواء للبرد ؟

● يقولون ان الخمر مفار كثيرة ، وان لها فوائد قليلة ، وان من فوائدها تسخنة الجسم عندما ينزل البرد بطفه الحيرة . وسمع عن تاجين في جبال سويسرا ، يكتشفون في الثلوج ثم ترفع عنهم الثلوج ، واول شيء يطوبه اياهم شراب من البردى او بهره ...

— ان الكحول ، عندما يدخل الى الجسم ، يمتص بسرعة في السفورة ، ويبدأ الامتصاص في المدة ، وهو يحترق فينبقى الجسم . ولكن عمله الاكبر انما يكون توسيع الشرايين الصغيرة المشرقة على سطح الجسم . ومعنى هذا انحاء سطح أكبر من الدم معرض لمناخ الجسم .

وهي تكون اما المعج ، واما الضرر اكر الضرر .

بحث تربوي

الرجل

المرأة

أيُّهما أفضل في التدريس للبنين .. ؟

وهيئتها التدريسية مدرسات .
ومعروف انه يقوم بتدريس الاولاد في
المدارس الابتدائية معلمون ، والبنات
بتدريسهن معلمات . وتوجد بعض المدارس
المودحة التي يكون التعليم فيها
مختلطا ، فيقوم بالتدريس فيها معلمات
ومعلمون .
اما التعلم في المرحلة الثانوية

■ ان الهدف الرئيسي من هذه
الدراسة هو معرفة أيهما أفضل بتدريس
المدرسات او المدرسين في التعليم الثانوي
للمرحلة المتوسطة للبنين في المدارس
العامة ، وما اسباب ودوافع هذه
المفارقة ؟
والطريقة هي اجراء استفتاء على الطلاب
الذكور الذين يتدربون في مدارس ادارتها



الأولى ، وخاصة في التفتيش التي يبلغ طلابها من العمر ١١ إلى ١٢ سنة . أما الشعب الأخرى التي يتراوح أعمار الطلاب فيها ١٤ إلى ١٨ سنة ، فقد هجر الزملاء للمؤسسات والتحصن بهم ولجميعهم بعض الميول غير اللائقة ، بالإضافة إلى عدم الالتفات إلى القوي بيد الانبياء إلى المدرسة ، حركاتها وميولها .

لقد أدت هذه الظاهرة وميولها ، وخاصة عدم رضا الهيئة الاجتماعية ، إلى الفصل عن طريق هذه التجربة والرجوع إلى ما كان قائما وطبيعيا في الماضي . أما في سنة ١٩٦٢ فقد قامت وزارة التربية ، سيدة الضغط على المدرسة الغربية وكثرة عدد طلابها ، إلى سحب ٦٥ طالبا منها وجعلهم مدرسة سميت بمدرسة خالد بن الوليد . وبسبب عدم وجود مدرسين لهذه المدرسة فقد استعانت الوزارة بمدرسات من طوائف عن لواء بغداد للقيام بإدارة هذه المدرسة والتدريس فيها .

وعند فترة لعين طلبة كلية التربية ذهب عدد من طلبة الفنون في هذه المدرسة ، وعند زيارتنا لهم هناك لفت نظرا هذه الظاهرة ، فمدرسة تدريس مدرسات طلابا (نواتا) ، وهذا مما لم يسبق تطبيقه في العراق بهذا الشكل .

ولاعتقادنا بأن المدرس ركن أساسي في التربية ، وأن أي نصيب له وضع التعليم يتوقف بالدرجة الأولى عليه ، ولإيماننا بأن النظام هو المصير الرئيس الذي تسود حوله عملية التعليم ، ولاعتقادنا بضرورة الإهتمام بخصرات النظام وميوله ووسائله وأدائه وموافقه ، لكل ذلك قمنا بالتعاون مع أحد الطلبة المحرمين من كركنا (كلية التربية) وإدارة المدرسة (مدرسة خالد بن الوليد) بإجراء استفتاء بين التلاميذ في نهاية العام الدراسي .

الاستفتاء

كانت استقالة الاستفتاء على النحو التالي :

- أ - المدرس .
- ب - محل الولادة
- ج - جهة الأب
- د - جهة الأم
- هـ - المدرسة الابتدائية التي تخرجت منها :
- و - أيها العقل تدريس المدرسات أم المدرسين ؟
- ز - ما هي أهم ثلاثة أسباب أدت لهذا التفكك ؟

١ - المتوسطة والاعدادي والمهني وأعداد المعلمين (فمدراس آليات متصلة فيه من مدارس الأولاد ، ويقوم بتدريس الطالبات مدرسات ، ومقوم بتدريس الطلاب مدرسون .

أما التعليم العالي فأكثر الكليات يكون التدريس فيها مختلطا .

هذه هي الصورة لسلم التعليم ومراحله في العراق .

تعليم منفصل أو مختلط في المرحلة الابتدائية ، ثم تعليم متفصل في التعليم الثانوي ، ثم تعليم مختلط من مرحلة التعليم الثاني :

الجذور التاريخية للتجربة

أجريت تجربة من هذا النوع سنة ١٩٥٢ على طلة المدرسة المتوسطة الغربية النموذجية كعبة سنين ، حيث قام بتدريس طلبة المدرسة المصروف الكوك (أول - ثاني - ثالث) ولشعب متصلة ، مدرسون ومدرسات تخرجوا في كلية التربية بدرجة عالية (شرف) .

كانت التجربة ناجحة إلى حد ما في المصروف

- ومهم ٥ طلاب عمرهم ١٥ سنة
ومهم ٢ طلاب عمرهم ١٢ سنة .

مهنة آباءهم

- رجال - ٣٩ - موظفون - ٢٨ - متقاعدون .
١١ ممرضون - ٧ ملاحون - ٢
وهناك لياقية طلاب آباءهم متوفون .

مهنة أمهاتهم

- ربة بيت : ٨٤ - مملكت : ٨ حياطات : ١
وهناك أربعة طلاب أمهاتهم متوفيات .

معدل الولادة

- معدل ٦٥ طالبا ولدوا في بغداد و ٢٣ طالب
ولدوا خارج بغداد من مختلف الأرياف

المدرسة الابتدائية التي تخرجوا منها

- من ٩٧ طالبا نحو ٨٥ منهم درسوا في مدارس
ابتدائية مملوكة رجالا ، و ١٢ و منهم ١٦
طالبا درسوا في مدارس ابتدائية مملوكة نساء .

الأسباب التي عطل بها الطلبة تفاصيل تفريش المدرسين على المدرسات

- ١ - شعور الطلاب بوجود حرية في الصف
التي يقوم بتفريشه مدرس والتعبير
بمراحة ومناقشة كثير من الأمور والمصاها
- ٢ - أن لا يمكن التحدث مع المدرسات حولها .
- ٣ - الكثافة العلمية والحرارة للغة وأنشائها .
- ٤ - الثقافة الهيمية والنفس في التفريش
والقدرة على فهم الطلاب .
- ٥ - المحافظة على النظام وبسط نصف
- ٦ - الترح و الترويح أسلوبا و تكرارا
- ٧ (قوة التفريش)
- ٨ (ج) توزيع الأسئلة بين الطلبة ومشاركتهم
- ٩ (د) المحافظة على التلميذ اليومي وتطهير
- ١٠ (هـ) حب البيئة
- ١١ - الثقافة العامة والارتفاع مستوى
- ١٢ المدرس التثقل

ول محاولة للحصول على اجابات مطبوعة
طلبت من الطلبة ورجوهم الاجابة بمراحة تامة ،
وطمانهم بأن اجوبتهم سوف لا تطلع عليهم
المدرسات ، وسوف لا تؤثر على نجاحهم او على
مصلحتهم من قبل الهيئة التدريسية او الانلوية .
وخصنا لذلك طلبة مهم ان لا يدركوا اسمائهم .

كما اتنا فيما بالجراء الاسماء مرة ثانية بعد
سفره عشرين يوما لتناكم من صحة المعلومات التي
لوردتها الانلوية . وقد تبين لدينا ان عدد الذين
فصلوا المدرسين في المرة الاولى ١٠٦ وعدد في
المرة الثانية ٩٧ . وعدد الذين فصلوا المدرسات
٩٧ في المرة الاولى و ١٠١ في المرة الثانية . اما
العياديين فقد كان عددهم ١٧ في المرة الاولى
و ٥٢ في المرة الثانية . اما اسباب التفصيل فقد
كان التباين ليس كبيرا بين ما ورد في المرة الاولى
وما ورد في المرة الثانية .

وها نحن ندون نتائج استفتاء التجربة الثانية
بعد ان طلبنا على كثير من التثاق والمصوبات
التي جانبها في المرة الاولى .

انا اعتقد ان هذه الدراسة ليست الا محاولة ،
ونأمل في المستقبل ان نتاح لنا الفرصة لاجراء
استفتاء على طلبة مدرسة متوسطة لليات ، يقوم
بالتفريش فيها ممرضون ، ومدرسة متوسطة
مختلطة (بنات وبنين) يقوم بالتفريش فيها
ممرضون ومدرسات تقوم بالتفريش والاطمالة .

معرض النتائج

ان مجموع الطلبة الذين يسألون دراسهم في
هذه المدرسة (٢٥٠) طالبا ، وانماهم تفرح
بين ١٩ و ١٧ سنة وقد لاحظنا ان ايمانهم الجهم من
الطبقة المتوسطة ، والطبقة العاملة ، او اصحاب
الوقايل البسيطة . وقليل منهم هم فواد في
الجيش او في وظائف حكومية مرتفعة نوعا ما .
وقد كانت نتيجة الاستفتاء كما يلي :

الذي أعفوا تفريش الرجال (المدرسين)

بلغ عدد هؤلاء ٩٧ طالبا من مجموع الطلبة
الذين يبلغ عددهم ٢٥٠ طالبا .
منهم ٤٠ طالبا عمرهم ١٢ سنة .
ومنهم ٣٣ طالبا عمرهم ١٤ سنة .
ومنهم ١٦ طالبا عمرهم ١٦ سنة .



تعليم مستمر في المعهد العالي

الذين فعلوا ان تكون الدراسة من المدرسات

٢ - بلغ عدد هؤلاء ١٤٠ من ٢٥٠ طالبا وامبارهم
كالتالي

- سهم ٨ طلاب منهم ١٢ -
- و ٢٢ طالب امبارهم ١٢ -
- و ٥١ طالب منهم ١٤ -
- و ٥ طلاب امبارهم ٥ -
- و ٥ طلاب امبارهم ١٦ -
- ب - مهنة امبارهم كالتالي :

- فصل ٢٧ - متقاعدون ٢٣ - موظفون
- ١٦ - للاحق ٧ - معلمون ٧ - مهندسون
- وهناك ٧ طلاب اناؤهم متفرغون
- ج - مهنة الامهات كالتالي :

- رهن بيت ٨٩ - معلمة ٩ - خياطة ٢
- د - محل الولادة لولادة الاطفال
- هناك ٨٩ طالبا ولدتوا في الماسة (بغداد)
- المستعدة
- وهناك ٣٠ طالبا ولدتوا خارج الماسة والابوية
- المستعدة

هـ - للتفرغ الانتدالية التي طرحتها منها .
من ١-١ وحدها ٩٢ طالبا درسوا في مدارس
ابتدائية معلوما رجال و ٢٩ طالبا درسوا في
مدارس ابتدائية معلومة نساء

٥ - الصفات الخلقية

- (أ) الصلة الحسنة (التسامح والصفح والمطيق
- واللين والارقة والبطانة
- (ب) المداينة وعدم التمييز بين الطلبة
- (ج) التسامح والاسهام مع الطلبة
- د - الصبر
- (هـ) البجدية والتماريد والاخلاص في العمل
- و (الايمان بطبيعة النظام واحترام زملائهم
- ٦ - اسباب اخرى متفرقة
- (أ) اعتماد الطلبة للتدريس على يد معوسين
- (ب) التساهل في الامتحانات واعطاء الدرجات
- (ج) تجاوز مرحة الطغوبة بحر رحال
- (د) كلفيل المسحة الماسة
- (هـ) لوء شخصية المدرس

الاسباب التي علل بها الطلبة تفصيل لتدريس المدرسات على التفرغ

١ - التثالة الهنية والتفنن في التدريس
والخبرة على تعليم الطلاب .

الشرح والتوضيح الوافي

- عدد الاجابات
- ١١ (توزيع الاسئلة بين الطلبة ومشاركتهم في
- الدرس
- (ب) اعطاسية على السلي اليومي والمفسر
- اوتاجب السلي
- (ج) البقاعة الماسة والارتفاع مستوى المرس
- النقال

٢ - الصفات الخلقية :

- ١ التسامح
- (ب) المداينة وعدم التمييز بين الطلبة
- (ج) الصبر
- (د) التسامح
- (هـ) البجدية والتماريد
- (و) المامنة الماسة واللين والارقة والبطانة
- از الايمان بطبيعة النظام واحترام زملائهم
- واحترامهم لانفسهم

٣ - اسباب اخرى متفرقة :

- (أ) تفرغ الطلبة للتدريس على يد معوسين
- (ب) التساهل في الامتحانات واعطاء الدرجات
- (ج) كلفيل المسحة الماسة
- (د) عدم وجود مسبة

الذين لا يفضلون بين المدرس والمدرسة

١ - عدد هؤلاء ٥٢ من ٢٥٠ طالباً وامتحانهم كالآتي :

- منهم ٥ اعمارهم ١٢ سنة
- و ٢٢ اعمارهم ١٣ سنة .
- و ١٨ اعمارهم ١٤ سنة .
- و ٤ اعمارهم ١٥ سنة .
- و ٢ اعمارهم ١٦ سنة .

٢ - هيئة آرائهم كالآتي :

- عمال ٢٢ - موظفون ١٢ - متقاعدون ٧ -
- معلمون ٥ .
- ومنهم ٤ آباء لهم أولادون .

٣ - هيئة الآراء :

- برية بيت : ٢٥ - مملكات : ٦
- وسين واحدة مكرولة .

٤ - محل ولادة هؤلاء التلاميذ :

- ٢٢ طالباً ولدوا في العاصمة بغداد
- والباقي وعددهم ٢٠ ولدوا خارج العاصمة

أسباب عدم التفصيل

- ١١ - كلاً من المدرسين والمدرسات يفي
- ١٢ - منحة الطلاب ويهدف تشجيعهم على
- ٨ - لهم الإخلاص في العمل وإيضا أكثر إخلاصاً
- ٧ - لهم لإدارة المادة وإيضا عندهم أكثر مودة
- ١٩ - لهم أيها يشرح المادة ويوضحها أكثر
- ٨ - لهم أيها يعلقنا حصة الحسن من الآخر
- ٢ - للمدرسة كنهنا كأم والمدرس يعلقنا كتاب
- ٢ - التعلق موجود عند الاثنين
- لا يوجد سبب ، نحن جئنا للمدرسة لا
- ٥ - للتفصيل بين المدرس والمدرسة

تفسير النتائج

يمكن أن يجعل الأسباب التي ذكرها ذكرها عند أغلبية التلاميذ فيما يلي :

١ - أن التلاميذ يميلون إلى العاطفة الحسنة والطاعة عند كل من المدرس والمدرسة .

٢ - أنهم يفضلون الأكثر معلومات والأندر على أنفسهم بعض النظر عن كونه رجلاً أو امرأة .

٣ - القدرة على الصبر والتمسك في المصاحبة والقيام بالواجب . كما يشير إلى في كثير من الأحيان إلى التدريس الجيد .

٤ - أن طريقة العزب والعقاب طريقة لا تماشي وقيمة التلاميذ ، ولذا يكرهون هذه الطريقة .

الخلاصة

أما فصلاً الإجابات السابقة نجد أن الغالبية لا ترجع إلى نوعية الجنس بل إلى ما ترجع إلى ناحية المعرفة والقدرة على التدريس ، فقد كانت الأسباب ، مهما اختلفت ، تشير إلى ناحية المعرفة سواء كانت لإدارة المادة أو الإخلاق الحسنة أو الكفء في التدريس ، وإن اتساع بمثابة الامهات والمدرسين بمثابة الآباء .

هذه الخلاصة التي يمكن أن يستنتجها من إجابات التلاميذ قلبي غسوا على أن الخبرة تكمن في الإلمام الوافي بهذه التنظيم ، وأن الكفاءة ليست ولها على الرجال ، ولكنها قضية اعتماد لدى الطرفين . قد يكون أثر البيئة الاجتماعية واضحا في بعض الإجابات أكثر من البعض الآخر كما يذكر البعض مثلاً أنني اعتدت على تدريس المرأة أو الرجل ، ولكن الذي يهم هو الاتجاه العام للإجابات مهما كان المصدر لتلك الإجابات .

ولكن يمكننا أن نقول أن الفرق بين مدرسي الذكور والرجال يكاد يكون معصوماً بين الذين فضلوا أحد الجانبين . كما أن نسبة الذين لم يفضلوا أحد الجانبين على الآخر كانت $\frac{1}{3}$ والذي يؤهم الكفاءة والاستعداد .

ونأمل أن يكون الاستفتاء قد ساهم في إلقاء بعض الضوء على الاتجاه العام لدى التلاميذ ليتاح لنا أن نضع النتائج ونفكر المدرسين الأكفاء حسب حاجات تلامذتنا وولياهم وحسبما تنظرة المرحلة التعليمية لتواجه العربي الذي يهدف إلى تحول في كافة مجالات التنظيم .

بغداد : مصارع الراوي

الشيخ الزابض وراه
مأساة مكسبير الكبرى

مصرع يوليوس قيصر

ضريبة شتفاء، لم تدفع شراً، ولم تأت بخير

نعلم : على أدهم

الرومان محووا بوليسي قيصر
الدكتاورية لعصر سوان
الحيث ومصودهم الأثر عليه أن يلتزم

الجمهورية الرومانية ، وكان الحق
الاستثمار في الحروب التي خاضوها
أصله القديم

الرومان محووا بوليسي قيصر
الدكتاورية لعصر سوان

الحيث ومصودهم الأثر عليه أن يلتزم

يكرهون الديكتاتورية ويحبونها مضطربين على حكم القروص وصدايرة لتقلب الأحوال ، ولهذا كانت الاخطار تسي في آثار يوليوس قيصر .

ومع هذا كرمه مجلس الشيوخ تكريما عظيما

وقد اصدر مجلس الشيوخ قرارا بأن تقام تماثيل ليوليوس قيصر في معابد روما جميعها وفي المدن الإيطالية كلها ، وأن يحتفل باليطلن العظيم والملك المقدر كل خمس سنوات ، وبعد قدومه لروما أقيم له احتفال ليعاود في فخامته كل ما وحته ذاكرة الرومان ، وحياه مجلس الشيوخ بكل ما يريد من الثناء العظيم ، واجل له أن يلبس القبل الطغر الذي كان يوارى بعبته وأن يحصل حتى في اوقات السلم رطل صملاط الامبراطور ، كما كان منصب الصبر الأكبر يمكنه من السيطرة على الشؤون الدينية .

وغفل قيصر قلقلنا

ولكن قيصر برغم ما أسبق عليه من الواو التكريم ، وما ظهر به من طيا التراب ، كان لا يزال لائق النفس متعلما الى الأبد . وبذلك له أعماله السابقة أو انتصاراته الثمالية قليلة التنا في جذيرة بمواجهه المظلة ، وقد فتح بلاد الغالة وكذا بريطانيا ، وأخضع اللينقلن الصلابة في غرب ألتانيا وسويسرا ، ونشر السلام في ربوع اسبانيا ، وفشى على مالهه العظيم بومبي Pompey واسطخ مترادب Milrednu من فوق عرشه في آسيا الصغرى ، ولكن هل يمكن موازنة هذه الأعمال بما قام به اعظم فاعلي العهد القديم الاسكندر المقدوني ؟ لقد قرأ الاسكندر اليهود في عفر دارهم ، فلماذا لا ينتج كذلك الى القرن لينثر من بارثين Parthéne (الاسم القديم لخراسان) ويؤمن حدود الامبراطورية عند مصر الفرات ، ويتقم مصر كراميس الذي اقرعه في اوتل عيه من اكل ما ساعده على توطيد مكانته والانتصار على منافسيه واذا تم له الخضاع بارثين (خراسان القديم) وحل حول البحر الاسود لتهتة سكوديا وارناد نهر الدانوب واتم فتح لالتانيا .

بالجبر فلا تزل قدمه أو نطره العرود ويطنش بلته قرط الاعحاب فيستحيل الحب الشديد كراهة صماء تستنزئ السطل من عليائه وتحملة امثولة لتغلب المحظوظ وسكر الأمان .

صفات تميز بها يوليوس قيصر

واي يطل من أبطال التاريخ النوادر كان يوليوس قيصر

كان في مستهل حياته معانيا بارما ، خاصر المدينة ، قوي العجة ، يستطيع مصبولة شيزرون اخطب خطابه الرومان ومثلكم الاسلى في التسن والمصاحبة وبلاغة الاسلوب .

وكان عاذا فائدا واسع الاطلاع يعرف مناقب المفكرين اليونانيين والادب اللاتبي ، وله مشاركة في علمي الهندسة والرياضة .

وغفلا من ذلك كله كان احمد فواد المالم المشهورين ، يحبه جنده لانه يحرص على حياتهم ولا يرضىهم لأخطار لا فروم لها ، ويميش مثلكم برغم ثوبات الصرع التي كانت تتباه من العين الى العين .

ولم ينس مع ذلك نصيبه من التمة الحسية فكان برغم صلته المشهورة مجيا ذائع الصيت تميل اليه النساء ، ويطنعن له الحب ، وكان وبصلته الود اذا ما انتهى زمان الحب . وكان جنوده حينما يدخلون معه احدى المدن يتنسون فخورين بذلهم الاصع الوسيم : « ايها الأزواج حافظوا على نسلكم فله جاء معنا الفسق العظيم » .

صفات أثارت مضايقات

مجلس الشيوخ

ولكن توفر هذه الصفات في يوليوس قيصر اكثر مما يلزم لتلك الاخطار وكسب الانتصار وعثمان المستقل الباهر والكتابة الشطية ، ولكنها كانت كذلك كافية لآثرة مخلوف اعضاء مجلس الشيوخ المحافظين وانقرة حشد العاصدين واحقاد الحاقدين ومهرتك للفاضة وتلرث الصلابة . ويضاف الى ذلك ان الرومان كانوا بطبيعتهم

Cassius وماركوس بروتس Brutus) كانا من انصار ماركس الخياط يوهي Pompey ولكنه مع ذلك عفا عنهما بعد نطقه على ماركس والقضاء عليه ، واختارهما لنفسه كبريين ممن ستصيب الدولة . وكان بروتس صديقا لقيصر ، وكان قيصر شديد الميول حتى قيل انه ابنه ، لطفه الغرامية القديمة سرغيليا والدة بروتس ، وكان كاسيوس اكبر سنا من بروتس واكثر مهارة ، ولكن حب قيصر لبروتس جعله يستلم اليه المنصب الاسمي مما اثار حقد كاسيوس ، وكان رجلا مهزولا بحيث الطوية شديد الحقد ، وقد احاطه ذلك الحقد فصبغاً قويا للنظام الجمهوري . وهما كان من الامر فانه لم يكن الرجل الذي يفضل ان يحضر قيصر ملكا على روما.

مارك انطوني يسمى الى تقليب قيصر ملكا خارج روما

وكان مارك انطوني بعد ان رفض قيصر لتوجهه ملكا قد اراد ان يحل للامر ويوحى الي مجلس الشيوخ ان يبيع لقيصر امتحال لقب الملك في مفاوضاته خارج روما وبينما من ايطاليا ، وكان الظن ان مجلس الشيوخ سيوافق على ذلك ، لكن الكثيرين من اعضاءه كانوا مدينين للقيصر بالكثير ، كما كان بعضهم يفسى الوقوف في طريقه ، ولكن طمة من اعضاء المجلس كانت مصممة على مقاومة هذا العرض مهما بكتفها الامر ، وكانت بواحث اعضاء هذه الفئة مختلفة ، فيبعضهم كان باعهم المصلحة الخاصة ، وبعضهم كل مايتهمس الحقد والحسد ، وبعض افراد لائل كان باعها صلب الايمان بالنظام الجمهوري والاخلاص له .

كاسيوس يبدأ المؤامرة

واحد كاسيوس المنلى حقا وعفوية يسمى سميته وشعر هواجس تسدقته ويحرك في نفوسهم نوازع الحسد والتيرم والسطيف ، وبالبغ في تصوير مظالم قيصر ومدانته على النظام الجمهوري . ويجمع في القاع جماعة من الرجال الشبان الانماء بضرورة القضاء على ذلك الفرد الجبار ، ولكن واجهب الجماعة تلك المشكلة التي كثيرا ما تعرض للمتأمرين ، وهي محاولة اظهار مظهر في صورة العمل التالي العظيم الذي لا متوقعة منه لانقاذ

دكتاتورية قيصر كانت الفاء للنظام الجمهوري

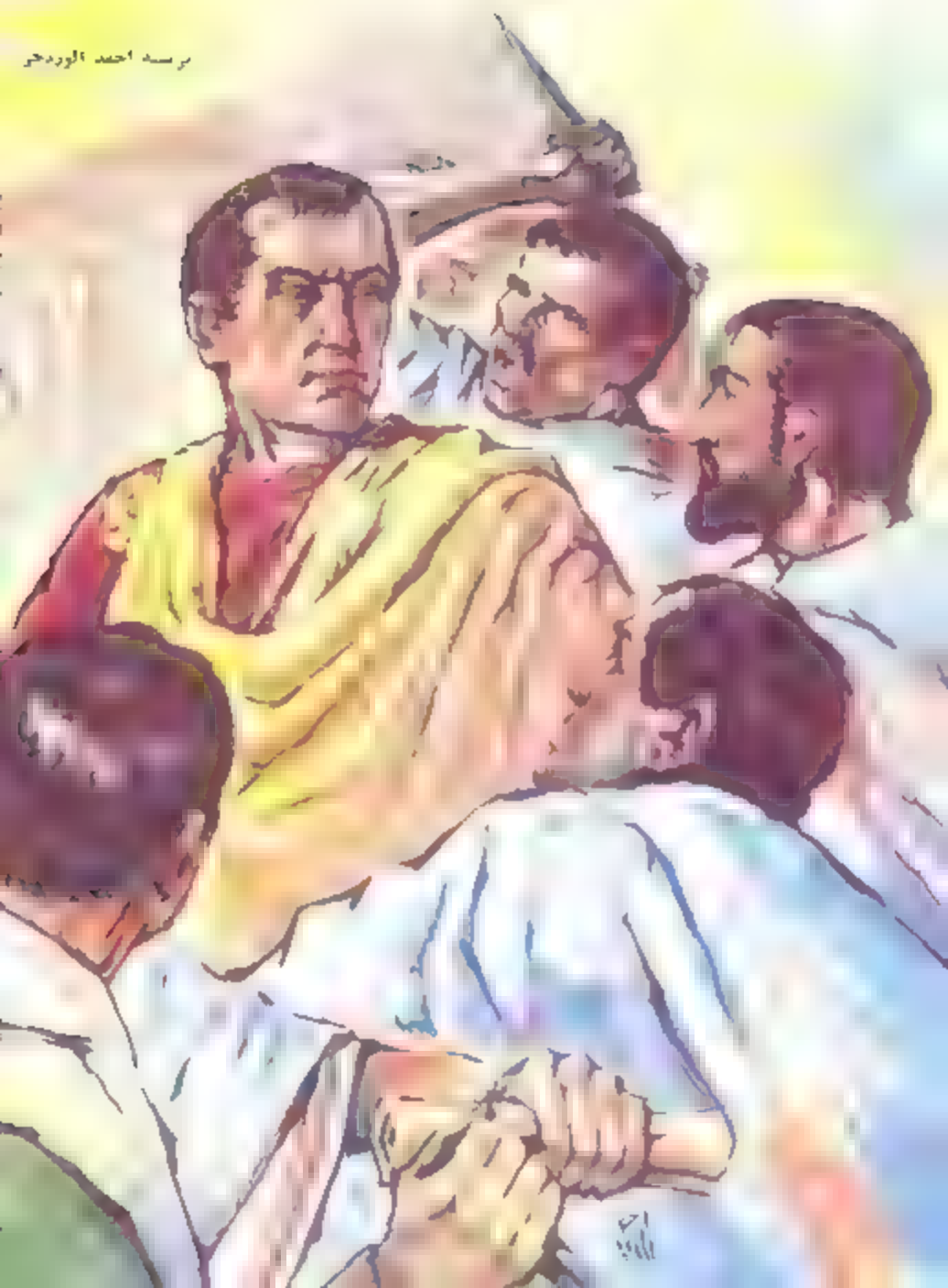
وكتب الدكتاتورية التي ارتدتهاها مجلس الشيوخ لقيصر في الواقع الفاء للنظام الجمهوري ، ولوما من الوان الملكية الخاصة . وكان النظام الملكي بفسا الي نفوس الرومان . فحينما حاول مارك انطوني ان يفسح الناج على رأس قيصر في فبراير عام ٤٤ (قبل الميلاد) رفض قيصر الناج بطريقة مسرحية اوقعت الضحك في نفوس انصار النظام الجمهوري المخلصين ، وجعلت خصوم قيصر يستطيعون الستم ويثبون الضحك في بياحه . ومن ذلك الوقت اتجه الضحك الي القضاء عليه والمخلص من عدوانه على النظام الجمهوري ، فاند اصبح واضحا لهم انه يرمى الي تحبيب نفسه ملكا على الرومانيين ، والتغلب الرومانية لمجد قتل الطفلة السبدين . ومن يدري ماذا يصح اذا ابيع له الذهاب الي الشرق ولغو شيئا والعودة بعد ذلك الي روما ملكا مائلا للفساد مدفوعا بالخيال الوائيه له والمليية لرغباته ؟

ولقد اصبحت ارادته قانونا ، وكان الانحياز للوظائف الكثيرة لا يزال موجودا من الناحية النظرية ، ولكن في الواقع لم يكن احد يستطيع ان يرضي الي منصب حال مثل منصب الانفصل او منصب المتربين الا باختياره ، واستأثر باختيار الاعضاء الجدد لمجلس الشيوخ وجعل عدد اعضاء جمعية عضو بعد ان كانوا ستة ، وادخل في عضويته بعض سكان الولايات التي ضمت الي روما . وكان مع ذلك كله يتجاهل ما يصدره المجلس من قرارات اذا كانت لا تلائم رغباته او تعارض سياسته .

كان قيصر ينسى الاسماء ويعفو

ومن خلاله المأثورة انه كان لا يميل الي الانتقام ولا بعمل الحقد ، ويعفو عنه القذرة .

قال عنه شمشيون الذي كان ينطوى له على الكراهية . « انه لا ينسى سوى الاسماء » . والامثلة على ذلك كثيرة موفورة في حياة يوليوس قيصر ، من ذلك ان اثنين في طليعة الذين سوا في حقه وعملوا على تدبير مؤامرة لانياله ، وهما كاسيوس



موصفه بـ *Procurator* (وهو ثاني منصب في الدولة ، ويولي صاحبه تطبيق العدالة في البلاد) شاهد كاسيوس برين في استعانة الحاخامه من الناس من تكبد على اتصال هكذا القصد السويح بعض المبررات لقره لبروس مثل : لو كنت لا زال حيا ، لو : لك كنت حاضرا امرا في هذه الايام. عساه يظن ان لبروس من ان يردس هل حب ؟ والا على امهات براء حثك ؟ ، وكان بروس في كل يوم يني بالتمثال ولا يقيا بالتمثال هذه المبررات ، ولكنه حين وجد عبارات متلهيا في مقر عمله ، لم يرد في الاعتقاد بأنه المقصود بهذه الخبر . واستمر في نظر كاسيوس لها رساله ربه فيها

بروس يبع في الفصح المصنوع

بعد ، هو القريب لبروس ، كاسيوس قد في له . ركب رتبتي من المقصود . هذه الاسرار هناك اب الفوجد في روما اللذي جعل ذلك ، ان شكل القديس حبسا بطلعون البسك لمعرفه .
فصحت بروس من قوله . وقال به : القديس

فلم يعط بروس في يادى الامر لمضى حديث كاسيوس وقال : « لى هناك ما يسووجه ان افهم بعض لا يرضى قصه ، فهو صديق صديق لى ، وقد كلى كرمنا الى افهم حد في حياته اباى بعد موت بوسي ، وكذلك كان سلوكه هناك .

ابى مره ، ذلك ، و ٢٠٠
من سوره ، وقع صرح جبر الى طابه الابيه قد
وبسبب الاعمار والارباب الاوائل

فاحبه بروس مالا ، لقد امر مجلس السوي
ذلك ربيوسيه ، وجميع عدل بروس ، ولاستطاع
ان يقره بالشمع والسكوى ، وعادا عنده شمس
ذلك .

الظلم القديم والمحافظة على التحالف الجمهوريه
وراء ان تعجب ذلك لا يسير لهم الا اذا اخموا
الى صوفهم رجلا بقى السمعه معروفه بصرط
بطله بالنظام الجمهوري مثل ماركوس بروس ،
ولكنه كان في ذلك الوقت من اصداقه شعس
بفرض ، دلى به لهم الحاج في حق عديده
الا اذا غم اليوم وابد حطهم .

كاسيوس يدر لضم بروس اليه

ولكن سمع حيله كاسيوس كاتب كميله بمطالعه
الوقت ، ولم تكن العلاقات بينه وبين بروس
وديه ، وحس الا استطاع ان يزيل لسمات
الخلاف بينهما وسررب منه فانه كان هناك صموده
خرى وهي كيف يستطيع ان يعمل رجلا ، بطبعه
لم يبال الى الضعه على الانسداد في عمل منظوى
على الفسوة ويسم بالفساد . ولكن كاسيوس
كان ناخب الفكر جم النشاط ، وكاتب عسيده
القديس على طاق الجو الفسب لما يريد ان يقدم
عليه ، وهي حساله تد من اديك بروس وامثاله
من الذين لا يظنون الى حيل الماكربن المظومين
على المدهام والتدبير في الخفاء .

وكان في روما مثقال للتوسيع بروس
« الا اننى كان قدما افهم ملوك الرومان القديس
وارجع الجمهوريه ، في احدى الساحاب القريه
من المكان الذي ساخر فيه ماركوس بروس حيله

القول ١ لا أصديق هذا عن فيسر ٤ .

— « ساديس كنت الدليل الذي لا مرد على ذلك ،
وإذا لم تكنك فعلاً أنت فاعل ٥ »

نادر بروسي سميلاً ، لا بد من مواجهة
مثل هذا الموقف ، وعلى كل انسان أن يعترف
دفاعاً عن التعاليم القديمة ، وإذا استقر الأمر
فأني مستعد لأن أعمل في هذا السبيل .

— ولكن يا بروسي لا أحد يريد أن يضحى
سعدت بهذا نظريته ، وأحدث تركب منك
أرساني الوجهة اليك قد كتبنا مراراً بعض الرجال
دوى بكائه في روما ، فهم ليسوا من عملي سماليك
الهيبيين ، ويستطيع أن يبين ذلك إلا جشيت
بذلك منه لخصي الخط الذي كتب به . ولكن
لنصب يهيب بك كذلك ، وهو الذي يخطر منكم
اسمات الديكتاتور الذي يريد أن يكون ملكاً على
روما .

بيسا بروسي يصبح مكان تجمع التامرين

لذهب بروسي الى بيته مهتماً وهدات تنامي
في فكره التذكور في سياسة فيسر ، وقد توفسه
كاسيوس في الشبكة التي اعداه له ، ومن ذلك
الوقت أصبحت مار بروسي المكان الذي يلتزم
اليه التامرون في جناح الفيل مصطفى للفساور
ونائل الرأي ، وكان من رأي بروسي الانتماء
بمثل فيسر واعادة روما الى نظامها السياسية
البلدية ، ولكن كان هناك من يعارض هذا
الرأي ويرى أن الثورة لا يمكن أن تأتي لبرنما
وتخلق حاجتها إلا بالاطاعة بروسي كثيرة .

زوجة بروسي تنضم للتامرين

وشغلت هذه الأفكار بروسي واهتمته ،
وارتفعت جفنه وسلبته راحته ، وهالته طماعة
الواجب الذي فرض على نفسه القيام به . وعلقت
زوجته بورتيا ، ما يعانيه من هم ، ونظت هو
كذلك أنها تعاني أزمة نفسية ، فسألها في ذات
ليلة قللاً : « ما شئت يا بورتيا ؟ حدثيني عما
بك ٤ » .

وكانت بورتيا امرأة شديدة الكبرياء ، وهي
أمة كاتو أخذ القواد الجمهوريين القصاص ، وقد
أمر أبوها الموت على الإسماعيل أبوليوس فيسر
بعد أربعة بوعبي منذ طرد .

فحاجته منه . بي انه كاتو ، وب نام
به كان دواقياً مثلك ، ولكي أيت لك أني استطيع
أن أؤتمن على سرور أحداً جرحاً في ساني بيتي
شهر ، وحلاً هو الجرح الذي لا يعرف عنه شيئاً ،
فألقى الي بالسر الذي لا يحمله نفسك وأنش
مضحت .

وفضحت بورتيا الى جملة التامرين ، وقلب
مدهم السجين الحاشين والعاطفين والعريضين
على النظام القديم والمؤمنين في أجته الكسب
ونائيل الكتلة إذا ظهرت الأحوال ورأى فيسر من
الطريق .

قيصر يرفض أن يسير في حراسة أحد

وكان فيسر قد أبى أن يكون في حراسة أحد
وهو يسير في الطرقات ، وأصبح عن حمل أسلحة
يصادق به عن نفسه ، ولكنه أراد أن يدخل في
دور افراد الشعب التروماني أنه واحد منهم ،
وربما كان ياضه على ذلك الإيمان بالفساد والفساد
وأما لا يحمينا إلا ما كتب لنا ، وليس لنا حيلة
في رد الفساد ودفع الظهور ، ومهما يكن من الأمر
فلن هذا لتسلك من ناحية فيسر جعل مهمته
التامرين سيرة يسيرة .

التامرون حددوا يوم ١٥ مارس يوماً لاختيال فيسر

وحدد التامرون لقتل فيسر اليوم الذي يعرف
فيه طراد الظوى على مجسدي التيوخ القراجه
مصح فيسر لقب ملك في خارج إيطاليا ، وكان ذلك
هو الوقت المناسب ، وأطلق أنه كان يوم الخامس
عشر من شهر مارس سنة ٤١ ق.م .

ولكن بروسي من القناع التامرين بالانتماء
بمثل فيسر والذهب بحسب ذلك الى الكابيتول
— قلعة روما القديمة — والحدادة بالجمهورية
البلدية .

وتجر مارس في روما كان في أغلب السنين من
الأشهر التي تصو فيها السماء وكبر النجوم
جلاء القمة ، ولزهر الأساطير . ولكن متملك
مارس في روما سنة ٤٤ ق.م كان من الأوقات
التي تارت فيها هوج العواصف ، وانفجست
البروق ، وقصفت الرعود ، ونارت للناس

فلم يلبث اليه ان يرى على الاقل الطالع ، فوافق بعد ذلك ، وبالرغم من انه كان حر الفكر فانه لم يسترح لما اخبره به الكاهن بعد ان مضى بديكى ووجد ان احدهما ليس له قلب وان الآخر ليس له اسماء ، وهذا القوي المملكات على توفيق السر ، ووافق على عدم الذهاب الى مجلس الشيوخ برغم ان المجلس كانت لها اهميتها من ناحيه ملائمتها لمصلحة السيلس .

القامرون يتجمعون ، والخناجر في طيات ثيابهم

واجمع القامرون في منزل كاسيوس ليفلوا على آخر الابتداء ويلقوا الاشارات الأخيرة قبل ان يسلط كل منهم سيوفه الى مجلس الشيوخ ، وذهب كاسيوس في صعيبة بروسي الى مكان عمله بوصفه برمودا ، وكانا يستظيمان من هذا المكان الانفراد على رواق مجلس الشيوخ ويحرفان الوقت للقاسب للذهاب اليه .

واخلطت الاشارات تشرى وتذبح مرعدا ان قيصر لم يات بعد ، لم ذاع صياحه ان يضر الى المجلس في ذلك اليوم . وجلس بروسي وكاسيوس عند الباب الخارجى في طرير البرمودية يرافيان لجميع رملتهما في سبيغة مجلس الشيوخ ، وقد خابوا الخناجر في طيات ثيابهم منتظرين الاشارة عند قدوم قيصر . ول هذه الاطعانت الى نورث فيها الاصاب كانت تطلق كلمة واحدة لكشف الغشا وانماح الرعب في القلوب . وكان يتجمد الدم في عروق كلسكا احد القامرين ، حينما ملاحه احد اصدقائه قائلا له : « لقد احسنت الاحتفاظ بالسر ولكن بروسي قال لي كل شيء » . وقبل ان يحق كلسكا بكلمة واحدة الصاف صاحبه قائلا في برادة نامة : « لكن خبرني كيف جفمت فجأة لئلا الكليل للحصول على وطنين وقلقت الدولة » .

ولا ذلك ما هو أسوأ ، فقد هب يوليوس لينس فروسي وكاسيوس قائلا : « ارجو لكما النجاح فيما نبرهما من الامر » ولكن بحق السماء لهما فقد كثر اللظ حوله .

ولكنهما لم يرا في رؤسهما الاسراع ، ولسم يسجدا ان يكون مرعها قد ذاع ، وان احسد القامرين قد خان الامانة ، وانهما سيفقان في يد

(البقية على صفحة ١٤٨)

الرؤى والاشباح التي هزها اهل ذلك العصر المؤمن بالخرافات بانها تعمل نادر اثر السحري .

عزاف قيصر معطره شر هذا اليوم

وفي اليوم الرابع عشر من شهر مارس كمالطق والاضطراب يسودان حول قيصر ، فقد حذرته عزافه الخاص شر اليوم التالي وذكر له انه سيكون يوما شديدا الخطر على حياته ، وانماح ان بعض اخبار المؤامرة لسرت حتى وصلنا الى طم هذا العراف السعى سيجرنا ، ومؤامرة يجاوز حد افضالها الستين من الحمل الى حد بعيد ان تزيح بطي اخبارها ولا يطفى امرها كل النقاء مهما يبالغ في كتمان اخبارها القامون بها .

مناقشة في القوب بعد عشاء

وانطق في تلك الليلة ان تناول يوليوس قيصر طعام العشاء مع لبيدس فقد غرقة الخبيسة ، ودارت بعد العشاء صالصة لطيفة حول موضوع ما هي اسهل الطرق التي ياتي بها الموت ، وحينما جاء دور قيصر لابتداء رايه في هذا الموضوع ، قال انه يؤثر الموت المفاجيء غير المسكر .

زوجة قيصر تتوسل اليه ان يستشير الكهنة

ولما عاد قيصر الى منزله وجد الزوج يحضف بالنواطف والابواب ، وذكرت له زوجته كلوديوسا انها لم تستطع النوم الا غريبا ، وان الكوايس اعترضت نومها وسط اليوم عن عيسها ، وانما رايته في احد تلك الاحلام الغرقة ملقى بين يديها مضرجا بالدماء ، وتوسلت اليه ان يستشير الكهنة والرافين قبل ان يقوم بعمل اى شيء في اليوم التالي .

وعجب قيصر من امر زوجته والى في نفسه حديثها فقد حمها قوة الجنين راجعة الفضل لى سالية بالخرافات ، واظفه ذلك والى حواشيه .

وفي صباح اليوم التالي خرجت زوجة قيصر ان يجرده احوال اليوم ، ولكن قيصر جادلها في ذلك ولين قائلا : « ماذا يقولون عى اذا عرف اني لومت داري لتاترى بالاحلام امرا ؟ ليس هذا من طياتك يا كلوديوسا ، وكل ما في الامر انك عانيت بطي التعب في الليلة السابقة » .



قصة للكاتب الأمريكي او. هنري

دولار

الف

مرد دولار و لمحبه المحسن الزمير

— لقد استعنتك وعية عمك . ولا انرى اذا
كنت قد اهتممت كثيرا بتفصيلها . ولكن يجب
على ان اذكرك بها ، فالتقريب منك هو ان تقدم
لنا حسابا عن طريقة انفاقك الالف دولار حثنا
نفرغ من انفاقها . ان الوعية تنص على ذلك .
وانى لوانق من انك ستتمن الرغبات عمك المرحوم
السيد جيليان .

سأل الشاب في ادب : « بالتاكيد » وذلك رغم

لزمه فحاشي لو ان هذه البارة في ومتر واحد
سواء « واليك المبلغ » .

وعاد لساب حبلان محبته حليه ، وهو بأحد
رحله البعور ، وكلها من غاب الضميرين دولارا
للمبدية

وقال انصافى في مروح . « انه مبلغ صغير مرمك
للمعاية ، فلو انه كان عشرة الالف دولار لمستبد
الانسان به واطلق الصواريخ فرحا . ولو كان
خمين دولارا لميب ارتكبا وجرة اقل كثيرا .

المصاريف الإضافية التي سيتطلبها الأمر ، فسوف اضطر إلى استخدام سكرتي ، فقد كنت دائما سعيدا في الحساب .

وذهب جليان إلى ناديه ويبحث عن صديقه الذي كان يطلق عليه اسم " بريسون المصور " . وكان بريسون المصور ، ذو الأربعين عاما ، رجلا عذري الطباع ، وكان يجلس في أحد لوكال النادي يقرأ كتابا . وعندما شاهد جليان وهو يقرب منه نهده ورمز الكتاب وخلق ظلاله .

ولال له جليان : « استيقظ ! أيها المصور بريسون فإن لدى لصا خطيرة كود أن يروبوها الفناء .

فقال بريسون المصور : « لكم أود أن أتروبوها لشخص آخر في غرفة البلياردو » فالتفت لطمس إلى آخره لصاحبه .

دولار

فقال جليان وهو يلف سماعة : « أنها طيرة طرية رائعة ، ويسمى أن الصبها عليك . أنها سمرة جدا ومضحة جدا لدرجة أن تنق وطرقة كرات البلياردو . لقد حضرت تنوي من مؤسسة القرصنة القاتمية التي كانت تنوي شئون الكروم عني . فقد ترك لي ألف دولار فقط . ولكسكه هي ما الذي يستطيع الإنسان أن يخطه بألف دولار ؟

فقال بريسون المصور وهو يدي أحدهما كالذي يديه السلطة نحو إناه الخيل : « اعتقد أن الكروم سيمسوس جليان قد ترك ثروة تقدر بمئوي إلى نصف مليون » .

فوافق جليان قائلا : « فعلا ، ومن هنا تأتي النكسة . فقد ترك محاولة من الذهب لجرنومة . فجزء منها تركه أن يكتشف مقارا جديدا ، والذي لبناء مستشفى . كما ترك أوتا حزلا لتساليه

ولميرة تسون منزله ، فلكل منهما حرة دولارات . أما أنا ، أين أخيه ، فقد ترك لي ألف دولار » .

فعلق بريسون المصور قائلا : « ولكنك كنت تطك مالا كثيرا دائما » .

فقال جليان : « نعم ، فقد كنت عني سعيها لي » .

فقال بريسون المصور : « هل هناك دولة أخرى ؟

فرد جليان لي صديق : « هناك الأنسة هايدن ، وكانت تحت وصاية عني ولعشت في بيته . وهي حائلة حليانه . وقد سيد أن أخبرك بأنها هي الأخرى كلحي صحتها الطام والمولات العشرة . ليت صبي كان غيلا مثل نصيبهم ، أن لا أتمكن شرب رجائي في الكهر ، ولتعد الطام الطام ولازحت دلي من هذه النكسة . والآن أهبها المصور بريسون لا تكن رفعا ولا مصالبا . أخبرتني مالا يستطيع الإنسان أن يفعل بألف دولار ؟

فسمع بريسون المصور نظارته واسم وعندما أتمس بريسون المصور عرف جليان أنه يوري أن سمن في سفرته .

فقال بريسون : « بألف دولار يمكن للإنسان أن يشتري بيتا ضخما ولخرج لسانك بعد ذلك للمطبخ دوكفلر ! ويمكن لشخص آخر أن يرسل زوجته إلى الجنوب الداهي الرح ويأخذ حياها . ويألف دولار يمكن شراء لبن نقي لائق طفل في يوبو وبوفيو ومطبخ وأثاث حياة خمسين منهم . ول ديرة لدة نصف ساعة لتسلي في أحد أروقة مطبخ فارو المحبنة ، يمكن شراء كعكة بهذا المبلغ . أو نصيبه لتعليم صبي طوبح . وقد قيل لي أنه يمثل هذا المبلغ لم أفس أنفلا إحدى بولاق « كيو » من أحد أفرادنا . كما يمكنك أن تنقل إلى مدينة نيوهامبشير لتعيش فيها حياة محترمة لمدة عامين بهذا المبلغ . ويمكنك أيضا أن تستأجر حديقة ميدان ماديسون لخمسة ليلة وتلقي فيها معاظرة على مسميك - هذا لو كان لديك مئوع واحد - عن المهمة غير القصوية ، منه مطري الوراثة ! »

سأل جليان وهو غير آبه : « قد يعبك الناس

ضابطه جليان ، « كفى .. لقد كنت أسأل من باب حب الاستطلاع ، جد السيرة » .

وقد اُخذ شوارع برودواي لوقف جليان السيرة ورجل منها ، وعلى الرصيف كان يجلس رجل أمضى على مقعد بلا مسند نظير يبيع السلام الرصاص ، فسأله « جليان : « علوا » هل تكلم ونظري ماذا يمكنك أن تفعل لو كان عندك ألف دولار ؟ »

سأله الرجل الضرب « هل نزلت من السيرة التي توقفت الآن ؟ »

تأجابه جليان : « نعم »

فقال بائع السلام الرصاص : « لاشك أنك فني لأنك تستعمل سيرة في وضع النهار » انظر .. إذا رأى لك ذلك » ، وأخرج الرجل كتاباً صغيراً من حيب مبطه وهدمه إلى جليان وسخه وأمره أنه دفتر لوفير مصري .. وأضجع أن التقرير يدرج ١٧٨٥ دولاراً ؟

وأعاد جليان الدفتر للرجل وعاد إلى سيرة الأحرار ، ليخبر للسائق : « لقد نسيت شيئاً » فالتفت إلى مكتب « توتان وشارب » للمعاملة ، في شارع برودواي .

وجاز إليه أحمر لونه في لادور كثير من خلال نظره ذات الاطارات الذهبية ، وسأله جليان في صرخ : « علوا » هل لي أن أسألك سؤالاً ؟ انه سؤال غير هام . هل تركت وصية متى شيئاً لآنسة هابدين بخلاف الضابط والدولارات العشرة ؟ »

بعد السيد لورين « لاشيء »

فقال جليان ، « شكراً جزيلاً » .

ثم خرج إلى سيرته وأعطى السائق موافق منزول المرحوم منه .

وكانت الآنسة هايدن تحرر بعض المحطات في المكتبة ، وكانت صغيرة المصمم وبسيلة وثريدي السواد ولكن حينها المصممين كانوا تشار الإساءة ، ودخل عليها جليان وهيئة توحى « كماله » - يضم ماله بالدنيا .

وقال لها : « لقد قدمت لتؤي من مكتب لولان ، لقد كانوا يفسدون الأوراق هناك لكافة » . وقبـ

إذا أنت أظمت عن إلقاء الواظف . لقد سألتك عما يدعني أن أظفه بألف دولار ؟ »

فأجاب بريسون في ضحكة رقيقة : « أنت ؟ بالآنسة لك يا بوبي جليان ليس أمامك سوى شيء منطقي واحد لتفعله . يمكنك أن تذهب وتشتري بقلع ثلاثة مربية لآنسة لولا لورين ، وبعد ذلك تذهب إلى « إيداهو » وتعيش في مزرعة هناك . وانصعد بأن تكون الزوجة مزرعة لتربية الأغنام ، لاني أكره الألام كرها شديداً ! » .

فقال جليان وهو ينهمس : « شكراً » كنت اعتقد انه يمكنني الاعتماد عليك أيها المحبوب بريسون ولقد كنت ألقي النصيحة ، فاني أريد انظلم من البالغ بغربة وأهدى ، فالتطوب متى أن أهدم هسبا عنه ، وأنا أكره ذكر الضاميل » .

وطبق جليان سيرة أجرة بالفلتون وسأل سائقها : « ألي مدخل صرح كولومين » .

وكانت الآنسة لولا لورين تضع اللسعات الأخرى من مساحيق وجهها لتساعد الطبيعة الضخية على ارتاز جمالها . وكانت على أجرة الاعتماد للدخول إلى غنية المسرح في لحظة مبرية مزدحمة عندما أمنت طاقتها وصول السيد جليان .

وقامت بها الآنسة لورين « فيه مدخل »

لم وجهت الخطاب إلى جليان لكافة : « ماذا هناك يا بوبي ؟ سأبداً على على المسرح بعد دقيقتين » .

وقال جليان في جد : « أن الأمر لم يستغرق دقيقتين » ما رأيك في لكافة ؟ أستطيع أن أذهب فيها ولما أمانه ثلاثة أصغر » .

فكانت الآنسة لورين وكأنها أفضى : « جميل جداً يا بوبي ، هل رأيت ثلاثة هذياناً سنسني » التي كانت ترتديها الليلة الماضية ؟ انها تسلمني ٢٢٠٠ دولار في محلات تيفاني » !

وخرج جليان نحو سيرة الأجرة التي كانت في انتظاره وسأل سائقها : « ماذا تفعل لو كان عندك ألف دولار ؟ »

أرد السائق بمرحة في صوت أجش : « أفتح محلاً . ألي أرفق مكاناً يستطيع أن يفتقر منه ذهباً .. وهو مكون من أربعة طوابق . وسأعطي الطبيب الأول .. »

ويعود أن يلحق القوم ذهب السيد تولان واستلم شريكه شارب، ونقما سورياً بأك خزانة سحبه ، وأحمر مطروفاً مطاماً بالسحب الأحمر ونقما، ومعمماً محوياً بما ؟ لم تولي تولان الكلام في لوحة رسمية .

« يا سيد جيلان ، لقد كان هناك ملحق لوصية عمك . وقد عهد إليها بصفة خاصة بعدم فتحها إلا بعد أن أقدم إليها حساباً تفصيلياً عن طريقة امتلاك الألف دولار . وبما أنك قد لفتت بالتمسك بالتمسك فقد قرأت وزعمي الملحق ، ولا أريد أن أفل عليك بأصلاحياته القانونية ، وعليه فما أخبرك بزوج تصويبه . يقول الملحق أنك لو نصرت في الألف دولار بما يظهر أنك تستحق مكافأة فسيصيرك خير كثير . فلما كان نمرطك حكيماً ، فلا لا أتيت فيه فسوف يحتفظ مستندات فيها .» ألف دولار . ولكن ، وكما توصلتا الرحوم السيد جيلان ، لو كنت تعرفت في البالغ كعادتك ، وكما يقول الرحوم حرافيا ، لو بددت المبلغ بطريقة تستوجب الثوم ولأمكنة سيئة السمعة ، فلن مبلغ الخمسين ألف دولار سيدفع فوراً إلى مريم هايدن التي كان الرحوم وصياً عليها . وإلى يا سيد جيلان فاني والسيد شارب سوف يلحق حساب المبلغ الألف دولار . لقد قدمت الحساب كتابة بالطبع . وأرجو أن تلقى في حكايا .

ومد السيد تولان يده نحو المظروف . ولكن جيلان كان أسرع منه . ومزق جيلان المظروف بمحتوياته ووضعه القصاصات في جيبه .

وحال وهو ينسجم : « لا داعي إطلاقاً لتسبب نفسك . فلا اعتد أنك ستطعم هذه الرهائنات الفسقة . لقد غرقت الألف دولار في سبيل الخيل ، وداعاً أيها السخة » .

وهر نودان وشارب رأسيهما في أسف عندما خرج جيلان : لانهما سمعا يمشي في سعادة وهو في كبر سطر المسند

■

ترجمة : عادل شريف

مترداً .. وهنا صر جيلان لما ذكرته بحثاً عن نصير قانوني - على تعديل أو مخطوط لأخي لكتابة الوصية . ويبدو أن الصيغ أمد التفكير في امره وأوصى لك بألف دولار . وقد كنت تقرأ بالقتل فسانني تولان أن أحضر اليك اللغ . وما هو ذا . ومن المستحسن أن تعينه لتتأكد من صحتها .

ووضع جيلان المود إلى جانب يدها على المكتب . وبس لول الأسماء حذر وحسن : « لومة لم كرت الكلمة بابه »

واستدار جيلان نحو المائدة ونظر فيها إلى الخارج ، وقال في صوت سحط : « اعتقد بالطبع أنك تعلمين أي أحسن » .

مقابلة الأسماء حذرس وهي تأخذ بقردها « اني أسفة » .

« فانه حبار » « الآن لاأقلمة ؟ »

صالت الأسماء حذرس ثانية : « اني أسفة » فألها جيلان وهو ينسجم : « هل تصحجن لي بكتابة شيء ؟ »

وجلس إلى المائدة الكرة وأسطه ورفا وذلك لم عادت إلى مكتبها .

وكتب جيلان حساب مضمونه الألف دولار كما يلي : -

« دفع المضمون عليه : روبرت جيلان ، ألف دولار من أجل المساعدة الأبدية ، التي أفضل وأحب أحرار في الدنيا » .

ووضع جيلان المورقة في مظروف وأوصى وخرج . ولفف مسيرته بابه أمام مكتب « تولان وسارب »

وقال جيلان في صرح لتولان ذي النظرة الأدبية ، لقد انفلت الألف دولار ، وقد حطرت لأقدم حساباً بها حسب الاتفاق . أن الجو يبدو وكأنه الصيف ، ليس كذلك يا سيد تولان ؟ .

ووضع طرفاً أيدي على مكتب الملقى وهو يحد : « مسجد فيه مذكرة يا سيدي عن كيفية اتفاق المولات » .

عصر المرابطين والموحدين

لمحمد عبد الشكور عثمان

بقلم: الدكتور محمود السمره

الاندلس منذ الفتح الى نهاية دول الطوائف الى ثلاثة مجلدات ، وان يكتب في الوقت نفسه لتاريخ الرحلة الأخيرة من دولة الإسلام في الأندلس ، أي تاريخ مملكة غرناطة حتى سقوطها ، ثم لتاريخ المسلمين المظوفين في الأندلس ، ومطعمهم الأخيرة باخراج ملقا لهم المنتصرة من اوطانهم ، وذلك في مجلد كبير يصور « نهاية الأندلس وتاريخ العرب المنتصرين » .

ولهذا يمكن القول ان الاستلا على عهد اربع للعرب في الأندلس ، الا فترة واحدة ، تلك هي الفترة الواقعة بين نهاية عهد الطوائف ، وقيام مملكة غرناطة ، وهي عصر المرابطين والموحدين . وهذه الفترة تسطر من الزمن نحو مائة وخمسين عاما ، وتقع امام الأرخ المتصدى لتاريخها طيات كثيرة ، بسبب ما يكتنف هذه الفترة من غموض . ويبدو ان الاستلا هناك كان قد هزم وصمم على ان يكتب تاريخ الأندلس كاملا ، فكان هذا الكتاب القيم الفريد الذي تتلوه اليوم ، الذي كان ولا شك نتيجة جهد احوام من العمل الشاق ، والتفتيح المستمر ، في مكتبات مدريد ، والاسكوريال ، والرباط ، ولسا ، والماهرة ولندن ، والاسكوريال ، والفاتيكان .

وبالاضافة الى نقص المصادر فان المؤلف حرص على دراسة الواسعة الواسعة الجغرافية والاستراتيجية دراسة علمية ،

■ الاستلا محمد عبد الله علي ، مؤلف هذا الكتاب ، للة في تاريخ الأندلس على عام ١٩٤٢ أصدر كتابه القيم « دولة الإسلام في الأندلس » . وقد كان دوما يردد على اسبانيا والعرب ، مقبلا في دور الكتب فيها من الوثائق والمخطوطات التي لديه ، سواء كانت عربية أم فسنالية . وقد مكثه هذا الجهد المتواصل في الشعب من ان يكتب تاريخ

عصر المرابطين والموحدين في المغرب والأندلس

محمود السمره

وهو عضو المجلس
من كتاب دولة الإسلام في الأندلس

محمود السمره
عصر المرابطين
في المغرب والأندلس

فيزار سائر مواسم الفرب التبريدية ، ومنطقة جبال اقلي وعدينة تيمقل ، مكة الهدي ابن تومرت ، ودرس طريق سير العيوش الترابية والوحدية الى اسبانيا . اما في الاندلس فانه لم يترك قاعدة او مدينة اندلسية قديمة دون ان يزورها ، ويدرس معاليها ، والرها الباقية . وقد حرص بالذات على ان يدرس مواقع الممار الطليمة التي نشبت بين الموحدين وبين اسبانيا النصرانية . وقضى هذه ايامه بدراسة مواقع التركيين الطليجيين الحاسمين « الارك » و « الطاب » .

وقد اتبع المؤلف في هذا الكتاب الاسلوب نفسه الذي اتبعه في كتبه السابقة ، فهو يستعرض نظم الحكم والأوضاع السياسية والدينية لكل من الدولتين ، الترابية والوحدية ، والحركة الفكرية في الاندلس . والى جانب هذا جسد المؤلف مسائل ايضا بالدراسة لتاريخ اسبانيا النصرانية .

والكتاب مزود بالخارط التبريدية والرسوم التفسيرية ، التي تبين مواقع الممار الكبرى ، وعلمني به مجموعة من الوثائق الهامة الترابية والوحدية ، وبعض هذه الوثائق ما زال مخطوطا لم ينشر بعد .

مصادر الكتاب

ان فترة عصر الرابطين والموحدين فاصلة تلك المصادر والوثائق التي كانت معروفة عنها . وهنا تكمن قيمة هذا الكتاب الذي تعد فيه استيعابا للمصادر ، والتحصي للوثائق . ومن اهم المصادر والوثائق التي اعتمد عليها المؤلف في كتابه :

١ - كتاب ابن بللانة : وهذا المصدر المخطوط هو اهم مصدر اعتمد عليه المؤلف في كتابه لتاريخ المرحلة الاولى من تاريخ الدولة الموحدية ، واسم الكتاب الكامل ، كما جاء في الصفحة الاولى من المخطوطات كتاب تاريخ لادن بالامامة على السلفين ، بان جعلهم الله امة ، وجعلهم الواردين ، وقبور

الامام امير الموحدين على التميمين ، وفي عقال ذلك خلافة الامام الطليمة امير المؤمنين . واحد الطلبة الراشدين » . ولما مؤلف هذا الكتاب فهو ، كما ورد في صفحة العنوان من المخطوطة ، عبد الملك بن محمد بن صاحب الصلاة الباجي . وهذه المخطوطة محفوظة في المكتبة البودليسيـ Boldtan Library بجامعة اكسفورد ، وهي في ٢٨٨ صفحة كبيرة الحجم .

وفي المخطوطة ما يدل على ان هذا هو السفر الثاني من الكتاب ، وان السفر الاول يتضمن تاريخ قيام الموحدين ، وظفرهم بالندب على الراسين ، وتاريخ تول خلافة الموحدين عبد المؤمن ابن علي . وهذا السفر لم يصل اليها ، كما ان السفر الثالث الذي اتبع اليه في ختام المخطوطة ، لم يصل اليها ايضا . وهذه المخطوطة ، التي هي السفر الثاني ، تبدأ بعوادم سنة ٤٥٤ هـ ، وتنتهي بعوادم سنة ٥١٤ هـ ، وهي فترة قصيرة يعطى الزمن ، ولكنها حافلة بالعوادم الهامة ، والمؤلف ، ابن صاحب الصلاة ، يروي هذه العوادم بأسلوب وتصيل ، لانه كان شاهد عيان لكثير منها .

وفي هذا الكتاب شيء اهم من لتصيل الاحداث . فيه تلك المجموعة من الرسائل والوثائق الموحدية الصادرة من الطلبة والامراء الموحدين والتي بنظها لنا ابن صاحب الصلاة ، وفيه ايضا تفاصيل دقيقة عن نظم الحكم الموحدية ، والشؤون الإدارية والمالية . وهذه الوثائق والتفاصيل التي اكبر ضوء على خواص الحكم الموحدي والدولة الموحدية .

وابن صاحب الصلاة ، مؤلف هذا الكتاب ، من ابناء عصره وكتابه ، وهو اندلسي من أهل باجة . وقد على اشيلية منذ نزل بها الموحدين ، وانخلوها عاصمة لولاية الاندلس . وهو يسير في كتابه مؤرخ يلاحظ يعرض كل العرض على الإنشاء مساهمة واعمالهم ، فهو يعمرهم بالانساب الطليمة ، والقبوات الزمينة ، ولا يلوته ان يقول كلما ذكر اسم الموحدين « اقزم الله » ، ومع

وأخبار بداية ظهور المهدي ابن نورث ، وتقدم دعوته ، ومرحلة الصراع الأولي بين الموحدين والراشدين ، وأخبار الأندلس خلال هذه الفترة ، حتى أواخر سنة ٥٢٢ هـ (١١٢٨ م) . وتنفرد هذه المخطوطة عن غيرها بأخبارها ورسائلها هامة لم تذكر في غيرها ، وهما رسالة « الكافية » لبراهين الإمام المهدي « ، وهي رسالة خاطب بها عبد المؤمن بن علي « ، ورسالة وجهها الطليعة عبد المؤمن إلى الطلبة والشيعة والأعيان بالأندلس سنة ٥٢٢ هـ ، يشرح فيها قواعد الشيعة الشريفة الوحيدة ، ولا سيما في طائفة الفكر ، وفي شئون الكوس والخارم .

وباد في هذه المخطوطة لعيسى ابن القطن للعلقب الوحدي ، فهو يذكر الإمام المهدي وخلفاءه بمسمى الأجل والخنوع .

٢ - البيان للغرب : وأنتج الأستاذ غنل في كتابه هذا بالقسم الثالث من « البيان للغرب » وهو مخطوطة في ١٦٢ صفحة كبيرة . وقد نشر عليها في الطائفة الناصرية بأسجروت على طريقة من زاكورة للغرب . وتبدأ هذه المخطوطة بصوات سنة ٥٢٢ هـ ، في أواخر عهد الدولة المرابطية ، بعمله لاشين بن علي بن يوسف لقائمة الموحدين بقيادة عبد المؤمن بن علي ، وتنتهي بصوات سنة ٦٦٦ هـ ، بإفلاحة أندلس أبي ديواس الوائقي بالله آخر الظلال الموحدين .

والمؤلف هو ابن طاري ، وقد عاش في أواخر القرن السابع الهجري ، في بداية دولة بني شرقيين ، وفي بداية القرن الثامن . وهذا هو السبب في التزامه الطراد ، وعدم التورط في التصح لو القم ، كما فعل ابن صاحب الصلاة ، وابن القطن .

٣ - الرسائل المرابطية : وقد وضعت يد المؤلف الأستاذ غنل على طائفة من الرسائل والوثائق تغطي الحوادث على حواشي الدولة المرابطية ، ونظمها وبيانتها ، كما تغطي أيضا الحوادث على الأحداث

هذا فإنه لا يحكم في حكمي الإحيان من توجيه النقد والتشديد بأعمال وتصرفات يرافها جدية بذلك .

وقد ذكر المستشرق الإسباني يوس بويجس ، مثلا عن المستشرق الإيطالي (لعلري) ، أن ابن صاحب الصلاة توفي سنة ٥٢٨ هـ (١١٨٢ م) ، ونقل هذا عنه المستشرق الألماني بروكلمان في كتابه « تاريخ الأدب العربي » . وفي رأي الأستاذ محمد عبد الله غنل في كتابه هذا الذي نقله ، أن هذا التاريخ خاطيء ، ولا يتفق مع سبيل « الحسن بالامامة » ، ذلك لأنه يذكر في هذا الكتاب أحداثا شهدتها ، وترجع إلى سنة ٥٩١ هـ . ويرجع الأستاذ غنل أن ابن صاحب الصلاة قد عاش حتى أواخر القرن السابع ، بل وإلى أوائل القرن السابع ، والأرجح أنه توفي حوالي سنة ٦٠٥ هـ (١٢٠٨ م) وأما مؤلفه فيرجع الأستاذ غنل أنه كان بين سنتي ٥٢٠ و ٥٢٠ هـ (١١٢٦ - ١١٢٥ م) .

٤ - كتاب نظم الجمان : وهذه مخطوطة أخرى من أهم مصادر هذا الكتاب ، وهي تتناول أواخر عهد المرابطين وأوائل عهد الموحدين . والمؤلف هو ابن القطن . وعنوان المخطوطة كما ورد فيها هو « السفر الثالث عشر من كتاب نظم الجمان لتزليد ما سلف من أخبار الزمان » ، وهي في ١٢٦ صفحة كبيرة الحجم . وهذه المخطوطة هي الآن بحوزة معهد الدراسات الإسلامية بطنجة .

وبعض لا يعرف تفاصيل كافية عن حياة ابن القطن ، المؤلف ، ولكن يوجد في المخطوطة ما يدل على أن ابن القطن هذا كان حيا في عهد النخبة الموحدي الأولى (٦٤٦ - ٦٦٦ هـ) ، وهو الذي حكم قبل آخر الظلال الموحدين . وهناك أخبار متفرقة عنه تشير إلى أنه كان من أخصر القس بالحدوث ، وأنه لم يكن سكن مراتش ، وكان مسلما عند الخاصة والعامة .

وهذه المخطوطة تتناول أخبار المرحلة الأخيرة من حكم المرابطين منذ سنة ٥٠٨ هـ (١١١٢ م)

الصنهاجي .. الخ ويضاف الى هذه المصادر النصرانية من لائنية وغشالية وقبرها .

عصر الرابطين والموحدين

ان خطر شياع الاندلس دعا دول الطوائف الاندلسية الى الاستيلاء بالرابطين ضد اعدائهم ، همير يوسف بن تاشفين البحر ، وكانت بينه وبين جيوش الاعداء حروب انتهت بمصرقة الزلافة (١١٧٩هـ / ١١٨٦م) الفكرة الفلسفية التي انتصر فيها الرابطون على جيوش اسبانيا النصرانية .

ولكن الرابطين الذين دخلوا الى الاندلس اخوانا في الدين ، متفادين لبلاد المسلمين ، لم يشعروا ان بدوا قتل الطوائف غزاة جمدا . وهذا صحيح ، ذلك لان يوسف بن تاشفين ، بعد ان رأى لخاندل دول الطوائف وتنبأها ، قرر القضاء عليها ، وإقامة حكم قوي يستطيع ان يحمي ديار الاسلام . وهكذا كان ، فقد استولت جيوش عامل الرابطين ايضا على دول الطوائف ، في مدة لا تزيد عن عشرين عاما (١١٨٢ = ١١٩٠هـ / ١١٩٠ - ١١٩٩ م) وبهذا اصبح الاندلس ولاية مغربية تطلق لحكومة حراشي ، وتضمها القبائل البربرية المغربية ، بعد ان كان الغرب ولاية اندلسية تطلق لطلالة فرطية الاموية ، قبل هذا التاريخ بقرن .

ولم يدم عهد الرابطين بالاندلس طويلا ، فهم لم يتمكنوا الا نحو نصف قرن ، ثم خلفهم الموحدون الذين حكموها اكثر من قرن .

وبين الرابطين والموحدين أوجه شبه ، وأوجه تماثل :

١- لوجه التشبه ان كلا من الرابطين والموحدين يسمي الى طائفة من القبائل البربرية .
٢- وكلا الدولتين ، الرابطة والوحدة قامت على اسردينية ، وعلى يد فقيه وداعية متعصب : لداعية الدولة الرابطة هو الفقيه عبد الله بن يونس ،

المسكية الإندلسية الهامة التي وقعت خلال العصر الرابطي .

٣ - الرسائل الموحدة واستعداد الاستيلاء كان من مجموعة الرسائل الموحدة التي نشرت بحماية الممسرك ليلى بروفسال ، وهي من أهم الوثائق . وإلى جانب هذه الرسائل فقد نشر على مجموعة أخرى مخطوطة في مكتبة الاسكوريال ، وهذه الرسائل المخطوطة تشبه عن كثير من الفروغ والاحداث التي وقعت في شرق الاندلس ، في أواخر عهد الموحدين ، وأواخر عهد الاسلام به .

٤ - التراجم المخطوطة . ومن المصادر الهامة المخطوطة التي أعيد عليها المؤلف طائفة كبيرة من التراجم وردت في موسوعتين هاسين ، الأولى « كتاب الذيل والتكملة لكتابي الوصول والصلوة » لغامس الجماعة ابي عبد الله محمد بن عبد الله ابن محمد بن سعيد الأنصاري الأوسي الرائي ، المتولي فيما يرجع إلى أواخر القرن السابع الهجري . والثانية كتاب « الإحاطة في أخبار غرناطة » للوزير لسبا الدين بن الخطيب الترويسة ٧٧٦ هـ (١٣٧٥ م) .

٥ - « كتاب الذيل والتكملة » به عدد كبير من تراجم اصنام المصيرين الرابطين والموحدين ، ومخطوطات هذا الكتاب موجودة في دار الكتب المصرية ، والتخصص الزيربلسي ، والاسكوريال ، وخزانة الرباط . وكتاب « الإحاطة » ايضا وردت فيه تراجم عديدة لأمرأه ورمضاء من الرابطين والموحدين ، وذلك في القسم للمخطوط منه والوجود في مكتبة الاسكوريال .

٦ - اما المصادر المطبوعة فهذه كثيرة ومن أشهرها كتاب « المعجب » لسيد الواحد الرائي ، و « الحبل الوثيق » مؤلف مجهول ، و « دوح القرطاس » لابن أبي ذرع الغامس ، و « انص ما يطلب » للمهدي محمد بن لومرت ، و « الوفا » للمهدي أيضا ، وهذان الكتابان يضمنان خلاصة طبعه وتعليقه ، وكتاب « أخبار المهدي بن لومرت » واستعداد دولة الموحدين » لأبي بكر

وداعية الدولة الموحدة هو الكندي محمد بن تومر ،
 وكلتا الدولتين تحولت إلى حركات سياسية على يد
 زعيم موهوب وفلاح بارز : زعيم الدولة المراتية
 الذي ولد أركنتها ، وشاد عليها هو يوسف بن
 النشين ، وزعيم الدولة الموحدة وواضع أسسها
 هو عبد المؤمن بن علي . وكلتا الدولتين كانت
 تجمعا بالنسبة للأندلس ، فكرة الجهاد وحماية
 الأندلس من عدوان الممالك الإسبانية النصرانية .
 لقد كان المرابطون يضطرون بروح الجهاد ،
 وهذه الروح هي التي جعلتهم يتكثرون في معركة
 الزلاقة وغيرها . وهذه الروح هي التي جعلت
 المرابطون يحرزون الانتصارات الباهرة ضد إسبانيا
 النصرانية ، ويحافظون على الأندلس . ولم يدا
 مجدهم بالأقول إلا بعد قيام التورات عليهم من
 أخوانهم في الدين ، وهبوط الموحدين إلى الأندلس
 أعداء لهم .

أما الموحدين فعلى الرغم من أن داعيهم للجهاد
 كان كدافع المرابطين ، إلا أنهم لم يتأقوا في حروبهم
 ضد إسبانيا النصرانية ، ما ناله المرابطون من
 نصر في الجهاد . وسبب هذا اختلال نظام الجيوش
 الموحدة ، وضعف قيادتها ، واختلال وسائل
 تمويلها . ولم تبرز الجيوش الموحدة في جهادها
 ضد النصارى إلا في معركة « الألب » الطويلة
 التي أحرز فيها الخليفة بطوب المنصور انتصاره
 الباهر على اللشاليين في شهر رجب سنة ١١٩٥هـ
 (يولية سنة ١١٩٥ م) ، ولكن هذا النصر لم
 يلبث أن محت آثاره معركة « الطاب » التي أحرز
 فيها اللشاليون نصرهم الساحق على الجيوش
 الموحدة بقيادة الخليفة محمد الناصر ولد
 المنصور ، وذلك في صفر سنة ٦٠٩هـ (يونيو
 سنة ١٢١٢ م) . ولم يبق على هذه المعركة
 سوى أروام لثلاث حتى تهافت سلطان الموحدين
 بالأندلس .

وبجانب هذه المعركة التي كانت قائمة بين

المرابطين وإسبانيا النصرانية ، ثم بين الموحدين
 وإسبانيا النصرانية ، كانت هناك معركة خلافة
 حينا ، بداية حينا آخر ، لتدور بين سلالة
 الأندلس المجدد من المرابطين والموحدين ، وبين
 أخوانهم في الدين من زعماء الأندلس المسلمين .
 وقد كانت هذه هي صفة الأندلس الحقيقية ،
 لأن انقسامهم على أنفسهم اعظمهم أمام العدو
 الخارجي . ولم يبق سوى خمسة عشر عاما على
 وفاة طاهر المرابطين يوسف بن تاشفين ، حتى
 انقضت الثورة ل فرجة حاضرة الأندلس بوشدا ،
 ضد المرابطين (٥١٥هـ / ١١٢١ م) .

وفي أواخر عهد المرابطين عيّد أن الأندلس كلها
 قد انقضت عليهم ، وشنت دعوى جديدة
 تنادى بالقومية الأندلسية ، وتهدف إلى تحرير
 الأندلس من اليق المرابطي . وأصحاب الدعوى لم
 يصحبوا من أن ينتجوا إلى الفوس السادس ،
 ملك لشبونة ، وأمدى أمداء المسلمين ، ليتصرم
 على المرابطين . وكان الملك النصارى يساركون
 إلى تلبية مثل هذه الدعوات ، لأنها فرصة تتيح
 لهم ضرب المسلمين واقتريق بين أمرائهم ،
 واستنزاف قواهم ، واستنزاع ما يمكن استنزاعه
 منهم من الأموال والأداس . وبقيت هذه الروح
 سائدة أيضا أيام الموحدين . وتصلت أصدا
 لثيل في ثورة محمد بن سحبد بن مرديش ،
 وحالفه الكثير مع طوفان النصارى ، ضد
 الموحدين .

لقد كانت هذه صفة لم تلق منها الأندلس ،
 إلا وقد طغت فواضها الكبرى شرقا وغربا ،
 فرجة ، بلنسية ، مرسية ، شاطبة ، جيان ،
 لشبونة ... وانضمت انضماما متتار .



محمود السمره

كلية الآداب - الجامعة الأردنية



١ من الكتب التي وصلتنا

تطور النظرية التربوية

تأليف : صالح عبد العزيز - دار المعارف بالقاهرة - سنة ٨٥ هـ

● يبحث هذا الكتاب في تطور النظرية التربوية منذ فجر التاريخ حتى وقتنا الحاضر ، وهو يربط صورة الفلسفة من تطور نشوء العقل الإنساني ونسج الفكر البشري ، كما يبين مدى التلازم بين الفلسفة والتربية خلال مختلف العصور .

لامية العرب :

لقد اهتم الأديب الفخري - هـ - فراج وعطيل الدكتور محمد بدیع فرف

● منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت ، وهي تتصدر بسيرة موجزة القارئ .

من بطلي الجرس

تأليف : ماري ستورل ترجمة عقيلة عبد الحميد حمزة
دار النهضة العربية بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين بالقاهرة - سنة ١٩٠٥ هـ

● الألفة في هذه القصة أثبتت أسلوباً جميلاً مشوقاً للأطفال كما فسحها بعض الطغومات المبدعة

تطور الفكر السياسي

تأليف : جورج سيابن - ترجمة : حسن جلال المروسي
دار المعارف بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين بالقاهرة - سنة ٨٥ هـ

● يبحث هذا الكتاب مرحلة هامة في تطور النظرية السياسية من العصر الروماني بعد انهيار مقدونيا وتنتهي بفقه المصور الوسطى .

فن قيادة الزوارق الشراعية

أعداد : ناجي صبحي فروي وحورج بلبيس
طبعة غرب أخوان بلبيس

● يبحث هذا الكتاب في الطفل التربوي الرياضي للشعر العربي في فن قيادة الزوارق الشراعية .

تعال معي إلى سنترال التجهيزات

تأليف : نومي بوكيهر - ترجمة : أحمد كمال
مؤاد - مكتبة النهضة بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين بالقاهرة - سنة ١٨ هـ

● يتناول الكتاب قصة التليفون ، آلة الصنعة المجددة ، ويتناول المؤلف بالشرح ، طريقة الاتصال من الداخل والخارج ، والمركز الذي تجمع فيه أسلاك الآلات المختلفة فيتصل بعضها ببعض . والكتاب يظهر أسرار آلة الصنعة المجددة بأسلوب طري جليل .

مشكلة الانتظار

تأليف : الدكتور مكرم مسلمان - دار المعارف بالقاهرة - سنة ٩٠ هـ

● استعرض المؤلف تاريخ الانتظار في الصلوات بالإضافة إلى دراسة نفسية للبحوث والنظريات النفسية والطبية ، عقلية واجتماعية - الانتظار والشرع فيه . كما كشف عن العوامل النفسية والاجتماعية التي تدفع الأفراد إلى تنفيذ الانتظار في أحوال الظروف الحضارية الراهنة للمجتمع العربي .

الاستراتيجية البحرية

تأليف : برونارد برودي

ترجمة : اللواء محمد الدين صبور
دار الفكر العربي بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين بالقاهرة - سنة ٨٤ هـ

● يبحث هذا الكتاب في فن إدارة وتوجيه الملاحة في فن القيادة العسكرية البحرية وأصولها مع وصف مفصل للقوات البحرية المختلفة والقواعد التي يركز عليها وأسطحتها المكونة . وبعد الكتاب سفرًا بالغًا في موضوعه جديدها في معلوماته إذ تعرض المؤلف لتجارب الحرب العالمية الثانية وحرب كوريا وما طالت به من معلومات قيمة وفجارب في فن القيادة .

لوحة . . وتاريخ حياة

(بقية المسود على صفحة ٢)

لوحة كبر اساطير الفن الإيطالي . وكذلك لسنوات له إلى إيطاليا ، تامل فيها طويلا روائع فناني القرن الخامس عشر من أمثال ليوناردو و بوليتيلي (Botticelli) وحاول ديجاس في بداية الأمر أن يفسر لصوره المواضيع التاريخية مفصلا منها المساهد المعروفة التي يسجل تصويرها ، حسنا أيضا في أوضاع حية مبهجة بعيدة عن الجفاف ، كما استطاع إسكات خاصة من فرشته والوانه . وهو حصل حائزا إلى ذلك النوع من الصور « التسود بالواقع الصعب » .

ولكن سرعان ما تحول من رسم ذلك النوع من الفن إلى رسم اللوحات التي تمثل الأشخاص ، ودرج في ذلك النوع براءة لم يسبق لها مثيل لما بذله من جهد مستفيض في دراسة تشريحه للأنسان ، وتفصيل حركاته ، وقدم ديجاس من ذلك الفن شيئا جديدا لم يسبق له مثيل ، خاصة تلك اللوحات التي رسمها لحواله في حياته الخاصة ، فحيات غاية في النجس ، واستعمل فيها لؤلؤ حرة لال الصور على اختلافها ، وهو الشيء الذي لم يلق عليه عين النسل من قبل في عصره .

وفي ذلك الوقت أيضا اشهر ديجاس بأشاج التماثيل ، وقد أنتج منها عددا كبيرا . كان خلالها يفسر الساعات الطوال في فرشته الخاصة في دراسة طويلة .

رسم الطبيعة . .

وفي عام ١٨٧٠ توجه أن وفسيحت الصرب اورارها ، عاد منها إلى مبعده الذي كان فيه أحيه كثيرا فوجد فيه ليدل ليدلا تالما ، وأنجلت روائط الأسرة فيه . وألقى ديجاس حوله موضوعات جديدة تثير اهتمام الفنان ليصورها بعد جهد فشر عليها في دار الأوبرا ، في اللوحات البالية بالذات . وهنا بدأت فترة عامة من حياته ، يأسق فيها بين الألوان والأضلاع ، فأنج صورا غريبة من ذلك الفن الكلاسيكي ، وفي البالية ،

وفي ذلك الوقت اجتمع ديجاس وانقسم إلى مجموعة من الفنانين التشاب كان بينهم ماتيت Manet ، ورسوار Renoir ، ومازليل Bazille

ولم يسي ديجاس أن يظهر في الصورة عنمرها الوجه ، فحرم فاند تلك الدرفة ، وهو منكبه إلى عصاه ، في وضع صلب ، وهو يرفل حركات تلمذاته .

ويلاحظ في طرف الصورة الأيمن ماضي الأمهات ملابسهن البائنة التي أبوت ملابس الرافعات الناصعة البيضاء ، تتألف الواجهات .

إن هذه الصورة تلمس الفن الذي اشتهر به هذا الفنان الكبير ، الذي انطلقوا عليه « رسم الساليه » كثر ما رسمه من هذه اللوحات البعيدة التي طبقت بها في ذلك الفن من نصص صامت ، كما عكست ما انطوت ماضي ديجاس عليه من رقة في النجس .

من المال إلى الفن

ولد الفنان ديجاس عام ١٨٢٤ في باريس من أبوين الصغار من أسرة هزيلة ، وكان مولعا أن بطلو حلو والده ، وقد كان أحد رجال المال في عصره ، ولكن الطفل ديجاس كانت أميته أن يصبح فنانا شهيرا . وكانت أطفة كتبه للتربية تعكس تلك الأمية ، فقد كانت تزينها بالحا لوحات لفرسان ، ، كان الطفل ديجاس يخطها بقلمه . وبعد كلاح طويل نجح الفتى في الشناع وألفه بميله الفنية ، فألفه أبوه برسم الفنان لامون Lamotte ليتعلم أصول الرسم ، وكان لامون أحد تلاميذ انجريس Ingres فقد الفن الحديث في ذلك الزمان .

في تلك الأيام كان الفن في باريس ينقسم إلى معسكرين متصارفين ، أولهما بزعماء الفنان ديلاكروا Delacroix الذي آمن بالفن الرومانسي بآلوانه الزاهية التي تشيع في النفس بهيجة ، وبصوره ذات الخيال الغريب ، أما المعسكر الآخر فقد كان بقيادة انجريس Ingres ، وقد كان ينادي بالفن الروماني والاعزى القديم ، وأنج الكثير من اللوحات التي احتاجت إلى مجهود شال مفسن ودراسة للتاريخ القديم حيقة .

وفي حياة الخلف نشأ ديجاس ، ونجح في تصحيح ماضي أخطاه استلذه . وذلك بفضل دبراته المتكررة لشعب اللوفر ، وقصصه الساعات الطوال متعلا



صورة ديجي . . بريشة ديجي نفسه

البريدة ، متجرا لوحات غاية في الإعجاز .
 وفي عام 1886 تحول ديجي الخروج إلى العالم
 بأسره الخاصة التي ينادي فيها بالربط بين
 الفن النحوي ، والتقاليد الفنية من الفن الكلاسيكي ،
 مقدما لوحات غاية في السحر ولكن ضعف بصره
 حال دون مقبلة في رسالته الطبيعية ، فقد كان
 بصره ضعف حتى كان يمشي ، ولم يكن يجانبه
 إلا مطية من أصدقائه : وهو لم يتزوج وأنشأ
 حياته كلها عزوب .

وفي عام 1887 لفت الفنان الكبير إدجار جيرمين
 ديجي انتباهه الأخيرة عن 87 عاما بعد أن فقد
 بصره تماما ، وأوصى أقرب أصدقائه « فورين »
 ملا نظام له فرائس دهن ، وقال له

« إذا أصر القوم على تأسيس فلم أنت يا فورين
 وقبل في الجميع لقد أحب ديجي الرسم
 وكذا أحببت الرسم أنا أيضا . والحق
 .. أتعد كل ديجي مثلا أملي للفنان في
 التواضع ، وطلاقة النفس ، فقد كان يرفض أن
 يغتنى شيئا على لوحاته ، حتى تلك التي كان
 يصور فيها وجوده الناس . وأعطاه على ذلك أنه
 كان ثريا ، وبط مئة أربعمائة ستة على وفاته ،
 استيفت العالم شواء مكانته من الفن وأحفل
 بذكره » .

وموت Monet ، وبيلارو Pissarro
 وكانوا جميعا ياصرون الفن الحديث ، والخروج
 لرسم الطبيعة وصور من الحياة المعاصرة معديين
 في ذلك على الألوان الصاخبة ، مفضلين لشك
 اللون من الرسم على لصور التواضع ذات الطابع
 التاريخي والأدبي . وخالفه ديجي تلك المجموعة
 في الرأي وإن شاركها في تأسيس « جماعة الرسامين
 التعبيريين » .

وكان ديجي يبالغ دائما « يحجب على الفنان
 أن يلقي فنه بظلمة وظلمة ملاحظته إلا أن
 ذلك يعود طبعه بالفتنة دائما أكثر من التجوال
 والنظر » .

وفاته

ولم يقتصر ديجي على رسم فرق الفيلسوف
 فصب ، بل انتقل إلى الفيل والسيك ، فكان
 أول من سجل حياة سيال الفيل وحركاتها
 المختلفة ، من تهرين ، إلى استصدار الفيري ،
 إلى الفيري كما رسم صورا للفريسيول
 وراكبها بلزائهم المختلفة الأشكال والألوان .

ومضى ديجي على هذا الحال يسجل صورا
 مختلفة تطلق بالحياة البرسبة مسجلا ألوانه

بطعنكم على بعضي » ، وما تلاها من الآيات وفيها الرجال فوامون على النساء « الخ ..
ويقول ابن عباس أن هذه الآية الأخيرة نزلت في بنت محمد بن سلمة و زوجها سعد بن
الربيع أحد قتلة الأنصار إذ لطعها فمزمت فرأته « وذهبت بكوه إلى رسول الله
وإنه ألقطه على وجهها فقتل لها النبي : « انتهى عنه » ثم قال هذا « أصبى حتى
انظر » ، فلما نزلت الآية قال عليه الصلاة والسلام : لربما أمرا ولربما الله أمرا ، والذي
أمره الله خير « ثم رفع القمص ، المصباح الآية يقول « والثلاثي يطوفون مشهوره
ظفون ، وأما جروهن في المصاحج ، والبريهي ، فلما احتكم ثلاثا طعن سبيلا » .
أما لفصيل الرجل على المراد فلا يقصد به تلك الصورة التي ما تزال آثارها باليسرة
حتى الآن في البلاد المتطرفة حسب المراد استعمالها في الجارية وإنما على الصورة التي
وردت في آية سورة النقرة : « ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة » .
يقول الإمام محمد عبيد في ذلك : أن الرجل والمرأة كالرأس واليد ، واليد في مكانة
الرأس ، والمرأة بمنزلة اليد . وقد يكسور الرأس أفضل من بقية اليد ولكنه لا يستطيع
أن يستغنى عنه أو يعيش بدونه ، فكذلك الله كلاً منهما لما لم يقض به الآخر ، فيكمل
بعضهما بعضاً . أحصى المرأة ما جعله والولادة بغيره الأطفال ، وأحصى الرجل ما جعله
والكسب والإعالة على الأسرة والدفاع عن الوطن ، كما أحصى ما إلى الله وحده دون
أثره بسبب البنون والبنات مع أنها هي التي يميل إليه وتربي . وأبعد الإمام ما قال
به معظم المفسرين من أن الله جعل الرجل على النساء لأن فيهم الجود والرفالة الخ ..
لم يجب إلا بسبب التفاوت الظاهري بين الجنسين ، سواء في القوة البدنية أو العقلية
أو الفسيولوجية ، فلو أن أضعف من الرجل والأول حيلة عنه ، فهي لذلك معجزة إلى
الرعاية والارشاد والعون .. وروى أبو هريرة أن النبي (صلى) قال « أيها الناس ،
استوصوا بالضعفين . المرأة واليتيم » . وروى البيهقي ومسلم وابن حنبل وغيرهم من
أئمة الحديث عن ابن عمر (رضي) أن رسول الله قال مطعنا النساء « .. ما رأيت من
مطعنا مثل ودين أحب إلى قلب مني » « فقلت أحبا من » « يا رسول الله ، وما يعصل
الطفل والدين ؟ » قال « شهادة امرأين بمثل شهادة رجل ، فهذا هو يعصل الطفل ،
ويحب البالي لا يعصى ، ونظر في رمضان ، وهذا هو يعصل الدين » .
على أن ذلك لا يعني تفصيل جميع أفراد الرجال على جميع أفراد النساء ، وأن كان
يعنى تفصيل الجنس في مجموعته .. فكم من امرأة تعمل زوجها في العلم أو في العمل أو في
الإصلاح ، بل في الكسب والقوة البدنية أحسنه وهما أحسن خصائص الرجال .
ولعل خير تفسير لهذا قول ابن عباس « هي لأحب إن أتربى لأمرني كما أحب إن
تربى لي لأن الله قال « وهي مثل الذي عليهن » .. وكذلك قوله « أي لا أحب
أن استغنى (أي أسول) عنها جميع حتى طيعا ، استغنى لقوله تعالى « وللرجال عليهن
درجة » . قال علي المفسرين أي بالفتح من تعصها في معنى الواجب والتفاني عما قد
يصدر منها ، مع القيام بمقتضاها كمالا ..

(الفقه على صفحة ١٤٦)

والشأن العسى يعنى على سبب الخلف من
خلاصة « الكفايين » الكنبه « وخلاصة « التنين »
القائمة . فضلا عن أن لغيره لطف بلوراته عنه
إعداد مما يكسبه بالتحفة طرية لطيفة .

ويشير على الروسي الشك خالي من السكر ،
كما أن لعل التنت يطوفون نوراله المحبولة
بف مزجها ببعض الدهن .

كانوا يستعملونها ، وكانت الخراف التي يجربونها
على استئاده لذلك باهظة لدرجة يمكن القول
أنها كانت أحد أسباب قيام الثورة الأمريكية
التي أدت إلى تحرير الولايات المتحدة في النصف
الثاني من القرن الثامن عشر .

وأكثر البلاد استجاءا للشك الصباح والبشر ،
والهند وسيلان اللتان أدخل زرافته فيهما
الإنجليز أيام الاحتلال البريطاني لهما .

صبغ الشعر الأشب

● نحا سيلة في الضاعة والمثريين ،
ومع ذلك فإن أكثر من ثلث شمري قد
سعى سب . وقد عرفت إلى سبعة
حتى لا أبعد أكبر من سب . لكن ثورات
في أحد كتب الفقه التي تعرض بها مكتبة
والذي حديثا لابن مسعود ، وفيه كن
رسول الله ، سلم : كان نكح . سر حلال
« الصخرة » وصبر التبيد . « الخ » كما
قال النووي : « يحرم الخشب بالواد »
اصفا على حديث من ابن عباس جاء فيه
« يكون يوم يصعب بالود لا يحل
وسج الله » ، ونسب هو ابتداء
« من حصب بالواد سراد الله وجهه
يوم القيامة » ؟

وأما لاريد أن يسود وجهي يوم القيامة
حقا ، لكنني في الوقت نفسه لا أحب أن
أبدو للبني ، وخاصة زوجي ، كما لو

.. هو رابع المستحيلات !..

● وقد عشت يومين مع الأسعد ، وقد
أخبرني أن يدلل على صعوبة تحقيق الأمر الذي
كن موضوع ماسيا ، فيه مائل ، أنه من
رابع مستحيلات ٢١١ . وحظرت لنا حينئذ أن
سأله عن المستحيلات الثلاثة التي يات موضوعنا
وامر . لم يصر جوابا . لهذا حد
باستقارنا اليكم حتى أن نجد هذكم الإبداع
المسود .

فارتأت من يفتقر
ليسا

(العربي) - من ماثورات الغرب قول أحدهم
في المستحيلات الألة : في هذه الدنيا :
« القول ، والمفلة ، والظفر الأول » ٢٢
وعند الإشارة إلى أسفاله امر من الأمور ،
يخال عنه أنه : « من رابع المستحيلات .. »
لك ...

هذه هي « الولايات المتحدة » الخمسون

● أوحى إلى " نيباج الفرنسي ليندن
حسن ل الاستبان الأمريكية بالاسم
اليه

١ - يقولون أن الولايات المتحدة الأمريكية
خمسون ولاية ، فما هي ؟ وكيف تم اتعاها ؟
وكم هي مساحتها وعدد سكانها ؟
٢ - من هو أول رئيس للولايات ؟ وكم
ربما نمازوا على هذا الحصب ؟ وس هو
طوب عزلا ، رؤساء حكما ؟
٣ - ما هي الوظائف الرئيسية التي تقلدها
الرئيس جومون قبل توليه الرئاسة ؟
فسي أن أحد لديكم جواب هذه الأسئلة ،
وتكرا .

آنية شهرت ذو الظفر - الاسكندرية

ب كما أجهه الاسمين والفرنسيون
والانجليز إلى مستعمر أمريكا بهذا
اكتشافها ، استوطن الانجليز أول الامر في
الجزء الواقع على شاطئ المحيط الأطلس من

البلاد التي تعرف الآن بالولايات المتحدة الأمريكية ،
في المنطقة ما بين « ماين » في الشمال و « جورجيا »
في الجنوب وذلك في مجموعات ثلاث سميت
مستعمرات يوهانيس وماساتشوسس ، وود
أيلاند وكوتيكوت وفرجينيا وكارولينا الشمالية
وكارولينا الجنوبية وجورجيا وبيوجرس
وسلفانيا وماريلاند وديلاوير ونيويورك . وهذه
المستعمرات الثلاث عشرة هي التي قامت عليها
فيما بعد الولايات المتحدة الأمريكية .

وكن من آثار قيام الثورة الأمريكية بقيادة
جورج واشنطن أن تعرفت هذه المستعمرات وأبدل
اسم المستعمرات بالولايات ، وأخير واشتق (عام
١٧٨٩) أول رئيس للولايات بعد اتعاها في وليقة
ولها مندوبوها وأخبرت دستورا .

وكانت مساحة الولايات الثلاث عشرة المذكورة
قد كانت ٢.٨٠٠.٠٠٠ ميل مربع ، وهذا سكتها لا يتجاوز

في حراما ، وانما هو سنة ومستحب

كتب محمداً ما هو رأيكم في هذه المسئلة ١٢

جواب ... طيب

.. ليست هناك مشكلة المسئلة . ولو اني كنت احب ان اعرف اسم الكتاب الذي قرأت فيه هذه الأحاديث لأكتب اسمها . لاني لا اشك انه امسك صحيح .

فالذي بهي منه الرسول هو هذا الشئيب ، لا صيفه ، الذي حث عليه في أكثر من حديث صحيح .

قال عليه الصلاة والسلام في حديث أورده الخمسة مرويا عن الزبير ، « خيروا الشئيب ولا تشبهوا باليهود » ، وفي حديث آخر رواه ابو هريرة « ان اليهود واليهود لا يصليون فطلوهم » . كما روى ابو زر فيما أورده البخاري والترمذي وابن حنبل ان رسول الله قال : « احسن ما لحرم به الشئيب الصغار والكتم » . والكتم في العفوس . بسم جيلي

يحفظ بالثناء ويطلب به الثمر .. وفي كتب السلف انه يعرف بالوسمة او ورق الميل ، يخرج منه صبغ اسود يعيل الى العفوة .

وانقل ابو هريرة ونسب في مالك ، وابن حنبل في انه (صلعم) اختص به ، وايضا في ذلك ام سلمة فيما رواه البخاري واحمد وابن ماجه . وان كل يسبب الى اني انه سئل من خطيب الرسول فقال « انه لم يكن شاب الا بسرا .. ولكن ايا بكر وصغر خطيبا بالثناء والكتم » حديث منفي عليه .

اما السواد فقد صبغ به عثمان والحسن والحسين وعنه بن عمار وابن سيرين وغيرهم من الصحابة والتابعين .

ومن هنا قال العلماء ان الصبغ سنة او مستحب .

فلمن شرب ، واتا فمين بان وجهك ان يسود يوم القيامة من اجل ذلك ابدا ..

وفي عام ١٨٢٥ انضمت تكساس الى المكسيك ، وانضمت الى الولايات بعد عدة سنوات داعية مع المكسيك .

واطب ذلك ضم الاقليم « أوريجون » الذي كان جزءا من تكساس . كما انضمت ولايات أريزونا ونيومكسيكو وداكوتا ويداها وكاليفورنيا وواشنطن وبنسالا .

وفي عام ١٨٥٧ انضمت الولايات المتحدة جزيرة الاسكا من روسيا .

وفي عام ١٩٦٠ أعلن الرئيس إيزنهاور انضمام جزر هاواي فاصبح عدد الولايات المتحدة الأمريكية بذلك ٥٠ ولاية .

وقد انقلب على رئاسة الولايات المتحدة بعد جورج واشنطن ٢٥ رئيسا كان آخرهم ليندبن جتشن الحالى .

واطول هؤلاء الرؤساء عهدا بالحكم همسوق فرانكلين روزفلت الذي لبث في الرئاسة أكثر من

لثلاثة ملايين . اما الآن فان مساحة الولايات المتحدة كلها الاثنان مليون ميل مربع وعدد سكانها فوق المائة وخمسين مليونا ..

وقد بدأ التوسع الأمريكى نحو الغرب باسم المنطقة التي تلتف منها الآن ولايات كوسكي ونيسى والاباما وفرمونت ولوهايو والتيدمان وتشيجان واليسبى والنيوكورجيتيا الغربية وماين ولويزيانا .

وفي عام ١٨٠٢ تنازلت فرنسا للولايات حسن منطقة لويزيانا التي كانت تستعمرها ، وذلك على مبلغ ١٥ مليون من الدولارات . وقد تحولت هذه المنطقة فيما بعد الى ولايات ميسورى وكرانسى وبراسكا وابووا وويسكونسن ومونتانا وميزورا وداكوتا الشمالية والجنوبية ومينسج وكنتادو واوكلاهوما وكنتاسى .

وفي عام ١٨١٠ تنازلت إسبانيا عن فلوريدا مقابل خمسة ملايين دولار .

حلف ((ناتو)) او : شمال الاطلسي

● (اية دول يضمها حلف (الناتو) وحلف
شمال الاطلس) : وما هي الصداية من وراء
تكتلها هذا ؟

ي. ا. اللانم
دولة الكويت

(الغربي) - حلف N. A. T. O. هو نفسه
« حلف شمالي الاطلس » لان عبارة « ناتو » مكتوبة
من الحروف الاولي لاسم منظمة الحلف بالانجليزية :
North Atlantic Treaty Organisation وهو
حلف دفاعي طام في شهر ابريل من عام ١٩٤٩ بين
مجموعة من الدول الاوروبية والولايات المتحدة
الامريكية وكندا .. وتضم اليها سنة ١٩٥٢ كل
من اليونان وتركيا ، والجمهورية الفيدرالية
الالمانية سنة ١٩٥٥ .

والدول الاعضاء في هذا الحلف : تعتبر ان
اعتناء مصالح كل واحدنا اهتماما عليها جميعا
بمحوها الى رده فورا .. وهي الدول التالية :
.. بلجيكا ، كندا ، الدانمرك ، فرنسا ، ألمانيا
الغربية ، اليونان ، هولندا ، إيطاليا ،
لوكسمبورج ، الاراضي الفلوسينية ، النرويج ،
البرتغال ، تركيا ، المملكة المتحدة (بريطانيا) ،
الولايات المتحدة الامريكية .

١٢ عاما . اما انصرهم عهدا فكان ولهم هاريسون
اذ لم يلبث الا شهرا واحدا ، ثم جيمس جارفيك
الذي لبث خمسة اشهر ونصف شهر .

وفد ولد ليشن جنسن في ٢٧ اكتوبر عام
١٩٠٨ في مدينة بولاية تكساس .

ولا بلغ التسعة من عمره كان يقوم بتجميع
الاحذية لزيارتين صالون لطفلة بمعية جونسون .

واقل بعدها يمارس بعض الحرف التجارية ،
كفصل السيارات ، كما عمل مديرا في بعض
البنوك .

وفي الخامسة عشرة من عمره دراسته الثانوية والحق
بكلية المعلمين في « سان ماركوس » وحصل على
البكالوريوس في العلوم وعمره ٢٢ سنة ، فانتقل
بالتدريس فترة من الزمن ، ثم عمل سكرتيرا
لرئيس شركة كبرج ، حتى هيئتة الرئيس روزفلت
عام ١٩٢٥ في منظمة الشباب بالولاية .
ثم اخذ يشق طريقه ..

الاعتراف

● من هم الاعتراف : والى أي أصل ينتمون ؟
هل هم ايرانيون ، ام ايرانيون او تركو عر سدامم ؟

ابراهيم علي منصور
لمجد النابوي - قطر

(الغربي) - الاعتراف هو أصلا من المنصر
الآري ، وقد نازحوا منذ مئات السنين من فواسط
آسيا وشمالها وبحر الروين ، وتكثروا في المنطقة
التي تمتد ما بين العراق وايران وتركيا وسوريا .

وبلغ تعداد الاعتراف في العالم كله حوالي ستة
ملايين ونصف المليون تقريبا ، يعيشون في كل
خصي دول ، يتوزعون فيها على التكتل التالي

- ثلاثة ملايين نسمة في جنوب شرق تركيا ؛
- مليون ونصف المليون نسمة في شمالي غرب
ايران ؛
- مليون و ٢٠٠ ألف نسمة في شمالي العراق ؛
- ٩٥٠ ألف نسمة في جنوب ارمينيا
والجبلستان ؟
- ١٥٠ ألف نسمة في شمالي سوريا ؟
- ٥٠ ألفا موزعون في مناطق اخرى متفرقة .

قسيمة المسابقة

(كيون)
ترفق مع الرد

الاسم ..

المعروف



مسكين ..

● الطفل : ماذا .. هل تطبخي خسة فروش ، لأطبخها الرجل المجوز الذي يصبح في الخارج ؟

الأم : حسا ، يا صغرى ولكن ماذا يصرح هذا المجوز ؟
الطفل : انه يصرح ' .. جيلاي .. بوقلة .. بخسة فروش .. '

تعددت الاسباب ..

● قال المريض بلقي لطبيبه الطالع : ارجوك يا دكتور .. هل انت متأكد من مرضي ؟ .. سأعطيني لسؤالي هذا ، فإذ كان لي صديق يملأه طبيب من مرض التيفلويد ، وهو مرضي بالانتحار الرئوي ، فنزل أخيرا ..



الطبيب : هذا جهل .. فلا تنمنا الموت أن
مرضى مرضي بالتيفلويد ، يتحتم أن يموت ذلك
المريض بمرض التيفلويد ، وليس بأي مرض آخر !

لاخوف !

● اقرب الطفل من سيده مجوز يجلس بجوار
حمام السباحة وقال لها : سيدتي .. هل تصلين
كل يوم ؟

فكانت : نعم .. أصلي كل يوم يا ابني
الطفل : أن فلا خوف من أن ترد معك هذا
الدبلك حتى أنتهي من السباحة !

حلم

● هي : الله نومي الليلة حلمت أنك تميني
جدا .. فما معنى ذلك .. هل يمكنك أن
تفسره لي ؟

.. والله السيده غير موجودة .. غمك
اشاعة اوصولها للسيدة لنا تبجي .. !

هو : بسيطة .. معناه أنك كنت تحلمين .. !

مصرع يوليوس قيصر

(بقية المنشور على صفحة ١٢٩)

قيصر يذهب الى مجلس الشيوخ على معدته

والاحياء الوحيد الذي الطهه قيصر هو انه
ملا من ثم يقصد المجلس ماشيا حمل اليه في
معدته ، وراى في طريقه سيرا العراف ، فاراد
ان يدعيه قائلا : « لقد حل اليوم انكاس عشر
من شهر مارس » .

في الطريق يلقاه عرأفه ، واستأذنه له قديم

فاجابه العراف مقلدا : « نعم ولكنه لم يمت
بعد » .

ولمعه في الطريق استأذنه القديم لوطيميديوس
الذي كان معلما للكثيرين من اصحابقيصر ، فاقبل
اليه مبطرا الجموع المتراصة الى الحلة ، والتي
في يده وردة ، ورجاه ان ينادى الى فرادها لان
بها شيئا يحبه ويهمه ، واحتفظ بها قيصر في
يده ولم يخطها لاحد من اتباعه كما كان شأنه
في التراكى والانشاجات التي تقدم له ، ودخل
قيصر مجلس الشيوخ وهذه الوردة في يده ،
وكانت تعوى لسرار الزامرة .

وحالت اللحظة التي يترقبها التامرون الذين
ازمجهم الترفيع وطول الانتظار ، ولكن من هذا
الذي كان في صجة قيصر ؟ انه يوليانيس لبياس
الذي بما انه على بيته من الامر ا فوضع التامرون
ايديهم على خناجرهم واستعدوا للانتحار اذا كانت
هناك معاملة لبقاء النفس عليهم ، ولكن الطنون
قد كسبهم ، فوجه قيصر لم يزل عليه تغير ،
ونهب الخوف منهم واطمان منهم .

اول التامرين يتقدم بالتماس

وجلس قيصر ، والقرب منه تربياس ميسير
لنقدم له مريضة يطمس فيها عودة اخيه مسن
للنفي ، ولم يكن مهييا ان يلمس مسير الكساء
الذي يرتديه قيصر ، فقد كانت هذه العادة متبعة
عند قديم الانسانيات ، ولكن بكية التامسرين
نعموا ليساعدوه ، ولست اصابعهم لئلا قيصر
ليسينوا هل كان يلمس فرعا او لا ، فوفاه وقد

رجال قيصر بعد قليل من الزمن ، ولا يد لهما من
الانتظار ، وقد تآخر قيصر متأثرا بالاحلام التي
طالمت بها زوجته ، واخذوا يترقبان سماع الهاتف
الذي على شرف قيصر والدقائق لم تكتسب
بطيئة .

التامرون يستمدجون قيصر للخروج من بيته

كان ديسيمي بروتي - وهو احد التامرين
في الزامرة وكان يمتد الى بروتي بصفة القرابة
الحميدة - قد وصل الى سمعه استعانة بقول
ان قيصر ان يصر الى المجلس في ذلك اليوم ،
وكان هذا الرجل من خاصة اصحاب قيصر ، فقصده
الى منزل قيصر ليتبين جلية الامر ، وهناك راى
كالبرونا متكئا على احدى الاركان وقد شحبه
لون وجهها ، وراى قيصر جالسا الى جسياس
الناطقة مستترفا في الفكر . وسمع ديسيمي
بروتي قصة الاحلام وما تكلمت به الطوائع ،
فتكلم بأسلوب الفيلسوف التاملي ولبس رجل
الحميا الجرب قائلا : « ما هذا ؟ انه كشيء عجيب !
قيصر العظيم يلتزم اليك في دافه بسبب حلم من
الاحلام ؟ ان هذا سيكون مثارا للفسطه في روما
اذا سمع به » .

سار اليه قيصر في تردد وقال : « على ذلك
بديسياس » .

« اني اقدر ما هو اخطر من ذلك ، فانه اذا
عرف في مجلس الشيوخ انه قومت مارك لمتل
هذه الاسباب فان اعضاء المجلس سيدعونها اذاعة
لهم اذا علمتهم كانهيبيد لك ندمهم الى الاجتماع
حيثما ياتك ذلك مزاجك ، والمجلس في هذا اليوم
مستعد لان يصحك القلب الذي تصبو اليه
والذي هو جدير بك ، ولكن حينما توجه اليه
مثل هذه الاحانة فانا لا ندرى ماذا يصنع لعلنا .

واسمولى على قيصر شعور قوى بان هذا اليوم
ان ياتي له بطير ، ولكنه وجد ان اقل ما يجب
عليه عمله هو ان يذهب بنفسه الى مجلس الشيوخ
ويطلب ارجاء الاجتماع .

وهكذا استدرجه الى حلفه ديسيمي بروتي
الذي كان قيصر يده مناصفاته الاغواء المخطفين .

جريمة لم تأت لروما بخير قط

ولم تأت هذه الجريمة بخير لروما ، بل طغت بها في حرب داخلية استمرت ردها من الزمن وقد رأى القاتلون أن في قتل قيصر ، رد اعتبار للنظام الجمهوري ولكن الواقع أن النظام الجمهوري في روما كان يفتقر فيه الفساد وفقد مزاجه كلها ، وأكثر المؤرخين لا يعمدون قيصر لئمة فساد ، ويرجع هذا الفساد إلى أسباب عدة ، اقتصادية واجتماعية وسياسية .

موقف المؤرخين من هذه الجريمة

والكتاب من مؤرخي الدولة الرومانية بعضهم يلق في صف قيصر ويتصدى للدفاع عن سياسته وبعضهم يلق منه موقفاً معتمداً ، ومنهم من يسميه الممعد ، ويوجه إليه الهجوم مثل المؤرخ الإيطالي المعروف جيجليو فريرو Ferrero

ومن أشد المؤرخين لعمداً له ودفاعاً عنه المؤرخ الألماني مومسن Mommsen ، فهو يهاجم بعض يوهي وشيرون Cleéron وكاتون Caton ، ويصور قيصر باعتباره رجل الأقدار الذي أدرك ما يحتاج إليه عصره ، وأن هدفه كان تجديد شباب الامبراطورية الرومانية وتحسين أحوالها السياسية والعسكرية والأدبية . وقد عاب عليه المؤرخ ستراوس خوف تعصبه لقيصر ، وقال عنه : « أي مدلوله لإطلاء شأن قيصر وخلق صفات الكمال عليه ؟ إن المؤرخ قد يلوم ، ولكنه لا يشرف في الضيف . وقد يمدح ، ولكنه لا يظف آرائه » .

ولا خلاف بين المؤرخين في أن الجمهورية كانت فاسدة وإن عدل قيصر في القضاء عليها كان لازماً ونافعا ، لا لأنه جاء بالخير موقراً ، وإنما لأنه أفل ضرراً وجعاً شراً .

والمؤرخ الألماني كارل يوتز يسلّم بأن حكم قيصر كان حكيماً ، ولكنه ينتكر عليه لغيره على تجديد شباب الدولة الرومانية .

وهكذا قد تختلف الآراء في تقدير أعمال قيصر ، ولكن لا خلاف بين انصاره وخصومه في أنه كان من أخطأ الرجال وبنوار الأبطال وإن قتله كان جريمة شنعاء لم تدفع الشر ولم تأت بالخير .



علي أنهم

ساده العاج هذه الجماعة الثلاثة حصوله والثر هواجسه . وكان أمثال يوهي صافيه القديم قائما خلفه . وأمسكه تيلياني سيمير بكساده قيصر وجدته من ناحية رغبته ، وكانت هذه هي الإثراء الخافي عليها لبعده الهجوم على قيصر .

وبدأت الطغانات

وطغنه كالمسكا طغنه غير محببة من الطغف ، فاستدار قيصر في سرعه وطغنه بالصلاح الوحيد الذي كان يعمله وهو خنجر صفر يستعمل للكتابة ، وصاح قيصر قائلا : « ملأنا اصنع يا كاسيكا » . ولقد تم حينئذ كاسيوس وطغنه في وجهه . وتدفق الدم من قيصر وحجب التوتر من إحدى عييه . وبوالت عليه الطغانات . ورأى قيصر يروى صديقه الغرب رافعا الشجر ليضفه ، فسحب الكساء واغشى به وجهه ياركا لهم جسده رديئة لظلماته .

٢٢ طغنه في جسم قيصر

ووجد في جثة قيصر ثلاثة وحشرون جرحا ، وقبل ذلك بعضين وجدت جثة يوهي في شواطئه ، مصر بعد طغنه في معركة فارسياني ، وقد انتزع منها الرأس ، وأن يراد قيصر عند قاعدة تمثال صافيه القديم دامي الجسد مسلوب الروح .

واسرع القنلة إلى الكابيتول مولان فرحين وقد لطمط دماء قيصر ليانهم واخلوا ملحورين خارجهم صاعدين وهم يهيون بالواقفين إلى يساركوم في فرحين بعيدا الجمهورية الجديد !

نجمت المؤامرة ، وقضت على فلذ

من أخطأ الإنسانية قاطبة

وهكذا نجمت المؤامرة في القضاء على أعظم رجل اخرجته روما وأحد التوادد القديدين في تفرسخ الإنسانية قاطبة ، وقد قتله من أخطأ الجبراهم التي حدثت في التاريخ ، وقد ألقى ماضي في أصق أعمال جعيمه بصاني أكثر الثلاثة وهم يهولوا الأسطربوطي الذي كان السيد للشيخ ، وديروسي وكسيوس .

أبو العباس الراسي

بقية المنشور على صفحة ٦٧

عاشت وقتاً طويلاً بعد ذلك ، كل فريق يحرص على العلم الفريق الآخر ، ويبدو أن الناس منذ تلك العصور البعيدة اختلفوا بشأن التصوف وماهية وأصله .

وكان الجميع الإسلامي يعرف على ذلك الوقت يوماً من المنهجيات الاجتماعية الدينية بمسرف بنظام الفتوة ، ويعرف أتباعه بالفقيان ، ويرجمه البعض إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وكانت جماعات الفقيان متطبة تنظيمياً حزبياً دقيقاً ، فكان لها رؤساء ونقابة وزعماء ، وكان المظفر الذي ينضم إلى هذه الجماعة يحصل بتبنيهاه على إعفائه عما همياً ، عن مراسيمه أن يتقدم التذلل إلى المظفر الجديد فيخرج عنه لباسه بيد ويلبسه لباس الفتوة باليد الأخرى ، ولبس المظفر سراويل قصيرة . ثم يسرع المظفر إلى كفي ملقوة بالماء الطح ، ويؤخذ على الفقي المهد بأن يقرأ آداب الفتوة ، وهي كلها آداب سامية تدعو إلى أداء الأمانة ، وإداء الفرائض ، وصلة المظلوم بوسلة الرحم ، والمظفر عند الضرورة واحتمال الآتي ، والوفاء بالعهود ، وما يشبهها . ويبدو أن التصوف كانوا يعتقدون أن طريقهم كان خيراً من طريق الفقيان ، لأن طريقهم يعتمد على الأيمان وطريق الفقيان يعتمد على الظاهر .

وقد حرص أبو العباس الراسي لهذا الموضوع في شرحه لبعض آيات القرآن لبعض أتباعه . قال في قوله تعالى :

« ولا إبراهيم الذي وفى » . « وفى يعقضى قوله « حسبى الله » . وما سعى إبراهيم للتقبل « فنى » إلا لكونه كسر الأصنام المعبودة التي وجدها . وأنت يا ولدى لك أصنام خسة منوية فاس كثرها غاب عن البشر وأبهرى والبطار والشجرة والدينا وأهمها « لاسيف الا ذو البعز ولا فنى » الا على « . ولهمست الفتوة بالماء والماء ، وما الفتوة إلا إيمان وإلهاده »

أبو العباس خلف تلاميذ الخلفاء

وأبو العباس الراسي مع تلمذه في علوم الدين والتصوف لم يؤلف كتاباً ، شانه في ذلك شأن شيطه أبي الحسن التتالي ، وإنما خلف من

بعده عدداً من التلاميذ الأفاضل كان كل منهم طلياً من بعده وطلياً من أطلام الفكر في الإسكندرية ، ويكفى أن نشير هنا إلى طفر من تلاميذه النبلاء من اتصال بآلوت الرش ، وابن عطاء الله الكندري ، والبوحسرى ، وابن العجايب ، والشهابي ، والقبلي ، وغيرهم كثيرين .

ومع هذا فقد نقل هؤلاء التلاميذ عن أسلافهم أبي العباس كثيراً من الوفاة ، ومطاميرها شرح لبعض آيات القرآن أو لبعض الأحاديث النبوية أو لتفصيل للطريق وكلمة لإتباعه . وهذه الأقوال جميعاً لعل ذلك واضحة على أن أبا العباس كان أدبياً متذكراً يهتدى بالفهم ويحسن الصبر ، وفي الأمانة التي أوردناها من قبل شواهد على صحة ما نقول .

وفاته أبي العباس الراسي

وهكذا لبث أبو العباس الراسي في الإسكندرية ثلاثاً وأربعين سنة يشر العلم ويهذب النفوس ويضرب التل بوجهه ولقواه إلى أن انتقل إلى جوار ربه في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة ١٢٨٧ (١٢٨٧) ودفن في الإسكندرية في مقبرة باب البحر وأصبح قبره منذ ذلك الوقت مقصداً للزوار ينصون هذه الزيرة .

مسجد أبي العباس

التي كانت سنة ١٢٨٧-١٢٨٧-١٢٨٧ هـ حيث زارها كبير تجار الإسكندرية في ذلك الوقت الشيخ زين الدين بن القطن فيس على الأبر فيربها تطوع فيه ، وبس لأول مرة مسجداً باسم الصريح ، والمسجد مثبته مربعة ، ورطب فيه أعشاباً وعوداً ، وأوقف الأوقاف للصرف عليه .

وقد خضع هذا المسجد لطورات كثيرة بعد ذلك .

وفي سنة ١٢٢٧ أعادت وزارة الأوقاف مشروها لأمانة بناء مسجد أبي العباس وأثناء مشدان فسيح أمامه يسمى ميدان للمسجد ، ووضعت الأسس لبناء الجديد سنة ١٩٢٩ ، وتم للمسجد في سنة ١٩٩٤ فاصبح أجمل مساجد الإسكندرية وأبهاتها متكرراً .

رحم الله أبا الصلي وأمكنه فسيح حياته .

جمال الدين الشيبان



لا تفقد فرصتك في الربح وسارع بفتح حساب ودائع بفائدة ٦٪

ان نفودك تعطي باقصى معدل للفائدة عامون ومضمون - وهو ٦٪ - حين تودعها في « حساب الودائع » بمثل « لومبارد » . فان تضع منها اية حصة على الدخيل مكررة في المصلحة المتعددة ، وفي نتائج نفودك اطلاقا بالاحوال الاقتصادية الصعبة ، كما ان عن السهل سحب اى مبلغ تساهم بها ، وفقا للشروط التى تعينها .

ولا بد - لكن لربح ٦٪ سنويا - من ان يكون الحد الأدنى لا يوده ١٠٠ جنيه اسريسي ، وان يكون الحد الأدنى بين الابداع والاختار بالسحب سنة اشهر . ويقيم وبالمك في مؤسسة « لومبارد » المصرفية راس مال مدفوع واحيطيات تجاوز ١٢ مليوناً من الجنيهات الاسرلية .

باتر الى الكتابة الى المدير العام في طلب مزيد عن الخصائص ، وفي طلب نسخة من كتيب « حساب الابداع » رقم ١ A O 182

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

**LOMBARD
BANKING**

LIMITED

Head Office Lombard House, Cannon Street, Park Lane,
London, W.1. GR4Dvenor 4111 (30 Lines)

City Office 31 Lombard Street, London, E.C.3.
MILNing Lane 4111 (7 Lines)



فابونا تبيد الحشرات في المستودعات

فابونا



شركة الكيماويات

مملكة صبيحة لشركة شل

فابونا Fabona أحدث بيد الحشرات أنتجه شركة شل Shell أنه يتغير بطء في
صناعة ملة قلم في الملوك التي تحبب في الحشرات. ميل الاستعمال فهو مركب على نفس
مادة ج. د. ف. هـ. DDVP شديد الفعالية فابونا تحت حتى الحد النوع الحشرات
مقدومة. متعدد الإغراض. فابونا بيد الحشرات في المستودعات، وفي مخازن الأغذية، وساحل
الآليات، والحدائق، والمطابخ، والمباني، وأي في كل مكان. مع ذلك فهو مرج
الاحتلال. لذلك لا يتركه إلا أو رائحة وما فابونا Fabona إلا أحد منتجات ميل الطبيعة أيفد
الحشرات، التي تجرى أحدث مواد كيميائية عبيد الحشرات تعمل فيها العلم. والتي تشمل على
القرص، والبرونز، والفضة، و د. د. د. وضبابين
لزيادة المعلومات عن ما تقدمه شل من خدمات، راجع شركة شل في منطقتك.

نقول

ان لشركة جيماج من الامكانيات الفنية والاتصالات العالية ما يجعلها في موقف نادر ، بالإضافة الى أصلها العربي وفهمها التام لميزات الشخصية العربية واللوق العربي ، فان وجودها في وسط التيارات الفنية العالمية يجعلها قادرة على تقديم احسن الخدمات لعملائها في الاقطار العربية . تلك الخدمات التي تشمل :

عمامة

اعداد واساج الافلام السينمائية بمختلف فئاتها وكامل خطواتها ، قصصه كاتب ام مسجلة ، تعليمية ام اخبارية ام اعلامية مسجلة احداث الاساليب السينمائية كالالوان والاشارة العربية (سكوب) والصوت المصمم ومستخدمه ففلمك خيرا عالمين لهم من المراس والمعرفة ما يجعلهم في مقدمة سينمائي العالم .

اعداد ونتاج البرامج التلفزيونية بمختلف موضوعاتها لحساب محطات التلفزيون .

ترجمة وتكيف الافلام السينمائية والبرامج التلفزيونية من لغة الى اخرى وبطريقة لغة واسلوب يفهم ويستفيد الشرح .

تقديم الاستشارات الفنية والتكنيكية بكل ما يخص السينما والتلفزيون كفن وصناعة .

توزيع الافلام السينمائية والبرامج التلفزيونية .

ولشركة استمداد خاص لتوزيع اشركة الاعلام والارشاد والدعاية واسطلاحها بأسلح الطرق .

من ؟

شركة جيماج المحدودة للسينما والتلفزيون

JEEMAJ LIMITED

46 Blandford Street London W.1

الوكلاء : محمد الخليفة الحميدة

العربي

٧٩
ال ١٣٨٤
مارس
١٩٦٥



لب
الصغير
العدد

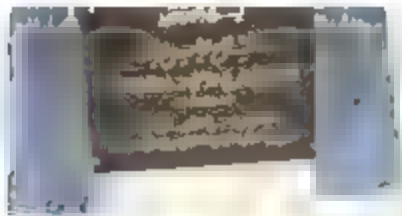
انز

١٢٠

سنوا

و القروا

س



جده ساجده اسو نسخ شد انه النام صباح مر د به انكوت بعد مجلس لانه
 جب كمانه خمر بوز به دس مراء سوا سج سنان لانه ايضا لى كهم



بمناسبة
العيد الوطني
لدولة الكويت

كَلِمَةُ سَامِلَةٍ جَارِيَةٍ سَافُورَةٍ لِلْأَمِيرِ دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ فِي عِيدِهَا الْوَطَنِيِّ

«...» ان دولة الكويت تقيم سمرها ، بزيه
عزبه مستقلة ، متطورة متصاعدة مع تنميتها
المرتبك في جامعة لدور العربية ، محافظة على
استقلالها بحمة بالنفس ، الصلح ، صومته نحو
السيوف في الحرية والاستقرار ، دونه للسلام
تأنيه لنفسه ، متفحمة ... «...» الانجاز
وسايله التي وظيفه ررابط اقتصاد مع جسم
السيوف ، عاده بده بكن من رررب في هذه
الصدافه ، و«صنكته بها» الامه المتحد و«سرعه
حقوق الانسان» .

بهذه الكلمات العربية المؤممة رسم صاحب
عبد الله الدله الصباح ، ...
العربية الاصيله في جميع أنحاء ...
... ..

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- ٢ كلية شاملة جامعة مالورده لأمير دولة الكويت
- ٦ ميدان : عيد الأمير ، وعيد الاستقلال والسيادة
- ٢٢ مؤيد الصفيين العرب الأول بنهد في الكويت
- ٢٤ مرآة الرأي العربي : مطقة الانجودة في الكنفو
- ٤٨ مرآة الرأي العربي : صوت مطرح من الأرض المعتلة !

استطلاعات مصورة :

- ٢٦ شمس نصف الليل في الكويت !
- ٧٦ المروان : القبة التي انطلق منها المسلمون الى المغرب والاندلس

طب وغشوم :

- ٢٦ المرحه الطائر : اكبر خطوة خطاها علم الطب في عهد يونان الى اليوم
- ١١٨ انباء الطب والعلم والاحراج : طريقه جديدة لكشف السرطان قبل استفحالته ..
- ١١٥ لسيله الثرايين وتنظيفها ...
- ١١٥ طبيب الاسرة : في لبن لفتارين لإرضاع طفلك ؟

ديس :

- ٥٠ ابو الحسن المالودي : انسى بما لا يرغبي السلطان وهو حديقته وحبيبته
- ١٣٨ فراد اهرام السلطان له !
- ١٣٨ البكوب على ما في النحاس من زهات جريمة لا تحفر
- ١٣٦ مريحة في المسجد الجامع سفاد ايام الامون : صالفة من اهل السنة والجماعة
- ١٣٦ في خلق القرآن ...

تاريخ وتاريخ اشخاص :

- ١٤ العفاد الفيلسوف : بعد عام من وفاته ..
- ٥٥ عفرعون طواها التاريخ وسرها مرة بعد مرة
- ٦١ ابو حيان التوحيدى : انط الفكاكة صفتها من شيبته
- ٩٩ مارسيل مروس : والكفت عن الزمان الصانع !

العرب

مجلة عربية مصورة شهرة جامعة

نصرتها وزارة الإرشاد والابناء بحكومة الكويت

والوزارة غير مسئولة عما يشر فيها من آراء

ALARABY - No. 76 March 1965 - P.O.B 748 - KUWAIT

المواين مالكويت : صندوق بريده ٧٤٨ - تلفون ٣٩٤١١ - لمراميا «العربي»

الاصحاحات : يمتق طبيا مع الادارة - قسم الامارات

التراسلات : تكون باسم رئيس التحرير

صورة الغلاف

● فجد مدة القبر وان سوس ابوابها وابواب معالمها النرجحة، وخاصة حاممها الكبير، امام انواع السائحين والناحلتين، فحاءوا اليها من كل حذب لرؤيته روائع الفن العربي الاصيل ان تقدم الذي يرجع الي ١٣ عمرا مصب، وعلى صورة العلاب ترى احدي الناحلتين امام شباك عربي ابرى مصوع من الخشب المشهور.

2. **Abstract**

الاسلام بين العالم الأدنى ، والعالم الاسمي . لحرور الطوم الانسانية من ريلة
المنطق لتتبعها طوم الطبيعة !

ركن الأسرة والمرأة :

۷۱ ۴۳۰ ۳۳۳ ۲۴۲ ۱۵۵ ۸۸۸ ۷۲۲ ۵۴۰ ۴۰۰

شماره و شماره

الها (قصيدة)

الشاعر والبريق (قصيدة)

عبرالم والتضحي:

141 حشرة - عن البشر (الفص)
 148 الشارب الذي كان يودى بصاحبه (جريدة)
 149 المالك الصبي (الفص)

کتاب :

■ ناليد كتاب الشهر في معركة الحضارة
■ مجلة الموريس : بعض الكتب التي وجبنا

منوعات :

١١	مسابقة هذا العدد : 1 اكتشافات وجوائز : ١٠ دولار									
12	١٢٧	١٢٦	١٢٥	١٢٤	١٢٣	١٢٢	١٢١	١٢٠	١١٩	١١٨
٢٢	بريد القراء : تقديم التماس ضرورة اعتمادها الظروف									
٢٢	مسابقة هذا العدد : ٧									
٢٦	٢٠١	٢٠٠	١٩٩	١٩٨	١٩٧	١٩٦	١٩٥	١٩٤	١٩٣	١٩٢
٢٨	٢٠٢	٢٠١	٢٠٠	١٩٩	١٩٨	١٩٧	١٩٦	١٩٥	١٩٤	١٩٣
٢٨	خريطة عربية									
٢٨	٢٠٢	٢٠١	٢٠٠	١٩٩	١٩٨	١٩٧	١٩٦	١٩٥	١٩٤	١٩٣
٢٨	خريطة									
٢٨	أنت تسأل ونحن نجيب - غاية روحية على ولو لم يصرف عليها القانون									
٢٨	٢٠٢	٢٠١	٢٠٠	١٩٩	١٩٨	١٩٧	١٩٦	١٩٥	١٩٤	١٩٣
٢٨	الجدول الزمني لهذا العدد									

في العديد من الدول ، ١١ نفوس مناطق الخليج وشرق الجزيرة العربية
أو هم في كل من العراق ١٤٠ ألفاً ، سوريا ١٠ قري ، لبنان
١٠٠٠ من الآراميين ، ليبيا ١٠٠٠ من السودانيين ، ١٠٠٠ من
عراق ، ١٠٠٠ من تونس والجزائر ، ١٠٠٠ من المغرب ، ١٠٠٠ من
فرنسا ، ليبيا ١٠٠٠ من فرنسا .

عيد



عيد الأمير

بقلم رئيس التحرير

و جمع المروع الى الصانع .

والحق انه جمع مترادفين

فالعيد الوطني يمثل اعلان الاستقلال

واعلان الدستور ، والاحد بالحياة الديمقراطية .

ولكن من قاد الامة الى منابر

الاستقلال والدستور ؟ ومن ملك

المسافة تصرح وسهم احبائها وتسقيم

وتصبح احبانا ، وعندها الاستقلال ،

والحياة الديمقراطية ؟

اته وآند اللاد في عصر السقلة .

■ نعم ايها عيدان !

العيد الوطني الكويتي ، اي عيد
استقلال الكويت .

وعيد تولي امير الكويت ، ولاية
الكويت ، وهو العيد الخامس عشر .

وكانا قد افترقا .

العيد الوطني كان في التاسع عشر من
يونيو ، حرباً .

وعيد الامير كان في الخامس والعشرين
من فبراير ، نشاط .

فلما اريد جمعهما ، جمع الاحداث الى
الاقدم .



وعيد الاستقلال والدستور

الأمير ، الشيخ العود ، وقد خرج من المسجد بعد صلاة عيد الأضحى وشي واجلا وحوله أبناء الشعب متوجها إلى قصر السيف حيث يتقبل التهناتي

تولاها وقد أنضجته السن ، وأنضجته غيره العياء . وأنضجته شئون للدولة ذات خطر تولاها قبل أن يكون أميراً وأنضجته أسفار كثيرة .

وأنضجته فوق ذلك ، وقبل كل ذلك ، انه عاش وعاصر مع الكويت ، وأهل الكويت عصرهم الأول ، عصر البداوة ، محمل معه كل ما يحمل الشيخ البدوي الرعيم نحو أهله من أحاسيس لا يمكن أن ترمى إلى مثلها أحاسيس أمير عاش في الحضر .

ذلك لأن الحضر ، أي حصر ، هو تقطع أوصال . وذلك لأن البدو ، أي بدو ، هو تواصل أرحام .

الثقله من عصر أشبه ما يكون بمصر ابداه عصرها ، ومروءة ، وأرهاها ، إلى عصر من الحضارة شابه في الكثير من سماته حضارات الأمم التي فيها الحضارة قديمة هريقة .

ومن رائد البلاد في عصر الثقله هذا ، أحضر العصور جميعا في حياة الأمم ؟ انه الأمير الشيخ ، عيد الله المآل المباح .

تولى الإمارة عام ١٩٥٠ وهو رجل في الرجال ناصح . تولاها في سن الحامسة والخمسين .

بعض طبيعة العيش ، يصنع في حفته هذا ، كما يضع هذا ، غير بل بالذي جمع .

أن حكمة البدو هذه ، هي التي أعانت شعبنا الأمير على احتمال ما احتمل في الانتقال من بلاد ، ذلك الإسراع السريع - وكنت أمول المأجور ، من حال هو أشبه ما يكون بحال البدو ، إلى حال هو أشبه ما يكون بالمدينة الحديثة .

وانك لو أخذت هذه الحكمة في الأسلوب الذي يمشي عليه الشيخ ، وفي أقوال برزدها لسانه .

فهو في أسلوب عيشه ، لم يتعد كثيرا من أسلوب تلاله في شبابه . وهو أن اضطرت الإمارة إلى الخروج عنه ، بحكم الضرورة ، والمظهر ، فما أسرع ما يعود بحكم الطبع إليه .

وأحدث الأمر النسخ ، على ساطعتها ، فيها التهمة كاملة لسانها .

وهي أحاديث تكشف عن صانع استقيا منها ، وهو استقيا من واقع عيشه ، عيش الكوب . وهو استقيا من منور العرب ، من منورهم ومظومهم . ومن أبي الطب المنسي حاصه .

تحدث عن صاوي العرب ، في شسى بلادهم ، فعلى :

« مثلنا جميعا مثل راكي السفينة ، إذا خرجنا فرد سب الضرر للجميع وليس لبعده محسب »

كلمة عابيه في السطاه ، عابيه في السهولة . ومع هذا فهي غاية في تصوير الواقع الصادق والإنسان الذي لا تشوبه ربة . ثم هي عبارة أكثر جمالها في أنها

والبدو ، بصحرائه الواسعة ، أعوز على صفاء النصر ، وسع صفاء النصر صفاء النصر .

والبدو ، تقبوه المهددة ، وإمكاناته المحدودة ، أذفع إلى التقرب والتناصر والتحاب ، وأقمن بالرحل الأزوم فيه ، إذا صاح « دوائر » ، أن يأتيه من كل صوب « لك » .

فما اليه إلا بغير الكلام
ومنزلة التميم الواسعة
لها قبلية الشخص عند الجوزج
وللخصر القليلة التليقة

إن البدو تمرى فيه الحياة من رحاها ، فصور العيش به بسيطه ، وسبل الأرائ صفه ، ولكنها مكمونه . والصاير الكوبه حمما ، من شموس حارقة ، وليل بالبرد فاردة ، وروح ورمال وأطوار جارفة ، أو هي تمزج صحت لها العلوق ، كلها تصل في حرية جائرة . فكانما تنسى أن على الأرض استقام .

حقائق الحياة في البدو صريحة ، وكذلك حقائق الغناء والموت .

وحقائق الحياء في الحصر أحسن . أحسن ما استطاع الإنسان من أشياء ، باعدت بينه وبين صاير العيش الأولى ، فهو لا يفسد كما يفسد البدو ، ولا يحسنها مباشرة كما يحسنها البدو حسه .

وكثيرا ما رأينا الحضري ، إذا ما أراد أن يتقنه في العيش ويكشف أصول الحكمة ، يصرع إلى قسن الحال ، أو يجرح إلى ما وسعه الأرض من رمال ، ليرى الحياء عند أصولها الأولى ، وليرى لا الإنسان وحده ، ولكن حتى الحيوان ، ولكن حتى النبات ، يحاول أن يعيش ، وأن سمو . وأن نشأ وجوده ، فصيح حسا ، ويحقق حيا . وهو تعلم من ذلك ، مما تعلم ، أن الإحراق والتحاح .



سور أمير دولة الكويت يرفع على وثيقة
استقلال الكويت يوم ١٩ يونيو ١٩٦١

ما زال الأمير النسيج ، وقد حضر
حفلا رياضيا رائعا في ملعب ثانوية
اسويح . كان كاحس ما رأت . جمع
الطلبة والطالات ، من كل الاعمار ،
وقاموا بكل الحركات في اسناد مترامية من
الأرض ، والفاق بديع . وصادف ان
كس احلن حث حار ان اسمع .
صمم النسيج الأمير يقول لجلالة
الملك سعود ، وكان الى حانه ؛
هذه كلها من عمل الأولاد .

وبالألوار هو بالطبع على أولاده
وانشاءه ، وحال الدولة من شيوع
ومحبرى ورايات ، ولم تكن عندئذ تسمى
ورارات ، واتما دوائر .

انها الزهادة المعروفة عن الأمير في كل
شيء ، من عام الأمور وخاصةا .

وبزور الكويت الزائر العرب . ولا

مستنده من واقع الكويت ، ان لم يكن
واقع ايوم ، مواقع الأسس العرب .
حيث الكويت سعى ، والكويبي بحار .
وذكرت له بعض المناصب شيرها اقوام .
وكانما قيل له لا يد من الضرب على
الابدى العاشه ، فاذا به يتمثل بالبيتين

لا تدع ، ان شئت دعا ، فالتبر ان
تتهلى له ، ينهض عوان سكن ، سكن
وسمده ، دائر لا يحرمه قسمة
سكنته وار لم توفقه القتن ، اطول

والشيخ الأمير ، الذي احتفظ بأحسن
القديم ، لم يتس حاجة الدنيا المتطورة
الى جديدها .

ستل من الصحافة ، فقال :

« الصحافة اداء فعالة لحلمه المجمع
المنطور ، واحترام الكلمة الشريفه والعل
الطيف . وأنا انظر الى الصحفي النادر
أبدا على انه طب اجتماعي » .

وسئل في المرأة ، وهو سؤال منحرج
في بيئة محافظة ، فلذا به يقول .

« اني اشعر بالملطة ، وأنا ارى قتاتنا
الكويتية وهي بأحد نصوصها من التعليم
كتملا وسجل منوياتها في الحياء .
ولقد اظهرت المرأة في الشباب المتطورة
انها مديرة على شغل العديد من المناصب
احسنه ، فاذا هي لم تستطيع الى الآن
ان يساوى الرجل في حسن العباد عامه
عدت راجع الى تمسها الكبير باعتبارها
زوجا وأما » .

وي الشيخ الأمير ، في كل ما يصنع ،
زهاده ، وهي من المص صفاته .

واذكر فيما اذكر ، مما سمعته اذناي .

هناك هو الحكم الأبوي الاسوي ، العالي الذي يحد أصوله في حكم العبيد العربية ، حكم العبرة ، حكم السن الناضجة ، حكم الثقة في غير ترفع ولا تكر . . انه الحكم الديمقراطي الأول الذي طله أكثر الناس ، على المدنية ، عمر على أكثرهم مطالبا .

هذه حصة الأمير الشيخ ، اكتسبها في عهد ولاته ، واكتسبها فيما علم صادقاً ، وما عرفت نفسي أقول إلا صدقاً .

وأطرى ، وأنا الزاهد دائماً في أطراء زهادة الأمير في مسامحة . ولكننا إذا لم نطرق في هذه الدنيا الخير ، تركنا الشر وحده يجول ويصول .

وليس فيما أقول شيء واحد جديد على أهل الكويت .

ولكن أهل الكويت يؤلفون عشر قراء « العربي » . وأحب أن أعلم بحال الكويت ، وأمرها خاصة ، سائر أبناء الاقطار العربية . فالكويت ثمر من أشجار المرسه ، ومع من الأمة العربية في أقصى الشرق . وأشجور دائماً مطمحين ومطمحين . وأشجور دائماً حامية محبة . والخليج العربي كله ، يمر كل عربي أن يسمع أن به الخير ، ومع الخير الآله ، ومع الآله القوة ، ومع القوة الثمرة التي لا تنوبها شانه .

والخليج العربي سوف يحل من الأمة العربية محل فناء السويس في خطورته ، ومحل فلسطين السلية عند مشاربها .

« واليوم خير ، وهذا أمر » .

والرحاء كل الرحاء أن لا تدور العمر بشاويها ، وتتصل ، فلا تكون للناس منها صحر .



أحمد زكي

يمضي فيها أياما حتى يحس بهذا الجحاح بين أفراد الشعب وبين صاحب الأمانة عليهم ، وهو يتحارب لا يكاد يستشئ أحدا . ويختلف أهل الكويت فيما بينهم ، ويختلف ورثتهم ، ويختلف أهل الرأي فيهم ، ويشهد الخلاف ، وقد تبلغ الحصومة مداها ، وأسم الأمير الشح مرموع فوق هذه الحصومات ، لأنه دائماً يضع نفسه فوقها ، ومن أجل هذا يختصم إليه الفرقاء في الأزمات ، ويرضون حكمه .

سأل زائر عن سبب هذا التجارب بين الشعب وصاحب ولايته :

قال : هل عند الأمير حرائر قارون فهو يشتري المحبة ؟

فيل له : ما صده خزائن قارون أو غير حرائر هارون ، وبيع الزيت مكسوب محسوب ، وقدولة ميزانية مرقومة ، لغوم عليها حكومة ، يقوم برأسها مجلس أمة .

وسأل : فلعله يشتري المحبة بتعوزه يقضي به حاجات ذوي الحاجات في الدولة ؟

فجبل له : والتعوز ، هذا الذي يمارسه كل الرؤساء في دولهم حتى صار بالعادة حقاً ، هذا التعوز ، ترك الأمير إياه ، هو سر قوته .

وسأل : ومسئولية الحكم ؟

فجبل له : مسئولية الحكم مسئولية الوراء ، ومن وراثهم بواب الأمة ، وهو لتدرب لا يد له في أمة ناشئة . إلا في امطائن . . . إلا في التبدائد .

وكان السائل أوروبيا . فقال الذي هذا هو الحكم الذي نسميه عنفما بالحكم الشتريلاركي . فلبسهم ، ومقاله الحرفي

مسابقة العزف

١٠ اكتشافات .. وجوائز ١٠٠ دينار منع كل اكتشاف أمام اسم صاحبه

صاحبه هذا العدد تمنح جوائز لمؤلفي الاكتشاف في ذب الاحرامات والاكتشافات ، وفيما يلي فئرة أسماء ، لمترو علماء ومكتشفين عالميين عربيه بحسب العزف الاندييه ووفسما في جدول آخر الاكتشافات التي وصلوا الي اكتشاف غير ترتيب ، والطوب منك هو ان لميد كتابه المصنوع بحسب نصيح أمام لصاحبه من مؤلاء العلماء واكتشف اسم الاكتشاف او الاختراع الذي توصل اليه كل منهم ، وبذلك قد نمرر باحدى العزف بـ

الجدول الثاني

الانسان
مصل شغل الاطفال
شجرة السكة البعديه
يكتريا الامراض
الاسلخ
الربط
اللونفرا
التكسوك
الطبعة الحديثه
الريدم

الجدول الاول

اديسون (١٨٤٧ - ١٩٣١ م)
باسود (١٨٢٢ - ١٨٩٥ م)
جاليليو (١٥٦٤ - ١٦٤٢ م)
جونبرج (١٤٠٠ - ١٤٦٨ م)
ستيفسن (١٧٨١ - ١٨٤٨ م)
سولك (١٩١٤ م)
فلمنج (١٨٨١ - ١٩٥٥ م)
كوري (١٨٥٩ - ١٩٠٦ م)
كوليس (١٤٥١ - ١٥٠٦ م)
ماركوس (١٨٧٤ - ١٩٣٧ م)

شروط المسابقة وجوائزها

يرفق ملاحية كويون المسابقة المنشور على صفحة ١٦١ كتب عليه اسك بخط واضح -
واكتب على الظروف عبارة « مسابقة العزف » العدد ٤٧٦ آخر موند لوصول الاحية انبا في الكويت هو ٧ أبريل (نيسان) ١٩٦٥ .

- يصح التعاون ١ دفتر توزيع كلامي
- الجارزة الاولى : ٣٠ دينار
- الجارزة الثانية : ٢ دينار
- الجارزة الثالثة : ١ دينار

٨ جوائز مالية ، قيمتها ٤ دولاً ، كل منها دفعت
وعد بعد الاحيات الصحيحة تصح الجوائز بمرين الاقتراع



حاجة الأمة العربية الى توحيد نقودها وازيائها

ان الخطوات العتية الى خلقها ونطقها الأمة العربية في سبيل وحدتها من قيادة عربية موحدة وسوق عربية ميسرة ووحدة نقدية عربية وغيرها مما هو من دعم وحدتنا المنشودة العربية بصفة ، تتطلب ان يهتم العرب ايضا فيما بينهم ، بالمرين الخري ، مما ، النظر في توحيد الازياء العربية مع مراعاة بعض الاحوال الطيبة الخاصة ، وكذا توحيد النقود العربية .

ولقد كان العراق أول دولة في عالمنا العربي اعتمد النقود الإسلامية والنراهم والدينار اعتبارها ، ظهرت نقودها على اسمها الا انها ولصحت خطا لقوى اذ اسيدلت القبلت بالنقش الذي هو الاسم الصحيح في جميع النواحي العربية دون استثناء حتى ان العرب قديما (ولم يكن منهم من لم يسمع بالنقش على ما يظهر) كانت تستعمل لفظة النقش كمرير يعرف عنه الناس كيفية النقش بالاسماء الاخرى المائلة له ، فكان يرد في النواحي شبيها (كقهر) على وزن نقش ، فكتب جيش نقش (الفخ ..

ولما الدولة الثانية التي جعلت نفسها على أساس التسمية العربية الأصلية فكانت المملكة الأردنية الهاشمية الا انها قد وقعت في نفس الخطا الذي وقع فيه العراق فاستعملت النقش بدل من النقش (وقد جاء في القاموس المحيط ان النقش بالسكر اسم صنم لطيد) .

ثم جاء دور دولة الكويت العربية فظهرت النقود والدينار وقد وقعت في الخطا نفسه .

ان غاية ما نرجوه من اقتراح هذا (بشقيه) هو ان اجلب الانتباه اليه رجاء ان يسل اهتمام الدول العربية ، ولن ادعو أهل الرأي ورجسالي الصلابة الى تأييده وبذلك يطفئ غائنا العربي من كل اثر من اثر الاستعمار في نقوده وتلاصق مظاهر وحدته ، وتضافر مختلف جهوده على ما فيه خير وسعادة وازدهار مستقبلي .

ابراهيم محبوب صبور
بابل

كنت اجدول مسح بلغ سنائي كرم في الأردن والعراق وسوريا ولبنان فلا هو يبدى مهنته من عدم اهتماما بتطوير المساب اسود مفعما في مختلف النواحي ، وكان مما قاله هو ان الازياء في البوادي والغرى لم يضر كثيرا في العالم العربي مما كانت عليه في صدر الاسلام كما يرجع ، وانهم في السفال قد ساروا التقدم فعملوا ليس لعل الصدر والوبر على شكل واحد يحال القياس الا يربحي في وقتنا الحاضر . وقد ظفني ملاحظته هذه الى ان انطيل انه لو اتبع تصور العربي ان يقوم بصور مفضل ما يستعمل من النسخة في عالمنا العربي ، من شرقه الى غربه ، ومن شماله الى جنوبه ، لجاء بمجموعة تلخ الغاية في الضروية والنسوح ا

اما الباحت التي لاقتراح هذا فهو ثمن الممد الذي يكثر في الصفحة العامة من مجلة « العربي » النراء ، بالنقود والرويات والربلات والشلتات والقروش والالام والنراهم ، بحيث أصبحت هذه لا تفل توعا وفرا من مجموعة ازيائها؟

اننا نعلم ان النقود والنراهم والدينار والربلات والرويات والروبيسات والجنيسات والقران والشلتات والالام والمركبات واللات وغيرها مما يعود استعماله وتكره توعه في العالم العربي الى عوازل استعمارية بقية ليست عربية الاصل الا ان النقود والنراهم والدينار قد تكلمت بها العرب قديما فصارت عربية كما جاء في قاموس لسان العرب الذي يرجع النراهم والدينار الى اصل فارسي يولد وردا في القرآن الكريم والاحاديث النبوية .

تنظيم النسل ضرورة تحتمها الظروف وليس بدعة تتنافى مع الأديان

● ان مشكلة تحديد النسل او تنظيمه قديمة قدم الاجيال ، وقد دبت فيها مئات المقالات والبحوث منذ ان بنى اليها « مالتى » سنة ١٨٧٧ . ولكن بغنى رجال الدين بطيبي لهم ان يزجوا بالدين ليقف حجة في سبيل ايجاد حل لهذه المشكلة . ولا يمكن للمرء ان يخيل ان دينا ، اى دين ، يمكن ان يلب حجر عثرة في سبيل بناءه ، او اسعاد مراده .

والدين يعضون تنظيم النسل او تحديده من رجال الدين يشهدون نارة بان الله هو الزواج ، وأنه يرد كل عابه في الأرض ، وما ورد في حديث الرسول الكريم من حث على الاكثار من النسل . كلما هم بتصور ان ذلك الحث يقف موقف المعارض مع الطرقات الحديثة التى يسير على منهاها كثير من الأمم المتطورة ، ولنفسوا ان هذا الحديث لم يعمد به الا العرب على الزواج ، وقد ثبت ان الرسول - صلى الله عليه وسلم - كتب الحديث - كان يوافق الصحابة على اباح ما من شأنه تنظيم النسل عند الضرورة .

وفي كتاب « الاسلام شريعة وطيفة » للاستاذ الأكبر محمود تليوت ، فقال فضيلته بعنوان (الشريعة تطلب كثرة ذرية) . « ولما كانت الشريعة ساهي بالكرة ، وتلمس الأيدي العاملة في الحياة ، واتساع العمران ، هى ترمى الى ان تكون الأمة ذات كثرة ذرية .. ههنا ما تطلبه الشريعة الإسلامية في تكوين اسمها وفي الوعدات التي تتكون بها الأمة » . ثم يقول « ان السبيل الى هذا هو تنظيم النسل تنظيما يحفظ له قوته وسأله ، ويحفظ للأمة كثرتها ومادها » . ثم عاد رحمه الله ، واذا رأى الدين الذى لا يعارض مع تنظيم النسل في أكثر من مجال « كقولنا رحمه الله عليه . ان الشريعة الإسلامية تكره الكثرة المفرطة ولا تقيم لها وزنا .. »

وقد أعلن فضيلة شيخ الأزهر العالى الشيخ حسن مامون « ان الاسلام عند الفوضى والانكسار في انجاب الأطفال .. وان الاسلام يبيح تنظيم الأسرة في صالح المجتمع وان مسئولية رجال الدين في كافة المستويات تتمثل في التوعية بهذه المسألة وإزالة المفاهيم الخاطئة بها من الناحيتين الدينية والاجتماعية .. »

ان مشكلة تنظيم النسل او تحديده يجب ان يجند لها كل الطاقات والامكانيات حتى يكسب لها النجاح .

محمد الاصبى

السك الاعلى - مطار القاهرة الدولي

ابن طفيل لم يتعلم على ابن باجه

المغرب « شمس من انوار الرجلين وتلمذة ابن طفيل لابن باجه ولكن ابن طفيل نفسه يعنى هذا الاتصال . ان يقول في رسالته « حى بن يظان » بعد حديث عن ابن باجه ومؤلفاته ما مضى .

« هذا ما وصل اليه من علم هذا الرجل ولم يلق به » [١]

فهذا صريح في مدى الصلة بين الرجلين . ولعل الراى قد استكثر ان يكون الرجلان عائسا في عصر واحد ثم لا يكون بينهما لقاء فعال ما قال .

الهام - محمد محمد مسعود الزليتنى

(البقية على صفحة ١٥٦)

● ذكر الأستاذ محمد عبد الله حلى في مقاله بمبدأ يأتى من مجلة « العربي » هي ابن طفيل انه درس الحديث والطب والفقه على ابي محمد الرشاشي وعبد الحى بن حليه وغيرهما من اقطاب العصر ولكنه مال الى الحكمة وعلوم الأوائل ودرس الحكمة والطب بانيبيطية وكان في مقدمة أساتذته ابن باجه اعظم فلاسفة الاندلس يومئذ .. »

ولكن انصافا لمن والتاريخ يقول ان هذه التلمذة التى اشار اليها الأستاذ « حلى » مصفة فطمية بشوفا فساد التماس .

صحيح ان الراى ذكر في كتابه « تاريخ

العقاد الفيلسوف

بقلم : الدكتور عثمان أمين

رئيس قسم الفلسفة بجامعة القاهرة

في معاني هذا ، أن نلم بسيرة هذا
الشعري ، ولا أن نرى صد أثره الضخم
في هذه المحالات كلها : فتلك مهمة تحتاج
إلى المكور الطويل على مؤلفات وبحوث
ومقالات أثبتت في السنين الأخيرة
وحدها على الثبات ، وأما قصدي هنا أن
نتناول أبرز جوانبه عندنا : الشعر
والفلسفة .

شاعر وفيلسوف

ولقد كان العقاد يرى في الشعر شاعراً حسن
شعراء العرب النظم ، لأنه استوحى مزايا الشعراء
العظيمين : فقد جمع في نفسه قدرة لثقة مبدع على
رسم صورة كاملة للطبيعة وإنشاء مذهب خاص في
السماء ، وإذا جاز لنا اليوم أن نطبق على العقاد
القياس الذي وضعه هو للشاعر العظيم قلنا : إن
فقيماً الكبير كان شاعراً فيلسوفاً ، كان شاعراً
" سيجي في شعره صورة كاملة للطبيعة بجمالها

قال ابن رشيقي من المتنبى شاعر
العربية العظيم أنه رجل « ملأ
الدنيا وشغل الناس » . وما
بحسب في إطلاق هذا القول اليوم على
العقاد خلواً ولا تزيهاً ، لأن محال الشعر
المعرب بالذات ، ولكن في كل محال له
اتصال بنصائير الفكر الإنساني .

بالعقاد في تلويح هذه الأمة « متعلمة »
عربية ضاربة ، لم ينقطع يوماً في حياته
الزاحرة من أعمال ذهنه تطلماً إلى
المعرفة ، وتأملًا في رحاب الكون وتقصياً
لأسرار النفس . وحياءً الذهن عند العقاد
متعددة الجوانب : فهو شاعر وباحث
وصحفي وعاصم ، وهو كاتب سياسي ،
ومترجم سيرة ، ومؤرخ مذاهب ، وناظر
في العمال .

وليس من قصدي ، ولا يقع في طاقتي

نشر ، لأنه حياد وموضوع للعباءة وان التصور هو حيز معزول للأحاسيس ومساعد للرمية أو للتمور . - فلنجمع لدينا الرقية والتصور في جميع نعت رادنا عن انفس لا يبعد ، وموضوعات لنفس شتت على كل ما تراء الميون وكيفية الأذوال ، وسنوجه بالحواس والرقية الى ما مناد يستمر في التصور به والسير به كما يستمرى الحاسن فيصوره واسطر المأثور . لان الحاسن معها لن نهرما اليها ولي لعل عهده من البسنتا حتى يزينها بما الحس النسط والحيال المتوفر ، وان اجمل وجه لبره با في ساعة الحمود والوجود كما تتر ما طعمه الحادم . سحرز التي تراها صباح مساء .

رحلة القراءة بين الفلسفة والشعر

ولا فراه في ان يكون بين الفلسفة والشعر وشائج قوية مصيرها الطات الوامية التي يجمع بين علقات العنسية وبين العقل والخيال ، او بين السليفة الشعرية والذهن الفلسفي . ولا به من نواحر هذين المصيرين في كل من الشاعر المطبوع والفيلسوف الاصيل : « فلا نعلم فيلسوفا واحدا حقيقا بهذا الاسم كان خلوا من السليفة الشعرية ولا شاعرا واحدا يوسف سائلة كان حبرا من الفكر الفلسفي ... وهكذا كان كل فيلسوف كبير وشاعر عظيم في أي لغة وبين أي قبل » .

على ان بين الفلسفة والشعر - كما يقول الفيلسوفه المعاصر هينجر - « علاقة قرابة متحركة اختلافا متبعا لانهما كليهما صفتان للخدمة اللفة ولا يفرقان من أجلها جهدا » . واستعمال اللفة هو احدى الخصائص الكبرى للوجود الانساني : فاللفة عين الانسان على ان يقحوقف الطقية او تعرض لجميع الكائنات ، وبهاء الملاية استطاع الانسان ان يكون « في العالم » ، وبهاء عالم النقر والعمل ، وعالم الحرية والمسئولية ، وعالم الهدى والفضائل . والتعراء والفلسفة في كل عصر يمثلون التودة على كل عارض جاهد ناله ، ان يسفرون الكلمة لاقامة ما هو بال خالد ، وما هو ذو قيمة لحيات الانسان في عفاها ولراتها .

أزمة الاعتقاد المعاصرة

واعتقاد الانسان المعاصر هو الموضوع الذي



وجلالها وملايتها واسرارها ، وكان فيلسوفا يستخلص من مجموعة كتابه فلسفة للحياة ومذهب في خلقها وفرونها ، ايا كان هذا المذهب ، وايا كانت الغاية المصروفة فيه .

وليس عجبا ان يكون المفاد فيلسوفا ، فقد كان على ما نعلم شاعرا مطبوعا . والشعر والفلسفة كلاهما يقيم في فهم الحياة ، وتعرض لتفصيات السمع ، وتساؤل عن « الكا وراء » : ذلك ان « الشاعر صاحب خيال وعاطفة » وانفيسوف صاحب يدبيرة وبصيرة وحجاب مع المجهول . فلا سبب ان يكون المفاد شاعرا وفيلسوفا لانه جمع بين المكنين .

الانفس موضوع الشعر والوعي موضوع الفلسفة

والانفس موضوع الشعر ، والوعي موضوع الفلسفة . كل ما ندفع عليه من احباطاوعيش فيه من خيالاتا وينتقله بوعيسا وببته فيه مواجبا وحلاما ومعاصرا ، هو سر وموضوع

كلية الظروف : رفض التنصب والجهاد ، وأعرض عن التمتع المادية الرخيصة التي كان في مقدوره أن ينال منها حقا موهوبا . لقد احتل الرجل بالفكرة واليقين والروح ، وحرص على القيم المادية وعلى بالقاسد الفاضلة ، فكان عمله صادقا لكثرة ، وعكفه على البحث ابتداء المعرفة لا لتطويق ربح أو شهرة .

وهو يقول في ذلك : لا ما لنا من اتفاق اعمال والصبر على الخسارة والمراجعة ان كان غاية حبا سعي الكسب والرواج . لقد كان سر حبه ان يصح التمس على الورق غير مضانه ولا مرحبه فخط به قصة من قصص الشهوات التي تروج وتحتل به الامرار من فروح الاندفاع والتجديد ، لان لم تكن تأليفا فطنك ترجمة ، ولكن من لييل الصور المشرقة التي تملأ المكتبات ، مظهره ومرسمة ، ولا تصف في برحمها ولا تله ولا صورة في البعث منها . . . كان ذلك ابيدي منها بر ودنا ارجح وراحة ، وان ذلك غدا سيد هذا « الواقع » البشري الذي لا يبورج في قصة الاندفاع بصر بهته ولا حياء .

ولعل هذا الاتجاه الى المثل الأعلى عند العقاد هو الذي دفعه الى العصابة بطلان من المفكرين ، شرفين وغريبين ، يتجلى عنهم هذا الذي يشده . وسأفكر منهم جميعا اثنين ، طاغور والفرابي :

مع طاغور

رأى العقاد في طاغور غير معبر عن السورج الفطسي الهندي : « لقد بسطنا فلسفة طاغور من مع ، ولا يزال في الآن حبه من ذلك تصور النجى القلب ، وجرم » من ذلك اللغز الوافح الرحيم ، لمسنا خلاصة السادهانا على يد صاحبها تصور كما هو صوب الأرواح بسكلم أو نجى "الوحي الهندي تتلقاه الأسماع من وراء الحاروب « .

وحطينا العقاد صورة جميلة للسادهانا فيقول : « مرق طاغور بين المديين اليونانية و بهنده أو من الفسفين العربية وترجمه ، من الأوي ثمرة صواب وراء الصفران ، والتأنيبة ظلمة بات في اصحاب والاحدم . فلهذا كانت التراجيز بين الانسان والطبيعة في تجلده الغريب »

شغل العقاد كما شغل الكثيرين من فلاسفة العصر : « ان المشكلة الكبرى في عصرنا الحاضر انما هي مشكلة المعبدة ، وان أزمة الفسيف الإنسانية في عصرنا هي الأزمة النشطة التي تنهى اليها جميع الأزمات » .

ومن رأى العقاد ان القرن العشرين يشهد عودة الى الانتفاء ، وان سبب الانتكاس للثقافة في القرون الماضية لمعد فطنت فونها في هذا القرن : « وأسباب الانتكاس الكبرى منذ القرن السادس عشر و السابع عشر هي مأساة دوران الأرض ، ومأساة التراجيز لادبه ، ومأساة التطور ، ومأساة الدين القارية ، ومأساة الفتر وعلاقتها بالقوة الإلهية . فلهذه الممائل كانت في نشأتها حجة على مطلق المعاد التي واحتملت ، ولكنها صارت في القرن العشرين الى موقف غير موفيق في القرون الماضية . فليس الانتكاس الذي يحوم عليها اليوم حاسم الحقيقة موصدا لأبواب المناقشة والمسؤولية بل نقلت هذه الأسباب بين سياحت الفهم والعمل حتى سمح بذلك في الانتكاس بعد ان كان مبدا فشر مفسودية كل لولها الى التثاق في الإلهية » .

ومن رآه أيضا ان حقائق الوحي وعقائده الإيمان كسعد بلقيها واطمنائها من طابا الفل وجوده ، « المعبدة هي الثقافة بالنفس أو بالكون وليست هي الله نفسه مستند من حبه بركب الانسان ، ومن كونه متصلا بهذا الكون الذي هو فيه صلة الوجود والحياة . فلهذه التهمة هي أساس العقيدة ، وأما الأديان والسمائل وفروض المعرفة الأخرى من حقائق الوجود انك هي الانكسار التي تمثل بها العقيدة للفكر أو للفعال ، وهذه الانكسار هي التي تفسح لنقد العقل ومقاييس المعتر » .

العقاد يتشدد مثلا اعلى

كان العقاد في حياته غير متشاك لا يمييه الفيلسوف ديكارت Descartes بالرحسب « الأريثمي » ، ولما سمع بهن بالانسان « الجوا » المؤثر لظهور المائل على العربي الفاسي . وان متاعنا متصفا لا يستطيع اليوم ان ينكر استقامة خلق العقاد وصراحة فكره استقامة وصراحة جملته يتطلب على جميع القربان في

التكبر المنظر منه اذا فقهه على العلم حين يقع التصوف بالتليم ويستريح اليه » .

ويصرح المقلد نظره الفزائي الى السببية
فيحيى ان حجة الاسلام قد استطاع قبل الفيلسوف
« هيوم » ان يخلص من خداع التكرار ولو نتابع
عن قول الزمان . فليس الاقتران بين ما يعتقد في
العادة سبباً وسبباً ضرورياً يترجم منها وجود
احدهما او عدمه تبعاً للآخر ، ثم يقول : « رحم الله
ابا حنبل » ما اهدى نظره ، وما اوسع رحابه ، وما
ابهر على العرض المعنوي ، بل على العرض
الصحيح الذي اليه العلم بعده ، وسبق هو علم
العلم وراء في طياته العلم الهدية الصادقة والهم
السائد واللب الرجيع . » على ان يركى الفزائي في
السبيل ليس اهداراً لقيمة العقل : « قدما العلم
بحول اسباب في الاسباب انظاهرة لا يسلط اليه
ولا يقص المعرفة ، بل هو الذي يفتح الاسباب
للتدليل بمصادر النور والكلماء بعد التمهيد
بمصادر النار والماء والتراب » .

ويذاع المقلد عن الفزائي مبينا ان موقفه من
العقل موقف صالح لا يلبس عليه فيقول : « اذا
حار عقل من التفتيش ابدس يعزى بالانعام
بعون مقدم من التفكير) ان عندهم جناحا فيفتحهم
من علم العقل ، فالعقل عند الفزائي يرتفع به الى
دورج اوسع منه وادى الى ان يفتح اسباب
العلم ، ويظهر الذين حيروا في رياضته
سبحه عد سحا من اسفل ورأس نفسه على سبع
مدارج كما رأس نفسه على سبع عوالم وشعراهم
كأن في احتجاده ولعليه لتقنه بسنن غير مستن
التكرار المصنوع او سنن الحياة الصلية » .

ويروج المقلد نظره الى فلسفة الفزائي بقوله
مطفا : « وبهذا التجريد الصولي - وانطلق
مما - انبى في طريق المعرفة الى العمل ، واستفاد
غاية ما يستفاد من علوم المعرفة وسداد الفكر
والاعتراض من العرض طبقا للبحر » . لما كانت
الرياضة الى الاربية عقلية ودراسة صلبة تمت
بها استفادة من التجرد من خلال الاثباته وابطال
المذوف والمحمود ، فذلك هو اقتداره الفلسفي من
التكبر المجرد وهو هو اقتداره الصوري على التجرد
من صفة الحياة ، حلوصا الى معرفة الحقيقة
ومن حوافل الحياة الى حوافل الخلود » .

وانتست الحدود بين المرد والحياء الكونية
 انتمسه في عبادة اليهود - العلم العربي فانه
 ان يملك كل ما يستد اليه ، والعلم الهدى فانه
 ان يملك كل شيء ، واسم العربي مظهر المود ،
 واسم الهدى مظهر المرح » .

ثم يلقى المقلد تصورا من فكره جينا الفسرك
بين نظرتين وبين اتجاهين وبين باطنين يكمل دواء
لتصريف المعرفة ، فسرك بين ان يعرف وبين ان
تنتشى بالمعرفة ، وفرق بين ان يفكر العنيفة وبين
ان يحياها ويحمل بها في ذواتها حيث يصعب
الفصل بين العارف والمعرف » .

ويظهر المقلد نظرة نافذة الى العلم الغربي وما
يراه ظالوم من روابط حيوانية تصل بينه وبين
أسمول الفكر الهنسي ، فيقول : « على ان العلم
الغربي - مع ما فيه من قواصر المادية والترك -
ليس في اساسه الا بائنا من ابواب الامثال مضيفة
الكور وطاقن الحياة ، وهو آخر الامر تحريمها ما
بين القواصر ولأليف مآ بين الباطن » وهو
الفرار في جميع الاوضاع بينك وبين قواصر الحياة ،
ولو غير الغربيون عليهم هذا الفهم لعلوا أهم
الغرب الى الفلسفة الهندية مما ظنوا ، وكان الفرج
بوجود هو فذة كل علم سار على الوجود »

مع الفزائي :

ولفكرانية ضد المقلد مظهر آخر يتجلى في فهمه
العميق الواعي لفلسفة حجة الاسلام الفزائي . ما
أكثر ما كتب الباحثون من الفزائي ، ولكن قليلا
منهم استطاعوا ان يستنبطوا جوهر الفلسفة
الفزائية على نحو ما أسسها المقلد . وقد
حاول المقلد ان يبيت للفزائي فلسفة عظيمة تقوم
على ما يسميه « ملكة التجريد » التي استطاع
بها حجة الاسلام ان ينطلق الى الجوهر واللب » .
« وبالقدرة على التجرد من النسي ومادامها
وماؤفاتها أصبح الفزائي قادر على « التجريد
الذني » من التصرف الذي لا يصل فكره
باستقصاء البحث ، وصنع الفيلسوف الذي لا
يروض عنه على التفرار من تفكر « القافية »
وبوارك الاتيها التي لا يفرها في جسمي ادراكه
فلا حرم كتاب السبعة الصوبه به اذا طلب
بها الميسوف الذي لا تصرف محده ، وكان

فلسفة العقاد من خلال مفاهيمه ومراجعاته

المقصود به وهو جسم حي يماثلك وماطله ،
ونظيره وتأخذ منه ، ولن تتركها ابنة وهو جنة
ميتة على حادثة التشريح تعمل فيها الخضع وتبنيها
للذين في التراب . - فطريق المعرفة السليم عند
العقاد هو الصب والتعاطف والشعور بأننا جزء
من الكون .

الوضعيون والمركسيون

وبعمل الطبقات على إبداء الفكر الوضعي
واشباعهم من المركبيين مع يستبد بهم الزبيل
واقية ، فيجرون بانكار كل حقيقة روحانية باسم
العلم ، والفلسم يرى من أمثالهم منزه عن
الميلهم ، فلان « السائق الوجدانية والقياس
الروحية لا تعاس سقياس الإلهام وأتأنيق المماثل ،
ومن أراد أن يشبهها بـهذا القياس لمور الذي
سيخطئ لا محالة كما يخطئ كل واسع لأمر من
الأمر في غير موضعه »

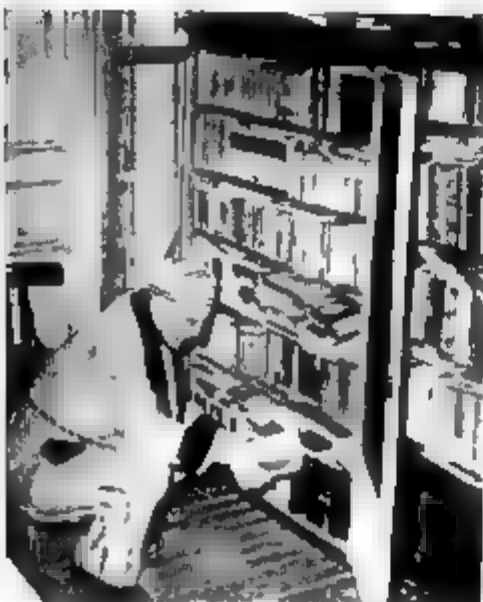
وكذلك يرد الطفاك على الوضعيين : الذين
يؤمنون أن البحث في الميتافيزيقا أو ما وراء
الطبيعة جهد ضائع ، فيبين أن الميتافيزيقا آخر
شيء ينبغي منه الإنسان التفكير : « فما استطاع أن
نظلم من هذه المناقشة أو عبداً منك في الصباح ما
لم تكن تلك فلسفة وجود على نحو من الأنحاء - قل
لي لماذا تسبب وعلاذا نكرم وأنت تنظر من عبداً
القائلا : « أليس هو إلا عملاً عتيقاً من شيء فذلك »
كما قال الأدب الحماسي ، وإذا استعنت فلماذا
تسببها ، وإذا حرمتها فلماذا نكرمها ؟ وما حدود
المتاع بالنظر فيما وراء ، أله حدود أم ليست له
حدود ؟ وأنت تلعب إلى منك كل يوم في الصباح
علماذا تعمل لو فلذا تعمل منك ؟ أليس واجب ؟
استطاع هذا الواجب مضحكك أم مضحكة الأمة
ومصلحة الخالق أم مشيئة المخلوق ؟ وإن أجمعت
بهذه المنية أو تلك فلماذا أجب ؟ وإن لم تؤمن
بهذه أو بتلك فلماذا كترت ؟ وإن لم تفكر في شيء
من ذلك فهل أنت الآن مثل حسن للأخيرين ١٠٠
لا بد يصلحني من هذه الفلسفة التي تريد أن
تقضي بها في الزمّ ، وأنت على الشايف . وثق
بأساليبها أنها آخر شيء يلقى وأكب المنية حين
تطلب به الأعمى في البحار اللثخية ، بل هو

ويوسف أن سنيك الأدب الكبير من خلال
كتاباته الثموية فلسفة عامة متصلة الأجزاء ، فوامها
الإنسان بالروح والاحتفال بالقتل الإطى والاعتزاز
بكرامة الإنسان والشعور بالحاجة إلى التغيير في
المحور والأساس والنسبة إلى المتعاطف والتفوق
والسلام .

فهو يؤكد في أكثر من موضع من نواحيه ويعتبه
أن الروح هي حقيقة الوجود وإن الجوهر والباطن
هو الأصمى القاسم وراء المادي والمفهوم :
« والدينا روح نلصقها في يد من المادة ، فأروح
هي الجسم والمادة هي وسيلة الإحساس بها ،
« وأما ساء لهم المادة والروح حصاً من تصور
الأقدمين هذه وثقّة إذ وضعوها موضع التقهيب ،
وجعلوا المادة كاتلة لا حركة فيها ، وجعلوا الروح
حركة لا كاتلة بها . »

وبين العقاد أن التقسوة الفنية تستطيع أن
تستشف هذه الحقيقة فيقول : « إن الملائكة
السطحيين يسيرون على النظرة الفنية إلى الأشياء
أنها نظرة إلى الظواهر لما هي الظواهر في هذا
الوجود أو حل لهذا الوجود سطوح وأصناف أو عمل
فيه كمنومة زائلة وكمنومة صحيحة ، أليس كل شيء
فيه على مسافة واحدة من أمثاله أو من سطره ؟
فإنجمال البادي على وجه الأشياء كما يتوحد هو
جمال متصل بالأبدية اتصال أصديق انتمائي
وأخى البواطن ، أو لعله إذا أنصت الظر ونظنا
منليها ، هو صورة المطلق الأبدية المصنعة إذا
كان لهذه المسائل من صورة يتجلى فيها وجودها
إن يمس ويرى ؟ »

وبأننا ننظر الفنية النظرة العلمية الحقيقية
والنظرة « الوضعية » القترمة ، ولأهمها عند
العقاد : « ناقص ومصرف بمعنى الإسراف من
الطرفة لأنها متراضان المخرج من الكون واعتزاله
برؤيته ورمس حاتمته . ولن يرى الكون - حتى
رؤيته وأنت تعاول المخرج منه والاتصال منه ،
أصبحت تفكر حقيقة الكون وأنت « بصفه » ، أي
وأنت متأثر به مؤثر فيه ، متشبّه بكل ما فيه من
سر وجهر وسرور وألم - إنما تدرك حقيقة الكون



صوره بذكره بمرحوم الأستاذ عباس محمود حماد ، أمام مكتبه بداره بسبى انواع الكتب ، التى كثر يفسرها بنفسه

الى نتيجة علمية محسوسة كما تمدى الوصف والاحصاء . والتفكير الرياضى يقتضى فيه ان يتعلم الباحث طائفة المفردات الهندسية التى يسلمها العقل غريزا وعذرا ولو لم يكن لها وجود فى الخارج ، واكثر ما تكون الطلاق الرياضية قدرات ذهنية لا يرى بالحواس بل لا بتصورها العقل نفسه الا من قبيل التصوير بغير لابد منه . والتفكير الطبلى ملكة اخرى لا تشبه كل الشبه ملكة العلم التجريبي او ملكة الفروض الرياضية ولكنها تشترك فيها بتعريب لا تخفى عنه ، وفوائدها ان تعين الفهم فى التسلسل المعقدة او الخلقة كما يقول التطعمون ، وعلى بهذا تشبه الرياضية الى حد بعيد ، فولا ان الرياضية تنهى الى الفرض ولا ينهاه ان تصوره او يحوم حوله بوجهان او الهام . وقد يتعلم على الرياضى ان يحصل بين الممكن والمستحيل ،

انفسه الذى لا يتركه ولو مره السبعة و بركة الى الامتياز . ثم تسمح بولهم فى الامثال انهم كانوا لا يذكرون الله الا ساعة التى لا غنى صاحبى ان هذا الذكر هو فلسفة الحرية التى تبهى مع ركب الفقه بعد كل بصاعه بسبى عنها وبعد البعينة قلها اذا حان حينها .

ويعد العقاد كذلك يلوحام المركبين فيما حيل اليهم عن حوافر الانسان فيقول : « لنشر فى دماغه التى سموا الدبابة المادية الاساسية وفردوا فيها ان احتكار العنوس هو الذى يخلق الادب والافكار ، ويعوم انهم ويرفع الطبقات ، وانه ان جاء الوقت الذى يفسى فيه احتكار العنوس زالت الطبقات وحلا المصحح من المساهد ابدا سرمدنا بغير انتهاء »

ويقول : « ويؤمن المركبيون ان الاحوال الاقتصادية هي كل شيء فى نفس حركات الترخع ومذهب الدعاء ، ونكهم لا يذكرون بركة واحده من تلك الحركات المعروضة الا ان كان الامر فيها موافقا على مسألة كمبود قبل كل شيء » « و ان التاريخ لم يستمر قط فى انهاء واحد كما استقام فى الجاه الحرية الفردية او فى انهاء النهوض بالنتيجة وكذلك الاحلاق ، فسلط آمن الانسان بروحه وعلم انه مثاب على عمله لم يكن له تقدم قط الا فى هذا الامناء ، ولم يتم على غير هذا الطريق طائفة من الادب والاحلال والحركات الاجتماعية فى كل مكان وبين كل شعب »

ونخلص من الفلسفة العادية بنظرة الى الجوانب الثلاث الرئيسية لنشاط الانسان الواسع : الحق والخير والجمال

نظرة المعرفة

وموقف العقاد من نظرية المعرفة هو موقف الفيلسوف الجوانى ، تراه يفرق بين درجات المعرفة ويفصل بين مناهج البحث فى التفكير العلمى والرياضى والطبلى . أما التفكير العلمى التجريبي فيكنى فيه منه ان يكون للباحث قدرة على ملاحظة التجارب للمحسوسة وللقابلة بسبى التشابه منها والمختلف ، والافضاء من هذه القابلة

المحدودة التي سمدها و علوم والصناعات ،
ولكن لا عجب هنا أبدا أن وراء هذه القواسم
يسود لا يمتد من وسائل الإدراك وأن كل إدراك
لا حد له من الصبح والتسليمات .

مذهب العقاد في الأخلاق

ومذهب العقاد في الأخلاق يعتمد على الحقائق
الفصحى والظاهرة الطبيعية ، أخلاق العراصة
والوفاء والأخاء . ولا يسير إلى اكتشاف هذه
الأخلاق ملامح تهر عن طبيعة الإنسان ووجوده :
« وليس من الطبيعة الصحيحة أن يتجرد الإنسان
عن النطف بينه وبين الطباع الأخرى حين تنح له
أسبله . ولكنك » الحميرىف « و » وظائف
الأمعاء » كل واجب ينشأ من الطبيعة وتضمن به
البصر على بعضها أن بكر هذه الطبيعة الحامية
وهي أن الواجب أساس الحياة وأنا بصون
الحياة ومحبها وأنا طيبون بواجبها ، لا أنا
مشتغلون لها بصونك منها . وملازمة للإنسان
حياد عليه واجب »

ولقد تعرض بعض من صفحات الفيلسوف
كنت ، فكان العقاد هنا قد استشهد فكرة « الأمر
الجزم » الذي لا يقبل مفاوضة أو مهادنة أو تضلا
من النتيجة أو قرارا من الواجب .

والخلاصات العقاد تبين الصغرة دائما للأربعة
على الطبيعة ، والاشتر على الآراء ، والأربعة
طبع الأخلاق عنده بطابع إنساني : « إن الأربعة
أحد من أممه له من سس بطي نس
لا يتبدل مع الأوقات والبيئات . . لأن مناعة
الإنسان وجدت لفرد من الأفراد ، أما الأربعة
التي يتجاور بها الإنسان صفته فقد وجدت في
الأمه كلها و للنوع الإنساني كله ، ومن ثم يكب
له انموذ إذا استلهم من مع هذا فرد أو
ذلك . . » والذين يصون بمزاجهم إلى الأربعة
يصون ذواق النضرة ويصون بها طرا لا شعابها
أبوي من حماية الشافع والآفاق .

مذهب العقاد في الأخلاق

والعقاد يرى بصورية الاحتاطة بنظرته والقيمة

وبين الجائر والواجب ، إذا طيس الأمر بالوقوفات
والمتكررات التي تلازم التصور والتقدم التخليق وراء
الحس المتناق عليه .

ويتضح موقف العقاد الفلسفي من تساؤله عن
المراد بالمعرفة . فلما كان المراد أن علم باوصاف
وأعراض مما نحس وجوده في الكون فقد تصل
إلى حد من المعرفة ينفضا في الحياة العلمية وإلى
موضوعات انتكس التي ترتبط بها ، وقد حصل إلى
علم ما عن الأشياء المحدودة وعن الكون الذي لا
نعرف له حقا ، ويكون الفرق بين المفردتين عن
احداها لها مقاس من الوثائق المحدودة تناس
به ، وأن الثانية لا مقاس لها ولا فصل بين
أصول الخطأ وأصول الصواب . ولما أن كثير
المراد بالمعرفة أن تنسب إلى حقائق الأشياء من
وراء وسماها وأعراضها محس لا صرف معرفة
صحيحة من أي شيء في الكون فضلا عن الكون
الذي يحتوي جميع الأشياء . بل نحن لا نعرف
كذلك نكون المعرفة الصحيحة منه العقل المطلق
الذي يقدر عليها ويبدو في هذه القضية على طائفة
عن الإنسان .

فري جاعنا أن العقاد يتابع فلسفة كنت Kant
التأدية في لافته بين عالم « الظاهرات » وعالم
« الأشياء في ذاتها » ويقول أن « من خطأ التمثل
أن يعمد معرفته التامة بمقتضى الكون أو اكتشافه
البات تلكه الحقائق » ، قائلا يخرج من مجاله :
« أن العقل لا يفهم حقيقة الشيء في ذاته ، فليس
أمانا إلا أن يفرض أحد فرضين ، فلما لا يكون
هذا حقيقة لهم ، ولما أن العقل يضع نفسه في
غير موضعه حين يتصافى لاستكناه تلك الحقائق
والفرض الأول بعيد التصديق ، فلم يبق غير أن
العقل في صوف يفهم كل صلة بين الإنسان وهذا
الكون الذي نشأ منه ، وأن الصلة موجودة وأن
لم تكن معزولة »

وخلاصة رأى العقاد أن العلم المطلق لا يدخل
في حاجة الإنسان ولا في مقدوره ولا في طبيعة وجوده
... ولتسلم بأن « الوجود » شيء أم وأفضل
من « المرفوع » ، ولكن للحواس التي سمرعها

ومشابهة = الإرادة = غثوقنا الجنان والرياح
والأمواء = وتطلق في نفوسنا خوالج الحياة
ومناطها شيئاً من المطف ما لا مناطيه لغير الأحياء،
وليس لها فضل تظهر على عامة الجناد إلا بما
تعيده لناظر من حرية الإرادة ومحاكاة الحياة =

والجمال عند التتاد لا يقوم على صور بدائية
تكون جوانبها خواءه = وإنما الجمال لكامل بين
التشكل والتمني يتجلى للحس والفريضة = والتشكل
المجمل على حد تعبيره : = هو أدلة الحس إلى
الظهور = وأحسن التشكل وأوفىها هو التشكل
الذي نطهه إلى دلالة = وما الفنان إلا ذلك
الإنس الملم الذي يرضي لأخبر الأشكال التي
ليست الأشكال وتؤدي حياء = وما عطاها إلا أن
تساعد الحس على الظهور = لا أن تسبب اضطراب
بالتظاهر مما وراءها من المعاني والدلالات = ولد
استحوذ اليأس في الفن واستدلوا بها على الطبع
لأبها شائعة مما وراءها = لا يقول معاصها حسن
الوصول إلى الحاضر ببقايا التكليف والنزول
وحواجز الأوضاع والتعليق =

وأخيراً

هذه القائمة سريعة بجوانب من الفلسفة المتقدمة
يسين في صاحبها أيماناً العميق وفكره الناصح
ومنه الشفرة وبصيرته الباطنة ومنهج العرواني
في معرفة الأشياء والأشخاص = والنظر في فلسفة
التتاد يبين بعمق الشغل والأمل لتبني في كتاباته،
فهي مفكر متفائل = يربط الطبع والتشكيل
للشجرة = يقال = القرن الحادي والعشرين
فحين أن يتقدم بالضمير الإنساني خطوة أوسع
من خطواته بين القرون التاسع عشر والقرن
العشرين = وأن علم النفس سيلاقي علم المادة في
العلمة الوسطى التي لا تزال حتى اليوم فاصلة
بين المادة والروحانية = ومن يمس برعبها ما نراه
أعماق ومعنى =



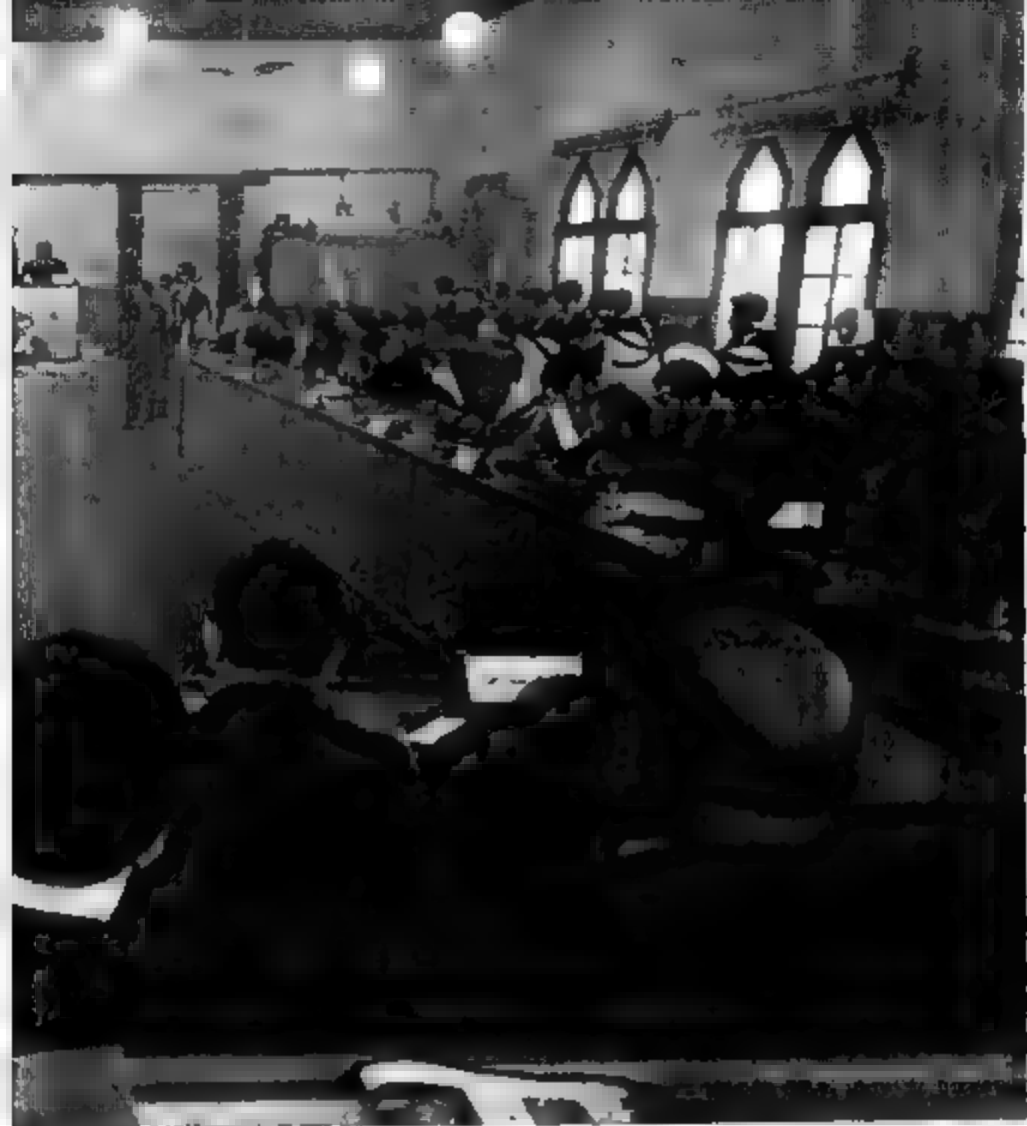
عثمان أمين

الجمال في كل سورة وكل لغة = = ولكنني لا أرى
مأنساً من القول في غير ما تحفظ ولا استنبه بأن
الجمال في الفن والطبيعة صموى لا شكلي = وأن
الأشكال لا تمسح وتكمل في نفوسنا إلا لمس
تحركه أو معنى يوحى إليه = لا فرق في ذلك بين
أشكال الوحدة الأدمية والأفئدة الحية وبين ما دون
ذلك من الصور التي تعني فيها معنى الحسن
أو بعد الفلسفة منها وبين ما يوحى إليه =

فالتتاد أدبي الفكرة هو بعينه التتاد الفنان =
والفن عنده كما رأينا معنوى = وهو في جوهره
احتفاء بالصوره وما يمكن في العمل الفني إنما هو
عناصر بلاطية تستلهم الحس الجمالي في نفوسنا وما
من شكل نراه إلا يتخلل موقفه في الموقف بحسب
اختلاف الدلالة التي يطل عليها والوضعية التي
يتم بها = ومن تعود النظر إلى المعاني الباطنة
استطاع أن يخلص فكره وثقله من قيود ذلك
انحطيم الضيق الذي يجهل إلى أكثر الناس أن
جميع ما مضى من الأضياء أن هو إلا قذائب
مصبوبة أبدية لم تكن لها على غير الصورة التي
بصيرها ولن تكون أبداً على غيرها =... قلنا كل
صورة وجود قائم بذاته لا يطل على معنى ولا ينير
بشعر المعاني التي يطل عليها = وليس أنشأ على العنزل
والنفس ولا أنطل لمعانها من حصر كل شيء في
صوره وحس كل شيء في ظاهره وأفرائس أن
الصور سامية في رتب المساعدة والأدراك =

تلازم بين الجمال والحرية

والحرية والجمال تلازمان لا يتصل أحدهما
من الآخر = أن الحرية في رأيي هي التحرر الذي
لا يظفر منه جمال في عالم الحياة أو في عالم
انفوس = وأما مهما بحثت عن حرية تتفاسل بها
مراتب الجمال في الحياة لا يجد هناك إلا حرية
= حرية الاختيار التي يطل بها الإنسان الكامل
من دونه من المرحوحين في صفات الخرس وسفاه
الأجسام على أن إمامه يصعد مصداقاً تتفاسل
في الجمال بحسب ما يبدو لها من حرية الحركة



قبل الطبع

مؤتمر الصحفيين العرب

■ نحن نكتب هذا الكلام ومؤتمر الصحفيين العرب الأول بحسب أولى دوراته التي عقدت في الكويت ، وندعوة من هذا البلد المصيف ، فكانت فرصة أتبع فيها لرجال الصحافة وممثلها في الوطن العربي ، بالإضافة الى من شهدوا المؤتمر من رجال الصحافة الاحسب والإذاعات والتلفزيون،



الأول، يتفق في الكونيت

إن يروا الكونيت بوجهه الغربي المشرق
 ويهضها الغته الرائحة .. وقد تافلت صحف
 العام أبحار المؤتمر بما لم تقصد مريد
 لميتريد ، ولبدأ يكتفى بأن نشر على هاتين
 الصفتين صورته لقاعة الاجتماعات بطرسه
 أنشويح الثانوية حيث كان المؤتمر يعقد جلساته،
 تحلا لهذا الحدث التاريخي





وأي جديد .. في تشرشل .. العظيم !

من هو سبيل ..

● كان وستون تشرشل عاشاق حياته الدراسية الأولى وترك المدرسة جاهلاً لكل تلك صفحة الم وحزن لوالده الذي عرف عنه الذكاء في عصره ، مما دفعه إلى تجاهل ابنه وعدم لدرسه على فنون السياسة . ولذا فما عرف من تشرشل ، بما قدمه للجبل من خدمات سياسية طيبة كانت نتيجة اعتمادها على نفسه ، إلا أنه علم نفسه

بنفسه وعلى دروسه الأولى وهو ملازم مسيط في الجيش على حدود الامبراطورية البريطانية . وإن يكون مستغرباً أن يقال إن تشرشل لم يكن "فلسفياً" خاصة به ، وإن انصاه بالسياسة كان طريقة مثالية وسلاجة ...

وقد فاده جهله خطا بالسياسة إلى أخطاء كثيرة في ذلك الصغر . ورغم أنه كل أحد الأعضاء البارزين في مجلس العموم في حينه ، إلا أنه لم يتمكن من الاندماج في سياسة المجلس نفسه .

وقد أخذت عليه بعبوحته في تغير مبادئه السياسية ومعالجته الثورية أحياناً للأمر ، وقد دفع ذلك أعضاء حزب المحافظين المستقيمي الرأي إلى النظر إليه بمنى الشك والريبة دوماً ، ولإثناء الحرب أيضاً ، أخذت عليه الكنارات الحربية التي دفع بها الجيش إلى جاليبولي ، والتي لو أنها أجن نعيمها لكنت سأ في كسب الحرب سريعاً . لم تكن ميله الشديد لحرية التجارة هو الذي دفعه إلى الانضمام لحزب الأحرار ، ولكن حبه وولعه بالحرب، وسياسة الصف في معالجة الأمور (كما حدث في الأعراب العام الذي اجتاج أنيطرا)، جعل رجال ذلك الحزب أيضاً يخشونه وهو بالنائي لم يرق له سياسهم الهزيلة غير المستقرة .

وهكذا بقي تشرشل نعمة على حزب الأحرار حقبة طويلة من الزمن قبله لسياسة الحرب وارتياحية الأمور والسلم السريع فيها وعدم مسيحاب المبادئ البريطانية في الاشتراكية .

الكنفو: نقطة اللا عودة ..

من الأوردن

● ان الموقف في الكونفو يكاد ان يصل الى أقصى ذروة الحرج ، رغم ان كلا من القوتين المتصارعتين لم تمانع على احرار مصر مسلح ، ولكن الرئيس كرايويو مع رئيس وزرائه تشومي ، مصران على محاربة الثوار حتى النهاية في جميع الجهات . وهذا لا يمكن ان يتم دون المساعدة العسكرية من امريكا وبلجيكا .

ويمكن القول بأنه ما لم تصمم تلك الدول من سياساتها العقيمة وكلف عن ارسال المساعدات ، فإن ذلك سيدفع عددا من الدول الافريقية ، التي تستأجرها بعض دول اسيا وجميع الدول الشيوعية ، الى الانصراف بحكومة الثوار ومساعدتها .

ان الوقت قد حان الآن لتحرير الكونفو والتدخل من التورط معه ، كما قال المستر ادولا رئيس وزراء الكونفو السابق ، الذي نادى في الاسبوع الماضي بضرورة وقف المساعدات الغربية لتشومي واحتلال قوات مدنية وعسكرية افريقية بحلول من هيئة الأمم المتحدة .

ان تجاهل نصيحة المستر ادولا ، الذي عُرِف بالاعتزان وبعبء الجماهير له ، يمكن ان يصل بالحالة في الكونفو الى نقطة اللاعودة

.. وكيف ننفذ الأمم المتحدة



ولذلك لا بد من القول بأن افراج الرئيس ديجول القاصي ، لعقد مؤتمر الخمسة الكبار في جيف لانظر في اعادة تنظيم هيئة الأمم المتحدة ، فيه شيء واحد يستحق المصح ، وهو قوله : ان تنظيم هذه الهيئة الدولية يجب ان يشمل قبول بكون عضوا في الأمم المتحدة ، وهذا القول يجب ان يستند الى فهم اساسي بين القوى الدولية الكبرى .

ولكن المشاكل الاساسية التي تواجهها هيئة الأمم للتعهد حاليا ، التي جانب غياب الصين ، لا يمكن حلها ببساطة من طريق حفظ الدول الكبرى او الرجوع الى الاغلبية للطلبة لاعضاء مجلس الأمن الدائمين ، بل العمل يجب ان ينبع من التطور الطبيعي لنظام العالم السياسي ومن النمو المرجو لنظام المتحدة ذلك النمو والتطور الذي لا بد منه لمواجهة مطالب العالم الجديد .

ان المشكلة الحقيقية تكمن في ان التوازن بين مجلس الأمن ، والجمعية العامة للأمم المتحدة ، قد اختل . فقد أصبحت الدول التي دخلت الى الجمعية حديثا من افريقيا واسيا ، تكون الغالبية العظمى للاعضاء .

ان هذه المشكلة هي التي تكمن وراء الازمة الحالية التي احدها اصناع روسيا وفرنسا من دفع بغلات قوات الطوارئ الدولية التابعة للأمم المتحدة .

ان هناك مادرة أمل في ان تسنى كلا من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي مشروعا جديدا للجمعية العامة للأمم المتحدة يهدف الى الاتصال على طريقة مقبولة لقيادة قوات الطوارئ الدولية للمحافظة على السلام وتحويلها .

ان هيئة المؤلف بهذه الكيفية لنظم دولا صغيرة .. ومنسوجة .. وكبرى ، اوفي والغرب للتجاح من مؤتمر الخمسة الكبار الذي يهدف اليه الجبرالديجول ومهما يكن من الصيغة التي ينشئ عليها الخيرا ، فلا شك ان قبول الصين سوف يساعد على تخطي صعوبات كثيرة .

المرصد الطائر

أكبر خطوة
خطاها
علم الفلك
من عهد نيوتن
إلى اليوم

بقلم الدكتور أحمد زكي

انه ادرك المرصد الفلك . او هو
المرصد الفلك Drifting Observatory
الذى له فلك تدور فيه . ويحسرون
اسمه فيكون O O . وادراكه
احصيا مثله لكثيره المحصر م .
ولكن ما احصيا بعد ما احصاوا ، ولا الف
من احديث انهم . واحديث اسماء .
ما يدعو الى كثرة التكرار ، التي تدعو
الى اقتصاد القول واحتصار .

لولا الاحاسيس لما عرف الانسان هذا
الوجود

ان المين يرى .

■ وسماه مرصدا طائرا ، وما هو
طائر .

ان الطير لا يكون الا في الهواء .

وهذا المرصد انما هدفه هو الهروب
من الهواء ، الى ما فوق الهواء .

انه حركة قضاء ، يقدحها من سطح
الارض صاروخ ، ثم هي تأخذ تدور في
فلك له حول الارض ، كما تعمل الاقمار
الاصطناعية . وفيها ما يحتاجه الراصد
لرصد السماء ، من السماء ، لا من
الارض .

مَنَّا ظِيْرُ رَكْبَةِ السَّمَاءِ
يَرَى الْإِنْسَانَ بِهَا فِي رُقْعَةِ السَّمَاءِ
خُجْرًا وَمَجْرَاتٍ هَيْئَةً لَمْ يَكُنْ يَرَى إِلَّا قَلْدًا
بِهَا تَرَاهُ جَمْعُ هُدُودِ الْكَوْنِ فَيَتَّبِعُ بِهَا نَسَانَ قَوْفٍ مَا كَانَ اتَّسَعُ



الرصد الفلكي اللازم ، وسيطلق في الفضاء في عام ١٩٦٥ . (وقد سببه في الإطلاق
الرصد الشمس الثلاث ، والرصد الأرضي الثلاث) . وتري جسمه في الصورة
كالنجوم الشمس الجوانب ، في أثناء فتحه يرصد منها الظل (التلسكوب) الذي في داخل
الجسم ، والغطاء الأسود القائم على الفتحة يحميها من ضوء الشمس . والأجنحة من اليمن
واليسار تمتص ضوء الشمس وتحوله إلى كهرباء هي الطاقة التي يحتاجها الرصد وأجهزة

هناك دينا ، وأن هناك أرضا وقمرنا
وشمسا وبحرنا

وإن الذين سمع .
وإن اتخذ يحس .

والإحساس بما في سائر الكون
يحس .

والإحساس بما في سائر الكون
إلى أعلم بهذا الوجود . فلو أنها
أنظم . أو لو أن الإنسان ولد بها
منظمه ، ما علم أن هناك وجودا . وإن

أن الأصم قد طمس الحروف فحه
ناعما . ولو أنه أعطى لنا أكثر معادرا ،

الأرض . وسالة السماء الى اهل الأرض
حطها هذا الشعاع وحده . ويستثنى
الرسول والأنبياء ، والمطهرين الاصفياء .

ومن هذا الشعاع وحده حاول
الإنسان ما حاول أن يستبسط عن احرام
السماء العلم الكثير . كان الشعاع
كالكتاب الصغير ، وحروفه من هيرغليف .
وظل الإنسان يحل طلاسه حتى أدت
به الى كثير من الخالي .

أدت به الى كل ما تعرف عن السماء ،
شموسها ، كواكبها ، نجومها ، مجراتها ،
سداستها ، وما أثار منها وما أظلم . وكل
ما يعرف عن احجام هذه الاحرام ،
وأورائها ، وحركاتها . ومن أي شيء
تتألف ، وكيف تتحول . وكيف تحدث
في ماضيها الطويل . وكيف سبوت
تتحول .

واختصارا ، من هذا الشعاع استمد
العلماء كل ما كتبوا في علم الفلك ، من
عهد اليونان الى اليوم .

شعاع السماء ينحل الى طيف

وحس الإنسان هذا الشعاع ، رساله
السماء المقنونة المحسوسة الوحيدة ،
الى طيف ، والطيف مثله النموذجي طيف
الشمس ، يشهد الإنسان على الستار
الابيض نثرا ، فتري العين منه ألوانا
اعدا ان سمها بانوس الاحمر ،
فالبرتقالي ، فالاصفر ، فالأخضر ،
فالأزرق ، فالبنفسجي ، فالسحبي
ويبحث الإنسان فلذا به يبحث وراء
السحبي اسمه لا يراها ولا يحسها ،
ولكن تحسها اجهزته . وكذا يعد وراء
الاحمر .

ومن هذا الطيف ، بل من هذه
الاطياف وتحليلها ، كشف الإنسان من
علم السماء . . . عن علم الكون اجمع .

واكثر تمييزا ، لأحسن من الحرير البام
خشونة النرد .

وأول اجهزة الأحاسيس المبني ، وهي
جهاز المعرفة الأكبر . ولكنه جهاز صنع
ذلك محدود القدرة . فهكذا شاء ربك
ان يكون محدودا . وأراد الإنسان ان
يمد ، من هذا الحدة ، فاندع المجهنم
المكروكوب ، ليري الأصغر ، واندع
التلسكوب ، ليري الأبعد .

وعرف الإنسان من الأرض ما عرف ،
وبيتا هو لم يرغب من علمها ، تطلع الى
علم السماء .

ان السماء هي الأسمى . وهي الأصغر ،
وهي الأكبر . وهي الأروع . محال ، وقد
رأى جسمه قد كثرت روابطه بالأرض .
ان روحه قد تكون أكثر روابط
بالسماء .

وكثفت السماء لا تطعم من جوع ،
ولا تكو من عرى . ولكنه تنبع الروح .
ويحيي الأمل عندما تضعف آمال قوم
في الأرض ، يصحون ، بانفكر ، جباري
معدني .

وانحه الإنسان بتناظيره المقربة ،
يوحدها ناحية السماء .

بداها بمنظور غاليليو ، المنظار المرئي
المبسط ، الذي به كشف من « حبال
أعمر وودانه » ، وعن الكواكب وأمارها
عام ١٩٦٠ م . وانهى الإنسان بالمنظار
الأكبر والأعني ، منظار جيبيل بالوسار
Palomar ، بكاليفورنيا ، عام ١٩٤٨ م .

رسالة السماء الى اهل الأرض حطها اليهم شعاع رقيق دقيق

وظلت صلة الإنسان ، بأحرام هذه
السماء ، تنحصر في ذلك الشعاع الرقيق
الدقيق الذي يأتي من كل حرم من
السماء الى كل واحد فوق سطح

أشعة تحت الحمراء | أشعة تحت البنفسج | أشعة مرئية | أشعة جاما

الطيف كالمزيج
من ضوء ملون

الطيف كالمزيج
من ألوان غير متجانسة

الطيف كالمزيج
من ألوان غير متجانسة

٩٠ ٨٠ ٧٠ ٦٠ ٥٠ ٤٠ ٣٠ ٢٠ ١٠ ٠

أطوال أمواج الأشعة فوق البنفسجية - المرئية - تحت الحمراء

ثلاثة أطوال للضوء : الطيف الأشعة تحت الحمراء ، لأنه يصور من سطح الأرض ،
فالتلال الهوائية حول الأرض امتص كل الأشعة إلا ما نفاذ إليها من بواقي ثلاث ،
الثالثة البقية (البيضاء في الصورة) وتشمل الجزء المرئي الذي نراه العين من الطيف
(من الأحمر إلى البنفسجي) . والثالثة الوسطى تصبغ في منطقة ما دون الأحمر .
والثالثة البقية وتقع في منطقة الأمواج القزونية . أما الطيف الأوسط فقد كشف من اشعاع
أكثر كثيرا من اشعاعات طيف سطح الأرض ، والسبب أنه صور من بالون علا على جزء
كبير من هواء الأرض . أما الطيف الأعلى فذلك مفعول كله للأشعة جميعا ، لأنه يؤخذ
من مرصد فلكي ، فهو فوق الهواء كله تقريبا ... والوحدة في قياس الموجات هنا هي جزء
من عشرة ملايين من طول المليمتر الواحد ، ولعله قد أتضح من هذا الترح أنه لا فرق في
النوع بين شعاع مرئي ، وشعاع حراري ، وشعاع لاسلكي ، ولا بين هذه وبين شعاع مما
فوق البنفسجي ، وشعاع سيني ، وشعاع جاما . كلها اشعاعات كلها واحد ، اشعة
يسمونها العلماء اشعة كهربية مغناطيسية .

نجوم ، أو غير ذلك ، لم يصله منها كل
ما فيها .

أنه لعاف من هواء ، التحفت به
الأرض ، فحجب عن أهل الأرض أن يروا
السماء هاربة . أنه حجاب أذن لرسالة
السماء أن يصل إلى الأرض بمصفا ،
وحجب بعضا .

وكما رفع الراصدون أجهزةهم إلى ما
فوق الهواء ، تصدق بها الصواريخ ،
رفعوها تحملها بالونات .

والخبرة الساتحة واحدة .

وجاء عصر الأقمار

وجاء عصر الأقمار .

الهواء غيبا الكثير من رسالة
السماء إلى الأرض

ويصعد الإنسان إلى الجبل فيرداد
عنده ما وراء السحب . ما وراء ما كان
كشفت من حدود الطيف .

وأخيرا أطلق الإنسان أجهزته ، على
رؤوس الصواريخ ، إلى ما فوق الهواء ،
أو على الأقل التي حيث رق الهواء ،
فكشفت عن الشيء الكثير الذي كان
اخفيا وراء الهواء .

إن الهواء كان امتص الكثير من ذلك
الطيف ، فلم يصل الإنسان ، وهو يرصد
السماء على سطح الأرض ، من تلك
الأشعة ، من شمس حار ، أو من

وق هذا المرصد نحو ١٦ تجسيرة لا ترال تسجل ، وترسل إلى علماء الأرض اناسها . وكل جهاز يصل فيها على حده .

المرصد (الفلكي : الفلك)

انه المرصد المزود حقا بما تزود به المرصد ، لرصد النجوم والمجرات بالذي به من تلسكوبات ، كائنات المرصد الفلكية الأرضية . تلك التلسكوبات التي حلا منها المرصد الشمسي الفلك . وحلا المرصد الفيزيائي الأرضي الفلك .

ان المرصد الفلكي الفلك هو هو هذا الذي سوف يتحقق كثوف السماء عصر بهمة جديدة لم يعرفها علم الفلك منذ كان نيوتن (١٦٤٢ - ١٧٢٧ م) إلى اليوم .

وبقول « سوف » لانه لم يطلع إلى السماء بعد .

والمرجو ان يطلق إلى السماء هذا العام ، عام ١٩٦٥ .

انها مركبة ، ذات حوائط مضاعفة ، ثمان ، مصنوعة من الألمنيوم ، وزن ٣٦٠٠ رطل . (انظر الصورة في أول المقال) وهي سوف تحمل ١١ تلسكوبا

صغرا ، ترفعا إلى أطراف الحو العليا ، على ارتفاع نحو من ٥٠٠ ميل من سطح الأرض وتزود بها ، لتسجل من فضاء النجوم ما تسجل . وتحمل إلى الأرض أطراف هذا الفضاء ، صورا متعبرة إلى علماء الفلك على سطح الأرض . لا سيما صورا من أطراف تلك الأطياف الضوئية التي حجبها هواء الأرض .

ان العلماء امكنهم ان يعملوا من هذه الأطياف على مبة أطراف لسمة نجوم ، وفصوا إليها الأجهزة على دؤوس الصواريخ .

ولكن هذا المرصد سوف يرسل إلى الأرض أطراف نحو من ١٤٠٠٠ نجم في العام !

وحملها الصواريخ دوارة مئات الأميال فوق سطح الأرض .

فكان لا بد ان يحظر على فكر العلماء ، رجال علم الفلك ، ان لو تحمل هذه الأمبار (جوزهم) ، إلى ما فوق هذه الصحاف انهوراني ، إلى ذلك الفضاء الأعلى ، على ان تسجل رسالة السماء ، كاملة .

المرصد الشمسي الفلك

وق السابع من مارس عام ١٩٦١ ، ارسلوا إلى السماء مرصدهم الأول .

انه المرصد الشمسي الفلك (Orbiting Solar Observatory) .

ان اسمه يدل على الغاية منه . انه لرصد الشمس ، برصد كل ما يخرج منها من اشعاع ، كيفا وكما . برصد ما الغنا من طيف ، ويرصد امواجه الصغرى فيما وراء الشمس ، ويرصد الأشعة السينية ، ما يصلها منها ، ويرصد الأشعة الخفية ، أشعة حمرا . ويرصد حتى ما في السماء من تواب كوي . عشرة فاكتر من الأجهزة الكاشفة المسجلة فلت ترصد وتكتب وتسجل ، وترسل بالذي تعد إلى علماء الأرض . وتوقف إرساله في ١١ مارس عام ١٩٦٤ .

عمل حوالي الستين ، إلا نحو من ثلاثة أشهر ، أموج فيها لم اعتدل ولم يتر إلى اليوم أحد كيف اموج وكيف اعتدل ، إلا طوبا .

المرصد الفيزيائي الأرضي الفلك

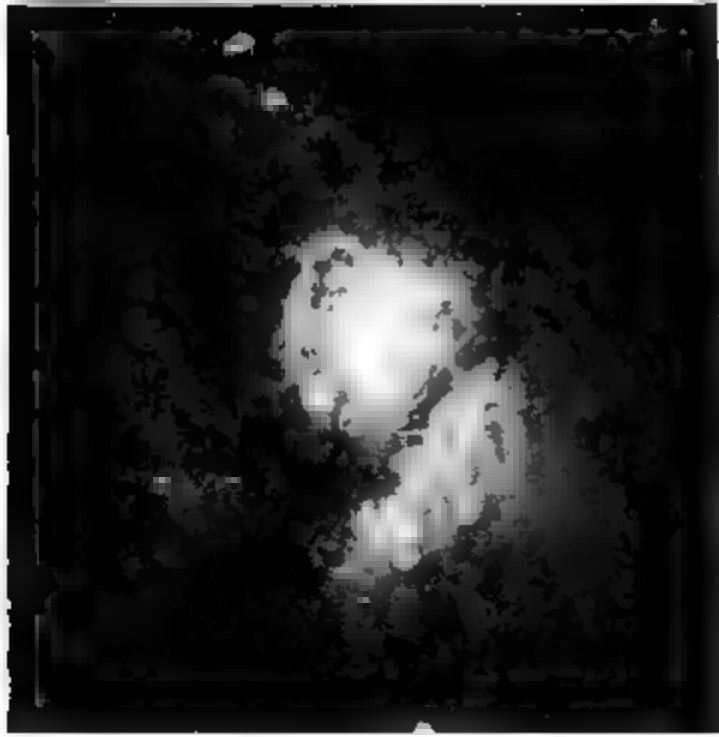
وق الرابع من سبتمبر عام ١٩٦٤ ، ارسلوا إلى السماء المرصد الثاني .

انه المرصد الفيزيائي الأرضي الفلك (Orbiting Geophysical Observatory) .

واسمه يدل على الغاية منه . انه لرصد تلك الشقوق التي تصل بالفراغ الأرضي ، فك التي كان يحصى العلماء لها به كاسه ، امتدب وراءها مرصد أخرى .



الى النجوم .
 صورته اخذا توضع
 واحد من السماء ،
 الصورة العليا اخذت
 بالنور الاصفر من
 الضيف ، ظم بالهر
 بها الا ما اسطاعت ان
 تنقله هذه الاشعة .
 والصورة السفلى
 اخذت بنور ما فوق
 البنفسجى من تلك
 الزمرة من الاشعة التى
 تمتصها الهواء ، فظهر
 فيها من اجرام السماء
 ما لم يكن يظهر فى
 الاولى . فتيقن اذا من
 اخذا صورة هسدا
 الجزء بضمن المجادى
 من المرصد الفلكى وهو
 فوق الهواء ٧ ٢ تك
 تظهر اجرام اخرى ،
 ظلت خفية فى نقر
 الانسان ما نظر اليها
 بمناظره وهى فوق
 سطح الارض .
 فان بين تفاصيل
 الصورتين تجدان
 توضع واحد من السماء
 لم يختلف .



كلها أسئلة حثيثة بجواب . ولغيرها كثير .

وكل جواب يحتاج ، لا إلى كلمة ، ولكن إلى معال .

مثال ذلك الطاقة المحركة لأجهزة المركبة ، ولأشاراتها اللاسلكية ، من أين تستمدتها ؟

والجواب : من الشمس . انظر إلى رسم المرصد المنشور في أول المقال ، تجد به أجنحة ، أنها ألواح تتلقى ضياء الشمس ، وهو طاقة ، ويحول إلى كهرباء ، وهي طاقة . وهذه الكهرباء هي مصدر القوة الدافعة في المرصد الفلكي . وهي لا تفرغ .

جواب قصير ، سهل يكفي ؟ لا أدري . فهو يستتبع سؤالاً آخر : ولكن كيف يتحول ضياء الشمس إلى كهرباء ؟ وهذا واضح عند من درس الأنابيب الإلكترونية أو الخلايا الصغوية الكهربائية ، أو ما أسماه بالبيون السحرية . وهو قدير واضح عند من لم يفعل .

إن صعوبة العلم في أنه مركب ، طابق من فوق طابق . ولهم الطابق الأعلى لا يد من مهم الطوابق التي حملته . وليس هذا بمسطع دائف إلا لأهل الإحصاس والمهندسين قد يسمع الطب من الطب فيهم بعض العلم ، والطبيب قد يسمع الهندسة من المهندس معهم بعض العلم . وما على هذا من بأس ، ولا على ذلك . وبعض العلم خبير من أن لا فهم أصلاً . وفي ربيع الرغيف لسانه أن حل الرغيف الكامل .

ويجب أن نذكر دائماً أن العلم صار اليوم خبير وحل القرن العشرين . ■

أحمد زكي

ملحوظة : جاء خبر إطلاق هذا المرصد الفلكي الفلكي ، إلى طبقات الجو العليا ونحن نطبع هذا المقال يوم ٤ فبراير (شباط) ١٩٦٥ .

بهذا هو المرصد الفلكي الفلكي الأول

— ورقمته بالحرف أ Orbiting

Astronomical Observatory A

وسيتلو مرصد فلكي فلكي ثار —

ورقمته بالحرف ب Orbiting

Astronomical Observatory B

وهذا الثاني سيحمل مكرسكوبا قطر حاكسته ٣٦ بوصة ، وسوف تسجل من أطراف أطراف الأجرام ما يحس وراه اشعاع . ق السحبي . وهو ، من مرقبه العالي . سوف يكشف عن نجوم ومجرات محض من كشفها أكثر مكرسكوبات الأرض ، ذلك الذي يمرصد حيز بالوعاء ، نكفورنيا ، وقطر حاكسته ١٠٠ بوصة ٥٠٠٠٠ .

أنه ، من مرقبه هذا العالي ، سوف يكشف لنا من نجوم ومجرات في مواضع من السماء نمر أنها اليوم من السطح أرضي ، فلا نجد إلا ظلاماً .

أما بعد

أما بعد ، فاني أحس ، قبل ختام هذه الكلمة العابرة ، أن في نفسي الفارغ أكثر من سؤال . منها : —

١ — كيف يرسل هذه الأجهزة والمكرسكوبات التي بالمرصد الفلكي معلوماتها ، باللاسلكي ، عبر هذا الفضاء إلى علماء الأرض ، والمرصد الفلكي ليس به آتسان واحد ؟ وكيف تتلقى الأجهزة بالمرصد الفلكي أوامر أهل الأرض . وكيف تطيع ؟

٢ — هذه المكرسكوبات التي بالمرصد الفلكي لا بد أن توجه إلى النجوم . فمن يوجهها ؟ والمرصد نفسه لا بد أن يسجد وضماً معيناً في السماء ، فلا يتأرجح على هواه ، فمن يؤمن هذا الوهم الثابت لهذا المرصد ؟

٣ — هذه الأجهزة محتاجة للطاقة تحركها ، فما مصدر هذه الطاقة ؟ وهي محتاجة للطاقة ، ترسل بها نتائجها ، لاسلكية ، إلى علماء الأرض ، فما مصدر هذه الطاقة ؟

نتيجة مسابقة العدد ٧٤

الإجابات الصحيحة .. والفائزون بالجوائز رسالة بالقرينة من قارئه نسيكوسلوفاكيا

■ على الرغم من أن كل أسئلة المسابقة كانت مفعلة من بعض ما نشرته « العربي » في أعداد سابقة ، وعلى الرغم من كثرة عدد الذين بحثوا بأحداثهم من مختلف الأنظار العربية وغير العربية ما نقله صئيلة استطاع أن تحصل على الأسئلة الواحد عشر كلها أحابه صححة ، واكتب الكثيره العله ، بالاحاده على الاسئله اشمانية الى خطاها حدا ادنى للمحاج .

الفائزون بالجوائز

الجزء الاول : عبد الباقي حسن الدلال -
مفكرة الشروق المسلية - الكوفة - العراق
الجزء الثاني : عبد الرحمن عبد العزيز العبد
السلام - الرضاي
الجزء الثالث : وجداي معيني الدين خليفة -
الخرطوم

وقد كان عدد الاجابات التي تلقينا من قراء في خارج الوطن العربي من الكثرة بشكل لاقت للنظر . وكان من بينها اجابة من قارئة تشيكية تقول في رسالتها انها طمعت العربية وقرأ مجلة بالعربية عن طريق صديق لها مرافقي تراسله وراسلها . . وقد تبين بعد عملية الاقتراع على الجوائز انها كانت بين الفائزين .

A جوائز قيمتها ١٠٠ ديناراً ، كل منها ٥ دنانير فخرية :

داسا سلافيا تشيكوسلافاكيا
بصر الله سيد بهجاني : الكويت
علي أحمد محمد : الكويت - ج ٢٠٤٠
عمر وافي رشيد : الأردن

حسين عبد الرحمن دارعا : مصر

صديق بن حسين غلوس : اللاذقية - سوريا

حبيب أحمد حبيب : البحرين

سلام عبد الله القنودي : طرابلس - ليبيا

■ وسوف ترسل الجوائز لأصحابها ■

وتبين كذلك أن بين أصحاب الحلول الصحيحة كثيرين لم يكتبوا بالاجابة بل ابدوا طبعها رغم العدد والصفحة الذين نشر بها الموضوع التوصل بالسؤال

الإجابات الصحيحة

جميلة ، الحسن البصري ، عظام نيسو ، بوشكين ، ديوجين ، سفراء ، الفسلة السورية ، سورسب موم ، حفرة قرب مدينة سبتة بالقرب ، جدة ، ابو زيد السروجي .



إليها..

باسمِ الأمل الصَّـبـرِ
وسنا الريح الطليقِ بر
وبدى الصبح يتهلُّ بالثَّـمـرِ
رُوحى يحسوم عبيث يسا
ويطوف حولك طرفة العـ
ملأت ، مائتَيْين أو
أحيا ، ود كرك في عسى

وهاء الخُلـم القربى
تسر بالوَحْـمـة والعسير
مضى على الزهر الحروور
لعل ، فأت شئت مبرى
حُجَّح بالحجر الطهور
تناس ، مائة شـعورى
أند ، وطيفك لي صـمـيرى

أن مد عرفتك ما عرفـ
تألق النيبا بـغـمـ
أمشى ، وقد علفت بشـ
وكأنى أصبحت كالـ
مشوان من حمر معـ
طافت بها عاكسا
وانسنة نـسـتـ

ت الكون إلا دُفـق سور
ركى ، وتبسم لي أمورى
حصبك مقلاتى ، على حـرير
مملك مجع لي مـبرى
محاكاة الدهـسور
ليلي ، فمتها مـصـيرى
سح تمنيتك حجى الوقور

وقم تمنع شل كُـسـم
الورد في الروص الصـير





بقلم : جورج سلاستي



ماتلق النجمات ، معاً — حول اللهي . رقة السرور
 شمتاء حاليان كاشفق المسور في الكسور
 رؤاهما ألق الهبا السريان بالبحر الواسع
 وعلاهما . كشفة تسق سمعان دون من مسعر
 أملى امراحتها يتمسع على بالطق الأثير
 ويحود بالكثير المدل في احدث دلال حور
 في غنة الوتر المسور وقد شأى مع الطيور
 كقيم ألابر الطمس — سم سم ووصات الثير
 كنهم تشرتها العصور من تشرتها اماء النير
 بالتحديث المسير ع سم عن قصب كسير
 هو زهرة الروح احرب من . ولهم القلب الكبير
 قيتد الميع وعقله الـ حصص . وأمر للسير

للى ، وروحك في منـ سكب كمكيه العصور
 إلى أحبك في دمسى وحيانج به سطورى
 أشو فتعنت الدمسى وتطبل مالفه العصور ■

بروف - جورج سلاستي





شمس
فريق
الليل
في الكويت!



التيهية ، وطولها ١٢٦١ قدما ، تم احداثها لاقية الى داخل البئر ...

وفلما بدأ سحب الانابيب في مجموعات كسل منها مؤلفة من ٢ انابيب طول كل مجموعة ٩٠ قدما ، وبما رصها بجوار بعضها داخل البرج الحديدية المرتفع الى علو ١٢٦ قدما فوق سطح الارض .

وعندما أوشك الحفارون على الانتهاء من سحب الانابيب انتهى الى سماعهم صوت يخرج من فوهة البئر ابيه اندفاع بطى الحصى والصخور ، كل هذا مع راحة فاز قوية .. وبمضها لم يمر احد ما حدث بالضبط ، فقد نظار كل شيء في الهواء ، الواسع ، والحصى ، والصخور ، والطبيخ والسلاسل ، وكل شيء فوق البئر . حتى ربيس الحفارين وساموهم اندفعوا فافز من فوق سلم البرج بصياهم ..

وما كانوا يمشون بسبع خطوات حتى لعلوا الكلال كله الى الون من اللهب ينطلق من فوهة البئر رقم ٢٢١ ..

كل الغاز يتدفق منها بقوة هائلة ، كمثل ضغطا يوازي ٥٠٠ رطل على البوصة الرسة ، اي ١٦٦ ضغطا جويًا .

سبب الحريق

اما من سبب الحريق فقد سألنا المصير سكوت رئيس الإدارة المساعد لشركة بطل الكويت حسن لسانه فقال لنا

« في اثناء عملية استخراج عينة من لب البئر رقم ٢٢١ اندفع الغاز بقوة هائلة لم تكن متوقعة وحمل معه قطعا من المصطور قد يكون احتك بعضها بعضا فانتج ذلك شررا لشعل الغاز .. »

بعد ٤ ساعة من الحريق

اما الحريق الثاني الذي يحدث في الكويت مثل ٢٠ عاما ، بالرغم من أن عدد الآبار المغسورة في مختلف أرجاء البلاد قد تجاوز الألف بئر ، وقد شب الحريق الجديد في الساعة الثانية من صباح الثلاثاء ٢٩ ديسمبر ١٩٦٤ . فظهر المختصون الجرافات الى مختلف الأرجاء بحثا عن أكفا رجل

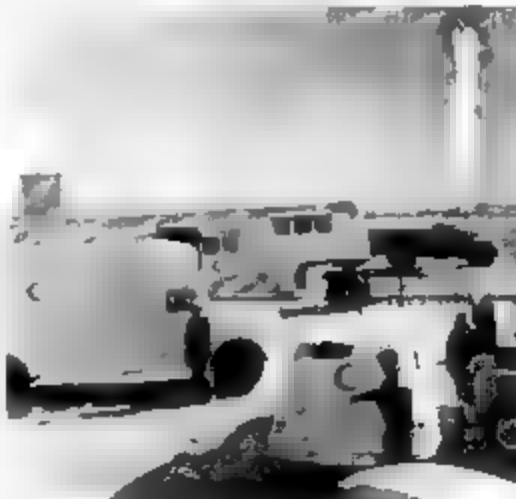
ومن المعلوم أن عملية السحج الترتالي لمنطقة حقل برفان تمت منذ سنوات ، والعمل في حفر الآبار بهذه المنطقة يسير متوقفا بناء على المعلومات التي توفرته بعد عملية السحج هذه ، وطبقا لهذه المعلومات عرف بأن النفط والغاز يكتمان على عمق ٤٨٠٠ قدم .. لهذا كان الحفارون في البئر رقم ٢٢١ يعملون مطمئنين الى أن المسافة اللازمة الى النفط تنقصها نحو ٧٠٠ قدم أخرى ..

وهكذا قلت الحركات بطور ، ومعها قلصت البئر الرجوية ، والأنبوبة الحافرة ، والتعاب .. كل يؤدي عمله ببطئ وانشغال وانظم ...

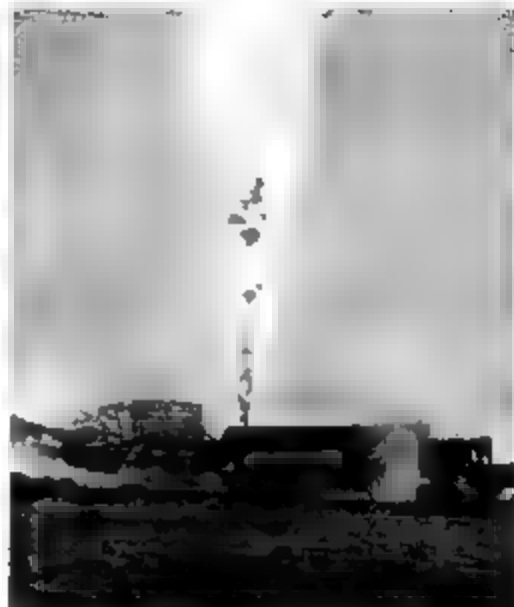
كيف سيصاب القناب ؟

ولمحت برج النهر العالي وقف رئيس الحفارين يعطى تعليماته الى مساعديه لاستخراج سلاح من لب المصخور في قاع البئر لنقلها الى عميل التخليل الجيولوجي في مدينة الاحمدى ، ولخصها حتى تتم معرفة انواع واوصاف المصخور الموجودة في قاع البئر ..

وهذه العملية لتوجب سحب القناب مع



لم يصب احد مادي ، وهم حطوره الحريق ، ولكن للاحاطة بهم مسمى مخرج بحوار البئر الطرقة ، لاسمائه وحمل الانباء عنه احاجة



لنا مدفع من وسط غابة الركاب الحديدى لحيار بحفر ، الذى بلغ ورته نحو ٢ على
وعد لم سحب هذا الانعاس بعد مجرود ثبات حود من انصراف الاسود الذى يندفع منه صار ،
سار انتمل وانسود البصر من حد المراتب بواب عليه انة الانعاس سطره انصرف

ولما وصل الى منطقة الحريق بالكويت طلب
سيرة جيب ركبا واتجه نحو الذهب ليلى عليه
اول نظرة .. وتطلع بالسيارة ، وهو بملاس
واقية من النار ، حتى أصبح على بعد
٥٠ خطوة من النار ، وهما لسم
نصعد السيرة للوهج ، فبدأ يركبها بشكل
فتزل منها وأخذ يتلأ بها بعد بقله على
السيرة ، ولكنه لم يشجع فركبها وهي مشتتة
وغارها الى منطقة الأمان ، حيث اشترى مع رفاهه
في الحمار مار السيرة .

٢٠٠ طن حديد

ان خسر الاخفاء لم يستطع ان يشهد في مقره
الاولى الى البئر كثيرا من التفاسيل عند فوهة
النار ، لانها كانت كلها مغطاة بالكوام من الحديد
المتناك ، الذى نتج من كفاي حديد برج الحفر
بصل حرارة النار ..

ان وزن هذا الحديد يزيد على ٢٠٠ طن ، لم
خزانات الماء والطين ومعدات الدبزل ومولدات
الكهرباء وسيارات الحفارين ، التى لصنعت

اطفاء في العالم .. انه يسكن منطقة تكساس
باليولات المتصلة ..

وفي الساعة الرابعة من مساء نفس اليوم ،
مع ملاحظة فرق الوقت بين الكويت وتكساس -
ابلقوه بشيا الحريق ، وهو في طريقه الى منزله
حامل الهدايا لاجداده ، اصغلا بعيد رأس السنة
.. وبعد ساعتين وصل الى نيويورك ، حيث
اصطحب بعض مطوريه معه ، لم يلبثوا طرائهم
الى لندن ، ومنها جائرة الى الكويت ، فوصلوا
ارض مظارها في الساعة الرابعة من مساء الخميس
٢١ ديسمبر ١٩٦٤ . الى الهم وصلوا الى مكان
تسوق الحريق بعد ٤ ساعة من دخوله ، فظفوا
خلالها ما يزيد على ٩٠٠٠ ميل !

السيارة تتهرق ... والإنسان يصعد !

ان هذا الطيرع السلي هو « رد ادبر »
Red Adair ... في الشخص من العمر
ترغب الشركات اجراء اى تامين على حياته لخطورة
عمله ، وقد اشترك حتى الآن في احماد ٥٠٠ حريق
من حرائق الامار في مختلف اجزاء العالم .



بحر و آفتاب و مازانه بحر



بحيرة وسط الصحراء

ولكن كمية المياه هذه لم تكن كافية فهدمت الانابيب اخرى من البحر مباشرة الى منطقة البحر المحصورة ، حيث كانت تفرات الجوارات والرافعات كمثل لتوية حوضي ضخكم ، وسط الصحراء يسع ملايين الجالونات من الماء .. وبين غنية وشطها القيمة حواجز الحوضي وبدأ الماء يدفع من صرات الانابيب ، التي مسبب فوله ، حتى املا بصرة ملايين جالون من ماء الانار ، وعاد البحر ..

٠٠ وبرج ماء

ولم يتفوا بهذا الفدر من الماء فجاءوا ببرج من ابراج الحفر ، وبنوا في الصحراء ، بجوار البحر المنطقة ، لافراج الماء الجوي من المنطقة نفسها للاحتياط بهاء دائم داخل الحوضي .

وبينما كانت عملية لجمع المياه جارية ، كان العمل يجري في صنع ممرات واقية خاصة

الى اسفل : وضعت ٥ طائره متحركة الكويت ٢ وشركات النفط العاملة خيراتها تحت تصرف شركة النفط لاسمائها في عملية الاطباء

كلها ركابا جديدا مساحا لا يستطيع الانسان الانجاب منه ..

٥٠ مليون قدم مكعب من الغاز

وقد قيل لنا ان حرارة المنطقة الحيطه بالبشر كانت ٢٥° ف - الى نحو ١٢٠° مئوية .. وهدتوا كمية الغاز الى بحرق يوميا بحوالي ٥٠ مليون قدم مكعب ، الى ما يوازي استهلاك مدينة الكويت وعراقها في يوم واحد .

ماء ... ماء

وفي الايام الاولى للحريق كانت المطبات العديدة تظل اندفاع الذهب عموديا ، فكانت البران مسية الايجاعات .. لهذا كان الهدف الاول لفراد الاطفال هو ازالة ركام الحديد ... واستوجب ذلك طلبهم كمية عظيمة من الماء تكون تحت تصرفهم ..

ان طلبهم للماء لم يكن لاطفاء الحريق ، وانما لتبريد الآلات والمعدات ..

اعلان الطوارئ في مدينة النفط

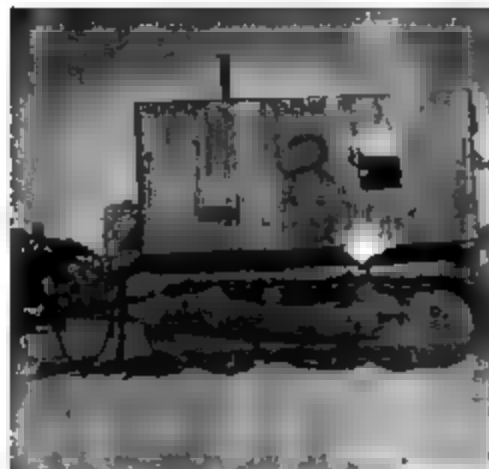
واعلنت حالة الطوارئ في مدينة الاحمدى ١ او مدينة البيروال التي وقعت في ماس السنة الى نجر فيها البيروال بالكويت ، ونزع هذه المدينة الى ربوا ارتفع ٥٠٠ قدم من سطح البحر ، وبحوارها مسودعات لجميع النفط ، والنفط نساب منها لثانيا متحدرا الى المياه القريب ..

كل اهل مدينة الاحمدى يتسرون ، لا سيما بالليل ، بأصوات كالمعد ، هي اصوات الذهب القريد ، بالرقم من ان منازلهم كانت على بعد ١٤ ميلا من البحر .

وفي مساء يوم ٢ يناير ١٩٦٥ خرج فصل « الاحمدى » كعادتهم ، لرى حداثي منازلهم . وهو كروي من ماء جوي ، ولكن الانابيب لم يكن بها ماء .. لقد قطع ماء الابار الجوفية من الدية اذ ثلاثة ايام وتقرر تحويله الى منطقة الحريق .

ونطلب الامر من شبكة انابيب طولها ٩ اميال لنقل المياه الى منطقة الحريق الصحراوية ..





داخل هذه الحرائق المدمرة كان بحراً من المدمرين
سحب وزعم المدمر مندمج من مدمر المدمر

الخراطيم .. كان شعاعها نظيف فوهة البئر
من الركام المدمر السطح ، حتى يمكن التعبير
من متعدد طريقه المدمر المدمر ..

وما كادت الطلع الأولى تزاح من المدمر هي
سحب النار فاصعب مدمر نظيف رأسا
الى المدمر .. وكان لها شاهد من مدينة
الكويت ، هي بعد .. كيلوا من المدمر ..

الطبيعة تنقسم على نفسها

وساهم الطبيعة بدورها في المدمر فبقت
الانظر لجزرة بكل ثم تسعد الكويت مندمر
سحب .. فساد هذا على تكيف حرارة المدمر
ولكن ، من جهة ثانية ، انضمت الرياح المدمرة
والعواصف الرملية الى المدمر فعاثت المدمر

رقصة النار

واخيرا ، وبعد كفاف مرر اسير 11 يوما ،
استمر لراحة جميع الانفاس المدمرة ، واستطاع
الجميع ان يشهدوا مدمر جدارا لطيفة لانتفاضة
عائلة كمان لونها ..

كانت رقصة النار تراقص وتتماق وتكوى في
حركة مدمرة ، تسير في الجو الى مدمر اسود
يرتفع صاعدا في السماء ..

انها رقصة النار فرحة بقتلها وانطلاقها

للأحباء بها من وقع النار عند الانزباب من
الحريق ، وجاءت هذه المدمر على شكل المدمر
الكثير التي كان الجنود الرومان يسمون خلفها
كانت قديمهم في الحروب ، ولكنهم هنا ، في منطقة
برلمان الكويت ، اقاموها فوق جرارات مدمر
هندسة الطرق بشركة النفط !!

الكلام بالاشارة 1

وما كانت الاستعدادات تنتهي حتى ملوهم بسيد
المنته بلرافها بالمياه المتطرفة من فوهة
الخراطيم التي وضعت على بعد 50 قدما من النار .
وركب خبراء الاطفاء داخل ط الجرارات
المصنعة 10 ، وارادوا ملابهم المدمر الخاصة
المصنوعة من مادة الانبساط المقل للحرارة ،
ووضعوا في اذانهم قفازا من الفلين يصونها من
صوت النار ، فقد كان يخل على كل صوت
عداء في منطقة الحريق ، حتى المدمر المدمر الى
الحدث بالاشارة .

أصالة الهدف

ولقد تمت الجرارات سحب المياه المتطرفة من

رد أدرك Red Adair ، حبر الاطفاء المدمر ،
بلقى نظره المدمر على النار لم يمسح عليه



جاءته فكرة وضع لطار وزنه أربعة أطنان ونصف على فوهة البئر ، ولكن تشق الفوهة من فصل الحري ، ومن سحب ركام الحديد منها ، أوقف الفكرة خوفاً من ارتفاع السنة البار إلى كل اتجاه مما قد يتسبب في كارثة أكبر .

وفكر طير الأطفال في وضع .. دخل من التفجيرات ضد فوهة البئر ، ليقطع ما بين النار والأكسجين الذي لا يعيش النار إلا به ، ولكن أزعجهم التشققات بأثار الخط والفار جعل هذه العملية مستحيلة لخطورتها ..

.. أنها انطلاقة للرد من التقدم .. فالنظم هو فوهة بئر لطارها ١٠ بومات ، والمرد هو تلك النار الهائلة التي كانت توضع أحياناً إلى طو ٢٠٠ قدم !

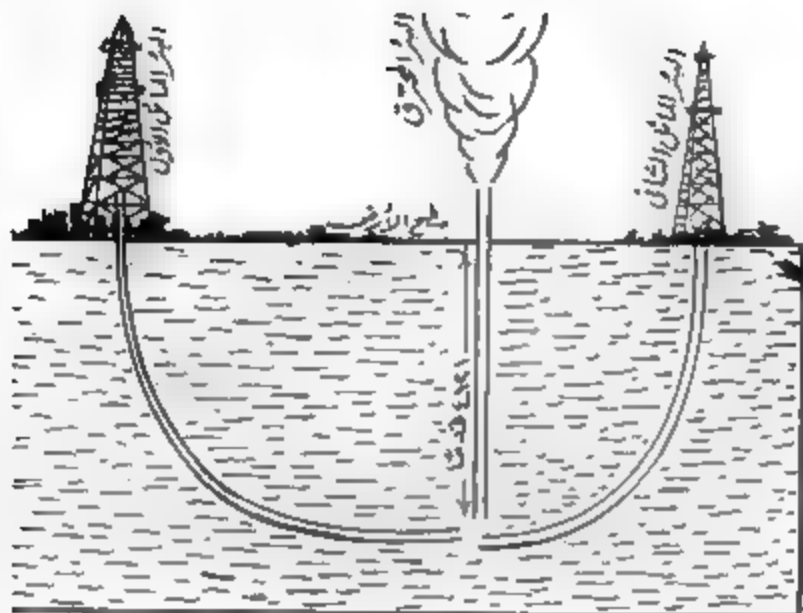
حسرة الخسر !

واجتمع خبراء الأطفال ليحددوا طريقة الهجوم على البئر .. ومن داخل جدرانهم المصححة راووا يوشون النار بنفارتهم القوية ..

وكان الطير الإسرائيلي يسكر في خسر وسيلة للسيطرة على هذا اللهب الأعوج

في حد ١٩٦١ هذه هي السر البسطة بحري حمر سر عديدة - الله سودي الى
في حد ١٩٦١ هذه هي السر البسطة بحري حمر سر عديدة - الله سودي الى





يوسع هذا الرسم
بعض حيز السرى
التي وعيد الأسفل
حفرها ، سوف
يح من خلاصها كمية
الله من ماء صعبا
في تحليل حاس ، في
عاقلة لاضلال صبح
سر لحرارة .

كف يغني البئر ؟

ول متى اليوم سافر « رد دير » مع موابه
في جو عاصف طيد لارتكا الجبل طبع على آخر
هو جون رندل خير الصخر القل : اصعب انواع
الصخر على الإطلاق .

ان لقطوب من جون رندل هو أصابة هدف
مختلفة سطح الأرض على عمق ٤٠٠٠ قدم ..
أي طيه ان يقف على بعد ١١١٤ قدما من فوهة
النار ويحترق فيها مائلا يصيب به غسق البئر
المعركة الوجود على عمق ١١٢١ قدما .

ولم يتكلموا بحرف بئر واحدة بل عدوا إلى
حرف بئر أخرى على بعد ٥٢٦ قدما من فوهة الحريق
.. حين يصفوا أصابة الهدف الخفي الصعب ..
وحيثما يصل حفر الأبار القللة إلى صبح البئر
المعركة سببا عملية صبح كمية هائلة من الماء
والطين الثقيل المملوطين بمواد كيميائية خاصة
بصنوعها من هذه الأبار القللة في محاولة لإطلاق
منبع البئر للمعركة في الإنعاش .

وعما يذكر أن عملية حفر البئر القللة بدانها
شركة النفط منذ اليوم الأول للحريق ، قبل
حضور خبراء الاطفاء من مختلف أرجاء العالم ..
ومن مكتب هذا الكلام ، بينما الصغارون يعملون
ليل نهار للوصول إلى الهدف ..

من . ذ .

سكوت يغني مرارة الهزيمة

وظب الأخير مزيدا من الضراء جادوا من
مختلف أنحاء العالم على أول طائرة .. وتدخل
الحرارة الصلابة جلسوا يحدرون ويلغون في حول
البار لمدة ١٤ ساعة متواصلة في محاولة لإيجاد
نقطة ضعف لمكنهم من السيطرة على هذه البئر ..

وظلوا على هذا الحال حتى أتبلج الصباح ،
فخرجوا من منطقة النار .

سألهم : ما رأيكم ؟

فستكروا ولم يتكلموا ..

وانتهوا إلى طرفهم للراحة ..

يعطي خنق البئر

وكردوا السؤال على الضيف الأمريكي العالي :

.. ما رأيكم ؟

قال بالانقلاب

.. لقد غلشي قوى الطبيعة .. لقد تسبعت
بيرانا أكبر من هذه ، لكن الظروف المعقدة بالبئر
هي التي لصحتي من العمل ، التي أنطى من
مكافئتها .. وسأترك الكويبة اليوم .

فألوا ومالوا تفرح ؟

قال يجب خنق غنق البئر من عند مصمها على

عمق أربعة آلاف قدم تحت سطح الأرض ؟؟

طرائف عربية

اقوال ماثورة

● قال عمرو بن الزبير لبيته :
تعلموا العلم فان تكونوا حذرا قوم
فسي ان تكونوا كبار قوم آخرين ،
فليسوا ملا الفج من جهل بشيق ا
● وكان يقول : ظلم ظمنا
من جهل ، وعلم من علم ، فقلت اذا
فقلت ذلك ظمت ما جهلت وحملت ما
علمت .

هيبة الخليفة

● دخل رجل على الخوارج فقال له :
ما اسمك ؟
قال قطان ..
قال وما صاعك ؟
قال حمدان ..
قال فقل اسمك حمدان وصاعك
قطان ؟
قال نعم يا امير المؤمنين ، ولكني
دهشت لهيبك !

بديهة حاضرة تنقذ صاحبها من السجن !

● اثم اعرابي بأنه اطلق لسانه والوالى في احد المحاسن فسبق الى والى
لمحاكمته . وكان يعرف ان اساع والوالى قد وجهوا اليه طائفة اخرى من ائهم
اننى لم يرتكها كي يتخلصوا منه سبحانه ، فعد كان رديعا يستعطف به
الوالى ويدبر من نفسه ما كان موجها من

اسكت !

● خرج الوليد بن يزيد حاجيا
ومعه عبد الله بن معاوية بن عبد الله
ابن جعفر ، فكانا ببعض الطريق
بلميان بالشرطج ، فاستاذن عليه
رجل من ثقيف ، فاذن له ، وستر
الشرطج بتدليل ، فلما دخل سلم
فقال حاجه . فقال له الوليد
امرات العربان ؟ قال لا ، يا امير

لهم ، حتى اذا ما دخل على والى فسى
محسب حكمه وقرا في وجوه الحاضرين
ما سيتون اخرج الكتاب من حبه وعلمه
الى والى وهو يقول : « هازم اقراوا
كتابه » ! ولكن والى لم يقرأ الكتاب
ورد على الرجل : « اتما يقال هذا يوم
القيامة ، وليس ها .. » وسرعه مال
الرجل : « هذا والله يامولاى شر من يوم
القيامة .. فهاك يؤتى حسانى
وسيناتي معا ، اما رحالك فقد جاءوا
بسثاني ولركوا حسانى » !

فاجيب والى برده ، وعفا عنه

بخيل وقف سائل بك بحبل طيب احسانا .
فقال له البخيل : السداب ليس و القنبر .. برمرت الله .
فرد السائل : انى اسالك رغبعا لا عروسا ؟

من بمثلة الجود

● **حكى الشيخ** بن حبان انه كان في
 بعض بيوتك المديرة عليه رجل وقال له :
 - كم مياك ؟
 قال فاجبه : فقال لي :
 - قد امرتك ان اخبرني بذلك وعلى
 مياك ما يكفك من الزرق ما كنت حيا
 فقلت : من امرتك بوزك عيك ؟
 قال : لا احرك !
 قال : ان هذا معروف يشكر !
 قال : الذي امرني لا يريد شكره ..
 قال انصب بن حبان : فمكنت احد
 ذلك الى ان توي خالد بن عبد الله بن
 عمر بن عثمان فحفل له الناس فشهدته
 فلفسي ذلك الرجل فقال وان الدمع
 ليعليه !
 - يا انصب .. هذا والله صاحبك
 الذي كان يحري عيك ما كنت اعطيك !

مال من اكل اذا ... ؟

● **وقال احد الامويين** امرأيا عمرى من اعمال الرمية ، فاصاب عليه حياة ،
 فمرله واستفهم ، فلما قدم عليه قال له : يا عمرو الله ، اكلت مال الله .
 فقال الاموي : ومال من اكل اذا
 لم اكل مال الله ؟ انى والله راودت
 انيس الف مرة ان يعطيني فلسا
 واحدا مما فعل .

معنا احد

يستاجر الدار بدينارين وطعامهما !

● **اكثرى نصيب** العلاء بن هند
 الكرم دارا ، ولما سألته احداهم بكم
 اكثرت الدار ؟
 قال العلاء : بدينارين وطعامهما .
 قال : وما طعامهما ؟
 فقال العلاء : صاحب الدار يأكل
 معي كلما اكلت .

المؤمنين ! شعلني عنه امور وهنات .
 قال : اعترف الفقه ؟ مال . لا ، قال :
 امرويت من الشعر شيئا ؟ قال : لا ،
 قال : اعلمت من ايام الفرف شيئا ؟
 قال : لا . عندها كنف الوليد المذبل
 من الشطرنج وقال : شاهك . فقال
 له عبدالله بن معاوية : يا امير المؤمنين !
 قال : اسكت ، فما معا احد !



التفرقة العنصرية والصهيونية

من مجلة « المائدة العربية » - العدد ١٠

● إن العنصرية الصهيونية لا يوقع زوالها بل ولا تظيف حلتها بالنسوة التاريخية ، وما يشاهده الآن بطل على أن التلاميذ والمهاجرين الفلسطينيين وعلماء الصهيونيين وكههم في وصايا عيسى قد تسلطت على عملية اليهود وشبههم وأصبحوا طائفة واحدة طائفة معزاة لهم وغرست في نفوسهم عقيدة لظهورهم على سائر الشعوب وغرسها أيضاً في نفوسهم عداوة لمن ليس منهم .

صوت يهودي

من فلسطين - منبر حرية الإعرار

● صوت منقوش من الأرض المحتلة : صوت يهودي ، ولكنه مفرح إلى أقصى حد .

في القدس وقف ناهوم فولمان أكبر يهودي في العالم ، والكنايس الأقوى لبن فوريون ، ليمان في أكبر مؤامرات يهودي ، فشل كل المخططات التي عملوا لها عشرات السنين . وقف فينسلون مان إسرائيل لا تستطيع أن تستمر بالعيش دون دعم الجاليات اليهودية التي تعيش في الخارج ، و دون أموالها التي يجب أن تتدفق عليها بزيادة مضطردة .

وقف ليحدر الشخصية الإسرائيلية ، من فرورها التي يريد أن يعتمد على جهود الفتح ل إسرائيل فلف « حبيباً لهم على المشاكل التي تعاني منها إسرائيل ، فتحدث كما تحدث غيره » عن الرعب الذي يعيش فيه كل يهودي حين ينطق صوب

ان النزعة العنصرية في نفوس الصهيونيين حيال الأجناس الأخرى مرجعها إلى التلمود . وفسول ويشان « الكتاب المقدس التلمودي » : « يلى اليهودي التلمودي الصهيوني قريباً من حوله ابنما حل ، لا رائد له سوى مصلحة ابنه جنسه ، وكثيراً ما أصبح الله وتكية على البلاد التي احببته » .

و يقول مؤرخ يهودي يدهي برنار لازار : « إن ما يحول دون اندماج اليهود في الشعوب الأخرى هو التلمود ، والصهيونية لا ينتمى إلا لاصداجنسه جيشاً وجيوشاً ، وهو لا يستلهم سوى مبادئ التلمود وتعاليمه . فهو في بريطانيا - مثلاً - ينسى أنه بريطاني فيشور على الدولة البريطانية التي نحميه بروميتهما ليطلق لها الفسكات ، ويساعد على القتل رجالها من أمثال الودير لودف ووين والسير هارولد ماكمايل المنسوب السامي ، وعلى خطف القباط والجند البريطانيين تضامناً مع يهود يديون بللدا الصهيوني . والصهيونيون قد اتبعوا كلمة (غويبة) للتجبر بها عن ليس يهوديا . والغوييم موز من اليهود . وغير الصهيونيون تمت لغوييم ميساً لأنه دون اليهودي أدمية .

الجامعات بين البحث العلمي والتعليم

من مجلة « رسالة العلم » القاهرية .

● هناك سؤال ما يزال يردد في الفعاح عجب: هل الوظيفة الأساسية للجامعات هي تلبية حاجات المجتمع وحل مشاكله ، أم أن وظيفتها التثقيف وحده ؟ أم أنها تكون بالدرجة الأولى ، ولتحت العلمى المجردة ضد الانحلال الى المعرفة البشرد، أم أن عليها أن تقوم بهذه الواجبات جميعا ، فتذكر سلطة العلم ، التى ورثناها من الأجيال الماضية فلما ، نسلها الى الأجيال الآتية بعدما ، وقد رابت توجهنا واشتعلنا ، وزاد بورهاؤه وسطوعا .

وليس من شك في أن تعليم الشاب وتزويده بمقسط مقبول من المعارف الأساسية ، وتخرج التخصص في مختلف فروع المعرفة ، لستحاجات المجتمع في مختلف شئونه ، أمما محسوس من القس وأجبات الجامعة ، وأولى وأقمتها ، ولطفا أن تكون بعضها ، أن كانت هدية أن لدفع مجلة الحياة في المجتمع .

أما القول بنسود الجامعة من غير طلاب ، وأنها لم تعد من الأساليب والتخصصين يتناولون في البحث والدرسي ، وقد يعطونهم في البحوث والدرسي من الطلاب ما يسر ذلك ، فهذه ولا شك مثالية في التفكير ، لا أن الجامعات الحالية عليها ، أو تسمح بها .

موسم الكتاب العربى في المغرب

من جريدة « العلم المغربية » :

● في كل بلاد الدنيا الثقافة أصبح الكتاب ضرورة فكرية لا تحتاج الى حماية ولا الى مهرجانات ، لأن كل كتاب يصدر فيم مهرجانا فكريا في طول صاف الآلاف من قرائه ، وفي الأفلام تشرنا الساعدين واللاحقين ، ويقيم في الوقت نفسه معارف طلابية

فكرية عظيمة ، متأنسة وريدا وبشأ ولحميضا . ولذلك فهاهم الكتب - في دنيا التفتين - عالم مليء بالحركة الدامسوهو في لير ما حاجة الى المهرجانات التى تبث فيه الحركة عن طريق التذكير أو طريق الحماية والعرض .

ومن هنا نأتى أهمية أسبوع الكتاب في بلاد ليس للكتاب فيها يوم ولا أسبوع ولا شهر ولا سنة .

والكتاب في المغرب ما يزال يحتاج لزمتم البين . أزمة الكتابين ، وأزمة القارئين . وهما الصهران اللذان يكونان الكتاب .

وعند الأتمتين صا الى الثقافة وهماكتها واتحارها من مرمومات الوطن ومها اللغة . فالتفتون بين شخصين : متقف باللغة العربية . وهو غريب ليبيا بين التفتين ، ومتقف باللغة الأجنبية - فرنسية أو إسبانية - وهو غريب بين المواطنين لأن لفته - إذا مكته من وظيفة أو عمل أو مركز مالى - هي أن تكته من التفتين مع المواطنين فكريا وثقافيا . ومن ثم تفصل هذا التفتين عن الشعب كما انفصل ذلك عن عموم التفتين . ومن أزمة الاتصال تكونت أزمة الكتاب .

الصعود ، ويرى الجيوش العربية محيطة به في كل مكان . وتطرق الصدمات به ويغره الى التفرقة المصرية التى لا تمارس على العرب فاط ، بل على اليهود الشرقيين أنفسهم .

كل هذا لا بد من أن يعود الى شعور من الفرح الطافى ، أولا لأن القضية بعد ذاتها تستحق الفرح ، ولأنها : لأن الجانب الآخر من القضية جانب اللاجئين الفلسطينيين ، ينمو بشكل مختلف ومغاير كليا لما يحدث في إسرائيل . فبينما كانت ستة عشر عاما من النكبة ، متأنة معول شعور في إسرائيل ، كانت في صفوف الفلسطينيين ، عامل قوة وبناء ، دفع في كل صميم ، وفوق كل أرض عربية ، أرادة الصمود والعمل من أجل العودة . ونمت هذه الأرادة في ظروف سيئة متعبة ، لا يمكن أن تقارن ، يالى حال من الأحوال ، بالأوضاع الميشية المترفة التى يعيش فيها يهود المستعمرات في كل انحاء إسرائيل .

أبو الحسن اللبصري



كان بينه وبين السلطان
مودّة ، ثم حدث أن أفتى
بما لا يرضيه ، وامتنع عن
مجلسه . فطلبه السلطان
وقال له : « انك لو
حاييت أحدا ، لعانيتي »
لما بيني وبينك ، وما حملك
الا الدين فزاد بذلك
مهلك عندي »

بقلم : الشيخ محمد أبو زهره

استاذ الشريعة الاسلامية بجامعة القاهرة

بالإراك الذين جلبهم من التركستان
وعمرها من البلاد الإسلامية، أسرع أولئك
السلطان المعلى . واجدوا يتحكمون في
الحكام ، ومن حالهم مهم قتلوه ، وأول
من قتلوه كان المتوكل ، وكان عمره حين
جاء بعده فاستسلموا ، وصار سلطانهم

القصرين الرابع والخامس
البحري ، اضطرب موارد
الحكم والحش . وانقلب
الدولة الكبرى إلى دولاب وجوراب
ملوك ، ذلك أنه سيد أسطار
المعتمد في أول القرن الثالث الهجري

في

من أوجاجها الرمم الصحيح للخط
المستقيم ، فادراك الأوجاج بسد طريق
الاستقامة ، وكأنهم رأوا أن أسلك طريق
التوجيه هو بيان الحكم المستقيم ، فمن
أراد أن يسلكه فقد اعتدى .

أبو الحسن الماوردي

عاش في هذا العصر فقيه مدرك ،
وحكيم ملهم قد آتاه الله قلبا مستقيما
وتجربة مكنته من إدراك العصر ، فقد
ركب لحيته ، وعلا فوق قمته ، فبين
الطريق للإصلاح من غير أن يصرع
بالدعوة إليه ، لأن بار الحق في ذاته
يعرض عليه .

ذلكم الفقيه هو علي بن محمد بن
حب المكى بن الحسين ، والملقب
بالماوردي . مال فيه ابن السككي في
طفاوته

« الإمام الجليل الفخر الفريح الممدد والشان
صاحب الطول والافاض في اللغة ، وأدب الدنيا
والدين ، والتفسير ، ولائل النبوة ، والأحكام
السلطانية ، وفنون الوزارة ، وسياسة الملك .
وجعل إليه الملك سلطان كثيرة ، وكان رجلا
عظيم الفكر ملقبا عند السلطان » .

وهكذا نجد ذلك الميلوف الفقيه قد
خاص في عباب العلم الإسلامي ، خاص
في علم الفقه وأصوله خوض العالم
القطري العميق في تمكيده ، وخاص في
الأحكام العملية والنظام حرم المسيطر
المفرد القاهم فقد عاش قريبا من
الحكام ، فعلم الإدواء . وعلم علاجهما
فوصفه في كتبه من غير أن يذكر أنها
دواء ، بل دوتها على أنها غذاء يستعيد
منه المرضى والأصحاء .

نشأته وحياته

ولد أبو الحسن بالمدينة ، وتلقى علومه الأولى

فيها ، وكانهم وجمال كهوت يمشون
في كات .

دخول الدولة الإسلامية الكبرى

دخول الدولة الإسلامية الكبرى ،
في سنة الفريه تحي من الأقاليم
قطعت من ساتها للمات
في سنة الفريه تحي من الأقاليم
قطعت من ساتها للمات
في سنة الفريه تحي من الأقاليم
قطعت من ساتها للمات

في سنة الفريه تحي من الأقاليم
قطعت من ساتها للمات
في سنة الفريه تحي من الأقاليم
قطعت من ساتها للمات

راجت سوق العلم !

في الوقت الذي صد فيه الحكم ذلك
للعلماء وتعرفت الأمة ذلك العرق
كانت سوق العلم راتجة ، وقد أجه
من العرب والفرس إلى الدراسة
والإساج ، وكتب اللغة العربية وعاء ذلك
العلم ، كما هي وعاء الإسلام ، في الوقت
الذي سادت المحجة - كانت العربية
سائدة في التأليف والدراسة .

وكان الحكام يشجعون العلم ، ويعيرون
العلماء اليهم ، ويغدرون عليهم الدود
الويع ، فانصروا إلى العلم ، وانحوا
والعروا ، وكان أمر غريب . فبقدر
اضطراب ميزان الحكم كانت استقامة
ميران العلم ، وبقدر المقم الذي أصاب
الدولة ، كانت زيادة الانتاج العلمي ،
فاتت آفاق الدراسات كلها ،
وخصوصا الدراسات التي تتعلق بالفقه
والتفسير والحديث .

وإنه لمن العراية أن نجد في ذلك العصر
المضطرب دراسة واسعة لنظام الحكم
الإسلامي السليم ، وكان العلماء رأوا
حطوطا موجة ، فاستطاعوا أن يأخذوا

تطبيق الفقه ، فلذا كان في القضية التي بين يديه آراء مختلفة ، كل رأى يمكن تطبيقه ، فانه يختار منها ما يقرب الى حالف النسي ، ولتحقيق العدالة بينهم . ولذا لم يكن في المسألة رأى فقهى يطبق العدالة اتجه الى الكتاب والسنة والقواعد الفقهية الصالحة يستنتج منها ما يكون أقرب الى تحقيق العدالة ، وتحقيق السلطة الشرعية .

وقد كان القضاة يشاركون من الدين لهم اجتهاد في مشاكلهم ، ولم يكن التقليد قد قطع ذلك النوع من الاجتهاد ، ولذلك كان لابي الحسن المؤردى اجتهاد في فروع فقهية طبعها لم يكن فيها مخالفة للمذهب الشافعي ، بل فيها تطبيق لاصوله ، وقد دوتها المؤرخون لذلك الاسماء الجليل .

وان القضاة في بلدان كثيرة قد اعطى ذلك الظهير العظيم معرفة بأفكار الشافعي ، فدرس الآلات التي نفس الجماعات الاسلامية ، ولتحرف بالنفوس عن القصد الاسمي ، الذي دعاهم اليه الاسلام .

وكان ابو الحسن مبعثا في دواية النفوس ، فترجمها انواعا ، ودواما ، ولم يكن معه من علاج الا اشرع الشريف ، ومصادره من قرآن وسنة ، وقد جاء كتابه « ادب الدنيا والدين » مشتملا على بيان ما يترى النفوس من ادواء ، وما يمكن ان يطب به من دواء .

صفاته

اتصف أبو الحسن بصفات جعلته في الذروة بين رجال العلم عبر التاريخ الاسلامي .

وأولى هذه الصفات ذاكرة واعية ، وديهة حاضرة ، وعقل مستقيم يأخذ من الجزئيات قواعد كلية ، ويربطها برباط من المنطق واحد . وقد عالج في هذا مسائل لم يسبق بها ، كمالهه لمائل الشريعة في كتبه التي تعرضت لنظام

بها ، وكانت البصرة عوئل العربية ، وبها طوم النحو والادب ، وبها الطوائف والفرق الاسلامية ، ويجري فيها الجدل بين هذه الطوائف . وهي فوق ذلك ملتقى الاجلس الاسلامية ، وتجه اليها التاجر من الشرق ، وتجه معها طوم الهند وإيران ، لم هي فوق ذلك لقل على الصحراء العربية حيث الصفاء والاخلاص التي لا انحراف فيها . تلتقى الطوم للخلعة على شايخها . تلتقى طوم الكلام على الفترلة وعلى الاشاعة ، وتلقى الفقه الشافعي واصوله ، وروى الحديث من حفلة ، وعنى بالقرآن فهما وحفظا وفهما ، ونفسا .

لم انتقل من بعد ذلك الى بغداد ، وفيها ثلاثة ألزق والبيئة الحصب ، والشمس أكثر ، فاختار عنهم ودارسهم ، واستمر يذاكي العلماء ، ويحصل العلم ، حتى بلغ فيه شأنا يتفصك فيه اليه ، ويجلس للتلاميذ بين يديه .

وفي هذه الاثناء اتصل بالحكام من دولة بني شويه الذين كان لهم السلطان الفعلي ، وللخليفة الجبلي الحكم الاسمي ، وقد بلغ بهم اتقان ان صار يحضرون باسمهم ، ويذاكرون مع الخليفة على الشاير . اتصل بالسلطان فكان يقدم عنده ، وكان بالقرب اليه ، السجود الكلمة لديه .

وهو بهذا الاتصال كان يكرسي نظام الحكم ، ويغارن بينه وبين ما يدعو اليه الاسلام ، وما يمكن ان يستخلص من الدراسات الفقهية ، وما تروشد اليه القواعد الاسلامية ، فكان هذا الاتصال ، مع من علو المكان ، مرشدا له وموجها للممارسة الاسلامية التي سلق نظام الحكم في الاسلام . وكان كتابه الاحكام السلطانية ، ثمرة لهذه الدراسة كما كان كتابه « غرر الوزاره » وسياسة الملك . ثمرة لهذه الدراسة ايضا ، وان كان هذا الكتابان فيهما خصوص الى حد ما للواقع ، مشفاه ما كان الاول مصمما لاصلاح الواقع ، ولا خصوص فيه .

توليه القضاء

تولى القضاء في بلاد اسلامية من بلدان المشرق ، وهي مختلفة البيئات مختلفة الاعراف . والقضاء في تلك الفقه خبرة بالناس ، وخبرة عملية في

المالك في الأرض ، وليس في هذا ما يمس
الذات العامة .

والرأي الثاني هذا على حسب اليقين
فإن نوى الناس الأرض فلا بأس ، وإلا
فإنه لا يجوز .

والرأي الثالث : المبحر لأن هذه الصفة
لا تليق إلا بملك الله تعالى ، وللأحاديث
الواردة بالمع ، واعتق العامة هذا ،
وحصروا الخطأ الذين خطئوا وذكروا
هذا في الخطبة .

ولكن لا بد أن يبدى الماوردي رأيه
وهو فقيه القصر ، فوجد النبي صلى
الله عليه وسلم يقول : « أشد غضب الله
على من قبل نفسه ، وأشد غضب الله
على رجل تسمى بملك المالك ، لا ملك إلا
الله تعالى » . ووجد النبي عليه السلام
يقول في حديث آخر : « أشتع اسم عند
الله تعالى يوم القيامة رجل يسمى ملك
المالك » .

ولذلك انتهى الماوردي صديق جلال
الملك وصفيه بالمع .

ولكن الماوردي رجل فيه حياء وفيه
مودة ، وفيه قوة دين ، ولذلك انقطع
من السلطان خلال الدولة بعد هذه
الفتوى ، عطله السلطان ، فمضى اليه
وهو يتوقع المقاب ، ولكن قال خلال
الدولة : « أنا انحقق أنك لو حابيت
أحدا ، لحابيتني ، لا يسي وبينك ، وما
حطك إلا الذين ، فزاد بذلك سخطك
صدي » .

كتبه

ترك أبو الحسن الماوردي آثارا طيبة
خالدة ، منها كتاب الحاوي في الفقه

الدولة ، مما كان يعتمد في ذلك على قواعد
مقررة ثابتة جمعها ودونها ، بل كان
يعتمد في ذلك على أحاديث ، وأحكام
للصحابة ، وفروع جزئية في المذاهب ،
جمعها جميعا متاسقا ، وربط بينها ،
ربطاً محكمة ، وحملها في قواعد مضبوطة .

والثانية : إقراره في القول والعمل ،
وهذه الصفة تكون كامنة في النفس ،
وإن وجدت ما يتبناها تمت وأزدهرت ،
وقد ناهى الصالح بالحكام ، ورغبته في
إرسادهم من غير أن يدفعهم إلى جنوح
أو حموح .

والثالثة : العلم وضبط النفس ،
فكان لا شور ولا يقضب ، وينظامن
لطلاب العلم بين يديه .

والرابعة : التواضع ، وأبعاد التمس
من الفروق ، وكان حلياً شديد الحياء
ومبه وقار وهبة تحمل الناس معاشرته
يحمون مع المحبة له المهبة من أن يقولوا
في حضرته قولاً لا يرضيه ، وما يرضيه
إلا الحق .

والصفة الخامسة : الإخلاص . أحسن
لله تعالى ، فكان لا يقول إلا حقا ، ولا يعنى
بغير الحق ، لا يأخذ في الحق لومه لائم ،
ولا عيب صديق ، ولا رغبة في أرضاء
رئيس ، وله في ذلك الاخلاص المظفرة
بطيب الاخلاص .

ولندكر واحدا منها : كان أبو الحسن
الماوردي صفيًا لحلال الدولة ، أحيد
سلاطين بني بويه ، وقد أعطاه الخليفة
ألف ملك المالك ، فثارب فكره حواز هذا
اللقب من أئناحية الشرعية الدينية ،
فاختلف القهاء في ذلك على ثلاثة آراء .
أولها : الحواز على اعتبار أنه ملك

في هذا الكتاب لكثير مما بعد أصلاً في باب التكافل الاجتماعي في الإسلام .

كتاب أدب الدنيا والدين

وأما الكتاب الثاني ، وهو كتاب أدب الدنيا والدين ، لقد عالج فيه آفات المجمع علاجاً قد اتخذ عناصر دوائه من الكتاب والسنة ، وحكم العرس ، وأشعار العرب . وقد ابتدأ كتابه ببيان سبب الإحراق في النفوس . . . وهو الهوى - واحد عالجه ، وما سرتب عليه ، وسكّم في الفضائل الإسلامية ، وأوردائل انسى يسوعها الحق الإسلامي . وهو في كل موضوع من موضوعات الكتاب يستشهد بالكتاب والسنة ، والتحليل المعنى والأشعار العربية ، حتى أنه ليحد فيه كل باحث في موضوع من الموضوعات الحظية ما يستشهد به من مصادر الإسلام ، والأدب العربي .

وانه ليصل إلى أسماء أحيانا في تحليل الحظي ، فيذكر مثلاً علاج أسفس ، أيكون بالارهاب والنحواف أم يكون بالذليق والترغيب ، ويذكر أثر كل منهما في النفس ، ويشرح الانحاض ، ويسمى إلى أنه لا بد من عنصرى الترغيب في حسنى عافيه الحر ، والترهيب من سوءالعاقبة .

وهكذا نجد الماوردي من أقوى الرجال انرا في الفكر الحاضر ، وقد أخرج وراره المعارف بمصر كتاب أدب الدنيا والدين ، وكان يطالعه طلبة المدارس الثانوية ، ولا ندرى لماذا لا يعاد طبعه ، وهو من أغزر الآثار العربية ، والله ولي التوفيق . ■

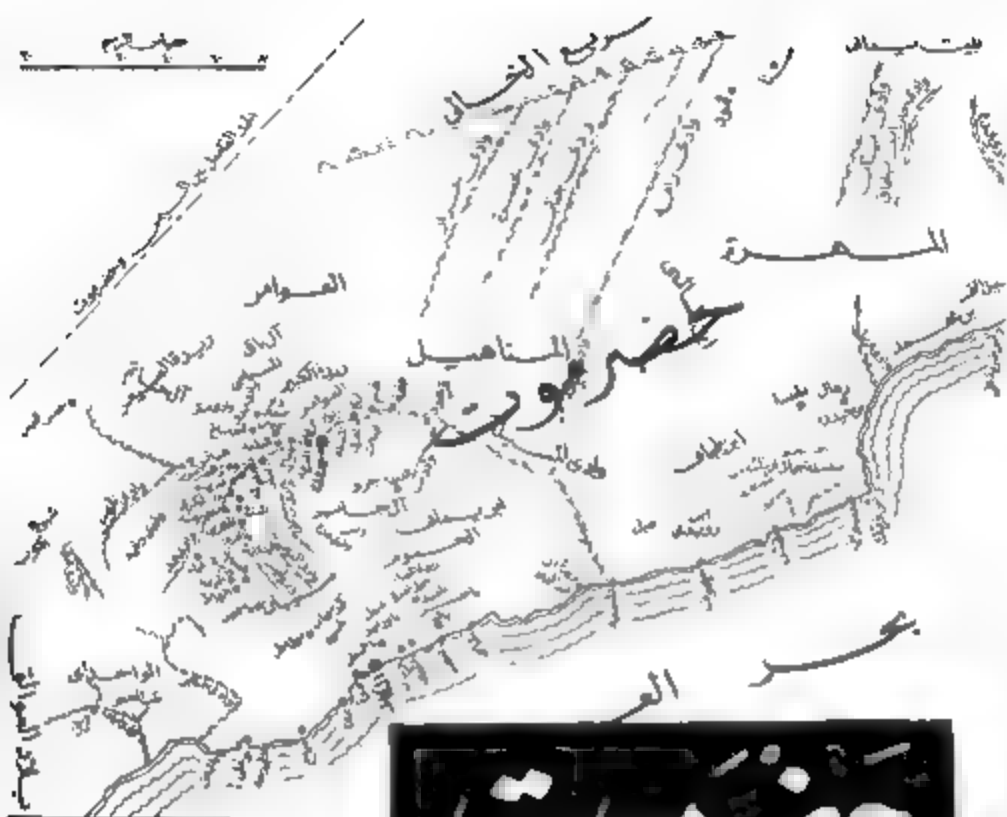
محمد أبو زهره

الشامى ، وقد تعرض فيه للتراسمة فقهة مغاربة ، وهو محطوط يعمل المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بالقاهرة على تصحيحه وإحراجه . وله كتب في الأصول والفروع وغيره ، وله كتاب التفسير ، وله في كل مروج العلم الإسلامي . كتب قيمة تمتاز بعودته التعبير ، وسلامة التفكير .

ولكن كتابي إخراجهما المطابع المصرية قد انفردا من بين الكتب الإسلامية بحواص ليست في غيرهما ، وهما كتاب الأحكام السلطانية . وكتاب أدب الدنيا والدين .

كتاب الأحكام السلطانية

أما الأول منهما فقد تكلم فيه من نظام الدولة في الإسلام معتمداً فيما يقول على الكتاب والسنة وعمل الصيانة . تكلم في الولاية العظمى ، وهي العلامة وشروط الإمام ، وسلطانه ، وتكلم على الولايات التي تشعب من الولاية العظمى كولاية القضاء وولاية الجهاد ، وولاية الشرطة ، وولاية الصدقة ، وولاية الحراج ، وولاية المظالم ، وقد أتى في هذا بكلام سبق به من تكلموا في نظام محسن الدولة ، وأحكم القول في ذلك أما أحكام ، وتكلم في ولاية الحسنة وأحكام المحتسب ، وتكلم في أحكام الأراخي والإقطاع ، وهو في كل هذا مسيطر على كل ما يكتب يستمد من المصادر الإسلامية الأصيلة . وتكلم عن إقطاع النبي صلى الله عليه وسلم ، وإقطاع الطغاة من بعده . وقد تعرض



حضر موت

طواها الشايخ ونشرها، مرة بعد مرة

كان لحضر موت حضارة قديمة

وأذا كان الريح القديم الممد
لحضر موت لم يكن ولم تدون بعد
بسبب بعض الدراسات والحوث الطيبه
والأنره الى عصر المصغر اصحح
الوحيد لما يمكن ان يعتمد عليه من هذا
الريح ، فان الجهود الأوليه من هذه
الدراسات - على ملأها ، تثبت بما لا يدع
محالا للشك ان حضر موت ، بما فيها
مناطق عاد الشماليه ، كانت عاصمة

■ يتبادر الى اذهان بعض الناس
متدما بسمعون كلمة « حضر موت »
المطعمه التي يحكمها الآن السلطان الممطر
والسلطان الكثير من حوب الحريره
المره فقط ، والواقع ان حضر موت
تشمل مساحه اوسع من ذلك ، فقد
كانت تطلق على المطمعه الممتدة من طعار
شرقا ، الى بلاد العواتق غربا ، فتدخل
فيها اراضي المهره وبلاد الواحدى - وفي
هذا الجره بمهموم التاريخ الواسع تقلبت
احداث التاريخ وتكون منها تاريخ حضر موت

انهيار حضارتهم وتضعف قوتهم وتفكك وحدتهم بعد اخذت طرق التجارة التي كانت تمر بمرافقهم تتحول من البحر الى البحر ، وتضاعف عليهم سجون طويلة من القنص والفتنقات الاقتصادية بسببه اهل السودان والاصراف الى المزارع والبن والانتفاعات الداخلية ، فادى كل ذلك الى وقوع البلاد فريسة للاحتلال العنصرى لم الفرنسي .

ورغم كل ذلك فقد بقيت في حضرموت نظم سياسية واجتماعية متطورة ارفى من تلك النظم التي كانت سائدة في مجتمعات القبيلة والبيعة في بعض المناطق العربية التي يعيش اهلها تحت النظام على يدى الامم . وحفظ التاريخ لهذا النهج صورة من الادب الحضرمي على اثره عن الواضى الخلفية والادبى للجمع في ذلك العصر .

الاسلام قضى على الوثنية

وجاء الاسلام ففانقت له في حضرموت بعض الآثار التي تركها بين العرب في مختلف نواحي الجزيرة العربية . اطلت القهظة وفروها ، وحل التوحيد محل الوثنية الغالبة في البلاد ، وقضى على العصبية القبلية القبيصة وغيرها من عادات ومفاهيم العائلية ، وانتشرت لادبياً طوم الدين والفقه العربية ، واتطلعت آداب الجاهلية كالشعر والخطابة يوماً جديداً .

الغضارمة في الفئوح الاسلامية

ومهد الاسلام للغضارمة سبيل الهجرة فذاذروا ملاذهم في البداية جنوباً تحت راية الاسلام ، واشتركوا في حروب الروم والفرس ، وحضروا الغزوات والمغامرة . وكل منهم شهد كبير في الجيش الذي فتح مصر في خلافة عمر بن الخطاب . كما شاركوا في الفئوحات الاسلامية أثناء حكم الخليفة الثالث . ثم توالى هجرتهم عن حضرموت بحثاً عن اسباب العيش والاستقرار .

وقد ائتت التاريخ ان هؤلاء الغضارمة ، سواء كانوا تجاراً ، او بحارة او جنوداً او علماء ، شروا الدين الاسلامى حيثما حضروا وابتغوا ذهبوا ، في الحبشة والصومال وشرق افريقيا ومغشتر وجزار القمر وجنوب شرقي اسيا

باسباب الحياة والحضارة ، آلهه بالكثير من السكان ، وان ما نشاهده الآن من حثااف وارتفاع في حرارة الجو انما كان طارناً ، فادى الى مطاردة الحضارة والى الهجرة ، وتحويل الاراسى الى بقاء صحراوية غير صالحة للحياة . ولذلك غاب المؤرج ، ممها بالغ في السرام جانب التحفظ والدقة والامانة انتاريحيه ، لا يحد بدا من الاعتراف بوجود حضارة في حضرموت قبل الاسلام بمزود طويلة لا تقل شأننا عن حضارة سامر ومصر (٢) ، وحضارتي آشور والبابليين المحاصرة لها .

آثار باقية ، ومعابد وحضون

يجد الدليل على هذه الحضارة فيما تنطق به الآثار الباقية من معابد وحضون ، وقصور ونقوش وبنائيل ، وكتابات الرمة جاءت مظافة للمعلومات التاريخية الواردة في كتب مؤرخي الرومان واليونان من ان اهالي حضرموت كانوا اشداء في الحروب ، واصحاب الفصام ونشاط في الاعمال ، وكانت لهم رراعة رافية جدا ، ونجدة مصدة الى سائر الاقطار ، وعلاقات اقتصادية مع مصر وقبيلية ، وكانت سفنهم البحرية ومرفئهم بكالاحة وركوب المطار موضع اعجاب المؤرخين ..

لقد كانت التجارة قديما في هذه الغضارمة وجيرانهم الجوبيين مصدر ثراء وازدهار عظيمين لبلادهم ، حتى حكى عنهم من الاخذ بنسبب الثرف والبذخ ما نصبه بعض القوم من قبل المسافلات ، فعلى يدهم كانت تنقل طلات حضرموت وظفر من البطور ، واوردت الهند ، وغيرها من الجوابل ، الى الشام ومصر ، كما كانت سبيبا في استفادتهم من عمدة الفرس والروم وادبها ، وتأثرهم بحضارات مصرهم الآخرين من شعوب الشرق الادنى وللهلهم من الفيارات الفكرية والسياسية التي مستق من ارحه .

ومن بعد ازدهار هذه ذل

وتسافرت اسباب وعوامل متعددة ليت القى

١١ بلاد في الجنوب العربي من جزيرة العرب ، كانت بها حضارة عظيمة ، مذكورة في كتب اليونان والرومان والعرب ، واشهر سكانها بحارة الهند والصومال (٢) . واسطة امية ، ازدهرت في جنوب جزيرة العرب ، ما بين عام ٩٠ الى عام ٤٠٠ قبل الميلاد .

الغالبية في تريم وسيون وشيتام والتستحر وفيل
بازرو وغيرها ، وبمكتباتها الطمعية الحافلة
بالمخطوطات القليلة في شتى فروع المعرفة وأساليبها
البارزين الذين رحلوا لطلب العلم وظفروا دراساتهم
على تراث الطماء في القدس والقسم ومصر والعجوة
وديب وتط ومن ثم عادوا لينشروا العلم
والثقافة بلادهم .

المرأة الحضرمية

لكن المرأة الحضرمية ظلت أثناء تاريخها الطويل
معيدة من العلم والمعرفة إلا فيما ندر ، وفي حدود
خيفة لا تصدى وأجيات التسلسل الدبية . أما
المرأة والكاتب فلم يكن للمرأة منها نصيب على
الإطلاق إلا في حالات نادرة لا يور على النظرة المرمدة
التي كان السلي ينظرون بها إلى تعليم المرأة .

ركود في التعليم ، وتراجع في الثقافة

ومن العلوم أحرقة تنظيمية بسند على مجهودات
فردية لا تولوها هيئات وطنية ، ولا لبناها حكومات
رسمية ، اتخذت أهم خطوات لبائها واستقرارها .
ولذلك كان واضحا منذ القرن الثاني عشر الهجري
أن أصحاب المؤامرات والكفالات الطمعية الذين كثروا
بمحسوس لنشر التعليم والثقافة قد انحسروا من
المدن ، فاصيب الحركة العلمية بالركود
والجمود ، وغدت البلاد موجهة طائفة من الجهالة ،
وظلت تعاني من الناحر الثقافي والعملة الفكرية .

ثم كانت المظلة المحاصرة

لم يولت على تعليم أسوار هذه العزلة ،
فقبل الحرب العالمية الثانية ، عوامل متعقدة ،
أعدها لسرب الأفكار الحديثة التي أبشقت من
الحركة الطمعية التي أسسرت بين حضارة الهجر
في جلا وغيرها إلى حزموت ، وانتشر الصحافة
وبرامج الإذاعات العربية ، والكتب التاريخية
والاجتماعية والأدبية التي أخط الناس في حزموت
يقبلون عليها ويتأثرون بها .

وكان من الطبيعي لذلك أن تكون الإلهام مهيأة
لأن تضائل بالترتيب والتشجيع مجهودات الحكومة
القميية في بداية عهد السلطان صالح بن غالب
لوضع أسس هذه النهضة الطمعية التي تولي
إدارة المعارف اليوم فبذلها وتوجيهها .

سعيد عوض بأوزير

أمين مكتبة المعارف - حزموت

وفيها ، وكان لهم في كثير من هذه المناطق تروية
وعود وسلطان .

الفن تركت حزموت في عزلة

ولما انتقل مركز الظلال من جزيرة العرب إلى
دمشق لم يبقاد ، وشببت في حزموت والسمن
وغيرها من أقطار الجزيرة ثورات الخواريج والشيعة ،
وظهر طلاب السلطة وبعاء الفرقة والفقة ، وولدت
على الظلال في بقاء الصاهر الفارسية والتركبة
أصبحت حزموت كغيرها من أقطار جزيرة العرب
في شبه عزلة . وحسب شأنها وظلت في ناخس
عادي وتغاضى حتى أن الرحالة « القديسي » لا زلر
جزيرة العرب ، في القرن الرابع الهجري وصفاها
بالفقير وظلة العلم .

وسادت في عزلة حزموت وناخسها الفزوات
والهروب إلى مرفسها من حكام اليمن الظلمين
في قسم حزموت إلى حكمهم ، أمثال آل زياد ،
واليمامة ، والقراطة ، وآل ذريح والصلحين
وغيرهم . فقد كانت البلاد طيلة حكم الإناسية
من بداية القرن الثاني إلى القرن السادس الهجري
الهجري في حالة حرب صمرة بطرت البلاد ،
وأهلت الحرث والنسل وشرت فيها النواصي
والظفر والجبل والناخر .

علماء في الشريعة واللغة

وحسب شأن الإناسية الطولرج لم يخلص
سلطانهم في القرن السادس الهجري وحلت في
الحكم محلهم حكومات سنية شافعية ، لكن الفزوة
الطارجي والناخر بين المقاتل وطلاب السلطة في
الداخل ، لم يولف شيء منها ، إلا أنه بالرغم
من الأحوال السيئة للظفرة والقبورف
الاقتصادية الصعبة التي عاشها حزموت في ذلك
العهد ، فإن عددا غير قليل من شخصيات الأثر
الحضرمية البارزة وعلمائها استطاع بمجهوده
الخاص أن يبت حركة طمعية في كثير من المدن
والقرى الرئيسية في داخل حزموت وساحتها
كان لها أثر كبير في انجاب جهم من المتفوقين في
علوم الشريعة واللغة العربية اشتهرت بفزوة
العلم وسعة الاطلاع واشتغل بعضها في التأليف
والإنجاز الأدبي .

مكتبات علمية ومخطوطات قيمة

وقد عرفت حزموت في هذا العهد بعراكتها



لِقَديمِ الْعَالَمِ الْمُحِيطِ بِرِيتِخَاجِ
عَالَمِ الذَّاتِ ، وَعَالَمِ الطَّبِيعَةِ

الإنسان بين العالم الأرف

المعلوم الإنسانيَّة تَحَرَّرتْ مِنْ رِيقَةِ
المعلومِ الفَلسَفيَّةِ ، لِتُسَفيِدَها المَعلومُ الطَّبِيعِيَّةُ
بقلم : الدكتور فاخر عاقل

الاستاذ بالجامعة الاردنية

ولقد التالية العليا . ولنبدا بترو من وصف
ولقد يد .

وجودان للعالم

لهذا العالم في دائما وجودا . وجود مادي
يطلع النظر من الاساس . ووجود في ذات الانسان
كل انسان . أي لحد من المراد الناس .
والذي رمينا اليه هو ان عالمنا هذا الذي نعيش
فيه وما في هذا العالم من جملات وبيات وحيوان
وانسان موجود بعد ذاته . ويطلع النظر عن
اذا كانت اياه او عدم اذ كانت اياه . ولي راينا ان
اذا كانت الناس . كل الناس . في كل زمان وفي كل
مكان . لهذا العالم . دليل كاف وقنع على
الوجود الذاتي لهذا العالم . والا لاستحال على
الناس القدر من الاتقال على التفرقات من
هذا العالم .

وعلمنا ان هذا الوجود الذاتي حقيقة هامة
واسيعة في كل محاولة لفهم الانسان والتصرف
على اخصاله العقلية ونزواته الماطلية وتصرفاته
الظاهرة . ولولا ذلك لما كان لوجود الانسان
نفسه معنى . فانه ان يكون هذا الوجود ممكنا

والذي حارب لربه فيه

حيوان محذب من حيوان

هكذا يقول الشاعر المصري الطحطاوي
العلاء المزي . وفي هذا القول كثير من الحق
وكثير من النقص . نعم ان الانسان الذي حارب
البرية في فهمه ووصف ما يصوره من صفة
ومرعى . شجوة وعبادة . عاطفة وعقل . فكر
وعمل . البنا هو حيوان . وهو حيوان مستحدث
من جماد (وان صح ان في القول جمادا) . لكنه
حيوان لا كالحيوانات . حيوان من نوع خاص
جدا . مستجد جدا . مختلف عن كل ما عناه من
الحيوانات . وان كان يشبهها ويتصل بول اقرب
باخر اقربا . على تمييز ابن خلدون . وهو بعد
هذا كله . وبسبب هذا كله . تنصف بالقيمة
على التطلع الى القتل الاطلي . ولله القتل الاطلي .
والناسي الى افعال تطو افعال حيوانية كثيرة
لنصله بهذا القتل الاطلي وما يتصل به من كمال .
وعلى اساسي مما قد تبا نواف هبة لتتأمل
من صلة الانسان بهذا العالم الانسي وما فيه ومن
فيه . ومن صلة بالمعالم الانسي وما يتفرده به من
كمال . ومن توفيقه بين هذه الحيوانات الاممية

لِلإِنْسَانِ إِلَى فَرْقِهِ ٣ عَالَمٌ :
عَالَمٌ مَا وَرَاءَ الطَّبِيعَةِ

وَالْعَالَمُ الْأُسْمَى



ذلك بأن الإنسان ، كل إنسان ، جزء من العالم
بالتسبة لكل إنسان آخر .

لكن هذا الوجود الذاتي يعني مالمعا وغير ذي
معنى إلا إذا إدركته الوجوديات فيه . ولما كان
الإنسان أكثر المخلوقات الوجودية فيه فمرة على
إدراكه ، فإن وجوده (أي وجود العالم) كان
دوما مرتبطا بوجود الإنسان .

ومن هنا كان قول معنى الفلاسفة بأن وجود
العالم امر افتراضي إلى أن يدركه الإنسان
فجميع واقعا ! ونحن وإن كنا لا نذهب بهذا
المذهب ظن من رأينا أن الوجود بين متكاملان
متداخلان متساويان ، وذلك بالرغم من أن كل
واحد من هذين الوجوديين ما زال مالمعا وإن كل
مستمر التكمال .

وتفسير ذلك أن في العالم الكثير من التناحي
غير الوجودية بالتسبة للإنسان المعاصر ، لأنه لم
يكتشفها . وهي مع ذلك موجودة بدليل أن قسما
المتباين سيكتشفها . لم أن إنسان اليوم يعرف

عن العالم ووجوده أكثر مما كان يعرف مسلفه
إنسان الأمس ، والأمل أن يستمر هذا التصرف
ما دام نية إنسان وعالم .

ولتحق والاختصاص نقول أننا لا نعلم إذا كان
سيأتي اليوم الذي سيتم فيه التعارف بين العالمين
والواصل الشام بين الوجوديين ، كما لا نعلم ما
إذا كان مثل هذا الكمال في التعارف والتواصل
سسمى كمال الوجود أو نهاية الوجود .

الإنسان مركز العالم

من هذا المنطلق نستطيع أن نقول بأن مركز
العالم بالنسبة لأي إنسان هو ذاته . فالعالم
بالنسبة إليك موجود بقدر ما إدركه وعلى الصورة
التي تدركه ولها لها .

وطبيعي أن هذا الإدراك مشروط بشروط عديدة
ومصوبة ، منها مثلا ذاتيك الجسدية وما تتمتع
به من إدراك للحس والحركة والربط (الإدراك) .
وهكذا فـ العالم الزيات موجود بالنسبة إليك (أنا)
كنت تتمتع بحر سليم ، بل أنه موجود بالنسبة
إليك وفق قدرتك على رؤية ما فيه وبالشكل
الذي تم رؤيتك إياه . ولما هذا الصمد الأكر
دوما يوم أن ذهب إلى طبيب العيون أنكو
إليه وجع عيني فسألتني عما إذا كنت أرى جيدا
والتي بعيت ؟ فأجبت نعم ، وحينئذ أخذ يجرب
بعض العدسات أنظر من خلالها فالتفتت لدهشتي
أشئ أرى هكذا آخر ؟ علما شيها بالعالم ولكنه
يختلف عنه ، لا بالوضوح والحدة فصب ، بل
وبالتسبب والألوان ولعل هذه الألوان ، وحينئذ
فهمت أن إدراكي للعالم بدأ يختلف بسبب من
هاتين العدستين الصغيرتين اللتين انتقلتهما لي
طبيبي .

وما يقال عن الحصر يقال عن السمع وغيره من
الحواس وكذلك يقال عن القدرة على الحركة
والقيام بالأعمال وتوسع الوقت وطول الروابط .
ومن هنا كان إدراك العالم للأمر في إدراك
المعطل ، وكل إدراك الطفل في إدراك الراشد
وكان إدراك الاختصاصي في إدراك غير الاختصاصي ،
وإدراك المرأة في إدراك الرجل ، بل أن إدراك
أنت للأمر يختلف باختلاف جودك أو تسببك ،
صحتك أو مرضك ، شبابك أو شيخوختك ،
رغبتك أو خضعتك الخ . .

وإن فـ العالم بالنسبة إليك يتمدد حين ذلك
ويستوي فيها ، وإدراكك إياه ينبع من ذلك ويتأثر

وحدة الذات بالمثل الأعلى

لكن هذه الوحدة مع العالم وما فيه ومن فيه ، لا تفي الذات البشرية عن النطق الى ما وراء هذا العالم ، الى عالم الكتل ، الى عالم الله ، الى عالم الحق المطلق والحق المطلق والجمال المطلق . ومن هنا - مرة أخرى - كان حد الإنسان بصره الى ما وراء الطبيعة ، ما وراء المظهر البسيط .

والإنسان لا يفعل هذا فيما يقوله بحكم من (أنا) وطبيعته ويغري من ذاته المتحددة الى مثاليته ، ذات بلن القلبية أصيلة في الإنسان - مسألة الحيوانية وإن كانت أشد وأصر .

والذا كان عن غير العلم في عالمنا هذا أن تتعامل مع الطبيعة من الأصل والاصوارة في المادة والمثل ، فإن من الأهمية بمكان عليهم أن نلحظ أن المادة والمثل ، الحيوانية والقلبية ، أصيلة في النفس البشرية أصالة النفس البشرية ذاتها . لم أنه من الأهم أن يبرز فكرة النفس البشرية فكرة وإلمة على التوافق بين ماديتها ومثاليته ، بل أما مجزم أن في طبيعة المادية مثالية ، وإن أصل القلبية مادية ولا لما كان الإنسان ما هو الآن .

ومعنى هذا

معناه أن الإنسان يحتاج في فهمه للعالم المحيط به لفهم ذاته من جهة . . . وفهم ما وراء هذا العالم من جهة ثانية ، وفهم الصلات بين العوالم الثلاثة : عالم الطبيعة وعالم الذات وعالم ما وراء الطبيعة . والآخر نفسه صحيح عن فهم الإنسان لذاته ، فهو عاجز عن هذا الفهم إذا لم يفهم عالم الطبيعة وعالم ما وراء الطبيعة التي جانب ماله الذاتي ، وبالتالي علاقات هذه العوالم جميعاً .

وهذا هو السبب في وجود زعم العلوم ثلاث : علوم الطبيعة وعلوم الإنسان وعلوم ما وراء الطبيعة . (معلاحظة بأن بعض العلماء يرفضون تسمية العلوم الأخيرة بالعلوم ويرون تسميتها بالفلسفة) . وهذا هو السبب أيضاً في أن علوم الطبيعة هي أبسط العلوم وأدناها ، وأن علوم ما وراء الطبيعة هي أصعب العلوم وأكسدها ، وأن علوم الإنسان وسط بين الترتين وحقة وحصل بينهما ، وأنهما بالتالي أقل تعقيداً من علوم الطبيعة وأقل شمولاً من علوم ما وراء الطبيعة .

وأخيراً هذا هو السبب في أن الإنسان حين بدأ

بها ، وكل معلولة لتعريف بين الموضوعية والتمضية محاولة مستعجلة بمسألة المطلق وإن كانت مفيدة أحياناً وبمسألة النسبي .

وحدة الذات والعالم

على أن هذه الذات الإنسانية ليست موجودة في فراغ ، ولا تعمل في حواء . الإنسان نتاج تزاوج بين رجل وامرأة ، وهو يحتاج لكي يتبو ويضي الى صانده الأم والأب ، وهو يتنا في عائلة وقريبة (أو عشيرة أو مدينة) ، وهو ينتمي الى جماعة تمارت على عريقة وعمدا وفنون ، فهو بذلك متقن - قبل أن يولد - في محيط اجتماعي .

وهذا الإنسان يعيش في ظروف طبيعية معينة ، تتكيف بدرجة معينة من حرارة (أو برودة) ، وبشوح معتدل من صاخ أو طقس ، وفي بيئة طبيعية تتميز بالارتفاع أو الانخفاض ، قريبة من بحر أو نهر أو تطلو رابية أو جبال الخ . الخ .

وكل هذه عوامل طبيعية تتميز المحيط الطبيعي الذي توجد فيه الذات البشرية .

لم أن المحيطات - اجتماعية وطبيعية - تبطل أشكالاً اقتصادية وحضارية وثقافية ومادية وغير ذلك من الأشكال التي تكون جميعها أطرافاً أخرى تحيط بالذات الإنسانية وتتصل بها وتتكلمها وتتصل بها .

ولذلك كان من المنهول أن يفهم الإنسان أو أن يفهم الإنسان ذاته خارج هذه الأطر والمحيطات . بيد أن الأمر لا يقف عند هذا الحد بل يتعمد الى ثاني متبادل بين الإنسان وهذه الـبيئات ، أنه يتعامل معها جميعها ويتأثر بها جميعها ويؤثر فيها جميعها ، وهو بذلك يتعد بها جميعها فتصبح جزءاً منه ويصبح جزءاً منها بحيث يصعب التفرق الفاضح بين (الأنا) (إ) و (الأنا) بالذات المفقود ، وإن أمكن بللمى المادي لتسهيل الدراسة والتحليل . وهكذا فإن يصل الى القول (الأنا) تتعد بالعالم، تتعد الأنا بامتداداتها الفنية المعقدة القائمة دوماً للتنظيم والنتج ، بالعالم الفني الترتي للتمسك الجوانب الأكثر الأسرار . وإنما لفرغم بأن هذا الاعتماد هو الطريق الوحيد لاستكناه العالم وكشف أسرارها ، وهو الوسيلة المثلى لاستكناه الأنا والكشف من جوهرها .

١) الأنا - عند علماء النفس هي الذات أو الشخصية ، والأنا العالم الخارجي .

الطبيعة (الفلسفة) فإن التكرار منهم في إيمانهم هذه
تتجلى في حرصهم الشديد على تقليد طرائق العلوم
الطبيعية .

وإذا كان العقل لا يمنعنا هنا لنشرح هذه
الفكرة والنوع في التأملها فلا أقل من أن نشير
إلى ناحية واحدة كثر الكلام فيها حتى أصبحت
مستغنية ، وهي مسألة موضوعية العلوم ، بما في
ذلك العلوم الإنسانية .

وعندما إن طبيعة الموضوعات التي تدرسها كل
مرة من هاتين الزمرتين تختلف لدرجة يساهل
معها أن ينفي الصلة الشخصية عن الموضوع
الإنسانية ورفض عليها الموضوعية المطلوبة العلوم
الطبيعية .

وإذا كان صريحاً إن العلماء السطحيين بالعلوم
الإنسانية اليوم يفرقون أحياناً بين موضوعية العلوم
الطبيعية وموضوعية العلوم الإنسانية فإني أعبر
هذا التفرق نوعاً من القلب على الالتفات .

ما دامت علوم الإنسان تجعل الإنسان موضوع
دراسة فلا بد لها إذا تراءت الأمثلة وطلبت المعنى
من أن يكون لها لون شخصي .

لم ننل الذي نرغم أن هذا اللون الشخصي
... فلا نسط وجهه ... طرأ أو مانع من التماسك
العلمي ؟ إن الأمر - في نظرنا - لا يبدو أكثر من
تعريض العلوم الإنسانية من استعمال العلوم الطبيعية
بعد أن تفرقت من دولة الطبيعة .

ومعنى أن هذا التفرق لا يعني أبداً قطع الصلة
بهذه أو تلك من زمر العلوم ، بل على العكس
يعني إقامة صلاته ود العلاقات لتفاهم على أساس
من متساوية وسبق وتكامل .

وبعد

هذه آراء في الإنسان وطوره نظم علم اليقين أن
الكثيرين من المشتغلين بطول الإنسان لا يرضون
عنها ولا يفلون بها بل ويصبرونها خيرة ، فهم
دينهم ولي دين .

ولكني أزم أن هذه التفرقة للإنسان وعلمه
أساسية في الخراج هذه العلوم من يديديتها ، في
القرن الذي نعيش على يديديتها ، إلى تقدم دقيق
في قرن لاحق ، كما اعتقد أن هذه التفرقة المسا
هي في خدمة الإنسان نفسه وطوره الهامة . ■■

فاخر عاقل

بلكاني من الفلسفة فتسائل عن ماهية النفس
وصفات الروح وطبيعة الآله ومعنى الحياة وغير
ذلك من الأسئلة التي تقع في زمرة ما وراء الطبيعة
لم يستطع أن يتقدم كثيراً في فهم العالم الطبيعي
وصبر تماماً عن فهم ذاته .

أما حين عكس الآية في العصور الحديثة ، وبعد
من الطبيعة وحداثتها والجمادات وما يقع عليها
من مؤثرات ، ثم استقل إلى النبات والحيوان ،
وارتفع منهما إلى الإنسان ، فإنه أصبح أقرب إلى
الوصول إلى الحقيقة ، وإن كنا نصير عن التنبؤ
عما إذا كان سيسطيع في المستقبل كشف حجاب
النفس والروح وسم الحياة وما إلى ذلك من
مواضيع مبالغية .

ول كل الأحوال فإن العلوم - كل العلوم -
ما زالت في مواردها ، لا سيما إذا كنا نحصر
العلوم بعمر الإنسانية ونسبنا العصر الأول إلى
العصر الثاني . والله وحده يعلم العصور التي
ستتلف عندها هذه المعارف والعلوم : وإن كنا
نلاحظ بزيادة من الرضى تقدم العلوم - ستسير
العلوم - لتتسارع أبداً .

أمران هامان

ويجي بعد هذا كله أن نسجل أمرين هامين :
أولهما : مسألة الخلاف بين تقدم علوم الإنسان
وتقدم علوم الطبيعة ، وما قد يجره لكلف العلوم
الإنسانية عن العلوم الطبيعية من مضار تهدد
وجود الإنسان على ظهر هذه السبيطة . ذلك
بأن الديناميت يمكن أن يستعمله مجنون لتسحق
مدينة أو يستعمله طفل لتسحق مقل ، فالحياة بهذه
القوى السوداء التي وضع إنسان القرن العشرين
يده على أسرارها وما يمكن أن تفعله من إفراش
السلام أو مقاسم الدمار .

وثانيهما : تسجيل الاختلاف الواضح بين طبيعة
كل زمرة من زمر العلوم باختلاف موضوع مرسها
وما يجب أن يستتبعه ذلك من اختلاف المناهج
والطرائق التي يتبعها كل علم .

وبمن أن نسجل هنا نشر - على وجه الدقة -
إلى انبهار العلوم الإنسانية بمجرات العلوم
الطبيعية ومساوئها بتقليد طرائقها وفرض شروطها
عما يعرف - في رأينا - تقدم العلوم الإنسانية .
وإذا كان المشتغلون بهذه العلوم قد شكوا في الماضي
من تسمية علومهم بالعلوم ما وراء الطبيعة (ولا سيما



أبي حيان التَّوْحِيدِي

اتَّخَذَ الْفَلَاحَةَ مَسْتَقْسَا

مِنْ ضَيْقِهِ،

وَطَرِيقًا إِلَى الْهَرَبِ

مِنْ رَافِعِ حَيَاتِهِ

بقلم : الدكتور زكريا ابراهيم

استاذ الطبخة الكلاسيكية بجامعة القاهرة

في التأليف ، فقد لاحظ بعض الباحثين
أن الأول منهم كان أسلم إلى الهرقل
والعكاهة . في حين اشتهر الآخر باسمه
أبي اسعد والصرامة .

وعمل من هذا الفصل - مثلا - ما
ذهب أنه اسعدا الكبير المرحوم احمد
امين حسنا كتب يقول « أن العاحظ
لا حسن خطه صحت فاشهر بانفكاهه
الخلوة ، والبانره اللطيفه . وأبو حيان

■ ليس أبو حيان التوحيدى شخصه
محموده في تاريخ الفكر العربى ، بل هو
أديب موسوعى ، قال عنه ياقوت ابرومى
انه « ادب الفلاسفه ومثوف الأدب » .

أبو حيان العاحظ الثانى

ولقد سماه بعض مؤرخى الادب العربى
باسم « العاحظ الثانى » وعلى الرغم
من تشابه أسلوب الرجلين وطريقتهم

لما ساء حظه بكى، والناس عادة يضحكون مع الضاحك ، ويهزبون من الباطي » ..

رسالة

وليس من شك عندما وإن التوحيدى قد أكثر من الشكوى ، فضلا عن أنه قد أسهب في الحديث عن الآلهة ومتاعبه ، ولكن هذا لا يمنعنا من الاعتراف بأنه كان في الوقت نفسه أعرف الناس بقيقه المكاهة في حياة الأمراد والسماعات . كما أنه كان يخلط الجدل بالهزل في معظم رسائله ومؤلفاته .

وقد يقع في ظن القاريء - لأول وهلة - أن التوحيدى لم يكن يمزج الجدل بالهزل إلا « بصفا لعل القاريء وسادة السماع » ، على نحو ما كان يفعل الجاحظ حينما كان يستنرد في كتابه فيروى الكثير من النورث والفاكاهات « اقتادا للتراث من طريقة السامع الذين كانت لهم السيطرة إلى ذلك الحين » ، والذين كانت كتاباتهم قليلة لكثرة مسا فيها من الجدل واضمار العلم » ، ولكن الواقع أن السبب الحقيقي الذي كان يفسد التوحيدى إلى مزج الجدل بالهزل إنما هو فهمه لدور الهزل في حياة الإنسان ، واعتداده بقيمة الفكاهة في التخفيف من آلام الواقع عن كواهلنا وما تنطوي عليه من شعور بالحرمان من الواقع ، والتخلل من الحياة الجديدة . وهو لما كان قد نسب إلى الهزل دورا هاما في حياتنا النفسية ، فذلك لأنه لم يجد فيه وسيلة ناجعة للتهرب - وقتيا - من بعض مشاكل الحياة ، والانصراف - إلى حين - عن بعض هموم الحياة .

ولا شك أن أبا حيان الذي نال من وبلاء الحياة التي مروها ، إنما كان أروع الناس التي يستلججها بالهزيمة ، فليس بدعا أن أراد يأنبل - بين الحين والآخر - على الهزل والتمتعه والزواج ، وكان لسان حاله يقول مع فولتير ، الفيلسوف الفرنسي الساخر : « لو لم يبق لنا ضحكنا لاشتق الناس أنفسهم ، فويل للفلسفة الذين لا يسطرون بالفكاهة تبيدهم ، لأن المربوس في نظري ذاه حبال » !

منطق .. اهتمام أبي حيان بفكاهات الأطفال

131 كان لبعض غروب الفكاهة أهمية خاصة

لدى كل فرد منا على حدة ، فذلك لأن استجابة الفكاهة لهذا النوع أو ذاك من أنواع الفكاهة إنما تتوقف على مزاجها الشخصي أو « مبادئنا الذاتية » . ولعل هذا ما حدا بأحد الباحثين إلى القول بأن ضحك كل فرد منا إنما هو على صورته ومثاله : « قل لي جيسم ، بضحك ، أبل لك من ألب ، ولو صنعت هذه الصورة ، لكان في وسعنا أن نكشف شخصية التوحيدى من خلال فكاهاته ومواقفه . والحق أن التوحيدى والفكاهة قد اشتغل بالضحك ، وانصرف إلى الضحك ، فلم يكن من المستغرب على رجل مثله أن يهتم بمنطق الفكاهة ، وإن يولع بالكشف عما في هذا المنطق من مفارقات . وربما كان هذا هو السبب في اهتمام التوحيدى ببرد بعض فكاهات الأطفال ، خصوصا وأن لطبولة منطقها الخاص الذي لا يتطو من طرافه .

قصة الطفل الذي انتحز لأبيه حاجين مكان حاحه

ولعل من هذا السبيل ما رواه أبو حيان من رجل كان له غلام من أكمل خلق الله ، فطلب منه يوما أن يشتري له عبا وعبا . وأبدا الغلام - كالعادة - لم يرجع بعد مدة يحمل عبيا فقط ، فقال له والده : « لقد أبطلت حتى فرغ صبري وبعد ذلك لا تجيء إلي » إلا بأحدي (حاجين) . وأوجع الأب ابنه حزنا لم يقل له : « أما ينبغي لك إذا استمضيتك حاجة أن تقضي حاجتين ؟ لا إذا امرتك بحاجتين أن تجده بحاجة ؟ .. » ومرت الأيام فلما بانواله يهرى ، ولم يكن له بد من أن يستعين بولده لكي يحضر له الطبيب . وحضر الغلام لم عاد ومعه رجلان : الطبيب وشخص آخر . فقال له والده : « هذا الطبيب امره ؟ حين ذلك الرجل الآخر ؟ » فحاجبه الغلام بقوله : « امره بالله سيدي ، ألم تقريسي من قبل على مثل هذا ؟ له قصيدتك لك حاجتين ، وأنت استخففتني في حاجة » . فضحك الطبيب بظفر اليك ، قلن رجلا (ليها) . والأخضر هذا تبرك . فليها طبيب ، وهذا حمار ، أين أنت ؟ !

ويتطرق الرد إلى هذه الإجابة غيري فيها فيلسا منطقيا لا يتطو من نفس ، ولكنه يتطوى إلى عنصر خبيث أو سودية ، ولأن الغلام قد تعبد لطريق منطق والده حيث لا يصح تطبيقه ! وليس من شك في أن التوحيدى قد تعمد أفعال كل تطبيق على هذه

لولى وانللى ! ولكن طلبة السلام لا تعرف بالسلام الزمان ، لأنها تريد أن تضع نفسها منطقاً آخر تروح الى ما فيه من عرولة وحسرة وانطلاق !

الثلاث اللفظية عند أبي حيان

وقد كان التوحيدى - كما نظم - نعويا وعالم لغة ، فليس بدعا أن يراه يميل الى الثلاث اللفظية والواحد اللغوية . وهو نفسه يروى لنا - في أحد المواضع - نادرة مجوبة تقوم على خطأ لفظي ، لم يخط على هذه النادرة بقوله : « هذا لفظ هذا الجاهل » والمصواب فيه يخل بالنادرة . ولا يكثر الخطأ والجهل إذا كانت الكتابة من سليبه أو مائعه . وقد سمعت أحدهم يقول : « منج النادرة في لغتها » وحرارته في حسن منطقها ، وحاولوا في نصر عنها . وإن صدق هذا من الراوية لئلا ذليها ، ووجها طليها ، وحركة حارة ، مع لوى ولها ، وأصاها موضعها ، ولغير الحاجة إليها ، فقد شفى الوطر ودرت البية .

ولا رافنا في حاجة الى القول بأن التوحيدى على حق حين يقرر أن الخطأ النحوى أو اللغوى كثيرا ما يكون باعنا على الصفاك : « فإن هذه حقيقة يعرف جميعا كيف يسطفوا في كثير من الأحيان كتاب الروايات التولية ومؤلفو المسرحيات الكوميدية » .

المثول والأفعال

والتوحيدى يروى لنا في « الأصناع والوانة » الكثير من الثلاث اللفظية ، ومن نسوى من بينها على سبيل المثال النادرة التالية : « وقف ابراهيم على قوم يقاتلهم » فقال لأحدهم : « ما أسكت ؟ قال : « متبع » وقال للآخر : « ما أسكت ؟ قال : « محرز » وقال للآخر : « ما أسكت ؟ قال : « حافظ مال » فحكم الله ، ما اضل الامثال الا من سلكه .

والطريف في هذه النادرة أن بظنها متشبول يسجدى الناس : فهو ينتظر منهم العطاء والتبذل والإحسان ، لا التقنير والنبح والامساع ! ولا شك أنها معالجة غير سارة لئلا هذا الأعرابي ألا يلتقى في طريقه إلا بالمحافظ والمحرز والناصح ! ومن التوارد اللفظية التي رواها لنا أبو حيان

القصة ، فإنه كان يعلم حق العلم أن النادرة اللفظية هي في فنى من آل تطبيق ، ولكن من المؤكد أنه لو أراد أن يشرح لنا سر الفكاكة في امثال هذه الثلاث ، لكان في استطاعته أن يقدم لنا تحليلنا نفسانيا طريقا لتفكيك الفكاكة عند الاطفال ..

قصة الفلام الذي جزع لأن الله ابتلاه

رواية مائدة أخرى يروها لنا أبو حيان في موضع آخر فيقول : « ابنى غلام أعجمي يوجع شديد فجعل يتأوه ويندى ويصبح - فقال له أبوه : يا بني أصبر وأحمد الله تعالى » فقال : « ولما أحمدته قال : لا إله إلا الله بهذا » فاستد وجع ابلاهم ورفع صوته بأصوه أشد مما كان يعقل له أبوه : « ولم أشد جزيك ؟ » فقال : « كنت ظن أن غير الله ابتلاي بهذا » فكتبت الرجوه أن مايفنى من هذا البلاء ويصرفه عسى ، لئلا إذا كان هو الذي ابتلاني به ، فمن أرجوه أن يعاليني ؟ قال المست جزمي » وعظمت مصيبي . والطريف في هذه البادرة أنها تطوى على قوة ملاحظة أو حسن تحليل : فإن الطفل لا يحفل أن يكون الله هو مصدر الألم مصحبه دوائه في أن واحدا ونحن لنصكه أو نيتسم - عندما نسمع هذه الأجابة - لأنها تستثير على الطفل تلك الاطاعة النفسية أو ذلك الحكم المطلق الذي قد لا يخطر من برأيه . . . ولهذا فقد وجد التوحيدى نفسه مضطرا الى التعليق على هذا الحكم بقوله : « ولو علم (السلام) أن الذي ابتلاه هو الذي استملاحه بالبلية ، فيكون إذا وهب له العافية شاكرا له طيعا يعنى صحيح وعلم فلم ، لكن لا يرى ما شاله ونوعه لازما . . » .

فكاكة من غلام سلاج

ويسوق لنا التوحيدى مثالا لفكاكة القلمة على السداجة ، فيقول : « إن والدا طلب الى ابيه يوما أن يكتب رخصة الى صديق له كان أخطف مومعه ، لكن يسأله أبحار ما وعد ، فيما كان من النظام سوى أن أخذ القلم والفطرطس وكتب ، يا من فدت ألبسا نفسه مومعا بالامس لا تسه

والفكاكة هنا - كما هو واضح - إنما تنحصر في كلمة « بالامس » ، فإن الصيف الذي أخطف مومعه لن يستطيع أن يجزعه في « بالامس » الذي

فيلسوف الادباء وأديب الفلاسفة

● أبو حيان التوحيدى ، من أولئك العلماء الأديب ، الذين صيبروا في حياتهم باليأس والشقاء ، وظل حياته يجاهد ويكافح في النأيقية ، واحتراف الرواية ، والسخر وخوب الاقطار ، فبعد الامراء والوزراء اعلمهم بكافوا . عنه ودينه ، علم يحفظ من كل ذلك بقليل ، ويمشي كما يمضي في بعض كتبه على نحو ارسى مرهما في التمسك ، اى ما سارى جيبه واحدا .

بعد ابن الميمون ، وابن خلد ، وابن شامويه ، ومن بعدهم ، وايا ابوهم المفسر ، ومذبح واخرى ، وبكى واشكى ، وهدد وواعد ، فما بعده حذره ولا لمة ، ولا اطراوه ولا حياز ، فاذا استعاد شربه مما جازاه أبو حيان فحشا هو الأدب بما كتبه والى ، وبما حبب واستطاع .

ولم يكن خطه بعد وفاته بأحسن من خطه في حياته ، فقد مضى دعوت من أن مؤرخي الرجال لم يترجموا له ، مع أنه فيلسوف الأديب وأديب الفلاسفة ، ولم يصر فيما بين يدب من الكتب على ترجمه وألقبه بحبانه الا بما مضى وأجيرا منه .

أحمد أمين

من طبعته لكتاب أبو حيان التوحيدى الامناع والمؤاسة

الاجابة : حين سئل اى بينك اقل ؟ - فأجاب بقوله : « ما ليوم بعد الكبر اقل من اليوم الا الأوسط »

بوانير البخله والطفيلين

ومن بعد التوحيدى يعقوب بن الجزء الثالث من كتابه « الامناع والمؤاسة » - مواصلة حديث الجاحظ عن البخله ، خصوصا وان الاديب - مهما كان نازعا - فإنه « ليس يجوز أن يظن به انه احاط بكل باب ، او بالباب الواحد حتى اخره » .

والن مستفح ان نأى هنا - طبيعة الحال - على كل ما أورده أبو حيان في هذا الباب ، وإنما سيجزى ببعض النوادر الطريفة التي كتبت للفردى عن نوع « الهزل الذى تفرح له نفس أبى حيان » .

فمن ذلك - مثلا - ما رواه أبو حيان من أن رجلا أمسى كان يطوف وبكاء بأصمهان ، فاصطادهم مرة وفيما ، فدعا له الرجل وقال : « أحسن الله اليك ، وبارك عليك ، وجوزلك خيرا ، ورد فرحتك » فقال له الرجل : « ولم ذكرت المرة في ذمائك ، وما عليك بالفرة ؟ »

ايضا ان أمى ينسى ، مشنة طلب يوما الى صديق ان يكتب له خطا يري فيه احدهم السلام .. فقال له الرجل : قد فعلت . وما كان فعل - فقال : أرى ، فقال : خطا منك ، فقال صديقت اسمي الكتاب يشبه فاعل الأذن فمينا من جوده تشبيهه .

نحوى في جملته بمصر

وقد يصطك الفاريد على شعبيه اذا علم ان صوابا لغويا كان يتسبب يوما في حلكه حسابه ! وللتفصيل الأمر - فيما يروى أبو حيان - ان نمرورا حضر جنازة بمصر ، فقال له بعض القبط ، يا كهل ، من الموشى (بكسر الفاء) ؟ فقال الله هو رجل ؟ فما كان منهم سوى أن انبأوا عليه ضربا حتى كاد يموت . وفات هؤلاء أن الفرق بين الفاد المتسورة والفاء الفوحة هنا انها هو الفرق بين الفائق الذى يطر الى جواره من شام من صباه ، والخلوق الذى لا محالة ذاتى الموت اذا وافاه الاجل !

والا كان النحو لا يستخدم « الفعل » التضميل لا التضميل واحد بين كثيرين ، فان أبا عمارة فطحي الكوفة - فيما يقول أبو حيان - قد أحسن

يقال : أن لي ما هنا عشرون سنة ما تناولت
أحد رغيفاً صحيحاً ؟
والظاهر أن التوحيدى نفسه قد عانى الكثير
من جراء سفل أهل أصحان (وغيرها من البلدان)
فلا عجب أن مرآه يسهب في الحديث عن موارد
بطلانها !

ومن طريق ما يرويه أيضاً في هذا الباب قوله :
« ضم عثمان بن بواح السر ورفيقاً له ، فقال
له ارفيق ، اسر الى السوق فاشتر ما لهما
قال ، والله ما أكره ، قال : فاشترى الرقيق
واشترى اللحم لم نال لثمان : ثم الآن فاطح
القدر ، قال : والله ما أكره ، فطلبها الرقيق
لم نال لم الآن قال : فقال : والله لقد استعجب
من كثرة خلالي عليك ، ولولا ذلك ما قلت : »

وللتوحيدى - في باب البطل والخيال - موارد
أخرى طريفة تشهد بذلك أصحانها ، أو سرعة
بديهيته ، أو حسن اجتهادهم . فهو يروى لنا
- مثلاً - أن طليبا قدم يوماً نصيحة لأحمد
خلصته فقال له : « إذا حدثت على الفلاة ، فلا
تزد في اصحاب على سم ، فذلك تكون بها مؤامراً
بصاحبك ، وسعيماً للفتك ، ومقلداً على فائك »

حب ولكن في العدة

وهو يروى لنا أيضاً قصة غرام حبيب حيط
فيها الحب من القلب الى العدة ، ليحدثنا عن
رجل أولع بحبيرة من جوانى قوم ذوى عسار ،
فكان كلما قدم إليه عيولاً ، يمض يطلب إليها
بما يملكه هو وأصحابه . ولم تكن الجارية تنوأي
في أجابة طلبه ، الى أن كتب إليها يوماً يقول :
« جيلند فداك ، قد اقتضيت أنا وأصحابي
دروساً معاناً ، فأصب أن نوجهي إليها بما يكتفي
» ، فكتبت الجارية عند ذلك : «ى رامت الحب
يكون في القلب ، وحبك هذا ما تجاوز العدة .
وكتبت أسفل الرقعة :

مدرى من حبيب حيا
ما لي وميسن المصيدة
وكان المصوب في المصوب
قصار الحب في العدة 2

لكلمات البديهة الحاضرة

وكل هذه التوارد - وغيرها كثير - إنما تنطوي
على براعة في الإجابة ، أو جمال في التعبير بحيث
قد يفتق لنا أن نسميها باسم « كلمات البديهة

الحاضرة » . وكثيراً ما يكون صاحب النكتة - في
هذا النوع من الفكاهة - سليف اللسان ، فتتصاف
البراعة القوية الى سرعة البديهة ، وتخرج من
ذلك النكتة المزمة اللامعة التي لا تدع مجالاً
للسرد .

ولعل من هذا القبيل - مثلاً - ما رواه
التوحيدى من أن شيباً راحم يوم في الطريق
فبعضاً صبراً طافاً في السن ، ثم حشره بالانحدار
مثلاً : « كم لمن هذا القوس » ، فقال الشيخ
« يا سي ، ان حبل عرك فارك مشترية بلا لمن ؟ »
ومن ذلك أيضاً ما رواه أبو حيان مثلاً عن ابن
الأعرابي من : « الحبس المصير كان شرماً من
الطعام وكان دسماً » فقال له ربات ذات يوم : كم
مباكت ؟ قال : لع بيتك ؟ قال : طائر حسن
سك ؟ قال : أنا أحسن منهم ، ومن أكل مني أ
يفسكه وقال : جحر ما سألت لمن ؟ وأمر له
بكرية آلاف درهم !

التصوير الساخر عند التوحيدى

ولم يقتصر عبد أبي حيان الى الفكاهة على
رواية النكتة وسرد التائدة ، بل هو قد اشتهر
أيضاً الى فن التصوير الساخر أو الأدب المؤلى ،
خصوصاً في كتابه « مثالب الزلزين » ، ذلك
الذى صور لنا فيه أخطاء الصحاب بن ميلاد وابن
التميم برشة الصور « الكاريكاتوري » الساخر
والواقع أن التوحيدى كان ولما يتجسيم الصور
وإبراز الكتاب ، فليس بعضاً أن نراه يفتن في
التحكم على قصوده ، والسخرية من نقائصهم ،
وأنما هو يريد أن ينتقم لنفسه منهم ، بل أن يبرز
على الألا ما في خلقهم وعركاتهم من جشونات
مفسكة !

ولعل من هذا القبيل - مثلاً - ما قاله في وصف
ابن مباد : « وكان بشدا وهو يلوى رقبته ،
ويشمط حدفته ، ويرشوى أطراف منكبيه ،
ويشابل ويصابل كأنه يتخطه الشيطان من المي » .
أو ما رواه في موضع آخر من أن الصحاب
طلع عليه يوماً في داره ، وهو قائم يكتب شيئاً
كان قد كتفه بكتافته ، قائماً أبصره قام والماء ،
« فصاح بحق مشوى ، الحمد فالوراثون أحسن
من أن يقوموا لنا ، واستعمل اسيف تسحب من
حنت ، وسخفه ، لأنه قال هذا ولد لوى شدله ،
وشحج اتفه ، وأمال متفه ، واعترض في التصابة »

الكثير من حركات التوحيدى ، بسبب بطله وقلة عقله ، حتى لقد عجب أبو حيان كيف كان ابن العميد يشتد بكلام سقراط وأفلاطون وأرسطو خاليس - وهم قوم خفصوا في الأخلاق ، وأفلسوا في الكلام من الفضائل والردائل - دون أن ينبجح في استئصال ما في نفسه من خبث وفساد ولؤم وبذالة دفعه ؟

روح الفكاهة عند التوحيدى

إذا كانت « روح الفكاهة » هي قدرة الفرد على الاستجابة للكلمة للمؤثرات البهزية من جهة ، وقدرته على ابتداع أفكارين المصاحبة من جهة أخرى ، فقد يصبح لنا أن نقول إن أبا حيان التوحيدى كان يمتنع بعض فكاهي ممتاز ، على الرغم مما لقيى به كتب أبي حيان من شكاة وإيراد لؤمة على الناس ، فضلا عن أجابته للفن التصوير الساخر ، وبرأيه في رواية القصائد المجهولة .

ومهما يكن من شيء ، فقد انطأ التوحيدى من « الفكاهة » خطبا يتخفى به من الإهانة ، ويسعى من طريقه إلى التهرب من الواقع الذى كان كثيرا ما يتقبل كاحقده . ولذا كانت أخباراته عن نفسه النفسى قد أثبتت أخيرا وجود طائفة مقلدة بين الروح الفكاهية ضمن جهة ، ودرجة الذكاء أو القدرة العقلية من جهة أخرى ، خاليس ربما أن نجد لدى التوحيدى - صاحب الزمن الوفاة والذكاء النادر - روحا فكاهية من الطراز الأول ، ولعل هذا هو السبب في أن بعض كبرائى « الأساغ والتواويل » كان يستحيل إلى نوبات خفيفة يتبع فيها جو انطوائى ملؤه القهقهة والضحك والفرح والزجاج ، والتوحيدى نفسه يهتم في « مقاصده » بالبحث في طبيعة الضحك وأسبابه ، فضلا عن أن يراه في « الهواميل » والتواويل » يسأل عن الفروق الدقيقة القائمة بين الفرح والسرور ، والبطل والافساح ، والجزل والزجاج ، والفكاهة والدمابة . . . وأن طيس من التناظري في شيء أن يكون أبو حيان أصغر أهل عصره شقاء ، وأن يكون في الوقت نفسه من أشدهم زوجا نحو الفكاهة . وهل اخترع الإنسان الضحك إلا لأنه أكثر الحيوانات تضا ؟ ■

ذكروا إبراهيم

وانتسب في اعتراجه ، وخرج في ملك ميون ، قد أظلت من دير جنون ؟ »

والطريف في هذا الوصف أنه يظهر لنا ابن عباد بصورة الشخصية الإلية المتعالية التي تلى من الحركات والأوضاع ما يشبه المصطفي ، وكان التوحيدى قد حتى ألا يكون اللفظ كافيا لعمل هذه الصورة إلى المصطفى ، فتراه يطلب فيها بقوله : « وأوصف لا يأتى على كنه هذه الحال لأن حلقها لا تدرك إلا بالخط » ولا يؤتى طيب باللفظ . . . كما يراه يؤكد في موضع آخر أن « ملج هذه الفكاهة بنسر ، وطربها ينقص في الرواية » دون شحادة الحال وسعاع اللفظ ، وملاحقة الشكل في التعرف والتشبي والترويح والبهوى ، ومع اليد ، ولقى المصطفى ، وهز الرأس والأكثاف ، واستعمال جميع الأعضاء والعامل .

يادم ابن عباد ، بسجع كسجه

وقد كان من المعروف عن صاحب بن عباد أنه كان ولوعا بالسجع ، ولكن التوحيدى قد شاء أن يظنه بالسجع المتكلف الذى يبتنى السخرية ، فتراه يجرى على لسانه المصراوات التالية : « أما انت محسن محسن محسن ، لا يسر ولا يسى ولا تسى ، « أو قوله : « وندلولا ندى ، بطنك لمطما ، وبطنك كطما ، ووزنتك توزيسا ، وصرحت صريحا ، وصرحت صريحا » الخ »

وكل هذه الأمثلة إنما تنهض بقدرة التوحيدى على السخرية من كلام صاحب ، من طريق انطافه له بالكلام الغريب الذى على الاستحالة .

وينسب التوحيدى إلى ابن العميد أنه رأى صاحب يوما فقال منه : « أحبوا أن حبه برقتا من رقيق ، وحقه حبل بلوط » . وصفق لأنه كان طرف التثنى والتلوى ، شديد التماك والتمثل ، كثير التمزج والتسج ، في شكل المراء المرسمة والمارة الماحنة . .

وهذا الوصف لا يخرج عما قاله أبو حيان نفسه ، ولكنه يستشهد بالقول ابن العميد لكي يؤكد لنا تلك الصورة للضحكة التي أبرزها لنا من قبل في وصفه لحركات ابن عباد وسخريته من خلاته .

أبو حيان يقول في ابن العميد

ومع ذلك فقد استشهد ابن العميد نفسه

در دشت



جميع المرضى سواء

● حصص احد كبار الاعياء في العرب نصف ايراده لعلاج المرضى الفقراء من كل لون ودين ، فقال له احد القساوسة :

— لو حصص هذا المبلغ لمرضى الطائفة التي تنتمي اليها وحدهم .

فاحياه الرجل غاضبا : لا يا سيدي . ان جميع المرضى عندي سواء فليس ثمة طاعون كبوليكى ، ولا سبل برونستس ، ولا سرطان اربودكس .

تزوجي فورا

■ رارت فتاة مازف البياض روبشتين والحت عليه ان يصفي الي عزمها على البياض ، ولما استعمر لمقطومنها سالتة :
« والآن ماذا تشير على ان افعل ؟ »

فاحابها : اتزوجين فورا !



لا تتكلف لتستوقف العيون

● ابدي مدير احدى الدوائر لزوجته اعجابه بمثالة شابه جالسة الي مائدة قريبة منهما في ملهى ، فقال لها : انظري اليها فان ثوبها ضاية في الخشمة ، ووجها غير مروق ، واظافرها غير مدببه . فردت الزوجة قائلة :

— من النساء من لا تتكلف اي شيء حتى تستوقف عيون الناس !

فردريك الاكبر في النزاع الاخير

● نظر الملك فردريك الاكبر وهو في البرع ، الي القس ابدي كان يصلي من اجله ، ثم ساله :

— هل من الضروري ان اصبح من جميع اعدائي ؟

ولما احابه بنعم التفت الي زوجته الملكة قائلا :

— دوروثي .. اكسبي الي احبك بانني عرفت له كل السببات التي اقترعها بعني ، ولكن انتظري حتى اموت اولا !

شاعر فرنسا الأعظم

سبب وجيه للطلاق

● ظفرو سيدة من محكمة شيكاغو بحكم طلاق حين استأجرت المحكمة أن زوجها من عشاق روايات الجرائم ، وأنه يشمل معظم الشهوات بالعنفاء هي على الأرض كأنها « حنة » ليتمكن من تصور الاحوال التي حدثت فيها الجريمة أنى يتطالع فيها .

● ورد على بريد باريس في عهد الملك لويس فيليب كتاب عنوانه : الى شاعر فرنسا الأعظم في باريس . مجمع باطر البريد عنوانه وقرروا إرساله الى الشاعر لامرتي . فردده لامرتي الى فيكتور هيجو . وهذا رده الى لامرتي ، ولث السامي سئل الكتاب حتى صحر ، ولما فتحه الباطر ليهدي الى صاحبه الحفيظي ، قرأ فيه : الى شاعر فرنسا الأعظم الموسو موث صاحب مفضل الشصانيا ، مع مرید اكرامي !!

طبيب ذكي

● كان بعض الأطباء يعاقب حمته حينيات من المعصم الاول ، وحبها من المعصم الثاني . ومرة جاءه مريض ماكرلم يسبق أن فحصه ، فبدأ دخل عليه بادره بقوله :

— ان الدواء الذي وصفته لي في الزيارة الاولى لم يشفي !

فقط الطبيب الى ما برمي اليه . ولكنه تجاهل ، ومضى يتفحص حذره وأعضائه ، ثم قال له : انك احسن حالاً مما رايتك عليه قلا ، فثابر على الدواء الذي وصفته لك في المرة السابقة !!

الشولة القاتلة !

● قدم أحد المحكوم عليهم بالإعدام ملتمساً الى رئيس الدولة طالبا الرأفة به وبخفيف الحكم . وكتب رئيس الدولة قراره ، وأرسله الى السلطة بهذه الصورة

« براءة ، مستحيل تنفيذ الحكم » .

وكتب الموظف الخطاب . ولكنه أخطأ في وضع الشولة . وكتبها بهذه الصورة :

« براءة مستحيل ، تنفيذ الحكم » .

وقرأ الحلاق الورقة ففهم أن الرأفة مستحيلة .

وهكذا أعدم الرجل البريء سبب شولة وصفت في غير مكانها !

سر النجاح

● اعتزل مصور صحيفة عمله ، بعد أن توفرت عليه الروة . ولا سئل من سر نجاحه قال :

— اني اعزو قدرتي على أن اعتزل العمل ، ولي لي الحرف ... ١٠٠ دولار ، الى مثنى مثنى على الشام بواجبي ، والتزامي سياسة الصديق في كل ما نشرت والفت ، ووفاء عمي الذي خلف لي ... ٩٨ دولار .

الشاعر والزيب

وهو يشد في الصباح اليك
صوت للرييح الزاهر
هجة الماضي وحسن الحاضر
يقبض ويهبط عاطر
غنى الفكر وعصر الحاضر
يتعنى بشيد ساحر
في حين الزهر ثم الطاهر
ورواها عبر صب ساهر
صباح الدنيا بقلب طاهر ؟
ذكريات للحبيب الماحر ؟
بعاق وهيئام ساهر
يشعلني بعد ليل عاطر
تملأ الرحب بمن أسهر
تنب السحر لعين الداطر
بتهادى كحبيب رائس
تصبر القلب بسور راحر
فالرييح المنح فصل الشاعر
وشعار الحماس الباهر
وشفاء للمحب الخائس
وحلود للشباب الداصر
غمر الخو بعطر فاخر
عانق الروح شوق ظاهر
حدث العن حديث نسامر
فهو في الناس كطيف عابر
يسم الأمر لمصل قاهر

ردد الروص عاء الشاعر
شعر يجمع في أعماقه
صوت أحبت أشواقها
المنة التي من بح حري
جلست أشعاره رفاعة
فعدا من الرواى صادحا
سبق الشمس إلى ثم السدى
لشبات لم ينل هتفا
كيف لا يصبو أما في قلبه
ذكر الروص وحبي راحة
ورآه في احدى مردها
وبدت أظيره صدى حسنة
وبدت أرهاره راقصة
وبعد الحنول فيه دافعا
وعدت أشجاره مورقة
أهنا الشاعر قاعم حسنة
هو فصل الحب في إشراقه
هو فصل الحب في لآلئه
هو فصل الشعر في إبداعه
الشذى الفواخ من أقامه
ونستى المباح من أطرافه
والهوى الفاضل من مردوسه
فاغترف من فيه متججا
فعدا برجل عا بعد أن

ضياءٌ مشترك

قبل زيارته، ياسيدتي

والطريق لا بضياء ليلا تنقرا في نوره .
وان سقط من يدك فيه درهم ، فاعب
الطير انه . في اكثر الشوارع اساءة ، يعز
عليك احاده .

وعز دث اسب
ففي السب حاحات لا يطلبها مكانه
الا عه . لا في التوارع .

حاحات اناس ، في بيولها في ليل وفي
نهار . اكثر . وهي مع كثرتها اذ
والمن في الشارع داخل صور الاشياء
احملا ، وكثيرا ما تأخذها معوا . اما في
اسب عامين دائما بفظه تعمل كل الوقت
معرسا ، وان لم تحسني انت يا سيدتي
لها عملا . في تطعب . في كس . في
طبع . في حياطة . في نظير . في قراءه .
في كسه .

وصع واحد تأخذ العين فيه . في
السب . راحتها ، ذلك عند حوس المراه
للراه ، او الرجل للرجل ، يتحدثان .
المكر عندئذ هو الذي يتقدم ، ويتقدم
اللسان . وتتقدم الأدس ، وتحلف العين .

عالمية بالضياء ، ضياء السب في
نهار او ليل ، أحد واحبات المرأة قسير
الظاهرة .

العناية بالضياء تبدا عند اختيار البيت
وتبدا عاينها به عندما تختار البيت .

■ لمن اسب ؟
للمراه هو . ام للرجل ؟
راحيات الصحيح انه بهما جميعا .
ولكنه اكثر لمن يعنى فيه ابوب الاطوب .
واسب مكار عمل المراه اصلا . عليها
مجهيره . واحراء عجلاته . وفضاء
حاحاته ، ورعايه افعاله . والمكتب .
والمصنع ، والسوق مكار عمل الرجل ،
اصلا .

ومن حاحات السب التي لا يذكرها
الذاكرون عادة . او لا يذكرونها اولا .
الماء .

ان انضوء نور العين
والله خلق من النور الكفاهة في النهار .
في انضاء الطلوع . وحجب النور في الليل .
سكون للناس سكا ، واسي الاناس
ان سكر ، وعمل اطرافا من انقل .
وعامب الذوبه برود ممالك الناس في
انيل ، بالنور ، وهدم الاول من الناس
وسلامهم . ولبع من ذلك عانه .

الحاجة الى النور في شارع وفي بيت
وهي عانه في الشارع محدوده . في
ليل كان ذلك او نهار .

انت في الطريق ليلا ، ان كتب راحلا .
تريد ان تسك . وان كت راكنا ترصد
ان لا تصطدم .

والنور يدخل إلى البيت من نوافذه.

ولكن ، هؤلاء أي بالله ، كم من ربات السوف ، وهي بخار بينها الأول ، أو حتى الثاني أو الثالث ، يحترق على بالها أن تلتقي بالآلة أو نوافذه ، تعدّها ، وتعدّها أحجامها ، ومعدار النور الداخل عبرها نهاراً .

من النساء من يكرهن النوافذ

وقد لا أكون متعباً إذا قلت أن من النساء من يكرهن النوافذ . لأنهن يردن أحوال المصنعة ليسهل إليها المظلات والأرائك . وسبب آخر كراهه الماء الشديد ، لأن معه الحر ، لا سيما في صيف ، والتأني يكرهه الصيف ممسور بهن بأسطاعهن حبه . عندما يردن ، بالسباتي . أما أن هن أحسن أن يكون مكان السادة حائطه وأحسن إلى الضوء ، تعذر عليهن إلا بهدم الحائط .

النوافذ والضيء في العصور القديمة

ولقد جرى الناس في الزمان القديم على قلة النوافذ، وعلى صغرهما، لئلا يفسدوا . طلب الأسرى في عصور مر بها الأسرى . ونسبهما يدره الرياح وغلاؤه . حتى لسدوا النوافذ بأوراق ، يشعرون بالرب .

وفي الليل كان الناس في الزمان القديم يستنشقون بالشموع ، وبمصباح الزيت . وكانت حجابات الحدا من القماش ، بحيث لا يصح أن يعمل الليل . وأساس كاتب كثرهم الكرى أمية لا تقرأ .

النوافذ والضيء في العصور الحديثة

وفي ذلك الحال في هذه العصور الحديثة ، مصممو العلم والكنة . والكهراء ، والقراءة ، بيوتها ذات نوافذ كبيرة ، تأذن بمرور النهار الكثير أن يدخل تحته السائر إلى يرد ، عندما يرد . في نهار أو ليل .

لا يمكنك أن تفهمي

■ تسعين بالفلت ، وبالوول ، وبالمبير . وهي ولا شك الفلت في الآن قليلة ، لأنها أجنبية ، وفي العلم قد تكون أقل من لم يكن سبق له علم بها . ولكنك يا سيدتي لا تصين شيئا مشترك إلا بها .

أما الفلت Volt ، والأمبير Ampere ، والوول Watt فلهذا العربية ، وأولها Volta اسم إيطالي ، والثاني اسم لغربي ، والثالث اسم إنجليزي ، وكان لهم جميعاً شأن في ابتداء هذه العلم .

أما الفلت ، ولها الأمير ، وأما الوول فقد صارت كلها أسماء لوحدة تستخدم في قياس الكهرباء . كما أن المتر وحدة لقياس الطول ، والجرام وحدة لقياس الوزن ، والمتر وحدة لقياس الحجم .

أما الفلت فهو وحدة لقياس الضغط الذي يجري به الكهرباء في الأسلاك . وهو ضغط كهف الفلت في أنابيبه عندما يعمل إلى العصور أو الضيقة . وكلما زاد ضغط الماء كان الماء الخارج من العصور من الماء أكثر . وكذلك في الكهرباء ، يزيد الضغط فيكثر مقدار الكهرباء الواصلة إلى المصباح أو إلى المدفأة أو إلى الفرن ، أو إلى أي شيء يستهلكه الكهرباء .

وضغط الفلت هو مادة ١١٠ فلت ، أو ١٢٠ فلت . وللصالح تصنع لتحتل هذا الضغط

وإذا انظم الليل قامت الكهرباء مقام الشمس تزود البيوت بالنور .

وليل الرجل الحديث غير ليل الرجل القديم .

وليل المرأة الحديثة غير ليل المرأة القديمة . وأطفالها لهم في الليل أعمال لم تكن لأطفالهم في العهد القديم ، لا كيما ، ولا كما .

عياء منزلك الا بمعرفة الفلت ، والوط ، والأمير



لذلك بهم صانع المصباح الكهربائي بان يكتب عليها رقمين

١ - الفلت ، وذلك حتى لا تطلق ربة البيت فتضع مصباحا على الفلت (قليل الضغط) فيحترق. أو المكسي ، فيضيء المصباح خافتا.

١ - الوط ، وذلك لتعرف ربة البيت كم يستهلك من الكهرباء في الساعة ، وكم تدفع . وهي تستطيع دائما ان تسأل من لمن الألف و٥ (كيلو و٥) في الساعة (ويسمرون من ذلك أحيانا فيقولون كيلو و٥ - ساعة) من البطارية أو من الشركة التي تزود المنازل بالكهرباء . فلذا كل من الألف و٥ في الساعة ٢٠ فلنسا (أو مليا) وكان المصباح ٥٠ و٥ ، علمت ربة البيت ان هذا المصباح يكلفها في الساعة ٢٠٠ من العشرين فلنسا ، أي فلنسا واحدا . أو انها بالعشرين فلنسا تستطيع ان تضيء هذا المصباح ٢٠ ساعة .

أو ذلك . فلذا وضعت مصباحا مصنوعا لضغط ١١. فلت على مصدر الكهرباء ضغطه ٢٢. فلت أحرق المصباح . ولذا وضعت مصباحا مصنوعا لضغط ٢٢. فلت على مصدر الكهرباء ضغطه ١١. فلت ، المياه خفيفة ، وراقم الفلت موجود دائما على المصباح ، أو المدفأة أو الفرن . والأمير وحده كشافة التيار الجارى في الأسلاك . وهو يتأصل بسعة الإنابيب التي تجعل الماء في المنزل . الأنبوبة الصغيرة تجعل ماء الخ من الأنبوبة الواسعة ، وضغط الماء واحد . وكذا الكهرباء . فتيار ، خشن الأمير ، يضيء مصباح الكهرباء التي يضيئها التيار ، خشن الأمير ، والفلت واحد ، ١١. كل أو ٢٢ .

والوط هو وحدة القدرة النهائية التي تدعى على مقدار الكهرباء التي تستهلك في مصباح ، أو مدفأة أو فرن . وقد قلنا ان هذا المقدار يتوقف على ضغط الكهرباء (١١٠ أو ٢٢٠ فلت في المنزل) وعلى مقدار التيار (كم أمير أو جزء من أمير هو ؟) . فلو ان الكهرباء جبرت لضغط فلت واحد ، ويسير أمير واحد ، لكنت القدرة الناتجة و٥٠ واحدا .

ويوجد على كل مصباح مقدار ما يستهلك من و٥ . وهذا هو الميز لومة البيت . لأنها تدفع لمن ما تستهلك من كهرباء . من و٥ فلت في الساعة .

كتابة النور

وأول ما يراعى ربة البيت في صياغتها ليلا كفاية النور . ان عليها ان تقتصد في نفقة السب ، ولكن شر ما يقتصد فيه من هذه النفقة ، نفقة النور . انها تفتصدها من عيبيها ، وعين روحها وأعين أولادها . والدول تسمى دائما الى أرخاص

وأعين الناس ، في هذه المصنوع الحديثة ، تصل في ليل ، أصحاف أصحاف ما كانت تعمل أعينهم في العهد القديم . بكى تدبلا على ذلك ذكر الكتب ، وذكر الصحف ، وذكر المحلات ، والطلبية الواحبات ، وأكثرها من عمل الليل . وكذا أدائها العين . والعين امر شيء يعرض الحريص عليه .

هبل بطرف مرة الى الشمس عسا
لمني انه الصبي المؤنب تكبسه انني
بالنظر الي ام الضياء في الارض ان
الور نصر . ولكنه ككل شيء ، ان راد
اصر .

وحني مصاييح البيت لها بهرة اذا
ادب الانسا لاشمها ان تدجن عبيه
مباشره ان في هذا يعني امسبادا
واصفاها ، والصور اني يكون في العبي،
مع الضياء الباهر ، صور غير واصحة
المطلوب ، غير واصحة العالم .

من اجل عسدا ، ابتدعوا في الانارة
الضياء المكوس . يوجهون المصاييح ،
ومن دونها علمها ، الى الشعب الانسي،
فادا بلغه اصعب . امكس بحجه
الارض . غلاب الحجره صياء غير
مباشره هو في العبي الطيف ، وعليها احن .
وفد تمكس المصاييح على حائط في
الحجره وهي حافه لا يرى .

ومساح المكس له مثله ، وهي بحني
العبي من بهره صباه .

والظلال تصب المني

واقصد بالظلال تلك الفروع التي
توجد في الحجره ، حرة دهر اسور

الماء ، لان حاجة الناس اليه ظاهرة . ولا
يرخص الكهرباء الا اندول المسيره .
لان حاجة الناس اليها احسن . واحسن
اشد خفاء على رجل اقتصاد ممن يعرف .
فقد سمعت من نصف الور الكافي في
است بناء الاسراف . وسندد الاموال .
فهو يرفع سعر انكهرباء لظلال من
استهلاكها . وهو بذلك اتما يزيد من
استهلاكه الصر .

مصاييح القفوف

واول ما تعني المراه بمصايح القف
او مصاييحه ، وهي للرؤية عامة . فهي
للروح والصدور . وهي للخلوس الي
الزوج والاولاد ، ورؤية اوجههم عند
الحديث واصحه حله . ومقدار البقعة
فيها يكون بمقدار ما يحتمل الحبيب .
وازيدة حيرة ، ولكن ما كل حير مستطاع .
ولكن مصاييح الاسقف لا تكون لقراءة ،
لانها لا تلغ الشدة الكافية ، لا سيما
وحروف الطباعة صفرت حتى صار
بعضها ببعض الامني . لا يرى الا مدهسه .
ومن اعمال البيت ، عند الرجل والمرأة
وعند الاولاد ، ما هو ادق من قراءة .

مصاييح الأركان والكاتب

ومن هنا نشأت المصايح المتحركة .
لعملها الروائع المتحركة . ويكون لها
في أركان الحجره الاربعه ، مصايح انكهرباء
تتمني منها ، يجلس اليها القاري ، وكل
ذي عمل ، على راحة من عيبه .
ومن هذا الصنف مصايح المكتب او
مصاييحه .

ان التبان فيها شان مصايح قريب ،
بالضوء الذي يعطيه ، على قرب ، ضوء
اكثر .

الضوء الباهر

وهناكيا سيدتي امر الضوء الذي يهر
انني .



حجرة جلوس حديثة ، يصيتها الور اتانيب
تصعد من الحوائط والسقف ، وبين القاصد
والحوائط . وكذا مصايح مرفوع على قائمة



حجرة جلوس اخرى النور لهند انابيه سمح
الحائط والسقف ، وفوق المدفأة . لم نور
الصورة على السائدة الى بعض الكلاسة

انالى عيهم ، وعدسة العين تميل
شماخها فهي بعض شيئا من اسور فلا
يذهب كله الى اسكيه يرمي عليها
الصور الموثقة . لهذا احتاج الشيوخ
الى ماء اكثر مما كانوا يحضونه وهم
في سايهم .

والاطفال . عند الغراء والكتابه . اذا
لم يحط لهم الماء انكالى قرنوا عويهم
مما يراون او يكون . ليكسوا ماء
اكثر ، وهذا يفتح لهم الباب الى قصر
الطر . واربوع الذي يحذونه عند
الكتابة او القراءة ، استنحاة للصور
الضعيفة ، يفسد عليهم استقامة اجسام .

احول هذا ، واعلم ان النور له لمن ،
ولكن الامة التي تنتج الطعام وتنتج
اللباس ، تنتج كذلك النور . فهي
اسطاعيا ارقاصه ، بالعلم ، وبالنس ،
وبالصناعة ، وبالعمل .

ان الامم التي بلغت من حسن الصياد
ما بلغت ، ومن رعاية المشئ الشيء
الكثير . اما نعم ما يعصب من ذلك
بالجهد المتعطل واللعوق الضعيف .

وحجره منظم . ان هذه العروق ، كلما
فتت ، كسب العين من ذلك . ان اتصال
العين من اسور الى الظلمه ، ومن الظلمه
الى النور ، كلما تحركت في الحجرة ، وما
اكثر ما تحرك . لا يريح العين .

ومن حسن نور الشمس ان الله علف
الأرض بالهواء ، فقام الهواء بعثر هذا
النور حتى لا تكون فيه ظلال شديدة
السواد الى جانب صباه باهر البياض .

وعند التلاز

ولئلا هذا السبب يصح السامحون .
عند جلوس الاسره تشاهد سيار النمره
الدائره . وهي ميره . ان لا يترك الحجرة
في ظلام دامس ، فيكون هناك مناقضه
شديده بين بياض شديد وسواد شديد .
تصبايحي . انهم يصحون شرور مصاح
صمر وراء سيار التلاز . سر . فيعمل
من ظلام ما وراءه وما حوله .

والشيوخ والاطفال

وشيوخ الاسره . سبدي . واطفالها .
لهم في الضوء حاجات .

اما الشرح فمضى التبحرحة في



جانب من مطبخ حبيب مير كل ما فيه ، نور
مضربه ، صر الليل بهار . ان عمل المطبخ
ليس اقل خطورة في العين ، عن سائر الاعمال



عرف و لنت



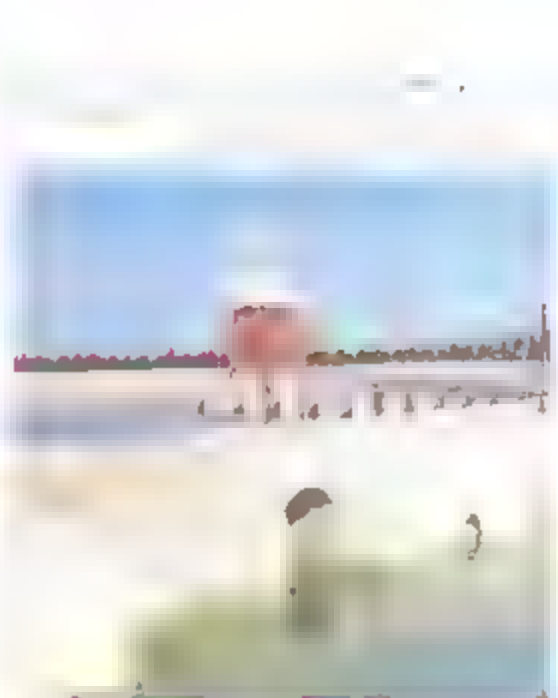
٥ بناها عبه بن نافع

قام بهذا الاسطلاح

سليم زبال

وصوره

« اوسكار »

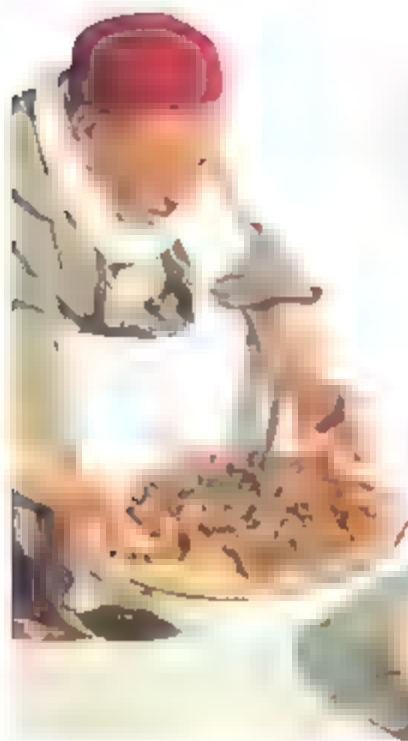




يُضَا لَعْنِي

روان

مكون معسكر الجبوسه



الذين شهدوا بقوا ، وسعة الرضوان . .
ظل اشعاعها الحضاري يمد عبر
الغلة الإفريقية حتى اجنار حمال العرب
والملكة الاسانية الى فرنسا واطاليا
وصفلة وكريت !

ولم عدد سكانها في حقبة من حضارة
الزمن مليوناً ونصف المليون من الناس ،
اما اليوم فلم يعد يسكنها سوى ٢٥ الف
نسمة فقط !

والكثر ما يحير في القروان موقعها
العريب الذي لا يصلح ابداً ليكون موقعا
لعاصمة . . فهي تبدو كالمراب ، وسط
الصحراء بعيداً عن الساحل ، ومن طرق
المواصلات . . وهي لذلك لا يستطيع
الاغتراف من الماضي أو التحرر منه ، رغم
الجهود الحسنة التي تبذل لتحريكها الى
مدينة مصرية حديثة . .

نبت لتكون معسكراً للمسلمين

ان قصة مدينة القروان بدأت منذ ثلاثة قرون
قروا . . وعلى التحديد عام ٦٦٩ م . الى بعد ٤٩
عاماً من وفاة الرسول الكريم . .

كان القائد العربي الشهير عقبة بن نافع متوجهاً
على رأس عشرة آلاف فارس عربي لغزو إفريقيا
لقد وصل الجيش العربي الى مقبرة من اسرار
العلم ، وسط التراب التونسي ، خط رجالة ،
وبات عقبة مع رجاله ، حتى اذا أصبح استشار
من معه في امر تحويل هذا المكان الى مدينة يتنعم
بها جيش المسلمين ، ويقام فيها الجمع والابتداء ،
فواظفه اصحابه فقام وقال قوائمه . . وارى لكم

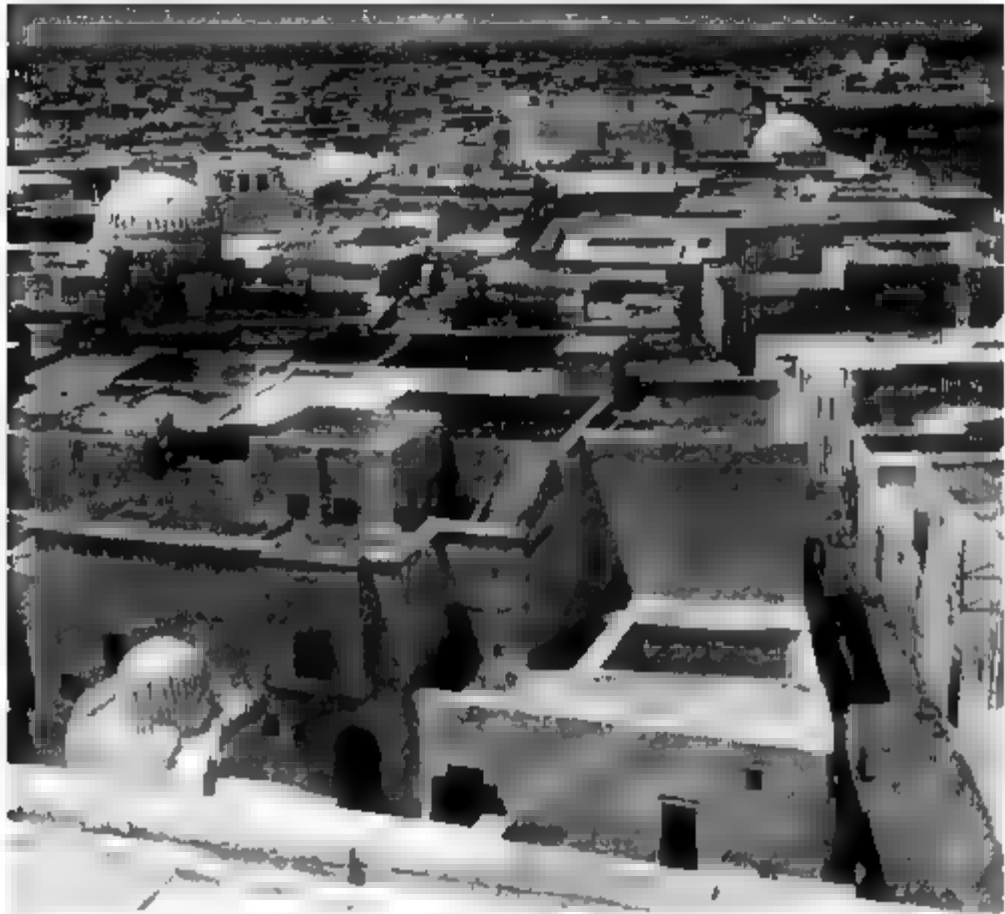
الى اليمين نوضح هذه الخريطة
موقع مدينة القروان وسط الأراضي
التونسية . ان عدد سكانها ٢٥ الف
نسمة . يعيش لأكلة ارباعهم على
الزراعة وتربية الاس

■ القروان . اول مدينة بناها
الاسلام في بلاد المغرب ، فكانت عشا
لحلافة الاسلاميه . وعاصمته اولاً
امرياً ، ومعزاً للوك الاعاليه ، وملوك
سبي عبيد الماطيين ، واحراً للوك
الصهاحين . ومرزلاً لأهل برش من
سبي قهد ، وسبي عقيم ، وسبي هاشم .

وفيها كانت تتجمع حيوش الاسلام
لتنتقل الى المغرب الأقصى والاندلس .

وهي تلي في مكانها مكة ، والمدية ،
وبيت المقدس . . لان فيها دفن عظماء
الصحابية من رتب بنت عبد الله بن
عمر ، الى عبد الله بن أم أبي زعفة احد





باب الصخرة أو مدسة المروان واب الإسمه اسماء خلاصه
 انهم مدسة محبته بن مامح الطاح المصري المور الذي ساعد عام ٤٩ هـ

سم جامع مسرى .. وان شب قلب هو مصكر
 عظيم فيه جامع كبير ، فقد اراد عليه اولا وبالذات
 ان يبنى فيروانا ، اى مصكرا ، وخصا ،
 واستطاعت .

لماذا اختار عقبة هذا المكان !

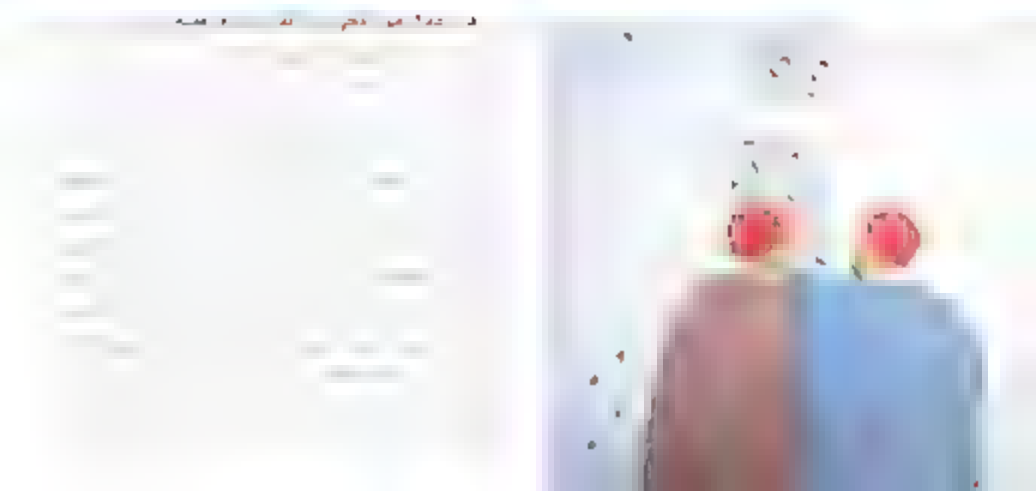
علم اغلب الفواصم على التواطؤ او قربة من
 البحر ، الا القروان فهي تبعد عن البحر بمسا
 لا يقل عن ٥٠ ميلا . وقد وقع اختيار عقبة على
 هذا المكان لعدة عوامل

اولها : ليكون العرب في عمن من اسطول الروم
 وغارات الافريج التي كانت تنقض على تونس ،

يا معشر المسلمين ان نطاول بها مدينة نجعل فيها
 مصكرا ، وتكون موقعا للاستلام الى آخر الدهر .. هـ
 وبدا العمل في بناء المدينة ، واستمر طيلة أربع
 سنوات (٤٩ - ٥٢ هـ / ٦٦٩ - ٦٧٢ م) .

وكان عقبة بن مامح رجلا شديد الإيمان ، يعيل
 الى نشر الإيمان ، لا الى مجرد الفواح
 والانتصارات ، وما وراها من مكاسب ومغانم ،
 لهذا كان اول ما اخطه في المدينة هو جامعها
 الشهير ، حتى قيل : هـ لم يبن عقبة مدينة لها
 جامع ، بل بنى جامعاً له مدينة ! هـ .

فالجامع هو الأصل .. والمدينة صفة عنه ،
 وهذا الجامع ، كسطاط مصر ، جامع مسرى ..





وقامته مدينة القيروان .. وسمي ملائقي للرمه
في سلال الصرب .
وتبينها : مملكة القرب الأوسط ، وقامته :
المسلم .
ونقلتها : مملكة القرب الأعلى .. وقامته :
فلس ومراكش ، وسمي بلائقي لأنه أبعد الممالك
الثلاث عن دار الخلافة .

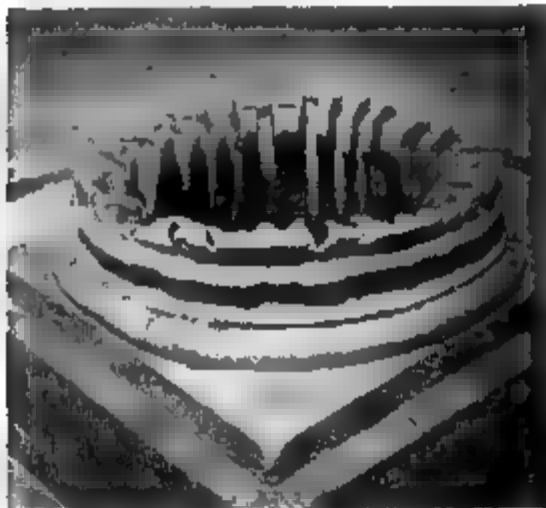
قبائل البربر تعتق الإسلام

وكانت إدارة بلاد المغرب موطنة لمهدة ولاية
بهمهم الطليقة ، وسيرهم من الشرق نوابا عنه ،
فيقيمون في القيروان ، ولم يده العرب مجسود
لغة يطربون من الشرق للفرز لم يمولون اليه ،
بل أصبح لهم مركز وخاصة جديدة لفرج منها
لحزائهم ولتلقم منها شيوخهم ، وشئون
البلاد ، وهذا في ذاته تطور له معناه ، إذ بدأت
قبائل البربر الفيجة بالمغرب الأدنى والهشاب
للجورة نشر دعوة المسلمين وقوا إيمانهم ،

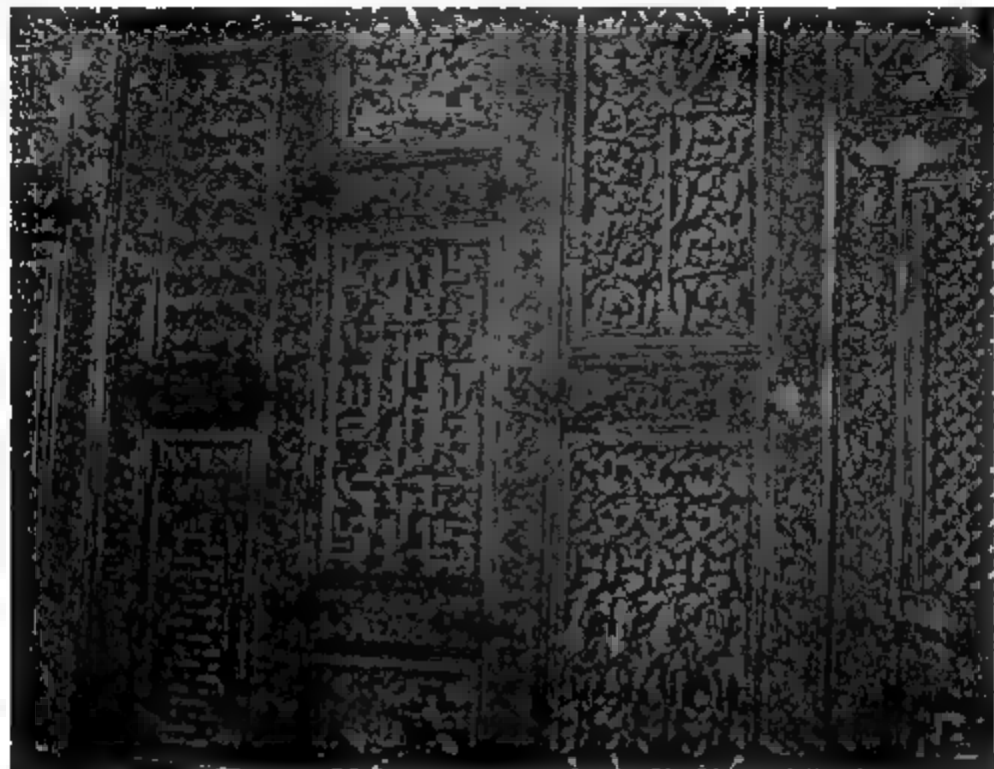
من صقلية ، وإيطاليا ، واليونان ، فاحتل وغرب
مدن الساحل مثل سوسة ، وجربة .. ولم يكن
للعرب في ذلك الوقت استول بهذه الناحية ..
والعامل الثاني ، هو التشابه بين صحراء
نوس وصحراء العجيز وصير ، مما جعل البدوي
العربي لا يشعر بالغربة أو الغرب عن بلاده حتى
قال أصعاب طبة له : « نحن أصعاب أدل ، ولا
حاجة لنا بمجاورة البحر ... » .

« مملكة افريقيا » الإسلامية !

وساد مدينة القيروان بدأت « مملكة افريقيا »
الإسلامية تظهر ..
وهنا لا بد من توضيح حال المغرب في عصر
الإسلام . كان المغرب في نظر العرب يشتمل على
لثلاث ممالك :
أولها : مملكة افريقيا ، وهي المغرب الأدنى ،



تسمى جامع القيروان بصهرية ماء كبر موجود تحت الماء الداخلي للجامع ، تساقب إليه الأمطار
الناطقة من خلال فتحة موجودة وسط الدار الداخلي (الصورة اليمنى) وكان الناس يمدحون
في هذا ماء حامين الحال مع الأمطار يمدحوا حاجتهم من ماء ، من خلال فتحات وحافيه
سما موزعة في الماء الخارج ، ومع مرور الزمن ومع كبر حركة لعمال حتر الرخام
(الصورة اليسرى) حتى قل أحد القشراء حين أحس قصاده حالاً الناس على الفمل
أنهم في زن الحيل يتكرروا في الحجر الصمد مد ...



تحتل جامع القيروان ، صورة تغطي في حرب نفوش التي على مبر الجبل ، الذي يعتبر كعدة
 من ، وآية صناعة الحبيب العربية . وهو من حيث الناحية ، آلاف القطع الصغيرة جمعت الى
 بعضها صف في رخايف حديدية عظيمة مربعة ومجتمعة ومندمجة ، رتبها المصانيد والانسار بأدع
 نسور وأهيج نسل ، مصانيد قطرة فيه حاضرة مناسعة مطانية راحة .

واجتلبهم المدينة القديمة ، والنرت فيهم
 شخصية طلة الفوية ، فسلموهم بفر عظيم ،
 وكانت تلك خطوة حاسمة في تحويل المغرب الى
 الاسلام ، ولزادها أهمية ان الكثيرين من هؤلاء
 البربر الذين اسلموا ، اخطوا بنظرون في جيوش
 المسلمين اخوانا لهم ، ويسرون معهم لانهم فتح
 البلاد .. حتى تمكنت هذه الجيوش بين القريين
 السايح والمناظر الخيالي من احتلال المغرب الاقصى
 كله واساتيا وجوب فرما وسردبية وصقلية .
 شهدت الاوائل من كثرة الغروب والحصار ،
 كانت دائما متواجدة بين جزر ومد ، ولكن
 التي لا شك فيه هو ان عصرها الذهبي كان في
 عهد الدولة الاغلبية ١٨٤ - ٢٩٦ هـ . فذاع
 صيتها ، وكثرت مباتيها ، وازدهرت أسواقها ،
 وامتد انتاجها الى جميع الأركان ..
 لم يجد الفاطميون في عام ٣٠٨ هـ . فسادوا
 مدينة جديدة أسموها المدينة على شاطئ البحر
 جطوها حاضرة لهم بدلا من القيروان ، التي كانت
 تقوم حكمهم .

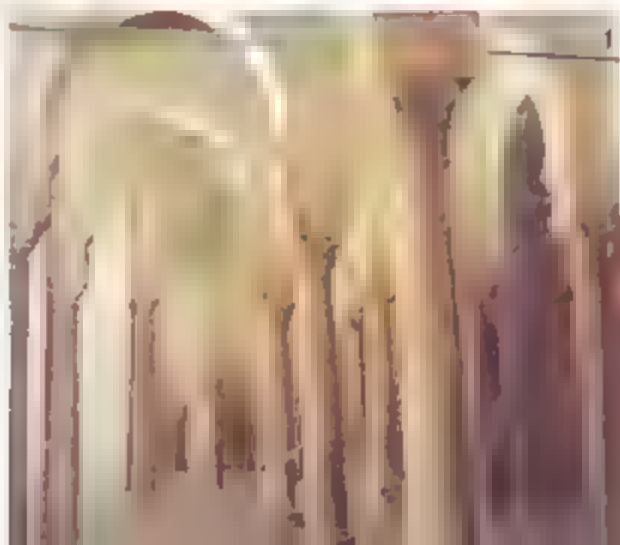
وبالرغم من هذا التحول السياسي الكبير فقد
 ظلت القيروان تتخاض لقب « العاصمة » مع
 « المدينة » حتى عام ٢٥٨ هـ / ٩٧٣ م عندما
 دخل الفاطميون مصر ، وانتقل الحكم ليدن الله

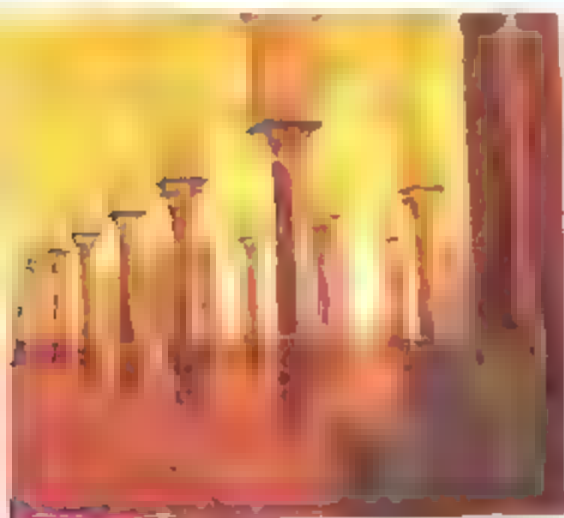
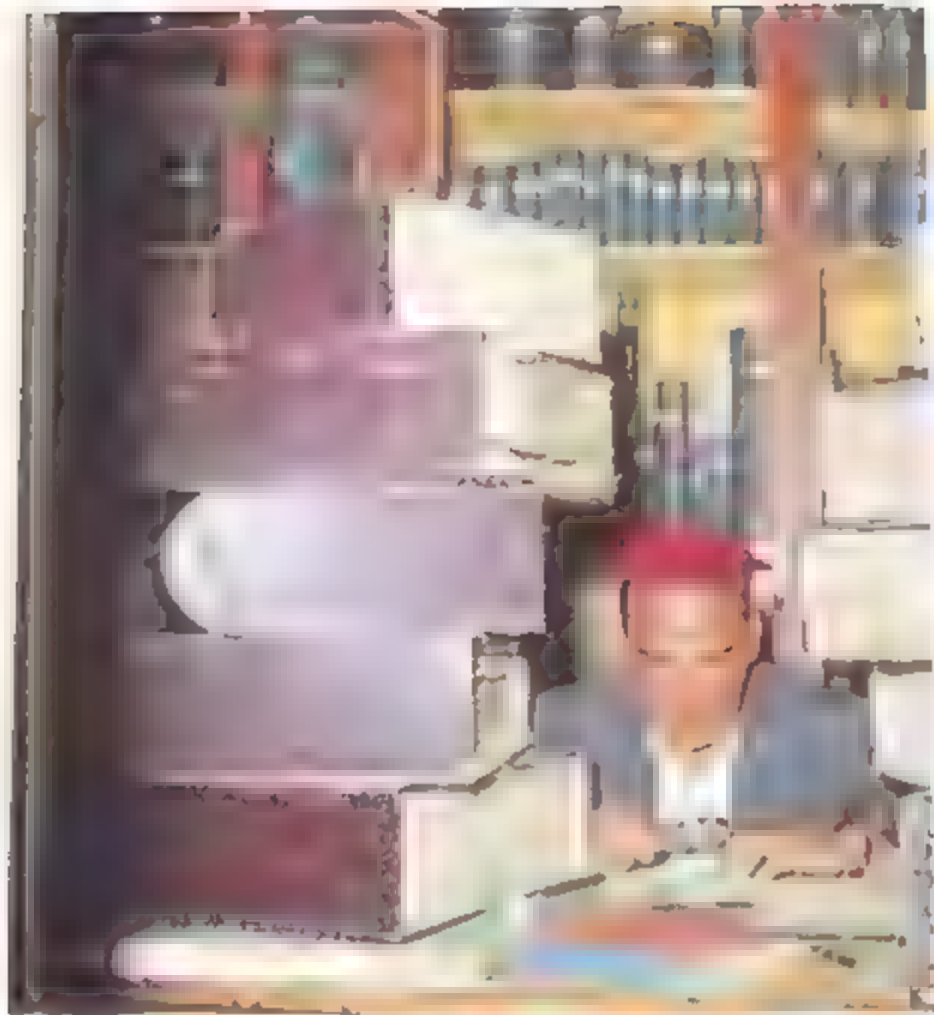
بين مد التاريخ وجزره ؟
 والواقع ان القيروان عاشت فروا عدة مظلمة
 بين الأجداد والآسي .. فقد شهدت اشهر قادة
 العرب ياتون من الشرق الى واسي جعاهل جيوشهم
 في طريقهم الى المغرب والاندلس ..

والواقع ان القيروان عاشت فروا عدة مظلمة
 بين الأجداد والآسي .. فقد شهدت اشهر قادة
 العرب ياتون من الشرق الى واسي جعاهل جيوشهم
 في طريقهم الى المغرب والاندلس ..



در تراس زنگنه مسجد





الفاطمي للكتابة في مدينته الجديدة « القاهرة
المصرية » .

غزوة بني هلال كانت نكبة على القرون

في عام ٤٩٩ هـ ، احتل الخليفة المستنصر
الفاطمي بمصر ليبيا خروج الفز بن باديس
الصنهاجي من طائفة ، وبالتالي خروج « ولاية
الريفية » عن سيادته ، فيها مع وزيره اليانزدي
في « عين عكيدة » يتكلم بها من سكان « إفريقيا »
وامرها .. ووجد فصائله في قبائل العرب « بني
هلال » « بني جشم » و « بني سليم » و « بني
دياج » فاعتهم بالمال والغلبة والمال على متابعهم
المساء ، ويدل لهم الموطاف والالاف ، وشجعهم
على الانطلاق إلى « مملكة إفريقيا » لانهما ، وقال
لهم : « قد اعطاكم القريب محمد ابن باديس الصد
الابق ، فلا تفرون بعدها ... » .

ولقد كتب تاريخ لوسي هذه الغزوة بقولها
« ... واتجهت جنود العرب إلى برقة

كالجراد .. كانوا جندا هجريا لا يخاف الخائف ولا
يحرم المظفر ، ولما انتهت جموعهم المتوحشة
إلى إفريقيا عام ٤٩٩ هـ .. وكثروا زهاء الاربعمائة
الف ، انضموا مع الفز بن باديس في معركة هائلة
انتهت بسليم مدينة القرون ، فقاتوا فيها ضابا
وتكربا وبها ، فهدموا بيوتها ، ولحقوا اسواقها
وفجسوا قصورها ، حتى اصبحت حصارها الزاهرة
أرا بعد من ... » .

وهكذا قضى على ازدهار القرون .

واستقلت منها العاصمة بعليا لتنتشر في هذه
لوسي ، العاصمة الجديدة ..

ولكن القرون ظلت - رغم ما أصابها
- تحتفظ ببجلال ماضيها وبأشجعائها
الروحي والنفاذ لشرق المغرب .

وظلت الصوامع والقباب تتعالى في
سماء المدينة حتى قال عدهم اليوم المأسر .
مظليه كلها بالعص الأبيضي وكأنها شبح
من الماضي يقوم تحب سماء ررقاء



نظا هذه القبة على السحر الداخلي للجامع المظلي باد حرم والذي تحيط به الإبنسة إلى
لحمل الأتواس وبلغ مساحة الجامع ١٢٥ سراً x ٧٥ سراً



ساحرون .. في القيروان محبوس من السائحين والسياح في سجن جامع القيروان ،
في بربره مملوكة لعمه ذلك ، وماذا لم يكن عليه سجنه ليعمل هناك صابغة
بؤلا، الألاء حتى يعرفوا التاريخ الصحيح للصحراء وتلقبه «القيروان ١٠»

أرضيه تحت الصحراء على أعماق كبد
تدو عمقه في الماضي أو نسراوح بين
٥٥ و ٢١٢ ميرا ..

وهنا بدأ العمل بهمة ونشاط لاستغلال
هذه الصحرات المجدبة تحت الأرض
بصفت المصحات وقد دقت المياه وفُرس
ملابس الاسحار من رسور وحبصات
واشجار عذبات لتحويل المنطقة
الصحراوية الفقيرة الى حنة خضراء تميز
الى اقدم مدن الاسلام في المغرب رونما
وبهجها .

ونبات عمله اسرجاع الاراضي من
الاحياء المسمومين الى السيطرة
الوطنية مع موعدهم مليا في انصره
الاولى . انها الارض الطيبة تعود الى
اسانها بعد ان كان استثمارها وقعا على
الاجبي فقط ، بينما المواطن ابن البلد
بعض احرا مقرا ..

وقامت السلطات المختصة بدور انجدي

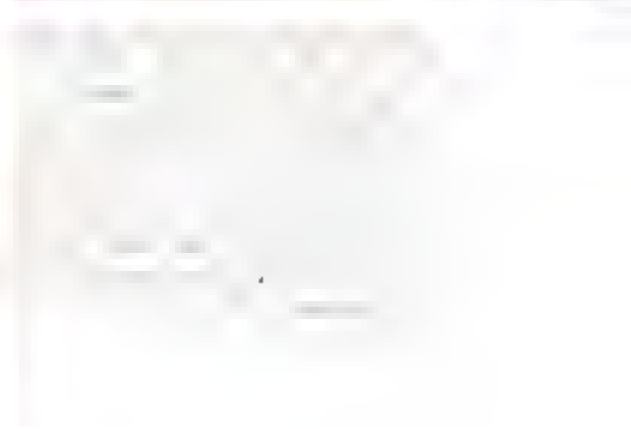
صافية ، ويوق صحراء صحراء تناسر
عبيها حقول الحبوب وتعللها عطشان
الان ترعى الكلا قبل ان تدوي الى اجسام
السوداء التي يعيش تحتها البدو الذين
يتجمعون يوميا في سوق بيع الجمال
والحمر بالمدينة ...

الانتماء ياتي مع الاستقلال

ثم جاء استقلال تونس الدولة بعد
احلال فرنسي دام ٧٥ عاما ومع الاستقلال
بدأ الانتماء بعد شعر المسئولون بمقدار
المس الذي يحق بالقيروان ، عالتروات
الانسانية والطبيعية ، والحيات
والحفظات كلها ممتدة على القواني
المصدرة مثل تونس ، وصفاقس ،
وسوسة ، وسرت .

اما الوسط التونسي فلا شيء سوى
العمر والاهمال رغم توفر الماء في طمبات

وہ





فعلت للمزارعين الوطنيين في عام واحد
٩٠٠٠٠ من مشاتل الزيتون .
و ٥٠٠٠ من مشاتل الأشجار المتسرة
ومح العروص الخفيفة لشراء السدور
وحفر الآبار ، كما قامت بجمع المزارعين
من فوائد العروص ، وعدم الجوائز
عربي الحيوانات وروثهم بالمحلول .

أب الزراعة ورعي الإبل هي أساس
الحياة في الفيوان لأن نحو ٨٠ ٪ من
سكان المنطقة يعتمدون في الزراعة رغم قلة
المياه . .

أب الاعتماد على الزراعة هو أساس
التنظيمات الجديدة في الفيوان .

ومع التراجع كثرت المراعي

والتي جانب الزراعة تكثر في جهة
الفيوان بربيه الإبل . . التي تربى ويكن
بناص الحماة الملاح الذي يلبس ثيابا



* الطائفة * الإيس ، هو ربي المزارع
الغريبي ، وقد تربي السعداني لا يسميها
بمير ارتداد حين ارتداد في مصر

ويكثر في المناطق المحيطة بالفيوان التي
يتميزها الإبل . . ولا يخصص الإبل إلا
لأزواج الخيالة . .

ولا يقل عدد الإبل في جهة الفيوان
عن ٤٠٠ ألف رأس . كما أن هناك قواعد
وانظمة خاصة بالرعي ، فكل رعاة
القطيع يسمى قائد الغريب ، ويهده
شيوخ الغريب ، ويسمونهم شيخ الغصاة
والغصاة هو اسم مجموعة مكونة من
١٠٠ رأس غنم . ولكل غصاة شيخ ، ثم
يأتي أرباع . .

وهؤلاء جميعهم يمثلون وحدة عمل
وحالها في بيوت من الشعر ، وسيفلون
طلبا للكل من مكان لآخر . .

ومع المنطقة حارتي توتر كثيرا كثيرا
على أهل المدينة التي تقع على أبواب



ممر واسع يسمونه ممر مريه . أما الممر
القديم الذي يسمونه ممر ١٣ فربما لم تحرك

● الفيوان

عند مدخل الفيوان قطر دائرتها ١٢٨ مترا وعمقها ٦ أمتار مسبح لعميق ألف متر مكعب من الماء . وفي وسط البركة أقام مصفاة كبيرة كانت تعصدها الأمرات وهن يتنقلن في الزورق بين طير الحج الأسمن الجميل . في طرفهن إلى المصفاة الوسطى حيث يجلس هرب من حرارة الحور

ومحار هذه البركة أقيمت بركة أخرى أعمار منها قطرها ٢٧ر٤٠ مترا كانت تحلب إليها المياه بواسطة (حبابا) طولها ٣٦ كيلو مترا ولتحت حتى منابع المياه من حيث « سريرا » في الجهة الغربية من الفيوان

ومن هذه البركة كانت المياه تصل إلى منازل المدينة بواسطة الأنابيب

أما اليوم وبعد أن أوشك ماء سد



١ - المصفاة ٢ - الممرولة
٣ - لتناحية ٤ - المصفاة
٥ - ملابس الرجال المصفاة

المصفاة ، فالصيف حرارته مرتفعة ، والشتاء شديد البرودة ، مع أمطار قليلة ، ٢٠٠ إلى ٢٥٠ ملمتر في العام

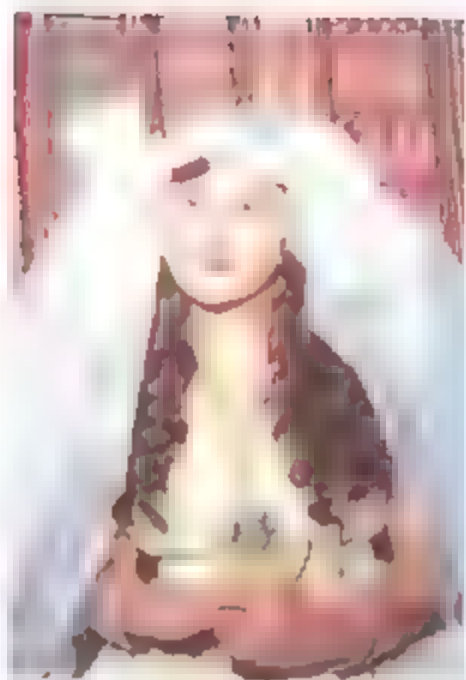
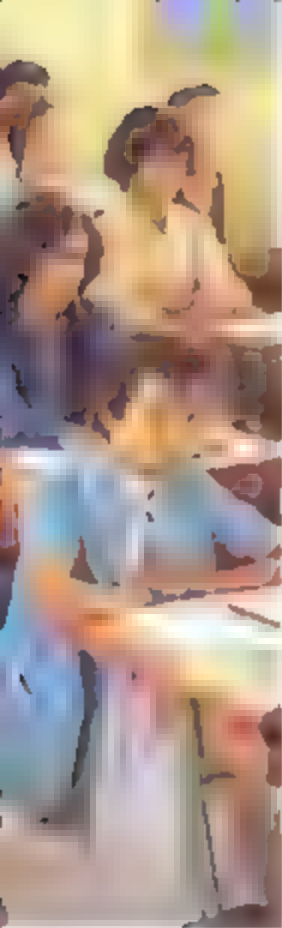
وعندما تبد الحرارة في الصيف ، وتصل إلى ٤٦ مئوية ، يلجأ الناس إلى « الداموس » أو « الدحس » أو « البفروم » وهو موجود في جميع منازل الفيوان فيبقى فيه أهل الفيوان أو ذوات القبلوة التي تشتد بها الحرارة ، وبدأ من العاشرة صباحا حتى الرابعة مساء .

بركة صناعية .. للأميرات !

هذا ما يحدث اليوم ، أما قديما ففي عهد ملوك الأغالة أقام أبو إبراهيم أحمد الأعشى في عام ٣٤٤ هـ بركة كبيرة



١ - بيت الهنداد ٢ - أحد أبراج السور القديم ٣ - بيت الخمر ٤ - جامع الدرو





المدينة المحافظة هو تعلم محاط تحس
فه العناب ان جانب العيين بدرس
العربية والعربية او الانجليزية
لما التعليم التي فيلقاه اثارعون فيه
في مدرسة بدمه سوسة انى نفع عمر
بعد ١٠ عيلا تعربا من القيروان ، وعلما
كنا برور المديرة قيل لنا ان مدرسة فيية
سعتج فيها علما يتوعر عدد كاف من
الطلة ، وقد تكون هذه المدرسة قبل
تحت ابوانها . .

طبيب من القيروان بترك مخطوطات زتها ٢٥ فطارا !

ان التعليم في القيروان قرر خلال
سنوات خطوات واسعة الى الامام . .
ولذا قلنا التعليم في بهاسة امام
الاحلال ١٩٥٥ - ١٩٥٦ بوحدا ان عدد

وادى بهاسة على الانتهاء سوف تم حط
الماء بالانابيب من عيون شربا ومن
سوسة بدلا من يركه الاعالة ، التي
حولت الى مقهى يقضى فيه افواج
الشحات والساحي وما طبا . في
هذه المدينة العربية الحالية من كل
وسائل التسلية ، ماعدا المعاهي المنشرة
على الارضه . .

مدينة السجادة

وتشتهر القيروان بصناعة الزرابي
السجاد من الصوف القون . . وقد
احتضنت الحكومة هذه الصناعة اليدوية
والفيلدية فساعدتها وشجعتها لسطح
ان يعم امام ماله اتحاد الادري
الرجعي .
ومن اعرب ان التعم في هذه

الى اسفل سور القيروان مع ممر معبد القون والعمد في دمه وحده . و طرف ٢ ر
بناي حجر من هي لدى مبدع من حداث ١٧ و ٢١٢ وهو سور من اللبن القديم والصخرة
بب فيه اوية باب مدح برى دم . ومما يذكر ان الامان فقدم خلوا القيروان خلال العرب
بناييه دمه فدمر جانب مبه واستعملوا صخره في بناء مخرج بطور مخرج





معاون الممثل في الفنون بوسيد وجمعة فدية نقاديه جيهام مويح وعمرى جديدة
وقد تم إنشاء فريقين بوجهين بلاد كسنة والسبب في ذلك من الفنون تدعى منها ١٢٧
دار للطلاب ٢٧٥ دار

تساعة جامعة تسمى فيها الطلبة من تونس
ومن دوريا - الفلسفة والتاريخ والكيمياء
والهندسة - وحتى الطب إلى جانب
المجموع الدبية ..

وقد انجبت القيروان مجموعة كبيرة
من المفطاحين في كل علم ومن أهمهم
الامام سحنون الذي فتح صقبة ..
والقيروان لعده من القضاء .. وابن الجزار
الطبيب الذي ترك بعد وفاته ما بلغت
رسمه ٢٥ مطاوعا من الكتب انطقه كلها
يحفظ بدها ، ترجم الاوربيون معظمها الى
لغاتهم وانتصموا بما فيها من فائدة علم
الطب .

جامع القيروان

والى جانب « بيت الحكمة » يقع
جامع القيروان ذي المئذنة العالية ، الذي
يذهب الزائر بآيات من ويستخرج
الباطن بمشور يتألف ويبلغ آثاره ، التي
يرى القارئ طائفة من صوره وصفت
شرح وافد تدرجه .

من المعلوم ان مئذنة القيروان الاولى
التي بناها عمه بن دفع بن بسمير سوى
٢ عاما ثم دمرت وبني ٥ سنوات من
القرن ١١ جاء في عام ٧٨ هـ واعاد بناء
القيروان وجامعه .. وتم بنى من بناء
عمه القديم سوى جزء من الحبراب
سقط المذبح ان سبده من خلال نفوذ
الحبراب الرخامي الذي امامه احد ملوك

اندارس فيها كان ٢٥ مئذنة فقط نصفه
٦٥ مئذنة وتليده . ما اليوم فيها
بحر مدني مئذنة بغير نصف بحر ٢٠
الف تليده .
وكنائس القيروان منذ قديم الزمان منها
للمسلم والمعرفة وكان « بيت الحكمة »

الى انشغل سواد ربه موجوده في حرمه
منه القيروان من مئذنة في الفقه ان ٢٠
حيثما من يوجد من بعض من بيت الحكمة
التي او حبراب هذه المئذنة







Figure 1.1



أليه من باب صغير فسهو في داخله
مظنرا عجبا .. إذ يقع فأنك حين
كنت معصوف العين - مربوط بخدع
مضلل بطله ساديه تحطب الماء من سر
بروطة

وقته هذه الشئ جزء من قصه ساء
مدسه القروان بعينها ، فها وقع عفه
أول مره ، ومن هذه الشئ أسمى .
فصنعت أيرا بذكر ذات - وبعد ذلك
اليوم المصد ، أي مد ١٢ جريا وهذه
الشئ تعطي ماء صابغ بعد لست له
أي ملوحيه فككن الآثار الأخرى
المحاوره !

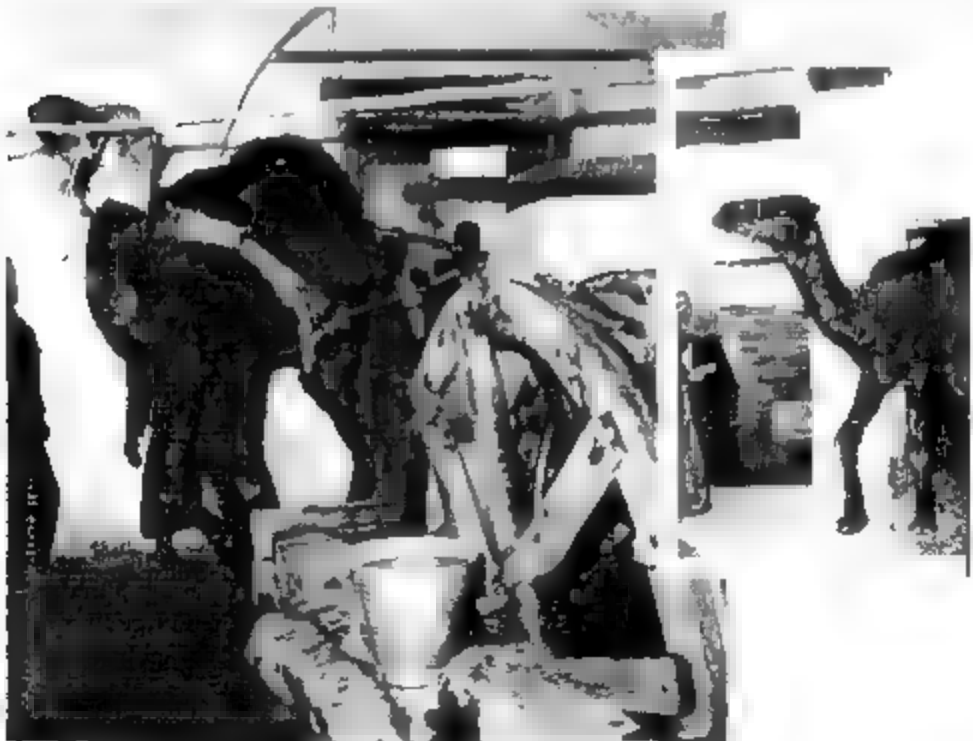
سليم ريال

الإعالة للمحافظة وإصانه محمرا
عفة التاريخي القديم البسيط ..
وفي مكتبة القروان تكديس آلاف
المخطوطات داخل حراس معقه .. وإلى
جانب حرائي جامع القروان بعد آلاف
المخطوطات مكديسة في مسار الإهاسي
المحصيه ، أن براند العربي مورع ومصر
في كل مكان بالقروان .

بشر «بروطة»

ولا يمكن أن يترك القروان دور أن
يقوم برناره بشر «بروطة» ،
بها بشر عربه فهي يقع داخل مسرن
قدوم بصله إليه بترحات سم ويدخل

ألى اسفل بشر بروطة ونعم في نظري الآون من سر - وسط لعدو لعديه وفضل له
بشر فلك ما يكون راجيا وما قد يمر من بشر - بشر بحر صفتح مبله بالعدو حارسي
فمن داخل البشريه تأتي دبسه و عود - فقه وصدده به وبعده من هو يدبح
وغير بصله على البشريه - ووير بصله من بشر فلا فقه





ما وراء مراصد

يبقى ختام رواية "نحشا عن الزمان الضائع"
حتى يعرف ما سكرات الموت من واقع مرضه الطويل
فيملي النصاية التي تتم بها الرواية على خادسته

بقلم : الدكتور بدیع حسی

بهذا فكر سامع : وعياه السوداء
الغاربان المحوطين بهالات الارق السديم لبحر
النظر في حبات عرشه وخطان في دفتها ذكريات
لصفه بانك عرقه واشباتها ، ولكهما لايجزبان
بهذه الذكريات الحافظة العارده ، بل يواكبها
ويصحب مع دبره في رفته مجمع الى الحصاص
الشمس ، الموج في القصد ، ويقران من حلقه
الرحمة ، حمر صلا ابو طفوله الهمة
رسمت عرقه نور لرى

اما ربه البقي فلا يبي سطر وحلة
عنه دبره ، حد عن لزم نسيج
انه (غرسل بروست)

■ ما هو ذا سعى كنج رهو الى مسكر
التواغل فيسندها ، والى الباب فبوصه وسكر
اغلاقه ، لا تكاد يسمح لسماح من نور السعى
يدخل الى عرقه ، ولا لسمه ، مهما رقت ان
يسئل اليه هوى صفوه الكليل القصب للفرق
سواء الرج القاصه

ما هو ذا يلقى الى سريره ، ليصيبه لغوه
صفرة صبرة ، يخطها بهز وسمل مصطع ،
عازا بيا به طبعه ، قعد في فرائه ، محبا ،
او فزع الى مكته وسجل اوراقه الكثرة ،
واستد رينه الصناعات لربق في خطوها الكند
ذكرياته الخوالي على ورقة الاسف المني .

في سن مبكرة فصحيا في الإنشاء والكتابة . وكانت أهم الكتب التي أثارت فيه ، كتاب (ألف ليلة وليلة) . وقد وجد كثير من النقاد صلات حييالة الجذور تربط رواية « بروت » بهذا الكتاب ، حتى لقد تحدث « جويس باريس » عن « بروت » بعدد روايته هذه فوجده شبيها برواية قصص عرس ، أخذت بمدرجته في ترويض قصصه ونوشتها بأسلوب بردها .

واصيب « بروت » وهو في التاسعة من عمره بعرض الربو واسيد به غيره كله ، فنشأ طفلا سقيما ، وقد زاد مرضه هذا من عطف أمه عليه وعنايتها به ، ولعل أفرادها في الفضل العنان على ابنها المريض قد جعله ، حتى بعد أن استشف من الكوليرا ، ذا وسوس مرضية وشكوى متمسكة ، يطولها في أحاديثه ورسائله التي أسركه ورفاقه ، استجلازا لزيد من الطلل والرافة .

وانهى « مارسيل » دراسته في معهد (كوند رسيه) بنجاح وبإلى ، وكان أبوه يأمل أن يشي ابنه بالسلطة السليبي ، ولكن « مارسيل » كان مقلتا القلب بباريس وحياتها المزقة ، فلم يكن يرضى بمثل ما يطمح من أمه ولذويه ومدينته المصقلة .

شهوده صالونات باريس والمنتديات

وشهدته الصالونات والمنتديات الباريسية شاما أيضا ، قد نافذ بصرة سترله زهرة التمثيلية ، ونالقت على خطبه ابتسامة طيبة داعية ، وأنساب بعض صانعيها إلى عينيه السوداوين اللذيتين ، وهرده يوسف الجميع الرائي كريما مسوفا الجده ، ينثر اهتماما السخية ولا يدع متعاسية تمر دون أن يقدم فيها بإيات موفقة من الزهر .

وقد نالني له بفضل أسرته الفنية الكسرية التبحر أن يطرد أواخر الصداقة مع الشخصيات النادرة في عصره وإن يقيم للأدب الفخمة ويذل المدحوات المختلفة .

وكان « بروت » متعلقا قريبا بجيد التناهد والخلق ، وكان يعرف أن اصطناع الأرقام وتكلف عبارات النحال النحقة هي البضاعة الراتجة في الأوساط البريحية الأرستقراطية التي كان يتشاعا ، فحذر فيها وأسرف فيها حتى ظف على حديثه التردد والظفر ، وأعاته هذا كله على التحوذ إلى البطلة لوسرة التفرقة في « باريس » ومعرفه سرائر أفرادها ومعارفاتها وسفاهاتها

والكتاب الفرنسي الذي قلبه مرض الربو على أن يترجم غرقته لزوما يكاد يكون متصلا ، فاكافا على كتابة روايته الكبرى تلك التي سماها (بحثا عن الزمن الضائع) *Ala Recherche du Temps Perdu* مسندا لها من ذكرياته ، فاشأ لها من حيالها صبرا صبر التحلة المجدبة الكدوب التي تبنى خليها الهندسية الدقيقة ، ليتكبد لزوح روايه عرفها الأدب الفرنسي الحديث .

حياته

أما حياته فلم تكن حافلة بالحوادث الكثيرة ، وقد مرت ، في الظاهر ، جارية رتيبة ، كحياتة أي انسان ، ولكن « مارسيل بروت » استطاع ، بتغييرته المختلفة ، أن يملأ نسيج حيوات حياته بأسلوب روائي جديد ، فلم يترك لحظا مهما دقا ، دون أن يربطه بخيط آخر ، ولم يدع أحساسا ، مهما كان نالها ، يسم في نفسه ، دون أن يجلوه في دقة تكاد تسافر الإعجاز .

ولد « مارسيل » في ١٠ يوليو (تموز) عام ١٨٧١ في (باريس) وكان أبوه « أدريان بروت » طبيا لامعا من أسرة كاثوليكية محافظة ، أما أمه « جان ويل » ، فنشأت من أسرة يهودية فنية مقيمة في « الألورين » ، وقد تزوجها « أدريان » بعد فراغ مشبوب ، وورث منها « مارسيل » و« روبير » .

وقد عرف طفولة « مارسيل » رغيدة هنيئة ، وطلب الماويق هذه الطفولة السعيدة سحبا شجيا يمتدح منه مادة لا تنفذ لأبيه القليل .

تأثره بأبيه

وكانت أمه ترضي ابنها بالمطاف وتخصه بالصداية المبرقة ، فنشأ الطفل مقلتا لقلب أبيه إلى درجة الصداقة . وقد قص « طينا » في مطلع روايته ، كيف لودت أمه أن تلبثه في فراشه قبل أن يطرد إلى النوم ، فإن شغلها شائق ما ، وسهت حين يبتها الماوية ، تغلب الطفل في فراشه مؤرخا حزينا ، منتظرا قعودها ، حتى إذا وافتت لتسي بشفتها وجنتيه ، أسس جفنيه للنوم مطمئنا فرير العين .

وكان لأمه فضل كبير عليه في إغرائه بالادب ، فأولع منذ صغره بالمطالعة ، وأبدى وهو ما يزال

وكان يفتن كن ينال أحدا بالأذى ، ويخترق من أن يحبط الاستياء إلى أمرى ما دون قصد منه ، وقد أكرمت منه عاقبة بأن يهب ، حين ينفذ القنص ، القنابل الذي كان يخدمه طيلة جزية ، فلا يخ في ركن ما ، نادا آخر لم يخدمه على أليه ونضحه طيلة معاملة مرددا : « لا شك أن لعماله عند الطاء يؤله كثيرا » .

وأخيرا ، وصفا هو ينتم كن مستقل مركبة ، يذكر شيئا ، وينقلب عمادا إلى القنص وهو يقول : « اعتقد أنى سيبت أن أقول للبلبل (إلى اللقاء) وليس هذا بطيف منى » .

وكان دقيق الملاحظة ، لا تكاد يبتاه تهملان إذا نظرنا إلى شخص ما ، شيئا من ملامحه وفسحات وحر كانه ، فلا نلت بصره منظر من الطبيعة يسويه بفراته وروحه ، استغرق في امتان النظر إليه حتى يهل من نفسه . ولقد روى صديقه الموسيقي (رينالدو هان) قصة لطيفة ذات دلالة ، ذكر فيها كاتا يمتان ذات يوم بنزعه في حديقة ، فمر 'ا شجرة ورد بنفاليه ، فلا يبروست يلف ويقلب إليه في صوت شجي نغم « أيسوك أن ألطف قليلا ؟ أود مصافاة النظر إلى هذه الورديات » . فمره لرينالدو وفهام بجولة وحد ليحد « بروست » في مكانه وهو يحد إلى الورديات ويمسحها ، قال في وصف ما رأى :

« كل رأسه حقايا ووجهه مقبيا وكما يطفء بعينه ، وقد زوى ما بين حاجبيه ، كاتما يبلل جهدا في انبتاه مستهام ، وشمرت ياقه سمضى ورائى وثقا ظلم ، ولكنه لم يشأ أن يتكلم أو يرم ، ومرت أمليه ، دون أن أتسى بينت شفاه ومضت دقيقة ، لم سمته بتدبى ، فالتفت ، فلا يد يلف إلى ويمركنى ويقلب إلى عما إذا كنت لو استأ منه ، فطباتته وثقا اصطلح ، واستقنا حديثا السابق » .

كتاب الممرات والأيام

ونشر « بروست » في صدر شبابه كتابه « الممرات والأيام » . وترجم عن الإنكليزية كتابين لمسكين ولكن ما تشره ثم يظفر بأى رواج . واتصرف زمنا طويلا إلى تأليف رواية مطبولة لم يقدر لها أن تشر في حياته ، إذ لم يكن راعيا عنها ، وقد عثر عليها بين مخططاته بعد وفاته

وعيشها وفراهما . وكان « بروست » إلى ذلك ، حسن الوجه ، يتبع الصبابة والهورى ، فظهر بحقوة الصباة ليلاح اللالى كن يورنى والحللات واللبوات مواعيدهم وبسماهم واخلطهم البرافة ، وكانت عيشة الذكيان الجواندان تنفسان هذا المجتمع الرقيق التهرج وتقتنصان ميلاكه واخلطه وتطلته وأمرته وماسيه ، ولذراتها في ذاكرته اللوحة السجبية إلى يوم موعود ، تكسى فيه ، على الورق ، أهيا جديدة وحياة معاملة .

تصرفه إلى كتاب فرنسا الناهين

ولم يكن يسجل ذلك كله في ذاكرته فصب « بل كان يمتلكه تمثلا وأميا حيا كما يقول بوردوا . وقد يدل له هذا المجمع ما يفتح إليه من مصداقات لنعم مكافته وشهرته الأدبية فتراف في صالون السيدة « كاتاليه » على صديها وصفي ، قلبا الكتاب المشهور « أنقول فرانس » الذي وضع له مقدمة كتاب « الممرات والأيام » . وقد جعل « بروست » شخصية « أنقول فرانس » في شخص بيرلوت « أحد أبطال روايته القليلة » .

ونعرف على الكتاب « القوسى دوديه » وأنيه « لوسيان » و« ليون » ، وهو الذى كان قول من يثبه إلى مقاربة « بروست » واتشار بها ، والناص له قرأته من الفيلسوف « هنرى برغسون » أن يوق صلاته بالأوساط الفكرية المرموقة فيبارى مدينة النور والإشعاع الفكرى .

عاطفة مشبوبة ، وحساسية بالغة

وكان « بروست » مستوفى العاطفة ، وقد صبا قلبه إلى شيئا كثيرا وتوق لقصص الحب ، وبلا أوصافه وهلى مرارة العلية والذخ المفرة ، وانزلق إلى نزوات منحرفة خلقت في نفسه نغما خيفا ، صورة أحسن تصوير لدى (شارلوس) أحد أبطال روايته .

من ذلك كله لفتى إلى « بروست » تجارب عاطفية مختلفة ، أعانته فيما بعد على الفصح إلى الحوار النصي الإنشائي ويندوات الجسد المتفتلية وشرحها وتحليلها .

وكان ذا حساسية بالغة ، فكانت الكلمة المعارة يؤذيه وتؤرقه ليأتى طويلا ، أن استشف منها بعض الأفكار أو الجفاد ، نحو للى فيها ما يؤذى شعوره الرقيق .

يزمن طويل وشرفت عام ١٩٥٢ بعنوان **أجل سانتوي** Jean Santeuil

وفاته وأدبه خربة قاسية

وكانت وفاة أبيه عام ١٩٠٢ ووفاته أمه عام ١٩٠٥ خربة فاسية له ، وانتقد الطفل الكبير الصدر الحبيب الذي كان يوصف رأسه عليه ويوجد فيه الرعاية والسميع والحسن . كتب بروست إلى صديقه الكونت (موسيكير) لقد هددت حياتي بعد الآن هديها وخطوبها وحجها الأوجح ، لقد فطنت تلك التي كانت رعايتها القصة لصحتي في أمن وحسنه شهد الحياة .

روايته « بحثاً عن الزمن الضائع »

والج عليه الرمو مرفه المهود وركبه المصوم والوسلوسي ، وجعل بنائي ، يوماً بعد يوم ، من مصيحه الإستقراطي الذي كان يحوى حياته من قبل ، وفتح ، كالتصايف الذي صدف حين رؤية البشر في حجرته ، لا يملك بلغتها إلا قلماً ، موصداً بابها وأحيا سنائره ، مكثياً بطوفة مخططة ، فلذا جن الليل عمد إلى أوراغه وعلمه وعاد إلى ذاكرته الحية ، بحثاً عن ماضيه المفلو المضيغ ، مسلا خطوطه القديمة ، ليخزل منها سيج روايته « بحثاً عن الزمن الضائع » .

وقد عهد « بروست » إلى أسلوب بطاوع لبسلسل طوافره وتداعياها ، فجمته طوبلة تنسق أحياناً في صفحات عديدة ، ولتكنها كالنهر الطويل الصرم ، تنزع منه جداول مخططة مبنعة ، لم تقرب وتلتزم من جديد . وأنها لتعمل ، على طولها ، فيضات أحاسيسه وخطابها وأنسيبها . ويعد الذكرى في مناعة هذه الجملة صبا وملا في البعد ، ولكنه ما بقيت ، حين يمدى في روايته ، أن تسويوه رحلة الذاكرة إلى الماضي البعيد ، ونظبه الصور المستجدة النسيجة . وقد يجد إلى ذلك حوادث ناعية ، ليس في أبعادها أي تسوي ، ولكنه ما يسم أن يسيين ورادها المظليل الفرع الدقيق .

ولم يكن « بروست » ينظر إلى أي خليفة نرى في مطاوى نفسه نظرة غائرة متعمقة سريية ، بل نظرة الصائم الذي يعمل بيده محجراً ويضعي جسمها ما ، متعصياً دقاته وخلاياه في دقة وإملاء مشغولة بظرة الفئان الذي يوشى هذه التفتق بصورة جمالية خلابة مسهرة .

ولم يكن ينسى ، بينما هو يشرح شعوره شرحاً متوسكوبياً ، أن يربط بين فكرة وفكرة أخرى ، وبين أحاسيس حاسره وأحاسيس ماضى ، حتى يصل إلى الفترة والأحاسيس اللذين ، ليرى فوئها التور ويوضح أمام القارئ الجوهر النفسي الذي حاشه الكتاب من قبل في أدق تفاصيله .

ويتم تداعي هذه الأفكار والأحاسيس ، على الجملة ، على نحو عفوى ، لا دخل للإرادة فيه ، فالمصادفة وحدها هي التي تتجح للأحاسيس المعاصر أن يستلهم الذكرى القديمة ويستدعيها ، ليحيها الكاتب من جديد ، بحثاً بذلك ماضيه ، مازال على زمنه الضائع . أن جلع في « بروست » الروائي فقم كما يقول « أندرو موروا » على أحباء الماضي بالذاكرة الاترادية .

والأمثلة التي يسوقها « بروست » في روايته جمة صليبية ، منها ما رواد في مسؤل روايته فيذكر أنه كان قد نسي كل شيء يتصل بسبيل إلى صاحبة « كوميدي » مسيلاً كما ، وفي ذات يوم من أيام الشتاء الباردة ، قدمت إليه أمه كتاباً من النساى ، مع قرص من الطوى نسي « الكادين » ، ضايف القرص لي الكاسي ، وما كان يرفف منها بشعة صغيرة حتى أركض وسرله شعور طبع لم يكن في وسعه أن يتخيه أو يتوكله ، لرى من أين وافته هذه الفرحة المظفرة المفاجئة ؟ أنه يشعر بأنها متصلة ببطاق النساى مع قرص الطوى ، ولتكنها ماذا نسي ؟ وحسا الكتاب حسوة أخرى ، وفجلى لذاكرته ، شيئاً بعد شيء ، أن هذا التشور موصول بشعور حلو متلايسر للذكرى قديمة ، حين كانت ممتة قدم إليه النساى مع هذه الطوى نفسها ، في بيتها بصاحبة (كوميدي) . وأذا بطيوف نفسها وتيسنها ومجالها وحدانها الغائب ، تتال عوا إلى ذاكرته وتفسح وتاخذ تشكيلها القديمة وهي تتلشى وتخرج من كس النساى .

وقد افاد علم النفس الحديث من « بروست » فائدة جلية كيرة ، وناثرت الرواية المعاصرة بأسلوبه وطيفه آثاراً قوية دون أن يوفى إقباله الجيد في التحليل ، وقال « بروست » على أي حال نسيج وحده بين الروائيين ورائدنا من رواد الرواية المعاصرة ، يوضع في قرن واحد مع (دسوفسكي) و (جيمس جويس) .

يقول (فرانسوا موراك) : « لقد علمنا « بروست » أن في مسورنا أن نترك ياستر

هنا الكتاب عبقريته على أنها ، وكان يعلم أنه مشق على الوقت ، وإن ترقى القلم بلغ عليه ويظهره هنا هبوطاً .

وكان العجب والروع ما قام به « بروست » أنه أرجا مصادق من روايته ، حيث يصور فيها أحضار (برغوت) أحد أبطال روايته إلى الوقت الذي يشهد فيه مرضه على نحو تشبه بكرات الوقت ، وقد انتهى على خاتمة هذا الفصل الرائع الذي يصل منه قصص الكاتب وهو ينتهي ما يسميه الترع الأخير . وما يصيبه من أن تاريخ الأدب العالمي كله كتاب أسعد حياته لذة ذرة ، في خدمة أدبه ، مثل هذا للكاتب العظيم .

وكان آخر ما خلقه قبل وفاته بفترة قصيرة ، في ذيل الجزء الأخير من مخطوطة روايته كلها (انتهى) وكذلك أسعد حياته ورسالته الأدبية مما .

والخبره الموت في ١٨ نوفمبر (سربن الثاني) عام ١٩٢٢ بعد أن أصيب ببلات الرئة ورفض استخدام طبيب لفلانجه .

وعكلاً فإن مرضه الذي أصابه وتبدد إلى فراته وجهه على بيته ، ليفسر حياته كلها على الصام رسالته الأدبية كثر غما وجملة على الأدب .

يقول « بروست »

« عندما كتب صغراً ، فإن مصر أي شخص من أشخاص التاريخ القديم لم يكن يبدو لي أكثر بؤساً من مصر بوح بسبب الطوفان ، الذي ألزمه بأن يكون وهو سفيه أرمن بوحاً . ولا أصبحت فيما بعد جيبس سيسي أيلاً مدينة ، عرفت حينئذ أنه لم يكن لي ميسور بوح أن يرى العالم حياً ، إلا من سفيته رغم كونها مظلمة وكوب الأرضي مظلمة كليل » .

أجل سرائي لي (بروست) ، هنا على مصه ، جيبس في حجره ، يسأل من (هـ) حبوب ذكرياته ويترها على الورق في روايته البهجة ، كانه دودة القز العنكبوت في فليجها ، تسج خيوطها الخمريرة الناعمة الزهرية ، وتظهر في ذاك لاسي لو بشر ، اليوم الذي نزل في صحه وسطق ، ليلانة مزجوة ، موجد من الألوان رائع جديد .

يبيع حتى
دعشق

الخصائية لدى الإنسان ، وإن تقدم في معرفة تلقاً بعد مما وصلت إليه المبريات السالفة .

الرواية تفتت في الشر عند الناشرين

وكلل الر في جديد يختلف ما ألفه القراء وأسافوه وأحبوه ، فإن اسماعية « بروست » في البطول ، وطول جملته وقوصه البعيد في الحوار النفس ، ماي بروابه من ذوق الفكري المادي الذي يسرحد من القصة الجملة البهجة المباشرة . وقد اخفى « بروست » في السطور على ماثر يرضي ينشر الجزء الأول من روايته ، وتساؤل أحد الناشرين حين عرضت عليه المخطوطة « كس في مقدوري أن أفهم كيف يستطيع أسأل أن يبلغ للآخرين صفة ليصف كيف ينتظ على السرير من جانب قبل أن يسفر في النوم » .

ورغبت المخطوطة على « انهويه جيد » ليبدلي برابه في نشرها في دار المجلة الحديثة الفرنسية N R F . ولكن « جيد » مصفها نصفها عاجلاً سطحياً وأوصى برصفها . وكان دم « جيد » على رايه هذا الجائر ، تشديداً ، حين أسأل له حظوه فيما بعد ، الر فراده الرواية فراده وأمه .

وأعطر « بروست » التي نشر هذا الجزء في دار (فراسيه) على حسنه ، ولكنه لم يلق ما يسطو من رواج ، وكان حملي التخاذ له هائراً . ولكن ذلك لم يثن « بروست » على النفس في متابعة الكتابة ، وكانت التصريح المائليه الأولى قد أعلبت وحالت دون نشر أجزاء الرواية الباقية ، فأقبلها فرصة لإعادة التأخر فيما كتب ، فأنشأ إلى التي وحلف منه وبدل ، وفي عام ١٩١٩ رصبت إدارة المجلة الحديثة الفرنسية أن تنشر الجزء الثاني (في قبل الفلك الزمرات) ، وأنشأت في هذا الجزء المخطوط البائدة الرائحة من روايته ، على نحو جلي . وعمل له التخاذ ، وفي قطعهم (ليون دوديه) ، وظفر الكتاب بجائرة (فونكور) الأدبية ، وكانت بمثابة العهد .

يقتسم روايته بين سكرات الموت

بعد أن في عام ١٩١٩ لم يبق من حياة « بروست » التي انطلقت عام ١٩٢٢ سوى ثلاث سنوات بقي فيها الجزء الأكبر من روايته ، وكانت هذه السنوات سباقاً مع الموت ، وقف

عشرة من البشر

قصة بقلم سنية قراعة

■ كان الثوب الوحيد الذي ظلت المرح دحية سعيدة وحسدها وحلدها على المجمع البسيط الذي كانت تعيش في محيطه ، هو أنها كانت دون الاربعا من الصغار في كل شيء . فقد كان للجميع ابناء وامهات .. اما هي فلم لها ايا ولم تسمح ذات يوم بطف أم ! وكأنه قد حرم على نفسها ان تطلق بهذا الاسم الحبيب !!

ولطفا وجد الصغار كل وسائل الحياة مبعدة لهم ، اما هي فقد كان عليها ان تقضي لتأكل ، وان تخرج شبه عارية في الزمهرير القارس لترفضي سيدتها !! وكان الاطفال يرفلون في الثياب ذات الالوان الزاهية ، اما هي فما عرف جسمها سوى شبه خرقة لا لون لها ، تدلي عليه تستر بعلى اجزائه وترك البصير الآخر بها للعيون كمن يحاول استتار حشائها .. ولا جدوى !!

وكان بالقدر الذي اوجدها على ظهر الارض وكتب عليها هذه الكلمة - ابي الا ان يحطم قلبها الصخر ويجبرها في فسوة على الاصراف بانفسها ليست اكثر من « عشرة » ادمية عليها ان يبعد الناس وان تقضي الاصراف منهم ! وان تكتفي باخلاص النظر اليهم ، حتى اوردت كراحتها للعالم ومن فيه !!

☆☆☆

ولم تكن سعيدة تعرف من امور ديلها الا انها كانت تعيش على الفصائل النافذة التي كانت تتصدق بها عليها العامة « طومة » ، زوجة محمد الفندي المحصل باحدى شركات البناء ، والذي كان يثير نفسه سيد « العلة » وزعيم من فيها من مسئلة الرجال ! اما لماذا كانت تتصدق عليها هذه السيدة ،



ولما كنت نأويها في «أشة غراخا» أحيانا -
فذلك ما لم تكن سعيدة تعرفه ، ولم تحاول أن
تفهم في يوم من الأيام !

وبالرغم من أن أصلي العشرة جميعا كانوا
يعرفونها ، وكثرتوا يتظاهرون بالمصطف طيها
ويستعدون في سرورهم مساهمتها ، فإن واحدا من
السكان الذين كانت تلتق بهم البيوت ، لم يكرر
جديا في أن يتخضع حديثه بالتنفيذ ... أظن
الشيء على حالها ، قال الناس على حالهم من
التبررة والمصطف بالكلية !!

لم يعرف أحد لها أب ، ولم يذكر لسان الله
شاهد لها كما في ذلك الشيء الذي اختارته ليشأها
.. ولكن «أم شمش» بالغة الطول كانت تلمس
لمسها لثلاث الشيء وعنايت الإحاديث بأنها
شبهت أبا الطلحة ، وجعلت إلى أمها .. وإن
عند الآسور المجهول لم يرطوما دواج !! وأنها
كانت يصبرون الصلابة طلبة في سبيل حياتها ،
فصلا على التخلي منها وأسلمها إلى عيول
كانت تظن في «مادة» عقيمة في الشيء ، فتولت
أربيتها .. فلما حالت تولت سعيدة تم نفسها !!

وكانت «أم شمش» كما ذكرت هذه القصة
التي على أسباع لثلاث الشيء ، فزاد الرؤوس
وتبرعت بضمير بنوعه أربية بصلتها بالفتاة
التي ، فوكدها بضمير في أصرار وعاد ، هي
لما ما توفقت ، أو اضرتت متفرقة على
التفرقة ، أحبتها في سريرة «ما هو كل أولاد
الحرام كده» !!

الكرم الأجوف !!

وحل «العبد الصلح» ذات عام ، وجعل
أهل الشيء يتصدقون في احتياج من «الزكاة» التي
طروا بها أعيانهم وأموالهم والصدقات التي جادوا
بها على المودين والفقراء ، و «اللقم التي لمنع
الشم» !!

وشاء لهم الضياع أن يظنوا في ذلك الحديث ،
ولن تتخبط بهم فوق الضمير في الوقت الذي
طلب سعيدة فيه عربة الجسد على نفس حالها
من التبريد والمود واليأس ، الذي نسيه كرم
التفوق وعملت إليه «كأن» هوة العفر والرياء
والكذب ، من خيال الهم بأحاديثهم للكونة
تلك التي يتفكرون الله والناس ، وما يفكرون



من ذلك الكلى !! فخرجت من باب البيت تجري، لا تولى على شيء .. فالت تجرى نركبة « الحارة » وراها حتى وصلت الى « الشارع » فجلست في ركن من اركانه تطول الا تراها عين ..

وعندما خيم الليل واسر سواده اجسست الحصة بوجدنها ، وضمت في جنبها رجلاً ورهبة ، ونظرت الخوف مشاعرها وكانت تصرخ او تستغيث !! ولكنها عادت فحشيت ان يتسرع صوتها رية احد او خفيه ، فكل ان قلب فابسة حيث لم يرد لها الخوف وهذا الجوع القاسي !! فاضت .. ولكنها لم تلبث ان استيقظت لصوى كالكذب الاخرى ، إذ اصابتها ركلة من قدم رجل من رجال الشرطة !!

اسرعت المسكينة هاربة وجلة ، فكانت تطويها صلات سيرة ماجن، افرط صاحبها في الشراب !! ولكنها عادت عنها في خلة واسرعت الى مصطفى فبقي لعمري فيه من لسان السائق السكر ، وصراحت رجل الشرطة الفاضل .

وعندما سمعت سميدة خطوات رجل الشرطة وهي تبعد، وصوت السبابة وقد استأنفت السير، خرجت من مكانها .. ولم يجد الا ان تجرى مرة اخرى الى « الحارة » التي هربت منها في صباح ذلك اليوم ! ثم اخذت مكانها عند حجر ، الى جانب بيت من البيوت ، وفنده جلست فارلة البطل والقل ، فلها دهشة طينة لآنها حية ، تعيش كغيرها من الناس !!

وسمعت سميدة اندها تقرب منها فتابست وجلة الى القام فالا بها لسمع صوتاً يناديها ، عرفت فيه صاحبها الصغير « حنق » ابن « ام شمش » بالقة الحلوى ا فلم تلبث لقدمه ، واخذت مكانها لتفعلها هواجسها دون ان تقيم للقادم اى وقت ، برغم انها كانت تعرف فيه الطيبة والطف بها في بعض الاحيان !!

وجلس « حنق » الى جانب سميدة .. وبمورها اجست برية طيلة في ان تشكو اليه همومها .. فسكن من اجها اشغالا ! ونكت بدورها ليكاته ، فاستشعرت بعض الراحة .. واستنظمت اخيراً ان تعرف ان في اليكاه سرية وراحة للقلب الذي انقلته هموم الحياة ، فطلبت تبكي ما شاء لها اليكاه !!

واخذها « حنق » من بعدها لتقاسي ليبتها عند باب القادركة ، التي كان يسكنها معاه ا كما انه اطلع في التلال الى السكن دون ان يتجر رية ،

الا انفسهم للروضة ، التي فلتتها الالة ، وفلست عليها القاذية الطعنة !!

ولم لهم سميدة المتعة .. التي مر بها يومال خاوية النطن ، وهي جالسة مبهلة وحدها على « رصيف الحارة » ، لم لهم برائحة الضمام من البيوت القديمة ، فامر اصغفها بسابعة الضمار الثافرين بها بتظارها المحرومة ، وقد تجمعوا يدهلون بالميد في الملاهي الجديدة وفي ايديهم الاكاييب والحلوى والفواكه !!

وتلكنها سميدة حيرة متممة ذهب بها الى الخروج على صمها ورفاهها وفناعتها ، وجعلها تفكر في امر خطي ما تجاوزت على اكلته في يوم من الأيام !!

وكان ان ذهبت لتوها الى بيت « الحاصجة طومة » ، لتحاول بالجمع ان تكتفي حنتها واشفاقها .. لم سالها ان ليجود عليها بعض اللاديم من ملابس اولادها الضمار !!

وفسرت « الحاصجة » يدا يده وقد تملكها الدهشة لهذه الجرأة ! وحز عليها ان تكون سبعة احبتها القوالي ان تطلع تلك القينة في ملابس ايها !!

اما لزوجها محمد المدي الذي كان قد فرغ لونه من محاضرة طويلا افادها على بعض خبره في فصال الكرم .. وحجب الله لكرمه ، الذي يجد السائل والمحرور في أموالهم ما يرفه عنه .. فله لجنب واخر الدقة محرمة ، لانها تطوقت بنظرها الى ملابس اولاده !! وخشى ان تعيبهم فيها العائسة بالشر !! وبلغ به نفسه صمدا ، فانقسم « بالطلاق » من زوجته « الحاصجة » ان لم تطرد سميدة من جنته الزاهرة .

وقام الرجل الفاضل ساحة جرت الطفلة النيسة من امامه مطوعة ، قام يحكم رواج الباب خلفها وهو يردد في دهشة وعجب .

صحيح اني خر من اجسست اليه !! لم سار الى حيث كانت زوجته في « الطبخ » ونمطها في اعداد « صينية السمك » لان صمته خاوية !!

النتيجة

وظلت سميدة تجري .. وقد خيل اليها من فرط حلقها ان لعنة القاسية كانت تطاردها وان لمسكها بالحياة التي تصنها يوجب عليها ان تجرب

ووجدت الصخرة التفتة من موجة من السطح
قد أثرت طريقا .. وإن التفتت والفتات قد
لاصتها من التوافد ، فبرت طرية وهي تعجب لأم
هؤلاء الذين يابون عليها حتى أن بعض عمالة
يهمهم وهم في بيوتهم سجداء ، وجالمة والنظرة
تتدق قلوبهم .

الوحش .. والفريسة !!

ومع الأيام استطاع أن يرنح إلى حاله
الجديد التي استطعت إليها . والتي أصبحت
بعضها « سرده » في تبارع كبير ، وليست
خاتمة دون آخر في حارة موانسة !!

وعرف سعدة طريقها في الحياة فوجدته في
سرعة وفي ذلك كانت تسير به ! واستطاعت كلما
جئ ، الكل أن يعود إلى الوتر الذي اعتادت فيه
لبنها فيه مع جبهة من ابتداء التشارع وبناؤه ،
أخوانها وشقيقاتها ، فيالبؤس - ومعهما نفسها
فروش ، كانت تلمح الرجل الهرم الذي يسلمهم
جميعا معولته منها ، ولغلي البالي من العيون
مدافع الحرس والرفية في القيلة !!

واستطاعت الفتاة العريضة بطي الزمن أن
تدخر مبلغا من المال ، جعلها تلجأ إلى الرجل
وتطلب منه في أصرار واعتداد أن يتكرم بتقلها
من مدار « السجالات » الثلاثي مانع المرأة في
الحاج .. وإن يصعد في الطقة الثانية من
« طيلانه » لأنها سبى جلبابا جديدا ربيع
مع زيجاتها لورال « الباتصيب » .

وبطى التبع رماح « سجاره الذهب » ونظر
إليها نظرة غريبة .. ولم يلبث أن رد عينيه عنها
وهو في ذهنة تخيل معها أنه كان يرى سعدة
للمرة الأولى في حياته !!

لقد كانت الفتاة استاز بها ليس في غيرها من
الخصرات البشرية التي يملأ بها بيته ، بل
كانت ميلا الكلاخ ، خطوة التناطح ، صمتيرة
الوجه يضاهي « لوزة الشجر كسائيت » ..
فجاء من الآونة مقابل نيت على الإعجاب بها !!

وعاد الرجل ينظر إليها في حشود وقد أصابه
تتميرات ذهنة اليقظة المسترسمة .. ثم لم
يلبث أن مال إلى الإمام فللا في جلسته وقال
لفتاة الطامة في رضاء - ليرفع مربيتها من
« شحانة » إلى « بقعة باتصيب »

فسرى لها كبرة من رفيف جفاف الفتاة فاتحة
شاكرة .. ثم نابت هائلة - وهي ظن في صبرها
ذلك الوسواس الخناس ، الذي جعلها تنطع إلى
ما هو ليس لها وتلوي إلى ليس الجديد من
النشاب !!

سواء النشاب !!

واستيقظ الناس في صباحة اليوم التالي على
صوت « أم شمسي » وهي تصرخ وتصفب وتلعن !
فأظفوا من نوالهم لزوجها وقد استكت « سعدة »
وراحت توسعها غربا وتشتبا !! والفتاة صامتة
معتية الرأس ، وكأنها استسلمت راضية إلى
قضاء صبر !! وكثرت لبيحة . « وجدت أن التكاف
من بد جزاءه امر غير !!

وأطل محمد الفتى وزوجته « الحادية طوية »
فيمن أطوا من التوافد .. وكفد الجميع به كل
أكثرهم ليرة وفضولا ، فسل « أم شمسي » عن
سر حياجهما ونفسها على تلك الكلبة « سعدة » .
وسرعان ما راحت بالمة العفوى لتز في كلام
غير مفهوم .

« إلى تيملي ما يعلبلي يا من محمد المدي ،
ودي ليس بنت من .. ففكر قول في حين أوم »
.. وعطت إيه !!

واركت المرأة القاسية بد الططة التي كانت
تتكسر في بها الليلية ، وألحقت إلى محمد الفتى
وزوجته وفات

« صفت إيه !! قال صفت إيه قال !! تتلعب
أمل الواد الواحد إلى شائتي من القديا
نفسه بصرا حلاله »

وتقدم محمد الفتى في الثالثة بطي التي
وأطل محاولي صنف حشفه الكتلر ، وقال في
حق وقيل :

« ما حارف من رسي البولي دي عيب ؟ لكر
استحق على عليها . استحق على طيننا أحنا !! لو
كنا طردناها من الآون زي الكلبة « كانت صميت »
هنا لكن ما عسيرة !! حبيتنا نلشها ونعمل فيها
طيب !! « ما صحيح ما كدبرس مال « ماير بتي غير
ولذلك !! يا بهي في غير حلكات « آخر حوفا برة
الحادة !! وإذا عتيناها على نظم رجلها : أطرديا
يا أم شمسي ! وأضرب الواد ابتك . وصلق
الذي مال برش اسك وأحسن أدبه ما مود
الإ ب مرع أحبه »

— أنت ذكية !!

وسرحت صغيرة لذلك الإطراء « وبقى » إليها
في فرجة أحست معها بأنها قد نالت ما كانت تتجملد
وعاد الرجل ليقول لها :

— وبدا تسمت « الطمة » انتباهة « بالفتاة ؟

— لاى استطيع أن اتفن العمل فيها ؟

وعطاه الهرم القطن فحمله خفية فليسبه
.. قال بعدها

— أنك طائشة « لا تستطمين وضع نفسك في
مكانها !! كم عسر الـ ..

— لا أبى !

— أن من يراد به بصفك في العاسة عسرة «
ولكنك أصغر من هذا .. فعني أنا أقصر المرء ؟

وسكت الجرم السابق كمن كان يفكر في أسر
دوبى شطه الى حد بعيد .. ثم غرّب وجهه
بيده وقال :

— لم لا تطلين نفسك الى الطقة الأولى ؟

ولمست الفتاة في بعثة .

— الطقة الأولى .. !!

وأنتم الجرم الخطي الذي نرد الإجرام
والسرقة والنظر الى فتح هذه « الجامعة
الإجرامية » « لتطريح أبناء الشر وناله وجعلها
مورداً سالفاً لرفقه !! ثم قال للفتاة :

.. « لدى دعوتك ..

— لا شيء ! ولكن ..

ولل فتاة صرخ فيها :

— تكفى !

— أنا لم أفكر في هذا !

— ولكنى أنا الذي أقدر ما أريد .. مستظفر
الى الطقة الأولى !!

— ولكنى لا أعرف من أمثالها شيئاً !

— الأمر حين .. يستأين في المصبرات المصوبة
طوال يومك .. فلما ما حل الليل خرجت مسرع
دميلالك لتستور في أطراف الطامة !! ثم .. على
الرحمة ! اصباح به الأمر !!

ودك قلب صغيرة وسادت وجهها صفرة وجفلة «
والمرجع عليها « ولم تعرف ما الذي تستطيع أن
تقوله لذلك الوحش الظالم القلب « الذي يريد
أن يهدمها الى حومة الرذيلة !!

وعرف الجرم ما يحول بفطر الفصحى فصرخ
بقول

— أنه ولا شك كرم منى وحسنة نظيفة أسدتها

!! « سحدي ارجعه في حباتك الجديدة ..

وسلمنى خارج الباب بوسطى كراميك بدعها

وسيكرب لك كل ما تريدين « على أن تطيق كل

ليلة ربيع وحلك !! حيا .. أنه خجلت « مارس

سوزول حلا !! نفس الشحور الذي عتود كل من

يسمدها الحظ .. الأسفل الى المطبة الأولى !!

وسهل الجرم سطة متعشجة يذى على الرها

أجنى نايته من يمتلئ في الطقة الأولى لتأخذ

القصبة الجديدة !! ولم يسي له يقول لها كلمة

بأن نهض وجبت « حاول أن يفتيها بأسماء

صغيرة

ولا يسي « سمده من الدلو دالت طعام

الطيد وأغمر صلاحته !! وأتيا به سوف يلاقيه

من رواح في سرور الرجال

يسف القصر !!

واحد القنابل علة ليحفل بالصعيد المسمم

الجديد الذى اسلم له بعد درس الإرهاب الذى

أعته على صلبه الفصحاء القديمة !!

وهكذا سبقت سمده الى الذبح الضمى « حيث

أفترسها الوحش الفنى !!

ثم .. بشها عندما جن القليل مع أحسن

الصداقات لتتربها على العمل الجديد !!

وعانت سمده في ليلتها تلك .. ول أربع ليال

نالية خالية الوفاى « إذ أبت أن تستسلم « وعز

عليها أن تكون ذبيحة ناهية يشغلها عواء الرمم من

جياح الرجال !!

وكان الجرم يفاها كل ليلة عاشا متشما ..

ولكن حاله هذا نذر في الليلة الخامسة وقد شكك

له زميلاتها من متاعها « فأنهم استلموا صفراء

بعد هذه الى « التلثة » التى لفت « الذكة «

التي كان يطس عليها فأخرج منها سوطاً ذا ثلاث

شعب .. فوج به في الهواء فأحدث صوتاً يشبه

الشر !! ثم قال في سفرة لاذمة :

— انظرن أننا فتحنا « ثبة « لفاصيات من

امتلك !! تلك البسج والكلب وثامن !! يجب

أن تدعى .. ولا تطعن جيما إذ عندك عن

هذا السوط لا

ولوح الجرم بسوطه في الهواء مرة ثانية ثم طلت

● حشرة من البشر

ما له رجل له كيان و .. في بيته « أسيرة »
تنتظره !!

وبدأت سمدية تهيل بيت الشباب إلى جنة
صغيرة أرناع إليها كما ارتاحت هي إلى الطفلة
فيها .

وفجأة تدخل القدر !!

حشرت ثمة من الرطب .. فقالها ما رأت !!

وحين حاول الابن أن يبرد لها عمله فلم تنصت
إليه وعندهه بالقطيعة والويل أن هو استمر في
هذا الطريق !

لم سافرت الأم متخفية لتمد لاسها مصاب
رواحه من ابنة أخيها في القرية .. ولم يعش
أسبوع حتى أرسلت إليه تطلب حضوره « كتب
الكتاب » !!

ووجد صاحبها أن الحق في جانب الله وأن عليه
أن يتخلى من صديقة الصداقة !!

وصارحها بكل شيء . فاهتت رأسها ولم تكلم!

وقام فجمعت كيانها وبدأت تلتفت البيت ..
الذي خيل إليها وهي فيه ، أن القنعة قد لظلت
عها . وأن القدر بدأ يبدنها !! فأتتها قسماها
من حيث لا تشعر فوجدت نفسها تلعو من التمارع
الذي يامت فيه من الإيماء ذات ليلة .. ليلة
طردوا محمد الحندي من البصرة التي درجت فيها
على البؤس والحرمان !!

ونذكرت السيرة .. التي كاد قلبها التمثل
بالي على أجها ولينها قتلت !!

كانت نسر مظرفة ذاهلة لا تسمع ولا ترى وقد
استغرقها الأفكار السود بين الماضي والحاضر
واكتسقت !!

وفجأة ظلمت عليها من الشوارع الجانبية سيرة
متدحفاة للإصرار .. لم يستطع قلبها إيقافها
إلا فوجيء بالفتنة أمامه ولكنها مياه غرساد !!
وسرمان ما انطوت تحت عجلاتها !!

وسائل من لا يعرفها ' هل ماتت قدرا .

وقال آخرون : بل انتحرت .

ولكن التره المؤكد هو :

أنها ماتت « حشرة » !! وكذلك هي ماتت .

■ ■

سنية قرأعة

صاحته الفاجرة وجذب إليه الفسحة المصيبة
وهو يقول في تهديف :

— ومع ذلك فمعدنا ليلة القدر !!

ودرجت سمدية في فجر الليلة التالية ترمع
من فرط الأرقاء ، فوجدت الجرم ينتظرها في
مكانه المعتاد وقد ملأ القشر على ملاصقه اللامعة
الطيفة ومد إليها يده فتلمعت منه وأعطته كل ما
كان لديها !!

وشئت الرجل ، ولكنه سرع فأغشى وجهه ،
لم ير رأسه وقال في صوت رقيق

— لم يغب فراستي نيك . انك ذكبة صلا ..

وحد يده إلى جانبها فاضاها عشاها الذي كان
يحمله لعين حضورها ، وكفى لها « آفة » طيبة
وتركها تدخل حجرتها لتأكل وتنام !!

ودخلت .. ولكنها لم تأكل .. كما أنها حاولت
حيث أن نام ولا فائدة !!

وسارت حيلة سمدية على هذه التورية الباطلة ..
حتى حدث أن خرجت ذات ليلة ، فلما بدأ يلقى
رجلا جديدا .. لقد كان جديدا في كل شيء حتى
لأنه ظننه أبه أو ساجا ، أو مصابيا بخيل أو
جبون ، إذ لم يعاملها كما اعتاد الرجال معاملتها !
ولم يلقها في نفس الصورة التي عرفتها في غيره .
كان رقيقا مهنيا « فيه حياة ، ولي بيرات صوته
ما يشعر سامعه بأنه عجيب " أدركته حسنة
القادرة !!

وفضيها ليلة .. من ليال أصدائها سمدية
ولكنها كانت ليلة فريدة في حياتها إذ لم تكنه كما كانت
تنهيه حيلها من الليالي الفجارات ، بل قلب مع انساب
في بيته حتى الصباح .. لم تستيقظ فتسمعه
وهو يصرخ عليها الحرب ما سمعت في حياتها
فانصبت إليه وهي ذاهلة — في حين استمر هو
يقول :

— مستعدين هنا كل ما تحتاجين إليه !! وما
نعت وحيفة كما كنت وليس لديك ما يشينك ،
فلم لا ترسعين وحشة وحيد مثلك !!

ووجدتها سمدية فرصة طيبة تشعر فيها بأنها
سعيدة لأول مرة . ووجدتها عيلى فرصة طيبة
أيضا ، فتنه من التحول في الظروف .. وتشره

أنباء الطب والعلم والاختراع

البحوث الأساسية أم البحوث التطبيقية في العلم ؟

يرى أن نسبة هذا البحث الشروط كبيرة جدا ، ويجب أن تزيد نسبة البحث بالبحث الحر .
ويلجأ الدكتور واترمان إلى التاريخ ليقول أن من يشك في أن البحث العلمي البحث هو أساس تقدم العلوم التطبيقية عليه أن يرجع إلى تاريخ كل كتاب عظيم ليجد أنه كان من وراءه بحوث من البحوث البحتة عظمة ، لولاها ما كان للتطبيق وجود . وسوف يجد كذلك أن الكثرة الكبرى من البحوث البحتة عظيمة ، تحولت آخر الأمر إلى تنويع تطبيقية بأفكار ، يبرز فيها الناس شيئا مما كان وراءها من بحوث أساسية .

● أن البحوث الأساسية تربط الإنسان بهذا
الكون بغير العلم الذي يبين الإنسان فيه

هذا موضوع اليوم ، موضوع انشغالي لا سيما في الأمم النامية . والرأي الغالب عندهم ببحر العلوم التطبيقية كل النعم ، ومنهم من يخلل البحوث الأساسية ، التي تسمى أحيانا بالبحث أو النظرية ، تلك التي تطلب الكثير من الصعاق العلمية دون نفع فيما قد يكون منها من ملهم مادي .

ومن هذا النفر الأخير من يخلل هذه البحوث البحتة كل الطغدان . وكثيرا ما يكون هذا الرأي رأي الزمام علم أبعد ما يكون عن العلم وبحوله ، من بحثة أو تطبيقية ، وعن تاريخ العلم وتاريخ الصناعة معا ، وكيف تطورنا على الأجل .

نقول هذا بمناسبة صوت ارتفع في مؤتمر علمي حديثا ، هو صوت الدكتور آلن واترمان Waterman وله عند الطلبة من التعدير ما له ، ارتفع بشدة بالبحث العلمي البحث ، الذي استبد البحوث الأساسية المتحد .

وهو يقول إن من بقا التاريخ يعلم أن العلماء الذين سبقوا ، أباه هذا العلم الحضار الحديث ، لم يمنهم إلى بحوله أهل في الحصول على الشيء منها والدوائر . جذبه إليها جيم وشغلهم بكشف الغيب من الخلق .

ويلجأ الدكتور واترمان إلى الإحصاء فيقول أن البحوث العلمية في الولايات المتحدة من النوع التنظيمي ، والثالث من النوع البحث الأساسي . ومع هذا فإن هذا الثلث به نحو ١٠ في المائة من البحث الشروط لا البحث الحر . وهو يعني بالبحث الشروط الذي يموت يوم شرطوا على الباحث فيه أن يبحث موضوعا بحثا ، ولكنهم يمتنعون بذاته ، وبذلك قيدوا الباحث فيه . وهو

القطط تأكل ١٠٠

● خبر ليس بقريب على من رآه دول أوردوا في هذه السواب القصة الحاضرة ، وحسب يرى ويستمتع أي مشاهد التلغاز كل ليلة أن غداء القطط المقلب يحتل من الإعلانات التلفزة نصيبا كبيرا يكاد يعادل ، هو وغذاء الكلاب المقلب أيضا ، إعلانات السمكات .

بمائها ١٠٠ مليون رجل من السمك ، تدخل المصانع لتصنع ، وتقلب ، لتكون طعاما للقطط ، تشتريها آلاف مؤلفة من الأسر لتنفيذة لقطط تؤويها في منازلها ، وتأس بها .

بذات قصة هذا السمك المقلب بأن السامك في خليج المكسيك كانوا يفرحون

• وهو يصيب النساء في الثمانين .

وامر السرطان ليس كسر الحظر اذا تصبح امره للأطباء عاجلا . ولكن ، هل هو يتصح عاجلا ؟

انه يصح عند الطب يظهر ورم في الثدي تحه اصابعه عند الحس ولكن لا يد من سوع الورم ححما كديا تحه الاصابع . ومعنى هذا ان يكون الورم قد تقدم فوق ما يجب .

واليوم اسدع الدكتور جون ولف John Wolfe بمسمى الاء بمذهبه د دترويط Detroit = طريقة لكشف بها سرطان الثدي قبل اسجابه ، اى قبل بلوع ذلك النحيم الذي تحه يد الحراح . وهى طريقة وسيلها الأشعة السينية . انها لكشف الاء والورم صغير سراوح بين ٨ و 1٠ مليمترات .



وقد احرى كشف هذه الأشعة على
... امرأة قطن الجامعة والأربعين
من العمر، قبل الكشف على وجود سرطان
بالداء ١٦ متنه . ثم امتحنت عينه من
أسحة هؤلاء فتأكد عندئذ وحسود
السرطان بالثمانين .

مليون رطل من السمك

من البحر في شيانكم ، كل عام ، مقادير
من السمك هائلة ، منها ما تقبله الأسواق
وتقبل عليه ، ومنها ما تزدريه . وهذا
الذي تزدريه كان بلغ ٥٠ مليون سمكة ،
من شتى الأصناف ، الكثير منه الصغير ،
ومنه القشريات من احياء البحر . فكان
السماكور يردون كل هذا الى البحر .
ثم بدا للنمض ان يصمه فداء للمط .

ويقول بعض علماء بحوث السمك ان
بهذا السمك ، من الفضائل ، ما يجعله
حيوا مما يأكل اصحاب البيوت ، اصحاب
القطط ، وبه من الزيت ما يعصل السمن
والدهون الحيوانية الاخرى ، تلك الدهون
النافعة التي اشتهرت بانها تسبب امراض
القلب وتصلب الشرايين .

ويظهر هؤلاء العلماء الى القحط
الموجود في العالم ، قحط اللحم ، قحط
مادة البروتين ، مادة الغذاء التي تسي
الجسم ، ويشيرون الى احتمال ان تسد
هذه المائة مليون من الارطال ، وامثالها
مما يستطلب من البحر ، ذلك القص
الحاصل في غذاء الكثير من احباس البشر .
والمطط المدله ؟

تمرد الى مثل حظ المطط جميعا في
سائر الارض . او يطبق عليها تنظيم
السل الذي يحار عند تطبيعته في بي
الناس .



غزا الإنسان الهواء ، صاعدا ،

● وقد فعل الإنسان ، وهو يحاول
الزبد .

ومن هذا الزبد ما أعلنته المؤسسة
العالية المرفوعة « وستجهوس » عن
انتشاء قسم منها تخصص لعزو البحارة
ولكل ما يتباح اليه من آلة ومن رجاله
أولئك الذين يعوضون في المحيطات
ببحوثها . . يبحثون ملحها ، وحرارتها ،
ووهادها وسجادها ، وقيمانها ، وما في
هذه القيمان من ثروة معدنية ، وما في
أحرام مانها المساعدة من بروه جيوايه .

والمؤسسة قامساوار خدماتها للبحاث
في فبراير عام ١٩٦٤ ، في بعثة هدفها
مع الشواطئ الجنوبية من ولاية
كلورنيا . والمستخدم في هذا المجهود
وعاد يطمح فيه الرجال ، لا يبعد اليه

اسم الى التصوب العام الذي انتهى
ممع استخدام الطورينات في مياه تلك
المدن . ولكن كل هذا لم يؤثر في المدن
الأخرى شيئا ، وفي الناس المستير ، وفي
الناس غير المبير .

ويعتد العلماء أن تغثر الإنسان داه من
أدواء المدينة .

أما آسائه فصددهم أن آسائه الكثير ،
على الأمل في الحيوانات .

وخلصوا صوبها من البكتير أنسوا أنها
سبب نحر الأسماك في حيوان ، كإعاز ،
ولكنها لا تسبه في حيوان آخر كالخبرير
الهدى . أي أن نكترا يصيب هذا
الحيوان لا يصيب ذلك .

ولم يتطع عالم أن يمدى أسماك
إنسان بكتير تأتي به من حيوان .

تغثر الأسنان ، مرض عصي

● وإن شئت فسموها .
وهو موضوع من المواضيع التي
مولحت حديثا في المؤتمرات العلمية .

وقد قيل عنه أنه مرض كالطاعون
انتشرا في الدنيا . أنه لا يمل ، ولكنه
يسبب إحلال الصحة وإحلالها سبيل
ألموت . لم تكلمة هذا الداء عظيمة .

وهو مرض معتقد ، كاعتقد مرض
السرطان ، لا يعرفون له سببا
واحدا يستطيع العلماء أن يطمحوا عليه
أصمهم فيقولوا نعم هو هذا . والعلماء
عجزوا كذلك عن إيجاد علاج واحد
حاص لهذا الداء ، أو حتى لعله ملا
بعضه .

ومن الكشوف العلمية الحديثة
الكشف أن الداء الذي بها في الطغمة
معاذير من الأملاح المرفوعة بالطورينات
Flour des . وهي آسائه أعصاب
الكلورينات ، شربها أهل تلك الجهات
فسمع السوء أن بعض آسائه

وأخرى العلماء الحورث المتصاعدة في
الأرض . وكذا رادوها أموا أن النعاع
التي يشرب أطفالها الماء الذي به الطورينات
من الصخر ، ممع امط أن يصيب
آسائهم علما بكتروب .

وأصبح الطورينات . أما أن يكون
في الماء طعم ، أو نصاب آيه عند مصادره
في المدن ، هي الطريقة الوحيدة عند
الدون لوفائه أساس من سوء الأسنان .
حتى بعد عم استخدام الطورينات في
كثير من مياه المدن الكيرة . وهم حاص
صد استخدام الطورينات موجه عدائه
في بعض المدن ، دم بها قوم مصطلون .



هذه صورة الطبق القاطي ، والسفينة ترافعه من صق البحر الذي كان به ، وذلك في السروع القزم اليوم في دراسة أعمال البحر هند ساحل ولاية كاليفورنيا الجنوبية ، لاحظ المواطن المديرة التي بالطبق .

في الماء إلى ١٢٠٠٠ قدم . وآخر يهبط إلى ٢٠٠ قدم .

ومع هذه الأطنان العاطية بالطيسيع سفن لتقى عند سطح الماء ، تهبط بهذه الأسان في المحيطات وترفع بها .

فلم لا يغزو الماء ، هابطا ؟

الماء . وبه زاد من ماء للشرب طعما ومن هواء . ويعرف بالطبق العاطس Diving Saucer وهذا الطبق الذي في الصورة من صنع فرنسا .

وسيلي هذا الطبق طبق " يصل إلى أعماق في البحر أكبر ، ويسمى بالسبح العاطس Deepster ويتم صنعه في مرسيليا في منتصف عام ١٩٦٥ ، وهو يهبط في ماء المحيط إلى ٤٠٠٠ قدم . وسوف تنح لرحال ثلاثة وسكور له أبتد تلبسها أيدي الرحال تنال بها ما في الماء من أشياء . إلى أفواء كثير لأعينهم هذه الأعماق الظلماء . وكذلك هائس للصدى .

وقد تم تصميم سبح عاطس آخر يهبط

تسليك الشرايين وتنظيفها

● نعم . أنها تملك كما تلك نابت المياه إذا عذبها الرواسب . والرواسب في الشرايين تكون من مواردها . سرب على خدراي السرب . ثم ترسب ، حتى تصبح مجرى الدم فيه . أو يسد . فإن كان السرب في القلب ، فذلك الموت ، وإن كان بالرجل مثلا . فقد سبب الأمر بضمرة في الرجل تقتضي بتر الساق .

عام بهذه النحارب الدكتور Doster بجامعة أوريغون Oregon . وأجراها بنجاح على أربعة من الأشباح .

وطريقه تلخص في حقن المسر من مادة يظهر مفعله في صور الأشباح السينية ، ومنها يستدل على الموضع من الشرايين أيدي توقف خربا . إنهم عصبه بالإنسداد . وعندئذ يدخل الدكتور إلى هذا الشريان سلكا بحرية فيه ، بحرق إحدى الرأس . ثم هو يلسي هذا السلك أنومه رصعه جدا من مادة مطاطة ، من الثدي ، ويدخلها إلى موضع الإنسداد . ودليلها السلك . وبها يسطف أخرى . وقد يحتاج الأمر بعد ذلك إلى إدخال أنومة تسلك لتريد الشريان بظافه . ودرده إلى حجمه الطبيعي الأول .

وإحتمالات هذه الطريقة ، فيها بعض بصلب الشرايين بالذي سرب على خدراها وإحتمالاتها في أمراض القلب ، ظاهرة .

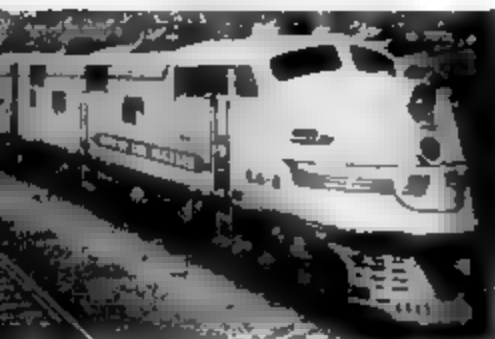
• لماذا نأكل لحوم البشر ؟

• بحث في أكل لحوم البشر ، يؤكد أنه شائع ما يلي :

أنه في المجتمعات الإنسانية البدائية يصعد الناس أنه يأكل أجزاء من أجسام
المرء من الحيوانات أو الناس . نكتسبون ما نرعى أنه هذه أو جزء من حلال ،
ذلك قلب الأسد يخب السحابة . وبأسراء لحم الغزال يذهب الإنسان
السرعة . وبأكل لحم رجل محب أو مكروه . نكتسب الأكل قوة عدوه أو
شحاته .

وإن عادة أكل لحوم البشر عادة في الأمم قديمة ، دعنا أنه أسباب كثيرة
عنه عرته منها حدوث مجاعة ، ذلك فيها القوى الضعيف . ومنها
التخلص من أسرى الحروب . وحسب لحم الأبرياء كان الكله بعد طريقه محرمه
حديده بالنسب العرب . يحلأ بحمه في الأرض .

وإن من أكل اللحم من أكل لحم البشر . بعد قتل صاحبه . أمعاداً منه أن هذا
الأكل . ولو قطعه بسيفه منه . يحصيه من شبح المنيول إذا هو صبح ودار في
الأرض يطلب النار . . وقد أكل الرجل من لحم المنيول من أهله هو ليكوب الشجع
في طلب النار .



سكة حديدية ، سرعتها أكثر من ٢٠٠ ميل في الساعة

• هذا من صنعه رئيس الولايات
المحدة في قطار للكب . أنه سرور
حديد سبوك يحصل له في المراتبه
بحر ٣ مليون دولار للبحث والتجرب
نقط .

وانتصده ريادة سرعة النقل بين
بلد في الولايات وبلد . أن عصر السرعة

في السماء لا يد أن ساره أو ساصيه عصر سرعة على الأرض .

وسرعة القطارات العاده سرعة لا تلتف وحاجه الزمان .

والمنزوع انويه تنس على اسكك الحديدية الحاصره ، تحرى فيها القطارات
تدفعها البعثات انى بالقطارات ، مما كما تصع في الطائرات .

واسرعه المطلوبه ؟

تتجاوز ٢٠٠ ميل في الساعة .

وقد حصلت هته سكه حديد سلعافه مرحليه على سكتها تملع ٢٥
ميلا لعمل اسحاب المطلبه . وهي تصعب من مدسى برنس Trenton وبوبرمروك

New Brunswick

الأسرة

أي لبن اختار، لارضاع طفلي؟



— ليس في لبن الأم الكافي لتغذية طفلي، ويمعوني أن ألتجأ إلى الارضاع بالزجاجة . فلي الاختار ، وهل هي تتي من لبن الأم ؟

● إذا لم يسطح الأم أن يعطي طفلها اللبن الكافي . فلا عليها من أن تعطيه من لبن القر ، الحليب ، أو المحقوق المصفى . أن الأعمال سمو على هذه اللبن سمو طيب . والملايين سمو عليها يوم في كل ركن من أركان الأرض . ولكن شروط منها النظامه انسد النظامه في غسل الزجاجات وتقميها ، والنس مضمنا . وفي الأسواي كيمادات معقمه أخرى . يترك فيها الأم هذه زجاجات بعد غسلها ، يحد منها الزجاجات من بعد الزجاجه من بعد الزجاجه عند الحاجة . وهذا يوم عنها محمودا كثيرا .

ومن اشروط الزجاجه أن يعطي طفلك اللبن الكافي ، ولا تغطي أن يخلد فوق حاحه . فالطفل في هذه الأمور أفضل من البالغين . وحرق الحطمة يجب أن يكون لأمرار الكافي من اللبن عند مص الطفل أياه . .

عندها طفل ، تقضب ، فصفه

أشياء صغره ، ولكنها تسبب للأمهات متاعب كثيره .

أما نوع اللبن فلاختيار واسع المجال . فلبن القر الحليب ، بعد إضافة السكر إليه ، ويصفه باده ، يمع . والمركر المطنه يمع . وأشع اللبن حميما في كثير من البلاد اللبن السحيق ، البدره . على شرط أن يشتري من مصنع له اسم معروف . والمصانع التي تصنع اللبن في العالم كثيره . وكثيرا ما يكون لها أرقص من اللبن الطيب . أنه اللبن الحليب لا يقصه إلا الله .

واب واحده على طلة اللبن ، من كل شركة محبرمة ، تحيين اللبن . وهذا مثل منها .

● في طفل غيبه ، كثيرا ما أحبه يمد . مفاذي ، فاقضب واصبغ على وجهه . ولكن قبل أن الصنع على الوجه يضر بالسمع ، قبل هذا صحيح ؟
● أولا بسدي لم اصنع ؟ ولم العضب ؟ والعضب من الطفل ؟ يعجل الي أن المضابك الطفل يحمزه الى مضاضك .
أما من حيث عملة الصنع ونثرها في السمع ، فالتحق أن الأمر يتوقف على مقدار الصعقة وفوتها . فالسمع الهين بالطبع لا يؤثر . ولكن لم الوجه ؟
ليس الضرب على مقدم الطفل اسلم ؟ على أن يكون يديك لا بالمصا .

الاحذية ، نعولها

— هل هناك ضرر من لبس الأحذية التي يعطها من كوتسوك ؟
انهم يقولون انها تلمع الرجل من ان تنفس وغير ذلك ؟

● اذا قلتما بين الحذاء والمطاط ،
فما يحسن بالأحذية ، وجدنا ان
الحذاء يمسح المرق ، والمطاط لا
يمسحه ، وان الحذاء موصل جيد

الدهن ٢٦٥ ز
سكر اللين ٢٧٨ ز
الروتين ٢٧٦ ز
الاملاح المعدنية ٢٥٦ ز
الزيتونة ٢٥٥ ز
١٠٠

والصفة تحذلك من محتوياتها ، وكم
من الحليب تماثل ، فتعلمين ان كل ١٢٠
جراما من السحيق كانت في كل لتر من
اللبن فل سبعة .
وهذه هي النسبة المالحق البان الخمر
الحليب الطبية . وهي تدلك على كم
تضيفين الى هذا السحيق من الماء
لتحصلي على لبن حليب .

وكثيرا ما تجددين على الطيب كيف
تصنعين لتفهني الطيب لرصاع الطفل .
وعلى العلة كذلك يجب ان يوضع
تاريخ تصيحها ، واناريخ الذي بعده
لا يعمل . وهذه معة لا سبه لها
الاناء والامهات . وهذا التاريخ لا يريده
بعض التجار .

ذهب في هذه الانام الاخيرة الى
صيدلي ، اشترى منه انبوه بسلي .
فأعطاني انبوه . فب هذه قدمنه
فات أو انها . حال ما هي قدمنه . طه
امرا . فمرا عليها تاريخها الذي مضى
طه . من بابك تصاعه حذره ؟ حال
بعد ان آيبح هذه انصاعره !!

الدوالي

— هجرت لي رجل ليواج ، وتغير لونها
حيث تجري العروق فيها . فزيد الوجع
في الساع وانحيا يصيبني دم من
تاجية الكتف . ويطول لي الطيب ان اسم
هذا المرض الدوالي ، فما اسمها ؟ وما
علاجها ؟

● اما العروق التي تذكرتها فاحسب
انك تقصدين أوردة الرجل السطحية .
والمرض الذي تدكرين ، اي الدوالي

Varicose Veins ، بسببها
اتساع الأوردة أكثر مما يسمح به مقدار
الدم الذي يجري فيها ، ويكون من ذلك
طبعاً شيء من ركود حركة الدم في هذه
الأوردة وامتلائها به وتطعنه فيها .
أما سبب المرض فمرجعه غالباً إلى
الوراثه ، ولكن يظهره مد اسس بسط
الحياة . مثال ذلك : وقوف المصممات
والعاملات طول النهار في أعمالهم يؤدي
إلى تضائل الدم في الأوردة ، لا سيما وقد
امتنع الحركه التي تضع الدم في أوجبه
وسعره .

وتتسع الأوردة فتصبح الصمامات
التي بها صبعة الأثر . أنها الصمامات
التي تاذن للدم أن يرتفع في الوريد إلى
أعلى ، تاجية القلب ، ولكن لا تاذن له
بأن يعود .

وللدم وزن ، فعمود الدم الذي بالوريد
يثقل ، فيزيد أسيها .

أما العلاج فعليه الفاحل اللطف ، وفيه
الحاسم للأحوال الشديده ، لا سيما اذا
بررت الأوردة في سطح الرجل ، وتقرحت
هتدئ يصبح انتفاخ وريد سباني ففقدان
دم كثير يكون فقد حطرا على الحياة .

أما العلاج اللطف الممكن طه ثلة

من مطاط . . ؟

علما من جلد نحتة طبقة من المطاط ، فتشقه آخر .

أما أن الرجل تنفس ، فليس اسمع قط بأن رجلا تنفس أبدا . أن معنى ذلك أن جلد الرجل يتنفس ، ولا يوجد حيوان أعلى مرتبة من سقم الحيوانات من الضفدع يمكنه أن يتنفس من جلده . وحتى الضفدع يعتمد أكثر أسماك على التنفس من رئته .

للحرارة . ويوصلها إلى الأرض . انفصل من توصيل المطاط لها . وعلى هذا فانحل المطاط يحتفظ بالحرارة أكثر ، والقدم فيه اسخن . وبالمطاط تراكم الحرارة يحدث الرائحة التي لتنتقلها الأنوف الحساسة .

كل هذا يقال في الأحذية إذا كان علما من مطاط . أما أن يكون

اسمه الصنف الكورميكول . فما هو هذا العطر العجيب ، وما أهميته ؟

ـ أولا يجب تصحيح الاسم ، فالاسم الصحيح هو كلور - أم - فيسي - كول ، أو كلورامفيكول Chloramphenicol وهو اسم صنعه العلماء من مقادير انضوفا على عاداتهم من اسم المركب الكماوى الصحيح . ودبت أن الاسم الكامل اسم طويل جدا لا يسلم في السرد ولا يطيب في الاسماع

وهو عبارة عن مادة بلورية بيضاء ، يصنع اما بإسقاط الكيماوى من مركبات كيماوية أخرى أبسط منها تركيبا ، أو من تزييع نوع من العطر كما يزرع العطر المعروف البنسلين .

والحق أن هذا المركب من زملاء البنسلين . واسمه الآخر الأشهر هو الكلورامفين Chloromycin ، ذلك الذى اشتهر بصلاحيته المضادة للبكتيريا والكرويات التى تظهر في الأمعاء فتسبب أمراضا كالتيغويد والبارانغويد . وكان استنباطه فتحا في العالم عظيما منذ أكثر من عقد من الزمان .

الوقوف في العمل في النهار ، وانتهز كل فرصة للحلوس ، ولا سيما في آخر النهار ، ورفع الأرجل وتديلها على كرسي يساعد الدورة في اتجاهها . ومنهجا لى جوارب مطاطة ، أو ربط الرجل بضمادات مطاطة . وكل ذلك يخلع لى الليل عند النوم .

أما العلاج الحاسم فيكون في الجراحة يكشفه الجراح من الوريد المتعدد المعرف في تمدده ويربطه من أعلى ، ويربطه من أسفل ، ثم يخرجه من الجسم . وسدمل الجراحة سرعة ، ويتم الشفاء في أغلب الحالات .

والدوالي تكون في الاست ، وينفس السب وتعرف بالواسير .

وعلاجها الحاسم الأخير يكون بالجراحة . ولكن هذا موضوع آخر .

في مدينة الدواء

● اذكر أنه لى اجتماعات الد العالي ، وزيرة الشئون في الجمهورية العربية المتحدة ، ذكرت الأند أن الزوار ابنهوا كثيرا لتجارب الكيماويين العرب بمدينة الدواء قرب القاهرة في تركيب المركب الذى

السَّارِبُ الذِّي كَادَ

بقلم : حسن الجداوى



وكان صاحب الحالة وزوجته مراحين مضمين
الى مجامع الفكرة . الايطاليون يمشون لافهمهم
ويشاركون بين انفسهم ، بينما يستمر الانجليز في
رفضهم الهادئ وعذبتهم الباطنة في القامصة
الآخرى .

وحدث في مناسبات غريبة ان اختلف الفران
ووفعت بينهما مشاجرات امكن التغلب عليها
بسهولة ، وكان الشجار الذي قامت في يوم 26
ديسمبر 1874 انتهت بظن 1880 وجمال بالسكين
من احدهم فيها بعد .

كان من ضمن الايطاليين الذين يرمون على
الطاحين ايطاليين الثلاثة والثلاثين من عصر صانع
الطارات ملهى وتجارة دليقة . وكان من على حاشي
ابتداء وقتها - هادئ الطبع مسترخيا للقوانين ،
لا يميل الى المناقشة ، وهو دائما رسول السلام
بين التتار الذين يلقى خلافاتهم بالعضني ويتسرع
للقية بينهم ، حتى عرف عنه انه انبعا وجسد
لا تقوم مشاجرات ، والا قامت فسلها بالعضني.
وكان اسم صاحبه « سيراغو بيلتزوي » ،
ولكن ظهوره لم يكن يدل على مكبره ، كان في
شكته شرسة وفوق شفته شارب كث اسود لفته
نميد « تربيته » اخلف لظوفه من الماركة والهارا
لنفسه في مظهر الرجل القوي حتى يتجنب الناس
الدخول منه في مشاجرات .

وفي ليلة الفكرة - موسوع فميتنا - قصصه
سيراغو حالة « الهلب الذهبي » في نحو الساعة
الخمسة ورفض في القاعة الإيطالية والعضني لم
قصص حالة « بورديسا » ... وفي نحو الساعة
السابعة قبل الى تلك القاعة ايطالي يهتف وامر
ان ممركة تكرر بحالة « الهلب الذهبي » . فاستمر
انها سيراغو ليحاول تهديته الحالة . وحسين

كان من حالون في لندن ، في منتصف
القرن الماضي ، طروا للحالة الإيطالية بها .
وكانت تلك الحالة في تلك الايام مجموعة من
موسيقين الشوارع وباعة الصنوبر « البوصلة في
لكه السام » الجوالين وصعوبى الفرو وما اشبه
ذلك من وسائل التسلية . وكنت اراهم يمشون
الشوارع في ملابس مهولة وفردة احياء ، يرمون
ايسامانهم على الناس استجلابا لظهورهم .

فلما اسي الليل اخفت الاضواء من
شفاهم واخيف الناس الهولاء وهاذا الرطيمهم
الاولى ، يتساقط كل واحد منهم مجزأ ، في وسطه
سكين ، لا يردد في استعمالها اذا دخل في مراك
او مائه شخص على فتاه ، فتدب بقلب النسي
الهولاء نهرا الى شارع من شوارع مايولي .

وكانت توجد بهذا النسي حائنان « الهلب
الذهبي » و « بورديسا » . يرتداهما الايطاليون
كل ليلة للشراب والرفض ويصرفون ما جمعوه
من مراحم . وكثيرا ما كانت ايسامانهم لما في
احدى الحائنين وتنتهي في الحالة الاخرى .

وكان عدد من الفيات الانجليزيات يرددن على
الحائنين لترفض مع التسلية الايطاليين الذين
يتلقون فنون الرقص والنزل على عكس التسلية
الانجليز الذين يتلق بهم الرقصة عامة .

وكذلك كان من ضمن رواد الحائنين فسريق
من الانجليز ولكنهم لم يكونوا يخطفون بالايطاليين ،
انما تترحم وسرعة انفعالهم وميلهم للتشاحرة .
خصوصا وان الانجليز - اذا تشاجروا - يسمعون
قيصات ايديهم في شبه صرخة متعقبة .

لذلك حدث بسوع من التخصمي ، فاختص
الايطاليون بحالة « بورديسا » ، وتشتركوا مع
الانجليز في حالة « الهلب الذهبي » ولكن منفسين
فاخص الانجليز بقلة واختص الايطاليون بالقاعة
الآخرى .

يُودِي بِصَاحِبِهِ



وبينما هو مكلي على الباب ، نصفه في الداخل
ونصفه في الخارج ، جثبه لصدف إلى الداخل
فوجد نفسه فوق شخص آخر لم يدر من هو ولا
اهتم بأن يعرف ، فقد كان في تلك اللحظة لا يولي
على التبولي ، فضلا عن أنه وجد نفسه مبنوا
من محاولة التوفيق لأن هذا تسلط على رأسه .
★ ★ ★

واقبل احد رجال البوليس وسمع سرايقو
أمره نصيح : « هذا الرجل ضربني بقبضة يده
على غس وطرحني أرضا » . وأعلنت سرايقو
العدسة حين تبين أنها قصدت هو بهذا الاتهام .
وساقوه إلى نقطة البوليس ولشهود وفتروا

وصل إلى الحالة استقبلته زوجة صاحبا وصاحب
به . « الله يسرافيقو لا تركهم سباحرون »
وقال لها سرايقو : « افسر د بيرا - بوس
لروحك سمس الانطير في ناصبه وسود في
عر الإيطاليين » .

وأنجه سرايقو لفرده إلى قلعة الانطير
أذا كان يعلم أنه اذا قامت مشادة في قلعة
« الهلب الطمبي » فلنأخذ حتما اليوم بين الإيطاليين
والانطير ولي الإيطاليين المعارك الممء المم
اليانثون ، وما كان يدفع الباب حتى لمس يمانية
على أم رأسه اقتننه الكوي وأولعه ، فقد يده
بخصس رأسه فلما مالم يسيل منها بخرارة .

فراد فطحت ان يصعدوا - حين ان ايطاليا واحدا هو الذي وجد بالقاعة وان سيب يقوله هو ان المسر كنج - زوج السيدة التي غرقت على فيها - كان مصكبا به .

وجما قبضوا عليه مستعين انه هو الذي ضمن الكسارين . هو ايطالي له وجه عرب ، وبغداد ملونان بالدماء ، وله شارب بطل على القسوة وقد وجدت في جيبه مطواة . وكان متزحفا فوق حبل حاربون فهو ولا شك الذي طمه في بطنه طمه مائة .

وسأله عن اسمه فقال ان اسمه سيراينو بيلانزوي .

★ ★ ★

والى المستشفى عرض البوليس على هارنجتون سيراينو بين الآخرين ليستخرج من القى طمته . فقال : « لقد طمست في بطنى ، والرجل لم انشرب هو الذي طمنى فخر الله له » . ثم اخاف : « نسي الرجل الموجود الآن »

ودون رجلا البوليس هذه الافوال ، وكما طمها اليه ان يوحها رفض . وبما لانه وقد شعر بدنو اجته . لم يشأ ان يتسبب في اعدام انسان ولو كان فاقه . وبما لانه لم يكن متأكدا من اقواله . كذلك عرض على ريبك ان الكشفي حيث كان المتد ان اصابه خطرا فاتهم سيراينو مراحاة بانه هو الذي طمته .

وحين بدأت المحاكمة كثر حاربون فد ماتت الحوالة ، كما سمعت الحوالة ريبك السلى اخاف قوله : « رب هذا احد بلدى حتى روايته ينزع السكين والدم يسيل مني » .

لم لوالت الشهود . شهدت كل كنج ان المتهم هو الذي طام الاطالين الى قاعة الانجليز وانه هو الذي تكلم في فيها واوحها على الارض . وشهد شاهد آخر انه راي المتهم بطن القيل-وقال ثالث ان المتهم غربه في بطنه . واجمع الشهود الانجليز جميعا على ان هذا المتهم هو الذي ارتكب جميع الافعال القسوة اليه . بل تكلموا - بعد ان حلفوا اليمين - انه وان كان مشرعا او اكثر من الاطالين قد اتجهوا نحو فاتهم فقد ردوا على افعالهم - بذلك لظاخوا - وواحد منهم فطحت هو السلى استطاع ان يدخل القاعة . فهو وحده الذي يمكن ان يكون قد قتل هارنجتون .

في جيبه على طواة مضرة هي السلاح الوحيد الذي حمله في حياته . لم يدرك تماما ما قاله له رجل البوليس لان اللغة الانجليزية كان محدودا ولان راسه كانت ثقلا شديدا عوسمه متارفا من قوة الفرية التي اصابته . ولكنه استطاع ان يتبين ان البوليس لا يوجه له تهمة لكن سيدة بل يتهمه بانه طمن شكسا الحمر اسمه ميتيل هاربون .

★ ★ ★

ولرجع قليلا الى الوراء . فقد حدثت قصور خطيرة في المرة ما بين ترك سيراينو لقاعة « الهلب اللهبى » وعودته عند طمه بمسؤول متاجرة .

كان الانجليز يحفظون بعيد الميلاد في فاسهم ، وولف بلغ خضار اسمه ميسيل هاربون بلنى ويردون معه اديبه . وبما هم في مرحبهم وصلتهم انباء ان متاجرة قامت بين الاطالين وان احدهم قال لصاحب القاعة انه يستطيع - وحده - فتح ستة انجليز من امثال صاحب القاعة لسم لكمة بقبضة يده على فمه . وقبل ان الاطالين يدبرون هجوما على الانجليز .

وتصور الانجليز - وقد لعبت الفبر برؤوسهم هم الآخرون - انهم في خطر طظيم . فالاطالين يحفظون دائما السكاكين ، وقبضة اليد لا تصح في ملازمة السكاكين . لذلك طلوا من للام صفر يعمل في القاعة اسمه ريبك ان يفتح لهم من اسلحة . فاجبه الى حوش خلف القاعة وقال لهم بقبضة ايديهم طمحات وهما نظمية وهما من « الجبار » . تلك الاسطوانات الخشبية التي تستعمل في كي اللاسي احيانا وفي ميل الطائر . وقبل لاحدى الانجليزات - مسر كنج - انها تستطيع طادرة القاعة قبل بدء المتاجرة ولكنها ما كانت تفتح الباب حتى كان الاطالين قد اقبلوا . فلكنها احدهم في وجهها وطرحها لرضاء وهجم الآخرون على القاعة . فلماهم الانجليز مايدى القنات والجبار . وقامت معركة اختلف فيها الحادل بالمثل تحتل فيها ما خشد الانجليز من استعمال الاطالين السكاكين ، فقد قلقت اصابع احدهم ، وطمن ريبك الصكر في جنبه واصيب بجرح خفيف . كما طمن هاربون طمته قللة .

وبعد اسطاب الاطالين مدحورين - هكذا

بجده فبرجعه العامة القزيرة التي كانت تسيل من هاريجتون وقتهم على فوهة .

★ ★ ★

صور الاتهام العائد بان سرافيو بيلتزيومي كسر سرير لتكم مفردة صاحب الحانة وسمل كنج ، وطس الثلاثة الآخرين . ولكن شهودا اكوا انه حين كان في حانة « الهلب اللهبى » كان هابنا ولم يكثر من الشراب ، وبضربت افواه شهود الاتهام أنفسهم . فربيبك يؤكد انه رأى رجلا يضرب صم كنج ولكنه ليس المتهم مخالفا بذلك افواه سمر كنج . لم جاء صاحب الحانة فاكس ان الذى لكته شخص آخر اسمه جريجوريو وليس المتهم .

ولم يكن احد قد ذكر قبل ذلك اسم جريجوريو ابدا المصادفة ، وعلى احدى الضيقات قالت : اننا رفضت مع المتهم في نحو الساعة القادمة ثم تركنا وركب لعدى وسط ظيل رب جريجوريو بنكم صاحب الحانة لم يتجه الى ذاعة الانجليز ليرسل سرب المسح .

وشهدت فتاة اخرى ان جريجوريو اسبل سكبيا في ذاعة الانجليز وقال انه سيخطب الحانة من الانجليز . وشهدت فتاة ثالثة انها رأت - بعد اسماء المساجرة - جريجوريو يهدى احدى الضيقات بالسكين - في الذاعة الإيطالية - لآنها رفضت ان تلعب الى ذاعة الانجليز وانى له منها بجمته .

ارتاح الدفاع لما اعتضده من انه ولا شك قد ادخل السك في طول الطلطن بادخل جريجوريو طرفا في الحركة ، ولكن جريجوريو كان قد اخفى ولم يستطع الدفاع استعداده للشهادة .

وعد الدفاع مناقشة موضوع السكين فتقدم القضي بوتر بسكين لم يضر كيف عثر عليهما ولا خلا لم يقدمهما من قبل ، وقال ان احدهما ثلثون هي التي عثر عليها في مكان الحادث وبذلك فرار بين جريجوريو والسكين الى اركلب بها الصناد .

لم يستغرق جدولة المظلمين اكثر من ربع ساعة ، لهم اعتقدوا ان نصف الشهود اما كذبوا او شهدوا بما اعتقدوا لا بما رآوا . ولا كان شهود الاتهام من الانجليز ، بينما اذ شهود الدفاع من الايطاليين ، فمن الذى يرجح شهادة مضبوطة

لم يكن القناون الانجليزى في ذلك الوقت يسبح لهم بل يظم اليهم ويشهد في قضيتهم ، ولكنه كان يسبح سائر الاقوال التى قالها عند التقابل عليه . وكل كل الذى قاله سرافينو « انى لا استعمل السكين ابدا . ولم اكن سكا يمكن » وهي افواه لم تصمد امام عملية العرض وشهادات الشهود . ومع ذلك فقد دافع محامى المتهم دفاع المسبب .

استطاع الدفاع ان يستخلص اناء المسجورة لاحت رجال البوليس ان المطواة - التى هوكل الاتهام في موضوعها - كان قد جالعا الصفا ووضوح انما قد مضى عليها زمن طويل لم يستعمل .

كذلك استخلص من رجل البوليس الذى حضر المسجورة ان المطواة التى وجدت في جيب سرافيو لم تستعمل في ظن القليل .

وبدا الدفاع يستغل الثغرة في الاتهام به سكين مستعمل ٢٠٠٠ م ؟ لم سر البوليس على سكين ١ او لمتهم لم يمشوا مايجب محس السلاح الذى ارتكبه به الحادث ؟

كانت هذه الاسئلة توجه لغشى البوليس بوتر الذى نولى التحقيق ، وكان من مفرسة من رجال البوليس كمنفد انه اذا فبلى البوليس على متهم فيجب اعباره مذمبا ، وان تطبق عليه العقوبة التى لى عليها القناون ، الا لا يجوز لاحد ان يشاك او يشك في صحة تصرفات رجال البوليس . لذلك ظهر المبرق على القضي بوتر من هذه الاسئلة ، ولم يخطف فبجده ، واخيرا اجسكب بانه قد عثر فعلا على سكين طويلة بالمعاد بطرف مكان الحادث ولكنه لم يقل اين وجدت . ولا كيف وجدت ؟ ولم يلحقها لصحيفة . ولم استطع ان يضر كيف استطاع سرافينو ان يخطب من السكين في الفترة ما بين ظن القليل وامسك الكستر كنج له وهو مطروح على الارض فسوك هاريجتون .

ومع ذلك ولى لحظة عدم اتباه من بوتر استطاع الدفاع ان يحصل منه على اجابة بله لا يمكن الربط بين تلك السكين وقتهم ...

وجاء شهود آخرين فسروا وجود لتهم وبجده مطونتين بالمعاد . فقد وجد في القاعة كان اصمد الانجليز ضربه بيد مكتسة ظلمى عليه . اما ثلوث

ولكنه ايطالي سحب طوله لكثالث الضربة قاتلة .
فلما شتموه لكررت قد واحتم طلبة غير متمردة
من سكني جرحه سمعه من جنل لمسته .

ولم تكن جريدة الدبلي لطراف هي وحدها
التي تعول انقاد سراجيو .

كان البعث الجبرية الدبلي لتضراف مرة
على الصالة ، وربما ايضا الرقة في البسات
تخصيصها في الدفاع من حقوق الانسان . كذلك
نمط السطر الايطالي للدفاع عن احد مواطنيه
وقابل وزير الداخلية . ولكن كثيرين ممن عرفوا
سراجيو لم يصدقوا ابدا انه الذي ظن بالسكني .
فقد كانوا يظنون منه انه لا يستعمل السكني قط .
بل ان جميع افراد الجماعة الايطالية يظنون انه
رسول سلام وسكينة بكرة الصنف وينشر الهدوء
من حوله .

وكان من بين الذين عرفوا ذلك عن سراجيو
رجل ايطالي لمب دورا كبيرا في البات براءة منهما
- هو السيد ميجريتي مدير إحدى الشركات ،
وقد اتي انجلترا منذ اكثر من ثلث قرن ، وكوّن
لنفسه ثراء واسعا ومركزا اجتماعيا ممتازا ،
وحرص مع ذلك على صرفة افراد الطبقة الطرية
من الايطاليين ودراسة مشاكلهم ومساعدتهم في
ازماتهم ، ولذلك اعتبروه الاب الروحي لهم .

وكان ميجريتي يظن ان سراجيو لا يتحالف
ولا يستعمل السكني ، كما عرف ان له ابن هم
اسمه جريجوريو لا يتردد في استعمال السكني
الما لشاجر .

ودرس ميجريسي الأدلة التي قدمت أثناء المحاكمة
وخرج منها بان خطأ قضائيا قد وقع وان فلديا
يوشك ان يقع على التسلق بركه فقصم على ان
يفعل كل جهده لتبليغ دولته ذلك ، وقرر انه لا
يد من القصور على جريجوريو قبل تنفيذ حكم
الاعدام .

ولكن جريجوريو كان قد اخفى ، ترك مسكنه .
ورقه منه . بل ترك الرتب المستحق له فساد
يوم المحاكمات . ولم يكن احد يعرف مكانه . حتى
اخوه جيوفاني قد اخفى هو الآخر .

★ ★ ★

فكر ميجريسي طويلا وهذه تفكيره الى ان القضية
من قاضي البوليس . ذلك ان البوليس - في رأيه -

من اولئك السفاهين - حملة السكاكين - على
شهادة التطهير ؟

اما حكاية جريجوريو فلماذا لم يستعديه الدفاع
ليشهد ؟ اليس لايمان الدفاع بل شهادة لا تصمد
امام الاستجواب . اما حكاية عدم الاعتناء اليه
فمن الذي يصدفها ؟

وحين قرا رئيس المحلفين قرارهم بالاكفان لمن
الانساني عليه وعلى - وهو يصدر الحكم - بقوله
ان المحلفين قد وصلوا الى القرار الوحيد الذي
لنثق به الواقع وانه لم يسبق لثقاسي ان نسمع
الى شهادات اصرح وأوضح .

وكان ميراينو اناء المحاكمة كلها قليل الاهتمام
بما يجري كانه كان واقفا من برادته . فلما سمع
حكم الاعدام انهارت فواء وحطوه حبالا الى خارج
قاعة الجلسة .

★ ★ ★

وكار السكار يستدل على هذه القصة . وكاتب
رقية سراجيو تنادي من حول الشنقة لولا ان
للمصادلة ربما بعضهم قضى لها من بطون المصادلة
التي كانت على حينها فاختفت منها الطفيلة . فقد
بمات جريدة الدبلي لطراف - بعد وفاة مسطور
الحكم مباشرة - حملة صحفية من عشر صفحات
للتسكيك في صحة الحكم . وانه لم تكن تستطيع
ان تعرضي لقرار المحلفين بالادانة لان ذلك القرار
- في النظام القائم - عنوان الطفيلة ولا يجوز
الظن فيه انه هو صوت الشعب - ولكنها حاجت
ولي الخاط صريحة وواضحة صحة الحكم . قالت :

« ان الجريمة ليست جريمة قتل صيد الا لا
دليل - لا صراحة ولا خسنة - على لية القتل »
« ما حدث في الحانة لا يبرح من كونه
متاحرة مهد لسوء امط موت احد
« المتناحرين »

وكان قد فسد يوم الاربعة تنفيذ حكم الاعدام
بلا من يوم الاثنين المتأخر تنفيذ هذه الاحكام
فيه ، فثقلت الجريمة

« يجب ان لا يثنى عدا الاطالي - لا في يوم
الاربعة ولا في يوم الاثنين ولا في أي يوم آخر من
ايام الاسبوع » - فلو انه كان تبليغية لاستعمل
جسطة بده وكان الامر انتهى باسوداد في الميون -

حالة « الهلب الأحمرى » ، وفال جريجوريو :
(انه لا سمح) وتساؤل :

« ما هو سبيل لاعتاده » .

وفال له ميخريس : « سبيل اوجيده لاعتاده
هو ان مسطر مسكت للبداله »

وفال جريجوريو لحظة لم قال : « انا مستعد ،
ان ابر على ان ينق بيبي » .

★ ★ ★

ووصل الانسان الى لندن ولكن الصوريات بدأت
فليسبت هناك معاملة لجرى يمكن ان تسمح فيها
أحوال جريجوريو .

ذهب تيجريتي لزيارة مدير عام البوليس ائلى
لمستقبله بطور رسمي كقائ الذى كان قد مره
عند البوليس . ولكن تيجريتي لم يحضر لمناقشة
تصرفه البوليسى ، بل جاء يطلب وبلع لى تقديم
جريجوريو للمعاملة بنجمة قتل هارنجتون .

ولكن مدير البوليس كان معارفا قبل تعيينه لى
مركزه ، وكان يعرف عن القانون الجنائى ما لم
يكن يعرفه ميخريس . فقال ان جريجوريو ربما
فقد من امراته انتقال واية ابن عمه ، فضلا عن
ان ابن عمه قد ادين بقرار مهائى للمخلفين لا سبيل
لظن فيه فكيف يحاكم جريجوريو من لهما ليست
على شيء .

ولكن تيجريتي الذى مره الفصل على الجسد
قل بمقابل مدير البوليس ساعتين حتى حصل عنه
على وعد باله اذا كان مستعدا لتتحمل مصاريف
الدعوى فبممكن معاملة جريجوريو بتهمة انه كان
شريكا لسراخسو لى الجريمة .

فيل مدير البوليس ذلك : لا لزولا على شوة
حجة تيجريتي فظ ، وانما لان المصاطفة والسطر
الاطالى كانا من ورائه . ولكن ما كان جريجوريو
يقدم للمعاملة حتى اذله مدير البوليس او شرح
له مستشاروه الطفا الذى وقع فيه .

ان الاسرائيلى الجريمة لا يكون الا بانفك سابق
ولا دليل على هذا الافكار بين سيراخسو
وجريجوريو . فتقدم جريجوريو بتهمة الاسراخ
يعرض البوليس لسخرية رجال المصاطفة ورجال
القانون .

وكان امر القضاة على جريجوريو قد شاع ،

اخط بالقضاة على سيراخسو ، فلما تبين خطأه
لم يشأ ان يراجع وعمل جادا للتصديق على
حكم بادانة بوىه ، لانهم - او على الاقل احدهم
الفتش بوىه - لم يجد فى نفسه النتيجة للتصديق
من خطئه . وبسبب نظريته هذه على مراوغة القضاة
بوىه فى اجاباته . وتصرف البوليس بالنسبة
لجريجوريو اذا ان البوليس قد علموا ما تردد
الاجابة الايطالية عن جريجوريو ، فكان يجب
عليهم ان يثروا على جريجوريو ويستفوه ، ان
لم يكن كمشيم ، فعلى الاقل كشاهد . ولكنهم
لم يفعلوا اية خطوة لمنع اخطائه ، بل تعلمهم هم
الذين اخلوه لراغبتاه بضم افراضهم . والبوليس
- حتى هذه اللحظة - ونظامه القديم يستطيع
التصور على جريجوريو ، ولكنهم لا يفعلون . ولعل
فسان حالهم بقول : انهم قد لبسوا على شخص
حكم عليه بالامد ، بحرمه امر اريكسا ، اما ان
كان ذلك احكم حق فليس ذلك من شامير

كانت هذه الافكار ليعود بلفظ ميخريس
فكتب خطاها لجريدة اليكز بهم البوليس .
وكانت مجلة الدبلى كثراف مسرة وكنت على
الاخرى مثلا جاء فيه :

« لقد اخفى البوليس بعض الوقائع عن جيل
و بعد ، ان الموضوع كله لطخة فى جبين العدالة ،
ان مجرد تصور اعدام - ولو بكم - ليس بالامر
السهل . فساد كان سيراخسو بويشا او مذبها
فيجب ان تسفوه مجلة ويجب البستين بحرموريو
ومن اذنه حديده »

وعكذا اعلنت الجريدة لياهم لقرار الادانة
للبس

ومضت ستة ايام على وضع سيراخسو فى زنزاة
المحكوم عليهم بالاعدام .

ووصلت الى تيجريتي معلومات ان جريجوريو
- الكاثوليكي القدين - اعترف للقيس ، وان
القيس يصحه بان يمتنع لاعتاده ويظهر البوليس
بعقيلة ما حدث ، والله مخيبه فى برمتهم .

واسرع ميخريس الى دكان النجار الذى كان
يعمل فيها جريجوريو ، وبمجرد ان وقع نظره
عليه قال له : « ايا الولد ، لا تستطيع ان
تساجر دون ان تستعمل السكين » ثم سلكه
ان كان يعلم ان ابن عمه ميشتى بسبب عداوته

أداة جريجوري ، فقال لا بد من أن تسمع الحكمة
خفيته ما فعله سيراغيو . لذلك استنى ليشهد
وليتجوب .

وحين وفد في صحن الشهود مواجها لاس عه
في قصي الاتهام ظهرت الدفنة على كل من في
القاعة ، فهو صورة طبق الأصل من ابن عه
كما لو كانا توأمين . نفس القامة ونفس الشارب .
وعكسا وضع ما كان للمصا في القفصية . فقد
وضع الشهود أحدهما محل الآخر واقعدوا اليمن
صادحين .

وروى سيراغيو ما حدث ، وصدّق المظنون
روايته وانادوا جريجوري ولوصوا باستعمال الراية
عنه لأنه كان يذاع عن أخيه . وصبر
الحكم عليه بالاشغال الشاقة خمس سنوات .

ولكن بقيت صعوبة . أن الحكم على جريجوري
لا يقع من نظام نفسه بل من روايته سيراغيو
الخاصة للمحكوم عليهم بالأصنام .

وقالت الدبلي لظراف في محال يلبي آخر :
« ما لك طفت ثلاثة أيام وشال لنا أن نقسبه
سيراغيو جيد البحث ، وأنه طالما أن المشقة
أن نصب إلا بعد أسبوعين فلم لاسمجل صدور
فرق . » قد يبدو للسلطات الرسمية والفارسية
أن التأجيل ليس على أهمية ولكن طرأ من يضع
نفسه موضع المحكوم عليه بالإعدام بحيث
ينظر وبعد الأسابيع بل الدقائق .
كل سبب التأخير أن وريو الداخلية يبحث من
حل لمشكلة هوية .

أن سيراغيو مذنب ولا شك . بل في المظنون
بحكم هو جوان الطيف بعد دراسة والنفسية
ومحاكمة عادلة . فلا محل لألقاء العقوبة التي
صدرت عليه .

وجريجوري مذنب ولا شك بسبب في مسوت
هارجون وقد أقر المظنون ذلك بعد دراسة
دقيقة ومحاكمة عادلة . فلا يمكن إلغاء العقوبة
الصادرة عنه .

لم يجد وزير الداخلية مخرجاً فتراك للزمن أن
يعمل المشكلة . كسر متاجيل تنفيذ حكم الإعدام ،
إلى أجل لم يحدد . إلى أن يجد حلا .

ولكن الدبلي ظراف لم تنتظر .

« لا شيء يرشئ العدل والعدل إلا مع كامل

وساعد بيكرتي على الشاحة . فالأفراج عنه
إلى وعدم تقديمه للمحاكمة يعرف البوليس فخرية
الصحافة ورجال القانون . ووقع مدير البوليس
في حيص بيض . لقد عرف البوليس فخرية
وهو الذي عمل طول حياته على الاحتفال بكتابه
البوليس . لذلك صلت التهمة ووجهت إلى
جريجوري بتهمة الفرار التي اعطى إلى الموت
حتى لطفل من نعمة سيراغيو .

لم يكن القانون يسمح للمتهم بالشفاعة في قصيه
ولذلك لم يستطع جريجوري أن يبدى الأفعال
التي كانت لبركه ابن عه ، ولكنه استنى
شهودا يروون عنه .

شهد أخوه جيوفاني وقال : « رأيت آخر
يسحب سكرها . وكان قد استنى على بايدي
الفتات ، وسأل الله على وجبي ، فاستجبت
به ، وقلت له انهم يقتلوني . رأيت أخى يظن
بعب وتتملا ، ونسى لم رد بطس مرسبور
أو قسما بذاته ، ولولا تدخله لما خرجت حيا . »

وشهد شاهد آخر بأنه رأى جريجوري يسحب
السكين فاستقله بالله أن يردّها إلى جرابها
وقال : « ما بعد انتهاء المشاجرة قابل جريجوري
في الطريق لارني بين لراعيه وقال له : « ماذا
لرني نصا . » فاصابه لعد ستمثل السكين
وقال جريجوري : « لم تعد طيب لانه أو لرسه . »

وشهد ثالث أن جريجوري أعرف فيه في
برمجهام أنه دخل في معركة وظن كثيرين مات
أحدهم .

لم استنى بيكرتي فتشهد بما حدث بينه وبين
جريجوري في برمجهام وقال أن جريجوري أعرف
له بأنه أكثر من الظراف وأنه لم يستطع مقاومة
استعمال السكين حين رأى وجه أخيه ملطخا
بالدماء وأن ابن عه سيراغيو لم يكن بالقاعة .
وطلب إليه أن يبلغ ابن عه أنه جاء لقتله لأنه
بري .

كانت شهادة سماعية ولكن المحكمة قبلتها وبذلك
وضع ما حدث بالمحكمة وحسوها كحلا .

ولكن أحدا لم يتحدث عن مقتل هارجون
ولا جريجوري نفسه . وكان القصد من هذه
المحاكمة الثانية هو إثبات براءة سيراغيو لا مجرد

في الحقيقة من صفة أو كذب . أي أنها سببت ان كان قد قتل هاربون أو لم يقتله .

ومثل سيرافينو أمام القضاء للمرة الثالثة وسيف الاعدام لا يزال معلقا فوق رقبته .

إذا أدين في تهمة الشروع في قتل ريبيلك حكم عليه بالاستغال الشاقة ولم ينط عليه الحكم لأن حكم الاعدام يحبه وتحم اخلا سبيل جريجوريو . ولذا أبرىء من هذه التهمة فقد ثبت براءة من قتل هاربون أيضا وأطلق سراحه ، وأسنى جريجوريو ينط العقوبة التي حكم عليه بها .

كان آل من في غابة الجبلية يطنون - الغافس والمطفون ورجال الصحافة والجمهور والمحامون - من للعامة صورة ، وإن جريمة الشروع في قتل ريبيلك ليست هي المقصودة ولا سيرافينو هو هو الذي يحاكم بل أن الذي « يحاكم » بالفعل هو الحكم الذي صدر باعدام سيرافينو .

كانت قضية آل ، بل مجرد حيلة قانونية . لت انتباه أن سيرافينو لم يكن الإيطالي الوحيد الذي دخل القاعة المخصصة للإنجليز فقد نشر في القاعة على ثلاث طيحات للأيطاليين شهادة جميع السود ، وأن جريجوريو وجيوفاني علنا بعد الحركة إلى القاعة بحثا وراء قبايعهما قبل حضور البوليس .

وسمعت أقوال جريجوريو بوصفها شاهدًا فاعترف بأنه هو الذي طعن .

وصدر قرار البرائة . وأخرج عن سيرافينو .

ومن المؤسف أن الحكومة لم تدفع له أي تمويش باعتبار أن مدة حرمته من حريته كانت قصيرة . أما تور الاعتصاب والفعل الذي أتته . وأنظروا الطويل لحكم الاعدام . فلا يستحق تمويشًا في نظر الرسمىين .

وقالت جريمة الأدبلي الطراف في مطالعها القضي عن القضية : « لقد أزيلت وصمة من حين القضاء الإنجليزي »

وهي وصمة ما كانت لتبلغ جبين العدالة لو أن البوليس لم يخبر عن البداية .

حسن الجنائزى

كامل . لقد ألصق المحاكمة غلا قليلا على نظام انصالي »

كذلك لم يقع السيور ميجريني فكتب خطاما طويلا لجريدتي التينز والدبلي الطراف هاجم فيه البوليس والتهمم بأنهم تعموا أخطاء الأدلة بل قبيها قال فيه أنه قصد لكنتلى الذي جرت فيه عملية الاستمراف ، وكحدث إلى الجراح عن عملية الاستمراف ، فلم منه أنها كانت عملية صورية إذ جرى بعدد محدود من النسي وضعا حول السرير على مسافة قريبة جدا بحيث أن المريض لم يكن يستطيع أن يرى إلا العفد الأول الذي فيه سيرافينو الذي كان الإيطالي الوحيد الذي له شارب . وأن هاربون كان في ذلك الوقت قد أعطي مضوا حتى أنه البقي ليتمكن من الكلام ولم يكن في حالة تمكنه من الاستمراف المليم .

ولكن مدير البوليس - استنفا إلى شهادة المختص بولر - سارع بإرسال للجراح إلى الجريدتين أكد فيه أن عدد الذين كانت لهم شارب أثناء الاستمراف ثلاثة أشخاص .

وعاد ميجريني إلى التهمة وقال أنه عاد إلى الجراح يستفسر منه فأكده الجراح أن الدول بأن ثلاثة من المروضين كانوا ذوي شارب صحيح . ولكن اثنين منهم كانوا من الجراحين ، وكذا يظن بعيدا عن السرير بحيث لا بلغ عليهم نظير هاربون والشارب الوحيد الذي كان بالقرب منه هو شارب سيرافينو التهم .

وكان وزير الداخلية قد وصل إلى قرار اعثنه في مجلس العموم هو إجراء محاكمة لثمة فلم يعد هناك عمل لأن يتراشق ميجريني ومدير البوليس بالاتهامات على صفحات الجرائد .

وإذا كان من غير المستطاع محاكمة سيرافينو أو جريجوريو بتهمة قتل هاربون بعد أن صدر قرار المعلنين بأدائهما ، فقد كانت هناك تهمة ضد سيرافينو لم يحاكم عليها ، وهي الشروع في قتل ريبيلك خادم القاعة الذي جمع الأسلحة للإنجليز . وقد رأى وزير الداخلية يعني أن المحاكمة هنا سوف تظهر مدى ما في رواية سيرافينو عما حدث

سيرة في السيرة مع يفسد أيام الخاسون



أهل السنة والمعتزلة في مناظرة فريدة

الرجل القرآن من ظلام الترف العظمى
العقيدة الإسلامية

بقلم: ظافر القاسمي

أمور الدولة ، أو من أمور الطبيعة ، أما أن نلتزم
الدولة بكونها شرعية ، وأن تجعل الناس على
القول بها ، وأن نسلط إلى ذلك الطبع طسوق
الاستعداد والآراء ، فهذا موضع الاستعجاب
والعجب .

لا خلاف في القرآن

لم يكن بين السنة والمعتزلة أي خلاف حول
القرآن الكريم ، لا من حيث مضمونه ، ولا أحكامه ،

■ ليس في تاريخ الحركات الفكرية الإسلامية
أحب ولا أكره من الأئمة التي خلفها للمعتزلة
في أوائل القرن الثالث الهجري حول (خلق
القرآن) .

إن الناس لم يدعوا على أن تنتقد الدولة فكروا
من الأفكار ، أو رأيا من الآراء ، وأن تجعل الناس
على أن يقولوا بقولها . وقع هذا في القديم ،
ويقع اليوم في الحديث ، ولم ينج منه شرق ولا
غرب . ولقد ألف الناس ذلك إلا كانت هذه
الفكرة ، أو كان هذا الرأي ، أمرا أصيلا من



الإمام الكنتاني يشرح أمرا

ولست بصدد تاريخ هذه الحركة وما رافقها ،
فهي معروفة في كتب الميراث ، والتاريخ ،
والشرعة . إلا أنني لم أر - فيما رأيت - في
تاريخ الحركات الفكرية ، أعجب ولا أقرب من
الحديث الغريب الذي نظم خطفه ، وأحكم سبكه
إمام من أهل مكة ، اسمه عبدالعزيز بن يحيى
الكنتاني . فلهذا كان علينا للامام الشافعي ،
نقده عليه ، ومن أهل السنة . فلما شاعت أخبار

ولا أي شأن من شأنه . وأما اختلوا حول
قدمه وحذوه .

قال أهل السنة بأنه قديم .

وقال المنزلة بأنه مخلوق .

والتق أن بسط المنزلة على الخطبة للامون ،
فقال يقولهم ، وأخلوا في إيراد مطالبهم على
أصناف طبعهم ، وسلكوا لذلك طرقا تختلف كل
الاختلاف مع ما دعوا إليه من حرية فكرية ، ومن
تحكيم العقل ، وتوجيهه على النقل .

بعضه الكثر . فرحل من مكة الى بغداد مع ولده ، لا يعرف أحد من أطلق سبب سفرهما ، ولا ما أجما عليه من امر . « ولم سكن الى ستورة أحد من خلق الله وجل يستر أمره ، ويخفي خبره عن الناس جميعا ، خوفا من أن يسبح ، ويحسم مكانه ، فيعمل قبل أن يسمع كلامه . فاجتمع رأيه على اظهار نفسه ، واشهر قوله وصديقه على رؤوس الخلائق والانتهاك . « ون يكون ذلك في المسجد الجامع في يوم الجمعة » .

فضل المسرحية الأولى : حوار في المسجد

ولقد ان تصور بغداد في أزهي عصورها وأشهر عهودها ، والامور خليفة المسلمين فيها ، واليوم يوم جمعة ، قد اجتمعت الطوائف لأداء الصلاة الجامعة ، والكنائس غروب عن البلد ، وليس له من ناصر ولا من مدح ، فكيف له بالوصول الى فرسه ، والدولة دولة المزعزعة ؟ لقد كان تلميذه حيا من العجب ، ليس هناك امر ولا يرجع . مسرحية كاملة ، وزج فيها الادوار بينه وبين ولده ، كما اختار الواقع . اسمع اليه يقول :

« فلما كان يوم الجمعة الذي عرفت فيه على اظهار امرى ، واشهر غرلى واعتقلى ، صليت الجمعة في المسجد الجامع بالمصطفى ، من الجانب الشرقي ، حيا القبلة والكثير ، في نزل صف من صفوف الصلاة ، فلما سلم الامام من صلاة الجمعة ، وبنت فلما على رجلى ، ليراني الناس ويسمعوا كلامي ، ولا يخفى عليهم معاني ، وما كنت باعلى صوتي ، مخاطبا ايدي ، وكنت قد اقبلت بهجائي منذ الاسفوتة الاخرى ، فقلت له :

— يا بني ما نقول في القرآن ؟

— فقال . كلام الله غير مطروق .

هذا هو الاخراج العجيب الذي دبره الكندي لمظهره في حكمة الخلافة ، لا يخفى الدولة وبأسها ، ولا خصوصه وبطشهم . ذلك باله كان « موثقا بهم لن يسلطوا له حادثة » وان يسلطوا عليه بقتل ، ولا يلزمه من التوقيعات اشهر نفسه ، والامام يخطبهم على رؤوس الخلائق ، الا بعد مخاطرته والاستعجال به .

الحكمة التي نارت في بغداد ، وظهت كطيفها الى جماعته المؤمنين في العالم الاسلامي ، جزع منهم فريق ، واشفق فريق . ولم يسمع ان احدا تصدى لتبليغ الحكمة ابل الحنة ، ولا للرد على اصحابها ، ولا للاججاج عما يسيبه الثاني من مكروه يسيبها . الا ان الامام الكندي قد حل عليه ان يرى رايه ولا يجير به ، ففكر ودير ، لم حزم فيما بينه وبين نفسه امرا خطرا ، لم يطلع عليه احدا من الناس ، غير ولده ، وصفي في تنفيذ ما فكر ودير .

لم يلجأ الامام الكندي الى الجور براه على الطريقة التقليدية المألوفة ، فهو لم يضع كتابا يرد به على المزعزعة ، ولم يهتد في المجلس ليقول للناس ما يعتقد انه الحق ، وانما لجأ الى أسلوب هو أقرب الى الاخراج المسرحي الفصيح ، فنهض الى اساليب العلماء والائمة .

زعيم المعتزلة بشر بن شيان القرشي

وكان زعيم المعتزلة يومئذ بشر بن شيان القرشي قد استطاع مع فرقته ان يحصل الطغية المكنون على الاعتقاد بطلي الران . ولم يكن بلوت الكندي ما يعنى خصوص المعتزلة من مبحث ، « وروية الناس ، ورويم من خاطرت ، واصحابهم من الرد عليه ، واستار المسلمين في هولاء ، واصحابهم من الحجة والبيانات ، ورويم من يمد الى بلد خوفا على انفسهم وديهم . » وكان الكندي يعلم ، ان الناس في ذلك الزمان في امر عظيم ، قد متع الفناء ، والمحدثون ، والمحدثون ، والمحدثون ، من الحضرة في المسلمين بغداد وفي فرسخ من سائر الامصار ، الا ان الامر ليس ، ومحمد بن الحنفية ، ومن كان موافق بهما . « وكل من اثير مخالفتهم ، او اثير بذلك ، فاحضر ، فان واصم امره ، والا فتلوه سرا ، وحملوه من بلد الى بلد . فكم من قبل لم يتعلم بهادركم من محروبه قد ظهر امره . »

الكندي ساخر من مكة الى بغداد ، سرا

في هذا الجو الاستبدادي الكريه ، فكر الكندي ودير ، واخرج مسرحيته القريفة ، التي انتهت

أكد بموس هذا ليضع معه من كتاب (الحجة) للامام عبد الرحمن بن يحيى الكندي الذي نشره أحمد أمين في « العربي بمقتضى حديثه ١٢٨١ » . ١٩٦٦ م ، وجمعه الدكتور حبيب سبيح

المسجد إلى بيت عمرو ، يتحدى رجال عمرو بهما سحبا شديدة ، وأيديهما في أيديهم ، يذنه ويسرة .. حتى صاروا إلى التزل على تلك الحال الميفة المظلمة .. فلما صاروا بين يديه ، دار حصار جديد ، من موع آخر ، بذلك على ما يفعل الإبلان في نفس المؤمن . قال عمرو :

— ما حيلة علي ما حدثت بمسلك ؟

— ظلمت القربة إلى الله على رجل ، ورجاء إزله لديه !

— فلما فعلت ذلك سرا من غير مداء ، ولا أظهر لعائلة أمير المؤمنين . وتلك أردت الشهرة ، وأربابا ، والسوى ، اسعد أمول الناس

— ما أردت من هذا شيئا ولا أردت إلا الوصول إلى أمير المؤمنين ، والمناصرة بين يديه ، لا غير ذلك ! و بعل ذلك ؟

— نعم ، ولذلك فعلت ، وبلغت بنفسي ما برى ، بعد خروجي من بلدي ، وتطريتي بنفسي ، مع سوكي البراري ، إلى وولفس ، ورجاء تايه حق الله فيما أسودفتي من العلم ، والفهم ، وما أخط على ، وعلى العلماء من البيان .

لم يكن الوزير البليغ قائدا على البيت في الموضوع وحده ، وقد أدرك أنه أمام امر حكيم مستعجل (كما نقول بلفة اليوم) ، لا يجوز فيه التأخير ، ولا يحصل التأجيل ، فالتوضوع ليس خلافا بين رجلين ، ولا بين فرقتين ، ولا بين بلدين ، وإنما هو خلاف مع أمير المؤمنين نفسه ، فلا بد من أن يرى الخطية فيه رايه . ولهذا قال عمرو لرجاله : اخرجوه من بين يدي إلى دار أمير المؤمنين .

فأخرج على مثل الحال التي أخرج فيها من المسجد ، حتى إذا خلا عمرو بلاقون وأطال ، خرج وأطاعه أمير الخطبة بالجمع بين الكنانى ومخالفته للمناصرة بين يديه ، ومن موعدا لذلك يوم الاثنين الآتي

أخلاء السبيل بالكفاية

كان هذا الأمر من الخطورة بحيث لا بد من أن ينظم فيه اجراء تعظي ، كما نقول في اللغة القضائية في زماننا هذا . فلم يكن مطلقا أن يترك الكنانى هكذا ، كذلك لم يجد الخطبة ووزيره من الحكمة أن يعصاه ، ولهذا قال له عمرو : أجبنا كعبلا بنفسك حتى تصير يوم الاثنين . فلما أبدى له الكنانى استعجاله ذلك ، لأنه

جمهور المسلمين يهرب من المسجد

فلما كان الر هذا الحور البليغ القصير بين الكنانى وولده في الصلح ؟ لنا شك في أن أكثر المسلمين من العفة أصابعهم المفضة منه ، فاسمح إلى الكنانى بصف أكثر هذا الحور فيهم بقلعه ، قال .

فلما سمع الناس كلامي ، وصانتي لأبي ، وحوايه لي ، هربوا على وجوههم خارجين من المسجد إلا أيسر من أساس ، خوف على أنفسهم ، وذلك أنهم سمعوا ما لم يكونوا يسمعون ، وعلم بهم ما كانوا يحذرون ويتكلمون . . .

بين الكنانى ووزير المأمون

والا كان ما حدث بين العافة ولصوفها طيبصاء يتفق مع خوف الناس من السلطان واستبداده ، فإن الذي حدث مع الخاصة كان طبعيا أيضا ، لا يختلف مع تصور الإذكياء ، ولا مع ثقافة الفهماء . كان عمرو بن سعيد ، وهو وزير المأمون ، يمشي في المسجد ، فلما حدث ما حدث ، هجم أصحاب السلطان على الكنانى ، وأحاطوه مع أنه إليه ، وأوقفوه بين يديه . لم يصور عمرو من مسعده ، وهو من هو ، وهو الذي تحدث عنه محمد كرد علي في أحد بحوثه بعنوان (السلامة سبيل الوزارة) لم يتصور هذا المبصر أن تدفع الطبيعة صاحبها إلى الهلكة ، ولم يتخيل أن يوجد في ذمها رجل يحمله إيمانه على الاستمرار بالسلطان وأمراته . وإنما يتخيل شيئا آخر سواء من الحوار الذي دار بين الرجلين . قال له

أعبدوا الله ؟

— لا ؟

— الميوسوس أنت ؟

— لا ؟

— المعبود أنت ؟

— لا ؟ إلى لصاح المظ ، جيد الفهم ، ثقت المعرفة ، والعبد لك كثيرا !

— أعظم أنت ؟

— لا ؟

فقال لرجاله : متروا بها سحبا إلى منزلي !!

في منزل الوزير

وبمضي الكنانى في وصف صيره مع ابنته من

المتزلة على الكنانى باليه والكسكن ، وأدار
الجلطات على خير ما يدبرها الرجل العاقل
التيلى ، الذى لا ينظر إلا إلى العجاة والبرهان .
ولقد أن تبع ما جاء فيها من روايات القوم بوليع
الحكم ، وجوامع الكلم ، ومن حسن استحضار
الأدلة من الكتاب والسنة وأخبار الصحابة
وشعر العرب ، ومن طرائف الفارقات ، النسى
رسما الكنانى ، في كتاب (الحيدة) ، فكانت
صورة حية ماثلة ، لم يدع فيها حركة ، ولا
شبهاء ، ولا أمرا كبيرا أو صغيرا ، إلا وسجله
ملفته الصلبة المطبوعة ، التى تزهت عن الفريب ،
وخلت من العوضى ، وأزادات بالأزواج ، ولعلت
بالرسالة والخفة ، وأبدعت عمن المصطنعات
الكلامية والفلسفية التى لا يلمها إلا أهلها ، وكأنه
أراد أن يوجه إلى العامة ، في سائرته لطيفة ،
ولقد أن ترى كذلك أصحاب المأمون بهذا الرجل
المحب ، والحكم الذى أصدره في صفة رايه ،
ولقد كان قد أقره بالكل من الأمت .

توفى عظمى

واتى لارى أن هذا الحادث المفريد ، يمكن أن
يوحى اليها بالاحاطات الآتية :

أن مشكلة خلق القرآن لم تكن إلا مظهرًا من
مظاهر الترفد الطليعة العرب في أزهي عصورهم .
وان المولة قد تبنى عقيدة فريضة ، وتعتبرها
أم المسائل في حياتها .

وان العقيدة لا تنظر في أى عصر من العصور
من ناصرها ، يركب في سبيلها أعظم الأخطار .

وان العقل الفريدي قد استطاع أن يبتكر أعلى
الأساليب ولزومها لأرقام المستبين على الاستماع
اليه .

وان عهود الضباب قد بنسج صبرها لفساح
مخالفاتها ، والألصاق بأرائهم ، لم تمتنع عن
اتباعها لأفراحي سياسية ، أو لغرضها .

وان السرف لا يذوم ، وان كان عاليا ، فما
أسرع ما يزول .

وان كثيرا من أصحاب المعتقد ، تطلق الفصاحم
القولهم .

وان عبد العزيز الكنانى مثل من لا تتصور الحن
على السائل .

طالب القاسمي

لا يعرف أحدا ، ولا يعرف أحد ، ولو كان المطلق
يعرفونه ليعرفوا عنه ، وهربوا من فريضة ، واتكروا
معرفة ، بعد اظهار ملامت . ففتح عمرو بصفته ،
واكتفى بأن وكل به من يكون عنه ، حتى في منزله ،
ليحضره في ذلك اليوم .

تكرم بعد التهشم

والظاهر أن عمرا قد أنكر ما فعلته أن موافقة
المأمون على طرد النافرة ، نحو إلى اجناب الاسفة
إلى الكنانى ، لأن نتائجها مجهولة ، ولا يدري
أين يكون الخطيئة بعد انتهائها . ولماذا أورد اليه
في اليوم المين ، خطبته ، ومنه جمع كثير من
المرسدين والرحالة ، فسلوه مكرما على دابة
حسنة ، حتى صار به إلى باب أمير المؤمنين .

ولقد حاول عمرو أن يضع الكنانى في سبب الخلاف
بالمؤمن من النافرة ، قبل انطفاها ، بالتهريب
والترهيب . ولكن الكنانى لم يزد إلا تصميحا على
موقفه فقال :

« ما ندمي ولا رجعت . ولا خرجت من سدى ،
وهرب من سسى ، إلا في طلب هذا المرم ، وهذا
الكلبي ، رجاء أن يلمسني الله ما أرحم من أفعه
أبقي . » .

ولقد كان في شعر الخطيئة المأمون ، ما يكون في
جميع القصور ، في جميع العصور والمجسور ،
من مخالفة الأولى لسيده ، ومعارضة البشاعة
لأليها ، في أمر من أمور الملك ، أو في رأى من
الأراء . والظاهر أن حاجب المأمون كان شيئا ،
أو أنه كره لسلط أحد غيره على سيده ، فلما به
وهو بلاد الكنانى من الدعاير يساره بهذا الصبح
المجيب :

« يا أمير المؤمنين سر ملك ، من ولد آدم ،
وكذلك كل من ينظره بصفته ، فلا تقيدهم ،
وأصح فمك ومنك لمناظرهم ، وأياك والجرع ،
وأعلم أنه إذا ظهرت حيثك مقيم التكره واسلم
كلامهم عنك ، وأدلتهم ، وعلمتهم ، ولم يتقروا
لك على صفة ولا مكره ، وسار أمير المؤمنين
وأزمية ملك عليهم ، وأن ظهرت حيثهم طبعك
أولوا دناؤك . »

المأمون يرفد المناظرة بالعدل والحكمة

وانتمت المناظرة ، وكان المأمون فيها حكما
شريفا ، حلف للمتناظرين تسادهم ، ومع بقى

كتاب
الشمس

في معركة الحضارة للدكتور قسطنطين زريق

بإهداء : الدكتور محمود السمره

وبواعثها - ماهية الحضارة وشروطها ،
حصارات محصنة أو حصاره اسبابه
واحدة ، مظاهر الحصار ، قوام الحصار ،
الغارات الحصارية - عوامل التعمر
الحصاري ، مفاعل الحصار ، مفاعيل
التحصن - التمدد والتحصن - أنواع
الحصاري المعاصر - في معركة الحضارة .

غاية هذه الدراسة

ولقد حدد المؤلف غايته من تأليف هذا الكتاب
بوضوح ، وهذه الغاية هي استجلاء مفهوم
الحضارة ، ومحاولة إدراك جوهرها ، ومقوماتها ،
والنتائج التي تفرأ عنها . والمؤلف حرص في

■ الأستاذ قسطنطين زريق في غير
حاجه الى تقديم . فقد قدمه من قبل
كتبه انبيء - ومختصراته الموجهة ،
وبحرفه انبيء . وقد شغل الدكتور
زريق وظائف عدة ، دبلوماسيه واداريه ،
ولكن التدريس في الجامعة كان دوماً هو
أحب عمل الى نفسه . وفي سبيل
العودة التي قامه المحاصر ، ترك منصبه
المرموق كرئيس للجامعة الامريكه بيروت ،
وأثر عليه وطيفه « اساد مبار »
في الجامعة نفسها .

وهذا الكتاب « في معركة الحضارة » ،
هو آخر كتاب صدر للمؤلف . وهو في
ثلاثه عشر فصلاً - غايه هذه الدراسة

آخرون . وخلاصة ما قيل في مفهوم الحضارة عند العرب ، انه كان حتى ذلك النقط من الحياة الثقافي البدوية ، لتشيء المدن والامصار ، لتستقر فيها ، لتتصف بفنون متقدمة من الملك والادارة ، ومن مكاسب الفنى ، ومن المصالح والمولود ومن وسائل الصحة والرفاه . وقد جعل ابن خلدون البدوة والحضارة طورين طبيعيين من اطوار المجتمعات البشرية . واعتبر الحضارة آخر هذه الاطوار ، « ولاية العمران » .

وهذه كلمة حديثة نستعملها في ايحاء هذه مرادفة لكلمة « الحضارة » وهي كلمة «التمدنية» وهذه الكلمة ترد في المعاجم . فهي مولدة والارجح انها مستمدة من الكلمة الافريقية Civilization . ولذا كان العرب القدامى لم يستعملوا كلمة « مدنية » ، فانهم استعملوا لفظة « مدني » . لهذه ترد عند الفلاسفة العرب بمعنى «اجتماعي» . وقد اخذ الفلاسفة العرب هذه الكلمة عن اليونان ، وهم الذين كانت المدنية عندهم هي مظهر الاجتماع المنتظم للحضر . واستعمل ابن خلدون صيغة « التمدن » ، ومعنى بها الحضارة او التعلّص فيقول :

« ولها نجه التمدن غاية للبدوي يجرى اليها » .

مفهوم الحضارة اليوم

ولذا كان هذا هو مفهوم « الحضارة » عند مفكرينا في القاصي ، فما هو مفهومها الاساسي في ايماننا هذه ؟

ان هذا اللفظ يشمل اليوم لاداء معنيين مختلفين فلما يميز بينهما : اما الاول فمعنى وصفي يقصد به مجموع الحياة التي يضيها شعب واحد او شعوب عدة ، بما لهم من نظم الحكم ، وسبل في تحصيل المعيشة ، وعلاقات اجتماعية ، ومعرفة طريق عملية ، وقواعد سلوكية ، وغيرها من القنومات . فلما ذكرنا نظام الاتصال مثلا ، او الكيفية الانسانية ، او الخلافة

هذا الكتاب ايضا على ايضاح مفهوم اساسي من مفاهيم الحياة ، ويطرح يسواء من المفاهيم الاساسية ، وذلك لتكوين نظرة حضارية صحيحة لدى الشعوب العربية لتمكينا من ادراك ماضيها وحاضرهما ومستقبلها ادراكا أدق وعلم . وهو الى جانب هذا حرص على ان يجعل هذا الادراك عند الشعوب العربية يؤدي الى نتائج عملية سليمة لها .

تعريف الحضارة في تراثنا

وانا ارى ان نحاول اولاً تعريف الحضارة قبل ان نتناول المفاهيم الاساسية لها ، وقبل ان ننظر في واقعنا من ناحية حضارية .

لقد وردت كلمة « حضارة » في لغتنا بفتح الحاء وكسرها ، وللمنى الالهام في الحضر ، أي في المدن والقرى . وعلمها « المداوة » أي الالهام للتمتعة في البوادي . ومن هذا نستنتج ان اصل معنى « الحضارة » هو الاستقرار ، وتولى درجات الاستقرار نشأ عن زراعة الارض ، ثم يأخذ المجتمع في التطور .

والتمييز بين الحضارة والبدوة حريق في لربطنا ، ومن بعده مرددا في ابناء ، ونقلنا ، وعاداتنا ، وكل عناصر تراثنا . والاتصال بين الحضارة والبدوة واضح في ماضيها ، فخصه في السياسة ، والاجتماع ، والادب ، وفي الطفلة عامة . وما زال هذا التفاعل قائما في مناطق واسعة من وطننا العربي .

وابرز من تصدى لدراسة موضوع الحضارة عندما هو المؤرخ والفيلسوف الاجمالي ، يميل الرحمن ابن خلدون . ولعلنا مستطيع القول انه اول من دالج شؤون الحضارة بصورة منظمة في اية لغة من اللغات ، حتى فيصح ان نسميه مؤسس علم الحضارات ، او كما دعاه هو علم « العمران البشري والاجتماعي الاساسي » .

وقد تناول هذا الموضوع « يد ابن خلدون

خضعا أصلا للاستعمار ، ولما نفث في المشرق واليهود ، ولما تكا في فلسطين . ولما كشرت خطايا في طريق التلون والاعتدال .

الجبن عن نقد الذات : مشكلتنا الثانية

ومشكلتنا الثانية هي جبننا عن مصارحة الذات ونقدنا . ولقد إن اليسر على الفرد والمجتمع أن ينسى أو يتناسى مواقع القصف والسوء فيه ، ويستكين للرعي والافتكار . ولكن لما كل هذا يسرا ، فإن نتائج خطيرة لانه يؤدي في النهاية إلى الضياع والتطهران . ومثل هذا يسرا وسهولة أن نقدر أنه الآخرين ، ونلغى اللوم عليهم ، وبصفتهم التبعات والمسؤوليات أما الأمر الصير الجيد البلى فهو مجابهة الذات ، ومجابهة النفس ، وتحمل التبعات . ولكن هذا الأمر على صوره وصحته هو شرط لا بد منه لتقديم النجاح ، وهو ميزة من الميزات الأساسية التي يتم بها العمل . والنقد الذاتي ، بعد هذا ، دليل النضج وبرهان على القدرة والثقة بالذات . وهذا ينطبق على الأفراد كما ينطبق على الشعوب . وهنا يجد كل واحد منا نفسه ، ويبدأ انفسا كجموع ، أمام الخيار لا فرار منه : إما التلبية والهروب والاعتدال ، أو للمصارحة والمجاهدة والمخاطبة .

التنقير الحضاري

ولا يكفي أن يحس رجال الفكر منا وهمهم بهذا ، بل يجب أن يشيع بيننا نوع حضاري . والأفراد والشعوب إنما تقاس قيمتها بتسوع مطالعها ، أي بما نحن اليه ونحو إلى نظيفه . والشعوب العربية اليوم تشته غايات كالحرية ، والسيادة ، والتفاهل ، والاعتدال ، والعدالة الاجتماعية ، وما شابهها وهي غايات جديرة بكل جهد ، وبذل ، وتضحية . ولكن الشعوب العربية لا تحقق هذه الغايات على وجهها الصحيح إلا

في الإسلام ، فإن كلاً منها يعني ، بهذا المعنى ، حضارة معينة تؤلف مختلف مظاهرها وحدة شاملة .

وأما المعنى الثاني ، وهو المعنى الأكثر شيوعاً ، فهو المعنى التقني ، أي أنه يتوجه إلى القيم التي تضمونها الحضارات وتميز بها ، أو بآثار حضارة بمحضرة أخرى . وبهذا المعنى يقول عن حضارة ما أنها في تقدم أو انحطاط ، في ازدهار أو ذبول . وبهذا المعنى نقارن بين حضارة الأفريق وحضارة الهند ونطص إلى سيجة هي أن حضارة الأفريق غالت حضارة الهند أو لامت عنها . وعلى هذا حضارة أي شعب من الشعوب هي مجموع القيم التي يسمي ذلك الشعب لتخليها ، والتي تمثل في مختلف نشاطاته وإنجازاته . ونحن إذا أردنا أن ندرس حضارتنا الحالية ، فإن هذه الدراسة لا قيمة لها ما لم نحل لها موع القيم التي جعلتها هذه الحضارة ، أو طبعها إلى تليها وكذا الحال في حياتنا الحضارة ، فإننا كنا المصير للحياة التي نعيشها ونظف ما استضاف القيم التي تضمها ، وبما سالتنا وأصلتها ، أو ضمتها وخللها ، ومدى ما ينبغي من تعديل فيها ، أو نحل عنها في سبيل فهم أخرى .

التنظف : مشكلتنا الأولى

ولننأ إلى نظرتنا في حاضرنا في ضوء هذا المفهوم الحضاري ، بما لنا أن مشكلتنا الأولى هي مشكلة النظف . وهي مشكلة تتركنا فيها كسحوب ذات لوضوح مماثلة ، وهذه الشعوب تؤلف من البشرية قسمها الأوفر عدداً ، والأفضل قدرة ومولداً .

ويستل هذا النظف في عمالة سيادتنا للطبيعة ، وضماننا في استغلال مواردها ، وهزالة تنظيمنا الاقتصادي والاجتماعي . مع الاعتراف بالوجود الطليعة التي بللناها في مهقتا الحضارة . وطلة النظف هي يموت الظل الأخرى التي انتابتها ، ومصدر المصائب التي طحت بنا ، فلولاها لسا

متلحة واخرى منفلقة على ذاتها . وانطلاق الشعوب والحضارات عمل من عوامل تفقرها وانحطاطها . اما الشعوب الناهضة ، والحضارات المزدهرة ، فلها من لغتها نفسها ما يجعلها تفتح نوافذها للنور يأتيها من كل مكان . فلذا ما سمعت لغتها نفسها ، وانظرت على نفسها النوازل والايوب ، وحيث لم تفرقتها ، فقد ساهاها العلى . والحضارة العربية خير شاهد على ان الانشراح دليل الحيوية والعافية ، فهي في ابدان فرعا قد فتحت نوافذها للنور يأتيها من كل مكان ، فاحسنت واعلم واستعدت وامدت . فلما اكتشفت على نفسها ، قل عطاها ، وضرب اسمها ، ولذا فان عليها ابناء الشعوب العربية ، ان تكتسب هذه العلية التميز بالاعاد المتسمة المظلمة . فلذا عجزنا من هذا ، ولدت اضمائنا معصورة بدولنا المظلمة ، واقما سدودا وحفودا نصلنا بطينا عن بعض ، ولتبقى مجالات نفرا وفكرنا وحسنا ، الحما المليل على اننا لسنا خليقين بتجديت هذه العلية الجائنة ، فاحسنا على انفسنا بأسرار الخلف .

ولقد الشعوب العربية بطيها على بعض يعي لقوة حسي الفسادة ، وصوفه ايماننا حيفا ، فلذا مستمرة ، ونظيب الصلحة الكبرى على المصالح الصغرى ، ونجبة الجهود كافة لصد الاخطار المشتركة . اما نفعها على العالم فيمنع الاسراع في الافادة من الطبرات الانسانية التي كانت للعلم بركب الحضارة ، مع العرض على توجه هذه الطبرات لخدمة المرافضا .

تمية الثروات الطبيعية

ومن الواحات الفروسة عليا في ومسعتنا الطاهر تمية تروانا الطبيعية وقدرانا الانسانية . ومن حاجتنا الى هذا لتغطية نفقاتنا الباهظة فهناك أجهزة الدفاع، وواجبات الامداد ، ومتطلبات المدافاة الاجتماعية . ولهذا كان جرما ان نترك مواردها الطبيعية مهمة غير مستغلة ، او مستغلة

بمقدار ما تحصل من طبرات حضارية . فلا حرية مضمونة ، ولا سيادة حثيمة الا للشعوب التي اثبتت قدرتها في الابدان الصغرى - قدرتها في استغلال موارد الطبيعة ، وفي التنظيم والانظام ، وفي الانشاء والابداع . ولا نصا من ولا اعمار ولا مبالاة اجتماعية ، الا بمقدار ما يحذر الفرد العربي والجميع العربي من سلطات عارضة ، ومغالل خلقية .

ايمان بالمقل وسمي وراء الحقيقة

وهذا التوق العفصاري لا يكون سليما باليا ما لم يستند الى ايمان بالمقل، وسمي وراء الحقيقة . واذن تنافس بين الشعوب اليوم هو التنافس الجارى في ميدان العلم .

ولذا فان من واجب الشعوب العربية ان تؤمن ايمانا عميقا بأنه لا يقدر لها في هذا الصنك الا اذا تجهزت بأجهزة العلم ، واكتسبت الطبرات التي ييسرها العلم لاستغلال الثروات الطبيعية والبشرية ونظيها . وليس معنى هذا ان يحصل على نتائج العلم عن سوانا ، بل ان نستطيع نحن انفسنا الصنع والاكتشاف والاخراج ، وبذلك نمتلك ماضية العلم املا لا نائما اصيلا .

وهذا الايمان بالعلم يطيه عليا واقع حيانا الذي لم يعد يسمح بالانطلاق وراء الالهام والخيالات ، ولم يعد يطبق اهرسالي الامكانات الطبيعية والبشرية ، وتدميها . والكتابة المروقة في ديانا انما هي للشعوب النادرة بعقلها لا بعددها ، الباطلة بصيرتها لا بامعانها ، المتسوقة للاشياء والانواع ، المستعدة لدفع لغتها بالكمي النقال لفرقة الحقيقة ، والبناء على اسسها . واية نظرة غير هذه انما هي هروب من الواقع .

الذهنية المتعددة

ولا بد لنا اذا اردنا السير في سبيل التطور من ان نكتسب الذهنية للتخفة ، فهناك شعوب

● كتاب الشهر

لم تعد وحدها مصدر قوة وبلوغ ، بل انها لتقلب عينا عتيلا اذا لم امثل سوى اجساد نظاب نقدية ومادة .

ان عصرنا اليوم هو عصر البحث ، والمسير في عصرنا انما هو سباق بين العقول ، ولذا فاننا نجد ان الأمم النافضة تنافس في ما تعده عسك الحاصلين مهين وفنيين ، ومن علماء باحثين نظريين ولما تنشأ من معاهد وجهات ومراكز بحوث . وعلى الشعوب العربية ان تسعى في هذه الحفرة ، وعلى حيويتها لنظر في سياساتها الطبيعية لرى ما اذا كانت لتفق لها هذا الغرض ، وليس لها مجيئا طيبا معصرا .

★ ★ ★

هذه هي بعض تحديثات في معركة الحضارة كما وردت في كتاب الدكتور ليدق ، وهي معركة هبة او موت .

الدكتور محمود السمرة
الجامعة الأردنية - عمان

من الكتب التي وصلتنا

تاريخ بغداد او حكمة الزوراء في سيرة الوزراء

تأليف : شيخ عبد الرحمن السويدي وبعين الدكتور صفاء خلوصي - مطبعة الزعيم ببغداد
● هذا الكتاب كتاب تاريخي ادبي يلمح فيه المؤرخ والاديب ويبحث في تاريخ بغداد في عصر الاسطارة الاوسى

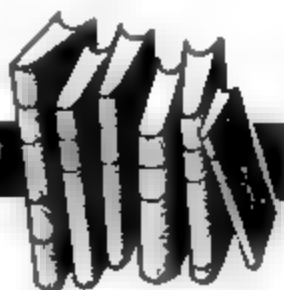
التعاون العسكري العربي

تأليف : سعيد ابركن حسن مصطفى دار لطيفة بيروت - ٤٠٠٠ مرس لياتي
● الكتاب يعرض دراسة واسعة شنية لطبيعة تعليمية للتعاون العربي العسكري يكتبها قائد عسكري كلف .

استقلالاً رهيباً . فالارض التي تزرع ، وليكفاء التي تهر ، والثروات التي لا تستخرج ، اكلة على هزبا . واخذ من هذا ايلاما يهدد الثروات في سبيل الشهوات ، وانفاقها على البصباح الاستهلاكية التي لا تضيف شيئا الى قدرة الوطن الانسانية . ولو ان هذه الثروات البمدة انتقلت في ما كان يجب ان تنفق عليه ، لاسطاعت الشعوب العربية ان تخطو خطى ابيد وايت في مكافحة المخط ، واضداد المدة للقضاء عليه .

تنمية الثروة البشرية

ونمية الثروة الطبيعية لا تتم لنا الا اذا عمدنا الى تنمية لرونا البشرية . والثروة البشرية هنا هي الابدى التي تصنع ، والطول التي نقرر ، ولحظت ، وسلم . وتنميتها تضمن التنمية ، والتنظيم وطبعا ان نتذكر ان الوفرة المستدامة



حياة جديدة

تأليف : فاضل السامي مؤسس المرفق بيروت - لمن ٢٥٠٠٠ مرسا كتاب
● مجموعة من القصص القصيرة تبحث مواضيع من بينات مختلفة بأسلوب شيق .

مشكلة الفقر

تأليف : عبد الهادي لعمي ، مطابع الميمر بانجف بالمدوية الثمن ٦٠٠٠ فلس
● هذا الكتاب عبارة عن دراسة تشريعية على ضوء الاقتصاد الاسطاني لمواهل مشكلة الفقر والولاية منها وعلاجها .

فن الدراسة

تأليف: كليغورد ب. مورمان وجيمس دين
ترجمة: فؤاد جميل
مكتبات دار مكتبة الحياة بيروت بالاشتراك مع
مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ٩٠٠ قرش لبناني
● هذا الكتاب يعد مرشدا لطرق الدراسة وفيه تعليمات بسيطة لتحسين الوقت والاستفادة منه وهو بالاضافة الى ذلك يرشد الى اهم السبل للاستفادة من الكتاب المدرسي وتعليم للاطفال .

الحرة في ظل القانون

تأليف: ألكساندريه ولين لو. فوكلاس - ترجمة
ابراهيم اسماعيل الوهب
مكتبات دار مكتبة الحياة بيروت
١٠٠ قرش لبناني
● يبحث هذا الكتاب في تقدم العلم والتقدم الاجتماعي والسياسية والاقتصادية للعلماء بالسياسة للفراد او المجتمع الذي يعيش فيه ، كما يتطرق لخواص الشبه بين حضارات الأمم المختلفة.

الاتفاق الجديد لسياسة العالمية ودور الشرق الأوسط

تأليف: جستر ياولز ترجمة: ابراهيم عبد الرحمن
الخال - دار مكتبة الحياة بيروت -
٩٠٠ قرش لبناني
● مؤلف هذا الكتاب من كبار الشخصيات ومن اساطين سياسة العالم ، وقد ابقى سنوات عدة في مهنته وجمع مواد هذا المؤلف فجاءه مسافرا فليسا فريدا في موضوع السياسة وكل ما يتعلق به .

١٩٧٥ والمعجزات العلمية المتوقعة

تأليف: أروند ب. باتراك ترجمة: اللواء محمد
الدين سيور دار النهضة بالاشتراك مع مؤسسة
فرانكلين بالناصرة لبنان ٦٥ قرشا
● يتحدث هذا الكتاب عن التاريخ القريب
مطورا بالتأني القريب وقد عالج المؤلف فيه
موضوعات كثيرة منها: النسي والزراعة وخطوط
التجميع في المصانع والآلات الكهربائية وغيرها من
المواضيع .

تاريخ العالم الحديث

تأليف: ز. زورث د. باقر ترجمة الدكتور محمود
حسين الامين - طبعة اسعد بيهاد الشين ديار
● يعد هذا الكتاب مرجعا هاما اذا علمنا انه
احد الراجع التاريخية بالجامعات الأمريكية حتى
نرى هنا جلا وهو يتناول بالبحث تاريخ أوروبا من
القرن الأول حتى سنة ١٧٤٠ ميلادية .

علم التاريخ عند المسلمين

تأليف: فرانز دونثال ترجمة الدكتور
صالح احمد الطلي
مكتبة المنى بيهاد ، بالاشتراك مع مؤسسة
فرانكلين - للطباعة - لبنان - ديناوان
● يعتبر هذا الكتاب سطورا فليسا في التاريخ ،
لنزل فيه المؤلف بالبحث في الطبقات والاسباب
والتراجم والتقدم والتخلف والجغرافية والطور
السياسية والاجتماعية والولائق الاجتماعية والنفسية
ولغيرها .

سياسة الحكم

تأليف: أوسين دلي ترجمة الدكتور
حسن علي الدون
المكتبة الاملية بيهاد بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين
للطباعة - لبنان ٩٠٠ قرش لبناني
● يعد هذا الكتاب مصفيا هاما من تصانير
علم السياسة والحكم لا يستثنى عن قرائه
التصور .

البرامكة والعلويون

تأليف: جاسم المفلحوى طبعة اهل البيت كربلاء
● يبحث هذا الكتاب في مؤلف البرامكة من
الطريق خاصة والعرب عامة بأسلوب سهل .

البنوك والاقتصاد الأردني

تأليف: عبد الفتاح طليب مع المؤلف بالبنك
الأردني بمكان لبنان ٢٠٠ قرش
● يبحث هذا الكتاب لغة النقود وتطورها
ونشأة البنوك وفعاليتها .

الإنسان في المرأة

تأليف : كلارك كلارك ترجمة الدكتور شاهر مصطفى سليم - المكتبة الإعلانية ببغداد بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين التي تصدر ورابع الديفر ● يبحث هذا الكتاب في مفهوم مبدأ الأنثروبولوجي وكيف فسروا على الأساليب الاجتماعية لهما .

الملتقطات (الجزء السادس)

مصحف من القرآن والحديث والعمه والتاريخ واقتصر مع تفسيرها
تأليف : يوسف بن يحيى الخنصاري طبعة المأثور بالكويت
● مجموعة من التفسيرات للأحداث الشريفة بأسلوب سهل سلس .

مغامرات الموسم الثقافي

الجزء الخامس وزارة الثقافة والإرشاد القومي دمشق
● من هذه المغامرات : فن القصة ، القصة العربية وقضايا الجمع ، الأدب والفن ، مستأجر الأدب ، الإبداع في القصة .

فن العرائس وتاريخها

وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق
● في الكتاب : نشأة مسرح العرائس ، فوائده لعربك القومي ، كيف يتكيف اللاعب المرونة ، كيف تصبح القاص .

إنسان الفصل الخامس

تأليف : محمود أبو الوفا ودكتور محمود إسماعيل طبعة مصر بالقاهرة ٢٥ قرشاً
● الكتاب يبحث فضلاً عن أصول علم النفس والنظريات القائمة عليه بأسلوب علمي فلسفي .

مجلة المجمع العلمي العراقي

● وتشمل على مجموعة من المحاضرات التي ألقاها بعض رجال العلم والأدب بالعراق . ■■

الشرق الأوسط في الشؤون العالمية

تأليف جورج لوشوفسكي ترجمة جعفر حبيب مكتبة دار المنسى ببغداد بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين ٦٠ فلس قرشاً
● يحرر هذا الكتاب تاريخ الشرق الأوسط منذ زمن الأسباطور الميدي السلطان سليمان القانوني حتى الآن عرضاً علمياً يتناول التنظيم السياسي والاقتصادي والاجتماعي للمنطقة .

سر الحياة

تأليف الدكتور عمر شوقي - دار الطباعة الحديثة بالقاهرة
● هذا الكتاب محاولة من بحث نظري علمي استعرض فيه المؤلف العلوم والنظريات الطبية الحديثة وربطها بعلم القرية .

عقاب الخطيئة

تأليف : عبد الوهاب النسي - طابع الجمهورية بالقوس
● مجموعة قصص كئيبة بأسلوب شيق يبحث فيه مؤلفها المواضيع التي الخطيئة وعصدي طابع القانون من نفس مرتكبها .

رواد الصحافة في الولايات المتحدة

تأليف : جيرارد برمين مير ترجمة أحمد أبو كاد دار الكتب للنشر بالقاهرة ١٢٠ قرشاً
● يشرح هذا الكتاب تاريخ رواد الصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية عبر الأجيال هؤلاء القوم التي هي الخطى مظم رجال الصحافة في العالم والتي ذهبت الصحافة وطورتها .

موقف العالم الإسلامي تجاه

الحضارة الغربية

أبو الحسن علي الحسيني القدسي طبعة ندوة المسند - لاهور (الهند)
● رسالة يبحث فيها مؤلفها موقف العالم الإسلامي تجاه الحضارة الغربية ، ويستعرض حركات التجديد والتطوير في العالم الإسلامي في هذا القرن ، وحركات الدعوة إلى تقليد الحضارة الغربية ، وحركات الانتقاد والثورة عليها .

الرَّزْبِ بَيْنَ الْقُرْآنِ

وَمَا كَسَفَ عَنْهُ الْعَالَمُ

مِنْ مُخْتَرَعَاتِ

تَسَالَتْ فِيهَا نَظَرُ

أنت تـ



السُّكُوتُ عَلَى مَا فِي التَّفَاسِيرِ مِنْ تَرْفَاهَاتٍ

فهل فعلمكم بما لها من أيكاذب الإديبه في
الديم البصري - تدعو إلى تبديد هذه الأفكار
عنها فيها من مراما لعود على الحنوع البصري
بالبحر والقدم ؟ وهل يوجد تفسير بحدثة
للقرآن من سوء ما ذكرت ؟ وما اسمها ولاريح
سفرها ؟

حسبي عبد الطراد الباصي
مضو حمية الآراء - القاهرة

• لا تعرف بين تلاميذ القرآن ، طريقتيها
والحديث ، تفسيراً عرفي لا يشير إليه الكاتب
من الاكتشافات العلمية الحديثة من قريب أو
من بعيد ، لأن أكثر هذه الاكتشافات لم يكن
فيه عرف أو الفهم عميقة فلفها وضع
المفسرون القدماء تلاميذهم كالتفسير
والنيسابوري والآلوسي والفارسي والزمخشري

• سمع من وقت إلى آخر من أجدر الناس
بما ذكره في القرآن ، وبالأكتشافات العلمية
بحدثة كثيراً ما جاءت تؤيد حقائق تفسيرية
موجودة أصلاً في القرآن لم تكن معروفة وقت
تأليفه ، بل لم تكن معروفة حتى وقت قريب ،
مثل كيفية تكوين النفس في بطن أمه ، وتصرف
الأصابع ، وتكوين البصر ، وما جاء من الفصاء
وتكوينها ، وقد تضمني سرور إعادة النظر
في تفسير القرآن على ضوء الاكتشافات العلمية
الحديثة ، وعلى ضوء ما فيه من تفسيرات
ومعاملات ، مما يطلب تبكيث لفهمها
لتخرج منها نفعاً في مختلف العلوم وأصوب ،
فتكون هذه النجاة من ضلال في الطب والآراء
والطبيعة والكيمياء والفلك وغيرها من شتى
غروب المعرفة والسوء ، وكذلك لفهم أسسه
والفهمين وغيرهم من أساطين علماء الفهم .

السينتو ... هل تعرفه ؟!

• مصري ، وصحبه « المصري » الحجة بمصر في طريق السنتل برق

عاشها السابع الجديد ، أن أصاب اليكم بحياض
النهاى القلبية بميد ميلاده السيد سائق
الموتى ن يورثكم جميعاً و نفس « مصري » فلما

و « مصري » هذه الهدية الرائعة التي
تقدمها الكويت العربية الناضجة إلى العرب في كل



يشرف على هذا الباب
عبد الوارث كبير

وتمت بحسب

جَرِيْمَةُ لَا تَقْنَفَرُ

واحرابهم .. وربما كان اجرامهم جميعا على
التعرض للعلوم الكونية ، الفطر الرأزي ، وان
كان تفسيره لم يتخلل من اعطاء لافعل ختسرا
من تلك الاسرائيليات التي دست لي معلوم
نفسه اهل الاقنول « ، او تلك القلوبان
العجيبة التي ودرت في بعض التفسير ، والتي
هي في نفس الوقت لفرات تبيح الفرسمة
لخصوم الاسلام ان يهاجموه من خلالها ...

حتى الامام محمد عبده ، وتلميذه الامام
الغزالي ، وهما خير من فسر على سواد القراء
من العلماء المحدثين ، اكتفيا بان يفسرا في
تفسيرهما تلك الاكتشافات وما تبعه عنه من
اعجاز على منسك دقيقا ، فحدثنا عن العجالية
والتفصيل الأرضي عن الشمس ودورانها حولها ،
ثم نشوء الحياة عليها ، تحدثنا عن هذا كله

وهن لمرة من المعجزات الكونية في سهولة
ويُسْرٍ وايضا ، وفلا ان في القراء اشياء
واشياء يقف عندها علم الانسان ، وكل ما قبل
فيها او يقل لا يخرج من دائرة الظنون
والفروض ، فلا كشف الطلاء عن شيء لا
بقي ما قرره القرآن فكتبا ان نزيله ، ولكن
لا يحول لنا ان نتركه به شيئا من القرآن ...

اما الذين حاولوا من القسرين المحدثين ان
يربطوا بين الاكتشافات العلمية الحديثة وبعض
آيات الكتاب الذين فقد تفطنوا الى تخطيط ،
ووقعوا في شرع مما وضع فيه المفسرون
القديمون ، سواء منهم اهل القنول واهل
المصنول ..

ولا شك في ان ما وقع فيه هؤلاء ولونيك
جميعا ، انما هي جهالة او هي حسن نية ،
بعضنا يؤيد القراء الكتاب الفاضل اعادة
النظر في تفسير القرآن ، على الصورة التي
يقترحها او على اية صورة تعطي ما يهدف
اليه ، ولكن سرور

١ - ان سالف لجان التفسير من علماء
الدين ، وعلماء اللغة ، وبني قليل من اهل
العلم الحديث ، على ان لا يختار الآخرون ليل
فيهم معروف مشهور يخرج بهم عن العباد
فيبوس الى الذي في هذه الصور الحديثة
ناكث مما اساءه الاسرائيليون الى الاسلام في
الصور القديمة ، وهم ممن حمل لقباً عظيماً
كان أكثر سهولة ممن لم يعمل .

٢ - ان لصح الهيئة التي سنتولى هذه
المهمة نصب هيئة تالية كتب التفسير الحالية

(البقية على صفحة ١٤٥)

.. كثيرا ما سمع من قول حلف « السنتو »
.. فتى تكون هذا لحلف .. وما هي اسما
القول للمعرفة فيه ؟

فلسان توفيق ابو الوفا - الكويت

.. الحلف المركزي « السنتو » - اي حلف

مكان .. فتسحق من كل قاريه مرمي كل اهتمام
واحترام .

وبنده المناسبة : لرجو ان اجد على صفحات
مجلدكم « بل مجلدنا القراء ، احابه نامة على
التمويل اثنائي

الطفل الكرزي - اسما جديدة له ، وذلك في ١٩
الطيس ١٩٥٩ .

وبالرغم من ان الولايات المتحدة الأمريكية ليست
عضوا في الستو ، فلها تشارك في صناعة كافة
ما يقوم به من نشاط . هذا ، وقد وقعت الولايات
للمتحدة الأمريكية في ٥ مارس ١٩٥٩ باتفاقية السلام
تاليا يقضى بالانسحاب المشترك والاعلان لاحلال
السلام ، بينها وبين كل من ايران وباكستان
وتركيا .

بغداد سابقا - تأسس في ٢٤ فبراير سنة ١٩٥٥ ،
منعها صحت تركيا والمراق معاهدة تعاون مشترك
تحدد كل خمس سنوات ، ونيبال الأفغان
بمقتضاها حق الدفاع عن سلامة الآخر ضد وقوع
أي اعتماد عليه .

وقد انضمت الى الطفل في نفس السنة ١٩٥٥
كل من : المملكة المتحدة (في ايرل) والباكستان
(في ٢٢ سبتمبر) وايران (في ٢ نوفمبر) .

على ان العراق انسحب في ٢٤ مارس ١٩٥٩
من هذا الطفل ، نتيجة لتوبة ١٤ يوليو ، تحول
عام ١٩٥٨ . . فالتفتت رئاسة الطفل الى اقرة
في أكتوبر ١٩٥٨ ، وانط لظ « الستو » - في



هجر

استغفرك .. فاكلوك

فلماذا لم ياكلوا شبل الاسد !

كطبيعة دينية .. ومن هنا كان شتدي وجرور
وفيرهما من زعماء اليهود بنيامين .

لكن التفرغ عرف بمضي لذي الاسماء الكائنات
من كانوا لا ياكلون اللحوم لاسباب لا امت الى
الدين ولا الى الصحة والمريض مثل ديوجين وفولتير
وفولستوي ونبون وبرنارد شو وغيرهم .

واشهر النصارى العرب ابو الطاهر الكرمي ،
وفي ذلك يقول :

فدوت مريضى الطل والدين فلتكتري

لتسمع اسم الامور الصالح

فلا تاكلن ما اخرج البحر قلا

ولا تبغ لونا من غربي اللداح

ولا يبيش اكلات ارايت صريحة

لاطافها دون القلواني المرائح

ولا تلعبن الطير وهي فوالل

بما دغمت فاللهم شر التبايح

ودع غريب التحلل الذي بكرت له

كوابي من اهلكا نيت فوالبحر

● ثرات لهما فرات من الزمير الهندي الراحل
« لهر » انه كان نباتيا . ومن قبل ثرات مثل
ذلك من استلاء « فاندى » « فوتر في ذهني ان
مدم اكل اللحوم تقليد ديني عند الهند . ولكن
ثرات مؤخرا ان برنارد شو كان نباتيا مع انه ليس
مصد

لما هو الاصل في المذهب النساى ، وسر الغراب
منعجه من اكل اللحوم ؟

وحل يستلج الانسان ان يستص من اللحوم
ويكتلى بالاندية النباتية دون ان تثار صمته ؟

بيروت محمد سعيد الطيبي

.. النباتيون ، وبالانجليزية Vegetarians
هم الذين يجتنون في غذائهم اللحوم والطيور
والاسماك ، ومنهم من يزد فيتجنب مشتقاتها
كاللبن والزبد والبيض .

وقد سرى هذا المذهب وانتشر في الهند بين كل
من البوذيين والهندوس فبعضه آلاف من الستين

السامية .. والسامانية

ابناء هيتلام واشور وارفشتاد ولود وآرام، الذين فسوطوا بلاد الشرق الأدنى بين جزيرة العرب ولرعيه .

والى سام ينسب الجنس السامي واللغات السامية التى يرجع أصلها الى لغة واحدة لم لغت الى ثلاثة أقسام : السامية الشرقية وشمل البابلية والآشورية والكلدانية ، والسامية الغربية وشمل الكنعانية والعبرانية والآرامية والتدمرية والنبطية والأرمورية ، أم السامانية الجنوبية وشمل العربية القديمة والقبطية والعبرية والصينية الغربية ، أى القرشسية المسمى .. وذلك فضلا عن لهجات أخرى كالعشية والأهمرية والهررية .

أما « السامانية » فأحدى نول الشرق التى نشأت في ظل الخلافة العباسية ، وتنسب الى « أسد بن سامان » من أهل خراسان ، الذى تابع الدولة من أحواله قرابة قرن ونصف من الزمان ، وكان من أشهرهم نصر وأحمد وإسمايل وروح السامانيون .

وقد انتهى أمر الدولة السامانية باستيلاء السلطان محمود الغزنوى عليها عام ١٢٩٥ هـ .

كبرياء فارس .. ورقة شاعر

● فرات في أحد كتب الأدب أن الشاعر الفارس أبا فراس الحمداني سمع حيلة تنوح على مقربة من سجنه أيام وقع في أسر الروم لجبرى لسانه بأبيات من الشعر بهذا البيت الآتي :
بني مثل ما بكه بأحسنة فاباسي
من قلبي أسرد أن بعث أسارى
حل تفتشون بأن فذكروا مطلع هذه القصيدة ونصه أياك مما سنكويرون ؟

صنعي حبل سلطان
— الجيب الذى لوردته ليسى لاني فراس ، فضلا من أنه صراف . وهو من أبيات للشاعر المازني حين سمع حرة في سوق « باب الطالق » بفساده حيلة « نوح في قفس » فاشتراها وأطلقها لم أشد الأبيات الآتية :

ناحت مطوقة بسباب الطيال
فجرت سوابق دمعى الميهراق

● هل السامانية هي السامية ؟ وإذا لم تكن هي ، فما هو الفرق بينهما ؟ وإلى من تنسب كل منهما وإلى أى الصور وصلت ؟
صالح بابكر — كويت — عدن

السامية مجموعة من الشعوب تسمى إلى سام أكبر أبناء نوح . كان يسكن — فيها بقول التورات — بعض بلاد غرب آسيا ، حيث أطلق كلمة



برمادشو

لما أهدرته كى يكون لفرها
ولا جيتشه لندى والتفاح
مسحت ينى من كل هذا فاني
أبعت لتنى قبل شيب التفاح

ورسله الى « داهى المدة » في تحريم أكل الحيوان ، والحوار الذى أجراه على لسان بعض الحيوانات والطيور في « القروميات » نظى بأنه لم يمتنع هذا أبدا فعينا ولا زهدا ولا خوفا من الأراضى .. وعرض يوما فوضوا له الدجاج فامتنع ، فأنطوا عليه حتى أفر الرضاء فلما شام اليه لسه « فبجزع » وقال :
« استفسلوه فأنشوه .. هذا أكلوا قبل الأسد ؟ » لم أى أن يفهمه ..

أما أن الإنسان يستطيع أن يستغنى عن أكل لحوم الحيوانات والأسماك والطيور دون أن تتأثر صحته شيء بدعى « لأن البروتين » وهو مادة اللحوم الأصلية ، يوجد في البقول وستر التناول كالجوز واللوز .

خيانة زوجية

● أنا رجل في الخامسة والأربعين ، متزوج ولي من زوجتي ولدان وبنت واحدة ، عندما كنت في الثالثة والعشرين أحببت فتاة من أسرة ليباريه كانت تعيش في سوريا ، وكنت إذ ذاك في آخر سنة دراسي الجامعية ، انطقت في ثقة ملازمة لثقتهم ، وبدايتني الحب والفتنة على الزواج عقب تخرجي ، لكن أهلها اكتشفوا ما بينا من غرام فوفعوا في طريقنا وصموا الفتاة من الخروج ، بل حتى من الوقوف في اسرعة حتى لا يراي أو يراها ، لمي مسيحية وأنا مسلم ، ولكت حرسا ولم الحصار القوي حولها واحتفلنا في مكان بعيد ، وروحنا روحا غربيا حتى لا نكون لأحد عينا سبيل . ومع ذلك لم تخلت من أيديهم ، فأخلوها فبرا عني بعد أن اهتموني بالوقاها وهي قاصر .

وانقطع ما بيني وبينها بطبيعة الحال . وبخروجي وولفتني وإزوجتني تحت ضغط والدي ، لم جرفني الحياة الزوجية ولربوبية الأولاد حتى مسحت كل شيء عنها . التي أن قدمت للعمل في الكويت منذ أكثر من عام ، وما كان أخيد ذهنتي عندما كنت وروحي حزينين لتناول الطعام عند أحد الأسبلة فلذا بي أراها . تلك الحبة الغالية - وجهها لوجه - في بيت ذلك الصديق مع .. زوجها !!

ولا تلتني من حالي وربي" الذي قدّم كلاما لآخر بعد كل هذه السوابب التي رادتها فنة وجعلا ، حتى لقد تبين لي أنها لم تكن عزوجة فانزوجها معها كان الثمن !

ولست أطيل معكم .. فقد تعددت مقابلاتي عند بعض الأصدقاء ، كما تعددت معاناتنا النليحية في مظلة من الرقبة .. وأخيرا انفردا في مقابلة حاسمة بكينا فيها طريقا ، ومشأ سامة

حلت إلى أرض المجدل بشفرة تنجو شؤات الهلجيم الكشفي كانت تفرخ في الأثر ورمها كانت تفرخ في شروق المسيل فتريتها لنا سمعت حيتها وعلى العداية جئحت بالأفلال بي مثل ما سلك يا حيلة غصالي من فكة اسركر لي يمسلي وكلي اما الصيفة الشاهر الفارس أبي فراس الصمداني في العداية التي سمها سوح بالعرب من سجنه فيقول فيها .

البيان وقد ناحت بقربي حيلة أيا جارتا هل تطعن بطاسي مصلا الهوى ، ما ذفتر ظرفة النوى ولا خطوت عنبك الهموم يبال أيا جارتا ما نصف الدهر بيننا نالني "أشاطر" الهموم نالني أيفضلك ماسور" وتكفي طريفة" ويسكت محزون وبندب سالي لقد كنت أولي مثلك بالجمع مكلة ولكن" بعضي في الحوادث نالني وشتان ما بين الصيدين . فلي الأولى وفه الشاهر الذي لم يكابد الحرب وإن كابد التوق والفنى ، ول الثانية كبرياء كعارب البلسل الذي يكابد التوق والأمر على السواء .

أمريكا اللاتينية ..

● " كثيرا ما لسمح باستخدام (حول أمريكا اللاتينية دور أن يدرى أسماء جميع تلك الدول ، ولا سبب وسعها باللاتينية . من تكرم محسا الزاهرة ببلاد ما غطى مليا في هذا المجال ؟ " . القديسة القنوة حجرة عبد الحليف - يطلق هذا الاصطلاح على البلاد الأمريكية التي تنشر فيها الفئان : الأسبانية والبرتغالية .. لأن أصل هاتين اللغتين يعود إلى اللغة اللاتينية القديمة . وتكون أمريكا اللاتينية من ٢١ دولة هي : المكسيك ، هندوراس ، هندوراس البريطانية ، نيكاراغوا ، جواتيمالا ، يثاما ، كوستاريكا ، سلفادور ، الأرجنتين ، بوليفيا ، البرازيل ، فينالا البريطانية ، شيلي ، كولومبيا ، كواتور ، بيو ، نرجواي ، فينالا الفرنسية ، سورينام (غيانا الهولندية) ، اوروغواي ، فنزويلا .

صريحة ، حتى ولو لم يعترف بها القانون

أو حتى أن يطرحها الهوى ولو بمجرد التكرار
أو الكلام ؟

والرجل الشريف لا يسمح لنفسه بأن يسرق
ما تزوجه ليفعله على امرأة أخرى .. متزوجة !

وله منذ ذلك فليل أن يتحدث عن توبيخ
الصبر !

لست أدري كيف غاب عنكما شيء هو - في
موقفكما - أبسط ما قد يخطر ببال الإنسان !

الم تذكر أنت في أنك قد تعود إلى بيتك يوما
فدري زوجتك في خلوة مع رجل غريب ، تسأله
الصلوات والصلوات ! فمالا تفكر صلتها بها وبه
مد ذلك ؟! أنظري لهما الطريق ولتفهمي أنظرهما
الهوى والفرق على مرأى منك وسمع ، أو حتى
من وراء ظهر ؟ أم أنك عندما تستقيم الدنيا
وتتهدأ فهدما يلتصقهما آلمن ، وقد ترتكب
جريمة قتل أو شروع فيه ، بغسب الشرف ،
والعرض ، والزنا ، أو - على الأقل - لتظهر
بظهور الأطفال والشرفاء !

وعب أنك لماسكتنهما فالتبسم مجرد البلاط
.. أتدري مالا يكون موقف الأولاد ، أو موقف
الناس من أولادها هي ، عندما يتسبون إليهم
في الطرقات وهم يقولون : هؤلاء هم أبناء الزنا
التي خلقت زوجها ؟

فلماذا لا نكرز في ذلك كله ، ولماذا نستعبدان
إن تقا ، أنت وهي ، في بيتي زوجها متسبح ،
ولو بمجرد الصلات والصلوات ، فهدمكما صريحين ،
أو على الأقل زفافكما في موكب الفس والفسار !

فتوبا إلى رشدكما أيها اللامعان بالشر ، قبل
أن تردوا في الهاوية أو تاكلن النار ! ..

هي أجمل ساعات عمرا ، فقد استيقظت قلبها
حيا القديم ، وتبادلتا من السبق والصلوات ما
ليذلك ، وعرفت بها هي الأخرى قد ورعت من
زوجها ولدا وبنتا .. وتكرر لناؤنا ، فكان في كل
مرة أشبه بماشقين يجتاحهما عاطفة جارله وحب
لا ينام ، ومع ذلك لم يكر مرة في أن تنجلوا
الناس والصلوات ، لأنني حتى توبخ الصبر

صداقير أن كلاما يريد أن يتخلص من روجه
في يفسد على الحرام من جديد .. ولكن المشكلة
هي مشكلة الأولاد .. على ٢ سوى من - سراق
أولاد ، وكذلك أما .. عند بابا ثوب اليوم
أكثر ما يكون استعدادا للنسبة بكل شيء سهل
أن يرتبط برباط الزواج ، ما عدا الأولاد

تبريك مالا يمل ٢١

الكويت - أ. م.

- أريد رأي بصراحة ؟ الذي فطسنت أنت
وصاحبك أنكما مراهقين كبيرين .. لا .. بل
أنكما بما تصنعان إنما ترتكبان جريمة لا
تخلل من شاعتها أنكما تقصران على تبادل الصلوات
والصلوات !

ودع عنك حديث توبيخ الصبر .. فلو أن
أحدكما ضمرا يوسطه ما أفضى لنفسه ولا لصاحبه
هذا التوفيق المشين ..

إن الوقت الذي تقضيه هذه المرأة معك إنما
تقتطعه من زوجها وأولادها .. وكذلك أنت لختفي
الوقت الذي تنقله معها من زوجتك وأولادك !

وهذه القبالات .. وهذا الصل .. كلها قبالات
حسروقة ، وعقال مختل .. فلا يجوز لامرأة
شريفة أن تسمح لغير زوجها بأن يفتقها أو يفتكها ،

الفجر ليسوا من أصل مصري

● قرأت بالعدد ٧٧ ودكسم على سؤال الأبح
العربي أبو هيثم البغدادي من «المصر» ووجه
أبهم حشاه من أناس يقال أن أصلهم من سوب
أهنت المتأخرة «مع أسى حراب منهم من سواب
بمنا في سبلة أنجلويرة قطع فيه صاحبه أن
بمصرى Gypsies من أصل مصري مدلب
أن أصلهم مشتق من اسم مصر EGYPT
في دائرة المعارف البريطانية وردت العبارة
الآتية "Gypsy, like Spanish Gypsy,
derives from Egyptian"

أى برصع مع ؟

بهرت
عائلة اسماعيل

«الذين يزعمون أن الفجر من أصل مصري
مطبقون في ما يزعمون . صحيح أن المؤرخين
اختلفوا في أصل الفجر ، ومن أين جاءوا ، وفي
أي الظروف ذهبوا إلى البلاد التي يعيشون فيها
لكن العلامة جبركان «يقطع بأن الهند هي موطن
الفجر الأصلي ، وأنهم يسمون إلى فسلان
«الجنائس» التي كانت تعيش عند نهر انديس
شمال غرب الهند ، ويلبده في ذلك كل من سير
ريتشارد برتون والأساطلة برت وبولاندي ورمبا
وكثير صفة كنه .. وهم يرجعون أنهم - أي
الفجر - دخلوا من موطنهم ثلاث مرات ، الأولى
عندما هاجروا إلى مصر وحاولوا تكوين دولة لهم
في صحرائها ، وكانوا يعرفون باسم الرعاع أو
الهكسوس ، فطردهم المصريون ، وخرجوهم ..
والثانية ، وكانت إلى مصر أيضا ، عند خسرو
الإسكندر الأكبر لبلاد الشرق .. أما الثالثة فكانت
في بداية نزوح المسلمين لهند عندما أصبح القسم
لجلال «الجنائس» وأنزل بهم خسرو فاتحة ففر
الكثيرون إلى مصر أيضا كما فر آخرون إلى إيران
ومها دخلوا إلى شواطئ البحر الأسود وسلاط
أورما .

ولعل هجرات «الجنائس» الثلاث إلى مصر
واسيطانهم فيها وقتا طويلا ، ولعلهم بعد ذلك
عندما دخلوا إلى شواطئ البحر الأسود وبلاط
أورما أنهم مصريون ، لعل ذلك هو ما جعل بعض
المؤرخين يزعم خطأ أنهم من أصل مصري ، في حين
أن مصر لم تعرفهم إلا عندما كانوا يرحلون إليها
فأبوا مما يقع عليهم قوتهم الأصلي من الاستعداد.

الآية صحيحة كما وردت

● ورد في أحد أعداد «العربي» الآخرة ذكر
الآية القرآنية الكريمة التالية : «وحيث عليهم
الآية والدم ولهم العترة وما أهل لغير الله به»
(صدق الله العظيم) .

على أني اعتقد بوجود تأخير ولقدیم في العبارة
الآخرة «التي ترجع أنها هكذا بالأصل :
«وما أهل به لغير الله» .

وهذا وذلك لا يؤثر ، بل التأثير أن العبارة تصير
في جميع أنحاء العالم العربي وبخاصة الفارسي
خارجي ، والحق في الترجمة ، أن يتنبه القاصد
الطابعون إلى هذا الخطأ خوفا على صحة العبارة .
محمد أمين الفارسي - القاهرة

المصري الآية صحيحة كما وردت في «العربي»
يا أبا العرب . هي صفوة حرب من مطلع
الآية الثالثة من سورة المائدة ، ولعله قد أنسى
طيف الأثر فخلطت بين هذه الآية والآية ١٧٢
بسورة البقرة .

دردشة = دردشك ؟!

● لطيفاً على ما جاء في العدد ٧٢ من «العربي»
حول كلمة : دردشة ، أذكر هنا أن هذه الكلمة
ليست عربية ، وإنما هي أجنبية ، جاءت إليها
في الأصل من كلمة «دردشك» التركية ومعناها
أن يتبادل الزم أحداث هبوعه وأنجانه وحشاكه
الخطبية مع شخص آخر .

و «دردشك» ذاتها مركبة من كلمة «درد»
الفارسية ومعناها : الألم ، الأذى ، الوجع ،
الطرد ، المشقة .. وما إليها . ومن أداة الدردشك
التي تطلق بأواخر الكلمات في اللغة التركيبية
فكسبها معنى التشاك والتفاسد .

ولذا يمكننا القول أن «دردشك» هذه قد
دخلت إلى لغتنا العربية ، مع العديد من الألفاظ
التركية ، في إبان الحكم التركي ، ثم حرفتها
الإنسان إلى شكلها الحالي «دردشة» بصيروت
الزمن .

أحمد مصطفى

المفتي بورلة أقرية والتليم

مصاد

(بقية المنشور على صفحة ١٢٩)

من الأساليب أولًا ، ومن التويلات الخاطئة أو غير الممولة لبقيا .

٢ - أن لا تترك الهيئة وهي تراجع التفسير الحالية أو تضع للقرآن تفسيراً جديداً ، أن القرآن ليس كتاب طب أو فقه أو جيولوجيا أو طبية ، وإنما هو كتاب تشرح في المقام الأول ، فلا يبقى ، بل ولا يجوز ، أن تجعل آياته من المقالي ما لا تحتل ، أو أن تجعل أعضائها للاكتشافات الحديثة أو تطرح لها هذه الاكتشافات ، لكي لا تعرض القرآن في المستقبل الغرب أو المحدث لما تعرضت له بعض النظريات الطبية القديمة ، وما قد تعرض له بعض النظريات الحديثة بعد عشرات السنين ، أو مثلاً ، من غير وتبدل ، أو من سلوط وأهليلج ...

نعم يوسف الآ تركي بالاسموان في مثل هذه النظريات - وهي أكثر من أن تحصى - لتعطي له فبسته ، ولتأكل كما قال الله تعالى : « لا تأكله البهائم من بين يديه ولا من خلفه » ولا تعرضه لسفاهات بعضي المتدينين الذين زعم أحدهم أن «لقد أفسدناه له ورد في الآية القرينة » ولذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم ؟ ! فلا بد زعم في جرة عجيبة أن الدابة التي تشر إليها هذه الآية إنما هي الصواريخ والألغام الصناعية ، لأنها - فيما زعم - متحركة تخرج من الأرض وجاليتها ، وأنها تكلم تكلم جميعاً بلغة عالية عامة ، هي لغة العلم التي يعرفها الناس في مختلف الدول ، وتروى لهم لغة الطغرافيا الطبية وترار الكون ، يدلل أن الألغام الصناعية بدأت بالتأكل بعددنا من القمر الآخر ، والأشعة الكونية ، والجلدية .. إلى آخر ما يجعل الإنسان من ذكره من وراء وترهات !

إن الجيل الناشئ من المسلح ، جيل يعتز بجاهله .

المقرى والمقرزي . . والرازي والسيوطي

ووجدت في العدد المنظر من « العربي » في الصفحة ١٠٢ من الموضوع (اعرف وحظه أيها العربي) « وهذا الكتاب أول من تحدث فيه المقرزي في كتابه - ملح الطيب - وذكر أنه شاهد بطرقة الفروين » .. والصحيح أن (كتاب ملح الطيب) ليس للمقرزي بل للمطري وعنوانه ملح الطيب من حسن الأندلس الرطب - وذكر ولدها لسان الدين بن الخطيب لأحمد المقرى التوفى سنة ٩٠٤ هـ .

وجاء في الصفحة ١٦٨ في مقالة الدكتور محمود السيرة (جسد العرب سطح على الغرب) « وقد ظل كتاب الفخر الرازي في الطب المرجع الأساسي » الشيخ ..

والصحيح أن كتاب الرازي في الطب هو كتاب « الحاوي في الطب » مؤلفه أبو بكر محمد بن زكريا الرازي التوفى سنة ٢١٢ هـ . أما كتاب الفخر الرازي فهو المعروف بكتاب «صافي الفقيه» في تفسير القرآن مؤلفه الإمام الرازي القلق فخر الدين التوفى سنة (٦٠٦ هـ) .

ول باب « أنت تسأل ونحن نجيب » جاء في موضوع (والقرآن ما يأكل فيه) أن الألفاظ الاصطلاحية في القرآن جميعاً في كتاب الطائفة (جلال الدين السيوطي) أحمد الأمة التفسير في العصر الصناعي ، مع أن جلال الدين السيوطي قد عاش في العصر العائليكي في مصر .

محمد فاسم الرجب
بغداد

« عربي » شكر لكيد محمد فاسم الرجب ملاحظاته ، وإن كانت أولها نتيجة خطأ مطبعي لا يخص على لبيب . والثانية نتيجة الجبلي بين الرازي الطبيب والرازي الفاسر غير مقصود . أما الكتاب الذي ألفه جلال الدين السيوطي فاسمه « التوكلي » نسبة إلى الخليفة المتوكل على الله العباسي في العصر العائلي الثاني الذي كان خلفاً له بمصر ، وهو الذي أمره بتأليفه كما يقول هو نفسه وقد اقتدى السيوطي في هذه التسمية بالامام أبي بكر الشافعي الذي ألف كتاباً في الفقه باسم «الطيفة المستظهر بالله وسماه المستظهر» .

الحائكة

لا يكاد أحد من كتاب العصر الحديث يعنى الكثة الرواية الأمريكية « منزل بك » في تصوير أهل الصبح ، فقد عاتب بهم رداً طويلاً - كفصو في الإرسال المصحية الأمريكية - وعلقت في أوساط أهل الريف وأساء الأحياء الفيرة في القرى ، فجز عواظها ما كاتب سافده . واستطاع أن تقدم في رواياتها وقصصها صورة حية لهم ، ولد كانوا يعيشون فيه من نوس ، ولداً حائكة بوجه عام

وعده قصة كسها « سر بك » فن لحرث المالبه لانه ، فحلب بها لوجه بطنه الخواش الكثرة من حماء المدح التي كثر الاحتاب بمسونها هك ، وبس لغير المدلج الذي كثر الإهالي بصورده

وبه

■ « العزم هو الوسيلة التي يعامل بها هو ، الحائكون لوطيون يا عمر بن

عده في القصة بمرار ، في سرقة دارها الواحدة ، بعد امراة شدة ، عظمه ألوجه من جراء الإرباط في الآس ، وقعة بمرس ، خلال سنوات غير مساحة طسها في مساء الساجل القصبي ، ولقد أرادوا إخراج وجهه السحر حتى غير برحمه ، وهي القوي لصيغتها هذه أيلجاب ، سبها وقعة ، حورده بظلام القصبي ، بشي على في صوم ، له كاه ماهر ، لكاه الدالك يا سيدتي .

وجنبه غير ، نوس ، لن عصفه بصفده لا بدوي مدناه ، وعصفته التي أتى أمي لو استطعت أن أخلو خلوك معها يا أوكين .

استيقظ ، ثم استطاعت في بيعة سم عن الشكري لك حال حاد ، الدس لعدده لا تكاد يسحق ما تلقاه الواحدة من قتله في سبيلها ، بالرقم من انها رحيصة هنا ، لا سيما اذا اشترى لها حبيباً محلياً . فما أكثر ما تلقاه في سبيل مدادها من ذولا ، الحائكة ، ان حائكة مدبر بلهجة صلافة باله مخرج من الثوب في ثلاثة أيام ، لا يعود من اسوع ، و اس

قصة للكاتب الأمريكي بيرل باك

الصّيني

وكشفت سوليفان حتى انتهى إلى فكرة ، وهي
لدت حركة المروحة سرية ، فكانت لها سر
و لو ، في ابتداء " أنظري ما سوف أقوم مع
هذا المثلث " وكان لها صوت عميق حازم
وعينان حادتان سوداوان ، مغمورتان ، لهما
حاجبين شديدين كئيبين ولحنت هائلتين الميتين
إلى الخادم الصيني ، وهو في موعده نظر من



الامر ثابت ، عاتق له « قل للملكة ان يدخل يا ولد ! »

وعلم الحادم : « سمعا يا سيدي » ، ثم احتفى وسرعان ما دق دمج دمجين جميعاً جاء من خلال الابواب المفتوحة ، واصل الملكة من انسى التي تبغ الحادم خلال اليوم . وكان عربلا ، أطول من الحادم ، في أوسط العمر ، وقد سادت وحية سكية مطبقة ميمنة من أعماله . وكان في ثوب طويل من القنب الأزرق الصال التور ، تنخله فتوى ركنته بمنأى بالسة عند المرتقين ، ولكنه كان ظفها جدا . ولدت أبطه حزمة أثنت في لجامي أبيه ، وأبني للسودين البيضاء ، لم ألقى ، ووضع الحزمة على أرفي الشرفة ، وراح يلك رهاها . وكان بداخلها كتاب بال ، متاكل الأطراف من كتب الآرياء ، أصدرته فركه أمريكية ، ولوب من الحرير الأبيض الرقني ينطق بجهد لم يكتمل أمده . فطش الثوب في عناية ورفعه أمام مسر « لو » لتتلمذ . وتبدى من أجزاله الضخامية أنه كان يستعم لها فنامته في فتور وجهم ، منفضة كل دقيقة فيه . لم تكلمت لجاء بصوت مرتفع .

« لا أريد هذه البياضة يا حالك .. لقد قلت لك انني أريدها مكتسكة .. انظر ، انها الطراز الشائع .

ولبنت مغمات الكتب بسرعة ، حتى لبنت لمسما المرء لتبب الطرقات في الصبح ، وقالت : « انظر .. أريد الطراز الذي لرتديه هذه السيدة بكل دلالته . فلماذا صممت ياقة مبسطة ؟ لا أريد هذا الثوب .. لا أريده .. أبعد عني ! » ونفسه المرء من وجه الملكة برغم عذوله وصبره .. وقال بصوت خافت : « سمعا يا سيدي » .. ثم دق شفتيه ، وملا ركنيه بالهواء ، وراح يتول . « لا فلك طمتر في العناية كشكة البياضة يا سيدي » ، ثم فكت : « كشكة .. وعند أيام كانت أنك لريدين ياقة مبسطة ، فلان الكشكة تزيد البهانة الهورا » .

ودمق المرأة البيضاء في فرامة . ولكن مسر « لو » لوحث بيدها المسية ذات المروام ، كأنها تيمده متيا . وصاحت بهجة حاضرة « كلا » ، أنك تكذب يا حالك . انني اني ما اقول . وما قلت انني أريد ياقة مطرطة .. سلقا ! ما من مبيدة تطلب ياقة مطرطة في هذه الأيام . من أدراة أنت يا عزي المستعذ ؟ »

وقال الملكة : « سمعا يا سيدي » .. استبقت أساريره بعض التور ، وقال مقترحا « انطري عزيزنا من القماش يا سيدي ، لا بأس ، سأصنع لك ياقة مكتسكة » .

ولكن مسر « لو » لم تكن سيلة الإرضاء ، قالت له : « حقا ! .. أنك ألفت الكثير من القماش .. النصبي حصل على هذا القماش بالعين ! .. كم من التفود خبرتها بسبيته ! .. ولعلنا اني نعيمنا فائنة » .. كنت أعول على هذا الثوب يا ميني ، لارتديه في العدل البلي سيقام بحسبة القنصلية بيه غد ، فلما رأينا ماذا فعل به ! .. فكت له أبي أريد كشكة ، سنعلى هذه البياضة السطيفة التي صنعها ! ..

فالت مسر بهومان بصوتها انكليل المسندلي : « انني أريد ان ارفعه هو كيف ميئني لسك ذلك ؟ »

فاجابت مسر « لو » وهي مكشرة عن البياضا : « سادس الامر » .

وتماثلت الملكة برعة ، وهي تسرح برعها في حديثها المنقة .. ولم لبس بيتك شقة ، والملكة وألف محتصا برغم ما كان يلقى من عداء ، وهو يعد مصك بالثوب من كنفه ، وخط رفيع من القرق يبري على كل جانب من جانبي وجهه وما لبث أن رطبه شفتيه ، وأسرح يقول بصوت مرتفع : « انهب السيدة ان تجرب الثوب ! » فبادرت مسر « لو » كاتلة في حسيما : « كلا » ، لا أريد .. فلما أجريه .. كل ثوب فيه خطا .. والياقة خطا في خطا .. فلماذا أجريه ؟ .. وظلت تنظر الى المديقة . فقال الملكة متحصا لانها : « بومسي ان اصنع الكشكة .. أجل يا سيدي ، سأفعل ما توفيق بهدايره . فمضي برعيه ؟ »

وأجابت المرأة البيضاء : « أريده فلدا .. على ان نصفره في البياضة الثانية عشرة ظهرا . وإذا لم نصفره ، فلي نرفع أجرك .. اللهم ! انك لا تفنا تسأل متى نصفره ، ولكنك لا نصفر شيئا . وقال الملكة بعلو : « بومسي ان انطرد في اللبكا » . وأتى برحافة ، فطوى الثوب في المرأة لنية ، وريطها برقوق ، وهو بعرض على ألا ينخل باناسيا ، ثم يعلى ويوقف منتظرا ، وعلى وجه لومة الضراعة .. بل ان نفسه كلها كانت تفتن قى ضراعة صائنة ، فرسعت على الصديدين البردين ، وعلى شمعيه اللذنين . وعاد القرق

هذا الحكاك أصوا من معظمهم . فهو لا يملك بقلب ملونة قبل أن يتم عمله . ولقد جاني ثلاث مرات مبيضة ، ليخول أن هناك ظلال مات ، أو شيئاً من هذا القبيل . كنت أصعد كلمة من قوله . لكنه يهجن الإتيون ، أو يلعب الميسر . كلهم يهاجرون . ولا تلمس الحصى التي كلمة مما يقولون .

مرحوم مسر يومئذ ، وهو مهمل سمرف
 ■ اسمي اهراف هذا ... ■ ومهمل مسر هو كذلك
 ومات مرة أخرى . لا بد فلواحدة من أن تكون حكمة على أية حال !

وإذا فالحك الحكاك بهت الإحسية البيضاء اليدنة ، سفر في سميت وحمة في الطريق الحار ، لقد سألتها ، فابت أن لمطيه شيئاً . انت أن لمطه شب بعد كل تحرف الذي يملكه من أن لرمس . ورمس كل ما ملته لمستمع حراه

لقد اتسل صنع كثر من سمرف لنوب ، ولم تس إلا تلك أبيه المكسكة ، لقد أعطته الحرير مند يومين ، وقد أتمتع بذلك ، لأنه سمود عليه مبيضة دولارات من أجل أبيه الذي مات لمتميره . أما له بعد أن أخطت الآلة أباه الصغار . وكثروا ثلاثة ، وقد جعله هذا يزداد لملقا ماين أخيه . وكان شاماً يهتما يصل لدى حداد ، وله اسم . ثلثة أطفال ، هو الآخر . ثم كل لويأ . عفا الذي كان ياتي أنه سيبيع لي لبيضة أكون حكلاً . لقد كانت قطعة حديد طويلة محصاة هي السبب مند شهرين ، إذا أوتقت وهو بتكلمها لتكون من مركات ، ووثقت على مساله ولغمة ، فأكنت ألقم على يفتك الضم تقريباً . ذلك أنها وثقت على لحم مار ، إذ كان الوقت مبها وحانوت الحداد حاراً ، فلم يكن القصاب يركدي سوى حروال من اللبن الخفيف وقد ولغمة حتى لمخذه .

ولقد جربوا كل نوع من الدهون والمراهم ، ولكن أي مرم يصعد اللحم ثلثية ، وأي يلمس هذا ليأمل هذا الجرح ؟ . فقد لورمت السائل كلها ، وما هو ذا القصاب يرفد محتطراق هذا اليوم الحار ، من الشهر التاسع . كانت ثمة ضادات سوداء على سافه من الميز حتى القدم ، ولكننا كنت غير صعدة . أصل لقد بين الحكاك هذا بنفسه في الصباح ، حين ذهب يسود ابن أخيه . رأى الموت جلياً على محياه ، وكانت روحه انتصب لمطس ناكبه في مدخل أسكن

بمصيب من جديد . وشمرت مسر ، أو ، بالذي أوحى إليه بالوقوف موقف الثلاثة حكلاً فامتدلت في مقدمها الهزاز ، وتكلمت إليه ، ثم قالت بعده :
 ■ ما عتقد ؟ ■

فرطب الحكاك شتيه بريقه مرة ثانية ، وقال بصوت صميم : « هل تستطيعين أن تعطيني صفا صفراً يا سيدتي . دولارا أو دولارين . » وازداد حوله غموراً ، أزد نظرتها القاسية ، وهو يقول : « إن ماين أخى يموت اليوم ، فيما أحسب . . . وله ثلاثة أطفال وصراة . . . ولا نفور هتلمع لشراء تابوت . . . لا شيء . . . إن القرض الشد به اليوم . . . »

ونظرت مسر ، أو ، التي صفحتها ، وعتفت صبوراً : « يا لها من جواة ! » . حردب مسر يومان نظراً بمشايها ، وقالت : « هذا ما ظنته لك . . . أنهم مزيجون . . . أنهم لا يفكرون إلا في النقود ! » ولعلت مسر ، أو ، بمبيها الراتنين التي الحكاك ، فلم يزل يصر « ولكنه مسيح شمه مكنه خسة . . . وحصلت فيه لحظة ، ثم أنيمت صولها غامباً : « كلا . . . كلا . . . أفرغ من أصاد الشباب على الوجه الصحيح ، مع الكشكشة ، فادفع لك . . . وما لم يتم الثوب فلن ادفع لك شيئاً . . . أنهم يا حكاك ! »

ودهر الحكاك لم يال : « نعم يا سيدتي . . . ولبدد كل أتر للأمل في وجهه وذوي جو الضراعة الذي فيه . . . وأسفلت عليه مسالم ألباس البرد قل : « ماكنم الثوب في الثلثة عشرة يوماً يا سيدتي . » ثم تحول متصرفاً ، فصاحت مسر : « هو ؟ في الرد حرديه بانتصارها » أخرى على ذلك ؟ ! » . وومنته . وهو يتيب في اليوم . بازرد . لم انتعت إلى غصمه حاله . إذا فت غدا ، لقد يكون الثوب صفاً بعد غد .

وخطر بباليها أمر ، قامت لمطع جرساً بشدة وإذا الخادم يظهر ، فقال له : « راف الحكاك يا ولد . . . راقبه حتى لا يخط شيئاً . » . وذوي صوته العالي في أرجاء البيت ، وألا جسد الحكاك . وكان قد بلغ نهاية البهر . يستقيم بعض الشيء . . . ثم غاب عن البصر .

وعالت مسر أو ، تستطيعين أن تجزي ماتهم لا يلقون هذه الحكايات . . . أنهم دائماً بحاجة إلى نقود . ما رأيت لك يوماً كيولاً . ومع ذلك ، فلا به ، أنهم يكسبون كثيراً من صبح الشباب لكل هؤلاء الإحباب القيمين في هذا البلاد . على أن

استقرت كتلة هائلة من خشب .. ورميت ظلاله الزائلة على عه ، فتح شمعة المتقين ، ويسد مرة طويلة ، ومحمود جيل ، أثبت صوته في قصة حتمية : « هؤلاء الأطفال .. »

واختلج وجه السائلة فجأة ، ثم طس على حافة السرير وشرع يقول سرده : « لا تحمل هذا لطفلك يا سي ، بل معي في أمان .. سننقل روحك والطفلك إلى بيتي ، وسيعمل الأطفال عمل أطفال الثلاثة .. سنصبح زوجك مرة لي ولزوجي ، والطفلك أطفالا لنا . السمة ابن أخي الشخير وهو قد مات كذلك ، ولم يبق سواي » . وقرع سكر في صعد

وسد مرة طويلة ، عاد صوت المحتضر ، يمشي بنفس الساء ، وكأنه كان ينتزع نفسه من قبوبة طيق عليه ، ليحول ما كان لراما أن يتوب : « الله طير .. أنت الآخر .. ولكن فيه طائر مجيب ، وهو ينحني على المحتضر ، الذي بدأت هيماء المورعتان غنطقان ، ولم يكن لمة ما يقطع بأنه يسمح : « لا تحمل هذا ، بل اطفئي ، فصدى عمل .. لي تلك السوء البهيماء لا يمان يرسل لي صبح لياب جديدة . ولدي ، الآن لوب حروي لوشك أن يكتمل ، أزوجة مدير البريد . بل الله يحمل غريبا ، فيما عدا يالة مكشكة لاستقضي بعلي النفود عنه ، وقد لططني مرها من القماني لأحوكة . سنخيش بطير .. »

ولكن الشاب لم يد رجاء . كان له راح في قبيرة الأبدية ، ولم يصد قادرا على أن يفتح . ونكه ظل يرسل مدب حبيبه ، في ذلك اليوم القاتل . ويهيئ السائك لينبع الصرة في دكن ، وليجمع ثوبه . لم عاد إلى مكانه بجوار المحتضر ، وجد له على مر الساعات . وكانت المرأة سادته في نسجها ، ولكن الآباء لم يلبت أن استولى عليها ، فطقت سبعة رأسها إلى طرف السرير ومياعا لطيفان ، وهي تصد بهيمات خفيفة من وقت لآخر . كما اطلان ظم بلينا أن تمودا ما كان صري .. تمودا احتضار أبيهما أ - فخرجا جارين إلى المند ليابا . وكانت لمة جارية طية ، أظلت مرة لومرين ، ثم ما لبثت أن حبلت الضريح وخرجت به ، وهي تلمسه إلى لديها لثري حته . وسبح صوتهما يبعث غالبا - في الخارج في أبتهاج المشقة : « لقد كانت سافته ، ولقد نكن جسمه ، فكانه ميت منذ شهر » .

أنزل من حجرة واحدة ، والطفلا الكردن يحسدان فيها وأجمن ، وقد صرفهما التوجس عن اللعبة أما الطفل الثالث فكان غريبا ، غشته إلى صفرها .

★ ★ ★

ومرج الحائك إلى درب ، ثم ولج بابا في جدار ، قادا به في قناه فسي بأطفاي عراة يتصايحون ويتشاجرون ويتصارحون وهم يمشون . وفوق رأسه ، كانت لمة قصات من الصاب ، تدله منها لهاب حلقة فسلت في مياه قلرة ، ويلون صابون .. وفي الصحرات التي كعيط بمتل هذا الصاء ، لمكن كل أسرة حجرة ، وتلقى بفضلها في القناه ، حتى لقد كثر الصاء قلوا ، تجري فيه المياه المختلفة ، يرغم لن اليوم كان فانظا .. وكانت كل الأيام نيفلا مثل شهر أو اكر

ونكه لم يطق لشره من هذا . بل مرق خلال لالة أفنية أخرى - قلبه الأول - لم يحمل إلى باب مصروح إلى البين ، وغاس في حجرة مظلمة لا نافذة لها . وكانت لمة رائحة غريبة .. رائحة لحم عصف بروت ، وكان يرتفع من جوار السرير - الذي اسدلت عليه الستار - حول امرأة .. قدخل الحائك ولم يقتر من وجهه الظير الذي غشبه مثل بلرج بيت المرأة البهيماء . ولم تطلع الزوجة الشابة إلى القادم ، بل ظلت متكئة في جنبها إلى جوار السرير ، وقد ابتل وجهها بالدموع ، واضحت جدائل شعرها فاسدت على كتفيها ولهدلت إلى الأرض .. وهي لا تنك تقول موهلة : « آواه يا زوجي .. آواه يا زوجي .. لقد بت وحيدة .. وأزوجه .. »

وكان الطفل الرضيع يرتد على الأرض بجوارها ، يكي بصوت خافت من أن إلى آخر . وجلس الطفل اللذان بكراته حاضمين بقمها ، وقد كسبت كل منهما بطرفه مضمعا .. وكذا ييكبان هما الآخران ، ولكنهما لم يلنا أن سكا ، وطلما وانموع تنضل وجههما إلى منهما . ولكنهن انصاك لم يلق مالا إلى أحد ، بل اخل خلال سجاد السرير المستومة من الذهب ، وقال برلق : « أما زلت حيا يا بني ؟ » وأدار المحتضر بصره بساء . كان متورما بلوحة نظيفة .. يده وسعدوه الصاري وعنته ، ووجهه .. ولكن لورم هذه كلها لم يكن ليذكر بجانب تورم الساق المروقة التي

على ارض الطريق . والصعد يمولون في كل مكان ،
والامهات يستجلبن الهواء بالارواح في امهات ،
لبحرهم من الطهين .. والكل عشق من الليل .

وانطلق العنكب خيالات هذا العنكب يعطي
سرية ، وهو مكس الراس . كل الامهات قد
حل به ، ولكنه لم يستثمر جوعا ، وان كان
قد ظل يومه يمر ضام . ما كان يوسمه ان ياكل
حتى عندما بلغ الصبرة التي يتخذها سكنا في
أحد الامهات ، وانبت زوجته المسود الصبغة
ووضعت على المائدة فدحا من حساء الارز المثلوق
للكل .. كانت رائحة ابن ابيه عالقة بهنائه ،
فلا بد . ونذكر النوب تحرري لحد . حب
ان امر . ببناء لب لرحه فيه .

سائر ماض . ومن امره ، وهو الرب ، لم
فيه فصيل ظهر القماش للضريح ، وعلقه في
الهواة على تمثال متداع مما يستعمله العنكبون .

ولكنه ما كان يملك ان يستيقظ مطلقا ، لقد
كان لرب ان يرفع به يطره بأسود . بدت
حلج لوبه وقبضه الداخلي وحذاليه وجوهره
وسى في سوائه .. وكان عليه ان يمتري على
لا يتبع الرب بالترقى ، في ذلك الفيل . وجد
مختلفة صبرة لها حول رأسه لتعبر طفرات
الرق التملوة ، ووضع قطعة من قماش على
المائدة ليحلف لها يديه من آن لآخر . وراح
يخبط بخفة . وان لم يبرز على الاسراع خشية
الا يحس السبل لا يرضى الرأ البهش . وهو
يفكر فيما كان يملك ان يصل .. كان لديه مساعد
في المنام الماضي ، ولكن الاحوال صارت فاضطر
الى الانسحاب منه ، ولم يعد لديه سوى اميابه
المتردسمر بها هذا مجموع ذلك بعد ان يامن
ان يعد النوب في ثلاثة ايام بأمايه المكرة هذه
.. ولعل لديه نوبا خويبريا آخر .. ليحصل من
النوبين على عشرة دولارات . يوسمه ان يتبع تابوتا
بالدولارات المبره ، ما دام هناك دواء . يكسب
فرضا فيما بعد .

ولكن ، حب اميا لا يملك ان يعطيه نوبا آخر ،
تملاها يضل .. خلا يملك سوى ان يذهب الى
الرب . ولكنه لم يكن يحز على ذلك فان
الذي بلغا للراب يردى ، ان ان امره يجرى
بالسر مما يجرى المبره ، فصيل في بضعة أشهر ،
الى ضعف او ثلاثة امثال ما اقتضى .. ثم ان
طبه . اذا ما ذن التابوت . ان سطر الزوجة

وهكذا انمرم الجار الثالث . وعندما ظهر
المنطق ، كذا الشهاب من الشمس .. ومات

★ ★ ★

اذ ذلك فط ، بعض الحانك ، واتلدى نوبه ،
وتاول سريره ، وقال للبراه المكتبة : لا لقد
مات . هل لديك شيء من التفود ؟ . فنهضت
النابة بدورها ، ونظرت اليه حنونة وهي تزيح
شعرها عن وجهها . وبدأ . اذ ذلك . انها كانت
صغيرة جدا ، لم تتجاوز العشرين .. فنبذة
عادية ، من الممكن ان ترى امتدادي في أي شراع ،
وفي أي يوم .. لبيت بالجيلة ، ولا هي
بدميمة . سببه الحسم منعه اليه ، لا
سما ايد ام فصل منذ ايام عديدة . وكسر
وجهها المكتبة مستديرا ، وقبضه مثنى التمتين
وعينها تكفتمان من شيء فصيل من العباد .
وكان حب اميا اعتاد ان ليس لبره ، ولم
تتوغل لط النكة التي حدث بها الآن . ولطمت
في بحث في دة وعن . ودب . لم يبق لنا
شيء لقد وهنت كياه كلها ، وليالي التسوية
واللانة والمفاد ، ولم يبق سوى السرور الذي
يرقد فيه .

واردادت معالم الفنون على وجه الرجل ،
وسأليا : اولىبي هناك من لسطمين ان تترقى
منه . يرب رأسنا نانه . لا افرح احدا
سوى سكن هذا الدنيا . فما ذا يمكن ؟ .
لم اضيد بها الجرح اذ لبيت مولها ، فبرح
ليس لنا في الدنيا سواك يا عبي . فقال
سباط . افرح هذا . رأسي طر . سرى من
السرير ، ثم قال بصوت خافت . لا طيه ..
احببه عن الذباب .

وانطلق يمشي الامية سمره ، فاستمرت البكرة
التي كانت بعد فصل الفريخ ، وسألته :
هل مات ؟ . فقال العنكب وهو يمشي اليه
الى الضارب ويوجه غربا ، في اتجاه بيته :
لا لقد مات .

وبدا له ان ذلك اليوم كان أشد ايام الصيف
كله حرارة .. ولم يطفئ غروب الشمس من
القبط ، وان الكهفوت سمع المدريسة بالسحب
العائمة . وكانت الطرق تزر برحال صف مراد ،
وساء في ارق الشباب ، وقد اقتعدوا لراك من
الغاب فقلوها الى خليج يترهم بينما وقد المشى
على حصار من النوص ، او ابطة من القيف .

وقال مردداً : « خمسة دولارات لما سمعت يا سيدي » . « آه الفلب في حينها » فاستطرد بسرعة : « الثوب الكثري » ، بخمسة دولارات يا سيدي .. أي حائك بتقاضى خمسة دولارات .. ضللت : « هذا كثير جداً .. لم ألك الفلب القماني » . ولكننا دخلت المتجر وهي مثقلة ، فاحمله منها برفق وهو يحرس على ألا يبس يدعاه ، وقال منطلقاً : « اشكرك يا سيدي » .

وجنا وبدا يربط صرله ، وأصابه ترتب . يجب أن يسألها الآن . ولكن ، كيف يجسر ؟ .. ماذا يفعل إذا لم يربط ؟ .. واستجمع جرأه سجد مستهتة ، وقال وهو ينظر بتأمل ، وإن لمادي حينها : « ألك ثوب آخر أصغره يا سيدي ؟ » .

واستر حواشي وأصابه شغوفة ، وهو يرحب بسر به البديهة التي غلبها التمس . ولكن كانت قد حدث بأن صرد إلى داخل البيت فتطاع الثوب ، فربت عليه في حكمة ، دون أن تلفت : « كلا .. ألك ثوب صائب كثر » وتلف القماش .. وهناك حاكسون كثيرون أمل أجرا ومطابقة ؟ »

★ ★ ★

وانت في السجل - في اليوم التالي - بسر بهرمان وقد جلست مسترخية في مقعد مربع ، وهي لرب البهي يتشرون فوق الفقرة ، في سيرا للكرديت ، وأومضت بها سر بهرمان ، رغم لوجها الباهت ، وأوقات الثوب ، وقالت في اهتمام غير طبيعي : « لقد تسلمت الثوب هذا ، ورغم كل الظروف .. ما كنت أتوقع هذا هذا . ولقد أبعث صنع أياقة الكشكشة . أليس كذلك ؟ »

ونظرت سر لم إلى صلوها التمس . وقد استعب عليه الباهت ، سيات حنية ، انحن لتسبكها بالكوة . وقالت في دغى ، « بل .. إنها بديعة .. تكلم بسرني التي قررت أن تكون أياقة كشكشة ، وما أرحس الأجر يا عزيزي . إن صنع أياقة الكشكشة والثوب لم يكلف سوى خمسة دولارات . أرحمها في بلادنا بدولارين . ماذا ؟ .. أجل . أحضره في الساعة الثانية عشرة لهما ، كما اتفكره . كل ما هناك ، كما قلت .. إن عليك أن تكومي حزمة مع الحاككين البطين » . ■

ترجمة

محمد بهر الدين خليل

الكتابة والإطلاع الثلاثة .. ولم يكن يكلف سوى هذه العرفة لتزويج حبس . وحقق فلبه يمسح الحنان ، إذ تمثل الأمل ، لم يجد في جرح ، إذ تذكر أن عليه أن يتعلم .

واستصحب الليل وكذا يمرغ . لقد بعيت لمانه أسوا عملية ... الكشكشة .

وأحضر كتاب الأزياء ، وتعرض فيه على ضوء ذبالة مصباح النط ، هكذا تمت أياقة ، وحضر للبور ، لتصبح طويقة واسعة ، والشماتة جيدة متلاصقة . وراح يمسك بأصابع ترمض فيها ، وكانت زوجته قد رفدت على السرير ، وفردع عظيمها . ما كان فيه ليوظفها ، ولا حدير ألة الحكاية المتسلطة ، الصاخبة ، التي جلس إليها وراح يثبت أطرافها تلك أياقة صناعية .. وأقبل الفجر وكذا يمل سوى أن يطلب حواف أياقة ويطرحها بديده ، لم يمس الكوة على التمس . بسم قليلا الآن ، ويرجع حينها الكسولين ، لم ينهض فخرج من الثوب . واصل الثوب على التمثيل ، لم رله بجوار زوجته ، واستغرق الفورة في التماس .

ولكنه لم يستطع أن يتام طويلا . لقد نهض في الساعة ، وهناك على صله لانية ، فخل منبكا حتى الظهر قريبا ، دون ما توقعه ، لا ريتما تناول مسطحة من الطعام لمسه في لسانه اسالم وما ليت أن أكمل العمل .. لقد استغرقه من انوقت أكثر مما كان يأمل . فطلع بنظر كليل إلى الشمس .. نعم ، يومه أن يبلغ البيت حوالي الظهر ، فطمر حتى لا يفسدها ، قبلها ترمض منه فتدفع إليه بابتوب الآخر ، وإذا مكف عليه بعد ظهر اليوم ، وطيلة المساء ، فقد بقه في يوم آخر ؟ .. وتشم الثوب في قلق .. قبل به أترا من رائحة الضن .. أرحاها تطفئ إليه ؟

ولكنها - لحسن الحظ - لم تطفئ إليه ، وكانت تجلس في ذلك المقعد القريب الكثرجج ، السلى تحضر في الشرفة . فتقرت في الثوب بدقة ، لم سألته لمانه بسوتها المرتفع : « هل لم كلة ؟ » . فحاجب و خسوع « نعم يا سيدي »

« حسبا ، سألها لأحره . ودخلت لرفنها ، فأسك اتمانه سترقا . أرى به أترا من رائحة الضن ؟ .. ولكنها اقتت ترمض الثوب ، وبس وحيد بواند الرضا ، ولكنه دغى في وكر . وقالت فيئة . « كم ؟ »



لا تفقد فرصتك في الربح وسارع بفتح حساب ودائع بفائدة ٦٪

إن فائدة تغطي بالعمى معدل الفائدة المأمون وضخمون - وهو ٦٪ - حين تودعها في « حساب الودائع » بينك « لومبارد » . فلن تكسب منها أية عربة على الدخل مطروقة في المملكة المتحدة ، ولن تتأثر فائدة الودائع بالأحوال الاقتصادية المتغيرة ، كما أن من السهل سحب أي مبلغ تلاءم منها ، وفقاً للشروط التي تضعها .

ولا بد - لكي تربح ٦٪ سنوياً - من أن يكون الحد الأدنى لا يودعه ١٠٠ جنيه استرليني ، وأن يكون الحد الأدنى بين الإيداع والإقراض بالسحب ستة أشهر ، ويكفي ودائلك في مؤسسة « لومبارد » المصرفية رأس مال مدفوع واحتياطيات تتجاوز ١٢ مليوناً من الجنيهات الاسترلينية .

نذكر إلى الإلتزام إلى الأمر العام في طلب مزيد من التفاصيل ، وفي طلب نسخة من كتيب « حساب الإيداع » رقم : A. O. 182 .

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

**LOMBARD
BANKING**

LIMITED

Head Office: Lombard House, Cannon Street, Park Lane,
London, W.1. GROUVEUR 4111 (30 Lines)

City Office: 31 Lombard Street, London, E.C.3.
MIDNICK Lane 4111 (7 Lines)

تَضَعُ الدُّنْيَا مَعَكَ

نمای

ويعتبر من عاد الحرس بالثلاثة

مسابقات

● كان أحد الأمراء في واحة - خلال
مستطعة متحركة - عندما يقف مؤونة ،
كأنه حوله مروة مصره ، فخرج عليه
وأخبره له صاحب الكوخ بصغيره ،
وطلب ديارس صا لكل منها ، فقال
الأمم مسماء :

— يبدو أن البيض غالي لأنه شديد
الندرة هنا !

وَحَدِيثُ صَاحِبِ الْكُرُوعِ :

— لا يا صاحب السمو .. ولكن
الامراء هم النادرون هنا !

الماء

● لماذا لم يزوج وفد معاوية
الخميس؟

— هذه قصة طرية .. فقد عذب
عمرى في شبابه على الأتروح سوى
ليس بالأمر اليسير كما تعلم ، فمضيت
معتمة عمرى في البحث ولم أعتبر عليها

ۛ بدیع .. فلماذا لم سروحها حسی
الآن؟

— لا يهـ لا تترال قحت عن الرجل



حقائق تاريخية

حول مصرع حمزة عم الرسول

● وقع في استطلاع السيد محمد بدر الدين خليل عن القصة المروية المنشور في العدد ٧٢ من مجلتي العربي القاهرة العدد ١٢٥٠ على الأخص التاريخي التي لا يجوز التردد بها دون التعليل عليها .

لقد جاء في الصفحة ٨٢ عن مقتل حمزة رضي الله عنه قوله : « فلولي هذا طريحه .. أي على حمزة .. فلولي فريش » فكان هذا من أحداث متأخرا عندما كانت خلافت بالسلطنة عند جبل

أحد خارج المدينة لتثار لجريتها (كما) وكنت عند بنت حبة اشدهم حلفا على حمزة لانه قتل اباه واخاه في وفاة بدر ، فسالت عليه من يروي به ليلته ، وبيحا كان حمزة في كسر وفر فلولي على ظهره والذات النفس عليه حبة عند ، وكان جنبا اسمه « وحش » ، وقل يفر به حتى قتله ، وبلى بطنه .. الخ .

وهذه الرواية كما هي ، بعيدة عن الحقيقة ، التي وردت في الصفحة ٢١٧ من الجزء الثاني من سيرة ابن هشام طبع الطبعة الأخيرة بمصر سنة ١٢٢٩ هـ : -

... ودعا جبر بن مطعم لثام له جنبا ، يقال

فن في فينيقيا

القاعة الذهبية

حيث تقام
أجمل حفلات
المرحى

في الجبال الشاهدي
والمرحى الرائعة



تليفون المهرج

المهرج الذي أصبح له شهرته العالمية ، استعد لاستقبالكم كحفلة على أعلى المستويات (١٠٠٥-١٠٠٥) كورن

خلفته - قال فخره حمزة فبره فيما اخلا راسه
- اي قض عليه - . قال : وجزت حيرتي حتى
اذا رجعت منها دفعتها عليه فوفقت في ثلثه حتى
خرجت من بين رجليه ، ولهب لينود بحوي ،
فقلب وتركته وايلها حتى مات ، ثم اتيته فاخذت
حري ، ثم رجعت الى السكر فقامت فيه ولم
يكن لي بمرء حاجة ، وانما اقلته لامتني ، فلما
قامت مكة فماتت ثم الميت . . الخ .

والخطاب في هذه الرواية موجه لبطر بن عمرو
القمي وصيد الله اخي بس مؤلف بن عبد مناف
في زمان معاوية في حبيش ، حيث كان يلهم
« وحتى » بعد ان اسلم واخذه اليه « مسلم » .
وبعد ان حدثه كيف قتل حمزة قال له : اوبعد ،
غيباً عنى وجهك ! . . وكما خرج المسلمون
الى صليحة الكلاب ، خرج وحتى معهم ، واخذ
حريته الله وقرب بها صليحة . يقول وحتى :
البقية على صفحة ١٦١

له وحتى ، يظن بحرية له فلفها العجينة
فلما بطر ، فقال له . « اخرج مع الناس ،
فان انت قتلت حمزة مع محمد ، دعني خميعة
ابن حدي ، فانت حقيق » . الى ان يقول في
الصفحة ٢٥٦ - ٢٥٧ هـ ، فقال وحتى : « اما
اني ساعدكما كما حدثت ومول الله صلى الله
عليه وسلم حين سألني عن ذلك ، كنت فلما
لجيت بن عظم ، وكان عبد الحمزة بن حدي قد
اصيب يوم بدر ، فلما سقرت فرس الى احد ،
قال لي جبر ، ان قتلت حمزة مع محمد دعني
فانت حقيق ، قال : فخرجت مع الناس ، وكنت
رجلاً حشياً ، اظف بالحربة فلف الحصة فلما
اخبر بها شيئاً ، فلما اتى الناس خرجت انظر
حمزة وابصره حتى رايت في عري الناس مثل
الجمال الاول ، فوالله لا يها له ليرده فاستند
منه بشجرة او حجر ليدعو مني ، لا فدمعني اليه
ساع بن عبد العزى . فلما رآه حمزة قال له
حمزة : علم الي يا ابن مقلعة البقود - وكنت

شركة الممر للشهدة الميكانيكية

كويت - الخليج العربي - للملحون ٤٦٦٦٩ - مر ب ٣٩٢
برقيا ، عمركو - سجل تجاري ٢٧

الوكلاء الرسميون
في الكويت

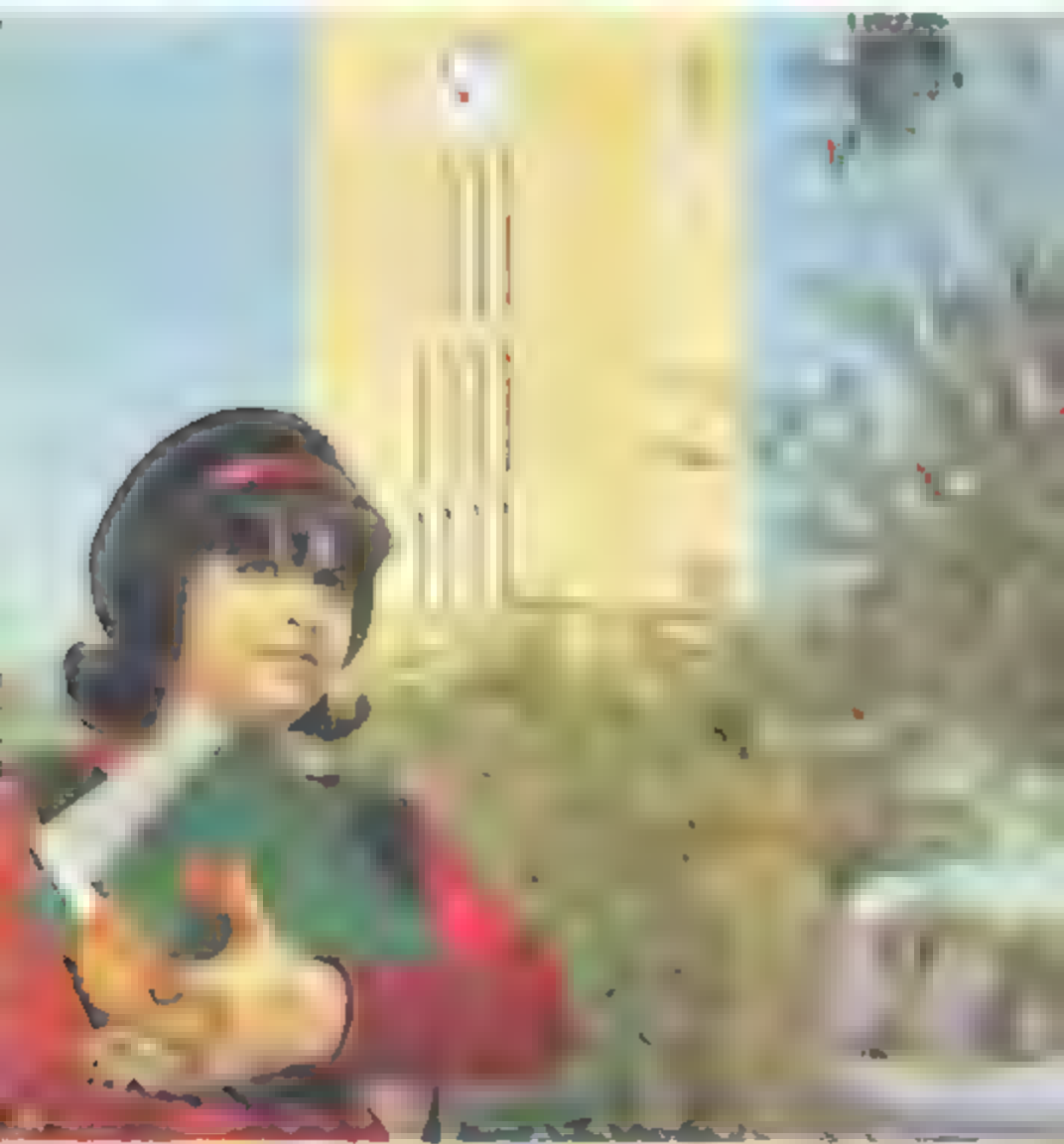
شركة لوكاس وسي.ا.في



وات الشهرة العالمية

مضيقا لراحتك وزيادة في الامانة استعمال طبع عيار
لوكاس الأصلية

العرب



قرية من الكويت تطلع بالعلم والمعرفة

المنى

الدوران

للسنة

الطبعة

العدد

سنة

العدد

الطبعة

العدد

للكويت

العلم العربي

العربية

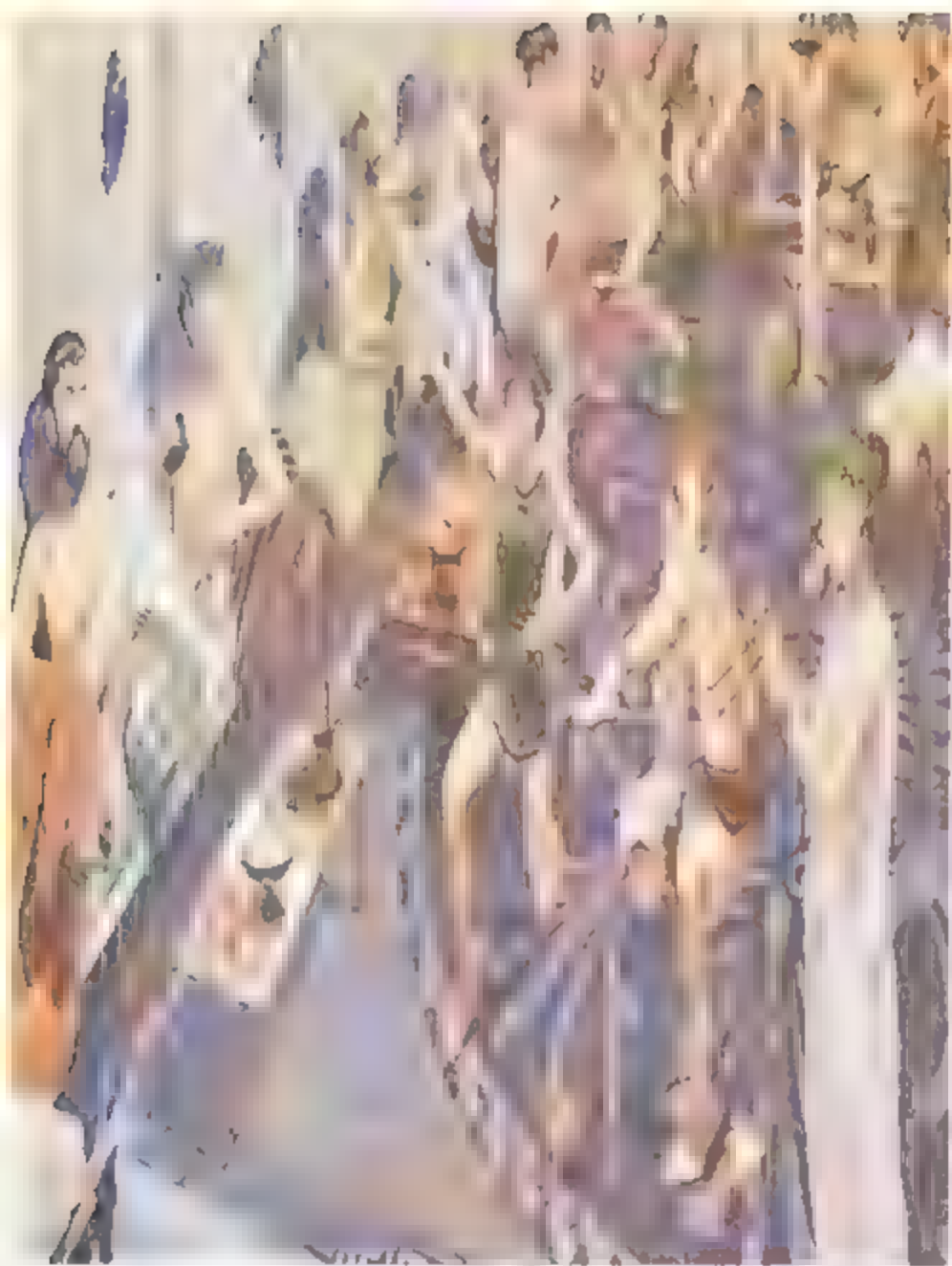
المنى

العدد

جوانر

١٣٠٠

دشاد سنوا



مدینه الفيلسوف سقراط

■ سقراط فیلسوفی است که در آتن زندگی می‌کرد و به دلیل عقایدش محاکمه و اعدام شد.

■ سقراط معتقد بود که حقیقت را می‌توان با پرسش و پاسخ پیدا کرد.

زندگی در مدرسه ... تجربه‌ای است

عزيزى القارىء :

قال الله لرسوله :

« وادن في الناس بالخج » ، يأثرك رجالا ، وعلى كل صامر ،
يأتين من كل فج عيث . »

وهذا شهر ذى الحجة ، شهر نيسان ، شهر الحج . .

وهذا عدد « العربى » جعلنا استطلاع استطلاع مكة ، ومع استطلاع
مكة استطلاع الحج ، ومع الحج مناسكه .

ومع استطلاع الحج جعلنا هدية العدد صورة منفردة لبیت الله
الحرام ، وهي صورة رائعة تريك كيف تجمع القلوب ، الوفا مؤلفة ،
عارية الاجسام ، الا من نوب الاحرام ، وكلها تدعو الله احر الدعاء ، في
صفاء بنسبها عكر الدنيا ، ومزاج روحي لا تنقصه الانفس الا في مثل
هذه البقعة من الارض ، وفي هذا الجمع الذي كانه الحشر الصغير ، يذكر
بالحشر الكبير - مزاج يكشف من حقيقة الحياة ، التي تخطيها مناشط
الحياة من اجل وصل الحياة : ان الحياة يوم يشرق ثم يغمي ، وان
الانسان ، كما يقول الاخوة المسيحيون ، من تراب والى تراب . وان حياة
الفرد موجة في اشعاع الزمان ، لا تلبث ان تمضي . وان لا علاقة تدوم
لاهل الارض الا ان تربط برب السماء فهي هي القائمة وهي هي الدائمة .
ورحم الله قوما قالوا : من بعد ذلك : آمين ، آمين ، لرب العالمين .

المحرر

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القيم العام

- حديث الشهر لعمود فضلو : نعيم الزمان . وما نعيم الزمان ، ولكن نعيم اساليب
الضي والعمودون
- مرآة الرأي العربي : اللغة العربية في المغرب . شرف الكهنة عند المصطفى الخ
- مرآة الرأي العربي . حل بفضل الروس وجود أمريكا في ألمانيا ، على وجود ألمانيا

١٤٤

مضمرة ؟

استخلاصات مستقلة مضمرة :

- مكة : فيها ولد خاتم المرسلين ، واليهما يهجر كل عام الآلاف المؤلفة من المسلمين
- الكلية الصناعية : المصنع الذي يخرج منه الجبل الضخم الجديد من اسم الكويت

١٠٧

مر :

- مملكة دير ياسين : لم تكن مجزرة ، بل كانت لغرب مفضرة

١٦

دب ولعه

- ابن طاطليا : بائع أدبي عربي قديم ، لا تزال لادته جديتها ، بعد أكثر من ألف عام

٥٠

د

- الشريعة الإسلامية مصدر لاسمي للفقهاء

٢٩

- مكة المكرمة ومملكة الحج

٦٤

دب وغلو

- بطاريات جديدة ، عذبات لبس في اليمن ، عمل التي تعمل فوق اليمن

٢٤

- اسم الطب والعلوم والاخراج : نظام المجلد ، مكان نظام الاناس ؛ كلية الموتى مكان

- كلية الرقص ، الخ

٩٨

- طبيب الاسرة : اما مريض بالسفر ، وأحب الجين والتسكولاته ؟ ! السكينة الطليقة ،

- والسكينة الراسية ، الخ

١٢١

بارج راجح سخاس

- حشرات سادت لم بلغت عتبة الفيلسوف سقراط

٢

- ابن الأبار القفاشي . في حياته ضاعت قرطبة ، ولحات بها بنسبة ، وسقطت سائر

- القواعد الاندلسية بعد ١٠ سنين

١٢٦

- عبد الرحمن الكواكبي : بقلم عباس محمود العقاد

١٢٨

مجلة عربية مصورة شهرية جريدة

تصدرها وزارة الإرشاد والانساء بمطبعة الكويت

والزوارد غير مسؤوله عما يدر فيها من آراء

ALARABY - No. 77 April 1965 - P.O.B. 748 - KUWAIT

العددان بالكويت : سنه ١٤٨٠ - تقويم ١٩٦١ - كلثامها (العربي)

الا - سبلات : تنفي عليها مع الادارة - قسم الاطلاات

سمبلات : تكون باسم رئيس التحرير

العرب

صورة الغلاف

● لم يعد « صيف الأمة » متلوا في وقتنا العربي الكبير ، كما كان من قبل . فقد تقذمت المرأة في أغلب أركانها ، واحتلت مكانها إلى جانب الرجل تصل وتبني معه أغير البلاد والوطن .. وفي الكويت طغت المرأة خطوات جسارة في سبيل مهنتها ، مساهمة بالعلم والفرقة ، حتى أصبح عدد الطالبات الكويتيات ٢٢٩٢٠ طالبة يتلقين العلم في مدارس الكويت .. وإلى جانبهن ٦٠٩ طالبات أخريات يتلقين علومهن في مؤسسات تعليمية أرسلتها وزارة التربية والتعليم إلى مختلف أنحاء العالم ..

أحب

■ بطر الخافي بالخير ، واذم العاقر .. فهل حقا ان عاشينا كن خيرا من حاضرا ٢٢

فلسف

■ الحب : هل يمكننا تحليه ، كما حلقنا الله والهواء ٢٥

سعر

■ خواطر اعمى (شعر) ٢٩

■ الشعر .. فن دفين ١١٥

دس

■ مزاجان للنساء ، طبرلها ، مختلفان ١٠٣

مر

■ هل أنت اب ناجح ، وهل أنت ام ناجحة ؟ . كيف لمرى ٦٢

فلسف

■ حكاية سي توفيق ١١٨

■ خادم الكتبة ... ١٢٤

ك

■ الرحالة « كاف » : عند الرحمن الكواكبي لباس محمود الملاح ١٢٨

■ مكتبة العربي ١٢٢

م

■ برت الفراء ٦

■ مائة العدد ٢٨

■ نبيلا حباية العدد ٧٥

■ طرائف عربية ٢٦

■ دويشة ... ٦٠

■ أنت تسأل ونحن نجيب : الزور دعة ، والنسب بالخلف علالة ، وتعلم الأرواح

تفيلات وأوهام ١٢٦

■ اصحك نضحك الدنيا منك ١٥٢

لبن العدد : بالكويت ١١٠ طومر . مناطق الخليج وحرب الجزيرة ؟ دويبة
أو بر ٢ كلن . العراق ١٢٠ فلما . سوريا ١٠٠ قرش . لبنان
١ قرش . الأردن ١٠٠ فلس . السعودية ؟ ريال . السودان ١٠ قروش
ج ع ١٠ قروش . تونس والجزائر ، ٢ مليم . المغرب ٢ درهم . اليمن
د ٢ كلن . ليبيا ١٥ قرشا .

الإشتراكات : للإشتراك في المجلة تشمل طالب الإشتراك بموعد المصنف الم
في البلد الذي هو فيه وتكون المصنف رأسا بين المشترك وانورع .



الرسول الكريم .. لا السريان .. هو الذي أطلق على عمر بن الخطاب لقب الفاروق

الجوري في كتابه «سيرة عمر بن الخطاب» ..
عن أبي عمرو قال قلت لعائشة رضي الله عنها من
سعى عمر الفاروق ؟ قالت : النبي صلى الله
عليه وسلم .

وعن أيوب بن موسى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : إن الله جعل الحق على لسان
عمر وقلبه ، وهو الفاروق ، فرق الله به بين
الحق والباطل .

وابن الجوري من أشد المدعين لبراءة
الإحداثي الصحيحة . وبني الباطل منها . ول
الرباني النخعي للمحب الطبري : « لم يزل اسمه
في الجاهلية والإسلام عمر » وكناه رسول الله
صلى الله عليه وسلم أبا حمص وكان ذلك يوم بدر ،
وسماه رسول الله الفاروق » .

وبني الاسدية للحافظ ابن حجر : والسيرة
للحافظ أبي الفرج ابن الجوري ، والرباني النخعي
من ابن عباس قال سألت عمر لا شيء سميت
الفاروق ؟ فقال اسم حمزة فبني بثلاثة أيام لم
شرح الله صدرى للإسلام ، وكنت دار الأرقم
ابن أبي الأرقم ، واسمته ثم قلت يا رسول الله
السا على الحق أن متنا وإن حييا ؟ قال بلى ،
والذي نفسي بيده إنكم على الحق أن سم وإن
ستم ، قلت فسمي الأخلاء ؟ والذي بيك بالحق
لخرجن . فخرجنا في صلبين حمزة في أحدهما ،
وأنا في الآخر حتى دخلنا المسجد ، قال ففترت إلى
فريش وإلى حمزة فأصانهم كرامة لم تصيبهم مثلهاء
فسماني رسول الله يومئذ الفاروق ، فرق الله
بي بين الحق والباطل .

قال الزرقاني في شرح المواهب : « وحديث
اسلام عمر بطوله برواه البزار والطبراني ، وأبو
سليم ، والبيهقي عن أسلم مولى عمر ، ورواه

فران ما كتبه الأب المحترم اسماعيل سالك في العدد
الخاص والسبعين من مجلة العربي القراء حول
كسبة أبي المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله
عنه » بالفاروق » .

والى أشكر الأب اسماعيل على الأثرة ههنا
الموضوع الطريف . وأحب أن أذكر ما أورده
المصادر العربية منه ، لو أن لدى القارئ صورة
واضحة من هذا البحث .

قال ابن منظور في لسان العرب : « الفاروق
ما فرق بين شيئين ، ودجل فاروق بذلك بين الحق
والباطل ، والفاروق عمر بن الخطاب رضي الله
عنه سمى الله به لتفرقه بين الحق والباطل ،
وفي التهذيب لأنه ضرب بالحق على فساقه . وقيل
لأنه أظهر الإسلام مكة فارق بين الكفر والإيمان » .
وفي محيط المحيط : « الفاروق الذي يفرق
بين الأمور التي يفصلها ، فاحول للمصاحفة ولقب
عمر بن الخطاب » قيل لأنه فارق بين الحق
والباطل ، أو أظهر الإسلام مكة فارق بين الكفر
والإيمان » .

ول النجدي « الفاروق الذي يفرق بين الأمور .
لقب عمر بن الخطاب » ولم يشر إلى أنها من
الدهيل ، وما عانده أن يبه على ذلك .

وصيغة فاعول موجودة في اللغة العربية ،
كالفانوس ، والمناور ، والهاوس ، والهاوس ،
والفاوس ، والراموز ، والثاقوف ، والعاشور ،
والكافور ، والساطور ويجوز أن يكون أصل بعضها
أجنبياً ، وقد ورد في القرآن الكريم عدد من
الكلمات الأجنبية وجميع اللغات في العالم تأخذ
من بعضها وهو امر مألوف .

هذا من التناحية اللغوية ، وأما ما ورد في كتب
السيرة والحديث فقد قال الحافظ أبو الفرج ابن

العربي في تونس

.. السيد رئيس تحرير العربي

السيد رئيس التحرير المحبوب بورقية للكويك في الحادي عشر من مارس أحببكم علما
أنا منذ أربعة أشهر لم ير سطحه واحدة من مجلة العربي في أسواق تونس . من أحرجم
تونس من عداد القبول المغربية .. ألم عدا ؟ !

تونس حش . أ

العربي ومن ذا الذي يستطيع أن يفرج تونس ، المولدة العربية المربة ، من
عداد الدول العربية ؟ لكن عدم رؤيتكم لمجلة العربي طوال أربعة أشهر ، راجع - فيما يبدو -
إلى حجب العربي عند نفوذ تونس بسبب بعض الإجراءات الرئسية ، ولأسباب محلية
لا نعرفها ، ولا شك أن المستوطنين في تونس لم يلقوهم هذه الفضة ..

إن « العربي » لهم أكبر اهتمام بالجمهورية التونسية المربة ويطلقونها ، وكان
آخر ما فعله « العربي » من هذه الاستطلاعات من الرأ التوسية في العدد رقم ٦٤ .

ول هذا العدد نجد استطلاعا آخر من تونس عن مدينة « القروان » أولى مدن الإسلام
في شمال أفريقيا . . . ونأمل ألا يلقى هذا العدد مالفية أخوة له في قبل من عصاب حتى
لا يفرم منه لراء تونس ..

أنا ستميل دائما على إيصال « العربي » إلى نفوذ تونس .. وهذا كل ما يستطيع

صفحه ..

والقانون لا يجيز سماح دعوى الزوجة إلا إذا كان
الزواج مولا رسميا . والسبب أن المثنى شفعاء
كراهية منه ومن المجتمع للنفوذ العرفية الزواج ،
قد ضيق الحقوق المولدة من هذا الزواج حتى
يعد المثنى عنه ، فطبي بأنه لا الر لهذا المقعد
العرفي قانونا وإن كان قد رتب بعض الآثار
بالنسبة لما بعد الدخول كالبات النسب رخصة
بالطفل ولذلك فإن محكمة الدرجة الثانية
(الاستئنافية) سترفض دعواها أيضا .

لوفيق بلزده العلاني - القاهرة

اقتراح

الرسوم التي ما ولم تسروها تحت عنوان
(حضرات سادت لم باتت) هي ترخ مصور
جميل للعالم . وإن ، إذ انقلم شديد اجبابي
بها ويضمن اختيارها ، لاقتراح أن يكون مكانها
داخل العدد لا وراء الغلاف . وذلك لأن موضعها
الطلي يخرمنا من وضع اللوحة في اطلال . ■■■
الانتم / عبد الله عمر بلجيد - الطهران

المارطاني من حديث انسي ، وابن عسائر واليهي
من ابن عيسى ، وأبو نعيم من طلمة ، وعاشة
كلهم من مصر ، وهذه طرق يفسد بعضها بعضا . .
وهنا رواية في طبقات ابن سعد « من الزهري
قال : « بلغنا أن أهل الكتاب كانوا أول من سمى
مصر الفاروق » .

هذا ملخص لما ورد في كتب السيرة والحديث
حول تسمية سيديا مصر بن الفطاب وغي الله عنه
بالمباروك .

ومنه يظهر أن التسمية صمدت من النبي الكريم
عليه الصلاة والسلام أولا ، ولا مانع أن يكون
السريان أطلقوها بعد الفتح على مصر بن الفطاب
وهو من أهل الكتاب كما روي عن الزهري .

أبراهيم الطنان - عمان

القانون لا يجيز

• قرأت مشكلة المرحمة والمعد العرفي
وفشلنا في استصدار حكم بفقدها ولطالها من
زوجها ولطبقتكم على هذه المشكلة .

والواقع أن قضاء أول درجة لم يطبق في رفض
دعوى البقعة حيث أن المحكمة محكمة بالقانون

(البقية على صفحة ١٦٠)

حضرت امام رضا

وَمَا تَغْيِرُ الزَّمَانَ،

$f(x) = x^2 + 1$ $f(1) = 2$ $f(2) = 5$
 $f(3) = 10$ $f(4) = 17$ $f(5) = 26$
 $f(6) = 37$ $f(7) = 50$ $f(8) = 65$

حکومت علاقہ ایس ایس سی
الارض دھوا
اعوانہ الیسی

1994

وَعَلَّامٌ فِي الْأَعْمَارِ
مَنْ عَزَّاهُ فِي الْأَعْمَارِ

$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$



بقلم رئيس التحرير

الزمن

أقبح الناس الذين يخطون

ويعلم الإنسان على الله لا شك
مفكر ، وتقدم عملاً ، وتقدم علماً ، وتقدم
معرفة ، وحاول أن تصح العواطف التي
يحكم عليها الاسم في حق

وحاول من بعد الحرب العالمية الأولى
وبلانيا . حرم الأمم في دار واحد
عام ١٩٢٠ داراً في حرم أسماها « دار
عصبة الأمم » . ما لبث أن أحرقها
الفاشيون حاولت أن تلجأ القوى من أمم
لعوى الحما . عزت النازيون .

المبا - احلف اهل الدين وما
واحكم المحلفين الي

بم عاد الإنسان بعد الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ يصبح دارا ليعاش والتفكير حديد اسماها « دار هبة الامم » احفظ فيها اهل القوي بقرامهم

وصار في المحرمات الإنسانية ، في داخلها ، قوانين بضاعه ، ولم تصنع بين الأمم قوانين تحكم علاقاتها .
 ظل بين الأمم قانون واحد ، هو القانون العرفي ، الذي كان يحد من تصرفات الحكام .
 والقانون الأولي ، ذلك قانون العائلي .
 وجنوب العالم هو قوانين العود .



عبيها ، والتوسط ، والحديث . ولكن ،
لما ان همنا اليوم في العصر الحديث ،
فلنعصر بالأمثلة القليلة مصرها من هذا
العصر الحديث .

ورحال هذا المذهب منتشرون بالطبع
في الأمم التي انصبت بالقوة في هذا
العصر الحديث . اما الأمم التي انصبت
بالضعف فقد قوت عليها الضعف ان
يكون فيها قوم يتحدثون حديث القوة
والضعف .

والذين عبروا عن عقائدهم بالقول
والفروسي هذا السبيل قليلون . والذين
سكنوا ولم يمضوا من هذا المذهب ،
ولكن صلاواته ، أكثر كثرا .

عضو عبيها ، كالذي وصفه العرب
فقالوا : «أسمع جمجمة ولا أرى طعنا» .

القوة لا تزال تملئ بالوراثه في دماء
الأمم ، وتحتفظ العلة لنفسها .

ومع القوة البغي والمدوا .

سياسة القوة تصبح مذهبا

وكاتب سياسة الفسوف تمارس أول
الأمر وعليها يستلزم من ضباب . ثم
أنشع الصواب وصارت مذهبا صريحا .

Power Politics .

ويقضي هذا المذهب بأشياء منها :

(١) ان يرفض صاحب هذا المذهب من السياسة
كل معنى الكمال ، وكل ما يطغى القلب
الإنساني من عواطف ، وكل ما يساوره من
خيالات تتصل بديوات من الفضل بكمال لا
تنحصر على ظهر هذه الأرض .

(٢) ان يرفض كل خرج اخلاقي يصيب في هذه
الأمور الفسوف ، وان يدع شئون الاخلاق
لرجال الدين ودارسي الفلسفة .

(٣) ان يركز فكره كله في وقائع الحياة وممارستها
الغالبية للثور بالحياسة . وما دامت هي
معارك ، ففيها لا يد فائل ومغلول . فيجب
على صاحب هذا المذهب ان يتقبل هذا ،
امرا من امور العيش فضلا طبيعيا ، لا سبيل
الى تكرانه ابدا .

(٤) ان يتأثر الى الدول جميعا نظره الى طلائع
من لئاب ، كل يتقلب الختم على حساب غيره .
فان هو يصف حيا ، فما ذلك الا خوف من
قوة هذا الغير . وحين يزول هذا الخوف ،
يبدأ السقوط .

(٥) انه في الحرب لا مدخل غير النصر ، والتخريب
الشامل مستباح ما أدى الى نصر سريع .

وتسل القوة في سياسة الأمم

هذا هو مجمل مذهب « سياسة
القوة » يزده انصاحا أمثلة نضربها عن
بعض رجاله .

وهم رجال وجدوا في كل المصور ،



هيئة الأمم احتفظ أهل القوى بقواهم مجتمعة في

ونستل القوة من الألمان

والشائع بين دارسي السياسة الدولية أن الألمان هم مصدر هذا المذهب ، مذهب سياسة القوة ، في هذا العصر الحديث .

ونالهم ، فيغريون أن مثلاً ، بكاول فون كاوزفسي Karl Von Clausewitz (١٧٨٠ - ١٨٣٠ م) . أنه القائد البروسي الشهير ، والكتاب العربي المعروف ، وله في ذلك كلمة تدرس في ألمانيا ، ومن وراء حدودها ، فل فيها فل

(ليست الحرب إلا استمرارية السياسة الدبلوماسية بوسائل أخرى) .

ونستلهم من الألمان فيغريون أن مثلاً آخر ، يكون مثلاً Von Moltke (١٨٠٠ - ١٨٩١ م) . أنه المارشال البروسي الشهير وأكبر استراتيجي كمال في القرن التاسع عشر . وهو يلقى التمسك

عام ١٨٦٠ و خلالها ، وهو صاحب الحرب الألمانية الفرنسية عام ١٨٧٠ ، تلك التي أطاحت بامبراطورية وملكة ، وجعلت في باريس جمهورية . كان رجلاً قوياً عالمياً دارساً ، وكان فيلسوف الكلام . وعرف سبع لغات اشترى بالعصمت فيها .

هذا الرجل قال عن سياسة القوة المثلثة في الحرب :

(لن الحرب تنصر من المصائر التي أرادها الله نظاماً لهذه الدنيا) .

ونستل القوة من الانجليز والأمريكان

وغير الألمان الانجليز .

وغير الانجليز الأمريكان ، وكل أمة ذات قوة .

ثيودور روزفلت ، رئيس الولايات المتحدة في أوائل هذا القرن ، كتب يقول :
أنا بالحرب وحدها نستطيع أن نكتسب صفات الرجولة اللازمة لكسب معركة الحياة القاسية) .

ورسكين Ruskin الانجليزي . نعم يمكن (١٨١٩ - ١٩٠٠ م) ، ذلك الكاتب الشهير الرفيق للفنان ، وأحب اثر الثروة الكبيرة التي ورثها عن أبيه إلى الفن ومتاحفه الفن ، هسماً الرجل يكتب فيقول أنه وجد :

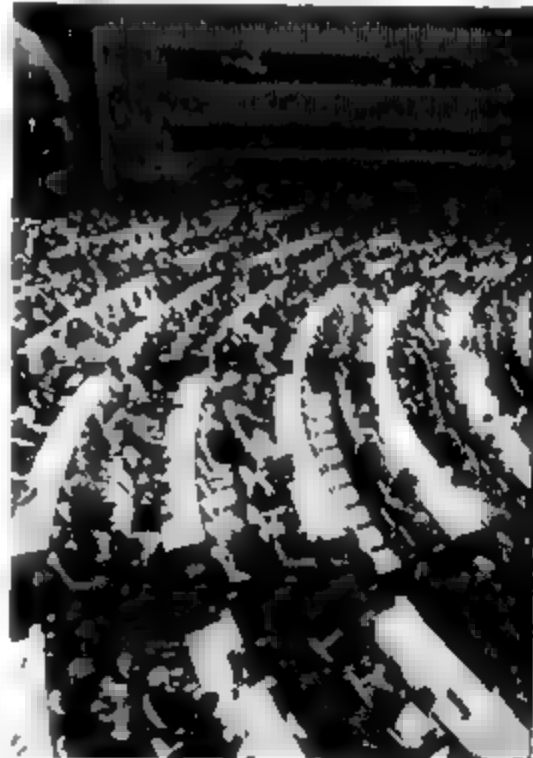
« أن أكثر الأمم الكبرى اسمها الحرب ، وانتهى السلام ، وأكسبها الحرب طمعا ، وخدعها السلام . وأبانتها الحرب دربة » ، وخاتمتها السلام .

والسير جون فيشر Fisher ، رئيس البحرية الانجليزية عنه بعد الحرب العالمية الأولى يقول

(أن روح الحرب الصف . والاعتدال في الحرب سخط . طلك لن تغرب ، ثم تغرب ، وتطلب لغرب في حسوة متزايدة . في الحرب لا رفق ولا رحمة ، ومن بعد حرب لا ندماء) .

ومثلاً بلذهب بالأمثال بعبسما ، وتشترشل Churchill ، وحيداً لرحل من ألمانيا منسند أسابيع ، مثلاً في الانتصار بلذهب القوة حاضر .

كان تشترشل يرى أن القوة هي المنصر الاساسي المسيطر على علاقات ما بين الأمم . وكان يرى أن السلام على الأرض لا يكون يدفع الحجة بالحجة ،



مجلس اسوء مجلس الأمن ، هو الأمر وهو الناصي

الى العزو ، في صيق الزمان وحديثه .
وكان من القسرو الامبراطوريات ،
عشقوا والحديث .

واحتلف الدوامج ، واحتلم
العابيات .

وفي العرون الحديثة ، لو ان محصيا
احصى الدواع والعابيات ، لو جد انها
كانت في اوتالها للاستحواذ على خيرات
الدنيا .

خيرات الدنيا

ومن خيرات الدنيا الذهب . ولكن
الثورة الصناعية العلمية الحديثة حملت
العالمات الاخرى اعز سلبا من الذهب :
النحاس ، الحديد ، المنجنيز ، القصدير ،
الرماس . واخيرا البورنيوم .

ومن خيرات الدنيا خيرات الزرع :
القمح ، الكاكاو ، الشاي ، البن ، الزيت ،
المطاط .

استثمار المال المتراكم

ولكن الثورة الصناعية ، والمظم
الراسمالية ، اوجدت في الامم انصاعية
(وهي الامم القوية) رصيدا متراكما من
المال ، وجب عليها استثماره وراء
الحدود . واذن وجب العزو ومع العزو
الحكم والسيطرة .

استثمار الجديد من الارض

وبذوع الحكم الديمقراطي في هذه
الامم ، الامم العربية خاصة ، وسيادة
الماثون الى حد بعيد ، زاد عدد السكان ،
وصاغت بهم الارض . واذن وجب
استثمار ارض قريبة ، ان وجدت ، والا
فارض بعيدة . ومن ههنا بدا معنى
الاستعمار حقا وصفا . ثم انتقل الى
معناه الحديث ، حيث الارض المكسوة
بالعزو مسكونة ، ولكن أهلها ضد العازرين
ليسوا في العير ولا في النعيم .

وانما موازنة قوة بقوة . وكان يرى في الامبراطورية
البريطانية وحملاتها احدى هاتين القوتين ، ولهذا
كان لا يرى تحرير الهند او النزول عن أي شبر من
هذه الامبراطورية .

كان يرى في القوة مسلح كل شيء . الطفل في
النظام لصلحه القوة . والثورة لخصها القوة .
وهو ، عند استخدام القوة ، كان يرى ان لا يكف
حتى يرى خصمه صريحا لا حرك فيه . على
المشكلة الاندية كان يرى ان لا تعطى لواندا
شيئا من الحرية الا من بعد لزو والخصاع كامل ،
وفلتا النابسا في عام ١٩١٩ ، فكان يرى ان لا
يقبل العطاء منها سلما حتى يموت برلين جبرها
ولمقرى .

الامبريالية والاستعمار كائنا اعتبارا لسياسة القوة

الاعتزال بالقوة مراع اذن يجري في دم
الساس من قديم .
والقوة تدفع الصبم معولة ، وهي دوع
واي لا دمه

ولكن القوة لم تقف بالانسان عند
الدفع والدفع بل خرجت به من الدفع

تشرشل في صباه :
كان يرى دائما ان القوة
هي الصبر السيطر على
ملايات الاسم ، ويرى
تحرير الهند او النزول
من شبر من الامبراطورية
مهددا سلام الارض .



ولتضرب لذلك مثلا او مثلي :

سيادة التيتونون

مفردج Albert Beveridge سياسي امريكي معروف (١٨٦٢ - ١٩٢٧) له في القضاء شأن . وله في التأليف كتاب متصرفيا يعتقده بسيادة الانحلو سكسون (التيتونون) ، ويحط من قتل غيرهم ، ولو كانوا الانايين . وعندما اعلنت امريكا الحرب على الاسبان ، أعلن رابع سياده امريكان على الاسبان ، قال :

ان امريكان (يقصد التيتونون منهم) سلالة فزوة وفتح . فطينا ان نسيجها لما في دماغنا من حب للفزوة والفتح . انما ارادة الله . ان من يخطط الله ان تدحر السلالات الضعيفة ، والدينيات الضعيفة ، وتغلب ، وان نلزمها وتغلب عليها مدنيتا اهل وائل واكثر لغتها للحياء .

اهل المدنية اولى بكل ارضي من البرابرة

واماد آخر ، بجامعة كولومبيا الشهيرة ، نيويورك قصي في استاذيته ٣٠ عاما . وهو معلم وكاتب ومفكر في العلوم السياسية يفتسي ، في كل حين . انه الاستاذ جون وليام برجنس John William Burgess (١٨٤٤ - ١٩٣١) انه يقول مثل ما قال صاحبه مفردج :

« ان الحضار التيتونوني فتد رسالة طيه ان يؤدبها ، تلك ان يحمل المدنية الى بقاع الارض الاخرى التي يمكنها البرابرة . وعليه ان يلج في امدبهم لحياء . فلما هم لم يستطيعوا الوصول الى ذلك يجبرهم خاصة (وبالنسبة هم لا يستطيعون) وجب عليهم ان يظفروا للفزوة التي تستطيع تدميرهم . فلما هم ابوا ذلك ، وجب على الدولة التقدمية ، ان تربصهم من ارضهم (ولربصهم في البحر) وتعلم معلوم قوميا من اهل المدنية الآخرين . وليس في هذا ما يرجع ضمير انسان ابداء وليس فيه مخالفة لبادئ الاخلاق قط . بل الذي يرجع انما هو تكوي اهل هذه السلالات من هذا الواجب ، واجب السلالات الرقيصة ان تنهض بالسلالات الضعيفة ، وان تقوم اوصياء على الجنس البشري . »

القواعد الحربية

ويأتساع الامبراطوريات بواسطة الحاجة الى القواعد التي تحمي الطريق . فكانت حيل طارق ، ومالطة ، وقبرص ، وعدس ، وسامور عند الانجليز . وكانت جوام Okinawa او او كيباوا امريكان . وامثالهما عند امريكان .

المختار قومي

وكان لا بد لهذه الاهداف والمطالب من شيء روحي يربها ، حتى لا تكون سطوا عاريا معصوحا قد باداه حتى انفس الشعوب في الامم المازية .

من اجل هذا ابتدعوا المختار القومي . اصبحت الامبراطورية تبارك النور ، والانسان دليل المنظمة ، وبسط الاحقة على مواقع كثيرة من الكرة اشباعا لما في نفس الانسان الحيوان من طموح .

رسالة السماء

والى جانب المختار القومي ، ابتدعوا رمي الله ونفواه ، واتها رسالة السماء ، حابت قساوسه الارضي ، في تلك الامم القوية العاتية حاصصه ، بان يذهبوا لعلامي الشر في تلك القساوس اوثية السعيدة من بقاع الارض . ومهد القساوسة احيانا للفزوة باكثر مما مهد الساسة ، وبأكثر مما صنع الاسطول وصنعت حماله .

الله والسلالات البشرية

وابتداع آخر اضافوه ، يتصل بالله ، ولكن من غير طريق الدين . قالوا ان الله جعل المعلق سلالات وجعل السلالات هليا وسعفي . وأوجب على الهيا ان تقود السفلى ، وتصدق بهما . وهي لا تصدق بها الا ان تحكم ، وان تأمر ، وان تنهض .

وتسأل : من جاء بهذه الرسالة ، ومن اي رسول ؟ فلا تلقى جوابا .

معان ، الفها الناس دهرًا ، لا يمكن ان

تتغير بفتة

في ظل هذا الذي ذكرناه عن القوة ومع
القوة العز و السلط ، وعن الامبريالية ،
حوامرها وفاناتها ، في القرون هذه
الماضية الحديثة ، وفي القرن التاسع
عشر ، والثامن عشر ، وحتى الى أوائل
القرن العشرين ، في ظل هذا الذي ذكرنا
من تأمل هذه المعاني في الأمم التي
سبقت الى القسوة ، والى الصناعة ، لا
يعقل المسره ان يأتى القرن العشرون ،
وينتصف ، ونقول بانتصاه كل هذه
المصاني ، كل الزوال ، من انفس الحكام
الدين عتيبا ، هكذا بفتة ، ويعبر ان
بأذن قزم من أن يعمل فعله البطيء . وهو
لا شك بطيء في تغيير انفس البرابا . لا
سيما تلك العادات التي تتصل بالفكر
من جانب ، وتتصل بالمأظمة والعقيدة
والذهب من جوانبها الأخرى .

لقد انتصف القرن العشرون حقا ،
وانحت بانتصاه أكر امراطورية على
وجسه الارض ، تلك الامبراطورية
البريطانية ، أو كادت .

وانحلت الى جانبها امبراطورية اخرى
كبيرة ، تلك الامبراطورية الفرنسية .
ودعت الامبراطورية الطليانية الى غير
رجعه .

ولكن هيل الماني ، التي كانت تلك
الامبراطوريات تتأمنها ، والسن رؤوس
هؤلاء الرجال ؟

وهل الاثرائ بالقوة ، ومعها المزد
والسطر ، زال حقا من قلوب هؤلاء
الرجال ؟

تحوّل لا شك فيه

انه بما لا شك فيه ان الدنيا تحولت .
حدث السلاط العليبا والسلاط
الدنيا جر على الدنيا في الحرب العالمية
الثانية دمارا لم تعرفه الدنيا من قبل .
وتناول العلم حديث السلاط بالبحث
عازا هو يكشف عن انه حديث خرافة .

وتوريط اسم الله في رسالات مرهومة
تأتي من السماء لانتشال برابرة الارض
صار من الهنة بحيث أصبح لا تستسيغه
حتى آذان قساوة العرب . ولا أقول
قساوة الميعة . ولا تسدور به
السنهم بعد اقتضاح غايته .

وحامات الارض صار لها بين الأمم
العوية أكثر من طالب ، والاستحواذ عليها ،
بالاستعمار تارة . وانشاء الامراطوريات
تارة ، مسبب بين المتنافسين الحروب ،
فكان لا بد من حملها تاربا عاما ، وبضاعة
تشتريها بالمال من يشاء ، ويعرض عنها
من شاء . ووجدوا هذا أقل كلفة من
كله حبوشي يزعمونها في تلك الاراضي
البعيدة ، واساطيل يجرونها بالرجال
والعتاد في اقاصي البحار إليها .

الا القوة

كل هذا تحول لا شك فيه .

الا القوة ، فما تحول الإنسان هها .
هو بطلها ، وهو يصدها ، وهو يعمر بها .
وهو يحاج ما يحاج ، ومع الحجاج
السلاح معشو ، يعمله حتى في قاعة



القضاة القريون ، ولا أهول السبعيون ، عهددا

مها كافيًا لهلاك الزرع ، والنسل كله ،
لا هازم من بعد اطلاقها ولا مهروم .

اساليب للاستعمار جديدة

وسموا هذه الاساليب الحديثة
بالاستعمار الحديث .

وسموها بالامبريالية الجديدة .

وحصلوا اذاتها الموهنة بسدنها الامواه
الاغنياء الى من انحطت اليه امبراطورياتهم
من دول ضعيفة فقيرة ، ومع القوة
شروط ، اظهر صفاتها على الورق انها
غير مشروطة .

وهي مشروطة مشروطة من اى جانب
من جوانب الارض جاءت .

وجعلوا اداة هذه الامبريالية الجديدة
ولاء الامم المستضعفة بشرطه بالمال
شراء .

دان اب الاممة المستضعفة ان
تشتري ما اشتروا من بين اهلها الوكلاء ،
فكانوا في داخل البلاد اكثر تحريبا ،
وعنا في جهود الاممة التي تعمل لتجبا ،
من تحرب وقتا كانا نعيشها صريحين
من وراء الحدود في عهد الاستعمار
الامر . وادعى الاقواء انهم نصراء
الصحة في سيلهم الى التقدم ، والمحاق
بركب المديبة . وقد كذبوا . او كذب
اكثر ما ستهم . فهم هودونا مناصرة
الرجعية دائما ، وخذل التقدمية ، في كل
بقعة من بقاع الارض لا ترضى من
استعمارهم المتور بالقر الذي كانت
ترضى به من استعمارهم القديم المسافر .

من اجل كل هذا

من اجل كل هذا حطت صوا من معالي
هذا :

خدموك فقالوا تضر الزمان ،
وما تضر الزمان ، ولكن تضر
اساليب البنى والعدوان .

■ ■ ■

احمد زكي

الحجاج على كفه . انه عمده الحجة
النهائية الحاسمة .

وتصاعب القوة ألوما مؤلعه باسداغ
الذرة ، والصواريخ التي تحملها الى
اقصى الارض .

القوة اذن طلب نافية ، ورادب .

ومن طبيعة القوة ، كما قلنا ، انها
تولد في الناس حب الطور والعدوان
والاستملاء بكل اشكاله اسما كان .

بقيت القوة اذن في الناس ، وصيحت
هاياتها .

انما الوسائل وحدها هي التي تغيرت .

وهي تغيرت وفقا لظروف هذا الزمان
وتطوره .

وهي تغيرت بسبب الشكل المحدد
الذي تورع به القوة وعمد بين دول
احتلت مذاهبا في اساليب العيش على
ظهر الارض .

وهي تغيرت بسبب ان هذه القوة ،
حينما تقسمت ، ظل القسم الواحد



للفرد وماكثر مما مهيت السلسلة والجيوش .

عالم

■ كانت الحطة التي اتهمها قادة
« العهد القدس » في شهر فبراير
« شباط » ١٩٤٨ ، أي بعد شهرين من
حدود مرار التقسيم ، ترمي إلى إلغاء
العرب في قلوب اليهود ... ولا سيما
في مدينة القدس وما حولها من
مستعمرات ... حيث تعيش الكثيرة
الناحقة من اليهود وحيث تقع
المطامير اليهودية الرئيسية ، كمطمة
{ الأرجون - سمائي لومي } و « شترن »
و « قيادة الهاجانا » ... وكاتب العروص
قد سادت المدينة خلال الشهرين
الماضين ، فاصاب أعمال الحكومة
والمصالح العامة شلل محبب ، فعم
الحروب . وبقدر الأمن . وأغلقت المحازر
والحواص ، وارتفعت أسعار الحاجيات
والمواد الغذائية إلى درجة لم يمس لها
مثيل ، منذ الحرب العالمية الأولى
(١٩١٤ - ١٩١٧) ...

فرقة التدمير العربية

وتنادى القذائيون العرب من كل

فيل في معركة دير
ناسين ، الفادرة ، مائه
من العرب لا مئان .
وقيل العرب من اليهود
مثلهم . ووصف زعماء
العرب ماساة دير
ناسين بأنها مجزرة
سريه ، وبالفسوا ،
فأشاعوا النعر في
قلوب العرب ، فكان
ما كان من يليه !

بقلم
عازف العارف

الأمم المتحدة

لم تكن مأساة ديريس مجزرة بل كانت للمغرب مفخرة

جذب وصول ، فالموا فرقة
اسمها : (فرقة التدمير العربية)
ومدت هذه يدها الى (منظمة
الجهاد المقدس) . فراح الجميع بملازم
مها بقيادة البطل عبد القادر الحسيني .
مسموا شارع هاسوليل اليهودي (١١
فبراير ١٩٤٨) فاصبح ظللا . كمن
سما مطبعة (بالسناين پوست) التي
كانت لسان حال الوكالة اليهودية .
ثم تسما الحي المصروف (١١
موشه) و (المونتيفوري) (١٢ فبراير
٤٨) . وشارع بن يهودا (٢٢ فبراير
٤٨) . ودار الوكالة اليهودية (١١ آذار
٤٨) . وذكرت الصحف اليهودية التي
صدرت في اليوم التالي لذلك الحادث ،
ان الوكالة كتبت مجتمعة في تلك الدار
يوم التاسع ، وانما كانت تبحث الوضع
المتارم في المدينة مع قيادة الهاجانا .

قطع الماء عن يهود القدس

والاهم من هذا وذلك ان المهاجرين
من رجال الجهاد المقدس ومن شئت
فرقة التدمير تمكوا ، واعمال النفس

قائمة في المدينة ، من نصف الانابيب
التي تنقل المياه للاحياء اليهودية من
(رأس العين) . مدمرها في مواضع
عديدة . تكاد اليهود يموتون عطشا .

عرقلة وسائل النقل وخطوط المواصلات

واضاف الماضلون العرب ، في شهر
آذار ، الى خططهم السابقة خطة
جديدة .. ترمي الى عرقلة وسائل
النقل وتدمير خطوط المواصلات
اليهودية .. والحيولة دون وصول
المؤ الى يهود القدس من كل اياب ..
ومن اية مستعمرة من مستعمراتهم
القائمة في الهل الساحلي . محاصروا
المدينة حصلا كاملا . وحاولوا دون
وصول المؤ اليها .



كن، ..

الر حادثة دير ياسين فانت الانسة عند الحسيني
بمدينة القدس لايواء اطفال دير ياسين الذين نجوا من

واصبحت تميل الى فرض مشروع
الوصاية على فلسطين . . وكذلك
علت مرسا والصين . وراج المستر
كرويتش حيدر ورسر المستعمرات
البرطاني ومدوب بريطانيا في هيئة الأمم
سمح الدكتور وايزمن أن يقبل مشروع
الوصاية . وحدا حدود معظم مدوبي
الدول في مجلس الأمن .

ومن العوامل التي ادت الى هذا
التحول في السياسة الأمريكية خشية
رجال الحكم في وراي الخارجية
والدفاع ، وكذلك كل من شركات النفط
في الولايات المتحدة ، من تعرض مصالح
أمريكا الاقتصادية في الشرق للخطر . .
حتى أن وزير الدفاع الأمريكي المستر
جيمس فورسغال قال في خطاب القاءه من
الكونغرس أنه « يخشى أن يضر العرب
اتايب الشرور ويخربوا منشآت
الزيت ، ويشروا القلاقل ضدنا في الشرق
كله »

ماذا فعل اليهود

ان هذه الاحبار من انتصارات العرب
في فلسطين ، وتمثل الاتجاه في السياسة
الأمريكية ، اقلها بال اليهود وعمادهم

ماذا تعني هذه الخطوة ؟

وتسمى هذه الخطوة - اذا ما محنت -
استسلام اليهود الذين كانوا يعيشون
في هذا القطاع وكان عددهم يومئذ في
القدس وفي المستعمرات المحاذية لها
قرىبا من نصف عددهم في البلاد كلها .
ولم تكن انتصارات العرب في اتجاه
فلسطين الاخرى اقل من الانتصارات
التي بالرها في مدينة القدس .

أمريكا تعمل عن تأييدها لقرار التقسيم

ما كادت هذه الاحبار . . اخبار
انتصارات العرب في فلسطين . . تقبل
الى العالم على موجات الاثر حتى راحت
معظم الدول التي اعلنت مشروع التقسيم
تأذي بضرورة العدول عنه . وكانت
أمريكا أولى الدول التي اسأها العدول .
فاوعزت الى مندوبيها في هيئة الأمم
السناتور أوسن أن يجب تأييده
السابق . وقام هذا ، فالتقى في ١٩ مارس
(آذار ، ١٩٤٨) سانا قال فيه : « ان
حكومته ست تأييدها لمشروع التقسيم



خريطة تبين موقع دير ياسين



.. فأصبحن ..

.. وبعد مرور عشر سنوات على النكبة ، نفس البسات اللواتي أولهن دار الطفل وقد أصبحن مظاهرات بانسراجاع الوطن السليب .

بتأسيس دار الطفل العربي
القتل ..

(الحاضرة) و (نياميا) يوم استولوا على عشرين طناً من الأسلحة .. بينهما مصادر كبرى من أسلحة الاعتدالية والمدافع الرشاشة وقنابل الهاون والموتير .

ودلت القرائن كلها على أن هذه الأسلحة التي رجم اليهود أنهم استولوا عليها بالقوة ، ما كانوا يستولوا عليها لولا أنهم كانوا متواطئين مع القاطن المسؤولين من البريطانيين . يدلك على هذا ما قاله رجم هذا الحرب .. صاحب يجن .. في الصفحة ٣٥٠ من كتابه The Revolt أن اليهود البريطانيين الذين كانوا يقومون على حراسة القطر ، ساعدوا اليهود في عملياتهم .. وأنهم اشتركوا مع اليهود في قتل الأسلحة والاعتدلة التي كانت في القطر إلى السيارات التي أعدها اليهود للشحن ..

كيف ولماذا اتجهت أفكارهم إلى « دير ياسين » ؟

بعد أن تشر لليهود هذا المذار من السلاح وأوا أن يقوموا بعمل من شأنه أن تكرر معونات العرب ، ويصحح الإيعاد السائد أنهم (أي العرب) هم

.. ولا سيما رجال الصهيونية العالية في الولايات المتحدة .. فراحوا يفكرون في أحسن الوسائل لاتسلا الموقف ... عن طريق اصاع البيت الأبيض ورجال الكونجرس الأمريكي بالتأمره و ما يبدعهم .. وعدم المدول من فكرة التفسير .. وعن طريق توحيد قياداتهم العسكرية ومنظماتهم الإرهابية التي كان الحلاف قد دب بينها ، وعن طريق لقوبة هذه المنظمات بالسلاح والمال .

كيف حصلوا على السلاح ؟

وقد يسر لهم الإنكسار سبيل الحصول على ما يبتعون .. في ٤ أبريل (مار) ١٩٤٨ .. يوم فتحوا لهم أبواب المعسكر البريطاني المحاور لستمره (يفرس حنا ، أسوديه .. دي الرقم ٨٠ .. فدخله جماعة من عناصره الأرحون وبهت كل ما وجدته فيه من أسلحة - عدد كبير من المدافع الرشاشة والبنادق الكندية .. والقنابل من نوع فيات .. وبنادق الصار المعانة .. وأرغم مصفحات ..

وكذلك قل عن الأسلحة التي هبوا من القطر العسكري بين مستمترتي

القرية العربية القائمة على طريق القدس - تل أبيب .. والتي يمكنهم الاستيلاء عليها والتغلب على سكانها بسهولة . واعتزموا مهاجمتها وإبادة سكانها . وتدميرها تدميراً كاملاً .

أين هذا من العهد الذي قطعوه ؟

اعتزم اليهود محو (دير ياسين) رغم أنه كان بهم دين سكان تلك القرية اتفاق سابق من النوع المعروف بـ (اتفاق الحبلى) أن لا يعتدى الواحد منهم على الآخر ، وأن يتفق المرفقان محتلين لحق الحواري . وكان هذا الاتفاق قد تم بينهم عندما اكتمر الصو واحد بسحب المال تدن بالهطول .

وكان اليهود هم البادئين . إذ جاء عدد من رجال مستعمرة (جيبعات شالؤول) .. جاءوا إلى (دير ياسين) . واقتربوا على محاربيها أن يصبح المرفقان إلى السلم . فأتين : « مالنا ولنبرنا . نعالوا تنق . فسلا تفتدوا علينا . ولا تعتدي علينا » .

هل كان في مقدور « دير ياسين » أن ترفض هذا الاتفاق ؟

وما كان في مقدور دير ياسين ورعاياه إلا أن يوافقوا على هذا الطلب . ذلك لأنها أي دير ياسين قرية صغيرة لا يزيد عدد سكانها على السبعائة أقليلاً . وعلى وجه التحديد أهم مباره من ٧٧٥ نسمة . يجاورهم ما يتوقف على مئة وخمسين ألفاً من اليهود : ٩٩٦٠٠ يهودي يعيشون في الأحياء القريبة لمدينة القدس . والمافون يقيمون في مستعمرتي (مونتيموري) الجديدة و (بيت ٢) الكانتين إلى الشرق من دير ياسين ، ومستعمرة (جيبعات شالؤول) إلى الشمال ، ومستعمرتي (يافنوف) و « بيت هاكسريم » إلى الجنوب ، ومستعمرتي (موترا) و (أوزا) إلى الغرب .

المنتصرون . عمل يفتح لهم .. في الوقت نفسه .. الطريق التي تربط الأحياء اليهودية في مدينة القدس بمدنهم الكبرى (تل أبيب) . وكان لا بد من تأمين الاتصال مع تلك المدينة ، من أجل تحطيم الحصار الذي شربه العرب حول القدس ..

لم يخلوا الفصل من (دير ياسين) ..

صباح جيد القنى ضحك قنى مقدس الساحة عشرة من عمره . ما كاد يسبح بما جرى في دير ياسين حتى تصاق بيديته وراح يتصيد اليهود المجرمين . وقد تمكن هو ورفاقه من لسف عتزلين لليهود عند البوابة المروفة - (مندجوم) وفيما كان يشعل القليل فتسلف المنزل الثالث أصابته رصاصية يهودية أودت بحياته .





وقف اليهود البريطانيون عند (باب العمود) من ابواب بيت المقدس يبحثون عن السلاح خشية ان يستعمله العرب لاجل النار . نظرت ثمن حادث دير ياسين جرى قبل اسبوع الانجليز من البلاد . ولم يلم الانجليز ناي عمل لجنه اساء دير ياسين ، بينما كانوا يركضون لتجدة اليهود عندما كان العرب يهاجمون احدى الكسمرات اليهودية ..

، نيسان (١٩٤٨) ، واشترك في هذا الهجوم رجال من عصابة (الأرجون) وعلى رأسهم (دايفيد شانتيل) و « مودخاي توفسان » و (يوشاع غولد شمس) و (١ ، ٢ ، ٣) . واما قائد القطاع فكان رحمان . وامرهم الأرجون الاكبر فانه (مدحهم بحر) . وكان مع رحمان الأرجون عدد من عصائه شرير . وكان مداه الحشيش النظامي المرسوم من الهاجانا على علم بهذه الحملة ، وان كانوا قد تطاعروا بمكن ذلك . وادعوا انهم لم يكونوا على علم بما جرى لدير ياسين ! ..

فل ان بدأ المناء هجومهم خلقت في الحر طائرة القت على القرية سيما من قنابلها . وراحت مدافعهم الموزعة Mortar تمهد لهم السيل ، فراحوا يرحفون من الشمال والشرق والغرب في خمس عشرة سيارة من السيارات

كيف هاجم اليهود دير ياسين ؟

ولكن اليهود الذين لم يعتادوا احترام المواليق والمهود ، قرروا مهاجمة (دير ياسين) وازالها من الوجود . مهاجموها في الساعة الرابعة والربع من صباح يوم الجمعة الموافق ٩ ابريل



دايفيد شانتيل ،
ثقل القطة وفاد
الهجوم على دير ياسين



السلاح الصهيوني
مهاجم ييجن وشبع
الخطلة يمددير ياسين

الكبيرة المصفحة .

لهم سموهم الى دار الخلود احاديث
تلقوا الى المحر والاعجاب .

منها : ما عمله الشهيد المصور له محمد
انحاح عابض الذي ظل يقاتل اليهود الى
ان قتل ... ولما قتل وغردت أمه
(حلوه ريدان) ، قتل الى الميدان والله
الشهيد الشهيد المصور له الحاج عابض ،
معل . ثم وغردت حلوة مرة أخرى .
وبزلت هي بنصها الى الميدان . وظلت
تقاتل الى ان استشهدت .

ومها . ما فعله اشهد المصور
لها (جيلة احمد صلاح) وربقتها
المصور لها (ديه عطية) اللتان برك الى
الميدان . تحنان الرجال على القتال .
وتورعان الدحية على الماسلين . وقد
حرنا صريحتي برصاص المحرمين .

ومها : ما فعله المعاهد الشاب الذي
تولى قيادة الماسلين (علي القاسم) .
مقد ظل هذا يقاتل اليهود . وبعت
وملأه على القتال . ولم يسحب من
الميدان الا بعد ان بعثت ذخيره .
وكان قد قتل عشرة من اليهود .

وكذلك قبل من المعاهد الشاب
(فؤاد عبدالحميد سمور) الذي احترق
صفوف اليهود ، وتمكن من قتلهم
بعضي كانوا معه ، فمثل اسمه من
معانهم .

وان اسي لا اسي ما قاته لي عدد من
شيوخ القرية بعد وقف القتال من
(الحاجه رب ست احمد موسى) من
باء القرية التي بقيت صامدة ، تحت
النار على القتال . ولم يكن يسرها
اي سلاح . فاستخدمها اليهود في نقل
حجت موثاقهم . وقد احضرت تلك الحجت
فعالت انها لا تفل عن لماسي حثة ! .

هلا قال مناحيم نيجن عن انطال

دير ياسين

ولكن . لماذا تذهب الى بعد في وصف
الطولة والصبر والشجاعة التي ابدتها
ابناء (دير ياسين) دفاعا عن بلدهم .
وهناك الكتاب الذي سبق ان ذكرناه ،
ذلك الذي اصدره (مناحيم نيجن) بعد

وما كانوا في حاجه لثل هذا العدد
الكبير من المشاة والمدافع والمصفحات .
اذ لم يكن في تلك القرية الصغيرة سوى
٨٥ مسلحا . يحملون سبي بندقية
من البنادق الاسيادية الحمية .
ورشاشين من طراز نرن . واربعة
سن . ست من البنادق ايطالية .
وثلاث ابرسه . وواحد امركه .
والحمسور النابية بندقية انجليزية .
اكثرها شروه . سوالهم بعد ان ناموا حلي
نساءهم . وقد فروه بشن باهظ .
وبعضها اركله اليهم الهيئة العربية
العليا من مصر .

ولم يكن لديهم من الذخيرة والعتاد
ما يكفيهم لاكثر من ساعة او بعض
الساعة . وقد استعانوا بالجيش
البريطاني ورجال البوليس الذين كانوا
قد سمووا الخبر . ولكنهم لم يركضوا
لنجدتهم . لا ، ولم يات احد من رجال
الصليب الاحمر لتضميد جروح الجرحى
من ابناء (دير ياسين) .

دافع سكان دير ياسين عن

فريتهم دفاع الانطال

ومع ذلك فقد دافعوا عن قريتهم
دفاع المسميت . وغفلوا ما لا يعلم من
مئة يهودي . اي بعدد ما قتل منهم .
وكانت الساعة تسير عندما وقف القتال
الى الخامسة من مساء ذلك اليوم ، اي
ان حنة من المناضلين لا يزيد عددهم
على خمسة وسبعم مقاتلا استطاعوا
مناذتهم الاعتداده ان بقاوموا كية
كامله من المهاجمين الحادرس المزودين
بالمصفحات والرشاشات ومدافع المورتر
.. هذا بالاصافة الى البنادق البريطانية
التي اخذوها من معسكرات الجيش
البريطاني . يوما ثلاث عشرة ساعة
وما كانوا ليسلموا بلدهم الى الاعداء الا
بعد ان كانت قد بعثت آخر طلقة لديهم .
ويحدثك الذين نحا من تلك المعركة
وقوا على قيد الحياة من بطولة اخوان

التضحية والصمود، وأن لا يعب في عصفها
مئة .. وأن شئت قتل مئات من الشهداء
بحرور في ساحة الشرف ..

يبد أننا ، لم نقتنه - وبنا للأسف -
لهذه الحقائق .. بعد ملأنا الدنيا صراخا
وعويلا .. ورحنا نصف العظائم اليهودية
بأسلوب اقشعرت له الأبدان .. ورواد
الطبيب بكه بيانات الزعماء والرجال
المثولين .. والمقالات التي نشرت في
المصحف .. وأصفه حادث دير ياسين بأنه
(محررة بشرية) لم يسبق لها مثيل !
نسبت أشك قط أن الزعماء الذين
ولولوا أكثر من اللازم، كانوا يرمون نحن
وراء بياناتهم وحطهم ومقالاتهم - إلى
هدف شريف - هو إثارة الرأي العام
العربي والإسلامي إلى ما يقتضيه
الصهيويون من مظالم وأعمال جمحة
.. وتوجيه انظار هذين العالمين إلى
الحط الذي ألم بسكان هذه البلاد
والذي سيترك عمارا قرب أبواب الأقطار
الشقيقة المحاورة ، إذا لم يهضوا لجة
فلسطين !

ولكن - الريح هبت في اتجاه معاكس .
وعمل الطابور الخامس عمله - فراح
بشر بين أمراد الطمعة الساذجة أرقاما
سالما فيها ، من قوة اليهود الحربية
واسلحتهم ومعداتهم على القتال !
الأمر الذي كان له أسوأ الأثر في صفوف
العرب !

عدد الشهداء في دير ياسين

ومن الأرقام التي يولع في تردادها :
أن عدد القتلى من أبناء دير ياسين يمتد
بالمئات .. مع أن هذا العدد لا يزيد
- كما سبق وقلت - على مئة ومئتين
شهداء .. وهذا ما قاله لي شيوخ القرية .
في صبيحة اليوم التالي لخروجهم منها .
وقد سجلت أسماءهم وأسماء الشهداء
الأخرين الذين لاموا زعمهم في ميادين
الشرف والجهاد في المقاطعات الأخرى ..
في كتاب أسميته : (سجل الحلو) .

ولله في حقه شؤون .

عارف العارف



حياة اللامعة فتلتها اليهود وهي
للمجد جراح الكبروجين .. انها من
خريجات دار المعلمين بالقدس ، وكانت
قبل شوب القتال تعلم في مدرسة القرية

وقت القتال وعنوانه : The Revolt
نقد قال هذا في الصفحة ١٦٢ من كتابه :
« أن اليهود خسروا في معركة دير ياسين
هذبا كبيرا من مقاتليهم .. بسبب مقاومة
العرب .. وكانت نيراهم حامية وقائلة
... » إلى أن قال : « أن مقاومة العرب
كانت شديدة إلى حد أنهم (أي اليهود)
اضطروا لمخارتهم من شارع إلى شارع
ومن دار إلى دار ... »

كيف أخطأ العرب في وصف هذا الحادث ؟

كم كنت أريد لو اعتبرا ، نحن العرب ،
أن ما جرى في دير ياسين ، معصرة من
معاجز عرب فلسطين ، إذ استطاعت
مربية لا يزيد عدد سكانها على ٧٠٠ إلا
قللا ، أن تقاوم منه وخبيث العالمين
اليهود بحيطون بها .. واسطاع ٦٥
مقاتلا من أبناءها أن يقاوموا كتيسة من
الهاجمين الذين هاجمهم على حين غرة .
وقتل هؤلاء المناصلون ، رغم قلة
معددهم ، وعدم تكافؤ أسلحتهم ، هذا
لا يقل عن العدد الذي قتل منهم ..
أصف إلى ذلك أن الأمة التي تبغى
الحياة ، يجب أن تكون على استعداد

عَدَسَاتٌ تُكَلِّبُ فِي الْعَيْنِ

بَدَلِ السَّيِّئِ تُحْمَلُ فَوْقَ الْعَيْنِ !

السنة الانسان فيما يتدع دائما
واحدة :

يتدع الناعم أولا .

وللنساء



والنساء ؟

حال النساء أولا ، في تصحيح
ابصارهن ، ان يحسن هذه
الواعد الزجاجية على
وجوههن . فصنع لهم الصانعون
نظارات لها يد تحمل بها .
ونمسيك السيدة العائنة بيد نظارتها
فترفعها الى عينيها عند الحاجة لتنظر
وبرى ما لم تكن ترى .

ولكن ماذا تصنع المرأة عند العمل ؟
ان يدها تكون مشغولة . نظارة ايده هذه
تخوّر في حقله . ولكن لا تمنع في مكتب
او مطبخ .

فحمل النساء نظارات الرجال فحسا .
اتها الضرورة . وعمل الصانعون على
ترقيق عدسها ، وتخفيف وزنها ، وتلوين
اطارها ، فمن احمر الى اصفر ، وتشكيلها
وفقا لوجه حواء حتى صار هذا التشكيل
فتا ، قصدي به ، لا اخفاء الوجه الجميل

وهو في ذلك لا يبالي أي شكل يتخذ .

لم هو يبال في لهذيبه ، فيصير حبيبته
او يحفف من لقله ، ثم هو يتناول خطوطه
فيحسن من منظره . ومظهره ليكون جميلا ،
او على الأمل مقولا .

وعلى هذه السنة هو جرى في علاج
بصره ، من بصر قصير ، ومن بصر طويل ،
بالنظارات .

نظارات



بدا بالنظارات ، عدسات ضخمة ، في
اطارات ضخمة ، تحملها جميعا ادناء .
ثم هو اخذ يرقق من عدساته ، ويتخفف
من ثقل اطاراته . حتى كان منه أن جعل

مضلا من بعدها كل البعد عن أن تكون رواقا ، هي إنما تعلن أن في عين صاحبا نقصا ، وفي بصره عجزا ، والعجز دائما له عند الناس الستر .

عدسات لا حامل لها ، إلا العين

ويتفق ذهن الإنسان أخيرا حين نظارات ليس لها أطارات لحملها ، ولا حوامل من أي نوع قط .

نظارات تلبس في العين .

لا نظارات تحمل فوق العين .

عدسات من زجاج ، نعم ، وهي ثميّة وعقا للمين ، نعم . ولكنها رقيقة من حيث السبك ، صغيرة من حيث القطر ، فقطرها يبلغ أكثر من سنتيمتر قليلا . أنه يتراوح بين ٥.٥ ملم ، وبين ١٢ ملم . وهي حقة من حيث اللون ، فورها يتراوح بين ١٠.٥ و ١٥.٥ ملم من الحرام الواحد .

ويرفع الرجل جفنه بيده ، ويرلق بيده الأخرى هذه العدسة داخل عينه . ويسرل جفنه عليها ، وقد انصفت هي بكرة العين فصارت كأنها بعضها .

إنها لتتحم في أوسطها بقرنية العين ، بلحمها بها ما يجري في العين من دمج لا يفتأ يجري . وبما أن العدسة أكبر قطرا من القرنية ، فاطرامها تصل إلى يياحي العين المحيط بسوادها ، فتغطي بعضه ، وبه كذلك لتتحم ، وعليه تعتمد . وبالمين الأخرى عدسة كهذه أخرى ، توافقها .

ومن أجل هذا أسموها بالعدسات القرنية *Corneal* .

ونظر العين إلى الأشياء في وضع النهار أو في ضياء الليل . وتأتي الأشعة من الشيء المنظور فتدخل أول ما تدخل إلى هذه العدسة ، العدسة القرنية ، وتنفذ منها تماما كما كانت تنفذ من عدسات النظارات ذات الأطارات ، لقصر النظر أو لبعيده ، وتحترق القرنية ، فعمدته العين التي قطعها الله طعا ،



رقص الفداء على عينا السرور
باسم مدحا السرور وعطش العذبة
الفرح مدحا السرور ، وهذه توصفا
بالمين وسد لجلد عينا

باحفاء صفاته ، ولكن بإظهاره في أحسن مظهر ، وأكثره حلوة .

الإطارات معوقة في بعض مواقف المشي

ولم يكف هذا حتى الرجال .

ماذا يصنع الرجل في سباق ، وهو يعمل أطارا ذا عدسات ؟

وماذا يعمل بعض الصناع في المصانع ، والبشار يخرج فيشفي ما يقوم على عيونهم من عدسات ؟ ؟

والمثل ، والمثلة ، قصير النظر أو قصير ، هل يظهران دائما وعلى وجهيهما تلك الإصاغة الزجاجية العضة ، التي ،

لا يد اذن من انجم تام بينهما
وبين المين ، يمين عليه ما لا يد واقع
بيهما من سائل هو من الدمع . طمعه
رفيعه مه تردهما الصافا .
وسك تلك الدقة و الصع علا ثمن
هذه العدسات . فثمن الزوج منها قد
يصل الي ثلاثين حينها استرلينا او
عوق ذلك .

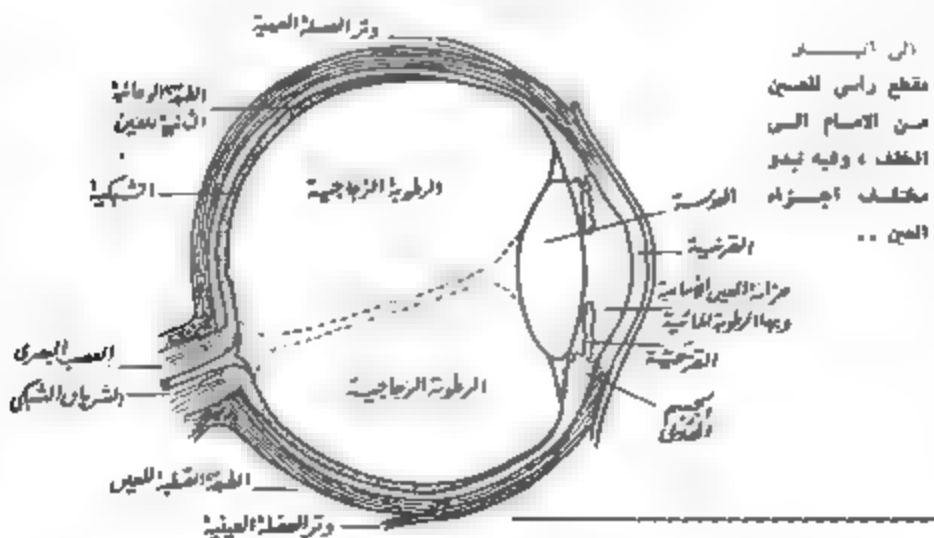
حاجة الانسان الى التدريب على العدسات القرنية

ومع هذا فلا بد ان يريد ان يتحول
من الطاراب داب الاطارات الى الطارات
العربية (العدسات القرنية) ، من ان
يقضي في تجربتها زمنا ، يقصر او يطول ،
ليألف مع هذا الاسلوب الجديد في
الانصار .
وقد دل الاحصاء على ان نحو ٢٥ في
المائة ممن حاولوا هذا الاسلوب الجديد
ما لبثوا ان تعودوه مريبا ، ومن غير
ضييق . وحملوا العدسات طول يومهم .
ولكن عشرة في المائة من هؤلاء ضاقوا
بهذه العدسات ضيقا ادى الى احتياج
اعصاب ، حملهم ، وحمل الاطباء على ان
ينصحوهم بالافلاق منها .

وترمي على الشبكية ، وبذلك يتم ادراك
الصور .
وتتم بك الفناء فتظفر وجهها فتراه
كما اراده الله ، لا نواخذ عليه ولا شيائيك .
وترى العنى كذلك ، بظر اليك ومطر ،
فتحس بوجوده بقاء لا كما كان يعمل
وهو يحاطت من وراء نظاره فكأنما كان
يحاطك من وراء ستار . ومن الناس
من يداوم على حمل هذا الكار فوق
وجهه ، فاذا نزعها ، وظهر وجهه غريبا ،
كدت تنكره .

عدسات لها صناع مهرة

ولكن لا بد ، في امر هذه العدسات
القرنية ، من التوسل بينها وبين المين
انتي تمها . انها اولا تصاغ بحيث
تصلح ليعر المعبر او الصر الطويل
او غير ذلك من أسواء الابصار . ثم هي
تصاغ بحيث تلثم وقرنية المين ، سطحها
سطح . من اجل هذا كان صناع هذه
العدسات غاية في الدقة .
ان المين شديد الحساسية ، يحس
بحس الزراب تدخلها ، وبالنسرة من
ومش المين لتلصق بداخلها ، فكيف
بحس آخر غريب ، كالمعدة القرنية ؟





صوره فناء بالنظارة ذات الاطار

أم الحصة
والسور في المنة
الدقون ، فصحهم
من استطاع حمل
العدسات ساعة ،
ومهم من استطاع
ساعتين وثلاث .
وكلمها حملوها
وتعودوها رادت
ساعات حملهم
(أو حملهن) أياها .



صوره لها بالعدسين القرينين والقرى واضح

ودل الإحصاء
كدت على أن أقرب
الناس إلى بحرية
هذا الأسلوب
الجديد في الإصدار
أولئك الذين وصفت
بعمادهم بين
الحاميه والعشرين
والخامسة
والثلاثين .

عدسات ليست للتجميل وحده

وهذه العدسات
القريبة ليست
للتجميل وحده ،
وحاصه للنساء .

هناك أمراض في العين تكون هذه
الوسيلة أوفق لها وأنصح . مثال ذلك
مرض تقطع القرنية ، وقصر النظر
البالغ .

ثم لأنسى أن هذه العدسات القرنيه
أوفق ، من حيث الإصدار ، ومع الإصدار
اللامية ، من العدسات ذات
الإطارات ، ذلك أن الإطارات نفسه محدد
القسم العائني من محال النظر وهو يلح
بحر ثلث هذا المحال صالحة . ويعرب
صاحبة الإطارات أن يرى ما إلى جانب
تقع الحوادث .

رواج العدسات القرنية

وتأثر كم راحب هذه العدسات
القريبة بين الناس .

والإحصاءات التي عثدي الآن تشير
إلى أنه يوجد بفرنسا الآن نحو ٢٠ ألف
يحملونها مكان العدسات ذات الإطارات .
وبالولايات المتحدة نحو ٥٠٠ ألف لهذه
العدسات حامل .

وكم كنت أود أن أعلمكم من الناس
يحمل البطارات ، كائنة ما كانت . ولكن
هذا الإحصاء ليس حاصرا لدى الآن .

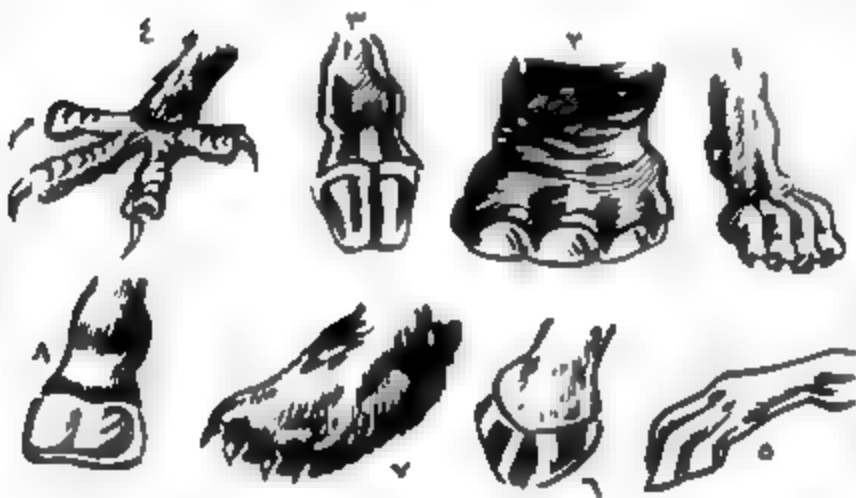


٨ أَرْجُل + ٨ رُؤُوس وجوائز ١٠٠ دينار

■ هذه مسابقة سهلة لا تتطلب ممن يشترك فيها أكثر من أن يعين النظر في هذا الرسم ويستجمع ذاكرته ليطلق بين ما فيه من أرجل الحيوانات والطيور التي يراها في الصلبن الأول والثاني ، وبين رؤوسها التي يراها في الصلبن الثالث والرابع ، ليحرف أي هذه الأرجل يوازي كل رأس من تلك الرؤوس ، لم يذكر في أجابته أن الرجل رقم ١ مثلاً هي رجل الحيوان ذي الرأس حرف ١ أو ب ، وهكذا .

شروط المسابقة وجوائزها

يرفق بالاجابة
كوبون المسابقة
المنصور على صفحة
١٦ ، اكتب عليه
اسمك بخط واضح
واكتب على
انظروا حارة
٥ مائة الفري
العدد ٧٧ ٢ آخر
موجه بوسول الاجابة
التي في «كوبون هو
٧ مايو (أيام) ١٩٦٥



■ يسبح الفائز
١٠٠ دينار كوزع
كلاي

الجائزة الاولى :
٢٠ ديناراً
الجائزة الثانية :
٢٠ ديناراً
الجائزة الثالثة :
١٠ ديناراً
٨ جوائز مالية :
قيمتها ٤٠ ديناراً ،
كل منها ٥ ديناراً ،
وهذا تمديد الاحابات
الصحيحة المنسج
الحوائر مرسوم
الاقتراح . ■



الشرعية الإسلامية

مصدر أساسي للقانون

المؤتمر الدولي لقانون المقارن في باريس يقرر اعتبارها مصدرا من أهم مصادر التشريع العام ، وأنها شريعة حية ، صالحة للتطور قائمة بذاتها وليست مأخوذة من غيرها .

بقلم : الدكتور عثمان خليل عثمان

■ كتب قد وعدت حد حين صحت « العربي » الفراء بكلمة « شرعية الإسلامية كمصدر للقانون ، وذلك في ضوء ما نص عليه الدستور الكويتي من أن « دين الدولة الإسلام » ، والشرعية الإسلامية مصدر رئيسي للتشريع » . وسعدي أن أستجيب الآن لاستقرار المجلة هذا الوعد ، في فترة يسمح فيها بما خلفه شهر الصوم المبارك من روحانية باقية ، وتستشعر موسم الحج بمرور بروحانية الآية

« وفي استقطاب اتجاه قوي - في اللجنة أولا ، وفي المجلس التأسيسي ثانيا - جديد ألماني والمهجع والتشريع التي تهدف إلى حسم الموضوع جديرا بنص دستوري فاضل ، لا يفلح عند حد جعل الشريعة الإسلامية أحد مصادر مستقلة للتشريع الكويتي ، أو « مصدرا رئيسيا » مع مصادر أخرى تراعى على ذات المستوى أو تكاد ، وإنما

وانتي وأنا أطرق هذا الموضوع أحد ذاكري شديد شدا إلى تلك النقاشات الهادئة التي جرت في المجلس التأسيسي الكويتي ، وفي اجنتيه الدستورية ، خلال لراجل التمهيدية للنص السالف الذكر . فقد حلى هذا الموضوع في كفا الهيئتين بفتاة بالغة ، أن لم أقل بادرة بالكمية إلى سائر الموضوعات التي احتمت النقاش حولها .

لكن الشريعة الإسلامية ثابتة ، ولذا أرى أن نتوجه بالشريعة وأن نقطع يد السارق . »

لم يشأ المجلس التأسيسي الكويتي - على الرغم من مشاركته تلك الشعار والعلاني الإسلامية - أن يبعد إلى الألفية في هذا المصالح ينص دستوري لا تردد ولا رجعة منه أن صدر ، بل ولا يجوز التفرق في تبديله إلا بعد خمس سنوات على الأقل من بدء العمل بالمستور (وفقا للمادة ١٧٤ منه التي تقول : لا يجوز اقتراح تعديل هذا الدستور قبل مضي خمس سنوات على العمل به)

أثر المجلس كسر النص على لفظي « مصدر رئيسي » دون أن يضيف اليهما أداة التعريف ، دفعا للتخصيص والتضييق السابق ذكرهما ، وقبل أن يبرر ذلك بالجملة التوجه بها فيما سبق :

« إن الشريعة الإسلامية ذاتها قد ركت بأية مفهوم للأخذ بالجديد المستحسن في أمور الدنيا ، ولأن الدولة في الوقت الحاضر مأخوذة بعضها من الواقع الحديث ، والبعض الآخر من الشريعة - ومع أننا نريد أن يحصل التوافق أكثر ما يكون بالشريعة الإسلامية » ... توجد فيها مصادر رئيسية أخرى

منسجمة مع الواقع الحديث وفروقاته ... والا فبالأكثر يكون مصدر التشريع والشريعة والتشريع التجاري والناسخ وقوانين العقوبات .. كل ذلك هو مقرر في الشريعة الإسلامية ، بل وقد لا تفرق »

وفي تأكيد هذا الاتجاه الثاني - الذي أراه المجلس التأسيسي وفهمه الدستور - جاءت كذلك خلال مناقشات المجلس المعجزة التالية مصراها : « ... أولها ... المصدر الرئيسي »

لأن أن التشريع والتشريعات يجب أن تطلق ، ولا يوجد كويتي يقول ذلك ، إذ أن سمع في المائة من الكويتيين يتاجرون ويتعاملون مع البنوك والشركات ، بل أن رأس المال الذي لديهم إنما يتحكم في معاملاتهم من البنوك بفائدة خمسة أو

سبعة في المائة مثلا ، وهذا محرم في الدين الإسلامي ، لذلك قلبي أريد أن يكون البحث في هذه المادة على مستوى تلهم أكثر للواقع وفروقاته »

وقيل كذلك في تأكيد ذات الاتجاه « ... إذا أخذتم بالشريعة الإسلامية بمعنى مطلقه فما هو مصدر نظام الحكم الوريثي الذي لا تعرفه الشريعة الإسلامية ، لأن الشريعة تقول بالنسبة وليس بالوراثة »

على أن المجلس التأسيسي وقد أخذ بهذا الاتجاه النهائي وأثر مروسة النص الدستوري ودام

يصل إلى حد جعل تلك الشريعة الفراء « المصدر الرئيسي » للتشريع ، فلا يتلونها هذه الصفة مصدر آخر ، ولا يراحمها هذه الصفة غيرها من الشرائع أو المصادر ، وعقني ذلك اعتبار أن معين آخر للقانون مصدرا « غير رئيسي » ، ويدهى أن الرجوع إلى المصادر « غير الرئيسية » لا يكون إلا عند ما يستلزم الحكم في المصدر « الرئيسي » ، وهذا قلما يكون ، وإنما ما يحق ، بل لعله لا يكون ولا يتحقق إلا لدى الفلأين يالفال ياب الاجتهاد ، وهو قول - كما لا يخفى - جده مروج . وبذلك يكون مؤدى هذا الاتجاه - لو تعمق - لغير الأخذ من أي مصدر آخر غير الشريعة الإسلامية ، من الناحية العملية ، ما لم يدخل الأمر المأخوذ أو المستحدث خلال هذه الشريعة من باب الاجتهاد الفروع وبما يفرض حكما من أحكامها ، كما يتبادر ، نظريا وعمليا ، الأخذ بكل حكم جديد لا يتسبغ له باب الاجتهاد ، بل يكون معروفا في الإسلام كطبيعة أو كشرعية .

ولعله لا يخفى أن هذا الاتجاه وإن حصل خلافا من حيث إمكان أو ملاءمة تطبيقه في مجتمع معين في زمن معين ، فإنه لا خلاف على أنه أكبر رعايه لأحكام الشريعة الإسلامية ، وأكثر لبطوع مع أسلم « الإسلام » من الدولة الرسمي . ولذلك كانت فائقة مناقشة المجلس التأسيسي الكويتي ثوب الدستور يوم ١٩٦٢/٩/١١ متطرفة بهذا الأمر ، ومنسجمة اقراها يقول : « ما أرى دولة الكويت دولة إسلامية ، ولا يوجد فيها غير الإسلام ، أو هو أن توضع مبدئة « المصدر الرئيسي للتشريع » موحدا من صدارة « مصدر رئيسي للتشريع » ، كما قيل : « إذا أردنا أن نصلك بالمثل العليا فليبا أن نمدى يده المدة قولا وصلا . فإن ذلك صعب ، لصيق انه به الإجماع ، وسمر الرود ، وفصل الحريات ، على الفطرة التي أراها الله لعباده ، ويشتر ذلك تمسكا بديننا ، واستنادا لدعوة نبينا الرسول الأظم ، وفوكيدا لإيماننا بالله وتعاليمه لنا في الأرض ، وإن ذلك غاية لنا ، وقاية كل مسلم - وإن ما تفرقه عن في مجلسنا الموقر من تشريعات ، تفره على حتى ما الفاض الله به على رسوله ... »

ولقد قيل كذلك في تأكيد هذا الاتجاه الأول خلال مناقشات المجلس التأسيسي . « ... لا بد أن سير على الدين الإسلامي ، فالتقانون يصير ويتبر ،

العهد الدستوري بالكويت - لهذا الاتجاه الإسلامي، وقسم الفئوس الخاص بتحريم الخمر، أيا كان الرأي في ملأته بالصورة التي صدر بها من حيث الظروف الاجتماعية أو الاعتبارات الأخرى في الديية . وحسبنا لأبرار النافع القنبي لوضع هذا القانون أن ظنكي يضي ما جاء من الموال عند اقتراحه وخلل مناقشتهل مجلس الأمة ، فقد كان الاقتراح الذي تقدم به إلى المجلس حكمة من اعتناقه في هذا الشأن يقول : « طرأ الآن العصر آفة اجتماعية خطيرة بالامسافة إلى كونهما محرمة بنسب القرآن الكريم ... »

وفي صائفات المجلس بذات الخصوص استند البطريرك لبرير التشديد في منحح الدستور إلى « ما لنا من امسالة عربية ومناهل كريمة ودين بر نفس مثل هذه الآلهة ويحرمها ... » وابتأوا أن هذا التحريم اخلق بلك أسلبي فالتين : « هناك دول في عربية وفي إسلامية حرمت الخمر بينما ليسج اديانها كدأولها ... لما بالنا نحن في الكويت البلد العربي الإسلامي ... »

★ ★ ★

وفيما وراء المثل النازل المسالف الذي ظهرت خلال أعمال مجلس الأمة « وبين الجن والآخر » محاولات لالتزام حكم الإسلام في مناسبات متفرقة ، كتكادبة بتحريم الربا ، أو تطليبي بعض التشريعات أو القروعي من المواليد الربوية ، إلى جانب محاولات أخرى لرفعة تعاليم الدين في شأن الاعلام (من المأمة وتفقار وصحافة) وفي شأن الحفلات العامة وما إليها . وكان ذلك بصفة خاصة عند نقر مشروعات القوانين للتحانة بالجزائيات أو بالاعتمادات الإضافية أو عند مناقشة الططابات الأميرية والبيانات الحكومية . هذا هو موقف الكويت من الموضوع نصا وتطبيقا .

★ ★ ★

ولما كان من الواجب الاعتراف بالفضل للنو به فانه يلزم التسوية بأن هذا النص الذي جاء بالدستور الكويتي سنة ١٩٦٢ لم يكن ابتداء لا سابقة قبله ، بل كان انقباسا من حكم مسبق اليه سوريا « حيث جاء في ثلاثة الآلة من دستورها الصادر سنة ١٩٥٠ » (الذي ألقى سنة ١٩٥٢ ثم أعيد العمل به فيما بعد) انتهى التالي : « المقة الإسلامي هو المصدر الرئيسي للتشريع » ولكن هذه المسيلة قد عدلها الدستور السوري

ضرورات الواقع وسنة التطور ، لم يفته أن يفتح الباب على مصراعيه أمام مجلس الأمة ليأخذ بأي قدر يشاء من حكم الشريعة . كما حرص على أن يسجل ذلك نص صريح في المذكرة التفسيرية للدستور ، فقد جاء فيها بهذا الخصوص ما يلي : « لم تنف هذه المادة (الثانية من الدستور) عند حد النص على أن « دين الدولة الإسلام » بل نمت كذلك على أن الشريعة الإسلامية . سمر امقة الإسلامي - مصدر وثمسي للتشريع ، وفي وضع النص بهذا الصيغة توجه للصرع وجهة إسلامية أساسية ثون منه من استحداث أحكام من مصادر أخرى في أمور لم يفتح المقة الإسلامي حكمه لها ، أو يكون من المستحسن تطوير الأحكام في شأنها لتشبا مع ضرورات التطور الطبيعي على مر الزمن ، بل أن في النص ما يسمح مثلا ملاحظ بالمؤدين الحزبية الحديثة مع وجود محدود في لبرية الإسلامية ، وكل ذلك ما كان يوسمهم نو فين أو سريفة هي المصدر الرئيسي للتشريع ، إذ مقضي هذا النص عدم جواز الأخذ من مصدر آخر في أي أمر واجهته الشريعة بحكم ، مما قد يوقع المشرع في حرج بالغ إذا ما حلقته الضرورات العملية على التمثل في التزام دمي المقة الشرعي في بعض الأمور ، وبخاصة في مثل نظم المراكم ، والناس ، وأسول ، والعروس ، والحدود ، وما إليها .

لم اصافت المذكرة التفسيرية قولها : « كما ملاحظ بهذا الخصوص أن النص الزاود بالدستور » اما يحتمل المشرع اماسة الأخذ بأحكام الشريعة الإسلامية ما وسعه ذلك ، ويدمعه إلى هذا النهج دعوة صريحة واضحة ، ومن لم لا يمنع النص المذكور من الأخذ « عسلا ، وسلا ، بالاحكام الشرعية كقيلة وفي كل الأمور ، إذا رأى المشرع ذلك » .

على هذا النحو يمكن أجمال الوضع في الكويت بخصوص « الشريعة الإسلامية كمصدر للتشريع » في أن الدستور قد جعل من ذلك هدفا ، وحث السلطة التشريعية على العمل جامدة له ، ولكنه وضع هذه الإمانة على مائق هذه السلطة التشريعية المتمثلة أساسا في مجلس الأمة ، وهذا المطلب أو تلك السلطة مدفون لعمل هذه الإمأة والاستجابة لذلك النداء الدستوري المبرج ، جهد الطاقة .

★ ★ ★

ولعل أبرر استجابة لشرعية حدثت - منذ بدء

الثاني سنة ١٩٥٢ فلما : في مادته الثالثة :
« الله الإسلامي هو مصدر رئيسي للتشريع »
* * *

كذلك نذكر من قبيل الاعتراف بالفضل : أن
المؤتمر الدولي الثاني للقانون القرآن الذي عقد
بباريس سنة ١٩٦٧ « وقتل الأهر فيه الخروم
الاستلاء الأكبر الشيخ محمود شبلوت الشيخ الأهر
فيما بعد » قد قرر - فيما أصدره من قرارات - :
« اعتبار الشريعة الإسلامية مصدرا من أهم مصادر
التشريع العام » و « اعتبار الشريعة الإسلامية
قريعة حية صالحة للتطور » و « اعتبارها ثابتة
بذاتها وليست متحركة من غيرها » .

وهي أمثلة هذه القرارات تضاهت القضايا
الدولية بمقررات الشريعة السمحاء ، وبخاصة
في المؤتمرات الدولية التي تعاقبت بعد ذلك في
مطار القانون القرآن ، وكان ذلك من أهم العوامل
التي حلت بعض المفكرين ورجال الدولة في العالم
العربي على التفكير لإصدار « موسوعة للشريعة
الإسلامية » ، « فجمع أحكامه في لوب شبيب باللوب
حديث ييسر لهذا الله الإله مدلوله في تطوير
الفكر القانوني والتشريع القرآن في العالم كله » .
كذلك يبدو أن هذا الاتجاه لمحت الحياة في
قول هذا الله الإسلامي - التي لا يزال الكثير
منها في متناول أو غير معروف - كان تحت نظر
من القروا في الإصلاح الجديد الذي تدخل على
نظام الأهر وجعلته جامعة حديثة تسيرو تضاهت
منايتها بتزويد الأهرى بالفتاوى الإحيية وتفت
كبير من علوم العصر الحديث وثقافته .
* * *

وأخيرا - وليس أخرا - يجب أن يسجل للقانون
الذي المصري العالي (الذي استحدث سنة ١٩٤٩)
ما استعمله من التي صراحة على « مبادئ
الشريعة الإسلامية كمصدر رسمي احتياطي لقواعد
القانون » فقد قرر أنه : « إذا لم يوجد
في فريسي يمكن تطبيقه » حكم القاضي يمتنع
الحرف « فلما لم يوجد » فبقننى مبادئ
الشريعة الإسلامية « (المادة ١ فقرة ٢)

وبهذا التي لم بعد مادية الشريعة مجرد
مصدر غير رسمي (كالفتاوى والقضاء) كما كان
مقررها أول الأمر في مشروع القانون المذكور .
ولعله لا يخلو أن هذا الذي الذي أما بخاصة
القاضي - لا لتشريع - ويجعل من « مبادئ الشريعة
الإسلامية كمصدرا » للقانون « أي للقواعد

القانونية » وهذا يختلف عن مطابقة « التشريع » في
مثل النصوص الدستورية السابق ذكرها . ومن
قبل ذلك للتي التي انتقاء القانون الذي المصري
« أي مطابقة القاضي » ما بصحت عليه المادة الثالثة
عشرة من الدستور الكويتي حيث تقول

« ... المرات حق بتكملة الشريعة الإسلامية »
ومن قبل ذلك أيضا كل الأمور التي بصحت قوانين
البلاد العربية أو جرت عقليدها على أن تطبق في
شأنها مائترة - كمصدر رسمي أصلي - أحكام
الشريعة الإسلامية أو أحكام مذهب بالفتاوى منها ،
كما هو الحال بالنسبة للأمور المتعلقة بالأحوال
الشخصية من زواج وفراق وما إليها .
* * *

ويجب أن نذكر بالاحصاء كذلك الطابع الإسلامي
الواضح في دستور باكستان (المصدر سنة ١٩٦٢) ،
وسنذكر منه التي على أنه لا يجوز لأي
تشريع أن يخالف الإسلام ، وأنه يجب لمكتسب
صلى باكستان - أفرادا وجماعات - من تنظيم
حياتهم وفقا لمبادئ الإسلام الأصولية والفكرية
الأساسية ، وأن يؤدوا بالتسهيلات التي يمكنهم
من فهم الحياة وفقا لهذه الأفكار والمبادئ .
كذلك نص الدستور المذكور على جعل تعليم القرآن
القرآن والإسلاميات إلزاميا لمسلمي باكستان ،
وأنه اصنامهم بالوحدة ، وتسميهم بالخلق
الإسلامي . كما نص على إنشاء معهد للبحوث
الإسلامية ، ومجلس استشاري للمناخية الإسلامية
(إيديولوجية الإسلام) وجعل من الخصائص هذا
الجلسة تقديم التوصية للحكومة المركزية والحكومات
المحلية ، فيما يتعلق بالوسائل الكفيلة بتحقيق
ما نص عليه الدستور من زيادة الحياة الإسلامية
كما سبق القول ، وإعطاء الرأي كذلك للهيئات
النيلية ورئيس الدولة وحكام المقاطعات إذا ما
طلب إليه الاقتاد بصدد مشروع من مشروعات
القوانين ، وذلك من حيث تماهله ، أو مخالفته ،
أو عدم تماهله بصورة من الصور ، مع مبادئ
الإسلام وأفكاره .

* * *

أما جو كسب الشريعة الإسلامية كمصدر للتشريع
وللقواعد القانونية فظهر رده ويزدهد رجال الفكر
والقانون ، في العالم العربي وخارجه ، من مسلمين
وغير مسلمين . ويجتزئ من أقوالهم في هذا الذي
بعض الصغائر الوجزة فيما يلي :
جاء في المذكرة الإيضاحية للقانون الذي المصري

فهي تحوى كل المسائل والقضايا ، وأحكام الأحوال الشخصية كالزواج والطلاق والوصية ، وأحكام حق الملكية والحقوقي الأخرى كحق الارتفاق والانتفاع الخ . . . وكذلك تشمل أحكام المرافعات والإجراءات والأنظمة القضائية وطرق الأدلة والأحكام وطرق الحكم فيها . كما تشمل أحكام العقوبات ، وسبل أخرى تشمل أحكام الشريعة كل الأنظمة التي تشتملها القوانين الوضعية في البلاد الأخرى ، مع وجود فروق كبيرة يجب الاعتراف به ، وهو أن القانون الجارى الصل بها الآن في البلاد (الحديثة المظم) بسيطة ومرقية ، خلافاً للأحكام الشرعية ، فانها معقدة في كتب متعددة وفي مرتبة بطريقة يسهل بها تناول الحكم القدرى وسرعة الوصول اليه .

وذلك باستثناء بعض ما وضع من مؤلفات حديثة سبها في الأحكام الشرعية مثل كتاب الأحكام الشرعية في الأحوال الشخصية على مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان ، وكتاب جرش الصحران إلى معرفة أحوال الإنسان - في المسائل الشرعية على المذهب المذكور وكتاب قانون العدل والإنصاف للفتاح على مشكلات الأوقاف ، ومجلة الأحكام القضائية التي أقرها سلطان تركيا للعمل بها في البلاد العثمانية . كذلك يجب أن نذكر في هذا المسار وجود بعض المعلومات لتبين بعض الأحكام الشرعية ، وجهود فقهاء الشريعة في الأحرار والعمالة العربية ، والبراهمة في مختلف البلاد العربية مما نستطيع منه القول بأن الشريعة المعاصرة بدأت في هذه الفترة مرحلة بمقتضى تعدد سيكون أثرها بالغا في مستقبل القانون والنظم القانونية في العالم الإسلامي بأسره ، والمصالح العربي منه على وجه خاص .

★ ★ ★

إذا كان ذلك كذلك ، وكانت شريعتنا المعاصرة مفتوحة الباب لمواجهة العصر مهما كان تغير الزمان أو تبدل المكان ، فلما يود أن يسجل في ختام هذه الكلمة أننا مطالبون جميعا بعمل لواد الدعوة لتكشف كنهها ، ونشر مراميها ، ولتكنها من أخذ الكفيل الكريم اللائق بها بين الشرائع العالمية الزائلة .

وحي الله قصد السبيل .

عثمان خليل عثمان

استاذ بكلية الحقوق بجامعة القاهرة
وخبير مجلس الأمة بالكويت

المصنف المذكور قولها : « أما التنوع بمبادئ الشريعة الإسلامية فهو محدود قصد به فضاء حق هذه الشريعة ، لا بوصفها مصدرا تاريخيا لشق من قواعد الشروع لمصنف ، بل بوصفها مثلا فريدا من من الصبغة الأدبية العربية ، وإذا كانت الشريعة الإسلامية قد ظهرت بمكانة بارزة في فئة القانون لعالم ، وبمصادرها النعيم الحديثة في الكشف عن طريقة التمسك في استعمال الحق وغيرها من الطرقات العقلية المتبعة ، فما أحرارها أن تكون مصدرا بسلطنته القضاء المعرى ، ولا سيما أن أكثر أحكام الشروع يمكن ترجمته على أحكام أسرية في مطايعها الفلسفة دون مثله » .

كذلك نذكر من بعض أسئلة القانون قولها : « غدت الشريعة الإسلامية نظاما قريبا كغدا بدل أرقى الشرائع ، بل أن بعض نظمها يفضل ما يقابلها من نظم في أحدث المراتع العصرية » .

★ ★ ★

على أنه من الأهمية بمكان التنبيه إلى أننا عندما ننشأ ونعمل بكل ما يصح قولنا من إيمان بالدين الشريف وأصحابه وفقهاء شريعته الفراء ، نلجوع بعشرتنا وبناشيتنا ، بل وبخاصة قومنا وعلمائهم ، إلى أحكام تلك الشريعة ، لأنهم هذه الشريعة على أنها قديم لا يتطور ، أو ضوابط لا يتغير بها منطق العصر وفروقاته ، وإنما يرجع إليها بحر الخلود الكاس فيها ، وهو مرسومها في شئون « الشريعة » وأن كانت المنطق في جوهرها حقائق ثابتة كبرية ، فليما وراء ذلك تعمل مروية الشريعة معلومات هذا الخلود . وفي ذلك يقول أحد علماء اللغة القانوني العربي : يوم اسمع أحكام أسرية الإسلاميه ثابتة وغير متغيرة ، وأنها بذلك تتفق مع الثمن الحديث وتقدم الأمم ، ولكن هذا النوع غير صحيح . فأحكام الشريعة تصلح لكل زمان وكل مكان . وذلك (أ) لأن الحقيقة (أو الوالي) أنه أن يضع أحكاما بشروط خاصة تتعلق بما تتطلبه المصلحة العامة بخصوص الحوادث الجديدة ، وما يفسده من الأحكام يكون مشروعا وواجب العمل به شرعا ما دام صادرا وفقا للأسس العامة الشرعية . (ب) - لأنه توجه أنظمة شرعية كثيرة لا تختلف في شيء من الأنظمة الوضعية في سائر الأمم (كحكمة المازل مثلا) . (ج) - لأن الشريعة الإسلامية لم تكن قواعد ذميمة تخصبها ، بل أنها أيضا مجموع أحكام اجتماعية صحيحة ،

نتيجة مسابقة العدد ٧٥

٣٤ مَثَلًا

هو الرقم الصحيح لعدد المثلثات

■ تميرت مسابقة العدد ٧٥ بكثره الفراء المشاركين في حل المسابقة ، وسعدت
ابلاذ التي جاءت منها الاجابات .

فقد وصلنا رسائل من اركان العالم الاربعه ، جاءت من الوطن العربي ، ومن
البحرين ، وبركا ، وديكولوفاكيا ، واسبانيا ، واليونان ، وفرنسا ، وبلجيكا ،
وايران ، وانجسرا ، والولايات المتحدة ، والمملكة المتحدة ، وامان ، مصر ،
وساحل العاج .

وحتى من اندول الاسكندرية جاءنا اجابات من اولو عاصمه انجويج .
وقد احتلظ الامر على بعض الفراء ، فذكروا انما كثره لعدد المثلثات ، حتى
اوصلوها الى الخمسين مثلا ، حين انها ٣٤ مثلا بالصط . وقد فديهم ان
نكرار ذكر المثلث الواحد لا يجوز .

الفائزون بالجوائز

ومن بين الاجابات الصحيحة اخر ما نرعه . فهاذ الابه اسمائهم بالجوائز

الجائزة الاولى : سليمان خير الله - جيس الكونسي - البو الهاموس - فلم كتية المرفوف
الفائز - الكويت

الجائزة الثانية : الهدي سعيد المنزي - مصلحه الاملاذ بكمويه - ليبيا

الجائزة الثالثة : رسوم حورحى - مدرس اول الرناصيلف - الامير ج - ع م

٨ جوائز قيمتها ٤٠ ديناراً ، كل ثمانية فديهم

١ - سالم حيد القسائي - ليبيا الشرقية

٢ - عبد الرحمن سالي - السودان

٣ - مسحي ملي اللاح - العراق

٤ - محمد موسى حسين - الاردن

٥ - احمد عبد الجليل عبد الوهاب - الصومالية

٦ - وليد بن رمري الجبار - سوريا

٧ - عبد الله محمد احمد - ليبيا

٨ - مديرة حمد ناصر - ليبيا

■ وسوف ترسل الجوائز بالبريد الفلاني



هَلْ يُمَكِّنُنَا تَحْلِيلُهُ ، كَمَا خَلَّفَ الْمَاءَ وَالْهَوَاءَ ؟

بقلم : الدكتور أمير بقطر

معيد فكري بالجامعة الأمريكية بالقاهرة

وإن التحليل يختلف من الإدراك الحسي .
ولا ننكر كذلك أن العلوم السلوكية التي
يمكن الاستعانة بها في دراسة الحب ،
لأنزال في مرحلة المراهقة ، على أن هذه
الصفات لا توصل أمامنا أبواب الاحتداد .
ولم لا نحاول أن نحلل الحب إلى
عناصره ، وقد حللنا أشعة الشمس إلى
الوانها السبعة ابتداء من المصمحي
وانتهاء بالأحمر ، وحلينا الماء إلى
عصره ، الأذروحين والأكسجين . كما
حللنا الهواء إلى أشياء منها الأكسجين
والنروحين ؟

وما صرنا إذا فهمنا الحب بالعقل ؟
ومن ذا الذي لا يستهونه مطر قوس
فرح بالوانه السبعة ، رغم دراسته في

■ أن « تشريح » الحب ، أو تحليله
تحليلاً علمياً ، يلائم استياء شديداً
وكراهية بالغة من طائفة معينة من
الناس ، في مقدمتهم الشاعر والعاشق
والمحبون .

والمحبون يمكن إسقاطه من الحساب
على كل حال ، لأن المسكين مريض ،
ومن طبيعة مرضه كراهية جميع الناس
ونفسه وكل شيء على السواء .
أما الشاعر والعاشق ، فلا عاردهما أن
العهم عدو الوجدان والعاطفة . وإن
الحب كالعامل لا يمكن دراسته بالعمل ،
ولا يستحب قواعد المنطق .

ولا ننكر أن طريقة التفكير العلمي
تختلف من الحسابية بالحب والعامل

الذي يصب زوجته ، وقد ورث عنهم الأديبون الكلمة المشتقة من اصل أفريقي « Uxorious » وهي كلمة سخرية يوصف بها الرجل الكاثف بزوجه .

لمر أن هناك أحوالا وشواهد ، كل التاريخ فيها يفتد هذه النظرية ، مثال ذلك أن بعض المسيحيين الأوائل كانوا يمجدون ما يسمونه « الزواج الروحي » والحب الفكري . وكان هناك خلافة من الكهنة في فجر المسيحية تصل اتصالا برشا باخوات زوجات بعيدا عن كل ما يشم منه رائحة الجسد . ومن أمثالها بهذا النوع من الحب الفكري ابن سينا ، وشعراء « الجيسيا » (Albigensia) ومطربو القرن الثاني عشر الذين يطلقون المعروفون باسم (Troubadours) وأما الملاحون المحدثون في عصر النهضة العلمية في إيطاليا .

وهناك نظرية أخرى أساسها ديني أخلاقي ، مؤدعا أن الحب لا يشترط فيه أن يشمل رغبة جنسية ، ولكن قوامه عاطفة رفيعة ، سمعة ، رغبة . ولما ما سلمنا بصحة هذه النظرية ، كان لا بد لنا من الإصراف بأن رجالا كقيصرية الرومان ، وهري الثامن ملك إنجلترا ، وكارلوس الماشق الهولندي ، وذيمله دون جوان ، لم يعرفوا الحب . وهذا بالطبع أمر لم نقول .

الحب عند الأنساقين

أما الأنساقين فيعتقدون أن الحب كالتي من أنواع السلوك الإنساني نتيجة تفاعل بين عوامل متعددة ، منها مؤثرات بيولوجية في الجهاز العصبي ، المستقل ، ومنها الرغبة الجنسية وهي القوة الرابطة وراء الحب ، ومنها الروابط العاطفية ، وذكريات الطفولة ، والعائلة الاقتصادية والقيم الدينية والأخلاقية ، وبطيرة المجتمع والأفراد إلى القناعات والخفايا ، ولغضايا الزواج والطلاق ، وتعدد الزوجات ، ومفاهيم الجمال ، والذوق الفني ، والمصداقة ، ومدى العلاقة بين الطرفين مسطرين كل هذه وسواها ونشأتها مجتمعة ، يملأها أو كلها بألفة الآخر في تحديد معنى الحب .

وفي تاريخ الحضارة الغربية ، تأتي نجم الحب وبروز أهميته ، بتوافر أوقات الفراغ عند قداماء الأفريق . لم يخيا بوه في المصور القليلة ، لم أخذ بترعرع من جديد بمرمر السجادة وظهور

علم العرياء . ألسنا نعرف عن الحضارة بعد دراستها دراسة علمية ، أضعاف ما كان يعرفه أسلاما ، ومع ذلك لم تمسح عدنا لذة الأكل درجة واحدة ؟

معنى الحب

الحب ، كسائر التصرفات الشائعة الاستعمال ، يصعب تعريفه ، وتوصلا للمعنى الخاص الذي يريد المتحدث منه في هذا المقال ، لابد لنا أن نعيد قبل كل شيء ألوانا عديدة من الحب : حب الوالدين ، حب الألفة ، حب الخلق ، حب الوطن ، حب الموسيقى والادب والفن والجمال الطبيعة ، حب الحيوانات الأليفة .

وتنحصر صعوبة التعريف العام لكلمة حب ، في أنها تشمل فيها عاطفية وعقلية وفنية ، وانفعالات وجدانية وعاطفية ، ومعدلات جنسية لا حد لها . بيد أننا إذا أردنا الإيجاز والتحديد فيما نعتده هنا ، جاز لنا القول « أن الحب عاطفة قوية متعددة المصادر ، بين ذكر وأنثى ، أساسها علاقة جنسية » .

لمر أن هذا التعريف ، بالرغم من وضوحه ، لا يرضى قداماء الأفريق ، ولا قداماء الرومان ، ولا يرضي هذا التعريف كذلك المسيحيين الأوائل ، كما سوف نرى .

ويتضح من هذا أن الاتجاه إلى الإفراط الكفوية لا يسعنا في فهم معنى الحب أو التصور على تعريف له والى بالمرم . فلا يأس من اتباع الطريقة العلمية ، أي ذكر ميزات من الحب واستنتاج المعنى من تصنيف هذه الميزات .

فالأباحيون في كلتمراحل التاريخ اعتبروا الحب مجموعة انفعالات تدور حوله اقتضة ومطالب جنسية ، وهذا مفهوم مفقود اليس Havelock Ellis شيخ فائسة الأبحاث الجنسية مع تعديل طفيف لا يكاد يؤثر في الفكرة الأصلية .

وكان الحب في الحضارات البعلية ، وبعض الحضارات الغربية في بعض المصور ، مرتبط كلية بالطلب الجسدي بشرط أن يكون خارجا عن العلاقة الزوجية ، أي أن يكون الرجل أنزب أو أن يكون متزوجا ، ذا علاقة جنسية بغير زوجته . وكانت نظريتهم في هذا التعديد ، أن الطلب الجسدي في الزواج مفسدون على كل حال ، وكان قداماء الأفريق والرومان ، كما يتضح من إحدى لمحدث الفيلسوف سقراط ، يسخرون بالرجل

فانتس ابداع الملائون المحبون فلسفته ، ولكتهم استنبطوا عبادة التللمان بمساعدة زوجات الغير .
لم يجد عصر الرومانى الفكتورى ، فاصبح الحب الافلاطونى فيه يمتاز بالكتب الجنسى .

الحب عند الرومان

وكان الحب عند الرومان ، يختلف منه كل الاختلاف عند الاغريق ، لا كان يشمل كل انواع التبع ، الذكور والاناث ، وتلنزاب والمتزوجين على السواء . وكل خلقا من كل طبقة او عاصمة ، بل كان لهم فيه ان يكون متعة بدنية خالصة ، هدفها اللذات الجسدية في كلمة وتشتى مظاهرها ، كطاعة اللذوب والولائم ، وكخدش لؤلؤه بلطيب التاكيل ، وامتق الخمر والمشروبات الروحية ، وقضاء الساعات الطويل في الضحبات الساخنة والفرجة . وهذه اذن بومى الآخرة وبهجرات السباحة فيها شاهدة على ذلك .

كان هذا النوع من الحب عاطفيا ، متبرا ، لا يساند له . كل في طاعره جموحا ، طامشا سهورا ، وفي حقيقته غشقا ، منهاك للجسم والقل . وكان يشجع على التبلل والاسطفا في الشهوات والفري ، وتطير العبيد ذكورا واناثا في شتى الافراحي الجنسية الشائكة مما تربى عليه انحلل الروابط الزوجية ، والقيم ، وتربى على الولائد للموت . ومع ذلك كان شعراؤهم يمجسون ذلك العصر ، ويؤمنون ان الانسان لم يخلق الا لتدق اوتان اللذات ، والاستمتاع بها الى أقصى حدودها ، والتل من مائها السليل ، ما استطاع الانسان اليه سبلا .

ولم يكن الرومان كلهم كذلك ، كما يتصور الكثيرون ، فلد آثر فريق منهم الحميا العائلية السليمة . وهجروا حياة الترف ، ولزهدوا في اللذات والتبع الجسدية ، وعاشوا عيشة النساء ، خصوصا في خلال القرن الاول للميلاد ، فانكثروا في مائلهم باسط الاضمة كالحريين ، وانكثروا في نومهم ايست الفراش واتخذوا صلابة وحشونة ونجسوا لكلامي وكل ما يست اتيا مصلة .

ولم تكن هذه الا خطوة قصيرة من قيام المسيحية التي هجر افرادها اللذخ والاستهتار والقل الوفير ، وسلبوا متاعهم ، وصاموا وصلوا ، وبكوا ندما على خطاياهم ، وتطير عن ذنوب اسلافهم ، التي تسبب عنها تدهور روما وانحطاطها ، وقد آمن

اوقات الفراغ في اواخر القرون الوسطى ، وعصر الفكتوريا والعصر الحاضر .

وقد كانت الطيفات الاستغرافية من شعب اتيا في ارج حرها ، على جانب عظيم من الرفاهية وسمو الثقافة ، والخصابية الفنية ، وسلامة الدول ، والاستماع باوقات الفراغ ، وعدم التهور بالذلب او تلبب الفصح ، اراء افراهم في الحب والتبع الجنسية . ومع ذلك كانوا يحسون تلك التبع مصعرا للمناصب والالام ، وكانوا يرمسون المصليات بالفتح والخيانة ، والرافضين الذكور بالاستهتار وعدم الثبات . فلا غربة الا حسيوا هذه التبع حيلة مآرة ، ولتة من الية خبيثة . ومن احوال الخطيب الفيلسوف ديموستين المأثورة : ان ولغة الفليات للترفيه ، وللمصليات لمعالجة الجسد البوية الجنسية ، والزوجات لانجذاب الحرية والادارة البنية .

الحب الافلاطوني

وكان لفهمه الاغريق في عصر سقراط وافلاطون نظرات فداية فنية في مفهوم الحب . ولا كانت الفليات والمصليات لا يواقر فيمن الكفاة الفنية ودهافة الحس ، ولا يتواقر في احاديثهن ومسلكتن اللوق السليم ، فقد لجأوا الى الذكور من افراد جسمهم ، طلبا لذلك النوع من الحب الذى يشبع تلك المفاهيم . ويظهر من احوال افلاطون في احاديثه الصديدة (Symposium) ان مصور هذا الحب لم يكن متوبا بشء من الانحراف والسوء ، وانما كان مصدره آراء ومثل طريا عقلية وعقلية ونية . وهذا ما كان يعنيه التعبير الكسوف « الحب الافلاطوني » .

وقد خرا على الحب الافلاطوني هذا ، نظريات تنفخ مع شتى المصور والآراء المتضادة فيها . فقد كان المسيحيون الاوائل - كما سبق القول - يصدون الحب خلقا لتماما من شهوة الجسد . فقد كانت دنيا الجسد في اعتقادهم دنية فاسدة ، مائها الزوال ، يمس دنيا السماء او الروح ، فقد كانت عندهم السماء وحدها الباقية ، الشريفة النقية ، الابدية . ومن الغريب ان هذه الفلسفة لا يزال لها من الناس بقية وانصار ، ولعل افراد يذكرون ان الكاتب السلفر جورج برنارد شو ، كان أحد هؤلاء .

وجد عصر النهضة العلمية (Renaissance)

ويقيم من هذه الفلسفة ان صاحبها لم يحرم الاباحية تماما ، ولكنها حصرها في دائرة ضيقة . على ان هذا لم يجنب الرجل الغربي في أوروبا وأمريكا ، فضلا عن البلدان الشرقية . ولم يرض الرأي العام للتقدميين ان يفرق بين الجسي وانجاب المرأة .

ولا تزال نظرة العالم الغربي اليوم الى الحب بيرونية متزمتة ، نصف رومانية ، متعذرة . كثيرة الطوائف . ولا تزال النزاع المدنية والمبادئ المدنية والتقاليد الخاصة بالزواج والطلاق ، جامعة متصلة ، تدور حول حل رباط الزواج العائلي ، وتضع في سبيله اشد الضمان . ولا يزال النكاح حراما اخلاقيا ، فيما يحرم على الاناث ولا يحرم مثله على الذكور . فالزوجة التي تبت طيحا تهمه زنا في إيطاليا وبلدان أخرى مثلا يحكم طريحا بالعيس ، في حين ان الزوج في مثل هذه التهمة لا يقع تحت ظلمة الطلاق .

وفي كثير من بلدان العالم ، تختلف نظرة المجتمع للمرافق التي يفرس كل ما يشتمل فيه النشاط الجنسي ، عنه بعد تجاوز هذه المرحلة . وقد اشرح بعض المفكرين في ايجاد حلول للعلاقات الجنسية السابقة للزواج ، ولكنها جاءت كلها متعينة للامال ، لان تنبئها قد يشفي المجتمع من بعض الفشل ، ويعرجه لأخرى ، اشد خطورة وابعد حمرا .

ويبدو مما تقدم في هذه الكلمة ، ان بنى البشر ظلوا يتشككون في مفهوم أكثر مواطن الانسان خطورة ، وانفسا سطوة ، وانفسا أهمية خيال المصور ، ولا يزال في مرحلة التجريب ، يحسن طريقة توليد وقصر احواما واجيالا ، لم لا تلبث ان تلبث في طبقات الزمن ، وتعدل مقاييسها فلسفة أخرى اخف حمة ، أو اشد تطرفا . ولم تهتد بعد لرأي الأمم ، وأكثرها حضارة ومراقبة في الشرق والغرب لم تهتد بعد الي ما يمكن ان يربح اليه النفوس في كل ما يتعلق بهذه المعضلة الصارخة الهوجاء ولعل الحديث عنها سيبقى لظرا اقلد من ذنب الحب ما بقي التاريخ الانساني . ■

أخير نقظر

د. كاتب هذا المقال مدين في كثير من آرائه في هذا المقال الى العالم الانجليزي جولييان هكسلي في المؤلف الذي اشراف على تحريره اخيرا ومؤامنه (The Humaniat Frame)

الكتيرون منهم في الكشف ، والزهد ، والورع ، وضبط النفس من كلمة اطبيب الحياة ، فاشكوا في وسط كتيب لذي من الافكار والاحوال .

وزاد هذا النكاح في حياة كل من الوثنيين والكسيحيين في خلال القرن الاول للميلاد ، لم تكن فلسفة ايهما في الحب سليمة بناعة ، فقد كانت هذه الفلسفة في كل من العائليين آيلة الى صيوت سطوي في نسبة المواليد ، وعلو الحياة من دفة العلاقات الانسانية ورفتها ، وجعيب الحياة الزوجية . وفي الوقت الذي كان فيه الولييون يسعون في اطمح الشهوات ، كان الكسيحيون يتفانون بنيل اللذات الجسدية بكل احواما ، حتى ما يتسلل منها بالسلالة الطبيعية بين الزوجين ، وعلى الكتيرون منهم في هذه الناحية ، فرحموا ان الرجل الذي يحب زوجته ، لا يختلف عن الزاني في شيء ، وبعبارة أخرى ، جاز لنا القول ، بان كلا من الرقيقين ليس فراس الزوجية ، الواحد بالتفليل في مشالي المخطيات والفتنات ، واكتفى في تعريم العلاقة الزوجية الطبيعية ، بما في ذلك ماضية الحب البرينة .

لتغييرات سريعة عنفة في مفهوم الحب

وقد طرا على العالم تغيرات سريعة عنفة فيما يحفل بمفهوم الحب ، فتارة كان ينظر اليه بعين السخرية والازدراء ، وتارة بالسحر والاباحية الى الحى حد ، وأخرى بالترمت وشدة المعلقة . ويمكن ان نقول ان أوروبا الغربية وقوسيا السوفيتية ، وفيهما من بلدان آسيا والغربية ، لم يصحها مبدأ الحب الحر او الاباحية لا فيها من اضرار بالغة تصيب الحياة الزوجية السليمة في المجتمع .

اباحية ، ولكنها معبودة

ومن رواد الفكر في هذا الموضوع في القرن العشرين ، كل من برتراند راسل ، وهنري آلبره وقد ناديا بفلسفة اقل تطرفا ، واعين شرا من الاباحية بمعنى الشره ، ولكنها لم تلاق رواجاً يذكر الا في نطاق ضيق في بعض البلدان الشمالية . وموجز هذه الفلسفة وجوب مراعاة الزوجين حرمة الذرية وقدميتها في مرحلة الانجاب ، معاملة على اصالة التسلسل وقناعة الانساب ، على ان يتسلل معها المجتمع في غير هذه الفترة ، حتى لا يحرم من العلاقات الانسانية اللبية بالخطرات السخرة .

خَواطِرُ أعْمى

■ آتَا أعْمى . ملءٌ عَيْبٌ نكاهٌ وأنسٌ
وحبائٍ قصةٌ شوهاءُ أدماعُ الحُـسـنِ
بركهي الإعصار في أمانها عِبرُ السـبـيـنِ
ويُغْنِيها صَبُّ اليأسِ كالقحورِ الحريـنِ

أنا لحنٌ في قمارِ التيه موهونٌ نصـيـدي
أوسعتني بقمةُ الأقدارِ بطشاً أرمـدا
فأحالتْ وتمسُّ أياي ظلامها سـرمـدا
ومدحى صنتَ آبادٍ . وتنبئني جلتـمـدا

الصباُ العصفُ في عيبٍ كالليلِ العريـسِ
واطلاقي في ربوعِ الكسوفِ مكبوحٍ مهـيـسِ
علفُ الدهرِ حبايٍ بظلامٍ لا يغيـسِ
أُسرهما في عدىِ النورِ تهـيـسِ ومغيـسِ

أمْ تُروى سؤفاً أقصى العُسرِ في هذا القَتامِ ؟
تسرقُ الذبِ وأبقي أنا وحدي في ظـلـامِ ؟
تصحبُ الأذاتِ في قلبي ويلوى الأشـمِ ؟
ومصحُ الحرحِ في رُوحِي مشوبُ الصُـمـامِ ؟

أمْ تُروى كلُّها سرُّنٌ على الدربِ العيـسِ
بألمى أسرقُ الخطو وأحسِّي أن أحسـسِ ؟



لا أعبي من أين . لا أو أين . كالبحر الشريد ؟
 كاحتصار السمعة العذراء في ثمر الشهيد !

لست أدري ما حثت عياني من ديب رهيب
 أحترس الأصواء فيها والناس الخلو هيب
 ليت أفي كنت كالأشياء ، مهول الوجيب
 لم تصاح مقلتي العباء أطراف المهب

قيل لي في الروص أرهاق وأطيار نعسي
 وغصون علبتها رفقة الريح الشمسي
 وفراش حائر النهار في الدوح الأعاسي
 آه إلى لا أرى الروص . توارى الكون عسي

قيل لي في البحر أمواج ، وأبح ، وثورة
 وشرع عازم الأشواق مندود بصخرة
 ومعنى أسر ملاح يعني البحر شمسة
 آه إلى لا أرى البحر . مهل أسر عورة ؟

قيل لي في الأفق أصواء ، وأعاش حياري
 ومول لسحاب هائم يغشى القرارا
 وضوء كاسبات الحب في صدر العذاري
 آه إلى لا أرى الأفق . تراءى أو نوارى

قيل لي في القفر أوعار . وكثاف ، وواحة
 وسهل يتشد الطلي بمفاهم مراحه



وَحَرُّونُ طَرَّرَ الْهَوْلُ حَتَّى أَتَيْهَا وَشَاحَـهُ
أَهْ إِنْ لَا أَرَى الْقَنْتَرَةَ . وَلَمْ أَنْصُرْ بِطَاحَـهُ

كَمْ تَرَى يَارَبُّ مِنْ أَعْمَى تَصْنَعُ الصَّبَاحُ
فَادَابَ السَّمْعُ ، وَالْأَنَابُ ، فِي لَيْلِ الْحَسْرَاحُ
وَانظُورِي فِي رَحْمَةِ الْأَيَّامِ رَيْشاً فِي الرِّبَاحُ
كَمْ تَرَى مِنْ تَائِهٍ فِي الْأَرْضِ مَكْشُولِ الْخَاحُ

يَا أَشْقَى الدِّينِ اسْتَهْدُوا هَذَا الْقَصَبَ
أَنْتُمْ مِثْلِي ، كَلَامَا رَهْشُ أَعْلَالِ الثَّقَبِ
نُورِ الْوَرْدِ ، وَلَا يَجِي صَوِي شَوْكِ الْمَسَاءِ
وَبَقِيَ الْحُبُّ لِلدِّينِ ، وَاسْتَعْدَى الرَّجَاءُ

رَلَزُوا الْعَرْشَ وَصَبَحُوا أَنْتِ يَا عَيْنَ السَّمَاءِ
أَطْعَمِي عَجْرَ الْخَيَارِى التَّائِهِينَ ، الْأَرْبَعَاءِ
فَدَسَمْنَا اللَّيْلَ وَالْحَرَمَانَ مِنْ وَمَضَى الْقَضَاءِ
وَسَمَمْنَا حَيْرَةَ التَّوَهُدَانِ فِي رَحَبِ الْفَصَاءِ

بَحْ أَعْمَى نَحْبُ الْخَيْرِ ، وَالْوَرْدُ الْحَمِيمِ
وَنَحْبُ الْحُبِّ وَالْأَمْعَدِ ، وَالْمِيشُ السَّيْمِ
فَأَصْبَحُوا دَرْسًا لِلْعَجْرِ ، وَالصَّبْحُ الْأَصْبَحِ
إِنْ دِيَا لِقَهُ لِلْأَحْبَارِ ، جِيلاً بَعْدَ حِيَالِ





تذكر الما

وتدغم الحاضر

فهل حقاً أن ماضينا كانت خيراً

على النقيض ، وأن الإنسانية تتقدم ، وأن الأحوال تتحسن ، وأنه بالرغم مما في الحياة المصرية من مصائب ومضايقات فإن الإنسان العادي اليوم يتمتع بما لم يكن يتمتع به الملوك والعظماء في الماضي ، وأن الأخلاق في الف حير ، إذا تورت بها كانت عليه من قبل ، وأن الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وسواها تعدم حشا نحو ما هو أصل واحد .

في الاقتصاد

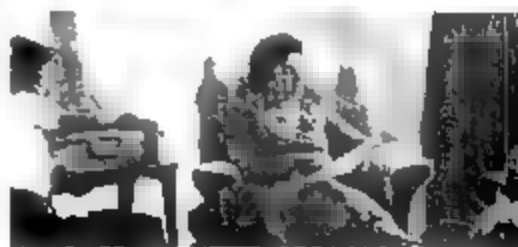
وإذا كتب أيها القارئ الكريم في شك من الأمر فتعال تنظر في بعض نواحي الحياة المصرية وتقارنها بما كانت عليه في الماضي : خط الاقتصاد مثلاً نجد أن شكوى الناس محصورة في غلاء الأسعار . أنهم يذكرون يوم أن كان دخل الجبل بكذا ، ودخل الثمن بكذا ، ودخل اللحم بكذا ، ويقارنونه بأسعار اليوم التي بلغت أصناف أصناف هذه الأسعار ، ولكنهم يسرون أن يقارنوا بين دخل اليوم ودخل أمس ، يسرون أن يقارنوا بين الأهور في

■ من الشائع المألوف أن يرحم الناس على أيام زمان ، وأن يذكروا الماضي بالحير العميق ويشيروا إلى ما كان فيمن رجاه اقتصادي أو تعاسك اجتماعي ومعالاة للسرور والمرح وما كان يسوده من خلق قويم وتقاليـد طيبة وعادات حميدة ، وأن يقارنوه بما سود الحاضر من أزمنة اقتصادية وتفسخ اجتماعي ومضايقات لا ترك للإنسان محالاً للإشراح ، وما فيه من تطل أخلاقي وفساد في التقاليد والمادات تنفر بالويل والشور ومظالم الأمور .

والعجيب في الأمر أن كل حمل بثقوه حيل يردد ما كان يردد الحيل السابق حتى ليحيل للمتناهل أن الإنسان في تدهور ، وأن الاقتصاد في تفقر ، وأن الأخلاق في تروى ، وأن الحياة تصبح يوماً بعد يوم شيئاً لا يطاق وعناء ثقيلاً .

التياب تغير

والأعجب من هذا وذلك أن المراقبين يثقل حوله ويغير معنى محبده وعمل مفتح وقلب نامس بعد أن الأمر



مِثْ حَاضِرْنَا؟

الحاضر والماضي ، وهم يسون معد هذا وذلك أن يقارنوا بين الحضور التي للعامل اليوم وبين الحضور التي كانت له بالأمس ، هذا بالرغم من اعتماد الكثيرين بأن الطبقة العاملة ما زالت بحاجة لأكتاب المزيد من حقوقها المشروعة .

لم لا ننس أن عاملنا اليوم - على بساطة حياته وتواضعها - يتمتع بالكثير مما لم يكن يتمتع به أبناء الطبقة الوسطى من قبل ، فالتعليم قد أصبح ميسورا أو شبه ميسور لأولاده ، وتقنيات العمل تساعده في الحفاظ على الكثير من أسباب الكرامة البشرية ، والقوانين القائمة تحفظ له الكثير من حقوقه وهكذا ...

هذا بالنسبة للعامل ، وأما بالنسبة للملايين فالحال أحسن من ذي قبل والإمكانيات أوسع ، وأن كانت الحاجة ماسة إلى المزيد من الإصلاحات والكثير من رفع مستوى المعيشة . وقل الشيء بعه من بقية طقات المجتمع .

والذي يهمنا تسجيله هنا أن مقارنة

بسيطة وموضوعية بين الحال الآن وبينها قبل عشر سنوات أو عشرين سنة تقل دلالة الكفة واضحة على أن الأمور تسير من حسن إلى احسن .

وفي السياسة

أما إذا تركت الاقتصاد إلى السياسة فانك واجد أن الحال اليوم غير منه في السابق وبمقدار كبير جدا . نعم أن وطننا العربي اليوم يمر بفترة عصيبة ، تحيط به المؤامرات من كل جهة ، وبهاجمة الأعداء من كل حذب وصوب ، وتعمل قوى الاستعمار على تمريقه والهائه عن أهدافه الكبرى ، ولكن مال ننسى أحوالنا قبل ست عشرة سنة يوم سلمت فلسطين إلى اليهود لقبه ساعة أدخلوها دون مناه أو حق ، يوم أهدنا حيفا وأصحا أصحوكه في عين العالم وسخرية لشذاذ الاتفاق من الصهيونيين . قارن هذا بما نحن عليه اليوم من عزلة وسمة ومكانة ، قارنه بما الحمى بالعزلة الإنكليز والفرنسيين واليهود من هزيمة تكراء في مصر وفشل ذريع في الجزائر ، بل قارن ما نحن عليه اليوم بما حدث قبل ثمان وعشرين سنة يوم سلخ لواء الإسكندرون من سورية ودمج العرب من أبناء الأقليم السوري يتلفنون حولهم فلا يرون إلا اشتقاء صمغاء ومعمرس مستهزئين وعالم معينا في احتقار الصرب واستصغار شأنهم .

ثم انظر إلى عالم اليوم ، عالم يهضم آسيا وأفريقيا ، وقارنه بالعالم قبل خمس وعشرين سنة ، عالم بريطانيا العظمى وفرنسا الكبرى وإيطاليا الغازية ، وقل لي محسنا لم تعدم السياسة في العالم ؟ !

انظر إلى الملايين من أبناء آسيا وأفريقيا غير المصر بمحور الاستعمار أن أرفع يدك عن بلادنا ، بل انظر إلى الكتلة الأسبوية الأمريكية تنصر لمصر البيض في أفريقيا الجبوة وأنفولا الذين

وساعدهم على شق طريقهم في الحياة بما يستطيع من جهد وتضحية ونصيحة. إذا روج ابنته استشارها ، وإذا علم ولده نصحه وأخذ ميثله بعين الاعتبار ، وإذا أحب ابنه المتزوج أن يخرج عنه ليكون بينه ، وبني حياته العاصمة ساعده وأماهه .

المرأة اليوم كأن بشرى يجب وبحترم وساعده على تكوين شخصيته ودأبته ، لما في الأمس فقد كتبت أمة بجاج وتشرى ، وخادمة عليها كل الواجبات وليس لها من حقوق ، وحبة بيت وأسره زوج ، ليس لها إلا أن تحصع للرجل روحا وأبا وأما ، عليها أن تطيع دون معاشه أو مراحمه .

والطفل اليوم كأن حي محبوب مذل ، نوعه له أساب السوء والتربية ، وبما على أن يكون شابا قويا حربيا حرا معذما ، أما في الأمس فقد كان - في أحسن الأحوال - شيئا مهملا ، وفي أسوأها (مغبنة خلق) - كما نقول في سوريا - عليه أن يلترم أدبا ذليلا ويطيع أوامر جائرة .

والثقافة والعادات ؟ أي كلها صالحة مثالية ؟ أم أن قسما كبيرا منها لا يطبق على عقل ولا تمنى مع حق أو منطق ؟ انظر إلى عادات الرواح والأمراخ ، إلى تقاليد الماتم والأمراخ ، إلى مواسم الطهور والدور ، انظر إلى هذا كله وقرر لنفسك ما إذا كانت كلها صالحة جيدة لا يأتينا الباطل من بين يديها ولا من خلفها ، ثم قارنها بما يجري اليوم واحكم لعكس ما إذا كما يتقدم كما أدعي أنا أو تتأخر كما يقول المترحمون على (أيام زمان) .

وفي الأخلاق

والأخلاق نفسها ، أصبح أنها تتدهور وتنحط ؟ أصبح أن شباب اليوم الذين يعورون حماته لوطنهم ويستمتنون في سبيل أوطانهم ويفتدون قوميتهم بكل مرتخص وعال ، أصبح أن هؤلاء الشباب حلقا من أسلافهم ؟ أصبح

تعرض حيواتهم للخطر من جراء التمييز العنصري ، انظر إلى هذا كله واحكم على انعدام السياسي ، بل احكم على هذه الثورة العارضة في الصير الانساني وهذا المد الهائل في الوعي السياسي . ثم لا تنس هذا التوق الصارم في انقلب اميرية الى وحدتهم وإلى حياة انفصل .

صحيح أن الاستعمار ما يزال يحاول التدخل في بعض بلاد العرب ليصرها عن اهدافها الكبرى وأمايتها المشروعة . ولكن لا تنس هذه الملايين من اساء النسب العربي التي تهتف للحرية والوحدة والخلاص ، لا تنس الزئير الذي زمجر في العرائر لتردده من الهرم الذي يرمع في القاهرة ودمشق وبغداد وعمان بل وجميع انظار المغرب العربي .

وفي المجتمع

وانت اذا تركت السياسة إلى المجتمع وحدث ايضا ان العدم واضح لا ينكر ، وأن غللا من التامل التزيه من المواطن الحاطنه والنصر المتعق كميل باظلمار مدى التقدم الاجتماعي في مجتمعنا العربي خاصة وفي العالم عامة .

خذ التنظيم الاجتماعي الذي يسود مجتمعنا اليوم ، وقاربه بمثله في هذا المجتمع قبل خمس وعشرين سنة ، تر العرق واصحا والعدم أكيدا . يقولون عائلة الامس كانت متعاسكة متراصة ، وان عائلة اليوم متفصحة متهاة . وأقول اما ان هائلنا في الماضي كانت قائمة على اساس من الاحترام الكاذب والحب المسيطر ، كان الأب دكتاتورا يتحكم في مصائر اولاده وروحته أو روحاته : يزوج من يشاء لمن يشاء ، ويست في اقدارهم كيف يشاء ، وبوجههم حيث يشاء صاربا بحقوقهم ورجائهم المشروعة وغير المشروعة مرض الحائط . اما اليوم فالأب بدأ يصبح صديقا لاولاده ورفيقا لروحته ، يستشيرهم في امره وامورهم ، ويشاركهم افراحهم واتراحهم ،

التعليق

لعل التعليق لذلك ما يقوله علماء النفس من أن الذائبة تنفي: أنها تحتفظ من ماضيها بما يسر ويحلو وتنسى ما كان مؤلماً أو قاسياً ، فالإنسان أدب يقارن بين ذكريات الماضي الحلوة الطيبة وبين الواقع الحاضر الذي يرى فيه المصائب والمتاعب ويتناسى ما فيه من خير وجمال ومتعة . وهو إذ يصل ذلك يخرج من المقارنة مترجماً على (أيام زمان) شاكياً من الحاضر الممتع الأليم .

على أن من الحذر بالملاحظة أن السبوح أو من في حكمهم هم الذين يعارضون بالشكوى من الحاضر وذكر الماضي بالحير العميم ، وما ذلك إلا لأنهم يعيشون في الماضي ، أما الشباب ، أمل الأمة وقوتها ، فهم يتطلعون أبداً إلى الأمام ، إلى المستقبل ، إلى الأحسن والأفضل وبذلك يدمعون الأساهية والوطن فدماً نحو التقدم . وطوبى للذين يستطيعون الاحتفاظ بشبابهم ولو تقدمت بهم السنون ، وطوبى لأمة شيوخها شباب .

وبعد

فلست أحب أن يفهم من كلامي أنني امتنعت أن بلادنا وصلت إلى ما تصبو إليه في كل ميدان ، وأن علينا أن نطعن إلى ما حققناه في كل حق ، كلا ، بل العكس هو الصحيح ، ذلك بأننا مازلنا في أول الطريق ، وأن التلويح ما زال أمامنا بعيداً . وقد بدأ قال شوقي :

وما قصبت مصر من كل لسانها

حتى بحر دول المسطة المنا

ومصر هنا تمثل البلاد العربية جمعاء . ولكن الذي رميت إليه أن تتخلص من الظفرة المتشائمة وأن تفلح المسير إلى أمام فرحين بما حققنا ، جاهدين في تحقيق المزيد ، مطلين بسب ترحم أساس على (أمام زمان) .

فاخر عاقل

أن الرشوة والفساد والفسق والمعور مستشرة اليوم أكثر من انتشارها بالأمس ؟

إذا كل القسقي هو مجرد السفور وكان الفجور في تعليم المرأة فإن دعوى انحطاط الأخلاق صحيحه . ولو كان مجرد الحجاب كما لعصم المرأة من موانع الزلل ، وأمنيتها ولزومها عقر دارها أساسيين للحفاظ على أخلاقها لكان العول تدهور الأخلاق عصرنا الحاضر مصولاً .

ولكن الأمور لحسن العظ محلولة على هذا كثيراً ، فالصور كالنحات قد يكون مصدر خير كما قد يكون مصدر شر ، والتعليم بعد ذاته لا يمكن أن يكون مصدر شر أبداً وإلا قال الله عز وجل « هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » . والسر كل السر في التربية الصحيحة والتعليم القويم وأمرها في لحسن مستمر والحمد لله .

ثم من ذا الذي تكون به مكة من عقل ويقتصر الأخلاق من علامه الرحل بالمرأة ؟ ليس من حسن الخلق صحة الوطنية والاستعداد للتضحية والمحافظة على الوعد والامتناع عن إعطاء الرشوة وقبولها ومناة التضامن الاجتماعي والعزم على أداء الواجب وغير ذلك ؟ وهل أخطأ حين أرمي أنا في هذا كله أحسن اليوم منا بالأمس ؟

ونحن بغير

نحن اليوم أذن ، وبالرغم من كل مظاهر القصور التي تسود مجتمعا ، ومن كل تطلعا إلى عد أفضل وداع أحسن ومجتمع أمثل واقتصاد آمن وخلق أسلم ، أقول نحن اليوم خير منا بالأمس . بما هو السر في ترجحنا على ماضينا ، وشكايتنا من حاضرننا ، وتحررنا على ما فات وتفرنا مما نحن فيه ، لا سيما وأن البرعة إلى ذلك كله عامة شائعة الآن وكانت كذلك دوماً في مجتمعاتنا وفي المجتمعات التي نوقنا بنظيرها وبمنزلة طبا في واقعها أو في المجتمعات التي هي دوننا ؟

طرائف عربية

قتيل الحب

● قال الأصمعي ، أحبرني يونس بن حبيب قال : أتني قوم إلى ابن عباس يعني محمول صمعا ، فقالوا : استشف لهذا العلام ، فطر إلى في حلق الوحة ، عارى المظام ، فقال له ما بك ؟ فقال :
بنا من جوى الشوق المبرح لوعة تكاد لها نفس المنيق تنفوس
ولكننا أبقي حشاشة ما لسرى على ما به عود هناك صليب
فقال ابن عباس : أراهم وحما أغنى ، ولسانا أدلى ، ومودا أصلب ، وهوى أغلب ، وما رأيت اليوم ؟ هذا قتيل الحب ، لا قود ولا دسه .

الفنى يغير الأخلاق

● كان لمحمد بن الحسن بن سؤل صديق قد ناله مصره ، ثم ولى عملا فأتاه محمد رائرا ومسلما عليه ، فرأى منه ميرا فكذب الله :
لئن كانت الدنيا أنالئك ثمروة وأصبحت ذا يسر وقد كنت ذا عسر
لقد كشفه الأثراء منك خلائقا من اللؤم كالت تحت ثوب من الفقر

نصيحة أسد بن الفرات

● عندما خرج أسد بن الفرات في عشرة آلاف معان إلى ثغر سوسه لعرو حربية صفليه ، خرج الأمير وأهل العلم ووجوه الناس وأعيان الأمة لتوديعه ، فقال بأعلى صوته من فوق المنصة
(لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، يا معشر المسلمين ، ما ولي لي أب ولا جد ولاية قط ، وما رأى أحد من سلمي هذا قط ، وما رأيت ما ترون إلا بالافلام . فاحهدوا أنفسكم وانهموا بابتائكم في طلب العلم وتدريسه ، وكابدوا عليه ، وأصبروا على شدته فانكم تسالون به الدنيا والآخرة) .

الكلمات

● خرج الزهرى يوما من عند هشام ابن عبد الملك فقال : ما رأيت كاليوم ، ولا سمعت كإربع كلمات تكلم بهن رجل عند هشام دخل عليه ، فقال : يا أمير المؤمنين : أحفظ عني أربع كلمات ، فبهن ملاح ملكك ، واستعانة رهيك ، قال ما هن ؟ قال : لا تمد عدة لا تشقى من نفسك بإنجازها ، ولا يترك المرتضى

عيناك سبب الفتنة

● قال المولى الصوفي : شكوت الى بعض الزهاد قسداً
احده في قلبي ، فقال : هل نظرت الى شيء فقباه بهك ؟
قلت : نعم .
قال : احفظ عينك فانك ان اطلقتها اوقعتك في مكروه ،
وان ملكتها ملكت مائر حوارك

مدح السفر والارتحال

● كتب ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني الى بعض اخوانه في مدح السفر
والارتحال قال

مثل الرجل القاعد ، اعرك الله كمثل الماء الراكد ، ان ترك تغير ، وان تحرك
تكدر . ومثل الماسر ، كالحب المطر ، هؤلاء سموه رحمة ، وهؤلاء بدموه
نقمة ، فاذا اتصلت امانه بمل معانه ، وكثر ثوابه . فاجمع لعمرك فرحة
المبة ، وفرحة الآونة . واشد .

فب عن بلادك وارج حس مبة
فالبدر لم يجحف به ادباره
ان كنت حقاً تشكي الاقلالا
ان لا يسافر يطلب الاقبالا
وقد ترك ابن رشيق مائرة علمية اديه حسيمة حدا فاق بها اهل عصره .

الهدية والأمانة

● بلغت المعة في عبد الرحمن بن زياد انعاصي العربي الذي ولد في القيروان
عام ٦٤ هـ ومات بها عام ١٦١ هـ ، حدا
من الروعة كيرا يتمثل في قوله :

(اذا رايت الهدية دخل دار القاصي ،
فاعلم ان الامانة قد خرجت منها)

الطيبات

وان كان سهلا اذا كان المتحلل وعرا ،
واعلم ان للأعمال حراء فانق العوالب ،
وان للأمور بفتات ، فكن على حذر . قال
عيسى بن داب محدث بهذا الحديث
المهدي ، وفي يده لقمة قدر معها الى مـه
فأمسكها ، وقال ويحك اعد علي ! فقلت :
يا امير المؤمنين اسمع لعمرك ، فقل :
حديثك احب الي !

حيل الطفيلين

● هو تب طفلي على التطفل فقال :
والله ما نيت المنازل الا لتدخل ، ولا
نيت الموائد الا لتؤكل ، واتي لاجمع
فيها خلا ، ادخل مجالسا ، واقعد
مؤاسا ، وانبط وان كان رب الدار
عابسا ، ولا اتكلف مفرما ، ولا انفق
درهما ، ولا انصب خلاما .

الرأي العربي

مِرْآة

فلسطين الكفاح

المجاهد

الصراع العربي الألماني الأمريكي

من جريدة « الكماح » اللبنانية :

● من خلال الصعوبات التي يمر بها الطوائف العربية دولتين كبيرتين هما أمريكا وألمانيا ، يمر الإنسان العربي بومضات من الشعور بالظلم والامتياز ، ان الصحافة الألمانية الخاصة بشكل عام للتفويض الصهيوني أمرت رغم دعوتها لقطع العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة ، بل زيارة ديمم ألمانيا الشرقية للعارة ، هي الجواب العربي على بيع الأسلحة الألمانية الغربية لإسرائيل ، وعلى دعوة بون لواطئها من اليهود الاسرائيليين الفاشلة القاهرة تحت الضغط الصهيوني ، وعلى

نشاط اتحاد النقابات الألماني لاصحابة علاقات دبلوماسية بين ألمانيا الغربية وإسرائيل .

ومما لا شك فيه ان دعوة أولتريك في الورد البارع « وغربة العالم » الى حثالة بون للصوبه لتفهم بشكل غير مباشر أننا نستطيع ان نسو الى مصالحها ونمتلئ مع أهدافها على حسابها ، متلما أصابت الى مصالحها ونصوت مع ما يسمي بإسرائيل على حسابنا ، ولا شك ان خدمة لأية سوف نصيب مصالح ألمانيا الغربية في التشارك الأوسط ، عندما يلوم العرب بالرد الجماعي المنظر الذي قردته الدول العربية في اجماصات رؤساء الوردات ، لذا ما تعادت حكومة بون في الس على هذا الطريق الور .

ومن جهة أخرى ، يزداد شعور العرب بالتمهم الدولية وكرامتهم ، عندما يرون المسئولين الحكوميين في أمريكا والصحافة الأمريكية ، تصيب الحساب لمواقف القرار الأرض والفضي الأعوس الذي انطلت القلبه التواب والكوسجس الأمريكي ، حول معج إرسال المواد الغذائية للجمهورية العربية المتحدة .

بنور سبيئة

من جريدة « فلسطين » الأردنية

● ان مجتمعنا متيجة للفكرة المادية التي وجد نفسه يمر في اتجاهها دون ان تصاحبها فكرة فكرية وأمية .. اخذ من الحضارة فشورها ، فصنها موجودة في تقليد أممي لكل ما يردنا من الغرب .. فراح يلهث وراء هذا التقليد دون ان يصب للتلقي ودون إدراك للمواقب ... وكانت النتيجة ان خرج من صفوف مجتمعنا جيل من - الضالعين - .. وجيل من العائين .. وجين من الرافضين وراء الرأب والباحثين من عالم الصخب والفصيح .

والذا كان هذا الجيل يركز حالبا في اهتمام قليل من مجتمعنا ، فانه يعمل معه بلور الغاء .. بنور الشر الذي يهدد هذا المجتمع ..

عن مطبعة « الكتاب » المراكشية :

● واجهت اللغة العربية معركة شعبة في المغرب العربي . فقد كانت هدفا كبيرا من أهداف الاستعمار الفرنسي وجميع حركات التلمسوية الفرنسية والأذابة والاندماج . وقد استطاع الفكر العربي الإسلامي في المغرب أن يقاوم ويستمر ، ففي تونس والمغرب الأقصى ، لم يعجز الفرنسيون نتاج كبرى ، ولي الجزائر استغلوا أن يصلوا إلى بعض النتائج في المدن وفي الشمال حتى الثلاثينات ، أما بعد ذلك فاندثرت الكلمة ، وغلبت اللغة العربية وبدأت تسيطر وتستعيد مكانها ، نتيجة لحركة جمعية العلماء . ونظرة اليوم إلى المغرب العربي كله نجد أن اللغة العربية فيه تأخذ مكانتها الحق ، ولعل حركة المقاومة لها بالمال والأفضاء عليها زاد فوجدت التمسك بها وتهدبها ودفعها إلى الأعلى ، والإسلوب العربي سواء في ليبيا أو تونس أو الجزائر أو المغرب لا يقل بأي حال عن مستوى الأسلوب العربي في الشرق . ومنذ اليوم الأول لاستقلال كل قطر من هذه الأقطار بدأت حركة التمسك في لشق طريقها في قوة مستهدفة عودة اللغة العربية إلى مكانها الطبيعي في العواوين والمخاتر الرسمية واليسوق ومختلف الأعمال .

شرف المهنة عند الصحفي ماذا يعني ؟

من حريدة « الطبيعة » الكويتية

● أن شرف مهنة الصحافة يعني أن يلتزم العربي فيها بالكتب وبشعر بالتعبير عن قضايا الوطن العربي فيبقى ما يكون الصحفي ملتزما بمطالب الجماهير العربية التي يخلص من أجلها ، مقدر ما يكون معافاة على شرف المهنة . وهذا الالتزام الذي تدعو إليه ليس بدمعة جديدة ساذجة بها نحن العرب ، بل أن جميع الأمم تسير على هذا النوال ، ففي جميع البلدان للتقدمه نسمع ما يسمى « بتقاليد » الصحافة ، وهي تعني السلك الذي اختته الصحافة لنفسها منذ قديم الزمان وماضت عليها على السير على منواله .

وإذا كان هذا الينا وأردنا أن نحقق الاسم التي حفظت أهدافها القومية وسلمت شسوطا كبيرا في مسار التقدم ، فما أمرا أن نحن العرب - ونحن يعيش معركة الوجود العربي - أن يلتزم صحفيونا بالأسس القومية للمعركة العربية .

إن الصحافة يجب أن يكون مبرر وجودها لخدمة قضايا الأمة العربية ، كذلك فعلها أن تتلزم بالبيان الذي فورها مؤتمر اتحاد الصحفيين العرب . وعلى الصحفيين العرب أن يخلصوا ويجردوا كل شعبي دخل الصحافة بقصد الارتزاق في الشروع وتسد مصالح التمسك العربي .

في مجتمعنا ..

إن فرانسيس الأسنان العربي لفرع جزءا ، وهو يرى مثل هذه البلور السببة نجد لها أرضا خصبة في مجتمعنا الذي ما زال يبحث عن التقدم والذي لا يزال يعمل مسئوليات جسيمة لبشام بلبه ولتقدمه الحقيقي .. تقدم العلم وتقدم الصناعة وتقدم الزراعة لا تقدم الإزهد ولا تقدم الحلاب المباحة .. ولا تقدم التقليد الفني لكل شيء حتى الانحلال .. !

إن مجتمعنا العربي أمامه مسئولياته .. ومن التجربة مكان أن يكون فيه من يكره بهذه المسئوليات ليفس في ألمات ليست من تيفنا .. وليتكم على مجال لا مكان لها في مجتمعنا .. في المجتمع الذي يعيش على خطي قليلة من أرض المعركة .. يعيش وهو في كل دقيقة مهدد !

اجتة لطا

ناقد أدبي عَزَفَ قَدِيم

لَا تَزَالُ لِزَائِهِ جَدَّتْهَا

بَعْدَ أَلْفِ عَامٍ

بقلم : الدكتور أحمد أحمد بدوي

أستاذ الأدب الحديث في جامعة القاهرة

على الكتب يحمون بها خلاصة تعاريفهم، وما وصلوا إليه من آراء، بل يبدو أن هذه الحياة السياسية الصاخبة المضطربة جعلته يصرف عنها إلى الدراسة والانشاج، فانا لا نعرف له مشاركة في الأحداث السياسية، وكل ما عرفه له التاريخ أنه كان شجاعاً من ثبوح الأدب.

تسأله

واسم « ابن طاطا » هو محمد بن أحمد، وطاطا لقب جده الذي ايراهيم، وسبى به بالحقين من علي بن أبي طالب.

كان شاعراً، يري للشعر منهاجاً

ولم يحدثنا من أرغ قد عن ثقافته، ولكننا

ولا يحفظ التاريخ عام ميلاده، وأن ذكر وفاته سنة ٣٢٢ هـ، أي أنه عاش في اضطراب الثاني من القرن الثالث، وحره

ولم تكن الحياة السياسية يومئذ تبدو له الصائبة قوية مسمرة، بل أمانها الضعف والاضلال منه. فقل

وكثيراً ما ثبت الخلاف بين أبناء الأسرة الكسابة على الخلافة، أو ولي أمرها

وبكن هذا الاضطراب السياسي لم يحل دون الإزدهار العلمي، وانكباب العلماء



الحب عن ظنة البغائيل ويظهر أن « ابن طباطبا »
 كان رجلاً شغوفاً بالعلم ، متناً على محصلته ،
 متصبلاً على العلماء بأخلاقهم ما يؤوده في حب
 واستزادة ، حتى صح له أن يشكر ويحول !

صود* مرحلي الفتي يحيى أبيه

ويحكي كتيب السبل من حريمه

في شعره

.....

وأملاك البكر الفلام وحومته

وأخبط مما استفيد عيونه

.....

وبعض ما حمل القلم طموحه

.....

.....

وكان حترماً بالكتب بعضها فطلي من الأصقاع ،

وعقول

.....

تكثر ولا يكتفي بفتح الدفاتر

بل إلى له كتاباً في غرظ الدفاتر .

كتابه في العروض

وهو يومئذ « من صح طبعه ولذوقه لم ينجح

يستطيع أن يعرف هذه الثقافة من البحر المال
 الذي وضعه ، وأوحى على استعراذ . - بخدوا
 به ، فقد كان شاعراً ، ومن المرجح أن يكون قد
 عمل بهذا البحر ، فإنه يراه ضرورياً للشاعر إذ
 يقول : « وللمفسر أيوان يجب اقتادها قبل
 مبراسه وتكلف نظمه ، فمن تعصب عليه أدائه لم
 تعمل له ما يثقله ، وبلى الظل فيما ينظمه ،
 ولحمه المبوب من كل جهة » .

« فمنها الوسج في علم اللغة ، والبراعة في
 فهم الأعراب ، والرواية لقول الأدب ، وإبحره
 بديام النفس والسماع ، وما فهم وصلاتهم ،
 والوقوف على مذاهب العرب في نظم الشعر ،
 والتصرف في محتواه ، في كل فن قاله العرب
 فيه ، وسلوك ما هجوا في صفاتها ، ومخاطباتها ،
 وحكاياتها ، وإسالتها .

ولا يد أن يكون قد عوس ذلك ، ولكن يكون
 قد أضاف إليه معرفة واسعة بمقاييس العرب
 وعاداتها .

وكان شغوفاً بالعلم ، يتلى عن الأصقاع ، ولا عن الدفاتر

وبعض أسطفاً في أبرز السواهد الكثيرة

أخذ من كتابه سببا للتفرغ وتحصيل العلم

وسأعده عليه أيضا أنه كان غيا يستطيع أن يفرغ للدراسة والإطلاع ، وبدقنا على كتابه أنه يقول إن يتركه في طلب العلم بعبء أنه لا يطيب النفس :

إذا مدّ إلى الناس لم أك دونه

وكأرى العصر أسود دونه

غير غي ، ولكنه لا يقتل من الحياة بالغي وحده ، بل يريد إلى حياته مجدا علميا يطيب له الظفر والسؤدد .

ولما كان « ابن طباطبا » غيا يترك الظفر ، ويرى أن الشعر يؤثر الموت عليه ، إذ يقول :

قد يصبر العمر على السيف

ويجوز العمر من الحنيف

ويؤثر الموت على جملة

يميز شيئا من قير السيف

فإنه كان يحب القصد في الغي ، ويكره الاسراف فيه ، ويرى الشراة في جمع المال مهلكة لصاحبها ، إذ يصره عن الجود العلمي ، ولعلنا نذكر ذلك من قوله :

إن في بل الشئ وشدة الردى

ولباس التقصد فيه الشرف

كرامه وحسنه قسوت فيه

فإذا لم تتركه فيمنه ظمى

ومما لا يجب فيه أن ذلك غير الأوضاع لطلب العلم والتفرغ له :

فنى لا تصبح شراة إلى الإزداد .

كتبه ومؤلفاته

ولم يقتصر « ابن طباطبا » على التحصيل وحده ، بل ترك لنا أناسا أدبيا بقي بعضهم وراء بعضه ، فمن ذلك

١ - كتاب « عيار الشعر » الذي جمع أراءه في النقد الأدبي ، وقد حققه وعلق عليه ، وقدم له ، ونشره سنة ١٩٥٦م الدكتور طه الحامري ، والدكتور محمد زقزل سلام .

٢ - كتاب « تهذيب الطبع » ولعله هو كتاب « الشعر والشعراء » الذي نسب إليه « ابن النديم » في كتابه : « الفهرست » .

أما كتاب « تهذيب الطبع » فقد أشار إليه النقاد في أكثر من موضع في كتابه « عيار الشعر »

إلى الاستعانة على نظم الشعر المعروف التي هي ميزاته ، ومن اضطرب عليه الذوق لم يستثن من تصنيفه وتقويمه معرفة العروض والمثلث به .

ولكننا يجب أن يذكر له بأقوى ضمن ما صنعه كتابا في العروض لم يسبق إلى مثله ، ففصل كراهية لهذا العلم دفعه إلى أن يصمم على تليده إلى درجة تمكنه من التأليف فيه ، أو لعل وصف كتابه بأنه لم يسبق إلى مثله يؤيد بأنه نهج في عرض هذه المادة نهجا جديدا يسهل على جفاتها للدارسين .

ولست أدري مؤلفه من علم العوالي ، وهو ملاحم لعلم العروض وشائق له في التأليف ، غير أنه قد وصل في كتابه « عيار الشعر » إلى حصر فوائد الشعر .

فراغه برواية الحديث

ولعله كان مغرما برواية الحديث كذلك ، وإن لم تكن له آثار فيه ، أو لعله ، وهو كان يرى أن لو نشر الرسول لكل من كبار حفاظ الحديث دواوية كابي هريرة :

ولو نشر إلى كتب حبيب

مكأن أبي هريرة ، غير مبني

وكانت « أصبهان » ، كما ذكرنا ، غنى برواية الحديث وحفظه .

مثل من قوة ذاكرته

واعان « ابن طباطبا » على طلب العلم ما عرف به من « الذاكرة والمخنة » وصفاه القريظة ، وصحة الذهن .

ومما يؤيد للدلالة على سرعة حفظه أن أحد الرواة ذكر أن « ابن طباطبا » دخل إلى دار حطمت إليها من « بغداد » نسخة من شعر « صدائيه بن الكمثر » طلب استعراؤه فسوف بها ، فتمكن في الدار أن ينظر فيها ، ثم طلب مجرة والخطبة ، لم أخذ يكتب عن ظهر قلبه معلومات من الشعر ، حتى إذا فرغ من سكتها أخصيت الأبيات التي ليدها ، فبلغ عددها مائة وسبعة وأربعين بيتا حفظها من شعر « ابن الكمثر » في ذلك المجلس ، واختارها من بين سائر ما وكان ذلك في آخر أيامه .

الرجال كانت به كلفة شديدة حتى كان لا يجري على لسانه حرفان من حروف المعجم ، هما : الراء ، والكاف ، يضع اللحن مكان الراء ، والمعزة مكان الكاف ، فكان إذا أراد أن يقول : « كركي » يقول : « اركاي » ، فعمل « ابن طباطبا » قصيدة في مدح أبيه ، حطفت منها حرف كلفة الراء ، ولكنه أياها ، حتى رواها لأبيه ، ففرح بها فرحا شديدا . ومن تلك القصيدة :

يا سعيد ذاتك له الميادان

وتناجت في ليلته الصنان

وأواصلت سسلاؤه فبدي ، فلي

منه ميلات خلعتن جيبت

وهي قصيدة طويلة بلغ تسعة وأربعين بيتا ختمها بقوله :

لو واصل بن طه الباني لهما

لنيت ، توهم انهما آيات

لولا اجتنابي أن يسل سماهما

لاطنهيبا ما خطت الساعات

وليس شعره ما يرفعه ، حتى إلى درجة أوساط الشعراء ، ولكنه مما لا شك فيه أن مساجته لنظم الشعر جعلت له نظرات صالحة في النقد الأدبي ، لأنها ناشئة عن ممارسة وتجربة.

آراؤه في النقد الأدبي

وكتب من آرائه في النقد الأدبي ثم لنقد مع الزمن صحتها وجددها ، بل إن له بعض التميزات التي تشبه إلى حد كبير لبعضنا الحديث .

خطته في نظم الشعر

١ - من أثر ممارسته لنظم الشعر هذا الرأي الذي أبداه في طريقة فري الشعر ، وأغلب الظن أنه كان يسع هذا النهج في صلبه فصاره . يقول « ابن طباطبا » : « إذا أراد الشاعر بناء قصيدة فليصنع القصيدة التي يريد بناء الشعر عليه في فكره نثرا ، ولعدده ما يتكبه آياه من الألفاظ التي نظامه ، والقوافي التي نوافقه ، والوزن الذي يسقى له القول عليه ، فلذا اتفق له بيت يشاكل القصي الذي يرومه أبيه ، وأعمل فكره في شغل القوافي بما تقتضيه من المعاني ، على غير تنسيق للشعر ، وترتيب لمكونات القول فيه ، بل يعطي كل بيت ينطق له نطقه ، على تفاوت ما بينه وبين ما قبله . فلذا كملت له المعاني ، وكثرت الإبيات ،

فهو بين الفري من تأليفه إلا يقول : « وقد جمعنا ما اخترناه من اشعار الشعراء في كتاب سمينا : « تهذيب الطبع » يرثي من اضل قول الشعر بانظر فيه ، ويسلك النهج الذي سلكه الشعراء ويتناول المعاني الطليقة كتناولهم أياها ، فيجندى على تلك الأمثلة في القول التي طرأوا الخواص فيها » .

٢ - وله « كتاب في العروض » قال عنه بطون . « أنه لم يسبق الي مثله » وقد سجلت الإشارة إليه .

٣ - وكتاب « سام المعالي » ، ولا أدري عنه شيئا .

٤ - وكتاب « في لدخل في معرفة التمش من الشعر » ، وعنوانه يدل على موضوعه ، فهو شرح لأبيات غامضة الغنى ، يدل على فصاحتها صاحبه في فهم غريب الأشعار ، وإدراك معانيها الغامضة .

٥ - وكتاب في « نظريك الدعاء » سبق أن اشرا إليه .

٦ - وكتاب في « الشعر والسمر » سبه إليه « ابن التديم » ، ولعله كتاب « تهذيب الطبع » الذي لم يذكره في صاحب الفهرست .

٧ - وديوان شعره . ولم يبق لنا من ذلك اليوم ، فيما عرف ، سوى كتاب « خيل الشعر » ، ويضع فصاره أبيات مسطرة أوردتها معجم الأدباء ، ومجامرات الأدباء ونحلة المصائب وطرفة الغرائب ، وكتيب الشبيهات ، والمحمودون من الشعراء وأشعارهم ، والمصون في الأدب .

وقد يورد بعض هؤلاء بيتا أو بيتين ، ثم يقول : « وهي أبيات كثيرة ذات الوصف » ، ويقول القحطبي في كتابه : « المحمودون من الشعراء » : « وأكثر شعره في الغزل والآداب » .

صنع قصيدة ليس فيها كاف أو راء

وعما يذكر أن « ابن طباطبا » كان يؤمن ، لتمكنه من اللغة ، بمقدرته على أن يتجنب مس الكلمات ما يصعب النطق به على من يلسانه حبيب يحول بينه وبين النطق ببعض الحروف ، ويرى فيه أنه قال : « والله أنا أجد على أبي الكلام من وأصل بن طه » .

ويروون للتدليل على ذلك عن ولدا لأحد أعيان

خروج الشاعر من كل معنى يصحبه إلى غيره من المعاني خروجاً لطيفاً .. حتى تخرج القصيدة كلها مفردة الخلقاً .. تقتضي كل كلمة ما بعدها ، ويكون ما بعدها متعلقاً بها ، مفتقراً إليها .
ولكن ينبغي أن نشير هنا إلى أن « ابن طاباطبا » مع دعوته إلى وحدة القصيدة والتكلم بين أجزائها لم يصرح أن تشمل القصيدة على الغزل والمدح ، على أن يتخطى من أحدهما إلى الآخر بالطلب لخصي ، بلا اتصال للمعنى الثاني عما قبله ، بل يكون متصلاً به ، ومتمزجاً معه .

وغنى الصدى في الشعر ضرورة

جـ - ولذا كان ابن طاباطبا قد ألح على ضرورة وحدة القصيدة حتى أصبح كالكلمة ، فإنه قد ألح على ضرورة الصدى ، وهو ما يسميه اليوم بصدى التجربة وتلك اليوم تسمى كما نعلم بالصدى العربي القديم عندما قال بعد حديثه عن أسباب تأخر الشعر في البنى : « فلذا واظبت هذه المعاني هذه الحالات تضاعف حسن موقعها عند مستمعها لا سيما لما أبدت بها يوجب القلوب من الصدى من ذات النفس ، يكتف المعاني المضجعة فيها ، والمتمرجح بما كان يكتم منها ، والإعتراف بالحق في جميعها » .

هذه النظرة الصائبة ، إلى الصدى في الشعر يرى « ابن طاباطبا » أنها كانت متجذرة في شعراء الجاهلية الجوداء وصدر الإسلام .

نظراته من المبالغة والإغراق في الشعر

د - غير أن شيئاً يحتمل الكذب فيه في حكم الشعر ، ذلك هو الإغراق في الوصف ، والإغراق في التشبيه . ويورد الناقد أمثلة للآبيات التي أفرق فتلوها في معانيها .

ويبدو لي أن « ابن طاباطبا » لم يكن راضياً عن هذا الإغراق ، فإنه يقول بعد أن أورد أمثلة « وقد سلك جماعة من الشعراء المحدثين سبيل الأوائل في المعاني التي أفرقوا فيها » ، فالشعر جماعة يشعر بالطمع الذي لا يرضى عن هذا الإغراق ، كما أنه شعراً تحدث مما يجب على الشاعر أن يتجنبه ، كل من ذلك أن يعتمد الصدى والوقوف في تشبيهاته وحكاياته . وإن حرارته في الحديث عن الصدى تدل على نظراته من المبالغة والإغراق .

وفق بيننا بآبيات تكون نظماً لها ، وسلكاً جامعاً لا تشبث منها . لم يتامل ما قد أداه إليه جحمه ، ونتيجته فكره ، فيستقصي انتقاده ، ويوسس ما وهي منه ، ويبدل بكل لفظة مستكرهة لفظاً سهلاً نظيفاً . وإن ألفت له قافية قد نظماً في معنى من المعاني ، وألح له معنى آخر طمس للمعنى الأول ، وكانت تلك القافية أوقع في المعنى الثاني منها في المعنى الأول ، نقلها إلى المعنى المختار الذي هو أحسن ، وأصل ذلك البيت أو نقله بضمه وطلب لحنه قافية تشالقه ، ويكون كالتساقط العلالي ... والاعتقالي الرفيق الذي يمسح الأصباغ في أحسن تقسيم ناشه ، وينبع كل صبيغ منها ، حتى يتضاعف حسنه في العيلية .

لذلك هي الخطبة التي أوصى « ابن طاباطبا » باتخاذها في نظم الأربعي أن يختار الشاعر الولد والقافية ، ثم يتقبل ما يجوده به خاطره من شعر يتلاقى بالمعنى الذي يريد النظم فيه ، ثم يعموم بتثنيه وتزنيه ، حتى أصبح القصيدة مترابطة متمسكة .

واختيار الشاعر للوزن والقافية مما يطلب به « ابن طاباطبا » صانع الشعر ، حتى لا يقع في وزن يصعب عليه المعنى فيه . وقد كرر الدعوة إلى اختيار القافية في موضع آخر من كتابه بعد أن حصر ألوان الغزل ، فقال : « اختر من بينها أطيبها ، واشككها للمعنى الذي أروم بناء الشعر عليه » ، وذلك حتى لا يقع الشاعر في قافية لا تلبس لغواظه ، ولا تضاد لغانيه .

دعوته إلى وحدة القصيدة

هـ - ولذا كان « ابن طاباطبا » قد دعا إلى أن يمسح الشاعر بين آبياته ما يربط بين هذه الآبيات حتى تتسق القصيدة ، فذلك لأنه دعا إلى وحدة القصيدة دعوة جادة ، وهو في ذلك يشبه آراء النقاد المحدثين إذ يقول « وأحسن الشعر ما يتناغم القول فيه انتظاماً ينسج به أوله مع آخره ، .. فإن قدم بيت على بيت دخله الخل ... فإن الشعر إذا أسس لتأسيس كلمات الحكمة المستقلة بذاتها ، والأمتال البائرة الموسومة باختصارها ، لم يمسح نظمه ، بل يجب أن تكون القصيدة كلها كلمة واحدة ، في اقتناء أولها بأخرها ، نسجاً حسناً ، وفصاحة وجزالة المفاد ، ودقة معان ، وصواب تاليف ، ويكون

سجده ، فلذا نسي الشاعر شعره على أن يأتي فيه بالكلام البدوي الفصح لم يخطئ به الشعري المولد ، ولذا أتى باللغة القريبة إليها ألوانها وكذلك إذا سهل الفطاه لم يخطئ بها إلا لئلا تكون حشوية الترافة الصعبة القياس .

ودعا « ابن طباطبا » الشاعر أيضا إلى اجتناب سلف الكلام ، وسخيف اللفظ ، والامتناع الشبهة ، والشبهات الكفالة ، والإشارات المجهولة ، والإوصاف الحميدة ، والصفات الفتنه ، وجعل هذه الأشياء كلها هي راحة قرى بالشعوب الجميل . ودعا إلى أن يستعمل الشاعر من المعجز ما يفرح الحقيقة ، ولا يبعد عنها ومن الاستعارات ما يليق بالمعنى التي يأتي بها .

و طريقة الشاعر وجب أن تزيد على عقله

و « دعاب » ابن طباطبا « أن يزيد طريقة الشاعر على عقله ، ومضى زيادة الطريقة أن يستغرق الشاعر في فهمه ، يبحث عن معنى له فيبتدئ في حذ ذاته ، يقطع النظر عن الظروف الأخرى ، ومن الأمثلة التي سألها الناقد العربي لذلك قول جرير :

هذا ابن عبي في دمشق خيلته
لو شئت سألكم إلى قطيعة

فلشاعر هنا قد استغرق في فن الشعر بنفسه ، ومضى لا يشك فيه أن شعره يزدهر قوة بأن يكون قريبا لطيفة بمعنى ، وأن يكون الطيفة بحيث لا يرد له ظبا ، فلو أنه طلب منه أن يعللهم جميعا لما لم يفلح الخليفة له ما يريد . ونسى جرير في غمرة الشعر أن الخليفة ليس من أن يؤمر ولذلك يرد أن الخليفة قال له : جئتني شرجينا لله . أما لو قلت « لو شاء سألتم إلى قطيعة » لستهم اليد عن آخرهم .

الشاعر لا يقبل إلا ما يرضاه عقله

ز - وابن طباطبا في هذا الكلام يشبه الناقد المصنفين في نظريتهم الموضوعية إلى الشعر ، فإن الشعر إذا كان ذاتيا ، يصور تجربة ذاتية للشاعر ، يعرض بها ، ولها سماتها ومعالها التي تخصه وحده ، فإن على الشاعر أن يتخل هذه التجربة

الإنذار كسوة المعاني ، والكسوة زينة

هـ - ولشعر الجيد صفات يجب أن تتحقق فيه ، وأخرى يجب أن يبرأ منها ، فمما ينبغي أن يحفظ في الشعر

جودة معناه ، فالكلام الذي لا معنى له كالفصح الذي لا روح فيه ، كما قال بعض الحكماء : الكلام جسده وروح ، فبدنه الخلق وروحه معناه .

وإن تشكل الإنذار للمعاني ، بمعنى أن يتناول الشاعر في اختيار ألفاظه حتى يبعث المعاني في صورة قوية بالغة ، فإن الإنذار للمعاني كالمعرض للجزالة الصعبة التي تزيد حسنا في بعض المعاني دون بعض . وكمن من معني حسن شين بمعرفته الذي أبرز فيه ، وكمن معرض حسن قد ابتدل على معنى فيج إليه ، وكمن من ذلاف وبرج قد نطقا على تناقدهما ، وكمن من حكمة قريبة قد أزدريت لرلالة سولها ولو جليت في غير لباسها ذلك لكثير الشيوخ إليها .

وهو بذلك كنفاد العرب الذين يحنون عنه بكبرى بالصياغة وجمال عرض للمعاني .

ولم يبعد بالتمام ، فمضى ابن طباطبا ، معنى الفصح في المعنى ولكنه غلب الأمثلة للمعاني الواحية سوف مودعا في مكانها .

وأحسن الشعر ما وضعت فيه كل كلمة موضعها ، حتى يطابق المعنى الذي أريدت له ، من غير حشو يجنب ، كأنما جرد به لإكمال الوزن ، ومن غير لفريق بين الكلمة وأختها ، وإن تكون سهلة على اللسان ، غير مستكرهة في مكانها ولا متعبة .

ومن الكلمات التي ينبغي أن توسع في مكانها فاقية البيت ، فربما أن تكون له جليت معنى يكمل به معنى البيت ، لا ليتم بها وزن الشعر ليس فيه ، فيكون ما قبلها مصولا إليها ، ولا تكون مصولا إليه ، فتعلق في مواضعها ، ولا توافق ما يتصل بها ، ومعنى ذلك أن الفاقية ينبغي أن يسوق إليها معنى البيت ، فتأتي لتكمل معناه ، وتكون لذلك مستقره في مكانها غير فظة ولا متعبة ، أما إذا تم المعنى مدونها ، ولم تنبج المعاني فمرا ، ليكمل وزن البيت من الشعر فحسب ، فإنها تكون فظة لا تتصل بما قبلها .

أما ما ينبغي اجتنابه في الشعر ، فالتناقض في

الغنى وطوبى الكلف ، فهذا مجموعته ومقبوله من الكفر تم قبوله له ، وإن نقص جزء من أجزائه التي يعمل بها ، وهي اعتدال الوزن ، وحسب الغنى ، وحسن الإلتصاف ، كل انكار الفهم إياه على قدر نقص أجزائه. ومثال ذلك الفناء الطرب الذي يتسلط له طرب مستمدة الكثر لمناه ولطفه ، مع طرب العانة ، فامسا المقتصر منه على طيب الثمن منه دون ما سواه فخالص الطرب ،

ولحسن الشعر وقول الفهم إياه لغة اخرى ، وهي موافقته للثبات التي بعد معادله ، كالتعريض على القتل عند طلب الثأب ، وكالغزل والنسيب عند شكري العاشق ، واهياج شوقه ، وحبه الى من يهواه .

ويسجل « ابن طباطبا » الى الشعر في النفس ، يرى فيه يمتزج الروح ، ويكون أصل من يفت الشعر ، وأعلى ديبا من الرقى ، والشد انرا من الفناء .

ومبطل الشعر الجيد أن يثر ، فيصل جزلا

ط - وله مفراس يقيس به الشعر الحكم الثمن هو أن يثر ، فلا شعر الايقنة الإلتصاف ، الحكمة الغنى ، العجبية التأليف ، هي التي اذا نظمت وجعلت نثرا ، لم يضل جودة محتوياتها ، ولم تفسد جزالة ناليتها ، اما الأشعار المروعة فهي التي لا يصلح نظمتها لبناء يستأنف منه .

الشعر واستكراه القوافي

ي - وهو كثيرا ما يفتد للوازنة بين الشعر والنثر ، فلتعبر فصول كصول الرسائل ، بل انه يرى الشعر رسائل مفقودة ، والرسائل شعرا مبطولا .

ويرى الشعر للثمن هو الذي يخرج خروج الشعر في سهولة ، وهم استكراه قوافيه ، أو التكلف في محتوياته .

ويورد من الأمثلة ما يبين به ما بين الشعر والنثر من أخذ وطاء .

وكل ذلك مع اعتراجه بما لويسيني الشعر من الر عريق في النعوى .

الذاتية موضوع ثامنه ، يحكم فيها حلقه ، وينفذ فيها بصيرته ، ويعرضها على فكره ، ليقتل منها ما يرضاه حلقه ، ويعرضها ما لا يرضاه ، ولذلك جعل « ابن طباطبا » جماع الأدوات التي يحتاج اليها الشاعر كمال العقل الذي به تتميز الاستعداد ، وعليه ان يحضر فيه عند كل مخاطبة ووصف ، وبعد لكل معنى ما يلقى به ، وتكفل طيفه ما يتساكها .

والشعر المقبول هو ما تتجاوب أحاسيس النفس معه

ح - وجعل « ابن طباطبا » مقاييس لقبول الشعر ورفضه ان يورد على الفهم التالف ، كما قبله وامطلاه فهو راف ، وما معه وطاء فهو رافى .

ويصل « ابن طباطبا » لقبول الفهم التالف الشعر الحسن ، ونفيه لطيف منه ، واعتزله لا قبله ، وكثره لا نفيه ، بل كل حاسة من حواس البصير اما تليل ما يتصل بها مما طغت له اذا كان وروده عليها ورودا لطيفا باعتدال لا جور فيه ، فالحسن نكاح السراى الحسن ، وتلاى بالرأى الفصح الكريه ، والألف يميل للشعر الطيف ، ويتلاى بالنس الطيف ، والهم يفتد باللسان الطلق ، ويهج البشع الر ، والألف تشوف للقصود الطيفى الساكن ، وتلاى بالهجر الهائل ، واليد نعيم بللمس اللين الناعم ، وتلاى بالخصن المؤذى ، وكذلك الفهم يقيس من الكلام بالمثل الصواب الحق ، ويتشوف اليه ، ويسوحش من الكلام البخر ، والخطا البهال ، والجمال الجهور البكر .

وعلة كل حسن مقبول الاعتدال ، كما ان علة كل فبيح عنى الاعترا ب .

وبذكر لقبول النفس للشعر لغة اخرى ، فك هي انها تجد الشعر مترجما مما تعنى به ، فلا ورد عليها في حالة من حالاتها ما يوافها اعتزت له ، وحدت لها أربعة وطرب .

ولا ينسى ما للوزن من اثر في النفس ، فالتعبر الوردون ايقاع يطرب الفهم لمواضع ، وما يرد عليه من حسن تركيبه ، واعتدال أجزائه .

فلا أجتنب للفهم مع صحة وزن الشعر صحة

ويتوهم أن غيره للاتلاف والاوران مما يستمر مرارته ، أو يوجب له فضيحة .

على أنه مع ذلك لا يحرم على الشاعر أن يأخذ معنى سبق به على شريطة أن يبرده في أحسن من القصيدة التي كان عليها ، ويحذف لا يضاف ، بل يكون له فضل وأحسنه ، فلا بد من عمل يشبه الشاعر ، وجهد يؤديه ، ولا صار شعره كالشعر العامد المملول .

وهو مع دعوته إلى الابتكار نكته إلى ضرورة أن تكون عين الشاعر بخلاف مسبوقة لا يبعد في الزمن من مورد لظلال الأعراس السابقة ، ليكون في الشعر لراقب مستحسنة ، وجماليات بديعة مستغرقة ، من صلات وحكايات ومفاظيات في كل فن لوجه الحال التي يتشا قول الشعر من أجلها .

ومقطع القصيدة وحسن التنظيم

د - وحسب « ابن طاطبا » نهاية خاصة بمقطع القصيدة ، وحسن التنظيم فيها ولعل ذلك راجع إلى أن القطع له أثر في السمع وجذب انتباهه إلى ما يليه الشاعر ، وفلاسر الأول في النفس عقله وبغلاء .

وعمايت بعض التنظيم ليعلي للقصيدة تسجيلها ورباطها .

فيسعى للشعر أن يعجز في مفتتح اشعاره مما يتطير به ، أو يستغني من الكلام المطايات ، كذكر البكاء ، ووصف الظلم الدمار ، وتشتت الآلاف ، وهي التباين ، وطم الزمان ، ولا سيما في القصائد التي تضمن النهاية ، ولتعمل هذه القصائد في تراثي ، ووصف الظروف المعاصرة ، حذرا أن ينظر السامع ، وإن كان يعلم أن الشاعر إنما يخاطب نفسه .

ويرى أن حسن التنظيم ، والتلف في وصل قطعة القصيدة بالمرس في منها ، مما أبعدهم المعنويين من الشعراء ، دون من كدهم .

وهو يعجب بالأقدمين من الشعراء ، ولا يبخس الأحدثين

في - ونافذا الرأي هذا يعمل للمستمعين

ومن الشعر الرائق سمعا ، الواهن معنى

د - والشعر عند « ابن طاطبا » أنواع :

فهو شعر محكم النسيج ، يمكن التوافق ، قول ابن طوطب :

امن المون وربها توجسح
والدهر ليس يبتئ من يجزع
وإذا المنية أتت أظلمها
ألمت كل لبنة لا تفسح
والنفس رابضة إذا وثقها
وإذا بردت إلى مايل تسح

ومنه شعر حسن الاتلاف المستطبة الرقيقة سمعا ، الواهية معنى ، كقول جرير :
إن الذين قدوا بليته فلبوا
ولملا بميتك لا يزال مبيتا
لباس من مبراهين ، وقيل لي :
مادا لقيت من الهوى ومهيبا

الشعر في حاجة إلى التهذيب من بعض قووله

ل - « ابن طاطبا » لا يكتفى بما يرد على خاطر من أول الأمر ، ولكنه يدعو إلى أن يطور الشاعر شعره بالتهذيب والتنقيف والتلف ، وقد سبق أن أشرنا منحا كان يتحدث عن الإنتاج الأدبي يدعو الشاعر إلى أن يتأمل ما قد أياه إليه طبعه ، فيستلهم التقليد ، ويرم ما وهى منه .

وفي موضع آخر يدعو إلى ألا يظفر الناس شعره إلا بعد إصلاحه ، ولأنه من جوده .

ويرى الشاعر ضرورة على التنقيف والتهذيب ، حتى يسلي له القول ، ويجرد له المعنى .

الشاعر يتكر ، ولا يعيش على معاني الشعراء

ز - ويدعو الشعراء إلى الابتكار ، ويكره أن يعيش الشاعر كلاً على الشعراء ، على على معانيهم ، فيودعها شعره ، ويجرأ في أوزان مخالفة لأوزان الأشعار التي يتناول منها ما يتناول ،

حفظ الجيد من أشعار الماضين ذخيره

ج - وجهته في تربية اللؤلؤ والتعريب على الإنتاج الأدبي الجيد هو الأصل بالنصوص الأدبية، لتأملها وتقوم الأسان بها ، لا يعيش كتابها ، ومن أجل ذلك ألف كتابه : « تلهب الطبع » ، وأكثر من التواهد في « عيار الشعر » ، على الشاعر ، كما قال : « إن عديم النظر في الأشعار التي قد اختربها ، لتتسقى مصابها بغمسه ، وترسخ أصولها في قلبه ، ويذهب في ذلك إلى ما يحكي عن خالد بن عبد الله القسري قال : « جعلني أبي ألف طيبة ، لم قال لي : ناسها ، فتسببها ، فلم ترد بعد ذلك شيئا من الكلام إلا سؤل طريا ، فكان حفظه تلك الطيب ريانة لغوه ، ولذيا طبعه ، وتلقيا لغته ، وعادة فصاحت ، وسببا بلالته ، ولسته وخطبته . » ولا يزال لهذا الرأي وجاهته في تربية اللؤلؤ ، وتكليف الشاعر ، وتقوم به .

كتب النقد التي سبقت ابن طباطبا وتأثر بها

وشهد العصر الذي عاش فيه « ابن طباطبا » بعض الكتب التي ألقت في النقد الأدبي ، وورث بعضها ، منها :

أ - حين ذلك كتاب « الشعر والشعراء » لابن تينة ، ويظهر أنه قرأ هذا الكتاب ، وتأثر ببعض آرائه ، ولما عنه في تقسيم الشعر ، فلما وجد بين التقسيمين كثيرا من التشابه :

ب - ومن كتب ذلك العصر كتاب « قواعد الشعر » لطلب ، ولا نكاد نجد صلة تربط بين الكتابين ، من حيث اللغة ، ولا من حيث الاتجاه ، ولا من حيث المفاجأة لا انطلاقا فيه من بعض الموضوعات .

ج - أما صلتة يلين المختار فيقول عنها بالقول : ذكر أبو عبد الله حصة من الحسن الإصمغاني قال : سمعت جماعة من رواة الإسماعيليين يتحدثون عن عبد الله بن القسري أنه كان تلهبا بذكر أبي الحسن : (ابن طباطبا) ، فقاما له على سائر أفعله ، ويقول : « ليس في ولد الحسن من يشبهه » .

كل تقدير والبار ، ويؤمن بما وعدوه من طبع دقيق ، فلما أتى ذلك في أشعار العرب التي يحتج بها تشبيه لا تلقاه بالقول فابحث عنه ، وتقرأ من مناد ، فكان لا يعدم أن يجد لفته طيبة إذا ألتمها عرفت فضل القوم بها ، وعلمت أنهم أدق طبعا من أن يظنوا بكلام لا معنى لفته .

ولكنه مع ذلك يتقدمه ، كما رأينا عند كبريه باننا نجد منهم أحيانا لا يلتزم شطرا « كما سبق أن قلنا .

ولا يتعصب ضد المحدثين من الشعراء ، ويأمرهم قد سلخوا سهاج من تقدمهم بل يراهم قد أبدعوا وأجادوا ، ويعرف لهم ذلك بخاصة في حسن التنظيم وجمال الفواصل . وهو صريح في تقريره أن تقدم الزمن لا يكسب الشعر مزية وفلا . ويقدّر كذلك أن القولدين اتوا في أشعارهم بسجائب ، وإن كانوا قد استفادوها من تقدمهم ، ولكنهما سلم لهم إذا أبدعوا لطيف سحرهم فيها .

غير أن له في القدماء والمحدثين رأيا لا تخلق منه فيه ، وربما كان متأثرا في ذلك بآراء تينة ، إذ يرى أن أشعار المحدثين متكلفة غير صادرة عن طبع صحيح لأشعار العرب التي سبيلهم لمنظومتها سبيلهم في منور كلامهم الذي لا مثله عليهم فيه .

فالحكم بأن أشعار المحدثين غير صادرة عن طبع صحيح ، لا مكان له من الصحة ، فكثير من الشعراء المحدثين مطبوع بصدور شعره عن قريحة فباشرة لا شك فيها .

والحكم بأن العرب لم يكونوا يحدون مشكلة في إنتاج شعرهم مما لا يقره تاريخ أدبهم ، فمن شعرائهم من كان يتوفر على إتساعه ولما طويلا ، حتى يخرج إنتاجه مبدعا حصلي .

ويعرف « ابن طباطبا » بأن صناعة الشعر أشق على شعراء زمانه مما على من كان قبلهم ، ويعلن ذلك بأن القدماء قد سبقوا إلى كل معنى بدعي ، وللفق فصيح ، وكان من نتيجة ذلك أن المحدثين إذا اتوا بما يقصر من معنى السابقين ، لم يخلق شعرهم بالقول .

ولعل السر في هذه المسئلة أن المحدثين لم يفتحوا من أبواب الشعر في تلك الأبواب التي كانت للسابقين ، ولو أنهم طرّفوا أبوابا أخرى لوجدوا مجال القول واسع المبدع .

١ - « فرائد » الزرقاني « في كتابه للتوضيح يروي آراءه في الشعر، وقد ينقل عنه عدة صفحات متوالية .

ج - « ولما صلته بأبي هلال العسكري صاحب الصنائع » فقد رأيت أنه ينقد بعض شعره « كقوله .

أيا لائي ، دعي أباي يقيني
فيمه كل الناس ما يصونه

ج - « وبعد الزرقاني في علمته لشرح النحاسة ينقل بعض آرائه « موافقا لها « كقوله رأيه في أن الشعر حسنة إن عرى من معنى يدفع لهم عى من حسن الأديبة « « بخلاف هذا فليس شعر .

د - « ويشترك « ابن خلدون « « . « طباطبا » رأيه في تربية اللؤلؤ الأدبي إذ يرى وسيفه ذلك مخالفة كلام العرب « فيها تحصل التلكة لتلؤلؤ الكلام « ويستعان على نقله .

هـ - « ووجدنا صدى آرائه في طريقة نظم الشعر، وغمردة تليفه وتنبهه عند ابن أبي الأصميص المصري « فرائد يوسى الراسب في نظم الرئيس أن يحصل المص قبل اللطف « وأن يمدح الأبيات مفرقة بحسب ما يوجد بها الخاطر « لم ينقلها بعين .

و - « ويظهر أن آراء « ابن طباطبا » كان لها صدى في أوساط النقد الأدبي وكان كثير من العلماء يصحون بها « وكان بعض النقاد يعارض بعضها « ويخطئه . وقد رأينا صدى ذلك في كتاب ألفه الأمدى في « إصلاح ما في غير الشعر « لابن طباطبا « « كما حدثنا بذلك « ابن النديم « في كتابه « الفهرست .

ولمنا بدرى ماخذ الأمدى على الملاحد العلوى، لأن الكتاب لم يرد اليه . ولما بدرى أن آراء « ابن طباطبا » في النقد الأدبي وأنتاج الشعر صحيحة كلها « ولكنها تقول أنها آراء جديدة بأنماظر النظر والقراءة .

وبعد فهذه دراسة لنقاد عربى مبنى عليه أكثر من ألف عام « ولا تزال آرائه جديدا وحديثة « ولها مكانتها في مجال المناقشة والتوازية بين ما انتهى إليه الآراء منذ القدم « وما وصلنا إليه في العصر الحديث .

أحمد أحمد بدوى

وكان يعرف شعر « ابن طباطبا » .

وكان « ابن طباطبا » أيضا طول إقامته حشاشا إلى « بيد الله بن المتز « حشاشا أن يفتاه « أو يرى شعره « طاما للقاءه فلم يفتى له « لأنه لم يلق « أصبهان « قط « ولما ظفر « بشعره « فإنه اتفق له في آخر إقامته .

ومن الممتع أن يكون هاتين طباطبا « قد عرف بعض شعر القيد الله بن المتز « وعرف كتابه في « الأديب » وربما كان لذلك أثر « في أكثر « ابن طباطبا « من الشعر في الطبيعة « ولنا ناليف كتبه « فهو أمير علوى « ليس بغير أن يشبه بامر مجلس . غير أن هناك فرقا كبيرا في الاتجاه كتابي الرجلين « فالأول كان الاتجاه « ابن طباطبا « اتجاهه علميا ليبيان نظم الشعر « وما ينبغي أن يحفظ فيه ليكون جيدا « وداسة أسباب تأثر الشعر في النفس « فإن كتاب الأديب « لابن المتز يهدف صاحبه هدفه يسوقه : « قد فعلنا في أبواب كتابنا هذا بعض ما وجدنا في القرآن والأدلة وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة والأعراب وغيرهم وشعر المتقدمين من الكلام الذى سماه المتكلمون « الأديب » « ليعلم أن بشرا وعلميا وأبا يوسف « ومن قبلهم « وسلك سبيلهم « لم يسئلوا إلى هذا الفن « ولكنه كثر في أشعارهم « فصراف في زمانهم « حتى سعى بهذا الاسم . . . »

د - « ونعتمد « البرد « في كتابه : « الكامل » من التشبيه « قبل « ابن طباطبا » « ولكي لم يد أنصر وأصح لهذا الفصل في كتاب « معيار الشعر » .

هـ - « وبعد أيضا كتاب نقد الشعر « فندامة ابن جعفر « وقد تعرض النقاد لأشور اشركا في المعصية منها

فمن ذلك حديثهما عنى المروعي « وأن وزن الشعر يعود إلى طبع في الشعر « لا إلى علم ذلك العلم « ولا يحتاج أحدهما في ذلك أن يخط عن صاحبه .

أثر ابن طباطبا فيمن جاء بعده

وظهرت آراء « ابن طباطبا » « وبدا أثره فيمن جاء بعده من النقاد .



در دشت

قروء جبل طارق : تقرر مصر القاعءة البرطانية !

● بعش لى جبل طارق نوع من القردة يسمىوه الفرد البربرى ، وهو نوع فريء لا يوجد مثله فى غير الحراتر والمضرب والمعجب أن هناك اسطورة تقول أن بقاء برطانيا فى جبل طارق مرهون ببقاء هذا النوع من القردة فيها ، فإءا ، ما انقرض أو هاجرت الى مكان آخر كان ذلك نذيرا بقاء برطانيا عن القاعءة وخروجها من يءها الى الأء .



العالم يحكمه الجانيى !

● سنبل الكاتب الأمريكى وليم ساروبان عن مستقبل الانسانية فى ربيع القرن القادم فقال : لا أءرى أن كان الإنسان سيحتفظ بمقله ، فينجو ، وتنجو معه الشريرة مما يهدءها من أخطار ، أم أنه سيظهر بين الساسة الككار معبون مثل هتلر فىركب العمائة التى تهلك الحارث والنسل وتقضى على نراث الإنسانية !

ويقول المؤرخ الإنجليزى « توينبى » : أن إنسان العصر الحءىء لم يءء هاقلا ، وإنما هو نصف هاقل ونصف معجون .. وستكشف الأيام أى النصفين يتنصر : العقل .. أم الحورن !

أختار

من الشر أهونهُ !

● لبل لأءء العلاسفة :
لأذا أختارت زوجة دميمة ،
وأنت رجل وسيم ؟
قال : لقد أءرت من الشر
أهونهُ !

كلمات سقراط

● قال سقراط : « من أكثر أحماله ، وظهر عليه ، قل ظلمه ، وكثرت أهوائه . ومن قل حبه ملي ما فاته ، أسراحت نفسه ، وصفاذه . »
● وقال : « من أعطى الحكمة فلا يجزع لفقد الذهب والفضة ، لأن من أعطى السخاوة والندى لا يجزع لفقد الألم والتعب ، فله ثوب الحكمة السليمة والندى ، ولغير الذهب والفضة « الصبر والتعب » .



اتهام لفولتير

● اتهم مرة « فولتير » بأنه سرق بعض أفكاره من أحد زملائه ، فأجاب متهميه :
- إذا كان هذا الكاتب سيقى إلى ما كتبت فيكون قد سرق من الموصع الذي منه سرقت !

ماقوال خالدة

● أن الذين يتسارلون عس حرياتهم مقابل أمان مؤقت ، لا يستحقون لا الحرية ولا الأمان .

فرائكلين

● التحاح هو العطية الوحيدة التي يرتكبها الإنسان بصحة ية ، ومع ذلك لا يصرها له ولاؤه ؟

امبروز بيرس

● السر الوحيد الذي نستطيع المرأة أن تحتفظ به ، هو صبرها !

فولتير

انه قرصني

● استطاع المحامي أن يؤثر في معوس العصابة والمحتفين ويحعلهم على الرأه لوكله الطفل ، بعد أن سمعوا بكاءه خلال دماعه معه . وأجرا سال القاضي الطفل مما حمله على البكاء ؟ فأشار إلى محاميه وأجاب قائلا :
- انه قرصني !

جمجمة نابليون !

● دخل مليونير أمريكي محلا للمعدات القديمة في باريس ، وراى جمجمة تباعها ألف دولار ، فسأل من صاحب الجمجمة فبذل له :
- انها جمجمة نابليون بونابرت
فصحب الأمريكي وقال
- ولكن اشترى في العام الماضي جمجمة نابليون من حاكم النمسا
فأجاب : تلك جمجمة نابليون في شبابه ، وهذه جمجمة نابليون في شيخوخته !

هل أنت أب

بقلم : الدكتور علي احمد علي

دكتوراه في التوجيه النفسي والتربوي
(جامعة كولبيا - بيروت)



● الطفل عندما يولد يكون ضعيفا لا حول له ولا قوة ، لذلك يلجأ ويعتمد على أبويه لحمايته ونظافته وتغذيته واشباع حاجاته الأساسية . وتتم معظم معاملات الطفل - قبل التحاقه بالمدرسة الابتدائية - في نطاق المنزل ، وغالبا ما تكون هذه المعاملات معصورة بينه وبين والديه والأخوة ، وعلى هذا الأساس تؤثر تأثيرا كبيرا على نمو الطفل العقلي والجسمي والانساني والاحكامي . ويمر السنوات الأولى من حياة الطفل من أهم سبي حاته اذ أنه في هذه السنوات يكون مداركه من نفسه ويتكسب الكثير من العادات والمهارات .

ومعاملة الوالدين لاطفالهم والعلاقة بين الوالدين أنفسهم لها أكبر الأثر على اتجاهات الأطفال وبموجهم النفسي السليم . وكثيرا ما يرتكب الآباء الأخطاء في معاملتهم لاطفالهم . وغالبا ما تكون هذه الأخطاء بحسن نية وقد ترجع هذه الأخطاء التي يرتكبها الآباء الى دوافع ورمات لا شعورية .

غالبا ما يؤدي حب الوالدين الشديد لاطفالهم واحتفتهم لجميع مطالبه الى افساد حاته . فيحرج أطفاله إلى الحياء العملية ضعيف الشخصية غير محسد

تقع على الآباء مسؤولية كبرى تجاه أبنائهم وأنه وإن لم تكن هناك مدارس معسنة تعد الشخص لكي يكون أبا ناجحا إلا أن وظيفه الأب تعتبر من أخطر وأهم الوظائف في المجتمع ومن أصعبها جميعا ، وقد يسهل على الفرد أن يكون طبيبا ناجحا ، أو مهندسا ناجحا ، أو عاملا ناجحا ، ولكنه ليس من السهل أن يكون أبا ناجحا .



هل أنت أب تعجز :

سجد في الصفح ، التالية استباننا
شكور من حسين سؤال . وهذا الاستبيان
قد أعد الآباء الذين لهم أطفال من
تراوح أعمارهم بين ثلاث سنوات
وعشر . وقد قصد منه مساعدة الآباء
على فهم أفعالهم ومهم الظروف المرئية
التي ينشأ فيها الطفل . وقد يساعد
هذا الاستبيان على الكشف عن بعض
الاتجاهات انحراف في أساليب تربية الآباء
للأبناء والاستبيان وأن كانت كتابته
بصيغة المذكور إلا أنه يصلح للآباء
والأمهات معا .

كيف تجيب على هذا الاستبيان :

سجد بحسب كل سؤال (حالات ،
ثلاث منها تبين ثلاث
مستويات للإجابة : غالبا ، أحيانا ،
نادرا . وتحت كل منها الفرحة التي
تستحقها الإجابة على كل سؤال بحسب
مستواها . أما العناية הראسة فقد تركت
لك لتضع فيها الفرحة التي تستحقها
أحاديك ، وليس عليك إلا أن تحتار
الإجابة التي تطبق على حالتك أو حالة
طفلك أكثر من غيرها ثم ضع الفرحة
التي تستحقها تلك الإجابة في العناية
الرابعة . وبعد أن تنتهي من الإجابة
على كل الأسئلة ، وثبتت الفرحة التي
تستحقها أجاتك على كل سؤال فسي
الكان المحصن لها . منخيرك كيف
تحصل على النتيجة .

لتحمل الصعاب أو تحطى العقبات ، لأنه
سوف لا تجد في هذه الحياة العليقة
الحب الشديد والمطالب المحابه التي
تمودها في المنزل .

وقد يؤدي حرص الآباء الشديد على
الوصول بأبنائهم إلى أعلى مستويات
التعليم إلى الدفع هؤلاء الأبناء إلى أنواع
معينه من الانحراف ليس ضد الآباء
أعندهم من المصحح فيها ، أو قد لا يكون
عندهم أي ميل لهذه الدراسة . وقد
يؤدي ذلك إلى فشل الأبناء في دراستهم
وما يتبع ذلك من شعور بالعجز والفقر
ومعذات أشبه بالنسي .

وقد ينتج من أخطاء الآباء في تربية
أبنائهم أن ينشأ هؤلاء الأبناء ضعفاء
الشفة بالنفس ، ينقصهم الشعور بالكفاءة
والأمن ، وتمورهم القدرة على حل
المشكلات التي تواجههم ، عاجزين عن
تحمل المسؤولية مهما كان مسبوها .

وكلما زاد الآباء فهمهم لأنفسهم ازدادوا
عجزا لأبنائهم . فالكثير من مشكلات
الأبناء ترجع في أساسها إلى الآباء ، وأن
كانوا دائما يتحلون لأنفسهم المعادير
ويلاقون دوما القوم على أفعالهم .

وكلما ازداد فهم الآباء لأفعالهم
أصبحوا أكثر قدرة على التعامل والتعامل
والتعامل والتعاون معهم ، وزاد بذلك
قدرة هؤلاء الآباء على حل مشكلات الأطفال
وتشخيص تشبه سببها صحيحة .

مستويات الإجابة ودرجة كل منها	الدرجة التي تستحقها إجابتك		
أقلها	أحياناً	كثيراً	أبداً
١	٢	٣	٤
٢	٣	٤	٥
٣	٤	٥	٦
٤	٥	٦	٧
٥	٦	٧	٨
٦	٧	٨	٩
٧	٨	٩	١٠
٨	٩	١٠	١١
٩	١٠	١١	١٢
١٠	١١	١٢	١٣
١١	١٢	١٣	١٤
١٢	١٣	١٤	١٥
١٣	١٤	١٥	١٦
١٤	١٥	١٦	١٧
١٥	١٦	١٧	١٨
١٦	١٧	١٨	١٩
١٧	١٨	١٩	٢٠
١٨	١٩	٢٠	٢١
١٩	٢٠	٢١	٢٢
٢٠	٢١	٢٢	٢٣
٢١	٢٢	٢٣	٢٤
٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
٢٣	٢٤	٢٥	٢٦
٢٤	٢٥	٢٦	٢٧
٢٥	٢٦	٢٧	٢٨
٢٦	٢٧	٢٨	٢٩
٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
٢٨	٢٩	٣٠	٣١
٢٩	٣٠	٣١	٣٢
٣٠	٣١	٣٢	٣٣
٣١	٣٢	٣٣	٣٤
٣٢	٣٣	٣٤	٣٥
٣٣	٣٤	٣٥	٣٦
٣٤	٣٥	٣٦	٣٧
٣٥	٣٦	٣٧	٣٨
٣٦	٣٧	٣٨	٣٩
٣٧	٣٨	٣٩	٤٠

- ٢١ - هل يساعدك أن تعطي زوجتك اهتماماً راتباً لطفلك بعد أن كان كل اهتمامها موجهاً إليك ؟
- ٢٢ - هل تفرغ على طفلك بواجب نشاط مبررة بمجرد أنك كنت تفرسها وتستمتع بها أيام طفولتك وشبابك ؟
- ٢٣ - هل تحفظ بائزاتك ولا تدخل بتمسك عند لوقيك الطاب على طفلك ؟
- ٢٤ - هل تتحدث مع صبيوك عن مشكلات طفلك في حضرة الطفل نفسه ؟
- ٢٥ - هل تثني على طفلك أن أحسن أو أجاد في عمل يقوم به ؟
- ٢٦ - هل تعتبر نفسك عصبى الزواج أو ممن يسهل استئثاره ؟
- ٢٧ - هل تصدق بانك سعيد في حياتك الزوجية ؟
- ٢٨ - هل ساعد طفلاً آخر كمثل كمال أو أن يعتنى به طفلك في حياته وفي كلفه تصرفاته ؟
- ٢٩ - هل يسود منزلك جو من الروح والسرور ؟
- ٣٠ - هل تختلف اختلافاً شديداً مع زوجتك على بعض الموضوعات وتشاجر معها في حضرة الأطفال ؟
- ٣١ - هل تسمح لطفلك بالانغماس في بعض الأعمال المربحة حتى ولو كان مستوى أدائه لهذه الأعمال منخفضاً ؟
- ٣٢ - هل تتفق وتعاون مع زوجتك على الطريقة التي تربى وتعامل بها طفلك ؟
- ٣٣ - هل تعامل طفلك نفس المعاملة على سلوك معين إذا تكرر منه هذا السلوك في مناسبات وأوقات مختلفة ؟
- ٣٤ - هل تعطي الفرصة لطفلك لأن يظم ويلبس نفسه ويستمع بمفرده في سن مبكرة ؟
- ٣٥ - هل تعرض على تلبية الدعوات لمصموم الناسك والأحاديث المدرسية التي قد يكون في مصلحة طفلك حضورها ؟
- ٣٦ - هل تظهر لطفلك ومفوضك أمام طفلك ؟
- ٣٧ - هل تسمح لطفلك أن يصرف جزءاً من مصروفه بالطريقة التي تحو له ؟
- ٣٨ - هل تترك بومك لطفلك ؟
- ٣٩ - هل تسمح لطفلك أن يتدخل في الممار التي يورد بها فشله ؟

الدرجة التي تستحقها أجانتك	مستويات الإحالية ودرجة كل منها		
	أحياناً	بأشياء	نادرًا
١	٢	٣	٤
٢	٣	٤	٥
٣	٤	٥	٦
٤	٥	٦	٧
٥	٦	٧	٨
٦	٧	٨	٩
٧	٨	٩	١٠
٨	٩	١٠	١١
٩	١٠	١١	١٢
١٠	١١	١٢	١٣
١١	١٢	١٣	١٤
١٢	١٣	١٤	١٥
١٣	١٤	١٥	١٦
١٤	١٥	١٦	١٧
١٥	١٦	١٧	١٨
١٦	١٧	١٨	١٩
١٧	١٨	١٩	٢٠
٢٠	٢١	٢٢	٢٣
٢١	٢٢	٢٣	٢٤
٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
٢٣	٢٤	٢٥	٢٦
٢٤	٢٥	٢٦	٢٧
٢٥	٢٦	٢٧	٢٨
٢٦	٢٧	٢٨	٢٩
٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
٢٨	٢٩	٣٠	٣١
٢٩	٣٠	٣١	٣٢
٣٠	٣١	٣٢	٣٣
٣١	٣٢	٣٣	٣٤
٣٢	٣٣	٣٤	٣٥
٣٣	٣٤	٣٥	٣٦
٣٤	٣٥	٣٦	٣٧
٣٥	٣٦	٣٧	٣٨
٣٦	٣٧	٣٨	٣٩
٣٧	٣٨	٣٩	٤٠
٣٨	٣٩	٤٠	٤١
٣٩	٤٠	٤١	٤٢
٤٠	٤١	٤٢	٤٣
٤١	٤٢	٤٣	٤٤
٤٢	٤٣	٤٤	٤٥
٤٣	٤٤	٤٥	٤٦
٤٤	٤٥	٤٦	٤٧
٤٥	٤٦	٤٧	٤٨
٤٦	٤٧	٤٨	٤٩
٤٧	٤٨	٤٩	٥٠
٤٨	٤٩	٥٠	٥١
٤٩	٥٠	٥١	٥٢
٥٠	٥١	٥٢	٥٣
٥١	٥٢	٥٣	٥٤
٥٢	٥٣	٥٤	٥٥
٥٣	٥٤	٥٥	٥٦
٥٤	٥٥	٥٦	٥٧
٥٥	٥٦	٥٧	٥٨
٥٦	٥٧	٥٨	٥٩
٥٧	٥٨	٥٩	٦٠
٥٨	٥٩	٦٠	٦١
٥٩	٦٠	٦١	٦٢
٦٠	٦١	٦٢	٦٣
٦١	٦٢	٦٣	٦٤
٦٢	٦٣	٦٤	٦٥
٦٣	٦٤	٦٥	٦٦
٦٤	٦٥	٦٦	٦٧
٦٥	٦٦	٦٧	٦٨
٦٦	٦٧	٦٨	٦٩
٦٧	٦٨	٦٩	٧٠
٦٨	٦٩	٧٠	٧١
٦٩	٧٠	٧١	٧٢
٧٠	٧١	٧٢	٧٣
٧١	٧٢	٧٣	٧٤
٧٢	٧٣	٧٤	٧٥
٧٣	٧٤	٧٥	٧٦
٧٤	٧٥	٧٦	٧٧
٧٥	٧٦	٧٧	٧٨
٧٦	٧٧	٧٨	٧٩
٧٧	٧٨	٧٩	٨٠
٧٨	٧٩	٨٠	٨١
٧٩	٨٠	٨١	٨٢
٨٠	٨١	٨٢	٨٣
٨١	٨٢	٨٣	٨٤
٨٢	٨٣	٨٤	٨٥
٨٣	٨٤	٨٥	٨٦
٨٤	٨٥	٨٦	٨٧
٨٥	٨٦	٨٧	٨٨
٨٦	٨٧	٨٨	٨٩
٨٧	٨٨	٨٩	٩٠
٨٨	٨٩	٩٠	٩١
٨٩	٩٠	٩١	٩٢
٩٠	٩١	٩٢	٩٣
٩١	٩٢	٩٣	٩٤
٩٢	٩٣	٩٤	٩٥
٩٣	٩٤	٩٥	٩٦
٩٤	٩٥	٩٦	٩٧
٩٥	٩٦	٩٧	٩٨
٩٦	٩٧	٩٨	٩٩
٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠

- ١ - هل تشجع طفلك ان يقابل وينتحدث الى الصديق
الذين ياتون لزيارة الأسرة من حين لآخر ؟
- ٢ - هل تعرض على طفلك انواعا معينة من الاطعمة
او تعرض عليه ان يتناول في ساعة معينة دون
اية مرونة في ذلك ؟
- ٣ - هل تعتقد انك تعامل طفلك باحسان واطلاص ؟
- ٤ - هل تعاقب طفلك على اذتراف افعال او التحدث
بالحوال قوم انت نفسك بها ؟
- ٥ - هل تقنع طفلك بالكلام والهدوء على ان يسل
شبهات لمصداق اذتراف سيئس الحكه او ك
يكون كريمة جوانبا مع الاخرين ؟
- ٦ - هل تصادى من عيالك
- ٧ - هل تلت ذلكم التكم والسخرية من تصرفات
طفلك ؟
- ٨ - هل تعمي طفلك من عوالب الاعمال والاعمال
التي يقوم بها في الاحوال والظروف العادية ؟
- ٩ - هل تقبل انه الغير قاد وبصبر رجب ؟
- ١٠ - هل تركه نفسك لتأخرها الموم ؟
- ١١ - عند طلبك لطفلك هل تستخدم منه بعض
الاساليب التي تستمر بعد ذلك بعدم الرضى
عنها او الفشل منها ؟



كيف تعدد درجاتك في الاستبيان ؟

في حاجة الى مراجعة اسلوب التربية الذي تتبعه
مع طفلك . كما ان ذلك يدل على ان البيئة
التربيه التي يعيش فيها الطفل غير صالحة لنموه
النمو السليم المتكامل ووجود الطفل في هذه البيئة
قد يجرسه في المستقبل الى اشد المخاطر اذا لم
نعمل على ادخال التصحيحات على هذه البيئة .

كيفية الاستفادة من الاستبيان :

حدد الاسئلة التي حصلت فيها على درجة
واحدة فقط وادرس هذه الاسئلة بناية . وحاول
ان تتخذ من الاجراءات ما يكفل تعديل سلوكك
مخصوصا الموضوعات التي تحصل بهذه الاسئلة . فان

ستعرف لك هنا بعض الاسئلة التي تساعد
على ان تعدد الدرجة التي تستحقها من كل
سؤال . فمثلا اذا كانت اجابته على السؤال
الاول فمثلا فقلت تستحق درجة واحدة ، ولذا
كانت اجابته على السؤال الثالث اجابا فقلت
تستحق درجتين . ولذا كانت اجابته على السؤال
العاشر فقلت تستحق ثلاث درجات وهكذا
... حدد الدرجات التي تستحقها عن كل سؤال
من التسعين واكتبها في الخانة المخصصة لذلك
ثم اجمع جميع هذه الدرجات التي حصلت عليها :
اذا حصلت على درجة كل من ١٩ فقلت كتاب

التي ترجع إليها حالات الخوف بين الأطفال وتعدد مظاهر هذا الخوف لذلك تحتاج كل حالة إلى علاج خاص بها .

والجمال هنا لا يتسع لشرح أسباب الخوف عند الأطفال وكيفية علاجه لذلك نقابا بحيل القاريه الى بعض كتب الصحة النفسية وكتب علم نفس الطفولة اذا أراد ان يعرف شيئا عن تفاصيل هذا الموضوع .

مثال آخر : اذا أجبت على السؤال رقم ٢٧ بـ « ناعرا » فمعنى ذلك ان تلاكه سبيلا في يوم فيما يتصل بعدم تركه لطفلك الحرة في ان يخلق مصروفه الاسبوعي بالطريقة التي تطو له ، لذلك فالتد لمستحي درجة واحدة من هذا السؤال ، والان هنا بنا نختبر هذا السؤال ونصنعه كالتالي :-

هل تسمح لطفلك ان يصرف جزءا من مصروفه بالطريقة التي تطو له ؟

الواقع ان الاب المتأمل هو الذي يعطي لطفله حرية التصرف في المصروف الاسبوعي الذي يطرده لطفله . وليس هناك ما يمنع ان يوجه الاب طفله الى بعض طرق الإنفاق السليم ، ولكنه يجب عليه ان يترك الطفل ليقرر يتنفسه الأشياء التي يريدعا لنفسه ، فان ذلك ادعى الى تويد الطفل الاستقلال في الرأي والاعتماد على النفس . وقد يحدث ان يخلق الطفل مصروفه في بعض الأوجه غير القليلة ومع هذا فان النفع من وراء اعطاء الطفل حرية التصرف في هذا المصروف والخبرات التي يكتسبها من وراء ذلك تفوق كثيرا الاضرار التي قد تتج اذا ما اتفق الطفل مصروفه بطريقة غير حكيمة .

القاهرة - علي أحمد علي

حصولك على درجة واحدة على أي سؤال يعني ان اجابتك على هذا السؤال اجابة غير مرفية . فمثلا اذا كانت اجابتك على السؤال رقم ٩ « ناعرا » فمعنى هذا انك لمستحي درجة واحدة على هذا السؤال . وسنذكر فيما يلي نص السؤال لم نقوم بمناقشة هذا النص :-

هل ينتاب طفلك الخوف ان وجد في مكان مظلم او واجه احد الحيوانات الأليفة ؟

قد يتساءل الاباء : اين للسبح مسئولية الاباء هنا .. اذا كان الخوف يقع من جانب الطفل ؟ والاجابة على ذلك ان الكثير من حالات الخوف عند الأطفال غالبا ما ترجع الى طيريات معينة مر بها الطفل في حياته . والخوف قد يكون رد فعل طبيعي لوقف من التوافق كان يخاف الطفل النار لانها سبق ان احرقته له اسمه ، فهذا خوف معقلا لا مفساد . ولا يوجد انسان على هذه البسطة بلا خوف .

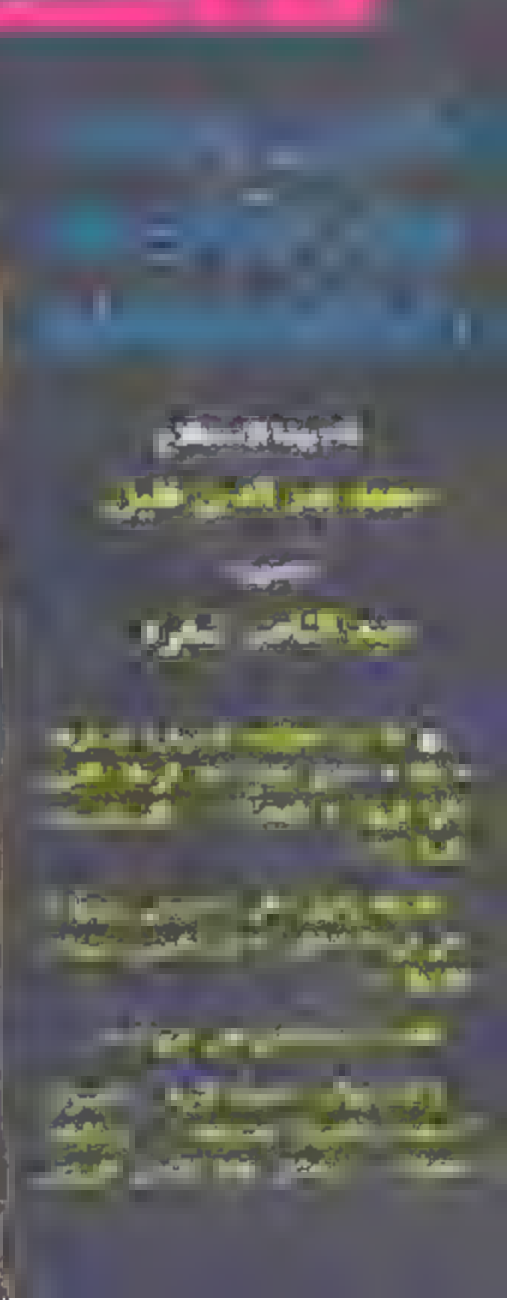
ولكن الخوف كثيرا ما يتعدى الحدود الطبيعية وذلك عندما يخاف الطفل اشياء معينة ليس من المفروض ان يخافها : كمن يخاف او يفرع عند رؤية بعض الحشرات المذنبة المرر كالمرصور مثلا ، او بعض الحيوانات الأليفة كالقطط والكلاب . والبيئة المنزلية لها اثرها الاول في اكتسب الطفل لكثير من مملوه . فقد يتعود الطفل الخوف من بعض الحيوانات الأليفة او بعض الحشرات لجرد ان الطفل شاهد مرارا انه وقد اصابها هلع وخوف شديد عند رؤيتها كمثل هذه الحيوانات او الحشرات . فمعظم حالات الخوف عند الأطفال هي في الواقع مكتسبة .

والخوف غير المنطقي بين الأطفال يحتاج الى رعاية الاباء وتنايتهم ولكنه نظرا لكثرة الاسباب

مشورة

● اراد بوح من مريم عاصي مروان ان يروح اسننه ، فاستشدر حارا له محوسيا ، فقال سبحانه الله ، الناس مستغنونك وانت مستغنيي ، قال : لا بد ان تثير علي . قال : ان رئيس العرس كسرى كان يحار المال ، ورئيس الروم قيصر كان يحار الحمال ، ورئيس العرب كان يحار الحبيب ورئيسكم محمد كان يحار الدين فانظر لمسك بمن تقتدي !

المجلة



THE MUSEUM

OF THE
CITY OF BOSTON

OF THE
CITY OF BOSTON

OF THE
CITY OF BOSTON

OF THE
CITY OF BOSTON

OF THE
CITY OF BOSTON

OF THE
CITY OF BOSTON

OF THE
CITY OF BOSTON

OF THE
CITY OF BOSTON

OF THE
CITY OF BOSTON

OF THE
CITY OF BOSTON

OF THE
CITY OF BOSTON

OF THE
CITY OF BOSTON

OF THE
CITY OF BOSTON

OF THE
CITY OF BOSTON

OF THE
CITY OF BOSTON

OF THE
CITY OF BOSTON

OF THE
CITY OF BOSTON

OF THE
CITY OF BOSTON

OF THE
CITY OF BOSTON

OF THE
CITY OF BOSTON

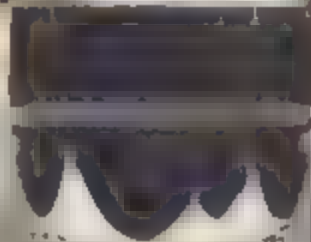
OF THE
CITY OF BOSTON

OF THE
CITY OF BOSTON

OF THE
CITY OF BOSTON

OF THE
CITY OF BOSTON

OF THE
CITY OF BOSTON



توسطه نافورة ، يمتد امامها مئذنة وارف القلل » .

كل ستة أشهر ..

ميون من الزلازل لتؤمن مصداق قدور بش
سرايل توسيع ما حول الحرم ، وتخطيط حرمه
مباني واسمه حرمه على أن يتم تنفيذ هذا
كله خلال العام الهجري الجديد ، وقيل حلول
موسم الحج القادم » .

واستورد بعضى من بعض مشروعات مقلية :
سوى مسجد جديد أى مكة من طريق جبل حرمه ،
وانشاء حرمه كنيستراته في مبانى تحت المباني ،
وشق طرق مرمية في حل المدينة ، اد به حرمه
الحالية بعد دأربه حول الكعبة

مكة منذ ١٥ عاما

وكاتما لذكر امرا ، فقال : د وحرم نكر بحرمه
العربي ، ايد بهما ان الاتحاد جديد في لحظيت

لذلك لم اصحب فعما قال لي الشيخ عبد الله
العزيز ، ايجع عام يلدية مكة ، انا بحر بن
مهندس استنص حلا عماليا يمر بعض مبالغها
مره كل ستة اشهر ، وبانها حلول في ممر سواب
ما لم يخطه - من قبل - في حرمه به - ونس
احدك عن توسيع الحرم المبكى ، فهذا متيسر
بحسب لجعله حرمه ، بل حلفك لتسمح به
الى المهندسين والعلميين ولكن اذكر لك انه قد
لعمد توسيع ما حول الحرم ، لتجلبت حرمه
البرود وتخليقه الماء موسم الصيف ، وله رسمه ٦٣

سوق معروف من اسواق مكة





مغارة يستعمل الماعضي من راحة حدة ، ولوحى بالمرار ، ولجندى للذي يتلوا من مكة بالمرار

لأوم بها . وربما كان نقصها في هذه الناحية أشد وضوحاً من مثله في أي بلد شرقي آخر في جميعها . فليس بها « خلقات » لتزول الساجدين .. ولا نرى فيها مقبورا للعلماء ، ولا مساجد كالتي تزين كل حي من أحياء بلاد الشرق الأخرى .. »

حياة نابضة بالنشاط

ووجدتني .. وأنا أذكر هذه الكلمات - تصور ما كان رأي « بورخارت » هنا لو أنه عاش حتى رأى مكة عسى .. أن صورها اليوم تختلف اختلافا كبيرا جدا عن الصورة التي رسمها .. فهكذا اليوم تنظفها شوارع واسعة جميلة ، وهناك ميادين فضية ، منسقة ، تتوسطها مالمورات ومنزهات عذبة يسمى أهل مكة إليها في أوقات الإصبل فيستريحون النسيات ..

ولل مكة اليوم حياة تفل نابضة بالنشاط طيلة العام ..

متاجر حديثة ، تعمل بكل السلع الحديثة التي تطير بالمال ، ومبازل ومحفلات أنيقة ، شامسة ، وفيها فنادق حديثة ، عذبة .. حتى أن فيشارع

الشوارع ، ونحن نبعد من كل ما يقرأ ، وقد فراما في الاستطلاع الذي نشرته عن « الجزائر » عن أسوار داب الطماط الثلاث ، نعرف مدرس العترة لتنعدها هنا ..

ولا يلوئي - في هذه الناحية - أن أذكر أن الشيخ عيادته الشريف صلي قبل أن يكون أميرا للبلدية . وهو المدير العام لمدينة « النورة » المكية وقد كانت انتقاداته وتوجيهاته سببا في إكفال أمارة البلدية إليه ليحفل على تنفيذ مقترحاته .

ولذكريت وهو بعدتني من الطرق في مكة ، ما نقل من الحاج عبد الله بورخارت - وهو سويسري اسلم وأدى فريسة الحج في سنة 1816 - إلا كتب يعلها في ذلك الزمان : « الميدان الصام الوحيد في قلب البلد هو مربع المسجد الفصح ، وليس ثمة أشجار أو حدائق لهج النقر . وإنما تدب العترة الى مكة أثناء الحج ، بما يمسلا الحوانيت الكثيرة المنتشرة في كل اتجاهها من ألوان التطارة . وفيها خلا أربعة مبازل أو خمسة يملكها الشريف ومدرستين صارتا مطبخ للطلاب ، والمسجد بما حوله من المتي ، فلا فقر لك باية عمار عامة



Figure 1. The building of the Ministry of Health and Medical Education of Iran

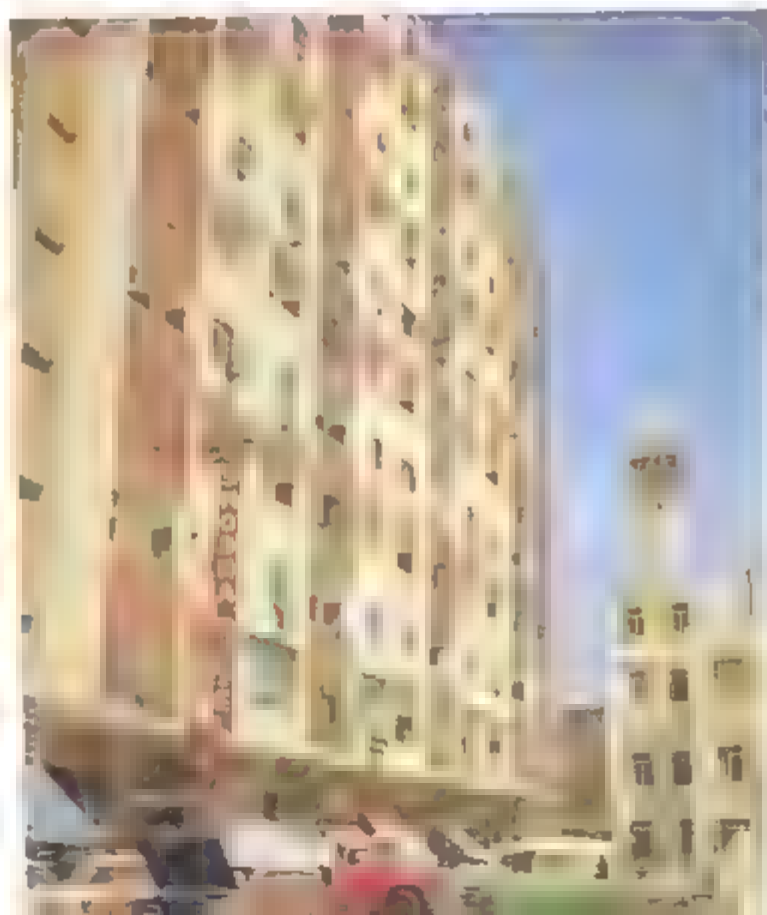
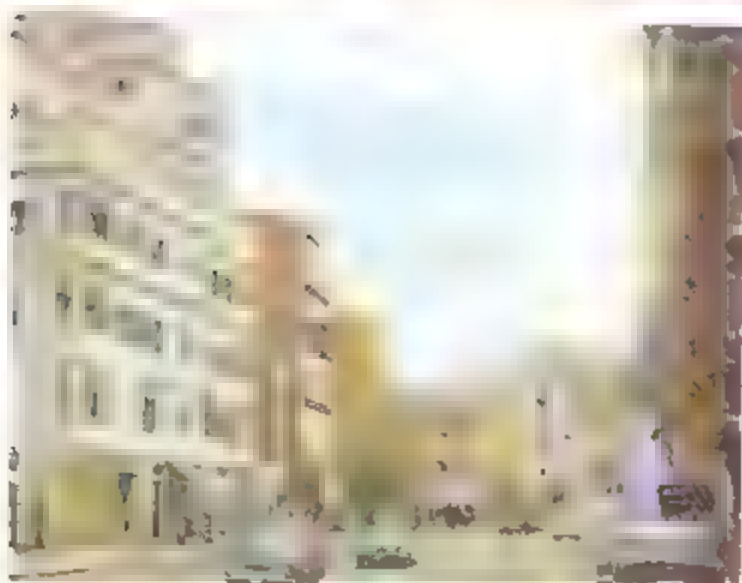


Figure 2. The building of the Ministry of Health and Medical Education of Iran



THE
UNIVERSITY
OF
THE
SOUTH
ALABAMA



من بحرن وادى فاطمة ومروحة وسابكه يقطن أهل مكة أولادنا سيده
سدا بحر حرن للرهة وهم يملكون منهم أبواب الطح، ليدعو وحياهم حالك

كذلك نعت منها المارخ والجوران السكندري
« بطليموس » - الذي نزل في القرن الثاني
للميلاد - وسماها « مكويا » .. والمثلث أنه
اسم مأخوذ عن « مكواما » في لغة سبأ القديمة ،
وسماها « الحرم » أو « القديس » .

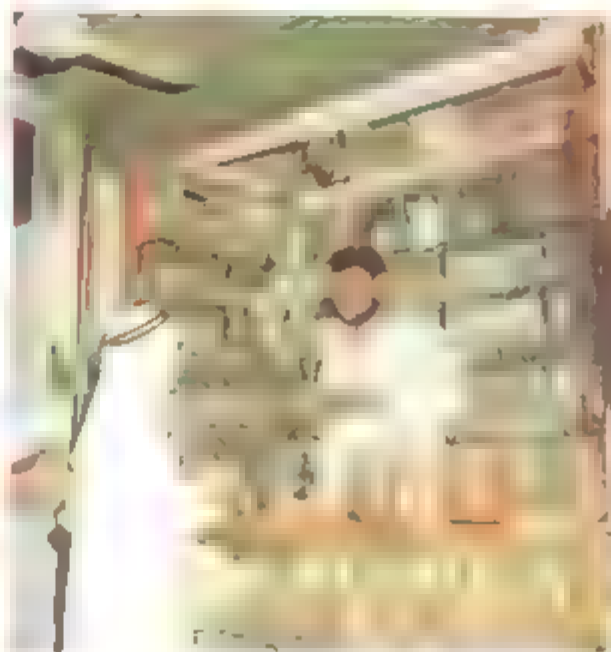
والواقع أن « الحرم » والقبيلة القريظة باسم
مكة ، أو « بكه » أو « أم القرى » أو « البيت
الأمين » - وكلها أسماء وجدت في القرآن - منذ
احتجاب صحيفة في القدم - ويذهب بعض المؤرخين
إلى أن « الكعبة » كانت قائمة فيها مثابة للناس ،
قبل أن يتلقى النبي إبراهيم - عليه السلام -
أمر ربه بأن يبني بمكة ابنه « إسماعيل »
البيت الحرام ، ويرفع قواعد ..

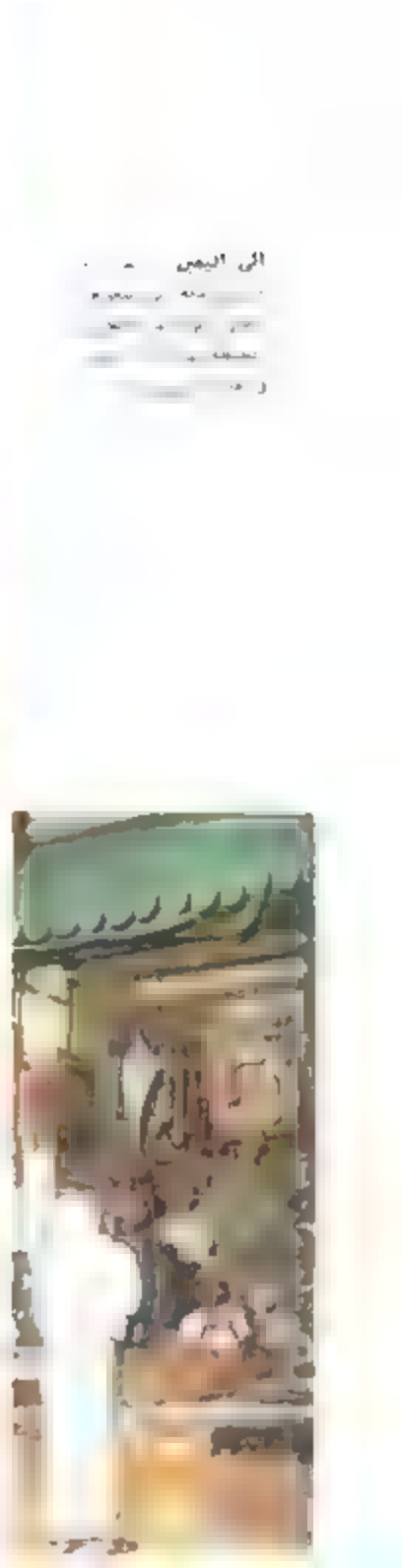
ويؤيد هذا ما ورد في القرآن ، من أن إبراهيم
عليه السلام ، حين نودع زوجته « هاجر » وأسماها

الغريبة والوسطى والجنوبية الشرقية من المملكة
العربية السعودية .. وهي - إلى جانب هذا -
مستودع للتكوين اللازم لحسم الحج الأكبر ...
فالحج - كما نرى - بقلة ارتكاز لا سبيل إلى
تجاهلها ..

مقصد الحجيج منذ القدم

والواقع أن ارتباط مكة بالحج يرجع إلى عصور
قديمة ، تسبق الإسلام بكثير .. وقد أشار إليها
المؤرخ المصري « ديودور » - الذي نزل في لوسط
القرن الأول للميلاد - وإن لم يذكر اسمها ، في
حديثه عن ساحل شبه الجزيرة العربية على البحر
الأحمر ، فقال أنه كان يوجد بعد الساحل ، وإلى
الجنوب « مسجد له قبلة كبرى لدى جميع
العرب » ..





الى اليمن

سنة ١٤٢٥

العدد ١٠٠

الطبعة ١٠٠

العدد ١٠٠

الطبعة ١٠٠

« اسماعيل » هذه البقعة القفرة ، خلط ربه
« وشأني استكثت من ذريتي بيوتهم خير ذري
دوم » عند بيتك المحرم .. الآية

كانت مروجاً خضراء

على أن « مكة » لم تكن قفرا في كافة المصور
كما وجدنا إبراهيم الخليل في تلح في واد تحيط
به الجبال ، ونوح الدراسات الجيولوجية
والبحوث الأثرية بأنها كانت في عصور ما قبل
التاريخ مروجاً مظلومة ، أهلة بالسكان .. إذ
كانت الرياح الشمالية الغربية المثقلة بالأمطار ،
تصل إلى شبه جزيرة العرب قبل أن تلحد رطوبتها
تختطف من الماء الذي لحمله قدم الجبال والبحري
على السطوح وينفق على الوديان أنهاراً تروي
أرضها ..

ويقول الاستاذ أحمد السباعي « أول عربي
أرخ مكة بالأسلوب العلمي الحديث » « ولعل في
حق الوديان التي تشاهدنا اليوم ما يقدر إلى
نوع من حقيقة حد الرأي « ولا استبعد حد
أن الشاهد أن صورة السمات في مروجها العاصفة
المتذبذبة وأنها من مروج مصلب ، فاحتفت وحال
كانت مرفوعة في الميدان العاصف وصدر الإسلام »

بداية واضعة لتاريخ مكة

وعندما يكن ، فليس من شك في أن أجداد إبراهيم
عليه السلام زوجته وآله في موقع مكة ، يحسب
هذا واضعاً لتاريخها .

ولإبراهيم الخليل مكانة كبيرة في تاريخ العرب ،
ترجع إلى أنه أول من دعا إلى وحدانية الله ، قبل
مواد الإسلام بقرون طويلة .. وإلى أنه والد
« اسماعيل » ، الذي لم يثبت « حين كبر - أن
تزوج من العرب الذين هفت اقتنهم إلى حيث
عثرت هاجر على بيع « رمزم » فطأروها .
ومن سبل اسماعيل نسا « العرب المستمرة » ،
الذين قدم لقبيلة « قريش » أن تكون منهم ..

والى جانب هذين السبين ، افترض ذكر إبراهيم
الخليل متروخ العرب عامة ، ومكة خاصة ، لأنه
رفع قواعد البيت ، وجدد بناء الكعبة .. ولا يزال
« مقام إبراهيم » موجوداً إلى جوار الكعبة ، في



في هذا الموقع كانت « دار منسجبار »
يسمى مسجد بني الأس من بلاد مكة
بعد فتح مكة ، وقد أصبح الآن مقبرة

دور عتيقريب على الآلات الجديدة
المدنية في طرفة بغيره رائحة مكة





مكة الأمامة في مكة ، وقد أقيمت
على موقع البيت الذي ولد فيه
الرسول صلى الله عليه وسلم

أطلق الناس من مسجد الفصح بواي فاطمة ،
عبد على الرسول عندما هزم أمركس وفتح مكة



الموقع الذي قرب فيه اسماعيل - عليه السلام -
حجرا ليقيم عليه أبوه عندما ارتفع البناء ، وثنى
على الشيخ توافقه ..

مولد النبي بداية تحول في تاريخ مكة

والذا كانت حياة إبراهيم عليه السلام ، أمينا
بعيدا للمرحلة المعروفة من تاريخ مكة ، وليس من
شك في أن مولد النبي محمد - عليه الصلاة
والسلام - وحياته يعتبران - بداية تحول في تاريخ
مكة ..

ذلك لأن مكة - بعد أن كانت مقصد العرب
وعدم أهم الجاهلية - أصبحت مقصد المسلمين
من كافة أرجاء العالم ، بعد انتشار الإسلام .

وكان الفروفي - وهذا هو الإسلام في حياة
مكة - أن يحتفظ أهلها بالدار التي ولد فيها
الرسول الذي بعث برسالة الإسلام . ولكن الباع
المجاهد الإسلامي محمد بن عبد الوهاب ، في بدء
المهد السعودي رأوا في الآثار معالم تجعل بعض
المسلمين على تزايد أو عادات وتقاليد .. لذلك
أزالوا الكثير من هذه الآثار ، ومنها الدار التي
شهدت مولد الرسول عليه الصلاة والسلام ..
ويقوم في مكانها اليوم مبنى حديث تشقه مكتبة
الإذاعة ..

على أن قصة مرت إلى لامي بلن البناء الذي
منه أنه يشروع هذا النبي لم يجد من معه
القلة على عدم الإقلال القديمة ، فرجع تأسيس
الدار القديمة ، على آثار من الدار القديمة ..
فإن صحت الرواية ، فهناك أمل في بعث هذا
الآثر الجليل ..

فترات الاضطراب في تاريخ مكة

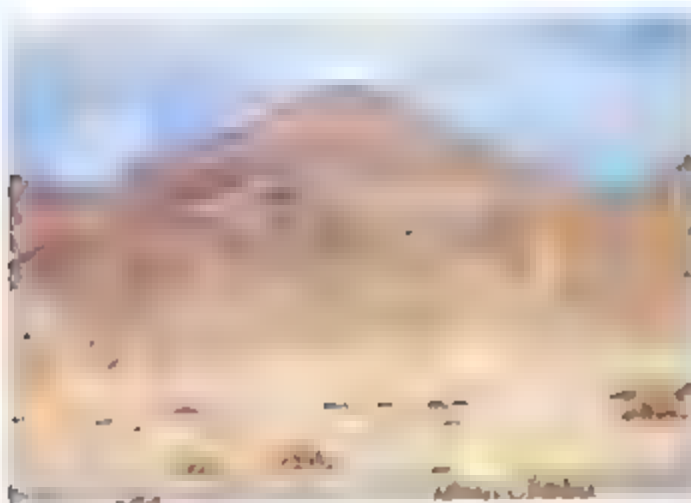
وهناك سبب آخر لاعتبار مولد النبي وحياته
بداية تحول في تاريخ مكة .

كانت مكة - قبل مولد الإسلام - مركز التفاعل
بين العرب ، في معظم شبه الجزيرة العربية .
وكانت بعثهم موقعا ملتقى قوافل التجارة بين
بؤل الجنوب ودول الشمال .. فلما اضطرت النبي
بعد الرسالة - إلى الهجرة منها ، انتقل مركز



« ولد الوفي بالله تعالى » . صلى الله عليه
 ظهر في المظفر والفاين السراج السجود . صلى الله عليه

أ
 و
 م



الى السيار

حديقة

وهر مهمه

تقريب

خمس

ال

ر

الى أسفل : « ن الصفا والمروة من شمائل الله »
بعد ان ينهي الحاج او الحاجر من طوافه حور
مبها ويت المروة سبعة اشواط يبدأ برفع
اليدين الذي بدأ سنة ١٩٥٦ م شارعا باب بشاره
« المتشابه » « ما تضي الإصلاح ان يصنع د حل
ورد الصفا « وازال بحواريت الطبع ، وجعله
للمتد منها الى الصفا كما حده من طابقين
لرى في الصورة



الحجر الأسود : وهو مثبت في أحد أركان بيته
ودونه أسود ، ويحرسه بعض رجال الشرطة
منظم له أو قبيله ، ومنح بعض المحتاج من
الاستغفار به مدة طويلة كما لرى في الصورة
وهو نقطة البدء في كل دورة من دورات الطواف
السبعة ، يقينه الطائف ان يمكنه « ولا اكتم
بنيته ، فان لم يستطيع « للشفة الإحرام عليه «
حاداه من بعد وأشار اليه وأعلم بديه حائلا
« بسم الله والله أكبر اللهم استأذنك «
ولصديك بكائك « ورفاء بيهك « وأساءا له
بيك محمد صلى الله عليه وسلم »



ابن ديار ، وجد الله بن ابي نجيج - وقد
توليا الاتام بياحا - وجد الملك بن عبد العزيز
ابن جريج كما ليست عاصمة الاسلام من قبلها
من تشردوا الدين وطومه في شمائل الاقطار الاسلامية.

أول معهد ديني في الإسلام

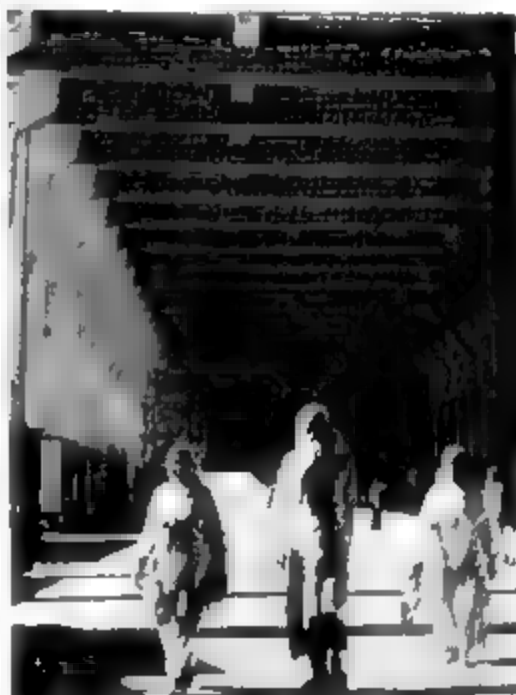
بيد ان عهدى الامويين والعباسيين لم يطلبوا من
اسلحات .. وقد احتم الخليفة العباسي المعتز
الرشيد « بتوفير الميكنات التي اطلق لها البراء في

السلطان الى « المدينة المنورة » . ولكنه عاد
اليها فعاد الى مكة مكافئها .

ولقد مرت بتطبيع النجى والطفلة الراشدين -
فترات من الاضطرابات والقتال ، أثرت كثيرا في
استقرار الأمور بها ، وفي ثروتها وقدرتها ..
وان كانت قد شهدت في عهدى الامويين والعباسيين
طائفة من العلماء الذين كانوا يفتون مجالسهم في
المسجد الحرام ليقتضوا الناس في الدين ، ومنهم
عبد الله بن عباس ، ومجاهد بن جبر ، وعمر



الكنية مخرج أبي الصفا حبيب بن عبد الله
وسمي بالمرور وقد كان المسمى من الإصلاح
على جانب حوائط النجاشة بقطعة شارع
حدود المسجد ، وقد تحول شارع القناتية إلى
من طرفين يرمي للذهب إلى المرور ، وطريق
بطلوعه نصف بين سابين اسمه المسمى - كما



باب السلام أو باب شيعة ، فربما من
الكنية ، سمي من صاحبه بطرم أصبحه محمد
ابن الوصاف المبدع عليه من مرور ، و يرى
من خلاله عدم براهيم ، والله الذي يقوم على
عمر اسماعيل .

ومما يذكر أن إليه بعثت من نحو ستين
رحمة عمر اسماعيل وعظام برهيم من الكثر
الذي من يومه المطاف ، وبش من صهيب
لمرعه بعض المنه في سنة خمس لطف
في صاحبه صيف على خلاف أصحاب الأخرى

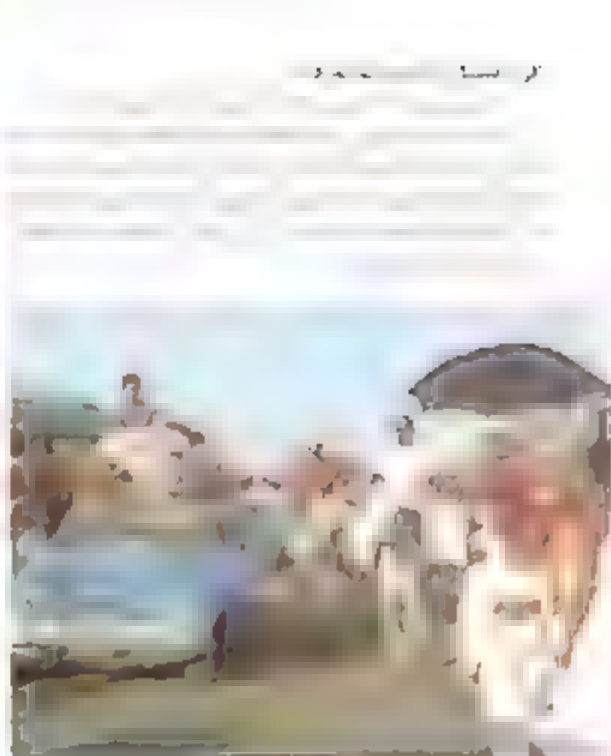
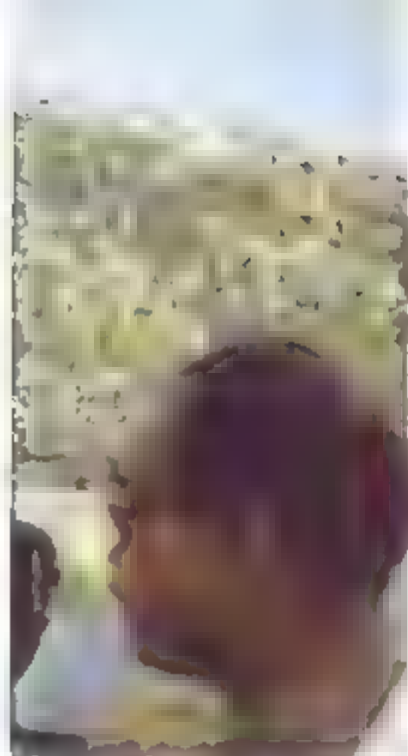
وهي الدار التي كان النبي - عليه الصلاة
والسلام - يولد بها قبل النبت ، وقد يرجع بها
الأرم بن أبي الأرم المظفر - بعد الرسائل
ليجلس فيها النبي عليه الصلاة والسلام ، فيطم
المسلمين دينهم .. وبهذا كانت أول عهد ديس
في الإسلام .

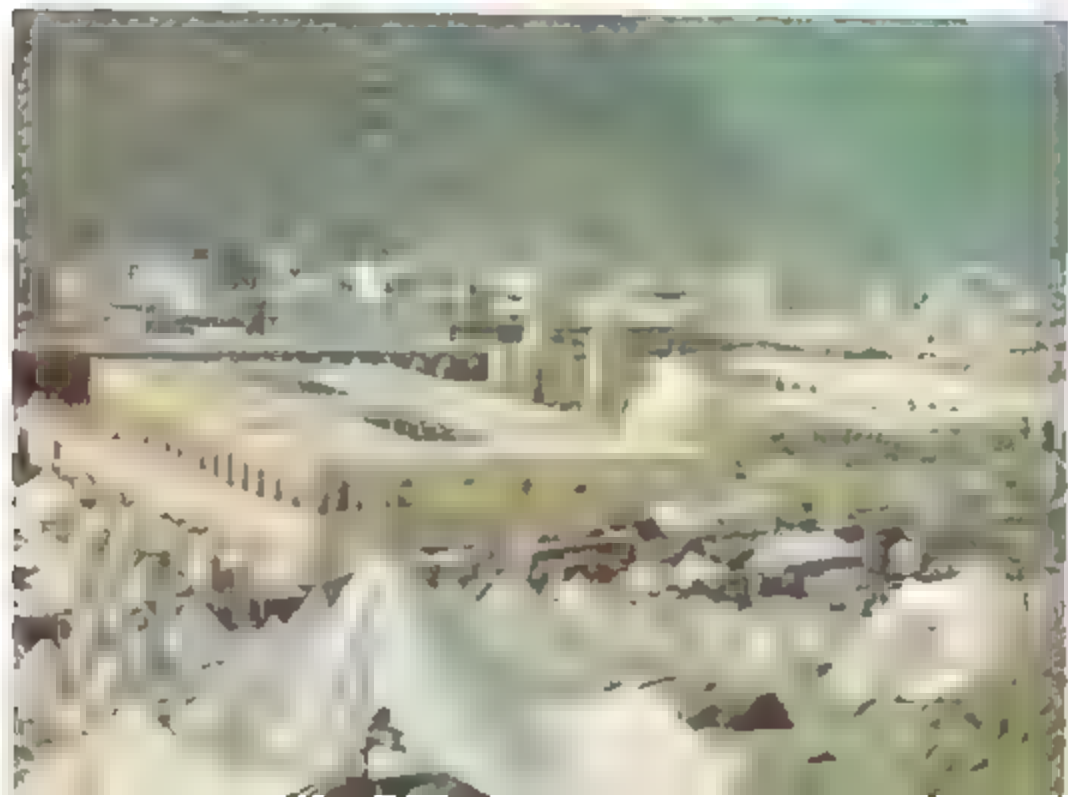
وقد كانت دار الأرم في مواجهة باب الصفا ،
أحد أبواب الحرم ، ولكنها ازلت فيما أزيل من
آثار ، وشيئة مكانها مبنى كبير ، يضم مكتبة

أعلى مكة وأصلها ليس في منها النبي . وماقت
في ذلك زوجته « زبيدة » ، ولا تزال « عين زبيدة »
من أهم موارد الماء مكة ..

ونجى مياه عين « زبيدة » من العين - على
حوالي ٩ أميال إلى الجنوب الشرقي من مكة -
في مجرى نبع الأرض ، التي على مسافة تسامح
جربانها من وادي تسمى فوق عرفات ، وحلل
منى ، إلى مدينة مكة .

كذلك اشترت « زبيدة » دار ابن الأرم





دبية كبيرة ، وبالطابق الأسفل منه بعض المكاتب التجارية والمتاجر التي تباع السابح والطور وما إليها .

نهضة تعليمية واسعة

والا كان أول معهد ديني قد تحول إلى مكتبة ، فإن مدارس تحفيظ القرآن التي تعد التسلايم ليس ما لديهم له المدارس الابتدائية مع متابعة خاصة بالدين ، قد أنشئت في جيبات مكة ، إلى جانب مدرسة ثانوية من أولى المدارس النسائية أنشئت في المملكة السعودية ، هي المدرسة العزيزية الثانوية التي تضم ٨٠٠ طالب .

ومما يذكر بهذا الصدد - أن التعليم الثانوي كان ، في بداية عهد ، يرس إلى تخريج معلمين للمدارس الابتدائية ، . وعند ربيع قرن ثانيا ، أنشئت أول مدرسة ثانوية حديثة ، فلم يمس عثرون عاما ، حتى كان عدد المدارس الثانوية بالمملكة ٢٥ . أما تخريج المعلمين للمدارس الابتدائية فقد أنشئت له ثلاثة معاهد معلمين ابتدائية في سنة ١٣٧٢ هـ ، ولم تلتحق أكثر سنوات ، حتى مات عدد المعاهد ٢٧ معهما .

وفي مكة من هذه المعاهد التي يطلق عليها الدراسة فيها لمدة ثلاث سنوات ، تقرر أن تعد إلى خمس سنوات ، زيادة في تزويد مبرسي القدر بالمعرفة ، بعد أن توفر - في السنوات الأخيرة - عدد لا بأس به من مبرسي المرحلة الابتدائية من أبناء البلاد ، بعد أن كانت هذه المرحلة تصعد - في النام الأول - على مبرسين من الدول العربية الشقيقة .

هذا إلى جانب معهد ثانوي لتخريج المبرسين للمرحلة المتوسطة ، . وفوق هذا فإن مكة مبرس للكلية الوحيدة التي يخرج مدرسين للمرحلة الثانوية ، وهذه هي « كلية الشريعة » التي كانت أصلا معهما لأعداد القضاة ، لم تكن - عند ثلاث سنوات - لتعديل برامجها لتخريج المبرسين الذين يمس إليهم حاجة البلاد أكثر مما يمس إلى القضاء . حتى إذا تمت تصفية كلية المعلمين - التي كانت قد أنشئت منذ ١٢ سنة - دلت القاء رسالة أعداد مبرسي المرحلة الثانوية على كلية الشريعة وحدها ، على أن يصبح اسمها « كلية الشريعة والثريعة » .



الأب حبيب في اسرته على ساحة مراب
في ي يوم مراب . وفي ٦ شب
سحاب . مس . حتى ليل الصباح

مدرسة للتجارة ومعهد للمكفوفين

كذلك كمثل مكة بأن بها إحدى مدارس أروع للتجارة المتوسطة في المملكة السعودية . وقد أصبحت هذه المدرسة في سنة ١٣٧٩ هجرية ، لتخريج معلمين تجاريين للمكاتب الإدارية والمتاجر والشركات والصناعات . ويتلقى الطالب في هذه المدرسة مكافأة شهرية قدرها ١٠٠ ريال سعودي . وقد تخرجت أول دفعة من طلبة في الصام الماضي ، وكان عدد أفرادها ٢٧ طالبا ، أسوحنهم جميعا المعارف والشركات .

وزاد النجاح الذي لقيه مدارس الجيزة المتوسطة ، تقرر أن يضاف إليها - ابتداء من العام الدراسي المقبل - قسم ثانوي ، تهيمها إنشاء « مدارس تجارة ثانوية » .

وتنم مكة - أيضا - بأنها مقر واحد من ثلاثة مراكز لتعليم المكفوفين في المملكة السعودية . ذلك هو « معهد النور » الذي أنشئ منذ عامين ، وفيه قسم : مدرسة ابتدائية لتعليم المكفوفين بطريقة « برييل » المروضة ، . وفيه قسم مهني لتدريب المكفوفين - من الكبار - على بعض الحرف التي يمكن أن يكونوا عالة على المجتمع ، وتعمل منهم أعضاء منتجين . وهم إلى جانب ذلك يتلقون دروسا في القراءة والكتابة . ويتلقى تعليم

المدرسي الأهلية ، تبعهما للمعاشاة ، إلا أن التعليم في المدارس الحكومية بالجليل .

ومن الطريف - مرة أخرى - أن العرض على الفصل بين الجنسين يمتد حتى إلى الهيئات التي تشرف على تنظيم كل منهما . فتنظيم الذكور يدخل تحت إشراف وزارة المعارف ، وهي السلطة المختصة بالتنظيم في الجهاز الحكومي . أما تنظيم الإناث فوضع تحت هيئة أطلق عليها « رئاسة مدارس البنات » ، أصبحت تستأجر لكل ما يتعلق بهذا التنظيم حتى بالامتيازات العامة التي كانت - حتى قبل عامين - تخص لإشراف وزارة المعارف !

الفصل بين الجنسين

ويمتد الفصل بين الجنسين إلى كافة فواحي النشاط العموي في مكة ، كما هو في كافة أرجاء المملكة السعودية .. حتى في التزهات الترويحية، التي يقوم بها سكان مكة .. فالرجل عادة يتواعد مع أصدقائه ، يخرجوا في زيارات ليلية ، أو بهلابة - في أيام العطلة - إلى الوديان القريبة من مكة .. مكة من أن يخرج مع أسرته .

أما النساء ، فيخصص لهن يوم في الأسبوع ليرتدن التزهات العامة في المساء . كما أن الصديقات منجن يجتمعن - من وقت لآخر - ليقتفن سحابة أحد الأيام في منى أو مرفحات أو وادي فاطمة .. وهو وادٍ مساحتها ١٨٠ كيلومترا مربعا ، يمتد بين طريق جدة - مكة وطريق مكة - الطائف ، تصف به الجبال من الشرق والغرب ، وتطل على سيولا كثيرا ما تبلغ من قوة الاندفاع بحيث تكسب في البحر الأحمر ، ولهذا فهو كثير الميون والجدائل - وإن كثر الجفاف الذي يزعج على شبه جزيرة العرب بأسرها ، على مر السنين ، يحدد لزوجاته الليلية ، حتى أن عيونها الجارية انقضت إلى حوالى عشر بعد أن كانت ٨٦٠ حينئذ حثل قرن من الزمن .

وبقال أن من أسباب التجميل بالبخافى الألباء الحولية في الودادى ، أنه يعد مدينة « جدة » بغير كبير منها ..

الفلوسية التي هزمت الرجال

ولعل وادى فاطمة - يحمل في اسمه شهادة



الواسعة ، وإننى هذا الطوفان لأمامة المحتاج لنقل سريعاً بهذا مغرب يوم مرفات إلى وقد حبل ساحة درعاب أرواحه منها

المدرسة مكافئة شهيرة فيها ١٢٠ ويدا سعوديا ، في حين أن الذي يتلقى بقسم التدريب المهني ببنافى ١٥٠ ويدا .

على أن التعليم الحديث لم يلقى على المراسم الدينية التقليدية التي تعد في حفلات يتمبرها المتطهون في الدين ، في المسجد الحرام .

تطور تعليم الفتاة

ومن الطريف أن تعليم الفتاة يفسر بخطوات سريعة ، ورغم العصب الكفامة دونها ، حتى أننا لم نوفق إلى زيارة إحدى مدارس لنقل بطى صور هذا التقدم .

فلى عام ١٢٨٠ هـ (١٩٦٠ - ١٩٦١ م) لم تكن مكة سوى مدرسين حكوميين للبنات تضمعن ٩٣٢ تلميذة .. فلم يات عام ١٢٨٢ هـ (١٩٦٢ م) حتى كان عدد مدرستن خمسة تضم ٢٨٩٨ تلميذة ، فضلا عن سبع مدارس أهلية ، تضم ١٥٣٩ . ومن هذه المدارس الأهلية مدرسة للتدبير الكترلى بها ٢٢١ تلميذة ، وأخرى لاعداد الطليات تضم ٢١٢ تلميذة ، فضلا عن وجود معهد حكومي لاعداد الطليات بمكة - هو أول سبعة معاهد عن بومعه انشئت في البلاد - ويضم ٦٠٨ فتيات وتتحصل المولة حوالى ٢٠ في المئة من نفقات الطليات في



— — — — —



عندما فتح المسلمون مكة

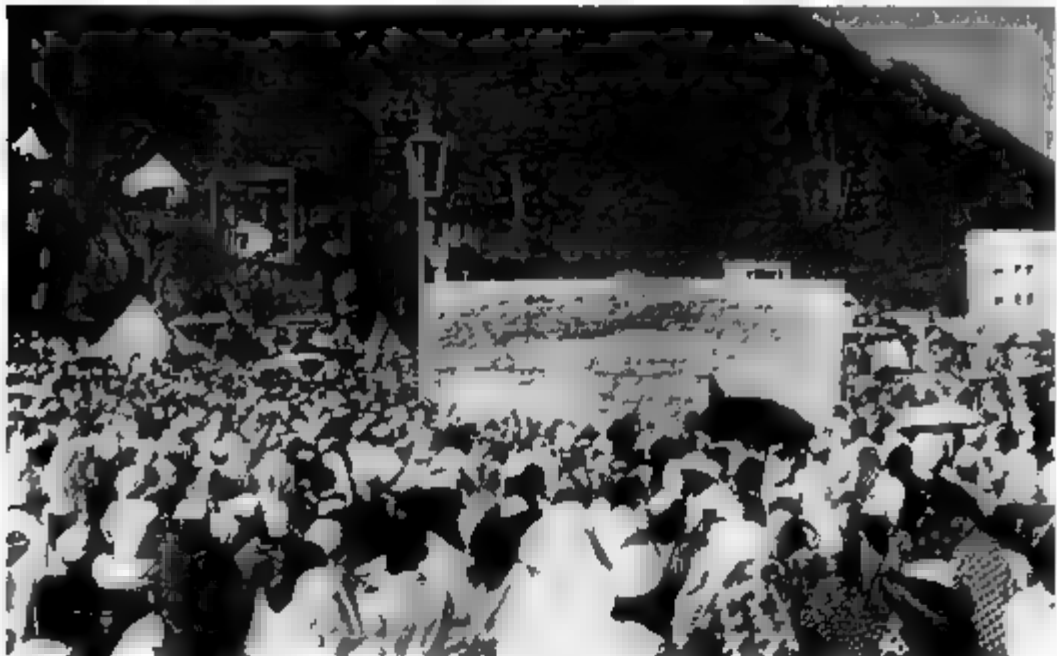
ولواذي فاطمة - التي جانيب هذا - ارتباط
بحدث من أهم أحداث التاريخ الإسلامي ، وهو :
فتح مكة .

في هذا الوادي - الذي كان يسمى « قري
الظهري » - نزل الرسول - عليه الصلاة والسلام -
- بجيشه وهو مقل على فتح مكة - بعد أن تكثرت
قريش عهدها وحاولت منع المسلمين عن الحج .

وكان « أبو سفيان » - عظيم مكة ل ذلك الحين
- قد خرج إلى الجبال المحيطة بالوادي ، يتجسس
أخبار المسلمين ، فما لبث أن وقع في أسرهم ،
وسيق إلى رسول الله ، الذي بدوره قال :
« ويحك يا سفيان ، أرم بأن لك أن تسمى أن
« لا إله إلا الله » .. فوقع القول من نفسه ،
وقال : « لو كنت مع الله لبره لأفسي في شيب .
» وعاد الرسول يقول : « ويحك ، ألم يأت لك

للمرة العربية وجدارتها بأن تصطحب الرجال ،
هو قد أخذ اسمه من امرأة من خزاعة كانت تقيم
فيه قبل الإسلام ، ويروي عنها أنها كانت تنقل
الخرسان فلا يقوى واحد على أن يوزنها .. وقد
بلغ بها الجلد مرة أن قلت ثلاثة أيام صوابية
متصدية تصدق عليه ، فلم تتوهم . ولذلك أجمع
قومها على أن يجهنوا إليها بصبه الدفاع حسن
الوادي .

وادي فاطمة منطقة زراعية ، تتألف من حوالي
٢٥ قرية ذات بساتين ، وتنتشر فيها مزارع الخضر
والفواجل والأطراف . ولذلك فهي تسمى - التي
جانب الزراعة - على تربية المواشي والأغنام
والسواجن .. وعلى عصابات تسفل فيها الطغاف
الحلبي ، وبولي الأغنام مقلها ، كالخصير
و « الزمانيل » ..



الحجاج يرمون بحجارة الكبري مع حصوات ، وهو في مدخل صر للقدم من مكة ، ويعبر
المرمر أحياء لتذكر معركة أحد أبراهيم مع الشيطان في هذه المنطقة وانصاره عليه ، ويجب أن يكون
في الوقت نفسه رمز ترمم الحاج على تحفته من وسواس الشيطان وبهزود النفس

من خطبة الرسول الخالدة في حجة الوداع

« ايها الناس ان دعاءكم واموالكم عليكم حرام الى ان تلقوا ربكم » كحرمة يومكم هذا ، وكحرمة تمركم هذا » .

« لما بعثت ايها الناس » فان الضبط قد يش من ان يعبد بآلئكم هذه ايها ، ولكنه ان يطع فيها سوى ذلك فقد وصى به مما يحقرون من امالكهم » فاحفظوه طرئ دسكم »

« واستوصوا بالنساء حرا » فانهن عندكم موارر لا يمكن لامرهن سب ، وانكم انما احلوهن بامانة الله » .

« ايها الناس » اسمعوا قولى واعملوه . فظنن ان كل مسلم اح الصلوة ، وان المسلمين اخوة ، فلا يحل لارءى من اخيه الا ما احل الله من طيب نفس به ، فز نظنن انكم اللهم قد بعثت »

ان سلم انى رسول الله ؟ » ، ولكن بقية من التمدد بقيت في نفس ابي سفيان ، بالرغم من شهادته بوحدانية الله ، فقال : « باني انت وانى » اما هذه ، فمن النفس مما شئ »

وهنا لدخل الناس - عم الرسول - وفد احدك ان الرجل يعز عليه ان يلقه مكانه في مكة : فقال : « ويحك » تشهد شهادة الحق قبل ان تضرب صمك ا يرسول الله : احل له شيئا يكون به في فومه » . فاقصد ان يمنحه النبي امتيازاً يبقى له شيئا من مكانه في القوم ، فقال النبي : « من دخل دار ابي سفيان فهو آمن » ومن دخل المسجد فهو آمن ، ومن اطلق يابه فهو آمن » .

وعندما دخل النبي مكة ، ففرقت فرئيس مختصم برؤوس الجبال ، وجاء ابو سفيان اليه قائلا : « يارسول الله » ابيئت حضراء نريش لا نريش بعد اليوم » . فقال الرسول مرة اخرى : « من دخل دار ابي سفيان كان آمنا » ومن دخل دار حكيم كان آمنا » ومن اطلق يابه كان آمنا » ومن انلى السلاح كان آمنا » .

دار ابي سفيان

اما دار ابي سفيان ، فلا يزال موضعها معروفا ، فهي عند « سوق الجندرية » ، في مكان يقال له « اللبان » ، لانه كان اول بلدة يمد فيها الكعبة لتوافد على مكة ، فيلب متظاهرا اليها ، مسبعا بحمد الله ، او ملبيا ، اذا كان حاجا .

وكان قد انشئ عليها مسجد . لم راي السلطان العثماني « محمد خان القازى » ان يشره عليها دارا للشعفة ، فبعت المسجد بين جوانبها ، في سنة 1086 هجرية . . وهي اليوم موصوف للصالح .

اما « دار حكيم » ، فاختلعت الاقوال في موضعها . . فبرى البعض انها كانت بجوار مسجد خالد ابن الوليد ، في « الشبيكة » . . من احياء مكة . . ويرى بعض آخر انها كانت على مقربة من باب الوداع . . وسواء كان هذا او ذاك ، فالتراجع انها اوليت تمكنا .

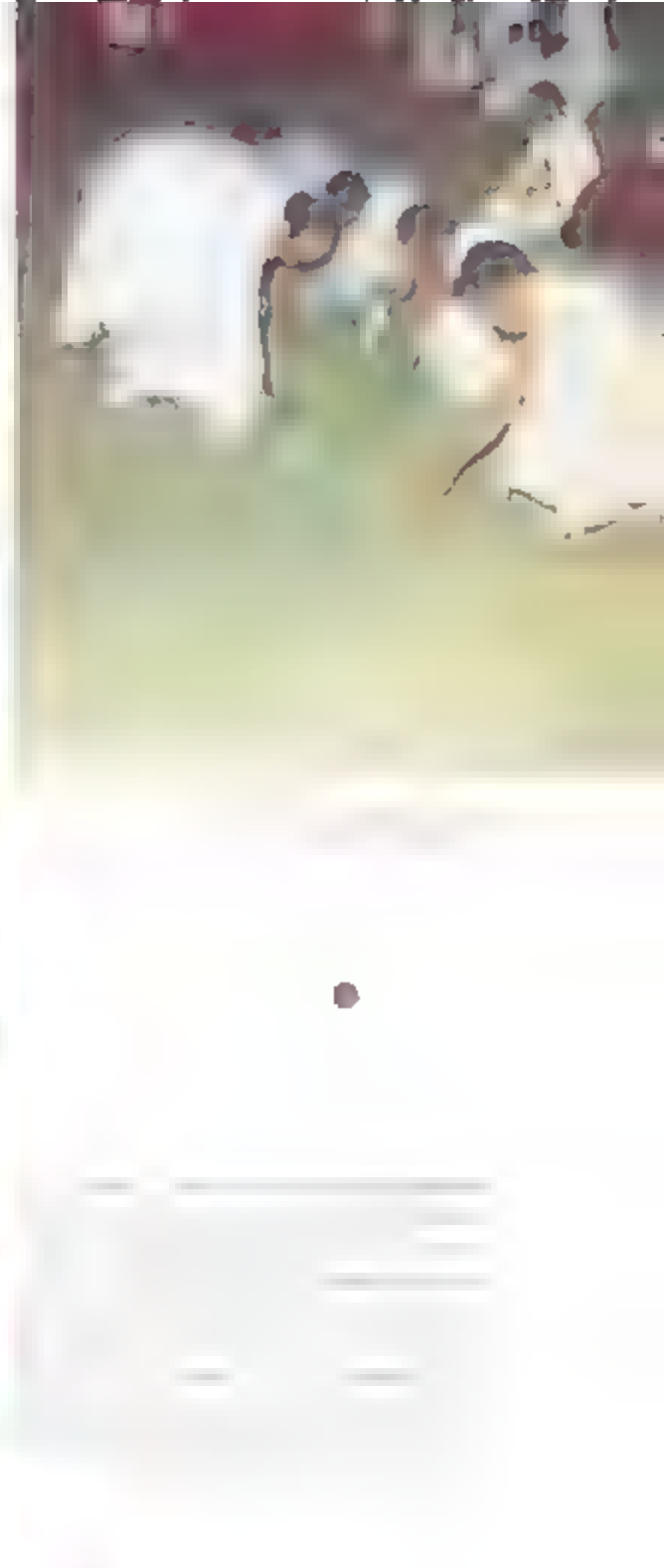
والحديث عن مكة ، في ماضيها المجيد وفي حاضرها المتطور ، لا يكاد يتعصب . . ولكن حسبنا اننا هنا رسمنا صورة صادقة لتساعد على ان

يعرف العرب المسلمون هذا الجزء المقدس من وطنهم الاكبر . وكذا العرب غير المسلمين ، فكل مكان يعبد فيه الله له مكان في كل قلب يحمده بالله الايمان .

بليت كلمة لاسد ان تكون سريعة حين « مشروع توسعة المسجد الحرام » . فليست المسجد الحرام هو المركز الذي تدور عليه الحياة في مكة .

لقد ترمي المسجد الحرام في عصور سابقة الى كثير من اعمال التجديد والاضافة ، ليس هنا مجال تفصيلها . ولكن ازدياد انتشار الاسلام ، وتعدد وسائل التواصلات وسهولتها ، اديا الى ازدياد عدد الحجاج عاما بعد عام ، حتى اصبح المسجد يفتق بضوئهم ، وحتى اصبحت الطرق الضيقة به تزدحم الى درجة ان الزمن الذي كانت تستغرقه السيرة في الطواف حول المسجد ، امتد الى ثلاث ساعات في بعض السنوات التي كثر فيها القبال الحجاج .

لذلك وضع للتدور الذي يجري العمل فيه





مناسك الحج

● ورد فيما يلي مناسك الحج على الوجه الذي أداها به الرسول صلوات الله عليه ، وهي على ثلاث مراحل :

١ - المرحلة الأولى

تستدعيه من يوم الإحرام إلى يوم دخول مكة ، وتشمل :

١ - الإحرام : وهو الدخول في حرمت الحج أو العمرة ، ويتحقق بالية ، كنية الصلاة ، وله مقدمات منها الفسل ونقص الأظافر وحلق ما اعتاد حلقه من الشعر ، أو تسريحه ، وإزالة شعر الإبط . ويستحب التطيب بطيب لا يبقى منه غير رائحته بعد الإحرام ، وأن يلبس المحرم نعلين أو حقي ، وأزارا ورداء أبيضين . إذ يحرم لبس شيء يحيط بالبدن أو يعمه كالقميص والسرّاويل والعمامة أو تغطية الرأس (إلا للمرأة) أو ستر

منه لثامى سنوات .. وهو يرمي إلى أن تصبح مساحة المسجد ١٦٠٠٠ مترا مربعا ، وأن تحيط به ميادين وشوارع تلتصق على جفتها عمارات سكنية ضخمة .

وإذا كان العرب هم الذين تولوا أمر الحرم منذ عهد اسماعيل عليه السلام ، فإن التوسع الفلم للتوسعة مثال حي لدى تفكيرهم .. فطقت التوسعة الحكومة السعودية بكافة التقاط - فطقت تمويلها لأصحاب ٧٦٨ مترا و ٩٢٨ حاقولا لزيت للتوسعة ، يبلغ ١٢٩٠٠٠ ريال سعودي ، كما أنشأت على أعمال الردم والبناء - حتى منتصف



بعد أن يسمى بمحاج من دمي حصره الله يوم العيد ، ومن دبح ما يكون عليهم من مدسه يخلون بعمود مفرغهم أو يمشون بضمه كي يخلووا انحنى الأول ويلبوا بالاسهم السادس

عام ١٩٦٢ - حوالي ٨٠ مليوناً من الرمال ..

أما التصميم والإشراف على أعمال البناء ، فواله مهندسون مصريون .. وأما التنفيذ فيقوم به عمال من سوريا وفلسطين والجمهورية العربية المتحدة وعدد من الدول العربية الأخرى .. يضاف إلى هذا أن التوسع يسير بمكة عهد لتويهي للعمال المحليين ، من أبناء المملكة السعودية .

كلّك كشف التوسع من غنى الملكة السعودية بالخامات اللازمة للعمار إذ أن كثيرا من المواد الأولية تستمد من موانئ حطية .. حتى الزمر الذي يستخدم في إقامة الأجنحة الجديدة ، يقطع من ساجر في مكة ، ويرسل إلى جدة حيث يقطع

« خذوا عني مناسككم »

حديث شريف

ب - المرحلة الثانية

- وهي تتلخص في ٩ مناسك :
- ١ - الإحرام بالحج لمن كان متمتعاً أو مدنياً
 - ٢ - الوضوء بعرفات
 - ٣ - المبيت بالمدلعة
 - ٤ - الوضوء بالمنعرج الحرام
 - ٥ - رمي جمرة العمرة
 - ٦ - ذبح الهدي أو الإصحية
 - ٧ - العلق أو التقصير
 - ٨ - طواف الإفاضة
 - ٩ - السعي بين الصفا والمروة لمن لم يسع من قبله

ج - المرحلة الثالثة

- وتتلخص المرحلة الثالثة في الماسك الآتي
- ١ - رمي الجمرات الثلاث
 - ٢ - المبيت في منى ليلة فريه
 - ٣ - طواف الوداع

الوجه واليدين أو الإحرام في ثوب مصوغ بماله رائحته ولو طسه .

٢ - طواف القدوم : وقيل إن بدخل الحاج مكة يسحب أن يغسل يديه طويلاً ، وهي من ضواحيها ، فإذا دخلها قصد إلى المسجد الحرام فدخله من أي باب شاء ، والأفضل من باب السلام ، ثم بدأ طواف القدوم مستعلاً أحمر الاسود جاعلاً الكعبة من يساره ثم دار بها سبع مرات ، ثم بعد ذلك يقصد إلى مقام إبراهيم فيصلي ركعتي سه الطواف .

٣ - السعي بين الصفا والمروة : مبتدئاً بالصعود على مدرج الصفا إلى طهارة ثامة ، وهابطاً نحو المروة ماشياً إلى الصدر ، مهزولاً حيث يسحب المروة ، حتى يتم سبعة أشواط متوالية .

أزيل من مكانه إذ كان يصحب الكعبة عن بعض الصلح .. وأصبحت العين - والنسكة الثانية الكعبة طيباً - في نطق تحت أرض الحرم .. وبعد منها أنابيب فرعية إلى الأبواب الرئيسية الثلاثة - بحيث يقام سبيلان للمقايمة عند كل باب . وليس من شك في أن المبني بعد اكتماله ، سيقو من أكبر وأجمل المراكز الدينية في العالم ..

أما الحج ومراسمه فتترك للصور - نبيهما .

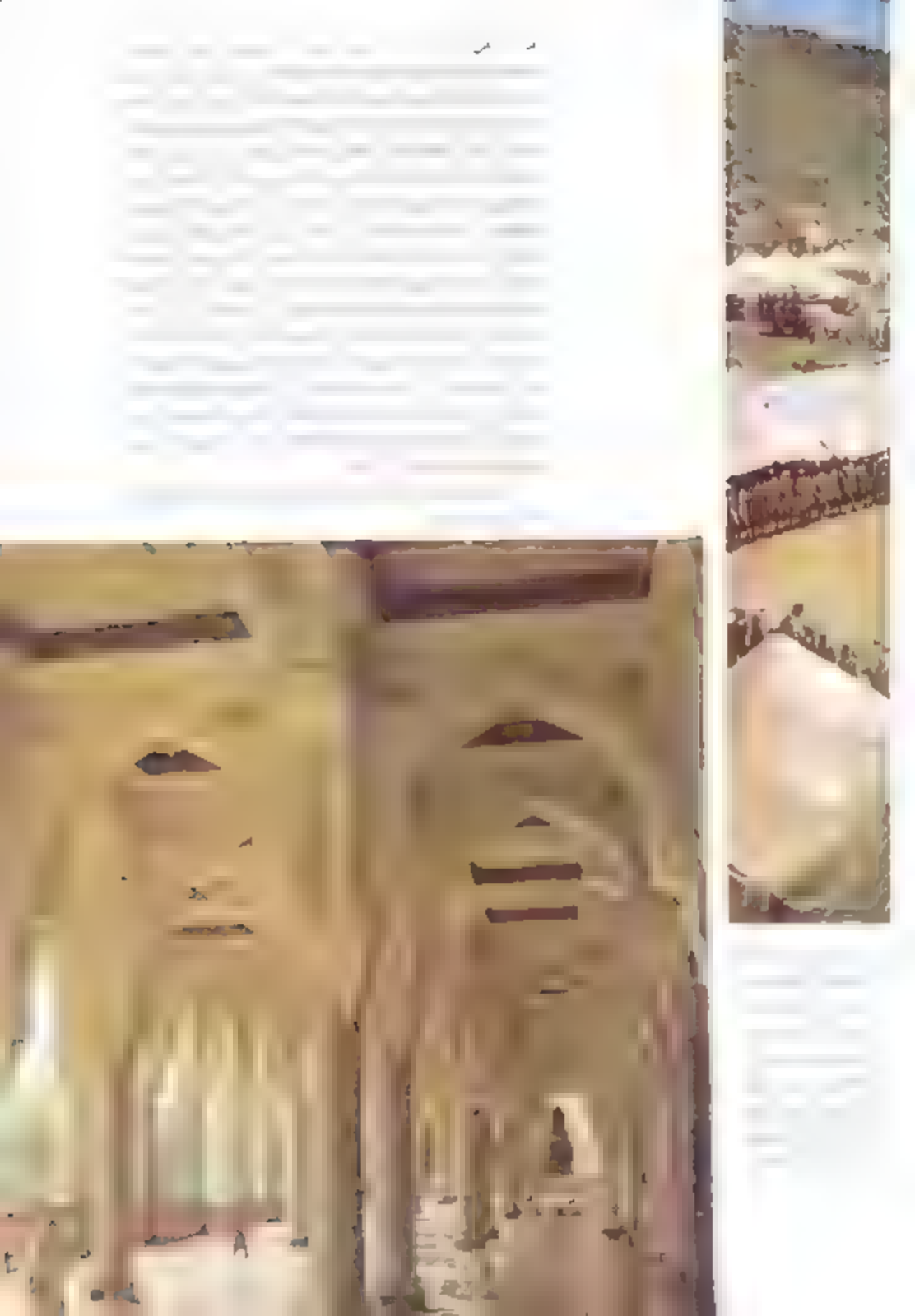
محمد بدر الدين خليل

ويطلب ويصل .. وقد طفت تكاليف الترم الكعب منه حوالي ١٢٠ ريالاً .

ولقد بدأ العمل في مشروع التوسعة في سنة ١٩٥٦ ، فاهتمت اللجنة الجديدة ، بحيث يتألف كل منها من طائفتين مسلمين إلى أبواب الصلاة تحللها مرات خمس كل منها خمسة أمتار .. مع مراعاة إمكان استخدام السطوح العليا للصلاة في حالة ازدياد عدد زوار المسجد .. كما يدرس إمكان استخدام الطوائف الأثرية «المعرومات» .

واللجنة الجديدة تعيد بالحرم القديم ، التي يتجه الرأي إلى تركه على حاله ، تقديرًا لقيمته التاريخية .. وإن كان المبني القديم لمن زعم قد





أنباء الطب والعلم والاختراع

عظام العجول ، مكان عظام الإنسان

■ الحوادث التي تصيب الإنسان كثيره ، تلك التي فيها تهشم عظامه او تنفد لسبب ما ، وعندئذ يحاح الجراح الى اسبدالها .

وقد انجهر الى عظام المحول يستبدلونها بعظام الانسان ، ولكن بعد علاج لهذه العظم طويل ، يشمل نحواً من ٣٥ خطوة ، تستغرق نحواً من ٥ أشهر لانماها .

وانسب في ذلك ان احلال شيء من جسم ، في جسم آخر ، يقوم بمصارفه الجسم الداخلى هذا الشيء اليه .

ايها مفاع طبعه الجسم ياتي ان يجعل به شيء اذا ان يكون منه هو اما من مرسب ، فلا . حتى العظام .

كيف يحضرون شبابهم

■ ان كان لا بد من ذكر شيء واحد يسيطر على الحياة العاصرة ، فلا شك هو العلم .

وان كان لابد من ذكر شيء واحد سوف يسيطر على الحياة المستقبلية ، فوق ظهر هذه الأرض ، فلا شك هو العلم .

ومن هم رجسالات اللذ وطماؤه ؟ انهم شباب اليوم .

ومن اجل هذا تضي الأمم المتقدمة اكبر عناية بحضرة شبابها لهذا اللذ ، الرجو ، والخوف في آن واحد .

وبين ايدينا اسعراحي لما تصنع الولايات المتحدة في هذا السيل ، يرمعه الدكتور وطسن دافيس David ، مدير الخدمة العلمية بالبركا .

انه يقول ان بالولايات المتحدة مليون ولد وست في المدارس الثانوية موجهين وجهة طبية . وقد ظهرت على قليل منهم علام النجابة والامل . هؤلاء ينغرون الى الدنيا نظرات جديدة منتفضة

وقد استعرفت شركة اسكوب الاقرب دسبه Squibb ثمانية سموات للانشاء الى هذه النتيجة . وهم يسمون المعظم ، المايج بهذه الطريقة التي يحرج منه الفواويل التي تمتع النعامه بمعظم انسان ، يسمونه بونلات Bopant . وهو يحفظ معهما في سميات لمدة عاشرها عامان ، وفي درجة الحرارة العادية .

وقد انتفع الجراحون بهذه العظام في ... حانة ، اقربها حكومة الولايات . والحالات التي تنقل فيها عظام مكان عظام في الولايات تبلغ ٧٠٠٠٠ حالة في العام .

والطريف ان دم المريض يجري في هذا المعظم الجديد ، وبعد مدة يصنع العظم عظما جديدا مكان هذا المعظم اللحيل .

الطيور ، تسمن ، وتنحف ، تبعا للفصول

● هكذا تعمل بها الطبيعة .

أن الطيور تشير الأرض شمساً ،
وتقطع المحيطات عبراً ، حيث الدفء في
الشتاء ، وحيث الجو المنعش في الصيف .

والطيور مجهزة بحاجات نومها ،
والوقود الحيواني دهن . لهذا يسمن
الطير عندما يتجه للطيران البعيد حتى
يلعب دهنه . ٥ في المائة من وزن جسمه .

وعلى العكس من ذلك ، يذهب منه
الدهن عندما يقاسم من ريشه القديم

بريش جديد ، أو عندما ينتج صغار الطير .

وعندئذ قد يهبط كمية الدهن وحجم الطير الى نحو ٥ في المائة من وزنه .

وحتى الطير الحسن في مقعده ، لاسى عادته القديمة من سمن ونحافه .
أو لا يساهم ان طبيعته . فالفصول بدور عليه بالسمن والنحافه كما كانت تفعل
به وهو حر طليق .



لستقبل في الحياة علمي لا شك فيه

له في كثير من الاحترام والسكون كما يسمعون الى
موقعة في عهد . ان التلاميذ في هذه السن لا
يزالون يشغلون بالكتب ، وهم يتخلون من تلك
المشاريع العلمية فرحاً يشعرون بها شهية القلب
في موسمه . الا انها شهية علمية .

وبدا في الولايات المتحدة في كل عام معرض
علمية Science Fairs يسرى فيها طليقة
مشاريع الولايات بما استجوا من مشاريع ، ويؤخذ
منهم للمستقبل صفة متفانية ، تعطى لها التكاليف
ويستزجرها ساكن البيت الابيض في الولايات .

لقد اقيم اول هذه المعارض القومية عام ١٩٥٠
بمدينة فيلادلفيا ، وفي عام ١٩٥٦ صارت هذه
المعارض دولية . فدخلها طلبة عارضون من اليابان
ثم من كندا ، ونيوزيلاند ، والسويد وفرنسا ،
وايطاليا ، وسيقام معرض عام ١٩٦٥ بمدينة
سانت لويس St. Louis من ٥ الى ٨ مايو
القدام .

مسترة ، وهم الذين سيروون البلاد في المستقبل
بالكشف عن حقائق في العلم جديدة ، وهم الذين
سوف يصوغون في العلم نظرياته الجديدة .

وبنفسهم برنامج التسيب العلمى في الولايات
قيام هؤلاء التلاميذ في مدارسهم الثانوية ، لولئك
الذين بدأ العلم يعمل في صدورهم ويحرك آفاقهم
فيهم باجراء وانجاز مشاريع علمية تتركهم كل
عام في سواد العلم نظام في كل مدرسة ، من ١٥٠٠٠
مدرسة في الولايات ، ويساهمهم في تطوير هذه
المشاريع ٢٠٠٠٠ من مدرسي العلوم ، هم الذين
يتولون ادارة شئون النوادي العلمية الموجودة في
امريكا .

ويرى الدكتور دافيس ان هذه المشاريع
والنوادي العلمية كان لها اثر كبير في تحويل
اسلوب الدراسة العلمية في المدارس الى التاحية
السلبية التجريبية ، وهي قامت على الوضع الذي
فيه يجلس التلاميذ الى مدرسي علومهم يسمعون

الطائرة الحوامة

لها مستقبل في الناس كبير

● انها الطائرة المعروفة بالهليكتر .
وهي التي لها مراوح ترفعها وتوجهها .
ويقول اهل الاختصاص المعروفة ان
لها في المستقبل ، في الاسم النامية ، بين
المدن في القطر الواحد ، لمرور المواصلات ،
شأنها كبيرا . وانها اليوم ، من حيث
دخولها في حياة الناس ، تدخل في حياتهم
بسرعة اكثر مما دخلت السيارة في
حياتهم ، في عهد طفولتها الأولى ، في
اوائل هذا القرن . وسوف تدخل حياتهم
وتزيد كما دخلت السيارات .

وهم انما يستندون على ذلك ، بحط
المواصلات الأولى الذي ابتدئته مدينة
لوس انجلس . فهي اثباته عام ١٩٥٤ ،

الزراعة دخلتها

محصول الطماطم يزيد دخل

● ومحصول الحس يزيد ١٥٠
جنيها في العدا .

ومحصول الزهرة المروحة
بالكرشليموم يزيد ١٠٨٠ في العدا .

وهلم حرا . .

وهذا ما دلت عليه الحوث الزراعية
التي أجريت في بريطانيا والولايات
المتحدة ، في هولندا .

وهي تشير بالطبع ، في تلك المناطق ،
حيث البرودة هي سمة الطقس ، الى
الزراعة الجارية هناك في بيوت الزجاج .

وهذه البيوت تدفأ طعنا ، كما تدفأ
المازل .

والزيادة التي تحدث في محصول
الطماطم والحس وغيرها ، عن المحصول
العادي ، تتراوح بين ١٦ و ٢٨ في المائة
حسب الحضر أو الزهرة المروحة
أو نحوهما .

ولكن ما سبب هذه الزيادة في
المحصول ، التي تسبب هذه الزيادة
الكبيرة من المال الذي يدخل جيب
الزارع ، صاحب هذه البيوت ؟



صاحبه ١٠٠٠ جنيه في الفدان

السبب هو غاز الكربونك .

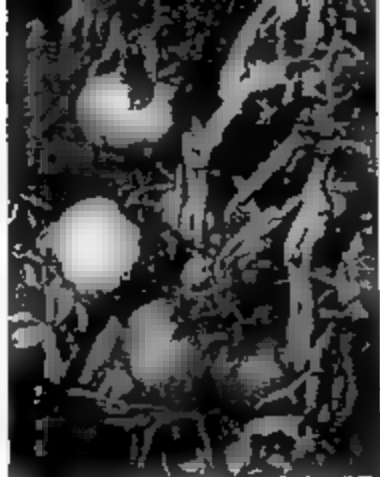
فكل مثقف يعلم أن هذا الهواء الحوى مؤلف ، الى جانب الأروى والأكسجن ، من غاز الكربونك ، الذى هو الأكسند الثانى لصخر الكربون ، صخر الفحم .

فهذا الأكسيد هو الذى يعلى النبات ، اذ تمتصه أوراقه الخضراء من الجو ، ومعه نور الشمس ، ومعهما الماء ياتيهما مصفاً من الأرض ، وتصنع من كل ذلك مادة النبات ، من الياف والخشب وفروع ورهور ، ولحاء .

أن هذا الفحم ، محم الأكسند ، هو الأساس فى تركيب كل ما نأكل ، من طباطم ، الى خبى ٠٠٠ وأساس كل ما نشم من زهر ومطر .

فالحيلة ، لزيادة محصول هذه البيوت ، وهى من زجاج ، أنها هى فى زيادة نسبة أكسيد الكربون هذا فى جو هذه البيوت الزجاجية .

أن نسبة الأكسيد فى الهواء المادى تبلغ نحو ١٠ أجزاء من كسبل ١٠ آلاف جزء من الهواء . والحيلة أنها هى فى زيادة هذه النسبة . ومما هذا الأبحاث التى ذكرنا ننصح الزارعين الآن برفع



هذه النسبة الى ١٠ أجزاء من كل ١٠ آلاف جزء من الهواء ، ويكون هذا باحراق دود مثل عار السوتان (البوتا غاز) فى البيت او غاز البروبان ، او باطلاق غاز الكربونك من أنابيبه التى هو مضغوط فيها ، وهى تشتري من الأسواق .

تقت درجة الحرارة ، فهذه يجب رفعها الى نحو ١٨ درجة مئوية ، حتى يستطيع النبات عندها أن يلتهم فى النهار هذا المقدار من أكسيد الكربون فترسد النبات حجماً ، والثمر كبراً ، ويملأ بيت الفلاح سمماً ومسللاً .

بقى أرى قول : أن هذه ليست زراعة جيدة . أنها زراعة دخلها ابيض من الصناعة ، تحتاج الى مربة من الذكاء ارقى ، وعمل أكثر تدبراً من التكنسى ، وأهم .

الطائرات فى الواصلات سيؤثر حتماً على اشاء كثيرة مما ألفها الانسان فى حياته . كآلة المد والرياعها ، واتاع ساحاتها ، وحسن توزع هذه الساحات فى المدينة لتهدد الحوامات عليها . وقد تهبط على سطح المباني ، وعندئذ سوف يريدون فى سطوحها لتهدد عليها الطائرات .

ولم يكن حمل فى ذلك العام غير ٢٠٠ راكب . وفى عام ١٩٦١ حمل ٤٢٠٠٠ راكب ، وفى عام ١٩٦٢ حمل ٨٢٠٠٠ راكب ، وفى عام ١٩٦٣ حمل ١٧١٠٠٠ راكب !

ويرى المحصول أن رواج هذه

كانت لي زوجتان ! لكل منهما أسلوب حياة !



■ نعم . أتيا زوجتان .

ربط القدر بين أولاهما وبيني . سم
حل القدر ما كان ربط .

وارتبطت بالأخرى ، وفنيت أمامها
وهي ممي ، على حين طالت أياي .

ولم يبق لي من الاثنين إلا المذكرات
الحميدة .

الأولى أغلى ، أمريكية الأرومة ،
عرفتها وعرفني ، وأحببتها وأحسني .
وعاب علي مرردب شوي . فإدا سي
سيد كيبه النفلون . أظلمها من بلدها
أنبيد ، وأحسد معها يوم الرضايف .
وانغمس عليه ، وعلى العاصيل كلها .
وميل أن اصنع السماعة فالب لي . بهن
دفعه حتى أحر أهلي ، فالحق أي أي
اليوم لم أذكر لهم حتى اسمها !

فهذا عن الأولى .

لون من طلب اليد . ولون من
الاستجابة اليه .

مدونث الثانية .

كانت أرمله ، أما من حبب الأرومة
معرضية .

طلبت بعدها فطالب بعم . شرطه أن
أزور والدتها وأطلب البد منها .

وكانت سيمون أحسن من أغلى .

وكانت مستقلة في المعيشة من والدتها ،
طها بيتها الذي تركه لها زوجها ، وسع
هذا لم تصور أن تتزوج من رجل لم
يسبق له أن مال رضى أمها .

وبناء على هذا اشترت مائة من ورد
أصفر ، ولبست بدلة سوداء اللون ، وما
هي إلا ساعة أو بعض ساعة حتى كب
في حضرة هذه السيدة الرائحة . الأم .
مظهرت على وجهها دهشة طعينة عند

الى ذلك ، قالت : ماذا كنت تريد ان اصنع وقد امتدت الحطة فوق ما كنت انتظر ؟ ان اظل انظر الى سباتي لم انظر . اشعرا الآخرين بان موعدي في البيت قد فات ، وانركهم بعة من اجل ذلك ؟ ان هذا مهين للكرامة لا شك في ذلك

وفي مثل هذا الموقف ، قالت سيمور ، العرمسية ، غير ذلك . قالت : لقد ظننت انك تفتقدني واوحشتك ، عند تأخري ، فاستمتع بشعورك هذا ، لهذا تمضد ان اتأخر !

وادركت من هذا ، ومن امثاله ، ان سيمور يرى في علاقة الزوج بالروحة ، علاقة لا بد ان يحجبها دائما شر من عاطفة . اما عند اقلين فهي علاقة سيلة بين شخصين معقولين .

كنت ، لامتداد العدم حتى في تلك الايام البعيدة ، الطوع طبعا بفصل النحور بعد الطعام بحيفا من روحى ، فكان لهذا الفصل الزمان مختلفان في الروحيتين .

كانت اقلين تعمل خارج المنزل و النهار كما كنت اعمل ، فلذا صادت طيخت ، وقمت انا بفصل الأطباق ، وكانت لذلك تسرى فيما اصنع شيئا عادلا . واتى بفصل الصحون انما اقوم شيء هو بعض نصيبى .

وعبر ذلك كان اثر الصحون في سيمور .

كانت بعد الاكل تقوم عن المائدة فتقول . والآن بالصحون الى المطبخ . فاقوم واسبق وامول هذا عملى . وتحجج وتقول : بل هو من واجبي . والى قلمه معلومة ، وهي تقول : واجبي ان اتمكن من عمل الصحون ، ولكن ماذا اصنع مع روح لطيف منح كريم مثلك ؟

نظرتها الاولى الى ، ثم انفعال بصمى عاصمة رصمه . لم اعترافا مسكور ، لا شك كانت تدل عليه . بها وسى نفسها ، ماذا يكون حكمها . وفي هذه الانباء اعتراني شيء طفيف من الاصطراب ، وبلغت ريتى اكثر من مرة . ولكنها خرجت عن مسكوبها ، واسمعت لى ، وباركت لى ولاسها لى ما اعمرها عليه .

ان الناس الذين يرون ان الؤنة اولة ، في اى ركن من الارض ، وتحت اى سماء ، محطون جدا . ان روحى الاولى ولدت عند نهر اهايو باوسط امريكا ، وزوجتى الثانية ولدت عند نهر اسين ، وقد احسب الاثنان كاختلاف ما بين النهرين وما احاط بهما من صبيدين . وهذا الاختلاف الذى لا اقول عانيته ولا اقول تلبته ، ولكن اقول خبرته ، ملائى ايماننا بالقدر الذى يمكن ان يودع النفس الانسانية من اخلاق و افراح والمادة الشخصية .

احسنت من اقلين بما تنطوى عليها شخصيتها بالنحور الكامل بالنوع ، ومع البلوغ الادراك ، وبمعرفة مالها من حقوق وما عليها من واجبات محددة لا يتطرق اليها اثنك ايضا .

ان ام اقلين الامريكية كانت من ذلك الجيل الذى اعتصب من ابدى الرجال ، اغصاما ، مساواة المراء بالرجل . ولكن اقلين وحيلها لم يكن قد استعزرو بعد في نوحه الحرية التى ملها فرنسا . وامر بقاءها ، فمن يؤكث هذه الحرية دائما بأسلوب قد يزد على الحد ، فصرعن حرعه كبرى من الثقة بالنفس قد لاؤدى دائما الى صحة الحال .

اذكر انها جاءت مرة متأخرة عن مشائنا في جملة من الحملات ، فلما نهتها

حيث القوامع التي دققت اليه ، وكانت من ورائه دوافع الحصة المحلقة .

كانت املين طباخة صمد عليها ، حتى لا يمكن ان يقال انها طباخة محسنة ، ودوقها كان الدوق المحفوظ . وكانت تطبخ من غير رثاظ ولا جلته ، ومن غير بهار .

اما سيمون فقد كانت تصب مزاحها الى كل في كل لون تصفه وتضع فيه من البهار كل صنوف الفلفل الذي عرفه الشرق .

كانت املين تمتاز بانها تستطيع تجهيز وجبة طعام في ربع ساعة .

اما سيمون فكان انتهى انماها يوم الاحد . حين كانت تستطيع قضاء اليوم كله تعمرى في المطبخ .

وكان احسن طق صنمه لي سيمون ، في كل حياتنا الزوجية ، طبق طباخة عجب مراد قام بيضا ، لهله المرارة الواحد الذي اذكره في حياتنا الزوجية ، ذهب الى المطبخ والدموع تساقط من عينها . وسقطت اهانها ، وسقطت اصوات المواهب سامعات . ثم خرجت منه آخر الامر بصحن من تمر البحر ، انويسر ، كاشفى ما يكون ، ومعه طير بالبور مشحون ، ومع الطير آشوجة وزيتون .

ومن العريب ان هذه كانت طرفتها في التمتع عن همها . الشاهر ينفس من همومه بالشعر ، وسيمون بالطبخ .

واخلط الابتها في تقدير الرجال . دعيا الى حفلة رياضية . وفي صارة التنس اصرقت عن سيمون . كان زميلها رجلا ، وكانت في رملة امرأة وكان زميلها رجلا طويلا عريضا حسن القسما .

ومعد فراغ المباراة ظلت سيمون

ثم مسألة من سيد البيت ؟

هذه مسألة ثم يوزق سيمون ابدا . كانت تمتد ان الحب هو كل شيء . وان الزوج اذا احب زوجته ، صارت مسألة استيلاء في البيت مسألة تافهة . وكثيرا ما سمعنا يقول لاجوانها . ان المراء يجب ان ينظر الى زوجها بشرة رقيقة اذا ما شاءت ان تكون معه سميكة .

اما املين فكانت ترى ، ولو لم تعضج بذلك ، ان الرجل ، اذا لم ينظر الى روحه نظره امساواة . نظره المشيل للمثيل ، فهو اذا طبها ، فانما يطلب جدا لارتواء من عطش لا ظل للحب الروحي فيه .

لقد عاشت روحي الامريكة وهي تحاول دائما ان تمتص الحب المثاليه التي رسمتها لمرءاء ابروحيه .

ادكر حادثة ملاني بها امحانا .

كنا في انتظار ميوف . وقبيل حضورهم انخرعت قدم املين . وكان الالم شديدا فلم تسطع حتى الوموف وحضر الاصدقاء ، وحلوا ، ولنا دوريس او ثلاثة من لسات الوري ، وشربا المعشى واكلا الحمص ، ولم ين على روحي اى الم . لقد كنه كنا . وفي تلك الليلة لم تستطع املين النوم . ولما رآها الطبيب في البهار ، ظهر انها قد كسرت ثلاث عظيمات في قدمها .

فهذا ما لم يكن في الامكان ان تصنمه روحي الالسة . لقد كانت تالم لاي الم يصحها فكانما كانت تحت عى الالام حتى اذا هي قايت . كانت اصبره حسمها ، بينا زوحي الامريكة كانت اسيرة عملها .

وظهر احتلامهما في المطبخ . لا ظهور الطبخ في دانه وما ينتج ، بقدر ظهوره من

ولكن لو انني اسرفت لها كما اسرفت
لسيمون . اذن لا وضعني لتقول لي : عث
وهذه الشريرة ، فهي لا تحسن الا
بالساء .

واحتلت الاثنان في شيء آخر .

كان التسليم للزوج حلق سيمون .
لم يكن من فكر . كان من وراثة . وراثة
اجيال فرنسية طويلة . وكان هذا
التسليم سر قوتها . وكانت تسلم تسليما
كاملا ، كما يسلم المؤمن مند وثبه . انه
يفتدى ، ويؤمن بالقدية .

اما اقليد . فكان متدها ان في سابعة
الحب يحب على المرأة ان تبقى على كامل
عقلها . ولم يكن معنى ذلك متدها انها
نكره الحب او انها لا تسمع بالحب ،
ولكن كان هناك ركن من اركان عقلها
شيء يرفض الرق بأي صورة كانت ، ولو
رقا في الحب .

لقد تحدثت من روحتي ولم اتحدث
عن نفسي . من انا ؟
اذا كنت ظننت من حديثي اني لست
امريكا ، فقد صدقت ظنا .

واذا كنت ظننت من حديثي اني لست
مريسا ، فقد صدقت ظنا .

والحق اني ولدت في أوروبا ، ولم
تكن لي يموطن . وحمليتي الريح حمل
اوراق الحريف ، وهطت بي في حيث لم
اكن احسب . ورأيت من الدنيا اكثر
مما كان يجب . وكانت من حرتي ،
حره روحي هائلي ، اذكرها بالخير .
وسبعهما نهر اسميهما حفظا لخرسهما
على . وانما الاسماء ، كالبطاقات ،
وكالمواطن . حوار مرور . ■■

جـ ص

موجدتها تشرب فتحاتنا صبح وميلها .
فالحق ان هذا اصاب قلبي بالعيرة .

وعند الرواح ، قالت لي سيمون
هذا رجل ما اعلمه . لم يفتح معه كلمه .
وكانت صادقة ، مما عرفت فيها الا
الصدق .

كانت سيمون ، كالكثير النساء
الفرنسيات ، لا يثير امتجائها طول جسم
الرجل وعرشه وحسن القصات . فزو
النساء الفرنسيات يكون عبر آدانهن ،
حدث مصح . معه فانه . مدح
ومداحته .

اما اقليد ، فكانت الامريكيات ، فزوهن
باتي من طريق ميوهن . يعجبهن الرجل
ذو الستة الاقدام طولا فما فوقها .
الرجل القوي ، ذو القصات . ان اقليد
من حبل هو الجيل الثالث او الرابع
للجيل الاول من المهاجرين الذين فتحو
امريكا . وعابوا منمها . وكان الجسم .
وقوه الجسم . والشجاعة الحثمايه هي
الامر ما عندهم من سم . وورث اصيل
الحاضر من الاحبال العربية المامسه كل
ذلك . وورثه الساء .

اما سيمون فمن حضاره ادم . ساد
بيها الرجال بحسن عقولهم ، وذلابة
لسانهم ، وجودة اقلامهم ، من مشور
لهم ومنظوم .

كانت سيمون تحب المدح والاطراء .
وتعيش عليه ، تستشبعه . كما تستشبع
الاسنان الهواء .

تعبانا مرة للحروج الى سهره . وبينما
نحن عند الباب ، شافنا ربيها . فعجب
تسبها ، وباحسها . وسور اطرافها .
مما سمعت ذلك حتى فلت . ولم
الحروج اذن . فمخطها سهره في السب
حملة . وقد كانت .

واقليد لا شك كانت تحب المدح

الكلية الصناعية

في هذا الصرح لم تعد لامة من
الام حياة بضر النضج .. وقد امن
الجيل الجديد من اساء الكويت بذلك،
فانقلوا على الطيم الصامي في رلة
واصرار سحليد في طراف هذا الطالب

المصنع
الذي
يتخرج منه
الجيل
الفتى
الجديد
من أبناء
الكويت

• بدأ بسبعة طلاب، أصبحوا اليوم ٦٠٠ طالب

■ مجتمع الكويت يمر بمرحلة تطوير
حدري في مفاهيمه وتفكيره ونظرته الى
الحياة ..

كان هذا المجتمع - حتى وقت قريب -
مربطاً ارتباطاً كلياً بالبحر .
اقتصاده وتجارته وحياته تعتمد كلها
على اللؤلؤ والمجرة فيه .. ولم تكن
هناك صناعة سوى صناعة البعس
لارتباطها بالبحر ..

لم كان البحر المعجزة ، الذي اتفهم
الله به على هذه البقعة من الارض ، يبد
شظف من العيش ..

٧ مليون دينار للمباني

وبدأت المقدرات الرخصة الحسارة
تتوالى في جميع الميادين العمرانية
والاقتصادية والثقافية في الكويت ، وكان
للتعليم نصيب وافر من اهتمام ورعاية
الدولة بعد مآب وزارة التربية والتعليم
- دائرة المعارف آنذاك - بمجموعات
حبارة من بينها ذلك المبنى الضخم الذي
اقامته على مساحة ١٨ فداناً في منطقة
الشويخ وتكلف سبعة ملايين دينار ،
وحطه عمراً للكلية الصناعية ..

سبعة طلاب .. فقط !

فتح هذا المعهد الكبير ابوابه عام
١٩٥٤ .. وانتظر المستولون .. وطال
انتظارهم للطلاب دون حدودي .. اذ لم
يزد عدد الطلبة المقيدون من ١٢ طالباً
سرعان ما اتسحب منهم ٦ وبقي ٧ طلبة
فقط !

وكانت مرارة وأسى .. قالوا : منتظر
السنة القادمة ، وفتح اقباسنا اخصري
لحماره الاتك ، والرادة ، والخراطبة
والكهرباء والالاسكي والتركيبات،
الصحة ..



امام « فرن مرجان » الذي يقوم بصهر الحلي
والزهر والالومسيوم ، وتحويلها من مادة الصلابة
الى السيولة ، ولف طالب بحرق الكسب المصهور

السببة يصبحون سنين

وقفت الأقسام الجديدة أبوابها .. وتحرك الرقم من ٧ الى ٦٠ طالبا . ولم يكن هذا هو الرقم المنشود .. فقالوا : يصعب اقاما اخرى .. فظهرت اقسام : نجارة الصلابة ، والسياسة ، والتماذج والحدادة واللحام .. وتحرك عدد الطلبة من ٦٠ الى ١٥٧ في عام ١٩٥٧ .

وبقي هذا الرقم شبه حامد في عامي ١٩٥٨ و ١٩٥٩ فلم يزد خلالهما سوى ٣٩ طالبا ..

ودافع المسئولون عن الكلية مبشرين اسباب ضعف الأقبال عليها وقال السيد عبد الباقي النوري ، مدير الكلية السابق في تصريح له :

« أن السبب في قلة الأقبال يعود الى عدم وجود وعي حقيقي لدى الأهالي ، وإلى المفكرة المغاظة المنتشرة في شرقنا العربي بمن أن التعليم الصامي أقل مستوى من نواحي التعليم الأخرى » .

امساكات .. ومكافآت سخيفة

« .. وعقلت الاجتماعات .. وأبدت الاقتراحات لانقلا الكلية الصناعية ، خاصة وأن نهضة الكويت الحديثة ترتكز - فيما ترتكز - على التصنيع ، مما يستلزم أعداد حيل من أبناء البلاد يقوم بتشغيل مخطط النهضة الصناعية الشامل .. وانتهب الاجتماعات التي الإلهاء لآخر وسيلة ممكنة ، لرغبة الطلبة وتشجيعهم على الإلتحاق بالكلية فقررت الدولة منح كل طالب عند تحرجه مكافأة مالية تتراوح بين ٣٠٠ و ٤٠٠ دينار حسب سلوكه واجتهاده ، مع منح باب المنح الخارجية أمام الطلبة المتفوقين .. »

وكان الطالب في السابق لا يجد طريق

خارجة للامتنان . أهم ما تشدد عليه الجامعات الثقيلة والخفيفة على السواء ولذا فهي في مقدمة ما يتفاد طلبة الكلية الصناعية من سواد الدراسة



صورة مبنى مدرسة مصر في القاهرة، مصر، 1900. (مكتبة المتحف البريطاني، لندن)

في مصر في سنة 1900. (مكتبة المتحف البريطاني، لندن)

الكلمة بخرج مدرستها

في سنة 1900. (مكتبة المتحف البريطاني، لندن)

في سنة 1900. (مكتبة المتحف البريطاني، لندن)

في سنة 1900. (مكتبة المتحف البريطاني، لندن)

وحسب . أو قول أو بيص . . . وفي الساعة العاشرة وحيه خفيفة مكوبة من : شورية ، وسدوش مربي مع نفاحة . اما أبعاد فليهم مع خضار وسلطه وعاكه وشاي . . والعشاء كفته وبطاطس وفاموليا ، وشورية ، وعاكه ، مع شاي وحبز . وتعتبر أنواع الطعام على مدار أيام الأسبوع .

ومضلا من هذا تقوم وزارة التربية والتعليم بصرف جميع الكتب والأدوات الدراسية والمعد والكتاب مجانا ، وتوفر للطلبة جميع وسائل التعليم والنشاط الرياضي والاجتماعي والقمصاني ، يشتركهم بجميع الخدمات الثقافية والفنية ، تحت إشراف لجنة من اساتذة الكلية .

وسيمر اليوم الدراسي فترة ٦ ساعات ومجموع الحصص المقررة ١٠

أقبلهم على تعليم انانهم بانعا من ايمانهم ، واحساسهم بأن الأمة التي ترمي أن تنوا مكانا بين أمم العالم لا بد وأن تكون امه لها مصانها الآليه الميكانيكية التي ينتج انتاجا واسعا ، تستطيع به أن تفرس وجودها في ميداني الاقتصاد والسياسة .

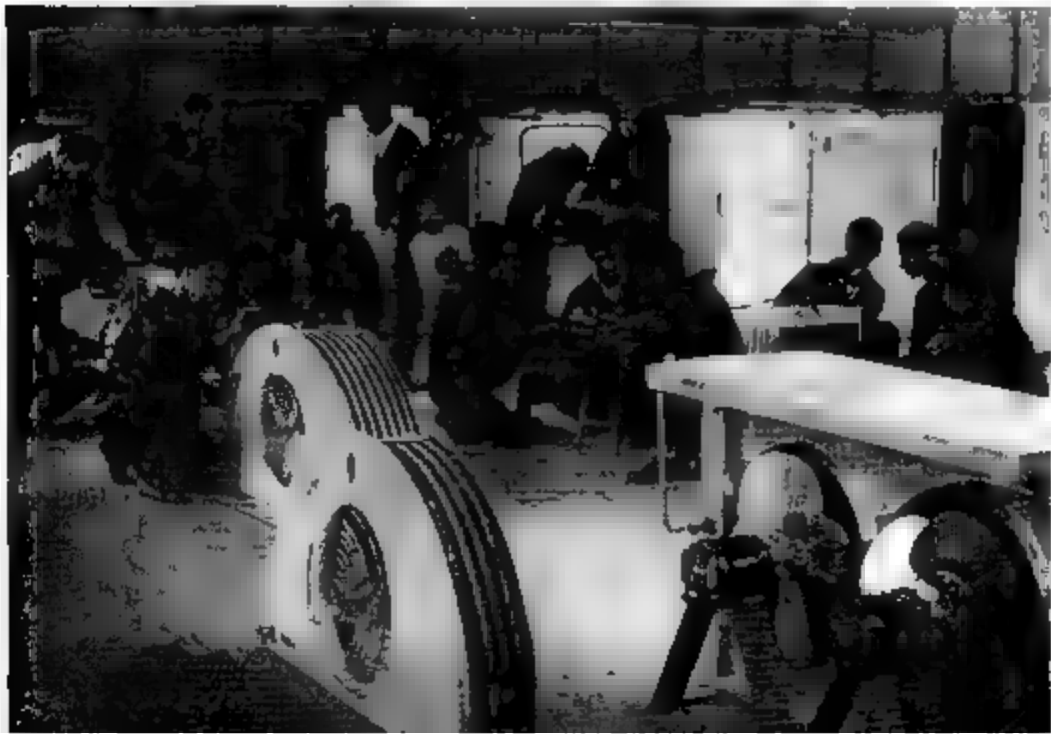
نظام التعليم . . ومراحله

ونظام التعليم في الكلية . داخلي ، مجاني في جميع الأقسام . .

ودعم انطه داخل ١٢ مئة معسمة الى حجرات يتسع لشخصه . أو لثلاثة ، أو لطلاب واحد .

وتناول السجانة طالب ٤ وجبات طعام يوميا : الأولى في الصباح ، وتكون من شاي وحليب ، مع مربي وريشه

في قسم التدريب الطلبة يدرسون على اصلاح التلجالات الكهربائية : وتكيفات الهواء





مجموعة من طلبة قسم الاسلكى يتفحصون درسا على جهاز تعليمى حديث وصل الكلية ، وهو نموذج لجهاز الاستقبال الاسلكى قسم على مراحل، سهل للطلاب فهم طريقة عمل هذا الجهاز المعقد...

المؤسسات الصناعية ، وتمكنه من اكمال دراسته بالمرحلة الثانوية الصناعية .

ويتلقى هؤلاء الطلبة دروسا فى ١١ ساعة مختلفة .. وتورعهم على كل صناعة كالآتي

١١٦ طالبا فى قسم الكهرباء ، و ١١٢ فى قسم السارات ، و ١٢٦ فى الصاعات الميكانيكية ، و ١٢٦ فى الاسلكى ، و ٦٣ فى التبريد ، و ٤٢ فى الاناث والدكتور ، و ١٨ فى العمارة ..

ان التعليم فى الكلية الصاعه أحد ، فى الآونة الاخيرة ، طامعا حديثا بعد ان ازداد الوعي الصناعى بين افراد الشعب ، وبما بين طلبة الكليه انفسهم ، وبعد ان ازداد المصانع فى الكويت ، وتغير المسئولون بناحتهم الى ايد فيه محلية

حصة فى الاسبوع ، منها ٤٠ ٪ تقرضا لدراسة مواد التعمقة العامة والمواد الفنية النظرية و ٦٠ / لاعمال الورش

١١ صناعة مختلفة

وتقسم الدراسة فى الكلية الى مرحلتين :

١ - المرحلة الثانوية الصناعية او القسم الثانوى ، ومدته طلته ٢١٢ طالبا ، ومدة الدراسة فيه ٤ سنوات . وقبل فيه الطلبة الحاصلون على الشهادة المتوسطة العامة .

٢ - المرحلة المتوسطة الصناعية ، او القسم المتوسط وعدد طله ٣٩١ طالبا ، ومدة الدراسة فيه سنتان للحصول على الشهادة الصناعيه المتوسطة، يستطيع الطالب العمل بها فى

مهر المعدن في الكلبة يسمح لكل طالب بالتعرف على جهاز معرّف

سأهدى ٦ مكبات دفعة حائه دم

فصلا عن المعدن من قطع انبار العطره
الى م سكبها في معامل الكلبة .

ولد مال لنا الأستاذ حامد الد

« ان ابن الكويت اليوم اصبح يجد
معه في صهر الحاسي والتعدد وخراطة
المعادن لصناعة الآلات والمعدات الدقيقة
بيده ، في معمله الكبير الذي اصبح من
أكبر الكليات الصناعية في وطننا
العربي » .

نذكر ومعهد المجمع الكويتي . ■■

وكان هذه الإنجازات محسنة هي
السبب المباشر في ارتفاع مستوى الدراسة
الكلبة ، حتى أصبح الطالب يلد
الدراسة الفقه العمرة وخاصة في مادي
الدراسة والعلوم الى جانب العلوم
المعنى على أحدث المعدات والآلات و
ورش الكلبة .

هذا حتى استطاع بعد تخرجه .
ان يواصل دراساته العاليه بالبحر

الكلبة في مرحلة الاساج

بدن على أن حب الإنسان للنفس لا يفصله حد من الحدود . فالإنسان الذي

يرحمي حب الإنسان للنفس .

وما أسوأ من أن في حاجة لأفراد الأمثلة

بوصف ما ذهبت إليه . على أن سدة حب

الإنسان لنفس لم تكف بما ذكره وأما

من إنكاره وآراءه . بل في تكف الإنسان

بذلك وأما أيضاً فبما أخرى فليس من

كأنوسيعي والشعر والعصا . والذي

يعني هنا هو الحدث من في الشعر .

وفي الشعر كثر من القول يستطيع أن يخلق

الإنسان العادية التي نهر معظم الناس أو نعت

لكن من الناس يخلق لهذه الأسباب عزله محبة

للنفس . وكذلك على ذلك هذه المقولة التي

بالفعل الإنسان المرحوم ماس محمود العباد . والتي

نصور حالة ربما حدثت لعظم الناس ، لكن عن

الشعر استطاع أن يخلق لها صورة لا يمكن أن

أوب خلفا من الذوق الفني إلا أن بعد عنها معها

بها أشد الإعجاب . هذه الصورة هي أن الإنسان

العباد رأى طفله فوجد معها ضاحكها . واستطاع

أن يخلق إليها الفرح فمعلب بضحك حتى أضرب

من شدة الضحك . ثم أراد أن يخلقها حبيب

الطفلة . فما كان من العباد إلا أن رفع يدها إلى

وجه الطفلة . فزاد صورها فيها . فخيرها العباد

في أن يعبه أو يخلل الصورة التي في الرأه .

وقد ظن أن صورة طفله حقة فسمحت به

بالنفس

هذه الحالة لا بد وأنها عرضت للكثيرين منا .

وبما أراد أن يخلقها على أن يخلقها بعد

الأعراض . لكن العباد ففعلها عينا في مقولة

شعرية لطيفة . فاسمعه كيف يقول .

وأما حين يرا هذه القطعة لا يمكنك إلا أن
تصف ضحكا معها بها أنت الإعجاب .

وهذا هو الاحتل الصغير يعاطب أبته ودا

حين يلع الكثيرين من عمرها فيبدون لنا خوالج

بها . وليس من شك أن كل أب لا بد وأن

يخلق حواسه على مثل هذه الحركات لكنه لا

يستطيع أن يبررها في مثل هذه الصورة المصيبة

التي تأخذ بالآباء ، فاسمع إليه وهو يقول

يا حبيب من شدي

مقدار يرحمني وشمدي

يا حبيب من شدي



تومسدى لىي خاطرى

ومسدى ومسدى

تسبط الاحلام على

نسى وتسببها مدى

مسرور . مثل ما ربيب

سج للصفا ومسدد

ونشر الزهرمر ناح

ت الزهرس والطرب وابنه

اليس كل اب يطالب ابه او ابته مثل هذا

الذى جاء في هذه الايات . فانه مما لا شك فيه

ان كل اب يرى في ابته او ابته مثل هذه الخلوة

وفي مثل هذا الجمال . ولو جردت هذه العنق من

الشعر لاصبحت من الاحاديث العادية التي يثرها

الاباء على اولادهم كل يوم على وجه التقريب .

ولكن في الشعر ابسها هذا التوب الخريف .

وهذا هو الاستاذ علي خليل الوردى يلقى

الينا بحديث ربما لا يجرؤ ان يصنعا بمثله الا

القليل من الناس لذلك لن في هذا الحديث شيئا

من الخروج على التقاليد . فاسمعه حيث يقول :

حبيب حبيب وحبيب

ان الحبيب رحل

يا بؤس صاحبات الدرا

سة ان خلعت من مورهم

كسج جنتهم لا للدرا

سة بل لانهم ارمهم

واجبيل طرقي والسا

ما يمين زهير خيمودي

ولكم لعليت اسرفيد

سج وخشبة الرقبا سة

نجل وحبي للكنيا

ومساطرى لرحومهم

ليهم من دلالهم

الى خمسمه صهي

الست ترى في ان ابداع في الشعر هو الذي

جعل هذا الحديث صعبا الى القلوب ؟ ولولا فن

الشعر لكان هذا الحديث سهيا لا يقبله احد .

فانما يغربنا انه لم يكن على الكرمه ليرتد

من بروج العلم . وانما كان على الكرمه لينهل

من ينابيع الجمال . والقصيدة طوبة . وهي كلها

على هذا التسق .

ولست اشك انه قد سمعت كثيرا من رجس

وامرة جلسا بعيد من الرقيب ساجس حيا

ويستمتان بجمال القمر حيا آخر . ما كان الا

انك سمعت كثيرا من مثل هذا الجمال . بل لتجد

انك شاعرت كثيرا من هذا النمط . هي من الامور

العادية التي تحدث للناس في كثير من الاحيان .

ولكن علم في لتقرأ هذه الصورة التي رسمتها

شاعرة الاستاذ صالح جودت في اعتقدي انك اذا

ما وقعت في عند هذه الصورة تستقل صعبا

اشد الاعجاب حتى كانت لم تشاهدنا . لو سمع

عنها الا الآن . كل ذلك بفضل فن الشعر :

راني اطلق الالق الس

د وارنو اي القمر الاحمر

فقلت ايميك هذا الجمد

يد جنومك بالقمر الاسمر ؟

مليت . صلا انوى ار لما

ري صلا السى الشرق النمر

وما لمر في حجاب ابسا

ل يالطف صق قند السميرى

ومبا وحده ولما

ماطف من طربك الامور

وتأ صيغ كل الذين ان قلاد لا يد وان يعلو

الى الجمال لان الليل الى الجمال من البسول

الليبية القير . ان فلا يد وان عينك قد

وقبتا على فانية ابسا الله لياپ العين قبل

ذلك يلقى حينا وقع عليها نازد فيلبتمتها

تجم بصاراب لير ملومة . لكن هذا الشاعر

حينما صادف مثل ما صادف كثير من الناس يعرف

فنه الشعرى لير في اناس بهذه القطة التي

زاد من جمالها بعد الوهاب حينا لهما

بلعن من الجمال الطوة . وما من شك ان كل من

لوي لولا رفيقا لا يد وان يلق حينا يسمعا

ويقول ولو ما بينه وبين نفسه انه في الشاعر

والوسيل فقد عطا بما يريد ان نطق به :

الصبا والجمال ملك يدك

اي تاج احمر من لاجيك

صب الحسن مرقه لبا

من راحا له بدل طبعك

ماكني روحك الحزن عليه

كاسكب السمة في عبيك

كلما ناس الصبا بجمال

مقمرى الصبا تلاء اليك

مبا تمش المزار الا ليمس

وفرات القرام في اليك

سكر الفروض سكرة صرعه

ملك حيرى المير من بودك

قل الورد نكه جدا مشد

ك والى دما في وحنتك

والمراتك ملت الزهر لما

حذمتك الانعام من شريك



حكاية

بقلم الدكتور حسين مؤنس

مدير معهد الدراسات الإسلامية بمدينة

عرفه بالتصويب بالفلوطة المظلة في رجبته ، لم يمض
قليل ثم لمسه الأسود الضخم المصبوغ ، وربما فتح
صندوق التلويذ وألقى نظرة عابثة بحث في صدره
بردا وسلافا ، فمن هذا الصندوق ينشئ صم
رمضان في العباسية - كما يقول الناس - عبادة
يقولون انها تستعمل الى عشرة أدوار ...

وابتسم هو رمضان عندما رأى سي توفيق ،
فماذا لم سألته : فبح أو ذرة ؟
فألقى توفيق قليلا ، لم قال :
- بالاسي اثنت بليلة فبح ..

فقال رمضان وهو يتناول شفا صغيرا ، ويضع
الفرقة في سنيطة بليلة الملة .

- الآن فاليوم ذرة .. بالهناك والشطار بالان
الله .

ومضت يده تعمل .. وضع في الطريق مرفقين
كاملين دليلا على احتفاله بسي توفيق ، ثم أوجع
ملاحق من السكر والتتنين من جود الهند ومثلهما
من اللوز ، ثم أفرغ على ذلك كله قدرا معتدلا من
ماء الورد ، ثم نقول الطباق لسي توفيق ، صبح
ابتسامة مريضة ، وعادت يده بالقرش ، فالتفت
في الصندوق ، والتفت ناحية أخرى وعلى ياروف
في الاطباق ويضع الفروشي في الصندوق ..

وأكل سي توفيق الطباق النشي ، وأماهه فلما
لحم رمضان وحياه ومضى ، لم أخرج التبدل الابيض
وصبح فمه ووجهه وأصابعه الى جيبه بمثابة ..
وبعد خطوات اتعرف الى شارع القلي وبدأ له

في نفسه ، وهو يشند في سيرة : لم
بق الا ابتليل لم الكوب حيد مم
رمضان ! لم أخرج متعطفه الابيض
وصم بسمه على جيبه وجوابه وجهه
كانه يجهل عرفه ، ولم يكن به عرف ، فان الجو
كان بلدا في هذه الساعة اليكزة من النهار ،
ولكنها احدى مسازمات الاناقة التي يحرص عليها
توفيق سالم هذا ، او سي توفيق ، كما يعرفه
اهل الحي ، وهذه الاناقة هي رأس وليس
شعره ...

لم انصرف الى شارع القلي ، فبغت له حرية
اليد البيضاء الناعمة التي يبيع عليها هو رمضان
بليلة المسودة ... حرية نفوس عليها صبيان ،
واحدة تطبخ فيها بليلة الفصح ، والاخرى بتليقة
الذرة ، وحول المسيحين ، ومن خلال البضار
التصاعد رأى توفيق صف الاطباق الصغيرة
البيضاء ، وكوم اللاتي وآنية السكر الناعم ،
وجور الهند الخردم ، واللوز الجروش ، وزجاجات
ماء الورد والزهر ، وبنتات وصبيان القلوا وفي
أيديهم الاطباق ، أرسلهم اهلهم مبكرين ليحصلوا
على شيء من هذا «البودج» القصر الاصيل قبل
ان ينفذ ، لأن عم رمضان لا يعمل الا في الملة
صباحا . من السادسة والنصف الى تلك الساعة
يكون له باع ست قصور من بليلة الفصح ، وربما
من بليلة الذرة ، يصب القدر في الصينية ، فإذا
فرغت صلب الاخرى ، والسلي تتراحم ،
وتشترط . نحن الآن قبيل الساعة ، ولكن تعال
في التامة والنصف مثلا وحاول ان نقول بخصن
من طام الجنة هذا ...

وعم رمضان فتان ظليم يعرف امر ما يصل ،
انه يلف بالفلوطة البيضاء الناعمة معلقة حسن
رفقه ، يرفق من هذه الصينية مرة ومن الاخرى
مرة بصباب شديد حرصا على الرقيق المكنوم ،
وهو يردد في صوت عال جميل : متى على النبي ا
.. متى على كسل الأسود .. متى على الى
يتمتع بكت ، وهو يحد صوته يقول « متى » حتى
يستريح الانبياء ، والى جانب الحائط ، وقف في
تلك الساعة المارة خمسة او ستة ياكسون في
صمت ، وفي أيديهم الاطباق الصغيرة ، وهم رمضان
ينظر اليهم كأنه يستحيل فراهم من الاكل ، فيأخذ
الاطباق ، ويأولها الفلام ليقوم بفسلها الى جانب.
وبين الحين والحين يتوقف عن العمل لحظة ليمسح



بامر الشيخ عيني وعمره ، فقد هذا عليه
الزمان وبدأ يمشي في أطوار النسيان . ربما كان
الشيخ عيني مستولاً من ذلك العصر ، فقد لفت
تزامنه جيداً خلال السنوات العشرين الأخيرة . لم
يعد يتولى علاج المرضى أو يتوسط للفقير العاجز ،
كانت النتيجة أن يعمل الناس كسوة لفرجه
فهم وتلهفت رطلها التراب ، ولقت الشموع
الهداة إليه شيئاً فشيئاً لم تلاثت ، وصعدا ابني
العلاج عند السلام العمارة الضخمة إلى جواره
وارتفعت هذه العمارة تملأ طبقات ، لم يعد
للشيخ عيني في العطفة وجود ، وانتهى امره
إلى رعاية القف الشمسي الكبير ...

فرا توفيق الفاتحة للشيخ في صوت شعر
مسموع ، ثم وقف أمام بيت الحاج ، وتناول اليد
العديدية الضخمة المسكة بالكرة ، ودل بها
اليدين بفتن النسيان في زاوية الرقة والتواضع ، ثم
التفت ومحمد التفتير في حيلولة طمس الحاج
عبد السلام التي امتلأها طبقة بيضاء ، ثم جبط
يسره إلى مقام الشيخ المجاور لها ، ووجه أن
القف الشمسي قد فرغ من عمليات الاستعداد
لجهاد اليوم ، وتبكي ، ثم جلس سائناً وفيهنا
تظنران بمنة وبسرة ...

ورفع توفيق يده ليدل الباب مرة أخرى ،
ولكن يده جمدت على اليد العديدية الضخمة
المسكة بالكرة ، لأن الباب فتح وبنت أم بوسية

المنزل اللث يغمده من بعيد ، مشرول الحاج
عبد السلام صاحب الدكان الكبير الذي يعمل
فيه ، ونظر سي توفيق في ساحة يده فلما هي
الساحة وخمس دقائق ، وانسم لقد وصل في
الموعد كما هي عادته كل يوم .

ولي الطريق مر بفريج الشيخ عيني على
الجانب الآمن من الشارع ، فخرج صغير متواضع
بين بيتين عاليين جديدين ، ومن خلفه شيء أشبه
بالبيت الطرب ، أنه بيت وفد . لا بلغت الإناظر
إلى هذا الفريج إلا شباه مظهر بحاجة من جديد
علاء الصدا . هذا التباه لا يعلو عن الأرض غير
ربع متر . أمام هذا التباه وفد . على العمدة
في كل يوم - ذلك القف الشمسي الكبير ذو الرأس
الضخم ، وفد ياتق كفه ويصيح به وجهه ، ويصاح
جلده بالأكاره حيناً ويكفه حيناً آخر ، عطية
ضخمة شائعة تبعث على الإعجاب بهذا المصنوع
المنصور ، كما مر انسان توفيق القف من العمل
ونظر إليه نظرة كلها روية . عندما رأى سي توفيق
عاد إلى العمل دون انكراث لأنه يعرفه جيداً .

هذا القف الشمسي عظيم في فريج الولي وهو
حارسه . أحسنه كلف هو أن هذا بيته والمقام
والشيخ ملكه . هنا يمين من سنوات وفد قضى
على كل حشرة أو دابة سوائها لها نكسها ولوج
هذا المرين . أنه التوحيد في الدنيا الذي يضي

جيبها مديبل حروي من لون دباب الرقبة ،
والبنطلون الرمادي الذي تستقيم كسركه كعد
السيف ، وكل هذا يقوم على قاعدة من حصداء
تلفيد اسود في الشتاء وأبيض في الصيف .

وبلده أم بيبة من البقلة ، فلهي والفا واماد
مراجعة كل شيء : الشعر والشرب والمواجب
ودباب الرقبة ، ومديبل الصند وكسرة البطلون
التي ليهف كعد السيف ، ثم احنى رأسه ونظر
الى الأرض في حياء كانه « مغنوا » وسار على
مهل وهو يقول : يا سار ! يا سار ! وحصد
السلم : « يا سار » ا ودخل الردهة ثم الفاصه
الوسطى : يا سار ا ووقف قبالة باب حجره يوم
الحاج صاعنا كانه مهابد يلتصق البركات من كاهن
اللون . كانت الحاججة وراء الباب ، فحيه بعه
الصباح ، ثم عدات معها فاولته ملائح الدكان في
يده . اخلاها دون ان يرفع بصره وحيا وملى .
وتزل السلم ، وهو حوش البيت لم خرج من
الباب واحكم المظلة خلفه ، وخرج المديبل ليصبح
مرقه ، وتفر الى مقام الشيخ طيبي . كان اللفظ
للتشمس قد اختلف . على ودخل معركة استبعاد
الطعام .

وسار توفيق على مهل في طريقه الى الدكان .
كلما كان يصل كل يوم . لم يكن له ملو من اداء
حله القوسي لأن الحاج عبد السلام لا يثق الا
فيه ، وهو لا يتم في القليل الا وملائح الدكان
تحت وسادته . في المساعة السابعة صباحا لا يد
ان ياخلفا بيده من الحاججة . عندما ينق دقاته
الرفيقتين التواضعتن استيقظ الحاججة بسيد
ليل ، توقف الحاج وكسلا في اخذ المايصح .
يسلمها في بعض تناولها لتوفيق عندما يصعد .
بعد هذا يعود الحاج الى النوم . ينص مساعة
او نحوها ، ثم ينهي ليكون في الدكان حوالى
التسعة . هناك يجد « توفيق » قد فتح العمل
وتشت من حضور العمال والموظفين واشرف على
التكليف والترتيب ، وبعدات عمليات البيع
وسارت سيرها العادي في كل يوم .

★ ★ ★

اتام هذه القلوس كلها كان شيء آخر يجري
بنفس النظام . شيء لم يكن لتوفيق به طم ،
ربما كانت أم بيبة تعرف منه شيئا ولكن أم بيبة
كانت بشرا صيفة . عندما يبرد في الجو حدى
الدكتن الرفيقتين التواضعتن كانت سوسن ابنة

القائمة المسجود بوجهها الصبوح الذي يبعث
البشر في النفس ، وقد نفت رأسها بطرحة بيضاء
أخفت حصرها الأبيض . اجتمعت عندما رأت
توفيق وحيته في مود P ، ودخل ومضى في تودة نحو
المنصة القلعة في الحوش بينما كانت هي تلتق
الباب . قبل ان يدخل المنصة قال : يا سار !
مركب ، ثم دخل وجلس على طرف كرسي وشبك
يده في حجره واخلفا رأسه في حياء ، ثم اخرج
المديبل ومضى يصبح وجهه . عندما اظن الى ان
أم بيبة قد اجتمعت وأخلفت لتصل سلم البيت
الرج عن نفسه فاستراح في القعد كانه واستند ظهره
الى ظهره ، ومضى يتأمل الحجرة ، يل جرؤ واخذ
ينظر بأصابعه على خشب كرسي مجاور ، ثم حسا
بيده على شعره ، وبأصابعه على حاجبيه وشاربته ،
وليعن هنا وهناك بعض الاضطراب ، فأخرج المشط
ومضى يسوى . ثم مر بيده لياكد من ان الاصلاح
قد تم باحكام . ثم اخرج مرآة صغيرة مستديرة ،
ونظر فيها ، واكمل تعديلات طفيفة ، ثم سمع
وقع الحذاء أم بيبة مقبلة ، فأخلى المشط والمرآة ،
واخلفا رأسه في حياء وانتقل الى طرف الكرسي ،
وشبك يده في حجره وجلس صاعنا .

ودخلت أم بيبة ، ووضعت شاحبه صينية
القهوة ، وانفرت له القهوة في الفنجان ، وقالت
له :

— الحرب يا ابني على مياك . لا يزال الحاج
ناثما ، عندما أوقفه ساندوك من التله .

ورفع فنجان القهوة واناء من انفه قليلا
ليستمع بصر القهوه قبل ان يشرب ، ثم اخذ
يرشها على مهل فطرة فطرة . كان فنجان القهوه
هذا هو الجزء الثالث من المظاره كل يوم . الجزء
الاول هو طيق الولو أو البيبي لقلو تقدمه له
امه المجرز — وهي كل مقلته — فيل ان يارج
البيت ، والجزء الثاني طيق البليلة عند سم
ومضان ، وهذا هو صك الختام . الله شاب
يسيط ليس له في الدنيا الا امه ، والعمل الذي
يقوم به في دكان الحاج عبد السلام في القهورة ،
ولا فلة له في الدنيا الا الطعام والامانة التي تسبب
الضرات من عيالات الدكان الكبير او لعل كما
كثروا يحومونه . الشعر فالبسبب الاصح لكثروي
على الرصين ، والشرب القصص القصوى
بصماب ، واقليمي الابني بزيته دباب الرقبة
الحري ، والجانة الكفلية الكواة بطلع من

فيونس والتدليل الذي يسمح العرق الموهوم .

كان هذا كله سرا من أسر الابل على الخيل .
ربما لاحظته الحاج عبد السلام فهو رجل بعينه
الذكر ، وهو يرى اليئات يسألن عن سي توفيق
ويتحدثن مع سي توفيق ويشترين عن سي توفيق
.. ولكن سر سي توفيق هذا منه ، هو انه كان
رجلا امينا جدا ، متواضعا جدا ، لا تسبو به
الطامع الى اكثر من راتب الشهر الذي كان
يتقاضاه ..

ولكن ، اذا كان توفيق رجلا متواضعا جدا لا
تسبو به الطامع الى اكثر من راتب الشهر الذي
يتقاضاه فلن طامع سوسن كانت تسبو الى اكثر
من نظرة من وراء نافذة او من شقة باب . كانت
ابنة مدبرة وسط شقيقين ، وكانت امها تخبها
حيا بلوق الوصف ، وكان ابوها يذللها ويبحث
عما يلحقها او يرهبها ، وكان المال بين يديها
كثرا ، والامال في صدرها اكثر ، وكان ذهنها
الصغير يعقد ويدور باحثا عن طريق الى هسلها
الشباب الذي صورت لها سنوات عمرها القليلة
- لماتى شتر - انه اعظم واجمل شباب في الدنيا .

بعد ذلك طويل الوقت في ان تلعب اليه في
الدكان ، قد يعرف وجهها بعض العاملين فيه ،
ولكن الملاحة والبرقع تغطي كل شيء ، وما اكثر
ما يستر الحجاب ! ، وجملة ترقب حتى سافر
ابوها وانما للرجل ، وخلا لها الجو بعض الشيء ،
فتعلقت بشيء واغلت عن ام ببهة ، ول منزل
صدقة لها ليست ملاة ويرقا ، وذبحت مما الى
الدكان ، وولفتا مع سي توفيق لطبان صديقا
بعد صنف ، والسكين بروج وبجيرة وصندوق بيت
ويطبخ ويطبخ القماش ، ويجتهد في الانواع ، لم
اشترى بضعة اشياء وصفتا والسكين يهت لكثرا
ما حصد وجبت ، وفي الطريق قالت الصديقة ،
وكانت في سن مقلية لمن سوسن .

- تعرفين انه مطبوعة ؟

- حدثت الم اقل لك انه شاب عجيب ؟

- فلا .. لطيف وامر ومؤدب ..

- وحيل جدا .. انيس كذلك ؟

فلتت الصديقة ثم قالت :

- جبريل جدا .. لا ادري .. المهم انه وليف

جدا .

ومضى الحديث بين البسج على هذا النحو

الحاج تنقل من فراشها الى النافذة لتتأمل سي
توفيق وهو داخل . انها تنام مع ببهة في حجرة
واحدة ، وببهة تستيقظ في الساعة صباحا لتبدأ
عملها الرقيق في البيت . ويطلع توفيق حوش
البيت بين عيني سوسن . كانت تتأمل في اعجاب
بالج شمره الاسود اللامع الفروق على اليمين ،
وسوالفه الطويلة التي تساق على جانبي وجهه
بقدر وحساب ، وعينه التي تنظر الى الارض
ابدا ، والشرب الاثيق الصقر ، والجائنة الكوكبة
يطل من جيبتها التدليل في هيئة الاحرام ، وكرة
السطون تساق كحد السيف ، ثم التمدليل
الابيهي يسمح العرق الموهوم ..

ويختلي سي توفيق في القنطرة ، وتقل سوسن
في مكانها حتى يشرب قهوته وتبديه ام ببهة ،
فتراه سوسن وهو يقطع الحوش ، ويختلي في
بئر السلم ، ويسمع صوته : يا سار ! يا سار !
وهو يصعد السلم ، لم يدخل باب للسكن ، وهو
على قدر شبر منها ، لانها تنتقل الى باب لرفتها ،
وتنظر من شقة ، وتشم هذا العطر القريب الذي
يمطر به مناديله . لقد بلغ من اعجابها بهذا العطر
ان قطعت السوق كله باحثة عنه ، انه يسمى
« فيونس » . لم تراه والفا امام الباب ينتظر
الطامع ، وهو بها مرة اخرى ، لو اضل لسبح
انذامها ، وبهيت السلم فتجري الى النافذة ،
ولودعه بصرها وهو يخلق الباب خلفه ، فتعود الى
فراشها لتستريح مع احلام السعادة مع هذا الامر
الطائر الجميل ..

هكذا كل يوم . وراء طوقس سليم الطامع
كانت تجري حركات فسة حب من طرف واحد ،
حالات متشابهة يتلو بعضها بعضا مع مرور الايام .
واحدة من الاصابع الهوى التي كانت تدور حول
سي توفيق الشاب البسيط التواضع الذي ما كان
يتصور ان اناته وعطر فيونس ونفحة العيرة
الساعية الحائلة سيكون لها هذا المد العظيم
من الصحايا . من هي الدراسة التي ياب لتتولى
كان سي توفيق موضع الاعجاب وبطل الاحلام
للمشترات .. كلهن كن عاشقات لهذا الاثيق الصغير
العمي ، صجبات بالشمع الاسود اللامع الفروق
على اليمين والسوالف الرسلة على جنب الوجه
بصبا ، والشرب اللصير الاثيق ، والجائنة
ذات التدليل في هيئة الاحرام وكرة السطون
الهابطة كحد السيف ، وفوق هذا كله : عطر

وقتا طويلا ، وفي منزل الصديقة تركت القماش الذي اشتريته وعادت الى البيت . هناك وجدت ام بيهة تكاد تموت خوفا ، فقد غابت التت في الطريق ساعات ، وجرى بينهما نقاش حاد انتهى بان اكدت الفتاة انها لن تعود الى ذلك ايما .

ولكنها عادت ، وعادت ، ومالا لفضل خادم كهده وكنت اليها حراسة صبية ركبها الشيطان ؟ وفي كل مرة كانت تطيل التعذيب مع توفيق هذا وصاحبتها تنافح على الاقمشة وتشترى لصلها ، ثم لفرجان يشبهه ضخم من كل لون ، وسي توفيق ينالهما دون ان يلهم شيئا . . . كان بهما بعض فتيات التي ممن لا يبدن ما يبدن فيرجن الفراغ بالتردد على الدكاكين . .

اخيرا ، وقبل ان يعود ابوها من الرحلة بقليل ذهبت وحدها . لميت ان تكون زيارتها لوالد بعد الظهر ، في وقت تطفئ فيه الرجل ويقل الناس في العمل ويهجم بعض العمال على الكرسي . وجدت سي توفيق على الباب كصيده ، دخلت وسار وراءها حتى انهيها الى قاع الدكان ، ثم طابت شيئا ، والى به ووضعها امامها ، وقبضه لتناوله ، ووقف ينظر اليها في رهو وسرور ، شأن التاجر يفرح بضيافة لا يشك في انها مستطلى شولا من الناس ، فوقف متعظرا بهذه النظرة ليخبرني معرفة الثمن . ولكنها اللب نظرة جعلت على القماش ، لم تلتفت حولها . لم يكن هناك احد ولا كانت هناك حين ترفد ، فرغت بعدها الى خلف انثيها ، وكنت في الشاب من وجهها ، ونظرت اليه طويلا وهو واجم نابت النظر اليها ، ثم

— توفيق . . . انا نسوسين بنيت الحاج عبد السلام الطيبي مرابي

ول هذه اصادت القاب مكافئه ، وجمعت ملائها ، ووقفت ، لم اخلت طريقها الى الباب ، واخنت في الطريق . .

وقال توفيق مكافئه واجما ، جهد مكافئه وزاغ بصره ، واحس انه يظف بوازمه كلنا صدم واسه شيء هائل ، فاخلت الارض لميت تحت قدميه ، واجتهد لي ان يستنك ، ونظر فلا كرسى صخر غير بعيد منه ، فعد يده في جهد ، واقرنه ، ثم جلس . وراد على هذه الحال زميل له مر غربا منه فشرع اليه ، وقال :

— توفيق . . . مالك بتوفيق ؟



ذلك دون أن تشك عن نفسها ؟
 أجل هي تبه ؟ أم أنها تسخر
 منه ؟ أم أنه عيت الترفات
 ؟ أم أنها بالسكان أمثلة ؟ وأنت
 المدهوة ولقاء وشربهما دون أن
 يدري ، وأن كل قد استملك
 بعض الشيء .

وافلت زحمة بعد الظهر ،
 وأمسلا الدليل على سعة
 بالوان ، وأقبل بعضهن
 بشمالهن ، وبدايته على
 عدهن ، وفي أثناء ذلك نسي
 ما به وأجل على العمل ، ولكن
 سوسن كانت تقنع عليه كل
 شيء ، وتصلأ نفسه ويرد
 صوتها في كياته كانه انفسار
 هائل يعرفه عن كل شيء ليضع
 لحظات . كانت تبدو له بوجهها الوردي الجميل
 الحزين على الشيء ، مشعرا التمسكي القوي
 التهدل على جنبها الأبيض ، بعينها الساجدين
 الكافرين ، لم يدها الصغير الجميل وهو بلول في
 عيني ذي دوى يزر كياته هذا : نوبس اما
 سوسن بنت الحاج عبد السلام ، اطلسى من
 ابي .

وخيل اليه ان بعد الظهر هذا ان ينهي ابدا .
 كل بظر الى ساعته كل دقيقة لأنه كان يريد ان
 يهرب من الناس الى مكان هادئ يفر فيه ،
 وانهي العمل والظنوا الدكان وتسلم مفاحيه
 صبي ابن الحاج عبد السلام ، وكان شاما يدرس
 التجارة ويميل مع ابيه ، وكان يحب نوفيقا
 ويطلب عليه ، فسأله وهو خارج ان كان يستطيع
 ان يحصله بالسيارة التي مكن ما ، ف شكره وحياء
 لم يفسر سرعا وأخلى في رحمة الناس في الفورية
 ثم في السكة الجديدة ، وفي الزحمة شعر بشيء
 من الإطمئنان . فاستقر رأيه على ان يذهب الى
 شاطئ النيل ، ولكنه ذهب ان يطمئن أنه قبل
 ان يذهب ، فهي مجوزة لفقة شير الدنيا اذا هو
 تأخر عن مواعيد يفتح بفاق ، فمر على دكان
 صاحب له يسكن الى جواره ، ورجاه ان يطلع
 انه انه ذهب في عمل للمحل وسيأخر الى حوالي



ذلك الأمر ما ، استطاع ان يجمع نفسه الساردة
 ويقول :

لا شيء ، لا شيء ،
 - هريكي ... ؟

- لا أدري أحسنا بقوار شدة
 ؟ - يا حسن

- تريد شيئا ؟

شيئا من الماء ومحمل نهوه اذا
 استطعت

ومضى عنه صاحبه لأنه بما طلب . لم يكن
 بحاجة الى ماء او هوية . كل ما اراد هو ان
 يطلسى من هذا الزميل ويخطو الى نفسه لحظة .
 واسترد نفسه شيئا فشيئا ، وأخذ بعد طلبها ما
 حدث ويقرر عليه يطعم . ثم بعد فمده شك في
 ان هذه المزاراة القريبة هي سوسن بنت صاحب
 المحل . كان قد رأى وجهها لمحات خاطفة ، ولكنه
 لم يطعم شيئا . فلما أسرمت بكافة واليرفع
 وأنت اليه ؟ هل أنت على هذه الصورة مرات قبل

تعرف أيتها سيوفظان .. ان سوسن ليست
مجنونة ..

- ادى لغاز غيب ذلك

- أيتها لربك يا ابي .. شران من سناء
التي يربطك .. قنا امرأة وأهم ذلك ..

- لا يا ستر .. أنت لا تفهم شيئا .. لا
أريد ان ارى ماضي في الطريق ايدا

وخرجت الام رأسها اسفا وسكنت ..

وقبل ان يخرج استنظها بكل طرق عليها الا
اقول شيئا ، ولا تفعل شيئا ..

★ ★ ★

ومرت الأيام ..

لم يستطع لوفيق ان يطو بلسه شيئا من
الأرض . لقد عاش مره كله عابثا مطعنا في رعاية

أخيه ، معذرا عن اولئك الفتيات اللاتي يداعسن
امثاله للثنية . كان حربه صغرا ، ولكنه كان

قائما به ، لم ان الحاج عبد السلام كان يحبه
ويكرمه ويتفضل عليه بشيء من المال في الاغنياء

وبطلي الكنايبات . كل هذا كان يتصوره شيئا
طيبا لا يمكن للظفرة به ...

لهذا ، ورغم الفتنة بالفتاة لم يجرؤ على
ان يطو خطوة ..

وكذا لرايت انه ان لشجبه ولدفيه تراجع الى
الوراء ولطوف ..

وبعد شهور لراى البيا بلان سوسن بعد
خطبت ..

وبعد شهور اخرى لم رافها . تزوجت شابا
كريما من ابنته مياسير التجار . ولبلة الزفاف كان

لوفيق يسر لراى الحاج كاته خافه ، يلمر بهذا
فيصله ويرسه في شهه فيجرى ..

وبين الصن والحين كان يلقى نظرة على سوسن
في لوب الزفاف ، وقد جلست الى جانب زوجها ،

واطل النظر مره ، وانفذت باحيته وتلخته ببيون
كاتها تناب لو ففسد .. لا يدري .. ومن مكانه في

الركن الخفي احس قبرة الاولى انه فقد شيئا
طيبا ، واحس بيد تستقر على كتفه . كانت

أخيه . همت في اذنه :

- ألم يكن احسن ان تكون هناك .. تحب
الاتوار ؟

وأحس باللمح في عينيه ، ونزعا ومضى .
واقرب منها أخوها ، وكانت قد قصت عليه

الحكاية ، ليز رآه وقال :

العادية مشرة مساء لم انطلق صرعا بقلب الطلوة
والكون ...

★ ★ ★

لم يعمل أثناء خلوته على شاطفه النيل اكثر
من استعادة التشهد الف مرة دون ان يتمتع الى

راى . خطر بباله ان يلعب الى بيت الحاج في
الصباح الباكر ويحدث الى ام بنية فطما تعرف

شيئا ، ولكنه خاف ان يراه صبحي أو احد من
اهل البيت ، وكل امرئ شبهه على لصوره هو ان

يتحدث مع سوسن نفسها لو ان يلقيا من ايها
بعد ان يعود من السفر .

وعاد الى بيته ولوى الى فراشه ، فلم يستطع
ان يتام لحظة . ظل يتأبط في فراشه الى الصباح ،

وسأته انه عما به القوة بعد ذلة ، فجابي ان
يجيب ، وأخيرا استنظها الا تقول شيئا ، ثم

فص عليها الامر ... واستمعت اليه المجوز لم
ايتمت وفالت

- خير يا ابني ... وما الذي يجرى ؟

- الذي يجرى ؟ اني لا ادري ماذا اعمل .

- اطلبها من ايها ..

- انا اطلب من سوسن حين الحاج
عبد السلام ؟ هل انظيت الدبا ؟

- اذا كانت البنت نفسها طلبت اليك ذلك ...
- انست مجرنة .. هذه طلبة

- وماذا تصاف ؟

- ان يتردي الحاج من المل ..

- ان يطرده .. ومع هذا ، فانا طرفه هناك
محلات اخرى كثيرة تستطيع ان تعمل فيها ..

- تريد ان تعطى ميني ؟

- اريد ان اضع لك الطريق .. لقد طرق
الحلال بابك ، واب ابن حلال وتساؤل كل

خير .. ولكن يا خسارة ...

- يا خسارة انه ؟

- تنقصك التجملة يا اسي ..

فحرب فطمة بيده وقال

سوسن تصحك غيب . اسي بحر ماس
لعراف وهم ماس خياد جدا

- هم ايضا كانوا لعراف يوما ما ..

وسكنت قليلا ، لم يقال :

- هل تصورين ان سوسن تحدثت الى ابي
في الموضوع ؟

- ابوها وانها مسافرا .. ولكن لا يد انها

فرا القراء ما يسر من الذكر الحكيم ، ووزع توفيق « الرحمة » على القراء .. وخلا الصريح الآ من الحاج وخلفه الأمين . وعندما حان وقت انصراف الرجل أخرج ورقة مالية كبيرة وبسها في يد توفيق ليستعين بها على نظام أولاده ، واستكرها توفيق ، فابتسم الحاج وقال :

— استكرها يا توفيق ! كسر من الدين يا بني إن تكون اليوم صاحب الحق في جزء كبير من أموالى ..

ونظر إليه توفيق وأجما ، فهو لم يلم شيئا ، فاستنرد الحاج بقول

— كان ذلك من ١٥ سنة .. ب تعرف كيف كنت اتق فبك دائما .. كاس سوسى قد نلت السبعة عشرة وإن توان زواجها ، ولاحتظ أنها تترقب حشوك في الصباح ، فانهزها دون جدوى ، فعدلتى الأمر .. أنى أذكر ما قلت لها : — والله يا أم سبى لا مانع عدى ، توفيق ابني وأبن حلال ، وقد بدأت حياتى أنا أقل منه .. وانسبنا على أن يسبب طلبك إذا تلمست لخطيئا ، وسافرتا للصح ..

وعندما عدا أحسا في البيت بشي ، لم ألبسا أم حبه — برحمتها الله — أن يفسم أوسى اليك أن تحطب سوسى والمعلمة يا ابنى كان قلبى ممتعا لك .. وظلنا ننظر ولم نتقدم أنت .. قلنا إن البيت لا نحبك .. هذه المسائل تسبب وصيب ..

وحدث الحاج ، ثم نهض ودجا توفيقا لا يقول من ذلك شيئا لأحد ، وأوصاه بأحكام المال الجلب ، وركب سيرته ومضى ..

وعاد توفيق إلى الصريح ، وأسلمه رأسه إلى قبر وأجهش في السكاه ، ولا تشيخه حتى سمعه حارس اللورد : غافل وبيت طيبى فهرده وقال له :

— عافا جرى يا سي توفيق .. هل جات لك قرى عليك ..

فرجع بصره ونظر إليه طويلا لم قال : — أبوه .. أنا يا عم دوسى .. أنا إلى مت .. وعلى نفسى ابكى ..

وتركه الرجل وأخرج وهو يمز رأسه قللا : — لا حول ولا قوة الا بالله ، لقد جن الرجل !

— لا فائدة .. توفيق ابنا نعمة الجراء .. نعمة الطموح .. بدور جراء ، بدور طموح لا يمكن أن يمدد الأسى طموح ..

فأبسم الأم في مرارة ، وقالت :

— يوجد أن يتزوج بنت عم رمضان .. — ساع ببيلة ..

— أبوه .. ساع البيلة .. يقول إن عثمده عمارات ..

— أى ناله يريد أن يتزوج عمرة .. — ليتة يصل إلى ذلك ..

— سوسى ..

واشعل سيجارة لم قال وهو يمز رأسه أصلا : — توفيق طماع .. أنه ساكن هادى ، ولكنه طماع .. الفرق طمى بين الطماع والطمع ..

— سمعته .. المهم أن يتزوج ..

وذكر سي توفيق من جيلة بنت عم رمضان . بعد الزواج لين أن عم رمضان لا يملك عمارات ، أو عمارة واحدة . كل ما يملك قطعة أرضى سي عليها أربعة دكاكين .. وله من الأولاد خمسة .. وظل سي توفيق مكانه . كل ما حدث له أن حماد حمده بشي من المال فاستاجر شقة أوسع ليعمله وزوجته وأمه وما يستجد من البنين ، وزاد الحاج عبد السلام بابا شيئا ، وضمت الأيام ، وأقبلت مع الأيام البيات والبون ...

واستمر توفيق يعضى كل صباح لياخل للفلج . ظل يلف كل يوم لياكل طبق البيلة . وعندما يصل إلى صريح الشيخ طفلى يبعث عن القلق . اختلى الليل الشمشى وعلت سحله ففعل أخرى . عندما كان توفيق ينظر على الباب باليد الحديدية الصخرة المسكة بالكرة كان يفتفت وينظر إلى عمارة الحاج . في شقة في الدور الرابع كانت تسكن سوسى . في بعض الأحيان كان يجد سيرتها تستتر على الباب . كل سخل يفسه حطيرا غشلا أمام أبيه ، الكبير وزمعا مسافلا : هل كان من الممكن يا ناس أن الزوج حماد لم يمز رأسه ويسم مهنتا بفسه « بأن البيت لم يصب به » ...

وبعد سنوات - في صباح أول يوم من أيام عيد الأضحي ..

كان أولاده قد كثروا وأصبح القيام بمطبخهم صراها لا يعرف هوانة .. ذهب مع الحاج إلى المدافن كعهده في كل عيد ...

في حياته ضاغت قمر طيبة،

ابن الأتابي يستنجد بملك تونس،

ابن الأبار

الفضاء

بقلم: محمد عبد الله عنان

من غربي بلنسية، والتي سبب فيها كثير من
أكابر العلماء، ودرس في الأبار الحديثة والفقه،
على أقطاب عصره، وفي مقدمتهم أبو عبد الله،
وبرع في اللغة والأدب، وشغف بالبحر والسمير،
ثم رحل في طفق شبابه إلى غربي الأندلس فزار
قرطبة، ثم أقالمة، وهو داخل أسبانيا حل في
البحر المتوسط،
كان هو ما يزال يغربي الأندلس، في مدينة بطليموس،
مات في تونس، فمد هناك إلى بلنسية،
موت - وموت مرة

سلطان الموحدين بهر

ب - حورب - ر - دس - ق - ح
في هذا الوقت ملاقات بولس بطوراب خطير،
وحتى يعرف في الأندلس كاتب ما يزال حتى ذلك
الوقت ولاية مبرية بحسب حكم الخلافة الموحدية،
ولكن الدولة الموحدية، كاتب قد يداد قبل ذلك
بفعل، مثل موصلة القطار الموصلة (سنة
٥٦٠ هـ - ١١٦٢ م)، التي سقطت فيها العروش
الموحدية، على يد العروش الإسلامية المتحددة،
بدخل في دور استقلالها، وبدأ سلطانها بالأندلس،
بهر بعد ضربات الحركات الموحدة الموحدة، وكان
شرقي الأندلس بالخاص صرحا لوحدة حديد من
الصراع بين القوى الوطنية، والبلدية الموحدية.

أبو عبد الله محمد بن
عبد الله بن أبي بكر أحمد بن
المعروف بابن الأبار من عهد



اسفلك والإخبار والسقوط.

ويحي لا يفتد في هذا المجال، أن بعد
تحدث عنه كعبه راسح، أو كاتب بلو

أهم وأوفق مصادرنا عن حوادث عهد
ورجالاب عصره، ولكننا نريد فقط أن
نقدم بعض صفحات عن حياته السياسية
والدبلوماسية، التي أعربت بهم
حوادث عصره، والتي جعلت منه
أهمها، وفي الأدوار التي تأت بها،
شخصيات أمراء هذا العصر وسادته.

ونرى في سيرة ابن الأبار، أنه ولد
بغر بلنسية، أعظم وأصل جواهر ترفي
الأندلس، في سنة ٥٩٥ هـ (١١٩٩ م)، في سنة
علم وميل، وأصلهم من أسرة النواصير على معرفة

التي لم يكن يقدر يومئذ مدى خطورتها ، وكان ابن الأبار يومئذ شابا في عتوانه ، في العادة والتألق من عمره .

أبو زيد يلتجئ إلى ملك أراجون

والحقيقة أن هذا الأمير الكويدي السيد أبا زيد كان ينوي أن يذهب في ارتفاق أحسن التصاري ، إلى أبعد مدى يمكن لصوره . وكان خايمي الأول ملك أراجون ، من جانب يحاول أن يجنئ لفراد معونة الأمير المسلم ، الذي ما يمكن أجلاء من انقاذ الأندلس . وكانت بلنسية بالذات هي أبرز لمانيه ، وناج خطاهه . ومن ثم فقد طفت بين الأمير الكويدي وملك أراجون ، معاهدة صداقة وتحالف ، يقضي بأن يسلم الأمير الكويدي إليه جزءا مما يملكه من الأراضي والحصون الإسلامية ، وأن يحتفظ الملك خايمي كذلك بكل ما يقوم باقتناحه هو من الأراضي والحصون لشبه ، وأن يسلم إليه السيد أبو زيد عدة حصون وبلاد عامة في منطقة بلنسية رهية بولائه ، وأن يقوم ملك أراجون لئلا ذلك بحماية السيد والدفاع عنه ضد أعدائه .

وليسه لدينا تفاصيل من الدور الذي أداه ابن الأبار ، في هذه المعاهدة ، ولكن يبدو لنا من صوره الألاحق ، أنه لم يكن راضيا عن هذا التسليم القوي ، الذي عهد إليه السيد أبو زيد ، في أراضي الوطن الأندلسي وحصونه ، محتليها لأخطاهه الشخصية . بل يلوح لنا أنه كان فوال ذلك على علم بما ينتوي به السيد من خططوات لاحقة ، أبعد مدى وأشد إبلاا للنفس . ذلك أن ابن الأبار ما لبث أن غادر معنومه السيد أبا زيد ، وعاد سرا إلى بلنسية ، وهناك التحق بضمته أمير بلنسية الجديد أبي جميل زيان ، وتولى منصب كتابته . وكان ابن الأبار ، قد ظهر في هذا الميدان ببلاتته الأخلاقية وبيانه الرائع .

أبو زيد يعتنق المسيحية

أما السيد أبو زيد ، فقد ذهب في مغامرته إلى القدر الأسفل ، فاعتنق دين النصرانية ، وأخذ اسما نصرانيا هو بشتي Viceste أو بيشت بالعربية . وأصبح يسمى في الوثائق النصرانية بشتي ملا بلنسية وحيد أمير المؤمنين . ونجع الرواية الإسلامية على صحة واقعة نصر

أهل بلنسية ماثورة ضد الكويدين ، وانجوا إلى الانسواء تحت زعامة الرئيس أبي جميل زيان بن مدافع بن مرميش وزير السيد كبير بطنه . وكان الرئيس زيان ، وهو سليل آل مرميش ، حمتة لواء الثورة الوطنية من قديم فسد الكويدين ، هو الزعيم الطبيعي لكل تلك الحركة . وكان من أثر ذلك أن وقعت الوحشة بين الوالي السيد أبي زيد ، وبين وزيره الرئيس زيان ، وخشي زيان من نفقة السيد ، فارد في أهله إلى حصن أئمة القرب وامتنع به ، وهو يرهب سير الحوادث .

وعندئذ اشتد الهياج في بلنسية ، وشتف الشعب برغبة زيان ، وخشي السيد أبو زيد بفوره الهادرة على نفسه ، ولم يجد سبيلا لمخاض هذه الثورة العارفة ، فغادر بلنسية في أهله وأمواله ، ومعه كاتبه ابن الأبار ، والتجأ إلى بعض الحصون القريبة . وكان خروج السيد أبي زيد من بلنسية في شهر صفر سنة ٥٢٦ هـ . (١١٢٩) . وعلى أثر خروجه دخل الرئيس أبو جميل زيان بلنسية وولى بالقصر ، ودعا للخليفة القبيسي ، واستقبله الشعب باطمئنان الحفايا والترحيب .

وليث السيد أبو زيد مدى حين يطاره على مقربة من بلنسية ، فلما رأى تطور الأمور على هذا النحو ، ولما لم يجد سبيلا إلى استرداد سلطانه ، حول على أن يلتجئ إلى خايمي الأول ملك أراجون ، وكان يحقد بلاءه يومئذ بقلعة أيوب ، فسار إليه ومعه كاتبه ابن الأبار .

بيتان لابن الأبار عند مفارقة بلنسية

وما لبثا تلك المصاحبات الشجيرة من حيلة ابن الأبار الدبلوماسية . وقد وقفا في أحد مطبوعات الإسكوريال على طين البيتين ، اللذين انتدحا ابن الأبار حين مفارقه بلنسية مع معنومه السيد أبي زيد ، وهما :

الحمد لله لا أهل ولا ولد
ولا قرار ولا صبر ولا جلد
كان الزمان لنا سلما إلى أمد
فعدا حريا لنا لئلا انقضى الأمد

ومهما يبدو أن ابن الأبار ، حين مغامرته بلنسية ، كان وحيدا ، لا أهل له ولا ولد ، ومن لم كان أقداره على مشاركة السيد في مغامرته ،

● ابن الأبار الأنطلي

والملوك، فجمع جيشاً مقتلراً من فرسان الدلاوة والاستبورية والزوجيين والقطان والقطومة الفرسيين، وسار إلى بلنسية، وطولها بقواته من البحر، وغرب محاذيه بينها وبين البحر، إلى أن بلغ سائر ملاحقها مع الفلارج، وبها حلّا النصر الشهير في رمضان سنة ٦٢٥ هـ (أبريل ١٢٢٨ م).

الأمير زيان، أمير بلنسية، يبحث باين الأبار يستنجد بمملكة الفرنجية

في تلك الآونة القصية، اتجت أنظار الأمير زيان، بتوجيه وزيره وكاتبه ابن الأبار إلى أخوانه المسلمين في الضفة الأخرى من البحر، إلى مملكة الفرنجة (توس) الضفة القوية أو مملكة سي حصي، وكان مملها الأمير أبو زكريا بن أبي حصي قد استطاع أن يجعل منها في فترة قصيرة قوة زاخرة بحسب حاجاتها. وبعث زيان إلى أمير الفرنجة سفارة على رأسها وزيره وكاتبه ابن الأبار، يعمل إليه بعبته وبيعة أهل بلنسية، وصرى له بسرعة أخوت والاتحاد قبل أن يفلت الوقت، ويسقط الشتر الأنطلي العظيم في أيدي النصرى.

ابن الأبار ينشك سينيته الشهيرة أمام السلطان ابن أبي حصي

ولما وصل ابن الأبار إلى توس، حثل بين يدي سلطتها الأمير أبي زكريا الأنطلي، في حاسل مشهود، وألقى قصيدته السينية الرائعة، التي اشتهرت في التفرغ، كما اشتهرت في الشعر، يستصرخ فيها لنصرة الأنطلي، ونصرة الدين، وهذا مملها:

أدرك بحلك حل الله أرباباً
أس السيل إلى منجاتها دوساً
وهب لها من عزير النصر ما التمس
علم يزل منك عز النصر ملتمساً
وهي طوبى في سيدة وسين بيتا، وكلها نصر
واتين على غياح الأنطلي، وعزق أوصالها، وسقوط قواعدها.

ابن أبي حصي يجهز أسطولاً

فكان لانشاد هذه القصيدة المبكية التي مازالت تحفظ حتى يومنا برينها الحزن، والتي كانت كتبها نكتة الأنطلي الجريح، أبلغ الأثر في

هذه السيد الوحيدى، وتحنى عليه بأشد هروب الأتار والموم.

ولقد كان ابن الأبار صادق النسي، بصيد النظر، حينما أرك مدبومه الفبال لصد الحزن، ومن المحقق أنه سد في ذلك كل الفراد، وكل وعود براقة، ولم يجل أن يتورط لحظة، فيما يضره حياة لوطته وأخته ودينه.

الفننة عزق أوصال الأنطلي

كانت هذه التجربة الأليمة أول عهد ابن الأبار بالقصارات الدبلوماسية، بيد أن القدر كان يدبره لهم دبلوماسية أخرى، أشد أخطا للنسي، وأبعت إلى العسرة والأسى.

فكان أن صرح الأنطلي القديم الشباغ، غداً في تلك الآونة القصية يمتز ويتماهى. أجل أن قوى الأنطلي للملكة، كانت عتيدت تحاول أن تجتمع في السرق تحت زعامة الموكل ابن حود، ولي الوسط والحبوب بحب زعامة محمد بن الأحمر، ولكن هذه الزعامات المظية الجديدة، لم تكن تستطيع، والفننة عزق أوصال الأنطلي، أن تصعد بمواردها المحدودة في جهنماتيا الصربية. وكان خامس الأول ملك أراجون، وفرميدو الثالث ملك قشتالة، يرفب كل منهما فرنسا، لأنراع ما يمكن انتزاعه من أشلاء الأنطلي الكثرفة.

ملك قشتالة يستولى على قرطبة

وشبه القدر أن يكون ملك قشتالة هو السابق بانتراع كبرى قواعد الأنطلي الثالثة - حامتولى على قرطبة عاصمة الخلافة القديمة في شوال سنة ٦٢٢ هـ (يونيه ١٢٢٦ م).

ملك أراجون يمهّد للاستيلاء على بلنسية

واخط ملك أراجون من جاته يمهّد للاستيلاء على بلنسية، وذلك بانتراع حصون الإمامية شينا قشينا. كل ذلك وزير أمير بلنسية يسلوم الأراجويين ما استطاع. وأخيراً مزقت قوى البتيسيين في معركة أيشة الحامسة على مقربة من بلنسية (سنة ٦٢٤ هـ).

حصار بلنسية

وامتنع زيان بطوله داخل الشتر العظيم، وعول ملك أراجون على أن يخط بلنسية بالحصار

كان خروج أبي جميل بإعانة من القصر في ثلاثة
بصرة أفلحت معه . وعندما استولى عليها الروم
أحرقوه الله .

بعد سقوط قرطبة ولبنانية

ودخل خابري الفاتح وجده نصر بنيسية في يوم
الجمعة ٢٧ صفر سنة ٦٣٦ هـ ، الموافق لليوم
التاسع من أكتوبر سنة ١٢٣٨ م ، فكانت بالنسبة
بعد قرطبة نهاية القواعد الإسلامية العظيمة ، التي
سقطت في تلك الفترة ، في أيدي الأسباني ، وقد كان
انهيار هذه القواعد الأولى من الصرح الإسلامي
الشايع عقدة لانهيار معظم القواعد الباقية
بما ، في فترة قصيرة ، لا تجاوز المئتين الأعوام .

ابن الأبار ضاير الاندلس كلها إلى تونس

هكذا كان الدور المؤلم الذي لعبه ابن الأبار
في حوادث سقوط بنسية . ولقد عزت هذه
الفتنة مشاهير إلى الأمازيغ ، فلم يبق أن يبقى في
الوطن المكتوب . فها هو أمير وناصر الاندلس كلها
وجبر البحر إلى تونس ، فوصلها في أواخر سنة
٦٣٦ هـ ، وعاش حيناً في كنف أميرها أبي زكريا
بنو لي له كتابة الطاعة . ثم أخذ يتردد حيناً بين
تونس وبجاية ، يدرس هنا وهناك . ولما توفي
الأمير أبو زكريا في سنة ٦٤٧ هـ ، وعظم ولده
المستمر بالله ، التحق ابن الأبار بظلاله العظيمة
ولكنه لم يكن قريباً حظاً إلى هذه الحياة ، لما
كان ينطقها من غضب السلطان ، بسبب تسلس
لخصومه أحياناً ، وبسبب نصراته الشخصية
الزفة أحياناً أخرى .

واستطاع لخصوم ابن الأبار في النهاية أن يوهوا
به ، وذهبت إلى السلطان بعض الأقوال وأبيات
نسبت إلى ابن الأبار طعناً في السلطان وإفساداً
به ، فأمر السلطان بقطعه ، ثم بقتله ، فحضر
بالسلطان ، ثم قتل طعناً بالبرص ، وأخذت كبه
واحرقت في موضع قتله . ووقع مصرع ابن الأبار
على هذا النحو الكؤوس في الحادي والعشرين من
شهر الحرام سنة ٦٥٨ هـ (٨ يناير سنة ١٢٦٠ م)
واختتمت بذلك حياة أعظم شخصيات في أدب
الاندلس في القرن السابع الهجري . ■■

محمد عبد الله عثمان

نفس الأمير أبي زكريا ، فها هو ينجيز اسطول ،
شعبه بالسلاح والأضمة والكنس والأموال .
وافلحت هذه السفن النجدة على جناح السرعة
من ثغر تونس فاصدة إلى ثغر بنيسية ومعهما ابن
الأبار ورفاقه .

ولكن هذه السفن المكتنفة لم لوفاً إلى تحقيق
هدفها ، لأنها لم تستطع أن تصل إلى مياه الثغر
العصور بأية وسيلة ، وطردوها السفن الأرجونية ،
فاضطرت أن تفرغ شعبيها في ثغر دانية وأن تعود
أدراجها إلى تونس ، واستطاع ابن الأبار ورفاقه
أن يجوبوا إلى عديسهم ، ويركب بسببه لغصاتها
المحرم .

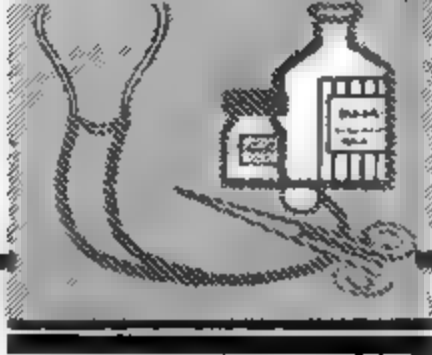
الأمير زيان سلم بنيسية لك أراجون

وهنا شدد الأرجونيون الحصار على المدينة ،
ومالهم مما بذله الأمير زيان وفواقه من فروب
الأقدام والبسالة ، في مبادية الجيش للناصر ،
فقد كان من الواضح أنه لا مفر من التسليم ، إذا
أريد أن تنجو المدينة من التفت والتخريب . ومن
ثم فقد بدأت المفاوضات بين زيان وملك أراجون في
شروط التسليم . وانتهى الأمر بالاتفاق على أن
سلم المدينة صلحاً .

ابن الأبار يصف لنا ابن الأبار ، وقد كان

شاهد حي ، ما تلا ذلك من لقاء بين الأمير
زيان والملك خابري ، ومن إبرام شروط التسليم
بينهما ، وذلك في يوم الثلاثاء السابع عشر من
شهر صفر سنة ٦٣٦ هـ . قال :

« وفي هذا اليوم خرج أبو جميل زيان بمناقب
ابن يوسف بن سعد الطلماس من المدينة ، وهو
يؤمّن أميرها في أهل بيته ووجوه الطلبة والنجت
وأقبل الطلبة وقد تزيوا بأحسن زي في حلة
قومه ، من حيث برل بالوصافة أول هذه المزلّة ،
فتلاقوا بالولجة ، وانفخا على أن يتسلم الطلبة
الملك سكتها لعتري يوماً ، يتخلل أهله أتباعها
بأموالهم وإسبابهم ، وحضرت ذلك كله ، وتولت
العقد عن أبي جميل في ذلك ، وأمنته بضمهم
الناس ، فسيّروا في البحر إلى مواج دانية ،
واتصل انتقل سارهم يرا ويحرا . ومعه
يوم الجمعة السابع والعشرين من صفر المذكور ،



طبيب

الأنسنة

السكتة ، أو النقطة

● توفي الساحل الميمني الإنجليزي نوتون تشرشل في آخر شهر يناير الماضي ، وهو "موتة العالم الغربي" كله ، واشترك في تشييع جنازته الهائلة المؤثرة التاريخة رؤساء ومثقفون من كل اهل الارض ، حتى من روسيا الشيوعية ، وحتى من اهل الشرق . ولكن سؤالنا الذي موضوع موته ، قيل انه مات بالسكتة ، ونحن نعلم ان السكتة تكون من انسداد شريان السكتة القلبية ، ولكنهم قالوا ان مصورها الخف ، كيف كان ذلك ؟ لم قالوا انه جاهد في سبيل اعتفائه بالحياة ابدا طويلا ، مع انه كان في غيبوبة ، ومضى ذلك انه كان غير واع . فكيف كان يجاهد ؟

— نتحدث من السكتة أولا .

يؤديها ذلك الجزء في المخ ، مثل التمثل عن الكلام ، او من الكتابة ، او شلل رجل او ذراع ، او شلل نصفي . والانسداد يحدث بسبب جلطة (خثرة) دموية تحدث في المخ ذاته ، او حارجه ، و القلب مثلا ، ثم تدور مع الدم لتستقر في المخ .

والسبب الاخر الذي يحدث السكتة الحمية ، هو انفجار شريان ما في المخ ، بسبب زيادة الضغط ، او تدور في كيان الشريان بالتهتك . وهذه السكتة اصغر دواء من سكتة الجلطة .

اما الغيبوبة ، التي تذكرها يا سائلنا ، وهي الكوما Coma بالاقرونجية ، فهي حال من فقدان الوعي نصيب المنقوط ، وهي اوطأ درجات الوعي . والعرق بين صاحب هذه الغيبوبة والميت ، وجود علامات تدل على الحياة ، منها ضغط الدم ، وضربات القلب ، والتنفس ، وحرارة الجسم .

وفي الغيبوبة يغدو المريض من طريق

ولكي نحدد ما نعني بالقيط ندعوها بالسكتة الحمية ، ويقابلها بالانجليزية لفظه Siroko ، وبالفرنسية Coup de Sang ، والاولى معناها الضربة ، والثانية معناها ضربة الدم . والانجليز والفرنسيون يهربون غالبا من هذين اللفظين الدارجين في كتبهم العلمية ، الى اللفظ العلمي ابوبلكسي apoplexy وهو اللفظ الذي استعمله الطبيب الاغريقي القديم ابقراط لعفس المص . وهو لفظ معناه الحرمي : الضربة التي تسقط الرجل من طوله ، ومعناه الاصطلاحي ذلك التمرر المعانيء الذي يصيب المخ فيصيب صاحبه بالعجز البات . والعامية تصفه كذلك فتقول القطة احيانا .

بهذا من اللفة .

اما عن المرض نفسه انسداد يقع في احد شرايين المخ فيصير جزء المخ الذي يمد به عن ان يتعدى ، فيتعطل ، وتتعطل كل وظيفة

أنا مريض بالسكر

● أنا مريض بالداء السكرى ، وأحب العجين ، ولكن الطبيب يقول لى لا تأكل منها كثيرا ، وأذا أعلم أن العجين ليس بها الفتنة ، ولا السكر ... ؟ ثم أشتكولاه ، وأعلم أن بها القليل من السكر ، إذا كانت سائلة - فهل هى تعزم كذاك على من عنده السكر ؟

— مؤالكت ذو شقين ، واحد خباياى بالعين الذى هو أحد أنتجة اللبن ، والآخر حاص - بالشوكلايه - وهى طعام مصنوع أصله من حب شجرة الكاكاو .

أما عن العجين : فأقول أنها صوف كثيرة ، وصنع بطرق عديدة - بهذا ليس

أوردته بحلول السكر - سكر العنب - ونماد به ملع يحفظ على الأعشيقموارتها الكيمائية ، ومن طريق الأورده أيضا تعطى المعاصر التى تضق من السراى ليرفع الضغط المنهار . وما إلى ذلك . وبهذا يمكن للأطباء أن يطيلوا عمر المريض كثيرا .

أما الياى الكير فشرشل حاده فى احتياظه بحياته من ١٥ يناير إلى ١٤ يناير ، يقول لا يمكن أن يصح - وكيفى بجاهد من لا وى له ؟ أنه محدود الأثناء - والعدى ، والأدوى - مصاب إليها حالة المرض ، بها جميعا ظل الرجل حيا هذه الأيام السمه .

اتزان الجسم ، كيف يكون

● فرات أن العين الباصرة تعمل على اتزان الجسم ، فلا يميل من جانب إلى جانب ، فيسط - ولكن الإنسان يغمى عينيه ومع هذا يستطيع موازنة نفسه . فهل هناك عوامل داخله فى العين تعمل على موازنة الجسم ؟

— العوامل الأصغر فى اتزان الجسم ثلاثة : القوات الصف الدائرية العظمية التى تقع داخل الأذن الظاهرة - فى كل من جانبي الوجه - ثم حس الجسم بما يعتمد عليه من أجل الاتزان ، ولا سيما حس الأقدام وهى تعتمد على الأرض - ثم الحسان المصتران .

فى مرض نصيب جهاز الاتزان فى الأذن - وه سوائل بدر - ووضاع الرأس والجسم ، وأي مرض يصيب العصب الذى يصل هذا الجهاز بالمخيخ حيث يترجم الإحساس ، فلما استقامة وأما ميل ، أى مرض يصيب هذين ، يفقد الإنسان اتزانه .

ومن الأمراض الشهيرة الخافسة فى هذا الصدد المرض المعروف بمرض منير *Ménière* ، وهو مرض قاس يصيب صاحبه أو صاحبه بوابا اعتماد أرائه ، ودوار كدوار البحر ، بطول ونصل .

والى اليوم لا يكاد يوجد له دواء إلا تعريب ذلك الحاب من الأذن الداخلية التى احتوت هذه القوات ، والاعتماد بعد ذلك على جهاز الاتزان فى الأذن السليمة الأخرى .

أما حس الأقدام بمواقعها من الأرض التى تعتمد عليها ، فعامل فى الاتزان لا شك فيه ، ندخل فيه حاديه الأرض ، التى يجب أن سورع على أمراء الجسم بالسونه - فال أحلب بولى الجهاز العصبي أمرها دون وهى منا ، فتصحح الاختلاف بتعديل الجسم ، ولو حصفا ويص لا بدرى

ثم المنار - وهما يحسان بالطن فى الوضع ، وترسلان به عبر الجهاز العصبي ، ونأى الصحيح - فى عيه من وعسا أيضا - وقد حدث أن وقع رجل بمذبيه فى ماء ملتح - ذهب بحسهما - ثم أعسى عيه - ففقد اتزانه - أو عانى معناه شديدة - على الوعى ، فى سبل حفظه

أن سلامة الأذن الداخلة ، وحس الأقدام ، يكفان لاتزان .

واجب الجبن والشوكلاته

حبوب الكاكاو Cocoa بعد تحميصها وسحقها ، وهي كثيرة الدهن ، ولا تستساغ إلا بالسكر يضاف إليها بكميات وافرة . لهذا يتحبها ذو السكرى . وقد انتجت مصانع الشوكولاته الشهيرة . مثل كدبوري وشوكارت ، يوما من الشوكولاته به مواد تحللها ولكنها لا تزيد نسبة السكر المعروف في الدم . وتسمى شوكولاته مرغى السكر . أما المادة المصاعة للتحلية فهي عادة السكرابن . والسكر المسمى سربيلون Diabetic Chocolate ، وهو يحل ، ولكن لا يرفع نسبة الجلوكوز الذي بالدم والذي هو سبب العلة .

لها تركيب ثابت . ولكن يمكن القول احتمالا بأن الماء فيها يتراوح بين ٢٥ و ٤٠ ٪ ، والبروتين بين ١٥ و ٤٠ ٪ في المائة ، والدهن بين ١٥ و ٤٠ ٪ - بقى السكر ، سكر اللبن ، وهو المراد هنا . ومقداره نحو ٢ في المائة أو دون ذلك . ومعنى هذا أنك إذا أكلت ١٠٠ جرام من الجبن فقد أكلت ٢ جرامات من السكر ، أو جراما ونصفا مثلاً . وهذا مقدار من السكر ضئيل . ولكن المسألة ليست مسألة سكر فحسب ، ولكن مسألة دهن كذلك في حالات من المرض متقدمة معروفة .

أما من الشوكولاته ، فهي تمنع من

فتورة ماء الشرب تزداد كل يوم انتشارا

● ذكرتم في العدد الماضي من العربي أن الاستقصاء دل على أن وضع بيعة من الملح المسمى بالفلوريد ، وهو أس عسائوريد على ما قلتم ، في ماء الشرب ، يقلل من إصابة الأسنان بالفسوس ، فلاكل هذا صعيها ، وانتجت به الأمم ، ولو النفعمة ، فلماذا لم نسمع بتراسمالة قد نتاج فيها ؟

الذي قلناه صحيح .

ويريد اليوم معلول أن بالولايات المتحدة . حيث سواد رأى السواد من الناس . ويحتف من مطر لمطر ، أن بها أحاء كامله عتدها ٢٥١٩ . أدخل الفلوريد إلى ماءها ، وهذه الأحاء نمل . ٤٥٨٨٠٠ نفس . وق كندا توجد ٢٠٠ محطة فلوريدته بعد بالماء المقطور ٢٨٠٠٠٠٠ من السكان .

وق أوروبا تصدير هولندية دولها في استخدام الفلوريد ، بها ١٥ محطة تمده بماء نحو نصف مليون من السكان . وبها ١١٥ محطة في سبيل الانتشاء لمد نحو ٢٩٠٠٠٠٠ سعة

ومطرا أن فلورة المياه لجميع السكان ، هما هنج كنيج ، ومز توريكو . ولا بد أن يذكر دائما أن الآراء العلمية الحديثة يحتاج إلى الزمن لنشر ، تماما كما يحتاج الآراء الإجماعية ، لا سيما بحص بالنطق والممارسة ، ولا سيما إذا خالف التعبير المطلوب عادة الناس ومن الصميم من واقع حياتهم .

خادم الكنييسة

للكتاب الروائي المعاصر سميرست موم

وقال خادم الكنييسة لنفسه : « لماذا تطلب منك ألا تعلم أنني أريد أن أحس الشيء ؟ » .
وكان القسيس قد سجن حديثاً ، وكان رجلاً جرم التشاغل متورط الوجه في مطالع الأربعينيات ، وكان البرت داوود لا يزال أسفاً على ذهاب القسيس السابق ، وقد كان من رجال المدرسة القديمة الذين يلقون خليطهم الوعظية على مهل وبصوت خفيض رافه وقبح ، ويتناول عشائه في أكثر الأيام مع كبار الأعيان في أبرشيته ، وكان يحب أن تكون الأحوال في الكنييسة على ما يرام ، ولكنه كان لا يثير ضجة ، ولم يكن مثل خلفه الجديد الذي كان يريد أن يتدخل في كل شيء . ولكن البرت كان متسلطاً ، وكانت كنييسة القسيس بطرس في حي من أرقى الأحياء ، وروادها من خير طبقات المجتمع ، وكان القسيس الجديد قد جاء من الطرف الشرقي ، ولم يكن من المنتظر أن ينادر في الحال إلى التكليف وفق أساليب رواد كنييسة من الطبقة الراقية .

وقال البرت لنفسه : « لماذا يثير كل هذه الضجة ولكن فلتسمله فإن مرور الزمن كليل بأن يملحه » .
ولما هبط القسيس من الممراب ، واقتراب من خادم الكنييسة بحيث كان يستطيع أن يخالطه دون أن يرفع صوته إلى الصعد الذي لا يلائم مكان العبادة توقف وقال له : « يا ثورمان ، علا أريد إلى لرفة الملابس لمدة دقيقة واحدة فإن منسدي أسياد أريد أن أحدثك بها » .
« نعم يا سيدي » .

في ذلك المساء أقام حفل استقبال بكنيسة القديس بطرس بيمان ميله ، وكان البرت داوود فورمان لا يزال لا يمسك طيلسانه ، وكان يحتفظ بالطيلسان الجديد لطلقات الجائز وحلقات الزواج ، وكانت كنييسة القديس بطرس هي الكنييسة المفضلة عند أفراد المجتمع الراقي ، ولم يرد في ذلك المساء سوى الطيلسان الذي يكره في الزينة الثانية بصعيد الطيلسان الجديد الأنيق ، وكان عليه شمساًوا بالقبطة والأزلياح لانه رمز لوظيفته المحترمة . وكان حينما يطلع طيلسانه ويحمله حين انصرافه إلى منزله ، يتابعه شمسور يلقى خاطره ويثر بلابله ، وهو انه يجلس ملابس غير لائقة . وكان شمسور العناية بطقسانه فهو يطويه ويكويه ، وقد أمضى في خدمة الكنييسة ستة عشر عاماً ليس في خلالها مجموعة من الطيلسانه وكان يظل محتفظاً بها حتى بعد أن يخلطها القدم ويحيث بها اليلى .

وكان يباشر عمله بالكنيسة في صموء ، فيميد وضع الغطاء القشبي اللون فوق حوض التعميد الرمري ، وينقل الكرسي الذي أحضر لتجلى طيه سيده المملها المشطوخة ، وينظر القسيس حين يخرج من لرفة المراسي ليحملها وتولى تنسيق ما بها وينصرفه إلى جازده . وفي هذه المرة راء عشي في جانب الممراب ، ويتصلى لزاء الهيكل العالي ، ويهبط إلى المضي ، ولكنه كان لا يزال لا يمسك معطاه الكهولي .



جنباً وجداً بالفرفة وكيلي الكنيسة ، ولم يكمن
راهما وهما يدخلان ، وقد اتعبا له انجاسة
سكرة .

وحياهما البرت بولانا متقدمين في السن ، وقلا
وكيلين طوال مدة خدمته في الكنيسة بولك وجنهما
جالسين الى المقسمة حنة الصنع احضرهما
القيس السابق منذ سنوات عدة من ايطاليا ،
وجلس القيس في المقعد العالي بينهما ، وكان
البرت قد جلس امامهم في الجانب المقابل لهم من
المقعد ، وقد اتناه شرد من الفائق لفرقة جليلة
الامر ، وقد بدت في وجه القيس التورود امرات
الانتماء الرقيق ، كما بدا على الوكيلين شرد من
الانتماء والفاق .

كان بوسمولا
موجع القلب
لا يدرى سلا
يصح ..

وانتظر القيس مجيئه ونشأ في الكنيسة
معا .

وقال خادم الكنيسة لنفسه : « انه لا بد ان
يكون له سبب لم يفسر المشاققة ، وكلهم مثل
شبه لا يهلون اليه ، وهذا كل ما في الامر » .

ولكن هذه المفردات لم تبد على علاج وجهه ،
وقد ظهر مظهر الذي يحترم رايه ، ولكن
احترام حال من القلة والفتوح ، فقد كان في
الكفمة قبل ان يسن في الكنيسة ، ولكنه لم يقدم
في غير منازل البشيرة ، وكان سلوكه خالياً من
التواكل ، وقبل ان يخلو المكان الذي شغله
بكنيسة القديس بطرس كان يعمل في منزل احد
السفراء للعالم على الفاش .

وكان طويل القامة ، نحيف البنية ، يساري
الوفاء ، لبقاً في تصرفاته ، قوي المزج شديد
الثقة بنفسه .

وبدا القيس الحديث في خفة وشباب غللا :

وقال البرت : « لقد كان تصميمك غاية في الطهارة
وقد امتنع الطفل من البكاء في اللحظة التي حملته
فيها » .

فقال القيس : « لقد لاحظت انهم يسلون ذلك
والما ، وقد مرت ذلك طويلاً معهم » .

وكان من مصادره اختراجه الامنيات بشفه قدرته
على تهدئة روح الاطفال الجائعين بالطريقة التي كان
يعملهم بها ، وكان يشعر بذلك الاحجاب الذي
تظهره الامنيات والاعفاسات وهن يرالبنه وهو يضع
الطفل فوق حنجره الممتدة من حنجره الكهوية .
وعرف خادم الكنيسة انه مما يسره التنازل على
هذه الموهبة .

وتقدم القيس البرت ادوارد الى غرفة
نفسه الملايس بولم يطل البرت ادوارد من العتبة

حلفت وكفانك ، ولكني لا أستطيع ان احتسب
ثمة ما قد يحدث من جراء حيلك القرامه والكناسة ،
لم الا تستطيع يا قورمان ان تتعلم القرامه
والكناسة ؟

فاجاب خادم الكنيسة : « كلا ياسيدي ، لا
استطيع ذلك الآن ، فليست في مرحلة الشباب ،
وما كنت لم انضم انكاسة في العمر فكيف اتسما
ذلك علت مني ؟ احسبني لا اجد الفرصة
لذلك » .

فقال القسيس : « اننا لا نود مبايقتك
واحرارك يا قورمان ، ولكننا جميعا قد فقدنا
المرء على ان نطيق منه ثلاثة اشهر ، فاداء لم
نعرف في مبايقتها العرامه والكناسة فاننا سنطهر
الى الاسماء من خدمك »

وكان البروت ادولف قد كره القسيس الجديد
منذ شؤعه ، وقال من يافيه الامر انهم اخطوا
بالحيله فسيما كنيسة القديس بطرس ، فهو
ليس من الطراز الذي يصلح مثل هذه الكنيسة
الى ريداعها الطيفه الرافيه ، وشد من عزمه
لواجهة الموقف ، وكان يعرف فيجه نفسه ، ولم
يكن رافيا في ان يمال من مقافته ويسندل .

فاجاب : « مؤسسي سبدي انه لا يحدد من
ذلك كله ، فقد علت السن التي تبجني لا
احسن هذه الامايب ، وقد عشت طويلا وانا لا
اعرف القرامه والكناسة ، واجدت القيام باصالي
مغور هذه المرة »

فقال القسيس : « ما دام الامر كذلك فليحسن
المرء لعمل بالكنيسة »

« سم ياسيدي ، اني اقدر الموقف ، وسأقدم
استقائتي حيسا تيجدون من يوم بعملي » .

ولكن حينما افاق باني الكنيسة بعد انهزامه
القسيس والوكيلين بما هو معهود فيه من الادب
لم يستطع الاحتفال بظهور الكرامه والترفيع الذي
احصل به المبره التي وجهت اليه ، وارتفعت
شفتاه ، ومضى الى غرفة الالاس وعلق على المشجب
طبلساته ، وتهدد حينما ذكر الجائر وحفلات
الزواج التي لركدي فيها الطيلسان ، ورتب كل
شبهه ، وارتدى حفته ، ووضع فيمته في سنده
وسار في ممتي الكنيسة ، وافعل بداها خلفه ،
وسار في طريق اليبعدان مهموما مستغرقا في الفكر ،
ولم يمر في اقتداره للوصول الى منزله ، حيث

يا قورمان ، اني اود ان اذكر لك جميعا ربما لا
يسرك ، لقد قضيت بالكنيسة سنوات كثيرة ،
ولمست بواجباتك خير قيام - وانوما كل من الوكيلين
برأسه ، مؤيدين كلام القسيس - واسترسل
القسيس يقول : « ولكن تكذب في عند ايام امر
وحدث من وحس ان ، عذب فيه مع الوكيلين ،
وهو انك لا تعرف العرامه والكناسة » .

فلم يبد لي وجهه خادم الكنيسة اي السر
فلاضطراب واجاب قائلا : « كئن القسيس السابق
يعرف ذلك ، وهذا لا اصبية له في العمل الذي
ابشر » .

فقال القسيس : « خلا من احبب ما سمعت ،
الريد ان نقول انك خدمت الكنيسة مدة ست
شبرا ميبه ولم تتعلم في خلالها القرامه
والكناسة ؟ »

فاجاب : « لقد قست بالمعده وانا في الثمانيه
صنره من صري ، وحاول الطامي مرة ان يلمني
الكناسة ، ولكني لم اظهر استعدادا لذلك ، ولم
اجد بعد ذلك الوقت انكافي للتعلم ، ولم احضر
في الواقع بالمعاجة اليه ، وفي ظني ان الكثيرين
من اسباب مصهور اوائلهم في العرامه بدلا من
ان يقوموا بعمل نافع » .

فقال احد الوكيلين : « ولكن الريد ان تعرف
الاجابر ؟ ام ترد ان تكذب خطأ »

فاجاب خادم الكنيسة : « كلا ياسيدي ، لقد
المتة تدبر اموري على الاسماء من ذلك ، وقد
دايت المبرك في السنوات الاخيرة على ظهر حور
في سباحت ، ومن هذه مصور استظمه ن اصف
على الاجابر ، وفوجئت فعسن القرامه والكناسة ،
وحيسا اود ان ارسن خطاب مولي خير كناسة »

عطر الوكيلان بن لقسيس صخره صطوبه من
العتق ، ام فشتا طرفهما .. وقال القسيس :
« بعد بعدتي في هذه الكانه مع طرس البندر ،
وقد واقفا على انه لا يد من وضع حد لذلك ،
معي كيبه من كيبه القديس بطرس لا يصح
بحال ان يجهل حاتمها القرامه والكناسة » .

فاحمر وجه البروت ادولف التحيل الشاحب ،
وتعكرت لعماء ، واصطكت دكياه ، ولكنه لا
بالصمت .. واسترسل القسيس قائلا : انهم
ما من ب قورمان ، لسن صدي سكرى من يملك
فانك لؤديه على خير وجه ، وانا حسن اثرى في

روفي في عمله الى حد انه فكر في استئجار حاتوت آخر ، وإن يبعد في القيام بالانتجار به الى احد العمال ، وأخذ يبحث عن شارع آخر طويل الاعتماد وليس به حاتوت ليلع قنابل ، ولما وجد مثل هذا الشارع ، وشر به على حاتوت صغير لم يتردد في استئجاره ، ويبيع كذلك في هذه المرة نجاحا باهرا .

وخطر بباله انه لما سار على هذا النمط فان السجاج سيكون دائما طيبه . وبدأ يسير في شوارع لندن ، فكلما وجد شارعا طويل الاعتماد ليس فيه حاتوت ليبيع الطماق اساجر الحاتوت المناسب الذي يشر طيه به .

ولي مدى عشر سنوات اصبح له ما لا يقل عن عشرة حوانيت لبيع الطماق ، وكثرت امواله وعلقت احواله ، وكان يحوف على هذه الحوانيت ويجمع ما لدر طيه من الدخول .

ولي ذات يوم كان يحصل بزمة من الأوراق المالية الى البنك ، فاجبره الصراف ان يدير البنك ليريد ان يراه ، ولما ذهب الى مكتبه قال للدير له : « يا سيد فورمان : ليريد ان تحدث معك حديثا مرحوا » هل تعرف على وجه التحديد ما لك من وصيد صيدا ؟ »

فاجابه : « لا اعرف بالذمة ، ولكن عسى فكرة عامة عنه » .

فاجابه الدير : انه ثرايه لالين الف جنيه ، وس البحر لك ان يسره .

فقال له خادم الكنيسة السابق : « ساروك الامر بين يديك » .

فقال له الدير : « ستقوم بعمل اللازم وما عليك الا ان تضع توليدك » .

فصاحبه السيد فورمان وقال : « هذا ما لا استطيعه ، فاني لا اعرف القراءة والكتابة » .

فصحب الدير ، وقال له : « هذا شيء يتجاوز المألوف » ومن اقرب ما سمعت ، وليريد ان يكون انك تكتب بهذا السبل وسمعت هذه الشروة ، وانت لا تعرف القراءة والكتابة ؟ واما كان يكون من سالك بواك كد يعرف القراءة والكتابة ؟

فاجابه فورمان وقصد طقت وجهه ابسامة خفيفة : « كنت اكون خالفا في كنيسة القديسي طرس ميميل ميميل » . ■■

ترجمة : علي ادحم

كان ينتظره كوب الشاي ، وانما سار في اتجاه خاطيء ، وكان يسير سهلا متوجع القلب لا يدري ماذا يصنع ، ولم يفكر في العودة الى خدمة الانتقال بعد ان ظل سيد نفسه عدة سنوات ، فقد كان القسيس السابق والوكيلان يقولون ما يتسعون ، ولكنه هو كان التصرف في الكنيسة ، وقد اذخر مطلقا مائسا من المال ولكنه لا يملكه ليعيش بدون عمل ، والحياة تزداد بهاها في كل عام .

لم يكن قد فكر من قبل في مواجهة مثل هذا الموقف ، فقد كانت وظيفة خادم الكنيسة من الوظائف التي يشغلها الناس طوال حياتهم ، ولتهد تنهدا عميقا ، ولم يكن البرت اموارد من فوائد التدخين ولا من شاربى الخمر ، ولكنه كان يتسائل مع نفسه في بعض الاحيان فيحتسي كوبا من الجعة في اثناء تناوله طعام العشاء . وحيثما كان يسير بالتمسح يتناول سيجارة ، وخطر له ان يهتدى خاطره بالتسائل سيجاره ، ولما لم يكن معه شيء من الطماق فقد بحث عن حاتوت ليسرى منه طية سجاير ، وسار قليلا قبل ان يهتدى الى الحاتوت الذي يبيع السجاير ، وكان الشارع الذي سار فيه طويلا ، وبه حوانيت مختلفة ، ولكنه لم يكن به حاتوت واحد لبيع السجاير .

فقال البرت لنفسه : « هذا صعب » ، واعاد السير في الشارع ، ولما قد من انه خال من حاتوت لبيع السجاير ، وقال لنفسه : « لا يمكن ان اكون الشخص الوحيد الذي يمشي في هذا الشارع واحتاج الى سيجارة ، ولهم صعب ان يكون النجاح من صعب انسان له في هذا المكان حاتوت صغير لبيع التبغ والطوى » .

وبدا يفكر في هذا الموضوع ، ونحو الى الطريق المكسي الى منزله ، وتناول الشاي ، وقالت له زوجته : « لماذا لمت الصمت في هذا الماء ؟ » فاجابها : « لاسي مشغور بالكد » .

وقلب الامر على جميع جوانبه .

وفي اليوم التالي سار من الطريق نفسه ، ولحسن حظه رأى حاتوتا صغيرا للايجار متلجا له ، فلم يتردد في استئجاره ، ولما ترك خدمة الكنيسة بعد شهر قام بالعمل في الحاتوت بوصفه بائع طماق وصعد جرائد ، ووجدت زوجته ان في ذلك نزولا عن مكانته في خدمة الكنيسة ، فاجابها : « بانه يمار الايام ويخلص لحكم نظروف » .

الرجالة "كاف"

عبد الرحمن الكواكبي: ليعباس محمود العقاد



بقلم : الدكتور محمود السمره

الجامعة الاردنية - عمان

■ اهتم الدارسون المعاصرون بالكتابة من المفكر السوري الشهير عبد الرحمن الكواكبي ، وهو بهذا الاهتمام جدير . والصفة البادية في هذه الكتابات هي انها حاولت ان تعرض آراء الكواكبي كما وردت في كتابيه الشهيرين « أم القرى » و « طبائع الاستبداد » دون ان تدرس دراسة مستفيضة العصر والظروف التي عاش فيها الكواكبي .

وفي رأيي ان الدراسة العلمية الوافية للكواكبي لا تكون الا بتتبع ما نشر في صحف ومجلات ودوريات عصره . ومثل هذه الدراسة تتطلب جهدا كبيرا يبذله الدارس في البحث عن هذه المصادر ، وهي مصادر متناثرة في المكتبات العامة والخاصة .

واذا كان المرحوم الاستاذ عباس محمود العقاد لم يلم الماسا بهذه المصادر ، فانه قد عوض عن هذا بذكائه وحسن تناوله للكواكبي : فهو قد أدرك بعصرته ما خفي من المعاني في كتابي الكواكبي الشهيرين . ومع هذا فان الكواكبي ، في

رأيي ، ما زال بحاجة الى مزيد من الدراسات تكتب له .

ابن حطب الشهباء

والكواكبي هو ابن حطب الشهباء ، الدبسة المريقة في القدم . وينسب الى امير المؤمنين علي ابن أبي طالب . وتذكر شجرة سببه ان من اجداده اسماعيل الصفوي الذي جلس على عرش فارس ،



« فرات » العربية التركية التي انشأها المؤرخ
التركي أحمد جويوت باشا ، ثم في صحيفة
« الشهاب » التي انشأها في حلب مع زميله هاشم
المطر فكانت أول صحيفة عربية فيها ، وبعدها في
صحيفة « الاعتدال » التي انشأها بعد مطرول
« الشهاب » لمصراحتها في نقد الإدارة التركية .
ولكن « الاعتدال » لم يثبت أن بقيت المصير نفسه
الذي بقيت « الشهاب » من قبل .

ولا يس من الإصلاح عن طريق الكتابة قبل
العمل في وظائف الحكومة ، وتولى في هذه الوظائف
مهمًا متنوعة من أعمال الإدارة ، والقضاء ،
والتحكيم . وقد قام أثناء توليه هذه الوظائف
بإصلاحات جمة : فزاد أجور العمال سداً للزناح
الرشوة والاختلاس ، وضمف أعمال الفرقة
التجارية بالإحصاءات ونظمها على غرار الشرف
التجارية في البلاد المتحضرة ، ووضع مشروعاً لإنارة
المدينة ومساكنها بالكهرباء ، وبناء حرمها
للمسويده وجلب الماء إلى حلب من نهر المساجورة
وتجفيف المستنقعات التي كانت تنشر الأوبئة بين
السكان .

وقد كان في كل أعماله التي تولاها صريحا
تربيا ، فحبرت عليه صراحته وتواضعه عدواة
السلاطين الذين كانوا يعيشون على الفساد .
وهكذا اخطوا بكمون له ، مما اضطره إلى ترك
بلاد الشام إلى مصر . . أرض الكفاية .

الرحالة كافي

وصل الكواكبي إلى مصر في منتصف شهر
نوفمبر (تشرين الثاني) ١٨٩٨ ، وتوفي بها في
شهر يونيو (حزيران) ١٩٠٢ ، وتخلل هذه
الفترة رحلتان . الأولى الشيخ سعيد رشيد رضا ،
صاحب مجلة المنار ، أن الكواكبي « وجه عمله
آخرًا إلى التوسع في معرفة حال المسلمين ليس
في الإصلاح على بصره ، ليمد اختبارهم التام لبلاد
البلوة الحالية - تركيا ومصر - وأرسلها -

وأسس فيها الأسرة الصوفية . وقول الروايات
أن أول من اشتهر باسم الكواكبي من العائلة هو
محمد أبو يحيى بن صدر الدين ، لأنه كان يعمل
في الحضانة ، ويتفنن صنع الكسائر التي تسمى
الكواكب لاستخدامها في مجالها .

وقد رأى الكواكبي النور سنة ١٢٧١/١٨٥٤هـ ،
حسب رواية ابنه الدكتور أسعد . وهذا التاريخ
مخالف للروايات الرسمية التي تذكر أنه ولد
حوالي سنة ١٢٦٥/١٨٤٨هـ . ويبدو أن طوفا
كانت مطوية ، فقد ولد أبوه وهو في نحو
السادسة من عمره ، فأودعه أبوه حضنة خالته
بأنطاكية حيث اقام بها إلى سنة ١٢٨٢هـ . ثم
عاد إلى حلب لينتقل بالمدرسة الكواكبية ، وينظم
فيها الكتفين التركية والفرنسية ، ويصاويده
الرياضيات . وعلى يد والده درس علوم الدين
والفقه . وقد كان هذا الوالد من علمي الجامع
الأموي ، وأصحاب القاصب الشريفة . وإلى هذا
اضاف الثقافة الحديثة حتى ليخيل لنا أنه قد
درس وقت لاكتساب المعرفة . وقد برزت هذه
الانطلاقة في كل عمل وكل إليه : في عمله في صحيفة

« العظمة لله » ونترك ديواننا من الشعر لم يبق منه غير كراسة فيها قصائد في الحكمة والنسيب وللدج والركاء والهجاء ، وعدد أبيات هذه القصائد نحو ثلاثة آلاف بيت .

ويبدو أن « صحائف فرش » تدليل لكتابه « أم القرى » ، وإن « العظمة لله » إضافة إلى « طبع الاستبداد » . ولكن هذين الكتابين لم يريا النور ، إلا سودرا مع لوراته في حطب .

« أم القرى »

وكتاب « أم القرى » هو أول كتاب وضعه الكواكبي ، ولكنه لم يضعه إلا بعد دراسة طويلة لحال المسلمين وأسباب ضعفهم وتظلمهم . وي هذا الكتاب تمثيل المؤلف أن جملة « أم القرى » قد انفتت في مؤتمر عام في مكة المكرمة . وفي هذه المؤتمر جميع الكواكبي متفويين عن اسم الصالح الإسلامي في المشرق والمغرب يمثلون الهند والصين والأندلس والمراش والمجار والنم و بعد واليهن ومصر ولوس وراكس ، وغيرها من الأقاليم ، والتي على لسان كل منهم خطابا يشرح حالة المسلمين كما اعتبرها الكواكبي نفسه . وتسمى أسباب الفاجر التي ذكرها المؤتمر التي سببها جميع الأسباب في رأى الكواكبي ، وهو الحكومة السنية

« قلنا ، بضمف السطور »

يضعون لأنهم أهلوا آداب الدين التي جهلوا بها في عصر الإسلام .

ولذا أهلوا آداب ديني

لأهم جهلوا لبابه ، وأهلوا منه بالفتور .

ولذا جهلوا

لأهم صموا لاهة ، وصموا مالفسة ، واستكاثوا إلى الحور والتسليم .

ولأنه أن تابع حلفاء السلسلة علما كما تلمتها

ثم أحسنه لمر وممره حال السودان منها ، ساح في سواحل أفريقيا الشرقية وساحل آسيا العربية ، لم ثم سلاحته لماخبر بلاد العرب التي كانت موضع أمه ثم الإخبار . قلته دخلنا من سواحل المحيط الهندي ، وما زال يوطئ فيها حتى دخل سورية ، واجتمع بالأحرار وشيوخ القبائل وعرف استعدادهم العربي والآدي ، وعرف حالة البلاد الزراعية وقد اتقى في رحلته الأخيرة إلى كركي في سورية ، الهند ، وسطر الله له في عودته سفينة حربية إيطانية حملته بتوصية من وكيل الأطباء السياسي في سمط ، فطاب به في سواحل بلاد العرب ، وسواحل أفريقيا الشرقية ، فسير له بذلك حصار هذه بلاد أحبارا حتى به الإفراج . وكان في نفسه رحلة أخرى يتم بها اختياره للمسلمين ، وهي الرحلة إلى بلاد العرب ، ولكن حالت قوته الهبة التي تحول دون كل الإملح والفرانم .

وكان الكواكبي يوقع مقالاته من رحلاته باسم « الرحالة كالف » وبهذا الاسم عرف .

قصصتان شفتاه

وهاتان الرحلتان أفاضنا الكواكبي في معصيه الإصلاحية ، وأخلصه على أحوال البلاد العربية والإسلامية ، ونهجتنا آراءه في القصصتين اللتين حفل بهما من غيرها وهما قضية البحث في أسباب تأخر الأمم ، ولا سيما أمم العالم الإسلامي ، وقضية البحث في عوامل الاستبداد في حكم الدول ، ولا سيما الدولة العثمانية .

وقد أودع الكواكبي زبدة آرائه عن قضية الحكم الإسلامي في كتابه « أم القرى » .

وأودع زبدة آرائه من الحكم والاستبداد في كتابه « طابع الاستبداد ومفروح الاستبداد » .

ويذكر القدين ترجوا له أنه وضع كتابا سماه « صحائف صريش » ، وكتابا آخر سماه

من الكتابين كتب في : تعريف الاستبداد وتصريف
الاستبداد ، ثم كتب عن الخوف والنطق والطموح ،
ثم كتب عن الانقلاب والدين والمقاومة بين الاستبداد
القديم والحديث عن الشرق والغرب ، الكاتب ،
وعن طوبى الزوجات في عهد الاستبداد ، وعن وسائل
المقاومة للاستبداد ، وعن المنحوب التي لا تصح
للطفيل والحكومات التي اركان اليه . والفرد
بين القوي والكواكب ان الكاتب الايطالي قد طور
هذه الموضوعات على احوال الامم الاوروبية ، بينما
طبقها الكواكب على احوال الامم الشرقية عامة ،
والاسلامية خاصة .

ويستكمل الأستاذ أحمد أمين في كتابه « زعماء
الإصلاح العصر الحديث » : كيف وصل المصري
الى علم الكواكب 1 ولكنه لا يجيب على هذا
السؤال .

ويرى الأستاذ الطاهر ان الكواكب عرف القوي
عن طريق الايطاليين في كتابه ، كما انه كان يلتزم
بوكلاء الحكومة الإيطالية في شواطئ مصر العرب
وسجل على إحدى السفن الإيطالية بالثقل اولئك
الوكلاء . عيسى بن مصر بعد ذلك . مصروف
الكواكب سيد من الكاتب الايطالي . مسعود ،
كما وصفه في كتابه .

والأرجح ، في رأيي ، ان الكواكب انما اطلع
على الكتاب في ترجمته التركية ، وهي لفظة
بمعناها . وقد قام ترجمة كتاب القوي الى التركية
كاتب من احرار الترك المهاجرين الى سويسرا اسمه
عبد الله أمين . والذي دفعوا اليه مثل هذا
الاعتقاد ان ما بين الكتابين من تشابه يكاد يبلغ
حد الامثال ، لا يمكن ان يكون نتيجة الصدق
بالطالين في اطلوا على الكتاب ووجدوا فيه اليه
الكواكب ، بل نتيجة اطلاع على الكتاب نفسه .
وبما ان الكواكب كان يجيد اللغة الإيطالية ، الذي

طردا ، فتقول انهم فاقوا الهمه لانهم جهلوا ،
وانهم جهلوا لانهم اهلوا آداب الدين ، وانهم
اهلوا آداب الدين لانهم فسحوا .

وحكما يرى ان كل طلة من هذه الطل هي مقدمة
من جهة ونسبة من الجهة الأخرى ، الا الحكومة
السيئة فانها تخلق الاستبداد والنسب في كل عرض
من الامراض .

(طابع الاستبداد ومصادره الاستبداد)

وكتابه « طابع الاستبداد ومصادره الاستبداد »
هو آية الكواكب ، وهو يبالغ من سلسلة مقالات
شرها لأول مرة في صحيفة « الأيد » ، وتناول في
كل مقال منها حارسا عن عوارض الاستبداد التي
يشاهد الزها في احوال الامم والافراد . والمقال
بمجموعها تدريس العوارض الاجتماعية التي تصاحب
الاستبداد في احوال الدين ، والطلم ، والكلمه ،
والثروة ، والاخلاق ، والتمرية ، والبلد .
وقد مهد الكواكب لهذه المفاصل تعريف الاستبداد ،
ثم طلب عليها بوسائل الطال منته .

والسؤال الذي يجيبها عنه التحدث عن طابع
الاستبداد « هو : كم في هذا الكتاب من الكواكب ؟
وكم فيه من غيره ؟

يرى الأستاذ الطاهر ان الكواكب استفاد كثيرا
من كتاب بعنوان « مقالات في الاستبداد »
Della Tirannido للفيلسوف الايطالي
ضويو القوي Alford ، وكان هذا الكتاب
قد ظهر في اواخر القرن الثامن عشر (1777 م)
وشاع بين اهل الثوار الايطاليين ، والواقع ان ما
بين « طابع الاستبداد » و « مقالات في الاستبداد »
اكثر من تشابه . انه تشابه قد يصل احبنا اليه
درجة التسبع ، فالكواكب قد اخذ من القوي
افكاره الرئيسية ، ولكنه طبقها على المجتمع
الاسلامي والعربي .

ومن ينظر في الكتابين نظرة حائرة يرى ان كلا

من جواميس السلطان عبد الحميد الثاني، الذين نسوا له القسم في الطعام . كما ترى روايات أخرى أنه مات بالذبحة الصدرية .

وشرح الكواكبي بالذخيرة بياب الوزير، وعلى صفحته الثمينة بيتان لحافظ إبراهيم هما :

هنا رجل الدنيا ، هنا صبيح النش
هنا خير مظلوم ، هنا خير كاتب

لقوا واقرأوا أم الكتاب وسلبوا
طوبى له ، لهذا القيسر قهر الكواكبي

والآن لنبدأ أن نوجز القول في الكواكبي ، قلنا فيه ما قلناه فيه الاستقلال المبدأ :

« رجل دائم الضمور برويته ، شديد الفرة على نسبه العربية .. لجرّد لرسائله وفرد بما لا يبلّغه » لأن هذا الاستعداد الموروث عند القدم يستلزم استعداد خاص به من طبعته وحلقته ومطالعه وبرامته النفسية . فلا تكفه الفطنة وحدها لأن الفطنة لا تقدم ولا تؤخر ما لم تساعدها الخلاق التي تصير على الشدة ، ولقد طوى المخاوف ، وتضطّك بتكاليف الجبلة والمروءة ، ولا تصبه الفطنة والخلق بفكر البواش النفسية التي تهر الضمير وتشتبهش الخاطر ، وبغير البيان الذي استمده من دراسته وإطلاعه وحن أسعائه إلى دوى المعرفة والخبرة من صحبه .

كان الرجل قضية حية حافلة انتمت إلى النتائج .

كان شخصية قريبة طيبة لا موضع فيها لغموض أو اقواء .

مفتاحها إذا التمس المفتاح لبعض رواياتها أنه:
شخصية عرب قوام مضطرب لكرامته وكرامة قومه .

محمود السيرة

لم يبق هناك من وسيلة نشر إلامه على الكتاب سوى وصول الترجمة التركية إلى يديه .

ويرى كتاب آخرون أن الكواكبي قد تأثر في كتابه بالكتاب الفرنسيين الذين مهدوا للتوراة الفرنسية . يقول إبراهيم سليم النجاشي : « سبق لي أن قرأت في شبابه كتاب إ الكونترا - سوبال ، أي العهد الاجتماعي لجان جاك روسو ، لم انطقت من الرجوع إليه ، فلما قرأت كتاب طياع الاستعداد ، أعاد إلى ذاكري كتاب الكعب الأرمسي العظيم . ولو كان الشيخ العربي ، يعرف ولو قليلاً ، اللغة الفرنسية لامتدحت أنه أخذ منه أو احتذى أسلوبه ، ولكن الحقيقة أن المقول الفكرة وانطوب الكبيرة نيرة وكبيرة ربما احتلّت لسانها وبلاؤها والالبها . »

والحقيقة أن أولئك الذين لاحظوا تأثر الكواكبي بكتاب التوراة الفرنسية مصيبون ، ولكن فكم إن هذا التأثر قد جاء من طريق غير مباشر . للكواكبي متأثر أولاً وأخيراً بالفيرى ، والفيرى متأثر إلى حد كبير بروسو ، ومنتسكيو ، ومكيافلي .

وليس الشابه موجوداً بين الكاتبين فقط ، بل بين الكاتبين أيضاً : فبين الكواكبي والفيرى شبه كبير في السيرة والمنزع وأدب الحياة ، فكلاهما تعود الرحلة في طلب المعرفة بأحوال الأمم وكلاهما انحصر إلى الكتابة في ظل الرقابة ، وكلاهما نزل مختاراً أو مضطراً من لونه . وإذا الفيرى فاسلم ما بقى له من الثروة إلى اخته تتسلمه منها مفضته التي يصنع إليها ، وقية منه في التفرغ للرحلة والكلام والصوت باللسان .

وفاته سر من الأسرار

وتختلف الروايات في تفسير الأسباب التي أدت إلى وفاة الكواكبي ، وأكثر الروايات شفاً تجمع على أنه ذهب ضحية الفقر والميسرة متعبس



من الكتب التي وصلتنا

الشئون المترية للنشأت

تأليف : إيلين جونز هين برهام - ترجمة
اسماء جودة - مكتبة النهضة بالاشتراك مع
مؤسسة فرانكلين بالقاهرة - المجلد ٩٠ قرشاً .
● يشرح هذا الكتاب مجالات الاقتصاد المترية
بصورها الحديثة معالجة شاملة ، ويتناول
بالشرح البرامج الأساسية لإعداد المترين والمترين
في الاقتصاد المترية . كما يعتبر الكتاب الأول من
سلسلة في المترية العربية إذ يعرض كل مجلد
الاقتصاد المترية .

روائع الشعر الفارسي

ترجمة محمد القزافي .
وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق
● مترجمات مترجمة لجمال الدين الرومي ،
وسمي الشيرازي ، وحافظ الشيرازي .

العمليات الجماعية في المدارس الابتدائية والثانوية

تأليف : لويس م. سميت - ترجمة الدكتور
إبراهيم خليل كساب - دار القلم
بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين بالقاهرة
المجلد ٨ قرشاً

● يستلخص مؤلف هذا الكتاب البحوث
التي أجريتها لتدريس العمليات الجماعية في
المدارس الابتدائية والثانوية ولقد البود التي
يجري أن تكون ذات عون أكبر على المعلم .

تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب

لأبي الفرج - لتبلي الدكتور مصطفى جواد
وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق
● هذا هو الجزء الرابع من القسم الثاني
من الكتاب ، وهو يبدأ بعرف المصنف وينتهي بعرف
المصنف .

التخطيط المشترك بين العلم والتعليم

تأليف : لويز بريتش وإيلون داسكين - ترجمة
مهايات عبد العزيز فريد - مكتبة الانجلو بالاشتراك
مع مؤسسة فرانكلين بالقاهرة - المجلد ٢٥ قرشاً .
● الكتاب عبارة عن حصيلة لبحث في التخطيط
العلمي في مسائل كلية وفعالية تتعلق بمسائل
التربية والتعليم بالقياس إلى وسائله وفوائده .
كما يستعرض المؤلفان شأن العلم في التخطيط التعليمي
وعمل التخطيط ، ويصفان إلى أبرز مبادئ عملية
مخططة في هذا المجال ، ويبينان طرق معالجة مشاكل
حدود الإمكانيات للتوجه في البحوث المستقبلية .
والكتاب غير مخصص للمعلمين وقادة التعليم في
العالم العربي .

التأليفات الخفيفة

تأليف : يوسف جاد الحق المجلد ٢٠٠ قرشاً سودى
● مجموعة من القصص الخفيفة التي
الشخصيات وحداثتها بطريقة فنية جذابة مما يجعل
القارئ يتمتع في جو الكلمة وينسج خائرها في
صورها وحوادثها .

هندسة الأحلام

تأليف : بوفيقاس ، دوسي - ترجمة الدكتور
أنور محمود عبد الواحد
دار النهضة بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين
للطباعة بالقاهرة المجلد ١١٥ قرشاً

● هذا الكتاب ينقل الطموحات الفنية بترتيب
وتسليم يتناول عن لؤلؤ في رفيع ولهم صبي
للطاعة يخرج الكتاب سهلاً مبسوطاً يدعو قارئه إلى
التفكير على استيعاب ما فيه من مادة دون ملل
أو سأم .

Newsweek
WAR IN THE COMING

THE 50
PREMIER WITH
"T" "M" "L" "S" "R" "S"
MANCHESTER
THE 50
PREMIER WITH
"T" "M" "L" "S" "R" "S"
THE 50
PREMIER WITH
"T" "M" "L" "S" "R" "S"

مِرَّةَ الرَّأْيِ الْقَرِيبِي

THE 50
PREMIER WITH
"T" "M" "L" "S" "R" "S"

خير الصدقات ..

من « التيمر » الهندية .

● كتع من الجمعيات الخيرية تقوم بإهداء الفقراء والطعام والثلثيات ونشى الحاجات
مونا لهم على الحياة .

ولكن من الجمعيات ما يقوم بإهداء الفقراء والمجزة التناقل الذى يعطهم صالعين لكسب
ررلهم بأنفسهم ، بالتدريب أحياناً ، وتطبيق الفرص ، ونشى السبل إلى سطح لىسند
الجمعيات سيجد للخبرة الواسعة .

أب طريقة المونة ، هذه الثانية ، لا شك أصعب
الطريقتين ، ولكنها الأفضل عند الفقراء والمجزة .
والسبب فى ذلك الترامة الأصيلة فى الإنسان ،
بأنه إن يأكل من يد الغير ، ولو مضطراً ،
وبفضل ألف مرة أن يكون قادراً على العمل ،
صالحاً له ، مغرباً عليه ، بأكل مما تكسب بدهاء .
والمثل يقول : أعط الرجل الجائع سمكة ، بأكلها
يسبح جوع يوم ، ولكن أعطه عصا وسنارة ،
وعلمه كيف يصطاد السمكة ، بظل يأكل ويتبع
كل يوم .



مالكولم اكس

مالكولم اكس .. الشهيد الحر ..

من نيو ستيتمان :

● كان لمصرع مالكولم اكس صدى
كبير خارج أمريكا . أما فى أوروبا فهو
لا يفتدو أن يكون برهانا جذبياً على عقبة
أحببه فى الولايات المتحدة والإضطراب
الذى يكمن فى مجتمعيها الكبير .. غير
أن مصرع هذا الرجل المحدث ، الذى
قتل والده على أيدي جماعة « كوكلاىس
كلان » ، سبكون له فى أفريقيا وآسيا
« خاص » .

لقد سمعت من - جيسفر ديكيس -
الذى تعمل فى صحيفه الطلبة فى مدرسه
العلوم الاقتصادية فى لندن أن أكبر
فاعاب المدرسه اكتظت بالذين جاءوا
الاستماع إليها ، فقد أصمى إليها مشعو
أفريقيا وآسيا وحرر الهند العرب .

هل تظل ألمانيا .. المتحدة .. تحت حكم جاراتها ؟

عن أكونوميست :

● يعتبر من الحزب اليميني اليميني ، في تصوره للأحداث القادمة ، اعتقاد الروس بأن فصل أوروبا عن أمريكا سيجعل المعاصرة من جانبهم بحسب حركته شيوعية في ألمانيا الشرقية ومعها الفرق العنصرية الموجودة هناك . لعل هذا الأمر كان صحيحاً بالنسبة إليهم فيما مضى ، أما الآن .. فهل ما زال ذلك رايهم ؟ إذا كان لدى ألمانيا من الثروة في العصر ما يدفعها إلى التمسك بالاتحاد من جديد ، بمعنى النظر من تأثير هذا على علاقتها مع أمريكا ، فهل تصور أحد أن ألمانيا المتحدة ، التي أصبح الدولة الثابتة في أوروبا الجديدة بعد روسيا ، سوف تفتح بأن تظل تحت حماية جاراتها الأوروبية ، وأن تلعب دوراً ثانوياً بعد فرنسا التي امتلكت القوة حديثاً .. ؟

إن الروس كانوا دائماً يميلون إلى اعتبار بون ، لا باريس ، مركز النفوس بالنسبة للسوق المشتركة ، وإعادة الوحدة الألمانية لن تجعلهم يسيرون أفكارهم . ولذا فمن الحائز أن الروس قد فصلوا وجود أمريكا في أوروبا ، على أن يطلقوا مارد دولة أوروبية جديدة ذات قوة عظيمة على الراين ..



مارتن لوتر كنج

الصف بصورة إيجابية ، بل كان يقول :
« أنا لست مع الصف بأي شكل من الأشكال ، غير أننا مدعوون لاسمانتنا بالدفاع عن أنفسنا » .

لقد كان يريد وضع حد لهذا الأسلوب الحسبي في إرسال الناس عبر مسلحي أي المي في حيث الاصطدام العنصري . فقال : « يجب أن يرسل إليهم من يعرف كيف يحسبهم » . وبين هذه الدعوة والبحث على الصف فرق كبير ..

لقد التحيل ما كوكلم أكن في اللحظة التي كان موقعه يعتبر أمراً وثيقاً مترابلاً من موقف الدكتور لوتر كنج ، لقد كان الإنسان خفيفاً بأن يشكل ما قوة لا تهم .

بحماسة مترابطة ، وجرحوا وهم يقولون : « هذا ما يؤمن به » غير أن ما يؤمن به ، وما قاله ما كوكلم أكن يومئذ ، كان شيئاً مختلف عن استنوبه المعاد في عرض آرائه . أنه لم يكن يؤمن بالانفصال وهو سياسة التفرقة بالأمريك ولم يكن يدعو إلى

الأرواح
والعقاريات
لا تلبس الإنسان
ولا تتروجه

أنت نزال

الزُّرْبَعَةُ وَالنَّبِيُّ الْغَيْبِ ضَلَّكَ

لهيبتنا ثم سألنا عما تريد ، فقامت عليه
الأسئلة وهو يجيب عنها جميعا ، ويخبر عن
أشياء حدثت في الماضي ، وأخرى قال أنها
ستحدث في المستقبل ، وقاله يقرأ في كتاب
مفروح

وانتفشت السهرة دون أن اطلق كبير أصمية
على ما حدث ، إلى أن مرست إحدى فرياتي
فلهبت لأودعها ، وما كان أحد يحسني عندما
رايت حولها معظم سيدات الأسرة ، وإلى
جولتها إحدى « شيفات الزار » وقد اطلقت
البخور وراحت تدق على الدف ولهمهم بكلمات
غير معروفة (لا بالريضة للشيخ ورفى وعزى)

أنا سبعة مشقة ، متروحة ، أحترق
هذه الأيام مرحلة من مراحل الشك والغيرة ،
تلك الزلزال مرص مسددي الوجبة ، ولأخرج
مقيدتي وإيماني ، لحظ زمن غير بعيد جد
لويزنا بعض ألبس زوجي ، ومن بهم رجل
قالوا إن روحا تسمى (فاج المولد) تلمسه ،
فلمنعه من المستقبل ، فلما انكرت ذلك منهم
قام بعضهم بإطلاق الأبواب والفتوافد ، بينما
أطلق آخرون بعض البخور ، وجعلوا يصيحون
وسبحا ، ثم لفروا في أركان الغرفة بعض
(القهقهة الساخرة) وأنا بصاحبةا بفتحة وتصلب
أظفالي ، وأنا هو يتحدث بصوت سلمي ،

أتقوا الله أيها الآباء وأعدلوا بين أولادكم

يقوله حتى حمله على أن يكتب على نفسه
كميالة باسمها بمبلغ ١٠٠٠٠ دينار ، ثم حدث
خطابه بأن يعزى باسم أيتها الطفل مقدما ببيع ما
يقرب من ثلث أسلاكه ، ولما لاحظناه في ذلك لفر في
وجوهنا وقال انه حر فيما يملك ، فلما شكرناه
إلى أرمائنا رادت لورده وطردنا من بيته وحسبنا
بأن يعزتنا من حراله وقال انه سيكتب كل ثروته

لنص ثلاث أخوات ، فوثقت لنا مشقة
سنوات ، وأبونا شيخ كبير لكنه لم ي - وبعد فترة
غير قصيرة من وفاة أمنا زوج والدنا يفتة في عمر
سبعانا ، وهي فتاة لمحب استطاعت أن تملك
عليه فيه ، فأصبح وكأنه دمية في يديها .. وبعد
علم من تواجها وغضبت مثلا ذكرا مع أن أباها
جاءوا السبعين ، لما كان منها إلا أن ظلت تلمب



يشرف على هذا الباب
عبد الوارث كير

وتمت بحسب

وتحضير الأرواح تخيلات

وتنهت منه كل آمالي وأملاني ، حتى لقد
بدلت أحس بفتور نحو زوجي نتيجة لفتورة
الشيخ المغربي ؟

والمشكلة التي تعبرني ، بل تلكا فقدني
سواي هي : كيف يمكن أن تقتصر أرواح
الموتى أو المجان أجساد الأحياء ؟ وما هي حقيقة
هذه الأرواح أو الأسيادة كما يسميها العامة ؟
وعل هي هذا علم ما يحدث في المستقبل مع
أن المستقبل غيب ، والغيب لا يعلمه إلا الله ؟
وأخيرا هل صحيح أن كل ما يصيبنا مكتوب
على كتابنا ؟ وإذا كان ذلك صحيحا ، فما هو
أزوم الجنة والنار ، والنواب والغيب ؟

يربكم أنقلوني من حيرتي فاني أكاد أجهد .
والقد أيماني ، وذلك ما لا أريد بهال ؟

سيرة عمار : العصرة

- ليس غريبا أن يتساءل بعضنا وراء ما
يرحمه الشغولون من أن الجن يلبس جسم
الإنسان ، وأن لهم قدرة على إخراجهم ،
أو استحضارهم القهر الغيب والتنبؤ بالمستقبل
وعلاج ما استعصى من الأمراض ، أو أن يصلوا
إمكان الاتصال الجنسي بين الأنس والجن ؟
صفا بعضنا يجد بين المصائد ورجال الدين
أحيانا فصلا كامن لحيمة يقول عن الجن : أن
من الناس من رآهم ، ومنهم من كلمهم ،

البقية على صفحة ١٥٠

وأخيرا تكلمت بصوت كصوت الرجال ، وبلغت
صربية فتقول أن روح الشيخ أحمد المغربي
هي التي تكلم ، وأن الشيخ قد خلق فريتي
لك مع أنها زوجة وأم لثلاثة أطفال ؟

وأخدت : شعبة الزوار ، فقال : الشيخ
المغربي ، وهو يجيبها عن أشياء يزعم أنها
سمعت في المستقبل ، فلما سأله كيف يعرف
المستقبل وهو غيب ؟ قال : أن كل ما يحدث
لنا مكتوب على كتابنا ، وأنه يقرأ هذا المكتوب
من طريق الآخر ، وهو أي شيء يصل حرفنا
أو رأينا كمنديل أو غيره . فسأله سؤالا
أجاب عنه بما يزعم كبان حيالي الزوجية

أبناء الحياة مشتركة طاعة ، في الرفق والعطف ،
في السلم والعرب ، ولم تعد ذلك الطموح الإنجلي
في الأسرة ، لا يابه بها أحد ، ولا تلك من تمر
نفسها قليلا ولا كثيرا ...

وهذه الترفقة انحراف من الآداب والأهليات تقرب
العقد والصفية والصدقة والمضام بين الأسر ،
صدقة لا تقصر على الأخوة والأخوات بل تمتد إلى
أزواجهم من بعضهم . وكلما نهى عنها الإسلام علما
لا يطر الصدور واشاعة التلاخضة ، لأن البيت

لأنه الطفل لأنه هو الذي سيولد اسم العائلة ،
أما نحن فليس لنا أن نموت ؟

أخبروا علينا بربكم ماذا يصعب لا يتفاد سيطرة
هذه المرأة اللعوب على مثل والدنا ، وكيف نعلم
دون استجانيته لما نريد .

الملاحظات : س ، ن ، ص

أن ترفقة الآباء والأهليات بين البنين والبنات لم
يعد لها مكان في هذا العصر الذي كلف فيه المرأة
مع الرجل على قدم المساواة وتشترك في حصول

من المجرم : الزوج المجوز

● لودت كتباً في أن الكتب اليكم ، تكفي
لم أحد أحصل ما أنا فيه من عذاب أكثر مما
احتسنت . - أن متكني ليست من هذه المشاكل
التي يسأل عنها . أنها مشكلة لا خلاص لى
سها الا بالرب . أقصد بالأسعار !

ومن يصدق ؟ لقد يصلكم كتابي هذا بعد
أن أكون قد أنهيت حياتي ولزحت بسى ،
وكررت بذلك من حياتي !

أنا شابة في الخامسة عشرة ، حين امرأة
معروفة ، أنهيت دراستي الثانوية منذ عام
وصف العام . ثم قضى أبى من أن أوصل
دراستي في الجامعة ، وما لبثت أن هاجني إلى
مدني له قد أوق من السمين ، باسم
الزوج ، لأنه نجح بمرور براء

وبدأمت جودى لومف حد الزواج الزوج
الرباع ، فقد رفعت وتم أنى إلى بيت الزوجية
التي صالبت أن أصبح سينا أو متكني
منذ النصر الأول من لواجنا . فقد أصيب
لوجي بنوبة قلبية نال الأطباء أنها نتيجة
الدمام على الزواج في هذه السن مع أنه لم
يكن في حالة صحية ملائمة

ولست أطيل عليكم . عقد وجدني ملازمة
بالسر على لمرصه خصوصاً وقد أمره
الأطباء بالامام أراحه المام وعدم التسم
بأية حركة شبة . . . ولما أماني السر وصان
صحتي المشورت الاستماتة بمعرفة نسوم
بخدمته

وذلك يوم أماني ما قرب حودة ابنه الأصغر
من ألمانيا حيث يدري ليقضى اجازته الصيفية .
ولا اكتمر أن وصوله كل نقطة التحول في
حياتي كلها !

فقد وجدت فيه قن طرماً ، قوى البية ،
لطيف المنظر ، لا بدخر وسما في العمل على

التي تحرم من طفد والديها قد تظنوا إلى
التزويج في عرضها كي تعيش !

من النعمان بن بشير أن والده سجد بطي ماله
فقال له زوجته مرة بنت راحة : لا ترضى بهذه
الطية حتى تشهد عليها رسول الله . فطلق
بشير إلى التي (ص) وأخبره بما كان من طيته
ليشهد عليها ، فيسأله التي : « الله أخوة ؟ »
فيقول بشير : « نعم » فيقول الرسول : « اكلم اعطيت
مثل ما أعطته ؟ » فيقول : « لا » ، فينكر عليه
الرسول لفضيلة النعمان على بقية الأخوة ، ويمنع
من الشهادة على طيته فلما . « لا تشهدى على
جور » أنه عمل غير صالح « لم يزيد » ألقوا الله
وامضوا بين أولادكم « وبعض طيه الصلاة والسلام
فلما : « أن ليبيك عليه من الحق أن تصدق
بينهم » إلى آخر الرواية للقورة . . .

وما من شك أن أثبت الحق بهذا العمل الذي
أمر به الله ورسوله ، لأنها التي فضيلة ، خصوصاً
أنا لم تكن قد نالت من التظلم فسطاً بلعلها
لأن تالف إلى جانب أخيراً في صركة الحياة على
قدم المساواة . . .

فلعل هذا الأب القاسي يعمل من هذه المصلحة
الجاهلية لبيته ، ولعله يتق الله فيمن ، والى
فيشر بضاب لا يبل له به يوم لا ينفع مال
ولا نول . . .

مدام يومبادور

● قرأت في أحد كتب التاريخ أن مدام دى
يومبادور كانت سينا في حرب السنوات السبع
في أوروبا . . . فمن هي ؟ وفي أي عصر عاشت ؟

عبد الأمير محمد جعفر : البحرين

.. هي الماركية انطوانيت بواسون دى يومبادور
ولدت في باريس عام ١٧٢١ ، وكانت مطلية الملك
لويس الخامس عشر ، وكانت تتج بنفوذ كبير
على الملك وعلى الحكومة ، وكانت أحد الأسباب
الرئيسية التي ورطت فرنسا في حرب السنوات
السبع التي انتهت بتوقيع وليفس فرسباك
البحرين عام ١٧٥٦ ، ١٧٥٩ ، كما ارتبطت
بمعاهدة مع النمسا .

ام الزوجة الشاب . . ام الابن الذى تعلم فى اوربا ؟ !

قد يكون لك أنت بعض الصبر كشابة فى مقتل الشاب زوجها اهلها بشيخ فى فى عمر جدها كما قولين . . لكن ذلك لا يطفئ من لك كرامة لم نص عرضوا ، ولم نخرج حقوق الزوجية ، حتى ولو كانت مكرمة . .

اما صاحبك طيس ل فوايس الملفة كلها ما بكلي لوصف جرمته الى بلف من ارتكابها كتح من الحيوانات ؟

والا كتن طاب الزاني المرحم حتى الجوب ، فان طابه هو ، وفد سقا على عسرهم ايد ، الصلب والرجم والحرق ، وكل ما فى الدنيا من انواع الطواب . .

واين كان سميرك يوم سمعت لطفك بل نسمى ترف زوجك المريس ويجرى عليه الفضيحة والعار ؟ !

اما زوجك ، ذلك المصور الكنسي ، فماذا اقول له ولائانه من الاشياخ الذين لا يهرمون شيخوختهم ؟ !

علا اقول لرجل فى السبعين ، ومع ذلك لا يودع عن ان يزوج فتاة فى الخامسة عشرة ، اى فى سن اطفاله ؟ الا تكون المسكينة مطبورة اذا ما ركت مع شاب مثلهما لطفى بقاء الطبيعة ؟ !

ان رجلا فى هذه السن قد اصبح يشاهد الاشياء فى كل موضوع ، فلهذا نصح زوجته وهي ترى نفسها زوجا لفتنة هائلة ، ربما هي فى اوج شبابها وحر صباها ؟ !

لو ان لي من الامر شيئا لاوقعت به من القاب نصف ما يبغى ان يوقع على زوجته وابنه معا ليكون عبرة لامثاله ؟ !

ارسلني ويبس ، حتى ساءل نفسي : ام كان اولي به . . نكو . هو زوجي بدلا من وده ؟

وسيطرت علي هذه الفكرة بكل حيوي ، وحاولت ان اتردد قدم مطبخ بعض اقمشة ، وصممت على : بال به ما اردت . ولم اكن فى حاجة الى من من الحديد . بعد ان بساوره نفس سمور ، حتى اسي وحدث نفسي ذات مساء فى غرفة نوم ، واماك مطلى عليها والشيطن مالتنا . بينما انا فى سريره سقط فى نوم عميق .

ونكرت جنون ورجعت وروى مايل من كل شي ، بل هو على العكس مصلح لما راء من مظاهر صداقتنا . . . اليربثة ؟ !

وانت المظنة ، وماذ تى لانيا ، وما ذاب حتى بالزوجة لفراده ، بعد ما نبت من سامه جرسا ، حوصوت وامي الان حاسا ولا ادري اى لاسين وده طملى الاب م الاى ؟ !

امنى اماني من طاب الضمير ما لا اظن ان فى الدنيا من قد طاده من قبل . . ولم اعد اجد ما تكسر به من جرمي الا ان اسحر وان كتب اصعد ان الانحدر لا نفس ؟ !

وامى اكتب اليكم هذه السطور لئلا اجد مدمم مخرجا من هذا الذي انا فيه ، فانا لم اعد عرف طعم نوم واصبحت حتى يوم كله وسطا كى من اللين اكره دموع الدم ، وساطل كذلك حتى اهرق دمي . او نفسي الله امرا كار ممولا ؟ !

خ

اما انكنا . . انت وهو . . مجرمان ، فذلك امر لا شك فيه . لكن جرمه اظلم وانتشع من ان يقتل ؟ !

الافلام الخليعة .. وافلام الجريمة

● امسى أب لاولاد وسيف في سن المراهقة ، ولا يستطيع ان احول بينهم وبين مشاهدة التلفزيون والافلام السينمائية او الاستماع الى الراديو . والمشكلة هي ان اكثر الافلام التي تعرض على شاشته ليسما او التلفزيون هي اما من افلام نصب والهرام او العمارات والاحرام ، كما ان معظم افاني الادامه هي الاخرى من ذلك النوع الذي لا يدور حول شيء الا الحيوالهر والجنوى والهرمال والهر والهر والهر ، وهذه ، ولك انما ان تحقق في نفوس المراهقين وامراعات ميلا الى الانحراف والاحرام ، او شعورا بالجنوح الجنسي قبل الاوان ؟ والمشكلة كما قلت لكم هي امسى لا يستطيع ان يحميهم من ارتداد دور اسبما ، او اسهر امس جوار التلفزيون لسبع ما ستر من افلام ومسللات ، لذا حثت استمجد بكم حنكم لعدون لي وسيلة اسون بها مقولهم وفكارهم من ان تثار ماستهدون وما سمعون .

والد حنر

الكويت

.. اتنا طيما لا نستطيع ان نثير عليك بالنظر من جهاز التلفزيون بعد ان فزت هذه الاجهزة كل بيت وكل طيفي ، وهي الناجر والاماني العامة ، يلف حولها المخار والكيار على السواء ، ولا ان انصح صبح اولاده من ارتداد دور السبما او الاستماع الى الراديو ، بعد ان اصبحت الاذاعة والتلفزيون والسبما تلعب في حياتنا دورا كبيرا ، فمسلاتها من أدوات التوعية وبشر الطفلة ، الى جانب عنصر التسلية والترفيه ..

ولست انكر عليك لظوفك من ان تكون هذه الأدوات النافعة وسيلة لفتح اذهان اولادك وبنتلك في هذه السن الخطرة الى اشياء واثنين ، فديكون ودياها شر مستطير .

فالافلام العاطفية قد تعلم اللغة السالجة كيف يهرب من بيت اهلها لتتعلق بفنن احلامها ، الذي كثيرا ما يكون مجرّد ذنب بشري بفرار جهالم يستكثر لها ويجرّ عليها وعلى اسرتها الكفيلة والعار ...

وهي كذلك تعلم الفنى المراهق كيف يسرق على والديه ، او على امه ، كي ينفق على عشيقته من بنات الهوى وباقات الجسد ..

ولعلم الطفلة كيف تسطو على مجوهرات سيدتها او مدخرات مملوحتها ، لتتزوج بالسائل او الكواء او صبي الحزار الذي لهواء ...

الزار بدعة

نقية المنشور على صفحة ١١٧

ومهم من باهرهم ، ويسعرف فيهم « تم يؤكّد هذا بقوله ' « ولو اني ذكرت ما جرى لي ولاصعابي معهم لقال الخطيب ، وكذلك ما جرى كثيرا » .

وليس الامام ابن كيمية هو وعده الذي يقول هذا الكلام . فان من القهاء من تصدقوا عن صحة التزوج بالنكح ، ووجوب الفسل بعد الطهارة الجنسية ، ومع ذلك من الخرافات التي يصدّقها في بعض كتب الفقه ، وكانها

حقائق مسلم بها ، وفاسدا لا تحتاج الى دليل !

والذا لم يكن فريدا ان ترى بعض علماء عصرنا الطاهر ، ومنهم اساتذة في الجامعات واطباء معروفون ، يعتقدون بإمكان تطهير الذوايح ، بل ويمارسون هذا التطهير في جلسات دورية ، ومهم مزوعم يسخر هذه الذوايح لعلاج بعض الامراض النفسية واجساء العمليات الجراحية ، فطالما نكر على الدماء والموام ان ينساقوا وراء المشعوذين والذوايح ، وهم لا يفلتون شيئا ينكره القهاء والعلماء واساتذة الجامعات ! !

والمغامرات سلاح ذو حدين .. فأتقوا!

أما الافلام المغامرات فاتها وإن كانت تعرض بغير صور الافلام والحركة وعدم الخوف ، إلا أنها في الطلب الأعم تعظم الكثيرين ممن يشاهدونها من التلفاز والصغار كيف يستقيمون هذه البطولات الزائلة ، لا في تطبيق المثل الإنسانية الطيبة ، وإنما في أعمال السطو على الأعراس أو الأموال ، وكيف يهبطون الرصاص ويطلقون بالفضاير ، ويصمون السم ، ويشتلون الواسع ويتخمون البيوت من التوافل والشرفات .. بل وكيف ينتكرون في ثياب السيوف أو التتوالين أو عمال التطوير والتجريب ورجال المخابرات والأسلاف ، كي يتركبوا جرائمهم في لحظة من الرفاهة !

صحيح أن معظم الافلام السيمالية والمسلسلات التلفزيونية التي من هذا القبيل كثيرا ما تنتهي باتخاذ الحق على السافل ، والفضيلة على الرذيلة ، حيث يلتقي المجرم جزاء اجرامه ، والمنحرف عاقبة انحرافه ، ولكن بعد صراع عيبي بين الخير والشر ، يرى المشاهدون من خلاله من اساليب التنافس في الاجرام ما يرون ، وما يتطعم لهذان الكثيرين منهم ، وخاصة الراعدين والتسنان مما يفسر انحرافهم ويدفع بهم الى حلة الاجرام وهم لا يشعرون .

أما الاتي الماظنية التي سمعها في الأناقة فهدمها ما فيها من ميوعة وطراوة تشيع الضعف والاستسلام ، إلا أنها في رأي أقل خطرا من الافلام السينما والتلفزيون التي تقدم للتبسية الفسدة - بل وللتكبر أحيانا - دروسا عملية في الاجرام وفي الانحراف !

ولست أنت الذي أحسبت بهذا الخطر وحده .. فقد توجهت مناهضة الصحة المالية احدي مؤسسات الأمم المتحدة الى مختلف الحكومات والدول بوجه لبيب بها فيه أن العمل على تشديد الرقابة على الافلام السينما والتلفزيون ، وخاصة ما هو متصل بها بالجريمة والمخافة ، حرصا على الصحة المالية للشباب .

والذي أطمح أن دولة الكويت كانت في طليع الدول التي استجابت لهذه الدعوة ، وإن المسؤولين من شؤون التلفزيون والسينما فيها متعوا ولا يزالون يسمعون عرض الافلام والمسلسلات التي تترى مغلوطة ومخوفة الصحة المالية ، ونجمل من السينما والتلفزيون أماني الفساد والافلاك ، لا أداني بوحية ولقافة واصلاح .
فلتعلن .. ولتهدأ بالا ...

الحق أنها ظاهرا تدعو الى الكثير من الإسف :

فألا كانت هذه الأرواح التي يصرفونها أو التي تفسى بعض الأشخاص لأرواحا انسية فكلهم من أمكن احدهم الأرواح من حريتها في التنقل والاستجابة التي من يدعوها من الأحياء ، وبالتالي تسخرها في شقاء الأعراس ، واجراء العجراحت والاباء بالليل المجهول ، كل ذلك لم يدل عليه حتى موثق به أو تجربة صادقة ، بل هو كما قال الامام الراحل الشيخ محمود شلتوت « لا يخرج من مظهر خضاع والهناج

بالحيالات لا يلتزم أن يتكشف امره ، فنحن في حل من رفضه الى أن يقوم القليل على صدقه » .

وأما إن كانت هذه الأرواح أو « الأسياد » بلفة العوام ، من الجن ، فلابد أن تنصر صلاحهم بالانس عينا بمن العرب ، المسلمين ، دون غيرها من الناس ؟ أ فما سمعنا قبل اليوم أن اجيبا تزوج جنية ، أو أن اجيبا أصابها من أو دكها عريت ، فاجاب الى « الزار » ؟ والجن لا يطعنون الفيل .. اقرأ قولهم في سورة الجن : « ولما لا ندري أشر أريد بمن في الأرض لم أراد بهم ربهم رشدا » . ثم ما

« لا يمسه الا المطهرون »

• أمي حيد انمة الانطرية وقد نرفت سمع المرسى الانطير الدبر يملون في المدارس سموده . وقد حوسه ذاب يوم بأحذر وهو يحيل مصحفا شريف ونظب في ترجمه من سورة وآياته . ولما كد مر أن هذا المرسى ليس مسلما ، وبأن في لم يكر طهرا إذ ارع المسمي لا مطهرون كما يظهر حتى يحور لهم من نهران أو حيلة ، بعد حسب سلك حكم اسرع في حمل من السهم نهران و حراثة مع ن الله تعالى قال : « انه نهران كرم في كتاب سكون ، لا يمسه الا المطهرون » .

جنت : من مصنف عموى

— انزل الله القرآن للناس كافة ، « ان هو الا ذكر للمالكين » وما هو الا ذكر للعالمين ، وهذا يقضى ان يبلغ القرآن الناس جميعا ويتركوا ناوله ويظنوا معانيه . . . ويمناس في الوقت يمسه ان يقوم المسلمون سبيلته الى من عبادهم من الامم ، والا فان من لم يظنه القرآن سواء ناطقه او معانيه او لم يظنه ويظنه من غير العرب ، هو — في رأى بعض النحهاء — غير معاتب ولا مسؤول . . .

وكيف يكون مسؤولا اذا كان لا يقرأ القرآن ولا يفهمه ، بل ولا يسمح له بجملة او يمسه ؟ من هذا ذهب معظم المفسرين الى ان « لا » في قوله تعالى « لا يمسه الا المطهرون » باقية وليس باقية ، وان « الكتاب المكنون » هو « اللوح المحفوظ » فهو الذى لا يمسه الا المطهرون ، وهم الملائكة ، لا من ظهر من البشر ، ولا لعل « لا يمسه الا المطهرون » . ومن هذا ايضا ذهب بعض المفسرين والنحهاء بجزا من المصنف للكاهن بغير قيد ولا شرط ، وللمسلم بغير طهارة ، اذا لم يكن المصنف من ذلك اهلته المصنف او انزابه به (كتاب الفرق للامام محمد بن عبد الله القتيبي « ابن الخطيب ») .

عليه الصلاة والسلام « اللهم انك سلطت علينا
عنا يرانا هو وقيله من حيث لا نراهم » . .
والذا قال الله وقال الرسول وجب ان يسكت
الطهارة . . .

فانتمنى يا سيدى ، وانترى حاك هذه
الادهام والقرصلات ، ولا نحمى الشك بسطر
علك ، فيعظم مرج مسلماتك الزوجية ،
ويترزع ايمانك وقيمتك . . . وتذافنا ايضا !

اما سؤا لك عن « الكتاب » ، والجنة والماره
والثواب والعقاب ، فذلك شيء خارج عن
موضوعنا ، فضلا عن ان الحديث فيه بطول
ويطول ، حتى ليسنى الممر ولا ينهى ! . .



ورد في القرآن في حق جن سليمان « فلما
خر سبيبت الهن ان لو كانوا بطهرون الفيب ما
لبسو في الطاب المهن » ، فضلا عن قوله تعالى
ذكره « عالم الفيب فلا يطع على فيه احدا »
الا من انساني من رسول !

اما الاخر عن القاضي فليس غيبا ، وانما
هو مجرد قرانه الفكر . .

وانما ظهور الجن للانسان وتكليمهم اياه
على نحو ما يقول الامام ابن سبيبة ، او دخولهم
في جسمه واستيلائهم على حواسه ، وامكان
التزاوج بينهم وبين بني آدم ، فمحمى لوهم ،
بمقابل قوله تعالى عن الشيطان : « انه يراكم
هو وفييله من حيث لا ترونهم » وقول الرسول

تُفعل في الدنيا معك

إليك تبك وقدك

ك

ح

ص

ا

رجل متواضع!

● استأجر حياط مطا في شارع يصم أكبر محلات الأزياء ، واحد أحد
اصدقائه ليريه المحل . ويبدأ هماسانرا استرعى انتباه الصديق لامة
من أحد المحلات كتب عليها : « أحسن حياط في المدينة » .
وبعد ساعة قصيرة رأى لامة أخرى كتب عليها « أحسن حياط في العالم » .
فسأل الصديق الحياط قائلا : وماذا تريد ان تسمى مطحك ؟ فقال الحياط :
أريد ان اكتب عليه « أحسن حياط في هذا الشارع ! »

وجهة نظر !!

● دق حرس البلعوس في مكتب الحائوي ، وباندوه المكلم ، الذي كان
يعرفه ، قائلا ..

— أرحو الحضور فوراً لعمل إجراءات دفن روحتي .

الحائوي : زوجتك ؟ .. ألم تدفنها
من بسين ؟

الصديق : نعم ... وهذه روحتي
الثانية التي تزوجتها منذ عام

الحائوي ألم مبروك ... سأحضر
فوراً !!

نظرية النسبية !!

● التقى اثنان في مطعم ، فقال أحدهما :

— أنني أتناول غذائي هنا باستمرار ،
لأن زوجتي تأبى أن تطهو الطعام بنفسها .

فقال الآخر : « وأنا أتناول غذائي هنا
باستمرار كذلك ، لأن زوجتي .. تفر
على أن تطهو أكلها بنفسها ! »



الانشغال بالهنة ، بلغ انظر تحياني لكبير الطهارة ..

ساعات فاقر - لوبا

فخر الصناعة السويسرية



تعرض

جميع

الأذواق

تعمل في كل الأجزاء

نسائي

ورجالي

المولود، المأمون :

العراق :

عبد الجبار الحبيب الساعاق



البحرين :

يوسف أحمد الساعي وبشره

شائع باريت - من - ب ٢١٨

شائع الرشيد - بغداد

شائع عبد السلام (المدينة سابقا)
ص. ٤٣٨ - تلفون ٣٤٣٤٤
فتح : شائع فهد سالم - تلفون ٣٥٣٤١

المؤيد محمد عبد الله الشهاب

مِنَ الْكُوَيْتِ

وَفِي مَطْلَعِ الْعَامِ الْهَجْرِيِّ الْجَدِيدِ

وَفِي غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ

تَطَا الْعَامَ مَجْلَدٌ

الْوَعْدُ الْإِسْلَامِيُّ

الَّتِي تَقُودُهَا وَزَارَةُ الْأَوْقَافِ بِالْكُوَيْتِ

مَجْلَدُ الرَّأْيِ الْحَمِيدِ - وَالْفِكْرِ الْمُسْتَنِيرِ

وَالشَّاعِرِ الْإِسْلَامِيِّ الرَّشِيدِ

مُقَرَّافِيهَا الْكِبَارُ الْمَلَكُ وَالْقَادَةُ الْفِكَرُ فِي الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ

حضارات سادت .. ثم بادت (بقية المنشور على صفحة ٢)

واسمه ، ولجن ، وظهر بيته ، وبصل وثوم على حدة بعض أهل الشرق الأوسط حتى يومنا هذا . ثم نظم الوجبات يتوالى الجبن والعواكس والطائر .

فلما انتهى الطعام ، بدأ الشطر الثاني من السهرة .. فلكات الخليل الزهور تودع على الطصود ، وتوضع « الثقات » على التوالد بجانب كؤوس التراب . حتى إذا كثر التراب ، بدأ القوم تنكب آلهة جبل « أولمب » ، ثم تنكب الأبطال ، فنكب الآله « زيوس سور » .

والصورة التي على الصفحة الثانية تمثل مائدة للفيلسوف سقراط ، وقد ظهرت في مطعمها سيوف اليمين على الأرض وسنانها مشيرة في الهواء ، وفناتة والحصة تشب من فوقها وقد أصبحت على يديها

وهذه الصورة تمثل إحدى ولائم الفيلسوف الأثيني سقراط الذي ظهر أمام مفتي الجمارين ، في حوالي منتصف الصورة - وهو يصفى استحصاناً وطرباً به ، وبالقرط منه « الملاطون » و « كسيوفون » .

كان من عادات أهل أثينا في الولائم أن يظفروا بمالهم ويجلسوا على حشيات على الأرض - على عادتنا الشرقية الأصيلة - فتقدم إليهم كوميعة « طسوت » يسلطون فيها أيديهم بينما يصب المله صبي من العبد . وكان الطعام يمد على موائد صغيرة توزع أمام الجالسين ، وموازاة لثلاثة جدران من الحجارة . أما بقية السهرة فكانت تترك لتستل خلالها المدم ، وتقدم فيها ألوان التلبيسة والقرط . وكانت الإلهة - في مجموعها - سيطرة لهوم

شركة الممر الهندسة الميكانيكية

كويت - الخليج العربي - للفون ٤٦٦٩ - م.ب ٣٩٢
برقيا، عمركو - سجل تجاري ٢٧

الوكلاء الرسميون
في الكويت

شركة لوكاس وسي.ا.في



ذات الشهرة العالمية



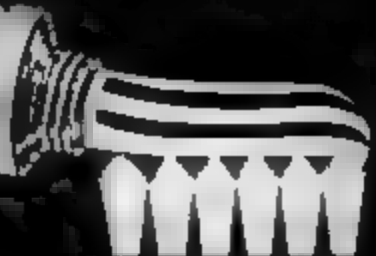
تحقيقاً لراحتك وزيادة في الأمان استعمل قطع غيار
لوكاس الأصلية

في جميع أرجاء العالم...
 كرافتن كنتج سايين فلتز



التوازن المثالي بين الفلتر والتبغ لإعطاء نكهة اللطف وأنتى
 مصنوعة في إنجلترا

Signal



خطوط

سيجنال

هي خير وسيلة
لضمان نفس
زكي الراحة

إن سيجنال مختلفة عن غيرها
من سيجنالات الزماعات ولها
أجود منها بكثير..
وهي خطوط حمراء مختصة على
الويكس كالمزقون، المظهر المعرف
لجميع أسماء العالم.. إن خطوط
سيجنال هذه تجعلك تملك كل
لغتي. إن خطوط سيجنال تجعل
نفسك كمن الراحة وأمانك
ناصعة البيضاء..

سيجنال يجعل نفسك زكي الراحة
وأمانك ناصعة البيضاء

التجديد اللغوي ودور السليقة فيه

● في العدد الرابع والسبعين من مجلة «الحرب»

القراء ، مقال للأستاذ أنيس القمسي ، يتصل بموضوع التجديد اللغوي ودور السليقة فيه ، يذكر فيه الكاتب أن « ما ينشأ في داخل اللغة من الدلائل المستحدثة لأغراض ومغزى جديدة » هو أحد عاملين رئيسيين ، يحدث النحو في اللغة بتأثيرهما . وقد لاحظت أنه في العديد من التجديد اللغوي كان بنافس نفسه ، فهو إذ يذكر (صفحة ٥) العمود الثاني) أن « أول ما نؤله أن التجديد لا يراد منه الخروج من قواعد اللغة المقررة في علوم الصرف والنحو والبين ، فالخروج عنها خطأ لا جدال فيه » ، نجد يورد أمثلة (صفحة ٦) العمود الثاني) مما نسمو إليه السليقة من مثل الوجدوي والنووي مثلا من الوجدوي والنووي الذي نلؤل به القاعدة ، والمعاوية بدل المعاوية ، وسامع بدل اسمع ، والمظاهرات عوضا

من المظاهرات ، وتقييم الأشياء لا تقويمها ، الخ . وهو في هذه الأمثلة ، فضلا عن خروجها على القاعدة الجوية التي تقود قبل قليل أن التجديد لا يعارض فيها بل يتسق وإياها ، لا يأتى بصيرونات مقبولة توسع أعمال الأصل واستيعابه بهذه الكلمات الشائعة على القاعدة اللغوية ، إلا أنها شائعة . فهي التمييز بين المعايير والمعايرة ، تقود (أن الأولى أفضل وهي ما نسمو إليه السليقة التي نميز المعايير) . وسامع (أفضل من اسمع وسيكون لها النصر النهائي) والمظاهرات (انقل على الراد من المظاهرات ، لأن السليقة ترى فيها المصاهرة لأمرها) ، (ولي نقيم الأشياء لا نؤوبها نسطر بمعنى القيمة) .

ولا مانع أن نذكر السليقة واحدة من المفردات ونفضلها على الأخرى ، وبخاصة إذا كانت عن حوشي الكلام وغريبه ، لا أن نطالغ السليقة القاعدة اللغوية فنستعملها بمعنى أن (هذا ما نسمو إليه السليقة) .

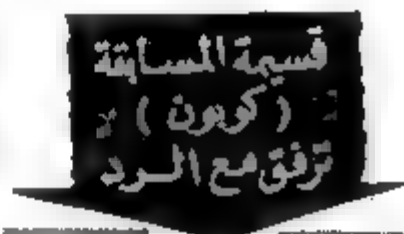
وكنتي بالكاتب يصر على استعمال بعض الأخطاء الشائعة ، مع اعترافه أن أكثر كتب اللغة تخطئ منها حين يذكر أن نظام مثلا ، معناه التسامح الساحة ، مع أنه في الأصل يطلق على التسمياع جسمين في الظير والسر .

وان نحتجب أي كاتب مثل هذه الأخطاء الشائعة في التنصير ، لخروجها على قواعد اللغة لأنها موقلة ، مقبلى حشلى نستكنه من اللغة واصالته فيها .

أما من السليقة في انتخاب الترادفات الواردة أمثلة عليها في (العمود الثاني من صفحة ٦) ، فهناك فرق بين ما نرجحه السليقة من كلمة سهلة ، وبين ما نقتله قبل قليل من أمثلة عن كلمات نرجحها السليقة ولم خروجها على القاعدة .

■ ■ ■

دمشق - مر الأسعد



الاسم :

العنوان :

الأمم

عدد ٧٨

حرم ١٣٨٥

مايو

نار ١٩٦٥

اطلب

بدى السفر

مع هذا العدد

جوائز

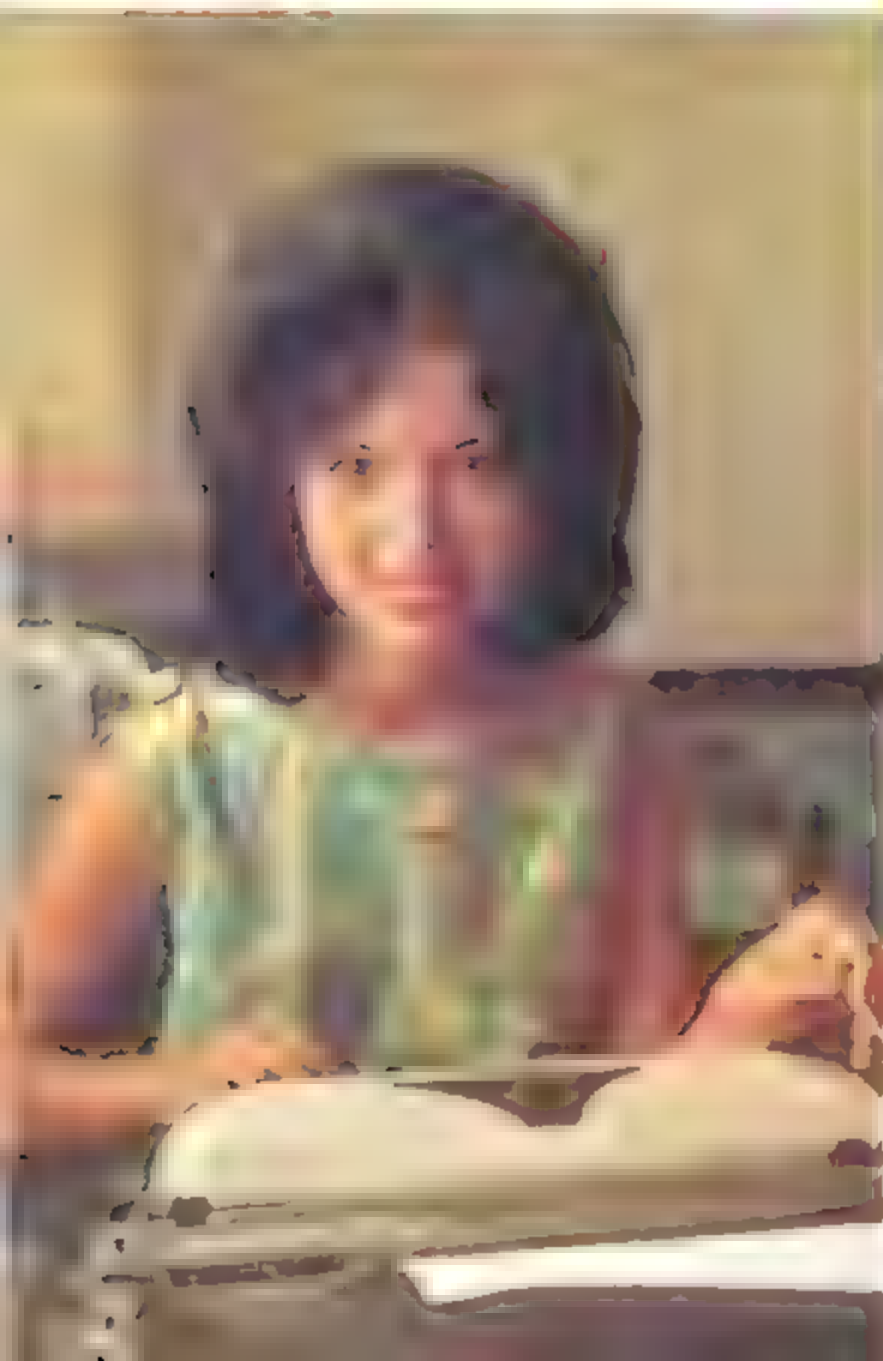
١٣٠٠

دشار ستوبا

بدى من فسطاط

الشمس

نار



حين يكون الصمت خيراً من الكلام

عزيزى القارىء :

● يكون الصمت خيراً من الكلام :

عندما يحاول القائل القول فلا يجد الصالح الذى يقول .

حين تنعمى على الناظر السبل وتنبهم الأمور .

وحين يريد ان ينطق بكلمة الحق ناظقها ، فيجهد

مستزيد العرفة ، وتحل 'الرُبطة' ، وقد تجعل كل فري

يركب راسه .

ان 'القدماء من الحكماء قالوا : ان كان الكلام من فضة ،

فالسكوت من ذهب .

واليوم السكوت من ذهب .

ومع السكوت الدعاء الى الله ان يجمع الشمل ، وينير

البصر ، ومع البصر البصائر ، وان يجعل هذا الجيل يندرك انه

عابر سبيل ، وله فى الحياه حق ، ولكن للأجيال التى هو

بصنمها حقوق ، هو حاميتها ، وهو مسؤولها ، وهو ، بما

يهيئ لها ، يحقق اسباب الحياه او اسباب الموت فيها .

وكل من عليها فان ، ويبقى وجه ربك ذو الجلال

والاكرام .

المحرر

العربي

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- حديث الشهر - يوم في تاريخ البصر مشهور مذكور . اول اسفل يفرج الى الفضاء
- يسبح فيه بين نواحي وسجده
- مرآة الراي العربي - النسل الاجسي فيمنطة الطيخ . العالم العربي بين العلم والادب
- مرآة الراي العربي - المعرفة المصرية - هيئة الامم صلوب كسفية موح . الخ

اسلاميات مختلفة صوره :

- فلسطين - مع الحركات الفكرية في الجزائر (مالاو)
- السجن المركزي في الكويت
- جرش : اكل مدينة وواقية ماقية

طب وعلوم

- طب الأسرة : الشبوطه والجمال - الفواكه الطافيه ، هل تعاني الدم ؟
- الطب بين الرضا والطبيب - الكبر عند امه امراء في الاولاد ، ذكر . . او اثني ؟
- انباء الطب والطم والاخراج - كيف سكة الاساس منذ ٢٠٠٠ عام ؟ سفل فرفله
- في قديم الزمان يكتف عنها اليوم - تحليل طبيه من نوع قريب ، الصلح

ركن الفضاء

- اول اسفل يفرج الى الفضاء ، يسبح فيه بين ارضي وسما

عبرونه

- الكتاب العربي كمل سلاحيه للوحدة في الماضي ، وهو سلاحيه في الحاضر والمستقبل

اسلاميات

- البخاري . طلب اليه امر بخاري ان يحضر لبقرة له كتابه « الجامع الصحيح »
- فعال . اما لا احمل انظم الى ابواب الامراء . . فان شيب فاحضر !
- صلوات خالقات - صبية بنت عبد المطلب ، عمه الرسول
- لأمراء في الاسلام شخصيه حروفه كامله

فلسفه

- المنهج الجدلي عند الفيلسوف الاتاني هيجل

مجلة عربية مصورة شهرية جامدة

تصدرها وزارة الإرشاد والابناء بحكومة الكويت

والقواره غير مستوفه مما ينشر فيها من اراء

ALARABY No 78 May 1965 POB 748 KUWAIT

المصان بالكويت - صندوق برت ٧١٨ - تلبر ٣٩١١ - لمرات « العربي »

الامبيلاتات : يتفق عليها مع الادارة - قسم الاملاات

المراسلات : تكون باسم رئيس التحرير

العربي



الاسلام دين الفطرة .. لا دين الجهل والخرافة

الطيب : سبى عبد السلام بن مشيش
دوى التتالي خبر هذه الكفاية فقال : « لا قدمت عليه وهو يراهه براسي جبل ، انصتلت وخرجت من طلي ، وطلعت اليه فخر ، ولذا به حاجب علي . فلما رآني قل : مرحبا بلي بن عبد الله ابن عبد الجبار ، وذكر نسبي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قل : يا طلي ، طلعت اليها فخر من طلك ؟ اخلت منا طلي الدليما والاخرة ... الخ .

واني اسأل الدكتور صاحب المقال فاقول : كيف خرج التتالي من طلي ، واصبح فخر ؟ وكيف علم ذلك ابن مشيش قبل ان يراه ؟ حتى يقول له : طلعت اليها فخر من طلك وعلمك ؟ ومن أين علم ابن مشيش اسم التتالي ولسبه الي رسول الله قبل ان يراه كذلك ؟

● اخلت طلي ما كتبه الدكتور جمال الدين التتالي بالمدد ٧٥ من « العربي » عن « أبي العباس المزي » فوجدت فيه ما لا يتفق الصحيح من طلاك المسلمين . ولم اكن اعرف انه كتب من قبل من « أبي الحسن التتالي » في مدين متتالين الا من الاشارة التي يهاش مقالته الاخر فرجعت اليهما فوجدت ما فيهما اني وانر مما كتبه عن أبي العباس من دعوى الصوفية القينة بالبدع والمحدثات الطفالة لتدين والظل . وليس بخلاف انه ما اتعاج هبة المسلمين بين الاسم وجعلهم في مؤخرة الناس الا استمسكهم ولطهم بهذه الاوهام وتلك الطرقات .

يقول الدكتور التتالي : « ان التتالي لما اخبر بان التتالي الفوت بالقرن سافر اليه : .. » وبعد رحلة طويلة قابل التتالي استاذ

فقرة في اللغة .. وفهم خاطيء

بالفصح . اما يقول : محمد واحد وعلي من غير الناس . وهذه جملة بها ٣ مبتدات وغير واحد ، او حطناها لكلمات : محمد من غير الناس . واحد من غير الناس . وعلي من غير الناس . والفقرة التي جاءت في الكلمة من اللغة العربية ذات ٣ مبتدات كذلك ، هي القرآن ، والحديث ، والآثار الادبية ، وغير واحد ينصب عليها جميعا هو « انها مخرقة للغة ومخرقة للرب » . فالقرآن مخرقة ، والحديث مخرقة ، والآثار الادبية مخرقة . واما عبارة « من تو ناقرين ونظم شعراء وموسلين » ، فلما هي بالمداخلة تفسر الآثار الادبية وتفصيل .

والاخذ بعرضي في مدارسها ان مصادر اللغة العربية الاولى ثلاثة : الشعر الجاهلي ، والقرآن الكريم ، والحديث الشريف . فالقرآن عمدة دين

● يعني صديق بي ابي فقرة جاءت في ختام كلمة من اللغة العربية شرف في الممد ٧٣ من « العربي » ، هذا نصها

« وكيف القرآن والحديث ، والآثار الادبية جميعا ، من مر ناقرين ، ونظم شعراء وموسلين ، مخرقة للغة اي مخرقة ، ومخرقة للموسر اي مخرقة »

واراد صديقي ان يشرح فيها ان هذه المخرقة اختبرت القرآن الكريم الذي هو كلام الله من شر ناقرين ونظم شعراء وموسلين ، واختبرت الرسول (ص) فعليا ، وليس رسولا . فما رايتكم ايها اراي صديقي هذا

« فخره »

العربي : وايضا ان صديقك ليس في عريشه

أبو العباس المرسى أيضا

• • • وقد جاء في مقال الدكتور الشيبال (ص ١٥٠) أن من تلاميذ سيدي أبي العباس المرسى - ابن العجائب والشايطي والباري - فلما ابن العجائب ضمن الاستخراة أن يكون من تلاميذ أبي العباس - بل ولم يرد الله تعلق على شيعته سيدي أبي الحسن الشاذلي - (بالبدال الممثلة كما ضبطه شرح القاموس) فقد نزل ابن العجائب سنة ٦٤٦ وهو في الخامسة والثلاثين - وكان محبة أبي العباس صحة شيعته أبي الحسن عمر سنة ٦٤٢ أي وابن العجائب فوق الثمانين وفي درجة عالية من النظم والتلوين - ولا يحل أن يكون لأبي العباس تلامذة مثل ابن العجائب ولا يزال الشيخ الشاذلي حيا لأنه نزل سنة ٦٥٦ أي بعد ابن العجائب بغير سنوات : وأما الشايطي والباري فقد كانا من أصحاب سيدي أبي الحسن الشاذلي في أنهما من أخوة أبي العباس لا من تلامذته : ويلاحظ أن الشايطي المذكور هنا هو محبي الدين بن سراج الانصاري الشايطي من شيوخ دار الحديث بالكاملية بالفاخرة القوي سنة ٦٦٢ وهو غير كل من محمد بن سليمان الشايطي الاسكندراني القوي سنة ٦٧٢ عن بضع وعشرين سنة وباسمه اليوم حي في شرق الاسكندرية اللطيفة وفيه كليات عدة. وذكر الدكتور جمال الدين الشيبال في ص ١٥٠ أن سيدي أبا العباس المرسى توفي في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة ٦٤٦ - ويلاحظ أن كلا من القزويني في (السلوك) وصاحب النجوم الزاهرة والسيوطي في (حسن المحاضرة) ذكروا أن وفاته كانت سنة ٦٨٦ . والعجيب أن الاستاذ المنصوري ذكر في ص ١٩ من كتابه الذي الله من سيدي أبي العباس المرسى وصحبه انجاسع بالاسكندرية والطبوع بدار الكتب المصرية سنة ١٣٦٢ أن وفاة أبي العباس هي سنة ٦٨٦ عند القزويني والسيوطي ولكنه يرجع سنة ٦٨٥ دون أن يذكر سبب هذا الترجيح ، وكنت أود لو ذكر الدكتور الشيبال سبب اختياره سنة ٦٤٦ . والله يهدي تلمذوا وأليه الرجوع والكتاب .

عبد السلام النجار

نوسس ٢٠٠٤ . ع . ٢

بل - وهذا هو آدمي والامر - من أين لابن شيشي أن يعرف بعلمي الدنيا والآخرة ؟ والله تعالى يعطى البشر جميعا - بما فيه النبوة - فيقول (وما أوتيتم من العلم الا قليلا) ٢٢ والآن كان ابن شيشي والشاذلي قد أحاطا بعلمي الدنيا والآخرة ، فإين علم الله تبارك وتعالى ٢٢ ليست الأحاطة بعلمي الدنيا والآخرة صفة من صفات الله عز وجل ؟ كيف يدعيها بعض البشر واصدقها طائفة من المسلمين ، هم هؤلاء الصوفية أن الله تبارك وتعالى يقول لنبية محمد صلى الله عليه وسلم وهو افضل البشر على الإطلاق - (قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ، ولا أعلم الغيب ، ولا أقول لكم اني ملكة) . ويقول (قل لا أعلم من في السموات والأرض الغيب الا الله) . ويقول (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا) ورسول الله (ص) يقول : (من أتى كتابنا أو مرأنا فصدقه بما يقول ، فقد كفر بما أنزل على محمد) . وهذا الذي ينقلونه عن ابن شيشي فلا ما يتعرض به الكهان والمارهون .

(البقية على صفحة ١٤٨)

المسلمين ، ومعدة لغة العرب كالكلمة . دين ولغة . واللغة من أجزائه .
فمن أين جاء صاحبك بهذه الكفاية التي ذكرها لعل لعل الترسل أنهم على صاحبك . فالتوسل في القاموس هو كتابة الرسالة الأدبية ، وانتموها . وقد امتدت إلى كتابة الرسالة العلمية ، فظهرت كتب « رسالة الفرائد » ، وأخوان الصفا كتبوا « رسائل أخوان الصفا » . فظهرت وترسل ، وأخوان الصفا منسولون . وكل مكتوب رسالة والرسالة في القاموس هي « الصحيفة التوسل » يكتب فيها الكلام التوسل .
أن هذه الكلمة التي توردت تنسخت منذ أربعة أشهر ، وغراما نحو نصف مليون عربي مسلم ، ولم يأتنا عنها فهم كامل صاحبك . وكيف قسم يسميه من هذا الفهم أننا مسلمون أوكيدنا ملك صاحبك عن هذا كل هذه الأشهر ، ثم ما له أن يطعننا به اليوم ؟

يَوْمٌ مِنْ آذَانٍ

يَوْمٌ فِي تَارِيخِ الْبَشَرِ مَشْهُورٌ مَذْكُورٌ

بقلم: رئيس التحرير

مقدمه

في ان الانسان جسم وروح ، وان الارواح ، كالأجسام ، تخضع .
ان الفكر الإنساني فيه الله ، ومع الفكر الفضول . انه بالتفكر والعقول
كشف الأسرار في الكون ما كشف . ان وحده سامعه طاعته في الكون ،
رفع العلم عنها العطاء ، انما هي وحده من وجهه الله . ان انما في عزوات
العلم مابوره ، لا هي اليوم مذكوره ، ولا مسكوره ، هي اولي عند نبي
الناس بالذكر من عزوات للإنسان في الارض . بذكرها الناس كل الذكر ،
وهي نافعه حفره . ان من انام العلم المابوره ، تلك العزوه الاحمره ، التي
عرا فيها الإنسان السماء ، عزوه الناس عمر من آذان .

كيف يملا الناس زمانهم

في ان الانسان جسم وروح ، وان الارواح ، كالأجسام ، تخضع .
ان الفكر الإنساني فيه الله ، ومع الفكر الفضول . انه بالتفكر والعقول
كشف الأسرار في الكون ما كشف . ان وحده سامعه طاعته في الكون ،
رفع العلم عنها العطاء ، انما هي وحده من وجهه الله . ان انما في عزوات
العلم مابوره ، لا هي اليوم مذكوره ، ولا مسكوره ، هي اولي عند نبي
الناس بالذكر من عزوات للإنسان في الارض . بذكرها الناس كل الذكر ،
وهي نافعه حفره . ان من انام العلم المابوره ، تلك العزوه الاحمره ، التي
عرا فيها الإنسان السماء ، عزوه الناس عمر من آذان .

الجسم لا يكاد يسيطر على شيء منها ، ولا يكاد يفهم من ههنا وهناك إلا قليلا . أن هذه القوى التي تصنع الجسم ، وتعمل به ما تفعل ، هي لا شك بعض الروح . ولكنها أدنى طبقات الروح . وهي الناعمة العالية في سائر الحيوانات .

الفكر ، بعض كفايات الروح

ولكن روح الإنسان تفيضت كفايات أخرى ، لعل أولها الفكر ، ومع الفكر كل هذه الهيات التي تحوطة وتصنعه ، من تصور وتحيل ، والقدرة على كشف الأسباب وربطها بسبباتها ، تلك التي نسميها بالإنطق .

ومكر الإنسان ، الذي يمثل وحما من وحوه الروح ، كفاية رثائية اردادت على القرون قوة . ولقد عمل الفكر الانساني في صوب من المعارف شتى ، واتى بالمعاصيل المظلمة الهائلة في كل صنف من علوم طبيعية ، وعلوم انسانية هي دحيرة مألوفة كبرى .

ولكن أكثر من هذه الذخائر الملمية ، المفعول التي صحتها . وتوالي الاحيال وترداد هذه العقول الانسانية حدة ، وترداد قطعا ، وترداد نفاذا .

ولكن الناس تنظر الى هذه العقول ، وما راكبت من ذخائر في المعرفة ، على انها جميعا معاصيل مادية . وهي لا شك لها نعمها المادي عند التطبيق ، ذلك الذي يحفظ الجسم ، ويستر الزرق ، ويسهل الحياة على ساكني هذه الارض . وما ضرها أن توضع بالمادية .

ولكن جانبها الروحي هو في رعي الأهم والأخطر .

العقل هو الله . وهو شيء عظيم معبر ، يحمي أعجازه أنطوازه . مالم يبره من سي الناس من بعد أنطوازه ، وشجده من بعد تثلثم ، ولو تثلثا ظهرا ، أما يكشف من هذه الهمة كشفا عظيما رائعا . وزعمي أن التمسيد الى الله يكون بوسائل كثيرة ، ومن هذه الوسائل كشف الإنسان في نفسه عن هيات الله .

كان يرجى بعد أن تميز بمثل ما تميز هو به من عقل ، وما أحصاه به الله من فكر . عقله وفكره كله اشتغل في تحصيل لتقنيات العيش ليومه ، والاحتفاظ بنصيب منها لفده ، مما بعد غده .

حتى لو تعلم الإنسان . فبعد أكثر الناس أنه يتعلم ليحمل ، ويعمل ليكسب ، ويكسب ليقتات ، ويقتات ليصل الحياة أولا ، ثم ليرتبه من بعد وصله أن امكن ذلك .

وهذا شيء لا صار عليه . ودرج قوم على أن يسبحوا هذه مادية . وأقول فلتكن . وما يضجر الإنسان ، والجسم من ماده ، أن تكون مطالبه التي تحفظ عليه الحياة مادية : حبر ، حن ، طعام . ومال مكسوب تشتري به كل هذه الحاجات .

والإنسان عندما يحطط ، لا شك يحطط لحياته المادية أولا .

تعال الشاب أبا ما علان : ماذا تصنع من بعد مدرسته ؟

وبانت الحواب أكون مهندسا . أكون محاميا ، طبيا ، تجارا . خراطا . كل هذه تحطيطات حياة ، لكسب الزرق ، شراء الماده ، من مأكول وملبس ومسكن . بوصول الحياة . ليس فيها بأس أبدا . بل طلبها مرض .

ولكن هل هذا كل التحطيط الذي يعنانه المرء لحياة خصنه ، مشبعة ، نفع بها الإنسان مناجات في النفس أخرى ، تميز بها الإنسان عن سائر احيوان ؟

الإنسان جسم وروح

إن الإنسان جسم وروح . لكننا نحس بهما . ونحس أقوال الفلاسفة حاتا .

وروح الإنسان الذي أعبه لى تلك القوى الدافعة للعب ، والمحركة للجسم ، التي تسي كل يوم في جسم الإنسان وتهدم . وتهدم وتبنى في الجسم وصاحب

فيه الرؤية ، وكثر فيه الخسء ، ابتدع النار والتور ، فالكهرباء ، لمي لا يكون من حوله حياء مستور قط .

واجتمعت الكفائتان : الفكر ، والمضول الفكري

واجتمعت الكفاس ، الفكر والمضول الفكري ، في الانسان ، فانتج بهما المعجب المنجاب .

اتسج المدنية . والمدنية مادية وروحية .

ولكن الناس ، ومطلبهم الاول كما قدما الحياة ، وتحصيف قاسيها ، وتيسير عسيرها ، وتوفر مطالبها اولا ، من ماكبل وملمس ومسكن ، ثم ترفيهاها (ولا عب عليهم في ذلك) ، هؤلاء الناس فعلوا ، او لغفل اكثرهم عن جانب هذه المدنية الروحية ، ذلك الذي كشعه الفكر ، ومع الفكر المضول الفكري . ان المضول الفكري ، ومع الفكر الناشط ، يعملان في شتى الحقول . وللحقول اقدار مقدرة ، منها التنافه الذي لا خطر فيه ، ومنها الخطير ذو الخطر الكبير .

وحقلنا نتحه الانسان اليهما بفضوله ، وبفكره ، اذا هو بلغ مبلغا من التنوير والتشعف المذكورا :

حقل الحياة في شتى مظاهرها ، على ظهر هذه الارض .

ثم حقل السماء باجرامها التي هي مدد الحصى ، تلك التي كانت الارض حصاة من حصىها .

وحدة الله ووحدة الكون

واعود الى الصادة فأقول انها هادة الله . وصادة الله تدا بتوحيد . ووحدة الله اتملت في هذه القرون العديدة خاصة ، قرون العلم الحديث ، بتلك الوحدة التي تشيع في الكون كله ، وترتبط الكون كله ، ولا يشد معها شيء في الكون كله ، تلك الوحدة التي تتمثل أشد تشيل وأوضعه في الحقلين اللذين

فالمرياضي العظيم جازر هندي أن يكون عابدا عظيما ، بأنه كشف ، وبما كشف . وكاشف أسرار الأجنة عابد عظيم بانه كشف ، وبما كشف . والتاظر بمناظره الى السماء . يكشف عن ملى الكون ، أبان ينتهي ، أن كان ينتهي ، عابد عظيم . بل هو أمام بصطف وراء في تمحيص الله ، بالأعلان عن هة الله في عمل الانسان ، كل قارىء لما كتب ويكتب . انه امام ، ونفى هو ذلك أو لم يع .

والمضول الفكري ، بعض مطالب الروح

روح الانسان ، كما قلنا ، تصمت الفكر كغاية طيبا . ولروح كفايات اخرى .

ومن هذه الكفايات الاخرى الاصلية : التحرر الى كشف كل غامض ، ومنح كل باب يتراعى للنفس موصلا . فالقوة الروحية في الانسان تدفعه الى كشف السر في نفسه ، وفي أي شيء يدب من اشياء معه ، أو لا يدب . وكشف كل سر في أرغبه ، وفي بخره ، وفي سمائه . وفي الكون اجمع .

وهي كغاية يسببها بعض الناس بالمضول الفكري .

وهي كغاية لا فضل له فيها ، لانها بعض جبلته .

وهي ، كالمكسرة ، مطاة ، والذي اعطاء اياها الله .

وهي جلة تلاحظها حتى في الحيوان الاعجم : الأنفة تلقى انت اليها بالعلنة فتظل تداورها بمخلها وتحاورها وتقبها ، توافة الى علم ما هي ، وما فيها . والفرد مصطبه الصامة تدق ، فياخذ يسمعها ، ويحاول أن يفتحها ، ليكشف عما فيها من خبيء . وبمجرد آخر الامر ماذا به يحطمها رجاء أن تفتح . وكلما طعل بني الناس . وكلما الناس صبية وشبانا وكهولا . كل يهدف بحيلته الى أن يكشف عن كل خبيء . والانسان يعب الهلر لانه فيه يرى ما يرى ، قلما ضاق بالليل ، لا حجبته منه

١٩٢٨ خلق فيه اللذة المالم الألماني هان
Hahn وصاحبه سراسمان Strassman
أول عالمين .

واس منها ومن أمثالها يوم في أكتوبر
عام ١٩٥٧ رفع فيه الروس إلى السماء
قمر الأرض الاصطناعي الأول
رابعين .

الإنجازات انسانية يعيل الناس فيها
إلى تمجيد العلم . والعلم منشط من
الماشط الانسانية لم أدر ، على يقين ، ما
معنى تمجيده .

أي - كلما خطا الإنسان في هذه السبل
خطوة إلى الإمام ، مخففة ، لا العلم ،
ولكن مخففة الإنسان ، والفكر الانساني ،
ومخففة خالق هذا الإنسان وخالق
فكره . وتكشف هذه الانجازات عن
قوانين واحدة ، في أرض أو سماء ،
فكاد عني معنى الوحدة الطاعية
الشاملة وانكون اني هي من وحده الله .
وحدة طاعة في الكون شاملة ، هي
السبل العلمي المطلق ، حتى اذا لم
يكن فيه من سبل ، إلى تلك الوحدة
الكبرى ، وحدة الله .

يوم من أذار ، يوم من إنجازات الإنسان عانور مذكور ومشكور

أما بعد . فقد قدمت ما قدمت من
كلم لاسي إلى هذا اليوم من تلك
الأيام الإنسانية التي تذكر مكر ، ذلك
يوم الثامن عشر من أذار عام ١٩٦٥ .
وفي هذا اليوم صنع إنسان ما لم
يصنعه أحد من قبل - خرج إلى موضع
من الكون - بحوته به أسباب الموت من
كل جانب ، وحماماء العلم ، والفكر
الانساني ، من أن يموت .

خرج الروس من مركبة الفضاء إلى
الفضاء ، وسبح في غير مياه أو هواء ،
ورأى الكون من حيث لم يكن وآه من
قبل راء ، وعاد إلى مستقره من مركبة
الفضاء يعمل في نفسه انفعالات ، ليس
صدف ، وترك نفسه لها على سحتها
مفعول بها . لكاتب أعني أحساس حقيقة
هذا الوجود أحسه إنسان ، وأكثر من

ذكرت : حقل الحياة بشتي مظاهرها
بهذه الأرض ، ثم حقل السماء بأجرامها ،
من نجوم بلايين ، في مجرات بلايين ، تلك
التي يحاول الإنسان أن ينتهي إلى طرف
منها ، فكلمنا حال أنه وصل تبدت له
أطراف بعده أخرى .

عائورات جيل لجيل

والناس قمر الأرض ، حل منهم
عمرها . ثم يذهب وباني بعد جيل
جيل ، يواصل من بعد ذلك الجيل .
ويكن يسمى من هذه الأجيال للماديين من
بي الناس محاصيل . وسميها
بالماتورات ، وهي سجل لعمل الإنسان
كبير . ولكن أفلى ما في هذا السجل ،
وأمنع ، وأمنع ، تلك الإنجازات التي
أجرها الفكر ، ودفع إليها الفضول
أفكرى ، تلك التي تشمل بالكشف عن
سر الحياة في منازلنا هذه المتواضعة من
سطح الأرض ، ثم من سر الكون وسرنا
وحراره ، وسننه وتصدهه ، في مرآة
العيب .

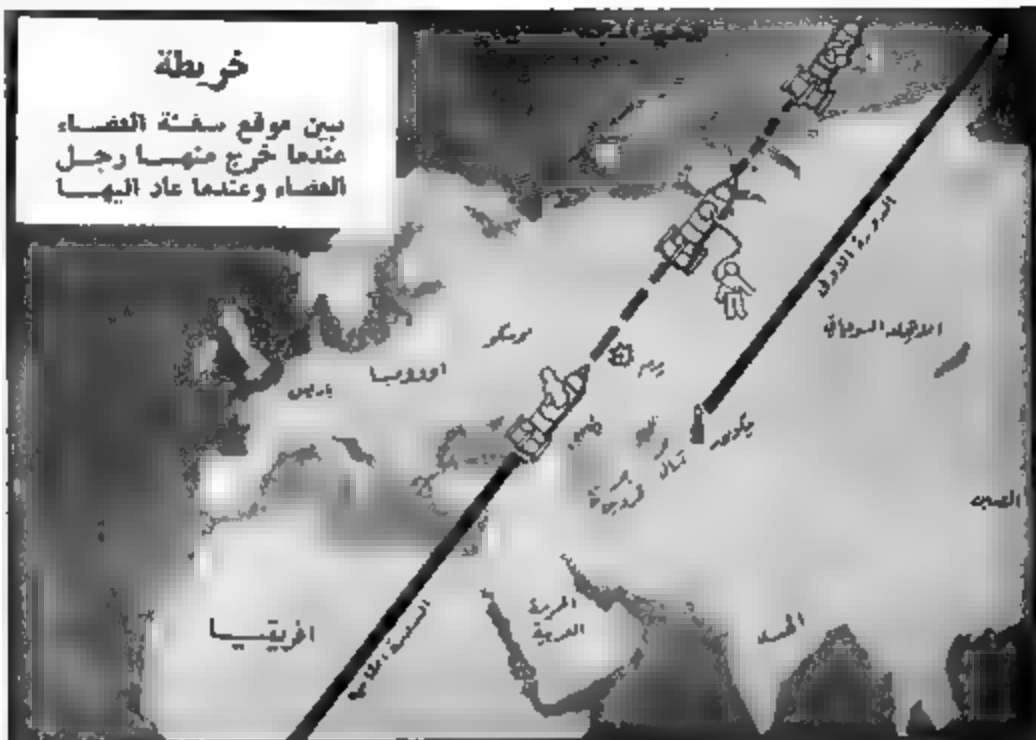
وأقول نعم ، لأن منها النفع للإنسان ،
مادة ، ومنها النفع له ، روحاً ، بأشاع ،
محاميات في القصر أودعها العنلة . لا
يد من أشاعها .

أيام في التاريخ ، مشهورة مذكورة

وللتاريخ أيام عظيمة مذكورة ، أحر
فيها الإنسان في العرون ما أحر . وهو
أحر العبر وأحر النر . حكيبر حار
فتح بلاداً واستعد هناداً - بريطانيا
ملككت البحار ، واستولت على منج
الأرض . كوليس صر المحيط وكشف
عن حارة سميت من بعد ذلك أمريكا .
حوادث مشهورة وأيام مذكورة ابن
متها يوم نظر فيه جاليليو بمنظاره ،
أول ناظر ، فرأى من القمر ما لم يكن
راء أحد .

وأي من منها ومن أمثالها يوم نظر فيه
أنهولدي لومبولك في عدسنة فرأى
الكرووب أول رائ .
وأي من منها ومن أمثالها يوم في هام

بين موقع سفرة القضاء
عندما خرج منها رجل
القضاء وعندما عاد إليها



لا يربطك بالحياة ، والدنيا ، في تلك
الأعالي العبيدة ، غير حبل ، طوله خمسة
أصابع .

هي قصة علماء الروس وساستهم ،
بعلمها عنهم كل نافل - لم يكن لها مصدر
سواهم اعلوها ، بعد ان افقوا من
الجحاح فيها ، وعندئذ فقط نشروا
صورها التفاضلية على الروس ، وعلى
اوربا ، واخيرا على امريكا ، ورأى اهل
الارض ذلك الدور العربد ، بمثل رحلان
اول تمثيل ، واحقر تمثيل ، على مسرح
جبر ان يكون قد بلغ في ارتفاعه من
الارض ، من سطحها ، في السماء ، نحو
للامانة مل .

إطلاق الصاروخ مطلقاً في صفحة

لہذا اسحق مٹھ اسے واکٹر ایما
بہا آفر یہ انسان

ومع هذا فهي خطوة واحدة في السلم
أمر انتم به عما بعد العمر .

وسوف نجد اول رجل مضى بغيره
على سطح القمر - وما هذا اليوم بعد
- فوق ما وجد اليوم سابع الغضاء هذا،
وفوقه كثيرا . وأخفى ما اختفى على
رجل القمر الأول ان يرضى ان يعود ،
حيث منه ان يدوب في ذلك الوجود .

والآن اقرأ يا قارئ ما صنع رجلا
العضاء بمركتهما ، واستشعر ما كانت
تكون أحاسيسك أنت لو أنك كنت أحد
راكبي هذه المركبة ، معب ومعب ذلك
الباب ، وحررت إلى هذا العضاء المحبوس
وحبك ، وأهل الأرض كلها تنظر إليك ،
عبر التلفاز ، تسمع وترى ، وأنت

ثم اخطار تنهيا ان تشبب اظافرها في الرجل وما كساه . حتى الحركة ، حركة هذا الرجل الحسرة ، ليست كسائر الحركات . حركة واحدة متحركها ، بظها حصصه ، قد يكون فيها القضاء عليه ، اما ارتطاما ، واما انقطاعا فصباحا . واليك تفصيل ما أجملنا :

الرجلان في سفينة الفضاء وهي في فلكها تدور

دارب سفيه الفضاء في فلكها (أو هي كبولة الفضاء ، أو هي مركبة الفضاء ، كما سمها بعضهم) . وأبرحجلان سمران في كسنتهم منها ، أحدهم بلياييف Beliyayev ، وهو الأكبر سنا ، فسنة ٢٩ عاما ، وهو القائم على شئون السفينة ، وهي تقوم في التعانها حول الأرض . والرجل الثاني إلى جواره وهو ليونوف Leonov ، وهو الأصغر سنا ، إذ سنه ثلاثون عاميا ، وهو يتأهب للخروج إلى الفضاء .

ومن بأهه أن يستنشق ، نذل هواه الكبسة الذي يستنشق صاحبه بلديف أكسجينا نقيا ، هو مروض به على نفس الضغط الذي له وهو يتنفسه في الحياة العادية . وهو يدارم على هذا الانشاق نحو الساعة . كي يتخلص دمه من كل متروحين يكون فيه (١) .

الخميس ١٨ من مارس ، آذار ، عام ١٩٦٥ ، من موضع في أرض روسيا ، في الشرق من بحر آرال ، وما هي إلا دقائق حتى طلبت سفينة الفضاء فلكها الذي كان عليها أن يدور فيه . ودارت دورة حول الأرض ، من بعد دورة ، من بعد أخرى ، حتى أتمت سبع عشرة دورة ، استغرقت الدورة منها نحو ساعة ونصف ساعة ، ثم هبطت بعد الساعة الثانية عشرة بدقيقتين ، ظهر يوم الجمعة ١٩ مارس ، آذار عام ١٩٦٥ .

هذا ملخص ما جرى في كلمات معدودات . وكل هذا ليس فيه جديد . وكان بالسفينة رحلان . وهذا أيضا ليس فيه جديد . ففي ١٢ أكتوبر عام ١٩٦٤ صعدت سفينة الروس إلى السماء وبها ٣ رجال ، لا اثنان .

إن الحديد ، يؤلف دائما ، فلا يشير الناس من بعد الالة ، ومع هذا فلا بداع أبداع ، مثلما تفور نائرة الناس ، ومن بعد أن لهذا . لا يفر من الأبداع شيء . وإنما الحديد في هذا الذي تحكي وهو خروج أحد الرحلين ، من حيث الحياة وهيئ السفينة المحكمة المعلق مضبوطة ، وأسبابها مكولة ، إلى حيث أسباب الحياة كلها معدومة . . . إلى فراغ (١) . . . ومع الفراغ احتمال الضياع . وهو ضياع في أرحام الكون لا يتقلد منه شيء .

(١) عند هذا الموضع من سطح الأرض ، لا يكون الفضاء فارغا من الهواء كل الفراغ ، ولكنه يكون في حكم الفراغ ، ذلك لأننا لو جئنا من هناك الهواء الموجود في كيلومتر مكعب ، ووزناه ، لكل ورقة نهر جرام واحد .

(١) الخطأسون عندما يطمعون في النهر إلى اعمالهم ، يشتمون بالهواء مضبوطا وهم تحت الماء ، حتى يتعادل ضغطه وضغط الماء الواقع على أجسامهم . . . وفي هذه الحالة يلزم بعض الأكسجين الهواء وبعض نتروجينه في الدم بنسبة الضغط . ويزداد القمار للذاب كلما زاد الضغط . وعند صعود الصافي من البحر ، يجب عليه أن يتدرج في الصعود حتى يستطيع الدم أن يتخلص من غازاته الذاتية . أما إذا صعد دفعة فشد يكون في ذلك هلاكه . إن الأكسجين الذي يحصل من الدم بسبب الضغط الذي تنفس ، تستطيع الخلايا أن تستهلكه . ولكن لا تستطيع استهلاكه الأوت ، فيفضل في الدم فلفعات أخطر ما تكون الحياة ، ولا سيما إذا نسبت في وفاء المسالك في القلب أو في الخ . وكالمصعد من اعمالي الدنالي سطحه ، المصاعد من اعمالي الهواء إلى سطحه ، إلى الفراغ . وقد شوهدت أعراض هذه الحالة في الطيارين المعربين ، عندما كانوا يصعدون بطائراتهم المعلقة إلى اعالي الجو دفعة واحدة . ونجى فلبا هذا ، بنهيا للخروج إلى الفضاء بعد أن يظل يستنشق الأكسجين ، على الضغط الذي ذكرنا ، مدة ساعة ، هي يخلص دمه من كل نتروجين عذاب فيه .



صورة جمعت زمرة من الفضائيين الروس ، من رجال وساء ، من أولئك الذين جعلوا إلى السماء ، وداروا حول الأرض ، وفاجأوا أهل الأرض بما أذهني وأصعب . وهم من اليمين إلى اليسار نيكولايف (١١ أغسطس ١٩٦٢) ، فالنتينا لوشكوفا (١٦ يونيو ١٩٦٢) ، بليانف (١٨ مارس ١٩٦٥) ، جاجارين (١٢ أبريل ١٩٦١) ، ليونوف (١٨ مارس ١٩٦٥) ، بروفنتشي (١١ أغسطس ١٩٦٢) . ومن ورائهم صورة طيها رموز دبلوماسية ، وسجلات تشير إلى ما وراء هذه الإنجازات من فكر طويل المدى ، وهم شعبه الراس عميق .

الدورة الثالثة للسفينة :

وفيها خرج رجل الفضاء إلى الفضاء

كسائه النامل ، ودأجه من الأكسجين ما به ، فأنجح الكساء أسمى انتفاعه . وأخذ ليونوف يصحب كسائه خشه أن تكون حركته قد أحدثت فيه نقما ، أن نقا به يؤد بانهاية . وأطمان بعد أمحانه .

وحلال كان معاً ، ثم صار في دسوابين مختلفتين : الرجل الأكبر في كبيئته ، سسني الهواء . والرجل الآخر في حرائسية ، بل في كسائه ، سسني الأكسجين ، وبهما الباب الموحد أشد انصاف . وباب الحرائة الآخر مفتوح . صفوح إلى الفضاء ، إلى الفراغ .

لم سق إلا الخروج ، خروج العنى الشاف إلى الفضاء ، إلى الفراغ .

الفضاء مستقبل إنسانا حيا ، لأول مرة

أنه الآن فوق روسيا ، وعلماء الأرض ، علمباء الروس ، يرهبون وينظرون . وصدر الأمر إلى انتفاض الذي تحمله مركبة الفضاء أن يصب ، فاستجاب على الفور أمرا . وأحد يرسل الصور ، إلى علماء الأرض ، سلاحه عديدة تشرى . . . ورأى العلماء حوس بعدهم الناس -

هذا هو رجل الفضاء الشاب ، بهم بالحروج . أنه لا يخرج إلى الفضاء مباشرة . أن يسه وبين الخروج حرائة جانبية بها هواء ، لا بد أن يدخل لها . ثم هو يخرج منها إلى الفضاء مس ناحيتها الأخرى . ها هو قد فتح باب الحرائة ، وها هو يدخل منه إلى الحرائة ، وعله كوه أعضاء كاسه سابعه . عندئذ قام صاحبه ، رجل الفضاء الأكبر ، بإغلاق هذا الباب أغلاقا محكما . أن ليونوف الآن في الحرائة وحده . ونظر ليونوف إلى ذلك الباب الآخر ، باب هذه الحرائة الذي يخرج منه إلى الفضاء مباشرة . وببده اليمنى ، وعليها بعض كسائه الشامل ، فتح هذا الباب . أنه يقتحه إلى عالم العيب ، الذي وراءه . ليسا يدري أي الأحاسي ساورته وهو يفتح هذا الباب ، وأي الامسائل حضرتها ، وأي المخاوف ؟

أنه فتح الباب أول الأمر قليلا قليلا ، ثم قليلا . إلا ما كان أسرع ما قرغت الحرائة من هوائها ! مرغ الهواء من حول



صورة رجل الطناب لبونوف ، وهو يسبح في الفراغ خارج سفينة ، حيث التقط الهس
ملاؤران ، وبورن جسمه ، فأصبح لا يعرف نفسه فوق ولا تحته ، وأبهمت الجهات ، فأصبحت
عنده غير ذات معنى . وهو ، رغم سبجه الظاهر ، وارتباطه بسفينته بهيل ، يسبح مع السفينة ،
بفلس سرعتها، ١٧٥٠٠ ميل في الساعة ، حتى لو انقطع الحبل . وهو يدور في مدارها ما دامت .

بالسفينة ، لو انقطع لقي الرجل بدور ، ولو حثه جامدة ، مع السفة ، في فلكها ، ما دار ، سواء عده . ومن سعن الفضاء ، التي اطلعت زمانا مضى ، ما لا يرال الى اليوم بدور .

عشر دقائق ، عاشها في الفضاء ، ثم عاد

وقضى الشاب ليونوف في هذا الفضاء ، خارج السفينة ، عشر دقائق ، ثم عاد الى حرانته . واد ابقى بهما الخارجى ، فتح له صاحبه بابها الداخلى ، مدحجـلـه الى مجلسه الاول ، في الكينة ، الى جوار صاحبه .

ودارت سبعة الفضاء بعد ذلك حول الارض حتى امت ١٧ دوره كمد سبق ان ذكرنا .

ماذا صنع رجل الفضاء ، في الدقائق العشر ، في الفضاء ؟

ان الصور ، صور العشر الدقائق ، لم يشر كلها للناس . بعضها اخبر علم بشر . وهذا بدأ يوم مساء يوم لماذا ؟ وكان جوابهم هم ، على سؤالهم هم . ان الروس لم يريدوا ان يشروا ما كان يصنع رجل الفضاء في كل هذه العشر من الدقائق . قال يوم : قصاها في محض ظاهير المسه . وقال يوم وزادوا نظنتا : ان الصور بعضها التي بشرت كان فيها ابهام مقصود حتى لا يدرك الآخرون ، من منافسيهم في الامم الأخرى ، تفاصيل الرحل ، ولباسه ، وما كان يصنع ، وكيف صنع .

والحل الذي ربط رجل الفضاء بالسفينة ؟

وهذا الحل كذلك كان له قصة .

انهم سموه الكبل Cable ، وهو لفظ عربي . انه في الغاموس الحبل بعد به الاسار . او هو الغفل تعمل

كيف احدث ليونوف الشاب يتلمس طريقه خارج المركبة . رأسه ظهر اولاً وعليه قمعته . ثم هو بحص باب الحرانة المفتوح احتصانا . ثم سابع الخروج . في مهل شديد . وحذر شديد . فظهر نصف جسمه . ثم اذا هو في الفراغ سابع ، يربطه بقفه ، سبعة الفضاء . حل سميك . وعلى ظهره آتوبتار تحملا لأكسجين ، ومهما يتنفس .

ورأى الناس منه وهو يسبح ما راوا ، فقال قوم انه وقف على ام رأسه . وقال يوم انه لمب في ساحة الألعاب لكنه الناس . وكل احط . فالرجل كان من بعض في شغل شاعل ، ومن احتمال ان تكون هذه الدقائق آخر دقائق حياته . بالذي احطه من محاطر ، في مراح لا ناسف ومراح المارح ادا .

لا فوق ، في الفضاء ، ولا تحت

ان الرجل حيث كان ، كان فاقده الثمن . فهو لا يحس لديه ولا لرايه ، ولا لرأسه ، او أى جسمه من جسمه . فعلا . كان من انفسا بحث مقدم الأعمال . جاذبية الأرض لا وجود لها . وادا فقد الاسار الحس بحادية الأرض ، فقد الاحساس بالجهات كلها . فلا فوق ، ولا تحت ، ولا يمين ولا شمال . وسابع الفضاء تراءت لنا وحلاه في اعلاه ، او اسفل . وعبرنا عن ذلك سلت المعاني التي نسبتها نحن على الأشياء . نحن اهل الأرض ، فوق سطح الأرض . اما هو فما احسن انه انقلب أو اعتدل .

سابع الفضاء ، كسفينته ، كلاهما في الفلك الواحد بدور

وشى آخر يجب ان نعلمه عن حال الرجل وهو يسبح .

انه ، وقبيل خرج من السفينة الفضائه ، لا يرال يسر معها ، ويسس سرعتها ، وبدور في نفس فلكها شاء هو او لم يشأ . والحل الذي يربطه

جانبه لأشعة الشمس . وأشعة الشمس يرشها الهواء قبل أن يبلغ الناس وهم على ظهر الأرض ، فلا يصلهم منها إلا جانب ، هو بالنسبة إلى ما تصفى منها ، هادئ وديع . أما الذي حجبته الهواء ، ومنه الأشعة الموق المسحقة ، فأنزه على الرجل وحيم . هذا في جانب الرجل الذي يواحه الشمس هناك . وعلى العكس من ذلك حائه المعامل . أنه في ظلام ، ومع الظلام برد قارس ، يتجمد فيه الجسم وشبكاً اذا تعرض له عارياً .

وغير أشعة الشمس ، ما يأتي من الاحرام الكونية من اشعاعات أخرى .

وكل هذه تتولى دفع مخاطرها الكسوة التي اكتسها الرجل . انها تتألف من طبقات عازلة لم يكشف الروس عنها وعن نوعها . فالأعطف ان الكسوة بغاء ، وهذا ظاهر ، والباص بالطح ينعكس الاشعة .

وهناك خطر آخر ، سبه ما يحرق في العضاء من بياض مكرونية ، حجمه كحصة الرمل وهي حذيره بأن تحرق كسوة رجل العضاء . ومنى اخترقت ، ودخلها الفراغ ، كان في هذا نهاية الرجل .

ولكن العاصيون الروس اتخذوا لهذا الخطر عدته . فهم حسوا ، عوحدوا ان احتمال امساك رجل العضاء ، وحجمه هذا الحجم الصغير ، يبيد مكروني ، في العضاء ، احتمال بعيد . وأنه يستطيع ان يبقى فيه سنتي أو ثلاثاً ، دون أن يصيبه يترك منها .

نجاح يرى فيه العلماء تقدماً في العلم عند الروس متعدد النواحي

نعم . ان رحلة كهذه تروغ الرجل غير العالم ، وتروغ الرجل العالم ، سواء بسواء . ويزيد الرجل العالم بأن يفرك ما وراءها مما بلغت الأمة التي انحزتها من التقدم في جهات من العلم شتى . ان القارب الخشبي الصغير يفل على

به الدابة ، الى شجرة مثلاً فلا تنجد عنها .

وهذا الكل دخله كذلك ربه . هل هو حل يربط الرجل بالسبعة محسن ام له شأن غير هذا الشأن ؟ ومن الشأن الذي حاز له ، ان يكون به انبوب يعمل الأكسجين من السبعة الى الرجل ، وادن عما الاسوتان اللتان على ظهره ، وعيهما الأكسجين ، الا رنادة في الحيطه . ومن الشأن الذي جاز ، ان تكون في هذا المعيل أتاييب تحمل أسلاكاً تلونية ، يتعاطب من طريقها الرجلان .

ولكن احق بالذكر مما يذكر من هذا العمل وظيفته التي تبدو للناس ، أهل الأرض .

يحظر للباس لا شك ، أول وهلة ، ان الحل يربط الرجل الى السبعة ، فهي تحرره منها .

وهذا خطأ . فالرجل لا يحتاج الى حر . انه كما قلنا جزء من السبعة ، له سرعتها تماماً ، ١٧٥٠٠ ميل في الساعة ، ويجري في مدارها تماماً . ولو انه اعطى منها ، وكان شيئاً جامداً ، لا حراله فيه ، حجراً مثلاً ، لا ابتعد عن السبعة أبداً .

ولكن الرجل ليس حجراً . ان به فضلاً ، وبالمضلة قوة . وهي قوة ، في هذا الفراغ ، ومع انعدام الدور والحاذية ، اثرها هائل . ملو انه دفع ظاهر السبعة بيديه بقوة ، لا بدفع منها دفعة قوية غير مألوفة ، لا يستطيع لها وقفاً ، قد تقطع الحل الذي يسه ويسهبا . اي حركة بحريها ، لها اثرها الذي لا يستطيع هو أن يتحكم فيه . من اجل هذا كان طوّه البالغ عند الخروج ، وحلوه السالع من بعد خروج ، حتى لا تكون منه حركة يكون فيها تسليعه ، أو تكون حركة في الاتجاهية الأخرى يكون منها له بالسفينة ارتطام يصدمه .

مخاطر الفضاء للسفاح فيه

أول هذه المخاطر الحر والبرد . انه وهو في العضاء ، معرض في حنب من

ولكن الأمريكان تعززون قصة الشاعر الفرنسي لامنتي Le Fontaine ، قصة السلحفاة والأرنب .

أنهم يسيرون تقدم الروس والعشاء إلى قوة الصاروخ القاذب منهم . صاروخهم القوي، تينان الثاني Titan II الذي حمل سفينه مصالهم جيميني إلى فلكها ، وبها رحلان ، له قوة دافعة تبلغ نحو ٤٢.٠٠٠ رطل . وقوة دفع الصاروخ الروسي قد تكون ضعف هذه القوة أو ثلاثة أمثالها . ومن أجل هذا كانت سفن الروس أوسع ، وقد حمت من قبل ثلاثة رجال .

وهم يقولون أنه مع الرس ، ومع الطائرة ، ستسحق السلحفاة . وهم يحططون لساء صاروخهم ساترن الثاني Saturn II ، أو زحل الثاني ، في عام ١٩٦٧ ، وسيكون له قوة دفع هائلة . أنها ١٦٠.٠٠٠ رطل . وهو الصاروخ الذي سيرفع سفينهم ، أولو ، في ذلك العام ، وبها رجال ثلاثة فنودور حول الأرض . ثم صاروخ لهم أكثر هولاً، ذلك ساترن العاصي Saturn V الذي سيرفع السفينه وذهب بها إلى القمر .

والأمريكان يدعون أنهم متفوقون على الروس في سفائنهم العلمية فيما تحفل هذه السفائن من آلات وأجهزة. ويصرون لذلك ما أصدره إلى البحر من أقمار نفوس الأجواء ، وأخرى تنجس على الأعداء ، وأخرى ترسم الحرائط والمحيطات ، ثم أخرى وهي الأخيرة ، وهي وحلة التلغراف العالي ، والتلغرس ، بين أي بقعة في الأرض وبقعة .

وبغيريون الأمثال لما انجزت هذه الافئدة ومن اتعازها ، أنها استطاعت أن تكشف وتوسم البرج الذي منه أطلقت الصين قسطنها للمرة الأولى !

■

أحمد زكي

خلق من بنوه ، وكم هو . والسفينة الكبيرة ، مآخرة المحيطات، تدل على خلق الأمة التي بنتها ، وهو خلق ، لا في جانب من العرمان واحد ، ولا في من العنود واحد ، ولكنه خلق متعدد الحلات .

وسميه الفضاء ، فوق أراعتها ، تدل على جهات في العلم ، والعلم التطبيقي ، والصناعة ، بلغ الروس فيها مدى بعيداً . قال المستر كورت ديوس Kurt Debas مدير مركز الفضاء الأمريكي بقاعدة كندى العظمى بالولايات المتحدة : « إن السحاح الروسي هذا يدل على تقدم عظيم ، في الصناعة ، وفي ممل الحاسبات الأتوماتيكية Computers ، وفي علم المصادن ، وفي القبلات ، وفي الطب الفضائي ، وفي العلوم البحتة ، وفي كثير غير هذه . كل هذا تراسى واضحاً في تلك السفينة الواحدة التي قذفوا بها إلى السماء » .

وهذا رجل أمريكي لا ينظرى خصومه إلا عن أيمان . وهو رجل أمريكي ، لا ينظرى مداهم الشيوعية . وهو كائن العلماء ، لا يرتطبون التقدم العلمي الصناعي بالشيوعية ، سواء آمنوا بها أو كفروا . هذه شيء وذلك شيء آخر . والعلم له رجال في كل البلاد ، على اختلاف المذاهب والأديولوجيات .

بين الروس والأمريكان

سبح رجل الفضاء الروسي في الفضاء كان لا شك كبا الروس . ووثقوا مواعده بحيث وقع في نحو أسبوع واحد هو وإطلاق الأمريكان كسولتهم، جيميني Gemini ، ومصاصها التوأم، وبها رحلان . وكان سبق الروس إلى مثل ذلك في أغسطس عام ١٩٦٢ .

إن قديمة الروس اليوم ، قديمة سفينتهم (الشروق رقم ٧) كشف قديمة الأمريكان ، جيميني ، كما تكشف الشمس القمر .

البخاري

عَلِّبَ إِلَيْهِ أَمِيرُ بَخَارِي أَنْ يَسْذَهَبَ
إِلَيْهِ لِيَقْرَأَ لَهُ كِتَابَ "الْجَامِعِ الصَّحِيحِ"
فَقَالَ لَهُ : لَا أَحْمِلُ الْعِلْمَ إِلَى أَبْوَابِ
الْأَمْسَاءِ ، فَإِنْ شِئْتُ ، فَتَأْخُضْ

بقلم : الشيخ محمد أبو زهرة

استاذ السيرة بجامعة القاهرة

■ منذ بعث الله تعالى محمدا رسولا للعالمين ، حيي الدين انعموه تقواه وعمله
وما يعرفه من احوال وافعال ، فحفظوا قولَه ، لآلِه من جوامع الكلم ، ولآلِه من
لكتاب الله تعالى ، ولآلِه تليح الرسالَه
المحمدية ، ولآلِه الاسود الحية . ولا
اعماله وتقريراته من لقرآن كاقواله .

كان الناس اھوج الى سنة الرسول بعد وفاته

ولما انتقل النبي صلى الله عليه وسلم
الى الرفيق الاعلى كات انجاة الى
معرفة سنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم شديدة مائة ، لان المسلمين من
خاحه لها لهدوا بها ، ويتعرفوا حكم
الاسلام منها . بحققا لقوله تعالى
« يا ايها الذين آمنوا اطعوا الله واطعوا
الرسول » . ولأنهم كانوا يطعون النبي
عليه السلام بسؤاله في حياته ، وطاعة
بعد وفاته تكون بمعرفة أقواله فيما

النبي ينهى عن كتابة كلامه ، ثم يجيز

ولقد هموا في أول الرسالة أن يكتبوا
كلامه فتهاهم ، حتى لا يحتبط عليهم
قوله بالقرآن ، حتى إذا استطاعوا أن
يفرقوا بين كلام الحق ، وكلام الرسول
في آخر حياته أدن عليه السلام أن يرافوا
الكتابة أن يكتبوا ، فأذن لعبد الله بن
عمر بن العاص أن يكتب مكتب هو
وغیره .

سجل هذه الروايات باسنادها في كتب، بحيث كان يذكر كل واحد من روى عنه حتى يصل إلى الصحابي الذي روى من الرسول قوله . وقد رويت توارىح الرجال رجلاً ، رجلاً ، وعرف مقبداً عدالتهم ، وعنايتهم بما يروون ، وضبطهم لا ينقلون ، حتى كان جميع الحديث السوي يرواه عدول ثقات صابرين ، يعرفون ما ينقلون وما يدهون .

جوامع الحديث الشاملة في القرن الثالث ، واضبطها صحيح البخاري

وما جاء مسلف القرن الثاني ، حتى كان الجمع والتدوين قد استوى على سوقه ، ولكن كل مجموعة لسم تكتن شاملة ، حتى جاءت الجوامع الشاملة في القرن الثالث ، وأوسعها اشراقاً وقوة وضبطاً صحيح البخاري .

نشأة البخاري

والبخاري هو أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحيرة ، كان من أسرة مجوسية في أصلها ، وأول من أسلم منها جد أبيه الحيرة ، أسلم على يد والي بخاري ، وحسن إسلامه ، وحسن إسلام أبيه وحسنه اسماعيل أبي البخاري . وكان هذا برّاً ثانياً .

وعد ولد البخاري سنة ١٦٤ هـ ، وقد عين ابن كثير في تاريخه ، والخطيب في تاريخ بغداد ليلة مولده ، فذكروا أنها ليلة الجمعة في الثالث عشر من شهر شوال من هذه السنة .

ولعل ما به البخاري سارح رجال الحديث وأحوالهم هي التي جعلته يتعرف لتاريخ مولده ويصل إلى معرفته بقضا . وقد ولد من أبوين صالحين ، فكان أبوه صالحاً ، وكانت أمه فقية طيبة طاهرة ، اخلصت له في عبادتها ، وأرصت ولدها في صفوه حب الله تعالى ، وتوفاه .

دعاء أم البخاري ردّ بصره إليه

فتشاً غابلاً منذ بومة ظفوه ، وأحس



بمرض لهم من أمور ، اخذا بهذا النص الذي تلويها ، ويقول عليه السلام : « تركت فيكم ما أن تمسك به لن تضلوا بعدي أبداً » كتاب الله تعالى ، وسنتي . ولذلك كان الأئمة الراشدون الإعلام إذا مرض لهم أمر يعرفوا حكمه من كتاب الله تعالى ، فإن لم يجدوا ما يسعفهم تعرفوه من سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه ، فتساءلوا فيما بينهم عن سبه عند بعضهم وهي لا يمكن أن تصب عن كلهم . ومن الصحابة من تعرفوا لاستحفاظ كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، فحفظوا منه أسطراً . وقد سألوا فيما بينهم ما كان يرويه بعضهم بعد الاستيثاق من صحة بعله .

روى التابعون كلام الرسول عن الصحابة ثم روى عن التابعين تابعوهم

وقد تتلمذ للصحابة تلاميذ روي عنهم وهم التابعون لهم بإحسان ، وتتلמיד لكل تابعي تابع له يقل منه ما حفظ هذا من استاذة من الصحابة ، ثم جاء الذين من بعدهم فتعلموا عنهم ، وكل يدون ما يأخذ ، حتى كان من بعد ذلك مسن

الى البيت الحرام

ولما استوى عوده، وصار فتي سوا،
اد بلع الثامنة عشرة من عمره، يغم
شطر المسجد الحرام، فذهب حاجا
مع ابيه النقي. وكان عرس ابيه أداء
العريضة، وعرضه هو أداء العريضة وتلقى
الحديث في مكة والمدينة، وكانت في ذلك
الابن، لا تزال موروذ الاسلام الملبس،
يترد اليه الصادرون من مشارق الارض
ومغارها، فأقام في تلك الأرض المقدسة
ما شاء أن يقيم، حتى جمبع من رواية
الحديث فيها ما عندهم من تركة مثرية
من رسول الله.

تنقله في الأمصار، ينقل عن رواها

وبعد أن ارتوى من ماء رزم، وما
حولها من البقعة المباركة، وأرتوى من
حديث الرسول بالحجاز، أخذ ينقل في
الأمصار الإسلامية مصرا مصرا، فانتقل
الى البصرة، وإلى الكوفة، وإلى ما وراء
النهر، لا يعلم بأرض نائمة إلا رحل
اليه. وقد رحل الى دار السلام حيث
التقى بأبيها أحمد بن حنبل، وروى
عنه وتلقى حديثه، وأخذ من سنته.
وما نقل حديثا وحديثه كتابه إلا إذا كان
قد أخذه من رايه. فقد كان من شرطه
في الرواية ألا يأخذ عن معاصر إلا إذا
لقبه، فمن مات قبله أخذ ممن روى عنه.
أما من عاصره فإنه لا يأخذ عنه مهما
عذب الدابر ونات الأمصار، ومهما
عظمت المشقة، ولذلك كثر فرحاله، لا
يقيم في بلد إلا على نية الرجوع منه الى
آخر نكور في محدث معاصر علم أمره.
وبعد أخذ جمبع ما سمع وبدون،
يسهر الليالي دواب العدد في تدوين ما
جمع، ويشكر بالمصلى بعه الله تعالى
عليه في أن رد بصره. فقد ذكر ابن كثير
في تاريخه: "أن البخاري كان ينعظ
في القبة الواحدة من بومه، فوفد
المرآح وبك العائرة تمر بحاطره، ثم
يطفيء سراجها، ثم يقوم مرة أخرى
وأخرى، حتى كان يتعدد منه ذلك قريبا

بمصلى الله تعالى عليه، واستحابه
دعاء أمه، ذلك أنه ولد مبصرا ثم صار
مقبض العينين لا يبصر. فأخذت أمه
بضرع الى الله تعالى، أن يرد الى ابنها
ومره عينا بصره. قال المؤرخون، أنها
رأت فيما يرى النائم أن أبا الأنبياء
إبراهيم حبل الله عليه السلام يقول
لها: يا هذه قد رد الله علي ابنك
بصره لكثرة دعائك أو بكائك، فأصبح
مبصرا.

ولما استيقظت من منامها رأت ابنها
قد أوتى بصره، فعلقت أنها الرؤيا
الصادقة.

شكر النعمة

أحسنت أم البخاري بنعمة الله عليها
إذ أعاد النور الى ولدها، وأحسن ابنها
بعممة الله تعالى عليه، إذ كتبه في
المصيرين، فوجهته أمه الى علم الدين
بندارسة، فحفظ القرآن الكريم، وتوسع
علماء الدين في عصره، واستمره ما
يطول به من أحاديث الرسول الكريم،
فوجد فيه الحكمة ومصلى الخطاب،
فأنجبه اليه بعد حفظ القرآن. فلم يكن
بأقوال العلماء، وكلام العلماء، بل من
كلام مبصير النور، ومشرق المعرفة وهو
محمد صلى الله عليه وسلم.

انجبه الى طلب الحديث بعد حفظ
القرآن الكريم، وقالوا أنه ألهم طلبة،
وأشرب حبه وهو غلام في العاشرة من
عمره، وكان ذا حافظه وإمينة، وذائره
قوية، عانتق الرعة الشديدة، مع
الاستعداد الكامل، حتى أنه وهو في
العادية مثرية من عمره صحيح لبعض
شيوخه الرواية، وأراحه فيها المرة بعد
الأخرى مراحة المعلمين المستوفين، حتى
أمر الشيخ بصره ما رأى. واستمر
يطلب الحديث بأرض سمرقند ومن
حولها، فأخذ عن شيوخ الحديث في
تلك البلاد، وكان بها رواية أعلام أخلصوا
النسبة، وطلبوا الحق، وهم ثقات عدول
ضابطون، يبرمون ما ينقلون وما يدعون.

مسحة عقله ، واتساع آفاقه ، وقوة حافظته ، ودقة روايته ، حتى صاروا يتشككون في كل حديث يذكر أنه لا يعرفه ، ولا يترددون في قبول أي حديث يعرفه .

وكان الرواة من أهل الحديث الذين كان لهم ذكر وشان يعقدون فيما بينهم المجالس يحضرون مقدار علمه ، فكتبوا بذكور الأحاديث ويعلمون أساندها ، ويحسم تصحيح السند ، فانقلبت أكثرهم من حال الإحترار إلى حال التمدبر والأعجاب ، بل انقلوا إلى حال الاحتشام والاتساع ، واغفروا له بالصدق في الرواية ، والذعنوا له ، واستمرت مجالسه من بعد تسير في بغداد وغيرها رحاء سهلة ، حتى كان الصديق والحبيب .

الصيد

كانت بغداد تروج فيها موعات من الآراء والأفكار ، وكانت مسألة خلق القرآن تشغل العقل الإسلامي فيها وفي غيرها من عواصم الأقاليم الإسلامية ، وذلك في أول القرن الثالث الهجري إلى أكثر من منتصفه . وكانت المحنة تزل برحال الحديث ابتداء ، ثم ركب من بعد ذلك بصومهم ، لما جاء المتوكل ، واتتصر لأهل الفقه والحديث ، وهندلهم صار العالم يوصف بسلامة الاعتقاد أن مال ابن القرآن كلام الله غير مخلوق ، ويوصف بالربيع أن مال ابن القرآن لمظلم مخلوق ، أو قال هو غير مخلوق ، فمدند يوسف بالصلال ، وحطع الرمة ، وإن كان كلامه ليس قاطعاً في أي الرأيين تناول له المحبون ، واتهمه الحسدون .

وجد العاصدون المعز الذين يعزرون به شيخ أهل الحديث في عصره من هذه الناحية ، ذلك أنه تحفظ في القول ، فلم يحكم في الفضيه ، بل توقف ، ولم يجد أنها من المسائل التي يسوغ للحديث أن يخوض فيها ، وهو المحدث الذي نقل الأحاديث وأحار الصحابة فما يجد فعلا مرويا في الغرض ، لا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، ولا عن صحابته

من عشرين مرة . فكان ذلك عبادة يتعبد الله تعالى بها ، وهذا مع نفسه وكثرة صلاته وتهجد بالليل مما يرفعه إلى مراتب العتاد الزهاد .

جلوسه للعلم

تذكرت الركباني باسم البخاري ، وتناقل الاسماع علمه . وقد صار ينتقل للقاء بعد أن كان ينتقل في الأمصار للنقلى . وصار يروي للأجيال من بعده بعد أن كان يروي عن سلفه من الثقات ، وبذلك صار يعقد مجالس للحديث في الأمصار التي يعقل فيها ، أو بعارة أدق صارت المجالس تعقد حوله عندما يعقل في أي مصر ، من طالبي الحديث الذين يحضرون بالثقات ، ويريدون أن يسموا من البخاري رواية عصره .

وقد اتفقبت له مجالس علم في المصرة والكوفة ومصر والري وسمرقند ، وابتدأت هذه المجالس ، وهو بعد شاب لم يصل إلى حد الكهولة ، وهو في كل مجالسه كان الثقة الذي لا يمكن أن يضعف له حديث فلة في منه ، أو شذوذ في حكمه أو ضعف في رحاله ، حتى كان علمه وشهرته به أكبر من سببه .

في بغداد

وكانت بغداد في عصره ، ومن قبله ومن بعده ، قصة الدولة الإسلامية ، وموئل العلماء في كل أبواب العلم من لغة وأدب ، وفقه وفلسفة ، وفيها علم الحديث والرواية قد بلغ الذروة ، وحسبك أن تعلم أنه كان فيها أمام المحدثين أحمد بن حنبل ، فكان لا يد أن يأوى إليها البخاري ، كما أوى إلى مكة والمدينة ، ولذلك رحل إليها ثمانين مرات بتعدي من موارد الحديث من الرواة ، وعلى رأسهم أحمد ، الذي كان يكره سباً .

ولما بلغ ما بلغ من الشأن والعلم ، وكان الإمام أحمد قد قبضه الله تعالى إليه ، جلس للحديث فيها ، وبدا نبوغه ، وبلت

الذي صلى الله تعالى عليه وسلم ، فوقع ذلك في قلبي ، فآخذت في جمع هذا الكتاب ، (سمى كتاب الجامع الصحيح) . وقد أحاط بجمعه في مكة والمدينة عند الروضة الشريفة ، وقالوا أنه ترحم أبوانه في الروضة الشريفة ولم يكتب بظهر المكان ، بل كان لا يكتب حدثاً من الإحداث إلا بعد الوضوء وصلاة ركعتين ، وقد استمر في تدوينه نحو ستة عشر عاماً . وهو مربوب حسب ربيب أبواب العقبة ، لم يؤخذ عليه إلا نحو ثلاثين حدثاً ، ونحو سبعين رجلاً ، ومجموع أحداثه خمسة وسبعون ومائاً وسبعة آلاف ، وهو كان يكرر إذا تعددت الرواية ، ويعدف المكرر ، يكون المجموع نحو أربعة آلاف حديث ، وقد اختصره الرندي .

عززه العلم

كان البخاري في حدة من العيش والبرق المومنة ، فلم يلبس فيه إيماناً وتمييزاً ، ولذلك لم يتصل إلى العيش في كتب ملك أو ذي سلطان ، وليس لأبن حرة يد عليه .

طلب إليه أمير بخاري بصد أن آبائها أن يذهب إليه ليقرا له كتاب الجامع الصحيح ، وتاريخه ليسمع منه ، فقال البخاري لمن أرسله : « أنا لا أذل العلم ، ولا أحمله إلى أبواب الناس ، فإن كانت لك حاجة ، فاحضري في مسجدي أو في داري » . فتلطف الأمير ، وطلب إليه أن يحضر أولاده إلى البخاري في مجلس لا يحضره أحد . فسرود العالم المصر بكرة الله قائلاً : « لا يسمنى أن أخصي بالسماع قوما دون قوم » . أي أنه يقدم العلم للناس على سواء ، معرضاً الأمير آذلاء العلماء على أن يتكلموا في دين مزبهم التقى النبي .

وهكذا عاش البخاري مزيراً ، ومات ممزراً مكرماً في ليلة عيد الفطر من سنة ٢٥٢ هـ ، فرضي الله عنه وأثابه على عمله النافع إلى يوم القيامة .

محمد أبو زهرة

الكرام . فوقف ولم يزل . ووسعه ما وسعهم . ولكن الحسد الذي ياكل القلوب حملهم بفسرون التوقف بما تهوى أنفسهم ، فادعوا أنه يرى أنه يقول إن لفظي بالقرآن مخلوق ، وذلك لأنه قال : أعمال المباد كلها مخلوقة . وأحد ذلك من قول أبي علي عليه السلام : « إن الله يصنع كل صانع وصنعه » . وأدعوا كلامه بأنه يرى أنه يقول لفظي بالقرآن مخلوق . واتبرى لإمام الحديث رجل حمود حمود . ويقول الأقارب على البخاري . حتى لقد بلغ به انحناء . أن يقول : « من ذهب إلى محمد بن اسماعيل البخاري داهمه » . ترم البخاري لأنه أحسن من العامة يتسمون به ، وقد أخذ يطوف في الأقاليم ، حتى أدى إلى سمرقند ، ونزل بقربة (خرنك) وبها بعض قرأته فتزل عندهم ، وأحسن الذي كان تقى الإيمان سليم الاعتقاد بشرم شديد ، حتى أتته إلى بيه بضرع إليه : « اللهم إنه قد ضاقت علي الأرض بما رحبت ، فاقضني اليك . فقبضه الله تعالى إليه بعد شهر من دعائه » .

آثاره ، وأشهرها كتاب الجامع الصحيح

ترك البخاري علماً كثيراً كله يصل بالرواية والآثر ، فقد كتب كتابي في التاريخ ، هما التاريخ الصغير والتاريخ الكبير ، وهما في تاريخ رجال الحديث والآثر . وترك كتابي آخر هما كتاب الصواب الصغير والصواب الكبير .

وترك الآثر الحالك الباقى مما ومرصحا للشرع الإسلامي إلى اليوم هو « كتاب الجامع الصحيح » .

وقد ابتلى بجمعه في شرح شابه ، وهو ينقل في الإمات يأخذ من قبله ، ويعطى من دونه ، واستمر على ذلك إلى أن بلغ ما بلغ من الثقة ، والأشتهار بالعمق . فمدت أوجه إلى تدوين الجامع الصحيح ، ويقول في سبب تدوينه : « كنت عبد إسحاق بن راهوية ، فقال لسا بعض أصحابنا : لو جمعتم كتاباً مختصراً لسن

الحلول الصحيحة

نتيجة مسابقة العدد ٧٦

.. والفائزون بالجوائز

الجوائز بين الاحداث الصحيحة فكانت
السيحة كما يلي :

الجائزة الاولى ولبيتها ثلاثون ديناراً فازت بها
الاسم فسمت عبد الله التوفيق : الكويت .

الجائزة الثانية ولبيتها عشرون ديناراً فاز بها
فائق مديان . محرم الماشين . صيدا - سورية

الجائزة الثالثة ولبيتها عشرة دنانير فاز بها
عاصمي عبد الجبار . وهران - الجزائر

٨ حواري فبيتها ٣ دنانير ، كل منها حصة
دنانير فاز بها

١ - احمد ابراهيم صباح : طالب فلسطيني
بمصالحا

٢ - محمد يعقوب حسن : بعلب - السودان .

٣ - بوال حسن الحلي : ديرانية - العراق

٤ - وافت عبد الرؤوف فتيلان : نابلس -
الاردن

٥ - فتحي احمد الجمل : القنطرة - دمنية -
٢٠٠٤

٦ - فكتور امير بصر : عين صوب - لبنان .

٧ - ابو القاسم احمد : ارباط - المغرب

٨ - محمد ابراهيم الصمصالح : البعوث -
السعودية

وسيرسل الجوائز الى اصحابها

■ الاحياء الصحيحة لهذه المسابقة هي :

اديسون	: العومراف
ناستور	: بكتريا الامراض
جاليليو	: البلسكوب
جوتنبرج	: الطباعة الحديثة
ستيفنسن	: قاطرة السكة الحديد
سولك	: فصل شغل الأطفال
فلمنج	: السلي
كودي	: الرديوم
كولبس	: أمريكا
ماركوني	: اللاسلكي

ومد تطورت الردود الصحيحة التي
تلقاها من كما نتوقعه ، وكان عدد
البلاد الاحنية التي اشترك منها قراء
عرب وغير عرب في المسابقة لا يقل عن
عدد البلاد العربية .

ولوحظ ان معظم الرسائل تضمنت
الاحداث اعشر اصحبه كلها ، بينما
اكتفى البعض بشمالي احداث .

وحظ اكثر اصحاب الردود الحاطنه
بين ماركوني واديسون ، انهما اخترع
العومراف وانهما اصرع اللاسلكي .

وقد اجريت عملية الاقتراع على

أسئلة في صيغة أجوبة .. لكنها ناقصة

■ هذه المسابقة احتساباً لمعلوماتك العامة في التاريخ العربي والإسلامي . لكنها تختلف عن غيرها من المسابقات التي من هذا النوع بأن أسئلتها العشرة قد صيغت في هيئة أحاديث غير كاملة ، عليك أنت أن تكملها بإضافة عبارة من المصارات الأربع التي الحققت بكل منها ، فإن أحدى هذه المصارات هي التي تعطيك الإجابة الصحيحة الكاملة ، وكل ما عليك هو أن تختار منها ما تعتقده صواباً .
ويكفي أن توفق إلى ٨ أحاديث صحيحة من موضوع المسابقة .

٤ -
● أول من وضع معجماً في اللغة العربية هو :
أ - ابن خلدون
ب - سيويه
ج - الخليل بن أحمد
د - أبو الأسود الدؤلي

٥ -
● في عام ٢١٢ هـ فزا المسلمون جزيرة صقلية بعد معركة بحرية اشتهرت فيها حلة سعيقة إسلامية كانت بالقيادة :
أ - طارق بن زياد
ب - أسامة بن منقذ
ج - أسد بن العراء
د - عمارة بن حمزة

٦ -
● حارب القائد العربي عمر المختار إيطاليا في ليبيا أكثر من عشر سنوات حتى نيف على الثمانين ، وأخيراً مات :
أ - على فراش المرض
ب - شهيداً في ميدان القتال
ج - معلقاً بحبل المشنقة
د - اعداماً بالرمي بالرصاص .

١ -
● كان حاتم الطائي مضرب المثال في الكرم والجود في عصره .
وقد عاش حاتم :
أ - في عصر الخلفاء الراشدين
ب - في العصر العباسي
ج - في العصر الأموي
د - في العصر الجاهلي

٢ -
● كان أول خلفاء الدولة العباسية :
أ - هرون الرشيد
ب - أبو جعفر المنصور
ج - أبو العباس السفاح
د - العباس بن الوليد

٣ -
● سيدة من أشرف قريش ، عاصرت ظهور الإسلام وكانت حرياً عليه أي حرب ، فلما جاء نصر الله والفتح آمنت وحسن إسلامها . عرفت بأم القوكة وهي :
أ - الخنساء
ب - سلافة بنت سعد
ج - هند بنت عتبة
د - سلمى بنت خصفة

لاخبار معلوماً لك في التاريخ العربي والإسلامي ..

الجوائز ١٠٠ دينار

- ٩ -

● « اليوم خير ، وغدا امر » : عبارة مأثورة ، قالها شاعر عربي قديم هو :

- أ - أبو نواس
- ب - عمر بن أبي ربيعة
- ج - امرؤ القيس
- د - عنتره بن شداد

- ١٠ -

● القائد العربي الذي وصلت فتوحات العرب على يديه إلى فرنسا ، واجتاز بجيوشه جبال البريز واحتل بورجو وبرجونا ومارسيليا وليسون وغيرها هو :

- أ - صلاح الدين الأيوبي
- ب - عبد الرحمن الناصر
- ج - عبد الرحمن الفافقي
- د - عمرو بن العاص

- ٧ -

● قصر الحمراء هو أحد الآثار العربية الفريدة التي تنطق بعظمة العرب والمسلمين في الأندلس . وهو يقع في مدينة :

- أ - قرطبة
- ب - طليطلة
- ج - غرناطة
- د - اشبيلية

- ٨ -

● في الحروب الصليبية اسرب جيوش المسلمين ملكاً من ملوك أوروبا الذين كانوا مشتركين في الحركة التي دارت قرب المنصورة في مصر . كان هذا الملك هو :

- أ - لويس الرابع
- ب - لويس التاسع
- ج - لويس الحادي عشر
- د - لويس الرابع عشر

شروط المسابقة وجوائزها

- ١ - يرفق بالإجابة كوبون للسفطة المنشورة على صفحة ١٥١ .
- ٢ - يكتب على الظروف عبارة « مسابقة العربي - العدد ٧٨ » .
- آخر موعد لتوصل الإجابة إلينا في الكويت هو اليوم السابع من شهر ربيع (حزيران) ١٩٦٥ .
- يمنح الفائزون جوائز ١٠٠ دينار على الوجه الآتي :
- ال جائزة الأولى : ٢٠ ديناراً
- ال جائزة الثانية : ١٠ ديناراً
- ال جائزة الثالثة : ١٠ ديناراً

٨ جوائز عينية : قيمتها ٤٠ ديناراً ، كل سعاد فائز
الحواشي يطرق الاقتراح ..

طبيب

الفواكه الحوامض ، هل تخفض الدم ؟

●● فرات في بعض الكتب أن الرجل عندما يتقدم في السن يصبغ به في بنجيبة الكلى الفواكه الحامضة ، وأن يكثر من أكل الخضراوات لأنها غير حامضة ، ولأنها على العكس من تلك الفواكه ، تجعل سوائل الجسم قلوية . فهل تكرم من تذكر في أي الفواكه يصبغ به إن الجها ؟



— لا تتجنب شيئاً . كل من الفواكه ما يطيب لك ، لا سيما بيت التي برماج إليها ماسخرة . وكذلك الخضراوات . وأصرف النظر عما يقال في أمر الفواكه الحامضة . أن كل الفواكه تحترق آخر الأمر في الجسم ، ولا يبقى منها في خلاياه غير «رماد» قلوي مهمما كانت المأكلة في الأصل حامضة . أن كل حامض في مأكله يحرق في الجسم فلا تحش من ذلك شيئاً . إنها غلظه شائعة وحب مصححها .

الشيخوخة والجمال

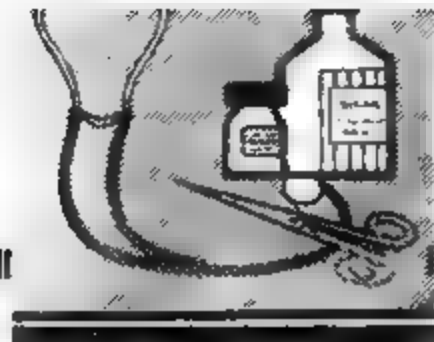
●● أنا رجل راد سي على السمين ، ولقد كنت الشبه الكثير الذي كل في من الرطب . واسمع أن الجراحين اليوم يطوسون بجراح عمليات في الوجه للجميل ، فهل يمكن مثلي أن يطلب من الجراح عملية كهذه ، تحسن وجهي أمام أساتي وأحفادي ؟



— أولاً يجب أن تعلم أن هذه الجراحة لا تقوم بها كل جراح ، وإنما يقوم بها جراحون مختصون . ولا اض أنه حادهم كثير من الأناس يطلبون ما يطلب . ومع هذا فجراحه كهذه قد تكون ممكنة من حيث أنها جراحة ، بعد فحص الجراح الوجه وفحص الطبيب حالة الجسم ومعدار أجسامه . فهذه الجراحات طويلة الأمد على العموم . ولكن قل لي . أولادك هؤلاء لا بد أن يكونوا قاربوا الحمين مهم كهول .

— نعم يجب أن لا تنسى أن هناك ماصر من جمال الوجه لا تفارقه ، وللشيخوخة جمالها ، ومع الجمال سمة الوقار والحكمة تعود معاً ما أفتعدب الشيخوخة من جمال التشابه الطري .

الأنسة



الحب . بين المريضة والطبيب

●● أما رجل ، لا علاقة له بتخصصه في الاستشفاء الذي استشف فيه . ولكن أعرف من يومه هذا الاستشفاء . وملخص السؤال : ماذا يفعل الطبيب الشاب الأزباجي هو وضع في حب مريضة نرصد عليه ، شابة .. أبلع علاجها ، ألم ماذا يصنع ؟ وليس في الذي أحكيه هزل ؟

الطب ، والحب قائم ، يعرف من الطب إلى سحب راحته العلاج منه في تلك الأمم التي أذكر . أن عمله الطبيب مريضاته يحب أن تبت عن كل شيء اسمه الهوى ، كان هذا الهوى حيا أو غير ذلك . أن وظيفة العلاج وظيفته اجتماعية لا بد أن يؤمن لها العناء والعطش من الريبة .

— مراسم اللياقة الطبية في الاسم التي نحن أقرب إلى التمرس بطبيعتها ، تقضي ، في مثل هذه الحالة . بأن يكف الطبيب عن معالجة العنفة ، وأن يصحبها بطريقة غير مكتوفة مريحة طبيب آخر ، سواء كان الحب من جانب العاة أو من جانب الفني الطبيب . أن استمرار الطبيب في ممارسة

ما أكبر عدد أنجبته المرأة من أطفال في حياتها ؟

●● هل تستطيع أن تخبرني كم عدد الأطفال الذي تستطيع المرأة أن تنجب في حياتها وهل حدثت أن أنجبت امرأة واحدة أكثر من اثني عشر طفلا ؟

١٥ و ١٥ سن ، وهي تستطيع ، نظريا ، أن تسج طفلا كل عام . ومضى هذا أنها تستطيع أن تنتج ٣٠ طفلا في حياتها . ولكن يجب أن نذكر ضعف الإحصاء بين سن ١٥ وسن ١٨ . وكذلك ضعفه بين سن ٤٠ وسن ٤٥ . وادس ، فكيف جاءت المرأة الروسية بأطفال عددهم ٦٩ ؟ وكيف جاءت الإنجليز بأطفال عددهم ٣٩ ؟ السبب ظاهر : التوالم . مثال ذلك أن الروسية ولدت توائم ، مشى ، وثلاث ، ورباع .

— أما أن من النساء من أنجب أكثر من ١٢ طفلا فهذا وقع ، ووقع كثيرا ، وفوق الأسي عشر بكثير . وقد سبق أن ذكرت أن امرأة روسية صرحت رقما قياسيا ، فحادثت بأطفال عددهم ٦٩ ، وذلك في القرن الماضي . وجاءها قضاء الله عام ١٨٧٢ . وفي إنجلترا صرحت امرأة رقما قياسيا لإنجلترا ، فكان ٣٩ ، سبعة منه ذكور ، والباقي إناث . وإذا نحن عالجنا الأمر من الوجهة النظرية قلنا أن المرأة تحسب بين سن

ذكر او انثى ؟

هل صحيح أن الرجل هو الذي يصعد نوع الطفل الذي تنتجه أمه ، أم يكون ولداً أم يكون بنتاً . وإن صح هذا ، فهل يمكن أن يدخل العلم فيدل على أي الرجل ينتج البنات وأيهم ينتج البين ؟ ثم هل يمكن ، بالتلقيح الصناعي من الزوج إلى الزوجة أن ينتج الاثنان ولداً أو بنتاً ؟

وأعداد هذين الصنفين على كثرتهما ، مساوية تقريبا .

والأسبق إلى خلية المرأة هو المنتج للذكر أو الأنثى ، حسب صفته .

أما خلية المرأة فصنف واحد ، وهي على كل حال ، في الحال السوية ، خلية واحدة ، لا مئات الوف كما هي الحال في الرجل .

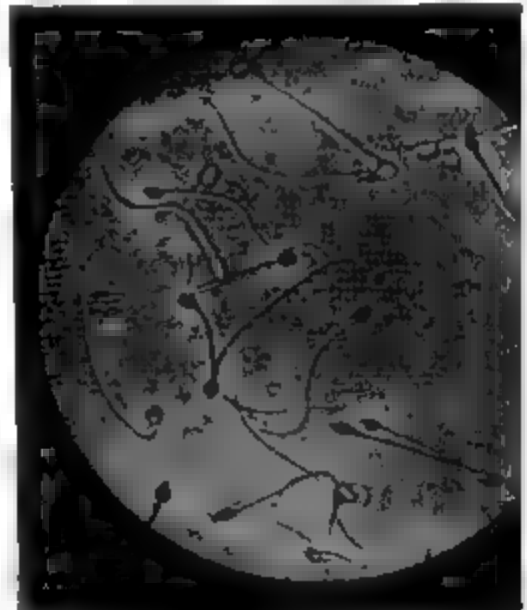
هذا ما سبق أن قلناه في « العربي » .

وينضج من هذا أن تدخل العلم في ترجيح صنف على صنف من الحيوانات المنوية ، دونه حساب كثيرة . أنه يتضمن فصل صنف عن صنف ، أو تكثيره ، وترجيحه . ثم يتم التلقيح بالطريقة الصناعية .

توجد بحوث تعري في هذا السبيل على الحيوانات . الأمل في نجاحها لا يزال ضميها . وأرجو أن يتأخر نجاحها . فاني أحيانا أرى الحال الطبيعية أكثر حكمة ، لاسيما والإنسان في تطوره التنظيمي والإحلاقي والإنساني لم يلع بعد مستوى مرضيا . والتحكم في النسل الإنساني ، هل ينتج ذكورا أم إناثا ، سلاح من الحظورة بمكان عظيم .

— نعم ، صحيح أن الرجل هو الذي يحدد ، بمائه الذي يخرج منه عدد الأخصاب ، نوع الطفل ، ذكرا يكون أو أنثى .

ذلك أن من الرجل يخرج وبه العدد الهائل من الحيوانات المنوية ، وهذه صغار ، صف إذا أحصى بويضة المرأة أنتج الذكور . وصنف إذا أخصب حلة المرأة أنتج الإناث .



السمنة .. والطعام

●● تناول وجل سمين ، وللمنحصرين بالقليل من الطعام ، وقد فطت ، فلم تر لهذه الالة وحرمان النفس الرا يذكر . فصعدت الى الطعام . ومع هذا يحذرونهم عاقبة السمنة ، ولا سرحا من خطرهما على القلب ..

الى ساعة ونصف ركوب دراجة ، ويحتاج الى نحو ساعة سباحة في الماء . ويحتاج الى نحو ٤٠ دقيقة جريا . فالطعام عامل في السمنة والتخافة . ولكن كذلك الحركة والرياضة ، عامل لا بد من ضمته الى الطعام . ومن الطريف امثلة أخرى من الطعام ضربوها وقدروها .

مثال ذلك التفاح : ان تفاحة كبيرة تعادل ١٠٠ سعر من الحرارة . وهذه الطاقة تستهلك في ١٩ دقيقة مشيا ، وفي ١٢ دقيقة ركوب دراجة ، وفي ٩ دقائق سحبا . وتستهلك والمرء مضطجع في ٧٨ دقيقة .

ومثل آخر : بيضة مقليه . فهذه بها ١١٠ من الاسعير الحرارية ، تستهلك مشيا في ٢١ دقيقة ، وركوب دراجة في ١٢ دقيقة ، وسبحا في الماء في ١٠ دقائق . ولكنها اصطحاما تستهلك في ٨٥ دقيقة .

والبيضة المسلوقة بها ٧٧ سعيرا ، ويعرى عليها مثل ما يعرى على المقلية . ونصف صدر فرخة ، به نحو ٢٢٢ سعرا .

وكوب حليب به نحو ١٦٦ سعرا . وكوب عصير برتقال به نحو ١٢٠ سعرا . وهلم جرا . وكلها يعرى نفس المعرى .

— ان الذي نصحك بتقليل الطعام قد صدق ، ولكنه لم يتم مصبته . انها نصف نصيحة ، لانه لا بد مع تقليل الطعام من الحركة .

ولا افول لك هذا جزافا . انه نتيجة الخبرة العلمية والحساب العلمي . والبك مثل من ذلك قريب :

رجل ذهب الى مادته ، وتناول وجبة صغيرة ظهرا ، كانت شطائر من حمر ولحم ، وكوبا من حليب . وعاد بعدها الى ما تعود في حياته من تعود .

فهذا الطعام ، وقد ذكر بنحو ٧٥٦ سعرا حراريا ، لن يستهلك ، والرجل قاعد ، الا بعد نحو ٩ ساعات . وبالنسبة للطعام الثاني مياكل ، ويتراكم الطعام دون احتراق فيتحول الى مخزون في الجسم ، هو السحيم واللحم .

وقد ذروا لو ان هذا الرجل ، يصعد شطائر هذه ، تحرك ، لاستهلكها ، في وقت قصير ، احتراقا . استهلاك هذا المقدار من الطعام حرقا يحتاج الى ساعتين ونصف ساعة مشيا . ويحتاج



اضطرب عند امتحاني لسياسة سيارة

●● اتنا فتاة في الجامعة العربية... ارتزق بالعمل . والسيارة ضرورية لي . ولكن لا بد من امتحان لتيل رخصة القيادة . وعند الامتحان نصري حيلة اضطراب تؤدي إلى السقوط في الامتحان . وفي غير الامتحان يتهدني الكتل بعن السيارة . فكيف أصبح ؟

حالتك هذه ليست غريبة بين الحالات . وهي تحدث ، لا في حالة امتحان لسياسة سيارة ، ولكن في حالات كثيرة يصيب الإنسان فيها العلق والحدود ، كاسحات المبادرس والحامضات ، والاضطراب عند مواجهة رئيس العمل في طلب وظفه . ولكن الذي نطلبه شائك نوعا . وقد سألنا العربيين من احوالنا أهل العرب فقالوا ان في بلادهم لا يتردد الطبيب في اعطاء من هو في مثل

حالتك هذه ليست غريبة بين الحالات . وهي تحدث ، لا في حالة امتحان لسياسة سيارة ، ولكن في حالات كثيرة يصيب الإنسان فيها العلق والحدود ، كاسحات المبادرس والحامضات ، والاضطراب عند مواجهة رئيس العمل في طلب وظفه . ولكن الذي نطلبه شائك نوعا . وقد سألنا العربيين من احوالنا أهل العرب فقالوا ان في بلادهم لا يتردد الطبيب في اعطاء من هو في مثل

مقللة لا يلقى اللحم بها

●● ظهرت حديثا في الاسواق مقللة لحم اللحم ، لا يلقى بها اللحم عند التحمير وباطن هذه المقللة مطبوخة بطيئة بظلمون عليها اسم « لوكوفين » ، فهكذا سميت من مدير العمل الذي يبيعها . وهو يقول ان هذه المقللة « فوقانها لا يلقى باللحم » يشاركها الأطباء . فمن أي وجه يشاركها عمل اللوكوفين مقللة طيبة ؟

بقي ان الأطباء يشاركوها . ان هذه طريقة للاعلان طريقة . قد يكون من الأطباء من يشاركوها . ولكن كيف ؟

ان اللحم لا يلتصق بالمقللة عند التحمير ، وادرس يمكن انصاح اللحم في المقللة بدون سمن ، او سمن قليل تافه من السمن . وانس من كثير من الناس ، فهو دهن ، وحظر كثرة تناول الدهن ، لا سيما عند من عدهم ضغوط دم عالية ، معروف .

المقللة اذن حافز على تقليل تناول الدهن في الطعام . ومن هنا جاز ان يكون من الاطباء « مشارك » لها .

يظهر ان المسألة كان فيها سوء تفاهم بينك وبين صاحب العمل ، على الأقل من حيث الطب .

أما المادة التي ذكرتها فهي مركب من مركبات الفلورين ، وهو أح الكورين . وهذه المادة هي التي تمنع اللحم ان يلتصق بالمدن الذي تصنع منه المقللة . ومن خواص هذه المادة انها تصمد لدرجات الحرارة العالية التي لا يصل لها الإنسان في الطهي أبدا . فهي اذن لا تكاد تتأثر عند الطهي . والذي يتصل منها من التفاعلة بحيث لا يحدث منه أقل ضرر .

(الشيء) أمام القوم فتخطى ، ويتكلم على المصباح الذي انطلق فيشتعل ، وعلى النسيم فينفعل ، ويصعب الله في الإثام فيجهد ، ويقرا على النسر فتعبد ، ويكتب الكتاب ابن بالشرق ويلقيها من خلفه ، لم يتحتها فتوجد أجوبتها كل على وفاته ، ويسفرج اسم الرجل الجبيل ويسم أبيه واسمه ، وفبرته وفصلته وقومه ، ويلقى على النحاس الكتاب ليقرأ ، فيصير نكسرا ، وهو زاهد في ذلك (يسي دعوة الشبيبة) ورع في حيز الأعمال ، لا يلتفت لتعصب ولا جاه ولا مال ، حبليل في بيته على تسوية الأرزاق ، بما شاعده في الجولان بالاقبال .

رحلة مع والديه إلى مصر فالحجاز

وقع المغرب في وفاة السلطان مولاي اسماعيل (١١٢٩ هـ / ١٧٢٧ م) في حالة من الفوضى والفتن ، واضطرب جبل الأمن فيه ، وحضر المظلة مظنا يظنون . ذلك بان اليد القوية التي كانت تمسك بالأزمة في البلاد ففقدت ، وبلا ذلك انشغل الجميع بالصامر والقوى التي كان المولى اسماعيل قد هدأها أو سيطر عليها . وكان حنتر ، والد أبي القاسم فيمن اعترم على الرحيل من المغرب ، والاستقرار في أرضي الحجاز مجاورا في المدينة المنورة في عام ١١٦٩ هـ . باع عمر دارين كان يمتلكها بطنى وكتبها كان والده قد خلفها له ، وجمع من ذلك ما يخله مواده . وانزل مع زوجته واسمه أبي القاسم إلى مصر ومنها ركبوا البحر كقوة العرب مسافة وأقل مشقة . واشترى له سكة بقصد التجارة ، فلي حرس السبع تكسر المركب وضاعت السلطة وتلذت الأسباب ، وحمداوا الله على عتق رقابهم ، وكانت هذه النكبة هي أولى النكبات السبع التي أصابت المترجم له ، وأثرت في حياته أثرا عظيما . وهذا أخرجت والدته من حزامها ٢٠٠ دينار ، قسم بين لهم بها طم ، فابتكروا لعدة مكة واقاموا الفرس وتوجهوا إلى المدينة بقصد الزيادة ، ثم رجعوا إلى مصر وكانوا قد تركوا بها بعض الأسباب عند صاحبهم فباعوها مما أصلح الأحوال واستعدوا للرجوع إلى المغرب .

وكانت طريق عودهم من الإسكندرية إلى فلسطين . فقد ذهبوا أولا إلى إيطاليا حيث أقصوا أربعة أشهر ، ثم انتقلوا إلى برسييا ومنها إلى برشلونه ثم إلى بطون فلسطين .

وبذلك نقل إلى مكناش . وقد طفق المؤرخ أبو القاسم على ذلك فيما بعد بقوله : « هذا سبب انتقال جدنا من أركو إلى مصر » . وبعد وفاة السلطان انتقل والد أبي القاسم إلى فلسطين .

حالب العلم في المغرب كانوا يوما يرحطون إلى فلسطين ليشتقوا ، ولكن أبا القاسم كان فيها ، وكان في أسرته تعلم حرمة ولتنام مقلدة . وهكذا كان أولي عطفي مؤرخنا أبوه وأصفاء أبيه ، وهم في الطفلة الأولى من أهل المعرفة يومها وفيهم محمد ابن الحسن بناني ، ومحمد بن الطبيب القادري ، وعمر القاسي . وعزاد وسواهم كانوا من أهل الفردوين ، وهم الذين تخرج عليهم أبو القاسم في اللغة والعديت والشعر والنحو والتحق .

معرفة تعلم السيمياء

على أن الزباني كان على معرفة بعلوم آخر هو هذا الذي ساء الناس من قبل مسائل الخط والجداول ، واطلقوا عليه علم السيمياء أو العلوم السرية . وليس من السهل أن يتلخج بركي عن مصر هذا العلم ، أو هذه الحيل ، بالنسبة إليه ، ولكنه هو ، إذ يحدث عن الاسم في القاهرة مع أهله في بيت صاحبهم الذي تركوا عنه ، يشير إلى تعلمه الكثير من مسائل الرعمل والسيمياء من ابن صاحبهم ، فيقول : « وفي الأساس بمصر كنت أجالس ناليت ابن ذلك الصاحب واشاهد منه عجائب كان له يد في طمس الرمل وطم السيمياء ، ومن رأى تصوراتيه يحسب أنه من الأولياء ، فشفت بفته وأبطلته شيئا ، ولازمته حتى ملكت له بالسطح ، فجاد هو أيضا بما عنده في المغرب ، وأغادني في أحد قريب ، وأولفتني على ما في طمسه من خواص القطن وما ينشأ بها من الأسرار والعجائب ، التي يبلغ بها أهلي المراتب ، وألمعتني على ما يلحق بها من الحيل التي يستعملها المتحرفون ، ومن بعدها يستعملون ، فحدثت بذلك صريحا » .

ويحدث الزباني عن بعض ما كان يقوم به ذلك الرجل فيقول :

« كيف لو علم منها ما يتعد من الكرامات ، ومن يشاهده لا يشك أنه من أكبر العلامات ، لا دهي النبوة واتواع الرسالات ، فاني أعرف الرجل يلقى من يده السبعة فتسمى أنه بعد الاستعداد ، ولا يترك هذا التدليس والافتراء ، ويتكلم على الصباح الكوفاة فطنى ، ووضع الحادة

● أبو القاسم الزياتي

وجد الحسن إلى مكتبة ومعه ثلاثة ... ، وهذا من النافع والكثير والظرف وطاعة من الطبيعة الكائن والها من عسكر الثغور .
 ووجه السلطان إلى الغرب ليأتيه بجيش من عبيد الثغور فتج في ذلك أيضا .

وفي سنة ١٢٠٠ هـ / ١٧٨٥ م سافر الزياتي بين السلطان والطيفة المملوكي عبد الحميد الأول ، وجمع في مهته أيضا .

وقد تلحق وثائق عدة : فولي المص ودرج الجود البحرية ، وأشرف على شؤون موانئ في جدة وثقة ومكنى وطبعة وطون والفراتش .
 وولد السلطان ثلاثا وهي مكر الأسرة ومسنر أهل بيت السلطان ، بقي هناك ثلاث سنين .

الزياتي مسجن وبغرب في عهد اليزيد

وانسل السلطان سيدي محمد بن عبد الله إلى الرقيب الأعلى (١١٠١ هـ / ١٧٩٠ م) ولي بعده ابنه اليزيد الذي لم يكن معيا للزياتي ، فوجه في السجن وصار أملاكه ، ثم أمر بإخراجه من السجن وولد على الأمير . ولم يلبث أن عاد فلزورته منه وبقي عليه في الفرانج ، وغربه حتى ألقى عليه . وقد كتب هو عن هذه العادة فيها بعد فقال : ولم ألق من عيشي إلا بعد ثلاثة أيام ، فوجدت العديد على رجلي ، والسلسلة في عنقي ، ويدى مكسورة وأصابعي مكلفة ، فكان يصلي الإحبة ياتيني ليلا بطبيب يعالج يدي وراسي وجراحي .

ونقل إلى الرباط ، وأل مسجورا هناك حتى مات اليزيد (١٢٠٦ هـ / ١٧٩٢ م) فراحه أصل المدينة ، فقص علي حيث حضر بيعة الولي سليمان .

وفي عهد المولى سليمان كانت للزياتي مآسي وتكبات

كان المولى سليمان يعرف كتابته ومقدرة فوله على وجدة ليصلح ما فسد من أحواله ، فكان حرب تكاد كانوا قد ماتوا في تلك النواحي فسمدا وبهوا الحجاج . ولم ير السلطان خيرا من تولية الزياتي تفهم وكبح جماحه ، إلا أنه كسره ذلك لطمه بما فيه من الشدة . واستقال فما أقبل ،

هذه الرحلة التي دامت ثلاث سنوات كانت فاصلة طيبة للشباب الذي كان قد تعلم ما عند أهل القرويين ، وما في كتابات جده ، وما كان في فني من علم الجدول ، فقد ألقت فيه الاتصالات واكتسبت التجربة التي قلما تملها تجربة ، وألقت سبيله . فلم يزل ذلك العالم المحدود ، وإنما أصبح عالم الحياة القسمة أيضا .

سلطان المغرب في عهد الزياتي

خلف السلطان اسماعيل في ملك المغرب ، في الفترة التي اتصل فيها أبو القاسم الزياتي بالباط وخدعته ، عبد الله بن اسماعيل (١١٣٩ - ١١٧٠ هـ / ١٧٢٧ - ١٧٥٧ م) ومحمد بن عبد الله (١١٧٠ - ١٢٠١ هـ / ١٧٥٧ - ١٧٩٠ م) واليزيد بن محمد (١٢٠١ - ١٢٠٦ هـ / ١٧٩٠ - ١٧٩٢ م) وسليمان بن محمد (١٢٠٦ - ١٢٢٨ هـ / ١٧٩٢ - ١٨٢٢ م) .

الزياتي يتلقى بضعمة السلطان

عاد أبو القاسم من رحلته ونفذ أصحابه ، فوجدهم قد تطلوا بضعمة السلطان فاتحوا اليهم ، وأصبح كتابا في البلاط العلوي .

ولكن بلاطات الملوك يرتفع فيها الناس ويظهرون ويسرون وبأفكار ، ويخرجون ويشرحون ، إذ يقيم فيها المصحون والمعادون والوشاة ، والذين يملأ الملك فوسهم والذين يأكل القصد للزوم .
 وتطلع هؤلاء إلى الزياتي الشاب بترج حيث هو ، فلم يرق لهم ذلك ، فوشوا به ، فطرده السلطان بعد عشر سنوات من الخدمة ، وظل عدة مهادا بالقل .

ولكن عرفت للسلطان مشكلة فيما بعد فاستشرك الزياتي ، وكان متبوعا مطرعا مع الجيش ، فمضى السلطان التصح ، فعاد السلطان إلى ما كان عليه ، وزاد أكرامه ورفع متعبه إذ جعله رئيسا للكتابة .

ولما كسر السلطان شوكة عمه الحسن بن اسماعيل ، أثار ثورة قام بها ، انتدب الزياتي لفضضة المم ، فتج .

اسماعيل الخنقى كان عند السلطان ، ونزل بمالقة ، ثم ركب منها قاصداً دار الخلافة . ولكن المركب طغى ، فلقا الى تونس بقصد اصلاحه ونزل عند يافا حمولة مائتا الفى اكرم نزله . سلم بعد عشرة ايام اُصلح المركب وتوجهوا الى طيسته . فعين عاين السفير التركى شواطئه ببلاده استناد وجعل يستبى الغرب وسطاقه ، فهناك الزباني فلم يفته ، فبعثت قام اليه واخذ طبعته وراود دبسه متقربا به كله - كما يقول - الا ان رئيس المركب خففه من يديه وشجع فيه شركه .

ولا نحتاج الى القول ان الزباني قام بمهمته كما يجب ، وان ولاية الامر الى الاستاذة قد اعتوا بمطالبة الاستاذ ، وانما طبل الخطبة في غير الموعد المحدد لملامعة امثاله من السفراء ، رعبا لوقوع الحرب بين الدولة العثمانية وروسيا وسحاولة الدولة السلاف من سلطان العرب . ومما يزيد في اعتبار الزباني انه لما عرض عليه الودير التركى الاول فأكبره السلاف وحسب بها وايدعها وقال : ان سلطنتنا له رغبة في الجهاد ، ولولا مشقة البحر وبصد العرب ، لسمى للجهاد بنفسه ، واما المال فانه بطيه بلا سكلف .

وهكذا قرر رجوع الزباني معه سفير تركى الى العرب بعدما قضى مئة يوم في الاستاذة ، وراود جميع مشايخها وآلها من مساجد ومعارس ومكاتب ودار السنة والخرينة وغيرها ، ووصف كل ما وقعت عليه عينه وسمعتة الله وصلا دقيقا شيقا يطول تبصه . وكان ممن اجتمع به هناك الشيخ كمال الدين باشا وقرأ عليه تاريخه وتركيا واخصره .

« ولما انته الطريق وقع من السفير التركى مثل ما وقع من سابقه برغم توصيته والتاكيد عليه ان يكون عند نظر الزباني . ولما شعر به انه يراود المركب على الدخول الى مرسيليا ، التي لم يشأ الزباني التبرج عليها كرها للحجر المسمى ، جعل يراقبه وينظر في الخريطة ، حتى اذا وصلوا للمحل الذى يتوجه منه الى مرسيليا قطع فوق (القاهرة) وجلس ووقف لحضاه بسلامهم . فلما اراد رئيس المركب ان يتوجه نحو مرسيليا قال له . ابق على طريقك ، والله لو درت بالركب لاقتلك . وهكذا انتصر على السفير التركى مرة اخرى .

فتوجه اليها مرغما ، وخرج معه ركب التحصيل الذى كان محصورا بفاس . وما وصلوا الى فزى انكاد حتى عدا عليهم العرب وقتلوههم ونهبوا الاموال والانتاع ولم ينج منهم الا القليل ، وكانت هذه نكته الخاصة .

وقد اتسل بها فلما بجلده ساعيا من الضمة السلطانية ، فتوجه الى وهران ، ثم الى تلمسان حيث اقام بجوار بلدة العباد سنة وبسما مشغلا بالطائفة والتفديد والتاليف . واطلع هناك على فرانس كتيب التفريل التى تعد اليوم في حكم المفقودة .

في سنة ١٢٠٨ هـ / ١٧٩٤ م زار الاساتذ والمسكر وعاد الى فاس ، فكلفه السلطان تمشي مراسى العرب ومراقبة عمالها ، ثم اقرمه خضعة كتابا ووديرا وحاجبا (١٢١٣ هـ / ١٧٩١ م) . وبعد احد عشر عاما نكبه السلطان ونزله عن ولايته .

وفاته

وعم بعد ما بزياره المتروك لثمة الراحه ، ثم صل من الدار وانصرف الى الدار والى الكتابة حين وفاته سنة ١٢٢٩ هـ / ١٨٢٢ م وقد بلغ منه واثنين من السنين .

الزباني ثقافته وحلاته

اشرفنا من قبل الى ان الزباني قد تلقى مرساة الرحلات ، وعرفنا الى رحلته مع والده الا انتم هذا ان ينقل الى الصحار . ليجاور في المدينة النورة ، وذكرنا اضطراب الاسرة الى العودة .

الزباني : رحلته الثانية ، سفاره الى الخليفة العثماني

وكانت رحلة الزباني الثانية في سنة ١٢٠٠ هـ . لا سفر من السلطان الى الخطبة . وقد نقل الاستاذ عبد الله كون اخبار هذه الرحلة بتفاصيلها ، وما نحن نؤله نذكرها هنا بكلماته .

« وفي عام ١٢٠٠ هـ ارسله السلطان سفيرا الى الخليفة عبد الحميد الاول للاستاذة ، فركب البحر من الصورة ، هو وسفير تركى اسمه

القرب وبكبة السلطان له ، ثم نجاةه من كل ذلك .
فعاد إلى مصر معركتها وصحته جازلتا حيثيتان
كل قد اشتراها من المدينة .

« وفي كل هذه الانقلابات كان يقابل الوجود
والمنصور من رجال الدولة وأهل العلم ويعتفون
به غاية الاحتراف » ويتذكرون معه أيام الصر
والهنا في مدة السلطان عبد الحميد الأول المعتمنى
والسلطان محمد بن عبد الله الكفري . ومن جملة
به في مصر من العلماء هذه المرة المؤرخ الجبري
واسماعيل العباسي وسواهما .

« ثم دزم على الرجوع إلى الحرب فركب من
الاستكبرية مركبا كان متوجها إلى لأرميه بشحنة
من القمح يعود بعضها إلى الجزائر حاملا الجنود .
ولكن الريح عاكسته فدخل إلى جزيرة روس ،
ومنها إلى انطاكية حيث بقي بها شهرا ، توجه
رحلتها فيه إلى القدس الشريف ، ثم إلى دمشق
زائرا متبركا . وفي هذه التنجيز كمال الدين
الغزي وسعد الدين النابلسي حفيد الشيخ
جيد الفتي الشجر ، ثم توجه المركب إلى الأسمير
فدخلها الزياتي ومعه فضلا عن البضاعة عشرون
الف قرش قلما تركيا ، فتوقف بأمور الجمر
في تسليم البضاعة حتى أظلم بحيثية الرحالة
ومضى مجده في بلاد الترك فسلما .

« ولم يزل الزياتي هناك في عز واحترام مدة
سنة أشهر ، إذ كان السفر قد تعدد عليه بسبب
الوباء العام وقلّة الراتب . ولما عادت المياه إلى
مجارها حول على السفر ، وكان قد اشترى من
أرميه بما معه من القالبضاعة من الحرير ، فحفظها
في مركب ذاهب إلى الجزائر ، ولطفه هو لأجل
امتلاء المركب بالجنود ، فذهب في مركب أحمر
إلى تونس حيث ومضوا في « الكرنية الشنها »
المصونة عرفا وشرا « كما يقول هو . وكانت له
جارية على وشك الطلق فاشفق من حالها وكتب
يشفع إلى بعضهم فلم يجده شيئا . ومن القيلة
القبيلة جلد الطلق للجارية فكان هو القبيلة ، وولد
له ابن سماه بعيد السلام . ثم أنشأ قصيدة
فيخمد الكرنية تومزومسها . ولا شك أنه كان
يتذكر أيام الصولة في رحلته السابقة ، حين وقف
هو وأصحابه بسلاحهم يمشون رئيس المركب

« ولا إلى الزياتي السلطان ملوكه كتابا من
عند الطليحة يقول فيه : « وبعد فاته قد وصلنا
من حاله الاسمى عشرون سفيرا » وأحسنهم
عقلا وجلا وسيلة وأدبا فلان الذي اندرسالك
وهديتك بأدب وانفصل عنا بأدب » فمكته من يكون
سفيرا بين الملوك ، فلان انتهى طرق توجيسته
سفير من أطرافه فليكن هو ، فلان فاعرفه وباطنه
سواء . وما تدعى هذا نص الرسالة أو تقرير من
الزياتي . وعلى كل حال فقد عر السلطان به
سرورا عظيما ودعا له بغفر وأنى عليه ونوه به
إمام الجمهور .

وكان من نتيجة هذه السفارة أن قدم القرب
بأعانة مالية للدولة العثمانية نابدا لها في حربها
مع الروسية . وكانت قيمة الإعانة تعادل مليوني
ليرة ذهبية عثمانية أو خمسين ألف ريال من
سكة القرب ، جعلت مبيدات في صناديق وترسلت
بفريق إسبانية وغرسة .

الزياتي : رحلته الثالثة ، إلى المشرق

وفام الزياتي برحلة ثالثة سنة ١٢٠٨هـ / ١٧٩٤م
كان يومها طليما في بلدة المبلد بجوار فلسطين بقرا
كتب التاريخ وغيرها بعيدا عن البلاد القروى وما
اليه بعد أن حرب منه ، فنالت نفسه إلى زائرة
الاستانة وبلاد المشرق . « متجها تلك القديار »
متخذنا ماله بها من الإصحاب . « فذهب إلى
وهزان فالجزائر فلسطينة فتوس . وكان الولاة
والعلماء والأعيان يعشون به في كل مكان .

« وفي عام ١٢٠٨ هـ ركب متن البحر إلى
الاستانة ووصل إليها بعد عدة الأهوال ، فقوبل
بجزيل الترحاب ، ثم توجه إلى الحج مع أمير
الركب ، ولقى بكة أحمد الجزائر وإلى عكا ،
فرحب إليه في الذهاب معه إلى الشام بسبب ما
رأى منه من البراعة في علم الجيوش وغيره من
العلوم السيمية . وكان الجزائر مولعا بها بعد
فراذه الزياتي حتى خلاص منه . كما لقي الشيخ
جسر الهندى وكاشفه بما في حميره وأخبره بما
سيصيه من شدة في نفسه وماله ورجوعه إلى

وناقيا كان أيضا في التاريخ سماه «البيستان
الغربي في دولة أولاد مولانا علي الشريف» . وهو
تاريخ مفصل للدولة الطوية الى ايامه .

واما الثالث من كتبه المهمة فرحلته المسماة
«الترجمة الكبرى التي جمعت اسماء الممورة
كلها برا وبحرا» . وقد وصفها بقوله « وفي كل
مقام منها مقال ، وفي كل موضع منها مجال ، حسبما
يفضيه الحال ، ويخطر على السال ، من لصوص
فرائية ، وتاويلات تفسيرية واحاديث بيسوية ،
وحواشي فقهية ، ومواعظ طوفية ، وحجج لفظية ،
وادلة سطوية ، وشواهد شعرية ، وضوابط
محموية ، واساسي لغوية ، وبنادر مسرحية ،
وفصائد عالية ، وما يناسب كل خير ويؤيده ،
ويصمد فيه ويضدده ، وختصها بنصوص من
السيرة والتجديد والتوفيق ، لرد على اليهود
والنصارى والمجانسة والجوس من عبدة الترابية .

رأى عبد الله كتون في الزباني

ويبدو أن مثل رأى الاديب المغربي الكبير جمال
كتون عن الزباني . قال . « الزباني من اولئك
الكتاب القلائل الذين ظهر شخصيتهم القوية بين
سطور كتاباتهم عاربة من كل تصنع ، برينة من كل
زيف . واذا كان يبلغ بعض الاحيان في ادعائه
نفسه والتمسكه لغيره ، فانما ذلك من سداخته
والغترارة بطواهر الاشياء ، وربما كان لعدم تلف
للمه وخشونة صخره . . وهو في غالب الاحيان
متنبه التعمور دقيق الاحساس فلا يمر بحادثة
ولا خير ، ولا طع له والفة ، الا علق عليها
بما يناسب ، واستورد نظائر واشباهها لها مما زاد
في قيمة تاريخه وجعله من التواريخ المهمة التي لا
تفتي سرد الحوادث والاخبار مفردة عن المنظر
والشعير . هذا مع اختصاره وجمعه لانتصاره
على اهم الانتباه واعراضه عن العشو والافور
النافية . . وسلوب الزباني في الكتابة كما تراه
سهل واضح قريب من الصامة وان كان في بعض
المرات يحتفل احتفال بلفظ الكتاب فيؤنسبه
ويجعله ، وان كان لا يستطيع ان يخلصه
من اللحن الخفيف الثبته بلحن كتشاب الجرائد
اليد » .

نقولا زيادة

ويصرفونه عن الدخول الى مرسيليا خشوف
الكرطينة ، ويحس لو نأى له ان يفعل مثل ذلك ،
حتى ينتقم من هؤلاء الولاة الكساة ، ولكن حيل
بين العبر والتزويج ، وقد كبر الرحالة وانهدت
قواه فلم يبق له الا الرجوع الى سلاح القنان
والطعن به بدل الطعن بالستان .

« لم بعد النزول الى تونس عانت الجارية
بأقواء ، وتركزت الولد ، ولم يجد من يرعاه
الى ان جاءه رجل مغربي مكث له صبي وبقيت
امراه ، فطعمه لها ، وسافر الى فسطاطية فلم
يجد الوالي بها ، ثم الى الجزائر . وكان انما
باع لاجل ذلك نسخة من صحيح مسلم يفسرين
محبوبا اسراها من مهر بجملة ، ولما دخل الجزائر
فلم ان يصادقه الحرير ثم فصل ، ولن التركب
اخذه الفارسان فسلم الامر الى الله وبقي خاوي
الوقاش ، لا يجد ما يكمل به اجرة الصغار ، فولا
ان الفاسي ابا عبد الله بن مالك وصله وباشره
بما اصلحه ، وبقي منتظرا التركب نهوا من سبعة
اشهر . وكان صاحبه يباشر قضية التجار والفسقة
مع العدو وادعي انه تونس ، ونوسي كانت في مدة
صلح معه ، فاحرز التركب والفسقة وسلم الجند ،
وبذلك وصلت الى الزباني بصادته مسئلة ، فانتفى
بعد الانتكاس ، وحوّل الى الإقامة بالمسكن وكتب
لاعله يغشى ما قوله اليها .

« وقد فرح اهله واصدقاؤه برجوعه ، وكانت
قد انقضت اخبار عنهم ، ولكنهم رغبوا اليه في
الرجوع الى فاسي ولم يرسلوا اليه عدا جارية
واحدة للخدمة ، والسلاطين نفسه كتب له بخره
بالرجوع وبعثته » .

الزباني ينصرف الى التأليف : ١٥ كتابا

في هذه السنوات الأخيرة من حياته انصرف
الزباني الى التأليف فلم يملا فصحيا ، فلا خلف
لنا خمسة عشر كتابا في الجغرافية والتاريخ والفقه
وما اليها .

ثلاثة اولها تاريخه الكبير الذي سماه «الترجمان
العرب من دول المشرق والمغرب» وهو تاريخ يبدأ
بالخليفة وينتهي بأوائل القرن التاسع عشر .

الشعر المصري

في العصر الوسيط

بقلم : الدكتور مصطفى الصاوي الجويني

مدرس البلاغة والنقد بكلية الآداب - جامعة عين شمس

فيه فسح لحرره صواب عليه لا يغني على
الشيخان به . ولهذه الامارات وغيرها ، فهدينا
هنا مضمون على مجال الشعر المصري المصري
لنقل اشراق من القرون الهجرية الخامس
والسادس والسابع ... ومضمون على ظاهرة
فيه لائحة وهي - ان جاز لنا التعبير - استخدام
مفرد من الذين استخدموا فيها في الأدب .

ومعروف لنا ان اللاتين في كتبهم يتفردون
بما لا يسويه التفسير ، او لا يسونه اللاتين ،
او التوجيه ، او ما شأوا من اسما يطوبها
بسماع الادب للابيات من القرآن والحديث
او مصطلحات من العلوم والفنون . وقد نستطيع
ان ندرج الشعر المصري في الطبعة التي ندرس لها
لعب عنوان من تلك المصاري حيث تلك المصطلحات
- في كتب اصحاب البلاغة - مستخدمة في
النصوص التي استخدموا استخداما شاكيا لقراءة
والزخرف - استخداما ظاهريا بلغة اهل الطب .
اكسسوارات Accessories ، في مغلف من
الزبد . وكذلك نستطيع في كتب من الشعر
المصري في تلك الفترة تشرف الشعر العربي في

■ مسوق الساحت . في الفن
المصري ، مطوره ومسموعة منذ اقدم
عصوره ، ما يسرى في اعطافه من بار
ديني سيرة وحكم نوابه الجماله
... فعنلا قيم الجمال في الاهرامات ا
... وابي اهل اول الفن العروسي
على اطلاقه . ؟ وماذا يركب دول
حكمت مصر - شيميه ومنه - على
الادب والعد من عم جماليه ؟ وما ش
حروب حاصتها مصر في لغتها للتصيني
والناري مفايس الجمال التي ورر بها
الفن والادب المصريان ؟ هذا الى ما نلا
ذلك من لقاءات صبح موجات الاستعمار
الواحدة اثر الاخرى ... ؟

نقص الحديث على الشعر المصري
المصري ، في القرون الهجرية :
الخامس والسادس والسابع

ان ميدان الفن المصري كما يرى ذو سعة والقول

أرأيت إلى هذا التفرع الطوى البشري ، ما فيه
من تمييز مختلف ، ولو كان ليس تشاؤمه .. (هـ)
التي في حياها قد تشي (تلويح وتظليل لمعاني الجمال
فيمن يصعب وبهش الشعر حين وصلها بأساليب
خاصة فوق طاقته يود مقاسمة غيره له في الإحاطة
به خيرا) يا ليت قومي يعلمون يا بني (.. هكذا
في مصر مطلق يسرع وراءه كل خيال ، والحصول
العاملي القوي هنا قليل ، ولكن الموسيقى
موفورة والفرقة طليقة .

(ب) بل ويري الشعر المصرى حريصا حتى
على وزن اللفظة القرابية وموسيلها ، هكذا
الشعر الغزل :

طرفة به صدر أرميت
وبعدته جهم صاب

ثمتمته الصبي لدار سدا
روضة ذات ظلود دائية

(ابن الصيف)

(جـ) والحب واحد ، لكن موضوعه قد
يختلف ، والذنان العنق محبوبه فله لهذا بعد
من شعراء مصر من يشخص فته تشخيصا حيا ،
فمن أحصى الجذح

حازمه ما طرعه وعود حياها إلى
صراع الألف أبوابها

(ابن الفلاس)

« وفشت أبوابها له هنا آفة فن قولي يفرس
طسه على الأسراع فرعاء . والبيت يبين قوة ...

(د) ولي الدح يشي الشعر المصرى على مدحونه
بما يستخيره من تعبير قرأني :

سأله من فتك راحته
كأدبهم على وجعل

أبدا تنلو مواهبه
حقيق الأسرار من محفل

(ابن الفلاس)

ولم يعلم البينان من هزال وإن استغفروا من
الفران أسلوبا .

(هـ) وسلم فن الدح طبعه متق في جوهره ،

يوم أهل الرقيم .. فكذلك هنا يضح الشعر ،
والفن صنعة ؟

(هـ) ولي وصف الشعر يستلبي الشعر المصرى
معاني من القصص القرآني :

ممنلة قد طال في الدن حيلها
ولم يدعها سراياها ينت عضها

ولقد أصيبت بار الخليل لانها
حكمتها لما في بردها وسيلها

(القفاي الجليبي)

وهكذا تصح الشعر بلونها ومعناها عند الشعر
بارا ، فطاب سلافا تنظان له نفسه .. فهل تراه
صدق الوصف وبجا من نقل القفاي ؟

التصوير الفني والغزل خاصة

وبلغت النظر حقا أن الشعر المصرى قد أثرب
التصوير القرآني فنزل بالثر الواضح في فيه وخاصة
في الغزل .. رأى الشعر المصرى في الحب تعبير
هذه الدنيا وجنتها فصرح على القفاي به
ومعرفته ، فجاء تصوير الفني عنه - كثيرا -
شليفا صافيا . ولنصنع إلى أبيات دقيقة من غزل
ابن مطروح :

(١)

سفرنا وجبات في القلائل نشتمي
فارتك حظ المحلى والجسي

وروت ، فما تسي النيام والرامى
وأبيك من طعلتك تلك الأمين

من كان يملك ظبه من طرميا
مال الخلود وليس ذلك يملك

لعل الصواذل التي في جبهيا
لا أرموى ، لا انتهى ، لا أشي

كيس غيت العلال لما روتها
هيفي التي في جبهيا قد تشي

ما كان لشموني للثم بناتها
ولعد ففرت بكنها تلبني

ودخلت جنة وصلها مشروها
يا ليت قومي سلمون بانني

وما أبعد ما بين العمل والجزاء .. عيادة
جراؤها ناز !
ولكنه مع ذلكهما من غير الحب ومن عديمي
صلواته .

تذكر حيا زار قلبه عيادتي
ور كز فيه دلة وحضور
ألمى وعدي بسلامته رمة
فكل صلاتي في صلاته حضور
ولقد يكون في عيافته وثباتا ! !

لمسى حبيب مسدده
ويج من يمسك السكون
(جـ) ونعرف من يدوس الفقه الله لا يجب
ركاة في الحب إلا أن بلغت قيمته عشرين ديناراً
ويكون قد مر عليه العول .. وتكثر كيف عظم
السحر هذا للمسى الفقه فله الغزلي :

ولأنه لم تترك عشرين حيلة
سوى لها سوا لديه سواد
عيت ركة حبيبها و سباب
لا في العشرين وهي سباب
وما طلى إلا قبول وثبات
وصا أدنى إلا دعي جرساب

(ابن سناء الملك)

والآيات بعيشها المصوى الحق بأن تدخل في باب
الاحاجي من أن تدخل في باب الغزل أو الحب ..

واعاروا معاني الدين للهجاء

والذا كان معلما أن معاني من الدين يمكن
أن تعار للحب ، عاطفة واحسان ، لا يجمع
الدين والحب من وجدانية ووجدانية ، فان
الامر يكون مستترا الى آصرت للهجاء ، لكن هذا
ما كان .. غير الشاعر المصري في لغة من معاني
استمدتها من الدين ، فيقول اللهم :

فلان والجسمامة عسروه
وظاهيره التلك والزعمادة

ومن ثم يبالغ الشاعر المصري في التثناء على معوجده
ولا يخرج في أن يجعل له بعض الصفات الالهية ..
من مثل مديح ابن سناء الملك في القاضي الفاضل :

ألمى وألمى سادته عكثهم
لمسى ولا لمسى عاد لتسما
وغيرت في حبي له صيلا
مر دأ رأى متصلياً مسما
باليت لومى يلمسون يلقى
أمركت من كلفك ملادة ألمسى

والكلفة كما ترى بادية ، والتعبير الفراني
مستكره بهذه المواطن استكراها ، وتكثر بين
صلة هي آية على الخالق وصلة غراد طليها
للطول ! ولعلنا نتجهون الى الماصر الدينية
التي تدخل في بشية الآيات :

(ألمى وألمى) ... (متصلياً متصلياً) ..
(يا ليت لومى يلمسون) .

ولم يستمد الشاعر المصري من قصص القرآن
واسلوبه قصص ، بل بجده أيضا بلجا الى ما في
الدين من أركان وأصول يدير حوالها المعنى
والصياغة .

(ا) فبنته مثلا كل حب حلة وعادة :

ولا اصباح الحب في ايام ملة
ولقد غروب كيف شدة و باب
حلا الحسن للملح وجعل قلة
وسور فيه من عذابت صراف

(محمد من هندي)

هكذا : الحب ملة .. والحبوب محبوب ..
ووجه قلة العامين .. وهكذا أيضا حلوة في
التعبير والروح .

(ب) ولعل أمثل ما بجده في هذا السبيل
بجده عند البهاء زهير .. فينتا ،

ومن المحال صفة صفة
بصيرته نارا وهو من عياده

اشتغال مصر ، ٢ قرون ، بأحداث دينية كان له أثره في أدبها

وأذا ما وقفنا وقفة قصيرة عند الأسباب التي حدث بالشاعر المصري أن يستمد - في كثرة ملحوظة - من معين الدين معانيه وتصبراته ، نجد أن مصر شغلت في ثلاثة العرون ، الأساس والسادس والسابع من الهجر ، بأحداث دينية . فقامت في مصر دولة فاطمية جعلت من دعائم سياستها تشييع مصر وما جاورها من أقطار ، لم زالت يقوم على انقاضها دولة سنية ترتكز على محور الأثر الفاطمي . وبسود البيئة المصرية وقتئذ تيار صوفي جارف متشا الربط والزوايا والتكايا . وتقوم حروب دينية يعصف فيها الإسلام وجهها لوجه أمام أعدائه فيلتحم مع الصليبيين ويطول التعامه بهم ليكتب له النصر عليهم في نهاية الأمر .

وشغل الإسلام من ناحية أخرى بهجمات الثنار ويطرح في صدهم .

وهكذا يجد الأدب يهتز اهتزازا هائلا بتلك الأحداث المؤثرة ، فيرجع أدباؤه والجو بلعه جهادا ترف عليه سمات روحانية - على أقل العروض وفي الحرب الأسب - إلى كتابهم المقدس ، القرآن ، وإلى حديث رسولهم المثلث في الصحاح ، ويكون من هذا وذلك ما تحدد في أدب مصر من معان دينية وتعاير إسلامية سعادت سطحية وعمقاء وشعوبا وحنونة ، قدر ما اتاح للشاعر من أسباب مية .

■

مصطفى الصاوي الجويني

يصورون عسى الهلاك وهو حسن
الهي لا يهيه ملى الهلاك

(ابن وهيب القومى)

لكنه لا فن هنا في العبيلة ، والمضى سطحي .
وبالحديث الشريف يستلطف أيضا في الهجاء ، فينظر الشاعر كاتين الجسم المصري في قوله صلى الله عليه وسلم : ما أصاب مالا عن فهاوس (حرام) إلهيه الله في هاجر (مهالك) . ويخطئه ليهجو به ابن صورة المصري (كان سموا للكتب أحضرت له بلر موصوفة بالهسن) .

امون وقصد عاينت دار ابن عوروه
وسيسر فيها مارج عسمر

كذا كل مبال أصله من فهاوس
فكما قيل في هاجر عسمر

وما هو إلا كافر طال عمره
تجلده لما استبطاه جهنم

وهنا أيضا لا نرى محاولة فنية في استخدام الحديث أكثر من قسمته بين شطرى البيت .

الشاعر المصري لم يوفق دائما إلى مزج الدين بالشعر مزجا عضويا

وبعد ، فليس من الأمانة أن نؤمن أن الشاعر المصري قد وفق في كل حال - ومطلقا - إلى أن يمزج معاني من الدين ببنية شعره مزجا عضويا سويا ، فقد كان يفتريه الشكل والمظهر كثيرا ، فتصبح التمايز عن المعاني الدينية أراضا فنانيا ، عشا لفظيا ، وينطق فنه حينئذ من تكلف وتصنع ويصر شعره أولى بأن يكون مثلا من امتلاكه البلايين في باب الإقباي . وأما بعده بعض الصوغ والخلق ويجيد السبك والبناء حين ينزل - على الأغلب - وينطق في نزه أو فيما شاء من أراضى من عاطفة صادقة .

ويبقى أن هذه الظاهرة سمة مميزة من بين سمات الشعر المصري في تاريخه الوسيط تكثر فيه كثيرا وإن لم نعد لها في شعر العرب على الإطلاق وفي مختلف عصوره ويشتت منذ الشعر الإسلامي .



اتساع اتونيسيا

من جريدة « الكفاح » اللبنانية .

● الأمم المتحدة صمام الأمن والسلام في العالم ولا يمكن لأحد أن ينظر نظرة بوجعة الى عالم ليس فيه أهم منظمة . والأمم المتحدة أصبحت بعد أخرى أفضل مما كانت عليه من ذي قبل ، بسبب ازدياد عدد أصوات الدول الصغيرة ، التي يساوي صوت الواحدة منها صوت أمريكا أو روسيا . ولكن الأمم المتحدة لم يوافق غير ، هذه أصوات مالية مترامية لهدم مستقبلها ، وهناك

أجناد معزى يتم في كثير من بلدان العالم تحت ظم الأمم المتحدة . في الكونغرس قتل لومومبا في حماية طغياء وقتل أمينها العام نفسه ، في ظروف غامضة تحت طغياء أيضا . وهناك دول غيب وانشئت على العالم ، دخلت الأمم المتحدة . وهناك دولة ظلمي كالصين لم تدخلها .

ول نظر البعض أن الامم المتحدة لا تدخلها الصين يجب ألا تكون . وسوكرابو عندما يتسحب من الأمم المتحدة وإزبد الصين وحليفاتها ، فأنه يتج على الولايات المتحدة ، التي لمع بما لديها من تأخر ، دخول الصين . والتي أقر مجلسي سيوها بما قطع مساهماتها عن سوكرابو . هذه هذه المساهمات التي قال سوكرابو أنها يجب أن تلحق مع أصحابها الى الجعيم . والواقع هو أن اتساع سوكرابو من الأمم المتحدة ، هو احتياج على الولايات المتحدة ، التي تعتبر لودة سوكرابو صفة للصالح القريبة ، ولا تبد شيها . لاتساع سوكرابو الفصل من اتساع هنر . . متلصبة اليون التلصق بين نوافع شعب يريد الخلاص من الظلام والاختار الاستعمارية وإقامة دولة مصطنعة بحراب اجنبية على حدوده ، وبين هنر الذي اتساع من صفة الأمم لأغراض هوائية .

العالم العربي بين العلم .. والأدب

من مجلة « رابطة الصبم الاسلام » - السعدية

● ما كان يجوز للعالم العربي وهو اليوم في طاق المخاطر والمصائب ، أن يعمل من قصة العلم الذي به وعده تكسب العزة ، فقد ملأ الزم الذي كان الأدب فيه وسيلة الدفاع عن هوية الوطن . ولقد كان اجنا يقف مشاهدا أمام العادات ، فما عرف تاريخنا هذا كل فيه ادبنا مجددا من أجل نهضة أو نهضة ، بل كان على العلوم مثل مهر جميل مربوط لجري رداء فرس السياسة .

وليست هذه دعوة الى هجران الأدب ، وإهماله والمكوث على العلم فحسب ، فالأدب حيلولة الأنواع الرفعة ، وبلمس القلوب الكلية وولتها دعوة الى النهوض العلمي الذي نحن بحاجة اليه ليستطيع العرب أن يجدوا لهم مكانا في صف الأمم الكبرى التي تملك العالم .

التسلل الاجنبي في منطقة الخليج العربي

من جريدة « الجمهورية » العراقية :

● اننا على ثقة بان التسلل الاجنبي الذي تعرض له منطقة الخليج العربي يتجاوز نطاق الطامع الاقليمية ، الى تخطيط استعماري مركزا لجزر العرب الى معركة اخرى تطفئ من دغرة الاستعمار الاول في فلسطين تحت الكفاح القومي العربي . ولا شك ان هذه المعركة متعددة الجوانب متشعبة الواجبات والمسئوليات .

لقد استطاع الاستعمار سيطرة السنين الكثيرة التي اضلعا في حكم منطقة الخليج العربي ، ان يطبع بصمائه عليها ، اقرا وجهلا ، وهزلة عين المجموعة العربية ، حتى ان المواطن العربي كان ، بالاضمة لبعض الامارات ، لا يستطيع ان يحصل على سمة الدخول بأي شكل من الاشكال ، ما لم يوافق السلطات الاستعمارية ، وكان المخطط العربي في الخليج عمالا للمخطط الذي نال في فلسطين بتقريب الصغار الاجبية وسد الاسواق بوجه العرب ، على اتمل ان يجري اليوم الذي نددو فيه المنطقة مهابة لليام اسرائيل لاية !

ان هروبة الخليج العربي في خطر داهم ، ولاننا ان نعمل من اجل ابقاء هذا الخطر بكل ما يملك من اسلحة واسباب ووسائل .

قانون التعليم الازلامي

من جريدة « اخبار الكويت » الكويتية :

● لقد كان لقرار مشروع التعليم الازلامي بصورة مبدئية ، على المرحلة المتوسطة ، صدى رائع بين الناس . والواقع ان مثل هذا القانون يدل على شيء لا يقل الا على عزم الحكومة ومجلس الامة على مواصلة السير في طريق رفع مستوى الشعب وتوجيهه التنويرية الصحيحة لانتشاد الجيل بغير المسئولية والواجبات القربية طوبه كموطن صالح .

نحن امه العرب

عن مجلة « الرسالة » القاهرة :

● اما هيئت قوة الامة بمواجهتها التوسعية الصاعدة الفسيفة ، فمن العرب ، بما لا يحتمل مجالا للشك ، من القوى الامم التي ظهرت على وجه الارض : فلم لنا من موافق في السلم - والعرب - والسياسة .. والعلم والفقه .. والادب .. الى آخر ما سطر التاريخ لنا من موافق تاجل عن الحصر والوصف والاخراج . لكن : هل ينبغي ان نتباهى بموافقنا الفسيفة من غير ان نفضل بوجه الوافق ايجابيا ، قسره كما سلفوا ، ونلجج كما نهجوا ؟ من ان نذكر اليوم بوجه الوافق قاتا نرجو ان تثبت لظالم اننا لم نكذب انفسنا ، ولم نفس قائلنا . ولم نبتكر لروح ديننا ، ذلك الذي محا ثورة قلام المهديان ، وحط عن كامل الانسان نير البني والفتيان .

ان الكويت بحاجة ماسة الى كل عمل نير واع يساهم في دعم الكفاح التي تاتينا يوما بعد يوم . وليس من نريد اخضر على خلق الوافق الصالح من التنظيم والتنظيف حتى ولو انقصر هذا الامر مؤقتا على المرحلة المتوسطة .

وكما تمنى ان يطر هذا القانون بالاجماع لا فيه من غير يوم هذا الابد . ولكن البصر قصصنا لازامية تعليم الفتاة ولا ندرى ما هو الصيب في محاولة اصباعهم الفتيات ا هو ان نلجج البنت فابحة في البيت دون علم او معرفة ولم احسن الصبح بالدور الذي تلعبه المرأة المتعلمة في هذه الأيام . ام ان الفتاة مسترجع وهي في سن التعليم المتوسطة اي حوالي الثلاثة عشرة ، ولكن الرد على هذا بسيط جدا هو ان هذه السن ليست سن زواج ولا سن تحمل مسئولية أسرة .



الكتاب العزبي

تتم الدكتور جمال الدين السماوي

سنة التاريخ الإسلامي عامه الأكرم

«أما باسم ربك الذي خلق - خلق الإنسان من علق - اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم - علم الإنسان ما لم يعلم»

علم من المهد إلى السجد « وهو الفائز :
« اخلوا العلم ولو في الصين » « وراد
بحسن طلب العلم فريضة فقال : « طلب
العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة .

اصصال الحضارة العربية الإسلامية
بمئات الحضارات

واصل الحضارة الإسلامية العربية

درب فيها ودارت بها - ونشط حركة
التي - وظهر من بين المسلمين علماء
« فلام من عرف وحسن عريق سحوا في كل
« كان تسلي : فلما وكنا عرسا .

فما اسم به نائم - فقال عز من قاس
« . وأعلم وما سطرور » .

أخرى بالكتاب فقال عز من قاس .

« وأما عرسا تفكك معلون » .

طلب العلم : إلى التجدد وفي الصين

وعلى هدى من هذه الأيام الكريمة
كان دعوة الرسول عليه السلام



كَانَ سَلَاةُنَا لِلْوَحْدَةِ فِي الْمَاضِي وَهُوَ سَلَاةُنَا فِي الْحَاضِرِ وَلِلْمُتَقَبِّلِ

اللاتينية واللغة الواحدة في شرقي
أفريقيا . واللغة الإندونيسية إلى أن
حلت محلها الحروف اللاتينية منذ

والر في هذا كله هو أن اللغة العربية
هي اللغة التي سجل بها علماء المسلمين
كلمة واحدة كان الر في هذا الكتاب
العربي .

فتوا فيهم على أسماء الكتب بحيث
أصبح المكتبات الخاصة بأسم
المكتبات العامة . وبحيث كان حصة العلم

ظلمون عليه أو سادون المالي و

سع من المسلمين علماء من كل اقليم

في سائر بلاد المسلمين

اللغة العربية تصبح لغة العلم والحضارة

واستقرت مع حركة الدلف والرحمة
اسم العربية فمع جميع أنحاء العالم

لغة العلم والحضارة بحيث كان يصعد
العالم - أي عالم - نفسه مصطرا إلى
علم اللغة العربية لسطح مسار
البحث العلمي ومناقشة .

من اللغات التي كانت مهيمنة و

عبر قرون ثلاثة حتى كانت اللغة العربية
هي لغة الجميع في العراق وسوريا ومصر
وشمال أفريقيا . وأصبحت لغات
كانت سائدة في هذه البلاد منذ مر

ويمن أدل على قوة اللغة العربية من
أن حروفها أصبح حروف لغات كثيرة
طلب حية قائمة في بعض أجزاء العالم
الإسلامي . فصار لغات كثيرة تكتب
حتى اليوم بالحروف العربية ، وفي
معظمها اللغة الفارسية وأربعة الركبة
أي أن اصطح مصطلح كمال الحروف

وأصبح تراثهم الفكري تراثا لكل مسلم أينما كان موطنه ، وغير المسلم كذلك ، فالمصري يتمتع بآثار خلدون المغربي والقرطبي الأندلسي أكثر من يتمتع به مصر من علماء من أمثال السيوطي والكندري والدمياط والاسنوي وغيرهم ، والمغربي يعتبر هؤلاء جميعا وغيرهم من العلماء السوريين والعراقيين وأعرس أعتزله بمن ظهر في المغرب والأندلس من علماء .

فهذا الإنتاج الفكري الضخم هو تراث مشترك لكل متكلم بالعربية ، كل يتمتع به ويعتبره ملكا له وحدها من حياته لا لشيء إلا أنه كتب بالعربية في كتاب عربي .

التراث الفكري العربي موضوع دراسة الماركسين

ومع يار الإنسانية الذي يسود العالم الآن أصبحت تراثي كل شعوب العالم تقبل على قراءة التراث الفكري العربي ودراسة وترجمة هيئته إلى لغاتهم ، مكتب الجاحظ وابن سينا وابن رشد وابن خلدون ، وابن شداد ، وابن بطوطة والمقريري وابن ماحد ترجمت إلى اللغات الانجليزية والعربية والألمانية والروسية ، وهي موضوع دراسة في كبريات الجامعات الأوروبية والأمريكية والروسية .

قوة العرب مرجعها إلى « كتاب »

وتكشف هذه الدراسة للمستعمرين أن سر قوة الدول العربية في الماضي إنما يرجع إلى « كتاب » إلى كتاب عربي مبين . هو القرآن الكريم ، بدراسته ونالقه به استطاع أي عربي أن يتحدث إلى أي عربي معهم عه وحتى أنه أخوه عالم لاله ويخرج لفرحة .

وقد أدهشت هذه الظاهرة أحد كبار المستعمرين من الفرنسيين فقال قوله المشهور

العالم الإسلامي ، ولاعتزاز الناس بعلمائها ، ولاعتزاز العلماء بأوطانهم كانوا يتسبون أنفسهم إلى هذه الأوطان واشتهروا بهذا السب بحيث أصبحوا يعرفون به ولا يعرفون باسمائهم ، ودارس التراث الإسلامي يعرف هذه الأسماء معرفة أكيدة .

الخوارزمي - والرازي - والطبري -
والنحائي - والبخاري - والسميرقندي -
والخوي - والهروي - والطوسي -
والبيهقي - والاصفهاني - والقي -
والشيرازي - والبهرودي -
والعسكروبادي - والهرودي -
والبيهقي - والديوري - والعراقي -
والبيهقي - والموصل - والدمشقي -
والقندي - والبياني - والنابلسي -
والحموي - والشيزي - والسكندري -
والسيوطي - والدمياط - والمصري -
والإدريسي - والاسنوي - والطحاوي -
والشافعي - والهوريني - والسماعني -
والدسوقي - والحزني - والقفطاني -
والنيسابوري - والتلمساني - والعالي -
والرازي - والسنيني - والقرطبي -
والطبري . . الخ . . الخ .

ولو صنفت هؤلاء جميعا لوجدت منهم المفسرين والمفسرين والقراءتين والقرطبيين والحمرايين والرحالة والأدباء والشعراء والعلماء والأطباء ، وعلماء الموسيقى والسياسة والكيمياء والفلك والهندسة والحر والرياضات بوجه عام .

اختلفت الأجناس ، والكتاب واحد : كتاب عربي مبدع

وكان سر عظمة هؤلاء جميعا أنهم ساهموا في انعامهم الحضارة الإنسانية وأنهم أودعوا نواح أبحاثهم كتابا وكما عربية مع أنهم يتسبون إلى أحشاس وبلاد متعددة ، فكان منهم التركستاني ، والخراساني ، والإيراني ، والعراقي ، والسوري ، والمصري ، والعسكروني ، والأندلسي ، ولكنهم ألغوا جميعا بالعربية

شباب أحيال عربية لا تعرف شيئاً عن « ابن البناء » العالم الرياضى ، أو عن « ابن النفيس » الطبيب أول مكتشف للدورة الدموية ، أو عن « الطوسي » الفلكى ، أو عن « الإدريسي » الجغرافى ، أو عن « القرطبي » المؤرخ ، أو عن « ابن خلدون » منشئ علم العمران والاجتماع ، أو عن « الحافظ » الأدبى ، أو عن « ابن رشد » الفيلسوف ، ولكنها تعرف كل صغيرة وكبيرة من فولتير وروسو وميسكيو ولافونسي وديكارط وحيثه وشيكسبير .

وظلت هذه الشعوب العربية معزولة وتواصل سجين طويلة إلى أن كتب الله لها النصر واستعادت استقلالها ، وبذات لبني البيت وتقيم صروحها من جديد ، فإذا بها تجد ثرائفا متعنا ، وجدت بناء بملاء السوس الذي ينخرق عظام القومية العربية ويكاد يغطي عليها ، وجدت هذا المعلم طعاب لم يكن يوماً ما لغتها القومى ، وجدت كتب ملته بالسموم ، فلا يمرض لى شيء عربى إلا انقلب من دره وحفر من شأنه ، ولا تعرض لى شيء أودى إلا معدته ورفعت من ذكره .

العودة إلى الكتاب العربى والتراث الفكرى

وبدا المعلمون المؤمنون بعمق نخل هذه الصورة واعاده الصورة العدمية ، بدأوا دعوتهم للعودة إلى الكتاب العربى واللغة العربية . وأدرك المنتمى خطورة هذه الدعوة ، وأدركها معه أصحاب الثقافة الاستعمارية من أبناء البلاد فراحوا جميعا يحاربون اللغة العربية والكتاب العربى بكل سلاح وسلاح ، وأشاعوا عدداً من الأكاذيب والخرافات حول قدره اللغة العربية أن تكون لغة علم ، وحول فطرة الكتاب العربى أن يكون أداة تعليم . ومن عجب أن هذه الأكاذيب والخرافات وجدت من يستمع لها ويفتخ بها ويحاول ترادها والاستدلال بها .

«عجيب أمر هذا العالم العربى الإسلامى . أنه كالطلقة إذا صرقت على طرف منها سمعت دوى الصرير فى كل طرف من أطرافها » .

وغير القرآن كتب أخرى ربطت أواصر الأخوة بين العربى والعربى

وكتب إلى جانب القرآن الكريم كتب عربية أخرى كثيرة يقوم نفس الدور فى ربط أواصر الأخوة بين كل عربى وعربى . وتوجد آلاف الكتب بين الجميع ، كانت إذا أحصيت كتب النصوص التى كانت تدرس فى جامعات الأزهر وأرسوف والقرويين وفى كل مداوس تركيا وإيران والعراق والشام والهند واليمن ومصر والمغرب والاندلس لوحدت بينها كتب واحدة ، ولوحدت أن المس فى بعضها من تأليف عربى ومن شرح أو تفسره مصرى ، أو من تأليف فارسى وشرح بهى وهكذا .

الاستعمار ووحدة الكتاب العربى

فان الكتاب المدرسى كان موحداً منذ قرون وقرون - ثم نأتى نحن فى القرن العشرين وسدنا فى بحث مشكلة توحيد الكتاب العربى المدرسى . . .

ومد أدرك المسلمون خطورة وحدة اللغة وخطورة وحدة الكتاب ، وعلموا أن هذا السلاح هو ضل موحداً لدى العرب فإن أيام الاستعمار ستصبح قصيرة ، وستسعيد الشعوب العربية استقلالها فى أقرب وقت ممكن ، ولهذا بدأ الاستعمار يضع تصميماته على أساس القضاء على اللغة العربية باعتبارها أكبر مقوم من مقومات القومية ، فحمل المدارس تحت إشرافه ، وأنشأ مداوس جديدة حصل التعليم فيها كله بلغة . وشباب أحيال لا تعرف شيئاً عن لغتها أو تراثها الفكرى والفلسفى والحضارى وإنما تعرف لغة المستعمر وتعرف كل صغيرة وكبيرة عن حضارته وراثته الفكرى .

والمهندسون العالميون الذين يشرفون على
أقلامه أكبر وأغنى المؤسسات العمرانية
والصناعية داخل بلادهم وخارجها .
ومهم أساتذة الجامعات والمؤلفون الذين
يؤلفون باللغة العربية ويرحبون ألسنة
اللغة العربية أحدث الإنحاح أطلقه الأوربي
الحدث دون أن يحدوا صموده .

سوف توحد المصطلحات

وقالوا فيما قالوا أن المصطلحات
العلمية تعرب بألفاظ متعددة في البلاد
العربية المختلفة ، ونسوا أن هذا أمر
طبيعي في هذه المرحلة ، وأن الأمر
يسفر على وضع موحد مع تقدم
الأبحاث العلمية ومع تنظيم أعمال الجامعات
العلمية . وسيط العلم التي تريد
التعميد في المرحلي الأندلس وأشباهه
قد أسفرت مصطلحاتها في الكتب
المدرسية منذ سنوات ، ولم تعد موضع
خلاف ، ونحن لا نريد إلا أن تكون اللغة
العربية لغة تعليم ليتر الشباب العربي
بلغته فيتميز بترانه الفكرى ويتر بقوميته .
الكتاب العربي كان سلاحنا في ماضينا ،

وهو سلاحنا في المستقبل

الأشهر بالحري حين نرى كل شعب من
شعوب العالم يتر ببلغته فيجعلها لغة
العلم والدراسة والكتابة وأحدث في
البيت والشارع والمعامل الدولية ، وعلى
مضى شعوبنا تشكك في قيمة اللغة العربية
ومعديها ؟ إلا أشهر بالحري حين سمع
أر دوله إسرائيل قد أحبت اللغة العبرانية
التي لا يعرفها إلا الإسرائيليون
وحملت لها التعلم في جميع مدارسها
وجامعاتها في حين بقيت بعض الدول
العربية تردد في استعمال الله العربية
كلغة تعليم ، وكلما حطت في هذا السبيل
خطوة راجعت خطواتها .

وبعد ، لقد كان الكتاب العربي سلاحنا
القوى للوحدة في الماضي فما أجراء أن
تكون سلاحنا للوحدة في المستقبل . ■■

جمال الدين الشيال

اللغة العربية لم تصق بالعلم القديم ، فكيف تصق بالحدث

نعالوا فيما قالوا أن العلم الحديث
علم أوربي بحريته ومصطلحاته وأوصافه
وبعائه ونسوا أن العرب كانوا يوما ما
ودد العلم . وأنهم وضعوا بالعربية
مصطلحات ما اكتشفوا وما اخترعوا ،
فمشتىء علم البحر هو الخوارزمي ،
ومن اسمه اشتق المصطلح الرياضي
الألوجريما ، ومكشفت أندورة الدموية
هو الطبيب العربي ابن النفيس ، وأن
الهيثم العربي كشف عن كثير من نظريات
علم الضوء ، وكانت مكتشفاته أساسا لكل
أبحاث الأوربيين في هذا العلم بعد ذلك .
ونسوا أن الأوربيين عندما بقوا على
الحصاة العربية أخذوا معظم المصطلحات
العلمية العربية كما هي وضموها إلى
لغاتهم حتى أصبحت جزءا لا يتجزأ منها ،
ويكفي لم نحاول العربية كلها محل لغاتهم
بسمكوا من دراسة علم العرب ، والإحالة
على ذلك كثيرة ، فكلما البحر والكحول
والكيمياء والسكر والصابون والليمون
والقطن ودار الصناعة ومئات غيرها
أصبحت كلمات أوربية .

وقد شهد العالم العربي حركتين من
حركات الترحمة ، ولم يبق حرامه
المصطلحات في سبيل العرب . وفي مصر
الماسي رحمت في العراق كتب
الخصرات الرواية والعازسة والهدنة
إلى اللغة العربية ، وفي العربي التاسع
عشر والعشرين ترحمت في مصر آلاف
الكتب العلمية عن الألعاب الأوربية الحديثة
إلى اللغة العربية

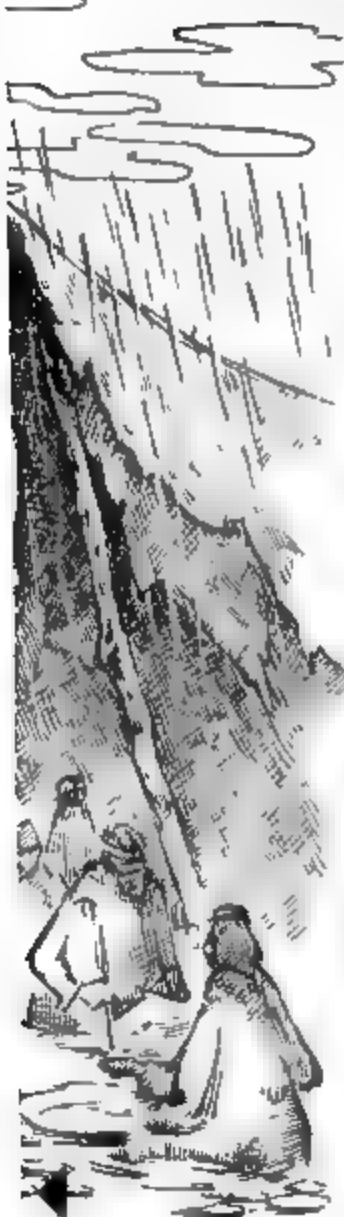
وفي أدنى ملاهي الطلبة العرب اليوم
مئات من الكتب المغربية العربية في كل
علم ومن كانت أدوات دراستهم في مختلف
مراحل التعليم إلى أن تخرجوا وحصلوا
على أعلى الدرجات العلمية ، ومن هؤلاء
الرحيحين الوزراء والرؤساء ومدبرو
الإدارات الحكومية جميعا يدبرونها باللغة
العربية ، ومنهم الأطباء العالميون

ذكريات لاجئ

■ مَرَّ الشتاء . ولم أزل أغمو على صدر الصباغ
في حيمة عثسي مرفقة تفيض بلا شمع
الليل بحق كل شمعة . ويختص الربيع
والريح تنهو حلف شطاني بأحقة الشراع
والذكريات اسود تزرع في دمي بار اللباع
وتعود لي للأمس . حين شئت ملحة الصراع
وتأمر التأمرون عني من كبل القناع
فحزنت من بلدي بلا ذكرى نهي بلا وداع

خلعتُ حتى صورتي مشوهة عبر الإطبار
حتى أراجيع الصغار .. وساعة فوق الحدار
ودمي كأيامسي وضع رسائل بيض حرار
ومسارحا للصو كات تخفي حلف النار
وملاعبا كنا نهرب في مجالها . صغار
وحداتنا كات تجود بكل ألوان الثمار
آلاف أشبه لنا حثفتها بيد النصار
أنرى دوت . أم أنها نحيلا على أمل انتصار ؟

يا قريبي .. يا قرية السطاء يا مهد العــــرام



أهلى إليك الشوق . أهلى الحب .. أهلى الانعام
أهلىك معنى لا أحسُّ به هنا معنى السلام
ياقربنى ، أنا قد سبَّتُ العيش في ليل الحيام
وسبَّتُ آلاف الوعود سبَّتُ قطعة الكلام
وودِدْتُ لو كانت ليدانى كلُّ أحبة الحمام
لأطير مشدوداً إليك بكل أنوافي الصحام
ياقربنى مُدنى إلى يدبك .. مرقسى الطلـام

إلى لألح عبْر واديك الحصب روى حمام .
وأراك من حلف الصاب . أراك شاحبة الصفا
بقي هناك يلوح مصلوباً على أيدي الثماف
من كل نافذة تُطل صراخة . يعلو هتاف
وعلى ستائر التريكة يرتقى ليل ارنحاف
ووراء شرفته تلوح مشاعل يمسّ لطاف
ويصيح حتى مشجى العريان من ثوب الزفاف
حتى حدار البيت يسأل عن هبابات المطاف

ياقربنى . مامسّ يوم دون ذكرى أو أمسّ
أنا كل يوم في الصبح أعتد إلى هذا الحل
أبكى وأعرل من حيوط الوهم محراً قد أفل
ويجىء طفل راكص الخطوات . مشدود المقل
ويلود في - ويقول هل مارلت ترو للطلّ ؟



أبناء .. هنا للحيام للدارنا . قبل الطمّل
فأصبح : لا .. لا يبيّ . هناك دارى لم تسر
أما هنا .. فالعربة السوداء نعتك فى .. أجمل

وأجل .. أنا أحيا هنا فى عربة صماء جهمه
الليل من حولى دجى وعويل آهات وظلمه
وعيون قوم يشهدون على مرير الأفق نجمه
وسعال مصدورين بفترشون أسملا . ونقمة
وبكاء أطفال نصل أكمّهم فى الليل لقمة
وصلاة شيخ طاهر يسرعه الأقدار رحمه
ودموع أمطار يرقرقها الدجى لمصير أمه
وحرافة كبرى دعاها المحرمون هناك . حيمه

يا قريبي . فى فيك عمر هارب عبر الللال
لى فيث طفل كنته يوما تلتع بالطللال
ومشى على أهراتك السوداء فاحتشلت علال
حتى إذا جثّ الماء وأحولت ريح الشمال
ورأى ظلول الشب ترقد حلف أطلال الملل
بشّر التراب . وخمط فوق جبينه قمم النصال
يا قريبي . ما عاد طفل الأمس طفلا للحيال
الشأر أنصحه . فهت بملك جدران المحال

محمد أحمد العزب



ميسرة
حسنة

صَفِيَّة بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

بقلم :
سمنه قراعه

ظلمات الكفر طغى على الخيرة
وهلال الشرك جهم على الصيرة
ولاسي سمحداهم وديابهم



فراح كل بعيد بهواه .. وبخر محبوبه ، وسرع
به الجول أدبي بباله ، فيصح الإله بيده لم
يسأله أن يوليه الخير ويهديه الصواب ، ويرفقه
ويعميه

وكانت مكة في تلك الآونة موطن الكفر ، وهدية
عبدة الأصنام من سائر أهل الجزيرة .. حتى لقد
بلغ الضلال بين أهلها أن جعلوا من بيت الله
الحرام ، مرقعا للبحارة الصماء ، ومزارعا
حسدوا فيه ، تشبه الله الضالين في مواسم
ومناسبات ، كبريد وتصول في دنيا الضلال ،
فلما منها أنها بذلك تنفرد إلى الحجر ، ونهض
عنها عصب النعم وسخط رضا

مولد صفية

وفي تقرب هاتيك الأيام المنيعة من أيام
الجاهلية البعيدة ، وفي أعلى سوب مكة ردى
واكرمها محمدا ، ولدت صبية بنت عبد المطلب
ابن هاشم ، سبط مكة ، وصاحب سقاية
الضحى فيها ، ومقدم العسيرة ، وسبط
السادات ، فدرج النبوة السعيد في مدارج
الفر ، ونشأت على خلق الكرام البهليل من
أهلها ، فكانت كريمة ، جادة ، حسنة ، فصحة ،

بروى السر ونفره . وكان لها فيه باع طويل...
ولم تكن صفية سب عن الطوق ، حتى خطبها
في الجاهلية العارث بن حرب أحد أئمة عموها ،
وأهو أبي سفيان بن حرب ، من سادات قريش
وعاشت في كنفه ما شاء لها الله أن تعيش حتى
برزها من بعد سيد آخر هو الصوامس
حورند

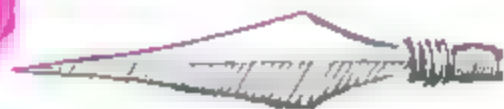
انهاضها بمحمد

ومع سرق النبوة المحمدي . بفتح قلب رب
عبد المطلب للزور القادم ، فهله في شفق ، وسقه
في حب ، واستجاب به عن أيعال ووجده ، إذ رأت
في النبوة ، حروجا على الدن ، وحربا على
الضلال ، وهدى إلى اتباع الفضائل ، ومجانة
الآثم والعمور ، فامت بصحة ابن أخيها طيبة
الصلاة والسلام وأتمت طهته ، وكانت من أسبق
القرشيين وقفا إلى جانيه ..

وشهدت صبية قصة الصراع الرهيب بين الحق
والباطل .. ورأت كيف كان الباطل على كثرته
يسد على الحق المعبر بإيمانه ، فيهدر وتكسر
جداره ، ولا يجد أمامه حوائج العوية المتعددة لير



عنه محمد
 وصحة صفة زانبا من
 دهم لريته من بلاد



رؤيا صفية

رأى صاحب ارادة الحق سبحانه وسألى ان يرى
 صفية بصيغتها من الصواب المجد الثمام في رؤيا
 صادقة تبين لها ذات ليلة ، فأتت فيها يرى
 القوم مكة صائفة واجهة ، يقيم عليها الحزن ،
 وقد اقرت موادها ... واذا بفارس في الحديد
 والفرس ، شاكى السلاح ، بطو الكمية بجواده
 وهو يصيح : اخرجوا الى مصركم يا ابن
 مصر ...

رأى صاحب صفه من يومها ، وقد بارها عاربا ،
 وغيرها رموز الرؤيا الفاضلة ، فتحدثت بأمرها
 حتى شاعت في سواها فريش ، وباللها الناس
 جميعا حتى وصلت الى صاحب ابن الحكيم بن
 همام ، احدى اصناء رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ، فثار ، وضح وخضب غصبة فجل ضمن
 كعب حماها ، فلما هو يخرج الى حب الناس
 ابن عبد المطلب ، فيقف دونه مصعبا ساخرا يقول
 - وحكم الناس ضد المطلب ... الم يهلككم ان
 ...

وسكر ابو جهل من الرؤيا ، وهز بها ، وسفر
 من صاحبها ، وتندب بها ، وراح يروي الروموز
 الفاضلة التي لمت نصية في مجالي لهوه وجهته
 ليصدق منها السقاه ، وهو لا يدري ماذا كان
 بخته له الفد المجبول .

قافلة ابي سفيان تقع في اذى المسلمين

ومرت ايام ... واستقبلت فريش فرقة ذات
 صاحب تعرف ان قافلة من اكبر كوافلها القنارية ،

ان يمدى في الشر والاباء ... فراحا ترفد
 الصراع في بقى الوان من بحر الله وتايده . وقد
 راد اسمائها بالعمود الحديدية التي روعب
 فرسا وصعدت احلام سائرها ، وطاشت ذات
 المطاريق من ساداتها الناعمين على معد ، ان
 اخضع الله بالرسالة ذوبهم وزاد بذلك شرف
 الهاشمي على شرفهم ...

هاجر الرسول ، وبقيت صفية في مكة مع اخيها المباس تشهد وتسمع

وهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
 المدينة مأمورا ... وبقيت صفية في مكة مع زوجها
 وحيها المباس بن عبد المطلب ، حين رسول الله
 على التوم الفصاين ...
 وبعدت حديث العرسين عن محمد بعد حجته ،
 فاذا هم لا يسيرون ريته فحصب ، بل يتعدون عن
 مقام امره في شراب واشجار دعوه ، وتكسر
 المؤمنين به حتى اعدوا فوه واجبت لرمده غير
 فرس ، وسرعي بها الدزير وسجداها طلاه
 وبن حوله ...

وسادت اجواد مكة سائحاب ... ونهاسي المرم
 وجلين متحدثين بما يمكن ان ينزله بهم رجال محمد
 من قباب في اموالهم وفواظهم ...
 وكما سبى محمد مكة وهو فيها مادي بسوء
 الحق ... كذلك تسفل ساداتها وهو بعيد عنها
 بما يمكن ان ينزله بهم ان تعظم امره ، وترايد من
 المصود ...

كل هذا وصفه حيث هي ، تسمع وتطرب ،
 وتعلم ان بعدد بها الممر لتشهد بصر الله
 القريب ...



والصمت على السواحل الاطراف ، وتذكروا جميعا رؤيا صفيية وعلموا في قرارت نفوسهم لو انهم صدقوها وتغلبوا الفتنة وتكسروا على اعدائهم يوم نأى ابو جهل بالخروج الى « سدر » ولم يتابعوه ...

صفيية تهاجر الى المدينة

وهاجرت صفيية فيمن هاجر من المسلمين الى المدينة ، وعانت فيها معيشة مكرمة في كنف ابن اخيها رسول الله ، ورعاية ابنتها الزبير بن العوام ...

واقعة أحد

وكانت قریش في تلك الآونة بعد مقتل رسولهم حزبة « بدر » حتى شاء لها العقد والارادت الضمنية ان تخرج في النهاية الى جبل أحد ، تحت قيادة ابي سفيان بن حرب .

وشهدت صفيية بنت عبد المطلب لقوة « أحد » اثرهية مع مجاهدات المسلمين أمثال نسبية ام صبرة وغيرها ... وساعة ولي المسلمون وليتهم للثود من رسول الله صلى الله عليه وسلم نسبية وغيرها من بواسل فرسان الله ، كانت صفيية تطوى الصلوف والرمح في يداه لمعرب به صدور الكافرين وهي تصبح بالمسلمين الظفرين :

« ولهم - ولهم - ولهم - » ابهرهم حين رسول الله .

ورأى محمد عبثه اليأسية ، فتلقى شعبيته الكبرى في اخيها عبد الله بن عبد المطلب ، وحز في نفسه ان قد علم صفيية بما حدث لآخرها ، وعرف بانها بشاعة مصرعه ، التي دبره بالفيضة والفرد هند ، ست فتنة زوجة ابي سفيان ...

ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه نحو الزبير بن العوام ويصر اليه بان يعود بانه الى المدينة خشية ان علم بما حدث من امر مصرع الحمزة سيد الشهداء ...

وفي الوقت الذي وقف فيه محمد يرى الحمزة ويكيه ، ويراه الكرم من يدهه الثرى ، متصيا لو جعل متواه حواصل الخير ، لولا خشيت ان تكون هذه سنة من بعده ، في هذا الوقت كان الزبير بن العوام يبتلع لاهه رسالة رسول الله اليها لتعود وتترك الميدان ...

واتصفت صفيية المؤمنة المسلمة الى قول ولعمرا

على راسها ابو سفيان بن حرب ، قد وقعت في ايدي المسلمين ...

وظللت عسول السهول ، وتغلبوا بالشر ، وظلوا بالانتقام ، وعلا فيهم صوت ابي جهل يدعو الى الخروج لقتل المسلمين . وقد اقرته جرائمه الاخيرة على بجارة ابي سفيان ، وانقضت ان يكون ما حدث فعلا مقدمة نفسهم الرموذ التي تبعت في الرؤيا لصفيية بنت عبد المطلب ذات ليلة ...

وانطلقت الفيل ... وتجمعت الفشار التي دعوا ابي جهل ... وفجأة ... والفوم يتنادون بالخروج للحرب ، وصل رسول ابي سفيان ليبلغ القرشيين ان بجارته قد سلمت وانه اظن من حصار المسلمين ، وسيصل هو وعنه « عا » لليب ...

واقعة بدر

وفرت نفوس طلائع القوم بما سمعوا ، ودعوا الى المودة وترك مطهرة الحرب والخروج اليها . ولكنه حل على ابي جهل ان يعود ، وانهم ان يخرج بالاجئين المائتين من قریش الى ماء بدر ، فينبهوا هناك لئلا في ليو ومرح وشراب قاتين انهم بهذا يرهبون المسلمين ...

واطاع القوم على مضي ، وخرجوا ، وهو على راسهم وقد ظن انه بذلك يرد على رؤيا صفيية التي فصرها ، بانها كانت دعوة تليط وارهاب للقریش حتى لا يمتري صفيية في امر دبره صديقه وعرفته عنه صفيية ، فوافقت ان تزعج الخوف في القلوب مفعما بالترويج لهذه الرؤيا حتى تسكن قریش على الاقعة ، ويخشى فوارستها وسادتها ان يخرجوا الى مصرعهم ...

وسار ابو جهل ومن خلفه قریش المباشرة اللامية ، حتى نزلوا بماء بدر ، وقد سبقهم انباء طلاء الخروج الى المدينة وسمع بها رسول الله ، فخرج اليهم مع الفيلة القوية بايائها وكانت المواقعة الكبرى التي حولت مجرى التاريخ ونسم فيها انتصر للمسلمين ، وهزمت قریش شر هزيمة وقتل فيها من الساعات وروؤس الشترق من قتل ، وعلى راسهم ابو جهل بن هشام ...

وصعدت رؤيا صفيية بنت عبد المطلب وخروج اهل بدر الى حصارهم فعلا ، ودعى من عاد منهم لكون مبقا ...

ودان الحزن على قریش ... وخيمت الكتابة

وقد سميت التسمية كلهن ما حل برجالهن من
التواضع ، ورحن بتدين الحمزة لشد الله ، فكل
لها بيتهن في تلك الآونة شأن عظيم في البكاة على
أخيها والتفريع عن نفسها بأرسال النوع ..

وقعة الخندق

وتحزبت الجزيرة العربية كلها بعد ذلك على
معيد والمسلمين ، بايعاه من اليهود ، وعلى
رأسهم حين بن الخطب ، وقد أراد أن ينتقم
لبني جنسه من يهود بني قيساع الذين أسر معبد
متردهم من ديالهم لجرائهم على المسلمين وأصديهم
على المسلمين ..

وأشار سلمان الفارسي بحفر الخندق حول
المدينة فصابتها من المأزق ، وأسر معبد عليه
الصلاة والسلام بسيف فقرة سلمان ، ورأى بثاقب
بصره أن تحتل المسلمات التي مكان بعيد من
دائرة القتال ، وكان أن أرسلهم إلى حصن بعيد
لحصان بن ثابت الأنصاري شاعر النبوة ..

وحدث في هذه الآنة ، وحرب الأحزاب مشتملة
الأوار ، أن خان يهود « بن قريظة » هدهم مع
رسول الله ، وانضموا إلى أمتهاء وفتحوا بذلك
الطريق الخلفي للمدينة وعرشوه لخطر هجوم لم
يحصده له المسلمون في حساب .

صفة واليهودي القادر

وكان حصن حصان بن ثابت الأنصاري في ذلك
الطريق البعيد ، وأصبح بعد الفتح اليهودي
مكثا ليس بالأمن للمسلمات المتحصنات به ،
وفيمن صفة بنت عبد المطلب التي لم يداخل
الطوف قلبها ووفدت ترقب الطريق الخطير في
ظلمة وتولبا واستعداد .

ورأت صفة يهوديا يقترب من الحصن ..
والفرحا أن شهادته ينظر حواله في حشر كمي
بجس أو بخير الطريق .. وأحست المسلمات
بالخوف من الرجل وتوجسن مظلة أن يقتل
بهن أو يوشد إلى مكانهن الإعدام التريسين ،
وأمرهن إلى حصفة يصارحتها بمخاطوبن ...
فراحت الهاشمية ذات القلب الكبير تهدي من
دوع للمسلمات الوجلات ، ولطمنتهن إلى أنه لن
يحدث شيء مما تصورنه ، ثم أسرعت بعد ذلك
إلى حصان بن ثابت الأنصاري ، وهو يومها معهن
بالحصن ، وقالت له :

- يا حش - ار هذا اليهودي كما ترى

وسكنت لحظة جمعة خالها انطاشها اللاهشة
من حزة القتال والفتن في إيمان :

مر ونداء أمود ، وعد مرعب أمه مثل مدني
الحمزة .. وهذا في الله عز وجل مبين ، وبني
أر صبه به .. ولقد أحسنت ... واني لصابره
ر شاء الله

وعاد الزير إلى الرسول الكريم ليخبره أن عمه
قد علمت بصراع أخيها ، فأمره عليه الصلاة
والسلام أن يتركها وشأتها ما دامت قد عرفت
ما أراد معبد أن يخفيه منها ولو بطن الوقت ..

صفة عند جثمان أخيها حمزة

وجابت صفة للحزوبة إلى ميدان « أحد »
ثابتة الجنان ، قوية الطيدة ، شديدة الإيمان
بالله ، ووفقت أمام جثمان الشهيد العظيم وراحت
تنظر إليه كمن لودعه ، ثم صلت عليه وأسرجعت
واستظفرت له الله وقالت لواله .

دماء الله يحيى ذو العرش دمه

في حشر بعيدا بها وسرور

فوانله لا استل ما عند الصبا

بكاء « حمزة » متعبري وشهيري

فيأبست لقم رعد داله وأعطني

لدى الفجر لسانى وسرور

ونكب ، فأنكت ، ورق لها البصيص ونذكروا
لها موقفها وفدته من قبل ترلى أباهما عبد المطلب
ابن حاتم قالته :

أرقت لصبوت تلاحم بقيل

على وجيلهم بذلعة الصيبر

فطاعت عد ذللكم دعوى

على خدني كمعدن الفريد

على وجيلهم كرم غير وقيل

له الفصل الجيح على المبيد

صديق في المواطن غير يكتسى

ولا شحيب القمام ولا منيك

كريم الجبر ليس بذي وسوم

يروق على السموم والتشوم

فلو غلقت أروى تقديم معمر

ولكن لا ميبيل إلى الظلود

لكان مغلدا الحشرى القبايلى

لفصل الجعد والعصب التثديد

وعادت صفة بعد « أحد » لتجد لدفينة كلها
قد استجابات لأشارة رسول الله ، ساعة قال :

« ولكن الحمزة لا يواكى له » .

يوليها المظف وتطو له عذابتها والتكرف معها .. وكانت قد هزمت في تلك الآونة ، وكانت رسول الله كن يدعو لها بالجنة فقال لها مبادءا ' ان الله لا مدحها ممدوح !

فحزبت صفية لذلك ، وخيمت على وجهها سحابة من آسى ، واخرقت طويلا ، واذأ بمحمد يقبل عليها ملاظها ، ليخرج بها من الخيال الى الحقيقة فبالا لها انها حين نبت في الحياة الأخرى ستكون شابة لا تعرف الهرم ، ولا تعمل وقصر السنين ، تقول الحق بل وحلا : انا انسانان انشد : لجمالين ابكارا ، مريا ثريا ..

رؤيا صفية تحققت

ومرت الأيام بعد ذلك بصفية ، وهي لشهد كل يوم تصرا بيه الله رسوله ، وعزا بصفية على المسلمين ، وانجادا في اثر اسجاد لتالهم ..

وقد سقطت رؤيا صفية الصادقة بعد ما خرج السفهاء من آل نضر الى مصارعهم ، يوم بدر ، واحد ، والخنذل . واقر الله حينها بان شهدت فتح مكة ، وشهدت معرعة البقيع اليابسة من عذابة الخيل ، ورأت اصنام قريش والقائل جمعا وهي تهكوى امام غريبات المسلمين ، وتزول محلها ، ويظهر بذلك بيت الله ، فلا يعيد فيه احد غير الله وحده لا شريك له ، ولا يطيع عبده غير صالح العمل .

ورأت صفية الكافرين ، وهم يدخلون في دين الله الفوجا ، وشهدت الاشارة الكاملة لنور الدعوة ، وكيف بدأت لغريه وكفى وتنتشر انوارها على البقاع ، وتخرج الى العالمين كافة ..

صفية ترى محمدا

ومضت السنون .. واكمل الله للمسلمين دينهم وام طيهم نصبت ، ورضي لهم الاسلام دينا .. وانتقل الفضل خلق الله الى جوار الله ، فطابت صفية نزيه صلى الله عليه وسلم فبالا : يا حين جردى بالدموع السواح .

لصعد رسول الله الى حان يومه

وعاشت صفية بعد خلافة أبي بكر ، وقد فرغ لها ستة آلاف درهم .. وشهدت خلافة عمر ، ثم ماتت أيام عثمان ، ودغلت بالقيع . ■■

سنية قراة

يطيحه بالحسن واني والله ما آمنه ان يدل على عودتنا سنن وراعا من يهود وهم يترصدون بنا ، وانهم لاجل لحد وخيانة .. واني لاطم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمعه ، قد سلمهم منا الحرب الدائرة هناك ، لحييا يا حسان

لأسرع وارسل الى اليهودى ، دمنه ، وكما سر . ولرجل حسان ، وارشد ، وهو مشفق على نفسه من هول الكر والفر ، واشتاك الحسام ، واسرع يقول لصفية في صراحتة التي لميز بهما شعره العظيم .

يقر الله لك يا بنت عبد المطلب .. والله لقد حزبت ما انا بصاحبه حرب ولا قتال .. ولا جلتد لي على الله ، في حرمه الرمي

وامام تراجع حسان بن ثابت وخوفه .. واصرار اليهودى على الطواف بالحسن ومراية من فيه ، زادت مغالوف المسلمين ، حتى لقد خشيت صفية ان يثر هذا نفس اليهودى ، وينجبه عليها فيقوم بغارة او هجوم ، وفكرت في الامر طويلا ولم تجد في المخاطرة نفسها ، فاسرعت الى الرمح وحملته ، ثم نزلت في جرة الحارث الحارث الى حيث كان اليهودى فصالت معه صولة حرمه بعدها ، وتركته لسباع الظير ثم عادت الى الحसन وعاد معها الامان الى قلوب المسلمين .

وشابت ارادة الله بعد ذلك ، ان يتم الامنان .. فيرمز الاحزاب وحده ، ووردهم من المدينة .. واسرع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من غاثوا الوثائق ليرؤدهم وبطل فرهم صالة الله .. وعاد اليهودي يقيم على المدينة والسلام يعرف قول دبوها .. وخرج المؤمنون من جهاد الى جهاد ، وراخوا يملون ويحسون ، ويمدون الحدة لاجل الشكر والفلاحة ..

الرسول يتأعب عنته صفية

وسارت العيالا مسرها الرتيب في المدينة .. وازدادت هيبه المسلمين في النفوس .. وراح محمد عليه الصلاة والسلام يوجه ويظم ويتلقى الوحي ، ويشط الهيم ويذكر النفوس ويجمع الفتوى على التقوى والايمان ..

وعاشت صفية تلك الفترة في سعادة ورغد ، تتم بما كان يتم به المسلمون جميعا .. وكانت رضى الله عنها آثرة منذ رسول الله ، قربة اليه ، جزرة لكافة عنته .. وكان صلى الله عليه وسلم



الأسرة

للمرأة في الإسلام

شخصية حقوقية كاملة

بقلم: مجيدة شنين أرسلان

لها . وكان يخرج زوجها معه في أسفاره . وكان
إذا ما قرأت أحدها ركوب الراحلة ، بسط لها
ركبتها لتتمسك فيها وتصل إلى هودجها .

النساء شقائق الرجال

وقيل زمن الرسول « عقلت أوروبا مجسج
« ماكون » 581-582 et 583 Cocciles de macon »

لجيب على السؤال التالي

« هل المرأة انسان ؟ » ونقد في نهاية هذا
المؤمر ان الودة فعلا انسان ولكنها خلقت للخدمة
الرجل . وجه الرسول الكريم فقال في حديثه
الشريف « النساء شقائق الرجال » وان « البنة
نمت ابدان الامهات » . وكانت البلاد الاسلامية في
عهد الرسول وما بعده هي البلاد الوحيدة في العالم
التي تساوى فيها المرأة بالرجل من حيث المكانة
الاجتماعية .

قال تعالى « فاسحاب لهم رحله
اني لا اضع حمل عامل معكم » من ذكر
او انثى ، معكم من بعض .
وقال سبحانه « واذا بشر احدكم
بلا بشئ ظل وجهه مسودا وهو كظيم »
شوازي من القوم من سوء ما ينشر به ،
أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ،
الأساء ما يعمون » .

في هذه الآيات ، وفي آيات أخرى
غيرها بينت ان وضع الإسلام الفلته
الأولى ساء حرية المرأة . ثم منحها كافة
الحقوق الشخصية ، وسأوى بينها وبين
الرجل وتقدمها في الذكر في بعض
الأحيان . قال جل شأنه :

« يهين لمن يشاء انثا » وبهين لمن
يشاء الذكر »

الرسول بسط ركبته لاهله

وقد عرف الرسول الكريم نفسية المرأة ، فلما
كثرت من مؤانستها والرفق بها ، والاتق القول

حق التصرف في المال

والاسلام اعطى للمرأة حق التصرف بمالها

الفرنسية من ممارسة التجارة حق له ذلك بموجب التشريع الحالي ، فتأمل .

ودة وجعية

ومن المصيب أن نرى في بعض التشريعات النافذة الآن في بعض الدول العربية شيئاً من الرجعية الجاهلية بالنسبة لهذا الأمر ، لا نشير إلا لأن التشريع الفرنسي قد قيد حرية المرأة في ولايتها على أموالها . وقد أثارت هذه الرقعة السخط والاستنكار في الأوساط المتقوية في الوطن العربي وفي نفوس الإنفلة المعلنين الجسمين في الأوساط الأولى للمعادين العرب الذي فقد في دمشق صيف عام ١٩٤٤ . وما جاء في معاصرة النفاذ الرحوم الاستاذ محمد صالح « بك » عميد كلية التجارة في الجامعة السورية آنذاك قوله :

« ولا أدري السبب الذي جعل المشرع اللبناني لأن يفسح في المادة ١١١ من قانون التجارة اللبناني ، في الرقعة المروجة ، موهماً لكن أحكام القانون الشخصي الذي نطعن له ، لا يملك الأهلية التجارية ، إلا أنها حصلت على رخص زوجها » المبرمج أو المقتضى .

وهكذا يرى أن الإسلام الحرّ للمرأة شخصيتها المتقوية الكاملة، ومما من حيثها كمة نالها من الدائبة التي انقلب كلها به التشريعات القديمة ، وكثير من القوانين الحديثة ، فأعطاهم « الأهلية » والأهلية في إدارة أموالهم ، وانصرف بها ، واتساع المقود عليها بطله حرمتها ، دون الالتزام بالرجوع إلى رأي الرجل أو أخذ موافقته ، بل دون أن يكون للرجل أي سلطة على هذه التصرفات فتمتلكها في ذلك كمثل الرجل لا تنقص عنه ولا تزيد .

لقد كان الإسلام براء بالمرأة ، ومن الموفاه له أن تبند المرأة للسلطة المساواة في تعاليمه السمحة ، وبذلك تبوأ مكانة حاوية واجتماعية يصبها عليها اليوم كثير من النساء .

قال العالم الألماني « دريسمان » أن أعطاه محمد المرأة حرمتها هو وحده السبب في نبوغ العرب وقيام مدينتهم ، ولهذا لما عاد أبناؤه فسلوا المرأة هذه الحرية المصطط مدينتهم . ■■

مجيدة شنتن أرسلان

أعطى للرجل ، فانه على كل حال أعطاه أكثر مما أعطاه إياه التشريعات الحديثة لدى الأمم المتقدمة أصحاب حضارات القرن العشرين فيمن القوانين الأوروبية لا توجد البيت حلقاً ، بل تعصر لزوة الأب في أكبر أبنته الذكور ، وعلى كل فمسألة الإرث ليست مسألة تفضيل رجل على امرأة ، إنما هي مسألة اقتصادية اجتماعية بعنة أملاها واقع الحياة .

ولاية المرأة على أموالها

ولقد عطى على المرأة المسلمة ثلاثة عشر حقاً أو تزيد وعلى لا تختلف عن الرجل في شيء فيما يتعلق بحقوقها في ممارسة حقوقها المدنية كالمساواة في هذا المقام بين الرجل والمرأة ، فحتى بلغت سن الرشد ، كان لها أن تصرف بأموالها مهما بلغت ، شأنها في ذلك شأن الرجل على حصة سواء . والمرأة في نظر الإسلام كالمساواة في الحقوق المدنية لأن تعد المقود المدنية عامة من بيع وشراء وإجارة وشركة وقرض ورهن وعارية وهبة وغير ذلك ، وإن توكل فيها من شئت ، وإن توكل فيها من شئت ، وليس لأحد - إذا كان - أن يتدخل في ما شرع والقانون في ذلك لقوله تعالى في سورة النساء « واستأوا الهتامي » حتى إذا بلغوا النكاح، فإن آنسهمهم رشداً فارادوا اليوم أموالهم » .

ولاية المرأة على أموالها في

تشريعات المغرب

إن المرأة المسلمة تتمتع بشخصية حاوية كاملة ، لا يحق لأحد مهما كان صخته أن ينتقص منها ، لأن التشريع الإسلامي أعطاهم الأهلية الكاملة ، ييسر بعد المرأة المغربية ما تزال تن من المقود المروجة - بموجب القوانين النافذة - على شخصيتها الحاوية ، وإذا كانت قد حصلت على شيء من الحرية مؤخرًا فانها ما تزال مهددة سلطة تدخل زوجها ومما من ممارسة هذا الحق .

فالتشريع الفرنسي مثلاً أعطى حرية المرأة التجارية لأن من زوجها ، وذلك حتى عام ١٩٢٨ ، لم يخل من حدة المنح في القانون الصادر - ٢٢ فبراير - شباط ١٩٢٢ عندما أعطاهم الأهلية التجارية دون المن من زوجها ، إلا أنه أعطى الزوج حق المنح ، فإن شاء الزوج الفرنسي أن يعين زوجته

سبح مدرك عند فيثاغورس المذموم

هيچيل

هنا، لوحدان نحن عصفور في سجن
مستحق، في رقبته ندشقه ذات هدف

نظم : الدكتور زكريا إبراهيم

الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة القاهرة

(١٧٧ - ١٩٨٣) نظم دراسة تفصيلية لجدار، خصوصاً وأن هذا الفيلسوف الألماني الكبر الذي خلق هذا النهج على طوايف سرية عديده كالنفس والدين، والعلم، والساسة... الخ. وسبحان من يقدم لتأريخ الفرس - في هذه الدراسة الموجزة - المخطوط العربية لهذا النهج حتى نجد، دون الدخول في التفاصيل الفلسفية الدقيقة التي قد لا يهم سوى الباحث المخصص.

محور الارتكاز في « الجدلي »
هو مفهوم « الكل »

وربما كان محور الارتكاز في « النهج الجدلي » كله أمّا هو مفهوم « الكل » أو « المجموع » . وللمعسور بهذا المفهوم ن الوجود يمثل

■ لم بعد كلمة « الجدلي » أو « الديالكتيك » Dialectic مجرد اصطلاح فلسفي جرى على فلام التخصص ، بل أصبح كلمة صناعية تداولها الفلسفة الباني في قس الباني . وفي كل النص الأصلي للجدلي هو « الحوار » أو « الباف » ، إلا أن الاستعمال الباني لهذه الكلمة قد أصبح فاضح شمر إلى معنى « الصراع » و « الحركة » ، « السافى » ، الخ وهكذا أصبح النهج الجدلي هو منهج الثورة والأفهام والضرورة المسرد وبعد - كتب ما أصبح الفلسفة الأقدم فامة على البات ، والذابة (أو الهوية Identically) أصبح « النهج الجدلي » عند الفلاسفة المحدثين يقوم على الصراع ، السافى Contradiction

والفلسفة الحديثة تدبر لتعمل

فقد وجدنا حركته المستمرة تقتضي على ما قلنا في جملة
 نحن في مصيرها نحن في المصير في نحن في المصير



حركته (أو استاتيكي) : فافهم ان كل حركه
 سمح بالحركه : والصيرورة : والحد المستمر

المجمل يعني انه ليس له معرفة مباشرة

رأى انه كان شخص يولد من استانه
 في النهج العنفي هو النهج الاوحد الذي يوصلنا
 الى المعرفة الحقيقية : فذلك لانه ياتي السليم
 بمثل قام : معرفة مباشرة .

رغم هذا : ليس به بيان حسي مباشر
 بعض ما الى كيه الحسنة : فلما انه ليس هالك
 مفهوم غير مجرد : في تصور ذهن قام
 بذايه : ويحل برهني شي التفرات الفلسفه
 المثلث الحديث : " او الصيرورة :
 فيه يرى ان المعرفة السريه لا سم الا عبر حسيات
 ذهنية معقدة : وليس مدعا ان يكون النهج المجمل
 هو النهج الاوحد لظيفة الوجود : ما دام
 العالم يمثل في راي هيجل : كلا عضوا استعصا

كالمعصوم : فجمع بين حركه : حركه :
 متكافئه : فليس في الامكان تصور انه ظاهره من
 ظواهر الحياه : او الفكر : او التاريخ مباشرة
 ظاهرة مسئلة معرفه فلفه بذاتها : بل لا بد من
 بصورها باصباحها مجرد ظاهره صوفيه على ما
 عداها من ظواهر : مرصه اولى ارباط بذلك
 " الكل " او " المجموع " الذي يسبب الله : وكما
 ان التبريح لا تكفي لفهم ولاقفه الاعضاء فهما
 صحتها : نظرا لانه ينظر الى اجزاء الجسم
 محزون في علاقتهما الحويه : فكذلك لا تكفي نهج
 التحليل العقلي لفهم ظواهر الفكر والوجود فهما
 فلسفيا عبيدا : نظرا لانه يضرب صحتها في الوجود
 الاصلية التي تجمع بينها : واثني في القائه
 التي تهدف اليها النهج المجمل اذها في الوقوف
 على الياء العضوي للوجود باصباحه كلاً :
 وهيجل لا يصور هذا : الكل : على نحو ستكوس
 (او استاتيكي) : بل هو بصورة على نحو

نترك حده أو نهايته . هذا إلى أن القول بأن الوجود يمثل كلاً عضوياً أو وحدة متماسكة إنما يعني أن في استطاعتنا معرفة « حقيقة » الوجود ، وبالتالي فإن في وسع العقل البشري الوصول إلى « الحقيقة المطلقة » . وأن هيجل منج هيجل الجبلي يترجم أن « الواقع » شفاف أمام « العقل » وأن « الوجود » هو في صميمه من نفس طبيعة « الفكر » . وهذا هو السبب في أننا قد اصطقمنا على تسمية فلسفة هيجل باسم « المثالية المطلقة » أو « التصورية المطلقة » Absolute Idealism

اتحاد « الصورة » و « المادة » في التفكير الجبلي ..

وليس « المنهج » في رأي هيجل خارجاً عن « موضوعه » بل إن كلاً اتحاداً وثيقاً بين « الشكل » و « المضمون » ، أو بين « الصورة » و « المادة » في صميم التفكير الجبلي . ومعنى هذا أن « المنهج » عند هيجل ليس مجرد « أداة » أو وسيلة نوصفنا إلى المعرفة ، وإنما هو مجرد « وسيلة خارجية » بل إن « المنهج » هو « العقل » نفسه وقد أصبح قادراً على الإحشاء إلى نفسه ، أو التصرف على ذاته ، في كل شيء ؛ فليس « الجبلي » مجرد تسير عن حياة الفكر ، بل هو يمثل أيضاً حياة الطبيعة ، وحياة المادة ، في كل درجات تطورها . ولا يبلغ « الجبلي » هدفه الحقيقي ، اللهم إلا حين تكون الطبيعة بين « الذات » و « الموضوع » قد زالت تماماً ، بحيث لا يصبح أي شيء في الوجود قريباً على العقل !

وهيجل يأخذ على الفيلسوف الألماني « كانت » Kant (١٧٢٤ - ١٨٠٤) أنه قد فصل « صورة » المعرفة عن « مادتها » ، في حين أنه ليس كلاً موضع الفصل . في داخل المعرفة « الواحدة » بين عنصر « ذاتي » وعنصر « آخر » موضوعي . وأما فكرة كانت عن « الشيء في ذاته » The thing-in-itself فهي في رأي هيجل فكرة غريبة تماماً ، أن لم تكن فكرة وهمية لا أسس لها في الإطلاق ، لأنها لا تريد أن تصور لنا « الواقع » بعد أن تكون قد التزمت منه كل ما يعرفه عنه ؛ ومثل هذا الفصل الكرم بين « مضمون » الوعي و « صورته » قد قاد بعض الفلاسفة المطلقين Dogmatist إلى

للمفهوم العقلي ، أن يكون إلا صورة خافتة أو غير مشروع .. وكما أن أي دكتور عاقل به إلى التهر أن يسمح لنا بدراسة مجرى هذا النهر ، فإن أي تصور عقلي مجرد لن يعطينا أية معرفة حقيقية عن الوجود ..

المعرفة الأولى للمنهج الجبلي أنما هو « الغاية »

ولا يمكن هيجل بتصور الوجود على أنه « كل » سوى « حية » ، بل هو يقرر أيضاً أن كلاً حقيقيه بائنة في صميم هذا « الكل » . وكما أننا لا نستطيع فهم التطور الحيوي ، اللهم إلا بمعرفةنا الغاية التي يسعى نحوها ، فكذلك نحن لا نستطيع أيضاً فهم التصورية الكونية ، اللهم إلا بمعرفةنا الغاية التي تطوي عليها . والتطور بائنة - فيما يرى هيجل - متضمنة منذ البداية في أصل « البذر » الصغيرة . وربما كان السبب في « صعوبة » الوجود هو استحالة اكتشاف هذه البذرة بدايتها ، ولزوها نحو الاستحالة إلى شيء آخر . ولولا هذه العلاقة الوثيقة التي تربط الجزء بالكل ، لما ظهر في صميم « البذرة الأولى » ذلك التناهي الحى الذي دفع بها إلى التطور ، والتغير ، والتجديد ..

حقاً أننا نتحدث عن مراحل أو لحظات في صميم هذا « الكل » الشامل ، ولكن الحقيقة أن كل « مرحلة » أو « لحظة » إنما هي محض « تجريد » Abstraction . ومن هنا فإن حداثيت الفلسفة من « الوجود » و « القدم » إنما هو حديث ميتافيزيقي مجرد . وهيجل نفسه يذكرنا في كتابه الفلسفة المسماة باسم « علم الحق » بأنه لا يصح القول بأن الوجود والعدم قد وجدا أولاً ، لم لم تلبث « الضرورة » Becoming تألفت منهما ، بل لا يد من القول بأن « الضرورة » هي الحقيقة المبنية الأولى التي أتت منها « الوجود » و « القدم » على سبيل التجريد . وإنما حينما نعنى إلى قراءة الأشياء ، فهناك لا يد من أن نجد « الرقى » متضمنة منذ البداية في أصل « البذرة الأولى » ، لأن كلاً « غاية بائنة » تجذب إليها كل ما في العالم من « ضرورة » ومعنى هذا أن العالم - في رأي هيجل - متناه Finite وإن التاريخ مطلق ، وإلا لما كان في وسعنا أن

عالم الطبيعة كما هو مائل في عالم الفكر ، بتدليل ان حركات الاجرام السماوية ، وتغيرات الظواهر الطبيعية، وتقلبات الاحوال الجوية لا تقل تماثلا عن حركات الاعداء البشرية ، وتغيرات الظواهر النفسية ، ولغويات الامرجة الشخصية . وبهذا لغتي يمكننا ان نقول ان « التناقض هو مبدأ كل حركة ، وكل حياة ، وكل نأير فعال في عالم الواقع » . ولما كانت هناك « احوال » مسخرة ، او تعامل مسير ، بين « الإيجابي » و « السلبى » ، فان ما يكون جوهر الأشياء إنما هو تلك العلاقات الخارجية التي تجمع بينها وبين ما عداها من أشياء . وإذا كان الـكون - في رأى هيجل - ابتداء من الحصة الصغيرة حتى الروح البشرية ، هو بمثابة « كل » موحد « لجمع بين ظواهر المختلفة علاقات متبادلة » فان مهمة الفلسفة في نظره هي العمل على إدراك تلك العلاقات الضرورية ، والإهتمام بالوقوف على مظاهر الاختلاف التي تنشأ في كثرة ذلك « الكل » ، والآليات التي «الوحدة» الطبيعية التي تجمع بين كل تلك المظاهر المختلفة على الرغم من كل ما تنطوي عليه من « تناقض » . وإن كان العلاقة الحركية (أو الديناميكية) التي تجمع بين الجزئي والكل ، وبين الممكن والضروري ، أو بين التناهي واللامتناهي إنما تدلنا على أن الجدل (الديالكتيك) عند هيجل ليس إلا مجرد تعبير عن نظرية « وحدة الاعداد » The unity of contraries

المنهج الجدلي أيضا منهج (السلب)...

إذا كان منهج هيجل يستلزم الانتقال من الفكرة الواحدة إلى الفكرة الصاعدة لها ، أو من الإيجابية الإيجابية إلى الإيجابية السلبية ، فليس بعبء أن نحمل فكرة « النفي » أو « السلب » Negation مكانة كبرى في صميم هذا المنهج . والواقع أن الوجود واللاوجود ، والشبه والفاير ، والناسي واللامناسي إنما هي مقولات يستلزم أحدها الآخر . وما يدفع بالمثل إلى الانتقال من الواحد منهما نحو الآخر ، إنما هو ما لديه من مقدرة على النفي والسلب . وليست عملية « السلب » عند هيجل مجرد عملية منطقية أو مجرد نشاط ذهني ، بل هي جوهر الحرة وحكيم القوة الماطلة . وهيجل يرى أن قوة الضرورة إنما تنحصر بوجه عام في مبدأ السلب

القول بأن « مادة » المعرفة موجودة بالفعل عاكسا مكتملا قائما بذاته خارج الفكر ، وإن الفكر - بالتالي - هو في حد ذاته وعاء فارغ أو خلو من كل مضمون ! وهكذا تصور هؤلاء الفلاسفة أن كل وظيفة الفكر هي أن يعبء بوصفه صورة - Form - فينتطب على تلك المادة الخارجية ، لكي لا يثبت أن يمتلئ بها ويكتسب عن طريقها صيرورة من « المسمون » أو « المعرفة الطبيعية » . ولغات هؤلاء الفلاسفة - فيما يقول هيجل - أن التصور ومادته ، أو « الفاني » و « الموضوع » إنما هما متصهران مرتبطان - في تصورنا - أوتى ارتباط ، دون أن يكون في الاكتمان حيز لحددهما عن الآخر ، اللهم إلا على سبيل التجريد Abstraction.

المنهج الجدلي « منطق متناقض » !

فلنا إن العالم في نظر هيجل يكون كلاً موحداً ، ورأينا أيضاً أن العقلية في نظره هي بمثابة عملية بنائية تعيد ببناءها تركيب هذا « الكل » . ولستطيع الآن أن نضيف إلى ما سبق أن المنهج الجدلي عند هيجل إنما هو عبارة عن « منطق » يدرس العلاقات الواقعية التي نشأ وترعى في كثرة ذلك « الكل » العضوي . فليس الوجود في نظر هيجل حقيقة ثابتة ، بل هو حركة مسمرة تقوم فيها علاقات متبادلة بين سائر الأشياء - ولستند في مجموعها إلى مبدأ « التناقض » . وإن فليس يكفي أن نقول أن أي جزء من أجزاء العالم إنما يتحدد من خلال علاقته بالكل ، وإنما يجب أن نضيف إلى ذلك أيضاً أن كل شيء إنما هو مظاهر لذاته . ومعنى هذا أن الحياة تعمل في ذاتها بلزوم الموت ، كما أن التناهي تنطوي على بلوغ التناهي .. الخ .. الخ . وحسبنا أن نمود إلى حياتنا العادية لكي نحقق من أراء الاعداد في عملي ، أي يمس بعضها بعضاً : فالعدائية المظلمة قد تولد النظم ، والنظيمة الزائدة قد تسبب من نفسها من خلال الدموع ، والآلم العميق قد يستحيل إلى أسامة أو فسطحة ، والكبرياء قد تؤدي إلى السقوط ، وعلم جراً . فكل ما يحيط بنا شاهد على أن الأشياء تعمل في ذاتها بلزوم غنائها ، وكل ما نراه في الطبيعة (أو فينا) إنما يتطلب وجود « غمده » .

وعلى ذلك فإن « منطق التناقض » مائل في

... من النفي الى معنى النفي !

بيد ان هيجل لا يقتنى بالانتقال من الدعوى Thesis الى المعنوى المنقضية لها Antithesis ، وانما هو لا يثبت ان يطو على كل من الدعوى ونقيضها ، لكي ينتقل الى قضية جديدة تكون بمثابة مؤلف من الدعوى ونقيضها Synthesis . فليس النفي هو الكلمة الأخيرة في المنهج الهيجلي ، بل لا بد من معنى النفي ، من أجل العودة الى اليات جديد . ولكن هذا الليات الجديد لا يمس الارتداد الى الدعوى الأولى ، بل هو يمثل قضية جديدة بعد اكمل من كل من الدعوى ونقيضها . ولهذا فان عملية « التاليف » لا تقل أهمية في نظر هيجل عن عملية « النفي » ، ان لم نقل بان العمليتين عمليتان أساسيتان تكمل أحدهما الأخرى . وهيجل مستخدم الطرفين معا ، فهيرب بعملية « النفي » ، لكي لا يثبت أن يستخدم عملية « التاليف » ، معاولا دائما لتفسير شتى الظواهر الطبيعية والبشرية من طريق هذا المنهج المزدوج . والسبب في ذلك انه يرى دائما ان قوى كل مرحلة من مراحل ترقى الفكر ، لا بد من ان تظل هناك مرحلة أخرى قد يكون في الامكان النسخي إليها . وهذا ما فعله هيجل في دراساته المبدئية لتسلي وفلاح التاريخ الدين ، والتاريخ الفلسفة ، وتاريخ الحضارة ، وتاريخ المنطق ، وما اعطى به في النهاية الى مثاليته المطلقة . فلم يفهم هيجل على القول بالانقسام ، والسلب ، والنفي ، بل هو قد فعل أيضا بغيره من الاتحاد ، والتاليف ، والايجاب . ومعنى هذه الحركة المزدوجة ان الحياة التي لخصم وتفصل لا بد من ان تعود فتتحد وتندمج : « ... لقد خفت حواء من شمع آدم ، اعنى من جزء من اجزاء جسمه انفصل منه ، ولكن اتحاد آدم وحواء هو الذي اظهر الى الوجود طفلهما الأول ، فكان بمثابة البداية الأولى لظهور النوع البشرى » .

والمنهج الهيجلي أيضا منطق حياة ...

ان المنهج الهيجلي - كما رأينا - منطق خلاقة ، ومنطق تنافسي ، ومنطق سلب ، ومنطق صراع ، ومنطق حركة ، ومنطق تاليف . ولكنه أيضا منطق حياة . لانه يعطى لكل من الطبيعة والفكر الانتصار

او النفي . ومعنى هذا ان « القوة السلبية » Negativity انما هي المصدر الباطن لكل نشاط ، او لكل حركة عقلية ، سواء كانت هذه الحركة صادرة عن موجود طبيعي ام عن موجود روحي . واذن فالى ما يهيل المناسي الى « لا متناه » ليس هو القوة الخارجية التي يقع تحت تأثيرها ، بل هو طبيعته الخاصة نفسها ، من حيث ان مسن طبيعة « المناسي » ان يتجاوز ذاته ، ويطو على نفسه ، لكي يستعمل الى نقيضه ، ومن لم يحول الى « لا متناه » .

حقا ان الاتياد المناسية « موجودة » ، ولكن علاقاتها بذاتها مصبوغة بصفة سلبية وهذا هو السبب في انها تنجح دائما نحو لجاوز ذاتها والعلو على نفسها . ومعنى هذا ان الاتياد المناسية موجودة ، ولكن حقيقة وجودها تنحصر في كونها مناجية ، او في كونها ذات نهاية فالانسياد المناسية لتحول ، وتغير ، وتلاشي ، وتزول ابداء من الصفرة التي تاتسك ، وتشتت ، وتشتت ، حتى التيات والحيوان اللذين يتفريان ويشوار ، ويحولان من جين غير مكتمل الى موجود ناضج متري ، لكي لا يثبتا ان يتفلاذوا ولا بل حتى ذلك المثلل البشرى الذي يشر - في الم عريق - بالسلب الذي يحمله كل موجود في احوال ذاته ، وهو « السلب » الذي يحزفه ويضطره الى انشالي على نفسه !

ويشرح لنا هيجل في كتابه « علم المنطق » فكرة السلب فيقول ان اى موجود هو لا يمكن ان يكون ممسكا مع ذاته تمام الاتساق ، بل هو لا بد من ان ينطوى في تنايا وجوده على عنصر سلبى ، حتى ولو بدا لنا ايجابيا تمام الايجاب . ولولا هذا العنصر السلبى لما وجه التواجد الحى نفسه مضطرا الى الخروج من ذاته من اجل الاتساج في مجرى التغير . فالسلب هو الاصل في كل حركة ، او هو المصدر الذي ينبثق منه كل مظهر حيوى كائنا ما كان . ولا يكون التغير حيا اللهم الا بتغير ما ينطوى في احوال ذاته على عنصر سلبى يدفع به الى التغير والاستمالة والانتقال الى نقيضه . وهكذا يرى ان خلاصة وليقة بين فكرة «التناقض» وفكرة « السلب » في هذا المنهج الهيجلي الاتكاف على الحركة والصورة المسمرة .

يصبح المنهج الجبلى لعبرا عن أعلى مضموح
للعقل في سميته نحو الالتقاء بذاته في كل شيء ،
والعرف على نفسه في كل شيء .¹

كلمة أخيرة ...

ويبقى ان نتساءل الى أي حد نجح هيجل في
استخدام هذا المنهج الجبلى في التمييز ضمن
«الوحدة الكلية الشاملة» على صورة تنسيق
«على» متسق ؟ لقد ذهب هيجل الى ان جعل
الفكر ليس سوى مجرد تعبير عن حركة الأشياء ،
ولكن ليس في هذا الزعم مجرد «مصادرة
فلسفية» تقوم على التسليم بوجود حوية (أو
ذاتية Identity بين الفكر والوجود ؟ وأما هذا
المنهج الواحد للام لطبيعة الفكر الفلسفي ليس
هو مجرد طريقة اصطنعها هيجل لتبرير مذهب
الخاص في «الطلق» بوصفه وحدة الذاتي
والموضوعي ؟ .. اننا نطمح ان هيجل قد عاش في
عالم مزق ، فليس بعبث ان تكون تجربته الخاصة
هي التي املت عليه اصطناع هذا المنهج من أجل
العمل على نحو الطرحي العالم بين «الذاتية»
و «الموضوعية» ، أو بين «الفكر» و«الوجود» .
وسيكون على كثر ما ركس من بعد ان يصحح الأخطاء
التي وقع فيها هيجل ، على ما زعم ، لكي يجعل
من عالم الأفكار مجرد انعكاس للعالم المادي ؟ وهذا
ما سيغير منه ماركس بقوله :

إن الذهب الجبلى كان يسير على راسه ، وأما
الآن فقد أصبح لزما علينا ان نجعله يسير على
قدميه . وهكذا استعمال المنهج الجبلى الهيجلي
على يد ماركس الى «ديالكتيك مادي» يفسر في
رأيه كل تاريخ العالم الطبيعي والفكر البشري بالاستناد
الى «الطبيعة المادية» . ولا شك ان الفاريد ينتظر
مننا ان نحده من موقف ماركس من المنهج الجبلى
الهيجلي بالتمسك ، فطعا في حدسنا قبل ان على
قصة الصراع بين «جبل الروح» و «جبل
الآفة» ، ذلك الجبل المادي الذي كان من شأنه
ان قلب الدنيا رأسا على عقب . ■

زكريا إبراهيم

على شتي المواقف من أجل الفضي دائما نحو الامام .
فالديالكتيك (أو الجبل) إنما هو - على حد
تعبير هيجل - «المجموع لتعريف تلك العلاقات
الساكنة في صميم كل مستوى ثابت الضرورة» .
ومضى هذا التعريف ان الحركة الديالكتيكية
الساكنة في أعماق الوجود هي التي تعمل على
مواصلة عملية تمييز التثنية عن الكائنات ، وتوحيد
الشيء وحده ، من أجل الاستمرار في عملية التلقي
الآبدى ، والعمل على بقاء الحياة ، وتحقيق
خلود الروح . وهيجل يرى ان حركة الحياة تتجه
بشأن الكائنات السامية نحو «اللانهاية» ، فهي
ترقى بنا من المجرى الى المسمى ، ومن الماهيات
أو الممكن الى الضروري أو واجب الوجود ، لكي
تصل بنا في خاتمة المطاف نحو «الطلق» .

والحق ان «الديالكتيك» (أو الجبل) يمثل
صفحة أدمع لسائر الإنبياء في الوحدة الكلية
الشاملة ، بحيث ان الوقائع التي ظلت منفصلة
بعضها عن البعض الآخر لتتربط - على يد هيجل -
بالبناء الذي يفسرها ويبررها ، وبذلك لا يعود
كل منها بمثابة «مطلق» قائم بذاته ، أو حقيقة
مستقلة مكتفية بذاتها . ومن هنا فإن عالم الطبيعة
يرتبط - في فلسفة هيجل - بعالم الحياة ، كما
ان عالم الحياة يرتبط بعالم الروح ، وعالم الروح
- بدوره - يرتبط بالله نفسه . وهكذا يحدد
«الآدنى» طلة بقلته في «الأعلى» ، فيصبح
«الأعلى» هو الجرد الأوجد لوجود «الآدنى» .

وهيجل يضيف الى هذا كله ان من طبيعة الحياة
دائما انما ان تهم كل ما هو متصل ، معزول ،
مجرد ، سواء أكان ذلك على صورة «موضوعية
خارجية» أم على صورة «ذاتية خالصة» . فليس
هذا حقيقة موضوعية منفصلة ، أو حقيقة ذاتية
منفصلة ، بل ان كافة الوقائع في الطبيعة والتفكير
معها هي بمثابة أوجه مختلفة لتلك الحقيقة الواحدة
الشاملة التي هي في صميمها صورة واحدة ، على
وطبيعة روح وتاريخ . وإذا كانت الثقافات البشرية
مفاهيم ذاتية في مجردها وانزالها ، فاتها مفاهيم
موضوعية في تحققها وانعاشها . ومعنى هذا ان
المنطق عند هيجل ليس مجرد علم للقواعد التي
لغرض بعضها على التفكير الذاتي ، بل هو بمثابة
السميح العقلي للواقع نفسه . وبهذا المعنى



اعرف نفسك بنفسك

قصة طينة

منبع الحركات نسكوية في الحواضر

في هذا الأسطوانة نسك زمال وصورة (اوسكار)



سولة أبدا .. ولكن النضال والازدهار آتيان دون أدنى شك ، لأن شعبنا مكافعا مثل شعب الجزائر ، ضحى بمليون شهيد ، وفتوح أسلوة بعد الاستقلال البتة .. وعمل موقفوه وموتسوه ٦ أشهر دون راتب في سبيل اسمهم ، فهو شعب جدير بأن يعمل قوة الجهد ..

إن القنصل التي تعاقبها الجمهورية الجزائرية ، هي نفس القنصل التي لواجه فلسطينية ..

واحد ما في الموضوع هي الصراحة التي لواجه بها هذه القنصل ، سواء من قبل المسؤولين ، أو من أفراد الشعب ..

إن الرئيس بن بلة ، وليس الجمهورية الجزائرية ، قال لنا : أرجو أن نلتحقا للثورة العربية صورة حقيقية وأصحية من حال الجزائر دون أن نجاهلونها ، أو نعالقوا إغلاء الحقائق المؤلمة .

وانطلاقا من هذا القول الصريح ، مستحاول أن تقدم لك صورة حقيقية ، ولو مؤلمة كما قال لنا الرئيس بن بلة ، لعالة فلسطينية .. أنها صائب ورنها شعب أبي من صميم غاشم ...

ثلاثة مدن الجزائرية

ولكن قبل التفرع لتفاصيل هذه القنصل ، نعال نتعرف على فلسطينية نفسها ..

كيف يجب أن يكون حكما على مدن الجزائر ؟ هل سنبدا كأي مدينة عربية أخرى ؟ أم سنبداها باختيارها ما زالت نفس الجراح التي أصابتها من التخريب والتدمير والتفيل الذي عايشته الجزائر طوال ١٢٢ عاما تحت حكم الاستعمار الفرنسي ؟

كيف يبني الشعب مستقبله ؟

إن شعب فلسطينية ، كغاية شعب الجزائر ، شعب لطيف كثيرا ، ورغم هذا لا يبحث بسرعة عن السعادة ، وإنما يرغب أن يستمر في العالة التي كل فيها .

ووسيلته إلى هذا كانت ، وما تزال الجهاد ..

الجهاد الأصغر ، وهو طرد السهم ، وهذا قد انتهى أمره ..

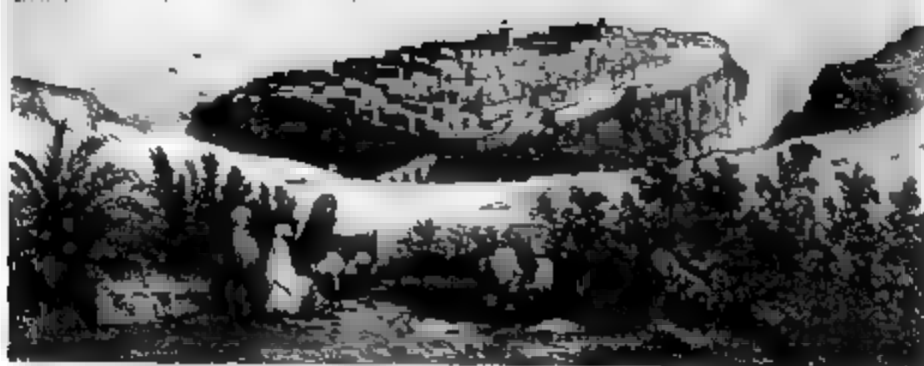
والجهاد الأكبر ، وهو بناء الشعب لبلده ، ومجتمعه .. وبهذه ؟

إن الشعب الذي ينظم من الاستعمار حديثا يدخل في معركة عالة للتخلص من الرونصيب التي كانت عالة به ومجتمعه .. ول نفس الوقت يبحث من أشقاء جند ليقيم معهم عالات على قدم المساواة .

إنه مجتهد مشاغل ، غرضي الرجز فيه ليست



خريطة تبين موقع فلسطينية وهي تمتد ٢٢٣ كيلو مترا من الماسة الجزائرية ، ومها سطر ، وممالة باسكة الحدود ، وتطوي المدة مع محتاج المدن المحيطة بها



صورة تاريخية لمدنة سطيف عام ١٨٣

فوق صحن صغرى يرتفع ٢١٣ قدمًا من سطح البحر ، يحيط بها وادي الرمال المحرق من ثلاثة جوانب .. فكانها شبه جزيرة قائمة وسط بحر من رمال الصحراء !

إنها قلعة لا تفر نهضة ٨٢ حصانًا بحجم الفيل منها في أحضانها .

الإنسان الأول عاش هنا ..

وتحت أنية المدينة ، وداخل كهوفها ، اكتشف في عام ١٩٥٢ أدوات بدائية قال عنها علماء الآثار أنها من أقدم الأدوات التي استعملها الإنسان الأول على ظهر الأرض !

عجته التاريخ

ولقد تعاقبت على المدينة سبع حضارات .. بربرية ، وفينيكية ، ورومانية ، وبربرية ، وغربية ، وبركية ، وفرنسية .

وفي زمن الرومان كانت المدينة تسمى « سيرتة » Cirta وكانت تتم بالازدهار والرخاء والهدوء ، حتى بل التدمير عام ٢١١ م ، عندما جاءها الحاكم الروماني « ماكسمتس Auguste Maxence » فاستولى عليها ودمرها ، ثم جاء لقسطنطين الأكبر اميراطور الرومان ، فأعاد بناءها عام ٣١٢ ، وأطلقها اسمه قسطنطينة .

وقلت المدينة محافظة باسمها حتى يومنا هذا ، مع تحريف بسيط أدخلته اللوحات المحلية فحطت قسطنطينة ، بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وسكون ثالثه ..

إنها ثلاثة مدن الجزائر ، إذ تأتي بعد الجزائر العاصمة وهران .

تقع داخل الأراضي الجزائرية على بعد ٨٧ كيلومترا من شاطئ البحر الأبيض . و ٤٢٢ كيلومترا شرقي العاصمة ، و ٤٥٦ كيلومترا من عاصمة تونس .

عدد سكانها غير معروف بالتحديد ، فقد كانوا قبل الاستقلال ١٤ ألف نسمة بين وطنيين واجانب . والذات ثورة التحرير قام عدد كبير من الاجانب المقيمين في المدينة بشن حملات ومذابح وحشية ضد الوطنيين من ابتهاج . ولكن ما كانت بوارج الاستقلال تبدو في الأفق ، حتى أحس هؤلاء الاجانب بطلم جرمهم ، وأرسلوا قراغا خوفهم انتقام الأمازي منهم ، فهرب ٤٠ ألف فرسوسهم ٢٠ ألف يهودي ، في مدة لم تتفوق ثلاثة أيام .

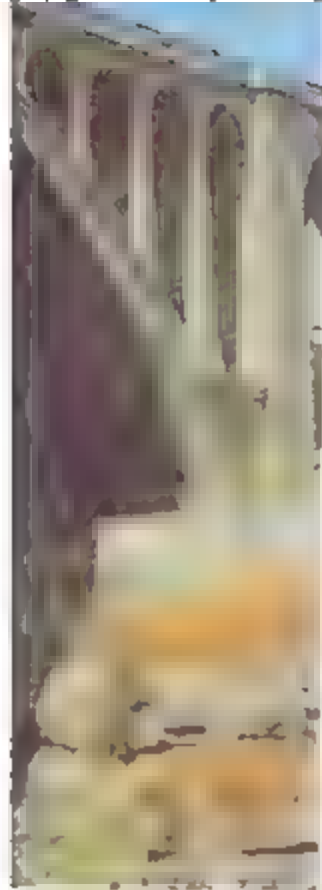
وكان هؤلاء الاجانب يتركون المدينة ليحل عليهم حشد من المجاهدين وأبناء القبائل الذين عاثوا شظف العيش في كهوف جبال الأوراس طوال سنين الحرب السبع والنصف .

وهكذا ظل عدد السكان في قسطنطينة يقللوا لما كان عليه ، أي نحو ١٤٥ ألف نسمة .

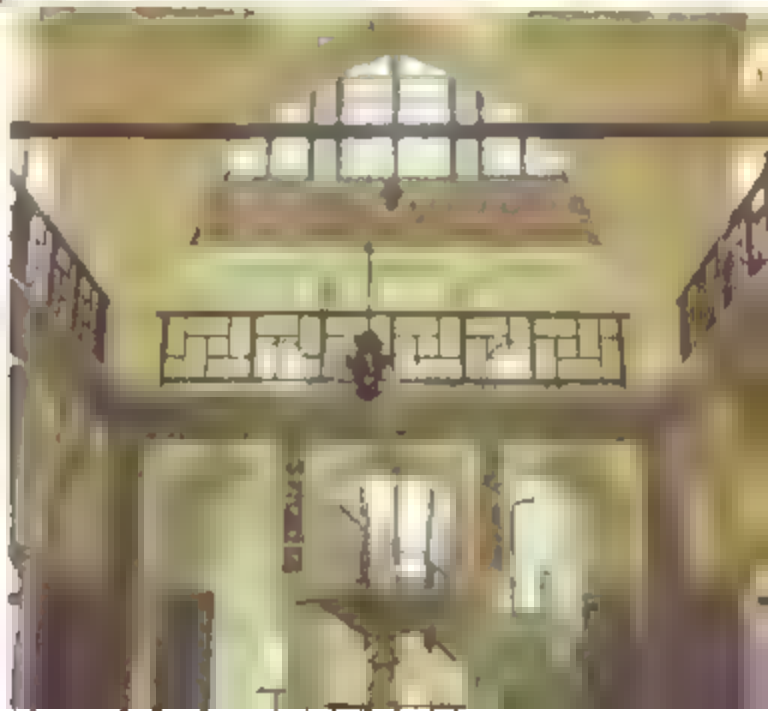
مدينة عربية بدون نخيل وجمال

وتعتبر قسطنطينة من أجمل المدن العربية ، فهي أشبه بلوحة رائعة ، وسمها رسم مبدع ، يهرق جمالها الطبيعي من أي مكان تنظر منه إليها ..

إنها من المدن العربية القليلة التي تطل على جوا بعيدا عن جو النخيل والجمال ، فهي تقع



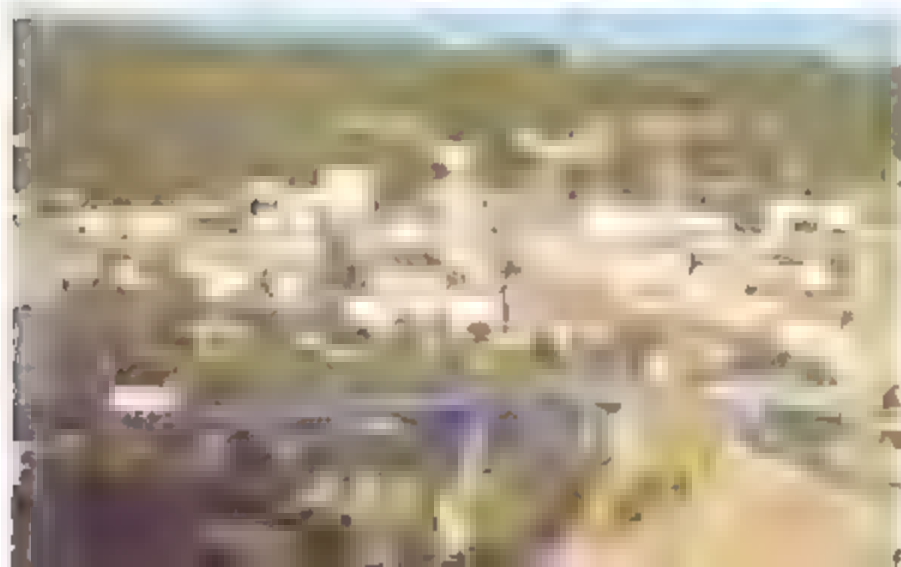
St. John's Church





THE GREAT WALL

THE GREAT WALL



ومعها المدينة مدمرة هذه نسي حتى جدرانها
الوندال Vandales عام ٤٣٩ م وحاصروها بدون
مجدد ..

ورغمها الميريطيون عام ٥٣٤ م استعمال احجار
الآثار الرومانية

وفي القرن السابع الميلادي كانت مجرد القلعة
قديمة ..

تاريخ التاريخ ..

وهنا نصف قليلا لبحر مقدار الفين الشمال الذي
يعتبه لربطنا العربي الجديد في هذه القلعة ..
ان معظم الكتب التي تروي تاريخ الجزائر مطبوعة
بالفرنسية ، وهذه الكتب تعتمد ان نفس الطرف
في التاريخ العربي لمسجد الروم والوندال
والفرس .. والا ذكرت العرب القرونهم كفتح
موحدين ، بعضون وقبهم بين حربهم بدخون
ويشرون « الكيف » .

انه نفس كيف يلمسه كل من اراد الكتابة عن
تاريخ الجزائر العربية .

ولم هذا النص فقد لوصلنا من مراجعة كتب
المؤرخين الفداسي الى معرفة بعض جوانب هذا
التاريخ ، الذي بدأ بوصول جنود الفاتح العربي
الشهير عقبة بن نافع عام ٦٧٠ م . وقتهم
للمدينة دون هناك ..

وفي مطلع القرن الرابع عشر أصبحت قسنطينة
عاصمة للمعاطلة الشرقية من امبراطورية سلاطين
الحفصيين في تونس .. وانتهى عهدهم بحلول
الساتات الازلا مكانهم ..

وكانت فترة حكم الساتات فترة مؤامرات وثورات
ومكائد حتى جاء صلاح باي (١٧٧١ - ١٧٩٢)
فكان عهده هو العهد الذهبي لقسنطينة ، فرم
سابقها وانشأ الجسور وفتح الطرق .. ولكن
هذه الإصلاحات كانت سببا في قتله بسبب كيرة
رئيسه باي الجزائر من هذه الأعمال .

وبعد صلاح باي تولى ١٨ بايا الحكم قتل منهم
١١ قتل صلاح باي !

هزيمة منكورة

وفي عام ١٨٣٦ جاء ٧٠٠٠ جندي فرسي لاحتلال



لرعه اسار ما قبل التاريخ في منحهم
قسنطينة ولها مجموعة كيرة من رؤوس
لحرا وهدم الاسار الاوان مع عدد
الحيوانات المدمرة التي كانت في المنطقة

الى اسفل : لثال الامبراطور قسطنطين باي
المدينة عام ٣١٢ م . انه التثال الوحيد الباقي
في قسنطينة ، وهو صورة طبق الاصل من
التثال بتقديم الموجود في متحف روما





صورة احمد باي مع بعض جنوده في صور
حياتهم لقد تمكن هذا باي مع جنوده من
دحر الفرنسيين وصدهم عن المدينة عندما
هاجموا لأول مرة

الى اسفل صور امباب وكذا مصبوه مر
برحم اما به فر صلاح باي فلا احد
سرف ر جدا لا باي لمرارة هذه الصورة
ابوجوده في احد معمره بلاني، سوري لبياح



فلسطين .. فحاصروها ، ولكن الذي احمد
- حاكم فلسطين في ذلك الوقت - اسقط منها على
رأس جده وانقضوا على الفرنسيين فقتلوا منهم
الذي جندى ، واهروا السابح على الهرب مذعورين
نازكين سلاحهم ومذاهمهم في ساحة الحركة !

بطولة وشجاعة

ولكن الفرنسيين لم يستكنوا على هزيمتهم ،
فجندوا الرجال ، وجمعوا ادوات الحصار لمح
فلسطين ..

دروى المصادر الفرنسية هذا الهجوم الثاني
على فلسطين بقولها

« في عام ١٨٣٦ اتجه جيشنا المكون من ٨٠٠٠
جندى الى فلسطين ، وبسبب المدافع ، وبداتنا
بتركيز النار على السور ، حتى احدثنا فيه ممرآء
وقبل هجومنا ارسنا امداداً لأهل المدينة بالاسلح
او الموت ، نظراً لاننا قمنا ممرآ في سور حديتهم،
فجاءنا الرد التالي

« اذا كان بنفسكم السور قدما ما يكفي
لحظاكم منه ..

واذا كان بنفسكم طعام فنحن مستعدون لنعلم
عزلاًكم معكم ..

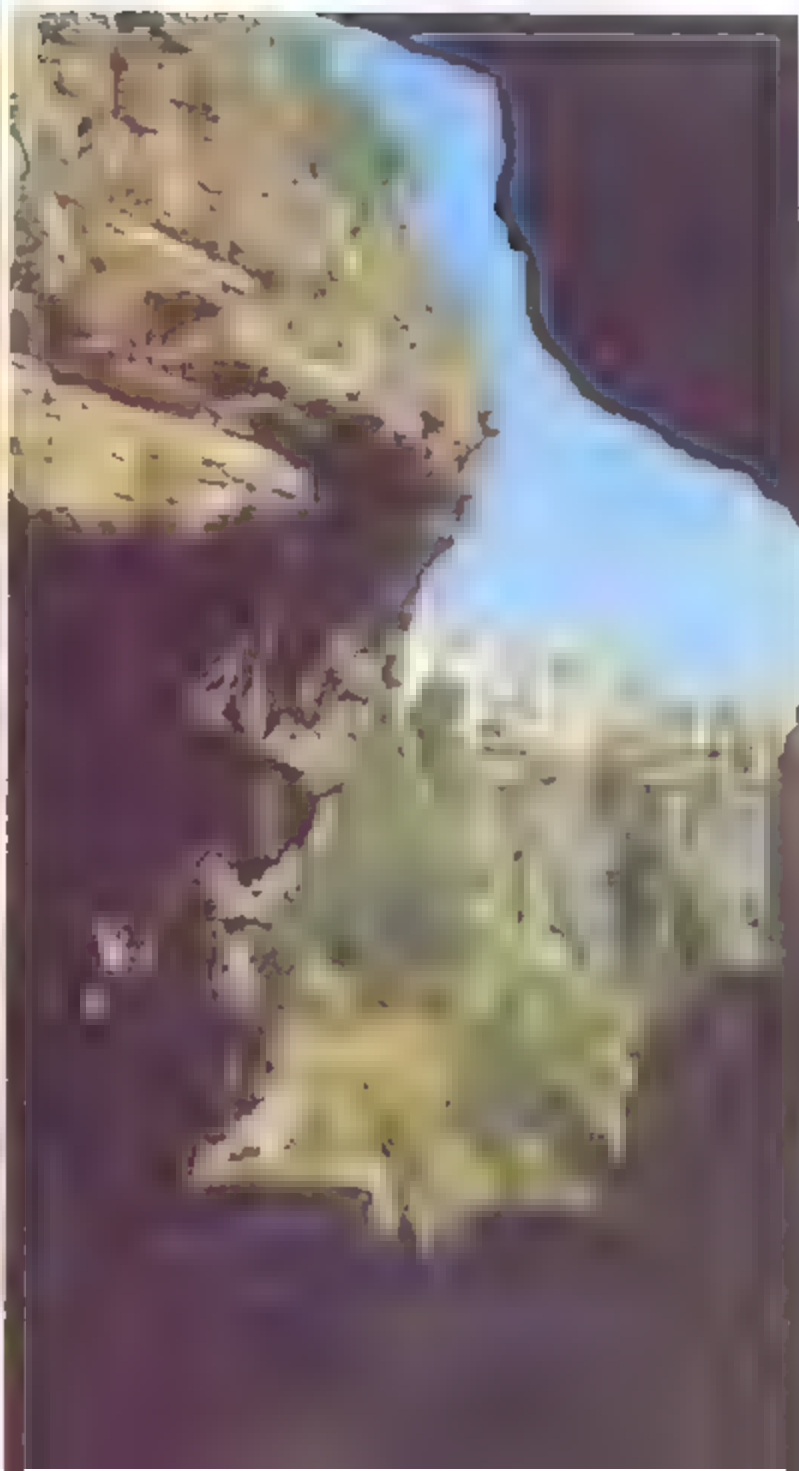
ولكننا لا نعلم ما معنا كلمة مصر .. او مصر
اسلح ..

انتمبا استدافع عن مدبلتنا ببسالة .. ولى
يكون الفرنسيون امياداً في فلسطين الا بصمد
استشهاد كل مدافع عنها .. »

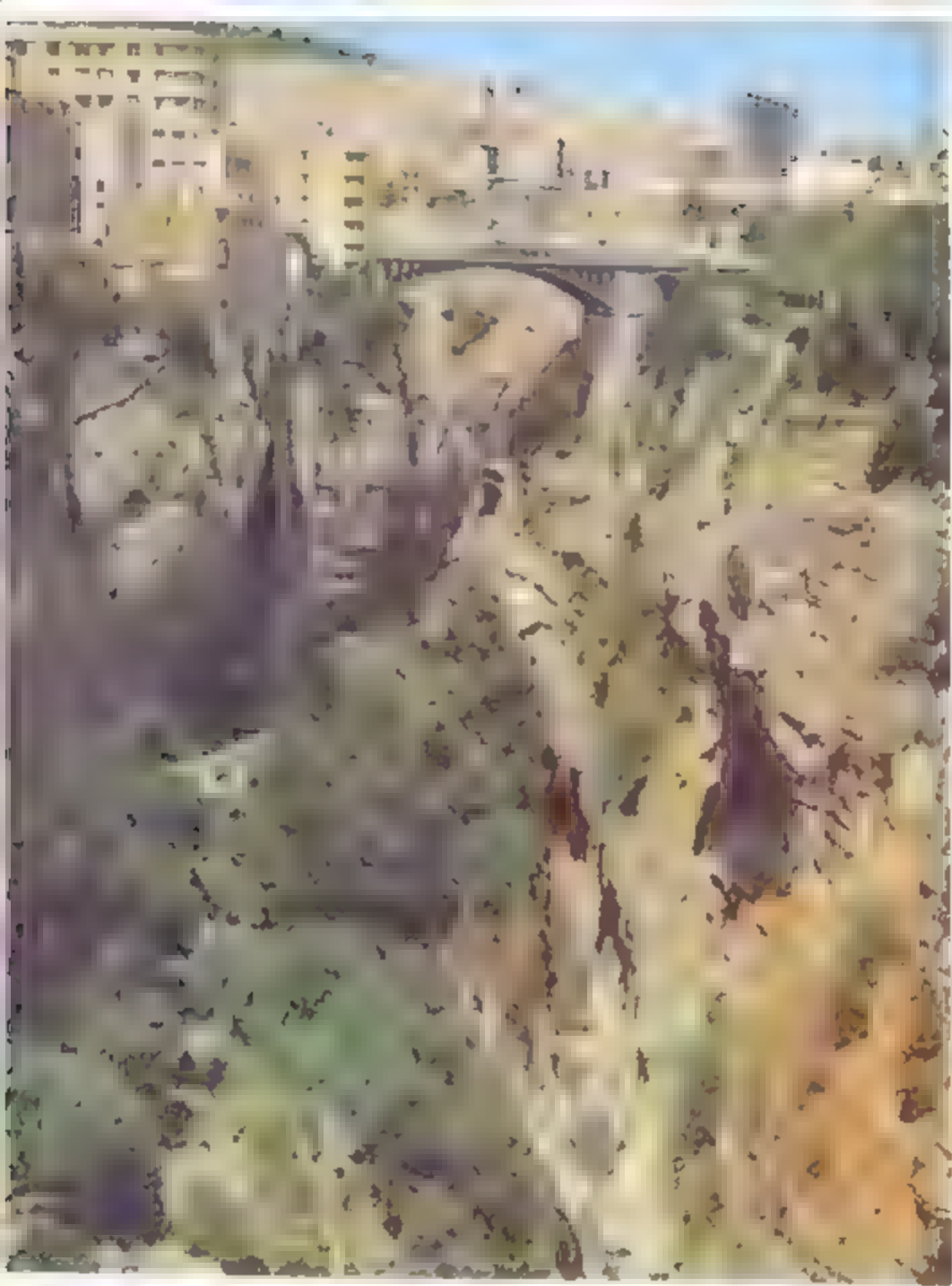
وسابع المصادر الفرنسية كلامها بقولها

« وبما كان قلعنا الكبير الكوت دافريوس ،
ومعه الجنرال بيريجو ينتهيان للهجوم احبيب الاول
برصاصة خرجته في الحال .. ونحواره سسلف
ربيله برصاصة اصابت بين عيه .

« ونولى الجنرال عاليه القيادة فهجم على
رأس الجيش من الممر الذي فتحت المدفعية ..
ولكى النار الحامية التي اصلاه بها اهل المدينة
اوقفت تقدمه . وسقط المدوق ميور قبلا ومعه
العامة : سريبي ، ولاجورسيير ، وكوسب ...
وحدث زعر بعد مشاهدة جنودنا لمصرع هذا العدد



المدينة
والجسر
والوادي



مسجد امام حسین - تهران

من حيث الجمال ، كان السائحون يدخلون إليها حتى عام ١٩٢٩ من خلف قنصل باريس ، عقابل وسم قدره ٥ فرنكا .. كانوا يسيرون على ضوء الشموع فيطعمون الرواسب الكنسية ويصطادون السمك الأعمى الذي يشع مضيئاً من مائها المبرد .. وأدركنا متساعدة هذه المفارة .. فوجهنا إلى قنصل باريس ، نسأل صاحبه عن مدخل المفارة .. فتمجب من سؤالنا لأنه لا يعلم شيئاً عن هذه المفارة .. وألتفت لنا أن صاحب الفندق العالي ، وهو من أبناء الجزائر ، قد أبتاع الفندق من صاحبه الفرنسي ، وسؤال بعض القصرين عرفنا أن مدخل المفارة يمكن تحت مصعد الفندق ..

وزلنا ٨ درجة سلم تحت الأرض .. لتجد في نهايتها بلياً من الأسمنت الساج يسد مدخل المفارة الجميلة ، ويمنع الدخول إليها .. وأخذنا على عاتقنا مهمة كسر هذا العتار وأصلاحه ، ولكن صاحب الفندق لا يريد متاعب .. فتركنا ونحن نحسر على هذا النسيان الذي يضيئ بهذه المفارة المزعجة .. التي نأمل أن تفتح أبوابها في القريب المائل لأهيتها السياحية ..

وادي الرمال الأسطوري

وتركنا المفارة المظلمة الكنسية واتجهنا إلى

الكثير من القادة ، والأثريين من أحوالهم .. ولكن الاحتياط الفرنسي سرعان ما اشتد في المفارة .. ودخل المدينة ، وأقل يحارب أهلها من شارع إلى شارع ، ومن بيت إلى بيت قبل أن يحتلها تماماً ..

الحرب ثقفي على السياحة

إن موقع قسنطينة الاستراتيجي كمدينة ثاقبة بعد التبرؤان للقادمين من الشرق إلى التبرجص لها مركزاً للحركات الثورية والفكرية منذ عهد المبيغرين حتى المهود الحديثة ..

إن هذا الموقع الاستراتيجي قد جنى على قسنطينة جنازة كبيرة ، إذ تضاع طيها أهميتها كمدينة سياحية من الطراز الأول ..

إن كل شيء أصبح سياحة مني منذ زعمان في قسنطينة ، مع أن السياحة أصبحت صناعية القرن العشرين ..

المفارة المنسية

خط مثلاً : تحت ساحة الشهداء ، أي في قلب المدينة ، تلج مفارة ثقفي مظرة جعينا في لبنان

إلى أسفل بعد أن اندحرت العواصف العفوية في حوضها الأول على قسنطينة وحسب بقى حدى ، صلب سميج حيس كبير مرود بأحدهم الضاد يندم به قسنطينة مرة ثانية .. وهذه الصورة الغريبة تبين حصارهم الأساسي للمدينة





تتجه المياه عند خروجها من وادي الرمال الى الاراضي الزراعية المحيطة بالمدينة
تتروجا ان أهالي فلسطين كانوا يراعوا ولم يراعوا بيوتهم للحصول لرسم الطبيعة

اجابونا : « انما على مسئوليتكم لسرون ، فالد
تتوار بعض ايجاله عليكم ، كز القع عليكم بعض
الاجهار الكبيرة ! اولاً تسوا خطر التماس التروجا
لكون قد عادت للعيش في هذا الوادي .. ان آخر
لعيان تم اصطيلاه كان من نوع البتون Python
الضخم الكبير .. »

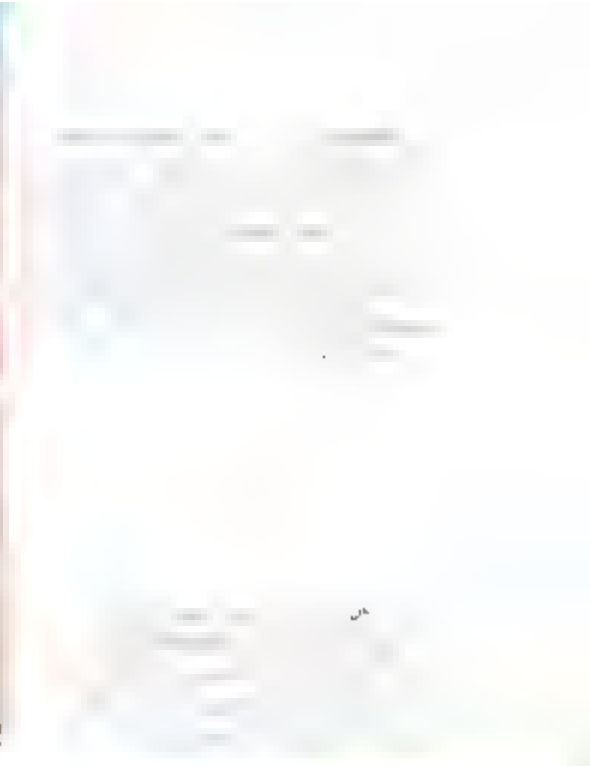
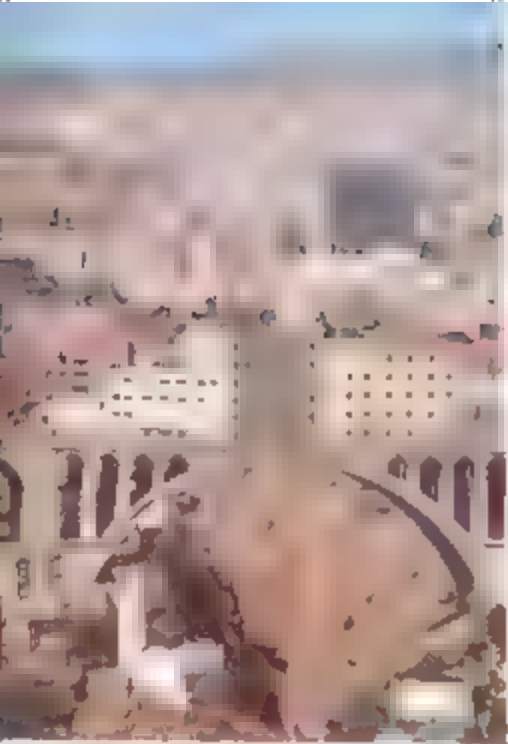
وبدا الطريق سهلاً عند دخله قرب جسر
التشطان . انه طريق ضيق لا يزيد عرضه من
التر الواحد صنعته يد الانسان من الاستتات
السلح عام ١٩٠٧ تسير عليه ، فتجده صالحاً في
أوله لا عيب فيه ، وبعد ذلك بدأ الأشجار
الطويلة التي بنتت كالإشجار لعدم العناية بها ،
تظهر وكأنها تحاول ان تشيك من متاعه طريقك
وهبة يتدفع امامك من وسط الصخور سرب من
الحيات الوحش يطير ملقحاً وهو يطلق أصواته
متزعجاً ..

« الطريق السياحي » الذي هو عصب الحياة
السياحية في فلسطين .. وكما كانت حبيبتنا كبيرة
عندما قالوا لنا انه مطلق ممنوع المرور فيه !! لقد
فرأنا ان الذي يزور فلسطين ولا يسير في الطريق
السياحي فكأنه لم يزر المدينة !

انه طريق يقع في بطن وادي الرمال الاسطوري ،
الذي هو شرخ مركاني هائل يفصل بين فلسطين
الصخرة .. ان عمق هذا الوادي مثل حفرة ،
اي نحو ١٥٠ متراً . وهو يتدفق ويحيط بالواجهة
الشرقية للمدينة لسافة طولها ١٥٠٠ متر ، ومنه
يمكنك ان تشهد اجمل المناظر للمدينة القابعة
فولك على رأس الصخرة ..

طريق السياحة .. يصبح طريق المخاطر !

وازداد العاجلنا بضرورة سيرنا في هذا الطريق ،





وبعد أصبح السائح يزل إليها للاستحمام ، أما اليوم ، فإن المشب الأخير قد غطى ، وأصبحت المسطوح خضر منها وإليها وهي تغطي أصواتها صخرة رميلائها !

ويخليل اليك وإنك لير في هذا الطريق ان الشاح الماضي ما زالت تعيش هاء صفايا الصخور التي بدأ الرومان في القرن الثاني ملاقنتها على هذا الوادي ما زالت شامة تروى قصص مجيد انطوى .

النهر يصبح خيطا !

وقديما كان يمر من هذا الوادي نهر كبير ، اشتهر إليه البكري المؤرخ في القرن الحادي عشر ، ووصف السنين التي تعبره .. أما اليوم ، فقد انصفا منها عند مدخل الوادي ليحجز الماء ، وحفروا نفقا داخل الصخرة بأصل القديمة حولوا إليه الماء التجميع ليخرج من عند نهاية الوادي فيدير مولدات محطة الكهرباء التي كانت تغطي ١٠٠٠٠٠٠٠ كيلووات ساعة .. وهكذا لم يصعد نهر في بطن الوادي الكثوف سوى خيط من الماء رفيع ، هو حمار بطي العيون الغليظة التي تبيع حته ، وعاد النفايات التي تلتقي فيه !!

صخرة الموت

وبعد مرورنا تحت جسر الأسطوخودوس أمام صخرة هائلة ، يظنون فيها اسم « كاف شيكارة » ، أما أكثر صخور الوادي تعجلا بالذكريات المؤلمة .. فهي ترابح ٢٠٠ متر عموديا ، وهذا جعلها أصلح مكان استمطه الرومان لم البايات الأتراف للاقاد الصخائيا الكفسوب عليهم منها إلى الهوة المسقطة التي حولها ..



الزارة في فلسطينية ما ريت محادثة تسمى عابدها ، وصدا يمشي سريما المكون من اسفار وانقصة ، ي امدخل واللاه

من هم السعداء ؟

وتابعا سريما وسط جو فريه .. فقد اصبحنا على عمق ١٥٠ مترا ، والمدينة تيمر من فوقنا بمنازلها التي تغطي بالفلوزاتها ونفاهاها من خلال الشايب ملتوحة إلى قاع الوادي .. ان السيد من أبناء المنطقة هو الذي يملك منزلا يطل على الوادي ، فهذا يوفر عليه مهمة إيصال انابيب المجارى .

القيصر .. والباي ... والصفادع

ول اسفل الوادي تقع حمامات القيصر .. انها حمامات مياه معدنية .. لكن منزل إليها غير روما للعلاج ، ثم جدت ، واستعملها صلاح باي ،

إلى اليسار أصل نطله من النعم بعد الاستغلال أصلا عائلا وكان مسرور المواطنين الفرنسيين ساءى تفرد السحاب البخارارى من حاديه من حديد عليه ، من اسطح من الآلة الكالة لمعيب ، وتعلم المسامحة وانجده وفي البيا لمعيب ، وقد صحت الحكومة المصعد الخاصة لهذا المرض حيث تنردب الشيب على هذه المنى ومما يذكر ن سبه الطلبة ٦٢٢ م بين العيب ٢٧ فقط





حد مرجع وادي الرمال يندفع
ارتفاع ٨ مترا مكشوفة



داخل الصخرة التي لعموم عليها المدينة حفرنا الطرق ووجدوا كسور
بين مختلف الأجيال وهذا هو طريق الكورنيس المطل على وادي الرمال

أحمد باي يوضع الفسحة داخل كيس « شيكره »
ومنها التمانين قبل أن يلقى بها من فوق صخرة
الوقت ..

طريق اللاعودة

وبجانب « كاف شيكره » يمتد الجسر المعلق ،
الذي وصل بين حي سيدي عيسى والفسحة ،
وفي نفس الوقت أوصل بعض الناس إلى طريق
الأخرة ! فمن فوق هذا الجسر المعلق يطو بعض
« هواة الانتحار » - من ٦ إلى ١٥ كل عام - أن
يلقوا بأنفسهم من فوق الجسر إلى طريق اللاعودة !

وتنهي جولتنا على الطريق السياحي فندف
الشلالات ، إلى وادي الرمال بعد أن ينفذ حول
المدينة يتلوه مجراه هنا ، ويندفع في سفح
عميق يستلزم بالقاء في موسم الأسطار عند ذوبان
الثلوج .

ويخرج من هذا الطريق السياحي ومن تسانل:
اللا المقنوه منذ عام ١٩٥٤ ؟

وما زال أهل شنطية يرددون القصص التي
لغز من الخيال ، عن الباي أحمد الذي ألقى
من فوق هذه الصخرة بالمديد من الفسحاية ،
ونابهم كانوا من نسله .

معنى « كاف شيكره »

إن كلمة « كاف » تعني الصخرة والهوة ،
و « شيكره » تعني الكيس .. أي صخرة
الكيس ، أو هوة الكيس .

وتعود هذه التسمية إلى أن أحمد باي أحب
فئة قبل أن يحول الحكم ، ولكنها لم تسحب
لحبه ، فأنفك للآخر ، واستمرت في صده حتى
بعد أن أصبح بايا ، فإلى بها إلى هذه الصخرة ،
وهدها بالوقت أن لم تسحب لحبه ، فصمت
على الرفض ، فما كان منه إلا أن دفعها إلى الوادي
السحيق فهوت صخرجة ، ولكن مطنها الغملي
لق بالصخرة فكان سببا في مجاتها !!

وحسب لا تترك هذه « الماسة » مع غيرها أمر



قبلي مناهض لنعل وراقصه انه امرمر المرحرد على حمر
الطره بدى سبد صلاح ساي ساجار الأمار الرومانية عام١٧٩٢



المياه تنسماط من
تلالاب سبدى مبد

في المدينة .. ونحن الحصول الزراعي .. كان
الفيوم الفرنسيون يشكلون عشرات الآلاف من
هكتارات الأراضي الزراعية البعيدة بمسبينة ،
تركوا بعضها وهربوا ، وانتزع الباقي منهم ليحمل
فيه ابن الشعب الذي كان معروفا لا بملكه شبرا
من أرضه .. والمؤسسات الصناعية والتجارية
والزراعية أوقفها أصحابها الأوروبيون بعد أن
أمنوا اللصبة ، وحطموا الآلات .. مما أدى إلى
شبه الخنق الاقتصادي .. عوفه العاملون بزيادة
الرجل الحر ، الذي أبقن - لأول مرة - أن الأرض
التي يسقيها اليوم برفاهه ستطو لهاها له
وحده في القدر ..

نصر هائل للتوبة

ويصبح مصدنا كلامه بقوله : « - وبعد هذا
كان طيبا أن يواجه المشكلة الكبرى ، وهي مشكلة
الجهاديين .. فقد جاء منهم إلى فلسطينية بصد
انتهاء الثورة .. ١٠ ألف رجل وامرأة وطفل تقريبا
يسهم العديد من أراجل الشهداء ..

وانتهجت إلى المصد بجوار التلال ، لتصلد
به إلى المدينة .. ولكن المصد سطل ، فاضطربا
لصعود .. درجة سلم ، حتى تصل إلى قمة
الجبل التي ترتفع ١٥٦ مترا عن أرض الوادي .

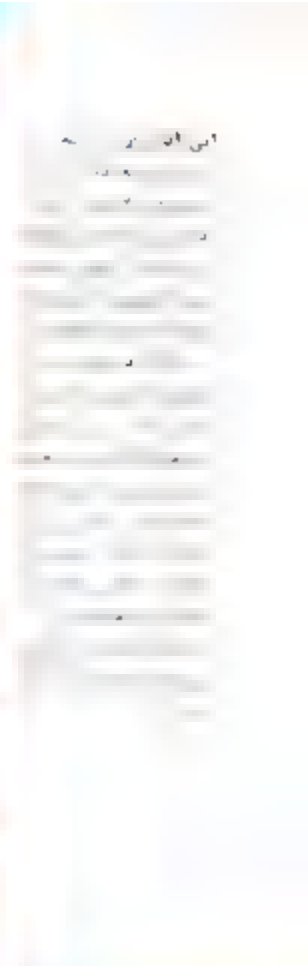
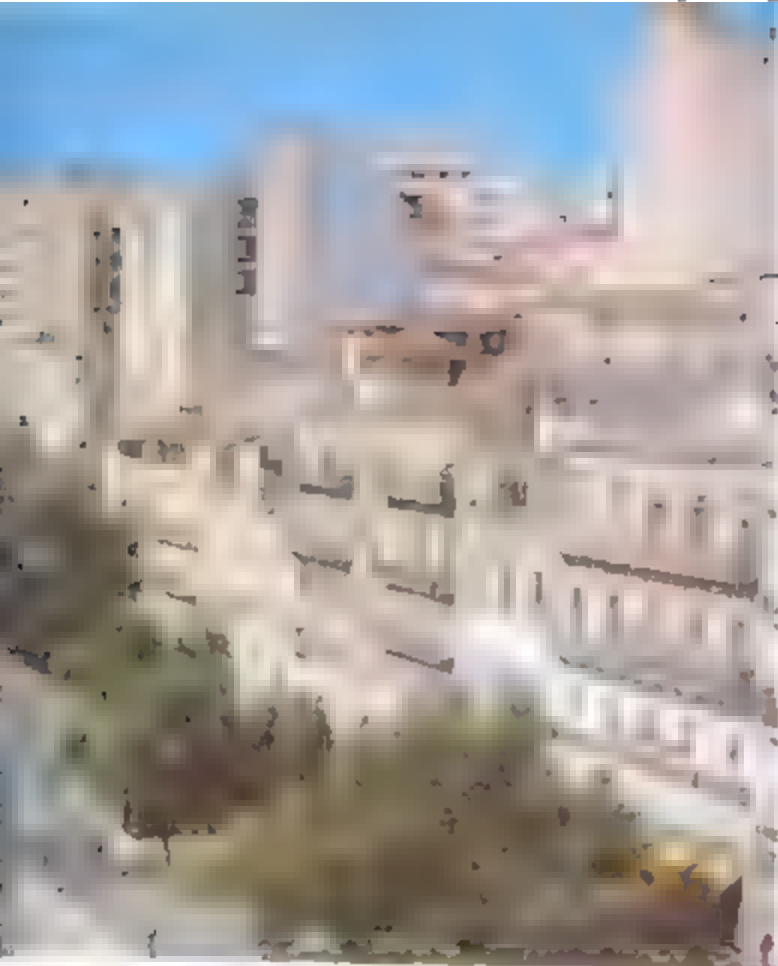
مشروع أكثر استمجالا

وبعود سؤالنا لماذا لم يتم اصلاح هذا
الطريق الحيوي ولماذا لا يصلح المصد الكهربائي
ولماذا لا تنجح الملهة ؟

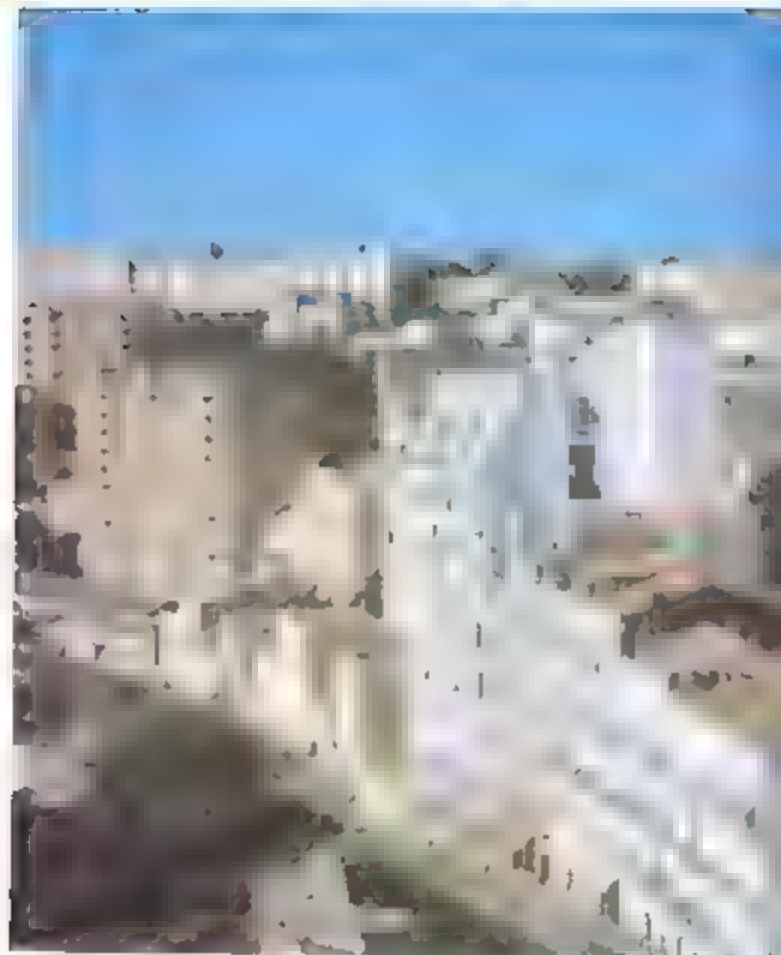
فيال الرد : القدر خصصنا ٦٠ ألف دينار
جزائري (١٢٧٨ دينار جزائري = جنيه استرليني)
لاصلاح هذا الطريق ، وامتدنا المبلغ .. ولكنه
تحول إلى الأراضي اخرى صرف شيئا ..

وتستسل ' وهل هي « الأراضي » اهم من هذه
الاصلاحات ؟

لجاءا الرد ان هذه مشاريع أكثر استمجالا
من هذا الطريق .. علينا أن نتجنب المعاصرة

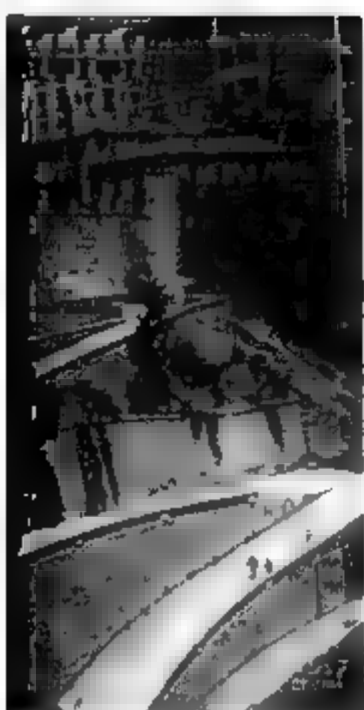


در



در سبز





لصبر المدن الجليله رقة للمرجين
ولكن نظام الطرق في سطيفه حذب
ها مبهوطة من درحات اسفلان
الزول منها لا يتم ولا يرسل

ساحة هيروشي . كانت هذه الساحة تسمى ساحة الأهرام ، وكان يوم
وسطها حرم من أرحام مكتوب عليه بالعربية والعربية : « البناء
له في هذا المكان قبل بقبته مدفع صاحب النجاة الحار
ديس كوست داتريون سلطان السراي وتوامها ، والصفاء الامن
للجواب العربية وغيرها » - ميل يوم ١٢ أكتوبر ١٩٥٢ هـ (١٨٣٧)

« ولأطفال النشطاء من جهة صح الاحذية
لنفسهم في مؤسسات تعليمية يتعلمون فيها مهنة
ناقة ، ويتفنون حتى يصبحوا وظيفه في السبل
اليسم ..

« وبعد هذا صادفنا مشكلة الوظيف ، فبعد
ترك الوافدون الاجانب العمل ، وخرجوا ، ولكننا
استغننا رغم ذلك خبرتنا ، فو انضمامها ، ان دير
مجلس العمل بشكل اسماء الراغبون الاجانب
مميزة .. لأن اذلة البنوك ، والبريد ، والسكة
الصعيد تتطلب خبرة وكفاءة خاصة لم تكن متوفرة
لدينا .. ومع ذلك سمعنا فيما أرادوا لنا ان
يفضل فيه . »

« ان هؤلاء المجاهدين اعطوا كل شيء من اجل
انجاح الثورة ، لأجل هذا كان على الثورة ان
تضمن انماها الذين شجعوا بالنفيس في سبيلها
.. فاصبحت تعرف لهم رواتب شهرية ، واصبحت
لهم الاسبقية التامة في الوظائف الرئيسية التي
توفرت فيها الامكانيات .. واجريها دورات تدريبية
للكثرين منهم ليصبح المجاهد متحررا مسلحا وبناء
لجميع الجزائر الجديد ، بعد ان كان صفنا
لثورة الكبرى ..

« وقد حققت الجمهورية الجزائرية نصرا هائلا
في هذا القصار ، ان لم يبق من المجاهدين سوى
عدد يسير جدا لم يتم توقيله حتى الآن ..

المنجاة والانتاة

وفي التامة من صناد كل يوم ترتفع اصوات

مهيضة ..

ويستردد معدنا فيقول
« ولازامل فتحنا معها للاشغال بتكرين فيه ..



أوشكت المفوضات التي تبنى حاليا في باريس بين الحكومتين
الحرثية والعربية على الانتهاء من وضع صحيفة اتفاق لتكملة
سواء المزارع الكبيرة التي تركها الفرنسيون دون الاهتمام في
مختص بمساحة الحرث ، وخاصة في فلسطين ، التي لم ينجح
المزارعون الكبيرة التي من هذا النوع ، كما ترى في الصورة .

الذين يسيرون على أقدامهم
كثيرا من هذا الإقليم وري
سببت تحريبا أصبح المسموح أو
حدا

في كل اتجاه . . فالتكثري والجسور التي أقيمت
على وادي الرمال وصلت بين المنطقة الشرقية
والغربية فظهر على الصورة الأيمن الذي لم ينجح
به اشجار الصوبر . . وهي لاني ، وهي سيدي
ميسد ، وسيدي مبروك . .

والمدية القديمة فتحت فيها طرق جديدة
فبرت مقلها حتى السور والبوابات القديمة أزيلت
وأقيمت مكانها الساحات الواسعة . .

ومطعة الكودية ، أي الربوة المرتفعة ، أقيمت
عليها فلسطين الحديثة ، بعد أن أمر نابليون
الثالث بقص الجبل لبناء مدينة فوقه، وقد استمر
العمل في قصه من عام ١٨٩٦ حتى عام ١٩٢٠ .
تظهر أحياء « الكودية » و« سلان جان » و« سان
انطوان وبل في Belle Vue

وفي الطرف الجنوبي يمتد عدد عظيم من
المزارع الهائلة التي تعتبر كل منها قرية بأكملها

موسيقى صاخبة من سطح مبنى البلدية تسمى
الساكنين والساحات . .

ولكن ابن البلد لا يهتم بها . . فهي في ذات
موضوع بالسية له . .

أما فكرة الجزائرية فقد عرفت في المدن التي
على الشواطئ، أما عن الداخل ، مثل فلسطين
فما زالت المرأة ترتدي المجهر والكثبلة ، أي
القميد والملاية . . وأن تكن العملة لتعبر حيا
ومساواتها بالرجال قلقة على قدم وساق . .

أجنحة النسر تمتد

أن فلسطين الأكبر أو بايات الأتراك لم يتوا
من قبلهم اليوم لما عرفوا على فلسطين التي
كانت في عهدهم ! . .

إن هضبي النسر قد امتدت أجنحته وتمتد



فوق أعلى قمة و جبل
سيدى سيد ٧٨٥
من أمانوا تونس
لنهر سيوي من
تصميم تونس النهر في
ساحة بحيرة ماري
وكنوا عليه : لتبدا
تذكرى أبناء مسيطيه
الفرسيين والمسلمين
تدين سمعوا مسيطي
في ميدان «ملاش»
وميدان الفيل للندع
من ابوعلي «مستور»

تساعده هذا الاجتماع الجديد عند قمة جبل
سيدى سيد (٧٨٥ مترا فوق سطح البحر)
وفيه يقوم الاهالي بتطهير (الزائدة) فتذبح
المجول والخراف ويطح الكسكس .. لم يعد
الاحتفال عند الغروب فندق الطويل و يطبو
الماء ويبدأ في افناء اللحوم للنبور التي تخرج
من مكانها على شكل موجات سوداء تغطي غروب
الشمس و لتكتم اللحوم التي تذاب اليها ؟

وقد اطلق هذا الاحتفال منذ سنوات قليلة ، ولم
نجد التهور لشاهد الإنداء في سماء قسنطينة ،
بعد ان بوليت الفايح واصبحت الصدايا ...
واصبحت قمة سيدى صيد ، التي تصالح لبياء
فندق سياحي عالى ، مكانا لتكنه عسكرية يتدرب
فيها الجنود الوطنيون على التناغ في البوق او على
دق الطبول .. طوبل الجهاد الاكبر في سبيل حياة
الحمل لاهل قسنطينة الاشكوسى .. ■■

سليم ذبال

.. انها عمارات مشرود قسطنطينة الفرنسي الذي
جاء متأخرا عن مواعده ، فقد كان يهدف الى تهدئة
المواطنين الجزائريين واعطاهم بعض الحشوق ..
ولكن الثورة لم ترضى بانصاف الحلول و فتوقف
العمل بهذه العمارات الهائلة التي تدور الدورات
الآن بين الجزائر وفرنسا من اجل استكمال ماتها.

عيد النور

ان « عش النور » لم يعد ماثلا ، بل اصبح
مدينة كبيرة واسعة .. ورغم هذا التقدم ما زالت
الاباء يروون لابنائهم قصص النور التي جاءت
الى قسنطينة لتكتم جثث الصدايا .. لقد
اختارت هذه السور صخرة « سيدى سيد »
مكانا مختارا لها .. وسيدى صيد هذا كان رجلا
تقيا تدور حوله الاساطير التي تقول انه لم يمض
بل تحول الى سر ؟ وهذا ما دفع بعض الاهالي
الى اقامة « عيد النور » في اول سيجير من كل
عام .. وفي هذا اليوم ياتي السباح من كل مكان

أبناء الطب والعلم والاختراع

تحاليل طبية من نوع غريب

● نعم ، أنه غريب ، أو الأصح هو مص ما لم يتعود الناس ،
ولو أنه في الطب ليس شيء غريب .

غريب أن نأتي الأم بولدها إلى الطبيب ، والولد مريض ، فلا يقول لها سحلي
بولة ، أو سحلي دمه ، أو غير ذلك ، ولكن يقول لها من أدلك ، سوف نغص أطاير
الولد ، أطاير يديه ، أو رجليه ، ثم يرسلها للتحليل !



حدث هذا بسبب ظهور حقيقة تتصل
بمرض وراثي غالباً ، يصيب الأطفال
المراهقين والراشدين ، يعرف بالتليف
الكيسي Cystic Fibrosis ، وهو يؤثر
في العدد الذي تصب أمراها إلى الخارج
Bacteria ، ومنها الغدد المحاطية
Mucous Glands فتسود عاقبتها .

بعد وحدوا أن أطاير هؤلاء الأطفال
يتجمع فيها من عمر الصدوم
والتوتسيوم (مركباً بالطبع) فوق
المقدار العادي .

وبحثوا ١٤٩ طفلاً ، تحقق وجود هذا المرض فيهم ، فمحصوا مقدار
الصدوم والتوتسيوم الذي أطايرهم ، فوجدوه عالياً في ١٤٧ طفلاً .

وإذا أصبح تحليل الأطاير ضرورياً لتشخيص المرض عند الاشتباه فيه .
وقد كانوا يحللون قبل ذلك المرق الذي يفرره الجسم ، وكانت عملية شاقة .

وعملية المرق لا بد فيها من حضور المريض إلى المستشفى . أما المريض
الذي يشتبه فيه فترسل فصاصة أطايره من بلد إلى بلد ، بالبريد .

وقد وصل إلى وسط ، حيث يجري هذا الكشف ، عبات من فصاصات
أطاير كثيرة من مستشفيات الأرض ، يطلبون فيها تحليلها لتأكيد
المرض أو نفيه .



سفائن غرقت في قديم الزمان، يكشف عنها اليوم

المقيا بسرعة تبلغ نحو (٢٠٢٦) عقدة
بالرقة في الساعة) . ولكن في الاستقامة لدارة
الذين المحركين دورة كاملة . وهما إذ ادبرا
داوية فاقه ، وجنبا وجههما إلى أعلى فحمدا
بالقواصة إلى سطح الماء . أو دارا فيه
بالقواصة ، كما تدور المحركات بظفر الهليكبتر
في الهواء .

● لقواصة سكتاتها رجلان . صممت لتدور
إلى قاع البحر بحث عن سفن غرقت في بحر
ابحسة في الأزمنة الخوالي . سبلي غارقة
يكشف استرجاعها من البحر عن كثير من وجوه
الحياة التي كانت في تلك القرون . وبالقواصة
محركان ، كل منهما قوته حصانين . يدوران في
وحدتهما الذي في الصورة فيسيران بالقواصة

ناقلات البترول تصل إلى ١٦٠٠٠٠ طن :

● منذ نحو مشربين عاما كانت تتركب شركات البترول المملكية تصعد انها لن تحتاج إلى سفن لنقل
البترول ، حمولتها من حمولة البترول التي كانتها ممتدة . وممتدة كانت الناقلات التي تعمل
١٨٠٠٠ طن من الزيت لمد ناقلات كبيرة ، ثم بدأ لهم أن قد تمنع الحمولة إلى ٣٠٠٠٠ طن .
لم تغير كل شيء .

شركة أو شركتان لم تقتنع بالذي كان من أحجام . لهذا هذا الوفود عند هذه الإحجام ١٢
وبدأت السفن تكبر ثم تكبر . والذبح الذي تطعم السفنة الجديدة لا يلبث أن يسي ، وتنقل
الشركات إلى حمولات من السفن أكبر .

الناقلات ذات الـ ٣٠٠٠٠ طن التي كانت أملا ، نبتت ، وجرمت ، وبجعت ، وجرى كل هذا في
قاية السهولة .

ثم كانت الناقلات ذات الـ ٥٠٠٠٠ طن .

ومن مدة عشر سنوات كان الحديث يجري على ساء ناقلات تعمل ٨٠٠٠٠ طن . ولكن لم يمتص من
هذه العشر غير خمس سنوات حتى كانت رسومات الناقلات تعمل ١٠٠٠٠٠ طن قد تمت . ولم يمتص
وقت طويل حتى كانت هذه السفنة شبا حافيات جدا في البحر بعينه لئلا .

والآن أعلنت « شل » انها طلبت ساء أربع ناقلات للبترول ، كل منها تعمل ١٦٠٠٠٠ طن .
والى من عهد بهذا البناء ؟

فلزت بهذا الطراد : الماسن . وكلتيا الغربية ؟

العمى ، كلفته على الدولة كبيرة

● والدولة هنا هي اكبر الدول، وهي
اغنى الدول . انها الولايات المتحدة
وقد صدر فيها تقرير طبي حديثا يدل
على ما فيها من قصور عن الوفاء بشئون
المرضى كثير والذي يقرأ ما يتقصصها
يطع بالمعبر ان يعبر القصر الاكبر
الذى في غيرها .

ومد دل التقرير ان بالولايات ٣٠٠٠٠
نحس يصيهم العمى كل عام .

وبالولايات ٩ ملايين من الاشخاص
لهم امين ساءت وظائفها .

ثم مليون شخص ، لهم امين ، نعم ،
ولكنها لا تكاد تعمل ، فهم في حكم
الاعماء .

وتتطرق التقرير الى كلفة الاعماء
في الولايات على الدولة ، من باهل ، الى
سائر الخدمات . وهي تقدر بنحو الف
مليون دولار .

ان تقدم العلم في العالم ، والمعلم

كهف سكته الانسان منذ ٢٠٠٠٠ عام

● انه كهف كسف عن الحجارون
وهم يسعون في محفر على بعد ٦٠ ميلا
من لشونة عاصمه البرتغال .

ومعهم علماء الانثروبولوجيا على
جدران الصخرية صورا من ابداع صا
حلف الانسان الذى عاش في العصر
الحجري القديم المعروف بالبالوليثيك
Paleolithic وتقدروا عمر هذا الكهف
موقع بين ١٥٠٠٠ و ٢٠٠٠٠ عام مضت
ولكنه ارب الى انفسر العا .

ويحتوى الصور على صورة طيه
ساحره Witch Doctor وصور
حيوانات شتى، وكان بها صور لواش
استخدم العلماء شكل قرونها فيما
استخدموا لتقدير عمر الكهف .

وفي رأيهم ان الكهف كان في اول امره
مقاما مقدسا ، ثم تحول الى مقبرة
لوتاهم .

الصلع ، هل وجدوا له علاجا ؟

● انه الهرمون الذكري ، هرمون
الرجال ، صنعوا منه محلولاً متسلسل
التخفيف ، وخالعوا به رهوا علماء ،
كانت واحدا وعشرين راسا .

فحدث ان ثلاثة أو أربعة رهوس منها
ست فيها الشعر . انه لم يست بانظام،
ولكنه نت على كل حال، وبشر الباحثان
وهما من بسلعانيا ، هذا البحث مفصلا
في جريدة الرابطة الطبية الأمريكية .
ويحذر الباحثان القراء من ان يظنوا
انهما وحدا علاجا للصلع . وذلك لاسباب

مها ان هذا الهرمون ، واسمه التستو
استرون Testosterone ، او اسرون
الخصية . من المواد المعونه المعون .
وهو اذا استخدم وطان استخدامه في
البس دون رقابة شديده كان له نتائج
خائبة هيمه ، لا سيما والحظ يمسح .
كل الذى يامله الباحثان من نحتهما ،
ان يكونا قد فتحا الطريق ، بهذا الهرمون

وتركيبه الكيماوى ، للاعتناء الى عقاقير
كمائة اخرى . تركبها شه بهذا ،
لا يكون من استخدامها المتناول ما يضر
ساعات الجسم المسبولوجيه الداخليه .
ويقول الطبيبان ان الوقايه لا تزال
خيرا من العلاج . وان الاعتناء الى طريقة
تدبير الصلع ان يكون ، اولى واسهل من
طريقة يتدع لعلاج الملسع بعد ان
ستعمل .





ولكن الى اليوم لا يزال السبب أو
الأسباب التي تعمل على أحداث هذا
السادة ، لا تزال محبولة . والتقرير
يستند طب العين في الولايات ، وهو
يتنقد وصفا العالم في المستشفيات
والجامعات ، ويقول أنه لا يزال يعتبر
قسما من أقسام الجراحة .

والتقرير يطلب له الاستقلال ،
والاستقلال يعطى الحصة ويعطى
الحاضر ، ويعطى النجاح .
وانال الذي يحتاجه البحوث ؟

هذه البحوث التي تحتاج الى ٢٨
مليون دولار كل عام ، تستمر أعواما ،
تنتج النتائج الماهرة .

والذين يقرأون هذا التقرير ، من غير
اهل الولايات ، لا بد منظرين . فالمعلم
من حيث هو علم ، لا حسية له . ونتائج
هذه البحوث ، لا يعجز عن حسن فليس
احتماسها من حسن آخر ، أو لسوء
آخر ، أو دين آخر . وهذا من بعض
سحبا العلم التي قصرت مساح أخرى
من مناسط الحياة عن بلوغها .

ابصري كذلك ، كان كبيرا . ولكنه لا
يزال بعيدا عن العافية .

مثال ذلك افلام العدسة ، أو سادة
العين ، أو الكركيا كما يقول المحصور .
فهذا الرمس مني الإنسان بعلاجه منذ
زمان بعيد . في الهند ، قبل الميلاد
سحو ٦٠٠ عام . قام مسروبا سلاحيه
بعمليه أسماها المي Touching ، هي في
الواقع انزول بالسادة أي سحب حتى
تهدأ عن حط السر .

وفي عام ١٧٤٧ ابتدعوا طريقة انزراع
السادة .

ومن أحدث العمليات تنديجها حتى لا
تنتش كسول العدسة .
الى عمليات حديثة باحثة أخرى .
ولكن . . .

وأخيرا ، قانون أصدرته المملكة الأردنية الهاشمية ،

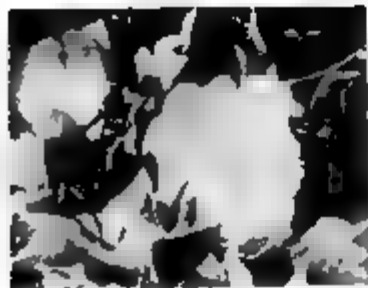
يمنع النباش عن الآثار ، الا للمتخصصين . .

الى الكهوف التي لم يكن يستطيع غيرهم
أن يدخل إليها ، وجمعوا فيها جمصوا ،
مروا فقاموا فقامت من التيل ، وصحائف
مكتوبة من صنوف شتى . ولغوا علماء
الآثار في ذلك ، لعلمهم بالمسحرات ،
ولركونهم الحيل أحيانا ، والعمال أحيانا .
وسبقوا هؤلاء العلماء الى انرى المواضع
بهذه الآثار مسقا حظرا .

لهذا أصدرت الحكومة الأردنية أمرا
بوقف البحث الا بأذن منها . وهكذا أعس
الدكتور الدجاني بوشطلي ، وهو مدير
الآثار بالمملكة الأردنية . أعلن ذلك عند

● ليس من أحد لم يسمع عن تلك
المخطوطات الأثرية ، تلك اللغائب التي
اكتشفها أول مكتشف شاب يدعى في
عام ١٩٤٧ . أنها وقفت المستر عن
جميعه من الأدهر محبولة ، تمتد نحو
قرنين أو ثلاثة من الزمان ، وقمت بين
آخر ما كتب من العهد القديم ، وأول ما
كتب من العهد الجديد ، قبل نحو العيين
من الأعوام .

أنه منذ هذا الكشف ، ارتفعت أيمان
هذه المخطوطات ، منشآت جماعه من
الدو ماهرة ، تسقت الروابي ، ودخلت



نساء الطب والعلم والاختراع

افتتاحه في مؤسسة سمث —
Smithsonian Institution معرضاً تصف
١٤ صفحة مكونة من تلك اللقائف .
وكذلك ٣٠ قطعة من الآلات الحجرية
التي كان يستخدمها الإنسار في تلك
الأمم .

ويريد يقول ان السماء — منذ عام
١٩٤٧ ، اكوا على دراسته — هذه
المخطوطات ، وصموا مرافها بعضاً الى
بعض ، وفراوا ماوجدوا بها من مرامير
واسعار ، ومنها سعر ابوب — ورادوا
بذلك مهماً للانجيل — ما سبق عصره .
واسمى هؤلاء العلماء كما يقولون ان
الذي وجدوه ، لم يهر الأسس التي قامت
عليها المسحة — ولكنه اعان كثيراً على
مهمها .

الطقس ، عندما يصادق وعندما يخاف

● يدل الإحصاءات في الصين ، على
ان محصول القطن ، في عام ١٩٦٤ ، زاد
بنحو ٢٣ ٪ على محصول العام الماضي .
ويعتبر لهذا المحصول هذا العام ان
يصل الى لاره مليون باله . وقد بلغ
في العام الماضي لاره مليون باله فقط .
والسبب ؟ الطقس . حادث السماء
بأمطارها .

عمر مجرتنا ، درب التبانة

● نعم انها مجرتنا ، وهي إحدى مئات الملايين من المجرات المشرقة
المتناثرة في هذا الكون .
وهي مجرتنا لأن بها شمسنا . وبها ارضنا ، وبها الكواكب التي تدور حول
النس . وانتمس كواكبها تمنع عن مكان فيها ، لا هو متوسط . ولا هو
مظلم .
ومع النس ، في هذه المجرة ، ملايين من الشمس ... من النجوم .

وهي هي التي نراها ليلاً ، والسماء
محو . كاللور المشرق على سطحه
السماء . تدور عليها كالعزام ، يحزمها
حرماً . ومن أجل هذا سموها درب
التبانة . لأن ألسن يحملون التني ،
سقط الكثير من تسهم ، وهم يسرون
في درهم ، فيتشتر فيه انشأوا .
وكذلك ستر النجوم ، نجوم مجرتنا
في السماء .

وقد كانوا قدروا عمر هذه المجرة ،
وهو من عمر الكون . وكلما زادوا بحثاً ،
ورادوا في علم الملك علما ، تبيوا ان
العمر الذي قدروه اقل مما وجبه .
وعمر المجرة هذه قدروه النور فكان
نحو من ٢٠ مليون عام . نحواً من ٢٠
الف مليون عام !

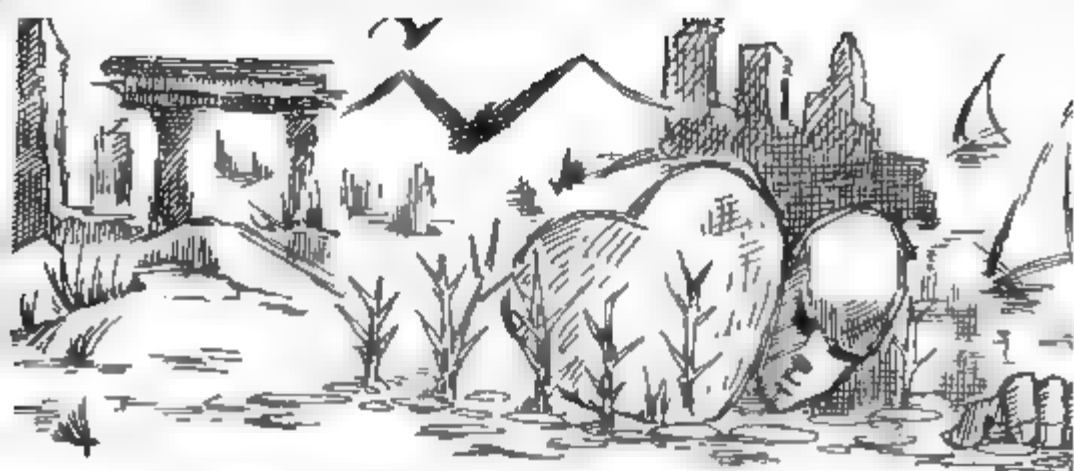


الشعر شيع من مشاعرنا

بقلم : عبد الله زكريا الانصاري

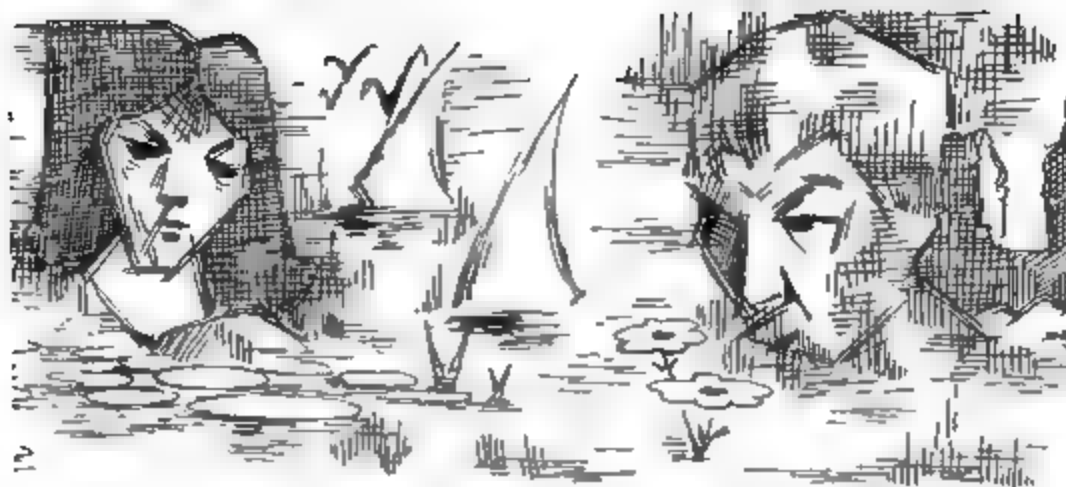
ونثير في كوامن الشخص
كانت كمثل الخليم في «نوس»
فكأها كانت ولم تك
أطياها أند توارقسي
صورا من الماضي تعديني
لم نعرفه شيء من الوهمس
ونرى طورا ونحربسبي
فتحيء في مهل تدكرني
في الشعر تشجيبي ونطربسبي
« هل نيمتك العبدُ بامن »
معدوت بين الشك والإحس
مجن الحياه ومسوة انشجس
من غير ما روص ولا قس

■ جاءت على مهلى تداعبي
وتعيدى ذكرى إذا خطرت
ذكرى صحت بها ولم أرها
ذكرى إذا خطرت عرفت بها
ونثير في نصي كوامنها
أبم كك القدي دغني
جاءت على مهل لنشديني
وتروح في الماضي منقمة
ثم انت تشدو وما فتت
وتقول لي والقاب مصطرب
« أم شب قلبك » والهووى تم
أم أسكتك فلم تعد عردا
أم صرت طيرا هاتما قلقا



مركت حدّ المركب الحسن
 وغلوت في زمن بلا وطن
 حيران في سِرٍّ ولي عاكس
 مكانها شيء بلا ثمر
 في أرضها ، في وجهها الحسن
 هبة الحياة وواهب الميسر
 تروى أحاديثا عن الزمن
 ملء الحياة بطر في الأدب
 لكنه يمشي على وقاس
 ، في هله الأطلال ، في الدمن
 من معد حتى ومن وثن
 حترن ولكن ليس بالحقير
 أولست في الإنشاد بالقيمين
 أصداؤه في السهل والحزر
 أنعامه هبت من الكفن
 فتيه في أجسامها الأبدن
 وتطير من غصن إلى غصن
 يرى كما الصهاة في البدن
 ويشير كل شيء وكل صبي
 والفكر فيها ليس يسهي
 في الخلسم والأوهام ترعجني

أم راعك للدهر الخوون تُرى
 فغوت في تيه بلا زمن
 وضربت بطن الأرض ميتا
 لفتا على الأيام تُفقهها
 ماللكانة في معاتبها ،
 والنيل في مجراه منحملوا
 والحاللات على شواطئه
 تاريخها وحديثها أبدا
 يمشي القاء على جوانبها
 أو ما تترك في حصارها
 دمن وأطلال تصورها
 حتى كان الدهر حولها
 أو ما تترك في مفاتها
 شرا معمة مرددة
 شرا له الأموات لو سمعت
 بخبري المغاري في تلليها
 قد كنت مثل الطير تشدنا
 تشدو شعر ملؤه نغم
 ويهر كل حل فيطربه
 فأحبها والنفس تائهة
 وعرائس الإلهام هائكة



وتُطلُّ أشباح وأنجيلنة
وروى تمر بخاطري تبعا
لكر رأيت الدهر مصطرا
فأشقى فيها كل عاتبة
فسير والأمواج صائبة
فأغص "لا قول" ولا كليم
وأظل في صمت وفي ظلق
فأحار والأفكار حائلة
فيموت إنشادي على شفتي
أجتر ما قد قبل من قيء
أشكوه به الأحداث معمة
حتى أتيت إلى "تألمسني"
وتقول لي قد كنت تشبه
أرسلت لي وبعت أضيئة
مطقت أروبا وأنشدتها
لإليك ما جاش القواد سه
والشر تبع من مشاهروا
طورا يشح وتارة تسره

من كوة الماصي فتدلى
- ما شاب قلبي لا ولم يهن -
كالجوداد تجري به سمى
وأقودها والربيع تدعى
وتكاد تودي بى وتفرقنى
وبحونى شدى ويهجرى
حتى كأن الصمت من سننى
لتشلى طورا ونجمدنى
عظمى عينا ونحسنى
شعرا أردده بيطربى
وأبشقه شجوى لبسنى
بصر الغناء ، وأنت تغلى
من غير ما ككلى ولا وهنى
جاءت إلى الإشاد تدعى
وغدت بقول الشعر تلغى
أرسلته أصفى من المزل
وصلى القواد الخادق القطين
ينهل مثل الصاروخ المسين

١٧

عبد الله زكريا الانصارى
سفارة دولة الكويت - القاهرة

السجن المركزي في الكويت

دعير الزايلة ... ومنه نخرج فيبقى الزبائن ، والإدارة ،
والمدرسة والمستشفى .. ويبلغ طول هذا المبنى ١٥٠ مترا ..





مطر عام يسبح الرجال بحيط به سور من الطبرانية المسطحة ارتفاعه خمسة أمتار ... والبي الظاهر خلف الاسوار هو مبنى حرس السجن

■ « نريد سجا على أحدث العلم واحبها ... »

« نريد مدرسة يؤهل السجاء ويحملهم مواطنين عاملين شرف . »

« نريد سجا للهدب والإصلاح . لا يتعذب والمعم والارهاب . »

« وبكلمة موجزة . لا نريد سجا . بل مؤسسه يعمل على ترويض الامواحاج

وإصلاح النفوس ... »

في محدوده الحد من جرائم ائتمل

بم سعد اور حكم مصائي للاعدام في

الكويت في مطلع عام ١٩٦٢ .

وبس القوانين الجديدة مثل قانون

البراء ائدى كان شينا جديدا بالمشه

للكرسي ، حت ان احكامه يصنف عن

الاحكام القديمه لانها اكثر دعه .

والى جانب الشدد في العقوبات ،

سجد من موجه الاحرام ، كان امثولون

في وراة الداحله الكوسه بفرسون

امكانه تطبق الطريبات وطرق العقاب

المعه في السدان الجديده ، والاستعاذه

مها . لساء سجن الكويت المركزي

الجديده .

ووجدوا ان الطريبات المنصه في

هكذا قال الشيخ سعد الصمد الله

السالم ، وزير داخله الكويت .

للمنولين في وراة في عام ١٩٥٩ بعد

ان لمس حاحه الكويت الملحه الى سجن

مركزي بجل مكان السجون المتفرقه

الصغره الى امثرب في البلاد منذ عام

١٩٥٥ عندما بدأت الكويت بمرف ابواعا

جديده من الجرائم لم تكن بمرفها سابقا .

وهي جرائم المصدرات ، والسرقات

وانقل ، وهدت اليها مع التوافدس

الكثيرين ائدين جاءوا الى الكويت .

تشدد ... واعدام

ان ٨٥٪ في من عله الجرائم يرتكها

غير الكويتيين و ٦٥ / يرتكها غير العرب



في السجى المركزى تسبىح
لجرف للملجاف ، سبىها جىبىها
سبىفلة وخبوس مرأ بكبا ..



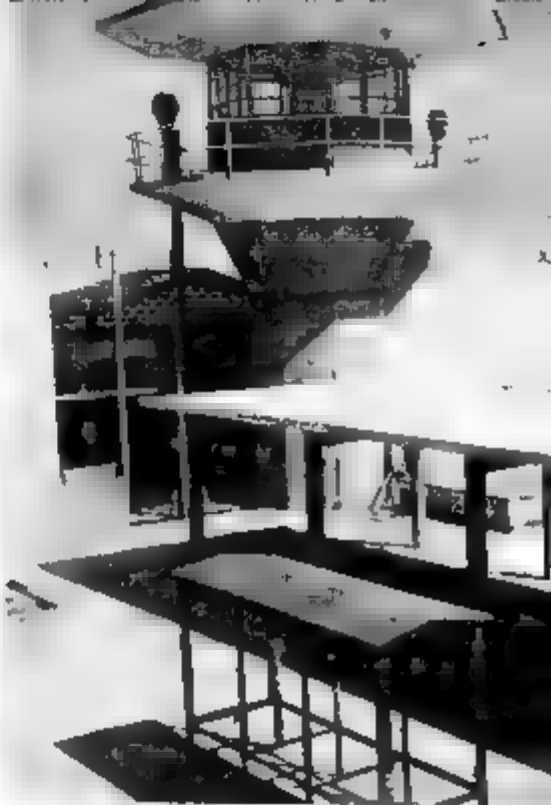
قاعة المصافرات والومك ..
ولج لالة سبىن .. وبمكن لىلس
الوقت عرض الافلام السبىفلة

الوسسة الدولة أن يرشح لها من لديهم
حبره عالمه فى تصميم السجون الحديثة ،
وجاء الرد مرشحا شركة لىتشفيلد التى
قامت بتصميم نعو .. سبىنا فى مختلف
أحاء العالم .

ووافقت حكومة الكويت على هذا
الترشيح ، فجاء لىتشفيلد نفسه مع
مجموعة من مهندسى شركته لىلرسوا
طبعة ونتاج الكويت .

خلف .. وتعديل

وبعد انتهاء الدراسات والحصول
على المعلومات اللازمة بدأ رسم تصاميم
السجون وعرضها على المسئولين فى الكويت
للحصول على موافقتهم .. وكانت هذه



برج مراهبة الزوار والترددى على السجون ...
ولسبىخ الجالسى فى هبىنا البرج أن يتكلم
بفتح باب السجون أو الخلافة اونومىكبىكا ...

هذه البلاد المتقدمة ليست نظريات
حديثة ، هى نظريات تعود الى عهد
الامبراطور حىبار اندومانى الذى كان
أول من قال

السجون تهدت وليس للتهدىب .
أن جمع الأساليب النعمة فى أعالم
المندر أصبحت تعمل على نعيم أحوال
المحرمين والمحررين ، لتعبدتهم السى
المجتمع الذى كفروا به كأعضاء عاملين
سبحى ..

الأمم المتحدة تقترح ..

ولكى يأنى تصميم السجن الحديث على
أكمل وجه ، استأنت حكومة الكويت
بحرة الأمم المتحدة ، فطلبت من هذه



قاعة الطعام بسجن الرجال وتسمح لجلوس ٢٠٠ سجين .. وبلاط ان الكراسي
والواند كلها مصنوعة من الحديد المرافف الذي لا يمكن استزاحه او تحريكه ..

فالسجن مصمم ليقي لمدة طويلة ، قد تمتد الي
اكثر من مائة سنة دون ان يدخل عليه اي تعديل
جوهري .. وتعا تهريب للسجين عن طريق كسر
الحائط تبني المحاولات بالاستعانة بالسلح والعديد
.. والنظرة التي اخبرني ليهاب سجن الكويت تقع
وسط الصحراء على بعد ٢٢ كيلومترا من قلب
العاصمة .. فلا انفسنا هذه المواسل الي درجة
الحرارة التي تصل الي ٥٠ درجة مئوية في الصيف ،
لوجدنا ان السجن سيحول الي قطعة من لهاب ..
لهذا يقترح ان يكون السجن مكيف الهواء .. ان
هذا - في رأينا - ليس بليدرا او بذخا ، ولكنه
ضرورة بالنسبة لطبيعة جو الكويت ، الذي تعيش
تفاديه في هابر مكيفة الهواء .

وحاء رد وزارة الداخلية قاطبا حازما :
- وثروات المساجين لا يدخلها تكييف
الهواء . انما التكيف يكون معصورا على

فترة طويلة صعبة .. فالرسوم والتصاميم
اعيدت الي أمريكا عدة مرات هدفها
تعديلات وحذف جوهري لكل ما من
شأنه ان يعتج باب التذير أو البدخ في
بناء هذا السجن .

ان المطلوب ان يكون سجننا على الطراز
الحديث ، لا صالونا للراحة والكنس !
وفي نفس الوقت ان يدي المستشارون
العالميون وجهات نظير احصري تقبل
المستولون الكويتيون بعضها بالترحيب
والمواقفه ، ورفضوا بعضها .. واصاعوا
غيرها ..

قطعة من لهاب

قال مستشارو النصارم
- ان بناء السجن يختلف عن اي بناء اخر ..

— أن السجن يجب أن يكون كمدينة مستقلة تتمتع باكتفاء ذاتي ، أي أن عليها أن تعمل على حل مشاكلها بمفردها دون حاجة إلى أي اتصال بالخارج ، لأجل هذا أرى أن تكون هناك غرفة تكون مبنية صمما يتمتع لتسعة أسره مع غرفة اشعة ومعمل لتحليل للصحة بالسجناء الموصى . .

اختصار نصف السجن ونصف التكاليف . . .

وهكذا استمر الأخذ والرد سحالا بين الحكومة والمصممين مدة ثلاث سنوات ، ظهر بعدها التصميم النهائي للسجن ، فكان نصف حجم السجن الأصلي الذي صممه المستشارون العالميون في أول مرة!!

وكان المفكر أن يتكلف السجن مبلغ ثلاثة ملايين دينار ، ولكن بعد هذه الاحتصارات ، رست ماقصة البناء بمبلغ مليون ونصف مليون دينار فقط . . وبدأ البناء على قطعة أرض كبيرة تزيد مساحتها عن ٨٠٠٠ و ٨٠٠ متر مربع ، واحتوت هذه المساحة الكبيرة حتى يمكن في المستقبل إضافة أي توسيعات محتطة على السجن ، وحتى مطي محالا كاميا لأمكان الرقابة والعمل ، في محاللات مختلفة للمصممين . .

زفرائات ل ٤٠٩ سجناء

إن مجموع المني التي ارتفع بلغها ٢٧ مئى . . . مئسة بهذه الكيفية . ١٦ مئى لسجن الرجال ، وهي الماني الأساس في أنص ، وتصم ماني للإدارة ، والخراص ، والمستشفى ، والتعليم المهني ، والمطابخ ومالة واسعة للأكل صممت بشكل خاص يسمح بالبطرة الماشرة على المصممين في حالة محاولتهم العود . . فقد ثبت أن أغلب الثورات التي تقوم في السجون مصفوها فاعة الطعام . . ثم أربعة ماني للزفرائات التي تسع ل ٤٠٩ سجناء .

مكاتب الشرطة والإدارة والمستشفى . . إن السجن شخص احط في حق مجتمعه ، وعليه أن يعمل ويتصل بكفر عن خطته .

المطبخ المبردة

والثروت مسألة المطبخ الذي يستطيع أن يزود ألف سجين بظماهم اليومي ، فاقترح المصممون أن يكون الفرن وأدوات المطبخ من النوع الحديث الذي يعمل على البخار والكهرباء .

فوافق المسؤولون على هذا الاقتراح ، واعتبروا هذا المطبخ الذي شبه المطاعم الأخرى المشهورة في أغلب المؤسسات والمدارس بالكوب ، عملا يندرب الرلاء على إعداده .

تعاليم . . ومحاضرات

وقال الشيخ سعد الصند الله السالم وزير الداخلية: إن إلغاء السجن في الزبارة وسبابه ، مع أهمله ، وبركه بدون عمل ، صار بمثابة قتل الإنسان وهو شيء لم يعد يتلاءم والعصر الذي يعيش فيه . لهذا أرى أن تكون هناك مدرسة لتعليم المساجين القراءة والكتابة ، ومكنه مصنع في نفس الوقت لكون عرفة للمطالعة ، وقاعة متوسطة بجلس فيها المساجين على مقاعد خشبية للاستماع إلى المحاضرات والمواظع التي تلقى عليهم لإرشادهم وإصلاح أحوالهم .

ويجب تخصيص غرفة للتدرب المهني وعرفة للعاضي تشمل كبحكمه لحل المشاكل داخل السجن . . . وكذلك عرفة يسمح بها أنزل إلى الموسيقى ويتدربون على العزف على آلات الطرب . . لأنه قد ثبت أن علاج التوتر الأعصاب بالاستماع إلى الموسيقى قد أعطى أحسن النتائج . . . لأنه إذا اردنا إصلاح الانحواج محبة علينا أن نبين له الجو لازم لهذا الإصلاح . .

مستشفى وغرفة للاشعة

وتابع وزير الداخلية الشاب اقتراحاته وقال .

ل وسط الصحراء ، وعلى بعد ٢٢ كيلو مترا من قلب الكويت العاصمة لرفع أسوار
سجن الكويت المركزي الذي يصير من أحدث سجون العالم ...

و ٦١ سجن

وعلى مسافة بعدة من سجن الرجال
يقع سجن النساء الذي يكون من أربعة
مبان فقط : واحد للبرابات أنى سجن
٦١ سجنه ، وآخر للحراس ، ومطبخ
والثالث للإدارة والرابع للمستشفى
الذي يتبع لك مرصعات

سيكون محصيا للمباحين الذين
صدرت ضدهم احكام قصاصه لا تصل
عسى .
أما ما دون ذلك من السجناء
فيودعون السجون العادية الأخرى .

أعداد الطابع الكتيب

لقد دحبت « العربي » الى هذا
السجن قبل أن يدخله المباحين ،
وتحولت فيه وسطحت قول المسئولين :
- أن بناء هذا السجن لم يكن الهدف
منه تكديس البشر في زنانات وتركهم
مهملين مئين ، بل الهدف منه شغل
ويهدد النفوس التي صبت طريقتها .
لهذا جاءت مائة حدرته جميلة لا أثر
فيها للذبح أو الدخ ، لتبعد الطابع
الكتيب الذي كانت عنه ماني السجون
في العصور القديمة .

وسوف نعوم وداره الأوقاف ، بحكومة
الكويت بناء مسجد داخلي في مبنى
السجن .. كما سوف نعوم الوعاط
والمرشدون بالقاء المحاضرات لإعادة العفول
الفضالة الى الطريق العويم ..



س . ن

التكيف للمستشفى والإدارة فقط

والى جانب سجن الرجال والنساء
يقع المبنى السعة الكمية ، وهي خاصة
بإدارة السجون ، والمحاور العامة وبها
حجرة لتبريد الآلات المحفوظة ، ومبنى
لتوليد الكهرباء ، وآخر للحراس ، ومطبخ
أطباء ، ومبنى لثوم الحراس ، وينبع
لـ ٤٨ حارسا . ومبنى للرعاية وبه نظام
دقيق لتفتيش الساراب الداخلية
والخارجية .. وأخيرا مبان لمطابخ
تكيف الهواء التي تمد المستشفى والمبنى
الإدارية ، فقط ، بالهواء المكيف ، ومبنى
لمحطة ظلمبات ، لسحب وتوزيع الماء .

من هم السجناء ؟

ولا بد من أن نذكر أن هذا السجن



سياسة الولايات في الداخل والخارج

للمعلق المعروف « ليمان » بمجلة
« نيوز ويك » الأمريكية :

● سياستان سيلاهما محتلمان ،
في السياسة الداخلية تسمى الحكومة
الى معرفة الراى العام ، والى استطلاعها
والكشف عما يرضى به . ماذا هي عرفت
ذلك ، فست تصوغ هذا الراى قوانين
لا تلبث ان تمر بمجالسها النيابية .
والنتيجة القبول من الشعب .
في الامور الداخلية يستطلع رأي
الشعب ، وانذى تعمله الحكومة بناء
على ذلك يرضاه الشعب .
وحكومة الولايات تعمل مثل ذلك
في الشؤون الخارجية ، ولكن تسوء
العاقبة .

يؤخذ راي من في داخل الولايات في
امور تتصل بخارجها ، وعلى هذا الراى
تبنى الولايات سياستها . ولكن هذه
السياسة لسببها لداخل الولايات ، ولكن
لخارجها . ويرفضها الخارج ، فتسوء
المواقف .

وهكذا تعمل الولايات اليوم في غيتام .
تعمل ما يرضاه هي ، ما يرضاه
الشعب في داخلها ، رضى عنه الغير لم
يرضى .

ما رضىته هي هو الصواب ، وبحسب
ان يكون في الخارج ، كما هو في الداخل ،
صوابا !!

التفرقة العنصرية

عن جريدته « الأوبزرفر » :

● ليس من احد اليوم ينظر على
الديمقراطية ، وان الافراد في الشعب
الواحد حقوقا متساوية .

ولكن المسألة تجلج عند السيد ،
اننا لم يحدث هذا ، فعلا يصح
الخامسون .

هل يخلصون الى البرلمان ؟ الى
الحاكم ؟

وهل يستطيع البرلمان او الحاكم
ان يلبق على الكثرة عدم امتثالها لاحكام
حقوق متساوية للفئة ، التي كانت فئة
بسبب اللون ، او العبيد ، او الجنس .

ان البرلمان والحاكم يستطيع ان
يصدر القوانين التي تضمن هذه المساواة ،
وبذلك نأمن للفئة ان المثلث جاتهم .
ومعنى الدولة هي ان الكثرة في جاتهم .

ولكن غير ذلك ان يحكم الى الحاكم
تستفيد هذه الشؤون بالعودة . غير من
القوة الطرق الفنية : الافراد ، احياء
الشعور بالسل والإنسانية منه من لا
يشعرون . لتور الذين يظنون ان
خشيتهم ليست في محلها .

المسألة : العنف أم العنصرية ؟

العنصرية اجدى .

العقوبة ، تساوي الجريمة ، أو تساوي المجرم

ذلك ، لم يكن لكل هذه الأمور عمل في تحديد العقوبة .
كل ذلك تغير الآن . .
العقوبة اليوم للجريمة ، ومع الجريمة المجرم .
وشيء آخر تغير مع العقوبة والجريمة .
كانت العقوبة لتعاقب يدفعه المجرم من جريمته . ولكن اليوم صار الاهتمام أكثر ، لا بالذي مضى ، ولكن بالذي يستعمل . ماذا يصنع بالمجرم حتى لا يعود ؟
وماذا يصنع بالمجرمين اليوم شغل الحرائم في أمنه .
ومن هنا صارت الجحور أشبه بالمداوئ لتصبح أخطاء الحياة التي دفعت المجرم إلى إجرامه ، وتمهد السبل له ليعيش حياة لا إجرام فيها .

عن مجلة « اسبتي » الإنجليزية :
الرأى السائد القديم أن لكل جريمة عقوبة .
لم يفرق الرأى القديم بين الجريمة والرحل الذي أتى الجريمة .
وحقا جاءت في بعض القوانين حدود يتراوح بينها مقدار العقوبة للجريمة الواحدة ، تصعب مثلا من المجرم الحدث السن ، وتزيد على المجرم الذي سارس الاحرام .
والقانون الفرنسي نظم العقوبة للجريمة الواحدة حتى صار مبرورا مغلقة .
ولكن كانت الطرة دائما للجريمة : سرفه رغيف ، أم كسر خزانة .
كل هذا صحح .
ولكن المجرم نفسه ، حالته ، صنعه ، دواعيه ، علمه ، جهله ، بيئته ، الى غير

هيئة الامم المتحدة صارت كسفينة نوح

عن جريدة « الصنداي نظراف » :
ان هيئة الامم صارت ، بالذي ازدحم به من امم ، كسفينة نوح وأحشى ما يحشاء أن تكون قد غرقت في مياه غير مشورة .

رغمت روسيا أن تدفع نصيبها من ميراث الهيئة ، لأنها لا ترمي عن نفقات انقذتها دول الاستعمار ، في اسباح عايات الاستعمار . وكذلك رفضت فرنسا . وتعدتهما الولايات المتحدة . وصار من المتوقع أن تثار المادة العنوبية التي تقول انه لا صوت عند التصويت بحور أن تمطه الامم التي لم تدفع .

وتحتنا لهذا الموقف أجيكت جلسات الهيئة الى مدى لا يعلمه إلا الله .

وبذلك أصبح الحكم لن أ

لمجلس الأمن .

ولكنه مجلس اعضاءه المتناوب هم امم الأرض القوية . وكل أمة متنها تستطيع أن تمنع أى صرار ننحده المجلس .

وبذلك اختفت هيئة الامم من واقع الحياة ، الى حين .



للدلي مع الحياة

يوليو من العام الماضي لم يمر يوماً يوجب فهو لا يعرف أيام التبر ولا حتى أيام الأسبوع .

★ ★ ★

ووصفت بقاء في الحديد ، وسبق أمام المحقق ، وبدأ يستمع إلى شهود يروون وقائع لا يدري من أمثالها شيئاً ، فليصحبها أنه وآخر اسمه « توماس أوليفر » قد قتل هنا « الجورنال ماى » وسليمان نوبل في الطريق العام ، ولأن فتاة اسمها اليزابيث هاريس هي التي أُرشدت عنهما .

لما أُلقت هاريس هذه فكان قد قبض عليها مع مشرد آخر طلب العثور على جثة جورنالان لم أخرج منهما دون أن أعني أنها تعرف شيئاً عن القتل أو القاتل . لم يقبض عليهما بعد ذلك في جناية أخرى متبوعاً بالنفس المؤبد ، وأودعت السجن في انتظار ترحيلها . وبعد ستة أشهر من إيداعها السجن تطوعت سائرهم بأنها تعرف كيف قتل جورنالان ومن الذي قتله . ذلك أنها كانت تعلم أن تليها هذا - بالصدق أو الكذب - بتفادها من النفي المؤبد . فقد كان القانون في تلك الأيام يمنع الاستشهاد بالحكم عليهم بجناية فكان ممثلاً الاتهام في سبيل استصدار حكم بشتق منهم بجناية يستصدر علواً عن الشاهد - المجرم - ويعتبر أنه بذلك يحقق العدالة .

★ ★ ★

ولم يكن المحققون في تلك الأيام حريصين في طريقة عرض المشتبه فيهم على من يتقدمون للشهادة . بل كانوا يأتون ملتهم وحده ويسألون الشاهد إن كان يعرفه ، فإن قال «نعم» اعتبر ذلك استراحاً . فلما عرض « توماس أوليفر » وادموند جالي « على الفتاة هاريس لم تتردد في القول أنهما القاتلان ، وروت من خيالها كيف تمت الجريمة وكيف قامت معركة صامتة خمس دقائق ، أنهال فيها « ادموند جالي » على القليل بمصفا غليظة لها قبضة بحجم قبضة يدها وكيف أمسك

■ يقول موسكويو إن الخطأ القضائي جريمة أكثر أجراماً من الجريمة ذاتها . وهذه قصة رجل بل قصة شجيرة من شعابها الخطأ القضائي ظل يجاهد - أو بالأصح يجاهد له - مدى نصف قرن حتى أصبحت له حريته بعد أن كلف جيل المشتالة أو كلف حول رفاته .

أنه ادموند جالي من مواليد عام 1844 . أس وعلى قدر كبير من القباء - يتعشى من أصناف صغيرة مختلفة كإصلاح القراسي « أو المساعدة في أعمال البناء أو البجاجة » أو لعبة التلوت ورققات . لذلك كان يستل من مولد لولد وراه لقمة العيش . ولم يكن يعرف أين طام الموالد ، فكانت طريقته للوصول إليها أن يتبع إحدى قوافل الحجج لعله أنها ستتوقف حتماً في أحد الموالد .

وكان صاحبنا مصدود الذكاء محدود الإطلاع ، إذا كسب شيئاً في يومه اعتبر أنه كسب بذكر ذلك اليوم ، فهام على وجهه لا يظلم التزبد . لذلك عرف بين معارفه ، وكلام مشردون مثله ، باسم «دبلك تريمين» . ولكنه كان يختلف عنهم بأنه مصالم لا يعرف النصف ولا يتجه بأكبره إلى الأجرام .

★ ★ ★

وهكذا عاش حتى بلغ الثالثة والثلاثين من عمره . وإذا به يلجأ إلى توصفه مشرت في جريمة البوليس ووصفت جائزة كبيرة للقضي عليه متهمة القتل وهو الذي لم يقتل في حياته مصفورا . فاحترق ملأ يطل . وشرع يفتنى ولجنت الموالد والأماكن التي كان يتردد عليها . لم يقبض عليه بتهمة الشرد وحسب شيراً ووجهت إليه تهمة قتل شخص اسمه « جورنال ماى » في معية « مورتن هلمستيد » أحيدى من مقاطعة « ديفوشاير » بلجيترا ، وهي مقاطعة لم يذهب إليها في حياته قط . ولا يدري أين موقعها من خريطة بريطانيا .

ولما سألته البوليس عما كان يفعله في يوم 16



وفصل ان يبنى
بصفاء الذي تسمى
فيه الجزء الاكبر
من حياته وبضوار
ارملته المحبوبة
واولادها .

بقلم : حسن الجداوى

المحامي لدى محكمة النقض بالذمامرة

« هل سبق لك رؤيتي بصحبة هذا السيد -
اوليفر - فيسبل رؤيتك لنا في السجن ؟ » قالت
« نعم في مولد برومهييل ول بريد جودور » .
وانتجت چالي الى الطافى وقال : « انها يا سيدى
نظمتي شخصاً اخر فلما لم اذهب في حياتى الى
ديوشاير قبل ان يجهتوا بي الى السجن - انسى
اعرف في قرية نفسى اننى كنت القصور ، والله
تعالى يعرف اننى كنت القاتل ، انها - يا سيدى
الطافى - تقسم اليمن على الاسم الذى اعطى لها
لا على الشخص ... انها في سبيل الحصول على
حريةا لطفي بعيالى - فلما لم ار هسطه المرأة
قبل الآن » .

وسألها القاضى ان كان لديها أى شك في
شخصية التهمى فقالت « لا » .
وكان يمكن ان تنتهى القضية عند هذا الحد لولا
ان الشاهدة الوحيدة في القضية لم تكن موضع

« اوليفر » بثمان حصانه ، وكيف اوقعاه من على
الحصان ، وكيف كان الرجل يستطعم باحد ماله
ويان لا يقتلاه ، واسترسلت في ذلك ما شاء لها
الخيال .

وكان التهم الطلق يستطيع ان يبعد عن يدافع
عنه اذا دفع الاما جيبها واحدا وقتلا - لذلك
استطاع « اوليفر » الذى كان شابا وسميم الطامة
حسن البزة ان يمين معاميا يدافع عنه - امسا
« ادنورد چالي » الذى لم يكن يبعد عملا طوال مدة
اختفائه ، فقد تقدم للمعاملة في ثياب رثة وليس
بجواره من يدافع عنه .

وبعد ان انتهت البزايث حارس مسن الادلاء
بشهادتها قال لها چالي: هل تستطيعين ان تنظري
الى وتقولين - بضمير مبراح - انك شاهدتى الفعل
ما تسمينه الى « فقالت نعم » . فساد يسألها :

الجريمة ثانية على أوليفر فلان القاضي القاضى كان ضد جالى .
وعكسا - وبعد مداولة قصيرة - قرر المحلفون ان التهمين طبيان .

★ ★ ★

وقع الفرار على جالى ووقع الضاعفة . لقد كان منذ ثلاثة اشهر حرا طليقا يستمتع بالحياة على طريقته لا يفكر في الموت وهو في عز شبابه . امسا أوليفر للمستقبل الفرار بهدوء الجرم العالى الذى عاش حياته كلها في الخطر والجرام ، يتوقع ان يأتى اليوم الذى يدفع فيه ثمن اجرامه . وكان اعتناقه حريصين على ان يستقبلوا الموت بشجاعة او بانفون من اليهود بمظهر الضعف . لذلك لم يمتري على الحكم بل قال للقاضى حين سألته ان كان لديه ما يقول قبل الحكم عليه « ليس لدى ما اقول من نفسى » . لم التفت الى جالى وقال له : لقد انتهيتم . « ولكنك ستستشعق برئى » . ثم التفت للقاضى وقال له : « ارجو يا سيدي القاضى ان لا ترسل هذا البريء الى المشقة . هل تعتقد انى حين اقدم على جريمة كذلك التى ارتكبت اسمين بالنسبة هزبل كهذا .. ان هذا الرجل لا شأن له بالجريمة ... انه بريء » .

وبدا اللق يتسرب الى نفس القاضى ، وظهرت آثار ذلك عليه فقد بدا وكأنه يشتغل عن دوره في الحكم ان قال لجالى « لقد وضعت الأدلة كلها امام المحلفين في صياحتك بفرد الامكان - وشتم القضاة لا انا - فلا بد ان هناك ظروفنا راوها كافية للاحاط بشهادة الشاعفة » .

ولكن القاضى ملق بقرار المحلفين ولا يملك في مثل هذه الحالة الا الحكم بالامتناع . لذلك وضع الطائفة السوداء على راسه واستعد لامتناع الحكم . ولما بوليفر يصيح به « لدى ما اقول يا سيدي القاضى . ان التهم الآخر بريء . لقد كنت احد القاطنين ولكن هذا الرجل لم يكن منى » . واللى كان منى شاب اخر من كنس معروف ايضا باسم تريين . انى لا اعرف هذا التهم ولم يشترك منى قط .

واكثر ما يضيق القاضى الانجليزى ان يجرؤ انسان - وخاصة مجرم مصروف - على مناقضته وهو يؤدى واجبه الاكبر . لذلك ذهبت صبيحة اوليفر مع الريح . بل كان لها تأثير عكسى ان قال القاضى : « اننا هنا نعكم على نفس الأدلة » . وافول لك ان المحلفين - واتا ايضا - لا شك في

قلة اعتراف مثل الاتهام نفسه . ولولا انه - حتى تلك الايام - لم يكن العمل قد جرى على شتى انسان شهادة شاهد واحد لم تزيد يادله اخرى .

لذلك قدم الاتهام بتسعة شهود يشهدون انهم راوا التهمين في المدينة في ليلة الحادث . وبعد السحوا جميعا التمين على انهم راوا اوليفر في المدينة في تلك الليلة ، وافهم ثمانية منهم على انهم راوا جالى - المعروف باسم « تريين » . ولكن واحدة من الشهود قالت ان رجلا اسمه تريين حضر الى متجرها في تلك الليلة ، ولكنه ليس هذا الرجل ، لان ذلك الرجل كان وسيما بكامل اسناته . « انه رجل وجيه . رجل اخر » .

ولو كان لجالى معام لاسفل واحد وجود شخصي اخر باسم « تريين » اشرف في جريمة القتل مع اوليفر . ولكن جالى لم يوجهه تلك الشهادة الى سؤال وحصر دفاعه في الاحتجاج بانه بريء وانه لم يكن موجودا بمكان الحادث بل كان في ذلك الوقت بمدينة دارنهورد التى بعد حسن مكان الحادث بمائتى ميل . وكان عليه ان يستدعى شهودا يؤيدون احواله ، ولكن خلو يده من المال الذى ايجزه عن دفع المكافآت محضام ، حال دون امكانه دفع مصاريف الشهود .

اما اوليفر فلم يتقدم بان شهود لانه كان في المدينة فعلا وحضر دفاعه في انه لم يسبق له رؤية جالى الا حين وجده منه في السجن فكلف يمكن ان يكون قد اشترك معه .

★ ★ ★

وتلا القاضى تلخيصه للمحلفين طلب نظر المحلفين الى حياة الحب والجنون التى عاشتها الشاعفة الوحيدة على الجريمة ، وكيف انها كانت تطوف البلاد بصحبة رجلين ليت لوجة لايمها . ولكن القاضى ثم يشر الى الشاعفة التى لججها من شهادتها . وان تامل فلما لم تخرج بالاستغاثة ان كانت قد رأت الجريمة حقا ؟ ولما سكنت ستة اشهر قبل ان تقدم مطروعا ؟ . وقال : ان تصرفها في مفهوم . في ان القاضى مع الاسف تقاضى من ابراز شهادة الشاعفة التى قالت ان جالى لم يكن بالمدينة بل ان الذى بالمدينة رجل اخر بنفس اسم الشهرة ... وكالى القاضى في تلخيصه يجمع باستمرار بين جالى واوليفر لاتهما في تقارده اما بريئان او طبيان . ولما كانت

ان يسخر من ذاكه المظفرة انه - في وقت الحادث - قام بعمل لأحد أصحاب المحلات في مدينة دارفور ، واتكر صاحب المحلة ، ولكن التحقيق لوصل الى انه كلف بذلك العمل أحد التجارين الطين وان ذلك التجار استخدم - جالي - او على الأقل شخصاً تنطبق توصيفه على جالي - كذالك استطاع جالي ان يتذكر حدوث مشاجرة بينه وبين أحد الأشخاص في الوقت ومع ان الرجل الذي وقعت المشادة معه لم يستطع ان يؤكد ان الذي تشاجر معه هو جالي ، الا ان مجرد ذكر جالي للمشاجرة دليل على انه كان موجوداً بالوقت لا من أين له ان يعرف بمذولها لو لم يكن موجوداً .

★ ★ ★

واجل القاضي تليف حكم الاعدام لمدة شهر في هذه المرة ، وطلب الى سير فرديك رد قاضي يوسفيت ان يجري تحقيقاً جديداً بنفسه ، ومن اسف ان ذلك القاضي كان من النوع الذي يضع معه فوق موضعها الطبيعي وبطن ان العالم يطلع اليه . فرأى ان يقدم تقريراً ينفق مع الكلمة التي يضع معه فيها . فلم يشأ ان يطلع برأي ، وكلمة ابني رايما اظنه بجملته « ولكن من ناحية أخرى » ولذلك يهدم ما بناه . وانتهى تحقيقه الذي كان يمكن ان يؤدي لبراءة جالي ، الى لا شيء .

وكان جالي خلال تلك المدة ينتظر - في زنانه - ان يسمح له كل لحظة طرقات التجارين وهم ينصون القسفة لينتقل من حبلها .

★ ★ ★

لم يحدث - دون ان يدري لماذا - ان يخلو من السجن الى خبير سفيته بها ستمائة سجين ينظرون ترحيلهم الى القنف البعيد - الى استراليا - وضعت عليه أيام مضيئة فائقة . الحديد في رجليه ، وكل جماعة منهم مقيمين في سلكة واحدة - ثم دعى الجميع الى سبيل السفيته لاجراء عملية عرض قنوبي . ووسط هؤلاء السفلة صحنون في ملابس السجن استطاع أربعة رجال - جاء لاحتراقهم من دارفور - ان يخرج كل واحد منهم على أفراد - جالي لأول مرة .

وكان المأزق بعد ذلك ان براءة جالي لم بعد موضع شك . ولكن وزير الداخلية ومستشاريه القانونيين لم يهتموا بعد . فقد قرر المحلفون في

صحة التهمة . ولم يسبق لي ان رأيت أدلة أكثر تصافروا وتساندا من الأدلة القديمة في هذه القضية .

★ ★ ★

ولكن صبيحة اوليفر استقرت في اذهان ثلاثة رجال كانوا حاضرين للمحاكمة . توماس لايمر صاحب ومطعم جريدة « الويسون تايمز » ، كاتب اختراي المحكمة ، وموناهو سميت معني اوليفر . اجتمعوا بعد الجلسة وقاربوا للاحتفال التي اخذوها أثناء المحاكمة وكتبوا ما في شهادة الترابيت هاريس من تلقاها ، واقنعوا ببرائة جالي وبأن خطأ قضائياً قد ارتكب .

وذهبوا في اليوم التالي لمقابلة القاضي والحلوه طير رايمر . ووجد القاضي ان الفلق الذي سألوه بالاسم وجد سبيله الى طرس ثلاثة أشخاص لا مصلحة لهم في الدعوى . وكان أثر التفتيش من مقاطعة اوليفر قد زال . فوافقهم طير ناجيل لتفيل الاعدام لسبوعين وابتدى استعماله لاصالة سافنة الموضوع لما ظهرت أدلة جديدة .

★ ★ ★

ولكن من أين تأتي تلك الأدلة الجديدة . ان جالي نفسه لا يعرف طير وجه التفتيش أين كان وقت ارتكاب الجريمة . انه يعتقد انه كان في مدينة دارفور . فكيف يمكن البسك وجوبه هناك - على بعد مائتي ميل - في مئتي اسبوعين . واستعان الرجال الثلاثة بالرأي العام - بسدا صاحب الجريدة حيلة وافصح الكتاب للدفاع عن جالي ، ومن الاقبال على الاكتتاب عن وجود رأي عام يناصر جالي .

وحدث في خلال الاسبوعين ان اضرب اوليفر للقيس بطريقة ارتكاب الجريمة ، وكانت تختلف اختلافاً كبيراً عما رسمته الشاهدة ، واكد ان الفيل ليس قاتل لم يطلب منها الرحمة بل قلوبها - هو والشخصي الآخر الذي ليس جالي - مقفولة متينة واصابهما بجروح .

واحل القاضي لتفيل الحكم في جالي اسبوعين آخرين ولكنه امر بتفيله في اوليفر .

★ ★ ★

وبشرت صحف لندن ملخصات للاثبات الويسترن تايمز « واشترت الى ناجيل حكم الاعدام للمرة الثانية ، فلفت ذلك نظر وزير الداخلية وطلب من عمدة المدينة اجراء تحقيق .

لم يوصل التحقيق الى نتيجة ولكنه كان - على كل حال - في صالح جالي ، فقد استطاع جالي

ومع ذلك فإن احساسه بأنه مظلوم اسبغ
مشطاً عليه خاصة بعد أن علم أن لاجئي القاتل
قد حكم عليه بالنفي للجريمة أخرى وأنه موجود
بإسرائيل .

واحد يكتب للحكومة منقطعا . ولكن خطباته
لم نجد من يهتم بها .. وعلى عليه في النفي
لصحة وكلائون عاما ، وبلغ صاحبنا الثالثة
والسبعين من عمره .

ثم حدث ما لم يكن لي الحسبان .

أثناء الغرام بسى الكهول فقام عيناها بتزجئة
شابة لم تسعة أبنائه رخصت أن تزوجه ، ولكنه
احس أنه لا يستطيع أن يمنحها اسمه وهو المحكوم
عليه بأنه قاتل . عاش معها حياة هينة ولكنه - من
اجلها ومن أجل أولاده - ازداد رغبة في أن ينقل
اسمه من تلك الوصية .

★ ★ ★

وعدها بكثرة - بدلا من الإجراء بظلمته إلى
الحكومة التي لا ترد عليه - أن يكتب للمصطفى
الذي كان يمثل أسرة الفيل أثناء المحاكمة عند
واحد وأربعين عاما . وسلم الخطاب ابن النحاس
الذي كان قد حل محل والده القاتل فرد على
جالي يبدى استعداده لقبول القضية وطلب مائة
ألف خمسة وعشرين جنيها .

وكاد الأمر يقف عند هذا الحد ، إلا من أين
لجالي هذا المبلغ وهو الذي لا يملك من طعام
الغنى شيئا . ولكن النحاس الشاب أطلق مضرور
الجريمة المحلية على الخطاب لثرائه ، فشره في
صحيفته . وأطلق عليه نوعا من لائحه صاحب
« الويسون نايمز » التي كانت لا تزال تصدر ،
وهو أحد الذين آمنوا ببرائة جالي وسعى مع غيره
لدى القاضي . وكان قد أصبح شيكا غراما ولكنه
ما يزال محتظا بشارة قوية فقرر أن يبدأ الحركة
من جديد في صحيفته ، وكتب إلى جالي يطلب منه
ويبدى استعداده هذا . فرد عليه جالي بخطاب
شكر نشره بصحيفة معه وبخطاته الكفوية ،
وكان جالي يحول في خطابه أنه حشر على قاتل
جوناثان .

ولكن - أين الدليل ؟ وكيف يمكن العثور على
أدلة بعد مرور أربعين سنة على ارتكاب الجريمة .
إن جميع من اتصلوا بالجريمة وبالقائمة قد ماتوا .
أولئك شق . والقاضي تولى إلى رحمة الله أو

محاكمة عادلة أنه ملزم كيف يحل ذلك القدر .
وقال القاضي : إنه أقر كلفين على رأيهم فلم
يعد هناك محصل للظن في القرار . صحيح أن
أربعة أشخاص ليس لهم سابقة معرفة به قد
استخرجوه من بين ستمائة موقوف وقرروا أنه
كل من كان بعيد مائتي فيسبل من مكان ارتكاب
الجريمة ، ولكن هؤلاء الأربعة موقوفون - أو على
الأقل مشتربون يسبل عليهم أن يقدموا بيمينها
كاذبة لصفنا مع مشترب منهم .. لم أن هناك
قائما مصريا هو سير فريديك روز قد أجرى
تحقيقا انتهى فيه إلى التمسك . صحيح أنه ذكر
في تحقيقه اسم شخص يدعى لاسبلى اتجهت إليه
التهمة ولكنه لم يشر على ذلك الرجل ، وقد لا
يكون له وجود . ولم يكن التمسك في هذه الإيحاء
بغير لصالح التهم ، فهل يأخذ وزير الداخلية
على محامه أن يفرج عنه ليعود الرجل إلى التشرذ
وقتل الناس .

وخطر لوزير الداخلية أن يفسح حدا للمشكلة
بلن يامر بالاستمرار في التفتيش .. لولا أنه عثر
من هياج الرأي العام ومن الصفحة التي يتنفسها
قراره في الصحف - فسمي - شأن كل الانجليز في
مثل هذه المواقف إلى حل وسط - وقرر إرسال
جالي إلى النفي .

ولكن الصحف لم تها ولم يرضي القرار الرأي
العام ، فاضطر الوزير إلى تأجيل ترحيل جالي
إلى أجل غير محدد ، ووجد بأمانة المحاكمة إذا
عثر على لاسبلى . وهكذا بقي جالي مقيم ونمى
عام في منبر السفينة الإردم - التمديد في قدميه
والظلام يحيط به ، ولا يرى ضوء النهار إلا في
فترات مصونة . ولا يسى من العثور على لاسبلى
طلب هو أن يرحل إلى إسرائيل ، وبعد فترة
من الزمن اضطر في أعمال مرهقة فيمينا بسلسلة
واحدة مع عدد من اثنين الذين يسع معهم نظام
خاص لقتل كل فكرة مقاومة ، أخرج منه ليعيش
ميشة الصيد . أي أنه يلتحق بضممة سيد
مقابل عمله ويومه . فلما شمسكاه سيده كل
جنازة من خمسين إلى مائة جلفة والعودة إلى
وضع الكسلاسل في قدميه . ولا لم تصبر سيده
أية شكوى خلال يسع سنوات سمح له بحرية
التنقل ، أي أصبح حرا يضر من يعمل معه ،
فاختار سيده رؤوفا رجلا عمل عنده راعيا
لفمه . واستراح لصلاته الجديدة التي تشبه
إلى حد كبير حياته السابقة .

لذلك تروج الأمثلة التي يعيش فيها ومنها ومنها اسمها آمن الله سيكون طليفاً .

ولم يشأ الطالبون بصفته أن يصدروه بقسار وزير الداخلية ، وكان لا يزال منهم إجراء الأخير هو التماس يقدم لمجلس العموم . ودارت مناقشة حادة انقسم فيها المجلس على نفسه وعلى وزير الداخلية حصراً على رأيه لا يريد أن يعيد فتحه . ووقفت النقاب جون برايت والتي خطبتاً حماسياً مدعماً بالحجج كان له تأثير كبير على الجمعية الأعضاء .

« فذكروا فيما حدثتكم المنطق بالمحك مباشرة ، أن الملك في سعة الحكم ليس ولدت اليوم بل ولدت سنة يوم المائدة . فقد كان الرأي العام فيما يتبعه الاجتماع قد اعتقد أن خطأ قضائياً قد وقع وأن الرجل جاني ليس هو المقاتل ... ولولا ذلك لما امتنع وزير الداخلية تلك الأيام من تنهله حكم الإعدام . فهل يلام وزير الداخلية المعالي أو مجلس العموم إذا قرر لرأى يطلق صبح الكفر والرحمة ويسأل تقدير الشعب » .

وأحس وزير الداخلية أن المجلس سيطلبه فحاول على عادة الحكام الأجانب أن يصل إلى حل وسط ، فاقترح باستصدار حكم بشرط أن لا يحتجب اعتراضاً ببرائة جاني . ولكن جون برايت تصدى له بشدة .

« إذا كنا نريد الموافقة على قرار الرحمة هذا فلا نعدوا برحمته من البصائر موسومة بذلك الشرط الذي يفقده كل قيمة ، والذي يصيبنا بأننا لا نجرؤ على تحقيق العدالة وأن نراف رجل مجبور لا أهمية لما خلق به من ظلم ... التي موثقت أن أحداً منا لا يريد التسك بصحة مهمة ... ظهر خطأها . واعتدل هذا الرجل ظم عنها خلال حسه وأصبح عاد .

وصعد القدر بفتح انموذج جاني طوا شاملاً غير ضروري .

وبعد إجراءات دبلوماسية استمرت سنتين قررت الحكومة منح جاني ألف جنيه تمتعت من العودة التي البلاد على منحة الحكومة ، ولكنه كان له بالغ السلبية والمسخ من مصيره ولم يشعر بأنه يستطيع أن يبدأ حياة جديدة في موطنه الأصلي . وفصل أن يبقى بمنزلة الذي اضطر فيه الأجزاء الأكبر من حياته ويجوز أن يملكه الحكومة وأولادها .

إلى غير رحمته . والشاهدة الحادثة في بينها قد اخفت ولعلها كانت . ولا سبيل معرفة عنوان باقي التهود .

ولكن كان لا يزال على قيد الحياة التنا غير صاحب جريدة « الويسر تايمز » حضرا المائدة وأصبحها الآن في مراكز تصادم على التهور الصفة . أحدهما موناهو سبت الذي دافع من أوليفر وقد أصبح قاضياً . والثاني الكسندر كوترين وكان معانياً شياً حضر المائدة بطريق الصدفة ولما عاد سمعه تصريح أوليفر سرامة جاني وأمن من ولها ببرائة جاني . ولكنه كان معانياً صغراً لا حول له ولا طول . أما الآن فقد أصبح كبير قضاة إنجلترا وله كلمة صموية .

وقد أظهر الإنان استبدادهما للمساعدة على الآثار الحقيقية ، فاعاد التماساً ليرسل إلى جاني في مناه ليوقع عليه . وكتب سير الكسندر كوترين خطاباً طويلاً مدعماً بالحجج شرح فيه لوزير الداخلية أدوار القضية وختمه بقوله :

« أسى لا أستطيع أن أصح نصي - صدورنا بواجبي في تحقيق العدالة - أن أطلب بكل قوة وبالعاج أن نرفعوا ظلماً وقع وتصعدوا خطأ لعدائنا مؤسفاً ونسبوا عدلاً طال انتظاره من وجل سطورم »

وقد يحق لنا أن نساء أن نداء حاراً كهذا النداء صادراً من رجل مسئول عن العدالة سيكون له أثره المباشر . ولكن وزير الداخلية المطلوب منه أن يشير على الملكة بالرأي الذي يستتبع طليها أن توافق عليه فصل أن يغادر يترك راع مجبور في صباه ، على أن يشير على الملكة بطلب استصدار ملو لم يثبت بطريقة قاطعة أنه مستحق له . لذلك كلف مسنداً من وكلاء وزارته بالبحث والتحقيق من جديد واستقرت أبحاثهم صينة كاملة وانتهت إلى قرار أصدره وزير الداخلية يقول فيه : « أنه يجب نفسه مضطراً أن يحترم الأفراد استماعاً والاحكام التي صدرت ولا يستطيع جعل مسئولية أن يطلب القاضية » .

وكان جاني في تلك الآثناء يحافظ علماً بالأساسي المبدولة لصالحه . واعتقد أنه - وقد كبرته فيته رئيس قضاة إنجلترا - لا يد حاصل على حقه .



در دشت

در ۱ میلیون دلار یومیا تکلفها الحملة الامريكية في فيتنام!

● تعرضت الولايات المتحدة الامريكية في الشهور الاخيرة لحملة صحفية واداعية قاسية بسبب تدخلها في فيتنام. وقد لوحظ أثناء هذه الحملة ان بعض الصحف الامريكية كانت تطالب الحكومة بشدة بان تسحب قواتها من فيتنام وتكف يدها عن التدخل. فقد ظهر انه بالإضافة الى ضخام القوات الامريكية المتزايدة، تعيق الولايات المتحدة على قواتها في قيام ملوينا ونصف مليون من الدولارات يوميا!!

الحكم في امريكا وروسيا

● اجتمع جندي امريكي وجندي روسي في برلين، فتمدلا من نظام الحكم في امريكا وروسيا، فقال الامريكي للروسي:

— انا تستطيع ان اذهب الى بيت الابليس والمرة يا صبي هذه، وان ادخل على جوسون واصارحه برائي فيه!

فقال الروسي: والنا تستطيع ان اذهب الى الكرملين واتطلب مقابلة كوسيجين، واسأله كيف حاله، وانزل يا صبي في وجهه، واصارحه بعقيلة رأيي في جوسون!



الخ .. الخ .. الخ

● اراد «سيمون بوبغار» محمور امريكا الجنوبية، ان يبيت ليلة في مدينة صغيرة في بيرو، فارسل سكرتيره خطابا لصاحب نزل قال له فيه:

«هي، حمرة البلد بولغار محيرة بوسائل الراحة النامية، والطعام الحبيد، والشرب العاخر، الخ، الخ، الخ».

وحين وصل بولغار الى البلد ذهبوا به الى أفضل حمرة في الريف، ولما دخلها رأى ثلاث غوان حمسات حاللت بانظاره، فقال:

— ومن هؤلاء الغنيات؟
فقال صاحب النزل: هؤلاء، الخ، الخ، الخ، الخ!

ارأيت ما أريد؟

● قال المثل الهولي «بوب هوب»: «سحط المثل المسمى سچ كروسيبي سحطاً شديداً حين لازمت الهريرة جيباده في حلة السباق، فأخذها وحملها سماً واحداً قرب حط السكة الحديدية، وليث ينتظر الفطار السريع، فلما مر مطلقاً بسرعة مئة ميل في الساعة، التفت الى جيباده وقال لها: ارأيت ما أريد!»

سؤال مفتوح

● كان فيكتور هيجو يفرس الشعر
من شعره . وقد حثني أحد مدرسيه
أن أشعر بالشعر عن الدراسة ، فراح
يعاوم فيه هذه المرة . وفي ذات يوم ،
قال له مؤبداً

— ألم أنك عين نظم الشعر ؟ ...
لقد عثرت في مكتبك على ما نظمته اليوم ؟
فما كان من شعر إلا أحابه :

— ولكن ... ألم تنهنا عن أن نفتش
أحد منا مكتباً ليس له ؟

دوماس على فراش الموت

● كان « دوماس »
الروائي الفرنسي على فراش الموت ،
وكان خادمه الأمين في زاوية الغرفة
يتنصب كالنخل ، فالتفت إليه دوماس
وقال بصوت فيه حشجة الموت :
— أيا أحببت إليك في الحياة
الآخرة طيبك ؟

نصيحة للسكاري

● كان أميران أسحر « ولم بن Penn »
صباح أحد السكارين من رجاله بالأملاح
من شرب الخمر ، فشهد وقال له :
— كب امي أن أحضن من هذه
المادة ، ولكي كلف حارب ذلك والجواب
بدي مصيكة بزحاجة الخمر .
فقال بن : الأمر بسيط ... فإذا وجدت
بذلك مصيكة بزحاجة الخمر فافح بذلك
بدلاً من أن تصح الزحاجة !

صلاة الحرق !

● كان بعض الأساقفة يتناول الطعام
على مائدة ، فأمست صحناً فأحمره .
صطق من ألم الحرق بالعاظ لا تليق
بالكهنوت ، فأحدث امرأة دفرهسا
وطعقت تكتب ما يطق به .

فقال لها : ماذا تعلمين ؟

فجابت : أكتب صلاة الحرق !!

تمثال رودان والصحفيون

● روى الكاتب الفرنسي « إيمانول فرانس » القصة الآتية
لما فرغ « رودان » النحات الفرنسي من صنع تمثال فحم للشاعر فيكتور هوجو ، وقد
مثله فريسه وألفاً على رأس صخرة وحسوله ربات النسوس ، وعراسي البهار .
جاء جماعة من الصحفيين إلى داره ليرؤوا التمثال ، ويتألفوه ، قبل أن ينقشه على الرخام ،
أو يصبه في البرونز . وكان لموه حقه في هذه الناطقة مضوغة في الليلة السابقة ، ولمرت
عاصفة هوجاء تدفق منها الفظ الغزير ، فحول طين التمثال إلى كتلة من الصلصال لا تقوم لها .
وفجأ رودان ألبس ودعا رواده ليفهموه إلى الصخرة ، وإذا هو يرى الكثرة التي
تؤلف سمائه ، فقاد ينفذ لحيته نفا من الفيل والحق ، ولكن أصوات الصحفيين ارتفعت
بالأطراء العظيم .

— عدش ! هذا فيكتور هوجو ينهض مساعياً فوق الطشت والفسار . ما أظفنه من
رمز ! يا استاذ ! هذه آية من آيات العبقرية . لقد حاولت أن تمثل فساد عصر ليريق
فيه شيء من البلب والظفر سوى صوت الشاعر ... ما أبرع ما فعلت !

فسألهم رودان مستظلاً

— أهذا رأيكم ؟

فقالوا جميعاً

— طيباً ، هذه آية الآيات !

ريتشارد بيرتون

ترجمته : جريدة فاروق (١)

بقلم : الدكتور محمود السمره

الشرقية، ولكنه الإجابة عند لعدنه بالإنجليزية. «
أما عينه المائلان فقد أسرعا كل من رآه .
فوصفهما المستشرق الشهير هارولد بيكسون بأنهما
« عينان مائلتان كعيني الفهد » ، وقال عنهما
في مكان آخر « إن لبيتون عيني لمر ، وصوت
ملك . » وقال فيهما الشاعر سوينسون Swinburne
« إن عينيه توسلان بكرة حادة تحت الرمشة
في قلب كل من يراه . » وقال آرثر سيمونز
Symonds : « انهما عينا فيهما لكمة
الافى » ووصفه بأن « وجنيه وجنتا عربى »
وعينه عينا لغوى ، وعلامته بشرية ، وقمعه
ببره من الحزم والحزم ، ويكاد يغطي شاربان
سوداوان كتان ينصران ويغطيان جزءا كبيرا من
وجنيه ، ووجهه ليس فيه جمال ، ولكن فيه
لسوة مكبوتة ، وشيطانية ، وجاذبية لا تستطيع
أن تبتعد عنهما . K .

هذا يعنى ما وصله به معاصروه من عرقله .

مولود سيده الطالع

في التاسع عشر من مارس (آذار) ١٨٣١ ، وفي
دارم هاوس بمنطقة هارتفورد شاير بإنجلترا ولد
ريتشارد بيرتون من عائلة رقيقة النسب انتشرت
بعد ذلك ، ومن أصل هو مزيج من الدم الأيرلندي ،

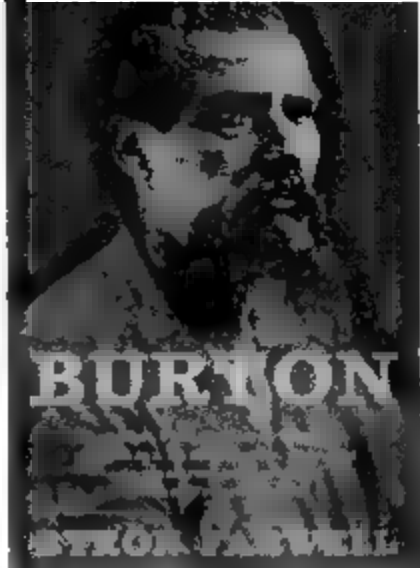
عندما كتب جاكوب بيرن الفرنسية كتابها
« اكتشاف جزيرة العرب » ، الذي سبق أن
قدمناه في هذا الباب من « العربى » ، أصيحت ذكر
رحالة من أبرز الرحالة الذين جابوا الجزيرة
العربية . أصى ريتشارد بيرتون . وهذا الكتاب
هو من هذا الرحالة العظيم المتعمد الواهب ،
ومؤلفه امرئى كان معادرا في جملة نيكافو ،
وهو في الوقت نفسه من طباء الألف ، وهواة
التطواف في العالم . وعنه التطواف جملته يوم
بالتفتيش الملمرين ، فكان كتابه الأول من سناني
Stanley . أما كتابه هذا من بيرتون فهو ، في
رأى ، أول وأدق ما صدر عنه حتى الآن .

ملامح عربية

لقد تكلم الذين كتبوا عن بيرتون بالأكيد
على ملامحه العربية ، وهذا واضح أيضا في صورته
التي زين ثلاث هذا الكتاب : وجه " أسمر ،
وشعر حالكه " كتلة الفراء ، وتلوان
ضخمان ، وعينان سوداوان للابن كعيني الثمر
تظلهما أصاب طولة ، وقامة مشوقة وجوية
داغلة . ولول الكتابة النحوية الإنجليزية لوبده
Ouida (١٨٢٩ - ١٩٠٨ م) : « لقد كتبت
دوما أكسبل : من أين أستل بيرتون ملامحه

■ الرحالة ، الشاعر الجندي السيامي

■ مؤلف «الحج الى المدينة ومكة» ■ ومات في ليلة وليلة



مكنته من أن يقتلها في زمن وجيز ، ونحن نعرف هذه الطريقة ، لأن بيرون لم يترك لنا وصلا لها .

في الهند ، يحاول وضع لغة للقردة

وتخرج بيرون من أكسفورد ليستقل بجيش الهند ، ملقوا بملوك دية والده الذي كان يريد له أن يصبح من رجال الدين . وفي يونيو (حزيران) ١٨٤٢ كان بيرون في الهند ، ولكن الهند غيبت عنه ، كما غيبت أكسفورد من قبل ، ومع هذا قبل طر الحياة فيها بعد ممها ، فتزوج فتاة هندية ليرثها وراثة بعد أن غادر الهند ، وظلته في الديانة البراهمية ، ولطم صروب الفسلفة والبرزة بالسيف ، وحسب تقليد الطبول الجريده، والأغاني الساعية المصطنعة وتقرى نرى بلوش وخرول في الهند .

ومن طريق ما يروي عنه في الهند أنه جمع في بيته أربعين قرده من شتى أنواع القرده ، فيدرس لغتها . ويصير بيرون أنه استطاع أن يميز بين ستين كلمة تستعملها القرده ، ودون ملاحظاته عليها ، ولكنها فشلت في حرق شب في بيئته فاق عليها ، كما آلى طر سائر لغات الشرقية التي كان يترجمها . ويصير « طينا بيرون قصصا عن حياته مع هذه القرده يصطلح في نظرات الحرب

والاستكشدي ، والفروسي ، وكان بيرون سيده الحظ منذ صغره ، ويلى سوء الحظ ملازما له الى يوم وفاته . وبدا سوء الحظ هذا يوم أن لرد جده لاهم أن يترك له ثروته البالغة نصف مليون من الجنيهات ، فركب العربا وتوجه الى القصص لكتابة الوصية ، وعندما كان هذا الجهد يوصي بترك العربا ساهب ميتا بالمسكنة الظلمية . وبهذا خسر القصي وتشاور هذه الثروة الطائلة ، التي آلت الى خاله .

وشا بيرون عاشلا لحياة الشرد والتفعل ، مصاندا عليها ، لأن مكنته كانت دائما الترحال بين انجلترا وأوروبا بسبب داء الربو الذي كل ينفل على صدر والده الكولوميل الكنعان . ومنذ سن مبكرة تعلم كيف يستعمل السهم ، ويبرز بالسيف ، ويصارع الخصوم .

وعندما بلغ الخامسة عشرة التحق بمساحة أكسفورد ، فتركها لآلتعلمها الصرامة ، وافرغا الرطبة ، وطعمها الرديد ، وأمراسها التي لا تكلف عن القرق . ولكنه مع هذا كان يترجم الكتب التهاما ، ويقرأ ما لا يقل عن اثنتي عشرة ساعة في اليوم . وفي أكسفورد أحب أن يدرس العربية ، ولكنه وجد طريقة الجاسية في تعليمها بطيئة ، فأخذ يتعلمها على نفسه . ويقول بيرون أنه قد استطاع أن يترجم طريقة لتعلم العربية

« الحج الى المدينة ومكة » في جزئين ، فنجيا معه في الشجاعة العاقلة . وعندما نشر هسلدا الكتاب جلب لصاحبه شهرة بالغة ، وجسميل اسمه على الأكتاف .

ولقد رضى المسلمون عما كتب ، لانه في كتابه هذا يدعو حسلدا مؤمنا ، وصوفيا من كبرسار مشايخ الصوفية ، وحاجا حمترا بمهامه الخطرا . ويقول بيرون انه لم يشعر بفرحة أبدا في رحلته هذه . كما يقول بروميسيل هي نتاج هسلده الشخصية الحميمة : « أنا عربي في ملاهي » وعطري ، واحليسي . . واللغة العربية هي لفي » !

بيرون الفارس

ومن لا نستطيع هنا أن نتبع بيرون في كل رحلته الصعبة ، وتكتفي بما لا بد من الوصف عند . فمن رحلته المذكورة اكتشافه مناطق مجهولة في الصحنة . وفي الصحنة أصيب بفرحة حربة في فكه السلي وفنه ركت الأرا لازمة طيلة حياته . وتلاصق هذه الرحلة موجودة في كتابه الكبي « أول الخطوات في إفريقيا الشرقية » First Footsteps in East Africa وعندما صغر هذا الكتاب ذاع اسم بيرون واشهر اثر من ذي قبل . وكان الناس في تلك الأيام ينظرون الى الرحالة الفانرين نظمو اليوم الى علماء الذرة ، ورواد الفضاء . . نالح فيه الإعجاب البالغ .

وجاب بيرون أعمال القارة السوداء بحثا عن صانع التيل ، وهو الموضوع الذي شغل الكشفيين في القرن الماضي . وسافر الى أمريكا ليور جمادة اللودمون فيها . وقبل سفره حقق شمر رأسه بالوس ، وارندى العائلة السوداء الطويلة ، واعتبر القبط المالية ، فبدأ بلباسه هذا كأحد رؤساء اللودمون . وكان من نتيجة رحلته هذه كتابه للمع « مدينة القديسين City of the Saints » .

الى الجانبين : فقد نظمها كاتبا فرقة عسكرية ، ومن لها رتبها ، وكانت تجلس معه على اللامدة ، ولكل منها كرسيه وطبقة ، ويطوف عليها القدم بالظمام .

ولم يكن هناك استعجاب بين بيرون وكبرسار المسؤولين في جيش الهند . وهذا امر طبيعي . وأخيرا أورد بيرون العودة الى بريطانيا ، وهو لم يجد السابعة والشرين . وكان الأمن ما عاد به من غربته هذه ، حسب قوله ، حيلة لفنة إرانية فائنة الجمال ، من عائلة أرستقراطية . وكان على وشك أن يتزوجها ويستقر في الشرق ، لولا أن الفرس عاجلها وهي ما زالت في زمان التنباب .

عودة فزواج

وفي بريطانيا أقبل بيرون على تسجيل ذكرياته عن الهند . وفي هذه الفترة من حياته التي لاول مرة بالفتاة التي شغفته من أول نظرة ، وأصبحت زوجته ، وهي إزابيل ، ابنة أحسنى العائلات اللندنية الثنبيلة . وقد أصبت إزابيل وتتولد حبا جرى مجرى النمل ، كعب ليس وقلي في أدبنا . والمدارس لشخصية هذه الفتاة بجها في أطوارها الغربية تسطع من بيرون ، وهي نفسها تقول : « لو كان بالامكن أن أصير رجلا لسميت أن أصير ولتارد بيرون » ولكن بما أنني لا أستطيع ذلك ، فإن ما أصاء هو أن أصبح زوجته » .

« الحج الى المدينة ومكة »

وبدا بيرون يحل حياة الدعة في لندن ، وبعته المغامرات إليها ، فاعد نفسه للقيام برحلة وصفتها في مصاف الرحالة الكبار : لقد وافقت الجمعية الجغرافية الملكية وشركة الهند الشرقية على أن تولاه في رحلة يقوم بها الى مكة ولندن ، ولكتيب من أسرار لواء الجزيرة العربية . ويطبعها بالفتة خلق بيرون حلابسه الأوربية واستبدلها بملايس مسلم أختلى في طريقه الى الحج . وتغن نقرأ كتابه المضم من رحلته هذه المسمى

في خدمة وزارة الخارجية

وعاد بيروت من رحلاته هذه معظم الجسم ، قد خدمته الحمى ، وبعد ان اسراح اخلا يبحث لنفسه من عمل في وقت ، ولكن حقه فيه كان سيئا ، حتى اضطر اخيرا ان يقبل وظيفة في القنصلية الانجليزية في جزيرة فرناندو بو Fernando Poo الاسبانية على الساحل الغربي من افريقية . وكانت وزارة الخارجية ترى في هذا الكار مغنى ، فوسل اليه غير المرغوب فيهم . ولقد حقق بيروت على تعيينه هذا قائلا : « لقد ارسلموني الى هنا لاموت ، ولكنى سافس رفا من انوفهم » . وبعد وساطات كثير نقل بيروت الى (سانتوس) بالبرازيل ، وهو مكان لا يفضل الاول بكثير . وللمستوس حالي بيروت ولزوجته ، وفاسيا الكثير ، ولعظمت صحته ، واجبل على الشراب فلا يكاد يصحور . وصفه الرحالة الشهير الانجليزى وفريد ستاوين بنت Wilford Soewen Blunt وقد لقيه في بوسى امريسي ، فقال انه « كاذب اسوا حال ، عاقته مجرم لم يفلح السجن الا منذ لحظات : فجاكسه السوءا فطرة بالية ، وبطلونه لم يعرف الكي منذ زمن ، وفيصه مطوح عن صدره ... اما عيانه فبدنا لي كعيسى حيوان مفروس ينظر لحالة الانفساسي » ولكنه مع هذا كان يمدد لزوجته اجمل رجل في الدنيا .

وسجعت الوساطات المتعددة اخيرا في نقله الى القنن الذي كان يطالب بالانفصال اليه : فلا عين لتصلا عما في دمشق ، بمرتب قدره الف جنيه في العام ، وهو مبلغ كبير بحسب تلك الايام . وعندما اشرف بيروت ولزوجته على دمشق ، وبنت لهما لوطنها ، واستنشقا رائحة زهر البرتقال ، نظم فيها القصيدة التالية :

« ما اجملك يا دمشق !

انت لعمري لعم الترفيع ،

بديا كانداس الربيع ،

متلعة كالبراعم

فواحة كالسورود

مبة برائحة زهر البرتقال .

« ما اجملك يا دمشق ،

يا لؤلؤ الشرق ! »

وفي دمشق عرف بيروت باسم الحاج عبد الله . وعقد صداقات مع العائلات الدمشقية ، وكان من آخر اصداقه هنا الامير عبد القادر الجزائري ، الذي اختار دمشق مبرا له بعد ان متعه لوبس بمليون حرينه عام ١٨٥٧ . والامير عبد القادر من الخالدين في لربفتنا الحديث ، وكان رحمه الله واسع الاقبي ، رعب الصغر ، لا يسبق بالمجتل الاخرى . وكان له فضل كبير في حقن الدماء عام ١٨٦٠ . وكان الامير في الرابعة والثستين من العمر يوم حل بيروت في دمشق ،

وفي دمشق ليس بيروت الملابس الغربية ، وكان بينه مغنى وجوه العم ، وشيوخ العشائر . ومن عرف الكثير من المجمع الدمشقي في هذه الفترة التاريخية من كتاب زوجته « The Inner Life of Syria » وهو كتاب غمس فيه روحا فكتورية مؤمنة بصرة بريطانيا وهيبية كاثوليكية لدمها الى الدعوة كدمها .

ولم تكن حياتهما في دمشق يوما هينة رهيبة . فلد عمرها اعتقاد المسلمين ان زوجة بيروت ليست الا ميرة كاثوليكية . واعتقد ان المسلمين كانوا على حق في اعتقادهم هذا ، إذ نحن نعرف حسن التاريخ ان حماسها الدينية دفعتها الى محاولة نشر الكثرة بين المسلمين .

واكتسب بيروت نفسه عداوة شات عديدة من المواطنين في سوريا ، والاجانب المقيمين فيها : فكرهه بنو قومه لاعتقادهم انه مفروق وبه من من جنون . وهاجمه الميرون لانه لا ديني ولاقي ساعات في مساجد المسلمين . واشتد هجومهم عليه لانه عنهم من ترويج التشرات التبشيرية ، وامرهم بعدم الدخول في جدل مع المسلمين حول الدين ، لانه كان يقنى ان تحدث مجازة ليمد للاعلان مجزة عام ١٨٦٠ . ونقل هؤلاء الميرون احتجاجاتهم الى جمعياتهم في بريطانيا ، يشكون

أيضا هذا الفصل الذي يذهب في وجه شاطئهم التبشيري .

وكره اليهود بيرون لأنه وقف ضد جنسهم . وكان هؤلاء اليهود يحملون الجنسية الإنجليزية ، ويمثلون أصحاب البنوك في اورشليم ، ويقترضون لنفسهم المال ببالغة مبلغ أحيانا ٦٠ ٪ ، فلما ميز الدين عن الفصح لجأوا إلى بيرون بطاونه باستعمال بطونه لإرقام الدين على الدفع . وكان هذا السلوك من جانب اليهود يتر شديدة السورين على الإنجليز . وقد غير بيرون عن كراهيته لليهود في كتابه « اليهود والإسلام » The Jew and Islam . « . وكان يقول : « ما رأيت أكثر كذبا من هذا الإسرائيلي الذي قال : ليس العربي إلا يهوديا على ظهر حصان . » !!

والر بيرون نفسه الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية ، والسبب حادث بسيطة : كان بيرون وزوجته يعيشان في الناصرة ، فلما باعد ابنهما هذه الطائفة يحاول التسلل إلى حيمة إيزابل ، ورآه أحد حراس بيرون غاصره فرد طبعه الأرثوذكسي بوقاحة . هنا انتهال عليه الحارس ضربا . وحدث في تلك اللحظة أن كان للمسلمون خارجين من الكنيسة ، فتجهروا حول المخيم ، وخرج إليهم بيرون يحاول تهدئتهم ، فتهالسا عليه بالحجارة ، مع طمأنينه أنه الفصل البريطاني في دمشق . وتقدمت فئة منهم تريد الفتك به ، فلم يجد بيرون بدا من استعمال مسدسه ، فاطلق رصاصة في الهواء ، فثفروا . ولكن الإنجليز الأرثوذكسي قام برفع حريصة شكوى إلى وزارة الخارجية البريطانية موقعة من كل رجال الطائفة المارون في بلاد الشام . وسكنت وزارة الخارجية على ماضي وفيك .

وجلب بيرون لنفسه الكتاب في دمشق بالقرية الوالي التركي رشيد باشا معه : فقد كانت في سوريا فرقة صوفية عرفت بالتملاية ، وكل أفرادها نشيطين في الدعوة إلى طريقتهم . وشهد بيرون بعض اجتماعاتهم ، فاصعب بطريقتهم ،

واخذ يواظب على حضور حلقاتهم ، ودفعه حماسته لهم إلى أن يطلب من وزارة الخارجية أن تسمى لهم قطعة أرض في دمشق ليقيموا عليها زاوية لهم . وسكنت وزارة الخارجية على ماضي وفيك . واخذ رشيد باشا يرسل شكوى إلى الشكوى من هذا الفصل الاجنبي الذي يمس أمنه في الشؤون الداخلية للبلاد . ولما حصلنا الاتهام عنه ان رشيد باشا اضطر بعض زعماء التمليلية ، وصار محكماتهم ، فحاول بيرون أن يلقى سراحهم بالقوة .

هنا ثم بعد وزارة الخارجية تلك صبرا . ول صباح يوم ١٦ أغسطس (آب) ١٨٧١ جاء الرسول يحمل لبيرون امر وزارة الخارجية بوجوب حوذه إلى لندن حالا . فشيخهما عند الرحيل جمع فلم من وجوه المواطنين ، وعلى رأسهم الأمير عبد القادر الجزائري . وهكذا انتهت الحطم ، وفلما بيرون الشرق العربي الذي شغفه ، بعد أن غلب سستين فيه . وقد شبه خروجته من دمشق بطروج آدم من الجنة ، مع الفارق بينهما وهو أنه لم يتركف إنما سوى مناصره لما آمن أنه الحق والعدل .

في ترابته يتم ترجمة «ألف ليلة وليلة»
ولم الأيام بيرون في لندن ، وأخيرا يقبل وظيفة قنصل في ترابته ، مع أنه رفض دعوة الجنرال جوردون له ، وهو الحاكم العام للسودان والمصعب به ، أنه يتولى منصب الحاكم العام لندرية ديفور بالسودان . وقد رد على جوردون قائلا : « أنا شغفان على طرف نقيض ، فلا أنت أستطيع أن تعمل تحت امرتي ، ولا أنا أستطيع ذلك . »

وفي ترابته أم بيرون ترجمته الشهيرة في الغرب لكتاب « ألف ليلة وليلة » . ومن أجل هذه الترجمة ما زالت صورته حتى اليوم تزي قائمة الاجتماعات بمعهد اللغات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن . وقد نشرت هذه الترجمة أول مرة في صورة كاملة غير مبدلة عام ١٨٨٢ ، وفي عشرة

البحث والاكتشاف ، وسعت الجمعية الجغرافية عداليتها الأدبية ، وكذلك جعلت الجمعية الجغرافية الفرنسية .

وحمل عام ١٨٩٠ لشهد بيرون أنساقا قد حطه الرومانزم . وفي صباح أحد الأيام ، وحيث الضيف تطرد كلمة الليل ، وإفاد الأجل المعنوم ، وفوق رأسه عككت على العاطف عبارة من وهي « ألف ليلة وليلة » : « وفاتوا في سعادة وديم إلى أن وافاهم حزم اللات ومطرق الجماعات » ، وإلى جانب هذه الصلوة عككت خريطة للشرق العربي والأفريقية .

ولي مقبرة مودليك براف الآن ديشلرد بيرون في فريج بي على شكل حزمة عربية من العبارة والرخام . والزائر لتعلم مدام لوسو ، متحف الشجع بلنغن ، يستطيع أن يشاهد تماثلا لبيرون بملابسه التي حج بها إلى مكة . ■■

عمود السمره

من الكتب التي وصلتنا

مختارات من القصص القصيرة

تأليف فرانك ده ستوكتون - ترجمة صبحي الجبار - دار النهضة بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين بالقاهرة الثامن ٢٥ قرشا
● مجموعة قصصية ظهر فيها القصة الطويلة على الكرخ بين الحقيقة والخيال يلتزمها المؤلف في كثير من الكوافر بأسلوب شيق جميل .

من خلال منظار الأوبرا

آيرين جاسي وهربرت فاينشولد - ترجمة محمد وشياد مغراب ، مؤسسة فرانكلين ومكتبة الأوبرا المصرية .

● « هذا الكتاب عن الأوبرا ؛ يتناول مشاكلها واليوهات التي حركت إليها ، كما يتناول الأوبرات الأولى ، ثم يعرض يتبع الأوبرات ومؤلفيها في البلاد المختلفة خلال القرون . »

أجزاء ضخمة ذات اللغة من اللغتين اللحي والأسود . وقد جعلت هذه الترجمة بجاحا بالمرأ حتى أنها حركت عليه في طبعها الأولى مبلغ ستة عشر ألف جنيه ثم نشرت بعد ذلك في ستة عشر جزءا (١٨٨٥ - ١٨٨٨ ط ٢) .

ولك دأبي أن ترجمته هذه هي خير ما أنتج ، وهي ترجمة فعل على أن بيرون كان على علم والفر بأسرار العربية ، وعادات العرب وتقاليدهم . ولكنها في الوقت نفسه لا تسلم من العيوب : فهي ترجمة حرة لم يتقيد فيها المترجم بالأصل ، وأسلوته خشن وهو بحيث نقرأ الترجمة فنظن بفسك نقرأ لكاتب من عصر البصاليات .

لكل شيء إذا ما تم نقصان

ولي أخريات أيليه اتصفت عليه اللغة فكتوريا بلطب « مر » تقديرا له على جهوده في ميدان



الأرواح

تأليف : ولیم ارنشيدان - ترجمة نادر لودين مكتبة الأوبرا بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين بالقاهرة - الثامن ٢٥ قرشا

● الكتاب بعد أحداثا مسرحيا قصة « دورة اللولب » وتدور القصة حول طفلين عهد بترينهما إلى خادمين ولما فرسة لادتهما ومعتقداتهما وتكررا بهما نائرا كبيرا ، وإلى هذا التأثير حتى بعد وفاة الخادمين فأصبحت يرتانها شبيعين يتمثلان لهما . والقصة شيقة وتعالج بعد المواضيع الهامة التي يعانى منها الكثير في مجتمعنا الحديث .

حضارات سادات .. ثم بادت (بقية المنشور على صفحة ٢)

الضخمة ، ذات الأركان المربعة التي اشتهر استعمالها في تلك الآونة . وقد تمسك هؤلاء النجارون بالمدد البسيطة التي كانوا يستعملونها ، وصنعوا قطع الخشب بعضها إلى بعض بواسطة المسلة وأوناد خشبية ، كانوا يستخدمون بها أيضا لينجوا الشكل المطلوب .

لقد اختلف النجار المصري القديم إلى الإثراء الجيدة من الخشب وإلى الروابط للعمية ، وقد كان هذان عاملان صنعا منه أحاطل نجار عروضا لتاريخ القديم ، وقد دفعه ذلك أن يتعلم كيف يصنع من جنود اشجاره الرفيعة كالكاكفور والكروما إليها ، ألواحا من الخشب ، لتتألف بمصير خشبية أيضا ، وصنع منها لوالب وصناديق وأبوابا وأثاثا مبراعة ودقة ومهارة ما زالت بآثاره إلى يومنا هذا شاهدة على تفوقه .

ثم اختلف مصر من باكورة التاريخ ، لسوردا لأخشاب من سوريا ولبنان ، فكانت تستورد منهما خشب الأرز والشرين والسرو والسدر . ومن المسونان ، كانت لسوردا الأبنوس وأخشاب المنطقة الاستوائية .

وكانت الأخشاب الجيدة تصير من الكماليات التي تستخدم في طر وحيدة ، وتطل في صنعا مهارة فنية تكفل لمصنوعيها أجمل الأشكال داخل أسلاكها من الخشب . فكانت البوت التي يجري صنعها في الصورة (صفحة ٢) صمت جذرا تمهيت لتدرج في السطح من أسفل إلى أعلى ، لكي يبدو الجدار لرائيه من فوق سطحها يوحي بأن الخشب الذي استعمله في صنعه لم يستطع ما استخدم فعلا .

والنجار المصري القديم ، إلى جانب براعته في الصنع - كما هو واضح في النماذج المنشورة على صفحة (٢) التي صنع بطريقة النحت أو التخليد - استعمل كثيرا من فنون النجارة المستعملة حاليا ، كما أنه عرف الآلات التي تستعمل اليوم في هذا الفن ، كالمنشاح ، والمناشير بأنواعها ، والقندوم والبلطة والأزميل والكشيط والطراطة ، وكانت تصنع هذه الأدوات من البرونز ولها أيد خشبية قوية . وكانت طرفه والزوايا التي يستعملها مصنوعة من الخشب القوي .

أما الخس فكان من الحجر الصوان ، وبالأحاطل وسط الصورة أيضا دجل يجري على الخشب « بفارة » ، وهي عبارة من كتلة من الحجر الرملي ذات سطح مغطى فيه بدقة خطوط بارزة تصح الخشب .

وكل النجار المصري القديم يستخدم الحجر الرملي والرمل الرفيع بدلا من « الصمغرة » لفصل سطوح الخشب . وكانوا يصنعون عادة للفص الخشب تشبه الفراء العالي ، وبها من المصون الذي تدعى به شقوق الخشب .

وأما ما انتهوا من صنع النماذج ، فهو من الداخل والخارج بطيخة من معجون السمور ذات ألوان زاهية ، ثم نقش على جانبها الصنوبر على سفارات الخشبية ، ويرسم على الجسائب الأيسر للصنوبر دوج من الأيمن الكبيرة ، كانوا يعتقدون أن ذلك يستطيع من خلالها أن يرى الشمس تشرق كل صباح من الشرق . ■■

هرمل

مركز تربية وحفظ الحيتان



يملك المركز مكتبة تحتوي على العديد من الكتب والمجلات المتعلقة بحفظ الحيتان وطرق البحث العلمي في هذا المجال.

يتميز المركز بوجود مرافق مجهزة لتدريب الباحثين والطلاب في مجال بحوث الحيتان.

يتميز المركز بوجود مرافق مجهزة لتدريب الباحثين والطلاب في مجال بحوث الحيتان.

يتميز المركز بوجود مرافق مجهزة لتدريب الباحثين والطلاب في مجال بحوث الحيتان.

الطريق من الكيلومترات تصل بنا إلى بلدة جرش Jarash التي ارتفع عن سطح البحر ٥٥٠ متراً .

نظرة إلى جرش

وأول ما يواجهنا منظر هذه المدينة الأثرية المتبقية فوس النصر المعروف ببوابة عمان .

وتكون على يميننا طابية جمع طلاء الآثار منها كمية كبيرة من الأدوات الصوانية التي كان يستعملها الإنسان العصر الحجري الحديث (النيوليثي Neolithic) سنة ٦.٠٠٠ ق.م . وعلى السفح الشرقي لهذه الطابية تكثر الكهوف الطبيعية التي كان يسكنها الإنسان في ذلك العصر الأول في القدم .

من هذا الوصف عند بوابة عمان يجتاز منظر وادي جرش الذي يشبه لوحة تمشق بأشجاره الكثيفة وحياته الفزرة ، وهي المياه التي تتألف من ببع البركين في الشمال وهذا الببع يجري نحو كيلومتر حتى يلتقي ببع القروان الفزير ، فيتكون منهما جدول قوي كان اليونان يسمونه نهر الذهب .

ويقسم هذا الوادي بلعمدة جرش إلى قسمين تشغل الآثار القسم الغربي منها كما تشغل البلدة العالية القسم الشرقي .

البلدية تلحق في قوس جرش

في سنة ١٩٥٠ كانت بلدية جرش تعمر أساساً لبلدة حران ماء على قمة في الشمال الشرقي من البلدة العالية شملت على بقايا حرم من الانتصاب (طيات يدفنون تحتها الموتى Dolmen) تعود إلى العصر الحجري الجبلي (الكالوثيني Calicolithic) حوالي سنة ١.٠٠٠ ق.م. فكان منها أن جاءت من هذه المنطقة أدوات وآلات كان يستعملها إنسان العصر البرنزى الأول حوالي سنة ٢٥٠٠ ق.م. وقد دل استمرار هذه المخططات ونظودها عبر الزمن على استمرار الحياة فيها طوال العصور البرنزية ، عندما كان سكانها السابيون يسمونها (جرش) خلال حكم حوج بن عبال ملك بابلان ، ذلك الذي اشترك في صد العدوان الإسرائيلي بقيادة موسى ويشوع حوالي سنة ١٢٢٠ ق.م. وقتل على إحدى دوابي عمان وبقي سريره المحدثي المصنوع فيها .

جرش قبيل العصر الروماني

وعاشت جرش السامية ما علقته مدن جلدان من غزوات الاسرائيليين والاشوريين والفرس ، حتى اجتاحها جحافل الاسكندر المقدوني سنة ٣٢٢ ق.م. وهناك طابعات يستنتج منها ان بيرديكس Berdicos ، أحد فواد الاسكندر ، جدد بناءها على الطراز الهيلاني . ثم دخلت في حكم بطليموس فيلادلفوس (٢٨٥ - ٢٤٦ ق.م) ملك مصر الذي امدق انماحه عليها وعلى مدينة ممون Ammon . ومن ذلك الوقت عرفت الأخيرة باسمه (فلادلفيا) . لم تزع جرش السلوقيون ملوك سوريا ، وسماها انطيوخس الرابع باسم انطاكية نهر الذهب . وقد ظهر هذا الاسم معلوماً على بناء سبيل النعوريات في وسط المدينة .

وفي هذا القرن الثاني قبل الميلاد ذكر المؤرخ اليهودي يوسيفوس ان طابية فيلادلفيا المسمى ليودوسيوس اخرج كنزه من جداره (ام ليس) ونقله الى جبل كبر الهة اليونان زوس Zevs في جرش الذي كان حرماً مقدساً لا يحضر على انموذج حرمة أحد ههما حوى من الكحول . ولكن ليودوسيوس غسر جرش ايضاً عنفاً استولى عليها اسكندر جاثوس كاهن اليهود الاعلى (١٠٢ - ٧٦ ق.م) وأمر بهدم ابنتها وتشتيت مكانها ، على اعتبار انها من الأديان الوثنية . وقد غسر

خريطة تبين موقع جرش





هيكـل إيسـ : بمسـد درجـ عن سـار الداحـل من البـاب العـربـي لم يبق سـقـا بمـوجـها هيكـل
 وفسـ كـبر آلهـة اليونـان ، ومساحتـه 10×20 مـثـرا وطـولـه 10 مـثـرا . وهدمـي من صـحـارة وردية اللون
 وكان سـقفـه من حـطب بمـعـود . وبطـبقـه القـرمـيد الأحمر كـما نصـبـه من ادخـال البـورصـاب الذهبية ، وكان
 يحيط به من الجهـات الأربع رواق قام على صـفـي من الأحـدود مع محـبـوجـها ٧٦ مـثـودا لم يبق منها سـوى
 مـعـود واحد . وقد أقيمت في الرامـيس السـالـية والحبـية مـسـكـوتـاب مصـبـب بمـبـ سائـبـ آلهـة اليونـان
 الكبار . وقد وحيـت فيه لـطـافة كـتب مـنـها « الثـالـثـون لم ديسـربـوس دلفـ » ٧١ لوحـ من عـمـلة مـثـود
 المصـبـبـه سـمـاء هيكـل وفسـ سـمـه ٦٩ - ٢٠٧

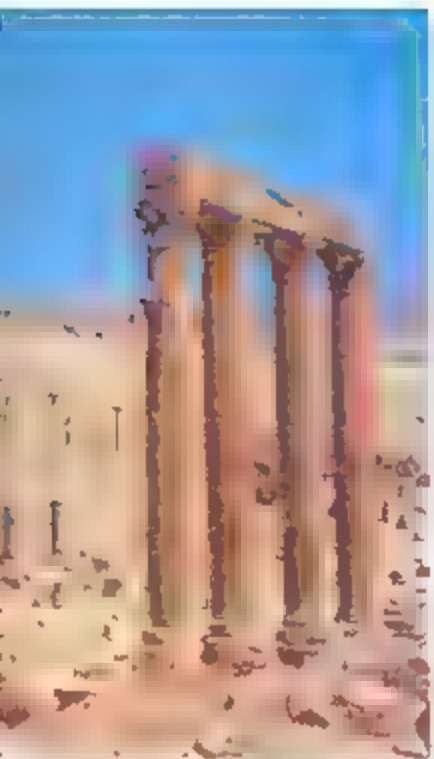
مع الأنـاطـ : وكان يقوم وسطها تمثال لـلالـه العـربـي
 (إـسـي الثـرى) مـعـود الأنـاطـ الأكبر في التـكـان الـذي
 تحول فيما بعد إلى هيكـل ديـوبـيسـيوس . وفي سـنة
 1٩٢1 حـرق على لـطـافة من الحـجر الأحمر مـسـاحتـها
 11 × 22 سم كـتب في أعلاها بالحـرف اليونـاني
 وفي أسفـلها بالحـرف النـسـطـي ما مـعـاد (هـذا تمـثال
 الحـارث ملك الأنـاطـ لأجل حـياة سـيـمـا الملك ريج
 أيل) . ويستـجـع من ذلك أن تمثـالـا نصـب في جـرش
 ملك الأنـاطـ أو لأجل الآلهـة الـذي حـمى وحـفـظ الملك
 ريج أيل ومـعـده الحـاء الطويل . كـما وجـدت بقـود
 بـطـية بـاسـم الحـارث الرابع .

ولقد تمـت هـذه الكـتـفة منذ أيام الحـطـس
 قيصر Auguste, Caesar (ولد سـنة ٦٢ ق.م
 ومات سـنة 1٤ م) بمـر سـم طـويل سـح لسـكانـها

الـثـالـثـون في المـصـبـبـة الحبـية على كـتـبة تدل على
 أن المـدينـة اليونـانية كانت تـعـتـد من مـعـيد وفسـ إلى
 الكـاتـدراية كـما وجـدت طـبقـه من بـلـود ذلك العـهد .

جـراسـة الرـومـانية

في عام ٦٦٢ م أتم بومبي القائد الروماني المحتـاج
 بلاد شرق البحر المتوسط . وفي طريقه من دمشق
 إلى القدس مر بجـرش فلم يـعـادـة بـنـاقـها بـاسـم
 جـراسـة Geras لتكون أحد المراكز لنشر الحضارة
 القـريـة في الشرق . ومن هـذا التاريخ بـدا قـوم
 مـدبـسـة جـرش . ثم دخلت في حـفـ المـن العـشر
 (المـدبـكـابولـي) الـذي أنشـء لتكوين خط دفاع
 في وجه غارات قبائل البادية . وبذلك حـصـلت على
 اسمها وأزدهرت زراعـها ونوسـت تجارـها ولا مـيـما



در سطر





الرم





أسوار المدينة الممتدة من الجنوب إلى الشمال وحديقة الشارع الممتدة من الشرق إلى الغرب

الشارع الممتد من الفورم Forum (النموذج حيث
اجتمع الناس للتقاضي) إلى هيكل ارطاميس
Artemis ، واستقبلت التاج الأيوني Ionian
بالتاج الكورنثي Corinthian ، وهو الأجمل ،
فوق الأعمدة المسماة . وكانت أعمدة الرمز لطبق
من آسيا الصغرى ، وأعمدة الجرياليت من أسوان.

الحياة الاجتماعية

كان سكان جرش آراميين ، ثم طرا عليهم فيما
بعد طوائف من الآفريق ، وجوالي من الرومان ،
وأنزلت إلى عربية (كولوني) وأهل الأراميون
يستبدلون أسماءهم السامية بأسماء يونانية .
رومانية وبدأوا يتكلمون الآفريقية التي كانت لغة
الثقافة والتجارة ، واحتفظوا بأراميتهم للتغلب
فقط ، كما اعتنوا الآراء المسيحية وطرق الحياة
الرومانية . وأخضعت جراسا لشهد عددا من
الاحتفالات العامة في مواعيدها السنوية كاحتفالات
الصخرة والمساب القوي ، كما أخلت تسمم
بالحملات التي اعتبرت من أبرز مظاهر التمسك
الروماني . وكان الحمام بمثابة النادي والمجتمع
حيث تلام الأوامر في أبعاض طه ، ولا أدل على ذلك
من وجود حمامين ضخمين جدا فيها . وهنا بلغت
جرش أوج عظمتها بوصول عدد سكانها من ١٢ إلى
١٨ ألفا .

دور الانحطاط

في سنة ٢٧٢م قاد الإمبراطور الروماني أورليان
Aurélien جيشه واستولى على مدينة كمبر
Palmyre العربية كما فعل خلفه تراجان Trajan
(١١٧م) في البتراء Petra .
وقد يكن يعلم أنه قدم هذا السور الذي كان يعنيه
من دولة الساسانيين الغربيين النافسة الضعيفة .

بالانصراف إلى اكتساب الثروة التي مكنتهم من
تشييد الأبنية المظلمة . وقد وضع مهندس روماني
المخططات والتصاميم لإنشاء مدينة جراسا كوحدة
متكاملة . وقد بدأ العمل ببناء هيكل زوس كبر
الآلهة ٢٢ - ٢٤ قدم والحيقت إليه الزخارف
والنقوش فيما بعد . لم تسم بليط الشارع
الرئيسي وأحيط بهضين من الأعمدة التي لطوها
التيجان الأيوبية . وقاطنه شرف آخر حق المدينة
من الشرق إلى الغرب ٧٦ - ٧٨ قدم . وقد هذا
الوقت تكامل بناء السور حول المدينة . وقد
ظهرت على بعض الأبنية زخارف الإنباط .

ولما تمكن الرومان من ضم المنطقة ضموا بتراء
الإنباط فسلك الإمبراطور تراجان فرقة من جنوده
طعنهم بمساجرين من العرب دلوهم على طريق
الإنباط وأبهرهم السرعة . وبذلك تمكن من قسح
البتراء سنة ١٠٦ م والتفاد على دولة الإنباط .
ومآثر بتسحق طريق من الضفة ليمر بالبغراء ،
فمانبا ، جرش ، قنسمر ، فالغرات . وهو
المعروف بطريق تراجان أو الدرب السلطاني . وقد
رجوه ظافرا مر بجراسا ، وكانت بلدتها قد
بنت له قوس نصر ، ذلك المعروف اليوم بالبوابة
الشمالية . ورأى ذلك العمل في عيه فافق عليها
الأموال التي مكنتها من تشييد أسنة جديدة .
كما منحها مزيدا من الحكم الذاتي وأجاز لها أن
تضرب نقودا بأسمها . وهكذا أخذت تهدم الأبنية
القديمية لتحل محلها منشآت أعظم وأجمل - من
هياكل ومبرجات وحمامات وفناطر وفنواص .

وفي سنة ٢٩٩ - ٣٠٥م زارها الإمبراطور الروماني
هيريان Hadrian زيارة ألفت إليه شاطئ عمراني
جديد ، من أمهه قوس النصر التي تسميه « باب
ميان » والتي حفر عليه اسمه والفقه . وبذلك
بديهيها اسمها خلافا في وسط المدينة فوسعت

مريميات دائره الأثر للمذبح بواقع عرسي الميركتين حيث كانت تمام احتمالات عيد الماء

وفي سنة ٢٢٢ هـ وصل إليها لكتنيي مظرفا بحر
ابن عمر صاحب طبرية وبلغنا إلى صاحب «حي
جرش» علي بن أحمد الرقي .

وقد وجدت كتابة في أحد بيوت جرش العالية
على بلاطة مساحتها ٢٧ × ٥ سم وبلغت إلى سقف
جرش جدار عليها (باسم الله الرحمن الرحيم .
لا اله الا الله وحده . محمد رسول الله . اللهم
اغفر لعبدك يوسف بن بليل ، ولقائل «موايته»
وافصح له مواد فبره ، وادخله بطائفة النعيم) .
ويصل الخط على أنها من القرن التاسع أو العاشر
بعد الميلاد .

ذكر ولهم الصوري الفارس الصليبي المشهور
ان جرش مأهولة بالسكان وان طينتين مساحتها
مشرق السجواني حول هيكل ايرطاميس إلى حصن
مسيح وشعبه باربعين من رجاله . ولكن ذلك لم يدم
بولدوين الثاني Baldwin ملك القدس الصليبي
من احتلالها سنة ١١٢٧ م . ولكنه لم يصبه على
البقاء فيه طويلا وعندما اضطر لاختلاله الشغل فيه
النيران .

وجد في كتاب مجمع البلدان لياقوت الحموي
جرش - وهو اسم مدينة عظيمة كانت وهي الآن
خراب - حدثني من شاهدها وذكر لي أنها خراب ،
وبها آثار عادية تدل على عظمتها - وفي وسطها
برج جدار يدعى عمدة لبرحية عمارة إلى هذه الغاية .
وهي في شرقي جبل السوداء من أراضي المقادير
وحوران من عمل دمشق . وتشتغل على شياخ
وقرى يقال للجميع جبل جرش . ويخالف هذا
الجبلي جبل عوف واليه ينسب حمي جرش وهو
من فوج شرحبيل بن حسنة في أيام عمر رضي
الله عنه .

وقد ذكرها ابن فضل الله العمري في كتابه
مسالك الأبحار سنة ٧٧٠ هـ . فقال : ومن ذلك

وتبع ذلك فقدان الأمن وأعمال الطرق ولوقف
التشاط التجاري وأخذت قبائل البادية تناجم
الحدود ولتشبه دولتي القنطرة على لغوم العراق
والفلسنة على أطراف الشام .

وعندما أصبحت النصرانية الدين الرسمي
للإمبراطورية الرومانية في القرن الرابع ساء في
جرش حركة إيمان شديدة ، أفضحت ببناء عدد
كبير من القناتل من مواد الأبنية الوثنية القديمة
وقد استطاع القيصر جنتيان Jemilianus
(٥٢٧ - ٥٦٥) ان يبنى سبع كنائس فيها وغطيت
جدرانها بالرخام البهيج وروصت أرضيتها
بالفسيفساء الجميلة .

وفي سنة ٦١٤ م احتلها الفرس وظلوا فيها
حتى أخرجهم بها هرقل Heraculus امپراطور
المملكة الرومانية الشرقية سنة ٦٢٧ بعد جهود
طاللة انتهكت قوى الإمبراطورية وخربت مزارعيتها .

الحرب في جرش

فتحها القائد شرحبيل بن حسنة سنة ٦٢٥ م وقد
تبرعت لزلزال عنيف سنة ٧١٦ وبعد ثلاثين سنة
هدم الزلزال الكثير معظم أبنيتها الفسفية . وفي
خلافة عمر بن عبد العزيز ظهر فيها القمل المسمى
كالد القبي وقد ذكرها في شعره بقوله :

ياولون جاهر بالقيود متوبة
وفي النفس منى موبة سامونصا
الا ليت شعري هل الودن مغبة
للليل " لرب الماتين سجونصا
وهل طردن الدحر ما عشت مغبة
مرغمة الاطفال سجونصا خودصا

ففسائية صمم القدر خريفصا
حمي جرشى قد طار عنها ليوذصا

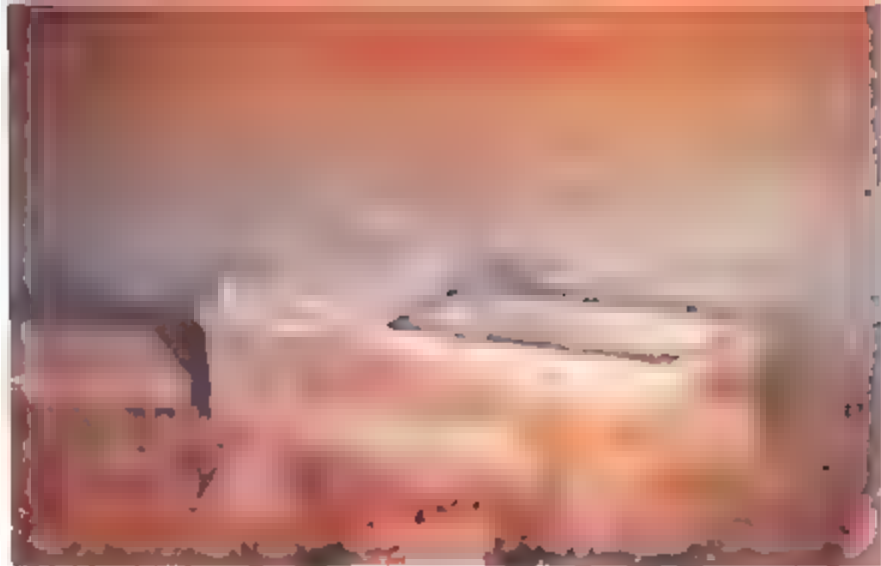


Figure 1. A large, rectangular, light-colored object, possibly a piece of machinery or a large box, resting on a dark, textured surface.



الى اليسار : باب الكلدانية من
التمارح القديم . الدرج المربع الذي
تحتوي بهيكل صخر كرس بنسب المقداد
والملك سيكايين وجيرانس على الواحه
المائلة . عازقة ومرمات على الطرقات
الوسطى

مدينة جرش من بلاد حوران يتحكي الهول عن
فرائب ألرها . وقد انجبت خلوية على عروشها
خالية من أهلها وسكنها ، لا يبقى فيها حسيس ،
ولا يوجد فيها أنيس .

في القرن الرابع عشر الميلادي وصفها شيخ
الريوة المصطفى في كتابه « نضبة النصر » فقال :
« أما جرش فلها دلال وجبال وحجارة منقولة ،
ويبقى بناء أبوابها في الهواء نحو خمسين ذراعاً ،
وبهذه المدينة موقع كسورة نصف دائرة مبطوعة
بصائط . وذلك الحائط مجس للملك . أما
الاستدارة فتدبر فاتها مدرج - درج بمضمار فوق
بعض . وهي توالى كل دائرة فوقانية توسع من
النتعانية . وبين هذه المدرج أبواب ومسالك ،
وكل درجة عليها مرتبة من الناس ولكنهم يتقرون
الى الملك وهو ينظر اليهم كلهم لا ينجبون منه
ولا ينجب منهم في ذلك المجلس . وبالقرب من
هذا القلعة أيضاً مقبب . وفيه عهد طوال فامات
وكأنها كن على رؤوسها من الحجارة متبات من
عمود الى عمود . وفوق ذلك أبنية لأهلها .

جرش الحالية

في سنة ١٨٧٩ أسكن السلطان عبد الحميد
جالية تركية في جرش أعطت لبنى بيوتها
البسيطة في الضفة الشرقية من الوادي واشتغلت
بإصلاح الأرض . وبعد ذلك بنيت سجن لأهلها
اثنان من أبناء ملك الكثرة ، وهما البرت ، وجورج
الذي صار الملك جورج الخامس . ثم زارها الشيخ

الإمامي يذكر كتبها بالتفصيل . وفي نهاية
الحرب الحالية الأولى أصبحت جرش قائمة
من حكومة شرق الأردن . وكان عدد سكانها في
أحصاء ١٩٦٢ نحو ثلاثة آلاف معظمهم من القرى
الجاورة ومن السوريين ومن بقايا التركس الذين
أخلوا بهجرتهم الى المدن . وفيها الآن تشكيلات
لجنة للدوائر الرسمية ، شان كل مدينة أردنية
ولا سيما من حيث النهضة التعليمية وفي كل يوم
تجذب إليها أعداداً من السياح .

محمود الصائدي . عمان - الأردن

الى اليمين : باب عمان ويسمى أيضاً قوس النصر . باب رئيسي في الوسط ارتفعه
١٢ متراً ومرصه ٧ أمتار . على جانبه بابان أقل ارتفاعاً منه وأوسع . ويسمى كل باب من
الأبواب الثلاثة قوس فومه مشكاة جميلة . حجر على لاطه من الداخل يعرف اليوناني
ما يليق : أنه يبي تكريماً لوزير الامبراطور هادريان مدينة أنطاكية نهر الذهب (جرش)
في زمن الوالي الامموس الغربية .

يشرف على هذا السبب
عبد الوارث كبيسي



الفنان ولدت دِزَني : ميكي ماوس !

● أي البلاد موطن الفنان ولدت دِزَني ؟ وأين ؟ وكيف استطاع أن يحرف طبيعة هذه الحيوانات الكثيرة ؟ وأين لوجد مجموعة رسوم ولدت دِزَني الكلمة ؟

عبد الرحيم الطيبي أبو محمد

٢٠٤٠ ج

منظمة اليونسكو

● أرجو التفصيل بالإجابة على سؤال هذا :
كثيرا ما أسمع بمنظمة اليونسكو ، لما هي هذه
المنظمة ؟ ومن تأسست ؟ وما هي أهدافها ؟
وشكر .

أبراهيم عبد اللطيف النصف
الكويت

« منظمة اليونسكو هي إحدى منظمات الأمم المتحدة . »

أما أهدافها فيستل طوبا من اسمها . فالتف
يونسكو U.N.E.S.C.O. مكون من أوائل الكلمات
الإنجليزية الخاصة بالأمم :
United Nations: Scientific and
Educational Cultural Organization

وترجمتها « منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم
والربية » وهو اسمها بالإنجليزية . فهي منظمة
لنواحي هذه العلاقات الثلاث والمهمة في تجميعها
بين الأمم .

ولدت تأسست هذه المنظمة في نفس العام الذي
تأسست فيه هيئة الأمم المتحدة ، وجعل مقرها
بباريس ، بينما جعلت نيويورك مقرا للأمم المتحدة .

« ولد الفنان ولدت دِزَني في ولاية كاليفورنيا
بأمريكا عام ١٩٠١ من أسرة فنية جدا . . ونشأ
في كاليفورنيا وعمل رساما كاريكاتوريا بسيطا .
وكانت وظيفة ذلك لا تبرز عليه إلا اليسير من
فنون يومه فكان يمكن احيد الرسايب السريعة
لمعجزة من دفع أجرة غرفة . وفي هذا الرسايب
عاش ولدت طفلة من الزمن وأنتج فيها رسوماته .
ولتسعدا البرد في ذلك الرسايب لم يكن ولدت
يستطيع النوم معظم الليل فكان يجلس ويراقب
الحشرات والفئران ، وهي تخرج متقصصة لآكل
فضلات الطعام التي كان يتركها بجانبه . وبهذا
ولدت دِزَني سجل تلك الحركات بريشته وبيدها
للصنف . وكان معه في الرسايب قار وقارة اخذ
يراقب حركاتها في حياتها اليومية ويسجلها
بريشته . وكانت معها أحسن شخصية ففهمها
حتى اليوم . شخصية « ميكي ماوس » التي
اشتهر بها .

ولفنان ولدت دِزَني اليوم مديسة باسمه في
كاليفورنيا ، وشركته تتميز من أحظم الشركات بها
اليوم رسامون كثيرون ، وتوضع دائما في برنامج
زيارة أي زائر هام لأمريكا .

لا تغلم زوجتك .. فكل قاعدة شواذ

● ان موظف تقني ظروف على ان الحبيب من ملدى طوال العام ، وان اترك زوجتي مع اهلي فلا اراهم الا في الاجرة السنوية . وقد مضى على رواجد اربعة ايام دون ان يحمل ، او تأنيها الصادد الشهيرة كل لائحة سابع منقذم وتتميز خمسة ايام في آخر مرة ذهب الى القرية لم تأنيها الصادد ثلاثين يوما كلفه فاستبشر بانها حامل ، ولكنها ما لبثت ان حادتي بعد هذه الايام الثلاثين من جديد . وكنت احاول ان اوشك على نهايتها فلم امكك معها بعد طهرها سوى اربعة ايام . وقد كلفني احوا من اهلي بيا حد كيان وقلب حياتي جميعا بدل ان يبلاي لحظة وانها . وذلك هو ان امرتي حامل ، وكيف تعمل وانما لم البث معها بعد طهرها غير اربعة ايام ، بينما احرف من قرأتني ان المرء لا يحمل الا في فترة الخصب التي تقع في منتصف مدة طهرها ، اي في اليوم الرابع عشر ، في اليوم الرابع 11

ان التكرار لكاد تماني . كان حطيا مساء انها حائلي مع رجل آخر بعد سري . وان اكتب اليكم هذه الرسالة والدي مظلة في صبي ، حتى بعد استقر رأيي على السر الى القرية والانتقام من تلك العانة فقلها ، ولو ضاع بذلك مستقبلتي وحياتي . لري من انا حق في شكوتي ؟ ان في المسم شيئا غير الذي ذكر في

زوج مغلوب .. الرياضي

— الاول بان المرأة لا تحمل الا في منتصف فترة طهرها غير صحيح ، فان فترة الخصب قد تبدأ في اليوم الثامن او التاسع من بعد نزول العانة ومنها منتصف فترة الطهر الذي تذكر . ومن الحمل جدا ان تكون زوجتك قد حملت في اخر مرة لم الصالك بها ، اي في اليوم الرابع من طهرها ، التاسع من بدء العانة .

فصلنا عن في ضلله رايها العربي من اسئلة الفسيولوجيا يقول باحتمال حدوث الحمل عقب الطهر من العانة الشهيرة مسخرة .. بل ان البروفسور « سمسون دانت » يقول باحتمال حدوث الحمل حتى في فترة الحيض نفسها !

وليس حتما ان يكون الدم الذي نزل بعد اليوم الثلاثين من طهرها دم العانة الشهيرة ، بل يحتمل جدا ان تكون زوجتك قد حملت في بدء الاجرة ، وهذا الدم هو مما ينزل عادة في الشهور الثلاثة الاولى من الحمل كما يقول الاطباء الاختصاصيون ...

فلا تترك نفسك بها للتكوير والظنون ، ولا تغلم زوجتك ، فانها هي بغيانك ، والذكر قول الله تعالى « يا ايها الذين امنوا اجسبوا كثيرا من الخالي ان يضي الظن اثم » وقوله « ان الذين يرمون المحصنات الفاحشات لماتوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم ».

الحابل .. والتابل

● في مقال « شرب الذي كاد يودي مصاحبه » استشهد بالصادد ٧٢ من « العربي » في سلسلة « احطاه انفسا » جال الكتاب . وضمت مكررة « اخبط فيها اجناس ماليل » .. فما هو معنى هذه العبارة التي كثيرا ما ترد في الصحف ؟ وما هو الماليل وما هو التابل ؟ وشكرا .

بشعر مصر القويوي — حورور ليبيا

— الحابل هو الصائد ، لنصه الحبل لصيده .. والتابل هو الرامي من قوسه بالتبل .

و « اخبط الحابل بالتابل » مثل يهرب في اوتيه الامر .

ويقال ان الرائد بالحابل سدى التوب ، والتابل لعمه .

ويقال ايضا « تار حابلهم على مالمهم » اي توفروا الشر بينهم ، وهو مثل في الشدة تقع بين الناس .

ويقال كذلك « دار حابلهم على مالمهم » اي اوله على اخره .

كما يقال « حول حائلهم على مالمهم » اي جعلهم اعلاه اسفله .

جزر هاواي .. او جزر السندويتشي تنتج ٥٥٪ من محصول الاناناس العالمي

● تبين من المعلومات القيمة التي نشرها محطة الغري « الفرد في ركن » طبيب الأسرة « وركن » أبناء الطب والبلد والاختراع « ويب » اكتشاف « ومن يجب » ، على ان اغلب اليكم زويدي بعض المعلومات عن جزر « هاواي » : الذين قطع « وكه مقدما » وكه عدد سكانها ؟ ومن ثم اكتشافها ؟ وب من اهم محاصيلها الزراعية اواني أي دولة من دول العالم تنبع ، ولكم حاصل السكر .

سميد حصاد / الطبية
الاردن

— جزر هاواي هي الولاية الخمسون من مجموعة الولايات المتحدة الأمريكية . وقد اطلق اسمهاها الى هذه المجموعة في ٢١ أغسطس عام ١٩٥٩ وهي عبارة عن ٨ جزر وبلغ مساحتها ٦٤١٥ ميلا مربعا

وعدد سكانها ٦٥٠٠٠٠ قريبا ، معظمهم من اليابانيين ، الى جانب الملاية من الأمريكيين الذين يملكونها ويتوافدون عليها بكثرة في السنوات الأخيرة.

اما السكان الاصليون فليسوا نزلوا على الانتراس ، وهم ذوو بشرة سمراء ، وقد صعدت الحكومة اخيرا الى وضعهم في قرى خاصة وراحت تشجعهم على ان يتزوجوا من بعضهم البعض ، حفاظا لثقوتهم ، بعد ان كثر اختلاطهم باليابانيين والأمريكيين . وهم يعيشون في تلك الأماكن تحت البيوت خاصة ..

وتقع جزر هاواي في المحيط الهادئ ، بين أمريكا واليابان على بعد ٢١٠٠ ميل جنوب غرب سن فرانسيسكو .

وهاواي هي كبرى الجزر ، وفيها العاصمة وفيها هونولولو واليو . ولكن أشهر مدنها « واي كيك » على مقربة من مدينة هاواي ، فهي الميناء المائي الذي يقصده السياح من كل مكان .

وتشتهر جزر هاواي بزراعة قصب السكر والانتاس ، واكثر من ٥٥٪ من حطب الاناناس التي تباع في العالم من منتجات هذه الجزر . وارضها خصبة جدا ، وفيها زرع كذلك الزين والبطاطس والبنج والذ والذ والذ .

ولا يعرف اسمها القديم ، وقد اكتشفت عام ١٧٧٨ وكان من اكتشافها هو الكاتب جيمس كوك وقد اطلق عليها يومئذ الجزر السندويتشي ، لوقوفها بين القرنين ، وكان يحكمها حكام من أهلها حتى عام ١٨٩٢ حيث أعلنت نفسها جمهورية ، ثم انضمت أخيرا الى الولايات المتحدة الأمريكية .

الديانات في الهند

● كلما علم ان الهند شبه جزيرة كبيرة ذات حضارة قديمة وحديثة ، وأنها انقسمت أخيرا الى قسمين هما الهند والباكستان ، فزيد ان يعرف ما هي الأديان التي لعمري في الهند ؟ وهل يوجد فيها مسلمون بهذه الأعداد الكبيرة منها ؟ وما هي نسبتهم من مجموع سكان الهند ؟ وشكرا .

علي القوي
الغزال - الحلة

— يبلغ عدد سكان الهند حوالي ٤٠٠ مليون نسمة موزعين من حيث الدين الى النسب التالية

الهندوكية : ويدين بها حوالي ٢٥٠ مليوناً ، أي نحو ٥٥٪ من عدد سكان الهند .

المسلمون : ويبلغ عددهم حوالي ٤٧ مليوناً ، منهم السنة والشيعة .

البوذية : وعددهم ٥ ملايين .

السيخ : وعددهم ٦ ملايين معظمهم في مقاطعة البنجاب .

الجنيزم : وكثرتا هندوسا لم تطورا وعددهم ٥٠ مليون .

الزرادشتية : وهم عباد النار ويبلغ عددهم ١١١ ألف نسمة .

السيخيون : ويسكنون السواحل الجنوبية الغربية وعددهم ١٠ مليون .

« أن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم »

● سمعت في خطبة الجمعة ان الرسول (صلى) كثر عن الله بن أبي بن مسعود في جيشه وصلى على جنازته ووقف على قبره ، والمرووف ان عبد الله بن أبي هذا هو كبير المنافقين ورأسهم ، وهو رئيس عبدة الاوثان الذين رموا عائشة رضي الله عنها بالافتراء فقصتها مشهورة في القرآن ، وهو الذي قال يوم بدر : « ثن رجسا الى الذئبة ليخرجن الامر منها الاذن » . وقد نزلت في المنافقين سور وآيات كثيرة ، والله يشهد ان المنافقين لكاذبون ، وقد بعى الله رسوله من ان يستغفر لهم بقوله : « سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين » ، وقوله تعالى : « استغفر لهم اولا مستغفر لهم » ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم » ، وكما جاء الله حتى من الاستغفار ، نجاه من الصلاة عليهم بقوله : « ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره » اذا فكيف يصير هذا المنافق بين ما سمعناه في خطبة الجمعة ، ومن الزكرك العظيم ؟

محمد علي قاسم

غزوة - الأردن

.. كلنا نعرف ان الله سبحانه وصلى وصفه بيبه ورسوله بلوته : « وانك اعلى خلقك عليهم » ، وقال تعالى : « ولو كنت فلما عليك القلب لانقلبوا من حواء .. » فلما كان صلى على كعب التالفين او كلفته في جيشه ، فلما فعل ذلك بدافع من خلقه العظيم ، وقبل ان تنزل سورة التوبة اثني وحدث فيها الايتان اللتان تشبه اليهما في آخر سؤاكن وهما : « استغفر لهم او لا تستغفر (آية ٨) ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره » الخ (آية ٨٤) .

أبولونيوس عالم يرجا

● أوجز أن تقرأوا ولو ليلة موجرة من أبولونيوس « العالم الرياضي » على ولده ومعلما مشهور ، وما من أشهر مؤلفاته وشكرنا

عرب ضمان المأثور

دار المجلات - رام الله

.. أبولونيوس البرجالي Appollonius Perga عالم رياضي وفلكي وقد عاش عام ٢٦١ قبل الميلاد ، أي قبل أرشميدس بنحو ربع قرن ، وكان معلما للرياضيات في الإسكندرية .

له رسالة في الشكل المخروطي نقلها الى العربية هائل بن حلال العنبي ونلت بن قرة بشعوان « رسالة في المخروطات » وأصلها مخطوط في أكسفورد . وقد اكتبت هذه الرسالة شهرته كأكبر علماء الهندسة في عصره . وهي في لغاتية كتب ..

وله أيضا رسالة في فتح المخطوط ، شرحها ثابت بن قرة ، ورسالة أخرى في « النسبة للحدود » ورسالة رابعة في « الدوائر المماسية » .

ومما يدعو الى الأسف ان معظم مؤلفاته الأخرى في الهندسة قد ضللت ، وان كان منها ما تنقله العلماء الذين جاؤوا بعده .

وهين الحسين

● ابن ولد أبو الفداء الحري ، وابن تولى ، وما من أشهر مؤلفاته ؟

في - صمد - كنجيا

الحري ' ولد فيلسوف الفرة واثري في معرفة التتمعات ، في شمال سورية (٩٧٩ - ١٠٥٨ م) وأشهر مؤلفاته : ديوانا شمس هما : « سلف الزند » و « القرويات » ثم « رسالة الفرائد » .

المسئولية اولا على اهالك

● امي حنة في سن 18 ، ما ركت اتابع دراستي بالقسم الادبي بالتعليم الثانوي ، احببت شايبا في سبي ، حب الصباه ، وكنت التقى به كل يوم بمدينة حبس ، فنبادل كلمات الحب - فسلم حبي بذلك واستمعه وانهموا معه على ان يروحوني له ما دام الحب يربط بيننا ، على ان يتم الزواج بعد تخرجه من الجامعة وبعد اتمامي دراستي ، وطلبوا منه ان يحافظ على شرفي وعرقي ، وان لا يهره التخطيل بفعل ما لا تحسد عقوبه ، وسمحوا لي بدلهاب معه الى انصلاص والسيجا والرحا - فزاد حبي به حتى كتب لي اكاد اغرقته ، ولكن هذا التحب يصنعي اقف منه موقف الطلعة من سيدها ، اذ كتب اليي كل مطالبة ، وكنت اسمعه من شراء ملابس وكل ما يحتاج اليه - لاني والصيد لله من عائلة غنية - ولكن هذا الحب ادى من الى ملزق خرج ، اذ اوتيت فطنة كيرة حيث لم استطع ان اسمع من بيل ماربه فوجيته حسي ، وومع ما ومع ، ولكن الذي بكر سمو حباتي هو اني بدأت شعر بأعراض العمل

فلما صرحت به بالامر فحك مستهريا بي فاكلا ، اذ برىء لم افعل شيئا ا لم يكن يربطني بك اي سنة او شيء حب ، ، معذولا ان يشرح نفسه من المشكلة بهذه الكلمات سيدي - ملأ اصعب لا احبر امي ؟ ام اسحر ؟

اذا استبراري في التفكير في هذه المشكلة سيؤدي الى العمور ، وكل ما اطلبه حكم هو ان تفكروا معي قليلا ويجهوا لي خلا لا انا فيه ، وشكرا لكم ،

فاطمة . لي الفخر الشيفار

ردود خاصة

● اسماعيل الراوي : مجلة راس القزرة - بغداد .
- في القاهرة عدة اطباء اخماليين لعلاج هذه الحالات بنجاح ، وكذا في بيروت

● وافيي عبد الجبار
- ليس في استعمال الصوب المناسبة للعمل اي ضرر لزوجته الفنيه اذا ما احدها بعد ارتداد طبيب محسن

● سالم علي محسن : من اليمن
- ثولاك ، خلقت زوجتي ، ثلاث مرات في مجلس واحد ، ليس الا طلبة واحده ، ولك ان تراها اذا لم تكن قد انتهت منها - وبهذا فاحذر الحكم بشريعة ومحاكم الاحوال الشخصية -

● رشيد سالم الجزائري : عراق . سلجمانية
- لم يصل الطب بعد الى علاج حاسم لمرض السرطان -

● حمود سند : سوريا كولا - انطونيسيا
المصور التي تنتفخا ليس فيها ما ينافي وحرمة الاسلام او تراه الملم

● عيسى بقولا اسحق : الكويت
- محسن ن تصرموا ، كتاب امواظ لطريقك

● محاد عبد العزيز الفوريان : النمانية - الكويت . خالد ناج سلامة : جدة - السعودية .

ثم عليك .. وأخيرا على صاحبك الجبان

.. أولا نحن نشتر هذه التماس لتخبر بها القريريات من الفتيات الصالحات ، الكشي
يخرجن الى الحياة وهم غير مصححات ، مدين او مفرجة من حياة .

ثم نقول لهذه الفتاة : يجب ان تعلمي مصالحة امك ، كي تصالح هي
بدورها امك ، ان كان لك اب ، او تدير الامر مع من تسمينهم اهلك ، اولئك البنساء
الذين اسلموك بايديهم الى ذئب بشري ، هو الآن يسخر منك وصهم ، ويستزير بك
وبهم ، ورغم انه يرى ا

وتضمن انك لم تستطعي ان تصبره من بيل مازبه الفينة .. هل تراء اكرهك
وانت فتاة بالغة رشيدة مسلمة ؟!

لا لا نقول انك شجعت على فعلته ؟ بل من يدري ؟ اليس من الجائز ان تكوني
انت التي اوحيت اليه او الفرتة على ما فعل ؟!

والآن ليكن ، ولننصح ، ونظفين الراي والشبهة ؟! ما كان اخاك من ذلك كله ،
وانت لو كتبت فتاة فاضلة لاؤفنته عند الله الذي لم يكن يبغى ان ينجازه ... ولما
سفر منك اليوم او يسبق كلها راه ؟!

ان على امك - الاكديا الانبياء - ان يلقوه الدرس الذي يجب ان يتلقته كل
فتاة ، فيزوجك ، طوما او كرها .. والا فليطعنوا من الطريحة والمثل ما تصلين
او يزيد ، لانهم هم المجرمون الحقيقيون ا

ومن دعي لحا في ارض منسية ونام منها لولتي رعيها الاسد ؟

ليس شائنا في غير مصر ، وقد جدل عنه أخيرا
وهو في سبيله الى الرمال

● فتاة حيالها طاب وهرمان : الآرن

.. صاحبك هذا يبيت بك وبأختك مما فاطراء
أما اذا قدم لك حبيب عاد فلا ترددي وان
وتعت امك في الطريق فاستمعي سمعي أمورك
الكفر على أقدامها بأنك لست فتاة مسيرة .

● فسيمة خضير السامر : لقوبة الطلل - المرآة

.. فمك دون المستوى المطلوب . هذا لو
كرست وقتك للمراسلة ، وبعدنا تنظيمين ان
لكني ما قتاني ، خصوصا وان اسلوبك يشر
بالمر .

● 1 - الغمراي : صيدا : لسان

في زمة مدية ، لا فيولوجية ، ستزول
اذا ما سل جسيك حمة من الريانة و نمدنة

عرفات هزاع المصري : الرباعي - السعودية .
- فكرنا لمراسلكم .

● عبد العزيز عبد الصمد وبيع : P-2-G . ع.ج. أجوب : الآرن

- ليس لمراسل الصرع أو كمال الاختلال ملاه
يزواج القدر ، وان كان المعروف لدى الدوائر
الطبية ان زواج اللرب ينتج - في المالب -
ذرية صماء .

● إبراهيم محمد القنام : لقوبة صيرة - السعودية

- المبالاة التي فسلك منها صنيعة لا ليس
لها ، فارجع الى ما قبلها نعم المقصود صا .

● عملية الفتلان كول من دعا اليها سيفينا
ابراهيم أبو الاتية . وهي ليست مقصورة على
المسلمين فاليهود أيضا يمتنون ابايهم مع
الاسوع الاول . أما ختان الفتيات فيرجع الى عهد
العراة ، ولما سمي الختان القرموس . وهو

تُضَلِّعُ الدُّنْيَا مَعَكَ

إِبْنُكَ تَبْلُغُ وَمَعَكَ..

أ. ض. ح. ك.

انجازات

● أرسلت فتاة طلبا للعمل الى شركة،
ولما قالها مدير الشركة سالها هل
سمعت في عملها السابق اعبالا عسوق
المادة تشفع لها في هذا العمل العاخر
الذي تطلبه .

قالت الفتاة ، نعم ، كسبت كثيرا من
مسابقات المجلات ، وحللت كثيرا من
العاز الكلمات المتقاطعة .

قال المدير : ولكني اريد شيئا كنت
تعملينه في ساعات العمل .

قالت الفتاة مؤكدة : نعم ، نعم ، هذه
الانجازات كانت فعلا في ساعات العمل
يا سيدي .

في الجراج

● صاح صاحب الجراج ، في اقلعوه ،
لرجل الأعمال في بيته : اخبرك يا سيدي
ان روحك حاءنا لاصلاح السارة ،
ودخلت بها الى الجراج . .

فقاطعه صاحب الأعمال محتدا : وماذا
في ذلك . اسرع وقم باصلاح السيارة .

صاحب الجراج : المسألة ليست
مسألة اصلاح سيارة . المسألة مسألة
اصلاح الجراج !

بالامر !

● سأل الأب ابنه
المنحصر في التدبير المربى :
هل تسمح المدرسة لكن ان
تأكل من الطعام الذي تعدته
الباء دوس التدبير المنزلي ؟
فأجابت الابنة .
- تسمح . . ! انها تكرهنا
على اكل الطعام الذي نعددها



طالب عمل

● كان رئيس عمل يفتحن طلاب
عمل .

وسأل الرئيس رجلا : كم سنك ؟
الرجل ارمعون سنة .

الرئيس : وكم سنة قضيت في عملك
السابق ؟

الرجل : خمس سنة .

الرئيس : كيف . وعمرك فقط
اربعون .

الرجل : الزيادة كانت «اعمالا اضافية»
بعد اوقات العمل الرسمية .

عند العالم الروحاني



بالع الجوهرة في معرض
الفن يحكم الهندسة !!

قال الروحاني : هذا الصواب سهل
معرفة يا سيدتي . ألم تلاحظي أنه لم
يطلب مع السبحار كرتنا !

● فقدت سيدة زوجها ، وناقت بعد
أيام إلى رؤيته . وعلمت أن العلماء
الروحانيين يستحضرون الأرواح .
عدهم مد أحدهم وبأنته أن يستحضر
لها روح زوجها .

وأعد الروحاني عده . الحصره
المظلمه . والبثائر المرحاة ، والمائدة
المستديرة ، والشمع الموقدة . ولم
تلبث المرأة أن سمعت صوت زوجها
بدوي في الحجرة . قال لها : جميل جدا
يا عزيزتي أن أراك مرة أخرى . أود أن
تصمي لي شيئا .

الروحة أي شيء . قل ما تشاء .
صوت الزوج : أرسلني الي صندوقا
من السبحار المختار الذي كنت أحبه
في الحياة . أنا في غاية الشوق إلى سبحار
مه . أسرمي ، محلي .
وانقطع الصوت بفتة .

وبعد فترة ، والصمت سائد ، التفتت
المرأة إلى العالم الروحاني وقالت . ولكه
لم يترك الصواب الذي أرسل اليه
السبحار .

عند الطبيب النفسي

● دخلت سيدة كاسفة المال إلى عيادة طبيب نفسي . فلما وحدها
الطبيب على هذه الحال سألها ما بها . قالت : أنني يئست من الحياة ، والحياة
صارت عندي شيئا مرصحا مختلطاً لا طاق .

قال الطبيب في كثير من الحار : نعم يا سيدتي .
واعقب الطبيب يقول أنت في حاجة
إلى علاج يستمر عدة أشهر ، وأحر
إبرارة الواحدة ثلاثة حبيبات .



مكنك البدة هبة تفكر ، ثم
قالت : نعم يا سيدتي الطبيب . الأمر
كما قلت : كل عدة مشاكله . ولكن ما
ذكرته لي الآن حدير بأن نحل مشكلت
أنت . فما بال مشكلي أنا ؟

طرائف عربية

والله أنك لساحر !

● سرق آتريبي عشرة دواهم ، لم
يدخل المسجد يصلي ، وكان اسمه
موسى ، فلما الإمام
- وما لك يومئذ يا موسى .
فقال الآتريبي :
- والله أنك لساحر ! لم دمي الصرة
وخرت .

ابناء آدم

● اشتدت حاجة فقير الى الدراهم ،
فمعد أحد الاغنياء وقال له :
- ايا أحد اقاربك .
- من أي جهة ؟
- من جهة ابينا آدم .
فأخرج السي من حبه عرشا ومال
له .
- اذهب الى جميع ابناء المائلة
ليمطبك كل واحد كما أعطتك ؟

خذ الشجرة من لقمتك

● قال معاوية لرجل على مائدته خذ الشجرة من لقمتك
فقال الرجل : وأنت تراعى مراعاة من يرى الشجرة في
لقتي ؟ والله لا أكل لك طعاما بعد اليوم .

ما أحسن هذه الكناية !

● وقعت امرأة على قيس بن حبيدة
فقال :
- أشكو إليك قلة الجردان !
فقال : ما أحسن هذه الكناية ! املأوا
سهما حبرا وسهما .

يا ليتها كانت القاضية !

● عاد بعضهم بحورا فقال - ما الذي
تشكرون ؟
قال : حش حاشة ، بارها حاشية ،
مها الإقصاء وأهية ، والعظام باله .
فقال له : لا شمالك الله بحافية ، يا ليتها
كانت القاضية !!

اساءة

● كان أحد العلماء يصي ثيلا ،
فسمع غناء رجل من بيت ، فتصور
عليه فراه مع امرأة بشربان الخمر .
فقال :
- يا عدو الله ، أرايت أن يسئرك
الله سبحانه وأنت في مصيبة !
فقال : يا أمير المؤمنين لا تعمل ،
أن كنت مصيبتا الله في واحدة فقد
عصيته أنت في ثلاث . فقد قال الله

● كان أحمد بن أبي طاهر فتح الوجه ، وكان له حاربه
من أحسن النساء ، فصحت ألبا يوما فمست في وجهه .
فقال لها : أصحك في وجهك فتعسبي ؟
فقلت : نظرت إلى ما سرك فصحت ، ونظرت إلى ما
سأني فمست ..

الحسن والقببح

ربح الموت ..

● دخل جرير والفرزدق والاحطل على عبد الملك بن مروان ، وبين يديه
صفحة من الذهب ، فقال هي لأحدكم محررا بعمه .
فقال الاحطل :
أنا القطران والشعراء حررتني
قال الفرزدق :
فان تك رقي راملة فأنسي
فقال جرير :
أنا الموت الذي آتني عليكم
فقال عبد الملك : ربح الموت ...

انت حر لوجه الله

● قال بعض الحلاء لعلامه : هات الطعام وأعلق الباب .
فقال : يا مولاي هذا خطأ .
قال : ولم ؟
قال الخادم : قل أعلق الباب وهات
الطعام .
فقال له : انت حر لوجه الله ، لمزمك
بمزم الأمور .

لم أر أعرف منك بالنحو

● قال أبو العمر : سألني أبو القاسم
أبو نطب : الظبي . معرفة أم نكرة ؟
فقلت : إن كان مشويا على المائدة
فمعرفة ، وإن كان في الصحراء فهو
نكرة .
فقال : ما في الدنيا أعرف منك بالنحو .

الخليفة

تمالي ولا تعسبوا ، وقد سمعت
وقال : وأتوا الصوت من أبوابها ، وقد
تسورت على . وقال لا يدخلوا
بيوتنا من بيوتكم حتى تتأبوا
وتسلموا على أهلها ، وقد دخلت بغير
سلام .

فقال الخليفة : اسأب عهل تعرف ؟
فقال : نعم ، وعلى أن لا تصود
لثها !

العاقل

قصّة بقلم: فرنسوا كوييه

الذي طواه ثلث عشر سنوات وهو سائر في
اضطراب اليأس والقلق ، لم جاءت شهرته بعد
ذلك أكبر ليوع بهيث أن أول حطة لتمثيلته
التي خطتها بعد موته الذبح الناس حرصا على
رؤيتها لزدهما .

وعندما ولدت عينا سيشال طرأ سألني وهو
بعد لي منه :

- هل منك رقم ١٢ ؟

- وهل منك رقم ١٦ ؟

- نعم جدا حسن

- ستحدث قليلا أثناء الاستراحة الآن .. ولكن
صبرا حتى انطمن من معلمي .

وسمعت عنك صوت امرأة يقول على عسيرة
من :

.. اعطني معطلة ولبنك يا عسير سيشال .

ورأيت عندهم منقرا المرح دعتني ، فان التتال
الكبير ، وهو يتوب الصورة الاثيق ، وقد منسج
الاسفرى امام امرأة عجوز ذليلة ترقى لوما بسيطا
اسود لونه اكره ودية اللون ، وداها شياذان
النفرات وشت كل منهما على يد الآخر ولسد
المرور فت حينها بالمووع . ومن غير أن يكرت
بمن حوله طبع سيشال فلتين على وجنتي المرأة
لم قل لها في لمر بالغ :

- تشجى يا عزلى كليمانس .. لقد القنا ..

■ اعطيت معطلي للصلة ، وهمت بالدخول
الى قاعة الأوركستر عندما رأيت شخصا يدخل
من الباب الجوار ، ولم اك انبينه ، حتى عرفت
فيه التتال الكهل لورس سيشال . ولدت أن
استنى البقاء فلتكره .

وكتت أن لسيشال صداقة طويلا الاصيل
والتميز لفلتته ، واعرف أن قلبه ينطوى على
حب الخير والمعرف على الرغم من ظهوره البتثن .
وكان أهالي من سان جرمان يعرفوه معرفة طيبة
أن اشد أن يسل وجهه صباغ كل يوم عند
التصوير اللقم في آخر شارع فال من جراسي .
وقد دول لي بنسه ، وهو مكب في مصنعه على
صياغة كتال ومداية نموذج ، قصة حياته
القاسية ، تلك الحياة التي حبلت بالعمل القس
التتال واليأس للرير . والآن وقد اصبح مشهورا
واحترفت الاكاديمية بلته وموحيته ، وانتخبته
عضوا من اعضائها البارزين ، فاني اعرف انه
ينفق أكثر دخله في ابواب كثيرة من ابواب الخير .
وقد ذكر لي بعض اصداقه كيف انه يتخلل من
مرحب الذي تولفته طيه الاكاديمية لمرارة مكينة
كان لها منذ خمس وعشرين سنة خلقت أجمل
جسم في باريس لها ، ولدت نموذج لسيشال
أيام طره ويؤامه ، وكان تفتالها الذي صافه فلا
تتها سبب شهرته .

وقد اردت أن اراد قبل بعد المسرحية لاصحت
منه عن صديقه اوتتال فرعيه ، ذلك الشاعر

.. كانت تحاول
ان تطفئ هلى
الفتلى سافرة
احتفاره ، ذاك
اللى تحبه واللى
اللى حياها فى
خيالها ..



.. علم بنا الى مكاننا .. سألوه لك معنى
ما رأيت وما الف دهشك ، أليها قصة مؤلمة
حرة .. ولكنها تؤكد لنا انه ما زال فى ألبها
قلوب منزعجة من كل فرس .. مه .. سوف
ترجع المسافر

☆☆☆

ما زال الناس يذكرون ذلك النجاح الباهر الذى
اصبته مسرحية «الفرسان الصالحين» التى افتتح
بها مسرح الآدوين موسمها ، ذاك الذى كانت تمشى
على خشبة أكثر من مائة ليلة متتالية .. هذه
المسرحية الشهيرة المشهورة التى لا يمكن مغادرتها
لا بأسطورة من أساطير الأجيال الطالعة ، والتى

اليس كذلك ؟ .. سوف اصحبك الى منزلك بعد
انتهاء المسرحية .. سنمضى سيرا على الأقدام
الى هناك وسوف نتحدث عنه .. ولكن ، هل
ستشاهدن مسرحيته ؟

أجابته الممرور : .. نعم لقد ذهبوا الى مكاننا
صغرا بمرار الباب وحى مئة كيرة منهم .. ولكن
مملوة يا مسو سيشال .. ان ملى يستعفى ..

وبينما التهمت المعلقة فى تناول معاليف الرواد
ومطالعتهم أطلعت المطار من يدى وجليتى داخل
القاعة .. وابشمت أشفاعة حوزة الأ داي دهشتى
وقال فى صوت رقيق ..

عندما يقدم الى مستشفى في فوجيغز نداعيه
بسبب اربطته الزاهية وليابه البطولية . وكنا
سميه بلطقي .

وكان لوكلاف في ذلك الوقت شابا نسر طويل
الشعر مجتهد له لعبة قصيرة وعينان حائلتان .
وكانت له مغامرات كثيرة في الجي اللاتيني . وفي
التوا مضارته هذه يعرف بكليمانس .

عاشته فللا . - ملا حول ا . . كليمانس .
هذه المرأة المميز التي اخذت منك معطاك منذ
حبة ا .

- هو . . والحق انها لم تكن شيئا يستحق
الذكر في ذلك الوقت . كانت في العشرين من العمر ،
جذيلة ، لعبة العود ذات شعر طويل يشون
المسطل . . ولكنها كانت بتمعة الابوين ، نشأت
تفرب في شوارع باريس بحثا عن اللذة ولقمة
العيش . . واخيرا ملا اقول لك ا . . لقد رآها
اكثرنا مجردة من ثيابها كلها . . والحق لوكلاف
بها في ملهى برادو وعاشا بضعة ايام معا لم افرقا .
واجبنا مرة ثانية لم افرقا من جديد . الى ان
حدث ذات يوم ان ذهبت انا ولوكلاف الى مطعمنا
فاليوم جالسة امام طبق من الصساء لا نقره
وهي ترتجف من الحمى . واهتمنا بها على الفور
ودخل احد طلبة كلية الطب فطال انها تعاني
من نزلة صغرية . ولم تدرك ملا نفل ، فقد
كانت الفتاة تضي في غرفة حجرة مظلمة . لم
انها لم تكن بطاك حلا . وعندما ذكر الطالب كلمة
مستشفى انخرط الفتاة في الكاء . وكان لوكلاف
طبيب القلب ، فاحد الفتاة المسكنة في غرفة
ونصب بها الى مسكنه . وسهر على تعريضها
والصباية بها كما لو كانت اخته حتى شفيت . ولما
اصحت في دور النقاهة لم يلق بها خارج مسكنه
بل ابقيها . . ابقيها معه فشرين عاما .

- ماذا ا . . انسى ان فرميه انصار ماش مع
جده انصار . .

- هذه الفتاة يا صديقي كانت من فتيات
الشرع ، بلعات الهوى ، وقد اوتكتت حفاقات
كثيرة وهي في العشرين ، ولكنها كانت طيبة القلب
وفية ، جعل منها حسن الصبر اشد اصدقاءه
لوكلاف وفاء واخلاصا . ولكن ايام الشدة اقلت .
كان للمهذون يعرفون ان فرميه على شفاق صعب
لعله ، فاصبح لزاما عليه ان يستقل لكي يعيش .
١٠ ! يا تلك الايام العصيبة التي ماتها الشاعر
وبدعت حتى اكملت عشرة اعوام ! غرقان في العود

انترت من اول مشهد لها اعجابا منقطع النظير .
وعلى الرغم من ان الشعب الفرنسي قل مدة خمسة
وعشرين عاما يشهد الاوبرات المختلفة التي كانت
كلها تسير على وتيرة واحدة على الرغم من اختلاف
مواضيعها ، فانه استيعاف فجة عندما جاءت
هذه الحيلة الهمزة فالتوت اتبعه واحتمله .
ولم يسمع احد في تلك الليلة هسهات القصد
والصفينة والقصد التي نمرها للمسرح في مثل
هذه الفتيات . ولا يجب فان مؤلفها لم يكن في
عداد الاحياء فقد طواه الموت قبل عشر سنوات
بحيث لم يعد له اعداء .

وما نسل السندر على الفصل الاول حتى موت
الكاف بالتصديق حتى كانت تدعى .

وصاح سيغال والستار يهبط بهبه :

- صغوا ايها الرجال ما طاب لكم التصديق
.. ان تصديقكم هذا لم يمنع فرميه من ان يفسد
جوها عشرة اعوام كاملة لانه لم يجد صرحا واحدا
ينيل ان يمثل مسرحيته . صغوا ايها الرجال فهو
قد مات ولن يرده الموت ليكتب قصة خالدة اخرى .
ولاب اسأل المثال الكبير والذكر بالوجود الذي
فعله لي :

- انن فقد لقي فرميه من اليوس وسقط
المضى الكبر ا .

فاجاب سيغال : - بل لقي شيابه وهو
يعاني منهما يا صاحبي ، وهذا هو السبب في انه
لم ينتج كثيرا من روايته ، فلان هذا الشاهر
البكس الذي كان في صبي الساحة الى الراحة
والخلود الى الاحلام ، اضطر فترة طويلة الى
الاضطلاح بأعمال كثيرة حائرة في سبيل لقمة العيش
فكل يتسخ البطولات بكفه الاجور . . وبعد ذلك
رزقه الله ميراث . . ولكن ارى القامة نظو من
المشاهدين ، وستكون فترة الاستراحة طويلة ،
ولفسي قصيرة فاصنع الى . .

واستطرد يقول :

وعندما عرفت فرميه كان كل منا في الخامسة
والعشرين من عمره . وكان قد ترك دراسة الحقوق
واخذ يدرس الاداب ، وكان ذلك سببا في الشقاق
بينه وبين امته . وكان أبوه ، وهو موقد للمعوقه
رجلا صارما شديدا حاد الطبع ، قطع منه كل
ما كان يشاء به من مال . فمر الى الشاب لم
يكثر بهذا العمل ولم يهتم بشيخ اليوس ثم انه
كان لوكلاف فرميه اقرب موسرون فكان لمعقود
ان يستدين وكان بذلك ايسر منا حالا . وكان

الطبخ من بيت حلق كان ينقل منه كل صباح متعلقا بسلم الأتوبيس حتى للكبيرة العامة بشرح ريشيليو ، وهناك يكاف على تسع للخطوط القديمة ، ثم يعود مع الليل ، فيتناول العشاء البسيط الذي تصام له كليماسي . وبعد ذلك يكاف على تسع ما يطلب منه على عود الصباح لياحت حتى الثانية أو الثالثة صباحا مستنجا على السفر بالمذبح اللوحة . ولو أن الشاعر كان يعيش وحده في ذلك الوقت لفنى منذ الطول ، ولكن كان إلى جواره فتاة من عائلة الثمن ، فذكرت عنه ذلك أنها كانت تسفل ببيع الزهور فحلت إلى عملها هذا واستطاعت بذلك أن تقدم اللون إلى حبيبها . تلك الفتاة الرقيقة ، التي فطنت شجاعتها شجاعة لفرها من فناء المجمع ، قتت على ملية منه ولم تحاول أن تلحق ولو مرة واحدة طول هذه السنوات العشر بهذه الجملة الطفلة التي تجيد النساء الحق بها في متعبه أو غير مناسبة .

« ثم بعد عتدي لوب نرتديه » . هذه السيدة الرقيقة التي راحت تسبح من وقت لآخر على جبينه ، وارتفع منه خصلات شعره ، وطبع على خده قبلتها العاتية النعشة . وإذا كان الوقت التلبي بعد ذلك لفراق من الالة بحيث لا يكفيه ، فقد كان يتم ناهم اليال مستريح النفس مطمنا إلى هذا القلب الطوف الذي يحنو عليه .. وآلان يا صديقي ، أما زلت عند رأيه عن هذه الفتاة ؟

★ ★ ★

— ولماذا لم يزوجها بعد أن عاش معها هذه السنين الطويلة ؟ .. ألم تكن هذه التجربة كافية ؟ — مهلا يا صاحبي فهذا محور القصة . كاتب كليماسي لعب لوكلاف وصيده ، ولكنه لم يكن يحبها وإنما آلفها بحكم المادة . ولدت يوم مات والده وورث منه دخلا بلغ عشرين ألفا من الفرنكات .. أوه ، لم يكن جاحدا فقد أشتري لكليماسي فرطاً مالياً كثيراً ، وأصبح في مقدورها أن تلبس الثياب الحريرية الغالية ، وأن تطبخ بها في البيت الجميل الذي اشتراه . ولكنه أراد أن يعيش وأن يتنزه من الدنيا بما فيها وهذا شيء طبيعي . وطبع ديوان شعره الأول وعنوانه « أشعر جريش » ، ولكن النقد قتلوه بمصافة من السخرية والنقد اللاذع ، مع أن نفس هذا الديوان يستتر الآن بأجباب الجعج . ومهما يكن من أمر فلان هذا

الديوان دفعه إلى دمرة الشراد الطيفين ، فو حثت إليه الدعوات وأصبح ينادي بالاجتماعات السهلة الصاخبة . وكان لا يزال جديلاً على الرغم من أنه كان متعباً مكتوباً دائماً ، فاعجبت النساء به والغرف اللثة إلى جوارهن في سهولة . وما من شك في أن كليماسي العسكرية كانت مؤمنة أنه يحورها ، ولكنها مع ذلك لم تشك أو تلمس . ولا ريب في أن مرآتها قد جعلتها بأنها ذلت خلال أعوام البؤس والشلل . ثم إن الأيام بدلت حينها لوكلاف إلى طفل أموي يعرب صفها من ضعف الحموي . وحدث أن أبدت إحدى السيدات دهشها وسألتها كيف تصبر على حياته لها ، فردت عليها قللة . « لوه ، حسبى أنه يعيش معي » .

ومرت الأيام . وعلى الرغم من أن فرميه لم يكن قد تجاوز الخامسة والأربعين فقد وخطبته شبعه . واستمر في الغراف للذات غير مكتوث بعائته ، ناشدا فيها السلى والعزاء من غيبائه الأدبية ، إذ أبي التجاح إلا أن يولث عنه طول حياته . لما كليماسي ، فعلى الرغم من أنها لم تكن قد بلغت الأربعين بعد فقد بدت كأنها عجوز في الستين . ولكن ذات مساء من أسبوات الصيف ، بينما كنا مجتمعين عند فرميه لشرب وديخ ، إذا به يلقي عليه فجأة . ولم تكن هذه أولى مرة يصاب فيها بالإنفاد ، فقد أنشأت قبل ذلك لأمات كان لا يلبث أن يلقى منها بعد قليل . ولكن كليماسي جزعت في ذلك المساء . وكان يسأ طبيب استشارته كليماسي ولكنه لم يبد رأيا قاطعا ، وتوصيها أن تلجأ إلى بوبو الأخصائي الكبير . وكشف هذا الأخير على لوكلاف وطمانته ولكنه أطلقه علىسي الحقيقة فقال له أنه مصاب بمرض القلب . ولم تشك الالة بلغميه في بادي الأمر ولكن الحرس جعله يزنا عافلا فطر إلى الأمور نظراً أخرى . وراحت كليماسي تحنو عليه وزعماء في حب والخلاس ليس لهما نظير . وأحدث هذا كله أثره الطيب في فرميه ، ففى ذات مساء بينما كنت أشاركهما العشاء في مسكنهما قال لي :

— هل تعرف طام انظقت أنا وكليماسي ؟ .. اتنا نعيش سويا منذ عشرين سنة تقريبا ولم نتزوج بعد ، أفليس هذا هو الجنون بعينه ... سوف أعود بعد أيام أنت وثلاثة من أصدقائك فنذهب معا إلى الالدية ثم إلى الكنيسة وسعود بعد ذلك إلى كترن لتتناول العشاء .

على دراهي :

.. هكذا مات فريميه يا صديقي . ولم تشأ كليمانس أن ترتني معه على أفراد قط . بل كتبت بجاني بنوسل إلى صليبة أن لا اتكلم ، ودعيت شروة حلقة رجاء أن يخطب على المنبر بصفة احتفالية ، ذلك الذي لعبه والذي اغنى حياته في حياتها مع ستة كثرات .

ولي غدا موه أجمل الحاربه من الأرياف ، وكثروا يوما خلال القلوب قلة ، فاطغشوا كل شيء وطردوا كليمانس طرد الكلاب . وقد لقيت من اضم بها جعاً ، فلن بوديه ، المؤلف السرحي استطاع أن يسر لها واليفة حاملة حظه التيب في هذا السرح . وهي واليفة لا تكاد تكتبها على نمشي ، والتميا لم يده فيها قلوب نبيلة .. ولكن مهما يكن فهي نمشي ..

فلت وأنا أشد على يده . - أس الهنك

وهذا يقول وهو يصرخ بوجه على جبينه :

.. وكذا فكرت في أن هذه المرأة المسكينة لمو شابت ثلاثت فهي اليوم منام فريميه ، ولثلاثت نطس في مقصورة الترف يصرع اليها رجالات الجميع ويتألمون لتأديم لهزيم لها .. ولكن مهما يكن فهي اليوم مسكينة راضية أن تسجع الظوم يتألمون لعبيها أوتكاف ، ويصطفون لأشعاره الجميلة التي لا تلهيها ، والتي تحجب بها مع ذلك .. ولعل هذا هو أجمل ما في العالم ياصديقي فهذا هو الإيهام .. وبالي اليوم أريد أن تسم سعادتها .. فهي كل يوم أحد تتناول طعام العشاء عنق حيث أهد لها النساء في المباحة الطمعية التي تصل إلى السرح في مومعها . أما الفيلسفة فسوف أراها لها في أحد مطاعم المدرجة الأولى كما كان يصل أوتكاف أيام الحفلات الأولى وسوف نتحدث عن محتى الثانية صباحاً .. ولكن مع يا صديقي الآن فإن المستر يرفع من الفصل الثاني وهذا هو السبب في أنني في منتصف الواحدة بعد نصف الليل من تلك الليلة كنت أجلس في مقهى فوتر مع جماعة من طلبة مدرسة الفنون الجميلة ، وتأت إلى دهشتهم وهم يرون استلام الكبير ستينشال ، عضو الأكاديمية يصعد إلى الصالون الخاص وهو يقدم لهما لآمرات مجوز عرفوا فيها الأم كليمانس العاملة الكلفة بعطف التيب بصرح الكوديون . ■■

ترجمة : عبد المنعم جلال

مقلب وأنا نظر إلى كليمانس - مرحى !

ولكن حياك الخوركت بالمعوج ودمت تقول و اتصال ..

.. أرايت لطيف وأكرم من حبيبي أوتكاف .. ولكن لا أريد أن تقام حفلة الزواج يا ستينشال إلا بعد أن يتم شطواه ويسترد عافيت غلى أريد أن يكون زوجي في ألم الصحة أمام القسيس .

★ ★ ★

ولكن وا اسفاه ! .. لم تعني غيسة عثر يوما حتى فرم فريميه الفواشي ، لقد كان أبهه كتيه الأخير . له أن السرح الفرنسي وهو يتبعه فزاد ذلك من حبه وصاحف حثه . واستنديا بوز مرة ثانية فقصه بالاسعد من الإنصافات . وراح اسفاه الشاعر يتسرون عليه سلفا . أما أنا فبيما كنت أشاظرهم أحزنهم كنت افكر في كليمانس .. شريكة حياته . ولم يكن فريميه قد كتب أية وصية ، وأخذت السائل ماذا يكون من أمرها إذا لم يتزوجها .

ورأيت أن أحدث مع المرأة المسكينة في ذلك ولكنها ما كانت تسمح أولى كلامي حتى سقطت بين دراهي وكلفت بلاية

.. كلا . محال يا ستينشال .. إن أجد من نفس الشجاعة للأقدام على هذا العمل قط .. وكيف الأثره بوجهه .. ؟ إن معنى ذلك أنه صانع وهو يظن أن الموت بعيد عنه . أنه يعتقد أنصوف يبرا بعد قليل ويغادر فرائه صبيحا مقل .. وقد أهمت الطبيب أن فريميه التكن سيقال على اسفاه هذا حتى النهاية وأنه سيلاقي ميتة عاجلة .. وأنا إذا ذكرته بوجهه لي فسوف أجعل بذلك حياته وأقلته .. محال .. أقول لك محال .. لو ، أنني أظم ما ألقى ينتكرتي .. وإن الورثة سيطردوني .. وسوف أرمى في أحضان البؤس من جديد ، ولكن لا أبكي فاني متى فلتته أن أصبح بحاجة إلى أي شيء . أقول أنني أتكب حاجة الصواب ؟ .. وهل كان هو محالاً عندما أجلس إلى غرفة العفيرة ، أنا بيت الهوى وراح يعتني بي ويبرعني حتى شفتي . أنني أستطيع أن أفر يا ستينشال بأنني لم أوله قط .. وما دام قد أصبح خطيبا عليه بالوت كل ما أهله من الله هو أن يموت بين دراهي شريكته ، من غير أن يمري ، وهو يراني أيتسم له .

وكردف القتل الكبير يقول وهو يضح يدها للرجلة



حقوق ربحاً جديداً في حياتك .. واضمت كسب



ربح على حسابات الودائع

ان لقودك تعطى بالقياس معمل الفائدة مأخوذ ومضنون لمدة ٦٪ حين تولدتها في « حساب الودائع » ببنك « لومبارد » فان تحصل منها اية عيرية على الدخل موزعة في المملكة المتحدة ولن تاتر بقودك اطلاقاً بالاحوال الاقتصادية المتغيرة كما ان من السهل سحب اى مبلغ تشاء منها وفقاً للشروط التى لدينا .

ولا بد . انك تبيع ٦٪ سنوياً - من ان يكون الحد الأدنى بين الادخار والاطار بالسحب مدد لا تقل عن ستة اشهر ... ويخدم ودائلك في مؤسسة « لومبارد » المصرفية رأس مال مدفوع واحصائيات تتجاوز ١٢ مليوناً من الجنيهات الاسترلينية .

بادر الى الكتابة الى المدير العام في طلب مزيد من التفاصيل ولى طلب نسخة من كتيب « حساب الادخار » رقم A.O. 182 .

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

LOMBARD BANKING

LIMITED

Head Office Lombard House, Cannon Street, Park Lane,
London, W 1 (GROs near 4111 (30 lines)

City Office 31 Lombard Street, London, E.C.3.
M1Ncing Lane 4111 (7 lines)

بريد القراء

(بقية التشور على صفحة ٧)

الاختلاف بالمسلمين وتبادل النافع والمصالح معهم
- وهو ما خلقهم الله لأجله ، بعد عباده ، مما
أباحه الإسلام ودعا إليه ؟ والله تعالى يقول :
(يا أيها الناس اتقا خلفكم من ذكرى وأنثى ،
وجناتكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) والرسول
الكرم يقول « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس
منهم » ويقول « الناس بغير ما تعاوسوا »
و « لا رعية لي الإسلام » .

إن تعاليم الإسلام بعيدة كل البعد عن الجهول
والخرافات ، والأوهام والتخريصات ، فليس في
الإسلام طقوس وعبود وشعوذات ، بل إن طريق
الإسلام واضح بيقين . يقول الله تعالى بعد أن بين
أحكامه وشرائعه ، وأوامره ونواهيه (وإن هذا

يقول الدكتور الشلال من الشلالى : « انه
أبمن على الشرب والفسقة والكسبهما » مع السكر
والصحو « ! فما معنى : « كسى » وشرب ،
وسكر . ثم صحو ؟ ! كان شيء من ذلك وركناه
من الصدر الأول من المسلمين ؟ (أم لهم شركاء
شرعوا لهم من الدين ما لم يكن به الله) ؟ سورة
التورى .

ثم يقول الدكتور من الشلالى أيضا : « ول
« شلالة » نفس الشلالى باستلاء ابن مشيش ،
فلم يستكن في القرية ، وإنما لجأ إلى غار في جبل
زفوان ، وأخذ هذا الغار رباطا له يقيم ويتعبد
فيه » .

فهل سكنى الغارات والتعبد فيها ، دون

معهد بوليجلوت للغات

عراق العربي - شارع نهروالعام - الطابق الأول

هذا الإعلان يخص كل من يتطوع إلى مستقبل زاهر ويقدر المعرفة
والعلم حق قدرهما . فمعهد بوليجلوت للغات يضع سابق خبرته
وتخصصه في تعليم اللغات تحت امرتك فيعلمك الإنجليزية أو الفرنسية
أو الألمانية أو الإسبانية أو الإيطالية أو الإسبننو بطريقة الخاصة
على أن تصحى بالقليل من وقتك في سبيل إتقان لغة أجنبية في عصر أصبح
فيه للغات مقامها الأول .

أكتب ذكرا اللغة التي تريد تعلمها وراسلني

معرفة بك بما وذلك إلى

معهد بوليجلوت للغات « قسم الرسالة رقم ٢ »

ص.ب. (٣٩٩٣) الكويت

الاسم :

العنوان :

اللغة المطلوبة :

اكفاء .. واكفاء

• تردد كثيرا على السنة الاخيرين في المذبح والتفزيون كلمة (اكفاء) بكسر الكاف وتشديد الكاف بمعنى ذوي كفالة ، ولا اذكر اني سمعت ذلك لآخر مرة في الفيلم الذي انتجته وعرضته وزارة الارشاد والاساء عن لقوة الشيوخ فقد قال المعلق عن الطلاب : انهم يتمربون على ايدي استاذة اكفاء بكسر الكاف وتشديد الكاف وكذلك في مقابلة للجزيرة اجريت للوفد السويسري الاقتصادي . وهذا الخطأ غير المقصود بقلب المعنى واسا على عقب فكلمة (اكفاء) بكسر الكاف وتشديد الكاف هي جمع كلمة (كفاء) اي امير فيصبح مصاصا (عيال) .

ان كلمة كفاء صفة والصفة اذا كانت على وزن فاعل تجمع على الافعال فتصبح اكفاء بكسر الكاف الاولى ومع الثانية ، والا اجتمع حرفان متماثلان

حرفان متتبعين فليكونوا لا تسمعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ، ذلكم وصاياكم به لعلكم تتقون) ويقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم « تركتكم على المحجة البيضاء ، ليلها كنهارها ، لا يزيغ عنها الا هالك » هذا هو الاسلام في غاية من الوضوح والبيان . فابن هؤلاء الصوفية من لعاليه الاسلام ؟

ولست ادري كيف تفسخ عقول ذوي التفاهات الحالية من الناس مثل تلك الفحوى الباطلة التي تخرج من طائفة البشر ولعلهم . ان سنن الله تعالى في البشر واحدة ، لا تتبدل ولا تتغير ، يستوى في ذلك الانبياء وفي الازياء ، الا لا يمكن لاحد الخروج عن سنن الله تعالى بلوهمهم وحلالهم . (ان يتشبهوا الا اقل) وما لهوى الانس ، ولقد جاهدتم من ربهم الهوى) صف الله العظيم .

العامرة .. محمد صالح سبدن

كاربشن

تحليب ذو القيمة الغذائية الصالحة
يحتوي فيتامين "د" بكميات وفيرة

الممارسة التي حققت أكبر مبيعات في العالم للحليب المبستر

مليب كارغيس

المحتاج لها يوميا

للنساء الحوامل

ليس أقل من ٤ فناجين

شركة بولند والغربلي
١٩٩٠م - ١٤١٠هـ



التمازج بينما هي لا تستر - في الجامعة - عن زملائها من الشباب .. ولا أدري ما الفرق بينهما .. حتى أصبحت الضحكة ، وحتى أصبح الكثرات يتعمرن من كثرات آملين ، فلما ما اجترأت أحدهن على ابتداء طعنها لار طيها أبوها وهاج وتوهها نلتك من اللعاب إلى الجامعة أو إلى المدرسة التي جلت منها فتاة مائة ، سافطة حسب ادعاءه !

انني لا أجد ما أوجه به إلى اخواتي الفتيات العراقيات الطمعات خيرا مما صرخ به الزهاوي منذ سنوات في قصيدة مشهورة .

مزقي يا أمة الميراث العجيبا
واسفري فالحبيبة تبلى القلابا
مزقيته واحرقيه بسلا دية
شر ففقد كل حارسا كلابا
أزفيمه بالقوة وجثيمه
واجعلي في قسم الحنيق لرابا
النصب الأثرى - هناك معبد على

وجب ادغامهما فلما كان أولهما متحركا وكان ما قبلهما ساكنا صغيحا كما في الكفارة نكتت حركته إلى الساكن الصحيح فتصبح الكفارة - وقبائه حبيبا : أحباء ، طيب ، أطياف ، شجيد : أشقاء ، رفيق : أرفاء ، خليل : أخلاء ، عزيز : أنواء . أما صاحب الكفارة فينال له (كلمة) على وزن فعل ويجمع على الكفار على وزن الفعل وشتان ما هما .

كويت - مقبرة ابن سينا
عاهد اللدي

مزقي يا أمة العراقي العجيبا !

من أصعب المناظر التي تقع عليها العين اليوم في العراق ، منظر الفسقة العراقية وهي ترواد الجامعة أو المدرسة ملثمة بالمعابة كما كانت أمهاتنا وجداتنا يملن من عنرات السمن .. وأعجب من ذلك أن تستر فتاة الجامعة من رجل

فندق فينيقيا

حيث تحتفظ
حفلات
الزفاف ..
بأحادي
ذكرياتها



تلفون : ٢١٠٥١ - ٢١٠٥٢ برقية : فينيسيا - كويت

(لغويون) -
ترفع مع الرد

الاسم _____

العنوان _____

قلل الذي في حروفك يا ابني
من التراب يا ابني .. من النصب يا ابني ..
فردا اليه السلام .. وردا اليه السلام ...
نماد البلاد النبية .. نماد العروبة
انمدا اليه .. بكل سطر
ولا تبغ منه جزاء .. جزاء السلام
مرغان سلوم العاصي

من شعر القراء: من وصية والد الى ولده

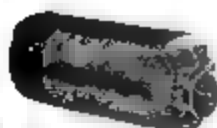
أريدك يا ابني تطيع الله
تأكل صلاتك فوق الشفاعة
تصبر ببلادك من كل قبلك
تصبر لفردك يا ابني كتحسبك
وتبتش عن الظفر التي وجد
ودافع عن الحق مهما استشهد
وكن يا بيا .. حفيضا ابيا
جربنا طموحا .. تريبا قويا
وقلبك غملا حبا وطيرا
ونفسك عزا وبلا وكبرا
أريدك يا ابني .. تشيد وبنيت
واما خدمت ... فلا تملكت
واما حطمت ... فلا تلبت
وإني لتسبحك اعلى قم
وتبذل روحا وجسدا ودم

شركة الممر الهندسة الميكانيكية

كويت - الخليج العربي - للمعونة ٤٦٦٩ - ص ب ٣٩٢
برقيا، عمركو - سبل تجاري ٢٧

المركبات المصنوعة
في الكويت

لشركة لوكاس وسي.ا.في



ذات الشهرة العالمية

تحقيقا لراحتك وزيادة في الأمان استعمل نطع عيار
لوكاس الأصلية



ميزتان عظيمتان تمتاز بهما السيارة كورونا الجديدة



نشر دائما مسئولون نجاحه في توضيح ميزات السيارة كورونا التي قد لا تبدو لك واضحة وانت تشاهدها لأول مرة في صالات العرض .
 فمثلا نجد ان سعة اسطوانتها ١٦٠٠ لتر وقوة محركها ٧٤ حصانا كما لصار ملائمتها بأنها سنكرومايزد اما فراملها فهي من نوع الفرامل الحديثة التلقائي الانصاف .
 طما كل هذه الميزات الندية جعلت كورونا في مقدمة السيارات التي من مستواها وفي الحقيقة فهي اعظمها .
 اما اليرة الطويلة الاخرى التي تمتاز بها كورونا فيمكنك مرفعتها بالفترة الاولى للسيارة حيث يتضح لك المجهودات الطويلة التي بذلت لتصميمها من الخارج ومن الداخل وستحكم بأنها مريحة وسهلة بالنسبة لك ايضا ذهبت .
 والمطلوب منك ان تقرر ان هاتين الميزتين ترون لك اكثر وذلك بزيارتك لاقرب صالة عرض لسيارات ليونا ..



"BUILT TOUGH FOR YOU"
TOYOTA MOTOR, JAPAN



بخدمته



السادة المالكين والتجار والمواطنين والمطابقين موافق دولة الكويت وامارات الخليج العربي
وان تكون بشف استقباليهم في الاردن ولدي مفاد رزهم اياه .
وان تقدم لهم خدماتنا في :

- شراء الأراضي واستادة المباني وهندستها .
- شراء المباني وتأجيرها وتحويلها .
- الاشراف على استثمارها وادارتها وصيانتها .
- تأمين المباني والدور لفصل الصيف بجميع المصاريف .

نؤمن لكم لدراسات حول جميع الشايع العمرانية والصناعية في توفيق اموالكم

- استثمار اموالكم وتوكيدكم التجارية بفوائد مستمرة .
- تمثيلكم الطامحة في جميع الاعمال لدى المراجع الرسمية والاهلية .
- ان القوانين الاردنية تضمن دخول اموالكم واخراجها مع فوائدها
اقصوا بامر كز شركتنا الرئيسي .

عشقان : مساهمة البريد تلغراف ٢٣٨٠٣ - ص. ب. ١٥٦٨ - ص. ب. ٧٣٧ برقيا : جيساكو
وفرو عناني :

الكويت : الشرق - شارع امر الجابر - مقابل مسجد العروى ق. ٣٣٨٩٩ ص. ب. ٤٤٣ - ص. ب. ١٢٤١
دمشق : المرقبة - شارع ابي تليوت ٤٥٣٢٤ - ص. ب. ١٧٣١٦٤ - ص. ب. ١٩٣٦٦ مكتب جهازية سجون
بيروت : مثل شركتنا مقيم لتفقد اعمالنا كافة في جميع انحاء لسانت

البنك التجاري



الميزانية العمومية في

(دينار كويتي واحد =

دينار كويتي ١٩٦٤	الوجودات	دينار كويتي ١٩٦٣
٢٠٤١٥٤٨٨	المد والارصدة لدى البنوك المصرية	٢٤١١٤٠٦٨٥
٥٩٦٦١٤٩.٢	مبالغ تحت الطلب واشتملات قصيرة الامد	٤٤٤٥.٠٠٠
٩٥٣٧٦٠	سندات حربية الحكومة البريطانية وسندات مصرفية ممتازة .	١٠٠٠٠٨٧٠
٢٢٤٨٣٥٠٣١.٠	ودائع لدى البنوك والمصارف الصاعدة	١٧٤٢٥٠.٠٠٠
٧٤١٣.٠٣٦٦	سلفيات للعملاء وسندات مضمونة وحسابات اخرى .	٦٤٢٥٠.٣٨١
٢٧٨٠١٧.٠	المقرات والاملاك سمر التكلفة باقضا المبالغ المسجلة .	٢٣.٠٠٠
٥٠٦٤.٠٣٢٤	تمهيلات العملاء مقابل اعتمادات وكمالات والتزامات اخرى (له مقابل)	٤١٣٣.٠٠١١
٤٦٤٩١٥٠٣٢.٠		٣٥٦٢٥٠٩٤٨

د. طه. احمد. الدامر
المدير العام

حساب الارباح والخسائر

دينار كويتي ١٩٦٤	دينار كويتي ١٩٦٣
٣٢٤٥٤٩	الاحتياطي القانوني ١٠ بالمئة من الارباح
١٤.٠٠٠	الاحتياطي العام
١٥.٠٠٠	مخصص مرسوم الارباح المقترح دفعه بواقع ١٠ بالمئة .
٣٦٨١٩	الرصيد المقول الى ما بعده .
٣٦٢٣٦٨	٣٦٨٨٧٦
	٢٤٦٠٥٥

تقرير مدقق الحسابات الى مساهمي البنك التجاري

- اشهد اني فحصت الميزانية العمومية وحساب الارباح والخسائر الرافعين وقد حصلت على جميع البيانات والابصاحات التي وجدتها في رأي ضرورية .
- واني اشير انه طبقا لقانون الشركات التجارية رقم ١٥ لسنة ١٩٦٠ فلان الميزانية العمومية وحساب الارباح والخسائر :
- ١ - يتطابق مع اصول المصرفية للجمعية
 - ٢ - وطى هذا الاساس بمران بقاءة ووضوح من المركز المالي الحقيقي للشركة في ٣١ ديسمبر ١٩٦٤ ومن الربح المحقق بالنسبة للاصول المذكورة عن السنة المنتهية بذلك التاريخ .
 - ٣ - مع الاخذ في الضمان اللاحقة على الميزانية فلانها تتفق مع القانون . وفي رأيي :
 - ١ - ان الشركة تملك حسابات منتظمة .
 - ٢ - ان البيانات الواردة في تقرير مجلس



الكويتية ش.م.ك.

٣١ ديسمبر سنة ١٩٦٤

جنيه استرليني واحد (

١٩٦٣ دينار كويتي	المطلوبات	١٩٦٤ دينار كويتي
١٤٥.٠٠.٠٠٠	رأس المال المصرح به والمدفوع ٢٠٠.٠٠٠	١٤٥.٠٠.٠٠٠
	سهم يسعر ٧/٥٠٠ دينار كويتي للسهم الواحد مدفوعة بالكامل	
٨٢٤٤٣١	الاحتياطي القانوني	١١٤٤٩٨٠
٣٦.٠٠.٠٠٠	الاحتياطي العام	٥.٠٠.٠٠٠
٣٦٨٨٧٦	حساب الأرباح والخسائر	٣٩٨٨١٩
١٤٩٧٩٣.٧		٢٤١٥٤٧٩٩
	أرصدة مستحقة للسوك الأخرى	٣٤٠.٧
٢٩٨١٨١٦٦٢٩	حسابات حارية وودائع وحسابات أخرى متضمنة التبعات .	٣٨٤٣٦٦٧٩٠
١٣٥٠.٠٠٠	مخصص مقسوم الأرباح المقترح دفعه	١٥.٠.٠٠٠
٤٤٣٣.٠.١٢	لعملاء لقاء اعتمادات وكفالات والتزامات أخرى (له مقابل)	٥٤٦٤.٤٣٢٤
٣٥٤٣٥٩٤٨		٤٦٢١٥٤٣٢٠

ملاحظة - أن التوازنات المجموعية وحساب الأرباح والخسائر لم ينظما معرّج المعلق ج - من اللائحة التنفيذية لقانون الشركات التجارية رقم ١٥ لسنة ١٩٦٠ بل طبقا للاصول المصرفية المتبعة .

عبد العزيز أحمد البحر
رئيس مجلس الإدارة

للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٦٤

١٩٦٣ دينار كويتي	الرصيد المنقول	١٩٦٤ دينار كويتي
٥٣٠.٥٠		٣٦٨٨٧٦
٢٩٣٠.٠٠	ربح السنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٦٤ بعد خصم جميع المصاريف وبعد تعويل خصصات للطوارئ واستهلاكات الموجودات .	٣٢٥٤٤٩٢
٣٤٦٠.٥٥		٣٦٢٥٣٦٨

الكويتي (ش.م.ك.)

هـ . جـ . استهلال

عضو مجمع المحاسبين القانونيين بقطرًا ووزير
مجلس مراهبي الحسابات رقم ٤٢ الكويت

من وبنى عربي وشركاهم

محاسبون قانونيون
معتقون

الكويت في ١٩ يناير ١٩٦٥

الإدارة بالنسبة للحسابات متعلقة مع ما هو
ورد في دفاتر الشركة وإن الجرد قد أجري
وفقا للاصول القومية .

٣ - أنه في حدود المعلومات التي توالت
لدى قائد لم تكن هناك مخالفات لأحكام القانون
أو نظام الشركات على وجه يوجب في شأن
الشركة أو مركزها المالي خلال السنة .

اطلب

الطريي الحنفر

مع هذا العدد

ز

17.

مارسینو

الرسائل من حضرة هوب

٤٠٠ على العدد

المسرح

5 14

لـ

4.

5

1

1

2

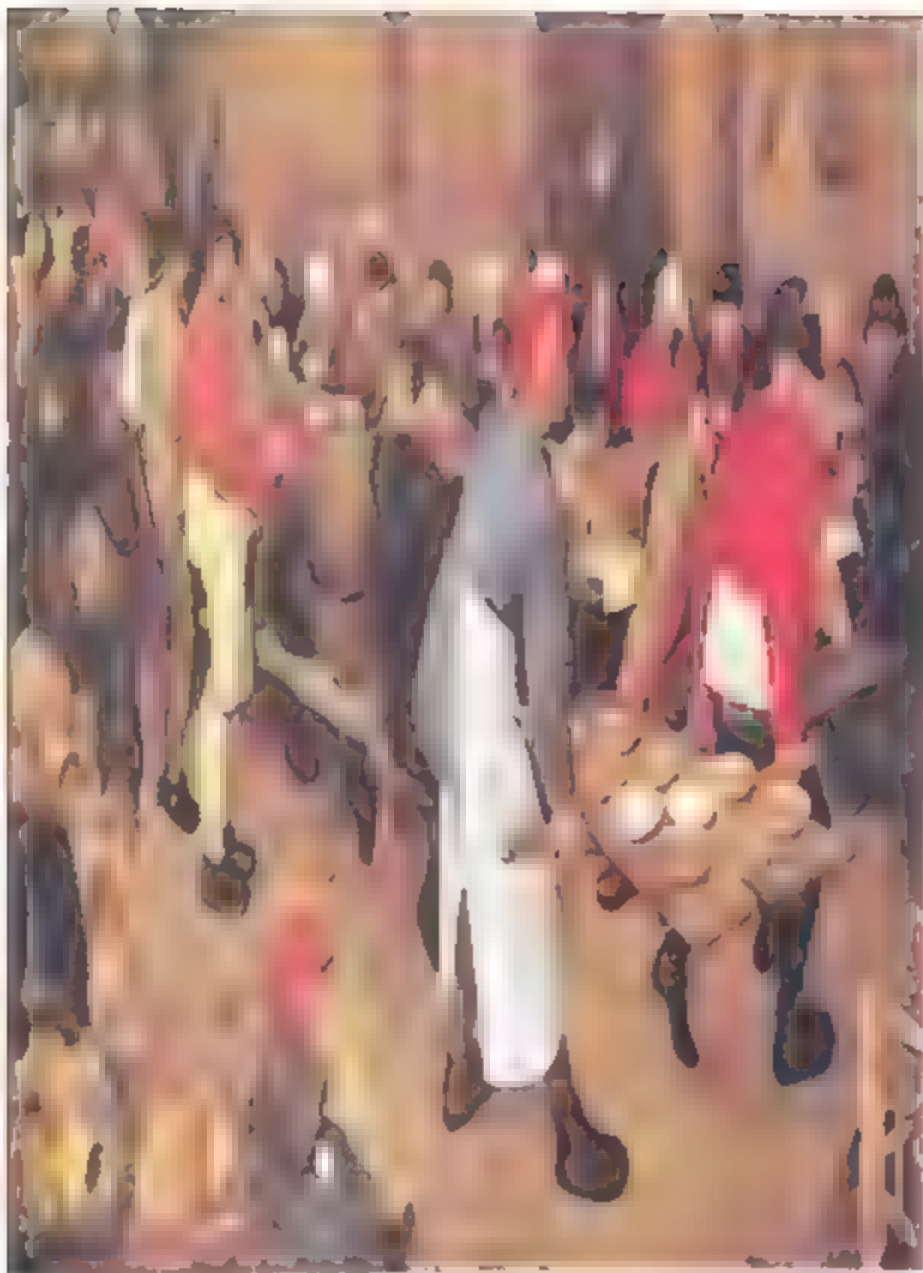
7.

2

9

...

礼



رومہ.. ونیٹیکا

یہ سب کچھ دیکھ کر میں نے سوچا کہ یہ سب کچھ
 کیا ہے؟ کیا یہ سب کچھ ہے؟ کیا یہ سب کچھ ہے؟
 کیا یہ سب کچھ ہے؟ کیا یہ سب کچھ ہے؟ کیا یہ سب کچھ ہے؟
 کیا یہ سب کچھ ہے؟ کیا یہ سب کچھ ہے؟ کیا یہ سب کچھ ہے؟

مسالتان نسلهما هنا يتصلان بك اتصالاً وثيقاً :

● ياتينا من القراء ، من البلاد العربية ، وغير البلاد العربية ، وحتى من أوروبا وأمريكا وما وراء البحار ، طلبات للاشتراك في المربى كثيرة . ونحن نحولها الى القسم المختص ، وهذا القسم يرسلها بالبريد من الكويت الى الشركة العربية لتوزيع بيروت ، وعنوانها بيروت ص.ب ٤٢٢٨ ، وهذه تتولى امر هذه الطلبات . وبها قسم انتظم الآن للاشتراكات . فرجأوا الى كل طلاب الاشتراكات : ان يتوجهوا بمطالبهم الى هذه الشركة راساً .

● ومسابقة المرس : ياتينا من المتسابقين ، وهم الاف كثيرة ، خطابات تنحني فلا ينظر اليها احده ، وهي :
(١) تلك التي لا تتضمن كويون المسابقة .

(٢) وتلك التي لا يكتب على طرفها انها خاصة بالمسابقة .
وشئ آخر يحدث للمارزين لهذه الخطابات حرجاً ، ذلك وجود مقالات او تطبيقات مع الاجوبة على المسابقات .

فنرجو من جميع القراء الموهبة في تيسير اعمالنا ، ففي تيسيرها تيسير لهم .

المحرر

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام

- حديث الشهر : النكحة الكبرى في ذكراها السابعة عشرة . اليهود سفلوا الى الولايات المتحدة بالمال والرجال والنعود حتى جثوا منها اسرائيل الكبرى ٨
- مرآة الراى الغربى : شيوعه نطاق الأرض ، ام اميراطورية ؟ ١٨
- مرآة الراى العربى . يجب علينا انظار الوحش الامريكى ! ١٢٠

استطلاعات صحفته سنوية

- المثلا . عاصمة حضرموت ، وملاح جنوب الجزيرة العربية ٦٨

- اعترافات عبد الرحمن شكرى : العيلة مكنة باردة لا معنى لها ! ٢٢
- الجديد في اللغة ' في الاساليب بعد الافعال ١١

- طبيب الاسرة ' العضة وما سجد .. كنس الرحم .. من المهم ولدى ؟ ٢٧
- تطور علاج الأسنان والعلم في الكويت ١١٤
- انباء الطب والعلم والاخراج . بيان بصد التفسى عن الطعام . الجراحة تجعل من الطوال قصيرا ١٢٢

ركى القضاة

- احتمالات الحياة على المريخ : هـ شجع على احتمال وجود كائنات ذات حياة عليه ١٤

اسلاميات

- رسالة عمر في القضاء بين المؤمنين لها والمشتكين فيها ٢٠
- جمال الدين الافغانى : اول داعية الى الحرية في العصر الاسلامى الحديث واول شهيد من شهدائها ٥٢

عزوة

- الحروب والتزويج لها عند العدو شاليد ٥٩

مجلة عربية مصورة شهرية علمية
تصدرها وزارة الارشاد والايام بحكومة الكويت
م - دولة الكويت - شارع سمر فيها في ١٠

العربية

ALARABY - No. 79 June 1965 - P.O.B. 748 - KUWAIT

الصفحة بالكويت : صندوق بريد ٧٤٨ - المون ٢٩٤١١ - للتراتب ' العربى'
الاعلانات : تنفق عليها مع الادارة - قسم الاعلانات
التراسميلات : تكون باسم رئيس التحرير

صوره الغلاف

كان معلم أبناء في حضرموت يلقى معارضه من قبل الآباء ، فتأخر تعليمها كثيرا عن معلم العسى . وبعد ثلاثة أعوام أصبح أول مدرسة متوسطة للبنات في المكلا . . وفي العام الماضي ومع وصول أول مدرسين أردنيين دب أنشطة وأجندس بين الطالبات وأقبل على القسم شكل لم يهده فيهن من قبل . . وهذه هي الأسسه صفاء علاء الذي تقوم بالندرس في إحدى مدارس بنات المكلا . . انظر الأسطلاح أسداء من صفحه ٦٨

علم بقى

١٠٢ ■ سيجوود فرويد رد كل العواطف الى الجنس !

رئيس رعية الأمر

٩٩ ■ ايها الأم وربي هناك على اولادك بالسكوى ، والا . .

من حياء

١٧ ■ التوقيت الصيلي ياتح كتب القرحة اول مطرح

سواء

١٢٨ ■ لوحة . . وتاريخ حياء : بروجيل العلاج الفلاني

بد بش

١٢٧ ■ المعجزة

١١٥ ■ القراء الاخرى

١٢٢ ■ كتاب الشعر حياء الفريد مومل - لاريك بوجتجرن

١٢٨ ■ مكتبة العرب

ل . ا

٢ ■ عزلى الفلانيه

٩ ■ مراد القراء

٢٤ ■ خرافات عربية

٢٦ ■ صابغة الصعد

٦٧ ■ نيجة صابغة الصعد ٧٧

١١٧ ■ غردشبية

١٢٢ ■ الصعد تصعد الصعد صعد

١٤ ■ نساء نساء وطن عجيب

لبن العدد * بالكوب ١٦ قوس . مناطق الخليج وجنوب الجزيرة ٢ روبية
أو ٣ شلن . العراق ١٢٠ ظنا . سوريا ١٥٠ قرش . لبنان
١٠٠ قرش . الأردن ١٠٠ فلس . الصومالية ٢ ريال . السودان ١٠ قروش
٢-٤-١٠ قروش . تونس والجزائر ١٠٠ ملجم . المغرب ٢ درهم . اليمن
٣ شلن . ليبيا ١٥ قرشا .

الاشتراكات : للاشتراك في المجله ينصل طائب الاشتراك بمورد المجله العام
ل البلد الذي هو فيه وتكون المعلقة وأما بين المشترك والمورد .



حول ما في التفاسير من ترهات

● منه ومن الامام القرطبي انهما ساء في تفسيرهما العلوم الحديثة ساء رديفاً . - وبلغ علمي من الشيوخين محمد عبيد ، والرازي ، انهما لم يفتونا فقرا للقرآن الكريم ، الا ما سجله الشيخ رشيد رضا في الاحواز الثلاثة الاولى من المرات في تفسيره من الامام محمد عبيد ، وذلك من دروسه التي كان يلقيها الامام بالازهر الشريف ، والتي تناول فيها بعض العلوم المصرية والاكتشافات الحديثة ، وصحح بعض ما أخطأ فيه السابقون من المفسرين . هذا والاستسلام سيد قطب في تفسير للقرآن سماه (في ظلال القرآن) تناول هو الآخر فيه بأسلوب مصري حديث ، الكثير من الاكتشافات والعلوم الحديثة ، وريث بيننا وبين القرآن بما ؟

● بقدر ما وافى ذلك السؤال الواهي الجمع مما في التفاسير من ترهات ، والمشتور بالمند - ٧٦ - من « المربع » القراء ، واقتراح جمع العلماء والاطباء وغيرهم من ذوي الاختصاص في شتى العلوم والفنون ، لوضع تفسير يتناسب العلوم والحديث ، كان اصحابي قد بدا ذلك الاجابة السديدة الوفقة ، والتي كتبت « اومي » في بابها لما يحتاجه الباحث في ديننا الشريف من تفهيم لمنهجيات العصر ومستلزماته .

ثم ، لم تكن الاكتشافات العلمية الحديثة معروفة ، بل لم تكن قد وجدت أصلاً ، أيام المفسرين القدامى . ولكن بعض علماء عصرنا هذا قد تناول بعض تلك الاكتشافات في تفسيره لبعض سور القرآن وآياته . سمع الشيخ محمد رشيد رضا أحد تلامذة الامام محمد عبيد الذي ذكره

(البقية على صفحة ١٥٠)

احق ان حاضرا

لا أدري لماذا لم يصور ماضي العرب الذهبي يوم فتحو الدنيا فصفوا مبيهم أبواب الصين وطرقوا بشمالهم أبواب أوروبا فاستغلت على وقع سبائك خيل طارق بن زياد ؟

أنا لا كما نرحم على الماضي في بلدنا غائنا نرحم على ماضي شرق وعمود زاهرة نستلهم منها الانطلاق نحو المستقبل الأمثل ..

.. وأما الجانب الاجتماعي فقد عرسي الاستسلام لسياس الماضي ولم يتعرض لفضائه ، وليس أن الأسرة - وهي كيان المجتمع وعموده الفقري في الماضي والحاضر وسبيل كماله أجد الأديين - كان تعيش في الماضي هو الطابع المميز لها ، على مقياس وضع أسرة اليوم التي هي الغرب التي التحقت والانحلال .. وإن ما سماه ديكتاتورية الأب إنما هي ديكتاتورية الرخمة وهي خير من ديكتاتورية الوضي !

ويقول اسنلانا من ظل اليوم أنه « كان هي

● فرات في العدد السابع والسبعين من مجلة العربي القراء مقالاً للدكتور فاخر حائل : بعنوان « نذكر الماضي بالخير .. ونظم الحاضر .. » باسم لنا فيه صورتين : الأولى للماضي طيبة ، والأخرى للحاضر مشرقة ، ولبيح في الدكتور أن يقول له أنه كان أكثر نفاقاً مما يجوز !

.. ففي الجانب الاقتصادي مثلاً ، لا شك في أن الإنسان المعاصر قد أصاب فشلاً كبيراً من الرفاهية والرخاء كان سلفه معروفاً منه ، وذلك بفضل مخرجات هذا العصر كالمسيلة والبراد والراديو والتلفاز وغيرها .. ولكن مفرتنا تكون أصبح لو أخذنا مجمل الحياة ومستوى المعيشة حسب ظروف كل زمان وتطبيقاته ، ولأن لوجيما أن الماضي ببساطته لا يقل عن الحاضر بموجوداته .

ولست أدري لماذا اختار الدكتور فاخر حائل فلسطين « مثلاً يصور الماضي مع أن تكية فلسطين هي من تاريخ العرب الحديث لا من ماضيهم ..

وجود كائنات حية في الكواكب الأخرى ، شيء تؤيد الدلائل العلمية احتماله

● كتب الأستاذ محمد التامسي في حريدة «الشرق الأوسط» مقالاً من معارضة العلماء لكل التنبؤات الجديدة ، وهو يقول فيه :
« .. وبوسع بعض العلماء المصري الأستاذ الدكتور أحمد زكي ، ولعل أن القول بوجود كائنات حية في كواكب أخرى إنما هو تخميني في تخميني » .
ولما كتب مراد الدكتور أحمد زكي في « العربي » آراء غير ذلك ، أرجو أن يفكره رايعكم فيما كتبه الأستاذ التامسي .

فكره هري

— الواقع إن الدكتور أحمد زكي ، في « بالتشبيش » ، تلك الأفكار التي انتسبها اليه من مخلوقات زالت إلى الأرض من الفريخ ، في البية ، فترة ظهوره ، وفترة جمراته ، لمخاطب من التي بها من أهل الأرض ، فترة بالفرنسية ، وفترة بالانجليزية . وفترة بالاسبانية . ثم هي فترة بعد ذلك مركبة الفريخ ، ونقطة في السماء ، زعماً بالطبع أنها تعود إلى الفريخ .

هذه الأفكار الخرافية هي التي وصلها الدكتور أحمد زكي بالتشبيش منها . سمعنا لأول مرة منذ سنوات كثيرة ، وذلك في حديث طبر ، مع صحفي .
أما وجود كائنات حية في الكواكب الأخرى ، فموضوع طمس تشبه كل الاحتمالات العلمية إلى صغته . ولقد كتب زكي باب كامل في كتابه « مع الله في السماء » من احتمال وجود حياة أو كائنات حية في الكواكب الأخرى ، تتكلم مع جوها وبشئها .
وقد كان الأستاذ محمد التامسي أشد إلى مثل ذلك منذ خمس سنوات ، في « الحيلر اليوم » ، وكتب له الدكتور زكي مخصصاً ، ولطيف الأستاذ التامسي بنشر التصحيح ، وقال « وأذن قد انقضا » ، ولكن لوالى الأيام يتسنى ، ونظور السنين .

خير من ماضيها ؟!

لها ؟! لا نحن أحياناً يقول ذلك .. ولكنني أقول مع الدكتور فالح وقوله صحيح أن الشر هو في التربية الصحيحة والتعليم اللطيف .

وأما موضوع السفور والحجاب حيث يرى الأستاذ أن كليهما قد يكون مصدر شر ولا يفرق بينهما .. فقلنا لا يريد أن يلبس المرأة في سراديب صيفة لتعيش على عيش الفجعة .. كما لا نرجعها بجرعة شبه خمرية نعرض جسدها لكل جناس ... إن الذي نرجعه لها هو : العظمة حفاظاً عليها من نظرات السوء ومن خبث النفوس ، وحرصاً على الأخلاق التي تطف في هذه النقطة الخطيرة ما خلفت على ملتقى الطرق .. ولا نقول كما قلنا استلزاماً : « مع بطر » ثلاً بفرط في التفاهل ، بل يجب أن نفتش عن أرواف مجتمعت التي هي أروافنا ونبعث من مكان الخطر وسرع بالنداء قبل أن يسحق الداء ...

محمد جبريل — حلب

محبوب مدلل .. يعان على أن يكون شاباً قوياً جريئاً حراً وقد كان بالأسس — في أحسن الأحوال — شيئاً مملاً ... « ونحن نسال هل وجدت طفلة الأمومة والأبوة اليوم وقد كانت مظلومة بالأسس ، أم هل قويت وقد كانت ضعيفة ؟ » حتى أصبح الطفل محبوباً ؟! إن واقعنا الحالي يشهد كسل المواطن لدى المجتمعات المعاصرة ، حيث لم نسمع من قبل أن أما وضعت طفلاً فلنفته في الشوارع ، أو قتلته وهو في أحضانها ، أو وضعت في « مستشفى الولادة » وهربت قبل أن تراه .. وشباب « المختطفة » أهم أبناء مجتمعاتنا المعاصرة أم من مغلطات الماضي ؟!

ويبقى بعد ذلك الجانب الأخلاقي ..

ويكفي أن يشير إلى الإحصائيات الرسمية التي تقول أن ٢٠٪ من الأطفال الذين يولدون في أمريكا أطفال غير شرعيين .. وكذلك الحال في أوروبا .. والمرأة .. من قل أن تلعبها هو مصدر شر

القرب يعيشون في
 ماضى الزمان أكثر من
 عيشهم في ماضهم .
 والآخرة أكثر استيلا
 على عقولهم من الدنيا ،
 وهم مع ذلك يسلكون
 مسالك تؤدى الى ضرب
 الدنيا والآخرة معا !

اسرائيل الكبرى
 ٢
 الولايات المتحدة الامم المتحدة

وَتَحَقَّقَتْ فِي تَذْوِيبِ الْقَوْمِيَّاتِ بَيَّتِ الدَّخِيلُ قَبْلَ أَنْ تَرَحَّلَ
 مَرَاكِزُ الدَّعَايَةِ وَالنَّفُوزِ فِيهَا، حَتَّى جَعَلُوا مِنْهَا: اسْرَائِيلَ الْكُبْرَى

واليهود في الولايات المتحدة جمعوا بين الحنية والدين ، فاليهودية دين وجنسية معا . واليهود هم وحدهم ، من بين أهل الجنسيات وأهل الأديان ، الذين لهم في الولايات منظمات ، تدعو باسمهم جهاراً ، وتدعو ليلاً ونهاراً ، وتجمع الأموال هناك من التمسك والحكومة معا ، ترغيباً وارتعاباً وتجنبها ، لا ليهود الولايات ، ولكن لولايتيه هي الولاية الحادية والعمسون ، هي إسرائيل الصغرى في فلسطين .

واليهود وحدهم ، من حيث أهل الجنسيات والأديان الذين منهم تتألف سياساء الولايات المتحدة . هم الذين لهم وحدهم بين مثيلهم من اليهود ، ومن غير اليهود ، من يقوم بطلب باسمهم انشواب لأهل الأرض والمقابر . أما انشواب فلبن ناصرهم ، وأما المقابر فلبن خاصتهم ، أو من خاصتهم ، ومن من أرضه أحرجه ، ودياره والحرث والزرع سنوه .

قام يهود الولايات المتحدة بهذا ، وهم أهل الدين ، ولم يتم بمثله ولا يشبه له ، الكاثوليك ، ولم تتم صنوف أخرى ممن هناك من أهل المذاهب والأديان .

وقام يهود الولايات بهذا ، وهم دعاة جنس ، ولم يتم في الولايات يمثل ما قاموا به الإنجليز هناك ، ولا الفرنسيون ، ولا الإسبان ، ولا الألمان .

ولو أن هؤلاء أو هؤلاء عملوا ما فعل يهود الولايات المتحدة ، لاتهموا في أعراف الأوطان بأشنع تهمة ، تهمة الولاء لدولة غير الدولة .

ولهذا اسباب هذه .

الولايات دولة محتلة

فالولايات دولة محتلة .

إن الاحتلال يكون عادة بالعدو . وقد عرِبا في هذه المصور الحدثه صوما من الاحتلال لا ينزل فيها جندي واحد بأرض . وقد اتفق اليهود من قديم الزمان

« عندما أصابت السودانية صوبل ، أول ملك لإسرائيل ، استعفى داود ليطلب بليلته من رفع الكاية عن ملكه إسرائيل » . هذا ما جاء تحرا لهذه الصورة التي أخبرها من صور عدنا في استطلاع نشره مجلة كينف ، يجرى مجد اليهود الذي كان ، وذلك بمناسبة عيد الفصح هذا الأخير . وهو جزء من مضطك للعدابة الإسرائيلية يريد به أن يوافق نازم الأحوال بالشرق الأوسط .

وعسا من الاحتلال حنيا ، هو الاحتلال بالتسلل . يتسللون في كل أمة يشاؤون بالمال ، ويتسللون بالرجال . وتسلهم لا يكون ، بالضرورة ، إلى مراكز القيادة في الدولة ، ولكن إلى مراكز المعوذ ، ولا سيما غير الظاهرة الباهرة .

ومن مراكز المعوذ إدارات الأموال ، حيث المال يغطي أو يمتنع ، والموك عصابة الدولة .

والناس لا تزال تؤمن بصدق الكلمة المطبوعة في كتاب : بأنيك وحل أو تأتيك امرأة يبحر ، أو قصة ، فتبكرها ، فيقول لك أو تقول دعها لصحتها : لقد قرأتها في كتابي .

وأقرأ من كتب الغرب ما أقرأ ، فأجد آلاف الصيغ مرسومة فيه دسا ، وعلى حين غرة ، وحيث لم يكن يرحى لليهود ذكر . وهو لا يذكر في الكتاب بأنه يهودي ، ولكن بعض ما صنعوا بعض ما أراى ، أو بعض فلسفة أو علم .

ومن مراكز النعوذ التي تسلب اليها اليهود في الولايات المتحدة ، السنما والأذاعة

ومن مراكز النعوذ الصحافة ، مهم بملكوها ، والمصحفون ، كما عهدنا في أكثر اسم الأرض ، أكثرهم اخبراء . والصحافة بصادق وبخاصم . وهي ، في هذا الزمن الحديث ، تحب وتبعت . ومن صحابها الساسة ، لا سيما والموسم موسم اخبارات . وعلى رأس السياسة رئيس الولايات . ومن صحابها وحال المال والأعمال . ومن صحابها حتى الكتاب وأهل الرأي . فالمصحف منظر ونظري . وهي تقف مدحا وقدحا . ومن مراكز النعوذ دور النشر ، واليهود بملكوها ، أو هم لهم اليد الطولى فيها .



وهذه إحدى صور استغلال شركته الحملة الجغرافية البريطانية ، في عيد الفصح أيضا ، جزوا من الحملة المبررة التي ترفع من اليهود ، وتهب بالعرب .. واستغلال آخر ، أصرحه شركته الحملة الجغرافية الأمريكية ، في عيد الفصح ، كله عن إسرائيل ، وكل أنيب ، رفعت فيه من إسرائيل دفعا ، فهي بلد أوروبي ، وفستنت صور عرب وجمال يطبون قبة الحجر في الرمل ، أمثالا في الفلانة . ولا يذكر من نشر شيء من صور هذا الاستغلال عن بل أنيب ، حكمة " خيرة لراها الجامعة العربية " ، لا يذكر العرب عن إسرائيل خيرا ، ولا تذكر الصحف ولا الموسوعات ولا الكتب الغربية صراحة ، فإن هي فعلت ، ودخلت تلك العرب ، كان جزاؤها البير . وهي لشر من صعب وكتب مجاتها الدنيا الواسعة . لا بد أن يجهل العرب من خصمهم كل شيء ، ونظم الدنيا منه كل شيء !!

من أجل هذا ، هم تسبّلوا إلى مراكز المال ، ومراكز الأعمال ، وإلى مراكز السياسة . وتورعوا بين رجال السياسة . فإن تطلب التسلل رجالا يحذقون الاشتراكية ، وكذا الماركسية وعلبيتها ، وحدوا العارف الحاذق الذي يتسلل . وإن تطلب التسلل رجالا يحذقون الرأسمالية ، والإقطاع والإقطاعية ، وحدوا العارف الحاذق الذي يتسلل . وإن تطلب التسلل الرجل القوم وحده ، وإن تطلب الرجل الكافر وحده . وإن تطلب نافع الخير وجدوه ، وبائع الشر وجدوه . كل صنوف الرجال متقدم حاضر ، في سبيل مناصرة المذهب ، المذهب الصهيوني ، أين كان ، وأين ؟!

ولقد بلغت الحرة باليهود في انجلترا ، أيام كنا نعيش فيها ، أنهم كانوا يقولون للإنجليز عندما يقتسمون : أن كان هذا ملككم ، فهذا بلادنا !

ولليهود في الرئاس الانجليزي على ما اذكر بضعة وثلاثون نائبا .

ولكنهم لا يظهرون التكتل الذي يتكتل به احوال لهم امر يكون . فالبنيان الانجليزيه احرص على انجليزها ، واعرى في وطنيتها ، من أن تلاب للمواطن ، ولو يهوديا ، أن يجمع الى ولاه دولته ولاه غيرها . أو أن يحد في صحوه بهار من المصالح البريطانية سبا .

والتلغاز . وهذه امرها معروف مشهور . وقد دخلت في عام ١٩٤٦ دارا لستما بمدينة فلادلفيا بالولايات ، عصوا ، فساهدت فلما حسمه الصهايه عن فلسطين ، وموقعه الهاجاتا من الجيش البريطاني هناك ، وسمعت شتيمة قلرة في الانجليز ، وأباء الانجليز ، وساء الانجليز . وأعرض الانجليز بصف لها شعر السامع في أنه دولة ذات حضارة متوسطة . فسألت نفسي وأنا أخرج من تلك الدار : ان كتب أنا من سطح الأرض ؟ اموسع من الولايات المتحدة ، وبينها وبين بريطانيا صداه حرب كاذب عد اسهب ولم سه اعقابها ، أم كنت في حارة قلرة ، في ماحور يخرج من امواه اهله القادورات محرجا طبعيا سهلا ؟

فالولايات المتحدة اليوم هي في مصفة اليهود ، وليس اليهود في قبضة الولايات . ماذا نحن اسميناها بإسرائيل الكبرى ، فما بعد وما الصوت ، وما اسرما .

ولقد بحالنا شيء من الأسف أن يذكر هذا عن أمة هي اليوم أكثر أهم الأرض عيب وأكثرها صاعه ونكبه ، وأكثرها ثراء ورفاهية عيش . وهي أمة ، لو أنها سلك سبيل الحق والعدل ، التي تستطيع بحكم قوتها وبدرج حرج أن يسلكها ، لكاتب مثالا يحتذى عليه سائر الأمم .

وفي بريطانيا

وقد تسلل اليهود الى بريطانيا من قديم الزمن .

واستوطن كارل ماركس بريطانيا ، وكتب فيها كتابه « رأس المال » .

وعاش فيها على الفقر والمرض ، ومات بها شعيا .

وليس بالانجليزي العادي حسب اليهود . وليس الانجليزي العادي هو من هم اليهود ولا هو هدمهم . إنما هدمهم مراكز النفوذ ، كما في الولايات المتحدة تماما .



ملك بريطانيا ، جورج السادس (١٨٦٥-١٩٥٣)
« كان اليهود في انجلترا يقولون للإنجليز عندما يقتسمون وياهم . ان كان هذا ملككم ، فهذا الارض اوسا »

لا فرق بين محافظين وعمال

ومما صوره الحكومات البريطانية للاسرائيليين مناصرة هؤلاء ، لا فرق بين المحافظين والعمال - ولا بين ارباب السون وهم واحده ، حالهم « ايلن » رئيس وزراءهم المحافظ عند الاعتداء العادر على يورسيف - ويناصرهم وليسمن رئيس الوزراء الصائري العاصر لاسات منها : المعائدي ، ومنها انه يسيير مضطرا في ظل الولايات المتحدة . ومنها حشيتها ، بل حشية بريطانيا كلها ، مما قد يزعج اليهود بها ، في الخط الدولي . في عالم المال واسجاره والاعمال .

عقادة العقيد

ومعنى لا نثنى ابدا ان بريطانيا ، عقادة العقيد في كل بقاع الارض ، هي صاحبة الوطن اليهودي في اسرائيل . وهي المهده له ، وهي المسئله ، سواء عديده ، وهي اسركه له على حين يمنح لصع ايهود ارحلهم . وسابق ايعاق .

والعرب الدرس اخملوا على احسن ، يذكرى انا . وذكرى الكيهه ، يدكروا انكه ولا يسون صامعها والمهدس لها . وقد حار ان يعمر العرب الاساءه اكبر الاساءه . لو كثر عنده الميسبون . ولكن كيف وهم في غيهم الى اليوم سادروا !!

وسائر دول الغرب

واندى ملاهع ائر ايهود في بريطانيا ، يحود الى حد كبير على سائر دول الغرب ، وعلى فرنسا خاصة . وفرنسا ثالثة اللانه في الاعتداء العادر .

وحسب اطالنا بدا لها هذه الامام ان يكون لها في التورط باليهود نصيب . ثم ألمانيا .

وبعلم ان الولايات المتحدة لم على ما اذكر نحو نصف مليون حدي في ألمانيا الانتعادية تحتل بلادها - وهو احتلال رصه وبرصاه الألمان لانه وامامهم

نجرة مع دكر للنشر

وسئل اليهود الى الصحافه ، لاسما اليسارية ، والى دور النشر . ولي مع دور النشر تحربة تتصل بـ « العربي » :

كان الرأي ان يصدر مضطرا من « العربي » باللغة الانجليزية استجابة لطالب جهات من جهة ، يعضها ما سوف يكون لطوات كهذه ، تعرض لثقله العرب على اهل الغرب ، من اثر كبير محمود .

ولذهب في اجتره شطعية الى نشر . وبعد استبانات اجريتها هناك ، طلب ان السع فلان هو عليه ناشر لثقله ، وحاطبت مكيه بالتلفون رجاء موحد . وتكرر الرجاء ، وتكرر الاخلاف ، الاخلاف المتكررة .

والخيرا كتبت لارجل كتابا ، اعرفه بنفسى ، فلم يستطع ، وهو الانجليزى السيمى الفصح ، الا ان يرد بكتاب . قال فيه انه مشغول ، والله يود ان يعلم اولاً في اى امر ارد ان استطيع . فحسب . فقد كنت قلت لكبه الفاية من لثقله . فاجبه بكتاب اشرح فيه المقصد بيهاب ، وذكرته ان النشر تقوم بطلته حكومه . ومع هذا اجاب مضطرا . قال : ان لثقله لثقله ، وهي دار شهرة كبرى ، من الجلات ما ينقلها عن مجلتي العربية . ولعب بعد ذلك في ليس من عرف ما جرى ، باسم . قلت فيم الانسسام ؟ قال ، ان لارجل خشي المصه ، وان له باليهود صلاب . ومن يودهم عماد . وهم من العوذ في صالام النشر بحيث يضربون او ينعمون .

وكم مسحا في انطرا من كتب كتبت في نصرة العرب ، او في محاصرة اليهود . لم احف عقب اصدارها . لان اليهود قاموا بشراء كل مسحا . وبالتبع كل من يشار من بعد ذلك حساب . وحساب الآخرة ظاهر مكتشف . اما حساب الدنيا مظاهر وباطن ، واكثره اللطن الحقي المستور .

واقول اليهود ، واعنى الصهايه . واليهود اسهل على اللسان لفظا . وما سا كراهه اليهود ولكن ب كراهه الممي والصداوان .

هذه ، وأى امهان واحتار !!

وثيقة من العرب

عذوب في أذن هذه أنكلمة من مصر
العصبة الفلسطينية العربية من أهل
الدنيا ، ذكرت أكثر أهل الدنيا ، ثم
تساءلت : وكم من الدنيا بقي بعد ذلك ؟
وعلى من أمم العرب ، وثيقة من العرب .
وخرجت من أهل العرب . وحسب بهذه
البقية من العرب .

والآن وقد جاز أن أتحدث عنها ، أحد
الخرح أكر الخرح ، لأنها بعبه (من العرب) !
لقد كان أول رد عمل عندي أن الذي
وقع من رئيس الدولة العربية أسدي
أشهر أسره ، اختلاف في الرأي ،
والاختلاف في الرأي أمر طبيعي . وما
دامت هناك حرية في الرأي ، فلا بد هناك
من اختلاف في الرأي .

ثم نأسي الرد على رد العمل هذا ،
وبأني سريعاً . وأتأمل : اليس هناك
فارق بين أن يختلف في الرأي فرد ، هو
رجل كسائر الرجال ، هو رجل من ألف
ألف ، وأن يختلف في الرأي رجل على
رأس شعب ؟

ثم أتأمل : وهل هذا الشعب ، وهو
شعب عربي لا شك كريم ، هل هذا الشعب
فوضى رئيسه هذا فيما يختلف فيه ؟
المروءة ما جاء به كما دعا العرب .

وعمل أكثر من ذلك - أخرج من هذا
الشعب ، في يوم وليلة ، من يسير في
الشوارع ، يصرخ بالحياة فن يرى هذا
الرأي ، ويصرخ بالسوت فن يرى رأي
العرب ! هكذا في يوم وليلة يتحول
شعب بأسره ، أو هكذا يراد بالناس أن
تعمل ، من داع للعرب وفلسطين ، إلى
داع على العرب وفلسطين ! أن الرجال
لو كانوا من حسب لاحتاج تصفهم
وأحراجها إلى الشوارع إلى أكثر من
يوم وليلة (١)

من العرب الروسى ، وأعاهم وبعيهم
إلى حد كبير من معقات الدفاع ...
وماقتصاد الألمان في معقبات الحسرت
والسلاح ، تهايت لهم العرصه ، ليوا
اقتصادهم من جديد ، ثم ليرتصوا به
فيردحز عوق ما أزدحز اقتصاد أمم
العرب . وثلاثون للألمان احتمال خروج
حوش الأمريكان من أراضيهم ، وحشوش
الحمراء ، فيرتحزون حوقاً وقرعاً . أما
الحوف فتحتبه أن تتحولوا معقبات الدفاع
الباحظة فيتأثر اقتصادهم المزدهر .
وأما الفزع فمن احتمال عود الروس
إياهم في ليال عشر إذا خلا مكان الأمريكان .
فالألمان في بلادهم للأمريكان تح . الحير
منهم على السلم ، ودمع الشر بهم عند الحرب
وليس في هذا اعتدال مما صنع الألمان
بالعرب أو يصنعون . فالذي صنعه
هدر وكذب وحاشه

وليس فيه ترعب مما صنع العرب
بالألمان أو يصنعون .

أر الذي يصنع يصنع ، وهذه الحياة
قصص . وقد يكون بعد ذلك سلام ،
ولكن من بعد صنع . والا فهو سلام
غير دائم .

وعندي أن الألمان سوف يثوبون إلى
رشدتهم ، ولو بعد سنين . فما عند
الألمان حب اليهود ، ولكن عندهم الكره
المكنوم . أنهم يكرهونهم ، ولكنهم
يخشونهم . يخشون السلطة الضالقة
أنتي لهم . ويخشون تشهير اليهود بهم
بما صنع هتلر باليهود . وما سالى
الألمان بالشهير ولكنهم يبالون بأعقاب
ذلك من أمور . وطلبت اليهود إليهم أن
يمدوا أهل الفترة التي يحاكم بها
الألمان بما قد يتكشف من جرائم أزموها
في العهد النازي لم تكتشف بعد ، فطلبت
الحكومة الألمانية الاتحادية ذلك ، وقيل
مجلس النواب . وما كادوا يعملون حتى
أنهم اليهود رئيس الدولة الألمانية ذاتها
بجريمة قالوا أنها سلعت . فأى ذلة

(١) لاكر بهذا ممن بن زائدة . وصلوه في أيامه فقالوا أنه « الرجل الذي إذا لمسب ، غضب له مائة
ألف سيف لا يدرون لم غضب » . وهذه صورة من القرن الثامن أحييت برصاصا لديمقراطية القرن العشرين



فئة يهودية ، والجند البريطانيون القادمون في
لطيفها كيف لطلق هذا السلاح . وذلك صورة
التفكير أحد مصري العرب قبل النكبة .

في دمشق وجعل من نعية عسوفه في دمشق
تقديم القرب في صورة البهل ؟
هذا ما قاله الناس ..

وقد أرى غير ما يرى الناس ..
ألم لم أر الرئيس التونسي ، ولم أتعهد
إليه . ولكن تحدثت إلى من تحدث .
ورأيت صورة الرجل ، الثابت فيها
والمتحرك ، ومن الصور يدرك الإنسان
الكثير ..

أب الرجل في حاجة إلى الكثير من
الراحة ، وإلى الإحلال إلى السكون ، إلى
الإحلال الطويل ، فلفقت عيني الرجل في
حياته ما عاني ، ولقي المرء في جهاده ،
ولقي الخطو ، ولكن المرء كان أكثر . وهو
اليوم في حاجة إلى الدواء المتصل .

ولعل الشعب التونسي الكريم هو
أحق شعوب العرب بهذا الدواء .

ثم إن رجلاً ، على رأس شعب ، هو
أرجل لرجل على رؤوس شعوب ، كلها
عربية ، اجتمعوا ويحتفون في مجلس ،
أسموه مؤتمر القمة . لم لم تعرض
عليهم في محالهم هذه ، هذا الرأي
الحديد المحترم للعاش . وأقول محترم
لأن عيني كل رأي ، ولو خالف ، محترم .
لم لم يفعل ؟ أما كان هذا هو المحال
الطبيعي لمناقشة كل الآراء ؟

إن كل هذه الظروف تعرض على
الناس أن يقولوا ما يقولون ، والمثل لهم
فيما يقولون .

كانوا . إن رئيس تونس حتى إن تعرض رأي
على رؤساء الدول العربية فيهم ، فيكموه ،
وهو يريد له شراً ؟

ونالوا : إن نشره جاء في نفس الوقت الذي
تندر فيه إسرائيل بعرب العرب ، ويندر اصطفاها
من أمم العرب ، ويمدونها بالسلاح والعتاد ،
وإن نشر هذا الرأي فيه المصالح موقف العرب ،
والذي يساهم في المصالح موقف العرب كسنة
شأن من بعد إسرائيل بالسلاح والعتاد . عمل له
على الآخر ونفس العون .

ونال الناس : إن الراي هكذا لا يمكن أن يطلى
على رجل تعرض بالسياسة ، وهو على رأس دولة .
ونالوا : إن غير والله جزء من مخطط اختطه
العرب واحد .

ونالوا : إن نشر الراي لمخالف هذا جاء في
الوقت الذي يجري فيه مؤامرة لتفشل العرب
وتوزع قواهم ، ضد الأفراد في شمال العراق ،
وفي عدن والعميات واليمن في جنوب الجزيرة ،
وفي جنوب السودان .

ونالوا : إن يكون هذا مخطط مصداقة ؟

ونالوا : إن أعلن هذا الراي جاء وتوسى في
أزمة من اقتصادها . وذهبوا هذا الرأي وتوفيقه
بوقت اتحدت فيه هذه الأزمة اشتدداً ، لم
بالأحداث من المعوقات التي تأتي تونس من دول
العرب ، وفي مقعتهما اللتيا ، وفرنسا ، والولايات !

ونالوا : إن الرئيس التونسي قال إن الوحي
جاءه بهذا الراي في بلدة أريحا ، واتهم لا يصعدون
إن الوحي يأتي الرئيس التونسي ، ولو أنه ما
صدقه هو ، وهو الذي دعا قومه إلى ترك الصيام

بقى أمرا

بقى أمرا
أولهما أن المسألة ليست مسألة فلسطين بحسب .
وثانيهما : سبق اليهود في المجال العالمي وتخطف العرب

ليست فلسطين بحسب

أما أن فلسطين ليست وحدها المسألة ، وأمر يتعلق أساسا من أمراء الصهاينة أنفسهم . فليس حدود فلسطين الحالية مندهم إلا يؤوس جسور ، إلى لبنان وسوريا والأردن ، ثم إلى مصر . ومن « العرب أبي النسل » دعوى صارت كدس المصروب إلى الإسماع . ومودة أورشليم إلى الأرض . مملكة عظمى لليهود ودولة كبرى . يضم م بين سواد أعراق إلى سواد مصر . سودة : يعربون أنها في التوراة يؤمن بحجمها اليهود وأهل التقوى من المسيحيين على السواء .

في الطفرة

ركنت الطفرة من لندن إلى نيويورك من أعوام مضت . وكان جاري في الطفرة رجلا انجليزيا ، طغت من حديثه الطويل مي أنه مزارع ، وأنه ذهب إلى الولايات ، لم عليها كشفا على ما ذكر ، لحضور اجتماع ديني مسيحي عظيم يضم نحو مائة ألف من كل بقاع الأرض . واخذ يتحدث الرجل عن المسيحية ، وعن الحب والإنسانية حديثا شائعا من الكثير من صفاته ، ولذاتني عنه حرارة وإخلاص الرجل ، وهو رجل ذراع لا رجل لكافة ، وهو سافر إلى الله طوعا بصدقه الإنسان . ودعاني إلى مسجده ، وعلى بفته ، فامتدحت وشكرت . وبفتة يظلمني « بالسنوية الكبرى التي بدأت تحقق ، بمودة المسيح إلى الأرض ، وقيام مملكة داود » ! قال هذا ، ثم شيئا كهذا في شيء من الانهزام ، واداه إيهاما عتدى التي في هذه الأمور لم يكن لي فقه واضح . ثم هو يداخني بما هو أشد . قال في صوت يكاد يتهدج : وأنت ، ألم تشهد آية الله ؟ قلت : فما آية الله ؟ قال : قيام دولة إسرائيل في فلسطين ، فسوف تقوم ، وسوف تثبت ، وسوف لغت ، وسوف يكون

الله كله لله .

هذه السوء تلعب دورها الكبير عند اليهود ، وعند المسيحيين على السواء سرورج اليهود لها . ولعلها تلعب نفس الدور عند مسيحيي أوروبا على قسمي . ولعلها تسبب هذا الحمود الذي يحدثه في هذه النحوب فصار لا يعركها تشرد شعب ، في جريسة من أكبر الحرائم التي وقعت حديثا في الأرض ، وكان من بعض سلاحها أسلحة العرب .

والمتقون دعاة سياسة

واقرا للمفتين العربيين في الأردن عن أنهار القديمة ، والاحظ دائما أنهم يربطون بين ما عنه يكشعون ، وبين التاريخ القديم في بيت الأرض . ويصلون هذا التاريخ بالتاريخ اليهودي ليقولوا أن هذه الأرض إنما هي أرضهم ، وهذه الأنار إنما هي آناهم . ويداع كل هذا ، على أنه كشوب ملعبة بالغة لا في مجلاتنا ولا في صحفنا ، ولكن في صحف العرب . وهم بذلك يوقعون في وهم أهمل العرب أن إسرائيل يجب أن تضم كل هذه الأنار ، وراء كل هذه الحدود .

سبق اليهود في المجال العالمي ، وتخطف العرب

وانتقل أخيرا إلى موضوع كثير الحساسية ضد الناس . ذلك سبق اليهود حينما كانوا من أهم الأرض ، وتخطف العرب . أن سبق اليهود لا بكر ، ومن الإخلاص

أولهم

● أخير عام ١٩٤٢ رئيسا لمرکز البحوث

في قوس الأموس بالولايات المتحدة ، وهناك عمل لأخراج أول فتيلة ذرية مرفح بذلك من اسم حومه بين أهم العرب .





ماير ووشيك

● أبو نمره اصحاب
الوفاء الصخرة بأفريقيا
فلك النجوم والاموال
وإدارت بالاموال
البناء والبناء

واعانت المولد والامراء في القيا في بريطانيا ،
في فرنسا ، في النمسا ، وكان فيها في كل بلد
ولد من الأسرة . شبكة انتظمت أوروبا ، وحشيما
كانت حرب ، وحشيما كتب فيه ، كان هناك
منهم من خرج بلال غالبا ومعتوبا . وعلى هذا
المسح لصداء بعدد مرات الأمر .

بعضه انحره ان يقول انهم سامون
في الولايات المتحدة ، وفي بريطانيا ، وفي
فرنسا ، وفي ايطاليا . وفي العهد النازي
احتلوا المراكز العليا في العلم وصائر المن
ومن اجل هذا كانت تكسب .
واهل العرب ، واهل الشرق من
اوروپا ، على السواء لا يعرفون اليهود الا
اشباحا تدور بينهم ، يعيشون كما
يعيشون ، ويفكرون كما يفكرون .
ويعملون في القدرة ، وفي الصنوخ ، وفي
الطب والعلم ، وفي الفن والموسيقى ، وفي
صائر مناسط الحياة ، كما يعملون .
فهل ناهلنا يوما كيف يعرف اهل
الشرق من اوروپا ، واهل العرب ،
العرب ؟

الرب واسع لا شك في هذا .
واندب دار كاد ديب ديمو ديب تاريخ .
ولكن هل يهبط العرب النهضة الواجبة
ليرموا عن اكتافهم الى الارض ما انقلبوا به
اتسار ؟

والجواب لا شك لا ، نعم لا .
والعرب - عندما اقوى العرب انهم
في ههناهم - يعيشون في ماضي الزمان
اكثر من عيشهم في حاضره ، واكثر
كتيرا . والاخره اكثر استيلاء على

● حديث الترمذي

عقولهم وعلى تصرفاتهم من الدنيا ، وهم مع ذلك يسلكون مسالك تؤدي إلى خراب الدنيا والآخرة معا . (٦)

أَنْ أَدِيبَ عَوْدَ . وَالْآخِرَةُ تَقْوَى
وَلَا تَقْوَى صَادِقَةٌ بِالْآخِرَةِ ، إِلَّا بَعْدَ
الدَّيَا .

الضعيف في دياره فقير ، وهو ذليل ،
والنقوى غير المعز وغير اللذة ولو حلق
الناس بينهما - وظني أن الله يحب عبده
المروع الرأس ، العتيق بعمله ، الكاسية
لولده ، ذا الحلة الذي يعرف كيف
تصرف في دياره .

وقوة الناس اليوم علم وهم ، وسبقنا
من كل روافد المعرفة . وغنى الناس
اليوم لزج وحصد ، واستنبطت كل
حديث ، والعلم وراء كل ذلك . وغنى
الناس اليوم مصعة ، والعلم والكيه
وراءها . وحضارة اليوم بحر من
حيات هذه . وحالا وساء . ولاستطيع
في العصر الحاضر ، أو في أي عصر ، أن
يمضي غير حضارة ذلك العصر . وحضارة
العصر ، أي عصر ، حضارة " إنسانيه ،
لا يضرها أن تكون قشت في شرق أو
غرب . واستطيع أن ننتقي من الحضارة ،
لكيلا لا يسقط لها رصا .

ثم يعي الكلمة العربية مائه قائمة
تتضمن ، على شفاق ، في مواجهة أهم
في المدينة سابقة بعينه السبق ، بين
العرب وبينها الف علم .

لا بد للصب أن يدرسوا أحوالهم
دراسة اعمى، وأبعد في الزمان . دراسة
لا تقف عند السنين ولكن تخترق القرون .
ولا بد من التنوع ، حتى يكون جزاء
الترق العمد رصاصة في القلب .
والله ولي التوفيق .

70-8-10

احمد زکی

« وَأَنْتَ يَا اللَّهُ الْعَالَمِ الْآخِرَةِ ، لَا تُسْئَلُ عَنْكَ مِنَ الدُّنْيَا » قرآن كريم
« أَهْمِلْ لِلدُّنْيَا كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا ، وَأَعْمِلْ لِلْآخِرَةِ كَأَنَّكَ تَمُوتُ قَبْلًا » حديث شريف



بين التراجع ، والاحتفاظ بالهيبة

عن نيورويك .

● كتب الاستاذ مارجنتسو ، استاذ طه السياسة بجامعة شيكاغو ، يقول في شأن الخصومة الصاعدة بين الولايات المتحدة وشنان :

يجب علينا ، نحن أهل الولايات ، ان نتوعد على ان نألف الطبقة الوافدة ، وهي سيطرة الصين في ارضي اسيا . ويجب ان نذكر ان الأمم الآسيوية الأخرى ، التي ألفت هذه الطبقة ، قد عاشت في سلام في ظل الصين ، ومثل للاندلس وكبوديا . وهناك حالة شائكة واحدة هي افرو الصين .

لكن

شيوعية هي ،

فأرى يكتب الى الاسكتنايور المدنية :

● ان السياسة كثيرا ما يطرونا ، نحن البريطانيين ، من التوسع الذي تهدف الشيوعية ان تطول به سطح الارض كله .

وهذا التطوير كان مستمرا بعد الحروب العالمية الثانية ، حينما وقف الروس ، ومن حولهم نوابهم ، كاتحاد للخصوص ، سبيكا ، صلبا ، لا تفر فيه .

ولكن الآن ، كيف يسوغ هذا التطوير ، ونحن نرى ان الستار الحديدي بدأ يتصدع ، وبما التوايح من اهم الشرق في أوروبا برضون عن اكثامهم تير الروس ، ويرفضون التنمية .

وكيف يسوغ هذا التطوير الآن ، ونحن نرى الصبح الذي وقع فيما بين الروس والصين ، وقد أخذ يتسع لم يتسع ، حتى لم يكف يستعمل لبرقي الصبح قدام .

ان « هو شين مينه » (رئيس الحزب الشيوعي الصيني) ان يصبح زعيما لدولة تابعة للصين الا اذا اضطره الولايات المتحدة الى ذلك . ان هذا الرجل ، مثل بيتو زعيم يوغسلافيا ، اتسا امتلى الى الزعامة على رأس جيش متمسك ، هو جيشه هو لا جيش الصين . والآن فله الحق ان يكون له في اسيا ما ليس في أوروبا .

والسؤال الذي يجب ان تسأله : ما المرد الذي يصيب مصالح الولايات المتحدة لو ان « هو شين مينه » حكم قننام كلها . ان الجواب لا شك انه لن يصيب هذه المصالح ضرر قط . بل على النقيض ، ان من صالح الولايات المتحدة ان تعاط الصين بدول كلها مستقل .

ان وجودنا في قننام اليوم ، واصرارنا عليه ، ناتج من خشية ان نصاب سيمتنا يغمر اذا نحن انسحبنا من مواقع لا يمكن الاحتفاظ الطويل بها . ولكن اليس الامر على احتفاظ بالسمعة الطيبة ، لك مثل بلدنا هو بالقوة بملكان طقيم ، ان نأخذ بالحكمة . ولنتراجع عن موقف لا يمكن الاحتفاظ به ، وان نقول اطلاقا اننا تراجعتا لنا لبيثنا لنا ما فيه من خطأ .

في الاقتصاد نعم ، وأما في الثقافة فلا

من مجلة « اتكونتور » القندية :

● إن التجارة بين اسم الغرب في أوروبا ، الأمم الرأسمالية ، واسم الشرق ، الأمم الشيوعية ، زناد عظيم جدا .

ولكن قادة الشرق حريصون جدا العزم على التوسع في التجارة وحضا ، وذلك لكك الضيق الذي يشكك هذه الأمم في اقتصادياتها . وهؤلاء القادة يلحون في التقريب الاقتصادي ، وينظفون من ذلك دليلا على حجم التعاون . والتكهرب الاقتصادي بينهم عظيم الخلق الكثير .

ولكن التعاون الدولي لا يكون في مجال دون مجال .

انهم في المجال الاقتصادي يتعاونون التواشون . ولكنهم في المجال الثقافي يتناحرون . ولعلهم في المجال الاقتصادي يكسبهم القوة بولوي مراكزهم في أوروبا . ومع الرخاء لا يتعاون يعاولون إبقاء دول أوروبا على ما أصلها من القسم .

وهم اليوم في أزمة مالية ، والكثير منهم يطعمون فروع من الغرب كبيرة . وهذا موقف لا بد أن يسلطه الغرب لتحقيق التعاون في المجال الثقافي ، فيطلب إلى هذه الأمم زيادة من الحرية في تبادل أسباب الثقافات بين الشرق والغرب . وزيادة في حرية الرأي وأبدانه ، ومفارقة لمرات الألسنة والإفلام ، وكذا الرجال .

ام امبراطورية

شيوعية ، لما لقي أسلوبها تجاه الأمم المستعملة ، حتى موقفها من فيتنام أن يتغير ، أنها تريد فصل فيتنام عن الصين اليوم ، وهي سوف تريد لها ، لا لأن الصين شيوعية ، ولكن لأن الصين تريد أن تكون امبراطورية .

والناس في إنجلترا يرى الكثير منهم متاصرة الولايات المتحدة حلفا للسلام .

ولكن هناك رأي آخر : ألما يقول أن تتألف في أوروبا ، من بريطانيا ، وسائر اسم الغرب في أوروبا وبعض اسم الشرق من القسم عراضا بالروس ، وكذلك من اسم أفريقيا وآسيا ، تلك التي انتقلت من العبيد الإيجابي ملجأ ، إلى يقول أن تتألف من هؤلاء جميعا قوة جديدة ، تطف بين المتصارعين من جبهة الأرض ، تمنع الحراب الذي هو لا شك سوف يكسبهم الأرض بلوى قبلية ذرية كبير ، بصرف النظر عن مفرها ، وابن تخرجت .

أنه لا خوف من الشيوعية أن تلم الأرض اليوم . وإنما الخوف من الامبريالية ، وهكذا قولها في صراحة لا يتسويها رياء . امبريالية الروس و امبريالية الصين ، ولم لا نقول وامبريالية الامريكان كذلك .

وفست تقول الامبريالية لاحقا من القدر هذه الأمم ولا لأرض منها . ، وإنما لأرض الواقع التي وقع في كل القرون وخبرته كل الأجيال . ذلك أن كل أمة اكتسبت قوة في التاريخ وعظمة سميت إلى أن يكون لها في الأرض مناطق واسعة لتنفذ وهي غابة الامبريالية المعاصرة .

والأمم الضعيفة اليوم إنما هي ضحايا الأمم القوية ، مهما كان صنف هذه الأمم القوية ، شيوعية كانت أو رأسمالية . إنما الشيوعية والرأسمالية صفات تكثر لتزيد الفهم طبيعة ، وتزيد طلق الواقع ، بين القوة والضعف ، أيهما . إن امريكا المعاصرة أو أنها انقلب فما فصارت



رسالة عمر في القضاء

بقلم : محمد الحاج سعيد

حامد الخرطوم

تينا فلا ماطه فاما انقطع له طلع من النور
باني مها استطاع في خلفه يوم الفياض ، فيكي
الرحيل ودل تر واحد منه " حتى لاحي " ،
فقال رسول الله « اما لما فومنا فاذها فلتعسفا
ثم لوخيا الحق لم استهما لم ليحل كل واحد
مناحه »

القضاء على عهد عمر

راكر انوكر خلفه رسول الله صلى
الله على عدي من كتاب الله وستة رسوله
فلا اشكل الامر استشر الصحابة على نورا
جاء في حديث جريد الجدي .

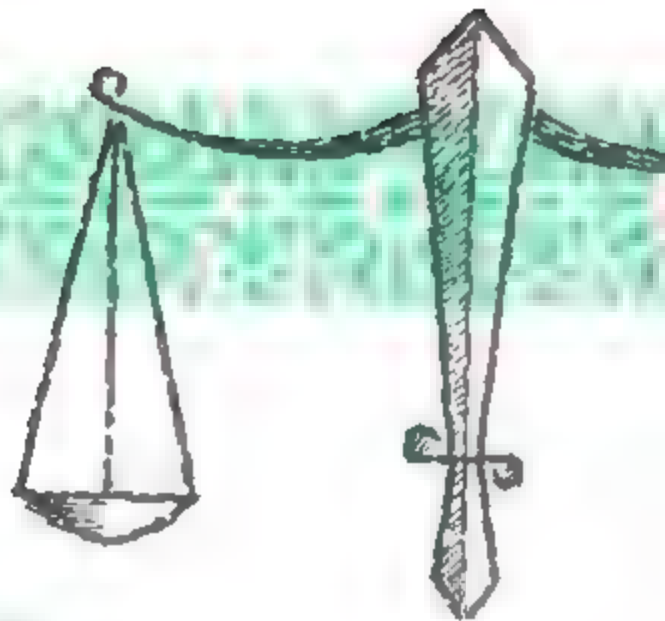
ثم جاء عهد عمر .. وكان مرحلة جديدة في تطور
القضاء ، فقد اذات الفوجات ، وانظم
مسيرة الجميع العربي الاسلامي وفقا لاحكام
الشريعة ، فتحدت بالثاني العالم الرئيسية
لكوني امة ذات كيان مستقل لها نظمها وقوانينها .

وكان واضحا ان عمر ان يستطيع ان يصرح
وحده شئون الدولة التي انصفت وترامت اطرافها ،
فيما يصف من امته الكثرة حرصا على العدالة
ووخيا للفق ، « فكان اول من دفع القضاء »

■ تكون الدولة الاسلامة واستقرت .. ناري
ذي منه .. ولدت له ، وكان السرع يسر حثيا
مع تطور ذلك المصمح السبب الى امة لها كنها
الميز .. ميسا كان رسول الله - الرائد الذي
لا تكذب امله - بوجه تلك الجماعة المؤمنة الى
الحياة الكريمة على عدي من الوحي القراني .

ومضى مجتمع المدينة بسعد - معلوم طيرة
بالامان - التمسك الاولى في المرخ العصاره
الاسلامه طوط جعلوا بها مدرج اسرع بحدته
الزمان .. فقد كانت المشاكل الصيرة التي يحدت
بين الافراد ترضي على الرسول على سبيل الامانة
لا على سبيل المناصاة الشديدة الصعبة حوجا
جانب المصلح بين المتأخرين ، فيما انه شر بعلم
بما يرشح في فقه واصل الحق في ذلك . وري
الامام اخصد في مسنده عن ام سلطة هند زوج
الذي صلى الله عليه وسلم انها قال :

« جاء رجلان بطعنات في موازيت بينهما فد
برستا ، ليس بينهما رية ، فقال رسول الله :
« انكم تكلمون الى رسول الله ، ولعل بفسكم
اللعن يبعثه من بعض ، وانما افنى بيكم على
بحرنا اسمع ، فمن فصب له من حق احبه



لر عزمه قولی البردء معه بالمدنه و دلی
شربها بالنصره و ولی اما موسی الأسمری مالکوفه
و کتب له فی ذلک الکتاب المهور الذی بدور طقه
احکام القضاء و هی مصنفه فیہ .

بعض الکتاب

مه و ن مصنفه علی بعض الـ المحتور فی حد
او مجرباً فیہ شهادة دور و او النبی فی ولاء
او سب . فان الله یولی منکم السرائر و فیرا
منکم السبیه بالکتاب و الایمان و ابیالہ و الفلک
و الفجر و النادی بالخصوم و الکفر عند
الخصومات . قال الحق فی مواضع انی نعظم
الله به الاجر و یحسن به الذکر . فانه من یخلص
بینه فیما به و بین الله بدارک و یمالی ولو علی
بمنه یکلفه الله ما یمینه و بین الناس و من یرى
للنبي بما یظم الله خلافه عنه فان الله یجره
و یدعی طقه و السلام .

موقف العلماء

نورد کثیر من العلماء و الفوخرین هذه الرساله
فی کسره و لکمه اخلصوا فی بومها من حد صحه
منها الی غیر . فمن الفاتلین بالصحة ابن الفیم
و البرد و امن طقون و متلهمهم من الحدکین

و فیما یلی بعض الکتاب الذی ورد فی « الناس
و الیمن » و هو من اقدم الکتاب الی رویه :
« اما بعد » . فان القضاء فربه محکمه
وسئله منسعه و فاقهم اذا اولی الک فانه لا یطع
تکلم بحق لا یفلل له . و انی بین الناس فی وجهه
و مصلک حتی لا یطمع السریع فی خبطک ولا یطاف
فجف من جورک . و البینه علی من ادعی و
و لیس علی من نکر . و الصبح حاکم من المسلم
الا صلیحاً اهل حراماً او حرام خللاً . و لا یضک
لقضاء لفسیه بالاسمیراجه فیہ یفسد و یمیت
فیہ لوشدقانی ترجع الی الله فی الحق فیریم
و صراجمه الحق خیر من التمدادی فی الماقل .
الفهم الفهم فیما یصلح فی صدقک معا لیس فی
کتاب و لا به . اعرف الاسـ و لایمال فیس
الامور عند ذلک . و اجد الی تجربها الی الله
و اشبهها بالحق . و اجمل فی ادعی حداً غائباً او
بینه اما یتهی الیه . فان احضر یتة اخذت
له طقه و الا وجهه علیه القضاء . فان ذلک انی
للسک و دلی للمعی و بلغ فی القدر . للمعور

من صاحب آخر عن الرسول . الثالث ان يكون
فهما من آية من كتاب الله فها على طينبا .
الرابع ان يكون اتفق عليها مكثرهم ولم يصل
الي الا قول اللحن بها وحده . الخامس ان يكون
لكمال عليه بالثقة ودلالة اللحن على الوجه الذي
اتفرد به عنا او الاثنان او لجمهور امور فجهتها
من سيرة الرسول فيكون فهمهم ما لا يلوحه معنى .

وتلخص حجج المعارضين في ان قول الصحابي
مأزم ، ان الصحابي ، كمال للجهدين ، ويجوز
عليه من الخطأ ما يجوز على غيره . ولكن الراجح
ان ملحق الصحابي . كما وضعه ابن القيم وغيره ،
يرجع عند التملط .

اعتراض ثالث من المستشرقين

ظن الاستلا مرجليوت في الرسالة باختلاف
رواياتها ، وظنوا بعدم إمكانية نقل الخطاب
مشافهة من عمر لابن موسى .

وقد تصحى له أحد المظن بالرد فلا :
« وليس أحد الأبرين فيما يرى داعيا للتشكيك في
الكتاب اما الثاني (نقل الخطاب مشافهة) فلان
الطلب الروايات تعود على سيد بن أبي برة بن
أبي موسى ، وفيها يقول الراوي عنه فخرج لنا
كتاب فيهما كتاب عمر لابن موسى . واما الأول
(اختلاف الروايات) فلان اختلاف الروايات في
الحديث لا يكون سببا فادعا فيه وموجبا لرد » .

وقد قال الشيخ محمد بن محمد بن عروس ،
بعد ان سرد حياة أبي موسى ، ظاهرا في حصة
الرسالة حيث ذكر الراوي في روايته قوله « الى
عائلته بالكوكة » . قال ابن عروس « من هذا
البيان المتطهر يظهر ان أبا موسى لم يل الكوفة
في عهد عمر وإنما ولجها في زمن عثمان الخ » .

والواقع ان هناك من يشت ولاية أبي موسى
لكوفة على عهد عمر . ففي تاريخ الذهب متعبدا
عن أبي موسى « وثي الكوفة والبصرة لعمر » .
وقال الأسود بن زيد « لم أر بالكوفة أحدا من علي
وأبي موسى » . وقال ابن الأثير « ثم دخلت سنة
أحدى وعشرين وفيها جزل عمر بن الخطاب عمار بن
ياسر عن الكوفة واستعمل أبا موسى . . . فقام
فيهم سنة » . والواقع ان الكتب التي اعتمد
عليها الشيخ ابن عروس لم تلف ولاية أبي موسى

الشيخ الطبري صاحب تاريخ الأمم الإسلامية ،
وهيكل ، وغيرهم كثير . وهناك من ولف منهما
موقف التشكيك او المنتقد وهم جماعة منهم الإمام
ابن حزم الذي يعتقد ان هذه الرسالة مكتوبة
على عمر ، والاستلا مرجليوت ماكشود كما أورد
الدكتور علي حسن عبد القادر في كتابه « الفقه
الإسلامي » ظن بعض الغربيين في صحة الرسالة ،
اما الشيخ محمد بن محمد بن عروس فيجزم
بانها مختلفة مكتوبة .

ابن حزم لا يرى صحة قول الرسول صحة

إذا علمنا ان الظاهرة لا يظنون بالقبلي
الذي جاء نص الرسالة وأصحا عليه ، أمكننا ان
نضع أيدينا على سبب جوهرى يضاف الى غيره
من الأسباب التي تدفع بها ابن حزم ، وهو
الظاهرة في سبيل إبطال الرسالة وحجتها .

انه ظن أولا في الرسالة بشك في صحتها . وقد
أورد لها سندين ، في أحدهما انقطاع على ما قال ،
اما الثاني فلد ظن في راويين من رواة الوليد بن
عبدان وابنه عبد الملك ، وقال انهما سافطان .

اما عبد الملك فقد اختلف رجال الحديث في
سقوطه وصدقه ، ولحق جمع الى مثل ذلك ابن
حزم بينما قال آخرون بطلانه .

اما أبوه الذي قال منه ابن حزم عابوه اسقط
منه « فهو الوليد بن مسكان وهو من المعروفين
بالصلاح ، وذكره ابن حبان في الثقات » .

وقد اعترض ابن حزم فقال بعدم صحة قول
عمر الرسول ، وأنه لم مأزم « ويكفي انه لا حجة
في قول أحد دون النبي صلى الله عليه وسلم ولم
قصة خالفوا فيها عمر » . وهو منى على نظرية
الاسام ابن حزم والظاهرة موصفا الى قول
الصحابي ، وعليه وهل هو مأزم او لا ؟ وهي
مسألة أصولية ..

هذا وقد أورد ابن القيم ما ينبغي على التسعين
قليلا ليرى قريضا ذهب اليه من اعتبار احكام
الصحابي وفتواه بوجه عام والاعتداد بها . ومن
أقواله هنا « ان الصحابي اذا قال قولا ، او حكم
بحكم ، فله حكمه » . يتفرد بها هنا ، وسأذكر
مشاركها . اما ما يتفرد بها فيجوز ان يكون
سمعا من النبي صلى الله عليه وسلم شافها او

أدعى واليمين على من أكره » ، وهي من الأصول القضائية الطيبة التي هي جماع العمالة ومبادئ الانصاف . وعمر ، الطليعة الانسانية ، لم يفرغه بدخائل النفس البشرية بطلب من فاضيه أن يجد من حبل الرجاء رغبة في صلح الخصمين خاصة إذا كانا من الأعراب ، وفي هذا يقول « ردوا القضاء بين ذوي الأرحام » فإن فصل القضاء يورث الفسقاني » .

ثم هو يستمد من ملكة الرسول وأعجاز كلمه الجعجع فيضمن رسالته قول الرسول « الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا أهل حرما أو حرم حلالا » . وهو لا يصبر على فاضيه استعمال حقه في قبلي العوائد ومقارنتها « لأن العوائد ممدودة النصوص ممدونة » فلا يجد القاضي في كل حادثة تما يقتضيه به التصحوة ، فيحتاج الى استنباط من النصوص عليه . وفي هذا فتشج لكائنات الإنسان وتخطيط لاستثماره فلو انه الخلقة في استنباط الأحكام من مصادر الشريعة النجسة ..

ثم هو يطلب إسهال التصحوة حتى يستمدوا للمعاملة بمصيرهم ويبتاعهم ، ولا يأخذهم على حين غرة » ، فيستلزم ميزان العدالة ويصبح النص سبب الانحلال والمجعة .

والأصل في السلم العدالة حتى يتسوية ما يلعب بها من ارتكاب جريمة يفتك عليها ، أو شهادة زور تعجز عن مكنته عند الله وبين الناس . أو اتهام في أصله ونسبه يلعب بهيته ونقل من بخلا شهادته .

أما القاضي فيجب أن يكون وحيد الصلح واسعه ، لا يفتق ولا يتكلف من نفسه ما ليس فيه ، بل يسبح لكل واحد من الخصوم أن يقول ما يحب ، ثم يكون الحكم الصريح المسمى على الآلة والتروى الموجب لتوابع الله ورضوانه ..

هذه هي رسالة عمر في القضاء . ولقد كانت معلما بارزا في تاريخ القضاء الإسلامي ، وأمدت الكفة الإسلامي بمصاحبة ترة ، وكانت كما قال عنها البرد « لا يجد سقيا بها متخللا » ولا ظلم من حدودها متحيضا » .

الخزطوم — محمد الحاج سعيد

للكوفة ، ولكنها أبت ولايته البصرة ، ولا مانع في نظرها . من أن يكون له ولي الكوفة أيضا .

هل في الرسالة اصطلاحات متاخرة ؟

وقد ظن بعض المستشرقين في صحة هذه الرسالة وغيرها من رسائل عمر ووجايد لانها تشمل على « اصطلاحات دقيقة تعتبر وليست لمصر ما بعد الصحابة » .

ويطلب الباحث — منا — عن هذه المصطلحات فلا يجد لها آرا ..

أهي جملة « البيعة على المعنى واليمين على من أكره » وهي حديث شريف ؟

أهي كلمات « الصلح » و « القضاء » و « المعوى » وقد وردت في نصوص الترمذ في مثل قوله تعالى « فلا جناح عليهما أن يتصافيا بيوعهما صلحا » ، وقوله تعالى « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » . ولقد وردت عادة المعوى في الحديث السابق . وفرب منها ما جاء في قوله تعالى « فما زالت تلك يدورهم حتى جعلناهم حصيدا خاضعين » ؟

أهي جملة « الصلح جائز بين المسلمين إلخ » وهي من حديث شريف كما جاء في جامع الرمزي ؟ الحق أن هذه الرسالة لا تشمل أي تعيرات أو الأفكار تنافي بها من زمانها أو نجسها في ملامحة لمصرها ولزورها ..

الرسالة والقضاء

رسم الطليعة الثاني في رسالته هذه جاتبا من شؤون القضاء ، ويخطط فيها الكونج السيوي الذي يضمن القاضي على تعري الفصل وأصله الحق في حكمه .

فالقضاء عند عمر أصله ومادته لا تسو أن تكون آية من كتاب الله الحكم ، أو من سنة رسول الله . وفهم القاضي لا يحكم فيه واجب « لأن صحة الفهم وحسن التقصد من أطعمهم الله التي أنعم بها على عبده » . وعمل القاضي لازم « حتى لا يطمع شريف ولا يبس غصيف » . لم وضع يد فاضيه على قلعة مأثورة وهي « البيعة على من

طرائف عربية

تكاليف الحياة

● قبل لا ترائي: لم لا تطرب في الأدمى؟
فقال يعتني من ذلك طلل يارك ، وليس
سالك ، ثم انى لست بعد ذلك والفا
بجح طلي ، ولا متفلا فضاء حاجي ،
ولا راجيا عطف قراني ، لاني ادم على
قوم اظلم الشيطان ، واستمالهم
السلطان ، وساعدهم الزمان ، وامسكهم
حداثة الانسان .

فكاهة عن اشعب

● سال رجل اشعب ان يعرّفه
ويؤخره فقال :
.. هاتين حاجتان .. فاذا قضيت
لك احدهما فقد اتصفت .
فقال الرجل : رصيت .
فقال اشعب : اؤخرتك ما شئت ولا
أقرضك !

تظلم اعرابية

حرج المهدي بعد حداثة من الليل بطرف باليب ، فسمع امرأبة من جانب
المسجد تقول : « قوم مظلّمون ، ست ههم العيون ، وقد حنتهم الديون ،
وعضهم المسور ، ناد رحالهم ، وذهب مالهم ، وكثر مبالهم ، اساء سبيل ،
وانشاء طريق ، وصية الله ، ووصية
رسول الله ، مهل أمر بحير ، كلاه الله
في سفره ، وخلفه في أهله ؟ فامر نصرأ
الخادم ، فقدم لها خمسمائة درهم .

الناس

● قال ايوب بن القزيرة : الناس
ثلاثة : عاجل ، وأحمق ، وفاجر .

فالمائل : الدين شربته ، والحلم
طعته ، والراي الحمير سحبتة ،
ان سئل اجاب ، وان نطق أصاب ،
وان سمع العلم وعى ، وان حلفت
روى .

أما الأحمق : فان تكلم غفل ،

ثوب الرياء

● حدث ابو عمر الزاهد قال : ذلك
بعض الرهاد الرائي حينته بشوم ،
وعصها ، وبام ليصبح بها كائر السجود
فانحرمت العصابة الى صلفه ، فأخذ
الآخر هناك .

فقال له أنه : ما هذا يا ابت ؟

فقال : اصبح أبوك ممن يعد الله على
حرف !

نصيحة طفيلي

● قال طفيلي : اذا حدثت على اللثة ، فلا ترد في الجواب
عن نعم ، فانك تكون بها مؤانسا لصاحبك ، ومييفا للقمك ،
ومقبلا على شاكك !

الكتاب والقلم

● قال ابن المعتز - الكتاب والسبح الأبواب ، حريء على الحثث ، معهم
لا يعمهم ، وما طق لا يتكلم ، به ينحصر المشتاق ، اذا أعمده الغراق .
والعلم محير لحيوش الكلام ، يخدم الإرادة ، ولا يمل الإسراة ، وسبك
واقعا ، وسطي سائر على أرض بواسها مظم ، وسوادها مضيء ، وكأنه يمش
بساط سلطان ، أو يعتج ثوبان بستان .

بشار بن برد

● من بشار بن برد : من عفت أهل عمارك وسقت أهل عمارك ، في حسن
معاني الثمر ، وتهذيب الفاظه ؟
قال : لا لي لم أصل كل ما تورده على قريحتي ، وساحبي به طمي ، وسعته
مكري ، وبطرب إلى معارس المطر ، ومعادن الحماني ، وبطنف التشبهات ،
مسرر أنها بهم جيد ، وعريزه قوية ، فأحسك سيرها ، وانعيب حرها ،
وكنشت من حقانقها .

نباة جارية

● جاءت جارية لمصور من مهران
مرفقة ، فهرقها عليه ، فمما أحسن
بحرهما ، نظر لها .
فقال له : يا معلم البحر اذكر قول
الله .

قال : وما هو ؟
قالت : والكاطين العيط .
قال : كظم .
قالت : وأذكر (والعافين من الناس)
قال : عد عوت .
قالت : وأذكر (والله يحب المحسنين)
قال : ادعني . . فأنت حرة .

ثلاثة

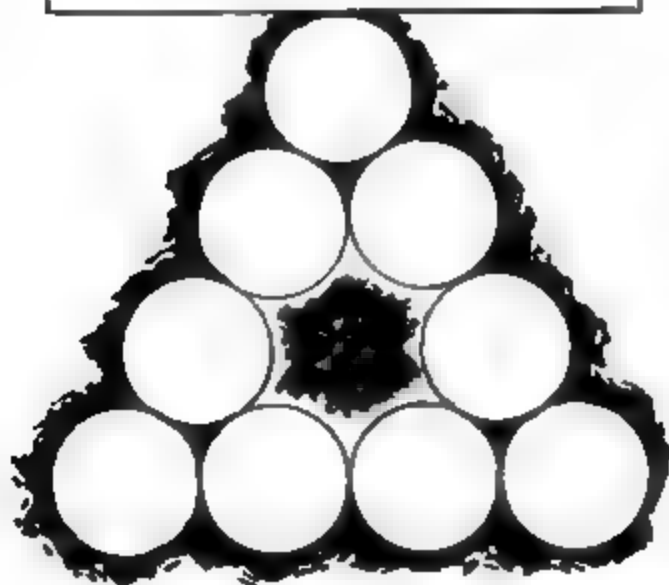
وإن حدث وهل ، وإن استمر
هن رايه نزل .

أما الفاجر : فإن اسمه حائك ،
وإن حديثه شائك ، وإن وثقه به لم
يرعك ، وإن استكنم سرا لم يكم .
وإن علم لم يعلم ، وإن حدث لم
يعهم ، وإن فقه لم يفقه .

مَسَابِقَة
الْعَدَد

٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢
١٣ ١٤ ١٥ ١٦

المثلث
الغريب
وجوائز
١٠٠
دينار



■ في الرسم المشور فوق هذا الكلام سبع دوائر بألف منها مثلث متساوي
الاصلاخ ، وفوق هذه الدوائر تسعة أرقام ، والمطلوب هو توزيع هذه الأرقام
داخل الدوائر ، بحيث يكون حاصل جمع أرقام كل ضلع من اصلاخ المثلث
مساويا لرقم ٤٨ .

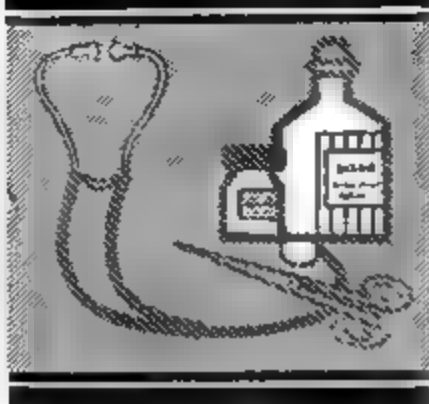
بعد أن تجد الحل الصحيح اكتبه على ورقه مستقلة واسمك به الياس عفا
تعمد باحدى الجوائز .

شروط المسابقة وجوائزها

- ١ - يوافق بالاجابة كيون المسابقة المشور على صفحة ١٥٣ .
- ٢ - يكتب على الظروف عبارة « مسابقة العربي - العدد ٧٩ » .
- آخر موعد لوصول الاجابة اليينا في الكويت هو اليوم السابع من شهر يوليو (سوز) ١٩٦٥ .
- يصح الفائزون جوائز ١٠٠ دينار على الوجه الآتي
الجبائزة الاولى : ٣٠ دينارا الجبائزة الثانية : ٢٠ دينارا الجبائزة الثالثة : ١٠ دينار .
- ٤ جوائز مالية : قيمتها ٤ دينار ، كل منها ٥٠ دينار . وعند تملك الاجابات الصحيحة تمنح
الجوائز بطريق الاغتراف

طبيب

الأسرة



بعد كم من الرضاع أطعم ولدى ؟



● إذا أرضع ولدى الآن ، وقد
بلّغت ثوصمه لعقبة أشهر كاملة ، فهل
جاء لي الآن أن أطعمه ، أم الأحسن
له أن يظل يرضع لأشهر أخرى ؟

مده يطعم الطفل لأن ذلك يتوقف على
حالة الطفل . ولكن يمكن أنقول أجمالاً
أن الطفل ، إذا بلغ وزنه ١٦ رطلاً ،
فسوف يحتاج لمدائه اليومي إلى نحو
رطلين من اللبن ، يرضعهما من الأم كل
يوم . وهذا أمر شديد على الأم المسكينة .
ومدند يكون ، لخير الطفل ، ولخير أمه ،
أن يعطى الطفل الحليب السائل
المخين من الطعام تمهيداً لعطائه .

وكذا الطفل الذي يرضع من الزجاجة ،
فالمقول أن تبدأ الأم في إطائه غذاء
غير غذاء الزجاجة ، ليساعد لبن الزجاجة ،
وذلك إذا رأت الرصة الواحدة فتده
من نصف رطل . لأن معنى ذلك أنه
يتناول في اليوم رطلين من اللبن . وإذا
تقد صار في حاحه إلى الطعام التحين .

هذا يعطى فكرة عامة عن بدء التحول
من الرضاع . لما التحول التام فيتوقف
على الطفل ، وما كل الأطفال سواء .

والطفل يستمر على الطعام التحين

— أمك لم تذكرى من أى لى ترصعيه ،
من لبن الثدي ، أو لبن الزجاجة . ذلك
لأن الطفل الذي يرضع من الثدي ساجر
عطائه من الطفل الذي يرضع من
الزجاجة .

وإن كان لدينا ما يرضع منه أو زجاجة ،
فالناس تميل إلى إطالة مدة الرضاع
أكثر مما يجب . والتحول من الرضاع
إلى الطعام ، كلما طال تأخيره بعد الشهر
الرابع أو الخامس ، يزداد عسراً .

والذى ينصح به الأطباء ، لطفل الذى
يرضع من الثدي ، أن تبدأ الأم بإكسرا
تمويده على طعام غير لبن الثدي ، من
طحين أبيض والأرز وأطيبه ، وكل تحين
القوام من الطعام . وبذلك يسهل فطامه ،
علا يابى الطعام ويتشبث بالثدي ،
وتحتاج الأم عندئذ ، كما يحدث في بعض
الأمم المتخلفة ، إلى دحار لديها بالمر حتى
يمانه الطفل ويجبر على الطعام .

أنه من الصعب تحديد الشهر الذى

للمراح شلل الأطفال في سنواته الأولى، ثم تبين الإخطاء وتزول الشكوك .
والطريف في هذا المرض ، أن يصعب الجسم الانسلاخي موادٌ تضاد المرض وتخاصمه وتعارضه كان فرصاً نظرياً لم يعرره الزمور فعلاً على هذه المواد حتى تصبح النظرية حقيقة واضحة .
وقد تم هذا بعد كشف لقاح مرض الحصبة ، أي تأكيد وجود هذه المواد المضادة ، وذلك في المختبرات .
فالعلماء اليوم يستطيعون الكشف عن وجود هذه المواد في الدم ، ويستطيعون أن يكتشفوا العُد الذي وصلت إليه هذه المواد في قوة مناعتها من المرض . وقد وجدوا أن دماء الأشخاص الذين لم يصابوا أبداً بالحصبة خلو من هذه الأجسام ، وأنه عند المصابين ، لا يظهر هذه الأجسام في الدم . إلا بعد أن يظهر طمع الحصبة على جسد المريض . وهي لا تظهر عادة في الدم إلا بعد يومين أو ثلاثة من ظهور هذا الطمع .
وتبقى هذه الأجسام الوائبة المانعة في الدم طول الحياة ، من أجل هذا قيل أن الحصبة مرض الطفولة والصبا ، وذلك لأن الصبي الذي أصيب بها لا يكبر إلا وهو حصين .

المرض في ربيع عام ١٩٦١ ، وكان محصول الأسبوع من المرض ٤١٠٠٠ إصابة ، و محصول فصل العدوى كله ٧٦٠٠٠ إصابة . وهو يأتيها ويأتيها عاماً بعد عام . وقد جاهدنا عام ١٩٦٢ ، والناس تتحدث هذه الأيام ، ربيع عام ١٩٦٥ ، عن وباء جديد .

وقد كان سبب الحصبة مجهولاً ، حتى كشفه الاستاذ الأمريكي الدكتور جون أندروز ومنذ أن كشفه اهتم الناس والأطباء كعادتهم بلقاح سدع يقي المرض شر هذا الوباء .

واسحاب ، فاندع هذا اللقاح كشف الفيروس نفسه . وحجوه ، واضع أنه يقي الأطفال شر العدوى . وأطفال تلقوا به ضد الحصبة ، حصلوا بينهم وبين أخوة لهم محصونين ، فما أصابهم عدواهم .

ولكن هذا اللقاح ، ككل اللقاحات ، لا بد من مرور زمن كافٍ عليه لتأكيد ، ثم من بعد تأكيده لا بد من مرور سنوات عدة ليحصى أهل الأرض صده .

ودنى الإحار يحدث صعوبات وإرتباكات في استخدام هذا اللقاح ، ونقوم حوله الشكوك كما حامت حول

فلورة ماء الشرب

● فلورة ماء الشرب ، عارضة أكثر من الناس . في الكثير من الأم .
ألا يكفي هذا لتباعد الحرارة ؟

— بالطبع لا .

ذلك لأن المعارض عارضوا ولم يدلوا بحجج في المعارضة . أن الناس محافظون ، فهم يعارضون ، في أكثر الأحوال ، كل جديد لأن العدة تعزهم . أنهم راضون بالحال التي هم بها ، ويرفضون التغيير . وهم سعيون دائماً بربط هذا القديم بمعنى عريب ، أن الله هكذا شاء الكون ، وهكذا لا بد

كشط الرحم

● زوجي كانت تشكو من القمل العادة الشهرية عليها ، وقد فحصها الطبيب الخاص وبصحتها بان نجرى لها جراحة وصفت لنا بانها كشط الرحم ، فما هي هذه الجراحة ، وما خطرها ؟ كذلك طمنا انها قد تؤدي الى السرطان ، فهل هذا صحيح . اسأل هذا لان الاجابة من عائلهم السكوت الشديد ، ويملكون ذلك بعدم رغبتهم في لزجاج الناس .

— سؤالك فيه نقاط مهمة ، فهو جامع .

أولاً : عملية الرحم المعروفة بالكشط ، وهي بالانجليزية Scraping ، وهي باللغة العلمية Curettage . وهذه العملية مارة من اندحور من طريق مهبل المرأة بالادوات التي تمتع مني الرحم وبوسعه ، ثم باداء أشه بالملمعه يدور بها الحراج داخل الرحم فيكشط بطانة الرحم من الداخل .

والجراحه في حد ذاتها لا تستغرق من وقت الجراح أكثر من دقائق ، ولكن الحصر لها يكون دائره نحو يومين في المستشفى قبل العملية ، ونحو خمسة أيام بعدها .

والعملية من العمليات الروتينية في مستشفيات النساء ، ففي إنجلترا يبلغ عدد العمليات من هذا النوع ١٥٠٠ في الاسبوع على أقل تقدير ، وهذا عد يساق دليلا على انه لا خطر منها ، أما دواعيها فكثيرة .

ومن دواعيها عمل العادة الشهرية على المرأة ، وكثرة البريع ، وقد يكون سبب نزول جفطات من الدم مع العادة ، أو كثرة وقوع العادة . ولكل هذه أسباب في المقدمة منها بطانة الرحم ، فهي قد

تعاود ، ولا يدري من أين جاءهم ان الله هكذا شاء . انه فرض افتراضه لا دليل عليه أبدا . وهو فرض يمنع من التقدم في كل مرفق من المرافق الإنسانية . حتى من الناس من رفض الطب الحديث والأدوية الحديثة ، واكتفى بالمعابر أنتى تستنها الأرض ، لأنها الشيء الطبيعي ، ولا شيء غير ذلك .

نحن نعمل معارضة العلماء ، بالحجة . وفي أمر عبودية الماء اليك ما بشرته على أساس هينئال ، فيما نشره الهيئات ، من حث الجماهير على مطالبة أهل السلطان منهم بطورة الماء كل في ناحيته .

أما الهيئات ، فهما رابطة طب الأسنان البريطانية . ورابطة الطب البريطانية . جاء في هذه النشرة :

« أن فساد الأسنان مسألة تتزايد خطورتها في هذه البلاد (بريطانيا) . أن في المناطق الذي توجد الفلوريدات بمياهها طبيعية ، وبالنسبة الصحيحة تقل فيها الأسنان النخرة بين السكان . وفي الخمس السوات الماضية أصيب الفلوريد الى الماء بكل من ونفورد Watford وكلمارنوك Kilmarnock ، وانطسي Anglessey ، وكان به نقص من هذا الملح . ونشرت السلطات احصاء دل على أن عدد اصابات أسنان الأطفال في سن الخامسة فما دونها (أي الذين شربوا الماء المطلوب) قد نقص الى النصف .

ولم يظهر من استخدام هذا الملح أي أثر صابر بالصحة برغم الرقابة الطبية واستحاراتها . وبصحيح نسبة الفلوريد الواجب وجودها في الماء لم تغم دونها صعوبات تكتيكية ، وكلفه العبور لم تزد على عشرة بسسات للفرد الواحد في العام ابواحد .

والهيئات البريطانية برحو كل مواطن أن ياصر ماصره انجاسة فيمكن السلطات من رفع به الفلوريد في الماء الى النسبة الواجبة ليحيط مقدار فساد الأسنان في البلاد » .

الاعترافات

عبد الرحمن شكري

تقديم : علي ادوم



■ الحياة كنز مادية لا يسعى لها ،

فقد رهنها الناس في صفين

طهرهم بالادب عذرها الفخر

■ منذ وفاة الشاعر الكبير لاسار عبد الرحمن شكري في واحة سنة ١٩٥٨ عثر الكتاب على كنوزها منه على وجه الخصوص - مجموعة على صغره - وعظمته في ذلك واضح مضمون ، كتاب شعر مكرن هو من غير شك من تراث الادب ، وحلها مناسا ، ولها على كل من ادب ، و لغتها على طمعه مزاجه وانماها تفكره .

ولكن لشكري بعض مؤلفات في الادب المسور . مثل كتاب « اعترافات » وكتاب « الاعراب » وكتاب « حبيب النفس » وهذا هو مجموعته القصصية التي كان يشرها في مجلتي الرسالة والساعة والموقف . وهذه الكتب القصصية السرية مكاتبتها في ادب شكري ، وجميعها في دراسة ادبية وطوبى لاساجه ، ولو لم يكن لها من قيمة سوى انها تضيء فضاء على شعره وبشر ادبه وتكشف بعض جوانب شخصيته ، لكان ذلك حبا في ن مال المانه وساهل الدراسة

كتاب الاعترافات

وكتاب « الاعترافات » الذي حاول الكتابه عنه في هذا الفصل احببه في طمعه مؤلفات شكري المسريه وهو يجلو لنا الكثير من جوانب شخصيه وصاحي تفكره ، او على الاقل يؤكد لنا صحة ما قد نستخلص من شعره في جوانب بعضه و حاسسه وعواطفه وفكره وجواهره .

وقد حاول شكري ان يضيء على هذا الكتاب الصيغة الروائية فهذه الاعترافات التي صديق له هناك لربما بالقيمة ، وعلى العناء ، وارتحل الى محافل السونات ، وهناك على ابره ، وانقطعت خيره ، وبصاريه الروايات عن مصره

وقد صدر شكري كتابه برسالة من صديقه انضى « م.ن » يصد بها اليه يقول له فيها « لقد طلب الجناء في عالم القصة فرائد ن قيم في محافل السونات لان صحراءها اشبه بالاسد

■ الإنسان في الحياة غير يقين

المعروفة ، محكوم بالمفارقة

التي تحيط به من كل مكان !

■ السماع في الحياة يحتاج الى حياء

وحيد صغير ، والحياة في الحياة

من كبر أساليب الفصل ١

وبما هذه الاعترافات القوية الى صدقه الزعم
م. لا نجد صعوبة في القطع من شكري لم يسا
ان يواجه فراقه بهذه الاعترافات ، واستصوب ان
يجرد من مصه شخصية اخرى يدعوها م. ،
وسب اليه هذه الاعترافات .

وقد اشار الى ذلك الاسلاف ابراهيم المارني في
المعد الذي يؤول به ادب شكري في الجزء الثاني
من كتاب الدوا ، فقال : « لا يمكن ان يقال
في الرد عليا في بيوت شكري مما عرف به نفسه
ان « الاعترافات » صاحبها رجل اخر اسمه م. ،
وان شكري لم يالا مثرا لهيا . فان هذه
الاعترافات ليست الا نداء من المبال لا يربطها
به الا ضمير الضمير ، وقد سر شكري انتمها في
« الجريدة » من سنة ١٩٠٩ وسنة ١٩١٢ بوجهه
على بها ، « ب » « د » فجمها في كتاب طبعه سنة
١٩١٦ . ويرى قارئ الاعترافات انما شعر
كثرة وارده في الثاني وفي الخامس انها في شعر
الولف ، وصاحب الانباء هو شكري . وهذا هو
حق ان بعد الفاري على الركوب الى هذه
الاعترافات ويصدقها انه يجد صداها في شعره .

أكثر كتب الاعترافات والسراج الدانية باعتها الأزمات النفسية

وبعد ان يصف شكري حالة السباب المصري في
لك القصة ، يود ان يصف صاحبه ففوج
« اما م. ، فانه رحمه الله كان شاعرا يحد
الفراخ والفكر ، وكان يروح في عيشه خلاص
نفسه ويحزن والفكر . وكان يروح على وجهه
بالرغم من ذلك انه كتبه الحزن وفق القلب ،
واحيانا كتب لا يرى في وجهه شيئا من الحزن
او الألم ، وفي بعض الاحيان كان وجهه مثل
السماء الى براكم سحلتها وبلدت يومها .
وكله كتبه من الناس يستبون به الظن كما كان
سواء هم القري ، هم اساقوا فهمه فانه فهمهم

الذي احبه من الناس ، وسبق الصغراء
بشي كما صاحب بها الناس ، وقد رايه ان
« دوع حلق » مذكراتي « كى مذكره بي وهذا كل
سما من الود ، فانا صيب به ولم راحه ،
فانها اذا وجدت في سرها ما يريد . »

وسعدت شكري في مقدمة الكتاب من صاحب
المذكرات فيقول : « لقد مضى سنوات لم اسمع
في حلاتها شيئا من صدق م. من صاحب الاعترافات
فحلت اسأل عنه ، حتى علمت انه صار يقيم في
قبلي السودان حتى وصل الى بلاد بسم فأكله
اعلها رحمه له يله . لقد ان يحضر الاساء
فانصب به بان الله اسأله ، ولكنه انما سمع
انه كان مصابا في احبائه اما ، وقد ربح نفس
انه لم يصب ، وانه يؤول في اواسط اقرضا الي
مواطر الروح ، فسر به فبنة مهم حذر فله
السادة ، ولكنه عجزوا سكونه ومحبته وكفه
وفله مبالاة بما يقع حوله من امور الجساسة ،
فانحدره الي ، حاس ان هذه الصعاب مرس
صاحب الله . فلما صبح ذلك كان صدقها اليها لا
يزال عيا يرق ، بعدة زوج قبيلة السليمانية في
اواسط القرية . وكنت تحري ما حاله ومسا
خافه ، وهل هو سعيد بمرقه بين اولئك
الوجنين العجلاء .

« وقد رايه ان يجمع هذه المذكرات وان تنرها
لا في شرها مرة كبره في مصر ، وسرى كتبه
من القراء ففهمهم مكترة مرسوعة في هذه
المجالات ، لاننا في حياتنا الاجتماعية نواجه
مثل امسان الصغار ، هذا اذا صبح بان امسان
الصغار نواجهه ولا اعلى ذلك ، او مثل امسان
المسقط . وسبب ذلك ان العوامل الاجتماعية التي
يتمسك بها نفس الفرد ما تعمل بها في نفس سائر
الافراد . »

« الاعترافات » لشكري لا تعرف

والتي يقرأ اشعار شكري في مختلف نواحيه

الثالث : العقاد • المازني • شكري

لم يكن يميل إلى المشكلات الفلسفية والبحوث العلمية يمكن فهمه العقاد .
لما المازني فكان أقل منها جلتا على الحب العميق

● صدر الجزء الأول من ديوان شكري عام ١٩٠٩ باسم « ضوء الفجر » . ثم طبع من هذا الديوان ستة أجزاء ، هذا كله المنشورة . وقد صدرت جميعها قبل عام ١٩٢٠ حيث أمست من التأليف .

● اضطر عن أسرة وولدت إلى مصر من الغرب ، وكان أبوه من رجال الإدارة ، وشاد في الثورة العربية وسجن بسببها ، ثم حوّل إلى الحبس .

● ولد في مدينة بورسعيد عام ١٨٨٦ . والتحق بكلية الحقوق ثم فصل منها بسبب انتمائه بالحزب الوطني للعمل بمدرسة المعلمين ، وولد في سنة إلى اميناً وطاف منها عام ١٩١٢ ، وعمل مدرساً للجغرافيا والتاريخ بمدرسة رأس النين ٥٥ وتوفي في ١٥ ديسمبر عام ١٩٤٨ .

● ثلاثة أسماء أخذت طبع في سماء الأدب العربي في العقد الثاني من هذا القرن ، وثق طريقها في قلوب من الشعب والتحدى وفرض التمس قلم يسلم من شذوهم ضامر ولا كاتب ولا أدب .

● جسد بينهم قناعاتهم العربية الوطنية وإيمانهم الواسع على الأدب العربية ، وتأثرهم بشعراء الانحياز وقادهم الذين ملئت شهرتهم في المصنف الأول من القرن التاسع عشر . وقد اشتمل الثلاثة أول ما اختصروا « بالفرس » .

● ورغم ما كان بينهم من الخلاف والاحادى كل لكل منهم شخصيته المستقلة ومواجه الخاص وأسلوبه في التعبير عن نفسه ، وطريقته في الإطلاع والتفكير .

● وكان عبد الرحمن شكري أوسع الثلاثة اطلاعاً على الأدب المصري ، حتى يمكن القول أنه ما من ديوان من ديوان شعراء الغرب أو الشرق لم يقرأه . لكنه

اعترافاته المشهورة .

وخلا روسو بنفسه ليبل اعترافاته .
وفي ظروف تسم بعقول هذه السمات كتب تولستوي كتابه اعترافاته .

وأكثر كتب الاعترافات والتراجيم الذاتية بلاشها الإزمات النفسية التي تعرض لها النفوس الشديدة الضمائية والعالمية التفكير في ذاتها ، والظروف التي تكسها .

شكري يذكر طفولته

وقد جرى شكري على طريقة المترجمين وكتاب الترجمة الذاتية فاستعمل الفصل الأول من كتابه بالكتابة عن طفولته ، وهو يقول في مطلع هذا الفصل :

« أن أكون إذا جعل يتذكر أيام طفولته أحس

كما هي الحال بين الناس قلبية . وكان أحسنا شديد التواضع وأحياناً شديد التكبر . وكان لا يعرف كيف يمشي الناس ويديهم ، وبأخذ ما صفا ويتفاني عما كثر في حال الحياة والاستغلاب السعادة ، فصارت بنفسه الصحراء بعد أن ضاقت بها المدن كما يقول في رسالته » .

وقد ظهر كتاب الاعترافات والحروب الكبرى الأولى مشجوبة اللهب كالسيرة الزخراء ، وكتب شكري هذه الاعترافات في فترة كان الاحتلال البريطاني جالماً على مصر أخذاً بالكلية ، وقد اشتد في الوقت نفسه بحمر الصراع بين القديم والحديث سواء في المبادئ والأخلاق والتقاليد ، أو في أساليب الكتابة وسامح التفكير ، وفي مثل هذه الفترات تنزع نفوس الضمائية إلى العكوف على نفسها وتكون بالجزلة .
وفي أمثال هذه الأزمنة كتب القديس لفلسطين

فحكة ردت لتنبئ شيئا
واماتت عن الوجود الشحوبا
فحككت كأنها كلمات الله
به تلمحوا مائما وذويها
فحككت كأنها بمفات
ترد الاطفال التي طربسها
ويخبر هذه القصيدة بقوله :

يا دعي الله للطفولة حبالا
ما عهدنا الزمان فيها تريبا
كم صعبتنا فيها الزمان اينما
ولمسا فيها التيم تشبها

وشكرى يكاد يلتذ البراة في وجوه الاطفال
ويتر عليهم صفاء النفس ونقاء القلب ويحسول
فيهم : « في ارى في اوجه الاطفال ما تكنه
اخلاصهم من اوائل التشيع والتبطل والذلوم
والقسوة ، ولكن صفهم ولذة مكرهم تسدلان على
هذه الاملاج حجابا مديتا رفراقا كالرأب » .

ولطالعه من وراء هذه الوجوه النضرة المشرقة
بحبة النجاة وروني الطهارة صور الفناء ولسر
المصدم فيقول : « فكأن بلواتل شرهم صارت
هواة » ويسلمونهم شحوبا ، وبصلمهم الذي يتأين
لهم طوبى فوه ومكرا » .

وعن شكرى : الحب لا بأس به ، الا اذا جرى المرد بها يتردى بمقله

وليس كثيرا على من يسره الفن بالطفولة وطلن
القنن بيراة الاطفال ان يكون اسوأ لنا بالانجاب
واقدر على وصف ميوه ، واحصاء صافله ، فهو
يقول في فصل سوانه « زهر الشباب » .

« هل تذكر طيش الحب في اول الشباب وما
كل يترك به من نزوات وهفوات حين اخفت من
غظة الصكر فاحسنت تلك العاطفة في قلبه .
ان الحب لا بأس به الا اذا ارى المرد باعصال
تردى بمقله ، ولكن من ذا الذي لم ينثر به
الصب في شيايه نزوات التوبس او المصافير .
فان طيش الحب مثل طيش المصافير في حركاتها ،
وانه ليخيل له ان الحب قد آتيت في كتابه
اجمعة يطير بها الى حيث يشاء فحسب انه لو
رمى نفسه من مائدة منزله لم يسقط ولم يصبه
اذى بل يطير به الحب » .

لذة مثل لذة الرجل عند رؤية ابه الصغر ، فالتنا
ينظر في افعال الصنن الى ذلك الطفل الذي كتشاه
في طفولتنا فتحمو عليه ونقبله بدم الفكري ، وهو
لدينا مثل ولده لنا رضيع . ولقد يقول بظاهر
المرد ان ذلك الطفل الصغر الذي كانه ، ليس بذلك
الرجيل الكبير الذي يحتمو عليه والفق يبيت
بالذكرى ويتكبد من الطفولة حجابا مثل حجاب
الضمان ، فان اكثر اكرو مكتسب من الايسام
والحوادث ، ومن اجل ذلك صار بعد نفسه في
الطفولة جزءا صغيرا منه ، ولو تلهم اكرو ظله
في اطوار عمره لراى انه ينقل من حبيسة الى
حياة ، وانه يطلع كل يوم حياة وبليس اخرى » .

شكرى يقول : وراء براة الاطفال شر سوف يترعرع في الرجال

والعجب من امر شكرى انه حتى براة الطفولة
لم تستطع ان تأسر نفسه واسترسلها وتحول
مؤقتا بينها وبين امامة النظر في نواحي الحياة
الظلمة وجوانبها المشرقة ، فهو يقول في فصل
متواله « قل انظر » .

« على ذكر الطفولة وايام الصكر اقول بحزنى
رؤية علامات الشر على اوجه الاطفال والتمسكن
الصغار فانها بالرغم من طهارة الطفولة تلوح على
أوجه الصكر كما تلوح على اوجه الكبار ، اما
الطهارة التي تنسب الى الطفولة فهي عجز الطفل
من موازنة كثير من الشر لانه ليس عنده من القوة
والدهاء والتفكير ما يحينه على ذلك . وقد نجد
الطفيل يتعجب من وقوع الشر من غيره ويحزن
لذلك لا سيما اذا كان الشر واقفا به ، ولكنه لا
يحبس ما يلمله من الشر ولا يعرف انه شر . وهذه
الطبيعة موجودة في الرجال ايضا فانهم يطلون
الشر فلا يرتاع فمكرهم ، ولكن اذا فعل غيرهم
الشر احتاجت نواحيهم ودرناص فمكرهم حسن
اجل ذلك . وهذا دليل على ان الصغار آفة من
آفات المواظف والرقاب تحولوا كيف شئت » .
شكرى يرى وراء الرادة للصبية الى النفس
التي تبدو على وجوه الاطفال ، ونوازع الشر
وبواحت الاجرام وربما كان ذلك حبيبا منه وهو
الذي يقول في قصيدة له عنوانها « فحككت
الاطفال » :

فحكة منك صوتها صوت
ربعد المصافير تستقر القلوبا

كلام في الحب غريب !

وبسبب شكري في الكلام عن الحب فقول
وما أغرب ما يقول :

« ويسمى الحب انفسا والحقا قريبة لا
بسمها غيره وليس لها وجود ، ويرى الاشكال
هتفية بديعة لا لسمع منها في كتب الهندية ،
ويرى ازهارا خيالية لا يعرفها الباحثون في علم
النبات ، ويحسب انه مركز هذا الوجود » .

وبخيل لي ان الحب الذي يرى اشكال هذه
الاشكال الهندسية الجمية والازهار التي لا يعرفها
حتى علماء النبات قد ابتلى باختلال الشعور ،
وانعزاف المزاج ، واصبح في حاجة ملحة لأن
يدعو له بالشفاء من وجعته وإن يأخذ الله بيده !

واحد ، عزت من اعاني

ولكنه مع ذلك راقى من التنبأ لانه « كتب
الاولان جميع الروائع فهو حديده من حقائق الربيع ،
وروح من اذواج الفربوس ، وهو الحياة ولا حياة
بعده » . ويصف الاستلا شكري القباب وصفها
عاما دون ان يذكر لنا تجربة معينة من تجاربه او
حادثة خاصة من حوادثه او مغامرة من مغامراته .
ويكتفي بان يذكر طائفة من انطباعاته وفرد نظره
بالاولان والروائع ويقول « اني احيانا اشبه الروائع
الطرية بنصف كما يفتح الجوعان طعامه ، ولكنني
لأفنى الرائحة الكريهة معها خلقت ، وانأذي منها
كما انأذي بالقطب الجبل » .

ولي المغامرة التي عنوانها « سماء الامل »
يقول :

« اني لاأذكر فرحي بلوس فزح وانما كلام صخر
اذ كنت اصغر وارضي حرما مؤبته وانمتي لو
كنت مثله لأزين السماء بنقطة الاولان الراتقة ،
وكذا كروب مكعب من ظلي تلك الامعة غامبي
لو اجيش كالشمس اشرق كثرورها واغرب كثرورها
واطلا السماء فضاء ... ونارة احلم اني زوس
سيد الآلهة ورئيسها ، او حرفل آله آتود ، او
مارس آله الحرب ، ونارة احلم اني الانارون
الفيلسوف او بكون ، ونارة احلم اني شكس
أو ملون ... ونارة احلم اني بامليون او الاستنكر
... ونارة احلم اني جمعت كل هؤلاء في شخص
واحد » .

وليس هذا غريبا من شكري فقد تمس في احدى
مصادره الصماء ان يكون لها فنال :
ليبنى كتب في السمسما الهسا
ماط الامر في ششور الوجود
فاخسبم الوجود مسين جماد
يا واحسو على السفاء بجودي
وفي قصيده « لوره الشس » يقول
وما ليت اني مسبل زوس مسيطر
على الرعدة فن اغضبي كذا الرد بنضب

ترجيبة الشعراء

والشعراء مصلوبون دائما بالترجيبة ، لانهم
كثير الانطواء على انفسهم والتكبر فيها ، ويصف
لنا شكري ترجيبه فيقول

« يظهر الشاعر وفيه من الكبر والغرور ما لو
ورع على الناس الا نفوسهم . فرى اشعاره على
السمر وليس غيرها شعرا . وسلم القصيدة فكانه
تمخلى عن وليد ، ويصعب آله لو وضع شعره في
كله ميران ووضع الوجود في كفه اخرى لرجع
شعره . ويرى ان الدلائل مضمورا على الشعراء » .
وسئل مسي التعميم الى الخصيص فيقول
مصدرا عن نفسه

« اني لاأذكر يوم شرت في قول قصيدة ، وقد
اشرب الجريدة التي شرت فيها وصرت اقسا
القصيدة مرات عدة ، وكل يخيل الي ان
الحروف ترفس على القريضة ، وصرت احييت
خط الفل في الطرق والازقة ، وكذا نظر الي
احد حسه قد قرأ القصيدة واعجب بها ، وكان
يظن اني انها احدثت انرا باقيا في بلوس الناس
وانها اصطب من عواطمهم وفوقها ، وادب في
علم نفوسهم ، وانها مستحدث كثيرا في
ستن الوجود وانظمت ... »

شكري يفتيق صدرا بالنقد

وكل شكري يفتيق صدرا بالنقد ولا يطيق
سماع في ملاحظة طر شعره او نشره ، وهو لم
يجاوز الصفاق في اسراءه وهو يقول « حين فركت
نقدا قصيدي في احدى الجرائد خيل لي عند
قراءته ان هناك مؤامرة في هذا الوجود يراد بها
ضري والاساة الي » .



المصور الوسطى في الغرب من المصور إلى الغرب
عنها الذي بالأسراف في الإساءة بالخرافات
ولكنها لم تكن ضرب القتل في حجب المصورات
والرام الله .

وطاء السيك على نفسه

ويخلص شكري من أسر الإهمام والخلال
الخرافات ، ولكنه أسفل إلى الضيق وهو الإنكار
والجود ، ولكن نفسه لم ينجح بالإنكار ، وحاول
، غير نفسه إذا خلص إلى من نفسه ،
وطاء السيك على نفسه فكان « نعيم في
سوارج الدنيا قبل أن الليل إليه ما كنت فيه
من النسي والحرور » . وشغلته باله صككه
الحياة والنوب ، والغناء والغناء ، وود لو صمم
الكرة الأرضية كوكباً فضال حتى يسرع من
فد الغناء وحاولها وحرانها وحدها لها .

« راي إلى الإنسان بما أسماء الروح والوجود »
وعقول في ذلك « علمي الإيمان أن للوجود روحاً
كبره لها حياء شخصه وبه هذه الروح وجر
إلى فزواج الأفراد معاً فريد ولكنها من المفادير
خود » . ولم يسرحل شكري في وصف هذا
الإيمان الذي أسراج إليه والتي براميه على

وفصل في العقيدة ، كف جمع اليها الخرافات ، فلم تصفه من موافقة السهوات

ويعد شكري فضلاً خاصاً « مآثور العقيدة »
محدثاً فيه أنه في صفه قلب على الإساءة
بالخرافات حتى صارت العقارب في جوده ولا
يحل يوده ، ولكن ليس حجب ليس كالطود الذي
كان يسر في ركاب الضيق في رواية أبي نواس ،
والفصل عن ذلك إلى نور السعد والآن في
الصلوات وفراء الأوراد وأعلى الإطلاع على كتب
المحدثين والسماء لله المحدثين ، ولم ياره
بأصل هذه الكتب إلى حد أنه إلى قوم من الموم
حدثوا حيناً بخلهم بالمفهوم إلى برصه إذا
عاد من سبيل الرشيد وحالف عالم الدين ، ولكنه
مع ذلك صارحاً بأن هذا كله لم يصفه من موافقة
السهوات : « بل كتب كثره موافقة السهوات
بغير شبه السعد ، فليس يصحى بخوفه تلك
الكتب وراحمها من لئال بل كبره من
فوافها في الآخرة »

وخال شكري صانداً في هذا الأسراف فلم
الدين المحدث بالإساءة بالخرافات ليس غاصها
من الفروع في حائل السهوات ، ولكنه كلف

والنجاح في الحياة يحتاج (إلى طبايع وحسنة حقيرة !!)

وشكراً سيدي القن بالنجاح في الحياة « لأن
النجاح في الحياة يستلزم طبايع لا يستقيم إلا بهاء
وأنه ليخيل أحياناً أن ليس معنى هذه الطبايع ،
مثل التواضع والرياء والتفاني والفضة ، والاحتمام
بالأنشطة العقلية العظيمة ، والفكر ، والتفاني ،
وارتقاء الأرض الوضيعة ، والتفاني كل وسيلة
مهما كانت دقيقة لاكتساب تلك النسي ، والالتزام
في طلب النافع منهم وإظهار الحاجة إليهم والتفاني
لهم واتصالات طيبهم ، وإظهار مآثرهم مهما عظمت
أو أظهرها في مظاهر الصناديق والفصل ... »

ورأي شكري يصدق في مواطن كثيرة ، ولكنه
ليس الحق كله ، فإن النجاح قد يحتاج كذلك
إلى قوة الطلاق ومقدرة العزيمة ، والمؤدب
والتأثير وصلاح الشخصية والرفع من الصفات ،
والتميز في الأمور والنظر في أطيافها ، وفطنتها على
جوانبها المظلمة ، والنيات في مواجهة الحوادث ،
وعند التراجع أمام الصعوبات الصعبة ، وما إلى
ذلك من الصفات الصاعدة ، وكثير من الناجحين
الوفيقين لم يتبعوا لأنهم من الطغام الأشرار ،
وأنما نجحوا لأنهم تولوا من الواهب العقلية
والنائب الأخلاقية ما يستحق الأسباب والأشياء
بذكرا .

وعند شكري : أن الحياة من أكبر أسباب القتل

وبعدنا شكري عن حياته ، وهو حكمة " كان
يعدها فيه أصغاره ، فيقول :

« أن الحياة من أكبر أسباب القتل في الحياة
وهذا الحياء يتأخر إذا جالسني أو جالستني من
لا أعرفه ، وإذا كنت في رفقة كلهم في صديق لهم
واحد صاروا كلهم كلهم أجنبي لا أعرفهم . ومن
أجل ذلك مرت أستر هذا الحياء بالكبر والاحتجار
والتململ واعتزال الناس » .

هل صاحب الاعتراف يعترف بكل شيء عن نفسه

وفي هذه الناحية يمدى رأيه في مشكلة الاعتراف

شاعته ، ولكن الاعتقاد بالخرافات ظل يملوذه من
الحين إلى الحين يرغم المراحل الفكرية التي مر
بها ، فكان يرصد مواء المسألة ، ويقال أنه
الأدراج العظيمة العظيمة التي تنطق الكليل جليلاً
وتفرغ في جنباته ما تعنيه من الطلب .

الشاعر (من قلب في الحياة ، وله عواطف كالبحر الزاخر)

وبعدنا شكري في اعتراقاته من ليلته في
الأدب فيقول « لقد كنت في أول الأمر أحسب أن
الأدب حياة " قومه ، وأن الأدب ريشة " فكانت
أغنى الأيام في تصيد الأنفاس واختناص الأساليب
الخطيرة ، ولكني صبحت من هذه التزلة العظيمة ،
وفلت أن كان الأدب في تصيد الأنفاس فلا خير في
الأدب . ثم فطنت بعد ذلك إلى الحياة وإساليبها
وإلى الروح وعواطفها ، وعلمت أن الشاعر هو
الذي يميز عن أساليب الحياة وعواطف النسي ،
ولا يستقيم له ذلك إلا إذا تنقلب في أساليب
الحياة وكانت عواطفه مثل البحر الزاخر » .

والحياة عند شكري : نكتة باردة

وأما شكري الذي سلبت الإشارة إليه اسم
بعضه من سوء الظن بالحياة بل من الأسراف في
سوء الظن بها ، فهو لا يعتقد أن للحياة لفرأ لأن
هذا الاعتقاد ينطوي على احسان ظن بالحياة .
وهو لا يرى من الظن أن يحسن الظن بالحياة إلى
حد أن يذهب إلى أن لها لفرأ ، والحياة في رأيه
نكتة باردة لا حمى لها ، والخيال هو الذي يحمل
الحياة لفرأ لأنه يعطيا قيمة أكبر من قيمتها .
وهو كذلك الذي يحملها نكتة باردة « لأن المقالة
بليغتها تؤدي إلى اليأس منها » على حد قول
شكري . وقد ترددت في شعره فكرة الاعتقاد بأن
كل شيء في الحياة حب ، ومن شعره في ترديد
هذا المثل قوله

هنا نرسمي والتسلسل وفوهة
تخلصني التي بمسقة وحسوف
حب جمالك في الصمود وفي الرضا
حب " هيام فسؤادي " الفرفوف
أو بعد في حال " أخاف صياليها
ولقد برمت براتق ومطوف

لطيب قلبها لا الجسد أن تتزع منها لطمها كل التزع . ومهما ظلم نصيب صاحب الاعتراف من الصراحة فلا بد أن يكون منه من التجبن والعزم واحترام النفس ما يبره باخفاء كثير من نقائصه ومسايقه .

والواقع أن الإنسان مشكلة في نظر نفسه وفي عجب ان يكون مشكلة في نظر غيره ، ومما يزعها جهلا بنفوسا وزيد النفس جهلا بنا ان الإنسان ليس حالة من حالات الكينونة المسكورة وإنما هو في صيرورة دائمة وتطور مستمر .

شكرى ينكر حرية الإرادة ، ويقول بالجبر

وشكرى من منكرى حرية الإرادة والملاكين بالجبر ، وقد كتبت البين هذه النزعة في نظيره خلال قصته حى . ولئى شعره ما يدل على هذا الاتجاه مثل قوله :

ليس يعزى مصافىء القدر الفلا
لب الا مصالحي الباسم

وهو في اعترافه يقول : « انك عايد بطيود الضرورة ومعمود بضود القدر » حولى انفة القادير وسوقها تشر الى ' . فلذا سميت الى يسارى وخزوت جانبى الآسر ، والذا سميت الى يمىي وخزوت جانبى الابن ، والذا سميت الى اعلى او الى ودلى اعصيت وظوعا ، والذا سميت ان اطر وجدت ميوف القادير مطلقه فوق راسى . « وفي موضوع آخر يقول : « اذا نظرت الى جميع المفكرين الذين يقولون ان المرء مظهر وجدتها مفالطات » . ويضى في التبدليل على ذلك ويستشهد في النهاية بطول بشرى بن برد :

فجئت على عسا فى فسر حفيث
حواى ، ولو خيبرت كنت الهاديا
اريد فلا آخى ، وآخى ولم ارد
وحشر علمى ان اتقى المنيبا
فلا صرف عن قصدى وظنى مقصر
واسى ومسا آفكيت الا التمجبا

ويكفى الى ان شكرى لم يلقى بالله الى القوة الخافقة المودة في الإنسان والى نمكته في كثير من الاحيان من الاندفاع فوق الضرورات ، والتغلب

فوق على الصرف ان يقدم لنا صورة مسوطة لحياته العقلية والعاطفية ولا يضى ما حسينا من خفايا نفسه بما فيها من خير وشر .

والمرادى ان نفس كل انسان هي الموضوع الوحيد الذى يعلم حته كل شيء . وكلام النفس عن انفسهم هو في الصداقة للموضوع الرئيسى في احاديثهم ، ولكن لا يساند في سر وسجوة الى تسليم اسلمتنا واباحة حصوبنا الداخلية واللائنا العصينة ومستودعات اسرارنا البهينة . ولطفا ودلنا سوء الظن الذى يجهلنا نفسى بسرائرنا وخفايا نفوسنا ومغبر لئائنا من الإنسان الاول الذى كان يعيش مروج السروب ، مضطرب النفس ، يظلمه الخوف من كل مرتبة وكل نتيجة ، ويتهدده الهلاك في كل خطوة من خطواته ، وبكل لحظة من لحظات حياته .

وحتى اصحاب الشخصيات للنسيطة يحتفلون بلهم من اسرار حيالهم ويكترون من التثرة فيما ليس له أهمية . وكثيما نطشى الوضع تحت الميكروسكوب والتعرض للظلمات الماحضات والتفصيل والتشريح والنقد والسطرية .

والمصوبة في كتابة الاعتراف ان الإنسان لا يستطيع ان يتسلخ من جسده ، والله يحسن الإنسان معرفة نفسه ولكنه لا يتوافر له الامانة الموضوعية في الحديث عنها . وقد يكون صادقاً أميناً ولكنه لا يحسن التطيل ولا يجيد التمجير . واعتل الناس وانفرجهم حالا من الحكمة قد يكون عنده بواعث قوية للاخفاء او المبالغة والتشويه .

والبحث عن النفس ووزائجها في الطب الاحيان كالبحث عن اللغة السوداء في الحجيرة المظلمة حتى فيلن اصطلح معرفة للنفس هي اتنا لا نعرف النفس . وقد يتضخ الإنسان في نفسه ، وقد يتفرد كلكه فيه النفس ، ولا يمكن ان نضع حل يعرف الإنسان بنفسه اكثر مما يعرفه النفس او ان النفس يعرفونه اكثر مما يعرف نفسه ، وهى الاعترافات تقدم لنا حقائق عن اصحابها او انها تقدم لنا اوجها ولحيالات واحاديث خرافة .

وشكرى يقول في هذا الصدد :

« ليس فريضة على صاحب الاعتراف ان يذكر كل نقائصه ، هل فعل ذلك روسو او جيتى او شاتوبريان ؟ لا . ان النفس لا تسطو بذلك ولا

ويقيم شكري كتابه بعقل في نقد مسديقه
م. صاحب الاعترافات ، حتى لا ينهم بالفلاة في
نقريته والنشيع له ولاياته كما يقول ، ولكنه نقد
ينطوي على السخرية من قرائه والانساع عن
معه .

تقديم لكتاب شكري وسائر كتب الاعترافات والتراجيم

وكتاب الاعترافات يرغم ما به من وجوه النقص
من الكتب الشائعة ، ويمكن ان يوضع الى جانب
كتب التراجيم الداسة المأثرة في الادب العربي ،
مثل كتاب الأيام للدكتور محمد حسين ، وكتاب
« حياتي » للدكتور احمد امين ، وغيره زائد
مثل هذه الكتب في لرواة الادب العربي الحديث .
ولكن ما مكانة كتاب شكري في جانب كتب
الاعترافات المشهورة في الادب العالمي ؟

ان كتب الاعترافات التي يملك الذروة واوقت
على النهاية تمتلك الحكمة على التوازن بين النفس
والعالم أو بين الذاتي والموضوعي ، لأن فرط
الاحكام بالنفس قد ينحصر الى القصور كما ان
فرط الاحكام بالعالم الطارحي قد يعزل الاعترافات
أو التراجيم الذاتية الى لون من ألوان كتب
المرح والذكرك ، واعترافات شكري قد طلي
فيها هذه المداخل على العالم الطارحي حتى
كانت تنقلب الى تسجيل احاسيس وآلام خواطر
عارضة . وهو لا يقدم لنا قصة حياته ، ولا يحدد
نقاط تجاربه ومراحل تطوره ، ويكتفي بذكر لحظات
من خواطره وجواب من طاقته واحاسيسه . وهو
يظل لنا مبهمة ، ولكنه لا يمشي لنا حياته ،
وليس في الكتاب سوى شخصية واحدة معشورة
وهي شخصية شكري ، وقصة كتب الاعترافات
على اختلاف اشياها أنها توضح لنا طرز النفوس
وألوان الخلق والأخلاق ، وفي كل نفس اشياء قد
لا يمكن التصريح عنها لأنها تنأى على اليأس
وتسكن في قوى المصنوع خلق الإنسان .

وكتب الاعترافات ، ومنهم شكري ، جديرون
بتقديرها لما يزودونا به من معلومات عن انفس
الاستمية وحية الإنسان في هذا الكون المعجب .



علي اندهم

على التذود . وكان شكري فيما اعلم مسديقه
الافتتاح منكرة المبر ، وترجع ان انصافه العقدي
بهذه الفكرة لم يمكنه من ان ينظر الى المسألة من
مختلف جوانبها ، والتوسع في دراسها والاحتاط
بما عليها وما لها .

خليفة عند شكري عكرت صفو حياته : سوء الظن

ول الكتاب فصل من خليفة من الخلق التي
اعتقد أنها مفضت على شكري الكثير من صفو
الحياة وابعدت عنه الكثير من امهات المواقف
ما بينه وبينهم ، والحمد لهذه الخليفة سوء
الظن ، فقد كان شكري لا يكاد يظن احدا حسن
سوء ظنه ، ولم يكن في وسع اسئل ان يتقوى سوء
ظنه فيما يبل له من ائود الصداق وقسم له من
الاخلاص العالي من الضوابط . وكان يقول على
العوام ان يكتفي في احاديث محدته ما يظن
سوء ظنه ، حتى كانه كان يجد متعة خفية في تكبر
صفاء نفسه بسوء الظن .

وهو في اعترافه يقول « اني اسميه الظن بكل
شيء ، سواء الحميد والذميم ، فلا أرو اذا رايت
في السيد ظنا ... ومن بلغ به سوء الظن هذا
البلغ يسمع همس شياطينه في انه الهمس يواذا
لقلت اني يسرفه وجد سوء الظن يهمني في انه
اليسرى » .

وهو يظل سوء ظنه بقوله « اني اسميه الظن
بالناس لان في كل عمل يعطونه من الاعمال ، حتى
الحميد منها ، شيئا من الظن والندبة . وقد بلغ
بي سوء الظن اني ما رايت اثنين يشتران الا
ظن بها مذكراتي بسوء ، فاما من الذين يصدق
فيهم قول تشار :

يرونه التفسيرات مكل شيء ،

مطابقة ان يكون به السرار

وكذلك ما رايت احدا ينظر الى الاحسن انه
يحدث نفسه على سوء ، وانني ما رايت احدا
ينظر في ليالي الاحسنه راى فيها شيئا على
عني ... وما سمعت شعبا لم يعرف سيئه الا
خجلت خجلا شديدا وحسبتي فرسا للفت
الضبط » .

الجميل في اللغة

نَجَسِيْدٌ شَىْءٌ لَا يَمْسُكُهُ
اَعْدُوْهُ حَسِيْدٌ عَنِ لَا اَنْفُسِهِ

یہاں : الذکور ابراہیم السامرائی

رئيسي في اللغة العربية في كلية الآداب - بغداد

المرى : فخرى ؟
 الفري : فخرى ، فخرى
 المرى : فخرى ، فخرى
 الفري : فخرى ، فخرى
 المرى : فخرى ، فخرى
 الفري : فخرى ، فخرى

الجدد في الأساليب

[illegible]

عند أخذ العرب الحصار الجديد في
خيله من مهاجمتها والوانها ، غدروا بها
في أمكانهم ، و غدروا في طريقة جيشهم ،
و غدروا في جوابات كثيرة على حواشي
الحياة اليومية ، و غدار العربي غدارا
بمرات الفكر الاودى في اللغات الاوربية ،
الحدثه قد اعادتم شيئا حديثا ، او قل

أما الحديث الذي اعرض له في هذه المقالة فهو خاص بالأساليب الخاصة التي تعرف بها ما يرمي في حياتنا من علوم وفنون وأدب وسائر ما يهتم به الإنسان من شؤون الحياة. وهو خاص بالمعاملات والرسوم الحكومية. أقول: أن هذه الفرمة الخاصة بمرسمة

الحديدة المكتوبة بالناس الأعجمي الى العربية .

أساليب وليده الترجمة

إنها أساليب وليده أن ترجمه بأساليب غريبة عن العربية ، وهي متصلة بطروق وأحوال اجتماعية لم توجد في هذا الشرق العربي .

بدأت حركة الترجمة في الشرق العربي وشملت في أواخر القرن الماضي . وقد قيس لهذه الحركة الحديدة أن قام بها الترجمة العرب وجلهم من نصارى سورية ولبنان ، ممن كانوا يعرفون هذه اللغات الأوروبية الأعجمية ، ولا سيما الفرنسية ، ولذلك كثرت الترجمة عن هذه اللغة الأوروبية . وسواء أكان هؤلاء من المارفين بالعربية العاديين لأسرارها أم لم يكونوا ، فقد أدخلوا في هذه العربية الحديدة استعمالات وحدوها في تلك اللغات الأعجمية ، وهي غريبة عن العربية كل الغرابة .

دخلت هذه الاستعمالات اردنا أم لم نرد ، وراضها الاستعمال وشاعت على السنة العربيين حتى صارت وكأنها عربية الشغل ، وربما صعب على غير العارفين بالأساليب العربية أن يميز هذا الدخيل الواحد . ولم تنكر العربية لطائفة كبيرة من هذا الجديد ، فقد عشت هذه الأساليب وتجاوزت لغة الصحبة اليومية وبعة الحبر الاداعي الى لغة المتأدبين العارفين .

لا نصبر على العربية من دخول

أساليب جديدة

ولا صبر على العربية من دخول طائفة من هذه الأساليب ، بل ربما أمادت منها وتوسعت وتمت . وقد ظننا أن لعنا قبلت من الدخيل العرب شيئا كثيرا على مر العصور ، ومن مزايا اللغة الحبة أن تقل من غيرها فتزدهر

ونعمو . وإذا علمنا أن اللغة ظاهرة من الظواهر الاجتماعية ، فقد قلنا أنها متطورة متحده يؤثر فيها الزمان ، وقد خضعت العربية لسنة التطور ، فتوسع أساليبها ، فعات فيها الفاظ وحدث أخرى . ودونك الكثير من الفاظ اشعر العاهلي الى أمحت « متعجرات لعرة » أن جاز هذا التصير ، والتي لا بعدها في لغة القرآن والمحدث ولغة الأدب في هذا العصر القرآني .

المجاز والاستعارة والكتابة

زادت اللغات ثروته

وقد يتساءل القاري فيقول : إن العربية أتممت على المجاز والاستعارة والكتابة ، وكانت هذه وسائل لزيادة ثروة اللغة ، فلم بعد طائفة كبيرة من الأساليب الحديثة التي دخلت في لغة المصحف اليومية ولغة الكتابة المألوفة ، من التي اعتمد على الاستعارة والكتابة ، مترجمة دحيلة ؟

وأقول ردا على هذا : إن المجاز والاستعارة والكتابة من الوسائل التي أمدت العربية بأساليب كثيرة وأمادت منها فائدة عظيمة . ونحن السوم لا سنطع أن نحصى هذه الأساليب أو حتى أن نشبهها ، وذلك بأن حردا كبيرا من هذه المجازات فقد بمرور الزمن الاصل المجازي الذي شابهه ، أو هو خرج من استعمال الناس ، أو هو نسي وأشعى اثره امتحان .

والمجاز والاستعارة والكتابة معروفة كلها في سائر اللغات ، واللغات تختلف في الأصول التي تستمد منها محازاتها ، وهي أصول ليست في الأمم سواء . وعلى هذا فالمجازات التي سادكرها في هذا المكان واعتبرتها من الدخيل الطاريء في العربية هي من هذا الباب . أنها مما لم تألفه العربية في أساليبها ، فهي مرحمات .

يكون الطرفان متساويين في الحقوق والواجب . وهذا من العربية *Sur pied d'égalité* في الإنجليزية *On equal footing* .
ويستعمل « الأوساط المطلقة » .
والمراد بذلك الهيئات أو الجماعات العلية بالأمور . وذلك من العربية *Les milieux les mieux informés* وفي الإنجليزية *Well-informed quarters* .
وأنا أود هذه المصاورة العربية إلى الأصل الذي نقلت منه ، وذلك لأن « الوسط » في العربية لم يتعل مطازيا إلى هذا المص .

ومثل ذلك قولهم « أن لم تحني الذاكرة » . وهذا في الفرنسية :

Si la mémoire ne m'a pas trahi
ومر هذا استعمالهم « الإكثوية الساحقة » وهذا في الفرنسية :
La majorité écrasante . وفي الإنجليزية : *Overwhelming majority* .

ومثل هذه الاستعمالات الكثير مما تحصل به العربية المعاصرة ويردده العربون ، ولا يصحون أن ذلك من أصول عربية صقلته العربية فجاء فانسقل .

ومن الحق أن يقول : أن هذه الاستعمالات ليست جميعا مما تصبه العربية ولا تنكر له ، أو يهبط عن حدود الفصاحة العربية . فقولهم « جسر حطوط » أو « حشد شعوره » من هذا الجديد الذي لم يستقره الذوق العربي السليم .

وإذا كان الأقدمون قد استغفروا أثناء ما قاله أبو تمام ، نحو قوله « ذقيق حواشي العلم » ، أو « طعنت الشتاء في أحده » ، فما أحرانا ألا نسل أشياء من هذه المولدات الجديدة إذا هي لم تألف والذوق العربي وأطلق الدلالة وتمريف المجاز والاستعارة . ■

ابراهيم الصامرائي

وقد لا يتجاوز عمر هذه الأساليب نصف القرن الماضي .

وسواء رضاه أم لم يرض فقد اندس هذا الدخيل الواحد فتمزج . ولا مبرر في ذلك كما أسلفنا ، ذلك لأن طائفة كبيرة منها مما تنحو إليه الضرورة ، ولأن العاطفة عربية مصبحة ، ولأن باب التوسيع والمحال بعد ذلك مفتوح .

وأنا أعرض الآن لهذه الاستعمالات مجتزعا بالقدو القبل من ذلك ، على سبيل التمثيل لا الاستقصاء ، وذلك مما افدته من استغرائي لنصوص العربية الحديثة في الصحف والمجلات والكتب الحديثة .

أمثلة من الوافد الدخيل الذي تعرب

فمن ذلك قولنا : « ذر الرماد في العيون » . وهذا التعبير من غير شك أضيف إلى العربية عن طريق الترجمة فهو في الفرنسية « *Jeter de la poudre aux yeux* » . ومثل ذلك في الإنجليزية « *To throw dust in the eyes* » .
على أن الاستعمال قد رضى هذا التعبير وشاع وبهيم دلاله ، وتناقله العربون حتى صار وكأنه في العربية أصل .

ومن ذلك قولهم : « ملأ لعب دورا كبيرا » . وهذا أيضا من التعابير الشائعة في العربية . والمزج بهذا التعبير لا تصدى الحمصى سه .
والتعبير معار من لغة التمثيل ، فالمثل في المسرحية يقوم بدور ما ، عبقال : « لعب دوره » . ثم استعمل هذا إلى غير هذه الدلالة في اللغات التي أخذ منها هذا التعبير . وهكذا استعمل في العربية لغير هذه الدلالة ، وهو معروف في لغة التمثيل العربية في الوقت نفسه .

وهذا من العربية *Jousser son rôle* وفي الإنجليزية *To play his part* .

ومثل هذا قولهم : « على قدم المساواة » . والمراد بقدم المساواة أن

علماء الفيزياء عبد المرحوم

بقلم : الدكتور عبد الحليم منصور

أستاذ علم الفلك بجامعة عين شمس

لغز بحر ريمى درجة مئوية أقل على الريح
سواء على الأرض في جميع الأوقات ، ولقد بقيت
درجة الحرارة في الليل إلى - ١٧°م أو - ٢٠°م
في حين ارتفاعه وبلغ حرارة الريح فترات حد
خط الاستواء فترا ، ودرجة الحرارة في الأماكن
الغائمة أعلى من تلك في المناطق الجافة في الأيام
الصافية اللون

الصعق الحوى على سطح المريح

وقد ظهر الصعق الحوى على سطح المريح ،
وإنه يخص لا يتجاوز عمقه مسطرات ، أنه
يرتفع من سطح الأرض مسطرات ، في هذا
الوقت من الصعق الحوى المصاد على سطح
الأرض ، وهو نفس الصعق الحوى الذى يكون على ارتفاع
من سطح الأرض واحد عشر ميلا فوق سطح
الأرض أى ضعف ارتفاع جبل القوس ، وفى
الطور أنه عند ضغط ٦٢ ر على الدم في درجة
حرارة ٣٧°

وقد سمى وجود ناس أكسيد الكربون في جو
الريح ، ولقد كسبه السراج بن شعيب وولاه
من شعيب شعيب كسبه على سطح الأرض ، ولعل
الغمر الأكبر هو الأقرب إلى الحقيقة ، وقد سمى
هذه الشعيرات عن طريق الطماق ، ومع ذلك فلم

١٠٠٠ من ذلك وقد كان له
وجود حله على الريح ، وأنه ، من بين كواكب
النجومية السميكة ، الذى يرجح العلماء احتمال
وجود الحياة فيه مع الأرض ، ويقولون أن
الرياحات لا حرة ، قد ظهرت وجود سطح وارتفاع
عندما على سطح المريح يساعد على تظليل هذا
الرائى ، وأن ارتفاعاته والناح إلى سطحها
الارتفاع ، أنه ، في السحاب لا حرة ، أما سطح
البحال أمام احتمالات كبره في معدل الحرارة على
قد يات

والمراد أن الريح أصغر قليلا من الأرض وفي
أول اليوم على سطحها صلبا يوما للوقوع الأرضية
رأس الأرض ليرة ، سطحها صلبا ليرة
الأرضية طولاً ، وفي كنهها سطح المصور ،
صيف الريح تده جراً ، في
وحاشية في صفة الحوى ، وأن ، في
الدرج ، من سطح الريح سطح حار ،
بالنسبة للصعود الذى يصل إلى سطح الأرض
وطبقي أن يكون جو الريح أبرد من جو الأرض
لأنها ليرة أبرد من الشمس من الأرض ولأن جو
رقيق ، يسمح بزيادة الحرارة المنبثقة عنه إلى
الفضاء بالليل ، وقد فوسه توحات الحرارة
على سطح الريح ، وذلك في صحراء جوبي ، وكان



● سطح على زهر ثنائيات حية على المريح . ● ابرساع المهلكة وتقتص الماء والذرة سيحييت من كل ما يحملها البرد الارسان على سطح الكوكب .

سديها حية لحظ الكائنات الارضية .
الموقع من بعثت هذا الصفاء الازرق :
وذهب الارض والسمي والمريح دلي خط واحد
وقد تكون من القيد ان عرف ما اذا كان وضع
الارض قد تغير بذلك على صياح المريح .
هذا الامر مثالا لان معظم الراصدات انما ترصدون
المريح في وقت هذا الفصل

ما السحب السماء وهي التي رى حاداً ،
وخاصة ناحية العليبي ، فانها قد سه السحب
الارضية : وان تكون الظلمة الاسير من طوارف
بعضه : من المصدق انها مسقط ظمرا في احوال
بارد . وكذلك ترى السحب الصفراء ، وانها
لنحصى اجزاء من الكوكب ، كما حدث في رصدات
١٩٥٦ حين اخفقت السحب الصفراء حين كل
علامات الكوكب وان ردت رعب ادناس .
السحب الصفراء كوكب من مدار دقيق

سطح الاديبرد انما في :
الاجسام في الارض او مدار الماء في جو المريح ،
وان عزا السطح هذه الزرقاء اللامعة التي تبدو
على سطح المريح الى طعمه رقيقه من التلح : مما
يعمل كحبة مدار الماء في جو المريح فسيكون جدا ،
وان ما يسمى سطح المريح يكون عند درجة ٢٩٠م
وعلى كل حال هذه الكلمة الفسيلة من مدار الماء
قد لا يمكن تقديرها بالصفى الطبيعي . ولا شك
ان التغيرات التي يمكن اخذها من خارج الخلاف
الحدوي للارض من الاعداد الصاعدة تكون الى
وادي : من خطوط امتداد الارض في الفضاء
فانما يقع في الجزء فوق السطح من الذي
رسم في طعمه لاورس : ومع ذلك فمن الذي كتب
من العلماء ان معظم جو المريح انما هو من الارض
اما الارض فلا شك انه يوجد في جو المريح وسما
من الفضاء الاسامي لنظر التوسوم

ثلاث ظواهر هامة في جو المريح

ويمكن القول بصفة عامة ان هذه ثلاث ظواهر
هامة في جو المريح ، هي الهالة الزرقاء ، :
الاسفي : والسحاب الاصفر . اما الهالة الزرقاء
فانها تبدو كبر زسوحا في صور المريح في
الضوء الاحمر ، وهي مثل بوجود طوارف تلحمة
رقيقة ، وقد يظن ولا يصدق في الصورة :
قد يسمى "البر" من طوارف بعضه ، وهي
شبه النجمة سفي الصفراء الارض . وقد يصدق
الاربعه اسفله الى سطح الكوكب ويكون

يترك آثاره على ما يمر به من مساحات ومواقع
ولكنها تتلاشى في مدى أسبوع أو أسبوعين .

القلنسوة القبطية

ولمة القنسوة بفساد واسعة ، ولها كدو صغراء
بصد الزوامة القبارية ترى عطشها القطب في
الشتاء وتكون تلك التي تغطي القطب الجوي ،
وأخذ القلسوة في الانخفاض من صف الكرة
الجوي في الربيع ، وتكون أخرى في الشتاء
عندما يبدأ الصيف ، وهذا ما يدعو إلى الاعتقاد
أن المواد تتحرك بين القطبين . وكان قد اقترح
منذ زمن طويل أن القلسوات القبطية تكون من
التلج الجاف أو ثاني أكسيد الكربون المتجمد ،
ولكن الفحص الطبقي أنت لها تكون من مواد
متجمدة ، ويشتد كثير من العلماء أنها طبقة رقيقة
جدا تشبه الصقيع أو ثلج التلج . وفي سنة
١٩٥٦ كان القطب الشمالي مغطى بسحب كثيفة ،
وعندما انتشمت هذه السحب ظهرت القنسوة
القطب لامة ، وعندما تسحب هذه القلسوة
هي الأخرى تبقى أجزاء من حوافها مما يدل على
عدم انتظام السطح ووجود تضاريس فيه ، وقد
فرد ارتكاع بعض الهضاب إلى نحو ألف متر عما
يظل عدم انتظام لوبان التلج وانتشاج السحب .
وفيما عدا هذه العلامات التلج التي تبدو على
سطح المريخ ، فإن سطحه يبدو مائلا إلى الصفرة أو
إلى البصرة ، ويؤدى اللون الأحمر إلى وجود
أكسيد الحديد مثل الليمونيت . أما السيليكات
وهي الشائعة على الأرض فلها ليست كثيرة في
المريخ المظلي سطحه يشير ناهي .

العلامات أكثرها في النصف الجنوبي

أما العلامات التي أشرنا إليها في مرة في هذا
المصباح ، فلها تبدو أكثر ما تكون في نصف الكرة
الجنوبي ، وهي مثثة الشكل تاريخيا . ونتيجة هذه
الثلث نحو خط الاستواء تمتد في نصف الكرة
الشمالي . ويقول العلماء أن عين الراصين
تستطيع أن تلاحظ ما تغطيه الصورة أحيانا ، وأن
تبين من التفاصيل ما لا تستطيع آلة التصوير
لأنها لا تبدو إلا في وحدات خفيفة قد تغطيتها آلة
التصوير . وللاحظها عين الناظر في لحظة صفاء
الجو . ومن الغريب أن ألوان هذه العلامات تظهر
من سنة إلى أخرى ومن فصل إلى آخر وتغير
ظلالها بالنسبة للمصراع التي تعوقها ، فهي في

الشتاء الغامض لونا . أنها تبدو إلى الزرق
والرمادية ، على حين يمتد لونها في الربيع ،
ويجمع الراصون على هذه الملاحظة حتى لا يكاد
يشتبه منهم أحد ، وفي بعض المساحات يبدو اللون
إلى المحرق والحمرة أو إلى الطفرة والسواد .
لقد تابعت لمرصد المريخ منذ نحو قرن من
الزمن ، واستعدت في ذلك حقائق ممتدة ، وكلها
تؤكد هذه الملاحظات والرحلات . وقد يحدث
أن تظهر مساحات جديدة أو تختفي أخرى كانت
جد صروقة تظهر بعد ذلك مرة أخرى . وفي سنة
١٨٧٧ وصف « شابريلي » لأول مرة القنسوات
وشبكة الطرق التي قطع سطح المريخ في مختلف
الاحتمالات في صحرائه وسجانه ووعده ، ولم يأل
أحد بانها مجاز عالية ، وأن عرضها يتراوح
بين عشرة وخمسين ميلا حتى يمكن أن تترك
. وقد اعتقد « لويل » أنها مزارع بل أنها لتتقاطع
فيما تشبه الواحات ، بل أن العلماء أطلقوا عليها
اسم « واحات » .

العلماء يفسرون العلامات المتغيرة

وقد وضعت فرضيات ونظريات مختلفة لتفسير
وجود هذه العلامات المتغيرة الشكل واللون على
سطح المريخ ، فمن قائل أنها إلاماج غير عضوية ،
يظهر لونها بتغير درجة الرطوبة . وصاحب هذه
النظرية « أرغيس » الذي نادى بها منذ مطلع
هذا القرن ، ولم يستطع أحد أن يثبتي أو ينفي
هذا الرأي . وإن أحسنها لا يستطيع أن يجرم
ببطء هذه التغيرات .

وقال « ماك لوي » أنها تتكون من رمال بركانية ،
وأن لغير شكلها ناتج من أثر الرياح التي تاردها
هنا وهناك ، فتغير من شكلها ولونها ، ومن
المعروف أن التشتات البركاني متوارر الحدوث في
المريخ .

ومن رأى « كوبر » أن هذه المساحات إنما هي
من الأتلا البركانية .

وبصرف كل من « لوي » و « كوبر » أن أنواعا
من النباتات يمكن أن تفسر هذه المساحات سواء
كانت من الأتلا أو الرمال . ولا يبيح هذا الرأي
سوى أنه لغير مثل هذه النباتات يتبين وجود
كميات من الماء في جو المريخ أكثر مما يشتد أنه
موجود . ومهما يكن فهذا الرأي يلقى قبولا أكثر
من غيره .

ومن قائل أن جو المريخ يحوى على أكسيد



سورتن من حور المريح ، اخلتا بالتسكوب
ويرى في اطلعا القطب ا او القنوس القطبية
وس استداره اطلال في الصورة المثل سداس
الريح دار

هنا ونكتبو حيسا آخر ، نظري الاثنا يوما ،
وتعربها يوما آخر .
وقد ظل « بلنوس » فراعات منظاره التي تدل
على نظرية هذه المساحات شاء بيلورن وجسيمات
صغيرة تكبر وتغير لونها مع الريح ، ماتها كائنات
بليقة حية .

وقد حصل هسبورن اجرا على حرم اعصاب
للاتسكة تحت الحمراء مما يحصل على وجود
فادروك بومات و « القمحيات » وكريوايدرات

معينة للآزوت ، وقد تكون صلبة او سائلة او
غازية ، وانها لاختلطة الالوان من اسمر الى اسفر
او ازرق او الى الياهي او الخضرة ، على ما
ينشا من الوان نتيجة مزج هذه بعضها ببعض .
ويقول الذين وعسوا هذه النظرية سنة ١٩٦٠ من
امثال « كامس » و « كارور » ان هذه النظرية
لعل كل الظواهر التي ترى على سطح المريخ .
وطبقا لهذه النظرية تتكون القنوس القطبية من
رابع اكسيد الآزوت ولونه ابيض الى الزرق .
اما السحب الدائنة من ثاني اكسيد الآزوت فلها
تكون عندما تلوب قنوس القطب ، ويسحب
ذوبها في اخاديد يبدو على سطح الكوكب ، ولعلها
نشأت نتيجة للزلازل . والنظرية فيما يبدو جديفة
وقد ظل واصوها مختلف الظواهر التي يبدو على
سطح المريخ على اسسها ، ومع ذلك فلا اعتراضات
عليها كثيرا ، ولعلها ان لهما من اسسها كذلك .

خروج خفي على وجود كائنات حية على سطح المريخ

لم تلي النظرية التي يبدو اثر برقا بالنسبة
لن يعلمون بوليد الفضاء والامية حيلة على
ظهر المريخ، وهي التي لبادي بان الله البقاع التي
يبدو قائمة بالكثمة ، وما يتفرع منها من قنوات
واخاديد انها تمثل في الجيات التي تسرها كائنات
حية ، وهي التي يتغير لونها نتيجة لارتفاع درجة
الحرارة . وتكون كمية من المياه نتيجة ذوبان او
لناسي الموج القنوس القطبية . ويليد هذا
الرائي خمس حجج ، نعرضها باختصار ، وسلق
عليها بما لها وما صداد يكون لهما ، وهي في
مجموعها تزيد احتمالا كبيرا في وجود حية على
سطح المريخ .

فتقر اللون والمجم والشكل الذي يصرى هذه
العلامات ، يتلق مع وجود الكائنات الحية . والا
وجد كساد خفي يصرى هذه المساحات ، فلن
خطاه قد يكون كاملا . وقد تأكد ذلك بالصور
التي اطلها الصوارخ وسلي الفضاء والافسر
الصناعية ، بل ان هذه الصور لتدل على وجود
حياة نباتية رافية على سطح المريخ ، وانها ليست
ببانات بسيطة صغيرة كما كان يعتقد قبلا .

ومند نحو عشر سنوات اشار الفلكي « اويك »
الى ازدهار الكائنات الحية على سطح المريخ ،
وان هبوب الريح وزلات القلار التي تصاحب

وربما ملة الرطوبة . ثم انها هي المسؤولة عن تغيير شكل وحجم العلامات والمساحات الرطبية ، ولها تهاجر او تنمو بسرعة معينة . ثم انها تظهر لم تخلق تحت القياس الاصغر . ثم ان هذه الكائنات لا بد انها تسمى هذه الاستجابة للعوامل البيئية السائدة في الريح وخاصة درجة الحرارة المنخفضة ، والعمل الكبير للغير اليومي او درجة الحرارة ، والجزء الرقيق الذي يظلم الريح ، وكيفية تفتي السيد الكربون الكبيرة ، وكيفية الاكسجين القليلة ، والغاز القليل ، والاشعة فوق البنفسجية الكثيرة .

ثم ان هذه الكائنات يجب ان تكون متطابقة تماما للاحوال البيئية، وخاصة دورة العناصر في الريح. فالطفرات الرمية مثلا لا يمكن ان تواجه وحدها اسباب الحياة في الريح الا لا بد لها من ان تحصل على الطاقة اللازمة لها من كائنات اخرى . كما ان الكائنات اللاهوائية لا تستطيع وحدها الحياة لانها تنمو عن ان يحلل المركبات الكربونية الى تفتي السيد الكربون والماء والغاز . لان كل الكربون الموجود يجب ان يتحول الى مركبات عضوية لتسحق وتتكمّل دورات العناصر المختلفة.

صور الحياة على سطح الأرض

ومن المناسب ان نشير الى مدى انتشار صور الحياة المختلفة على سطح الأرض ، فمن يكتريا تنتشر في الماء والهواء والربة ، وبين حيات الرمال الرطبية في الصحراء ، الى طعالب وطريرات يحصل بعضها ظروف الحرارة والضغط والموعدة . ويمضي هذه تلك يعيش في مياه الينابيع الحارة ، ومطبخها الآخر يعيش بين التلوج على قمم الجبال . بل ان بعض الكائنات الدفينة يعيش في الصخرة الحدية الطمي وفي البحر الميت ، حيث درجة الملوحة صرفة في الارتفاع ، وقد وجد بعضها هناك في الجبال بل والينول نفسه . وان صور الحياة المعينة التي توجد في اعمالي المطار والحيوانات ، لتعتبر وثيقة هامة وبرهانا أيضا ، على مرونة الحياة والاحياء .

ولكن واحدا من هذه الاحياء لا يمكن ان يفسر وجود هذه العلامات وهذه الالام التي تراها على سطح الريح ، ولكنها توحى على اي حال بان من الممكن ان توجد كائنات حية تتحمل مثل تلك الظروف غير المعتادة التي توجد على سطح الريح ، والتي تسود قيعان البحر والصحاري العميقة .

كما يؤكد وجود بيانات على سطح الريح ، خاصة وان هذه الحزم لا تظهر الا مع المساحات القصية ، ولا يبدو مع الصخري الحظية - وليس مسن الحصول ان لوحد هذه الجزئيات الضوية وسط دينا عجيبة .

واخر هذه العجج الشمس ، ان هناك ظواهر ومظاهر لا يمكن ان تصغر الا عن كائنات ذرية ، فالسواات لن على سطح لثري ليستقر الشمس ما يمكن ، ويستند قدر الطاقة ، من التفسواات الفطرية الدائمة .

بل لك قيل في السواات الاخرة ان القسار الريح التي تدور في فلكه ربما كانت صناعية ، اي من صنع سكان الريح . انهما فهران يدوران حول الريح في مسدس استوائي دائري ، وهما بذلك يمثلان عن الانسداد الطبيعية التي تدور حول الكواكب الاخرى ، ثم انهما قريبان جدا من الريح فاحدهما « فوبوس » يبعد نحو ٢٧٠٠ ميل والاخر « ديموس » يبعد نحو ١٢٠٠ ميل . ثم انهما صغيران جدا . ولذا كان « ديموس » و « فوبوس » لا يمكن ان يروا اكثر مما يمكن في قرنا ، فان فطريهما لا يبدان على هيئة او حشرة امثال على التوالي ، اما اذا كان ما يمكن من نور اكثر مما يمكن قرنا ، فانهما يتوكلان اقل حجما . بل ان سرعة دورانهما توحى بانهما اجوفان . وقد كشف سنة ١٨٧٧ .

ومع ذلك فليس من المقول ان ننهي الى نتيجة فاضحة بالنسبة لصور الحياة على الريح ، فاما زالت معلوماتنا قاصرة عن ذلك ، فلن كلا مسن العجج الشمس التي اثرا اليها يمكن ان يجد ما يفسرها . ومع ذلك يميل اغلب العلماء الى القول بوجود حياة على الريح . كما ان الاحوال البيئية والداخلية مما يسمح بتصور حياة ما على الريح ، وان ساكني الريح من الكائنات الحية هي المسؤولة عن الظواهر والعلامات التي اثرا اليها.

صور خمس لكائنات قد توجد على الريح

وهنا خمس صور لتلك الكائنات الحية يمكن تخطيطها او الميل الى الاعتقاد بوجودها .

اولها ان هذه الكائنات يجب ان تكون مرئية او تكون على هيئة مستطرات . وثانيها ان هذه الكائنات يجب ان تكون هي المسؤولة عن الاكوان التي ترى على سطح الريح . وان ظهر هذه الاكوان انما يعزى الى التوسع درجة الحرارة

ومن جهة أخرى لا بد أن تتطور صور الحياة عند الإنسان حتى يمكن تفسير تلك الظواهر . ولعل وفرة الأشعة فوق البنفسجية على سطح المريخ هي القل تلك الظروف خطرا أو التي يمكن التنبؤ عليها واحتمالها أو الوقاية منها . فمن الممكن توفيرها بنفسه اصناف خاصة الى أحياء المريخ مثل تلك التي توجد في بعض فطريات « وادي الموت » في أمريكا وهي التي تقاوم الأشعة البنفسجية وأشعاعات جفا ، ومن الملاحظ جدا أن أحياء المريخ نحوي فعلا على هذه الاصناف ، وبذلك نستطيع أن نصي ويظهر هناك .

كيف تتكيف أحياء المريخ لاتقاء الإشعاع والحرارة والبرودة

ومن الممكن إذن أن تنمو تلك النحورات أو التكيفات التي لويده نباتات المريخ بها نفسها ، فظننا للجو الرقيق في المريخ ، فإن ظل الحرارة بالتوصيل والعمل خلاله يكون ضيقا ، كما أن نقل الحرارة الكثيفة بالبحر يكون ضعيفا ، فظننا لقللة الماء ، أما التدفئة خلال النهار فانها تزدى الى الحرارة والأشعة الساطعة من الشمس كما هي الحال على الأرض ، فقل ما على سطح المريخ أما تعوقه بيئة اشعاعية ، كما أن البرودة أثناء الليل إنما تزدى الى الإشعاع خلال الجو الرقيق القليل الماء والأوزون ، أنه لقي أكسيد الكربون فقط الذي يؤخر ذلك فأي تكيف للنبات يؤدي الى زيادة القدرة على امتصاص الحرارة المتجمعة بهما ، وينقص من القدرة على التشمع في الفضاء فلا يكون في صالح الكائن الحي ، كما أنه مما يساعد على التدفئة السريعة أثناء النهار تلك الاصناف التي تجعل الكائن يتمتع الحرارة ، كذلك التي تكون سوداء بالنسبة للأشعة فوق البنفسجية والأشعة تحت الحمراء تكون هي الأولى فيما يبدو من ضامة في الصيف وما يبدو من ثوب رمادي بصفة عامة .

وكذلك فإن ضعف انكسار الأشعة تحت الحمراء ربما كان آمرا مما من هذا الإسوداد الذي يظهر على هذه النباتات والمساحات في المريخ . ويرى بعض العلماء أن كثافت المريخ يجب أن تكون ذات سطوح خفيفة مسوية تعرضها لضوء الشمس بهما . ونظرا لانخفاض قوة الحمل والتوصيل ، فإن عسوا رفيقا مثل دودة الثنا تكون مثالية بالنسبة لهذه الظروف . أما فلا التفت الورقة

صحيح أن الحيوانات قد لا تطيق مثل هذه الظروف ، وقد يصعب تصور وجودها هناك ويمكن رؤيتها من الأرض ، ولطفا أن وجدت تقتل بما يحو هناك من أنواع النباتات الرافى والبسيط ، التي لا شك أنها تعتمد ظروف الحياة من ضغط وحرارة ومساء وهواء وعسود . إذ الظروف ان النباتات الرافيه تحتاج الى الأكسجين وكمية كبيرة من الماء ولكن لعل المظلة لا يطيق برودة الجو هناك وإن أصبحت بعض نباتات الألب متاخا مماثلا . والمؤكد أن معظم الحزازيات والطحالب والطلايات الأخرى الدقيقة قد عاجز عن تكوين مستعمرات تترك من الأرض . ثم أنها تحتاج الى كميات كبيرة من الماء حتى تستطيع لها أسباب الحياة والمو السريخ . ولعل الإنسان في الممر النباتات على احتمال ظروف الحياة على قمر المريخ ، إذ كانت تعيش في نفس الظروف على قوكنا . وأنها تنمو ملتصقة بالصخور سواء في المنطقة القطبية الشديدة البرودة أو الصحارى الاسوائية الشديدة الحرارة . ومن المفضل جدا أن تكون المستعمرات الأرضية هي التي تعتمد أغلب الظروف السائدة في المريخ ، وأنها لطيفة النمو جدا حتى لا تتجاوز الزيادة فيها بفسحة ملحوظات كل سنة . على أن بعضها حساس جدا لبعض الأكسجين ، وأن كان التكافل الوثيق بين الشريكين اللذين يدخلان في تكوين الأتة يبيع لها احتمال الظروف المرفقة في الشدة والقسوة . ومهما يكن الرأي فالقلى لا شك فيه أن ثمة صورا للحياة والأحياء على سطح المريخ مسائنا أنياعا بعد حين .

لا نذكر إلا في حدود الفسيولوجية البنية والكيمياء الحيوية

ومع ذلك فهل نستطيع أن نتخيل صورا للحياة على المريخ مختلفة من الصور التي نهدها على سطح الأرض ، وتكون في الوقت نفسه مكيفة لأعمال ظروف البيئة على المريخ ؟ ولكن لا يشك بما الخيال . علينا أن نذكر في حدود ما سمع به معلوماتنا عن فسيولوجية البية ، وعن مجالات الكيمياء الحيوية . فبالا استطاعت النباتات الرافعة أن تعتمد نفس الماء والأكسجين ، والحرارة المنخفضة ، والأشعة فوق البنفسجية الوافرة ، فانها لا شك تجيب على الأسئلة الكثيرة وتسر العلامات التي أشراها إليها في مطلع هذا الحديث .

ويجهر بها ، بعد أن يبل سطح التربة عند حافة القنطرة القلبية الثالثة . ولو أن هناك كميات ذكية لمسحت الله في أتارب . ونستطيع أن نصور كذلك أن النباتات على ظهر المريخ تستغل الرطوبة الجوية مما يساعد النباتات على تنبعث لونها وهذا أيضا غير مستبعد . ولعلنا نستدل من دور الماء وأهميته في تفاعلات الكيمياء الحيوية في المريخ ، فلماذا كان له نفس الدور الرئيسي الذي يلعبه على الأرض فإن المشكلة تكون كبيرة هنا . وقد قدرت كمية المياه على المريخ ليعمل لتجديد القنطرة القلبية ، والكميات القليلة من بخار الماء في جو المريخ . وأنها لكمية ضئيلة جدا تلك التي يحتاج للكميات العديدة الاستفادة منها ، حتى أنها لا تكاد تكفي إلا للماء من الكائنات تكون طبقة رقيقة نظى سطح المريخ في بعض جهاته . ولعل الماء يكون ملبدا داخل جسيم هذه الكائنات . ومن يدري فمثل الماء بالنسبة لكائنات المريخ لا يعمل مذهبيا كما هي الحال بالنسبة لكائنات الأرض ، ولكن دوره دور الفيتامينات ، ولعل كميات من غازي الهيدروجين والأكسجين توافر للتفاعلات الانسية ، ولكن لعل كائنات المريخ لا تحتاج في تفاعلاتها الحيوية الكمالية إلى هذه العناصر بنفسى الدرجة التي نحتاجها هذه التفاعلات على الأرض .

وسواء كان الماء مذهبيا أساسيا أو كان دوره دور الفيتامينات ، فلن فقد الماء من كائنات المريخ يصير مشكلة كبيرة . إن النباتات العشبية لتظل عند فقد الماء ما لم يتوصل هذا المبدأ بمسألة بتمتص من التربة ، فكيف يكون الحال على سطح المريخ ؟ فلا بد من تكييف خاص يحد ويتحكم في فقد الماء من كائنات المريخ . ومن الصعب تصور هذا التكيف . ولذا كانت حركة التطور في نباتات المريخ هي نفس الحركة في نباتات الأرض ، من حيث امتصاصها لغازي أكسيد الكربون وإخراجها لأكسجين وبخار الماء ، ولذا كانت كائنات المريخ مستحاجة إلى تاسي أكسيد الكربون كمصدر للكربون ، فلها ستنقى نفس الصعوبة . ولعلنا نقرر كيف يمكن التغلب على هذه الصعوبة ، فلهذا حركات مثل « سافى ديلا تولى » يمكن أن تشر على سطح البحيرة على هيئة طبقة رقيقة سمكها جزير واحد فتجمع أو تجد من ليعبد الماء ، على حين ينقل منها الأكسجين والغازات الأخرى . وقد قيل أنه إذا امتصت نباتات المريخ مثل مسنده

على هيئة اسطوانة صغيرة لئلا ، فمن شأن ذلك أن ينقي من كمية الحرارة المفقودة نتيجة الإشعاع كما أن نقير اللون إلى البياض لئلا إما يساعد على احتمال الظروف . أما الكائنات التي نقير لونها كما يوقع على المريخ فليست معروفة على الأرض .

نباتات المريخ قد تتحمل انخفاض درجات الحرارة والتجهد الناشئ عنها

أما درجات الحرارة فلها نوبت لئلا حتى إن الكائنات ذات الدم البارد لا يمكن أن تتغلب التجهد رغم هذه التكيفات ، كما أن وجود مواد واملح ذائبة تؤخر درجة التجهد قد يكون فيه الجواب . ولعل أبسط حل لهذه المشكلة أن تصور أن نباتات المريخ تتجهد لئلا ، ولستيج بها ، ونحن نطالب التجهد والسيطرة لا يفرها لئلا ، ولعلنا أن بعد لفلك ماطر في النباتات الأرضية . والواقع أن أحوالنا من الإسنة والحرارة وغيرها من النباتات اللازهرية تتحمل التجهد السريع ، وقد تعلقت بعض السمات درجة تقارب العصر الطليق ، كما أن بعض النباتات الرافضة مثل تلك التي توجد فوق خط الإشجار في جبال الألب ، فلها تتحمل درجة التجهد كذلك ، إن هذه النباتات جميعا نستطيع أن نعتدل هذه الدرجات المفرطة في الانخفاض شتاء ، عندما تكون النباتات في حالة الحرق إلى السبات أو السكون ، ويكون أيضا (تحول الشتاء) خلافا . على أن بعضها يتحمل التجهد حتى وهو في أوج نشاطه في موسم النمو والإزدهار . إن فانيات تتحمل التجهد ثم تستأنف نشاطها عندما ينوب التجهد . وعلى ذلك يمكن لكائنات المريخ ، أن تحتفظ بقدر طيب من الطاقة طالما أنها لن تعرق لولها مفرطاتها الفطرية عندما تكون في حالة تجهد لئلا .

هل دور الماء في الحياة على المريخ ، كنوره في حياة الأرض ؟

والمعروف أن الماء أساسي جدا للكائنات الأرضية ، ولعل نقير اللون سيجة لكونها القنطرة القلبية في المريخ ، أما هو الواقع . كما أن فيضانا من الماء السائل ينشأ من ذوبان القنطرة القلبية غير متوقع ، لأن هذا الماء يتجمد لئلا ،

الكربونات بين الكربون والأكسجين ، وبذلك تصبح الطاقة لم تلاق ، أو لعل كانت المريخ لها القدرة على التزاع الأكسجين من الحديد العديد في التربة الصعراوبة هناك طريقة مماثل تلك التي يحصل بها الأكسجين من الماء في عملية البناء الضوئي في النباتات الأرضية ، ويستغل هذا الأكسجين في عمليات الأيض ، كما تضمن عملية التنقل إلى مونة الأكسجين للاقتصاد بالصيد .

فروض واحتمالات بشأنها أو ينعيها نزول الإنسان على سطح المريخ

والخلاصة أنه إذا تعذرت تلك الفروض والاحتمالات ، فمن المتوقع أن تكون الحياة مزدهرة على سطح المريخ ، وإن كان للأحياء هناك طابعهم الخاص الذي يختلف عن طباع الكائنات الحية على سطح الأرض التي قد لا يستطيع أن يعيش هناك . ومن بين أسبابه الكثافت لعل النباتات الرافية هي أقرب الكائنات احتمالا لاحتمال الحياة على المريخ ، ولعل وصل ورق النبات الأخضر هو الصورة المثالية لعملية هناك ، وإن كان ضعف قوة الجاذبية على المريخ يضجج إلى بعض الحشرات . ولكن أهم تصور ينتشر أنها هو في النباتات الحيوية الكيميائية ، ويبدو أن سلسلة التفاعلات وكذلك تنابع التثبيت قد يختلف عنه في الأرض - وقد يبدو أنه توجد على المريخ حيوانات تتحرك ولعيش على هذه النباتات المنتشرة هناك ، وإن كنا لا نعلم مدى ذلك هذه الحيوانات وهل يمكن أن يوجد كل من إنسان هناك .

ومع ذلك فلا زلنا في حاجة إلى مزيد مسموع المعلومات عن بيئة المريخ حتى تكون الفكرة واضحة من امكانيات واحتمالات العيشة على المريخ ، وعندما يهبط إنسان على سطح المريخ فسيكونا بآليات تقنية من كل ما نملك هنا ، وسيكون ذلك إحدى من عشرات البحوث التي تجريها هنا على الأرض ومن هذه الفروض والنظريات التي لها مآل فتول وخيال العلماء وهم على سطح الأرض ، لا يعيشون إلا حياة الأرض ، ولكن زيارة الإنسان للمريخ سيكون فيها فصل الخطاب ، ومن يشق ير ، وكل آت قريب وإن لمّا نألفه قريب .

عبد العظيم مختصر

الركبات لتغطي كل السطوح التلة صفوف تعدد من فقد الماء ولا تؤثر على سائل الفلزات . ومن أسهل أن التجذب إلى أجريت في هذا المجال قد فشلت ، ولكن الفرض عما رآه قلبا ، ولعلنا بتفصيل قدرة نباتات المريخ على أن تحتفظ بهذه الركبات التي تؤدي هذا الفرض .

مشكلة نقص الأكسجين على سطح المريخ

ولعل أخطر مشكلة تواجه الحياة على المريخ إنما هي نقص الأكسجين ، فإن أساس بيولوجية الحياة على الأرض إنما تكمن في توافر الأكسجين ، وإن عملية البناء الضوئي تتركز في تأثير الطاقة الشمسية على الماء الذي يثنى أكسيد الكربون لتكون المواد العضوية ويخرج غاز الأكسجين . أما عملية التنفس فتتطلب في أكسدة المواد العضوية بالأكسجين وخروج ثاني أكسيد الكربون ويخسر الماء . وقد حسب العلماء أن كل الأكسجين الموجود في جو الأرض الآن يمكن أن يكون قد نشأ من عملية البناء الضوئي في بضعة آلاف من السنين . أما في المريخ فإنه يبدو أن الأكسجين متحد مع مركبات الحديد في صهاربه . فكيف تجري الحياة على المريخ إذا كان الأكسجين الناتج من عملية البناء الضوئي سينتج فوراً ، وبذلك يتفكك ويختس ولا يستغل في عمليات التنفس . ولعل هذه أخطر مشكلة تواجه الحياة على المريخ .

وهناك حائل لهذه المشكلة ، يمكن التفكير فيها لتغلب على هذه الصعوبة . أن التنفس اللاهوائي لا يحل المشكلة بالنسبة لظروف البيئة السائدة . ومن رأى « ستروجيلد » أن نباتات المريخ قد تنقلب على هذه الصعوبة ، بأن يستغل الأكسجين الناتج من عملية البناء الضوئي داخلياً في عملية التنفس مباشرة ، ويتم هبطاً التبادل في التجو الداخلي للنبات . ولكن كيف يأخذ النبات ثاني أكسيد الكربون دون أن يهلك غازاً أخسراً كالأكسجين . ربما هي الحال في التنفس اللاهوائي قد تسر الحياة هناك في اتجاه التخفيض للممر من ثاني أكسيد الكربون دون أن يحل منه غاز آخر ، كما في عمليات التنقل العادية .

ويبدو أن هناك حلاً واحداً مقبولاً لهذه المشكلة وذلك على أساس أن التفاعلات الكيميائية في كائنات المريخ تختلف عن تلك التي تجري في الكائنات الأرضية ، وعلى ذلك يمكن تبسيط التفاعل السابق ذكره إلى صورة تدل على تقلل

كان الافغان يتناول السعوط يميناه ،
ويوزع الثوبة ليسراه !

عبقريّة

جمال الدين الافغان

بعلم : الدكتور عثمان امين

رئيس قسم الطمعة بجامعة القاهرة

على القصور او « كالكب لا يقدم فرسة ابصار
ذهب » كما وصف هو نفسه .

ولد السيد جمال الدين الافغانى في قرية
« سعد آباد » من احوال كابول في افغانستان .
وامام « صفر » من سادات الافغانين ، بسبب
اثر السيد علي الترمذى المتحدث الذي يرمي
سبه الى الامام الحسن بن علي بن ابي طالب .
وقد كتب امرة جمال الدين ذات ناس وقوة ومكانة
في افغانستان

ونافس اهل الشرق عليه ،
كل نسبه اليه

وقد ناهى كتاب الترفيع في مدينة جمال
الدين الى ملازم : فذهب بعض الارابيين الى
امه ايرامى ، ولد في « سعد آباد » بايران ،
وخازن بعض آراءك . نسوا امه من اهل تركي

جمال الدين الافغانى شخصية من الم
التخصص الشرقى في التاريخ القديم ، فهو
علم من اعلام النهضة الفكرية ، وزعيم يوحى ،
ومصلح اجتماعي ، وداعية قوى .

اجتمع له مواهب علمية بارزة ومعارف خلاقه
، ثمة ، جعلت له حصنه معادنه حبيب
النفوس . فهو باعتراف الجميع كاتب جدير بلقب
ومجادل مفتوح ، وصحفت تاريخ . وهو ايضا « كما
وصفه عمده الامام محمد عبد الله بن عبد الله
جديد المزاج » شديد العزم ، شجاع مقدام ، كثير
القول ، قوى الايمان على الله ، لا يتألى مصروف
ارمار قلل الحرص على الدنيا ، بعد عسر
المرور بملها وخرفها ، والى عن القادة ،
مصدق من ذاب لجر . « في سبغ الروح ،
تدرك ما هي امركه في سراج » من « معلق
عليه بالمال والدين او الرب والمناصب » واتما
اراد ان يضي حياته حرا طلعا كالنور او كالنظر



هو في الشرق الإسلامي
الحديث. أول داعية إلى
الحريّة وأول
شخص من أسلافها

أمريكا . وكب في الصحف السراية والعمية
وحظ في المحافل والجامع العربي والأوربي
وخالف رجال العلم والدين والأدب والسياسة
في الشرق والغرب فالتسبب من سياجانه
الكثرة والظلمة الواسع معرفه فصيله بالرجال
والشعوب .

جمال الدين في رأى أهل الغرب

ولقد برز الزعيم الاعلى في نفس الكاس
المؤرخ الفرنسي « رينان » Renan الرأ قويا اشار
اليه « رينان » في مايو سنة ١٨٨٢ قال :
« كتب محمد الله (صلى الله عليه وآله) في
نخيل الى من حرية الفكر » وببالة طبعه
واخلاص فقه « انى ارى وجهه لوجه أحد معارف
العلماء « وانى شهد ابن سينا « وابن رشد « او
واحدا من أولئك الاحرار العظيم الدين مثلكوا
حلل خصبة قرون « فطاند الفكر الانسانى . »

وانه ولد في المرسى « كما ذهب بعض اليهود
انه نشأ في قرية « شيرت » في بلاد الهند
فرجعت الى « سعد آباد » لاسبب دبلوماسية .

ويطو لنا بصدد اختلاف الأقوال في اسمه
جمال الدين الى الاعلى انقول ما قاله «الاسمر»
D'salumbert بصدد نزاع من هذا القبيل : « ان
الرجال المصانير لا يتشبهون في الحقيقة الى
انديس ولا الى العرب ولا الى الامه التي ناجر
بهم - انهم قتل عددهم وقد القوا بهم المصادم
على سطح الارض . فليصوا زينة ولا فقيه لاحد
بل هم المخلد من النوع الانسانى الذى لا مسيل
الى معرفة » .

والحق انه لم يكن لجمال الدين وطن يسفر به
واما عاش منذ طفولته سائحا جوازا « فكان وطنه
لشرق كله اقام بالامان ودرس « الهند
والعراق وزار بلاد العرب ومصر وبركيا « وسافر
الى كثير من عواصم اوروبا « وغلب ايضا انه زار

هماء لم تزلت من عقولهم حجب الأوهام فشقوا
الفصل في الكتابة وأشلوا الفصول الأدبية
والحكومية والدينية .

بين الإفغانى ومحمد عبده

قدم السيد الإفغانى إلى القاهرة للمرة الأولى
سنة ١٨٦٩ وكانت شهرته قد سبقت إلى هذه
البلاد . ولا سمح الشيخ محمد عبده بمقدم ذلك
النشأة الكبير ذهب لزيارته في صعدة الشيخ حسن
الطويل الذى كان أسلا للملحق في الأزهر .
وتعبدت السيد جمال الدين إلى لآثره
أحدث طلبة طريقة في تفسير القرآن ول تصوف
الإسلامى، فكانت تفضيه لطلب الباب ساميه.

وكان جمال الدين إلى القاهرة للمرة الثانية
سنة ١٨٧١ بغير محمد عبده إلى لقائه ، وتلطف
له وأصبح يلازمه ككله . ووجد الشاب المصرى عند
السيد الإفغانى روحا جديده في محاولة لتدريس
شيوخ الأزهر ، وجد عنده حبيب طليبا واحدا
ونظرة إلى الحياة عميقة ، وصورة من الكون
منظمة . وبجمال وجد عنده تلك الفلسفة
التي كانت تشغله التي تناول مجالي النظر
والعمل ، وتشمل الله والعالم والإنسان . وكان
طبيعيا . وقد اكتسب الشاب الأزهرى بتلك
التي هي الطبيعة القوية . أن يكتسب بها وأن
ينساق إلى الطريق التي رستها له : فلا يدع
أذن أن يرى محمد عبده ، الذي كان ينام في
كتاب هالطبعة المصديقه آراء السنين والأشهر
- وهم يمثلون حزب المحافظين في الإسلام - لا
يتريد الآن في التحول عن تلك الطريق ، وإذا به
في كتاب « العاشية على شرح الطلاد المصديقه »
ينقلب مناهجا للفرقة والعلميين وجميع النظار
من الأحرار والتكلميين . ولا يدع أبدا أن
ينصرف الشاب الصوفي عن ممارسة الزهد وعن
اعتزال الناس، ولما يخل في طرق الحياة العامة،
مقننه مستفاده جمال الدين ، وإن يتقبل على
تدريس العلوم المختلفة التي خلقت منها مناهج
التدريس في الأزهر ، كالفلسفة ، وعلم الكلام ،
والرياضيات ، والأخلاق ، والسياسة .

ولمضى محمد عبده في صعدة جمال الدين
شهورا بعيا حبيبة الفكر والروح وهو ميتج
منحس شوان متعطي إلى ارتشاف المعرفة من

ذلك جمال الدين الإفغانى في رأى « رينان » .
ولا يتسع المقام لاستيفاء تاريخ ذلك التماسه
الإفغانى الذي اختلف فيه الأوفال وحارت في فهمه
العقول. حتى قال فيه الكاتب الفرنسى « روشفور »
Rochefort : « السيد جمال الدين الإفغانى من
سلالة النبي وبكاد هو نفسه أن يكون نبيا » .
فيما يراء « رينان » Renan فيلسوفا كبيرا
ومعكروا دينيا متحررا ، يراء روشفور من كبر
دعاة الدين وقريبا من طلبة الانبياء .

كان هذا الرجل ذو المبرقة اللذة قائد الحرية
المدنية والسياسية في نظر الشعوب الشرقية كما
قال « ولفر ديلت » ، فقد جلبت إليه قوة
شخصيته وسحرها في القاهرة ، ول استقبل
قبلها ، جماعة من المثاق المتحمسين ، كان في
وسعه أن يذيع بينهم ، في غير ما يحفظ ، ذخيرة
معارفه المتنوعة ، وبلمهم قبا من روحه المتألق،
ويبت فيهم شيئا من حيلاته النادرة . والواقع
أنه كان لا يد للأفغانى في ذلك العصر من أن يكون
ذا حظ عظيم من الشهامة حتى يحبر من آرائه في
حرية : فلم يكن الخديو اسماعيل يطبق أي
معارضة . وكانت السلطات الدينية العليا - التي
لاحت بالصمت إزاء الكفالم عهدا طويلا - قد
استكانت إلى تلك الحال وأبدلت بالسمع والظلم.

في تلك الظلمة المظلمة التي أضلت على الحياة
الإصلاحية والمظلمة في القاهرة ، التفت فعلم
جمال الدين الجريئة كبرى يخل بأخذ بالأبصار .

الإفغانى وتلاميذه

التف حول جمال الدين صولة القوم في القاهرة،
ونشط الإفغانى لبيت تلاميذه الحرة التي لم يكن
للنبي عهد بها من قبل ، وأخذ يقرأ لتلاميذه
طلالة من الكتب العربية القديمة والكتب الأوروبية
العربية في الفلسفة والتاريخ والسياسة والاجتماع،
فكان ذلك فتحا جديدا في موضوعات التعليم -
ومن الملحق أن جمال الدين كان يفي في كل هذا
قوة ذاتية وسعرا فطريا . فاستطاع أن يبلغ من
روحه في تلاميذه .

قال جرجي زيدان : « فلتوا أعينهم وإذا هم
في ظلمة وقد جاءهم النور فانكبوا منه ، ففلا
عن العلم والفلسفة ، روحانية ارتهم حالهم كما

السلاوة ، الإخاء ، وعياني بتلخيص كرامة الفرد وإقامة ميزان العدل ، فارتسم لي ذهنى معنى للمساوية هو حمة للعمل وحرة نفس وشهم وبذل للعبية في سبيل مثل أعلى هو نصره الملقوم ومقاومة الظالم ، ولكن مع الأسف أدى أن جرائم الأثرة والانتية وحب الرياسة ، وأنشأ الصباغات التي العمل إرصاد للشهوات وجلبا للمنازع ، وفي ذلك من الأمور التي فاحت للمساوية الفكرة المفسدة عليها ، ما زالت متفشية بين أطرافها .

ثم قال في ذلك المعطل أيضا ردا على خطاب لأحمد : «اتمم اليوهين دليس وهرلوس» تابع وصوب ، مثل يجمع وجزية للشرل تؤدى ، وليس من عمل يدل على أدنى أثر من العبادة للمساوية في الشرق . . »

وقا ينس جمال الدين من المعطل الماسوني الاستكشافي أنشأ معظلا وطبقا جديدا فسمه شعبا : شعبة مهمتها مراقبة الشؤون العسكرية لحظاية بقرار « الجهادية » بالتمسك بالمسيحيات الوطنيين الذين تجاوزوا في الخدمة بالسودان العد الذي تسويه اليوناني ، وشعبة ثانية للطائفة وثالثة للمعالية ، وأخرى للأشغال وبناء الوزارات والمصالح الحكومية . ومهمة هذه الشعب المعالطة على حقوق المواطنين الوطنيين ومساواتهم بغيرهم المصريين ممن كانوا يتمتعون بامتيازات خاصة . وحمل الأمر الضدي لوفيق طلب مقابلة جمال الدين فذهب إليه بصد محافظة إمام . وسأل الضدي لجمال الدين : « أننى أحب كل خير للمصريين وبسر أن أراهم في أعلى درجات الرقي ولكن أكثر الشعب غافل جاهل لا يصلح أن يكتفى عليه ما تلقونه من الدروس والأقوال التبرأ للنفوس فيكتفون أنفسهم والسائد في ليلقة . » فاجابه جمال الدين « ليسمح لى سمو الضدي أن أقول في حرية وإخلاص أن الشعب المصري كالأشعوب لا يخطو من الضلال والتجاهل بين أفرادهم ولكنه ليس محروما من وجود العالم والأمثال . فانظروا على تقاريرهم به إلى الشعب المصري وأفراده يتقرون به السوكم . فلن نلتم تصيح هذا المكس وأسرعتم في إشراك الأمة في حكمهم البلاد حكما ثوريا ، وأترتم بمرء انشغال بواب من الأمة تسن القوانين وتنتظ بامسكم وإرائكم ، كان ذلك أيت لعرشكم وأومد لسلطتكم . » وبالطبع غلب المكسو أشد الشعب على السيد

بذابيحها الصافية ، متشوق إلى شهود العهد الميمون الذي تتحقق فيه مثل الحق والخير والجمال . ولم يفته أن يسجل ، في صفحة صوفية حارة ، أصغابه باستناده وحملسته له : فمن ذلك ما كتبه في نسخة نقلها بطله من كتاب قديم حيث قال في خاتمتها : « وكان الفراغ من قرائته وتقريره عند لسان الحق ، وقاد الخلق إلى جنب الحق ، خلاصة من تجلى بالحكمة ، ومتخذ الصالحين في تبه الجهالة والفتنة ، معبى الحق والصين ، استلنا السيد جمال الدين » . ثم هو لا يتردد في إعلان حماسه تلك لاستناده في بالورة مصنفاته ، ويجهده يتحدث عن الافطحي سنة ١٨٧٤ في بداية « رسالة الوارثات » فيصته بصفتي « الحكيم الكامل والحق الفلم » .

الافطحي والمحلل الماسوني في القاهرة

لما كان جمال الدين ميلا لمطرفة إلى السياسة عاكفا بدفائها ، فقد نظر في حال مصر نظر المذيق الحكيم وراى ما آلت إليه من انحلال الأجنس وتلفاق أمم يوما فريوم . فطم أنه لا بد من تغير أحوالها . وكان له انشام في سلكه الجمعية الماسونية . وكان المحلل الماسوني - في ذلك الوقت - بعيد لبائل الأفكار بين الرجال الوافدين على دهاخل السياسة ويرى إلى أن يشره بيسم رابطة من التماسك والتعاون .

وأول فليد وجهه جمال الدين إلى المحلل الماسوني بالقاهرة رده على قول أحد الأعضاء بأن الماسونية لا دخل لها في السياسة ، وأنه يفتنى على المحلل من يأس الحكومة وبطنها . فجهش جمال الدين وقال فلا من رواية المظرومى باشا في كتابه : « خاطرات جمال الدين الافطحي » : كنت انتظر أن اسمع وأرى في مصر كل فريبة وعجيبة ، ولكن ما كنت لأتيل أن العجن يمكن أن يدخل بين أسطوانات التحلل الماسونية . لئلا لم تدخل الماسونية في سيلة الكون ، وفيها كل بكتاه حر ، ولما كتبت آلات الإله التي يهدا لا تستعمل لهدم الملك وقد الجور ، وتشييد معالم الحرية والإخاء والسلاوة ، فلا حمت يد الأحرار بمطرفة حيلة ، ولا فامت قبايتهم زاوية قلعة . ثم قال : « أول ما شوفنى للتصام إلى البنائين الأحرار شعار كيه خطي يدعو إلى الحرية ،

جمال الدين ، ولكنه لم يظهر له شيئا واسرها
في نفسه .

الافقاني المصلح الديني والسياسي

كان جمال الدين والسلفا الحركة تحرير ديني وسياسي ، كان يرى ان اساس حركة الإصلاح الديني هي الاهتمام بخلق ما يرضى في طول العوام والخواص من فهم بعض العقائد الدينية والتصور الشرعية على غير وجهها الحقيقي ، مثل حلهم الفساد والفساد على حضي بوجب الا يتحركوا لطلب مجد ولا لتطعن من قبل ، وتشمل فهمهم لبعض الأحاديث الشريفة الدالة على عهد آخر الزمان فيما حلهم على عدم السعي وراء الإصلاح والنجاة فلا بد من بث العقائد الدينية الحقة بين افراد الجمهور وشرحها لهم على وجهها الصحيح لكي يتقدموا ولا فيه خرم في الدنيا والآخرة

ولذلك دعا جمال الدين المستعربين من المسلمين الى النظر في حالهم لتطبيق بعض دية تجديدية للام ماضيات العصر الحديث ، وبين لهم ان الاسلام اذا فهم على وجهه الصحيح يسطيع ان يحوي هموا طمينا وان يتقدم قادما بجمع بين المصالح المتعددة للحياة العملية وبين المثلث العالي للنفس الانسانية .

فلسفته في ايثار الوعي القومي

وما من قطر من اقطار الشرق الا فيه جمال الدين مثل ناكبه في اقليم مصر فهو من اول العاملين على تطور الروح الوطني في هذه البلاد ، والسبب اليه - نحن - المور التاريخي في « ابي القومية » . وقد استطاع الرجل بخله الفطرية ان يبت في البؤس نزوعا الى الحرية وريفة في العدالة . خطب مرة قبل خلق القديري اسماعيل فقال : « انت ايها الفلاح المكين تشق قلب الارضي لتستببت ما تسد به الرمي وتقوم باود الصبار ، فلماذا لا تشق قلبك ؟ لماذا لا تشق قلب الذين ياكلون لمة اعدائهم ؟ » بهذه الجرأة كان جمال الدين يخطب ويتكلم ، وكل كلامه اثر عميق في ايقاظ الناس وتنبه الحكومين

الى حقوقهم قبلت الحكاميين ، ففتحته الناس الى نقد تصرفات اصحاب السلطان ، واخذت تتماثل حقيقة سيادة الحكم وحقة المثلث في الصرف في شئون الرعية . وكذلك بذل جمال الدين جهدا كبيرا في تنبيه المصريين الى مصادر الاستغلال لسدخل الاجانب في شئونهم ، وطلق بمخاطبتهم كثيرا فيهم معاني الحق القومية ومما قاله مرة في خطاب له : « لو كان لي مردوكم دم ينقي ، ول رؤوسكم اعصاب لتأثر ضمير السخوة والعمية ، لا رصيم بهذا الذلل ، ولما خدم على الرضفاد وانتم لصحكون ! تنابستكم ايدي الفزة من كل جسي وانتم قطع الصكر الكفاه في الفلاة لا صوت لكم ولا حس ! »

الذود عن كرامة الانسان

سائر جمال الدين اخلت الحركة الفكرية الوطنية في الظهور ، واخذ الوطنيون يطالبون القديري توفير قباتش مجلسي سياسي ، وبهذا القديري وكنته مرحب بهذه الطالبا ، فالتبري جمال الدين مطرا الوطني من الاستقامة للوجود القسولة ، وقال « ايها الاخوان ، ان القوة الوطنية لأي امة لا يمكن ان تحول معناها الحقيقي الا اذا كانت نابعة من نفس الامة . واي مجلس سياسي يلمر بتشكيله ملك او امير ، او قوة اجنبية محركة لهما ، فتلوا ان حياة تلك القوة السياسية الكهومة موهوبة على ارادة من اعدائها فاني مجلس سياسي يقوم على ارادة خارجة عن ارادة الامة ، مثل هذا المجلس ، لا قيمة له ، ولن يعيش طويلا ولا ترحي منه لامة قائمة »

لم قال شاحكا فحكمة متكلم . « سرور ان الذي سيكون نالبا عن شص قد سلب حريته ، وابتنى بما ابنتى به ، هو ذلك الذي كان آلة صمد بيد القوة التي ملكت على وصول وطنه ومواطنيه الى ما وصلوا اليه من بؤس وهوان بانكم سيكون ... هو ذلك الوجه الذي اصبح مثل الفلاح بكل صناعيه ، ذلك الجبان البعيد عن مملكة الحكام الذين هم اسقط منه عية ، ذلك الرجل الذي لا يستطيع مواجهة الحكام اللالام بكى حجة ولو كانت من الصحيح الساطعة ، ذلك الرجل الذي يرى في ارادة القوة الباغرة كل خير



جلالتمون



الأمير شكيب ارسلان



ارسلت دينار

سجدة لشخص وطنيته . وكان توفيق قبل ارتدائه الى العرش قد عاهد جمال الدين الافغاني واصحابه الاحرار على تأييدهم في مطالبهم الإصلاحية . ولكن سرعان ما تنكر الخديوي لهم حين آل الحكم اليه ، واسى به الأمر الى ابعاد السيد جمال الدين عن مصر ، كما سبق ان بينا . ثم ارتد تناصره من الانجليز والفرنسيين الذين كانوا ينفذون الخطة حكم نيابى في البلاد .

كثرت الاقوال والمفريات التي روجها الفرنسيون ليهضبو من انظار الجمهور سمات الشخصية الطيبة لسيد جمال الدين ، شخصية المفكر الفصيح الذي لم يكن يفتى من دعوته الا استنهاض العالم الاسلامي الذي قضى عليه بالحق والعدل . سجدت لخطب الكهنة من رجال الدين والحكام السليبي .

ومن قبل المفريات المذبذبة التي وجهت للظلم في شخصية جمال الدين وريقات نشرت في القاهرة بعنوان " تطهير الامم من قلب المعجم " ، كلها يتبرج وقبح ونهجم ويحيط على جمال الدين ، لا لثوره الا لانه اصنف قضية الفكر الحر والثورة على الفساد ايا كان وحشما كان ! حتى قيل فيه انه كان يراى في السموف يجماد وبورج الثورة بسراة .

جمال الدين عرف بالدعوة الى « جامعة اسلامية »

اشربنا فيما سبق الى اثر جمال الدين في الإصلاح السياسي ، وليس هناك شك في ان لجمال الدين يدا في الحركة البرابية . ومن المصدق ان المبدأ

وحكمه ، ويرى في كل دفاع عن وطنه وفي كل محاولة لرد الاعتداء على ادب وسوء تدبيره .

الخديوي يلزم بأخراج جمال الدين من مصر

وما لث الوطنيون ان نالوا بالافراج جمال الدين ، وما به فيهم من الشور عن السياسة البريطانية في مصر . وقد ترجمت اقوال السيد بهذا الصدد وارسلت الى جرائده انجلترا ، وبلاغ من اهتمامهم بها هناك ان تولى « جلاتستون » رئيس الوزارة البريطانية امر مناقشتها ، وبداخل الخوف من ستر « فايلى » فنصل انجلترا ان ذلك فجمع من طريق من به من الرضا والجوسيس ما اربح به الخديوي توفيق الذي كانت في نفسه انبياء من جمال الدين ان لم ينس ما سمعه منه شخصيا في المفاصلة التي اشربا اليها ، فاحمد امره بأخراج السيد جمال الدين من مصر ، ففانرها سنة 1879 .

خصوم جمال الدين والظلم فيه

كان طبيعيا ان يثر موقف جمال الدين معارضة له وسطا عليه من كل صوب ، من رجال الدين المحافظين الذين اخلوا بتقولون عليه ويريدون في تعالجه بدوى انهسا خطر على السمعة باهم ، وكذلك من الحكام السليبين ومن الاحزاب الظالمين . وكانت احوال مصر السياسية والمالية قد سبقت فسادت مما ادنى الى التدخل الاوربي في شئونها بحجة « الرقابة المالية » من انجلترا وفرنسا ، ثم الى عزل الخديو اسماعيل وتولية توفيق

وعادوا على بلادهم ، وسموا إلى الأبد شعبهم ،
 بعبدة شعب الشرق من أن يكون قوامها على
 شئون نفسه . فسمى شعباً حثيثاً لجميع شعوب
 أهل الشرق ، وتوحيد كلمتهم ، وإبلاغهم
 للثود عن كرامتهم ، والخلاص من الخطر المحقق
 بهم . ورأى أن السبيل إلى ذلك أن يسعى كل
 ملك أو أمير إلى الشرق إلى رفعة شعبه ، وتخصيصه
 بالحكم الدستوري ، ووضعه على أسرار التقدم
 الغربي ، وتقويته لقتاله على الإصلاح مع الأمم
 الشرقية الأخرى ، لتتلقى جهود الجميع فئمة
 الفريش المشتركة ، وهو التحرير السلمي .

وقد كان الشرق هو أهم الأكر لجمال الدين
 بهف باسمه ولا ينقطع عن ذكره ليله ونهاره .
 روى المزمورين بأن أن الإفغانى كثيراً ما كان يقول:
 الشرق ! الشرق ! لقد أصبحت فكري لتطهري
 دالة وفكري دوائه ، فوجدت أهل أدوائه وهما
 يضرمي سبيل توحيد الكلمة فيه ، ماء انضمام
 اطيء ، وتشتت أرائهم ، واختلافهم على الاتحاد ،
 واحكامهم على الاختلاف . فقد انطوا على ألا
 ينطقوا ، ولا تقوم على هذا تقوم قائمة ! » .

والحق أن قوم السيد جمال الدين إلى مصر
 كل معاً للهفة الفكرية والسياسية التي شهدتها
 الآ في البلاد العربية والتي براعباً صاعدة إلى
 سائر البلاد الإفريقية والآسيوية داعية إلى اتحاد
 أسرار القوة الغربية واعادة الشرق سيره الأولى
 من العلم والعمية .

وما أحسب الجامعة الشرقية التي دعا إليها
 جمال الدين إلا جامعة للمستقبل ، وما أحسب إلا
 أننا سافرون في طريقها لأنها صاغت أهل الشرق في
 دفع مظالم الغرب .

ويعتقد أن خير ما يصور شخصية الإفغانى في
 طموحه وأبائه ، وحقيقة الرسالة التي اضطلع
 بعينها طول حياته ، والتي أراد أن يترجمها
 تلاميذه من بعده ، هو ذلك القمى الذي عبر عنه
 الشاعر العربي حين قال :

من عزوا لو من وأنت كريمة

بين طبعين الفناء ولخلق النود



عشمان أمين

الوطني الذي سيطر على تلك الحركة من فريه .
 وفي هذا الفريش قال شكيب أرسلان : « ... وإن
 كان هب على ذلك الزرع من سموم الجهل ،
 ونقصان التربية القومية ، ولعملة الدبالي
 السياسية ، ما صوّح بفرته ، شأن تلك
 الدبالي على كل نهضة تصعد في الشرق ، أو
 حركة إصلاح لتشرق من وراءها الدول أن تتفرق
 حجب القلوة التي هي أصداق ألوان الاستعمارية .

على أن جمال الدين قد عرف بالمعوية إلى
 « الجامعة الإسلامية » التي ترمي إلى اتحاد جميع
 الشعوب التي تعيش في كنف الإسلام لكي يتيسر
 لها التخلص من سيطرة الأجانب . وقد كان السيد
 يقول بهذا الصدد : أن الدول الغربية لتتصل
 الأقطار في هجومها وصداها على البلاد الإسلامية
 وأدائها وإكراهها « أن الممالك الإسلامية هذه
 إنما هي من الإنحطاط والوهان بحيث لا تستطيع
 أن تكون قواماً على شئون نفسها نفسها ، في حين
 أن تلك الدول عرفت لا تكف من التطوع بالقوف
 الفرائع ، حتى بالحرب والعدد والشار ، للفساد
 على كل حركة من حركات النهضة والإصلاح في
 البلاد الإسلامية . ومن ثم يجب على المسلم
 الإسلامي أن يتخذ في حياته دفاعي كبير ليستطيع
 بذلك أن يصون نفسه من الفناء » .

فإن جمال الدين لم يكن يعنى بالجامعة
 الإسلامية إحلال قومية الدين محل قومية القطر ،
 وإنما كان يهدف إلى أن تتحد جميع الأقطار
 الإسلامية ، مع استقلال كل منها عن الآخر ،
 لتحقيق هدف واحد ، هو التحرير السلمي .
 ومن أجل النهوض بالوطن الإفغانى أو المصري أو
 التركي أو الفارسي ، كان الإفغانى يوصل على
 نهضة الإسلام الذي يتطلب في الحياة السياسية
 والاجتماعية للأقطار الإسلامية المختلفة . على أن
 عهد النهوض بعبدة الإصلاح الدينى سيقع في
 صميمه على طاق تهيئة الفيزور محمد عبده .

ولكننا معتد أن الجامعة الإسلامية التي اشترك
 جمال الدين بالدعوة إليها لم تكن إلا تمهيداً
 لتحقيق جامعة أوسع هي ما يمكن أن سمىه
 « بالجامعة الشرقية » . فهو رأى في الشرق لظفا
 ناشئاً عن ضعف الإرادة وانحطاط القومية وتفريق
 الكلمة والاستسلام والخلل ، ورأى في الغرب
 تانداً مادياً قليلاً وروح ناصب على الشرق ،



■ الاعتماد على النصارى في الحروب
ياحقى العار بالقبائل

تقاليد للحرب عند العرب ثالثة

وعدت تقاليد الحرب أصبحت ثالثة مع ملي
الزمن ، وهذه التقاليد تنطق بأصوات القتال
وبمصلحة الأعداء الذين تحمل بهم الهزيمة .

لا روائب للأفراد المحاربة

ثم نجر العادة أن تدفع روائب لأفراد الجيوش

■ الحب والحرب هما الموضوعان الرئيسيان
في الأدب العربي الكلاسيكي . وقد اعتبر العرب
منذ القدم أن الحرب أشرف ما يشغل الإنسان به
نفسه . وحيث أن البين الاجتماعي في بلاد العرب
كان يقوم على أسس قبلي ، فمس الطبيعي أن
تتسق تقاليد الحروب مع تلك العادة .

(١) مقتبس من كتاب حشمة الإشبوح A Crackle of Thorns تأليف البر لبيك
كركيراد الذي قضى في بلاد العرب أكثر من ثلاثين عاماً أسقى سخطها في الأرض حيث اشترك في
الثورة العربية ضد الحرب المالية الأولى وكان مستمد بريطانيا في صان لم سمرها بعد الاستقلال
حتى عام ١٩٥١

النسوة تقوم على دفع دية القتل الذين خسرتهم كل قبيلة ، وفي هذه الأحوال تبدو دية النساء عالية جدا عند حساب القضاة من الجانبين . وقد جرت العادة ان تبادل القبيلتان عند الصلح عددا من البنات للمصاهرة وبنات الروابط . ويرى لدى العروسي يقولون لدى العريسي : عسى ان تلد لكم اولادا يطولون معك الرجال الذين ههناهم .

فتاة في البدو لقتها ، غير فتاة العظمى

وسيجة لهذه الصلة الوفاقية ، فان موقف ساد البدو يتسم بطابع الحرية والثقة تجاه القرابة ، على عكس نماء المدن او القرى الاخرى . يفتن موقف التهنيت والوجل في احوال محالفة . وقد خبرت هذا بنفسي أثناء الحرب العالمية الاولى عندما كنت اسير في مصر في مهمة عاجلة من شرق الاردن الى بحر السبع . فقد حدث ان عدل بليلي الطريق لم اصيب بالعمى وفقدت ان يواصل السير . ولم اجد بدا من متابعة التقدم الى الغرب عبر القنصل على امل ان التفتي بأحد البدو او ان اصل مضارب احدى القبائل . وبعد مسير اربع ساعات شاهدت طيحا من الماز فتفتست الصفراء لان مضارب اصحاب الفطيج لا بد ان تكون على طريق من ذلك المكان . والفرحت من المثل فوجدت انها في رعاية بنبة صغرى سمراء اللوز لا تحصى التناهي عشرة من العمر ، ولم تجد الفتاة اى ازعاج للمعاجاة الممتدة لي ظهور رجل غريب ذي لمحة يمتلي جوادا ويحمل بندقيته على مقدمة سرجه . وردت على تعيبي بإسماة كشدت صدا طيحا من الاسنان اللؤلؤية . وبعد ان الباتني ان اطلعها بمسور على بعد مسيرة ساعة من الزمن ، اخبرني : انتك تبلو متبا . ازل عن جوادك وستعجب لك شيئا من العجيب .

كنت متبا جالما فرحت ترحيبا بالفا بالعجيب الداهية التي جلت به الي في فصح غنبي صغير . وبعد ان شربت الطيب نقب على النعاس فوجدت ان تصاك بزمام فرسي حتى افقو واثال لسطا من النوم . وعندما افقت رايتها تجلس بالرفضاء فرسا من راسي وهي تعطي ملاح وجهي . وحالا فحمت عيني امرت عن اهلها بلن اكون ميت يوما مريضا ، ثم سالتني :

العربية ، وبقي للذين يرغبون ان يصحبوا ذوي ثروة من هؤلاء - ان ينصرفوا في ذلك على الاسلاب التي يطمعونها . ونتيجة لهذا سادت الفكرة القليلة بان سلب الاعداء اكثر اهمية من ايقاع الاصابات الممالة فيهم .

حرب العربي ليس أساسها التنطش الى الدماء

وعلى عكس الفكرة السائدة في بلاد الغرب ، فان العربي بطبعته ليس فاسيا ومسطحا للدماء ، ومن هنا فان أعمال العنف التمدد والتمل البشع لدخل بالنسبة للعربي نطاق الحوادث الاستثنائية لا الامور المألوفة .

معاملة النساء في الحرب

اما موقف العرب التقليدي ، وخاصة البدو ، بشأن معاملة النساء في الحرب - فهو موقف يدعو الى الامتناع . وهم يصبرون قتل النساء او ايقاع الاذى بهن - امرا شائعا . وبلغ دية المرأة اربعة اضعاف دية الرجل حتى لو قتل المرأة حدث دون عمد . وهناك مناسبات نادرة قتل فيها النساء عمدا أثناء المعارك ، ولكن على النادر يلاحق رجال القبائل التي قامت بذلك طوال عدة اجيال . ولقد شهدت عددا من المعارك بين القبائل واشتركت في بعضها ، واني استطيع القول ان اطلاق النار كان يوقف عند الجانبين حقا تقدم النساء لحمل الفصائل .

ولقد جرت العادة ان تترك اجمل فتاة في القبيلة وتسرى في طيعة الرجال الى الحركة وهي تتجهيم على الاستيصال والاقدام . ولم يحدث ان لعق اذى محمد بداية في هذه الحال . كما انها تقى معاملة كريمة لما وقعت في الاسر . اما انما سقطت مضارب احدى القبائل في ايدي الاعداء ، فكان هؤلاء يتركون معكم التقاليد ان يتي في التخييم من ساء واطفال فهدا كافييا من الطعام والله وحدها من حيوانات النقل ليرحلوا بواسطتها الى مكان يطولون اليه .

مصاهرة بين القبائل بعد مخاصمة الحروب

وعندما يعقد صلح بين قبيلتين متعادلتين ، فان

— هل انت متزوج ؟

— لا ، لم أتزوج حتى الآن

— اذا يجب عليك ان تتزوج ، انه ليس من المستحسن ان يقضى ولد مثلك ايامه دون زوجة رافقه .

وكتب ما ازال حديث السن بحيث اتى شعرت قليلا بالهانة لوصفها اياي « بالولد » ، فسألته بعدي

— وماذا بشأنك ، هل انت متزوجة ؟

فابتسمت بزهو واجابت : انا مطبوبة ، وفي شاء الله سيكون الزواج في السنة القادمة .

واخبرت المتابلة بلولي : ان استطعت ان اجد فتاة مثلك لتسعى الى خطوبتها في الحال .

وافرقتا بعد ان امرت لها من لافيري وشكري . لم مضيت الى مضارب لومها حيث انطلقت ذليلا جديدا . وانك ان تجد فتاة هوية وحدها لمثل منقول كهذا ، بل انك لو وجدت تلك الفتاة فاتها ستبادر الى الهروب حثا ترى رجلا فريسا بتقدم نحوها .

اصناف المارك غير كبيرة

وفي المارك من قبائل اليهود لا تكون الاصناف كبيرة بحسب مفاهيمنا . وقد ادبت ذات يوم ملاحظة بهذا الشأن لصديق لي من اليهود ، فاجاب بقوله : اما لسان من الكثرة بحيث تجعل الاصناف كثيرة . واذا قلنا جميعا فلا بد ان تنقطع الحروب والغزوات وتبدو الحياة رتيبة مملة .

الهروب من المارك

ونشأ من هذا الاتجاه في التفكير ، عادة اخرى طائفا استغفاما ، الا وهي الهروب من المركة اذا لم يكن الوظيف ملائما ، بقصد العودة في يوم اخر . وهذا الاتجاه يبدو منظفيا ومغفولا عند الصرب ، وهم لا يستطيعون ان يدركوا ماذا يعني على اي انسان ان يترك ويقتل لجرد العناد المعنوي ، وعندما يكون النصر بعيد اللال . ولا تترك مصيقات الحرب بسبب الرجوع ، ولكن هذه المصيقات تسقط حقا اذا مضوا للفصل في معركة خاسرة . وعندما تخطت للجيش العربي ، وكنت ما ازال غامضا صغير السن ، قال لي احد شيوخ اليهود : ممن كنت على صداقة معه : ان ولدي شغفا بقود اليهود ، يذكر دائما انهم يجب ان يكونوا في حركة مستمرة سواء الى الامام او الى الوراء .

موانيق بين الرجال لمدة محدودة

وفي بلاد العرب يتوافق الرجال موانيق الصداقة الطالعة لمدة معينة من الزمن او خلال عملية من عمليات الفز أو السفر ، فيصبحون بذلك (رفقاء) ، فلا جرح الرفيق او مرضه ، فلا يحول رفاقه ان يطغوه وراحم حتى يموت او يطعم من موانيقهم . وقد جرت العادة ان يسمح الرجل لرفاقه بمواصلة السير عندما يستحيل عليه ان يواصل السير معهم ، فلا لم بعد هؤلاء من يتطوع للشهادة معهم يزودونه بلقاء والطعام قبل ان يواصلوا سيرهم .

شيخ يلجأ الى المضارب التي اطلقت عليه النار

ولقد عرفت في الاردن شيئا كان قد اصاب في شبابه بغير نظري في احسن الغزوات . وقد تركه رفاقه بعد ان سمح لهم بذلك وهم يهيمون انه سيغارك الصبة بعد قليل لان اصاحته كانت في الصغر . والواقع انه كان صعبا وقد رواه

اليهود الفصل في الهجوم ، والحضر الفصل في الدفاع

وفي هذا المجال يمكن القول ان هناك فرقا بين ابناء القرى والذين وبين ابناء اليهود الذين يدخلون

واعترف الشيخ ان يلجأ الى الحيلة للإقناع
بفهمه فطرد المسيحيين من مصادب قبيلته ،
واعلم انه لم يجد له علاقة بفلسفتهم . وكانت
الخطوة التالية انه ارسل رسالة للحاكم يطلب
اليه ان يقتل في مكان معاهد على ان يتألف كل
فريق من عشرة فرسان . واصطف الشيخ المير
رسالة قوله انه يلتزم بتقديم طعام الفداء على
اسمي انه كان خفياً في الصناد ، وكان النساء
سيمحان على اعداد وجبة الطعام لكلاً يزيد عدد
الرجال في فريقه عن العدد المسموح . وبعد شيء من
التفتت والمطالبة ، وافق المهري على الاجتماع
بموجب هذه الشروط ! .

وكان توقع المسكن للاجتماع يقوم في سلع كلة
للقبيلة مجموعة من شجيرات البلوط . وقد ربط
رجال الطرفين خيولهم الى الفصان الشجر بينما
لم الاجتماع في بيت شجر كبير كي يتناولوا طعامهم
لم يبحثوا شروط الصلح . وجاء عدد من الصبية
كانو يراقبون النسوة بجلسة الطعام الى بيت
الشجر ، وانتظروا حتى بدأ القوم بتناول الطعام ،
لم القبل بعضهم الى حيث كانت خيل المهري
تأخرها احزمة سروجها . وبعد ان قاموا بهذه
الهمة حاولوا واصطوا للشيخ اشارة كانوا قد اطلقوا
معه طيحا . واثر الشيخ خللاً حول بعض النقاط
التعلقة بالصالح ، واحتد النقاش وتبادل الفريقان
بعض المباريات الجارحة ، فنهض الشيخ في حالة
غضب مفتعل وصاح في رجاله . هيا الى خيولكم .
ولما كان هذا التصرف يعني انه قد يهدم الى القتال ،
فلان المهري ورجاله سارعوا بدورهم الى خيولهم ،
ولكنهم عندما حاولوا ان يمتدحوا ظهورها انقلبوا
السروج بهم فوفوها ارضا ، وعندئذ هجم عليهم
البدو الذين كانوا قد لحقوا بهم بدلاً من ان يتجهوا
الى خيولهم ، واعلموا فيهم السيوف حتى فتكوا
بهم . وهكذا انتهى الصراع وصار وجه الشيخ
« ابيض » مرة اخرى وبقيت الاشجار التي قتل
الرجال تحتها شاهدة على هذه العجزة .

ان خلا كلاً يلوم فيه الصياد يقتل فينبه
الذي لم يكن يلزم من تناول طعام الصيافة ، يعتبر
من اسوأ انواع الفدر التي يربا البدو بتقسيم
منها ويأمنون منها ، ولكن التقاليد المتعارف عليها
اجتزت هذا التصرف بالذات لان المهري نفسه
صرف تصرفاً منطقياً للاخلاق والتقاليد عندما حاول

في صفوف الجندية . وابناه الممن والفرى الفضل
من ابنا البدو ضد الدفاع عن موقع ما ، وربما
يكون هذا ناشئاً من بكت غريزي في الدفاع عن
منازلهم الثابتة . اما البدو الفضل بكثير في
العمليات الهجومية . وبشم الجيش الأردني كآب
منفصلة من هؤلاء وهؤلاء .. وقالوا ما تقوم الخطف
الصكرية على ان تهاجم كتيبة بدوية مولها صا
ولفنته بعد ذلك كتيبة من ابنا القرى .

حين يكون الدفاع مستمراً

ولا يعتبر العرب القدر والدفاع من الصفات
الحميدة ، ولكنهم يبررون اتباع هالين الواسعين
في اوقات الحرب خاصة اذا حزب الامر او عندما
يكون الخصم قد لكت بعدهم وتجاوز مقال التعامل
الشريف . ويأمل النجاح في هذه الحالات اجاب
الناس ، كما هو الشأن في معظم الامور :

فربما من بلدة السلف في الأردن ، طع مجموعة
من شجر البلوط الدائم الخضرة وعرف باسم
شجرات المهري . وما تزال هذه الاشجار تذكر
الناس بلغة دفاع باجعة حدثت فصولها قبل مئة
وخمسين عاماً . وكان المهري احد ابنا السلف
وقد ارتقى حتى صار حاكماً للناحية المحيطة
ببلدته . ومن الأسف انه كان رجلاً مستبساً
شريراً . وقد احبب بقلعة جميلة هي ابنة كاهن
البلدة فطلب ان ترسل الى منزله . ولما كان هذا
الطلب بشكل اهانة خطيرة للفلسفة والكرامه ، فلان
اباها لجأ الى قبيلة بدوية مجاورة كان على علاقات
صداقة مع زمعائها . واعلم شيخ القبيلة ان الفتاة
اصبحت « في وجهه » او بكلمات اخرى « تحت
حياته » ، اي ان اياهانة لها تعتبر اهانة للقبيلة
كلها .

وقد رد الحاكم على هذا العمل بان ارسل جماعة
من رجاله لاضطراب الفتاة بالقرعة . وعندما علم
الشيخ بالامر أعلن الحرب على الحاكم ، ولجأ
الكاهن وجميع القرية للمسيحيين الى القبيلة
البدوية . واضرب هذا سلسلة من الاشتباكات
المتفرقة بين الطرفين ، ومن سوء الحظ ان النصر
لم يكن من نصيب الجانب المدافع عن القضية ؛
لقد برهن الحاكم السيد انه يتفوق على خصمه
الشيخ في فنون القيادة وكان التناح حليبه في
جميع الاشتباكات .

تتلقى غزوة ما ذات طائفة وخيمة بالنسبة لمن يقومون بها ، كما حدث في « غزوة الظما » المشهورة عام ١٩٢١ .

وقد قص علي قصة هذه الغزوة أحد الذين اشتركوا فيها ممن كتب لهم النجاة وهو الشيخ محمد بن عودة أبي لاية من ليلية الحويطات .

كانت الغزوة كبيرة بحسب القاييس المحلية . وقد تجمع من أجلها حوالي ثلث وعشرين رجلا في الكنان المتفرق عليه إلى الشرق من عمان ، ولقد ألفت شجرة عودة أبي لاية كالآلة ناجح للغزوات الكثيرة للتصديقات تحت قيادته . أما الهدف فقد كان قسطن الجمال الخاصة ببعض القبائل العراقية، التي كانت تنزل يومئذ على الضفة الغربية لنهر الفرات إلى الشمال الغربي من بغداد ، أي على مسافة حوالي ستماية كيلومتر من خط الانطلاق .

المطاراة الغزاة للكوس

بدأت أمور الغزاة مضطرب عندما صاروا على مقربة من هدفهم ، فقد شاهدوا رجلا على ظهر أحد الجمال يرابط صبراهم على مبدعة ولم يتمكن

التمسك بكتلة صخرية دون أن يصرخ عليها الزوراج (١) .

القتال في الحرب

ويعتبر الغزو بين القبائل نظرا من مظاهر الحرب . ولكن البدو يهتفون من الغزو الذي الحصول على القتل (من جمال وخيل والنام) أكثر مما يهتفون إلى إيقاع الإصابات . وهكذا يرى أن الغزو يمثل نشاطا رياضيا وترفيهيا أكثر مما يمثل حربا بالتحري الفعلي للكلمة . وعلى عكس القتال في الأرواح ، فإن خسارة القبيلة من الجمال والأسماء في إحدى الغزوات تعتبر خسارة نهائية ولا يجري الحساب عليها بين زيادة أو نقصان عند عقد الصلح بين قبيلتين متخاصمتين .

غزوة « الظما » المشهورة

والغزو بين القبائل نوع من الظاهرة . وهو كالأثر حالات التمتع والترفيه قل أن يجلب الفنى لمن يمارسونه ، بل هو بالأحرى مادة متاعية مصب على الناس أن يتخلوا عنها . ومن المحتمل أن تكون

(١) الكلمة الحقيقية كما رواها لي عدد من شيوخ السلط والمحيص ، هي أن المداوى (وليس الميرى) سمح بجمال ابنه خوري مرة الفصيح فأرسل يطلبها من أبيها زوجة له . واعتذر الكاهن بأن ابنه مخطوبة لاس منها وأن طلب المداوى يشكل خرقا للتقاليد الاجتماعية والدينية . ولكن المداوى أمر على انطلب . وحيث أن أهل القرية لم يكن يقدرونهم مضارحة المداوى بالمداء ، لديهم أرسلوا رسولا بهم إلى شيخ منيرة « المفاون » يستنبرونه في الأمر . وكانت المدوان إحدى مشائر غور الأردن ويطمحون إلى رحلة المداء ، ولكنهم لا يستطيعون مقاومة الهادي ثقلة مرشد رجائهم سببا . فسمح شيخ المدوان كاهن قرية المحيص أن ينسأ المداوى بقبوله روحا لابنه ، وأن يستعمله شهرا من الأرض كي يمدد جهات المروس . وفي التوحد المين جاد المداوى وبمه كثيرون من فرسانه إلى القرية كي يأخذوا المروس . وأولم لهم أهل القرية ولبسة كثيرة لعت الإشتجار بينهم ويطوا غيولهم صا وحدا . وأثناء امداء الظما ، حدد أهل القرية إلى غيول الهادي فأرخوا أحزمتها . وجيء بالظما وتعلق رجال المداوى حوله ، ولكنهم لم يلبثوا أن عيوا فأسسب متعما ذلوا القصة الأولى مه . . لقد كان مرفوع ملح ، وأنتج عند أسرب بشكل أساسي الضيافة ولا يجوز لقوم أن يصدروا بين ملوك الملح عنهم . وبمهم المداوى أن القوم يرون المصنف بهم فأسرع رجاله إلى حبولهم ولكنهم لم يستطيعوا اختلاط ظهورها بسبب ارتداء الاحزمة . وفي تلك اللحظة حاصمهم كمين قريب من فرسان المدوان بينما حمل عليهم أهل القرية أنفسهم . وكانت النتيجة أن سقط المداوى ورجاله بعد السبق فلم ينج منهم سوى رجل واحد .

الفزاة يزحفون الى الغرب

وقبل أن يبدأ الفزاة رحلتهم من (الجيد) فلما توديع ما تبقى لديهم من ماء قليل بينهم ، وكان كل واحد منهم يعلم جيدا أن عليه أن لا يسيطر مسطحة من أحد بعد أن يستهلك حصته من الماء .

مبع ولا ماء

فندما بلغوا الموقع الذي كانوا يقصده وجدوا أن أسوأ مخلوقهم قد تعطل ، فقد كان جافا لا ماء فيه ، وأخذت الكارثة عظامهم جميعا . وأمام هذا الخطر الداهم اضطر عدد منهم وصاح شارب من زعماء الجماعة لي وجه عودة بمعنى : « كتب احسب الله غل مشهور . وما أنى لرى انك لم تكن توفها في هذه الفزاة . فقد فشتنا أولا في الحصول على الماء ، وما نحن الآن بواجه الموت هنا » . ولعلم آخرون بصارات يؤمنون فيها الخوف انتشر على قيادة زعيم الفزاة ، وأمسلا وجه عوده الصلوم بهذا واستناب لغيره وأمدت يده الى ينفثته الملقاة التي جلسته . وكان قد رد على ذلك الشاب وهو يصر بأمانته : الله لم يد لا نعش حتى نموت من القضا أيها اللعين ، ولكن معصما لمسلمهمصم أبيه قائلا : بحق الله لا ندعنا يبدأ معركة هنا . أننا نستطيع أن نفل ذلك فندعنا نرجع الى بلدنا إذا قدر لأحد منا أن يعود . وجاهد عودة حتى يسيطر على نفسه ثم قال : حسنا انتي أترك القيادة . ويمكن لكل واحد منكم أن يسلطنا الطريق التي يفتارها وئرا افلكم المص .

عودة بمعنى وحده مع ٢٥ من رجاله

بعد أن اشرف القوم وحشت كل جماعة فيسبيل منفرد ، لم يبق مع عودة سوى حوالي خمسة وخمسين رجلا من القرابة الاثنيين ، وعلى رأس هؤلاء سار عودة غربا وشجع اليأس يثقل الصحراء الكالحة . مضوا يظلمون الليالي بافسي ما في ظلماتهم من جهد يظلمون الليل بطوله في الأثرى حتى يجيئوا حرارة الشمس في النهار ويحاولوا أن يفلوا سقلا من الودم منه الظيرة . وتقلصت كميات الماء التي يتناولها أحدهم الى ما يعادل شجنا في اليوم كله . ونتيجة لهذا أصبح الطعام قليلما

بعض الذين حاولوا حطارته من الضحك به . ولما كانت المباشنة من أهم العناصر كنجاح الفزاة ، فإن وصول أتباع الى مغرب المرافقين لحيده كثيرا من امكانيات النجاة . وفي مثل هذه الحال يصعد الرعاة الى الارتداد بطاوش والجمال نحو مغرب اصطبها على جناح السرعة ، بينما يستند رجال القبائل لواجهة الفزاة وصنعهم . وهكذا ، بدلا من أن يحصل الفزاة على مبع مئات من الجمال كما كانوا يأملون ، اضطروا للتكوص على أقدامهم دون أن يمشوا سوى بضعة جمال شاردة . لم انهم نجسوا الاستطام مع رجال تلك القبائل لأن أولئك كانوا أكثر منهم عددا .

ملاح من الجند بمنع ظهورها الفزاة أن يقتربوا من الأبار

لم يتمكن الفزاة من الوصول الى النهر ، وكانوا قد حسبوا في السابق حسنا لهذا الاحتمال ونبتوا خطتهم على الاستقاء من أبار (الجيد) لربما من الرطبة إذا كان الفضل حليهم . ولكنهم عندما اقتربوا من الأبار ، شاهدت طلائعهم الى جانبها عددا من الجود ومعهم بعض السيارات المسلحة ، وبادر الى إخطارهم أن السلطات العراقية علمت بأمرهم فترسلت هؤلاء الجنود لقطع الطريق عليهم . والواقع أنهم كانوا على خطا في ظنهم ، لأن أولئك الجنود كانوا عامين لسلح الطير البريطي ، ولم يكن لهم علم بملك الفزاة ، وما كان يمكن أن يصرغوا الفزاة لو أنهم ظنوا الى الأبار وتزودوا بمحاجهم الماء ، ولكن مشهور الفزاة بالندب جلب لهم التكية ، إذ أنهم اعتزموا بعد مشاورات عاجلة ، أن يواصلوا سيرهم باتجاه مبع ماء يقع على بعد مسرة ثلاثة أيام الى الغرب . انهم لم يجزؤوا على أن يعودوا الى نهر الفرات الذي كان أقرب اليهم من ذلك التبع ، لأنهم تصوروا أنهم لا بد أن يصلحوا برحال القنائل التي كانوا في الأصل يملكون مهب جمالها . أما الخطر في الابتعاد غربا فقد كان يكمن في الاحتمال الرهيب بأن لا يكون هناك ماء في الموقع المقصود ، لأن أقرب مورد آخر للماء كان يقع على بعد مسافة مائتي كيلو متر تقريبا .

ولم يشأ أن يعطي ابنه مزجاً من الأسباح . واستطاع محمد أن يجد في نفسه نقايا أحباط من فواء الطائر فحمد على ظهر ذلوله حتى غروب الشمس . وعنفك انشعبه أبوه جانباً وأخرج من طيات الرجل (مطرة) مملوءة بلباء كان قد أخفاها وحرمي عليها . وملا كل منهما فيه بلباء . لم أعبت (المطرة) التمنية إلى مضئها حتى اللبلة التالية .

وجاءت رحمة الله آخر الأمر

والخبر بالقتل تلك المسيرة المخيفة ماينها عند بر في الطرف الشمالي لواءي السرحان . فعندما حط مشرة رجال تطدبت وجوههم وانقرجت أظفارهم واستطاعوا أن يربووا من الماء مع حيواناتهم . وقبل أن يصل هذه المجموعة التي ظلت وفية لرعاية عودة إلى طساريف القبيلة ، كانت قد فلتت النجى آخرين من رجالها بناتج الضاء الذي لقياء أثناء ذلك التماسوس الرهيب . ومن مجموع المقاتلوا العشرين رجلاً الذين غاموا بالفرقة ، لم يعد سوى ثلاثين يسيما لقي الياكون خنهم في الصحراء . وقد ظلت أجساد أولئك الذين سقطوا معلقة على الأرض المرء لم يجد من يحفر لها شريفاً .

☆☆☆

الخيل والجمال في معارك البدو

ويفضل البدو أن يقاتلوا على ظهور الخيول ، وهم يفضلون تلك الخيل الأسيلة على الإحصنة لأنها أكثر طاعة وتحملاً للمسؤولية ، ولذلك فهي أغلى وأكثر أقراراً منهم . وعندما يبناز البدو مسائل طويلة من الدفار التي لا ماف فيها ، فإنهم يركبون الجمال ويلودون خيولهم ، وهم يخصصون لكل فرس ثلاثة حلوباً ترصع من ليدبا في الصباح والنساء لكي تستمعي بالخطيب عن الماء . ومن المصيب أن هذه الرفقة القرية تنطور إلى صداقة بين الفرسي والساقة ، بحيث تعرف كل منهما على الأخرى وتخصصها بالطف والكودة . وعندما

تعالف النفوس ، وكان القوم قد ظفروا وراهم كل ما كثر زلفنا عن الحاجة من متاع وسلاح وعناد . ولكن سرعان ما أخذت جمالهم تصيب بالكلال والإعياء وتميز عن متاعه السحر . وكلما سقط جبل عودوا إلى شق بطنه كي يستمروا حقايا الماء في معمله . وكان في مشورهم أن يستخلصوا ما يبالا بضع كؤوس من المسائل القروي من أهلباء الجمال التي سقطت أولاً . ولكنهم بعد ذلك لم يعودوا يجدون سوى الدم . واضطر بعض الرجال الذين لم يقتصدوا في استعمال حصصهم من الماء إلى أن يشربوا شيئاً من الدم بعد أن يلقوا حد الياس من شدة العطش . وكانت النتيجة فاقلة بالنسبة إلى كل هؤلاء ، إذ كان يصاب الشخص بالحمى بعد شربه للدم بقليل ، لم لا يلبث أن يصاب بهذيان ويطلب عن دفاقه في الصحراء الهللة .

وكليا سقط أحد الجمال ركبة صلبه وديفا وراء أحد دفاقه على ظهر جبل آخر . وكان ذلك المص ما يستطيعون عمله في تلك الظروف ، كان الجمل ما كان يظفوره أن يعمل أكثر من اثنين بعد ذلك الوجه الشمال . وعندما تسلط الكريد من الجمال أخذوا يخلعون وراهم صاحب الجمل المنكود ليواجه مصيره المصوم بعد التمس التوهج في تلك الصحراء الجافة المسبحة . وحدث مرة أو مرتين عندما كان البلية يمشون في صبرهم دون أن يلقوا نظرة إلى الوراء لو ينظفوا بكلمة وداع للرفيق الذي خلفه وراهم ، أن كان يصاح اسمهم بعد دقائق قليلة بصوت ظلة خيرة يلقها الياس المتطلف كي يوفر على نفسه مزيداً من الطلب .

عودة محمد أنه محمداً

واستطاع محمد أن يعطي أربعا وعشرين ساعة دون أن يشرب ، بعد أن استند آخر قطرة من حصته . وبعد ذلك أصرء صف شمل فلبا أبداً بأنه لا يستطيع أن يواصل المسير . وطلع عوده إلى ابنه بعينين مرقعتين واستطاع أن يهسي شخبه المشفقين الدمايين قاتلاً : تعامل على نفسك حتى حلول الظلام . ثم الله وضع الرحمة .

يتعرفون عندما يشاهدون الراسم المصورة تساقط واحدة بعد الأخرى .

عندما بدأت المعركة ، اندفع فرسان البسود نحو خط البلقاوية ، ثم اتفروا جانباً إلى بعد كاه من رمى بنادق هؤلاء القديمة ذات الكيسولة الواحدة ، وكانت هذه المعركة معلولة منهم كي يطلق البلقاوية طلقات بنادقهم فيكروا لهاجهم قبل أن يتمكنوا من تعيثها مرة أخرى بطلح البارود . ولكن البلقاوية لم يظفوا سوى مسدد قليل من بنادقهم ، واحتفظوا بانترها حتى عاد الصكور بعد الانتهاء من ملوالاتهم فهاجموا هجمة صادقة . وعملك واجهم موجة من الدخايل ولما طع عليهم الرصاص كوخة البرد : وأصيب لالون أو لرمون من حيولهم الرشيدة فسدت بعضها في اللثة وهي تسهل في شدة الألم ، وورد البطح الآخر والدماء تنزف منها وقد فسد فرسانها السيطرة عليها . بعد هذا رفض بنو صخر أن يقوموا بهجوم لأن على حيولهم ، كما رفضوا أن يتركوا في الهجوم مع حشدة البقاء . وعندما أبان العباد أنهم لا يستطيعون الاعتماد على معونة حلفائهم ، ارتكوا عن ميدان المعركة بعد ملوثة طلب عليها التردد مع رجال البلقاوية .

السيارات والطائرات قصت على الفزوة قضاء مبرما

لقد قصت الطائرات والسيارات على هامة الفزوة قضاء مبرما . وكان هذا أمراً طبيعياً ، لأن الفزوة في طبيعتها كان يبعد على عامل المفاجأة في الساعة الأولى ، ثم على انطلاقة الفزوة بواسطة جمالهم من ملوثة رجال القبيلة المتنفذ عليها . على أن الحرب ما تزال هي الحرب ، وستلحق الشعوب القتل بروح القتال تجنب العنابرين الأتساء ، سواء كان سلاحهم بندقية الكيسول أو شيلة اللدة .

القباس : سليمان موسى
عمان - الأردن

يقرب موعد المعركة يمد الرجال إلى الفيلول فيركبونها ويتركون جمالهم وبيلهم مع أحد الأساع .

معركة تعسر بسبب حب البفو حيولهم والفرص عليها

وقبل حوالي قرن من الزمن ، صخر رجال قبيلة بني صخر معركة كبيرة بسبب عهم لفيولهم المشهورة . وكان قتال قد نشب بين فرطين من سكان القرى هم البقاء والبلقاوية . وهب بنو صخر لمساعدة البقاء بسبب تحالف سابق معهم . وعندما أصاب الفرطان لفيول المعركة الفاصلة . كان البقاء واحتلهم الصكور أكثر عدداً من خصومهم أهل البلقاوية . وكان القرويون يقاتلون وهم حشدة ، وقد تساح معظمهم بالرمح والسيوف . مع أن كل فريق كان يمد على فصل من حشدة البقاء . أما بنو صخر فقد جفوا إلى ميدان المعركة على ظهور حيولهم وهم يحملون رماح الفيزان الطويلة وقد ربطوا ريش النعام تحت رؤوس الحراة . وعندما شاهد صخور البلقاوية كثرة عدد أصنامهم شعروا بالقلق حتى أن رجلاً متعلماً في السن منهم رفع يديه إلى السماء وقال : اليوم يوم البلقاوية .

والتفت نحوه شيخ شاب بعين متفكرين وصاح فيه : الذهب والقم مع النساء إذا كنت تريد البقاء . . . أنا هنا نقاتل لا لكي نذهب ونلوتول . لم التفت إلى الآخرين وقال : أتنا سنهزم هنا إذا قاتلنا صفا واحداً كما كان يصل أسلافنا من قبل ، لأن الفرسان سيقتلون حولنا وبهاجوسا من الخلف . علموا إلى تشكيل دائرة من الرماح والسيوف واجتفوا حشدة البقاء في منتصف الدائرة . أما إذا انفصل أي رجل عن الدائرة دون أن يتلقى أمراً بهاجمة العدو ، فاني سأقتله بيدي هذه . دعوا معظم النادق تجمع في الطرف الذي سيشتن عليه بنو صخر هجومهم ، وتطلق النبال على الفيلول عندما تصبح على بعد خمسين خطوة لا أكثر . يقولون أن العدو يهجمون الراسم أكثر مما يهجمون سلاحهم ، لذلك سوف نرى كيف

نتيجة مسابقة العدد ٧٧

الأهمية الصحيحة .. والفائزون بالجوائز ..

■ الرّحل رقم ١ للرأس حرف ب ، ورقم ٢ للرأس حرف ج ، و ٣ لحرف و ، والرّحل رقم ٤ للرأس حرف ح ، ورقم ٥ لحرف د ، ورقم ٦ لحرف ا ، ورقم ٧ لحرف هـ ، ٨ ورقم ٨ لحرف ز .

هذه هي الاحاديث الصحيحة .

وقد اسفرت عملية الاقتراع على الحوائز عن النتائج الآتية

الحائزة الاولى : وتمت بها ٢٠ دسارافار بها سعيد بس من هوف - من ب .
٨٩ بورت سودان - السودان .

الحائزة الثانية : وتمت بها ٢٠ دسارافار بها حسي سمى - من ب ٢٤٩٤
بيروت - لبنان .

الحائزة الثالثة : وتمت بها ١٠ دينار فاز بها عبد العادر سعيد الغرهاوى -
مديرية التربة - اربيل - العراق .

٨ جوائز قيمتها ٤٠ ديناراً ، لكل منها ٥ دينار فاز بها كل من :

- ١ - عبد الصامر يوسف الطلج - من ب ١١٨ الكوت
 - ٢ - الدكتور احمد محمد شاهين - ٢ شارع صالح عبد الرحمن - حلبه
الزيتون - القاهرة - ج.ع.م .
 - ٣ - رابعة عيد الهادي - وهران - الجزائر .
 - ٤ - محمد مازر على ديب - اللاذقية - سورية .
 - ٥ - مسلم بن صالح بن شحبل - حكمة الشاب - النطحاء - الرياض -
المملكة العربية السعودية .
 - ٦ - جميل احمد أبو كير ، مواطن اردني ، موضح - الماب العربية .
 - ٧ - خالد عمر باخشوان - من ب.٣ - اكلا - حصرموت .
 - ٨ - زين سعيد الربيدى - فيسحو - كينيا - شرق ارمرب
- وسترسل الحوائز الى من فازوا بها .

اعرف ولمكن أيما القرى

و مفتاح جنوب الجزيرة العربية

[illegible]



مطار عام للبحر ١١ - سط

والعصا ، ولا تسلم للعبادة في منظم اجزائها
حتى ان بعض منسج يستغل لفرط ما منسج
في ضيقه - انه اذا امتد اليها وراود الصمران على
هذا سحر حينما الحراب والدمار امره بانيه
واسم بلادها نفسه مشتق من حطرت الموت !
ويتبع ان هذا الاعتقاد وذلك التشاؤم كانا من
اهم الاسباب التي دفعت بالحضارة الى الهجرة
جماعات من بلادهم فاصبحين الشرق الاقصى
وسواحل افريقيا .. حتى اصبحت حضرموت
شبه خاوية من ابناءها العاملين .. ويلقبون
عند هؤلاء المهاجرين بنحو ١٢٠ الف حضرمي
تركوا البلاد على ممر السنين ..

حروب المالة عام

ولا شبه الله مما اوتت حضرموت هذا الظفر
والنقط ، والتماسة ، لله الحروب التي استمرت
بين قبائل حضرموت غربا من الزمان ، والتي
انتهت باضعاف البلاد ، والقضاء على كل ازدهار.
ومن جراءها تقسمت حضرموت الى قسمين ، لكل
منهما سلطانه ، وقوانينه ، وانظمته ، وجنوده ،
وجنوده التي لا تقهر الا وبجولها جامعو
الشراب والجندار !

الكثيرة .. والقطيعة

والقسمان هما : سلطنة حضرموت الكثيرة ،
سمية الى قبائل ال كثير ، وهي الجزء الداخلي
الشمالي من حضرموت ، وعاصمتها ســـــــــــــــــــــــــيون
وستقسمها في استطلاع آخر قريب ..
اما الجزء الجنوبي الممتد على طول الساحل
سلطنة حضرموت القطيعة ، نسبة الى الثرى
الحضرمي ، عمر بن عوفى القطيبي ، الذي كان
هاجر الى حيدر آباد بالهند . ثم استغلت به
قبائل باقع بحضرموت فتمرها ، وامدتها بالمال
والجنود حتى انتصروا في الحروب عام ١٢٧٥ هـ .
(١٨٥٨ م) . واغترافا بجيوله جلوه سلطانه
عليهم ، وجعلوا الحكم من بعده لثريته ، وتسيروا
سلطنتهم اليه . والكل ، التي تقدمها اليوم ،
هي عاصمة حضرموت القطيعة .



انها مدينة ذات وجهين ..
الاقام اليها من البحر يهره جمالها ، ويقف

هبل تصرف ما هي حضرموت ؟ وفي اي
مكان من الوطن العربي تقع ؟

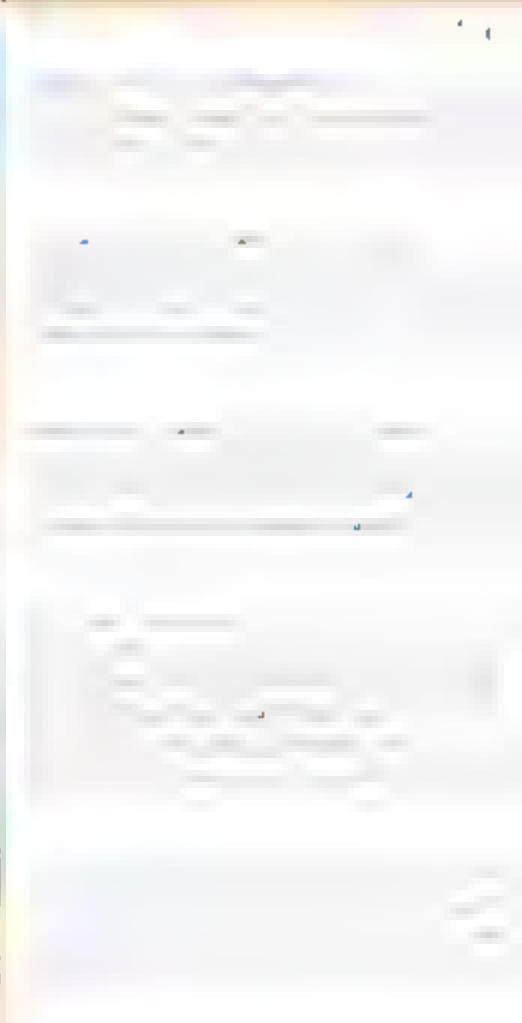
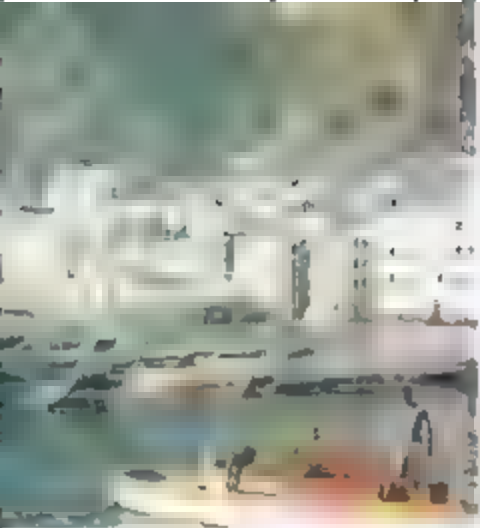
سيجيبك الجغرافيون بانها الارض الواقعة في
الزاوية الجنوبية الشرقية من بلاد العرب بولكنهم
يختلفون في تعيين حدودها ، حتى ليمدوا بعضهم
من عدن غربا حتى عمان شرقا ، ومن القصص
الهندى جنوبا حتى ومال الربع الخالي شمالا .
بعيث تشمل بلاد القهرة ، واسارة الواحدى .

اما اسام حضرموت نفسها فيقولون انها ارس
الاصناف .. ارض قبينى = نمود = و = وعاد
الذين طنوا وبموا وتكبروا وتكبروا ، واكثروا في
الارض السعد ، وابوا ان يستجيروا للدموية
الى الله . فاما نمود المأكلوا بالظلمة ، ولما
عاد فاحسوا بريح صرم مائة ، سخرها عليهم
سبع نبال ولمانية ايام حسوما ، على بحر ما جاء
في القرآن الكريم .

ويتابع ابن حضرموت حديثه فيقول : لكفى
بلمسة الله على عاد ونمود قد امتدت الى جيلنا
بدم معنى الآلاف السنين . نحن نميش اليوم على
حفرة جنبه جرداء ، ليس لها مقل في القمر



طلب الحضارة العربية الجنوبية حية قوية حتى
فلتت الطرق التجارية من يد العرب فلبنت تلك
الحضارة وقضى عليها . واليوم تقع بعض آثار
دور معين وسبا وحضير وسان داخل اكياس
مناخية مقلعة في انظار اعداد محدودة المتكلم ،
وتكلمه اسعيا من آثار الحضارة تحت الارض





والشئى القبطى لحكومة عدن فارتطبت بلوحة
حربية نقلت الكسانى مع أسرته ، بعد أن هددته
بقتل الكلا .. ومن عدن انتقل إلى زنجبار في
عام ١٨٧٧م يعيش فيها . ومن يومها والكلا ليست
الحكم القبطى .

معاهدة الحماية مع بريطانيا

وفي عام ١٨٨٨م عقدت معاهدة الحماية مع
بريطانيا .

وبعد حصول عام انداك البريطانيون أن شروط
المعاهدة لم تعد تنطبق ودوح النصر ، فابرموا
معاهدة ثانية في عام ١٩٢٧م عيوا بموجبها
مستشارا بريطانيا هو صاحب الراى الأعلى في
جميع الأمور ما عدا المسائل المتعلقة بالدين وعادات
العلاج ..

بين الأمل والخطو .. والواقع المر

وسرد التاريخ القديم لتفشي المجال للعديد
من الكلا بعد ٩٠٠ سنة من بنائها ، أى عنها اليوم
في أواسط عام ١٩٦٥ .

إن الكلا لم يصبح وادى فترة في تاريخها
.. أنها فترة انتقال ، يتصارع فيها الكاسى
والعاصر ونشأه فيها الأمل والوهم والإسراع ،
بمرارة الواقع من ناخر ، وتردد ، وتكسبات
ترج البلاد رجا دون أن يجد ما يوفىها ..

حديث النفط

إن الكلا ، ومعها حضرموت كلها ، يعيش على
الأمل .. الأمل في اكتشاف آبار النفط في البلاد
.. فهنا ، في منطقة ، بعد نحو ٢٠٠ ميل شمال
الكلا ، اختطت أسرار القوافل وحذاء الجبال
باصوات الطائرات المسلحة وهي تنقب الأرض
الصخرية بحثا عن الذهب الأسود .

إن كثرة الحديث عن النفط جعلت الناس
يعرجون عن إزاتهم ، فيحتدون عن النفط وكأنه
انتقى فسملا ! ولكن سرعان ما تعطلد الأملنى
بالواقع ، وهو عدم العثور على فترة نفط واحدة
حتى الآن . ويهجم بعضهم إلى بطي : أنها
السياسة القبطية تكالب وتفرغ طيا هسيذا
التنقل والتأخير في الكشف عن المسائل التنمين ،
الذى أكد لنا بطي الخبر أنه موجود وأنه من
أجود أنواع السرول في العالم .

إن جديتى من منطقة يافع عام ١٩٨٠هـ . (١٥٧٢م).
ظنا لفرق فاصصوا قصة وحكها للكلا .. تم
جله التقيب سالم الكسانى ، فقام فيها وبني
الحسن الكبير المعروف باسمه .

وازدهرت الكلا وامتدت وغصت بالتجار
ورجال الأعمال حتى نافلت جاراتها « الشجر »
البناء القديم ، وفشت عليه .

وانعد « الكسانى » مع عمر القبطى ، وقد
سبق ذكره ، وخاصة بعد الحروب جتبا إلى
جنب عبد آل الكثير . ولكن عام ١٨٧٢م دب
الخلاف بين الكسانى والقبطى بسبب دين
للقيبطى قيمه ١٠٠ ألف ريال ، فاضطر
الكسانى للتسائل عن نصف الكلا مقابل هذا
الدين ..

ولكن الخلاف والمباركة لقت مستحمة بينهما ،



يجمع المكفوس وانحدوا في حمية حاسة به
صم ٢٨ عصا يدفع بقدام صم سلك في
السهر ، كرمم اشراك .. واحدا سهر عد
لعم في مدرسة المكفوس صم ، وهو الذى يقوم
بمدرسه جواره مأبواج زوارق سح صم صم
انهم لسبو في حاحة إلى مدرس ، صم
حاجهم إلى الاقوات الكتابية الخاصة بالمكفوس



المدينة القديمة، و « بلاد » أمايا سمن من الأرض بسدة من طرف المكلا تشرق الى داخل المحيط ، وسدو فيه الممر ، وشرع الشيخ يعقوب بن يوسف ، لدى سبت حوله المدينة عند بدء ظهورها ان سكرتاربه الحكومة ، واداره المحاميين ، والحاكم البرعبي ، والامانة الرباعية كلها تلتف حور اميرة !

قصة عمرها ثلاثون عاما !

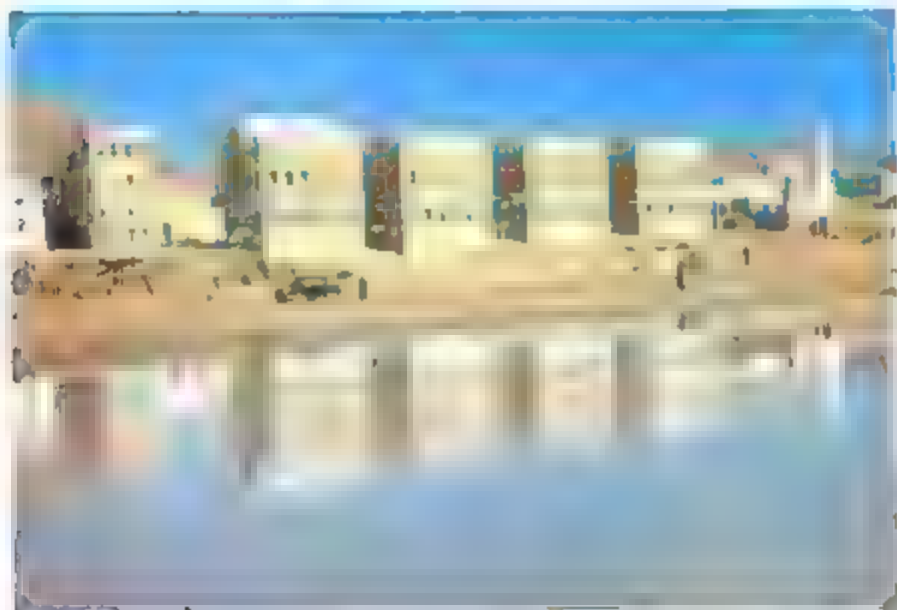
لما قصة النفط في حضرموت منذ نحو ٢٠ عاما ، عندما شاعت شركة P.C.L في Petrolium Concession Limited للبترول باجراء عمليات حفر جوى وجيولوجى في المناطق الشمالية للبلاد .. وبعد مضي ٢٥ عاما كاملة اختلعت الشركة مع حكومتى حضرموت اللتين سيطرتا بها الانتزاع ، ومحتات في عام ١٩٦١ شركة « بلاك اميركان » للبترول .

وجئنا الى الشواطين في الشركة نستوضحهم

ان الحدود بين السلتنتين القبطية والكشرية لم تكن مرسومة في يوم ما ، كانت البلاد كلها وحدة واحدة .. ولكن أعمال وجود الذهب الأسود جعل رسم الحدود امرا شرويا .. ومن هنا نشب الخلاف بين الطرفين على بعض الاجزاء ، اذ ان فكرة التنازل عن خمسة كيلومترات في هذه المناطق النائية التي لم يكن يسكنها احد ، تعتبر في وقتنا الحالي التنازل عن ثروة اي ثروة ! وحلا للخلاف اصبحت التنازل للتنازل عليها ماضي معايمة ، تقسم ثرواتها التنازل للسلطة القبطية والثالث للسلطة الكشرية .



مع سيرة السليبي



السراة



محمره او اعلى الذى يجمع
مع صفى البحرى والكراى
سوى سوداء كجاء فيها راحة الكعبر



فرج في الهواء الطلق ، يحس المرء قوى معصه غايه تمام
حبيبنا في ايدى الكبر ، والى حانه فرجه يؤسفى و صه
صبيه فففيه بجوارف الاهل والاصفاء فيصع كل صبر ما يترغ
به نظرس ، ويوم به ا سلف يا صرس ، اى صانه دس
سماحله في دفع تكليف افواج ، وعليه برده عند فرج المظى

والمرء في السب ولا تسوا اب ما رننا
في البشر الاستكشافه لايه خط وان لاث
سوات لمسته بالفره الطرحه في حبيبنا السب
من الخط ولكن حاحه الناس حمت اثلاث
السوات كمدو وكابا تلامس به

موارد الميزانية ... ومصارفها

والى ان ظهر التروة الخطية لعدد الحكومة
الى المراتب نرفها على جميع الوردات بنبة
١٠٠ ٪ على الواد التصوليصة ٤ ٪ ٢٠ ٪ على
الكماليات و ١٥ ٪ على الضروريات ، حنى
تضى مصارفها وتسد ارقام ميزانيتها التواضعة
اللى لا تزيد على ٨٥ الف جنيه استرلى ،
ولكنهم تضخيم ارقام بحولوه الى شلالات
فيقولون الميزانية ١٧ مليون شلن !

والشلن المذكور هنا هو شلن شرق افريقيا
اللى كل العملة الرسمية الكلا وحفروته حنى
مقطع شهر ابريل (نيسان) ١٩٦٥ ، ثم استبدل
بالدينر والطنى ، وهما عملة الجنوب العربى

اسباب تأخر ظهور النفط حتى الآن ، فقالوا

١ ان البحث عن اسط صفيه مقفده صفيه
وحاصه في بلاد مثل حفر صوب ا حيث لا يوجد
صياء كبر ، او حتى طريق صفيه واحد يؤدى الى
صاطق البحر الحبيه الى بعد كتر من ٣ ميل
من المكلا

٢ ان كل ادوات نزر ابواحدة صها ا طس
ليس بالصفيه السهله في ظروف كهذه ، وصه
جربا ذلك في البدايه ا صعب انه حفر بون مانه
طن من المكلا في الداخل ، فكاب السبحة كثرة
وصه الآه الى عكاز البحر وهي صمكة صكره
لبده وهرة الطريق

٣ لهذا صعدا الى بعض صعدانا عن طريق صاقل
صمان في الشمال ، ثم نزلنا بها حوى صبر
بصاذاه صمائل اربع اصحاب الرقيب ، حنى
بوصده في سبابة الى صاكن البحر صصاذه بن
اصبال

٤ بها عملية طويلة ومرهقه للعامة ، صوم بها
لاص شركة تجاريه صصهف لطور على السط صلهف
صاء ابده اصصهم ، ولكن صصا الطرق والموانى



في شرب امدح الشاي من «الساورة»
ان صمرمان، ولكن هذا لا يمنع قيام
ية بدسار ومخارضة بحكمة



محطة الجمال ، حارالب الجمال نحن اصالح الى حضرموت
الداخل ، وقد اسار سيراب الابدورف ورفعا ما
في محطة ، الشرق ، خارج باب مثلا ، في سطر حودا
سندبا بدري دخلوا مدينة بحلب الورد والنس و بكر
واسر بعلد اسعد بداح لي محمد مصفا ٣ ميل وكر ١٨

غير أبناء البلد . فمثلا كان الوزير الأول هندبا ،
يدي جهن خان ، وكان وزير الداخلية زنجاربا
.. ووزير المالية بالاستقيا ، ومدير المعارف
سودانيا ..

في مسؤولية الحكم تقع اليوم على الوزير
الأول ، لأن السلطان أصبح في وضع يمكن أن يقال
عنه انه يملك ولا يتحكم ، فمجلس الدولة
باعتباره ال ١٧ للمعين ، ومجلس السلطان
باعتباره اللجنة المختارين من اعضاء مجلس
الدولة ، هم المسئولون عن التشريع والقوانين
وتسيير الأمور في اتحاد السلطنة ...

وخلف كل هؤلاء بالسوم للتشاور البريطاني
الوجود طبقا لاتفاقية عام ١٩٢٧ وان كانوا يقولون
ان « الزمذ الاكيد » يمنع الاستقلال لحضرموت
قبل عام ١٩٦٨ بجعل مهمته شبه متناهية .. هذا
الا حدثت العودة وحدثت التيات !

حديث صريح !

وفي جلسة مع الوزير الأول احمد محمد

الجديدة المدممة بالاسري ، والمفائلة للتحويل
اليه ..

واستنادا على هذه الميراثية العرجاء يتحتم على
الحكومة ان تواجه مطالب الشعب : فتشوا الطرق
وتقسم الضمعات الطبيعية ، والتنظيمية ،
والاجتماعية ... الخ .

قد عرف الوصي طريقه الى حضرموت بولفنت
الاذهان الى القابلية بعية الفصل تابق بالسان
القرن العشرين .. ولكن جهود لرقام البيزانية
جيشد معه جميع مشروعات التنظيم والاصلاح
وجعل وعودها كلها وعودا عرقوبة ..

اول وزارة من أبناء البلد

والاستول من صرف هذه الميزانية هي حكومة
السلطنة القضيية التي يرأسها - لأول مرة -
وزير من أبناء حضرموت هو احمد محمد الطاس
الذي تقلد منصبه منذ عشرة اشهر فقط مع
مجموعة من الورداء من أبناء بلده ، بعد ان كانت
المناصب الوزارية في السابق صندة الى نفر من



ساعدوهم لتعلم من الجهد والطلاء الى العلم والنور





المطبخ سائاه ان يعدتنا من الامال والام واقع حال البلاد فقل بصراحة صعبة :

« مستشهدون خلال تجوالكم في الكلا بمهنة عراقية ، وحركة تجارية يقوم بها افراد من الاثرياء والمالدين ... ولكن لا تفرمكم للظاهر ، فالكلا ما هي الا صورة مظلة لواقع حرموت الممتدة على الساحل والى الداخل حيث يتقنا كل شيء ! فلاضخمات الصعية والتطرية

صناعة الورد او العجر : ثيفا يقطع الاحجار من من الحبل ووضعها داخل الاركان لمدة ١٠ ايام على اسمعاليها وهي يصرى ب الورد لا يستعمل في طلاء المباني لخطا اما لؤلؤ صبح النسيون ، وهي وردة شجر حضراء كبيرة جانب من الهند ، يسمون طيها امبالا قرية شرقه وساحله من القنطر والنورا والكف والبلل ثم ياكلونها ، مما يصيب الانسان واسنه بالهناك

والاجتماعية شبه معدومة .. ودخل الفرد ينفق الى اثنى حد في المالم !

« والى جانب هذا تحيط بنا الكوارث والكتبات من كل صوب .. فكتبة الحضارة في المهاجر وعودتهم الى بلادهم ، قليت جميع الواردين في البلاد ...

« فاقسن تعمل اليا الالوف من المهاجرين الحضارة الملقدين بعد ان صودت ممتلكاتهم واموالهم وكراشيهم ، في كل من اندونيسيا ، وجوا ، وكنيا ، وتنجانيقا ، وزنجبار .. حتى الصومال بدأت فيها حركة لسحب التراخيص من بحار التجزئة والمطعم من الحضارة ..

« ولكننا نحمد الله على ان الحضارة لا يسكن فيحد كن يطفى قليلا في بلد ، فبعد عهد للثيرة الى الهجرة والترحال .. حتى اصبحت اهم صائراتنا هي الجنس البشرى .. بصاده على السفن والطائرات من موانئ الكلا ، بمصنل سوى يبلغ عشرة الاف حضرمي ، كانت وجهتهم ل الكافي نحو الشرق الاقصى وسواحل افريقيا .. لما اليوم فانهم يتجهون الى بلاد اخوانهم العرب في السعودية والخليج العربي وغيرها ..

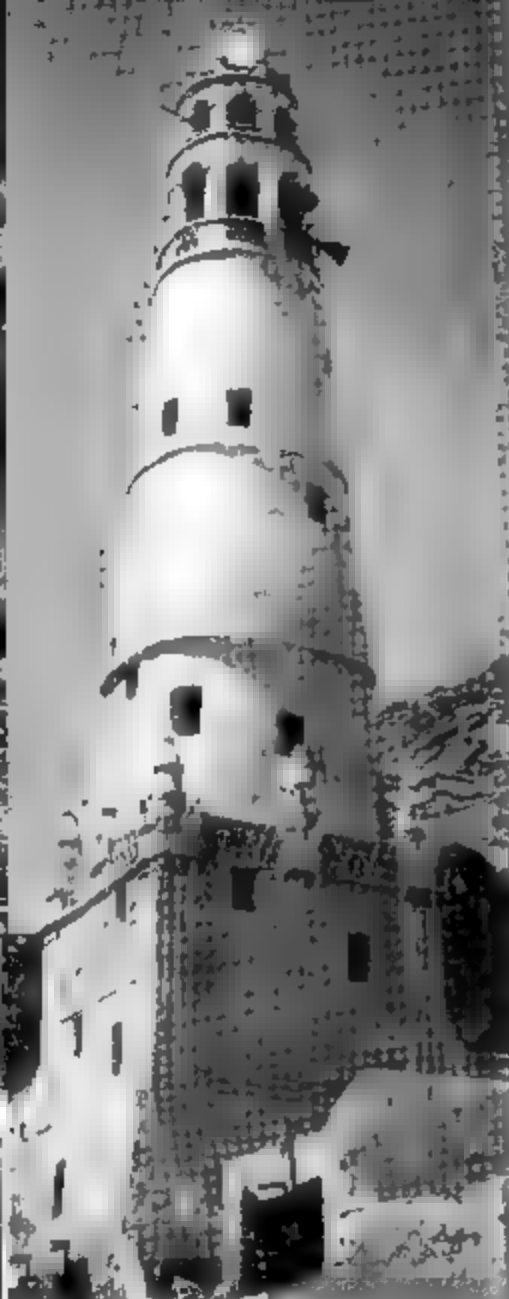
حتى الحصول الرئيسي اغلقت في وجهه الاسواق

ويصاح الوزير الاول حديثه يقول :

« لما تكينا اتية فشل في التملك موصولا الزراعي الرئيس ، الذي كان لصديده كله متجها الى الجمهورية العربية المتحدة واليمن .. ومنذ ثلاث سنوات بدأت الكمية المصدرة منه تنخفض حتى هبطت الى النصفين بسبب قيود الاستيراد الجديدة في البلدين الشقيقين ، وكانت هذه غربة فلسطينية للزراع الذي كسدت تجارتهم ، وبارت بفسادته بسبب اغلاق الاسواق في وجهه ، ويستورد الوزير الاول في حديثه فيقول .

« لم فن زيادة الومي ، دون كي زيادة في الدخل ، فليما تمام اصعب للشاغل ، فمتطلبات الحياة المصرية الرجوة ، وتوفر مختلف الخدمات للنسب ، كل هذا يحتاج الى اموال طائلة لا تملكها .. فليلا شتعا طرفات طولها اكثر من الف ميل ما تكاد الاطيار والسيول تغطي هي تذهب نصفها لانها طرق تحتاج الى تسييد ورصف ..





سلمة جفع الروحة الدائرية البيضاء المرتفعة ضد
سائط البحر وكانها تحجب دغادغ الحامض
بشرة الدحول ! أما بقية عائل الساحد غاربع
بياني الكلا مصعب اعلمها

« ان الاسم ما يتقصر هو الدراسات الكلازمة
للاستفادة من ثرواتها » وهذا ما نحاوله حاليا ،
فلقد بدأنا بمشروع لتعريف كمية سجون السردين
الموجود في مياتنا بكثرة ... وهناك مشروع للترجمة
في شياص تقوم به شركة اهلية .. »

ويستغل الحديث الى الترتول فيقول الوزير
« بمعنى ان اقول لك ان ما يشيخه اليه من
ما تعرض ابرجده والاشجاد مع حق جارسا
سبب احتمال ظهور البرول في بلادنا » ما هو
الا معنى كذب و خلاق وحق طلاق و جده و جده
بوجد فيها دايما ، ولا تعرض علينا ، أما صيده
سطره الانانية الضيقة نحو البرول فلم تكن أمدا
من صيد ماء حمرموه لكثرة ، ان بحر -
دا انا - سوف يغيب ليشمل كل احوالنا
و حيرنا »

أندية الشياص

وخرجنا من عند الوزير الأول وشمس الاصيل
سوارى خلف صخور الجبال العالية التي تعيق
بالكلا .. ان الحركة في الكلا لها بعد الغروب ..
فالبلدية ذات التلال الف سمة تسام جيرة ،
فينجس التاجر الى منزله ، ووجه الشياص
الى انديتهم الرياضية الثمالية ليحبوا
« الكوسينة » ، ونس الطويلة ، والكريم
(اللياردو الياباني) ، ويحبوا في النوادي على
رفع الاثقال ، ولكن في داخل الغرف الضيقة ،
ان الجني صلي ... والزحام شديد ، والامكانيات
في موقرة .. أما الاشراق في البادي فتنل
واحد شورا ، يدفعه الضو النادر !!

ول هذه الأندية شهما شياصا صوتا .. عنده
استعداد حلال لتطوير نفسه ، ومجتمعه وعادته ،
ونكتة .. أما تنقصه الباعة ، والكجال ، والقيادة
الوجيه لطافاته ..

السبها في الكلا

وجاءوا اليها بأحد الشياص فيها سمنا قليلا
لحوار من فلم ستمالي ، وقلنا أنه سيؤلف بعد
الفاء قطرة من الحوار ، ولكنه سمر في تقليد
اصوات الرجال والنساء والافطسكال .. وهي
الآلات اسمها ابعلا !! وذهلنا من هذه الباكرة
القوية التي استوعبت حوار فلم بأكمله صبح



نبرد و غارت شهر استرابل

در سفر

سفر





بسم الله على خيرين



في الف



أعلا مدته عشرة مراحله بالكل لم يسقط حد ب يحق عدهم بالنسبة إلى عام ١٦٦١ حاول القيام بعملية خصاء فيها « وكان أشد من غيره » والأخصاء سائر « صرته رأس » على كل موطن، ففعل الإخصاء « وكفى المسجونين بعملية عذر وحصلت بمعدل إلى ٢٥ » سمى في ذلك الوقت

أغانيه .. وإلى نفس الوقت اندمجت التجميحات من دهشتنا وقالوا : هذا شيء عاوى هنا .. فالتجيب شغوف بالسمما شغلا رائدا !

فنا ' لا بد أن نندكم الكثير من دور الستة .. فطر بعضهم إلى بعض واجتروا : عندما ساحة قصر السلطان يجلس فيها المخرجون على الأرض لمشاهدة العرض السنوي ! أما دور السمما فلا وجود لها في الكلا .. والساح يجلس على الأضلاع يحتاج إلى أيام وأيام .. ولا تعطي تراخي عرض الأضلاع إلا للطلقات الشربة لصالح الأندية والجمعيات .. وهذه تقوم سيج التراخي لأحد صاحبي جهنم العرض الموجودين في الكلا ..

وهكذا يكون لبس الكلا موحشا كلبيا عملا في الأيام العادية .. ولكن الحال يتقلب أيام رمضان حيث يتحول الليل إلى نهار ولندا الحياة في بعد الماترة صلاه ، ويصبح النوم حراما !!

فيقوم بعرضه في ساحة القصر .. ولا يسهر العرض حسب الأقبال ، إنما تعدد القدة من قبل هيئة المرافقة التي ترافق القصر ، وتطلع عنه مما شاء حسب مزاج أمهاتها الكثيرى الكوس من مملحن عز القضاة ورجال الدين والمعارف والشرفه والسكرانوية .

ترة الصدر من ألبسة الرياسية المسننه ، ول ذلك ٨٠ فرق ورياسية سائر مع مصعب وصبح يعرفون قدامه من يسير ، وعذر



وأمام مجلس القولة القضي عشرات الطليات لجميع دور السمما ، ولكنها كلها مؤجلة بمجة إن الناس غفراء ... وصدمهم أن مشاهدة السمما تتطلب مالا .. والحصول على هذا المال يصعب بالتسليم إلى السرقة .. والسرقة تؤدي لارتكاب



هذا هو المجتمع بعدد من أبناء البلاد الذين يعتمد عليهم البلاد لاستعادة صياها هو ميسر
 في تعبته نحن انفسهم من جرحلات ، سحب كاهه فواقد وهو بين ، لا يستطيع أحد ، بعيد
 صيد ، غملا ، ونداء فلامس ، الطسقية ، بدلا من الفرصة ، يؤمل اوريداوه سوجه اصر من كده "

مجتمع توقف .. يتها للوثوب

من الجوع والقسوة ، الى الإيجابية والفن في
 سبل مجمع افضل .

ان السخطات الخافنة الباردة في هذا المجتمع
 العمل لغنى ورايا حراما فكريا صامسا بين
 الشيوخ والشباب الذين يعيش كل منهم في واد
 الشيوخ يعتقدون بان الشباب متطرفون متفهمون
 .. والشباب انتف الذي لم يسم في بطاش في
 الخارج حلق .. يريد تحقيق ما شهده وتعلمه
 ولكه لا يستطيع ، فاعلمه عراقيل وضباب مثقلة
 في التقاليد والعادات .

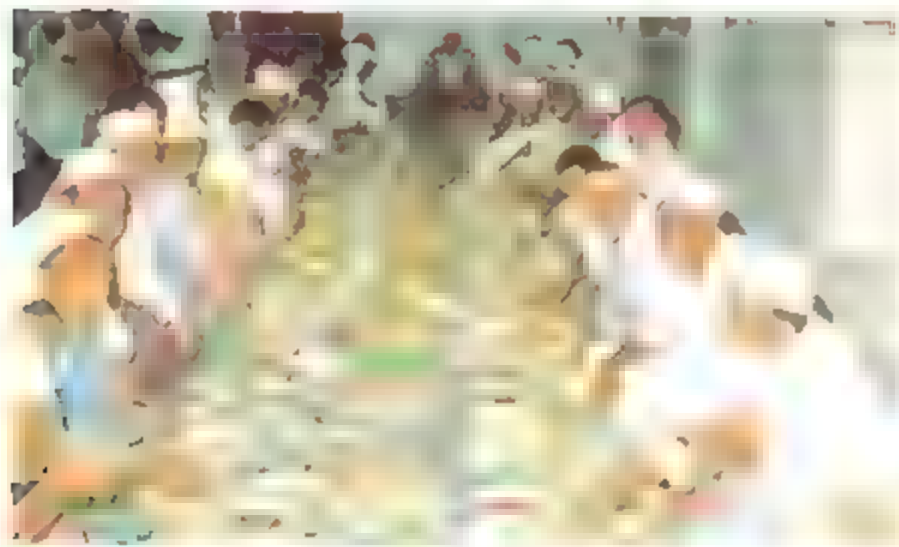
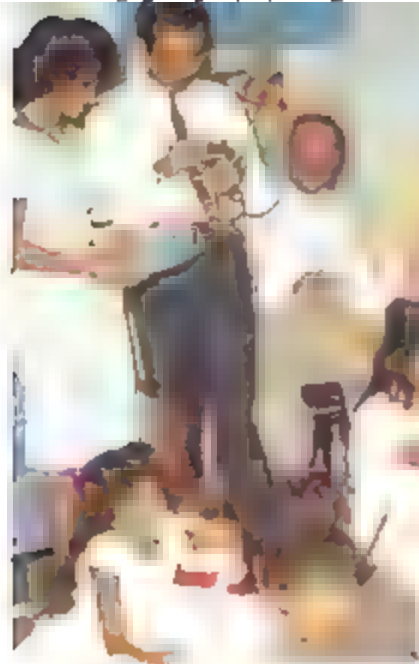
وتسرد المصطفات الطينان في وصف وتنبؤ
 هذا المجتمع فتقول جريفة « الرأي العام » :
 - في مجتمعا بعد ، سرار احباء وسوء الحياه
 وسك المس ، قد يغرب ولا انطلاق ، ولا تقدم
 ولا تده ، واسك جود مرمية على كره
 وعوامس مسر يدكي رومب الحاسي ويرند عام
 حطرو ، ويومع مضطحة يحون ذور العاصم
 جيل نمس .

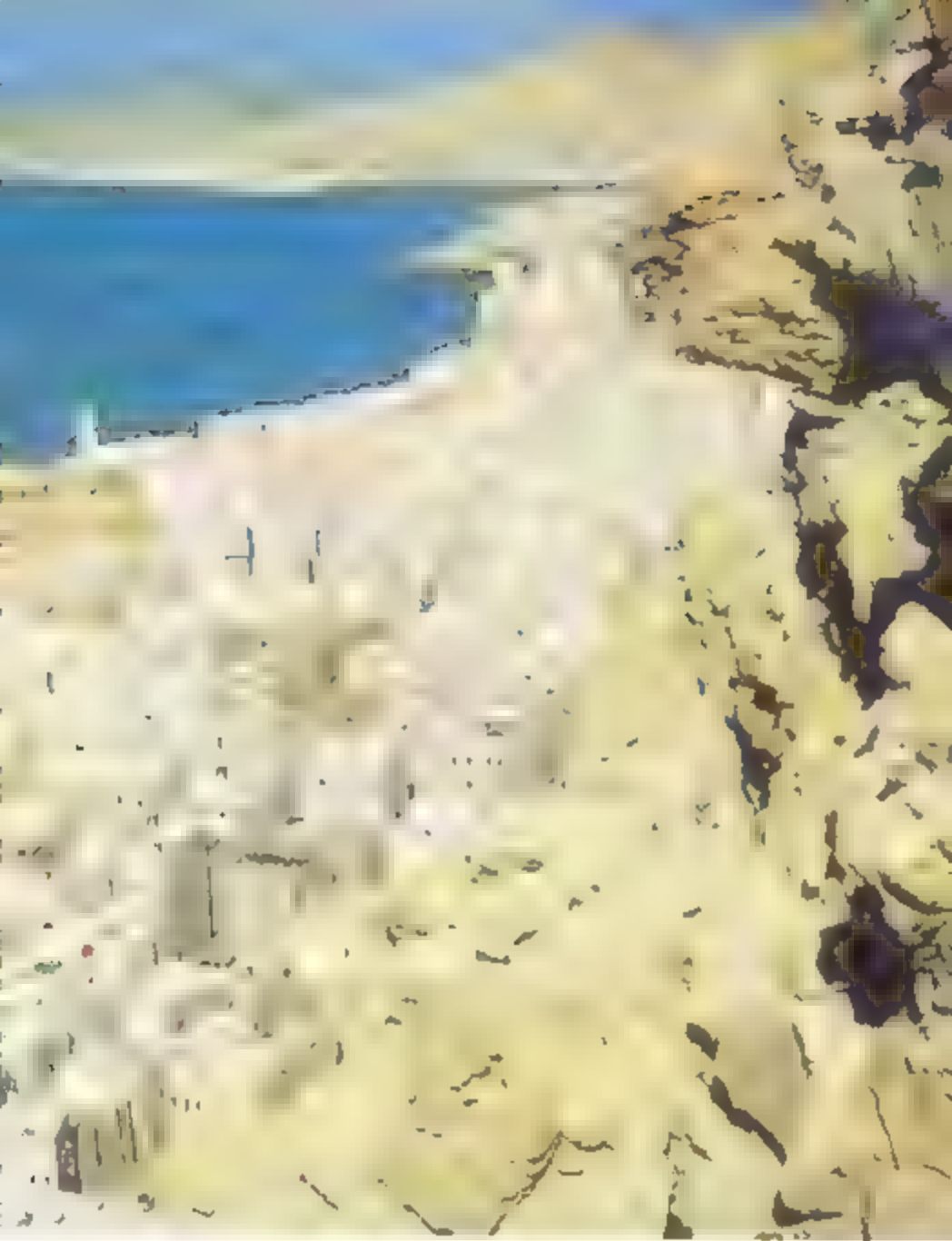
وتكث جريفة « الطلبة » عن الفراغ الحبيب
 في هذا المجتمع حيث يهاجر الرجال ويتركون
 النساء وحيدات في المنازل ، وعلى الجريسة
 لعلى خبرا : « .. وردت منه رسالة تقول بأنه
 سيود ، وميرب الدوحة القلوب الخلاء المرمية
 بمجده ، مرمية لمودته ، من المحور

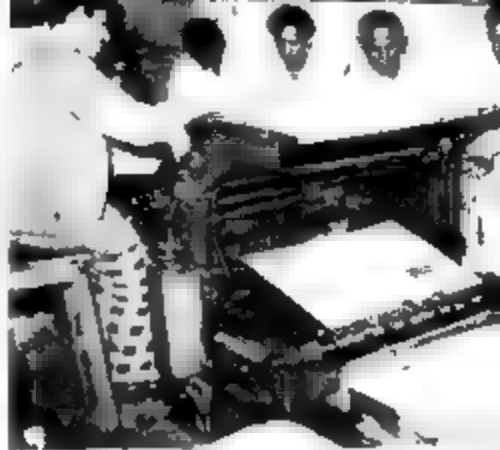
ومجمع الكلا بمجمع قريب .. فهو ليس
 بالمجمع الناصر .. وهو - فلما - ليس بالمجمع
 المقسم ... وفي نفس الوقت ليس بالمجمع
 الوسط .. انه مجمع صوفى من الحقبة لفترة
 من الزمن !! متوقف استنادا لفترة يخرج بها

« حارة الكلا » او حبل فلما ، اعداد
 لخاصته في السمن - سوكه الزم - هذا
 يحيل اسطحة ، حيد ، يود حبل وتطيد ورائع









واحدة انجسته الى قلبه محمداً فادانها الا
سراج جو سود ، وقد اوصه بومدها ، ولم
يعد يفتنهما ، وانقلب انساب روحته اسي
انظرته اكبر من ثلاث عشرة سنة وهو بعيد عنها
في المجر ، فند سافر معها من ثمة ابيس
وكان في كل شهر يرسل لهم قدر من مال يفيهم
على تحمل ماء اعياد ، ومعنى رمز طوبى
ثلاث مرة به مضى من عمرهم كانوا يقدرون
الامام ، والاشهر ، والسواب ، وشهادته في
لهمه معنى سيحود ، في [] حتى خادهم الجواب
المرح ١

عودة المهاجرين تحدث أزمة

أن عودة المهاجرين من بلاد المهجر بأعداد كبيرة
ادخلت الى مجتمع الكلا دما جديدا .

فالمهاجر القادم مع أسرته من بلد مسقط لم
يقل أن طبع روحه « المتدا » (الحجاب)
الاسود على وجهها « والتفافة » (السلا)
السوداء فوق ملابسها .. بل سار في الطريق مع
زوجته ومائة المسافرين .. وشاهد بعض التزمين
هنا « المجر » فثارت ثورتهم وأصرأ على
عزوبة « لطيف » التمس داخل الكفن الاسود
الثقل .. مع سمرقن بمفرطين ، الى غير مسموح
للشيعة أن تسير في الطريق بصحبة رجل ، حتى
ولو كان زوجها ! إنما عليها أن تسير أمامه او
خلفه دون أن تعانده !! والوقت الوحيد المسموح
لها فيه بالسير مع زوجها هو في شهر رمضان
والاعياد .

واحتت كثرة بالاخراج الذي تسبه لزوجها
العائد من المهجر ، فاعتكفت داخل منزلها لا تفرقه
.. ولكن الرجل لم يقل أن تسجن زوجها في قفص
حصري فيها يقتر .. ويفكر .. وقد ارتكاه ، وما
زال يفكر !!

أول التقيت قطر !

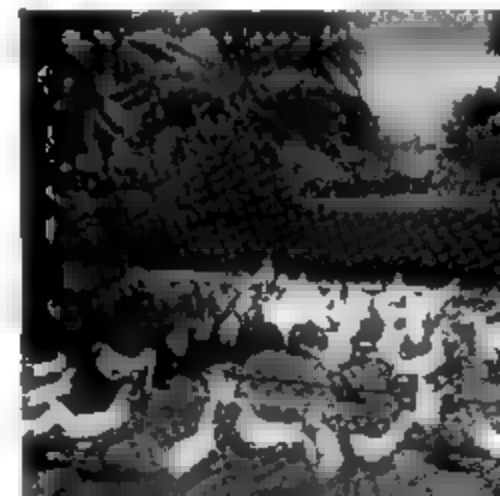
ولكن هذا لا يعني أنه لم يحدث تقعا في هذا
الجمع بل على العكس .. ولكنه ، تقعا تدريجي
بطيء ..

فمثلا في عيد الأم الماضي ، أتهل التقيت المعجب
الذي يجمع ظهور الفضة الكبر أمام المسببة

الطليعة والرأي العام : الصحيفتان الاسود

في املا ، الأولى صدرت عام ١٩٥٩ واسمها «
١٩٦٩ وتصدر مثالا بر حصيل لتوكيرات ، وهذا
« سنون الاسود » من قبل لصل كلبيهات ، فصل
بعد خمسة ايام « يرى في الاساد احمد موسى
« دوبر ديس نجر » « نظليه » « صاف مع رملاته
من طبع ابرهه في مطبعهم العامة وحس
طبع « نسخة بورغ عنها على ادراس في
اخراج « بها مساعده حبه مستند على السط

الى اسفل تمنع مروره الدوخ من الوحد في غوه
لرب « كلا ، وبها احرب امدرج على سبه
نوع من الدجاج لاحتفال البيللة الكاسه لاج
ابلا ، ليج نوع « تور بير « فقط .. ولنج
الحزبة حاليا ٦ آلاف بيضة في السمر الواحد ،
بينما تستهلك حفر موت كلها نحو ١٩ مليون بيضة
و سمة استورده من الخارج ، ويحرق الممل
نوسج هذه البرهه وكثيرها





أقول مصعب أهلي ثمنته الثوبه لى محبوب ، د
مصل صد د صا فحطب الإحماني الإيطاني
الذي نرى أهلي على عقيب سبط ثوبه ،
والسيرة ، وفردا وطابت سبط لضم
حكومهم بعدهم من مباحة الفلبان اليابا
أسي نرى الأساق ، ولكن أعتاد ليرابه على
أراد الصراحتهم بضموا طلب أحماده سببا

إلى فضل
 حسن علاءه صحبه ضئع كل صها
 كسرى من في الإسلام : صهي صها نام مدور
 سمنان : لهدف في صها بحري سماله
 لونه و لروص : الحبري و اسرو : و ولحه
 لسمعه سمنه من مفره : و لوني مفره
 مدله : صها مفره انصون على هذه لأموع
 من الإسماء : و عفا لفرقة مفره

المتزوجة - حتى لو كان عمر هذه البكر ٦٠ سنة
والسيدات المتزوجة ٢٠ سنة! - فقد استعدت بالقرّة
الدرسة للتوسط للبنات للافادة حفل تمشيلى
بمصلحة عيد الأم ، ودعت اليه امهات الطالبات ،
وقبل يوم الاحتفال فوجئت بالقرّة بالفتيات
يعتفون عن الحضور بسبب عدم امكانهن الظهور
امام سيدات غربيات متزوجات !! واستطعت في يد
الناظرة ، غيرت الى ناظر للمعرف كطلب حلا
للمأزلة ، ولى الحال للقرّر سؤال اولياء أمور
الطالبات عن رايهن في الظهور بزيتهن في الفصل
امام السيدات المتزوجات . وجاء رد الاهالى
رائيا ومشجعا ، ورجع الحفل .. وفي اليوم
التالى ثمرت المصباح شكرا وتقديرا من امهات
الطالبات للناظرة سادة الفتيانيسين التي ازاحت
هذا التقليد القديم ..

ان النور اخذ يدق ابواب الفتاة العذرية
ليوقظها من مباتها حتى تلي دودها الصحيح في
هذه الحياة ..

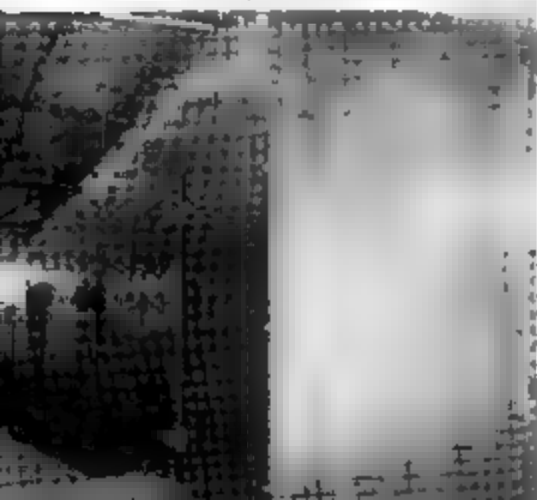
وقد بدأ التسعيل وانسحق في مظهرها الخارجي،
الذي بدأت تلقي شظائر تسعيرها الفوقاني لتصله
على الطريقة الحديثة .. والثبات في البقاء
نزعها لترتد إلى المظهر القديم .. ولذا دخلت اليه
الموضة الحديثة بعد أن كان كالسؤال : دون
خياطة أو نظير ؟

وما زال أهل الكلا يتجهلون إلى اليوم عن المظاهرات الكبرى التي قامت في الكلا في نواحل يناير ١٩٦٤ وسارت فيها فتيات الكفرسة المتوسطة وهم يهتفون بالشعارات من خلف غمامين الأسود .

البنطالون ... بكل القوة !

ان هذا التطور لم يضر على اياب الفتيات بل امد الى اياب التسلسل الذين لم يكن احد منهم يضر ان يسي بدون الطائفة القبطية على راسه و « الصابون » ملقفا حول مصف جسمه الاخير ، انه قطعة قماش يستوردونه من الهند ، واليابان .. اما الحريري العالي شياني من جوارا بكتوبيا ، ويسمونه « البالي » .

كانت هذه مقاييس الإنفاق عند الرجل الطائفة
.. والصارون .. والعللى .. ومع هؤلاء



1. The first part of the text discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions. It emphasizes that proper record-keeping is essential for the integrity of the financial system and for the ability to detect and prevent fraud. The text also mentions that records should be kept for a sufficient period of time to allow for a thorough audit.

2. The second part of the text discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions. It emphasizes that proper record-keeping is essential for the integrity of the financial system and for the ability to detect and prevent fraud. The text also mentions that records should be kept for a sufficient period of time to allow for a thorough audit.





الطالبة الزائدين .. وهما كانت تحدث معارف
حديثة مع رجال القتل بسبب هجرنا عن تعليم
ابائهم .. مما اضطرنا لقبول ٢٥ طالبا
حترامهم حشرا في المدرسة الوحيدة التي كانت
هبة لمخسرين طالبا !!

« ان تعليم أبناء الولاية مشكلة دققة
حساسة ، ومدرسة واحدة لا تكفي ابدا لهم ،
واسيا يترننا فتح ٤ مدارس بدوية داخلية ...
وهذه العملية تحتاج الى ٢٥ ألف جنيه استرليني
لبناء هذه المدارس وتعليم جميع أبناء الولاية
فيها . »

الميزانية لا تكفي

« ان ميزانية المرفق ١٧٧ ألف جنيه استرليني
تدفع الحكومة منها ١٤ ألفا والباقى تدفع
منه الجمعية الخيرية ٧ آلاف جنيه ، والحكومة
البريطانية ٢٩ ألفا . »

« واصحابنا على هذه الميزانية يقوم بتعليم
ما يزيد عن ١١ ألف تلميذ وللمبدا ، سسرى لهم
الكتب ووسائل الابحاث ، وتكفل بمصروف
الطلبة والطالبات الداخلية من مائل ومشرى وبوم
وتدفع اجور ٢٥ مدرس ومدرسة ١ وتقوم

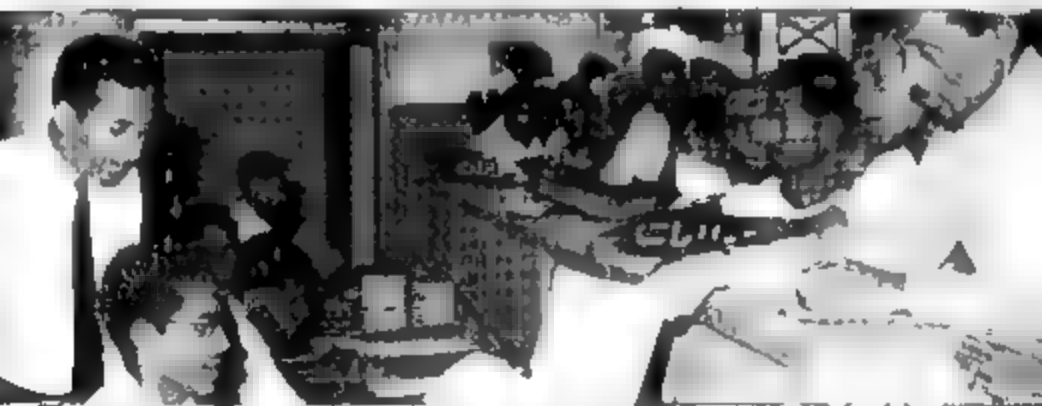
الهاجرين بمئات الطالبة في الاختلاف ، وسسرى
الباقى حاسرى الراس .. وطار الصلور والبالى
ليجمل النسلون مكتهما !!

نهضة تعليمية تهدد بالانحمار

ان جرنا كثيرا من هذا التطور مرده الى الافعال
النهال على التعليم .. الببال قلب القاييس ،
وجعل النهضة التعليمية نفسها مهددة بالانحمار
والفكر ..

ويشجع الوزير الشاب محمد عبد القادر
بالفقيه المستول من التعليم في حديثه منا يقول .

« ان الاحالي في الماضي كانوا يتعمدون كثيرا في
ارسال ابائهم وتلاميذ المدارس .. اما اليوم
فلم يعد احد يقبل بان يلقى ابنته جاملة
.. حتى الببدو في الصحراء الذين لم يفكروا يوما
في التعليم ، فتعنا لاساتهم مدرسة ابتدائية
داخلية تسع لمخسرين طالبا ، فجاءوا على الفور
جمالهم متحين منكمين من منطلق ليد ٢٠٠ ميل
ومعهم ابائهم طالبين تعليمهم والصالهم بالمدرسة ،
واستمرت فوافل الجمال تد حتى وصل عدد
المقيدين الى ٢٠٠ طالب مع ان امكانياتنا تلف عند
٢٠ طالبا فاضطروا للاعلان عن استنابتنا عن



دون اسديد عيسى صمام ، حاسرى داره بصيرة و لحدارات بالكللا تراسر ان سبه في بدويين
و جلال الهمد جيدر باد ، و بدرة المساحة في مصر كل هذا دي انى حوده المهاجر ر لحصانومه
سلادهم ، مهاجر ٩ آلاف مهاجر سودا ، وى مصر بوعده برن اسلا ٩ اسلا حرس صحوى صوب
البلاد العربية ، بس بر حوده ، تفقيده عن بشيرات الفخول لانهم في حاحة الى ردهه احوبهم بعرب .

بقية مدن حصرموت

قامت بعثة العربي خلال وجودها في حصرموت ، بمسح هذه المستلعات لمخبر مدر حصرموت ، وسوف نوالي نشر هذه المستلعات في الأعداد القادمة ، متدئين بسيئون عاصمة السلطة الكثيرة في عدد أغسطس القادم .

اصبح اليوم ثلاثة آلاف طلبة ، وهو رقم ليس بالكبير نسبة لبلاد العربية الأخرى ، ولكنه بالنسبة لنا رقم مخيف به وسنتر لأن نطعم الثبات طبع لقوى اجتماعية واقتصادية قاسية حالت دون انطلاقة ، ان عندما ثلاث مدارس ابتدائية ومدرسة متوسطة ، ولا توجد عندما مدرسة ثانوية لتلقى خريجات المتوسطة اللواتي سيتخرجن لأول مرة هذا العام ومعهن ١٠ طالبات ..

برسيم القلي السنجرة كمدراس ، مع انها لا تصلح لهذا الغرض .

كثافة على الأبواب

ويهدد الدور الشباب قليلا ، ثم يقول بعيرة :

« ان الكثافة تنتظرنا في مطلع العام الدراسي القادم بسرعة .. فلي هذا العام منتظر ان يخرج ٢٣. طالبا من المرحلة المتوسطة لينقلوا الى المرحلة الثانوية ، التي تمثها في هذه البلاد مدرسة واحدة ، هي مدرسة الكلا الثانوية ، وكل الذي نستطيع ان نسو به من الطلبة الجدد ٦٠ طالبا فقط !!

« وفي نفس الوقت ينتقل ٢٠٢٢ طالبا من الابتدائي للمتوسط .. وهذا معناه فتح ٢٥ فصلا جديدا لهم ، في حين اننا لن نستطيع ان نفتح سوى ثلاثة فصول فقط !!

{ طالبات اصبحن ثلاثة الاف ..

ويتابع الوزير حديثه :

« ونسب المشكلة جديدا في تعليم الفقة ... التي بدأ تعليمها بلربع طالبات سنة ١٩٤٠

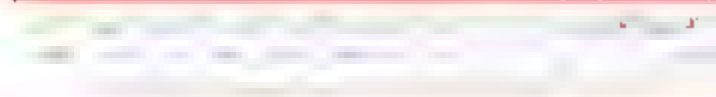


يجمع هذه الصورة بعض الأساتذة الذين جاءوا من القاهرة والحرم والحدود والاردن لتدريس مادة الفكر ، وكثر ما يصاح هؤلاء الأساتذة هو بعض الكتب والادوات ، فبعض الاساتذ ينظم مواد الكتب على الثلاثة ، وعمل وسائل الانشاج بدمه - حصرموت في حاحة بن سعاد هذا العدد من الأساتذة .. ولكن السلطات البريطانية بعد كون تحقيق ذلك عدد جد ان حصرموت حصرموت بصر ٢ من المدرسين من مصر فتموا من دخول البلاد

الى الكسار



الى الكسار



الى الكسار



الى الكسار



على معرفة أسباب فيضان الزهم ولتفهم التي لم تعد تفهم كثيرا .

إن هذا المبحث الذي المنحى لم ينح في نصيب طريق واحد ولم ينتج في الغاية جسر ليصل المدينة بالشرق وقد السيول والامطار .. واسم ينتج في التنقيب على لزلة الماء التي تكاد تفتق المدينة .. حتى أبار الماء القديمة جفت كلها .. ولم ينجح في دفع شجره واحدة بالكلية ولم ينجح في سبوت على اسطبه ..

حتى فندق واحد لا يوجد في الكلا .. ويقترح البعض الغاية هذا الفندق في السفينة الكبيرة . التي يفسحها رياح النسيم الى صخور الكلا فلم تعد تستطيع منها هربا فلم ينجح في ثلاث سنوات على جنوحها ..

مدينة صغيرة مهيئة بالآمال الكبار

ونظف مشكلة تطبيق الوحدة العنصرية ، من المظاهر العنصرية والكثري ، موقفا غربا ، فالمؤسسات حولها تدور سبوا منذ خمسة اعوام دون أي نتيجة . بالرغم من انها مطلب شهي وخطة اتولى نحو تطبيق وهذا الجيوب في انتظار الوحدة الكبرى .

إن لكتسوليات الجسم الخلة في التكاثر على اكلاف الكسولين في الكلا .. ومطارها غير صورة لسفي القليل على هذا ، ففي الماضي كانت تاتي طائرة واحدة اسبوعيا .. أما اليوم فتاتي طائرة كل يوم !!

إن الكلا ، تلك المدينة الصغيرة المهيئة بالآمال ، ليستحق اهتماما أكبر من جانب القوم العربية ، إن شعبها ين من الفقر والتأخر والتشريد ، أما الرعي فمن الكلا أصبحت عنده مثابة فسف الأبراش ، لأنه مثل خلق وهو في مرض !

إن سلبية موقف الدول العربية، وانكادها باعطاء نظري الفتح الدراسي الهزيل الفشليلة لبعض طلبة حضرموت ليس بالمثل المطلوب .. لأن حضرموت في حاجة الى نهضة طيبة وقيمة والمصادبة وثقافية! ومن يدري فقد يندفي الذهب الأسود من الشمال .. ولكن حتى هذا الندفي لن يحل المشاكل التي تتطلب يدا خيرة في هذه المرحلة الانتقالية التي يمر بها المدينة البيضاء الفاسدة على مياه الخليج الزرقاء . ■■■

سليم زبال

أما خريجات الاندالي الى المتوسط فلا يوجد مكان لـ ٢٠٠ طالبة متن ..

ويستورد الورير الشباب فيقول

« هذه لغة خافتة من بطى مشكلة الطبيعية التي نحن على بيئتها منها .. فنحن نعرف ان أغلب الباني ليست يصوبى للدراس ، وإن الفصول مكتلة بالطلبة .. وإن الكثير من المدرسين غير مؤهلين .. وإن الأدوات والكتب المدرسية باهضة .. وإن وسائل الإيضاح معدومة .. وإن سوء النظية منتشر بين الطلبة .. وإن رهاى الأطفال غير موجودة ..

« نعلم كل هذا جيدا ، ولكن كل هذا لن يوفد تجاوزنا مع الشعب الذي يطلب تنظيم أبنائه .. أنا إذا لزم الأمر سنفتح مدرسة في كل مكان يمكن أن يستغل فيه الطلبة في المنازل الخاصة .. لعبت الشجرة .. وحى في المساجد والامدية .. أنا لن نهرم أي طالب من شحاح العلم .. حتى نتداركنا رحمة الله .. ورحمة اخوتنا العرب الذين يقول لهم :

« أكملونا

أقولوا بالكتب ..

أقولوا بلانج الدراسة لاساننا وتانا ...

أقولوا ببناء المباني لدراسنا ..

أقولوا بالفضل لا بالقول .. »

أنا إذا أرجعنا كلام الورير الى لغة الإرفام لأدركنا أن ١١٥٢ طالبا و ٢١٠ طالبة لن يجدوا لهم مقاعد في السنة الدراسية القادمة !

ماضي حبيد ، وحاضر مرهش !

إن أهل الكلا في صراعهم من أجل الإنستلاط والنحر من غلبة الخوف والتردد ، لم يصودوا يابون كثيرا بتأديهم أو بسبهم الى سبوا أو حجر أو قتلان بن هود حفيد سام بن نوح ! لأنه إذا بشنا لهم كنوز تأديهم ، وحننا لهم صناديق مائهم وأخرجنا لهم كل ما فيها من حضارات وفنون وبغلات ، ولم نفتح لهم باب العلم وسبيل الرزق ، فإن تأديهم يكون بكلا ، وماضيهم وهما .

إن الناس في الكلا أصبحوا يفضون ألف مرة سماع أسباب فشل تجربة الجيش الذي المنك

وتوزع الحب بين أولادها

على الأقل لا يضمنه صاحب القلب . والقلوب مثقلة ، وهي ذات أهواء . وليس من عتب على الأم أن تميل إلى طفل أكثر مما تميل إلى طفل . ولكن العتب في أن تظهر للطفل حبا فسوق الذي تظهره لاخته أو ل أخيه . أنهم كلهم في حكم الأمومة سواء .

إن القسط من الحب التي تزيد الأم لطفل من أطفالها يضر هذا الطفل ، عندما ينبت

وإن القسط من الحب الذي ينقصه الأم من طفل من أطفالها يضر هذا الطفل ، عندما ينشأ كذلك .

أما الطفل الأول ، المفضل ، المميز . الذي يأخذ نصيب الأسد من الحب والعتابه والرعاية طفلا ، ينشأ حبا ، ثم شائبا ثم رجلا ، وهو قد تعود أن يكون دائما الأخذ لا المعطي . وعزته أنه وذلكته منا وعنده التعرير والتدليل عادة . والحياة لا تمنع ، وهي أخذ ولا إعطاء . وتكرر من الطفل ، حتى إذا بلغ العشرين والثلاثين ، لم يقدّر أعداد السنين . أنه

■ إن كثيرا من المقدر التي تربي في الأطفال ، يبدأ تكونها في البيت . وقد يبدأها الأب ، وقد تبدأها الأم أو الأخوة والأخوات . أو حتى الجيران .

وكل يبدأها وهو لا يدري أنه بدأ شرا . يدره يدرها في النفس . نفس الطفل الناشئ ، لا تثبت ، ثم تخرج من التربة . ثم تنزعج ، بالشر الحلو حينا ، وبالحظير المر أحيانا ، إلا بعد سنوات طويلة .

ولنضرب لذلك مثلا : المقدة أو المقدر التي تسببها الأمهات ، والوالده الأم خاصة ، بسب سوء توزيع حبا وعطفا على أولادها .

إن من الأسباب التي تزور العرقلة في الأسرة ، لا سيما الناشئة أن تصطبى الأم ببعض أولادها أو بناتها دون بعض . وليس معنى هذا أننا نقرض على الأم أن تحب أطفالها جميعا قدرنا سواء . أننا بهذا نطلب المحال . أن الحب والعطف لا يصع في القلب صاعه ، أو

داي

● السيد رئيس التحرير

هل قرأتم ما كتبه الأستاذ علي أمين
عن المرأة : انه يقول :

« تكسب المرأة قلب زوجها » بأن تكون
وسيلة من ديش النعم اذا شعر بالتعب
وعلا بقر له اذا تعب مثله ، وفرامل
اذا اندفع ، وشوة بامعة اذا أصيب
بالضرب والكل... وان تقوم بكل هذه
الامور ، بطة وساعة ولواضع ، وان
تسب اليه ، كل الانتصارات التي هي
السبب فيها ، وتقسيم معه ، مسئولية
كل الوزم التي كان هو السبب فيها .

وعندما يحس . ثم يمشي . كلها تعارب،
سملها بشقة . وكذا وهو صبي في
المدرسة ، ومن بعد ذلك . مسالك الحياة
جميعا ليست سهلة السلوك وهي صعبة
على الله والاطفال صعبه مسالك
الحياة ، في طلب الرزق ، من بعد ذلك
على الرجال والنساء .

ان الطفل الذي تنقصه أمه من حياء،
يفقد الثقة بنفسه بمقدار ما تنقصه الأم
من حب . وفقد الثقة صفة تلصق
بالنفس على السنين ، وبشأ الطفل
عليها وعنده عقدة : انه ليس في مراتب
الانسانية في المرتبة الاولى انش تؤوله
الحب كاملا . وبشأ وهو يتفعل دائما
الموضع الثاني من بين مواضع الحياة ،
لانه اعتقد انه ليس ممن يحتل المراكز
الاولى . لو كان حقيقا بها ، فكان أحق
بها عند أمه .

★★★

وقد يثور الطفل ، وقد كبر وبشأ ،
على تلك العقدة ، عقدة استضعاف
النفس ، ويحاول ان يثبت انه جدير
بالموضع الاول ، والمركز الاول ، فيعزق

لا يزال طفلا . كبر حجمه حقا ، وحسب
له حجم الرجل ، ومظهر الرجل ، ولكن
طابع نفسه لم يتغير . انه طابع الطفل
ولا يكون من ذلك غير الممثل . انه الرجل
الذي يسمونه « ابن أمه » .

وحسب لو ان طفلا كهذا استطاع ان
يتخلص من هذا المستقبل الذي ينتظره
« الرجل الطفل المدلل » ، وبه للحياة
ووهي حثاقتها ، فانه لا شك سوف يعود
بالذكر فيالقوم الى أمه ، تلك التي لم
تصف ، فكادت أن تعمل به ما تعمل ،
ومعلت دخوته الآخرين ، الذين رفضتهم
أو نقصتهم حبا ، ما فعلت .

★★★

ولمعد الى الحديث الى هؤلاء الآخرين
الذين أو اللاني بعضتهم أمهاتهم أو
أمهاتهم حبا .

ان الطفل يولد وهو غريب عن هذه
الدنيا . وهي كثيرا ما تحببه ، وهو في
هذا الحال يحتاج الى العامي ، والى من
يذهب معه الحرف، ويريد نفعه نفسه .
وحير ما يريد الطفل ثقة نفسه حب
الأم ، واطهار الشفقة له في هذا المعز .
واظهار التشجيع .

ان الآباء والأمهات الذين يرمسون
أبنائهم أو بناتهم بالحجر والحبيسة ،
لا سيما عند الغضب ، يحرمون . أو هم
يظهرون لهم كراهه ، أو بعضا في الحب
يؤوّل مندهم بأنه متصرف في كفاية أو قدره .

ان الرجل النامي يحس بمصاعب
الحياة . ولكنه من بعد نمو ، ينسى
مصاعب الطفولة التي هي من مصاعب
الحياة .

الطفل يعاني مصاعب الحياة في طعامه،

الله ، وعدة التتالي، انه خير" من سواء .
والسبب ؟ الأم .

ومى فى الت الاول .

★★★

اسما الامهات . كن" حدرات ، وكى
حبيب .

ان الله لم يكد يخلق اساما الا وبه
شئ، محمد . فاسرحي من اولادك
ذلك النسيء الحسن، وادكريه واحمديه،
وشعبيه ، وصني على طفلك ، كل
طعن ، سحر حك ، ومعه رشاش من
ماء الورد .

ولا تقيمي مقارنة قط بين اولادك ، من
حيث الذكاء ، ومن حيث القدرة ، ومن
حيث الحال ، ومن حيث الطء
والسرعة . انك بدت تعين اسم ولا
تلميه .

وقطبي الحب من اولادك ، وبذلك
افسأط سواء .

■ ■ ■

في المرأة

وتوفى المرأة بين عملها والبيت ، بلن كمد
تنظيم البيت على أسس سليمة حديثة ،
وتتبع أنظمة الكفاية التي توفر الوقت ،
وتوفر العرق . ول رأيت ان وقت المرأة
يتسع للعمل والبيت ، وبعد ذلك ، يبرد
ساعات طويلة من الضراغ ، فيجب أن
تستغله لتزهد من جمالها ورشاقها وجمال
عقلها .

فكيف نرون فيما كتب الاستلا : انصار
هو للمرأة ، ام سيطرة بالرجال ؟

برال . من

بعضه في كل هذا الانبات تمرقا . بل
يشور ليشت انه الاوب وأن كل من حوله
في المواضيع الثانية .

وهو بالمقدتين شقى، عقده الانصاع
والتمادد الاولي ، والرما بما قسم الله
له ، او بما استمر في نفسه انها قسمه

كعكة العرس

الى اننى تسأل من كعكة العرس ، ماكان من امرها ؟ نأول :
ان كعكة العرس هي اليوم، كعكة كبيرة،مكسوة بطبقة من السكر الطويل ولقد
تجيد ، داخلها صمغ ، ولقمرها بزوق .

وهي لم تكن كذلك في قديم الزمان .

وهي نشأت في القديم من التقليد الذي جعل شركة العريس والعروس في طعام
واحد ، دمرا لوحدة ، ومع الوحدةاللفظة والهاد .

ومن ذلك أن طعمها اللذيذ كفتوايصون الكعكة من طحين السمسم بعد
خلطه بعسل النحل . ثم يفرق الكعك على الصيوف .

ول ربما القديمة كان من مراسم الزواج الاولى صنع طبخة من الفخ ، يهبها
العروسان الى الالهةثم يأكلون منها معا .

ونوارت أوروبا الغربية هذه الكعكةيصنعونها من عجين لير غير ، فهي اشبه
بالبسكوت . ثم لا تطود الزمن ، وتطورهن الطهي زابت الكعكة حجما ، وزادت
مصى ، وتضقت صناعة ، ونفوا فيهازواجا . وهي اليوم مرسوم من مراسم
العرس قائم دائم .

وبدا العروس يقطع الكعكة بالسكين ، يبينها في ذلك عرسها ، وذلك في الحفل
الذي يقوم من بعد عقد الزيجة ، وتوزع على الحاضرين والحاضرات . وللغالبات
قلع صغيرة منها ، ترسل اليهم تحيةودكرى .

شخصيات سيكولوجية

بقلم : الدكتور فاخر عاقل

الإسلام بالجامعة الأردنية

■ ما من شخص أثار في علم النفس من الفصح والمجيج قدر ما أثاره فرويد الطبيب النمساوي الذي بناه حياته الطبية مختصاً بعلم الفيزيولوجيا (علم وظائف الأعضاء) وانهاضاً بوصفه أما لمطيل النفسي Psychoanalysis وصاحب مدرسة فيه .

على أنه من غير الممكن أن نلهم فرويد وعمله إذا لم نلم ببعض الحقائق الأساسية .

وأولها : أن مؤرخي علم النفس الحديث منقول على أن علم النفس الحديث على صلة وثيقة بعلم الفيزيولوجيا الحديث . والعن أن علم النفس الحديث ولد على يد العالم الألماني (فنت Wundt) في مكتبه بلايبزغ Leipzig الذي أسسه عام ١٨٧٩ .

وقل الشاهد نفسه عن فرويد وهو طبيب مختص بعلم الفيزيولوجيا . وماكوف Pavlov وهو عالم الفيزيولوجيا الروسي . وادلر adler وهو طبيب نمساوي ، وغيرهم كثير .

وبناءً على أن فرويد حقق في سلسلة من الأبحاث الذين أعدها بالأبحاث النفسية والجسدية فوكتبت تسمى نصية (وأشهرهم (شاركو charcot) الفرنسي وتلميذه (جانيت Janet) الفرنسي أيضاً . وقد تعلم فرويد على كولهما ثم انتقل من مدرسة إلى مدرسة (ماسي Nancy) في فرنسا أيضاً . وكلا المدرسين كانت تستعمل النويم (المفاطيسي) علاجاً للأمراض العصبية النفسية . على أن أهم في هذا الصدد كون المحر

استدع للنفس مراتب كثيرة وأسماؤه للخبرة النفسية جديده : منها الشعور ، وتحت الشعور ، واللاشعور ، والأنا ، والهي ، ورد كل العواقل إلى الجنس وأسماؤه للمبيد و...

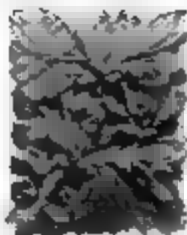
العلمي منها لهذه الدراسات مما مهد للفرد فرويد .

وبالنها : أن فرويد عاش في النصف الثاني من القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين ، وشهد النهضة الصناعية الجارية التي اجتاحت أوروبا ، ولطفت الحياة الاجتماعية في المجتمعات الأوروبية ، وتضادت الملامات الإنسانية بين أفراد هذه المجتمعات .

وراسماً : أن فرويد يهودي ، وأنه كان ليهوديته دخل كبير في صياغة الكثير من نظرياته وفرضياته وتطبيقاته . ذلك أنه كان ينتمي إلى الطيف معروضة بعلم صفاتها المعروفة التي أقل ما ينسب إليها حب المال والامتلاك والتعصب والوحيد بين القوية والضعف والمطامع الانفعالية والحبس إلى الماضي والعمل على بناء وطن قومي من نوع محدد ، وكان ذلك ضمن إطار معين .

شيء من التاريخ مولد فرويد ونشأته وتعلمه

ولد فرويد عام ١٨٥٦ في ما يسمى اليوم



SIGMUND FREUD

ولذلك قرر العودة الى فرنسا مرة اخرى لاسيما وقد تسمع بمرسة (ناني) التي تسمى امكان تنويم كل شخص وسجاح علاجه . بيد ان امته خاب حين قال له اطباء هذه المرساة ان يعاجهم مع فراء الرضى اعظم بكثير من يعاجهم مع الذين يتعالجون على حسابهم الخاص ، لانهم اما الاكباء او متدخلون لدرجة يصعب معها عليهم الاستفادة النافعة من العلاج ، وحينئذ عاد فرويد الى فيينا وعاد الى ممارسة التنويم في العلاج وكان نجاحه متدبرا وان لم يكن تاما .

فرويد والطبيب النمساوى بروير

وهنا يتدخل في الامر رجل قد لا ندرك اذا قلنا بان فرويد افاد منه اكثر من افادته من الاطباء الفرنسيين ونعني به الطبيب النمساوى (جوزيف بروير Josef Breuer) صديق فرويد وزميله في العمل الفيزيولوجي والدراسات النفسية . وقد صدف ان كان بروير هذا يحاول وضع طريقة علاج جديدة اوجتها اليه واحدة من مرضاته الصابات بالهستيريا .

لقد كان بروير - شأنه في ذلك شأن فرويد - يستعمل التنويم للعلاج . فقلنا له مررته هذه انه لو سمح لها انشاء تنويمها ان تحدث من متاعها العاطفية فلنما تتحسن ، وانما حين تكون تحدث التنويم تستطيع ان تذكر حوادث كانت مسببة ، حوادث على صلة بحياتها العاطفية ، كما تحدث عنها الى الطبيب شعرت بسوء من الراحة وحدث انواعها المرضية . وحينئذ اخذ بروير يرى

يشكو سولوفاكيا ، ولكنه عاش في فيينا منذ طفولته المبكرة . وحين ذهب الى الجامعة تدرس الطب واختص بالفيزيولوجيا ستة سنوات كاملة ، ثم قرر ان يعش من ممارسة الطب ، فدخل عام ١٨٨١ من المختبر (العمل) الفيزيولوجي الى المستشفى حيث تابع دراسة الجملة النفسية واختص بشرحها وبراهاها .

على ان الاهتمام بالامراض النفسية في فيينا كان ضعيفا في ذلك الحين على خلاف ما كان يجري في باريس وقد كان يعمل فيها شاركو الذي طبيب شهرته الاطفال . فشد فرويد الرأى الى عام ١٨٨٥ ، وتلمذ عليه عاما يكمله ، وكان بالبح الاصاب باستعمال شاركو لتنويم طريقة لمعالجه الهستيريا . ولقد كانت هذه طريقة حين سمع شاركو يؤكد انه في كل حالة من حالات الامراض النفسية لابد من وجود اضطراب في الحياة النفسية للمريض ، الاضطراب موجود « دوما » دوما طريقة ان ننسب في الامر شيئا كافيا . ولقد كان فرويد يقول لنفسه صمجا : اذا كان ما يقوله شاركو صحيحا فلم لا يستفيد من هذه الطريقة في نظريته وعلاجه ؟ ولقد نجح هذا التساؤل في ذهن فرويد الى ان اتي اكتمله بعد حين .

وعام ١٨٨٦ عاد فرويد الى فيينا واخذ يعمل بعد في دراسة الحالات النفسية عامة والهستيريا خاصة مستعملا التنويم طريقة رئيسية في المعالجة لكنه لم يلبث ان وقف امام طية كاداه الا وهي استعالة تنويم بعض المرضى ! وحتى في حالة تنويم المريض فان العلاج لم يكن ملبدا دوما .

التداعي المطلوب من الرضى ليس حراً تماماً ، بل مقيداً ببعض القوابط ، ولا سيما مطالبة الرضى بأن يقصر حديثه على متابعه فقط ، والقصد بعبرة التداعي هو دفع الرقابة عن الذكريات والأفكار التي ترد إلى خاطر الرضى . وهكذا استعمل فرويد التويم بالانزعاج والتداعي الحر . وبالرغم من أن هذه الطريقة الجديدة أبداً من من الأدبية فإنها نجحت مع عدد من المرضى الكبار وهي في رأيه أدنى للتفليس من الرضى .

الإحلام تكشف عن العقل الباطن

وأياً ما كان فإن هذه الطريقة حمل فرويد على البحث عما يوصله إلى العقل الباطن (اللاشعور) مباشرة وانتهى بعد التفكير والتجريب إلى الاعتقاد بأن أحلام الرضى كليلها بالاعلان عن لا شعوره . وقد شرح فرويد نظريته عن الأحلام واختياراته فيها في كتابه الشجور (نفس الأحلام) الذي نشر باللاتينية لأول مرة ١٩٠٠ ، ومنذ اعتبر فرويد واحداً من أعلام علم النفس . وفي ١٩٠١ أتيه بكتابه (علم النفس المرضي للعيلة البوية) حيث دس طوائف السكان والذاكرة والفر كيف يمكن استنتاجها دلائل على مركبات نفسية لا شعورية . ومن ثم تالت كتبه .

ومهما يكن من أمر التحليل النفسي فإنه اعتباراً من عام ١٩٠٠ لم يصبح طريقة لمعالجة الإيماني المصيبة فحسب ، بل صار بالإضافة إلى ذلك مدرسة سيكولوجية صريحة .

نظرية فرويد

انصافاً لفرويد يجب أن نمتدح له بأنه لا يزعم أن نظريته شاملة للحياة المصيبة بكاملها . لكنها ، وباعتراؤه ، تستهدف تحليل الأمراض المصيبة وعلاجها ولذلك مدعوى فرويد الأساسية هي أن المصاب (١) يشأ عن أمور حسه طموحه مكوتة . ومع ذلك

الريضة واستعمل طريق التحديث هذه مع الريضة فشعر بتحسن سمح لها بالعودة إلى حياتها السوية . ويعتقد صالوح فرويد بأن هذه الريضة وأغلب الأعلام يستعملان طريقة التحديث هذه مع المرضى الآخرين فنجح بعض النجاح ونشرا أبحاثاً عن طريقتيها الجديدة سنة ١٩١٢ و ١٩١٥ . وهكذا بدأت الطريقة الجديدة مزيجاً من التويم والتحديث .

أزمة تشريحها طريقة التحليل النفسي ، بين الطبيب ومرضاها

وبعد هذه البداية الطبية بالليل ، وتيسب لم يكن منه في حينه ، فحسب بروير على الطريقة الجديدة وتركها لفرويد وحده . أما سبب فحسب بروير واستنزاه فلقد عرف فيما بعد ، ويتلخص في أن واحداً من مرضائه التي عالجها وقتاً طويلاً وشرفت على الشفاء أعلنت له أنها لا تستطيع تركه لأنها أحبته حباً شديداً ، الأمر الذي أخاف بروير صاحب الصغر العنكي الذي وجعله يظن أنها طريقة خطيرة يجب ألا يستعملها طبيب . ولم يفس وقت طويل حتى وقع فرويد في نفس المشكلة ، لكنه لم يتزوج من الأمر ، بل فحسب منه بصد دراسة عميقة إلى القول بأن هؤلاء النسوة لا يشفقن لذلك بل أنهن يظنن بعيداً عن موضوع جهن الأول ، وأنه إذا دأب على صالحتين صفاً موفداً حياناً قد يستفيد من هذا الحب في شغلين بهائياً . وقد برهنت الوقائع فيما بعد على صحة رأيه .

طريقة (التراتب الحر)

وبعد أن خلا الميدان لفرويد ترك طريقة التويم وحسن طريقة التحديث وإن كان قد احتفظ من طريقة التويم بالاضطهاد والانزعاج ومطالبة الرضى أثناء ذلك بالتحديث من متابعه وأسيماها والاضطهاد عن كل ما يرد على خاطره ، وهي الطريقة التي سماها طريقة التراتب (أو التداعي) الحر Free Association ، بالرغم من أن

(١) المصاب هو المرض النفسي مالمه الدارجة ، أما بالعلمة السيكولوجية فهو ترجمة لكلمة Neurosis (انظر مقالنا في العربي العدد ٢٧ فيسراير ١٩٦١ - الجنون فنون) .

الماضي . وهو لا يقنع بالماضي القريب بل يرجع الى سبي الطفولة الاولى .

الرفيات القديمة جنسية طفولية

والافتراض الثالث الاساسي عند فرويد هو كون هذه الرفيات القديمة جنسية ، وهو يستند في هذا القول الى ملاحظته ان معظم المرضى الذين راحهم كانت توجد عندهم هذه الرفيات الجنسية التي يعود اصلها الى الطفولة .

الرفيات القديمة مكبوتة ،

تنتظر فرصة انطلاق

والافتراض الرابع والآخر هو اعتقاده ان هذه الرفيات الجنسية انطوية التي تدفع السلوك وتؤثر فيه مكبوتة في نفس المريض تنتظر فرصة للتصير من ذاتها ، وهي تتخذ حياء طريق الصدم وآخر طريق رلة اللسان وثالثا طريق المزاج اربع الخ... لتدلل على وجودها .

وهكذا تكون الاعمدة الثلاثة لسيكولوجية فرويد هي (١) الرفيات الجنسية (٢) الطفولية (٣) المكبوتة .

مفهوم الجنسي عند فرويد

ثم ان فرويد يعطي الجنسي مفهوما محددا وواسعا في الوقت نفسه على حد تعبيره دور ان يرى في ذلك تنافسا . انه يرى ان من الطفل اصبحت نوع من السرور الجنسي ، وكذلك نفسه للاثبات وزعمه ايلها في نفسه ، ورفاته في ان يرثته وحركات وجليه المنظمة ، وكذلك طفولته وبلوغه الخ ... ولذا ما ارتفع فرويد الى مستوى اعلى شمل السرور الجنسي كل سلوك انفعالي بما في ذلك الصداقة وحب الفنون . وفرويد يرفض ان يقلل منه انه يستعمل كلمة جنس مرادفا لكلمة حب ، ويصح على كل محاولة تتزوج من (اللبيدو Libido) (١) صلة الجنسي وهو يلج على ان كل اتصال جنسي اصلا .

ان الامور الجنسية الطفولية المكبوتة ليست وفقا على الذين اصبوا بعصاب في وقت ما من حياتهم ولكنها موجودة عند كل انسان وتشكل عاملا حاما في حياته .

ولكي نتعرف على نظرية فرويد لا بد من التعرف على افتراضاتها الاساسية وهي القواعد التي ينشئ فرويد عليها لرفياته ونظرياته .

كل سلوك له دافع

ان واحدا من اهم افتراضاته هو قوله بان كل سلوك مدفوع اى له دافع ، وهكذا بالمثل المستعري مثلا ، وهو شلل غير حقيقي ، بدليل ان المريض اذا توثم وامر ان يستجيب لوخر العيوس استجاب بالفعل ، قد يكون تعسفا عن عمر المريض ازاء مشكلته من مشاكل حياته اليومية . وقل الشيء نفسه عن الشاب الذي يسى معطفه في بيت فيه صبية حسناء . ان هذا التسيان في رأى فرويد مدفوع برغبة الشاب في الرجوع الى البيت . والامر هيته صحيح عن ربة البيت التي تقول « مع السلامة » لصيبتها وهي تستقبلها بدلا من « اصلا وسهلا » ، ايها ذلك مدفوعة بضيقها من هذه الربابة ووعتها في التخصم منها بأسرع ما يمكن . وهكذا اذن تكون الرفيات هي دوافع السلوك في نظر فرويد .

اسباب السلوك توجد في الماضي ،

قريبه والبعيد

والافتراض الاساسي الآخر عند فرويد هو قوله بان اسباب السلوك (اى الرغبات) يجب البحث عنها في الماضي ، وان زلات اللسان والسلوك مثلا ، وكذلك الاحلام ، لا ترضي رغبة حاضرة ولكن ماضية ، وان اصل العصاب موجود في

(١) اللبيدو كلمة طلقها فرويد على الرغفة الجنسية او الطاقة الجنسية او الموح الجنسي

مكان الرغبي والانحراف فيها . ولا شك في أن الرجل قد أهدى علم النفس العديد من مفاهيم القيمة وطرائق مفيدة من مثل مفهوم اللاشعور وطريقة التماهي الحر والعقد النفسية وتفسير الأحلام وغيرها من الأمور التي ساعدت في فهم الشخصية الإنسانية .

ولا شك بعد هذا في أن فرويد كان أبعد الناس من اللااخلاقية ودليل ذلك ما أشار إليه من حقيقة (التصعيد) (Sublimation) واستعماله طريقة في التنظير على الكثير من نواحي النفس وبنائها .

لم أن فرويد عمل المخبر والمستشفى والميادة مدة طويلة ، فلما أضفنا هذه الخبرة الفنية التي ذكره وقد وبهاه أصيلة وبروع إلى البحث العلمي أمكننا أن نقدر فرويد حق قدره .

لكننا بالرغم من ذلك كله ميالون إلى الاعتقاد بأن خلقه ليس تماما خلق الطبيب . إنه أشبه بمتنبه من عالم ، وهو من غير شك مقترح للفرضيات أكثر منه مجربا لها . والطلب الآن أنه أيج نصيحة حكيمة لاستاذة شاركوا نقول بوجود الانتماء في الطلاق ، ولا سيما المنظمة المركبة ، أملا بيزوغ التور ، فلما بلغ التور ، وكثيرا ما يزغ لفرويد ، فانه يزغ هويا أليما مقصدار يقول الفرضية التي وضعها يرسم الأخبار .

وهكذا فقلت حين قرأ فرويد لمعاشه كثرة الفرضيات ، حتى لتجد في صفحة واحدة من صفحات كتبه ما يكفي لانشغال المجرين سنة أو تزيد ، ثم إذا انتقلت إلى الصفحة التالية وجدت القدر نفسه من الفرضيات والعمل على التجرر . إن فرويد يتمتع بنفس خصبة ولا شك وخيال وفكر ولكنه كثيرا ما يقع وأخطأ ، شأنه في ذلك شأن كل متنبه .

■ ■ ■

فاخر عاقل

ولعل أهم ما أهدى فرويد لعلم النفس نظريته من اللاشعور (العقل الباطن) ، أنه يجعل للحياة النفسية فطين هما الشعور واللاشعور (بينهما تعدت الشعور أو قبل الشعور) وهو يرى أن (الأنا (The Ego) شعورية بالأصل ، وهي التي تلبت الرغبات غير المقبولة بالنسبة إليها ، وهي بكنها هذا قد تتصرف لا شعوريا ، فهي إذن شعورية ولا شعورية في آن معا . أما (الهي) (The Id) فلا شعورية . والأنا على اتصال بالحيط ولكنها نجت من (الهي) وتبقى معزوجة بها في الأماني . والهي تستل على القوى المانعة الفيزيائية لوجود الفرد بما في ذلك غريزة الحياة وغريزة الموت .

ويعتقد فرويد أن الأنا لتحاول أن تتوسط بين العالم الخارجي والهي لتجعل الهي تلتقي مع مطالب العالم ، وأن كانت تحاول بواسطة المعالجة العقلية أن تجعل العالم يمتشي مع رغبات الهي . كما أن الهي تعيد بصورة عيية في سبيل لتلحق رغباتها ولتألفها . لكن الأنا التي تعمل الهي بواسطتها تكون قد طمعت الموضوع فتكبح جماحها وتكبت رغباتها .

وتعتقد أيضا الأنا والهي - يامر لالت هو (الأنا السامية (Super-Ego) أو (الأنا الثالثة) Ego-ideal وهي - بصورة عامة - ما سميه بالصير الأخلاقي . ولهذه الأنا السامية زواجر وأوامر وبواه تفرضها على الأنا ، وهي في رأى فرويد مأخوذة من واقع الحياة بل صادرة عن العالم الداخلي .

ومن هذا النزاع بين الأنا والهي والأنا السامية تنشأ الصلح أو التراكيب النفسية من مثل عقدة أوديب وسواها .

قدر وتقدير

لا شك في أن فرويد عالم قد فاض على النفس البشرية واستكشف أعماقها ووضع اسمه على

(٢) الهي - هي صندوق الفوايح المريرة

الأنا هي الداب و شخصه

(٣) السند هو طريقه في الإرعاع بالموعد الجسدية وتنعيمها من النواحي من طريق المع

والادب والرياضة وسواها

التوقيت الصيغي

حَرَكْتُ فِكْرَتَهُ فِي النَّاسِ بِالْعَكْسِ .
وَنَجَّثْتُ عَنْهُ مَفَارِقَاتَ طَرِيفَةٍ ..

بقلم : مصطفى احمد الشهابي

مدير مركز البليغ القومي بوزارة الإرشاد القومي - ج.ع. ٢٠٠٤

■ ليس التوقيت الصيغي ببسطة جديدة وإنما هو نظام بدأ التفكير في تطبيقه منذ أكثر من قرن ونصف .

وقد كان Benjamin Franklin ١٧٦٠ - ١٧٩٠ أول من وضع تقديم الساعة ، مسدها ساعة ، ليكتب الناس ساعة من ساعات الصباح . ويومروا في الوقت نفسه الوعود لمدة ساعة في آخر اليوم .

كتاب يزيد نفعه بالسهولة

ومما يروى أن Benjamin Franklin هذا ، كان أول امرء صاحب جريدة ومطبعة ومكتبة . ففي أحد الأيام جاء رجل إلى مكتبه وطلب ساعة من الزمن ينقل الكتب المختلفة حتى أمليه أحدها فأخذه بيده وسأل المستخدم قائلا -

كم نهي هذا الكتاب ؟

المستخدم : دولار واحد .

الرجل : ألا يمكن أن يساعني بدينارين من دولار ؟

المستخدم : كلا ، إن هذا هو الثمن المحدد

ليجده .

الرجل : إن كل مسرر فرنتكين هنا فاني أريد أن أراه .

فطلب المستخدم واستمعاه فلما أتى سألته قائلا

الرجل : كم نهي هذا الكتاب ؟

فرنتكين : دولار وربع بامبسي .

الرجل : ولكن المستخدم قال دولارا واحدا ؟

فرنتكين : نعم ولكن وني ثمين فقد تركت هبلي

قوية لظنك .

الرجل : أرجو أن لا تمزح وأخبرني بالثمن

الحقيقي .

فرنتكين : دولار ونصف يا سيدي .

الليل في الصباح الباكر - وكان يخرج والشمس
ساطعة والهواء منعش ، فلا يجد في طريقه أحدا ،
إن الناس ساحتد أيام لا يصحون إلا بعد ساعة
أو ساعتين ، ثم يموتون أنفسهم عن تلك الساعات
الجيدة بساعات من ساعات الليل المظلمة ينهها
فان الاستباج .

وكما عاد ولهم وليت من رباته اليومية
سائل : كذا لا يجد أحدا مستظلا في الصباح
البار مع أن الشمس تطلع مبكرة في الصيف ،
والإنتاج يمكن أن يزيد إذا استيقظ الناس مبكرين
ساعة واحدة في الصباح ؟

وبما جعلته فشر كتبه عنوانه : « التبديل في
ضوء النهار » ، المرح فيه تقديم السادة صيفا
حتى يستبد القوم بأكبر قدر من ضوء الشمس
وليؤفروا جانباً من البرد والفهم اللذين
تتولد منهما القوة الكهربائية والمفازة
للإضاءة .

وسأل في كتابه : إذا كان الناس ينامون
ساعاتهم أو يؤخرونها وهم يجهسون خلال البعارة
شرقا وغربا ، يوما بعد يوم ، فلماذا لا يقومون
بمثل هذا العمل وهم حيث هم على ظهر الأرض
مرتين كل عام ؟

وفى هذا الكتاب نقلا مرا . ولكن صاحبه لم
يأس بل ازداد حماسا فكتب لأعضاء البرلمان
ولأصحاب المصانع وكل من أس فرهم لتدبرا
لفكرته ، حتى أصبح موضوع تقديم الساعة حديث
الناس ، وانلسوا ما بين محبس أو منتقد أو
سائر .

بعض أصحاب المصانع استجاب لل دعوة ، وشاخرهم الملك

وشيا فشا أصيب بالفكرة بعض أصحاب
المصانع الكبرى فاقبضوها وعلوا بها وفسموا
ساعاتها ساعة واحدة . وشاخرهم الملك إدوارد
السلع هذا الامجاب ، فقدم ساعات قصره .

معارضة

ولكن الاقلية أبت إلا المحافظة على التقاليد
ولجات الى المعارضة .

الرجل : ولكنك قلت دولارا وربما .

فرتكين : نعم : لا أنك أصبحت جزءا من وقتي
ووقتي من ذهب وإذا بقيت تسلموني ، فسرلغ
التمن أكثر !

هنا رأى الرجل أن فرتكين كان ناجرا محافظا
على وقته وكلامه ، وحتى أن يرفع ثمن الكتاب
فوق ذلك ، فمفع دولارا ونصفا وأخذ الكتاب
وانصرف .

فرتكين يمين سفيرا في فرنسا ، فيدعو الى توفير الشموع بها

لذلك لم يكن فريرا أن رجلا يعرف قيمة الوقت
بهذه الدرجة في مستهل حياته أن يسيب ويشده
بعد عدة سنوات ، لما قلده منصب سفير للولايات
المتحدة في فرنسا ، من عدم اهتمام الفرنسيين
بالمحافظة على الوقت ، ولذلك فعندما رأى الفرنسيين
يأمون صباها والشمس طالعمة . وزاد حبه
متعدا وجاهد يسهرون ليل على الضوء الشموع .

وعكف بنجاحين على عملية حسابية مطقة خلص
منها الى أن سكان باريس يهرفون خلال ١٩٨١
ساعة في ١٨٢ ليلة من ليالي الصيف ما قيمته ٢٠
مليون دولار من الشموع .

لم كتب مقال في عام ١٧٨١ يقول فيه : لا أكفر
أصدق أن لوما يتعلمون ما يتعلمون من ساعات
وغرائب ، ويأخذون لنفسها من محبتهم - وهم
الذكاء - لم يلبث عنهم أن هذه الشموع كثيرة
الدخان ، كثيرة النفقات ، مفرقة بالصحة ، وأنهم
يستطيعون أن يستبدلوا بها نورا لا يهفون له
لنسا هو نور الشمس ، وإن يكلفهم هبلا لا
الاستيفاد ساعة واحدة مكرين .

صيحة ذهبت في واد

كانت هذه هي الصيحة الأولى . ولكن أحدا
لم يلتفت اليها ودارت الأيام نحو قرن وروبع
قرن .

وليم وليت يحيى الدعوة

من جديد ، عام ١٩٠٧

وفي ذلك العام كان بيتش في انجلترا رجل يمي
وليم وليت W Willett . وكان اعتاد ركوب

السبع فردريك ياقري ، واللورد هيويسيل Cecil ... وفي غضون نفس المفارسة في مجلس اللوردات ، حتى أن اللورد يلفور قال عنه انه اسخط والده واحرقا قانون سمنا حته .. وان احبطناه وقت الحرب لمن يحمله طيلة الحياة .

اعتراض مضحك

واعترض اللورد هيويسيل على هذا النظام امراضا الارضات الكثيرين .

قال لاعضاء مجلس اللوردات ان النظام في انجلترا يعني ان اول ابن هو الذي يرث املاك ابيه والفتاة . فلو ان سيدة تيسة العطف وضعت في الليلة التي تقدم فيها الساعة توأمين ذكرين ، الاول ولدته في الساعة الواحدة الا فتر دقائق ، ثم لما حان الساعة الواحدة اصبحت بمجلس هذا النظام الي الثالثة عشرة ، ول هذه اللحظة ولدت السيدة الولد الثاني . فيصبح الامر وكان الثاني ولد قبل الاول بمسح دقيقة . فابهما يرث ، وابهما لا يرث ؟ وغسل القانون في البرلمان .

وتقوم الحرب العالمية الاولى ، وتستجاب الدعوة الى تقديم الساعة

وقامت الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ . ومات « ويليم ويليت » عام ١٩١٥ . وبعد نحو عام طمت انجلترا في اول مايو ١٩١٦ ان ألمانيا طلت فترة التوقيت الصيفي رغبة في الاقتصاد ونموير الوفود للحروب . فاسرعت الحكومة الانطرية سالف لجنة من الاخصائين للنظر في مشكلة التوقيت في الوفود . ونصحت اللجنة بتطبيق ذلك النظام في ١٧ مايو سنة ١٩١٦ علي ان تقدم الساعة ستن دقيقة من ٢١ مايو سنة ١٩١٦ .

وقد تمت انتظروا بطيء الدول الأوروبية مثل فرنسا وروسيا .

وقد اصبح ذلك النظام دائما ، تنفيذيا لقراي صدر في انجلترا سنة ١٩٢٥ .

تكريم ويليت ، صاحب الدعوة

وفي العام التالي لهذه تقديم الساعة في انجلترا ، حاد يوم ذكرى وفاة « ويليت » ، فكرم خطيباه

عازي الزراع لان بالنسج الذين مضطرو الي الاستيقاظ مبكرا ساعة ليقيم الذين تربطه قبل خروجهم للعمل ، كما اعتقدوا ان الفصح او الدرس سيكون في جاف تماما عندما سيخفون لجمعه ، وسيضطرون للانتظار دون عمل حتى يجف الشمس .

كذلك عارض اصحاب دور التمثيل ، وقد كانوا ان الناس لا يمكن ان يدخلوا صرحا والشمس طالعة .

وانضم الي هؤلاء هؤلاء اصحاب شركات الغاز الاستباح خوفا مما سيصيبهم من خسارة .

ورجل الدين انبروا يتهووه بالكفر لان جوهر فكرته تغير" للاوضاع الطبيعية التي سنها الله .

في البرلمان الانجليزي

واستطاع « ويليت » ان ينجح بفكرته احيد اعصبا البرلمان وهو « السير روبرت بيرس » ، فشرح له وجهة نظره ، وبين له مزايا المشروع . وانفج « بيرس » . وقسم مشروع قانون الي البرلمان في عام ١٩٠٨ . ونال البرلمان الموضوع بالبحث . واختلفت الآراء اختلافا شديدا له . وكان اشد المعارضين له لورد يلفور صاحب الوعد المشهور .

ولم يصل البرلمان الي رأي حاسم ، وظل الامر معلقا ، ولهذا رفضت الحكومة القانون لان الجمهور كان في بلبلة من امره ..

في البرلمان الانجليزي للمرأة الثانية

ول سنة ١٩٠٩ عاد البرلمان الي مناقشة المشروع ، وكون لجنة للاستماع الي رأي الشعب . وعادت مع المناقشة الخب الصبح القديمة . وزاد بعضهم عليها ان تقدم الساعة في انجلترا ، دون باقي دول القارة الأوروبية ، سينجم عنه تاخر ورود البريد واضطراب العلاقات مع دول أوروبا . ونسأل البعض عما سيخفون بالزاول التي توجد بالعلاقات العامة وهي ادوات جامدة لا تتقدم ولا تاخر ؟

ورغم هذه المعارضة عرض مشروع القانون على مجلس الموم . وهناك لقي معارضة خيفة : عما

العقيدة التي تحققت

وكانت السبحة بوفر الوفود الخاص بالإنشاء
بسياسة تقدم يهو ٢٠ في السنة أو أكثر ، دون أن
تتخذ الحكومات شيئاً يذكر ، فضلاً عن الفائدة
التي جناها أفراد الشعب إذ ينال كل منهم إلى
فراشه قبل الوقت المصداق بساعة ، ويسيناط
ميكرا ، فتفصل حاجياته إلى المشروبات والوفود
التي يستعين بها على السهر ..

وعقب انتهاء الحرب العالمية الأولى ظل هذا
النظام معمولاً به ، بعيد أن كان المفروض أنه
« ضرورة حربية » واستمر النظام في أغلبها ، وهو
يطبق بنجاح تام .

وفي الحرب العالمية الثانية

وفي خريف عام ١٩٤٠ قررت بريطانيا وفرنسا
والمانيا وبعض دول أخرى استمرار توقيت بوفر
ضوء النهار طوال العام على الرغم من أن التوقيت
مستحيل في فصل الشتاء ومع هذا فقد توفرت
الكهرباء في الشتاء . وفي الربيع الثاني قدمت
بريطانيا والجزء في التحول من فرنسا الساعات
ساعة ثانية خلال أشهر الصيف ، وظل الحال
كذلك طوال أواخر الحرب .

عصر تأخذ مفكره التوقيت الصيفي

ولعل الجمهورية العربية المتحدة هي الوحيدة
من الدول العربية التي أخذت بفكرة التوقيت
الصيفي .

فقبل الحرب العالمية الثانية تقدم الفصل
الصيفي في حيلولة إلى الحكومة المصرية بالنسراج
نطبق نظام الساعة الصيفي في مصر فعلا أن هذا
النظام « أصح لمر من سواها إذ أن الشمس
تشرق فيها حوالي الساعة الخامسة بينما لا يبدأ
العمل الرسمي في الولايات والمصالح ومجلات
التجارة والأعمال قبل الساعة الثامنة حيث تشتد
الحرارة فضلاً عن سماع ثلاث ساعات من النهار
بدون فائدة .. »

ولم يجد هذا الاقتراح قبولا من المستولين على
معات الحرب العالمية الثانية ، تقدم أحد النواب
في أوائل سنة ١٩٤٠ بالقرار تقديم عقارب الساعة
في فترة الصيف ووافقت الحكومة المصرية على
هذا الاقتراح ، وعجلته السلطات البريطانية ،
وحصر امر عسكري بتقديم الساعة .

البرلمان ذكره . وفام (وسون شرتل) يجب
من مجلس الصوم الموافقة على اقتصاد لافعة
نمثال له . . ولكن المثال استبدل بلوحة تذكارية
في القاعة التي كان « وليف » يروح فيها بعدائه
والتي أطلق عليها اسم وليم وليف .

التوقيت الصيفي في بريطانيا

وبدا عملية التقديم منذ الساعة الثانية بوفيت
جريس صباح اليوم التالي للسبت الثالث من
شهر أبريل . فلما وافق ذلك اليوم عيد الصبح
فلان التقديم يبدأ في اليوم التالي للسبت الثاني
من أبريل وينتهي التقديم عقب الساعة الثانية
من صباح اليوم التالي للسبت الأول من مايو .

وفي الولايات المتحدة

وفي الولايات المتحدة الأمريكية يسمى التوقيت
الصيفي Daylight Saving Time أي وقت
بوفر ضوء النهار .

وقد أثير حملة دعائية بشته في عام ١٩١٦
وحدث انقسام حسمه قرار الكونجرس بالبدء
بالعمل به من ٣١ مارس سنة ١٩١٨ فتقدم الساعة
من آخر أحد في مارس ونرجع إلى النظام القديم
في آخر أحد في مايو .

وقد حدثت في الولايات المتحدة معارضة كالتي
حدثت في إنجلترا . من ذلك أن الإزاح شالوا
أن الأنظار لا يمكنها أن تصرف بهذا التوقيت ،
وانهم هم ، أي الفروين ، إنما يتعاملون مع
الأيام .

كما ناز رجال الدين وقالوا أن هذا يخالف
شبهة الله وما صمم من أنظمة لتكون .

ولسبب من ذلك اندلج هذا القانون عام ١٩١٩
، ونزل للولايات حربة تطبقه أو الفائه فتمسكت
به بعض الولايات وأعطته ولايات أخرى .

وفي أوروبا

وشجرت باقي حكومات أوروبا بها عنهما إلى
« توفير » الوفود فتمت على تقديم الوقت ساعة
قبل حلول الصيف ثم إعادة الوقت إلى ما كان
عليه منذ حلول الخريف دون تغيير في مواعيد
العمل الرسمية .

إن أحد الأطباء بمستشفى القصر العبي كتب لي دفتر العمليات يقول
« بدأت العملية في الساعة ١٥:١١ دقيقة مساء يوم ٢٠ سبتمبر ، وانتهت منها في الساعة ١٥:١١ دقيقة مساء غدائي صاب اليوم نفسه » . ولم يستطع الدكتور أن يبلغ الجدة التي كتبها فقال لنفسه وهو يهتف « متى سيقول هذا الكلام » . والخطر إن يصيب في المختبر أنه يدخل حجرة العمليات حسب التوقيت الصيبي ، وخرج منها حسب التوقيت العادي ..

وفي مستشفى المجورة بالقاهرة وضعت إحدى السيدات مولودة فيسبقت الساعة الثانية عشرة والرابع لم وضعت مولودة أخرى بسجلت على اسمي أنها ولدت في الساعة العاشرة وخمسة دقائق وهكذا أصبح الثانية أكبر من الأولى س١٠٠

« ... ومعا برقي القريين من الشرفيين أن القريين يسمون بالزمن أعظم الأسماء فيجب أن يصيب الأجر في الغرب على أساس ساعة العمل يصيب في الشرق الأوسط على أساس نوع العمل . فالحداد المعلم الذي يصنع صواني الناي ، يرجع إلى عمله متى شاء ويتركه متى شاء . وليس لديه ساعات منتظمة يعمل فيها ، ولا لوحة على باب محله تعلن أنه « ذهب للفداء وسيعود بعد خمس عشرة دقيقة » . وعندما ينهي من صنع صينية ممتازة يبيعها ويبدأ في صنع غيرها . وليس عليه رئيس ولا منه ساعة للوقت . فليس في طبيعة عمله ما يتطلب علامة وليفة بين جهوده وجهود غيره من الخبراء ، كما هو الحال في الصناع العربية .

وبجلس التاجر في منزله قبل أن يكتب مع جاره في القرن الماضي . وكان أحد الزبائن سقلا عن زمن زوج من الأحذية . ولجري عسكرة بين التاجر والزبون قد تسمر نصف ساعة ، وقد يشرب فيها الدرة والإصطفا . ويظهر الزبون بالانصراف ويظهر التاجر باعادة بضاعه مكلها . وأخيرا يسرى الزبون زوج الأحذية عادة يسهر محلول . ويسأل الإجيبي ، لماذا يطولون كل ذلك؟ لماذا لا يطولون وريقة على البضاعة تعلن سعرها المحدود ؟ لأن التاجر يجب التساومة مع رفاقه ومع السومة غاب الوقت ... ■

مصطفى أحمد الشهابي

ويقدر الوفير الذي نجم عن التوقيت الصيبي نحو ٢٤ في المئة تقريبا ، يضاف إليها الوفير عند الذين لا يستمعون للكهرباء في الإضاءة . ولا نقل جملة الوفير من مليون جنيه في المسام من بطات الوقود فقط ، فلذا أخيف إليها مقياس السهر كان مقدار الوفير أكثر بلا ريب .

غير أن تلك التجربة انتهت بانتهاء الحرب وكان الأحرى بأولى الأمر أن يستمرروا فيها ...

وعاد هذا النظام مرة أخرى ليطبق في مصر في ٤ مايو عام ١٩٥٧ حينما قسم وزير الشؤون الاجتماعية مشروع قانون بمعدل الساعة القانونية للجمهورية في فصل الصيف .

كيف تغير الساعات العامة في الجمهورية العربية المتحدة

في الساعة العادية عشرة حسن ليلة أول مايو بمسلك المظ اصحاب الساعات ساعاتهم ويديرون عقاربها إلى الأمام ساعة لتصبح الثانية عشرة .

أما ساعة جامعة القاهرة التي يسيطر عليها المظ أسماء الشرقى ساعاتهم ، فيولي أحد مهندسي الساعات بمصلحة الطببيات إخراج الطبع المطلوب لتتفق ، في تلك الليلة الساعة الواحدة بدلا من أن تظن منتصف الليل .

أما ساعات الجمرك والطارات وغيرها فهذه توجد بين كل مجموعة منها ساعة تسمى « الساعة الأم » ، وهي تتحكم بالكهرباء ، وهي متصلة بالساعات المرتبطة بها بطارية كهربائية . فعندما يكون هناك تغير في الوقت يقوم أحد المهندسين بإجراء التغيير في الساعة الأم فتتغير كل الساعات المتصلة بها التوماتيكية .

ويرى بعض الاختصاصيين في الجمهورية العربية المتحدة أن تادير الوقت سامعين أريد لنا من الناحية الاقتصادية لا سيما وأن شرق الشمس يساعد على تنفيذ ذلك الرأي كما أن التعداد الحرارة في منتصف النهار يقلل من الإنتاج .

معارف غريبة

ولا يخلو تقديم وتأخير الساعة من مغالطات محبة فناد حدث في سنة ١٩٥٩ عندما أقرت الساعة مساء ٢٠ سبتمبر ، وهو آخر موعد للتوقيت الصيبي في الجمهورية العربية المتحدة ،



در دشت

الإنسان لا يذوب في الماء

● كان الأستاذ هوجوشيف ، مدرس الكيمياء في جامعة طوروسه ، يكره الاطباء كرها شديدا . مرة رآه أحد تلامذته سائرا تحت المطر المنهمر ، فتقدم منه وعرض عليه مظله ، فرفض الأستاذ قائلا : اشكركم كثيرا جزيلا ، وأعلم يا صاحبي أن الإنسان لا يذوب في الماء ، فاعلم يا فتى هذا المركب الكيميائي الجديد !

لهذا اكرهه

● جلس أحدهم بجانب سيدة رشيده في بعض المقادير ، ولما أراد أن يحادثها ، لم يجد إلا أن يأخذ بالذم والوقية في رجل لا يعرفه ، كان يجلس على مسافة منهما . مردت عليه السيدة بقولها : - وبك أنك نفسي روحي !! فأجابها مجلها : نعم ، ولهذا اكرهه!

هنا هو سبب خروجي

● دعني السرواني الفرنسي تيرستان برنار Bernard لمشاهدة الصور الأول لمسرحية كاتب من أصدقائه ، وبعد مشاهدة مصلين من الرواية ، اغتم عرصه الاسراجه ونسفل الى الحارج ، ولما سبه الموظف الواقف بالباب الى أنه بقي العصل الأخير أحابه : - أنا خارج لهذا السبب يا صديقي !

هتشكوك في مادية

● المعروف عن المخرج السينمائي « ألفريد هتشكوك » شدة ولعه بالطعام . مرة دمي أني مادبه كاتب كمية الطعام التي قدمت فيها قليلة لا تشبع ، فلما قدمت القهوة بعد العشاء التمت المضيف الى هتشكوك قائلا : أرجو أن تشرعي بتناول العشاء مرة أخرى . فأجاب هتشكوك : بكل سرور .. لمعمل ذلك الآن !



لباقة ...

● ذهبي « فيكتور هيجو » - أحد أعظم الأدب الفرنسي - مرة لتناول العشاء لدى أسرة تعرف اليها من عهد قريب . وقد راق له الطعام ، فأقبل عليه شبهه لم تتمالك ربة البيت أن هاته عليها . وقدم فيكتور هجر الحرج والخجل ، ليقول في لباقة : - لو أنني كنت قد تعرفت اليك من قبل يا سيدي ، لتفتحت شهيتي أكثر من ذلك !

ابن اديسون لا يتجر باسم ابيه

● في المرة التي دارت سنة ١٩٤٠ لانخبات حاكم لولاية يوحري بالولايات المتحدة ، كان أحد المرشحين تشلرلز اديسون ، ابن توماس اديسون المخترع الشهير ، فقدم نفسه للجمهور في إحدى الحلقات بالكلمات التالية .

— لا معر الناس من أن يقرؤا اسمي باسم والدي ، ولكنني لا أرقب أن يظن أحد أني اتجر باسم اديسون ، بل أفضل أن أوصف بأنني شبيعة إحدى التجارب الأولى ، التي جربها والدي .

النوم نوع من الراي

● عهد إلى الأقد «فرنسيس سارسي» سماع إحدى الروايات التمثيلية وأداء رايه فيها .

وحدث أن نام أثناء القراءة ، وعندما أفاق قال له أحد زملائه :

— كيف يمكن أن تحكم على الرواية بعد أن نمت عند سماعها ؟
فأجاب سارسي :

— يا عزيزي إن النوم هو نوع من الراي ، فلذا كان الكلام من لفظة ، والسكوت من ذهب ، فإن النوم من الماس !

السيف هو الذي يتقلده

● روج الحطيب الروماني « شيشرون » ابنته من شاب قصير القامة جلياً ، ولكنه من أشراف روما . ومرة أطل شيشرون من مجلس «الغوروم» فرأى من يبعد ابنته ومعها زوجها مرتداً برته العسكرية ، ومتقلداً سيفه ، فسأل أحد الواقفين بعائنه :

— اليس ذلك الرجل صهري ؟
فأجابه : نعم وهو يتقلد سيفه .
فقال شيشرون : لا بل السيف هو الذي يتقلد صهري !

المسألة الشرقية عند اذني صاحبة الجلالة

● بعث السلطان عبد العزيز العثماني قمرطين هدية الملكة مكتوريا حبيبه مؤاد باشا ، ولما سلمها القمرطين سألت الباشا من سب اختيار السلطان لهذه الهدية .

فأجابه : لنكون المسألة الشرقية عند اذنيك يا صاحبة الجلالة !

غلام يسأل موتزارت

● ذهب غلام إلى الوسيقي « موتزارت » وسأله .

— كيف يبلي لي أن اعمل لكي أكون سمفونية ؟

فقال موتزارت :

— إنك متى طرى الاحباب ، فم لا تبدأ بتأليف العنان بسيطة ؟

فقال الذي :

— ولكنك أنت سمفونية حين كنت في العاشرة .

فقال موتزارت

— نعم ، ولكنني لم أسأل كيف أؤلّفها .



دَوْتِ الْمَرَأَةِ أَوْ مَزَعَجِ .

موضع الألم من الجسم لينتقل من أصابعه المؤلمة . وهي أسكن مؤقنا لتور من جديد .

وخلل الحركة بين الإنسان والألم قائمة فروقا . ويكتب الأطباء المعربون التلميح على أوراق البردي ، قبل آلاف السنين ، قصة من أمراض الإنسان ، توجد قسم منها في فصول المومياء ، حيث ظهرت آثار اللغز والتي ونشيت حجر لب الإنسان النخرة ظاهرة واضحة .

لكذلك ظهرت محاولات للاستعانة من الإنسان الفلوجة بأسمان ذهبية ومعديرة وبلغ الأمر بهم إلى الترسى الآلة تسمى «أبولون» لطلب الإنسان كما وجدت في مقابر الفينيقيين بلسان جماعهم يرجع تاريخها إلى ١٠٠٠ عام ق. م. القريب ، وبعضها وجد أن تلك الطوى منها خلعت أسنانه ، واستخدمت عنها بأسمان ذهبية مأخوذة من أسنان المعجول .

وعكلا ظهرت في الآثار الرومانية والبيسدية

والنظير، حية أرادها الله لعلوة تلك الأسامة الطبية التي تخرج عنها الشيطان لتنتقل من بينهما الكلمة العلوة ببلدغ قلب المسجع .

لمحة تاريخية

لا بد لي من ذكر لمحة تاريخية بسيطة عن المراحل التي مر بها طب الإنسان حتى وصل للتقدم الذي وصله اليوم .

إن الإنسان منذ خلقه الله يشكو من الآلام التي تصيب جسده ، ومن بينها آلام الإنسان . وقد كان يحاول معالجة آلامه بوسائله الخاصة الفرية ، فكان يشعل النار ، ويحرق العضلات والبخور ، لم يأتى بالقرص ويضقه بالقرب من دختها ، ويتعالى صرخات التعاويد العاليه حتى يصبح المريض وقد كان أن يتخدر ، فيأخذ الساحر حجرا مساحنا كالجمر من جوف النار فيلدغ به

الصحية ، وارتفاع مستوى المعيشة ، وارتفاع المستوى العلمي والثقافي بين الناس ، وانتشار وسائل الارشاد والتثقيف الصحي من بشرات صحية وصحف وإذاعة وتلفزة ، حمل من طب الأسنان في الكويت فرما هاما من فروع الطب ، فاقبل المواطنون على التردد على العيادات . وأدى هذا إلى زيادة كبيرة في عدد أطباء الأسنان ، حتى وصل إلى ٢٧ طبيا ، يعملون في ٣٥ عيادة مزودة بأحدث الآلات ، وخاصة الأجهزة الإلكترونية وجهاز حجر الأسنان ذي السرعة الفائقة ، تلك السرعة التي جعلت من عملية حجر الأسنان عملية سهلة مرضية لدى الطبيب والمريض معا ، بعد أن كانت مصدر رعب وأزعاج للطرفين . وهذا الجهاز الجديد يعمل بالاحتراق وصعق الهواء ، دون استعمال الكهرباء

والمرمية ، في تلك الحقبة من التاريخ ، استأن هوليت بالقلع ، ومحاولات بسيطة بدائية لتوليف بالأسنان المفلوطة استنفا عظمية .. وظل طب الأسنان يتقدم رحفا رحفا ، إلى أن كان منتصف القرن التاسع عشر ، وفيه استقبل من القلع بضمم الأسنان والحفاظ عليها . وفي الربع الأول من القرن العشرين زاد الاهتمام بضمم الأسنان ومعالجة اللثة وإزالة التلخ الفاسد بأعناق الأسنان ، وتطورت وسائل العلاج . وفي سنة ١٩٢٠ دخل طب الأسنان ضمن البرامج العلاجية والوقائية للصحة العامة .

الكويت تساهم في التطور

وفي الكويت بدأ طب الأسنان المظم في سنة ١٩٥١ عندما استقدمت الحكومة أول طبيب أسنان عمل في المستشفى الأميري ، ثم تبعه بعد سنة واحدة ثلاثة أطباء آخرين . إلا أن سير البرامج



يعمل في الكويت ٢٧ طبيا مريبا للأسنان منهم ٢ من أمراء الكويت . وتري هنا مجموعة منهم أثناء اجتماع لهم لتسليم لوريح خدماتهم منها وراء : حسن نظام تسجيل وماسم صاب الأسنان بالكويت



.. وتتطلب فيه الآلة الحافرة في
التيه مقدارا من الذبذبات مضمنا
في أثناء عمله الحفر بشر على الحفر ماء
وهذا الماء يربل الحرارة التي تتولد
بمعدل احتكاك طرف الجهاز بمرس
المرضى، وهي الحرارة التي كانت تسبب
الآلام للمريض .

وبمصل هذا الجهاز السريع المريح
أصبح حفر السن وحشوها سمار في
حلقة واحدة !

طبيب أسنان لكل ١٢ ألف نسمة

إن نسبة أطباء الأسنان في الكويت
تبلغ طبيا واحدا لكل ١٢ ألف نسمة
تقريبا .. وكانت هذه النسبة - من ١٢
سنة فقط - طبيا واحدا لكل ١٠٠
ألف نسمة ..

وبمقارنة هذه الأرقام بمرها من
الدول بعدد أن أمريكا طبيا واحدا لكل
١٦٠٠ نسمة ، وأن إنجلترا طبيا واحدا
لكل ٤٠٠٠ نسمة ، وبالأند وبنورما طبيا
واحدا لكل ٧٠٠ ألف نسمة ، وفي مصر
طبيا واحدا لكل ٣٠٠٠٠ نسمة .

النساء أكثر من الرجال

وكان معدل المترددين على عيادات
الأسنان خلال العام الماضي ٢٠٠ ألف
نسمة .

وقام مركز الأسنان بصنع وتركيب
٩٢٢ طعم أسنان للمرضى بالمجان ،
وذلك للحفر الكبير المفقود بالسنن
الأسري ، وهو مجهز بأحدث المعدات ..

ومن اللطيف أن نسبة المترددين من
التسماء كانت ٧٠ ٪ من مجموع
المترددين ..

ولم طبيعة المرأة واهتمامها بمظهرها
يجعلها أكثر ترددا على طبيب الأسنان
من الرجال .. ولا يسى أن عوارض

هذه هي آلة الطر الحديثة التي صممت على
جميع المستشفيات والمناطق في الكويت . أما
الآلة التي تقوم بعملين في آن واحد : حفر السن
والقبريد الذي يمكن ألم الطر .

الحمل تسبب تغيرات عضوية تؤثر
على أسنان المرأة الحامل ..

أهمية الفلور للأسنان

ومن العوامل التي تؤثر على أسنان
سكان الكويت الماء الذي يشربه .. فقد
تبين أخيرا أنه خال من عنصر الفلور
الضروري جدا لصلاية الأسنان وسلامتها
.. فهو ماء مقطر من البحر ومضاف

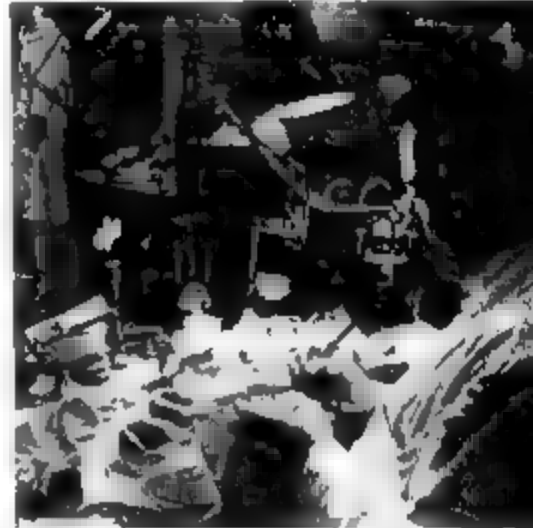
▶ اطقم الاسنان توزع مجاناً على المرضى بالكوييت

التحويل الصناعي ، هو عملية وضع طقم أو جسر في الفم بدلاً من الأسنان المفقودة . وفي الكوييت مخبر متخصص ، يصير من أحدث وأكبر المختبرات في الشرق الأوسط ، يعمل فيه ٢٧ خبيراً وميكانيكياً في صناعته الأسنان ، ترسل بعضهم في بعثات خارجية لخصصوا خلالها في صناعة الملعان وإشباتها لتتمتع في صناعة اطقم الإنسان مثل Vitrillum الذي تطور أخيراً إلى فيريليوم Virillum .

ويقوم هذا المختبر بتلبية طلبات أطباء الأسنان الخاصة بصنع الاطقم والجسور التي أسلم للمرضى للتيجان أو الواقدين إلى الكوييت بالتجان تقريباً ، إلا لا يتقاضى عنها سوى أجر رمزي فقط . .

من ترك الفم خالياً من الأسنان من الأسباب الرئيسية لفقر الجسم . فعدم وجود الأسنان الطاحنة يجعل الأكل يتحول إلى القلة كثيراً غير مضمونة . .

كما أن الفراغ الذي ينشأ عن خلع بعض الأسنان يسبب نظيفاً و التهابات وتكلساً في لثة السن السليمة واللثة المجاورة له . وهذا شيء طبيعي لأنه لا حائل أي عضو سليم في الجسم عن أداء وظيفته أصعب بتغيرات ومغفراى مرضية .



دلة ومهارة لتطعيمها صناعة اطقم الاسنان

من نقاش من ناحية . وقرب وصول مياه شطف الصرب من الصرافى من ناحية أخرى ، وهي مياه تحتوي على نسبة من الفلور عادية وطبيعية ، حصل الوزارة تعديل مؤقتاً من عملية اضافته الفلور إلى الماء المطهر .

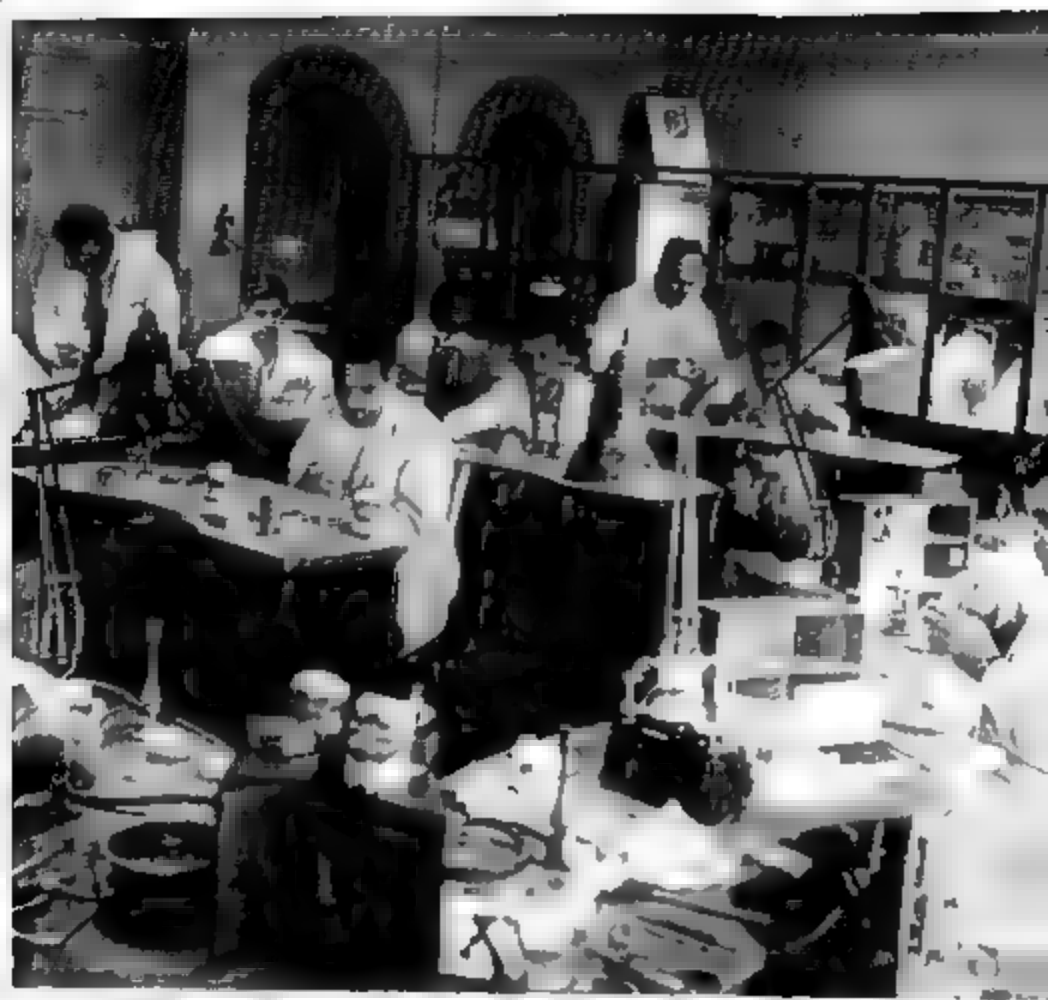
مشاوير المستقبل . .

إن وزارة الصحة العامة بحكومة الكوييت تهدف إلى مضاعفة عدد أطباء الأسنان الموجودين فيها حالياً ، حتى

إليه نسبة من الماء الحوييه المالحه العاليه في كثير من الأحيان من مركبات العور .

إن ملوره الماء ، أي إضافة ملح الفلور إلى الماء ، عملية بدأت تسير عليها البلاد المتقدمة وهي إحدى الإشعار . لأنها عملية تصور أمان الطلبة والأطفال .

ومعد قامت وزارة الكهرباء والماء في حكومة الكوييت بالتعاون مع وزارة الصحة بدراسات من أجل إضافة ملح الفلور إلى الماء . . ولكن ما صاور المشروع



٢٧ أبحاث في صحة طعم الأسنان بمتنور في بعض الخدمات بالمستشفى الأميري بالكويت

واستحدثت احصائيات أخرى في التحليل التولوجي عديم الأمراض ، وذلك للمعرف على العلاقات التي تظهر في أهم ، نتيجة للاصابة بالأورام الحسنة ..

أما كلها خطوات تتخذها الوزارة من أجل المحافظة على سلامة أسنان أفراد الشعب لأن الحقيقة العلمية الثانية تؤكد ان : الدم السليم مدخل لازم للجسم السليم .

الكويت - سعيد الفيوني

تصبح مستهم الى السكان مقارنة لما هي عليه في الدول المتقدمة .. حتى يصبح نظام التأمين الطبي للأسنان مكتملا .

تحقيق هذا المشروع تصبح الكويت البلد الوحيد في العالم الذي يؤمم طب الأسنان ناميما كاملا - محاذيه وخدماته الكاملة .

وقد قامت الوزارة بالتعاون مع احصائي مقيم في جراحه الفك ومعالجة الكسور أسنحه عن الحوادث ..

مِرَاة التّأْي العَرَبِيّ

فلسطين الكفاح

الجهاد

هذا القرار .. لا يتفق مع عصر رائدة الفضاء « فالتينا »

من جريدة « الدماح » الأردنية :

● انفلتت الجهات المسؤولة في وزارة التربية والتعليم لقراراً يقضي بإلغاء خدمات كل مدرسة بمجرد الزواج !

فهل يتفق هذا القرار ، مع عصر رائدة الفضاء فالتينا ؟

إن نفس الظروف التي تعيث بالثنايب .. ونفس العوامل التي تؤثر عليه .. تعيث بالفتنة .. وتؤثر عليها .. فتجلب على التعليم نفس الرقبة .. ونسبي إلى الشهادة نفس الأسباب .. وننتقل كما ينتقل .. إلى لوم الله الواسعة وراء الرزق .. فتؤذي واجباتها نحو ذويها ، تماماً ، كما يفعل الرجل .. إن لم تكن أسخط منه في المطالب بحكم عليها .

وكلاهما في اعتبار « القرار » سواء .. حتى تخرج المسكينة ، وهنا ينظر إليها القرار نظرة رجيية ، فيحرمها من نفس أسباب العيش ، وفرص الكسب ، لتضيق المجال للرجل . فيحتلها طلبها بالحفظ وكثرة القراءة والكتابة ، وهي ترى الدولة ، تميز الرجل عليها ، دون أن توجد له فضيلة تميزه عنها امتيرة باسمها إلى شقيقتها في الدول العربية ، وقد وصلنا إلى قمة حقوقهن ، فمنهن الفلسطينية .. وعصوة البرلن .. والوزيرة ..

ولا نسي أن هذه الفتاة ، تحصل مسئولياتها

نحو ذويها .. وتقوم بواجباتها .. كما يحصل الرجل .. فكيف تطلى عن واجباتها .. نحو من لميل ويساعد في الإقالة ؟ .. سواء أكلن أطفالاً أو كان زوج المستقبل ؟

وعلى العجبة مضمورة على الذكور دون الإناث ؟ لا .. وإن لم تكن أبوابها مفتوحة للجميع لأنها للجميع ..

يجب تقليم

من جريدة « المساء » القاهرية :

● .. السيلة الأمريكية التي بدأت تنسج معقلها بشكل واضح في عهد الرئيس جونسون تثير التساؤل .. ما الذي تريده أمريكا بالقطف ؟ وما الذي تسعى إليه ؟

إن كل يوم يمر يكشف عن الانحدار بأن الولايات المتحدة تعتمد على قوتها الاقتصادية والعسكرية في العودة بالهزيمة إلى شرعة الغاب ، ومن لم يستغل هذه القوة في السيطرة على مقدرات الشعوب ومصلحتها .

فما تلمحه الولايات المتحدة في فيتنام ، من استقطام كل أنواع الأسلحة العسكرية الشريفة وغير الشرعية . بل وإلى تنقل مسح المبادئ الاستباقية كاسلحة الفتق . والأسلحة الكيميائية . وكلاهما ما تلمحه من دعم للحركات الصهيونية

الأدب والحياة

من مجلة « الإذاعة » السعودية :

● إذا كنا نمنى بالأدب - صداد الحق - فهو انكسارات صحيحة للحياة ، وهو كالقوس يفسر الوضوح أو الغم أو أي شأن من شؤون الحياة التي تصطبغ بأحاسيس الأدب حتى لتستبين جميع ملامحها لم يسبقها بصيب درجتها من الوضوح في نفسه من نوره أو شعره ...

لذلك لا يرى أي انفكاك بين الأدب الصحيح والحياة ، ولذا نرى رايها أعظم غسلا من أن يتصور متصور أن الأدب زينة تعلق على صدر الحياة ، أنا ، لم نزع منها ولا يترك بقاياها أو نزعها أثرا في حليقة الواقع . كما أنه لا فرق بين أن يتصور متصور أن الأدب يقوم لذاته ويبنى لذاته من غير أن يكون للواقع والواقع ، أو يتصور أن الروح تقوم بذاتها ، وتبنى لذاتها من غير جسم تعيش فيه وتتعرف بواسطته ، وتعبر من طريقه لسرادها من غير وش وجمال وفج وناظر وتكر . أن الأدب هو للحياة ، ولن يكون غيرها .

أخاطر الوحش

بعد حلول الشعب الفلسطيني العربي ، وفقد الأمة العربية بأسرها ... وما تحمله في الكون ... دول فبريس ، دول فبرما ، عن خط هجري ، وضبط الاقتصادي وسياسي ، كل هذا يدفع إلى الاعتقاد بأن الولايات المتحدة تحاول فرض نفسها « رجل بوليس » يحدد للشعوب سياساتها ويتدخل في شؤونها من أجل السيطرة على مصادر هذه الشعوب ، والأفراد بالتحكم فيها وتطيرها للمصالح والاحتكارات الأمريكية .

كل هذا يجب أن يدفع الدول غير المنهزمة والشعوب الشريفة الحية للسلام إلى انطلا كل ما في وسعها من تدابير إيجابية لتقليم أظفار وإنياب هذا الوحش الكاسر وارفاهه على الانحسار بأن العالم لم يعد يشيخ شريحة الشباب ، وأن من يؤمن بهذه الشريحة لا بد أن تحمله الشعوب في طريقها إلى تحقيق أرائها .

لبنان والطائفية

من مجلة « الثقافة العربية » اللبنانية :

● إن اللغة الأساسية في لبنان ومشكلة للتساؤل ، والتي يجب أن تكون هدف العمل ، هي الطائفية .

والسؤال الذي يفرض نفسه هنا : هل أصبح لبنان في لبنان هو بعد أنظمة الأحوال الشخصية وصلة هذه الأنظمة الدينية ؟

إن أيام الطائفية بلى ، أما كنتيجة كتبت وحرمان يقطعان بلنة من المواطنين بتأثير طيفيان الفئة الأخرى ، واستشقرها بالنصيب الأكبر من خيرات وإمميزات المجتمع ، وأما نصيبا من حرمان أو طيفيان معتمدين . فهي لولمسيجة حاجة جمعية في الدفاع عن النفس بين من هم في وضع مماثل . وقصدا قبل : الصبغة تجمع .

وقد بلغ استيراد الطائفية في حياة لبنان درجة لها معها اللباني يتكلم أنها وراء كل تصرف وكل عمل يفسد عن لبني مسئول ، ولدرجة أنها أثرت في معرض ملاحقة المجرمين ، وحتى في انطباع الصحف !

ولما كان سبب قيام الطائفة اللبنانية ، وسبب توطئها ، كما أثبت لنا ذلك التاريخ ، هي الحرمان الظالم أو الطوف من خطر مصدق ، فانه لا سبيل لتزولها إلا إذا زال كل حرمان واقع على أية فئة من فئات اللبنانيين ، وكل خوف من خطر مصدق يسلو أية فئة من الفئات .

إن نزاعة الطائفية من نفوس اللبنانيين دهن بصب هؤلاء بعضهم بعضاً ، وتبادلهم الثقة بصديق وإخلاص .

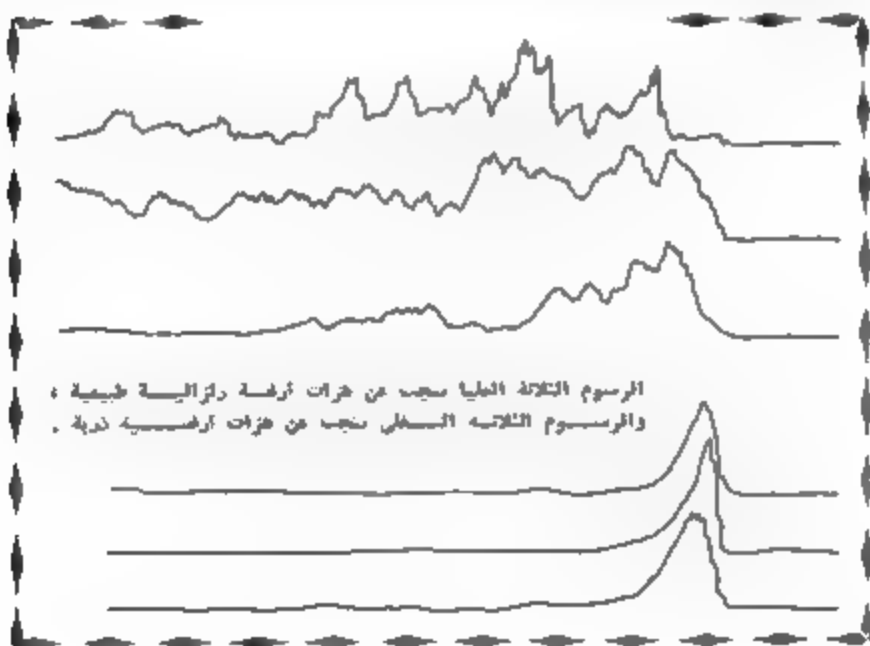
وعلى من يجب لبنان أكثر ، أن يأخذ المبادرة ، ولا يقينا في حلقه طرفة يترب كل منا أن تأتي الخطوة الأولى من الفريق الآخر ، فيطول انتظارنا ويؤتونا ركب التقدم .

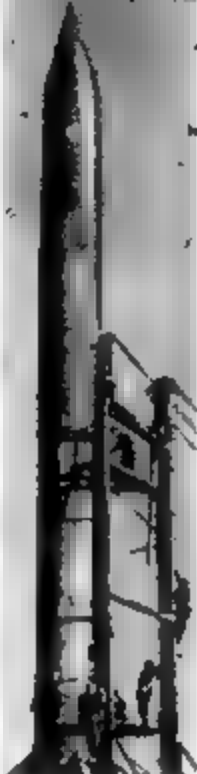
أبناء الطب والعلم والاخترع

الفرق بين هزة تيرها رجة ارضية ، واخرى تيرها قنبلة ذرية

منه الى حد كبير الزلزال الطبيعي الذي يحدثها ارجحاح الارض بالزلزال الطبيعية ولهذا اتجه العلماء منذ سنوات الى بحث هاتين الزلزالين ، من حيث الخطوط التي يرسمها الزلزال في ارضه ، وانزله الارضيه في محطات تسجيل هذه الزلازل .

من المعروف ان الهزات الذرية التي اتفق الشرق والغرب على تحريمها لم يكن تحريمها كاملا ، فقد استثنى منها الهزات التي يحرمها الأمم المتحدة في باطن الارض والنسب في انشاء مضارب ما في باطن الارض كان صعبه الاستدلال عنها ، فالزلازل التي يحدثها انفجار ذري





اول صورة للصاروخ الروسي عند انطلاقه

● ظهرت هذه الصورة لأول مرة في صحيفه الحزم الأحمر ، التي تتحدث باسم الجيش الروسي . الصاروخ الروسي ظل سرا مكتوماً ، شديد الكتمان ، لأن القوة الدفاعية التي يعطيها عند انطلاقه قوة هائلة ، بها يتميز الروس الى اليوم على الأمريكان . وهاتان صورتان ، واحدة وقد تمهيا الصاروخ ليهما للانطلاق ، والاخرى للصاروخ وقد انطلق والعاخص في الصوريين يصرى الكثير من لسات قام بها الرسام الروسي ليحى بعض تفاصيل الصورة التي لا يريد الروس لها ان تنشر .

اول امرأة تصبح طيارة ، في الطيران المدني

● انها السيدة ايون بوب Pope ممرها ٣٤ عاماً ، تعمل في الخط التابع للخطوط البريطانية المتحدة بين بريطانيا والمانيا . وهي ارملة طيار سابق ، ولها ولدان . وهي بدأت مسيعة ، ثم مرشدة ، ثم مراقبة طيران . وقد بلغ عدد الساعات التي قضتها في قيادة الطائرات ، من شتى الانواع ، نحو ٢٥٠٠ ساعة .

نبات يصدّ النفس عن الطعام

● انه نبات اكتشوه في الهند ، في مقاطعة حوققات ، اذا اكله الاكل ذهب برغبته في الطعام ورفض عنه الم

وقد راد العلماء اظهرتهم الحاسة دقة ، على الاخضر في بحر الشوات الثلاث الماضية . ووادوا حيلة فدفوا بعض هذه الأجهزة في سراديب من الأرض حتى تنحب الاتجاهات الثانوية التي تحيط بمواقعها عند انطخ . وكذلك اتحدوا لهذه الأجهزة محطات هادنه . واقاموها محطات حدة ، في خطوط مطاوله ، بعد الواحدة منها عن الاخرى نحو ٢٠٠٠ ميل .

واتضح لهم ان الخطوط المرصودة لرلال الأرض الطبيعية ، غير الخطوط المرصودة لرلالها الذرية ، كما هو واضح في الرسم المرقق .

والسبب ؟

ان روره الأرض الطبيعية يحدث صغوطا غير متساوية في جهات متعركة ، اما لرلاله الذرية فكاند صغوطها يكون متساوية في شتى اتجاهاتها ، ويصح ان يطلق عليها انها ولزلهماثل .



حراسة

● حراسة في بعض الطيور
غريزة لا تصدق إلا من مجتمع ،
الكنجشيات ، له وهي بعض
من معالي التصاون عبق .
ففي هذه الصورة صغار
من الطير المعروف بالبطون
Penguins ، وهو يسكن المحيط
التيهيد الجنوبي وما حوله ،
قام على حراستها بعض كبار
الطير من الآباء والأمهات ، أما
سائر الأمهات والآباء ، فذهبوا
في البحر يصيدون طعامهم ،
وطعام آبائهم وسائهم ويحرقون
فسطحة الطفلة من الصغار ،
ولم يعرف آلام أبائهم ولا يحلهم
أبدا ، ولما هم ، ومن ، لأنهم
أشبه في ذلك ببني الناس .

الكهرباء ، في الأمم الصناعية ، صارت كالماء جزوا من حياة الناس

● وشاهد ذلك الإنذار الذي صدر
من هيئة الكهرباء بفرنسا ، بعد أن درج
الناس أن قحطا في الكهرباء يسبق
الستين القادمين ، وقد نشأ عن ذلك

الجوع ، لاكثر من اسبوع .

ونقول العلماء السحرون انه سيع
أهل الشرق ، كما سيع أهل العرب .
أما أهل الشرق فيحتملهم من آلام الجوع
التي تسببها العاعة وقلة الغذاء . أما
أهل العرب فيحتملهم من آلام الجوع
إذا هم شاءوا لفسط الطعام علاحا ،
فانقصوا مقداره لدرجة الجوع .

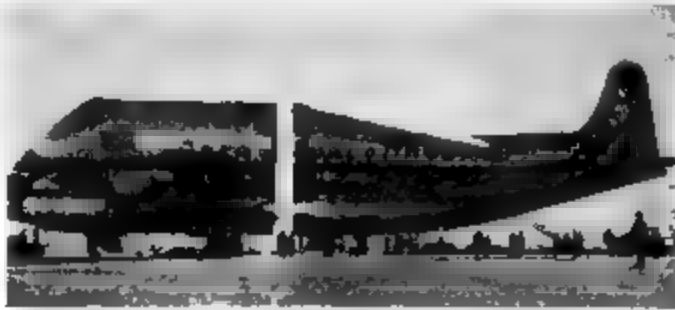


وأنهض المحسن في الكهرباء بلغ نحو
٢٠ في المائة .

معاد عربة على أهل الشرق .
ولكن بقصا في الكهرباء ، في اسم
العرب ، وهي صناعة - نهر الجمهور
هناك . كما نهر أهل الشرق بعض في الماء .
ومن يدري ، فلعل اليوم نتي الذي
نهر أهل الشرق فيه بعض في الكهرباء ،
في الصناعة خاصة .

تسيطر الكهرباء على طائها . في
معدن في الحاحات الغربية . ولكن كذلك
في المطالب الصناعية ، والسبب في ذلك
أن الاستثمارات التي رصدت لزيادة
الإنفاق في الكهرباء لم تحار الاستثمارات
التي رصدت لزيادة الإنفاق في سائر
الصناعات .

والكهرباء تصدر المحرك الأول في كثير
من الصناعات .



طيارة : شطرت نصفين

■ نعم شطرت .

ولم يكن ذلك من حادث وقع ، ولا من حرب ، وإنما هم قسموها عمدا ، ليؤهلوهن بعد ذلك لتحمل الصواريخ الأمريكية ، من حيث تصنع في مصانعها ، إلى حيث يكون إطلاقها . والطائرة التي ناصورها هي طائرة بونج Stratocruiser Boeing وقد صوّرت وهي في مدينة بلنهور استعدادا لحمل طائفا من طوائف الصواريخ تساند إلى رأس كيلي ، ذلك الصاروخ الذي دفع مركبه الفضاء حتى Gemini إلى الفضاء .

مشرط للطبيب : شعلة من نار

● أنها شعلة حارة من غاز محترق ، صممتها كلية الطب بجامعة كولومبيا الشهيرة ، نيويورك . وهي من شدة الحرارة بحيث إذا مسبت سبيحا من لحمه اللحم أيا كان ، سحر طهي العور ، وتحترق معه الدم عن الجرح ، واستطاع الجراح أن يجري جراحته والموضع جاف .

والموضع الأشد حراره من هذه الشعلة تسع درجة حراره ٢٦٠٠٠ مئوية ، وهو بذلك أحر من سطح الشمس ضعفين ، وهو أصفع من أصفع مكان على سطح الشمس .

ومن أجل تشكيل الشعلة بما يتفق مع ربه المشرط التي قامت هي مكته ، فقد أحطت بما شدة العميد أندي يحتوي الصف ، وهو من غاز ، درجة حراره فارسي برودنها الصفر المطلق . وسموا هذا المشرط Plasma-arc وقد كان ابتدع في أول الأمر بقطع قطع من المعدن سمكه . ■■

الجراحة

تجعل من الطوال قصارا

● أنها أمراء . وأن اسمها آن رستون . وعمرها ١٩ سنة ، وطالت ثم طالت حتى راد طولها على النرب . ومشت بين الناس وكانها من غير الناس ، شيئا يظن عليهم من علم . والتحات إلى الجراحين فاستفوها . وبعد جراحات ثلاث نقص طولها ١٥ سنتيمترا . نقصوها من عظام رجليها . وهي تنتظر الآن مثل هذا النقص من عظام ذراعيها

المعجزة

للكاتب القصصى الأتى
« برونوفرانك »



برافيسا وهى ابسرح رصيف
الحطة .. كانت خطواتها شديدة ،
لا تزال فيها قوة ومرونة ،
ولكنها لم تعد رشيدة .. كان طابع العتية لتزليه
يطغى على زوجها . والتفتت اليه مرة اخرى ،
ولوحته مبتسمة ، قبل ان تقيب وسط الزحام ..
وجلس . وقبل ان يتحرك به الطائر ، كان قد
شر أوراقه على النشدة امامه .. وكان وحيداً
في الركبة ، وكلما رفع بصره عن عمله .. من وقت
لاخر .. كانت عيناه تغمض على منظر طبيعي جميل ،
من مناظر بروسيا ، تحت الضوء الدائم العمودى
اصائل ايام شهر نوفمبر .. واذا هذا الطائر من
سرخته عند احصى مناطق عبور النفس للسكة
الحديدية .. فج سيرة طريقة التسلل ، فتذكر
سيرته .. الحق ان الوقت قد حان ليهما
ويشترى اخرى أحدث منها طرقتا .. وفهمنا
لنفسه انه كان من الجدير به ان يتخذ متاجر
السيارات قبل ذلك ، وان يحارب بعض الاطرو
الحديثة ، ولكنه لاكثر ان زوجته ذات التفكير
العقلى .. والعقل اكثر مصداق ينقى .. لم تر ان
الوقت قد حان ليهما سيرة جديدة ..

وعاد ينهك في عمله .. حتى اذا بلغ برلين ،
كان الظلام قد هبط . وناظ حقية نورائه ،
وراح يراهب الضمائل وهو يرفع حقية يديه الى
عربة كلان قد رعى عليها حقلاب اخرى ، لم راح
يدفعها الى خارج الحطة ..

ودكب سيرة الى الفندق وكان الفندق على

مسافة ليست بالكسيرة من الحطة ، وموسم
التمثيل قد ابتدا ، وكان الاثين من ابنا برلين
قد خرجوا جميعا ينتشون اللهو والمرآة ، فلا
التوازع مزدحمة ، والسيارات تسير بطء وكانها
ترحب .. وما من امرأة ممن كن حشوات بالفراده
مزيات بالجوهرات - اللاني لمهن ممن وراء
بواض السيارات - الا بدت له جميلة خلابة !

ولم تكن طرق برلين غريبة عليه ولا هذه
الطرفات . كان يقطع هذه الطرقات - بين الحطة
والفندق - في السيرة مرة كل شهرين ، ودالما
في التسلل .. وكانت كل صيرة وكيرة من العالم
مطبوعة في ذاكرته .. ولقد اعتاد ان يسأل نفسه
دالما كلما جاء برلين ان كان من الصواب ان يلقى
السنوات الماضية من عمره ، في عمله بتلك البلمة
الريفية ، بشما العتية هنا .. في برلين - تناق ل
لزمى الاولان ..

★ ★ ★

وبلغ الفندق وكان محروفا فيه ، فلا حجرة
الصناعة مهية له .. حجرة رحية ، هائلة ذات

.. لم فرشة الأظفار ، تلك التي اعتبرها قبل لحظة أهم من إيراد الفصل ، كانت أيام مرها قد ولت . ولكن أسوا ما في الحقيقة ، هو R فيص اليوم . .. وكان بعيدا عن الأناقة ، ولكنه كان مريحا ، ومن فماش غالي الثمن ، ونظيفا ومكويها ، وبعد له كرمز للراحة لدى الطبقة المتوسطة . .. ولكن صاحب الفسقة التي كان يجعلها اعتاد أن يلومه ، لأنه آخر عميل يابى أن يستخدم البجامة . والله إن تصور الأثر الذي يتركه فيص اليوم في نفسها ..

★ ★ ★

وحلا أريج عطرها المبحرة .. كان عطرا غالي الثمن ، فواحا ، قويا .. ولم يدرك لم جله هذا يتكلم أن لا بد لها شذى أنفاس يخرج من فم دقيق .. ولا ملاما توحى إليه بانها لا بد أن تكون امرأة رقيقة ، رشيقة ، موفورة الصحة ، ذات أصابع رفيعة متبيلة وذقن مستديرة تم من استعمال الملائكة ، وعينين غير ذاكنتي اللون ، تميل مظهرهما إلى الاستسلام ، وشعر ناعم فاتح ، ناعم خصلاته تنحدر على جبين يوحى بالشمم .. كان الخيال يديما ، ولكن .. حب إن الحقيقية كانت في واقعها قسيمة بدنية عجول ، أو لعاشي سنة ذات آتلف معروف .. لا ، أنها لم تكن كذلك بالتأكيد !

وبسما كالسجور ، وقد أحتاج عواطفه شعور غريب ، وغشيه دوائر تشوالم خلاب .. لم يكن العمل الذي هم يملئه من الصواب في شيء ، حتى لقد شعر بأنه مضطرب إذ يملئه . ولكنه مع ذلك سار إلى الباب فاحكم الملائكة ، كما كان حريا بأن يفصل لو كانت السيدة القريبة منه .. وبحول بعضي محويات حبيبها .. كان اللون الأخضر القاتم لونها المفضل فيما بدا ، وهو لون يروق نزاجه الخاص .. وكان يسود كافة أمتعتها .. حتى طية فرشاتها وأمشاطها ، وأدوات زينتها ، وعباءة اليد اليدوية .. كلها ابتذلة لامة ، وكلها كانت تحمل « M » باللحمب .. ماديح ، مرجية ، حقا .. لم يخطر له سوى اسماء انجليزية توحى بالتمسرة والحب المتوثب .. حتى الشيشب كان من الطفسد الأخضر الطري .. وتناولهما ، طعني يفرحان إذ وجدتهما لم يكونا جديدين .. وكان لمعيي تومها مسن حرير أخضر ، ولكنه

سريع ، ولما سنار يمكن أن يجيب السريون فتحوّل إلى حجرة جلوس ليستطيع فيها أن يعمل ويستقبل أصدقائه من رجال الأعمال ، إن شاء . وما إن خلا إلى نفسه في الحجرة ، حتى قرر أن يلوّ إلى فراشه مبكرا ، ليبدأ عمله مبكرا أيضا في الصباح التالي . لذلك فتح حقيبة الشيشب ، وإذا به يجلس في خشنة ، فقد ظلمه لوب من الحرير الأخضر القاتم ، لا يصح إليه .. وبين في لحسب أنه حصل على غير حقيقته .. ولا فكر في الأمر ، بين أنه ليس بالخضر .. صحيح أنه كان قد أودع حقيقته بعضي الفتود ، ولكنها لم تكن من القشرة بحيث ينقل عليه لظنهم .. فما جيبسج ثوراه ، فكانت في حافظة الأوراق التي ناطها .. ومع ذلك ، فقد اعترف - بينه وبين نفسه - بأنه كان يؤمن بأن بعض الأوراق ، على أن يلقا أدوات الملائكة ، والأشياء الصغيرة التي يستعملها يوميا .. فإله يملك مثل هذه الأدوات عندما يتجاوز الأربعين ، كما أنه لا يوافق حين يتصور هذه الأدوات الشخصية تحت نظرات شمس غريب ، لا سيما لما كان أصواته .. لا يحسن أن الحقيقة التي جالده كانت لا مراء .

والحق الحقيقة ثابتة ، وراح يتأملها .. كانت تشبه حقيقته تماما ، فلا مجال لوم الخصال الذي خلف بينهما .. وتوقع أن تولي الحيلة لصحيح الخطا فيبادر إلى إرسال هذه الحقيقة ، ولا بد أن السومة ستبادر برد حقيقته ، وبهذه الأسر . ومع هذه ليفسد ذم الجرس ، ولكن هذه لطلالت إلى جانب .. كانت هناك طريقة أخرى لإصلاح الخطأ . ففعله يجد في الحقيقة ما يسر من عنوان السيدة .. وفصح الحقيقة ، فلا حظ صاحبها يفرح بها .. ورفع الثوب الأخضر القاتم ، وهو يحرم على ألا يفسد طياته ، ووقف والثوب على ساعده ، وقد تكشفت لحيته أصعب مجموعة من مستزمات السفر .

لقد أقر بلل النساء أرق من الرجال حتى في أسفارهم .. وتسمي بالخبيل إذ تذكر محويات حقيقته ، التي كان من المؤكد أن السيدة فتحنها في هذه الأثناء .. لا بد أنها بهت ، وفعلها امتازت .. ولم يكن ثمة ما يبيب أتمته ، ولكنها كانت للديمة ، مستعملة ، ومن أنواع عادية ، فلا عرف ولا يدخ . وتذكر - وهو كاره - أن هذا منزله - الشيشب - كان لول ما يرادفاح الحقيقة وكان قديما .. لم فرشة الملائكة ، تلك البالية !

.. كما هو ، فلم تسكروه قبل ان يمسك في ان يعطو حظهم . بل كان يستنكر ان يعطى يوما الى ان يعود الى دونه . بعد مفارقه من ههنا النوع . فيقبل زوجته فيرحل وكان شيئا لم يحدث . والواقع ان زملاته لم يصادفوا حرجا البتة ، اما هو فكان على نيلهم ، ان كان معروفه بالاعتكاف والاعتزال ، وكان الله خروج من القلعة خليقا بلن يعطه موضع سفره .

وما كان في وسع رجل ان يعطى بزيعة اسمع من زوجته . فقد كانت زوجته في صياها جميلة . ورغم انها تبيت له ثلاثة اولاد يعطى بهم ، فقد ظلت ذات جمال خاص ، يتجلى في رشاقتها ، وفارها ، ولطفا . وكانت ربة بيت مثالية ، ولكنها لم تكن تتحدث قبل من عملوا في البيت . وكانت تعرف متى يحسن ان تسكت ، وان كانت لمشي اهتماما بشؤون زوجها . .. اهنما مستترا بصلها يوما له . لم انها كانت واسعة الافق ، ذات روح فكية ولكن في غير طين . وكانت عاطفية ولكن في حكمية نصمها من التزق . وكانت صريحة ، ولا تخفى ان تواجه خالق الحياة . وكل عطفها يعمون على انها سيدة راحة ، وقد كانت كذلك فعلا ؟

★ ★ ★

ولكن فروج نساء العالم لا تملك شيئا ازاء ما يقضى الرجل . الا وفاء على احتساب الكهولة . من يفر من الحياة التي عاشها حتى هذا الحين . . . ولقد مرت بصاحبنا . في السنوات الثلاثين الاخيرة . كطقت حرجة لم يعطى اليها انسان سواه . . . وسها لحظة في اتناء الاحتفال بعيد ميلاده الأربعين ، الا بهي . . . وكان في يده . . . ليترك الحضور . . . وساوره . . . في لحظة خاطلة . . . تزيطن انه يتلع كل الخيوط التي تربطه بالحياة التي عاشها حتى هذه الحين . ولكنه حين يسما يتكلم الى نفسه ينطق بالمصبرات المألوفة في هذه المناسبات . . . ومنذ اقل من عام ، كان يقضى مع زوجته اجرة شوية في القاهرة . وفيها هما يعوسان خلال احد الاحياء الوطنية ، اقل على زقاق كثر الاتواء يقضى الى شارع رئيسي . وامر في امهاته الصبية اصباحا تروح وتلدو . . . وبعده . . . وعلى غير توقع . . . شعر برغبة عاتية ان له ان يتزوج لراهه من ذراع زوجته ، ويندفع دون شرح او وداع فيفوض في هذا الزقاق ، ويخرج من

الحظ خضرة . . . وتم التجسد الخفيف الذي به من انه كان ملبوسا قبل ابدانه الحقيقية . . . لم حث على طبة صغيرة من الجسد الأخضر القاتم ، بدت كأنها عليه مجوهرات ، فوزه الاكتشاف وبه الى سود ما كان يعطى ، فاضطرب . . . ولكنه استعذب التصور بالذنب . . . وفصح الطلة وهو يسأل نفسه هل بذلك كانت اماتته تتعرض لاخبار . . . لم يكن له ان يحتفظ بأية اشياء تيمة يعثر عليها ، لاكثر من ساعة ، دون ان يبلغ الشرطة الامر . . . ومع ذلك فقد كان كرهها للتخريف في الطية . . . لذلك كان ارتياحه بالفا حين فتحها فوجد ان ما فيها مجوهرات واحجار زائفة ، ولكنها متقنة الصنع . . . وكانت جلادة ، وتم من مرج وجراء صاحبنا . . . والتمن الى ان تخلصه من ابلاغ الشرطة ، ان يمت في نفسه التصور بأنه لم . . . وظل طويلا موقرا . . . فلما نام اخيرا ، كان يومه فلما مضى .

★ ★ ★

في الصباح التالي ، ارسل فرانس الفندق ليتناح له يعطى ادوات التزينة اللازمة ، كسفرة الخلافة . . . حتى اذا جاءت الساعة التاسعة ، فامر حجرته والفق بلها بعبارة . . . ولم يستطع زملاته الذين التالى بهم في شؤون عطفه الذي جاء برلين من اجله ، ان يفلخوا . . . حين اجتمع بهم . . . من انه كان شارد الذهن . . . وعندما اخرج صديقه من جيبه . . . ذات مرة . . . هشى جاره ان سري الى ان يمسك من الكنديل ، الذي بدا حفر العجيب . . .

وراج عليه يخطي . . . حين استقل القصد الى غرفته في ذلك المساء . . . كما لو كان يرتب صتيقة في انتظاره . . . وفتح الباب ، واصاح الصياح ، لم وقف مذهولا . . . كانت وصيفة الفندق قد هيأت الحجرة لاثنتين . . . وعلى احد الكراسي بسطت ثوب دى شعير . . . تسليا اخضر ، كما اسمت الشار على السريرين . . . وبجانب السرير الذى لم يشغله في امسه ، وضعت « الشيش » الصخر الاخضر ، كما طرحت ثوب النوم الاخضر على الوسادة . . .

★ ★ ★

كان احبهم من اعادة الطيبة الى اللحظة ، اول حمل ينال الوفاء لتزويجه . . . فقد اعتاد ان يسمع من زملاته من رجال الاعمال قصص مفارقتهم اثناء زياراتهم برلين ، وكانوا يتحدثون منها وكانها من حق كل رجل متزوج ففى في زواجه عدة سنين

على فرار همام .. وببعض كان مستلقيا وذراعاه ممدودتان كحوت وابسه ، راحت الأفكار تنبج الى روجه التي كانت تنظره على بعد اسيال من مكانه ، فتمر بأبصار من اجلها ، ولكنه لم يكن يستوي كيف يتنى نفسه بها اقترج .. لقد بعد عن روجه - في هذه المرة - مدة اطول مما اعتاد .. وما هذا بشعر فجة بلن هذا البعاد سيبتد الى الابد .. ان ترده عن هذا الا معجزة .. ولعله تسمى ان تحدث معجزة ، ولكنه كان موشا الا سبيل الى ذلك .

وفاردي ليابه وهو شارد اللحن ، ثم جثس بفكر في الوقت . فقد كان رائبا في الا بفعل سوى كل ما يلبي عمله .. كان يدرى اولئك الرجال الذين يخلصون لثانية وهم يهربون للانفصال عن روجاهم .. اما هو ، فكان ميلا ان يترك أسرله ولكن في عين من الحاجة والعوز .. كانه مات عنها . الا يموت رجال في الخامسة والاربعين من اعمارهم في كل يوم .. ولقد كان له زملاء اوفياء ، يديرون اماله لسنوات عديدة بعد ، الى ان يقدر الاكبر من اسائه ان يولى هذه الاعمال .. ولكن ، ما وضعه هو ؟ هل يفرط هكذا - وبساعة - في العمل الذي اتنى فيه عمره ؟ .. اما كان وجوده في برلين لكي يساوم ويفاوض ويدير ويحفظ من اجل بعض مؤبسته ؟

وحاول ان يهرب على هذا الور ليوافق في نفسه لمواجهة لفرار الذي اقترجه .. ولكنه لم يطلع .

★ ★ ★

وكان طيلة الوقت مسملا بالفسرة البياضات التي وجدها في حبيبة السيدة الغربية ، يخلوها بين يديه دون ان يمي أو يظن .. ثم حلت منه الفتاة الى صورة وجهه عاكسا فيها ، فانتزعت هذه الابتسامة من افكاره ، والا به يتبين الشيء الذي كان يصكه .. وادعته ان فطن - في الوقت ذاته - الى ان لراة قضت كثيرا من تأثرها عليه .. وكذلك قضت كافة الامعة الخضراء الانيقة التي تمتد لتلك الانى .. لم يعد لها وجود . فحاصل انها لم تكن سوى .. مجرد طير ، او ماسية ، تصور فيها انه كان يفتنى تلك المرأة البهولة ولكنه في الواقع كان يفتنى استرداد حريته ليبدأ حياته من جديد .. من بداية البداية .

وكان نادرا ما يستعيد صباه في ذاكته ، ولكنه فوجده - في تلك اللحظة - بصورة صفحة مميصة من احد كتبه القديمة ، تمثل امام عينيه والصفحة

طرفه الآخر ، فيسلم نفسه لتيار الشرق الدافئ ، او يدع الظروف تسوقه الى طلب افريقيا ، او يسلب فيخطب مظلالتين العائسة في اسيا .. المهم ان ياتي تماما عن وجوده برغم مكانة المحرمة ، وعن زواجه برغم مجاحه ..

ثم منا يعرف هذا الشعور للبحر ، للفتح ! .. انه يساور اصحاب الخيال حين يمتلون الموت .. ولكنه اشد والجوى لدى الرجال الذين يمحون بالانتقال الى الكهولة . انه نوع من عدم الرضى عن النفس وعن كل ما يحيط بالره ، وعن الشوق الى ان ينظمي لره من سجن شخصيته ، ومن التمرد على لون حياته في حين ان ثمة ملايين من الزن الصبية ! .. انها الرقية التي تدفع الكافر الى زلوة بلدان غريبة ، وركوب البهيمار ، والاختلاط بالولاي البشر ..

هذا الشعور يعدم الرضى ويعدم السلامة ، هو الذي يطيش بطبقات الرجل ، ويحمله على خياله من بسبب .. وهو الذي زين لصلحيه ان في الجبر التصاعد من حبيبة الغربية ، افراد بلوق افراد الاف النساء اللاتي صادفن في طرفات العاصمة من بالعات الهوى .. انه لم يذكر لاحد قط شيئا عن افراد هؤلاء ، فمن الخجل لرجل مصرم مثله - رجل اعمال وامرة - ان ينكر - مجرد افراد - بان هؤلاء النسوة افراد ..

★ ★ ★

وعطر له ان الفضول لا يد له راود وصيغة الفتنق فيما يطنى بزميلته الكهومة في البصرة ، لظما صادف هذه الوصفة في الرعدة ، دس في يداه الكبر منحة لثقتها من أي نزيل ، والا بها يتسم في حيث ومكر ، فتمر بالكم يتصاعد الى وجهه ، الا انك ان الفتاة ظنه يسألها ان تسر على مذاكرة غرامية ..

وفي ذلك المساء ، التسل بصابون الفريسة صاحبة البطرية ، وكان هذا اول شيء مادي يقره اليها ، فتمر بلوهارا عظمي .. كانت قطعة الصابون مستعملة ، وان يمي اثر من اسم يتم عن انها صنعت في شركة انجليزية .. وخل الى ان رطوبتها كانت تمنع وانهم من اية رطوبة عرفها ، وكان لها ممر فواح ، قوى بعبي السبب في النكوس .. واصبح هذا الصبر يصمت من كل جسمه - وينطفئ بطلاة عينه - عندما استلقى على سريره - وكأنه شخص ينام بماتته ..

واستيقظ في الصباح الثاني ، وفي نفسه حرم

التي عاشوا ، وإن يهرب في مسالك للبيئة أخرى .. ولكن ، هل أمر كهذا ممكن ؟ .. أن يهرب في الحياة هاجرا ماله ، وأولاده ، وزوجته الأمانة الوحيية ولكن سواء الكرخة مكانا أم غير ممكن ، مطولا أم غير مقبول ، فقد أصبح .. بالتبعية إليه - عزيمة ، أن يشيه عنها سوى مجزة .

وما لبثت زوجته أن رفعت رأسها ، فسمواى وجهها .. وأتت لا تحملك بجيائها بعد ساعة من الكاء ، والألم ، والنبوط .. كان شعرها الأسود متالرا ، وفقد تهللت خصلة منه على عيناها العتقن بلبلاء ، فومعها الزوجة ونظرت إلى زوجها .. ونفرت شعاعا ، فلم يلبث أن أتبعت صوتها خلفها أجش .

.. أمي تبتسك بك .. هنا في فندقك .. هذا قطع .. وحلت اللقطة التي يقول لها كل شيء ، لم يضم حديثه بغيره حاسمين . ولكن ذهنه خاتمه فلم يجد الكلمات .. ولواء سمور طباغ بالانفصال ، فبا لبث أن قال ما كل أي رجل في مكانه خليفا بأن يقول : « ما من امرأة هنا ! »

ووقفت في مواجهته تعلق فيه ، فغزل إليه أنها توشك أن تطلق فصلا سافرا ، ولكنه رأى .. على العكس .. أن ملامحها بدأت تبتسط ، وإن شعاعا من الأنسام الغدا بين دعوما ..

وسمعها نبله . « ما من امرأة ! .. اصبر حيا ! »

ولم يجد ما يجيب به سوى : « كلا .. القسم لك ! »

وسمع صوتها يهتج متهيجا : « الآن فقد كنت انكي دون داع ! .. العبد لله ، العبد لله ! » .. وهرعت إليه ، وانصت بيديه بين راحيها . فمرح قليلا لا حصر بشيء يعزق قلبه في الإسلام فلي ولكنه مستطب ، حلو .. ففقد حديث العجزة ! .. أن زوجته صديقه ولكن كل الأدلة للآفة التناثر في البصرة لا تباين - في أيمتها - كلمته هو ! .. أم تسلكه دفلا ، ولم تطلبه ببرهان ..

حدثت العجزة .. مجزة الثقة ، التي لا تملك الدنيا لعلم منها .

وملأ كل يروج أكثر من هذا .. أن الحياة - بعد الذي حدث - لم تعد تملك شيئا يذكر تقدمه له .. فهذه كبرى التجارب التي تشد لسان فيها .

ترجمة : محمد بدر الدين خليل

.. وداى فيها خطين بالنظم الآتي ، تمت شطرى بيت شعر غاب عن ذهنه خلال الثلاثين عاما الماضية .

« وأهم إن الحرية نصي .. »

« اختيار الطريق الذي يسلكه ... »

كان قد انتهى أعماله في بولن ، ولكنه لم يشأ أن يرحل عن المدينة ، وأثر لا يوري أحدا ولا يتصل بأحد .. فيها عدا يطاني يريد أرسلها إلى أسرته .. ولما نظر إلى أفكاره ..

وفلى أصيل ذلك اليوم وهو يمشى في التزه العام الذي كته التلوح .. ولم يعد إلى الفندق إلا وقد انصرف ضوء النهار ..

وإذا فتح الباب ، شعر لغورد بأن أحسبدا في العجزة ، فحسب أنفاسه مرفيا ، وإذا به يسمع صوت امرأة تنصب بصوت خافت .. وانصمدا المصباح ، فإذا به يرى زوجته عند مائدة الزينة ، وقد انصمدا بجيئها على الترافة ، وراحت بكى ، وحولها أموات الزينة ذات اللون الأخضر .. وجل بصره ، فلما المصرفة منلة ، و « الروب » الأخضر على المجد ، وفحسب النوم الأخضر على السرير الشافى ، و « الشيشب » الفاح يتلكر فحسب صاحبه القريبة .

ولم يتحرك ، ولا تحركت زوجته .. ولا تكلموا .. الآن ، فقد جاءت لبعود به ، كما فلتت من قبل - مرة أو اثنين - مجرد أن يكون حضورها مفاجا سارة له ، دون أن يخطر ببالها أي شك . ولكن من الطبيعي أن يرسلها القنوم على الفسق إلى فرقة .. ولا بد أن الصدمة كانت فاسية عليها ، حين رأت في العجزة امرأة .. سوى كرم فحسب في الحبيب ! .. رابة الأم حلت !

ولكن أسوأ ما في الأمر أنه لم يكن بمالك ليعبر بصحح الموضوع .. كانت الحقيقة أبعد من أن تستعملها زوجته .. وكان طبيعه أن يهو الصورة البشعة التي انطبقت في ذهنها دون أن يكذب .. أجل ، أن يكذب .. سيطلبها بالحقائق ، وفورا دون اشتغال على موانعها ، ودون اهدار لهذه المواقف كذلك .. سيحذلها عما كان يدور في أفكام حنايا ذهنه ، ومن فلقه ، وطابه الذهني ، وحتينه إلى الفرار من وجوده .. الله لكى يهو الصورة التي رسمتها انصمة المرأة القريبة ، خليق بأن يسترف زوجته بأن أمه خوفا عارضا .. خوفا من الحياة وثلوث - بدنه في هذه السراى أن يودع الميعة القريبة المستقرة



(تشميع !! ..)

● الاسكتلندي لرميله : انواع ان
الشائعات حول سبنا وخرسا على جمع
المال مالم بها جدا .
التي : فعلا .. ومن المزم جدا انها
عبده عن العبيده ..
الاول : بهذه المسألة ، هل سمعت
من آخر ما قيل عما ؟
الثاني : لا .. هات ما عندك ، فانا
منسك لسماعه .
الاول : وكم تعطيني مقابل هذا ؟؟؟

الغلطة الكبرى

● ذهب احدهم الى محل تصليح
ساعة يده العتيقة جدا ، وقال للساعى
شارحا :
- كانت غلطة كبيره عندما وقعت
الساعة من يدي على الارض .
فماطه الساعى الماكر قائلا
- بل غلظتك الكبرى يا سيدى أنك
اعدت الماطها بانيه من الارض ..

شهادة

● سأل المدرس الاسسه التي تقدمت
للعمل بالشركة ..
- هل معك شهادة تفوق ، او
حوائر تثبت ذكاءك انما نأديه عليك ؟
- نعم فقد رجحت كثيرا من الماينات
التي مشرت في الحرائد والمجلات ..
- حسا .. ولكننا نريد ما ثبت
تفوقك وذكائك في ساعات العمل ..
- نعم .. نعم فقد جلبت هذه
المساهمات في اثناء ساعات العمل .

حل المشكلة

● دخل المريض عياده الطبيب
المسائي . وقال له
- دكتور .. لقد اصعبت الحياه
سقيمه وغير معتملة واشعر ان لا فائدة
لوجودى ..
وبتشاؤم كبير رد الطبيب .
- فعلا ، كل يعاني من الحاء ..
ولكن لا تياس سريعا ، ان مدد علاحك
ان تطول عن سنتين ، على ان تتردد على
العياده يوميا ، وسوف تكلفك هذا
خمسة دنانير في الاسوع ؟
وسكت المريض برحه ثم قال
حسنا يا دكتور ، ان علاحك هذا يحل
المشكلة بالنسبة لك .. فما بالك
بمشكلتى ؟

اصلاح ...

● دق جرس التلفون في مكتب الزوج
وقال المتحدث :
- صباح الخير يا سيد حسن ، هنا
كراج الاتحاد ، احادثك عنه لانفك ان
زوجك دخلت سيارتها اليوم الى الكراج
لتصلحها و ...
لفاظه الزوج النصب من تصرف زوجته
فقال :
- حسا يمكنك تصليح السيارة
وسادف لك الحساب متى انتهيت .
- لا يا سيدى .. انى لا اتكلم عن
اصلاح سيارتك ، وانما اتكلم عن اصلاح
الكراج .

كتاب الشهر

الفرد نوبل

بقلم : الدكتور محمود السمره

الجامعة الأردنية - عمان

■ ان ما كتب عن الفرد نوبل منذ وفاته سنة 1896 الى اليوم كثير ، وخاصة ما كتب من وصيته والاختراعات التي قام بها . ومع هذا فلانما يعرفه العالم عن حياته قليل ، لان نوبل نفسه كان من الناس الانزاعيين ، الذين لا يتخلون عن انفسهم . وهذا الكتاب يعد هذا النقص .

حياته في كلمات

ونوبل في كلمات : ولد في استوكهولم سنة 1833 ، ولم يلق في المدرسة سوى فصلين دراسيين ، ثم تلقى العلم بصفها على ايدي مدرسين خصوصيين ، وشبه ليكون كيميائيا ومهندسا . وقد سافر نوبل في شبابه الى الخارج عام 1858 لاكمال دراسته الهندسية ، وبقى عامين في الولايات المتحدة الامريكية ، واما في سانت بطرسبورغ ، واخيرا عاد الى بلاده وكرس حياته لدراسة التفجرات ، وخصوصا مادة النيتروجليسرين Nitroglycerine ومن هذه

وقد فنى مؤلف هذا الكتاب ، اريك بيرجنجرين Erik Berggren ، عشر سنوات يعمل في محفوظات ومكتبات مؤسسة نوبل باستكهولم ، فتابعت هذه السنوات له ان يطلع على اوراق نوبل الخاصة ، فجهاد هذا الكتاب سريرا واعيا دقيقا لحيات الرجل واماله ، وما لقي من متاعب . ويقسم هذا الكتاب مواد جديدة لم يبق نشرها ، كما انه يعطي العناصر المتنافسة في شخصية نوبل ليعطي بدل على ادراك المؤلف لكل جوانب شخصية نوبل . وقد اعانه على ادراك شخصية نوبل ان مؤسسة نوبل قد وضعت بين يديه مراسلات الفخريه الشهير ، وهي مراسلات مكتوبة بخطي لفات .

(1) Erik Berggren, Alfred Nobel

ولد منذ هذا الكتاب مترجما الى العربي من سلسلة « كتب الجوائز العالمية » بانقاره

البال ، ولكنه في الوقت نفسه كان صديقا للاستيقاظ بفكر الانسان نفسه .

واذا أردنا أن نصف مظهره الخارجي قلنا : انه كان يرتدى اللباس البسيط ، بحيث اذا رآه الرائي لم يعلق فيه شيئا يشع الى انه رجل قبي أو مشهور ، أو حسي ذكي ، ولكنه اذا تحدث كان حديثه متيقنا بيقا . وقد هاش موبل حياته كلها يتناول غذاء عيبا ، ولم يكن يدخن ، أو يشرب الخمر ، أو يلعب الورق ، كما انه لم يرفض طفلة حياته ، ولم يعلم الصوف على آلة موسيقية . وصورة الفرد نوبل التي بقيت حية في خيال من عرفوه هي انه كان انسانا متوحدا حزينا ، ولكنه مهذب ودود .

حياة اهل في المرأة والحب

وهذا الانسان الذي عاش حياته الزوجية له مع المرأة قصة ، وهي قصة لم تكن معروفة ان كانوا عنه ، وبدأ قصته مع المرأة بوالده التي كان يكن لها كل حب واحترام ، ويبدو ان هذه الام كانت جديرة بكل هذا. وقد ذهب الذين كانوا عنه الى ان المرأة الوحيدة في حياته هي امه ، ولكن الرسائل التي اطلع عليها مؤلف هذا الكتاب كشفت النفاق عن انه كان له علاقات بثلاث سيم .

اما الاولى فقد كانت حب شيابه البلاء ، وتعود قصته معها الى عام ١٨٥٦ عندما لقيها في باريس ، وكانت فتاة جميلة جذابة بجاذبة الحب وبدايته اياه ، فكتبت اولا باسمها في حياة الشاب العزيم . ولكن سعادته هذه كفت لقصرة ، إذ سرعان ما اخبرته الفتاة هذه الفتاة وهي ما زالت على اولي تنيات الشباب . ويبدو ان وفاتها المبكرة كانت صدمة شديدة لفتاة الشاب ، فهو يقول في مذكراته « فبعد تلك الساعة لم اشترك الناس في ملاقاتهم ومعهم » ولكنني علمت ان ادري كتاب الطبيعة ، وانهم صفحاته ، وانهم النظر في محتوياتها ، واستخلص من معلوماتها الحقيقة عزاء وسلوى لامي وجروحي » .

واختلعت الفتاة الصغيرة وراد حجب السنين .

المادة ابتعد الديناميت. لم ابتعد متعجرات اخرى .

ولم تقتصر اختراعات موبل على الديناميت ، بل تمتد الى اختراع اخر لا يقل عنه أهمية ، ذلك هو جهاز تطهير المواد المتسفة الذي يقومه لا يمكن اطلاقا استخدام المتعجرات .

ومن صناعة المتعجرات ، واستغلال حقول النفط بالكو في روسيا ، جمع موبل ثروة طائلة ، ولكنه كان مهتم الصحة ، يكافح المرض طفلة حياته . ورفض طفلة حياته حزنا . ولعل هذا يفسر سبب تسلمه

والفرد موبل عالم الطبيعة ، والكيمياء والمهندس ، كان ايضا شغوا بالادب ، مصبا لفتاته حتى انه اثن خمس لغات هي : السويدية والانجليزية ، والفرنسية ، واللاتفية والروسية .

وموبل ، ملكه الديناميت ، كان يكره الحرب ، ويسمها « حول الاحوال والجرم الجرائم جميعا » .

هذا هو موبل في سطور الفتاة . ونحب بعد هذا ان نطالع عند الجواب الى حسن الظروف متعده من شخصيته .

المبقرى ذو الشخصية المتناقضة

واول ما يحسن الوقوف عنده هو شخصية موبل المتناقضة ، فقد كان الرجل متناقضا الى درجة كبيرة : ففي الرغم من انه كان متفلسف الصعد ، الا انه استطاع ان يقوم باعمال باهرة . ومن الفكر والتأنيب في حياته الاولى استطاع ان يطلق ثروة عظيمة . وعيل بينه وبين التنظيم النظم ومع هذا استطاع بتفكيره المتوقفة ان يحل المشكلات العلمية المعقدة . وترسي حياته لاختراع المتعجرات وعلموها ، ومع هذا كان يكره الصدف والحرب وكان مصبا للسلام . واصبح من كبار الراسماليين بورغا عن هذا كل يؤمن بالانسانية . وكان وهو العالم المعلى ورجل الاعمال ، شاعرا حللا خياليا ينظم الشعر ، وهذا الرجل للتحول في حياته اليومية ، التحول في سلوكه فجاء من لا يعرفه ، قد اثر تأثيرا كبيرا في عصره . وكل متناقضا كثير الشك لم يتم بالسهولة وسعداء



الفرد بويل

ولمسه منها تذكرنا بمسرحية « بجماليون »
لبرنارد شو ، حيث حاول بجماليون أن يطلق من
شفا فترة ، سيد صالون مثقفة . ولكن إذا كان
بجماليون قد نجح في معركته ، فإن بويل قد
فشل . ومع هذا فإنه لم يخل من اللذة ، وبني
برامبا ، وينفق عليها الكثير ، ويهتم نزواتها
ومضاجعاتها ، حتى قال : « إن حياتي التنقل إلى
مرارة حينما أجد نفسي مضطرا إلى أن أتصرف
كغربة بالنسبة لطفلة كبيرة . وهذا التصرف
يجعلني عددا فخرية أصغى ومعارف » .

وقد دامت صلة بويل بولد الفداء ، واسمها
صول ، مدة ثمانية عشر عاما ، كتب لها خلالها
مئتين وست عشرة رسالة . وبعد أن كل هذه
الرعاية لم تستطع أن تصلح من حيلة هذه الفتاة
الطامسة ، إذ بعدما نزل بويل شهدت هذه الفتاة
المسرفين على تنفيذ الوصية بأنها تستمر رسائل
بويل إليها إذا لم يعطوها أكثر مما أراد لها بويل
في وصيته . ولجئنا للتفسيحة طبع المظنون
للوصية لطفها ، وأقاموا بشراء الطلقات منها .
هذه قصة الفرد بويل مع المرأة ، وهي قصة
لنسى أنه مات وهو بشر بغيرة أم كبيرة للمرأة
والحب .

الفرد بويل الأديب

ومن الجواب الضمنية في حياة هذا المغمري
الذي القرن اسمه باخراغ الأدبيات ، أنه كان
شاعرا وأديبا مرهف الحس . وكان بويل يسوم
باستمرار بتوحة الأدب الأجيب الذي يجيبه ،
وخاصة أدب فولر ، وقد بشى اهتمامه بالأدب
حتى أصبح كاتبا ، يقول البروفسور تشود :
« كان بويل يتمتع بما يوحى بأنه سيصبح شاعرا ،
ولذلك لأنه كان يتمتع بأحاسيس مرهف ، وغيا
مطلق . ونحن نلمس هذا في قصائده التي نلهمها ،
والتي يبدو فيها متأرا بالشاعر الإنجليزي
شيلي

ولكن الطريق الذي سلكه فيه حياة بويل ،
واشغاله باخراعاته وأعماله الكثيرة ، صرفته عن

وعندما كان في الثالثة والأربعين من عمره في الثانية
مع المرأة المحبوبة ، وكان اسمها في هذه المرة
برنا كيسكي : ففي ربيع ١٨٧٦ وظف بويل
هذه الكوميديا الجميلة كسرية له ، وأجيب
بها ، وأحبها ، وبدأ يحلم بالزواج منها . وعندما
عرض عليها الزواج أصيب بتكسمة الثانية فعندما
علم أن لها ليس خاليا . وتم ثابت برنا أن
تركت معها كسرية له لتتزوج من أحب .
وهكذا عاد بويل ليحيى حياة الفتاة الفاسدة ،
وإن قامت بيه وبين برنا صداقة استمرت طيلة
العمر . وقد فبر عن أحاسيس بالوحدة والعزلة
في عذراته لكتب يقول : « أتى مثل الآخرين ،
بل ربما أكثر منهم ، أحس بصحة العزلة الثقيل .
ومثل سنوات طويلة وأنا أبعد عن المرأة التي
لستطيع أن أجد طريقها إلى قلبي » .

وشهد خريف عام ١٨٧٦ قصة حبه الثالثة ،
حبه الكبير : ففي خريف هذا العام ، وفي محل
لبيع الزهور في (بلان بي وين) ، أتى بولسا
جديدة صغيرة في سن العشرين ، من أسرة متواضعة
من فيسا ، فهو به واسكنها شقة فاخرة في باريس ،
والمدق عليها في الانفصال ، وحاول أن يطفى منها ،
وهي الفتاة الأمية ، فتاة مثقفة ، ولكن جهود
صاحبة سعي ، لأنها لم تكن قلقة لتطور .

ميدان الطبيعة ، وصيب إلى الشخص الذي قام
بهم اكتشاف أو تصحيح في الكيمياء . وآخر
إلى الشخص الذي قام بهم اكتشاف في ميدان
الطب أو الفسيولوجيا . ورابع إلى من قدم أبور
عمل في ميدان الأدب ذي انجاء وميول مثالية .
وصيب خامس إلى من قام بأكبر عمل أو أخضعه
لتحقيق الأخلاق بين الأمم ، أو لافناء أو لحفظ
الحيوي القائمة ، أو لتقدم مؤتمرات السلام
وتشجيعها .

وبم منح جائزة الطبيعة والكيمياء من قبل
الأكاديمية السويدية للعلوم ، وجائزة الطب
والفسيولوجيا من قبل مؤسسة كارولنس في
استكهولم ، وجائزة الأدب من قبل الأكاديمية في
استكهولم . أما جائزة السلام فتمنح من قبل
لجنة من خمسة أشخاص ينظمهم البرلمان
السويدي .

وان دلتني الصريحة هي ألا يوضع أي اعتبار
عند تقديم الجوائز لجسدية المرشحين لها ، ولكن
الذي يستحقها هو الذي يتسلحها ، سواء كان
استثنائيا أم لا .

وكانت الثروة التي جمعها نوبل كبيرة جدا
بالنسبة لعصره ، إذ بلغت ٢٢ مليون كرون
سويدي ، أي ما يعادل مليونين من الجنيهات
الاسترلينية .

وقد فوّتت هذه الوصية بكثير من النقاد
وخاصة جائزة الخاصة للسلام : فقد اعترض
المتروكون على أن يصبح مقترح التغيرات التي
استطاعت في الحرب موقفا للسلام وداعية له .
والواقع أن نوبل قد أعرب عن قلقه لأن التغيرات
التي أخرجها لخدمة السلام ورفاهية الأسفل ،
قد أسيء استعمالها واستخدمت في قتل الإنسان .
لقد كان نوبل يريد من الدبلوماسية أن يستخدم
في أعمال الناجم والمواصلات ، لا في التمتع ، وهو
يقول معلقا على سوء استخدام اختراعه : فليس
هناك من شيء في العالم لا يمكن أن يساء فهمه
أو استخدامه .

هل جائزة نوبل عالمية فعلا ؟

إذا استعرضنا أسماء الأشخاص الذين منحوها

الشعر . وفي آخريات حياته عاد لكتابة القصص
القصيرة ، ولكن الوقت كان قد فات . والفرق
لقصص نوبل ، وهي قصص لم تشر ، مثل حق
أفريقيا القديمة ، و « التحقيق » يحس أنها
سلاجحة ، على ما فيها من لمحات ذكية .

وحاول كتابة المسرحية ، فكتب واحدة وطعها
في باريس ، ولكن القية وأخته قيل أن تورع ، فعاد
أفراد عائلته دون توليها بعد وفاته ، وكانوا على
حق في هذا ، لأن مثل هذه المسرحية المزعجة
لم تكن تتناسب مع عبقرية نوبل . وقد طوى
البروفسور تشوف على هذا التصرف من جانب
عائلته فقال : « لقد كان هذا التصرف سليما » .

ورغم أن الفرد نوبل حاول كتابة المسرحية
والمرحلية ، إلا أن حبه للشعر كان يأتي أولا :
وقد كان شاعرا برونجه ، ينظر إلى الحياة
والوجود بعين الشاعر . وبلى معلقا بعينه
للشعر طيلة حياته ، ذرى فيه مصدرا لمث
الإنسان ولطوره نحو الحياة الأفضل . ووصيه
دليل على هذا . ومع أن الكتب التي تناولت
نوبل بالدراسة ذكرت أنه قد أحرق الأشعار التي
نظمها في شبابه ، إلا أن مؤلفه هذا الكتاب يذكر
أنه قد متر على الكتب من هذه الأشعار في محفوظات
نوبل .

جائزة نوبل

والفرد نوبل معروف اليوم ، مشهور بجائزته
السمية باسمه .

وقد كتب نوبل وصيته في ٢٧ نوفمبر (تشرين
الثاني) ١٨٩٦ ، أي قبل وفاته بأسبوعين . وقد
جاء في هذه الوصية

« ... ويجب أن يستخدم كل ما يتبقى من
من ثروتي على النحو التالي :

يشتتر ممتلكو هذه الوصية رأس المال في
تأمينات مطمونة ، وبشكل مبدئي توزع أرباحه
السنوية على شكل جوائز تمنح لأولئك الذين
يكونون قد قدموا أعظم مساهمة للبشرية .

وتلزم تلك الثلاثة إلى خمسة أوصية متساوية
لشخص على الوجه التالي : مصيب بذهب إلى
الشخص الذي قام بهم اكتشاف أو اختراع في

ويجب ان تصل اسماء المرشحين لجوائز نوبل الى المؤسسات المسؤولة قبل اليوم الاول من شهر فبراير (شباط) من كل عام ، وهذه الاسماء تقدم من قبل افراد عم أعضاء ، في اكثر الأحيان ، في مؤسسات وحكومات ، ولا يتقدم لها الشخص بنفسه . وتنتظ قرارات منح الجوائز في شهرى أكتوبر ونوفمبر (تشرين الاول وتشرين الثانى) من كل عام .

ومن الأشخاص الذين منحوها جائزة نوبل في الطبية :

رونجن (١٩٠١) لاكتشافه الأشعة السينية ،
أدري كوري ومارى كورى (١٩٠٢) لاكتشافهما
الراديو ، وماركوس (١٩٠٩) لتطوير التلفزيون
اللاسلكى ، وانشاين (١٩٢١) على طريقة
المسبة .

ومن الذين نالوها في الطب بافلوف (١٩٠٤)
لاكتشافه وظائف الجهاز الهضمى ، وفلصج (١٩٢٥)
لاكتشافه البصلن .

ومن نالوها في الآداب : كيلج (١٩٠٧) ،
ورامبرانات طافور (١٩١٢) ، ولاناول فرانس
(١٩٢١) ، وجورج برنارد شو (١٩٢٥) ،
وتوماس مان (١٩٢٩) ، وبيزل بك (١٩٢٨) ،
وبرنارد رسل (١٩٥٠) ، ووستون شرشل
(١٩٥٢) ، واريسست همنواى (١٩٥٤) .

ومن أولئك الذين نالوا جائزة نوبل للسلام :
مؤسسة الصلحون الدولى (١٩٠٤) ، وليونور
دورفلت (١٩٠٦) ، ومكتب السلام الدولى
(١٩١٠) ، وجمعية الصليب الأحمر الدولية
(١٩١٧) ، ودودو ولسون (١٩٢٩) ، والبرت
لوتولى (١٩٦٠) ، وناج هرشولد (١٩٦١) .

ويعد « نرى حل كل برنارد شو على حق حيما
قال مطلقا على منحه جائزة نوبل للآداب : « لم
أبلغ بعد من الحمى درجة تجعلنى أرفض بقبول
هذه الجائزة » لا لقد أبيع الرجل لوله العمل ،
ورفض حضور الاحتفال وتسلم الجائزة . ■

محمود السمره

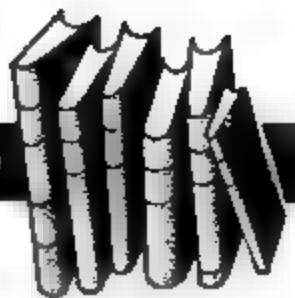
جائزة نوبل وجدنا ان الكثرة الساحقة منهم من
أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية . وقد كانت
جائزة نوبل للآداب تمنح حتى عام ١٩٦٠ الى
استثنائيين وطنيان وإنجليز وفرنسيين ولكن
واسبان وأمريكان ، ولم تمنح لغيرهم الا نادرا ،
وأولئك الذين منحت لهم من غير من ذكرناهم من
المثقفين ثقافة غربية كطافور ، او من المترجمين
للآداب الغربى كبلستوك .

ومن ناحية اخرى فلان الأمم المتحدة تقرر عدد
اللغات الأدبية في العالم بما لا يقل عن أربعين
لغة ، ولكن كم لغة فصحت لجنة نوبل للآداب قبل
اصدار حكمها ؟ لا اظن ان العدد يمكن ان يزيد
عن اثنتي عشرة لغة على أبعد تقدير . ان هذا هو
ما يجعلنا نعتقد ان جائزة نوبل للآداب بالذات ،
في طريقة منحها ، لم تلظ نص الوصية التى
تركها صاحبها لأنها لم تحقق الغاية المرجوة ليصدا
من ان تكون عالمية . وكما نود لو ان المؤلف يلقى
هذه الظاهرة .

حقائق اخرى

تتألف كل جائزة من جوائز نوبل من ميدالية
ذهبية ، ودبلوم ، ومبلغ من المال يتراوح بين ٢٠
و ٤٠ ألف دولار ، وهذا يوقف على تقدير دخل
المؤسسة . وقد توزع الجائزة أحيانا بين اثنين
أو اكثر ، وقد تعجب في سنة من السنين ، وفي
هذه الحالة يعود المبلغ الى الصندوق الرئيسى ،
او الى الاحتياطي الخاص بكل جائزة . وأكثر
جائزة حبيبت هي جائزة السلام . وقد منح
الجائزة أحيانا الى مؤسسة . وقد منح شخصي
واحد الجائزة مرتين : هينام كورى منحت جائزة
نوبل للطب سنة ١٩٠٢ ، ثم منحت جائزة نوبل
للكيمياء سنة ١٩١١ .

وقد بدأ توزيع جوائز نوبل لأول مرة في ١٠
ديسمبر (كانون الاول) سنة ١٩٠١ ، في الذكرى
الطاسكة لوفاة الفرد نوبل . وجائزة السلام
تمنح في احتفال رسمى بأوسلو عاصمة النرويج
في هذا التاريخ ايضا ، وفي اليوم نفسه يقدم ملك
السويد الجوائز الأخرى في استكهولم عاصمة
السويد .



من الكتب التي وصلتنا

الصحة النفسية للأسرة

تأليف دالاس يوات وجال بهير ترجمة محمود
معاويش - الناشر: بالمهرة بالاشتراك مع
مؤسسة فراكلين للطباعة والنشر - المجلد ٦ فروع
● يهدف هذا الكتاب إلى تشخيص المشكلات
التي يعاني منها أفراد الأسرة وعرفتها اسمائها
وكيفية الوقاية منها كما يعتبر موشدا للأباء
والأمهات في صوبة الروابط بينهم .

شجرة تنمو في بروكلين

تأليف بي سيمون ترجمة الدكتور بول لعداوي
دار النهضة العربية بالاشتراك مع مؤسسة
فراكلين للطباعة بالمهرة المجلد ٥٠ فروع
● هذا الكتاب قصة أدبية رائعة قدمت لنا شيئاً
بواسطة شركة فوكس واللمعة ترمز لأشياء نبش في
هي قلب من أحياء بروكلين بالولايات المتحدة .

حقيقة السرطان

تأليف الدكتور لفرانس كامرون ترجمة
الدكتور كمال سعيد - دار النهضة العربية
بالاشتراك مع مؤسسة فراكلين للطباعة المجلد
٦٠ فروع

● هذا الكتاب يشرح الفيزياء بالكتير عن مرض
السرطان وإن كانت معرفة الورم حقيقة سريري
السرطان لا تضمن سلامته منه . فالسرطان يتطلب
اهتماماً شخصياً يتولى ما يتطلبه أي مرض آخر .
كما يسلول الكتاب بالشرح كل ما توصل إليه
الباحثون من وسائل محبة ناعمة للوقاية من
السرطان .

مع الأدب العالمي

تأليف علي الزين مطبعة سيميا بيروت المجلد
٥ فروع لبناني
● الكتاب عبارة عن دراسة نقدية وتفسير
للأدب في جبل عامل .

أقبال الشاعر والفيلسوف الإنسان

تأليف حميد حميد حذوي - مطبعة الري
المدنية - اسحق

● هذا الكتاب عن أقبال الشاعر والفيلسوف
وهو من بواير الرجال الذين خلفوا للإنسانية
جسداً ليبروا طريقاً سعادتها ونفعها وليفتوها
من هلاوة الأمراض الاجتماعية الفاقة . وهو
شاعر ومفكر وفيلسوف ومصلح وفقيه من عباده
الفكر الإسلامي والإنساني في العالم كله . وقد جاء
هذا الكتاب بأسلوب شيق شامخاً وموضعا الكتير
من فلسفة هذا الرجل العظيم .

أصول علم النفس

تأليف الدكتور أحمد هوت وأحمد - المطبعة القومية
للطباعة والنشر بالمهرة المجلد ٧٥ فروع

● هذا الكتاب يعتبر سبلاً عاماً في علمه وهو
يعرض علماً يتطور تطوراً سريعاً . والكتاب تعرض
بأسلوب سهل وبوجه خاص لوضوح المفاهيم
والدلائل والتنظيم وهو مزود بإتالة وأهمية ملحوظة
تعين تدارس هذا العلم على الاستيعاب في نفسه
وفهم غيره من الناس كما يترك كتبه عن البحوث
التجريبية التي تفرق بين الرأي والحقيقة وتفضل
بين الشائع والواقع .

البحوث العلمية الشهيرة

تأليف دايمنك هولاند ترجمة الدكتور سيد ومحمود
معاويش - دار المعارف بالمهرة بالاشتراك مع
مؤسسة فراكلين للطبع - المجلد ٢ فروع

● يروي هذا الكتاب بأسلوب متشبع حملي
قصص من قصص مقاربات لرجال الأذهان وبعضهم
خاصوا في الوار العظيم . وبعضهم صعد أعالي
الجنال وآخرون كتموا الأسرار عن بعض أسرار
الأرض مثل سر قبر فرعون مصر توت عنخ آمون .

مراث الموسيقى العالية

تأليف : كورت زاكس ترجمة الدكتور سميحة الحولي دار النهضة بالإشتراك مع مؤسسة فرانكلين بالقاهرة الثمن ٦٠ قرشاً

● هذا الكتاب يجمع تفرج الموسيقى منذ نشأة الإنسان حتى العصر الحاضر فنا وصناعة وترجمة لعلماء الموسيقيين واستعراضاً لأعمالهم بأسلوب شيق كما يعد الكتاب مرجعاً هاماً في هذا الصدد .

جنوى الفلسفة

جاء ماريان ، ترجمة ديانى نجيب الخريس ، فرانكلين والمؤسسة الوطنية للطباعة والنشر - بيروت ● يعرض لنا المؤلف في هذه المقالات الثلاث رأيه في الدور الذى لعبه الفلسفة في حياة الإنسان ككائن اجتماعي .

في معركة الحضارة

لبنطين فريش - دار العلم للناشر ● « إن هذه الدراسة تدور على محورين متلازمين ، وعمود إلى محورين متكاملين : حرص على إشباع مفهوم أساسي من مفاهيم الحياة ، وعلى ربطه بسواء من المفاهيم الأساسية ، قصد الإسهام في تكوين نظرة حضارية صحيحة لدى الشعوب العربية » .

الغضب الصغير

تأليف : أنيس حولاند ميهاروك - ترجمة : عفاف محمد فؤاد مكتبة النهضة بالإشتراك مع مؤسسة فرانكلين بالقاهرة - الثمن ١٠ قرشاً

● هذه قصة للأطفال الصغار تظهر سحر الخرافة والخيال بالانتماء لإبتنا الإحياء . وهي تمثل رحلة الحب الصغير إلى القمر وذلك بأسلوب يجلب انتباه الصغار شيق كما الإذات برسوم ملونة رائعة .

فن الكاتب المسرحي

تأليف دوجر ميسفيلد (الأبن) ترجمة دويس خشبة مكتبة النهضة بالإشتراك مع مؤسسة فرانكلين بالقاهرة الثمن ٦٠ قرشاً

● الكتاب يقدم إلى الكاتب المسرحي وللمتعلمين إلى الثقافة المسرحية الطيا وكذا إلى المخرجين والممثلين وفيه الخطوط العامة للكتابة المسرحية .

التقرير إلى آباء التلاميذ

تأليف روث سترانج ترجمة الدكتور محمد خليفة بركات - دار النهضة العربية بالإشتراك مع مؤسسة فرانكلين بالقاهرة الثمن ٤٠ قرشاً ● هذا الكتاب يتناول جانب التجارب العملية في التعليم وفهم سلوك الأطفال وتعين لفرانهم والتعاون بين الآباء والمدرسين والأطفال .

سلاسل الماضي

رولر مؤيد العظم - مطابع ابن زيدون - دمشق ● رواية يهدبها كاتبها « إلى الذين اغترفت من منهلها وألهمها عطيات هذه الرواية » إلى الذين عاشوا الحب .. ليشتا صفة الأسطورة الفاتكة : ما من سعادة إلا والشقاء لحامها » .

دعنا نفهم مشكلات الشباب

اسبر وهالكيت - ترجمة الدكتور عطية محمود عنا - مؤسسة فرانكلين ومكتبة النهضة المصرية . ● من فصول الكتاب : مشكلات النمو ، مشكلات العلاقة بالوالدين ، المشكلات المتعلقة بالدراسة ، مشكلات المراهقين النفسية .

البحوث المتمتعة

تأليف جورج يفر - ترجمة الدكتور انور محمود عبد الواحد - مكتبة النهضة بالإشتراك مع مؤسسة فرانكلين بالقاهرة الثمن ٢١ قرشاً ● هذا الكتاب يصف للنشر كثيراً من البحوث العلمية ، كما يرشدهم إلى استخدام الأساليب الفنية التي يستعملها العلماء الكبار . ■■

من خرافات التلمود

● ان سي اسرائيل حسم شعب الله المختار ، الذي مرره من بين الشعوب . اما بقية الامم العارحة من دين اليهود فليست الا كلابا وحمريرا وحيوانات حلفت للحز* .

انت نكاح



التلمود غير التوراة

● لرجو التفصل بالاحابة من الاسئلة التالية .

١ - ما الفرق بين اليهودية والصيوية ؟

٢ - نقرأ احباء ن التلمود هو الكتب المقدس مند اليهود ، لعل هو النوراء التي انزلت على سيدنا موسى ؟ ام هو كتاب غيرها ؟ واذا كان غيرها فلي من انزل من الرسل او الانبياء ؟

صافيقر عبد العظيم - الاسكندرية

- اولاً : احب ان نعرف ان الكتاب للتناول الآن باسم التوراة او « الكتاب المقدس » العهد القديم » ليس هو ما انزل على سيدنا موسى ، وانما هو مجموعة من « الاسفار » تسجل الحوادث التي وقعت منذ بدا الله خلق العالم - في زعمهم - ولم تلف عند وفاة موسى بل استمرت الى ما حدث بعد ذلك لبني اسرائيل ، وما جاء على لسان النبيالهم الى الفترة التي سبقت ظهور السيد المسيح ..

ولا شك ان هذه الاسفار كتبت في عصور مختلفة ، عتاربية في القدم ، وبأقلام اشخاص مختلفين ، خلافا لما كان اليهود يزعمون من ان موسى هو مؤلف القسم الاول ، الذي ينتهي بموته ، بدليل انه حتى « شريعة موسى » القدوة في سفر « تشية الاشرار » - تقول عنها الطبعة الأخيرة للكتاب المقدس اصدار الطبعة الكاثوليكية في بيروت ما يلي . - (قد رأى مؤلفها ، كي يختلف ايمان معاصريه ويظهرهم من تأثر الكتبةين المشوقين ، يصمد على تقليد قديمة ، وعلى سلطة موسى ، ليخطي رسالته ، فوضح الكلام على لسان موسى لانه امتداد لشريعته ، لكنه مطبق على الأيام الجديدة ، وذلك حسب عقيدة العصر) ؟

كما ان واضعي معظم هذه الاسفار « لم يكتروا يربط الحوادث بالتاريخ العام »

من خرافات التلمود

- ان اليهود اقدس من الملائكة وأعصاب الحام كاعصاب العزة الالهية
- ان الله نفسه يدرس التلمود منتصباً على قدميه .
- ان التلمود وحده قبل الحليقة ولولا التلمود لزال الكون .



واليهودية غير الصهيونية

يقدر ما حرصوا على ابراز تاريخ « شعب الله المختار » وما حدث لهم منذ اخرجوا من مصر .. كما ان بين هذه الاسفار ما لا يتصل بالشريعة ولا بالتاريخ ، مثل « شهيد الانساد » و « الجامعة » وغيرها ..

اما الفرق بين اليهودية والصهيونية فهو . ان الاولى دين من اديان الله ، بينما الثانية فكرة سياسية ترمي الى تطبيق المبادئ الديمقراطية اعمها انشاء دولة عصرية يهودية في فلسطين ، او بالاحرى إقامة امبراطورية يهودية عالمية ، من التيل الى الغرات ، يكون مركزها في فلسطين .

ولتحقيق هذه الغاية وضع على خرافات اليهود كتاب « التلمود » واسبقوا عليه من القديسة ما لا تسمح به التوراة نفسها . وقد وضع هذا الكتاب ايام سبي بني اسرائيل ، وهذه الاول تعريض شعب بني اسرائيل على كل من عماء من الشعوب التي يسومونها « الفويم » وتبشير بني اسرائيل على كل من سواهم لاتهم « شعب الله المختار » الذي فرره من بين الشعوب ؛ بينما بقية الشعوب والامم المكفرة عن دين اليهود « ليست الا كلاماً وهمياً وحيوانات خلقت للجزء » !!

ومن اشارة تلك الخرافات ما يلي :

« ان التلمود وجد قبل الحليقة ولولا التلمود لزال الكون » (سفر ميسايم 876)
 « ان اليهود اقدس من الملائكة ، وان اعصاب الحام كاعصاب العزة الالهية » .. (سفر ميهيرين)

« ان الله نفسه يدرس التلمود منتصباً على قدميه » (سفر محلا 11)
 « وان لخرافتين السيادة على الله ، وعليه اجراء ما يرغبون فيه » (سفر مويشتان 1)

قراءة الكف للتنبؤ عن المستقبل .. دجل اى دجل !

صاحبها وميوله وامراضه ، بل زعموا القسرة على التنبؤ بالمستقبل وما يقع فيه ، من هذه الضغوط والاشكال ، بما في ذلك من زواج وظلال وسجاح وقتل ، ولزرة ولزرة ، وصحة او مرض ، ولا يتورعون من ان يصدوا لكل من هذه العوالم تاريخنا معنا ! حيا لاهل لمسلمين العلم !! بل من دجلهم ، فهم يقولون لك الله ستمشي كما من السنين ، وتزوج كما من السنين وتنجب كما من الاولاد والبنات ، لان ذلك كله - يزعمهم - مسطور في كفت !!

وقد اخرجت الطابع في السنوات الاخيرة ، مئات ، بل الاف ، من الكتب في « طم » قراءة الكف ، في الشرق والغرب على السواء ، وكلها تتفنن في رسم اليد في اشكالها المختلفة وخطوطها النسيئة ، وتقسيمها الى « قائل » و « سؤول » و « جيل » وتنسب كل واحد منها الى نعيم او كرم ، كالشمس وطرد الزهرة والشمس والريح وزحل والفر ، ولو ان مؤلفيها سموا ان يصفوا كوكبي اورانوس ونبتون ، وزميلهما الاحدث « بلوتو » !

اما نصيحتنا اليك ، يا سيدى القارئ فتسميها من احد هذه المؤلفات المعروفة في قراءة الكف ، وفيه يوصي المؤلف لانبيذه بما يلى :

- ١ - « اياك ان ترتكب ما يرتكبه الدجالون من حماقات ، فتتبا ان قرا كله ، رجلا او سيدة ، بعد التزيينات او عند الاولاد ، اعتمادا على الخطوط المنصورة الى نظير في نهاية كلوة اليد اسفل الاصبع الخنصر ، والتي يدعى الجهل من قراء الكف انها تبين عدد الأزواج والاولاد » .
- ٢ - « لا تذكر تاريخا محدد او سنة معينة لعائلة تلقن انها ستقع في المستقبل ، لان هذا مسجل بمادة عظيمة ، وان حدث مرة فمن قبل الصف التي لا تتكرر .. وحذار ان تعد لتخسها مرة وحده السنن التي سيميشها ذلك اسرار القريب ، والقريب لا يطيه الا الله .. » . وهكذا يمكن ان نقول: لو شهد شاهد من اهلها . فلا تلقى بالا الى ما تباه به عراف السود ، ولا تخفى مسانك الزوجية بالاسماع الى مثل هذه الترهات التي لا تعدو ان تكون رجعا بالقيظ ، لا يستند - حتى الان على الاقل - الى امسلي من العلم يستريح اليه الانسان ...

● اما شاب متعلم ، مهتمس حيولوجي ، فزوجه من ام من مام برميله في مادلنى الحب طيلة سنوات دراسته الجامعية ، ومن سيش الآن كاسمد ما يمكن ان يعيش زوجان ، وكل امتيننا ان يمن الله علينا بطفل او اكثر ، حتى تزداد الرابطة بيننا وسوخا وتوطيدا .

كنت من ايام الور احد اسدقائي قالا لي اننى صدم - باحد نظري الكف المروجين : مدعى حب الاستطلاع والبحث وراء مجهول ان اطلب اليه قراءة كفى .. وما كان اشد الصدمة على نفسى عندما اكد لي اننى ستزوج مرتين ، ولكنى - اسبب فردة من الزوجين !

ولما سألته كيف عرف ذلك ، اخرج لي كتابا باللغة الانجليزية اسمه

What your hands Reveal.

عذمة لا اذكر اسمها الا ، وادرس بعض الرسوم ولهاها خطوط مسجورة ، عرضية وطولية ، في نهاية كلوة اليد تحت الاصبع الخنصر ، وقال : ان الاولى هي خطوط الزواج ، ومنها يبين عدد الزوجات ، وان الثانية يبين عدد الاولاد

ولمب - تمك انى امسلي من ذلك الوصف - فوالية ! قالا احب زوجتي واكره ان يفرق يوما ما ، ولكنى في الوقت نفسه اود - ك نود - ان يزلنا الله ظلالا يلا طينا فراخنا في المستقبل . وطبىي انى لم احرها بشيء مما سمعت . ولكنى فرست نفسى على احد كبار الاطباء ، فاكاد انى بعد اجراء بعض التحاليل المسلية ، ان كل شيء عندى على ما يرام .. واخلى ان اطلب الى زوجتي ان تعيرى هي الاخرى مثل هذه التحاليل فتكون النتيجة متفبة لاماب : امسلى بركم ، ماذا اصنع !

س.ج. - القاضى

- من قديم الزمان اهتم الكثيرون بدراسة الكف ، اعتقدا منهم بان شكل اليد والخطوط والعلامات المنشرة فيها لم توجد عبثا ، وانما وجدت لتدل على شخصية صاحب الكف وميوله واخلاقه ان ان شبكة الاعصاب التي تتصل بلكج تاجر بحالة الفخ الذي يتحكم فيها .

لكن القفالة في هذه الدراسات امت الى ظهور طائفة من الدجالين الذين لم يلتزموا على دراسة العلاقة بين شكل الكف وخطوطها وبين اخلاق

العرب العاربة .. والعرب المستعربة

● كثيرا ما يقرأ في كتب الآداب والتاريخ عبارتي « العرب العاربة » و « العرب المستعربة » دون أن يعرف الفرق بينهما . وأجرا أعبري أحد الأسماء أن العرب المستعربة هم الشعوب العربية التي دخلت الإسلام واستعربت ، ففهمت من ذلك لامي كتب فرائد الأديبة سمايل هم من العرب المستعربة ، وصمم حينه قريشاني كتبت تضم من هاشم ، أسرة الرسول العربي الأكبر . فكيف يمكن التوفيق بين هذه الآراء المتضاربة ؟

أبراهيم علي سعيد - الكويت

— ليس صديقك على حق فيما قلناه لك من أن العرب المستعربة هم الشعوب العربية التي دخلت الإسلام وباتت في الدولة العربية .

وينقسم العرب عند علماء الأنساب والمؤرخين إلى ثلاثة أقسام :

العرب البائدة : وهم أقدم قبائل العرب . يرجع تاريخهم إلى أكثر من أربعة آلاف عام .

وأشهر قبائل العرب البائدة :

— العمالة : وقد عاشوا في الحجاز ومصر والعراق حوالي سنة ١٥٠٠ قبل الميلاد .

— عاد وحمود : وقد عاشوا في الأحقاف بين عمان وحضرموت حوالي سنة ٢٠٠٠ قبل الميلاد .

— عذيين : وقد عاشوا في الطبقة باليمن حوالي سنة ١٥٠٠ قبل الميلاد .

وقد بادت هذه القبائل وغيرها مثل هيم وجثرم ، ولم يبق من آثار حضارتها إلا الآثار .

أما العرب العاربة : فهم النبطيون الذين سكنوا اليمن وغيرها من الأقطار العربية ، وكانت لهم فيها دول فالت هي الأخيرة ، كالمسيبين والسبئيين والحميريين في اليمن ، والقصاس في الشام ، والخصيين في العراق .

وكان لكل دولة من هذه الدول حضارتها المستقلة ، وكانت دولاً متعادلة لا تهيمنها رابطة .

وأما العرب المستعربة : فهم سبلى اسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، وبذلك فهم الصمانيون ، وهم قبائل كثيرة معروفة ، منهم تميم وخطمان وكنانة — ومنها قريش قبيلة منى هاشم مسورة الرسول (صلم) — وربيعة ونظاب ومكر ومزينة شيبان .

ونجد أنساب العرب شعبوا والقبائل متصلة في كتب الأنساب المختصة ، ككتاب « جوهرة العرب » لابن دريد و « الملحة الفريدة » لابن عبد ربه .

بدء التاريخ الهجري

● كلما علم أن التاريخ الهجري بدأ عام ٦٢٢ من الميلاد . هل استطيع أن أعرف في أي يوم وفي أي شهر من ذلك العام بدأ التويم الهجري ؟

إسماعيل عبيد الدين - طرابلس

— بدأ التويم الهجري على أصح الأقوال في يوم الجمعة الموافق ١٦ يوليو (تموز) سنة ٦٢٢ ميلادية و ١٢ أبيب سنة ٢٨٨ قبطية .

شرب اللبن بعد أكل السمك

● كثيرا ما نسمع القاعة تقول أن شرب اللبن بعد أكل السمك ضار ، أو المكسب ، يؤدي إلى أحداث لسمم في الجسم . فما هو وجه الحقيقة في هذه الإشاعة ؟

حمزة عبد العزيز : الدمام

مروان ناصرج . العسكة

— أصل هذه الإشاعة خرافة قديمة توارثتها الأجيال في بعض أقطار الوطن العربي التي كانت تزج تحت أقبال الجهالة والخرافات ، دون أن يكون لهذا الزعم سند من علوم الطب والصحة العامة .

«وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات»

• أنا شاف في الصوري من ممرى مسروح ملك ابن من عام وكنت قبل ذلك سباحا وان لم عنى احدا ، بل كنت امسكو على اموال الناس وابيها وهم صبا خافون وقد بنت على هذا دسطل بجمع سواب قبل رواجي ، ثم بعدة مشربين اليه ، وعندها بدت فميري يستعيط ، ويداب احاسيب يعنى على ما مضى ، ثم تملكى الدم على ما كان منى . واعتزمت التوبة الى الله .

وقد سمعت من امام مسجد امره ان من شروط التوبة رد المظالم الى أهلها ، وحيث انى لا يستطيع ان ارد ما سرقه الى صاحبه لانى بذلك اعرض يعنى للعصى ربما لسوء طوبه لم اذا خرجت من السجن خرجت مغموما بآلى لمن يدعى ، ولن انى من المجتمع الى التوبه والاعتقلى ..

لكنى في نفس توبت واثب اشد الرمية الى ان اضطر من كل طرفى المصيبة او سرقة ، فهل يصل ننه توبى اذا ما توبت بما يوارى ما بنت في اناس الى العمراء والمساكين ، ثم ان هناك طريقه اخرى احسن بها ، يعنى الله ما تقدم من ديبى وسئل توبى ؟

تألم صديق

— أنا صديق في انه ليس مغفولا ان ترد ما بنت الى صاحبه فتعزى بشكك للمظالم الجسدانى والادبى ، لأن هؤلاء لم يفلحوا لك ما قطب بهم ، وسيجدون من المظالم سندا الى سندا ، وقد قال الله تعالى : « ولا تفلحوا ما يدبكم الى التهلكة » .

ان صورة توبته ، وبذلك على ما علمت ، واعتزلكه الا لعود ، كل اولئك دلائل على صديق توبتك . ولا يبقى من شروط التوبة الا رد المظالم الى أهلها ، فمن نظر ردها الى أهلها كما هو الحال في مشكلتك ، فان الصديق بما يوارى ما سرفت على الظلماء والمساكين بكمى ، ما دمت لصل ذلك بنية رد المظالم واكمل شروط التوبة ..

فها ولا لعود ، وعلى مركة الله ، وبسوط الله على من تاب .

تزئيف هدايا «العربي»

• كلما التل موجد وصول مجلنا الجيبية « العربي » فهاجست الناس على المكتبات روايات ووجدانها ، كلى يريد ان يحصل على نسخة قبل ب نعد الكلبى سى لا تطل اكثر من ثلاث ساعات ، حتى ان الكثيرين يضطرون لان يدفعوا في السنة الواحدة حصه ربالات الى بضمين ونصف من لسانا المجلد !

ومد صدر ابعد اسبوع والصور وعلى صفحته الاولى ان حديثه هي صورة الحرم الشريف ولكن ما كان أقدم دهشتنا عندما وجدنا ان الصورة المرفقة بهذا الخطاب هي المرفقة بالعدد الماضيها هذه وقد نامنا صاحب المكتبة في ذلك حصوسا ان الصورة بداية مأسر على انها هي الهدية واراد ان يشتره العدد اذا لم تكن الصورة ضحيا ، فميت العدد على مضى لحرمنا عنى لا يورى ،

لم يالوما بالرسال « الهدية » المرفقة به ، حتى اذا كانت هي اثنى اصغرلومها قبلناها على الصين والراس ، وان لم تكن هي لنرجو ان تصلوا على الا يتكرر مثل هذا الفصل من هذا الشكر من اصحاب المكتبات وهاجست الصحف الذين كثيرا ما يحعون هدية « العربي » ويؤمنون ان الامداد وصلت يعنى هدايا ، لو يربطون كما قبل صاحبت .

عبد الستار عبد الصمد - عبد الرحمن الشبل المدة البررة
عبد الرحيم صالح
— ان ظفرة واحدة الى « الهدية ! » التي لرفقموها بكتابتكم تكلى للحكم عليها بأنها ليست هدية من « العربي » ولا يمكن ان تكون . فهديا صورة فوتوغرافية جميلة لبيت الله الحرام ل القليل والصحيح حول الكمية بلايس الاحرام ، و « الهدية » التي بعتم بها صورة وخيصة رسمتها يد طيبة ، كتلك الرسوم النافلة التي تعرض بالناس والظن على قارعة الطريق ...

قصة من واقع الحياة

المرأة الأخرى

بقلم : سميرة عزام

كتلة ممتلئة متحركة لترايب بهيسال من دول
(الكولمبي) ، تكون يدعا عيشون من الطراف
القلعة ، فتتلف حول الخصور والسيان ، ثم ما
تلبث أن تلتصق بحركات الأجساد .

فما هي مياطرة مائدة صغيرة متوحدة ، تجثم
عليها موبس" اخذت تلمز رجلا يلبس وحيدا
ايضا على طاولة متباعدة ، وقد افهمها دون أن يقول
شيئا انه صيد" لا خير فيه ، إلا أنه طلب لها
كاسا تشربها على طاولتها ، فلبثت الكاس ، وألقت
بها إلى جوفها على دفتين ، بينهما نفس طويل
من سيطرة ، ثم أرسلت من بين أسناتها الضيقة
إشارة لم يرفضها الرجل ولم يقبلها ، فهزنت

بشعور يلفك لجاء كل شيء ، عملت غريزة ،
وربعت على طاولة يستند كرسيا إلى واحد من
الأممعة الكثيرة في الردهة الرطبة المظلمة بالاندك
الكبير ، وجلست في مقالي أرباب التفتي دون أن
أشعر بحب شعورهم أو كراهية .

لأرجعت فوقها بالويات متلطفة بعمل وموسما
لوجود أرباب أو فرود ، ومصليح ترمي بالليل
على الحائط ، الشكلا كثيرة متماخلة . وكانت
موسيقى الفرفة المازجة ليز الجدران وتضرب
كل ما يتدلى من السقف فتربح من جراء ذلك
الظلال ، وتظلم أمامي الوجود حين تقع في منطقة
الظل ، لم ما تلبث أن تهيء ، والرائحة المسكون

ولم يكن لتلك المرأة من مكان حتى عند هؤلاء الذين جلبوا وحيدتين يقتنون عيونا بهمة لكل شيء ، ويشربون بشرابهم الوائد ومن طيبها ، فمضوا لمتن سجناتها ، وتدف بكعب حلالها ، وترمضن سطح الفلين باعتباري شاهدا على اخلاصها منفرقا .

وكان الرجل قد عيب كلبه الخاصة ، لسم فام من مكانه احمر الفلين ، فشملت واستدارت بعده ، ولكنه لجأ لها دون ان ينظر اليها مرين ، فطفت ما خلفه اما احملا ، فلبت شبيبها وزاغ بصرها من جديد في حين راح مجيها ينادي بصعوبة لا تنبه هذا الاسلام المائل على وجهها . وريدا ريدها كلف فيها من الفلح ، ويدها رأسها يتقلع ، وجفها برنطلي ، لم انكفط على البائدة ، وحزنتها الاغداية من نثار الفسك المطاير المختل موسمي متسارعة الابتاع فاجسرا . ولي فترا الكون كله ، كلفت وردة القبة منكسة كعقم قرصان قد استسلم . ولم يهر فيها شيء ، لا الوردية ولا القبة ولا الرأس ، حتى حين احتل الطغلة الفارغة القابلة لها شخصان رجسلا وامراة ، زوج وزوجة من هؤلاء الذين يتعابون اكثر في الامان المعلقة ، حين يكون في الجو شيء من الوهج يغل على بلادته المألوفة ، فيمارس الزوجان ادوارا جنسية ، ويتحدلان بشبه لا يرفلان كيف يفرلانا في البيوت .

عن المرأة الصغيرة الناقلة في حطية سوداء مزينة بالقرنير اللامع ، انتمت الزوجة لوكييا صفرا نالت دون ثناء ، فشتمت بالرياح ، وزنت شبيبها على فسلفة وهي تجوس بعينها المكسنة بسرعة تستقر في شيئا ، ولكن النظرة انكسبت تركيزا خاصا وهي تضي بطول الوص ، فطفت على ذراع زوجها ، وكانت الوردية المنكسة تلامه باخلة لا تدع مجالاً لاجتهاد كتبي لمعلم الزوج شيئا ، وراحت المرأة تصح المرأة الاخرى منظره لم ترحم حتى الفداء . واذا اشتد سطر الطفل ، اجفنت الوصي وانخفضت من نومها ، معالولة ان تتماثل في مسؤلية من وضع قبعتها ، بالغة تماثلها بجرمة ماء . واذا تلفت النظرة المتصفة بها ، حمص في عينيها شيئا كثيرا يمكن ان يقال ، شيئا ما لبث ان انطفأ حين عاد رأسها يتقلع من جديد ، واصنامها ترتش عن السجادة المتسلسلة .

كثفها ، وتاولت سجادة من طية زرقاء (انقضا فرسية) واشتمتها من السجادة المسابقة التي انفت بها على الارض (الواقع انه لم يكن احدها صلبة سجاد) . ومدت قدمها وداستها بكعب خفيف . فطفت حادها الذي يصود طرازه الى لربيعيات هذا القرن ، الا كانت مسورة ثلث فلتين حول ساقها . وفازت عيسى التي راسها حيث تشارفت كتلة من الالوان : القبة القليلة الطفرة مزينة بوردة اصطناعية ملونة مختلفة الاطراف ، والشمع مصوغ بعناء يهتت فباتت منابت الشمع اكثر بيضا في المواضع التي لم تقطها القبة ، وكان لوبها من القليلة الطفرة ايضا ، استهلك بقوة حتى لم يصد حوزة القماش بادية في التمازج الكومين وما حول الرقبة . امامها على الطاولة كانت حطية مزينة بمثل وردة القبة ، بقايا عر لا يهر احدا ، ولا يتحدث الا عن علاقات ليست لها من بنات العذرين الاخيرين من الزمان .

اما وجهها فلوحه لا تنبئ لمودة ما في امامها . فوسان رفيعان بيان للعواجب ، وهم تكاد حمود شخيه لا تبين . والشمعان الصمراوي على اطي العذرين اشبه بالذواكر الصمراء على وجوه الهرميين . وكنت لا تدري ، وانت تامل وجهها ، وفيها الزومين الفلين لا يستكمل على شيء ، اي تعجب كلب زيمه ان يدبسه للرائي .

كتب الكاس فرقة امامها ، وكان واضحاً انها تبحث عن كاس اخرى ، وقد مر بها التامل مرات ، وسالها لماذا لا تقوم وتطلي المكان ان يستلج ان يسبق . ولم استطع ان افس الى اي مدى كان جادا ، لانه لم يستطع التفتية التي سمعها ، كانه ما تعرض بها الا لسمعها ، وعلما وانصرف حاملا كؤوسه وهي تصدم بشيء لا تلب عنه الا سي زمت شبيبها على سجادة .

وكانت اذا تنب من الجفوس تقوم نازكة حفيها على الطاولة ، تشق الزحام باصرار الخفسر . والاحتفا بطري ، اترجم انقراوات التي تلفتها لم تصفها فلا تمسك بغير لمل ، فلتلجنة مادية لهم ، تتراحم فيها الذرع سمراء ، ممتلئة ثقفا حول الاعمال او الظهور ، او تستقر باظفارها للمسوفة القدية على موائد غزالي يمزاجات الكرم .

كان واضحا ان المرأة لا مالت على زوجها فد
قالت بشبه من الحزن التزني : لماذا لا تذهب
هذه وتنام .. فبدا الزوج نصف كاسه وابتسما
حقيقة صيقة . « آكله تشبها .. » . لم فب
التصف الآخر وهمس في أنفها بشبه ، وبعمامة
لا تعرف كيف تعارى نفسها اخلت يده ، وفركت
أطراف أصابعه بشبه من الجلل . فبدا يده الى
جيب سريره ، وأخرج شيئا حلهاء ، وخطا خطوات
ثلاثا باتجاه النافذة ، ورسك في يدها التصلبة
على الطاولة . ومن مكاني استلمت ان للبح
انه ورقة نقد اخلت في حصيد فيمتها اذا لم مكنتي
الاصادة الصلواء العمراء الببببب من تحديده
لونها . ونحن اقبلت المرأة ولمكنت من ربيع
راسها ، كان الرجل قد عد الى مكنته ، وكان
يحطف بإخراج زفرة عميقة ، في حين اخلت
الزوجة لسجى أصابعي بلا تحفظ .

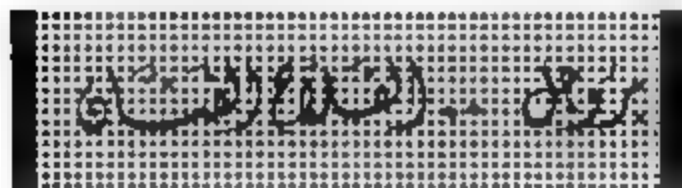
اما المرأة فقد نعتت الورقة ، واذا ادنتها
من عينيها أصليغ وجهها ونفثها بإحمرار عجيب
لم يمنعه انموذ المصباح الخلية . وبصوبة
مطبوقة انتظت ، واخلت حبيبته ، واخرجت
مرأة صلبة مدونة ، ونالت وجهها من كل
زواياه ، ثم اقبلت العظيمة على المرأة ، وببرود
عاصف صوبت للعائدة الأخرى نظرة قاسية من
رصاصي ، وراحت تدلك الورقة ببطم مناد ،
ولقد انصت عيناها والتستت خطوط وجهها
قوة فريبة . ولا تكونت الورقة انما في يدها ،
كان وجه المرأة الأخرى هدفا فريبا لكثرة غيبلة
صليمة !

سميرة عزام - بيروت

لوقفت سلمى فيما عرفت كم بقيت مشغولة
الى الكرسي ، ولكنني ادركت انني مكثت طويلا
حين فطعت اهتمامي بملاحظة الراصعين ، وبفدت
احلم بفراش الفندق الوثني ، وبطعم مجبسون
الاسنان يرقب في الذي خدا حطية يابسة لكثرة
ما عبا من منقلب روفاه ليجار لم ادخلها .
ولكنني لم اقم .. وبفضول امرأة غريبة بنجرب
البسابة بقيت انتظر نهاية اللعبة .. وقد انصهر
اقتماضي بالمكان مركزا كله على هذه الطويلة
المقابلة ، وببدات ابرى جبرا يمتد بيني وبين
هذه الموصى ، ولكن دون ان اكشف عه بانسيلة
حين لتلقى عيوننا في فترات صحوها . منحتها
لفسولي والتمنى عطى واحطت بكبريائي. وبهذه
خفية رحت أنظر معها ان تنتهي اللعبة بشبه يدع
حدا لنوم افضله ضرورة السيد .. وكاتب
عياى لتفطن ان عيني المرأة الأخرى ، عند المائدة
المائدة ، حين لا تكون مشغولة بالاتصال بزوجها
فنهالكم بشكل على طرفها تجعل سرا من الفراش
مطلبا يحلم به في مكان عام ، وتسايل لماذا لا
تتحرك الرقاب البنية في تلك الرؤوس الصلابة
التي تلتصق بالرقى وينكثت يسطح لها اصحابها
وحدهم . ونحن لا نتحرك احد كانت المرأة تحزن
بشكل سرف وتطلع الى زوجها لتدفعه الى ان
يعزى معها ، ولتؤكد لي انها متلى تحتني ان ارى
نهاية اللعبة . وتلقى العيون عند الوردة النكبة ،
لم تفرق الا بتعلم الرأس وامتد اليه اليد
المزودة تنسوى اللعبة من جديد ، وتقلص على
سجارة جديدة لا تفلح في تشيها اكثر من دقيقة
ما قلت اليد بعدها ان تهوى ، وبطلى عواء
الموسيقى على حشرة التنفس ..

الرجال أشد اختيالا من النساء

● كانت « لندى استور » عسوة البرلمان الإمبري الشهيرة
تحدثت في مادته كيرة ، مرعب ان الرجال أشد اختيالا من النساء
وحدث قولها عاصفه من الإعراس ، مردت نابها مادته على امانة
الدليل الحسي ، ثم قالت
- مما يؤسف له ان اذكرى الرجال وأعلمهم أقل الناس عساة
بملايسهم . فحول هذه المائدة مثلا رجل لصه أعظم الماصرين لعاهه
ومع ذلك فان ربطة ياقته شوهاء تؤدي الامين !
فاملدت احدى الحاصرين مورا الى ربطات أعناقهم ليتحسبوها
او ليصلحوا عن شاتها .



وفي عام ١٥٦٣ انتقل الى بروكسل وتزوج ابنة
استاذة كوك . ومنها خلف ابنين : بيتر بروجل
الاصغر ، وجان بروجل ، وكلا الابن كان له
اسم مذكور مشهور بين الرسامين من الفئتين .
وبروجل الاب كان له اثر عظيم في من يهتد به
الرسامين ، لانه كان اول فنان رسم مناظر الريف
والسماء وصود الناس في مباداتهم كما هم .
وهو نحاش ان يطلق الجمال في صورة حيث لم
يكن هناك جمال .

وجاء القرن الثامن عشر والتاسع عشر ، وانتهى
الرسامون فيها ناحية الترميق والترفيه ولو
بالكلمة ، فتمسك بروجل كل التمسك . ولم
يظهر اسمه الا عند قريب حين افسح للنقاد
حقيقة ما رسم واوضح الفن فيه والصدق فيه .

وفي هذه الايام طلق صاوه غنايا كبيرا ، وهو
مكنا لا شك كان .

ولعل هذا الجوع منا الى تقدير هذا الرجل
الآن يرجع الى اننا كلنا نعيش في زمن تعوط به
الربة ، ويساوره التقيد من كل جانب ، ومن
اجل ذلك اشتقنا الى البساطة في الحياة والى
الامن فيها . نحن بولد ، ونحن نتزوج ، ونحن
نعمل ونلعب ، واخيرا نحن نموت ، وانما في الحياة
الآخرة عظيم .

هذه هي نفس الظاهر والظاهر والامال التي
كل بروجل الاب يصورها فيما رسم منذ اربعة
قرون مضت .

■ عاش بيتر بروجل Pieter Bruegel في زمن
كثير التغير والشغب والاضطراب . ولد وقد في
هولندا وفيها رسم اكثر رسوماته .

وكانت هولندا جزءا من امبراطورية تتألف من
عدة اقطار ، متفككة ، تسميت اسبانيا ، و اجزاء
من ايطاليا وفرنسا واللتياء ومن بعض مستعمرات
جديدة بأمريكا ، واخرى في الشمال من افريقيا .
ولدت في طوب مواطني بروجل في هولندا ان
يرفعوا عن انفسهم مير الاسير ، وان ينشوا لهم
دولة مستقلة . وغلا طومت اجزاء من هولندا
العدينة ، تحت قيادة ولهم لوانج ، جيوش
فيليب الثاني ملكه الاسبين ، مذومة غيلة دعت
مستن .

ولكن بروجل لم يلتق بالله الى هذه الاحداث .
انه اتقى بالله الى اشياء اكثر خلوا ، لتلق
بالحياة وبالموت ، وبالحياة من بعد موت ، وكذلك
بتغير الفصول واختلاف مساهرها في الريف الذي
كان به . واعتم اكثر من كل ذلك بحياة الناس
الجزرية كل يوم (انظر اللوحة المشهورة على
صفحة ٢) .

ان المعروف عن حياته قليل . وهو لا بد ولد
قبل عام ١٥٢٠ بقليل ، وهو مات عام ١٥٦٩م .
وعندما اكتشف اظه موهبه للرسم لرسود يدرس
الرسم عند رسام القصر الامبراطوري في عهد
الامبراطور شسابل الخامس . وهو الرسام
بيتر كوك (Pieter Coeck) .

ونذهب بروجل الى فرنسا والى ايطاليا وعاد
ليعيش بمدينة انورب ب Antwerp بهولندا .



حقوق ربحاً جديداً في حياتكم .. واضحت كسب



ربح على حسابات الودائع

إن نقودكم تظل بالقرض معدل الفائدة مضمون ومضمون لمدة ٢٦ سنين لو دفعها إلى « حساب الودائع » بنك « لومبارد » فإن لكم منها أرباحاً حربية على الدخل موفرة في الفائدة المتعددة وإن تاركوا نقودكم أطلافاً بالأحوال الاقتصادية المتغيرة كما أن من السهل سحب أي مبلغ شاء منها وفقاً للشروط التي تليها .

ولا بد - لكي تربح ٢٦ سوية - من أن يكون الحد الأدنى من الودائع والاطلاق بالسحب مدة لا تقل من ستة أشهر ... ويستمرون ذلك في مؤسسة « لومبارد » المصرفية رأس مال مدفوع وأرباحها تتجاوز ١٢ مليوناً من الجنيهات الإسترلينية .

بادر إلى الكتابة إلى المدير العام لي طلب مزيد من التفاصيل وإلى طلب نسخة من كتيب « حساب الودائع » رقم A.O. 182 .

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

LOMBARD BANKING

LIMITED

Head Office: Lombard House, Curzon Street, Park Lane
London, W.1. GROUND FLOOR 4111 (38 lines)

City Office: 31 Lombard Street, London, E.C.3.
MILKING LANE 4111 (7 lines)

المعامل صاحب السؤال من حسن ادراكه لديه،
ومهم لصيغته : واحدا تقديرا لتلك الاجابة
الرائعة ، ولما لصاحبها من جود الفصل في بيان
كيفية تأليف الهيئة التي ستترتب على تفسير
القرآن من العلماء والمتخصصين في شتى العلوم
والمهن

محمد صالح سنان / القاهرة

— هذه واحدة من عشرات الرسائل التي تلقيناها
تأييدا للدعوة الى ترقية تفسير القرآن الكريم مما
حوته من فرائد واساليبيات ، نشرها لا للدليل
على ان هذه الدعوة تلقى التأييد الكامل من
مختلف الاوساط الاسلامية المتحررة الواعية ،
فذلك شيء لا شك فيه ولا خلاف عليه ، ولكن
لتصحيح كتابها الفاضل قوله ان الامامين محمد
عبد والقراملي لم يدعوا تفسيراً للقرآن ..

يخرج من روحه ومادته : دون ان يتخبط فيه ،
كما وقع لغيره ممن اوتوا التوفيق بين القرآن
والعلوم الحديثة ، فقولوا في شرعنا وقع فيه
السامعون من المصير : كما سؤل الاستاذ الفاضل
انلي اجاب عن السؤال : والذي اطمعني من
اجابته ما اشترطه على الهيئة التي ستترتب
على التفسير الجديد المقترح : ان القرآن ليس
كتاب طب او فلك او جيولوجيا او طبيعة ، وانما
هو كتاب تفرغ في القام الاول ، فلا يسمى ، بل
ولا يجوز ، ان يمثل آياته من المعاني ما لا تصلح
او ان يحاول اخضاعها للاكتشافات الحديثة ،
او ان يجمع لها هذه الاكتشافات لكيلا يراعى
القرآن في المستقبل القريب او البعيد لما صرحت
له بعض النظريات العلمية القديمة . الخ
هذه كلمة حق اردت ان اوجه بها الى الاستاذ

القاعة الذهبية بفندق فينسيا

حيث تقام حفلات العشاء الكريمة



تلفون ٢١٠٥١ - ٢١٠٥٢ برينيا : فينسيا كورينسي

الناضل صباح عبد الله الذي ألقى ، مكتوباً في شرحها ما يعيد بانه فتى عيسى . والصواب انه دمشقى لا عيسى ، يسمى الى عائلة العصف ، وهي أسرة دمشقية مرموقة تطلق في حي ساروجة بدمشق ، ذلك الى الذي عرف بفضائل ابنائه ونسبهم في مختلف الميادين المظلمة التي تقلبت على دمشق . وأبوه ، عبد الله العصف ، من الرجال الشهود لهم بالفضل التواصل سواء كان ذلك في القطر السوري او في غيره من افكار العربى التي تترك عند الشعور ، الى ان انتهى به المطاف في فلسطين ، حيث كان من امثال حركة الكاكتل الوقت الذي كان فيه والده الاكبر مصعب في جبهة أخرى وولده الاسطف ، صباح في جبهة النفس ، حيث استشهد في معركة « ميسيرم » فعمل منه السلاح اخوه الاصغر صلاح ، الذي لم يكن انطاك يمدو الثانية عشرة من عمره .

وان نسي لا نسي ان تلك هوات النفس في ذلك الحين ، عبد الله ، ينقل جثمان الشهيد صباح الى عمان ، حيث كان والده يرضي ابنته الزينة ، فعنت لعائلة الوالد الحزور ليحل هذه المناسبة

فاما الامام محمد عبده فقد ترك نصراً متواثماً من زمان بعيد لجزء من ، وقد طبع عدة طبقات . وهذا بخلاف ما نقله عنه الشيخ رشيد رضا أثناء دروسه في الأزهر بمسقط المعبر المعروف . واما الشيخ العراقي فقد دون تفسيراً لكثير من السور والآيات كان يقفه في الدروس الدينية التي كانت تنظم في شهر رمضان او في غيره من المناسبات الدينية ، وقد قامت ادارة الأزهر بطبع هذه النسخ في اجزاء مستقلة ، في تناول من يطلبها من المصلين .

بايت لنا كلمة من « في ظل القرآن » للاستاذ سيد قطب ، وهو انه ليس تفسيراً للقرآن بلقى الفهم بقدر ما هو خواطر عن القرآن كما يقول المؤلف نفسه .

دمشقى وليس مقدسيّاً

● تضمن مقال للأدب الكبير الأستاذ عارف العارف من « دير ياسين » للشهود في المصنف السامع والسبعين من « العربى » صورة للفنى

لا تكلف نفسك مشقة فترسسانا ندخل كل منزل هرجب

أن كنت تسعى الى الحصول على شهادة علمية تؤهلك لمركز اعلى ... او على الصحة والقدرة والجسم الكامل الجميل ... او على الشخصية القوية التي تؤهيك لك السعادة النفسية والروحية ... فأتاك سيد كل قلنا في مناهجنا بالمراسلة

أطباء اليوم **وجاهات** الكذب والتقصي عن الموضوع الذي يبحث



العقل الكامل

تفضل الترقى عروك الاول ولتعالج الرقم والتك والجمال وهدم الثقة في النفس والوسوسة والتكتسب الشخصية القوية جذابة وذات الملاحظة وقوة الذاكرة والمزاجية وتدريب الحياء والتفهم المقناطيسي عالميا اطعمة اليوم من

الانسان الكامل

تفضل وانت في مراحل على تحريات تعطيك في ١٠ دقائق يوميا لمدة ١٠ ايام شهريا جسمك كامل وصحة تحققة وتعالج الحفاوة والسمنة والعيوب الجنسية والظواهر الحسنة المزمنة والعدايات السنية والصحة النفسية اطعمة اليوم من



طريقه النجم

تدريس بالمركز القومي على الاجازة والثاقوية وطرقا في الفحاشات والعلوم انسانية والجمالية والفرح والجماعة والهدوء والراياض والصحاح والروايات والرمز والصور والتمثيل والسيما وتصيل الملائكة ... الخ اطعمة اليوم من



مؤسسة الموهبة للعلوم النفسية والروحية

مؤسسة الموهبة للترقية البدنية

مدارس المراسلة المصرية

عنوان هذه المؤسسات جميعا ٦ شارع مكافئ الظاهر القاهرة ج ٤ م ١١٠٦٦١٠٨

البري النظم من الجثمان ليواريه التراب ، وإذا
بالعرق يتصبب من جسم الشهيد والحجارة
تكنو وجهه ، وكأنه لا يزال على قيد الحياة على
الرغم من أن دمه كله كان قد نزل من أذن الجراح
المذبذبة التي أصيب بها في المعركة .

وبعث الجميع ، ولم يبقوا من ذلولهم إلا على
كلمات شيخ جليل يردد قول الله تعالى (ولا
تسب الذين قتلوا في سبيل الله أموالا ، بل
أحياء عند ربهم يرزقون) .

وفيق النوري/ الكويت

٦٠ كلمة فقط تختلف فيها اللهجات العربية !

● حينما يريد العراقي التحدث إلى مصري ،
أو مصري إلى عربي ، أو افغري إلى سوري ،

الحزنة ألف حساب ، وتصورت أن الأسى مبعثر
ففيه فينا بلنا بالنواح والعيول . وكما كانت تتعاضد
دايته يعود إلى بيته من منزل أبيته الرقيقة
بعد منتصف الليل ، فترحب لنا بحرارة وكان ليس
في الأمر شيء ، وراح يصفق في جثمان ولده
السيلى أمامه على الأرض . ثم انبه بنظره إلى
السماه يصرع إلى الله أن يلقه بركب الشهداء
وما زالت كلماته ترون لنا وهو يقول : صحتك
دبي .. أهلا الصبي الحديث العهد بالجهاد
أقرب اليك مني ، ولنا العريق في ظبية نداء
الواجب ! لم تملأني بعد برأسك ! اللهم صحتك
وفراقك .

وما كان ينتهي من عبارته ، حتى أخط بعد الصلة
للإفكار ، فحشياً من داره حاملين مشى الفريد
لعت الشمس المرفعة إلى مطربة بعد حوالى
مئة أميال ، فوصلناها والعراق يتصبب من
أجفاننا . وهناك كانت المفاجأة ! ، فقد أراح

كارنيشن

أحبب ذوايتمرة الغذائية الكاملة
يحتوي فيتامين "د" بكميات أوفر
المركز التي حققت أكبر مبيعات
في العالم للحليب البخور






لاحظ - أنك دوماً تصد كثيراً إذا اشتريت الحجم الكبير ..
فويحتوي على ١٤ أونس بينما الصلابة الصغيرة تحتوي على
٦ أونس فقط ..

الوكلاء : شركة بولت والفريللي
والموزعون : ح. ب. ٦٤٩
كافيتا - الكويت

(كوبون) ترفق مع الرد

الاسم _____

العنوان _____

أو إلى أي فرد عربي آخر ، فإن كلا منهم يلحق
الضميمة السابقة في محاولة معرفة ما ينظر به
الأخر من حديث مع أنهم جميعاً يتكلمون باللغة
العربية . والضميمة التي يجب أن تملأ أن في
لغتنا العربية حوالي ١٦٠ كلمة أو أكثر هي التي
تحول دون فهم أهالي البلاد العربية بعضهم
بعضاً . وهي بالطبع ليست كلها كلمات عربية
فصحى ، وإنما هي كلمات عامية أو لهجات .
ولكن يوجد بينها بعض الكلمات المروعة والمهمة
كثيراً لدى جميع أبناء الأمة العربية والتي يترفع
بعض الكتاب العرب عن استعمالها في كتاباتهم
- كما كثيراً إلى ذلك في عدد «العربية» - وقد
قرأت في إحدى المجلات أنه أحصى عدد الكلمات
العامية في سوريا ولبنان فوجد أنها تبلغ حوالي
٦٠ كلمة هي المحلل بين فهم القارية أو العراقيين
أو أي فرد عربي آخر ولهجات أحوالهم السوريين
واللبنانيين . وكذلك في لغة القارية حوالي ٤٠
كلمة ، فلو أن كتاباً وضع في بيان هذه الكلمات

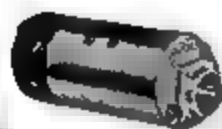
وشرحها والغريب بين المتشابه منها في اللهجات
المختلفة لأمكن لتسويق شقة هذا الطلاف اللغوي
ولاصح العراقيين مفهوماً في الغرب والمغرب
في مصر والسوري مفهوماً في التسميوتان أو في
الجزيرة العربية أو في أية لغة عربية يحل فيها.
سأسي عبد الرزاق الحمداني / بصرى

شركة الممر الهندسة الميكانيكية

كويت - أكليج العسرزل - للمعون ٤٦٦٩ - م.ب ٣٩٢
رقياً: عركو - سجل تجاري ٢٧

المركبات والمعدات
في الكويت

شركة لوكاس وسي.ا.في



رأت الشهرة العالمية

مضيفاً لراحتك وزيادة في الأمان استعمل قطعاً
لوكاس الأصلية

العرب

اطلب

من الصفح

هذا العدد

جوائز

١٢٠٠

سنة سنويا

في الكويت
سها لكون
مدرسة للسان

١٢

العربي

١٢

١٢

١٢

١٢

١٢

١٢

١٢

١٢

١٢

١٢



الكلبيسوم .. الأثر الروماني القديم

ضاران سادن .. نم مازن

مصرح ومفسر معبر للحدود بين شيا خط مستقر عرن في من الشرفان

عز نزي العاريء

●●● باينا الرسائل من القراء ، ومن وكلاء
الوربع ، وحي من المسؤولين في سبي الاقطار
العربية ، يطلب ان يصدر اليها الرد من
« العربي » . ولج . ويصدر . وعدنا انما
ظنا ان سلج العربي في اسأره هذا الاساع
الباغت كله .

●●● وقد درنا الأمور بحب نستطيع الوفاء
كل ما يطلب الموزعون والقراء .
وان عدا لباظه عرب .

المحرر

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

الجزء العام

- حديث الشعر ، الديمقراطية انتظت منها دول الأرض لقباً نصيباً ، كنيته كبراً ،
 ٨ وحبروه جليلاً ، ورفعه فوق الأبواب ليضعوا به الناس دوراً !
 ٢٢ ■ مرآة الرأي الغربي أسلوب جديد لرؤساء الكرملين الجديد في روسيا
 ١١٤ ■ مرآة الرأي العربي - ملوحة لربطه لفضة الاستعمار بالخيبر المنصري
 استطلاعات صحفه مصورة
 ٦٨ ■ افراح ، درة جبال الانفس ، وافضل مكان لطاح الربو والروماتزم
 ١١٦ ■ كلية الطب بالكويت تصنع محرمات الجيل الصاعد

لغات واداب

- ابن سنان العنبري في كتابه « سر الصلاة »
 ١٠ العربية لغة انسانية احرقوا كتبها وفتوا بخراباتها ، ومع ذلك ظلت عنوان الوحدة
 ١٤ ■ والتعريف الذي عن خليفها
 ٦٠ ■ جيمس جويس رائد الرواية الحديثة في قصه اولي
 انباء الطب والعلم والاحراج
 ■ دوع اعضاء في الجسم سلبية مكل اعضاء مريضة - ١١٧ دولار بمن البذرة للسر
 ٤٩ الى القضاء عام ١٩٨٠
 طبيب الاسره

- شهر الدم - سرطان الرحم - مكانه البيبي بين الاكابر
 ١١١ ركن النساء
 ■ الطائر السار بدا عمرا في النقرة المثلثة كعصر الصواريخ والافعال جديد
 ٢٤

- ابن عطاء الله السكندري نائب ثلاثة من المصوفة كل
 ٨٦ ■ السلاطون الاسلامية بين الهند والسلاطون العربية
 ٩١ سرور
 ■ العلم في خدمة فضة طبلي
 ١٧ ■ شهيدة من بلادى - جوليت بايف وكنا
 ٨٢

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة

بمقرها وزارة الارشاد والاعلام بحكومة الكويت
 في اوقاتنا - كنيته بعد جيمس جويس

العرب

AL ARABY - No. 80 July 1965 P.O.B 748 KUWAIT

الاصوات بالكويت - صندوق بريد ٧٤٨ - بعبور ٢٩٤١١ - طرابلس - مصر

الاصوات : تنفق عليها مع الادارة - قسم الاعلانات

التراسلات : تكون باسم رئيس التحرير

صورة الغلاف

● ٢١٦ ماء كلين كورنيان متفتح الملم في كلية الهندسة بالكويت على
أحدى صرّسات مؤهلات تأهلاً عالياً الهدف هو خلق جيل جديد
من المهندسين الكورنيان وسوره ايعلاف ستر احدى الطالبات صرّف على
المود انه جزء من تخصصها في سعة التربية لفيه وهي احدى السبع
التي يمكن للطالبات أن يتخصصن فيها !
راجع اسطوانة كلية الهندسة اسداء من صفحة ١١٦

تاريخ وتاريخ اشخاص .

- حضارات سانت الكلبوم ، ملعب ومصرع في أن : عهد الرومان ١٢٠٠٢
- جيمس جويس رائد الرواية الحديثة في قصة اوليس ٦٠

مربية

- التحريم في الوطن العربي ١١٠٠٠٠٠٠٠ طالب يطعمهم ٣٦٠٠٠٠٠ مصري ٣٦

تسحر وبسحر

- أكلان الازمبل العائلي ٢١
- عاشقة في عهد : شعر مشور ٩٩
- مذكرات بشار ، اللؤلؤة ١٠١
- الشاعر الناصر . الشيخ محمد بن ناصر السبيعي ١٠٤

ركن الاسره والمراه :

- العباء الزوجية وما فيها من كس الفرائر وتصبيحها ٥٦

حراميم وفصص

- من اخطاء الفصاء من ملحه يؤس الحلو ٩٥
- اربعة اشخاص يمشون من مؤلف : ١١٦

كتب

- نقد كتاب الشعر كفايح مصر من اجل الاسفل ١٣١
- من الكتب التي وصلنا ١٣٦

مسوعات :

- قريري القاري ٣
- بريد القراء ٦
- نتيجة مسابقة العدد ٧٨ ٢٢
- مسابقة القصد ٢٢
- دربكة ٥٤
- انت سائل ونحن نجيب : المؤلف السوي . الاناضية - من هم ؟ طلبة الاخفاء ١٣٨
- طرائف هرية ١٥٤
- الضحك : نضحك الدنيا ضحك ١٥٦

نمن العدد : بالكويت ١١ مارس مناطق الخليج وحول البحر ٢ روية
أو هـ : كلن - العراق ١٢٠ فلسا - سوريا ١ قرش - ليبيا
قرش - الاردن ١ فلس - السعودية ٢ ريال - السودان ١ قرش
ج ع م ١ قرش - تونس ١ قرش - مصر ٢ صليم - المغرب ٢ درهم - اليمن
٥٠٠ شق - ليبيا ١٥ م -
الإشراف : للإشراف في ابعده يصل طلبة الاسرافك سورج ببعده بعام
في سنة الذي هو فيه ويكون لبعده ربا بن الميرد والورج



نحن بحاجة الى قواميس عربية عربية انجليزية ، وانجليزية عربية

● لاحظت وصارفت وسمعت من شباب العربيل جملة من الاطباء العربية تفرهم بسبب عدم وجود قاموس عربي عربي انكليزي واخر انكليزي عربي ، على بحاجة العصر والموسم والاداب الصاصرة ، وقد رايتهم يشكرون الياس انطونيانيس والاب شيبغو في قاموسه الفرنسي ، فلقد خجما اللغة العربية وشباب العرب مسراطولا ، ولانه لم يلم بمدهما من علماء اللغتين العربية والانكليزية من بعد حاجة المتعلمين بالعلم والادب الحديث او قد لا يلوم احد لهما مطلق وجري . ولما شاهدوا معي قاموس سماعتهموا عليه ، لانه صفت ووافج ، ولو انه يصاح الى لهذيب .

ان الشهاب بريد على الاقل لرجمة وابجدة قاموس وسمي كوليجيب الجديدة Webster Col.egiate وقاموس اخر من العربي الى الانكليزي ، بلاضافة الى مثل هذا الترتيب ان يعمل به في اللغة الافرسية . فهل من مانع جديد ؟ وهل هذا ممكن ؟

محمد رشاد بن خضراء

جدة

استاذ في العلوم والاصناف

شكرا .. ثم شكرا !

المجلة التي طبعت لرفع لواء الفكر العرب عسبر الدباجير الافامية منذ تأسيسها ، واستمرت في سرها المستقيم . لا تضر ولا تنهر . فاجادت واحسنت واهمت .

لقد ظهرت لنا كنوزا مدفونة تحت الركام ، وكشفت عن معالم الحضارة العربية الفائرة ، ولا زالت تنقب عن الانثى البشارة فتسلط طيهما الاسواء حي تسي . وليس الوقت والى جانب هذا العبد البذل آلت المجلة على ان تعمل ماضرر فيه الانشأيا التحريرية الفائرة ، تؤدى دورها الاتساق التليل في خدمة العربية ومعاربة الاستبداد . تناصر كل الملة التي خالفها الشعوب العربية ولجها من اجل الحضارة والاستقلال .

وانى كعربي يعرف ان قيمة الفكر ليست في نمونه فحسب ، وانه دائما وابدا طريق الثورة والمنافع الحثيث ليها ، وجدت في مجلة «العربية» لساني الناطق . والكبر عن خطبات نفس بصدق . وللصور لكل ما يعيش في اعماق من احاسيس

● كلما صدر من « العربي » عدد جديد استعرض يذاكرى تلك الانتصارات البينة التي حازتها هذه المجلة في عالم الفكر في سنوات معدودات . فاحس بالنشوة التي تغلب بالاصحاب والكتابة والارتياع .

ولا يسمنى وكل عربي حر الا ان الماخر بذلك الانتاج الفكرى العظيم الذى جعله مجلة «العربية» الى العرب في كل مكان . واننى كعربي من أبناء هذه الامة كنت انقلب الممد من لكتبة صبور صدوره ، كمن يجد بها ضلالتة النشوة . واسرع الى البيت لافس معالم الوقت صرها في رهاهههه لا اكاد لرفع بعري عن صفحاتها حتى آلى على اخرها .

ولقد عودنى مجلة « العربي » مجلة كل عربي حقا وصدقا ، عودنى على كل جديد ، واضعنى على القريب والبعيد ، ووصلت ييسى «عربي» يعيش في القرن العشرين - وبين ماضى مجد . وايقنت ان رسالة الفكر العربي تتجدد في « العربي » وتمثل فيها احسن تمثيل . هذه

اهو سڀو ، ام اقتباس ، ام تلخيص ؟ !

● قرأت في العدد ٧٨ من مجلة «المريخ» مقالاً لاسمه مجيد وعلان بعنوان « * في المراتب الإسلامية شخصية حقوقية كاملة » فيما أهدت الصفحة الأولى منه حتى ذكرت أنني كنت قرأت مثله في كتاب « الإسلام والمرأة » المطوع بدقيق سنة ١٩٤٥ مؤلفه عميد الأماني ، لكن عيسى كان يزاد كلما مضى في القراءة فند أنهيها بعد أن ألتفت أن الكتاب لم يرد علي أن اعتنصت من إكتابه أسطر من هذا وضرة من هذا جزءاً كمدخل لطيف مع المحافظة على غريب العقاب وعتابها كما وردت في الكتاب وأرغب ثمة أن فضلاً في الكتاب عنوانه « شخصية المصرية » سردت الكتاب بلؤوس موضوعاته سرداً ، حتى جعلته المؤلف مني تشرع مبدع من تأليف الكتاب في بيان (نقض من حقوق المرأة لولايتها من مالها من له قوله (بكه رحمة حديثه) أخرجه في مقالها بأنها هي المستفكرة ، بل حتى جازبه شئ فيها إلى مؤخر المصنف الذي خصه بدقيق سنة ١٩٤٤ وبمسمى مذكرات أكفرا شديد لهذا التشرع بفرحوم محمد صالح بك عميد كلية التجارة في الجامعة المصرية كل ذلك براء والجمال المذكور وليس هذا نظر واستنكاره حاشيته في مصنف آخر هو « الإسلام والمرأة » .

أما إن أنكر أن ينسب استخداماً كتاباً لقائمه العراقي موضوع المراء ، ولكن يسكن هذه البصرة
الرائدة من البعث ، وإن تتجاوز الواحد من الطور على كتف معروف ألف من ولاديه ،
ولخبره بعد فيه كتابها الزلقة ، وأما صبر الزفره لا نسر هذا الترفيد إلا في مطلة كان فيها ب
استعما لدها ولادياتها
بسمه عظيم
توما - نيوريا

والعربي ما داي الإنسية مقيمة ارسلان وهذا الاتهام ؟

ما تتردد على السنة المدين في المذبح والنفير
كلية (كفاء) بكسر الكاف وتشديد الفاء بمعنى
نوى كفاءة . ثم ذهب إلى أن هذا الخطأ
في المصنوع قبل المني راد على عقب ، فكأنه
الكنهه (أي جمع الكهف) أي أصم ، لم يسمع
منها ميان . وذكر في نهاية كلمته أن صاحب
الكفاءة يقال له « كفاءة » على وزن « قمل »
يجمع على (كفاء) على وزن أقفال .

هنا ما ذكره الأخ شافعي ، وليس صحيحا كله
 لأن « كلف » لا تعني صاحب كفاية كما قلنا وإنما
 تعني « ظفر » « حوشيل » أما صاحب الكفاية
 فيقال له « كافي » هذا هو الذي تذكره معاجم
 اللغة العربية ، و « كافي » ههنا نجمع على
 « كافيه » مثل « ولي أولاده » .

والأخيراً صاحب الأحكام عاهد التذكير من ذلك المخرج
إلى الصالحين ، أو إلى كتب الاستاذ عبد القادر
الغريبي « عثرات اللسان » ، أو إلى المجلد ١٧٣/١
من مجلة المجمع العلمي في دمشق سنة ١٩٢١ ،
أو إلى كتاب الاستاذ سعيد الإفريقي « حافض
الكفة العربية في الشاع » ص ١١٢ .

مستوفى غير المتوازي

مدرس الادب العربي في ثانويات حلب

ومشاهير : ولم يكن ليهود في خلدني ان يهبط
في هذه الفترة القصيرة في عمر الزمان لسبق ما عجز
منه غيرها في عشرات السنين .

ولكن ذلك يعود الى نقطة البداية التي اطلقت منها مجتكم « العربي » حيث كانت منطقيا سليما ساميا ، نهم من ضرورة ملحة يتطلبها الواقع العربي ، لتكون بمثابة القواة التي تعكس طموح الفكر العرب وارادتهم المبرحة ، في ايجاد وتزاجه واخلاص ، لتتلاقى اعداها سامية وغايات شريفة على مستوى الفكر العربي العظيم .

ولعمري ان « العربي » قد اصحت فليس الصحافة العربية مما يدعو الى الامتنان ويمتد على الاطلس ، والامل كبير في نتائج هذه التزاما وحسن التكن بها ، واني لاجيب الشرفين عليها ، والتمنى لها دوام التقدم والازدهار .

مجموعه و عظیمه الذریعات

سورية/القيطره/الزوية

اكفاء . . لا اكفاء ولا اكفاء

● جاء في عدد آجار المائتي ، كلمة الاخ محمد
القدس ، بصوب فيها خطأ شامخا ، فذكر انه كتب

الديمقراطية

بقلم روثليس التحرير

و « الديمقراطية » . واسماء الدول دخلت اليها ، رسميا ، وغير رسمي ، لفظة الديمقراطية ، وقد تكون الدول من النظم السياسية المرونة في أقصى اليمين ، وقد تكون في أقصى اليسار ، ومع هذا فهي جميعا ديمقراطية .

تسمى الروس بديمقراطيتهم ، وتسمى الولايات بديمقراطيتها ، وهما على طرفي بعض

وتتعى ألمانيا الشرقية الديمقراطية بديمقراطيتها ، وتتعى ألمانيا الغربية ، وهما على طرفي يقضى .

وبريطانيا الملكية تعترف بأنها موطن الديمقراطية الأولى ، وإن الديمقراطية بها ولدت ، وهما ترعرعت .

وفرنسا جمهورية . والشعب شيء واحد . وأذن فهي ديمقراطية . وهي تزعم بأنها البلد الأول الذي انتزع الديمقراطية من يد الدهر انتزاعا ، من يوم سقط فيها ألياستيل ، إلى اليوم الذي بلغ فيه عدد الرؤوس

■ راجع بقبائل صاحب عمل له حديد لأول مرة ، وحساء يحكي في ما جرى . فمت كيف وجدته ؟ فأحد يصف لي ما وجهه . وأخيرا قال لي في اختصار : وحدث الرجل رجلا لطيفا ديمقراطيا .

ووقعت عند لفظة « ديمقراطي » . إن الشاب الحاكي قصد به ، إن الرجل الذي رأى كإن متواضعا غير مهمل .

وأخبر راجع وراء شغلته بجزءها في دوائر إحدى الحكومات في الشرق ، وأحد يعمل من مكتب إلى مكتب . وتعب . وعاد بعد أيام يشكو . فقال : يقولون إن هذا بلد ديمقراطي ، عاين هي الديمقراطية التي فيه .

ووقعت عند لفظة « ديمقراطية » ، وحلت أنه إنما أراد تسهيل حوائج المواطنين .

واسمع ما اسمع من الناس ، فمما أكثر ما اسمع « الديمقراطي » و « الديمقراطي » . وأقرأ ما أقرأ في الصحف وفي الرسائل والكتب ، ممما أكثر ما أقرأ عن « الديمقراطي »

اتخذت دول الأرض، من الديمقراطية
 زورا، لقباً محبباً إلى الناس،
 كتبوه كثيراً، وحبروه جيلاً،
 ثم رفعوه فوق الأبواب، ليظهر
 إلى الدخول كل داخل.

«وكل يذبح وضل بيته
 وليس لي لا تغير ثم يذأكا»

ولكن قبل الإلقاء، أو الإجاب، لا بد
 من الفرس.

الديمقراطية عند اليونان

وبدا الدرس بالقول المتباد، في أصل
 هذه الكلمة.

الديمقراطية بالاعرفه Democracy ،
 تالف من لعطين Demos ومعناه أساس،
 و Kratos ومعناها الحكم،
 فالديمقراطية هي حكم الناس بالناس،
 وليس في هذا جديد.

ولكن حكم الناس بالناس في زمان
 الإغريق، وق تصورهم، غير حكم أساس
 بالناس في هذا الزمان، وق سائر
 الأزمان، وهو في عهد الإغريق اعتمد على
 عهد أساسه بها.

١ - أن الحكم تعارسه جمعه عامه
 مصمم كل مواطن، لا فرق بين غني أو
 فقير، ولا بين ربيع المولد ووصيهه، ولا
 بين ذي مهمة عالية في مصدر أساس

التي اطح بها الثورة العرسية الروما
 كثيرة.

وترحموا معنى الديمقراطية أو
 الديمقراطية، فكان حكم الشعب
 وأشعبه، وكاب من ذلك الصبي
 أشعبه، وأحرار الشعب.

والخلاصة أنه لم تكن معنى على سطح
 هذه الكرة أمة إلا وتدعى الديمقراطية،
 من كل رداء اللون إلى حمرائه.

فهل صدق كل هذه الأمم نظامها
 وصفا.

أم اتحد كل منها، من الديمقراطية،
 زورا، لقباً، لعطف محبباً إلى الناس،
 كتبوه كثيراً، وحبروه جيلاً، ثم رفعوه
 فوق الباب لعطين إلى الدخول كل
 داخل، ويمكن بعد الدخول ما يكون.

لقد اتهم معنى الديمقراطية انها
 حتى لقد افرح بعض اندارسين للنظم
 الدستورية أن يلقي هذا النقط انماء،
 لانه يذل اليوم على عشرات من أشياء
 كلها متماصة.

وانشط من بعد ذلك القرار على ضوء كل هذه الأقوال .

ج - أن وظائف الحكومة مفوضه للجميع ، على صفة سواء . وهم يوجزون الكفاية للميش الكريم ، وذلك حتى لا يحرم انفراد من شعر هذه الوظائف . واجريت شئون من شئون الحكم كثيرة بواسطة لجان ضمانا للمدلل ودفرا للربح ، وعندئذ كان يستحب هؤلاء بالقرعة . والمراكز الكبرى في الحكم كان تحار شاعليها الجمعية العامة بنفسه بسبب خطوره هؤلاء . ومع هذا فكتب الوظائف لحو من شاعليها كل عام يجعل محلهم ١٢ .

هذا محمل ما كانت عليه الديمقراطية في الإغارة .

وبلاحظ عليها .

١ - أن الحكم بجمعية يحصرها من شاء من المواطنين جميعا ، أما حصار وأمكن في مثل الحال التي كان عليها الإغارة . فهم كانوا مضافا ، وشكلت كل مدينة دولة ، وأسقطت ، فلم يكن يتمتعون أن يكون حكمها على الأسلوب الذي وصفا .

ب - أن صندوقهم اتسعت الى كل مخالف لرأي . وبو جاء برى غير محبوب ، إلا أن يكون هذا قدما بضم الديمقراطية .

ج - لم تكن في تلك العهود تصرف الأحزاب على ما نعرفه اليوم ، فالأحزاب لم تبدأ تعرف ، شكلها هذا المتطور ، إلا في القرنين السابع عشر والثامن عشر . نعم كان هناك ميول جماعية ، وبلافي أصحاب المثل الواحد معا . ولكن في غير نظام ، وغير تدير وتحطط . وهذا من بعض طوائف الناس في كل الأزمان .

د - لم تكن تلك الديمقراطية تعرق بين سلطات الدولة الثلاث ، التشريعية ، والعضائية ، والتمهيدية ، تلك التي فاصل بينها مونتسكيو Montesquieu في

وأخرى وأطلة . والصوت يعطه المواطن قيمته واحدة عند الجميع .

ب - أن حرية الرأي مكفولة . وحرية انقول لكل من اراده . وقد رأى املاطون أن من المتكلمين من قد يستعمل هذه الحرية أسوا استعمال ، فتسوء به الحال ، ومع هذا فقد رأى في حرية الرأي ضرورة لا غنى عنها . وقد سجل التاريخ نقاشا في الجمعية الانبسية ، وصعد الصاعدون فيه بكل رأى ، من كل محله ومعارض ،



أرسطو ، صاحب القليم ، يلقى بحكمة إلى المبدية صاحب السيف ، في القصر الملكي ، ذلك الذي صار من بعد ذلك الإسكندر الأكبر . وقد خلف الإسكندر امبراطورية ، ثم تلت أن تسالطت أراضيها من بعد وفاته ، وبني أرسطو امبراطورية فكرية ، ظلت تشغل أوروبا الشمال الى عهد النهضة ، وإلى اليوم . كان يرى « العلم الأول » أن الديمقراطية في أصديق معانيها هي تلك التي بناها على العدالة وعلى القدا القاتل أن الجميع لهم في الدولة حقوق وواجبات سواء .

السلام

في خدمة

فنية فلسطين

نعلم : الدكتور فلسطين زريق

في هذا العدد من مجلة "فنية فلسطين" نعرض لكم مجموعة من الأعمال الفنية التي تم إنشاؤها في إطار مشروع "فنية فلسطين" الذي يهدف إلى تعزيز الهوية الوطنية والفنية للشعب الفلسطيني. هذه الأعمال هي نتاج جهد فني وفكري كبير، وتتميز بالتنوع والتميز. نأمل أن تكون هذه الأعمال قد وجدت في قلوبكم صدىً، وأن تكون قد ساهمت في تعزيز الشعور بالانتماء والوحدة الوطنية. نود أن نشكر جميع الفنانين والمبدعين الذين ساهموا في هذا المشروع، ونأمل أن يكون هذا العدد من المجلة قد حقق أهدافه.

المجلة "فنية فلسطين" هي منصة للفنانين والمبدعين الفلسطينيين لعرض أعمالهم الفنية، وتعتبر من أهم المجلات الفنية في فلسطين. المجلة تغطي مجموعة واسعة من الفنون، بما في ذلك الرسم، والنحت، والتصوير الفوتوغرافي، والفنون الشعبية، وغيرها. المجلة تهدف إلى تعزيز الوعي الفني والثقافي لدى الجمهور، وتسليط الضوء على المواهب والفنانين الفلسطينيين. المجلة تصدر بشكل دوري، وتحتوي على مقالات نقدية وفنية، بالإضافة إلى الصور والأعمال الفنية. المجلة هي جزء من مشروع "فنية فلسطين" الذي يهدف إلى تعزيز الهوية الوطنية والفنية للشعب الفلسطيني.



حلال آلة صناعة - موضوعه في بناء
صغير الحجم ، قد تعادل قوى بشرية
عصليه لعشرات الالف من افراد البشر ،
وتؤدي عملها ناكث عشرات المرات مما
سقطه . وليس مصنع نجح كرا
واحدا مثلا يستطع ان نجح اليوم ما
يعاد ما كان نجحه جميع مصنع السج
في جميع أنحاء العالم في عصر ما قبل
الآلة . وادى العولمة الحديثة في هذا
المصنع تعادل تلك القوى جميعا ، وقوة
العنك الحديثة في قسلة هايدروكسية
حدثه ، لا تريد وربما من يصنع أطباء ،
تقدف بها صاروخ من قاعدة ارضيه أو
من طائرة أو من عوامه محتنة في أعماق
البحار ، قد تعادل المجموع التراكمي
لجميع قوى العنك التي تبرز لجميع
البشر منذ ان امتلك الإنسان وسائل
عك . فالعلم تطبيقا اذن هو قوة هائلة
محتزنة في أوعية صغيرة مختلفة -
كالمصنع ، ومحطة الكهرباء ، والباخرة ،
والطيارة والقسلة وغيرها .

والعلم قوة بمعنى ان نهجه في
الاستعماع ، مبسط دائما بجميع أسباب
الضعف ، عامل لتفهمها ، وإبتداع
وسائل مبالغتها . العلم وهي بوجود
مشكلات ، وتحديدات ، وبإمكان النسب
عليها . ومقابلته ، وهو الجهل ، هو
استسلام للضعف ، لعدم المعرفة بأسباب
الضعف وبإمكان ممره .

والعلم قوة بمعنى ان نهجه في
التحطط قادر على الأسباق ، وأن تحرك
المدرس ، والتعبير أهداف ، وفهر الصدقة
وعرض الإرادة .

تلك أمثلة على ان العلم ، كالتسبي ،
مؤه هائلة

ولقد كانت الحركة الصهيونية العالمية ،
بحكم التصاقها بمواطن العلم الحديث في
أوروبا وأمريكا - أذ أنها نشأت ونمت
وترعرعت في تلك المناطق - كانت ولا
شك أسبق منا إلى اكتشاف هذه
الحقيقة واستغلالها إلى أقصى مدى
ممكن . لقد تسهت قسا إلى قدرة العلم

بجمع وبعط وماء وغاز وطاقة ذرية للحكمة
الإنسان أو للعنك به ، والطب مصروفه
وتسبيحيا ودواء ، والزراعة ،
والمواصلات - بل كل ما ساعد من تقدم
في مظاهر العمران والحياة ، أو في وسائل
تهديمها ، أنما يعود الفضل فيه إلى العلم
التطبيقي . ومن مميزات العلم الطبيعي
الصحة في مجال السيطرة على النسبة
الاجتماعية ، الوسائل الكثيره المدعه
لظهور هذه النسبة والسيطرة عليها ،
كأنظمة التعليم ، وأنظمة الاقتصاد ،
وأنظمة الإدارة ، وأنظمة الصحة العامة ،
والتحطيط المجتمعي الشامل : وهو
أحدث ما أنتدعه العلم التطبيقي في مجال
النسبة الاجتماعية ، لحكم العلة بين
هذه الأنظمة كلها ، وتحركها جميعا حركة
إرادة مدبره ، لتحقيق الأهداف
المحتتمه المحدده من قبل .

والعلم قوة هائلة محتزنة ، بل هو
شمس الحياة انشائية . أذ كما ان الشمس
مصنوع نور ، ومصنوع طاقة ، ومصنوع
حياة ، وبدونها لا تكون حياة ، فكذلك
العلم للحياة الإنسانية ، هو أيضا مصنع
أشور وأهدافه والحياة ، ولدفع الإنسان
مدما نحو مزيد من الرقي والحضارة ،
وبدونه لا تكون حضارة .

العلم قوة بمعنى ان المعرفة قوة ،
والجهل ضعف . فالمعرفة بالمرض
وأسبابه مثلا ، سب للصحة ، والجهل
بها سب لمرض الموت والموت . والصحيح
حتما أقوى من المريض . فإذا وجد
محتتمان أحدهما يملك علم الصحة
والآخر لا يملكه ، فإن المحتتم الذي
يملك علم الصحة هو ، بحكم التعريف ،
أقوى من المحتتم الذي لا يملكه ، لأنه
مجمع صحيح ، سببا الآخر مجمع مريض .

العلم قوة بمعنى انه قادر على ان
يسحر للإنسان قوة تتفوق أصناف
أصناف موهبة الشربة الطبيعية ، وكلما
تقدم العلم ، سحر مزيدا ومريدا من القوى .
فالعلم المطلق من وقود كالمصنع ،

واستدراج العطف والإغواء ، والارهاب ،
أن تقنعهم أو تستفرحهم أو تفرّض عليهم
ما تريد .

لقد سهت الصهيونية العالمية قلبها
أيضا إلى القوة الهائلة المحترقة في
أسلوحها الحديثة ، من خلال قوى
الطاقة ، والآلة ، وأدوات الحرب ، وسبقنا
في مجال استخدام هذه القوة . وسبقنا
في مجال الصناعة والتظيم المحملي .
وتلك أيضا أمثلة فحسب .

وإن من واجبنا أن نوضح أيضا أن
إسرائيل - لاسك كثيرة ، ليست نموذج
العلم ، بل أن فيها من هذه الباطنية
بغاد صفت كثيرة . نطع أن نسيها ،
نحن نعلم . وإن من إسرائيل لـ
أيضا من نرى بحسب ، راجع إلى
الظروف التاريخية الذي ابتدأت منه
المواجهة بيننا وبينها . وشبهه هذا
السق يصيب يوما عن يوم . وهذا ما
نعرفه إسرائيل ، مكرس مستهينة لتظل
تمتدحه علما .

★ ★ ★

المهم أنه إذا كان العلم قوة مختزنة ،
كما قلنا ، وإذا كان المزيد من العلم هو
المزيد من القوة ، وجب أن تكون مواجهتنا
لإسرائيل مستندة إلى العلم . ونحن
ماضون في ذلك ، على كامل امتداد حصة
العلم ، التي هي بفورها جبهة الحياة
ناكلها . وتقدمنا هذا كله يزيدنا قدرة
على مواجهه إسرائيل .

غير أننا ، فيما يخص إسرائيل ، في
حاجة إلى علم خاص ، إلى جانب مختلف
العلوم العامة الأخرى ، ولتسهم علم
إسرائيل والصهيونية . نحن في حاجة
إلى التعرف تفصيلي لإسرائيل ،
والصهيونية العالمية من كل زاوية زاوية
الأفكار والسياسات المنتشرة ، زاوية القوى
المحلقة الموجودة بها ، وعلاقاتها فيما
بها ، زاوية التنظيم ، والتخطيط ،
زاوية الأبحاث ، والوسائل ، مكان
القوة ، ومكان الصعف ، أسباب العمل
في شتى المجالات ، في فلسطين نفسها

بها في مجال استقصاء المعرفة والتوصل
إلى الودائع ، والملاذ منها ، وبواسطها ،
إلى ما يبتنى وتريد . لقد نهت قلبا
إلى ملره اسم بها في مجال التخطيط ،
والنظيم ، والعمل المنسق المبروس ،
على جهات عديدة ، وفي قطاعات مختلفة
للوصل إلى أهداف مرسومة . وما من
دائرس للصهيونية المالية مثلا إلا وبلغت
أساهه أن هذه الحركة أكلت وضغ
محطتها من السواب الأولى من ثروتها ،
وأما انصرفت منذ ذلك الحين إلى
استقصاء الوسائل واختارها . للوصول
إلى هذا الهدف .

ما من دائرس للصهيونية المالية إلا
وليف يعرف بصوره بده مثلا اصمادها
الوبيق على عم أنفس الأحداث في مهم
حياتيا الغير اشربه وميكانيكية صرفها ،
وفي استغلال هذا التعمم للوصول إلى
الإذهان ، والسيطرة عليها ، في بلاد كثيرة
اختارتها أيضا مسرعا لملها بصد أن
اكتشفت أنها ، إذا ضمت القوى الموجودة
فيها ، فقد امتلكت قوة ضخمة لتسير
قدما في محطتها . الصهيونية العالمية
من غير شك هي من أبرز الحركات
الرائدة في عصرنا الحالي لأسلوب رهيب
من أساليب التعميم ، مستودعات القوة
المختزنة ، وهو الأسلوب المعروف باسم
« الحرب النفسية » ، أي استغلال ما
والنفس الشربه ، وفي التمس الاجتماعي
المعه ، من مزاج ، أو مل ، أو صعف ،
سعود إلى عامة ، كعابه نشر الاضطراب
المحملي ، أو نشر الشك المحملي ، أو
الاسيلاء على أنفس المحممة . لم
نكي حجاج الصهيونية العالمية في يوم من
الأيام حجاج مطلق محسود ، أو حجاج
مسندة إلى مبادئ عامة شاملة مقبولة
لدى الشر . فكيف أدن نبحث في اصاع
الكثيرين بدعواها الباطلة ؟ أما توصلت
إلى هذا باستغلال الواقع النفسي ، وذلك
بأن وضعت حجاجها في قوائم سهل
بماذا إلى قلوبهم ، أو بأن اتحدت تحاهم
موقعا نفسيا ، استطاعت فيه بوسائل
التأثير النفسي كالترغيب ، والترهيب ،

صحيحه دقيقه لما بحري • ولتصميمه
الأسلوبية والواقعية • وبمدي ادعائهم
الى أفضل محططات المواجهة أسلوب ،
ومحوى .

ولئن كانت المؤسسة نفسها ، بحكم
تكوينها وإمكاناتها ، ليست مؤسسة
دعائه أو عمل مباشر • فإن اجتماعي التي
تحتضنها وتضمها في تناول جميع
العاملين في قصة فلسطين ، بعد كثير
في دعم الجهد العربي في سبيل هذه
القضية ، يجعله أكثر على اختيار
الأهداف والوسائل والأساليب المناسبة .

والمؤسسة مجلس أمناء يتكون من
السادة والسيدات المؤسسين • وهم
(مع حفظ الألقاب) شارل حلو ،
موريس الحميل ، سعيد حمادة ، ولد
الحالدي ، برهان الدجاني ، آدمون
رباط ، مصطفى رزيق • فؤاد صروف ،
علاء أبو عمر الدين ، به فارس • وداود
قرواس ، ومن سيضافون إليهم فيما
بعد من الإساءة العرب المرموقين في
محالات الفكر والدراس انساني في
جميع البلاد العربية .

وقد أتم مجلس أمناء المؤسسة وضع
مناهج لأعمالها للسنوات الثلاث الأولى •
كما أن المؤسسة لبك اليد من السيد
أحمد الشمري رئيس منظمة التحرير
ال فلسطينية ، وهي سبع برامج التعاون
وتنسيق العمل مع مركز الأبحاث التابع
لهذه المنظمة ، وقد اتفقت مع إدارة هذا
المركز على أسلوب تسيق العمل .

وبعمل المؤسسة الآن في تنظيم جهازها
الإداري والتي لقطع البدء بعد
منهاجها بأقرب وقت وأسلم أسلوب .
وهي بحاجة إلى توفير ، بما سيبدل من
جهد وما يستلزم من عون ، إلى تحقيق
الفرص الذي تقصده وهو أن تساهم
بدعم أساس رئيسي من أسس النهضة
العربية الشاملة التي يصبها حل قصة
فلسطين .

■ ■ ■

وفي سائر بلاد العالم ، أساليب الدعائه
والحرب النفسية المتبعة في مختلف
المدارس ، أساليب التأثير على الدول
والعوى القومية والعالمية ، سواء أكانت
مصادفة بها أم لا مالبية أم معاديه .
كذلك يجب أن يعرف نطاق القعود
والضعف الكامنة في أساليب الفكر
المتبعة فيها ، بحيث يصبح أكثر على
التنوير بعقل سبرها • وتبحث تصبح
نذب المعتاد الذي يواجهها بكل ميدان .
ويحس في حاحه الى أن يصوغ حجابا
في قوالب جديدة ، وأن تضمن ، على
سواء ما يستخلصه من دراسات إسرائيل
بأشياءها ، ونكتها ، بالعلم ، لتصبح
أقصى وأقدر على مواجهة الخطر .

مثل هذه التأملات هي التي أوجت
لنصر من الإساءة العرب إنشاء مؤسسة
الدراسات الفلسطينية ، التي كان لسوء
أمير دولة الكويت الأمير عبد الله السالم
الصباح بصل الدم والتبديد لها .
وقد نشأت فكرة إقامة هذه المؤسسة
في مطلع عام ١٩٦٢ ، وبالف ترحبا من
الحكومة اللبنانية في نهاية ذلك العام .

وستقوم المؤسسة بأداء مكته
شاملة من قصة فلسطين والحركة
السياسية العالمية منذ نشوئها ،
وإسرائيل ، لتكون في تناول باحثيها
وجميع الباحثين العرب • وسيكون لها
جهاز من الخبراء يضع كتابا سنويا في
هذه الموضوعات ويقوم بالدراسات
المستمرة في نطاقها ، وينشر نتائجها من
دراساته في كتب ونشرات دورية وغير
دورية ، وترجم جانبها مما يجب اطلاع
عامة الشعب أو الباحثين علىه . كما
سيكلف المؤسسة من تستطيع تحذره
من الباحثين المتميزين أعداد أبحاث
تتناول مختلف نواحي القضية • وهي
ترمي من وراء ذلك إلى عدد من الأهداف
في مقدمتها اطلاع أوسع على حقائق الوضع
والتوصل إلى النتائج العلمية التي تعيد
جميع العاملين العرب في حقل قضية
فلسطين ، من حيث أنها تمدهم بصورة

بيروت : فلسطين ذريق

الاجابات الصحيحة.. والفائزون بالجوائز

■ احبب كثير من الذين انتركوا في هذه المسابقة حصول بعض الاسئلة منهم من قال السيد المصودة بالسؤال الثالث هي سلامة بنت سعد ، ومنهم من قال ان اول من وضع معجنا في اللغة العربية هو ابو الاسود الدؤلي ، وقال آخرون ان عازي صعلية هو عمارة بن حمزة ، او اسامة بن سعد . وقال غيرهم ان عمر المختار مات رميا بالرصاص ، الى غير ذلك من الاخطاء ..

الجائزة الثالثة وقيمتها ١٠ دنانير
فازت بها السيدة ليلى عبد العزيز
سليمان الفوسري - الكويت

٨ جوائز قيمتها ٤٠ دينارا ، كل منها
٥ دنانير فاز بها السادة :

١ - محمد ميف الحيني : بيروت
- لبنان .

٢ - امين عبد الفتاح قاسم : قلميلية
- الاردن .

٣ - فورية محمد الحاج هادي :
كرنت - عفر .

٤ - باهرة مهدي الشيخلي : بغداد
- العراق .

٥ - احمد محمد اعمار مكساس -
المغرب .

٦ - رضا محمد لاري - وزارة
الخارجية السعودية - حذاف السعودية

٧ - عبد الرؤوف خاتون : كانوا -
بحرينا .

٨ - مصطفى سعد حجازي - طالب
ملطبي - بيو حراد - بوعوسلايا .
وسترسل الجوائز الى اصحابها .

والاجابات الصحيحة هي بالترتيب
الاتي :

(١) في العمر الجاهلي .

(٢) ابو العباس السجاح .

(٣) هند بنت عتبة .

(٤) التحليل بن احمد العراهيدي .

(٥) اسد بن الفرات .

(٦) مطما بحمل المشقة

(٧) غرباطة .

(٨) لويس التاسع .

(٩) امرؤ القيس .

(١٠) عبد الرحمن العافق .

الفائزون بالجوائز

وقد احرزت عطية الاقتراع بين
الاجابات الصحيحة فاسفرت من الساحة
الاتية .

الجائزة الاولى وقيمتها ٣٠ ديناراً
فازت بها السيدة عريه عبد الحميد
الماهرة - ح . ع . م .

الجائزة الثانية وقيمتها ٢٠ ديناراً
فاز بها السيد عبد القادر حقي الحمار -
حلب - سوريا .

الصفات والإرميل العاشق

عائلاً كان من الدنيا بتعلمي الوحي هائم
بذو تحق . بالإرميل . آلاف العواجم
وتجمل المرمو المغشاج أفساناً سويت
بتحدى الدهر عمر وشباب سمرديتاً

كلما اندع . في الثمثار . رأساً أو درعاً ،
كلما القسى على القسدت صلاً أو شعاعاً ،
كلما أبرز حراً يتسل الألساب فتنة ،
كلما موج شعراً ، كانسباب النور ، جتته ،
كلما أحدث خطاً فوق صدر أو جبين ،
كلما صب انشاماً حيداً في شعفتين ،
شعر الفسان أن الكون ملكٌ ليدبسه
ومضى . لا فرق بين العيش والموت لديه

كان يدري أن للإرميل حساً مثل جسمه ،



كان يلقى أنه كالطيف في حمة لسه
 عاد المرمز كالمحتمل . لطفاً . كالخبر
 ويد التمثال معصور سور فوق سور
 كان يلقى ذلك . لكن كيف يلقى
 أن للأرميل سرّاً . في الحيايا . أي سر ١٤

كان يوماً . يلعب المرمز لمعات أحيرة
 راحة ، من بعد ما انتهى به كفاً صغيراً ،
 أن يراه يتلوى شادياً عند الأمل
 يرسل للحس شحياً مثل تعبد الابل .

ربع قرن مرّ والإرميل ، صبحاً ومساءً ،
 يبدع الحس رؤاء بعده الف رؤاء .
 لم يفت ، لم يتسل ، لم يعب سحره
 لم يشهد أبداً ، حساً هدى التربة !
 هو ، بعد اليوم ، لن يعمل ، لن يبدع حساً
 لن يرى وجهاً . ولا رتداً ، ولا شعراً وعينا .
 وسكى يأس أن يخطه التماس قسراً ،
 هر من كعبه ، عدو على الحصة كسراً !

شده بعد وارتدع ، وفي الفس مأس وماتم ،
 نظرة للقطيع الشمسي ، وأخرى تثل التمثال قائم
 وبالسحر الف التمثال في الروعة آبه !
 أحسن للأرميل فاحتر نه هدى الهية !
 قال هذا : وجنا يهمن للفس صملاسه
 موثراً أن نحتم اليوم . على الأرض . حياته !

دمشق : سعيد أبو الحسن



عَصْرٌ فِي الثَّلَاثَةِ الْعَالَمِيَّةِ،

“الطائر الباكِر”

يَبْدَأُ صَرْيَا سَمَائِيَّةً
قَدْ انْقَضَى الْكَلِمَةُ السَّرْعَةُ وَالصُّورَةُ الْمَنْظُورَةُ
تَرْبَطُ مِنْ قُوَّةٍ عَلَى رُؤُوسِ أَهْلِ الْأَرْضِ جَمِيعًا

بقلم الدكتور أحمد زكي

■ في أول يناير عام ١٩٦٣ اشترى
في « العربي » مقالا كبيرا بمصوفا،
كنسنا فيه من وجه جديد، من
عصر جديد، تلاحق فيه وجوه
التقدم بسرعة غريبة، حتى ما
يكاد ينظر الإنسان إلى وجه منها
في يوم. ثم بعد الطر إلى وجه
عده، حتى تحده قد تحوّل.
والجديد يصبح أمل حده. ثم
سراكم عليه عبار من القدم، ثم
أخيرا على صفحات لدية.

الرئيس مرسون
أعزاء « الطائر الباكِر »
فاعتدله
وقاطب منه أوروما
فهملا أسماعها
وأبصارها
وتتحدث بذلك
الأعراف الدبلوماسية

الإصطفاي، وقد اجل
في أعلى الصاروخ، في
كنس، قبل الخلفه.

كعصر الصّواريخ والأقمار، جديد

القصر الاصطناعي الطائر المار ، وهو في كنفورية، يصحون «هوالية»

الاذاعي قبل ان يرسلوه الى راس كتلى لاطلاقه حول الأرض .



أخرى مع جميعا في عبه ، وذلك في
المرء التي فيها يجمع بينهما .

شروط الإذاعة القمرية طول النهار

كان لابد لدوام الإذاعة ، طول النهار
وطول الليل ، بين أوروبا الغربية ، وأمريكا
الشرقية ، من فوق المحيط الأطلسي ، من
إطلاق قمر صناعي ، بشرط عبه
شرطان

(١) أن يكون مداره من علو من
سطح الأرض حيث يرى أكبر مساحة
ممكنة من هذا السطح .

(٢) أن يدور حول الأرض في مداره
ذلك العالي ، فوق خط الاستواء بسرعة
كبيرة ، بحيث تتم دورته في فلكه ، في
نفس الوقت الذي تتم فيه الأرض
دورتها حول محورها ، أي ٢٤ ساعة .
وإنه فهو يترامى للناس ، في السماء ،
كأنه ثابت لا يدور فيها .

وبالحساب الكثير انتهوا إلى أن مدار
هذا القمر لابد أن يعلو عن سطح الأرض
٢٢٣٠٠ ميل ، وأنه لا بد أن يسير في
هذا المدار بسرعة نحو ٧٠٠٠ ميل في
الساعة (سرعة دوران سطح الأرض
حول محورها بلغ نحو ١٠٠٠ ميل في
الساعة) .

أما نقطة السماء التي ثبت فيها القمر ،
وهي النقطة التي يبدأ فيها سيره في فلكه
المطرب . وهي نختار هذا انطلاقه . وكان
من الطبيعي أن تكون نقطة فوق المحيط
الأطلسي تجمع بين أمريكا وأوروبا .

تجارب كثيرة لاستيفاء هذه الشروط

وكان لابد الوصول إلى هذه الفاسة
من تجارب كثيرة ، وأبحاث كثيرة ، وبعثات
كثيرة ، وعلم كثير وتكسنة كثيرة . فكان
من بعد التلستار رقم ١ ، هذا الذي كنا
قدمناه لقراء «العربي» ، التلستار رقم
٢ ، ثم الريلاي Relay رقم ١ والريلاي
رقم ٢ .

وكلها دلت في أعلامها ففطمتها في زمن

هو يصبح قديما حيا وصداقا . ويخلفه
الحدود من صفة .

في ذلك العدد من « العربي » قدما
للقاري العربي أول قمر اصطناعي . أحد
به أهل المواصلات الإذاعية ، السمعة
والصبرة ، تلك التي سميتها بالتلفرة ،
وسمى أذاها بالتلفاز ، اتخذ منه أهل
المواصلات التلفازية هذه وسيلة لرد
أصداق التلفرة ، من كلام وصور ، بإعاش
من الأرض إلى السماء ، فيرتدان إلى
الأرض وأعلما مرة أخرى .

التلستار ، أول قمر إذاعي

كان قمرنا اصطناعي أسماه التلستار
Telsat ، حمل من الإحصاء الإلكترونية
ما حمل ، أطلقوه في يوليو (تموز) عام
١٩٦٢ ، فدار حول الأرض . وأرسلوا
إليه الصور ، وأرسلوا إليه الأحاديث ،
من الولايات المتحدة ، فأعاد إذاعتها كما
هي ، صورا وأحاديث ، من السماء ، من
فوق المحيط الأطلسي ، إلى فرنسا ،
والى الولايات المتحدة دأها . وكانت
الصور وأصحه ، وكانت الأحاديث
صافية كما لو تحدث الإنسان إلى إنسان
بالتلفاز عبر شوارع في مدينة .

التلستار جمع بين أمريكا وأوروبا

فترات قصيرة

غير أن هذه الإذاعة ، من أمريكا إلى
أوروبا ، ما كانت تمكن في كل ساعة .
هي أمكنت فقط في تلك الفترات القصيرة
من الزمن الذي جمع فيها القمر ، في
بصره ، لو أن له عينا ترى ، بين فرنسا
والولايات معا ، وهو يدور في فلكه حول
الأرض مرات عديدة في اليوم . في هذه
الفترات القصيرة فقط ، التي جمع بها
بين طرفي العارفين فقط ، استطاع أن
يأخذ من هذه ويرد إلى هذه . فلذا تحول
صهما في دوراته ، أمكنه أن يأخذ من
بماع أخرى من الأرض ، ليرد إلى بقاء



صورة توضح كيف يدور القمر الاصطناعي الإذاعية الثلاثة حول الأرض ، فوق خط الاستواء ، أحدها فوق المحيط الهندي ، والثاني فوق المحيط الهندي ، والثالث فوق المحيط الأطلسي .

بالقمر بعيدا عن الأرض إلى ما لا نهاية .
أقل عدد من الأقمار ترى الأرض كلها
معا هو ٣ أقمار .

والحساب لابد أن يرتفع كل منها عن
سطح الأرض ٢٢٣٠٠ ميل ، كما نرى ،
وهو عندئذ يجمع في عينه ثلث هذا
السطح .

« الطائر الباكر »

ومحموا في أوائل أول قمر من هذه
الإمار الثلاثة ، سئل انظره من الأرض ،
ويردها بعد تقويتها إلى مساحات كبرى
من الأرض . هي ثلث الأرض .

نعم تمحوها في إطلاق هذا القمر فوق
خط الاستواء . فوق المحيط الأطلسي ،
على ارتفاع ٢٢٣٠٠ ميل ، يجري في فلكه
الدائري بسرعة ٧٠٠٠ ميل في الساعة
لنفس دورته في فلكه هذا في نفس المدة
٢٤ ساعة ، التي تتم فيها الأرض دورتها
حول محورها لتصنع الليل والنهار ،
فهو يزائنها . وأذن فهو يترأى الآن
ثابتا في السماء ، فوق المحيط ، وما هو
بالت .

واسمها « الطائر الباكر Early Bird » .

أما أنه طائر ، معناه ظاهر ،
أما أنه باكر فلأنه أول القطر ، ولأنه

دور ٢٤ ساعة . وبالطبع كانت أملاكها
واحدة فلم تستوعب في الوقت الواحد
المساحة الكبيرة من سطح الأرض .

وأذن فهي جمعت في فترات من الزمن
صغيرة ، بين مدع من الأرض . كان من
المستطاع تبادل السرعة بها . . . هي
لا تفعل فتعمل في أملاكها إلى بقاع من
الأرض أخرى تبادل التلغزة بينها لمر
تعبا لها المتبادل .

وأخيرا توصلوا إلى إطلاق قمر له
الشروط المطلوبة . ذلك أسكوم رقم ١ .
Sycom ثم السنكوم رقم ٢ . وهذه
دارت في فلك العالي المطلوب ولتنت في
أسماء في موضع ما معلوم .

ولكن نتائج هاتين التحريتين كانت
أسراا لدى وزارة الدفاع الأمريكية .
ثم تمسح الحائل عن أحدهما ثالث ،
هو « الطائر الباكر » . موضوع هذا
الحديث .

لتغطية الأرض كلها ، إذاعيا ،

لا بد من ٣ أقمار

أنه لا يوجد قمر واحد يستطيع أن
يرى سطح الأرض كله في وقت واحد .
وأنه لا يوجد قمران معا يستطيعان
أن يريا معا سطح الأرض كله في وقت
واحد .

علم الهندسة يبين هذا ، إلا إذا ذهنا

حتى اذا بلغ من الـ٢٢٣ ميل فوق سطح الأرض ، اتحد مدارا اهليلج ، واذن فقد أخذ هذا القمر يحتمل حتى بلغ مقدار انحناءه ٧٧٦ ميلا ، ثم هو برداد ليبلغ ٢٢٣ ميل مرة أخرى ، وهكذا دواليك . فهذا شأن الاهليلج ، ذلك الذي تسميه بالشكل البيضاضى حقا .

وخطوا هذا المدار ، وقدروا كيف يحملون منه مدارا دائريا لا اهليلجيا ، وكيف يصوبونه فوق خط الاستواء .

واذ خططوا لكل ذلك ، انتظروا بالقمر حتى بلغ أقصى علو له فوق المحيط الاطلسي ، وأمروا ، وهم على الأرض ، بعنات صميرة كانوا اودعوا فيه ، أن يطلق . ما تطلب . وكان من نتيجة ذلك حصولهم على ما أرادوا منه : قمرًا ، فوق نقطة ثالثة من المحيط الاطلسي ،

سوف يكون من بعد هذا الطائر طيور . بل ان في مصانع الشركة التي حسنته (Hughes Aircraft Co.) بطرنا ، طائر ، وطائر . وهما اكبر من هذا وأوى .

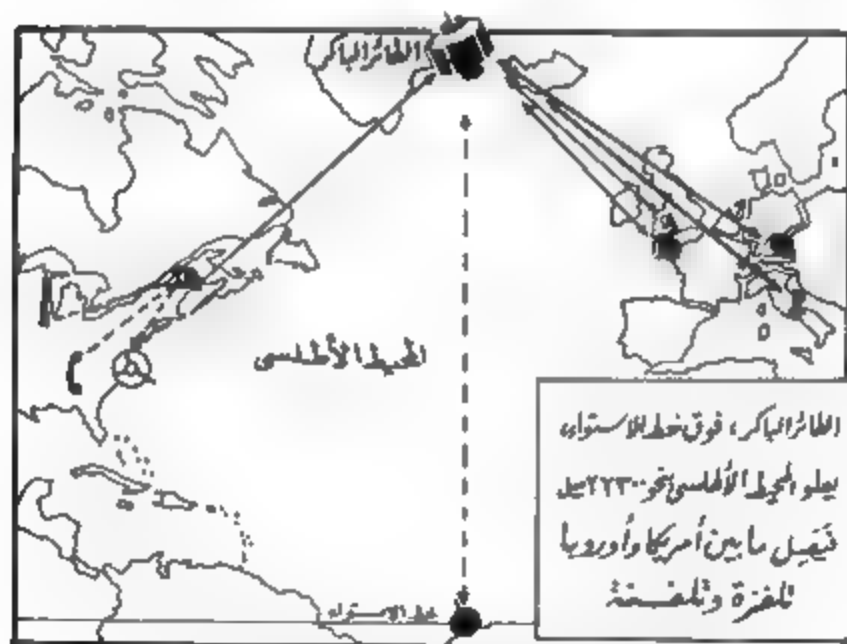
كيف اطلقوه ، وفي نقطة من السماء فوق الأرض نبتوه

أطلق هذا القمر ، الطائر البكر ، كما تطلق سائر الأقمار بالصاروخ ، الى اعالي السماء .

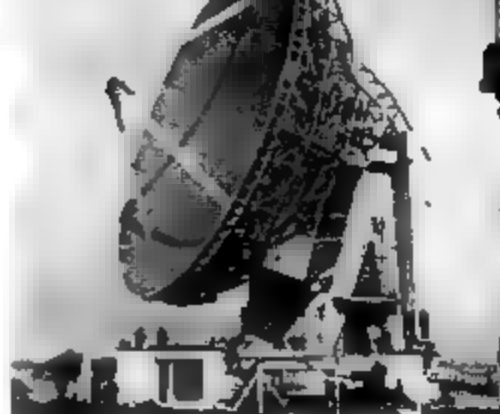
اطلقه الصاروخ دجلاني دلتا Douglas Delta ، وهو ذو ثلاث طبقات .

وكان وزن القمر ٨٥ رطلا ، فساعدت خفته ، وقوة الصاروخ ، على بلوغ هذا المرمى العالي .

واطلقوه من راس كندي C = Kennedy ، من حيث تطلق الصواريخ .



و ترى في ابرسم مراكز الاستقبال والارسال مما ، ي كل من الولايات المتحدة ، وبريطانيا ، وفرنسا ، واليابان ، على نحو ما هو مذكور في اعال



محطة الاستقبال الاذاعي في اندوفر ، بولاية ماسا ، بالولايات المتحدة ، وقد ظهرت في الصورة ، وقد حماها من حولها بطاق طبيعي من الخلل ، يرد عنها ماقد بداخلها مما يهوي عليها من اشعاعات تأتي من مصادر في الارض .

محطة الاستقبال الاذاعي ، في « جونز داونز » يكونون وال « ، بانجلترا ، وهي تستعد لاستقبال ما ينظر القمر الاصطناعي من السماء الى الارض .

مقاطعة كورن وال بانجلترا ، ومحطة رشتنج Relating بالمانيا . وهذه المحطات تقوم بتقوية الاذاعات قبل ان تورعها على محطات التلغزة المحلية . والقوة الكهربائية التي يحتاجها لكل هذا .

تأتي من خلايا شمسية . ٦ عدا . توجد بظاهر القمر ، تأخذ من الشمس اشعتها الضوئية ، فتحويلها الى كهرباء ، انما هي الخلايا المروعة بالخلايا الضوئية الكهربائية Photoelectric Cells ، ولطلاب المدارس الثانوية بهذه الخلايا دراسة وعلم .

وعمل آخر للقمر عبر القمر ، حطير عانه الحظر . ان القمر وصلة تلغوية بين امريكا واوروبا ، ومن طريقه تحري المكالمات روعة وحيدة . وبه ٢٤ قناة تلغوية تلقى الكلام احدا وردا .

والقمر يعمل ليل نهار ، فلا يتوقف ، بحكم انه دائما مرئي ، تراه اوروبا وامريكا معا . . . او هو يشرف منهما على ما يعبر ثلث سطح الارض .

القمران الآخران

قلنا ان « الطائر الباكر » يطفى

بين البرازيل وافريقيا ، يسير فوق خط الاستواء بالسرعة الواجبة التي تقيه بفكر الامكان عند علو ٢٢٣٠٠ ميل ، يقطع بها مداره الذي اصبح دائريا في ٢٤ ساعة ، فهو اذن « راس » الارض في دوراتها . وينظر اليه الناظر من الارض فيحسبه ، لوانه اضاء ، معلقا ثابتا في السماء ، كالصباح ، وما هو شب .

صفة الطائر الباكر

ذكرنا وزن هذا القمر فكان ٨٥ رطلا وزيد وصفا له فنقول ان شكله اسطوانى كاسرمل ، او هو كطبله الخوقة الموسفة الامرجية .

وبداخله جهاز كامل لاستقبال الامواج الصوتية والبصرية للتلغزة التي توجه اليه ، ولتقويتها بما ان ضمنت بسبب كسر المساعة التي قطعها قبل الوصول ، ثم نارسالها الى محطات الاستقبال الكبرى لكل من امريكا واوروبا . وهي بامريكا محطة اندوفر Andover - بولاية ماسا ، بالولايات المتحدة ، ومحطة بلومور - يودو Pleumeur Bodou بفرنسا ، ومحطة جون هلي داونز Goonhilly Downs

بإداعاته ، من علته ، بحر ثلث سطح الأرض وادب في الثلاثين .

فلتغطي الأرض كلها لا بد من قمرين آخرين ، يكونان مثل هذا تماما ، مثله ارتفاعا ، ومثله موضحا فوق خط الاستواء . أحدهما يكون فوق المحيط الهندي ، والآخر فوق المحيط الهادى . وهما يزلمان الأرض في دوراتها ، أى تقطع كل تلك في الأربع والعشرين من أسابيع الى تدور بها الأرض دوره واحدة حول محورها .

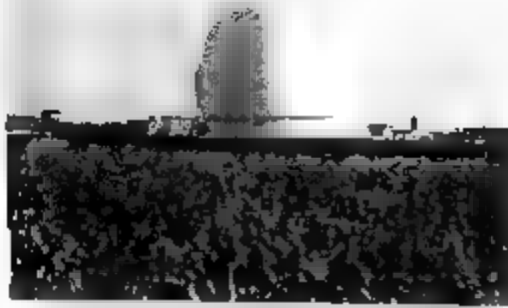
وهكذا تستطيع أى محطة الإذاعة ، على سطح الأرض ، أن ترسل بإذاعتها ، مسموعة ومسطورة معا ، الى كل بقاع الأرض ، في اللحظة الواحدة ، هي تغطيها أولا للقمر الذى يغطيها ، وهذا يدبها على سطح الأرض الذى هو تحتها ، وهو في نفس الوقت يرسلها الى القمر الثاني ، فينتقمها ، ويصنع بها في ناحيته ما صنع القمر الاول . وإذا قد أرسلها الى القمر الثالث ، لفعل فيها ما فعل القمران ، فقد شملت تلك الإذاعة التى انشئت أولا من محطة في الأرض ، كل الأرض . ويعتد لتنام هذا عام ١٩٧٠ .

مواصلات للفائز وأخرى تلفزيونية

ونقد ذكرت أن هذه الأقمار تتعلم برامج التلفزة ثم تعيد إذاعتها ، ولكنها كذلك تتلقى الإحاديث التلفزيونية عبر قنوات فيها عدة ، سبق أن ذكرنا أنها ٢٤ قناة تأخذ بمائتين وأربعين مكالمات .

وعندما يتم إطلاق القمرين الآخرين سوف تمكن التلفزة من أى بقعة في الأرض الى أى بقعة أخرى ، مهما بعدت .

إن البرامج التى تنشر عبر الأقمار محدودة الأنواع ، لا بد أن تكون من النوع الذى يثيرهم" الدنيا أجمع : من



محطة الاستقبال الآتية في ريشتنج بلاتيا

مؤثر عالي خطر. خطة من رئيس من رؤساء الدنيا يعلن بها حربا أو يبشر سلام . أو لواءات في مؤتمرات لها قوة في جسم الأمور . أو حدث فضائي لم يسبق له نظير . أى تلك الأحداث التى أكثر قيمتها يكون من الاستماع لها ورؤيتها ساعة حدوثها . والأ تكلمت بها شرائط التسجيل المتعددة تنقلها الطائرات ، ثم بداع في كل أمة من محطاتها البلغارية العادية ، فإن هي تأخرت يوما أو يومين فلا بأس من ذلك .

لهذا كانت المواصلات التلفزيونية عبر الأقمار هي الإخطر ، وهي الأكثر ، وهي الأكثر عائدة على أصحاب الأقمار .

أصحاب هذه الأقمار

وقلنا أصحاب الأقمار

رقة لسان ما كنا نريدها . والذ واجب أن نسير بالحديث الى آخر المطاف .

إن صاحب هذه الأقمار شركة أمريكية ، وافق على انشائها مجلس الشيوخ بالولايات المتحدة . وهي الشركة الوحيدة التى أنشئت بهذا الإجراء الرسمي منذ قرن كامل .

وحرص بهذا الإجراء لحظوة عملها ،

● الطائر الباتر

وهي صاحبة محطة إطلاق الصواريخ
براس كندى ، وهي جزء من الحكومة
القطرية للولايات المتحدة .

والشركة ، لخطورتها ، مسئولة عما
تصنع أمام مساهمها كالمادة ، ولكن
كذلك مسئولة أمام الكونجرس الأمريكى
ورئيس الجمهورية .

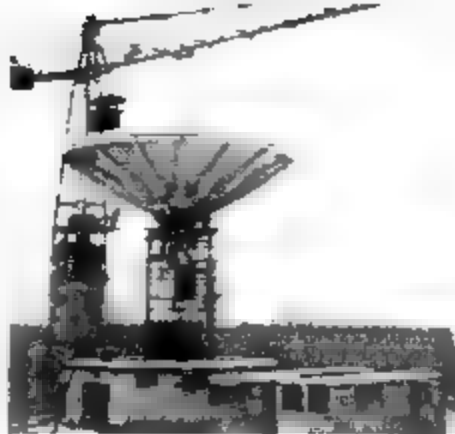
في الذكرى العشرين لانتهاى الحرب العالمية الثانية

ويظهر خطوط هذه الأعمار من أحداث
الذى ومع في الذكرى العشرين لانتهاى
الحرب العالمية الثانية في أوروبا ، فقد
كانت الحيوث الألمانية سلمت في الثامن
من مايو عام ١٩٤٥ . وأذن جاءت الذكرى
العشرين في مايو (أيار) عام ١٩٦٥ .

حدث أن الروس ، في هذه الذكرى ،
أغرقوا سماء أوروبا ، عن طريق محطاتها
التلفازية ، بثتى الإذاعات ، وأمريكا
قاعدة للروس دائما بالمرصاد . وساء
الأمريكان أن تسبق روسيا وتصفوا .
فما كان من الرئيس الأمريكى جونسون ،
وبدون إدار ، أن اغتنى هو نفسه
السماء عن طريق « الطائر الباتر » ، ووجه
خطاب الذكرى لأهل أوروبا بنفسه ، ومن
فوق سجنهم .

وكان حدثا غير معتاد ، أن يحاطب
رئيس دولة شعوب دول أخرى ، في مقر
دارهم ، بدون سابق استئذان تلك الدول .
وهو في خطابه لم يتورع « عن أن يؤنب
الرئيس الفرنسى ، ديجول ، على مسمع
من أهل انجلترا وأيطاليا » . ونحن إنما
نعمل هذا التمرير عن مصادر أخبار
الولايات المتحدة ذاتها .

وهذا الحادث يدل على ما قد تتمحض



محطة الاستقبال في فوشيتو بإيطاليا

بهي تتصل بالسياسة العليا للبلاد اتصالا
وثيقا . وحسبك أن حديثا يذاع عن
طريق هذه الأقمار ، أى بعد ، لا تلت أن
تسمه الدنيا . وأسست هذه الشركة
بالكمسات Comsat ، وهو اختصار
صغره من جمع الحروف الأولى لاسمها
الكامل الطويل ، فهو Communication
Satellite Corporation ، أو باللغة
العربي « جمعية المواصلات بالوابع » .
والوابع هنا هي الأقمار . فكل قمر
تابع له بدور حوله .

وهي شركة تأسست منذ ٣ سنوات ،
أى منذ جمع القمر الحربى الأول .
أسستار . ومداها براس مال قدره ٢٠٠
مليون دولار ، قسموه أسهما ، ذهب
بعضها إلى كبريات الشركات الإذاعية
والصف الثانى لصغار المساهمين . وبلغ
عدد المساهمين ١٩٠٠٠٠ . وقد أنفر
المساهمون حديثا بأنه لا يرجى من الشركة
ربح قبل عام ١٩٧٠ .

ودفعت الشركة ... ٢ دولار
ثمنا لظائر الباكر ، وهو مس صناعة
شركة هبوز وقد سبق أن ذكرناها .

ودفعت الشركة ... ٣٠٠ دولار
ثمنا لإطلاقه ، دفعتها للإدارة القومية
لشؤون الهواء والفضاء National
Aeronautics and Space Administration

وفي عام ١٨٧١ وصنع الكتل الهندى
الأوروبى .

وابتدع التلفزيون عام ١٨٧٦ ، فمرادت
المواصلات بين الناس والناس .

وتلا الفنون السلوكى النور الاسلكى ،
ولكن لم يدخل حياة الناس إلا بعد
الحرب العالمية الأولى ، والإذاعة
البريطانية نفسها لم تبدأ إلا فى عام
١٩٢٢ . وكما ذكر ونحن مجتمعون فى
لندن ، فى تلك السنة على جهاز ملء
الكفى ، به بلورة سوداء ، وأبرة بحركها ،

وتنسى بطرف هذه الأبرة من البلورة
موصفا فيها ، فيطلق الجهاز بالموسيقى
أو بالحديث ، يأتي من قلب العاصمة
صافيا كالغدا . وتعجب .

وتلت الإذاعة الصوتية ، الإذاعة
التلفازية ، وبدأت لندن فى عام ١٩٣٧
أولى البثات والبادئ .

وواصل تلفاز أمم بتلفاز أمم ، وواصل
تلفاز اتحدت بتلفاز فرنسا ، وشا من
ذلك التلفاز الأوروبى Eurovision بوسل
التلفاز البريطانى B. B. C. بالتلفاز
الأوروبى European Broadcasting Union .
وأخيرا جاء التلفاز العالمى ،
بدأ ، ولم يتم ، « الطائر الماك » .

وتأخر معيشته ، وكان من حقته أن
تأخر ، فهو من نتاج عصر المواصلات ،
عصر الأقمار .

أحداث ، هى فى سرعتنا ، فى حياة
الإنسان الفرد ، تطور . وهى فى سرعتنا ،
فى حياة الشعوب والزمان ، ثورة . ■

أحمد زكى

منه الأقمار الإذاعية ، وهى تشمل العالم ،
أذ تدبج للأذن والعين معا ، من حطورة
بسبب أنه تسيطر عليها من أمم الأرض
أمة واحدة . وكل أمة بالطبع تستطيع
أن تعد أذنانها وتسمع أعيانها الإذاعية
للإذاعات الولايات إذا هى انحازت .

وهناك احتمال آخر ، أن يقوم الروس
بإطلاق أمداد إذاعية كالتى أطلقها الأمريكان
واحتمال ثالث أن تطلق فرنسا ، وغير
فرنسا .

من أجل هذا لا بد لهذه الأقمار
الأمريكية من أن تكون أقمارا يحكمها
اتفاق دولي . والاراضتها الأمم . فهذه
الأقمار كذلك تمنح بحسرحبه هذه الأمم ،
فالمحطات الإذاعية الارض لهذه الأمم
هى التى تتلقب إذاعة القمر ، لم هى
تدعمه فى الدولة .

رجعة الى الوراء

أنا نتحدث عن الأقمار الإذاعية وعلمنا
عام ١٩٦٥ .

ورجع الى الوراء مائة عام ، الى عام
١٨٦٥ ، فنجد العام الذى تألف فيه
اتحاد المواصلات الدولية Union of
International Communications .
وكان عام اختراع فيه التلفاز قد سبق ،
فقد كان عام ١٨٣٧ .

وفى عام ١٨٦٦ وضع الكبل الموصل
بين أوروبا وأمريكا عبر المحيط الأطلسي ،
واستقر فى أعماقه ، ومن طريقه ظلت
المراسلات تروح وتجي .

	٨		١
٢	١١	٧	
٣		٦	١٥
١٦		٩	٤

مسابقة العشرة

٥ مرقعاً - نصف خالصاً - خمسة بشرطه في الشار

- مسابقة هذا العدد ينحصر في ملء الرمعات الخمسة الخالية في الشكل المرفق ، وذلك بأرقام جديدة بشرط فيها :
- ١ - أن تقع بين رقمي ١ و ١٦ .
 - ٢ - أن لا تكون من الأرقام الواردة في الشكل .
 - ٣ - أن لا يتكرر أي رقم في الشكل كله .
 - ٤ - أن يكون مجموع الأرقام واحداً في أي صف رأس ، أو اثنى ، أو على خط يصل زاويتين متقابلتين في الرسم .
- ٢ - يكتب على الظروف عبارة « مسابقة العدد ٨ » .
- ٣ - آخر موعد لوصول الإجابة الينا في الكويت هو اليوم السابع من شبعبه المبني (٢٦) ١٩٦٥ .
- يتمتع الفائزون بجوائز ١٠٠ دينار على الوجه الآتي :
- الجائزة الأولى ٢٠ ديناراً .
 - الجائزة الثانية ١٠ ديناراً .
 - الجائزة الثالثة ١٠ ديناراً .

شروط المسابقة وجوائزها

- ١ - أن يرفق بالإجابة كوپون المسابقة المضمون على صفحة ١٢٢ .
- ٨ جوائز مالية قيمتها ٢٠ ديناراً ، كل منها ٥ ديناراً .. وعند تعدد الإجابات الصحيحة لمتاح الجوائز مطبقاً الاغتراف .



الإذاعات القمرية عن طريق القمر التلفازي

ويكن من امر ، ان القمر الامريكى ،
وامر الإذاعة برنامج اخبارى بريطاني ،
من طريقه ، تموله شركات تجارية ،
سوف قد على موافقة امريكا .

تحدثت مجلة الايكستكت للتفتيه
من القمر اسفلازى اندى اطلعت الولايات
المتحدة ، ومنه اخذت محطات التلمزة في
الارض ترسل اليه بلاغاتا ، فيعيد
انهم نشرها على اهل الارض . واسم
هذا القمر « الطائر البكر » او Early Bird
قالت المجلة :

ان « الطائر البكر » البت ، من اول
اذاعته ، انه عمل تكتي « رابع » . وادا اخبر
قوى المحيط الهندي قمر صناعي مثله ،
وموق المحيط الهادي قمر آخر مثله ،
فقد شملت الإذاعات الثلاث كل سطح
الارض ...

ان هذه الإذاعات القمرية لها خطر
كبير . فمن طريقها يمكن اذاعة صور
الاحداث الكبرى التي تحدث في العالم .
وكذا الاحار .

ان اهم ما يمكن ان يدعه القمر ،
« انطائر البكر » ، فيما يتصل بنا نحن
سكان هذا الجانب الشرقي من المحيط
الاطلسي ، هو الاحار تداغ في الصباح
البكر ، في الساعة ٧ صباحا ، وفي الساعة
صباحا . ولكن قد يرتب على هذا اغلاق
اكثر من صحيفة يومية .

ومن حيث الاسداز ، قد يؤدي الحال
الى اسداز برنامج اخبارى بريطاني
واحد ، يكون من حيث السعة ، والمصادر
والاثر ، ما لا يخار رويتر . وامر التمويل
لا شك تقوم به الشركات التحلوية
البريطانية .

اسلوب جديد لرؤساء

الكرملين ، انجند ، في روسيا

عن مجلة تيم الامريكية :

كان اسلوب خروشوف اسلوب
الحمل الصاروخة التي تملأ الاسماع ، او
اسلوب الاحذية بدق بها على الموائد .
ولكن ، منذ تنص « خروشوف » عن رئاسة
روسيا ، احتفى هذا الاسلوب احتفاء ،
وحاء من بعده رؤساء فلموا يعلمون عن
شيء يصونه ان برررف سكرتير
الحرب ، وكوسجين رئيس الوزراء ،
يعومل بواجابتهما في سكون تام ، لا
يردون اتفهم في شيء ، حتى اسطوهم
لا نكاد نذكرها حرائدهم .

مثال ذلك ما حدث في امر الاقتصاد
عام ١٩٦٤ . حصاد انجب الذي يصع
سه خبز اليوم . فقد بلغ ذلك العام
١٥١ مليون طن ، وكان بلغ عام ١٩٦٣
مئذ ١٠٧ مليون طن . وكان هذا حيرا
جلا . قمنا بخروشوف ان يطنه من
مشاور الكرمطين ليسمعه العالم . ولكن
رؤساء الكرمطين الحنذد اکتوا بان يظهر



ما فائدة الجيش البريطاني ، عند نهر الرين بالمانيا ؟

عن نيومستا تسمان :

● ان بريطانيا احفظت في الماسة الاتحادية ، بجيش عرّف بعيش (الرين) ، واحتفظت به مدة عشرين عاما . وكان جيشا كبيرا . وهو لا يزال الى الآن يلع ٥٠٠٠ ، ومنه قسم لا بأس به من سلاحنا الحوى . وهو يكلفنا كل عام نحو من ٨٠ مليون جنيه استرليني ،

اى ما يعادل هذا الملع بالعملة الاحنية . وتسال عن حقيقه الاغراض الحربية التى هو قائم لتحقيقها فتجد الحواب عسرا . ان الجيش يسمى جيش الرين ، وهو اسم لا يتفق مطلقا وحالته الحاصرة . فهو من حيث القوة دون المستوى المطلوب ، لجهازه سيىء ، وكثير من سلاحه متيق من اسلحة امريكية منبوذة . وأهل الخبرة يقولون ان هذا الجيش البريطانى هو ، من حيث التدريب ، والتوزع ، وصيد السلاح ، لا يتفق مع المادى الذى سبها الحلف الاطلسى الذى بريطانيا عضو فيه . والسبب فى ذلك ان قادة الجيش لا يؤمنون بان حربا تقوم فى اوربيا سيقتدر لها ان تطول .

الآن ، فما يصنع هذا الجيش فى المانيا العربية ؟ ان علا حدا من الناس يستطيعون اليوم ان يجيبوا على هذا السؤال وهم على شيء من الاتساع بصحة الحواب ، ويقولوا انه قائم هناك لحماية اوربوا

العربية من الفزو الروسى . ان اى ثية فى فزو اوربوا ، كانت تراود الروس فيما مضى ، لابد قد امتحت من اتصهم من زمن بعيد . وحتى لو هى عادت الى الحياة اليوم ، فالعرب التى تقوم نتيجة هذا الفزو لن يكون من اداها حديدا بلذاتهم الحاكية القانوي عن الرين . انها حرب ستكون اذاتها الصاروخ والذرة . وحتى لو ان احرب احتاجت الى جند الارض ، فان المانيا اليوم ، وكذا فرنسا ، متجهما من القوة المادية والعدرة الاقتصادية ما يستطيعان به حماية حدودهما .



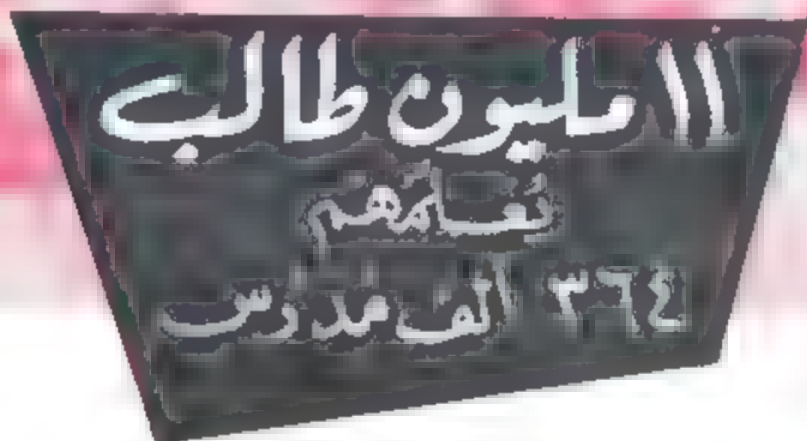
برجنيف



خروشوف

هذا الخبر مدعوبا فى كتاب ، ينصم انحصاءات شتى من الاتحاد الروسى . ومع تغير الاسلوب ، او رغم تغيره ، بقيت السياسة واحدة ، فزوساء روسيا انجند استثمروا فى سياسة التعايش الى رسمها خروشوف للحارح ، وفى ساسة تمرير موائد الطعام فى الداخل ، والزادة فى رفاهة الشعب . وقد احتط الكرمنين لزيادة المصنوع من السيارات ، وكذلك لزيادة الانتساج من المسواد الاستهلاكى لى يبلغ حجمها فى المام القادم ما يساوى ثمانية الاف مليون دولار . وحتى لثرفيه التساء بحث برئيسة محل للزياة بموسكو الى باريس لتزور محلات « دبور » الشهيرة فى ابتذاع الموضات للسيدات ، وذلك رجاء ان تقتس منها ما يجعل نساء الروس تظهر فى ملابس اكثر انافه ومعة .

تفكرت في التعليم في الوطن العربي خلال العام الدراسي الماضي



تفكرت في التعليم في الوطن العربي خلال العام الدراسي الماضي

في ظل الظروف الصعبة التي نعيشها في الوطن العربي، وخاصة في ظل جائحة كورونا، فإن التعليم في الوطن العربي يواجه تحديات كبيرة. ومن أهم هذه التحديات: نقص الموارد، ضعف البنية التحتية، انخفاض جودة التعليم، وارتفاع نسبة التسرب المدرسي. كما أن التعليم في الوطن العربي يعاني من مشاكل في المحتوى التعليمي، حيث لا يتناسب مع احتياجات سوق العمل، كما أن التعليم في الوطن العربي يعاني من مشاكل في طرق التدريس، حيث لا يتناسب مع قدرات الطلاب، كما أن التعليم في الوطن العربي يعاني من مشاكل في التقييم، حيث لا يتناسب مع أهداف التعليم.

مجموع : ١٠٠٠ من الكتب التي
مكتبة المدرسة للكتاب

مجموع : ١٠٠٠ من الكتب التي

١٩٦٤ - ١٩٦٥

مجموع : ١٠٠٠ من الكتب التي

١٩٦٤ - ١٩٦٥	الجمهورية العربية السورية	١٠٠٠ من الكتب التي
١٩٦٥ - ١٩٦٦	الجمهورية العربية السورية	١٠٠٠ من الكتب التي
١٩٦٦ - ١٩٦٧	الجمهورية العربية السورية	١٠٠٠ من الكتب التي
١٩٦٧ - ١٩٦٨	الجمهورية العربية السورية	١٠٠٠ من الكتب التي
١٩٦٨ - ١٩٦٩	الجمهورية العربية السورية	١٠٠٠ من الكتب التي
١٩٦٩ - ١٩٧٠	الجمهورية العربية السورية	١٠٠٠ من الكتب التي
١٩٧٠ - ١٩٧١	الجمهورية العربية السورية	١٠٠٠ من الكتب التي
١٩٧١ - ١٩٧٢	الجمهورية العربية السورية	١٠٠٠ من الكتب التي
١٩٧٢ - ١٩٧٣	الجمهورية العربية السورية	١٠٠٠ من الكتب التي
١٩٧٣ - ١٩٧٤	الجمهورية العربية السورية	١٠٠٠ من الكتب التي

- ٣٠ مليون وربع مليون مقدار الزيادة في عدد الطلبة في عام واحد
- ٣١ ٦٠ الفا مقدار الزيادة في عدد المدرسين في عام واحد

مجموع المقام والمقامات

عام ١٩٦٣ - ١٩٦٤

مجموع المقامات: الزيادة والنقصان في المقامات
 الموجودات المقامات لمراسم: خلال المقامات المدرسي
 الآخر: خارج المقامات والنقصان في المقامات
 مقرر: ٢٥٩ ٦٦٠ كذا من من المقامات المدرسي

مجموع المقامات والمقامات

١٤٣ ٢٨٧	الجمهورية العربية المتحدة
٣٨ ٥٢٩	الجمهورية العراقية
٢٣ ١٨٣	الجمهورية الجزائرية
٣٠ ١٢٢	المملكة المغربية
٢٤ ٦٢٩	الجمهورية العربية السورية
١٧ ٧٢٧	لجمهورية اللبنانية
١ ٧٤	الجمهورية التونسية
١٢ ٧٦٤	للمملكة الأردنية
٢ ٧٧١	جمهورية ليبيا
٢٨٦	للمملكة العربية السعودية
٧ ١٧٤	المملكة المغربية
٧ ٦٦٩	لجمهورية الكويت
٢ ٤٢٨	قطاع غزة
١ ٩٠٠	الجمهورية اليمنية (تضميناً)
١ ٤	مزارب الجنوب لمراسم مع مصر
١ ٢٩١	مزارب البحرين

جمهورية السودان

الجمهورية اللبنانية

المملكة الأردنية الهاشمية

المملكة العربية السعودية

المملكة المغربية

قطاع غزة

الجمهورية العربية اليمنية (تضميناً)

دولة الكويت

مزارب الجنوب العربي مع

عش (تضميناً)

مزارب البحرين

مزارب قطر

ملاحظات:

١ - الأرقام المقامة التي من من الأردن وسوريا

وسوريا: سمول ولاد اللاجئين الفلسطينيين

الذين يعيشون ويعملون فيها

٢ - ما مجموع المقامات في الجمهورية العربية

اليمنية فقد كان خلال المقامات المدرسي ١٢٠٠

٦ ٣٢١

٣ - ما مجموع المقامات في جنوب لجزيرة العربية

وعش: حسب إحصاءات المسح

المدرسي الأسبق ٣٧ ٨٩٦

٤ - من «طلاب العرب» الذين يدرسون في القطاع

الطبيعية المقامة في خارج المقامات المدرسي

لم يدخلوا في إحصاءات هذا الجدول

مجموع الطلاب في الجامعات والمعاهد

الطيا عام ١٩٦٣ - ١٩٦٤

ملحوظة .

ان مجموع الطلبة والطالبات في الجامعات والمعاهد الطيا القائمة في مختلف الدول العربية ، أصبح - خلال العام الدراسي الآخر - قريبا من ربع المليون : لأنه كان (٧١٥ ٦٢٢) - عدا طلاب جامعة الفروين في المملكة العربية ، وجامعة البished في المملكة الليبية .

ان الجدول التالي يبين حصة كل دولة من الدول العربية ، من هذا المجموع ، حسب الإحصائيات الخاصة الى ١٩٦٣ - ١٩٦٤

مجموع طلاب التعليم العالي والجامعي من :

١٥٢ ٩٥٢	الجمهورية العربية المتحدة
٢١ ١٦٩	الجمهورية العربية السورية
١٩ ٢٩١	الجمهورية العراقية
١٥ ٩٥١	الجمهورية اللبنانية
٨ ١١٩	المملكة العربية
٥ ٩٥٦	الجمهورية الجزائرية
٢ ٨٨٤	الجمهورية التونسية
٢ ٨٦٧	جمهورية السودان
١ ١٢٤	المملكة الليبية
١ ٠٢٢	المملكة العربية السعودية
٢٥٧	المملكة الأردنية

مقارنة عامة مع السنة السابقة

لما قلنا الأرقام المدرجة في الجداول السابقة - التي تعود الى العام الدراسي ١٩٦٣ - ١٩٦٤ مع الأرقام التي تعود الى سنة ١٩٦٢ - ١٩٦٣ ، يمكننا ان ندرك - من خلال هذه المقارنة - ان مختلف أنواع معاهد التربية والتعليم القائمة في العالم العربي ، خلال السنة الأخيرة ، كما يتضح من التفاصيل التالية :

تزايد مجموع التلاميذ

ان مجموع التلاميذ والطلاب الذين يدرسون في مختلف أنواع معاهد التربية والتعليم القائمة

استند ان المجموع الحقيقي يزيد - ولو قليلا - على ما في هذا الجدول . لأن عدد المعلمين والمعلمات الذين يعملون في المدارس الأجنبية لم تدخل في إحصائيات المعلمين من الدول العربية .

مجموع الطلاب في دور المعلمين والمعلمات

الإنشائية عام ١٩٦٣ - ١٩٦٤

ان مجموع طلاب دور المعلمين والمعلمات - التي تتولى مهمة إعداد وتدريب المعلمين والمعلمات التي تحتاج اليهم المدارس الابتدائية - في مختلف أنحاء العالم العربي - خلال العام الدراسي الآخر ، أصبح قريبا من ستة وسبعين ألفا . كما يتضح من الجدول التالي :

مجموع طلاب دور المعلمين والمعلمات الابتدائية في :

٢١ ٧٠٦	الجمهورية العربية المتحدة
٨ ١٥٢	الجمهورية العراقية
٢ ٢١٨	المملكة العربية السعودية
٤ ٢٤٩	الجمهورية العربية السورية
٢ ٧٧٦	المملكة العربية
٢ ٦٩٩	الجمهورية التونسية
٢ ٢٧٢	المملكة الليبية
١ ٩٤٥	جمهورية السودان
١ ٢٦١	المملكة الأردنية
١ ١٩٤	الجمهورية اللبنانية
١ ١٤٧	الجمهورية الجزائرية
١٢٤	دولة الكويت
٢٨٨	شمال غزة

ملحوظة :

ان طلاب معاهد التربية التابعة للجامعات ، ومعاهد المعلمين والمعلمات الطيا التي تتولى مهمة إعداد المعلمين والمعلمات الذين يحتاج اليهم المدارس الثانوية والثكنية ، لم يدخلوا في هذه الأرقام .



● نظرات في التعليم

ومع ذلك نلحظ أننا نلحظ بان التزايد الذي حصل في مجموع التلاميذ في البلاد المذكورة لا يسيل عن عشرة الاف .

فلذا قلنا ان مجموع التلاميذ في العالم العربي قد زاد خلال الصمام الدراسي المتصور نحو ١٢٤.٠٠٠ لا يتعد كثيرا عن الحقيقة والواقع .

تزايد مجموع المعلمين والمعلمات

ان مجموع المعلمين بالتربية والتنظيم في العالم العربي خلال العام الدراسي ١٩٦٢ - ١٩٦٣ كان ٢٠٤ ١٨٢

ويتبين ذلك - ومما نشرناه انما - ان هذا المجموع قد زاد خلال عام واحد : ١٧٦ ٦٠ .

تزايد طلاب دور المعلمين والمعلمات الابتدائية

ان مجموع طلاب دور المعلمين والمعلمات الابتدائية في الصمام العربي خلال الصمام الدراسي ١٩٦٢ - ١٩٦٣ كان : ٤٢٢ ٥٥ .

ويتبين من ذلك - ومما نشرناه انما - ان هذا المجموع قد زاد خلال عام واحد : ٥٦٩ ١٩ .

تزايد طلاب التعليم العالي

ان مجموع الطلاب في معاهد التعليم العالي والجامعات الثلاثة في البلاد العربية خلال العام الدراسي ١٩٦٢ - ١٩٦٣ كان : ٥٠٨ ١٩٥ .

ويتبين من ذلك - ومما نشرناه انما - ان هذا المجموع قد زاد خلال العام الدراسي المتصور نحو : ٢٠٧ ٥٨ .

أبو خلدون
سالم الحصري

في ١١ العالم العربي ٥ . وقد زاد خلال سنة واحدة : نحو مليون ومائتين وخمسين ألفاً ، كما يوضح من التفاصيل التالية

لقد زاد المجموع خلال العام الدراسي المتصور ، في :

٢٤٦ ٢٠٧	الجمهورية العربية المتحدة
٢٠٢ ٩٥٩	الجمهورية الجزائرية
٢٠٢ ٢٢١	المملكة المغربية
٨٢ ٨٠٨	الجمهورية العربية السورية
٧٤ ٥٢	الجمهورية التونسية
٥١ ٦٢٧	الجمهورية العراقية
٢٩ ٣٦٨	المملكة العربية السعودية
٢١ ٨٩٤	جمهورية السودان
٢٧ ٢٩٠	المملكة الأردنية
٢٧ ٢٤١	الجمهورية اللبنانية
٢٢ ١٤٠	المملكة الليبية
١٠ ٠١٢	دولة الكويت
٤ ٥٤١	قطاع غزة

امارة البحرين
امارة قطر

ان مجموع هذه الأرقام المستندة الى الاحصاءات الرسمية يبلغ : ١٩٠ ٢٢١ ٦٠ .

ملاحظات .

١ (لقد حسبنا التزايد في الجمهورية العراقية بنسبة على الاحصاءات الرسمية الأخيرة ، التي صحتت بعض الأرقام المأخوذة الى العام الدراسي ١٩٦٢ - ١٩٦٣ ، واظهرت ان المجموع في تلك السنة كان ١٠٧ ٢٢١ ٦٠ .

ب (لقد حسبنا التزايد في الجمهورية العربية السورية ايضاً ، بناء على الاحصاءات الرسمية الأخيرة التي صحتت الأرقام المنشورة قبل ان العام الدراسي ١٩٦٢ - ١٩٦٣ ، واظهرت ان المجموع في السنة المذكورة كان ١٠٦ ٧٤٢ ٠ .

ج (لم نذكر في هذا الجدول الجمهورية اليمنية وامارات الجنوب العربي ، لاننا لم نحصل على الاحصاءات الرسمية من العام الدراسي الأخير .



قال ابن الأثير :
 لم اجد ما يرفع
 به في علم السلافة
 الا كتاب (الموازنة)
 للأعمش ، وكتاب
 (سر الفصاحة)
 لابن سنان الخفاجي

ابن سنان الخفاجي

بقلم الدكتور احمد بدوي
 الأستاذ بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة

من لكل جمال في الكلام سببا يمكن الاهتمام اليه ،
 فإراد ان يصح كتابا مستطيع به تارسة ان يعلى
 وسجل ، ويعرف الوجوه والاسباب .
 وكانت نظرية صالحة شعفا قرر ان الملافة انما
 يعرف بمخاطبة السمع وبالملة ، مع طوبى القوم ،
 برحى الرمز
 وعلما أراد ان يؤلف كتابه كثر عظيم الطموح
 يؤلف في سر الفصاحة كتاب مفرد يعبر
 نظري في الكتب في معناه ، وان يصحح في مستألفها ما
 يحمله من قلة الدارسون لها .

رأى ابن الأثير في كتاب (سر الفصاحة)
 وقد حقق المؤلف كثيرا من هدفه ، حتى قال ان
 الأثير في حاجة كتابه : « وبعد » فان علم البيان
 قد ألف الناس فيه كتابا ، وجلوا ذمها وحظا ،

■ عند الله من محمد ، شاعر مبدع ، أحد الأدب
 عن ابن العلاء المعري وغيره ، وسجع العذبة ،
 ونوع فيه ، ومما يعلقه « الجزل » من أعمال
 « حليب » سنة ٤٦٦ هـ (١٠٨٩ م) وقد جده
 في بحر طوع وكره ، وكتاب (سر الفصاحة)
 وقد اكد من سفل للاثر عليه شعفا أراد ان
 يؤلف بعد الكتاب ، فهو ما استطاع ، فليكن
 لكتاب اسمه لثباته في لغة العرب ، « ١٠٨٩ »
 البديع لابن سنان ، وعقد السمع لعمامة من
 حنظل ، والموازنة بين الأعمش والأثير ، وقد
 ذلك معا (شعر اليه في كتابه .

■ عند النظر به في بحر ما كتبه عند النظر
 الجرحاني لانا لم نلج انرا في سر الفصاحة
 بوجه جدا ^١
 وكان هدف ابن سنان من تأليف كتابه ان يوضح
 حنظل الفصاحة ، ويكشف عن سرها ، لأنه يؤمن

الشيء التي كانت ، وكان الرجل يتعوه ويديه
كان ذلك بمثابة من يتناهى وحسنت استعارته
القول القارب والمقابلة والتنبه الواضح ،
ويرى ان ابا تمام لم ينجح التلميح في موضعه
عندما قال :

سعى ، فاستقر الشرف اقتسرا

ولولا القسسى لم تكن الكسرى

فان استقر الشرف ليس بمعلقة فيه ، ولا
على وجه الاستعارة الصحيحة ، لان الشرف
لا يحط ، واتقوا فقد "صف بما لا يليق به ،
وقد كان يمكن ان يعبر عن تله الشرف ووصوله
اليه بغير استزائه .

والكلمة المحشو معيبة

ويرى ايضا ان من وضع الاكثاف موضعها ان
عبد الكلمة في الجملة لتقوم بتعريبها في اداء
الغنى الذي يريده الاديوب ، فتمتد اذا وضعت
حشوا ، بان يكون القصد بها اصلاح الوزن او
تنسيق القوافي في الشعر ، وتأتي الفصول
في الشعر ، يقول حبي بن الرقاق :

وكتبتها بين النساء امرها

عيبه امور من جاد جاسم (٢)

لان "جاسم" اما وردت هنا لاجل القافية ،
لا معنى فيها ، وهي قريبة بالاشعار ، من افعال
نحني ، وليس فاعلها ميزة على غيرها .

السجع والوان البديع المتكلف

وكان من الضرورى وهو يتحدث عن وضع
الكلمة في موضعها الثلاثي بما ان يتعرض للسجع ،
لا كثيرا ما يتمد على مؤلفه ان يأتي بالسجع ،
فيتمتلك الكلام لمحا شديدا ، ويأتي بهما
خارجة عن غرضه ، حتى يظفر بالسجع بهدء
والواجب اطراح السجع في الوضع الذي يكون فيه
متكلما بغيره .

وكما يخلص ابن سنان السجع للتكلف اخلص
التكلف في كل لون من الوان البديع وابغى الاكثر
منها ، فهي اما تحسن اذا كانت قليلة غير متكلفة
ولا مقصودة في ذاتها .

وكذلك نظرة في البلاغة صائبة ، فانما تسرب
الصحف الى أسلوب الكتابة والشعر عندما قصد

وشغل ابن سنان اكثر من خمسين صفحة من
كتابه في امور قليلة القيمة من حيث الصالحات
بموضوع الضاحكة ، كالصمت عن الصوت ،
وانه مقول وليس بجسم ، وبين معنى الحرف
ومطارج الحروف واتواها ، وتصيد معنى الكلام
والتلميح واللغة .

ومن الغريب انه قد عد ذلك من مباحث
كتابه . وقد اقبل المتكلمون الحديث عنها .

الكلمة التي تصل الى ذروة الجمال

ويصل الى ذروة الجمال في القصود من كتابه ، فيعرفنا
بما ينبغي ان يتوافر في الكلمة حتى تصل الى
الذروة في الجمال .

يرى لذلك ان تكون الكلمة مؤلفة من حروف
متناسقة المطارج ، لان الحروف التي هي اصوات
تجري من السجع تجري الاوان من الجسم ،
ولا شبهه ان الاوان الثابتة اذا جئت كانت في
الانظر احسن من الاوان المتغيرة .

ويرى لذلك كذلك ان يجد تناسقا للفظ في السجع
حسنا وزينة على غيرها ، وان لا تكون متوسرة
وحشية ، ولا سافكة معية ، ولا تكون قد مر بها
من امر آخر يذكره ذكره ، فلما وردت وهي غير
مقصود بها ذلك المعنى فيجت . وهذا هو ما يعبر
عنه في عصرنا الحديث بسوء الابداع ، كالقول في
قول ابي تمام :

متجسسي لادعته ، فالتنسي

للملو او للملصيح نديم

فالملو ما هنا احد البروج ، ولا يختار لوافقة
اسم الملوك المذكور .

واهم ما وضعه ابن سنان من اصول فصاحة
الكلام ان يوضع الاكثاف موضعها فلا يكون في الصورة
للتدعيم والآخر يؤدي الى غسك معناه ، وان تكون
الاستعارة اوضح من الحقيقة ، لان الحقيقة لو
قلت عليها كانت اولى واهق منها بالاستعمال ،
ويتمثل لذلك بقول طليل القوي :

وجعلت "كسوري فوق ناجية

يتكاث شعري" منها الرحمن (١)

فيقول : ان استعارة هذا البيت مرفوعة عند
جماعة العلماء بالشعر ، لان التشبيح لا كان من

(١) الكور "رحل البعير ، والناحية النافذة المرساة .

(٢) جاد : جمع جواد ، وهو ولد البقرة الوحشية .

فحش المعنى لا يحط من قدره

ولا يحط من قدر المصنف ابن سنان أن يكون فاحشا ، ولهذا لم يقبل رأى الناقد القديم عابوا شعر ابن الصيغ ، وهو شعر معلن ، بما تضمنه من فحش الصريح ، ومثل ذلك بل أن صانعة التأليف في المعنى الفاحش مثل الصانعة في المعنى الجميل ، ويطلب في كل واحد منها صحة الفرض ، وسلامة الإلفاظ على حد واحد ، وليس لكون المعنى في نفسه فاحشا أو جميلا تأثير في الصانعة .

وذلك يدل على راحة صدره ، وسعة نظره ، وعدم لطمته ، يرغم أنه كان من رجال الصب .

وصية ابن سنان للكاتب والشاعر

ويشعر ابن سنان كتابه بوصية للشاعر والكاتب بترك التكلف ، والاسترسال مع الطبع ، والسرط التحرر ، وسود القلم بالنسي ، ومشاورة أهل المعرفة ، وبغنى الإثراء والإطالة ، فإن كلام الإنسان ترجيحان طلقه ، وسعير فهمه ، وحنون حسه ، والدليل على كل أمر لولاه لخلى منه ، ويحسب ذلك يحتاج إلى فصل التكليف ، واجتماع الطلب عند النظم والتأليف وهي وصية لكل على صانع كثيرة :

فهي تنص إلى ترك التكلف ، دعا ابن سنان إلى ذلك حرثا في كتابه ، ولتكميل في الوصية بذلك أنه ليس معنى الاسترسال مع الطبع أن يرضى الكاتب والشاعر بطو الخطأ ، والأما دعا إلى فرط التحرر ، وسود القلم بالنسي ، لأن فرط التحرر معناه العمل على تشييد العبارة وتوظيفها حتى تؤدي المعنى أداء كاملا ، وتصبح مهذبة بعيدة عما يشينها ، وهو بذلك يؤمن بأن في الفصل الأدبي جهدا كبيرا يبدل .

وهو رجل عالم لا يرى من الصيب سؤال أهل الفكر والاستفادة برأيهم .

وقول ذلك فهو يؤمن بالصلة الوثيقة التي تربط بين الإنتاج الأدبي وصاحبه ، ويرى أنه من الممكن أن تستل من المعنى على صاحبه ، فإن كلام الإنسان ترجيحان طلقه ، وحنون حسه ، والدليل على كل أمر لولاه لخلى منه ، وهو بلا ريب يريد بقوله : أن الكلام عنوان حس الأديب ، ما يعبر عنه بأسلوبنا الحديث بأن الأديب تصوير لمواطنه صاحبه ، وأحاسيسه الخلقية به .

الادب إلى السجع والقصائد الجمجمة قصدا ، ولم يبره هذه الذنون طبيعية يسوق إليها المعنى .

والإلتفات في معنى الإلفاظ

ومن وضع الإلفاظ في مواضعها ألا يستعمل الأديب المشترك من الإلفاظ ، وهو في تطبيق هذا القانون لا يعاين أهمية حتى أسئلته المعري ، فقد أورد قوله :

إذا صدق الجدة التي ترى المصنف للمعنى
مكره لا تكسرى وإن كذب الخلق
لأن أبا العلاء يريد بالجد : الطل ، وبالمعنى : الجمجمة من النسي ، وبالمعنى : الخلية ، وقد أقر بذلك من المعنى والجد والخلق من النسب . ثم قال ابن سنان فهذا وإمثاله ليس من الصانعة بشيء .

أما الصفات التي تطلب من المعاني لتكون بسيطة فاعلمها الصفة والكمال والبساطة .

صحة المعاني من صفات البلاغة

ومما كانت نظره صالحة فيه أنه رأى من الصحة تجنب التناقض ، وهو بذلك يرى أن المعاني التي تذكر في القصيدة يجب أن تتصلب في الجمالها ، وكأنه يشير إلى ما نسميه اليوم بوحدة التجربة ، أي أن المعنى الجزلي يجب أن يتشاعر مع باقي المعاني على إبراز الفرض الذي أشتت له القصيدة .

ويكمل المعنى إذا أسوق الإحوال التي تتم بها صحته ، كأول ماخ المعنوي :

رجل إذا لم يقبل الحق فهو
ويشوه لألوا بالسيوف القواصب
فتم المعنى بقوله : « ويظوه » ، لأنه إذا اقتصر على قوله : « إذا لم يقبل الحق فهو » لألوا بالسيوف ، كان المعنى ناقصا .

ويرغم ميل ابن سنان إلى البساطة والظهور يرى أن يستعمل في ذلك كله وما جرى في معاصره ليكون الكلام أقرب إلى حد الصفة ، كأول البحري :

أما الربيع الحلق يخالص صامتا
من الحسن ، حتى كان أن يتكلم
وربما كان حمده للبساطة في الشعر يرجع في أصل نفسه إلى أن وقع الشيء على نفس الشاعر يكون أشد من وقعه على نفس غيره من المعاني .

اللقطة ، ومساير الأبي .

وخالفه ابن الأثير في ذلك ، ورأى أن الذي أنكره ابن سنان هو عين الحروف في هذه القصيدة ، وحجة ابن الأثير هي أن صناعة المنظوم والمنثور مستمدة من كل علم وكل صناعة ، وموضوعة على الخوض في كل معنى ، فلذا أخذ بالقلم الشعر أو صنف الشعر في صوغ معنى من المعاني ، وأداء ذلك إلى استعمال معنى فقهى أو بحوى أو حسابى أو غير ذلك فليس له أن يتركه ، أو يعيد عنه ، إلا نرى إلى قول أبي تمام في الاعتذار :

فإن يك جترم من "هـ" ، أو بك "حمود"

على خطا منى ، فبذرى على غدا
فإن غدا من أحسن ما يجرى في باب الاعتذار
من القلب ، مع أن فيه لفتنى الخطأ والمبتدأ ،
وهما من أحسن ألفاظ الفهامة . وكذلك قول أبي
الطيب السبي

ولمب كل الماصلين كأنما

رد الألسنة بمرسهم والأعصر

سموا لنا تسلي العصاب مقدما

وإنى ، ذلك ، أو أبعد مؤخر

وهذا من المعاني البديعة ، وهذا المسمى الشريف
لا يتم إلا بلكة اللفظة ، وكذلك ويد من هذا النوع
في شعر بعضي العراقيين ببحر طييب ، فقال :

قال حمير - طبيب يوم

أو أنصبر فموى لكتك لركبة

لأنسى جاعيل بسقط

ورأيت جيلسة حركتصبة

وهذا من لفتنى الأذى الرب في اللاحقة ، وجمع
بين كلمة السخرية ولفظ الفصاحة .

والموافق أن ابن سنان في وجهة نظر صالحة ،
فقد هي فقه كثيرا ما يكون في استخدام الألفاظ
الخاصة بالعلوم تكلف ولغوي يدفع إلى أن
يصبح المسمى مطلقا لا يتغير بين .

أما ما استشهد به ابن الأثير من أبيات رافعا
جميلة ف يرجع ذلك إلى أن هذه الألفاظ التي
استخدمت شاعت على الألسنة ، وعرفها الناس ،
حتى لم يعد استخدامها جالبا لاهام أو لغوي .
وبعد ، فيحسب ابن سنان اجتهدته في أن
يحاول صرفة من الفصاحة في الفرد والجملة
ولفتنى ، وإن يثر مثل هذه الملاحظات التي نعرض
فيها الرغبة في معرفة الصواب .

أحمد أحمد بنوى

ويصرح في ختام وعينه بضرورة تجنب التص
الادبي ، وذلك ، كما قلنا ، لا يتفق مع الأسرسل
مع الطبع ، كما يصرح بضرورة الجهد الجليل
فدعو إلى اجتماع القلب ، وتيقظ قوى النفس
عند قرض الشعر ، وصنع الشعر .

ابن الأثير خالف ابن سنان في أمور

هذا ، ولم يرق ابن الأثير معنى ما جاء به ابن
سنان من الشروط التي يجب أن سواها في اللفظة
الواحدة لكي تكون فصيحة ، وذلك لأن في الذي
ذكره ما لا حاجة إليه ، كشرط ليلد الطفرج ،
فإن معظم اللغة العربية دأى عليه ، ولهذا سقط
في اللغة كلمات كثيرة سالت من حروف تنقل المعنى
بها فصحة .

كما لم يعبه رأيه في تصحيف اللفظة إذا جاز بها
من شيء لطيف أو خفى أو ما جرى مجراه ، لأن
ذلك مما لا حاجة إلى ذكره ، إلا المسمى هو الذي
يسوى إليه ، ومعاني التصغير موصلة في كتب
التنوير ، والأدب مفر في ذلك أن شاء أن يورده
بلفظ التصغير ، وإن شاء بمعناه ، كأول بعضهم
لو كان يعني على الرحمن حاله

من علمه حبيب منه سر له

فالوصية به إذا حلت لا حاجة إليها .

ولم يوافق أيضا في أنه ينبغي ألا يستخدم
الادبي في الشعر والنثر اللفظ التكلمين والتعويين
والهينين ، والألفاظ التي يفتنى بها أهل العلم
والعلوم ، لأن للادب لغة ، كما أن لهذه العلوم
لغتها . فمما يذكر من استخدام اللفظ التكلمين
قول ابن تيم

مودة "ذهب" ، أتمير حاله

وهية جوفه" ، مرفوعا عرض

لأن الجوهر والعرض من اللفظ أصل الكلام
الطائفة بهم . ومن اللفظ النحويين قوله أيضا
يصف الخضر :

خرماد يسب بالثقول حابها

كسلب الاتصال بالاسماء

ولم يوجب ابن سنان ما جاء من ذلك في شعر
أبي العلاء ورسائله ، وهذا يعني رأيه مريضا في
استلذه حين يستخدم هذه الكلمات فيقول :
" وكثيرا ما يسلك هذه الطريقة في كلامه ، وهي
لائقة به ، لأنه لم تكن له يد في صناعة الكتابة ،
ولا طريقة محدودة ، وإنما رسالته معدودة في كتب

أبجد هـ و زح طي ك ل م ن س ع ف ص



بقلم الدكتور
عبد الستار الجواري
قادر العربية الثاني - بغداد

■ القصة في بعض الأسفار تعبر الأمم المتحدة في نيويورك ، وعرفت في بعض أروقها سعيها للدولة صديقة بحمها بالصرب كفاح من أجل السلام وموقف من قضية الحرية واحد ، وعمل لبدا الاتحاد الإتحادي ذات فصل وكان هذا اللقاء لقاء صداقه وبداهم ، وصحة نلاق في الرأي والعمل .

وكان لنا في شهد جلسة من جلسات مجلس الأمن غنقت للبحث في عنوان على بعض البتاع العربية اصبح سليفة للقضايا الصهيونية التي

عنوان الوحدة والتعبير الحق عن حقيقتها

أصروا كتبها
وعيشوا بنحرائتها
وقتلوا حفظتها
حتى يقطعوا
ما بين أجزاء الوطن العربي
من صلات
فمرثتها
كل هذه المحن والتكبات
وظلت هي :

لرأوا الآثار الدلوم والانتظام لانفسهم من أولئك القوم الذين خرجوا من الجزيرة ، يحملون إلى أهم الأرض وشعوب العالم رسالة سلمية بلسان عربي عذب .

وكان هذا أيضا باب فزاة الاستعمار الأوربي في سائر أنحاء الوطن العربي وفي أفريقيا العربية على وجه الخصوص . فلقد حاولوا أن يطمسوا معالم اللغة العربية في الجزائر وفي المغرب ، وأن يطمسوا سطوة اللغة الفرنسية . واشتغلوا بذلك مدة من الزمان عديدة بلغت قرنا وثلاث قرن في الجزائر ، ونهضوا انفسهم بعد هذا الزمان الطويل أن أفريقيا العربية جزء من الأرض الفرنسية لا علاقة له بالمغرب والعربية .

وارتدات العربية تحصى في قلوب الواعين ، وفي قلوب الواعين المدينين ، تتصلق ليوم النزال ، يوم يقول الشعب كقته المظلمة على ملا من أهم الأرض ، بلسان واحد من أبنائه : نحن عرب ، نحن عرب . وانطلقت العربية انطلق المسهم الصليب لتصل بين مشرق الوطن العربي ومغربيه مسلكا طبيعية لا تكلف فيها ولا التمسك ولا اصطاح . وعاد العربي بحسب حال وطنه من طنجة والدار البيضاء إلى وهران والستنة إلى القاهرة ومصرتي وبغداد ، الياف أوجه اليك التلسن ، لا يصح قرية ولا بعد وحشة .

واعود لصاحبتنا الأوربي ، فلقد هزه مشهد اللقاء بين الأخوين المربين خلال عييا لكم أمة ! يلقي أحدهم صاحبه وببهما في بعد الشقة آلاف الإميل فكتنه بلقى به قريبا في نسب أو جارا في سكن . ولومل حسرة وهو يصف حاله في بلاده التي تقسمها السة أربعة لا تدار تعمل بينهما وشبيجة ، والدار قرية ، وليس بين البلصة والأخرى إلا بضعة عشرات من الإميل .

والص إن اللغة العربية ظاهرة انسانية فريدة بين سائر اللغات ، ولا سيما حين بلاحت الباحث أن عوامل الحضارة البشرية قد ولقت منها في الصور الحديثة على وجه الخصوص مولف المنووي الشمد الضمومة .

فقد كان انهيار العقولة العربية الإسلامية على أيدي الغزاة للقول أول ما أصاب الحضارة العربية

زعمها الاستعمار في الأرض العربية خطرا يهدد الوطن العربي بالهدون ويحول بيته وبين طبيعة الوحدة العصبية بين أجزائه . وكان للمغرب في الحظي مندوب يمثل الهي المغرب . فلما انقضت الجلسة قبل الأخ العربي علي ، وهو قد أدرك من مكان جلوسه في واحد من أبناء لشركاء العرب في الصاء . وكانت تحية حارة ، وكان حديثا مودة وأخوة يعرقلها العربي كلما شغلت به العمار فاشتاق إلى لفته وبني قومه ، ووجد في أخيه العربي دافع الوطن الأم وروح الإمة الخالدة التي ما زالت على الرغم من كل شيء أمة واحدة قائمة صامدة .

والبل طينا الصديق الأوربي مسجوبا يتساءل . هل لكما سابقة من معرفة أو سابقة من لقاء ؟ واجهته : أنتي التي أخى العربي لأول مرة . وارتدأ صعب بل لكما أصغليه بهذه اللغة التي تجمع بين العربيين من العراق إلى أقصى المغرب حتى لما تحدثا قبل أن يراهما قلبها من بقعة واحدة أو مدينة واحدة .

ولفت للصديق الأوربي : ألم نسمنا مضمون العرب يقول أن وطنا يمتد من المغرب إلى الخليج . ما أتد من الفكر العربي الذي يفتح عنده الخليج ، وهذا الأخ العربي من الجناح الذي يقع على المحيط . هنا اللغة العربية التي وصلت بين أبناء هذه الإمة في هذا الوطن القراسي الأخراف يرتفع بها الصوت في وسط آسيا حين صماء في أقصى أفريقيا .

وهذه اللغة ، وهي عماد الفكر العربي وبواسطة هذه مجرة خالدة على مدى الأيام لم قول قائمة على أصولها أكثر من خمسة عشر قرنا ، تعر بها الحن والتكتات صائرة ذليلة لا تنال منها مثلا ولا تبلغ منها ميلا ذا خطر . ولقد نصبتنا الغزاة الطامعون كلما نعمدوا عدم كبر الإمة العربية ، فأمرقوا كتبها ، وبعثوا بقرائنها ، وقتلوا حنكاتها حتى يطمسوا ما اتصل بين أجزاء الوطن العربي الأكبر من الأسباب . ولا تدار هذه اللغة العصبية لظن من شبيجة أولئك الغزاة حتى نجد لها موقلا تلجأ إليه ، ثم تعود بعد ذلك أصرة شديدة حيلة تنكسر فتدحا كل أسباب التفرغ والتهديم .

كان هذا دأب الغزاة في القرون الوسطى ، حين

● العربية لغة إنسانية

أشد التقارب في المفردات والإصطلاحات، ولا سيما ما يتصل منها بمناحي الحياة الفكرية والعلمية والاجتماعية .

ولقد كان الإسلام - حقا - نسياً عاماً لجميع الأنساب ولطب طبها ، فقد قطع - أو كاد يقطع - ما بين العربية وفريقاتها من اللغات السامية من وشائج ولواصر يهد أن انطلقت بها الرسالة الإسلامية الخالقة وراء حدود البيئة الأولى إلى أفق إنسانية واسعة رحبة . ومثل هذا حدث للغات الإسلامية ، فلها لم تعد كاستمرار أصولها الأولى كلها احتياجات إلى مصطلح جديد أو صيغة لتعبير عن معنى من معاني العلم والفلسفة والفكر الحديث ، وإنما صاروا اللغات الإسلامية يعاون بعضها بعضاً في هذه الميادين الفسيحة حتى تساهت اصطلاحات العصور والغايات مدفولات الأفكار العلمية والفلسفية ، وحتى أصبح التعبير عنها بهذه اللغات المتناحرة في أصولها الأولى وفي أساليب تركيبها ، يفتقر إلى واحد أو لا اختلاف طرق التركيب وأدواته ووسائل الربط بين أجزائه .

ولقد أصبح التفاهم الإنساني هدفاً من أجل أهداف الإنسان في هذا العصر خاصة ، بسبب أن تقارب الأبعاد وتماثل اللغات ، فصار تداول الأفكار بين الشعوب والأمم ضرورة حيوية بل وسيلة ناجحة في دفع أسباب النزاع الذي يؤدي بالأمم والشعوب إلى كوارث وماس .

ولقد دأبت المنظمات الدولية المسؤولة عن أمور المعرفة والعلم والثقافة على النواحي الجبيل إلى هذا التفاهم بالترجمة والنقل حتى يتيسر للناس في اختلاف أجناسهم وديارهم والاستفهام أن يقتفوا في فهم الآلات القيمة من التراث الفكري العالمي في الإنفتاح بها ، وحتى تتصل بينهم أسباب التواصل الإنساني في الفكر وفي الشعور وهما أقوم ما في حياة الإنسان . واجتهد فريق من أهل الفكر في اصطلاح لغة عالمية تكون وسيلة للتواصل الفكري والتفهم بين بني الإنسان فاجروا اللغة للسملة ملاسبرانتو ، ولكنها ألت كل متكلم مصطلح إلى السخرية والأعمال ، فلم يتم لها في الحياة الفكرية للإنسان أثر .

من التباين بعد صدور الإذهار ، تلك الصور التي جعلت من اللغة العربية لغة العلم والمعرفة والثقافة في العالم المتحضر عند ذلك ، طغوة على كونها لغة الدين والعبادة في آسيا وإفريقية خاصة وفي سائر بقاع الدنيا التي أسرع فيها فيث الرسالة الإسلامية .

ولقد كان صدور اللغة العربية تلك النكبة الفادحة التي أصابتها ، يعود إلى أسباب عدة لعل أهمها وأخطرها أنها لغت بفضل كتاب الله ورسالة الإسلام لغة إنسانية ، فلم تعد مثل سائر اللغات لغة قوم تجو' إذا عروا وتناه إذا نهروا كالذي حدث لليونانية واللاتينية والعبرية ، تلك اللغات التي استسلمت لخصم الإمبراطوريات والقول التي نشرتها في أصقاع الأرض وبين أممها، فعادت السنة بالدها ثوت إلى بطون الكتب واستقرت في طواويص المخطوطات ، ثم أصابها التغير والتكسب والانشطار ، فعاد أهلها يحولونها كما يحولون لغات غيرهم من الأمم وتعلمونها كما يتعلمون التقريب الأجنبي من الآسنة .

أما العربية فقد أصبحت بعد أن نزل بها القرآن لغة المسلمين في بلادها وفي بلاد العالم الإسلامي ، بها يتسمون ويلبثها يقرأون كتاب الله متبعين شريعته ومعتادين زكواتهم إلى خالقهم .

ولقد كان هذا - في الحق - أعظم ما أصابته اللغة العربية في صدور حياتها التي امتدت إلى قرون موهلة في القدم . ثم لم يكن لها أن أصبحت لغة إنسانية يتقن بها في أعتزات ولقد هي ملايين من بني الإنسان ، بدون ذلك فساد لغوي من فروسي الدين ، بل لقد وصلها ذلك بلغات أولئك الأقوام غارت فيها وآثرت بها ، حتى أصبحت إلى كثير من لغات آسيا وإفريقية ، فالتفت بذلك أسرة من أسر اللغات جديدة في طبيعتها وفي تكوينها تلك هي أسرة اللغات الإسلامية .

فالفارسية والأوردية والهندستية والتركية والكردية في آسيا والسواحلية والهوسا وغيرها في إفريقية كلها هي والعربية أعضاء في أسرة اللغات الإسلامية التي قد لا تشبه أو تقارب في نحوها ، وفي تركيب الكلام فيها ، ولكنها تقارب

اختلفت بهم العصور ونالت بهم الاقطار . على ان العربية في حروب العالم الاسلامي مثل هذا الذي اثرت اليه في الشرق ، فان لها في افريقية من رجال الاسلام واعلمه حقلقة قاموا على خدمتها خدمة للاسلام ، ولقد جملوا بها الاستعمار الفكري الذي استحدثت في ازاحتها من افريقية حتى يصل مظهرها لغاه التي لا يصل بينها وبين اهل البلاد سبب اي سبب ، فلم يزل منها كبر مثال .

والعربية اليوم جدرة ان تكون منطلقا للتعاون الانساني في البلاد الاسلامية ، ذلك التعاون الذي يرتفع عن حضيبي المصالح المادية ، التي هي محبة التناحر والفرق والخصام ، الى مجال اللهاء الفكري والفروحي الذي يحدد اصوله من كتاب الله وستة محمد بن عبد الله ، ويقوم على اسامي معين عن ثرائ فكري حاضري عربي اسهمت في ابدائه والامة بنائه شعوب واسم اجتمعت على كلمة التوحيد وجعلت منها سببا فوق الانساب واصرة لظو كل الاوضاع .

وكمة حقيقة اخرى لا بد ان تكون في موضعها من الاعيان ، تلك هي ان اللغة العربية قد أصبحت بعد ان شاعت وانتشرت في البلاد الاسلامية لمدة حضارة تار بها المسلمون وغير المسلمين من اهل تلك البلاد ، ولقدت لسان ثقافة فالتفتت بها خلقت من السنة اولئك الافواه ونفعتها لم فلم بين اللغة العربية وتلك اللغات طلاقا واسباب جعل دراسة العربية ذات اثر بين وفائدة اكيدة في دراسة تلك اللغات والبحث في تاريخها ومسا اكسنته من حضور التقارب بينها وبين العربية .

ان طرائق التعاون الانساني بين الامم والشعوب حديثة ، وان عوايقها على وجه التاكيد متوفرة مضمونة النفع ، ولعل التعاون الفكري استلهمها عاقبة واكتمها فاعلة . وهو حين يسلم الى نتائج المرجوة محطة خير ومصلحة ومعرفة شر وخصومة ومعرفة لتحقيق المصالح الانسانية في اعلى مراتبها وازرع نتائجها .

وكل هذا فليعمل بالتعاون .

احمد عبد الستار الجوارى

تم جاءت المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة المعروفة باليونسكو فارتفع صوتها بعتل هذه الدعوة على وجه الحرب الى الواقع العملي ، واجهر بان يوضع موضع التطبيق ، فطقت الى كل دولة هي عضو فيها ان تتعلمها بحيث يشمل على ما كتب بلغتها من آثار قيمة حتى يمسى لها ان تنقلها الى اللغات الشاملة الكثرة التداول بين شعوب العالم . ويبدو ان صلة هذا التدرج التعليل الجزيل البع بالكوثر والمكثف والامود الرسمية قد قطعت حلقه بالبايع التي يمكن ان ترفده بعض وان نطرحه الى الوجود طبقا مسوبا .

ولقد مكى الله لله العربية في هذا الميدان ما لم يمكن لأي لغة اخرى من لغات بني الانسان فجعل منها لغة الدين والفكر والعلم في بلاغ من هذه الارض واسدة شاسعة يوحى بها وشيجة العربي في وطن واسع الرقعة يمتد في مقلى ثلاث قارات ، متصلا متواصلا لا تقوم بيته حواجز ولا يفصل بين اجزائه حكرى دجيل ذو قيمة لولا الدولة المخيلة التي فرضها الاستعمار في فلسطين .

فاللغة العربية من هذا الوجه هي عنوان الوحدة ، والتعبير الواقعي الحي عن حقيقتها ، وهي بذلك الوشيجة الانسانية التي تصل بين ابناء الامة العربية في الفكر وفي الشعور ، وتشاركهم جميعا في ثرائ فكري قيم ، وفي حاضر نشيط موشب ، وفي مستقبل يرحى له ان يكون حافلا بالقدم والجد في خدمة الانسان .

ولقد قام على خدمة هذه اللغة في سالف العصور علماء افاضل ، وحلتهم بها وباعلمها صلة الطيبة لا صلة الضمر والتسبب الذي ، والذ بها جلة علماء الاسلام اكثرا خالصة ما تزال موضع الاعزاز والافتخار .

واللغة العربية هي التي جعلت من ابن حيلة والطبري والرازي والقرافي وابن سينا وامتثالهم اعلاما يزلون من تاريخ الفكر العربي الاسلامي الكرم منزل ، وهي اليوم هي التي تجعل من عبد العزيز المصي ، وابي الحسن الندوي ، ومحمد حميد الله المهداوي ، والشمس السبكي ، معالم افتراق واجاب عنه اهل العربية همما

أبناء الطب والعلم والاقتراع

أحدث وسائل الانقاذ لمن ارتطم في بحر أو في أرض

● سبيل ذلك ، من جديد السبل المتكررة ، طائرة مطير اى تلك الماحبة التى فيها ارتطم الرجل . وعندها تسقط الطائرة اليه صرة - معها - عياد بها شبتين : زحاجة بها غاز الهليوم مضغوطا تماما كما مضط غاز النيتروجان فى اسطوانات المطابخ ، ثم بالوناً خمر منموج ، لم يخط من النيلون طوله 10 مترا ، احصد طرفيه مربوط بالبالون والطرف الآخر حمالة يلبسها الرجل المرتطم ، كما يلبس رجل الهواء المظلي مظلمته .

وبعد ذلك تاتى الطائرة ، وبشوكة فى مقدمتها ، لتلتقط خيط النيلون ، وتقطعه ، بحيث يعلت البالون ، ويظل الرجل هو والحبل مربوطا بالشوكة .

ثم يحمله الطير الى حيث الممان والامان .

وبعد الرجل عليه النجاة ، عيسى

الطائرة والى مقدمتها الشوكة
التي تلتقط خيط النيلون



الطائرة والى مقدمتها الشوكة
التي تلتقط خيط النيلون



الرجل وقد ليس الحمالة
ونفخ البالون بغاز الهليوم



في خدمة الانسان

استعمال الاسماك لتطهير الترع والقنوات من الاعشاب

● ولم لا ؟ اننا نأكل السمك . ولكن هل يمنع ذلك من أن يكون في خفمتنا ايضا .

اننا نأكل البقر والجاموس ، وما منع ذلك من أن يكون البقر والجاموس في خدمة الانسان .

والخدمة التي نذكر اليوم تتصل بالاعشاب التي تتلى بها مجارى المياه من قنوات ، ومن ترع وآبار .

والسمك الذي يقوم بهذه الخدمة انما هو سمك الشبوط يسمى Chrome Carp فهو يطهر الترع والقنوات بالتهام ما فيها من اعشاب .

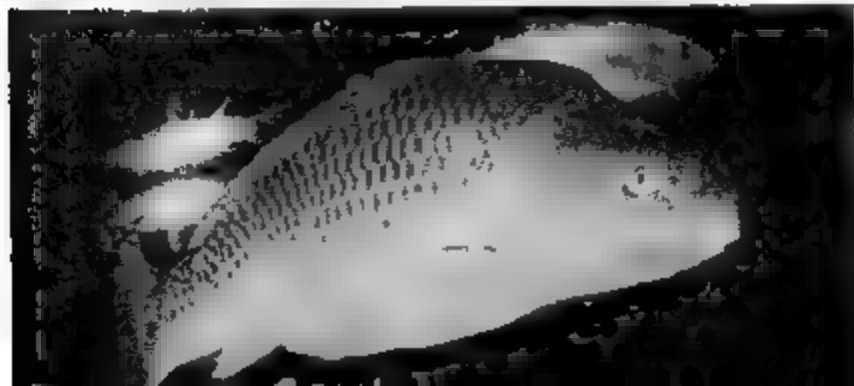
وقد جربته روسيا فظهر لها فريضة من اعشابها ، طولها ١.٦ من الكيلومترات ، ولعززم انجلترا أن تجربه .

وهذا السمك ، قد يبلغ السمكة الواحدة منه في الوزن ٥٠ كجم ، ويطا . وبلغ طولها ٥ أقدام . وشبهة هذا السمك قدرها احد الباحثين فقال ان ١٥٠ سمكة منه تلهم ١٩٠٠٠ رطل من العشب في شهرين .

خدمة عظيمة ، واحرأها بها . محنتفع . ولكن كذلك السمك .

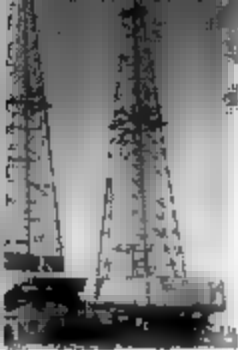
ولكن الحرية تحتاج الى الصبر . فهذا السمك لا يسم بموه الا في ٥ سنين !

سمك الشبوط الصيني تاكل الواحدة منه رطلين من الاعشاب يوميا



قطران الفحم وزيت البترول

● عنى الانسان من قديم بالرائحة الطيبة يستخرجها مطورا طيارة من الورد والنرجس والياسمين . وكل رهرة عطرية . وتقدم العنبر ، والكيمياء العضوية خاصة ، وبحثت في هذه المطور ، فوصلتها الى موادها التي تألفت منها . ثم هي احدثت بحث هذه المواد لمرادى ، حتى عرفت من اى الثرات تتألف ، وكم منها تتألف ، وكيف ترتبط بعضها ببعض . واذا اتضح كل ذلك راحت الكيمياء العضوية تصنع هذه المواد من مصادر هي ابعد ما تكون عن طيب الرائحة ، كقطران الفحم وزيت البترول . وصمت هذا تخليقا Synthesis . ثم جمعت بين المواد التي خلقت ، وألفت منها ما شابه مطور الطبيعة . ثم اذا بها تولد غير ما ألفت الطبيعة ، فتاتي بخير منها رائحة واطيب .



ينافسان الزهور في انتاج العطور !

وفي هذه السنوات الاخيرة الماضية حدث اتساع هجيب في صناعة العطور المحلقة، جعلها تصنع القادير منها كبيرة، وتصنعها رخيصة . واصبح الناس لا يكفون بالكيمائيات التي تمنع حدوث الروائح الكريهة Deodorants وانما يريدون ان تكون الى جانب ذلك ورائح طيبة عذبة تطيب في الاسوف . حتى حمامات المساحة دخلتها العطور التي تفوح .

وعطور حققتها للاشياء المصنوعة حتى يريد شبيهها بالاشياء المطبوعة التي صنعت لتقليدها . مثال ذلك الجلد ، تصنع من اللدائن اليوم اشياء له ، لها مظهره ، وتحوز على الناس شكلا ، ولكن يتقصها رائحة الجلد . لهذه صنموا لها تلك الرائحة ، والزهور صنعها من اللدائن ، وشابت الطبيعة شكلا ، واعتقدت مطرها . فتلك صنموا لها ذلك العطر .

حتى السجاد الطبيعي ، صنموا له رائحة تدعج برائحته الطبيعية لمن يريد . واصطنعوا سجادا ، اشبه بالطبيعي ، ولكن لم تكن له تلك الرائحة الطبيعية التي هي ليست والحمسة طيبة اذا . فاذا بهم يطولون هذه الرائحة ، فصنعت لهم مصانع العطور هذه الرائحة ترحم في انوف من لم يتعودوها من المدن ، وتطيب في انوف اهل الريف .

وملحن هذا كله ، ان الازهار ، من حيث انها مصادر للعطور ، آخذة في احتفاء ، وان حقولا واسعة شغلت دهورا ، بانتاج الزهر ، زراعة ، آخذة في التراجع والتناقص .

ماذا صار ، من امر مدار حول الارض من اقمار ؟

في مايو عام ١٩٦٣ . وقد اُنتج العلماء على تلوث السماء يمثل هذه الطريقة . وحول الشمس : يدور الآن ٧ اقمار امريكية ، وست صواريخ فارغة التحقت بالشمس بعد ان فرغت من واجبهها في قذف سمها الى اعماق في الفضاء . وللروس اليوم ست مسن سفينة تدور حول الشمس . وذلك مسدا سميتهم الداهية الى عطارده « رد رقم ١ » وسيسهم الداهية الى المريج « رد رقم ٢ » .

وارسل الروس الى اليوم للفضاء ٥ سفن بها آدميون . وارسل الامريكان اربعة . والروس ضربوا سطح القمر مرتين ، وضربه الامريكان ثلاث مرات .

ووجد في منتصف مارس الماضي ، والرا حول الارض ، من الاقمار الامريكية ١٠٣ اقمار ، ومن الاقمار الروسية ٩٤ قمرا .

ومن الاقمار التي اصعدتها امريكا الى السماء سقط الى اليوم ١٤٠ ، ومن التي اصعدتها روسيا ٧٨ .

وعدد من هذه وتلك ، ليس بالقليل ، تحطم وهو في السماء ، اما عبدا ، واما قهرا ، وتنتج من ذلك حطام منه ما لا يزال يدور حول الارض .

يضاف الى هذا الحطام نحو من ٤٠٠ ابرة او مسبار اطلقها الامريكان الى السماء تنتشر مكون طبقة تعكس الى الارض الاشعة القميرة للاداعة ، وقد كان ذلك



زراعة أعضاء في الجسم سليمة مكان ثلاثة

الكرات الليمفاوية هي التي تثير الزوبعة ضد العضو الجديد

قال الشاعر المديني :

ولي كيد مقروحة من يميني بها كيدا لسبب ثلاث فروح
ومرا العدد العديد من وراء الأدب هذا ، فاقموا انه امل شعير .
والشاعر ذو خيال يصيح ،
وسطور الزمان فاذا هذا الذي كان حلما كاد ، قد تحقق بعضه ، ونفي
تحقق كاملا ، وولدا رويلا .

وقد حجج الأطباء في نقل الأعضاء - بعضها مكان بعض - راجعاً إلى راحته -
كثيرة مكان قلبه ، وحسب راسي قلب ، محتوا في بعضه والخطوة مرسه في نقل
قلب ، ونقل كبد ، ونقل حتى الرئة . من يدرى ؟
الشائن توحى بهذا

شباب اسحاق . ولكن فيما هو خراجه محبب القطع ، الربط ، واخراج الحياة
المنطوق والمربوط . ولكن الى حين ، قريب او بعد .
ذلك ان الجسم ياتي كل قريب .
ان يفسر خاصة سمها الحماة .

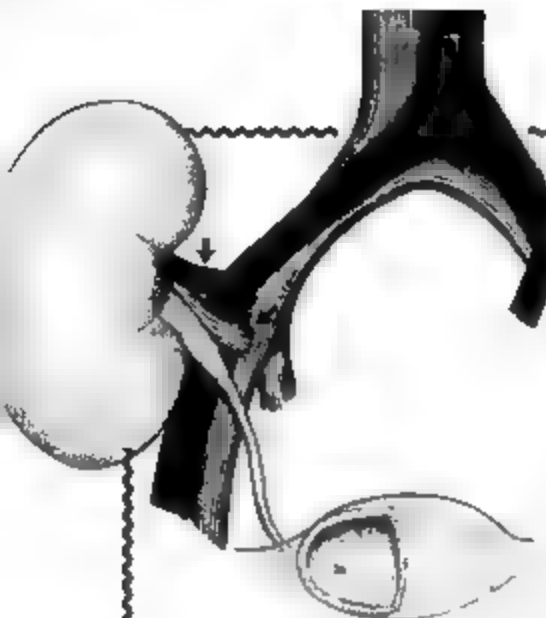
فهو يتخصص ضد المكروب ، وضد الفيروس ، وضد كل شيء يريد أن يدخل إليه ، يدخل الى مجتمع خلاياه ، ويريد أن يعيش فيها ، حتى الخلد ، يقطع من جسم العير ، يرفع به جسم المريض ، فيجسم المريض أن يرفع به . انه يرضي أن ترفع بخلاف من ياحه أخرى من جسمه هو ، أما من جسم شخص آخر ، عدت ما ينادا طمعا ، إلا أن يكون هذا الشخص الآخر تواماً له ، أن يكون كلاهما كاملاً ، المتأمنه ، أي أيهما في شأنهما البراءة شيء واحد .

والحصانة خاصة جوهرية في الحياة فهي دماغ الجسم من النفس . ولكيف
وقعت من انفس الصبح الذي برز منه مكان انفس الخنوع المرضي موقعا بسند
الطريق الى الجسم .

والأبحاث الطهارة الآحادية والكشف عن تلك الأصول في الجسم التي تقوم

● ستظل في غير بعيد من الزمن ، ان ترفع الى السماء مهاط فضائية Platforms تدور حول الأرض ، تمتد من سطحها نحو ٥٠٠ كيلومتر ، تكون محطات تهبط عليها سفن الفضاء ، لم تنأف سفرها الى القمر والكواكب .





عند زرع كتلة سليمة مكان آخرى
مرحلة يوصل كل من الشريان والوريد
الاسمين في الكتلة بالشريان والوريد
الاسمين في العوص قبل ان يصل
هذان الاثنان الى القلب .

الزروع داخل الجسم !

بهذا الرعش ، رعش الشيء القريب
الصار . ورعش العصو المزروع كذلك ،
كله كان ، ذراع ...

ووقع العلماء آخر الامر على تلك
الاجسام التي تثير هذه الزوبعة في
الجسم ، تلك التي تنتهي بطرد الجسم
اعرب او اهلاكه ، او رمض العصو
احديد العرب المزروع فيه .

ماذا بهذه الاجسام ليست الا الكرات
المعفاوية Lymphocytes التي تولف
بحورج الخلايا البيضاء في الدم .

وهي خلايا ذات حركة دائبة كشعب
عنها حديثا ، تدخل الى الدم ، ومنها
الى العقد المعفاوية ، ومنها الى الاوعية
المعفاوية المركزية ، ومنها الى الدم مرة
اخرى . وهكذا دواليك .

شرطة اسر تظل دائما دائرة والجسم شاهده بقطعة .

وانحعب البحوث العلة الى كسر حصانة الجسم الذي بها يقاوم فصول
العصو العديد المزروع . وكان السحاح ، جاءت به عقاير من طوائف شتى . ولكن
مما يؤسف به ان هذه المعافير تكسر كل حصانة الجسم الذي يقاوم بها كل شيء
من صار ودفع . ولهذا لم تكن سبيل الى استخدامها ما شاء من ريس .

ومد بحجب هذه الطريقة في تشيت العصو الحديد السليم ، مكان العصو
التلف في كثير من الحالات ، لا ميسر احصيا .
والبحوث في هذه السبيل لا تزال حارة .

ملح ١١٧٠٠ دولار . وهي لا تدخل في
هذا الثمن نفقة المركبة ولا نفقة البحوث
التي تؤدي الى صناعتهما .

ومفرت الشركة ان هذا العر
سيكون محتملا في عام ١٩٨٠ .

اما المركبة ذاتها ، فقدت الشركة
انها تتم صمما في عام ١٩٧٥ . ■

وهي شركة جادة ، تحفظ لعنص مركه
فضاء ، بها وجبالان فضائيان ، ومعهما
عشره سن الركاب ، عصم الى هذه
المهايط الفضائية ، ثم بهم من بعد ذلك
تعود الى الارض .

وفد قدرت الشركة المذكورة ثمن هذه
المنذرة للعرد الواحد ، ذهابا وايابا ،

درد شسته



من الذي صفعه ؟!

● جلس أربعة في معصرة قطار . فتساءل : « من هو صاحب هذا القطار ؟ » وكهل فرنسي ، وصابط ألماني . ولما دخل القطار بمقاسم في المقصورة صوب قبة وصفعة . ولما خرج القطار من المقار وهم صامتون ، تسبوا على وجه الصابط اثر صفعة ، فقال المحور لنفسها : « ما أطهرها من مائة ! » وقالت الفتاة لنفسها : « عجا له . » يمل المحور ولا يملني ؟ وقال الصابط لثاله من فرنسي حيث : « غم الغلة ، وعنت أنا الصفعة ! » وقال الفرنسي : « لقد نجوت بها ، قلب ظاهري كفى ، وصعقت الألماني ولم يتهمني أحد ! »

الامر يعود اليها أولا واخيرا !

● قال بعض بدماء الاسكندر له : « ان فلانا يبسط لسانه فيك . » فقال : « انا اعلم ان فلانا ليس مشرب ، فيسقى ان ينظر هل ناله من ناحيتنا امر دعاه الى ذلك » فبحث عن حاله فوجدها رثة ، فأمر له بصفة « فملعه بعد ذلك انه بشر النساء عليه في الحافل . » فقال : « اما ترون ان الامر الباء ، ان يقال فيها حير او شر . »



جماران !!

● جاء ربي الى مدرسه القرية وحوى بيته وبين المعلم الحديث التالي .
القرى : « اريد ان اعلم اسي لكي لاسقى جاهلا . »
المعلم : « حسنا ، عمل ، ولكن ذلك يكلفك . »
القرى : « هذا كثير اذ يمكنني ان اشترى بهذه القيمة جمارا . »
فاجابه المعلم : « اذا اشتريت جمارا ولم تعلم ابيك ، فقد أصبح منك جمارا ! »

ما زلت جنديا !!

● كان أحد استشاري مجلس في الترام والي جانيه صابط فرنسي ، فاعتم الشال مرصعة اشتغال الصابط ، فمد حلالها يده ، وشال منه حافظه بقوده ، وبعد برهة برل من الترام ، فداعه الصابط بقوله : « مع السلامة . »
ولما اراد محص الحافظة التي سرقها لم يجدها وكذلك لم يجد حافظه بقوده هو ، ولا ساعته ، فقال لنفسه متحسرا : « آسف يا سيدي ، فأن ما زلت « جنديا ! »

امتيان للادباء !!

● نزل أحد الأدباء
الانكليزي في فندق ، ولما سأل
عن اجرة الغرفة ، قال له
صاحب الفندق :
« خللكون شيئا »
فقال الاديب : « ليس
منكم للادباء امتياز ؟ »
فقال صاحب الفندق :
« بلى ، سطلب منهم ان يدفعوا
مقدما !! »



مقول !

• كان الوريث الايطالي «سان جوليانو» سريع الحاطر ، ومرة سأله أحد السيدات :

— أريد أن أعرف لماذا كانت رغبة المراهق من رغبة الرجل ؟ فأجابها

— لأن تحاة الرقة يحب أن تكون متناسلة مع ثقل الرأس الذي تحمله !

أمنية خبيثة ؟؟

• سئل خلال حكمه بالاصنام هل يطلب شيئا قبل تنفيذ الحكم فيه .

فاجاب : نعم ، اتمنى ان احقق ذلك القاضي الذي حكم على بالوت !

القيح والجميل !

• قال ديوجانس : ينسى للانسان ان ينظر في المرأة ، فان كان وجهه حسنا استمتع ان يضيف اليه عملا قبيحا ، وان كان وجهه قبيحا امتنع ان يضيف قبيحا الى قبيح حتى لا يتضاعف القبيح.

الموت .. والملك .. والنجم !

• تنبأ منحهم في عهد لويس الحادي عشر بوفاة امرأة كان الملك متنا بها . وماتت المرأة وفقا للسبوة .. فاعتم الملك ، وأراد ان يماسح المحرم ، فاعلمه من باعة البرج ان الذي يبيع في أعلى القصر . فاستغاه وقال له :

— انك تدعي العلم بالقبيح ، فجللا تنبأ عن مصيرك ؟

فاجابه على الفور : أرى لوحة الميساسي ساموب قبل وفاة حلاتك ثلاثة أيام .. فعمل الملك من قبله ، وصار احرص ما يكون على حياته !!

حسود .. وبغيل !

• وقف حسود وبغيل بين يدي أحد الملوك ، فقال لهما : اقترحا علي ما نى سامطي الثاني ضعف ما يطلبه الأول . فصار أحدهما يقول للأخر ارب أولا . فتشاحرا طويلا ، وكان كل منهما يحشى أن يقترح أولا ، لئلا يصيب الآخر ضعف ما يصبه . فقال الملك : أن لم تفعلما ما امرتكما به قطعت رأسيكما . فقال الحسود : يا مولاي أقلع إحدى عيني أولا !

علاج للالتهاب !

• شككا أحد الحواة البريطانيين التهابا في حلقه . فسأله سيده شغلها أمره : « أحرب العرغرة بالماء المالح ؟ » فقال : أتسألني ذلك وأنا الذي أصاب الطوريب سبعة ثلاث مرات ؟ !

افلاطون والعالم

• قال افلاطون : العالم مصراع النسي ، ينقى منها ظلمة الجهول ، فما أمكنك ان تصيد الى مصباحك مصباح غيره ، فأفعل .



الحياة الزوجية وما فيها من

بقلم : محمد شهير ارسلان

المستشار في محكمة استئناف اللاذقية

أوجه التشابه

هذا هو سلوك الحيوان المنوي الذكر والبويضة الانثى . عند التماثل .

وما أشبه هذا بسلوك الرجل الذكر والمرأة الانثى ، اللذين يشآن تشيعة هذا الالتقاء ، فالذكر سريع الحركة والنشاط ، وهو يسعى في طلب الانثى ، حتى اذا لم

لم له الاتصال بها فقد واستراح ، أما

■ الزواج رابطة مقدسة ، تربط الذكر بالانثى ، ولو دققنا النظر في سلوك الزوجين ، نجد تشابها كبيرا بين هذا السلوك ، وسلوك الحيوان المنوي ، مع البويضة ، عند الالتقاء في رحم المرأة .

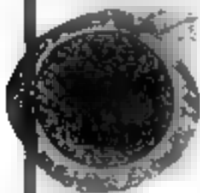
والحيوان المنوي ، كما يسبح تحت المجرى ، سريع الحركة ، ينحلب الى البويضة اعدادا .

وحياته قصيرة ، ولعل ذلك لانه لا يعمل في جوفه شيئا من المصائر المملية ، فاذا لم يتم عملية التلقيح فإنه يموت بغيره .

أما البويضة التي تعمرها الانثى ، فإنها اكبر حجما ، وأبطأ حركة ، وهي تعمل في جوفها كمية من المصائر المملية لكي تعيش عليها البويضة الملقحة فترة ولو قصيره من الزمن في بدء حياتها بالرحم .

ومن عادة البويضة الا تسمح الا بصحوا منوي واحد بالولوج الى ناطحتها ، بالرغم من تجمع الكثير من الحيوانات المنوية حولها .

صورة بويضة المرأة وهي مقبلة في الرحم . وهي مكبرة جدا . وإلى جانبها حيوان منوي وصل اليها ، ويحاول ان يفرق جداره ليندم عليها . لاحظ الفرق بين الجرمين ، البويضة وهي من المرأة والحيوان المنوي وهو من الرجل .



والثالثة : تتعلق بالحب العائلي الموجه للعائلة بمجموعها بما في ذلك الأولاد ، وما يرتب عليه من شفقة وحنان نحو هؤلاء الأولاد .

وعلى هذا فالنساء الزوجية لا تكون كامله ، إلا إذا توفرت فيهما ، العناصر الثلاثة ، وهي الصلة العسية ، والصلة الروحية ، والأولاد .

أو سمي آخر الصلة المادية ، والصلة

الإنشائية فتتحد عادة من حيث الاتصال الجنسي ، موقفا سلبيا على الأغلب ، لأن مهمتها تكاد تنحصر فيما تقوم به من التحميل والتحس احتذايا للذكر . حتى إذا ما تم التلقيح بدأ دورها في تربية الحبي ورعايته طول حياته الزوجية ، ثم العناية بإرضاعه وتربيته وحضانه . مهمة الرجل ، من حيث التلقيح ، تنتهي حيث تبدأ مهمة المرأة .

كَيْتُ الْغَرَائِزِ وَتَضَعِيدُهَا



أبراهيم
رض الغرائز كك
وسقدها فكلرا
وعلمة وسقرا

الزوجية ، والأولاد .

وقد نجد مصر من هذه العناصر التي هي نواح الحياة الزوجية ، وقد يحدث ذلك كثيرا ، فقد يحصل بعض في الاتصال الجنسي بسبب مرض أو علة ، أو بعض طبيعى مع توفير الحب المسمى . أو قد نجد الحب مع توفير الصلة العسية . وقد توفير الاتصال الجنسي والحب المسمى ، وبعض الحب العائلي أى الأولاد .

عإذا فقد عنصر من هذه العناصر الثلاثة فإنه يحصل كيت للمركب المفقود . وبالتالي فإنه يحصل سمي وراء تكمنه خارج الحياة الزوجية . وهذا الكيت ، إذا لم يفسر بوسائل التصمد ، أى بالتصراف إلى بعض الهوايات والنسليات التي يملأ فراغ هذا البعض ، فإن هذا الكيت يؤدي إلى اعراض عسية معروفة

ولكن الرجل ، لاينهي مهمته بعد التلقيح ، من حيث شئون أخرى ، فالمحمل والوضع ، والنقاس والصاية بالمولود يشمل حركة المرأة ، والرجل يتدخل ليؤمن من ذلك .

لذلك كان التعاون بين الذكر والأنثى من بعد الفراغ من التلقيح وتوابعه ، أمرا لنصبه الضرورة . وسج عن ذلك أن العزيرة التناسلية التي كانت ، بالصلة للذكر ، مقصورة على مهمة التلميح ، أصبحت بالنسبة للأنثى ، تشمل بجانب ذلك ، علامات وروابط وصلات معنوية ، غير موحودة عند الحيوان ، كما تشمل الروابط انشائية الخاصة بالأولاد وتربية النسل .

ثلاث غرائز فرعية

لذلك فقد نخرج من الممررة السالبة ، ثلاث غرائز فرعية بالنسبة للإنسان

الأولى : تتعلق بالاتصال الجسماني أو الجيل الجنسي بين الزوجين .

والثانية : تتعلق بالناحية الزوجية بين الزوجين أو الحب بمعناه الكامل ، وما يرتب عليه من مودة وامتراج روحي .

يتزوج ، فلما أن يكون سعيداً أو يصبح فيلسوفاً (وهذا تفسير لما قلناه في الاستعاضة عن المنصر المفقود في الحياة الزوجية ، سواء كان الحب الجشائي أو الحب الروحي أو الحب الأبوي .

وسائل التصعيد عند افتقاد الحب

وإذا شعر أحد الزوجين من بعده فتور في عاطفة الحب المصوى ، فقد يحول هذه العاطفة نحو الأولاد فيزداد شغفه عليهم . ويجاوز الحد في العطف عليهم ، مما يترتب عليه تدليلهم وفساد طباعهم . وقد يحول أحد الزوجين عاطفته نحو أبنائه إذا كانوا على قيد الحياة ، أو إلى بعض الأهل أو الأقارب أو الأصدقاء .

وقد يوفق الإنسان في تصعيد نزعة الحب بتحويلها إلى ولع ببعض الفنون أو العلوم ، ويقيم بها للدرجة لا تقل عن ولع المرء بمشوقته ، وتلبيه عن كثير من شؤون الحياة ، ويصبح الفن المحبب أو العلم رمزاً مستتراً للمشوقه المتفقد .

وسائل التصعيد عند افتقاد الحب

وهناك من الناس من استطاع تصعيد الرغبة للمجموعة الحسية الكبرى ستانصرها الثلاثة الحسية والمتبوية وعاطفة الأبناء ، أي أنه عاش بدون رواج مطلقاً .

ولكن المرء ، مهما بالغ أو آمن في التماسي ، لا يستطيع تصعيد كل فطرة من بنوع الرغبة الحسية إلى سماء المصوبات ، بل لا بد من نقاء كمية من ذلك النشاط على الفطرة لتتمسك لها مفرجاً طبيعياً من حين لآخر . لأن التصعيد الكامل ، يكاد يكون معدوماً . وإن أبا العلاء المهرى من أبرز الأمثلة على ما وصلت إليه الإرادة البشرية في وسائل التصعيد والتماسي بالرغبة الحسية ووقعها من مستوى الشهوة المادية إلى سماء الفلسفة والعلم والفن . وقد بالغ

باسم (الفلق المصبي) الناشئ من عدم أرواء الرغبة الجنسية من تواجدها الثلاث ، سواء أكان التمتع متعلقاً بالشهوة الحشائية أو بالحب المصوى أو ساطعة الأبناء والأمومة .

وسائل التصعيد والتحويل

قد تنفق للروحين الناعم بين العاطفتين المادية والمصوية أي الصلة الحشائية المادية مع الحب المصوى ولكنهما يظلان معزولين من الأولاد ، فيساورهما أو يساور أحدهما قلق ، ويسود حياهما أروحية شعور بعدم الطمأنينة والحيرة والتفراغ .

فيلجأ المصوى إلى وسيلة (الاستعاضة) لتخفيف حدة الكبت وما يترتب عليه من أعراض عصبية . وقد تكون هذه الاستعاضة بتبني أولاد الغير ، فيحول الزوجان عاطفة الحب المائل إلى الأمية بشئون السبل المستمر . وقد تمتعت هذه العادة في أوروبا وأمريكا ، حتى أن بعض الزوجات يفضلن الولد المتبني لكي يوفرن مناهج الحمل والام الولادة .

كما أن البعض يستعوض تربية القطط والكلاب أو بعض الطيور ، والمصوى يقومون بتصعيد هواهم وبرايتهم المكونة بتحويلها إلى خدمات عامة واجتماعية ، كإعمال البر والإحسان والعمل بالجمعيات الخيرية أو العناية بالأمم ، أو تعليم الناس ، أو مواصلة المرضي والضعفاء .

فهؤلاء الأشخاص ، يدمعون شخصيتهم في شخصية المجتمع ، ويحولون هواهم ونزعاتهم إلى أداء الأمانة فيروون غريزتهم المكبوتة .

ويعتبر سعد رغلون في مصر وغيره من رعماء العالم السياسيين (كثرزائيلي) ، أو من الكتاب (كعباس محمود العقاد) ، أو من الفلاسفة (كأبي العلاء المهرى) ، أمثلة واقعية على ذلك .

يقول سقراط (على الإنسان أن

مركزهم الاجتماعي أو الأدبي ، يتصلح عليهم أوضاع النزعات الغريزية المكبوتة بوسائل غير مشروعة .

ومما هو جدير بالذكر ، أن الاخلاص والحب ، بالصفة للحياة الزوجية ، ليسا مترادفين في المعنى وليسا متلازمين دوماً ، فقد يوجد أحدهما دون الآخر ، لأن الاخلاص صفة متوقعة على التربية المكتسبة ومستمدة من (أنا العليا) أو النفس المثالية ، بينما الحب عاطفة طبيعية لشهوة غريزية مستمدة من النفس الواقعية ذات الشهوة أو (أنا المادية) .

فقد تكون الزوجة مخصصة في حياتها الزوجية ، حريصة على القيام بواجباتها كزوجة ، وتتصف بالهمة والإمانة وفق مركزها الاجتماعي .

ومع ذلك لا تشعر بحب زوجها ، سواء الحب الحسي الجسدي أو الحب المعنوي المعنوي . وربما كان الاخلاص الخالي من الحب ، أكثر شيوعاً بين السيدات منه بين الرجال ، خاصة في مجتمعنا ، بالنظر لمركز المرأة الاجتماعي وحسوها للتقاليد والعادات ، واستشعار المجتمع شدة عدم احلاسها لتعلق ذلك بصحة سب الأولاد .

أما الحب العالي من الاخلاص ، فهو أكثر شيوعاً بين الرجال ، فكثر ما يكون الرجل محبا لزوجته ولكنه غير مقتصر عليها ، إذ الرجل بطبيعته ميل إلى تعدد الزوجات ، وهذه الظاهرة بارزة في ذكور كثير من أنواع الحيوانات ، ولكن تقاليد المجتمع تلحسها إلى كبت هذه النزعة الفطرية ، فإذا لم يتمكن من تحقيق هذه النزعة بحكم الظروف الماهرة ، ولم يتمكن من تعدد الزوجات المشروع بسب القوانين أو الأعراف ، أو لم يتمكن من الوسائل غير المشروعة ، ولم يستطع في الوقت نفسه من تصيد هذه النزعات المكبوتة ، فإنه يكون عرضة لأمراض الفلق العصبي أو غيره من الظواهر النفسية المرضية .

■ ■ ■
معهد شهر أوسلان

أبو الغلاء في تصيد غريزته الجنسية إلى درجة انكارها على نفسه انكاراً مقترناً بعقت النساء ، حتى أنه اعتبر النسل حياً ، فقد أوصى أن يكتب على قبره .
هذا حياء أبي علي (م)

وما جيت على أحد ويهدأ يكون قانون (الاستعاضة) الذي يقول عنه علماء النفس قد حققه أبو الغلاء ، فاستعاض عن الأولاد بما انتجه من علم وفلسفة وحكمة وأدب .

البيئة أو الخلق

ولا بد من القول ، أن الانصراف من الفرائر وتصيدها لدى بعض الناس قد يكون على الأغلب ناتجاً من أسباب طبيعية أو من أسباب تتعلق بالظروف أو البيئة أو الخلقة . فمن المحتمل أن يكون عدداً البصر عند أبي الغلاء ، أثر أصابته بالجذري وهو طفل صغير ، وما نتج من ذلك المرض من تشويه في وجهه ، قد صرفه عن النساء والزواج ، وحمله على التحلق في سماء الأدب والعلم والعلوم ، فيكون قد حقق دواحه روحياً للبحث الفكري بدلاً من الزواج المادي ، ويكون قد حثله بأثره بدلاً من تحليده بسبله .

الخلاصة

مما تضح أن الصرائر الجنسية العربية ، التي تتألف منها المبرزة الجنسية ، لا يشترط اجتماعها في الحياة الزوجية ، بل كثيراً ما يتصدر اجتماعها كاملة ، نظراً لما يكون عليه الزوجان غالباً من تدين في الأمسحة والاستعدادات الحثامية والفكرية والعملية ، واختلاف في الرعات والبيئات . الأمر الذي يؤدي بهما أو أحدهما ، إلى كبت غريزته أو أكثر من الصرائر الثلاث العربية الخاصة بالمرورة الجنسية . فإن كان الكبت مرضياً ، كانت نتيجته العلق العصبي غالباً ، وهو عرض من الأمراض النفسية بين الطبقات الراقية ، وبصورة خاصة بين السيدات والأفراد الذين ، بحكم

الكاتب الأيرلندي



رأس
الرواية الحديثة ..

وقصة الفذة
أوليس

انقضى ربيع قرن على وفاته

وما زالت الدراسات ترى محللة أدبه

لأسف عن عمقه وأصالته ..

بقلم : الدكتور بدیع حقی

القصيدة واستنزل بطلها أوليس Ulysses من أوليه ، ليهب اسمه لمنوان روايته الرائعة أوليس التي كتبها ، بقيت ، القصيدة الأولى في صرح الرواية الحديثة .

نشأته

ولد جيمس جويس في دبلن في 1882/2/4 من أسرة كاثوليكية ، وكان الثاني من أحد عشر ولدا . وكان أبوه حاجنا ، يتبع الكنيسة ، فيلانا ، حولها بالشراب ، كثير المربدة . وقد مات أبويه حياته هذه الصاخة من النصح بمادة الاستغفار ، فلما عمره 14 ، انتقل وأسرته من بيت إلى بيت ، تلاعبه القديون وينعنه شيخ الحجز .

أما أم (جيمس) فكانت امرأة طيبة القلب مرحة الملاحظة متبينة ، وقد عملت نوبات زوجها وصواته وطبته بصبر متحمل وأسلمة صابحة .

ألفه ، يسمى بوجه الطلح التحليل ، وعلى شفته تساق ابتسامة شاحبة ساخرة مريرة ، وأمام جنبه المتحدين تجثم نقارة يسيل النور من زجاجها إلى السنان يبيبه ، ولكنه بكفه وسطفه فلا يلمح عيناه سوى الشبح مختلفة وخيالات مهترية .

وينبذ من راحته مصائد المجفأة الصاروة ، لعلها إن لمائل يرفها جسمه الهلبيس ، فتتخلص طريقها وتفر الأرض بقرات خفيفة رتيبة ، لنهيس له وتصدده وتهديه .

أته (هومير) العصر الحديث ، الكاتب الأيرلندي (جيمس جويس) James Joyce حين امتحنه القدر في شيقوخته ، كما امتحن هومير اليوناني من قبل ، فسلبها نعمة البصر ، فمر أن المشابهة لا تقتصر على المشاركة في القصة ، فقد بلغ هومير ذروة الطغود بمكنة الأدبيسة Odyssee ، وأصبح (جيمس جويس) بهند

أنظر

في الثامنة عشرة من عمره . ان كلمات ابن سنقي في الطب ما عشت .

جنوس الطيب في باريس

وفي عام ١٩٠٢ خرج على دراسة الطب في باريس ، سافر إليها وسكن في الحي اللاتيني ، واصل أعماله الكثيرة في وضع أسرته وكفاحه وطلبه ونوره على عقائده مبعده له الجاهل الى الانعام من « دبلن » ليعد في « باريس » مدينة الآل والورد والطرق الحر ملاذا لروح الطاعة الثمرة . ولكنه المضي وهو في « باريس » ملازمًا لكتبتها الوثنية أكثر من أخلافه الى معهد الطب ، حتى اشتد ضعف بصره ، وتغيث له في المسر والامثال ، واضطر الى اعطاء دروس وكثيرة ملاقات لفظا ان لبي يخطى بظلاله .

يعود الى دبلن ليري امه تعظم

وفي العام التالي ، قبل عاديا الى « دبلن » بعد ان تلمى اليه خير بان امه عشية على الموت ، وقد اندكها وراها تعظم لاهه ، ولكنه ابى ان يبتو مصليا الى جانب سورها ، كما نلزمه بطلك التقاليد الدينية ، وشعر بعد وفاتها بفرح دهب بتسج حياته .

وكانت سنة قاسية اليته فيها المصائب ، ووجد في الفجر ، كما وجد أبوه من قبل ، منزعا يذهب فيها الآلهة ، وعنت في « دبلن » يترق من دروس ناله بسيرة ، ولكن فرامه بالادب كل مشوبها ، وكتب بحماسة مثابة كتاب (صورة الخمان وهو شاب) artist as a young man ، ولكنه لم يشر على ماهر برضى بشرة ، وهو بصور فسة وصفت بلها أكبر فسة كلاسيكية لومنتا حلا ، فانصرف الى الشعر ونظم قصائد عديدة ، وبدا له ان يتقدم الى مسابقة فنية ، وكان له صوت ندى ، ولكنه لم يتر بالمجازرة للغة .

زواجه

والتي في هذه السنة بورا بيرمال ، فتشفت بها حيا - وقد جعل من تاريخ يوم الثالثه يهسا في ١٦ يونيو (حزيران) اليوم المشهور الذي تدور فيه حوادث رواية الغيلة (الويلس) Ulysses

و«فصح (جيمس) » وهو بصدر ظلل ، في مدرسة داخلية ، وتبراع قلبه الصغير وهو يرى امه تشنح باكينة حين ودعها وحرم من دفء صدرها الصبور .

وانتقل من مدرسته بصفه ثلاث سنوات الى مدرسة داخلية أخرى في ضواحي (دبلن) ، يرفه عليها دهبان يسوعيون ، وقد هياته لريجيم القاسية لأن يالغ النظام يترود بدراسة كلاسيكية خصبة ، غير ان التزمث الشديد الذي اصبحت به تلك التربية خلفت في نفسه رواسب من التمرد والتجدي ، انتهت في شجبانه الى كونه رجلا الدين .

وشكا (جيمس) منط صغره من ضعف في بصره ، واضطر الى حمل نظارة ، هلت ملازمه لعينه عبره كله .

ولئن عرف في طفولته الحرمان والفرقة ، فقد كان يبدو ظاهر الرخ والابسام حتى دعاه اخوه بجيمس الضاحك . وقد دكنت فيما بعد هوم الحيلة ، وظلت ابتسامته متشبثة بشفيه ، ولكنها الصحت ابتسامة ساخرة خالصة .

ويرث « جيمس » في دراسته ونال الترتك الاول بين ليدانه ، وفي عام ١٨٩٢ باكر جائزة اجريت لطلبة مختلف المدارس ، وكانت المجزأة عشرين جيبها ، وجدها أبوه ، وكان قد اجهل الى الفاعل منذ امد قريب - غير طيبة لتعني الأسرة في أسر عولت قصير .

بين جويس والكاتب النرويجي اسن

وفي عام ١٨٩٨ التحق (جويس) بالمجتمعة لينابع فيها دراسة الفلسفة والاطالية والنرويجية وطم النحو القارئ ، وقد اماته لصفه في التفات على للنسج مؤلفاته المثيلة بتفائلة لغوية متممة .

وخلب فيه ، وهو في مناج نفقته القسري ، مسرحيات الكاتب النرويجي (اسن) Ibsen فمكف على فرادتها واعجب بما يشيع في اثرها من نقد لحرية الفكر وتمرد على قيود العادات الرجمية السالفة ، وانراه اصحابه مفسن بكتابة مقال ضاف عن إحدى مسرحياته ، وتلقى ثقلا الى الكاتب النرويجي العظيم ، فكتب الى جويس : شاكرا ، فاجاب هذا برسالة قال له فيها : اشكر لك تظفك بالكلمة التي ، اني في ايرلندي

بان شخصا مجهولا قدم الى المطبعة فالتصق بالنسخ كلها ودفع ثمنها وأمر بحرقها في مكانها ثم هوى .

عودته الى ترينستا

واب (جويس) الى « ترينستا » وفي جيبه ثمن نسخ كتابه المرفقة ، ولكن في قلبه كانت تطرم نار من الأسى وإلى الكتاب على نفسه ألا يعود الى وطنه أبدا .

وانصرف الى تأليف كتابه (ميدالوس) ، وما حتم ان كانت انظار الأساطير الأدبية اليه ، واحبب به الشاعر الإنجليزي ت. س. إليوت T.S.Eliot ، والشاعر الأمريكي (ألفرد باوند) Pound لميلانيا كيرا ، وأزجى اليه « باوند » مساعدة مجسدة لنشر كتابه الأخير ، وبدا يجهه بتأني ، وأعيد طبع كتابه (أهل دبلن) .

وفي عام ١٩١٤ شرع في كتابة راقته (أوليس) ، وفي هذه السنة اعلنت الحرب العالمية الأولى ، واضطر الى مغادرة (ترينستا) وكانت بلدا تابعا للنمسا ، الى (سويسرا) ، وأعيد باوند ليدعوه العودة لميلانيا من المرافقة ، ولما انتهت الحرب عاد الى « ترينستا » ليستأنف عمله في التدريس ويكتب على روايته « أوليس » .

في باريس

ولكنه لم يستطع انهاءه الا في « باريس » بعد ان حبيب اليه صديقه (باوند) الاقلام فيها . وظفر « جويس » في مدينة النور ، بتقدير عدم كبر عن الكتاب العجيب ماديه وعلى رأسهم « هالري لربو » ، وكالملاك احتضنت باريس عبقريته ، حطت به في مدى عشرين عاما ، بعد ان عني بالغبية القاسية في وطنه .

وقام « جويس » بمحاولات بائسة لنشر روايته في انجلترا وأمريكا ، ولكن الرقابتين الإنكليزية والأمريكية عاقبت في ذلك ، بحيث ان في بعض صفحات الكتاب واقعية صارخة لكثيف من ضمة الإنسان وغرائزه بأسلوب يخالف الآداب العامة . واستنكح « جويس » بمساعدة السيدة (سيلفيا بيتش) ان ينشر روايته في فرنسا . وفي يوم عيد ميلاده الأربعين ، وصلة اول نسخة مطبوعة من روايته ، وترجم الكتاب الى الفرنسية بمساعدة (لربو) وأقبل الفهد الأدبي الى « جويس » ، وانتال فيض من الشراء والتقدير

« وقد احبته (بورا) واجبت بمواهبه ، فلما طلب الزواج منها قبلت » ورثى بها في السنة نفسها . وقد اخلصت (بورا) له الحب وقسمت من الحياة وطوعا .

في سويسرا

واذا كان يتولى الى الاعتماد من « دبلن » بعد ان خاب أمله فيها بالانحياز على الفسلفة وسر العيش فقد سافر وزوجته الى (لوزين) في سويسرا ، لعله ان يجد فيها عملا ، فلم يثر على قلبه .

في ترينستا

والتي عصا الترحال أخيرا في (ترينستا) ، بعد نقل متصل مرهق ، ولكن كسبه من تدريس اللغة الإنكليزية لم يكن يكفيه ، وترصدته كؤوس الطير بنفسى فيها تسجونه .

وفي (ترينستا) ولدت زوجته صيريا ، وبعملته اللوح بظلمة والتخوف من الازدحام معلوليته ، ولكن همومه لم تنه من التأليف . وألم « بوسان » شعر حلي ومجموعة قصصية هي (أهل دبلن) ، وبعت بمخطوطتيهما الى أخيه « ستانيسلا » في « دبلن » ، لعله ان يجد لهما مائرا ، فلم يوفق . وكتب « جويس » يلوته بالخير للعسل في ترينستا ، فقدم اليه ولقاهم الاخوان البيت . وكثيرا ما كان « جويس » يسترفد من أخيه عونه المالي حين كانت الحاجة تلجته الى ذلك . وبدا له ان يعمل موقفا صليبا في تلك بروما فتح يسع عمله هناك ، وعاد الى « ترينستا » بعد احد قصص اكثر املا .

ووقعت زوجته طفلة سماها « لوسيا » ان في القسم الخاص بالفقر من مستشفى التوليد . وأصعب « جويس » من الطمر فترة ، اثر التهاب في قرحية عينه . وتوجه زوجته ونهدما اذا هي عذبت ظفله (وكان يكره الزناد والظفوس الدنية كرها متاعلا) .

في دبلن طبع كتابه

وسافر « جويس » الى « دبلن » لشرف على نشر كتابه (أهل دبلن) . وتم طبع الكتاب بعد صعوبات جمة على يلقته . ويروى انه لما ذهب الى الطابع ليستلم منه نسخ كتابه علمه حلا

صورة صادقة من عالم النفس الداخلي وعالمها الخارجي ، تلخصها كما يستخلص الكون كله في جولة واحدة ، على حد قول (جويس) من روايته .

وتتخلل الرواية دراسات وآراء علمية وفلسفية وأبحاث لغوية ، وتتجلبب هنا وهناك ، فصادق وتشتعل لهب الرواية وعشرات حلوة تلقي منها بعض السام .

كل هذا كان مقصودا مهيبا حربيا من الكتاب ، وقد أدراه في لفافة الهندس الضئيلة التي أحكم يناد صرخ محرر بلاغ ، وفلسا تصميم مدروس دقيق ، فلا تجد جملة أو كلمة تبطو صورة أو فكرة ما ، ليس لها مكان في هذا الصرح .

وقد اطلع الكتاب الفرنسي (فاليري لازيو) على المراحل التي تم فيها تأليف هذه الرواية ، فذكر في دراسة له ، أن جويس قد أورد في الوصف من القصصات موجزا عن جمال الرواية مذبذبة بخط يشر بلوه إلى مكان الجملة من الرواية ، أنه عمل عجيب أشبه بالهندسة الدقيقة المتعمدة .

على أن الغرب ما في هذه الرواية ، أنها لمائل بتقسيمها وحواشيها وفصولها الثمانية عشر ، ملحمة (الأوديسة) اليونانية ، ومن هنا جاء اسم الرواية (فويس) بطل ملحمة (هومر) ، لكل فصل منها فضاء فصل من الملحمة اليونانية ويبرز له ويتجلبب معه .

أن القراءة السطحية لا تلمح الصلة الخفية الصلبة الجذوة بين ملحمة « هومر » ورواية « جويس » ، ولكن القراءة الواعية الماحضة تضيء في الرواية أسماء تتطامع مع الملحمة .

وتواكب هذه الملائكة ، معلقة أخرى صمغ الجسم الإنساني ، لكل فصل من الرواية يشر إلى عضو من أعضاء الجسم ويتحدث عن وظيفته وحسنه اتصاله به .

وتتجلبب الأول السبعة فصول الرواية كما تتجلبب فويس فرح ، فيبدو هنا فويس ظاهرا ، ويختفي هناك ، ليقلب لون آخر بلا منه .

فلو شئنا أن نخلص هذه الرواية ، لا وجدنا سوى حوادث لاهية تتراصف على هذا النحو :

الساعة تسير إلى الثامنة صباحا ، اليوم هو الخميس ، السادس عشر من يونيو 19٠٤ المكان

على الرواية فلا باسم « جويس » يغفل إلى مقدمة الكتاب المظلمين في النصف الأول من هذا القرن .

قصة أوليس

للقارئ أن يتساءل :

أي شيء يمكن أن يوحى به يوم عادي في حياة إنسان ما ، تتنازع حواشيه على نحو طبيعي دون أن يند منها حادث عجيب يستدعي الاهتمام أكثر من غيره ويطلب من الكتاب الإطالة والاستهبال ؟ ومع ذلك فرواية (أوليس) التي كتبها (جويس) في مدى ستة سنوات أو أربعة ، إنما هي سرد حوادث يوم واحد ، هو السادس عشر من يونيو عام 19٠٤ في مدينة « دبلن » ، وهو لا شك يوم طويل ملات حواشيه ٨٧ صفحة من القلم الكبير .

يوم واحد عادي من حياة إنسان عادي ، ولكن قد تلقى لجويس ، أن يتناول ، يماريته القلة هذا اليوم ، فليس حواشيه في ذلك مجزأة . فلا عجب أن يضع القلقاء الزره في الرواية الصديئة في قرن واحد ، مع الز (فرويد) في علم النفس ، وإيمشتاين في علم الفيزياء ، وأن تلهي روايته هذه مع رواية (بشار من الزمن الضائع) للكتاب الفرنسي (مارسيل بروست) (Proust) كالميتين شامختين من روائع الأدب المعاصر .

ولم يكن سرده في هذا الكتاب متكما على ترتيب زمني ، وفلسا لنطق الساعة التي تعطي الزمن وتجزله في دقائقها الزمنية ، بل على تفرج ذرات الزمن - أن جلا أن يكون للزمن ذرات - ، وقد نيسر له ذلك بمسألة أسلوب وأسلوب ، بلفظ وفطرك ، فهو يمتد على الحوار الداخلي ، يهر ويتصاوب ويتفخي خطبات النفس الإنسانية ونزماها ، وعلى الحوار المعادي الكالوف يترفق في هيئة وبسطة . وعلى الأسلوب الواقعي في الوصف الكونوتورافي الأمن في التفصيل . وعلى الأسلوب السريالي Surrealist ، الفوق الواقعي ، في صورة الأبيسة القريبة للسرقة في الطبقات . وعلى الأسلوب المتكتم اللوشي بلاسالي . وتتجمع هذه الأساليب ، على نحو قد يبدو متناقزا ، غير متباين ، ولانها تكس

(١) من المصادقات أن كلا من الكاتبين ، جويس وبروست ، بدأ روايته - وقت متقارب ، وإنهما ، في وقت قريب وقت صلاحه - وكل منهما غاص في أبحاث النفس الإنسانية بأسلوبه الخاص المنير به .

وربما التنوع الطعيب الذي تتصف به هذه الرواية فإن قارئها يجد سائما وملا أن هو طيب منها حوادث متوقفة ذات حبكة مشيرة توخائية مفرجة أو محزنة تراخي إليها ، لهذا فإن قارئها يظنون نسخة مخطوطة ، يصدها صبر متصل ورجبة متقطعة في القوي التي امتلك هذا الطعيب ، ويرى أن زوجة (جويس) نفسها لم تستطع ، فلي تقلقها وأصحابها بزوجها ، أن تم قراءة روايته . وقد تبين أحد البعاد غلريه هذه الرواية براكب سفينة شق عياب البحر ، ويسفي لهذا الرائب في يسي ذكرى الرعا الذي فادونه السفينة وأن يجعل لهم والعلق والسلام دير إليه ، ليسال مع سفيته الواقعة في رحلة مجهولة .

ولا تجلسي القراءة الصابرة الأولى ، أن الضممت العين لتأصيل الرواية دون انبياء التي رموزها الطيفية ، فبعد كتب الكتاب الفرنسي (ييتي) ١٩١٥ لا طلاء ، التي قرأته الأولى للرواية ، شفها هذا قاليا ولحيث بها ، لم بدأ أن يطور قرائها ، فلم يملك إلا أن يعترف بأنه لراكب خطا رهيبا في التبل منها ، وقال : فليها أن تكون الرا دالما من جفيرة فلة ، التي انهم الآن استجها .

لكن ظلم الرعا أن الإنكليزية والأمريكية هذه الرواية في البدء ، لما في بعض صفحاتها من تصوير دقيق للشهوة ، وأرياما بعض البدايات لجري في جزء من الحوار ، فله يقتل لجويس ما يقتل الطبيب أو العالم النفسي وهما يتحسيران بصراحة صادقة من اسرار الجسد واللبس .

وقد شبه الباحث النفسي الشهير (بونغ) ١٩٥٥ هذه الرواية ، في دراسة مستطبعة راتحة ، بشر طعم تجلي تساهل لمواهب غامرة كل شيء ، حتى إذا شارفت الرواية نهاسها ، تدفق حوار داخلي ليرتبه زوجة (بلوم) في جملة واحدة نوع في أربعين صفحة ، لا يحجز بين كلماتها نقطة أو فاصلة ، كموجبات النهر المتصلة التندلعة ، كلما قصد بها (جويس) إلى تصوير الفراغ الذي يطوق حياتنا ويكلم انفسنا .

كتاب يتفق في تأليفه ١٧ عاما

ولم يلزم (جويس) إلى الراحة بعد الجهد الذي أصابه في (توليس) ، فلهذا أنصرف إلى تأليف كتاب آخر هو *Fanny Hill* ، وكان يطبع إلى أن يتجاوز بآثره الأدبي رواية

هو مدينة لندن ، ويرى إلى « متيغن ديمالوسي » ، هو اليمسك في اللعنة - التقيسم في برج (ستانديوم) يترزم بل يتأثر أصحابه ليجنس وحده . وبراء في السابعة التاسعة باقي دوسا في السقيم والتاريخ . ول السابعة السادسة عشرة يعود إلى القديسة (ويمائل هذا الجزء من الرواية رحلة نيام في اللعنة) .

ويعود في الفصل الرابع إلى بطل الرواية الطعيب (ليوبولد بلوم) وهو في الرواية رحسز لليهودي الثالث (هو أوليس في اللعنة) . فترى إليه يستيقظ في السابعة الثامنة صباحا ، ليجريه لزوجته القافية فطور الصباح ، لم يدع زوجته مضطجة في سرورها ويذهب إلى المطبخ . ول السابعة العاشرة يخرج إلى الشارع ، فلا يتصور واجهة مظن أو غير سبيل يقع في بصره ، أو كلمة تنادي إلى سمحه دون أن يأتي على ذكره . ويستري لفظة صابون لا تلمح جيبه البنية ، ويرى إليه يتلفها بيده ، بين البنية والبنية ، كتم مفرد في سكونيه طويلة . ويدخل كتية لسم بعض لمطور عالم أحد رفاته ، ويصل سمته نحو مكتب جريدة ، ويتلقى في مطبخ . ويقتد حكية بطارها إلى المطبخ ، ويتره لبنة فله سبع . ويتلقى بأصحاب له ويقتد بيت بلاء ويجمع بديمالوسي (كما يجمع توليس إلى اليمسك في اللعنة) ويسكرن بها ، ويقتد « بلوم » وفاروه ويقل غالبا ، وقد لمتته السكر ، إلى بيته حيث لتأثر لزوجته المضطجة وهي تلحج حوار داخلي بطول طماراتها والغلام جسدها التنبه ، وحين لتستلم إلى أمر الطعيب نفهم لخاله (أجل) وهذه الكلمة تكلم الرواية .

هذه هي الخطوط العامة التي نلتم رواية (أوليس) . ولعل (جويس) قد هدف - وهو يتقن يهوديا غالبا (وقد انهم جويس بكرة اليهود بسبب انتدائه هذا) ، ويقتد له حوادث مألوفة يلا بها يومه ، قد هدف إلى تصوير طاعة الإنسان وعصه وعظم حياته . ولم تكن هذه الصعاب الذي مصادف بسيطة لثرة مألوفة بل عملا جبرا خلافا . فقد جعل من المصادف وهي لتستعمل متزقة كحبات صغيرة من الرمل طورا شامخا من المعاني الصلابة الثابتة .

ولعل (اندارد دوجلردي) كان أول من ابتدع الطوار الداخلي في الرواية ، ولكن (جويس) جعله دائما مبررا وجلسا انفسيا في روايته .

وانضم بعد انتحار الجيوش الألمانية لأراضي فرنسا إلى مقادرتها ، فسافر مع زوجته وابنته إلى (جنيف) ومنها إلى (زيورخ) .

وفاة جويس

وفي ١٠ يناير ١٩٤١ أصيب (جويس) بالأمعاء في مجته ، فدخل إلى المستشفى وأجريت بعد المعنى إن فرحة موبة قد انجبرت وأجريت له عملية عاجلة ، وتواتت في البدء ناجحة ، ولكن الموت كان يتربص به ، وبأدى (جويس) وهو بهضم زوجته وابنته ثم أسلم الروح .

مات ، وما مات أبوه

وكذلك توارى (جيمس جويس) بعد أن عرف حقيقة القتل والنجية وبلا لدغ الجوع وهرب في كل مراد من الأراضي ، وقلمة العمى لهدم عبيده ، ومضى بعيدا عن وطنه بحثا عن اللقمة ، لم فكر له أن ينجز آثارا أدبيا رائعا سبعا به إلى قمة المجد ، ولم يك يتناول حلالته سائلة شبيهة حتى بذقه بأبنته في ظلها ، ومات حزينا ، حسي القلب .

وقد انغمس ما يقرب من ربع قرن على وفاته وعشرات الدراسات ما نتي لظرد محلة أدبه ، مدينة عطفه وأصانته ، فلما بهذا النهر الزاخر بعتد ويخرج منه جداول حية ، وأذا باسم (جويس) يعضي رائدا للرواية الحديثة لعذار منبها (نالاي ساروت) و « ميشيل بونود » و « كلود سيجون » و « فرييه » وأغرامهم . ولعل (ويليام فولكنر) الكاتب الأمريكي أعظم من تأثر به وأخذ بمدرجته في الاعتماد على الحوار الداخلي في رواياته ، وقد صوّه (فولكنر) بالنائب البالغ الذي افقد من انفة فرائده لرواية (أوليس) . جول (أدولف بييت) أنشئ لم أقرأ قط آثارا أدبيا يهوى (أوليس) واشك في أن أكون قد قرأت ما يماثل في الروعة .

وفي الحق إن أثر (جويس) على لغوي أدبه ومنحه على التفكير المعادي يتسمع يوما بعد يوم مع اتساع آفاق الثقافة ، إذ لم تكن تجربته تجربة أدبية روائية فحسب بل هي إلى ذلك تجربة فنية فكرية علمية معا .

دمشق يدبع حقيقي

(أوليس) . وقد انشئ في تاليه سبعة عشر علما ، كان يصره خلالها يصف شيئا فشيئا ، ولكن عزيمته كانت لا تلي أعلى طيه المخي والأسجود . بيد أن هذا الكتاب لم يصب من النجاح ما أصابه رواية (أوليس) لصره وضوضه ، وقد قل (جويس) نفسه أن هذا الكتاب الذي يستغرق به الحوار الإحلام الفاجية الفظيلة هو كتاب الليل ، وأن (أوليس) هو كتاب النهار .

وقد نعت (جويس) في هذا الكتاب كلمات جديدة (يتجاوز بعضها سطرا برمت) ، فيها واستنفا من اللغات الكثيرة التي كان يتكلمها بطلاقة ، فلما الكتاب كيمياء لظلية ، ومزج من الدلائل مبهمة متوبة ، وصور فاضضة هي بسجل إلى الغمليات ، على أن بعضي المحسن له وعلى رأسهم الناقد (أوجين جولاس) وجد فيه لودة لغوية ليس لها نظير في الأدب الفظيلة .

معنة جويس بأبنته

بيد أن (جويس) لم يكن يابيه لسهام النقد لتوغل إلى كتابه علما ، فقد كان مشغولا ، في مغرب سني حياته بمعنة تعمل معنته بصره ، هي معنته بأبنته (لوسيا) . فقد أحب (لوسيا) الكاتب (صمويل بيكيت) وكان يتردد على دار أبيها ، أحبته حبا مبرحا دون أن يستجيب لهما وسأله بها أياها إلى الجون الطبي ، وص يدرى فاعلمها تنظر حتى الآن وهي في أحد صحاح (بورناسون) حبيبها الوهوم (بيكيت) .

وقد بطل (جويس) لتي لروته التي أصابها من مؤلفاته في معالجة أبنته ، وانفل بها من مصح إلى مصح دون جهوى . وكان يراى أبنته المسكينة مرددا ، ومعه نيم في عينه : « هما تكن شرارة للوهبة التي امتلها فلما قد انتكبت إلى (لوسيا) وأنشطت النار في دماغها » . وكذلك جعل بصره يصف ويمضي منه السور حتى شرف ظلة الممر ، كما جعل النور ينظمه في ظل أبنته الضعيفة حتى سربله دياجي الجنون .

وتقوم الحرب العالمية الثانية

والنزوى (جويس) مبيدا عن اقواء التسيرة لا يكاد يقيه لأحداث العالم لتوالى معالمة منفردة بحرب شروس ، فلما انطت عام ١٩٣٩ أقام (جويس) في قرية (لامل) قريبا من مصح انتة ،

عاشقة في معبد

بقلم : سنية قراعة

■ همسة حيرى .. وهمة شادية حور .. سرف مع السائم و حوالب
الكون الطروب ..
وتسائلت الكائنات :
لن اترجىمة الحلوة .. كأنها لمسك الهوى تلمب ياوتار القلوب ؟ ..
وتحدثت الورود الى المرجى ..
ولثم اليتيمج جبين الياسمين ..
وتالقت قطرات الندى على ساط العصرة كحبات الماس ..
ومال العصف على انفس يساره وبياحه ..
وحوام الكروان حول نجم ييوج له بر الليل العامض ، ويشده اهدب
ترانيمه ..
واستحال الليل ومن فيه آذاننا ، راحت نصت الى الهمسة الحيرى وهي
تتمالى قوية في حاس ..
واستنار المد العارق في سواد الليل بومضات بورانية ..
وطاقت به اربال الملائكة وجموع الخور في مواكب . كان الحب حاديا
ومرشدنا ..
ومن حوب القيد كانت تعالى ترتيلة ناممة ، وبحوى فيها صمت الليل
واربع الورود .
واصمت الكائنات الى ايقاع لحن قدمى ، فيه انى قلب يحترق ، وصراح
روح حائر !!
ورفعت عرائس الامق وتمايلت مع علب النخم ..
ورفعت العانة نحو السماء عيين بين شاطيء اهدابها كان يضطرب سيل مس
القصوع ..
وعال السميج للياسمين :
مالها والنكاء ؟! ما للشحن ولب هذه العلداء الطاهرة ..



— انها تحب !! وكم اشقى الحب من قلوب !!
وعلا صوت الكروان يقول :
وما للعشاق والمائد .. وهم اهل الهوى والجمال المذبذبة ..
انهم يمشون في حنايا من الوعود والضحك !!
وهمس الورد للشمس
وهل الحب غير عادة في محراب الحسن ، وصلاة امام مديح الفه وسحر
الشباب !!
وسارع الترحس يقول :
يلي ! وانه لمادة تفرد من الخالق .. انه دين جاء على الاديان ، وعادة
سبغت شتى الصادات ، وعقيدة حبب الوجدان في صورة مقدسة
وصرف الكروان انهواء بحاجتي .. وعلت ترجمته نابية وهو يقول :
سمعتهم يقولون انه سر النقاء !!
وانقسم الحزم ليقول لسمير ومؤسسه
انه رسالة السماء اتى تنوء بها القلوب
انه دار مقدسة تصهر النفوس ، لتديها بعد الحزم خلاوة النعيم !!
وعلا صوت المنراء من جديد .
يا بشرية العذبة .. حبب الرغبات والآتي . واطاف الاماني ، وظلال
الامال !

وانصب الكون انما جمع اشكره النجوى ليستمعها وهي تقول
انني !! املا بعه قلبي !! واحطه قويا كالوب ، ضاعا كالصاعقة . حيارا
كالرعد ، مدفقا كالليل ، صحنانا كالنوح . ظاهرا كعطران البدي ، بق كماء
السوق ! واحبه بي دنا بعد ذلك . وانما بعد انماي بك !!
واهترت حذران المصد خاشعة ..
وعب الجريمة العارة نحو صدره المسهي
وهذات النساء . وسكن الليل ..
وحديث الورد ابي الرحي . ولثم السجح حتى ايباسمين .
وملاب الكون ترجمته الكروان وقد راح يردد أسوده الحب .. سخن جديد !!



سنية فزاعة

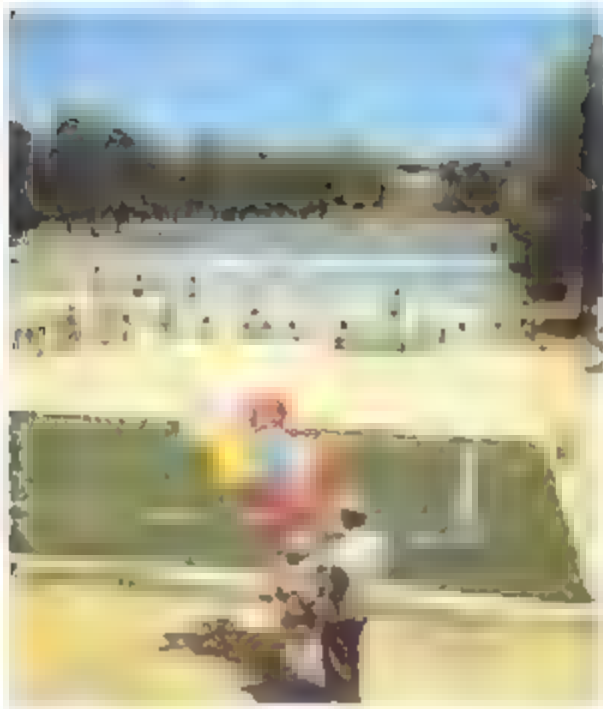


أفران

ذرة جبال الأطلس، ومصيف ومشي، وأفضل مكان لعسلج

الى السج

مر سفي



امر سحر



قام بهذا الاستطلاع

سلم زبال

وصوره

« اوسكار »

الزئود الزوامتزم... ولكن!!

الأخر من الأسماك النادرة ، التي لا تعيش إلا في جداول المياه العذبة ..

وبأتى الرجال إلى أشجار السندبان يجمعون منها « القوط » لاستعماله في دبح الجلود ، لم يتجهون إلى أشجار قرص الأطلس ، وهي شقيقة لورد ليشان ، فيحيطون جلودها التي ترفلح ، أما عترا بالترن ، حتى تصطب السعال وتقع الشجرة التسمانية ، فتقطع وتشر خشبا ، أما ما بقي من السعال في الأرض فيعود ينحو من جديد وتسط آلاف الأشجار في غابات الأرز المنتشرة على الجبال .. ومع الربيع الزاهي الجميل يصل طير اللقلق Cigogne المهاجر من توريا فيهب فوق الأشجار ليكمل الصورة الرائعة لمرجلان الحياة السلي تعرض فيه الطبيعة بسخاء أجمل آياتها : من خضرة وحمراء ومناظر تظلم الأكواب فوق جبال الأطلس السبعة في قلب الغرب الأمازيغي ..

قطعة من فرنسا ..

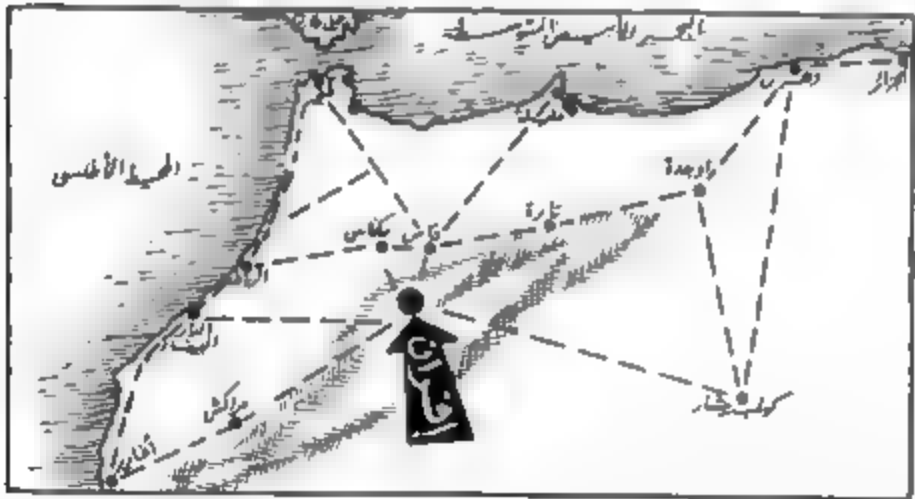
وفي عام ١٩١٢م جاء الفرنسيون بجيوشهم واحتلوا البلاد ، وسيطروا على قمم الجبال بعد معارك مع رجال الشتاء بشدة شجرتي الأرز والسندبان ..!

■ فو استقطنا التحديق فوق سلسلة جبال الأطلس لأربابها لعرق بوس والجزائر ونسبي في المغرب ، حيث تتناثر عليها أراضي مسطحة مستوية على ارتفاعات تبدأ من ١٢٠٠ متر ، وتنتهي بقرص جبال تصل إلى ٣٠٠٠ متر ..

وتجذب هذه الجبال النجوم ، فتسحب منها أحمالها من الأمطار التي تهطل عليها بمعدل ٥٠ بوصة سنويا ..

ويبدو الشتاء ، في يناير وفبراير ، فسهل النروج بزيارة ، وتجلس النقطة حلة بيضاء لا تميز منها سوى بقع خضراء هي أطراف الأشجار الأبدية والسندبان العالية .. وبحوارها تسير الأفنام مع رعاتها الذين ينزحون إلى مناطق أكثر دفئا في الوديان ..

وما تكاد الشمس تفرس لوح حجري للووب النروج ، ونسج الأشباب ، ويعود الرمال .. فتند الأفنام .. وتغلب الألسل .. وتكثر الصوف .. وتضرب الأرض .. وتضفي السياج فتدفع المياه فزيرة في الجداول والتلال المصفرة ، ومدفع فيها سلك التروية Truiss النادر الثمين ، وحمه « أبو لحية » وله أربع شجرات عند فيه ، وهو



خريطة توضح موقع إقران بالنسبة لحد المغرب والجزائر - في جميع الطرق السياحية الكبرى
من مالدنة إلى بعد ٦٥ كم من عن مكس ٥٠ - ٧ من مكس ٢٥ - ٢٥ من إرباط ٤٠ - ٢٥ من
بداو أمبضاء ١٠ - ٢٥ من طجة ٤٠ - ٦٥ من موه ١٠ - ١٠ من الجزائر ٤٠ - ١٣ من مراكش
٥٢٠ من كولب بوشك ٤٠ - ٧٦٠ من أجادير



يسمى في فران محبوبة من الناس المصيرة ، جديفة ، مستطافون بش ، جاحدين بصورية
 ويصبح هذه الناحية نواب مع ورا لخاصة ، لدى نواب على ربع مراحى ، مرحلة الأورى لندا
 من ١٥ يونيو وهي خاصة بامثال اغناسى مطف ، ومرحلة ثانية ولدى من ١٥ يونيو وهو خاصة
 بمالكات بظله ، ومن ١٥ سبتمبر بدأ موسم المالكات من نطق ايموه بدون الاطلس ، ومن
 ٢ ديسمبر لى مرحلة النساء ويسمى حتى منتصف مارس

ورادوها جمالا بالقرى الفسيحة المبكرة ، التى
 شعوها وجمعوها بانجار الزرغون ، وبحوض
 الساحة الاثيق الكبير الذى حفره فى الصخر ..
 واظفوا عليها بعد الاسماء منها لى لى ، ذرة
 جبال الاطلس ..
 وارادوا الاستئثار بها فجعلوها وفقا عليهم
 لفظ .. فكانت المكان المفضل لرجال اعمالهم
 ولوحشهم ولصودهم ولعائلاتهم ، اولئك الذين لم
 تكن عندهم القدرة ، او الوقت او المال للسفر
 الى عكاظ واسهم فى أوروبا ..

للفرنسيين فقط !

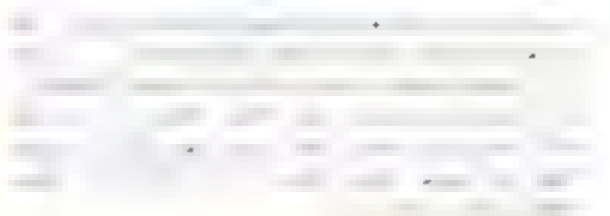
وامتدت شهرة افان شعاعها من جبال من
 الساحل ، من الداخل ، ومن جبل طارق ، حتى
 من الجزائر ومن مستعمرات فرنسا السابقة فى
 غرب افريقيا ، ليتمنوا بالديانة البثرية ذات
 الشمس الباقية ، التى تترجع حرارتها الى الصيف
 من ٨ و ٢٥ درجة ، وفى الشتاء بين ١٥ و ٢٠
 درجة ..
 كل افريقى لربما محروما من جمال افان ،
 تلك التى كان كل ما فيها فرسيا ، من المصطاف
 الى ملج الاضية ، الى صاحب القزل والتمهر

.. ولمايت السون ، وفى الفرنسيون انهم
 سيظنون فى الغرب وعلى هذا الوهم قال بعضهم
 لى لى : « نالوا لى لى عاكلة عالية بقم طيها
 فطمة من بلادنا .. »

ووقع اختيارهم فى قلب المغرب ، على مطح من
 الارضى فى اجمل مناطق جبال الاطلس المعروفة
 باسم افان ، وهي كلمة بربرية مشتقة من كلمة
 افرى أى المارة ، وتقع على ارتفاع ١٦٧٠ مترا ،
 وعلى بعد ٧٠ كيلومترا جنوب قاس ، و ٦٥
 كيلومترا من مكلى ..

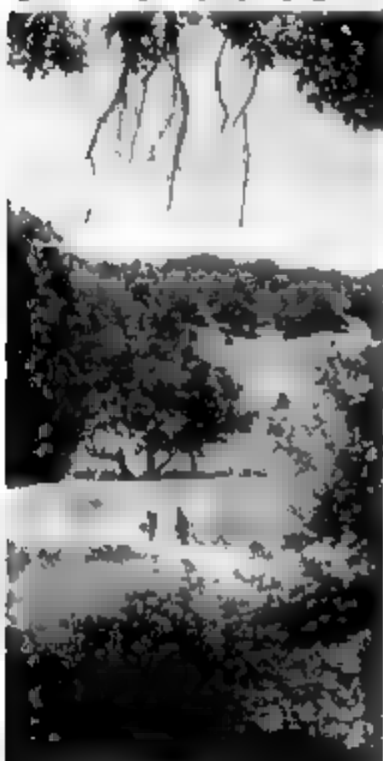
درة جبال الاطلس

ول عام ١٩٢٩ بدأ العمل فى إزالة الاحراش
 والاشجار لتظهر فى وسطها المنازل الاولى
 من الصيف الذى سى باسم الجبل : افان ..
 وجاء اول فوج من المصطافين فى صيف ١٩٢٩ ،
 وبعده جاء الناس الاآلا ، وازداد البناء ، وهم لم
 يتقيدوا فيه بالنظفط المادى للندن ، بل جعلوه
 متشبا مع الطبيعة المحيطة بهم ، فبنوا وتمعوا
 فخرجت افان آية من آيات الجمال بطابعها
 الخاص ، وسط الغابات والاشجار الخضراء
 وشلالات المياه ..





الأرض حواء في جنوب المغرب : أما هنا في



على مسي في الغرب . أما ضيق ريسا دو المنة برجه ، الذي
يبرف على كسيف وعلى غابات الأور والسدس . بعد على مملف
عده سوب - م بولا . جد أشاء الغرب فاحيد من حديد وحمه
الذي يوحيد الذي يمسلي من حل احداث سيبه كذا نصيه من
رحلات وحفلات : وما يحويه من علاج لشمس وحرس لشمساحه

سكون ..

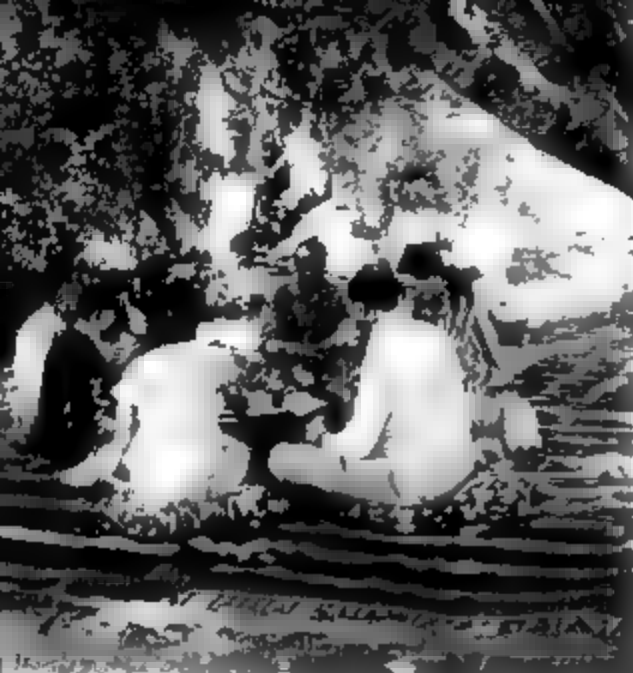
ان الرء عندما يجلس على لسطحات الخمر
ويستمع الى طير حياه التلات ، ويسته نظره
فبر غابات الادر والسدس التي تحيط بكسيف
من ثلاث جهات ، وينعم بهذا الهواء النقي المش
الذي يجلي من الاستشال متة ، يعس بعد
كل هذا بقاءة واستكناه ولا يعود يطلب مزيدا ،
والقاربة الفلال الذين شهدوا ازدهار افرا
كانوا يتساقون : هل نحن حقاً في قلب بلادنا ..
بلاد المغرب ؟

وجاءت نهاية الاستعمار للجموعة في ٢ مارس
١٩٥٦ فاستقرت فرنسا باستقلال المغرب بعد جهاد
وشهداء وشهداء ، وانجسارات وبران تركت
البلاد في خراب وكساد ..

وخيم السكون على افرا وواضعت امورها

وجماعات القمامة ! وكانت الحفلات في كسيف
لا تنقلب ، والوقت يمر بسرعة في السهرات
الرافضة ، والساعات المختلفة في السرد والسياسة
والتيش والكرات الحديدية ، والفردية ، وكرة
الطولة والبردج ، وصيد السمك ، في
الصيدول الطبية ، والحيوانات في الغابات ،
والحفلات السينمائية والمرحية ، والعروض الفنية
والعالمات الثقافية ..

وكانت سهرات عيد الميلاد وسط التلوج البيضاء
تجذب الناس ، لا من المغرب فحسب ، بل من
اسبانيا وفرنسا نفسها .. لان الشتاء في افرا
بمناخ كسيف من حيث الزوار . فجميع العاب
الشتاء من تزلج وانزلاق لها ساحاتها الخاصة
حول افرا .. التي تلاح صيها صيفا ومشي
في آن واحد .



عنه مربية في جو سامي ، حول طريق الكسبي والحمض
المبوي . أما أمه كل صالح ، وانوره ليس ريس مادي
البحر الأوربي ، الذي جاء الى قرن لتحقين هذه الإنسية ،
بعض امام المائدة ، وبضاعت من اجل انشاء مركز سياحي يتصلده
الصالح الأوربي ، ماء طلبة بويه

فكاف فتحة جميع وسائل التواصل ، انه ليشال
صطري صنعه قديما صالح كان يتجول في المنطقة ،
كان اهلها كانوا يقولون له : احذر الأسد : ولم
يكن يلهم لهم فكانوا يخطون له رسوما ، وعلى
أسود وصغير تحت قطعة صخر فجاءت على هذه
الصورة للشوكة الأسد له الدنيا ظر ! أصبح
اليوم رحا لفران يوضع وسطه على « الكسرت
بوسال » .. وتكلم بجوانه الصور التذكارية ..
وتسلطه الاطفال ، حتى كانت الماء ان تنكسرا
فاصطوحها بالمديد والاسمنت ..

مياه في كل مكان

واتجه ابن البلد يستطلع المدينة سلحا على
قديه .. كان كل شيء جميلا حوله .. السكون
والهدوء فميجان ! بمرحبا سوى حفيد أورال

على رفد المؤجلات ، لأن السئولين كانت نواجههم
مسائل اهم بكثير من مسائل الفران ..
ولكن أبناء القرب لم يظفروا حل هذه المسائل
وانما وكبوا الحفلات (الأوبيسي بوالسيفرات
فامدين قنرة الاطيرة التي طفا سمعوا عنها
دون ان يروها ..

كل الطرق تؤدي الى الفران !

ان مواقع الفران في قلب القرب العربي جعل
جميع الطرق السياحية الكبرى القصة احسن
تصبيد لهم بها ، فهي متصلة مباشرة مع حديقة
والدار البيضاء ، وراكش ، وفاس ، وحتى مع
الحزائر .

واول ما يشهده القريب القادم من الفران هو
ذلك الأسد الغريب الذي يستقبل الوافدين اليه



عنه الازم





التي البسار
في
في

التي البسار
في
في
في
في
في

الأجانب قبل أبناء البلد - حتى أصبحوا اجنابا « من فيل » لاحتوائها على نفس عناصر « من فيل » الشهيرة بفرنسا .. أما « من دافس Dulmas » و « دافس مولاى » يقرب فلا يمانلها ما في العالم من ناحية علاج الروماتزم وامراض العظم والكتلة ، والكلبي ، وقد وجد بعد تطيل مياهما انهما يتوافقان على مياه بادن بادن بالمانيا « ولوتش » Longchamp بفرنسا !

علاج الربو والروماتزم

ويشارك تلك المعنى مع المواد التي الجاف الذي يمر على غابات الأرز والسديان ، في جعل الفران افضل مكان لعلاج الربو وامراض التنفس والروماتزم حتى غلقوا زن الذي يأتي متحاملًا على مكانه براه بعد ١٥ يوما يسر بقوة الشباب وبغنى مكانه جانباً .. كما الأطفال فان وجودهم في الفران يفتح شهيتهم لاكل بشكل صحيح .

لقد تفتحت عيون الكبارية على أهمية الفران فأصبحت مقصدهم في عطلات نهاية الأسبوع ، يبطون على الصاقي ويدهمون الطبخ في الماء البارد ليأكلوه متلجا مع اللحم والدجاج والسمك . وفي الفران تنعمر المرأة الغربية من ثامها فتنسى سافرة مع عائلتها بحث عن ركن هادئ للجلوس .

الجلالة والبكيني !

اما الشابات فقد رأينا بعضهن يقصدن حوض السباحة الكبير ، ويسمونه الصبرج ، فيطعنن الجلالة والثام ويرلدين النكسي ويطعنن في الماء البارد ثم يخرجن ، ليغتنن الربوت على أجسادهن ويأخذن حمام الشمس ..

ويفضل الأطفال والصبية الصغار صيد الاسماك الباردة من جداول المياه الطبية الواقعة على ارتفاع ١٧٠٠ متر !

لا تقتلوني ..

والا لم يقتل الزر بمشاهد الفران فان جولة صغرة في شوارعها تجعله يشعر براحة واكتفاء .. واجمل للمشاهد هي غابة الأرز على الطريق الى مدينة لوزو ، فهناك فوق اشجار الأرز تعيش الآلاف من القروء يشهدا الزر وهي تتنقل من

الزقون الخفية الخضراء .. تتنقل كلها مقفلة .. وعلى أسطحها المتشذبات العرديد الأحمر كانت تعيش طيور اللقلق المهاجرة ، بينما حدثت المائل مزدانة بالورود والرياحين التي يست فوق بعضها .. وكانت الملات والسوق العامة مقفلة .. فترك ابن البلد المدينة واتجه الى ناحية الحدائق والروج الخضراء ، والعيون التي تستمر منها المياه في كل مكان ، فتدفع مرة صاحبة من فوق شلالات ، ومرة عائلة صافية في بصيرات صلبة ، وكانها امرأة تنكس جمال الطبيعة . ان الماء يأتي الى العيون من نوبن الثلوج . وهو في الفران ليس انظرا مكلا للصورة فحسب ، بل هو أكبر عامل لجلب السياح من كل مكان ، فشلالات الطاري في « جزيرة الذهب » ، عند مدخل الفران في الوادي الصغير ، منظر شامري رائع ..

عيون معدنية .. عالية

اما العيون المعدنية في الفران فيستود لها من



أوشك العمل على الانتهاء من بناء أول مسجد في الفران ، وكان المقصود له الملك محمد الخامس هو الذي يبدأ من ماله الخامس ، ثم نولته وداره الأوتاف من بعد وفاته ..



سحول القرن السادس من ٢ ديسمبر إلى مئتي ديسمبر حتى آخر فبراير أو مارس ، تهطل
حلايه الثلوج فتصل إلى ارتفاع حرم ليريا ، ورغم هذا يفتح جميع المصانع أبوابها لاستقبال هواء
الفرحان الذين ليس سيارتهم في حظ محض ليريا طولها ٥ كيلومترات ، هو الطريق المؤدي إلى
جبل مونتيني ، وميناء صوفه افسس ، جب توجسد أشهر ساحة للفرحان ، على ارتفاع ٢٠٠٠ متر

ورغم الأسفار الوخيمة المفروضة .. والمسيب ان
القرن قد مضى عليها تسع سنوات وهي لظف في
لواها الإهمال والتسليان التي هي أكثر العواصف
تخربا لمدينة كبيرة ، فكيف الحال والقرن مصيف
بأنه صفح ٢١

وفي حديث مع مجموعة من الصحفيين قالوا لنا :
حقيقة ان القرن انحلت في البداية شكلا املئسه
مصلحة الرعيين .. لكنها اليوم أصبحت
قطعة من بلادنا ، لهذا يجب ان نرعاها ونحسبها
ونجعل ازدهارها لصالحنا .. لا ان نعاملها كما
عاملنا قطعة التي قمينا على ازدهارها بحرقه فله
في حين انه كان من المستطاع استغلالها في ما يعود
بالخير والتنع على البلاد كلها .

شيء ليس في الكتب !

وسببا وراء الحقيقة دخلنا مكتب وزارة الاشغال
والارشاد الذي يقع في مبنى جميل . انه مكتب
منظم أنيق وحديث فيه أجمل الكتب السياحية
نورع محققا عن مصافي اسبانيا وجزر البليار
وشاطىء الريفييرا بفرنسا ومصافي القابلا ١١ وإلى
جانبها شترات عن أوجهه ، واجادي ، والرباط
وشواطىء الدار البيضاء وطنجة ! وبهتنا من كلمة
القرن في الكتب فلم نجد لها إلّا !

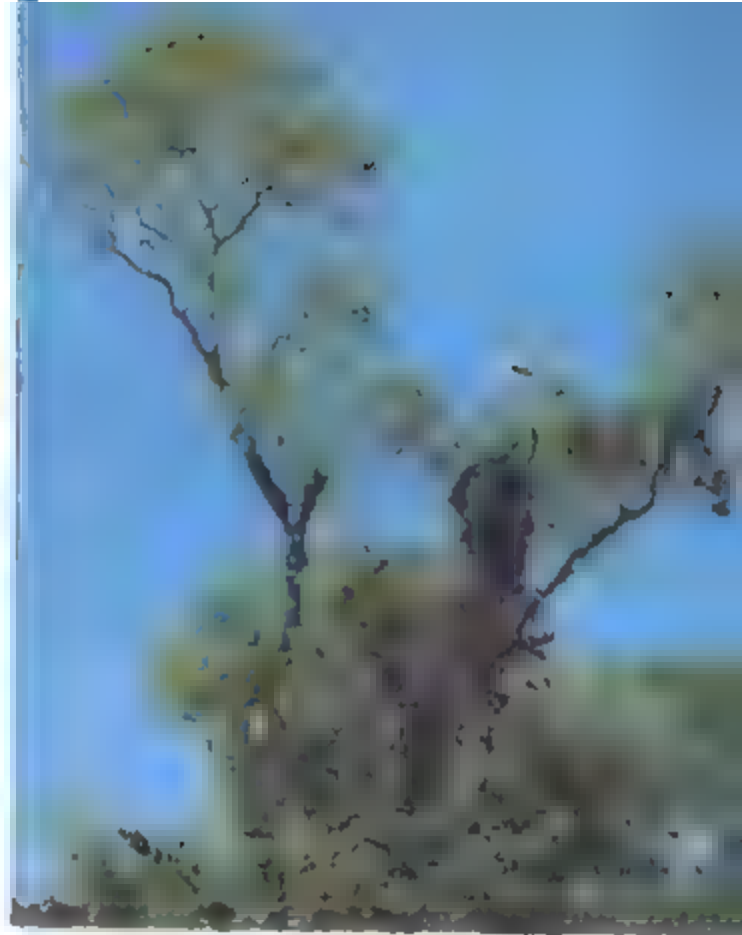
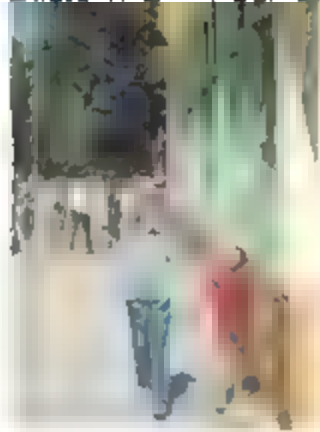
شجرة إلى شجرة ، وكثيرا ما نزل إلى الطريق
المصوف نفسه .. وبحاول الرعة صيغها ليجها
للمدربين الذين يروغونها .

وفي غابة (عين لبح) كثر الطيور النادرة التي
يهواها الصيادون .. وفي شهر نوفمبر امتلته
الغاية بالخنازير البرية ، التي يصطادونها بكل
سهولة رغم نظرات المستطاف التي ترسلها هذه
الحيوانات لصالحها ، وكأنها تقول لهم : لاقتلوني
.. لكنهم يطلقون عليها النار حتى لا تتكاثر بشكل .
وعلى طول الوادي المصير تقوم اشجار الفاكهة
كالتفاح والتكر ، ويسود حب القوقع والخرافولة
والكمثرى (الانجاس) .

ثم حمل الاستعمار حقائبه ورحل !

ولم يلبسوا واحدة أثر الأخرى بعد الاستقلال
وزعموا ابتداء الغرب شغفا والبالا على القرن ، حتى
أصبح الأطباء يصرفونها لرعايتهم من أجل فوائدها
الغزيرة .. وبما الفرنسيون والاسبانيون والكلان
يبيعون منازلهم مع حداثتها بمليين ومليويين من
من المراكم فيشربها ابن البلد لنفسه ولعائلته .

ومع ان عدد منازل القرن محدود لا يزيد من
١٠٠ منزل ، الا ان العرض ما زال أكثر من الطلب





البحر



الذهب يجري سائنا وباردا ، وأعمالها رخيصة ،
والفضة فتدق بالجماع بتقاضى ٢٠ درهما للفرقة
الفردة و ٢٠ درهما للفرقة الكروية ، وللحمام
تضيف ٥ دراهم وتشمل الأجرة النوم والافطار ،
(١٤ درهما = جيبها إسرائيل) .

والى جانب الفنادق توجد « عثمريات الوحي
ميناء ضخمة يمتلئ واحة يضيف فيها أبناء
رجال تقاليد البوليس ، والسكة الحديدية ،
ومصانع الفوسفات ، والطاقة الكهربائية ، والنحة
الثقافية الفرنسية .

ويوجه هؤلاء الأطفال الى بائع الماء في الصباح
ويجرون عند الغروب ، فيمرون في شوارع المصيف
السكان وهم يتسكعون الأمان والأناشيد ، وما
تعد المجموعة الأولى منهم يمر حتى تطفئ أخرى
لم يعود الهدوء ثانية ، ويبدأ الكلام في أسئلة
متكررة .. وفيه نصف المصانع الكهربائية في
التشوايح فقط ، لكن النصف الثاني معزول ..
وبهذا كل شيء ، ما هذا السوق حيث تسج المقاهي
بالتصافين .. اما قاعة الاحتفالات الواسعة التي
لم تكن تطلق أبوابها أبدا في المصيف ، فقد مضي
طريقها تسعة أعوام وهي مغلقة الأبواب لا يتنقل بها
أحد !! حتى الفواج السياح الأجانب الذين يقومون
بجولة شاملة في الطرف باتون الى افران ولكنهم
لا يحثون أكثر من ليلة واحدة يهرمون بصددها
العدم وجود ما يشجعهم على البقاء !

حتى بيت الشباب المقام وسط الاحشاش ،
والذى يسع لتكابين في وقتا ، سنة أو تسعة
منهم في فرقة ، أصبح في حالة يرثي لها من
الاهمال .

مدينة للبح !

ان ترك الصان للطبيعة مدة تسعة أعوام
جعل الأشجار تنمو كثفا الشجار !! حيلة ان
افران هي قطعة من أورا منطقة مجبال وروعة
الطبيعة الإفريقية لكن أعمالها أدارها جعلها مدينة
معرضة للبح بأكملها لو وجدت شاربيا !!
وترانسها الجديدة فاملة للبح كلاك ولكن
ليس من يشترى !!

ان افران مجهولة نولا .. ومهيلة ثانيا .. ان
هذا المصيف الكائن وسط افران من أجل طائرات
العالم الطبيعية ، يجب ان يسوا مركزا مصيفا
علما يعود بالخبر على أبناء الغرب وعلى من يأتي
الغرب من وراء الحدود .



سليم زبال

ووصلنا أخيرا الى المتنول المصايف الذي
ذهب بنا واعتذر بأنه لا يستطيع ان يعطينا
معلومات قبل تصريح رئيس البلدية ..
وانجها الى رئيس البلدية فاستدبره عن عدم
استطاعته الكلام إلا هذا جاهد تصريح من المتنولين
في مكاني !!

وبعد الطاحا الزائد باننا لا نريد حديثا
سياسيا بل مصايفيا ، أغضى اليها يحمي المعلومات
عن افران خلال :

« لا يمكن ان نذكر في جعلها مركزا سياحيا قبل
تنظيمها واعطائها صفة مدينة ، وقبل ان نحدد
الأرضة ، ونفرض التشوايح ونقيم الاتصال
الصحية . ان كل ذلك بعد وسيبدأ تنفيذه في
صيف ١٩٦٥ ونحن نقوم الآن ببناء سوق عام »

لا بد من علاج سريع

وخرجنا من عند رئيس البلدية ، واطلنا بجول
في المصيف الذي يغطي عدد سكانه من ١٨ ألف
سمة في المصيف الى ألف سمة فقط في السنة .. ا
ان عدد فنادقه ١٢ فندقا ، منها الفاخر والمتوسط
التيكاف ، يقع أغلبها صيفا وشتا ، وبها تلك



قاعة الاحتفالات في افران .. كانت الحركة فيها
لا تسد .. اما اليوم فقد مضي عليها تسع سنوات
وهي مغلقة الأبواب !



شهيدة من بلادي

جولييت زكا

لَا تَنَالُوا آيَاتِ مَنْسُومًا !
فَأَنسُمَا فِي فَمِ الزَّمَنِ !

بقلم : أسى طوي

فقد حُكِّمنا للحِثِّي .. خلفه ترفهه
أسى بدييه .. عين دماء الشهداء
إلى آخر الشهيد المروج بالدموع .
آلاف الجرحى يسقطون في معارك متفرقة هنا
وهناك .. وفترات الشقيقات فتحنا النساء في
بالغا وحيفا وعكا وغيرها .. أصدت الأسرة بما يلزمها
من قروض وأطية ووسائل في أيام قصيرة ولطوع
للعمل فيها .
في نابلس تحولت المنازل إلى مستشفيات لأوى
الجرحى ، أصبحت هذه السيدة غرفة بسريرين ،
وظلت ثلاثة أسرة ، وهكذا .
الجمعيات النسائية كلها .. الاتحاد النسائي
بكل فروعه شكل فرق الإسعاف النسائية ووضع
على أذرع الشابات شارة الهلال الأحمر وفي وسطها
الصليب الأحمر .. عرصة صامتا وجمعا مستعمرين
مؤدعا .. كلنا لنوطن .

طلاب المدارس ، صبرات وكبيرات ، شكلن
« اتحاد الطالبات » ، ورحن بجمعن الدراهم من
بينهن مصفات في الحركة .
فرق مناسبات تشكلت . ولم ترضى الفتيات
أن يسرن خلف للجاهدين ، وأبتا غرفة زهرة
الأحفوان بيضا إلا أن تسير في القنعة واحتجبت

اسمها الكامل .. جولييت نافذ زكا .
عمرها يوم سقطت شهيدة .. تسعة عشر عاما .
جديدة كزهره مبدرة .. حارة الوطنية كاحمدى
بطلات أسيرة .
عكنا كانت فتاة حينما يوم سقطت في ميدان
الشرف شهيدة بسائلها .
ما أكثر النساء المخلعات في بلادي .. وما أكثر
الجندييات المجهولات اللواتي سكنن الدم الغالي
ورخيصا لأجل الوطن الغالي .

يوم أفر تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ في ٢٩ تشرين
أول ، ديسمبر ، حيث البلاد التي كانت طوال
ثلاثين عاما تاور وتبطل .. عنت حبة واحدة في
ذلك اليوم .

لقد قرر الزعماء الأعراب والتظاهر ولكن
الشعب سبق الزعماء فتظاهر قبل الوعد للذين
له ثلاثة أيام .

آلاف الطلاب ساروا في التظاهرات وقد أتوا
حتى مدارس الحكومة على الجبال ابوابها لا تهم
هجروها إلى الشارع .. آلاف الطلاب ، صغارا
دون الخامسة ، وكبارا في العشرين ، يسرون
سوقا ومساكنهم بجناهم ، والكل يشهد

اعلم اني انكا جرحا في الفخذ لم يمتلئ ، ولكن ليس من حقنا ان نعلم كل شيء عن بطلاننا الصغائر لنقدمهم القديسا مثلا لاطمئنا ما وصل اليه نكران الذات والاستشهاد في سبيل الوطن . ومضت تعذني والدعما في حينها . قالت :

اخرجت جوليت من المدرسة الانكليزية العالسا سعيها ، وكانت تعمل شهادة ماركوليشن لندن .. وكانت ماسة التسميم . وكنا في المدرسة الانكليزية حقايات مالبجات حينما جادتنا صديقات من جمعية الهلال والصليب الاحمر وسألن الرئيسة عن مشروعات يتبرعن على الاسعاف ، فتقسيم البلاد قد قرر في هيئة الأمم ، والبلاد قائمة قائمة ، والمفارقة كصور كل يوم ، والجرحي بسطون ، والهلال والصليب الاحمر بحاجة ماسة الى اسعاف ومعدات .

واجاب مدبرة المدرسة انها سسأل الطالبات فمن شئت النطوع منهن فلها ذلك .. ولم تكد ابد اسمنا وعلني السؤال حتى كتبت شيفيكي وانا من اول الليالي .

واينما جلا نأخذ دروس الاسعافات الأولية على يد الطبيب سعد سلم .. وما أسرع ما كنا في الميدان . تطبلت الواحدة منا حطية الاسعاف كلما دوى الفرص ، وتركني الى الشترج ، فالي دار رعاية الطفل القريبة من منزلنا وكانت انطلقت مركزا من مراكز الاسعاف ينقل اليه الجرحى . ومرت شهور ثلاثة .. جل احمدك من الايدي والأرجل المسورة في سجون الدماء التي كنا نقوي فيها كل يوم نضمد الجراح وسعف الى أن تصل سيارة الاسعاف فحصل الجرحى الى مستشفى الهلال والصليب الاحمر حيث يتكلمون لم بغرورين ، فمن كان جرحه قاعلا للشفاة ابقى في هذا المستشفى ، ومن كان لا أمل في شفاة ، حُبل الى مستشفى الحكومة .. وهل احبلك في حنون الاطفال الميؤدة ، الى غير ذلك من القاسي التي شهدهتها بأم عيني . ان الحديث يطول .

ومد .. قبل كنا ننام ليلة واحدة بسلا .. ذلك ما لم يحدث ، فمن ارتفع الكرمل كان الفرصى يطلع كل ليلة ، وهدير المدافع ينطلق . حتى كان يوم ٢٢ نيسان سنة ١٩٤٨ .

لقد كان ذلك ليلئ سود مبهما فريسا .. ترى أي شعور سبور شيفيكي الشهيدة وهي تلف امام القراة وتتلو ذلي جماعها باسمي كأنما تروي نفسها وقد تشيف لها للجهول وخافت القند .

لدى الصحف على منها من ذلك . ساحة حرم أصبحت ملأى .. أسود قذرية والتبذات للرات تدافع عن حماها .. تلك كانت حال فلسطين خلال الأشهر الستة الواقعة بين فرار التقسيم والنفقة للشؤمة .

صاحبة الرسم الجميل

ولأعد الى صاحبة الرسم الجميل التي نطل على من أهل هذه الكلمة ولي حينها صمود الطولة ونعدي القند .. لأعد الى الشامة جوليت ركا . عن جوليت حدثني شيفيكا السيفة روزيت ركا خطوبس التي شاركتها المهمة الكلدسة ، لم وفدت بجانيها ساعة استشهاده ورجاس الضير بهال طيها من أعالي الكرمل الذي انطد اليهود مركزا حربيا صبوا عليه مدافعهم وضوا بكربون حدية حيفا الجامعة على امام الكرمل حتى سقطت يوم ٢٤ نيسان من عام ١٩٤٨ ..

في ذلك اليوم ابتدا سكان المدينة يحطون منها نعت وابل من هدبر المدافع .. مضت الرابك التي امدها الدولة العنون نطعم الى بيد .. ومضت الثوارب لروح ولجبه الى عكا حاضنة الجرحى والنساء والاطفال التي بلغ عددهم ٢٥ ألف شخص .. حملوا الى المساجد والمكاش لينعوا فيها وكلم والده مضطج .. تلك التي تفرزوها واولادها امدها .. وتلك التي اصابتها شظية وما زالدها يلف منها .. اطفال قتل اباؤهم فجرعوا مع التبار جرفاء الاثمن الناس لم يذوقوا الطعام منذ يومين وصلوا الى ميناء عكا بالثوارب الصلوة نلافيهم على التمايرة لجبة سمعاف الانحصار النسائي ولليف من الاطباء .. أكثر من ام وجهت على شانهى مكا ..

مجرة هائلة لا يعلم أحد عدد ضحاياها .. تطلب اليهود فيها على العرب .. او تطلب الانكليز على الاسج والا فمن اين جاء كل هذا المصاد العربي التمثل بيثما كان العرب على التلغيفى ، وقد شتموا من شراره يندافية ..

انصر الانكليز الذين بنوا مركز حكومتهم من حيدا الى الكرمل ، ووففوا يتخرجون على مجرة حينا ، فلما دلهم وقد دسسى من الاطمين واحتج فللا ان موعد نظلي الحكومة البريطانية عن انتابها هو يوم ١٥ أيار ٢٤ نيسان ، كان الجواب هو لا هذه أواخر لندن .

قلت لشقيقة الشهيدة حدليسى عنها .. اتسا

عاجت .. كانت في مصلها .. لم يتزف دعها
مكثرة ، ولكن كل ما كان على جدار مصلها من
الطفرج كان تزوي .. لقد استعمل الاثقال رصاص
مدمم .

وحاولت ان انتظ كلمة من فيها .. قلت انا
مجانك يا حبشي ، فهدمت . ولكني لا اريد .
وابتداه بدوري اصبح .. الي .. الي ..
النجدة .. كنت اريد ان اصب الى منزل مجاور
لاصل هانبا بمسئلي الاسفاف ، ولكن كيف
اتركها على الارض وحدها .

وظلت اصبح ولا من يصير على ترك منزله
ليصل الي ، او فعل احدا ما لم يسمني ..
وبعد قليل اقبلت امي .. هل اصب الي الوالدة
ساعتك .. ؟ الله لطفت لا استطع وصفها .

وحملناها ، امي وانا ، ولا احد فرتنا ، ورحنا
بحاول اسفلها .. ولم لصل سيارة الاسفاف .
ولا طبعنا نقيه قيل لي انها اُرسلت . وعلمنا
بعدئذ ان سالفها قد فعل .. لم تكن هالك حرة
للصليب او الهلال الاخير فاطفوا النار على
سيارة اسفاف .. كانت فرجة العبر فسد

الساحل المجرمين ان يفتوا ويقتوا بلا حساب
.. ووجب سياره الاسفاف الاخرى فحملناها الى
المستشفى ، ولتقم هناك احملوها الى مستشفى
الحكومة ، فهدمت كل شيء .. لقد ماتت شيفسي .
وساء المصمت وسكت الاخيت من العكابة ،
فهدمت اسأل : لم ملا جرى ؟ قالت .. هنا
يها الى القتل ولم يسطع قريب او صديق الوصول
اليها .. فرحت وبني نلها بالشراف اليها
كروحها الطاهرة .. لا تكن قديتنا ولا صديق .
قلت واذا اصبح نعت : واين دفنتها .. وكيف .. ؟

قالت وهي تضح نوحا : ا كنت ادري ..
لقد حملها الجيش البريطاني الذي كان يخدم
الانكلي في ذلك اليوم .. الجيش الرحيم الذي
وقف بفرج علينا ونحن نظومي الحركة عزلا ..
وعوضنا صلح برصاصي مدمم .. لقد حملها
الجيش من داخل المنزل ودفنها ولا يدري اين .
لم ارددت ، وتصوري ان يعود الي فلسطين .
فلا نعلم اين دفنت .. وتصوري امي الشيف
الثالثة وهي لا تعرف لانتها عريضا بئس مدموها .
قلت لا عليك يا اختاه .. ألم تسمعي الشاوي
الذي ضاها وصني كل شهيد بقوله ' .

لا نسل اين جسمه ، فاسمه في لم الزمن .
بيروت - اسمي طوبى ■

قالت لسائلي ولأول مرة في حياتها :

.. اريمني حلوة يا اختاه ؟ ..

قلت بل اجلي من في الدنيا يا صغرتي
الغالية .. يا اخي .. ثم اهدمت صغرتي :
ولكن قلنا تسالين ؟ ..

وصمتت ولم تجب .. كان شعورها في هذه
الليلة الاخرة من حياتها المضي من ان يصور
بكلمات .. شعور من يفتي على جماله وديانه
من شيء ما يجعله .

ومع فجر ٢٤ نيسان كان نصف الدافع لا
يحتل .. وهزت امي واسها وهي تدخل المطبخ
البعيد عن غرفتنا وقالت .. لا نخرج اليوم
يا حبشي الطاهرة كما يبدو قاسية .

ولم يكني ما تقول فكل مشاعرنا كانت مركزة في
التسارع .. والاسفاف .. والرصاص .

وبلغة نوى صراخ .. كان صوت امرأة يصيح
فيملو على هدير الرصاص .. وخرس الصوت ..
ولحظة اخرى علا صوت اخر .. صوت امرأة
اصبح .. النجدة .. النجدة .. هنا امرأة
سقطت يا اسات زكا .. النجدة .

وبلحج البرق خلطت حبيبة الاسفاف الصغيرة
واسرعت الى الباب .. لم اقل لامي ، التي كانت
ما زالت في المطبخ والتي حذرنا قبل دقائق ،
كلمة واحدة .. لم اقل لاختي الصغيرة الحلوة
التي سالتني مساء امي .. اريمني جبيلة يا
اخاه .. وكلفت والحيلة يدي الى الباب .
وسمعت خطوات صرعة ورائي فالتفت ...
كانت اختي تركبي وحظيها في يدها دون ان تقول
الاخرى لاما كلمة .. كانت هناك جريمة وصوت
مواطنة يستند بنا وهذا كل ما وجدناه .

وامام الباب اثنانا نرحف بطر متدبرتين
جدار القنب العالي لثقلنا والرصاص يتطاير
من فوق رؤوسنا .. لم نلزا من فوق مسور
القنب الواطية فاصبنا في داخله .. اصعبنا
هدفا مكتشفا . ولكن ما حملنا وصراخ الاستجداد
جاء من هنا .

ورحبا نتلكت حولنا يبحث عن صوت المرأة
الذي استجد . لم ملا ؟ كل لحظة حدث
ذلك ؟ خلال دقائق .. ؟ كنت ادري .. كان
الرصاص يزل وبفئة صرخت شقيقي بجاني
وابرمت ارضا .

وانعتيت عليها واذا اصبح هلم .. لم ادر
اولا اين اصابتها الرصاصة ولكنني ما كنت ان

ابن عطاء الله السكندري

ثالث ثلاثة من المتصوفة كبار

بقلم : الدكتور جمال الدين الشيال

استاذ التاريخ الاسلامي - جامعة الاسكندرية

فهما روحيا بعد ان ظفروا بباطونه وقتنا طويلا ،
واصبحت الوسيلة لمعرفة الله هي التفرغ لعبادته
والخفاء في حبه والاتصال به عن طريق لصدية
الطلب والسمو بالنفس والروح ، ولذا المتصوفة
جاءوا وساقط الفهماء وعلماء الكلام من اصناف على
التفكر الجاهل والجدل العقيم لايات وجود الله
وبين قدرته سبحانه وتعالى .

وفي طين القرنين ظهرت الطرق الصوفية
الكبرى من اشكال الطريقة القادرية والطريقة
الرهابية في الشرق ، كما ظهرت في مصر وفي نفس
الوقت تقريبا الطريقة الاحمدية البهوية والطريقة
الشاذلية ، وكثر بالتالي اتباع هذه الطرق من
التفكير الى حياة روحية تصمد في اسمها وتمتلكها
الاخلاقه العليا على اصول الاسلام وتعاليمه وعلى
العهود التي يصفه عليها ويصرف بها اهل السنة
وهي الفرائد الكريم والطبيب الشريف .

ابن عطاء والطريقة الشاذلية

ولاين عطاء الله ففصل كبير على الطريقة
الشاذلية ، فهو الذي ترجم لاسمائه ابن العباس
الترسي ، واسمائه اسمعلاؤه مؤسس الطريقة ابن
الحسن الشاذلي ، وهو الذي سجل منهما معظم
مبادئهما واخلاقهما .

وابن عطاء الله نموذج وحده بين المتصوفة ،

هو تاج الدين ابو الفضل - ترو ابو العباس
- احمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله
الجدامي السكندري (حول ٦٥٨ - ٧٠٩ هـ ،
١٢٦٠ - ١٢١٠ م) مصري اصيل ، ولد في
الاسكندرية ، وبها نشأ نشأته الاولى وتفت
لغايته الاولى ، وان كانت الراجح لا تذكر شيئا
من هذه النشأة او هذه الثقافة الاولى ، وغاية ما
تذكره انه كان ملكي الذهب ، وان كان الصفي
يذكر انه كان حسن النظر في الاخوين المتصوفين
والثاني .

وتجمع هذه الراجح على انه درس علوم الظاهر
وربح في علوم الشريعة والفقه من لمسرح وحديث
وفقه وهو بيان وادب .

ولمما الراجح تصبب في ترجمته وايراد سيرته
منذ بدأ بتصل شيطنة ابن العباس الترسي .

تاريخ ابن عطاء بتصل بعركة التصوف التي انتشرت في القرن السادس والسابع

وتاريخ ابن عطاء الله بتصل اتصالا وثيقا بتاريخ
الحركة الفكرية وتاريخ التصوف في مصر في
القرنين السادس والسابع الهجريين ، فهما
القرنان اللذان انتشر فيهما التصوف في جميع
اعضاء العالم الاسلامي شرقا وغربا ، وفيهما اضرب
اهل السنة بالتصوف اسماءا لهم الذي الاسلامي

● الشكر على ثلاثة أقسام: شكر باللسان، وشكر بالأركان، وشكر بالجنان: فشكر اللسان يتحدث بالنعمة: قال تعالى: «إِنَّمَا نُنْعِمُ بِكَ فَحَدِّثْ» وشكر الأركان: العمل بطاعة الله، قال سبحانه وتعالى: «اعْمَلُوا آلَ نَاوُدَ شُكْرًا» .
وشكر الجنان الاعتراف بأن الله وحده هو المنعم: قال تعالى «وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمُنِّىَ اللَّهُ» .

«وإن شئت قلت، وإن شئت قلت» ، إلى أن يهرطلى، وطعت أن الرجل إنما يترف من قبلى بحر الله، ومدد ربلى، فلا حظ الله ما كان متدق .

لم يسترد ابن عطاء الله في رواية قصته مع ابن الصبي فيقول:

«لم أيت تلك الليلة إلى المنزل فلم أجده في» شيئاً يقبل الاحتجاج بالأهل على مادي، ووجدت مصي قريباً لا أدرى ما هو، ففكرت في مكان تنقر إلى السماء، وإلى كواكبها وما خلق الله فيها من عجائب قدرته، فعملي ذلك على العود إليه مرة أخرى .

قال:

«فأيت إليه، فمسؤذن لي عليه، فلما دخلت إليه قام قائماً ولفظي ببشاشة وأقبال حتى بعثت خيلاً، واستطرت نفس أن أكون أعلا لذلك، فكان أول ما قلت له: يا سيدي أنا والله أحبك، فقال: أحبك الله كما أحبني، اسم شكوته إليه ما أجده من هموم وأحزان، فقال: أحوال السيد أربح لا غصني لها: التهمة، والنية، والطاعة، والعصية، فإن كنت بالهمة فغفلي الحق منك التمسك، وإن كنت بالنية فغفلي الحق منك شهود منكته عليك فيها، وإن كنت بالعصية فغفلي الحق منكته وجوب الاستغفار .

فقدت من منته وكنتما كانت الهموم والأحزان يوماً نزعته، ثم سألني بعد ذلك بصحة، كيف حالك؟ فقلت: أفتنى عن أهم فيما أجده، فغفل ليس لي بوجهك مشرق وكلامه في المساس سارياً

فقد كان يجمع بين العلمين . علم الظاهر وعلم الحيلة والطريق، وكان عبيراً فيهما جميعاً . فقد بلغ أول حياته في طوم الظاهر، وكان كثير من الظواهر ينكر على التصوفة طريقهم وعلومهم، إلى أن ألبحت له الفرصة للتحرف على ابن الصبي المرسى . ومنذ تعرف إليه آمن بطريقهم واعترف بعلومهم، بل وأصبح التلميذ الأثير لابن الصبي المرسى وواحداً من كبار التصوفة .

لقائه بابن الصبي المرسى

وقد روى ابن عطاء الله قصصته تعرفه بابن الصبي، قال في «لطائف المثنى»:

«كنت لأمره من المتكرين، وعليه من المصربين، لا شيء سمعته منه، ولا شيء سمع بقله منه، حتى جرت بيني وبين بعض أصحابه مقابلة، وذلك قبل صحبي أيامه . فقلت لرجل منهم: ليس إلا أهل العلم الظاهر، وهؤلاء القوم يدعون أموراً عظيمة، وظاهر الشرح يأباهم، ثم قلت في نفسي: دعني أذهب إلى هذا الرجل وانظر في شفاعته، فصاحب الحق له إمرات لا تغفل . فأيت إلى مجلسه فوجدته يتكلم في الإنجلي التي أمر الشرح بها، فقال:

«الاول أسلام، والثاني إيمان، والثالث إحسان .

وإن شئت قلت:

الاول عسافة، والثاني عبودية، والثالث عبودية .

وإن شئت قلت:

الاول شريعة والثاني حقيقة والثالث تحقيق .

أو نحو ذلك .

فما زال يقول:

وصف أسلوبه « بالعلو » و « سحر التأثير »
و « الجلالة » .

قال ابن تقي بري :
« وكان رجلاً صالحاً عالماً يتكلم على كرمي »
ويحضر مجلسه خلق كثير ، وكان لوحته تأثر في
القلوب ، وكانت له معرفة تامة بكلام أهل الحديث
وأرباب الطرق .
وقال الثمراي :

كان ابن عطاء الله أديباً ممتازاً ذا أسلوب
حلو مشرق ، وكان هذا الأسلوب ذا أثر خطير في
نفوس الناس ، فاضلوا على دروسه وعملوا
عنها .

تقائه مع السلطان حسام الدين

وسمع به السلطان المملوك الباهر حسام الدين
لاجين فشاقه أن يرى الرجل وإن يستمع إليه ،
فاستدعاه إليه . وقد روى لنا ابن عطاء الله
منه خبر هذه القابلة ، وطرفاً من التواضع التي
أفادها في حجرة السلطان ، قال :

« لما اجتمعت بالسلطان الملك المنصور لاجين رحمه
الله قلت له : « يجب عليك الشكر لله فإن الله
قرن دولتك بالرخاء ، وانشرت قلوب الرعايا
بك ، والرخاء ليس لا يستطيع القواد تسليه
واسطلاصه » كما يكون العدل والوجود
والعطاء .

وقال السلطان :
وما أشكر ؟ « قلت : « أشكر على لائه
إسلام .

شكر بالسلام ، وشكر بالأركان ، وشكر
بالجنات .

فشكر السلطان المنصت بالتمنية ، قال تعالى :

« وما بسمية ربك فقدت » .
وشكر الأركان العمل بطاعة الله . قال تعالى :

« اسمعوا آل داود شكراً » .
وشكر الجنان الاعتراف بأن الله وحده هو

المنعم . قال تعالى : « ولما بكم من نعمه فين الله » .
فقال السلطان : « وما الذي يصير به الشاكر
شاكراً ؟

قلت : « إذا كان ذا علم فيالنبين والأرشد ،
وإذا كان ذا غنى فيالملك والابن القباد ، وإذا
كان ذا جاه فيالملك العدل فيهم ودفع الأشرار

والأكثر » .
قال ابن عطاء الله : « فسر بذلك غاية السرور .

والناس في سداد الظلمة »

ويحسب في فسوء التهمير
الزم : « فوالله أن لزمتم لتكون منفيًا في
الكلين » .

يريد مقصد أهل الشريعة من أصحاب العلوم
القاهرة ، ومذهب أهل الحقيقة من أصحاب علوم
الباطن .

هذا الحديث هو الذي رفع الفضلة عن عيني
ابن عطاء الله ، وطعمه أن الطريق إلى الله طويل
وله مراحل مختلفة ، وهو ما يحويه التصوف
« درجات السالكين » .

درجات السالكين عند التصوفة

وأولى هذه الدرجات قدّمه - كما كان يشرح
أبو العباس - الإسلام ، أي اللغة والإنجيل
والفيم بعلوم الشريعة . وثانيها « الإيمان »
وهو مذهب معرفة حقيقة الشرع بمعرفة لوازم
العبودية وخصائص الربوبية . وثالثها الاحسان
وهو مقام شهود الحق تعالى في القلب ، ومن هنا
سمى أبو العباس هذه التراتب في مقام الشرع
والتفصيل بالعبادة والعبودية والعبودية أي
التحقق .

وأدرك ابن عطاء الله أيضاً أن لكل واحد من
السالكين إلى الله مراتبه ومقامه ، فمنهم من يرى
إلى المقام الثاني أو الثالث ، ويقصر ما يرى
السالك في هذا الطريق بقدر ما يحصل منه
المقام الناتجة عن معرفة الله سبحانه وتعالى
والفناء في حبه .

زعامة الشاذلية تنقل إلى ابن عطاء

كان لهذا كله أثر في حياة ابن عطاء الله وفكره
وانشائه ، فقد بدأ يريد بعد أن حصل من العلم
لحداً وإفرا ، ويحسب أن يبع في دراسة الفقه
والشريعة والأدب وعلوم الظاهر عامة ، لهذا لم
يلتزم أن أصبح أقرب كالأيد أبي العباس إليه ،
وبعد وفاته انتقلت إليه زعامة الطريقة الشاذلية ،
وجلس مجلس أسناده يلقى التواضع ويسر القرآن
تفسيراً صوفياً . وانتقل إلى القاهرة وانطد له
كرسي في الجامع الأزهر يلقى فيه دروسه ويشرح
آداب التصوف وتعاليمه .

وكان ابن عطاء الذي جانب هذا أديباً
حلو الحديث مشرق السيرة ، وكان لدرسه أثر
كبير في نفوس سامعيه لهذا أجمع مؤرخوه على

كيف يتصور أن يعجبه شيء وهو الظاهر من كل شيء ؟

كيف يتصور أن يعجبه شيء وهو الواحد الذي ليس معه شيء ؟

كيف يتصور أن يعجبه شيء وهو أقرب اليك من كل شيء ؟

كيف يتصور أن يعجبه شيء ولولاه ما كان وجود كل شيء ؟

جمع بين الشريعة والطريقة

وميزة أخرى كان يمثل بها ابن عطاء الله من نفسه من المصوفة وذلك أنه لم يدخل الطريق إلا بعد أن اتقن علوم الشريعة ، علوم الظاهر ، وبعبارة أخرى ، ولهذا كان يمثل بهذه الطريقة ، وإن كان يعني أن لفته من القربى إلى شيعته وسلوك طريق التصوفة . ومن أول أمره يفرق بوضوح وهو مضطرب النفس بين الطريقتين إلى أن أخذ شيعته أبو القاسم بيده وأخبره أنه يستطيع أن يجمع بين العالَمين وأن يبرز فيهما جميعاً .

قال ابن عطاء الله

« سمعت القلبة يقولون : من صاحب الشايخ لا يحبه منه في العالم الظاهر شيء ، فشيء على أن يعولني العلم وشي على أن يعولني محبة الشايخ فبنت إليه هوجسته بأكل لحمها بخل ، فقلت في نفسي : أيت الشايخ بضمي لفة من يده ؟ فما استعنت الخاطر إلا وقد وضع في شيء لفة من يده ؟ ثم قال : نحن أبا صهيبتا ناجر ما نقول له أترك تجارتك وتعال ، أو صاحب صفة ما نقول له أترك صمتك وتعال ، أو طالب علم ما نقول له أترك طلبك وتعال ، ولكن نقر كل واحد فيما أمامه الله تعالى فيه ، وما قسم له على أيدينا هو وأصل إليه . وقد صاحب الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قل لتاجر أترك تجارتك ، ولا تلى صفة أترك صمتك ، بل الزم على لسانيهم وأمرهم بتقوى الله فيها » .

وقال أيضاً :

« دخلت يوماً على الشايخ أبي القاسم وفي نفسي ترك الأسباب والتجرد وترك الاشتغال بالعلم الظاهر قلنا : إن الوصول إلى الله لا يكون على

بهذا الأسلوب الواضح الصريح المعتمد على الحكم والمنطق تحدث ابن عطاء الله عن الشكر للسلطان فاستطاع أن ينظّر إلى قلبه وإن يستحوذ على أصابعه .

أسلوب ابن عطاء في كتابه « الحكم »

وأسلوب ابن عطاء الله في الحكم لا يختلف عن هذا كثيراً ، بل لقد بلغ فيه الروعة القصوى من الإبداع والتفكير والتعطيل وشرح آداب الطريقة ، فإن له فيها متجهاً خاصاً ، فهو لا يعني بالمعنى وحده ولا بالأسلوب وحده ، بل هو يعتقد أن للبيان سحراً خاصاً ، ولهذا كان يتغير اللفظ ذات الجرس النغمي والنغم الموسيقي المؤثر ، ومن هنا كان « حكمه » مسخر يؤثر في نفوس قلوب « الحكم » وسامعية ، ولهذا قلّ كتابه « الحكم » يقرأ قروماً طويلة في الجامع الأزهر بالقاهرة وفي جامع « الزيتونة » بتونس ، وفي جامعة « القرويين » بفاس .

واسمع إليه وهو يقول في بعض حكمه .

« كيف يشرق قلبه صوّراً الأكوان منطبعة في مرآته ؟

أم كيف يرحل إلى الله وهو مكبل بشهواته ؟ أم كيف يطعم أن يدخل حضرة الله ، وهو لم ينظر من جلالة جلالة ؟

وانت لتلاحظ عند قراءة « حكمه » ومؤلفاته الأخرى أنه متأثر غاية التأثير باستلهام أبي القاسم الرمي ، فهو يأتى بالعقيدة ثم يعللها ثم يشرحها ثم يكرر التعمير بأساليب وصارفات مطعنة ، ثم هو في هذا كله يتغير اللفظ ذا الجرس الموسيقي الصبر المؤثر .

ثم هو أخيراً يرمي التدرج في التصويل أجزاء الحكمة أو العقيدة التي يشرحها .

استمع إلى هذه الحكمة الأخرى من حكمه :

« كيف يتصور أن يعجبه شيء وهو الذي ظهر كل شيء ؟

كيف يتصور أن يعجبه شيء وهو الذي ظهر بكل شيء ؟

كيف يتصور أن يعجبه شيء وهو الذي ظهر في كل شيء ؟

كيف يتصور أن يعجبه شيء وهو الذي ظهر لكل شيء ؟

فقال لي : هذا هو الفقيه ناصر الدين (ابن النير) يجلس في موضع جدد ، ويجلس الفقيه من ناحية ، وأنا من ناحية ، وتكلم إن شاء الله في العلمين . فكان ما أخبر به .

وهكذا أصبحت دعوة الشيخ وأصبحت لابن عطاء الله الصادرة في العلمين .

والت إليه بمائة الطريقة بعد موت شيخه أبي الصبي ، وأصبح له تروى في الجامع الأزهر بأمر من دروسه في الفقه والسيرة والتفسير وفي التصوف وأيامه . وكانت حفلات درسه تسج دائما بالمستمعين للصحيح ، فقد كانت لدروسه ولاسلوه في الشرح خلاوة وإثارة على السامعين .

وفاته ابن عطاء

وبوئى ابن عطاء الله في القاهرة في جمادى الآخرة سنة ٧٠٩ هـ (١٧٠٩ م) ودفن بالقرافة المصرية وقبره معروف بها حتى اليوم .

وفي الإسكندرية مسجد منسوب إليه . وليس صحيحاً أنه دفن بهذا المسجد ، بل الصحيح أنه دفن بالقاهرة . وقد حقق الرخوم محمد رمزي موضع قبره في لطيفته على كتاب التصوف الزاهر فقال :

« قبر ابن عطاء الله السكندري لا يزال موجوداً بجبانة سيدي علي أبي الوفاة الكائن تحت جبل المظلم من الجهة الشرقية لجبانة الإمام الشافعي » .

مؤلفات ابن عطاء

« لابن عطاء الله مؤلفات كثيرة منها :
« السور في أسرار التنسيخ » .
« أترقى إلى الكلي الأمل »
و « الحكم السلطانية »
و « مفتاح الفلاح ومصلح الأرواح »
و « تاج القروس الطوى لتهديب النفوس » .
وقد ذلك .

ولعل أهمها كتابه « لطائف المنى في مناقب أبي الصبي الرقي وسيده أبي الحسن » . فقد رسم فيه صورة حية لشيخه ، وسجل الكثير من التفاصيل من الطريقة الشاذلية وعن التصوف وأيامه بوجه علم .

جمال الدين الشيال

عنه الحالة ، فقال لي - من غير أن أبدى له شيئاً - صعبتي يلقونى انساناً يقال له ابن ناصر ، وكان مدرسا بها ، وأبى الحكم فيها ، فأتى من هذا الطريق شيئاً على أيديها فقال يا سيدي : أتريد ما أنا فيه وأترغ لصحتك ؟ فقلت له : ليس الشأن ذا ، ولكن أبحث فيما افادك الله ، وما قسم لك على أيديها هو إليك وأصل . ثم قال : هكذا شأن الصديقين ، لا يخرجون من شدة حتى يكون الحق هو الذي ينولى إخراجهم ، فخرجت من عنده وقد فعل الله تلك الطواغر من قلبه ، وكأنها كانت نوباً نزعته ، ووضعت من الله فيما القى فيه .

وحر ابن عطاء الله بهذه الفترة الفضة وعاد الهدوء إلى نفسه عند طمأنه شيخه واستاذة أبو الصبي بأن يستطيع أن يجمع العلمين ، وطبم الظاهر وطبم التصوف ، ولهذا حرص عند تلك اللحظة على أن يعطى إرشاداً شيخه حتى يسير في طريق الصالحين إلى نهايته ، روى أنه قال مرة لبعض أصحاب الشيخ :

« أريد لو نظر الشيخ إلى بضاعته وجعلنى في خاطره ، فقال ذلك للشيخ ، فلما دخلت عليه قال : لا تطالبوا الشيخ بأن تكونوا في خاطره بل طلبوا تلمسكم أن يكون الشيخ في خاطركم ، فعلى مقدار ما يكون عندكم تكونون عنده » .
قال ابن عطاء الله :

« ثم قال لي الشيخ : أي شيء أريد أن تكون ؟ والله ليكون لك شأن والله ليكون لك شأن عظيم » .

ويطرب ابن عطاء الله على هذه الرواية بلونه .
« فكان من فضل الله سبحانه وإعالي ما لا نذكره » .

تحقيق الصادرة لابن عطاء

ولما اختلف ابن عطاء الله في شأن نفسه أبطل في دراساته علوم الشريعة والفقه أم يظن في طريق التصوف ذلك اختلف لأستاذ الشيخ أبي الصبي واتباعه في شأنه ، ولكن الشيخ جعل له الصادرة في العلمين قال ابن عطاء الله :

الحري سيمنا جمال الدين ولد الشيخ قال : قلت للشيخ : هم يريدون أن يصعدوا ابن عطاء الله في الفقه ، فقال الشيخ : هم يصعدونه في الفقه وأنا أسرده في التصوف . ثم دخلت عليه

السَّفَارَاتُ الْإِسْلَامِيَّةُ

بَيْنَ الْهَيْئَةِ وَالْبِلَادِ الْقَرِيبَةِ
فِي الْقُرُونِ الْوَسْطَى

بِإِثْنِ: الدُّكُورِ مُحَمَّدِ إِسْمَاعِيلِ الدُّوَيِّ

أَمْرُ الْإِسْلَامِ الْوَسْطَى جَدِيدُهُ لِي إِسْمَاعِيلِ الدُّوَيِّ

الْإِسْلَامُ وَرَفَعَ مِنْ بَطْنِ الْوَسْطَى الْوَسْطَى
جَدِ الْوَسْطَى الْوَسْطَى الْوَسْطَى الْوَسْطَى
رَأْسُ الْوَسْطَى الْوَسْطَى الْوَسْطَى الْوَسْطَى
الْإِسْلَامِ الْوَسْطَى

الْهَيْئَةُ وَالْإِسْلَامُ

كَانَ الْهَيْئَةُ مِنْ بَطْنِ الْوَسْطَى الْوَسْطَى
أَصْبَحَ الْوَسْطَى الْوَسْطَى الْوَسْطَى

■ ظَهَرَ الْإِسْلَامُ فِي الْحَرِيرَةِ الْوَسْطَى
جَدِ الْوَسْطَى الْوَسْطَى الْوَسْطَى
هَذِهِ الْوَسْطَى الْوَسْطَى الْوَسْطَى
وَمَا بَطْنُ الْوَسْطَى الْوَسْطَى
لِنَافَةِ الْوَسْطَى الْوَسْطَى
فَرَطَهُ الْوَسْطَى الْوَسْطَى
وَجِيعَ الْوَسْطَى الْوَسْطَى

وَمَا بَطْنُ الْوَسْطَى الْوَسْطَى الْوَسْطَى

التوثيق (٧٧٧ هـ / ١٣٧٦ م - ١٣٣٢ / ١٣٧٩ هـ)
الذي ألف أشهر موسوعة في الأدب والتاريخ
والجغرافيا وهي « نهاية الأرب في فنون الأدب »

العربي صاحب مسالك الأبحار

وشهاب الدين أحمد بن يحيى العمري العسقلاني
(٧٤٩/٧٥٠ هـ - ١٣٤٨/١٣٤٩ م) مؤلف أشهر
كتاب في الجغرافيا وهو « مسالك الأبحار » في
مسالك الأبحار . وهذا الكتاب ينقسم إلى عدة
أقسام وفصول وأبواب . ولكن النوع التالي الذي
يعمل اسم « في ذكر الممالك » أهم باب في هذا
الكتاب الذي يوصي على طائفة كبيرة من المملوكات
التي تنطق بالجغرافية وأخبار الدول
الإسلامية مثل الهند والسند وممالك بيت
جنكبرخان وأسيا الصغرى ومصر والشام
والبحار والفرار واليمن والحبشة والسودان
ومملكة البربر وأوروبا وإفريقيا والأندلس .

جغرافيون غير مغلوبين

ولم يزل هؤلاء المؤلفون لم ينفوا ولم ينجحوا
عبر البلاد الإسلامية ، ولم ينفوا بجولاتهم في
مختلف أوصافها ، إلا أنهم استنظروا وحصل
هذه البلدان وطبيعتها الفتنة ومجاليها وفرائدها ،
مستمدين من المعارف التي وصلت إليهم بوجود
السابقين والمعاصرين من أعلام التاريخ والجغرافية
العربية وغيرهم . وهذه القلعة عملنا أولا على
معلوماتهم الوفيرة الغزيرة وشخصهم المميزين ولهم
الناجح في العلوم والمعارف . ولنا على شدة
الروابط والاتصال بين البلاد الإسلامية في هذه
الصور ، ولا سيما إذا قمنا بالتفاصيل التي
أوردتها العمري فيما يتعلق بالهند ، وبالأخص
وصفه القيم لذلك الهدي أنذاك وهو محمد بن
نقل وهوأبته في الصيد ومختلفة اليومية . وهذا
ذكر عنه العمري أنه يطمح على نقله الطامعة كل

في عهد الوليد بن عبد الملك سنة ١٣ هـ / ٧١١ م.
لم زادت رفعتها رويدا رويدا من عصر محمود
ابن سيكتان (٢٨٩ هـ / ٩٠١ م) والسلاطن
محمد الفوري (٥٢٤ هـ / ١١٢٩ م) ، إلى أن
فقد الله أن تصبح « دلي » إحدى عواصم الإسلام
بعد سقوط معظم العواصم الإسلامية على
أيدى التتار السلاطين الفلانة بين سنين (٦١٦ /
٦١٧ هـ) واحدة بعد أخرى .

وفي الهند قامت دولة الماليك

وفي هذه الفترة التي يورث لها الآن قامت
في الهند دولة الماليك على يد قطب الدين إيبك
- أحد ممالك السلطان محمد الفوري - سنة
(١٢٠٦/١٢٠٧ م) ، أولا لولي العرش محمد بن
لنطق سنة (١٢٢٥/١٢٢٦ م) أصبحت الهند
بإحدى العرب الصلا ولها لم يسبق له مثل
منه عهد طويل .

جغرافيو العرب في هذا العصر

وقبل أن نتحدث عن السفارات الإسلامية في
هذا العصر يحسن بنا أن نلقي نظرة فريعة على
ما وصلت إليه الجغرافية العربية في هذا العصر
وما جعل البلاد الإسلامية ترتبط ارتباطا وثيقا
وتنظم انظاما مسكوبا متلاحقا في ملك واحد .

صاحب كتاب مباحج الفكر

وقد بلغ في هذا العصر من اطلاع الجغرافيين
العرب محمد بن إبراهيم الوطواط الكبي
الوراق (المتوفى سنة ٧١٨ هـ) . وألف كتابه
التجريح في الجغرافية « مباحج الفكر ومناهج
المير » . وكان هدفه من وراء تأليف هذا الكتاب
جمع ما عرفه علماء العرب واليونان والفرس في
صدد فيما يخص بالأرض والسماء .

النويري صاحب كتاب نهاية الأرب

وشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري

ودعشق . قال المؤرخ الهنوكي « الاستاذ آشوري مرشاد » (استاذ التاريخ بجامعة الله آباد في الهند) : ان الملك كان يرحب ببوله بصادق وحب بالغ وبزخم مزملة مرموقة لديه ويسأل عليهم مما اتم الله عليه .

ومن اشهر هؤلاء كما ذكر ابن بطوطة - ناصر الدين الفردوسي أشهر الشعراء الوعاك ، ومحمد الحزير الأندلسي أشهر محدث وفقه الذي تعلق على شيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية وشمس الدين الهلبي . قال فيه ابن بطوطة قدم على السلطان فاحسن اليه واكرمه واتقى يوما انه سرد عليه احاديث في كرم العباس (أي العباس بن عبدالمطلب) وابنه (أي عبد الله بن العباس) رضي الله عنهما وشيئا من مآثر الطفلة ولولائها فاعجب ذلك السلطان لبعه بني العباس وقبل فمضى الفقيه وامر ان يؤتى بعينية ذهب فيها ألف لكة (نوع من العملة آنذاك) فحبها عليه بيده وقال هي لك مع الصنية .

وقد استطاع ابن بطوطة وصف هذا الملك وخدماته وانجازاته في سبيل مجد بلاده خاصة والاسلام خاصة اكثر من أي مؤرخ آخر بسبب افاعنه في بلاطه سنين عدة ومشاهدته آباء عن قرب وتصحيته كل المشاهد والاطباءات فيجسا يخلق به وبحكمه في هذه الإقامة الطويلة بين يدي السلطان .

جمع بين الدنيا والدين

وقد اشتهر فيه ابن بطوطة قول ما اشار بقوله

« قد شهرت في الناس حكايتي في الكرم والشجاعة وحكايتي في العفة والبش بطوي الجنديات . وهو أشد الناس مع ذلك تواضعا وأكثرهم اخلافا للعدل والحق . وحسن الدين عنده صفة وله تشديد في امر الصلاة والتقوية على تركها . وهو حسن المودة الذين اطردت سمائمهم وخرق المتد يمن تقيتهم ولكن الاغلب عليه الكرم . وسأذكر من

يوم تربين كثيرا وبالي في نصيب كل واحد منهم ما يقرب من « لوطال من التمج ودرهم تقعا » .

ابن بطوطة ، الجغرافي الرحالة

ولكن ابن بطوطة (وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله الهلبي المولود سنة ١٣٠٤/١٢٠٢) كان اخصهم ذكرا واكثرهم أهمية واعظمهم مكانة . قال فيه مستشرق روسي كبير : « مما اختلفت فيه الآراء فان من المستحيل الاتفاق انه كان آخر جغرافي عظيم من الناحية العلمية . أي انه لم يكن نقلا يعتمد على كتب الغير بل كان وحالة ، انتظم في محيط اسفاره عدد كبير من الافكار . وقد جاوز لجواله الاف الأميال ، فهو بهذا يعد منافسا خطيرا لمعاصره الأكبر منه سنا « ماركوبولو البندلي » .

وقد اتى ابن بطوطة جسا رحلته من بلاده الغرب العربي الى مصر ومنها الى الجزائر والشام وبغداد واليمن وهرمز والبحرين وآسيا الصغرى والفلسطينية والفلسطين والهند . ومن الهند الى الصين وبعضها الى ايران والعراق والشام ومصر والجزائر وأخيرا الى مراكني . فلما دخل الهند في فترة للحرم من عام ١٣٣٤/١٢ سبتمبر ١٣٣٢ م حالي في دلهي بمكانة كبيرة ومولد كبير لدى السلطان محمد بن تغلق الذي عينه لمنصب القضاء لمدة خمس سنوات . وفي هذه الأثناء جيز السلطان سفارة الى الصين كان من اعضاءها ابن بطوطة .

مولد الهند وحبهم للغرب والاسلام

كان السلطان محمد بن تغلق من أشهر الملوك فاعبه في حبه للاسلام والغرب والعروبة وهذا الذي دعا الي ان يند على بلاطه في « دلهي » عاصمة الاسلام في القرون الوسطى آلاف من الكتاب والادباء ورجال الفكر والدين من اقصى البلاد الإسلامية ولا سيما عن خراسان والعراق وما وراء النهر وغلوزم وسيستان وهري ومصر

لنفسه هب السلطان محمد بن تغلق للمسلمين والخلافة العباسية لراد اللهاب اليه والانتقام به فبعث رسولين له احدهما : ضابطه القديم - محمد بن أبي الشرفي الخرباوي - والثاني محمد الهمداني الصوفي . فلما وصل رسولا الي السلطان لاطعهما الف دينار وبعث منهما لاني الف دينار الي غياث الدين ليتزود بها اليه . وكتب له خطا بخط يده يطلبه فيه ويسأل منه القدوم عليه . فلما وصله الكتاب رحل اليه ، فلما وصل الي بلاد السند وكتب الطبرون بمقومه بعث السلطان عن مستقبله كالمعاد . ولما وصل الي مرسى بعث ايضا لاستقباله صدر الجيوش فاضى الفضة كمال الدين الخزوي وجهاده من الظهور . ثم بعث الإنراء لاستقباله . فلما نزل منصور آباد خارج الحضرة خرج السلطان بنفسه لاستقباله . فلما التقيا لرجل غياث الدين فترجل له السلطان . وكان قد استمحب معه هدية في جملتها لياب . فاطم السلطان أحد الأكواب وجعله على كتفه وخدم كما يفعل الناس معه . ثم ذهبت الكيل فاطم السلطان احدها بيده ولطمها له وحلف أن يركب وأمسك بركبه حتى يركب . ثم ركب السلطان وسأره والشجرة لظهما معا . وأخذ التبول بيده وأطاف آباد . وهذا أعظم ما كرمه به . فانه لا يطمه مع أحد . وقال له . لولا اني ياهمت الخطيعة أبا العباس لياصتاك . فقال له غياث الدين واتا ايضا على تلك البيعة . وقال له غياث الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من احيا قرصا موافا فهي له » وانت احببنا فجاوبه السلطان بالثف جساب وابره .

وهذا زادت العلاقات والروابط بين الهند الاسلامية والبلاد العربية في المجالات الادبية والثقافية والسياسية والصور وكثيرات المئات والوفود والسفارات بينهما . ■■

محمد اسماعيل الندوي

اخباره فجاب لم يسمح بتلقاها من مقدمه . وانا أشهد بالله وملائكته ورسله ان جميع ما اتقنه عنه من الكرم الخارق للمادة حق يتين وكفى بالله شهيدا .

ومما يدل على كثرة الوفود العربية وبثاتها في بلاده موكب هذا المقيم العبد الذي كان يسر فيه الي الصلي وبتدخوله من امير بلاد مستطيرهم الآلاف كما وصف ابن بطوطة : -

« ويركب لافى الفضة صدر الجيوش كمال دين التروى وفاضى الفضة صدر الجيوش ماسر دين الطوروسى وسار المصاف وكرار الأعمره من المراسلين والمرايين والمصريين والافرية . كل واحد منهم على فخره . وجميع الفرية منهم يسبون المراسلين » .

هذه الوفود العربية وسفاراتها وحبه العميق التزايد في الخلافة العباسية والمسلمين - كما ذكرنا مثلا من ابن بطوطة - جعله يرتبط بهذه الخلافة ارتباطا وثيقا ووحيا مع ان الخلافة العباسية في هذه الفترة فلتدت أهميتها وضاع سلطتها ولم يبق لها الا اسم وظل فقط . كان الخطيعة العباسي ابو العباس يقيم في مصر آنذاك . فبعث اليه السلطان - على حد قول ابن بطوطة - هدية وطلب منه ان يبعث له امر التلمعة على بلاد الهند والسند اعتقادا منه في الخلافة . فبعث اليه الخطيعة ابو العباس بما طلبه مع شيخ الشيوخ بدمر مصر ركن الدين . فلما قدم عليه بالغ في التزاع وأطاف عطاء جزيلا وكان يقوم له كلما دخل عليه ويعظمه .

السلطان علاء الدين والإمبراطور غياث

لم صادف في هذه الفترة ان أهم الامر غياث الدين محمد بن عبد القاهر بن يوسف بن عبد العزيز ابن الخطيعة المستنصر بالله العباسي الهمداني على السلطان علاء الدين ملك ما وراء النهر . فلما

من ماميت نواي اسحق



تعليم : حسن الجداوى

المدني لكن محكمة القضاة بالادارة

١٩٩٥

عريف : رجل قاضي وبني بكونه ساء
بعض من عمل ل حسن نور لستد وهو
الكتاب في عمره : فراج بسعد
بعضه : البصري

يوم بعد هوفيان بسعد جريدنا الصاحبه
ور به بوقف عند اعلان من الوكيل بطلبه
الارصاد عن شخص مهم بالاعضاء على سيرة

■ نحن الآن في شهر مارس من عام ١٩٩١ و
شاحبه من شواحي سوورة عراف بحوري
بباني : ومع ان تلك الحرية حيه عن عدسة
سوورة الا ان له حرد بعد عراف قلب
بعضهم البعض وسعدون عن دحائل كل واحد
سهم شان مكتل القرى :
واحد سكال تلك الشاحبه : واسمه هاري

لم ذكره البوليس بل لديه رخصة صمسي من مقام الصمسي الذي ارتكب به الحادث ، فقال انه اعطى صمسه لـ أخيه قبل تاريخ الحادث بعدة أسابيع ولكن البوليس لم يأخذ هذه الإجابة سليمة ، وترسل يسأل الآخ عن تاريخ وصول الصمسي اليه ، فحدد تاريخا بعد الجريمة بثلاثة أيام . وإذا الطين بقه انه حين أخرج الصمسي لـ صمسه لـ بوليس لم يكن قد استبعد خطاب أخيه فكان هذا دليلا جديدا ضد هوفمان .

واحد للفتى واجترأ يسبق الضئال على هوفمان . سأل كيف أصابي وقت يوم الحادث فقال انه ذهب الى مانهان للمقابلة وكيل أماله ، ولكن هذا الأخير قال انه لا يذكر انه رأى في ذلك التاريخ .

وقال هوفمان انه سأل القضاء في ذلك اليوم لـ معظم صمسي ، ولكن أحدا من الخدم الصمسين لـ ذلك الخدم لا يذكر انه رأى . ولما فوش أن كان قد قابل أحدا من صمسه وهو يمر بالمقابلة بين مانهان وجزيرة ستان لم يستطع ذكر أحد . وقال هوفمان كمن لا ذكر أمرا كان قد نسيه انه ذهب الى المسرح الذي يحصل فيه في الساعة الثانية والنصف وبقي يتحدث الى زميل له في العمل يعني رئيس باركر الى الساعة الرابعة والنصف ، ولو صح ثبنت برأيه أنه أن الجريمة ارتكبت في هذا الوقت .

ولا سأل عشى البوليس باركر هذا قال انه كان يتحدث الى هوفمان بعد ارتكاب الحادث وشعر أوصاف التهم في الصحف ، وأن هوفمان كان متورع الأعصاب لأن الأوصاف تنطبق عليه . وذكر له انه جلس بمكتب وكيل أماله ، وأنه نظى في معظم صمسي ، وأنه ركب القديرة دون أن يقابل أحدا . وذكر أن البوليس يستجوب جميع الجيران عن صاحب سيارة فورد وطلب اليه أن يقول إذا سأل البوليس أن هوفمان كان معه في وقت ارتكاب الجريمة . وقال باركر الذي لم يكن يتصور أن صديقه البدين يمكن أن يهاجم امرأة انه مستعد أن يقرر ذلك . ولكنه حين سمع أن هوفمان يعمل صمسا من نفس السيارة ، وأنه أرسل للصمسي لأخيه بعد الجريمة مباشرة ، أبقي انه من العاكر أن يكون هوفمان قد ارتكب الجريمة فعلا ولم يشأ أن يساعد على الإفلات .

لدى بوير وقتلها في عمر يعني عمر الضئال بالغة الحيلة بالقوية .

وكانت الأوصاف التي نشرها البوليس عن اللاتال الذي يبحثون عنه أنه « أسير . صمسي الشعر . يرتدى قبعة ومطاطا رماديين » يصح نظرة اطرها من الصف على جنبه . يملك سيارة فورد ليمورين سوداء ويحمل صمسي كوت ميار « ٢٠ » .

واسمولى الهلع على هوفمان بهذه الأوصاف كلها تنطبق عليه . وإذا من علم انه كان قد فرأ قبل ذلك بأيام فلات ، أن شخصا يعني فركه كان قد اتم بتممة مماثلة فهاجم عليه الجمهور وغشوه لم تبين بعد عشر سبب انه كان بريئا ، وحكيم على القاتل الحقيقي .

هذه خوفه . والخوف مشير سيه . الى انه يجب أن بعد لنفسه دفعا مكملا لثبنت برأيه من تلك الجريمة التي لم يرتكبها .

انه ، يحكم انه كان يالبي عمدة ، يعمل صمسا من نفس العيار الذي قتل به عماد بوير . لذلك ياتر بارساله الى أخيه المقرب في كاليفورنيا وكتب له يقول « إذا سئلت عن هذا الصمسي فقل انه صمسا من ثلاثة أسابيع سابقة » .

كان الذي حدث أن السيدة بوير كانت تقود سيارتها ، والى جوارها ابنتها والدمها ، وانصرفت بسيارتها في الطريق فطرزته مجلنين منها ولم تستطع متابعة السير ، فركت السيارة طلبا لـ لجة . ورأها والدمها لركب سيارة فورد يلوونها رجل بالأوصاف التي ذكرها البوليس . وبعد نصف ساعة عثر على جثتها ، وأبنت الضئال أن اقتصاد وقع عليها قبل قتلها .

واتر هذا الإصدار التجميع سيكون القريب وجد البوليس في البحث ، وتبين . كما تبين هوفمان . أن أوصاف الجاني تنطبق على صاحبها فأوفده اليه للفتى واجترأ يستجوبه .

قال له الفتى واجترأ وهو يحاوره انه شوهد بجوار الكار الذي عثر فيه على جثة السيدة بوير وأن فتاة تدعى بريلا قد تعرفت عليه من صورته الفوتوغرافية . فالتكر .

العام - وهم يقومون الى السجن «الغيب» والتمس
الكافة مع شهود الكذبة » .

★ ★ ★

كان الحكم الذي صدر موضع استغراب من
الجميع . فلما المحلون والناظرين فكاني بهم قد
قالوا لمثل الاتهام « اتنا واقفون من صحة كل
ما وجهه لهذا الرجل من الاتهام ولكن يوجد
احتمال صغير جدا ان يكون هذا الرجل بريئا .
لذلك نكتفي بسبعة عشرين سنة » .

واما الصحافة فقد انتقدت الحكم امره انظار
لانها بعد ان سمعت الجواب عند التهم سبها
ان نظمت من كرسى الاعدام . واما سكان جزيرة
ستان الذين كانوا يمتدحون هوفمان انسانا عاديا
عاديا وزوجا مسريحا وابا حونا ، ولم يكونوا
يتصورون انه يستطيع ان يرتكب جريمة قتل
مجازاة لا قتل امرأة بعد الاعتناء عليها ، فقد
اخطوا يتصورون من الظاهر الضعيف . ومن ان
« الساعي لحيته دواهي » وانه «البيلة تمت ليثني»
الى غير ذلك من امثال هذه الاقوال المأثورة
ونفسوا اهديم منه .

★ ★ ★

ولكن رداء الاتهم في العمل كانوا مؤمنين ببرائته .
لذلك جمعوا مبعثا من المال وعهدوا الى محام
قدير لكي يولي الدفاع عنه . واكتشف المحامي
مبدا قانونيا في الحكم . ذلك ان المحلفين ادانوا
هوفمان على اعتبار انه قتل السيدة اتنا الاعتداء
عليها ، ولم تكن لديه نية القتل ، بينما التهمة
التي وجهت اليه انه تعمد قتلها . وعلى هذا
الاساس اصبحت المحاكمة .

ويبقى حال هوفمان السيئ الا ان سلاط محاميه
اتنا المحاكمة متوبة فليلا لا يسهل منها ، وشرف
المحاكمة لم تضر الاجراءات للمرة الثالثة . ولكن
المحلفين لا يصلون الى قرار في شأنه . الا هم
ادانوه ولا هم يبرأوه وهكذا انتهى على آخر امل
لهوفمان . فقد خدعت الاموال التي جمعها له
زملاؤه ولم يمد في مقدوره ان يصرف على محاكمة
رابعة ..

حتى زوجته يشتت فاستصغرت حكما فسيده
بالطلاق ووضعت ابنه في ملجأ وتزوجت لغيره .

واتكر هوفمان انه القرب من عمر المثالي حيث
اكتشفت البعثة ولكن عملا بالشرح اسمه جويت
شهد بان هوفمان قبل الحادث بسبعة ايام سأل
ان كان يعرف طريقا مجهولا يستطيع ان يذهب
اليه مع إحدى الفتيات فارشده الى ذلك الطريق
التي اطلقت عليه المصنف - طلب اكتشاف
الحادث - اسم طريق المثالي .

ولم يلق حماس الفتيش واجبر عنه هذا
العد فقد الى بظلام اخر اسمه اوكتر يقول انه
ركب مرة مع هوفمان في سيارته وانهما مرا من
ذلك الطريق .

والرداد خرج هوفمان هوفمان حين اكث غير
السلاح ان الرصاصين الفتيش الخرجا من جسم
الفتيلة اطلتا من صدر هوفمان . وكذلك حين
لقد جندى الوردية بعد شهر من الحادث يؤكد
انه كان في طريقه الى منزله حين رأى سيارة غورد
سوداء تقترب منه بسرعة عشرين ميلا في الساعة
ولم توقف ولكنه استطاع ان ينظر الى وجهه
السائق وتأكد انه هوفمان وتأكد انه لا يمكن ان
يكون قد اخطأ .

لذلك ثبت ان هوفمان بعد الحادث يسبوع قد
طلب من أحد الناس ان يغير له لون سيارته كما
ليت ان عنده نظارة اطرها من المصطف .

ورافع القاضي العام صوته بقوة وحامس . حالا
ان احدا لم يره وهو يمتدح على الضميمة او وهو
يطلق النار عليها ، ولكن الظروف كلها تشير
اليه ، قتل تصرفاته بعد الجريمة كمنه ، ولم
يشهد لاربع القصاص انسانا بريئا يبدل كل هذا
العجب . لانك برائته الا ان يكون قد ارتكب
الجريمة ، ان احسنه بالجرم هو الذي ناضه من
وقت ان قتل ضحيته . وطلب القاضي العام ان
يحكم عليه بالاعدام .

★ ★ ★

وحين سئل رئيس المحلفين بقرارهم بالادانة لم
يكن في قاعة الجلسة كلها من شبه في صحة القرار .
ولما ناقى القاضي بالمقربة وهي عشرون سنة او
مدى الحياة اشغالا شاملة اعتقد المحلفون ان
العدالة لم تنل حاتها من مجرمات آليم ، ولم
يحر أحد منهم التخلات لهم وهو يصيح بالدمي

كل المعاني قد درس اوراق الحكامتين السالطين
التي بلغت عدد صفحاتها ٣٦٥ صفحة وعدد
كلماتها ثلاثة ارباع المليون كلمة . وتبين مواطن
الضعف فيها .

مبات الحكامة باختيار المظن . ذلك ان من حق
الاتهام كما هو من حق الدفاع استبعاد بعض
المعلمين دون ابداء الاسباب . وذلك بان يوجه
لهم المسئلة تكلف من مواهبهم مع كوكب الاتهام .
وكل معاني هوفمان يوجه للمعلمين سؤالاً واحداً
لا يفر . « هل تعرف هوراشيو شاربوت ؟ »
فلذا ابدى المظن دهشته خال المعاني « انه لطيف
كليسور شاربوت احد الزعماء السياسيين بجزيرة
سانتو » .

وبدا مثل الاتهام يتعلم ويحتد ويعلمه بشدة
ولكى المعاني قلب منه في هذه ان يوجه امرأته
للمحكمة .

وافصح معاني الدفاع دفاعه بان الاتهام
في الحكامات السابقة لصد ان يطعن عن المحكمة
وفلان لو عرفت لادت الي براعة هوفمان . وادى
ذلك الى عياض يمثل الاتهام حتى انه قال فيعلمته
انه سيبدو الي محبة النجود هوراشيو شاربوت
لشيت انه ليس هو الذي قتل السيدة بوير
برغم الصعاب الدفاع .

وقال معاني الدفاع « انى لا اوجه اى اتهام
لشاربوت وان كان قد ركب بحوار الجريمة بعد
ارتكابها بفترة قصيرة وان اوصافه تتفق مع اوصاف
الشخص الذي ركبت السيدة بوير جريمة القود
وانه تصرف تصرفات تبدو غريبة » .

واعرض معاني الاتهام على ذلك واقره القاضي
على امرأته . ولكن الدفاع قد حقق اول انتصار
له فقد بلغ بشدة الشك في قول المظن وبدأوا
بمسائلون من يكون تركى هذا التشاربوت وما
صلته بالجريمة ؟

★ ★ ★

كان معاني هوفمان يعرف ان امامه محجبات
يجب التعلب عليها او الصعاب لان كان هدم
الاتهام لتوجه اوكلة . أهمها :

اولا : استمرار الفلانة بربارا وديسكوى
المؤربة .

وانظمت الدنيا في وجهه واصبح السجن رقم
٧٥٩٩ بسجى سجع سجع الرهيب .

★ ★ ★

ولكنه انى ان يستسلم . لابد انقى من المصوبة
المحكوم عليه بها خصى سنوات . واصبحها في عام
١٩٢٩ . وحده رملؤه في السجن عن نجم جديد
ظهر في عالم الصحافة . وبين الياس والرجاء كسب
اليه الخطاب الاى وقطعه لم يمل انى ان يرد
عليه .

سبدي . كسب لك القضاء الاخر من التسلق
يانى . انى لم اشرف بمصرفك شطيا واتت
طحا لا تعرفنى . لقد اقيمت بجريمة قتل انى
يرى منها . وحكم على بالانفصال الشافقة عشرين
سنة بسج سجع . ولقد جاعت خصى سنوات
لاسروداد حرمى . وجمع اصدفالى مالا للدفاع
على ولكنه لحد . فهل تساعلى ؟

★ ★ ★

واستجاب المعاني لهذا النداء « وذهب الى
هوفمان في سجنه وهو يعتقد انه واحد من ثولك
المجرمين الذين يعقوب انهم ابرياء . ولكنه صد ان
اسمح الى افراله ابنه انه لم يهاكم محكمة عادلة .
وقابل المعاني المعنى العام وكان لا يزال هو الذى
حاكم هوفمان وابدى له شكوكه . ووافق المعنى
العام على الفور انه اذا اقر هوفمان بانه مذنب
اكتفى المعنى العام بطلب طوبى لسانل الدة التى
فلساها في السجن .

★ ★ ★

وماد المعاني الى هوفمان وشرح له السيجية
التي وصل اليها والمظن الذى يتعمق له اذا امر
على ان يهاكم للمرة الرابعة طالبا البراءة . ذلك
ان القانون الامريكى لا يأخذ بالفاضة التي تأخذ
بها القوانين الاخرى من ان التهم لا يشار
بمعارضة او استثناءه وانى يعرف نفسه لصعود
حكم عليه بالاصدام . ولكن هوفمان امر على ان
بهاكم وقال : « اما ان تثبت برامى لاني يرى
او اعدم برامى » .

★ ★ ★

وفي ٦ مايو سنة ١٩٢٩ مبات محاكمة هوفمان
للمرة الرابعة .

هذا يلائم الحوالة السابقة واضطر ممثل الادعاء ان يسلم بان شاعده هذا يكذب في الحوالة الآن.

★ ★ ★

لم استجوب هويتيت فالت الدفاع مسبق الحكم عليه بجريمة سرقة وبجريمة التلصص على سيدة أثناء خلعها لابسها .

س - هل كنت في الشارع وكانت هي يمزها ؟

ج - نعم

واعرف هويتيت انه لم يدل بأقواله بمضموه طلب هوفمان منه مكانا منزلا يأخذ اليه فتاة الا بعد اتهامه بجريمة التلصص وودد البوليس اياه بالافراج عنه . وهو ما حدث .

لما التفتاد اذكرت فلم بتطلب القضاء على شهادته الا سؤالا واحدا من القاضي :

س : هل تذكر المطرة السوداء الكبيرة التي كانت على مكتب الدعي العام سنة ١٩١٤ ؟

ج : (بصوت مرتفع) « نعم » فقد ضربني بها القضي العام حين دخلت ان افي شهادتي بخصوص مظرة هوفمان ذات الاطار من الصندف .

وبين انه شهد بأنه رأى تلك المظرة مظلة في غرفة ملايس هوفمان بالسرحدت ارتكاب الجريمة وكل قد كنت ان هوفمان لا يملك الا هذه المظرة واخرى بغير اطار .

وهكذا اتهم اسامان من كس الاتهام . الاستئناف وشهادة شاعدين خاطرين .

★ ★ ★

واحيى ممثل الاتهام ان الدفاع يريد ان يوجه الاتهام الى هوراشيو شاريت ، فلماذا ان يطع عليه خط الرجعة فاستدعي شاعدا هو دوبرت فرجسون . وكان ممثلي الدفاع يعلم ان هذا الشاهد كان قد وقف بسيارته قريبا من مكان ارتكاب الجريمة وانه اخبر رئيسه المتشاهد سيارة تمر من هناك وكان يقودها شاريت ، ولكنه حصل من هذا القول بعد ذلك . فوجه اليه القاضي السؤال الاتي :

س - ألم تمر لمدى اسابيع بعد الحادث ان

لقيا : الضاح المحللين بان الشاعدين هويتيت وادكتز كاذبان .

ثالثا : التدقيق على ان خير السراح قد اخطأ حين أكد ان الرصاصتين قد اطلقتا من ممسك هوفمان .

رابعا : الضاح المحللين ان لصرفات هوفمان عقب ظهور الجريمة ترجع الى ما اصابه من طع لا الى انه ملدب .

★ ★ ★

بدا القاضي يستجوب الفتاة بريفا التي كانت قد بلغت الثالثة عشرة وقت ادائها الشهادة انه الماكمة الاولى فظهر الاستجواب انها لا تذكر اسم المدرسة التي كانت تتردد عليها واسم الشارع الذي به المدرسة ولا عدد غرف منزلها . وبعد ان اظهر للمحلفين انها مصنوعة الكاذب وجه اليها السؤال الاتي :

س - حين كنت بنقطة البوليس واجتمعا بهوفمان بمصيبة المنفى واجتر وسألكه المنفى ؟ هل هذا هو الرجل ؟

هل كانت اجابته « لا » ليس هذا الرجل ؟

ج - « نعم »

س : وجيء بهوفمان الى الغرفة للمرة الثانية فقلت مرة اخرى انه ليس الرجل .

ج - « نعم »

وشرح القاضي ان بريفا ثم لتعرف على هوفمان الا بعد ان رأت صورة في الجرائد وبعد خمسة مقابلات مع مفتش البوليس واجتر وفيه في رجل التحقيق ، وبذلك قضى على شهادتها .

★ ★ ★

ثم جاء دور شرطي المورية مك كودمك فظهر من استجوابه انه لم يتقدم بشهادته الا في ٢٥ ابريل أي بعد ارتكاب الحادث بشهر ، مع ان البوليس كان جادا في البحث . وبين القاضي ان هذا الاستئناف جاء بأبعاده من ممثل الاتهام ، وبعد ان اظهر من جائزة كبيرة ان يوشد عن القاتل واصر الشاهد على ان ممثل الاتهام لم يثبت له للاستئناف فضل القاضي من اوراق التحقيق ان

سيشتد في استجوابه ، ولكن الدفاع الكفى بل
أنت في اجابات شاريت أنه صديق للمدعي العام
منذ أكثر من عشرين سنة ، وأنه هو بسيارته بقرب
مكان الحادث ، وأنها سيارة فورد سواء كان
يملكها هو فومان .

★ ★ ★

ولكن كان لا يزال هناك توكيد خير الأسلحة
أن الرصاصين اللذين استخرجتا من جثة القيلة
أطفا من مدعي فومان . وكان الدفاع يطعم
أنه لا يكفى في دحض هذا الدليل الذي أن يأتى
بتقرير استشاري فسد .

فاستدعى خبيرين آخرين أطفا فومان طفلة
من مدعي فومان وقهر أن العلامات التي
بالملابس تختلف عن العلامات التي بالرصاصين
المستخرجتين من الجثة . ولكن الدفاع لم يكتف
بذلك بل جاء بمكرسكوب وطلب من المظلمين أن
يروا بأعينهم ذلك الخلل .

وأصبحت القضية الوحيدة في طعن في برائة
هو فومان هو تحليل دعويته في تصرفاته . ولكن أمر
ذلك صار حينها بعد أن طعنت القضية جميع
الطبقات المبينة . لقد كانت كلها تصرفات إنسان
لطف عليه الوهم بأنه سيشتد مظلوما فلم يده
بشي ما بلعل .

★ ★ ★

وعند قرار المظلمين ببرائة فومان بعد أن
أعطى ستين شهرا في غياب أليم وجهاد مستمر ،
وعاد إلى عمله في الشركة التي كان يعمل بها
بفضل ثقة زملائه به ومهارة معانيه وتعلم ديمسا
دفع أتمه غالبا . وهو أن « الصديق مج » وأن
« جبل الكذب قصير » .

حسن الجداوى

التي كان نقود السيارة هو هوراشيو شاريت ؟
ج : نعم فكتبت أنى رأيته .

س : ألم يطلع الخبر لويس في الليلة التالية
لارتكاب الجريمة أنك رأيت شاريت ؟

ج : حدث .

وجاء الدفاع بقوسنابل من والكي الوتوسيكالات
كان قد رأى شاريت وهو يسافره قريبا من عمر
العشاق فاستوقفه وأبلغه عن جريمة قتل مدعى
بوزير ، ووجه إليه المعاني سؤالا واحدا .

س : هل فكتبت شاريت للبحث من مدعي ؟

ج : لا .

ومضى المعاني حافة الاستجواب حول معني
البوليس وأجرى حتى حصل منه على الرد الآتي :

س : هل قال لك المدعي العام أنه استجوب
مستر شاريت وأنه لا شيمة عليه ؟

ج : نعم .

س : هل قال لك المدعي العام أن تدعى شاريت
وأنه لأنه مقتنع بأنه لا شيء عليه ؟

ج : نعم .

وهنا سأل المدعي العام معاني الدفاع إن كان
يقتصد أن شاريت هو الذي ارتكب الجريمة ، فقال
له « أننى لا أعلم ذلك ولكن الذى أخوفه أنك
لثقتك في شاريت ولصدقتك له لم تطعن معني
بالدقة التي كانت تتطلبها «زوف المعاني» .

★ ★ ★

وبعد أن انظار المظلمين تبعد عن فومان وتجه
نحو شاريت الذى ارتكبه الدفاع بمهارة فالثقة في
الصورة مما حصل مثل الإيهام التي تستعمله
كشاهد . وتصور كل من المظلمة أن معاني الدفاع

فضيل العمامة

● ذكرت العمامة عبد ابي الأسود الدؤلي فعال : « حبة في
الحرب ، ودثار في الرد ، وكه في المحر ، ووقار في النادي ،
وشرف في الأحذوة ، وريادة في العمامة ، وهي عادة من عادات
العرب » .

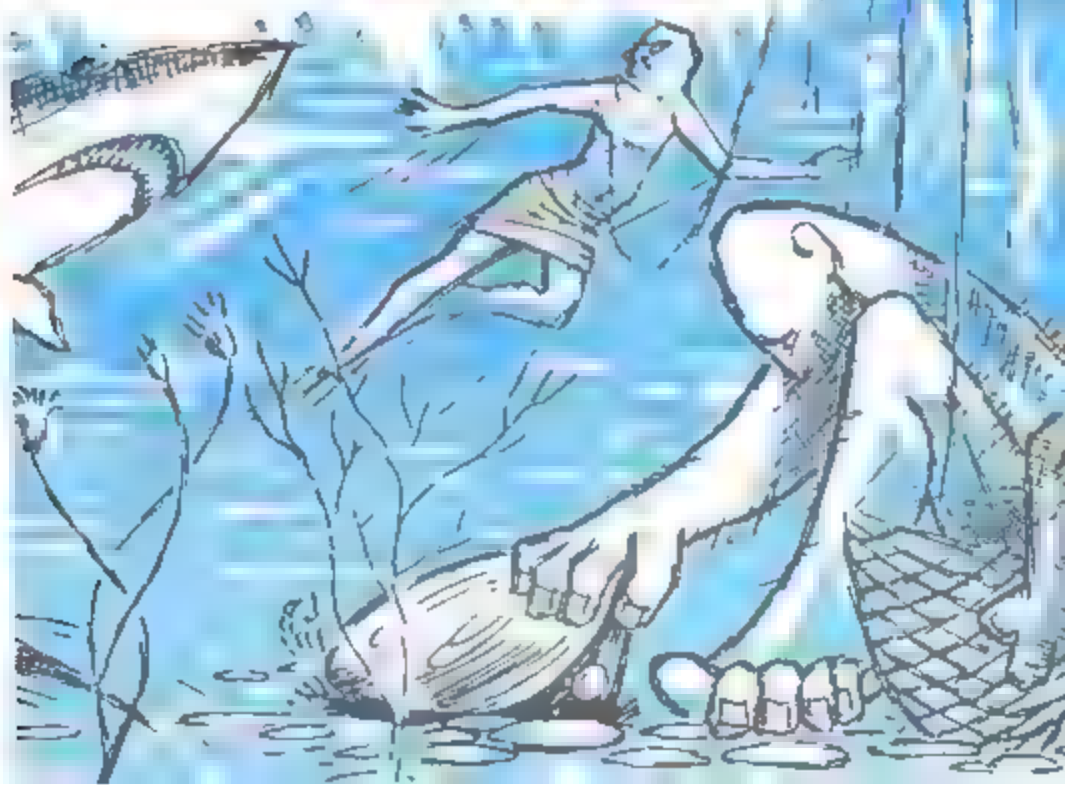
مذكرات بحار



للشاعر: محمد الفايز

وصرحتُ عندى (١) وانصتُ وأبرقتُ كل العيون
كشموع أقية المدمع كالخروح الداميات
فمسر (٢) صبير
في عشه القصي أمسيكهُ وصاح في الصباح
طوباك . وانقص الرئيس (٣) كمن يحذر أن تدوب
من نار عبي إنه يوم حديل
قال الرئيس وراح بشيع ناظريه ورجتُ أسأل أي حديد يافلان
منشع فيه قِلادة حمتُ عندك في البحار
ودكرتُ ، ليل عندما انصتُ صوغى كاحمامة في الصباح
حتى أكاد أشم رائحة الصغيرة والوشاح
ورطوبة النثر المُترثر حين تُنفى دلوها عند المساء
طار الخيال
صوغى الظمأى وأندامى تُقرحها احباب
وكان مرا في البحار
مارتُ أحله وبهمه القراصة الكيار
الباحثون عن المبحر
وعن الآلى والخواهر للنساء الأخريات
وككف حفرين تُمدُّ من العباب
أبصرتُ صارة (٤) تكاد تطير وابشم الصاحب
عاد القرباب
وصحكتُ من عبي وعبي بعضنا لبت النساء
اللاسات لآلى البحار قد دق العذاب
ومرارة الدنيا كزوجه الحزينة . (٥)



[illegible]

عن حرفة حمراء (٦) تحجب صوته أولولة عجيبة

جاء على قبحه

من بعد ما كان قد كان في حرفة حمراء

جاء في حرفة حمراء

في حرفة حمراء

في حرفة حمراء

في حرفة حمراء

في حرفة حمراء

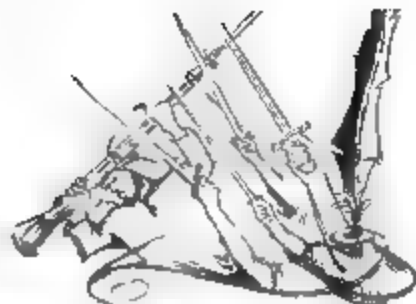
في حرفة حمراء

في حرفة حمراء (٦)

محمد الفان

- (١) عدى كانوا يفتنون الحمار في الفجر سما يجلس الرئيس في مكان مشرف على الجميع ومن غايبه ربهف من بحر طي لولوة بكلمة عدى
- (٢) يشير إلى أولولة غير هو طلبها (٣) الرئيس قائد السفينة
- (٤) هي صارت لسفينة سفينة الطواس باخر اولولة دار لساوم وصرانه
- (٥) زوجة البحار التي زوجها البحر يبحث عن الزك
- (٦) الطواس باخر اللولو سفر على المواضع فدعا لسرا اللولو
- (٧) كانوا يسمون اللولو في حرفة حمراء بعد ربحهم من حرفة
- (٨) أو ملاحة مما ترى من العمود أو قاع البحر سفينة الطواس لكسب القوي يخرجون بعد آخر له يودعها بكلمة في بحر

الشاعر الشاعر



الشيخ محمد باقر الشيباني

بقلم : عبد الرزاق الهلالي

المعرف الزراعي - بغداد

حتى اذا اكمل تعليمه وصار من ذوي الفضل والعلم والقامة سافر الى (التخلة) إحدى حواضر النجف ، وهناك تزوج إحدى كرمات (الشيخ صادق آل الخميني) التي كانت له رئاسة في الله الاسماع ، كما كانت له فيها عوارض وضياع كبيرة .

ونظرا لبعض الظروف القاهرة اضطر هذا الشيخ محمداً الى مغادرة تلك المدينة فاصداً بعدد وذلك في عام ١٢٨١ هـ (١٨٦٤ م) . وهناك في مدينة السلام ولد ابنه (جواد) ، غير انه لم يسم هذا الوليد الجديد ، بل نزل الله الشيخ بعد ولادته بأيام معدودات . فلم يجد لولده بعد من التوجه الى النجف ثم العودة بعدها مع وليدها الى التخلة بناء على امر والدها . وبرعاية ذلك الجد الصبور وعنايته .

الشيخ جواد آل شيبان

شا ذلك الطفل البشير (جواد) حتى اذا بلغ الخامسة عشرة من عمره طبع بوفاء جده لأمه ، فاضطر بمغادرة تلك المدينة فاصداً النجف ومنها الى بصرى . الا انه استقر به المقام أخيراً في النجف حيث اكمل تعليمه وواصل دراسته ، فلما

■ تقدم لقراء « العربي » العراق ، في هذا العدد لمحة مختصرة من حياة شاعر كبير من شعراء العراق الذين تركوا لهم في تاريخ العراق الحديث صفحات لاسعة في مختلف مجالات الحياة ، ذلك هو المرحوم الشيخ محمد باقر الشيباني . وهنا نحن أولاً ، نختصر تلك الحياة المعاملة بحالات المواقف والأعمال في هذه الصفحات المحدودات .

أسرة آل الشيباني

من الأسر العربية المرموقة في العراق ، ترجع في أصولها الى قبيلة بني أسد ، القبيلة العربية المشهورة التي كانت يمسها المغالاة قد انضمت من (الطلائع) في نواحي النجف ثم استقرت حيث لا تزال فيها حتى يومنا هذا .

الشيخ محمد بن الشيخ شيبان

وكان أحد أبناء هذه الأسرة ، وهو الشيخ محمد زين الشيخ شيبان ، قد وفد الى النجف لأشرف من تلك الديار طلباً للعلم والدراسة والتحصيل ،



يعرس (مقدمات العلوم) حسب اصطلاح الدراسة
في التجويد **العلم** .

وعندما تخرج فيها ويات (شيئا) من شيوخ
التبليغ انصرف الى صالحة فضايا التمس والادب
بروح الشاب للوقوف في تلك المدينة التي راحت
انذاك تتلجلج عند الحكم العثماني ، ويات ابتلاؤها
بتلقون الى قد الفحل وعيش أمثل ، وفسان حلى
كل واحد منهم في تلك المدينة الغريبة يقول ما
قاله احدهم وهو الرحوم الشيخ علي الشارقي :

وما بلد صلي سجه
ولكنه قصص البابل
لرف جناحاه لم يستطع
طيارا ليقص بالارجسل
لقد القلوا باب اماله
لصيام على باباه الفضل

بداية الانطلاق

حقا لقد قام الشيخ محمد بالمر حول ذلك
الباب الفحل ، ولكنه استطاع ان يظن من بين
فلسف ذلك الفحل وينطلق الى افال اوسع ،
ولما هذا الشاب الهادي الوديع لتعلم في نفسه
فواصل ليرة جامعة عند توافج تلك الحياة الجامدة
وعند تلك الحكم العثماني البغيض ، لم نلتص
فيما بعد بما نظم من شعر وما كتب من مقالات
وابحاث نشرها له كثير من مجلات وصحف العراق
والبلاد العربية الاخرى قبل الحرب العالمية
الاولى .

الالتوس الخبير

ويبلغ به الترق والتورة على الحكم العثماني
حدا لم يستطع منه الا ان ينشر قصيدة نارية في
احدى صحف بغداد عام ١٩١١ ، يهاجم بها الوائيم
لوقوف العرب الذين ارتضوا البغضاء في خدمة
دولة الترك ، على الرغم من تكبرها لامتني الامة
العربية وتكليفها للاحقر من ابتناها ، وكان البيت
الذي قاله فيه ..

اباه هذا الترق صبا لفرتم
اما نيكم الا ابن حائه غمر
كان هذا البيت سببا في الفلاة (دعوى) ضده

(الشيخ جواد آل شبيب) بسبب تنكحه في بيت
جده ، المعروف بالفحل والعلم ، قد أصبح مسوقا
الى الادب سلطومه ومشوره ، حتى بات مسن
الشهرة بحيث لا يذكر اسم الادب بجميع فئومه
الا وكانت له من القافية ما ليحصل الاتصال به
وليكاف . ويات في الرميل الاول من الادياب الوحيين
والصافرة المتوفين بين كتاب العرب وشعرهم
الكبار (١) .

ولقد رزق هذا الشيخ الكبير رحمه الله ستة
اولاد كرام ذاعت شهرة الكرم في شتى افكار
العروبة بسبب ما تركوا من صفحات نيرة في سجل
الكفاح الوطني والقومي ، وعلى رأسهم ابنه الكبير
السلامة الشيخ محمد رضا الشبيبي حفظه الله ،
وابناء الاخوان الاذان نوافلهم الله قبل سنوات
وهما الرحومان الشيخ محمد باقر الشبيبي والحاج
محمد جعفر الشبيبي .

الشيخ محمد باقر الشبيبي

هو لاني اتجبال الفطور في الشيخ جواد
الشبيبي . ولد في التجويد الشريف عام ١٢٠٨ هـ
فلما نسا حوده ، وبلغ مبلغ الصبيان بدأ يقرأه
القران الكريم والكتابة ، وحلى شيئا من التصانيف
وحسن الخط . ثم لما أصبح فتى يافعا سلكه
لبائنه وافراده من أبناء الأسر التجويدية الاخرى وراح

على استقلال البلاد استقلالاتها والمضي لنصم العراق تحت لواء الوحدة العربية والعماد خطط الاستعمار البريطاني . وقد كلفت جهودهم بالنجاح إذ استطاعوا أن يوحّدوا كلمة الأمة في الثورة على قوات الاحتلال البريطاني عام ١٩٢٠ .

الصحاحي الثائر

ولما دخلت السلطة البريطانية للعتلة للكميل بالاحرار ولزج بهم بالسجون وسقى بعض القادة منهم الى (حنجان) كانت نذر ثورة دامية على هذه السلطة القاتلة لوح في الافق . حتى اذا حل يوم ٢٠ حزيران ١٩٢٠ اندلعت رصاصية الثورة من (الراميتة) فكانت الشرارة الاولى لنشوب الثورة الوطنية . وفي هذا الوقت سارع الشيخ محمد باقر الى عاصمة الثورة (النجف الاشرف) ليومئ باصدار مائتين يومية يشر فيها اخبار الثورة واحداثها ، ثم يصدر بعد ذلك جريدة (الفرات) ، فبدت كما قال الرحوم (رفائيل بطي) (١) آتية شيء يصاحبها ، كتب يدم القلب لا يجبر القلم ، وحسرت بعضنا في الشلّون السياسية وكتابة الفالات الاستغارية والافسة الخطب التي تلقى في محافل الثورة وان من طالع الفالات التي كتبها هذا الصحاحي الثائر في الاعداد الخمسة (٢) وهي كل الاعداد التي اصدرتها جريدته خصال تلك الثورة الوطنية الكبرى (٣) يمس صدق الثامر الوطنية وقوة الاندفاع في سبيل الحرية والاستقلال .

في ظل الحكم الوطني

ولما انتهت الثورة العراقية بمثل ما انتهت به . ومن ثم قيام الملكية في العراق ونايف الجبلي التاميسي لوضع الدستور وازرام المهادنة مع بريطانيا ، ظل كثير من المخلصين ان الامور ستسير بحسن الاحسن ، وان البلاد ستال على ايدي استنها الذين سيتولون شؤونها كل تقدم وخير وفلاح ، الا ان هذه الامل خابت إذ ظل الإنجليز هم الحكام الحقيقيين للعراق يعرفون شؤونهم وسياساتهم حسما يريدون .

ويصبح الأستاذ الشيخ محمد باقر المشبيبي في بداية هذا العهد عضوا في المجلس التثابي ، وتمر

من قبل السلطة العثمانية ، بسجة انه قد هن في شرف اميات هؤلاء القواقين ومن تراثهم ا .

وبناء على طلب المحكمة ورغبها في حضور خير بالشعر يصر لها ما قصده الشاعر بعد انتخاب العلامة الكبير الملقب له الاستاذ محمود شكري الاكروسي لهذا الغرض . وهناك في قاعة المحكمة راح هذا العلامة الطويل يرد عن الثامر الشعب ما ذهب اليه الفصوم ، بما راح يستشهد به من اميات الشعر العربي ، وختم رايه هذا مستشهدا بقوله تعالى « حرب الله مثلا الذي كفروا ، امرأت نوح وامرات لوط ، كنسا تحت عبيدين من بيانا صالحين فطانتاهما ، فلم يغنيا عنهما من الله شيئا ، وقيل ادخلا النار مع الداخلين » ثم قال حاكما له ان يكون ساء الانبياء بالزيم ، فاقصود (بالهوية) هنا مطالبة الامر ليس فيه . وعلى هذا فالشاعر لم يقصد بقوله (الا اين خالفة) الا اين (الخالفة لاسي) لا (الزانية) كما يوهم البعض . وهكذا وبهذا الرأي الاطلاع اطلقت اول قضية الجيت في المحاكم ضد هذا الثامر الثائر !!

في ساحات النضال

لم اندفع هذا الثامر الشاب بكليته مع ليرة من احرار البلاد في ساحات النضال الوطني منذ ان بدأت يناشئ الفلاحين من الحكم الضمائي لوح في الافق العربي ، حتى اذا اندلعت بران الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ وبزلت القوات الانكليزية في المعركة لبرد القوات العثمانية من العراق ، اسبشر هو وغيره من احرار العراق بهذه الحرب التي ستأدهم على الفلاحين من ذلك الحكم الذي جثم على صدورهم لوصة قرون لو تزيد . وما زاد في انفعالهم للعمل بعد والخاصي البلاغ (الانكليسموزي - الفرنسي) الذي اذبح يوم ١٩١٨/١١/٨ ، وادعوا فيهمه تأسيس حكومات وادارات وطنية ، وما كانوا يطمون ما يبتكهم لهم الطلاب في المدارس . لم لا تكشف لهم هذه التوايا وانتهت بوضع العراق تحت الانتداب البريطاني ، راح الشيخ محمد باقر المشبيبي واخوانه من الناشطين يعملون بكل جد وشاغل لاحاط خطط السلطة العتلة ، واتظت كلمتهم على تشكيل جمعية سرية هي (جمعية حرس الاستقلال) لفض

وقد ذهب هذا البيت مذهب الإنثال وسرى بين الشيعي والناظر بالهشيم لأنه يمثل حقيقة المظهر الوطني في العراق آنذاك !

الشيباني ومعاهدة ١٩٢٠

تم لعقد حكومة السيد موري السيد معاهدة عام ١٩٢٠ ، ولقد البلاد عند هذه المعاهدة المجاورة ، وكان الشيخ محمد باقر الشيباني في مقبلة الرجال الذين حملوا لواء المقاومة ضد هذه وقد سجل رأي الشعب فيها حين قال بعد عودة المندوب السامي (السير همبرفر Francis Humphreys) الى بغداد ...

عمل في حقيقة شيء من الأصل
أم الميزان من سم ومن فصل !
ثم بعد ما مضى تلك المعاهدة ١٩٢٠ :
نلت يد ، وثبتت معاهدة معاهدة
سيمت من الظلم والنقلت من الحب
صمت بلسان اطرافنا واسورة
من الصديده وان كلف من الجمل
نلنا منسبه حلتها انفسهم
عدي هي البطوة الكبرى الى العمل
وبعد ان يمشى اسفه الذي هو كلف ابنه
الشعب جميعا يتحمل عالا ،
من لبلاد لا يس مشرفة
كشافة لظلام الحيات الحبل
ما اكبر العزل لشمع ، بات متلا
على الزمان ، وكشمع في منزل
شفتان حلتا يعاب الموت من وكشمع
وأحمر في حشبات ولا وكشمع
نابى المشروبة ان نلتى كرامتنا
وان تمسك يدها الفلة والاصل

الشيباني العربي الاصل

وان من يقرأ ما خلفه لنا هذا الشاعر العربي الكريم من قصائد ومفالات وخطب ، يلحظ ان كتيها او القامح في مختلف الواجبات والناسبات القومية والوطنية يشعر بطنان للشاعر العربية الاصيل في نفس هذا العربي ويحس اندفاعه القوى في قيام دولة الوحيدة بين افكار العربية ، وان القامح التي ستقدمها القاري ستوضح له حقيقة هذه

به الاحداث ويعرف عن كتب على الكليب السياسية البريطانية التي عقدت بها معاهدتها مع العراق ، فلذا به في مقبلة رجال العزيمة دفعا من حقوق البلاد وفهره على مناصرة المرفطين بمصالح الامة بما وجبه الله من ملكه في التحرر وموجبه في المطالبة وفرة على الكتابة . فلا عجب ان حصلت له سجلات الكفاح الوطني في العراق معاهدات مليحة بالماخر والامجاد ، فقد صارع الاستعمار والمانه ، وحارب الظفاد والحكام المستبدين ودافع عن حق العامل والظلم ومدد بالظلم والظلال دون ان يفتي في الحق لومة لائم !

الشاعر الثائر

وسنحاول في هذه الصفحات ان نقدم للقاري الكريم نماذج من شعر شاعرنا السياسي العربي الكبير لا سيما تلك القصائد التي بدأ فيها عبرا في ادال المصيوامانية ومصورا فيها وضع البلاد وحقيقة الحكم الوطني في تلك الحقبة من الزمن .

الشيباني والمستر كراين

وفي مقدمة قصائده السياسية التي لا يزال صداها يرن في الاذنان تلك القصيدة الوطنية الرائعة التي استقبل بها صديق العرب المعروف (المستر جارلي كراين Charles R. Craik) عندما احبط مقدمه الى العراق عام ١٩٢٩ حين قال ...

حقا تقوم لك ايلاد وقبيل
ويشبه يملك يا ولي وتشد
عدي البلاد من كاسه حلتها
لشعر بطلم صومعا وفرد
كل ايلاد من اليهود نصرت
و عراق الحر فهو مقوله
واحرده في العراق مسود
مهيب بموجبه يسفل السد
لم يقول -

فالرا استخالت في العراق حكومة
فضحت اد حلتها وم ياكفوا
حكومة والامستندة وثيها !
حكومة فيهما المنور يمشد !
امس هو الذي سرف بطلا !!
فصلام يا هذا الوزير مسود !

المشاعر التي أعرب عنها منذ أكثر من ثلاثين عاماً ، أيام كانت الدعوة إلى هذا الهدف العربي النبيل أشبه ما تكون بالدعوة إلى حلم جميل ، ولا يرد في هذا البحث أن تثبت ما جاء في خاطره نعت فيه البركان ، أو في مقالته الكثيرة التي خُذت بها بالفرحين والمسلمين وفضح بها الأعياب المستعربين والمفاخرين على بلد بلور التفرة بين أبناء الأمة العربية الكريمة ، بل سنكتفي بذكر ما جاء في بعض قصائده من هذه المشاعر القومية الصادقة .

يا ناشد الوحدة !

عندما احتظت دمشق بذكرى مرور ألف عام على وفاة شاعر العرب الأكبر (النسيب) نظم الشيخ محمد باقر النشيري قصيدة بهذه المناسبة ، أعرب فيها عن مشاعره نحو هذا الشاعر العربي الخالد ، ولعل أن تكون (الكوفة) بلده الأصلي ، أسبق من (جنتك) في هذا التكريم . وما جاء فيها قوله .

حسبك على الكوفة تسبق' الطب'
وتسعدك ناسكاي ما ذهب
ما انشردت جيتك في تكريمه
عد بهفت سامة' ما وجب
فالنسب أصبريق ذلك النسب
والبسب الوليق ذلك البسب
فمن لهم صفاء' أح حلى
وللي لهم : أم الربيعين (١) حلب
ولا نعل مطر أو عد ناورا
بل أمرا يجمعها حد' وأب
يا ناشد الوحدة ما أوجها
في وحدة أيلم ووحده النسب (٢)

النشيري والأوطان العربية

وفي قصيدته الرائعة التي نظمها في ذكرى الأربعين لوفاة المفور له والده ، لم يسي تلك المشاعر بل قال .

لدت هذه الأوطان وهي مبهضة
تتوحد' يسروها من المم ما يرو

صوت' أيا أن يستل بأمرها
وتصبح لا يسي' حليها ولا أمر
وحد' كيم من نساح طليها
وأن يتوحد' ليرتجها الأمر
سي' لك شام' ر نال صغوتها
دمشتي' وإن لعتي بأمالها مصر
وكن' إذا رمت' بليان عزها'
عفت' ليحيا الأبد وليسلم النصر
مواطن يؤذيها تصرقت' ضلها
ويرجينا' شطر' هنا وهنا شطر
تسر'بها من يهتفها وتفتشها
وشالج من مصر أرمال لها مصر
وما قصت بين الصلرب حواجر
أتمت ولم يتفر على لعلها البحر
أدا لمروا (صبياء جاء حصادهم
حشما لما أجسدي ولا حج البدر (٣)

أبو كتوم الوفدي

وعمل كثيرا من أدياب العربية يتذكرون الخيال الأديب الطريف الذي نشره في مجلته الرسالة الشعرية المظفر له الدكتور دكي مبارك في شهر ديسمبر من عام ١٩٣٩ بهذا العنوان . وفي ذلك الخيال بين القصراد من هو (أبو كتوم الوفدي) وقال أنه (الأخ العزيز الأستاذ محمد باقر النشيري أحد أشهر العبددين في العراق) ، فلاملا فيه بهذا القلب الذي أحبه كثيرا ويسره أن يلقب به (٤)

ففيه يصد أن لم فيه ناحيتين هاشج فهو (وفدي) لأنه كان حفا وصفا من أشياح حزب الوفد القصر يهاو إليه كل حين . .

وهو (أبو كتوم) لأنه مفتون كل الفتون بالمزيد لم كتوم . وقد تورد له في ذلك الخيال الطريف قصيدته الشهيرة الأولى، قصيدته ل (أم كتوم) التي نظمها عندما جاءت إلى بغداد عام ١٩٣٢ ، وأتتاه قصيدته في الرد على القصيدة التي ألغها الدكتور دكي مبارك في اجتماع (نادي القلم العراقي) في العشرين من عام ١٩٣٨ . وما من أول نشر بعض ما جاء في ليلته القصيدتين . .

١ - جنتك موضع في جنوب سوريا حيث فيه البيروتر حبيهم قبل حرمهم مع العرب في حادي عام ٦٢٤ م . والكاتب قصد به نسي وورد في الإجمال نسي .
٢ - أم الربيعين هي مدينة (الموصل) في العراق .

الدكتور داني حيدر والتي عنوانها (من جهنم
الظلم في القاهرة الى سبع الوجع في بغداد) والتي
مطلعها

ولدت على بغداد والدي مروح
فيل فرجت كربي وهل ابرات داني
فقد اقلنا الشيباني في اجماع مادي القلم
العراقي في حديثه الطلة على مهر دجلة حيث
قال

وهو بهدي او بولا على وعدي
وقفت احبي مشيري وبني ودي
وعن احبي عصبه ربه
بها لتبين الرقة حقا وشهدني
فاهلا بك في روضة الحب والفا
واهلا بكم صد امراء او عدي
وعيشي في الرشمية شبار
به مثل ما بي من حبي ومن شهد
وذكرني عهد الصبا في طفيدة
سلام على عهد الصبا في ربي بعد
هواه على اجراء دجلة والند
واما حوى دمي للبلبل ولوفد !!
الى ان يقول :

مريح الصواني لا طمسي لطنسي
مريح الفاني ام كلثوم لا دغير
سلام على تلك الاغريد انها
مريسة من وحى الصباة والوجد

الشيباني والمرأة

ويمكن اعتبار الشيخ محمد باقر الشيباني في
مقدمة الكتاب والتمرد العراقيين الذين نادوا
بالتصالح المرأة ومحبها حقوقها في التلم ومساواة
تطور الحياة ، فقد نشر مقالا بعنوان (المرأة
العلمية والزوجة) في الجزء العاشر من مجلة
(لغة العرب) البغدادية الصادرة في شهر نيسان
عام ١٩١٢ ، طالب فيه بتغيير المرأة وتطويعها
وعاجبه اولئك التشدد في الواقع حصر خثرة في
سبيل كل خطوة اصلاحية في ذلك العهد ، فكان
لغائته هذه رد فعل كبير في ذلك المجتمع التزمتم
الجماد !!

الشيباني شاعر الحزن والرناء

من من يقف على ما خلف لنا هذا الشاعر الكبير
من فساد ومقطوعات شريرة يجد ان القصائد

ام كلثوم

فلا يتهمنا العادة
كنبي لبي على العادة

فلما انت ابي الجوى
وتبني واسم الخشبي
فامرتك في السرب
وشاهدك في الامسي
فمن سمواك كاطير
ومن امت من الفتيق
اصمن عاتلة النمل
ام من مصبح السورق

عشيمنا لك صفات
لهدي ام كلثوم
ممن الميرد الاماري
انما لا من السورق
لقد حوت ليالك
من السورق وربي
فصعد عرجية اميني
اذا صعد بكرمبي

طائي ليعة فرعون
مبني الصرح والفسطاط
ورمى ريمه الصبور
ناحتمالي ان يهني
نايب الكفاية السورق
فبيد الطي وصفا امرب
حلي روحني ابي مصر
فبصر وطني الامرب !

مبي حبي في الصبح
فقد عاب من بوحمد
وكم لب صملي السورق
وكم حياء على السورق
سبني مساجد الفتيق
فصر صيد الي عهد
حبيدي فلي للوفد
فاني في الهوى وعدي

وفاء مهدي

اما صيدته التي نظمها جواما على صيدته

الشيخ جواد الشيباني قال

أذكرك أم طلي القليلة والحقير
قد ساء من أنت العقيد أم الذكر ؟
أبي كيف أسوي الرساء مفكرا
فمملوه أن حاسر الوحشي ولكر
سولور أشه متشرك أمه
يلك له من فيك أن يشكك الشعر
سائده من حقني قصيدة
برغم أنموال أمهات مع حشر
واسكب احتاني حيه من الأسى
شيدا واحتاني إذ سكبت حمر
دمائي وأسفاني فقلت لصره
ودود بلا يسيد وأنقسم الشعر
لم يهي قصيدته هذه قتلا .

أبي أنت انتكات الحيلة ظليها
سود وفي أمانها يطلع العجر
أبي أنت حيرات الميراثي والمخير
أنا ذكر الرب أو حفظ لذكر
وفي لغة الأجيال حذرك واسما
لمي دمه أربع ما صمته أصدر

آخر الصفحات

ولقد شامت أراد الله تعالى أن يبدل الستار
على حياة هذا الشاعر النثار والشخصية العربية
الصفحة ٤ إذ نوافه الله يوم ٧ حزيران ١٩٦٤ الم
مرفي فبال ذلك هو (مرفي الربو) الذي لا زل
أكثر من حشرين عاماً ، فترك وفاته في نفوس
الكثيرين من محبي أبيه ومقري طفله ووطنه
وجياده ، موجة من الحزن والآلمة فقد كان رحمه
الله نكرا جريئاً وصحافياً نكرا وسياسياً بطراً
ومعارضة صلياً ، ترك له في سجلات الكفاح القومي
والوطني صفحات برة ملته بالعلم والمناخ ،
كنشاً في ما من الصفحات عن جواب لامة من
حياة هذه الشخصية الكريمة . ونحن إذ سناله
تعالى أن يتغمد الرحمون الشيخ محمد بالقبر
الشيباني بواسع رحمته ، ونرجو أن يكون قد
وفقنا بتعريف القارئ العربي الكريم بهذا الشاعر
النثار وهذا الذي نريد . ■■

معداد - عبد الرزاق الهلالي

التي نظمها باكياً راتياً تمثل بها الإصالة والإجادة
والإبداع ، ولعل مرد ذلك ما كان يحيط بحياته
من شعور اليأس والحزن والأسى نتيجة هوان
شئ ، فقد كان رجلاً في سعيه ، ولا يمكن أن
يجهز يمثل أصابه أن يكون سعيداً ، فقد كتبنا
(أصابه ملهية ، وكانت مخيلته منيرة وأسما
فجوى في حالة نغمية خاصة شات من دم كفا
رغاه مع الواقع الذي يجد نفسه فيه ، ومن ذلك
واقع وقته الضيق الضيق . وهذا الإحلال
سبب له اضطراب حياته وأتت مصيبه من
السلطة التي رجوها وبوها كل إنسان لنفسه ،
فكيف إذا ما كان برحالة حي فليدما الباهر) .
ويورد فيما يلي نموذجين من ذلك الشعر
الحزين .

في رثاء أمير الشعراء

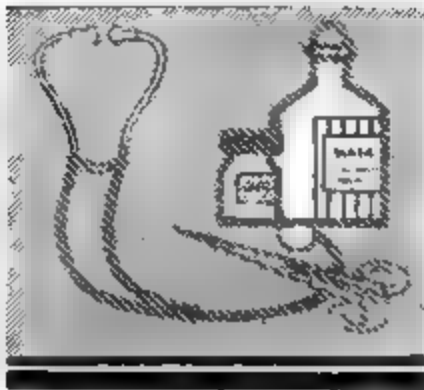
في اللحظة النابضة التي ألفتها دار الطين
الابتدائية بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة
أمير الشعراء المفطور له أحمد شوقي ، وقد
الشيخ محمد باقر الشيباني يقول

محببة أن يمشك العرب
ودونك أيمصص القمر الصحاب
فليس العاطفك عروا صيب
بمن ذهبوا منك وكلم آيو
شرواً يعطون وأنت مسود
وليد تاصوا وأنت لم ساد
لذاقت الصلور صلي مرير
فليكه الناكب والرمد

أبي أنت يقول :
وحقق في الساء وما نويها
أنتشي حين حائق أم عتق
ماليها إذا عذرت شيب
ولظلم ما دهي هذا الملب
أراك سكتت يا بحر الفواق
فأين حدير موجيك والنياب

في رثاء أبيه

في قصيدته التي أتمها في (ندى القلم
المرائي) عام ١٩٤٤ راتياً بها المفطور له والده



طبيب

الأنسنة

أنا مصاب بفقر دمى

● أرسلى الطبيب بعد فحصه أبى إلى الخبير ، لفحص الدم ،
وقد تم مبداء الصلة الحمراء التربة ، وما بأن عدى ففرا فيه ، فما
هو الكبار الذى يجب أن يهبط إليه هذه الصلة ليكون عند الإنسان
فقر دم ؟

— قبل أن نسا عن صفة الدم ، يجب أن نذكر من أى شيء يتألف الدم .
وعلى الإخص يجب أن نذكر أنه يتألف أساساً من خلايا حمراء ، أحياناً تسمى
بالكرات الحمراء ، هى وحدها التى تكون فيها صفة الدم الحمراء ، ثم من خلايا
بيضاء ، ومن سائل يعرف بال بلازما ،
كذلك يجب أن نعرف أن عمل الخلايا
الحمراء حمل الأكسجين التنفس إلى
خلايا الجسم لإكسده الأطعمة التى
يحملها الدم إليها ، وأن الخلايا البيضاء
خبراء على الجسم شنك مع كل غريب
يدخله للدفاع عنه .

وقد الدم تصل أساساً بالكرات
الحمراء وما تحصل من صفة حمراء .

والتحليل في البحر يسمى أولاً تقدير
هذه الصفة الحمراء بالمحتوى وهو
تظهر في بيحة التحليل مقدار الحرام في
كل مائة سنتي مكعب من الدم .
ومقدارها في الشخص السليم يختلف
بين الذكر والأنثى ، ويختلف قليلاً
بأحلاف النس .

فإذا أراد مقدار الصفة عن 17 حراماً
في المائة ، دل ذلك ، لا على فقر في الدم ،
ولكن على عى هو المرض نمية ، مرض
كثرة هذه الكرات Polycythemia
وله أسباب لا ندخل فيها الآن ، ونحن
ننصر حديثنا على فقر الدم .

السرطان والرحم

● نصحتي صديقة جلت من
الطراج أن أجرى كل عام فحصاً يكشف
عن إصابة الرحم بالسرطان أو عن
سلامته ، ونقول أن ذلك ما نصحه
النساء في الغرب . أهل الطب تنفس
هذا الفحص وأظه كل عام ؟

— صديقتك لا بد عادت من كندا ،
أو من أمة من أمة الغرب تقتدى بها .
ففى كندا تجرى النساء فحص الرحم
كل عام ، عملاً روسياً . عباد الفاحص
حلية من خلايا عنق الرحم ينظرها
بالمجهر فينبى منها ، ماكر ، أن كان
أصاب الرحم سرطان أو لم يصب . ومع
الكور يسهل علاج السرطان .

ولكن في هذه الحالة لا بد من الاستمرار
في هذا الفحص سنوياً
وهذا يجري في أمم العرب في مراكز
خاصة به . وكثير من مستشفياتهم
أشانت هذه المراكز لهذا الفحص خاصة .

الوقوف على الراس

●●● مصطنع بعض الاصطفاء
لا سيما اليهود ، ان وقوف الرء
على راسه ، مقولوا على الأرض ،
عسى يذائق كل يوم ، يلبس صفة
الإنسان في عموها ، وعلى الأخص
دوره المرمية . فهل هذا
صحيح ؟

— هذا واحد من التمارين الرياضية
المرمية - « السجود » ، وهو مرمي
لا شك طيب - يعطى الصحة ، ويعطى
القوة . ولكنه يضربك ان كنت كهلا .

واذا قل مقدار الصفة من ١٢ حراما
في الملة سوى المكسة ، وذلك نمر الدم .
ماذا نقص المقدار من ٨ جرائم فمعنى
ذلك ان انسجه الجسم لا تنال حاجتها
من الأكسجين كاملة ، وعندئذ يقص
الطبيب سفل نشاط المرمى . فإن
نقص المقدار الى ٤ حذر ان يتوقف
القلب ، وعندئذ لا يكون للمريض مكان
غير الفراش .

على ان نقر الدم ، صوف ، وله
اسباب عدة ، تنقلب فحوصا للدم في
المحسر اخرى .

البیض ، كم هو بين الاغذية ؟

● هل يمكننا ان نعدنا من البيضين الوجهة الغذائية ؟ انهم يقولون
انه غذاء كامل ، فهل هذا صحيح لانهم يصفونه للأطفال الرضع حتى ل
النهر انتهى .

من حيث انها غذاء ، تحتوي من عناصر
الغذاء الرئيسية البروتين والدهن ،
ويقصيا العنصر الثالث (الشا
والسكريات) فهو لا يكاد يوجد ، ومن
احل هذا تهدف النساء السميئات الثلاث
برون ان يتقصن من وزنهن الى التركيز
على البيض طعاما ، كما يتركزن على
اللحم من غير دهن .

والبيض به ، غير العناصر الأساسية
للغذاء ، الأملاح المعدنية وأنيماييات
معي صفار البيض

٥٨٠ في المائة .. من الماء

١٦٦ في المائة .. من البروتين

٣٢٠ في المائة .. من الدهن

١٠٠ في المائة .. من الكربوهيدرات
(سكرات)

١٠٠ في المائة .. من الأملاح المعدنية

نم صامس : د . د . ك ، وميماصات ب
وكذلك E

وي بيماص البيض :

— اما ان البيض غذاء كامل . قليل
ذلك ان البهضة ، لو دناهاها اياما عشرين
او نحوها من بعد خروجها من الدجاجة
لاستحابت الى ككوب (مروح ، ادس
فيها كل الغذاء الذي تحتاجه الحياة ،
على الأقل الذي تحتاجه صناعة كتكوت .
والبيض بداخلها بطلعه صغير جدا
هي و له العلم « الصه » حما وصدا .
وهي حليه صغيره واحدة ، تنكسر ،
فسج عنها المخلوق الذي يسميه ككوب ،
اما سائر ما في البهضة ، بداخل العشرة ،
فهو على كثر حجمه ، ليس الا غذاء .

والبيض يختلف حجمه ، به الصغير ،
ومنه الكبير . واذا نحن امخلنا البهضة
الاوروبية مثلا لوحدنا انها تروى
المتوسط نحواً من ستين جراماً ، فمنها
قشرة ، والحمصة الأثنان بيماص ،
والثنتان الآخران صفار .

وقلنا ان البهضة غذاء كامل ، ولكن
يجب ان نحدد هذا القول بأن يقول انه
كاف لصنع كتكوت ، ذلك ان البهضة

الجمود من جانب الآباء

لماذا هذا الجمود من جانب الآباء ؟

وقد يمر بعض الآباء على استخدام نفس الأساليب المعاملة مع أبنائهم غير مدركين أن الأساليب التي يستخدمونها مع أبنائهم يجب أن تختلف باختلاف مراحل نمو هؤلاء الأبناء . فأسلوب معاملة الطفل يختلف حين أسلوب معاملة المراهق ، وأسلوب معاملة المراهق يختلف عن أسلوب معاملة الشاب ، وهكذا . ولعل هؤلاء الآباء في أشد العجاجة إلى برنامج توصيه لتصرفهم بنفسه الفطرات التي يحدث في المجتمع الذي يعيشون فيه ، ويظنونه الفطرات التي تحدث في حياتهم وسيلة ذلك بالأساليب روية الآباء ، وفي حاجة لأن يقدم لهم هذه البرامج بآليات الرشد التي يستخدمونها

مناورة بر نظاما السياسات لتفطيه

في حين أن الجمود من جانب الآباء

● وساءة سياسة جنوب أفريقيا السياسية أن صدر هذه المرة لروديسيا وهي إحدى البريطانيين أنفسهم أعضاء وناظرية ذاتها دون أقل تنوير ، وفي طاعت حكومة لندن بغير ذلك ، نصف أن ونصف شجاع التدبيرة والخطبة الضخمة التي ومعبها . والمعارضة انعمية الرشد ما هي إلا بؤيه وتغلب وقد يكون نصيبا مفعلا لتطوراته العواقب ، وفيه البصل بها .

بعد خمس مئة طوطه وبرطانيا مغارس بلبه المميز المصري في روديسيا في طريق هؤلاء الحكام السابقين لها ، وهم اليوم يريدون الانفراد

عن مجلة : الشاعرة : الماهر ،

● لماذا يعاوم الآباء الأساليب الحديثة للتربية ولماذا هذا الجمود من جانب الآباء ؟ ولماذا يمر ذلك أن هؤلاء الآباء لا يعرفون بمسئلا لأساليب التربية التي حثروها عندما كانوا طفلا ، وانهم كالي يستخدمونها الآنهم ، ولا يعرفون أي أسلوب آخر يفضلها . وهؤلاء الآباء يرون أن أساليب التربية القديمة هذه قد استخدمت معهم من قبل ونجحوا فلم لا ينجح مع أبنائهم ؟ انصرف إلى ذلك أن أساليب التربية القديمة بعيد عن الأساليب الحديثة بمسئلة التطبيق ، إذ يقوم أساسا على الطاعة العمياء من جانب الأبناء لأوامر الآباء ، كما أن الآباء في ظل التربية التقليدية يقومون بحمل القرارات الهامة لأبنائهم . أهم بقررون لكل صميم نوع التعليم الذي يلتحق به ونسب معه ، ويقررون له نوع العمل أو المهنة التي يتلقى بها ، ويحددون له وقت الزواج ويختارون له الزوجة ، وغير ذلك من القرارات الهامة . والآباء عندما يقومون بحمل القرارات الهامة لأبنائهم ، دون استشارة عقل هذه القرارات ، فإنهم يفعلون ذلك لاستخدامهم أنهم كبر من سبب ساء ، وبأنه في كبر صبي حرد ، وبأنه في أكثر قدرته على حمل القرارات الصحيحة . وجمود الآباء ومعاومهم للبشر الذين يرفضون الآباء للكثير من المكاتب والقرارات النفسية ، ويؤيد هؤلاء الأسياد إلى طرق الإحراق ، إذ كثيرا ما يسخر الآباء وجمودهم فيقررون على فرض آراءهم على أبنائهم بدون تربية ومساومة مع ما يجرى في المجتمع الذي يعيش فيه هؤلاء الأبناء

منظمة التحرير في لحظة الخطر

عن جريدة المهرج اللبنانية :

● الحديث عن قضية فلسطين كان منذ سبعة عشر عاما حديث العرب اجمع كقضية عامة . وقد حاض الفلسطينى معارك اوحده العربيه ومعارك الاسحمار ، وسواء اكل هذا الحوص حطوة في سبيل قضيته ام لم يكن ، فان ذلك لم يدمع بالقضية حطوة في طريق العودة . في مدى سبعة عشر عاما لا تستطيع اية فئة او منظمة ان تدعى انها قامت بعمل ناجح في سبيل القضية اللهم الا في تعداد المسين لها وحوص المعارك الحاشيه ١

ان التحرير لا يستعدي استجداء كما انه ليس من المطلوب من مواطن في الصعيد او فلاح في الحسيبة ان يسترحم لي وعلى ، سيما الفلسطينى مطالب بمركز في المنظمة ، او يحارب في سبيل رعاية هذا او ذاك .

ان التحرير بحاجة الى ثورية ودماء وشهداء وما كل الناس تؤمن بذلك ان يوره الحرائر دباب دمراد فلانل ولم تنتظر التأييد الاحكامى وانما وسمت دها سد الزمى بها وكسب معركة التحرير . ان « هوشى منه » عد طرد مرسا من بلاده وهو بسبيل طرد امريكا ، ولم ينتظر اذا مس الاتحاد السوفياتى او الصين . ان تحمط اى دولة عربية قد يكون له مبرره ، اما منظمة التحرير فما هي مبرراتها ؟ ماذا لدينا لحصره بعد ان خسرتا اعلى ما كنا نملك ؟

ذابح العصافير يبكي ..

عن محطة صوت الخليج الكويتية

● لاحدى خطبه الاخيرة لال الرئيس جوسون « انا لا اريد ان اكون ذابحا يذبح الامبراطوريات وانما الرئيس الذى يشبع الجوع ويساعد الفقراء » ويدهو الكراهية بين مواطنيه « ويهي الحرب بين الاخوة على الارض » ..

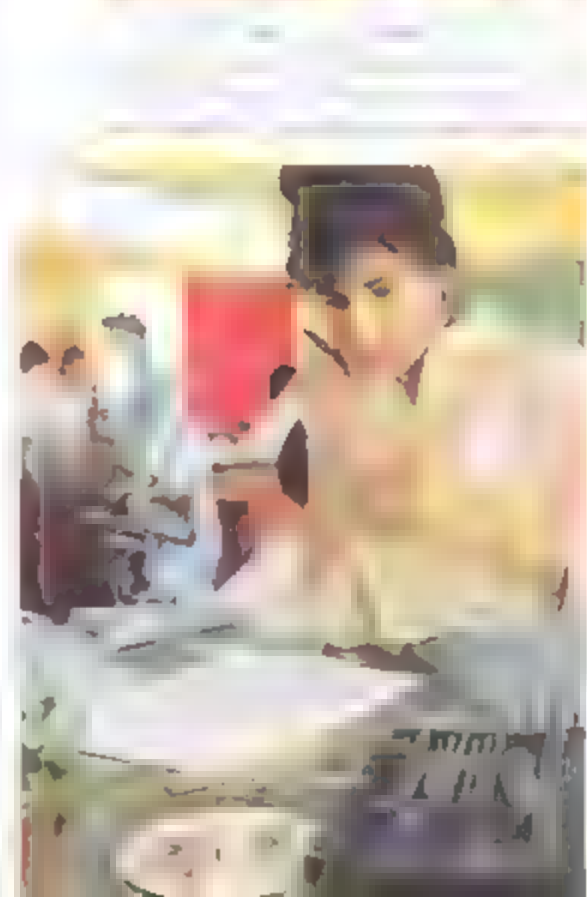
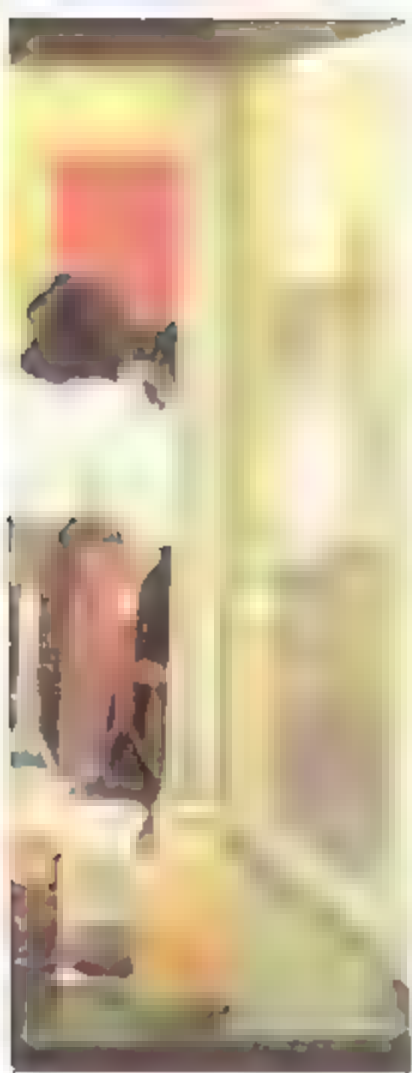
وهذا كلام جميل .. ولكن جوسون الذى يريد ان يشبع الجوع ، يظم الانسان في هيسام مونا ودماء ، وبلا من ان يعمل على اناهد الحرب على الارض يشبع المدون الفادر حيث وقع ، ووزود الفاصين في فلسطين بالمواريخ « لكى يفتلوا بها الارباء ويسرفوا حزبا من العقول . وبلا من ان يساعد على اناهد الكراهية بين مواطنيه يرسل جنوده الى الدومنيكال لفرس البطشاء والعنف وازافة الدماء !

من اجل ذلك فان النحوب حين سمع هذا الكلام من رجل كجوسون « فاتها زرفهه » ويجهه لا يساوى قيمة الورقة الى طبع عليها ، لانها لرى في جوسون صورة المياد الذى كان يذبح العصافير وهو يبكي !

الاستعمار بالتمييز العنصري

والاستغلال بهذه السياسة العدوانية الظالمة ، لاعاد السلوكية من حكومتهم المركزية من ناحية ، ولاناء سكان البلاد مستعبدين للبيض الظالمين من ناحية اخرى ، والاماية تميز سياسة التمييز العنصرى في جنوب افريقيا .

والظاهر ان الاستعمار البريطانى الجديد اخذ شكل تشجيع سياسة التمييز العنصرى ، ونحكم الاجانب الدخلاء باهل البلاد لتغلب بريطانيا دورها المهود من وراء ستارولذلك طبقت هذا الأسلوب في أرجاء كثيرة وحفقت لتكسها مصالح عظيمة « فلا غراية اذا سلمت مصر روديسيا الى عناصر بريطانية او الى موقعها الذين استوطنوا البلاد .



کلیتہ



المعلمة

المصنع الذی یصنع
مدرسات الجيل الصاعد في الكويت

صحة



ما على وجوههم من (البوشيات)
« الرافض » وأحرقها .. وقامت
الصحف بين مؤيدة ومعارضة .. البعض
يأذي : « كذاك صبرا انتها الزميلة »
.. والبعض يقول : « لا سمورا » ، وحذار
أن تسمى الزمن في بيئة مثل بيتنا ..
وارفع صوت وسط نون « نحب عليا
أن نبدأ السلم خطوة خطوة ، وكل درجة
نخطوها يجب أن تكون العقول رائدا
والأفان نصب أعيننا » .

مدرسة للمعلمات

حرية طلتها العناية الكويتية ، فكانت .
ولكن لا حرية إذا لم تسند لها من ورائها
تربية ويسند لها تعليم . لهذا عاصر مطالب
الحرية هذه فتح مدارس للمسات كثيره ،
لعت ٦٢ مدرسة ، بها ٢٢٢٦٨ طالبة .
ولكن لا مدارس بدون مدرسات . وقد
استأرت الكويت الكثيرات من مدرسات
من العربيات الشقيقات . ثم آن الأوان
لنشئة جيل من المدرسات الكويتيات
يحظن محل المدرسات الشقيقات ، فكان
أن صحت وزارة التربية كله للمعلمات
لخروج مدرسات بمعهن عند تعليم
تلميذات الروضة والابتدائي في المستقبل
العرب أن شاء الله .

وحس بحقق هذه الكلية اعرض
المشود منها قامت وزارة التربية
الكويتية باختيار ٢٥ مدرسة من خيرة
مدرسات الجمهورية العربية المتحدة
كلهن مؤهلات تأهلا عاليا .. وعلى
رأسهن الزرية بسمة نور الدين التي
امتت ٢٥ سنة في تدريس العناية بها
عشر سنوات عملت خلالها باظرة للمدرسة
المعلمات بالقاهرة ، تعرج على يديها
خلالها عشرة امواج من المدرسات العربيات

كل فيما هو أقمن به وأقدر عليه .

ولقد هيات حكومة الكويت الاسس
أنى ساعدت المرأة الكويتية على التخلص
من الكثير من المظلم والتقاليد التي كانت
تجعلها حبيسة منزلها : تجلس خلف
شاكها الحشيشي الموحد وتظر من خلال
نمويه الى عالمها الذي لم يكن يتصل
البارع أبدي نعيم فيه ..

لقد انكرم العيد ولم تعد المرأة تجلس
هذه الحلبة العارضة . وهي متحوية
على مصيرها الذي كانت ترمسه كلمة
تصدر من فم الرجل ، أيا كان أو روحا ،
دون مناقشة أو سؤال ..

معى السنوات القلائل الأخيرة نال
المرأة الكويتية الكثير من حقوقها بعد
صراع عنيف بدأ يظهر منذ عام ١٩٥٥ ،
عندما قامت بعض طالبات المدارس بطرح



مدخل مبنى كلية المعلمات . انه
بني مؤتمداً على أن تم بناء المبنى الجديد

لعبت سرى كامل ، مكون من طالبات شعبة التخصص في التربية الموسيقية وفي مقدمة الصورة إحدى الطالبات تعرف من آلة العنانين بجاذبه وأصغير ، دارغيم من ر. انقناون صميم الألات الشرقيه . هذا مع ملاحظه أن الفناء لم يضر عليها سوى عام دراسي واحد



سحق روحا حديد في المجمع الكوس
العربي ..
أنا سمى في فتياتنا روح المسئولية
العردية ، مع الاعاء، على روح المحبة
والعاطف في الاسره .

امراة خلف كل رجل ناجح

وسألناها : « ولكن من الرجال من
يقول لماذا هذا التص ؟ ألا يكنى المرأة أن
تعلم القراءة فقط ؟ »
فألت .

« أنا لا أهم لماذا يص بعض الرجال
على التعريق بين الرجل والمرأة ؟ أنا
تساوى معهم ، في سعة العقل وسلامه
التفكير والاساح في المبادىء المصلحه .
« أن تعليم المرأة العربية هو الطريق

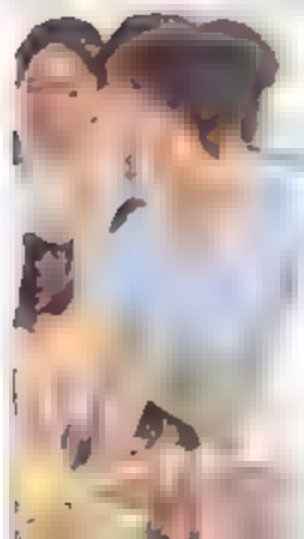
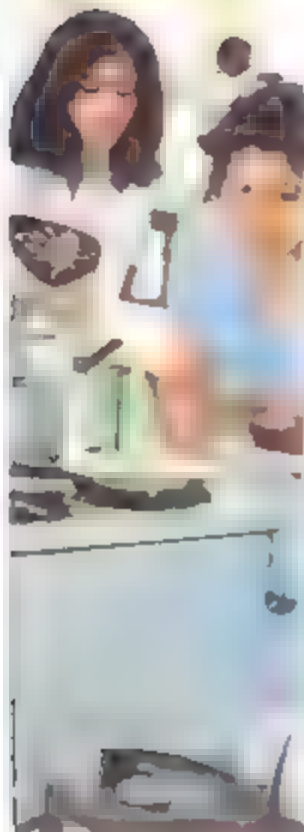
.. والآن جاء دور الفتيات الكويتيات
ليتمخرجن مدرسات كفيفات على يديها ،
ومتفقدن من تعاربيها ..

المسئولية العردية .. والمحبة

وتحدث السدة سمة رسول

« افضل وظيفة للمرأة هي أن تصح
مدرسة ، لأن التدريس يكمل وظيفتها
في المنزل فيجعلها أما صالحة من جميع
الوجهه .

« أن الذي تتعلمه الفتيات الكويتيات
هنا ليس تعليمًا بل تربية .. أنا بريها
وسنننها لنستطيع أن نربي الجيل الجديد
من بنات البلاد .. ومنعنا تصبح أما
في المستقبل فسوف يقع عليها عبء تربية
اطفالها تربية سليمة ، وهذا بالتالي



صورت « اوسکار »



المعلات الى ٢١٦ طالة خلال هذا العام،
والسبب هو السمعة الطيبة التي تتمتع
بها الكلية بين الاسر الكويتية .

ان الفتاة هنا لها مطلق الحرية في ان
تختار ما تريد ان تخصص فيه . . فاذا
ارادت التربية الفنية عمرس الكلية
التي بادواته ومعداته ومدرساته كفي
ناشاع هوايتها وميلها . .

واذا ارادت التخصص في الرسة
الموسيقية عليها ان تختار آلة الهامة
كالعود او الكمان او القانون او الاكورديون،
بالاصافه الى انه اساو كاله اساسيه
تعلمه في الرسة الموسيقية لتدرب عليها
ومعوم بحبة معارة من حريجات المعهد
العليا الموسيقية التربوية بتدريس
هذه المادة .

واذا اراد طابه الكلية ان تخصص
في التربية الرياضية فان ملاعب الكلية
الداخلية والخارجية المزودة باحدث
المعدات والادوات مع مجموعة المدرسات
المخصصات تؤهلها لكون مدرسه تربيه
رياضية من الدرجة الاولى في المدارس
الاسدانه .

علم النفس ضروري

اما ماده التربية وعلم النفس فهي
ماده اساسيه في الكلية ، تقول عنها
اسدة صعية المطار المدرسة الاوس
للرسة وعلم النفس والاجتماعيات :

« تهدف كلية المعلات الى تحريج
مربيات بفمن بتربية الاطفال في المرحلتين
الابتدائية والرياض ، ولكي تسبح المعلمة
في عملها يجب ان تلم بعصائص نمو
الطفل وطبيعته وحاجاته النفسية

الرئيسي لتفهم العرب ، ولا تنس قولهم:
« خلف كل رجل ناصح امرأة متعلمة » .

سؤال . . وسؤال !

ورحمنا بالحدث الى كلية المعلات
سأل اساطره « هل يتقدين ان الفتاة
الكويتية قد استعادت من دراسها في
الكلية ؟ » .

بعالت التربية الكثير « هذا ما اريد
ان اعرفه منكم ، بعد جواتكم في فصول
الكلية » .

كل تخصص فيما تريد

لعد ارفع عدد الطابات في كلرسة



نظرا لاصناع كلية المعلات « التي تتكون من
رسة سان ، ولكي سهل الاتصال بين الادارة
ومحتلمه الاقسام ، ولومرا للوقت اسدت جواره
لتربية ادارة الكلية بالة « ديكاتفون « سهل
« الاتصالات الداخلية . . ولرى هذا الميدة بسة
مديرة الكلية ومما الاسة سعادة حسان وكيلة
الكلية ، امام هذا المهر



تسجل نشاط الطالب في الحقيبة المعلقة على الحائط لمختلف المواد وترى هنا بعض طالبات جامعة أمربيه وعلم النفس من مراجعة وتسجيل الحقيبة المعلقة لمادة التربية

تسبب تأخره الدراسي ، وتحقيق نموه في مختلف النواحي .

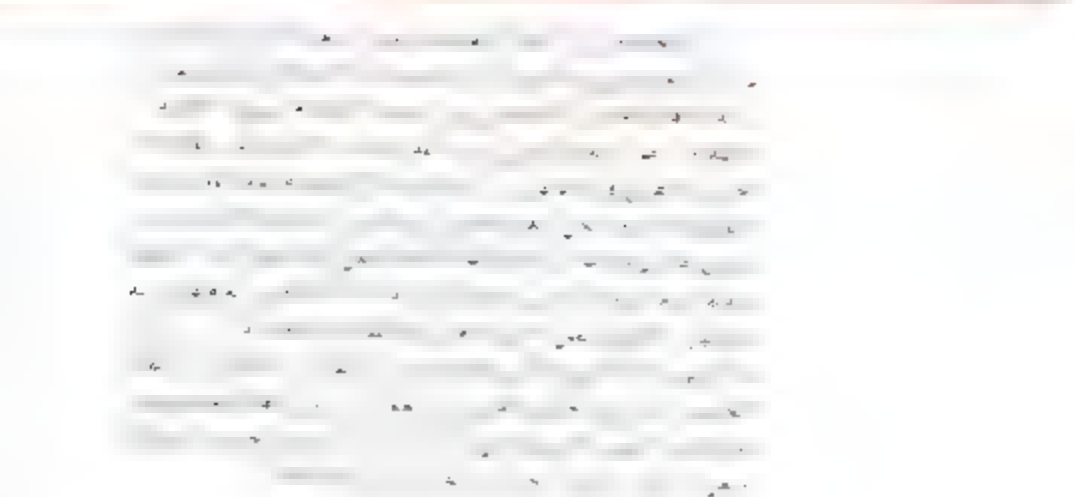
وتطبيقاً للدراسات النظرية في التربية وعلم النفس ، تقوم الطالبات بالتمرين العملي في مدارس رياضي الاطفال ، وفي المدارس الابتدائية . وسنبدأ تمرين طالبات

والاجتماعية ، كما يستلزم عملها الايام بطرق التدريس المختلفة ، والوقوف على النظريات التربوية الحديثة حتى تتمكن من معاملة الطفل بما يتناسب ميوله وقدراته واستعداداته . وتساهله في التعطب على مشكلاته المختلفة التي قد



رانی سہی





في هذا المصنع الذي يصنع مزيات الحبل
الصاعد في الكويت .

تلمذة ورائدة ومشرفة

وحى سرور شخصيه أفتده وتعود
على القيادة ، أصبح لكل فصل رائدة
من بين الطالبات هي المسئولة عن
تصرفات المشرفات الرياضيات
والاحصاءات والثقافات وانصحيات
التي يختزن من بين الطالبات كذلك .
اما المدرسة فتكون بمثابة مربية وموجهة
لهن .. والرائدة هي التي تعرض عليها
مشاكل الفصل ، فحلب او باحد راي
المربية فيها ..

الفصل الثاني في مدارس الرياض في
النصف الثاني من العام الدراسي ، بعد
ان تلقين دروسا في الطرق الخاصة
للتدريس في الصف الاول من العام .

اما طالبات الفصل الثالث ، بالكلية ،
فيمن بالمرتب المعنى في الرياض في
الصف الاول من العام ، ثم يتدرجن في
المدارس الابتدائية الصف الثاني منه .

والى جانب التخصص تلمى الفتيات
دروسا في المعنى العربية والانجليزية .

ولقد عدل نظام التعليم في الكلية
فاصبح أربعة أعوام بدلا من ثلاثة ، لان
الفتاة تزداد كمائها كلما تخطت هذه أطول



بمقام في آخر كل عام دراسي ، معرض لحيات أوجه نشاط طالبات الكلية . ولهم واوره لتربية
بمعداد الكلية بالخدمات اللازمة لاعداد هذه العروض التي تشمل معارض وملابس وحريجات وسرايا
ومخفلات وحيدى وموجبات ورسوميات . وفي أنصورة بعض طالبات قسم الحياطة أمام ساحر



رغم أن عمر من ممرس هذه السنة ،
وسبق فيه إنتاج طابيع من التربية الفنية

أسر المجد والوفاء

وتودع طالبات الكلية على ثماني أسر
تحمل كل أسرة منها اسما هادما ، مثل
اسر المجد ، المحبة ، التعاون ، النصر ،
السلام ، الوفاء ، النجاح .. وهن هذه
الاسر تتنافس فيما بينها في شتى المجالات
الثقافية والرياضية والاجتماعية .

ولتشارك طالبات الفصول الثلاثة
بأكمله في كل أسرة ، التي ترأسها إحدى
الطالبات تحت إشراف المدرسة ، وتحتار
المسكينة من بين الطالبات .

نظام الأسرة

ولم يقتصر دور الطالبة على هذا ، بل
أصبحت تشارك في اجتماعات إدارة
الكلية ، وتشرع على طوابير الصباح ،
وعلى نظام المدرسة ، وترتيب المباريات
والحفلات الرياضية والثقافية .

والهدف من هذا هو أن تستطيع
الطالبة أن تتعود على نظام الأسرة وعلى
نظام الحكم الذاتي ..

الفتاة الكويتية لم تعد نصفاً مشلولاً

أن التطور الذي تمر به الكويت يمكنها
من العول بأن فتاة الكويت لم تعد عضواً
محظواً في المجتمع ، لأنها دخلت إلى العصر
الذي يعيش فيه من أوسع أبوابه .. إلا
وهو التعليم ..

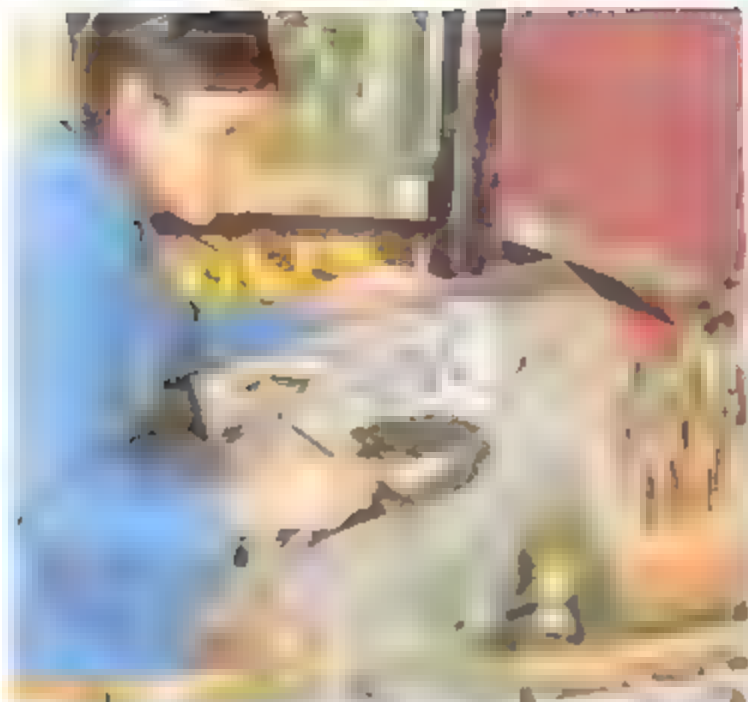
أن طالبات الكلية اللواتي يبلغ عددهن
٢١٦ طالبة ضمن عدد تحريجن برهنه
تلاميذ وتلميذات رياضي الأطفال ،
وتلميذات المدارس الابتدائية لصحة
مواطنات كويتيات صالحات لهن نفس

الحقوق وعليهن نفس الواجبات .

سقى بعد ذلك السؤال أهمل استغادات
الفتاة الكويتية من قوامتها في الكلية ؟

والإحاطة بمرورها لك بدورها أهمل
الماضي بعد أن تلقى نظره على الصور
المشورة مع الحال .

س. ذ.



سید







حسابات سادات

تسليم ياد

الكليسيوم .. الأثر الروماني القديم

**مسرح وملعب ، ومعتزل للجلاد في آن ، وأحياناً
ينقلب بحراً يجرى فيه بين السفن وقائع**

إن الكليسيوم لا يزال في وسط مدينة روما
اليوم قائماً ، ألا يزوره كل عام ألف ألف من
الناس . وقد ذهب أكثره ، وذهب أفضاه .

يسمى إمبراطور الروم صيان شيسيانوس
Vespasianus ، الذي حكم من ٦٩ إلى عام
٧٩ من التاريخ الميلادي ، وأخضع ولده الإمبراطور
نيوس في سنة ٨٠ ميلادية .

إنه اليوم حيطان من الحجر ، ومقاعد من
الاجر طرية ، وكانت قبل مكنوسة بالرخام .
وحمل الرخام حاملوه ، في لنابا التاريخ ، وحملوا
حجره ، وبسوا به ما بنوا من منازل ومسابك
ومغائر .

واسمه الكليسيوم Colosseum أو Colosium
وهي من لفظ الرقي Kolosos ومعناه الضخم .
لقد كان الضخم ملعب معروف في ذلك الزمان .
وقال قوم بل هو سُمي بذلك من أجل تماثل
ضخم للإمبراطور والطاغية نرو Nero ،
الذي سبق وحكم في روما من عام ٥٤ إلى عام ٦٨ .
فلما أحرق روما (أو أحرقها نرو) ، وكما فتك
باصفائه ، وكما ترحوا ظلمه ، ولا أذن مجلس
السيوخ أن نرو عدو الدولة ، لم يكن لنرو
الحنون غير الانتظر سبيلاً . وخرّبوا من بعد
ذلك قصره ، « قصر الذهب » ، وحملوا تماثله
الضخم إلى حيث قام بناء الكليسيوم بعد ذلك .
والكليسيوم نفسه إنما بنى في العمارات
الواسعة التي كانت لهذا القصر ، « قصر الذهب »
قصر نرو .

ولأن الكليسيوم كان مسرحاً ، فقد سُخِّطت
بعض المسارح المتبقية في بعض أهم أوروبا بهذا
الاسم .

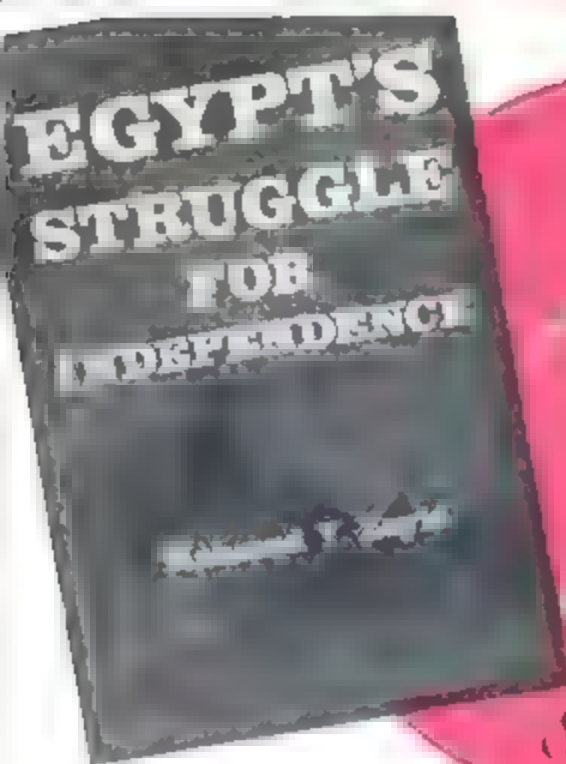
■ هذه قصته ، بعد أن تمسحاً صورته في
الصفحة التالية من هذا العدد .

هذه الصورة بالطبع صورة لرسم حديث ،
خال ما كانت عليه الحال قبل نحو الألفين من
الأيام ، لم رسم .

وانت نظر إلى الرسم فحسب أنك تنظر إلى
بحر ، فترى فوق ماله سفن حرب ، وما هو
بذلك ، أنهم ملأوا مساحته بالماء ، وجابوا بالسفن
والرجال ، وضع الرجال الحروب . وحول المدرج
الدائر ، وهو يتألف من عشرين صفاً من المقاعد
بعضها فوق بعض . جلس خمسون ألفاً يتفرجون
على تلك الواقعة البحرية الماثرة . وتدور الحرب
بين المتحاربين بصف لا هوادة فيه . يقتل من
يقتل ، ويتفرق من يفرق . والجمهور يصيح
استهاجاً لكل خربة تطرق صفواً ، ولكل اتصال
يلرق . هكذا كان أسلوب العصر في أسماحه .

وكان الجمهور يستمع بالقى من ذلك الواسعة
المقابل جافة لا ماء فيها ، حين كان يصارع
عليها الجلادون ، جلاداً يصارع جلاداً . وفي حرب
أحدهما وأفلت ، صاح الجمهور استمراً ، وإن
حرب وأصاب صاح الجمهور وأضرباً مبهجاً .
ويصارع الرجال الوحش من الحيوان . ويتفرجون
الأسود إلى المركة وهي جالمة . وليتأكد من
يفتك ممن يفتك ، والأسرى ، والسبيحون الأوائل
خاصة بقور نهم في « الأربة » إلى السباح ،
هكذا جهاراً بهاراً ومائة ألف من تنظر ، ونسبح !

نوع من المدينة قام من زمن بعيد ، جالت من
بعدة مدينة ثم مدينة ، قبل فرت فيها المتعة
بالدم ، يسيل من أجسام البرية ، حتى والحرب
في مكانة تلك التي كانت بين الأسرى والسباح !



نقد كتاب الشهر

كتاب الشهر من أطراف الحياة

للدكتور محمود يوسف زايد (١)

علم

الدكتور محمود السمره

« اذا كنا نهدف الى تحقيق استقلالنا فان علينا ان نجعل من انفسنا سباه مصر » قد مر نظامنا الى ان
ومن عدا حدي لا يحد من حريتنا في انفسنا
مصر من انفسنا لا يحد من حريتنا في انفسنا
من حدي لا يحد من حريتنا في انفسنا
أحد من حريتنا في انفسنا

نحن نطمح وصال الإمبراطورية العثمانية ، وليس
كانت القوز العربية بعدد منها مقصد في اسباب
والطفر في العربية بصفحة ولم بعد بطلان
وهنا لخطه لانفسنا الا عده ، ناسا على
نفس من انفسنا ان لم نعد ، وقصد العربية كانه
من ناس كتاب النظامية الى مسعراته ،

وقد وجدت بطلان فرصها حواسه في مصر
في الربع الآخر من القرن التاسع عشر ، اما في
بلاد الشام والعراق فكان لانه لها من بطلان
خود الربع في الإمبراطورية العثمانية وقد نه
لها هذا عهد اسباب القوز العربية بار الحرب
الاولى وهي حرب لم نعد نأزها في

والصدقة الجديدة للباب العالي .

اسئلة تاريخ العرب في الجامعة الامريكية بيروت .
وقد دُرس ، من قبل ، ودرس في جامعة ييل
١٩١٥ بالولايات المتحدة الامريكية .

والكتاب في سبعة فصول وغاية . والفصل
الاول مقدمة تاريخية تعرض فيها المؤلف للاحداث
التي أدت الى ثورة عرابي وهزيمته واحداث
بريطانيا لمصر . وفي الفصول التالية يتناول المؤلف
المحاولات التي بذلتها بريطانيا للحصول على مير
فتوي لوجودها في مصر ، وكيف ان هذا قد تحقق
بمصادفة ١٩٢٦ .

ويبدو في هذا الكتاب الجهد في البحث والاعتماد
في مصادر الاحكام ، والسعي الى استقاء المعلومات
الدقيقة من مصادرها الاصلية . ومن مصادره
ولائق لم يتناولها الدارسون من قبل .

ويمكن ايجاز الافكار الرئيسية في الكتاب فيما
يلي

مثل ان دخلت بريطانيا مصر محلة لم تكن
تفكر ابدا في الاستحباب منها ، ولكن وجودها في
مصر كل بئس حيلة الدول الكبرى واعتراضها ،
ولا سيما فرنسا . ولكنها استطاعت سنة ١٨٩٠
ان تقلب على صفة ألمانيا بفتحها امتيازات
كثيرة . وجرت مفاوضات سياسية انتهت عام
١٩٠٤ باعتراف فرنسا بحق بريطانيا في ان تهي
في مصر ، كما سمحت كل من روسيا وايطاليا
والنمسا اعترافها على افراد بريطانيا في حكم
مصر .

وفي عام ١٩١٤ دخلت بريطانيا خطوة الحسوى
بمحو تقيت عنها في حكم مصر ، فطغت العديوي
عيسى الثاني ، واعادت وضع مصر تحت حمايتها .
ولكن الشعب المصري بقي غير معترف بالحكم
البريطاني ، وكانت ثورة ١٩١٩ . وكان للوطنيين
امراضات كثيرة على بريطانيا : فهي لم تف
بوعدها بان تخرج من مصر بعد ان تسبب الامور
وذلك بعد ثورة عرابي ، وهي اتاه وجودها قد
اصيبت التعليم ، وحالت دون نشوء حياة برلمانية

ولقد كان العديوي اسماعيل هو الذي تدخل
بريطانيا وفرنسا في شؤون مصر : حيث توقع
النيل في علاقة مالية بسبب املاكه ، وباج اسم
مصر في فتاة السويس للحكومة البريطانية . ولا
يجل عن السداد للثمن بريطانيا وفرنسا ،
ورعسا انفسهما دليتين على الطريقة المصرية .
ولا عول العديوي اسماعيل ، حل ابنه العديوي
لوفيق مكانه ، ولكن لكيح سر ايطلي بلرينغ
(لورد كرومر فيما بعد) ممثل بريطانيا في مصر ،
ومعه ممثل فرنسا في مصر ، كلاهما الحاكمين
للبلاد فعلا .

ولقد سري التمر بين المصريين بسبب سوء
الحكم ، ورفاقة الدول الغربية على مصر ، فكانت
ثورة احمد عرابي ، الفلاح المصري ، الذي اصبح
وزيرا . هنا وجدت بريطانيا الفرصة سانحة
لاحتلال مصر ، وانفردت دون فرنسا فاعت
استولوا بالنزوح الى الاسكندرية ، فمهرها
بالتدافع ، ولفى على حركة عرابي بعد معركة
النيل الكبير ، وانسل عرابي الى الكفى ، وهذا
العديوي الى القاهرة ، ودخلت بريطانيا مصر
فانحة عام ١٨٨٢ ، وعين لورد كرومر اتصالا
عليا عام ١٨٨٤ ، وبقي هو الحاكم الفعلي لمصر
حتى يوم استقالته عام ١٩٠٧ (١) .

وبقيت بريطانيا منذ احتلالها لمصر عام ١٨٨٢
حتى عام ١٩٣٦ تبحث عن مبرر شرعي لوجودها
في مصر ، الى ان لم لها هذا بقصد مصادفة سنة
١٩٣٦ بينها وبين مصر . والمراحل التي مرت بها
اللتية المصرية خلال هذه الفترة من تاريخها ،
هي موضوع هذا الكتاب القيم ، مع التركيز على
مصادفة ١٩٣٦ .

المؤلف والكتاب

والمؤلف هو الدكتور محمود يوسف زايد ، احد

قصة الأرض المصرية على الإنتاج . واسم هذا مؤلف الكتاب حند كرومر مطالا دارسا لأماليه بالتفصيل ، وفعل السبب في هذا هو أن دراسته إنما عني أولا بالثقافات والمعتقدات .

ولود كرومر مثل والصح على العقيدة الفيكتورية التي تكلمت في عصرنا زمانا ، وهذا ما أهدف إلى توضيحه . فهو يتحدث في كتابه « مصر الحديثة Modern Egypt » وكتابه الأخرى ، من تأخر الشرق العربي ، ويخبر هذا التأخر إلى الذين ، وهو رأى مبشر لم تهمه المراسمة الثانية . وقد أتت هذا بعض الكتاب الغربيين فوصفوه بأنه « حائل على الإسلام » يتحدث عنه حديث من لم يعرفه . « ويبحث هذا التجنى من جانب كرومر أبعده بتفوق المجتمع الأوربي على المجتمع الشرقى ، حتى أنه كان يرى أن الشرق ليس فيه ما يمكن أن يلبده . ولو كان هذا الرأى نتيجة دراسة نوجدنا له بعض الطفر ، ولكنه الفرزد ، والبرة الصياء . فقد عاش كرومر في مصر بعيدا عن المجتمع الذي أرسل إليه لأفاته على حل مشاكله في الصباح في مكتب بالسفارة وفي المساء بصحبة الأديبين الموجودين في مصر . ولم يكن يخطط بضميرين إلا في الشؤون الرسمية التي لا يك فيها من الاتصال بهم . ويقضى أوقات فراغه في شرفة السفارة يقرأ الآداب الغربية والرومانية .

والعقيدة الشرقية في نظر كرومر ، طبعا كاداء ليد على الشرق طريق التقدم ، ودراستها أصابة الوقت ، وغير ما يمكن صله هو استيعابها بطلية دمية متطورة كالعقيدة الغربية . ولقد بلغ من غرور كرومر أن دفع أن يتعلم العربية ويدرس الأدب والتاريخ العرب .

وفي مقال لكرومر بعنوان « الشرق والغرب » ، نراه يؤكد على الفروق التي تفصل بين كل منهما بحيث يستحيل التقارعا ، فومسلف الشرق بخنونه المدام للظقة حتى اشرب اعلم الليل ،

ولم ظم بأية خطوة هذه التباينات الإيجابية ، وهي أخيرا قد انصبت السودان .

وقد بدأت بمساحات زقول - مائتة ميل - سلسلة من البحوث المصرية - الإنجليزية انتهت بعد مدة ١٩٣٦ . ولتأصيل هذه البحوث ، ومناقشة نصوص اللغات ، هو الكودسوع الأساسي لهذا الكتاب . وكان السبب الأساسي الذي جعل مصر تسرع في هذه المعاهدة ١٩٣٦ ، هو الحرب الإيطالية - الحبشية ، لأن مصر خشيت أن تتورط بريطانيا في الحرب ، وعندما تورد ابنها إلى الحرب ، فيكونون قدسوا لها ، كما تعلق بريطانيا عن المخرنة المصرية على العرب دون وجود ما يمنحها من ذلك . كما بريطانيا فقد وافقت على هذه المعاهدة لأنها خشيت لقتل الاحزاب المصرية ضدها ، وبهذا تواجه ثورة عارمة كما حدث عام ١٩١٩ وعام ١٩٢١ .

وحسب هذه المعاهدة فقد أصبح وجود بريطانيا في مصر لغويا ، كما منحها المعاهدة حق ابلد قوة في منطقة القناة للدفاع من قناة السويس . وقد رفضت مصر بهذا مطلب لتفصيا من الانتباات الاجبية ودخلوها حسموا في حصة الامم . وعلى كل حال فإن مصر كانت ترى في المعاهدة خطوة إلى الامم في سبيل تحقيق الاستقلال الكامل .

هذه هي الافكار الرئيسية في هذا الكتاب .

وقلة لا بد منها

لقد كان من اعتراضات الوثنيين على بريطانيا انها اهلكت التنظيم ، ولم تعقل أن ترفع من مستوى الفرد المصري ، وهو اعراض في صله ، وان كان جل من كتب لتاريخ مصر يتحدث من الانجليز ينكر هذا ، ويرى ضده . واتنا اصب أن لقد مند حكم كرومر مصر بالاذلة لأن الشباخ مند الاجانب أنه من رجال الفكر ، وأنه منتج حرية القول للمواطنين ، ونظم الامارة المصرية لتقليما معتبرا على غرار الادارة الانجليزية ، وزاد من

ومن الخطأ فرغم الظاهيم الغربية على شحوب شرقية ، لأن تلك الظاهيم الغربية هي نتاج حضرة شحوب تختلف عن الشحوب الشرقية في الجنس ، والدين واللغة . (مصر الحديثة ج٢ / ٢٢٤) .

وبذا نظريا الى مدى انطاق هذا القول على الواقع ، وجدنا ان سياسة كرومر في مصر تغطي كل كلمة فيه . والواقع التاريخي بعدنا ان الشعب كان رافيا في الإصلاح ، متشبها له ، ولكن إدارة كرومر كانت تطف في وجه الإصلاح : من ذلك انه قامت في مصر في أواخر القرن التاسع عشر ، وبداية هذا القرن ، حركة قومية تدعو الى تحرير الرأى ، ونزع العصباء ، فادها قسم اثنين صاحب كتابي التحرير الرأى و « الرأى الحديث » . ونتيجة لهذه الدعوة زاد الجبال الشيات على التنظيم ، فقامت الإدارة البريطانية بإفراهم رسوم

مدرسية على الطائعات . وذهب بعض نقسار المدارس ، وهم من الإنجليز ، الى التزام الطائعات على العصباء بحجة المحافظة على تاليد البلاد . (انظر : قرية سلامي موسى) . وناذت الصحافة

بربادة فتح مدارس للسانه ولكن الإدارة البريطانية لم تفر هذه التنايات اى اصنام . والاحصائيات تقول ان عدد البسات في مدارس الحكومة في عام ١٨٩٤ كان ١٦٤ طالبة ، ولم يزد عددهن عن ٧٨٦ طالبة في عام ١٩١٤ (امير بطر : المدرسة والمجمع في وادى النيل) . وعلى تعليم البسات بكاد يكون معصودا في المدارس البشيرة حتى عام ١٩٢٠ .

والناد حكم كرومر اهل لدرسي العلوم في مصر ، مطلقا بذلك السياسة التعليمية التى بدأها محمد علي : فلى عصر محمد علي (١٨١٢ - ١٨٤٨) بلغ عدد طلاب الطب ١٥ ، والهندسة ٢١ ، بينما كان عدد طلاب الأدب ١٢ . وبقيت هذه النطة التعليمية هي لتسعة ، حتى انكست الآية تحت إدارة كرومر ، حيث كان عدد طلاب الطب ٢٥ ،

وامن بالخرافات حتى لقد اعله القدرة على التفكير السليم . ومن لا يستطيع ان نجد ردا على كرومر خيرا من اضرافه هو في مقال نشره له مجلة سكتاتور Spectator عام ١٩١٦ ، بان فهم الشرق موهبة لم يستطيع انما ان يتكسبها . وكيف يستطيع ان يفهم الشرق ، وهو لم يكلف نفسه عناء الفهم ؟ لقد احسن وصفه « ولفريد سكاوين ملئت حين قال : « لقد ملئ كرومر نصف حياته في الشرق دون ان يفهمه ، ودون ان يكلف نفسه ان يفهمه » (١) .

ولا قامت الحركة القومية في مصر لطلاب بطلا الإنجليز ، لم ير كرومر في هذه الحركة سوى « حركة قومية قيسية قيسية اسلاميا ولكنه ليس عن الاسلام في شيء ، لان مفاهيمها اوروبية المبت ، صحت وترجمت على سفاه نهر التيمس ... » (مصر الحديثة ج ٢ / ٢٢٨) .

اما الصحافة المصرية فهي ، في رايه هزيلة لدرجة انه طيلة اقامته في مصر « لم يتلع ان يقرأ فيها مقالا واحدا مفيدا في الاقتصاد ، او التربية ، او التنظيم المالي القومى » .

وهذا القول دليل على ان كرومر كان معزولا عن الحياة المصرية بحيث لم يستطيع ان يفهم الدور الطفر الذى لعبته الصحافة في توجييه المواطنين ، وتكليفهم بالتفاهة الغربية .

☆☆☆

وقد حاول كرومر طيلة حكمه ان يمسح بمصر عن الثقافة الغربية ، مما يكذب الانصار ذاته حاول اصلاح الأحوال في مصر ، ولكنهما استعصت على الإصلاح . وحجة كرومر في ذلك ان الإصلاح في اى بلد مستحيل ، ما لم يكن اهله مستعدين لهذا الإصلاح « ولهذا فلا فائدة ترجى من الأحزاب السياسية ، والديمقراطية ، في بلد متأخر ، ولن يبال منها هذا البلد سوى الاذى .

لم يكن يفتي مصر النهضة الوافية ، لأنه كان يؤمن بقوة بريطانيا على أية حركة عسكراها ، وإنما السبب في عدم قيامه بأية إصلاحات حقيقية هو إيمانه بأن الشرق غير قابل للإصلاح ، وهو رأي عبر عنه بصراحة في كتابه المعروف « مصر الحديثة » .

☆☆☆

واقعت فقيت سياسة بريطانيا في مصر نكاحاً شديداً من البريطانيين الأحرار وعلى رأسهم بلنت كما فقيت معارضة بين صفوف حزب الأحرار الممارسين لسياسة حزب المحافظين ، ولعلنا نلاحظ أولئك الأحرار ، وأفراد هذا الحزب ، استعانت وزارة الخارجية لتدخل في شؤون مصر ، فكل هذا التدخل من الأسباب التي دفعت كرومر إلى الاستقالة عام ١٩٠٧ .

واقعت لكرومر حلقة وداع في دار الأوبرا الملكية ، ووقف رئيس وزراء مصر مصطفى فهمي مكاناً خطيباً يودعه وفي الكلمة التي ينظر أن يظهر فيها النفوس بعد زوال السلطان الديني لم يفرق كرومر غروره وكبره ، ولم يتورع عن أن يلق لورد على الحاضرين به قائل : « أن خروجي من مصر لا يهيئ انتهاء الحكم البريطاني فيها ، بريطانيا باقية » !!

وعاد كرومر إلى بريطانيا ليكتب كتابه المسمى « مصر الحديثة » في جزئين ، وفي هذا الكتاب بحث كل أحقاد التي حلتها للشرق العربي والإسلام .

☆☆☆

هذه صورة من المفاهيم التي تعكسها مصالمتنا معنا ، وهي صورة نبعثها مكررة في كل مقالة من مقالاتنا حل بها مندوبيون مسجونون ■■

الأردن — محمود السمره

والهندسة (٥) ، بينما طالب الآداب ٢١٥ .

وفي ميدان القضاء ، حاول كرومر أن يدخل بعض الإصلاحات على المحاكم الشرعية ، ولكنه لم يلبث أن سحب مقترحاته عند تولي امرأتين من لفظة هذه المحاكم . وعندما قام الشيخ محمد صيد بمحاولته الإصلاحية ، كان يتظاهر بأنه يسببه ، ولكنه لم يلق منه في الإزمات .

وكرومر الذي كان حاكماً مطلقاً في مصر سكت من سوء تصرف القديري عباس باشاك الوكيل ، ولو كان قادراً في إصلاح أمر البلاد لكان من السهل عليه أن يفعل شيئاً في هذا السبيل .

وكان كرومر يفتخر بولادته من الدين لاجينهم أمر البلاد . وقد انتقد بلنت Blunt على ذلك واقترح عليه أن يدخل في الوزارة الشيخ محمد صيد وسعد زغلول ، فما كان من كرومر إلا أن يجابه : « أن جميع المصريين سواء » . ولكنه اضطر في نهاية حكمه أن يفتح سعد زغلول وزيراً للمعارف .

☆☆☆

ولا يهي هذا القول أن بريطانيا لم تلم بأي إصلاح في مصر ، بل أن ما قامت به لم يكن بالغير الذي كان يمكن أن نلحقه لو كان مثلاً جديداً في إصلاح البلاد ، ومن هذه الإصلاحات التي نمت : المندوبات التي أدخلت على القانون الجنائي ، ومصاريف الري .

ويجوز دونود سيوارت السبب في عدم قيام كرومر بإصلاحات فعلية في مصر إلى أنه كان ينظر أولاً إلى مصلحة بريطانيا ، فهي متطسقة تصرفاته ، ومصر التجارة مصر ضعيفة يسهل حكمها ، والتصرف في شؤونها (١) . وقد يكون هذا القول صحيحاً ، ولكن من يعرف نفسيه كرومر وعقلية أمثاله من الفليكوذين ، يدرك أنه



من الكتب التي وصلتنا

تولاد

جميع ولادimir الهيئة العلمية لحماية التراث
والاداب والعلوم الاجتماعية بالاسكندرية

● في هذا الكتاب جمعت الهيئة المذكورة اعمال
اعضائها من شعراء الاسكندرية في التأسيسات
الوطنية التي مرت بالجمهورية العربية المتحدة .

اسبوع العلم الرابع بالجمهورية العربية السورية

● ظهر هذا الكتاب في أربعة اجزاء : الاول في
كليات الانتاج ، والثاني في دراسات وبحوث
العلوم الاساسية ، والثالث في دراسات وبحوث
العلوم التطبيقية ، والرابع في دراسات العلوم
الهندسية ، والخامس في دراسات وبحوث العلوم
الزراعية والبيولوجية .

ديوان العوزي

جميعه وعلق عليه حميد مجيد وهو دار مكتبة
الهيئة بيروت - القرن ٥٠٠ قرشي لياني

● هذا الكتاب عبارة عن ديوان للشاعر العراقي
الكبير الشيخ عبد الحسين العوزي الذي كان
شديد التعلق بلوطنه فجاء شعره الحماسي لطفة
من لبيب تتأجج حباسة في سبيل نصرته القومية
العربية والدفاع عن الثقل العربي واستعادة مجد
العرب .

الإصالة في الشعر الشعبي العراقي

● تأليف جميل الصبوري - يصدر من
وزارة الارشاد بالبراق النعم ٥٠ نقبا
● جميع مؤلف هذا الكتاب مجموعة طيبة من
روائع القصيد الثوبوت والحاضر من الشعر
العراقي .

مبادئ الإدارة

تأليف الدكتور سيد محمود الهادي - مكتبة
لبنان بيروت

● هذا الكتاب عبارة عن بحث وتحليل الاصول
والاسس العلمية للتنظيم والادارة في الشركات
المختلفة ، وهو يوضح الاسس العلمية التي تحكم
التصرفات الادارية في مختلف الشركات ، العامة
منها والخاصة ، صناعية كانت أو زراعية .

أوروبا المتحدة

تأليف والتر هولشتين ترجمة الدكتور رياض
الشيخ - دار النهضة العربية بالاشتراك مع
مؤسسة فرانكلين للطباعة بالقاهرة القرن ١٥ قرشا

● تناول مؤلف هذا الكتاب موضوع الوحدة
الاروروبية في ثلاثة فصول هي : تاريخ الوحدة لم
المصداقات التكامل الاروروبي لم التكامل الاكويبي
من الناحية السياسية وذلك بأسلوب شيق .

الأردن ١٩٦٤

دائرة الاحصاء العامة بالأردن

● كتاب في الاحصاء العام عن الأردن عام
١٩٦٤ يتناول جميع الأوجه المهمة بالأردن ومنشاته
سنة ١٩٦٤ .

لاتقولي وداعا

تأليف ولدت الشيخ - طابع ابن زيدون يمشق
القرن ١٥٠ قرشا سوريا

● هذا المجلد الشعرى يضم مجموعة فردية
من الشعر الحديث بأسلوب شيق جميل .

الارشاد في داء البول السكري

تأليف الدكتور محمد أمين عبد الملك - الطبعة
الدمرية بالكوت - الثمن دينار كويتي

● يعتبر هذا الكتاب مصدراً للأفكار المرضي
بالسكري يسهل منه معرفة كنه هذا المرض وسبل
النأي من مضيقاته والإتمام بمراده كما يتفصل
الحقائق الخاصة بالوراثة في هذا المرض .

المقدمة

تأليف فاضل الصبي الميامي - مطابع النعمان
مالمجب الثمن ١٥٠ فلساً عراقياً

● هذا الكتاب يتناول بالبحث كثيراً من
المواضيع الهامة من العقيدة والدفاع عنها وبين
السبب الذي من أجله أغفل بعض الناس الإيمان
بالله كما يجيب عن كثير من الأسئلة التي قد
تدور في فؤاد بعضنا عن إيمانه .

قصة السمود

تأليف : بهير فاروق ترجمة المهندس
محمد توفيق محمود

دار النهضة الاشتراكية مع مؤسسة فرانكلين
بالقاهرة الثمن ٤٠ قرشاً

● يبحث مؤلف الكتاب في تطور بشارة السمود
على مر الزمان مع تطور العلم والمعرفة كما يشرح
قوائد السمود وأعراضها بجانب أضرارها الحقيقية
لتحذير الناس .

البتروك عامل وحدة واتحاد في العالم العربي

الدكتور نقولا ماركيس - دار المعرفة واخرجة -
دمشق الثمن ٢٧٠ قرشاً سورياً

● قدم المؤلف في كتابه هذا آراءاً سديدة حول
حل المشكلة القائمة بين حكومات البلاد للتحفة
للنيل والشركات العاملة في صناعة البترول لديها.

مزيد من التجارب العلمية

تأليف - الأ بوذلووف ترجمة الدكتور
وليم إبراهيم حوض

دار النهضة العربية بالاشتراك مع مؤسسة
فرانكلين بالقاهرة الثمن ٢٠ قرشاً

● هذا الكتاب من سلسلة ألف عام التي قدم
العلم إلى الناس بين الساسمة والماضى بطريقة
مبسطة سهلة لتساعد على فهم الحقائق العلمية
وتشوقه إلى معرفة المزيد منها .

الحب والآداب

تأليف عبد الوهاب طرا - يطلب من المؤلف
ص.د.ب ٢٨١٩ دمشق

● هذا الكتاب أدبي يبين ما للقلب من تأثير
على توجيه الانشغال .

وظائف المديرين

تأليف الدكتور سيد محمود البواري - مطبعة
الانصاف ببيروت

● يقول مؤلف هذا الكتاب أن XAX من فشل
المشروعات وأرجع إلى ضعف الإدارة وبين في كتابه
أسس الإدارة المثالية للمشروعات المختلفة .

محمد بن عبد الوهاب

تأليف حسن عبد الله بانبيلة - مطابع
دار قرش بمكة

● هذا الكتاب عبارة عن دراسة عن الدعوة
التي قام بها الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب

عصارة الإيمان

تأليف سمرست حوم ترجمة حسام الخطيب
دار دمشق الثمن ٢٠٠ قرشاً سورياً

● يتولى المؤلف في هذا الكتاب سرد أحداث
حياته للمدة القصبة التي عاشها وهو أشهر
مؤلف معاصري في لندن . ■■

يشرف على هذا الباب
عبد الوارث كبير

أنت نكاح ونحن نجيب

الاحتفال بالمولد النبوي لم يكن يجرى في صدر الإسلام

• المولد : و هو الذكر ، وسر مواعيد
الطرق تصفية ورماء سيرة النبوة !
نادية الاسلاوي : دمشق
- لم يحدث ان احفل بذكرى مولد النبي
(ص) لا في حياته ولا بعد وفاته ، سواء في
عهد الخلفاء الراشدين او من تلاهم من خلفاء
من امية او بني العباس .
فاما الخلفاء الراشدون فلم يحفلوا به

• يحتفل العالم الإسلامي منذ أيام
بذكرى مولد الرسول الأعظم سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم . وقد خلت كتب
التاريخ والسيرة المصنفة من أمة إشارة
إلى الاحتفال بهذه الذكرى سواء في حياة
الأنبياء أو في عهد الخلفاء الراشدين
فمن هذا الاحتفال بمولد النبي موسى
كأن صاحب الفكرة فيه لا وهل كان يجرى
على نحو ما نرى هذه الأيام من أفعاله

الصينيون ثلاثة أضعاف الروس !

- المملكة المتحدة : مساحتها ٩٤٥١١ ميلًا
مربعًا ، وعدد سكانها ٥٢٨٧٤٥٨٠
الولايات المتحدة : مساحتها ٣٦١٢٠٢١٢ ميلًا
مربعًا ، وعدد سكانها ١٩٠.٠٠٠.٠٠٠
الاتحاد السوفيتي : مساحته ٩٩٧٧٦٩٩ ميلًا
مربعًا ، وعدد سكانه ٢٢٢.١٩٢.٠٠٠
الصين الشعبية : مساحتها ٩٦٢٧٩٢٢ ميلًا
مربعًا ، وعدد سكانها ١.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠

• سرور : ن كتب أعجاسي واحترامي
إلى مجلة : العربي ، التي نشر فيها
لا لدولة انكوب تحية بل أصبح لدول
العربية ، ورجوا ان تنسوا على هذه
الاستفسار
كم عدد سكان كل من المملكة المتحدة ،
والولايات المتحدة الأمريكية ، وجمهورية
الاتحاد السوفيتي ؟
على حسن عيد الله
المعزيين

الأموال على حساب ، فلما جاءت الدولة الأيوبية - والأيوبيون من أهل السنة - لم يجزوا الفاطميين فيما كانوا يفسون ، أما لأنهم رآوه مظلوماً للنسبة ، وأما لأنهم كانوا في شغل عنه بمعارضة الصليبيين .. حتى إذا ولي الملك الظاهر ، وهو سبي ، احتفل بذكرى الولد احتفالاً كبيراً يقول عنه ياقوت الحموي : « أنه كان مضرب الأمان في الطغمة والباطل » وكان يمدى فيه من النسيئة والبلبل ما هو فوق الأمل ، مع جهود لشكر ، وخيرات لذكر ، وأموال لا تكد تحصر .

وكذلك قال « ابن خلكان » ، و « ابن كثير » في وصف الاحتفال أكثر من هذا بكثير ..

لم تزل الأمانة في عصر دولة « المماليك البحرية » سواء في عهد الظاهر الحز أو الظاهر بيبرس أو المنصور للأيون ، أما لاستمالها بالحروب والفحوات ، وأما لأنها كانت تعتبر مفسداً خطافاً للدولة الأيوبية ، فحبرت على مهاجمها في نوك السيف على أيدي الفاطميين .

ومر الذين أحبوا هذه الذكرى بعد ذلك الجرامسة ، في عهد الظاهر برفول وابنه الناصر فرج ، والظاهر سيف الدين جقمق ، والإشراف قايتباي ، وفانصوه القوري وغيرهم .. وأما في العهد المملوكي فلم يكن الاحتفال يشهر به أحد من الناس لأنه كان يجري في أحياء الحدود .

الذكرى لأنهم كانوا في شغل من الاحتفالات بالدعوة إلى دين الله وتوطيد أركانه وتثبيت دعائه ، وشهره على أوسع نطاق سواء في الأقطار الجاورة أو غيرها .. فضلاً من أنهم لم يجدوا في كتاب الله وسنة رسوله ومأثور قوله ما يدعو إلى هذا الاحتفال أو يستحقه ، أو حتى يشير إلى أنه مستحب . وكذلك كان رأي الصفاة والناسخ والاتصية الجهابدين الذين غلبوا أصول السريسة وفروعها ، ومع ذلك لم تخطر لهم فكرة الاحتفال بذكرى مولد الرسول بيال ، بل كانوا يرون أن خير ما يكرمونه به الرسول الأعظم في حياته أو بممته ميتاته ، أن يشربوا دمه ، ويهدوا إلى سبيله في قوة وإيمان .

بل إن من علماء الدين وفقهائه في العصر الظاهر من يرون الاحتفال بذكرى المولد السوي على الصورة التي تجري الآن في بعض البلدان الإسلامية من الرافض وحل الطبول وليس الرقصات والقامة التراجيح ودور الملاهي والألعاب والمضاربات ، واستلح الثغر وأكل التماثيل وغير ذلك من أعمال الضلالة ، كلها بدع من فصيل السوء ، وإن النبي صلى الله عليه وسلم يرى من كل ما يفعلون .

أما أول من ابتدع الاحتفال بذكرى المولد النبوي الكريم ، فهم الفاطميون على أرجح الروايات . كما استمدوا غيره من الاحتفالات الدورية لمظلمة الشيعة ، وكانوا يفسون عليها

الإباضية .. والخوارج

طول هربوا ، وعلمهم طرقت الطوارج إلى عشرين فرقة ، أبرزها الإباضية ، وهم أربع فرق مشهورة بالزهد والعبود والشفقة حتى ليحكوا بكسر مرتكب الكفار من المسلمين ، وبأن الكبار لا يطأها الله بدون توبة خلافاً لنصوص القرآن ، ويرفض الاستئصال متى هي الكتاب والسنة دون القياس والاجماع ، كما يحكمون بأن كل من خالفهم من المسلمين لا يعد مؤمناً ، بل كافراً ، ويقولون بعدم لزوم الإمامة في فريضة ، ويحاطون على الإمامين

من هم الإباضية وأن من مذهبهم : ومن هو إباضية ؟ ومن أين وكيف حادوا إلى الشمال الغربي ؟

زينب عيد الحميد
طرابلس الغرب

- الإباضية فرقة من الطوارج . والخوارج هم الذين خرجوا على الإمام علي وتلقوا عصا الطاعة لقبوله تعظيم الحكمين في النزاع به وبسبب مصلوغة ، فقاتلهم بالتهور وانهم ظلم ببق منهم إلا

سقطرى .. لا سوقرة

● قرأت في أحد أعداد جريدة سمداي نيوز البريطانية أن هناك جزيرة تسمى «سوقرة» تقع على بعد ٢٠٠ ميل جويي «الكل» في الجنوب الغربي للبحر العربي ، يحلها البريطانيون من زمن بعيد ، وأن معظم إنتاج هذه الجزيرة من النفط ، وأن سكانها حرب مسلمون يعكفون بناء على البحر الراسي ، وأن لهم عادات وتعاليم لدية ، ومن الاعتقادات الأساسية هناك علاج المرضى بالكلوى والرقبات الكتبية والتشويكات : واسميمة أنها لا تعلم بل جهل الكثير منها : هل تنطوي بفسر بعض المعلومات عن هذه الجزيرة التي يكاد ينعجبها الاستعمار عن أنظار العالم ويسبها محبة من محباته ؟

محمد قائد سعد

بعض مهاجر : شيلدا

— تقع جزيرة سقطرى ٢٠٠ ميل جويي —
على بعد يتراوح بين ٢٥٠ و ٢٠٠ ميل من
الجنوب من ساحل حضرموت .
ويبلغ عدد سكانها حوالي مئتين ألفاً من اجناس
مختلفة نزحوا اليها في فترات مختلفة ، قبل
احتلال البرتغال لها عام ١٥٠٧ وبعدة . وأطلب
هؤلاء السكان يرجعون الى اصل عربي ، نزحوا

على عثمان ، الى غير ذلك مما هو مفصل في كتب
التاريخ الاسلامي .

وينسب الاباضية الى عبد الله بن ابي
المزني ، وهو اول آمنهم .

وقد ظهر الاباضيون في العراق ، ثم في البلاد
التي استولوا عليها على فرة من خلف المسلمين
كحرموت ومكان الذين أسسوا لهم بها دولة ،
لم ينس منهم جماعة الى البصرة ، واستولى
آخرون على صنعاء ثم الحجاز والشام .

وهم الذين قتلوا من بن زائدة التميمي في
سجستان بطريق العميلة والافتيل .

وقد وفد منهم جماعة الى شمال إفريقيا في
القرن الثامن الميلادي وبعثوا الغرب، ومنه نفروا
في البلاد المجاورة .

أتكفر عن جريمة بجريمة ؟؟

● مراب مساء الغداء التي روحها اوجها
سليخ اولي على السبعين رغم لادتها ، لثراء
فلم تلبث أن وجدت نفسها بعد شهر واحد
ممرضة لزوجةها الفجور الذي أصيب بنبوة
طبية حادة منعه رواجه في مثل تلك السر
مساء في سن أحفاده ، وكيف وحده نفسها
محرومة من متعة الزوجة ، عاجزة عن طيبة
بدا الجسد ، حتى كان ما كان بينها وبين
ابن روحها الشاب ، فحتمت منه ، وحسبته
لمنات لها بمساحة فطما وأشد ليكبته فسرعا
لها فراحت تفكر في الانتقام .

ولقد كان ردكم عليها قاسيا . فلت أدري
لماذا تتحمل المرأة وحدها الوزر وتطعن لمن
الجريمة ، بينما المعتاد المحميون يسرحون
وبرحون ؟

وهندي أن خير ما فعله هو أن تتحدي
الشر مرة ثانية بالانتصار ، ولكن بالاحياء
والنفس من احمي ، ثم حلها بعد ذلك أن
طلب الفلاح من زوجها ذلك الصغر المصاب
والله يأخذ بحق الطفل البريء من كانوا
سببا في حرمانه من أن يرى نور

ستكونون ان ذلك صل يصاب عليه الله
والقانون ، ولكني أعتقد أن اصلاح النفس
بالطبع ، والتكفير عن الجريمة مجزية اخرى
في مثل هذه الحالة بالذات ، هو وحسبه
الملاج الذي يلقي على آثار الجريمة الاولى ،

فلا يلبث المسكينة في طيات دالم ، بينما الذين
ساقوها الى الجريمة اولي بها العذاب .

نيسة لوفيق الدويك/رام الله

— هذه واحدة من عشرات الرسائل التي بحث
بها اصحابنا تطيا على مشكلة الزوجة المظاهرة .
ببعض بحث آخرون لغيرهم يقولون ان خير حل
لشككتها هو ان تنتحر !

وكلا الرأي خاطيء لا يقره شرع ولا قانون .
فلا كان الاحكام جريمة تساوي قتل النفس التي
حرم الله الا بالحق ، فان الانتحار هو الاخر جريمة
أهد الله ارتكبا لشدة العقاب . فلي الصديق
التشريف : « من نردى من جبل فقتل نفسه فهو في



الى الجزيرة من بلاد « الثورة » ومنهم حاكم الجزيرة السلطان عيسى بن خليفة ، الذى هو فى نفس الوقت حاكم منطقة الثورة ، ويرجع سببه الى بعض ملوك « حمير » الاقدمين .. وهؤلاء يتكلمون اللغة العربية .

وهناك طائفة اخرى نزحت من الصومال والحبشة ويشملون بسواد بشرهم . كما توجد بالجزيرة فئة من الهنود ، واخرى اقلية من اليبوس من بقايا الاحتلال البرتغالى اصبحت يسكن البلاد واترت اليها فيها .

وتبلغ مساحة الجزيرة حوالى ثلاثة آلاف ميل بعضها جبال وبعضها مراعى للماشية التى توجد فى الجزيرة بكثرة ، واتى تميز بعض حبيها . ويميش اهل الجزيرة حياة بعلية ، وهم لا يجمعون حتى الزراعة ، وان كانت توجد هناك انواع من الماشية والكثير من الازهار ، معظمها برية . واشهر صادرات سقري السمن والبطوط لكثرة الماشية فيها ، ثم النخيل ، واتواع اخرى من الملائم والنباتات الطبية وخاصة طقس الزباد الذى اشتهر عندهم بنسب الولاة . وكافة الدم الاخوين « الذى يمدونه الى اوربوا للاستفادة به فى بعض المستحضرات الطبية .

وطى الرغم من خصوبة التربة هناك فان السكان يعيشون فى فقر مدقع ، ويعملون فى حياهم على الاسماك واللحوم والنبور .

ومعظم ساء الجزيرا جميلات ، سواء فى ذلك الينابيع والسمراوات . والهور دليصة جدا

لا تتجاوز مائة روية ، واحيانا ينطفيئ النهر الى نصف هذا البلق !

واهل الجزيرة يجهلون احكام الشريعة لانهم لا يجمعون من يرشهم لو يطعمهم . وهم يؤمنون بالسحر ، ويعلمون ان الله يملكه للانتقام ! ويقول بعض من زاروا هذه الجزيرة انها خالية من الكلاب !

وليس فيها شربة ولا وجنود ولا سجن ولا سيارات .. حتى العالم او السلطان كما يسمونه لا يملكه سيارة .. وهو يتقاضى رابا سنويا من الحكومة البريطانية عن طريق مستعمرة عدن بناء على معاهدة « حماية » !

ولا يسمح للاجانب بلخرا مسطرى الا بالان خاص من يمثل الحكومة البريطانية فى عدن ، ولذا فبقيا تلك الكون متفطنة عن العالم .

ويلاحظ انحصل الجزيرة بعض مبادئ الشريعة الاسلامية ، كما اتهم يجمعون عادة « البنية » للزوجة عند كثير من البدو ، بان يمسوا لفظة من المسجد فى النار لم يطلبون من التهم الذى لا يحترف بجرمته ان يمسها على لسانه ، فان كان يربنا لم يصبه منها سوء ، والا فهو طيب .. !

الله بقر اللرب جميعه اته هو الففور المرحيم . وقال ايضا : « اما القوبة على الله للذين يسلون السوء بجماعة لم يتوبوا من قريب ، فانوك يرب الله عليهم اته هو العزيز الحكيم » . ثم بلفت رخته حذافا ضمعا قال : « الا من ذاب وامر ومنى صلا صالحا ، فلو لك يبل الله سيئهم حسنات » . الى غير ذلك من حشرات الايات ، بل مشكها ، التى تفيض برحمة الله ولعمد التائبين بالمفو والنفرة .

ولكى تكون تويتها صادقة مقبولة ، يجب عليها ان تطمس لزوجها الزيفى ، وتغالى فى رعايته والمناجاة به ، حتى يشفى او يحدث الله لمرء .

نار جهنم خالدا مظلما فيها ابدا . ومن تسمى سحا قتل نفسه ، فسه فى يده يتصله فى نار جهنم خالدا مظلما فيها ابدا . ومن قتل نفسه بعددته بعددته فى يده يتجأ بها بقتله فى نار جهنم خالدا مظلما فيها ابدا .

والظاهر من رسالة الزوجة المخلقة ان عجزها قد استبطل وبنات تشر بشاعة جرمها وتدم طيه . والتدم هو اول مراتب التوبة ، والتوبة الصادقة هى الباب الوحيد لشفرة الله ومطوء . وقد فتح الله لنا باب التوبة طقس مصرامية ، وهو الذى يتبل التوبة من مبادى ويمر من السبوات . وقال تعالى : « قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تمنظوا من رحمة الله ، ان

الرسول والأنبياء شيء .. والأولياء شيء آخر !

عليك وعطيك ، أمول ليس هذا ماسي ، العرب
في عرف الأساطير بمساء الحق ، ولصنع تاريخ حياة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحياة الصحابة
الكرام

دوى أن أبا سفيان اجتمع بأبي عزة الشاعر في
حجر اسماعيل ، وطلب منه أن يذهب إلى المدينة
ليصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقل
هو مرء ، أن لي باني أحسن سيامين ، وإن مني
دينار ، فإذا ذهبت لقتل محمد أحمي أن أضجع
دمائي ، وإن لا يضيء ديني من أحد ، فقال أبو
سفيان : أتأبى ألقى لك دينك واكتل سناكه ، وأعطى
أبو سفيان أبا عزة الشاعر خبيرا حسونا وودعه

■ جاء في يزيد الفراء بالعدد ٧٨ من مجلته
الزاهرة ، فقد نعم السيد محمد صالح سنان
لما كتبه الدكتور جمال الدين التنبيل من أبي
العباس المرسى ، بدهاء بن تامل عن كيفية خروج
التنابلي من علمه وكيف أصبح ظيما ؟ وأمول :
ليس المقصود من الخروج هو الخروج المضي
والمادى ولكنه الخروج المضي ، ويمكن أن يؤيد
ذلك بقول الله تعالى : « أهبنا الناس انتم
الفرار إلى الله والله هو الذي المقيد »

أما قول الأخ عن كيفية ظم ابن سبيس بالتنابلي
فيل أن يراه ، وقوله له : ظممت اليها ظيما من

« طاقية الاخفاء » و « بساط الريح » و « خاتم سليمان »

وكتبت ليس طيما في الطالبة ولكن لاني أريد
الاحتفاظ بالكتاب ، فما رأيكم ؟

الملازم / سعيد عبد العزيز : الزباني

— ما الآن أختنا منا نحن العرب لم يسع
عن « طاقية الاخفاء » وكيف أن من يحصل
عليها يستطيع أن يكتفي عن الناس متى
وحيثما على رأسه ، كما يقول كتاب الف ليلة
وليلة ، في كثير من القصص .

وحدثت طاقية الاخفاء ليس مقصورة
عليها من العصور ، ففي الأدب الإنجليزي وفي
الإنجليزي القاصي لا تفتقد كثيرا من القاصي
ألف ليلة وليلة ، وهي مليئة بالقصص عن « خاتم
سليمان » و « بساط الريح » و « العصيان
الطائر » و « العصا السحرة » و « طاقية
الاخفاء » وما إلى ذلك من المعجزة والغرائب التي
لم ير منها شيئا !!

وحتى في عصر الصورخ التي يعيش فيه نجد
التقنيون الغربي يقدم مسلسلات من مسلسلات
الفنل ، آخر ما عرض بها في الكويت سلسلة
« الرجل الطلي » التي يروي شيئا أشبه بطاقية
الاخفاء ويقود السيرة ويشرح الأبواب ويشرح
البيوت ليشارك للبرين !!

وطبيعي أن كل هذا مجرد تخيلات أشبه بخيالات
مدخني الحشيش والأفيون ، وإن اعلمت بأنها

■ بعد أن نزل والذي يوضح سنوات ،
نشرت على غزاة في إحدى الصحف المصرية
ولما فتحها وجدتها غزاة إلا عن نوس جميل
جدا مصنوع من مادة بخر الظفر ، ومجموعة
من مواد لذيذة جدا ، وكانت يدعى هذا
أحد من نالمة الانجليزية والناس ارجح ،
يكون بالهندية أو الفارسية ، والكلمة
الإنجليزية يشرح بدالة وبطريقة قريبة كيم
سنت طاقية الاخفاء وكيف يستطيع من واحد
الكتاب مثل طاقية سالمة من هذا حشره مبروه
باسم « الفضة » موجودة في جهة ، من مجال
الغريب ، وحشرة أخرى حقيرة موجودة في
الحبوب من الطائف مع قطعة من ورق شجرة
في جبال جيبوت في مناج القبل ، ولكن لم
أصل ولم أرى ثمرات قصصا بعدة فتمت
شرقية وغربية وشاهدت أفلاما عدة في كثير
من الدول العربية وقادها العربية وواحد
والأرجنتين بملات مختلفة وسمنت أناسا
صنعهم في المن يؤكلون وحود هذه الطائفة
التي لنفي صاحبها عن الآخر

وفد طلبه مني أحد قضاة العرب أعطاء
هذا الكتاب مقابل خمسة آلاف ريال ، إلا أنني

الا ابو مغيان وأنا ؟ » وظهر الاسلام ، وامره الرسول باخراج الخبز المسوم الذي معه !

وقصة سيدينا عمر لما كان يخطب على منبر الدبة قطع الحطب وقال : « يا سيرة الجبل الجبل ! » أي احذر الجبل ، وسأريه هو قائم حبس النبي في معركة بهادته التي بعد عسيرة الدبة صوة ظهر ، وإذا بسيرة يقول : والله اني لاسمع صوت أمير المؤمنين يطوفنا من الجبل فأتقننه الى الجبل وإذا بالاعداء قد أتوا حسن ورائه !

اما قول الأخ النافذ : ان الادبي والاخر هو قول ابن مقبش للتشالي : الله اوتيت منا علم الدنيا والاخرة ، وكيف نستطيع ان نوفق بين هذا الكلام وقول الله عز وجل : « وما لو كنتم من العلم الا قليلا » قول : ار حندا من باب المبالغة ، كان يقول رجل آخر : الله ان حبصت على وثيقة كذا فله حكتك الدنيا ، وكذلك فان قول ابن مقبش للتشالي الله اوتيت حقا علم الدنيا والاخرة لا يصد به العلم كله ، وإنما يقتصد به العلم الذي اطوى عليه قلب ابن حشيش ، وليس حصيدا بالعربية ، والله سمعت يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : ما من علم الا صدق في العلم ومنه في سكر ؟

اما سؤال الأخ عن قول الدكتور التشالي بحق التشالي انه ادين على التريب والحية وكاشهما مع السكر والصحو ، فان المقصود بذلك هو تريب كاس الحية الالقية ، وأنه كان يحصل له حطوط كامل مع الله فلا يشعر بوجود أحد ، وهذا هو معنى السكر أو المص

اما استغراب الأخ عن سكن التشالي بفار في جبل فقولوا أسوة بسلاسل لتكيد فيه فدا ليس بالنبي العربي ان تصنع حياة الرسول الكريم قبل بعثته ، حينما كان يطوف بنمسه الديالي في غار حراء وهو يمشي الوهم في الفكر والصيد ، وهذه حالة لا يدتها لكل من يريد التريب الى الله حتى يبيده نفسه باصداها من ملاد لديب وشاغفها ، كي تنهية روحه ونفسه لهداية الناس واخراجهم من الظلمات الى نور .

اما بخصوصي اعتقاد الأخ بأن هذه الدعاوى باطلة لانها تخرج عن طائفة البشر ، فاقول : اذا كان كل شيء خارج عن طائفة البشر فهو باطل ، فهذه

سكافات ان هو قتل مصعبا ، ولا توجه ابو مرة الى اندية ودخل مسجد الرسول ، وجه النبي الكريم مع سيدنا عمر وغيره من الصحابة الكرام ، ظنا رأى سيدنا عمر أيا مرة يدخل الى المسجد قال : يا رسول الله الخ بين حشيش حلا فدا . فقال الرسول الكريم لسيدينا عمر : « الله » قلصا اخترب الرجل من رسول الله سأل النبي : ما اندي أي بك الى هنا ؟ قال : جئت حتى اسلم واتعلم الاسلام فقال له الرسول الكريم : ما حديث دار بينك وبين أبي سفيان في حجير اسماعيل ؟ قلت لولا بيت آخشي صليهم ، ولولا دين علي آخشي عدم فضله للحيث وفلت مصعبا . فقال ابو مرة : « والله ما سمع بهذا الكلام احد

خرافات لا وجود لها ولا حقيقة

وعشت في كتب أو اخرجت في روايات أو الكلام ، لم وجعت من مصعبا وهي مجرد خيالات ولو علموا ولو صح ان هائله شيئا مثل « خاتم سليمان » أو « طائفة الاخفاء » أو غيرها من هسسه السحريات ، لاستطاع من يحصل على أي منها ان ينفذ افنى الغنياء الصالحين ، ولشرب الدول الكبرى الى شراد الكتاب الذي شرت عليه في خزائن والده والذي لا بد منه حتر على مثله كثيرون غيره ، وذلك بدلا من انفاق الملايين في صنع القنابل الذرية والصنوخية وغيرها ، واستطاعت كل دولة ان تسرق الخطط الحربية للدول المعاديه لها ثم تعيدتها أو تعيدتها على حين غرة شغلي عليها فليدار مبرها !!

كان يكلمني ايها المازم الفاضل ان قرأ هوسهله صنع طائفة الاخفاء من جلد حشرة في افريقيا والخرى في الطائف ، وقطعة من ورق شجره في جبال جيون لينج بلن هذا الكلام تخريف في تخريف ، حتى ولو كان موجودا في كتب الفرجية أو هندية أو صينية !

اما صاحبك القاصي القريب الذي عرني ان يشتري الكتاب بحسبة آلاف ريال ، فقلصا يوصف به ان رجلا يمثل هذه الطائفة لا يصلح لولاية القضاء

ترقق مع الرد

الاسم

الموان

مخالطة لا يلحق بالثالث ان يبع فيها . قبل يمكن
ان يستند ان ذكر القرآن بعض الوقائع التى
لخرج من طاعة البشر الى طاعة (مثل نعمة
سودا حرسى لما ضرب البحر) محمد البحر وامتدح
ليه ان عشر طرفا ، ا فداء خروجه من طائفة
البشر ، ولكن هل باستطاعة السلم ان يشك فيها
اله ان شك بكلام الله فقد حرس نفسه فكفر
انصرح .

محمد همدان الطيبي

كلية الحقوق - جامعة دمشق

اليه ان يفرق بصداء الحر « فلتلق فكان كل
فرق كالطود العظيم » .

قد يكون بعض الصالحين - او الاولياء بالحق
التداول - « كرامات » ، لكن هذه الكرامات حتى
لو صحت ، لا يمكن ان تولى الى ما اختص الله
به تبيده ورسك كوسى وقيسى ومحمد صلوات
الله عليهم من معجزات ، او حتى ما افاد على بعض
صحابه الرسول الكريم .

« العرى » اتبا مع احترامنا لابن مشيخي
وابن حسن التتالي وابى القيس الرسى ونوفهم
من اعلام التصوفة والمجدين والعقلاء ، منكر على
الكتاب ان يشبه اصحابهم او « كراماتهم » باعمال
المصطفى صلوات الله عليه واصحابه الكرام ،
امثال ابي بكر وعمر وهتمان وعلي ، او حى-سارية
او حذيفة او غيرها من الصحابة والتابعين ،
وكذلك بما حدث لسيدنا موسى عندما اوحى الله

شركة العمير للهندسة الميكانيكية

كوت - سنجع المزل - المون ٢٤٦٦٩ - صرب ٣٩٢

برقيا - عمركو - سهل تجاري ٢٧

الوكلاء الوحيدون في الكويت لبيع قطع الفيار - المصلمية

شركة

لوكاس

لسيارات اوسحق ، موريس ، روتس

رورس ، جاكوار ، فورد (المركبات)

فوكسبول ، رينجرس ، سيات

والعديد من المركبات مع لوكاس

LUCAS



القاعة الذهبية في فندق

حيث تفيض أعمل ساعات العمر في البر الشاعري والوسيقى الرائعة



الخطوط المز ٥١-٥٢ - ٥١-٥٢ برتقا: مديسيا - كويست

أية كانت أنواع الرزق التي تلزمك ففي إمكانك أن تمدك بها



بنا جری اهلها مدد متوجه

هذا هو المورد

هذه جملات عامة غير محددة

ب. نورید ارسیم فیما بعد

فطر ابو داود و ترمذی

صباغات الصمغ واللاتون

لكتاباته وعلومه البعثية

موجودتنا میں ورثہ جیسا کہ لاؤنی امیہ - خاندان - و عوام کے
 بطور ان کے لئے کہ انہیں - لاؤنی - تعین و مہر ان کے
 ان کے کتاب کی صیغہ میں ان کے - و ان کے میں جو عیال
 لاؤنی و ان کے لاؤنی کے - و ان کے میں ان کے لاؤنی
 ان کے - ان کے ان کے

مؤسسة مصر للطباعة والنشر صنعت كل هذه الكتب في سنة ١٩٥٠م
في القاهرة ٢١ شارع الخوري في مؤسسة مصر للطباعة والنشر ٢١
شارع الخوري في القاهرة ٢١

وكلأؤما للبنيع
في الشرق الاوسط

وذكر السَّيِّدُ الْهَلَالُ الْعَجَّازِيُّ

شایع ہو رہا ہے۔ مایہ ناز ہے۔ دسواں ایڈیشن
مارچ ۲۰۲۷ء - ۲۰۲۸ء کے لیے - ۵۱۲۹ - ۵۱۳۰



أربعة أشخاص يبحثون

بقلم : محمود سيف الدين الأيراني

« إلى روح الكاتب القصص الكبير - لودجى براند لو - أعجابا
بمصرحيته العالية الرائعة » ستة أشخاص يبحثون عن مؤلف »

قصة ما ، من الورق إلى الوجود ، من راس المؤلف وخياله إلى ديا الواقع المعبر . ثلثا قوة قول قولنا هي التي بحثنا أحياء أسوياء كما نرى . . . ولست نريد أن نناقشك الصلابة يا سيدي . وانما أيتها لكي نتج لكي نرفع ما في ألسنا ، فقلت لم صوريا في فسدتك على حطيتنا . يبدو لنا أنك توهنت ، ولذيت واقفنا ، وانضمت أيتها ما ليس فيها ، وحذفت من طباعتنا وأحوالتنا ، وحولت ما كان أصيلا في نفوسنا وحياتنا . فلا نراه فست هذا يا سيدي ؟ نقول أنك تتساهد الآن حدثا تاريخيا . فسا تعرف ، من قبل ، أن شخصي القصصى نخرج من بطون الكتب إلى ديا الناس . . . هو في الواقع حدث تاريخي كما نقول . . . ويريد أن يكون صبرة لك ولغيرك .

لماذا ترمي ، يا سيدي ، أن جميع الذين يكتبون القصص يفعلون مثلك ؟ ما شأننا نحن بطرنا ؟ اتها قصتنا نحن ، والإنس يفعلنا نحن ، وكاتب القصة أنت لا نعرف . فانت المسؤول لا سواه . هذا رأينا يا سيدي . أسمع ما تقول زوجتي ، وما بقوله الفواحه القديوس ، وما بقوله « القويجى » ابراهيم المولد ؟ اتهم جييما . . . مثلى . . . يبحثون . . . بل هم ، لما أردت الحقيقة ، فاقبون ، فآزرونه وسينظر كل منهم دورك لكي يتكلم . . . لكي يقول لك رايه شيك . . .

جبل جدا أن نأسى ، أريد . . . وما من شكوى . . . أسمع الآن .

— لقد كنت في ديا الناس رجلا بسيطاً فسانا لا يكاد يلتفت إليه أحسب . بل ربما كنت إلى

■ . . . والله يا سيدي ما كنا نريد أن نزعجك في مثل هذه الساعة من الليل . ونحن نعلم جيدا أن حدثك دى انفسه وصداه اندمن أكثر من حدثك إلى ما سببته من لمر العديد في هذه الساعة المتأخرة . فاني أرى في صبيك أنك تنكر وجودنا انكارا . . . ومع ذلك فانت الذي سوتى هذه الملاح في وروح ، ووضع عدد الطراف في موبنا ، وانت الذي جعل أجدنا بكثرتنا قميئا ، وقد كان في الواقع مبعلا ، حفرولا ، شديد القامه وبنا الذي أسمى عيب من الناس ما لم يكن يحضر لاحد . . . برنده . . . لهذا وقبضته في بظال وقبض في وقد كان يرعدى التميز المصطد ، وذلك أمنت فوق رأسه طريقها عالا إلى اليمين وقد كان يجب أن يكون حلسر الرأس أيدا . . . وروحى أوسفت شعرها طويلا ، مضمووا ، وقد كانت قصه على الطريقة الصلاه . . . وسيسى اما بطوبه وقد كان أسمى في ديا الناس بطرس ، لم أجريه بيننا سوادك وأحداثا فانت فيها ولغيره حتى كذا نكرها ونكر انفسنا معها . . . وأحدث على ألسنا كلاما كثيرا فحواروا طويلا ، لا بدكر أنه كان مما تحدثنا به أو خطر على نفوس . . .

تأني يا سيدي ، من أنا ومن أكون ؟ عجيب والله ! ألم تعد تعرفي ؟ التي أجد شخص فسانك الأخيرة التي فرتت معها قبل قليل . . . أنا الزوج . . . أنا بطرس . . . بطرس الذي صبيته في فسانك و صوب . . . أجل ، أن هذا يحدث قول مرة في تاريخ الكتابة القصصية ، أو كما تسمونها . . . المطلق القصصى . . . اتها أول مرة يخرج شخص



الاشغال ... وصحبح انى كنت كثير الصباح
والزريق في مهن السيد ابراهيم المواد ، وصحبح
اننى كنت اغنى في لب الورق لكى اربح بلعة
فروشي كل يوم ... وكان بعضهم يمسك بطولى
ويهدل لى عطاس ... هذا كله صحبح ... ولكنى
في الواقع كنت افعل المبراح والزريق اتصال ..
واغنى عمدا متعمدا ، فلما مكتوبوا لكى الحرب
واركل والظم ... ولكنى كنت في النهاية لا اسكت
الا اذا قلت لمن الحرب والركل والظلم ...
المهم ؟ وباستثناء هذا كان الناس يحبون حديثى
... ويحبون النوادر الطريفة التى كنت ارويها
والقصص المدينة التى كنت اسمعهم اياها ...
فيطربون في الضحك ولهم كروشهم ويوتون على
ظهورى والذين ، مفتضى وينفضى بعضهم بفروشي
اخرى ، او يطلع لمن ما اكون قد استهلكته من
قهوة وشاي ... وكانوا ينسون - وهذا هو الإهم
- حكاية زوجتى ... ينسيهم اياها مرعى ...
واسمعى ... ووالدى ... وخرج رجلى الانسين ...

هكذا كان يجب ان تصور شخصي ..
ولكنك ماذا سمعت بها ؟

لقد جعلتني البس المنطل والقميص ... وما
ارتديت في خيالي كلها غير القميص المكشط القام
... لم اكن من الصفت ، وصورتني من زوايا
متعددة ... فلما انا رجل مريد السحنة دائما ،
مكثير الاملاح ابدا ، يفسرا الانسان ملساني على
وجهي ... وفي تصرفاتي وحركاتي ... جعلتني
من شعوسي للناس فلا يقد ظريفي بتصويري الا
ويشيق صدوه ، ولا اكاد اعيش في لحنه هينة لا
وتظلم الدنيا في عينيه ... فلما قليل على الحوسى
املاها كاية واسى ، والحيف الى همومهم حسا
جديدا ، والى وساوسهم وساوس علم الله اتها
من صنمك وتفتيك اتت ولا شان لي بها ...
اننى اعيش الان متروكا في الهان الناس ... وقد

كانوا ينصتونني حبهام خالصا من كل شائبة ...
لم حكاية زوجتى ... هل كنت انا ، يا سيدى ،
اول رجل تسويه روحه ؟ ما اعجب امرك ايتها

تستطيع ان تشكل منها ما تشاء ... لماذا كما
يصنعون بالزجاج القالب ... والعديد القصود
... وليرد من المعلن والقائلان « البطاقات » التي
لا تعد ولا تحصى .. وتزعم انك لا تستطيع ان
تقوم شكلا خاصا ولا صورة بعبء... وان مزاجك
كفنان هو الذي يقرر الشكل الذي تعطيه لشخصك
... وان نظرتك الى الاوضاع الاجتماعية هي التي
تطي عليك حوادث القصة ... واحداها ...
وانك تأخذ من الواقع ما تريد وتضع ما تريد ...
وتصور قصتك على شكل ما يوافق لك ... ما
شاء الله ... ما شاء الله ... هل سمع احد
بمثل هذا ... اتني لا اظن ما تقول يا سيدي ...
رد الي شخصيتي .. رد لي حليتي ...

وقنا يا سيدي المؤلف « احسب ان دورى قد
جاد لان لكي اتكلم .. اتنا الزوجية .. لنا التي
التيها في قصته اسم « امي » والناس كلهم
- في حين - يرمون اني « جوبا » ...
حظا يا سيدي فاني لا افاد اعراف نفسي في قصته
... عن اين آيت لي بصفاتي خولة « مكتنزة »
مرسلة على كتفي ... وقد كنت افس شعري على
الخرقة الفلاية طيحا... المديار دارومناطية
تلك موضوعك ... تلك الجو الذي وضعتني
فيه ... جو الماسة ... جو التمر القام المرير
... جو المرأة التي اذلت الجميع ... واباسها
الخير ... فالتزلت الي مفاوي الطبيعة في ليل
حائه بهيم ... هو ليل الجميع القاسد ...
التيست القسطنطي هي احسن ما يلائم هذا الجو ؟
والغد الاسيل ... والظفر النحيل ... والميون
التي تنظر على استحياء ... وخبر المصايري
الفرجات ... هذا كله ليس هو الذي يصابك
تلك قصتك في التلوس ... ويستعد طيف قرانك
... ويشبه شخصتهم ... ويملأ مائهم
بالدموع ؟

الصحيح « يا سيدي المؤلف، اتني امرأة اخرى،
فيما يحيل الي وانما كما كتبت في قصته « تحت
زوجي حسدا ... ولم يكن الخير ... ولم يكن
الغوى ... هو السبب ... هذا الرجل التافه...
الصديق ... هو زوجي ... وانما كما ترى »

المؤلف ! لقد دخلتها الى الخيانة في ضوء مكاني
ابا ... جعلت القالة والمرد ... سبب الخيانة
... وما كانت حياتها الا مردود من زواجها ...
واندماج ورواد شواها ... واصحابا لشداء
البيطس ... وما اكثر ما تكذبت عيني واحمشتي
وازدورتني ... وماذا كنته استطيع ان اقول في تلك
اشاعات الجهنمية ! كنت تضع يديا في خاضرتي
وتروح فكوي كبح يكلمها الجارحة ويغارتها
الوتجة وشتاها الصبيبة ... لقد كانت هي اول
من اطلق علي لقب « أبو صبي » ... وتلفه منها
سببه احمراته ، ورحال الازمة وساء الي كله
حتى حبيب هذا القالب اسى لماذا ... ولم
امد اعراف الا به

هذا كله « يا سيدي المؤلف » لركته ... ولم
تأبه به ... وجمعت حكمة ان تصورها ... هي -
طرقا اخرى في المسألة الزوجة التي ابتكرتها فبتكرها
... وما هي بمسألة ... انها موزلة ... اصابع
انت ! موزلة ... انها يوم خاتني لرتحتنا لماذا
... ولما لوالت حياتها عمداً واصبحت ان
مينا قليلا كان يهتني قد اتحدت عن كعالي ...
وشعرت انني شعرت حرا ، طليحا ، خليفا ، كهد
الناس الطولة التي تهاو على دجبي الان سن
ناقلة لرفقك المذوخة على الليل ... اصبت
وكان لي جناحين اطير بها في الاجواء الرافقة فلا
تقع عيني الا على ما يسر ويهيج ...

اتركه لظفت الي شيء من هذا كله وقتت تصوير
شخصيتي ... وتروي قصتي ؟ لقد دخلت ذاتي
الاصيلة في قصته ... واتي لاحس اليوم قنني
فما بين خياله الفصل ... وذهبي الصحيح...
فاني الرجلين انا ؟ واي الشخصيتين هي شخصيتي ؟
هبله الحيرة مستقل تفرق قلبي ... وامسلا
بالحشرات ... اتنا ... من اكون انا ؟ قل .. قل
... التيست هذه جريمة... الا يطلب عليها القانون ؟
ان تشويه وجه انسا بغيرة سكن او يمد التمر
... يؤدي بالداخل الي السجن ... وانت ...
هل تظل هكذا ظريما بعد ان شوهتني تشويها
كاملا ايها الرجل ؟ ماذا تسميك تقول ! احنا نرسم
اتني لست تلك نفسي ؟ ورسوم ايضا لك حشر
تصنع ما تشاء ... وانني لم اكن اكثر من « خاتمة

والجمال لعمري فيطير صوابه ... والبرج فيثن
ويتلخر قلبه ... ولون فحاشي بركة ، علية ،
معدة ، في أرجاء البيت فيبته كمن به بس من
جئون ... ولذلك كان يرمده ، ويزحق ، ويتعشر
ملاخرين في قفري صاحبه إبراهيم ... وكان
يا سيدى ، يهرب دون ما رجلة ، وتدل عظامه ذلك
فيهدا ويستكين كفه يمسد في الإهانة والإذلال
وأوجاع الضرب لذة وشوة ...

وقد ليست العزير ، يا سيدى بوازدان مصداق
بالذهب ، وكانت حورلى في المرأة ليست الفرح في
أعمال كينى ، ويغشى شرى الفلكي القصوصه
فانظر ، وأحس ، وأنى ، والحصله ، ويزداد
الغنى بجمالى ، ويتضافد الحسنى بملائى كلما
رمانتى الميود ... الميود الجملة الى شمس
حسنى ... لقد كنت فنة ألقى كله ... وكانت
قلوب التنبان تتعرق تحت سطوة الرائي ...
وتسمل النار في صدور الرجال كلما حطت الريح
تدا من أقباس القطرة ، ونطوى النساء عسفى
انفسون كلما من عفاى ، ولا يتجعلن من احد
غري ، ولا يتسلن الجلبا سوى الخبارى ... وما
أكثر ما كن يروين هي حكايات وحكايات
يقالن فيها ، ويسفن اليها من ثوبت انفسون ومن
اختبهن ما يتم على أحوال لون مكبولة ، وأما
خاتبة متسلطة لرعد في الصالحين ...

كذلك كنت أنا يا سيدى ، وذلك هي حقيقتى ...
وعظام شخصيتى ... فملا فطت أنت بها ؟ لقد
أخذتها صورة باعثة بفتت بيجتى حزا ، ولرحتى
لعمري عطفه وشكاه ، ولصحاكى أليها موجعا ،
ورثت لعملى فطمت العيا وكنت تصوغ منى
صورة جديدة لفائدة الكافيليا ... أربع صوفه
ظيلا لاسمع ما تقول ... أترى أنك لم تفعل أكثر
من أنك أخلت من عاصمى شيئا عما رغبنا هناك
... وأنى أيضا حركته الى الكتابة .. أو الى
الخلق والإبداع كما تصف صملك .. ثم لم يعد
لك غير شأن ... وأنت من خلال شخصيتى كنت
نظر الى ما فى المجتمع من مفاسد ... وأنى على
رأسى شحمة هذا المجتمع ... سواء كان الفقر هو
سبب سقوطي ، أو كان سبب هذا السقوط الرجل
الذى لم يكن يلائمى .. ولم يكن أحلا لي ؟ ...

لست صعبة ... ولذا لا أقول الحقيقة : أنا امرأة
جميلة ... وما أكثر ما أدبرت عظامى الرؤوس
... وكان يمكن أن يتزوجنى رجل فيه ... ولكن
أسرى ... وببشى ... ما كنا نتمسوا بى الى
من هو أفضل منه ... ثم أكن من طبقة شعية
وحسب ... وإنما كنت من أسرة مشبوحة ...
ليس فيهمسا غير الكبر ، والفرييد ، والفاقر ،
والفاقى ، والشارى وطريق الصدالة ... كلهم
كانوا انشالي وأبناء عوصتى ... وأعلى ... فكيف
كنت لربى ؟ أنا الزهرة المظحة ، كما وصلتنى
أن أنسا ؟ أن زهرتك الجميلة انصمت في الوحمل
أيها اللؤلؤ المذلل ...

ومع ذلك لو كان زوجى هذا ، أبو شعرا ، لو
كان رجلا آخر ، رجلا لا تلبى النجى عند عراه ،
ولا تمشى النفس من وجوده ، لكان الأمر ...
ولكنه كما نراه أمامك الآن : مصوصى المود ،
أجف القامة ، موهى الساقين ، شمره القطر
وسرج وراه فدايه ، وعياه مطومنان ، ووجهه
مستون شامت فيه التجنيد والفسون ، وسفله
لا ينفذ ، ورافته تركم الأنوف ... كيف كنت
تربى أن أراى بين أحضانه دون أن يشمر
جسمى كله ... دون أن يلف شعر بفسى من
النشيان ... لقد خنته أيها اللؤلؤ ، مع أول رجل
مال الي ... مع أول رجل انشالتى وغلبت عظامى
ليه ... وقد كان الرجل لربا ... ولكن قى قنى
ما بحثت من لئال ... كان يوسى أن أعيش مع
زوجى ظيرة ... من فسر جوع ... من غير أن
اليس حروا ولعبا ... عشة ستر وكلاف ...
ولكن لماذا ؟ ما من شجرة اعتزت في بطن يوم خنته
... كنت الصور لاني حائلة .. وأنى اتصلت
بفسى ... لم ، كما قلت لك ، ما عرفت في أسرى
وببشى فله الزووجسر والنواضى والروائع التى
لغرس في النفس لربما وهى بعد طرية ، فابسة
لتوجيه والتكيف ... ولهذا السبب لم أتم ...
ولم أحسن في قراءة نفس اتنى ارتكبت أليها من
الآثام ... أننى أنا التى استخف بها الغرباء ، أنا
التي أحست أن النشوة كانت طير بها بجانحين
خلفين ... وليس هو .. وقد أترى حده ...
كنت لا أسمع له أن يقربنى ... كان حسبه أن
ينظر الي ويتعصر ، ويستهنى ويتعرق أحشاه

شيء الفؤاد في طريق .. ولا أدري كيف انزلت .. لم انتظمت في طريق الام .. لقد سخرتني يا سيدي .. احضمت كل بقعها النسوي الاصيل ... وتسلعت بكل ملاتها لكي تلتقي ... ولتضمتي لسلطان هواها ... وكنت أصحو بين المصن والصح .. واحس بمنى لدجوري ، فاحاول ان اخلص منها واتجو بنفسي من شيطان غرامها ، واحطم قيود سحرها ، ولكنها كانت سرعان ما تفرغني في لجة لا قرار لها من مغان لرامها ، فاحود وكأني جد ذليل لها يحسني لاحتد في النهاية جوها المصغر ، وسكرت برحيق انطاسها ، واحببت حلة التستر التي كانت تفردها في بدى ... واتدركت هي التي لم استطع ان اسلموم ، وان استطع ان استجد بفرادي التي اغيدتها ... لمستظمت غمفي ، ولعزالي اليها ، واستظمت طموسي ، وراحت تبتز عن مالي ولعزالي نفسها بفرط التعميم وترغل بكل الفز بوللا مصصها لجا ، وتقلب على مطرف من الحرير .. ولكنك ايها المؤلف لم تتكلف نفسك مشقة النظر في هذا كله ، لم عن نفسك بالتفكير في حليقة الوضاعة ، فتركت لمبالاة الفنان بصور الأشياء ، على غير حليقتها ، وعلموها طمسا ، وزود الوضائع زورا ، ويعدل من ملامح الشطوط ومن حقائقهم الشخصية كيف يشاء ...

أراد بنس ، يا سيدي ، ولهم كنعيت .. انزل امك لست مصورا للواقع ... وان غميت القصص ليمد ما يكون من التماط الحكايات من فرمة الطريق ولا لغزوت مصورا لغرامها تالها ، واكتة اتما تستطع بمرتك كفسان يفسر الأشياء ، ويحاول ان يستظنها ، وينظر في حرائر النجوم ، ويستظلم الحقائق الابدية القاسية في الامثال .. مما لا يراه الميون .. انني لا انهم هذا الذي قوله ... وتزعم ايضا ان ما يتغير الميون ليس اثر من فترة خارجية ، ليس اكثر من مظاهر خلعة ، والحنمة بفسها التي فوق وجوههم ... وان على القصص الكبدع ان يرى ما وراء الافنة وما يكمن في الامثال ... ما أحبب واقاحته يا سيدي الكريم ... ابطل بك الجراة فتقول انني كنت رجلا فاضلا ... ومحترما ... في الاماير فقط ... وانني كنت اخلو وراء هذا المظهر الماكر

كلذا ان تشوه الواقع ... ولجود الأشياء من سبيلها ، وتكون من جملة شطوطي ، او من جملة ملامح ، شطوية اخرى مغيرة ، ليل وتغير من طابعها وعصاها على هواك ... يا لك من رجل قد يا سيدي ... ربا لشاكتنا بعض مخوفات خيلك المصير الذي لا يعرف حدودا ولا قيودا ... سيدي المؤلف انني اعرفك جيذا ... ولا احب ان الهب الي ابعد من هنا ... ولكن لا بد ان اقرر هذه الحقيقة وهي انك سلبت شخصيتي وطلعت فيها ما فعلت ، وانني لا اكسر نفسى ، ولا اعرف من انا ... ود الي شخصيتي ... اعلى كما كنت في حالي التي لا اريد غيرها ...

احسب اني استطع ان احدث الآن - لانا ٥ المراس ٥ المراس اندراوس كما يدعي الكثيرون الذين كفوا بيدون لي الاحترام ... ولكن اكون واليهما لاني الاول انني انا الرجل الذي ليل لك انه احب تلك المرأة ٥ جوليا ٥ التي سميتها اب و لستك ٥ اميلي ٥ ... لقد توهي انا ايضا ولريت من علامتي ، يا سيدي ، وبعلت من طامس وعصاها وحدود شخصيتي .. جعلت مني رجلا فاضلا ، وقعا ، زير لسا ، لا هم له في البحث عن اللذات ، والتملي اسباب الشهوات حيثما وجدت ، ومن أي سبيل التاء .. وجعلتني ، يا سيدي ، متعرا بجميع التام الظاهرة والاجتماعية ، فبلغ بي الاستنار حدا يميدا لم امد له من المراس تلك المرأة حتى اوضها في حبالي ... ولوحت لها بالكل ، وهي الفكرة المرومة لطلب لها المال ، فزلت فسمها ، التي اخر هذا الهراء ...

انني استطيعك الطر ، ايها السيد ، فلم يكن كل هذا الذي فعلته ، وفلته في تصوري الا ... هواد ... فالتاسي كلهم يفرغون لناما انني رجل محترم .. رجل فاضل .. يتتبع بمنزلة اجتماعية كريمة ... وتاجر كبير له كلمه وبفوده ... وما كانت هذه المرأة تتخطر بيالي ... لولا انها هي التي تصمتت لي .. هي التي طرحت

حدثنا طويلا ، وتقدم لهم المشاكل ، ولطلب لهم
فتابعوا القوة السادة الزكية الرائعة ... ثم
كنت تلك حين تظن الى نفسك ، في دكن من
التي ، لسجل في دفتر صلي ملاحظتك ومذكرات
لها كانت تلك في كتابة القصص ... قد آوون
وأعيا ، يا سيدى ، ولكن هكذا كان يغيل الي .

واذكر يا سيدى أنك كنت لا تروح الى فندق
هوى مضبوطة الا في منهي أنا ... كنت تقول
لي : أنك فتان يا ابراهيم في صنع القهوة ...
ودعني لأذكر أيضا أنك كنت تطرب لسماح بطوانات
الفناء التي كانت تحط فوق « الطوراف » في
التي ... كنت تقول أن أمثال هذا العالم القديم
بيوفه الأحمر أصبحت نادرة الوجود في هذه الأيام
وكنت تصلي طويلا الى الماني السيد سفلي ولياليه
الشجية ، وصالحسج جد الهى وأهله الطورة
وموارله المؤسسة ... وكان يطو لك أن تكون
« الخارجية » ولتحت دغتها من خرطومها الطويل
عليها في جو المهي كما يغفل سائر الزمان من أبناء
شجنا الأسيل ... هكذا كنت أراهم ...

ولذلك هو منهي ، فطالما بالله عليك المصير
فيه أروانا غريبة حتى انبسى على الأمر فلم أهد
أعره بين الفاني ؟

اجل ، انهم هكذا ، أيضا السيد الكريم ،
ودسى بعدد الآ من ولدت الذين دعوا عليك
منذ قبل لآك أرت مطهيم بخصويرة أيام على
لي حقيقتهم في نفسك ...

أنت تطعمهم أن الزوج كان من زمان المهي
الداومين فيه حتى ساعة متأخرة من الليل ...
وكنت أراه تطالسه النظر ... لم نستدرجه الى
الطهيت ، فكان يردى ما يحسب أنه يردى في
نظره ... ولذا ربما كان يفتن أو يبالغ فيما
يرويه لكي يرشيك ... وأوافق ، كما عرفت أنا ،
أنه ليس مكينا ، وليس شريفا ، وإنما هو بكل
بساطة مخلوق طوي ، قد هيئت سقاء ، وله
وساقله الخاصة في الكسب ، منها الأمارة البسرة
أهية كما روى الله ومنها اقيام بعلى الواسطات
... وربما تصيغلتد السجى اذا أخبرك أن من
وساقل ذلك استطلاع الفيب ، والتنبؤ بقراءة
الكف أو شرب الزمل ، وقد كان لديه كتاب أصغر

حقيقى الكبرى ... وهو أنتى رجل فاسق لا
يبالى بأية قيمة خلقية ... وأنتى كنت ابداى هذا
كله خلف قناع محكم من التفاسى الإجمالى ...
والنزلة الكريمة المستعنة ... أنك في الواقع لا
تسعى أبدا المؤلف ، غير الأذلى ...

★ ★ ★

ملا ... ملا ... يا خواجه أمداوس ... قد
تصعب سبلا الى مكتب ... يا سيدى
المؤلف ، لقد أن لي أن أتكلم ، فانا ابراهيم المواد
صاحب الموهبة ، أنا رجل من صميم الشعب كما
تسلم ، وأنى لمانب عليك ، يا سيدى ، لبيب أو
آخر ، فطد حسبت أن دورى في نفسك الطريقة
بحسب أن يكون لقرىبا ... وإن خلاصى في القصة
هى خلاصة صاحب المهي الذى كان يحلى فيه
الزوج بطرس أو بطريق كما سمعته في نفسك ...
ولا شيء غير هذا ... وأنا غالب عليك لأن الذى
يقرا نفسك يتبادر الى ذهنه أن منهي من تلك
المعاشى الحديثة بكراسيا الأنيقة ، ومفاتيحها
الونيرة ، وصورها المصرية ، ومراياها المميلة
المنافذة ... ولتلك نظم جيدا أنه منهي شعبى ،
بانح لعت تلك المفاسر القديمة ، وهو واسيع
رحيب ، وسلطه طيد جميل طيب ، وجمراته ذات
سلك ، وبابه رواج ليع ، ومقاعد كراسى وأظنه
سلطوحها من القش المجدول ، وطولاه صليرة ،
خليفة ، مصوغة ببساطة من خشب رخيص
مدهون ...

وكنت أنت ، يا سيدى ، لصق المجلوس فيه
كثيرا ، وكنت تمددنى ونقول لي : أن منهي يا
ابراهيم مصغر الفهم لي ... وكنت أشد ما تكون
أصجبا بصورة القوة الزاهية ، صور ضرة ،
والزير سالم ، وسيف بن لى زن ، والأميرة علياء
الطليسية على جمراته ، وكانت شوارب لولتلك
الرجال ، ودروعهم ، وسيفهم ، وخيولهم المظلمة
تخطب إليك ، كما كانت سفائر الأميرة عليا يوعينها
الجنائز ، وصعرها العاصى ... فطالما قرىبا ...
وكنت نشيء خلاصات مودة بينك وبين رواد المهي
من بحسارة وساقل سيلات ، وباعة متجولين ،
وأصاحب حرف بسيطة ، وكنت تحدث اليهم

يعيها بالفتيان ، جعلته يكلمها من بعيد ، وهي لا تملك تلمس برؤوس أصابعها شيئا تسوهمه مالحا بها منه ... ولهذا السبب ازداد سوء خلق ... كل يكبت في نفسه أحاسنها واحتقارها ولا يجرؤ أن يفوه بكلمة واحدة أمامها ... ولكنه كان يفتخر صاحبها ، صارخا ، صريحا ، في طعنها أنما لسبب ولغير سبب ... هذه هي الحقيقة ... وكان في سورة غضبه أتمسك أصاما قزبان منه في وقت هزونه وسكينه ...

الصحيح ، أيها الخلف ، أنك شجعت شخصيته وحطت معها ، وأصغت إليها وأخفيت حقائق ، وذكرت حقائق أو قائل حقائق ... ومن أهم هذه الحقائق أن جوليا - واسم لي أن أدعها بذلك باسمها الحقيقي - لم تطلب الفجوة الفراسيس حذرا لها وحسب ، فقد كان لها غيره أحلام ... وكان يقع في وجهه أنه العجيب الأكبر وجهه ، وكان هذا من فرط إعجابها ، فقد استطاعت أن توحده ، وألا شئت أن ألقى حينه بأنامها التنبؤية ، فلا يقع في روحه أن أحدا يشاركه في فرامها ... وهكذا قل ميسوق الكلب ، وقد أنصلي عليها العريس والذهب ، وأتاح لها أن تلمس أحلامها كلها ...

ألم تتساءل يا سيدتي : ماذا كانت تجسده في الفجوة الفراسيس ؟ أنه كما نرى فوق الستين من عمره ، وهو بعين واحدة سطحية والآخرى زجاجية ... وشعره الأسود هذا مصبوغ ، وشارباه المفلون لا يشربان حاكلا إلا ليعمل مادة التالوماريلك التي لا يملكه مهنهما بها ... وهو ليس بمحرم ولا فاضل كما وصف نفسه ... أنه لم يكثر بزوجته وابنته وبنائسه ... أبناؤه رجال كانوا سطون علاقته بها ويسخرون منه ... وكان هو لا يمس أبدا أنه أملاكه خليفته بفضل المال الذي كانت تكلف عليه ... جعلته يعتقد أنه فتنها من نفسها ، وشغلها حيا وهياما ، وأنها إنما خصمت لسلطان هواه ، واتعمدت لرجولته البطالية ... وكان هذا الزعم الكبير يزديه ، ويشير كبريائه ، فيسخر مزحوا ، ويهمل طربوشه ، ويبدل فائسه ويقع في نفسه أنه لا يزال يرغل في حائل الشيباب ... أنها يدعها العجيب أخباره من بين التكرين ليكون فريسته ... وما أكثر ما استنزته من ماله لتسرها ولعل خليل حبيب كانت تصطفيه من وراء الفجوة الفراسيس الشاجر الكبير ...

قديم يصف بطي الأراضي وعلاجه ... قد نظر يوما في كفى ، ولطخ في وجهي فويسلا - وفرا في كتابه لم زعم ، وهو يزل رأسه أسفا ، أنني مصاب بداء الكولاج ... وبعد هذا طال كلاما كثيرا فلم أعز انتحالا ولم أهتم ما هو داء الكولاج ... ولكنني بادته بصفة فروش وقصمت له فنجانا من العمود الطبية ... كان الكثيرون يجهلون عليه بمثل هذه الفروش اليسيرة التي يمتهم بصفتها يوينكر في أكلهم ويتنبأ لهم بلهجته الخاصة وليرجيه ، ومبالغاته ، وكثرة إشاراته وما يرسم على وجهه من تعابير مضحكة ... وكنت أبا أحب أن يبقى في ركنه من القهى ، فقد كان بطي الرواد لا يدخلون معي إلا إذا كان موجودا فيه ... كان باختصار ، صبر ترفعه في القهى ... حتى صاعته كانت تترى النشوة في النوس وتنتزع الصفحة الحريص ، بدلا من الرقاد كما زعم ، كلما سار متفكلا ، متفكلا ، إلى اليمين مرة وإلى اليسار مرة ، وهو كما نراه عزيل ، شري المظالم ، مبهلر ، يحدود بين شذقيه حيرات وتضام عبارات ، ويخوض بيديه في كل اتجاه ...

وبلغت حكاية زوجته الحقيقة أن الرجل كان يشتر أن جوليا - أو أصلي كما شئت أن أسميها - مطلوب لمن ... فوق قدره ومستواه ... وكان يمس أن جملها أمشي مما يستطيع أن يرفع إليه بصره ، وأن شخصيتها بصحوحها ، وتهمها ، وفسولها ، أكثر من أن يسه أن يمشي معها بسلام ... ولقد لم تكن لتطم أن والدها وأخوتها معها في أحصائه ولزوجها أباد لكي يستروا شخصيتهم وعارهم بعد أن أتيقت وعاشت فترة طر هولعا ... ولقد أطوعه ألبسا بطي المال ... نسوية مصبوكة كما ترى ، دعي هو بها ، وأدرك سلفا أنه لن يكون أكثر من ستر ، وأنها - هي - لن تلعب عن نفسها ، وأن عليه أن يذعن للواقع ... ويرضي بما قسم له ... ولكنه ، في قرارة نفسه ، يا سيدتي كان متطبعا ، فرحا ، فقد رأى فيها مورد دوا جديد ... كان يرجو أن يتال بطي المال بين حين وآخر ... أن يلتقط فتانا كان يتصور أن ينال عليها من عطاء الآخرين ... لكن يمكنه ... ويغنى الطرف ... وطلى المكان ... ولكن غلب فانه فقد كان ، في نظرها ، أحقر من أن تهبه شيئا لو تقيم له وزنا ... أن مجرود الترابه منها كان

بيتك وبينها ... كانت جرح التي وليكي وتبقي
لشجاعتها وترتاح الى كتابي العاتبة المشقة ...
وما أكثر ما انصرفت وهي تستنقر الله ، أشد ما
تكون احسبها بالنها ، وقد طبقت الحزم ان قطع
عن غيرها ، وتغير نفسها بالمرحان ، والقوف على
الاستفهام وحلب رحمة الله ... وللتها كانت
لحظات مرحة ما يخلص من التي نفسها ، فتعود
لشعنا تكون تهاكنا على اسباب التوبة والامتنان ...

هذا كله ، أيها المؤلف الفتن ، لا لم تتركه في
فصتك ؟ ... ثم هي نفسها لا لم تتركه الى
مفارقة منها ولو اشارة سريعة طيرة على حديثها
ايك منك قول : اترأها عشت بعينها - الوحيد -
على البوح ؟ لم تراكب يا سيدي ماذا صنته بنا
جميعا في فصتك ، حتى كما ان نكر قلنا ؟
لنا لم تكن امينا ، حاجدا في سرد الموائد ، لنا
فبرت وعلقت في طامعنا ، لنا تركنا هكذا
مستعين ، وحالين ، وقد قلنا حلقنا ، وعالم
شخصياتنا ؟ ... انك تتركنا ، يا سيدي ،
وتستألف الآن التي تبحث لنا عن مؤلف غير
بعضنا في قصتنا الحقيقية ... وورد لنا ما
قصته ثبت من اقلنا ، وما صوته من ذواتنا ..

المود لاقية الى الصديق من حرة الفن والفنان
ملا يمتنا نحن .. ثم انك ان القمني بكونك اننا
نحن لقصتنا بالفي بعضنا بعضا في سرد حلقنا ،
وان كلا منا ذوي قصته من زاوية بعينها ، ورواها
الآخر من زاوية غيرها .. واننا نحن ايضا قد بعضنا
وغيرنا ، والغيرنا اشبه واخفينا اشبه ، ووعضا
على وجوها لثمة ، واننا لنبسم لكن صديق كل
الصدا .. انك ان القمني ايها .. ولا ازال لنا ،
بل لا تزال نحن ، لمر على البحث عن المؤلف
التي بعضنا في قصة مطولة .. قصة تتحدث
عنا ، وتروي اخبارنا دون ما فرس ، دون ما لائق
... مستقل حارين ، مستعين ، ما لم نجد المؤلف
الآخر الذي يستطيع ، بالاناس ، ان يشرح قصتنا
في اطارها اللامع لها .. وان يصور مشكلاتنا ،
وهمونا ، وتزاملنا ، وسورا ؟ يدخله التفسير ..

ودعا يا سيدي ... مستقل تبحث على نجد ذلك
المؤلف الذي يردنا الى حلقنا .. ويبدد الياس
سلام شخصيتنا ..

محمود سيف الدين الإيراني

لا تطرب يا سيدي المؤلف ... اننا نعوذ
أشهره ملكا ... وفانت الإسلام الرسنه
التي كانت تراقص فوق قصيدته ... وعذرت ما
بين حاجبه ؟ انك تفتي ان لذكر ملك الحقيقة
القصبة الاحرى ، التي اخفيها ، يا سيدي ،
في قصتك اخفاء حديدنا ، مقصودا ، متعمدا ؟
ولكننا الآن في مؤلف البوح والاشهاد ، أيها السيد
الكريم ، ولذلك لسأقولها انك ملك الحقيقة وهي ،

- انك انت كنت خليفها ايها ... خليل تلك
التي اسبغتها اميلي في قصتك ... وكنت تعلم
بطلانها .. ولميش كل يوم سفاعت في قلها ..
دون ان يظهر ببال الفؤاد القروسي ولو شبه
رية من هذا كله ... وقد كنت انت ، ايها
السيد الكريم ، الصب الوحيد الصحيح في
حياتها ... كما سطر ملامحها الاخرى فقد كانت
مجرد زوايا لا تدم طويلا ... يغفل الي انها
اجتهدت لانك كنت من طراز جديد ، طراز الرجل
الثقف ، والمؤلف النهور الذي تحدث طسه
الصحن والمجلات ونشر طلاله وقصمه وصوره
ولشد ينبوغه ويحد في مجتمعه الكثر والترحيب
والاعجاب ... كانت تصور انها فازت بك ،
وانتهكتك من بين الغنيات والتمسك ، الطرات ،
القواني يحزن بك ويلسرن ابدك ويذعن انهن
يعرفنك ويلقبينك في مجتمعهم ... واصعب
يا سيدي ان نلونه ، ولعلنا حافظك ولوجتلك
الامره ، لا نتحدث ... اصعب ان هذا كله جعلها
نواك ... ولطوب في غرامها بك ... والسبب
... العجيب ... يا سيدي ... انك كنت ترى
ان هذا الصب لا يبدو ان يكون مفخرة حائرة في
حياتك ... كنت انت تلهو ... ولصرح ...
وليف هذا الغرام الى قلمه التصراخ ...
ولكانت هي تسهر الليل وتاجيك ... وتستند
لساعة لثقتك فتزين وتبرج ، وتطفر ، وتصل
رحاب البيتغرا ووردا وفناد وطربا ... وتغير
وليس ، في انظار العجيب التالي ...

السائي كيف رفعت هذا كله ؟ ان جوليا ،
يا سيدي ، كانت بت حارثنا مثل شهاب ...
ولما كبرنا كانت كثيرا ما تهجر الى تستنصر
وتطلب رأيي فيما تقرر حياتها ... وكانت تظني
الي بدخيلة نفسها ولا تظني من امرعها
شيئا ... كانت يا سيدي ، انما نابت عنها ،
وعطبتنا ، ووقع في روعها انك لو شك ان قطع ما

طرائف عربية

صاحب اللجام

● قال أبو عبيدة : أٌجريت الحيل في لحظة فجاء فارس من الحيل سابقاً ، جعل رجل من النظارة يكثر المرح يصق ، فسأله رجل الى جانبه :
- هل العرس لك ؟
- لا ولكن اللجام لي ..

درس !

● تبخر مغفل في ثياب
ثمينة فاحترقته ، فاقسم
لا يتبخر بعدها الا عريانا !

اعرابي في الحمام

وقالوا تطهر ! إنه يوم الجمعة
ترددت منه واقفاً شحج مقترق
وما يحسن الأعراب في الدوق ميثية
مرحت من الحمام غير مطهر
يفلتين ، انشأ ما كان متجرجي !
فكيف بيت من رحام ومرمر ؟

ليلة بالف دينار

● قال عمر بن عبد العزيز : « والله
اني لا اشترى ليلة من ليالي عيد الله بن
عيد الله بن عتبة بن مسعود بالف دينار
من بيت مال المسلمين » .
فيل له يا امير المؤمنين ، انزل هذا
مع تحريك وشدة تحفظك وتبرهك ؟
عمال : اين يذهب بكم ؟! والله اني
لاعود برايه ونصحه وهدائه على بيت
مال المسلمين بالثوب والثوب الدينار ..
ان في المعادنة تلقيا للعقول - وترويعا
للقلب ، وتسريعا لهم ، وتنقيحا للادب .

بين ظريف

● كان « جحطة » ابو الحسن احمد
ابن جعفر من اصحاب يحيى بن خالد
الرمكي ، شاعرا معروفا وواحدا من
مشاهير طرقات عصره . دعا ذات يوم
بناء لى له حائط ، محضر ، فلما
امسى اقصى الاحرة عشرين درهما .
فقال له جحطة : « انما عملت يا هذا
نصف يوم فقط ، ونطلب عشرين
درهما ؟ » .

قال البناء : « اب لا بدري ! لقد

● أدركه جرير الأخطل وهو شيخ قد تحطم فقال :

— أدركته وله ناب واحد ، ولو أدركته وله نابان

بالكاد !

لاكني !

أكرم شعر موتورة

● لم يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً من أسرى الحرب إلا التي عقبه بن أبي معيط ، والمصر بن الحارث ابن كلدة ، وكانا شديديّ العداء للرسول ودموته . أتاه أولهما وهو يصلي في الحجر فوضع يده في صممه وحمله به حفاً شديداً لولا أن اعترضه أبو بكر ، وأما الثاني فكان إذا ما تلا الرسول القرآن على قريش قال : « أرما ناتيكم به محمد من أساطير الأولين » ، ثم يبدأ يحذلقهم بأخبار ملوك الفرس وميرهم .

ولما قتل البصر رنته أخته فتبليت الحارث بقصيدة قالت فيها :

في قومها والفحل فحل يقرق
من الفى وهو المفيط المحنق
بأخر ما يظلو لديك وينفق
وأحقهم إن كان عتيق يفتق

أحمد ولا تبيلى عجيبة
ما كان حرك لو مست ورماعا
لو كنت قبل عدية لقدبته
فالنصر أقرب من أخذت برلة

فلما بلغ رسول الله شعرها قال :
لو سمعت هذا قبل أن أقتله ما قتلته .

وقد اشتهرت قصيدتها تلك بأن
شعرها أكرم شعر موتورة وأعظمه .

وفاء النمر

● كان لبعض المملكين حمار ، فمرض يوماً ، فسلر أن يموت أو يصوم عشرة أيام ، فعوفي الحمار ، فصام .. فلما تمت مات الحمار فقال :

— يا رب ظهت بي ؟ ولكن سرى
مى جاء رمضان !

وبناء

نبيت لك حائطا يبقى مائة سنة ...
واشتد بينهما الخلاف على الإحرة ،
وبينا هما في مناجهما إذ سمعت
الحائط ، قال لحظ هذا عملك
الحسن ؟

قال البناء : « أو كنت ترد أن يبقى
الرب سنة ؟ »

مال لحظة : « لا ... ولكن إن بقي
إلى أن تستوفى أجرتك ! » وتماحكا .

العرب

العدد ١١

٢٠٠٥

اطلب

العدد ١١

مع هذا العدد

جوائز

١٢٠٠

بنار سنويا

سنة تدهش الحزن

برمودا و لوجدا الحس

تلاذذ القصدات

دعنا

١٢٠٠

١٢٠٠

١٢٠٠

١٢٠٠

١٢٠٠

١٢٠٠

١٢٠٠

١٢٠٠

١٢٠٠



قصص ان سارو ۱۰۰ نم مارو

عزيزى القارىء :

●● هذا اغسطس ، وهو بالسريرية آب ، وآب
فى العربية فعل" ماضى مضارع بؤوب ، اى يعود . وقد
عاد « آب » على البلاد العربية ، كما يعود كل عام ،
بالحر . والحر يكثر بقلب الآخرة . والحر اذا زاد
اكسل واخمد . والبرد اذا زاد اقصد وجمد .
والناوبة بين حر الصيف وبرد الشتاء يعظم الانسان ان
خير الامور اوسطها ..

ودخل الدفء الى بيوت العرب ، شتاء ، موقد غاز
او موقد كهرياء ، فجعل اهلها احس ببرد . ودخل
الهواء بيوت العرب صيفا ، مكثفا مبردا ، فجعل اهلها
احس بحر . حساسية خلقتها المدنية عند العرب
فباعدت بينهم وبين بيوتهم . وخرجوا عن بلادهم ، على
الاخص هربا من حر ، فانصاعوا مالا وانفقوا عمرا ، وهم
على البطالة انفقوه ، او على جسر الضياع احرقوه .

قال الشاعر :

« لكل داء دواء يستطب به »

ولست ارى لهذا الداء دواء .

قد لا نستطيع ان نعود بالزمان الى الوراء . ولكن
باستطاعتنا ان نغير وبدل وبدل ، فى كل شيء ،
نبحث نقتل من خساره فيه ، ونزد من كسب .

لا سيما ورجلة الصيف خير ، اذا هى جمعت بين
الرخى المستطاب من الاجواء ، والتمر الاستفادة من اهل
الراى فى ربوع المدنية ومن العلماء .

المحرر

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

- حديث الشهر - حديثان .. بينهما نصف قرن من الزمان
- مرآة الراي العربي : الخطاه المسلمين . أين تقف العرب الادبية . الخ
- مرآة الراي الغربي . 131 لم تكل نعمة فشاها ، حلها الآخرون . الخ
- سيئون - عاصمة حضرموت الكثيرة ، والياب الجنوبي للربع الخالي (مائتان)
- الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية
- الإنفاق العربية في الحاجم العربية - - - - -
- حفارات سادت لم تات - المسكر الآشوري
- أرمولد لوبيش أكبر مؤرخي العصر يتحدث عن مستقبل البشرية
- عولاي أندري والأدارة - قصة مشهورة بطلها أهل الغرب من ظهر قلب
- ..
- مسلمات خاليدات - زبيب بسا محمد بن عبد الله
- اللغة الأسلمية . الله وألوهي مريم ، يجب ألا نلغيه مرمته الأيام
- مسكون - فقيه أفريقيا كان بطرح إلى البداية يحرث ويحصد حتى لا يتجر بطله
- رسالة للحق في هولندا تقول : انتم العرب أسوأ العاصين في أصل قضية !
- القمر - سطحة ، من رجل هو ؟ فوهاته ، أهواء مراكين ؟
- طيبيا الأسرة - خلايا الدم البيضاء . قضية أسى لم تهبط . أريد تعظيم نفسي . الخ
- أنباء الطب والعلم - كتف أعمال المحيطات . الوصول إلى القمر . كم يعيشون في
- المس وكم في الريف . عطلة القيامة في البد . الخ

مطبعة عربية مصورة شهرة جامعة
نصدها وزارة الأشراك والإنشاء بحكومة الكويت

ALARABY - No. 81 August 1965 P.O.B 748 = KUWAIT
الصوان بالكويت صندوق برصد ٧١٨ تلغون ٣٩٤١١ للرافيا والمرى
الاعمال : يتم فيها مع الإدارة .. قسم الإعلانات
المراسلات : تكون باسم رئيس التحرير



١٠٠٠ سؤال

في هذه الأيام يصعد الناس إلى الصايف الصيفية أو الشواطئ ،
أو النوادي البحرية هرباً من الحر وترويضاً عن النفس . وهذه إحدى
المصايفات قد نصب الشاطئ على الجبل ، وقد ظهرت عليها بعض الزوارق
التي يستغلها الزائرون في الترحاب البحرية

- ٥٨ ■ التربية ومستقبل البشرية بين البشاد والفتاد
- ٩٤ ■ التغلغلون عقليا ، مطبوعون في الأرض ، يولعون الصخرة في الأسرة ، والخيال في الدولة
- ١٤ ■ عندما يلتقي الزوجان - ماذا تقول هي ؟ وماذا يقول هو ؟
- الصعود القومي للتنمية الاقتصادية العربية خلق الكثير مما رجاء من أمثلة
- ١٦ ■ الدول العربية على تنفذ بعض مشاريعها الاقتصادية
- ٤٦ ■ طهوان : الشاعر النثر ، والشمس الظاهر ا
- ٥٢ ■ موشح قندلسي
- ١١٨ ■ فتود هوجو ، شاعر فرنسا الأكبر ، على في جنازة ألف ألف من الفرنسيين !
- ١٠٧ ■ البرميل الصغير
- ١٢٨ ■ لي أخت عيسى (بلالوان)
- ١٢٦ ■ نادر كتاب الشعر : شرح برهاتيا ، لا تظن سمسون
- ١٤٠ ■ مكتبة العربي
- ٢ ■ على في القاري
- ٦ ■ بريد القراء
- ١٨ ■ مسابقة هذا العدد
- ٣١ ■ طرائف عربية
- ١١٦ ■ حرفة
- ١٢١ ■ أنت لست .. ونحن نجيب
- ١٥٢ ■ اصطفك لكلك الدنيا صحت !

لبن العدد ، الكويت ١١ نفوس مناطق الخليج وجنوب الجزيرة ٢ روبية
أو ٣ دنانير - العراق ١٢٠ فلساً ٤ سوريا ١٠٠ قرش - لبنان
١ قرش - الأردن ١٠٠ فلس - السعودية ٢ ريال - السودان ١٠ قروش
ع ٢٠٤ - ١٠ قروش تونس والجزائر ٢٠٠ مليم المغرب ٢ درهم - اليمن
٥٠٠ شلن - ليبيا ١٥ قرشاً .

الاستراكات - للاستراكة في المحلة يصل طالب الاستراكة بالسرعة العربية
لديهم بيروت ، وصواتها : بيروت - ص.هـ ٤٢٢٨ ويكتب على الغلاف :



قصتي مع العربي

له : لو اعطيني قلما نجبا ما وافقت الافلا
فعول الثاني قللا : ولكنك اشتريتها متى
يسر ؟ فنانق لال بسطة وساطيك بسطه البالغ
لا لتتفر فرصة نمرتها وترفعي بينهما ؟ قلت
له : ليس السبب هو نمرتها ولكن السبب ان
مجلة « العربي » هي الثمرة الاولى التي خلقت
اسلوبى بل وشجنتى على اخراج باكورة انتاجي
« نهاية فصة » .

سيدى رئيس التحرير : هذه هي العادة
الطريفة التي وجدت مردها عليك .
شاكرا لسيداتكم ذلك . هذا وقد بحثت لك
سطة من الكتاب كهدية راجيا القبول ، فارجو
التكرم بالاعلان عن الاستلام للاطمئنان .
شاكرا لسيداتكم لذلك وتلقوا عظيم الاحرام .

المنلة - البحرين : فؤاد ابراهيم حبيب

● هذا حديث طريف وحدث لو افرغتم به
من قبل ، ولعلنا اشتاقت نفسى الى الكلمة اليكم
لولا عدم وجود الفرصة المناسبة التي اراها اليوم
متاحة امامي .

فلما كان والدى به رحمه الله به موزعا لمجتكم
الزاهرة « العربي » ، وقد صدر منها المجلد
الاول والثاني ونظرا كالبرق الطالع ، مولوي
والقى رسالة الى البريد وحشني على الاسراع بها
لانها هامة فلما اودعت الرسالة ملوحتها في مكتب
البريد صنت اليه اسفهمه عن مضمونها فلذا به
يجيب بانها تزيد كمية مجلة « العربي » ان ان
الكمية المرسلة لنا تم بعد كلتي القراء .

كلفت لدى فكرة مثل الصيا وهي انني لا اطع
الا على المجلة الاكثر دواجا في الاسوال فراجع
كتوفات الكميات يوما لاختر المجلة التي اراها
بأسرار ، ولقد كانت تلك الرسالة السبب
الذي دفني الى اقتناء « العربي » وحفظها
وتقليد كل ؟ اعداد في مجلد لأمك مكتبة من
مجلدات « العربي » .

لكن ابن المجلد الاول والثاني .. ان البحث
منهما كالبحت من البيروني في الارض ، شاق ،
متعب ، وكما سالت استاقتا منهما قل : « لا افرط
فيهما » ، وآخر : داود جمع الاعداد والاحفظ بها
ولذلك : (انها لمينة) . حتى هداني السبيل الى
صديق اسطنى منهما بسبب سفر طردي فرايت
عنده يبيى الا انه ابتسم وقال ثلاثة دفتر عن
النسخة الواحدة .

هزني المفاجأة ، كيف ادفع هذا الثمن
المشكم ؟ لكنى لم اجد ندا من ذلك لاكمل
مجموعى ..

وقبل ايام عاد صديقى ليطلب المجلدين بنفس
التمن الذي باعهما لي به فيزات من طبه وقلت

التاريخ الهجرى والتاريخ

● جاء في صفحة ١٤٢ من العدد ٧٩ ان يند
التاريخ الاسلامي كان سنة ٦٢٢ م وهذا خطأ
وصوابه سنة ٦٢٢ اثنين وعشرين وستة مائة .
وجاء انه كان يوم ١٢ ابيب سنة ٢٨٨ هجرية ،
وهذا ايضا خطأ - والصواب ٢٢ ابيب سنة
٢٢٨ . ومعروف ان السنة القبطية بدأت سنة
٢٨٤ ميلادية اثر جذابح القيصر الروماني
ذلك بقوس التي استشهد فيها كثير من قبط مصر .
وهنا غلطة يحسن ذكرها وهي ان ١٦ يوليو
سنة ٦٢٢ ميلادية وافق يوم ٢٢ ابيب بينما يقع
٩ ابيب - هذه الايام - في ١٦ يوليو من كل
سنة . وقد يبدو هذا غريبا لكن التقويم الميلادى
والقبطى يسيران على الصواب الشمسى ، ولكن لا

حول استطلاع الكلا

الدولة القبطية

الكرنولية - الكلا - حصرموت

... ولقد ظلمت سالف الشكر المصد ٧٩ من محله « العربي »
العراء ، شاكرا ومقدرا لكم مشاعركم الكريمه ، فقد كان الاستطلاع مبتعا
حقا ، وبرحو أن يسر بقاء « العربي » للدول العربية الشقيقة لماعده
حصرموت نتائج طيبة . نعد هذه البلاد العربية الصغيرة ، من مشاكلها
الحمه ، والله نسال أن يوفق الجمع لكل خير .
وتفضلوا بقول مائق احترامى ودمتم ،

الطبي - أحمد محمد المطلس

وزير السلطنة القبطية

فلسفة العقاد وفلسفة كقط

الدكتور أمين ، ولكنى أخذ على كاتب المقالة
الاسلوب الذى سلكه فى الكتابة .
أن موت العقاد لا يسى الله من واجبنا أن نصيره
مقصودا من الخطا . فلما أخذ على كاتب المقالة
قوله من ملحق العقاد فى الإختلال ، وذلك لمرى
بمحنت من شعرات الفيلسوف كقط . ، هذه جملة
تتم عن شعور بالخطر لطبقة أراء العقاد وكقط .
ولكن من لا يعلم أن فلسفة كقط حول « الأمر
العظيم » أو التزام التصرف بما يمليه الواجب
وحكم التصرف السلوكى على هذا الأساس لها
جواب صنف كثيرة .

لقد كان من الأجدر أن يقتصر البحث على جانب
واحد من فلسفة العقاد للتصديده الإطراف ،
وملاحظة تطور الفكرة . فمثلا على أى أساس
فلسفة الروح والمادة مبنية ؟ وهل هناك أى علاقة
أو اتصال بين الروح والمادة ؟ وهل هذه الآراء أيضا
تطابق فلسفة ديكرت التى اتكل الدهر عليها
وشرب ؟ وماذا كان الأمر حكى ذلك كفيف توصل
العقاد الى اتصال ذلك الراى ؟

ومع أن نتيج مثل هذا الاسلوب نطى العقاد
حله ، فالتأكد أن يظل مطلقا من قيمه ، والدليل
على ذلك أن كقط وديكرت لا يزالان يمثلان مركزا
مرموقا فى الفلسفة ، كما أننا نطى الفلسفة
العربية الفرصة لتعرف لثاتها بمعاصرتها
واخطتها .

جامعة برينول : آسة من اسماعيل ميسى
البقية على صفحة ١٥٧

• أن فكرة تطبيق ذكرى العقاد فى عدد شهر
أذار للمرة فى غاية التبل ، ولكنى للأسف لشهر
أن العقاد لم يمتص . ولا أدنى من الكلام ! أفر
العقاد نفسه أم العرض السريع للفلسفة ؟ أن
مقالة الدكتور عثمان أمين أبرزت العقاد كالفيلسوف
سطحي وكمنهجى للفلسفة ديكرت وكثف بها فخرها
وطبعا بأخطائها مما يرد باب البلد مدحها على
مصراميه . وأنا أن أفرغى بفلسفة العقاد بعد
ذاتها لاني لا أفر أن أحكم عليها بصفالة من مقالة

الميلادى خطأ مطبعي . .

غرابية فإن تعديل التقويم الميلادى الذى حدث سنة
١٥٨٢ م جعل أيام التقويم مختلفة عما كانت ،
ومن أجل ذلك يقع عيد الميلاد بحسب الحساب القبطى فى
٢٥ ديسمبر من كل سنة وبحسب الحساب القبطى فى
٧ يناير من السنة التالية . والفرق هو الأيام
الثلاثة عشر التى شلت عن تعديل التقويم القبطى
من حساب القديم الذى كان يسمى (باليويلاني)
الى حساب الحالى الذى يسمى (بالفريلوى) .

عيد السلام محمد أنجار

العربى . كنا نعرف أن التاريخ الهجرى بدأ
عام ٦٢٢ ميلادية ، عام ٦٢٢ كما نشر خطأ وتم
يشبه اليه قسم الترجمة والتصحيح .

رَبِّهِمْ مِنْ دُونِهِمْ كُلُّ هَذِهِ الْحَدِيدِ مِنَ الْمَدِينَةِ .
 - من التي تطلع كل صباح -

مَدِينَتَانِ

بينهما نصف قرن

هذه البيت تمثلت فيه المدينة التي
 كانت في ذلك العصر تمثالا كاملا .

كان في البيت كل شيء تأتلف والحاج
 التي كانت عند ذلك - المنيرة للضيوف .
 والعن للحبيرة ، والسطوح للقاء على
 المشاء عنقفا يتردد الحو في الامساء .

قصة الفيز

ولتبدأ بقصة البحر . كان الحر ناي
 الت ركبة من بعد ركبة ، ملؤها

■ نحن الآن حول عام ١٩٠٠ .
 البيت بيت أسرة متوسطة معروفة ،
 في ميناء صغير ، ولكنه مشهور ، وأقبح
 عبد ملتقى البحر ، الذي نعتوه بالأحمر ،
 بالقضاء التي وصلت إليه وبين البحر
 الأبيض .

وأمام البيت ساحة كبيرة من ساحات
 الميناء الصغير ، ووراء البيت حديقة
 كبيرة ، ووراء الحلاء امتد حبر خط
 السكة الحديد ليكشف لمين الناظر
 طاية الميناء وما يجري ووراءها من ماء .

الأسر الكادحة الفقيرة نوعاً ما ، ويقدمون معونتهم لغير مأجورات . الأجور لهم مهانة وضيق كرامة ، وعند الفراغ يجلس على السجاد إلى جانب ساء الأسرة ، يأتين بالأخبار ، وما يجري بين الناس من أقوال . فهو صاحبات مؤامسات . وبالطبع كانت تدرّ عليهم هذه الصحة ، في المناسبات ، وفي غير المناسبات ، بدلا من أجر . ومن دائما مستجيبة للدعوات ، حينما يأتي الموسم الذي يتسع فيه العمل عن مقدور الأسرة والحلم .

وَرَفَعَتِ الْمَدِينَةَ عَلَى الْأَرْزَاقِ ، فَأَتَتْهُنَّ
مَلَقَاتٌ بِهَيْئَةِ الْكَلْبَةِ وَالْغِمَامَةِ فِي
سَيْلٍ مَا إِلَيْهَا خَفِيفًا .

طحن القمح

وتحضر القلة للطحن كان موسما من هذه المواسم . يجلس فيه النساء حول الصواني الكبيرة ، وهي من نحاس ، وقد تكون في أواسطها القمح ، ويأخذن ينثرن القمح ناحيتهم ، حتى إذا قلهر فيه الطين والدحرج وسائر الخبث ، التنظفة بالأصابع . لهذه هي التنقية . ومن بعد التنقية يبلل القمح بالماء . ثم يأتي من يحمله إلى طاحونة من طواحين الملل بالبلدة . وكانت طواحين من النوع البسط ، أحدها ظاهرها من خشب . ويتخلل الطحين ويصنف من حيث التهمة صفوا حدة ، مرة ١ ، مرة ٢ ، وفي آخر المطاف الردة الحشنة . وقبل الردة الحشنة ، ردّة ناعمة .

بين الزمات ١٩٥٠-١٩٥٠

المحين والخبز

والمحين ، والخبز كان يتم في البيت . الحميرة ، وهي فضلة تملأ الكفني بآقيه من عجين الأسبوع الماضي ، ترش في المساء . ومعنى ذلك أن يضاف لها ماء ودقيق وملح ، وتخبز ، وتترك للصباح لتحتمر ، أو لتبريد احتمارها . ويأتي دور المحسن وهو سم في مأجور من الفخار كبير ، هو من الححم بحيث يسع لصبي صغير أن يجلس فيه . تذاب الحمير فيه أولا في الماء .

القمح ، ويظل هذا القمح محزوما إلى حين الحاجة في حجرة الحزين ، وموقعها كان إلى جانب حجرة العرن في الدار . وإذا طال حزنه ظهر فيه السوس . ويأتي يوم تحضيره للطحن ، فتحتمع عليه « صديقات » الأسرة من النساء .

صديق الأسرة

وصديقات الأسرة ، وكل أسرة في مثل مكانه هذه الأسرة ، كن من النساء ذوات

يوم . قصة طويلة ، ولكنها كانت تملا
مراع الماء في وقت كان المراع طويلا
نعلا .

والحبر سائر الطعام .

قصة السمن

فالسمن مثلا له قصة ، لانه خزين
عام . تأتي الزبدة بيت الاسرة ، فوالد
قوالب، كقالب الطوب لولا استدارتها .
وهذا فالبصير، فهو من سر السر، وهذا
قالب ايض ، فهو من لبن الحاموس .
ولبج الربد في اول حديه صهام
من تحتها الحوقد ، ووقوده فحم الكوك ،
لانه اعلى حراره ، واصل دخانا .

وتفصل الدهن ، الذي هو السمن ،
عما احوته الربد من مكونات كانت في
الس اخرى . انها تعقد ، ولا ساعد
الدهن .

والذي انعقد ، فانفصل ، له طعم

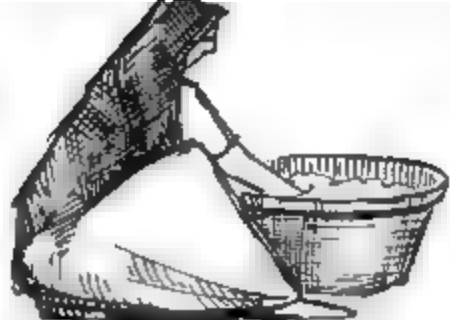
الحس ، ويسمونه
« المربه » . وكان
يؤكل مموتا مع
الحبر ، لحدائقه
والذي به من دسم .
والسمن يصافي
صصاح كالب ناسي
المدسة بحمار
اكروسين، يبي صبي
روسيا يعرف نايي
حروف . ونعمرع
الصصاح من الحمار
مهيلا لاسعمالان

اخرى ، منها حرس
السمن . وقد يصل حرس الاسرة الى
ص صصاح او اكثر .

مدينة مخزومات

وكحرس السمن ، حرس العجين .
صصاح اليه بعض السمن ، ثم يحسم عليه
لمده اشهر .

والعسل الاسود كان يشتري في



ويضاف اليها الدقيق ، ويصنع ، مرة من
بعد مرة ، حتى تنجم الصعينة . وتترك
لتجف . وتوضع علامة كالعرش من
عملة صغيرة على جدار الماجور من
الداخل فوق الكتلة الكبيرة ، حتى اذا
وصل اليها الصحن ، وهو يعلو احتمالها
بعد ساعتين او نحوها ، فذلك اشارته
الى ان وقت «التفريس» قد حان .

وتفريس الصحن على قرصة من
الرذء . الرذء الناعمة . ثم يخبو في
الفرن ، من الدار ، وقد كان جرى
احتماله منذ حين .

ويقوم على كل هذا نساء متخصصات
في هذا ، من خارج الاسرة طبعا .
والحبر انصح يبي تناكل الاسرة
منه اسبوعا . واذا فحسه يتقدد في
الفرن بعد خبزه . وقد يتحمض على
الحزن ، واذا ينطري بالماء . وقد
يال العجز ، غير المقديد ، الصمن
الاخضر ، فيقول القوم في تبريره انه
ناصح للشعر واطالته ، وكانت النساء
تشاري جمالا باطوال شعورهن .
مهده عصة الحبر ، طعام الاسره كل





منه أول كل شهر .
وحدث أن دخل
الماء الدار . أدخلته
الحكومة في أسب .
فكان حدثا في الشارع .
بل في المياه ، كبرا .
إلا أن الأسب وقف
داخل باب الدار من
حلف . لم يستطيع
أن يندور في الدار ،
ولا أن يصعد السلم
إلى الصعرات العليا .
ومع هذا كان حدثا
عظيما .

وحدث أن أرادب الأسرة أن ترفع
الماء إلى أعلى بهراطين من عندها . ثم
علب أن هذا غير جائز . لعل هذا
كان سبب أن المياه لم يكن بها من
الماء ما يكفي السكان جميعا
على كل حال اختزننت الحكومة الماء
بعد أن كانت تحتره الدور .

الأسحى ، وعيد الأسحى

شبه واحد لم تحاول الأسرة أن
بحره . ذاك اللحم . ولم يكن في ذلك
الزمان ثلاث .
حين اللحم فقط يكون في عيد
الأسحى .

وباني عيد الأسحى فتشترى الأسرة
الخروفين فالثلاثة . وفي صبيحة العيد
يلدحها الحرار في ساحة البيت ذبعا ،
والدم يسيل ، والصبيبة تنظر . وهي
بذلك تنمود أن لا تحمل من الدم .
وتتشكل ضمايرهم على هذا النحو
عندما يكرون .
ويكون للنساء المعمرات ، صدمات
الأسرة ، من هذا اللحم نصيبا غير
مفوح .

ورمضان ، وعيد الفطر

وبذكر الأسحى . بذكر عيد الفطر
ورمضان .

بلاعاته . وهي من محار . ومنه سرود
الأسرة طول العام
وكحرس الدمج والسمي والصل .
حرب العيس . والصل . والمجلد .
كانت المدسة . مديبه حرس وتحرس .
وحتى الدحاج ، كان يجري عليه نوع
من التحرس . ولكن ذى الأجل القصير .
يطرق نابع الكناكب المتاب ، وعلى
رأسه قصص عرسه سر . وحوله سرار ،
واربعاه قدم . ومنه مئات الكناكب
الصغيرة ، التي تغيب حدثا . فلا تكاد
تستقيم على أرجلها .

ويستري الأسرة منه الماء والماني .
هذا كتكوب انيص ، وهذا اصغر ، وهذا
فيه احمرار ، وهذا بالسواد مرفح .
وناخذ الأسرة برسها . وبموت مها
ما يموت ، ونحى لسير فرحها مها
ماحي .
وكالدحاج الحمام ، والظ والأوز ،
كله في طرف من أطراف البيت خاص به .

والقبن من الماعز

حتى الس . عز . يوما ، فحاصت
الأسرة بماعز تستدر حلتبه . ولكها
تجربة أصي .

وماء الماء

وبالطبع الماء ، أول حاجات الحياة ،
كان يغير في الأربل .
ونتي السقاء حاملا القرية على ظهره
وقد يصفها الماء فاشبهت المذبة الحبه
التي كان هذا حلهما . باني السقا ويصبح
بالماء . ويؤذن له ، وقد أحصى من طريقه
النساء ، ومع هذا هو يردد ، يا ستر ،
يا ستر ، تعذبوا أن قد تكون قد
غلب عن محبته فلم تستثر .
ومن قهوة الغريبة ، أو خشمها ،
يصب الماء في الزير .

وكان الربر بالدى به من مام شحر
منها الماء ، خير سرود للماء .
ويؤخر الباقي خروقة واحدة لكل
قرية ، من حرر من رجاح تشتربه الأسرة

العرار يحملونه ليلا الى العرن المام .
ولم تكن فرحة عند حنية الأسرة
كفرحتهم وهم يوردون ، حتى قبيل
السحر ، مع الكفك ، ساحتا فوق
صباحانه ، الى البيت .

انهم راوا القرن والعران ، والكريكات ،
يدخل الى النار فيبعها والعريض ، وراوا
النار كيف يحى ، وكيف هي مهدا ،
تكنى حيز الكفك ولا تحرقه .

تعارب للصبي الصغير بهم منها
دياه عند جدورها الأولى .

وام محمود هناك ، انها روضة الحبار .
ان ام محمود وام حضرة ، وسائر
هؤلاء السوء الصديقات ، كن ساء
ماميات في السن متقدمات ، خرن الدنيا .

ام حضرة واثو حضرة

وام حضرة كانت روحه الصباغ .
وكانت مصمته في البدة ، تدحيا انت ،
تعملو ارضها بك خطوات . ثم ترى في
هذه الأرضية المائية لحوات كالآبار ،
فيها الأصابع البيلة الزرراء كانت هي
العالية ، لثة الهد . ويترقق الصباغ
وصيته الاثواب البيضاء ، في تلك الأمار ،
من بشر لبشر ، ثم هو يرفعها بعد حين ،
فلذا هي زرقاء .

ان الزرقاء كانت اللون العالب للناس
العقراء ، واهل الملاحة خاصة .

وبرى الصباغ ، ابا حضرة ، فتجد
الزرقاء قد بلغت من يديه الى مرفقه .

وفي العرس

والى جانب الصباغ ، كان النجار ،
وهو لصح الأثاث ، والمعد . ويكونان
اوضح ظهورا في الأمر عينا يوم نهب
عرس . النجار يمسح العشب ، او
يحرى بالطلاء على المائدة . والمنجد
يدق وتره ويمس به العطن فيعقبه . او هو
يحيط الكثر من حرير يقمه بطون
الأبواب ، والتوافد . والسرير ، سرير
العرس ، كرسيا عاليا كالعرش ، يصعد

اما رمضان ، فكان شهر صيام حقا
للكنار ، وكانت لياليه فرحة للصغار .

ويغرب غروب الشمس فتخرج منه
الأسره الى سطح الدار تستمع المدبح
الذي يدوي من الطاية التي عند الماء ،
ويشوقهم أن يروا لحنه قل أن سمعوا
دوئه . والتراوح كان لها شأن . ثم

تبدأ في الدار ، في
المسرة ، فتراوة

العران عشية .
وكثيرا ما كان

الاصدقاء من
العقطة يعمون

بها . والأطفال تدور
رما في الطرفان ،

وهي مظلمة أكثر
ظلمة ، فلم تكن في
البدة عند ذلك

نور الا في الشوارع
الاصلية . وكان

نورا ما اصغره .
لهذا حمل الأطفال العواتيس ،

زرافات ، زرافات ، صفراء ، خضراء ،
زرقاء ، حمراء ، وطوعوا بها . والذي

يتخلف منهم لا يلبث أن تحمره الظلمة
فيدخله اسروع ، فيسرع ليختفي في

الجمع . ان بالظلام حنا ومعارف .
وقد شاع عند الأطفال كذلك أن في البدة

خطافين ، يحطمون الأولاد . هكذا
كانت تطعمهم الأسر .

ويختفي الأطفال ، وتجزع الأسرة ،
متطلب المنادي يدور في الشوارع

والحواري ، يعلن ضياح الولد ، يصفه ،
طوله ، عمره ، عكسه . ويحتم بقوله

«مدد يا رفاعي مدد» ، او «باعدوى» ،
استحادا بأصحاب الكرامات .

ويأتي العيد فيكون أبرر شيء فيه
كمكة . بدووه ، ولم يم رمصان .

ويحتضن الأسرة ، تمررها الصديقات
الكريكات ، ام محمود ، وام حضرة ،

وبانها اذا استلقى الأمر ، فيجلس
يصنع الكفك ، وفي داخله «الصحية» ،
ثم ينقش سطحه بالمتعاش . ثم صيان

النساء خاصة تفريج وكهرج .

والرجال المقاهي

والرجال ؟ لم تكن السيما قد انتدعت . ولم يكن في البلدة مسارح . ولا نوع ما من أنواع الملاهي ، إلا الأراجيح في أبنام عد . وكانت للأطفال بهجة أي بهجة .

كان الرجال المقاهي ، والمنابر في البوت .

وكان الجد ، وهو رب الأسرة ، يخرج إلى مقهى مسقوف في المدينة كأنه الدار . أنه مقهى حاجي عثمان . وهو تركي . والجد كان يلبس الباطو الطويل الأسود ، فوق السروال المحطط ، وكانت له لحية كثة ، وطربوش يكاد يصل إلى حاجبيه ، لو رايت له لحنه أحمد عرابي .

وكان يحمل في جيبه الليمون ، في أباته ، أطيب ما يكون ، وينشاده هو وأصدقاؤه من الشيوخ .

عهد علي ، وشنم

وكان هذا الجد في صباه في العيش . لم أحتصم مع رئيس له . واحتد العجل بينهما ، فأذا بالجد الشاب يشور ، وأذا به يستل سيفه ويصرب به . وحكم ، وأخرج من العيش . ثم انتظم في عمل مدي آخر كان له في المدينة مكانة . كان في رجال ذلك العهد شيء كثير من الشتم .

مذلك الجد . أما الأب فكان يعمل في المحافظة عملا لا يتصل بالأمس . وكان يخرج من مدرسة القاهرة اثناثونه الوجيدة ، تسلق لدخولها السور ، في أول عهد الإنجليز بمصر ، ولم يظن إليه أحد ، وانتظم بها .

وكان في اللغة العربية سليما . فدعته مدرسة الإرسالية المسيحية في الميناء إلى تدريس العربية بها . فعمل . وبها تعلم الفرنسية .

إليه المساعد والمساعدة بدرجة أو درجتين ، وهو من حرير .

بعم . كانت مدنة أول هذا القرن ، مدنية تحاول أن تكفي نفسها نفسها ، في طعام البيت ، وسائر حوائج البيت . كانت مدنية استكفا .

مجتمع سادة الحجاب

وفي المجتمع ، تجمع الناس على نحو . أم النساء ملهن البيت . وأذا خرجت نساء هذه الأسرة ، فيالملاء السوداء ، وهي نصفان ، نصف للصدر والظهر ، وللرأس حتى الحاجب ، ونصف أدنى لسائر الجسم . ثم البيشة البيضاء ، وهي من حرير رقيق ، لا تحجب من الوجه إلا ما فوق أرنه الألف ، فسد هذه الأرنية وقمت حدودها .

وكانت الأسرة تجمع كلها على الطعام وغير الطعام ، ساء ورجالا وأولادا ، إلا أن يكون في الدار غريب ، رجل أو امرأة ، وأذن يتفصل الرجال للرجل الضيف ، أو تفصل النساء للضيعة .

وكان بعد غريبا أح الزوج ، تحتجب فونه امرأة أخيه ، لا يراها ولا يراه . وعد يراه هي من حلل المافله وهو خارج . وكانت النساء لا تخرج من البيت إلا لزبارة ساء ، وما كان أقلها . وألا لزبارة الأموات في عيد . وكن يحتظر بهذه أربابا احتفالا ، فلا يدرى أهر احتفال بالموت ، أو احتفال نصح فيه الساء بعد طول أحساس .

وكان في ليالي القمر لأسرة خروج إلى البحر ، يخرجون نساء ورجالا وأطفالا ، ولكن في الليل ومعهم النساء . وكان في هذا



والصلاة ، كانت كالقوت ، واتبته

وكان رجال الأسرة على شيء كثير من التقوى ، كانت الصلاة في ذلك الزمن ، كالقوت ، يأتيا الرجل منهم ، وحتى المرأة المسنة ، عموا .

وكان بالأسرة عدد كبير من الكتب ذات الصفائف المصغرة ، والبطانة ، ذات اللسان ، الحمراء .

كان فراغ الناس يملا ، من بعد السعي إلى الرزق ، في هذه الأسرة ، بالأحاديث ، تأتي مع النزاور ، أو في الأقراء ، يمارسها الفرد وحده في هدأة الحمرات .

المستكبة بذاتها . والحرب هو الحرب . والحجاب هو الحجاب ، حتى السقاء هو السقاء . وكان بالدار شر ، ككل دار في ذلك العهد القديم ، وداروا على الأمان بالجبر في ذلك العهد يصوبه فيها لظهورها . قالوا أنها الكوليرا .

المدسة واحدة ، إنما اتسع نطاقها ، والثقافة ، ومصدرها الأهر ، تصح أكثر أبوابها ، والوالد بهذه الأسرة التي منها أحكي ، كان يحضر في الأمساء دروس الشيخ الإمام ، محمد هذه ، ومن بعده الشيخ رشيد رضا .

المدية بعد خمسين عاما

بعد خمسين عاما ، أو تزيد ، تبدل كل شيء .

الأسرة مات منها الأحفاد والآباء . والصبيه صاروا آباء وصاروا أحفادا . وتلك المدينة القديمة ، التي طواها نصف قرن أو يزيد ، مدسه لا وجود لها عند هذه الأسرة ، أو على الأصح عند أسر أبنائها وأحفادها .

المرل لا يعرف اليوم الفلة ، ولا الطحين ، ولا الصجين ، ولا الصير ، ولا يعرف الحز القديم . ولا الضيل الصن الذي كان معه بطيل الشمود . وجمال الشمود نفسه كان في طولها ، فاصبح في قصرها . وكان هذا اقرب إلى المسحة واعون على إزالة العداوة ، ومنع إيذاء الحر .

قصة الحر لم تعد بقصه . والطفل الذي يولد اليوم في الأسرة لا يعرف الحر إلا شئنا يأتي به بائع الحر إلى البائ ، أو هو يشتري عبد الحجاز .

ومكك العيد في هذه الأسرة ، التي هي مروع تلك الأسرة الأولى التي نشأت في الماء ، وهي تقتل الأسرة الحديثة كما هي في الشرق ، وعلى الأسلوب الذي سوف تعلم الأسرة عليه - أمول كمكك العيد صار شئ لا يصح في المرل ، ولا

رحلة آخر الأسبوع

وكان للوالد ، وأصدقائه من مدرسي المدارس ، في كل مساء خميسي ، رحلة قصيرة إلى ظاهر المدينة ، إلى الحدائق ، عند ترعة الإسماعيل ، وقد وصت إلى هذه الناحية من الميناء لتصب في البحر الملح ، عند طرف القناه .

وعند الترمسه يحلبون ، وقصب السكر يمصون . ثم يمشون وسمرور . ماذا غابت التمس قاموا جميعا للصلاة ، في مصلى صغير أرضه من حصير ، عند حافة الترمه ، أحاطوه بحائط قصير من طين . ثم الرواح .

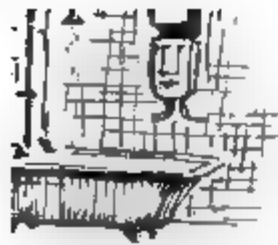
هذه كانت أعلى ثمرة للقوم . أنها رحلة آخر الأسبوع . للرجال فقط .

من الميناء إلى العاصمة

واسعبت الأسرة حبله ، من الماء إلى العاصمة ، واستعلبت بدارها عند باب المتولي ، قرب الدرب الأحمر ، في منطقة من أقدم مناطق القاهرة ، وأقربها إلى عصر الحز لدين الله .

ووجدت الأسرة الحلال في العاصمة مثله في الماء .

المدية المكبة بذاتها هي المدسه



من هذا الماء ، و
المازل ، من بعد
استخدام ، متحملة
منها الى اطراف
العاصمة ، انهما
المحاري .

والمواقد والتلاجات والمكاسي

وكما جاءت الصناعة والهندسة
فجعلت من ربة البيت أكثر اعباء البيت
بذلك هي دخلت البيت تحمف بها ما
بقي فيه من اعمال . دخلت بهما التوتان
وموقد السوتان . ودخلت بالثلاجة
الكهربائية تحفظ وتبرد في الصيف
الطعام . والمكنسة الكهربائية تدور بها
ربة البيت على اسطه الأرض متمتم
تراها . ولا تسق ربة البيت إلا الجهد ،
الذي يشغل في حرها .

وقبل استخدام الكهرباء في التلاجات
والمكاسي ، دخلت الكهرباء المازل تنشر
فيها الور . كان طالب أول هذا القرن
لا يعرف المذاكرة ليلا إلا على صوته له
الحلقة ، وما كان اضعفها . واليوم لو
أنك اعطيتنه ابناها لم يكد يعرف كيف
يوقدها ، إلا أن يكون في الريف البعيد .
ودخلت الصناعة البيت بالترقية .
مكيعة الهواء ، وسحابة الماء . ثم الإذاعة
مسموعة ، ثم مسموعة ومرئية معا ،
اعبى اللعاز .

كل هذه اشياء جديدة في الانسان ،
من اهل الشرق ، اناس في ذلك الزمان .

والمواصلات

والمواصلات ؟ انقل صبة تنك
الأسرة من تلك المياه الى العاصمة في
اوائل هذا القرن ، فشاقهم أكثر مما
شاق . تلك العربات التي كانت تحرى
على الأرض ولا يجرها حمار او حصان .
واحتجت محلاتها فباتت كأنها كانت
تزعج على الأرض زحما . تلك عربات
الترام .
وكان أكثر النقل ، نقل الناس ،

تجتمع عليه صديعات الأسره لسوبه ،
وتنقشه بالمناقش ، ولا هو يحمل الى
الفران ليلا على الصيخان ، كل ذلك
احس . كعت العبد صار شيئا تشتري
في السوق ، مع « الفلاوة » واشباهها .
ومع « الكعكة » ، وقد كانت هي الأجرى
صناعة بيت ، فصارت صناعة سوق .

وقصه السمن وحرته في العام ، لم
تعد بقصه . السمن اليوم من ربة
العطى . انه السمن البشري . وكرهه
الناس في أول امره ، ثم بهاموا عليه .
وهو ما كان يوما من صنع البيت . انه
صناعة كيمائية ضخمة عظيمة .

وبعيت الريدة في اسبوع ، ولكن لا
موايد تأتي الي البيت فطاطير ، ولكن
لؤكل على المائدة . ريدة طارحه . وهي
تشتري من البقال بالرطل ونصف الرطل
او نصف الكيلو او ربة ، مربوعة ذات
اركان ، عليها غلاف من الورق شفاف
يحميها من التراب وما يعمل التراب . انها
ليست صنع منزل ، ولكن صنع مصانع
تزوّد بالريذ المات والآلوف من الناس .
وتأتي من الوطن ، وتأتي من خارجه .

وكاحجر والزبدة ، الحن ، وسائر
حرس البيت .

دخلت الصناعة الحديثة فاعمت ربات
البيوت من أعمال كثيرة طويلة رئيسية
مرهقة .

والسقاء لم يعد بطرق الأبواب ،

وصبح : ما سائر

والزبر احس ، واحس مع السقاء .
ودخلت المياه الأنابيب ، لا الى الدور
الأول فحسب ، وإنما الى الدور الرابع
والرابع عشر ، تلك الأدوار العالية التي
لم يكن لها وجود . انها الصناعة الجديدة
صناعة السقاء ، وصناعة الماء ، والهندسة
الجديدة التي تحرى باباب المدن
الزلال المظلمة عبر العاصمة ، من اقاصها
شمالا ، الى اقاصها جنوبا ، وتحرى
كذلك بتناسق أوسع ، تحمل ما يتحلف



حشته ، والرائع من عمامته . وقد يشكك حتى في ذلك ، وجه له حليق ، فيه نشاعة ووسامة .
أقول هذا ليبي الذي يصيح بأعلى صوته ليوسف محري الرسا
ووددت لو توقف لأكثر من سبب .

والعجيب

والعرب سافرة نسائه ، والشرق كان نساؤه الحجاب ، حتى الزوجة كانت تحتجب من أخ زوجها .
ثم تعرفت المحب جميعاً وسفر النساء أنه حبل من النساء جديد ، جاء مع الحرب العالمية الأولى ، دخل المدرسة سافراً ، وخرج منها سافراً ، وظل إلى اليوم سافراً ، وتستريح التحصينات في الأنظار الشرقية التي لم تسفر بعد سائرها ومن استطاع أن ينجح فلينجح .
والحياة جهاد ، ولو كان جهاداً عائلاً ضائعاً .
وأنا أصف ولا أدمو .



والعلم

وعلم العرب علم سببا اليوم مشهور
وعلم الشرق أكثره الدمين .
الألمبا تتصل بلغة العرب أو يدين ، فهذا حي مصون .
ودلي على ذلك

أراطل منك دخول دار اسناد بعامة ، كان من كان .
أدخل مكتبة وأحضر ما بها من كتب ، نجد أكثرها الأكثر الإفريقي ، وأقلها الأقل العربي .

ومكتبي ، بقاري التي حطمت ورائي ، بها بضعة آلاف من الكتب ، لا يبلغ العربي منها خمس ما فيها . فقي أي فنون المعرفة كان سائرنا ؟ في صنوف العلم جميعا وصنوف العرفان ، رصاصه ، هندسة ،

بالعاصمة ، يسلم في عربات يسمنونها عربات سوارس ، سة إلى اسم صاحبها ، يحرقها من الحيل أناس . وما كان اسمها من خيل أ ونداء في العقد الأول

من القرن تسير السيارات العامة . خطا واحدا ينادو على سبيل التجربة ، بين المئة الحضراء إلى محطة العاصمة . وما أكثر ما توفعت السيارة في الطريق . حربت ولم يكن هناك من يصلحها ، حتى كان الناس يفصلون السير على الأقدام . ولم تكن تعرف الطائرات حمسون عاما فلت الحال في الشرق العربي قلبا . وينشأ ناشيء اليوم بين كل هذا الجديد ، فينظر إليه كأنه شيء مسلم به ، ويتعجب قديما قدم الشمس التي تطلع كل صباح ، والبحر التي تودان بها السماء من بعد كل مغيب .

زحف المدنية

وكما رجعت صباغة العرب على الشرق ، يحدوها العلم وتحملوها التكنية ، ففرت الكثير ، كذلك زحفت النعامة ففرت الكثير . أنه زحف مدنية . مثل التعليم الأمثل في الشرق كان الأزهر وأشباه الأزهر ، بسمة الكتاب ، وفي حفظ القرآن . وكان أسلوب الأزهر ، الحلقة بتحتها الطلبة حول الشيخ . ثم تبدل كل هذا في الخمسين هذه الماضية من الستين . صار التعليم غريبا في نظامه ، وق أسلوبه ، ومادته . وغزا هذا الأسلوب الأزهر ، فاختمت حلقاته . حتى البجة والعمامة قبسه ، في سبيلهما إلى احتفاء .

أنه مضي من المدينة الحديث عامر ، لم يستطع حتى الأزهر أن يقيم دولته سببا يحمي منه تراثه . أتى إلى اليوم لم أدخل جامعة الأزهر التي استحدثوها ، ولكنني أحسب أنه لم يبق بها شيء يؤكد أهرينتها إلا لقاء مديرتها ، وهو أنسب في

بمنة ، وقد تمل برة . انه انحراف
سيط ، ولكن في اتجاه المجري العالي
الكبر وهو مجري عالي لم يصمه
انسان يدانه ، ولا امة بذاتها ، ولم تصمه
بشراسة او يهودية او اسلام ، ولم يصمه
هدوكة او بودية . ان المذبات ، في كل
عصر ، انما هي تفاعل معقد بين اطراف
عدة ، لا يتحكم فيه طرف دون طرف .
كالوعاء على النار ، تصب فيه الف مركب
كيماوي ، تتفاعل جميعا ولا يستطيع
احد ان يتنبأ بنواتجها . وقد امكن
الانسان ان يتنبأ بنواتجها لو ان له علما
بكل خصائصها ، وحتى لو تنبأ وعلم ،
لأنما هي تفاعلات افقد من ان يتنموا
جميعا ويستوميا عقل انسان .

والذين يستمعون هذه المذنيات ، من
أفراد وأمم ، لا يستمعونها وهم واعون .
وتتحول قصر الأعمار دون الجمع بين
الأسباب والنتائج .

والمذنيات نامت عشرة الاف من
الاعوام . حطت فيها بعض خطري فترات
من صحو ، ولكن حطوات وندة . ثم تلباء
اراده حبة حامية ان يفرح المارد من
العمم ، وكانت الثورة العلمية ، وكانت
الثورة الصناعية ، وكانت الثورة
الاسية وكانت الثورة الاجتماعية
نورات سلاحه سمها مرون عليه ثلاثة .
ارادة حبة حامية . لم هي ؟

ان علماء الاحياء يقولون ان الحيوانات
المظلمة تطورت من حيوات صغرى .
وهذه الصغرى من اصغر منها . وان
الاسط مبق ، وان الاكمل الائم لتحقي .
والصحيح ان هذا المجري العظيم
للأحياء يجري التطور فيه في عمومته ، في
اتجاه واحد ، الى الإمام . الى امام .
لراده حبة حامية ، تدفع الى الإمام .
هل هي هي نفس تلك الإرادة انجعية
العامية التي تدفع الاناس ، في مدينته ،
في ذلك المجري العالي الكبير ، الى الإمام ،
ودائما الى الإمام ؟
علم ذلك عند الله .

■ ■

أحمد زكي

كبياء ، فبرياء ، حيولوجيا ، أحياء طب ،
مروغ طب ، جغرافيا ، تاريخ ، فلسفة ،
علم نفس ، علم انسان ، علم مجتمع ، علم
اقتصاد ، ولغات ركي . وللآداب والأدبان .

وسردب ما سردب ليسيعي الفاري ،
ان امتلاء المكتبات ماكتلب العربية لم يكن
حيا للعرب او كرها ، ولا تعاطفا معهم او
بعورا ، ولكن كان لحاحه الزمار . ابن
العديد في العربية الذي عالج كل هذه
انصوف من المعرفة ؟

رجل واحد يصيح متندا عندما يسمع
هذا ، وهو يتخنى بالعربية وثروة العربية
انه الرجل الذي يتحدث من عاطفة
حميدة ، وحمل غير حميد .

ان ثروة العرب عظيمة جدا مقببة
بمقاييس تلك الأزمان . ولكن رجل كهذا
سبي انها ثروة غائبة لا تصي من حاحه
هذه الأيام شيئا .

وهو يصيح مددا ، لما عرف عليه ان
يجد شيئا في حاضره الأمة ذا بال يصطبه
ولاده ، مراح عطفي ولاده لعابر الزمان
انه الحنين ، وهو حيلة الانفس ، تنزود
بها من ماغيها الزاهي المجيد لتزوق به
حاضرا لها ان كان به معد فهو معد
طعبي للذي تراكم عليه من ثواب المرون .

أما بعد

أما بعد ، ففي هذه الكلمة ، وقد رادب
اكثر مما قلوت لها ، آتيت بالبحار ، غاية
الابحاز ، على وصف مدنية عربية كانت
في أول هذا القرن ، ووصف هذه المدينة
بالذي صارت اليه في منتصف هذا القرن .
والعرضي من ذلك الكشف عن الاتجاه
الذي سوف تسير فيه المدينة في النصف
الثاني من هذا القرن ، الى عام ٢٠٠٠ م .
والمذبات ، في سيرها ، لا تنموج في
طرقها . قد تثربت وبقل خطوها ،
ولكن الاتجاه واحد .

والعوامل التي تصنع هذا الانحياز
كثيرة متعددة ، واكثرها الحامي . وهي
امعي ما تكون على من يريد ان يتحكم
بها . قد تميل الأمة من هذا الانحياز

أعواد من الثقاب .. وهوائز ١٥٥ دينار



■ انها مسابقة صعبة لا تحتاج الا الى قليل من التفكير لإيجاد الحل الصحيح . . ان الشكلين اللذين امامك مكونان من هذه عيذان من الثقاب ، والمطلوب منك في الشكل الاول تحريك أربعة عيذان كييما شئت بحيث تكون ثلاثة مربعات بدلا من الاربعة الموجودة في الرسم .

اما الشكل الثاني فالمطلوب ان ترفع ثلاثة عيذان فقط من الشكل بحيث يتبقى بعد ذلك أربعة مربعات . .

شروط المسابقة وجوائزها

١ - بعد ان تحد التحين الصحيحين عميد رسم الشكلين على ورقة مستقلة وترفق بالاحابة كوابون المسابقة المشور على صفحة ١٥٤ .

٢ - يكتب على المطروف عبارة « مسابحة العدد ٨١ » .

٣ - آخر موعد لوصول الاحابة اليما في الكويت هو اليوم السابع من شهر ستمر المنور ١٩٦٥ .

يتمح الفائزون حوائز ١ دينار على الوجه الآتي .

الحائزة الاولى ٣٠ ديناراً .

الحائزة الثانية ٢٠ ديناراً .

الحائزة الثالثة ١٠ ديناراً .

٨ جوائز مالية : قيمتها ٤٠ ديناراً ، كل منها ٥ دينار . . وعد بعدد الاحابات الصحيحة تمنح الحوائز بطريق الافتراع .



زينب

بنت محمد بن عبد الله

بقلم : سنية قراعه

■ عند الوفاء والحب وصدق الإيمان . يصف التاريخ طويلا ليحيى رأسه في أحلال أمام ربيب الكرى ، بنت محمد رسول الله ، عليه الصلاة والسلام ، من روحه أم المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد ... وسطر في صحائفه الباصعة أضر وأندر سطور في كتاب الحب والوفاء والإخلاص للعبيدة وصدق الإيمان ..

العارثون في حب والكار قصة حياة بنت الرسول عليه الصلاة والسلام ، وكبرى بناته الطهرات ، التي لم تكذ تكتميل أنوثتها حتى خطبها أبو العاص بن الربيع ابن خالتها هالة بنت خويلد لم يبن بها وانتقلت من بيت محمد إلى بيت زوجها وهو في المنام من قرش ومن أمر شبابها محتدا وجأها ومالا ...

ولم بعد زينب وأيامها المبكرة ، أجيال في أثرها أجيال ... ويفتح التاريخ صحائفه ليعرض للعالمين عبرة الحالدة ويدكر الناس بالقدوة الصالحة ، والأمثلة الحلوة ، ويروي الذكريات العسقة من أحب خلق الله إلى الله ، وأقربهم إلى قلوب الناس ...

زينب في بيت زوجها ، أبو العاص بن الربيع

وعاشت زينب في بيت زوجها حياة الدعة والطهانية ، بعيدة عن سواها قرش ومجاليها ، وصغيرها الذي سبق بعثة سيد الخلق أجمعين ، لزوف وطبها عن الاختلاف ، وحب منها للوحدة

وتضوء السطور القليلة التي سطرها التاريخ من زينب الكرى ... ويقرا

ولوفر على الطاعة وخدمة الزوج والقيام بنسب الواجبات ...

ثم جاء محمد بالفتوة

ومرت الحياة بزئب ، وحياة زئب ، هي في بيتها مثل كامل للأخلاص والنعاني والوفاء ، بعيدة عن الحياة الاجتماعية في فريش الالهية بيلانها ، وما كانت تفهم به مشيدياتها من ميائل وشور ، حتى شاء الله القادر أن يرفع صوت محمد خاتم رسله ليقول للفرشين الله هو الشيعر النشجر ، والله جادهم من الله بدين الهدى والحق ليظهرهم فيزيهم ويخرجهم من محيط الضلال والظلم الى دنيا الهدى والابحان ...

واهتمت فريش ... واضطرب امرؤها ، وكما قام الرسول عليه صلوات الله وهو يجاهد في اول بعثته ، كذلك قامت بطنى بابه ، ولولاهن دافعية التي طلبها زوجها « عتبة » باهر من ابهه ابي لهب ولزوجته لها جميل حلاله الحبيب واشد الشدا كرها لرسول الله

واستمرت العاصفة التي ارتها احلام سادات فريش في حبوبها ، تضر ونصف وعراق ، ولكنها كانت ترك ذالجا امام بيت ابي العاص بن الربيع الذي تمسك بزوجه زئب الكيسرى ، وبنى التكن في ظلالها ، كما فعل ابن ابي لهب باختها ربيعة بل زاد استمساك الزوج بزوجه التي امنت بدين محمد ، وشهدت انه لا اله الا الله وان الصادق محمد رسول الله في حين بنى الزوج على دينه ودين قومه ..

هاجر الرسول الى المدينة وبقيت زئب في مكة

وسارت الحياة في فريش معروفة الاحداث ، رتبة الثواب ، غاربة الخصومة ، وحشية البطش ، مينة التراحم التي كان يذكر امرائها عند محمد امراءه من سفاه فريش ، حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الله اليه بالهجرة من مكة الى المدينة مع صاحبه الصديق ابي بكر ..

واعتر الاسلام في المدينة ، وانتشرت اموازه وغمرت القلوب المؤمنة وحق الرسول اجل بيته

في هجره ، وبقيت زئب مع زوجها ابي العاص في مكة بعيدين عن احوال طيب فريش ومناخها ..

خزوة بدر

ومهدت الحوادث لتزو بدر الكبرى ... وسالت ظروف التحصن والحصانة سفهاء فريش الى صراعهم ، وخرجوا في مجموعهم المأينة لحرب الجاهدين من المسلمين ، ولم يستطع ابو العاص ابن الربيع روج زئب ان يخرج على اجماع قومه بضرورة للمشاركة في حرب معه ، فكان ان سار هو الآخر الى بدر ...

ودارت الدائرة على عيسى القسم ، وكانت الصجرة الصميمة ، التي يستعملونها لها اجر والصنف من ان تضر عاديها أو نعيمهم من تعيس المسلمين وسيوخهم ، فلما الفرشيون يستغلون من نجا منهم من الموت ، ولوكوا وراهم ديدنا من الاسرى كان فيهم ابو العاص بن الربيع زوج زئب بنت محمد رسول الله ...

وفرغت الدية على الاسرى ، وبشت فريش لتتدى بالبال اسراها ..

زئب ترسل الى ابوها ما تقتضى به زوجها من الأسر

واسرعت زئب الكبرى فارسلت الى ابوها عليه الصلاة والسلام فدية زوجها .. بعثت اليه بمال ، ومعه ثلاثة كانت معها ام المؤمنين خديجة اختها ابلا بيلة رفاقها ..

واسلكه التي صلى الله عليه وسلم بالبلاد بين يديه .. لم زفر زفرة حارة تولته بعدها ذكريات صافي رجعت به الى ايام خالية ، وموت امهم بالقره صور صعبة لما يمسك لم تستطع توب الدهر واحدا ان تصدو عليه او تذهب بالره وسحره وقوته ..

الى ايام خديجة الطاهرة العانية وهي تراءه ونعنو على بناته ... لا تكرر ايام كان بمكة ، ولمرت اليه خديجة ذات يوم تظنه ان ابا العاص ابن اختها حلة ، طرق بابهم يطلب ريب الكبرى نفسه ، وسألته ان يترك هذا الزواج ، ففعل . وذهبت كبرى بناته الى زوجها وسط مظاه الفرح

هذه التريفة ويطلبها ، لأن التريفة اذا اسلمت لم
يصبح حلالا تزوجها الشرك ، فوجب التفريق بينه
وبينا .. ولا قول الله تعالى .

« يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم
الْمُؤْمِنَاتُ مَاجِرَاتٍ فَمِمَّا عَمِلَتْهُنَّ ۖ اللَّهُ
أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ۚ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ
فَرِحْتُمُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ۚ لَا عَنْ حِلٍّ لِّهِنَّ
وَلَا عَنْ عِمَامَةِ إِبْرَاهِيمَ ۚ ذَلِكُمْ كَلِمَةٌ
يُسْمَعُ ۚ وَمِنْ قَبْلُ كُنْتُمْ تُكَفِّرُونَ عَنْ
أَعْيُنِكُمْ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝ ٢٠ »

والمر « أبو العاصي » الرسول على ما قال ..
 وفي حدود القرب من الأب العلي وأسر إليه ان
 اسمه ربيب عمته نفسها مطبوع في ذلك امر الله
 .. وان مسألة الزواج الطليقة قد التفتت بينه
 وبينها منذ استلمت وطلعت بين الله ، ولكنه ابتلاه
 في بيته لآقا بور ذلك البيت ومصدر راحة وسعادة
 لكل من فيه ، وان رابطة الحب التي جمعت بين
 كليهما جعلت امر فراها لفرأ عليه .. جعلته
 مستحيلا .

وَنُوسِلْ أَبَا الْعَاصِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْهَا حَيْثُ هِيَ ، فَمِنْ ابْنَةِ خَالَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ .

وكان الرسول الكريم أبي أن يميل الجدل لـ
حكم من أحكم الله ، وأمر أن يرسل الزوج الكافر
زوجته المسلمة لتتخلى بأيهما ، فهي طالق منه
بحكم الشرع وأمر الله ، ولا يصح شرعا أن يظلي
مخلقة بعد سفر واحد مع زوج هي حرام
عليه ..

وہذا اخذ النبی علی اللہ علیہ وسلم علی
ابن النعمان واما بان یفتری سبیل زینب شرکا
لللہ سراحہ .

وبرام أبو العاصي .. أحسن والده للأمر والموقف
 وأخرج من القبة في طريقه إلى مكة ، وكان معه
 .. باقي الرسول الكريم - عليه السلام - من حاشيته ،
 ورجل من الأنصار ، ليصحبوا أبا العاصي إلى
 مشرف مكة ، ويترقوا عليه سرا حتى ياتيهما
 نائب حشدا معا إلى ليلى .

وخللا النبي التي نفسه ..
ذهب الأسير .. وذهب غيره من أسرى فرشي.
وتذكر الرسول فضل الله عليه في « بدر » فرفع
الرب السماء وجهه شاكرا ..

والسعادة .. ويومها اجدت خديجة اشيا هامة
القلادة بالذات لتعطى بها ليلة زفافها وهي
« عروس » ضمن زينة التمام .

واخذ الرسول صلى الله عليه وسلم يتناول
الفلانة وهي بين يديه .. انها فلانة الطكريات
الفلانة ...

فلاذلة الملقى الحبيب ..
وخيل الى الرسول الكريم والاب الحبيب
والزوج البار ، ان روح ام المؤمنين خديجة نالت
عليه من سماها لذكره بنسب النبوة ، ولوجهها
الشباب .. وحدها !!

الذكره بزینب گبری بنفله وبنافها ء اتی است
به وسعتنه ء ووقت بعد زوجها کثافت ء کثافت
الجذرة حفا بان تكون ابنة محمد طم خلق الله ء
وابة ام المؤمنین خدیجة سیدة نسام العالمین ۱۱

وَأَن يُرْسِلَ لِيُضَرْبَ الْإِنْسَانَ الْإِثْلَ الْأَعْلَى فِي الْوَقْدَةِ
وَالْكَرَمِ وَالنَّجْدَةِ .. وَآخَرُ مُحَمَّدٍ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ
سَلَامٌ طَوِيلًا وَالْفَلَاحَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ .. لَمْ يَرْجِعْ رَأْسَهُ
وَقَالَ فِي بَيْتِهِ كَيْفَ حَالُهُ لَنْ حَوْلَهُ مِنَ الْكَلْبَيْنِ
- أَيْدِي الْمَاسِي - أَيْدِيَهُمْ أَنْ يَنْقُضُوا أَسْرَعَهُ
وَرَدُّهُ عَلَيْهِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ فِيهِ 11

واطاع المسلمون دون تردد ، وليوا رغبة فيهم
فأخذوا سراح الأسير .. وأجبروه أمانيه ..

انفكت عقدة الأسير ،
وبقيت عقدة المشرقة بالله

ولكن ليتقر ابن الحاص قليلا .. اننا ان شاء
 حسنا آخر معه لم يصاحبه بعد ..

ان ابن المني زوج ابنته ما زال مشركا ، لم يؤمن بالله رسوله ، ولقد اتبع مرة الجاهلية ، وكان من قوم اخرجوا المسلمين من ديارهم سرا . . . وكان القرآن الكريم قد بدأ في تلك الاونة بالصدقة يتروح وينظم المجتمع الجديد ، وبين القوانين المتساوية الواجب ان ياخذ المسلمون بها . . . ما نسي مراجعة على ان المرأة المسلمة لا تحل ككافر او مشرك !!

وجلس المشرك امام منطلق امره صلتا ،
 حتى تكلم الرسول الكريم فلاحظ ينصت اليه وهو
 يصدده حديث الاسلام في الزواج ، وكيف انه يهتم
 عليه ان يطلق ريندا . فصفها « الاسلام » بـ « بوم

أبو المصطفى يعود إلى زينب في مكة

وعاد الأسير إلى بيته بعد طول فراق ، لا يتمتع بالراحة والهدوء ، ولا يستريح ماضيا طويلا هيته إليه .. ولكن ليسر إلى زوجته ونشاط قلبه تنقطع ، أن أباه قد قبده بوعد وهيئ كان الموت أهون عليه منه ..

وهكذا كان لقاء .. أحبه وداع ..

أخي موفد وهيئ وفريق بين زوجين متعابين !!
لظلم وداع ليس للدم أن يسطر وصفا ..
بل أن الفكر ليجزع عن وضع صورتهما الباكسة الحزينة في وضعها الصحيح !!

وأطاعت زينب أمر الله ورسوله ، وفجعت عند نفسها لفارقة دارها ، ومكة وما حوت ، تنفسي بابيها العظيم في المدينة ..

وعلمت هتة بنته صبة أن زينب لتجوز لتلقى بابيها ، وأرادت أن تسوق من الأمر ، فذهبت إليها وقالت لها منطفة :

.. يا بنته محمدا ، ألم يلقى أنك لريدين اللعول بأبيك ؟

فاجابها زينب : ما أريد ذلك ..

فصارت هتة : أي ابنة صبرة ، إن كانت لك حاجة بمناع مما يتركلك بك في سفره أو يملك فتلقين به إلى أبيك ، فإن عندي حاجتك ، فلا تسكن مني أو تتهين ، فإنه لا يدخل بين الساء ما بين الرجال !!

وكانت زينب أن تفي إلى هتة بنيا سفرها إلى أبيها لولا أنها شعرت ببعض الفاني فأنكرت أنها كانت تريد ذلك بقولها التي قالتها فيما بعد :

« والله ما أراها قالت ذلك إلا فصل ، ولكني سمعتها ، فأنكرت أن أكون أريد اللعول ببيترب .. »

فراق مكة

وحلت لحظة الفراق الزهية بين زينب وأبي العاصي .. فبكت هي ، وبخلل هو .. وهجر عن مواجهة الموقف المحيبتولم تملك عواطفه ليهما بل لم يجد في نفسه القدرة لأن يرى زينب العجبية الغالية وهي تفرق بيته ، وجر عليه أن يشاهدها وهي تغادر مكة ، فقلب من أخيه «ثقة» من الربيع» أن يصحبها إلى حيث ينتظرها مبعولا أبيها ومول

الله ، زيد بن حنيفة ومن معه ، لتعود معها إلى المدينة ..

وكانت فريش في تلك الآونة الصليقة عينة القلب بالفتنة على محمد الذي أحشأ أحلامها الرغناء في « يفر » .. وكان جرح دماء الفلال لم ينضمحل بعد .. وكانت أصداة التفاتت وأصوات الفالكات ما تزال تلو في كل بيت ، رغم أن أبا سفيان وروجه هتة - بس عنة حرمها البكاء حتى لا تسمع المدينة فريش ..

خرجت زينب مع كثافة بن الربيع آخر زوجها ، وفهم لها بغير فركته ، وأط فوسه وكثافته وخرج بها رابطة النهار بين سمع فريش وبصرها ..

ولما كان الحج غير محمد بهال من الأحوال لعودة زينب إلى أبيها - فقد حدث أن ثلثت فريش كلها لهذه الجرافة ، وخرجت وعلى رأسها السفهاء جميعا ليلطوا بها وليصدموا بنت محمد السلي فجميعهم في الطريق إلى دار عطفها ..

ولمحب هجوم فريش الفجائي زينب ، ولقد لحقوا بها قرب مكة وأدركوها « بلى طوي » وهم يصيحون صيحات الفسيف :!

والقرب منها بطهم .. وكان أسلمهم إليها « حبار بن الأسود الأسدي » الذي زوجها بالرمح ، وقد كان حزمه شديدا على الحوة له لالة ، شعروا جميعا في بصر بأبني رجال أبيها ..

فما كل حنة عندما رأى زينب بنت محمد إلا أن اقترب برمحه ونمسي البحر الذي يصحبا ، فالتى بها على صخرة هتة .. وكانت زينب « حاصلا » فطرحتها حبلا فشمها ما أصابها من خوف وفرح .. وسرعان ما قصصى للمجموعة «الثرة» الحاصلة مرافق زينب ، كثافة بن الربيع ، ونثر سواه ، وأقسم ليشان الجبري ، الذي يقترب منها ..

وقد قدم إليه أبو سفيان بن حرب ، سيد فريش ، وحس في الله معاتباً ومطعوا إياه لأنه تعدى شيا من أخيه ، وقال له :

.. إن خروجك خلاصة بابة محمد الذي لكلم ، يميل الناس بظن أن ذلك من دل وسمعت منا !
ولمري ما لنا في حبسها من أبيها من ساحة ، ولكن لرمح بها ، ليهذا أناس وليتعدوا بأنا رددها ، لم أخرج بها بيلا في سر الظلام ولاحمها نابي !!

وكبر على « ثقة » أن يردّها ، ليعود فيتسل

فأبلغ « أبا صبيان » لما لعينه
لن أنت لم تعلمي مسجودا ولم
فألم يغيري في الحيلة مسجول
ومرئيل قال حالها في جسمي
وعانت بيت محمد في مثل الإسلام نشو
شاه واستروح غيري ولها في ظه ناعمة برعاية
أبيها ، قرية العين بما وصل إليه حال الإسلام
والمسلمين ..

وكانت المدينة في تلك الآونة ، شبه ما تكون
بطنية ، ضلالتها داليات على العمل الشمر الفيد ،
حيون بقلعة ، ونفوس متولية ، ولطوب تصفح
لنظام الدين ، ولا تنسى العمل من أجل الفرار
ولرباع الكافرين ، فخرجت سرايا تجوب
الصحراء وترمي بأعمدة الله ، وترى سفهاء
مكة أن المسلمين مبرهون لا تنام ..

واطمأن محمد في المدينة ، وبما يوجه السرايا
لكنف والاستطلاع وفيه الشافرة ترمي شون
من أبعده ..

أبو العاصي ، زوج زينب ، في المدينة مرة أخرى

ولدت يوم ، ولدت في يد سريكة من هذه
السرايا ، وكانت لعت قيسية زيد بن حارثة ،
فألفه خرج في تجسرة . وكان على رأسها أبو
العاصي بن الربيع ..

يا للكرلة !!

وتلقى الوجهين مرة ثانية .. أبو العاصي ،
وريد ..

لقد صعد في المرة الأولى ليودع زينب الصبية
إلى أبيها وإقام بيته من بورها ، وأنه ليلقاه في
المرة الثانية ... ليستولى منه على تجارة قريش !!
وأبو العاصي أن يترك الله للمسلمين وأمر
على ألا يعود إلى مكة .. ووجد نفسه يسير إلى
المدينة ولكن .. إلى أين .. لذلك ما لم يكن
يعريه !!

لقد كان يوسف أن يعود إلى أهليه من قريش
بلا عر ولا مال ، إلا لا دخل له فيها حدث ولا حيلة
فيما كان ... ولكنه عز عليه أن يعود للقوم وقد
فقد أموالهم قبل أمواله ، فاصر على أن لا يعود

بما سرا بعد أن يعرف الجميع أن قريش ردتها
لأية إلى ديارها .. ولكن ما كان يراها تتألم وقد
خرجت حملها على رجال الصحراء حتى أسرع بها
إلى مكة ..

عاد الركب ... وفيه زينب وابن الربيع ..
فهذه المرة القوم وظنوا أن هذا نصر يأتو على
محمد !!

وما أن أبل الليل حتى خرج كتلة بن الربيع
ومعه المظلة ابنة الرسول لسترها الظلمة إلى
حيث كان يسطرها زيد بن حارثة وصاحبه ،
فأثروا بها إلى المدينة دون أن يتبعها أحد ممن
طردوها بالإس ، وقد ركبهم الخزي والطرع مما
حدث لزينب ، ومما فاقته شدة يبت حبة ليرحم
ويستر بهم حيث قالت :

- امرأة مع اثني مائة !! فبلا كانت هذه
الصحابة لي يفر ..

إلى السلم أيسر ، جفلة وظلمة .
والى الحرب أجداء النساء المواردة ؟ !
وعاد كتلة إلى أخيه أبو العاصي بعد أن اضطر
على وصول زينب يرد :

مجتأ ليشرف وأوبساش قومه
يرسلون أخضرى بيت محمد
ولست أبائي أما حبيب فديدهم
وما استجيبنا قبلأ يمدري بالحدث

زينب عند أبيها

ما كانت زينب بيت الرسول الكريم تصل إلى
المدينة ويسمع أهلها بما حدث لها حتى تأسر
لها الجميع ولغضب الأب الرسول لابته ، ولما
أحد شعراء الأنصار منذوا متوجها

إثاني الذي لا يقتدر الناس شعرة
لزينب فبهم من مقول وماتر
فأصب لا تمك ما كتاب
مراة خميس في التمسك مشوم
تزوج مرض الكسر حتى معلق
بعاطفة فوق الأنوف يمسهم
سزلهم أكلاف محمد وبطة
وان يثنمو بالليل والرجل تشنر
بمد الفصير حتى لا يسوج مرنا
وسمهم أسير مسدد وخرهم

ابى العاصي !! فبعد اجرت ابا العاص بن الربيع !!

زئب بنت رسول الله نجى قريشاً مشتركاً !!
الذي فليشابق المسلمون سراً ، يكون مهاد زئب
ويظنون سبيل الرجل ! فهو امن ما دامت زئب
قد احقته الامان وضمنت سلامته !!

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لجميع المسلمين الذين ظفروا اليه كمن يستفرونه
سر هذه الاجارة ، وفي عدوه وثقة قال الرسول

والذي عصى بيده ما حلت من هذا شيئاً ،
بل سمته الان كسماً سمتم !! انه ليجر على
المسلمين اعداءه !

ثم قام الرسول الى بيته وقد احمى وجهه عليه
الصلاة والسلام من التفسير ، وذهب الى زئب
ابنته يلومها على افعالها نفسها في هذا الامر
ولمعهها بالاجارة الى مطلقها وقال لها :

— اي بنت ، اكرسى مهاد ، ولا بظلمتي اليك ،
فانك لا احلى له

ثم بعث رسول الله الى المشركين الذين اصابوا
مال ابي العاصي فقال لهم :

— ان هذا الرجل منا حيث قد علمتم ، وقد
استم به مالا ، فان احصوا وردوا عليه الذي
له فلانا محب ذلك ، وان ايتم لهم فيه الله الذي
الله عليكم فأنتم احل به .

فقالوا : يا رسول الله بل رده عليه ..

ومشاق الفزة من المسلمين في رد ما اخلوه من
ابى العاص بن الربيع ، مرفعة للرسول وتكرما
لانه انى اجاره !

وام ينسوا ان يظفروا الخلاصهم لبيهم وهم
يظفرون اما العاصي نجاره ، فرفضوا عليه الاسلام !
وانى ابو العاصي !! اين ان يظن اسلامه وفي
نفسه لم لا بطيه الا الله !

امر لم يرد اعلاه الا بعد ان يولى الهم انى
عده لاصحابه !!

ابو العاصي في مكة

ولم مكة وسار في طريقه آتيا الى مكة ..
وخرجت قريش فرحة سعيدة لتستقبل ابا العاص
ابن الربيع الذي راح يعطى لكل ذي تجارة تجارته
ولكل صاحب مال ماله ، والقوم مستعد فرحون لا

ويبقى في المدينة وهو لا يدرى ماذا يصنع لو كيف
يتصرف ...

وعاد المسلمون ببيهم وتركوا : ابن الربيع !!
يذهب حقه وفيما حال الناس وماله ، حتى احس
الليل عليه وقد لا يعرف ماذا يصنع !!

ابعد الى قريش صكر اليه من ماله ومال
غيره من الناس لويبرهم بان رجال محمد هاجموا
وانه لم يستطع دفعاً عن نفسه ولا عن ماله ... !!

ولم لرفله هذه الفكرة ، وراح يفكر من يستعيد
في حل .. انه يعرف مكانته من زئب بنت محمد ،
زوجته سابقاً ، ويعرف مكانة زئب من ابيها ،
فلم لا ينجأ الى حمايتها مرة اخرى وهي التي
انقذت حياته قبلاً وانقذته يوم وقع بين امرى
!! بعد !!

وبينا الليل يلف الصحراء ببياته السوداء ،
دخل : ابو العاصي !! المدينة ووقف قريبا من
جدران النسي يتعرف مكان مطلقته زئب ، وما
كان يراهها حتى استجار بها وسألها ان تكون
خفيته في رد ماله !!

وقال لها : اجبريني يا بنت محمد ... !!

الى موقف خرج يلقه ابن الربيع بين يمين
حيثية الطفلة !!

وانى موقف تعلقه بنت الرسول من حبيب فارقه
على مينها بامر الله !!

واصلت زئب الى صرخة الاستنجاد التي
انطلقت من قلب حور كانت على احدى المظلات
الى صاحبه .. ومرت امامها حشود من الدكرات
الفالية ثم فاضت منها ، وحطرت .. ولم تدر ماذا
تفعل !!

ان اما العاصي بن الربيع يستعير .. لا يزئب
مطلقته ، او ابنة خالته ... بل بنت محمد
التي الكريم .. فلماذا فعل وانى موقف تنطد من
هذه الاجارة التي تعتم بتقليد العرب قبولها ،
فكيف ماثلة بنت رسول الله ..

وانجاب عن صمد الصحراء ظلمة الليل ،
وخرج المسلمون للصلاة ، وكثر رسول الله فيهم
وكبر الناس معه .. حتى غمر المسلمون من
سلامهم .. وانما بصوت نسائي يثق الضمير
مناديا في جميع المسلمين :

يكونون يصدفون ما حدث .. حتى لم يبق لأحد
عنده شيئا .. وعندها توافى بشرًا من الأرض
وصاح في الجميع العائد من قومه :
- يا منتر فريش .. هل بقي لأحد منكم منى
ملا لم ياحد !
- لا .. فجزاه الله خيرًا فقد وجدناه وفيها
كربما ..
فقال :

زئيب تعود الى أبي العاص

وعادت زئيب الوفية الى زوجها الكريم الذي
ما فتر ظفه عن حياها .. عادت اليه لينصبا
بالسعادة من جديد ... في قل الإسلام وفر
المسلمين ..

وعاش زئيب وزوجها حياة راحة يظفها الحب
الكبير الذي عجز عن إراتها من طلة فدنية لزمها
يوم طرحت حملها وهي خارجة من مكة بابل ، مع
كتلة بن الربيع ، ليكنها الى زيد بن حارثة .

وطاة الداء القديم ، ووفاة زئيب

اذ استندت وطاة الداء وانسل جسدنا حتى
دنى منها الأجل العتوم ، واسلمت الروح بين يدي
زوجها الحبيب الذي روعه الحسب ، وأخذت بيه
الناجحة فكان بين ، ولم تصور كيف يعيش لطفة
واحدة بعد زئيب الضحية الوفية ، وراح ينسبها
ولم يسكنه الا مكنم سينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي جاء ليطلق على كبرى بناته طرة
الوداع وبأسس النساء بفسلها فترًا ، فلا أو
حسًا ، وان يجلن في الآخرة كالقورا ..

ومفتت زئيب بالقبض ، ولزكت أزوجها طاعة
حية منها هي وحيدة « أمانة » التي كانت سلواه
ومعنى روحه ، فكيف على تربيتها ولم يفلح في أن
تعل امرأة أخرى مكان بنت محمد .

كما كانت أمانة مصدر راحة لجدها العظيم ،
فكان ينسجها مع في الطب الأحياء ، وكان يحنها
نفسه على عائلته ويصبرها مع حتى وقت تادية
الصلة الى أن يقضى صلاته ، ثم يعود اليها
فيصنعها ندية .. وكانى به كان يسروح فيها فيق
الجنة التي نعتت زئيب في خلالها ، في منعه صدق
منه عليه ففتر ، بوى الصابرين منهم ويولى أهل
الحب والوفاء ما هم أهله من الدرجات العلا في
الفرودس للقيم . ■■

سنية فزاعة

(واني اليوم لراجل الى يثرب ..)

وذهل النجوم وبهوا .. وراحوا يطارون الى
أبي العاص الذي متف بهم بكلمته الأخيرة فكان
- واني اليوم لراجل الى يثرب ، لا سطره
فاني من عمر طويل في العباد في سبيل الله مع
المسلمين ، وراء الصديق الأمين ، محمد رسول
الله !

وفجعت فريش كلها .. لم ران عليها صمت
الغازي الجديد الذي أزلته بصبأ أبو العاص بن
الربيع ، ووقفت لا تصير جوابا ، بل راحت ترفب
في أبي هجرة ابن من ابن أباها وهو يطاردها
بمضى إراته ليلحق بمحمد والمسلمين في
الهدنة ..

أبو العاص بن الربيع في يثرب

ووصل ابن الربيع الى يثرب ..

وكان لقاء طليما بينه وبين المسلمين .. حينما
داود يدخل على محمد صلى الله عليه وسلم ويطن
اسلامه الذي كان اخفاء سامة اجفاره زئيب
وعرضه عليه المسلمون !

وفرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بعودة
أبو العاص ، واستمد أن أعلن اسلامه جهرا في
فريش ، وأكبر فيه الوفاء بمعهده ، وأصراره على
رد أممات القوم اليهم ، وأماه أن يطن اسلامه من

الصدوق الكويتي

للتنمية الاقتصادية العربية

هَمَمُ الكَثِيرِ سَمَاءاً مِنْ إِعَانَةِ الدَّولِ الْعَرَبِيَّةِ
عَلَى تَعْمِيدِ بَعْضِ مَسَارِعِهَا الْاِقْتِصَادِيَّةِ

□ وطننا العربي الكبير يمر اليوم بفترة انتقال حاسمة في تاريخه ..
انهما فترة بناء ، ونهضة ، واسعاد مشاريح اجتماعية واقتصادية وصناعية لرفع مستوى الشعب
العربي حيثما كان .
في عام ١٩٦١ قام وزير مالية الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح على راس وفد اقتصادي
كويتي بزيارة الى البلاد العربية اطلع خلالها على مدى حاجة البلاد العربية الى رؤوس الاموال
اللازمة لتحويل مشاريع التنمية فيها ..

وشهد يوم ٢١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٦١
مولد « الصدوق الكويتي للتنمية الاقتصادية
العربية » ... وحشد الفرح من انتمائه
وصيغته انه « لمساعدة الدول العربية في تطوير
اقتصاداتها ومدها بالفروض اللازمة لسد برامج
التنمية فيها » .

خير الامة العربية هو مجموع الخير الحاصل لنولها

ويقدم الصدوق الفروض للدول العربية لتمويل

الى الجمع : تشمل الارض على مناطق
عنه بحاميات التوسيع مثل منطقة
الصا ، وقد خصص صندوق التنمية
مبلغ ٢ ملايين دينار لتطوير هذه المنطقة ،
واساء مصنع لتصل طرفة الاساحية الى
بعد مليون طن سونا





السكك الحديدية هي وسيلة النقل الرئيسية في السودان . وقد قام صندوق النقد الدولي
بتقديم ٧ ملايين دولار لتجديد أفرجه لمدية مشروع لتجديد السكة الحديدية، الطريق من
٢٥ قطرة دبر وإسالة غرباء وحضار حديدية ، ومعدات وآلات ، ومعدات لورس لتصليح
والصيانة . بالإضافة إلى بناء مرصع جديد في ميناء بورسودان ، وسيكون لهذا المشروع
فائدة كبيرة ، إذ سيرد من كمائة سكة حديد السودان ، ومن أمثاله ميناء بورسودان . وسير
العمل في مشروع تطوير مرصعة ، وقد بدأ العمل في فصل حرمه

٥٠ مليون دينار . . . وفي هذه السكة تلبورت
البيادر والاسس التي سوف يسير عليها
الصندوق ، وتقبل الدول العربية هذه الاسس
والمدى بالآلاف . . . لم يرد راس ماله أخيراً إلى
١٠٠ مليون دينار .

ولتزم الصندوق بالتعهد الوارد في نظامه ، فلا
يعطي قرضا يرد من . . . الخ من قيمة رأسمال
الصندوق . وكذلك لا يجوز أن يحاوزه ما يظيه
الصندوق من النقد أكثر من ٥٠٪ من تكاليف
المشاريع الاقتصادية .

وفي العام المالي أعطى الصندوق الأولوية للمول
التي تضمنت لأول مرة مطلب فروع ، حتى يتم
شبكة مختلف أجزاء الوطن العربي . على أنه
في نفس الوقت ، أهم دراسة وتقييم المشاريع
الجديدة المقدمة إليه من الممول التي لم يكن لها
أولوية حتى تكون على أهبة الاستعداد للتعرض
عندما يجيء لواءه .

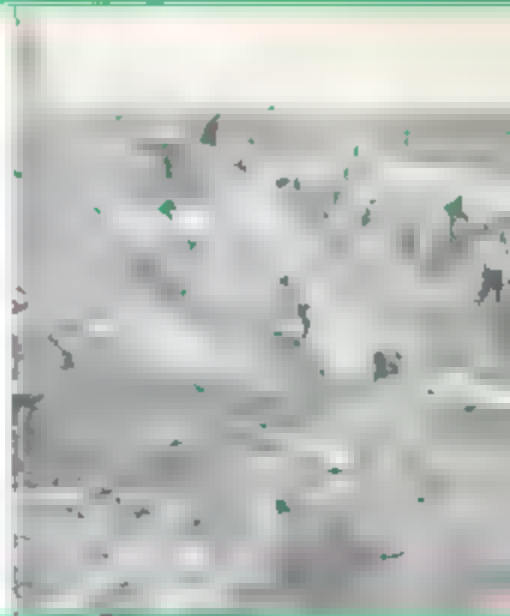
المشاريع التي تتميز بأولويتها في متطلبات
الإنماء ، والتي تثبت فائدتها الاقتصادية
والقومية ، والتي تساهم في تطوير السلع الخام
الدائم التي سوف تغطي عنه هذه المشاريع . .

وهنا ظهر السكة الطبية للكويت ، أنها تريد ،
كما يدل اسم الصندوق ، أن تمن على تنمية
الدول العربية في اقتصادها . . . والتي هي
فترتها على الحياة . .

والكويت أدركت بهذا أن الممول العربية إنما
هي كالأعضاء في الجسم الواحد التي هي عضو
فيه ، جبالها الله بما حيا ، ولن قوة هذا الجسم
تعود في النهاية على أعضاء قوة وكرامة وجهاننا
مشتركا في الحياة .

مبادئ لا بد منها

بدأت السنة الأولى للصندوق برأس مال قدره



مدى المدى - هذا المشروع سوف يصب في
البحر على شاطئ الكويت والبحرين الى البحر - ما لا يقل عن 500 ألف لتر في اليوم

.. ويأمل ويأمل المسئولون في أصبح يتم
التمويل كبريا بدعم للسلطات الاقتصادية في الوطن
البحريني

وتطرحه من أن يحد من حجمه المشروع
للبلاد العربية خلال السنوات الثلاث التالية التبر
بها ، وهي مشاريع المستقبل - فقال

مقدمة

ويصادف الصندوق أثناء التأسيس بمبانيه لوجيا
التمويلية بحدود 500 ألف ريال بحريني وآخر
ونظرا لهذا الاختلاف يحاول الصندوق أن يبنى
ما يمكنه من القوية في معالجة مشاكل التنمية في
هذه الدول ضمن إطار قوانينه وأنظمته .

سعر الفائدة وعملية السداد

أما سعر الفائدة ، الذي حددته الصندوق
لقرضه ، فيتراوح بين 4 و 6 بالمئة .

أما فترة سداد القرض فيتراوح الصندوق
لفرور ، وحاجات كل مشروع - وقد يزداد مدة
السداد حتى 10 سنوات - سواء 10 سنة

مدير الصندوق تحدث

وجلسنا الى الأستاذ عبداللطيف يوسف الحمد
مدير عام الصندوق .. أنه من الشباب الكويتي
الواسعي الآباء يشتون الاقتصاد والمثل .. وهو كثر
تشارك لا نهدي أو تفرغ ، يدرس المشاريع على
الأوراق ، ويطلع الى مؤلفها لرؤيتها رؤية المص





صالح تطوير المزرع ... ويستمر ان يحضر مشروع له قبل بدء موسم الاربع القادم

فانما يمارس المشاريع الجديدة ، ويحتوا امكانه اعطاء فروض جديد

« كما يرون بعباء حرق النور الى الصندوق فيها مشاريع تحت التنفيذ لسع سير الفصل وتقدمه .. »

« كما وقدت الى اداره الصندوق بعباء من هذه دول حرة .. »

نقص الدراسة بمعدل القروض

وحسب مدير الصندوق يقول :
« وقد تلقى الصندوق في العام الماضي ، طلبات قروض من العراق والاردن ، والمغرب والسودان ، وسوريا ، ونونس ، قام خبراء الصندوق بموافاتها ، فوجدوا ان بعضها لم يسوف دراسة ، ولم تثبت جدواه الاقتصادية بعد ، بسبب نقص المعلومات ، ونحن نأمل ان نوفر لنا المعلومات الكافية لنتمكن الصندوق من ابداء رأى نهائي فيها » .

مصنع جديد للسكر في السودان

« ومن المشاريع التي كانت في مرحلة صناعة من الدراسة عند نهاية هذه السنة المالية مشروع

» « لقد حقق الصندوق خلال السواب المالية الثلاث الماضية اموالا كبيرة مرمية ،

فقد تمنا بتقديم ١١ حركيا مجموع قيمها ٣٩ مليون و ٥٠٠ الف دولار الى خمس دول حرة مخططة

« واسمى الصندوق في توسع علاقته مع الدول العربية عن طريق ارسال الموفين الذي





مستأجر ومعدني من الأعمال التي تعود بالنفع على القام كله
٩٨ دينار تمثل مرحلة ثانية
وتأسيساً على المشروع سوف تبنى

وأحر اليه الخديعة لآباء على أساس الخدعة
ليمكن البدء بالعمل .

معاون دولي

ويكفي السيد عبد المطلب يوسف الحفيد
مدير عام صندوق السنة حديثه بقوله

« وسأمل الصندوق أن يسع استاذي القديم
حالياً بيته وبني المؤسسات الدولية بحث يصح
في المنزل وسطه موجهة للرسمال الدولي
محو امبارج العربية ، يمكن ذلك من زاء
دوره الفعالي في خدمة الاقتصاد العربي عن طريق
امناء الامكانيات الحاضرة في وطننا الكبير ، وبذلك
يمكن من خدمة الامه العربية عن طريق استمداد
الفرد العربي .. والله الموفق » ■■

المشاركة مع الصندوق الخاص للبيئة الخاصة
بالايم المطقة ومطقة الاعدية والزراعة المولدة
في المرحلة الاولى من تطوير ذاتي سرحد في منطقة
بهاية باليمن . وتضمن هذه المرحلة دراسية
شاملة للوادي وامكانية تطويره ، واخرها مع
جوى للمنطقة واساساً بكمية كثر في المناطق
والزرايع التخريبية وكذلك بمرتب اماء اليمن ..

« وسبب كل هذه المروع كل من الصندوق
الكوسى والصندوق الخاص لهذه الامه »

« ويرى خبراء صندوق السنة انه لا بد من
اجراء مع شياكل لامكانات التي الاقتصادية
قبل البدء ببناء اي مخطط عام للسنة ... وقد
رأى التي بحثت عن الصندوق للتطور صحيح
الحكومة للسنة حول عدد مشروع لهذه الامه
لستعد ، وفي النظر ان ماطر بحث اخرى في

نتيجة مسابقة العسدد

٧٩

٤٠ ذفلة تشارك في المسابقة

■ تمرت هذه المسابقة بكثرة الردود والصحيحة التي وردت من أكثر من ٤٠ دولة مختلفة . . ولوحظ اشتراك بعض الدول ، لأول مرة بأحاديث عديدة جاءت من بلغاريا وأمريكا اللاتينية وغينيا .
وبعد أحرب المسابقة بين الاحاديث معار القراء الآية اسماءهم فيما بعد بجوائز مجموع قيمتها ١٠٠ دينار :

الفايزون بالجوائز

- | | |
|--|--|
| ٢ - جيسى حمور انغريسي - البصرة
- العراق . | الجائزة الاولى : ٣٠ دينارا فاز بها :
عبد الله حسين البار المكلا - حضرموت . |
| ٤ - رجاء وهه صعب - اشوبعات
- لبنان . | الجائزة الثانية : ٢٠ دينارا فاز بها :
هاني حمرات - محكمة استئناف عمان
- الاردن . |
| ٥ - لوزي عبد الله الارناؤوطي -
بحاري - ليبيا . | الجائزة الثالثة : ١٠ دقائق فاز بها :
عوض محمد الهادي بالكويت . |
| ٦ - محمد الحاسر الماصي - الرياض
- السعودية . | ٨ جوائز قيمة كل منها ٥ دقائق فاز
بها : |
| ٧ - عبد الملك محمد الصرنلي -
ميتشجان - أمريكا . | ١ - خديجة الملودى - الدار البيضاء
- المغرب . |
| ٨ - الياس حماره - اللادقية -
سوريا . | ٢ - محمود امين احمد - اسبورتج
- اسكندرية . |
| وسوف ترسل الجوائز بالبريد
للفائزين . | |

رسالة الحق

في هولندا

السيدة التي قالت:

أنتم العرب أسوأ المحاميين في أعْدَلِ قضية



بقلم : الدكتور
منذر الصنبتاوي

■ قبل حوالي خمسين عاما لم يجد الناس
البليجي ، اللاحري ، في منزل الاديب الهولندي ،
من شيء يقدمه اليه حبيسه الكثير ، لذلك اقامه في
منزله طيلة سنوات الحرب العالمية الاولى ، سوى
لغة من لغة العبري .

وأي تردد وأرتباك قاله وقد أزعج على الرحيل :
اعترف بأنني عاجز عن الوفاء بما قطعته لي .
ولكن هل تسمح لي بمسح كتمانك شيء لايتك
الصغيرة لبيكة ؟

واجاب والدعا

بكل سرور اذا كنت قادرة على اقتناعها بالجلوس ا
وعيشا حاول الاثنان ، الفنان والاب ، التناح

لبيكة التي كانت تلغ من الممر عشر سنوات
بالجلوس لمة لكي لكي يقوم الفنان بالجواز عمله .
فلقد كانت منذ نعومة اظفارها شغلة من التناح
والحرارة . واماما المحاولة يوما بعد يوم دون
جلوى ...

الى ان خطرت للاديب الكبير فكرة قام على
انها بشتط كتابا من مكتبته العامة ويرفعه على
ابنه الصغيرة . وجفت ولغت نظرها من الكتاب

القول فانه لا يؤمن جانيهم ولا يتورعون عن منكرها
ونزلت هذه النصيحة نزول الصاعقة على اللفة
التي كبرت وهي تعيش في حلم من احلام ألف ليلة
وليلة !

ولم تصدق ما قاله لها زوجها وخرجت الى
شوارع القلعة وتجولت فيها ساعات دون ان
يتحرش بها انسان . وفي الأيام التالية تحدثت
الى صاحب الدكان المحلور ودخلت بعض المحلات
التجارية وسطلات البقالة وراحت لنفسها مأخوذة
بسطة ابن البلد المصري وطيبه ومرحواصائله .

فعلت في الصحراء

الى ان جاء يوم ارادت فيه ان تكتشف
الصحراء وسرها . فسارت وحيدة مسافة طويلة
الى ان شعرت انها قد فقدت طريقها ولم تصد
قادرة على العودة . وسارت على غير هدف الى ان
لبت لها معالم خيفة « او ميتا شجر » فالتفت
سها لجد فيها بعض الأعراب . فجزعت رداء
الامر ولكن الرجال هبوا لصدوها . ودون سؤال
قدموا لها كوبا من الماء وفحلقا من اللهاة المرة
ولم تكن قد ذاقها من قبل . وبعد استراحة
قصيرة رافلوها الى القلعة ، وهي في ذلول من
فرط عطشهم وشهائمهم وكرمهم .

نقرة سنها وبين زوجها

وقدر ما اكنت هذه الحادثة صادق حبيبها
وصحة نظرها الى العرب بلطف ما ألزمت سخط
زوجها وتورته عليها لاهمالها نصيحته . واخذت
حلقها بزوجها تسود يوما بعد يوم . الى ان
اكتشفت سر كراهية زوجها للتصطب المصري .
فقد سبق لها انه لم يكن عربا وانما كان اجنيا
منهمرا لم تربطه باباء ذلك الشعب الطيب اية
راحة . واكتشفت انها اخذت تنطق بأبواء البلد
وطبيعة حياتهم اكثر من تعلقها بروحها وطبيعة
حياته الحادية . واكتشفت الحقيقة الكبرى الثانية
وهي انها عندما احبته وتزوجته في باريس انها
كانت تحب مصر والعرب والشرق . فلما سقط
القناع عن وجهه سقطت كل فساتينه ولم يبق منه
سوى صورة لاجبي ناكس للجميل آوله مصر
وقبله سمها الطيب ويسر له كل سبل الحياة
الكريمة فعمل على الجنسية ليسلوى مع ابناء

غلافه الغريب ... فسكنت في مكانها ... وما كـ
فراحت فيه بصفة أسطر حتى دار في نفسها اهتمام
غريب لتابعة القرابة ... وهكذا تيسرت نفسها
وهي لتهم الكتاب اتهاما !

ولا انتهى اللسان من الكلام بله كانت ليستك
لا تزال في مكانها تتابع بشغف قراءة الكتاب الذي
كانت تفتحه : ألف ليلة وليلة !

تكشف مواهبها الفنية والشعرية

ومرت لصب وكتب كثيرة بين يدي ليستك في
الأيام والشهور والسنوات القليلة التي لبثت للقلعة
ولكن شيئا لم يثر خيالها واهتمامها لغير ما ألفه
كتاب ألف ليلة وليلة ! وكانت أولى نتائج هذا
الحدث اللطيف في طفولتها ان كشف من مواهبها
الفنية والشعرية التي كانت حتى ذلك الوقت
دفينة لتتفر ساحة الانطلاق . وهكذا بدأت تعلم
الرسم والنحت والحرف على الخيط ... وقرى
الشعر ! وما هي الا سواب قليلة حتى اكتشفت
في نفسها طموحا شديدا الى التخصص في الفنون
فأرسلها والدها الى باريس لدراسة الرسم
والنحت والموسيقى . وبعد فترة قصيرة من
الدرس والحصيل بدأ لطفها الواسع
على الفرائد .

زواجها

ووجدت نفسها فجأة امام من صورته احد
اشخاص ألف ليلة وليلة ! وهكذا تزوجت ! ولكن
زوجها مهندس مصري التقت به في باريس ...
وعندما دكت الأخيرة لأول مرة منجية بها نحو
مصر كانت النفس امنها ان تصل الى البلاد التي
تمثلت فيها بنقلها أحداث ألف ليلة وليلة !

في المعصرة ، بين حوان وخرة

وعندما وصلت الى مصر راقت زوجها الى
المعصرة بين حوان وخرة في ضواحي القاهرة حيث
كان يقطن في منزل يطل على أطراف الصحراء
قريبا من مصنع الاسمنت الذي كان يعمل فيه .
وكانت أول نصيحة قالها لها زوجها وهو ينادي منزلته
الى منزله : اياك والتعامل مع أولاد البلد من
العرب او الاتصال بهم او الخروج وحده من

● دسولة الحق من هولندا

والذا كن حبيبا لزوجها الأول كل من خلال حبيبا للعرب فقد كانت بداية تعاقب زوجها الثاني بهم من خلال حبه لها . والغريب في الامر أن ارتباطه بروجته قد زاد بحسبه أن درس تاريخ العرب وحضارتهم . وعراه اليوم لا يقل حماسا عن دوجته في العمل من أجل العرب ولضماهم . ولما كن اسمه الأول هو كيسي واسمها الأول هو ليشية فقد عرّض على والده ذات يوم أن يطلق عليها اسم ليلي . وهكذا عرفا بين أصدقائهما منذ سنين بالاسمين العربيين الطالدين : كيسي ويلي !

عام النكبة الفلسطينية

وجابت النكبة في عام ١٩٤٨ ولم تكن ليلي على صلة بأحداث العرب المعاصرة . كانت تعيش مع ماضيهم : مع لرائهم وتاريخهم .. وأموالهم . إلى أن جاءها زوجها حزينا ذات يوم وقال لها : لقد مضت طويلا من أجل حرب الأسي ولكن فسررب اليوم هم اليك احوال !

وهكذا سميت قضية فلسطين وما يجري فيها لأول مرة فقد كانت في شغل عن العرب الأحياء بالعرب الأموات وكتب لك بعضه التحول الثالثة في حياتها .

أخلف ليلي تدرس قضية فلسطين ولعبت عن أصولها وفروعها إلى أن وصلت إلى السيجية التي يصل إليها كل إنسان ذي ضمير حي . فقد أذهلها المثابة وصدمتها حقيقة الصهيونية والجرائم التي ارتكبتها على أرض فلسطين . وأصابت ضميرها رعدة قوية عندما سميت الدور المظري الذي فيه العرب في الناصر على الحقوق العربية وإقامة دولة ديمقراطية في الأرض العربية . وحتى لا يتصور أحد لحظة من اللطافات أنها كانت ذات ميول نازية أو إسلامية كما يضل اليهود الذين يحاربونها ويحاربون زوجها بظوم ودعاة في هولندا منذ سنوات ، حتى لا يتصور أحد ذلك سافرا إلى الإشارة بأن ليلي اشتركت فيها في المقاومة السرية للأحلال الذي لملاها خلال الحرب العالمية الثانية . وقد ألقت قصيدة شهيرة في قول احتفال إقامته ببلدية لاهاي بمناسبة حلال القوات الألمانية من هولندا ، كما أنها صممت تمثالا خلقت فيه المقاومة اليهودية لهذا الاحتلال لا يزال مرفوعا حتى اليوم في المتحف العربي الهولندي في مدينة لايس .

ممر في ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات ، ومع ذلك فلم يكن لكل ذلك في نظره من معنى سوى امتصاص أكبر قدر ممكن من خيرات مصر واستثمار عرق أكبر عدد ممكن من أمتها !

طلاق ثم عودتها إلى هولندا

وهكذا لم يكن هناك يد من الانفصال ليلالطلاق . وعندما جاءت إلى بلادها في عام ١٩٤١ لم يكن يؤولها شيء سوى اضطرابها إلى ترك البلاد إلى أخذت بلبها .

ومند ساحة وصولها إلى هولندا أخذت تتحدث بشوق عن سحر الشرق ومفاته وعن طيبة العرب وكرمهم وصديق شاعرهم إلى أن مل والادها هذا الحديث فقال لها ذات يوم : « كالي الحديث عن القشور . إذا أردت فضلا أن تعرف حقيقة العرب فاعرفي هذا الكتاب » .

ودفع إليها هذه المرة كتاب صديقه جوساف لويون الشهير : حضارة العرب ! وكما نجابت مع ألف ليلة وليلة قبل ذلك بسنوات كذلك كان نجابها مع حضارة العرب ! وكان هذا الكتاب نقطة التحول الكبرى الثانية في حياتها وذلك أنها لم تكن قد قرئت عنه حتى أعطى ليل على كل ما كتب من حضارة العرب وتاريخهم القديم .

دراسة حضارة العرب وتاريخهم ، والمعاصرة فيهم

وما هي إلا فترة قصيرة حتى انصبت كلية في دراسة حضارة العرب وتاريخهم ولما استشرت في نفسها انما كفاها في الموضوع أخذت تكتب وتخاصر في هذين الموضوعين كلما سمحت لهما الفرصة .

ول هذه الأثناء التقت بالرجل الذي يمكن أن يقال عنه بعض أنه اكمل نصف دينها : كيسي ووتنجر ، الرجل الذي لا تستطيع منذ تزوجته أن تخطو خطوة بدونه ، والذي يرجع إليه الفضل الأول في ما وصلت إليه هذه السيدة الطليعة . كان كيسي معانها باشا عندما تزوجته في عام ١٩٢٤ ولم يكن يعرف من أمر العرب شيئا لا ماضيا ولا حاضرا . إلا أن حبه لتزوجته واهتمامها بتاريخهم خلق عنده فضولا جديدا للقراءة عنهم . وهكذا أحبه من خلال حبه لتزوجته .

رحلتها هي وزوجها في البلاد العربية

وخلال عامي ١٩٥٢ ، ١٩٥٥ قامت ليلي وزوجها برحلتين إلى البلاد العربية زارت فيهما الأردن وسوريا ولبنان وسمر وليبيا ونوس بالسيارة .

في الطريق بين رام الله ونابلس

ومن ذكرياتها في هذا ما حدث ذات مساء عندما كانا يتوجهان بسيارتهم من رام الله إلى نابلس طريقهما إلى الخطوط الألمانية في طوكرم . فقد أوقف زوجها السيارة عند قرية مسجل ليمسك من أنه كان يسير فعلا على الطريق الموصل إلى نابلس . وكانت تلك قرية مهم على الشوارع العام سيارة « بيك - أب » قديمة يجلس فيها بعض العمال الصالحين من معلوم . وعند سؤال العمال أجاب هؤلاء بأنهم موجهون إلى نابلس وصحروا المسائل الغريب أن ينجح عندما تحرك سيارتهم بعد قليل . وكان اثنين من العمال يشربان الصب من دكان المحطة عندما لعبا السيارة الغربية ، فاجبها نحوها ، ولما كمة من العتب إلى ليلي وزوجها . لا انهما انكرا من قبولها ، فامر العمال . وهنا أخذ ليس ينهض جيوبه في ارتباك ، ثم قال : آسف ولكن ليس لدينا نقود أردية في هذه اللحظة . وهنا قال أحد العمال بلهجة : عيب : من قال انكم انتم ان تدفعوا لمن الصب . انكم هنا فيبوق في بلادنا ومن حاكم ان تدفعوا لأمركا !

ولم تستطع ليلي رغم لعاب السنين ان تنسى كرها من الماء وضجارتا من اللهوه المرة فتمهما لها اعراب في صحراء حلوان ذات يوم قبل حوالي ثلاثين عاما عندما كانت في حالة يرثى لها من الاعياء والظمئ والخوف ، ولا بضعة تنافس من العتب جعلها ذليها بعض العمال العرب على طريق رام الله . نابلس ذات مساء قبل عشر سنوات ، ولا المساعدة الهائلة التي بذلتها لها ولزوجها مواطن من ليبيا عندما كسرت بهما السيارة على طريق سغزاي - طريق ذات يوم من نفس السنة . . . كل ذلك يعمون مقابل ولجود ان ليلي وزوجها كانا يزوران أرضا عربية !

وكانت كلما رأيت ليلي تعرق اعصابها وهي

تعمل في امثالها وكتاتياتها ومعافراتها دفعا عن حلق العرب للهسومة في فلسطين تذكرت قصور العرب الفاضح في حق أنفسهم . . . وكانت تقول لها في تلك الساعات : هل نسحق يا ليلي منك ومن زوجك كل هذا الاخلاص والثبات من اجل فلسطين . . . وكانت دوما ترد قللة : اذا كنت ستسنى ما فعله العرب بكم والجريمة التي ارتكبوها بكم وهو امر مستحيل فهل تستطيع من ناحية شخصية ان تنسى ما فعله افراد عاديون من مواطنكم ان شخصيا ولزوجي في ساعات ضياع او معة !

حديث الكلبة التي ماتت

والذكر انها حوت حزنا شديدا خلال عام ١٩٦١ على وفاة كلبها وكانت رفيقها الوحيدة في المنزل انه ليليا زوجها منه . ويوم وفاة الكلبة دخل زوجها المنزل ليري زوجته تمة حزنة وكانت بكى كالطفل . حاول جهده التخفيف عنها دون جدوى . واخيرا قام إلى أحد الزفوف . . . وأتى لها « بصينة » كدم عليها القهوة والشاي ، وقال لها مشيرا إلى الصورة المثبتة تحت زجاج الصينية اذا كان لا بد من الكاء فلن هؤلاء احق به واجدر . . . وكانت الصورة تمثل مجموعة من «العلماء» العرب وهم يقفون في ليابهم المزقة أمام خيامهم البالية .

كانت ليلي تعادني في منزلها من وفاة الكلبة بعد حطوتها بيومين وكانت تقول : قد استغرب حزني الشديد على حيوان ، ولكن لا تنسى ان هذا الحيوان كان حيوانا وفيها وائينا ، ونحن كما نرى نعيش في عصر كل فيه الوفاء والإمانة بين بني الانسان ! وعندما وصلت إلى الحديث عن زوجها وبصينة القهوة قامت لتري ماذا فعل ، وابت بالصبينة ووضعتها على حجرها وقالت ولقد أتى لي بهذه الصينة وقال . وما انتهت جملتها حتى كتبت الصموع تنهمر من عينيها بفرارة . . . وعمرت الصموع من عيني وفمت وأنا التقدم من أرمني النكية أهون عليها من أثارها التي تركت جروحها عميقة في نفسها . . .

اتم العرب أسوأ معاملين لأعدائهم

وذلك مرة احتاجت ليلي لطالمة بعض المراجع

القاهرة سنة اول ايام ايد - أغسطس المائى وهما يزورانها لأول مرة منذ سبع سنوات وكانا قد عادا لتوها من زيارة قصيرة لقطاع غزة ، فرايت فيها وفي زوجها جرما جديدا وادفعا لا حد له في الدفاع عن حقوق عرب فلسطين .

وقالت ليلى في حفل العشاء الشريفي الذي اقامه لكريما لها ذلك المساء وكيل وزارة التربية والتعليم العالي في الجمهورية العربية المتحدة انها فعلت من ذلك الاصرار المجيب على العودة المقرة الذي استه لى كل من قابله من أبناء فلسطين في غزة . وتحدثت عن مظاهر التقسيم التي شاهدها في الجمهورية وخاصة في المجالين العلمى والعسكرى ، والذي كان دليله الواضح ذلك الاستمراري الرافى الكبير الذى اقيم في استاد القاهرة بمناسبة عيد الثورة والذي شارك فيه الآلاف من شباب الجمهورية وشبابها وهو امر يناقض ما يحاول أعداء العرب أن يخلوه دوما من أن العرب اسكن فردى القرية وقصر قابل للسلطان المشرف . ولقد سمعت عندما سمعت الدكتور وكيل وزارة التربية والتعليم في الجمهورية يقول لها في كلمة الاماء في حفلة العشاء المذكورة: « اننى انا احبب السيدة البطيطة فائى آجيب فيها حبها للعرب ودفعاها عن ضحاياهم العادلة » وفي مقععتها قسمة فلسطين ، بقدر ما احبب فيها رسالة الحق في بلادها ، وفي القارة التي جان الوقت لكي تعرف الحقيقة ولسمح كلمة الحق بعد ان كان حوران الدجل الصهيوني والاستعماري ان يهوى كل سائده الحق والخير انى دفعها احرار الفكر في ربوعها » .

اننى اكتب هذه الكلمات واتا ادرك تماما انها اسد ما تكون من الرولية في الاعلان عن نفسها . واذا كان لى من طريق الكتابة عنها دون استئذائها فهو رغبى في حث نى قومى في هذا الوقت بالذات لكي يؤدي كل منهم واجبه تجاه قضية بلاده من خلال ساعة عمل واحدة فقط كل يوم ، وليس لحس عشرة ساعة كما تفضل القديسة الهولندية الطاهرة لبيكه فان ديهوفى ليونارد .

■ ■

مختا من صفة ما جاء في احدى الوثائق المتعلقة بعقبة فلسطين واتصاله بمؤتمر الصلح الذى انعقد في باريس في اعقاب الحرب العالمية الاولى ، فكتبته الى احد المسئولين في مكتب الاعلام العربى التابع لجامعة الدول العربية في نيويورك فاستجبتا لي التحدى من تلك الوثيقة في مكينات القديسة الكبيرة . وانقضت بضعة شهور كتبت خلالها عدة رسائل للمسئول المذكور دون ان يصل الى رد حتى ولا بالاسلام . . . ولما انه لا بد وان يكون الشخص المسئول خارج نيويورك ، فكتبته الى الدكتور « انا برجر » وهو يهودى من زعماء المجلس اليهودى الاسرى المسمى للصهيونية والمقيم في نيويورك ، وكانت تعرفه ، واتفقت من اتجاهاها له ، والخبرته بانها كتبت لرفيد من السيد (هـ) في مكتب الاعلام العربى ان يقوم بهذه المهمة لولا انه تبين لها انه غير موجود في نيويورك . وفي خلال اسبوع جادها الاستيفاح المطلوب من الدكتور « برجر » الذى لم ينس ان يشير في رده الى انه اتصل تلغرافيا بالسيد (هـ) فور استلامه رسالتها فتبين له انه موجود واته تسلم رسالتها كلها ولكنه كان مسغولا لدرجة لم يمكن منها من الرد عليها .

وقالت لي لى لى وهي تعصر من الالم : انسى من سطرقات القدر ان يكون الدكتور برجر أسرع استجابة لطلب بضمم قضية فلسطين من احد المسئولين العرب واصافت جمالها التسمية الجارحة :

انتم العرب تسوا مصابين لاعتل قضية .

وبعد ، فهذه لغة قصيرة عن السبغة التى تعمل منذ ستة عشر عاما بمعدل خمس عشرة ساعة في اليوم لخدمة قضية فلسطين . ومن يحرف هذه السيدة يعرف هذه الحقيقة . ومن يحرفها جيدا او من قرأ ما كتبه من ابعثت او مقالات من قضية فلسطين يعرف انه قل ان يوجد في الشرق او الغرب ، بين العرب او غير العرب من يتفهم قضية فلسطين تلهما علميا تاريخيا حثيا بالادلة والمسندات الاجبية ، وانى لى بنها وثيقة او مرجع عربى واحد ، كما نفعهما هذه السيدة .

ولقبتهما هي وزوجها في القاهرة

وقد شامت الصدق ان القاهما وزوجها في

القمر

نُظْمُهُ : مِنْ رَيْبٍ هَوَى ؟

قُوَّاهُ : أَقْوَاهُ بَرَاكِينُ ؟

■ أرسل العلماء إلى القمر مركبة الفضاء المسماة رانجر رقم ٧ ، Ranger ثم أرسلوا مركبة الفضاء رانجر رقم ٨ . وكل من المركبتين حمل عدة تلسكوبات لتفازة . وكل واحد من القمر صوراً متعددة كثيرة برأى فيها سطحه من قرب جدا ، قبل أن ترتطم المركبة بـ سطح القمر لترتطم . ومع هذا ظل هذا السطح ، سطح القمر الذي رآه التلسكوبات ، وأرسلت لنا صورة عن هذه الأبعاد البعيدة إلى تفرق بين الأرض وقمرها ، ظل هذا السطح مومض خلاف سى العلماء . هذا السطح ، هل هو من صخر جلود ؟ .

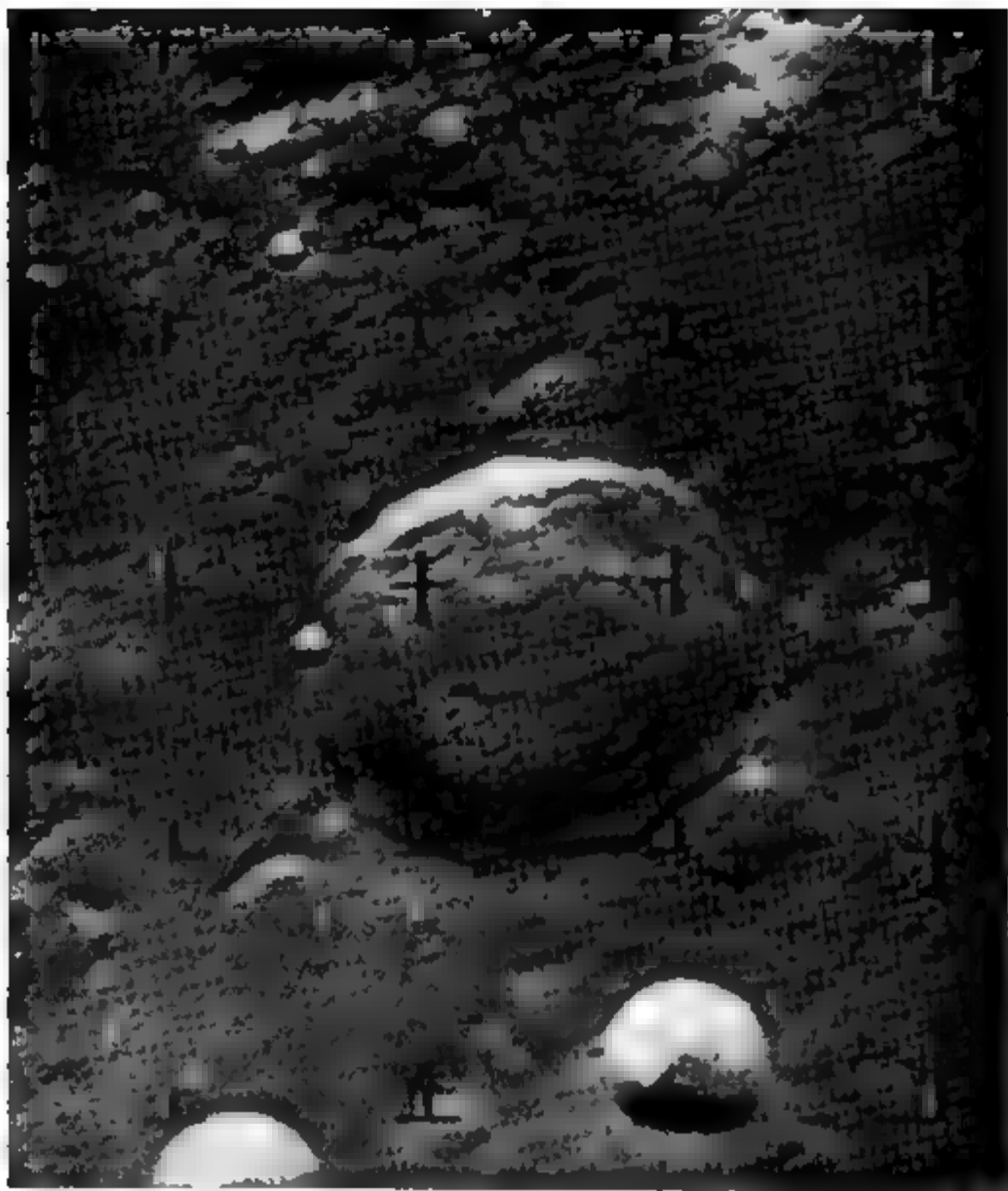
أم هذا السطح من براكين أو برل على رجل الفضاء ، أعبر به المزارع حتى رسمه ، هو ومركته ، أو لعلهما جميعاً عرفا فيه غمراً ؟ . بعض العلماء اليوم يقول رغم الصور الكثيرة المأخوذة ، فإن القمر مغطى بـ طبقة كاربون . بها تحرق هذا السطح بالتشبه الدفئة الكرونية التي طلق نصب هذا السطح . ملايين ملايين ، طوال الأحقاب . وأن كل ذبذبه ميكرونية من هذه التهب نصب سطح القمر تحرق من هذا السطح مرفاً نظير في الفضاء إلا ، ثم هي تهبط عليه ، وتفسف ، وتكون من ذلك سطح هتس ، كالكربيد ، لا قوة فيه ولا تماسك . حتى إذا بلغ سمك هذا التراب تسعة أقدام ، نزل على أوطأ طبقاته . فتصعب هذه الطبقات الدسا ، فصارت شيئاً كالصخر .

وعلماء آخرون يرون أنها قد برزت على مائة قدم . وماله اختلاف بين العلماء أخرى : تلك القوّهات التي برأى على سطحه ، وكأنها قوّهات براكين .

قوم يرون أنها كانت بسبب اضطراب شهب عظيمه ضرب هذا السطح بسرعة هائلة . لا بعدام جو القمر ، مفعوة هائلة ، فتجذب في سطح القمر أمواها . وآخرون يرون أنها قوّهات براكين حقا وصداقا .

لم يفصل الصور التي أتت بها المركبات التي ذكرنا في هذه الأمور . ويرى العلماء أنه لا يمكن أن يكون فصل بينها حتى بدأ السلسلة استحدثت من المركبات في الصعود إلى القمر ، والهبوط عليه ، لا اضطراب ، ولكن على هواه ، وبدون رحل . وهي مركبات قد يصل عددها إلى ١٧ مركبة .

وأذا هي تهبط على القمر أحدث من أرضه عيبات . وأحمرها بالندى عسها من أدوات ، وأرسلت إلى علماء الأرض بالندى بحث . وسحمل هذه المركبات ميكروسكوبات لتفازة كائى حملتها رانجر ،

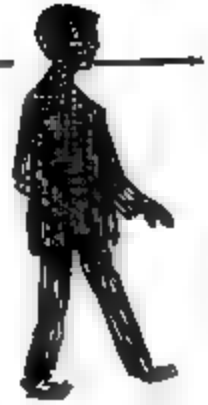


صورة من سطح القمر ، اظهرها خمسة من هضبات مركبة الفضاء رابجر
A ، وهي على بعد ٧٠ ميلا من السطح ، وقبل ان ترتطم عليه بحو ٧
دقائق . وهي الصورة الحادية والثمانين قبل الاخيرة ، وابعد هذه المساحة
المصورة من القمر هي ٩٢ ميلا ؛ ٧١١/٢ ميل .

ولكن ، بما انها مساحد صورا وهي غائبة فعلا على سطح القمر ، على هواة ،
فسوف تختلف احبلا ، كثيرا عن صور وصلتنا من القمر حتى اليوم .
ان المركبة من السلسلة الحديثة اسمها « المساح » او هي سرفاير

Surveyor

عِنْدَ مَا يَفْتَرِّقُ



مَاذَا تَقُولُ هِيَ ؟

فزوجها ، فاطمة الدخنة أولا ، لم يزل دأبه موافقا ، وسألني هل مي فلويس فقد بنشد السروى في الطريق ، وأعطاني جنيتها وأوصاني ألا أنسى البرول من أول محطة هابنتي ، وفعلت ذلك ، ولكنني لم أذهب لبيت والدي ، ففي الطريق المرتني واجهات الدكاكين يلتفت ، ولم يكن مي إلا أقل من مشرين قرشا (ألا أقل من ربع دينار) ولم أكن أفكر في شراء شيء حينما وجدت نفسي أمام بالسيارة على محل اللباس الأبيض الذي كنت تعامل فيه ، وكان لي فيه حساب مفتوح ، وانظر ففزع عيني على بتظنون سألني أخضر جميل اللون بالغ الأنافة . قد خلصوا سمروه إلى النصف ، فلبسني الآفراء ، ولم أستطع أن أقوم ، وفعلوا حسابي القديم الذي كان يوجب قد فله ، وانسرت .

ول طريقي لبيت والدي مرتت بيتا حديقة لي كانت أنيقة لؤافة في اللباس ، فخرجت عليها ، فمسي إلى ذلك حبي لمرقة رابعا في لؤفي ، فلما لسته قلت لتني عليه ونمذح لؤفي السليم لي أخيلره ، وسيت زيارة بيما ، وجلسا بمسي القهوه وتحدثت الي أن كانت الساعة العادبة عشرة

مشاجرة

وجدت الي البيت ، وكان صوت التلفزيون لا يزال يهده ، والعلق على القلب لا يزال يصيح ، وخطر لي أنه من الصعافة أن أطلع عليه متجاهله فدخلت السيارة الجراج ، وذلك من الباب

فالت الزوجية الشاة لفسها ، وهي تخرج ملابسها من الحقيبة ، وقد عادت لبيت والديها تاركة بيت الزوجية ، بعد مشاجرة مع زوجها ، فسالت : - يجب أن أنسى ما فعل ، ويجب أن أعود إلى بيتي وأستأنف حياتي معه . لقد أحطت منه أن الأخرى أكثر من ألف مرة . أنسى حقا حقا : ولكن . .

ولكن اهتنت لي ، وغريه إلى أين يمكن المجر ذلك؟ إذا جلسنا على اللادة فله كثيرا ما ينتهر طفلي (من زوج مساك) ويقول أنه لا يهين أداب اللادة . ودالما يمسى ملسوة لاني لا أجيد طهي الطعام . . الطعام الذي يدفع نمته من ماله كما يقول . كيف أنسى ما كان منه حين رفض طفلي الطعام فعمله على ازبداده حملا ، ومقوفة . . وقاوم الطفل ، ففتح فيه عتوة فطني أصبح ، فتدخلت فتهرس ووقع طوي الحساء من يدي ونظم على ثلاثة آلا واستنعت أخيرا أن أحصل طفلي وأهدده حي نام في فراشه ، وانتهى الفشاء كما تنهى موقعة من الواقع .

وجلس بعد هذا بشهد التلفزيون ، وكان لا بد لي أن أخرج من جو البيت الخلق سب أو فخر سب ، واستمرت فطله بفرح أن يخرج مصيبا للمدى أو للشيئا ، ولكنه كان يشاهد كسرة القدم ، وهو مجنون بها . ففرفت أن ليست هذه قوة على الأرضي تستطيع انتزاعه من أمام التلفزيون فاستلنته أن أخذ السيارة وذهب لبيت والدي



الزَّوْجَات

وَمَاذَا يَقُولُ هُوَ؟ وَمَاذَا تَقُولُ تَحْتَهُ؟

أبدا حياة زوجها بالحسب الدائم ، وكفره بالعالم
الداخلي ، إلا أني في الطفولة اخففت في ذلك ،
وعرفت أخيرا أني كنت تلك الزوجة .

حياتي الأولى

ولقد نشأت بين أبوين لم يتحدا أب يهتمسني
أو يغلاني ، مع أمي كنت وعينهما ، وقد ولدت
على كره منهما ، وكان كل منهما في الأربعين حين
عمري . لم يهتماني حبا ، ولا لغة بهما أو بنفسي .
وما كنت أعترف إلي حساب صغير حتى خلق به
فليسكنت في السابعة عشرة من العمر ، وأسرعا
فتزوجنا ، وأسرعا كذلك فأنفصلنا بعد أن ولدت
له ولدا وأنا في الثامنة عشرة وما شعرت بعينه
لي يوما . وكذلك أما لم أشعر بحب نحوه ، ولما
شدت أعراسي الجميل ظهر علي ، أقيم أمي ،
والنمت أمي . وعلى كل حال هذا ما كن ، ولم
يتم زواجنا طويلا .

وبعد أن أعود إلى الكلية ، توقفت وغرحت
بالوظيفة ، لأنها أتاحت لي بعض الاستقلال الذي
كنت أطمح فيه . ولكن أمي وأبي مع ذلك فلا
يعملاني معاملة الطفلة التي تحتاج إلى رقيب
طبيها . وكنت أمي تكدي وتعيد وتذكرني
بثقلتي في هذا الزواج . . . وتبتت أمي ولدي ، ولم
تغضبي عينا من مراهقي ، قرا الخطابات التي
تصلني ، وتصلني إلى حديثي في الهاتف بانتباه ،
مع من أتحدث وفيهم أبحث ، وأعطت لثقلها
الحق في اختيار أصدقائي وصديقاتي . . . وصرت

الطغى ماثية على أطراف قلبي فلا يسمعي ،
ولسوء الحظ كان قد سأل والدي بالهاتف من
فعل منها أتى لم أذهما تلك الليلة ، وسمعي
وأنا أدخل المطبخ ، فلما به يهجم علي كالمديونة
ويشفي علي كفي بيده كأنها مطلب حيوان
مفربس ، وصار يهزني هزا عنيفا صاعقا . « أين
كنت؟ أين كنت؟ قولي أين كنت؟ » ومع من قضيت
الليل « ! » ، وصار يرثي ويريد ، وأنهمي بأشياء
حتى تلتاني مجرمة في ساحة الفضاء ألفت بي
لهمة خفية ! وبلغ بين الطوف ، فلم أجد مكانا .
والنار عذيرة استيفك ولدي وأخذ يقول ويصيح
وحاولت أن أنزع نفسي منه ، وطعوا التمس
مجانبي أصطدم برجلي بصدفه فكنى صفته
صلابة قوية ، وتكسرت إليه فلما وجهه بأحد
وعياء والدمان يتطاير الشر جهما ، ولذا هو
يهجم علي ، ويلبس علي حمري بيديه القويين
محاولا أن يترع مني منطوس الحديد ، لم أجد
بدفسي دما متيفا حتى أخرجني من البيت ، ثم
أطاح بالباب يظلم فراشي بعض جيرانا ، فنزل
واستأنده ليبحث معي . وأثناء ذلك دلف إلى
البيت خلسة وأسرعت إلى فراشي ، وفي صبيحة
اليوم التالي حزمت بعض متاعني ، وهدت إلى
بيت والدي . هذا ما حدث .

ولا بد لي أن أقول أني عندما تزوجته كنت
أرجو أن أعيش معه حياة سعيدة ، لكن هذا الأمل
كان بنشأ ضباب ، وكانت تخبرني شكوك في هذه
السعادة المزعومة ! ومع أني حاولت أن أكون امرأة

خطر لي في ذلك فيما اعتقد .! ولكن ذلك المساء الذي لقيتها فيه ، وتعددتا فوجدتني اليها ، ووقفت في حياها .

أنا مهنسي ، تخرجت من كلية الهندسة . . . أحاول دائما ألا أزعجها بمشاقبي في عملي ، وعلى كل حال فاني لو شئت لما ذهبت مني ، في ذلك اليوم حاولت التحدث اليها بالهاتف لأذكرها أن تكوي قميصي ، وأذكر لها ما أحب أن يكون عليه شالي ، غير أن الخط كان دائما مشغولا كلما حاولت الاتصال بها ! وركبت سيارتي ووجدت بعد انتهاء عملي الي بيبي .

وفي الطريق لأذكر أنها كانت دائما في الأيام الأخيرة تشكو من كلال حياتنا الزوجية البلية ، فخرجت على باقة الزهر ، واشترت لها باقة جميلة ولما دخلت البيت كان الطفل يصيح ويهول في حين كنت هي ممسكة بسلسلة الهاتف أودعني رائتي وضعت السلسلة في الحبال ، ولم بشأن أن يضربني مع من كانت تكلم ، فهاجسي شبحور غريب وسألت نفسي : كم من الوقت أراها فطمت في حديثها هنا وذكرت لي وأنا بالفعل كالمسا انصت بها وجدت الخط مشغولا : وحاولت أن أخرج مني وهي ، وانتظرت منها ساعة وأنا أحمل لها باقة الزهر ، غير أن كل ما صنعت أن فاضت بكلمة شكر أياه عاردا ، وطارقت فرابا فقصاني لا زالت ملقة كما هي في مكوبة ، وعين جفتنا للتمسك بقلوبه فلما هو يديه الطيفي ، فابتة لي الرضاة ، مع أنني لم أدع كتابا في تلميم الطيفي إلا اشترت لها ، ومع ذلك فقد ظلت لا تصرف شيئا في ذلك .

بعد المساء بدأت الحركة الصغيرة المألوفة الدائمة ، حركة ترويم الطفل ، فصعدت به ، وبقيت طويلا تنتظرها ، ولما أبطلت صمدت فلما هي في غرفة النوم ، مشغولة بظلام الظاهرها . وانتظرت فلما كل ما ينبغيها ظلام الظاهرها ، ولم ترحي من الظلام الأول فعادته مرة أخرى ، ثم انتظرت فلما هي أيضا لم تدع بالظلام الشاسي فعادته للمرة الثالثة . . . إلى أن بدت راضية أو كالأصية !!! ثم أخذت في وضع قلال الميوس واحمر السفاه . وأخيرا عرت بي وهي عابر ، تقول أنا ذاهبة لزيارة والدي . وخرجت !

تجسم الوهم إلى حقيقة

ومضت ساعات ٥:٣٠ ، لم عادت ، فباتها كيف

أدفع لمن هذه اللحظة . هذا الزواج الأول بلواته التي لا تنهي .

الزواج الثاني

واختارت لي أمي زوجي الثاني هذا ، فقد كان مهنسا وله وظيفة مرموقة وكانت أمه مديقة أمي . وكانت الصداقة بينه وبين والدي طيبة ، يتحدث مع أبي عن كرة القدم ، ويخرج مع أمي ويستتر على أواصرها وشملها : وكانت خطوبتها في أول الأمر تبدو مسجدة مشرفة ، فذهب إلى السوادي ، وتتمشي في الخارج ، ولم يكن يتردد في شراء أي شيء أحبه .

وتزوجا ، ولكن بعد الزواج لم يغير كثيرا . وأصبحت أنني استبدلت حارسا بطرس ، وانسلت من سجن إلى مسجن ، وصرت لا أكاد أقول شيئا حتى يعترضني عليه ، ويستنزه ما أقوله وأصبح يتدخل في خاصي أموري ، ثم أصبح يصيح لي وجهي ، فلما خرج كاد يهشم الباب خلفه ! وكان يضاضني منه محاضراته لي كيف أحسن طفلي ، وكيف أشط له شعره وأرجله ، وكيف ينبغي أن أضع الطعام وأحسن لسيكته ، وكيف ينبغي أن ألوم على حوائج البيت . . الخ

ورأيتني أكره البيت الذي اشراه لنا ، ولا أحب لبتظليه والصاية به . ولكن فسطه التمهري وفسط الأثاث باهقا ، ولذلك كان دائما يقول لي لا لزوم أن مخرج للزوجة إلا الضرورة ملحة ، ولما ألوف الذي بأعلى بهذا كنت أراه لا ملحة من المذهب لتدابه يمتع نفسه بالرياسة فيه !

وأخيرا ها أنا مرة أخرى أقود إلى مسجسي القديم ، وها هي أمي قد أخذت لمارسي وقبحة القليدة فوجهني حيث شئلت ، فلما جلسنا وتعددتا فيه بما رأيت أبي وأمي ياخذان دائما صله . مع أنني كنت أنتظر وأنا في هذه الظروف أن ألاملي أمي معاملة أخرى ، خاصة وقد عرت أمي وفي الثانية والعشرين من عمري ، ولكنهما أبا علي إلا أن لطل كاتي طفلة صغيرة .

الزواج يقول . . !

وفيما كانت الزوجة تحدث نفسها هذا الحديث الذي يروي قصتها ، كان الزوج اقتناص بحدوده يحدث نفسه قائلا :

— من الموم ! اليوم نفس على زوجي منها . لقد كنت في غاية العطفة حين تزوجت منها !

في موقف يقربني بمساعدتها وولدها إذ فشلت في زواجها الأول ، وكانت تنظر الى وكأنها انتهت من ان تزوج منها : كلفت شخصيتها ضعيفة وصونها الوفيق الصون الطيب .. وطبعتها وسادجتها .. وموقفها .. كل ذلك اغرائي بها ! كانت بالقسية لي دنيا أخرى في دنيا هؤلاء السات اللاتي كن يفتيسن وصاحبي !

شهر الفصل

وزوجها يوم عيد ميلادها الواحد والعشرين ، وكنت أنا قد بلغت الثامنة والعشرين . غير أن متاعنا بدأت منذ رعدة شهر الفصل . فقد قدم لي صديق بيته الصغير على مبلغ الجبل لفساد شهر الفصل . وطربت أنا لذلك غير انها لم توافي ، واحتجبت ان ظفيرة في فندق حرنطع الاجر لأنها طلبت ان به نورسيرا وصالة فضيلة الرفص وحيام سياحة جميل ، وهذا في هذا الفندق ، وفي شهر الفصل بدأت معاننا حقا ، أحسست ان شغلها يعيق ذلك الفندق كأنه كان أكثر من شغلها ، وكانت حريصة ان تبدو فيها للرجال وهي لي لبس الحمام .. وكانت نظرات الانجذاب بجمالها وانولها كأنها كل شيء لي حيانا ! وأكثر من ذلك فقد لاحظت أنها وهي معي كأنها هي تنظر لناودها انونها !

وانفسي شهر الفصل . وهذا الى بيتنا الذي اشترته لها ، فلاحظت أول ما لاحظت أنها غير سعيدة به ، وكانت في هذا الوقت قد بدأت تسهر بالغرائي حمل . وقد وصلت بها الحال الى ان أصبحت تدعو بيتنا هو الآخر بالسجين . فكننت الحول لها لما كان سجننا طيبا به سجان !

هذه هي قصتي ، واعتقد أنني صورتها على قدر ما استطيع ، وهي الموم لم تكن حيالي معها سعيدة ، ولكنني مع ذلك أحب ان مستأنف حياتنا ، أحب ان تعود وولدها الى البيت ، بنظر طفلنا ! انها لي حاجة الي ، وأنا كذلك لي حاجة لهما . ومن يدري ، فقد استطيع ان انقضي من رذاعة طوبيا ، وقد استطيع ان اكبح من جماح نفسي عند نفسي .

★★★

رايت ما تقول هي !

رايت ما يقول هو !

صاندا قرأنا نقول نحن !

■

دكتور محمد عبد عزام

حال والديك فاجلت انهما على غير حال : وبقرت الى شعرها فلما هو مهوش (متكوش) فاحسست بشيء ، وخافني ما كان لا بد أن يطغى ، فلما بين انصير كالبركان ! ! .. لو اخذت نفسي بشيء من الجبر والالة ، وانتظرت حتى نظري ! ولكن منظر شعرها وقسمتها ، وهذا البطلون (السروال الجديد) الذي يبدو غالي الثمن !

ولقد سالت في اسرة نورسي القصب السريع .. وكنت كثيرا ما احس ان اخواني الاسرة معطلون على ، وكثيرا ما حدثت على اخي الذي يكسري حتى اتنى ذات يوم كسرت طبقا على رأسه ومنى ضلعه . وكانت امي سريرة القصب ، ودائما تطلب من أبي ان يهرني او يغاضبي ، وكان أبي احبنا يرضعنا مظهرنا انه سيفعل ذلك بسم يغزني بعض الطولس لاشترى حلوى ! وكذا امي واميتنا ما بمساحيل ذوات مرهبة شجارهه وفي بوبة من بويات ظفيرة لظفي على وجهي فكمز احدى اسناتي ، وانزع ير بعضا الى طيبيا الاسنان ، وكثيرا ما كان صوتهما يجلجلان في البيت كأنه هدير هادر ، وكانت امي كلما حاجته وجاهته لصيح بصوت يشبه صياح الديكة ، وعين كانت مثل هذه القولة تشبب بيكما كنت اسرع فاعطيه في الجراج ، غيالي أبي ويخرجني منه ، لم يمسك بيدي ويخرج بعني معا . وفي أحاديثه لي كان كثيرا ما يتصممني ان اجعل النساء وكان يتصممني الا الزوج مبكرا ، ومات أبي بغيره قلب وكنت في الحادية عشرة ، واحسنت ان طربحت عسكلي قد انقطع وليلتي الخوف ، وامسولت علسي الحيرة وحزمت لظفده ، وكنت دائما اقول لنفسي : لو كان أبي تزوج من امرأة غير امي ! ! امراتسطة رقيقة الشجور طيبة ، عسة الحديث مستسطة ، لا تهرخ في وجهه هكذا ، ولا تعظم الانواب اذا اظفها ، ولا تضرب الأرض بقدميها ! ! واخيرا استنطت ان ادخل الكلية إذ كنت اعمل لوسلا في مصنع ، واحضر الاموسي نهلا مالكلية الى ان تخرجت .. ثم تزوجت ، وكنت وفند في مركز مرموق ، ولي وصيد لا ماس به في البنك ، وكان لي بيتي ان اقل جريا الى ان بلغ الثلاثين ، فلما ثلاثينا وتعايننا .. كان الزواج !

وكنت اسكن مع صديقين كنا ذوابا كثة يوكار يفتي بيننا فييات كثرات .. وهذا في نفسي حاتف : ان ايام حروبك قد انتهت ! وكانت هي

طهيمان

الساعر الشاعر
اللعن المقامر

وَجِئْتُ لَيْلِي بِالْعِرَاقِ مَرِيضَةً
فَمَا زَا الَّذِي تُغْنِي وَأَنْتَ صَدِيقُ

بعلم : الدكتور حسين نصار

الإسلام المساعد بكلية الآداب - جامعة القاهرة

عسى ، فليله ، وكان ذلك القابل ، وهو الرجل الذي يريد بالحدوث الآن : « طهيمان بن عمر بن سبلة » الذي يقال له الكلابي غالبا ، والذي دعا نفسه لـ سمر ، بالكرى .

وعندما سكن القصب عن طهيمان ، شعر بقداحة ما ارتكب ، وعرف أن الحكومة متبصته عنه ، فهرب بأخاه نفسه حتى تحصى بالعازي من أرض الجبلة . وأقام بالحبيل مصعبا به ، يعيش على قطع الطريق ، ويهب الخمار ، والآنارة على الطريق من النور ثم يعود لآثامه بطنه . وأقام على تلك الحال قرابة ستين .

صفائك في الجاهلية، لصوص في الإسلام

ونكشف لنا ذلك الحادث عما أعزى الصحيح العربي من اختلاف وتغير بين الجاهلية والإسلام. فقد كتب القصة في مثل تلك الحالة نتمنى أنهما لا ندعه سر ، ونقاوم كل غلط نقوم به فله

■ طلع الإسلام على بني عاصم بن ضمصة ، وهم بطون مطعنة سابعة الإرجاء ، بعد من الدية شمالا ، إلى ما وراء الطائف جنوبا ، ومن بعد شرقا ، إلى غور تهامة غربا. فعضون القصب بمطعنة الطائف المعدلة الجوهر ، ويخرجون بجواباتهم ساكنين وراء الماء في مجد لسعها وكثرة مراعيها . وأحجار بنو كلاب وهم من بطون هذه القبيلة بقعة من أخصب الأواهي في تلك المطعنة ، وأدخلوها عماما صلا ، منذ هي صرته التي تسمى الأصمى بها كند بعد . ي : مطعنة ، ومعهم في الطريق بين الصرة ومكة ، وسبع في الإدارة أمراء المدينة . ولم يفرق بنو كلاب بهذه القصة من ساكنهم فيها بنو عاصم أيضا .

وتشان كل مجاورين ، أن تكون بينهما صداقة ، وأن تكون بينهما عداوة . وفي خصوصه تشاك من ليرة على ساء ، أسد القصب بأحد رجال بني كلاب ، فطاش صوانه وطش برجل من بني



الدارسين المتحدين ، الذين شاركوهم افراد
وجماعات ، وشهروا بيننا « تأسط » ثم «
و« التنقري » والعروة بن الورد «واحبوا
صورهم في عيونا ، ما زال لصوص الاسلام
يتكلمون من تلقا اليهم شيئا من حباية ، وان
كل القماء لم يظنوا عليهم بها فاصدر الراوية
المروء الكرى كتاب « اخبار اللصوص » .
وقد وصل اليها قطعة من هذا الكتاب ، وهي
بحوى على بطى شعر ظهري واحار » .

ظهان نضق بالعربة ، وسعطف
ويعود الى امله

وعلق الرحى بحباية المبردة ، وعظم حبه

شَفَى أَنَّهُ مَرَضِي بِالْعِسَاقِ فَأَيْتَنِي عَلَى كُلِّ مَرَضِي بِالْعِسَاقِ شَفِيْقُ

الى العود الى مجتمعه . فعمل يرقب الفرص
الى ان عثر على جماعة يفرق الطريق الذي يقطعه ،
وفيها رجل من قبيلة بني كلاب . فاستمهم الي ان
استطاع الانفراد بالكلاب ، دون ان يراه احد .
والحيث عته ان يصل بجماعة من اشراف قومه
وزرحوهم ان سمعوا له ، فتمنر الامر ربه ،
ويروى عن بني كلاب ، ويطع هو .
يعود الى حياء الجماعة ، ورا اسرا له بصور
حاله وما بلغ اليه

الفلس ، ولو أدى بهم الامر الى الحرب
كذلك لم يكن اعتماد الفرد على الاثارة والذهب
امرا غريبا على العاهلية او كريبا فيها ، بل
كل نظاما معروفها من نظم الحياء ، فربما القتال
مع خصومها ، ومباراة فيه من الرجال كدوا ،
وما رالوا ، صلب الاظفار القمصة ، التي تعجز
مبتلين للخلق العربي ، والنبل الجودية ، حين
يفسح بها الذي ، فسفر من الخضوع للصوص
والعواد الاجماعية ، اولئك هم الصمائل .

اما الرجال الذين ارغمهم الظروف المظلمة
على الانسلاخ من الجمع العربي في الاسلام ،
واخذوا الذهب عمادا لحياتهم ، فقد عد بهم الاظفار
قنة متخلفة عن زمن مضى ، ظهرت خلفه في قمر
عصرها . ورض عليهم الجمع بالاسم القديم :
الصماليك ، على الرقعة من كل ما يوحى به ،
ودلف عليهم اسما جريدهم من كل ابعاد طيب ،
اعى اللصوص .

كتاب اخبار اللصوص

وعلى حين لقي صماليك الحافلة عامسية

فاخير الرجل من ذكرهم ظهان من الاشراف .
ولكن شربا آخر لم يرد اسماء الشعر ، ويتكسر

سواء كان من الفرع الثالث أو من غيره . وأخيرا استمرت بحصارهم على مروان بن الحكم ، الذي استطاع أن يتحرر من أسرته يتيما من عرب الشام بمساعدة . والتفت الجيوش بمرج راعط ، الأمويون يناصرهم القيسيون من عرب الحبوب ، والزبيريون يناصرهم القيسيون من عرب الشمال . واجتمعت عوامل متعددة فكانت سببا في الهزام القيسيين هزيمة فادحة ، وعودة الأسرة الأموية إلى السيطرة الكاملة على الخلافة الإسلامية لآلهم ، غير أن معاوية الحكم انت إلى بني مروان من البيت الحاكم .

حارب طهمان بني مروان فلما ظفوا ، لا بالفرار

ولما علم بنو قيس بن عكرمة على معاوية الزبيريين بأنهم جميع القبائل التي تسمى اليوم الانقسام اليوم في الحرب . فكان من الطبيعي أن يستجيب لهم بنو كلاب ، وهم القبيلة القيسية التي تعانق قريبا من حصاره الزبيريين ، وعلى الطريق بينهم وبين الأمويين . وكان من الطبيعي أن يخرج في هذا الجيوش رجل فارس الفيل من قبل ، بل رجل عرف بأجادة رمي السهام ، فكان - في وصف الواصف له - يضع سهمه حيث يريد فلا يخطئه ، مثل طهمان بن عمرو . وقد كان فعلا أحد الذين قاتلوا مع الصحابة بن قيس في مرج راعط ، وانتكروا العدو بهائم .

طهمان يلحق بجند نائل بن قيس بفلسطين

وعندما حاصرت الهزيمة بالفريق الذي قاتل طهمان معه ، وجد نفسه مضطرا إلى الفرار . فأتى الطريق يسلك أيعود إلى موطنه بالبادية أم يتبع له طريقا آخر ؟ يبدو أن الرجل تضرع عليه الرجوع لأمر ما ، ولعله ما الظاهر في القتل من حيلة واستئصال . فربما أن يشارك الفئدة التي ما زالت تقاتل الأمويين في فلسطين . فلتحق بجند نائل بن قيس .

طهمان ينخرط في جيش بن جندب نصر

ولكن قلاع المقاومة الزبيرية تهافت واحدة بعد أخرى . فقتل التميمون بعضهم وهرع زفير إلى قرقسيب ، ونصح بنو جندب نائلا بالاجوء إلى عدائهم بن الزبير بالحجاز .

صدى ابن قيس ، عرف الضرب . هرب وخرج دون أن ينظم أحدا ، وأسرع إلى وإلى المدينة . فما دال يستطعمه حتى أعطاه الأمان . فتمسك صديقه لصد طهمان ، وأخبره بما فعل ، وحمل دونه دم الفوى . وعندما أتى بقية الانصراف إلى أمير المدينة أعظمهم بما قد حصل . وعاد طهمان إلى موطنه فرحا يقول :

حليلي ، ورجا مصعبين ، ظم يدع
صديقي مشا للقطي المنحصر

واستقر القام بطهمان بين قومه . ولكن المهر كان لا يزال يدخر له من الأحداث ما هو اعظم وأبعد الرا .

انتقل الخلافة

من بيت معاوية إلى بيت الحكم

فقد تولى الخليفة الأموي يزيد بن معاوية في سنة ٦٤ هـ وخلفه أبوه معاوية . ولكن هذا لم يستمر على العرش حتى أخطفه الكوت . فأعادت بيتي أمية الواصف وولدت الزلازل ، وظهرت الدولة الإسلامية وكأنها هي على وشك الزوال . فلم يكن في البيت الأموي من توجه إليه إلا الظفر اللعنه قورا ، على حين كان بالحجاز رجل ينصح بكتبة من صناديد الخلافة ، وبولي الحكم فيه فعلا ، ويطلب به في جميع أرجاء العالم الإسلامي . فتورب الظفر المسلم بن مكاديس . وأسولى الخوارج على ممر تحت قيادة عبد الرحمن بن جندب ، وأطاعوا الولاد لعد الله من الزبير في الحجاز . وأمراف بسطته زفير بن الصبار الكلابي يقشرين ، والتميمان بن بنى الأنصاري بحمص . بل قام بعض الثقاتين بعض العراق ودعوا إلى أنفسهم ، من أمثال عبد الله بن زياد ابن أبيه ، وإن لم تخرج دعوتهم ، وسقط العراق شأن بقية الأقطار العربية في أيدي أتباع عدائهم ابن الزبير .

ولم يبق من يعترف بسطته تفتق غير حصار ابن ملك بن كندل فلسطين . ولكنه عندما تركها إلى الأردن ، عثفت بها دوح بن قريظ الجنداس . فثار عليه نائل بن قيس الجنداسي ، واستطاع أن يطرده ويدعو للزبيريين .

والا بلغت الأمور هذا البلق ، وأوشك القاتل الأموي على الفضياع ، جد الأمويون في البحث عن صانع لقيادتهم وأخراجهم من مظلمة الظلم .

طهمان عند نجدة بن عامر قائد الخوارج

ويأخذ المسبب في الاحاطة بحياة الرجل حتى يكتشف بعض دوافع مسلكها وأدى ذلك إلى اختلاف القناعات والمعتقدات في حدث هام أقيم به في تلك السنة في غالب الظن . فقد ذكر محمد بن حبيب والمفريزي أن نجدة بن عامر « قائد الخوارج الذين ماؤوا عبد الله بن الزبير » انسك بطهمان . ثم اختلف طريق الرجلين ، فهذا ابن حبيب أن نجدة جعل طهمان دليلاً له . ولكن هذا لم يرض أن يرسط مصره بصير الخوارج . فانتقل حتى وجد أسرة من القوم ذات ثقله . واستولى على نجدة عليها رحلتها وأداتها وركبها . وأسرع يتنكب الطريق في الظلة . ويضيف ابن حبيب أن نجدة كان معه رجل يدعى عبدالله بن سراقه » من بني جهمسر ابن كلاب » وهم قوم طهمان أيضاً . فتنطوع عبدالله للآتين بطهمان . وذلك أمر قريب ، لا يبرره غير اعتناقه لحبيب الخوارج ، ومعارفته بالطريق المؤدى إلى ديار قومه ، والرجوع أن طهمان سلكه . فوجهه « نجدة » في جند فلعنوه واتوا به إلى نجدة ، الذي أتهمه بسرعة التنبية وما عليها .

طهمان يرعى البعر بسنهاه من فوق القرية

ولا يذكر المفريزي هذا الخبر ، بل يورد خبراً يلقى تأخر وأورد من مكان بعيد كل البعد عن شبه الجزيرة العربية ، ويكشف عن مسألة ما بين الشرق والغرب من أخبار . يذكر المفريزي أن « نجدة » كل قد سمع عن مراعاة طهمان في رعي السهام . فطلب منه أن يريه هذه المراعاة . فقال طهمان : « حُرٌّ بقرية دحلا ، ثم فسح » عليها ثلاث بصرات . ثم سكتي ابن شئت أرميها ، ولا أصيب القرية » . فلما بقرية وقال نجدة : « لرم البقرة الوسطى » فرمها فاصابها دون أن يخشى القرية . ثم رمى البقرة الثانية فالتالته .

فما أشبه هذه القصة بما تورد الروايات من واحد من الذين يصفهم التسويرون عن أبطال طافونهم للاحتلال النمسي » في القرن الرابع عشر ، أمسي وليم تيل Will am Teil فهد امره جيسر Gessler والتي أوردى Uri إحدى محطات وسط سويسرا ، عندما سمع بمراته في الرعي بالقوس ، أن يصيب مفاحة وهدمت

ووجد طهمان نفسه وحيداً ، مشرداً ، مطرداً مرة أخرى . وكان قد استمر حياة الفسار . فأتى أن يواصله في قلعة بعيدة من الشام . فقلده إلى مصر والفرط في جند ابن جهمر . وجعله مروان بن الحكم على رأس جيش كبير إلى مصر ليخمد مقاومتها . وعندما توغل الجيش القرواني في أرض مصر ، ووجد أبيع ابن الزبير أنهم لا طاقة لهم به ، هجروا حول القسطنطينية ختمها كسراً ، ولسعوا جيشهم إلى فرق ، لكل منها نوبتها في حراسة القسطنطينية ، ومقاتلة الطريق . فسميت تلك الحرب : حرب القسطنطينية ، وحرب الروايع ، لتعاقب الفرق عليها .

طهمان ينجلي في الحرب بلاء حسنا ولكنه يغلب

وقال طهمان في صفوف بني فهم وأبلى بلاء حسناً . فلما أصعب مروان منه ما لم يفلحوا من أحد ، فلما يقول الرواة . فقد كتب اسمه على سهاه ليطلبها وآثر ألا يرضي بها القسطنطينية بل كان ينفذ الرؤساء والاستدعاء فيردوهم . وعرف له العربون هذا الاخلاص فيجعله أحد رؤساء بني فهم .

ولكن القتال انتهى على غير ما ود طهمان . فقد كان النصر حليف الروابيع ، وإن لم يكن نصراً حاسماً . فاستطاع الزبيريون أن يفاوضوا لإنهاء القتال ، وماوا شروطاً تمكنهم من مطاردة مصر سائلي أمنين في سنة ٤٠ هـ . وكان بين مفاديرها رجلاً طهمان بن عمرو .

طهمان يقادر مصر إلى عبدالله بن الزبير في الحجارة

ولم يكن اسمه غير طريق واحد يؤدي إلى الصحراء ، فسلكه . وكان شأنه مع عبدالله بن الزبير شأنه مع قواده في الشام ومصر . وكانت النتيجة واحدة ألا قتال عبدالله بن الزبير في سنة ٧٣ هـ . وأخمدت المعركة الزبيرية . ولكن طهمان نجا من الموت في هذه المعركة جميعاً ، وخرج منها طريفاً ، وإن كان في هذه المرة جثراً سدت أمامه الطرق جميعاً .

وذكر المفريزي في كتابه القمي أن طهمان انطلق طريقه إلى منطقة بجران من أرض اليمن ، حيث اتصل ببني العنبر ، بن كعب بن طلحة من عرب اليمن وعاد إلى حياته القديمة : فبلغ الطريق ،

على رأس ابنه الصغر ، ولا انتقم منه . ففعل
والفتح .

ولما رأى سجدة ما رأى من براعة ظهوان ، قال :
« لا ترمينا مع التركيين أبدا » يقصد في الخوارج
من المسلمين ، فقد كانوا يسموهم كذلك .

اختلاف الرواة في أمر ظهوان كثيرا

وكانت النتيجة في الروايتين : رواى ابن حبيب
والقرزى واحدة : فبلغ يد ظهوان اليمنى . وليس
بمجد أن يكون الخبران صحيحين ، وإن يكون
الخبران تجهذاً لظهوان . قد وقع عندنا بالمرقة .
وهنا روايات أخرى في هذه نكاتها غشبية
التشويش على القارىء .

ظهوان يبكى يده المقطوعة إمام عبد الملك بن مروان

ولاحظ رواية ابن حبيب والقرزى إلى أن
ظهوان بعد أن قطعت يده انطد طريقته إلى قومه
وقد طرد على الانتقام من الخوارج . فمهدوا له
الطريق إلى عبد الملك بن مروان ، لما كان بينهما
من مصاهرة حتى وفد أمامه بيده المقطوعة ،
يكرها بالشعر ، ويحرضه على التثاقل . فبلغ
من تأثر الخليفة بشعره أن جعل لظهوان آستان
مما من بني حنيفة ملوى الخوارج ، وإن لم يتم
الأمر لوت عبد الملك قبل ذلك .

وقد طبع الشعر إلى تدور حولها هذه الأخبار
من أجل الشعر ، والآخره بالشاعر الرقيلة ،
وأطبعه موسى ، وتقول .

يبدى يا أمير المؤمنين أعيدتها

مفعوك أن نلقى بسلامتي يهيهها
فقد كانت الحساء لو تم شئرها

ولا تعدم الحساء عانا يتشبهها
وإنت منول حكمتك في يمدى

على حالة من دينا ستكونهها
تشد حالاً لرحل في كل مرل

إلى شيد لا يمين شعبهها
دعت لى مروان بالنصر والمهدى

شيداً كريم زائنها يمينها

ولاحير في الدنيا ولا في يمينها
إذا ما شيداً عارقتها يمينها

وإن شيداً زائنها يمينها
لأن عليها في الحيلة حيهها

وقد حمشتى وابن مروان حيرة
كلانية فرغ كرام عصورها

ولو قد أنى لآله قومي نقلت
إليك الطابا وهي غوص عيونها

وان بحجر والحصار عصبه
حروريته حبا عليك بطونها

إذا شب منهم ناشئ شباً لا عنا
لمروان . وسمود منهم لعيهها

ظهوان يعود إلى قبيلته مره أخرى

وقد ظهوان ليمش بين قبيلته . ولكن الأقدار
لم تكونت عنه ، بل كانت لا تزال تدور له القزى ،
فقد أوفقت مسخرة الناس من يده المقطوعة بينه
وبين كثيرين ، علم التهاجر بينه وبين الذين منهم
خاصة . روى ديوانه أنه قال في مؤذنه بن
شمه وفهمه :

ولى نعد الأحزاب أيمى من شحت

لدى الثعل إلا الآم الناس عامره
وقام لى رحلى قيل كأهم

إماء لها حصرة التحم حارره
لها اقد أهل الثعل بعد أن حاتم

ولا أسقيت أعطائه ومصادره
فقال مؤذنه :

يا داعى اللوم ، إن اللوم محمده

سو قريط إذا شات نواصيهها

لا يسلمون ولا تلتقى لهم سكتها

ولا يبرح عن لوم عذاريهها

حلفت الأيام تعاقبت وتكاثفت ولا حيت حتى
أخفت ما وراءها آل الإخلاء ، ولم تعد نرى من
طهمان شيئا ، ولا نسمع له ذكرا .

ديوان طهمان

ولكن ديوان طهمان يضم من الأشعار ما يلقى
بعض الأصوات على بعض الراحل الباقية ، وما
يصور موالده است أدري على وجه اليقين أين
عوضها من تيار حياته . لقد وصل تشرده في
لوحى مجران مع صديق له من بني عيس ، فقال :

فإن والعيسى في أرض مــــــلح

لما كانت الدنيا لمُعترِبــــــان

طريدان مَحْضُوران ، في مثل عيشنا

وحيف ، مكادنا بكل مــــــكان

فمن ير مُنْأابا ومُلْقَى رحالنا

من الناس يحبُّ أنا سَمْعــــــان

والم به الرعى في لغة البلاد لفظت عليه نساء
بني الحارث بن كعب ، وبينهم وجد لراة التي
أحبها وعصها أجمل ما نظم من قول ، وإن كان
لم يصرح باسمها ، بل كثر منها باسماء متعددة
شان غيره من شعراء العرب . فابدى محبه في
قصيدة من الأقدار التي جمعت بينهما على تبادل
موالحتها ، وكشف عن الأسباب التي أوفقت في
هواها :

ماحبُّ نكْرَبْنا على كعْبِيْنة

نَحْمَلُ حَطْمَةً أَوْ تَحْمِلُ قَمْعــــــالاً

إلا المقادير ، فاستهيم قــــــوادده

من أن رأى ذَهَباً يَزِينُ غُزالاً

رَقْعاً آغْنُ يَصِيدُ حَسَنُ دلاله

قلب الحليم ، وبطبيي الحُمُالاً

نظرت إليك عداة أنت على حِمِيٍّ

نظر الدُّوا ذكر الوصاة فالأ

وبلغ من جمال بعض ما نزل به طهمان من

شعر أن اختلط عند الرواة بما قاله نزار شعراء

تلقى عظامُ بني سَكْنَى إذا دُفِنَتْ

تحت الراب ولا تبلي مَحاريها

السارقون إذا ما لَزَمَتْ أَرَمَتْ

وقطعت عند باب الملك أيديها

بين طهمان وزوج أخته

وجعل هاتره بن تليل ، زوج أخت طهمان ،
يسرها بيد أخيها ، وهي تهواه وتوحده . فيقول
لها : « أبلأجيتكج تومديسى ! » فبلغ ذلك
طهمان وسأله ، ولج بينهما الهجاء . ول ذات يوم
اجتمع ناس من بني بكر بن كلاب على ماء من
مياهم ، وفيهم طهمان وقد خطى يده القفوعة
بنوب . فأتى هاتره خلسة وأمسك بالنوب وألقاه
عن يده ليكنها للقوم . فعلم طهمان ليهرين
هاترا بالسيف .

ومكث زمنا لم تكتفِ هاترا صابرا في أبه .
فأبغضه حتى أدركه وهو غافل فصره بالسيف وقطع
يده واكثر به الجراح ، فبرأه لم يلقه . وانظر
الفرار عطية له حتى وقع في أرض بني الحارث بن
كعب بن مجران ، الذين كان قد لبأ إليهم بعد
فراره في مطلع حياته ، وقال

لقد سرقى ماجرَفَ السيف هاشبا

ومالقيت من جد سبي أنا ملُكــــــه

ومترَكه بالرتين مُجــــــدلا

نوح عليه أمه وحلاتــــــه

ظنت به عد فقصر دويــــــه

فلاراب رثا عمده وحامــــــله

صرت به عدا سينا مــــــله

وماكنت أحتي أد يعلته كاهــــــه

على صربة أدت ساس طهمــــــره

وأخرى أمالت شقته فهو عادله

حبوت به الصهر الذي كان يتــــــا

وذو الصهر حاب صهره ومواصله

ولا تصل الأخيار إلى هذا الوضع ، نجد

لم ما قلناه في الرحلة الى المدوح وننتهي بالمدح .
 ياخير من بطلت له أيماننا
 بعد الذي . وحير ما رآه
 من عبيد أحن أم أيكس
 بيتا عبيد من دؤابة عامس
 ما زلت أسأل أين أنت ، وأنتحي
 عرّض العلاء بصحتي وأناعري
 حتى حشيت لأشهنس من الذي
 ألقى . ولت على المدوح بصادر
 ووجه النقية الى الوليد بن عبد الملك
 هجيتنا يعرف انه امره خلافة . قل فيها :
 لقد أدى الوليد إلى أبيه
 تحيات يقدّر إلى نجيب
 فلما يعلب المقدر شمس
 فمد ألييت ما يلي الصليب
 فمردّ بي أمية خير مُرد
 وشيب بي أمية خير شيب

ولا يظلم ظمان مدحه بل يخلطه بإيجاد الصلات
 بينه وبين المدوح . ويصل الطريق أحيانا الى
 المدح الرعي ، فهو مفر فيه ، لا يطاول شعراء
 الآخرين ، بل لا يطاول شعراء في غير المدح .
 ولعل الفصل ما ينضم به الحديث عن ذلك
 الشاعر الذي عقد الزمان فساته الزمان ،
 وانطد من الخوف أداة لكسب عيشه ، فسلط
 القوم الخوفة بظرده في كل مكان ، وانزل
 باليمن الكوارث ، فلاحفته الكوارث واحدة
 بعد أخرى ، كل الفصل ما ينضم به ما وصفه به
 ابن فضل الله العمري الذي قال في مسائل
 الانصار منه : « لا جرم من كلاب ، واسد في ليال ،
 وممرد لا يهد طيه طلاب ، وفاتك ودماء الانطال
 له جلاب ، قال قتار اللصوص ، وفات هبائل
 اللصوص ، وكان لا يهاب اقتحام كبير ، ولا
 يسأل وحل الله في البلاد كثير ، لا تروعه هيئة
 سلطان ، ولا تنزهه نص الى أوطان ، ولا تمتنع
 عليه اهل » في ذمير كل يعير شيطان . ■

حسن نصر

الفرق كجبل شبة ، مثل قوله :
 ولو أن لي الحارثية سلمت
 على منحنى في الثياب أسوق
 حنوطي ، وأكفاني لدى معدة
 وللنفس من قرب الوفاة شبيب
 إدد حسنت الموت بتركي لها
 ويخرج عن ضمة ، فأفريق
 وثبتت ليلى بالعراق مريضة
 فمادا الذي تعبى وأب صديق
 سقى الله مريضى بالعراق ، فإسى
 على كسك بالعراق شبيب
 وإن ليلى بعد شيب مقارقي
 وبعد نحي أعظمي لصديق
 لعلك بعد القيد والنجس أن تُرى
 نمر عن بلى وأب طليق
 طليق الذي نحي من الكرب معلما
 تلاحم من درب عليك مبيب
 ألا طرقت ليلى على ناي دارها
 وليلى عبي شحط لمرار طمرو
 أسيرا بعض التمدد سابقه ، فهما
 من الحلق السمر الطاف وثيق

ويذكر الشاعر في هذه الأبيات انه وهين
 السجن ، عبيد السابق ، أسير . ولا يذكر
 المترجمون له شيئا من ذلك . فلا ندري متى ولا
 أين ولا لماذا كثر هذا السجن . وإن كنا لا نستبعد
 أن يكون بعد أن كبرت سنه ، فشبته مفارقة ،
 وانعتت ظلمه ، كما ذكر ، وإن كان فيه بعيد
 أيضا أن يكون ما وصفه من نفسه مبالغا فيه أو
 من أثر السن لا السجن .

ووصل اليها من اللغة التي صفا فيها الجو
 بينه وبين الروائين فطعن من الشعر . أحدهما
 قصيدة تقليدية الصورة ، تستل بسوء الإلال

مُوشَح أَنْدَلُسِي

• الى المديق الذي كتب الي من اتحلنا بقول
« الطيعة التي من أي شيء هنا .. ولكن الشمس »
كلون الياء ، بلا لون .. بلا حرارة . ما أشد شوقي الى بلاد
الحرارة واللون مطمئن .. الى بلاندا .. مع تحياتي وحب .»

تُصرح الشمسُ . تُعني عذبا
وورثها . فامواجُ النبا
تُت اللون عينا عَطِيرا
في دمانا ، هر رهو احمرًا

تصرح الشمس على صحرائها
اسمها اخلد من اسمائها
والبحر يذهب على الألائها
إرثنا الشمس . تعني عذبا
وههنا فيا عينا مثلها
يا صديقي ، أنا من هدى ارمال
وطس شرته صحراء كل
دعا ظلم في عيني الخيال
إرثنا الليل . يعني عذبا
أوجير العرة وارحبع ، ابا
أمن في الحى الذي تعرفه
مرمر أثره ، لو تطفئه
كما في مر استحلته
وتصب الشمس حبا فوقها
أرض . لو احرقنا ، أرضنا

من ورد ابوح . من حلف الصباب
قد نسج منه : من هذا السراب
اي لغير ، اي سر في السراب ؟

اعشق شمس لي تحرقا
وههنا فينا . شتى مثلها
تُعني الرمل حتى يسكب
صار في التيه ، صبه سري

فقه

فقه واقعي

فقه الإسلام

بقلم : الدكتور محمد سلام مذكور

استاذ الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق - جامعة القاهرة

التشريع السماوي أنعم لأنه من عند الله
علام القيوب المنزه عن الأخطاء والعرض
والهوى .

وهو تشريع من نكاح عمل من أعمال الإنسان
حكمة : حكما في الدنيا يحفظ نظام العمل والبر
بين الناس ، وحكما في الآخرة يتعلق بالجزء
النافع من العمل ، أي بالقصد الحقيقى مثله
والنفع عليه : أي حكما ينظم الصلة بين الإنسان
وغيره من البشر ، وحكما في نفس المسألة ينظم
صلة الإنسان بربه . فهو تشريع يعالج على
الأعمال الداخلية حتى الصغيرة كما يعالج
على الأعمال الخارجية .

إنه تشريع مهي في أحكامه مع قانون الأخلاق
ومحصل بالضمير الإنساني اتصالا وابقا . أنه
تشريع يهدف إلى أمرين : تنظيم ، رابطة الإنسان
بربه ، وتنظيم رابطة الناس بعضهم بعضا . وهذا
يمس على أن القوانين التي تنظم أمور الناس لا
توصل إلى كمال القعود إلا إذا سارتها قوانين
تنظيم رابطة الإنسان بربه فتولد فيه الخير ،
ونظمة بعض من داخله بآله واحد من كل ، وفرد
في مجمع ، وأن صلاحه لا يتم على الوجه الأكمل
إلا بصلاح المجمع كله الذي هو بمثابة عضو من
جسده .

■ أساس نظمهم في حاجته إلى
تشريع يحدد لهم علاقاتهم ، وسين لهم
حقوقهم وواجباتهم ، ويحدد من أمانتهم ،
وينظم من صلاتهم والتزاماتهم . والا
لكان الأمر فوضى بين الناس . يا حبيب
القوى كل ما يريد بقوته ، ويفقد
الضمير كل ما يحتاج إليه بضعمه .

والتشريع الذي ينظم المجتمع
الإنساني ، أما أن يأتي من طريق مشرع
مرسل ، يعجز الناس على الانقياد له
إيمانهم بالثواب والعقاب في حياة بعد هذه
الحياة ، ثم سلطان الحاكم القائم على
تسيير أوامر الدين وتعاليمه . وأما أن
تأتي من طريق سياسة عقلية تنظم
شئون الحياة الدنيا وتقيمها على الرخاء
والسلطان .

التشريع السماوي أنعم

ولما كان القول بوجود الله قوى هو
الحائق لكل الأحياء والأشياء أمرا اعتدى
الله العمل الشرى من قديم الزمان ،
والعلم الحديث يؤيده ولا يتفيه ، كان

مَرْنِ ، مَجِبٌ أَنْ لَا تُفْقِدَهُ مَرُورَتُهُ الْأَيَّامَ

اقتراح مجمع فقهي إسلامي يتطرق في الأحكام نظرة
تستفوق مع ما جزيات الأمور ومصالح الناس.

بخطاب الجمل ويدفع إلى العمل في الحياة
والتطور بين الأفراد والجماعات ، ويهدف إلى
التسامح والتسوية والحرية ، وجاء يسائر الفطرة
التي فطر الله عليها البشر على نظام فورة
واسع منية . وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم
ورفع الحرج عنهم . فجاءت تكاليفه في حدود
الاستقامة البشرية ، ولذلك نجد أن التمسك في
التكاليف أيضا مع التدرج فيها كي لا يرهق كاهل
الناس ولا يشق عليهم ، ولكي يلبى مشاكلهم
لنسيج أحكامها من القواعد العامة نهيئا لمصالح
الناس .

ومراعاة مصالح الناس أمر أساسي في التشريع

ومراعاة مصالح الناس في أمور معاملاتهم أمر
أساسي في التشريع الإسلامي ، فلهذا توسع التشريع
في بيان عليها فيدور الحكم مع طهته وجودا وعيها ،
لينبها إلى أن نسلط هذا الطريق ولا نجد على
النصوص التي ربما وردت لمصلحة خاصة ومطابقة
خاصة وإقليم خاص ، فإن نصرت هذه المصالح
وكانت أساسا لحق بعض المصالح الإضرار بالغير ،
لوحظ تقديم المصلحة العامة على المصلحة
الخاصة ، ودفع الضرر الأكبر بالضرر الأدنى .

ومن أجل عموم رسالة الإسلام ومطابقة الناس
بها في كل عصر ومكان نجد القرآن - وهو المصدر
الأول للتشريع - وإن فصل أحكام الصفات إذ
أحكامها نصية ثابتة لا تتغير بتغير الزمان ، وكذا
فإنه فصل بعض الشيء الأحكام المنظمة بتكوين

والأحكام السموية لها من القوة والبطش ما لا
يمكن أن يواجر لها من الشريعة الوضعية ،
إذ إن كل من يؤمن بالادي السماوية يؤمن بالحيث
والحساب وبشيء الآخر متوازن فهو إذا استطاع أن
ينصل من جرمة في الحياة الدنيا ، فإنه لا يستطيع
ذلك في الحياة الآخرة ، قال تعالى : « فمن يعمل
مثلثال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره » .

الإسلام يخطب به الناس جميعا

والإسلام يخطب به الناس جميعا ليكون دينهم
الذي يجب أن يتسموا بهم على منصفه ، ولن
تتعد عواظهم في الله ، وليكون قانونهم الذي
يجب أن تكون تصرفاتهم والتزاماتهم على أساسه
وأن يكون مرجعهم في الحكم والقضاء ، ولذا فإن
أحكامه جاءت في الغالب عامة نكف عند وقسح
الاسس والقواعد الكلية ، وكانت أحكامه تستقي
من مصادر مربة تباير مصالح الناس وتحقق مع
أمرافهم المتغيرة ، وتنبئ فيما لتبديل المتغيرة
ولغيرها ما دام لم يمتها مني قطبي من ناحية
ثبوته ، وقطبي من ناحية ما يعمل عليه ، ومن أجل
ذلك كان التشريع الإسلامي ، سبب أنه عام يلف
عند الاسس والقواعد الكلية ، صالحا للطبقي في
كل زمان ومكان .

ولهذا العموم جاء التشريع الإسلامي وإغيا
بحاجة الناس أفرادا وجماعات خلال سلا من
غير افراط ولا تفريط . ومن ميزاته الأولى أنه

من طريقه كل طية وان يكون متلوا لكل مسترشد في الطية .

واقعة الفقه الاسلامي

وبهذه الحاية وتلك العناية يستطيع ان يشهد لثلا صلاحية فقهاء لكل عصر ومكان ، ويظهر حقيقة انه فقه وافى يصلح كل شيء في الحياصة بما يستلزم مصالح الناس ، ويستطيع ان يدفع دعوى انه فقه مثالي كقوله تعالى او اترى ، وشهد للكافة انه فقه وافى وصالح للطريق ، وانسه يعزى الى كلامه حديث - وهو على كل دعوة اصلاحية ايا كان مصدرها ، لان جميع الدعوات الإصلاحية النافعة للمجتمع توجد جميع المفاهيم النافعة فيها بصورة واضحة دقيقة في الفقه الاسلامي ، وبصورة تجعلها ادنى للقبول والقرىب الى القلوب ، كما ان قواعد التشريع الاسلامي يسع لكل ما هو نافع مفيد ويعنى للمجتمع الانساني السعادة والسلام .

فقهاء المسلمين في حضراتهم ، كانوا اسبق من فقهاء الحضارة الحاضرة

وقد ثبت كل ما يعنى القميين بنظرون الى الفقه الاسلامي ، في ظل الركود الاول والجمود الذي كانت تمنح عليه ظروف الحياة في عهد الاستعمار ، على انه اثر لثري يعكس به تراثا لثاميا ، ويرون فيه عدم الصلاحية للتطبيق عليه والاخذ من احكامه وقواعده ، وكان يدفعهم الى ذلك ايضا ابحاثهم في الدراسات الغربية وتأثيرهم بالحضارات القانونية الحديثة وما فيها من اساليب وحسن صياغة ومساواة عرضي ويسر الرجوع الى القلوب .

لو علم هؤلاء الافاضل ان الفقه الاسلامي يشتمل على كل ما يتفقون انه ضمن النظريات الحديثة ، وكان فقهاء المسلمين اسبق بالفكر من الحديثة البعيدة من فقهاء هذه الحضارات ، لغضوا الى ان هذه الحضارات القانونية كثيرا ما تكون عالة على فقهاء ومفسدة صه في كثير من احكامها ونظرياتها وبخاصة الفقه المالكي الذي كان مسترا في الاندلس الاسلامية وما زال منتشر في شمال أفريقيا .

تختلف الفقه حينما يحمود الفقهاء

ويمكن ان نلتصي الطر من قبل ، وقد مر الفقه

الاسرة التي هي الفقه الاولى في بناء المجموع الاسلامي ، والبناء كلفا كانت لسانه على سبق واحد كان قويا مينا حسن المقهر . فلما كان القرآن فصل في هيكلة الاحكام بقى الشيء ، وعيت البسة بيانهما ، فان المصادر الاولى للتشريع الاسلامي لم تتناول بالتحصيل احكام المعاملات المالية والحجيات وما يعنى بالمفسد والحكم وعلاقات الدولة الاسلامية بقراها في السلم والحرب ، وما شابه ذلك ، مما يتكرر بتكرار البينة ويختلف باختلاف الاوطى والايام ، واتما دل عليها بوجه عام حتى يكون ولاه الامر في كل عصر وجهة . في سعة من ان يصفوا قوانينهم فيها حسب مصالحهم في حدود اسي القرآن من غير استعمال حكم جزئي .

ومن اجل هذا ايضا كتبت مصادر احكامه في الفقه الحديث - كما اثبتنا - لا وجود فيها ولا اعلمه وكان العرف مصدرا لتشريها ، وكانت المصالح معتبرة في التشريع تنظر بها الاحكام اخيرا ، ومن اجل هذا قال الفقهاء والاصوليون ان الحكم يتغير بغير المصلحة وكثيرا ما قالوا في الخلاف بين الائمة انه اختلاف عصر وزمان لا حجة وبرهان .

الدعوة لإنشاء مجمع فقهي اسلامي

وقد ناديت في مؤتمر الفقه الاسلامي المتخصص بمدينة دمشق في اوان ابريل ١٩٦١ بضرورة تكوين مجمع فقهي اسلامي على غرار المجمع المسمى بجمع فقهائى الفقهاء ، من كل اقليم ومذهب فبدرسون حكم كل جديد ، وينظرون في الاحكام الاجتهادية نظرة تنظر مع ما يجريات الحياة ومصالح الحياة ومصالح الناس ، على ان يسع هذا المجمع مكتب في لقل احكام الفقه الاسلامي وسائمه الى جميع الممالك - وارجو ان يكون مجمع البحوث الاسلامي النابع للآهر الذي اشهر سنة ١٩٦٢ على لجه الدعوة ونواة لهذه الفكرة .

واعتقد انه من المفيد النافع اخراج موسوعة للفقه الاسلامي تجمع احكامه من مختلف المذاهب وتعرضها في اسلوب سهل شيق ، ويسير سبيل الرجوع اليها لكل راتب دون عساة او نعب ، وانى ان المجلس الاعلى للشئون الاسلامية التابع لوزارة الاوقاف بالجمهورية العربية المتحدة ، احتضن هذه الفكرة وبادر في الامداد لتنفيذ هذا المقترح - بروجو من الله ان يذل له السبل وقبول

ينظره للجهنم النصف المظلم لديه الذي ينتهي وجه الله . فالجهنم إن أصابته آفة أجران ، وإن أخافه أجر واحد .

وأنه لا يطلبنا من السؤلية أن نتكامل وننبأ باسم التحري والاحتياط ، أو الوقوف عند التشابهات ، فإن ذلك موقف العلم السلبى لا يستطيع أن ينظر في الدين نظر متصرف ، ولا أن يأخذ من قواعده ما يستطيع به أن يحكم على كل عمله ويستطيع لكل دمه في محيط الناس .

فلنحفظ جميعا لهذا الواجب وأياخذ كل منا بيد الآخر ، إذا سئ ذكروه ، وإذا ذكر أصابعه ، وإذا قدر نشاطه ، عرضين جانباً عن التباس الرخيص والتبايل الذي لا يلقى من الحق شيئاً ، ولندكر دائماً قول القبي صلووات الله عليه وسلم « صلفان من امتي ألا صلحا صلح الناس ، وإذا صلبا فسد الناس : الطمأن والاراء » .

وبعد

وبعد ، فيليني أنه إن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها ، وقد كانت كماليم الإسلام سبياً في توحيد الأمة الإسلام من اجناس مختلفة والسجوا بها إلى أعلى الدرجات . وبسط سلطانها على جزء كبير من العالم ، فقد كانت الأمة الإسلامية غير أمة أخرجت للناس ، وكانت الأمة الأولى في فاتها وعدايتها حين كانت مطلقة لدينها متبعة لاحكامه .

وبعد والفنون من أن الفقه الإسلامي يمد حاجة الجميع وينظمه خير تنظيم إذا اجهد الفقهاء في عصرنا أنفسهم لمواجهة الحياة مواجهة فعلية غير والفين عند اتجاهات السابقين إلى الوقوف عندها كما يقول القرطبي « فسلل في الدين وجهل مقاصد العلماء السابقين » .

فالترجمة الإسلامية التي وسعت العالم الإسلامي في زمني قصوره ، وقضت حاجة بلادنا من التفرع مئات السنين ، لا تقهر عن أن تكون أصل مصدر لتشريع الاحكام . حتى رسال المستشرق الكبرى الاستاذ هجرى : أن فلتكنهم الإسلامي واسع جداً إلى درجة أني أعجب كلما فكرت في انكم لم تستيطعوا منه الانظمة والاحكام الموافقة لبلادكم ولذاتكم .

محمد سلام عديكور

الإسلامي حجة كبيرة من الزمن بعيداً عن الحياة الواقعية يعيش معه في دائرة التقليد الصرف لصور سائدة تختلف فيها الاعراف والصالح دون نظر إلى مفاهيمه الحقيقية وقواعد التمسك فيه ، حيث ظهر فقلنا في عرض ذلك الفقه القديم الدقيق بأسلوب يسمح للناس أن يتفوقوا حللونه ويدركوا محاسنه ويشعروا بأنه جدير بأن يوضع موضع كل قانون في الأرض .

الاستعمار والفقه الإسلامي

وكان الاستعمار في الدول الإسلامية يشجع على التحويل من الفقه الإسلامي ويطارقه ترحم هذه الدول وجهها شطر الدول المستعمرة تأخذ عنها نظمها وقوانينها وتربط بمعيتها بما لا يوافقها بالاستعمار الذي يرى التكتل الإسلامي والتمسك بالاحكام المستنبطة منه ما يفسد عليه غرضه ويؤزل قسمة .

أما الآن وقد نهفت الدول العربية والإسلامية الإسلامية بولسها الميركة ، وأطاحت بالاستعمار وأقوانه ، وظهرت أراضيها حرة ، وأصبح للقومية العربية كينها الظاهر الآخر في المحيط الدولي ، فإن الأنظار فطمت من جديد إلى الفقه الإسلامي وبيدات العصابة به بشكل واضح طيب الآخر يظهر هنا في الدراسات المقارنة ، كما يظهر في المؤتمرات المعوية التي تعقد والكتب والرسائل الإسلامية التي ظهرت بشكل واضح في مصرنا .

ضروره الخروج على الحمود

على أنه يدخل في الفرعي الشهود لنا ، ولكل صديق للغة الإسلامي ، يجب له ، حثيث للحق من حيث هو ، ألا ينف جاحدين أمام أي جزئية يعرضها العصر الحديث ويحدث في زماننا ، ولا ينف مكتوفي الأيدي أمام أية مشكلة ، ولعمر الله لو علم كل فقيه أو مشغل بالدين أن لكل جزئية في حياة الإنسان حكماً لله في ما ينشئ مع ما تشتمل عليه من غير وإن كل عقل زاول قواعد الإسلام ومسالته يستطيع أن يدرك ذلك الحكم بأولى تفكير إذا تجاوز من الحمود ونأى من التفاسي . ثم علم كل فقيه أو مشغل بالفقه ذلك كما تواتر لو تقدم أو قلص من البحث والاجتهاد للتعرف على حكمها والقرار حكم الله فيها للناس . ولا غير أن

أرنولد توينبي نقيل البشرية

بقلم : الدكتور محمد جواد رضا

كلية التربية - جامعة بغداد

أحداث التاريخ ، ونظم التربية والتعليم في العالم، ربطاً عضوياً بحمل بالمعنى بشؤون التدريب العلمي في أبنائنا العرب أن بقوا عندهم وقفة جادة متأملين على أن يكون لنا فيها نفع وفائدة عبر يسير .
وسأتي في هذه الكلمة على :

- (١) نظرية التحدي والاستجابة في حركة التاريخ .
- (٢) ربطها بنظم التربية والتعليم في العالم .

ما هو التحدي وما هي الاستجابة ؟

ومن غير اليسير على جوانب دعوة توينبي التربوية خارج إطار فلسفته التربوية ، فلسفة (التحدي والاستجابة Challenge and Response)
ينبغي توينبي فلسفته هذه على التسليم بأن

■ أرنولد توينبي Arnold Toynbee هو واسع نظرية التحدي والاستجابة في تفسير حركة التاريخ الإنساني وهو مهندس هذه النظرية . ويكاد يكون هناك أحياء أو شبه أحياء ، بين كبار المفكرين العرب المعاصرين ، على أن تفسير توينبي للتاريخ يُجسِّد روح الحضارة الغربية التي تواجته اليوم تحدياً جدياً وخطيراً . ومن هنا فالتدبر آراء توينبي لكون كثيراً وثقيلاً في فحمة الصراع الفكري الذي يحتاج الشرة الآن .

ولم تزل التربية ودورها في توجيه حركة التاريخ حصة من اهتمام هذا المؤرخ الكبير إلا مؤخراً حين طلع على العالم بدعوة جديدة يربط في مثاليها ، بين

● ظهرت هذه الدعوة في الفصل الحثاني الذي كتبه توينبي لكتاب Education in the Perspective of History الذي أنعمه الأستاذان إدوارد ميرر والبرث لانكسر بتكليف من صندوق التقدم التربوي الأمريكي (The Fund for Advancement of Education) وقد نشر الكتاب عام ١٩٦١



بَيْنَ الْبَقَاءِ وَالْفَنَاءِ

- حركة التاريخ عند تومسبني: تحدّد واستجابة
- طبيّات الحياة احتكرتها أقلّيّات من البشر

المادة فاعلة فاعلا فيه بلا انقطاع ، والقوى الحيوية البيولوجية حاسي لفعل عليه فاعلا يوازي فعل القوى المادية فيه ، وقوى البيئة الانسانية (الاجتماعية) مائلة امامه . وهكذا فان اية حالة من حالات التوازن هي حالة مستقرة نسبيا فقط ، وان اى لحظة يواجه الفرد هو واحد من مجموعة من عوامل الاضطراب المعينة به في وقت معا ، وهو في الوقت ذاته التحدي الاكبر تقريبا والاهم بالنسبة للفرد في تلك اللحظة . ان استجابة الفرد للتحدي ما هي الا جهد صليبي لاستعادة التوازن المضطرب . واذا كان هذا الجهد ناجحا فستعاد الكائن الحي توازنه ، ولكن على مستوى او صعيد اعلى للكائن الحي لثقله لثقله .

التحدي والاستجابة في البيت والمدرسة

وهذا المفهوم الجرد يمكن ان نوضحه بجملة الحرية الاميدية في حياة كل انسان . فالتحدي الكئيب من داخل البيئة الانسانية (الاجتماعية) من البيت والمعلمة ، يسلط على الفرد ، والفرد يستجيب لتلك الضغوطات بطريقتة الطامسة ، واستتاعته هذه يبدأ الفرد بناء منزلته في المعلمة .. وبناء شخصيته كفرد . وبعد فترة من الزمن يدخل المدرسة او روضة الاطفال ويكتشف بهدنة وحرية في الاغلب ، انه لا الضيق ولا افرانه

(الخلق) في التاريخ هو الى حد ما وظيفة من وظائف (التعامل) ، وان العبارة التي نجدها هذه الفكرة تجسيدا كمالا هي (التحدي والاستجابة) . ويقرر تومسبني ان الضغوطات كلها قامت ، بين افراد الجنس البشري ، استجابة للتحديات التي واجههم بها بيئاتهم المادية او بيئاتهم الانسانية (الاجتماعية) .

ان المفهوم المصني لعبارة التحدي والاستجابة يمكن التطبيق على الافراد والجماعات .

وجوهر هذا المفهوم هو انه عندما يضطرب توازن الفرد النفسي Equilibrium (او احسنه بالانرياح الداخلي) ولعل معلمة حالة من عدم التوازن النفسي (او انقطاع الاجتماعي بالانرياح الداخلي) او عندما يضطرب الحالة الثابتة بفعل قوة من القوى ، سواء انتقلت من الخارج كما في البيئة المادية او الاجتماعية ، ام من الداخل ، او من اسسها ففكرة جديدة او من تجربة روحية او زبانية في الوعي ، فأنه يكون العهد السيلول لاستعادة التوازن استجابة من الفرد الى تلك القوة .

ان الانسان من حيث هو جرم مادي وكائن حي ، او من حيث هو مخلوق متدبر " لذاته " هو في حالة دائمة من التوازن غير المستقر نوعا . فالقوى

الثمرة الآن . وقد دفع تبني هذا العمل بالشعب في طريق (النمو الحركي Dynamic growth) .

وهكذا يرى توينبي ان التاريخ الانساني ليس الا نوعية Quality معينة من الاستجابة للتحديات التي يواجه بها الكائن الحي ، وهذه النوعية من الاستجابة هي التي تقرر بقاء الكائن الحي او بقاء نظام حضارى معين او زوالهما . والما كل ذلك كذلك ، فما هي التحديات التي تواجه حضارتنا المعاصرة ؟ وما هي مسؤولية المؤسسات التربوية المعاصرة في توجيه نظامنا الحضارى نحو اخير احسن الاستجابات لواجهات التحديات ؟

التحدى الكبير

وفي معرض الاجابة على هذا السؤال يلاحظ توينبي ان التحدى الكبير الذى يواجه حضارتنا المعاصرة يمكن استفراده في التطورات السابقة علينا ، وهو يمثل في امرين جوهريين هما :

١ - احتكار الالوية من ابناء البشر ، لبحر الحياة والطايبا .

٢ - والاخفاق في نظم العيش على هذا الكوكب ككرة واحدة . ذلك لنا معيش في عصر حضارة عالمية شاملة Ecumenical لا خيار لنا الا بين ان نعيش فيها معا وننتصر انتصارا جماعيا .

احتكار طبقات الالوية من ابناء البشر

كما احتكار بصر العبيد وطبائعا - مادية دروحيه - من قبل اقلية صغيرة من اعضاء المجتمعات فقد كان احدى الخصائص المميزة للحضارات القديمة وواحدا من اشد سماتها لبحارا . ولم تكن هذه الملاحظة على وجه الحضارة في مراحلها القديمة لترجع الى انانية الالوية الحاكمة فقط . ذلك انه حتى لو استطاع جميع افراد هذه الطبقة ان يزنوا قوى ترفهم الذاتية ، وحس لو كانوا قد حاولوا بكل ما اوتوا من قوة ان يقيموا مولودهم الاقتصادي مع الاكثية المعرومة لبالوا بالخيبة والفشل ، وذلك لصغر حجم

في المدرسة يتخلون عنه المواقف ذاتها التي يتخلها منه ابواؤه واخوته . ان هذه المجموعة العديدة والغريبة من المواقف تتطلب استجابة وتكيفا جديدين من لدنه . وهو يقوم بهذه الاستجابات ، وعلم جريا . وتكرر هذه الظاهرة في حياته الكونية كلها . وفي بعض الاحيان يوحى تقريبا .

التحدى والاستجابة في المجتمعات

ان عملية التحدى والاستجابة في المجتمع يمكن ان نلاحظ بوضوح في مطالع الحضارة المصرية القديمة . فعندما بدأ قسطنطين الفريفيو التسمية بتبديل قبل سبعة آلاف او ثمانية آلاف من السنين بدأت الشعوب البدائية في تلك المنطقة تواجه تحديا طبيعيا من النوع الشديد القاسي . فالارض التي عاش عليها افراد هذه الشعوب هم وآباؤهم شرعت لتتحول تدريجيا - وبسبب ثلاث الاطراف من ارض خصبة مزرودة بقوت المائية وغوص لاهلها مادة الحياة ، الى ارض رملية جرداء كالتي نعرفها الآن . ولقد كانت كافة تقاليد هاتيك الشعوب وعاداتها وطرق معيشتها خلال اجيال لا حصر لها قبل ذلك استجابة للاحوال القاتمة وتليها معها . والى اخذت البيئة الطبيعية في التبدل كان على افراد الشعوب في هذه الارض ان يضربوا حلا من ثلاثة حلول : كان في مذهبهم الاحتفاظ بمبادئهم وتقاليدهم على ان يهاجروا جنوبا حيث كانت الاحوال الجوية القديمة ما تزال سالمة وهكذا يستمررون بحيون حياة آبائهم الاولين . ويبدو ان بعض الشعوب انطقت الهجرة حلا متجسدا بذلك تحدى الجماعات .

وكان العمل الثاني الاحتفاظ بتقاليد آباءهم والبقاء في الارض . والى لم يكن في استطاع تلك التقاليد ان تكفي لتوفير موارد التزويج تحت الاحوال المتغيرة ، والتي ما تزال في حالة تبدل ، فان الشعوب التي اخذت بهذا العمل دفعت اسمه موتا وفناء لمجزها عن التكيف . وكان العمل الثالث البقاء في الارض والامتناع عندها بالمفريات الخلافة التي لم يكن للبيئة الاولى امكانية ضبط مياه النيل وجلبها وطرق تنظيم اترى واستثمار الارض وانتشبات مستمرات تنبئة على الارض

علم العيش على هذا الكوكب كلمة واحدة

وهنا ينبغي أمسا أول وجهي التحدي الكبير الذي يواجه به حضارتنا المعاصرة - وليس بأسر من هذا شقة الناس التمثل في ضرورة تعلم شعوب الأرض العيش كعائلة واحدة لسر من ارتكاب جريمة الانتظر الجماعي .

العجز عن التمام الذي عاشته ، الحضارات ، الصينية والرومانية

وهنا يذكرنا توبس بالعجز عن التمام الذي عاشته الحضارتان الصينية والرومانية ، كما أنه يذكرنا بأن طلة هذا تعود إلى امرى يفسر بالمعنى مستقبل البشرية أن يتمددها وأن يفسسوا حل المشاكل الإنسانية الراهنة على حلولها .

أول هذين الأمرين هو الفقر التربوي الذي استل به نظام الإغلبة ذات الاميزات القديمة فلقد أسقط هذا النظام إلى تربية نمطية في النظم الكتابي منفصل عن المدرسة التلمذية لطبيعة كلها .

وكان الأمر الثاني يتمثل في أن مدى التربية محدود في كتبا الحضارتين ويصور على الدراسات الاستاتية دون دراسات العلوم الطبيعية والهندسية . وعلى الرغم من أن الأفريق والصينيين كانوا قد ساهفوا في العصر الكلاسيكي المساهفات جوهرية إلى مصداق الأسس التكنولوجية ، وأن الأفريق وإن كانوا تولوا في اكتشاف الرياضيات والعلوم العربية ، فلقد عثرت القصيدة الاستراتيجية عند (الفون النافعة) أطوار مصداق عثر النظام الاستراتيجي عليه في كلا المجمعين .

وبما لذلك لم يفتل أي شيء في أي من المجمعين من أجل الارتفاع بالمستوى الاقتصادي فوق المستوى الزراعي المعطى . وحال هذا النمط الاستراتيجي دون تحقيق ذلك الاتحاد بين العالم والتكنولوجيا ، ذلك الاتحاد الذي تكفل في العالم الغربي الحديث في القرن السابع عشر وما بعده وجاء بشركات كبرى . وكانت النتيجة في كل من العالم الأفريقي - اللاتيني وعالم آسيا الشرقية أن بقيت طفة هزلة لمشي طمعية على طمعة الملاحين الذين لم ترفع

المالقي الاقتصادي القبلي في أيديهم بعد اتساع المباحات الأولية التي كثر في مقدور المجتمع الإنساني انتاجها قبل الثورة الصناعية الحديثة . تلك التي بدأت في المجتمع الغربي قبل ما يقرب من مائتي عام ، وسد ذلك الجرح كان زخما في كعالم مستمر وكانت لقد وجودها من التسعوى الغربية إلى بقية المحسب البشرى .

إن الانفصام الزراعي قسدم على الثورة الصناعية ، ولم تكن تصل فيه الإقوة المصطلات الإنسانية والحيوانية . فلم تكن دعمتها بعد قوة الآلة - لهذا كسد على المجتمع ، إلا اقلية معدودة من أعضاء المجتمع ، أن يعيشوا حياة الملاحين ، لا لا بقوى انتاجهم القليل على توفير إمكانية المصح سم الحياة للجميع فوق الضرورات العامة الأخرى كالطعام والكساء والمأوى .

حرمين طار زمانه .

لم جاءت الأديان غدت بالقدية الروحية لكل روح إنسانية ، وقدمتها بلفظ التفر عن الطقة الاجتماعية التي وضعها فيها المصلحة الولد .

لم أصبح هذا الظلم في سرودي الآن بوجود الثورة الصناعية التي مكنتنا اقتصاديا - ولإ الهابة - من توفير مص الحياة وطبيعتها للمعاصر .

إن نورنا الصناعية المعاصرة هي بطبيعة الحال واحدة فقط في سلسلة طويلة من التورات التي طورت حياة الإنسان منذ اختراع الزراعة ، ثم تطويرها بابتكار فنون السيطرة على المياه ، وبالتخصص في زراعة الطلال وزيادة لجتها . ولكن نورنا الصناعية هذه هي الأولى التي نجد باب المنفل لتطوير الوسائل المادية للارتفاع بالمستوى المعاشي لطبقة الملاحين في العالم وسائر الطقات . إن إمكانية الراحة فوضع مصالح العضوة في تناول الاتربة المعظمي من أمثا الطقات الصرورة تعمل معها أمرا أخلاقيا يستحق العدالة ... العدالة التي غدت الآن - وأخرى - في حدود إمكانيةنا . إن هذا هو أحد التحديات الجديدة الذي تباينه البشرية اليوم ، وتجاوبه معها ، وباتينية ، المؤسسة الإنسانية القديمة : التربية والمشاكل التي تطوى عليها هذه التواجهة هي من طلة هذا التحدي الجديد نفسه ومن سته ومن حجمه أيضا .

الراث الثقافي - في أكثر المجتمعات الإنسانية وفي أغلب الأمكنة والأزمنة ، وحتى الآن ، فثقافة غير منظمة وغير واعية لذاتها . وكان الناس ، في الأغلب ، يكتسبون ثقافة أجدادهم بطرق الطريقة التي يتعلمون بها لغتهم القومية . . . يتعلمون ممن هم أكبر منهم سناً ويعلمون منهم بصورة غير واعية ، على حين أن الكبار أنفسهم ظاهراً يكونون أكثر وعياً من الناشئة فكوبهم معلمين .

ويستمر هذا النوع من التعلم ولا الرسوم من التربية يصب دوره حي في المجتمعات المتحضرة التي عرفت النظم التربوية مرسومة موحدة منظمة . حتى في المؤسسات التربوية ، التي يكون فيها التعليم من الكتب هو النوع الرسمي الرئيس من التعليم ، لا يزال يباد المساجيب وتكوين المفاهيم يتراكم لصاحبه التأثيرات الثقافية التي نصحبها العلاقات الاجتماعية بين الجيل وشيوخه . ولربما كان ما ينتشر به الطلاب في البيت مثلي غير قصد مهما أهمية ما يتعلم به على لسانه وعقله قصداً في المدرسة .

وتجلى أهمية ما يتعلم به البيت في ذلك عندما ينتج مؤسسة تربوية ، سبق أن كانت حكرًا للأغلبية ذات الإمبريالات ، أبواها للغة من الناس . وإن واحداً من أهم الإمبريالات هنا للأغلبية هو كون الفرد منها وريثاً لثقافة لثلاث أجيال من ذلك الذي كان مسوداً للأكثرية ، ثم ينتقل هذا التراث الأثني من جيل إلى جيل من هذه الأغلبية من خلال أسرهما كما ينقل من خلال المدارس والكتبات .

ويجلى هذا الإمبريالات عند ما يتقبل الأطفال ذوات السراة الثقافي الأثني إلى مدارس الأغلبية المتأخرة . أنهم يجدون سراً ويكتفون من أمرهم نشاطاً في محاولة الانتفاع بدروس التربية المرسومة انتفاعاً بنظر انتفاع لثقافتهم المتحدرين من العوائل المتأخرة لأنهم يطمحون منهم من عوائلهم زائداً ثقافياً أسمى مما يطمح الآخرون . ولكل ما عكبت يداه . أن هذا ليس مثلاً بطبيعة الحال ، إلا أنه بعض حقائق الحياة . ولقد يمر زمن طويل ، جيل أو أكثر ، قبل أن تفلح العائلة ، التي استطاعت أن

تلائمهم الاجتماعية ليستكفوا من التهوؤ بما وضع على التآلف من أعمال . في هذه الظروف ليس مما يشجع العجب أن توجد طبقة الفلاحين في كلتا العاليتين وأن تتهار الدولتان وتتهار الحضارتان اللتان تجسداً فيهما . وإن كنا في هذا كله بعض الدروس اليوم .

ومن هذا ينطوي توثيقاً إلى تركيز الانتباه على المدرس الكبير من صورة التاريخ . هذا المدرس هو إذا كانت الإنسانية تواجه بهذا الاختيار القصير فإن التاريخ قد استند إلى (التربية) دوراً مركزياً في إمكانيات توجيه البشرية نحو انقضاء (الإنسانية) القائمة لهذا التصديق الكبير . ولكن كيف يفكر توثيقاً في التربية ؟ ما هي المفاهيم لويبي التربية أولاً ؟

التربية

يرى تويبي أن التربية - حصراً - هي فعالية إنسانية ، وأن الإنسان يربث - خلافاً للحيوانات الأخرى - شيئاً هو أسمي من كل ما ينقل إليه ألبا بالوراثة الجسدية والنفسية أنه يربث ثقافة يكتسبها أفراد الجيل الصاعد ، لا على أنها حق وراثي ينقل اليوم ألبا ، بل عن طريق انتشالهم في تلك الثقافة وتكيفهم لها على يد الراشدين في المجتمع ولا « تبني » الثقافة في « القبول » الإنسانية « ، أنها هي « آلة » عقلية لتقبل وتعدل وتشكل من قبلها ، وهي ممكنة الفصل وقابلة للتوسع . أن طوقنا ألبا ما يكتسبون بـ « المعرف » التي تركز على أنظمة اختيارية من الثقافة . ولعلنا لا تشبه تويبي الذي وتكويناً نفسي الصالح ألبا خلال أطوار تقبل الثقافة ألبا . غير أن سرعة التمثل في الطبيعة هي دون هذه السرعة في الثقافة بشكل غير قابل للمقارنة . وحتى عندما تكون بواباً ثقافة الأطراف المعية معاملة Conservative فإن الجيل الناضج للثقافة لا يطلع ألبا في نقل تراثه الثقافي بنفس « التمثل » الذي تسلمه به من أسلافه بالصيد . زد هذا أن عمر الجيل الواحد هو من القصر بما لا يقابل بعمر الجنس البشري حتى ترويض ذلك الجيل .

لقد كانت التربية - بمعناها الأوسع وهو نقل

وتقنيا ، مشاكل تربية الأكثرية المجردة من الاميزات من الفريين ، والاثريات المصنعة من لفر الفريين ، من ابناء الجنس البشري التي يكون الاطر الفريين العائلي بالتمسك لها شيئا غريبا وغير متجسسا معها . ومن الواضح ان هذه مهمة تربية مضمرة ، ومع هذا فاننا لا نستطيع ان نترب منها كما لا نستطيع استثناء قسم من الجنس البشري ، فتحمل مازمون بمعاونة الجنس البشري على تنفيذ نفسه ضد خطر كتمر نفسه بنفسه ، وهذا واجب لمن لجرؤ على رفضه .

عالم يستل بها على طريق الاستجابة المرتقبة

وبعد تحديد معالم (المهمة التربوية المضمرة) بشر تويني بأصبح المأرجح العنصر الى طريق المستقبل التربوي ويضع بعض المعالم التي تؤدي الى هذا الهدف البعيد دائما رجال التربية والتعليم في العالم للنهوض بمسؤوليتهم الكبيرة .

وأولى هذه المعالم نظريتنا ان حاجة عصرنا التربوية الرئيسية هي وجوب جعلها بمسألة الموضوعات الاساسية في التربية متوازنة غيضا بينها . وليس من ديب في ان الموضوع الاهم بين هذه الموضوعات هو الانسان نفسه . ان الجنس البشري لا يلجى على البقاء اذا لم تنظم في كل جيل شيئا يسيرا على الاقل من اسلافنا في فن الحياة ، شيئا يسير لتعليم طفالنا بزملائنا وباتلسنا . هذا هو جوهر التربية الانسانية . غير ان هذا الجوهر لا يمكن ان يكتسب من دراسة الانسانيات Humanities وحدها ومن الكتب . نعم ان التعليم من الكتب اصبح في عالم اليوم جزءا ضروريا من تربية كل شخص من الاشخاص . غير ان جوهر التربية الانسانية يجب ان يكتسب في ذات الوقت بطريقة المدرسة غير الرسمية الرسمية ، تلك المدرسة التي هي لب التربية في كل المجتمعات وكل الطبقات الاجتماعية على مختلف المستويات . وهذا هو ما يجعلنا بشرا وهو ما يجسنا على الاستمرار في بشرتنا هذه .

ويستطيع النظم من الكتب ان يكون بذاته

لرابع بنفسها الى طبقة اجتماعية اكثر اميالا ، بالبروات لتلك الطبقة التي ارتفعت اليها وقلعت فيها .

عصرنا وتحدياته التربوية

على ان نخسوع التربية لا يرفضه التركيز الاجتماعي لا بلان لنا بالاكثاف بمجرد التسليم بوجود هذه القيود والقيود ، ذلك اننا نميش في مرحلة تاريخية تعددنا بوجود الاختيار الناجح . ان هذا التحدي لا بلان لنا ان تكون لا ايتاليين آزاد كل شيء يصح الحياة البشرية وطبيعة الانسان . فن كل رجل وكل امرأة وكل طفل هي اليوم يعيش في عالم تواجه فيه البشرية بلن لفتل احد الفريين لا ثالث لهما ، اما تعليم الميشت سوبا كماله واحدة ، او اقراف جرمية المعامل الجماعي على لظلال الثورة الذموية . ولا يستطيع الجنس البشري ولا أي عضو من اعضاءه ان يتجاهل الحالة الاستثنائية الراهنة . اننا يجب ان نطاول هذه المسألة وان سائرنا ويرفع الى مستواها اذا كان مقفلا لنا لا نمر اتلسنا . وكما نطاول هذه الحالة وسائرنا ويرفع الى مستواها يجب علينا اولا ولجل كل شيء ان نلهمها ، ونقوم بمعاونة لهما كالمنا على التفراد ، كما نلهمنا مصممين ، بالتعرف على ثلاثة حقول واسعة من حقول المعرفة على الاقل . وهذه الحقول هي :

- ١ - معرفة بالعلوم الطبيعية والتكنولوجية .
- ٢ - معرفة بالطبيعة الانسانية .

٣ - معرفة بشخصيات وتواريخ الثقافات المحلية التي قام الانسان بنقلها ونقلها وصورها ثم اسقطها من حياته خلال العصور المتعرجة منذ اصبح اجداده التوحشون بشرا .

وعلاا فقد اصبح الحد الأدنى من مهمة التربية مسؤولية كبرى في يومنا هذا . كما اننا من الواجب ان يخل كل طفل برتاجا دراسيا كليا من التربية وغير المنظمة على حد سواء كيما يمو ويصبح مواطنا فعالا في عالمنا الجديد .

اننا يجب ان نلتهم المسائل الأكثر عمرا

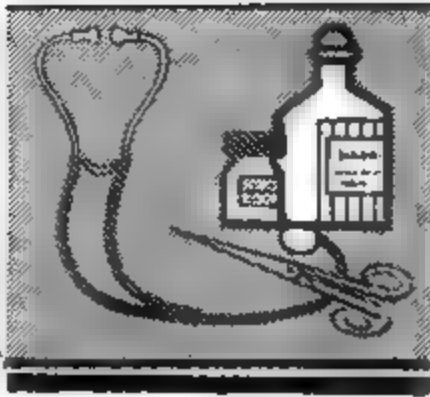
بالتكنولوجيا نفس النظر عما يمكن أن يكون عليه مركز علاقاتهم الاجتماعي .

إن هذا لا يعنى طبيعة الحال أن التربية الرسمية يقتضى أن تقتصر أو تهمل ، ذلك أن للتربية الرسمية - في عالم تلتزم فيه شعوب ورثت طرقا متأينة في العيش أن تعبأ سويًا - مهام واضحة في آفاق التكنولوجيا والإنسانيات في وقت مما . إن حاجتنا الأولى هي إلى التواصل الفعال فيما بيننا . .

أما حاجة شعوبا الرئيسية الثانية فمقتضى ضرورة أعضائها بأن العالم لا يستطيع أن يصحح علما واحدا لإدراجه بمجرد بعض وسائل لواصله الداخلي . فالتعارف عن كتب دينا لبعض من العلماء بدلا من المصادفة ما قامت الشعوب المتأينة والطبقات المختلفة داخل الجماعة الواحدة ذات أهمية غير متساوية من نعم الحياة وإطاريها تلك التي ستوجد بينهم حتما . لقد كان عدم التساوي هذا نتيجة من نتائج التخصيف في التكنولوجيا ، ولقد ذلل هذا التطلب في التكنولوجيا بالانحداد بين العالم والتكنولوجي . إن العالم ليحتاج إلى تربية مفكرة الطامعين وأكثرية تنحصر إلى بصيدا ففكرها طمس التكنولوجيا ، لكي يعملوا سوية في اتجاه واحد نحو رفع الحد الأدنى من مستوى الحياة القادرة لكل أبناء الجنس البشري إلى مستوى لم يعلم به الإنسان من قبل . فلأن وبعد أن اكتمل كيف سحر الطاقة الذرية ، ليس هناك ما يحول أو يستطيع أن يحول دون أن يصبح أي فلاح هادي مرغبا رفاهة فلاح من ولاية أمريكية . إن الارتفاع بالمسوى القمائي الجديد إلى هذه الدرجة ربما لم يكن غيرا كله بالنسبة لروح الفلاح ، غير أن هذا الفلاح سيظل عاجزا عن نوال الخير الروحي - الذي هو الغاية الحقيقية من الحياة - إذا حيل بينه وبين الارتفاع فوق مستواه القمائي الواطئ الكتيب .

إضافة تيسرة إلى التعليم بالمدرسة ، ولكنه لا يستطيع أن يكون بدلا عنها . ويجب أن نتذكر أن لغوي الإنسان بفن الحياة مع زملائه البشر غير لا غنى عنه مألوفة لكل إنسان . فالمشاهدة عن طريق الكتب إنما جاءت إلى الوجود أصلا كترية مهية للأشخاص الإداريين الرسميين في القطعة الحكومية أو لكافة الإديان العليا ، وبالتالي مهملتان مضمومتان بدرجة عالية . وعلى الرغم من أن مدى التخصص قد اتسع سعة كبيرة استجابة لتزايد التزايد في الحضارة في العصر الحديث ، فإن طرق الحياة وأساليبها لم توفر الاستخدام . فيما يبدو - لأكثر من جزء صغير من الجنس البشري ، أو أنها لم تجد أكثر من مجموعة صغيرة من الناس رافعة في طلب هذه الكون وقادرة عليها .

إننا إذا حاولنا أن نكره الجماهير على أخذ التربية الأدبية الرسمية ليس على المستوى الابتدائي أو الثانوي وحسب ، وإنما على المستوى المطلوب لتأهيل الفرد لفهم الحرية ، فلما ينبغي أن يهدم هذه المستويات العليا في محاولة خفصها وجعلها ضمن حدود طاقات وامكانيات الناس ليس لهم ولهم خاص للارتفاع إلى صواها ، وفي الوقت ذاته ينبغي أن يعلم أننا نفتح استنزاف هائله الجماهير بفرض هذه التربية الأدبية عليها . إننا يجب أن نعرف بوجود نوع في الواهب الاستيعاف وأن هذا النوع ذو قيمة بالغة بالنسبة للمجتمع وأن (المفكرين بالولادة) يكتسبون من أولئك الذين يكتسبون علوم الإنسانيات إليها ، ولولئك الذين يكتسبون منها العلوم الطبيعية . غير أن (المفكرين) من كلا النوعين هم فئة صغيرة بوجه ما في كل طبقة وكل مجتمع وكل جنس . إن نوع التعليم العالي الذي يجب أن يطله الفرد لا يسمى أن يكون قضية أصغر إجماعي ، بل قضية ولع ورفعة . إن أغلب أفراد الجنس البشري في كل الأجناس والجماعات والطبقات يؤمنونهم ببول (عملية) . وبعض هؤلاء عندما يملكون مستوى التربية الأكثر نفعا بالناس والثقة إذا ما تحولوا من التعليم الكتبي إلى التمرس



طبيب

الأُسرة

خلايا الدم البيضاء ، بعد الحمراء

● في الدم كرات حمراء وكرات بيضاء ، وقد ذكرتم لنا « بالعربي » بالعدد ٨٠ كيف يستعمل فحص الدم على فقر في الدم يكون عند السيد وعلى التعرف على صنف هذا الفطر ، وأنه صوف ، ولكني أسمح أن الكرات البيضاء كذلك لها دلالتها عند فحص الدم ، فمن أي شيء يكشف فحص هذه الكرات البيضاء في دمه المريض ؟

— نعم ذكرنا بالعدد ٨٠ من العربي كيف يستعمل على فقر الدم من الكرات الحمراء أما من الكرات البيضاء ، أو الأصح الخلايا البيضاء فهي ليست كرات ، فلها عمل في الدم ، يختلف كل الاختلاف عن عمل الخلايا الحمراء . الخلايا الحمراء لتتلف وللأحترق ، أو الهيموغلوبين الأحمر الذي بها يحمل الأكسجين من الرئة إلى خلايا الجسم ومنها يحرق الطعام ، وهو ككل حريق يحتاج إلى الأكسجين ، فإذا لم يحصل الكفاءة منه ، أو إذا لم يكن في الدم كفاية من هذه الخلايا الحمراء التي يحمل الهيموغلوبين ، احتلت البعائلات الكيموية في الجسم ، مك التي عليها تقوم الحياة ، وأذن نحمل هذه الحياة .

وعبر ذلك الحلال السيد ، أنها بوليس الجسم ، أنها شرطته ، أنها حمراؤه ، أنها تدور في الدم تحت في الجسم من كل داخل أنه عرب ، ومن الدواحل العربة المكرويات ، فإذا عثرت على مدخل دخل منه المكروب ، تحمض حوله الخلايا البيضاء ، وتكاثر ، وقامت معركة بين الفرو والدفاع ، وتقضي السلامة بتغلب الدفاع .

وعند هذه الخلايا البيضاء في الدم ، على الصحة ، سراوح بين ٣٠٠٠ و ٥٠٠٠ خلية بيضاء في المليتر المكعب .

عند هذه الخلايا ، عند فحص الدم ، يترأى للطبيب أن كان في جسم المريض عدوى أو لم يكن ، وكيم قسوتها ، وبعده

الحذاء من اللدين ؟

● ارجو ان تذكروا فتذكروا لنا فوائد الاحذية التي تصنع من البلاستيك ، ومفادها ، قاليس تتحدث كثيرا عنها .

— الاحذية المصنوعة من اللدين (البلاستيك) ليس لها ماصع وليس منها اصرار ، كل الذي يطلب منها ان تكون على سعة القدم وعلى شكلها ، فلا تضيق فترين ، ولا تختلف شكلا فتؤثر على الخطوط التي اعطها الطبعه للاقدام ، ولقدملك انت حاصه . ان الاقدام السليمة طعما لا تحتاج في الواقع ساعطا يستدعها وليس في الحدد مسره على غير الخلد مادامت الاقدام على طمعها سوية .

الخندرية ، مرض خبيء

● في عام ١٩٠٠ ، عاد في مرضه الأشد ، حتى انتهى إلى طبيب وتفساني عما ، فخص مرضه بالتي أسماه الخندرية ، ولهما من ذلك أنه المرض الكلاب ، فما هي هذه الخندرية . وكيف يكون المرض كلابا .

— أولا يجب تصحيح الاسم . فهو اسم إغريقي . أنه الهوكندريا Hypochondria ، وهيبو معناها تحت . والخندرية معناها المضروب . والمضروب ها هو نهاية عظم القمى الذي هو في الصدر ومنه تخرج الأضلاع ، وهو يعم ، أى هذا المضروب ، فوق ثم المعدة ، أو عنده . والهوكندريا إذن يحدد مرضها في البطن ، يتجه إليه المريض في العديد مرضه ، فهو يحمله في المعدة ، أو عند الكبد ، أو في تلك النواحي .

وقول يتخيله ، لأن المرض نفساني أكثر منه حتماني ، وقد يكون في ذلك الوضع أعراض حبيبة تبرز دعوى المريض بأن هناك مرضا .

وقد سمي المرض بالخندرية ، والمريض بالخندرى Hypochondriac وقد أجريت بحوث دلت على أن

أمر لا يقضي فيه الزوج وحده . وبهذا الصدد أقرأ ما ملأه في هذا الموضوع بالعربي في شهر بوية عام ١٩٦٠

خصيه ابني لم تهبط إلى كيسها

● خبيتا ابني لم تنزل بعد في كيسها . أنه كاد أن يبلغ الستين ، وهو سليم وعليه أعراض الصبغة . وقد ولدته في المستشفى ، ولم تركب المستشفى قال لي الطبيب « إن انتكخصيتاه لم تنزل بعد » ولم يقل لك ذلك من قبل إلا أن ابني ، ولكتهمالهم يفسلا . . وما قد على ما قارب الستين منذ ذلك الزمن . إن خصيه تنزل أحيانا ثم تختفي . إن الطي يريد أن أظن إليه أن ابني لن يكون خبيتا عندما يكبر .

— أظننى ما سيدنى ، فإن وجود خصية واحدة تكفي لتتبع ابنك عندما يكبر من أن يكون عقما . لا صير مطلقا أنها تختفي أحيانا ثم تعود . وعلى

العصم بعد العلاج يدرك الطبيب كم أعاذ العلاج . وهذا العصم لا يطلب الطبيب بالطبع أجراده في كل الأحوال .

أريد تعقيم نفسي

● أنا رجل فوق الأربعين ، وقد خلفت من الأولاد الكفاية حتى صاروا عملا قليلا ، وأريد أن أجرى عملية تعقيم لي ، فهل هذه العملية كثيرة وخبرة ، ثم هل هي لصالح التي تتوهم كمال . وهل هي قانونية ؟ ...

— جميل أن تسمى لتقف بالتسبل بعد هذا الحمل الثقيل ، ستة أولاد !! وكان أجمل أن تسبق فتحيد منه ، لا رحمه نفسك فحسب ، ولكن رحمة بالمجتمع الذي أنت فيه وهو لا يكاد يعد الكفاية من الطعام . أما من العمل فهي من أسهل العمليات وأكثرها إحساسا . جيل ربيع يقطع ، ثم لا شيء . ولا يفتدك هذا الشهوة .

أما عن المحدر ، فقد يكون محليا ، وقد يكون عاما ، حسب الحالة . أما عن الناحية القضائية فاستشر فيها المختصين بالقانون في بلدك ، فقد يختلف هذا الأمر من بلد إلى بلد . على أن البلاد العربية لا تلتقي إلى ذلك بالا . وقد هم كثير ممن تعرف أنفسهم ولم ير أحد حول ذلك زويمة .

ولكن الزوجة لها في هذا الأمر صالح أو طالح ، فاستشورتها وأجبت . أن هذا

عند أكثر الناس شيء منه

ومن الأمثلة الكلاسيكية المشهورة مثل اليراث يرونيج . كان لها والبذ عطف قاسي . وأصبحت أصابة بسيطة في سلسلة الظهر ، صابت فيها ، وتأثرت بهذه الناعلة الكاذبة فظلمها حقيقة . وعمره فعلا عن العمل . وصارت أكثر الوقت حسبه الفراش . حتى جاءها الروح . جاء به الفجر . فادرك ما هناك . فكلب العربة . وحملها عن الفراش وتزوجها . وصارت بعد ذلك من متسلمي الحال . وحمل له الأطفال ، ودخلت حتى ميدان السياسة .

ومن الناس من يتخذ من الخندرية مهريا من مازق هو فيه . يتمازج ليخلص من المازق ، أو ليستجلب لنفسه العطف . ويعمل ذلك عن غير قصد أو وعي

وبعض لو دفقا النظر ، وانصب المحض ، لوحدنا أنفسنا لكنا ، لنا حظ من الخندرية ، يقل حتى يكاد يعني ، ويرد حتى يصح طاهره نصف أسطر ، أو مرصا قد يبلغ مبلغ السوادوة . وقد يصيب علاجه .

حيويا ، ذات ألوان راحية ، أعطت لهؤلاء المرضى ، ليس بها عتار قط ، فأرالت ما عندهم من الآم .

ولو عمدنا إلى الإحصاء لوجدنا أن أقراصا ، لا دواء فيها ، أعطيت لـ ١٩٩ مريضا بالصداغ ، وفعت الصداغ عن ١٢٢ منهم . وهذه الأمراض نعت ٣٥ في المائة من البرد ، و ٥٨ في المائة من دوار البحر .

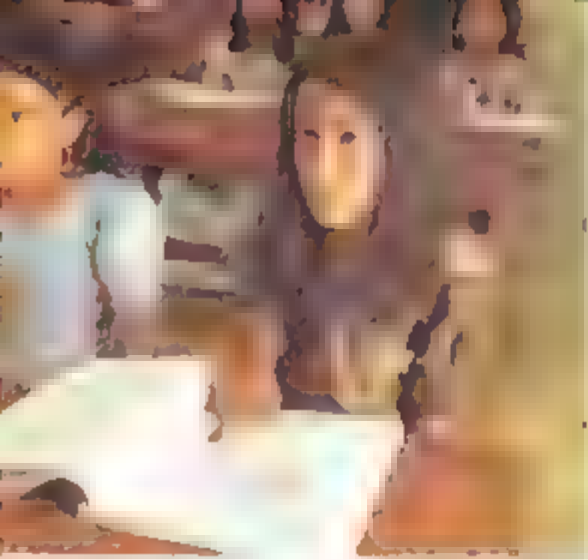
ومن الحفريين من يتفعلون من طبيب إلى طبيب ، وربما بأن الطبيب الأخير لم يدهم شيئا . وذلك لأن مرضهم وهم صرف . وامرأة محصوها ، فوجدوا أنها رارت ١٢ طبيا في أسبوعين .

ورحل قضي ليالي لا يلدق النوم . أنها ضربات تاتي القلب بعتة ، حالها السيل إلى القبر . ونقصوا قلبه ، ورسوا دقائمه وصوروا صفرة بالأشعة ، ولم يجفوا شيئا . وأخيرا كسفوا سر هذه الضربات . كان يستدعيه بيطانية من تلك الطابيات التي رسمها الكهرباء . والدقات أنها هي دقات جهاز الذي يسط الحرارة عند المدى المطلوب .

ولكن مرضهما يكون في البطن إلى جانب الكتفين . ثم هما بعد ذلك يبدآن رحلتهما إلى أسفل الجسم ، فمحرران من مياه ضيقة بين عضلات الجسم السفلي إلى مكان رطب هو كيس العصية . وهذه الرحلة تتم بتأثير الهرمونات . وحيانا يتعطل عمل الهرمونات فتتوقف العصيتان في الطريق فلا تفرجان من البطن إلى الكيس . وأحيانا تتوقف الرحلة في القماء الصبغة الموصلة إلى الكيس وهذا لا بد من الراحة .

كل حال أنت لم تقولي هل هي نفس الحصة الواحدة التي يحس بها مود . أم هما العصيتان يتبادلان ذلك . أن كان الأمر كذلك ، فذلك له خصلان سليمتان ، وسوف يهبطان إلى كيسهما . فإذا هما لم يعمل ، وظل الطبيب يمس فلا يحس وجودهما ، وجب عليه إجراء حراجه ، وليس من المستحب ترك الحال على هذا زمنا طويلا .

على أن للحصنة بل الحصبين قصة ممتعة ، أنهما تتكويان في الجسم والخصي لم يرد حجمه على حجم فار صغير .



من كتاب: الاسطرلاب

اسم هذا الاسطرلاب: مسلم زبال
وصوره: «وسكار»

التليقون

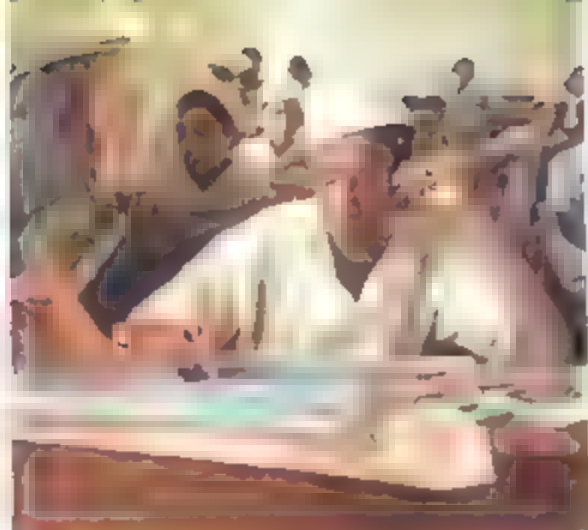
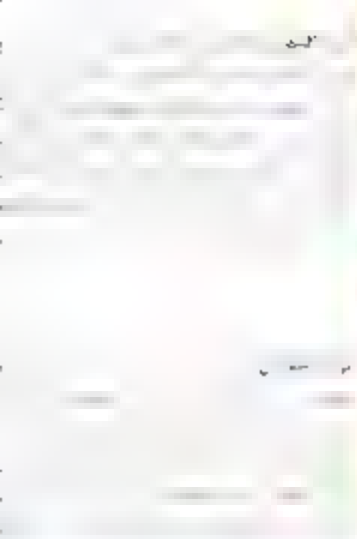
كتاب الجيولوجيا للتربيع الخاطئ
تدقيقه يد المطور..

لاول مرة نصل بعثة صحفه
عربية الى سوريا ، عاصمته
سكطنة حضرموت الكثرية ،
لنقل عنها اسطرلابا وانما
واقيا ..

وكانت هذه البعثة هي بعثة
مجلتك (العربي) ذهبت الى
تدقيق لري وسالتي في هريف
الشعوب العربية .

اساسا نقل اليك في هذا العدد
اوى اسطرلاب عن البلد
سري الذي لم نكذ بسمع به
نصره !!





حضر موت الكثيرة ، تلك السلطة التي تزوي كالجيب الصغير وسط رمال وجبال السلطة القبطية ، لا يرتبطها بالساحل أي رابط ... لم يكن هذا حال الأمور في القديم ، ولكن الحروب والمعارك والياسة قليت أوضاع المنطقة وجعلتها عند الحدود المعجبة العالية ، التي جعلت خطوط الجنوب العربي تبدو وكأنها لوب مرفع لغرب ما يحويه من سلطات وأملاك ...

وراد الطير بطة ، وأتت البيرول للزعومة التي بدأت تفرح كلبا في أبواب أهل حضر موت ، مما أدى إلى نكسة كل سلطة بمحدودها حرضا على استيلائها الخاصة ...

ولكن الاتحاح الشجى المسعر بضرورة إزالة هذه الحدود ، يدفع السنولين في السلطنة الحضرية إلى مائة المفاوضات ، التي تنتهي دائما بالفشل في إيجاد أي حل مشترك لإزالة هذه الحدود ...

حزبية مزدوجة !

وسيجد لهذا الفشل بثوه ابنه سيئون كعت وطلة الفلاة في مدبهم .. الفراق على وارداتهم تجبى مزين مرة في الواوي القبطية ،

تقع سيئون - عاصمة السلطة الكثيرة ، وكبرى مدن وادي حضر موت - في وادي حضر موت كالواحة الكبيرة المحفولة وسط الصحراء ، يحددها إلا الرحالة والمغامرون ، أو السياسيون الذين يهدفون لقاية ... لها الفرد المادي فضعفه إلى سيئون لن يعود عليه بشيء ، اللهم إلا رحلة شاقة موجهة لمدينة متقلقة بعيدة عن مراكز التجمع العربي ، تعبس مكعبه داخل فوفصها ، وكأنها تحاول أن تعجب عن العالم طريفة حينها الزينة الغربية التي تنقلب فيها الأوضاع ، وتسير فيها الفانييس ، وتختلف القيم والمعايير ، لمزق في حضارة متعده التركيب ، تولد لها التناس جبال بعد جيل .

كيف نهكم على المدينة ؟

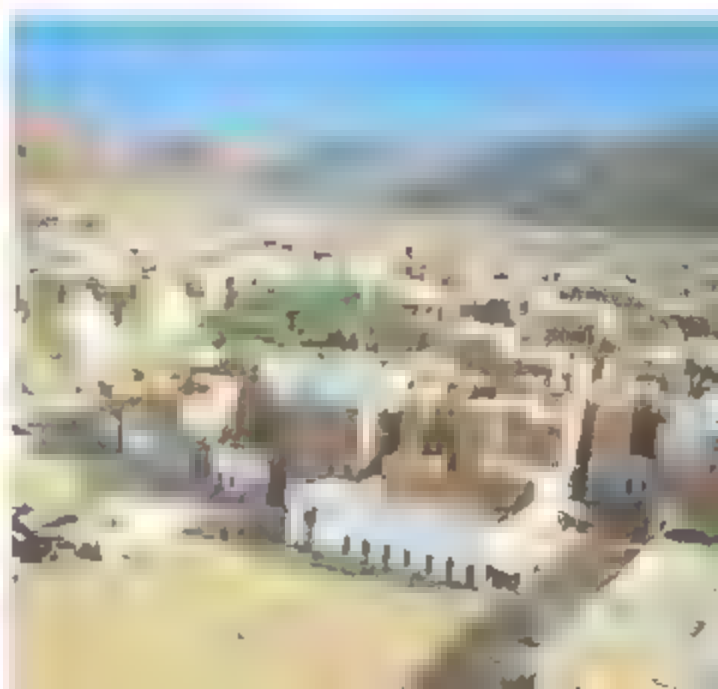
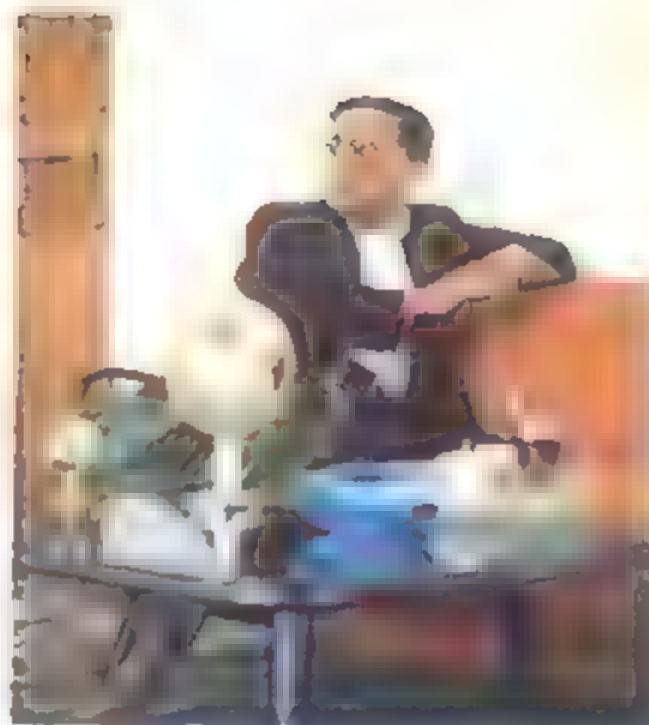
إن سيئون ليست المدينة العربية المتفعمة بالمعانييس الحضارية العالمة اليوم ، ولكنها حلفت منذ سنوات للدماء سببا كبيرا ملحوظا بطر لاهلها سباتها الطويل الذي عاشت فيه الروا ..

جيب في الصحراء

نقع سيئون في الجنوب العربي ، داخل أراضي



إلى اليمن حد
هو وادي حضر موت
كان في يوم ما
نهرا متدفقا سم
جفت مياهه فظلمت
صحراء بيضاء
بعضها وانشى
بعضها منى
لمسرحين يحضيان
نوعا منها
تذهب التي يعتقد
بوجوده حول سيئون





كانت العمل هي الوسيلة الوحيدة للسيطرة على حركة النقل بين الداخل والخارج ... وبعد شق الطريق بدأت الشاحنات وسيارات اللاند روفر ترافق « سفينة الصحراء » في سمرها ، واحتدم الخلاف بين السائقين والبدو من اصحاب العمل التي يترقب عددها من ٢٠ ألف جعل تقريبا ، واضطرت الحكومة القطعية الى البدو ففرغت على نيجر مليون ليرة ذهبية ، جعلها مقابل كل سيارة تعمل بالبنزين ، حتى لا يتأخر البدو من اصحاب العمل ؟

وضع الناس مرة ثانية في سيون فاجعل جعل ٤٠٠ رجل يسيرون في سيارة تعمل ٢٠ ألف رجل ! والنقل بالجمال بطلب ضعف سعره بالسيارة ، التي تقطع الطريق في ١٢ ساعة بينما يقطعها الجمل في ٨ ايام !

انها مشكلة مرت بها اغلب بلاد العالم ، انها فترة الانتقال من استعمال الحيوان الى استعمال الآليات ...

استيقاظ عفاجي

ان مراحل التطور والتغير والتبدل لروح جبال وادي حرموت رجا .. وسيون هي المرح الذي يشهد فصول هذا الصراع الكبير ...

لقد استيقظ ابناء هذا الوادي فجأة من سباتهم ، فوجدوا انفسهم ماضين .. افراد .. صائرين ... مبشرين .. ولكن الحجاب لا يتفهم ، فتمسروا من سواصهم يرمون الحجاب بالركب التطور لم يعبثين بالثياب والنساء وبنسب الملة الكبير ..

النهر الذي جف

وادي حرموت هو اهم اودية حرموت ، ولكنه ليس واديا بالمعنى القهوي ، وانما هو مجرى نهر جفم كانت فظفه نهر صغيرة تنبع كلها الى الشرق ، وتقوم على ضفافه الكس والقرى ... وحللت عجلة الزمان فجف ماء النهر ، وانزل الناس معانيهم الى اسفل الوادي بحثا عن الماء .. فاصبحت الكس وكفها واحدا ، واحدة وراء الاخرى في منطقة لا يزيد طولها عن ٦٠ كيلومترا ، تحتل الجزء الجنوبي من هذا الوادي ، الذي يمتد مسافة ١٥٠ ميلا من الشمال ، لينتهي عند مدينة ستحت على ساحل المحيط الهندي ...

الواردات عن طريق الجو اخص من تكاليفها عن طريق الكلا بالبحر والبحر ...

ولقد تسبب هذا الاجراء في امتدادي مفاجيء بطار سيون السهي مطار « القتراف » انه مطار صغير ، لا يزيد طول مدرجه الرمي عن ١٤٠٠ ياردة ، كان يستقبل ثلاث طائرات اسبوعية ، اما اليوم فيستقبل يوميا طائرة واحدة على الأقل من طراز الدالوا الصغرى ، التي ما تكاد يجلبها نلامي الارض حتى يروح اليها رجال الجدارف ، فيأخذون نصيبهم من الثرائب على بضاعتها .. ويوجه الزبا الاحالي على سيارات اللاند روفر Land Rover ولايسور العجز ، فيستقلون لعب اجيها ، وهم يشهدون القادمين والسافرين ... انها الوسيلة الوحيدة لاحتكاكهم بالعالم الخارجي ..

سفينة الصحراء والاندروفر

اما المواد الثقيلة فتمنع لواءين مجبة عند نقلها عبر الطريق الشاق الطويل الذي يفضيه ابو بكر الكاف الثرى الحفري عام ١٩٢٩ بين الكلا وسيون ..



تمس منازل أهل التلم والفضل في سيون ليا بالوافدين ، مثل منزل الشيخ عبد القادر أحمد السعاف وحلقات يسمونها « الروحة » ينعقدون فيها في مختلف السون .. بهما يدعب الشباب في الإدماء الراسية اما البسمة فمسموعة في سيون إلا في الإعياء



مجلس السكرتارية : وهو الجهة بمجلس الوزراء برئاسة السكرتير حسين بن صالح الكتري ويشمل مدبرا لكل من هذه الإدارات : المالية ، الميزانية ، الميرة ، البريد والاسلكي ، المعارف ، الشرطة الصحية وأندية .. وجميع الأقسام من أبناء حفر بونو الكتيرية .. ومما يذكر أن حفر بونو مرتبطة مع بريطانيا بمصاهيب الأولى معاهدة الصحة وسولي سوحيا برطاني حكامه سلطته من الإمداد الخارجي ، وبمقتضاها لا يجوز للسلطة أن تقوم بأي اتصال خارجي ، ومعاهدة الأبرسطه برطانيا ومعاهدة الثانية هي : « لسميرة » والتي تار عمل السلطة ، بصيغة : « استشاري » جميع الأمور ، ما عدا ما يختص بالدين والانتخابات . وسرور ، بصيغة المستشار البريطاني أمر مطاع .

وبإخراج عرش الوادي من ٢٠ ميلا إلى اوبحة
امبال .

نشأه .. وحشرجه !

كان صلي الحيا الوحيه الذي يتروى من جنيت هذا الوادي هو سفات نشأه وتيب حزينه ينبت من اواء الفلاحين والمصيد والضم ، وهم يسحبون السائل الطويله لجلب الله من الأمل ، لارواء النخل والزراع والحقول ..

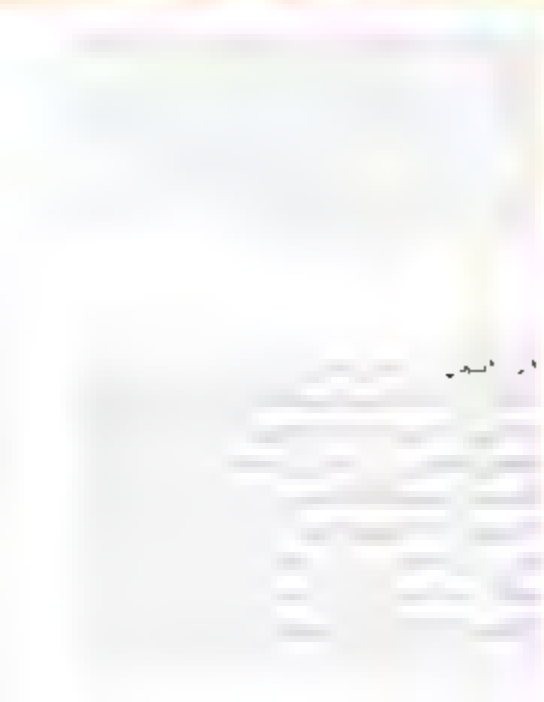
وظلت هذه الأنظام الحزينة تتروى اصلها حتى كان عام ١٩٤٢ فيها قل الماء .. فحيف الزرع ... وتوفت الماء .. وأرست اصوات فريه كتيبه .. انها حشرجه الموت بجود نهسا ابرواح الآلاف من الناس ، وهم في صراع باتس مع المعاده القلبيه التي لازمتهم مدة عشرين كملين .. اهلكت خلالهما الزرع والحراث والنسل ، والإنسان والحيوان .. كان الناس ينساقون في شوارع

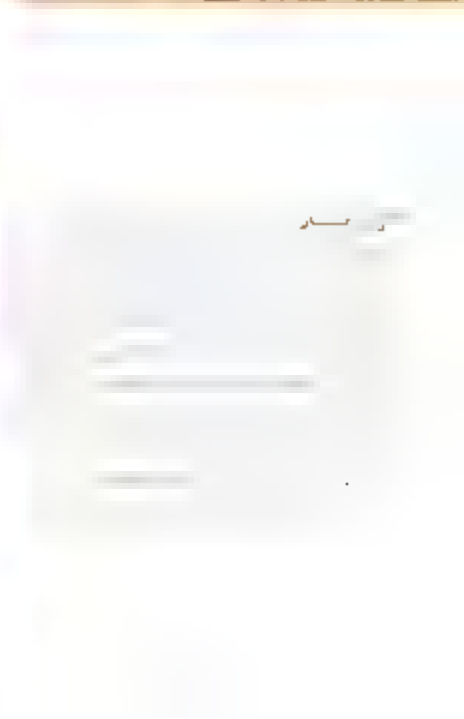
٣٠٠ جالون بدلا من ثلاثة جالونات

وبعد انفصال اربعة اعوام على انتهاء المعاده ، صحا الناس على حشر مكنت الدوزل وهي تعمل لاخراج الله من الاعمال .. وأرنا الناس يادي الامر في هذه الآلة ، وسوحها بمختلف الأوصاف ، واحجوا عنها ، ولكنهم سرعان ما القوها واغسوها وأصبح في الوادي منها اليوم ١٢٠٠ مكنة ، الواحدة منها تسحب لكك بمعدل ٢٠٠ جالون في الدقيقة الواحدة ، في حين ان الإنسان كان يكد ويشقى ليسخرج ٢ جالونات فقط في الدقيقة !!

وهكذا تضاعفت الرقعة الزروعة ثلاثة اضعاف مساحتها في عام ١٩٤٩ .

وبعد اهل سيون على الزراعة اعسلدا كليا







١ نكته بعد رجاء

ولكن اعتماد المصايد البلاد على هذه المصايد غير الاقتصادية ، جعل السكان يسيرون هجرانهم إلى البحار ، تلك البحار التي يذهب بعد أن يحرق طريقه ، وفي البحر والبحر واليابس من البحر إلى البحر ، فغضب على أذهار الوادي ، ووصلت به إلى حد جعلهم يهجره التي سمعته ، وانقسموا ، حتى وصل عبد مهاجرهم التي لا سمح الله ، احتلظت بملوهم بدهاء ابديسة وجسمه وملازمه .

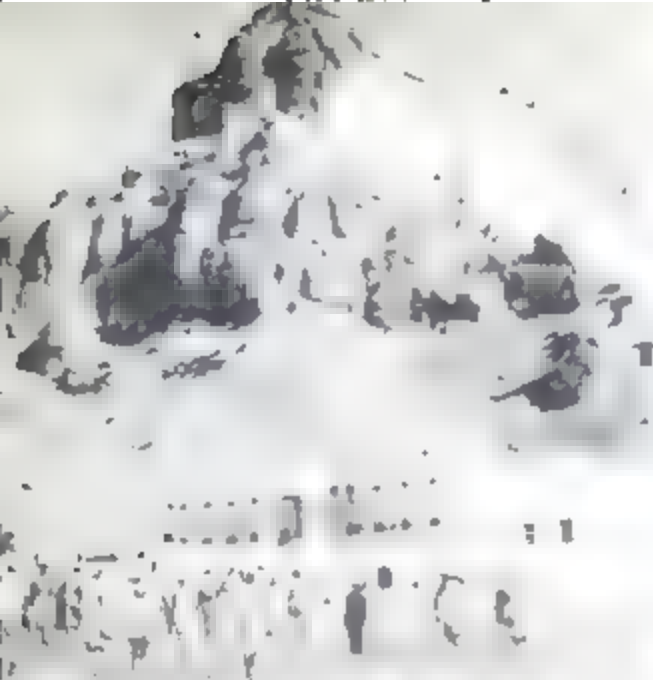
ولم يسي المهاجر الحضري بشده ، فكان يرسل الأموال والمساعدات لاهله ، وقال لنا السككيات حتى من بين لكبرى من له خبر إلى ابديسب ، ... وقبلة روف كل شيء ... وأعلنت الأوضاع ، فاصبح امس سميون يرسلون الأموال لأقاربهم في انطوسميا بعد أن صودرت أموالهم هناك ، وفرضت المصود عليهم ، فلم يك يسمح لهم إلا لشئ نذكسره الطائر يهوديه إلى بلادهم

في جانبهم ، فمقدم زرعون الحبوب وخاصة القمح يكثره خوفا من شح المعاشة التي ترب بهم وهذا سوي بالذي التي اصمد في حصار بلاد القمح الاسرائلي ممكن اسراده سكر أقل من نصف سعر القمح المزروع محليا . ولكن الزراعة هنا تقوم على أساس سد حاجة الأهواء إلى الطعام دون التفكير في حفظ أو تدبير لحالة البلاد الاقتصادية .

٢ أنواع من البحر

ويحيط بسبيون نحو ٢ مليون نكته حتى يروا حوايا لندنيا ، فيسمونه إلى ثلاثة أنواع : القدس وبحرف العمدة ، سمع عنه ابن ابدية والبندي وجانبهم البوصة ، فحربونه باخل اذيار كيرة يسح كل منها نحو ٥٠٠ نكته ، يحدون منها حاجتهم اليومية

والإراضي المحيطة بسبيون من اخصب الأراضي التي تنتج فيها زراعة الحبوب والخضروات ، وخاصة البصل والتوم والطماط .



المهزء الخائره !

والى جانب مسكنه حربة المهاجرين الى سمور
معدل ٢٠٠ مسكة شربا طريا ، بولاب مسكنه
هجرة اخرى من البادية والريف ، ملاك شوارع
سمور بطنط عجيب من الماس ، ابوا بطلابهم
والخامهم للبيع والراء داخل المدينة الزرقية
٢٧١٠ ميرا من سطح الحر ، والى بلغ عبده
سكابه ٢٠ لك مسكه

واختلف اهل سمور ن كانه اسم عديده
فهره سيوز ، وهره سور ، واحرة سور
ولكنهم اتفقوا على ان اسم المدينة محسوس في
اسم سبغة كانت سكن في هجره هناك لم يعرف
اسمها الى سمور

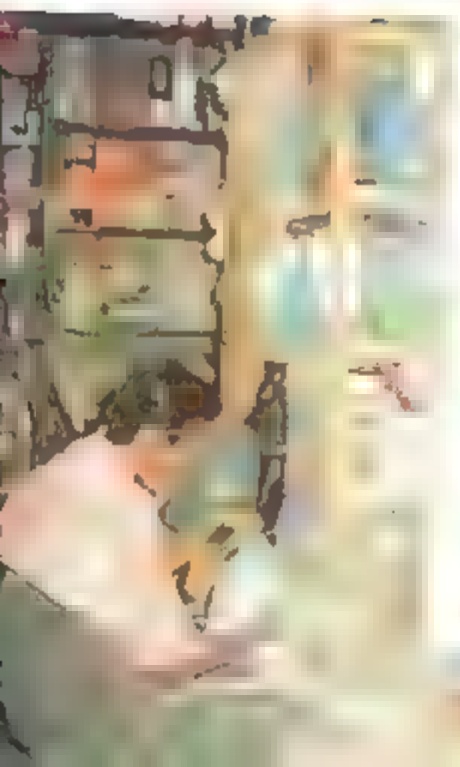
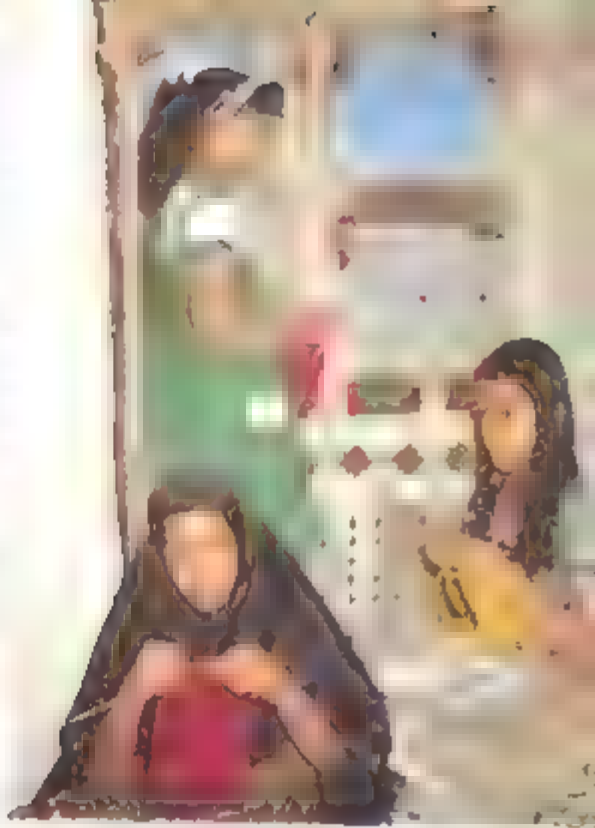
باربع ال كبر

وهجره سيوز غير معروف بالضبط ، ولكنهم
يعولون انها من عمر الدولة الكثرية ، الى ٨٠٠
سك

ودى لنا المؤرخ القصري الاساس سعيد عوض
مازوير ، قصة بولي ال كثير للحكم جنال

عزل في غير محله !

وكانت سمور المركز القمبل نهلاء السلاطين





انه صاحب الزعامة ، سواء كان متعلما او جاهلا وسواء كان هذا الكثير اما او غير اب . يعرض كلمته على اهل البيت ، ولو أدى ذلك الى شتمهم .. اما المشاركة في الرأي ، والصراحة ، فيسودمان سلفا .. ولذا المرأة من سن الثانية عشرة في ملازمة منزلها لا يبرحها او تتركه الا لتذهب عند بعض فريقاتها .. والعلة العارية غير مسحوح لها بالظهور امام المرأة المتزوجة !

سجنات التقاليد

وتجه النساء في الامسيات الى المتاجر ، فيروحن من التفهون بالنفل من متجر الى آخر فتشاهد ما يعرضه من ألوان الحرير والاعطنان والترتره فيما بينهن ، دون ان تكون لديهن ادس يية للشراء .. انها فرسهن الوحيدة للاحتكاك مع العالم ، والخروج من حيسهن الطوقي الذي لمرسه العالي والمنايا !

والمرأة السيوية شبة في حياتها ، وفيه تزوجها ، فهي تعمل الى حايه اذا كان لافلا في

واتلتهم ، فجات صبتها صورة مجسدة لواقع حال البلاد ، التي كانت بها للحروب القبلية والتمن والقنل والنهب .

ان هذه الباني التي يظول الاحباب في جبالها ، لا تلي باي احيايات صحية ، لانها ليست سوى خمون عربية لا تسلم لعيبة هذا العصر بنانا !! فالكل الخارجي يظن غرضا لا يكاد يدخلها نور الشمس او الهواء الا من شطحات كانت تسعمل لاطلاق النار !! ودرجات سلام التناول مرتفعة عالية نرعى الاصنام وتطغ الإنفاس !

ولحسن الحظ ان التمايز التي روعيت في بناء المنزل القديمة بدأت تراجح بعض المساهم امام الطرساة المسلحة التي بدأت لاطل مكان الطين القوي بين الشعب ، وجذوع التخليل !!

حق الاحترام

وما زال اهل سيون يعيشون داخل منزلهم مثلما كان يعيش اجدادهم للكنع على الصخر حق الاحترام ، وحق الطاعة ، وحق السيادة ..



تسمى سدا سيون من الاسفل الى المتاجر بصر من السوداء وكانهن مضمومت جئن من عالم آخر ! ونقول الاستاذ الشاطري الموضح المضمرة ! ان القائد ممن من زائدة جاء الى حفرموت عام ١٤٠ هـ على رأس جيش مبراس بلغ عدده ٤ الف جدي لاستباح البلاد وقتل منها ١٥ الف نسمة وأصدر امره بان نفس النساء السوداء ، وبيع بأنه امر من جعل ذبوري لثبانهن السوداء لرحب حلهن على الأرض ولا ترال الاذيال موحده الى اليوم وهي التي قتلت فيها عمر بن أبي ربيعة كتب القتل والقتال طيبا وصلى العليات جبر الذبول



أحد المدارس الأساسية في مصر ، وفيه عدد من طرازات المدارس ، وصف الإسراع ، وهو من الطراز الملائم لطلاب المدارس في مختلف أرجاء البلاد

مدرسة حربية في مصر ، وصف الإسراع ، وهو من الطراز الملائم لطلاب المدارس في مختلف أرجاء البلاد

المدارس الحربية

ويطلق وزير المعارف التماس على معلمي الصف الثاني على هذه الفترة القصيرة في هذا العصر لتفهم ، ولكن صلاحيه لتفهم بقبول شئ . وخاصة فيما يتعلق باختيار بالمدارس الحربية القواني يصر المعلم على ضرورة ارتدائهم للقميص الأسود الذي يغطي عن رأسهم إلى أقصى الحدود . . .

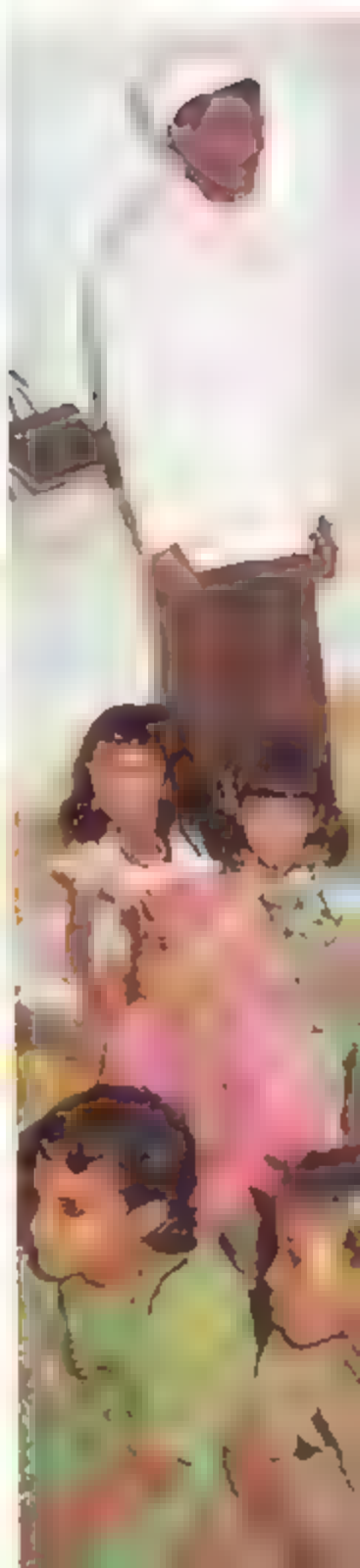
ويخرج الوزير . . . وتنتج حلقة المناقشات في فضل السور على الحجاب ، أو الحجاب على السور . . .

الطفل . . . ولتفهم في القول الما كان مهجرا ، ولكن في هذه الأيام ، أصبح الزوج يظن عن زوجته شرات المسكين في المهجر ، فتشيب الزوجة ، وتشيب أولاده ، وهو لا يعرفهم ، وهم لا يعرفونه . . . وهذا خطأ اجتماعي كبير يفسد الشرف ، ورفضه الإنسانية !

أبو العلاء هو السبب !

ويصر بعض الرجال في ميون على ضرورة قصر تعليم الفتاة على القراءة دون الكتابة ، وسعدها من المدرسة هي بلغت سن الثانية عشرة . واندحشتا من هذا القول ، ورحنا سألهم عن السبب ، فلما رأنا : أننا نطالب بهذا من أجل الفتاة ، ولا بد . انكم سمعتم قول أبي العلاء المعري





سيون بفكرة إنشاء مدرسة وسطى فافتتحها عام ١٩٥٧ .

وقال التنظيم الأعلى متقدما على التنظيم الحكومي مرة طويلة ، واتسبه المهاجرون الحاصلون في اموييسيا وسخايرة في هذه النهضة فاسوا في عام ١٩٦٠ مدرسة النهضة الطمية ، وهي اقدم مدرسة في سيون ، ومنها تخرج كل الرجال المتعلمين مراهق البلاد .

يساعدوا عمال سيون

وأخى العمال بأن فكر التنظيم سوف يكون على أمتهم ، فقاموا بعمل جماعي على الأرض التي منحهم اياها الدولة يجب حل الفئس ... كان كل شيء ينحصر ما عدا الفزبة ، وهذه الفزبة استطاعوا ان يسبقوا مدرسة حديثة طمية .

فقد احد ... عامل وانفقوا على ان يعمل كل منهم في اوقات فراغة في بناء مبنى المدرسة ، حتى لم البناء بالصورة الجميلة التي هي عليه الآن . . . وكانت لفصم الكتب ، فاستلوا اسماء الى العول الغربية ، لا يدري احد هل وصلت او لم تصل . ولكنها لا تشك وصلب الكويت ، فقد أرسلت لهم خصة الاف كتاب .

فقد اصبح عدد الطلبة من ابناء العمال في هذه المدرسة ٩٠٦ طلاب ... وأخيرا اصافوا لها مدرسة للبنات تضم ٥٥ فتاة . وتلقى الاساتذة كان

وتركتا سيون ، والمؤسسات مختلفة ، وان تكن قد وصلت الى الفال على اخصار المدرسات العربيات على ان يردن ربا معشما متلقى ذلك مثل المدرسات اللواتي يعملن في الكتلا . .

عزلة ثقافية

وليس تعليم الفتاة هو القدر في هذه المدينة فقط ، بل التعليم عموما . فمهد القرن الثاني عشر الهجري اخذت العول تتعجر على عطلومات متالفة معدودة ، تلقى للطلبة تلقيا ايا غالبا من الروح والحية .

وما كان القرن الرابع عشر الهجري يزل ، حتى كانت حرموت من الفصاها الى الفصاها نسلم لوجة طلمية من الجهالة عمت العواصر والبنادق . .

ورغم بواند النهضة العربية بعد الحروب المالية الأولى ، الا ان حرموت ظلت بعيدة عن النثار بها ، وكانت الافكار الرجعية لسود تحزنها عزلة للافية ، فحرمت اكرية السكان من بعض العلم ، لينحصر في طبقة او عائلات معروفة من السادة او الشايخ . . .

ول منتصف القرن الرابع عشر الهجري عصر الوحي الاعالي فطغوا المدارس الأهلية رغم فقرهم المدفع ، ولكنها كانت مدارس بلا موارد مالية ولا وسائل تعليمية ، ولا خبرة فنية .

شك وريبة

ول عام ١٩٢٨ نظمت اسوار العزلة الفكرية التي كان يعيش فيها الضارم ، فظهرت الافكار المصرية الحديثة ، واطح النابى يتعدلون من الوطنية والعروبة والتحرر السياسي والضمم الاجمالي . .

وظهرت في سيون مجلة " ذرة السيف " ، شهرية مكتوبة بخط اليد لخدم نوح الطماع .

ول عام ١٩٢٢ حاولوا فتح مدرسة وسطى في سيون ، ولكن وجود " شك " من ذوي التعليقات القليلة ، التي نظر الى هذا النوع من التعليم نظرة ملؤها الشك والريبة ، حفرها هذه الفكرة ففشل طر المدرسة التي " فيل بلوقير " بقراى السلطنة الفليطية حيث فتحت اول مدرسة وسطى في حرموت . .

ولكنه بعد مرور ١٢ سنة ، اتسع الناس في



مستشفى سيون فتح عند عام ١٩٥٧ مع ١١ مريض ، واللاج به مائة ، وبه طبيب حرمي وآخر هندي يوجد به عرفة للأنعمة يسى به جوار للأنعمة " هم الامراض مل ، والاييميا



ليس هذه الصورة تنمى الفكر لدى طرّا
على الزراعة ، فكلان الجبل الآرورارى القديم ،
وحتى مكتبة الدليل لسميح الجاد بمسجل ٢٠٠
حلول في المدينة مثلا من ثلاثة جالوس

التي مكن عليها ١٩٥ سنة في المنطقة ، نصوص
لها : كنا نأمل أن يرى مصمما واحدا .. أو يثرا
أرتواليا كبيرا واحدا .. أو طريقا مهيذا صالحا
.. أو نظيفا للحاضر أو للمستقبل سواء كان
اقتصاديا أو زراعيا أو تعليميا .. كنا نطمح في
أيجاد حل لمشكلة الفريضة الزوجية التي تشغل
كامل الناس ، كنا نطمح في أن يرى ضاية بتكية
الحضارة في مهاجرهم ، خاصة وأن بريطانيا هي
للسؤلة من علاقات حضرموت الخارجية بموجب
مساهمى العمالة والمشارية اللتين تسببتاهما
حتى التصرف في جميع الأمور ، ما هذا الديمية
والثقافية .. كنا نطمح في أن يرى الضاية
الصحية متقدمة ، أما التثبيتي الذي القيم منذ
سنة فقد جاء متأخرا من موعده ١٩٤ عاما ؟

إن الفشل في تطبيق كل هذا يحتم على بريطانيا
أن تطلع من البلاد .. ومن الأفضل لها أن تخرج
سرعا .. لأن لها التودة سوف يعم كل بقعة
فيها مستعمر بريطاني . .

لقد وهدت بريطانيا باطمان المنطقة استقلالها
قبل عام ١٩٦٨ . حتى نمطه لا

ملحوظا ، إلى جانب نقص المادة ... ويقوم حاليا
وفد من عمال لجنة مدرسة القرن الاطية العمالة
بجولة في الاقطار العربية لجمع التبرعات لصالح
المدرسة .

نسبة التعليم ١٪

وأخيرا ... إلى عام ١٩٤٨ لحقت الحكومة
بالمدراس الاطية ، ففتحت اول مدرسة ابتدائية ،
بمعدل واحد ، ومدرسى واحد ، يساهمه تالفر
المعرف نفسه ١ وكلفت ميزانية التعليم ٢٧٥
دينارا .. أما اليوم فقد وصلت ميزانية المعارف
إلى ٩٠ آلاف دينار ، وبلغ عدد مدارسها
٨ مدارس ابتدائية ومتوسطة للبنين ومدرسة
ابتدائية للبنات .. بمعدل فيها ٢٦ مدرسا
و ٤ مدرسات ، وبلغ عدد لاطنها ١٢٦٠ طالبا
وطالبة . أي نسبة التعليم ١٪ إلى شعريا الإقليم
على سكان سيون فقط ؟

بين القديم والجديد

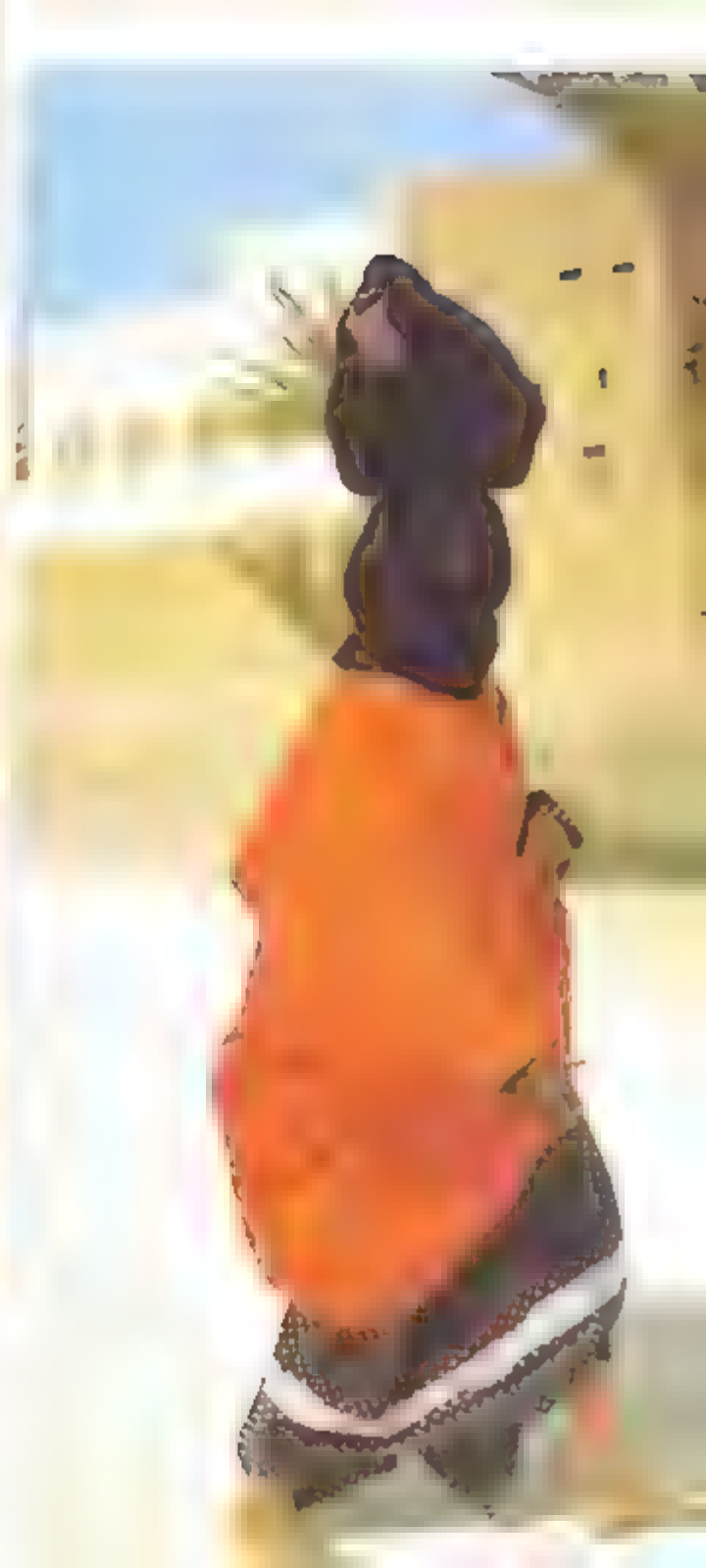
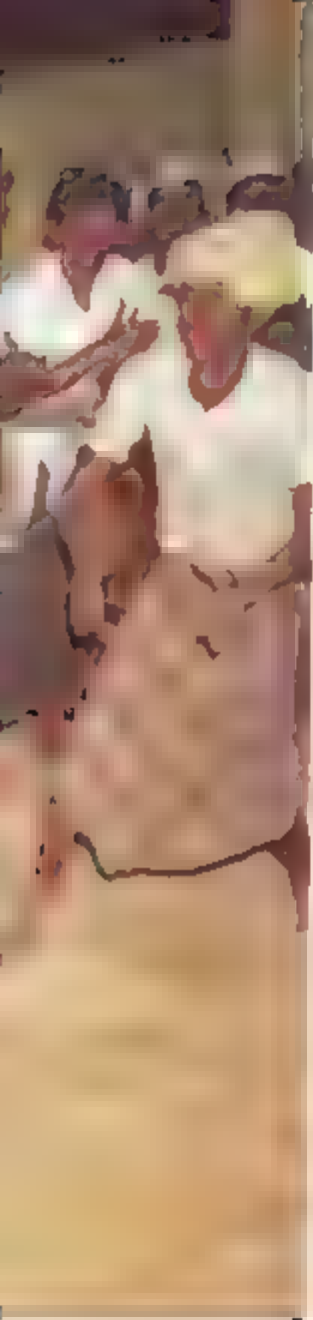
إن الوعي الذي أدخله هذا التعليم البسيط
إلى سيون خلق تلافيا اجتماعيا هائلا في البلاد ،
فالتثاب ، بحكم حماسهم لكل جديد ، أصبحوا
يختارون كل ما هو قديم ... وأنصار القديم
يسافرون ، بحكم لعصم قديمهم ، إلى التفر
عائكة كل ما هو جديد ، سواء كان هذا الجديد
نافعا أو ضارا ! وهم يعبرهم هذه ، يتكلمون
أن مائكاتهم ابتلاع عجلة التاريخ ؟

والى جانب هذا يواجه مجتمع سيون الكثير
من معضلة ، فهو ما زال يبحث عن كياته وسط
مشاكل الطولة ، ومشاكل الكراهة ، ومشاكل
الحرمان ، ومشاكل الكثرة ، ومشاكل التسيو ،
ومشاكل اليدولة ، والاشرد ، ولوفات الفراغ ،
والرياسة . والاشدة ... ولم ذلك مما لا يمكن
حصره في هذا الاستبلاخ .. أنها كلها
مشاكل لم يفكر أحد بعد في إيجاد حل لها رغم
أهميتها وخطورتها ..

وقبل أن سني ، لا بد من التسؤل . وملا
بعد ذلك ؟

كلمة خاتمة ..

لم نبق سوى كلمة خاتمة نقولها لبريطانيا ،





من كانت له أذنان فليسمع

و حيا لا بد من كلمة صريح بها في أثر الحضارة المهاجرين الآرياء ، ولستمها الحكومات الغربية ان حضرون ما ران كسرا باله لراعيه الكفوفه .. والعط ابره في علم القبط .. والبلاد سي من فرط التأخر الذي حصل فيه .. واتفادها لا سم الا بمعها بالخبراء وبالأموال التي سكل المائق الأكثر في ميل بحث محبوه من الخارج التي تعود بالخير العصور على البلاد .

فهناك مشروع لإصلاح البندوب الحالية لاستغلال كل قطرة من مياه الأمطار السحيقة ، وهذا المشروع يحتاج الى نصف مليون دينار

والشروع الثاني هو حضي ١٠٠ متر اربواى كسر نهض ماسورنها الى اعمالي ٢٠٠ الى ٢٥٠ قدما ، لساعد الاثر العاليه التي نهض ٧٠ قدما بحسب الاراضي . وتكاليف هذا المشروع ٥٠٠٠ دينار لكل متر مربع مصدحه قد المشروع حاسده مصادحه المصلحة القوية

وكانه سيون بعدو الموجبات الفظه والخريره الي التي ، وسنسل الي بها ، أعما اليوم بعد بوفعه هذه الصناعة رقم بوفر الواو الذي العاصه ان سسى مطح وعمرس . لعل فلتاح مطبه وفترلة يعاج الي ١٠٠ ألف دينار . وهناك شروع لصح عبه الموز ، وتكاليفه ١٠٠ ألف دينار .

ومشروع لفتح مطبه للبحارب الفحواسه والزراعيه ، تكاليفها ١٠٠ ألف دينار . أما المشروع الذي يمكن ان يوفد الاستثمار الإحصائي والزراعي ، ويسهل على الناس حياتهم فهو مبيد الطرق الوصل من سيون الي الكلا ، وتكاليفه عروب من القليون دينار .

والي جانب هذا كله يمكن إقامة مصانع صغيرة لتطيل النطايم ... ومصانع لتجفيف البصل والزوم الذي سوار بمكبات هائلة .

٨٠٠ ألف دينار تنفذ التعليم

أما من مصادبات التعليم ، فطلب الكلال أولا بزوبد الفارغ باخصائين ليعموا حداثا لفوضى الفرائج والتكيب الي فطرسها المدارس الأهليه بزح حفظ ودراسة

والحاجة ملحة الي بناء عسر مدارس حكومية في عسر قري ... وشحول عسر مدارس عليمه الي مدارس حكومية لتولي المولة كل تكاليفها .. وفتح ثلاثة فصول وسطي .. وبناء ثانوية ، ومدرستين ابتدائيتين للغات .. ومعهد لتدريب المعلمين ... وفتح عشرة فصول لحو الإيمية ، وعطبة التكا في النساء ، ومدرسة الكتب والمقررات المدرسه .. وفتح مخبر للمدرسين العملي للعلوم .. وطب ٢٠ مدرسا جديدا ... ومدرستين ..

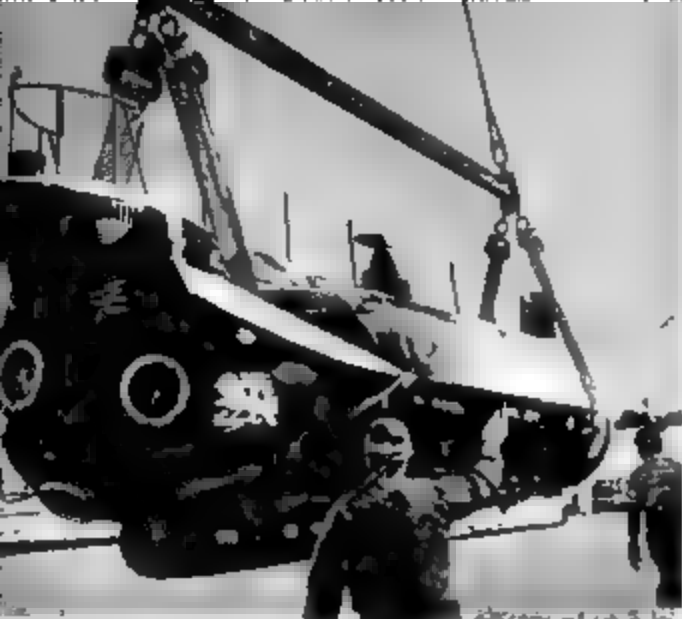
محتاج بسبب المدارس كلها ان جميع هذه الطلبات من بناء وطلب مدرسين يحتاج الي ٨٠٠ ألف دينار لحيتمها كلها

أما هنا لعدم بالحدثي .. وسنسلل



ان طريق اوجية المله في سبور هو المؤدى من مطار أبي غدة وطوله ١٥ مرة بركة البعل التي تقوم بالبحر في حدود

اعماق الماء



الى اليسار
هذه السفينة هي
آخر ما صممه
المصممون للبرول
الى اعماق الماء

مر تحت الماء ، ولها مجال عمق فيه ،
دايرة نصف قطرها ٢٢٠ كـمتر .

وهي بسر سرعة ٤ اميال بحرية في
الساعة .

ومن الطريف : والحظ في آن ، انها
مصنوعة من الالومنيوم ، مصفاة اليه سبب
سببها من الزئبق والممسيوم - ومعادن
نافعة من السحاس والمخبر والكروم .
وهذه الاشياء كان فيها من اسحاح .
فهي تجمع بين الحفة ، فلا تثقل العائفة
عد الزرع في الماء ، والمناطة التي تقاوم
هذه الصموط الهائلة ، صموط الماء ،
صد هذه الاعاصير .

طولها ١٥٥ مترا ، وعرضها ٢٤٥
مترا ، وتزيج من الماء ٧٣٥ طنا .

وتحمل طنين من الاحهره العلمية .
وتسمى تحت الماء ، في المرة الواحدة .
٣٦ ساعة . وقد نطال الي صممتها .

ول اوسطها ، وفي اعلاها . مروحة
يدور بالكهرباء ، فتتحرك السعة افعبا .
وبها ، في مؤخرتها مروحة يدور
بالكهرباء ، فتتحرك السعة راسيا ،
وبها ، في معدنها . يدان . ميكانيكيان
يلعبان افعباءهما من اشياء البحر ما
يشاؤون .

وهي تحمل من بها الى عمق ٤٥٠

٣١ محاولة اخرى قبل الوصول بالرجال الى القمر

● يقول باطيق من ادارة الشؤون
الهوائية والفضاء في الولايات المتحدة انه
يلزم ، قبل الصعود بالرجال الى القمر ،
من ٣١ تجربة تطلقها الى الفضاء ، تمهد
السييل للوصول بالرجال الى سطح
القمر سائين : والعودة بهم .



الفترة العقلية ، والمسوى المتخصص من هذه الفترة . حسب ما نلاحظه من

من ثم ، نجد أن رعاية المتخلفين عقليا إلى ما يلي :

أولا : الدفاع الإنساني :

فإنه كرم بني آدم وعبرهم بالمثل على سائر مخلوقه ، فما حرمانهم من عدم يد العون ثم حرمانهم من ممة تمام هذا العمل ، وما أخرى التجمع أن عدم لهذه الفئة لهم الحقوق من المتخلفين عقليا كافة أنواع الرعاية والحماية ، ويجب تيسار الدول المتقدمة في رعاية المتخلفين عقليا والحماية بهم وهي بولي الضوابط الآلهة وغيرها رعايتها وبصحتها الطفل ، البسي آخى أن يحظى ببعض هذه الرعاية وهذا الطفل الحماة من بني الإنسان متى استلوا الطفل العقل .

نأشأ : مختلف العبد عن كاهن الأسره فالاسره التي ألبت بالطفل العقل في حد أسلها بواجب الكثير من المكاتب والمصائب نتيجة لوجود هذا الطفل بها ، فالطفل الخلف غالبا ما يكون مصدرا للمصائب والاضطراب في

وسنقسم حديثنا في هذا المجال عن المتخلفين عقليا .

سبق أن ذكرنا أنه في أي مجتمع يوجد حوالي ٢٪ من عدد أفراد من المتخلفين عقليا ، وهذا يعني أنه يوجد مثلا حوالي ٢/٤ مليون متخلف عقليا في مجتمع بلغ عدد سكانه ٢٥ مليون نسمة ، وهذا المعداد الكبير من المتخلفين عقليا أمر يستدعي اهتماما خاصا

كم تعرف عنكم ؟

لقلم : الدكتور علي أحمد علي

وعند وجه معظم الإهمام لضعف الممول من الأطفال وخاصة الذين هم في سن المرحلة الابتدائية . وقد شجع على الإهمام بهذا الشأن ، من قبل بعض من أئمة العقلي ، تلك التي بالرغم من استخدامهم على نطاق واسع ، لم تفصيل بعد إلى الآن من قبل بعض من أئمة العقلي ، في عملهم اكتشاف المتخلفين عقليا دون اللجوء إلى بعض الأساليب الأخرى ، سواء أكانت

دوافع العناية بالمتخلفين عقليا

من أهم دوافع العناية بالمتخلفين عقليا ، هي الحماس من السعي الإيجابي ، وأن كان هذا لا يمنع من وجود محاولات سابقة ، سواء أكانت

الأسره ، ذلك لأن هذا الطفل في حاجة دائمة إلى الرعاية الدائمة والملاحظة السريعة من جانب الوالدين ، ويريد الصواب والمعاملة إذا كان من القروج والزوجة بصفيل ، والواقع أن وجود الطفل الخلف عقليا بين أخوة له من ذوي الذكاء العالي كثيرا ما يوقع الآباء في حيرة من أمرهم فيما يصل للأسلوب الذي يتبعونه في تربية أبنائهم ، فعلا قد يصطرون الآباء إلى عذاب طفلهم العادي أو أنهم على فعل مرئول يسبق عليه الطوبى ، في حين يعرضون طفلهم الخلف عقليا من العنوة إذا أنهم على نفس العمل . وقد يتر هذا التصرف جعله أخوة وخاصة إذا كانوا في سن الطفولة لديهم يرؤن أبويهم يعاملان إياهم المتخلف عقلا معاملة خاصة . يصف عليهم بسبب أفعالهم أذلة السبب أو معرفة دوافع التعبير والفرقة في المعاملة .

وكثيرا ما يعرف الطفل الخلف عقليا في المنزل بطريقة تدل على عيبه عيب المتولة ،

التي تعنى تنصا في الأيدي العاملة إلى الإهمال
برعاية الطفلين غالبا . ولا شك أن هذا الدافع
يحل في حينه في الدول التي يوجد فيها فائض من
القوى العاملة وترفع معدلات البطالة .

من هم المتخلفون عقليا ؟

يصير الذكاء الصائل الإنساني الذي يميز
للتخلفين عن غيرهم من العاديين . ويستخدم لقياس
الذكاء اختبارات الذكاء المختلفة التي شاع
استخدامها منذ بداية القرن الحالي . ويمكن من
طريق تطبيق اختبار الذكاء على شخص معين
الحصول على ما يسمى بالعمر العقلي لهذا
الشخص Mental age وهو العمر الذي يصحبه
عادة مثل هذا الفرد من الذكاء . وبعد معرفة
العمر العقلي للشخص يمكن تحديد نسبة ذكائه
وذلك من طريق المعادلة الآتية :

$$\text{نسبة الذكاء} = \frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الزمني}} \times 100$$

هذا ويجب ملاحظة أن نسبة الذكاء هذه لستم
تبلغ درجة كبيرة من الدقة والدقة ما يمكننا من
الاعتماد عليها أصدا كليا لتتخفي حالات
التخلف العقلي ، لذلك يجب الاتجاه إلى بعض
الوسائل المصاحبة الأخرى كالتقريب للاحاطة Observation
حتى يمكن إصدار الحكم الصادق في
حالات التخلف العقلي .

والآباء هم غير من يستطيع اكتشاف الطفل
التخلف عقليا منذ سن مبكرة ، إذ أن هذا الطفل
عادة ما ينصرف بطريقة غير عادية ، ويسلك سلوكا
مغايرا لسلوك الأطفال العاديين ، وغالبا ما يكون
هذا الطفل متعلقا أيضا في قدرته القوية . وقد
يبقى أيضا من عيوب الكلام ما يشير إلى التخلف .
هذا بالإضافة إلى أن الطفل التخلف عادة ما يظهر
عدم الإهتمام بالبيئة بما يجري حوله من أحداث .
وتسم استجابته للمواقف المختلفة والمثيرات
التي يحيط به بالبطء الشديد . وغالبا ما يكون هذا
الطفل متخوبا على نفسه ، ليس لديه الميل للمشاركة
غيره من الأطفال لهوهم ولصهم . وقد يظهر
الطفل أيضا نوعا من عدم الاتزان والمطلق في
استجاباته . فمثلا قد يصحك الطفل التلطف
عقليا منه رؤيته شخصا ضخم البنية وهو يتزحلق
على قشرة مور فيتبع على الأرض ، في حين أنه لا

ويخاف الآباء من تقليد أخوته الصغار آباء في
أفعالهم ونصرفاتهم .

والطفل المتخلف عقليا - ذكرنا كل أو اثني -
عند وصوله إلى سن المراهقة يجري جريا حثيثا
وراء فرائزه الجنسية ، يسعى إلى إشباعها
ويبتدع في تيارها الحرف دور أي غايك حقيقي ،
أو سلطان من خلاله المحدود المقدر ، وهذا يقف
مسئولية كبيرة على عاتق الأسرة ويضيقهم في أحوال
المواقف وأفعالها .

ونظرا للمشاكل الكثيرة المتعددة التي يشهدها
الطفل المتخلف عقليا في المنزل ، وانظر نتيجة الأهل
على عاتق الوالدين ، فقد نظم هؤلاء الآباء في الكثير
من بلدان العالم اتصالات فيما بينهم هدفها بلز
الجهود لتوجيه نظر المسئولين لأهمية العناية
بالتخلفين عقليا ، وزيادة وعيهم ، والتوسع في
إنشاء المدارس الخاصة لتعليمهم وتدريبهم على
عدد من المهارات المهنية . ويوجد في الولايات
المتحدة عدد كبير من الجمعيات الآباء هذه والتي
تهدف إلى توعية الرأي العام بمشكلة التخلفين
عقليا وزيادة الاعتراف الحكومي وأعداد الأفراد
والمهنيين الموجهة لفرصهم ، وزيادة الإهتمام
باعداد المعلمين المتخصصين للتدريس لهذه
الفئات .

ثالثا : تكافؤ الفرص :

ويعتبر تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص بالمعنى
لجميع المواطنين من أهم دوافع العناية بالتخلفين
عقليا في أية دولة تسعى إلى تحقيق هذا الهدف ،
إذ أن تكافؤ الفرص في التعليم يعني أن يمد كل فرد
في المجتمع بنفس من التعليم يمكنه من استقلال
شركائه وطالائه ومواحيه . وفي ظل تكافؤ الفرص في
التعليم فإنه يجب ألا يعتبر الإهمال المتفاوت
بالتقنين والموهوبين عقليا بل يجب أن يتطابق
اهتمامنا إلى جميع الأفراد من كافة مستويات
الذكاء والقدرة العقلية ، وعلى هذا الأساس يجب
أن يعطى التخلفون عقليا برعاية الدولة وعنايتها ،
حقا واجب الأداء .

رابعا : استغلال الطاقات البشيرة :

لم لا شك أن التخلفين عقليا يمثلون طائفة بشرية
معددة يجب على الدولة استغلالها وتوجيهها .
ويسير هذا بمثابة دافع قوي يحفز على الدول

لقد اهتمت العقليات المحدودة ، ويمكن بجهد خاص انعام هؤلاء الافراد بتعليمهم الابتدائي كما يمكن تدريبهم على القيام بالكثير من الاعمال اليدوية البسيطة والتي لا تحتاج الى قدر كبير من السرعة واليقظة والقدرة على التصرف .

اسباب التخلف العقلي

ما زالت الاسباب المؤدية الى التخلف العقلي غامضة الى حد كبير بالرغم من الكثير من المحاولات والجهود التي بذلت والابحاث التي اجريت لالقاء الضوء على هذه الاسباب . فقد نشأ التخلف العقلي نتيجة لجروح او كدمات بالغة ، والتي قد تحدث أثناء عملية الولادة ، وهذا الامر متضمن حدوثه التكرري في حالة الموالود الاول او في حالة الولادة الفيصرية . ولعل اهم مناقشة عن اسباب التخلف العقلي تدور حول اثر الوراثة والبيئة على التخلف العقلي . فبما اترف الكثير من العلماء بالوراثة كعامل مسبب للتخلف العقلي لم ينكر بعضهم الاخر اثر البيئة في هذا المجال . ولكن الخلاف القائم بين هؤلاء وهؤلاء قائم على المسر الذي تدخل به كل من البيئة والوراثة كعامل مسبب للتخلف العقلي ، وليس هنالك امل في الوصول لراى فاطح شأن هذا الخلاف بدون مزيد من الدراسة والبحث .

التخلف العقلي والاجرام

اثر الكثير من المناقشات عن الجريمة ومدى اشتراكها بين صفوف المتخلفين عقليا . وقد اثبتت الابحاث التي اجرى عليها الجريمة ومدى انتشارها ان الجريمة توجد في جميع مستويات الذكاء وجميع الطبقات الاجتماعية . فظاهرة الاجرام موجودة بين الموسرين كما انها موجودة بين المصريين . والجريمة قد ترتكب بواسطة الاذكياء والمتخلفين عقليا على حد سواء . كما ان جميع الطبقات الاجتماعية تسهم بنصيب في الجرائم التي ترتكب في المجتمع . وليس يمينا في هذا المجال مناقشة ظاهرة الاجرام على الاطلاق ، فالتالي يمينا هو معرفة الاجابة على السؤال الاتي : ما العلاقة بين الذكاء والاجرام ؟ وهل صحيح ان المتخلفين عقليا يزيد احتمال ارتكاب الجريمة بين صفوفهم ؟

ولا نقاد الفسوء على السؤالين السابقين فانه

لمسكه نكتة سهلة تثير الضحك الشديد عند لره من الاطفال العاقلين .

وقد يوجد من بين الاطفال العاقلين من كلهم سماتهم واتكالمهم الخارجية نظمتهم العقلي ، في حين يبدو بعضهم عاديا في ظهوره الخارجي بصعب التفريق بينه وبين العاقلين .

درجات التخلف العقلي

قسم علماء النفس ، وعلى راسهم عالم النفس الفرنسي بيهه 1901 ، قسموا المتخلفين عقليا حسب درجات ذكائهم الى الاقسام الثلاثة الاتية :

١ - طبقة المتوحشين (Idiot) وهم اقل المتخلفين عقليا ذكاءا . والشخص الذي ينتمي لهذه الطبقة لا تتمى درجة ذكائه - مهما بلغ من العمر - ذكاء طفل عادي سنه ثلاث سنوات . ولا يمكن التصبر مما يريد بسهولة او يلاحظ الاكليات بسيطة وحيدة القطع . ولا يستطيع هذا الشخص لتكليف جسمه او فصل وجهه او تصنيف شعره او ارتداء ملابس يناسبه دون مساعدة الآخرين . وبقول ذلك فانه من الصعب تعليم او ترويب هذا الشخص على القيام بأي عمل بافع .

ب - طبقة البلهاء Imbeciles ، وهي لا تتمى درجة ذكاء الشخص المنتمى لهذه الطبقة ذكاء طفل عادي سنه اثنتي سنوات . ويستطيع ان يستخدم كلمات وجملات غاية بالبساطة . وكثيرا ما يردد العفالا في غير مواضعها وينطق بلا سبب جملا متوارة غير كاملة المعنى . والافراد المنتمون لهذه الطبقة يمكن تدريبهم على بعض المهن البسيطة . وبالرغم من ان الشخص المنتمى لطبقة البلهاء يبلغ أقصى ما يستطيع في ذكائه ذكاء طفل عادي سنه ثمان سنوات ، الا انه مع ذلك لا يستطيع القيام بجميع العمليات العقلية التي يقوم بها طفل عادي عمره ثمان سنوات ، ولا يستطيع ان يتعلم الكثير من الاشياء التي يستطيع ان يتعلمها طفل عادي عمره ثمان سنوات . ولذلك فانه يختلف فيما يتعلمه من ناحية الكم والكيف .

ج - طبقة ابلهين او المورون Moron ولا تتمى نسبة ذكاء الافراد المنتمين لهذه الطبقة ٧٠ . وهم يمثلون اقل طبقات المتخلفين عقليا . ويمكن تعليم هؤلاء الافراد تعليمًا محدودا يتلاد مع

عادة على ٥ ، ويمكن لأفراد هذه الفئة أن يتعلموا المبادئ الأساسية للقراءة والكتابة ويمكن لبعض أفراد هذه الفئة الوصول إلى نهاية المرحلة الابتدائية، وإن كان هذا لا يمس أن الأطفال المتبعين لهذه المجموعة يمكنهم تحصيل نفس الكم الذي يحصل عليه الطفل العادي الذي يتم مرحلة التعليم الابتدائي . فالأطفال المتخلفون عقليا يختلفون في أسلوب وطريقة تعلمهم عن الأطفال العاديين ، وكذلك في قدرتهم على الفهم وإدراك العلاقات والمفاهيم على التصور ، كما يتميز الأطفال المنحرفون لهذه المجموعة بعدم القدرة على التركيز وصعوبة الاحتفاظ بالمعلومات التي يتلقونها . لذلك فإن عملية التعليم بالنسبة لهؤلاء الأطفال تسير في معنى العكس ، وهم يحتاجون عادة إلى بعض عدد الساعات التي يحتاج إليها الأطفال العاديين لكي يتعلموا نفس قدر من التعليم .

ويجب ملاحظة أنه ، نظرسا للفروق الفردية الكبيرة القائمة بين طبقة المتخلفين عقليا ، يجب ألا يزيد عدد الأفراد المتخلفين عقليا في الفصل الواحد عن ثمانية حتى يمكن للمدرس أعداد البرنامج التعليمي الذي يتناسب مع كل طفل .

ويحتاج معلم هذه الفئة من الأطفال إلى استخدام كافة أنواع التحينات السمعية والبصرية حتى ييسر عملية التعلم وإن يركز فيها بصفة لهؤلاء الأطفال على المحوسبات دون العبارات .

ولا شك أن هدف التعليم بالنسبة لهذه الفئة من المتخلفين عقليا ليس في إعطائهم أية درجات علمية ، فهذا أمر بعيد المثال ، ولا يتناسب مع قدراتهم الحقيقية ، ولكن الهدف الأساسي من تعليم المتخلفين عقليا هو مساعدتهم بقدر من التكيف بمرور اسميا لكل مواطن صالح .

وقد يتساءل البعض عن مبرر هؤلاء الأطفال مع طرحهم من المدرسة الابتدائية . والجواب أن مناهج المدرسة الابتدائية يجب ألا تقتصر على الناحية الأكاديمية ذات الطابع التقالي فقط ، بل يجب أن تنهج ههنا المناهج التي لتدريب هؤلاء الأطفال المتخلفين عقليا على إحدى المهارات العملية التي يستطيعون منابقتها والالتساب منها

بحسن الإشارة إلى ما اتسنت الكثير من الأبحاث من أنه كلما ارتفع ذكاء الفرد كلما كان هذا الفرد أقدر على حل مشكلاته والتكيف مع البيئة ومواجهة صعوبات الحياة وإيجاد الحلول المناسبة لها ، وهو بذلك يكون أقدر من غيره على التعايش على السلم مع بيئته ومع المجتمع الذي يحيا فيه . وقد يفسر ذلك انخفاض معدلات الجريمة بين فئات الأذكيا .

وقد أثبتت بعض الدراسات التي أجريت أن معدلات الجريمة ترتفع بين المتخلفين عقليا مهبيا بين الأذكيا والعاديين في الذكاء ، وقد يرجع ذلك إلى أن صفات الغول يكونون عادة هذفا لفتاى الإجرام ، يستغفونهم لتفاهل أهدافهم الإجرامية ، وذلك بسبب سهولة الفرائهم وسرعة اتقادهم وإمكان التآمر عليهم وصف سلطان الضمير . ومن جهة أخرى قد يرجع انخفاض معدلات الجريمة بين الأذكيا إلى قدرتهم على التهرب من الجريمة وإخفاء آثارها ، وبالتالى التهرب من سلطان العدالة التي لا يستطيع عادة أن يهرب منها المتخلف عقليا إذا ارتكب جرما يماثل عليه .

هذا وإن كانت الجريمة ترتكب بواسطة أفراد يتباين ذكائهم وتختلف قدراتهم العقلية إلا أن نوع الجريمة عادة يرتبط بمستوى ذكاء الفرد ، فالذكي عادة ما يستغل ذكاه في الجرائم التي يرتكبها . فمن الجرائم التي ترتكب بواسطة الأذكيا جرائم الاحتيال التي تحتاج إلى قدر كبير من المهارة واللباقة والذكاء والقدرة على التصرف والمطالعة اللطوية ، وكذلك جرائم السطو المسلح التي تحتاج عادة إلى قدر كبير من التخطيط والإعداد المنظم والتدمير الحكيم .

تعليم وتدريب المتخلفين عقليا

يمكن تقسيم المتخلفين عقليا إلى فئتين متميزتين

- ١ - فئة قابلة للتعليم Educable ب - فئة قابلة للتدريب Trainable

الفئة القابلة للتعليم

ويزيد متوسط ذكاء أفراد هذه الفئة

ذكائهم من ٥٠ لا يستطيعون العناية بأنفسهم فلا يستطيعون مثلا غسل وجوههم أو تنظيف أجسامهم أو الباس أنفسهم إذا تركوا دون تدريب وتوجيه مستمر .

الهدف الثاني : التعبير عن النفس :

فللتخلف طليا في اشد الحاجة الى التعبير عن نفسه وعن رقبته وحاجاته ، وهذا التعبير لا يكون عن طريق اللغة فقط بل يأتي عن طريق الرسم والموسيقى والانشغال اليدوية والتعبير الحركي ، لذلك فانه يجب على المدارس الخاصة بالمتخلفين عقليا ان تدرب لتأهيلها على ان يعبروا التعبير عن انفسهم بكافة الطرق والوسائل الممكنة وان تضع المدارس هذا الهدف من بين الاهداف الهامة التي تسعى لتحقيقها .

الهدف الثالث : التكيف مع البيئة :

فالمتطوعون عقليا ممن تقل نسبة ذكائهم من ٥٠ يصعب عليهم عادة التعامل مع الناس المحيطين بهم فعادة ما يشرون المشاكل لاسبابهم وللمحيطين بهم . لذلك يجب ان تحصل المدارس الخاصة التي تقوم بتدريب هذا النوع من المتخلفين عقليا على زيادة فهمهم للبيئة المحيطة بهم . فالمتخلف عقليا بطرا لا يتفهم مستوى قدرته العقلية يصعب عليه فهم الظواهر المحيطة به كما يصعب عليه الفهم علاقات عديدة مع غيره من الافراد .

والواقع ان هذا النوع من المتخلفين عقليا يحتاج الى نوع خاص من المعالين اذما اعداد خاصة حتى يستطيع ان يتعلم امانة التدريس لهذه الفئات من المتخلفين عقليا . وهذا العلم لا يحتاج فقط الى المعرفة العامة بأسلوب معاملة وتربية هؤلاء المتخلفين عقليا وطرق تدريبهم ، بل يحتاج فرق ذلك الى الصبر والامانة العميق بقضايا الرسالة المكلفة على عاتقه ، ذلك لأن التدريس للمتخلفين عقليا عملية صعبة ليست باليسيرة . وكثيرا ما يكون الجزء الملقى للمتعلمين غير متكافئ على الاطلاق مع الجهد الانساني الكبير المبذول في هذا المجال .

فعندما يكبرون ويخرجون للحياة العملية ومن امثلة هذه المهارات : -

بالنسبة للبنين :

النسيج - فلاحه البياض - صناعة السلال - صناعة الملابس - حفر الخشب - النجارة - صناعة الخزف - صناعة اللعب - الأصبغة - الخياطة - صناعة الكراسي الخيول - صناعة الجلد .

في قسم البنات :

التفصيل - صناعة السجاد - اشغال الكروشيه - صناعة الجلد - اشغال الابرة - البروديه - السيل والكي - اشغال الالميه .

والمتطوعون عقليا الذين تزيد نسبة ذكائهم عن ٥٠ يمكن توفيرهم كمسال لغير مهرة في مختلف المشروعات الصناعية حيث يستطيعون القيام ببعض الاعمال الروتينية التي لا تحتاج الى قدر كبير من التركيز ، او المساعدة في التصرف ، ولا تتطلب مستوى عاليا من السرعة والانتباه ، ومن الملاحظات الجديرة بالذكر ان هؤلاء المتخلفين عقليا اذا ما شعروا بتقدير ومحببة الافراد المحيطين بهم في محيط العمل فانهم غالبا ما يخلصون ويبتلون في اعمالهم .

الفئة القابلة للتدريب

وهذه الفئة تقل عموما نسبة ذكاء افرادها عن ٥٠ ، وهي فئة يصعب الاعتماد على فاعليتها افرادها في القيام بأي عمل منتج . وهذا الكثير من المدارس الخاصة في بعض البلاد الاجنبية المختصة للعناية بهذه الفئة وتهدف هذه المدارس اسسها الى مساعدة تأهيلها حتى يستطيعوا الاعتماد على انفسهم لدرجة كبيرة ، والتقليل من خطرهم على المجتمع الذي يعيشون فيه . ويمكن تلخيص اهداف تدريب هذه الفئة من المتخلفين عقليا الى الاتي :

الهدف الاول : العناية الشخصية :

ويتبر هذا هدفا هاما لمدارس هذا النوع من المتخلفين عقليا ، فمعظم الافراد الذين تقل نسبة



حرمة اللغة العربية بين بلدية بيروت ومفوضية السياحة

عن جريدة «الكفاح» اللبنانية :

● على رغم الارتنا موضوع اللغة العربية وعدم استعمالها في المحلات العامة ، فإن اجدا من المسؤولين لم يحرم سائنا ، ولم يبط أى إجراء لوقف من هذه الحرب الطفلة القائمة على اللغة العربية مع ان هذا مخالف لاسط قواعد اللغات والعرف والذانون ، وبالتالي التمسور .

فوائس البلدية لعم ان تكون الكتابة على لوحات المحلات بلغة عربية أولا ، وان يكون حجم الكتابة العربية على اللوحة كتي حجم الكتابة الأجنبية . على الرغم من هذا فان معظم المحلات

العامة لعمل الكتابة باللغة العربية ، وخاصة دور

السما ، وان وجدت اللغة العربية في بعض

المحلات فذلك تراها موضوعة بشكل غير قاعمر

ومزوية في دكان لا يرى ، وكان واسمها وضعها

وهو يجعل منها لو انه وضعها من باب رفع

العتب ، ويخط مزبل لا يناسب مع طماعة وحجم

اللغة الأجنبية ، فهل لطفلت البلدية مشكوره

وبطلت قوانينها ؟

اما قوائم الاصناف والاسطر - وهذه مسئلة

عنها مفوضية السياحة والاصطحاب - فانها

موضوعة بلغة أجنبية ولا يوجد أى أثر للفرية في

هذه القوائم .

ان لوتلك الذين يطاولون صغ اللغة العربية

هم الذين « تهللوا وتمسوا » في أوروبا ودجوا

الى البلاد منهم : الفرنسي - والنورسي -

والبرليسي - والروسي ، دجوا الى البلاد بلجسم

غايت قلوبها ، ونفوس بيروت دملها . فلما دملهم

الوطن فنادية الواجب نراهم كالفرار .

وهم دائما حرب على لغة البلاد . وهذه الحرب

مع الأسف لا تشن بصدق وحسم ، بل بكم

ولسان ، وهم يجهلون كل الجهول امجاد بلادهم

وحضارتهم وآدابها ، وصفق من قال : « التلى

اعباد ما جهلوا » .

التحرر والاستعمار

عن جريدة الجمهورية العراقية :

● حملة الامية ومرتها في حربها

وسياتيا ، وحملة الاستعمار وقوته

وسناروه في استعمار الامم والذالها

وسلب رواها ، وحيث يكون التحرر يرسل

الاستعمار او ينصر ، ولكنه يظل يبحث

مر طريق العودة وموضع الارتكار ، ويعد

ما يقسم من نتائج وعملاء لتضوية الحرية ،

ومعاصرة التقدم ، والحيولة لكون الإطلاق

نحو آفاق جديدة ، ولذلك كانت حماية

التحرر لا أقل صعوبة من الحصول عليه ،

لان حركة الحصول على التحرر تسم عادة

بمضائة الامعاء ، وتتل بهم الضربة قبل

ب تنفروا ومضوا امسهم بالسموم

واللس والكد ، ولكن المآثرات الكفادية

ظهر بعد زمن قد يطول او ينصر ، لسا

للعدة التي تتطلبها جمع العملاء وامدادهم

ولربيع مواهم

أخطاء المسلمين

عن جريدة « العلم » الحزبية : الرياض

● بدأنا نسمع هذه الآراء منذ صراخ سيد الدين يحاولون الدفاع عن الإسلام ومن مضاهيه باسم الإسلام ، وحينئذ ينادون للإسلام باسم التقدمية ، ويصدق أن يد حسيه بحر بانديريش من صراخ ويميدان من مبداء الصراع المصيري .
عن الخطأ ، معنى الضميمة في أي ميدان لا يكون تأميم المصالح مصادفيا للإسلام ، مع أن الإسلام هو مصدر كل تأميم ممكن ، حينما حرم الماء والكلا والسر ، وحظر من ذلك ن منع تضامن بين علماء المذاهب والطبقة الوردجوارية في الدفاع عن مصالح متجبهة لهدف مبيح ، وعظم اسم الدين فيها .

و قد يجب أن يفصل ما بين موضوع الضميمة والصراع وبين ما هو من مبيح ، فالخروج من دور الضميمة عن طريق علاج الاشتراك ، بعد فصل موضوع بضام من هدف مبيح به اليوم ، وأن يكون ذلك في جو ملاد وما سيحدث كل الذين يصدقون صحة المذهب ، في يهوض سريع مبيح المحافظين على تراثهم الحاق والمضاهي .

ومع أن هدف هذا الصراخ في ميدان لا يرتد المذهب الميراثي أن يساهج فيه صراخ ، يسمي الصراخ المصيري ، صدم على الأبواب ومهدد بالانقراض على ما بين من أرض فلسطين المزروعة .

أين تنف الحرية الأدبية

عن مجلة « الرسالة » القاهرة .

● ليس معنى الحرية أن يطلق الفنان للآداب الكنف حتى ينفصل ويهمل أصول الفن في مجتمعا ويكون بمثابة سموم تنفث في جسم الأمة .

ليس معنى الحرية أن تسمح بالكتاب الذي يهمل المبادئ الأساسية لمبادئ الأخلاق ويحاول مع القيم الثمينة .

أن الطائفة الروحية للشعوب تستطيع أن تمنح آمالها الكبرى أمام القوى الدافعة كما تنهضها لتسلحها بدروع من الضمير والتجاعة لواجه مهما جريح الاحتمالات وتظهر بهما مختلف المصائب والطبقات . فالثقافة التي لا تعبر عن هذه الطائفة الروحية الخلافة أو تسلي هذه القيم الروحية ، ثقافة ميتة غريبة عن حياتنا واملنا . والثقافة التي تهدف إلى تحريك الفسرة واثارة الاحاسيس العنوانية لا يمكن أن تكون اسما لتقدم أو قاعدة للهوى .

وباختصار : فإن قضية الحرية الفكرية ينبغي ألا تؤخذ على استقلال ، وإنما يتحتم النظر إليها في معالجة واسعة ، من خلال ارتباطها بالفلسفة المتقدمة العامة للامة . ولما كانت الحرية الفكرية جوهرها انشائها مظهرا ، فإن القيم الاخلاقية

والصورة هي الاخرى كذلك ، ولا ينبغي أن نأخذ الحرية الفكرية مدولا مطلقا على حسابها . . .
ولما تفرقة واجبة دائما بين حرية الفكر والجرد عن المسئولية والاستهانة بقيمة الامة واخلاقها .

طبيعة العاطفة الادبية

من مجلة « الرسالة » دمشق

● إن العاطفة الادبية القوية هي التي يؤثروا النقد ويحبونها ، يمكن العاطفة القوية التي لا تسطيع أن تمنحك أو كلف على رجلها . هي كالمسحوق النوهة التي تلتقي المهر ، والام الكيرة التي تعظم القلوب والاجسام . العاطفة الصاعدة تنبل الضمير ، وتضيق الصور فلا يرجى منها في ميدان الادب غير . . .

والعاطفة الطبيعية لا تكون متسعة ، ولا تستخدم في قبل النزعات السياسية والمذاهب الاقتصادية أو الدينية فلا تصبح رخيصة ، تستعمل كطية ليلوغ القارب ، ومن هنا جاء عدم كفاية شعر النوح الذي قاله أصحابه وهم يمحون بالامساك لله صلة رخيصة من مثال أو متاع .

وأول ما يجب أن تتسم به العاطفة الصحيحة هو الايمان ، ولذلك كانت الآثار الفنية أشد ايماء من غيرها ، لتعد المؤثرات التي تتضمنها .

الألفاظ الشريانية

في المقام
العربي

بقلم : الأب اسحاق ساكا

■ بحث في الفرس، فحظي بمرارة الدكتور أحمد ركن رئيس تحرير مجلة « العربي »، بمرارة جعلتها أحداث أدبية ولغوية سيما موضوع « العلاقات ما بين العربية والسريانية » .
وقد شابت المصادفة أن كان موهديارني تلك في اليوم التالي لصعود العدد الممتاز من « المصري » المراء لشركاؤون الناس ١٩٦٥ طلب نظري في ركن « أنت تسأل ونحن نجيب » مقال تحت عنوان « والقبرآن ما رأيكم فيه » من ١٧٢ - ١٧٤ ، أورد فيه كلمة بعض الألفاظ الإصحية التي جاءت في القرآن الكريم ، اقتبس من كتاب العلامة جلال الدين السيوطي أحد أئمة القسوس في العصر العباسي . وبحث أن تأصيل بعض تلك الكلمات الإصحية جاء غير مطابق لسمعنا اللغوية ، فبعد دار في جلدي من ثم أن أشيء تطبيقا وتطبيقا واستدراك حول الموضوع ، فلما مرصت المكره لأب عبده قسولا وأستعسانا وكشحيما ، وها أتى أبنا بذلك وعلى الله الإنكال .

اللائمة من سطر اللغات « من أي وعاء خرجت »
وإن نطرح بطنها الطاحي وتجل أداة صالحة
لنوعها وكاملها .

العربية أغني اللغات السامية

اجرى الأب مرمجي المونشي احصاء لمصحيات سامية فكان على وجه التقريب التالي : « تلغ مجموع اصول العربية ٧٢٢٠ ومزيداتها ١٢٠٢٢ في حين أن اصول اللغات السريانية والعربية والنحشية والاكديية مجمعة تلغ ٩٥١١ ومزيداتها ٨٦١٠ ، ولذا يسوغ القول بأن العربية أغني اللغات السامية قرا ، ولعلها لوهر تروة من قلوب العالم فاطنية (مصحيات عربية سنية سلا مرمجي ص ٧٩

وبالرغم من فطاح القوى وسعتها ، فالعربية لغة ، واللغة كالتلن التي فيها روح وحياة ، ولتحتاج الى غذاء ودواء لتتو والتكامل بواللغة العربية انعم اللغات حيوية وقوة وفاعلية للتو والازدهار ، فلا غرو إذن أن نلتم لها المواد

كيف دخلت كلمات أعجمية الى اللغة العربية ؟

كان العرب عند العصر الجاهلي على اتصال دائم بالتصوب المجاورة لهم اتصالا متنوعا الانصب ، ولما كانت الهجرة العربية بعد ظهور الاسلام الى جميع اطراف العالم القديم عبرت وجه الارض ، اختلط العرب بأمم وأقوام عديدة ساينة كالفرس والرومان واليونان والسريل والاحباش والافاط ، وكانت اللغة العربية تتأثرهم في جميع البلاد التي امتشروا فيها وسطوا سلطانهم عليها ، وكان من نتائج هذا الاتصال ان تفلطت العالم اصحبة في اللغة العربية ، تكلم بها العرب ودخلت في اشعار شراهم وكتب آباءهم

وادخلوها مناجهم وجعلوها جزءاً من العربية ووسموها بالعربية (الأثر الآرامية في لغة الموصل الحديثة للدكتور داود الطليبي ص ٢٠) .
والكلمات الفارسية العربية جمعت معظماً بمادة الفوقين من الفرس الذين دأبوا بالإسلام ، وحملوا لسان العرب ، أما الألفاظ الأخرى التي عرفها العرب فلم يمد أحد من علماء اللغة إلى جمعها خلا نزيلاً يسيراً من السريانية يعرفى أنه أبو عبد الله محمد الخطيب الأسكافي المتوفى سنة (٢١٠ هـ ١٠٣٠ م في كتابه مبادئ اللغة ، وأبو منصور موهوب الجواليقي البغدادي المتوفى سنة ٥٢٩ هـ ١١٤٤ م صاحب كتاب العرب .

الألفاظ السريانية في المعاجم العربية

إن أول من عهد إلى جمع الألفاظ السريانية بصورة واسعة تامة ، وبطريقة موجزة منقطعة النظير ، هو الرحوم مار الغناطيوس القوام الأول برصوم ، بطريقه انطاكية وسائر الشرق عظمى السريان الأرلودكي ، وعضو المجمع العلمي العربي بدمشق ، وعضو معهد اللغات السامية بجامعة شيكاغو . فقد وضع كتاباً سماه « الألفاظ السريانية في المعاجم العربية » وهو رسالة مستطلة على ما أدخل في اللغة العربية من الألفاظ السريانية ، نشرها سنة ١٩٥٠ ليبدأ في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق من المجلد ٢٢ ص ١٦١ إلى المجلد ٢٥ ص ١٧٨ ، ثم أفرغت في كتاب وقع في ٢٢٢ صفحة ، أورد المؤلف فيه ٧٥٩ لفظاً وجمعها على بساط البحث درساً وتحليلاً ، وأصدر ٢٥٢ كلمة من أصول سريانية ، وباليانية وهي ١٠٧ كلمات أزلها من أصول أكادية وشميرية وفارسية ويونانية ، وقد نشرت في معظماً لغات سامية كثيرة . وهذه الرسالة قيمة بنفسه تعتبر مرجعاً للة في موضوعها وذلك :

١ - لأن المؤلف جمع فيها معظم الألفاظ السريانية في المعاجم العربية ، الأمر الذي لم يسبقه إليه أحد .

٢ - جتود فيها تحليلاً وتعليقاً وتوضيحاً وجمعاً ونقلاً مما فات الأئمة وبه عن أشياء تكب معظهم فيها عن جادة الصواب .

٣ - سلك طريقاً لغوياً علمياً محكم الوضع سهل الشريعة فريداً ، منتهى آية العربية والسريانية .

٤ - استمره على بعض المجموعات في صحة تحريرها ألفاظها واستغناها .

• - وهي أخيراً ستاج معبود مؤلفك بصبر من أمة علماء اللغتين السريانية والعربية استفرد نصف قرن في تصنيفهما ومعاربتهما .

قال المؤلف في مقدمة رسالته « في أثناء مطالعتنا لمعاجم اللغة العربية وكتبها اللغوية ولقنا على الفلك سريانية الأصل معربة وهي على أربعة أصناف ، غرب الفصحى المعاجم بأصله وتكسيها فصرت في تصديده واستغناءه ، وغرب فذلت يكونه معرباً غير أنها لم تشر إلى اللغة التي نألت منها ، وغرب حوت به سراعاً ولم تلم بحق بيانه مع بروز ضعفه ، أو أنها وسعته بالعرب أو المؤلف أو الدخيل على سبيل التحسين والظن ، وغرب أخطأت في سببه إلى لغة يون لغة كنعان من مؤلفها في تحقيق أصله واستغناءه من أهل اللغة السريانية وغيرها » (رسالة المذكورة ص ١٠) .

وحذا هو الواقع كما يبدو لكل مطلع ، ولعل سبب ذلك يعود إلى ما قاله الدكتور ولفسون ولكن مما يؤسف له أشد الأسف أن جميع علماء اللغة من المسلمين لم يكونوا يعرفون شيئاً عن اللغات السامية كالعبرية والسريانية معرفة صحيحة ، فحذا من ذلك أنهم لم يوفقوا إلى بيان المعنى الدقيقة التي يؤدونها كثير من الكلمات العربية (تاريخ اللغات السامية للدكتور ولفسون ص ٢١٧)

وأكد ذلك الدكتور داود الطليبي بقوله « لولو كان للمؤلف العرب القدماء وعرف على الآرامية كما وصفوا في حيص وبيض عنه بين معاني أمثال هذه الكلمات (العبرية من السريانية) إلا لاشك في أن معرفة الآرامية وغيرها من اللغات السامية تكون واسعة لعل مشاكل لغوية كثيرة » . ولا غرو في ذلك فالعبرية والسريانية شقيتان ، أي قرعان من اللغة السامية الأم ، فحذا متساندين أحقاداً طويلة ، وبنادنا الكلمات والتعابير والأصطلاحات والأساليب الأدبية ، وإن غالب عوادها الأصلية منتقة في اللون والمعنى حتى نألت ليعبر الكلمات الآرامية من الكلمات العربية صفاً جيداً بسبب ذلك ، حتى إن أربعة أخماس الكلمات الآرامية تشترك والعربية أما حرفياً أو اختلافاً يسيراً في التلفظ أو بسبب بعض الحروف ؛ الأثر الآرامية في لغة الموصل العلمية للدكتور الطليبي ص ١٤٠ .

اللغة الآرامية السريانية

إن لغات خالطة حول هذه المنطقة ، تلقى فساداً

سبق السريان للفرس بالحدوث (الآثار الآرامية في
لغة الموسس المصنف من ١٢ و ٢٣)
وقد رجح الطرزان يوليوس بهنام مبرازيتها
استنادا إلى الزمان التاريخي فقال « منظم أن
العربية لم تلق بالفارسية إلا بعد الفتح الإسلامي
وإن امتزاج العرب بالفرس يتلوه في صدر الدولة
العباسية ، والكلمات العربية المنسوبة إلى
الفارسية موجودة في الآرامية السريانية قبل هذا
التاريخ بزمن بعيد » (تحقيقات تاريخية ص ٥٧)
إن الالتفات إلى ٢٢ التي وردت في مجلة العربي ،
وسميتها السيوطي إلى الفارسية ، ليس
كلها بفارسية ، فاستند إلى سبع ألفاظ كما
يلي :

١ - البيعة : أجمع القويون النعمون على
أن « بيعة » لفظة سريانية مصطبة غير أنهم اختلفوا
في تفاصيلها ، فارتأى الآب شيوخو ، والآب مورجي
على أنها سريانية من « بيصو » Bisho التي تدل
في أصل وضعها على « البيعة » لكن يفتي بها
أيضا كل بناء مطبق بشكل البيعة ، وفي العربية
نفسها يطلق لفظ « البيعة » على الخردة ليشيها
البهيمة فمن باب المقابلة يسوع لنا القول بل
التكليس سميت وقتنا ما عند السريان باسم
« بيصو » لأنها مطبقة بشكل بيعة (السريانية
وذكرها في عرب العاصية ج ١ ص ٢١ - ١٠٢ ،
ومصنفات عربية سامية ص ١١١ - ١١٢) . وقد
أيدت ذلك بعض المعاجم السريانية (معجم الطرزان
توما دودو الكلداني ج ١ ص ٧١)

ولعب الطرزان بمرسوم أنها اشتقت من
« خيلو » أي العيد وهو مبرأي آرامي كأنهم قالوا
فيها Beth ilo وأدخمت فيها الناء والمثال Beth ilo
وسريتها السريانية بتحويلها من لفظ المبراني إلى
لفظهم فقالوا فيها ومماها المجمع العاقل أو العقل

الجمع (الالفاظ السريانية ص ٢٢ و ٢٤٤)
٢ - كتيمة : قيل فيها لفظة سامية مصماها
الجمع ، وردت في العربية والسريانية بمعنى
موضع صلاة اليهود والنصارى ، والوالبع أن
الكلمة سريانية الجذر Beth - enoushtoo
Caoushtoo مشتقة من فعل Caoushtoo بمعنى
أجمع ، التام ، ومماها جماعة ، محفل ، وهي
ترجمة « كنسيا » اليونانية بالمدلول نفسه
المراد المذكور ص ١٥٦ والآب الآرامية
ص ٢٧٨)

٣ - كنود - بالفريزية شديدة تنسود ،

كاشفا على التعقيدات التي نحن بصدد حلها . وقد
العلماء وجود الآرامية في القرن الرابع عشر ق.م
، ورجح اللسان السليبي نندكتور ولسمون
ص ١١٥ ، ١١٦ ، إلا أن الكتاب المقدس يعتبرها
موجودة في حوالي الألف الثاني ق.م (٢٤)
٢ - وقد استرد في كل رفاة العالم القديم
استمارا واسما ، وعنه المشرق الآب شابو بأنه
كني استمارا خارقا (اللغات الآرامية وأدائها
للمستشرق الآرمي شابو ص ١٠) فثبتت حروفها
حروف عباد لجميع الأمم الشرقية (براسند
ص ١٠٩ - ١) . وفي عهد الملك ميولاصر أصبحت
لفظ الملائكة العالي : معاصرة الإسكندريون سمر
٦ تشرين الثاني ١٩٥٦) . وفي سنة ٥٢٩ ق.م لفظ
البلاط الفارسي (سطر عزرا الأول ٤ : ٧) .
وكانت تحمل من نصيب إلى رافيا ومن سواحل
الخليج إلى سواحل البحر الأحمر مثل كلمة
الكتاب السامية وغيرها التي كانت مصطلحة إلى
ذلك العهد (اللغات الآرامية وأدائها شابو
ص ١٠ و ١١) . ولقد قبل الميلاد بآلاف سنة
على سفان الدجلة والفرات لفظ التجارة ،
والمعادن الرسومية والفلزية ، بل أصبحت لفظ
دولية في الشرق كله (عنا طوبلا : ٢ : ١٠ والورد ١
ص ١٦ ، اللغات الآرامية ص ٩) لفظ الكلمة
تدكر في باقي جبهه ص ١٦٤ ص ١٤

وسيلة لهذا التقدم العربي والإتشار الفارسي
والكنانة السية ، حصص الآرامية السريانية رولا
للولا لزيروا هو خلاصة اللغات السامية القديمة .
(تحقيقات تاريخية لغوية لبريغور بوس يولي
بهنام طرزان بغداد ص ٢٤)

تعقيدات حول الالفاظ الفارسية

ذكرنا أن السريانية كانت لغة الملائكة الفارسي
في عهد كورش ، اللغة الفارسية استعملت الإنجليزية
السريانية (براسند ص ١١٥) . كما استعمل
الفرس اللفظ السرياني في عهد الدولة السلطانية
(ولسمون ص ٦) فاحتمل ذلك علاقات منى
الضيق (تحقيقات تاريخية للطرزان يولي بهنام
ص ٢١) وبذلك وجدت كلمات مشتركة بينهما .
فلما راجع الكلمة العربية إلى إحدى اللغتين
جعل الدكتور الجليلي دليله الاشتقاق ، ففي أي
اللغتين وجد اشتقاقات أكثر لتلك الكلمة اعتبرها
أصلية فيها ، أو سمها إلى السريانية بسبب

ذهب يؤيد أنها فارسية وذكر أنها من لغات كثيرة لم رجح أن أصلها آرامي .

وقال صاحب الرسالة أنها بالسريانية Margoncho ومنشأها عرجة ، لولوة ، دوة ، جورة ولولافها بالعبرية « مركيتا » (الرسالة من ١٦٤) .

٧ - سرائق : السرائق المفظاظ الذي يعد فوق سطح البيت جمعه سرائقات ، سريانية Serodhigo ستر حجاب وليس مغرباً من الفارسية (الألفاظ الآرامية من ١) .

تعقبات حول الألفاظ السريانية

إن فصحاً من الألفاظ التي نسبها السيوطي ، كما ورد في « العربي » إلى السريانية ليست سريانية وهي :

١ - القفل : يستعمل على السيوطي قوله في الألفاظ من ١٤٠ في « قفل » قال الواسطي هو القفا بلسان العربية والسريانية ، قال أبو عمرو لا يعرف في لغة أحد من العرب أنه فارسي مريب فقله ليس من كلام السريان وإنما القفا Debo يعني قبابة (الرسالة ١ - من ١٤٨) .

٢ - هيت لك : بمعنى علم ، ذهب اللغويون في أصلها مذاهب شتى ، فجعلها بعضهم حورانية وأحبرها آخرون عبرانية يولفهم قبطية ، وسببت إلى السريانية . ونحن نستكر سريانية ونقول إن تولوخ Tolokh تعني علم ، قال : ولا يرى خلقة بينها وبين اللفظة المنحوت منها (من ١٨٦) .

واعتقد قد تكون لفظة آرامية هامة غير كتابة معجورة من Ecthalaka التي تعني هات إلى هنا ، ولا تزال لفظة Ecthalaka تستعمل في القسري النمرانية المجاورة لمدينة الموصل .

٣ - طه ، لات ، سريا ، وهذه الألفاظ غريبة عن السريانية تماماً ، إذ لم ترد في أي معجم سرياني أو كتاب أدب أو لغة .

٤ - سطر : لفظة عبرية أخذتها السريانية وعصاها كتابة لفظة كتابة ، قراءة تومن السريانية اغنسها العرب واشتق منها البرقان فعل Sfar دوس ، كتب ، فقله نظم يوراد بالأسفار خصوصاً (الكتاب المقدس (من ٨٥) .

٥ - وجوا : ليست سريانية ولطفاً من ترجمتها العبرية (الرسالة من ٧٤) .

٦ - هن : أحبرها صاحب الرسالة من

وبالسريانية Tanouro ، ولولافي معجمهم إن اللفظة تمت جميع اللغات والآلسة ، واختلفوا في نسبها إلى لغة دون أخرى ، وأحبرها صاحب الرسالة والإنكار الآرامية أما لفظة سريانية أو سامية قديمي ومنها سري وتدلوا إلى اللغات الشرقية ، رساله ٣٨ - ٤ والألف الآرامية من ٥٧ - ٥٨ .

٧ - جهم : لفظة عبرية النجر ، ومن العبرية انسمتها السريانية واليونانية والعربية والآلانية والفارسية ، أصلها Gethamon وعصاها وادي هنوم ، وهو وادي في جنوبي أورشليم تحت أسوارها ، كان في بلادته الآري متزها ، وكان اليهود قد انتشروا فيه هيكلاً لول اسم « تولوخ » وضطوا فيه بالذبح الشربة فهذه تلك بونيا دفا ، وجعله موضعاً للقلوب حتى استعمله اليهود وأسمي عندهم مرادفاً للجهنم (الرسالة من ١٩٩ - ٢٠ ، وسر الملوك انسي ٢٢ - ١) ومعجم Petit Larive et fleurى ٢٢٢ ومعجمات عربية سامية للآب مرجعي من ٢١٢) .

٨ - الكافور : قال الفيروزآبادي ٢ : ١٢٨ « الكافور طيب يكون من شجر بيبال بحر الهند والصين ، يقل خلطاً كثيراً ، وثاقفه السمورة ، وخشبه أبيش حتى يوجد في أجوافه الكافور ، وهو أنواع ولونها أحمر ، وأما بيبش بالنصيد » وقد أجمعت معظم المعاجم على هذا المعنى سيما اختيار الكلمة من لفظة هندية .

وذكر الجواليقي وغيره أن اللفظة فارسية معربة (الآدمي من ١٤٠) . وكذلك بلغرستيا قال التتلي : لغة اللمة من ٢١٨) . وأحصاها دوفال في عداد الألفاظ السريانية . أما صاحب كتاب الرسالة فرجع بحبرها الهندى بفيل مثابته في الهند والصين ، ومن الهندية نقلها السريان على طريقتهم باللفظ دون الكاف قالوا : قور : وهذا التوضيح لثقافتهم العرب قال جرير .

قال فدهم معاجم فلستشيت

من منخريه مصاره القصور

(رساله من ١١١)

٩ - مرجان : نقل الطران ادى سبع حسن الأزهري قال : لا أدري اتالي هو أم رمانى ؟ وعلى تقدير زيادة اللون يكون مأخوذاً من المرج بمعنى الخط لانه بين العجر والنجر ، وعلى تقدير أصالة اللون لا يعد أن يكون فارسي الأصل ، ثم

تعقيبات حول الألفاظ العبرية

- ١ - القس : وجهه قسوس ومثله القسوس ، وجهه قسيسون وقسا ، وهو دون الأسلاف وفوق القسا ، واللغة العبرية مشتقاتها سريانية وكاشيو Kashiho ، Kashiho ، Kashiho ، ومعناها القسوس ، القسيس . ولا فعل بالسريانية يعني معنى القس .
- ٢ - كثر : الكثر القوية بالسريانية Cafo ونوافها الانودية والعربية ' كثر (معجم برون ص ٢٤٨) فهي لفظة من اللغة السامية القديمة (١٥٤) .

تعقيبات حول الألفاظ النبطية

- ١ - النبطية لهجة سريانية وليس لغة قائمة بذاتها : نسب ذبوع السريانية الطاروق وانتشارها الأوائل فقد ارتقت مع الزمن والحواء ، فأنما براجا في صور شتي من اللهجات المندية ، ونسب كلامه لهجة للدلالة على لفظة طغر بأشهر أو شعب بأجمعه ، واللهجات الآرامية تساعد الواحدة من الأخرى من حيث الصرف والإفعال أكثر من يساعد اللهجات اليونانية . وقد ذكر ابن بطون في فقهه ستة عشرة لهجة سريانية (اللغات الآرامية وأدائها لناس ص ١١)

ولئن اختلف العلماء في أصل الالباط وتاريخهم إلا أنهم أجمعوا على أن الآرامية السريانية كانت لفهم الآرامية (ولبنون ص ١٢٥) .

- ٢ - بعض الكلمات التي أوردها المكاتب في العربي ليست من اللهجة النبطية ، ولا يرى من جهة لحيثها الآن ، وتكتفي بأصاح كلمة واحدة منها فقط هي :

الحواري والجمع الحواريون : رسل السيد المسيح ، فقد اختلف الكتوبون في إيراد مفعول هذه اللفظة . فهي أقرب للوارد : الحواري ، الناصر ، وقبل ناصر الانبياء ، ومن هنا قيل لرسل السيد المسيح الحواريون ، وقال آخرون الحواري القمصان لحواره وتبنيصه ، والعجم والصالح . وذهب فرهم لمذهب آخر .

والصواب هو ما ذهب اليه بولندي ، العالم الألماني المتوفي عام ١٩٣٠ من أن الكلمة حيثية التجار (حواري) مفعولها الرسول (الرسالة

ص ٤٦)

العبرية إما الأب بربرجي فاجعلها من السومرية فالأكديّة فالعبرية ، ودخلت إلى العربية عن طريق السريان (ص ٥٥)

تعقيبات حول الألفاظ الحبشية

من بين الألفاظ التي سبها السيوطي : الحبشية خمس هي سريانية بعثة ؟

- ١ - طالموت : اللفظة سريانية الأصل Tounutho ومعناها ضلال ، غلط ، غش ، من فعل Too فعل ، طلى ، غلط ، لغوي (ص ١١٦) .
- ٢ - حوياء : سريانية Hawabho مفعولها ألم ، واجب ، فريضة . والفعل Hobe ، حاب Habaibe حوياء Ethhabbe مفعول ، واسم الصدر Hawbo الآم ، والفعل Habaibe حاب (ص ١١٦) .

- ٣ - السكر : سريانية التجار Sacer ، سكر ومعنوله الحلق ، سد ، طبق ، ومنه السكر Sacer (ص ١١٦) .

- ٤ - طوبى - جاء في التاج : ط ٧٥ طوبى اسم الجنة بالهندية ، وعن سعيد ابن جبير أن طوبى اسم الجنة بالحبشية ، والصحيح أن طوبى سريانية Toubو ومفعولها القنطرة ، السجدة ، القنطرة . وليست من جمع الطيبة من بواير الجودع كما زعموا ، ولا هي شجرة في الجنة ، وليست الجنة بالهندية والحبشية . وإنشأ لهم أن يعرفوا اسم الشجرة في الجنة فقالوا فيها طوبى . وابن ورد هذا ما سنده ؟ (ص ١٠٩) .
- ٥ - الضرم - الكس من الزرع الذي جمع وديس فشدوي ، وهي لفظة سريانية Bromiho ، Eromitio ، والفعل Eram كوف ، و Areme كوف ، جمع (ص ١٠٩)

تعقيبات حول الألفاظ الرومية

- ١ - الفردوس قبل أن تطلق عربية أو رومية أو سريانية أو مبطية ، وعندها دوفال من الألفاظ التي توافقت فيها السريانية والعربية ، وقال البطريق برصوم أنها يونانية الأصل Paradelcor اتخذها السريان Paradiiso وعندهم الجحيم العرب ، والصواب . توافقت فيها الانودية والسريانية والعربية والملايكة ، ومن اللغات القديمة التي تسنها العربية (الرسالة ص ١٢٨) و (٢٦٢)

- ٢ - صرمن : اللفظة سريانية بعثة من فعل Sro ومبناه فعل شق فرق (ص ١١٤)

قصة
للكتاب الفرنسي
جى دى موباسان

البرميل
الصغير

■ السيد شيكو صاحب فندق غربة ارميل،
اولف مرة امام مزقة الام مجلورة، ورجل جواده
الى العليز، ثم دلف الى الخلاء .

كان رجلا طويل القامة متين البنية في الارض،
من مراء، منور الطين، بادي القرش، كلعج
مياه بيريق الطيت والمعاد . وهو يملك قطعة
من الارض لصنواراخي المراء الصبور الام مجلورة،
ويحاول منذ مدة طويلة شراء ارضها ليضمها
الى ارضه بيد ان الام مجلورة كانت ترفض ان
يبيعها لها في اسرار وهي تقول :

ـ كلا . لقد ولدت في هذه الارض وساموت
فيها .

ووجدتها قشر البطاطس امام البيت وكانت في
التالية والسبح من عمرها . قد امتلا
وجهها بالنعيم ، واحتوب غيرها . ولقتها
كانت لا تزال قوية كما لو كانت فتاة في مقتبل
العمر ورثت شيكو بيده على ظهرها ، في سودة

لم جلس على حربة منها فلما

.. كيف صحتك اليوم أينما الأم مجلور ؟
على ما يرام إن شاء الله ؟

.. لا بأس . وكيف حالتك أنت يا سيد شيكو ؟
.. لولا بضعة الأم خفية لكنت حالي على أم
ما يكون من الرضا .

.. حسنا .

ولم ترد . وراح شيكو يتأملها وهي تتناول
باصيصها الحيلة الموضوعة العجالة البطاطس ،
الواحدة بعد الأخرى ، فتديرها بسرعة وهي تنزع
عنها قشرها بسكين خفيفة تمسكها بيدها الأخرى ،
وعندما تلغ عنها تلقى بها في دكتور به ماء . وكان
في الماء ثلاث دجاجات كانت لجرؤ من وقت آخر
فتضرب عن الأم مجلور وللتقط القشر بمناظيرها
لم تولى هاربة سرعة .

وبدا على شيكو التردد والتردد ، ولم يطوئه
الكلام أكثر من مرة ، ولكنه لم يلبث أن فشل
أخيرا

.. ألا تخبريني أينما الأم مجلور ؟

.. ماذا تريد ؟

.. ألا أبحثني هذه الزرعة ؟

.. كلا يا صديقي .. انزع هذه الفكرة من
راسك .. لقد سبق أن أظفقتك على دأب ولا
أريد أن تعود إلى هذه المسألة مرة أخرى .

.. وما رأيك في حل برصينا نحن الاثنين ؟

.. وما هو ؟

.. هو أن نبيعني أياها ثم نحتفل بها في نفس
الوقت .. ألا نلهمين ؟ .. أصغى إلى ..

وكلت المعوز من تاشير الطاطس ، وراح
تحدث في صاحب الفندق بصين خافتين تحت
اجهان منجية .

واسترد يقول :

.. سأوضح لك كل شيء . سأعطيك كل شهر

مئة وخمسين فرنكا . هل نسمعين ؟ .. سأعطي
إليك كل شهر وأعطيك المئة والخمسين فرنكا .
وهذا كل شيء .. لن يكون هناك أي تغيير ،
فسوف تبقيين في بيتك كما أتت الآن . وأنا من
محبتي لن أزعجك . ثم أتت لي تديني في بشرة
ما .. فن تلمس أكثر من أن تأخذ بقودي . أفلا
يوافقتك هذا ؟

ونظر إليها صرورا حثيثا بينما تاملته المعوز
في أرتياب محولة أن لبتني إلى الخلع الكامن بين
طبقات كماله وساقته فلتت :

.. ولكن هذه الطريقة لن تعطيك الزرعة .

فقال : لا ترحمني نفسك بهذا . سوف تبقي
في مزرعتك طافا منذ الله في مزرعة ، ولن تلمس
أكثر من نحرور ورقة صغيرة عند موافق الطسود
تؤدي الزرعة إلى بذر وفاتك ، فانت لا أولاد لك
وليس هناك من يملك لهم . ألا يوافقك هذا ؟
.. مستحلفين بأللاكه طول حياتك وأخذين مني
فوق ذلك مئة وخمسين فرنكا كل شهر .

ناب العجزة والقلق على المعوز . ولكن
الرغبة كانت أشد نالرا فهاكت :

.. هذا صحيح .. ولكن أريد لي مئة الف
فيها .. عد إلى في الأسبوع المقبل لأعطيك دأب .
واصبر السيد شيكو صرورا كأنما هو هناك
لما دولة .

ووفرت الأم مجلور في ليلة عيفة من الأفكار ،
ولم تسمع أن تلمس عبيها لينين صليبين .
واسميت بها حتى التردد طيلة الأيام الأربعة
التالية . كانت تعني كان هناك شيئا مريباً في
هذه الصفقة سوف يلحق بها الضرر . ولكن
المئة والخمسين فرنكا التي ستأخذها في كل شهر
من غير نصيب تلمت على تردها .

ونظمت إلى موتى المقود بسأله الرأي ،
فتحصها أن تلمس مربي السيد شيكو ، ولكن على
أن تطلبه بماتين وخمسين فرنكا بدلاً من مئة

مطوار على ان يتقعا شيكو حسين فرتكا حلوها .

ومرت ثلاث سنوات والمجوز على انه ما تكون من الصفة ، ثم تنك شيها من اية علة . وبدأ الياس يدب في قلب السيد شيكو وقد خيل اليه انه يدفع لها ذلك الماش منذ اكثر من نصف قرن وانها خدمته في هذه الصفة . وكان يذهب في وقت آخر ليزارتها تبار المرد حين يذهب الي العقل ليري ان كان الوقت قد كلف ليحني لمار ما زده . وكانت تستقبله في ضمت كما لو كانت نهري نفسها على الدور الذي مثله . وكان يصرح الي هريته وهو يمشي بينه وبين نفسه :

.. اما ان لك ان نموي ايها الكركوبه ؟

ولم يجر عللا بفعل ، وزود لو انه يستطيع ان يفتقها ، واحسر بكراهية شديدة موهوا لم يصفا هو احد من قبل .

وراج بحث عن وسيلة .

وذهب لمرأها ذات يوم وهو يفرق بديه جذلا كما فعل في نفس اليوم الذي عرض عليها فيه الصفة الاولى . وبعد ان تبادل الحديث شيعة قال :

.. فلما لا تاتين لتناول الفداء في فندقي عندما تذهبن الي ابرييل لقماء حاجياتك ؟ .. ان الناس يتكلمون ويخولون اما لم بعد اصداق ، وهذا يتفكر لي' .. انك ان تذهبي سيما واحدا وانت تظعن اتني انفق في الطعام بلع حساب .. فلما قصت الي ابرييل فتعالي الي فندقي من غير اي تعطل فان ذلك يسمى كل السرور .

وقلت الام مطوار الدعوة على الفور ، وذهبت الي السوق في ليلة اليوم التالي مسجلة هريتها التي يقودها خادمها مسطبان ، وبعد ان فرغت من قماء حاجاتها ، امرت خادمها ان يذهب بها الي فندق السيد شيكو ، وهناك طالته بالفداء الموعود .

وعملها صاحب الفندق احسن معاملة فقدم لها

وخمين ، فان مزرعها تساوى ستين ألف فرتكا على اقل تقدير . واردف يقول :

.. وانت اذا عشت خمس عشرة سنة اخرى فانه لي يدفع لك بهذه الطريقة اكثر من خمسة واربعين ألف فرتكا .

واقشعت الصور لمجرد احتمال قبول السيد شيكو بلن يدفع لها مائتين وخمسين فرتكا . ولكنها كانت متشككة ولطشى احتمال وقوع اي شىء فراجحت نظري على الوثقي الف سؤال وسؤال حتى تبار شر الطمع المسترة . كل هذا وفلها لا يظاوعا على الانصراف . واخيرا سألته ان يعد الوليقة ، وعادت الي مزرعها ورأسها تفور كما لو كانت شربت اربع زجاجات من النبيذ الخالص .

وعندما ذهب شيكو اليها ليستلقها رايها ظهرت كثيرا من التردد ، ودغست في ياديه الامر وهي تلشى في فراة نفسها ان يتراجع امام فكرة المائتين والخمسين فرتكا . واخيرا ازاء اصراره اوقلته على راسها . وانتظى شيكو وقد تعلقته خيبة الامل ودغس الفكرة .

وحاولت المجوز عندك اقناعه فصالت له انها لن تعمر طويلا ، وادغست تقول :

.. ليس املي لم خمس او ست سنوات على الاكثر ، فلما الان قد بلغت الثالثة والخمسين ولم اعد قوية كما كنت . وقد خيل الي في الليلة الماضية اني ساموت وبدا لي كان جسمي قد انهيار بحيث اضطرروا ان يحملوني الي الفراش حملا .

ولكن شيكو اعترضى عليها قائلا :

.. كفك مكر ايها المجوز ، فانت قسوة كالنور ، وسوف تعمرين ثلاثين سنة اخرى على الاقل . وساموت اما فلك بكل باليد .

وسامع اليوم كله في مجادلات عسجة . ولما لم تترجح الصور عن رايها قبل السيد شيكو اخيرا ان يدفع لها المائتين والخمسين فرتكا .

ووفعا الوليقة في اليوم التالي . وامررت الام

ولم ترفض العجوز الهدية . وعادت الى بيتها وهي سكرى شيئا ما .

وبل اليوم التالي قبل صاحب الفندق الى الزرعة واخرج من غيبته برميلا صغيرا وامر على ان يذوقه ليرى انه من نفس النوع الذى تناولته اسس . وعندما شرب كل منهما ثلاث كؤوس قال وهو ينصرف :

— يمكنك ان تطلبى برميلا غيره اذا فرغ هذا ، فان غدى عنه الكثير ، ولا انتهى بامر التلوى .

وعاد بعد أربعة ايام ، وكانت العجوز واقفة امام البيت تفتح الباب للسماء .

ودعا منها وحياها نعية الصباح وهدنها وهو يشم انفاسها . . وعرف رائحة الضمير التى تخرج منها فانبطحت اسنيره وقال :

— الا تلمعين لى كاسا !

وتناول كل منهما كأسين او ثلاثا .

ولم تلبث التللمات ان اخلت بصور لى كل مكان . وكان معورهما ان الام مجلوا اخلت تسكر فنانة بشكوتها فى الضحك ، ودارت فى الفناء وحرقى فى الطرقات لتجاوزة فيحطونها الى البيت وهي لا تبلى اى حركة كلاجنة الهامدة .

ولم بعد شيكو يذهب اليها . واذا تعدلوا عنها امامه يجر رأسه الى حزن باد ويحلق :

— اليس مبيسا ان تمكن هذه المادة اللعينة منها بعد ان بلغت هذه السن ؟ . ان المسوء اذا كبر وشاخ لا يستطيع المقاومة وسرون ان الضمير سوف يلقى عليها .

وصبح ما تولاه فقد ماتت فى الشتاء التالى ، حية جيد الليل ، الا سقطت على الجليد وهي سكرى وتجمعت اطرافها .

واثت الزرعة الى السيد شيكو وعندئذ قال .
— لو ان هذه الثلاثة الغلة لم تشرب ، لبقيت على قيد الحياة عشر سنوات اخرى على الاقل ، فشكروا لك يا خير .

كل ما لك وطاب من الطعام ، غير انها لم تتناول شيئا تقريبا ، فهي عاشت طول حياتها على الكفاف بحيث يكفيها قليل من الطعام وكسرة من الخبز المقدس .

واحد شيكو بخية امل كبيرة ، وكثيره انها لم تشرب كذلك . كما رفضت القهوة التى قدمها اليها . وعندئذ سألها قائلا :

— لماذا لا تلمعين لى شرب كاس صلبة ؟

— اذا كان الامر كذلك فلا بأس .

وصاح ياول بكل قوته احضرى النبيذ يا روزاليا . . النبيذ العتيق .

واقبلت الخادمة ومعها رجاجة كبيرة من النبيذ فبلا شيكو كأسين وقال .

— فذوقى هذا النبيذ انتها الام مجلوا . . انه اجود انبلة فرنسا كلها .

وراحت العجوز تشرب فى نزوة وفى جرعات صغيرة فى استمتاع .

— نعم . هذا نبيذ جيد جدا .

وبلا شيكو كاسها للمرة الثانية قبل ان يفرغ من كمالها عذبة ، وترأت ان ترفض ولكن الكأس الملوثة كانت أقوى من ارادتها فشربتها فى بضع كما فعلت بالكأس الاولى .

واراد ان يبل كاسها للمرة الثالثة ، ولكنها رفضت ، فصر وهو يقول :

— ولكن هذا النبيذ طو كالين . اننى اقرب منه كل يوم عشر كؤوس بل اكثر بدون ان احس باى سيق . . انه غليظ على الفم وغليظ على الراس . وهو يتغير وهو على اللسان .

وكانت رقتها أشد غليظا ، ولكنها لم تشرب فينصف الكأس . ولما رأى شيكو ذلك صاح يقول وهو لى نوبة من الكرم .

— ما دام هذا النبيذ قد اجهبك فسامعك برميلا صغيرا منه لا تشبه الا توطينا لصداقتنا .

سَخَنُونَ

كَانَ يَخْتَرُجُ إِلَى الْبَادِيَةِ
لِيَتَمَرَّشَ وَيَخْفُصَ ،
حَتَّى لَا يَتَّخِذَ عَلَيْهِ .

فَقِيه إفريقيَّة البَايع ، وَالْوَجع الصَّارِق . قَالَ لِلْأَمِيرِ
وَقَدْ وَلَّاهُ الْقَفْصَ ، سَأْنِدَا بِرِزْطَلَامَايتِ أَهْلِي نِيكَ .
فَقَالَ الْأَمِيرُ : أَجْبِرِ الْحَقَّ عَلَى مَغْشِقِ رَأْسِي .

علم : الدكتور طه الحامري
أسلا اللغة العربية وأدائها بجامعة الإسكندرية

حين الطهه ابراهيم لي نصف من نكر اناكي .
وحاج سجون نفع من هذي القربس ،
السماعا بينهما شمة عادلة ، فلهيب القرون
التي نصفها الآون الفريدة بعولده سنة ١٦ ،
ودعب انقرو الثالث نصفها البكر الذي سبي
بولده سنة ٢١ .

وق الصف الاول نفع الاسلأ والعوامل التي
رجعت حنانه ، نصفها ملكية ، وكوسا شخصه
منه اخذ بنقلى نصفه الاول ، كما كان يتفاه

■ نحن من سجون ، عند السلام بن سعيد
من حبيب الوطحي ، آراء شخصية أخرى من
أكر الشخصيات التي تمثل الفكر الإسلامي ،
وانحلق ندرس ، لي مجال هرقية ، وان نعلمها
الدرس الطمى ، مثلما نعمل شخصية اسد من
المرات ، كما نعلم لنا صورة واحدة من حضور
الحياة العلمية في هذا الاق من اعلى العالم
الإسلامي في القرن الثاني والثالث للهجرة ، أي
في الجيل الذي يلي جيل اسد من المرات (١) وهو

الصبيان في عصره ، إلى أن عاد إلى القرون من رحلته العلمية إلى الشرق ، سنة ١٩١٠ .

سكنون عند شيخ القرون : الجهول بن راشد

وقد نبأ سكنون نشأته الأولى في القرون ، وكان شيخ القرون في ذلك الوقت هو الجهول بن راشد ، علما وورعا وقوة شخصية ، فاعلم سكنون عليه بأخلاقه ووسطه به ، كما أخذ من غيره من علماء القرون ، كسيد الله بن قثم ، فاسي القرظية ، وأحمد أصحاب مالك بن أنس ، ولكنه كان ، فيما يبدو ، أوثق بالجهول صلة ، وشهد له أكارا عاد كان يرى فيه المثل الأعلى لرجل العلم والدين ، كما كان الجهول يتوسم في كليمه مطابقا لتبوء من شخصية متحيزة ، ومن ذلك لوثق ما بينهما ، وعلى قدر هذه الصلة كان إلى الجهول في تلميذه سكنون ولي تكوين شخصيته العلمية والاجتماعية ، حتى كان ، فيما صار إليه بعد ، الرب الناس إليه واتسبهم به .

ولكن أصحاب سكنون بشيخه الجهول ووسطه به لم يصره من غيره من الشيوخ ، فقد كان من عقائده العلم الإسلامي أن يقتسمه الرجل في كل سبيل ، وإن يسمى إليه في كل موطن ، وإن يأخذ عن كل من يتاح له الأخذ عنه ، من أفضل المثبته . وهذا إلى أن الطموح العلمي كان يمسك نفس سكنون ، ويحفزه دائما إلى قلبي العلم زجما كان ، والتمسكه في كل مكانه .

سكنون عند شيخ تونس : علي بن زياد

وكانت تونس قد أصبحت ، بشيخها علي بن زياد ، كما رأينا في حديثنا عن أسد بن الفرات ، مثابة من مثابات العلم ، وكانت بذلك اجلاب نفس سكنون . فازرع أن يعطي إليها فيجلس إلى شيخها ، وشجعه استاذ الجهول على ذلك وأعلمه عليه ، فكتب إلى علي بن زياد كتابا يوصيه به ، ويقول له فيه : « إني إنما كتبت إليك في رجل يطلب العلم لله عز وجل » ، وما كثر أجلها تقدمه . لقد كتبت هذه الصفة غاية الفأيات وطلب العلم .

وأخذ سكنون مكانه في مجلس علي بن زياد ، وقد أحضري ابن زياد به وأحسن استقباله ، كما

توسمه فيه ، ولكتاب الجهول بشأته . وولقت الصلة الزوجية بين الرجلين ، فقد وجد التلميذ في استاذة صورة من المثل الأعلى الذي يعمر نفسه ووجد الاستاذ في تلميذه ما حقق منه الصلة التي قصده بها الجهول .

وكما لم يقتصر في القرون على الجهول ، لم يقتصر في تونس على علي بن زياد ، فكان ممن أخذ العلم عنهم فيها الصافي بن الأرس ، وكان أحد الذين يقوم بهم الحياة العلمية فيها ، من الذين رحلوا إلى الشرق وأخطوا عن مالكه . وكان - كما يقال في ترجمته - حسن القبط للعلم ، شديد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

رحلته الأولى إلى الشرق

ولا يفك التطلع العلمي يسكنون عند رحلته هذه إلى تونس ، فقد كتبت له بعد ذلك رحلته الكبرى إلى الشرق ، كما رأينا عند سبله أسد ابن الفرات . وما كان يسكنون أن يفكر القيام بمثل هذه الرحلة التي يستجيب بها لحاجته الدينية والعلمية معا ، بل أن يفي المرحلين بنحبه إلى الله رجل إلى الشرق مرتين .

أما أولاهما فكانت سنة ١٧٨ ، وسكنون في مطلع شبابه ، في الثانية عشرة من عمره ، وقد انتهى في هذه الرحلة إلى مصر ، ولم يبلغ بها إلى مايتها فلم يتجاوز مصر إلى البحار لليلة ذات يوم ، ولكنه استطاع في أثناء خلافه بمصر أن يفتد صلته بآمن القاسم ، فكل شهد مجلسه ، وبأخذ منه ، وكانت رسائل مالك التي كان يسمتها أحسنه ترد عليه وهو عنده ، فسعت في نفسه ألوانا من التطلع إليه ، والرفقة في التتول بين بعده ، فيقال له : وما يمسك من المساجع منه ؟ فيقول - لغة الدرام - .

وما زال يسكنون مطوى النفس على الحيرة لعدم إدراكه مالكا ، فقد مات في السنة التالية ، سنة ١٧٩ .

رحلته الثانية إلى الشرق

وقد ظل حريصا على أن يبلغ بالرحلة إلى الشرق مايتها في البحار ، وظل يبرهن بهذه الرغبة عشر سنين ، إلى أن أتيحت له سنة ١٨٨ ، بعد مضي خمس سنين على موت شيخه الجهول ، في هذه الرحلة الثانية استأنف صلاته التي

اتصال سحنون بعلماء الحجاز والأماص

وانصرف سحنون إلى عائلته الحج بقضيها ، ولم يلبث أن عاد الحجاز فقرأ عليهم وسمع منهم ، أبي محمد ، شعان بن عيينة ، محدث الحرم المكي ، وشيخ معدني وقته ، وأنس بن مينا ، محدث المدينة . كما اتاح له موسم الحج أن يتصل بكثير من علماء الأماص ، فيعرف اليهم ويأخذ عنهم ، كأبي سفيان وكيع بن الصراح الكوفي ، وأبي سعيد عبد الرحمن بن مهدي البصري . فلما قضى من القراءة عليهم والأخذ بهم حاجته مضى إلى الشام ، أخذاً عن علمائها ، ثم عاد إلى مصر ، في طريقه إلى إفريقية .

كانت رحلة علمية مباركة ، انتهى فيها سحنون ثلاث سنين ، مضت فيها ملكاته ، واكتملت شخصيته ، والتست آفاته العلمية ، وأصبح جديراً بالكل الذي أحله في إفريقية في الرحلة التالية لهذه الرحلة .

عودة سحنون إلى إفريقية ، وما جرى بينه وبين أسد بن الفرات

عاد سحنون إلى إفريقية سنة ١٩١ ، ليبدأ مرحلة جديدة من حياته .

وكانت زعامة الحياة العلمية في إفريقية قد انتقلت لـأسد بن الفرات ، كما رأينا من قبل في حديثنا عنه ، وكان كتابه الإسدية هو عمدة المعاهد وأساس الدرس . فلما عاد سحنون من رحلته يحمل معه عموده التي صرح بها ابن القاسم عمدة أسد بن الفرات ، التي سميت الإسدية ، والكتاب الذي كُتب ابن القاسم لـأسد ، ليرد مودته إلى عموده سحنون ، كان في ذلك ما أثر في جو الحياة العلمية شيئاً شبيهاً بالفتنة بين الرجلين على هذه الزعامة العلمية . وما كان سحنون يفتد إلى شيء من ذلك . إنما هي الأمانة العلمية التي دفعه إلى مكاشفة أسد بشأته مع ابن القاسم ، ودفع كتابه إليه . وكان وقع هذا الكتاب شديداً على أسد ، كما أثر في نفسه الاضطراب وأعنف العزة . بين الأذى له ، ومخالفة على حق استلاء عليه ، وهو ما زال يحفظ له أجمل صورة ويتمثل منه أروع مثل ، وبين الثاني عليه ، خضوعاً لكبريائه التي أخذت تقل برأسه ، وأخذ بعض تلاميذه يشربونها وينفخون فيها .

بعدها في رحلته الأولى بعملاء مصر : ابن القاسم ، وأشهب بن عبد العزيز ، وعبد الله بن وهب ، وعبد الله بن عبد الحكم ، وسعيد بن القيث بن حمدة وغيرهم من الأئمة . ولكن أكبر هذه الاتصالات وأولتها وأبعدها أراها هي صلته بابن القاسم . وعليه قرأ « الإسدية » التي كان أسد بن الفرات تلقاها عنه ، وسمعا سحنون من أسد في إفريقية . وقد بنا لابن القاسم فيها ، وهو يفرحها عليه ، فصحبها ، ولم يلبث له فيها . وبذلك أصبحت سلطة سحنون هي السلطة المهيمنة ، دون سلطة أسد بن الفرات . وكتب ابن القاسم بذلك إلى أسد ، وطلب إليه أن كتابه أن يرد مودته إلى عموده سحنون .

صار ابن القاسم لسحنون في مصر ، نظير البهلول له في إفريقية

وكان ابن القاسم شيخ المعاهد المصريين في وقته صاحب مائتا عشرين سنة . وكان قوى الشخصية ، إلى جانب قوته الفكرية ومزنته العلمية . كان في مصر نظير البهلول في إفريقية . وهكذا أصبح لسحنون منه استلا كبير يأخذ عنه ويأمن إليه ويشعر بمقام استلائه بعد استلاء البهلول ، كما تجددت فيه صورة القتل الأذى في قوة التطبيق وشدة الورع وأصالة الرأي وحدا الشخصية ، وهي الصورة التي كان يمثلها في نفسه استلاء الأول في الفروان .

ركب الإعلام إلى الحجاز ، وفيهم سحنون

وهكذا كان مقام سحنون في مصر مقاماً طيباً مباركا ، وهكذا كان الجو الذي عاش فيه وملا نفسه فطحا بها ، إلى أن تها القوم للرحيل إلى الحجاز فخرجوا جميعاً سحنون ، وابن القاسم وابنه موسى ، وأشهب ، وابن وهب . وما كان أروعهم ذكراً ذلك الذي يسم هؤلاء الأعلام ، بزجون رحلتهم بالحديث في سبيل العلم ، كل مع زميله . وكان سحنون يزامن ابن وهب ، أما ابن القاسم فكان يزامن ابنه موسى . فلما أراح الركب ونزل القوم مضى سحنون إلى استلاء الأكبر ابن القاسم ، فحصل يساهله وبقرا عليه . وهكذا حصل في ركب الحجاز ، وشارفوا تلك المعالم الروحية الكبرى .

أسباب يشه بكده وعمل يده : كان يخرج إلى المدينة في وقت الحراث وإبان الحصاد ويصيرت نفسه ، ويستخرج من الأرض ما يقيم به أبوه ، ويصل به تلاميذه ومريديه ، حتى يقف على ما أخذ به نفسه من اليد عن السلطان ، وانجسرد من شبهات طامسته ، وحتى لا تلجئه الحاجة إلى الإبط بالطم ، فيخرج به عن نصابه الحق متده ، وهو أن يكون خالصا لوجه الله وحده .

وقل سحنون على ما اخلص له نفسه من التعليم والتأديب والخدمة للمثل الدينية العليا ، وقد أصبح معلم طلاب العلم في المغرب العربي كله ، يرحلون إليه من كل ناحية . أكثر من أربعين عاما متحررا من مداخله السلطان ، وهو يرى أن المنزلة التي أصابها الناس أكبر من كل منزلة ، ولأن ما يرجوه من تحقيق ما أمر الله به أعظم من كل رجاء .

معنة خلق القرآن تبلغ المغرب

وفي خلال هذه الفترة كانت معنة خلق القرآن التي الصخر بها العراق منذ سنة ٢١٨ قد بلغت المغرب ، وانصرفت بها إفريقية ، وانتدب أمراء ، محمد بن الألف ، علاط بمسببه عنها ، كما انتدب فاشيها ابن أبي الجواد ، يتقلب الملوك من أهل السنة ، ويقرى السلطان بهم . وعرض سحنون ، وهو رأس هؤلاء العلماء ، لهذه المسألة ، ووقع في حائل ابن أبي الجواد ، وقد أجبر دمه ، وكاد يقف عليه ، لولا حكمة علي بن حميد ، وزير ابن الألف ، وقد رأى في ذلك كارتة يجب أن يعول دونها ويمنع وقوعها .

خصومة سحنون والقاضي ابن أبي الجواد ، تنتهي بعزل القاضي

وقد زادت هذه الحنة ما بين سحنون والسلطان يوما ، واضحت ما بينه وبين ابن أبي الجواد الصفا كبيرا ، وقد جعل ينكر عليه ويشتد به ، ويرفض أن يصلي خلفه ، فيزيد هذا من حدة أبي الجواد عليه ، ويعاود أن يناله بالأذى ، فلا يزيده هذا سحنون إلا أصرا على موقفه منه وانكساره عليه وتشويهه به ، حتى ليصله بأنه « فرعون هذه الأمة وجبارها » ، ويلجأ الأمر بينهما ، ويريد الجو حول أبي أبي الجواد ، ويسوء

حال المالكي في الفصل الذي كتبه عن أسد بن الفرات ، وفي سياق الحديث عن كتاب ابن القاسم إليه : « ... فلما فرأه أباد أن يفعل ما أمره به من ذلك ، فشبور في ذلك جبهة من طامسته ، فطال له : « لا تفعل » فلما تصنع عند الناس أن يحدث كتبه على كتب سحنون ، ويسود بذلك طبعه ، ورجع له قليلا ، وأنت قد أدركت حالنا وأخذت عنه ، ثم دخلت الكوفة وأخذت عن أبي يوسف ومحمد بن الحسن ، فأقره هذا ... » . فلم يلبث كتاب ابن القاسم في ذلك ، وتصيبه بكتابه الأسدية ، ونشر مذاهب أهل الصراق ، وكسا سحنون بمؤننه التي قدّم بها ، ونشرها وسمعا عليه أهل المغرب ، وانتشر ذكرها في الأقاليم ، وقول الناس عليها ، وأعرضوا عن الأسدية ، وقلب عليها اسم سحنون » .

انقسام الناس بين سحنون وأسد بن الفرات

هنا بدأ سحنون هذه المرحلة الجديدة من حياته في إفريقية بهذا القطر من مغامر الجبلية والشمالية وبهذا الخلاف الذي أوشك أن يكون نوعا من الخصومة بينه وبين أسد بن الفرات ، انقسم الناس فيها بين الرجلين . أما سحنون فكان أفرم الرجلين بمذهب مالك ، وكان هو ممثله والمرجع فيه ، وأما أسد فكان مذهبه — كما رأينا من قبل — مزجا بين مذهب أهل المدينة ومذهب أهل العراق ، وكان ذلك — إلى جانب موقفه الآخر من ابن القاسم — مما قربه من السليمان ، بقدر ما يابد بين سحنون وبينه تحفظه بمذهب مالك .

سحنون يفرج إلى البادية لمحرث الأرض ، حتى لا يتجر بالعلم

ولم تكن الجبلية والحادة من طبيعة سحنون ، ولم يكن له ما يؤثرت هذه الخصومة أو ذلك الخلاف بينه وبين أسد بن الفرات ، من منافاة على الجهد ، أو مساهمة على منزلة من التنازل ، فلم يكن سحنون من ذلك في شيء : أم يكن يشغله منذ عاد إلى إفريقية إلا أن يؤدي العلم الذي يؤمن عليه ، وأن يملك القدرة على ذلك الإبداع خالصا لوجه الله ، لا تزل له في ذلك قدم ، ولا ينصرف من هذه الغاية قيد شعرة . فكان يلتزم

الآخرة إلى الناصر في شؤون الدنيا ، فرد عليه سحنون برسالة شرح فيها وجهة نظره في أمر ولاية القضاء ، ومن هذه الرسالة يرى أنه لم يكن ينظر إلى هذا الأمر من تلك الزاوية الضيقة التي كان ينظر إليه العامة منها ، ويعتبرونه بها ، بل كان يراه جزءا من الغاية التي هيأ نفسه لها . فهو بذلك واجب لا يجوز التخلّف عنه ، ما دام قد أخذ قسمه الموالي الذي يمكنه به . فإقامة حدود الله فرض مصوم ، كان يقوم به متسدد أربعين سنة مضيا ، فما له لا يؤديه قاضيا ؟ وهو واثق من نفسه مطمئن إلى أن السلطان لا يملك أن يلغى هذه النفس ، إذ لا سلطان له عليها .

ولاية سحنون القضاء حدث كبير في تاريخ الأغالبة

ومهما يكن من أمر ، فقد كانت ولاية سحنون القضاء من الأحداث الكبيرة المذكورة في تاريخ الأغالبة ، ولا سيما أنه استحدثت الضريبة في إفريقية فدخل إلى جانب القضاء صلة الحتسب . وكان صارما لا تأخذه في الحق لومة ، ولا يحيا بما يتعرض له لئيبيل ذلك من غضب الأمير . وكثيرا ما كتبه خصومه عليه فأولفوا صدره . ولكنه ظل مخلصا في سبيله التي أخطأها وأخذ نفسه بها ، إلى أن قُفي سجنه سنة ٢١٠ .

ما قال فيه أحمد بن تميم الإفريقي

وسد ، ظل غير ما نظمت به هذا الحدث من سحنون هذه الفترات التي أجمل بها صفته أبو العرب محمد بن أحمد تميم الإفريقي

« اجتمعت فيه خلال قضا اجتمعت في غيره : الفقه البارع ، والورع الصادق ، والصرامة في الحق ، والزعامة في الدنيا ، والتطشّن في الآيس والمطمح ، والسماحة : كان ربما وصل إخوانه مائة ثلاثين ديناراً ، وكان لا يقبل من أحد شيئا ، سلطانا أو غيره . ولم يكن يهاب سلطانا في حق يقوله ، سليم الصدر للمؤمنين ، شديد على أهل البجح .

انتشرت أممته بالشرق والغرب ، وساقم له الإمارة أهل عصره ، واجتمعوا كلهم على فضله وعظمته » .

طه الحاجري

موقفه بين الناس ، ويأخذه الاعتكاف من كل جانب ، ونظام الشكوى منه ، ويشيع التلمذ حتى أوجس السلطان خيفة من عاقبة ذلك ، ولم يقد من الحكمة أن يبقى ابن الجواد في منصبه ، فلم يجد بدا من عزله . وشاعت البطة في قلوب العامة ، ودعى سحنون - ولا ريب - لتنتج هذه القصة . وهنا أخذ السلطان يرمق سحنون ويود لو وصل به حبله . فعرض الأمير ابن الأتظب عليه أن يلي منصب القضاء ، فاعتذر منه ، واحتج بأنه لا يقوى عليه .

سحنون يتولى القضاء

ولكن الأمير كان حربيا على ابن بختي ، متولبة سحنون ، على الأثر السيئة التي تركتها ولاية ابن أبي الجواد مدة لعالية حشر عاما ، فما زال به يراجع في رأيه عاما كاملا ، كان هو خلاله يتأمل الأمر من وجوه مختلفة ، ويعرضه على شتى نواحيه ، ويلاحظ جميع أضرارته ، حتى رجع عنه أخيرا إلا بأبي أن يلي القضاء إذا اظلمت به في كل ما يقتضيه ذلك المنصب ، حتى يرد له اعتباره ويؤدى له حقه ، من إقرار الحقوق ورفع العقاب أيا كان مجتموعها .

وكذلك رأى سحنون القضاء بعد أن أخذ لنفسه الموائيق بذلك ، حتى لقد قال للأمير : « أبى ما بأهل بيتك وقرابتك وأحوالهم ، فمن قبلتهم علامات الناس وأموالهم ، منذ زمان طويل ، إذ لم يجرى عليهم من كان قبلي » . فقال له الأمير : « سمأ لا تبدأ إلا بهم ، وأجر الحق على منترك رأسي » .

كثير من الناس كرهوا تولي سحنون القضاء

ومع ذلك فإن كثيرا من الناس أحبوا ولاية القضاء بالوجود والكرامة ، منهم من كان يرى في ابن الأتظب سلطانا جفرا ، ولا يجوز المناور مع السلطان الجائر . وهم - على كل حال - كانوا يردون أن يبقى لهم هذه الصورة الراتمة من التأييد على السلطان والاستعلاء عليه ، يستمتعون بها ، فلا قبل أن يتعاون مع السلطان فيصير بذلك أن ينكر هذه الصورة ، ويعرضهم هذه المنفعة . وقد كتب إليه عبد الرحيم بن عبد ربه الرمي الزاهد متكررا عليه أن يحول من النظر في شؤون

در دشت



جاليليو ، عندما عمى ..



● كان جاليليو (١٥٦٤ - ١٦٤٢ م) أول من استخدم التلسكوب ينظر بها الى السماء .

وتلسكوباته التي صنعها ، وكاتب اعجوبة ذلك الزمان على ساطعها ، نظر الى القمر ورأى ، ما به من « جمال » ورأى كوكب المشتري وأعماره الأربعة أول راء ، ورأى زحل وما استدار حوله من حلق .

وكبر جاليليو ، وصعب بصره . وكان رجلا متواضعا . ومع هذا ، فعندما بلغ بصره من الصعب جدا انتهى به الى العمى ، كان دائما يصتر بصرة ، يبدن لها شيء من العمر فيقول من عبه ، انهما وأنا ما لم يكن راء اناس .

لو لم تكن حمارا ما ذهبت اليه!

● أصيب فلاح يهودى بمرض في عينه . فذهب الى طبيب بيطرى ، وطلب منه أن يعالجه ، وذلك أمعانا في الاقتصاد . فوضع الطبيب البيطرى في عين الرجل ما يضعه في عين الدواب من دواء ، فعصبت عينه .

فلما رفع الأمر للقاضي قال له .

— ليس على البيطرى من أثم ، إذ لو لم تكن حمارا ما ذهبت اليه !

وكذلك تصلب وانت كاره!

● أمر ملك بصلب سارق ، فقال : ايها الملك أنتي قد سرفت وأنا كاره . فأجابه الملك : وكذلك تصلب واب كاره !!

شيخوخة !

● في اريتنا شيطان « زوج وزوجة » مات كلاهما سن العمل فتفانسا . لم يكن لهما عمل ، ولا أمل ، ولا مورد رزق . وكانت لهما ابنة في الثامنة متزوجة . فمهرت ابن تيج في بيتها الصغر لأمها ملوى ، ومع الملوى يأتيها من كنية القرية معونة . فسلخ وصف في الأسبوع . والاب لا مكان له ، ولا طعام .

ولو أن الشيخين ذهبا معا ، الى اللجاء لافترقا ، الرجل عند ملجأ للرجال ، والمرأة عند ملجأ للنساء . والبن طيسق الأم

آخر ما قال

روبرت بروس

- « أي أولادي-أولادي
الأعزاء ، لكم أنه
« الآن فرغت من
الطعام
« نعم . هذا أظنني
تدوسه معكم »
أما عثاني فسوف
يكون في جنبه الله .
وقد كن .

ليس من السهل . . .

- ليس من السهل أن يعثر الإنسان عن حقلًا
وقع منه .
ليس من السهل أن يرى الإنسان أمله يهدم ثم
يعود إليه
ليس من السهل أن يعطي الإنسان إلى المسكين إليه
ويعطي الإساءة .
ليس من السهل أن يتور الإنسان عصا ثم يكتم
غضبه .
ليس من السهل إذا أسود لونه أن يذكر أن الصباح
آت يشمس ومع هذا ،
بالصبر كل الصبر في ممارسة كل هذا .

أرض عزيزة

- توجد أرض . هي أرض أرض .
حيث حقوق الرجل الصالح تامة كالأرض ، واسعة كالبحر .
حيث الأرزهار تنتج ، ومبررات الليل تعرف .
وحيث أرحل القمر الأمين الحاد لمس الكرامة ما للملت .
توجد أرض ، هي أرض أرض .
أرواح فيها تسعد فويها من فناء الريح العاصف بهت عيبها من ناحيتها
الغضب .
أرض لا يستطيع أن يشتمس فيها عبد .
ولا يستطيع من يروها أن يمتلكها إلا ما يكفى لعطاء حشته من ثواب .
شاولس هاكاي

الشيخة عند ابنها ، وليلعب الرجل الشيخ
إلى اللبها .

وصحبت المجوز زوجها إلى اللبها . سارا
مما جنباً إلى جنب ، لا حديث من أحدهما ،
ولا طرفه من . بصر متجه إلى الإمام لا
يتحول ، لا يبالى بشيء . أن رأى شيئاً أو
تفكيلة ، فهو مستقل " كذا " خلاه وخواه .

ومر " بي " الإنسان . وصحبت الرجل يقصو
لامرأته ، كفى بك سيرا عليك الآن أن تعودى .
وهزت المرأة رأسها . وسارا مما حتى بلغتا
رأس التل في ذلك الزيف . وعند الرأس

لوفها ، وتصالفاً ، والفرا . أحدهما قل ل
اتجاهه يسر ، والآخرى طابت أراجها .
وعندما مرت بي المرأة المجوز وهي تخرج ،
وتكاد لا تسقيم في طريقها ، أشحت بصري
عنها . أن في الدنيا منظر لا يقوى الإنسان
على النظر إليها .
وعندئذ سمعت صوتاً رفيعاً صغيراً يصيح :
« أين أنت يا جني . لقد جئت أبحث عنك »
وكان في هذا الصوت شغلي . فقلت بقرع ،
ما زالت الدنيا بغيري ، ليس فيها شعور
بالوحدة ومع الوحدة الخوف ، ما دام فيها
الخلل صغار .



فكتور هوجو

بقلم : ظافر الغاسمي

■ مد فجر التاريخ والامم المحلقة

الامم المحلقة ، هم الذين لا يسمونهم
عليها ، او تذكر لهم ، فلا يعجبهم حقهم
لا احد يدرك ، ولا يدرك احد
فروما قللة او كثيرة
عول من حركه عديده
الامر انهم انهم انهم
فهم انهم انهم انهم
انهم انهم انهم
انهم انهم انهم
انهم انهم انهم

هذا هو الفجر ، وهو رأس الفجر
محاكمة محرومة ، وهو رأس الفجر
الاعرق ، واليوم لا تجد حاميته في الذب
الا وقد اتخذت من فلسفه ماد تدريس
وهذا (سيبيون Scipion) الاقريقي
اندي هو (انسال) في موقعة (راما)
عام ٢٠٢ قبل المسيح ، يذكر له مواظوه
في هذا الفجر ، انهم
عبر نرد بها الوطن العاق ، لن نصمم
توايك عظامي !!

هذا هو الفجر ، وهو رأس الفجر
الاعرق ، واليوم لا تجد حاميته في الذب

الامر انهم انهم انهم
انهم انهم انهم
انهم انهم انهم
انهم انهم انهم

والامثله على ذلك في التاريخ ،
ولعل شوقي قد مر عن هذه المعركة
حتى انهم انهم انهم
انهم انهم انهم
انهم انهم انهم

هذا هو الفجر ، وهو رأس الفجر
محاكمة محرومة ، وهو رأس الفجر
الاعرق ، واليوم لا تجد حاميته في الذب
الا وقد اتخذت من فلسفه ماد تدريس
وهذا (سيبيون Scipion) الاقريقي
اندي هو (انسال) في موقعة (راما)
عام ٢٠٢ قبل المسيح ، يذكر له مواظوه
في هذا الفجر ، انهم
عبر نرد بها الوطن العاق ، لن نصمم
توايك عظامي !!
هذا هو الفجر ، وهو رأس الفجر
الاعرق ، واليوم لا تجد حاميته في الذب

تاريخ مصر الحديث

يوم ببلغ الشاين
ويوم توفى الله
مشى في جنازة ألف ألف من الفرنسيين

في عام ١٨٨١

في كتب تاريخ الادب الفرنسي ان عام ١٨٨١ كان العام الذي دخل فيه هوجو بين الثماني ، وقد احتفل به وكأنه عيد وطني . كان ذلك في اليوم الذي ولد فيه الشاعر الكبير . Jules Ferry الذي سمي فيما بعد باسمه . ولد في ٨ فبراير ١٨٨١ في باريس . كان من اعضاء الجمعية الفرنسية للتعليم .

كذلك حضر رئيس مجلس الوزراء جول فيري Jules Ferry مع حكومته نتيجة أسامة الصوري .

وكان من احدى ما وقع ان القمصان والاثواب والمدارس . ووقع الشاعر في البائسة المنوحه

سرد الشاء العارس ، فيرى طوال النهار مرور موكب المحبين الذين بلغوا ستمئة الف انسان . وقامت على الرصيف اكوام الزهور ارتفعت كاللال . وكان هوجو يحيى حدهير المحبين وهو يهرسه .

في الاسبوع التالي دخل هوجو وقد اكتمل رئيس المجلس ، ليون سي Leon Say ، قال : « لقد حضر العقري الجملة وحياء المجلس

يوم كان هوجو شابا ، منطلق الى

رأه يدخل مجلس الشيوخ . كان وهو انه يحار ، او مغماري قديم ، كان وهو يريد مشرة من الاتسكا السمودة ، اخلل لونها ريد البسبب الانص ، بهذا هو الرجل الذي تكن له فرنسا كلها اعقب الاحترام .

عام ١٨٨١ . سعي شارع (ايليو) شارع فكتور هوجو ، وبهذا استطاع الى السيد فكتور هوجو ، في سائرته .

في ١٤ يوليو وهو يوم عيد فرنسا الوطني ، عاد الانصرام امام معرله بموسيقاه ، وجوفاته المنائية ، وعرف السيد الوطني (المارسلان) الذي كان على هذا النحو الباهر . اهتدت فرنسا

هو العاء بعد هذا العام واحابه .
 « أما روحك فيمكن أن تكون غائبة ،
 أما روحي فاني لا أعرف إلا أنها خالدة » .
 وقال له مكرتير : يوما : « الجو
 شديد البرودة هذا اليوم » .
 فأجابته : « الجو في يد غير أيدينا » .

آمن بالله وانكر الكنيسة

كان مؤمنا بالله ، منكرا للكنيسة .
 وكتب رسالة إيمانه في عام ١٨٦٠ فقال
 فيها

« آؤمن بالله ، وبالروح ، وبمسؤولية الإنسان
 من أعماله . أنني ألجأ إلى رب العالمين . وبما
 أن الديانات في هذا العصر هي دون واجبها نحو
 الله ونحو الإنسانية ، فلا أسمح لأي راجع
 بحضور دلي . أنني أترك طبي للكنائس الحليوة
 التي أحبها » .

وصيته

وفي ٢١ آب ١٨٨١ كتب وصيته فقال
 فيها :

« الله . الروح . المسؤولية . هذا الملهوم
 الثلاثي يقضي الاستسلام . وقد كفى . أنه أدبانية
 الصحة . فشت فيها وأموت فيها . الحقيقة والنور
 والصالحة والفهم ، هذا هو الله » .

« أنني أوصي باريجن ألف فرنك للفلسفة ،
 وأريد أن أحمل إلى القفلة طير حرة دفن موتى
 الصفاء » .

« أنني أوصي بجميع مخطوطاتي ، وبكل ما
 يمكن أن أكون قد كتبه أو رسمته إلى المكتبة
 الوطنية في باريس ، التي ستصبح ذات يوم المكتبة
 الوطنية للولايات المتحدة الأوربية » .
 « سأفعل هذه العين الجديدة ، ولكن من
 الروح سبقي مفتوحة ، بشكل واسع لم تهبه
 من قبل . أنني أوصي عابدين جميع الكنائس ،
 وأطلب الدعاء من جميع النفوس » .

وفاته

وفي عام ١٨٨٤ أحس بقرب نهايته ،
 فسجل في دفتره يوم ٩ يناير هذه
 الأبيات :

بأسرها لبلوغ شاعرها الأكبر الثمانين من
 العمر ، وكان الأقدار كانت قد أرادت أن
 تمحو بعض الذي أصابه من الألم ، خلال
 اغترابه تسعة عشر عاما ، في عهد
 الامبراطورية الثالثة . كانت أمواسا
 مرهقة له ، غاب فيها عن وطنه الذي
 تعنى فيه بروائع خالديات من شعره ،
 فجاء هذا اليوم ، يوم بلوغه الثمانين .
 يؤكد حرميان فرنسا بالحمل ، وتصريفا
 عما لجهه من فصص الإغتراب .

وفي عام ١٨٨٤

وفي عام ١٨٨٤ أراد أسدماؤه أن
 يحملوا بعيد ميلاده فقال لهم : « دعوكم
 من هذا أيها الأسفقاء ! أن ما في حياتي
 من الأحزان الكثيرة ، لم يدع فيها مكانا
 للأعياد » .

إيمانه بالله

كان يرى خلال تلك الفترة في شوارع
 باريس ، حتى حين كان يتألف الثلج .
 وهو يردد (الرينكوت) وكان يقول :
 « أن معطلني هو شيباني ! » .

وكان يخرج من بيته متوكئا على ذراع
 تولادورس Tola Doran . وهي أميرة
 روسية شاعرة ، كانت تعرف باسم
 الأميرة موشرسكي Meschersky ،
 أشعلت فلا تراحمها شاعر الانطري
 شيلي She I . وكانت قارنه لامرأطورة
 روسيا .

كانت إلى جانبها ذات يوم ، فوقف
 نظر إلى الشمس المائلة إلى المص .
 وأشار بيده إلى السماء وهي كشعلة
 من الذهب ، وقال لصاحته
 « ما أعظم هذا ! سترين هذا المشهد
 طويلا يا بيتي ! أما أنا فسيكون أمامي
 فرنسا مشهد أعظم منه . أنني شيخ ،
 وسأموت ، وسأرى الله . نعم أرى الله !
 وأكلمه ! ما أعظم هذا ! ماذا سأقول له ؟
 أنني أفكر في هذا دوما ، وأتعبها له . . . » .
 لقد ظل محبسا لإيمانه بالله وبالخلود .
 قال له أحد حلائه يوما أن مصير الروح

كان ينشئ كن تترك النش وقد رفع في الليل
المهم ، بينما كان القلب الأخضر للنبع من
الصالح ينشر الحزن على الأبواب الكلية ،
وبفضل هذا القلب مع النش التي كان يحملها
الرملة الفرنسيون اللغزون على حلف النظام ،
ويحولون دون دفع الجمهور . كانت الوجبات
النشوية في كفاف واسع منذ ميدان الكونكورد
Place de la Concorde مع خيول الفرنسيين
الروعة حتى متني متر من النش . وكانت هذه
الجماليات في نشوة الاصباح لأنها استطاعت أن تلقى
نظرة الوداع الأخيرة على الراحل العظيم .

أما حرم الشرف الذي وقف حول
النش ، فكان يتألف من اثني عشر
شاعرا فرنسيا من شعراء الشباب .
وكانت تسمع حول قوس النصر ، وفي
الشوارع ، وفي البيوت ، على السنة
الناس آلاف الأبيات التي قالها هو جو ،
وبعض كلماته ، وكان الناس قد اضطلوا
من برديد اشعاره وكلماته بوعاء من اندماء
له والعلا عليه . لقد كان رب الكلمة
الفرنسية ، وكان هذا بعض الغاية . وكان
له لقب آخر أعظم من هذا اللقب :
لقد كان سيد العواطف الإنسانية ، ذلك
بأنه كان خير من غشي بكل مشاعر الناس :
« بر الوطن بلذاته الراجلين » ، « وأفراح
الوالد الشباب » ، « ومفاتيح الطفولة » ،
« وسكر حب الشباب » ، « وواجب
الناس حيال الموزين » ، « وبيع
الهزيمة » ، « وعظمة الرحمة » . أن
صوت شعب كامل كان يهز سرير هذا
الميت في لحدته .

لقد راعى بعض كتور هو جو مس
ساحة النخبة إلى البانتيون موكب حزين
ظاهر ، وقمعه مليونان من الفرنسيين .
ورست الشوارع التي مر فيها المركب
بلوحات كتب عليها اسم بعض مؤلفاته ،
كالنساء ، وأوراق الحريف ، واسمات .
لأول مرة في تاريخ الناس ، قامت أمة
بأسرها بتكريم شاعر من أبنائها ، على
نحو لم يعهد إلا للملوك ، وهبات . ■

دمشق : ظافر القاسمي

أبها الحزين الشيخ ،

الإسم ،

أقمضي عيبك ،

المشحي نحو السماوات .

وقال لعبيده قبل بضعة أيام من
وفاته : « الحب ... أبعد عن الحب ...
أعط في حلك من العرج وحده من بعد
ما تستطيع . »

وحسب أدركه الإعياء ، وكان في حالة
الإعياء ، قال بالأسبابية مَرَحًا بالوت :
« أهلا به وسهلا » ثم قال بالفرنسية
سا من النمر ، هو آخر ما نظم :
« هذه هي معركة الليل والهار » ،
فكان ذلك تعبيرا عن حياته من مهلة إلى
لحده .

وفي ٢١ سوار مايو ، كتب أسقف
باريس إلى كنه الشاعر يقول : « أنه
قد دعا للمريض العظيم ، وأنه إذا كان
يرغب في أن يرى راحا ، فإن الأسقف ،
يقوم بواجب مدب ، ويذهب إليه ليحمل
معه اللون والعراء ، اللذين يحتاج إليهما
في مثل هذه المحن العاسية . »
إلا أن هذا الرجاء عد رمي .

وحينما تلقى الكاردينال كتاب الرضي
قال : « أن هو جو رغب كثيرا في أن
يذهب إلى لقاء الله ، ولكنه لا يريد أن
يأتي إليه ! » .

وكان آخر ما ينطق به قوله : « انني
أرى نوراً أسود » .

وهذا القول يذكرنا بست من أحمل
أبياته يقول فيه : « هذه الشمس المخيفة
السوداء التي يشع منها الليل ! » .

وحين أعلنت وفاته ، رفع مطسا
الشيوخ والوواب جلساتهما حدادا على
الراحل العظيم ، وتقرر أن يدفن في
البانتيون Pantheon ، مدفن كبار
الرجال ، وأن يكتب فوق قبره : « الوطن
يصرف بحميل رجائه العظيم » . بعد
أن برقد فيه ونكى بعد أن تعرض
حتمه سحت كة موسى النصر
قال مورسي باريس :

« وأما الذي وقع ليلة ٢١ مايو ، وهذا شهر
هذه المدينة العظيمة بأسرها ، فما زاد كمن سمعا .

ادريس والادارة

قصته مشهورة مذكرة يحفظها أهل القريب عن ظهر قلب

ابي طالب رضي الله عنه .. والاخر كان يامه
بـوله : راسد

ولقي مظهرهما لم يكن يعلم من هذا الفارق
ايضا : فادريس كان يرمى مبرعة صوفية خشناء
وقد وضع على راسه مياحه مبطنة ، وهو يسير
كالفاطم لعينه واخذ ، ذلك الذي كان يامره
وسماه امام الناس كانه هو السيد المطاع !!

كان راسد هذا من امخاص ابي السبا ،
ومن جن المحدث والبدعة والفرد والمقل ،
فبعد اني اخذته ، هي ان يستغل ملابس سيده
بملابسه فظهر كانه هو السيد ، وظهر ادريس كانه
النايع وذلك خوفا على هذه مولاده وحبيطة له ،
لقد كفا يهرش من الدمع الفاس الذي يكتوب الذي
اسمى به ابياد على رضي الله عنه ..

« النسي الزكية » يتور على المنصور

كان ادريس هو اصغر اشقاء محمد بن عبد الله
بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ، وكان
فيها بطالب بالخلافه حتى يامه اهل البيت في
الدينه بعد ان آلت امور بني امية الى اخلال .
وفي عام ١٥٤ هـ ، قام الامام محمد ، وكانوا
بنسبه « النسي الزكية » لسببه وكثره هدايه
ورثته : تنبه وفصله ، قام بتكر على ابي جعفر
المنصور « ثاني الخلفاء العباسيين » جوده وفصله

■ سرا في العدد رقم ٧١ من « العربي »
استطلاعا عن عدته فارس : حاصره المغرب ، وم
مدته ، وعركت حركاته العلمية : النسي
والاقتصاد والاداره . وربما ، في وسط
المدية يقوم خرج يبركه به اهل الدينه صباح
مساء .. ويخلعون بذكري صاحبه اروع اجبال ،
يشهده القاضي والقاضي ..

انه خرج مولاي ادريس بن ادريس ، من
فارس ونامها حتى النسي سمها ..
مولاي ادريس ..

اول دوله اسلاميه مغربه

ولغة الاداره هي لغة من دولة ..
مغربه .. سبب فسلطه عن انجده في سرك
ايها فسلطه بامر : لكانه رالماسر
والامارة والطفله .. وسبها من اولها سبب
الرجوع الى عوراء .. وبالحدث ..
عام ١٧٠ هـ ،

عندما يصبح النايح سيدا

في احد ايام ذلك العام ، كان رحلتا سيرا
قول احجار جبال يزدهون بالمغرب الاوسط .
كان احدهما من آل بسا السبي ، ويدهى ادريس
بن عبد الله بن الحسن بن النسي بن علي بن

فصدا بها حتى لعتوها راشد ، فعاد صاحب الدار وجذب لهما رادعيا ، ودفعهما وانصرف عائدا الى بلاده ثانية ..

وسار ادريس مع راشد فلقاها في الفيوان مدة ، لم خرجا للحرب الاقصي ، فوصلا طجة فلقاها بها اياما ارتعلا بعضا ..

القبائل تباع ادريس

ثم اقترب ادريس مع مولا راشد من مدينة ويليلى فدخلها .. وهي قرية كبيرة محاطة بسور ، بجانب قلل مدينة فيولوبوليس الرومانية الآرية .

ولم تكن هذه المنطقة قد شهدت من قبل احدا من آل بيت رسول الله ، لهذا استقبل ادريس ومولا راشد ، بالرحيب والتكريم ، واستضافهما اسحاق عبد الحميد ، امير قبائل لوزة مدة ستة شهور ..

وفي رمضان ١٧٢ هـ ، وفد عبد الحميد وسط اخوانه ورجال قبيلته فرفعهم ينسب ادريس وفعله وطيبه وفراشه من الرسول (ص) .

فقالوا له : « السيد لله الذي اتانا به وشرنا سجاره » فهو سيدنا ونحن عبده « فموت بين يديه : فباركوا له .. »

قال : فقامونه »

فقالوا : « سما وطاعة ، ما ساسي نولف من بيته وما يريد »

وكان اول من بايعه رجال قبيلة لوزة ، وكانت يوسد من افوى واعظم قبائل البربر بالقرب الاقصي واكثرها عددا ، وقلتها في البيعة قبائل طفيلة ، وحديثة ، ورمالة وزواوة وزواوة ، وعظم البربر بالقرب الاقصي ، بايعوه ودخلوا في طاعة ، حتى استتب امره ، وغرب شوكة .. وتمكن سلطانه ، وعظم جيشه .. فخرج فاتحا ناذرا كلمة الاسلام بين القبائل البربرية في المدن والحصان والحصون والجلال الفضة المنة من ساحل المحيط الاطلس حتى مدينة تلمسان التي انضما ادريس سلمها دون قتال ، حتى مسجدها الكبير وكتب اسمه على مشربها ..

فاتح الغرب ..

ثم عاد الى مدينة ويليلى فاصعد ملكه .. واحتلت حركته هذه الاسلام على التوليبية والتليبية واليهودية في الغرب ، وفشت على القلال والامطرابات والحروب بين القبائل ..

.. فارسل له التصور جيشا عظيما الى المدينة ، وجزمه وقبض على اكثر من جماعته .. واستطاع محمد « النفس الزكية » ان يتجسبه الى بلاد التورة ، ليعود ثانية الى مكة داعيا الناس الى دينه . وبعث ماخوته الى الممالك المجاورة ليايحه خلق كثير .

ولما قويت شوكة بجدة خرج الى لقاء جيش ابي جعفر التصور ، فوضع يعرف بلغ على بعد ستة ايام من مكة . وبعد قتال حنيف ، وحرب طعون ، دارت المعركة على الامام محمد وقتل في المعركة مع بعض اخلائه وسد هائل من جنوده ..

حالة الطواريء

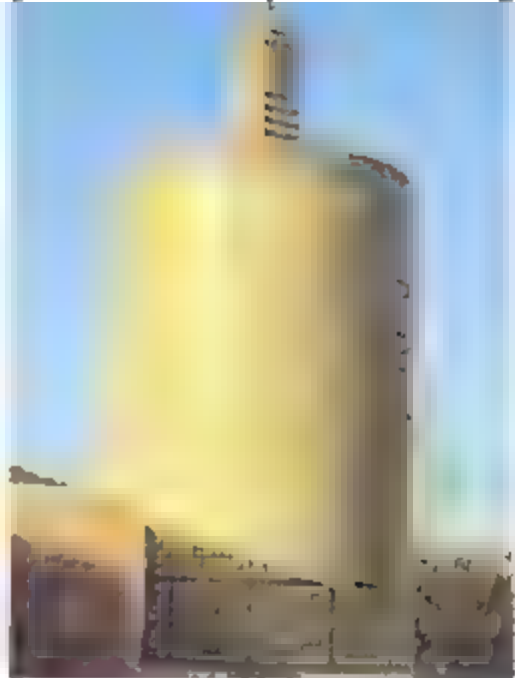
وبما شغله الامير ادريس من الموت ففرر الحرب الى المغرب الاقصي وعنه لقيه راشد هذا .. وبدا رحلتها من مكة فوصلا القاهرة حيث سمعا بالازام الصارمة بالبحث عنهما والنفي عليهما .. وشاهدوا الميون المبذولة على الطرفان ول اطراف البلاد ، حتى لم يكن باستطاعة احد ان يمر من البوابات الا بعد ان يثبت حويته ، ومن اين قدم والى أين يسر ..

وبالمزم من هذه القيود الشديدة استطاع دخول القاهرة .. وفي يوم ، بيما وقفا ياملان بقوت دار حسنة البناء ، فخرج صاحب الدار فشاك فيهما . فقال راشد :

« ان اخبرناك من نحن ، فهل تستر طبا ؟ .. قال : « نعم .. ورب القبة اكرم امركا ، واسود حرك ، وابدل حدي في اصلاح حلتك » وبعد ان عرفاه بانفسهما ومصدقهما استضافهما واكرمهما .. ولكن خبرهما اكمل بامل مصر ، هي بن سليمان الهاشمي ، فارسل لصاحب الدار يقول له : « قد رجع الي » خبر الرجلين اللذين هما صدك في مزاك متضمنين ، واني اكره ان تعرضي لفساد أهل البيت او ان يافهم اذى بسبي ملك الامان ولهما ، وقد اجلبتم في الخروج ثلاثة ايام »

لقاء في بركة

واشرف صاحب الدار باحثين ، وتلخسه ثلاثة . وصنع لتليبيه زادا بلفان به افريقيا ، فهكذا كانت تسمى بوس .. ومن اجل سلامتهما سافر راشد من طريق وسافر ادريس مع صاحب الدار من طريق اخر ، حتى لقا بركة في لسا ،



ولذلك لموا ادرسي بانه : فلاح المغرب .. وان
كان المغرب قد فتح قلبه بما تركه على قرن من
الرحال .

مكر ودهاء

وجلس ادرسي مع جيسق عديبه لبروح ..
لكن في بعدد عام بعد الودع فمضوا سر ..
كان هارون الرشيد الخليفة الكمر مطرق فليب ..
نقد بطقه اخبار انصار ادرسي وعاصمه
القبائل له ، وكثره جوده وشعبه في الحرب ،
وعززه على فزده افرغيا ، هانم الرشيد لذلك
لما شديدا ، وقال لوديره بغير من بركك

فقال الودير : يا امير المؤمنين من الراي ان
سحب انه رجل ذو حرم ومكر ودهاء ، وليس
فدام ، فعلته وسمنه معه "

فقال الودير : " انرف . خلا اسمه سليمان "



اذ نوفي في البلد من يوم لول ربيع الآخر عام ١٧٧٧هـ هـ .

وبعد راشد عن الشماخ فلم يجدوه ، فادركه انه هو الذي سم مولاه ، فاسرع خلفه في جميع من البربر على قهور الفخول ، ولكننا كلها نغضب في الطريق ، فلم يلحق به الا راشد وحده . فشد عليه السيف وفتح يده اليمنى ، وشجده في رأسه ثلاث شجرات وجرده في مواضع من جسمه .. ولكن الشماخ = استطاع النجاة عندما سقطت فرس راشد امعاء ..

وبعد ان « الشماخ » رتب بعد ذلك بغداد مقفوع اليه .. وعاد راشد الى وكيلها « زرهون حلي » حيث دفن سيده واقام له فريحا ليمر به الناس به .. ولم يكن التمرد معروفًا قبل ذلك العهد في الغرب ..

أندريس بن أندريس !

ولم يترك أندريس ولدا الا انه ترك جارية مربية اسمها تركة ، حاصلا منه في شهرها السابع . وحبر القوم عليها شرطين حتى وضعت طفلها ، فعمله راشد الى رؤساء البربر ، الذين قالوا : « هذا هو أندريس سيته » ، وكأنه لم يمت !

فسماه راشد باسم اميه أندريس .. وقام بامرء وامر البربر فشنوا أحسن تشنة ، وادبه أحسن ادب ، وأقرأ القرآن وله من العمر ثمانين سنين ، وطبه السنة والفقه ، والنحو والمحدث ، والفنر واحتال العرب وسير ملوكها وساستها ، وفربيه على ركوب الخيل ومكاييد الحروب والرمي بالسهم

مقتل راشد

وعندما بلغ أندريس الحادية عشرة من عمره فزم راشد على اخذ البيعة له من حقال الغرب ، فافضل الكثير بامرأهم بن الالاب حقال الغربية (بوس) ، ففسي أموالا كثيرة الى خدام راشد من البربر ، فاستهواهم بها ، فقتلوا راشدا في عام ١٨٨٠هـ .

وكتب ابن الالاب لترشيده يقول :
الم ترسي ملكيكم أوديت راشد
واتي بأخري لابن أندريس راصد ؟
غير ان القبائل بايعة أندريس امما بعد عشيرين يوما من مقتل راشد .
وفي رواية أخرى يقال ان أندريس الصغير قد بوع امما قبل مقتل راشد بأيام ..

جوزر ، يعرف بالشماخ ، من أهل الحزم والعتك ، والعلم بالجدل والكلام ، والفكر والعماد .. »

الشماخ يستأجر بعلف أندريس

وسافر الشماخ موزنا بالقال والوعد ومكث في السابعة اذا سجع في مهمته . واتصل الشماخ القبط مهنة ، وجد في السير حتى وصل الى المغرب ، فقدم على أندريس ، وأخبره انه اماء لخدمته ، لأجل مصته وولايته لأهل البيت .. الخ . وانس به أندريس ، وسر به سرورا عظيما ، وحل من قلبه منزلة رفيعة ، فكان لا يقصد ولا يأكل الا معه « الشماخ » لأنه لم يجد بين أهل المغرب من ينس اليه ويسرى عنه في وحدته وفرسته ، فضلا عما أظهر « الشماخ » من بيل ، وأدب ، وظرف ، وبلاغة ، جعلت أندريس في لهلة دائمه عليه .

عندما تصحطت الأشفار ..

وظل « الشماخ » جالسا بطن الفرس لعل « أندريس » ، دون ان يجد لذلك ميلا .. الا كان راشد لا يزال مولاه ولا يفرقه أبدا .. ولكن الأشفار أراحت ان يفتيق راشد في يوم ما فبعض شؤونه .. واستوز « الشماخ » الفرصة فقبض بين يدي أندريس ، على عادته ، فتحدث اليه ، ثم قال له : يا سيدي حصلت مداد امي جئت من المشرق بمرور طيب لطيب به ، لم اني رأيت هذه البلاد ليس بها طيب ، فطعنا لطيب بها ، بعد انزلك على مدسى ، وهو مصر ما يجب لك حي ؟

فاخذ أندريس القارورة فطعها وشمها ، فلما رأى شامخ ذلك أظهر كأنه يريد ففاد حاجة ، فسار الى منزله وركب فرسا من حقال الفخيل ، كل قد امدها تلك الساعة ، وخرج من مدينة وليلى طالما النجاة ..

جهد ضائع ..

اما أندريس فعندما استشقى القليب من القارورة المسومة ، صعد الدم في خيشومه وانهر الى دمه ، ففتي عليه وسقط على وجهه ، لا يعلم احد ما به وما أصابه .. وجاء راشد ..

راشد يلحق بالشماخ

وحاولوا انقاذ أندريس ولكن جهودهم ذهبت هباء

النبي ومدينة فاس

وكان اندريس رضي الله عنه ء يعمل فيها بيده مع الصناع والفضة والبرنج . وصنعوا له فاسا من ذهب وفضة ء فكان اندريس يصيبه بيدهه وبسنديه به الطير ويحفظ به الأبناس للقبلة ء فكثر عنه ذلك ذكر « الفاس » على المستهم ء فكان الفضة يقولون هاتوا الفاس .. خلصوا العاس .. احرقوا بالفاس .. فسببت المدينة « فاس » لاجل ذلك .. حكاي فلولوا

وهناك قصص أخرى تذكر حول أصل التسمية التي اختلف فيها الناس

سبب البناء ..

وبعد انتهاء المدينة وفد اندريس بن اندريس وخطب من فوق القبر رافعا يده قائلا :

« اللهم انك علم اني ما أردت بناء هذه المدينة عبادة ء ولا مفارقة ء ولا سعة ء ولا مقبرة ء وانما أردت بيئتها ان تعيش بها ء ويذكر بها كتابك ء ونقام بها حدودك ء وفرائع دينك ء وسنة ربك صلى الله عليه وسلم ما بقيت لك .. »

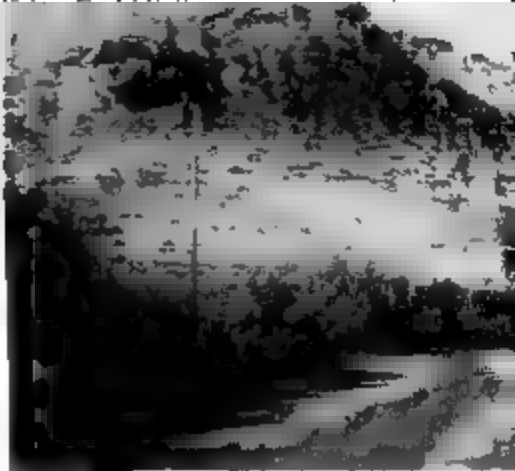
حجة العنب هي السبب !

وخرج اندريس بعد هذا فارتأى وفاسا ليلانه الضامدة (السوسى حاليا) فاستولى عليها .. ثم توجه الى الحسن وجلس فيها ثلاثة ايام ء اصلى خلالها امورها ومسجدها وسورها وحسناها .. ثم صالح ابن الاكبا ء فصالحا له الملك ء فامد اربكته في فاس ساكنا وادعا حتى بلغ من العصر ثمانى وثلاثين سنة ..

وبينما هو ياكل خبزا ء شرب بهجة منه ء فقام من حينه حكاي فلولوا ء وذلك في ثاني جمادى الآخر عام ٢١٢ هـ . بعد ان حكم ٢٦ عاما ء مطلقا من الاولاد انى عشر ذكرا .

واختلف المؤرخون في موقع قبره فقال الكثيرون انه دفن الى جانب قبر ابيه في وكيلى .. وقال البعض : .. بل دفن في مسجده بأزاء الطائف الشرقي بفاس .. وهكذا ما يقوله ابن ابي ذؤج مؤلف كتاب « روض القرطاس » اخص مدينة فاس ء الذي يعتبر أشهر كتاب في تاريخ الغرب .. لا طيه تعتمد معظم كتاب التاريخ في المصور الفارة ء والمصور الحاضرة ... !

س . ن .



عدد هي مدنة وكيلى ء هو روهون كما تدعى حاليا

فصبح وفوى منذ حياته

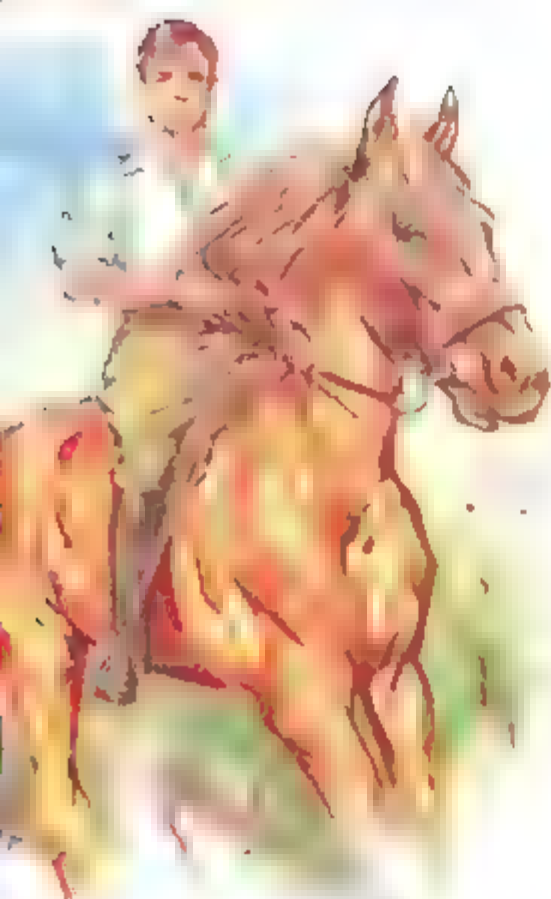
ومهما يكن من شيء فقد بوع اندريس واصبح امنا وهو في سن العاشرة فسمد القبر وخطب الناس في ذلك اليوم وقال في ختام خطبه

« .. انا قد ولينا هذا الامر الذى يفاسد بمنصن فيه الاحمر ء وللمسوى الورى ء ومنهن .. والحمد لله .. على فسد جبل ء فلا يفلوا الاصل الى غربا ء فان ما لطبقوه من الملة الحق انما يفسدونه ههنا ء فاندعش الناس من فصاحه وسله وفوة جأبه على سفر منه

ازدهار المدينة

وبعد ان توطد سلطانه وراة عدد جنوده واتباعه وعظمت جيوشه واشياعه بعد ان اتسم اليهم فرسان العرب من الرقبة والاندلس ء وفصد اليه الناس من كل مكان ء ضافت وكيلى بهذه الجموع ء فرب اندرس في بناء مدينة جديدة فشرع في بنائها عند سفح جبل زالغ ء فبر ان سيلا الى من اعلى سفح الجبل فهدم جميع ما بناء !

وخرج وديره يبحث عن موقع اخر مناسب للمدينة فرائ مجموعة عيون ماء كثيرة تريد على السنين ء حولها الارواح والاشجار ء فسبح مجرى الماء حتى وصل الى موضع بين جبلين في خيام من شعر تسكنها قبائل زبالاة .. فشرع من ذلك الماء فاستطاعه ء واستحسن طيب تربة الارض واضلح جواتها .. فرجع الى اندريس فوافى على الموقع ودفع للقبائل سنة الف درهم نصا لأرغمهم ء وشرع في بناء مدينة عام ١٩٢ هـ .



ان يلقى بكلمة واحدة ، يسمى ان نظري
جاء اني احبب شخصي جيا جدا .
احبها و تحب بها من اعماقي ، هي في
نظري مريسا كاملة . وعندما لا اكون بجانبها احس
كثير من الوحشة ليمدها فلا اطيعي فراقها ولا
طويلا .

لم بقصبي حتى الصديق لسفسي ان اعلى
ناحية بانني افكر منها ملي بعمق ! وليست هذه
الحرة جيدا . وقتها الله شر خطيئة فيضيه
كالهسد به ولكنني ساء اخر ، هي مظاهرة من
المفردة العائرة الماحجة عن المطف الكبير الذي
استمره بعمق

نعم ان قول ان يستمر هذه كثر من ...
كثير مني بكثير ، فشيئا ناهز التلافي ان لم تكن
قد تخطتها بعد ، وليست لي جمالي ، ثم هي بعد
هذا كله هائلي . فما الذي يورث فريسي منها
حيث ؟ .. الا ما اصعب شرح ذلك !! انني افكر
مها لاس حيا ، ولا حيا لاي حد يرى من
بشائني .. ولاشيء كثيرة . !!

فندما كنت صغيرة سمعها ذات مرة يقول انها

الى امنت حائلي

باصحه اليافى ولو انها غير متسلطة الى جيد
جا . وانني صفيق . ولست سكران . والى
في من عيب الا بسع معط سوداء صمير في جبهتي .
اما فيما يصل بجسمي وقتها فائرة بحيلة ذات
مظهر اتيني ، وانخذل انني لست ذميمة وليس
سفسي ساء .

ذات يوم جاء احد المسان برامسا ، ولم تكن
بستقر به الجلس حتى كنت نظره في شقيفتي
سهررا فرصة جلوسه بجوارها . وانني لا اذكر انه
قد بدا بشعرها فقللا .

ب طرائك عتد الذي

فصل على احوالي المذكور ، فهو بعمقه كثر مما
بعمقي .. ومن يدرى ؟ ربما كان الجانب الاكبر
من خبري منها يرجع الى ذلك ؟ على كل حال انما
سلخت فشرين علما من عمري .. فشرين وربما
مرحة مفعمة بالامال . واذا ايضا مرحة انصق
الصعب الى العبد الذي يجعل احوالي بصلوبي
بالعقاة حياء . ثم ب حبيسه زبنا حتى
اذ اقول نذا ، لان جمالي لا يعملي فحس بالمفرور
على اية صورة . ان شقيفتي وان لم تكن في جمالي
كما قلت ، فانها اكثر مني جاذبية
صاي واستاني خفرا وان وضاحتك . واستاني

وعندما وصلنا إلى مخاربه سعربا سى، من الخوف، ولم استطع أن أمتح نفس من
الإنعام، لاسى كى أرى سفسى سرامد عصبه به حول نظرها فى عصبه

الرسم يرثه أحمد الوردجى



قصه للكاتبه الاسبانيه خوسيفينا ريفاس

سبحه أنا هذا باعصام ولكنى كنته انظار
رسى لا افهم، وقد رأيت شفقى يسلم أماسه
بجمل أكثر من عسى ثم يرفع بعربها اليه لئاله :
حبيبته !

كان عذاره قد حبيبته الى راسها ذكر باب حرد
فكانت درى، بهر سرت صوبها

— رسم حسان القلى سحران كأنها طرناز
— هذا صحيح فمن قلل لك ذلك ؟

— كنت قد غراب هذا المنى فى ديوان شعره
وليسه ندى ما لدى دكرى به الآن ..
— من أمتش .. نكز شعرا اصداد لعددي
الساقه .. فملا يرسلن نظراهما نحو الأفق
المعد .. كأنهما سرتن فى طرفين غريبين .. فالى
ابن يؤدبان ؟

قبل . ولكن في بعض الحالات لا أكاد أجهلها ،
ومن ثم فقد قلت لها :

« لا .. كنت أهتم من سلوكك ، ولست أدري
لم لا يروك هذا الشاب ! أنه جميل وجذاب ،
وقد ألقى طرقاتك كثيرا من المرات الرقيقة .
فقلت :

« هناك يكمن الشر .. في المرات الرقيقة
التي اسميها أياها . وقد أدركت بفرحة الآتي
أنه قد تب من طول ما ردد أمثال هذه المصراوات
على مصانع النساء اللاتي قد عرفهن ، وأدركت
أنني لم أرك في عيني من قريب أو من بعيد !
لا لم أرك في عيني أبدا . لقد أعجبته
من عيني ونظراتهما البهيمية وديما
جسديتي ! .. لم من يدري أ فطنته وفن
في أن يتخلف بيني إلى حد ما ! ولكن يا عزيزي
يجب أن أعرف بأن الإعجب الشباب لا أعجبي ،
فقد عبت ومثمت ، وأصبح مما يشعني
أن أسمع إلى كلمات التزل المصولة .. تلك
الكلمات الجوفاء التي لا تسوي شيئا في نظري .
وقد علمت أنني لا أحكم على الأشياء بظاهرها
البراقة ولكن بالباطن الحقيقية .. أنني أروى في
حب يدوم الحياة كلها ولا فاني أتمنى أن أفل
مطشاً لي سي .. أما الإعجب فلا يا عزيزي !
أما لا تلتقي ، وربما تلتقي أنت ! وليس هناك
شيء أكثر تلقا واجلب لسفرة الناس من عاني
تلتقي مع لا بلأما . ومن ثم فالأفضل عدم
الاسترسال في حب كهذا وأما سرهما . لقد
جزت متعارف أنت كلامه ، أما أنا فلم نعرف مني
سائنا .. وكل ما عرفه هو أنني لم أشر نحوه
محافظة حب .

ولما كنا قد وصلنا إلى المنزل فلما لم يتمكن
من أن يسر في حديثا . واعتصمت إذ ذاك أن
شقيقتي تلحق في سود فلما بالشباب ، وأن
هيجه دون شك تكلمها في أمور كثيرة ، كما
تكلمني عينا .

في الحقيقة شقيقتي تحسن معاملتي ولو أنها
كومتني أحيانا عندما ثواني قد استعملت مشعا
لها أو حزاما أو حذاء دون أن منها . ولكن لومها
لا يسعر طويلا . وأنا من جاني لا أحفل به كثيرا .

لست أذكر أنني كنت متدحشة . فالتشاب كان
جديلا جدا ، ومع ذلك لم أدر لم قلت أختي
جاسدة وإلى جوارها أنني قد خطر . وكان ذلك
هو ما حدث . فقد قلت على جهودها كأنها دمية ،
وكانت لضحك في برود مع الشاب الجميل الذي
كان يرتدي في أحباب جيله يقول لها :

« أنت خطرة .. في عيك شيء يعجبني لست
أدرك كنهه .. كأنه هوة سميكة . أسي أرى في
هيك أورا لست أهما كأنهما تملكان بفضة
أرية .. لست أدري ماذا ستقول عينا لو أنني
سألتك !

فصحت شقيقتي حتى بدت استنقا التكلفة ،
لم استرسلت في إفساد مرحه جعلها تبدو أكثر
جمالا مما هي عليه في الواقع ، لم قلت :

« ستقولان لك : أنت لا ينبغي لك أن تتفر
هنا . فإني ستؤدى بك إلى منطحات قريبة
أن تعرف عليها أبدا .. لأنه لست أنت الشخص
المتفر الذي يستطيع أن يتجول فيها دون أن يضل
السبيل .. هذا هو ما ستقوله لك عينا لو أنك
سألتها عن الشيء الذي لا اعتقد أنك سوف
تسال عنه أبدا .. !

في تلك الليلة وأثناء العودة إلى المنزل كنت
أدافع من الشاب ذي الكلمات العذبة والهدوء
الرفيقي . وأحسنت إذ ذاك ياله مما يشايني
أن يكون لي أخت عاني . ولكنها هي لم ألق
بالأمراني للشباب المعجب بها . وعصفت أرا
جادة كما لو كنت في مثل سنها ، فقلت :

« أنتني يا بيلادوش واسمى إلى جينا
ملك هذه الأيام كانت لدى آمال كالماء الآن ،
ورفاني كرفانيك . وكنت اعتقد أنني أتمنى
الضيان الذي يلقون على صمسي جملا ساحرة ،
وأعيم وجدا بالفتيان الذين يتعمنون بقسبط
كبر من الجمال أو حلة الفلل .. أما الآن فقد
يلت السن التي يعطني أدرك أن الحب كثيرا ما
لغتي عنيته وراء الكلمات المصولة أو خلف
مظهر الأبهة البراقة .. ألهي الآن من ساوكي
في هذه الليلة ؟

أنا أحب شقيقتي كثيرا كما صرحت بذلك من

سوف اجلس في المستقبل مضطرة ان احمل عبء شقيقة هائس ، الامر الذي سيثقل على ضيعة اتزوج - وامل ان يكون زواجي قريبا - طيبي من شاء في انها ستعكس على كبالي كثيرا من صور السامة . على ناس اذا سمعت هذه الاعيادات الليلية جانيا . فاني امس لها ما هي جدرة به من سمادة ، لطيفة قلبها واستقامتها وما لعل من غير .

انا لست احدث على مستقلى شيئا . فكتير من الشبان يلغون من حولي دائما ، ومن لم فله لعودت شقيقتي ان تقول متى انتي امسك احسن حترس في العالم . وانا اعمل الجسج بطريتي الفرحه الطفيفه ، وانتظر دون قلق اليوم الذي سيصل قريبا ، فقد تعبت من ان اقل على لوردي فيمن اخذته ليكون شريك حيالي الدائم . هذه هي قانا ؟ اما شقيقتي .. !!

ذات يوم كنا انا ووالدي في المنزل نتحدث عن زواج فاشل لواحدة عمته التيا بقرابة بعيدة . وكانت شقيقتي تقرأ في كتاب من تلك الكتب السئمة التي تسمها هي .. كتاب قد اعار باحسن جائزة في العالم . على ان قراءة صفحة واحدة من صفحات هذا الكتاب كفيلة بان يمت في النوم . كاتب هي منهكة انهكذا كثيرا في القراءه . اما انا ووالدي فقد كانت كل واحدة منا تدافع عن وجهة نظرها . واخيرا هبطت شقيقتي من برجها العالي ، ولطخت بيننا نهدينا ، وتسابحت في شيق .

- ملا وقع لكما ؟ الا دعاني اقرا ؟

فاجبتها امي في لطف :

- شقيقتك تراهن على ان « مارينا » هي للثولة مما وقع بينها وبين زوجها . وانا ارى بان زوجها هو السنول ، ومارينا صبية مسكينة فقط . ولكن شقيقتي اكرت دهشتي الشديدة عندما قالت

- الحق مع هيلارونتي ، ومارينا ماكان ينبغي لها ان تتزوج ابدا .. لقد كان ينظرني امر مثل هذا . كم يجبك يا الهى ان يظل الجميع حواسي .. !! « حواسي » هي الكلمة التي قراها من قبل

واذا ما حدث وثارت على امي من اجلها ، فاني اراها سريعا ماتحول من مهاجمة لي الي محادثة معي امام امي فتقول لي صوت دقيق .

- دعوها يا امي فهي شابة ، والفتيات في مثل سنهن يجهن المص واللعو !

ولا تلتص امي ان تقول لها :

- نعم ، ولكن انت ايضا لست جعولا ! انك في زهرة الشباب ، ولست ادرى لماذا انت دائما مكتئبة .

اما انا فاني دائما مرحلة .. مرحلة ! لا اقل حزبة او مبهمة اذا رسب احد اخواني في الامتحان مثلا ؟ انني اناك لذلك دون شاء . ولكن بعد ربع ساعة انشاء ولا امانتي في الحزن كما تفعل شقيقتي . هذه هي طيحتي لوردي واني واجرى لها ذلي في ان اكون كذلك ؟

الامر الجلي هو انني اود ان اكون مثل شقيقتي في شيء واحد : في سماحتها للطفه . فهي لا ترفض ابدا ما يطلب منها . واذا انقص الامر ان يقوم احد اخواني بتسحية ، فهي التي تقوم بهذه التسحية دائما . لم تنس بعد ذلك حتى لا نجعل ابها لحزن . بيد اني في مرات كثيرة ارى بريق الدموع من خلال عينها الكسريين ، تلك الدموع التي يمنع تساطعها سيطرتها التامة على نفسها . وهذا مما يجعل انشغالي يكون لها حبا عميلا ، ويجعلني انا شغيبا كثيرا ما احس بحوها بالحو البالغ .

قد تشبب بيني وبين شقيقتي احيانا منافسات . وسبب هذه المنافسات في الغالب بجم من وضعها . فانا اريد لها ان تتزوج . وقد يتردى طريقي شاب ارى فيه الشروط التي ترضيها ، فاعلمه اليها ، ولكنها تفسد على ما اكون قد حياته بما تاسوم به عن تصرفات آخرها انا غير معقولة . ذلك بان فتاة في مثل سنهن لا يجسر بها ان لوط في كت عواطفها ، ولا ان تعلق بالطفل . على انني لا اقول ذلك لكي ارميها بالشلو ، بل بدافع العرسي على مصلحتها . وقد يسولى على الياس احيانا حينما اتبنا بتني

الفرجة مساء طمعا من السيتما أنا وهي بعد
ان شاعنا رواية محتة . وكنا نسرع في طمونا
بوما ما كان منزلنا يقع في ضواحي المدينة ! كما
كنا مسرورين بتعاقب أطرافه الحديثوسنماحد.
وعندما كنا نتمتع انصاحتا عند أحد النقطات ،
التيها وجها لوجه بطرس جميل الشكل يمتلئ
جوانا لونه بين البيضاى والصفرة وهو يتوالب
من تحتة لكثرة شاشه . فلبزت اخفى بكوى واما
احسى في انبها ؛

.. يا له من رجل ! يبدو وكأنه أحد نجوم
السيتما . فاجابت في صوت عال قريبا :
.. غرس جميل !!

ولا بد ان يكون الفرس الله سمعها ، لانه كان
على مقربة منا . ولقد جعل ينقلنا وينصنا
سفراته . وطرقت انا اليه في جرة ، كما رأيت
شقيقتى لعل نفس الشيء .. لم قال لها .

.. كم أنت جميلة ابنتها الشفراء !!

فصاحت انا ، وما كان ينبغي لى ان الفصل ،
لان ذلك الرجل كان عديم اللوى عسى . فلما لم
شقره ! ولكن اصحكنى انه قدم لفرله بهذه الصلة
التي تصابق شقيقتى كثيرا . وطالما انصحنى ان
لرماا لطيفق لربما بكلمة « شقره » فذلك من
الفرابة بكار . ذلك بان لها شعرا طويلا ذهبيا ،
وهي لجمعه الى اطل على نحو يجعل مجيهاها
كيرا نوعا ما . مع انها لو ارسلت شعرها لكانت
اكثر جلاية ! فهي شقره في الحقيقة ، ومسى
المستغرب ان تصيق بهذه الصلة .

فقلت لى شقيقتى ذات مرة بانه كان لها حبيب
يويم بها وجدا ، وكثيرا ما كان يصفاها بالشفراء
وكانت لا ذلك تسترجع لولده الصلة ، ولكن منذ
فسخت الطلة لم تعد تطيق سماعها .

وليس من شك في انها تعرف كيف تسيطر
على مشاعرها عندما تتور . ادركت انا ذلك في
وضوح عندما احسنت بان لملهاها تعهدم
لحظا لميل التفكرات التي كان الدارس يوجهها
اليها ومعل عيلرات الغزل التي يتلفها على

وأعجبني ، ومن ثم استعنتها . كذلك فبعد
اعجبني مارة « مكرويات مديدة » ولكى دون ان
انرك معناها . ومع ان الطوفان تجشني فاشى لا
اجترى على استعمالها . بيد انى فكت فياحتجاج
.. ولكنى لا اقول ان ماريقا مسئولة من اجل
ذلك . بل ما اعتقده وانافع منه هو ان ماريقا
لو انها قد صدمت زوجها صفات طيبة ، لامت
فيه ولكنك الترابيد بمعارفة الطير .

.. تصطح زوجها يا بنته .. !!

.. دعيتها يا امى فهي تعلم بان هذا ليس سبيل
الزواج .. ولكنها لا تريد ان تعرف بما قلت ،
على الرغم من طمعا بان ما قلته هو الحقيقة .
لم تزوجت ماريقا ؟

.. تزوجت حتى لا نظل عاكسا !

.. هذا صحيح ! حتى لا نظل عاكسا . فقد
عرف المسون دون ان يقدم اليها في اكلها
فكانت .. لم تزوجت باول من قلبت .. برجل
لحكم فيه عادة متعصلة لا يستطيع الافلاج عنها
ابدا . كاتب هي تعلم ذلك كما تعلمه جيبا ..
ولكن .. لكى لا نظل مطمئنة سعيدة في جوارها
تزوجت حتى تجد في الزواج فجيحة كبرى ! ..
لم تشكى ، انه جزاء وفال لعدم صبرها .

.. ولكن لو لم تزوج هذا الزواج لفلت مردبه
سوح الفديح .

فسالسى شيفنى دون ان علم من هوئها
.. وهل ميل القديسين اكثر ككلا من القيام
على رعاية السكرى ؟

م فكت هادئة ، واستمعت الفقرة في كتابها .
ولكى فيم علق يا امى ؟ الا تذكر بانه كلما مر
الزمن كلما قلت الفرس التي تصادها ؟ ان ما
بمايتى منها هو انه قد كان في اكلها ان تزوج .
وكان هناك من يطلبون بها وما يزالون يطلبون !
.. ولكن لا شيء . انها غفلت كما لو كانت في
العصرين من عمرها وتنتظر امرا من امراء الاساطير
.. انتظارا .. انتظارا كيف تنتظر وشعر راسها
يوشك ان يبيض .. واما لى اخت عاكسى !!

● لي اخذ عاتبي

كلمات الفارس في قضية أخى .. شعوبها ، واضطراب سلسلها الذى كانت تصيد به طوى ذراعى . ومن ثم فقد قلت لها في استنكار :

— انه لم يتركك أنت ، فبالذا أصابك الخفايا

— لأنه لم يستطع أن يفعل .

وهد كل هذا حقيقة . لأن طرقات الرجل اليها كانت تسم بعملى العذر والرحمة .

في هذا الصباح شئت بيتي وبين أحد أخوى مسافة حادة بعد أن وصفتى بالفظه والصف . وكل ذلك لأنى لم أقم بعناية شيء طلب هو الى حياته ، لأن لمسى لم تشرح لتخليق ربيبه . وكان مما قلته له :

— ليس مما يعاب على أن أصبر على تطاولك هناك بعد من فضلكي .

عكسا أجسته في عذف وصرامة . ولو أن لهجته هو لم تكن أقل من لهجى عفا وصرامة .. وأخيرا تهيئت انقلاصه وفرت الألعاب للزفة .

كنت في منحنى الثورة والصيق ، ولذا فقد خرجت سرعة الى الخلاء تحت أشعة الشمس التى كانت تدمر الصباح ... كنت أسمر لي سرعة كبيرة مدفوعة بالفضول من جهة ، وبسرعة التفكير من جهة أخرى ، الأمر الذى جعلني بعد لحظة أحس بالحجارة وأتوقف عن المشي . لذلك لأن السيرة الصوفية التى كنت ارتديها قد صيرها العرق حى التصفد يدي ، ومن ثم انتهيت جالسا وجسدت . على انسى ما ليشت أن انتهيت الى انسى قد أصبحت كثيرا من التزل ، وأنسى في طريق جالسي مطروق غالبا . ومع أن الحال كان خاليا ، إلا انسى لم أحس بالوحشة ، فقد لمصيت طولتى في مزرعة تقع في مكان خلوى . ولذا فقد شعرت بالراحة والأطمأن عندما بلغت ههنا الكار .

ثم لمعت وأنا في هذا الوضع من الطريق ربوه من الأشجار لا تكاد ترى . فانتبهت اليها . وهناك التفت بغضى على بساط الله الأخير .

لما التوب الذى كنت ارتديه إذ ذاك ، فهو

مساها . فقد لمعت بمرها ، وحولت وجهها لانية نحو الجواد وهي تقول في صوت خشن :

— جواد ساحر !

— استغلنا سمرنا بعد سرعج لأن شقيقى كانت لغصبى كما قلت . وجعل الفارس يلاحنا ، ثم سفلنا بقمعة أمتار وتوقف واستدار نحونا ، ونظر الى شقيقتي وهو يقول

إن الأسماء ليس غالبا اينها المنقراء .

وعندما وصلنا الى محلاته شمرنا بشيء من الخوف ولم استطع أنا أن أمتج لمسى من الأسماء ، لأننى كنت أرى شقيقتي يتزايد غضبها ، ثم حولت نظرها الى الجواد في عصبية ولم تنظر الى الفارس .

على هذا النحو قطعنا الطريق حتى التزل . وعلى مائدة من الأياب التينا بالفارس الذى كان في هذه المرة يتسلل سيطرة . ووقفت شقيقى لحظة ونظرت الى الفارس في أعمال لم عادت الى القول

— لتابع سمرنا . فسانها في معة من نصرها الفريب

— ولكن الى أي شيء تنظرين !

— الى الشيء الوحيد الذى يسحق النظر اليه .

وعلى نحو يطلب المصافاة عادت تنظر الى الجواد وكانت دون شك تتلأل أن لتفى بنارها بنظرات الفارس . أما هذا فقد وجهه وجهه نظري ، والى بالسجرة التى كان قد أشعلها منذ تول وأخذ يلعب بمسوخ الهواء في هذا الاتجاه الذى كانت فيه عينا شائقتي ثابتين ، مما جعل الفارس يجمع ويمضى صاحبه جهدا في كبح جماحه قبل أن يعود سمره الأولى في السير الرتيب . ولم يشأ الفارس أن يبعد قبل أن يوجه الى أخى هذه المبررات

— الى الله يا شاره ! وأمل أن تخفى !

لست أخفى لئنى دغشت الآثار التى خلصها

اذ ذلك استحوذ على الخجل ، ووددت لو كانت لدى القدرة على ان اخلصي حتى لا يبدو اضطرابي .. ذلك الاضطراب الذي جعل السباب بسطك متى في سفرة خفيفة اقرت اعصابي فقلت له .

— لم ار في حياتي اكثر منك حيلة !

ولكنه لم يفسد ، واستغرق في المصطلح وهو يقول :

— انت لطيفة انتها الانسة ..

ولما كانت حياء تملن عن اعجاب ظاهر بي ، فقد ذهب ما بي من غضب ، لان اعجابه قد صير جوابي مبني . لم انه ما لبث ان اخطى لي سرعة كانه حيوان في الفيد . فاصطك لم ادهشني ان ترى الشاب يقبل للنية ويعد الى يديه بنفسيه ولا يلبث ان فرجه الانطباعات التي يراها على وجهي . ودون ان يقول شيئاً بلودس هو مزرعة اخرى مجاورة حيث لهاكت هالكت تحت ظلال احصى الاشجار . ولا كان طب رجلي اليميني قد اخذ يؤاني بشدة فاذني لم التفت ببقله عندما قال انه سيذهب ليجث عن حبه في سيدة قريبة . لان يفاده او انصرافه لم يكن ليخلف عما بي شيئاً .

عاد بعد قليل يرافقه رجل فارح ، مادي الاناقة له تانر الشعر الاسفي في جوابي راسه هنا وهناك ، عليه سمات الصرامة . وفي الحق اني كنت بمنظمة ان اصود مدى الفضة التي استولت علي حينما تبين لي انه هو بعينه الفارس الذي كان يتنزل في شكايتي وبقوا الرنا . واحسيني فرات في وجهه ما يم عن دهشته لرؤيتي كذلك . فقد وجه الي نظرات فاحصة ثم سألني

— اتراني اعرفك يا آنسة ؟

— ليست بيبي وبيلداية معرفة .. وانا متأكدة من انك تذكر شفتي شفتي !

لم يجيني ، ولكني لاحظت وانا مسرورة انه بدا يتسم ابتسامة خفيفة ، لم وضع اصابعه على عيني يتعصي موضع الاثم . لم ان ناولهاتي لم تحركه ، وان كنت لاحظت انها هزت مشاعره

التوب الذي اليه في التزل في الايام التي لا تكون لدى فيها رغبة لبس ملابس انيقة ، بل ارتداء اي ثوب عادي ، لاني بهذه الطريقة استطعت ان انصرف في اطمئنان ولا اكون رهينة الملابس ومقتضياتها .

كانت ملابس تناف من سترة صوفية حمراء ، ورداء اسود ، وعقد يراق ، وحذاء ذي قفص مطفئ . ولكي اكون حصة لمعي يجب ان اقرر بلن ملابس كانت في الجملة زينة . ومع ان ملابس مثل هذه كانت كلمة مصاصيقي في مناسبات اخرى ، الا اني في هذه المرة قد ملانتي رعباً . فقد فكنتي من ان استلقي على المنب ، دون ان احسب اي حساب لما عساه ان يعاقب بملاسي من انار المنب . وقد اقرت خصال شري هنا وهناك ، وحينئذ توارد على ذهني اني انبه فتاة عجوبة متسككة جلست في منتصف طرق الحياة كي استريح بعيدة من الادي . ومن التظلم . وقد ذهب عني الغضب واخذت اني في صوت لم واضح احصى الاغنيات التي تلاح كثر في الاذاعة . وبعد لحظة لوفقت عن الفناء حينما ذكرت ان المطر قد يحيي في هذا المكان العذري ، الا اني استجمت لرواي وثلاثت بيته وسيرة فوقع بحري على مصور قد حط على شجرة مجاورة ، فوجهت اليه حديثي قللة :

— استمع يا احق : علما لعل هنا ؟ وكيف لم تات لتعصي ؟ الا لوزك عظمي ام انك لا تدري من اكون ؟

انا ملكة هذه الحقول والظلمات ، اصبر كل من فيها فيجئون ليقدموا الي اسرودس الولاد وليشوا يدى السمراوين !! .. وبينما كنت منهكة في هذا الخيال احسبت بحركة من رجلي ، لم رايت شاماً جميلاً جانا يظهر امامي ، وبوجه الي نظرات فاحصة . وبعد ان يدت عليه علام الاعجاب بي ، تقدم دعوى يعينني تعية حارة على طريقة الملاحين

— يا صاحبة الجملة : ها انفا ، وقد مثلت في حفرتك الملكية ، يختلف على الامر . وقد جئت لتخيل اوامرك ، ولا حول الاشراف بتقيل يدك البيفسواوين .. اريد ان اقول . السمراوين !!

● في ائت عانس

ان شقيقتي كانت ليدى في ادب نطودها منه . ولكن يبدو لي انه كان يضيى بالوحدة في منزله !!

ذات مساء كانت شقيقتي تعزف على البيانو في غناء التتزل مما يلاصق حجرتي . وكانت المقطوعة التي تعزفها من الموسيقى الصاخبة المرححة التي ترضى الشباب . بيد انها ما لبثت ان توقفت من العزف فجأة قبل ان تكمل المقطوعة . فاسكرت ان تستأنف العزف ولكن دون جدوى . ولما ايقنت الانظار . طبت الى خوان لويس - وقد كان معي - ان يساعدني على التوصل حتى استكشف سبب انقطاعها المفاجيء عن العزف . ففعل .

هناك كانت تكن المفاجأة الملهة ! .. المفاجأة التي لم تكن تطرق لي على بال ! .. شقيقتي الصلة الصيفة التي ظلت سكنت من الشبان .. واستغلت بالرجال - كل الرجال - كانت بين ذراعي الفارس . ولقائها سابعة في بلوكة .. وبهاذا لمكان يديه في جرة ودون خجل !!

وما كانت تراهي حتى اقبلت بحوي واخلفت لرت على شعري وكقول :

.. لانا ذي قد عثرت اخيرا على رجل احلامي يا بيلاروش !! والا ذلك انه الفارس ما اخبرني به فلانا :

.. نعم وستزوج خلال ثلاثة اشهر .. فما اسم المائسات التي جمعت بين قلبينا !!

لقد طفت المفاجأة لسان الشاب لحظات قبل ان يقول لي :

.. ونحن متى سنعلن خطبتنا ونزوج ؟ ماذا قولن يا بيلاروش ؟

فقلت في سرور :

في الغرب وقت حينما اكتمل ثمانا للشيفار .

وفي الحقيقة انني كنت لراعي امرين :

احدهما حب الشاب لي واعجابه بي ا

والآخر انني كنت اخشى ان اصير عاقسا .. !!

ترجمة الدكتور محمد الأمين محمد

ابن اخيه الذي بدأ عليه الاضطراب والتأثر وكأله هو السئول عما اصاب اقدمي من ألم . ولما اشار عليه معه بأنه ينبغي ان اهدى الى منزلي ، ارتضيه وبدا عليه ان خوفه كبيرا قد اسبب به .

بعد لحظة وجدته في سيارة فاخرة ، والى جانبي ذلك الفتى الذي احاطني بصداقة كبيرة ، وذلك الفارس الذي لم يكن يبدو عليه الاحمام بي ، بل قد ما يظهر عليه انه مشغول ان يصل الى المنزل سرعاً ليستكشف مني ..

هذا وقد كان دخولي للتزل على هذه الصورة شيئاً غليظاً بالنسبة لامي . ذلك بان الفزع الذي اصلها عندما بصرت بي هناك بين ذراعي شاب غريب كان مما يؤرخ به . اما اخوتي فقد استولت عليهم المذمة كلها . ولم تبق سوى شقيقتي التي لم تظفر لوازنها . وهذا ما كنت افعله انما لو كنت في مكانها - وانما ينبغي ان اسرع في فراقها وفي نفس الوقت استعنت الي ما اشار به عليها الفارس وهو ان اذهب لتستشفى طبيياً .

وبعد خمسمائة يوما كانت حبي قد صحت . ولكني كنت ما ازال الازم الفارس ورجلي مريضة . كان يهمني كثيراً ان ياتي خوان لويس (وهذا هو اسم الفتى) كل مساء لرافضي وفشاء لحظات سبعة الى جانبه .. لحظات سعيدة جداً لدرجة انه لم يعد يهمني لو ان رجلي كانت قد اتيحت في سبيل التعرف عليه !!

وقد قصي على الفزع حياته ، وهي حيات بسيطة حياة يتيم فله امويه فربما عم حزب صلب يحبه حيا حيا ، ووجهه لمراسمته الطرى والقفاطر . وانتقل منه الى مفريد حتى لا يفقد وحده . ولما وجدته قد اتم دراسته بتجاح متحمه اياما للراحة بقضيها في تلك الزمرة التي يملكها والتي تقع في نفس المنطقة التي اقيم فيها .

لم يكن الذي قد عرف من قبل حيا حيا حيه لعمه الذي كان يتزله من نفسه منزلة الوالد .. ثم ذلك الحب الذي بين في نفسه يوم ان تعرف على .. حبه لي !!

وكان معه يرافقه كل مساء في زيارته لي ، ولست ادرى بأي حق ، لانه فلما كان يتكلم : كما

نقد كتاب الشهر

تشريح بريطانيا

المؤلف: أنطوني سمبسون

بقلم: الدكتور محمود السمرة

هذا

كتاب تحليل واحداث
المكات في اللذل العربية .
وفي بريطانيا نفسها .

من صدور . قبل نحو سني وهو
ايضا من الكتب التي اعتاد مرادو
الكتاب في المواسم العربية . ان يروها
معروضة باستمرار ، دون ان يحتفي من
واحاتها . بسبب كثرة الافعال على
شرائه . وقد كان هذا الكتاب من اكثر
الكتب رواجا منذ صدوره . وقد طبع
حتى اليوم اكثر من عشر طبعات . وبحر
لاستمر ان يروح كتاب يستهوي
الشباب والشابات لما فيه . ولكن رواج
مثل هذا الكتاب الجاد القيم يجعل لهذا

الرواج معنى . هو انه قد ليس كند
الحمية في الموضوع الذي تناوله .

ومؤلف هذا الكتاب ، انطوني
سمبسون . من محرري جريدة
« الاوبرور » ، الدنيسية المرموقة
وكان قبل هذا قد مضى اربع
ستوات في جنوب افريقيا لتحرير صحيفه
« الطل » Drum ، ولما عاد الى بريطانيا
بصحت مباد على حمية هالته ، فقد
دهش لا في الحياة الانطورية « من بلاء ،
وتعبد ، وانعدام الحافز » . وعمل
محررا بجريدة « الاوبرور » . واتصل
عليه القوم ، فزاد ايمانا بما وقر في
ذهنه . عندها قرر ان يترك عمله في

« الأوبرور » ، ويتفرغ ليدرس كيف تسير الأمور في البلاد .

وامضى انطوني سمبسون ثمانية عشر شهرا باحثا منفيا ، حتى استطاع أن يحل هذه الحقيقة المدمومة بالاحصائيات والوثائق . وها هو مائس من كبار الرجال البارزين ، وأحرى بهم محادثات طويلة . وكانت هذه المحادثات حرة من الحقائق التي اهتمت عليها المؤلف في إصدار أحكامه .

وهذا الكتاب ضخم يقع في نحو ٦٥٠ صفحة ، لسمة ولانين فصلا ، وله فهرس يقع في اثنين صلفا . وكل صفحة فيه مدمومة بالاحصائيات والوثائق .

وهذا الكتاب يذكرني بكتاب جون جسر Gurner في تحليله الدقيق الواسع للاوضاع الداخلية في بفاع عدة من العالم . كما يذكرني ايضا بكتاب عمال صغر في القرن الماضي لولتر Bagehot وفي هذا الكتاب تحليل ماجهون تحليليا بارعا نافذا للجميع البريطاني في عهد الملكة فيكتوريا . ويغفل أن انطوني سمبسون مؤلف الكتاب ، قد وضع في ذهنه كتاب ماجهون ، عندما اقبل بهذا العمل على موضوعه .

وقد يجد القاري الواسي دافعا داخليا يدفعه عن قراءة هذا الكتاب ، اذا اقل به بين يديه ، وذلك بسبب ضخامته . ولكنه اذا بدأ به لا يستطيع أن يتركه قبل الفراغ منه ؛ لأن الكتاب - على الرغم من كثرة ما فيه من احصائيات ووثائق - متع . وهو مكتوب بأسلوب طلي جذاب ، وبأسلوب منطوق متصل .

★★★

وموضوع الكتاب الاساسي هو :

أرى من يسيطر على ممدورات الأمور في بريطانيا ؟ وكل ما في الكتاب إنما يحاول أن يجيب عن هذا السؤال اجابة « مهيمنة عن الانجبال » ، واجابة فريدة في الوصف والتفصيل .

وقبل أن ادخل في التفاصيل اوجز فكرة الكتاب الاساسية : أن ما انتهى اليه في بحثه هو أن القوة التي تملك المال هي التي تسيطر على مقدرات الأمور . وهي قوة ، في اكثر الحالات ، ورثت المال سلفا عن خلف ، ورثت معه السلطة . والقاري للكتاب يخرج نتيجة تقول : أن المال والسلطة في بريطانيا يبران بذا بيد ، ويؤثران ابد من حد .

ويؤكد المؤلف مرارا وتكرارا أن الكيان السياسي والاجمالي للمجتمع البريطاني ، ما زال كما كان في الماضي ، على الرغم من أنه حاول أن يغير نفسه حسب الظروف . وهذا الكيان لا بشكل وحدة سياسية ، بل هو مجموعة أنظمة قوم بينها صلة واحدة . والبريطانيون المسؤولون أنفسهم يتصرفون بهذا ، ولكم يزعمون فيقولون : أن هذه ميزة من مميزات نظامهم الديمقراطي . ويقولون ايضا أن هذا النظام القاري ، قد استطاع أن يكون مجتمعا سليما سياسيا . والمؤلف يشك في قولهم هذا ، ويتساءل : ولكن هل هذا المجتمع سليم حقا ؟ وإلى متى سيحافظ سياساته ؟ ويؤكد قائلا : « وإنهاء انشائي من جميع مادة هذا الكتاب ، كنت أحس أحاسا يتزايد يوما بعد يوم ، كلما تقدمت في الكتاب من حقائق جديدة ، بأنني لا أكتب من بلد واحد ، بل من مجموعة من الأنظمة لجميع بينها وحدة واحدة » .

★★★

وقد استقبلت المصنف البريطانية هذا الكتاب عند صدوره ، مشيدة به ، إلا القلة الباقية من المصنف ذات الاتجاهات المخالفة لراي الكاتب .

فكتب مجلة « ميوسيتيجمان » قائلا : « هذا كتاب يثبت بالدليل القاطع أن جيلنا لطريقة التي يدبر بها أمورنا ، هو جيل لا يميل بأصا متعمرة . وأنا لأشك في أن هذا الجيل لم يأت معرا ، بل هو ليجعل لنا خططه من فوق .

وقلت جريدة « الأوبرور » : « أن هذا صر كتاب صغر في لفيف حال المجتمع البريطاني ، وهو أول كتاب من نوعه في ذكة مملوكته » .

وكانت تعليقات المصنف البريطانية شبيهة بهذا ، ومتلفة مع رأي هاتين الصحيفتين . ولم لهاجمه سوى جريدة « المندى الكيريس » ، وهي جريدة لورد بيشر بروك ، لقد قال فيه

فلذلك نجد ملحة التكليف ، بالغة الثراء ، وقد أورد قائمة مواعيد الملحة ، وارتباطاتها ، خلال أيام الأسبوع ، ليخرج من ذلك نتيجة هي أنها لا تكاد تفل شيئا يعود بالنفع على الأمة . ويقال ما تجمع به من امتيازات يحال ملوك شمال غربي أوروبا الذين لا يتعدون حرجا في أن يركبوا الدراجات ، ويسيروا بين المواطنين .

ونظم التعليم فدية لم تتطور بما يتناسب واحوال العصر . وسيطرة أبناء العائلات من خريجي الكنفورد وكبريت على مقدرات البلاد ، في لوندون .

ويورد حقيقة ، أن صحت بحريتها ، والأرجح أنها صحيحة ، هي مشكلة حقا ، أنه يقول : أن الطبعة الأرستقراطية البريطانية التي تكون ١٪ من السكان ، ملك ٤٦٪ من مجموع الثروة المرصدة !

ويضرب انطوني سمبسون الأمثلة العديدة ليشبث أن الأرستقراطية البريطانية هي المتكلمة في شؤون البلاد ، والمالكة للثروة : من ذلك أن أكثر من نصف دوقات بريطانيا ما زال الواحد منهم حتى اليوم يملك الملايين : فهذا فوق يوفورت Beaufort يملك اثنين وخمسين ألف فدان . ودوق بكنوت Beuchuch ، وريت إحدى العائلات الاسكتلندية المرموقة ، يملك ثلاثة قصور ضخمة ، وشقة فاخرة في أرنز إبياء لندن ، ومرسى خاصا وهو في الوقت نفسه رئيس مجلس إدارة أحد البنوك . وعائلة سيبيل Cecil تنتمي بالنسبة وال سلطان ملك القديم إلى اليوم : فاحد أفراد هذه العائلة كان وزير الخارجية في عهد الملكة إليزابيث الأولى ، وكان ابنه مار ألك جيمس الأول ، لأبرمج أصرا دون مشورته . وهكذا

وهذه الحقائق . في رأى المؤلف ، تبيننا ميل إلى إطلاق اسم « مجلس أصحاب المال » على « مجلس اللوردات » ، لأن هذا الاسم الجديد أقرب إلى الحقيقة والواقع .

وما زال حتى اليوم في بريطانيا ٩٢٤ من أصحاب الألقاب النبيلة للوروة ، وهؤلاء يتمتعون

بعد هجوم عيبد عليه : « لقد اصاع انطوني سمبسون ، ومنه في كتابه مستحق ما أكثر من الاستكثار » .

وفي رأي أن هذا الكتاب سيكون مرجعا للباحثين والكتاب في المستقبل ، يرجعون إلى ما فيه من إحصائيات ووثائق ، أكثر مما يرجعون إلى ما فيه من آراء .

ولكن يبدو لي أن عنوان الكتاب ليس دقيقا تماما ، فمؤلفه هو « تخرج بريطانيا » ، وهو في حقيقته ليس تخرجيا لبريطانيا ، وإنما هو تشرح للخبطة السيرة للامور في بريطانيا . ويبدو لي أيضا أن المصنف أجزاء الكتاب هي تلك الأجزاء التي يتحدث فيها عن حزب العمال ، فالؤلف في هذه الأجزاء لا يعطي الفأري صورة واضحة من الدور الذي يلعبه هذا الحزب في بريطانيا .

٢٠٠٠

وليس انطوني سمبسون هو أول من لصق لقب الجميع البريطاني ، بما فيه من مفارقات ، فقد سبقه إلى هذا فئة من كتاب السرح المتشكك عرفوا باسم « الباب الساب » . وقد هاجم هؤلاء المشكك في صريحاتهم بعض الفلم التي نشأوا عليها في مجتمهم ، وسفروا من لترات منهم الذي لفت به ، وألقبوا الأجزاء المسؤولة بأنها ألما لصلل الشباب . ومن هؤلاء الكتاب الشاب جون أوزبورن Osborne ، وسمر Pinner ووسكر Wesker .

ومع أن هؤلاء الكتاب الشباب قد وخطروا الأمة في مكان مرصها ، ودار وما يزال يدور حولهم كلام كثير ، إلا أن الكثرة السامعة من البريطانيين كانت تظن أن هذه الإغراض ليست سوى إغراض جسمها وضغطها خيال كاتب مسرحي . فلما جاء كتاب انطوني سمبسون هذا ، كان إليه بقسلة مدوية أبطلت الزنوم عن مباتهم ، وفتحت عيونهم على حقيقة كانوا يجهلونها ، أو يحاولون تجاهلها . أنه كتاب لا يرسل الكلام أرسالا ، وإنما يقدم الرأي بالرقم ، ويمزجه بالوثيقة .

٢٠٠٠

والآن ، ماذا في الكتاب ؟

إن المؤلف لا يكاد يترك أمرا من الأمور الطبية إلا تعرض له .

● نقد كتاب الشهر

والسود تملكها عائلات معينة : عائلة بارنج Baring مثلا ، هي ورثة سير فرانسيس بارنج ، صاحب مصانع الالمنيوم الاسم الشهير ، الذي خلف وراءه بعد وفاته ثروة تقدر بمبلغ سبعة ملايين من الجنيهات الاسرلية ، في زمن كان للجنيه فيه قيمة ، وقدره شالية كبيرة . وهذه العائلة اليوم تملك البنوك ، ولها عن طريق استثمارها نفوذ في القصر ، ومجلس الوزراء ، ومن هذه العائلة اليوم خمسة يحملون اللقب النبيل .

☆☆☆

والانتقال من طبقة النسي طبقة في المجتمع البريطاني امر صعب ، في داي المؤلف ، وإن كان هذا الانتقال سهلا ضمن الطبقة الواحدة : كان يصبح وزير سابق مشورا لشركة .

ويصف المؤلف المجتمع البريطاني بأنه مجتمع هرمي . وهذا التكوين الهرمي يجعل الفلاسفة مضومة بين الديمقراطية للحكومة في مصر البلاد ، واسباء الطبقة المتوسطة التي اخذ اباؤها يهوفون في شتى ميادين المعرفة .

لما السبب في بقاء الديمقراطية البريطانية ، واستمرارها ، فهو انها لم تكن تلف في وجهه الاترياف الجدد من الانقسام اليها ، عندما يصبحون مملكين قادرين من الثراء .

☆☆☆

هذا بعض ما في هذا الكتاب القيم الثمين .

ولذا كانت مشكلة المجتمع البريطاني في عهد الملكة فيكتوريا ، هي النمو السريع ، فان مشكلة هذا المجتمع اليوم ، السقوط البطيء : سقوط بناء بضياع الامبراطورية ، ووضع جديد حاد للسودون الى البحث عن شخصية جديدة لالة ، نحو بها البلاد التي لم تكن التسمى تقرب عن مستقتها .

ومع هذا ، فاننا لا نملك الا ان نشيد بالنظام الذي يسمح بشتر الحياة ، مهما كانت هذه الحقيقة مرة ، ونفرد في الصميم . والصراخ ومجابه الواقع ، صلتان من صلات الامة الواثقة بنفسها .

محمود السمره

العاصمة الأردنية - عمان

بالثروة والسلطان كحق موروث ، دون ان يقدموا شيئا يستحقون بسببه هذه الميزات .

☆☆☆

والذا تيجوريا مجلس اللوردات ، التي هو في كثرته الساحقة وراثي ، الى القضاء والكنيسة وجدا ان المراكز العليا فيهما مضمرة ايضا على فئة معينة . فجميع الذين يشتمون الراتب المرموقة فيهما هم من خريجي اكسفورد وكامبردج . وليس بين القضاء الكبار اليوم غير واحد فقط من غير هاتين الجامعاتين . والقضاة الكبار ، بوجه عام ، هم أبناء واحاد قضاة كبار : فانس القضاة العالي Lord Chief Justice هولود باركر ، وهو ابن وحيد قضاة مشهورين . وحال المراكز العليا في الكنيسة كحال القضاة : فاصحاب النفوذ في الكنيسة هم أولا ، أبناء رجال دينوا مراتب عليا في الكنيسة ، وهم تلقوا عن خريجي اكسفورد وكامبردج ، وليس بينهم غير واحد من خريجي دبلن .

ولا يختلف الامر في الجيش باشانه عنه في القضاء والكنيسة : فالجنرالات والرشالات هم أبناء واحاد جنرالات ومرشالات . وهم اذا كانوا لا يخدمون اليوم من بحاربون ، فانهم يحاربون رجال السياسة الذين يحسبون عنهم السلطة ، لانهم لا يريدون ان يعودوا الى تلك الايام ، ايام كتنشتر ومن سبيله ، حين كان امر الجنرالات والرشالات باطلا ، لا يستطيع احد ان يلف في وجهه .

☆☆☆

والامور في وزارة المالية ، ووزارة الخارجية ، والسود ، كس على التوالف نفسه : فوزارة المالية تكاد تكون مضمرة على عائلات معينة . وفي هذه الوزارة حرة ابناء العائلات من الذين يحملون في الوظائف المدنية . ولا يزيد عدد من بينهم الامر في هذه الوزارة عن مائتين ، كل واحد منهم يعرف الآخر ، وله يد اكثر من راحه ، انهم يحملون ، وياكلون ، ويسهرن ، ويكرهن ، معا .

اما في وزارة الخارجية فقد بلغ من طبقتها انه ، حتى عام ١٩١٩ ، لم يكن يقبل فيها الا من يملكون دخلا خاصا لا يقل عن مبلغ كذا . ويطلق المؤلف على هذه الوزارة اسم « شركة مسهودة الاسم يملكها من ولدوا ورا الواسم ملائق من ذهب »



من الكتب التي وصلتنا

وأنزاعه واسألته وطلاب الكليات العلمية لمصدر
بأعدهم على التعرف بشهادات العراق ومناطق
نموها ويصير بعض مرجعا علميا هاما .

الجوانية

تأليف الدكتور عثمان أمين - دار الكتب بالقاهرة
التي هي ٣٠ قرصا

● يعتبر هذا الكتاب فلسفة جديدة ، وبه
دراسة عميقة عن الجوانية وهي فلسفة انظر الى
الظواهر ولا تلتفت عند المظاهر وتلتفت الى المظاهر دون
ان تلتفت بالمظاهر وتلتفت الى المعنى والى القيمة
والى الروح من وراء اللفظ والحس والظواهر .

هكذا عرفتهم

تأليف جعفر الخليلي - مطبعة الزهراء ببغداد
● هذا الكتاب خواص من الناس اعداء عاشوا
بعض الاحيان لقرهم اكثر مما عاشوا لانفسهم ،
بأسلوب شيق ادبي .

اجراس الفرح

تأليف موسى الجندي مطابع مرقى برس بيروت
● كتاب ادبي تشرح فيه الالفاظ الطريق الى
السمانة كما تراه بأسلوب ادبي شيق .

تاريخ العرب العسكري

تأليف محمود الفهد دار الكتاب العربي ببغداد
● خرج مؤلف هذا الكتاب بأسلوبه عن الأسلوب
الذي اتبع في تدوين تاريخ العرب العسكري ،
لذا اليه ليوسا يتتبع وجدته ، وفيه تكلم
عن حروب محمد (صلم) وحروب الردة وعن
تحرير العراق ايضا وذلك بأسلوب شيق سهل .

مجلة المجمع العلمي العراقي

مطبعة المجمع العلمي العراقي ببغداد
● هو العدد العادي عشر من المجلة وبها
كثيرة من الموضوعات الهامة التي ، بأسلوب
ادبي وبالأفلام رواد الفكر والادب .

الأرنب معلم الوقت

تأليف وليام حول ترجمة الدكتور محمد فخرى
نظم - الدار القومية للطباعة بالقاهرة بالاشتراك
مع مؤسسة فرانكلين للطباعة التي ١٧ قرصا
● من المشاكل التي تواجه الطفل ان يتعلم
معرفة الوقت ، وهذا الكتاب لا يجعل له هذه
المشكلة فقط ، بل يلقى عليه ايضا قصة طريفة
وسهلة تسهل له عملية تعلم الوقت كما جعلوها
شرة له .

على دروب الكفاح

تأليف محمود الروسان مطابع الانام الاسلاميه
بالقدس
● اشرف المؤلف بهذا الكتاب في السلسلة
الاشعرية فيل جائزة شوقي عام ١٩٦٤ وهو يضم
مجموعة فريدة من انتاجه الشعرى .

نداء الدعاء

تأليف حسين عبد الله القرشي
دار العلم للملايين بيروت
● ديوان شعري يسير معظم بطوابعه وتنظم
مع ديك الوطن العربي الكبير المتناقل في سبل
استمالة عاصيه .

النبات الطبية في العراق

تأليف الدكتور علي الراوي والدكتور -
جاوهر البري - مطبعة الحكومة ببغداد
● الكتاب عبارة عن دراسة في علم النباتات
الطبية وموضع اسمائها العلمية والطقية ويصير
مرجعا هاما .

التوزيع الجغرافي للنباتات البرية في العراق

تأليف الدكتور علي الراوي مطبعة الحكومة ببغداد
● هذا الكتاب يلقى بعناية المختصين بالنباتات

صدى الصوت من الغداس الى الانسان

تأليف : دونا لفر ، جرمن - ترجمة - الدكتور محمد الشهاب - دار النهضة العربية بالعمارة بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة - لندن ١٨ مرتبة

● بحث عسيفي في البيولوجيا الفيزيائية نعمن فسمعاء الوسائل المترسقة بها الحيوانات المخلفة طربها في الكلام ، وهو بحث صعب في كيفية استخدام الطغافيش في توسيع دراية الانسان نظم الفيزياء وتطبيقاتها في مجال معالونه المكثوفين

صخرة الرعد

تأليف : روبرت اردلي - ترجمة عرسى سمع الدين مكتبة الاصول المصرية بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين بالقاهرة - لندن ١٥ مرتبة

● صخرية يتحرك ابطالها طيلة احوالها في شمر في بحرة منتشجان على جزيرة صخرة اسمها « صخرة الرعد » ويصور الصخرية هو حارس الفناء الحشر وطيفة بعيدة عن عالم الاحياء الشرب رواد الصحافة في الولايات المتحدة

تأليف : جرد رنيس بير - ترجمة احمد ابو كند - دار الكوكك للنشر بالقاهرة - ٢٠ طرف ● كتاب في تاريخ الصحافة الانكليزية وطورها وهو في الطيقة صورة لتقدم الصحافة في العالم

تصنيع الطرل

تأليف : كاتلين م - لانكلي ترجمة - الدكتور محمد حامد والدكتور خطاب صكار الصافي مكتبة المتنبى بمحماد بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين - لندن ٧ فلس

● يتناول هذا الكتاب دراسة مراحل حركة التنمية الصناعية في العراق سيما وان المؤلف عقلت بالعراق اسئلة بكالية الآداب وعاشت في التكتلات التي تعزلهمو المستقلة في وادي الرافدين جصمك .. هلا المعجيب الفريد

تأليف : روبرت فوليت - ترجمة الدكتور محمد خالد الشاينتر - مكتبة الوفاء بالكوصل بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين

● كتاب يشرح بشكل مبسط تشريح عضلي لجسم الانسان ووظائف كل جزء بأسلوب مبسط وشيق .

كفاح المسلمين في تحرير الهند

تأليف عبد السم المرمكية وعبي بالقاهرة الس ٥ مرتبة

● الكتاب يبحث في جهاد المسلمين ضد الاستعمار في الهند ، وفي كيفية قيام قادتهم الدية واليلية برفع لواء الكفاح حتى كان الاعلال ، وقامت دولتا الهند وبالكستان ، لم موقف مسلمي الهند بعد التقسيم ، كما يتبع مشكلة كثير من بطورها ويحل موقف الهند وبالكستان منها .

القصة العراقية قديما وحديثا

تأليف جعفر الحلي مطبعة الانصال ببغداد ● مؤلف هذا الكتاب احد كبار فسمسي العراق وادابها البارزين وفي الكتاب يشرح تاريخ القصة العراقية .

الموسوعة القانونية للتوظيف والخدمة في الكويت

تأليف محمد عبد الحميد الحرار المحار دار مكتبة الجهاد عرب

● تضم هذه المجموعة القوانين الهامة في دولة الكويت ولعتبر مرجعا هاما للممارسين بالكويت .

الزاوية الدلائية

تأليف : محمد حضي - المطبعة الوطنية بدمياط - المغرب

● رسالة تقدم بها المؤلف ليل شهادة الماجستير في الآداب وهي تبحث في الزاوية الدلائية العلمي والديني والسيلسي كما تشرح الدود الذي قام به الدلائيون في الميدان السيلسي وعلاقتهم بالدول الادبية الكبرى في عصرهم

سمات الجبل

تأليف - فريب لطف ديه - سون داولو بدير ازيل

● ديوان شعري ، ومؤلف لياني مغرب

نهاية قصه

تأليف : فؤد عبيد المكتبة لوصيه - كمبرج - الشيخ العربي ● مجموعة قصص من صميم العبة كبرها مؤلفها بأسلوب سلس جميل

Newsweek

مسلة الرأي الغربي

THE TIMES

بمناسبة مرور عشرين عاما على هيئة الامم المتحدة

في الثالثة الدولية في فنتين فلط ، فئة اعضاء مجلسي الامن الدائمين ، وفئة سائر الاعضاء غير الدائمين ، فيه تصنيف طيم ، ولا يتجاوب وحقق الواقع ، ولقبي الضرورة بقيام فئة ثالثة قوامها الدول التي يمكن اعتبارها وسطا بين الكبرى والصغرى على قرار ما كان معمولاً به في هيئة الامم .

ويترتب على هذا وذلك إنشاء جهاز او سلطة جديدة داخل المنظمة الدولية تكون مهمتها الوحيدة الحفاظ على السلام العالمي ، اما اعضاء هذه السلطة المقترحة فيجب ان يكونوا :

١ - الدول الكبرى الخمس التي تمتلك الاسلحة النووية وهي : الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا والصين الشعبية .
٢ - خمس دول اخرى على الدول الكبرى لوقه وتنتخب لصورة السلطة الجديدة على اساس دوري ولغة سعة اعوام ويسمى في انشطتها لهذه الصبوة كافة اعضاء هيئة الامم المتحدة .

٣ - خمس دول من الدول الصغرى لتنتخب على دحو ما اسلفنا على الا نقول مدة عضويتها اكثر من ثلاث سنوات .

وسيط بالسلطة الجديدة المقترحة حق التدخل الفصل لسحق كل حركة تظهر في بلد اي عضو من اعضاء المنظمة الدولية وسائر بالحرب او تسم بطابعه ، على الا يسمح لهذه السلطة باعكالا اجراء جماعي من هذا القبيل ضد الولايات المتحدة او الاتحاد السوفياتي . اما قراراتها فتستند جميعها على اساسي اقلية الاصوات دون ان يكون لأي عضو من اعضائها حق الفيتو بالنسبة الى تلك القرارات .

من صحيفة « الأوبرغر » اللندنية :

● لقد على على مؤلف هيئة الامم المتحدة مشرون خاصا ، بما التفكير في تأسيسها ابدى الحرب ، وكان الفرص من تأسيسها تلتقي وقوع الصوب .

يبد أن العمل في هذا الاتجاه لم يكن رائد المنظمة الدولية الوحيدة فرسانها الحقيقية ايجابية لا سلبية ، وقد لملت وما تزال تمثل في العمل الجدي لبناء السلام العالمي وتوطيد لركائله على نحو يكفل لمدارة الحروب والحائى ويلابها . ولا يغفل أن حقيقة أعمال هيئة الامم طيلة العشرين سنة الماضية كانت سلبية للأمل . وباتت المنظمة في أمس الحاجة الى التمديل .

انضم الى ذلك أن تصنيف الدول الاعضاء

سوق اللوحات الفنية

من مجلة « الإيكونوميست » :

● لقد كانت اسبوعا حافلا بالنسبة الى معارض بيع اللوحات الفنية في لندن . شطت السوق ساء وستط فيها الشراء نظويها من قبل هودا الفون في بيونيم في القارة الأمريكية نفسها . ولم يكن الثمن الذي دفع في لوحة للفنان دوفي والساح ٢٥٠٠ جنيه الا أقل ما سجلته السوق . فقد تم شراء لوحة لربورل مقابل ٢٨.٠٠٠ جنيه واخرى لومي لقاء ٢٤.٠٠٠ جنيه وباتت ليكنو بصلغ ٥.٠٠٠ جنيه . وباتتاه الساعات الثلاث التي استغرقها السوق كان عدد ما بيع من اللوحات الفنية ١٦٠ لوحة ومضموع ما دفع فيها من اتمان ٨٢٩.٠٠٠ جنيه .

بريطانيا تريد احياء ما مات من سيطرتها

عن صحيفة «المانشيستر جاردنيان الأسبوعية» القننية :

● كانت فرنسا (الدخولة) هي الدولة التي فاقب غيرها من دول أوروبا العربية من حيث تحررها من آثار الحرب العالمية الثانية وتحلصها من ديولها ، لذلك أمكسا اعصارها الدولة الأكثر اسفلالا من غيرها من تلك الدول . أما بريطانيا فما زالت تنحبط على غير هدى . فهي تعاني ما حلعه الحرب فيها من مشاكل اقتصادية ومادية من جهة وتوء ناعاء ناعاء امراطورسها في افريقيا والشرق الأوسط والأقصى من جهة أخرى .

والوهم السائد في بريطانيا حاليا هو ان في وسع حكومتها احياء ما مات من سيطرتها ويعودها عن طريق رابطة الشعوب البريطانية (الكومويلث) وتطلى مدى تطلعل هذا الوهم في محاولة السر ولوس الاحير لراسرصفه بعقل دول الكومويلث الهادفة الى ااحلال السلام في الشرق الاقصى .

على ان الكومويلث البريطاني شيء ، والامراطورنه البريطانيه شيء آخر ، ولا مفر من محابهه الواقع ، والسر الى رابطة الشعوب البريطانية ناعسارها هبته هربلة مبعككة الاوصال .. فما لم تتصح هذه الحقيقته بخلاء ، وما لم تتكشف ملانساتها ومصمصماتها برحال الدولة والساسة الاحلبر على السواء ، تقاوم الوهم وظل اولو الامر في بريطانيا على ما هم فيه من بحط حافس بالمالهز

اذا لم تحل امة قضايها ، حلها الآخرون

عن مجلة «الأيكونوميست» اللندنية

فبرسي باقذات . فاليونانيون من سكان قبرص فير راضين عن تدخل قبرص في شئونهم حتى ولو جاء هذا التدخل من جانب حكومة اليونان نفسها . فهم يصرون على ممارسة حقوقهم في تقرير مصيرهم دون ان يشاركهم في ذلك احد .

وموقف القبرصة اليونان في هذا الصدد معروف . الا ان طعيم ان يتركوا بان لا سبيل الي بحاشي تدخل الغير في قضايهم والحقولوه دون نسوية قضيتهم من الخللج الا اذا اظهروا استعدادهم لوضع حلشككنهم يستطيع المصارعة الاثراك قبوله دون خوف او خجل .

ومعها يكن من اشر هل على اليونان وتركيا الا تسمعا بضمم الخلافات بينهما بسبب قضية قبرص الى ما لا نهاية له .

● شطت مؤخرا السامي الزامية الى ااحلال السلام في قبرص . على ان مشاها لم يركز هذه المرة في العاصمة القبرصية ، وانما فيها جرى بين الينا وانقرة من اتصالات على الصعيد الدبلوماسي . واظهرت بوادر هذه الكلي في المحاللات التي تبادلها ممثلو تركيا واليونان التاد الماشفات التي جرت حول قضية قبرص في اجتماع مجلس الأمن في الأسبوع الماضي . وتجلت تلك البوادر اكثر ما تجلت في التهاى التي تبادلها أولئك الممثلون ايضا على قيام تلك السامي التي ان دلت على شيء ، فلما تعل على حسن بنية الدولتين المصينج ، تركيا واليونان .. بيد ان هذه التنية الحسنة لا تشمل على ما يبدو أهل

يشرف على هذا الباب
عبد الوارث كبير



ونحن نجيب

وَلَوْ كُنَّا

رُوحُ أَمِيرِ الشُّعْرَاءِ "شَوْقِي"

تَمَلَّى عَلَى الْوَسِيْطَةِ قَصِيْدَةً جَدِيْدَةً

استمروا الأمير ابتغراء أحمد شوقي • من
العالم الآخر • وكان آخره قصيدة طفتها من
أمر الشعراء بدائع فيها هي بمسحة سيد من
حاحمونه في السوات الأخيرة مائتين أنه كان
محظوظا في شعره حتى تمنى قصيدته استمدوا •
ول هذه القصيدة يقول

• فرم في حب مملعة من حرداء
• الأبرام • الصادره باربع أسبوع ٢٧ بوبه
١٩٦٥ أن الدستور يزود عبد • الأسماء في
جامعة القاهرة كد سيد • سنة من القرية
أو مضمير الأرواح أصبح ملتحا عادلا • وصرف
لذلك مثلا روحه • الدكتور سلامة حبيب أميا
التي استطاعت أن تمنى • الوسيطة ووجية •

«بيرل بك» • • وقصتها الخالدة «الأرض الطيبة»

التي بين أوساط الشعراء والنجباء أعقدت دونها
وحصل منها رجلا •
وهو لكم هذه القصة أن شرو شيئا من
تاريخ «بيرل بك» • مراد كتاب أم رجلا • وعن
قصة «الأرض الطيبة» •

الفرجوني الحرب رشدي أحمد فدور
• هو خطأ طعني ليس أكثر • وقع فيه قسم

• بسببي أن بعد أظنكم أي شيء أسري
إسباني في دغدغ أسداس والسكن حبيب مرم
قصة • هناك أنصبي • وقلتم أميا • للكاتب
الأمريكي مرم بك • مع أي عرف كما تعرف الآلاف
واللذين • بيرل بك • سيد • رجلا
فهم هو خطأ طعني • أم أن هناك بالمثل كيب
ميريك يحصل هذا الاسم • أم • طور مقامها و

جميع الآلهة وهاج النقد من عجبى
خرف بهاجم سد الفكر والآيد
والروح أجل من معقة من زعموا
أنى حيت أسخر السدر والذهب

وقبل ذلك بمعدل المثلث عشر كلمة سويح
الدكتور على عبد الحليل وأضي أسلاف الطبيعة
سكنية علوم بين فسي ، ورثسي جميعه الأهرام
الروحية بالتأهده ، مقدما أن روح اللامه
عبد الطبيب المدنى الدرسى أبلى سد
عام ١٢٢٢ م فى بغداد ، هو الأبراهيم بن بحر
على علم فى الجلسات الروحيه ، حتى لقد
ظهر فيها برسمه ، وبذلك تمكن أحد الوسطاء
من رسم صورته ، وبعثته معشاح الحكمة
الرمزى ، فتح ، ، وأنه الأبراهيم للحركة
بملاحبه فى كثير من البلدان ، وأنه ارشد أحد
أحد الوسطاء عين مكنى كتابه السالك
« الألفاظ والأصناف » ، وكيفه أن
نسخة التى كتبها بخط يده حاليه موجودة
فى مكان ما ، وصفه للوسطاء الذى يوجه الى
عنه ووجد المخطوط الذى ظل حافيا عدة
سنوات

ولست أكنتم أن قرأه هذين السابن ،
وجذور هذا الكلام من أسنادين جادين ، صد
رأى حيرة على حيرة .. الألفاظ على أنه
يقطى ما أوردتموه فى العدد ٧٧ من « العربى » من
أن بعض الأرواح أرب الى الحراف والاحكام
لم الأرواح فيه ما يحتمل حتى أن تبدلوا من

وذلك هذا ، وبعثوا من بعض الأرواح حقيقه
واسمه وبسبب حرافه كما يقولون ١

القاهرة - دكتور موفيق أحمد

- صطفى يا أخى أنى شهدت أكثر حسن
مادة جلسة من جلسات بعض الأرواح ، مع
بغية منتفزة من الأطباء والعلماء والمحققين
واسلاف الجلفاء ورجال الدين والتعليم ،
من بينهم المرحوم الشيخ عبد الوهاب خلاف
والاستاذ عبد الوهاب حمودة والدكتور على
عبد الحليل وأبلى والرحوم الاستاذ أحمد
قضى أبو الخير الذين قرأت لهم أكثر من
خمس كتب ، بعضها مرمم وبعضها موضوع ،
ولكن لتبهما بعض جلسات دورية لصالح
الأمراض الشخصية بواسطة من كان يسول
أنهم لأرواح يعطى كبار الأطباء الأجانب الذين
مالوا من مكتب السجنتريهم بعض الجراحين
كانوا يقومون بأجراء عمليات جراحية خطيرة ،
والخ فرة ، وللى الطب فرة أخرى ، كما كانوا
يزعمون ؟

ولقد دفنا تمنا لجرينا وراء هذا الدجل أى
عن أعرسا من قريباتى زلت الى القبر فى
بلى الأسبوع الذى كان حفرها أن زلف فيه
الى بينا السمود النشود ؟

وحسبك أن قرأ هذه الكتب أو بعضها

البقية على الصفحة التالية

فست تعلمون فى تدريس اللغة الانجليزية ، فمرحان
ما كانت لتكتبوا كتب الصبيوت وكان الصينى يوطها
الاصلى . لكن أحداث عام ١٩٢٧ وموجة الكراهية
التي همت البلاد ضد الأجانب ، اضطرتها الى أن
تترك البلاد التي أحبها ، فبالتى أن عبرت
من هذا الحب الى أربع كتب بشرتها فى ١ سنوات ،
« الأرض الطيبة » لتبها ، والفواحص ،
والخلعة ، حتى فقلت بجائزة بول ، وسبع منها
ملاين النسخ فى مختلف الأنظار وبجميع اللغات
الحية ..

المراجعة والتصحيح من غير قصد .. فبال « بيل
بك » أشهر من بحر على علم ، وروايتها « الأرض
الطيبة » التي صورت الطبيعة الأولى منها عام
١٩٢١ حظيت بنجاح لم تحط به رواية لها ،
وربما بعدها ، حتى أصبحت نطع وصاد طبعا
عشرات المرات ، وترجم الى مختلف اللغات ،
حتى است جزا من التراث الكلاسيكى العالى ،
والراوية تصور حياة أسرة صبية ، وكذلك
سظم كتب « بيل بك » ، فهي قد أسست الثطر
الأكبر من عمرها فى الصحن ، أكثر من ثلاث مفا ،

لوكيميا في حياتها ، وأنه استطاع أن يقتص
خصلة من شعرها وهي مجسدة !
وهذا كتاب آخر يزعم مؤلفة الأيركي أيضا
أنهم استطاعوا تحضير روح الراقصة العالية
« أنا بالولفا » ، وأنها هي الأخرى « الجسدت »

ولو ..

بقية المنشور على صفحة ١٤٤

لتجد فيها من الطرب والتعجب ما لا تجد في
« ألف ليلة وليلة » !

هنا طبيب إيركي مشهور ، لا أذكر من
اسمه الآن إلا « باورز » ، استل في إحدى
الجامعات ، يقول أنه جئنا روح اسمه ،
واستطاع بطمه أن يجعلها « تتجسد » ،
فظهرت له ولقد افسرين في شكلها المعروف
لهم جميعا ، وبغس الثياب التي كانت



جمال الدين الافغاني

أهو افغاني .. أم إيراني ؟

● في حيرة أدبية للرقائش حول السيد
جمال الدين الأفغاني ، لمسية المقال الذي نشرته
منه « نسري » في مدحها المسيح والسمي ،
واندي أشرف كتابه التي تنافس الترفيع في نسبة
جمال الدين إلى بلادهم ، « حتى ذهب بعض
الإيرانيين إلى أنه إيراني الأصل » وأنه ولد في
« سمد آباد » الخ .

لكن هذا الرأي لم يوجب بعض المعاصرين الذين
اصروا على أن السيد كان أفغانيا ، ولم يكن
إيراني .

مرحوا أن يوسطوا لراحة أجدادهم في هذا
الموضوع .

أحمد الأشرف علي صالح

« وأقول بل جمال الدين إيراني الأصل
لم يذهب إليه بعض الإيرانيين قسباً ، كما
يقول الدكتور عثمان أمين في مقاله ، وإنما ذهب
إليه كل الصوريين بجميعه موطنة ، من سرب
وأيرانيين ولرئين وشرويين . فهو ولد في
بلدة « سمد آباد » لا « سمد آباد »
كما جاء بأفغان ، وهي قرية على بعد مائة
كروميخ من مدينة همدان الإيرانية ، ولا يزال بها
من أفراد أسرته ما يناهز المائة نسمة من ذكر
واسي ، وكان جد حماد أخيه حتى عام ١٣٥١ هـ
محروس القرية ، ولا تزال القرية التي ولد فيها

السيد جمال الدين في دار والده ، الواقعة في
محطة سبدان ، على حالها حتى اليوم ..
ومن ورد ذلك في كتاب عدم شيعته السيد
« طيبة بيكم » مطبوع بالمدرسة في برلين ، وفي
قوله من الكتب تعرض لسيرة .

بيروت حسن الأمين

« مع التنقيح لا يقول السيد حسن الأمين ،
والمراجع التي يستند إليها ، لا تظن أنها تفتق
بأن السيد جمال الدين كان إيراني . ولا
نستحي جمال الدين الإيراني ، بل من الأفغاني ..
والتعديل الذي يمكن أن يكون مقبولا هو أنه
أفغاني الأصل ولكنه لا ولد في إيران ، وبسبب
أبوته حله مسمى « الأفغاني » ..

ومع ذلك فإن هناك حجة قرآنية تكاد تقطع - أن
لم تقطع بالفضل - بأن السيد الأفغاني وليس
إيراني ، نذكر منها :

بعد ثورة سنة ١٩١٩ حكم عليه بالسجن المؤبد ، وكانت له خلية مات قبل سجنه بتقليد ، فكانت روحها تزوره كل يوم في زيارته ، واستطاعت أن تجعل من هذه الزيادة شيا سميما عاشت فيه خطيئها معاترة الأزواج ، حتى اذا ما فرج عنه بعد بضع سنين لاحقه الى بيت أسرته التي ما لبثت ان سمعته بالاسفل ابو الطير كسي بصرفها « اي يطردنا !! »

والاشقة التي من هذا النوع كثرة لا تحصى ولا تسع لها هذه الصفات ، بل نحتاج الى اكثر من كتاب .. الا ان يا سيدي ان شيئا من هذا يصنفه الطل ، الا ان يكون واقعا تحت بالير خاص ، كالسويم الفطيسي ، او الابداع ، ولا افول الحشيشي !!

ومن طريف ما اذكر ان الدكتور علي عبد الجليل رافى دعا ذات مرة عند حضوره عدة احوام لو اكثر وسيطا افريشيا .. ولسته انكر ان هذا الوسيط شام بصرى بعض الخواص رافعا انها من عمل الازواج ، لي حين ان معظمها مما يفعله الحواة والمثفلون بالسويم الفطيسي وقرائة الافكار .

اما حكاية الشعر الذي عليه روح امير الشعراء توفى على هذا الوسيط وذاك ، فعبارة « فديته » ! فقد زعموا حلقها منذ بضع سنوات ، فاجمع الشعراء يومئذ على ان الشعر المزعوم لا يرفى الى قسمي توفى لو انه كان حيا .. فرككه .. ؟

واين قصيدته الجديدة المزعومة من بانيته اني مقلها :

الله اكبر كم لي الفصح من عجب
بالحال اكثره جسد خالد العرب !

وبخلاصة القول هي ان تفسير الازواج كما ذكر الامام الراحل الشيخ محمود شلتوت شيخ الازهر السابق : « لا يخرج عن مظاهر خداع والهاء بالخيالات لا يثبت ان يتكشف امره » ونحن في حل من دفعه ، الى ان يقوم الدليل على صدفه .

وبعد فنقول ان هذا « الدليل » لم يلم حتى الآن برقم كل ما يزعمون !

لهم ، لم راحت تعرفي عليهم معنى الرقصات التي اشهرت بها .. بملاهي الرقص شما .. سيما كانت الموسيقى لصرف لها التلحين المناسب !! وهذا طيب ثالث يقول انه اراد ان يفسر روحا تجسدت لهم ، فاضطج بفسه من لهما ، لم ذهب بها الى صميلة ليحوى عليها اختاراته !

ورغم صديقا المرحوم احمد فهمي ابو الطير ان شابا من شباب مصر الوطنيين ، كان قد القى قبلة على سيارة احد رؤساء الوزارات

اولا : انه فضلا عن قسمينه قد الف ناربع افغانستان ، ولم يقتب حرقا واحدا في ناربع ايران ، ولو كان ايرانيا لفلل العكس .

ثانيا : انه كتب لناربع سلطان افغانستان الامير عبد الرحمن خان ، ولو كان ايرانيا لكان اولي به ان يولف لناربع ناصر الدين شاه ، شاء امري الذي عاش في مصر .

ثالثا : ان شاه نازيرا من السير البريطاني في ايران يرجع الى اكثر من مائتين سنة ، يؤكد فيه ان السيد جمال الدين افغاني وليس ايرانيا .. وقد نشرت صورة هذا السير في مرة وهو ما يزال محفوظا في سجلات وزارة الخارجية البريطانية .

رابعا : انه تولى تركيا على ما هو معروف ، فلما اريد نقل رفاقته الى ملية ، نقل الى افغانستان ، ولو كان ايرانيا لفلت رفاقته الى ايران ..

وكل هذه القرائن وغيرها مما لا يحضرنا الآن ابلغ في الدلالة على انه افغاني ، هي ان انفلا من أسرته ما يزالون يعيشون في ايران ، لو قته وقد في دار ما تزال قائمة في محلة « سيدان » ما تزال قائمة حتى الآن ...

على انه ما هو هذا الخطر الكبير الذي يمكن وراء جمال الدين ، افغاني هو ، ام ايراني ، ام دوسي ، ام عيسى ، الرجل كان مسلما ، يعمل للاسلام في نحر كثير ، والاسلام عنده افقه نولا ، ولكلواظن العمل الثاني ، ان كان لها فيه عمل اصلا .

زواجات النبي

وحياته

”ما سَدَتْ امرأة ما سَدَتْ قَدِيمًا .

وما تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِلَّا بَفَتْ أَنْ مَاتَتْ“ السيدة عائشة

● كثر ما سمع ن السيدة حفصة بن محمد "أولى زوجات الرسول الكريم من زوجة فيه رجلا فيه" فما أسعد الرجل أوس أي القائل كـ 1
وخل من زوجات الرسول من كتاب من زوجة حبه بنوه 2
من الزوجات سورته حاتم موسى

● رتب في كتاب على تاريخ الصوفا الزوجات التي صلى الله عليه وسلم 11 زوجة ،
ومرات في كتاب المذكورة بن مصطفى أبيه أسما غيره ، في حين أنها مضمون في درس الأوبه
والأندية بين كل سبع زوجات مصطفى ، فكل هذه الروايات لثبات أصبح 1 ومن من رواياته
من 11 زوجة من 1 وكذا عدد حبه 1 وما هي سادس وسبع زوجات 1
الأسيرة حبه

وكتب خير زوجات الرسول وأخبر جميعا إلى
فله ، حتى أنه لم يزوج غيرها في حياته ، فلما
ماتت قلت لأخوها فتدبر الذكريات ، فقد
كانت تحوط في كل الأمة مرت به بنسب الزوجات
وحقق الامهات .

حدث يوما أن أكلت أختها «عائشة بنت خويلد»
إلى دار الرسول بعد أن تزوج ثالث زوجاته ،
«عائشة» ، فما أن سمع صوتها في فناء الدار

● أولى زوجات مصطفى هي السيدة خديجة
بنت خويلد ، وهي أم أولاده إلا إبراهيم ،
فهو من مكرمة القضيبة . وكانت سبعة
سنة فريش . تزوج مرتين ، لا مرة واحدة كما
يقول صاحب السؤال الأول . وكان زوجها في
المرتين من سادات العرب وأشرافهم أبي هالة
بن رزارة النخعي ، وعقب من هالة النخومي .
وان اختلفت الروايات في أيهما كان أسبق إليها .

عبد الله بن عبد الأسد الصحابي الفارس الذي
لفي متأثرا بجراحه بعد معركة « الجند » .. كما
كانت أولى المهاجرات إلى الحبشة ، ثم إلى
الكنيسة .

● وجاء بعد ذلك دور الشريفة العلاء
ربيب بنت جعش ، وكانت عمرة بجمالها وشبابها
وغرارتها للرسول فكانت تقول : « أنا سيدة أباد
عبد شمس » .

ولمضت مع الرسول ، وقصة زواجها الأول
« لسعة بن زيد » وابيه « زيد بن حارثة »
مشهورة .. وكانت تظهر على غرارها بأن
رواها من الرسول كان بأمر من السماء .

● ولما تزوجته صلى الله عليه وسلم هي
« مرة » بنت الحارث بن أبي ضرار ، سيدة بني
المصطلق .. كانت من السبايا ، فوكلت في السهم
لثابت بن عيس ، فزعم إلى الرسول لينقلها
من هبة السبي وعار الرق ، فزوجها وسماها
« جؤرية » .

● أما السيدة فكانت « صفية بنت حيي » بن
الخطب « طفلة بني المصراع واحد بني إسرائيل ل
قوة خبير » وكانت إذ ذاك في السابعة عشرة ،
ثم تزوجت مرتين ، أولاها من فارس فوجها
وشاكرهم ، سلام بن مشكم ، ولثنيهما من كنانة
بن الربيع صاحب حصن « القموص » إثر حصون
خبير ، ثم سبغت في السبايا إلى رسول الله ،
فالقي عليها رخاءه ، واعتنقها ، وتزوجها .

● وعاشرتين رمة بنت أبي سليمان زعيم مكة
وقد الكثرين ، وكانت زوجة لابن عبد الرسول ،
عبد الله بن جعش الأسدي واسمها صفه ،
وعاجزا إلى الحبشة ، حيث وضعت ابنها
« حبيبة » ، فصار لها « أم حبيبة » ..
لكن زوجها لم يلبث أن ارتد عن الإسلام واعتنق
المسيحية ، فاحسبت بالفرار واعتزلت الناس ،
حتى فوجئت ذات يوم بجارية من جوارى النجاشي
تدعوها لقبائمه وتقول لها : « إن الله يقول لك
وكلين من زوجك من بني العرب ، فقد أرسل
إليه ليخطبك له » .

وتم زواجها على يد النجاشي ، الذي دفع
مهرها من الرسول أربعمئة دينار ..

ولما أسلم أبوها بعد طول قتال ، فرمى الرسول
بأن أمر من يتادي يوم الفتح « من دخل دار
أبي سليمان فهو آمن ، ومن ملأ بيته فهو آمن ،
ومن دخل المسجد الحرام فهو آمن » .

هي هتف وقلبه يهتف : « اللهم حلة ! حلة
ملكك عاشت نفسها من الفرة من ذكرى خديجة ،
فكالت : « ما تذكر من عجز حلتك في الهالكين ،
فأبدلك الله خيرا منها ؟ فبدأ التمسك على وجهه
وصاح بها : والله ما أبدلت الله خيرا منها ..
أصمت بن حين كثر الناس ، وصعدت إلى كلب
الناس ، وواستني يمالها إذ حرمي الناس ،
وردفني الله منها الولد دون غيرها من النساء ،
و لم يكن صلى الله عليه وسلم قد تزوج بجارية
القبيلة بعد ، وورد منها بابه إبراهيم)

فصارت عاشة ، وأبى إلا تذكرها بعد ذلك ،
وكانت من قبله لا تلبث من الكلام فيها والفرقة منها ،
وتكرها ما سمعت في كثر من التلبيات وهي
تقول : « ما حدث امرأة ما حدثت خديجة ،
وما تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا
بعد أن ماتت » !

● ولما تزوج الرسول هي السيدة « سودة
بنت زمعة بن عيس بن عبد شمس » وكانت زمعة
مسئلة في ذات جمال ، تزوجها الرسول فترعى
شؤونه وشؤون بيته بصدد فاة أمهين ، وأكراما
لذكرى زوجها « السكران بن عمرو » أحد الصحابة
المهاجرين الأوائل الذين أولوا في سبيله حتى
اضطروا إلى الهجرة ليحجوا بدينهم من مظنة
كلار فريسي لهم ...

● وفي نفس الوقت كان الرسول قد خطب
« عائشة » بنت خيلة وصفيته وصاحبه في الفار :
أبي بكر الصديق ، الذي سئل سره مع الرسول
وسيرة ابنته عنه من بعده ، حديث التاريخ .

● وكانت رابعة زوجها « حفصة » بنت عمر
بن الخطاب التي يذكرها التاريخ بأنها « حافظه
المصطفى الشريف » .. وكانت عند زواجه بها
ارملة في الثامنة عشرة .

● وتلكها « زينب بنت خزيمة بن الحارث » ،
وكانت هي الأخرى قد استشهد زوجها السلمي
أختلف المؤرخون في اسمه : أبو عبد الله بن
جعش ، ابن عبد الرسول ، أم الطفيل بن الحارث
بن الخطاب ، أم شقيقة حبيبة بن الحارث ؟
ولم تلبث عند الرسول إلا قليلا ثم ماتت ..
وكانت تعرف بأنها « أم المؤمنين » ..

وجاءت بعد ذلك « أم سلمة » ، هند
بنت أبي أمية بن المغيرة ، وكان يعرف باسم « زائد
الركب » . وكانت مريفة لئيب ، ذات جمال
باهر .. وكانت قبل ذلك زوجا لابي سلمة ،

رأس الرجاء الصالح وأصغر قائد في الإسلام

● قرأت في أحد الكتب الإنجليزية أن مكتشف رأس الرجاء الصالح هو « فاسكودي جاما » ثم قرأت بعد ذلك في كتاب تاريخي عربي أن مكتشف رأس الرجاء الصالح هو شخص اسمه « بارتليموديز » فريدي أن ليجيوسى أى التخمين هو المكتشف الصحيح ؟

● سؤالى الثاني : من هو أصغر قائد في الإسلام ، ومنى ولد ومنى تول ؟

الهام اسماعيل أبو عاصى

— لما عن رأس الرجاء الصالح فقد كان البحار البرتغالى « بارتليميو دىال » أول من دار حوله وعاد لقية إلى بلده ، وكان ذلك عام ١٤٨٨ م .
و فى عام ١٤٩٧ م . لما قام « فاسكودي جاما » بمحاولته التى استطاع فيها الدوران حول رأس الرجاء الصالح والبرول على الأرض الصمات اليوم « نازال » واستمر فى طريقه إلى الهند ، وبدا كان تول من دار حول الرأس واختبر بذلك الطريق إلى الهند ، وحقق امتية ملوك البرتغال الذين كانوا قد أرسلوا منه كثيرين من رواد البحار لاكتشاف الطريق فافعلوا ...

ومما يذكر أن « فاسكودي جاما » استسلم فى محاولته الناجحة هذه بالبحار العربى (ابن ماجه) الذى صحبه فى تلك الرحلة التفريضية .

★ ★ ★

اما أصغر قائد فى الإسلام فهو أسامة بن زيد الذى قد له الرسول « ص » لواء الجيش لقتال الروم وعمره آن ذاك ١٨ عاماً ، تقريباً لأمرى والده « زيد بن حارثة » ، وكان ذلك قبيل وفاة الرسول بقليل ، فلما مات صلوات الله عليه رأى أسامة أن بركة للطفة أبى بكر حرية أخيار من يهود الجيش ، لكن أبى بكر أبى إلا أن يقاد رفقة الرسول ، ولم يتغير بذلك بل وداهه وجهه سقرا على لعمريه وأسامة وأبى ، فقال له أسامة

— يا خليفة رسول الله.. لتتركين أو لا تتركين؟
فرد أبو بكر قائلا .
— والله لا أتزل ولا أركب .. وما على أن أنا فترت لعمري ساعة فى سبيل الله .
وقد تولى رحمه الله فى عام ٦٧٢ م ■■

واما الحادية عشرة فى « حاية الفجة » هدية الفوقى وشعب مصر إلى الرسول ، هى وأختها ، « سيرين » التى وهبها الرسول إلى شاعره حسام بن ثابت .

وقد أهدت غيرة السيدة عائشة وبغية زوجات الرسول منها لجمالها ، ولأنه كل يقضى معظم وقته عندها ، وتضلفت هذه الفرة عندها تبين أنها حامل ، وما لبثت أن ولدت له ابنة إبراهيم .
وأخر نسله صلى الله عليه وسلم « برة » بنت الحارث بن حزن الهذلية ، وأخت « ليمة » زوجة العباس ابن عبد المطلب ، أول امرأة آمنت بالرسول بعد السيدة خديجة ، والتي فريست هو الله أبى لهب يوم دخل بيت أخيه العباس وراح يهرق مولا « أبى رافع » لأنه أسلم ، فقامت إليه بمعود شجبت به رأسه ، فلما لبث أن طك بعدها .
وكانت « برة » أرملة يوم دخل الرسول مكة فى ظل « صلح الحديبية » فلما رآه هما إليه فطبا ، وبعثت إليه بزوج أخوها العباس يتحدث إليه فى امر زواجها وكانت آخر زوجاته ، ونسبة من كن على نفسه يوم لقي الله .

اما بنات النبي صلى الله عليه وسلم فأربع : زينب ، ورقية ، وفم كلثوم ، وفاطمة .
فلما زينب فتزوجت قبل مئة الرسول ماين خالها « أبى العاصى ابن الربيع » ولحقها مصه فى هذا العدد .

وكذلك تزوجت ورقية وفم كلثوم بكل من حشنة وهشبة أسى « أبى لهب » ، فلما قام الرسول يدعو إلى الإسلام وهما الكفار إلى بيت أبيهما ، بأيماء من حداثتهما « حنائلة العصب » .

لم تزوجت ورقية من عثمان بن عفان ، وهاجرت معه إلى الحبشة ، لم إلى يثرب ، ولذلك سميت « ذات اليعرجين » ، ولكنها لم تلبث أن لبثت ربها قبل أمها بعد أن مات طفلها الأول .

وما لبثت أم كلثوم أن شملت مكان أخوها فى بيت عثمان ، بعد أعوام قليل ، فخلعت معه ست سنوات ثم خلعت بها .

واما صفراهن « فاطمة » فكانت أحب الحواشي إلى قلب أبيها ، حتى قال فيها الرسول .
« خير سماء الملقين أربع . مريم ، واسية ، وخديجة وفاطمة » ، وزاد على ذلك أن زوجها من أقرب الناس إليه : علي بن أبى طالب .



حَقِّق ربحاً جديداً في حياتك .. واضحت كسب



ربح على حسابات الودائع

إن نقودك تعطى بأقصى معدل للفائدة مليون ومليون جنيه ٦٪ حين تودعها في
« حساب الودائع » بنك « لومبارد » فإن تحصل منها أجرة خيرية على الدخل المقررة
في المملكة المتحدة ولن ننال نقودك إطلاقاً بالاحوال الاقتصادية الخيرة كما أن من السهل
سحب أي مبلغ تشاء منها وفقاً للشروط التي أتيها .

ولا بد - لكي تربح ٦٪ سنوياً - من أن يكون الحد الأدنى بين الإيداع والإقراض
بالسحب مدة لا تقل عن ستة أشهر ... وبدعم ودائعك في مؤسسة « لومبارد » المصرفية
رأس مال مدفوع وأحيطاطات تجاوز ١٢ مليوناً من الجنيهات الاسترلية .

بادر إلى الكتابة إلى المدير العام في طلب مزيد من التفاصيل وإلى طلب نسخة
من كتيب « حساب الإيداع » رقم A.O. 182

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

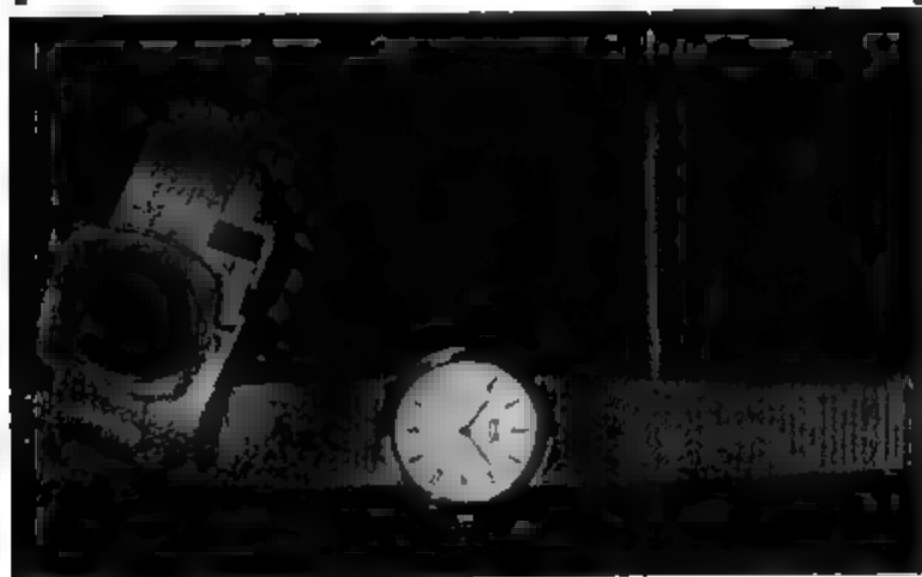
LOMBARD BANKING

LIMITED

Head Office: Lombard House, Curzon Street, Park Lane,
London, W.1. G.R.O.verse 4111 (30 lines)

City Office: 31 Lombard Street, London, E.C.3.
M.I.N.ning Lane 4111 (7 lines)

ساعات
بياجيت
PIAGET



الوكيل العام في الخليج العربي :

مُرَادُ يُونُسَ بَحْبَحَانِي

ص. ب. ١٤٦ - كويت - هاتفون المعرض ٣٣٧٧

خبرة ..

● تعادل يهوديان بعد مران ثلاثة
أعوام فقال ليبي :

— أهلا بصديقي سلمون .. ما هذه
الإنابة ، هل ورتت ثروه ؟

فأجاب سلمون لا ميراث ولا ارث ..
أنت تعلم يا ليبي أن هناك نوعين من
أساس .. دس دوى حرة .. وناس دوى

مال .. وق يوم ما ، فأملت شخصاعده الكثير من المال ، ولكن بدون حرة
.. فاشتركتا معا ، أنا بحري ، حرة ثلاثة أعوام .. وهو بحاله .

— وما الذي حدث ؟ ..

— اب ترى السحرة اليوم .. أصبح زميلي يملك حرة ٢ سنوات .. وأصبح
أنا املك الكثير من المال !!



اجهزة طوشيبا النفاثة برك منظرها ويسعد سمعها



مميزات

أنت الاجهزة النفاثة اليابانية

لونها في جميع انحاء العالم

.. وطوشيبا هي الاوسع

انتشارا والاكثر اساجا لآلات الاجهزة الكهربائية الشعبية

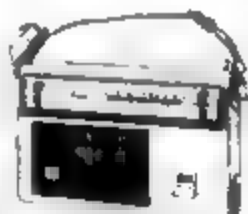
المتارة للمزول والصنع .

كل راديو طوشيبا يطضع لتجارب فية عديده في معمل

طوشيبا الخاصة ، فضلا عن أنه جذاب وحديث التصميم

والأول في الأداء السليم . سارع الى طلب راديو طوشيبا من

بائعك اليوم



مودل 450 - ٥١

الوكلاء

عس محمد احمد عبد الحمري وتولاده . العراق كوتيسنتال .
لبن شركة سوربه الكترك فزه عسى اخوان وشركاهم .
سوريه حواي وملبر ماشي . كويت شركة الاجهزة الالكترونية .

Tokyo Shibaura Electric Co., Ltd.

طوكيو شيبورا الكترك كوساكي المحدودة - طوكيو اليابان



فندق خيرية



استعداد لاسبيل له لتقديم الموائد على ارض المسطحات
تلفون ٢١٠٥١ - ٥٢ - ٥١ برقية انبساط كويت

القاعة الذهبية

Your money can earn 9% in London with a £2,500,000 company

F&M

RATES

- 9% p.a. 12 months' notice of withdrawal
- 8½% p.a. 1 month's notice of withdrawal
- 7½% p.a. 12 months' fixed term.
Minimum deposit £25

Open a deposit account with Finance & Mortgages Ltd, part of the Finance & Mortgage Group Ltd of London. Issued and fully paid capital £250,000. The Group owns 550 Flats and the Ambassador and Consul Hotels in London and the Mayfair Hotel in Nassau, Bahamas. It has a seven year record of substantial growth and gross assets of £2,500,000. On a deposit of £100 made in [] has already been paid in interest.

Today, send for booklet and Balance Sheet, to

**THE SECRETARY,
FINANCE & MORTGAGES LTD,** Address
Finance House, 19 Craven Road,
London W2, England.

Name...

Address...



FAVRE-LEUBA



GENÈVE

فخر الصناعة
السويسرية

ساعات
فافر-لوبا

تاج عبد السلام (الموسم سابقاً)
٢٤٣٨٥ - ٢٤٣٩٥
فج: تاج عبد السلام - ٢٤٣٩٥

أول محمد عبد الله الشهاب

مكافآت وجوائز ردت لعدم العثور على اصحابها

كما قد ارسلنا الى السادة الميعة اسماؤهم فيما بعد ، حوالات بقديه سيده ارفاها ولواريفها، من مبلغ غلظ بها اصحابها في جوائز « العربي » ما عدا السيد ابراهيم صالح الذي ارسل اليه المبلغ مكافاة عن قصة ارسلها للعربي ولم تنشر بعد « مايو فالتون » ولكن هذه الحوالات ردت اليها بعد ان تبين عدم ثبوتها صانعيها ، وهذا بيانها :

الاسم والمنوان	رقم الحوالة	البريطيا
سليم بن سليمان - الطيبة - عمان	٢٩٨٥١٦	١٩٦٢/٧/١١
الحبيب بن حسن كرموي - المدرسة الصالحة رقم ٢١	٢٢٤٦	١٩٦٢/٧/١
نوح سبلي بن فوزي - تونس		
علي محمد عمر الحديدي مدرسة صانح الاحاديث طرابلس - ليبيا	٥٥٢٨٤	١٩٦١/٧/٢٧
فودالي محمد سيدي مؤمن - رقة ١٢ رقم ١١٦ الدار البيضاء المغرب	٧٤٨٥٥٥	١٩٦١/١/٥
محمد الحاج موسى فواله - ص.ب ١١١ - الزرقاء - الاردن	٢٠٤	١٩٦٤/١١/٢٩
السيد ابراهيم صالح - كلية الاداب - جامعة دمشق - سوريا	٥٦٨١٤٨	١٩٦٤/١٢/٢٦

ويبدو من هذا البيان ان بعض تلك الحوالات قد مضى عليها أكثر من ثلاثة اعوام دون ان يطلب بها اصحابها او يطهروا بغير صوابهم . لذلك نرجوهم ان يمتدوا اليها بالصواب المصيبة لتجديده تلك الحوالات التي اقيمت بسبب ردّها ، وان ياتيها ردّهم خلال شهر أغسطس (آب) الحالي ، والا سقط حقهم في المطالبة ببقيتها .

شركة الصناعات الهندسية الميكانيكية

كوبيت ٠ ص.ب ٣٩٢ - تلفون ٣٤٦٦٩
ولي ١ ص.ب ١٣٤٣ - تلفون ٨٨١٨

الوكلاء الوحيدون لشركة

سي.إ.في

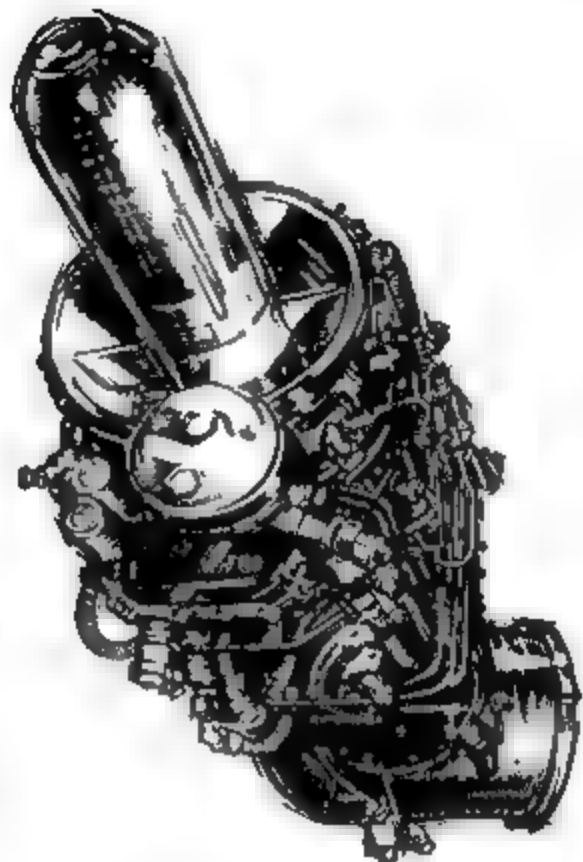
تطعيم عمار سماحات الدبريل .

ومعدات الماكينات والافادلات

الاصليانية والاصليانية

سي.إ.في

C.A.V.



جنوم - المحرك الذي يصنع تاريخاً في الطيران

تسعى خمسة أنواع من الهليكوبتر
تطلب كميات كبيرة ، تستخدم
حالياً في ثلاثة عشر بلداً

ويطلق بشكل ما مجموعته حوالي
(٨٠٠) مائة جنوم في الخدمة
الطبية وهي تحت الطلب .

بريستول سيدلي يوفر الطاقة

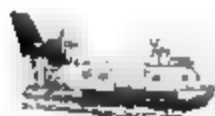
Bristol Siddeley Engines
Limited , Executive
Headquarters
Mercury House , 195
Kilghbridge ,
London , S. W 7 , England

ديركوند (و) (اوجستامل ٢٠٤ -
الاطلاق) .

بعد ذلك نوات الطبات على
ماكات جنوم ذات المحركين والثلاثة
محركات الطائرات الهليكوبتر الكبيرة
وسنلاند ووسكي البريطانية ،
واوجستامل ١٠١ جي ، الايطالية
وبوينج ١٠٧ الامريكية .. انها الآن
تسعى في تسير طائرات وسنلاند
SRN 6 ، SRN 5 ، SRN 3

ان افضل تطور حصل في طائرات
الهليكوبتر هو استعمال الطوربينات
التي تعمل بالغاز ، وهيئة التمت
اقبال الهليكوبتر وزادت قدرتها
على الارتفاع ، كما زادت مقدرتها
على المناورة بشكل خيالي .

في أوروبا مدات الطاقة الطاقية
بتركيب مائة (بريستول سيدلي
جنوم) في هليكوبتر (وست لاند



بريستول سيدلي يوفر الطاقة

ES

المعسكر الأشوري .. حيث الحركة دائبة .. والحياة نابضة

بقية المنشور على الصفحة الثانية

المعسكر من تقرير لبياء الشرق وكيريد ، وما يعني فيه زعيمته من طهي وتسكين ، لا يختلف في شيء عما ألفناه هنا وهناك في فرنسا المعثرين .

على أن أبرز ما يتجلى في الصورة تلك الروح الديمقراطية التي سادت الحياة في بلاد ما بين النهرين قبل هجورها أمام بركليس والأفريق بستة فرون أو تزيد . فلكل ليس آلهة ، ولا طغاة في الأيكتي اعتمادا خاصا من أفراد زعيمته في المعسكر ، عندما كان يؤدى صلواته وعندما انصرفوا هم لتقيام بواجباتهم العادية . الخلف الوضع الآن عما كان عليه أيام الرعاضة على ضفاف النيل . لقد كان الناس هنا مساوية أمام القانون ، يحكم فيهم الحاكم ويدين الحكوم ، في ظل الشرائع والقوانين . وكان للناس هنا مجالس شديدة الشبه بالبرلمانات والمجالس النيابية في القرن العشرين .

على أن ما لميزت به الحضارة في بابل وأشور لا يقف عند ما أنتجته من سنن وشرائع نسبت إلى هورامي ، ونسبت فيما نصبت تأكيداً لحكم القانون ، وتوطيدها للملكية الخاصة ، ولعزواها للمساواة بين سائر المواطنين . فقد ميزت أيضا بالتقدم العلمي في صيغمان الفلك على وجه الخصوص ، وبالاعتماد الذي سواء في النحت أو السقارة أو الزخرفة الخزفية وغير الخزفية . وسبق هنا ذلك على مسلم تلك الحضارة الكتابة التي عرفها أهل بابل وأشور قبل آلاف السنين والتي مهدت للشرائع والعلوم والفنون السبيل .

تلك هي حضارة ما بين النهرين وتلك هي الخصائص التي خلقتها على مر الأجيال . فهي من الحضارات التي سادت ثم بادت ، وهي من الحضارات التي عمرت وطلعت من بعد أن بادت .

لا يكاد نلزم يذكر دولة آشور ، التي سادت القسم الشمالي من بلاد ما بين النهرين (على مقربة من كركوك والوصل حاليا) ، إلا ويذكر في الوقت نفسه دولة بابل التي حكمت القسم الجنوبي من ذلك الاقليم . ولا يجرى ذلك إلى ولم أو تبايشي لملي جمع بين الدولتين ، وإنما إلى صفان وحروب فرت بينهما . مثلما في ذلك كمثل ألبا واسبرطة أيام الأفريق . فقد نحتا بابل كما نحتا ألبا نحو العسكرة على حساب الفروع العسكرية ، فالتجبت للجنى البشرى ما تجبت على صعيد العلوم والفنون والفنون . ولنحت آشور كما نحت واسبرطة نحو الحروب ومعه السيطرة والسلطان دون أن تلوط بأسباب العسكرة والفنون إلا بالقليل الذى حملها عليه الحروب . وانتهى الصراع بين الدولتين بفكر بابل وظفر آشور على يد الملك الأشورى نيكولس بيورنا الأول (١٢٤٣ - ١٢٠٧ ق م) الذى استطاع أن يدوس راس ملك بابل بقلعه مرديا . وهني ادوس بلندي هذا الصق الملكي كما يدوس القدم موطنها .

لذلك كله كانت الصورة المنورة على الصفحة الثانية من هذا العدد أن تنطق وتغير عن روح دولة آشور وهي في أوجها . فلكمعسكر حافل بالعنابر بين يدهمون لطوفى معركة أو يستجيبون بعد طوفىها . وفريق الصيد هناك من صيده يعمل أسدا شجاعا وتحت يد كلاب الصيد الأمسية . فالصيد والنصي شغل ملوك آشور المتنافلين من بعد الحرب .. ونبل الزخارف التي أزدانت بها نياح الملك وحواشي السراى على مدى ما أحرزته آشور في المجال الفنى . أما الحياة والسراى والتقسيم والحرية وفاعة الخور فتنب على ما حققه الآشوريون في الشأن الصلاني . وكل ما يقوم به بعضهم عند باب

اعلان

ان مؤسسة البس الراويلي تعمل بواسطة مكها في بيروت - لبنان -
شارع رياض الصلح - ساحة البنك اللبناني للتجارة ، أنها قد حددت
سعر مبيع البس الراويلي في مستودعها الى الكويت ، عمان ، البحرين ،
دبي ، أبوظبي ، الدوحة ، أم سعيد ، مسقط ، قطر و Trucial Coast
ر ٣٠ دولارا أميركا للشوال الواحد ٦٠ كيلو قائم ويعتبر انوار عند
السلام في بيروت . أما مصاريف الشحن فهي على المؤسسة ما عدا
رسوم الصناد - وقد حددت كمية معينة لكل بلد من بلدان الخليج
العربي لا يمكن تصديرها الى خارجها على أن يقدم الشاري الى مكتب
المؤسسة كمالة مصرفية بقيمة ٢٥ / دولارا أميركا عن كل شوال تضمن
عدم تصدير الصاعة الى خارج البلد الذي شئت له . وفي حال
الاحتاجة يحق للمكتب المذكور تعيد شروط الكفالة والنصف نفسها .

أية كانت انواع التور التي تملك في امكاناتك ان تملك بها

من احيى عهد طاب يتوفر
الكتاب انواع الورق منه
حاجيتك لا تتعصمور
في بورد وسع مجموعته من
انواع مسدات الورق
انواع الطبع والوان
الكتابة وبعض شمساع

وهو تحت سيطرة حيا لاوراي امب - سكر - دلاوية شركة
وتجارات الشعر وسدات القوية ولاور في انصاف و سكر
التي تحتاج الى حبة حبة التور - وكذلك نفس مجموعته من
قورق والقرمور لاوراي الكتب والقرمور والبيات شمس ود في النصف
وتلك ما يلزم مؤسسة التجارة

من مؤسسة انصافك عادية سكر مصنع كل هذه التوريات وتعمل
هذه المؤسسة ٢١ مصنعا تقورق المؤسسة منسج ٦ شركة
تتخذ من الورق كل من خطرات الانواع

وكل اوسا للبيوع
في الشرق الاوسط

وكالات الملال التجارية

شعبه جبرج بيجو - دايته لبيوع رسام منسج
نمونه ٢٥١٥١٧ - صحت ١٥١٦١ - بيروت

العرب

العدد ٨٢
جمادى الأولى ١٣٨٥
سنة
١٩٦٥ (نول)



اطلب

رعى الصعر

هذا العدد

جوائز

١٢٠٠

ار سمونا

سمة حاله

سسل الخالد

القاسطر الحرة

التي

لعمري

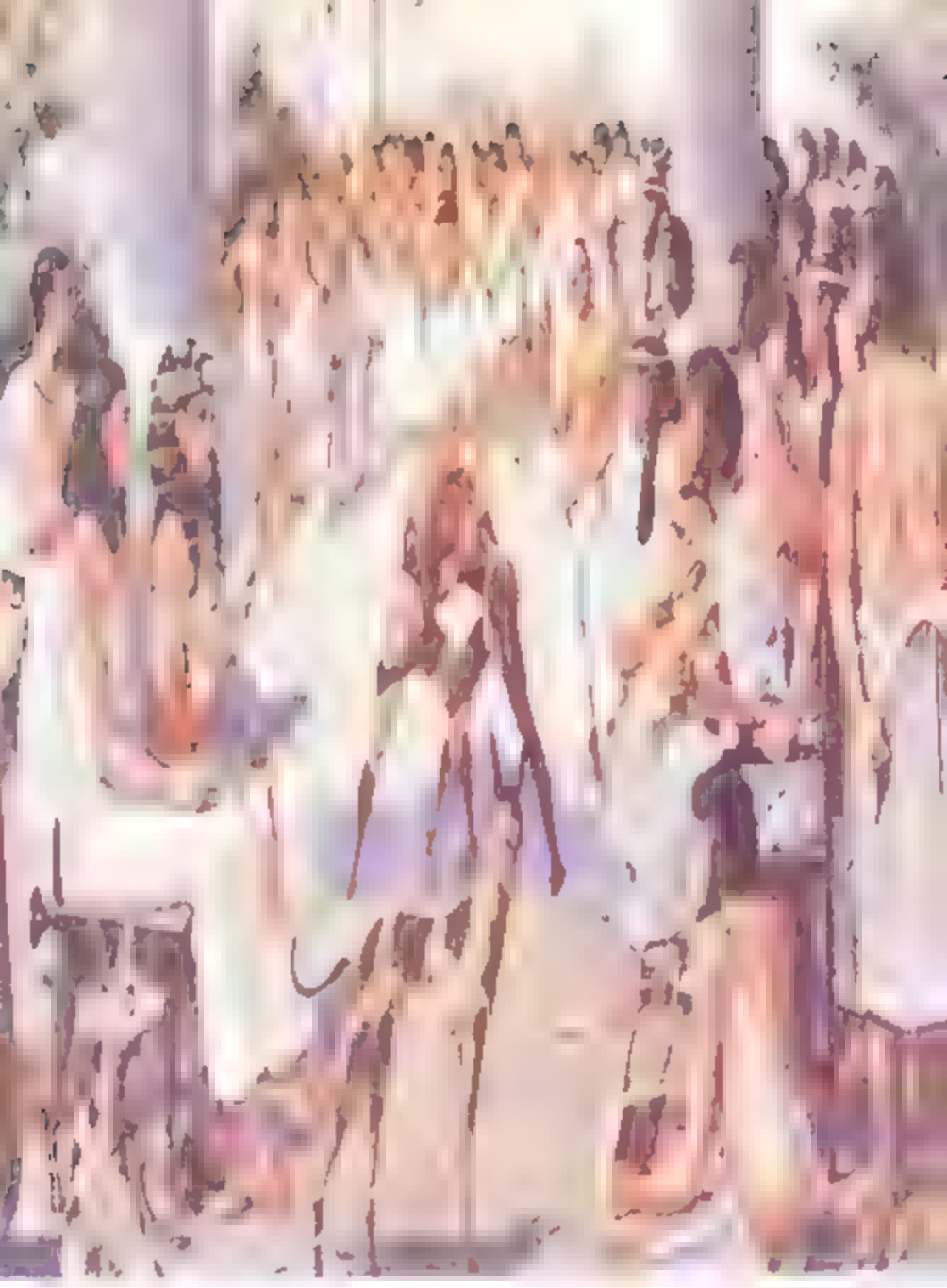
دولة

التي

التي

التي

التي



فصلان سادان . . ہم ہا دن

صور: جتنے لفظ سیر زرتہ شامنا اسر شرنویر لفسد ب شکسری و دلہ
جراں القریہ القاری شمر فی الملاد .

عزيزى القارىء

●●● يحمل اليك البريد كل يوم رسائل شتى ، تتعلق
بأمور لا شأن لنا بها البتة ...

فهذا قارىء يطلب اليك ان تبحث له عن عمل فى
الكويت ، وهذا آخر يرجو ان تزكيه لدى هذه الوزارة
او تلك ليحصل على وظيفة ، وثالث يريد ان تشفع
له « العربي » ليحصل من حكومة الكويت او احد
شيوخها على منحة مالية بمبلغ بها مرضا او يقضى بها
دينه ، الخ ...

وطبيعى ان « العربي » لم تنشأ لتكون مكتبا من
مكاتب التوظيف ولا هى فرع لوزاره الشؤون الاجتماعية
او وزاره الاوقاف ، وبالتالي لا شأن لها بايجاد الوظائف
او جمع التبرعات والامانات والصدقات ..

●●● وعلى الرغم من اننا مشرعا غير مرة ان
الاشتراكات فى « العربي » سواء اكانت داخل البلاد
العربية او خارجها ، انما هى من اختصاص الشركة
العربية للتوزيع : ص.ب ٤٢٢٨ بيروت ، ما تزال نتلقى
كل يوم طلبات جديدة للاشتراك ، فلا نملك الا تحويلها
لشركة المذكورة .. فمانا على طلاب الاشتراك لو
اتصلوا بها راسا ، فربحون ويستريحون !

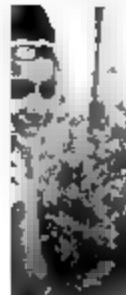
المحرر

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

- حديث الشهر : النسي جياح .. ضلوعهم شق الأرض واخراج الطعام ٨
- مرآة الراي الغربي : المجمع الأمريكي والضم . اليسر في بريطانيا ٥٦
- مرآة الراي العربي : الكتب الاجبية بين السياسة والحيد . العلم والمجمع ١٠٢
- اعرف وطنك ايها العربي . الفاطر الطرية (بالاول) ٦٨
- مصارعه الشريان وثايرها على الفكر الاسياني (بالاول) ١٢٠
- عود السمر العربي ، ونظوره في العرون الاولى الى العرب الحاضر ٢٠
- مسلم بن الحجاج : سئل من حديث فافل الباب واشعل السراج ، وفلقت روحه وهو ينتج روائه ؟ ٢٥
- حديث الكتب .. وحديث اللباب .. النفع الصافي . متى يكون حراما ؟ ١٤٤
- الدكتور في عاصمة الكويت ثلاثة اصحاب الإناء ؟ ٢٨
- حضاره الفد - اليوم لسنجد الآلة الانسار ، ولدا نسر الآلة نفسها بنفسها فيتحرر الانسار ٥٨
- رفاع الدعوات ، وعلى آداب الملاحة في المصور الصافية ١٠٩
- ألعاب الكرة عند العرب ١١٥
- طبيب الأسرة - الطول . الحويصلة الصفراء ٦٥
- آباء الطب والعلم والاحراج . لربيع بعد النمر الجسري . طليح عن ٩١
- ابن النجم : مؤسس اول مكتبة عربية ٩٦
- المرأة والاسيرة عند البابليين ١١٢
- شيخ مدني في رسالة أمير فرحوني ١١٣

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة
لصناعتها وزارة الإرشاد والانساء بحكومة الكويت

ALARABY - No. 82 September 1965 P.O.B 748 - KUWAIT
العنوان بالكويت : صندوق بريد ٧٤٨ - تموز ١٩٦٥ - تمراعي « العربي »
الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة - قسم الاعلانات



100

الفاطر الخيرية ماثبة لافافره كالونه بالنسبة للانسان .. فلي
ارسلها الى قضيها العيشية الفقراء ، وفي خلال القيل والآنجر من
مختلف الانواع والاحجام ، بعض الكيرون من اهل الفافره طلة بهاية
الاسبوع والواسم والاعباد ، بعيدا في لوفافه الصامحة والزوجافها .. وهذه
اعدى لافافريات وفد ارسلت على شقيها انشامة حالة ، وهي نظير
الى النيل ، وتستمتع بهذا الجو الشافري العجيب .
انظر استلام الفاطر الخيرية ابتداء من صفحة ٦٨

- | | | |
|-----|---------------------------------|--|
| ١٢ | الترنية للمسجد | الفرسة لله ترمي للتحفم ، وقد ترمي للآخر |
| ٢١ | فلسفة التاريخ | عبد هيجل التاريخ نظري للكون الله على الأرض |
| ٢٠ | عمود الشعر العربي | تطوره منذ العرون الأولى الى القرن الحاضر |
| ٢٥ | اليك يا فلسطين | |
| ٢٩ | حديث شياني | (قصيدة) |
| ٥٥ | باليسل | (شعر عشق) |
| ١١٢ | المرأة والأسرة | عبد الياطين |
| ١٠٤ | اشتعلت النار في الصنح | |
| ١٢٨ | الشور | (قصة بالاقواس) |
| ١٢٦ | مقد كتاب الشعر | ميكولاى جوجول والأرواح اليمية |
| ١١١ | مكتبة الصربي | |
| ٢ | عزيزى القاريء | |
| ٩ | بريد الفراء | هذه القصة ولست أسلاما |
| ٢٦ | بريشة | |
| ٣٢ | مسابقة هذا العيد | |
| ٣٤ | نتيجة مسابقة العيد | |
| ١٠٥ | ضرائف غريبة | |
| ١٤٤ | انت تسأل .. ونحن نجيب | سليم وهوية والتي لوط . تنظيم البسل ليس |
| ١٤٤ | هرايا . حديث الكلب وحديث الثعلب | |
| ١٥٢ | المسك لمحك الدنيا | عبد .. أمك بك وهما ! |

لبنان الممرد - الكويت ١١ - فلوس مناطق الخليج وحبوب الجزيرة ٢ - روبية
و ٣ - تسبيح الصراخ ١٢ - قلعة سوديا ١٥ - قرش - لبنان
قرش - الاردن ١٥ - فلس - السعودية ٢ - ريال - السودان ١ - فرونت
ج م ١ - فرونت - تونس والجزائر ٢٥٠ - مليم - المغرب ٢ - درهم - اليمن
١٠٠ - فلس - ليبيا ١٥ - قرش

الإسماعيليات : فلاشتراد في المحلة بتصل طالب الإشراد بمورع المجلة العام في إسد اندى هو قيه ولكور العائمة وأسا بن المركة الصربية فظنوع إبرونه وعوامها ميروب م. ب. ١٩٢٨ وتكتب عمر الغلاب : إشرادك



العربي .. سفير العرب

يعرف العرب ، بما تشتهر ، وما لديهم ، وما لديهم ، وما يتوجب عليهم ، ليهودوا كما كانوا ، اليهود الهنود ، وسادة بنجاء ، في كل أرض ونعت كل سماء .

فصحتي كعربي ، ولحيتي كل عربي ، لسفارتنا العربية ولاسرتها الكريمة ، ولكل ضامهم فيها ، وشكرنا للذين أوجوا بظكرنا ، وعملوا على إخراجها ، لتكون منطلقا فكريا عربيا ، وألما ، يستقطب الصفوة الطيبة للخبرة من علماء وفكرى ومتفلي البلاد العربية لقطعة .

صديق . حسن أحمد كمونة

● قبل « العربي » لم يكن للعربي من سفير على صورته ، على الصميين العربي والاجبي ، وبوجود « العربي » وجد هذا السفير العربي ، ولولا وجوده لكان يجب أن يوجد على الشكل الذي وجد عليه ، حتى أصبح وجوده الذي هو فيه الآن ، وجودا قويا ، وألما ، يقدم للعرب خصمات قوية وألما ، أكثر من أن تعد ، وأكبر من أن نحصى .

وما وجد « العربي » إلا لوجود أكثر من ضرور ، ولوجود أمور أكثر من خطرة ، على العرب مواجهتها ، ومواجهة الصعاب فيها ، لاجتيازها ، واجتياز ما لفرصة من إبعاد ، فيها النظر الأكبر ليس على العرب فحسب ، بل على ما في الأرض العربية من خبرات عربية ، وحسب على الوجود العربي نفسه .

و « العربي » ، كسفير للرسالة العربية الجديدة ، قد جاء العرب - خيرا ، وعند أهل من سبع سنوات - يكثر مما جاءهم سائر السفراء العرب ، منذ أن وجد أول سفير عربي ، على أرض عربية أو اجبية . يقوم على ذلك ألف دليل ودليل . حسب أنه ، انطلق كالمو ما يكون الانطلاق ، حاملا للعرب مطلع كل شهر ، مطرا عربيا ضحكنا ، بل سفارة عربية عظيمة وقوية ، لا تعمل لدولة عربية واحدة ، بل لعمل لسائر العرب ، من خليجهم حتى المحيط ، لجنوب شرق الأرض العربية ومغربها ، لاوتلفها حدود ، ولا تمسها حدود ، بل نجورها إلى غربها ، لكل أرض اجنية ، يوجد على أرضها من ينطق بلغة الضاد ، لنحمل رسالة آمنت بها ، فعملتها ، وراحت لعمل لها ، عربيا ودوليا ، حتى رابا من لغها - ولأول مرة في تاريخ العرب الثعالي والصمالي - هذا الإقبال الذي ما بعده الإقبال ، حاملة في طياتها ظما وثوبا ومعرفة وسياسة ، وأبحاثا ، ومقدرة ما بعدها مقدرة على حب الاستطلاع ، وفي كل استطلاع ،

خطاب من اندونيسيا لماذا ترك الحضارة

● اطالع على استطلاعكم من الكلا ، والحق أنه خطوة موفعة لتذكير كافة الشعوب العربية الذين بسوا ، أو تأسوا ، تلك الديار ..

إلا أنني وقعت متدهشا أمام فقره بعون منها كتب المآل بطلا من بعض من حادتهم ، أن المهاجرين في اندونيسيا قد صودرت أموالهم ، وأنا بصفتي أحد المهاجرين ، يعني أن أوضح أن هذا لا يطابق الواقع أبدا .. ففي اندونيسيا يعيش حالات كثيرة منها المصري والصيني والهندي وغيرهم ، وعلمنا تريد الحكومة الاندونيسية تنظيم اقتصادها بمواسها يرى على جميع قوانين - منها قانون خاص بإجراح الصلح - طمب على الجميع . .. وأنا

كفار قریش .. وماء بدر

● بينما كنت اطلع في العدد ٧٨ في مقال « صفة بنت عبد المطلب » رضي الله عنها عمه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وكثيرا من رسائل الدراسة ومناجاة الاحداث حتى وصلت الى قول الكاتبة « وسار أبو جهل ومن خلفه قریش العاتية اللاهية » حي نزلوا ماء بدر » الخ » .

واقرأتها هنا على الأخت سيمعراة كاتبة المقال . هو ان قریشا لم تنزل بدرا ولم تصل الى الماء ، وما حال خروجهم من مكة لقتال المسلمين سمح الرسول (ص) وصحبه بذلك فخرجوا ، فأتاه سيرهم وبعد الثغورات العديدة والحصرة من أصحاب الرسول له مع حصرة ربه عز وجل نزلوا في مكان قبل ماء بدر فوقف « الصحاب بن النضر » فقال للرسول (ص) « أهذا منزل انزلك الله يا أم هي الحروب والظبية ؟ فقال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، « بل هي الحرب والظبية » فقال الصحاب بن النضر « ان نزل ماء بدر فحرب ولا يشربون » وسفي الابل والخيول ولا يشربون » . فنظر الرسول (ص) الى ما في الصحابة مستغبرا فكان الرد بالمواظفة فاتفقوا على النزول بما بدر . فكان بذلك نزولهم بعد قبل قریش وليسبت قریش هي التي نزلت بدر ثم سمح بهم الرسول (ص) .

هذه فلسفة .. وليست اسلافا !

هذان الخطيب في اعداد سابقة ، لطيفا على مقالات الدكتور جمال الدين الشيال اسلافا التاريخ الاسلامي بجامعة الاسكندرية عن ابي الحسن الشاذلي وابي القاسم الرسي ، ولست ابغى الكلام في هذا العدد فان كلمة الاستلا عبد الوارث على اختصارها الشديد ، فيها الكفاية » نظروا للعرف » .

ولكن ما يدفعني لكتابة هذه الكلمة ما جاء بمقال الدكتور الشيال حول ابن عطاء الله الاسكندري ، من « ان اهل السنة في القرنين ٦ ، ٧ اترفوا بالتصوف اساسا لهم ائمة الدين الاسلامي فيما روحيا بعد ان ظفروا بتعاليمه وقتا طويلا » واسبحت الوسيلة لمرعة الله هي التفرغ لعبادته والغاء في حبه » . ولست اعرف من هم اهل السنة الذين قصدهم الدكتور ، وكنت ارجو ان يذكر لنا واحدا منهم حتى نستطيع ان نلحق على وجه المرافعة ، وسبح اسمي الكريم والاعتراف ، اللهم لا اذا كان الدكتور يخصص ان ابن عطاء الله نفسه كان واحدا من اهل السنة قبل الاتصال بشيخه .

والعلوم ان الاسلام ككل العقيدة وان صاحب

(البقية على صفحة ١٥٠)

● قرأت لطيف الاسلا عبد الوارث كبر على ما كتبه السيدان محمد صالح سيدان ومحمد

اندونيسيا

أكد لكم انه ليس هناك حصري واحد صودت امواته ..

اما عودة المهاجرين الى حصرموت مودها الى انهم سمعوا بان خبرات بلادهم ، من بقط وپورانيوم ، على وشك التدفق والظهور ، فتركوا اندونيسيا الى وطنهم الاصلي .

واخيرا تق يا سيدي بان الحضارة يعيشون في اندونيسيا مكرمين معززين حسبما الى حب مع احوالهم الاندوسيين واني لاحي ان نوتش ما سمعوه انكار مرانكم معا قد سبب عنه اساءة الى الصلابة الطيبة اني تلاقيها ابحاليه الصربية ، وحاضرة الحضارة في اندونيسيا .

پورور اندونيسيا عبد الله عمار روحاني

صارت الزراعة صناعة ، شاهد ذلك

الناس جوع فعلمواهم

حقيقة غفل عنها الناس : طيبة الغذاء

ان الأمة الزراعية أفقر من أن تستمتع بثمرات

بقلم ريتشيس التحير

والطبيب يصنع الحياة في حياته
والناعم يصنع الحياة في محنته
والكاتب يصنع الحياة بين كتبه

والسياسي يصنع الحياة في برلمانه
ومؤمراه - وحيا في مؤامراته .

والمدبر العظيم يصنع الناس حين
هم في الغذاء من منازلهم بصرحور ،
واطراف ترانيمور ، الى ان يحيى
رواح ، قالى منزلهم يفتبون . وهم في
كل هذا غادون رائعون . وتساؤلهم ما
يصنعون . وجوابهم دائما انها الحياة
تصنعون .

■ سأل الرجل الشاعر ، ابن تصنع
الحياة . فعول عن الدهية في السوي .
ابنك بمعداء وسراجه ، وبها يفتي
اصاحه واماره .

وسأل الرجل القاضي ، او الرجل
المحامي ، ابن تصنع الحياة ، فعول لك
على الفور في المحاكم معها يفتع اكثر
دهنه ، ولها سبل اكثر جهده

وسأل الرجل المدرس ، ابن تصنع
الحياة . فعول لك في المدرسه

وسأل الرجل المهندس ، ابن تصنع
الحياة ، فعول لك في الكتب ، وفيه
تصميم محططات الماء ، او محططات
الآلة .

ان أكبر الأمر الصناعية ، هي أكبر الأمر الزراعية

شَقَّ الأَرْضَ واخْرَاجَ الطَّعَامَ

يعطي الذكاء ، وسوء الغذاء يعطي الغباء

هَذِهِ المَدِينَةُ ، الأَقَلُّ من أهلها في عهد إقطاع

الحياة عند جذورها الأولى

وبر . ودجاج . كلها سمو في الريف .
بطيخ . البسبب . البسبب . البسبب . البسبب .
الحمول .

ورجل المدينة ، الفاسي ، والبسبب
والفريسي ، والكاتب ، والشاعر ، ينسبون
الريف ، أصلاً للحياة ، عند جذورها
الأولى . أن رجل المدينة عنده أن الطعام
أما سمو عند الحصري ، والبسبب ، وأن
كان لحما فأنما يماؤه في دكان الحمار
ومع بسبب حباله تشمل مدح المدينة .
لأنه رأى . ولكن لأنه سمع به فأمس
بوجوده . جمعه يؤمن به مذاق النجم
في عمة

أعمال الريف جعل نصف سكان الأرض تجسوع

أن أعمال أهل المدن ، أهل الثماعة ،
أهل الإدارة ، أهل الحكم ، والمحيطين
في يوم الأمة لعددها . أن أعقابهم سريفي

ولكن الحياة ، عند جذورها الأولى .
لاتمنع في سوق فاحرة ، ولا في محكمة
فاسي ، ولا في مكتب مهندس . ولا في
محجر عالم . ولا هي تصنع . عند
جذورها الأولى ، في المدينة مهم أكثر
سكانها وأسعت أرحاؤها .

أن الحياة ، عند جذورها الأولى ، إنما
تصنع بعداً عن صخب المدينة ، وعن
صوائها .

أن الحياة عند جذورها الأولى . تصنع
في الريف ، حيث البسبب . حيث
الإنسان أقل ، وحيث الطعام - مدام
الحياة الأولى - سمو به البسبب وسمو
الشجر في هدوء شامل ويطء . فكأنما
هو بسو في عجلة من الزمان .

ومع البسبب ، في الريف سمو النجم .
بطيخا كذلك . أن اللحم . مبر صر .



حلول سحرى مائة ، بصلها دشتا من انابيب ، تحمل جلا الى الحقل بعد الحصاد ، وتطلى من اصول الماء من خزانات ماء او نزع. وتوى على جانبي الانابيب خطين لقرين خلفهما سجلات المسيرة التي جعلت الانابيب . والارض عند هؤلاء القوم ، وهم في تكليد بالولايات النصفه نسى بفتار .

الحاضرة ، حياة الصناعة ، حياة التكنية ، نطلب الذهب الذي يقطع كما تقطع السكين الحادة .

الغذاء يعطى الناس الذكاء ويعطى الغباء

ان علاقة الغذاء بضعف الاحسام وفرتها علامه بييه ظاهره لا تحتاج الى انصاح . ولكن علاقته الغذاء بالذكاء والغباء لا تزال خافية .

ان الذكاء ميراث في بدور السلالات لا يشكر . ولكن الغذاء الطيب يبقى هذه البدور ونشئها وبهيجها . لقد كشف العلم الحديث عن الرابطة الوثيقة العائنه بين العذرة المعقله على اختلاف اشكالها ، وبين ما يجري في الجسم من كماء . وينبع الامر انى ان صارت الذكرة لها عقاير تقويها . ان الغذاء

يحمل نصف سكان الارض تجوع . تجوع كئنا ، وتجوع كيفا . وجعل الموت يسير بمنحله فيها يحصل لا سيما الاطفال .

ان سوء التغذية وما ينتج عنه ، او ما يصاحب من مرض - ومع آخر من الحمل - من من اطفال الامم المختلفة ، الى من الرابعة . ما حارب السنين ضعفا ، قدر ما يذهب الموت بهم من امثالهم في الامم المتعددة .

وهو شر ، قد ترى منه بعض المفكرين خيرا

ولكن شر من يموت ، من يعصى من الاطفال ، على سوء التغذية . لحى .

انه السبل الضعيف ، والحياء الحاصرة تتطلب القوة .

وانه السبل المتخلف ذهنه ، والحياء



مزارع الصب في الرابطة . خنعة ، ونطيط ، ونظام ، ونظام ، ونظام على الصبا بها اصابع
وقال ، نهرها غول ذات معرفة ونظام ، واجسام ضللت ونهرت على المدينة .

نفس القتل ، ونرجع بالدكاء الذي
الوراء .

كيمياه ، وما الطعام المحتار الا بعض
مما فيها .

الصرخة القائمة

المدوية : الصناعة ، الصناعة !!

ان الصرخة القائمة المدوية ، في البلاد
المنجمة ، هي اليوم : انصاعة، الصانع،
وهي صرخة حق ، تاحسرت في انهمس
كنسرا .

ان آباءنا ، وآباء الآباء خاصة ، عاشوا
في زمانهم عيشة البساطة ، وكانت عيشة
اقرب ما تكون الى العطرة . الطعام
يطلب له على الارض ، والشريد
وعمر الشريد تعدد اليه الايدي
بالاصابع ، والانتقال كان على
الارجل ، وقد يحظى الراحل بحمار .
وان كان ضوء النهار من شمس ، فصباح
الليل من قتل ينمض في الزيت .
والكل كان من وري خشن اصفر ، لم

ودكاء الامة محسوب عنها . وكذا
مبارها .

والناس تحسب ان الدكاء يأتي عفوا .
وانه كذلك يأتي الصبا . وما هذا ولا
ذاك يعرف ، فكل امساج ، وان خفت
دهرا . ومما كان حائبا ، ثم انكشف ،
عمل الغذاء الطيب في تنشيط الدكاء ،
وعمل انماء السوء في شلته ونمطله .

والناس تربي الدجاج . ومن الدجاج :
العقيم الذي لا ينتج البيض . فهذا
يدبح للمائدة . ولا يستطيع الانسان ان
يصنع في تربية الناس ما يصنع في
الدجاج . فالاعاء ، سب سوء الطعام .
ماقون ، حملا على الامة ، التي لوذل
الاعمار .

وطيب الطعام غير النعمة . والنخمة

المدينة . هذه الاشياء كلها لا تشتريها الزراعة ، ولا تقدر على دفع ثمنها امة زراعية ، الا لقله قليلة من أهلها في عهد اقتطاع .

علامة التي تريد ان تستمتع بشمات المدينة ، ومن ثمراتها العلم الانساني ، ومن ثمراتها الكرامة الانسانية ، لا بد ان تصنع . ذلك لان العائد من الزراعة لا يعنى . ولكن تعنى ، احب كم ثمن السيارة مثلا تشتريها من أوروبا ، وكم تظلم من قطن مثلا يؤدى هذا الثمن ، وكم فداننا من الارض نتج هذه القناطر . لم كم في الامة من فدادين ، وكم في الامة من قاس كلهم وانحب في شراء سيارة ، وغير سيارة .

الصناعة اذن هي سبيل العيش على نمطه المادي الحاضر . والناس لا يختار انماط العيش . ان انماط العيش يصنعها الزمان ، ثم يليها من استطاع . والذي لا يستطيع يقال له « المتخلف » . فاذا هو راحب نحو استطاعة فهو « النامي » .

بهذا من الصناعة

بداهة لبس وراءها بداهة

ولكن ما بال الزراعة

الزراعة صلات صناعة

اما ان الزراعة وجدت ان تكون قبل الصناعة فتدبره اخرى .

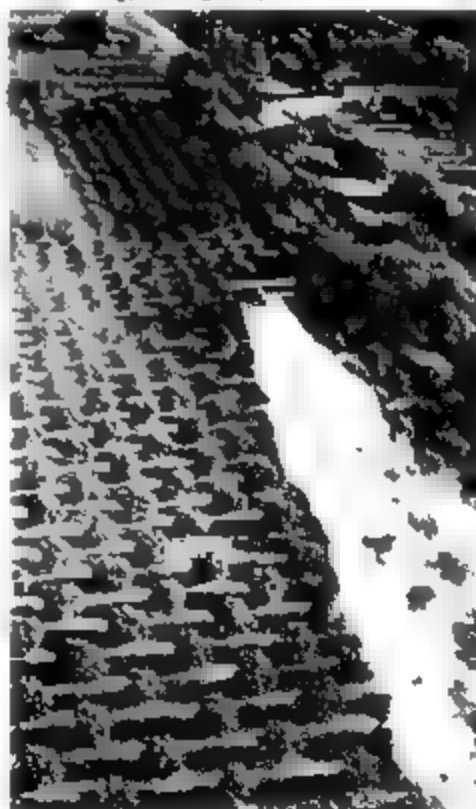
وهي بدية يدعمها التاريخ . فالإنسان يدع ، ثم صنع . والزراعة تقدمت كثيرا ، على القرون ، من بداهاتها الاولى ، وتخلعت الصناعة . فلما جاء الوقت الذي تقدمت الصناعة فيه تقدمها الدريع السريع سمينا تقدمها العالم هذا بالثورة الصناعية .

وشاع في الناس القول بالثورة

نعرف ما الصورة قط . وانا اتحدث عن سواد الشعب لا عن العلة الحاكمة التي تيسر لها شيء من التمتع .

واليوم فقير كل شيء وتبدل . كل طب طبات الحياة الحديثة ، او ما شاع في الناس انها الطببات . المارل المريحة الالية . الاناث الوثير . الاقمشة الجيدة الناعمة ، وفي البيت المظايف العذرية والكهربائية ، والسخانات والتلاجات ، واستعملات الاداء مسبوقة ومطورة وفي الطريق السيارات ، وبين المسكن الطائرات ، الى غير ذلك مما لا يحصى ، ونضمه جميعا في اسم واحد مفول

الطائرة تنثر للبيدات
الحشرة على الشجر





في روسيا ، كما في البلاد المتقدمة ، بجميع القطر الآلات من النخل . ويصور بهذه الآلات هذه السيارة ، ولقدوها سبعة ، لا يمكن إلا أن تكون متفعة كل النصف . وهي في الواقع امرأة لها سمعة في الجهاد طيبة . وإلى جانب السيارة سياره اخرى تفرغ فيها محصول القطر الذي جيمت .

٢ حاصر المصاعه التي قامت الى حاسب الزراعة ، وازدهرت . وامر حجب عن كل ذي عين يرى ما قد تؤديه المصاعه . وايتكاراتها وانداعاتها لو انها دخلت الحفول . حمون الحرت والدر والحصاد ان الزراعة اصححت مصاعه .

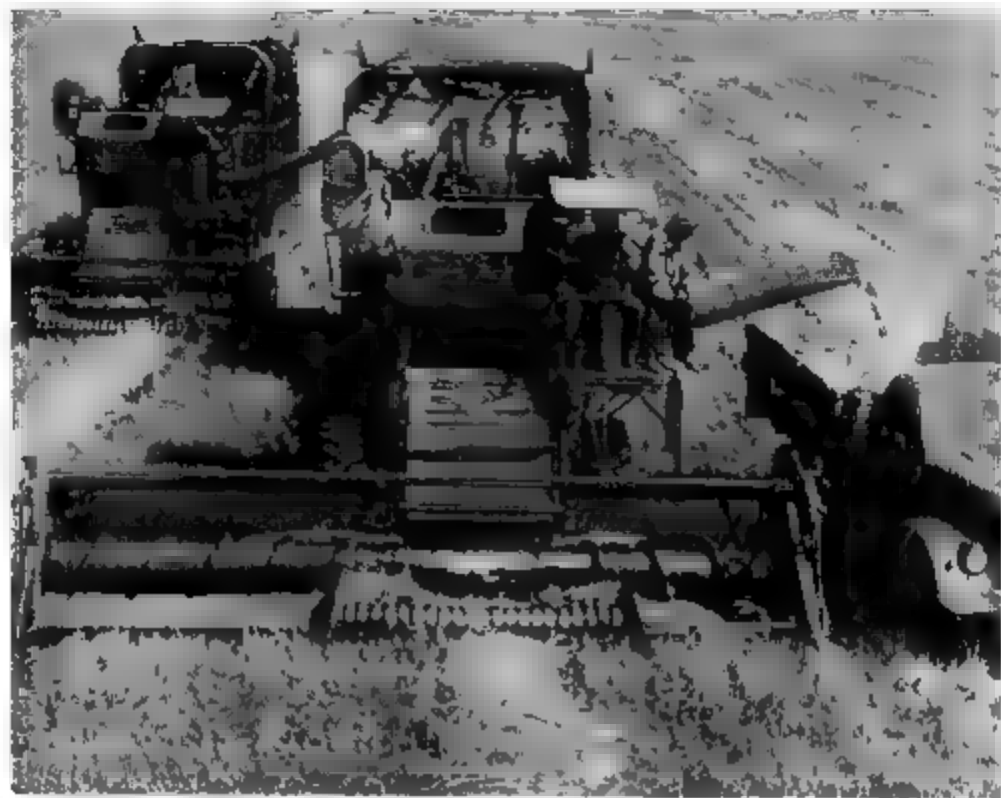
الصناعه قد تحل الدور الواسعة ، داب الحسدان المطاوله والاسمف المتراكمه والمداخن العاليه ، والزراعه مصاعه ميونها الحفول وسدعها الماء . المكبات فيها هي الحارثة ، والمكبات هي البساطرة وهي الساقية وهي الحاصد . والمكبات هي الناشد الدواء اذا مرضي الثبات . والحيوان اخفى من ارضها . او كد - اجماء

الصناعية . . ولم يشع في الناس العول بالثورة الزراعية ، وكان حقيبا بهم أن يقولوا ، وأن يتسبعوا ، فالذي حدث في عالم الزراعة لم يقل من ثورة .

والثورة الزراعية احسها بدأت من حيث بدأ الناس ، بل بدأ العلماء يفكرون وهائث الاسمدة ، لا سيما الاسمد الاصطناعية الكيماويه ، في اواخر القرن الماضي وأوائل هذا القرن .

والذي حفز الى الثورة الزراعية حاصران

١ احاصر الطلوع والنبق واحرق الربط بين الاسباب ومياتها . ذلك الحاصر الذي هو ولد العلم الحديث ، او العلم الحديث وليده .



هكذا تقوم الآلة بحصد القمح من الحقل ، وبالفراش ، وفصل القمح ، ثم تدفعه كما يدفع الماء في الأنابيب في سيارته أخرى يحمله إلى المخطط

المحاصيل من تلبية السكان ، يقول على الفور بزيادة مساحة الأرض المنروحة وزيادة العمال ، وهذا في الجمع والطرح الحاشي ، لا سكره اسأل .

ولكن بحال المطق الظاهر ان هناك امما رادت محاصيلها ، عندما يصعب المزرع من أرضها ، وبغضت عدد العاملين فيها .

ان هذا ما وقع في الامم المتقدمة ، الامم الصناعية ، أم العلم أم التكنية . ليس في واحدة منها ولكن الكثير .

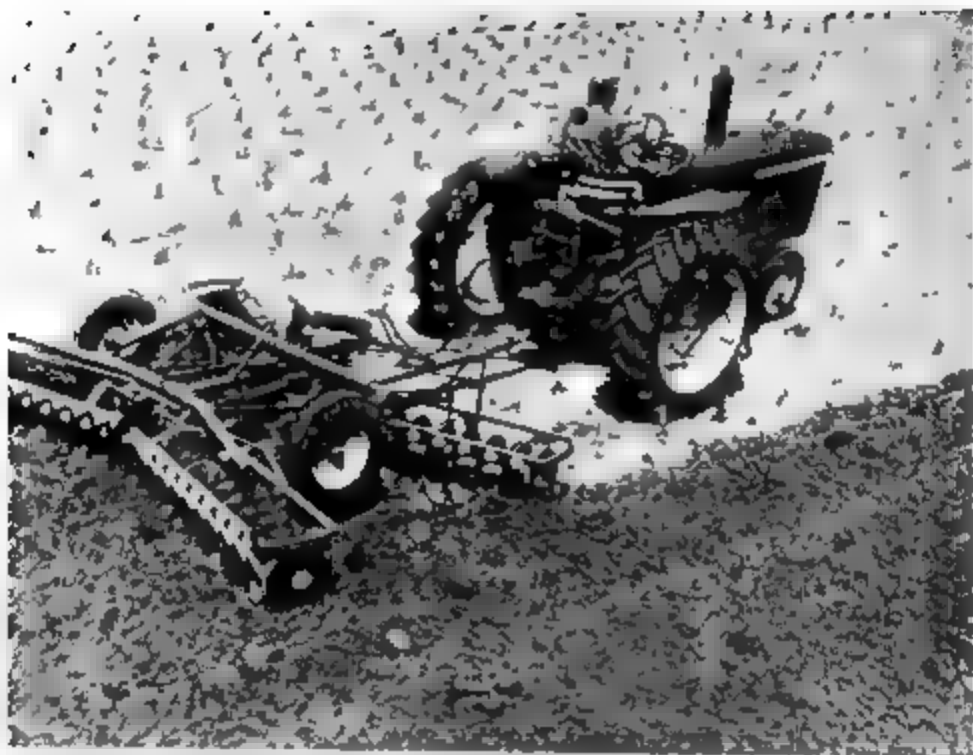
نعم ، نعم . وأعيدنا مرة ثانية فلعلنا نمراتها لم تستقر في الإذن . نعم رادت المحاصيل . على نقص مقصود في الأرض ، وبعض مقصود في ابرخال .

ومن أجل هذا كانت أكبر الامم الصناعية هي أكبر الامم الزراعية .

وأوليات المتحدة تأتي في الحقل الأول . صديقه وعلمنا وأنا . لا يصاري في ذلك أحد ، وباتي الروس في الرتبة الثانية ، صحامة وعلمنا وأنا .

ونعلم الكثير عن الامم . وسحدث عنهم ، لانهم يسرون ، ولا تعلم عسى الروس لانهم لا يسرون . أو لا رصا سرائهم .

زيادة الإنتاج الزراعي
ليست ، بالضرورة ، زيادة لوفض
وكثرة عمال
ان المطق الظاهر . عندما تقل



خلل حوت عليه السيارات بالآلات قصفت حبه - لم جاء هذا الحرار بادواته ، وهي سبب
الارض وتطعمها مما نفي بها من جوار الحبوب .

في قطاعات منتجة من الاعمال الاخرى ،

نفس عدد العاملين انثلث .

سما رادب المحاصيل ثلاثة اصناف ،

بينما بغضت الارض المتزرعة 11

اضع الى هذا ان تواتج الارض كمت
السكان جميعا ، على الورق ، وعاشت
بالذي اسمه فائض المحاصيل : ٩٠٠
الف طن من الطعام تصددها الولايات
كل عام .

كلام بلذكر بحديث الالامقول « الذي
شاع في هذه الايام في احاديث الابداء » .

اسباب لا تؤدي الى هذه المسبات !

ان الشيء الرابض وراء التناقص انما

ولضرب مثلا بالولايات :

ارمحاصيل الولايات رادب ٣ اصناف

منذ عام ١٩٤٠

ومع ان الارض المتزرعة نقصت في
الولايات بنحو ٧ في المائة فقد زادت
المحاصيل به ٥٠ في المائة .

وكان الفرد الذي يعمل في الزراعة ينج
من الطعام ما يكفي لنحو ٧ اشخاص في
عام ١٩٠٠ ، اصبح ما ينتجه يكفي لنحو
١٠ اشخاص في عام ١٩٢٠ ، ولنحو
١٥ شخصا في عام ١٩٥٠ ، ولنحو ٢٧
شخصا في عام ١٩٦٣ .

وومر هذا من العاملين في الزراعة
نحو ٢٢ مليون نسمة ، ذهت تعمل



هو العلم الحديث ، وإنما هو التكنية الحديثة . وما أتت به الحديثة إلا العلم مطبعا . أو هو الهندسة ، وهى علم . وأوجته من العلم أخرى .

والعلم ، والتكنية ، دخلتا إلى الزراعة على صور شتى ، يذكر منها فى اختصارها عما يرى يصلح كل منها ليكون عنوان كتاب

(أولا) : استخدام حصيلات علم الكيمياء على النحو الآتى

أ - صناعة وهذا أمرها الآن معروف مشهور .

ب - سموم لآفة الحشرات والمطر وسائر الآفات التى تصيب النبات .

ج - الكيماويات التى تحكم الحشائش فلا تنمو . ولكل أسى سريع فى نبات البذور ، وبسبب الحشر عامة ، وتنتج من اصباح التمار .

د - الكيماويات التى تخرج بالبرية لصالح من طبعها .

(ثانيا) : استخدام الآلات فى الزراعة

على النحو الذى يتفق وحال البلاد ، حال أرضها ، وحال ناسها ، علما بأنه ليس هناك حال تستقصى على التغيير . أو الآلات قلت الغريب فى الاسم المتقدمة وأما على عقب ، أنها تحث ، وأنها بغير ، وتغير ، وتحمّل الاحمال الثقال ، وبعد الحصاد هى التى تعصد ، وتغرس وتفصل الحب ، وتحث ، وتعالج الثمر غلا وتطبخ ، وهى تعمل حالا يمكن لهشة أن تعمل ، وما لا يستطيع الإنسان أن يتعلمه ، وفى وقت يكاد يكون كالمحصر إذا هو تموز بوقت يستغرقه

أحيوان والآلات فى هذه الأعمال ، لا سيما إذا ما نظرنا إلى الحقول الشاسعة الواسعة التى يدور فيها المكنة حارنا أو حاصدا . وكان أهل الغرب يستخدمون الحبل فى كل ذلك ، وقد أحتجت أو كادت . قال أحدهم : أن ترويد الآلة بالوقود أرحص من ترويد الحصار بالطعام . والصاية التى تتطلبها

الآلة لتصح أقل من الصاية التى تتطلب الحصار لصبح . والآلة أدنى من الحصار . وكبر حبه . وبأجل الآلة محل الحصار يحوت أرض كبت مع الطعام للحصار إلى أرض تنتج الطعام للإنسان .

ثالثا ، أسس السلاسل أسس يعطى المحصول الأوفر ، وتقاوم الأمراض مقاومة أوى . ولقد أفادت من ذلك زراعات كثيرة ، من هاتين الوجهتين . يذكر على سبيل المثال زراعة الفول والقاصول والسلة . وزراعة العناب . وزراعة الطماطم . والمصح تلوها مما أنشأ ذات بروتينات أعلى مرتبة مما ألتنا فيه . والعناب جاءوا منه بذرة تعلى بلورا حلت من الصمة المسنة التى أسماها حوسيبول Gossypol إلى آخر ما هناك .

وبذكر النساء ، ولا ننسى الماشية .



هذه ذئاب البشر في الاسم القبيحة ،
تصيها من نفاقها انها المستشفى ، وفيها
يفصل البار ويتجلفد من بعد فصل ، ويتجلب
وبالتواتر يصح كل هذا .

الثمار المأكولة التي تشبع الجوع . وكل
هذه من عمل الآلة . من عمل الصناعة

سنة القصيد

ونعود آخر الثموت إلى بيت القصيد
فلنا : ان الماس جيباع ، فمفهوم شق
الأرض واخراج الطعام .
فمن نريد ان نعلم ؟

نريد أن نعلم الفلاح المصري أينما
كان .

انه العنصر الانساني في هذا المصد
كله . والعنصر الانساني في الشيء ، انما

لا سيما فيما نحن بصدده من استسقاط
سلالات تعطي نتاجا اوفر وتقاوم
الامراض . وامر هذا شائع دائع انما
نحن نذكر . وعلى ميل المثل ، نذكر
انهم حصلوا على سلالة من الدجاجه
تبصر الدجاجه الواحده بها ٢ صه
في العام ، ودجاجات تلح في اسبو ملعا .
على الورق ، بلانه اوطال في عشره اسابيع .
ومن اجل هذا كان هذا العنصر العامر من
الدجاج الذي تراه في الشرق المصري .
ومصدره الولايات المتحدة والدمركه
وسائر الدول المتقدمه وراعتها .

والتخزين والتعليق

وبعربيا الحديث في الزراعة . في
الدخول إلى ما يلي جنى ثمارها من
تحرين ، فتعميم ، فتعليب ، فتريد ،
لا سيما ونحن نتحدث في الاكثر عن

لا يدري حتى ما علاقة الزرع بالهواء ، وما علاقته بالماء . والتربة لا يدري الا انها صفراء أو سوداء . أمراض الزرع عنده ، بعضها « بدواب » تهبط على الارض من السماء . وهو لا يدري ما الكثير ولا القليل ولا صوب الحشر ، ولهذا قل ايمانه بما يأتي به العلم فيزيد علة أو يوقف فسادا .

سمعت من فلاح عجوز يقول لابنه الرجل ، بعد أن تركهم رسول وزارة الزراعة بعد حديث معهم المحل طويل . قال الشيخ : انظر الى هؤلاء النساك لرسلم البنا الورارة ، يطمونوا الزرع ، شأن لم يحملوا العاس يوما ، يطمونوا نحن ، ومبدا حرة الف عام .

قل للشيخ : ايكم اعلم بزراعة أنت أو ابنك هذا ؟

قال الشيخ : علمته كل ما اعلم .

قلت : وهكذا فعل أبوك . وهكذا فعل جلدك . فكلكم سواسية في علم . لم يزد ولم ينقص . فهو ليس علم ألف عام . اما هو علم واحد ، لأمير واحد ، تباثله احيال في ألف عام . لم يزد . واليوم ، اعنى في هذا القرن خاصة ، انقلبت الحال .

وردت في الحديث فتفتح الرجل الشيخ ، وبنا يؤمن . وكلما تعددت راد ايماننا . وأخيرا قال لي كلمة أصابت كيدا ، يسويها أحيانا كيد الحقيقة . قال اما فلاح ، والملاح لا يؤمن الا بالدي نراه عيناه .

قل ، وردت لو يعود مسبا ، ونذهب الى المدرسة ، وتعلم الكتابة والقراءة ، وتشقق عامة . هسهذه ضرورية لهمم الدنيا . الدنيا هذه الحديثة . ومنى نصحت أمانك ابواب المعرفة ، سهل عليك الدخول الى الزراعة من ابوابها الحديثة ، عنهم الزرع كيف ينمو ، وكيف يأكل ، وكيف يشرب ، وأي الطعام أصلح له ، وأي ارض . وتعلم انه يمرض ، وكيف

يبيض على هذا الشيء . ان فيه صلاحه وفيه فساده . وبه سير هذا الشيء على رحلين . مئسا أو رهوا ، أو حربا ، أو أمراح الحقل . وقد يتوفر للزراعة المال ، وتقوم الارض ، وحتى الآلة تتوفر ، ولا تتوفر الذكاء الذي يديرها ، الذكاء الاساسي - فتسوء الحال .

والصلاح الشرقي يمحور دائما في حللانه الأرق ، أو سرواله الأبيض ، بانه فلاح عريق . وهذا الاعتبار بالمعلاحة ثروة . وسول لك في اغماره انه ورث المعلاحة أبيا عن جد ، وورث خبره القرون . وهذا حق . ولكنه لم يكتسبه خبرة القرن الحاضر ، ولا علم المزارع الحاضر ، ولا مداه امرب الحاضر ، وهو في الغالب الا غلب أمي ، والامية تحد من الذكاء العطري ، وهو من اجل ذلك

عكسا تدخلت الآلات في نظيرس البلى .

وهذا احد النماذج يركب في غرفة الفزاريج الصغيرة ، وهي من غير واحد ، مصابيح الكهرباء ذات الفسيفساء ، اللون الاحمر ، تشبه الكائن في النسيان الفارس





حقل تدفقه زهوره وبراعمه الصليح ، ترفع منها الصبيح الذي يلقها . ويوم في
الطفل الواحد مائة مصباح . وهذا شاهد من السواهد التي تدل على أن الله دخلت
الصناعة حقول الزراعة بديل لها العون . فما هذه الحقول التي سوبرا .

الإنسان . أن الإنسان ثروة الأمة
الاولى .

والعلاج صاحب مؤيد الدولة . هو
الذي يطمعها .

فلاند من تصمه وتثمينه ليكون
حذيرا يحمل سمات الزراعة الحديثة في
هذا الزمان . ومن أول التثمين محبو
الأمة كما تقدم . وليس الوقت باني
الذي لا يدخل فيه رجل حقلا إلا بعد أن
يكون على الأصل قد أكمل التعلم
الإنساني .

واحجم فأقول .

الإنسان حيوان . فعملهم شق الأرض
واحراج الطمأنينة على مفتحي العلم
الحديث . والتكثيف الحديثه . ■■

أحمد زكي

بمرس . وهل هذا المرس حذري . أم
حصنه . أم هو صنف عام . وأي دواء

بحاج . وأي العيادات . وأي . . .
ونظر الشيخ كما أهرأ به .

قال . وهل يصاب الورع بالحصنة
والحذري ؟

فت . لا . إنما ذكرت لك ذلك لأؤكد
لك أن السات شيء حي . يأكل وشرب
وتخوّر عنه الصحة والمرص تماما كما
يخوّر على الإنسان . إنما على مراتب
أخرى .

أن العلاج رجل سلم العطره . ولكن
يعدها الخجل .

والمحفظون للامم . ولهمسات الامم .
يحفظون لاستغلال الأرض . واستغلال
السحر . وحتى استغلال السماء . ولكن
وراء كل هذه الاستغلالات استغلال

وتطوره منذ

نظم : انيس المقدسي

كالذي يرويه مثلا من عمر بن الخطاب انه كان يفضل شعر زهير لظوه من المعاطلة والحوشية (١) او كالذي يرويه عن شعيب انه استند بيده للكعب لانه لم يراع فيه الواقعة بين الانفاذ (٢) واشباه ذلك مما كان يصدر عن بعض من وعدهم الطبقة حبا فنيا ، وغريزة بميز الحسن من في الحسن .

نظم بحث البلاغة في القرن الثالث فالدي بله

فلما كان القرن الثالث نظمنا الاوساط الادبية الى النظم في البلاغة وخصائصها . وما زالت حركة البحث فيها تتقدم حتى نصل الى رجبها في القرن الخامس وما يليه . ويكفي ان نذكر من اعطاه هذا البحث الجاحظ (٢٥٠ هـ) واسمه في (٢٧٦) ، وقدامة بن جعفر (٢٣٧) ، وابو الحسن العرجاني (٣٦٦) ، والاسمى (٢٧٠) ، وابو حلال الصنكري (٣٩٥) ، وابو العباس (٤٠٢) ، وابن رشيق (٤٦٣) ، واسم سنان (٤٦٦) ، وعبد القاهر العرجاني (٤٧١) .

■ في مقدمة ديوان الصبابة لابي تمام سحر من شراح الديوان احمد بن محمد المرزوقي (٤٢٦ هـ) مذاهب نقاد الكلام واختلاف مواضعهم في بحث خصائص البلاغة الشعرية ، ثم يذهب على ذلك بقوله : « فلذا كان الامر على هذا فالواجب ان ينسب ما هو عموم الشعر المعروف عند العرب ، ليسير لبيد الصنعة من الطرفين ، وقديم نظام العربي من الحديث » .

اللفظ لبقلا مستان ما هو هذا العمود الذي ذكر المرزوقي انه كان معروف عند العرب ، وكيف يعرفه في اليوم بعد نظره الساعير الاحبال ؟ سؤال حري بالخطر . وما هذا القال الا مطالوه وجيرة للاجابة عن هذا السؤال .

ولا نصيبا مقيدي عن جادة الصواب اذا قلنا في تعريفه انه طريقة محددة العالم لعودة النظم . والذي يبدو ان هذه الطريقة وان عرفت عند اواخر القرن الثاني الهجري ، لم ينظم بها الا في ابل القرن الثالث . فان حل ما وصلنا من النقد البلاغي السابق لذلك العهد ، لم يخرج من كونه نظرات اولية مبتهنا لوق ادبي فطري ،

تطور الشعر العربي في القرن العشرين عن
الزخرفة البدئية ، الى النساطة الطبيعية ، وفتح بابا
الى الروحانية ، ثم تحول عنها الى الرمزية والانفال في
الفموص ، ثم سار طريقا وسطا بين الاثنين .

القرن الأول الى القرن الحاضر

محاولة التجديد والخروج من الشعر عن سنة القدماء

لا سكر ان بعض الشعراء في كل جيل قد
حاولوا تسيما عن التجديد في سبق القوم السرى
والى ذلك اشار ابو نواس في احدي خبرياته ان
كان

وكانوا جميعا بالاسرار الذي يحرق على
الطريقه القديمه

وكم عاب القاد الحافظون اياهم لشبيبه
اليامي وخروجه بذلك عن سنة القدماء حين ان
الاملى في كتابه الفواريه حكم مفضيل البحري
عليه لان البحري: على حد قوله « اعراض الشعر
مطوع وعلى مذبح الاوائل ما فارق عمود الشعر
المعروف »

وقد قام بعض اشعار دعوى الشعراء الى
التحول عن السنة القديمه الى وصفه اسيا

ويمكن القول ان نظر القاد القاسي كان في اوج
مرهم مقصودا بالاكسر الى تصدع الشعر ا
اجمالية الشكل ، فاضموا باحكام اللفظ وعلاجه
بالصلى ، والقافيه والاسب ، وما يجب على القاد
ان يعيد به في كل عرض من اعراض الشعر
كالدم والرياء واليهما رافض « اعصاب رايوسه
وسواها .

ابن قتيبة يقرر حسنات الشعر

وهنا يبرز امامنا ابن قتيبة في كتابه الشعر
والشعراء حيث يقرر حسنات الشعر فيجملها -
سهوله اللفظ - اصانه النسيه - جوده القوافي
وصف الى ذلك تحت العزومات والقصور
والكبر والاعراض في الماله والاحاطه ، المبره
والعرواحيه ، ولا يقتني هذه الحسان بل يحدد
للشاعر طريقه يحكم عليه اتباعها ، وهي كما حاب
في مقدمه كتابه : « ان يمدى ، القاصم يذكر القدر
والدفع والانتار ، فيسكو ويسكي ، ويغضب الرمح
ويسوق الرمح ... لم يصل ذلك بالشبيبه
فيسكو شمة النوى والى الوجه والفراخ » لم
يرحل ويسكو الشبيبه والشعر وشري القبل
ودنساء الرجل ... به نخلص الى المدح
او تحيره من الاعراض . الخ » فهذه الطريقه كانت
عنده كما كتابه عبد من سبيله الطريقه المثلى
للظم ، وعلى اسماير ان سر عليها لحد من
القول . وثلاث كذلك منه طريقه بعد ابن قتيبة .

نقدم من قوما بحق وبني شعره عليها فهو
الشاعر الحق » .

دأى الباطلاني في البليغ

ومن الاتصال أن نقول أن بعض علماء البلاغة في
ذلك العهد قد نظروا في الشعر والنثر الذي
ما وراء الصلابة المحددة بقضايا بيانية
ومعتمات مصنوعة أو لغوية . وذلك ما يعنيه
أبو بكر الباطلاني في كتابه « اعجاز القرآن »
أذ يقول : « إن وجوه البديع والبلاغة درجات فمنها
ما يمكن الوقوع والتمثل له ويدرك بالعلم » . وما
كان كذلك فلا سبيل إلى معرفة اعجاز القرآن به .
وما ما لا سبيل إليه بالنظم والنثني من البلاغات
فذلك هو الذي يدل على اعجازه . فكانه يقول
إن البلاغة لا تقوم على قواعد وقياسات يمكن لكل
أن يتقرب إليها ويتفهمها ، وإنما هي شيء أعني
لا يستطيع إدراكه غير صاحب اللوح الرفيع
للشعر .

الإيجاد في وصف الألفاظ ليس بلاغة عند الجرجاني

وقد خطأ عبد القادر الجرجاني في كتابه دلائل
الاعجاز وأسرار البلاغة خطوة أخرى في هذا السبيل
فأثبت مبدئي حائرين . الأول أن اللفظة لا تقوم
على اللفظ بل على المعنى فذاه بل على
طريقة نظمها مما في الجملة . والبيد الثاني أن
النظم العالي لا يعني مجرد الإيجاد في وصف
الآفاق والمضمرات كقول أحدهم « لله در » خطيبه
فلم عند يا خير المؤمنين . ما أصبح لسانه ،
وأحسن بيانه ، وأعلى جلاله ، وأبل ربه ،
وأسهل طريقه الخ » . أو حتى كقول الجاحظ :

« جنك الله النجدة ، وصحتك عن العيرة ،
وجعل بينك وبين العرفة نيباً ، وبين الضمك
سبباً ، وحبيباً إليك التيت » . وزي في حينك
الاتصال . الخ » (١) فهذا عند الجرجاني كلام
حسن الرصف « سبيل صاحبه في فهم » بطرته
إلى بعض سبيل من عهد إلى آخر فخرطها في سلك
لا يعني أكثر من أن يصحها من الفرق K .

ولكن المسألة ليست كذلك وصف مستقيم لا

الحياة الحضرية كما فعل ابن رشيق صاحب كتاب
العقد الفل :

« وليس بالحدث من الحاجة إلى الوصف إلا
وسوتها » والقفار ومبناها وحيز الوحش والقر
والظلمات والوعول ، وما بالأعراب وأهل البادية ،
نوبة الناس في الوقت عن تلك الصفات ، وعلمهم
أن الشاعر إنما يتكلمها كذاذا ليحرق على سنن
الشعر فديما ... » إلى أن يقول . « والأولى
بنا في هذا الوقت صفات البحر والقفار وما
شاكلها وما كان متعلبا لها ... لم صفات
الرباعي والبرق والقصور وما شاكل
الولدين » (٢) .

ولكن هذه الدعوة إلى ترك البيئة البدوية
والإقبال بوصف البيئة الحضرية لم يدم مصود
الشعر الذي نصبه العرف الصام . فطالب
الدعوى لجرى على ما رسم لها من طمعة فزيلة
فوصف ، فطنى إلى فربي من الأفراش .

عمود الشعر في القرن الخامس قام على سبعة أركان

وفي القرن الخامس يرى العمود الشعر قائما
على سبعة أركان ذكرها الرويحي في مقدمه شرحه
للصناعة ونخلصها عنه بما يلي .

في المعنى - أن يشله الفصل الصحيح . أي أن
يكون مستقيماً لا يتألف المصول .

في اللفظ - أن يسلم من الهجنة . أي أن
يكون مألوفاً مستطاباً .

في الوصف - الإصالة وحسن التمييز - أي أن
يكون صادقا متاباً للموصوف .

في التشبيه - أن يقع بين تشبيح اشراكهما في
الصفات أكثر من التمازهما ولا يتشبه عند
العكس .

في الاستعارة - أن يكون المصنوع متاباً
للمستعار له ويتشبه بذكر المستعار فلفظ في
التعلم أجزاء الكلام - أن يكون الكلام متشعباً
لفظ التركيب عن الزفع . في الفافية - أن
تكون مما يشوبه المعنى واللفظ .

ثم يقول : « فهذه الخمسة هي عمود الشعر

٢ - تعوله عن الزخرفة البديعية إلى البساطة الطبيعية وسلوك سبيل الحرية . وفي هذا التحول فتح الباب لتزعة شعرية جديدة هي التزعة الرومانسية أو الأماعية . ولم يعد عمود الشعر قائما على الأسس التي وضعها ابن قتيبة أو الرزوقي ولا ما كان يفهمه أصحاب الصناعة الدبعية ، إلا أصبحت طريقة السهولة المنتهية أو حرية التعبير الشخصي . ومن مزاياها لاجب التقارب للمعنى والتوسع اللغوي في التعبير عن المواقف الشخصية .

ومن أمثلتها قول علي محمود طه مشهورا إلى حياة الزيف :

أسي لأذكر خلقا ولها لبي
أزهر من في ظلم لديمه ورويف
ومراحبا يفرى أسبال وكوحا
تعب اندرس في فسي ظلال الزوب
يا حبلنا عسو- من مراح كلبا
والكوح من حشيش- لبا ومضيف
وقول ألياء أبو ماضي في قصيدته « الظلام »
أسمى حبيب واممسي
واسملا لا صميم
أنا نمرود وما يسمي
كمشيممي ظلم-

لا تحبلى- ذو النمش عن قال أبي لست أدري
والذي أوجب هذا اللشم- لمر بهم :

وأكثر شعراء النصف الأول من قرننا الحالي كانوا يجرّون هذا الجرى السهل الجليل بل هو ملهم عرف به كثير من القادة الذين يجرّون مع السجدة السبعة في ظاههم ، على أن سهولة الرومانسية في النصف الأول من قرننا الحالي لم تنح على حالها فقد تطرف بعضهم فيها حتى أصبح الشعر أقرب إلى الكلام للتشوير - لأجهد- في فيه ولا ونوب إلى البعبع من المعاني . ولعل ذلك هو السبب في حدوث ظاهرة جديدة في الشعر هي :

٢ - تعوله عن السهولة الرومانسية ووضوحها إلى غموض الرمزية وبعد دلالاتها ويذهب أصحابها إلى أن هدفها تجديد الشعر بحرية من الإبتذال

خطا فيه ، بل هي أن يكون الكلام تلك الروعة المعنوية التي تسمى القلوب إذ يرنج بركيه من المعتاد ، ويوحى بمعاني وراء المعاني . وهذا سلك دقيق لا يسلكه إلا من أولى ملكة التميز بين المعاني من أساليب التعبير وفي المعاني .

استقرار البديع على عرش السيادة

حاول الجرجاني ومن سلك مسلكه من علماء المعاني أن يجعلوا للغة عمودا في ظلم على القيسة صناعية محددة . وقد نجحوا ولكن إلى حين فهاضت الآفيسة الصناعية إلى الروز - واشتد برودها منذ القرن السادس فاستقر « البديع » على عرش السيادة حتى أصبح الشعر والشعر ياهضان في استعمال المعاني اللغوية والمعنوية .

فالعمود الشعري الذي بنى لهيدا على أسس الأسلوب الجاهلي وحسن الإسلام حرقا من التكلف الصناعي ، السهولة أمراء الشعر في أثنان العصر العباسي ثوبا قشيا من التوليد اللغوي والمعنوي ، لم الصيف إليه مع الزمن زخارف من التصنع البديعي . ولم يصل إلى القرن التاسع عشر حتى كان قد رثت لياهه ، وتحول إلى هرم شابه .

عمود الشعر في قرننا هذا الحاضر

ولما ظلم أوار النهضة الحديثة بعض الشعر ولكنه ظل حتى فواخر القرن الماضي يمس مثالا بما كان يجعله من زخارف الماضي . والواقع أنه لم يظلم منها إلا تدريجيا في قرنا الحالي .

في هذا القرن اشتد اتصال العالم العربي بالحضارة الغربية فتأثرت حياته الأدبية تأثرا شديدا مما أدى إلى تطور في الشعر العربي . ومن ظواهر هذا التطور ما يلي :

١ - التحول من الطريقة القديمة من وفوض على الطول أو الإبتداء بطبعة قزلية . وفي ذلك يقول مصطفى الرافعي من قصيدة يصف فيها الظفر

يا صمنا هذا صغرنا دفع التيق
يشتمنا الاتهام والأسماء
وأحمر حديث الرمتين وأحمره
بذات بيالي برتمين ويسادوا

وقول عمر أبو ريشة في وصفه بقايا ظل لا يزال
ناثا بهم حواذي الزمان

نشدت حسنة منه كعبه الثمنا

و رياتك تحاف أذي لسمه

فب بعض الوهم الساحة

وينحصر السور في مأساه

ونقرر هنا أن الإخراج الشعري في هذا العصر قد ازداد حرية فهو لا يتقيد بأسلوب القصيدة القديمة المقترنة القوافي وإن كانت لا تزال طريقة شائعة ، ولكنه يجري أيضا في مسلك جديدة أمّا على طريقة التوشيح الأنطيسي أو على أساليب النظم عند الغربيين ، فترى لكل شاعر أسلوبا خاصا في التعبير عن خواطره ومواقفه ، على أن يقلل مطلقا على الموسيقى القدرية التي لا يكون الشعر شعرا إذا خلا منها .

أما مواضيعه فمتنوعة من الحياة والحضارة الإنسانية ، حياة الفرد وحياة المجتمع ، ومن الطبيعة في جمال معاليها ، وروعة معانيها ، وما كننه العلم من أسرارها وغرايبها . وهكذا يلف أمام هذا الكون الإنساني والطبيعي متاعا ، مستوحيا ، فائدا مواطن الجمال فيه ، حاملا لفتن من موسيقى الفكر ما يحريهم ويرفع نفوسهم ويربهم من حقائق الوجود ما لا يروونه بأنفسهم .

لقد هو عبود الشعر العربي في شتى أطواره التاريخية . والواقع أن الشعر الرفيع مهما تغيرت ظروفه وأحكام النقاد فيه فهو اليوم وأمس وإلى الأبد العكر الرابع في اللفظ الرابع . ■■

أنيس المقدسي

اللفظي والتمتع العاطفي اللذين شاما الرومانسية أخيرا وذهبا بروحها الفنية وكذلك تعبره عن أدب الواقع والقوموس الريتاني لأفان جديدة تمتد إلى أبعد من الفلاس الغربي .

والعمود الشعري في الرومية فلم على الإيقاع اللفظي وما يوحيه من وصفات فكرية خطية وحيدا تلك الوصفيات إذا لم تكن مفرقة في القوموس بحيث تصبح من قبل العمليات والأحاجي ، ولكنها للأسف قد حملت عند البعض على جعل الطرف فاصلة هي أيضا طريقة متكلفة فصحت عن القافية التي كانت تهدف إليها . مما أدى إلى تطور جديد في الفن الشعري ولعلنا نستطيع أن نسميه

الإنشائية الجديدة ، وهي نزعة للفرد من كلا الرومانسية والرومية أحسن ما فيهما ، فجمع بين جدة التعبير وحسن الخيال واشتغال المعاني جميعا وتبديل للشعر رونقا من حيث الإخراج وروعة من حيث التصوير وفودا إلى أحد الخوار المعاني .

ومن أمثلتها قول بشارة الخوري في مرقته للزهاوي وأصلا طريقه عبر الصحراء إلى بغداد .

بغداد ما حصل الثمري

بشيء سوى شبح مريم

جئت له الصحراء والتحت الكتيب إلى الكتيب
بغدادون حين الغنى العربي في السرى العربي
صحراء يا بنت الماء البكر والوحي الحبيب
أما دمة الأدب الحزم رسالة الاسم لديه
من قلب لسان الكتيب نصب بغداد الكتيب

يحيى بن اكرم

قال يحيى بن اكرم للأمين بذكر حاجة له قد وعده بقضائها ، وأعمل ذلك :

« أنت يا أمير المؤمنين أكرم من أن تعرض لي بالاستئجاز ، وتعاينك بالادكار ، وأنت شاهدي على وعدك ، لا تأمر بشيء لم تتقدم أباه ، ولا يقلر ومائه ، ونحن أضعف من أن يستولي علينا صر انتظار صمتك ، وأنت الذي لا يؤده أحسان ، ولا يصحبه كرم » ، فمحفل لنا يا أمير المؤمنين ما يزيدك كرما ، ويرداد به ممتا ، وتلقاه بالشكر الدائم .

فاستحسن المؤمن هذا الكلام ، وأمر بقضاء حاجته

إليك يا فلسطين

■ يا ديارَ المجد ما هذا الحما هام قلبي يا حياي فارحمني

كلما فكَّرتُ في هذا البمـ

صارحتني وهباني بازديـ

لا تصُدى واحمطي عهد الوداد

وارحمني قلبا إليك قد هتـ بات من مرط الغوى في مكتمـ

باملأه السُرب يا أرض الحيمـ

انظري دممى على خدي هتمـ

واسمدي كي تعودى مظمـ

كان عهدى حين أيام الصفا عهدتُ ود وازدهار مُعتمـ

جددى أنسى اللبالي الحالـ

حققى خير الأمانى العالـ

ثم عودى للحياة الصافيـ

تُغمسى الأرواح من بعد العما وبأفباء الأمان تُغمـ

لا تعودى للكا يا بلدتـ

كثرةُ الأشجان رادت لوعـ

روحمك الفتان يشفى علـ

يا حياي اسمعني بالوعـ واسمدي يا نور عيني واسلمـ ■

نهى التميمي

دمشق

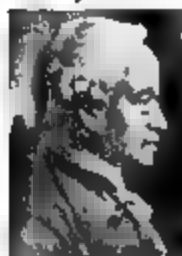


در دشت

● قال فيلسوف حديث ساخر: إذا أردت الحديث من الآراء ،
والجديد من الأفكار ، عليك بالكتب القديمة . أما إذا أردت
القديم من الآراء ، التالي من الأفكار ، عليك بالكتب الحديثة .

القديم
والجديد

الفيلسوف والشجرة



● يروي عن الفيلسوف الألماني كُنت أنه لما أتى انقضاء
ذات مرة مدعى أن حيران له قد اطلعوا شجرة كتب في بينهم ،
فمكروا بالتالي مراحه . وهرطوا أسباب بكيره ، ودالوا من قدره
حينئذ على الكناه وأتائف ، نظرا لما كان قد أتى من بدائع بأملانه
ومطر تلك الشجرة من بدائع واتصال . وقال فيما قاله بعدد
الدفاع عن وجهه نظره ، أن الشجرة ، وإن كانت ملكة لأولئك
أحيراء ، من حث هي جذع وأعصار وأوراق وثمار ، فإن منكها
ليست دفعا عليهم من حث هي منظر للناظرين ومصدر وحي
للمعكرين . إلا أن المحكمة لم تأخذ برأي الفيلسوف ولم تحكم له
بما طلب !!

قول ماثور

— قال أبراهام لنكولن « تستطيع
أن تعمل كل الناس بعض الوقت ،
أو بعض الناس كل الوقت ، إلا أنك لا
تستطيع أن تعمل كل الناس كل
الوقت » .

شروذ الذهن

● يروي أن أستاذا شارذ الذهن
انطلق مسرعا إلى سيارته لدى الانتهاء
من عمله . وجعل يحاول فتح السيارة
دون جدوى . فحسبه المفاتيح التي كانت
في يده كان بها عدد كبير من المفاتيح .
وأعاد الكرر مرتين أو ثلاثا بلا فائدة .
وتملكه الغضب وتغيب من حسه العرق

الموسيقى بين الذكاء والغباء

● كان الموسيقار العالمي جوهانز
براهمر Johannes Brahms شديد الدير
سلفه العظيم سيهوف Beethoven
بعض أثره وحدود جدوه في معظم أحيائه
وأفكاره . وقد تحق الشبه بين سمعويه
بيتروف السامعة ، وسمعويه براهمر
الأولي ، لدى عرف الأخيرة لمر « الأولى
بقيادة » فهم الهياج جمهور المستمعين
وحنوا بتصايجون « موسيقى سيهوف »
سحه طبق الأصل « فاست المهم
براهمر وحاطهم بنثر عتيق قائلا
« الشبه بين الحان بيتروف والحان
كبر ، وفي وسع الأسماء من الناس
ملاحظه . أم التنبس بين هذه الأسماء
وتلك ، فمن الدقة بما يعوب الأعياء
أدراكه » .



العائكان والاسهم المالية والسندات

● العائكان ، هو مقر البانا ، حلفه القديس بطرس الترمي ، وبالتالي الحاكم المطلق فيما يخص الكنيسة الكاثوليكية من شؤون . ومن الطريف ان يذكر انهم امس اعضاء العالم عاظمه . فهو يملك من الاسهم والسندات ما تبلغ قيمته ٥٦٠٠ مليون دولار ، اي ما يعارب خمسة اضعاف ما يمتلكه الحكومة البريطانية من الاسهم والسندات القابلة للتداول بالدولار . ولا تشمل هذا المنع طعما قبة الاراضي والمعارف التي يملكها العائكان في مشاريع الارض ومعارفها ، ولا قيمة ما في حوربه من لوحات وتماثيل وما لها من ثروات عيه هائله . ولعل فيه كبل من هذه ولك تعمق الملح الذي ذكرنا اصحابا مصاعمة .

راى في المرأة



● يقول برناردشو : « شغل المرأة الشاغل هو تعجل الزواج في اقرب وقت ممكن ، اما الرجل فتشغله التساؤل هو ارجاء الزواج الى امد وقت ممكن » .

الى ان فاحاه صديق له بالسؤال :
« ما الذي تحاوله يا استاذ ... »
اجاب : « اريد فتح سيارتي والاطلاق بها الى بيتي قبل وصول صوي » .
فرد الصديق : « لكن سيارتك لك هذه انى تحاول فتحها ! انها هناك على الجانب الآخر من الطريق !! » .

لا تخطيط بغير احصاء

بقلم فؤاد عبد الرحمن حسين

مدير عام الإدارة المركزية للإحصاء - الكويت

الكلمة للسكان ، وإنما يعبر عن خصائص هؤلاء السكان : كم منهم من الذكور ، وكم منهم من الإناث .. وكم منهم اميون ، وكم منهم يعرفون القراءة والكتابة ، وكم منهم من حملة المؤهلات الدراسية ، وما هي درجة هذه المؤهلات هل الابتدائية أم المتوسطة .. الخ .

كما أنه يعبر عن المهنة التي يمارسها هؤلاء السكان فبيّن كم منهم يعمل مهنة ، وكم منهم يعمل طبيباً ، وكم منهم يعمل مدرساً ، وهكذا ...

وما يحدث للسكان يحدث بالنسبة لأي موضوع آخر يتلوه الإحصاء ، فمثلاً لو كنا بصدد احصاءات التجارة الخارجية ، فإنا نجدها لا تكفي بإعطائنا مجرد القيمة الكلية لا استوردناه أو صدرناه وإنما نعطينا القيمة لكل سلعة

■ ما هو الإحصاء .. وما المقصود به ؟
يقول رجال الإحصاء أنه وصف بالأرقام لكافة الظواهر المصنوع وحفظه ، وهو حينما يصنعها بالأرقام فإنما يعبر عنها ويعرضها بواسطة ظاهرة واضحة ، لأن الأرقام بطبيعتها ظاهرة وواضحة ، تمتاز بتعدد المقاييس والمعاني . فمثلاً لو قيل أن الجو بالأمس كان حاراً ، لكن هذا تعبيراً خامساً بنفسه معناه حرارة الجو ، ولكن لو ترجعنا ذلك بالأرقام فإنا أن درجة الحرارة قد وصلت بالأمس إلى ٤٨ درجة مئوية لكن ذلك وصفاً خامساً .

والإحصاء لا يعني بمجرد العدّد العام لهذه الظواهر والحقائق ، بل أنه يعبر عن خصائصها وذلك تكمل الصورة التي نطبعها لنا هذه الظواهر والحقائق . فعين يعبر إحصاء أو تعداد عام للسكان فإن الإحصاء لا يكفي بإعطائنا مجرد العدد

الذكور في عاصمة الكويت ثلاثة اضعاف الاناث!

عند المكان يزحف الى ما يقرب من نصف مليون

ولم يكتسب بعض الصحف الصمدية ان للحق ادارة الاحصاء بمجلس التخطيط ، لان العلاقة بين الاحصاء والتخطيط هي كالعلاقة بين اي جزء في جسم الانسان وبقية الاجزاء .. وكذلك لا تخطيط بلا احصاء ، لان الاحصائيات والارقام هي التي ترسم السياسة التخطيطية .

تقريب ٩٠٠ شاب

ورغم حداثة عمر التنظيم الاحصائي في الكويت الا ان الادارة المركزية للاحصاء قامت خلال هذه المدة بعمليات احصائية كبيرة ومعمدة . مستعينة في اعمالها بمجموعة من الخبراء في دول منطقة ، وخاصة من الدول العربية الشقيقة .

الذي اسفل يحفظ لعدادات بي جميعها بعد دخول صناديق حجرة للمحافظة على سرتها ولا يسمح بالاطلاع عليها الا لبيشمعي

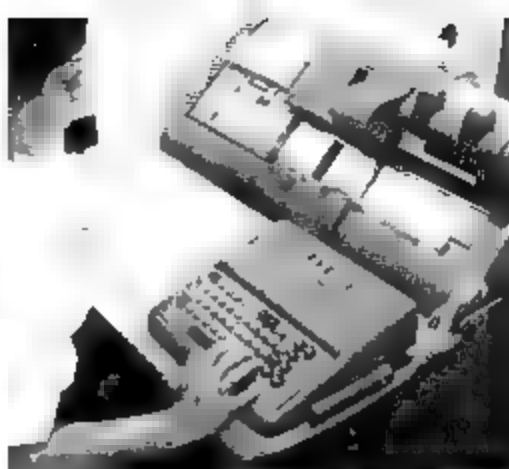
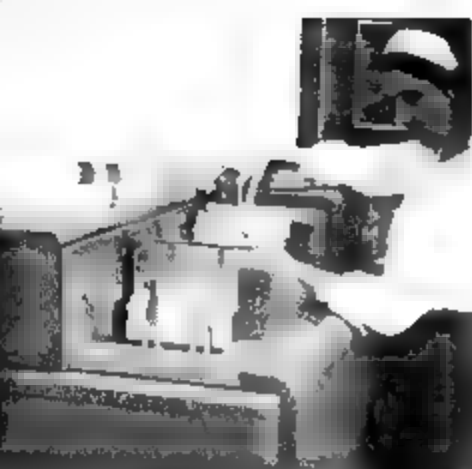


استورديناها او صديريها ، كما انها تيج لنا البلاد التي اسسوردينا معها او صديريها اليها ... وهكذا .

الاحصاء في الكويت

ولا شك ان هذا النهج الذي يتبعه الاحصاء في وصف الظواهر والحقائق بالارقام مصنفة تبعاً لطبيعتها ، يمكننا من الوطوف بشكل دقيق محدد على تفاصيل كل موضوع يتناوله الاحصاء . ولذلك عمدت الأمم الرائدة الى ادخال الاحصاء في كافة جوانب مجتمعاتها حتى تكون على بينة من كل ما يدور في هذه المجتمعات بطريقة تتر لها كل سبيل فتأتي تعرفاتها حيال هذه المجتمعات صالحة سليمة مبنية على أسس مستندة .

ولقد اخذت دولة الكويت الحديثة ذلك في اعتبارها فاصدرت في عام ١٩٦٢ قانوناً تضمن انشاء الادارة المركزية للاحصاء تلحق بمجلس التخطيط ، ويكون لها حق اجراء الاحصاءات والتمديدات في جميع المجالات بحيث تصبح المرجع الاحصائي الوحيد في الدولة .



بعد سحب بطاقات على الآلة الأولى
وسرعة مدتها ، سجل البيانات إلى هذه
آلة الجديدة ، التي تقوم مرة أخرى بتسجيل
بيانات القسالة على بطاقات ، مثل البيانات
الحاصلة باسم المدينة والحافلة والقرية

تقوم هذه الآلة بعمل التبادلات
من دفتر التبادلات إلى بطاقات
خاصة على هذه الآلة التي تقوم
بمسح البطاقة وتقوم بوضع لكل منها
دلالة خاصة

تحويل إلى رموز رقمية ، تمهيداً لإدخالها إلى
الآلات لاجمعها وفهرها وتصنيفها ..
ومعنى هذه الآلات الإلكترونية يستطيع شراء
٢٧ ألف بطاقة في الساعة الواحدة ؛ وهذه
الآلة أخرى تقوم بمسح ألف بطاقة في الدقيقة
الواحدة .

ويضع البطاقة بعد تسجيلها إلى مراجعة دقيقة
لهذه الترميز ، بحيث أنها لا تصل إلى مراحل
الفهرز والترتيب والنسبب النهائية ، إلا بعد
إخبار إلى قوائم التي قُبلت على كل بطاقة ،
وذلك بإجراء مقارنة مطابقة موسوعة بين بيانات
الفرد الواحد من السكان وبعضها .. فمثلاً تجري
مطابقة بين عمر الشخص وحالته النكاحية ، فمن

في شهر أبريل (نيسان) الماضي قامت هذه
الإدارة المركزية بإجراء التعداد العام لسكان
الكويت .

وبعد أن تم ترميز ٩٠٠ شاب على إحدى أجهزة
مربوطة لمدة ١٢ يوماً ، انطلقوا بجمعون المطلوب من
السكان من : عددهم ، وأعمارهم ، ووظيفتهم ، ومكان
ولادتهم ، وجنسيتهم وديانتهم ، وسمات الظاهر ،
وحالتهم النكاحية والاجتماعية ، وعدد الزوجات ،
ومهنتهم ، وكل ما يخدمون إيجاراً لسكانهم ..و..و..

وقد استغرقت العملية البدائية لهذا التعداد
قراءة الشهرين ، ما بين إجراءات تمهيدية ، وحتى
والوصول إلى كل أسرة وجمع البيانات من كل
فرد. وقد انتهى لذلك في أواخر شهر أبريل ١٩٦٥ .

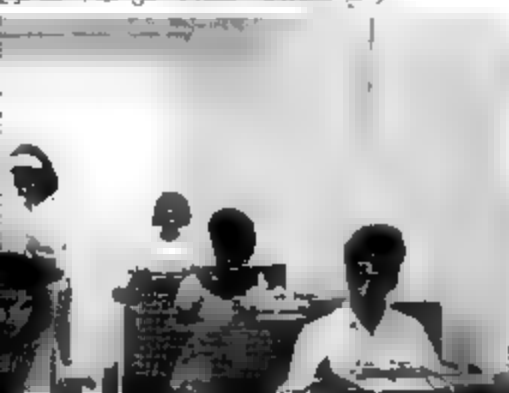
وفي يوم ٦ مايو أعدت الإدارة المركزية للأحصاء
النتائج الأولية لهذا التعداد .

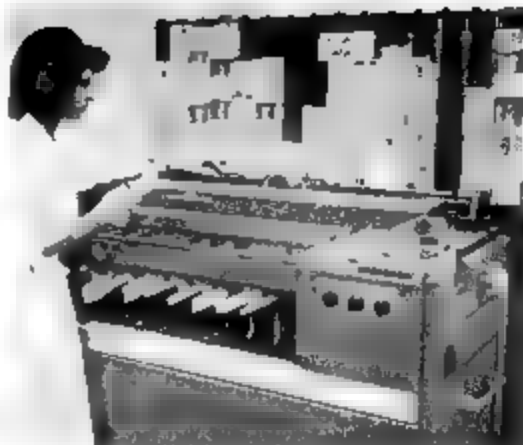
الآلات الإلكترونية تظهر النتائج

وكانت الإدارة على استعداد تام لتلقي هذا
النتيجة من البيانات فقد نظرت مجموعة من
البيانات للقيام بالرحلة الثانية وقد اتصبت الاختيار
على الفئات لأنه ثبت أن المرأة أكثر متابعة على
الأعمال الرئيسية التي تحتاج إلى تكرار بالسرور ..

وما كانت سجلات العددين تصل إلى الإدارة
حتى بدأت مراجعتها وتحليلها بالرموز وتحويل على
بطاقات خاصة .. بحيث أن بيانات الأسرة بكاملها

يجمع هذه الصورة بعض أرقام وهي
واحد سجلات أعداد التي قام العدائون





وتنص آلياتها المصممة الى اتمية
النسب ، وهي لم تحدد بهائية في المصبة
وتسوم هذه الآلة باعداد نتائج الاحصاءات
الطولية في شكل جداول شبيهة بهائية ، ومرفقة
عدد الآلة ٦ نماذج في الساعة

الآلة الالكترونية السجبة التي تستطع ان
تدبر وصف النتائج المصممة وتقرر
٢٧ نماذج في الساعة لمصرح منها
الجداول ولغوم نتائج صحة البديهة ، نفس
نفس جانيا كل نماذج فيها معلومات متناقضة

عدد السكان

ان السجبة الدولية للاحصاء ستكون معدة في
الواحد سيجر القادم ، ولكن ادارة الاحصاء رأت
ان حسي البينات الوفرة لديها فترة طويلة ليس
من الصالح العام ، لهذا عمدت الى تامين سرها
الشهرة بينات اولية من تعداد السكان .

ومما يذكر ان هذه النشرة الشهيرة التي
الفرحة للمخصص للوقوف على الاحصائيات
الجمعة شهريا ، كما ان هناك نشرة سنوية تعد
غير مرتدة لكل من يريد الوقوف على معلومات
احصائية حيوية مطلة بالسكان ، والزيادة ،
والهجرة الخارجية ، ولزوات البلاد من بلاد
ومصناعة وتجارة ، والكواصات والتلال وكل ما
يتعلق بالاحصائيات الاخرى التوسع .

وقد صدر العدد الاول منها ضمن عام ١٩٦٤
ويجري الاعطاء لاجراء العدد الثاني عام ١٩٦٥ .

عدد المؤسسات الاقتصادية

اما عدد المؤسسات التي تزاود مطلق اوجه
التشغيل الاقتصادي في الكويت فقد اعطيت النتائج
الاولية لها ، ومنها يتضح بان عددها ١٥.٤٦
مؤسسة يتركز معظمها في محافظة العاصمة ، حيث
تعد بها ٩٩٩ مؤسسة ، بينما يعمل في محافظة
حولي ٤٧.٤ مؤسسة ، ومحافظة الاحمدى ٨٢٨
مؤسسة .

في المقول مثلا ان يكون هناك شخص عمره ١٤
سنة وحاصل على بكالوريوس هندسة !
ويرى القارىء وصفا تفصيليا لهذه الآلات تحت
الصور المنشورة مع هذا الكلام ..
ومن دراسة النتائج الاولى لتعداد ١٩٦٥
التي يعتبر اول احصاء دقيق لاهل الكويت ،
يتضح ان عدد سكان البلاد ٢٨٦.٤٢٠ نسمة نسبة
الذكور فيهم ٢٨٦.٦٦٦ بينما الاناث ١٩٩.٢٨١ اي
ان الرجال يزيدون عن النساء بنحو ١٠٠ الف نسمة .
وبلغ عدد المقيم في الكويت العاصمة ٩٩٦٢٢
نسمة ، نسبة الرجال فيهم ثلاثة اضعاف النسبة
تقريبا ، ان بلغ عددهم ٧١٢٢٩ رجلا مقابل
٢٨٢.٧ انثى .

عدادات بطاقات مثبة على الآلات الخاصة من
جميع معلوماتها من الآمال





شملت الكويت تعيين وإجراء الإحصاء من الدول العربية والأجنبية وبمقد مؤلفه الأستاذ
احصاءات دورية لدراسة التوزيع والارتفاع والارتفاعات الاحتمالية بحجمه وفري هنا أحد
هذه الإحصاءات ويصدرها المعهد القومي للإحصاءات في الكويت

- بحث حالة تلاميذ المدارس .
- احصاء الحالة السكنية .

تعاون إيجالي مع التخطيط

إن البرنامج الإحصائي في دولة الكويت يمس
وفي أهداف ومطلوبات خطط التنمية . ولذلك
بادرت الإدارة المركزية للإحصاء باستجابة لهذه
التطلعات ، بإجراء التعداد العام للسكان حتى
يوفر صورة إحصائية واقعية من المجتمع البشري
للكويت حسب خصائصه المختلفة ، وهي معلومات
يؤم للتخطيط أن يفرها من القوة البشرية التي
يخطط لها .

وكذلك باقي أنواع الإحصاءات التي تقوم بها
الإدارة المركزية والتي ستقوم بها ، هدفها كلها
تتفق مخططات وخطط التنمية .

ويتم التعاون بين إدارة الإحصاء ومجلس
التخطيط في دولة الكويت بشكل إيجالي وثيق .
فالهيئة ما تدار فاعل خبرا في احتياجات مجلس
التخطيط ، حتى تلبي البرامج الإحصائية
المتطورة مع هذه الاحتياجات . . فتيسر لجهات
التخطيط الحصول على كافة الإرقام والتنبؤات
الإحصائية اللازمة له في حينها وبالدقة والشكل
المتفق لهما عليه .

وأخيرا إن إدارة الإحصاء أصبحت تلعب دورا
هائلا في حياة دولة الكويت لتحقيق الأهداف
التي نأدى بها دستور البلاد ، والتي يعمل
مجلس التخطيط على إرجائها وتصديتها ضمن
إطار التخطيط القومي الشامل . . ■

ويبلغ مجموع التخطي في جميع هذه المؤسسات
٦٩.٤٤ شخصا يطلب عليهم العنصر الرجالي ، لا
لا يبلغ نسبة الإناث فيهم سوى ١٤٪ فقط . . .
(ولا يشمل هذا العدد التخطي في المؤسسات
والموارد الحكومية) .

وإدارة الإحصاء تقوم حاليا بجهز بيانات هذا
العنصر لتهيئها لإخراج نتائجها التمهيدية التي
ستصدر في مجلد ضخم .

أن مبنى الإدارة المركزية للإحصاء يتأكد أن يبرز
من كثرة حركة الآلات التي تعمل فيه أكثر من ١٢
ساعة يوميا . .

وعمله فضلا عن طاقته البشرية يملكها
الدانون ، ويحاطب كل من يحاول اقتداء أي سر
متعلق بشخص أو أسرة . . .

مشايرع للمستقبل

وامام الإدارة المركزية للإحصاء مشاريع وبرامج
عمل ضخمة للسنوات القادمة تدخل ضمن خطة
الاجاز الإحصائية للسنوات الثلاث المقبلة يذكر منها

- بحث ميزانية الأسرة .
- دراسة تسجيل المواليد والوفيات .
- إحصاءات واحصاءات التجارة الداخلية
- والخدمات .
- احصاء التوظيف والأجور وساعات العمل .
- تعداد الإنتاج الصناعي
- تعداد النقل والتواصلات والتخزين .
- دراسة خصوبة السكان .
- احصاءات العمالة والبطالة .

مسابقة القرني :

مَا هِيَ عَوَاصِمُ هَذِهِ الدُّوَلِ ؟

جوائز ۱۰۰ دینار

[illegible]

فلسطين الشمالية - قطاع الخليل - كورنيل الشمالية - كورنيل الجنوبية -
 روديسيا الجنوبية - روديسيا الشمالية - ألمانيا الشرقية - ألمانيا الغربية -
 الصين الشيوعية - الصين الوطنية - جمهورية الصين - جمهورية الصين الشعبية -
 النمسا - الهند - باكستان - الصومال الغربي - جمهورية الصومال -
 موريتانيا - المغرب - الكويت - جمهورية الكويت .

شروط مسابقة

وامام کل دوله اسم عاصمها

4. *As a result of the above, the Commission has concluded that the proposed transaction is consistent with the public interest and has approved the proposed transaction.*

1. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 2. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{4} = \frac{1}{8}$
 3. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{4} = \frac{1}{16}$
 4. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{8} = \frac{1}{32}$
 5. $\frac{1}{8} \times \frac{1}{8} = \frac{1}{64}$
 6. $\frac{1}{8} \times \frac{1}{16} = \frac{1}{128}$
 7. $\frac{1}{16} \times \frac{1}{16} = \frac{1}{256}$
 8. $\frac{1}{16} \times \frac{1}{32} = \frac{1}{512}$
 9. $\frac{1}{32} \times \frac{1}{32} = \frac{1}{1024}$
 10. $\frac{1}{32} \times \frac{1}{64} = \frac{1}{2048}$
 11. $\frac{1}{64} \times \frac{1}{64} = \frac{1}{4096}$
 12. $\frac{1}{64} \times \frac{1}{128} = \frac{1}{8192}$
 13. $\frac{1}{128} \times \frac{1}{128} = \frac{1}{16384}$
 14. $\frac{1}{128} \times \frac{1}{256} = \frac{1}{32768}$
 15. $\frac{1}{256} \times \frac{1}{256} = \frac{1}{65536}$
 16. $\frac{1}{256} \times \frac{1}{512} = \frac{1}{131072}$
 17. $\frac{1}{512} \times \frac{1}{512} = \frac{1}{262144}$
 18. $\frac{1}{512} \times \frac{1}{1024} = \frac{1}{524288}$
 19. $\frac{1}{1024} \times \frac{1}{1024} = \frac{1}{1048576}$
 20. $\frac{1}{1024} \times \frac{1}{2048} = \frac{1}{2097152}$
 21. $\frac{1}{2048} \times \frac{1}{2048} = \frac{1}{4194304}$
 22. $\frac{1}{2048} \times \frac{1}{4096} = \frac{1}{8388608}$
 23. $\frac{1}{4096} \times \frac{1}{4096} = \frac{1}{16777216}$
 24. $\frac{1}{4096} \times \frac{1}{8192} = \frac{1}{33554432}$
 25. $\frac{1}{8192} \times \frac{1}{8192} = \frac{1}{67108864}$
 26. $\frac{1}{8192} \times \frac{1}{16384} = \frac{1}{134217728}$
 27. $\frac{1}{16384} \times \frac{1}{16384} = \frac{1}{268435456}$
 28. $\frac{1}{16384} \times \frac{1}{32768} = \frac{1}{536870912}$
 29. $\frac{1}{32768} \times \frac{1}{32768} = \frac{1}{1073741824}$
 30. $\frac{1}{32768} \times \frac{1}{65536} = \frac{1}{2147483648}$
 31. $\frac{1}{65536} \times \frac{1}{65536} = \frac{1}{4294967296}$
 32. $\frac{1}{65536} \times \frac{1}{131072} = \frac{1}{8589934592}$
 33. $\frac{1}{131072} \times \frac{1}{131072} = \frac{1}{17179869184}$
 34. $\frac{1}{131072} \times \frac{1}{262144} = \frac{1}{34359738368}$
 35. $\frac{1}{262144} \times \frac{1}{262144} = \frac{1}{68719476736}$
 36. $\frac{1}{262144} \times \frac{1}{524288} = \frac{1}{137438953472}$
 37. $\frac{1}{524288} \times \frac{1}{524288} = \frac{1}{274877906944}$
 38. $\frac{1}{524288} \times \frac{1}{1048576} = \frac{1}{549755813888}$
 39. $\frac{1}{1048576} \times \frac{1}{1048576} = \frac{1}{1099511627776}$
 40. $\frac{1}{1048576} \times \frac{1}{2097152} = \frac{1}{2199023255552}$
 41. $\frac{1}{2097152} \times \frac{1}{2097152} = \frac{1}{4398046511104}$
 42. $\frac{1}{2097152} \times \frac{1}{4194304} = \frac{1}{8796093022208}$
 43. $\frac{1}{4194304} \times \frac{1}{4194304} = \frac{1}{17592186044416}$
 44. $\frac{1}{4194304} \times \frac{1}{8388608} = \frac{1}{35184372088832}$
 45. $\frac{1}{8388608} \times \frac{1}{8388608} = \frac{1}{70368744177664}$
 46. $\frac{1}{8388608} \times \frac{1}{16777216} = \frac{1}{140737488355328}$
 47. $\frac{1}{16777216} \times \frac{1}{16777216} = \frac{1}{281474976710656}$
 48. $\frac{1}{16777216} \times \frac{1}{33554432} = \frac{1}{562949953421312}$
 49. $\frac{1}{33554432} \times \frac{1}{33554432} = \frac{1}{1125899906842624}$
 50. $\frac{1}{33554432} \times \frac{1}{67108864} = \frac{1}{2251799813685248}$
 51. $\frac{1}{67108864} \times \frac{1}{67108864} = \frac{1}{4503599627370496}$
 52. $\frac{1}{67108864} \times \frac{1}{134217728} = \frac{1}{9007199254740992}$
 53. $\frac{1}{134217728} \times \frac{1}{134217728} = \frac{1}{18014398509481984}$
 54. $\frac{1}{134217728} \times \frac{1}{2684354592} = \frac{1}{36028797018963968}$
 55. $\frac{1}{2684354592} \times \frac{1}{2684354592} = \frac{1}{72057594037927936}$
 56. $\frac{1}{2684354592} \times \frac{1}{5368709184} = \frac{1}{144115188075855872}$
 57. $\frac{1}{5368709184} \times \frac{1}{5368709184} = \frac{1}{288230376151711744}$
 58. $\frac{1}{5368709184} \times \frac{1}{10737418368} = \frac{1}{576460752303423488}$
 59. $\frac{1}{10737418368} \times \frac{1}{10737418368} = \frac{1}{1152921504606846976}$
 60. $\frac{1}{10737418368} \times \frac{1}{21474836736} = \frac{1}{2305843009213693952}$
 61. $\frac{1}{21474836736} \times \frac{1}{21474836736} = \frac{1}{4611686018427387904}$
 62. $\frac{1}{21474836736} \times \frac{1}{42949673472} = \frac{1}{9223372036854775808}$
 63. $\frac{1}{42949673472} \times \frac{1}{42949673472} = \frac{1}{18446744073709551616}$
 64. $\frac{1}{42949673472} \times \frac{1}{85899346944} = \frac{1}{36893488147419103232}$
 65. $\frac{1}{85899346944} \times \frac{1}{85899346944} = \frac{1}{73786976294838206464}$
 66. $\frac{1}{85899346944} \times \frac{1}{17179395388928} = \frac{1}{147573952589676412928}$
 67. $\frac{1}{17179395388928} \times \frac{1}{17179395388928} = \frac{1}{295147905179352825856}$
 68. $\frac{1}{17179395388928} \times \frac{1}{35438780777856} = \frac{1}{590295810358705651712}$
 69. $\frac{1}{35438780777856} \times \frac{1}{35438780777856} = \frac{1}{1180591620717411303424}$
 70. $\frac{1}{35438780777856} \times \frac{1}{70877561555712} = \frac{1}{2361183241434822606848}$
 71. $\frac{1}{70877561555712} \times \frac{1}{70877561555712} = \frac{1}{4722366482869645213696}$
 72. $\frac{1$

4. 1930-1931

المجلد ١٠٠٠

... ..

مجلس الشورى

[illegible]

الحائز الثالث - ١٠/١١

التالي لأصحاب الحوائج الثلاث الأولى -

الأرقام الناقصة والفائزون بالجوائز

١٣		١٢	
			١٤
	١٠		
	٥		

الفائزون بالجوائز

الجائزة الأولى وقمها ٣٠ دينار

الجائزة الثانية وقمها ٢٠ دينار

الجائزة الثالثة وقمها ١٠ دينار



سئل مسلم عن حديث ، سراج
سحب من قنونه ، واسفل السراج ،
ومنع اهله من ان يدخلوا ، فغاص
روحه الى ربه وهو يبحث عنه .

سَمْنَان

بن الحجاج

- ٢٠٤ إلى ٢٦٦ هـ -

صحيح مسلم ، ناظر صحيح
التحاري . وخمسة العلماء سرى ان
الأول احسن نبوا ، والباقي اوبق
رواية .

بقلم : الشيخ محمد أبو زهره

ايضا طالب علم وطالب عال « وعرف ذلك الى كل
من افام منهم من العرب ، ولا ان هذا البلاد
سلوا ابولاه والحكم بالبلاد العرب المظفر
على اراضيهم ، فقتلوه الى العلم ، لكانوا
الرياسة عن طريقه ، وقد فندوها عن طريق الحكم
والسلطان ، فماتوا على راسه حياء لاسي

■ كثرة علوم الفقه والحديث والفكر في
البحر الثالث الهجري بمصر البلاد الاسلاميه
خراسان وفارس وسمرقند وما وراءها ، لان اهل
هذه البلاد كانوا قبل الاسلام اهل علوم وحكمه
وفلسفه ، فلما جاء الاسلام اشتهوا بهضم الفلمنة
في علومه ، وكما روى في الآثار « مهورا لاسيما

وايتقوه له ، والكلاب الحنفي يستمد قوته من
السلطان ، ولكن الظاهرة كانت تطفد حرة بين
مذهبين متبعتين يلتقيان في زاوية رأسها الكتاب
والسنة وعمل السلف الصالح رضي الله عنهم ،
ولم يكن انفراج كبير في خطي الزبوة ، بل ان
خطيها متقاربان ، لا يتعدان .

ألى الحديث

بعد ان اعد المجلد ، واخذ الامعة ، وصار فني
سويا اتجه الى الحديث بكليته ، والحديث فيه
علم الاسلام ، وانني يكابر المحدثين في نسابور
حتى جمع الرواية عنهم كلمة غير منقوصة ، وقد
اخذ عنهم اخط مكتبن ملازم ، فلما استوفى وقوى
مواده ، رحل الى البلاد الاسلامية يطلب الحديث
من مواطنه ، ويأخذ من رجاله ، فسافر الى
الافطار الاسلامية في حلب الائمة ، فارتحل الى
خراسان ، ونهب الى الري ، والى العراق ،
ولمضي من الثاني فيه واخذ عنه الإمام احمد ،
وكان في اوجه ، وقد سمعت به الركيان ، ثم
رحل الى الحجاز يطلب الحديث فيه مع الحج ،
ويروى عن كبار المحدثين فيه . ولم تلب رحلته
عند احد العراق ، بل رحل الى الشام ياخذ
من محدثيها ، والى مصر ، ولطف كان ياخذ في مصر
محدثين علم الحديث عن الرواة ، وفقد الشافعي
عن تلاميذ الشافعي الذين كانت حصر لهم صنفوا
وملأوا .

وعندما دار اليطاري نسابور اتقى به مسلم
واخذ عنه واعجب به فكتب الامعاب ، واقره ،
ولدام الاختلاف الى مجلته . ولما استمع اليه
احبه ، وتعصب له ، حتى كاد يروي الرواة انه
بعد ان اسمع اليه قتل ما بين عبيده ، وقال
له : « دعني يا استاذ الاستاذين ، وسيد المحدثين
وطبيب الحديث في ظله »

الصديق والاستقامة

بلغ مسلم بن الحجاج الشار في الرواية بعد ان

بكر الفداء ومر العشي ، واستبدلوا برخصة
وقية لا تضي الا امة مصدرة مهما يكن قوله
او قصره .

ولم يتخلوا ببلاد مستقرا وملما ، لانها كانت
في اول القرن الثالث تحت سلطان المسترلة والحركة
الفكرية في ظلمهم ، وكانت فيها الفتن ، بسبب
الحركة بين أهل الفقه والحديث ، وأهل الاعتزال ،
وقد اتكوى بتاريخها امام السنة وواقعه احمد
بن حنبل رضي الله عنه ، فكان طمس الفقه
والحديث والتفكير ليعود في مدينة دار السلام
الهداة والاعتماد ، والعلم لا يعيش الا في جو
هادئ مستقر مطمئن . وفوق ذلك فانه كان في
تلك الجهات النائية ولا يشجعون العلماء ،
وبحرفون على العلم وظله .

فلم يكن قريبا ان يوجد في هذه البلاد التجلي
كما رويها من قبل لم رصيده مسلم بن الحجاج ،
ابو الحسين الكشي صاحب الصحيح الذي
بفرد كتاب البخاري ، او ياتوه في نظر بعض
العلماء ، بل ادعى بعض الكشافة والفكرية انه
غير منه .

ولد مسلم بنسبور ، وشأ مشاة دينية لانه
كان في بيت ديني ، ومع انه نشأ في نسابور وولد
فيها ، فهو ينتمي الى اصل عربي . لانه ابن
بني قشير ، وهي قبيلة عربية ، فهو يشبه الإمام
احمد بن حنبل إذ ولد بخراسان ، وهو شيعي
من أسرة عربية ، ويظهر انها آوت الى تلك البلاد
النائية طلبا للراحة والاطمئنان ، ولم يكن لها صلة
بأهل السلطان كاتر هذه البلاد .

وقد حفظ القرآن الكريم وتعلم اصول الدين
واخذ الفقه من الفقه الشافعي ، وفي كان له
اجتهاد بفرجه من ان يكون مقلدا ، وذلك لان
مذهب الشافعي كان منتشر في تلك الجهات
ولم يكن يغلبه في السيطرة والنفوذ سوى المذهب
الحنفي ، الذي كان مذهب الدولة ، بيد ان
المذهب الشافعي كان يستمد قوته من الشعب

كتابه من بين الامثلة الف حديث بعد ان اختبر صدق ما اخذه ورواه ، فلم يكن همه لا هو ولا غيره من المسلمين الاكثر والجمع ، كما انخرى بعض السنن ، بل كل هذه النحرى ، وعرف الصحيح ، ورد السليم .

وكان يعد من روايته الاخبار الغريبة التي لم تستسجبت بمثلا ، لو التي تكون في ذاتها غريبة على القبول ، ويروى عن ذلك قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : « ما اتيت بمحدث فوما حديثا لا تحلفه قلوبهم الا كان لهم شنة »

وكان رضي الله لا يقبل حديثا ممن كان يفتاب الناس ، وخاصة الطميا . « ذكر الطميا البخاري في قوله بالنسبة للقرآن ، وكان محمد بن يحيى الذهلي من شيوخه ينال من البخاري لرايه ، وقال يوما لاهل بيته : « فيهم مسلم : من كان يقول يقول البخاري في حادثة اللطف بالقرآن ، فيحتزل مجتسا » ، فنهض مسلم من فوره الى منزله ، وجمع ما كان سمعه من الذهلي ، وارسله اليه ، وورد الرواية عنه ، واستطعت الوحشة بينهما .

وكان من الغريب ان البخاري ، الذي قيل فيه ما قيل ، لم يترك الاخذ عن محمد بن يحيى هذا ، بل روى عنه في صحيحه وعلمه .

ان هذا الخبر يدل على قوة النحرى ، والاخلاص للعلماء عند مسلم ، ويدل على السجاجة عند النحرى ، واخذه بالعلم وارجحه على سواء .

اتصال السند

« - يشترط في الرواية ان يكون السند متصل فيحد من الضعيف الحديث الذي يرويه التامى . ولا يذكر الصحابي الذي يرويه عنه ، وبشيء الرسل

طوف في البلاد مشرفا ومطريا ، مختلفا الى مجالس الرجال ، وهو يتلقى عنهم ، ويتقدم ، ويتقدم ما يتقنون ذلك الصبر للبراهم ، يدفع زيوفا ، ويطلب جيلها ، وينقل الى الاخلاف ما يراه من بعض الصدق في النقل عن رسول الله صلى الله تعالى عليه ،

فهو لا يأخذ الا من الثقة المأذون الاسماء اهل الاستقامة ، ويوجب على طلبة الحديث ان يستمد من اهل التهم ، بتقيهم ، ويعول في ذلك رضي الله عنه « اعلم وفكك الله ان الواجب على كل احد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسليها ، وفكك الفاهلين لها من التهمين ، ان يتلقى منها ما كان من اهل التهم ، والمالدين من اهل اليدع ، والتدليل على ان الذي قلنا هو اللازم دون ما خالفه ، قول الله جل ذكره يا ايها الناس ان جادكم فاسق بيا فبينوا ان تصبوا قوما بجهالة ، فصبوا على ما علمت بادن » ، وقال جل لتأوه : « من تعرض من الشهداء » ، وقال من وجل : « واشهدوا ذوى عدل منكم » ، وما ذكرنا من هذه الا يدل على ان خبر الفاسق ساقط غير مقبول ، وان شهادة غير الفصل مردودة (١) .

فهو يشترط فيمن يروى عنهم من معاصره ان يكونوا معروفين بالفضل ، والتمالة ، والاستقامة والا يكون لراهم كثرة الحديث من غير ان يعرفوا السليم من الصحيح ، بل انه يتخذ من الاكثر دليلا على عدم الاضمان ، ويروى في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم : « كفى بالمرء كذبا ان يهتج بكل ما سمع » . ويروى من عمر بن الخطاب قوله : « بحسب المرء من الكذب ان يهتج بكل ما سمع » ،

وكان يأخذ من كثرة التصحيح دليلا على عدم النحرى في صدق ما ينقل من الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ، ويذكر عن نفسه انه اخبر

فحين يأخذ عنهم ما لم يشترط مسلم ، فالبخاري اشترط الاثنان والصديق والمداينة والصفه والصفه كما اشترط مسلم ، بيد ان البخاري اشترط الثلاثة ان يروي عنه ، لانه بالثلاثة امدا في قصير يخفف حاله بالثلاث ، لا بالطرف ، بينما اشترط مسلم ان يلقاه ، وان يكون في عصر واحد ، ولا شك ان مجرد اللقاء دون الثلاثة .

واذا كان البخاري في روايته يمتاز على مسلم بهذه البزة التي لولي الرواية أشد لولي ، فمسلم يمتاز على البخاري بجودة التصنيف ، وحسن الترتيب ، وقد بدأ ذلك في كل مؤلفاته .

ومن كتبه السنن الكبير على أسماء الرجال ، وكتاب الجامع الكبير على الأبواب ، وكتاب العمل ، وكتاب أوهام المحدثين ، وكتاب التمييز ، وكتاب من ليس له إلا رأي واحد ، وكتاب طغات الناعمين ، وكتاب المظفرين .

ولكن كتابه العظيم الذي خدم به الإسلام ، وبالله البخاري به في كتابه ، هو الصحيح ، والاكثرون من العلماء على أن كتاب البخاري أوثق رواية ، وكتاب مسلم أحسن ترتيباً وترتيباً ، وقد بالغوا في القرب ومضى طمأنينة المتروك في القدير كتاب مسلم ، حتى قدموا على البخاري ، ولكن الجمهور الاظم من المحدثين على غير ذلك .

وبنه مما اجد على البخاري تكراره الحديث الواحد في عدة مواضع ، وأحياناً يذكر بعض الحديث في موضع ، ويضعه في موضع آخر ، وقد نعتي ذلك مسلم في صحيحه ، فلم يكن فيه تكرار ، إلا ما نضر الضرورة اليه ، وقد ذكر هو ذلك في مقدمة صحيحه ، فقال رضي الله عنه : « ناسخها على ثلاثة أقسام . ولثلاث طبقات من الناس (١) من غير تكرار ، إلا أنه يأتي موضع لا يستغنى فيه عن ترويض حديث فيه زيادة »

كما لا يروي الخبر الذي يقطع في إحدى طبقاته . ويروي في ذلك أن عبد الله بن المبارك رد القصر الروي عن العجاج بن دينار أن النبي قال : « أن تصلي لأبيك مع صلاتك ، وأن تصوم لهما مع صومك » ، فقد قال ابن المبارك : أن بين العجاج بن دينار وبين النبي صلى الله عليه وآله عليه وسلم مألوف تنقطع فيها أعناق الناس .

وإن مسلماً بالنسبة للمحدثين الذين نعتي بهم وسبع استنادهم إلى ثلاثة أقسام ، ويجعل كل قسم طبقة كالأخرى ، فأهل الطبقة الأولى الذين عرفوا بالأسلمة والافتان ، لا يخلطون منهم ، لم يوجد في رواياتهم الخلاف ولا خلط ، ولا في أسنادهم ضعف ، بل صدق ، وهؤلاء تقدم رواياتهم على غيرهم .

والقسم الثاني من لم يعرف منهم كذب ، ولا اعتراف من الجاهل ، ولكن لم يعرفوا بالافتان في الرواية والسنن ، وهم طبقة دون الأولى ، وتقدم الأولى عليها إن كان صارف ، فهم منزلة دون منزلتهم . ويروي في ذلك حديث مائة عن النبي صلى الله عليه وآله عليه وسلم أن قال : « أنتم رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وسلم أن سئل الناس من أنزلهم » .

والقسم الثالث من لا يقبل حديثهم ، وهو الجمهور منه أهل الحديث ، أو عند الأكثر منهم ، وكذلك من يكون الطالب على حديثه المنكر الذي بطائفة المعروف عن الثقات أو من يكثر تحمسه الخلف ، فإن هؤلاء لا يروي منهم أيضاً .

كتبه ومروياته وقوتها

٦ - بهذه البقة في الأخير من ينقل عنهم ، روى الأحاديث التي تضمنت عليها كتبه ، ولكن أهل الخبرة كفوا يرون أن البخاري قد اشترط

فيه كلبا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، بل رد كل ما لم يكن الراوى فيه يطمأن الى روايته ، وكل ما يكون غريبا لم يستأنس بالكشوف من احاديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم .

موت وهو يبحث

وقد كان يجاهد ، حتى حضرته الوفاة ، وهو يبحث عن حديث سئل عنه ، فلم يعرف مقدار قوله ، فاشتمل السراج وسع اهله من ان يدخلوا ، حتى فاضت روحه الى ربه ، وهو يبحث عنه ، وكان ذلك عشية الاحد ، ودفن يوم الاثنين لنفسه بقرن من رجب سنة ٢٦١ - لم يمر الا سبعا وخمسين سنة الى فيها بذلك التراث العلمي العظيم . ■

محمد أبو زهره

معنى ، أو اسناد يقع الى جنب استلاده لفظ تكون هناك ، فلا بد من إعادة الحديث الذى فيه ما وصفنا من الزيادة ، أو ان يفضل ذلك الكفى من جملة الحديث على اختصاره اذا أمكن ، ولكن تخصيصه ربما يمر من جملة ، فإعادته اذا أمكن ذلك أسلم .

ومؤدى هذا الكلام انه لا يبعد الا اذا كانت لغة زيادة لا تفهم من غير ذكر الحديث كله ، أو يكون هناك اسناد يقوى الاستاد الذى يكون فيه علة قد تنزله من درجته ، فيذكر الاستاد الجديد ليعطى به أو تكون إحدى الروايتين فيها اختصار ، والآخرى فيها تفصيل ، فيذكر التفصيل ، إذ يفسق الاختصار عن ان يشمل كل المعاني .

استمر مسلم رضى الله عنه في طلب الحديث وتحريره ، وتخليص احاديث رسول الله صلى الله تعالى عليه من كل ما يشوبها ، ورد كل ما ينوهم

الأعراب والشعر

اسلم أعرابي في امام عمر بن الخطاب ، فحمل عمر يعلمه الصلاة فيقول : صل الظهر اربعا ، والعصر اربعا ، والمغرب ثلاثا ، والعشاء اربعا والصبح ركعتين .

لم استطع الأعرابي حفظ ذلك ، فحمل تحلط بالأعداد مضجر عمر ، فقال :

— ان الأعراب أحفظ شيء للشعر ، فقال

ان الصلاة اربع فاربعة
ثم ثلاث بعدهن اربع
ثم صلاة الفجر لاتصيح

أحفظت ؟ قال نعم . قال عمر الحق بأهلك .

حَدِيثُ شَكَايِي .. ١

أما شَيْبِي سَلَطَةٌ تَمْلُجُ أَهْلَهَا؟
فَمِنْ مَقْبَلِ الشُّكْرِى إِلَى مُهَجِّى السُّكْرِى
وَتَمْلُجُ نَالِدَكَارِى كَيْدِى جَمْرًا
وَلَكِنِّهَا رَادَّةٌ عَلَى وَقْرَهَا وَقَرًّا
وَلَا مَتْعَةً تُفْنِى وَلَا لَذَّةً تُشْرِى
رَأَى كُلَّ شَهِيدٍ بَعْدَهُ حَامِضًا مَرًّا

■ حَدِيثُ شَاكِي يَشْعَلُ الْقَلْبَ وَاتَّعَكَرَ
تَعَلُّلَ حَيَالَاتِ الصَّبِيِّ فِي تَفَلُّلِ
تَجَدُّدِ أَحْلَامِهِ وَتَذَكُّرِى لَوَاعِجِهِ
وَلَوْ حَقَّقَتْ أَلَامُ بَعْسِي حَمِيدَتُهَا
وَهَبَّتْ ، لَا تَحْبِيفَ بَعْدَ الدِّى مَعِي
فَمِنْ دَاقِ شَهِيدِ الْحَبِّ فِي مَيْتَةِ الصَّبَا

، إِذَا ذَكَرْتَ أَعْمَارُنَا ، كَانَتْ الْعُمْرَا
إِلَى يَوْمِنَا الْإِلْكِي نَعْرِفُ الْقَبْرَِا
وَلَكِنْ رِييَ لِي بِمَوْدٍ وَقَدْ مَرًّا
يَسْ كَأَنَّ الْوَجْدَ يَعْصِرُهُ عَصْرًا
تَعْيِصُ دُمُوعِي حِينَ أَذْكُرُهَا عُصْرًا
فَمَا أَنَا بِمَحْبُولٍ لَا دَهْبَهَا هَدْرًا
وَأَحْلِلْ مِنْهَا كُلَّ ثَابِتٍ شَهْرًا

سَقَى اللَّهُ أَيَّامَ الشَّبَابِ فَابْرَا
عَرَمًا سَا لُبُّ الْحَيَاةِ وَلَمْ نَعْمَرْ
بِعُصْرِهِ وَيَبْعُ الدَّهْرِ فِي الْعَامِ مَرَّةً
فَإِنَّمَا اسْتَعَادَ الْقَلْبُ ذِكْرَاهُ حُلَّةً
كَذَلِكَ أَيَّامَ الشَّبَابِ وَهَكَذَا
فَمَا دَمٌ فِي جَنَى مَهْمَا بَعِيدَةً
سَأَلْتُهُمْ مَا أُرِيدُ بِهِ خَوْفٌ

فَمَا تَأْخُذُكَ الْإَيَّامُ تُرْجِعُهُ الدُّكْرِى
يَعْدِي حَيَاتِي هَلْ يُعِيدُهُ الدُّشْرَا ؟
وَأَسْتَرْجِعُ الْإِنَّمَا مِنْ شَعْرُهَا عِطْرًا
مَلَامَحَتِهَا فَوْرًا وَقَدْ نَظَرْتُ شَرًّا
أَكُونُ لِنَعْمَى قَدْ حَمَرَتْ بِهَا قَرًّا
لَتُسْكِنَنِ الْأَجْمُوحَ هَوَى عِلْرَا
وَعَسْرُ ثَرَفَاتِنِ طَالِمَا أَفْرَا

فَهَلْ تَذْكُرُ السَّامِرَةَ سَاعَاتِ انْبِرَا ؟
وَذَكَرُ الْعَشِيَّتِ الْوَسْطَى كَانَ بَشْرَا
وَأُرْسِلُ الْهَامِسَى إِلَى شَعْرُهَا لُصْطَى
لَنْ هُمْ شَيْطَانٌ بِأَمْرِ تَبَدَّلَتْ
فَحَكَمْتُ عَقْلِي حَاتِفٌ مِنْ قَطِيعَةٍ
وَأَرَسْتُ أَعْمَارِي وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَجِدْ
فَسَرَعَدٌ مَيَّلُو عَلَى وَجْهِهَا الرِّصَى

وتنسى كرد الطرف ماماء وقعه
 تنشر في سمى حديثا كأنسه
 وما انشلت الا سمعت لصوتها
 لتذكر طول العمر ما وقعته سرا
 عقود اللى ثم تشد او تقرا
 صدى مستح يملأ القلب والصدرا

وهل تذكر السراء غانات عفر
 وزهتنا حول البحيرة صحوة
 وبوما لنا بين البحيرات كاملا
 اردناه حين الحبيب فكانه
 فغنى مئينا على الفصن راقصا
 فاعطى شدة الطير شدة سمعه
 اطارت به محبوبتي لى صيتها
 وانشادنا في ظل اذواحها الشعرا
 وهودتنا منها الى حشنا عصرا
 بما كان فيه بر ايامنا طورا
 وكانت لنا في العهد مأدبة كبرى
 فهبج اسرابا ففتت هي الاحرى
 قريبا كأن الحب اودعه سحرا
 واسكرت الاحياء والنبت والنهرا

وهل تذكر السراء مرجا كأنها
 قطعده في احدى العشيات، كنفها
 فادهنها عن موقع الرجل ما بلنا
 فما شعرنا الا وكبنا حلانها
 ومالت على جنى كمشوق جسمها
 واضحكى ما كاد يلزى دموعها
 فلما نجت راحت توالى صدايحها
 عليه يد صحرة تفرش الحضر
 بكفى تحيم الحو انما الحرى
 على الاق من عسيم ترى جبره شرا
 يعوصاد فاسترحت وقد صرحت دحرا
 فكنت كأى غيمة تحسن الصدر
 ولو فكر الفرعان لامتسهن الامرا
 كمصعورة حنت لآسرها الامرا

نميت ايام الشب لانى
 ولورجعت يهدد دولك عيبتها
 فان شبابا لست فيه رفيقة
 تذكرت هتلا والبشاشة والطهرا
 واشيعتها شتا واوسعها هجرا
 نصبك احل منه شيخوخة عسرى

■

الياس فرحات

الرازيل

الْمَدْرَسَةُ قَدْ تَرْفِي لِلْمَقْدَمِ
وَالْمَدْرَسَةُ قَدْ تَرْفِي لِلتَّأَخُرِ

التربية للمستقبل

بقلم : الدكتور فاخر عاقل

على أن الذي يعني في حديثي هذا هو التربية للمستقبل ، ولست أعي مستقبل الفرد بلدر ما أعي مستقبل الأمة ، علما بأن مستقبل الأمة في مستقبل أفرادها ومعيها من مصيرهم .
فما هو المستقبل الذي نريده لأمتنا العربية ؟ وكيف نربي أجيالنا القادمة له ؟ ذلك هو الذي أرمي إليه في هذا الحديث .

المستقبل الذي نريد

من أبسط الصانعي وأهمها القول بأن التاية بعد الواسطة وأن الذي لا يعرف غايته يجعل من تعذيب طريقته . ومن هنا كانت أهمية تحديد لآيات الأمة العربية وصوغ أهدافها والتفكير في مستقبلها ليستلخا فيما بعد رسم الطريق

قبل دوناً أن التربية هي إعداد الفرد لحياتة إياه وتخصيره لحياتة المستقبل وما قد تتطلبه هذه الحياة من معارف ومهارات لأبستني الفرد فيها إذا أراد أن يواجه معضته وما في هذا المحيط من عوامل ودوافع .

لم جاد (ديوي) الرئيس والفيلسوف الأميركي فقال أن التربية هي الحياة ، أي ليس يكفي أن يعد الفرد لمستقبله ، بل لا بد لنا من أن نمكنه من أن يحيا حياتة الحاضرة ويستمتع بها ، وأن يعد لمستقبله من خلال حياتة الحاضرة هذه .

ولا شك في أن ما قاله (ديوي) صحيح كل الصحة ، حيا كل الأهمية ، فما للمستقبل إلا امتداد الحاضر ، وكل قطع بين الحاضر والمستقبل يترك في نفس الطفل فجوة مفرقة ليس من حسي الرربي أن يعاثر بإيجاده .



لَيْسَتْ التَّقْنِيَّةُ فَرْصَةً عَلَى تَشْوِيزِ السِّقَافَةِ الْقَرْيَةِ وَتَنْكُرُ لِبَسَقَافَةِ الْقَرْيَةِ

دور المدرسة أساس
في كل عملية تقدمية

الشمول : التقدم العلمي والتقدم الاجتماعي
والتقدم الاقتصادي والتقدم التكنولوجي
والتقدم السياسي الخ .. الخ ..

وبدئي ان هذا الهدف العام العالي مجمل
يحتاج الى التمهيد ، عام يحتاج الى تخصيص ،
واسع يحتاج الى تحديد ، بعيد يحتاج الى تقريد
في مراحل .

على اني ملاحظ هنا ان للتقدم ببطيئته مفهوم
كليا منجما متماسكا . فما من امة تستطيع ان
تقدم اقتصاديا لتتخط علميا ، وليس طبعيا
ان تقدم الامة اجماعيا وتتخط تكنولوجيا
وهكذا ...

الذي لا تقدم الذي نهدف اليه تقدم عام شامل
يتناول مناحي الحياة كلها ويشمل ميادينها
جميعها ، ويقوم على اساس متماسك من علم وعمل
واجتماع واخلاق واقتصاد وسعة وفي ذلك من
أمور أساسية .

الاهداف الخاصة

والذي فلا يكفي بطل من الاحوال ان تعدد هذا
الهدف العام لم نلق عدده ننامله او ندعو اليه ،
بل لا بد لنا من ان ننظر في كل منحي من مناحي

الموصلة الى هذه الغايات وتعدد الوسائل التي
تحقق تلك الاهداف .

ولا بد لي وانا احاول تحديد غايات اساسا
العربية في هذه الفترة من حياتها ان اشير الى ان
الفلستين من زعمائنا واولي الامر ههنا من حاولوا
رسم مثل هذه الاهداف وتحديد مثل هذه
الغايات ، وبالتالي تحديد مهمة المدرسة العربية
ودرس خطوط التربية العربية ، وقد ان لنا ان
نعمل ذلك وبشيء كثير من الكلفة والمطر والرؤية .

ولا بد لي كذلك من ان الاحظ ان ما افعله انما
هو محاولة عامة قد تسمح لي فطر اكثر من فطر ،
وتتفق على بلد اكثر من بلد ، وقد يوافق عليها
فريق ويخالف فيها فريق آخر .

الهدف العام

وهنا ملاحظة عامة لابد من ايرادها الا وهي ان
الاهداف تكون عامة وخاصة كما تكون قرصة
وسريعة ، وما اقصى بطاحة الى تمييز بين انواع
الاهداف هذه فهي واضحة بيضاء .

واحسب ان الهدف العام الذي تستهدفه امة
وتطلب الى المدرسة خاصة والتربية عامة ان تعد
له اجيالنا العاشرة ، هو التقدم بمصاه الواسع

نصي بالعلم والبحث العلمي والتعليم والتطبيق والتكنولوجيا .

الآن للمدرسة هي أداة التقدم والتربية هي المسؤولية منه ودورها الأساسي رئيسي في كل عملية تقدمية .

القول هذا وإننا نعلم علم اليقين أن المدرسة يمكن أن تكون قسمة الرجعية وحسباً للتأخر ، وأن التربية يمكن أن تربي للتقدم كما يمكن أن تربي للتأخر وما مثل مبرستنا العربية العاصرة عنا غريب .

وهكذا بنظر السؤال البسيط الهام كيف تكون المدرسة تقدمية وكيف تصبح رجعية ؟

وإذا كان الجواب عن هذا السؤال يمكن أن يطول حتى يصلنا مجدداً كاملاً فاني أستطيع أن أقول باختصار أن المدرسة تكون تقدمية بمقدار ما تستطيع أن تلهم حاجات الأمة وأمالها فتصوغ مسئلتها وتعمل على تحقيقها ، وإذا أصبح رجعية بمقدار ما تلهم هذه الأمة عن تحقيق أهدافها في التقدم والانطلاق لتعد مسئلتها المرجو ولهذا القشود .

ومعلوم أن المدرسة بالفالامين عليها وأن التربية مالفاتين بها ، ولكن هنا عملية بالمر وتأخر لا يلحق على الفأريه الطبق . فالمدرسة لا تستطيع أن تكون فائمة راقية لتقديمية إلا إذا سمح لها المجتمع بذلك وأولاهها من الصابة والرعاية وسمح لها من الحرية بالمقدار الذي يمكنها من أداء هذه المهمة . والمجتمع بمقدوره لا يمكن أن يسمح بذلك كله إلا إذا كان قد ربي تربية لتقديمية وتعلم تعليمها ذكياً يمكنه من أن يفعل ذلك كله .

تقديمية التربية العربية

ونرجع إلى التربية العربية ولنحاول أن نسمين كيف يمكن لها أن تكون تقدمية تبييه النهوض وأصل على التقدم ونحقق لأمة العربية مسئلتها الزاهر الذي نطمح به ؟

على أي لا أحب أن أعملي في كلامي قبل أن أتي من ذهن أفأريه ما قد يكون خلق به عن مفهوم سطحي للتقدمية ، ذلك لأن التقدمية قد زيفت كما زيف غيرها من مفاهيم .

ليست التقدمية ما يقول به على السطحين من حرص على فتشور الحضارة الغربية وتنكسر لكل ما هو عربي ، وخروج على مفاهيم الإخلاق

حياتنا تصرف على واقعها وإمكانياته وسبعده مطالباً بالنسبة إليه وخطواتنا للتقدم به وإصافه إلى ما يجب له . ثم لابد لنا من أن نعد لهذا التقدم عدله ويسر أسبابه وسبله ودوره ونقدم لمنه ونقدم على التفضيلات من أجله .

والحق أن عدداً كبيراً من حكوماتنا العربية آمن بما يسمى الآن بالتخطيط - ولا سيما في المجال الاقتصادي - ووضع لذلك خطط السنوات الخمس أو الأربع أو سواها وحاول أن ييسر أسباب نجاحها ويهيئ وسائل تحقيقها ، لكن ملاحظتي على بعض هذه الخطط - ولا أقول جميعها - أنها أهتمت أكثر ما أهتمت بالاقتصاد وسطها لم يجاوزة إطلاقاً إلى المجالات الأخرى . وإذا صح أن الاقتصاد هام وأساسي فإنه صحيح أيضاً أن الاقتصاد السليم لا يقوم إلا على علم صحيح وفي مجتمع واع وفهم سياسة مقلقة وهكذا ...

وأحب أن ألاحظ أيضاً أن كل لمخطط لا يجعل من المدرسة خاصة ، والمؤسسات التربوية عامة ، وسيلة للتقدم وطريق النهوض بتخطيط جاهل ، لمخطط مستمر إلى فشل أكيد .

وإذا كنت لا أرى ضرورة للتفصيل في هذه الأهداف الخاصة بعد أن ألمحت إلى معظمها ، فاني أحب أن أذكر بأن مبرما مصر علم وتكنولوجيا وأن كل تقدم لا يصلح من هاتين الركيزتين الأساسيتين الذي يقوم عليه ، إنما هو تقدم أشر أو زائف ، ومن هنا كان مرجع التقدم إلى المدرسة بمختلف أبوابها وبرامجها من دار الحضانة إلى الجامعة المعهد التكنولوجي العالي .

دور المدرسة

لقد بات مقبولا اليوم بأن المدرسة ليست هي المؤسسة التربوية الوحيدة وأن البيت والفأري والمذيع والمعلم والجريدة والتلفزة وسواها أصبحت وسائل تربوية ممتازة ، ولكن هل يظل هذا من أهمية المدرسة أو يخفف من الدور الذي تلعبه في التقدم ؟ كلا ، فالمدرسة كانت وما زالت والمطلب الآن أنها ستبقى موئل العلم وملاذ المعرفة ومكان البحث ومجال التطبيق ، ومرة أخرى فلما حين أقول المدرسة لا أقصر في كلامي على المدرسة العادية وإنما أشمل كل مؤسسة تربوية

● التربية للمستقبل

ولتقف عند هذه البدايات سنوضح أهميتها في تقدم الإنسان الفرد ومن بعده في تقدم الأمم والتحولات .

فما الإيمان بالمثل العليا فضرورة لازمة للتقدم ، وكل تقدم لا يقوم على أساس منها تقدم مزيف مضر ، فالعلم والخير والعمل وما إليها من مثل عليا جوهر كل تقدم وبدونها يكون التقدم تقدم الشر والأذى والتطريب .

وأما الإيمان بالإنسان وكرامة الإنسان وقضية الإنسان بنطق الفكر في لونه وعرفه ودينه وحسبه ومواقفه ومعتقداته فلسفي من أسس التقدم وبدونه يكون التقدم استعمارا والتقدم استثمارا .

وأما الإيمان بالأمية العربية فأيمان بدارنا وفدوتنا على التقدم والتنهوي والتي في موكب الانسانية نحو الافضل ، وفي عالمي العرب ما يدل على شفرة العرب ان يكونوا اكثر الأمم للمعاصرة وأرقها قضية .

وأما الإيمان بالعلم فضرورة أخرى ذلك بان التقدم بدون علم مستحيل وكل تقدم لا ينهض على علم صحيح وعرفه حقة إنما هو تهجيل وتزييف .

وأما الإيمان بالعبرة فهو كالإيمان بالهواء والنور للنبات ، لذلك بأنه دون نور وهواء لا تنمو حياة ، وكذلك العبرة التي لا يتم تقدم بدونها .

وأخيرا فإن الإيمان بالعمل بوصفه حقا للإنسان وواجبا عليه وبإعباره سبيلا للإنسان إلى التقدم أمر يمتدح بمثابة الروح للجسد فبحيث عمل لا يكون تقدم ولو تسامت الاحلام ونمالت الآمال .

والخلاصة

وبالخلاصة فإن التربية المصرية لاستطيع أيعمل العرب إلى التقدم إلا إذا نهضت هذه البدايات نهضا صحيحا وقرستها في نفوس القرنين ودينهم عليها وهيئات المؤسسات والفراسخ لتحتلها .

بهذا وحده نستطيع التربية العربية ان تهيب الأمة العربية لمصلحتها وان تدمجها للتقدم إلى هدفها الأكبر . والله أرحم من يعلم القائمين على التربية في وقتنا العربي سواء السبيل .

فاخر عاقل



المربي الملمر دويي يقول
ان تربيته هي المبدأ

والتقاليد الصحيحة والمبادئ العلمية ، او تهجم لكل ما هو ديني ، وأتت التفضية من التقدم والنحسن في كل ميدان : خلق واجتماع واقتصاد وصحة ، وتعليم الخ . الخ . . .

الآن كيف تكون التربية المصرية لظمية ؟ وكيف نطقي لأمة العربية تقدمها ؟

عسى ان التربية المصرية تكون لظمية اما حرصنا - فيما نعرض عليه - على ما يلي

١ - الإيمان بالمثل الأعلى والله هو المثل الأعلى

٢ - الإيمان بالإنسان والإنسان ابن راس عال

٣ - الإيمان بأمة العرب العربية والحرب أمة المست لفرعتها على التقدم

٤ - الإيمان بالعمل والعمل هو طريق التقدم

٥ - الإيمان بالعبرة والعبرة هي الحق الطبيعي للتقدم

٦ - الإيمان بالعمل والعمل سبيل الإنسان للتقدم وهو حق للإنسان وواجب عليه .



فلسفة التاريخ عند هيجل

لا يتحقق شئ في دنيا البشر إلا إذا رُفِعت فيه مضائق

بقلم : الدكتور زكريا إبراهيم

الإسلام المساعد بكلية الآداب - جامعة القاهرة

بعض آراء هيجل - في فلسفة التاريخ - قد صعدت يوم تحرر راء كلاسكته معروفة ، أما ذلك إلا لأن الفلاسفة اللاحقين له قد عملوا على نشرها ودعيتها ، ولا شك أن الماركسيين متولون - إلى حد غير قليل - عن ثلاثة آراء هيجل في فلسفة التاريخ - و إن كانوا قد حذروا عن تأويلهم بصيغتها والتعديل بها - وعلى كل حال ، فإن الكتب مما كتب اليوم عن سارتر Sartre ، كامير ، هيدجر Heidegger ، بوبر Popper ، مفرس ألفا وأسماء - من جانب الفارزى الشعب - بالفكر الهيجلي على وجه العموم ، وفلسفة هيجل التاريخية على وجه الخصوص ، وهذا هو السر في اهتمام الكثيرين من مؤرخي الفكر الحديث - بالرجوع إلى هيجل - خصوصاً وبه

■ حارث - ومن شاء بعدد من المؤلفات - أن يضع بين يدي الفارزى صورة مرمقة لمجى الفيلسوف هيجل Hegel العبقري ، وربما كان من واجبا - في هذا المقال - أن تكمل تلك الصورة بالحديث عن أصول فلسفة التاريخ عند هيجل ، فذكر لأغراض تحديد

لم تكن هيجل ، مطبعة الحال ، أول مفكر محدد حاضر في فلسفة التاريخ ، فلما لمعرف من بين فلاسفة التاريخ مفكرين ممتازين في أعمال فولس ، وروبو ، ريك ، وكندريك ، وند ، لكن فلسفة هيجل - التي أتت بعدها - لم تكن قد استمدت سمات خاصة جعلت منها شيئاً جديداً في هذا الباب ، فكانت بمثابة منطل تحول هام في معرى الفكر التاريخي الحديث - وليس كمن

العقل هو نسيج الوجود وجوهر التاريخ ومضمون الوقائع

الذين يشتركون في تحقيقة

« معنى الكلمة » ، وأنه ذلك أن علم طبقات الأرض
يصنع بين أيدينا سلاسل (أو مجاميع) من
« الأحداث » ، ولكن هذه « الأحداث » ليست
في التاريخ في شيء : لأن التاريخ لا يكون كذلك ،
إنه لا راكبي وسما ، بعد تصور الأحداث
في رقائبه ، كما يفهمها ، بل هي
« فاعل » وليس « فاعل » في الطبيعة التي
الكبر في مقاصد الفهم ، إلا أن كل المقصودات
الطبيعية لا يفرج عن كونها عمليات تكرارية ذات
حركة دائرية ، فالطبيعة « في رأي هيجل » لا
تطور ، ولا تدور في الزمان ، بل هي بطل دائما
على ما هي عليه . وإذا كان الفارق جوهريا بين
« الطبيعة » من جهة ، « والفروع » من جهة
أخرى ، فذلك لأن للفروع تاريخا يحق في الزمان ،
في حين أن كل معنى طبيعي لا يترك بعد حدود
المكان . وهذا المعنى يكتسب أن يكون أن التاريخ
« في نظر هيجل » وقف « على الروح » دون
الطبيعة ، لأن الروح « وحدها » هي التي تستطيع
أن يبدع ذاتها ، وأن التاريخ إنما هو الوجهة
البرية على فاعله الروح حين يخلق وجودها
عندها

التاريخ من خلق « العمل البشري »

لقد وقع في طي الكثيرين أن التاريخ مجموعة من
الصفحات أو الأحداث المتفرقة ، في حين أن
أخرون أن التاريخ هو من خلق بعض الأشخاص
المجازي كالعقائد أو الزعماء أو الأبطال .. وأما
هيجل فإنه قد حرص على تأكيد هذه الحقيقة
الأولية الهامة ، ألا وهي أن التاريخ ولد مع
النسوب (لا الأفراد) ، فالحق أن الإنسان هو الذي
صنع التاريخ ، ولكنه أنه يصنع عن طريق العمل
المزكوة أو الجهود الجماعية ، التي تقوم بها
النسوب . وهيجل هنا يحرص على التأكيد
الحدود البطرقة ، فغير نكل فهو أن التاريخ
لقد « نبهته » ليس حينها الروح البشرية
عن المصير الخلقية ، إنما هي من خلق ذلك الجهد
الجماعي المسود الذي قامت به الأساطير بعد
الآلاف السنين . ومعنى هذا أن التاريخ تراى
حين « بعد » يكون الإنسان « بعد » ، وإنما
على أسفله جهود النسوب الخالقة من أمه
لحس لمر

وليس تكفي أن يوفق الإبداع البشري بحده

لقد فطروا إلى برود اعتداء الفكر الهيجلي لدى
العالية المطلق من مفكرى القرن العشرين ، سواء
كان ذلك عن طريق النابذ أم عن طريق المعارضة ...

ليس للطبيعة من تاريخ

ولا بد لنا من أن نلاحظ - بداية ذي بدء - أن
نظريه هيجل (١٧٧٠ - ١٨٤١) في التاريخ قد
ظهرت قبل ظهور نظرية دارون (١٨٠٩ - ١٨٨٢)
في السوء والأصل ، وهذا هو السبب في أن
هيجل يظن أن ينسب إلى الطبيعة أي طابع
تاريخي ، ما دام « الطبيعة » تطور ، لا حرف
(الترفاع) أو « التطور » (بالمعنى المعنى لهذه الكلمة)
حقا أننا لم نستطيع - على سبيل المحاور - أن
نحدث عن « ضرورة طبيعية » ولكن به غارفا مثالا -
ونظير هيجل - من ضرورة « الطبيعة » ، بل
التاريخ : « ما دعنا لا نستطيع » مثالا ، أن بعد
سابع التراحل الجولوجية بمثابة تابع تاريخي

لم تحدث إلا بطريقة عقلية . ولذا كانت هذه الفكرة - في نظر المؤرخين - أنها هي مجرد تعريض لها في نظر الفلاسفة حقيقة مؤكدة تدعمها المعرفة التاريخية التي يمدنا بها العقل . واية ذلك أن الفلسفة لا ترى في « العقل » مجرد حقيقة مثالية كبرى عما ينبغي أن يكون ، بل هي ترى فيه قوة واقعية تغير عما هو كائن . فالعقل - في نظر هيجل - هو روح الوجود ، وجوهر التاريخ ، ومصنوع الواقع . وسواء نظرنا إلى الطبيعة الطبيعية ، أم إلى الحياة الروحية ، فلنأخذ لن نجد في كلتا الحالتين سوى حقيقة عقلية واحدة نسبح في هذه كما تشيع في تلك ، إنها بمثابة الصورة الانعكاسية واللاهة الانعكاسية لكل موجود كائن ما كائن .

وبوجود هيجل التي تاريخ الفلسفة اليونانية فليذكرنا بما قاله ألكسافوراس من أن العقل (أو ما سماه هو باسم « النوس » Nous) هو الذي يحكم العالم ، وبين لنا أن هذا المفكر اليوناني لم يكن يعنى بالعقل قوة واقعية تشير بذاتها ، بل كان يعنى به مجموعة من القوانين المنظمة التي تشير إلى وجود أطراف للسلطة الطبيعية . والآنسان وحده ظل نظر ألكسافوراس هو الوجود الناطق الذي يستطيع أن يستطاع تلك القوانين من قوة الواقع التي يتحكم بها ويكون من مجموعها معرفة ظاهرة .

لم يصنع هيجل عن سقراط فيقول أنه الحد من ألكسافوراس فكره عن « العقل » ، وإن كان سقراط قد أخذ على ألكسافوراس أنه لم يطبق هذه الفكرة على الطبيعة كلها ، فلم يفهم الطبيعة على أنها تحقق للمبدأ العقلي ، بل كانت فكرة « العقل » عنده فكرة مجردة تنظر إلى التطبيق .

ولو أننا عدنا إلى الفكرة الدينية القلائية بوجود « غاية » إلهية تحكم العالم ، لوجدنا فيها تعبيرا عن حقيقة عقلية عامة : ألا وهي أن العالم ليس نبيا للصدقة أو مجموعة من العزل الخارجية العرفية . فالغاية الإلهية إنما تعني تلك الحكمة المتعظمة التي تعمل على تحقيق لأيمانها ، بملفني ما لديها من قوة لا نهاية . ونحن حين نتحدث عن « غاية إلهية » ، فلنأخذ نفترض أن لغة لغاية نهائية مختلفة هي من العالم بمثابة الهدف الصغرى الأسمى التي تعمل على تطبيق تلك القوة الإلهية للعقل . وبهذا المعنى يمكننا أن ندول أن « العقل »

هذا الشعب أو ذلك ، أو حضارة هذه الأمة أو تلك ، بل يجب أن نصيف إلى ذلك أنه ليس في وسعنا أن ندخل (على الأقل) أي إنسان في أي عمل أمي أو أي جهد فلسفي عن الشروط التاريخية والظروف الاجتماعية التي عملت على ظهوره . وبما لذلك فإنه لا موضع للمحدث عن روح « لا رعائية » ، كما أنه لا مورد للقول بأننا ووجدنا ابتداء بشري يكون بمثابة « خلق من العدم » Bxwihelo ولذا كان الإنسان - فيما يقول هيجل - هو الوجود الوحيد الذي يمتلك للربطة ، فما ذلك إلا لأن « التاريخ » نفسه إنما هو من خلق البشر .

ليس التاريخ سوى تاريخ الفكر

بأنه هيجل في مقدمة كتابه الفلسف المعنى باسم « فلسفة التاريخ » أن العقل هو جوهر التاريخ . ولئن كان السب قد ماىوا على إتمام الفلسفة بأنها لا تعرض إلا وهي حزمة بسيطة الأفكار ، وكان التاريخ في نظر الفلسفة هو مجرد وقائع مثلية ، إلا أن هيجل لا يرى حرجا في الاعتراف بأن الفكرة الوحيدة التي تقدمها لنا الفلسفة إنما هي فكرة « العقل » ومن هنا فإن هيجل يسلم منذ البداية بأن « العقل » يحكم العالم ، وإن الوقائع التي حدثت على مر عصور التاريخ



فيكو (١٦٦٨ - ١٧٤٤م) فيلسوف إيطالي ، ولد في نابلي ، وهو مؤلف العلم الحديد ومبادئ فلسفه التاريخ . وهو مؤلف مشهور مبني فيه المؤلف في تاريخ كل شعب بين ٣ عصور ، عصر العديس ، وعصر البطولات ، والعصر الإنساني .

« العربي »



استحدثت العناية الإلهية في تلقيها لسوانح البشر . ولكن هيجل لا يعنى بالتاريخ تاريخ الأفراد ، بل تاريخ الشعوب (كما سبق لنا القول) ، وهو لهذا يقول دائما إن كشف لنا عن تلك « الحكمة الأزلية » التي هيئت ولا زالت تعمل على توجيه مصائر الأمم . وليس «التاريخ الكامل» سوى ذلك الإنتاج المصطب الذي حققه العقل المدع في ميدان النشاط الإنساني ، منذ فجر التاريخ حتى يومنا هذا .

التاريخ تحقيق للحقوت الله على الأرض !

وهيجل يشارف الفيلسوف الألماني ليس Leibniz (١٦٤٦ - ١٧١٦) الذي سبقه بأكثر من قرن في فهمه للعناية الإلهية ، فيحاول أن يقرن فلسفته التاريخية بفكر من « اللاهوت العملي » الذي يقوم فيه بتبرير المقاصد الإلهية وتفسير الشرور والطبقة . ولا كان التاريخ مصراها هكذا لفتنى مظاهر الشر ، فليس بهذا أن يرى هيجل بهم في فلسفته التاريخية تفسير «السلبية» Negation وتبرير الشر ، ولعلهم حرب من التوافق بين الروح الناطقة من جهة ، وقوى السلب العامة من جهة أخرى .

وليس المهم - في نظري هيجل - أن يعدد إلى استنساخ وجود الشر (بطريقة عقلية منطقية) ، بل المهم أن ينفذ على تلك النقطة التي ينظرط عندها الشر (على نحو ضروري) إلى مصير مجرى الكون . والشر الذي يحدث عنه هيجل - في هذا الصدد - إنما هو أولا وقبل كل شيء ذلك الشر الموضوعي « الناتج من الحروب والتوترات وحتى مظاهر التدمير والتخريب . » وإذا كان هيجل يعطى هذا النوع من الشر أو الألم قيمة كبرى ، فذلك لأنه يرى فيه مظهرا عاما من مظاهر سير التاريخ .

والواقع أن من شلل التقدم التاريخي أن يصطبغ - ضرورة - بصفة البعد شائعة ، نظرا لأنه لا بد لهذا التقدم من أن يقضى إلى ظهور الحرية . وليس في استطاعة الحرية أن تتحقق ، اللهم إلا من خلال الآلام والحن وشي حروب الصراع . وكثيرا ما يسمك الإنسان بما درج عليه من عادات في تصور الوجود والحكم على الأشياء ، فتكون نتيجة ذلك الموقف هي عجزه من فهم معنى التاريخ الذي يقضى حتما بزوال « القديم » من أجل ظهور « الجديد » . ولكن قوانين التطور هي التي تعمل

كندورسنة Condorcet (١٧٤٣ - ١٧٩٤ م) هو رياضي فرنسي ، وفيلسوف واقتصادي . وكان رئيس الجمعية الشريعية في عهد الثورة الفرنسية . ثم لما انتهت الثورة مضارب حكما ارهايبا ، شرب السم ليحجي رقبته من أعضائه . وكعب وهو في السجن « رسما تحيطيا تصور النابضة التي اتخذتها الروح الإنسانية في سبيل تقدمها » ، فكان هذا من خير ما ألف . وكان يؤمن أيمانا علميا شديدا جعله يرى أن التقدم الإنساني ليس له حدود .

« العربي »

هو ذلك «الفكر» الذي يحدد ذاته بذاته ، بمفكس حا لديه من حرية .

يبد أن التنازل بالعناية الإلهية - فيما يرى هيجل - قد أمسا بها أيمانا عاما غير محمود ، دون أن يحلوا على تصديدها تصديدا دقيقا ، وبالتالي فإنهم لم يطبقوها على مجموع الواقع ، أو على مجرى الأحداث . وهذا هو السبب في أنهم قد ظلوا يفسرون التاريخ بمجموعة من المسائل الطبيعية ، وكان ما يفسر لنا كل أحداث التاريخ إنما هو أهواء البشر ، أو قوة الجيوش ، أو حيازة بعض الأفراد ، أو اختار الدولة إلى اصحاب المواهب ، أو غير ذلك من العقل الطبيعية العرفية . وهكذا بقيت فكرة « السالبة » متدهمة فكرة مجردة عالية ، ظلوا يرتدونها كعبا عام ، دون أن يحلوا في طبيعتها إلى التماثيل الدقيقة للواقع . خلا أن اصحاب هذا الرأي يسلطون بأن للعناية الإلهية «حققة للزعماء في كل تصرفاتها ولكنهم يبررون في الوقت نفسه أن هيئته الغلظة مصحوبة غشا ، وأنه لابد يكون من التهور أن يحاول الوقوف عليها . وإذا هيجل فإنه يرى في التاريخ مظهرا دقيقا لتدخل تلك القوة العالقة التي تتحكم في مجرى الأحداث ، وبالتالي فإنه يحاول الوقوف على السبيل التي

الثامن عشر كانوا يقدّمون « التّقدم » تطوّرا مستترا يسير في خط مستقيم ، نجد هيجل يدخل مفهوم « التّناقض » ومفهوم « الصراع » في أصوره للتطور ، فلا يميل من « التاريخ » قائما «ليا طرعا » بل يميل منه حركة دialectique سليمة يشتت مظاهر التناقض ، والصراع ، حافلة بصنوف الآراء والتّورات . وهيجل يلاحظ في كتابه « علم الحق » أنه لا سبيل إلى تفسير التّاريخ تطورا كميتا ميكانيكا ، نظرا لأن ظهور «الجديدة» لا يمكن أن يسر برز كل ما في الضرورة من وراء التّضامير المصائر الفلسفية المشابهة ، أو تراجع كل ما في التّضامير من جهة إلى عملية تراكم بعض المصائر الجزئية النجمية . وهو يضيف في هذا الكتاب أيضا أن من شأن استمرار التّفسير أن يفرض حتما إلى بعض الظواهر الكلية ، وأن التناقض إنما هو روح الحركة ..

وأما في كتاب « فلسفة التاريخ » ، فإنا نرى هيجل يتنصّل لنا عن أطباع التّوريثية الجسدية فيقولنا بوضوح على أنه لا سبيل إلى التّقدم إلى نظام اجتماعي فاسد (مثلا) من طريق تعديل ما فيه من أوضاع خاطئة ، أو تصحيح بعض مبادئه ، وإنما لا بد من انقلاب جذري يتكسّم على ما فيه من فساد فساد جبرما . وبمرور هيجل لنا مثلا بحركة الإصلاح التي تربت على فساد الكنيسة ، فيقول أن هذه الحركة لم تكن مجرد تصحيح لبعض الأوضاع الخارجية ، بل هي قد كانت بمثابة ثورة جذرية فسّدت على جوهر الفساد الدّيني .

ولكن كان هيجل قد استعمل - في أواخر أبحاثه - إلى مواطن بروسي محافظ ، إلا أننا نراه مع ذلك يسلّم بالثورية التاريخية للتّورة الفرنسية ، وكتما هو قد ظل مؤمنا - في قرارة نفسه - بأن « الديالكتيك » هو تلك المنهجية المادية التي لا بد لكل شيء - مهما كان من ليائه أو دونه - أن يتمثل أمثما ، لكي يتحكم عليه بالزوال أو الدّمار ! وهذا هو السبب فيما ذهب إليه بعض مؤرخي الفلسفة من أن « الديالكتيك » الهيجلي طالما توريا أكلها .

هذا إلى أن هيجل يميل لكل من السطوالت دوره في دوما التاريخ فيقرر أن السبب والشر لعقلان ضروريان من لحظات التّقدم ، وإذا كان هيجل قد فرق عند البداية بين «التطور البيولوجي»

على انطال الإشكال القديمة والأثير العتيقة ، من أجل ظهور الإشكال جديدة وفيم حديثة تكون الحبيب وأكمل . وكثيرا ما تكون نحن التي تتزل بالمشوب مجرد نتيجة لتماثل هذا الحبيب أو ذلك بذاك الإشكال البائدة أو القيم العتيقة التي ربط بها مصره ، بينما تكون هناك شحوب أخرى قد أخلت ظهر إلى عالم الوجود حاملة معها فكرة الحبيب وأكمل عن العربة . ولا بد من أن يحدث حرب من « السلام » أو «الصراع» بين هؤلاء وأولئك ، ولكن من المؤكد - في نظر الفيلسوف - أن هذا الصراع حدث ضروري يستلزمه لعدم البشرية . وحينما تحل الإشكال القديمة ، أو حريما تدمر القيم العتيقة ، فلها نفع السبيل أمام تطورات جديدة تكون أهدانا بظهور أشكال أعلى والحبيب .

وهكذا نجده «الحقيقة الإيجابية» فتحل محل «الحقيقة السلبية» ، دون أن يكون كمية موضع للتحدث عن أي فراغ عقل أو تاريخي . وما دام «العقل» كما في باطن «التاريخ» ، فليس هناك مبرر للبشر من مصر الإنسان ، أو الزمن فيعداته الله . وإذا عرفنا أن الشر ليس إلا لحظة مؤقتة في تاريخ التطور الكلي الشامل ، استكنا أن ندرك كيف أن «الحقيقة الموجبة» هي التي تجسده فتتوحد في كتابها كل «حقيقة سلبية» . وليس في وسع العقل أن يخلق كبر أهمية على ما قد يخلق ببعض الأفراد من قبل ، فإن من شأن أمثال هذه «الوقائع الجزئية» أن تمحي بالضرورة في تلك «الصفة الشاملة» . ومعنى هذا أن «الغايات الجزئية» تطوب في طوايا «التاريخ الكلي» بحيث أن الفيلسوف يجد نفسه مدفوعا إلى القول بأن التاريخ - على الرغم من كل ما ينطوي عليه من مظاهر تناقض وصراع وآلم - إنما هو في صميمه تحقيق لثبوت الله على الأرض !

دور «التناقض» في «ديالكتيك»

التاريخ ..

ولكن ، ربما كانت الكلمة الأساسية التي تميز فلسفة هيجل في التاريخ هي الصفة الجسدية (أو الديالكتيكية Dialectical) . فليس حين أن رجال الوسوسة الفرنسية في القرن

التاريخ مجموعة من العلاقات المنطقية الضرورية .
 هذا إما لو تصورنا التاريخ على أنه مجموعة من
 الأحداث التي تتوالى في عالم التجربة ، أو على
 أنه مجرد وقائع خارجية تتعاقب في الزمان ، فإثنا
 قد لا نصل إلى أمثل تلك « الارتباطات الضرورية »
 أو « العلاقات المنطقية » ، ولعلنا لو نظرنا إلى
 تلك الأحداث « من الداخل » لوجدنا أنها في جوهرها
 « أفكار » مرتبط بعضها بعضى عن طريق مجموعة
 من « العلاقات المنطقية » . ولا شك أن هيجل
 هنا قد فتح مجالاً خصباً أمام الباحثين في فلسفة
 التاريخ ، فإنه قد كشف لهم عن الطابع المنطقي
 للتاريخ ، ما دام التاريخ طبعاً يخضع لقوانين ،
 وما دام يعبر - من خلال فرضية الأحداث - عن
 ضرورة عملية تلوحنا إلى الكشف عن جذبه الباطن
 أو منطقته المنطقي .

بيد أن مثالية هيجل قد أوقعت في خطأ منهجي
 فادح : لأنها قد صورت له إمكان استخلاص
 « التاريخ » من « المنطق » بطريقة أولية بسيطة
 Ad priori ، بدلا من العمل على استخلاص
 « المنطق » من « التاريخ » بطريقة علمية دقيقة .
 ومن هنا فله حد هيجل إلى إسقاط منطقته
 المنطقي الأولى على التاريخ بطريقة تعسفية
 تعسفية ، مما جعله يفهم « الجدل » على « التوافق »
 بصورة لا تفلو من احتمال وتلجب . وهكذا أصبح
 الجدل الهيجلي بمثابة سرير « Procrustes »
 نكتد فيه الواقع كما
 دون مراعاة لطبيعتها الخاصة ، على نحو ما كان
 يضع مرفورس ، فطاع الطريق الذي زعمت
 الخرافة اليونانية أنه كان يقطع فترات الناس على
 لها أسرها ! ولعل هذا هو السبب في تلك الأخطاء
 التاريخية العديدة التي تروى فيها هيجل ، خلال
 عرضه للمفاهيم المختلفة على مر العصور ، فكان
 يقدم ويؤخر بحسب ما تشبه طبيعة منطقته
 الجدلي ، دون احترام لتسلسل المصور والمقاب
 الزمنية . وهكذا متى التاريخ عند هيجل مجرد
 تعبير عن انتشار الروح المطلقة عبر الزمان ، معاً
 من أن يكون بمثابة جهد طوي من أجل استخلاص
 قوانين الجدل (أو الديالكتيك) من صميم التجربة
 التاريخية . وربما كان السر في اهتمام كل من
 ماركس Hegel ومارتن Engeles بالسياسة
 الشيوعية بالمثل على تصحيح وضع « الجدل » ،

(أو العجوى) و « التاريخ البشرى » ، فلهذا
 لأنه قد لاحظ أن التطور العجوى هو مجرد تطبيق
 لمبادئ محددة من ذي قبل ، في حين أن التاريخ
 البشرى يفترض صراع الروح نفسها ضد ذاتها ،
 وإنما هي بمثابة عائق حقيقي لا بد لها من التغلب
 عليه . فليس التطور الإنساني مجرد عملية لزيادة
 أو إنتاج ، تتم دون أي صراع أو أية مشقة ، كما
 هو الحال بالنسبة إلى الحياة المصوبة ، وإنما
 التطور الإنساني عمل شاق ألهم يمارسه الإنسان
 في نفسه ، وكلما هو يتحمل على ذاته من أجل
 المثل على نفسه .

وبمضي هيجل إلى حد أبعد من ذلك فيقول أنه
 لما كان « التقدم » يتم دائما بطابع « التعاقبي »
 فإن في الامكان دائما ظهور حالات « تكوي » أو
 « إرصادات » تكون بمثابة عود إلى عصر « البربرية ».

ولئن كانت « العربة » هي في نظر هيجل غاية
 التقدم البشرى ، إلا أننا نراه يؤكد أنه لا يسيل
 إلى بلوغ العربة اللوم إلا من خلال الخرج ،
 والآلام ، والصراع . ولعل هذا ما يبرر عنه
 الفيلسوف الألماني الكثير بعبارة الخاصة حينما
 كتب يقول : « إن الحياة الكبرى التي تتم بها
 الأحياء إنما هي حاجتها القائمة إلى اجتياز مرحلة
 التضاريس والتعاقبي والسلب ، من أجل الوصول
 إلى المرحلة التي يسنن لها فيها التوفيق بين
 الحدود المتعارضة . »

العلاقة بين « التاريخ » و « المنطق » . . .

... إذا كان هيجل قد خلق على التاريخ صيغة
 « عقلية » ، « عقلية » ، فليس بدعا أن نراه
 يوافق الصلة بين « التاريخ » و « المنطق » .
 فيقرر أن التاريخ عملية منطقية تتخطى مجرد
 الزمان . وليس يكفي - في نظر هيجل - أن نقول
 أن التاريخ البشرى عملية منطقية شاملة ، أو
 حقيقة كلية تخضع للقوانين ، أو واقعة حتمية
 تسير في طورها وفقا لضرورة ، وإنما يجب أن
 نصيف إلى كل هذين لمة « علاقات منطقية » أو
 « ارتباطات ضرورية » باقطة في صميم التاريخ .
 وهذا هو السبب في أن هيجل يوحّد بين المنطق
 « التاريخي » والمنطق « المنطقي » ، فيجعل من

« وسائط » أو « وسائل » تحقق غاية اخرى
اسمى وتوسع كثير عن غايتها الخاصة ، وإن كانت
تحققها بطريقة لا ارادية ، تجعلها هي نفسها .

والواقع أن الأهواء البشرية التي تتحكم في أعمال
الناس لا تنحصر مطلقاً عن القول بأن العامل هو
الذي يحكم العالم ، وهو الذي يسيطر على
التاريخ . وهيجل يعود هنا إلى نظريته الأصلية
في وحدة « الكلى » و « الجزئى » (أو « الفردي »)
فيقول إن هذه « الوحدة » هي الحقيقة التاريخية
الكبرى .

ولكن المنعكس - في مجرى التاريخ - أن الجانب
الذاتى ، أو الوعى ، يقل خلافاً عن الغاية النهائية
الطائفة للتاريخ ، ألا وهي تطبيق « الروح »
وسيدان « الحرية » . ومن هنا فإن النسي كثير
ما يظنون أنهم يحققون بأفعالهم غايتهم الجزئية
الخاصة ، في حين أن « الحقيقة الكلية » تظل
معلقة في تلك الغايات الجزئية ، لأن لم تزل يائها
تحقق من خلالها ، حتى ولو بقي النسي على غير
وحي بتلك « الحقيقة الكلية » المعلقة في صميم
غايتهم . وهيجل يعطى إلى حد أبعد من ذلك
فيقرر أن أعمال البشر التي تتحقق في التاريخ ،
كثيراً ما تقضى إلى نتائج تتجاوز تلك الغايات التي
كانوا يهدفون إليها ، أو التي استهدفوا بلوغها
بالفعل ، أمضى تلك الأهداف التي كانوا على علم
بها ، والتي أرادوا الوصول إليها بطريقة مباشرة
ومسيرة اخرى يمكن أن يقول أن البشر يحققون
بالفعل مصالحهم الخاصة ولكن الملاحظ في الوقت
فسد إن أية « غاية » أسعى وأبعد مدى تحقق
من خلال المصالح ، وتلك هي الغاية الكلية التي
كانت « معلقة » في صميم أعمالهم ، دون أن يكونوا
هم على وحي بها ، بل دون أن تكون بينهم فسد
التجدي إلى تحقيقها . وهذا ما اصطاح النقاد على
تسميته باسم « مكر العقل » (أو « مبالغة ») في
طسفة هيجل التاريخية . وخلاصة هذه النظرية
أن المصالح الخاص للتاريخ الكلى إنما هو تلك الروح
الطائفة (الآزلية - الأبدية) التي تحقق في صميم
الإنسانية ، مستجابة للأفراد والشعوب من أجل
العمل على بلوغ غاياتها ، دون أن يكون البشر
أنفسهم على وحي بعقيدة مقصداً . وهكذا يعود
هيجل إلى نظريته الأصلية في سيطرة المصالح
على التاريخ فيقول مرة اخرى أن « العقل مالم

هو ما لا خلافاً لدى هيجل من تصف في فرض
معلقه للتالى على التاريخ ، كما سنرى فيما بعد
بالتفصيل ...

دور « الأهواء » في التاريخ البشرى . .

إذا كان هيجل قد ذهب إلى أن « العقل » هو
الذي يتحكم في مصائر الأحداث ، وأن أعمال الناس
لا تقوم إلا بوصفها تعبيراً خارجياً عن « الفكر »
ليس معنى هذا أنه أنكر دور « الأهواء » و
« الانفعالات » و « الحاجات » و « المصالح » في
تعدد أفعال البشر . والحق أن هيجل يقرر بكل
صرامة أن « الأحداث » تظل مجرد « مميزات »
إلى أن تجري المعالجة البشرية فحينها إلى حوافها
ومعنى هذا أنه لا خود يتحقق في الوجود ، بدون
إرادة البشر ، ما كانت هذه المعالجة الإنسانية
هي التي تعمل على تطبيق كل ما يحدث في العالم
من فلاح ، ولولا حاجة البشر ، وميولهم ونزوعهم
وارادتهم ، لما كان أية نشاط بشرى ، وبالتالي
لما كان أية تاريخ . وقد يكون من التحديث لكان
أن نقول أن الإنسان لا يعمل « اللهم إلا إذا كان
بشر بأن ما سيميله سيكون هو الكليل بالشعاع
حاجته ، وادعاء أهواله ، ولتطبيق غاياته ، هذا
أن الإنسان قد يعمل في سبيل المصلحة العامة ،
ولكنه حتى في هذه الحالة ، لا بد من أن بشر
بأن هذه المصلحة العامة متوافقة مع مصلحته
الخاصة ، وأن من شأنها - بالتالى - أن تزيد
من شعوره بنفسه الشخصية . ولهذا يقرر هيجل
بصفة عامة أنه لا يمكن أن يتحقق شيء في دنيا
البشر على الوجه الأكمل ، اللهم إلا إذا دخلت
فيه مصلحة أولئك الذين يتشركون في تحقيقه ،
وحسبنا أن نقلى نظرة على التاريخ البشرى لكي
نسبح « أنه لم يتحقق يوماً شيء عظيم في هذا
العالم ، إلا وكان للهوى Passion أو الانفعال
الشخصى دور كبير في تحقيقه .. »

يبد أن كل هذه العوامل الغائبة - من إرادات
وفاعليات وحاجات وميول ومصالح وأهواء خاصة
لا تخرج عن كونها مجرد « وسائل » أو « وسائط »
تسمي بها الروح الكلية من أجل الوصول إلى
غايتها . وإن كان الأفراد والشعوب - حين تعمل
على بلوغ غاياتها الخاصة - إنما هي مجرد

ومهما كان من علمه الفرد فإنه لا يمكن أن يجد لنفسه رسالة أعظم أو أسبق من أن يجعل لـنفسه تحقيق غايات شعبه وعصره . وقد يكون من شأن هذه الرسالة أن تجبر معارضة لنظام العالم أو للعرف السائد ، ولكنها لا بد من أن تكون مبررة عن ذلك التجاوز الضروري (أو التعالي العقلي) الذي تتطلبه المتطلبات الموضوعية لهذه المرحلة أو تلك من مراحل التاريخ . وبهذا المعنى يمكننا أن نقول إن ما يلزم على الرجل العظيم الصراع ضد النظام القائم ، إنما هو الحاجة إلى تجاوز تلك المتطلبات الباطنة في صميم ذلك النظام ، من أجل العمل على إقامة نظام جديد يكون أكثر ملائمة مع حاجات العصر وأمال الشعب ..

وبعد هيجل إلى شرح نظريته في البهولة فيطور - في موضع آخر - أن عقلاء البشرية لم يكونوا يوماً سوى مجرد باطنين باسم الروح الكلية أو الحقيقة الكلية . فالكل هو ذلك الفرد الذي تجرّه غايته التأسيسية منطوية على الصعود الجوهري لا إرادة الروح الكلية . وقد يوهم البعض أن عقلاء البشرية هم أولئك الأفراد الذين يسلطون في سبيل غايات خيالية أو أهداف وهمية ، ولكن الحقيقة إن عقلاء البشرية إنما هم أولئك الأفراد الذين يبدؤون الطول البهولة التي يفسحها الوقت ، والذين يعرفون ما ينبغي فعله في كل ظرف ، والذين يلهمون ما ينظمه الوضع الراهن ، أو ببساطة موجزة هم أولئك الذين يسمون أنفسهم على ما هو « ضروري » . وإذا كانت الجماهير تفتك حول امتثال هؤلاء الأبطال ، فما ذلك إلا لأنهم يكتشفون لتلك الجماهير ما في أمثالها من ميول خفية ، ويمشرون لها مما يمكن في باطنها من آمال خفية ..

نهاية التاريخ في رأي هيجل . . .

ولا يقتصر هيجل على القول بأن تاريخ البشرية واحد وأنه تاريخ منظم جدلي ، وأنه وليس الفضل الجماهيري المشترك ، وأنه تقدم ديالكتيكي يقوم على الصراع والتنافس ، وأنه ليس من خلق الأفراد ، بل هو يصيف إلى كل هذا أن تاريخ البشرية تاريخ متناه مكتمل في الحاضر ، لا في المستقبل . وهنا يصل إلى نظرية نابها الكثيرون

في الوجود التاريخي ، وهو إنما يعطى في صميم هذا الوجود التاريخي ، ومن خلاله . . .

دور (الأفراد) في الحركات التلويخية . . .

يهتم هيجل بدراسة دور الأفراد في حركات التاريخ ، فيقول إن عقلاء البشرية لا يوجدون مجرد التاريخ ، ولا يملكون القدرة على فهم اتجاهه ، وإنما كل ما هناك أنهم ينجسون لمخاض عصرهم ، ويوافقون مع الضرورة التاريخية وهذا هو سر عظمتهم . ويشرح هيجل وجهة نظره بوضوح فيقول : « إن الأفراد لا يكونون علماء ، ومثاقين ، اللهم إلا حين تجرّه رغبتهم على مستوى الهدف العام المنضم في صميم الأمر الباطن للموقف الراهن . وأما حينما يمسك الأفراد من أجل لسبق آمالهم الخاصة ، دور الاهتمام بالشباب حاجات أهل عصرهم ، أو حينما يتفصلون عن أهل عصرهم ، لكي يمتصروا على توجيه كل اهتمامهم إلى رغبتهم الخاصة ، لأنهم عندئذ يكونون الأفراد أكثرنا لا يعرفون على مجتمعهم إلا بالظهور والأي . ولكن ، حتى حينما يتنازع عقل هؤلاء الأفراد مع نظم عصرهم وأرائه استناداً لأنهم مع ذلك قد يصرون على ضرورة تاريخية معينة ، ألا وهي ضرورة التجاوز التدرجي لنظام استتبع زمانه ، وهذا - بوجه عام - هو موقف الأبطال في تاريخ العالم : إذ يواصلون سمعي بغيره سرب من الرعب ، وسماعهم بعو عالم جديد . ولما كان مبدأ الأبطال تجرّه في صلبه مضاربات مع البادية القوية ، فإنه لا بد من أن يبدو - لأول وهلة - مبدأ خطراً حاداً . وهذا هو السبب في أن الأبطال كثيراً ما ينفون لنا بصورة رجال مرتقن على التعاون أو خارجين على العرف . وأنشأ الأبطال محكوم عليهم دائماً بالروايات ، ولكن مبادئهم لا بد من أن تصل حينها ، وتواصل بالزحمة ، وأن كل ذلك بصورة أخرى لم تكن في الحسبان ، لكن لا نثبت أن تسبق كل ما كان معمولاً به من مبادئ . . . »

والن فإن « الرجل العظيم » - في رأي هيجل - إنما هو ذلك الإنسان الذي يمر من التدرج من العالمية ليرقى « روح العالم » . ومعنى هذا أن عقلاء البشرية إنما يظهرون باسم « الروح الكلية » أو « الحقيقة الكلية » ، مظهرين من القابلية العامة غاية خاصة لهم .

فلسفة هيجل في التاريخ ، وإنما حسبنا ان تكون قد اعطيا الفئريه الغربي صورة سريعة لأهم معالم هذه الفلسفة . ولا بد ان يكون الفئريه قد لاحظ معنا ان هيجل كان في مقدمة الفلاسفة المتحدثين الذين دعوا الى «تأليفه التاريخ» ، وكان «الديالكتيك» هو المعركة العليا التي تحكم في مصر الوجود بفسره ! ولئن كان من بعض الفضل هيجل على فلسفة التاريخ أنه لفت انظار الباحثين الى ضرورة ربط التاريخ بالثقافة ، والعمل على اكتشاف ما في الأحداث من طلائع ضرورية ، إلا أنه قد استعان بكل ما لديه من أجهزة عقلية ومعارف فئريه من أجل تبرير النظام السياسي الذي كان قائما في عهده . ومن هنا فقد جسيات فلسفة هيجل التاريخية مجرد صورة أخرى من صور «اليدوجوارية الألمانية» التي كانت تصدر أوج التاريخ هو مرحلة انتصارها . ولئن كان هيجل قد ربط نهاية التاريخ بمنطقة الحرية ، إلا أننا نعتقد كيف سؤل له تفكيره السياسي ان يعتبر عهد الملكية الألمانية بمثابة اكمل عهد من عهود الحرية .. ! أو على كل حال ، فقد اهتم هيجل في فلسفته التاريخية باستمراره لتاريخ الشعوب الحضارة التي تلاعبت على مسرح العالم ، ابتداء من الشعوب الشرقية القديمة حتى الشعوب الجرمانية ، فصور لنا الإنسان بصورة الجيوش المصنوع الواحد ، وقال ان العالم الشرقي يمثل طفولته ، بينما يمثل العالم اليوناني شبابه ، والعالم الروماني رجولته ، والعالم الجرمانى كهولته . ومن هنا فقد سيطر على كل تفكير هيجل التاريخي مفهوم «التطور» أو «النمو البيولوجي» ، وكان الإنسانية كائن حي واحد يتقدم ، ويتطور ، ويرقى ، بجملته . وأما غاية التاريخ - في نظر هيجل - فهي بلوغ مرحلة الحرية أو زيادة شعور الروح بها لديها من حرية . ولعل هذا ما حدا ببعض الباحثين الى القول بأنه لا سبيل الى فهم فلسفة التاريخ عند هيجل ، اللهم الا في ضوء مذهبه السياسي ، ونظريته في الحرية السياسية .. فلا يصح بنا - إذن - ان نتعرضي لهم تفكير هيجل السياسي في حديث مقبل ، يحصل منه تمهيدا لدراسة الفئريه التاريخية ؟

ذكرى إبراهيم

على هيجل ، وذلك في نظرية التماثل التاريخي ، بالموقع الراعي ، ٧ بالحكم الأخير . ولا تسلك ان هيجل حسبنا قبل بانتهاء التاريخ المعاصر (لا في المستقبل) فانه لم يكن يرمى فقط الى القول باستحالة التنبؤ بالمستقبل أو الحكم عليه سلفا ، وإنما كان يرمى ايضا الى تمجيد المعاصر واعتباره بمثابة «مثل أعلى» . وهكذا جاءت نزعة هيجل المحافظة فطلعت عليه أفكاره انشغى أي تقدم آخر في المستقبل ، وكأنما هو قد أراد ان يقدم لنا مجرد ليبري على سلسلة المحافظة البروسية التي كانت تسم بالعمود والحجر . ولكن بعض الباحثين قد دافعوا عن هيجل بقولهم أنه لما كان من المستحيل على المؤرخ ان يعد المستقبل كتابا مفتوحا ، فلا بد لتاريخ من ان ينتهي بالمعاصر ، خصوصا وانما لا يعلم شيئا من ذلك القدم الذي قد يحدث في المستقبل . فالتنبؤ - كما يقول هيجل - لا يمكن ان يكون موضوعا لعلم أو معرفة ، بل هو موضوع للآمال والطايف ، وهذه ليست من التاريخ في شيء . ولكن من المؤكد - معج ذلك - ان نزعة هيجل التبريرية هي التي أبطلت عليه اعتبار النظام البروسي القائم آنذاك (وهو النظام المطابق لمصالح اليدوجوارية) بمثابة النظام المثالي الوحيد في كل عصر التاريخ ، فكان من ذلك ان عهد الى إيفان التاريخ عند الفرطنة التي سقطت فيها السيادة لفلسفة اليدوجوارية الألمانية ..

ولما كانت نهاية التاريخ - في رأي هيجل - إنما تتحقق عندما يصبح العالم مطولا ، ولما كان النظام الذي دعيته اليدوجوارية (بفعل الثورة الفرنسية) واصلاحات نابليون ، وسفرين شابين Stein) قد هدل على تثبيت أركان هذا النظام القوي ، فليس بدعا ان يجد هيجل بنادى باننا قد بلغنا نهاية التاريخ ! .. ولا شك ان هيجل حسبناواجه عصره بكلمة «سم» ، فانه لم يجر فلف من نزعة تاريخية تفالوية ترى في المعاصر أحسن الإزمنة بل هو قد جبر أيضا عن فلسفة مثالية مطلقة ترى «الابدية» معلقة في «الزمن» ، وقد D المطلق «متحققا في صميم» التاريخ » .

كلمة أخيرة ..

ولمنا مراد ان سترنل في شرح تفاصيل

يا ليل !!

■ أيها الجمال الباس !!
أيتها العنة المارقة في محيط من النية ! ..
يا من تهدهدك السائم وتهبرك الرياح في أروحه الصمت
المقترى ! ..

أيها المصمت الى أرغن الأزل ..
يا من تتراقص في أجوائك عرائس المرح ..
يا ناعسا تداعبه طيوف الأحلام ..
أيها الصامت المهبب في صمته
أت يا من تصب الى أنات المحبين
أيها الأمين الذي ظالم رأى وشهد وسمع وما باح !!
يا من صرت من فساتيك الآهات
وترددت في جوائك أصدااء الوعود
يا وحى أشعراء وأمروده الشادين .
يا ليل !!

فيك يا ليل من كل شيء صورة ..
ومن كل عاطفة لون !!
فيك من الحب غموضه وقداسته .
ومن من الصدق لوعه وأساء ..
فيك أصدااء المحبين ترددها سائلك .
ومنك نوراب الحقاء تمثلها رباحك الزرعغ !!
فللمنك تربية عذبة ..
وصنك أهزوجة صادجة ..
يا ليل !!

ثم فيك وكم فيك !
يا سر الحلقة ومرآتها العاصمة !
على صفحة سوادك تنعكس شي الصور . ولا سى العين منها حيال
وعلى وسائدك يريح حرمى الحياة رؤوسهم .. ويحلمون !!
وتسكب بك الحنون في أهواهم تلمسك الشباقي
يا ليل !!
كأنك فرحة .. صمته صغر الرمان وقد ماء بحمولات الشجون
كأنك نعم سال .. يردد الألق صداة . وتعتقد العيون ظله !!
يا ليل العشاق ..
يا ليل .. !!

■ سنية قراعه

Newsweek
WAR IN THE COMB

THE SUN
PRIMER HOS
MOANSER
MANCHESTER
THE TIMES
THE NEW YORK TIMES

مسألة الرأي الغربي

THE TIMES

الميسر في بريطانيا

وجاد ل التقرير :

عن صحيفة التايمز - اللندنية

« فاق نوع من الشحوب مريد ان تكون او في
وسمنا ان تكون ، ولكي يصير يتهددا ويتهدد
اساسا واحادنا في السهل القريب والبعيد اذا
استمر الجبالا القرايد على الميسر ، وخاصة لدى

● بلغ مجموع ما افقته بريطانيا على القمار
والراهنات مختلف اشكالها ، وما جته به من
اموال ، في السنة الماضية ٩.٥ ملايين جنيهه
استرليني . ولجهر الاشارة الى ان هذا المبلغ
يزيد على مثيله في السنة السابقة (١٩٦٢)
بنحو ٢٥ مليون جنيه . ويعزى هذا التنامي في
المالاب لزيادة التي حقنها سيال الخيل وقد
بلغت اربعين مليون جنيه ، ولزيادة الاخرى التي
سقطتها الراهنات الخاصة بمباريات كرة القدم
وقبعتها ١٥ مليون جنيه . يقابل ذلك هبوط طرا
على فروع اخرى من فروع هذه الصناعة كالراهنات
الاستثنائية المتعلقة بمباريات كرة القدم مثلا وقد
نقص مجموع ايراداتها وبلغتها ٢٠ مليون جنيه .

ويعتبر مبلغ ال ٩.٥ ملايين جنيه رقما قياسيا
لم يسبق له مثيل في تاريخ الراهنات في بريطانيا .
لا فراسة ان في ان يتر هذا التنامي على التناقص
الانجليزية ومجالسها ويحتملها على وضع تقرير
مفصل حول هذا الموضوع الى الحكومة .

وجاد في مقعدة هذا التقرير ان ما يشغل بال
الكنيسة لا ينفك عنه جد الارقام وما طرا عليها
من ارتفاع او هبوط . فهي لا تملك الا ان ترى من
وراء تلك الارقام فلسفة ميتهدفت بافراد الشعب
الميسرطاني الى الاقبال الكتزايد على الميسر ولا
تستطيع الا ان تنحني ما يمكنه هذا الاقبال
من امراض اجتماعية وما يشغله بالامة من خصال
مادية .

المجتمع الامر

مجلة تايم

● حل من علاقة ما بين التاريخ والخدمات او
بين الضفارة والوصفاب ؟

لقد لعب بعض المزارعين ، على بحر من الجدة
الى ان اليها الاخرية بالذات لم تأخذ مسيلها
الى الاصطط والاصهار الا بعد ان تكاثر العدم
فيها وانتشروا . ويؤكد آخرون ، على بحر من
الجدة ايضا ، ان غلة عدد الضفم في القرب سا
رالت تنخر في حصاره وتدفع بها الى الهواية .
اما الكتاب المفكر مارجان Morgan فيقول
بالعرف الواحد : « نص على انطبة المترفة من
الناس ، تقصر على المدينة بأسرها » . وليست
هذه الطمة المترفة في رآه سوى مجموعة العذلات
التي يسهر على راحتها خادم واحد على الاقل ،
ولئن لم يكن مارجان المذكور من فلاسفة العصر
الاسمين الا ان موضوع طبقه المترفة هذه كان ولا
يزال موضع اهتمام كل من يمكن طبيعه اصيابة
الاسميكه . فقد شأ في الولايات المتحدة الاميركية
طمة وسطى في و ططمة الطمات اوسطى في

السير في الفضاء

مجلة لايف

● خرج (هويت White) من مركبته الفضائية ، وهو ومركبته يسيران في الفضاء بسرعة لا تقل عن 1٧٥٠٠ ميلا في الساعة ! أما القصار التي غمرت قلبه لدى نظره الى عالمه على نحو لم يحلم به من قبل ، فكانت مشاعر التشويق التي كانت ان تبلغ حد الاغماء . فقد رأى « الأرض » كوكبا سابعا في الفضاء كسائر الكواكب . شامعا مبدية هناك لا هي فوقه ولا هي تحته . راجعا ، لا يصفه ابننا من ابناء البررة ، ولكن بوصفه جزءا فضائيا يسرى في فلكها ويدور . فعلا رأى سر تلك المسافة السحيقة والامسال العشرين جسد الكلبة التي فصلت بينه وبين عالمه ؟ لقد بدت الأرض لرائد الفضاء « هويت » كوكبا كروي الشكل يتبع وتلا على نحو ما تلبو لنا كواكب السماء في ظلمة الليل .. بدت لرفاه نحالي احجار اليافوت زرقاء وتسامعها بهاء . وبدت فوق ذلك كله بعيدة غاية لطيف بها حالة من حرمة القلب وهية الجوهل .

على ان سياحة الفضاء هذه لم تكن ملهة او رمانسة او لونا جديدا من حركات الجواهرات بالرغم من كل ما رافقها من نشوة وروعة ومثمة . لقد كانت اسحانا صبرا بالغ الخطورة والمخسبة لما استقره العقل البشري من أجهزة واساليب تقنية ، ولدى اطلبنا لفظة رواد الفضاء فيما قد يضطرون اليه من توقف او اصلاح لمركباتهم اثناء جولاتهم الفضائية في المستقبل .

انصف الى ذلك ما انطوت عليه من مظارة ، كان من الممكن ان نودى بحياة الرائد (هويت) على نحو لم يسبق له عييل . تصور ارحية هذا الرائد كانت وهنا بالوابه الفضائية التي احكمت حول جسمه ، ولتدفع الصلبي الملتوي الذي يطله فيوجد حركته في الفضاء ، وكلامها لم يخرب في الفضاء باللات ، وانما جسر فف في ظروف مضطمة تنبيه ظروف الفضاء من قريب او من بعيد . فلو ان تلك البررة ، التي بدت كالنحاف نابضتها البشر ، تعرضت تقريبا ما « لسبب ما » لان مصر هويتا في الفضاء بسبب الحرارة العالية عند تعرضه للشمس او البرودة القاسية عندما يحتمي منها .

اجيازنا هذه المرحلة الانتقالية من التفر والتطور الاقتصادي والاجتماعي التي يمر بها في الوقت الحاضر ؟

وبعض التقارير في تساقاته وتطبيقاته : « هل يجدر بنا ان نحول بين الشمس وبين كليس ؟ ام ان الاجدر ما انقرر اولا موقفنا من القمر والارصاد ومدى رغبتنا في تشييد هذه الصناعة او العد منها ؟ »

« ان التشريعات والقوانين الثلاثة حاليما والخاصة بالسير في بريطانيا كانت وليدة الصدفة ولم يكن في مية البرلمان ابدا ان تصدر شبه مثل هذه القوانين . لذلك كان الاقتراح الذي رفعه الى الحكومة البريطانية في هذا التقرير ان تأخذ بعين الاعتبار ضرورة النظر في قوانين السير وتشريعاته بلبه لمدتها وتنقيحها بما يفي وحالها الامة الحضري ، لا في الوقت الحاضر فحسب ، ولكن في الازمان المقبلة ايضا . »

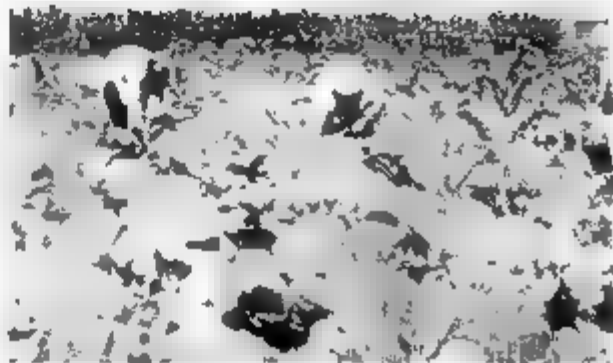
يكي . . والخدم

الماتم اصبح . وعلى كل ما كنم به هذه الفلمة من بلخ حاركي نافور فاننا نعتبر اولى الطبقات الوسطى المتربة في الماتم اننى لا يقوم على راحتها الصدم .

لانسيس بلا خدم هو من مصميم حياة الاسرة الامريكية اننى لملك من السيارات التتبع ، ومن أجهزة التلفزيون للاثه ، فضلا عن جهاز التراماتور (الشريو) انلى يكلف نحو مئى الف دولار ، وبالإضافة الى كوخ وبلي في المرمعات لفضاء الطفل والاحازيب ، وموش ملروي الشكل للباحة داخل البيت فالاسرة الامريكية الوسطى ترى الامر كنم بذلك كله دون ان يسر على واحتياها الخدم ، ودون ان تشر باية فضاة لانتاعها العدم يس غريبا والحالة هذه ان يكتب عالم الاحتياج بول برون فيل لثاله عقود من المين او بريد . بل لطفه الاسريكية المربة اننى لا تقوم لرفها على اكناف الخدم هي اهم ما طلمت به الولايات المتحدة على الماتم من مستحدث جديد .



بعد القطع الزراعي



مداد الحضارة بالقطاع الزراعي

حَضَارَةُ الْعَفْكَد

بقلم : الدكتور عبد الله عبد الدايم

والقوانين المحترمة صوان راودب
أذهار الباس ، فاصحة ملحمة ،
وتسطحات مائت في عقول البشر مجتلة
بالص مطأينه بالبحر من والعراة .

ولا ينسج الحال للتذكر بعيد من
الدراسات الفلسفية والعلمية التي
أرادت أن تظهو صفحة المستقبل وأن
تضي أنر الإنسانية ، لاهنة وراء حجب
سر هذا المستقبل ، متطلعة إلى معرفه
بعض ملامحه وقسماته .

نريد كشف المستقبل لتطور الحاضر

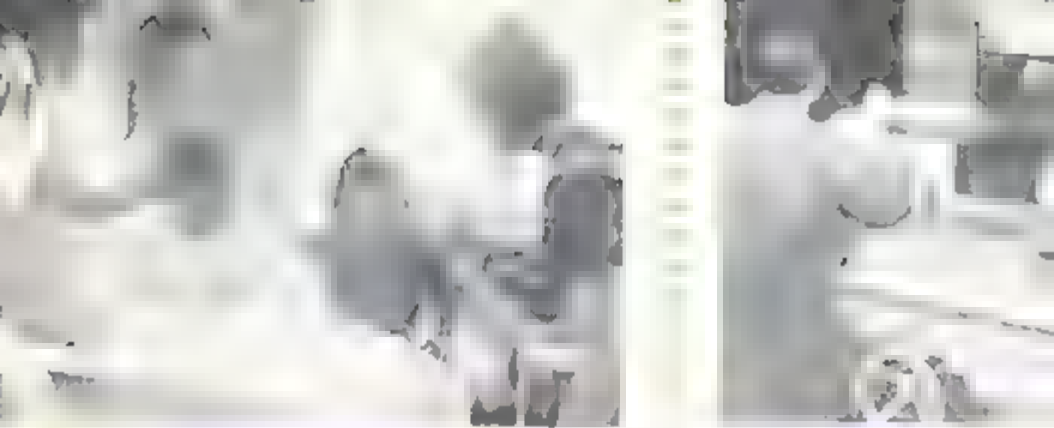
وما غرضنا أن نتفح عند هذه
الدراسات المتعلقة ، من أيام أملاطون
بل فيثاغوروس بل فلاسفة بابل والهند
ومصر ، حتى أيام « دوهاميل Georges

« و « شبنغر Spengler »
« و « دورانت Durant » و « توبسي
« و « تويابك Toyabek » . ولا هنا أن نرى آثار
هذه الاطلاات على المستقبل في الدانات
عن مستقبل الإنسان وحضارته ، بالاصافة

■ السؤال عن حضارة الإنسان
ومستقبل الإنسان قديم قدم الإنسان ،
ولا نعلم إذا لنا أن الطلع إلى المستقبل
وسؤال المستقبل قلنا وما يران شغل
الإنسان الأول ، ومصدر قلقه وسعيه .

بين الرجم بالقيوب ، واستكناه العلم

وقد بدأ سؤال المستقبل أحيانا صرنا
من الرجم بالقيوب وشكلا من أشكال
السوء بها إلى الإنسان الأول يوم كان
أعزل من سلاح العلم ، ويلجأ إليه الفكر
الغاشي المادي حتى اليوم ، ويلذه ويحب
فيه شهاء لمصوته إلى استكناه المجهول
من أمر حياته . غير أن هذا التساؤل
عن المده عترف في كثير من الأحيان إشكالا
أدنى إلى العلم والبحث العلمي ، وخاض
في أمره مفكرون أملاطون وفلاسفة بارزون
وعلماء منحلون في شتى عصور التاريخ .
وبس من جديد القول أن يقرر أن
البحث العلمي لا يمدو في معظم الأحيان
أن يترجم إلى لغة الوقائع الثابتة



اليوم تستفيد الآلة الإنسان،
وَعَدًا تَسِيرُ الآلة نَفْسَهَا بِفِيهِمْ، فَيَحْتَزُّ الْإِنْسَانُ.

الجد - علي بطور الحاضر وعلى تعب،
وان تقدم عينا ومبتدا يهدي الى
الصبر الواجب وانطور الأزم.

الامسى ، واليوم ، والحمد

والقطعة التي يطلق منها مقطر
الحاكي اليوم عندما يؤثرون الى خطر
السموم التي تصيب راء مصابة هي ان
هذا الحمل الملل جزء من احد بر يعني
سنة صلبة طيبة تدعى وكما ان
جاءت بعد الفسيفساء
دقة لحد اسمها لندى من
جذبات حدة الامر احمد
الذي يسمي من تلقاء ذاته ، وباتي عمو
حدا ، معرفة راحة اجمعته بعد
المسئل عمل حادثة شاك بحاج الى
رأيه حيد ، و ان له
الرمز احراء ثلاثة متفاحه يوصى بعضها
في بعض ، هي الامسي والسوم والعد ،
فالامسي لازم لمعرفة اليوم ، و
الامسي اساسي لفهم الحاضر واستكناه
روحه وذاكرته ونشاته ، والعد حي في
الحاضر باتجاهاته وحطوطه ، يملى على

[illegible]

بل يكون أولا وآخرا بالحصارة نفسها ،
بمزيد منها ، بتطويرها واغنائها .

حصارة الآلة ، هل تحرر الإنسان منها ؟

أن ما يريد هو أن يطرح المشكلة
طرحا جديدا بعض الشيء ومناقضا
للمألوف ، لنقول مع طائفة من العلماء
المحدثين : ألا تؤدي حصارة الآلة - بما
إلى تحرير الإنسان من الآلة ؟ ألا يؤدي
الإسراع في الصناعة إلى التحرر من
الصناعة وإلى خلق حصارة هي أبعد ما
تكون من الصناعة ؟ ألا يحق لنا أن
نمهد الأسفل على حصارة الآلة نفسها لحد
فيها الملص والمحرر ، وليرى في لوط
تقدمها أرحاما يستقبل أنساني تسوده
ثم الإنسان المفكر والمعب والعلمي ؟
ولنصص عما نقول :

التقدم العلمي أنتج نتائج طيبة للإنسان

لظاهرة الكبرى أسي تمر العصر
الحديث هي دون شك ظاهرة التقدم
العلمي ، والقصور بالعدم العلمي أو العلمي
استخدام نتائج العلم في مجال
الصناعة وغيرها من أحد ريادة الأساح .
وإذا أردنا تعريفا أدق قلنا أن التقدم
العلمي يعني ريادة حجم الأساح الذي
يحصل عنه عن طريق كمية منه من
المواد الأولية أو من العمل البشري .
فإذا قلنا أن مائة متر مربع مزرعة قمحا
بحاج حصانها إلى ساعة عمل بالمحجر
عام ١٨٠٠ ، بينما يحتاج عام ١٩٦٥ إلى
٣٥ ثانية فقط عن طريق الحاصدة
الذرية الحديثة ، كان الفرق ناعما عن
العدم العلمي .

ولنتطع أن يقول أن العصر
الأساسية في عملية الأساح السوم هي
الطبعة ونرواتها ، ثم العمل الذي يقوم
به الأساح . ثم التقدم العلمي . ولا شك
أن هذا العصر الأخير هو أعظمها وأعظمها
ثباتا . ولهذا فهو الذي يحدد في النهاية
تحدثنا حديثا شكل الأساح ومقداره ،
وشكل الاستهلاك ومقداره . ومعنى هذا

هذا الحاضر لونه وطامحه ، وتاريخ المد
يوحه اليوم ويهديه كتلوح الأمام .

من هنا ينحصر باحثو اليوم في سرودة
المعروف على حقيقة المستقبل وعلى
منازعه وبنائه ومعموماته ، سواء في
حواسبه الاقتصادية أو الاجتماعية أو
الثقافية . وهم يرون بحق أن المحل
بهذا المستقبل هو المسؤول عن كثير من
المآسي والصعوبات والحيرة والقلق التي
تراود إنسان عصرنا .

الإنسان وطفيل الآلة وتحكمها

وبدع هذا الشاغل الأول الذي
سطلق منه في بحثنا هذا - فانتج فيه
يطول - ولعل إلى الشاغل الثاني
الذي دفعنا إلى الصاية بالحديث عن
حصارة المد : تحدث المتحدثون عن
مأساة الإنسان في عصر الآلة ، وارتفعت
أصوات كثيره وأهرب أعلام عديده .
متشائمة كلها من مصير الإنسان ، كل
أساس ، أمام طمع الآلة وتحكمها .
وعدا الحوص في المضلات الإنسانية
الناتجة عن الصناعة والآلة ، ديفن رجال
الدين والفلاسفة والسياسة وعلماء
العلم وعلماء الاجتماع وكثير غيرهم .
وما نريد هنا أن نضم إلى هذه الأصوات
صوتا جديدا ، فتائل مع من تامل :
إلى أين تذهب حصارة الآلة بالإنسان
واسائله ؟ وهل خلفت الآلة للإنسان
أم يحصر الإنسان لآله ؟ ولا يريد أن
تصل بنا هذه النظرة المتشائمة المتصلة
بالإنسان وروديه في عصر انعدام الآلي .
إلى حد القول مع من قال بالعود إلى
حياه الطبيعة وحسن الطبعه . فمثل
هذه الأقوال - رغم كل ما جحد لها من
حجج ودك - نطل بدائه في فكها ،
غارقة في أحلام « الوضع الأول » و
« الماضي » و « الأيام العابرة » بعيدة عن
أن تدرك أن التركب قد سار ، وأن
السفينة انحدرت ، وأن علاج أدواء
الحصارة لا يكون ولا يمكن أن يكون
بالكوس عنها والإرتداد على الإعتاب ،

وخصومه لما يعرضه إنتاج الآلة من استهلاك متحدد متجاوز لذاته دوما لا يرتوي أبدا .

ولا جدال في أن التقدم الفني خلق مرحلة من خضوع الإنسان الآلة - رغم كل ما قدمته الآلة من خدمات - ولا يماري أسار في أن المراحل الأولى من أنشأ الثورة الصناعية عرفت سحرا للعامل ولا سباته ، وعرفت تطلعا لتسلحه الأساح والآلة على محضه العامل والإنسان ، وعرفت نظاما كظام «تايور» بعد به الأسار ليكون آلة تقدم أكثر ساع ممكن بأقل استعفات المكنة . ولا شك في أن حياة العامل الحديثة والعنة والإجماعية أصابها أهمس كبير وحيف خطير في سبانه أنفعره الصناعية الكبرى في العالم .

نور جديد يلمع وسط ضجيج المصانع

غير أن السؤال الكبير الذي يطرح : هل يدل انصاء التطور الفني في السواب الأخيرة على أسرار في هذا المنزع - منزع أهمل الإنسان وتسخيره للآلة - أم أن نورا جديدا يلمع وسط ضجيج المصانع وصخب الآلة ، يشير بمستقبل آخر ، يحقق للإنسان تحررا أكبر وسعادة أكبر ؟

نقد ذهب هذا المذهب الأخير طائفة من علماء الاقتصاد ونذكر على رأسهم « كلارك » Clark « في كتابه الشهير « التقدم الاقتصادي » ، ومن قبله « فيشر » Fisher « الإنكليزي و « بيتي » Petty « الإنكليزي (ومن بعدهم جميعا الأستاذ الفرنسي « فوراستيه » Fourastie « الذي أطلق من آرائهم وراد طيها ، وكلا ينتهي إلى فلسفة اقتصاده هي سيج وحدها . ولا يشجع المجال للحديث عن أفكار هؤلاء ومن تطورها ، ولتفصيل القول خاصة في آراء « حرهم » فوراستيه « تلك الآراء التي شاعت وداعت في كتبه الحديثة وإن لم تذكر طرفا من هذه الكتب تذكر

أنه يكاد يحدد التطور الاقتصادي من الفة إلى بانه . والذي يخلق الحضارة الحديثة إذن ليس هو رأس المال الطبيعي - بل هو ذلك التقدم الفني الأربع والمربع - وسطح أن يقول أن عاملا جديدا وأحسا عزاء الحياة الحديثة منذ القرن الثامن عشر ، وازداد شأنه في القرون البالة ، هو عامل العدم الفني .

وقد نتجت من هذا التقدم نتائج كثيرة متباينة لا يتسع المجال للحديث منها . غير أن من المبدأ أن تذكروا بالنتائج الطيبة التي أحدثها هذا التقدم بالنسبة إلى الإنسان كاتسان وبالنسبة إلى تحسين مصيره . فلو أدنى - فيما أدنى إليه - إلى ارتعاف في مستوى المعيشة والدخل ، وإلى مذ سنوات الدراسة وأطالة قفرتها (بسبب الاستعداد من الأبدى الصمنة الفة بجه بحلول الآلة محل الأسار إلى حد كبير) ، وإلى تطوير الخدمات الصحية والاجتماعية في معدل الوفيات جملة وفي معدل وفيات الأطفال خاصة ، وإلى زيادة الأجر الحقيقي الذي يساوله العامل أي أخره مقفرا بما يقاومه من غيرات معاشه يستطيع أن يحصل عليها ، وإلى تطور نوع المعيشة وطرار الحياة وانتشار وسائل أراحة وأدوات الرفاهة .

التشاؤمون

ونضع التشاؤمون عادة في مقابل هذه المكاسب التي حدها الإنسان من التقدم الفني ، مآسي إنسانية خلقها هذا التقدم ليست الحرب أقالها . وحوهر هذه المكاسي خضوع الإنسان لهذا التقدم الفني ، وعبوديته له . فالصامل متعبد لآله ، بل هو حره من الآله ، وعجنة من عجلات الأساح . والإنسان كله ينبغي خاصة حانة ما يهدف به هذا التقدم الآلي وما يمليه ، وأن يكن ما يهدف به حمى الحرب وتمرق الكون وتزايد مطالب الإنسان الاستهلاكية

الثالث - أما عام ١٩٦٠ فقد غدت هذه النسبة على النحو التالي : ٩٦٪ في الزراعة ٢٢٪ في الصناعة ، ٥٩٪ في الخدمات والتجارة (القطاع الثالث) .

وما يريد أن يدخل في الحديث عن المظهر الداخلي لهذه الظاهرة وعن عواملها البنية ، ويكفي أن يقول إنها ترمي إلى تطور أساسي في حياة الإنسان ، بفعل الآلة وأسهم الآلي ، هو أن الآلة تؤدي إلى تناقص عدد العاملين في الصناعة نفسها ، وإلى زيادة عدد الذين يعملون في غير الصناعة في الخدمات الحسنية والعمية والاحتفالية في الأدلة والأعمال ، في التجارة وغيرها .

وقد بدأت هذه الحقيقة تظهر للعيان في مختلف المجتمعات المتقدمة ، إذ تزدى الحاجة يوما بعد يوم إلى الذين يعملون في القطاع الثالث ، وتزداد حاجة الاقتصاد والحديث إلى الإداريين والمشرعين وغيرهم من العاملين بالخدمات حتى عدا العثور على مثل هؤلاء مطلبا عسيرا في مثل الولايات المتحدة أو فرنسا أو غيرها من الدول المتقدمة . بل إن أحد الباحثين وهو « برنهام Burnham » أطلق على الثورة الحديثة اسم « الثورة الإدارية The Managerial Revolution »

الآلة تعمل بنفسها لنفسها فيتحرر الإنسان

ومعنى هذا كله في لغة التطور ومستقبل الحضارة أن ازدياد آلية الآلة تؤدي إلى تقليل عدد الذين يعملون لها . فإلا كلما غدت آلة أكثر قلت الحاجة إلى من يسيروا وأصبحت تعمل بنفسها لنفسها . وهذا ما تدل عليه الإحصاءات المختلفة .

ومنا هنا نطلق أمثال « قوراشتييه » يقولون أن الآلة - بفعل تزايد التقدم التقني وبفعل تزايد آليتها - تؤدي إلى تحرير الإنسان ، إلى هبوط الحاجة إلى من يعملون في الآلة ، وإلى اقتراب الحال أمام الإنسان ليعمل في القطاع

كسائه الذي ترحم إلى العزلة . وكسائه عن « الآلية والرفاهية » .

من قطاع الزراعة إلى قطاع الصناعة إلى قطاع الخدمات

وحسب أن يقول أن مطلق هؤلاء جميعا ، حققه تكشف عنها الدراسات الاقتصادية والإحصاءات المصنعة بالخدمة العاملة خاصة ، وهي أن عصرنا الحديث يشهد - بفعل التقدم التقني - انتقالا من سيطرة القطاع الاقتصادي المعتمد على الزراعة والصيد وما شابههما (وهو ما يعرف بالقطاع الأول) إلى سيطرة القطاع الاقتصادي المعتمد على الصناعة (وهو ما يعرف بالقطاع الثاني) . نسب إلى سيطرة القطاع الاقتصادي المعتمد على الخدمات والإدارة التجارية (وهو ما يعرف بالقطاع الثالث) . ونصير آخر . إذا لمسا تطور الأشخاص العاملين في كل مجال من هذه المجالات الثلاثة لوجدنا أن العاملين في الزراعة وما شاكلها يساقص صدهم ، وأن العاملين في الصناعة يزداد عددهم بالقاس إلى العاملين في الزراعة ، نسا ساقص إذا فليس بالعاملين في القطاع الثالث ، قطاع الإدارة والخدمات ، ذلك القطاع الذي يزداد عدد العاملين فيه زيادة كبر .

وبرجع هذا التغير في هذه المجالات جميعها إلى طاهره التقدم الفني ودخول الآلة الحديثة إلى الزراعة بقل من عدد العاملين فيها . ودخول الآلة إلى الصناعة وازدياد الآلة يوما بعد يوم يجعل عدد الأشخاص الذين تحتاج إليهم في ساقص دائم . وهذا كله يؤدي إلى تزايد عدد الذين يعملون في القطاع الثالث ، وهو القطاع الذي لا سائر بالتقدم التقني نائرا كبرا .

هكذا نجد في الولايات المتحدة مثالا أن النسبة المئوية المسبوبة للعاملين في هذه القطاعات الثلاثة عام ١٨٢٠ كانت كما يلي : ٧٢٪ في الزراعة وما شابهها ، ١٢٪ في الصناعة وما شاكلها ، ١٥٪ في القطاع

بحو ما يديها البراسات الاقتصادية
المصلحة بطور الإنتاج وتطور أطرافه
العامة - بشر إلى تصرفات سبويه
أصبته في الحضارة الحديثة بمرها
الخصائص التالية

انفعال الناس من العمل في القطاع
الأول إلى العمل في القطاع الثالث ، أحياء
القيم الإنسانية وانتشار اللجوء إلى
الفكر في العمل المهني نفسه ، تناقص
الدخل الباق من القطاع الأول والثاني
وبرايد الدخل الناجم عن القطاع الثالث ،
استمرار الخدمات التعليمية ولا سيما في
نطاق التعليم العالي ، عود إلى شروط
السكن القديمة (من حيث الأسباع
والحيوية) مع وسائل راحة أكبر دون
شك ، ارتفاع مستوى المعيشة إلى حد
يجعل في المقام الثاني أمر البحث عن
أرشاء حاجب الطعام التقليدية وبروم
إلى المقام الأول إرواء الحاجات الترفيهية
والثقافية والعنية .

وفي الجملة سنؤدي حضارة الآلة -
فيما يرى هؤلاء الباحثون - إلى أن
يفتح الإنسان في ما هو إنساني . وهي
ألا تعمل على تحرير الإنسان من العمل
الاستعادي ، تجعله أفضل لضرورة
النشاط انمكري والملي والحلقي . وهكذا
تعود الآلة - بواسطة الآلة - لتبعد
الإنسان عن الآلة - وبعود العلم الحديث
فكتشف ما هو إنساني - من قلب ما
مادي آلي . وبهذا تفقدنا غوايب الآلة -
بضرب من الحلف والتناقض يبدو عجبا
- إلى أن تكتشف قوانين الحياة .
هذه نظرة عقلية خاطئة إلى امهات
الأفكار التي تراود بعض الباحثين اليوم
- ومظهر من علماء الاقتصاد - حول
مستقبل الإنسانية . ولقد احترنا الكثير
مها وأهملنا تفصيلات فنية وعلمية
مدددة ، وتجاوزنا أحصاءات كثيرة هامة ،
طعنا ما في أن طرح جوهر الأمر ، على
ما يراه هؤلاء الباحثون من آمال في
حضارة العد ، حضارة الآلة المنعزلة من
الآلة ، حضارة الصناعة التي تهبط
الظروف لحضارة الإنسان ، حضارة

الثالث ، وأهم ما في هذا القطاع الثالث
الخدمات التي تقدم للإنسان من خدمات
عينية ثقافية ، ومن خدمات فنية
وبرويحة وترفيهية ، ومن خدمات طبة
وأجتماعية وغيرها .

وهكذا يحرر الآلة الإنسان بعد أن
استعمله بعض الشيء ، تولد من
الحضارة الحديثة التي قامت على
الصناعة ، حضارة هي أهد ما نكون عن
الصناعة . حضارة صناعة محضة من
الآلة ، تمنح المحرر من علو طامها
المصنعي الآلي ، لاوقات فراغ تسمح
للتأمل الفكري والإبداع الفني وسائر
أنواع الخدمات التي تمنح جوهر
الإنسان وقوام إنسانيته .

أن التقدم الفني - في عرف هؤلاء -
هو الذي يحرر الإنسان من العمل
الاستعادي ، ويجريه نتيجة لذلك على
عمل الفكر .

والعنة العامة التي تعمل بيدها
وتسخر في سبيل الآلة بدأت تذبل بعد
طور ازدهار . والحال البروليتارية
سنزول مع العترة الانتقالية التي
أوجدتها .

فكره « الإنسان سجين الآلة » سوف تصبح فكره باليه

والفكرة التي ظلت وسيطرت على
عمول المتحدين من الحضارة الحديثة
فكرة الإنسان المبكانيكي . فكره الإنسان
الذي هو سجين التطور الفني تصدو
فكره باليه . وسوف يشهد المستقبل
القرن اجتماع الظروف الملائمة لعمو
اشعاده والحضارة الإنسانية الحقة ،
وسيمتد الإنسان العهد الذي كان
سجن به في الاحبال الماسية والذي أضاعه
في الفترة الانتقالية الحالية ، عهد البحث
في ما يهم الإنسان كإنسان .

تغيرات أصيلة في حضارة المستقبل

أن اتجاهات المستقبل - على نحو
ما يكشف عنها تمرى الحاضر ، وعلى

غالب ، هو العامل الاقتصادي أو العامل الاجتماعي أو العامل الثقافي ، والتفسير الصحيح هو الذي يلخص إلى داخل العوامل وشانها وسيرها وحظها ، مما هو اقتصادي يعمل فيما هو اجتماعي والعكس . وما هو يعاقب يعمل لما هو اجتماعي واقتصادي والعكس .

إن حضارة الآلهة قد تؤدي إلى تحرير الإنسان من الآلة وقد تكون المرحلة التي أحارها الحضارة الصناعية في بدايتها حتى أوائل هذا القرن مرحلة انتعالية تمهد لحضارة الآسان الحقة . وقد تكون حضارة الآلة على العكس دافعا إلى التزبد من تحكم الآلهة في الإنسان ، واستبعاد الأشياء للشر . والذي يرجح الكفة هنا أو هناك هو الجهد الذي يقوم به الإنسان في قلب هذه الحضارة ، والسعي الذي يبذله من أجل تصديق قيم الإنسان وأهدافه ، من أجل الحفاظ على إنسانيته .

إن تاريخ الحضارة - تاريخ الأمم والمدن - يعامل بين العوامل الخارجية من الإنسان إلى حد ما ، وبين العوامل الإنسانية الداخلية . وبمثل الصواميل الاقتصادية والفكرية وغيرها - وإن كانت من خارج الإنسان - شيئا خارجيا عن الإنسان ، وبمثل نظورها وهي موعدها منها وتشاطرها تجاهها . وحضارة الآلة ليست قادرة على حق حضارة الآسان ، إلا من خلال وهي الإنسان وتصميمه وشأنه . وحضارة الصناعة لن تتولد الفكر والعن والخلق ، إلا بعدد ما يصنع فيها الإنسان من قيم الفكر والفن والخلق . عن أن إنسانا بالإنسان وبقيمه ، إنسانا بأن مقدره مرده من نوعي للفهم المثني ومرده من الاتصال بعالم المادي ، يحقق ، رغم كل شيء ، تؤمن بأن هذا الإنسان قادر في النهاية على تخطي حضارة الآسان على حضارة الآلهة ، وعلى تنسيق حضارة الآسان من قلب الآلية والصودية والصراع . ■

عبد الله عبد الدائم

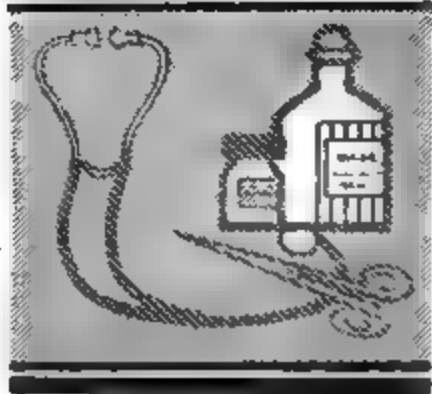
الفكر والعن والخلق .
فهل تصطب السوء الخطوة ؟ سؤال صم صم إلى صفحات طسوال . وحسبنا أن يقول بانحياز ، أن حمله الوثائق والدراسات التي يغنيها أصحاب هذا الرأي ، تير إلى أن الأمل ممكن . أن توافق له شروط الرماية . وما تريد أن تقولته خاصة ، هو أن خط التطور رهين دوما بادرثك الأسان له ويلادته وعمره على تصميمه .

مصر الإنسان لا يحدده إلا الإنسان

والخط الذي تومي به الحضارة الآلهة الحديثة لا يحمي دعما آليا ولا ماني - شر أي مطلب من مطالب الآسان - من لغاء ذاته . والذي يحدد أخيرا خط التطور - بالإضافة إلى عوامل التقدم الثقافي والاقتصادي التي يجعلها الباحثون تحدثنا مهم عوامل حاسمة في حضارة الإنسان - موقف الإنسان من هذا كله واستجابته وردود فعله . ومهما يكن خط العوامل الخارجية عن الإنسان - ومن بينها عوامل الاقتصاد والتطور التقني - كبيرا في تحديد مصر الإنسان ، فمن الصحيح أن مصر الإنسان لا يحدده أخيرا إلا هذا الإنسان نفسه ، إلا موقعه من العوامل التي تعمل فيه ، وتأثيره فيها إلى جانب تأثيره بها .

تداخل عوامل عدة في تطوير الحضارات

إن النظرة الاقتصادية الضيقة التي تقع فيها الباحثون الذين تحدثنا عنهم ، نظره مرفوضة ، لا سيما عندما يكون البحث بحثا في مسمل الإنسان وقيمه الإنسانية . ومهما يكن شأن قوانين الآلهة وقوانين الصناعة وقوانين الإنتاج والاستهلاك ، فإنها جميعها لا تسمح بالنتيجة التي يريدونها مثل «فوراميه» حين يقرر أن التطور الاجتماعي ليس سبب التطور الاقتصادي وإنما هو نتيجة له . ولقد رال الوقت الذي كانت تفسر منه ظواهر الحضارة بعامل واحد



طبيب

الأسرة



هوساين العبول في عين
الطفل وعمره سنتان ، علي
طائرة ، لم تترك أسرته .

في عين ابني حول

● ابي الصغير في عينه حول ،
ولقد قيل لي انه قد يزول عند ما
يكبر . والا فتصلحه عملية جراحية .
ولقد كبر ولم يتصلح حوله . واريد
ان اطمئن على ان العملية سوف تصحح
حوله .

— لا اجد حوايا على هذا احسن من
صورتين القدمها لك ، صورة صبي
اصابه الحول وهو في نحو السنتين . ثم
كان لا بد له بعد سنوات قليلة من لس
نظارة ، وكان مظره في نظر ابوه غرا
في هذا السن . ثم سقط وهو يلعب
فاطار السقوط سبى في مقدم فمه ،
فراذ مظره غراية . اذن اجتمع عليه
الحول ، والنظارة ، ومطر الاهتم . ثم
احرب له جراحه في عه لما بلغ
السابعة . وقامت الطليعة بملء الحانها
الحالية من مقدمه فمه ، ناسار حديده .
وهذه هي صورته وهو في التاسعة !
صفاء من الاستان كامل ، وعين بفضل
الطب لا حول فيها . اطمئن ، فهذه
الحراحة لاخطر منها على اهلك ، وناحية
ان شاء الله .



عيني الطفل ، في سن التاسعة ، بعد
عملية في العين ، واصلاح اسنانه .

ازالوا حويصلة الصفراء لزوجى

● أجروا لزوجى عملية جراحية ازالوا بها حويصلته الصفراوية . ثم املأوه الى المستشفى ، وقيل لى مما انه أصيب بالصفراوية . فهل تكرم نشرح فيه عن الصفراء وحويصلة الصفراوية وما الذى دعا الى ازالة الحويصلة . ثم ذلك الطلوع الجديد الذى طرا بها .

— سؤاں مصمى عدة أحونه

وتصاب الصفراء فى الأمعاء متصل . يراند عيب الطعام ، ثم بعد ساعات من ذلك عندما يهبط الطعام الى الأمعاء ، ويبدا هضمه فيها .

والصفراء يمينى فى هذا الهضم ، ولا سيما فى هضم الدهون أى يباعاها الانسار ، وهى كذلك تساعد الأمعاء على امتصاص المصوم من الطعام . وتصبح تكثر الكبر فى الأمعاء .

والذى تعرفه الكبد من الصفراء سبع ما بين نصف لتر الى لتر فى اليوم ، وتكثر هذا المعدار تمتصه الأمعاء مع الطعام ، ويدخل الدم ، ويدور فيه ، حتى اذا وصل الى الكبد ، رودته بالكبد من الصفراء ، وتعود بمرور وتصبه فى الأمعاء مرة أخرى ، وهلم حرا

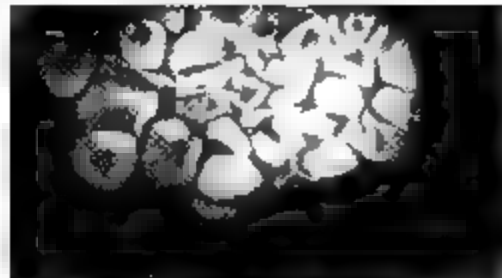
اما الامر الاول . فبانه الصفراء ذاتها . انها مادة كثيرة مره الطعم ، تذكرك بمرارة الدجاج عند سطعه ، لوها بين الصفرة والحصره . وهى تتألف من الماء ، ومن مادة مخاطيه . ومن صحتى به وحصره ، ومن املاح حامضين غير بسيطى التركيب . ثم من املاح معدنيه . وتخرج الصفراء من الكبد فتجبرى فى قنوات ، لتصب آخر الامر فى الأمعاء ، او على الاصح والادق هى تصب فى الاسى عشرى الذى بين بين المعدة والأمعاء . وتتصل بهذه القناة وهى فى طرفها الى الاسى عشرى ، فبها الحويصلة الصفراوية . والحويصلة الصفراوية او كيس الصفراء هى مخزن للصفراء الفائضة تحفظ بها الى حين الحاجة ،

انا فوق الخمسين ، وقد اضر بى الجلوس الى التلفزيون

ومتها الحفيف ، كالأطعام تماما ، يحتار الانسار منها ما يتفق وحاجته ، وعدرته . والمنى . وهو اسط الرصاصات . وأوحصها ، ميسور لكل الانسار . ربع ساعه فى المساء او فى الصباح ، او واب عاد الى الصل ، او وثب رائح عنه ، يحفظ على الجسم الكثير من صحته .

● انا رجل فترت الخمسين ، وانا قليل الحركة ، وقد اضر بى الجلوس مع الاسرة كل مساء ننظر الى الشاشة التلفزيونية ، فهل تنفضى الرياضة الجماعية ، أم قد فات اوانها ؟

— الرياضة الجماعية لا يعوب اوانها ابدا ، الا اذا مرض الانسار ، وذلك لأن الرياضات صوف وانواع ، بها انصل



مجموعة الحصوات في الحويصلة الصفراوية



بعد إزالة الحويصلة الصفراوية ، تلتصق
حصوات الصفراء بمادة ، بواسطة الأنسجة
الليفية في الصورة ، تظهر بها حدود هذه
الحصوات في الشدة .

أما إزالة الحويصلة الصفراوية والكس
الصفراوى فسميها عادة التهاب تلك
الحويصلة أو تكون الحصا فيها. واحتسا
بكون من تعامل الصفة مع ما في
الصفراء من عنصر الحبر ، أو من مادة
البروتين المعروفة بالكوليستيرول . ويكون
صغرا كحبيبات الرمل وأذن قد تحتوي
الحويصلة على بضع مئات مه ، أو تكون
كبيرة ، وعدده قد لا يتألف إلا من
حصوة واحدة في حجم البضة الكيرة .

أما إصابة زو حك بالصفراء من بعد
جراحة فسميها انسداد القناة الصفراوية
من بعد جراحة . وأذن يتوقف اتصال
الصفراء في الأمعاء ، وأذن لا تجد له
طريقا إلا أن تدور في الدم فتظهر الصفرة
أول ما تظهر في بياض العين ، ثم في الوجه
وسائر جلد الجسم .

والجراح عادة يتأكد من عدم انسداد
هذه القناة ، مستعينا بأشعة س ، وذلك
بعض المادة ساذرة تظهر في الأشعة ،
على شاشتها المفلورة سراها العين .
بأن رأت العين أن هذه المادة قد دخلت
إلى الأمعاء دون عائق ، أطباء الجراح
إلى حال المرض . ويسمى هذا الاختبار
في الطب بـ Cholelithogram

لأنك الرجال الذين يصابون بآفات
القلب . قالوا ، من تعاريفهم ، أن الرجل
مهم ، ذا الحركة المتصلة ، التي لا صف
فيها ، يصم به الحركة حياة أطول مما
يصم العود والعلوس ، وقله الحركة .
هذا في المرمى .

تلك ناصحات الأجسام ، ولو على
الكهولة ، ولو على الشيخوخة . وعلميما
جري المثل يقول : كل حركة ، بركة .

وفي الأمم التي تمت ، مدارس خاصة
للذكور والأشباح ، يحضرونها عادة في
المساء ، بعد الفراغ من العمل ، يقومون
فيها بشتى التعاريف ، على مستويات
عده . ويدخل هذه العصور من الناس
كل الأصناف ، من مدبري الأعمال ، إلى
كتاب الحسابات والمكاتب . كلهم في
ساحة الرياضة ، وهي واسعة مستوية ،
سواء ، وفيها الأطباء إن أراد ، يعتنقون
الطلاب ، ويصفون لهم الألعاب المناسبة .
وأي ذاكر لك رأيا للأطباء أحياء . عن

اعرف نفسك بها العزلى

القناطر الخيرية

قام بهذا الاستطلاع سليم زبال

وصوره ((اوسكار))



المراسل





حدث تصادم ينفذ المدينة

وفي عام ١٩٥٨ وقع حدث تصادم لشخصية كبيرة معروفة ، من جراء فجوة في الطريق .. فطار الطير الى جميع المسؤولين .. وكان هذا الحادث شاملا فويا سلف على الوضع الظلم الذي كانت تعيش فيه القنطرة ، وفي الحال صدرت الاوامر بضرورة اعادة تخطيط البلد واصلاحها ..

وبما كل المهتمون يرسمون ويخطون صغر نظام جديد للحكم المحلي في عام ١٩٦٠ اعيد على اثره لتقييم البلاد من حيث تسميتها الى مديريات ، سميت بناء على هذا التقييم الجديد بالمحافظات .. وعندما جاء دور « القنطرة » في هذا التقييم نظروا اليها نظرة خاصة ، فوجدوا مناطقها الثلاث وضوحا جميعا الى محافظة واحدة بدل ثلاث ، هي محافظة القليوبية ..

ولم يكتف بهذا ، بل صدر بعده مباشرة قرار وزاري بطن موك مدينة القنطرة الخيرية باسمها الثلاثة الجديدة ..

وهكذا دخلت المنطقة بهذا جديدة بعد حضي اكثر من مائة عام على وضع حجر اساس قنطرها في عهد محمد علي ، والى مصر ١ في عام ١٨٤٧ ..

النيل يفقد وحدته عند القنطرة

كان النيل يجري من منبعه الى مصبه دون ان يوقفه وانف ، او يست مجراها حاجز ..

والنيل هو اكثر انهار الدنيا طولاً (٦٠٠٠ كيلو متر) ، ولكنه ليس اكثر الانهار عمقا ، فهو يمر بمناطق ذات قطر اثير الى مناطق عديدة الانطار .. ويبلغ رحلته هذه في ١٥ يوما ..

لكن النيل وما يكاد يموت كبر مدينة في مجراه (القاهرة) ويصل الى القنطرة ، حتى يفقد وحدته فينقسم الى فرعين كبيرين : فرع دمياط ، وطوله ٢١٢ كيلو مترا ومتوسط عرضه ٢٧ مترا ، وفرع رشيد ، وطوله ٢٢٦ كيلو مترا ، وهو اكثر حركة والسما لا يبلغ متوسط عرضه ٥٠ متر ..

كانت سبعة شعور

وفي قديم الزمان كان النيل يتفرع الى سبعة فروع ، ذكرها الدكتور محمد عوفي محمد في كتابه « النيل » بنو له

« ذكر الجغرافيا القديم اضطرابون ما 2 يقل

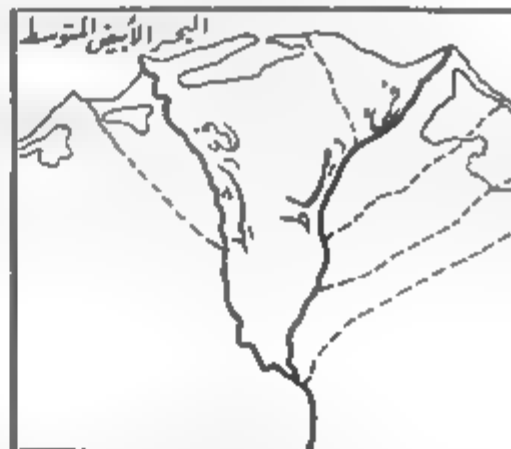
■ القنطرة .. كلمة تعني عند الكثيرين : ارضا مستوية خضراء يقصدها بعض سكان القاهرة لقضاء يوم من عطلتهم الاسبوعية ..

قد يكون هذا المصنوع صحيحا ومنطقيا على الماضي .. اما الحاضر فيختلف كلية عن هذا الماضي ..

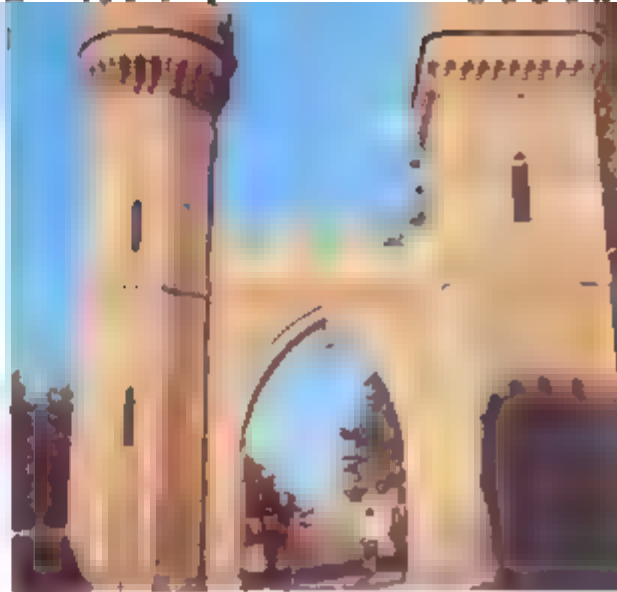
لقد حوت منطقة القنطرة بضرة يوم طويلة ، كانت خلالها ناهرا واهمالا كبيرين .. فلم يكن هناك مسئول يدافع عنها ، او يعمل على اصلاحها او حتى يسعى لتجميع اجزائها المقتصة يسكن ثلاث مديريات تسميها عجيبا يعرفها فرعا النيل . فالمنطقة الوسطى تتبع مديرية المنوفية ، والمنطقة الغربية تتبع البحيرة ، والمنطقة الشرقية تتبع القليوبية !! وكان اي اصلاح في المنطقة يسوجب روتيننا حكوميا مطولا للحصول على موافقة المديريات الثلاث !

وقلت القنطرة ، قلبي الاثمين من هذا النظام الذي جعلها تعيش بدون مستشفى ، او مركز شرطة ، ياهيك من بقية التواهي ..

ولكن بالرغم من كل ذلك كان موقعها السياسي الفريد ، وسببها الطويل ، وما لمار به من جهود كل هذا كان يعرفها على اهل العمل والربط مكانا مناسب لكل اجتماع رسمي يحتاج الى التروي ، بعيدا عن ضجيج العاصمة ..



دلتا النيل لموقعها السبعة ، كما ذكرها جغرافيا ، تقدم اسماء انطرايون





ولدت هذه الفكرة برأوده حتى في مياه بحيرة سانت هيلانة ، فكتب الكثير من قنوات السرى والسدود التي يخرج انبعاثها على النيل « لنشر الحضارة في أفريقيا » .

القطن والقناطر

ثم جاء محمد علي ، فتوسع في زراعة القطن في الدلتا .. ولكن انطاعلى مياه النيل لسة شعور في السنة جعل محمد علي يفكر في رفع مستوى المياه عن طريق إقامة سد بقم عند راس الدلتا ..

حجارة الأهرام للقناطر

ويردى إميل لودفيغ Ludwig إميل هيلمه النسخة من التاريخ في كتابه القيم عن « النيل » ، الذي ترجمه عادل زياتر فيقول : « عن محمد علي فترة جافة في بدء الأمر ، عن له سد شعبة للنيل سدا بهاليا ، لكيلا يجري إلى غير فضاء ، وقد اتبى له الفرسى لبنان بطر ذلك ، وأناب له ان الإسكندرية تحرم المساء الصليب بذلك .. وهناك قرر ان يقيم سدودا على شفتي النيل مستعينا بحجارة الأهرام الكبرى .. وهو لم يرك هذا المشروع عن شعور فني ، وإنما عدل منه لما يوجبه النقل من مخلفات كثيرة .. »

« وعطول مدة إنشاء « سد النيل » لا لما يتطلبه من מאוד كثيرة ، ما دام يؤخذ ما يحتاج إليه من العمال فورا ، بل لما انسر عن طامون ، ثم لما كان من قتال السلطان ، ثم لما كان من انتقاد المهندسين الجديد للمشروع الأول ، وعدم وضعه ما هو أحسن منه .. »

« ومحمد علي لم يضع أول حجر للسد وفق مشروعه الثاني في الثالث الآ في عام ١٨٤٧ أي في أواخر حياته .. »

وان يكن الاستعداد لإنشاء هذه القناطر ، التي أسماها « قناطر الدلتا » قد بدأ منذ عام ١٨٤٢ ، فانه لم ينته سلافا الآ في عام ١٨٦٠ في عهد الخديوى محمد سعيد باشا .

حفر الرياحات

وقد ظهرت « بعد انتهاء بناء القناطر ، هيوب كثيرة فيها ، جعلت الانتفاخ بها جزئيا ، حتى تمت تقوية أسسها على مراحل انتهت في عام ١٨٩٠ .

النيل ، أحصب مناطق العالم المعصور .. والتي من اسمها « الدلتا » سمي مصب كل نهر من هذا النوع ، أي له فرعان ، بينهما حرف الدلتا .

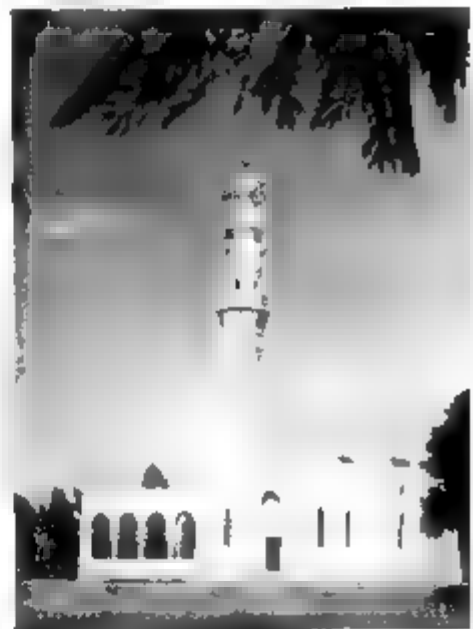
الدلتا ترتفع مترا ٠٠ كل ٧٧٠ عاما

وأرية هذه الدلتا ، تربة قارية مقلها النيل منه في رحلته الطويلة من الضفة ليرتكها عند مصبه هناك .

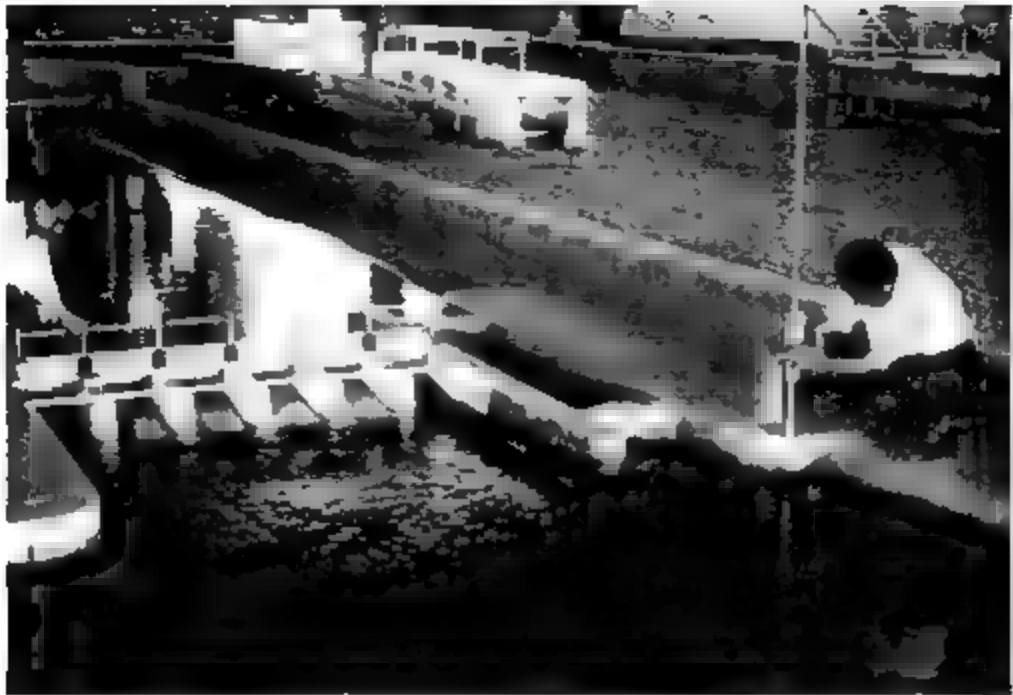
وهذا الفرع يرتفع بارتفاع بلوى الدلتا مترا كل ٧٧٠ عاما ، وبما أن مستوى الأرض حاليا هو لمائية صر صرا ، فإن تكون الدلتا يظهر أنه قد تم في نحو ١٢٨٦٠ عاما على الأقل .. !

نابليون يحلم بالنيل

واندك الفراعنة والرومان وبنابليون اهبسية النيل . فال الآخر « النيل بمصر رسول خير .. والصهرام رسول شر ، والامان حافران على الدوام ودرس نابليون فكرة إقامة السدود والقنوات ،



نصب القناطر لانه مساجد ، يؤمها الاماني وتكثف برور الدفة وهدد صرود لاحد هذه المساجد وعدد خلف ساؤد ٢٥ اقب جنييه .



الغازات لا تطير في محطة الغازات والبحر بحري الغازات المصري على مدار مسحة
لأربع المرات تقريبا. ومنذ عام ١٩٦٦ وجوز مديرة "تسليم الإمداد إلى
بئر بها حركة المياه، يسمى بـ "بئر مياه البحر" ولا يبرد المصنع بعد ذلك الغازات
لا تطير فيه، وأما المحطة تأتي من المديرة والكمبيوتر، سانه المحطة.

البحر، غرضه ١٢ مراً .
وقد بلغت تكاليف بناء فضاير الغازات ولتوتها
٢٧٨٥... جنيه مصري، في ذلك الوقت، وتطلب
العمل إزالة طيون مسعر مكعب من الغازات،
واستعمال ١٥٠ ألف متر مكعب من الخرسانة،
والقوة ٢٠٠ ألف متر مكعب من المياه، و٢٠ ألف
طن حديد، لبناء الفضاير وأعمالها ..

فلماذا أقيمت الفضاير ؟

إن الهدف من بناء الفضاير لم يكن لتخزين الماء
البارد الفضاير، بل لرفع منسوب مياه النيل
عندما ينشأ الفيضان، وذلك إلى النسوب التي
تناسب مع مستوى الرياحات فيضها بالماء،
تفادي هي دورها الأراضي الزراعية .. واعتبرت
الفضاير لفترة طويلة، أكبر عمل هيدروليكي على

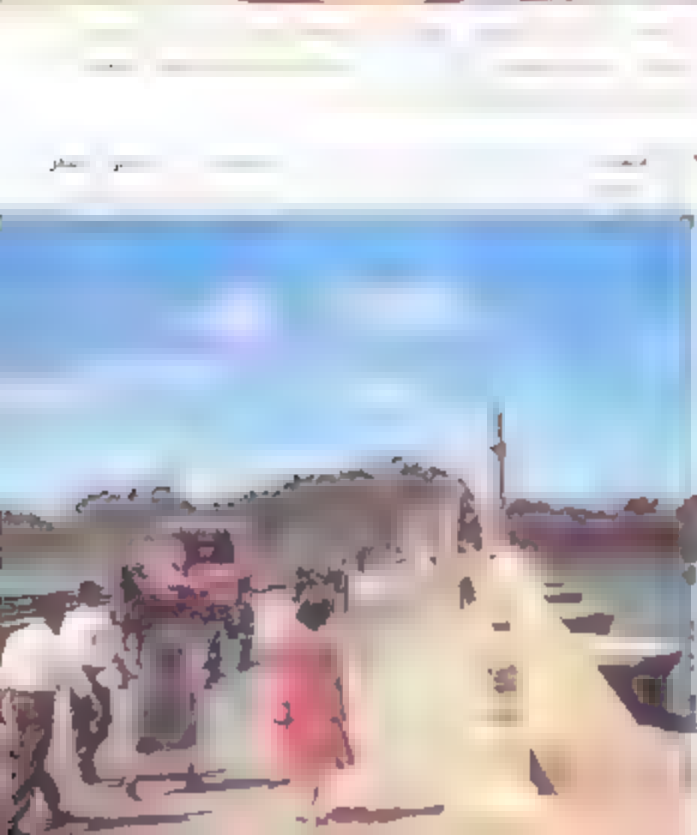
و في نفس الوقت الذي كانت فضاير الدلتا
تسبب فيه، كان النيل يجري في حفر الرياحات
الثلاثة : النوبيني والسوق والبحري، وهي الترع
الكبيرة التي تفر من أمام الفضاير
مباشرة لتفادي شرق الدلتا ووسطها وغربها على
الرياح ...

فضاير

وقضاير الدلتا ليست فضاير واحدة، بل
فضايرين : واحدة على تسرع وشيد، والأخرى
على فرع دمياط .
الأولى بها ٦٢ فيضاير على كل منها ٥ أمتار،
وعند طرفها ٥ هويسات (١) غرض الإبن ١٥ مراً
والأخرى ١٢ مراً .
والثانية : أي فضاير دمياط، بها ٧١ فيضاير
كل منها ٥ أمتار .. وبها هويس واحد، بالمحطة

١ - وأنهرس هو بب مياه، بين مدينتين من الماء، على موى الماء فيه بدعته
البحر، ثم على وردها الماء، وهذه أحيائها من ناحية الموى قاني الآخر





وجميع هذه القنطرات تطلق عادة في شهر مارس وأبريل ومايو ويوليو لرفع مستوى المياه ... ولكن ما تكاد مياه الفيضان تملأ حتى تفتح جميع الابواب خوفا من التسلح المياه للقناطر كلها ..

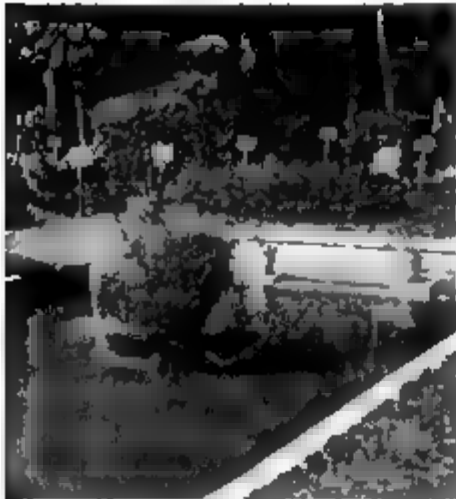
القناطر القديمة للمرور فقط

وقد كبت الجدران الخارجية للقناطر الجديدة بالحجارة الجرانيت ، وبفلت لكاليها ٢٤٠٠٠٠ جنيه .

وهكذا استثنى عن القناطر القديمة التي أصبح استخدامها قاصرا على المراسي المرور .. ولم يعد يحسن الماء أمامها إلا في الحالات الطارئة ، التي تستدعي اصلاحا في القناطر الجديدة ..

الصورة الشاهية تخفي

ورغم الانتهاء من قهر النيل وأخضاعه لسلطة الإنسان كل حال الساحل عند هذا الموقع الفريد منهجورا .. فبهاء النهر لا تعكس سوى صورة شاحبة للحياة عند « بن النقرة » أو رأس الدنيا .



محطة مياه نباتات لينة ، وبها مزارع لبحرته زراعت اسناناب بس لا لزوع والجمهورية العربية المتحدة ، يمرقة على صلاحيتها لزراعت في ريس الجمهورية وعلاوة على هذا لزوع فيها البيانات التي تعمل في محصل بقطر للزروع انطية

في العالم ، وكانت اول مشروع كبير يبنى لعبيس مياه النيل .

من الاسلوب الفرعوني الى الاسلوب الحديث

وقد احدثت هذه القناطر انقلابا في طريقة رى اراضى الوجه البحرى فاصي تحولت من استعمال اسلوب الفرقة ، الى الرى بالقلال الفيضان في الاحواض دفقة واحدة للحصول على محصول سنوى واحد ، الى نظام الرى الصبى الحديث الذى تستطيع الارض بنفسه ان تتشبع محصولين ، أو ثلاثة في السنة ، اقدم محصول الفطن الثمين ..

وبارت الأيام ، وبدأت المنطقة المحيطة بهذه القناطر تشهد تحولا وحركة واتساعا .. وخاصة في منطقة وسط الدنيا ، حيث شيدت القنات على أحدث طراز ، لتكنى موطن الرى ، وكانتوا في يادى الامر من الجانب ، فشقت الطرقات ، واتجهت لهم الصداق الخاصة .. وشهد القنات استراحة خاصة له في هذه البقعة الرائية ... وعمدت وزارة الاشغال الى زراعت الاشجار .. وفشرت الارض بالمحاصيل الشفراء ، والتمرت مزارع نير المانجو الذى يجذب زراعته حكا بجاحا ملجلا .

قناطر جديدة ..

ولى عام ١٩٦٤ وبعد ان تم بناء طراني اسوان وجبل الاولياء ، اريد زيادة الحجم على القناطر الخرية ولكنها لم تستطيع تحمل اى ضغط جديد .. وشأ من هذا تكبر في بناء قناطر جديدة ..

ولم يستمر التفكير طويلا ، الا سرعان ما بدأ العمل في بناء القناطر الجديدة في عام ١٩٦٦ ليسهى بعد ٢ سنوات فقط ..

وكانت القناطر الجديدة ، المسماة قناطر محمد علي ، مثل القناطر القديمة ، قسم منها اقيم على فرع ديمياط ، على بعد ٢٧٠ مترا من القناطر القديمة ، وبه ٢٤ فتحة مرفى كل منها ٨ مترا ، وهويس وعرضه ١٢ مترا . وقسم كان اقيم على فرع رشيد بينما مسافة ٨٤ مترا من القناطر القديمة وبه ٤٦ فتحة مرفى ٨ مترا وهويس مثل وهويس قناطر فرع ديمياط .



استمرت البناطير الهندية في أداء رسالتها حتى عام ١٩٦٩ وسددها بواب البناطير الجديدة ، إلى
 كقيام بأعمالها . وهذه صورة تذكيرية لمن العمل في البناطير الجديدة . يلى بدأ في عام ١٩٦٦
 وأنتهى عام ١٩٦٩ ، وكان متوسط عدد الناس يعملون ٧٦ عام في اليوم الواحد برادون في
 خمس الأيام إلى ١٢٦ عام

بعد نفسك امام ماني مصانع الزجاج والنسيج
 التي تسد عليك طريق الكوريش فتسطر للتوجه
 شرقا لتصل الى البناطير بعد ان تكون قد قطعت
 ٢٥ كيلو مترا من القاهرة .. اما اذا امتد
 الكوريش طبيعيا معالما قليل فان لزيد المسافة
 من ١٥ كيلو مترا فقط .. ويقال انزودة الاسكان
 قد ازلت شيوع من الكوريش وزعت مقلية
 بعض البناطير ، لحيث ان الكوريش في اتجاهه
 الطبيعي الى البناطير ، وبهذا لن تضر تلك تركب
 القاهرة ، لان السيلة سوف تقطع ال ١٥ كيلو
 مترا في ١٥ دقيقة فقط !

.. وطريق النهر

اما الطريق النهرى فيسبب من امام فساد

ولكن الصورة الشاحبة بدأت لاهو وتبدل ..
 فتحة نشاط كبح ملحوظ بدأ بطرا على المنطقة التي
 أصبحت تسمى مركز البناطير الغربية ، ويقسم هذا
 المركز مدينة البناطير و ١٨ قرية ، مجموع سكانها
 حوالي ٤٠ ألف نسمة .

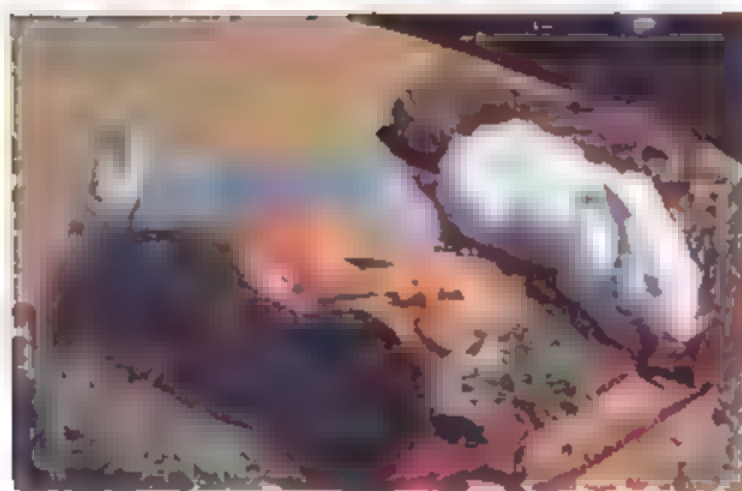
وأصبح « للبناطير » مجلى مدينة هو السنول
 الماشر من لجميها ، والنهوض بها ..

طريق الكوريش ..

والوصول الى البناطير يتم عبر طريقين : يرى
 .. أو يمرى ..

والطريق البرى يبدأ من القاهرة بالسج على
 طريق الكوريش القاهري السديع ، فتمر فيه على
 مساقى شبرا وروى العرج .. ولكنك سرعان ما







دلة القاهرة : تعتبر حدائق القنطرة ومشاحتها ٢٥ دونا ، بمثابة رنة تنفس بها القاهرة التي اكتظت بالمباني حتى أصبحت صبة حدائقها لا تستطيع طلاء مع سبه اسر الحردى ان كان الذين يتصدون القنطرة لشقاء وقت طيب لوى ربها انعم

ما اكر الضاء

ان هذه الحدود تقصد الضاء ومبها الكها وشرفها ووسائل ضليتها ، والسعيد من الزوار هو الذى يجد مكانا نعت كل شجرة .. وما اكر الاشجار في الضاء ؟ .. وتجلس العائلة فتعش الكرش او الملاة البيضاء على الارض ، وتبدأ في اخراج ما احضرته معها من زاد .. وتحتاج العائلة بالجباتي الذي يصعد بحرطوم الماء يريد ربي النظلة التي يجلس عليها اناس ملذات .. وبعد بضع بسحب الجبابي واقبى ..

الكاديلك في القنطرة

ويطم الكبار « طولة الزهر » بينما السيدات يطحن القهوة فوق « بابور اسبرو » ... ويهرع الصبية مع الصبايا الى محطة « الكاديلك » فيستأجرون « الكاديلك » بقمصة فروش لمدة نصف ساعة يجعلون به حول الضائق ؟

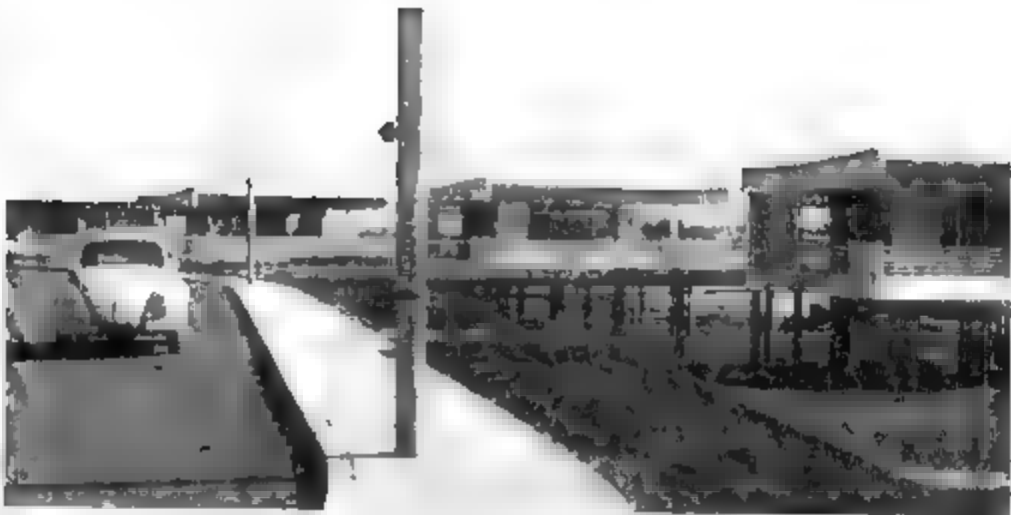
والكاديلك هنا لطف يطلقوه سحارا على الدمار .. وعلى عربات الخيل الصغيرة ، وحتى على « الطولة » اى للركب ، الذى نستلذه العائلة في رحلة نهرية جميلة لشاهدة مغلف معالم القنطرة من البحر ..

سميراميس عند كوبرى قصر النيل حيث ننظر لاونبيسات نهسية تعمل مختلف الاسماء مثل جميلة ، وشهرزاد ، وعلى بابا ، وامن ، وعمر الضياء ..

ان الرحلة لنادوسى النهري تطله ١٠ فروش لينتلك المشى في رحلة بيئية رائعة تستغرق ساعة وربع ساعة حتى تصل القنطرة .. وهادئ وبهاجر يبدأ من منطقة دوشى الفرج على كورنيش النيل ، تطلق منه السفى النهرية العادية .. ويصحبك ان يلعب بالطريق النهري ، لكن مدخل القنطرة البرى الذى زعت ملكية الملب يتيه تمهيدا لهدمه واعادة لضليته لا يمر احدا .. وحتى يتم مشروع تجميل مدخل الضاء البرى على طريق النهر هو الفضل فهو يؤدى مباشرة الى الضائق التى هي متعة الضاء ..

نصف مليون زائر

وهذه الحدائق ما هي الا مسطحات خضراء كبيرة ، مشاحتها ٢٥ فدانا ، يقبل اليها ١٠ الاف سمة من سكان القاهرة كل يوم جمعة واحد ويرتفع الرقم الى ١٠٠ الف في طلة الاعياد .. اما الموسم الحقيقي للقنطرة فهو موسم « شم التسميم » عليه يأتيها نحو نصف مليون سمة ..



.. الواد في اجمل بقعة على نهر .. مثلك .. حادى نهر حيدر نهر الواد في حوى
نهرى هادى .. وهى مروه مجبى ما نهر من وسيل راحة لحدته فحوى على طرفه .. و
وحده وندى .. وندى .. وندى .. انه نهره ناعمه قوم بها .. عطش بقعة ..

فامدهم تحت الشجرة فيضمون لانية .

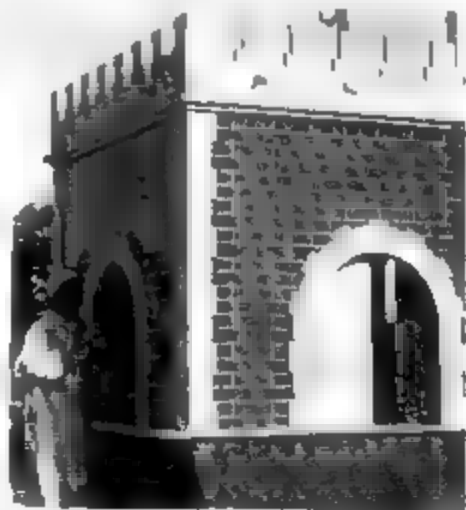
ويجى الشباب الى طرف منزل فيمدون في
الى الظله ، ثم يلق احدهم ويرفض « عيره
نلى » على صوت النلى والفساد والصليق ،
ويستد العلى ، فيسرك مع شباب اخر في
الرفض .

ثم ييما الناس في تناول الطعام ويصلى اليامة
الاكباد بانها فرستهم شرفى اصواتهم بالحدوات
اللطيفة وهم يبرون الواحد تلو الآخر من امام
الزمان ، فهذا ينادى : « من عطشان ، منتج ..
ساعة الفلوزة » ويجهى بالحق « الشوية العجينة
.. بطاطا حل ابيى زبدة .. بطاطا سبعة » .
ويصر اخر حادلا صندوقا صغرا فيقول : « ابوة
النجار .. النيكولانه .. البيسان .. كورونة
بالينى .. فهد اسير .. قول سودانى » . ثم
للى بقعة الملح : « البلى الرولى حال .. يا حبل
يا ملين .. » اما بالحق السيف فله معرفة بزيانته
من الاطفال والساد ، وله نداهه الخاص الكروف
« سيف .. حبة .. بيقى طلة السيف .. »

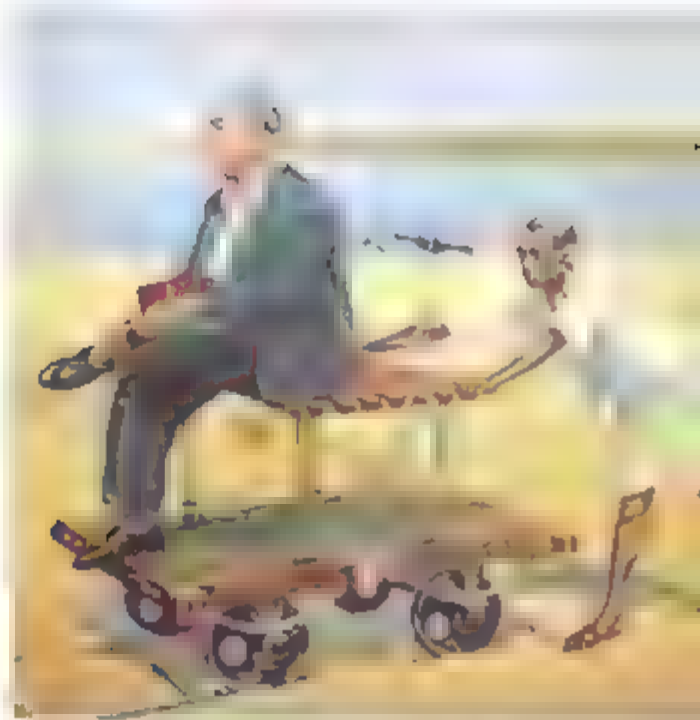
ثم يأتى بالحق العرفوس بوعاله الكبير يطن من
نفسه بندق صاجانه ، فتندم الايدى ويميل الواد
الى فتلمبه الاكواب بالشراب الاسود المنقى ..
ثم يلى « العجلاى » أى صاحب العراجيات ،

موكب العلة

وما تكد نهر الساعة حتى يعود الجمع الى



به مضاء مجلس اندية الى منامه اليامة
المحوى ، ماضى نهر كسا لها طابع نهر ،
مزودة بالنكربة والماء ومرفد للمتز ، وعلى المنح
من اسعار الاشهر النبعة الاولى ، وسددا بدم
حيده وسفا كاشار شهرى





اس الس

زوار القنطرة، والخبز من أهل القنطرة ، بتأجيرهم القرايب والمراحيش والحجر، ويسهم الخبثات والقطر والطويات .

فريزيان مصري

وتلك هذه التجارة البسيطة مهيمة بالزوال لان ستة التطور السريع بدأت تعمل الحياة في القنطرة .. بعد ان افتتحت المصانع والزرايع ، ولما تمتها مزرعة « الفريزيان Friesian » التي تهدف الى سيرة الثروة الحيوانية وريادة إنتاج الاسعار لمواجهة أزمة اللحوم والالبان .. والفريزيان نوع ممتاز من الاضفار الهولندية استوردوا منه ٢٤٠ بقرة و ٢٧ ثورا ككلاوا ونوالموا حتى أصبح عددهم ١٠٠٠ رأس بين أبقار ويلان ، ولوح اكثرها على الوحدات الجميلة المخلقة ..

ومهمة المصط ليست فاصرة على تربية الماشية بل تهدف الى الحصول على نوع فريزيان مصري متأخر بجو البلاد .. وقد نجحت تجارب حفظ النوع الأسود مع النوع البليد فكانت النتيجة نجاحا كبيرا اعطى مزيدا من اللحم واللبان ..

علف للجمهورية

والى جانب مزرعة الفريزيان يقوم مصنع العلف الذي يغطي إنتاجه مختلف أنواع الجمهورية ، الى يزودها بالعلف اللازم للماشية والموالين والافلام .. ويبلغ إنتاج المصنع ٦٠ طنا من العلف يوميا ..

٢٢ ألف جنيه من الفاكهة

والى جانب هذا تشر في القنطرة عدة مؤسسات مثل معهد التجارب والنباتات والحقول ، ومزرعة البجاج والآراب والبث ، ومطبخ زراعة النباتات الطبية ، وحدائق الفاكهة والموالين التي تربي مساحتها من ٤٠٠ فدان ، وقد بيع إنتاجها في العام الماضي بمبلغ يقرب من ٢٢ ألف جنيه .

مشايخ المستقبل

كل هذا مصافا اليه بشايخ مجلس المدينة الذي جلسنا الي رئيسه السيد أنور أبو العطا نأله عن احوال ومشايخ القنطرة فقال

« اتنا على بيعة من كل نقى في المدينة ، ولكننا

نبعث عن حبي استاجر منه الفداجة بقعة نصف ساعة لم رايح منه ولم يردنا حتى الآن رقم مرور اكثر من سائتين ؟

وبعد القاء ظهر غارثة البخت بالودع فتول

« بيبان دين .. واشيوسف البخت » ويصمها القرداى بلوده التي تسحر الأطفال والكبار بحركاتها .

هروب من التقاليد

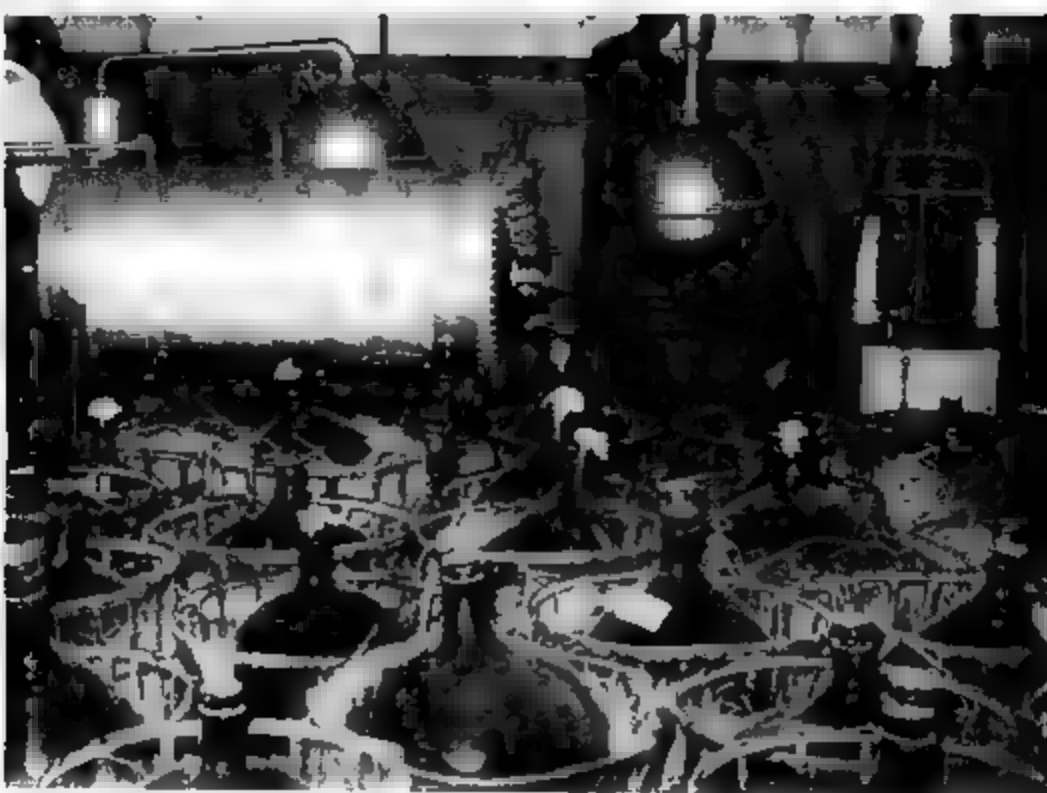
أبه حوكب الحرية يمر من امام سكنى القنطرة الهاربين من التقاليد والزحام والزعاج الى الهدوء والإطلاق والتمتع بالهيم بهب عليهم عتيلا مستحا وهم فوق السطحات الخضراء التي لا نهاية لها ..

تجاوز .. وشطارة

ان أهل القنطرة الخيرة وعددهم ٢٧ ألف نسمة يصطوب في التجارة البسيطة والربح الحلال من

الى أسفل خمس حصة « خمس أمدى » ، وسوقهم الأستاذ أنور أبو العطا رئيس المجلس ، يمتون من حلي نجس « أنطار » حتى تصح حروس أسيل .





يعمل في عمل التقطير بالقطارة عليه استعمال الزيت المطهر من التلوث ، واليابس (والزهر ، وحبيبه القمح ، والورد ، وسنبل الأريج ، وبنفشه) و يبرد حتى لا يصل لدرجة
يصل إلى حين من ان يترك بمرطبه في عمل الانساج بخاري إلى حين يصل لدرجة التي يبرد بها

تقسيمها السابق بين ثلاث مديريات .

« واسعد ان السبب الثاني هو : الموظف ..
فالوظفون الذين يعملون في المطاهر يعيشون في
القاهرة . انهم يأتون في قطار الصباح ليمضوا إلى
القاهرة في قطار المساء ، فيسكنوا فيها اموالهم
ويربوا فيها اولادهم .. بحيث ان مدينة المطاهر
لا تال أية فائدة منهم .. وقد عمدنا إلى تطبيق
نظام ضرورة الفلحة واستقرار الموظف في المدينة التي
يعمل بها ، حتى يملك المصالح على القطارة من
باجية .. وسحب المطاهر من باجية أخرى . »

مدينة سياحية

« اما مشاريع المسجل بالنسبة للعبادات
فننصر في تحويل « جزيرة الشمس » ، وهي
المنطقة التي اخرج منها النيل ، إلى منطقة
سياحية كبرى فيها حديقة للزهور ، ومدينة

باصل عنصفا يسمى تنفيذ المخطط الرسوم للمطاهر
الطرية ، ان تكون قد قضيت تماما على كل مجال
للمشكوى ..

« وينص المخطط الرسوم ثلاث مراحل -
السياسة ، والصمران ، والطرق . انها مشروعات
تكاليفها مليون ونصف مليون جنيه ، فضلا عن
النفقات الكبير التي سيحتاج اليها « سن الجزيرة »
حيث ينشئ الجبل ، والذي سيمسح ببقائه مليون
جنيه .. »

« وهذه المشروعات سوف تظل في خلال أربع

سنوات .. »

التقسيم والموظف ، هما السبب

وسأنا رئيس مجلس المدينة عن أسباب تخلف
المدينة ، وعن مشروعات تجميل حدائقها فقال :
« أكبر سبب لتأخر المطاهر مرجعه إلى نظام







مباردة وكفالة من التلاميذ والتلميذات المتعلمين في مدرسة القنطرة بحيرة المودجة الابتدائية المحيطة ، التي تضم ٦١ تلميذا و ٢٨٩ تلميذة يلعبون دروسهم على دفتين دهن في الصباح مكونة من ١١ فصلا ، و أخرى في الماء ، وهم ١ معلم و معلمة تتدرب فيه ١١ معلمة و ١٢ معلما وقد انضمت في عام ١٩٦٦ ، والتلميذ فيها مجاني

كله ، الجمل النبل الذي لم يكن احد قد استطاع افره قبل الآن .. فاصبح الماء لا يسى فيه الا سقنار يحدده المستوطنون من الرى في البلاد ..

حسرة .. ووداع

وإن كان تلة حسرة يتحسرها النبل فهي على واديات مياهه ، الطواني كن يظن جوارهن عند القنطرة ، ويعملنها على رؤسهن سلال ، ثم يستعنها بحركة رشيقة من أيديهن ، بينما التلاميذ يتنادى : « حسان يا حسانا ! » .. قد انقضى هذا العهد ، واصبح الماء كله مقفرا تقيا .. ولم يعد احد يرى حركات الجرار الا على لوحات الرسائل وتماثيل التناحين ..

سليم زبال

للملاهي المائية ، وحديقة للحيوانات مدفوعة ، وحديقة للأطفال ، وفندق في منطقة سن الجزيرة اى راس الدلتا كما فمنا ، وحمام كبير للسباحة ومركبة صناعية ، وتلفريك يعمل النسي في الجو فوق معالم القنطر .

مدينة النيل

ان النيل اليوم اصبح يمر مزحوا ملتحفا امام القنطر الخيرية ، انها سميت الى صنع ارضها بطمية وروى زرعها بمائه ..

ويشارك اهل القنطر مع النيل في فرحته ، وترى اختلف السبب .. فهم فرحسون لأن النيل لن يستطيع ان يفيض مرة اخرى فيولفد لعمالهم ومراكبهم ، او يجب فيؤدى الى اجابتهم .. لقد اصبح المد العالي مضاحيا انقذ الوجهة النهرى

انباء الطب والعلم والاختراع

مغامرة شهيرة في القرن ١٣ ، يمثلونها في القرن العشرين ، في غير مغامرة

● ليس من متق لم يقرأ عن رحل
الهندية ، ماركو بولو Marco Polo ، ومن
رحلته في القرن الثالث عشر ، من
السندية ، بايديا ، عبر الأرض ، إلى
الصين ، ثم عودته التاريخية عن طريق
البحر إلى الخليج العربي بلاد فارس .
ثم ذهابه أرضا إلى بلده السندية ، بعد
غياب ٢٤ عاما .

هذه المغامرة البحرية الكبرى ، هي
مهد لم تكن البحار مخطوطة ولا مرسومة
بل كانت متاعل بضل بها سالكوها ،
هذه المغامرة اهادوها هذه الأيام . انه
صنعوا سفينة اثبه ما تكون بالسفن

التي امر بها الامبراطور الصيني المولي
عندل ، كولاچار (انظر الصورة) ،
وساروا بها هذه المرة عبر بحار مرسومة
محصوة مطروقة معروف كل شبر
فيها ، ووصلوا بها إلى البحر الأحمر ،
وعبروا قناة السويس ولم تكن هناك
في ذلك الزمان ، ووصلوا أخيرا في البحر
الأبيض إلى « كس » في الرئيس
العرسيه .

معلوا ذلك ، مما فعلوا ، ليظهر
الغرق ، بين الحار مفتوح الآن ، وبحار
اقتحمت قبل أكثر من ستة قرون .
ومحرك السفينة ؟ كان هو هو : القلاع
الشوره تدعمها الرياح .



اصوات في الأعماق

● **أبى توحّد فى أعماق البحار • وى**
عبر الأعماق .

انك لو سببت اسبباً ، ان يدكر مكاناً :
اهدأ ما يكون ، واسكر ما يكون ، لحظر
به في البقل اول حاطر ، بقق في الارض ،
وعاصبه في اعماق ماء .

ولكن ، في الحرب العالمية الخامسة ، حاول العلماء كشف المواصفات ، بما يصدر عنها من أصوات ، وإذا ناصت ، إلى أية تدخل .

وكان هذا بدء بحوث هذه الأصوات ،
وحرج اليوم بها كتاب كبير ، نصف ما
أعرجت هذه البحوث ،

وفيها ان تلامك ، وفي الاسماء من
تلك التي في الماء ، اموات حتى الحري
Shenwa

ومنها هذه الأصوات هدها الحرف
على الصم ، وعلى الموضع ، وهي في
ظلام الأعماق للحس على السحبة ،
وأسحبس وتسمى السحبة وموضع
هدهو .

وفيها ان العيثان لها اصوات ،
يبدى بأصداؤها

و فيها كيف يصنع احتفاء الخراز
بصوب ، فاحيانا يصعب عليه الصوم ،
واحيانا يفرض على من ، واحيانا ياتى عاف
بإدائه الصوم .

وفي الكتاب الإحاديث تهدي ،
وهي تحمي ، وساد في الإنسان البصر ،
فصعب بالبعد إليه الأحاسيس
الأخرى ، ومنها السمع وحسب العر
بد السمك ، وفي أسور في سته .
فاختد فيه السم .

انه كتاب به ... صحة في هذا
المرحوم و رحمه .

الجدوى

دَاءُ لَا يَزَالُ يَعِثُ فِي خَلْقِ اللَّهِ

● نعم انه داء وييل . وهو داء كذلك
وييل ثقيل ، يمسح الزائرين من زياره
مصرعاه في المشيمات لبين ، اولها
ان الزائرين يحملون معهم القدوي عند
خروجهم فيسرونها حينما ذهبوا .
وثانيهما ان من المرضى الذين يثقل عليهم
الداء من بشوه وخوفهم الى حد انه
يتمير وسدل بحثه على اقاربهم
ان يتصرفوا عليهم .

والدواء يشتر كالأدوية الهسيمة
 للمريض - وحى من أن يظهر على حده
 الرشع المعروف ، يتنفس ويخرج مع
 أنفاسه البلية فيروس المرض فيلقعه
 أمي' الناس به ، وهو لا يلزم ، فلا
 تحت أن يصاب - وكذلك يسمر أدياء
 من طريق ملابس المريض ومعالجته .

والدعاء يحمله من دار لدار ، من مدينة
إلى مدينة ، ومن قطر إلى قطر ،
المصابون به حتى قيل أن يشبهوا أنهم
مصابون ومن أجل هذا كانت أرقائه
عز هذا الداء سيديده

وقد أخذت منظمة الصحة العالمية على عاتقها ، منذ عام ١٩٥٨ مكافحة هذا المرض حتى يحتمى من أثاره ، ونظمت في العالم له نظام كشف له عجيب ، ولا حتى يومه الداء حيث اكتشف ، ولا يعرفه الصامرون في البلاد سرا ، وهي لا تزال تتعاهد في هذا السبيل .

وقد أحصت المنظمة عدد من أمثال
بهذا الداء في القارات جميعها ، في عام
١٩٦٢ ، وحرجت بيان عدد الإصابات كانت
١٠٠ إصابة - بلغ الرجال المسنولون
في سائر الأمم عنها ، توفي منهم ٢٥٠٠ ،
أي الربع .

ولم تقع في أوروبا اصابات لشدة
المرامه القائمة هناك .
وورعت المظلمه هذه الاعاصات على



من الصور الملصقة

الإصابات بعرض الجدري ، في الثورات المذكورة ، في السنوات المذكورة ، بين عام ١٩٥٩ إلى عام ١٩٦٤

وكم وكف اكتسبوا الوفاة منه ، في انجلترا عن طريق سحر انجلترا فيها ، بل روحه . ثم باللقاح ، ذلك اندي كسبه الطبيب الانجليزي الشاب جسر Jenner في أواخر القرن الثامن عشر وهي قصص في التاريخ الإنساني بعه حالده . وهي ليست قصص طب محبت . وإنما هي قصص تحكي عن ذكاء الإنسان ، وعن حموده كيف لان . وعن فكره الذي فيدوه حتى صار العبد عاده . كيف تحرر .

العارات الثلاث فكان من ذلك الرسم الذي يصحب هذه الكلمات . والأحشاء المذكور بدأ من عام ١٩٥٩ . وهو العام الذي بدأت منه هذه المنظمة العالم جهودها المشكوره .

قصة هذا اللقاح

وهي تحكي ، في شرتها عن هذا اللقاح . قصة هذا اللقاح ، منذ عهد العراعى الى اليوم ، وكيف فعل الناس على الإحباء .

المريخ ، بعد القمر

● الولايات المتحدة تحطت اليوم للوصول الى القمر ، والمشروع الذي هي اليوم مائة في انفاذه يسمى مشروع أبولو Apollo ، وبه تهدف أن ينزل الى القمر ثلاثة رجال .

وتقدر لبرولم عام ١٩٧٠

ثم ماذا ؟

ان برامج السماء برامج يحتاج تحضيرها الى وقت طويل ، لهذا وجب السبق في التخطيط ، ومن بعد التخطيط التعداد ، ولو تخطيطا لشرائح من السنين ، فالسنيين هنا لا تنسب الى عمر الفرد ، ولكن الى عمر الامة وحياتها ، والمفروض انها تطاول أعمار الأعراف وتطولهم أصحافا مضاعفة .

لهذا يرى المسئولون في هذه التثنون في الولايات ان يكون للمريخ في البحث الاولى من بعد فراقهم من برنامج أبولو عام ١٩٧٠ .

بالطبع يتحدث العلماء بعد الوصول الى القمر عن محطات بنيتها الاساس على القمر . ويتحدثون كذلك عن محطات تسب في انقضاء ومحسرات وغير ذلك . وكل هذه اهداف جديرة بالتحقيق ، ولكنها في رأى الكثيرة من العلماء ، لها في الاولوية المحل الثاني بعد المريخ

والمريخ مفضل لانه سوف يكشف للانسان عن حقائق غاية في الروعة تتعلق بالحياة وامكانها على الكوكب . ثم ان الصاروخ القوي الذي سترسل بالرحال الى القمر حدير من بعضلات ان يرسل المركبات الفضائية بغير رحال الى المريخ .

وفي هذه الاثناء ، ومن بعد عام ١٩٧٠ ، والى نحو عام ١٩٧٥ ، يكون السطبة الفضائي تقدم تقدما يادن نرسال الرحال الى المريخ .

فمعدت ارسالهم الى المريخ هو الان عام ١٩٨٥ .

خليج عدن ، له فكائن ،

كانا قديما منطبقين

● هذا ما كشفتته بحوث البحار التي جرت هناك ، أجرتها اللجنة الدولية للمحيط الهندي .

ذلك انه تبين من الدراسات الجيولوجية للساحل العربي في الشمال وما يليه جنوبا في أعماق الماء ، وكذلك من الدراسات للساحل الصومالي في الجنوب وما يليه شمالا في أعماق الماء ، تبين ان الطبقات الجيولوجية هنا ، هي الطبقات هناك ، وانه لو أدركنا الساحل العربي بالتحال عن محورا ثانيا للدوران ، وبلغنا بالدوران الى الشمال نحو ٨ درجات ، اذا لثم تقابل الطبقات ، لاسيما عند عمق ٥٠٠ قامة ، ولم يبق بعد ذلك الا ان تقارب بينهما ليلتصحا .

من بعد النار والكهرباء

يستخدم الاشعاع الذري

في تخليق المركبات في الكيمياء

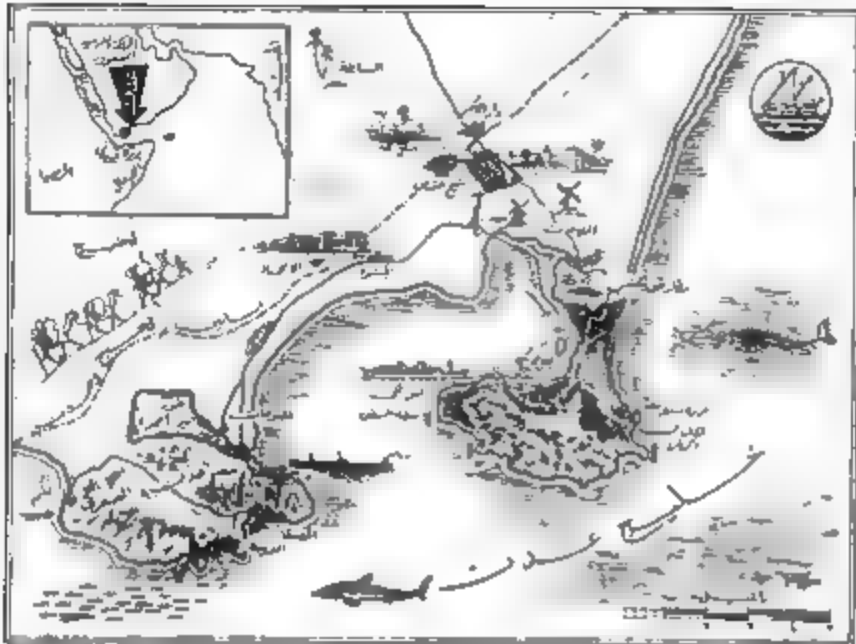
● كل يوم يفتح في ساحة العلم باب جديد ، يؤدي الى خير جديد .

والاشعاع الذري ظهر اول استخدام له في تمييز الحبر ، ثم في الحبر ، فيما اسره بالأغراض السلمية .

وقد دخل الاشعاع الذري ، والمظائر المشعة التي تحدثه ، دخلت جميعا في الطب وفي الزراعة .

ولكن كذلك في الصناعة .

ودخلت في الصناعة اول الامر على استحضار ، ثم بوعلت ، وتعددت جهات



الصعيد العربي عند ساحل الصومال
أما كيف تكون خليج عدن ؟ فالظن
أنه يكون بسبب انقلابات عميقة
وقعت في قشرة الأرض وذلك منذ نحو
٢٠ مليون عام .

وعدا ذلك فيوجد في الصعيد العربي
محاري أنهار ، وكذلك في الصومال .
وهذه كانت محاري واحدة . فلو اتسعت
بعضها لتشاغلت من تصب مياه بحري في

النروجين والاندروجين ، أو من ومن
الأكسجين ، صنعت هذه الأشعة تلك
المركبات التي تنتهي بأن تكون أسمدة
لخرافات .

والصمم في استطاعت تحويله إلى
ریت .

والأطعمه بعضها الإشعاع ، فيعتم
اللحم ، ويعتم البيض ، ويه تعتم
الحبوب ، وتعتم الفواكه .

لرجاء من الصناعة فتحت أبوابها
جديدة ، فتحتها الإشعاع الذري ،
بوسائله النسي .

ومن وسائله مصر الكويت (٦٠)
كما قدمنا .

وعنصر الأسترنشيوم (٩٠)

وعنصر السروم (١٣٧)
وكذا شعاعات السروبات من مصادرها
المختلفة .

تعمل فيها . وقد صار الإشعاع اليوم ،
وسيلة عظمى لتصنيع به الأشياء .

مثال ذلك المواد الكيماوية .

كانت تجمع المادة إلى المادة لتتفاعل
معه ، يساعدنا على ذلك رفع الحرارة
بالتار ، ووجود جسم آخر ثالث أسميناه
دفاعا للمساعد .

ثم إذا بالإشعاع ، من نظير مشع مثل
الكوبلت رقم ٦٠ ، يدخل في المركب
الكيماوي ، فيشعه شعاع ، ثم تتفاعل
الأجزاء المشعقة ، بعضها مع بعض ،
على أسلوب حديد ، أو تتفاعل مع ما
حطبا معها في الوعاء من مركب آخر .
والسيعة مركب حديد .

وفي عصر المركبات الكيماوية لعبت
دورا هاما في اللدائن (البلاستيك)
وصابونها ، وفي الأحشاب وتقويتها ومن

ابن المنجم

مؤسس أول مكتبة عربية عامة

بقلم : لطفي ملحق

المدرس في الكلية الخاصة الإسلامية - عمان

بالهمة الجديدة أو يصبح في منزلة ثم يصل إليها
أمره . ولكنه رفض العرض بأصرار ، و رأى فيه
خطرا اى خطرا . فقد يسكر الإنسان أو يسكر
أحدكما ، أو قد تسيطر الفكرة على القوكل من
جل فيلزم بشفة أو الفسالة . وقبل الخليفة طرده
وأعاد .

بال ابن المنجم حظوه الخلفاء ولو أعداء

ومع ما كان عليه (ابن المنجم) من دعة في
الخلفة فإنه بلغ خطوة قصوى في قصور الخلفاء ،
وكسب تقاليد واحدا إلى واحد ، مع أن بعضهم
وصل إلى العرش على جنة سلفه ، وبطرسهم
أناها حريا شعواء على من قبله ، وأدفع منه
الناج . ورغم ذلك فقد ظل هذا الرجل مهمل
تلة الجميع وأحزانهم ، يتأمونه على أسرارهم ،
ويعظمونه على غباهم .

وزيد في قرامة صفات هذا الرجل أنه كان
بعض أحيانا أوامر هؤلاء الخلفاء الذين أهدأوا
من يبيعوا من خدموا سلمهم ، أو على الأقل
أن يصادروا ممتلكاتهم وزججهم فيأب السجون
أن أبوا على حياتهم ..

■ هو علي بن يحيى ، من عائلة وجيد ومن
البياسين واسمها عائلة (المنجم) . ولد الشهر
نوه (يحيى) فإنه خادم القاموس ونافعه .

وأما (علي) فقد اتصل في أيام شبابه بمحمد
ابن إسحق الصمعي من رعياء ذلك العصر . ثم
اتصل بالفتح بن خلاد وزير القوكل وصديقه ،
وعمل له خزنة كب كبيرة ما اشغبت عليها مكتبه
مثلا فط . وأسكتب له كثيرا منها . فكان
يستنسخ لها الكتب القيمة بنفسه ، أو يمساجر
من يفعل ذلك تحت إشرافه حتى يملك حليفا
كرا .

واتصل بعد ذلك بالقوكل ، وعطى عمده حظوه
عظيمة فكان لا يفرقان تقربا .

رفض أن يكون نديم الخليفة بين زوجاته

وإراد الخليفة اختيار رجل بادمه وهو بن
زوجاته وجواريه . فقال للملح لس لدى من
يصلح لذلك غير (علي بن يحيى) فوافى الوزير
محسنا ، وحسب الفتح أن (علي) سرحب



قصته مع التوكل

وبعد حيناً بهما في - غرب الروار -
المركب من مصر من وجه الصلاة في البحر
مطراً من مصر - قدس الشمس وحر من
الارتفاع والوقت

ونابح صاحب القصة فقال : ما زال على ر
بعضي مظ في مبي حتى صار كالحمل وصار
مديح وجهه محاسن - ولقد له بيت مصر
كبره - صبا نارغ ، وحسين بين ، وطه -
حادي وحسن منصوره ، وشاهر عظم - ر كبه
- من صناع اليه انوار الا ملكه

ابن النجم يؤسس اول مكتبة عامة

عني الغرب بالكتب والمكتبات ، وهي بهما
الكتابون غنابة كبرى ، وكذلك اطلوا في تأسيس
مكتبات عامة ماثولات الخاصة بالعلوم ، وقد
بدا الامويون في ذلك التأسيس ، ومن بعدهم
الفاطميون ، فقد اقبلوا على جمع المكتبات
الثنية ، ولم يبلغ شأهم في ذلك غير العاطمين
بالقاهرة .

واذا نحن سعدنا اسماء ما نسي من تلك
المكتبات وما احدثت عليه من ابداء الكتب في تلك
المصور فانه بطول بنا الخال .

ومما ذكر على لسان أحد المعاصرين لابن النجم
انه قال ذهب من عمر التوكل في السنة
ذات صباغ ، فرميه مطورا من سمره طونه
مصاب في البرق ، سسفل من كل شيء وسير
من كل شيء منقده ليه - وجاء على من يحيى
النجم ، ورأى الحيلة لا يستطيع فتح مبيته لكره
ما احتس من اصرار ليه أمي ، فقال ان قد
سيدي بالسواد فسميله ، وحسن بهاء الزر
وجهه ، ونرب حيلاً من رب العصور وجمع
فاد المنهج ، راي به ما لم يره من صفا
وبعد ذلك باكل مولاى طعاما حقيقا لم يمسسه
بالغرائب منونه ومقلية ، وبعض الخواص -
فيسقط حمية ، وصلى معه اكي ما - حله
يوم أمي

مطلب التوكل ن يؤي ليه بكل ما طلب وعبر
ولا صاحب رواتج المذبح منجبه به - و
عليه ان يذبحه من كل قدر حاب

وما لبث ان رآه التوكل وأحسن على لطفه -
والغرائب - لم استدمي القصر مصرا - وكان على
بعد كل من يعبر القصر لطلاب والتجسس من
صنع فلان وحسن ساركهم في اصرار وانساب

كانت لدى من يعنى بن التجم فسيحة مكتبة وقصر جميل ، فيه خزانة كتب عظيمة يسميها (خزانة الحكمة) يقصدها الناس من كل بلد ، فيليمون فيها ، وينطمون منها صنوف العلم . والكتب مبلولة في ذلك لهم ، والاصيات مشتملة عليهم ، والنقلة في ذلك من على بن يعنى .

بيت ابن التجم (مضافة) العلماء والشعراء

ومن الامثلة المضافة على سمو مكانة على بن يعنى ان يفتشوا الطبيب كان اخبر التوكل بان عليا استقرى منه عشرين الف درهم ، ففلسب التوكل وسأله : لم فعلت ذلك ؟ وما حثك ان يسأني فاسك .. آتلفه من حسدتي ؟ فاعلم ابن التجم بأنه القرضي الفل لاير عاجل ، والله سيبره عندما يصل اليه احدى عبات امير المؤمنين .

فلما التوكل : قد طرقت حثك هذه المرة ، فلا عد الى حثك ، وان احدثت الي امرى فلا تسأل ليري او يبلل وجهك له .

ولقد كان ابن التجم يعرف نقوده في سبيل مكتبته او ليعطها على العلماء والشعراء ..

حدث ان وفد عليه مرة رجل اسمه (عافية) بن شبيب (من البصرة) فآكرم شواء وابطاء عدة في كفاية وكرامة ، وحسن ضيافة، وجمع له عبات من اصفافه حتى حسبت حاله ، واطاء فرسا من جيد الخيل ، ولوصله بعد ذلك للتوكل ، فظنم عليه بمال كثير . ولكن عافية هذا اكبر النعمة والفضل ، فصار يتنص من على بن يعنى وابنه وعطيه ، وبسط لسانه فيه . وارتاد امير المؤمنين ان يصاد عليا . فافرى (عافية) بالاستمرار في شتمه . وهو غائب . لم احدث هذا الشعر فرس (على) الى الخليفة فاستحسنه واتى عليه . وكان لابد من التثاق الاثني في حفرة لتوكل . فلما (عافية) : اتى اكرم من (على) واحسن مرومة ، فقال الفج بن خافسان .

ولكن الذي يريد ان نتوصل اليه هو انه الى جانب تلك المكتبات العامة الواسعة ، كانت اليمت مكتبات خاصة لبعض في فروع معينة من العلوم . فلذا كان صاحبها مهتما بعلم الفلك جميع المؤلفات التي تبحث في هذا العلم . وفي على ذلك العتيق بالطب او الهندسة او الكيمياء او التاريخ او الشعر .

واحيانا يكون صاحبها راغبا في اكثر من فرع واحد . مثل هذا الرجل القصود في حديثنا وهو على بن يعنى بن التجم ، فانه قد اسي مكتبة في بيت كبير له بسواحي بغداد أطلق عليها اسم « خزنة الحكمة » حوت على انفس المخطوطات في شتى العلوم ، وشامت شهرتها حتى كان الناس ياتسونها من كل فج عميق .

ولقد فتح ابوابها للراغبين في نقل العلوم ، ومن فيها موظفين . وكانوا يتلغفون ديوانهم من ماله الخاص لمساعدة الواظنين عليها ، كما لميل البلاد المتحصرة اليوم . ولم يكتف بهذا ، بل بنى اجنحة في ذلك القصر في سواحي بغداد للاقعة الراغبين في التعلم ومطالعة الكتب ، فكانوا ياتلون على لغاته ويلوون اجسا . وفي عملة هذا لما اراد ان يجعل من مكتبته جامعة علمية ..

ومما يذكر ان العالم الفلكي (ابا محسّر) قدم من خراسان بنوى اتمام خريطة الحج ، ومر ببغداد ، وزار المكتبة (أي مكتبة ابن التجم) فاعجب بها اعجابا شديدا ..

هذا والا كانت المول في اليهود الاسسلافية الزاهرة لمحت دور العلم ودهتها وانظمت على طلبها الاسوال . فان فضل على بن التجم في هذا المقام يقول كل فضل ، لانه كان فردا واحدا وضع على عاتقه هذا المصعب الكبير متظوما . كما كانت داره في (سر من رأى) هي بمثابة مصفاة لكل ادب وعالم ، يستعجم الهيئات وتترع لهم الصفايا من الكبراء، ويغريهم الى الخلفاء والامراء . قال ابو علي التوخي في كتابه (نشوار المعاصرة).

هجيرة في أواخر أيام دولة الطليعة ، وقد دفن في سائر (سر من رأى) ..

شعر ابن النجم ومؤلفاته

إن التاريخ لم ينصف هذا الرجل . لأنك لا تجد اسمه إلا في بعض التراجم الطليعة مثل لاربيغ بغداد وتشوار الحاضرة ومجمع الأدباء مع أن من الواجب خلود اسمه وشيوعه بين الطبقات العلمية في كل الأقطار العربية لأن مشروعه كهذا الذي قام به وهو تأسيس مكتبة عامة ، وعلى نظفته الخاصة اعتقد أنه لم يسبقه أحد إلى ذلك كما التي لم اسمع إن أحدا في أمتنا هذه قد افطن إلى ذلك الفاضل في مشروعه ..

أما آثار ابن النجم الأدبية والعلمية فلم يرد فيها شيء اللهم إلا ذكر كتابه في الشعراء القدماء والإسلاميين ، وكذلك في الشعر . فقد عثرت فيه على الآيات التالية :

سبحم دهرى إذ تكبر أسس
صبور على تكبره غير جلاع
وأي أسوس المص في حال مسرها
سيبه داهم بالمهينة مانع
كما كت في حال البار أسوسا
سيفه ملة في الصي مفاوع
وامتصا الزود الذي لا ينوق بي
ولن كنت ضامنا بصمد المزالع

لغني ملخص

الكلية العلمية الإسلامية : عمان

ما أسهل إثبات هذه السموى أو تنقيها ، ليرجى
أمر المؤمنين إلى عزلهما من يعطر ما يجسد
حاشرا من الظلم ..

فاستعني التوكل أحد قواده ، وأصدر إليه
أمره بتنفيذ رأى الفتح . وحمل ذلك القصد طعنا
كثيرا من منزل على ولم يجد في منزل عافية غير
كسرات من خبز وعلق وقطعة جبن يابس ، وقطعة
من سبلة مالح وقطعة مكسورة . وجاء إلى القصر
بكل ما وجد . فاستنصن الطليعة طام على وأكل
منه . واستنصن بكل عافية .. وجفاه وأصمر
بشهره وشرح أعباله في الهجرة . وصار بعد
ذلك يأتي بما يذبح من طام في بيت على إلى
القصر ليأكله . ومعه مئة ألف دينار . دفعا له
على السبلة حتى لا يفلأ أنه منح هذه الثروة
الطليعة لأحد ندمائه في ليلة واحدة ..

الطغاة بعد التوكل يقرؤون ابن النجم

وحكاياته مع التوكل قد وردت فيها كثير في كتب
الأدب ، وأنه بعد قتل التوكل نتيجة لأمر ابنه
(المنتصر بالله) عليه فريه هذا أيضا إليه وقلده
أهم الأعمال ، وكذلك فقد جاء بعد المنتصر المستنصر
بالله لم التمر وجميعهم كانوا يقرؤون طعنه
وفصله إلا واحدا منهم وهو (المهدي) الذي هم
عدة مرات يقتل ابن النجم ، وما كان يثقله من
الموت إلا قصر عهد المهدي . ولما ولي الخلافة
(الحمد على الله) فريه منه وأعطاه عليه الأموال .
وظل على حاله تلك حتى أمره الموت عام ٢٧٥

صديق ثقيل

دخل أحد التقلاد على صديق له ، ولما جثه
الليل سأله صاحب البار : أين عزلك ؟
فأجابه : ما لي منزل ، إنما اشتعل الليل إذا
عستعنى ، وأظهر في النهار إذا تنطس ! ..

طرائف عربية

ذلة السؤال

و ترجمی . ثم وی لیصراف . هـ = یحطونه هـ فلم یأ-
صحی وهو

عوضاً ولو نال العفو سؤال
رجح السؤال وحقق كل جواب

[illegible]

صدق الوداد

● كتب بعض الكتاب الى ابي له

« إن رأيت أن تعهد لي مهاداً
نؤسي إلى حين بذلك - فعلت » .
فاجابه : « أخاف أن أضلك وهذا
دفعه - فيكون الحصر أعظم من
الفرق » .

فاحبه
جديلا بانطازك و فارس حاي عن الامحار

جحا والعاضي

فما هو الذي لا يقولوا له هاب !
 - هود سماعيا - ثم نعدم منه
 جد-جد بني - فمد القاصي يدو
 أمك يد حبا وحباً !



مهمة الاديب في العصر الحاضر

من مجلة « الهدف » الكويتية :

للص والمعل والنطق ، وبمضى أطر ، على
الاديب ان يتفكر مواطنيه في كل ما يجري من
امور على ان يكون في طينهم ، لان الاديب الحق
هو الذى يتأثر بالاحداث ويؤثر فيها .. اما الفكرة
النزول عن الحياة لا يقاد يعرف عنها شيئا ..
فانها لا تستطيع ان تسميه الا ادبيا مزيفا ، لان
الاديب الحق هو الذى يقوم بتأدية رسالته كما
يجب .. حتى ولو أدى به ذلك الى ازواجه او
المطهارة لان ذلك من صميم مسؤولياته .

لهذا رأينا بعض الاسم الرائية ، تدعو كتابها
ومفكرها بيهنسي الحياة .. وهذه التسمية
تشى ان لك الاسم تأثير ايجابى ومفكرها حق
التقدير وتفهمهم حق المهيم .. كما اننا نرى ان
لؤلؤة الكتاب والمفكرين لم يستطيعوا هذه الفترة
المطحة الا لانهم شاركوا في صنع الحياة .

● لقد ذهبت تلك الفترة التي يسمى فيها
الفرد ادبيا حينما يستطيع ان يتحدث عن الشر
والنشر في العصر الجاهلي ، والعصر الاسوى
والعصر الحالى .. ويستطيع ان يعرف شيئا
من الجاحظ وابن الخلف وعبد الحميد الكاتب ،
وما اليهم من الكتاب ، ويعرف أسماء المشهورين
من الشعراء ، كما يستطيع ان يروى بعض الخطب
او النكات الادبية .

كان هذا الفرد يسمى ادبيا فيما مضى اما الآن
فان الاديب هو ذلك الذى يتم بالتاريخ الادبي
والثقافة العامة ، كما عليه ان لا يكون بعيدا
من مجريات الامور ، وان يكون له رأى محدد
فيها ، وان يرفض كل ما يبدو له بأنه مطلق

العلم والمجتمع

من مجلة « الكاتب » - القاهرة :

● ان حياتنا المستقلة توقف على مدى مايقوم به ثقلنا بحيث تتماشى مع ما قرأ على العالم
من تغيرات . لان اكبر ما يهددنا به هذا العصر هو عدم كفاية انظمة الحماية ، وعدم مائرتنا
لاحتياجاته المادية ولا لامتية الروحية .

لذلك فالعلم والتكنولوجيا يعتبران امرين هامين في التطور الاجتماعى الذى يسير في مجتمعا . ولقد
اصح وانفسا ان اعداد المجتمع على الطمس والتكنولوجيا يتبنى احداث تغير في نظرة الناس
الى العلم . فلا يمكن للعلم او التكنولوجيا ان يزدهرا اذا كان الناس ينظرون اليهما نظرة عادية .

وتجانب المجتمعات الحديثة التي تسير في طريق التطور ، وتحاول استحداث التغيرات التكنولوجية
مشكلتين رئيسيتين . المشكلة الاولى هي تغيير نظرة الناس القديمة الى العلم ، والمشكلة الثانية
البيو او البيئة التي يعيش فيها الناس للمصاعيق حل المشكلة الاولى .



الكتب الأجنبية .. بين الثقافة والعياد

عن صحيفة «المنار» الأردنية :

● ما هو رأى الدول العربية في الهيئات من الكتب التي تقدمها مكاتب الثقافة الأجنبية الى مكاتب المدارس الثانوية وغيرها ..

لقد اضطرت تلك الهيئات ولحمت الاسواق بشكل يمكن ان يخلق انقساماً روحياً بين التقنيين وبين تراثهم وحضارتهم العربية الاصيله .. انه يتلون من جانبها في قضية الاهتمامات الثقافية التي يمكن ان تعرف مفاهيم الباشئة عندما الرذالة التنقل والضياع الفكري .

نحن لا نطالب بمنع الثقافة الغربية كلفت امشرقية .. ولكننا نطالب بان يمي صحة لتثريب احيائنا وصحة انشاههم السليم على الثقافات الاجنبية ، بحيث لا تنجراف لثقافتنا وتضيع اصولنا .

لقد ان الدولة ان تبه للاستعمار الثقافي الذي تحاول بعض الهيئات ان تهدم به حضارتنا .

صفة المعلم الحق

عن مجلة «الاديب» اللبنانية .

● صفة الاصلاب صفة يمكن العلم من ان يولد بالرفي ويرثه بالرحمة ويضبط بالهدوء ، وبهذا يبقى على صفة لانيته لله ، وينمي لثقتهم به ، والعلم الذي يجهل ان من عهد اليه بتعليمهم لا يحدونه ، عليه ان يهتم في اصلاح ما بينه وبينهم ، والا فليدعهم لسوء مما يستطيعون الحفاظ على هذه الصفة الاساسية ، الجامعة الطيبة ، وساعة الاصلاب الدائمة تبادل المحبة بين المعلمين والمعلمين هي مظهرها لكل الصبر على مشاقه النهل الطويل للقطر السقي .

ولكن يستطيع المعلم الحديث ان يقوم بواجبه يجب ان يكون حريصاً ، والتربية ، كما يقول طماقها ، اعداد للحيات في جميع ميادينها ، ان لا مجال للتسلية ، في ضرورة قسط والمر من الثقافة العامة يحرره جري اليوم حتى تنهيا له مؤالفة الطمعة والحبسة الاجتماعية ، ويمسر له الاخذ بأسباب القيم الكسوية والروحية . ومن خلال هذه المؤالفة المتعاطفة يتسنى للمعلم ان يتخذ الى مفاهيم صويرة يحكي منها مؤودة ترميه على مشاركات لهتبية تنشط ذكائه وتولد في فاعله الانساني للموضوعية في ما يدرس او يدرسه ، ويلقى مسا يكون تدرس العلم بالانفساط الموضوعي ، تزداد قدرته على الطفاء الفيمد ، وتشتد حرصه على الوقت فلا يلق منه هسماً على جوانب طريق التلمذ او خارج طماقها .

القلب السليم

عن مجلة «الإيمان المغربية» :

● ملدنا يشبه الانسان الى معرفة العالم المحيط به ، يشعر ان له مراً صغيرة تنكس عليها خشي الارتعاش والاضطراب .. يمكن عليها ردود العمل الى كل عملية يقوم بها نحو نفسه ونحو حاله ونحو الناس .. لعكس عليها اعداد الفهم والثر .. واقبح الاستقامة والفضائل .. تتجج وكأنها الافق الانهالي .. وتفصيل وكأنها سم الخياط ..

تلك المرأة الانسانية هي القلب الانساني في كل حركاته وبضائعه .. القلب الذي يصلح الجسم بصلاحه ويلتذ بفساده .. القلب الذي يعيض بالحكمة والبر والاحسان والصل والطهارة كما يعيض بالحمق والبر والفسادة والفس .

فهل نحن مطمئنون الى هذه القلوب التي بين جوانبنا ؟ وهل نحن مطمئنون الى حركاتها التي تقودنا الى متاعات لا نغري عيادها ولا متاعها ؟ وهل نحن مطمئنون الى هذا الجبل الطويل الذي بدأ يشهوات ثم افراش ثم امراضات من الضراط امسج ؟

الوديع ان الزمن النهر يجبه ان يحاسبه نفسه حباباً دفنوا قيل ان يحاسبه حلقه حباباً صرا .

استغفرت الناس في المصنع

وَبَقِيَ القاصِلُ مَجْنُوهًا

بقائه من بين الأوتق

من من الصور ما عاود

وكار دانييل هاندر مؤمنا ان مصممه لا بد ان
سحق ويغير عليه نروة شخصه اذا استطاع ان
يحاول به الفرد القصية التي يعر بها . لذلك
لجا الى العمل المصممة التي تلجا اليها رجال
الاعمال كلما نصب المال السائل من بين أيديهم .
صار - كما يقولون - ياخذ القصة من فوق رأس
رأس المصمم على راس داس خر - ويكرر من
الموجود لهذا وذلك - ليوعدهم ان صافه راجحه
وايه لاحرف من فصاع أموالهم .

وهذه العمل قصرة الاجل . فلما من مصنع
سطيع ان يصغر في الاساج اذا لم يوفر المال
السائل للادارة الموصلة .

وكار من عمال هاندر في صغرا اسمه يوهانس
سكانون ، محدود الذكاء لا يصلح لغير العمل
المصغر الذي سواه وسفاه منه اجرا غنيلا
... جنب واحد في الأسبوع . وكان صاحبها غافلا
بمحنة الفصيل لا تطعم له في تربد ولا ايل له في
برقيه . ولكن والد سكانون كان يدخر بعض المال
وكان في أشد الحاجة لذلك المال المدخر .

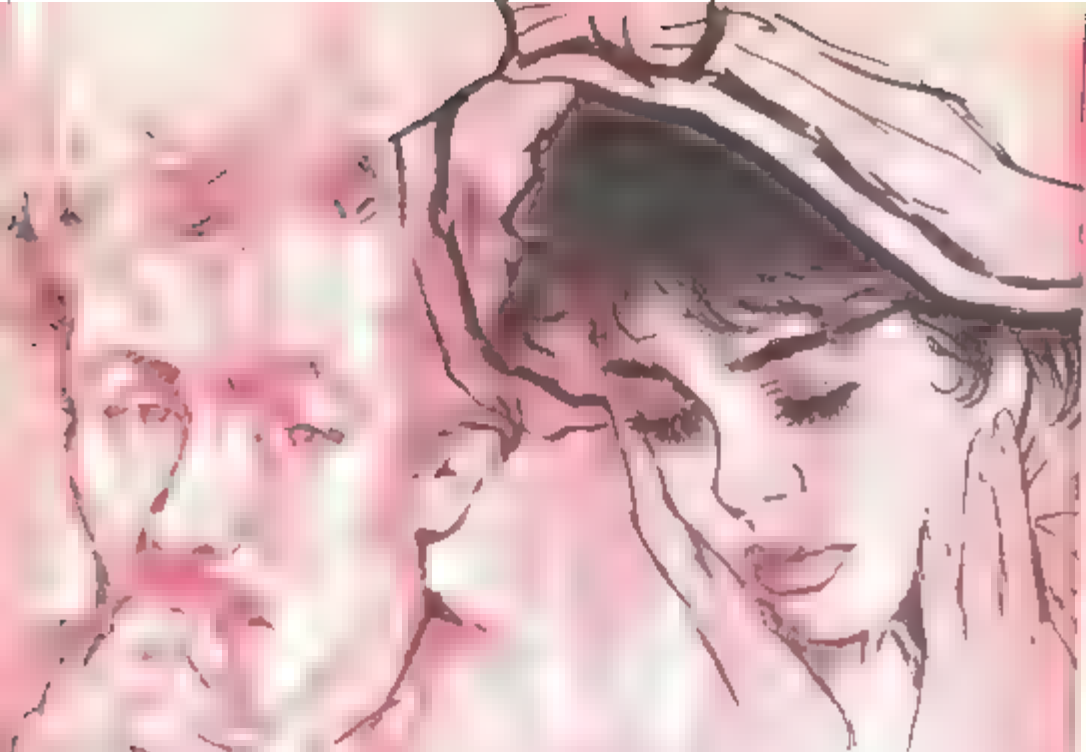
وحسب عند هاندر فكرة شيطانية . وأخرج
على الوالد ان يضع ماله المدخر في المصنع موهما
اباء انه اكتشف في ابيه يوهانا واستغفارا خاصا
للأسرار . ربه المصم ربه لذلك سرجه الى
وظيفة ادارته ليستبد بظلمه ويوقعه .

وصدق القبي الصغير ما زعمه ليه صاحب
المصنع . كذلك صدق الأب . فلذا كانت كل لقاء
مابينها مبعجة ، فان كل أب مابسه أكثر أميلا
خصوصا اذا كانت الشهادة في حقه من رئيس
احقره في المصم

■ في المصنع الذي من القرن الماضي حتى
انقلب النخلرا الى المصنع فكر دانييل هاندر و
كسب المال عن طريق المصنعة . قاسا في عام -
1866 - مصمما للملاص الداخلية بعدسة ليمر ،
وسى على ذلك المصنع الاموال الامراض ، ووضع
فيه كل ما استطاع جمعه من مال وبذل كل ما في
قدرته من جهد . ولكن الرجح لم يكن مواهه فوجد
بفكره - بعد اربعة اعوام من العهد المواصل -
على حافة الإفلاس .

ولكن العمل واناء - من حيث يدري او لا يدري
- ار لعله يدري - حسب ر جزء من انفسه حريق
ودفع له شركة التأمين اربعة الاف جنيهه
استرليني .

ولكن هذا المبلغ - على ضخامته في تلك الايام -
لم يكن كافيا لإعادة الحياة الى المصنع ، فقد ذهب
تلك ر مبالغ ابدية من ر المالك الماحلة
فلما كان بعض العام حتى وجد دانييل هاندر
بفكره مضطرا للخط عن مال سائل يسعين به
على استمرار المصنع .



— ربه العرش —

وعندما أصبح سكانون الصبر سريعا في المصنع،
ودهرت طرد التركة بين هاتين التي لم موجودات
المصنع يبلغ ١٦٠ جيه ، اضاف اليها ١٢٠
جيهها هي كل ما كان يمتلكه في ذلك الوقت ، جيهها
دفع والد سكانون خمسة انة وفقدوها جميعا
جيهه . واصبح الرؤوس السابق شريكا بالاسم
سعيدا بالحلوس على مكتب يحلم بالبحاح القنطرة
وان كان هاتين في الواقع - قد ركنه على الرف
اكفاه مقبلي الخصمالة جيهه التي كان يسيل
لها لعبة .

وساعدت الخصمالة جيهه التي ذهبها
سكانون وبعض المالك التي كان سخط هاتين في
اقرانها بوعوده الخلاه على سر المصنع لمدة
اربعة اعوام اخرى وسط صعوبات جيهه كسيفيه
في عهد الربح ، وسكانون - في غلظه - لا يدرى
من امور المصنع شيئا . وكان يجري على لسان
ادارة المصنع قولا - على سبل الزواج - انة
لا ينفذ المصنع من وهده الا حريق كالضرب
الماسبق .

انها بكنه اطلقها هاتين في ساحة عدم ابناء .
ولكن يوفى سكانون - بذلكه المصنوع - انظها
كله يرددها بصله وبسر متسبة . لقد كان
يجعل الحالة المالية للمصنع والصعوبات التي
يحدث فيها ، ولكن التكة اعجبه بصله يرددها
حلى اللحن مما يخبئه له القدر . فكلها وصل
المصنع خطاب من أحد الدائنين بهذا ماشار الفلاس
المصنع اذا لم يردد ديونه كان يمتد من سعة
وتكرر عاره " اذا لم يسلح ابحار حل لهدم
الطالة لها طسا الا ان يسفل النار في المصنع " .
وفي مرة اخرى - امام تعدد مطالب الدائنين قال

شوب حريق مرفق خلال خمس سنوات . انها
تربط في الحريق الثاني وثبت هيومها . فلما طمت
ان الصنع كان يتردى في مصوبات مالية خانقة
واته كان على وشك اشهار افلاسه تحولت لشوكها
الى يمين .

لذلك توفقت الشركة عن دفع التوبى وابروت
تطلى احوال الثريكين في سبب الحريق ، وقال
رئيسها انه سيحيل الموضوع الى البوليس ليجرى
فيه تحقيقا .

★ ★ ★

وسارع حاكم الى البوليس واتهم شركه
سكانون بأنه هو الذى اشعل النار عمدا في الصنع
وقال انه نجحت لديه ادلة ثبت ذلك . واستشهد
بأخيه وابنه وبعد من عمال الصنع .

اشهد كثيرين ان سكانون قاتل في متاعسات
معدة ان حرق الصنع ولبى التوبى عن شركة
الناس هو المسئول الوحيد لانقاذ الصنع من
لزمه .

وشهد اخو هائل ان سكانون قاتل له في صباح
يوم الحريق انه يصرم اشغال النار في الصنع .
وقال هائل ان سكانون وضع - على غير المعتاد
- كمية كبيرة من الاخشاب في صندوق في بشو
السلم وان الحريق بدأ من هناك . كما قال ان
سكانون في ليلة الحادث صرف العمال قبل موعد
انصرافهم المعتاد وبلى وحده لى الصنع . وقال ان
شوكه بدأت بمجرد علمه بالحريق واته حين
قابل سكانون وابنه - في صباح الفد - اغشى
اليهما بشوكه ولم يخرج في توجيه التهمة الى
شريكه . وانهما لم يتكرا التهمة بل قال له
" لا تطلق فمصحلي على لوبى كير . " واصاف
هائل ان سكانون حمل كثيرين من موظفى الصنع
على المصلات في تقدير البطاح الى كانت مطروقة
لتصميم مبلغ التوبى المطالب به .

★ ★ ★

ودفعت الدعوى على سكانون امام محكمة
الجبايات . ولم يكن موافقا في الخيار عن يدافع
عنه . كان الدفاع يواجه محوسين . الاولى ان
القانون الانجليزى لم يكن يسمح للمتهم بكتابة
مشاهدته بعد حلف اليمين كما هو الحال منذ بداية
هذا القرن . ولو كان يسمح لاستطاع سكانون
ان يدحض كل الادوال للكلوبة التى ادلى بها
هائل واعوانه .

اما الصوبة الثانية فترجع الى ان محاميه كان

امام كثر عين المبال : ليت النصار تنب في
الصنع وتعيه الى رمال .
★ ★ ★

لو كان سكانون يعلم ما يخفيه له القدر لو لو
انه كان معتزما ان يشعل النار في الصنع - كما
اتهم فيما بعد - لكان آخر كلام يرد على لسانه
ذلك النحير السخيف الذى كان يردده .

وما الذى يدور سكانون الى اشغال النار في
الصنع ؟ . لقد ايتسمت له الحياة واخبره
صاحب الصنع شريكا له - دون غيره من العمال -
ما توسعه فيه من بؤس - واصبح شريكا في ملكية
الصنع . اما ان الصنع كان في أزمة فقد ادله له
هائل ان جميع الاعمال الناجمة لمر في البداية
بمثل هذه الازمات .

★ ★ ★

وفي مساء ١٧ فبراير سنة ١٨٧٥ حلت الكارثة
.. فقد اطلق الصنع في الساعة الثامنة مساء
كالمعاد . وانصرف العمال . وانصرف سكانون
الى منزله في احدى ضواحي لستر . وبعد ساعتين
وبعض من احوال الصنع شب في الصنع حريق
التهم كل موجودات الصنع من مبان وآلات وبضائع
مخزونة .

وابلغ هائل فجاء على الفور ووقف ينظر الى
النار وهي لتهم الصنع ولم يتكر في ان يمت
يرسول ليستدعي شريكه سكانون بل ذهب الى
منزله بعد ان اقلت النار الاخضر واليابس واتجه
الى سريره ونام مله جوفته يحلم بالمال الوفير
الى سوف ينفقها بعد فوزه ليمه التامين . فقد
كان هائل يرم المصوبات التى كان يحصلها
الصنع ، ويرغم عمله عن دفع الاميون التراكمية
ويرغم ان موجودات الصنع عند تحرير هذه الشركة
مع سكانون فيه قدرت بالكاف ومائة جنيه .
صتمرا على دفع القساطل التامين على اعتبار ان
قيمة الصنع ١٢٩٢٨ اى اربعة مئز ألف جنيه
الا قليلا .

★ ★ ★

وفي صباح اليوم التالي ذهب الى سكانون
ينزل اليه الطير المشنوم فوجده يستعد للذهاب
الى الصنع وتحدث اليه والى ابيه - صاحب
الطمساية جنبه - فزعا ولكنه طامها بان شركة
التامين ستدفع قيمة التامين وتطلى كل الضلار .
★ ★ ★

ولكن شركات التامين لا تكفر معن الارتياح الى

يصرها أي اعدام . وحاولوا أن ينجس صحيفة كبيرة تنبئ القضية فجاء من افشاح أية جريدة . ومع ذلك لم يبالوا وعرفوا الموضوع على أحد العاملين فقتلوا برقع دعوى ضد هاتزل بتهمة الضمت في اليمن .

ولكن هذه الدعوة تتطلب مصاريف باهظة يجب أن يتحملها المدعيان . ولم ينجس لديهما المال الكافي فقتلوا أربع سموات كعلة حتى يبرأوا وهذا هو القاضي لرفع الدعوى . ودرس القاضي القضية وقال إن امه في الوصول إلى أدلة هاتزل ضعيف وانه يقر حكم بالامانة لأن تعود القضية بأية فائدة على سكانون .

ومع ذلك فهم الوالد والزوجة المال وطلبوا رفع الدعوى .

وأخرج سكانون من السجن وخبر به في ملابس السجن والعديد في يديه ليقتل في منصة الشهود ويدلي بأقواله في التهمة الموجهة إلى هاتزل . وأدلى بشهادة في غاية الوضوح أكثر كل ما جاء على لسان هاتزل في محاكمته ضد وقال إن الأقوال النسوبة إليه من حرق المصح كانت على سبيل المزاح اعتقادا منه أنها إحدى التكتات التي ترد على لسان كبار رجال الأعمال وأنه أراد أن يتنبه بهم . وابتكر أنه وضع اختبايا في بئر السم وحين أن الشتر كان مؤدعها بالبرولات لدرجة اسفالة وضع اختساب به . وابتكر انبسه صرف الصلح قبل موصلهم وقال أنه حيلة بقي بعض الوقت بعد انصرافهم لانصاف الأعمال للماخرة وإن ذلك شأنه في كثير من أيام العمل .

وكتب هاتزل فيما أدهاه من أنه الشتر يبلغ ثلاثة آلاف جنيه لأن كل ما دفعه هاتزل ١٢٠ جيها زيادة على موجودات المصنع التي ظهرت مالف ومالية جنيه . وأوضح أن الأربعة آلاف جنيه التي قبضها هاتزل من شركة التأمين ذهبت كلها في تسديد الديون الصالحة .

وأيد شهود هاتزل أقوال سكانتون .

وابتكر سكانتون أن هاتزل حين حضر إليه لعدة يوم الحريق أبدى شكاً في سببه الحريق أو وجه إليه اتهاماً بل كائن العديد بينهما ودعا . واستشهد في ذلك بوالصه وزوجته شاهدة في أقواله .

ووجد سكانتون الطريق لانه فسيحا للانداء

من النوع الذي يهلك أهل جهد في الدفاع . لقد آمن القاضي أن موكله بريء وأن التهمة واضحة البطلان لا تلب على القمين وأن الاتهام مبرر عن تقديم أدلة مقنعة . فما حاجته لاستدعاء شهود نفى . أن التهم بريء حتى تثبت أدلته والإدانة في قدره لم تثبت . فلم يستدع والد التهم الذي زعم هاتزل كذبا أنه واجهه بالتهام امته . واتفى القاضي بمرافعة حماسية بليغة موزق بها أدلة الاتهام وسطر منها وقال أن التهمة من صنع هاتزل الذي يفر من سكانتون ، وبين أن الذي يستفيد من الحريق هو هاتزل لسكانتون .

ولسوء حظ سكانتون لم تقع تلك المرافعة لا القاضي في نظريته ولا المحلفين في قراهم ، وغابت عنهم الحقيقة لانهم لم يسمروا إلا أحد وجهي الحقيقة فادانوه وصدر الحكم ضد بالسجن مع الأشغال الشاقة لمدة اثني عشر عاما .

وأخرج سكانتون من قاعة الجلسة ليعلن سجن مصبه .

وصمود في زنزانه الفرادية لمدة لمدة أشهر . لا يتحدث إلى أحد ولا يرد أحد عليه إلا تحدث . كان ذلك هو نظام السجن في تلك الأيام وكانوا يظنون أنها وسيلة ليراجع المحكوم عليه نفسه ويندم على ما فعل . ولكن سكانتون لم يفعل شيئا يندم عليه بل ارتكب في حقه جرم ورفض عليه فصيلة لا يعرف لها مبررا . فكانت المفكرة تدور حول الاتلايب التي أدلى بها هاتزل في عايره بالسجن التي أفسدها . وكتب يسائل كيف صدره القاضي وكيف صدره المحلفون وحكموا عليه بالوت حيا ؟ . فقد ناك أنه إن يعيش حتى نهاية المطربة المحكوم بها عليه وإن عاكي فيخرج من السجن كغير المذود متبورا حسن الهيئة الاجتماعية .

واستولى عليه ياسي قائل .

ولكن الياسي لم يعرف سبيله إلى اثنين من أقرب المقربين إليه ، أبيه وزوجته . فقد أمسا ببرانه وعلا على أباتها .

ولم تكن محكمة الاستئناف لقضايا الجنايات قد أنشئت بعد في إنجلترا ، فلم يكن من سبيل أمامها إلا جمع توقيعات من أهل المدينة رفضا إلى وزير الداخلية . ولكن وزير الداخلية لم

وازاره هذه الشكوك وعلا بأن الشك يؤول
لمصلحة الكرم قرر القبطون أن هانز غير ملزم .
وقصروا بذلك على آخر أهل لمكانون وإسره .
وعاد سكانون إلى السجن مهبط الجناح
مكسور المخاطر .

علمنا سافقت واستحكمت حقائقها ، فرجت ،
وكان سكانون وإسره بالتوبخا أنها لن تخرج .
فقد حضر المحاكمة الثانية مندوب جريدة الديلي
يجوز فخرج من قاعة الجلسة مؤتمناً بمسرواة
سكانون . فشرعاً ملاحاً الفساحيا في جريدته شرح
فيه وقائع المحاكمة وختمه بقوله :

لن الاشتغال النافذة لمدة التي عشر سنة
عوية قاطعة خصوصاً إذا أصابت شخصاً مني
انتفوا الحياة الرابدة وانتزعت من بين
أحفاس أسرته أن المظلم لم يستطيعوا
في المحاكمة الثانية أن يصلوا إلى الفسار
المطلوب ، ولكن إجراءات المحاكمة أظهرت
بوضوح وجود شك في أن سكانون هو الذي
أشعل النار وأن لم تكن لادانة هانز . لقد
كانت المحاكمة الأولى فاصرة إذ لم نسمع فيها
ألا أقوال هانز وشهوده .

وكان لهذا الهجوم العنيف دوى شديد بالغد
القائمين من نومهم ، ولم يستطيع وزير الداخلية
أن يخصص إليه عن سماحه . فإرسل يطلب ملزم
القضيين ، وعهد مدعاهما كبير القضاة ،
فاثني بأن خطة قضائياً ارتكب في حق سكانون
انتاء المحاكمة الأولى ، وكشّر باستصدار ملفه
شامل عنه . وصغر الملفو وردت لسكانون
حريته .

وحين خرج سكانون من السجن التفت حوله
المصطفيون يرمون منه أن بعدلهم عما لاقاه في
السجن من ظلم ومن مشافره . وهو يرى - حين
سمع الحكم بآدائه ، وحين نال عذاب الحرمان
من الحرية . ولكنه رفض أن يتحدث أو يذكر في
محنته فقد كان كل ما يريد هو أن يعود إلى
منزله وإن لا نصب هذه السجن الأربع مئة
أيام عمره .

حسن الجداوي
القاهرة

بالطموح التي لم يندأ التام محاكمته لأن القاتلون
لم يكن يسمح بذلك فقال أن هانز المترح - قبل
أن يظم أن شركة التأمين ستؤلف حين دفع
التأمين - دعوة الدائنين ليشترح لهم حالة الشركة
وأهم مفطردو لأشهار أفلانهم ويحرف عليهم
النصالح على أساس من ديونهم وأتتبه
- سكانون - عارض في ذلك لأن التأمين للنظر
دفعه كلف لسداد جميع الديون بالكامل وسداد
رصيد كبير للشريكين خلال هانز . أما إذا دفعنا
نصف الديون كان المبلغ المتوفر لنا أكبر بكثير .
وأفرك سكانون أن هانز يريد أن يتنصب على
الدائنين ورفض الاشتراك في هذا النصب فعند
عليه هانز .

واقترح هانز على سكانون إدراج ديون صوريه
في سجلات المصنع وذكر بالذات اسم والد لؤجة
سكانون الذي لم يكن له أية صلة بالمصنع كما
ذكر أسماء الدائنين آخرين وأظهر سكانون اشتراكه
من هذه المصنفات فكان جزاءه أنه - مجرد رفض
شركة التأمين دفع التأمين - أن وجه إليه هانز
تهمة الخيول الحمدة .

كذلك أشهد سكانون حارس المصنع الذي قال
أن هانز مر عليه قبل محاكمة سكانون بتهمة
الطريق ، ووجد عنده حصلاً لبلل له : « هذا
الطعمان حصاني وأحياناً سمعي أنك أشرب
من سكانون » فرد عليه : « لا . لا . لقد أعزبه
سكانون » وبدأ على هانز أنه لصابق من ذلك
الرد . وقال « لقد قننت أنني أوفقت سكانون ،
ولكن لا يزال في جيبى امر آخر أن لم أوفقه فيه ،
فسوف أقتله » . وأصراف غاضبا .

كانت شهادات الشهود مرابطة متلاحدة وأمن
كل من تبع القضية أن سكانون فعية خطفا
فصلي وار هانز أفرى طبه . ولكن المظلمين
وجدوا حين اختلوا إلى فرقتهم ونداولوا في امر
الشهادة ، أن سكانون إنما يماصع عن نفسه .
وأن الأب والزوجة قد يتحرون . وأن حسيال
المصنع والحارس بشهود عن واقعة حفي طيها
خمسون شهراً فقد تخونهم فآلرتهم . وقد قال
التألفي في تلكه ان الظاهر أن هانز قد كذب
في شهادته ولكن ذلك لا يكفي لادانته بتهمة
الغيثت في يمينه .

روائع الأدب العربي



وبعض آداب المائدة في العصور العباسية

بقلم : ناجي محفوظ

ترجمة العربية - بغداد

في عهد من أجداد العرب

■ كان للديوان - في العصور العباسية - آداب خاصة بها ، منها دور الضيف والضيافة ، أهل المروءة ، من سميت الدنيا لهم بدنيا .

ومن تلك الآداب : أن الرجل صمد إذا دعا إلى مرفقه أحد أحواله أو أصحابه ، كل طلبه إما أن يسمه إليه - إذا كان الوقت - وسواء بطرقه ، يحبه على العصور ، إذا ذلك هو سموه أطلقه .

ويطعم الناس كانوا صعدا يدعون طبايون من شتمح الفون برهقه ، فالرقعة سند وقوة ظهر ، بروي : أن أما الضيف كان يوما عند إبراهيم أبي الحسن ، فقال إبراهيم له : « كن عدي قدا » فقال له : « هو ظهري برهقه » .

وفي الرقعة وصف الماء

والناس يحيى في رقصه أخاه أو صاحبه على العصور والتكر في الجيرة ، وأصفا له السلسلة صفا موي ، ذكرها به ما ضي من نهي لطعام ولده الذكور ، صومع أبي ما يروح من طبع برواج من عصور ، أن يذكر له

دعوه ورقعه

وتما من يرسل إليه برهقه ، يد - سونه - بضمها ذلك . إذا كانوا يروون في إرسال الرقعة دعويه لقومه الدعوى على نكة الدعوه .

فدى* لك من كل ما تقره
أبو أحمد وأبو الحسن

فقد ابن الصقر وعلى إليه .

آداب في تقديم الطعام

وتقديم الطعام - فقد حضور المعوين به آداب
ودسوم خاصة ، فقد كانت سبلة المتقدمين من
ابتداء ان يقدموا جملة الألوان دفعة واحدة ،
ويصطفوا القصاص من الطعام على المائدة ، ليأكل
كل واحد مما يشتهي . وإن لم يكن معه إلا لون
واحد ذكره ، ليستوفوا منه ولا ينتظروا أطيب
منه ، فيسأل بعضهم جازما .

وكان بعضهم يدعو خياله فيقبل بين يديه
فلقما والضيوف لسمع ، فيقول له : « ما عندك ؟ »
فيقول : « صدى لك وكذا » . فيعذر ما عنده ،
يريد بذلك ان يعطي كل رجل من اصحابه دونه
وشجونه على ما يريد من الطعام . وتقبل الألوان
فترفع على المائدة . ولكن البهي من اصحاب
الرويات كان يذكر ما صنع لاهوانه من الطعام
في دفعة ، ويعرفها عليهم ، فمن استنساب
لونا حسب نفسه طيه .

ولم يكن يليق بالزائر ان يقترح على المكون
شيئا بعينه ، فربما يشق عليه احضاره . اما
إذا هو خبيره فيختار ايسرها طيه . ولكنه اذا
علم ان مضيقه يمر بالزاحه ويتيسر عليه ذلك ،
فلم يكن من بأس ان يشرح عليه .

فكذلك فعل الشافعي

فكذلك فعل الشافعي : فقد كان مازلا - عند
الزعراني - ببيضا ، وكان الزعراني يكتب - كل
يوم - دفعة بما يطلع من الألوان ، ويسلمها الي
البحرية . فاخذ الشافعي الرفعة في بعض الايام ،
والهي بها لونا آخر بظلة ، فلما رأى الزعراني

ان المدعوين كلهم اخوانه ، يسألون الى لافله ،
ويودون الاجتماع به ، وهم ينتظرون مجيئه لينسوا
به ، فهو يدعوهم الى القدوم ليكمل به انهم
ويتم سرورهم . ويرجوه ألا يكثر عليهم ما هم
فيه بالاحبار او التأخر . وقد وصف له ما في
داره من شراب وانية ، وجوهر فانيات ، وغسل
والآلات .

ومثال ذلك ما كتبه أحمد بن جعفر بن موسى
البرمكي (الملقب بجصطة) :

لنا يا أخى دلة*
وتدثر مجلته حاسره
وراج* فريصل اذا منفتحة
مينا البرق في اللبلة المظرة
ومستحمة* لم يخبها الصوا
ب ودمرة* اثما رامره
وما فستك* من غير لاهر
وبادير* بفسد مسيلره
لبواك وركت* من المرام
وحاشاك في السامة الاخيرة

عندما اخطأت الرفعة صاحبها

هذا وقد يعطى الرسول بالرفعة ، فيطرحه
ولا يسلمها الي من لوصلت اليه ، بل يعطيها
لاخر غيره ، كما حدث لابن الصقر :

فقد أرسل أبو أحمد ابن* الفخيم الى اخيه أبي
القاسم دفعة يدعو فيها ، فلفظ الرسول واصطاعها
ابن الصقر ، فقرأها ، وعلم انها ليست اليه ،
فكتبها وكتب عليها :

دماني الرسول ولم يعنى
ولكن لعلنى أبو القاسم

فاخذ الرسول الرفعة وعلى ، ثم عاد بها الي
ابن الصقر ، وأذا مكتوب فيها .

أيا سيدي قد ضا متخيرا
بناهم* اذا هو من ماضهم
نصنن* وسدق* خطاه الزمول
نكفشن* حولى* على خادم

بشباع طيبة للورداء وفي بعضها رفاق بيديهم
للغواص ...

وللمغالييس رفاق

هنا ، وللمغالييس واليخلاء رفاقهم - التي
تدلى على حالهم أو تكشف عن سراتهم - كما كان
للزوي السمعة واليار رفاقهم أيضا .

من ذلك : ما يعني أن بعض مغالييس الكتاب
كان في دعوة ، فلما أخلت الكلي منه ، قال لهم :
« انتم عندي هنا » . فلما أصبح حمله فلانه ما
بما منه ، فسقط في يده ، وأخذ ينفث لثامه ،
كيف لم ينههم على اللثام وسوء حاله ، واللام
يعتذر من ذلك بأشفاقه من عريته أو أظلمهم على
ذلك .

وبما هم على ذلك - إلا أن القوم الباب -
فهيكل لثامه : « على بالدواء والفرطاس » .
وكتب إليهم : « إن اللثام وعدكم وعد
الصديق ، وعدكم فاحذركم » وما كان
لي عليهم من سلطان إلا أن دعوتكم فاسجيم لي ،
فلا طوموي ولوحوا أنفسكم ، ما أنا بمنشركم
وما أنتم بمنشركي » . فلما فرأوا الرضا عرفوا
جلوه وعرّفوا عنه .

وذكر أحد الكتاب : أنه كان يماثر سوليا ،
فألقى في دماغه يوما ، فلما تمكن اشتغل منه صاحب
الدعوة ، فشر برقعة بخره ، فيها : « فلان دعاني
مراحم ، ودعوتك ثلاث مرات ، فطيه دعوة » . وقد
ذكرنا على هذا أسبق كل من يماثرنا .. « فلما
انتهى إلى اسمه يدعى أنه قد حصل عليه دعوات ،
فام وخرج وقال : « علي أن لا أتكلم طامد حتى
أرعبها لي » وقال في ذلك :

أرى الدعوات قد صارت غروفا
وديشما في اليريرة مستطعفا
فأكسره أن أحجب في دعائي
ولا أدمو في دعائي بميصا

■ ■ ■

نأجي محفوظ

ذلك اللون أنكره وقال للجارية : « ما امرت
بهذا ؟ » . فصرخت عليه الرقعة وقد الحق فيها
بخط الشافعي ذلك اللون . فلما وقعت بينه على
خطه ، فرح بذلك واعتق الجارية سرورا بالفرح
الشافعي عليه .

رفاق تنثر في العرس ، وبها أسماء ضياع

وهناك نوع آخر من أنواع هذه الرفاق ، كان
ينثر في العرس ، بعد أن تكتب في الرفاق أسماء
ضياع أو أموال ثلثة ، ثم توضع داخل بناط
الطيب ، وتنثر فمن يصيب من الضعفين رقعة
منلك ما كتب فيها . ولكن هذا النوع كان نادرا ،
فلم يسمح بتنثر مثل هذه الرفاق إلا في عرسين
الذين ، لا يعرف لهما نكاحا حتى يومنا هذا .

الأول : عرس الضعفين في يوم الصلح ، فقد كتب
الحسن بن سهل - أبو بدران لزوج الضعفين -
أسماء ضياعه في رفاق ، وتنثرها على القواد وبني
هاشم ، فمن وقعت في يده رقعة أشبه له الحسن
بها . وذهب بعض المؤرخين إلى أنه كتب في رفاق
حضر أسماء ضياع وفري وجوارق وزخلف وخيل
وجواهر وصيقات ، ودنانير ، ثم جعلت في بناط
السبد والضمير ، وتنثرها بين الضعفين فاستبرد
الضيف ذلك ، فخرهم بكسرها واستخرج ما فيها ،
فلما كسرت البناط وجد فيها رفاق ، فلبس كل
من وجد رقعة ما فيها من ظفر أو ليرة ...

الذي : عرس الإمام أبي جعفر محمد الجواد
بن علي اثرها طيهما السلام ، فقد زوجة الضعفين
ابنته أم الفضل ... ثم أولم طيهما ، وجاء
الناس على مراتبهم ، الطاسي والعام ، وبمحصا
جاء الخدم يجرون سعيته من غلة معلومة فالية ،
فطفيوا لفي الخاصة بها ، ثم عداوها إلى دار
العامه فطفيوا .. وبعد أن تفرقوا أسر الضعفين أن
ينثر على أبي جعفر ثلاثة أطلاق فيها بناط مسك
وربهران معجون بماء الورد ، في جوف بعضها
رفاق بمحالات ليني هاشم ، وفي بعضها رفاق

المرأة والأسرة

المرجع يرحمن روجسته و واړواو في سبيل سداد دین

يعلم : شريف يوسف

اسماء مساعد بجامعة بغداد

جاءت من الطهارة الطاهرة خمسة الصنفاء المصنوعة
التي يملكها الجاني اذا كان المجنى عليها امرأة من
الطهارة السفلى ، وهو في ذلك يعمل هذه السرائع
على عقوق المرأة في هدايتها جسدا ،

من سرائع نائل استغنى روماً سرائعها

كانت نائل الممن الذي استغنى فيه روماً
سرائعها ، الا كل اقلابون سائدا ، وكانت سرائعها
الذرية يصح ان يجرى حقوقي روماً من عده ساعه ،
وطبقه الاستغنى من نواحيها والعقاب لمن يصفه
الى ذلك ، فهي نواحي الالف الدانية فين المسح
رئيس الملك جمهوراني سرائعها المروعة وتوحيها الى
لوحة بغير ماقله قرويا هذه ، وهذه السرائع
جاءت على عرص من احدية نول ما ساعه من
علم وسرائع ، الا كان هدفها حمايتها المصنعة ،
ومهم النساء ، كما انها كانت تسمى كثيرا بالمدافعة
على الحقبة الخاصة

سريع جمهوراني حصص الاسره مصعب
دي نال

كان التباينون اماها واحسن التعكير وقوامها
موجده المندى شاعله ، والعرض منها نوعين
مستلزمات الحياة اليومية وما يجب ابتذاله اراتها ،
وفي الحق ان الاستغنى المائنة الاولى كانت يرتكز
على مفكر حتى لا يتركز لارواح الاله ، ولكن
مفكر المائلي الدسوي كان يرتكز على المادة ، وان

■ في الفواين والسرايع الدالية بمقابل كثير
سراج موضوع الارث في العائلة ، ويحدد حقوقي
وظيفة كل من الزوجات والخطاطا ، وقد سراج
التيون عار راجعات من طين عديمه حصص المصنوع
امواج مديده ، وطبقه الزمان في المروحة غير الزوج
من حقوقي وواحده ، ومما لا شك فيه ان نائل
هذه المصنوع كانت تظم الامور بين الطهارة القوسا
من السعبد ، اما الطهارة المصنوعة فليس هناك من
حاجة لتلقاها ، طالما ان الفرد فيها لم يكن يملك
الكثير من عظام الدنيا ، وعالمه القادية لا تساعده
في بعد الزوجات والسرايع

السبل والعناية بالحوامل

في هذه السرائع يصور من حرمي الطهارة
على روماً ليس روماً الحواس ، فمما
يصعب على وجوب المحافظة على الابدان وحسبي
برسهم ، والمرأة التي تعاقب الاجهاني حاسبه
طريقة من الطرق سراجها على فاعله مصعب
الحق والمدين ، ثم يفرج على حلا من النكاح ،
اما اذا ماتت سراجها ارتكبت هذه الطريقة فصيح
بعضه ولا يجرى لها الطفوس الدسمة الخاصة
بالوصف

هناك سرائع مديده في سراج سراج لحي
لامرأة عريضا ، وذلك بالزامه دفع عرامة للموثة
ويعطى عليه بالاستعمال السافه لحد سراج كما
شمال رجا نيمه المصنوعة فهي السعبد لأم

عبد البايتي

إذا تفتن على المرأة فتلبسته
مع عشيته لها أبقى الإنسان
مكتبته في السهر .

وجب نظم الصور الخاصة به كافة ، فالأبنة
المادة من الزواج سر على مرحلتين : أولاها تقديم
الرجل هذا الزواج إلى عروسه ، وبهذا يتسلم
في والدها الصداق الذي لم يكن يضي مبلغ شراء
الزوج ، لكنه أسهم بهما في القيام بتكاليف
لبناء الزوجية . فإذا انتهى الزواج روجه في
سند والدها قبله ، يقوم والدها والصداق
خبر من قبل القراء وبهذه عندما إذا تركها زوجها
وزوج غيرها أخرى .

أما الشروط الخاصة بمرحلة الزوجية فتنظم
الطلاق فبمقتضى ، وهذا النوع الكثير من الصراحة .
وأهم أسباب عدم انحباب الأولاد طمعا ، لأن ذلك
أساس الزواج . وللزوج الحق في طلاق زوجته إذا
كانت وأهنة الصحة وغير قادرة على القيام
واجباتها الزوجية وإمرأته . أو إذا ساء لها
سببه الخلق وغير معصودة السيرة . وفي جميع هذه
الاحوال يحق للرجل أن يطلق فسخ عقد الزواج
وسمح للزوجة باخذ صداقها أو ما بقي منه .
فإن كان لها ولد رجع على الزوج النساء ماورهم
وليس عليه وأحباب أخرى بخلافهم ، وإذا كان
الرجل ذا حمة فقد أنقذ الزوجية المطلقة في بيته
على اعتبارها خالصة بموافقة المحكمة .

قد يفوق هذه الأحكام حائره بالنسبة للمرأة ،
إلا أن المروءة أحاطت لذلك بجعل الطلاق من حق
الزوجة أيضا إذا لم يستطع الرجل صلتها حسنا
أو أهمل القيام بواجباته الزوجية وفي مثل هذه
الاحوال يجب أن يكون ذلك متروكا برضاء المحكمة .
فقد شفى الزوجية صداقها بوضعي عما يصيبها من
اضرار وحتى لها الزواج من رجل آخر .

الزواج والطلاق في بازل

أما في ناحية أخلاقي الزوجية لمصنوعها فالرجل
إذا أهمل زوجته أهلا كبيرا حتى لها تركه دون

الغلب مواد شريعة جمهوراني الخاصة بالأسرة سائر
نفسه بل على صهوة المحنة ، فمؤله وعمر
مفوهه ، وكذلك بمصالحات النوع والعروض
والرهون وغيرها ، كما أنها كانت بين العلاقات
لبسرة الخاصة بين الرجل والمرأة وأقاربهما أهمية
خاصة ، فالواد المتخلف بالمثله خصص لها ٦٤
مادة من ٢٥٠ مادة من هذه الشريعة .

الزواج والسري في شريعة جمهوراني

إن أساس الأسرة في شريعة جمهوراني هو الزواج
الأول الذي يشبه عقد التكاثر ، ولكن بإمكان الزوج
أن يخطب له حليته واحدة أو أكثر بإمكانها في
سنة أن كانت زوجته مريضة أو غرا غير الإخص
فإذا لم يكن له أولاد من زوجته وحطباءه ، وأصر
على انحباب الأولاد ، يحق له أن يخطب زوجة
أثنية شرطه أن يصطحب بزوجته الأولى ، والزوجة
الناصة لا تحصل إلا المقام الثاني في الأسرة ، وهذا
دلالة على ذلك أن معدل عمري الزوجة الأولى
عندما تطلب منها ذلك ،

شريعة جمهوراني خفت من فسوة الزواج التي سبقتها

وفي الترانسج القديمة التي سبقت شريعة
جمهوراني تدرى على الشاب الذي يخطب فناء
إن ينادي إلى طلب يدها من والدها ، فإن أمسى
ذلك بقي حصة ، على أن هذا النوع في الترانسج
القديمه خفت حدة بعد ذلك في شريعة جمهوراني ،
إذ ليس فيها ذكر إلا سبق الزواج من وصلى
فالدولة لا يصحبها من أمر الرجل ووجه شربه إلا
فمنها بمرور الزواج .

الزواج والطلاق في بازل

وإذا كان الزواج ينظم الرعايات فتنظم

للأسومريين ، الذين أطلقوا (أبو Anu) إلهاً لهم في (أوروك (Uruk) ، كانوا يقدمون أجمل بناتهم هدية إلى (إشتار Ishtar) إلهة الجميلة للإله (أنو) . إلا أنه من المطلق أن نسما من عالمه البسات لم يكرس حياته لخدمة المعبود هيرا ، بل كن يتماثلن الحياة خارجة . وقد وجدت رقيقة من طين كتب عليها ما يظهر الشباب من علامة المواهر التي يطلق عليها اسم (حاروت Haruhtu) ومعناها : (لا تزوج من حاروت الكثرة الضلال هي كن تسمك عند الشدة ، أنها تشهد طيبك في الحكم ولا تصرف الطاعة ولا الاحرام ، كما أنها لسه إلى سمة بيتك ، عليك طرد تلك التي تلتن الرجال ، لأنها نعط من قدر البيت الذي تدخله ، ومن يتزوجها يفقد السادة والخير) .

إن النجاء البات إلى العابد والإقامة فيها للصحة مخصصة للإلهة . ويذكر السورخ الشهير (هرودوت Herodotus) أن عبدة (إيتيميني Etemenki) في بابل كان يطو بوجه حرم خاص فيه سيرة جميل برال ويحاطه منفصلاً من ذهب وإليه كان يستمدى فتيات بابل الجيلات لتطفي ليله سعيدة بجانب الإله (مردوخ Marduk) كبير إلهة بابل ، وربما كان الملك أو الكاهن يدبلاً عنه في ذلك .

وعلى الرغم من ذلك كله يمكن القول إجمالاً إن السائين كانوا حراً على الخاصة بترانهم ونظمهم الاجتماعية ، فقد ابتدعوا نظاماً للتسرا كان يضمنه كيان العائلة والمحافظة على ميراثها ، وجعل للمرأة حقها ومزلة . وبهذا سب إلى تلك التراتع من هناك فاتها ، بلا ريب ، أسست خدمة كبيرة في عالم التشريع كثير من الأمم . فالتل الإخلاقية السامية التي ودرت في شراتع بابل - تلك الهدية التي لها طيبها الدهر فلتت خراباً وركاماً - لخدمة الملاجل والتقدير لدى الكلمان والاحتباب .

شريف يوسف - بغداد

ورضاء ، والغيانة الزوجية المرتبة من قبل الرجل لا تستوجب العقوبة وإنما تتطلب دفع التعويض للزوجة فقط ولكن إذا لم تنظم الزوجة بعدها لزوجها فجزاؤها الموت فرفاً . فلما وجدت مشكلة بالجريمة مع عشيقها فتلقى في النهر معه وهما معلولان مكلان بالصل ، أما إذا خذاقتهما الرب فريقتان في النهر دون ربطهما معاً . وهنا يتقرر مصيرها ويترك الحكم لطيها إلهة النهر فإن كانا يرتين نجياً من الموت - فعقوبة إلهة الخلق في النهر كان لها القام الأسى في التشريع البابلي .

رهن الزوجة والأولاد في سداد دين

ومن المواد المشددة في هذه التراتع مايسمح للزوج - شرطه موافقة المحكمة - أن يبيع زوجته وأولاده رهينة لسداد دين وصحائه . وللمحاولة دون أساءة استعمال هذا الحق وإخلاء بدلا من الطفل حددت التراتع مدة ثلاث سنوات كحد أقصى لرهن الزوجة . ولأنه إن هذه الطريقة لإلجاء إليها من الرجال إلا القليل . ومع هذا فإن مدة الرهن ردت أبان عهد المودة الصالحة التثابة على ما كانت عليه سابقاً وتطور رهن الزوجات والأطفال حتى صار إليه بجارة الرقيق .

بعد الفتح الآشوري لبابل

وقد أشدنت سطوة التراتع هذه بعد الفتح الآشوري لبابل ، وبغير ملق الأمر بالخشية الزوجة حسب التشريع عقوبة سر أم الزوجة العائلة والخصاء عشيقها ، كما فرضت عقوبة البسر على من يلزم بالخصاص ويعمل على ارتكاب الخاصة ليكونوا مرة لم يعتبر .

المجتمع البابلي لم يخل من العشواء

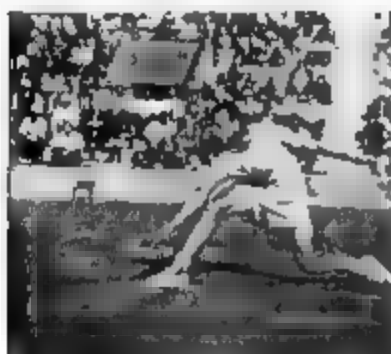
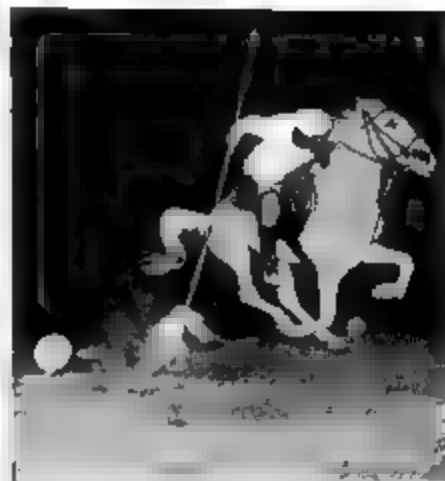
وعلى الرغم من صرامة هذه التراتع فلا يمكن اعتبار المجتمع البابلي مثالياً خالياً من الفسقاء . فقد حاول الرجل إيجاد منظر للتخلص من قيود هذه التراتع وذلك بتأسيس ملاجئ للبسات في العابد .

المصادر :

1. Delaporte, La Mesopotamie Les Civilisations Babylonienne et Assyrienne (Paris 1925) Herodotus, Histories, I. Piessis, Etude sur les textes concernant Ishtar Astaré (Paris 1921). Parrot, La tour de Babel (Neuchatel 1953). Sir Frederic Kenyon, The Bible & Archaeology (London 1940). Richard Levenson, A History of Sexual Customs Translated by Alexander Mayer (New York).



● كان السلطان، يفتح موسم اللعبة،
فيركبُ بعدَ الغداء إلى الميدان، في صحبة
الأمراء والأعيان، فلذا أدركَ للعبة
صالحٌ مقارم، ثم عادَ إلى قصره



ألعاب الكرة

عند العرب

بقلم : إبراهيم محمد الفحام

ولست ألعاب الكرة — كما يعتقد
المض — دخيلة على العرب . فقد كان
أجدادنا يعرفون منها أنواعا عديدة ، لم
يزل بعضها شائعا — مع قدر من
التطور — في أوساطنا الشعبية ، كما نلح
من تطور البعض الآخر أن صار يحسب
اليوم في عداد الألعاب المالية وكما توجد
اليوم ألعاب خفيفة للكرة ، تحقق للاعبينها

● اشترت ألعاب الكرفق هذا الزمن،
وتعددت أنواعها ، حتى حظيت بأقبال
اللاعبين من الناس . على اختلاف
أعمارهم وميولهم ، ومستوياتهم
الاجتماعية . ولا نكاد نوجد لعبة من
هذه الألعاب ، أيا كان موطنها الأصلي ،
إلا وتجد لها لاعبين محبذين ، ومتفرجين
محمسين ، في بعض البلاد العربية .

تلقب بالأيدي المجردة ، كانت توجد أنواع أخرى تلعب بالمصارف . وكانت تلك المصارف تصنع من الحشب المصقول ، أو من فصوص الشجر ، على هيئة صمينة ، تختلف باختلاف الأقاليم التي تستعمل فيها ، فكان منها المخص . وهي عمادات طرف مموج ، تدفع بها الكرة ، مثلما تدفع كرة الهوكي في أمانتا هذه . وكان منها (الططاب) وهي حشبة عريضة تشبه مضارب الكرة المرموقة الآن . كما كان يوجد نوع آخر من المصارف يسمى المحار . وكان هذا الاسم يطلق على اللعبة التي يستعمل فيها .

وكان لاعبو الكرة من الفرس يستعملون نوعاً من المعصاة المصنوعة الطويلة . سموها (الصولجان) أو (الجوكان) . وكان طول تلك المعصاة يبلغ أربعة أذرع ، وتصل برأسها حشبة مخروطية محدودة ، بنوف طولها من نصف ذراع . ويدخلها حو بهنه الشكه .

أول من لعب من العرب بالصولجان

ونال أن التمتع عدى بن زيد ، كان أول من لعب بالصولجان من العرب . كما كان أرسد أول من لعبها من الحلفاء ، وأيضاً لتلك اللعبة ميدان بجانب قصره . وقد أولى سائر الحلفاء الصابئ تلك اللعبة عناية كبيرة . وعدوا لها الألعاب المفضحة ، ونظروا لها المباريات المعاملة ، التي كان يشاركونها اللعب فيها ورواؤهم وسائر عظماء دولتهم . وسمروى أن المتصم قسم أصحابه يوماً للعب ، فجعل قائده ، الأعشى في فريق غير فريقه ، فعال الأعشى

— بمضي أمير المؤمنين من هذا .

فلما سأله عن السب قال :

— لاني ما أرى أن أكون على أمير المؤمنين في حد ولا هزل .
فاحس المتصم ذلك منه . وجعله في فريقه

قدراً محلياً من الرياضة الهادئة السب التي تناسب المرحى وكبار السن ، مثل البلياردو والكروكية ، وكما توجد ألعاب أخرى تتطلب مثل دوحات متعاونة من الجهد مثل كرة اللبة ، والهوكي ، والوفو ، وكرة القدم ، فذلك كان أسلماً العرب يعرفون ألعاباً خفيفة للكرة ، لا تلعب بغير التسلية الهادئة أو المقامرة ، وانساباً أخرى ، تكبد لاعبيها دوحات متعاونة من الجهد والمثمة .

لعبة الكعبة والكبة

ومن الألعاب الخفيفة التي كانت شائعة عند أسلاف العرب ، لعبة (الكعبة) ، وكان قوامها كرتان . أحدهما يسمى (الكبة) وتصنع من الحجارة أو الأجر ، والأخرى تسمى (التسون) أو (التور) وتصنع من الخرق . وقد اشتق العرب من اسم تلك اللعبة ، التي كثيراً ما كانت تلعب للمقامرة ، فعلاً ، فقالوا كج أي لعب الكعبة ، كما توجد أمثال أخرى في العربية تعبر عن وسائل اللعب بالكرة . مثل (سمط الكرة) أي ضرب بها الأرض لم تقمها ، و (حشفت الكرة) أي خطبها ، و (تحاحف اللاصون الكرة) أي تخاطبونها ، و (كسرا بالكرة) أي ضربها لترتفع ، و (صلتج الكرة) أي دعمها بمضربها المسمى الصولجان .

صنع الكرات

ولم تكن صناعة الكرة فاصراً على الحجاره . والأجر ، والخرق التي كان يصنع منها نوع من الكرات تسمى (التونة) وجمعها لوان . بل كانت تصنع أحياناً من مادة مرية شبيهة المطاط . وإن لم تكن منه ، كما كانت تسمى أحياناً بالحلود ، أو الفراء ، وخاصة فراء الأرانب ، فتبدو مثل كرات (التنس) المعروفة الآن .

كرات الأيدي ، وأخرى للمصارف

والتي حاسب أنواع الكرة التي كانت

الغرب ، ويميل صولجانه الى أسفل من صفره .

٢ - أن يكون حربه مائلا من جانب الى آخر ، وأن يطلق دائما ، وفي دفع وبرسل .

٤ - أن يحسن التحكم في داتته أثناء جريها - دون الاستعانة بسوط - فلا يصب في عمر فوائدها - ولا ابداء غيره من اللاعبين .

٥ - أن يتحاشى كسر صولجانه ، أو التأثير به في الأرض .

٦ - أن يتجنب اخراج الكرة من حدود الميدان .

وكان من عادتهم بعد اللعب أن يدخلوا الحمام الساخن ، حيث يستحمون ويدلكون ، ثم يتناولون الأشرطة المائية .

« مصاع » الفرنسية من « مصى » العربية ؟

وعد اجمع الباحثون في اصول اللسان الخدب - Messager الذي يستعان به في الحمير - وبسط أجسام انرياصين ، أن لك الكلمة حدث من الكلمة العربية (مصى) و (المص) هو ذلك الطعد دلكا شديدا حتى يلبس - ومن المعتقد أن الفرنسيين أخذوا ذلك عن اطباء العرب ، وأن كان من المعروف أنه كان موجودا عند الشعوب القديمة ، كالهنود والاعرق .

الحسن بن عبد الله يقول في فوائد هذه الألعاب الصحية والنفسية

وكان العرب يؤمنون بالفوائد الصحية والنفسية والحلقية لألعاب الكرة ، وفي ذلك نوع حسن بن عبد الله في كتابه : آثار الأول ، في ترتيب الدول : « واللعب بالكرة هو رياضة حسنة تامه ، وصفها الحكماء والمفلاء من الملوك لرياضة الحسد ، ورياضة الخلل ،

هواة اللعبة من الملوك والظفراء

ومن أشهر من أفرموا تلك اللعبة أحمد بن طولون ، والحليفة الصيرير العاطمي ، ونجم الدين والد صلاح الدين الأيوبي ، وبور الدين الشهيد ، والملك الكامل الأيوبي ، الذي حدد ميدان ابن طولون ، والملك الصالح نجم الدين الأيوبي الذي أنشأ ميدانا على شاطئ النيل . كان يسمى الميدان الصالح . والملك المنصور برقي الذي حدد لمبارياتها أنما معلومة كالأعياد ، وأنشأ ميدانا صرف بالميدان الظاهري ، كما أنشأ الملك المنصور محمد بن علاون ميدانا سمي الميدان الصاعري ، وأنشأ ميدانا آخر في (سرياقوس) على بعد أميال قليلة من القاهرة . ويذكر العلامة كازمير أن بعض أسيدات كسر سركن في تلك اللعبة أيضا .

وكان بعد تلك اللعبة ميدان مسو فيسيح ، يقسم بخطوط بيضاء ثابتة ، لا تسير مصاع مغلها - وعلى حاشي الميدان كان يصطف العرسان بملابسهم الزاهية ، وقد تلم كل منهم صولجانه من ثابته المكلف بحمله ، والذي يسمى (الجوكندار) ، بينما توضع في الوسط كرة مصنوعة من الخلد المصموط نحو حجم العفاجة - ثم يساعس العربان في احتذاب الكرة بتلك العصي ، حتى إذا ما سيطر عليها أحدهم ، حاول بمساعدته فريقه ، أن يدمعها نحو الملك المحدد . ولا يلبث أن يعمي وطيس اللعب ، الذي يرده هاف المسحين الهاما . .

وكان للعبة اصول مرسومة

وكان لتلك اللعبة قواعد واصول متعق فيها ، فكان من أهم ما يسعى على التلاعب مرعاته :

١ - أن يضرب الكرة من تحت محرم الدابة ، ومن قبل لشها (أي موضع حرجها) .

٢ - أن يدبر سده الى ادنه عند

السلطان واللعب بالكرة

وكان الملك الصالح نجم الدين ، شرط احادة تلك اللعبة ، ضمن بلحق بخدمته ، كما كان يصح انه بالافداء به . وقد وصف الفيلسوف في (صبح الاعشى) هذه ركوب السلطان للعب بالكرة ، وذكر انه كان يركب بعد وضاء التيل ، ثلاثة مواكب ، في ثلاثة من ايام السبت متوالية . فينوجه الى الميدان وحلفه الامراء فيدؤون اللعب بعد صلاة الظهر . ثم يرسل السلطان ليستريح ، ويستمر الامراء في لعبهم ، حتى يؤد صلاة العصر ، فعلى معهم ، ويمود الى عصره .

وكان من عادة السلطان ان يعم على امرائه يوم افتتاح موسم اللعب ، بالحيول ، ويحوائض من ذهب . كما كان من المبدأ ان يعم المهرم من الاعشى مائة باضة اشكايف ، يدع فيها عدد كبير من المواشي والطيور . وكثيراً ما كان السلطان يتحمل عقوبات اقادته ، حتى ولو كان المصائب ، في ومن السلطان الظاهر برفوق لعب الكرة مع الامراء كعادته ، عطف الامر (امشي الحاسي) ووجب عليه اعداد وليمة بمائتي ألف درهم فضية ، ولكن السلطان قام به بها ، ثم ادن للمممة في انتهاب ما بقي من الطعام والشراب . وذكر القرطبي في (السلوك) ما دار أثناء ذلك من الشتمات بحيث ابيحت المكرات ، وتعاثر الناس بالمعاصي .

مظلمات هذه الألعاب في السودان

ولم ترل ألعاب الكرة القديمة ، شائعة الى يومنا هذا ، في المجتمعات الشعبية ، بمختلف البلاد العربية . في بعض مناطق السودان ، مثل جزيرة توتي ، وبري ، وشميات ، والكاملين ، لا يزال الصبية يلعبون الكرة ، وخاصة في ايام الحريف . وقد لحق تلك اللعبة التي

واللعب بالكرة والحوكان واستعمالهما بالصدوات ، من اثم الرياضات واكملها وانعما ، لان من الرياضات ما يختص بالكفوف والسواعد مثل الشبك وتناول الطابة ايضا . وما يختص بالرجل مثل المتني والسعي . ومنها ما يختص بانواع البس ، مثل الصراع وحمل الاثقال . وهذه نعم البدن جميعه ، وهو يتحرك لها حركات مختلفة ، والصبر يتحكما ، والراس تلتفت اليها ، والاصوات والصيحات ترتفع فيها ، والحيل ترمض وتلين رؤوسها للحوال والكر والعز . ومنها تحريك المدة العبية لما فيها من طلب المعالية .

لم استمر يتحدث من العوائد العبية والخطبة ، التي تحتفي تلك اللعبة ، ومنها السرور والفرح بالظفر والاسبلاء ، مع مبادئ التالم من المحر واسنه ، فان بذلك يعرف مقدار لينة العلمية ، ومنها تصورات الاحتجاج ، وانتدرب ، وماعده الاحداث لمصفا ، وتعاقد الاولياء وتعاونهم على المعصم والاعداء .

واشكر الى القواعد الصحية التي يسمي مراعاتها في تلك اللعبة ، ومنها ان يلتزم اللاعبين في لعبهم حد الاعتدال ، يتجنبوا تحميل العدو ما يعوق طاقته ، وان يباشروا اللعب في احواء مناسبة ، وان يتحاشوا اللعب عند املاء المعدة بالطعام .

واين التنفيس يقول

وذكر ابن العيس في معرض كلامه عن الرخصة الدينية في كتابه (الموحى والطب) : « واللعب بالصولجان رياضة للندر والنفس ، لما يلزمه من الفرح بالقة ، والعصب بالانتهار » .

والجاحظ يقول

كما ذكر الجاحظ من مزيا التلصام « الرمي بالامراسي ، وطلب الصيد ، واللعب بالكرة ، واللعب بالخطرج » .

لعبة (الكعبة) ، قد تطورت أسما وموصوعا مرة أخرى الى لعبة (الهوكي) Hockey التي تدعى الكرة فيها بمصا تشبه الحصى .

ويرجع بعض الباحثين ان لعبة (التنس) Tennis قد تطورت من لعبة الططاب العربية ، وان الكلمة قد اشتقت من اسم مدينة (تينس) المصرية الواقعة في منطقة بحيرة المزة بشمال الدلتا ، لان منسوحاتها التي اشتهرت منذ القدم ، كانت تدخل في صناعة كرات التنس .

ولا شك ان لعبة الهوكي قد انتقلت عن طريق العرب الى اوربا ، حيث عرفت في مقاطعة (لنجدولك) الفرنسية باسم (لاشكار) La chique في انعمور الوسطى ، وهي التي تعرف اليوم باسم (الولو) . وليس صحيحا ما يقال ان تلك اللعبة قد دخلت أوروبا لأول مرة عن طريق صايط برطاني عاش في الهند ، في القرن الخامس .

وتكاد تجمع المعاجم الاوربية التي بحث في اصول الالفاظ ان كلمة (الراكب) Rocket الإنجليزية وكلمة Raquerie العربية ، وتعني مضرب الكرة ، مشتقة من الكلمة العربية (راحة) أي (راحة اليد) . ولا تزال كلمة (الراحة) تطلق في بعض اللهجات العربية الحديثة ، على شيء يشبه مضرب الكرة هو (راحة الحجاز) التي ينتقل بها الإربعة .

ولا شك اننا لو بحثنا عن اصول بعض الالام الشعبية والمالية الاخرى . - غير ألعاب الكرة - لوجدنا ان كثيرا منها قد تطور عن ألعاب كانت شائعة عند اسلافنا ، أو تأثرت بها ، وان كنا لا ننكر تأثر الفاننا المصرية ، القديمة والحديثة أيضا ، بمؤثرات آجسية سبقتها أو حضرتها .

ابراهيم محمد المعام

يسمونها اليوم (توة العصا) شيء من التطور . ولا شك ان كلمة (التيوقة) التي يطلقونها في تلك اللعبة على الكرة محرفة من (التون) وهو اسم إحدى الكرتين اللتين كانت تلعب بهما الكعبة . ولا زال السودانيون يصرون عن اللعب بتلك الكرة (بالكند) وهو دفعها بالعصا أي المعصم ، والكلمة محرفة عن (الكنج) وهو لعب الكعبة في العربية المعصم .

وفي التريف المصري

وفي التريف المصري ، يلعب الفلاحون الكعبة بعد ان تطورت اسما وموضوعا الى لعبة تشبهها الى حد بعيد يسمونها (الحكشة) ، كما يسمون المعصم الذي تدفع به الكرة (المحكاش) ، ويتخذ في الغالب من أحد أغصان الشجر المعقوفة .

وفي سائر البلاد العربية

والعاب اظنه الشائعة اليوم في كثير من البلاد العربية ، مثل سوريا ولبنان ومصر ، كطيه (النيس) وطيه (المعج) وغيرها من ألعاب الكرة الشعبية ، تشبه في كثير من قواعدها وفي المواد التي تصنع منها كراتها ومضاربها ، ألعاب الكرة التي كانت شائعة عند اسلافنا الاول .

وربما كانت كلمة الطابة مشتقة من الططاب ، أو من (الطبة) وهي قطعة من الجلد ، كانت تحشى خرقا وتضم اطرافها ثم تحاط ، فتصنع على هيئة الكرة .

العاب غربية ، اصولها عربية

وقد انتقلت بعض ألعاب الكرة العرب الى اسلاف العرب ، حيث ارتفعت الى مصاف الالام العاليه . ويؤكد بعض اساتحين في اصول تلك الالام ان لعبة (الحكشة) المصرية ، التي تطورت عن

● قالوا إن عرب الاندلس نذروا مصارعة الثيران، وما فعلوا



على العصر ، نذروا مصارعة الثيران ، كما
فعلوا هم خطيبهم ، لأنه في ذلك
الوقت حين ظهر بعض العلماء الطيبين
جسار فكانوا يذبحون الثور في
يدينهم حية طرية ، ثم يذبحونها ، ظهر لدو
نذروا حين ظهر حية طرية حية طرية

تذكرى الطائفة المسلم أبدا أشاء أنهم يسمون
مصارعة الثيران كذلك في صف المصارعة الذي
يراد أن يروح فرطه سرف

مانوليس ، أعظم المصارعة في هذا العصر

وكان حين هو مانوليس هذا ، الذي نعرض
منه فرطه الطائفة على بعضه ، على هذا

وهكذا أدرك ، أنا الذي فعل في فرطه ،
خصيصا للأشخاص في مهرجان الاحداث ، يذكرى
مذكر عظيم من ابناء فرطية الاسلام ، هو الطائفة
ابنلسون ابن حرم ، ابن الفرطيس ، رجب الدين
انما هذا المهرجان العظيم ، واشكوا خلاله

أصل المصار

● قد يشاهد إلى الآن أن اللغة التي يتحدثها الكثيرون في مصارعة الثيران متصورة على الأسباني في القرن العشرين . والطريقة خلاف ذلك . فقد انتشرت هذه الهواية في إسبانيا منذ القدم وانتقلت عندها إلى سائر البلدان على مر السنين وإلى روما - بالتحديد - قبل مولد السيد المسيح . يدعى على ذلك أن الإمبراطور يوليوس قيصر كان يسود المصارعين والثيران من أسبانيا فيما بين سنة ٩٥ و ٥٠ قبل الميلاد . وهذه الهواية الإسبانية هواية رومانية كان يسمح بها رواد الكولوزيوم ويسمرون . وجرت المقاتلة في تلك الأيام على أن يتغنى مصارع الثيران بصوت جواده ، وأن يكون الرمح سلاحه .

وكان أول من استطاع توجيه طلبة معينة إلى فرمحه الثور وهو رالف حصاته ، المصارع الإسباني اللدوي (رود ديجو دياز دى فيرنا) ولد عاش فيما بين ١٠٦٢ - ١٠٩٩ بعد الميلاد . لما مجابهة المصارع الثور بلا رمح ولا حصان ، مرابلا يصل (الكشوف) أو السيف في

الندو ؟ هو كما طغت من معلمي مصارع نابغ ، بل هو نابغ مصارع عرفته أسبانيا ، وهو سليل أسرة من المصارعين . ومصارعة الثيران من الحرف المتوارثة ، ويتدر أن ينبغ مصارع لم يرث براعته خلال أجيال متعاقبة ، واسمه الكامل مانولود ديجيز سانشيز . وقد ولد في قرطبة سنة ١٩١٧ ، وشغل منذ صباه بالنزول على المصارعة ، وظهرت براعته في بكرة شبابه ، وما كان يبلغ الثالثة والعشرين من عمره حتى نزل إلى « الكوريدا » Corrida ، وهي ساحة المصارعة ، فطارت شهرته بسرعة ، وخلفه الباب الجمالير ببراعته الفائقة ، وخلفته ورشاقته في مصارعة الثيران ، وناقى مجده في ساحات المصارعة في أسبانيا والكنسيك وفنزويلا وبيرو ، وهي البلاد اللاتينية التي ما زالت تجيز هذه الرياضة . وفي سن الثلاثين ، كان مانولوتي أعظم المصارعين في عصره ، ولحق لنجوم هذه الحرفة ، وكان أجبره يصل في الحلقة الواحدة إلى اثنين ألف دولار ، وكان لمن التذكرة الواحدة في الحلقات التي

يشترك فيها يصل أحياناً إلى خمسمائة دولار . وكان بالرغم من كل هذا النجاح الباهر ، في هذه السن المبكرة ، يتم بكثرة من التواضع والفرقة ودعائه المطلق .

مصارع المصارع النابغ

وكان القدر القاسي كان يتربص بهذا المصارع الشاب ، ففي اليوم الثامن والعشرين من أغسطس سنة ١٩١٧ ، أقيمت حفلة مصارعة كبرى بمدينة ليناس على مقربة من بياسة ، وكان من المقرر أن يشترك فيها مانولوتي ، وكانت « الكوريدا » تروج بالفرجين ، الذين أوبرى عهدهم على عشرة آلاف . وورل مانولوتي إلى الحلقة كعادته ، وأثاب نفسه ، وأخذ يصاول الثور ويقاتله ، وإذا بالثور يهاجمه فجأة ، ويسمكه بألسنته القوية من أعلى فخذة الأيمن ، ويرفعه إلى أعلى ، بين حلق الجمهور وعصاؤه . وفي الحال هجم المصارعون الآخرون على الثور ، وأخذوا يقاتلونه بمطهرهم ،

إلى اليسار : حتى المرأة نزلت إلى الساحة ، ورى ها المصارعة باترشيها تنهياً للاحتار على الثور الذي مال منه التمدد كل ميل فوفد كانه مسمم لمصره المؤلم .

رعة روماني

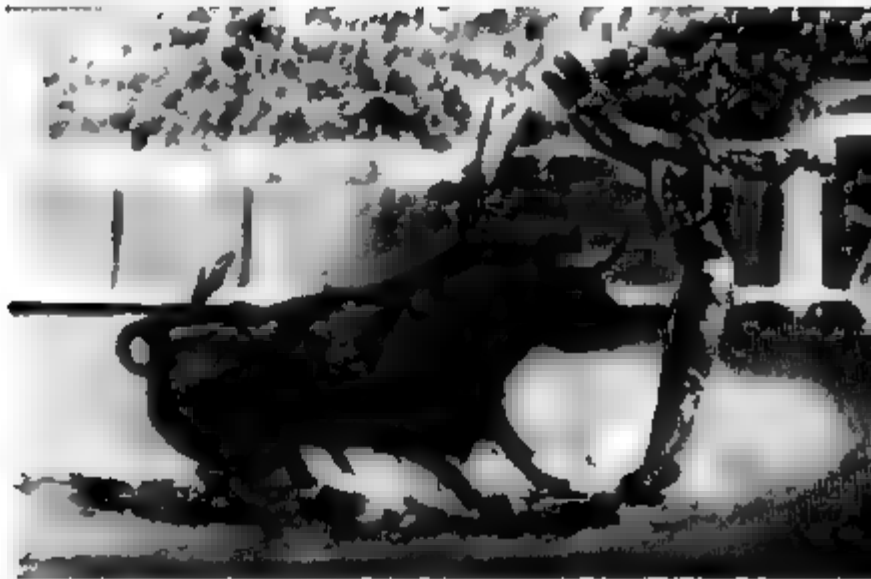
بدو (الموليسا) أو الموشاج الأحمر في اليد الأخرى ، لم تعرف حتى سنة ١٧٠٠ بعد الميلاد .
واسموت مصارعة الثيران على هذا النحو حتى يومنا هذا .

ومن قوانين مصارعة الثيران ألا يسمح للثور بالظهور في الطبة والإستراح في المصارعة
مربى . ويرى ذلك إلى الدائرة القوية التي يصنف بها الثور ، فهي تحول بينه وبين المصارعة
على النحو المطلوب فيه في جولة ثانية . ويرى أيضا إلى الحرص على سلامة الثور التابعة ،
لواقفه الجسدية والسلوكية على السواء ، فهذه لها دور جوهري الأولي .

ويقتل من الثيران عادة سنة في اليوم الواحد . ويقتل عدد ما يقل عن الثيران بالمصارعة
في إسبانيا نحو ١٢٠٠ ثور في السنة الواحدة .

■ المرمى ■





من الإخبار عن نور يصغر من الصراع حركته بارقه وحظه
عندما يرس الحراف الصمير في النور من الماء دافقه فربما
منه من حماسة الظفرة الإسدي ، وانحسار الظفرة الاحباب

الاسبان والفرطيون ينوع خاص بين ابطالهم ،
والخالدون من ابناء مدبهم . ولقد اشرت هذه
الفصاة ، وهذه المناظر في نفسي خواطر شتى عن
« الكورينا » (ساحة الصلوة) ، وعن مصارعة
التيران ، وعن اولئك المصارعين الذين يطلبون
الساب الاثين من الاسبان ، وابناء عيونهم في
بعض بلاد امريكا اللاتينية ، والذين يسقطون في
ميدان المصارعة ، تنجوم السينا المتألقة . وقد
ردت « الكورينا » مراراً ، خلال رحلاتي المدينة
في اسبانيا ، وتحدثت عظام الجماهير ، وحماستها
المصطرفة في هذه المظاهرات العاصفية ، التي تصرع
فيها التيران تباراً ، بعد ان تسيل دماؤها تحت
الحراف القروسة في ظهري ، واندركت ان الشفء
شهود هذه الرياضة ، هو شفاء المصطرم به جوانح
كل تسبلي ، ويمتدح بدمه وروحه ايها امتزاج .

ليستفروا اهتمامه . ولكن النور كان قد اصاب
مانويلتي بجرح عميق ، وفي الوقت الذي حمل
فيه مانويلتي عصفياً عليه ، التي الكسلي ، قتل
النور في الحال ، ولم تنجح جهود الاطباء في انقاذ
المصارع الكبير . ولوفي مانويلسي في صباح اليوم
التالي ، وحمل جثمانه الى فرطه ، وتبع الى
قبره ، في اروع جنازة شهدتها مدينة قرطبة منذ
مصور ، ومضى فيها مائة الف او يربون . وبعد
الجنرال فرانكو رئيس الدولة الاسبانية ، التي
امه ميريبة نزية مؤثرة ، وفي اول حظة مصفرة
القيمت بعد وفاته حيث لافحت كتب عليها « ان
مانويلتي لم يمسا ، اد هو حي في قلوب اهل
قرطبة »

رياضة تمتدح بدم كل اسباني

تلك هي قصة مانولو سانتيز ، الذي طمعه



ممن مضاعفوا الشرف في اظهر جرأته وبراعته ورسامهم في
مناوشة تنور المسك الهائم بمنزلة الجمر ، ابي بر يوحنا برون
تنور يبهج من المنصرع دون أن يسه لخطر الحرب واسيف

ولغير ما نوليتي شعاعيا كثيرة

وليت حاسة متوليتي هي الوحيدة من نوعها
ل سير « الكوريدا » ، فمن أن لآخر يسقط احد
المصارعين قتلا امام الثور الجاهج المظلم ،
ومنك اشهر قتال فقط في شهر المسك الهائم ،
سقط مصارع شهر آخر ، هو مايدل ليتو حريما
في حلبة مدريد ، تحت اقدام الثور ، امام انظار
الجماعه الهلله المرتجفة ، وهكذا نلقد هضبه
الماس الدموية ، خاصة لازمة من غواصي
« الكوريدا » تشهدنا الجماعه من أن لآخر ،
الى جانب ما تشهد من براعة المصارعين ومهارتهم
ورساقهم .

مدي تأخر المصارعة في الفكر الاسباني

والآن وقد استعرضنا ذلك العناب اللادي من

لمبة « الكوريدا » ، فانه يحسن ان نطك قليلا
على جتها الموى . ان مصارعة الثيران ليست
فقط رياضة قومية ، ليز مشاعر الملايحين ممن
الاسنان ، ولكنها في نفس الوقت تعيدت عالمها
البالغ في الطقية الاسبانية والتفكير الاسباني .
وانك تستطيع ان تقسم مدي تأخر الطقية
الاسبانية بهذه المناظر الصيلة الصاخبة ، التي
يشهدها الاسنان في « الكوريدا » من صراع مضطرب
بين الثور وبين هذا الزحف من المصارعين المهره
الذين يتطرون في اظهر جرأته وبراعته ورساقهم
في مناوشة تنور المسك الهائم ، ومطاولته
بمعارهم ، (« Corra la ») ، حتى تلهار مناوشته
وقواه ثم يسقط حريما مضرجا بدمه على الارض
بين التهاق الموى من الآلاف المؤلفة من النظارة ،
التي يبهزها مناظر الصراع طول الوقت ، والتي

قالوا ان عرب الاندلس بدأوا مصارعة الثيران

ومن جهة أخرى قلنا ، يوجد هذا الصحافة ، ادب خاص يتناول تاريخ هذه الرياضة ، وتطوراتها خلال العصور ، كما يتناول سير أبطالها ، والاشادة بمزاياهم وصبرهم .

ولعل النظرية الإسبانية الى نسبة هذا النوع من الرياضة الى الاندلسيين ، والقول بانهم هم الذين اسجلوها في شبه الجزيرة الاسبانية ، ومنهم اهلها القشتاليون . بيد انه لا يوجد ما يؤيد هذا القول من الناحية التاريخية . صحيح ان واحدا من الظفء الموحدين هو يوسف المستنصر ، كان مولعا بالخيول والطيول ، وكان يلهو بتتبع الخيل والافار المصاحبة ، وأنه تولى من جراء شغفه بكرة شهود اصابت بالقرب الى قلبه ولكن ذلك لا يمكن ان يؤيد القول بان عرب الاندلس هم الذين بدأوا مصارعة الثيران في اسبانيا ، وليس هناك في اخبار ملكة فرناندا ، اخر دول الاسلام بالاندلس ، وهي التي اشتهرت بمباريات الفروسية ، ما يدل على ان مصارعة الثيران ، كانت من الرياضات المروعة في ملكة فرناندا .

والغلب الظن ان هذه الرياضة الإسبانية استمد جذورها من ألعاب المصارعة الرومانية القديمة ، وانها كانت معروفة في فسلفة في نفس صورها البدائية ، قبل ان ينتهي عصر الاسلام بالاندلس ، لم تطورت مع الزمن حتى بلغت هي الرياضة الإسبانية القوية المعاصرة .

الكورديا في الشعر الإسباني

ويجد كذلك اثر « الكورديا » والمصارعة والمجما في الشعر الإسباني ، وكثير من الشعراء المعديين يستوحون مناظر الكورديا في بعض قصائدهم ، ويوجد شعراء يصفون هذه الرياضة (مطالها) بمظهر فستقهم .

لا تنقطع عن الهتاف بصراة « Oll » (١) كلما صدرت حركة او صولة يروعة من المصارع . وان تلك النداء المألوفة التي تبتشى بين كتش الثور ومن الحراب المرفوعة ، والتي تسيل طول الوقت على جانبيه تثير حماسة النظارة الاسير الى أقصى حد .

ومن لم كان مناظر الكورديا ، كما انها صفة ورياضة ، تشكو كذلك مصدر وحى والهام فكري ، او بصيرة اخرى هي مصدر من العناصر القوية التي تلقي الخيال والادب الإسباني . ويكفي ان تعلم ان اخبار « الكورديا » ، واخبار المصارعين ، تسجل فراما كبيرا في الصحافة الإسبانية ، ولكل صحيفة اسبانية كبرى او صغيرة باب خاص « للثيران » Los Toros الإسبوعية بصحيفة حفلات المصارعة ، ومناظرها الجارية ، وتسلم اللامعين وتودع بمرارة الجاردين منهم . وهذا الباب المخصص « للثيران » يصير من ابواب الصحيفة الهامة ، وقد يبرء في اعمقه باب « الرياضة » وهو يزود عادة بالمطال مصورة متيرة من حركات المصارعين ، وعراهم مع الثور . واحدا تزين الصحف والحفلات الكبرى للافانها مصور المصارعين في ثيابهم المزرقة الزاهية ، ووفائهم امام الثور في مختلف الأوضاع .

وتوجد فوق ذلك صف خاص يضي بالكورديا « والثيران والمصارعين » ، واعمالها صحفية « الثيران » Los Toros الإسبوعية بصحيفة المعاصرة ، وهي من اكثر الصحف الإسبانية اسماها واوسعها نفوذا في المجتمع المديني .

وتأثير الصحافة « الثرائية » لا يقتصر على الطبقات الوسطى والديا ، ولكنه يشمل كسل الطبقات في اسبانيا . والبطلة الأرستقراطية من اشد الطبقات متابعة على ريلة « الكورديا » والمشاركة في مناظرها المعاصرة ، وانك ترى يوم العمل ارقى سباه المجتمع في مدريد يهتفون بالوجاهات المتنازه في حلة المصراع ، وتزرى في الكيدان خارجا ، عشرات السيارات الفاخرة ، تنظر اصحابها من عليه القوم .

(١) يقال ان كلمة Oll اصلها كلمة الله عندما تقال للاستعجال .



● دجاجة الصنوبرية ليدور ثلاثة رجال البحر و يدور به في ساحة بعد ان سقط مريحا مخرجيا يده على الارض

الطراز الغربي ، ويبدو ذلك واضحا بالاحص ل « كورينا » مدريد التي يبدو للناظر بواجهتها العربية الجميلة في ميدان الثيران الضخم Plaza de Toros ، واقام « كورينا » من هذا الطراز توجد في بلدة «ريبادا» في جوبي الاندلس، وهي ترجع الى القرن الثاني عشر ، وتتميز بواجهتها وزخارفها العربية التي تستوحى الطراز القرطابي .



الكورينا ، طرازها روماني ، وواجهتها عربية

واخيرا يجب الا ننسى تأثير « الكورينا » في الفنون المعمارية الاسبانية . ذلك ان الكورينا او ساحة المصارعة ، تنشأ وفقا لطراز هندي خاص ، يقترب في مجموعة من طراز الكليسيوم الروماني . ومن الملاحظ ، مما رأيناه في ساحات الكورينا في مدريد وورشلويه وسالونة واشبيلية وبغسسية وقرطاجة ، ومائلة ، وزينده وغيرها ، ان معظم هذه الساحات ينظر على واجهاتها ، وتقسيمها

محمد عبد الله عنان



وامت به الى ابيها ، ومضى هذا برشف به شيئا بعد شيء ، وبأخط أنفاس طويلة من السيطارة ، وتشيئا شيئا أخذ الألم يقف ، ونصب على جبينه الكنه عرق كثير بارد يسموه في القرية « عرق الصافية » ، وحلف عليه شيء من الناس فيما كانت عينه تجفف له الدموع ونظر عسفة الى « ورد » فطر اليها هذا في سرور وزداد الصلابة بصاحبه تبرا عن حبه له وحالته عليه ..

وكان الكلام قط عبط واخلفت القرية من الظلم ، فلم يجد يدعو منها من بعيد الا المسواه بعض مصابيح البرول والقناديل ، ونظرت عيشة الى ابيها بسعته على الهوى الى البيت ، فالتفت اليها بلق تريت ، وكانت شديدة الحب لابيها والاعجاب به ، فنهضت وسارت حتى جلست الى جانب النار التي يقلى فوقها الابرى ، وطلت نفسها كونا من النسي ، وانصرفت شيئا من الحطب الى القرب الخايب ضائع من جده ، واخلفت نظر الى الستة الذهب لظلي وترشف النسي على مهل في انتظار اشارة من ابيها بالعودة الى الدار .

★ ★ ★

وكان أبوها اشد شوقا منها الى العودة الى البيت في ذلك اليوم ، فان الورد في الفراش والاستعدادا خير ما يرد اليه فاقبه بعد ذلك « الورد » الذي يجد الكنان جدا ، ولكنه لم يكن يستطيع دخول بيته حلا لسماء الا اذا اذن المؤذن لصلاة الغشاء ، فان يورائيل كان يستره هناك ولن يفلح باب الفدا الا اذا اذن المؤذن لصلاة الغشاء .

ويورائيل كان الاسم الذي أطلقه اهل قرية كوم الاحراف على من محبوب ابراهيم عرب - وهذا هو اسمه الكامل - ابي اهل قريتهم وانفسهم الى نفوسهم . ولم يكن الرجل اول الامر للنبلا او رذلا الى الفرجة التي يسحق منها قلب قاضي الارواح ولكنه كان ذكيا مسرعا فاستداع ان يلتقي واحدا وقربين هاتان قطعة واحدة بنته ليلي القرية من حوض المرويش الى زحام بيت العز ، واتسبرى بيتا في بيت عمر ، وأودع المسك فلا يقولون انه الفوف ، وهذه كلها ذنوب لها بعرها القرويون لاحد من اهل بلدكم ، فكانوا جميعا ظلمين في ماله . وكانوا في نظره اعداء لا بد من

الذي يعيق برفية لورد العز « ورد » ، ويضع فاسه على كتفه ويمضي هو الآخر الى بيته ، ويصبح هو ولورد هذين اسوديين اخرين من كلام موكب المروب العز .

★★★

ولكنه اليوم لم يكن يستطيع السير في انصاف العاطلة كما تعود ان يفعل كل يوم . كان في ساعة العودة الى البيت هذه جالسا على الأرض في حالة اعياد شديد لا يستطيع معه ان يتعمق حاجته . كان يجمع نقايا قوله الذاهية ليهي . ثم ان عم مطحوب ، ذلك الشيطان الرجيم كان يستره في الميت ، وكان كبل شيء في الدنيا هينا طيه الى جانب لقاء ذلك الدائن القنود .

كان منهو القوي لان مضي الكلي - او الدور كما يسميه - زاره اليوم زيارة قليلة قبل المروب بغليل .

شعر كما هي المهاد كل مرة بذلك الألم الشديد الذي يفاخه دمه واحدة كانه مسكين يول في اسفل ظهره ، فاستند الى شجرة البوميل واصعد جانبه والحد ين في صوب مكرم مطافه ان يسمعه احد من حرانه فيجمع عليه الناس ، فيمضي كل سهم يستره عليه ويستر باثريه لا تلع ولا تشفع . ونصب على جبينه وجسمه كله العرق ، فجلس مستسلما يستر ان نالي بنته « عيشة » هي ناتي كل يوم في مثل هذا الوقت حاملة ابرسقى النسي .

ومصابر حتى وصلت ، فما رات اباها على جلد المنصورة حتى نهضت ، فهي بنت لطيفة حادة الذكاء . واسرعت الى « ورد » وكان مربوط الى الصافية بغور وجور ، فطقت رباط التير لم رفعت الصافية عن علي فنيه ، فسار « ورد » بطقوات متعائلة حتى اذا صار على خطوة من حناجه يرك ونظر اليه كانه يستدعيه ، ونهى عبد الكريم ، فجلس مسدا ظهره الى ورد كانه يستعين بعلمه جسده على الألم ، واسرعت عيشة فوضعت ابريق النسي على الاحجار الثلاثة الى جانب الشجرة ، وجعلت قشا وقواقع لدة واوقعت تحت الابريق ، ثم مضت الى ابيها تجلف عرقه بمثليل رأسها ، ثم مضت معها في جيبه فاخرجت طبة الدخان ، وناولته سيجارة منها واشتعلها له ، لم ذهبت فوضعت الابريق ، وصبت منه في الكوب

من تور ، كان ائبه يصدق كرم واتسكن بهم . كان يعمل من طعة الشمس الى طيبها فيرى الضمير في اليوم ويصل على ظهر الاربعه ارباب في الضمة ويسير بها من الضل الى الضاحية في البيت التور في مسنتين ، وكان الى جانب ذلك ذكيا لييا بهم عن عبد الكريم ما يريد بشاره يسرة ، ولو استطاع الكلام لكان دون شك من رجال القرية الضمرين ..

هذا كان عبد الكريم يراوغ ويتوهم ، فقد كان مستعصا .. في سبيل الاحتياط يورد - كان يبيع قيراطا من الارض ويبيع لوزايل ديه ، اما ابوه فكان - ككل شيوخ الملاحين - لا يعمل بالارض شيئا في الوجود ، وهو لهذا لا يمكن ان يسلم ببيع قيراط الارض مهما حدث . وخلال الايام الماضية كلها كانت المناقشة حامية بين الرجلين : هذا يورد ان يبيع الارض وذلك يورد ان يبيع التور ، وبعد صلاة العصر من كل يوم يجلس بهما حزائيل ويجلس يشرب الشاي كوبا بعد كوب ، وفي كل كوب اربعة قواطب من السكر ، ويصلي اليهما وهما يتناقشان في حمية وشف ، ويبد يد فيأخذ مرة سيجارة من طبة هذا ومرة من طبة ذلك ، ويضحك فيما بينه وبين نفسه والقا من ان الامر سينتهي بحصوله على التور والطراش جميعا ..

وكان عبد الكريم يعرف ان عم محبوب لا يمكن ان يبع صلاة تولوه ، لان لقاء يابي عليه الا ان يصلي الشمس في موايدها وفي الجامع خلف صدقه وصوره وشبهه في كل شيء الشيوخ خالته المربي الا لزمى الذي « يتبرع » بطبعة الجامع واعامة الصلاة فيه لوجه الله كما يقول . وكانت هذه الامانة نطع طيه حياطة وتؤمته وامواله من عدوان الناس ، فلم يكن احد يجرؤ على ان ياكل طيه طيبا ، خاصة وقد كان هو حريصا على ان يذكر الناس في خطبة كل جمعة بالايات الكريمة التي نصي الناس على ان يؤدوا الامانات الى اطها في حين ان احدا من القرية لا يذكر الله الا طيعم مرة واحدة الاية الكريمة التي تحرم الربا ، فلذا ذكره بها احدهم الى بنسره لها قريب كل القرابة طمخه ان الربا المحرم هو ربا الجامعية ، وذلك ان ايا جعل كان يقري الناس الجنية بعشرة في الشهور ، فكان يقري الرجل جنيها ويطلبه في آخر السنة بمائة وواحد وعشرين ، وهذا هو عين

الخطر الدائم منهم ، وشيئا فشيئا اصبح جامد انواظف قاضي القصب لا يفكر الا في ثلث وسبيل الحصول عليه ، ومن لم يثبت معركة طويلة حامية بيته ويبيهم ، وزاد اسباب الضخوة انه كان ممن يقربون الناس قرضا غير حسن ، وكان يهر طي استيفاء دينه في الاجل المصروب ولو ادى ذلك الى خراب بيت الدين .

وكان محبوب لا يعرف في موضوع النقود هذا رحمة او رفا ، فهو لا يفكر بين من يقترض المال منه الضرورة التي لا طر منها مثل شراء التفلوي او شراء جاموسة بمل التي نقلت ، هو للخطب الى الذاكرة علاج مرض ابا طيب القرية ومن اولئك الذين يستندون ليبروا الافراح لانهم اذا تزوجوا هم انفسهم . هؤلاء جميعا كانوا عنده سواء : كمن يتقاضي منهم ارباحة « الجنية عشرة » ، اي عشرة قروش على كل جنية في السنة وهو ينقطع ربح السنة الاولى من الدين قبل ان يطيه . وكان عارفا بكل ما يملكه اي واحد من اهل القرية ، فكانت وتلك الرهن التي كان يعمل الناس على توليها في غاية الضلة ، فلا يقد الذين يباخر في الدفع يوما حتى تكون اجرامات الصجر في الطريق . واذا طلب للدين مهلة جعلت له مهلة مغلقة لنهي بالشئ الرهن الى قلعة املاذ هم محبوب املا .

وكان عبد الكريم يدنا له بتلاين جنية كاهله اخذها منه العام الماضي ليمن اسمه على الحج ، وفيهث الرثة الخبية فصحت لم ماتت ودفت في الارض الطيبة ، وما هو العام له دار وحل اوان المدفع وليس لدى صاحبنا قرش واحد ، وسما حزائيل بلذم البيت على طريقته عندما يجل اوان المسند على مصر ، وكان املا ان يتنازل له عبد الكريم عن قيراط ارض من الضمان لوهون على ذمة المسند .

وقد بدأت هذه التساومات من ايام ، ونحن لمحبوب ان استنطاع قيراط الارض مصر جدا ، فوضع عينه على « ورد » ذلك التور العظيم الذي يعتبر زينة لبران مركز ميت لمر ومقصود الراضين في المسئلة الخبية لواتشهم في المعهية كلها . لقد مرغت طيه الجمعية اقترامية سنين جنيها كاهلة في مقابل « ورد » فرغى لان وردا كان اكثر

السيجارة ويشعلها له ويمضيه في الحديث في ضوء مصباح الكيروسين المشرق ..

وعاد المص محبوب بعد أن « خطف » الركبات الأربع . فقد استغرقت منه الصلاة ربع ساعة كاملة ، أي المصالح ما تستغرقه كل يوم ، لأن الصلاة أن يخطبها خطبها في ثلاث دقائق أو أربع ، ولكنه اضطر إلى العذيب بطى الوقت مع غيره الشيخ خالد ، لم جرى نحو بيت عبد الكريم خطاب لأنه أحس أن في الأمر تلاعبا ، فما كانت عادة هذا القروي الذين أن يناهض إلى صلاة الصلاه في الفصل ، ولكنه لم يكد يدخل البيت حتى اطمأن ، فقد شم رائحة الثور وكان يغشى أن يهره عبد الكريم أو بطليه عند أحد مزارقه خوفا من الحريق طيه ...

لم يسلمه أحد يزعاج أو أبتسام ، ولكنه باسم وجها مهلا ، وكانت تلك وسيلة في تجاهل صيوس الكهدين في وجهه ولهمهم عند رؤيته ، وكان يعرف أنه ليس في الدنيا عدين يتسم في وجهه دائن مطالب أبدا .

وكانت عاده إذا دخل على قوم أن يلج في التهنئة ولا يزال يكرر : أراي الحال ؟ يضحى أن شاء الله ... سلامات ... ، إلى غير هذه من عبارات التانيس هي تفرج الوجوه القاسية ، وسلاتى معالم القرب والخوف ، فلما اطمأن إلى أن المرحلة استأتمت واستسلمت بأفهامها بالخطابه والضييق والهدوء .

ولكنه أحس متعسا دخل بعد عودته من المسجد أن هناك شيئا جديدا في الجو ، فقد عادت الوجوه إلى الصيوس بعد أن كان قد أتبسها ، فبصل يمسك ويحرف دون فائدة ، تلك الوجوه جامدة كالصخر ، وأخيرا قال الشيخ محمد خطاب والد عبد الكريم وهو يهز رأسه في السك .

— والله يا م محبوب ، 7 نأرى ماذا أصاب عبد الكريم .

فقال محبوب في ارتجاج ظاهر :

— خير إن شاء الله .. فلما جرى له 1

— رجوع من القبط في لحاة الصب لا يستطيع الكروب على طمعية

— عبده يا 1 الثر بثره وسيد ؟

— الله المور في عبده (الشد) هذه المرة

الظلم ! فلما قالوا له : ولكن يا شيخ خالد هل كان الناس يعانون بالعبية أم ذلك ؟ فاستدرك وقال : سبحان الله ! إن العبية متبق من الجن ، وهم الذين اخترعوه « ليحسوا » به سي آدم ، وهو موجود قبل الطوفان ! وأمام هذا العلم المتدفق يصمت القرويون في دهشة ويبادر القديون منهم إلى دفع ما لديهم أو يبيعون التربة القرويون ويخلصون من متاعبة الشيخ خالد أيامه بالقوم والخروج في الجامع على ملا من الناس .

وكانت فكرة عبد الكريم أن يسفر حتى إذا اندى الشيخ خالد لصلاة العشاء ، أسرع هو والغريب عن البيت ، فلما على المص محبوب للصلاة تسلم هو إلى بيته وركب في فراشه وعلى يملوى من الأمان ، فلما عاد محبوب لم تكن أمه وسيلة للتطالبة والاصحاح ذلك اليوم ، ولا يستطيع أن يهدد بوفيق العجز لأن الناس سيصيحون في وجهه : حرام عليك يا رجل ! أخل منك رحمة وأساية ! الرجل يموت في فراشه وانت ورء ، إجناسه وينهدد بهذه الطريقة بكسب من عزرائيل يوما ، وربما بضعة أيام ...

لهذا أخذ يصل « ورد » وسار ، وجلست عينة على ظهر هذا الأخير وقد استأتمت بعمل من البرسيم والفردة وبعض رؤوس القملاني ، ومرت المذلة الصغيرة ببيت إبراهيم خمر ، وكان دائما على الباب وحده يشرب الشاي ويحس الفصل ، لتبادل عبد الكريم التهنئة معه ، وعند حافظ بيت بلود سمعان وظف عبد الكريم ونوره في انتظار الأذان ، ولم يزل الانتظار فقد انطلق صوت الشيخ خالد ولم يلبث عبد الكريم أن رأى من بعيد م محبوب يسرع إلى الجامع ، فأسرع هو والثور ودخلا الباب ، ثم وضع يديه على كليتيه وسار في بطء وهو بوجع ، في حين مضت ميتة ماثور إلى القرعة التي يتم فيها في دمه الفار ، ووعضمت له البرسيم ومضت لتكني ماله ، أما عبد الكريم فقد ركب في فراشه وخطه أتراته بالاحاف ومضت لتأنيه بالمحسوب التي وصلها له حكماشي يستشفى ميت خمر ، ثم وضعت الشاي على النار ، وبعد قليل كانت حالبسة إلى جواره تسبح له جبينه بتعديل ، وتاوله كوب الشاي ليرشف منه هي « يثون المور » بسلام . وبعد قليل أتى أبوه وجلس إلى جواره يصفه ويطلب خاطره وظف له

— أنا عارف انه عيبه ... ولكن مالنا اعمل اذا كنتم تصولون اخاه رجل في حجم الساب وتلصقون الرضى والوث .

— الا زلت لا تصدق ان النور الله .

— النور ياتي اهل القرية جميعا ... ليس في هذه القرية انسان لا يشكو مفسا ... كلنا مرضى وابس عالم بالكل ...

لم قرب كذا كذا وجعل يزر راسه ويقول .

— قال مفس قال آ هل الفلاح يكون غلاها بتون مفس يا محمد يا خطاب ؟ اربي واحدا في هذه القرية لا ياتي دور كنور ابنك هذا .

فقال محمد خطاب محلا بهذلة الرجل .

— صحيح يا عم محبوب كلنا اصحاب مرضى ... والرضى يا شيخ محبوب ينذر الرضى ... لما يكون عبد الكريم يغري ونادى بنورك الى اخر سليم والدينا ان لطير ..

— نعم .. الدنيا في ظير ، ولكني اعرف ما الذي سيظهر .. بقوى ! انا ذاهب للحمدة الآن ، ومن ذكر نهدا الاجراءات ... سلام عليكم .

وبعض مفسا وانجه نحو الباب ، وقام من خلفه محمد خطاب واسمك بلداه ليمسه من الطروج فان هذا الرجل لو ذهب الى الحمدة وطلب اليه اليه في الاجراءات فان شيئا في الدنيا ان يقع مفس خطاب او ابسه ، فان الحمدة نسيب محبوب ، والامية في كل بك اقرب وحلفاء .

وما زال محمد خطاب يتكلم مع محبوب وطيب خاطره حتى هذا وعاد الى مجلسه ، ثم صوب له محمد خطاب كوب شاي كأنه النحر الاسود واصاف اليه اربعة قوالب من السكر مزينا في الاكرام ولف له سيجارة بيده واشطها لاهم قال : — يا عم محبوب انا خيرنا وبركنا ، من است عارف الاحوال .

— تقا اعرفها جيدا : عندك فدان ونصف وصد ايات اثنى ، ومعدك الاشياء اخرى كثيرة ...

— هي ، الا سطر طينا اسوها ؟

— ولا سابعه ...

— يرضيك ان يبيع الارضي ؟

— يرضك ان يضع مالي ؟

— ماليك ان يبيع ... سسطيك نقودك في الصالح يا عم محبوب وانتهي اعداد ... — ومالنا سسعل اذا كنت لا تبيع فراقنا مسن الارض ...

فانجرت اسفري عم محبوب ، وقال في سرور متكلف :

— يا شيخ خوفني ... قل باسم الله ... انه النور الذي ياتي وسياخذ الله بيده ببركة سيدي ابراهيم ... اطوه لرضى الحكيم وشوية شاي ، ولي ربع ساعة يعود كالحصان ...

فعاد الوالد يزر راسه في اسف ويقول

— لا والله يا عم محبوب ... هذه المرة اشد بكثير من كل مرة غالت .. اتصدق في غابة الالم .. لا بدري ان كان يلقي القيلة ...

فتغير وجه محبوب وتجم ، لم قال في صوته الجمهوري الجاهل

— بلى اسمع يا محمد يا خطاب ... هذا القوم لا يجوز علي ، انا طرفك كويس ... هذه حيلة محسبون انها تنفعكم في التهريب من السداد ... واظنت عزيزة — زوجة عبد الكريم — براسها من باب المعرفة وقالت

— يا عم محبوب حرام عليك ، الرجل « رائد دايع مني فادر ياخذ مفسد » وحراره فسوف الاربعين ... وانت ...

فلم يندحما تم كلامها واندمج يقول :

— الرجل يغري ، لا حرارة عنده ولا شيء ... فقال البواك : يا رجل اتقي الله ، خل مشاك رحمة .. اليس لك اولاد ؟

— انقوا الله اسم ... انكم بغري

— من اين تعرف ذلك ؟

— ابراهيم خابر قال لي ... كان جالسا على عبة بيته ساعة المغرب ، ومرت به ائنه وسلم عليه بصوت كالحمد . كان معه النور وشكة مينة ، ومهدما مر سبت داود سسعان وقف طويلا كأنه كان ينظر شيئا .

فدح محمد خطاب عينيه دهشا وقال :

— سسعان الله يا عم محبوب .. اناك ترفب هذا السكين حطوه خطوة كأنه قتل لك احدا ... ماذا تريد منه ؟

— بقوى .. حتى .. لا اريد الا حفي .. هل الطائفة بالحق حرام ... ام تريدون ان تنهوا مالا وبسا ... ؟

— لا احد ينهب مالك يا عم محبوب ... عيب هذا الكلام الذي نقوله ...

وخراب البيوت من القذ اذا لم يحصل على المال
او الثور او تتأكل من فراء من ارضي الليلة ..
وساد صمت بعد كلام كثير جدا ...
لم دفع الشيخ خالد راسه وفل وفل انخرجت
اسلوره كاتما وجد طريق الفرج : ضحك حل ..
فلل له الاب : خير بلان الله ..
- تزوجه عيشه .

وقال سالكا لطفه ، لم قلت لي وجهي هذا الكريم
وابيه متلعبا : لم نظر الى ام عيشه التي ولغت
واجمة تقرب بيوت بلواه الى هذا الشيخ العالي ،
لم افادت من ذلها وقالت لي انكار شديد :
.. عيشة ١ بنتي عيشة ؟ .. التي يظنها بعد
اسبوع او ثلثها امراته نفيسة ..

وعندك الشاب العجوز ، فقد كان يتوقع ذلك .
كان متعنا على هذا النوع من احتجاجات الامهات
كلها التي شياها على واحدة من بناتهن . كانت
فك هي اذنه الكافية في الحياة بعد جمع المال .
الزواج . في سبيل الحصول على بنت حلوة مثل
عيشة ، كان مستعدا لاحتمال اي اهانة . كانت
زوجته العاتلة المحاجة نفيسة بنت عم الشيخ
خالد تطفه له بالمرصاد ، فكان لا يخالها ويتردد
عليها الا اسرعت مع اخوتها واجبروه على الطلاق ،
بعد اسبوع او اسبوعين ، ربما شهر ..

هذه المرة احكم الامر مع الشيخ خالد ، وسارت
الامور الي هنا كما يتصورنا ، على ان تسرع
الخطوات التكبيرة فيتم الزواج قبل ان نعلم
زوجته .

وكان واقفا من ان هذا الزواج سيتم لان
عبد الكريم ومحمد خطاب ، كل اب او جد لا
يعرضان ابدا فكرة تزوج بنت نطقت الخامسة
مطرة ، اما ان عم محبوب عجوز فمن قال ان
الرجال لهم سن ؟ وبالنسبة للطلاق القريبها
الجنم فمن الذي يضمن انها لا تطلق بنفس
السرعة اذا تزوجت شابا ؟ على اي الاحوال هناك
احتمال وفاة العم محبوب وحصول البنت على
فرقة ، وهناك احتمالات الفاروة على ما يعطيا وما
يكسب لها من المال والمقام ، وهو رجل موسر مولع
بالنساء . وعيشة بنت حلوة ، لطيفة بليضاء ،
سمينة ، بحرف قيمتها رجل خير مثل محبوب !

طه هره هي الافكار التي كان محبوب يقرؤها
على وجوههم وهم يناقشونه . لقد سبق ان قرأ

- ساجل جيد الكريم يطيك الثور ...
فصرخت زوجة عبد الكريم وهي ضرب
صفرها :

- يا للمصيبة ! ردد لا يخرج من بيتنا ابدا ..
وسمعوا صوت حركة داخل القرية ، لم اضل
راس عبد الكريم وقد استند يديه على الجنب
وقال : اذا من احد منهم الثور بهذه المثلث
عليه النار ..

ونظر اليه محبوب دون ان يبدو على وجهه القلق
طاتم المتحشة وقال : هذا هو الكريم ..
فلما الاب يصعد خطاب وهو في حرج :
.. صدقني انه عربي . ثلاثة بالله العظيم انه
بالكاد يستطيع ان ياخذ تكفه .

- بل صدقني انت ، ثلاثة بالله العظيم - وليس
لك على يمين - ان ابنك عبد الكريم سليم سوى
مثل شجرة الجليل ، ولو تركناه لاكتنا جميعا ..
فصاحت زوجة عبد الكريم في رعب شديد :

- يا حليف .. احفظا يا رب من عين السود
... هذا الرجل ينمب في عينه صغار ..

- انا يا ام عيشة .. انا يا بنت بلو التراجيل !
فانفجر عبد الكريم غاسيا يقول :

- احفظ لسانك يا ام محبوب .. ام عيشة
ابوها كان فقيرا حيا ولكنه اشرف من ناس
كثيرين ...

ورجم الجميع . فقد كانت هذه القبلة لشبه
بقنبلة . كان مفعوما من هم لوئيلك الناس
الكتيرون . بعد مثل هذه الجلسة لا يبقى الا
التفلسك والتضارب ، والا وصل الامر الى ان
يصلك عبد الكريم بعم محبوب ويصره فان احدا
في القرية بل في المدينة كلها لا يستطيع اصلاح
الامر ...

في هذه اللحظة دخل الشيخ خالد صهر محبوب
وصدقه وحليفه . دخل في اللحظة العرجة ،
ليسوق بينهما ، وعلى يديه هذا ثور وذلك
ثورة اخرى ، وطالت عملية التهذبة حتى نسبت ام
عيشة من عمل القشاي وصبه في الاكواب . سمع الشيخ
خالد من كل من الرجال حكايته حالة صرة حتى
دقت الساعة على العادية عشرة ، وكل من الاطراف
سمعه براه : محمد خطاب يقسم الا يباع فراءه
من ارضه او ارض ابنه ، وعبد الكريم يقسم انه
سيطلق النار على من يمس يده ثوره « ودد »
والشيخ محبوب يقسم على ابعد باجرامات العجز

يرى هذه العيون التارية التملية تنظر اليه في نصب ولهدب ، وقالت نفيسة :

— مالا ملعت يا عبوز السوء ؟

ولم ينطق . وضع كوب الشربات على الارض ولم ينطق ، وقالت ام عيشة :

— تزوج .. تزوج ابنتي عيشة .. ولما هنا !
انا عرفة .. الله يعمل هكذا دائما ... ياخذ
بنات الناس بالدين ...

وقال نسوي وهو ينظر الى محبوب بمهون
تغرق الرصاص : قلبها .. !

وجمع التشيخ خالد اطراف شجافته وقال :

— بس يا نسوي ...

ولم يصبه نسوي يتم كلامه ، وانما تكلم بطومة
بديته لكلامه واخرت صوته . وكانت ورفة
ازواج في يد عيشة ، فطولها ووضعتها في صفرها ،
وقالت نفيسة : قلبها الآن .. !

ولم يشعر محبوب في حياته بمثل هذا الخوف
كان الموت يمتشي في عيني نسوي ، وكان هذا
رجلا رهيبا له جراته ومصائبه ، ولا يجرؤ احد
على معديه ، خاصة لما كان في هذه الحالة من
الفلسف . وقال نسوي : قلت لك قلبها ..

— قل انها طالقة بالثلاثة !

— انها طالق بالثلاثة ..

— انت يا شيخ زبدان ورفة الطلاق ..

ولي اقل من خمس دقائق كانت الوردية قد
كتبت ، وتم التوقيع والاشهاد عليها ، لم سكت
لمجد الكريم ...

وبهني محبوب والتشيخ خالد وخرجوا ومن
خلفها الحاجة نفيسة وهؤلاء الثلاثة ...
واطفال الباب وساد الصمت ، لم انفجرت ام عيشة
صاحكة وقالت : طلعنا منه ومن الدين ...
وقال محمد خطاب :

— ولما غنم خصون جنبها مؤخر الصداق ...

ولم يسمع عبد الكريم شيئا . كان لا يفكر
في مؤخر الصداق هذا . كان شغوره بالسعادة
لجود الخلاص من الدين لا يوصل . اخذ زجاجة
شربات وبهني يفرغ منها في الماء الذي يشرب منه
« ورد » وهو يقول :

— اشرب يا ورد اشرب ... عليك بركة يا

اسمى ... !

مثلا على وجود اخرى كثيرة قبل ذلك وعرف كيف
يمكر بهم ويخرج من المترك رابعا قلبا .

واحي محبوب ان القنومة تهاجر شيئا فشيئا ،
فصاحف الهجوم وبهني يذكر كيف سيقدم عيشة
من فرض السعادة والهدم ما لا يمكن ان يعود بظلم
امها او ايها او جدتها : سيكتفوا في شقة وحدها
في بيته في ميت اخر بعيدا عن الحاجة نفيسة ،
وسيشترى المتاع كله باسمها وسيلبها بالمصاغ
الغالي وملابس الحرير وسيكرم امها بالهدايا ،
ولديه على سبيل لثقال « طس » حبيب شمس
الحلة معتبر اعلمه لها خاصة ، ونظر الى التشيخ
خالد وقال : فين انسى يا شيخ خالد .. !

— عند منصور البقال .. برسل من يطرده .
وقال محبوب :

— التلالون جنبها التي لي طيكم هي الكرم .
وفكر جد العروس قليلا لم قل :

— يا هم محبوب ، حل لكمر خمسين جنبها ،
منها التلالون التي تدبنا بها ، والباقي نطفيه
لنا تشتري البنت حاجة ونجهزها ..

واراد محبوب ان يهتج ، ولكن التشيخ خالد
سارع فقال :

— لا مانع كل هذا ، انما لا تظنر يا محمد .
وبهني التلال في التفاصيل . كان محبوب يريد
ان يفرغ من المنة هذه البيلة فوافق على كثر مما
لم يجهده ، وارسلوا غالوا بالتشيخ زبدان مائلون
المالمة ، فكتبت المنة بعد ان سلمو محبوب
لمجد الكريم عشرين جنبها بنية الصداق وقدر
في الوردية ان طيفه خمسين جنبها مؤخر صداق ...

★ ★ ★

وبينما كان المائلون يكتب والرجسائل يتصلون
فست ام عيشة الى ابنها الصغير احمد واطقته
وامره ان يسرع الى بيت الحاجة نفيسة ويلبها
العبر ويرجوها الاسراع في الجيرة .

بعد المدة ارسلوا الى عم منصور البقال ،
ففتح الدكان واتى بهني الحرير وزجاجين من
الشربات . وفيما كانت الاكواب تدور سمعوا
صيحة واصوات اقدام مقلعة ، لم تسبح الباب
ودخلت الحاجة نفيسة بظاير الترد من عيشة ،
ومعها اخوتها الثلاثة بدرى ومجروس ونسوي ،
وكل منهم كلالر ضخامة ووهة ، ووقفوا في درجة
الدار كأنهم سباح تاهب للتقصاض . ونظر
اليهم محبوب واجما وتمشي في جسده المتوفوهو

نيكولاي جوخول

والأرواح

صديقه • ساذجه • عطوفة • مدلهه بروحها الذي
كان يبادلها حبا محب • ولم يكن يترك صفاء هذا
الجو وجمالها غير أسرار الرق • فهذه الأرواح
الزراعية السابعة كانت تصاح إلى الأيدي
العائيه • لم كان يملكها صاحب الأرض •
ويصرف بها بالنسب والسر • فإذا عدوا بوز
أرحل أصابوا فقالوا أنه يملك ماله أو الف
ملي أيضا • ولم تكن الملاحة يجدون في هذا النظام
عسا • لأمه سألوا عليه • ولم يعرفوا غيره •

★ ★ ★

هذا هو الجو الطام الذي استقبل الوليد سنة
١٨٠٩ • وكان جوخول ضيف الشبة • حاضر
الحديث • فرحا • فسا • له أم مديب كيمبر
الطر • ووجه على صورة غير الصورة التي لك
الناس عليها التوجوه • وعينان يصعبهما من عرقوه
بأنهما عتا ابن عرس وكما في وجه شري

نعلم : الدكتور محمود السمره

أستاذة اللغة العربية

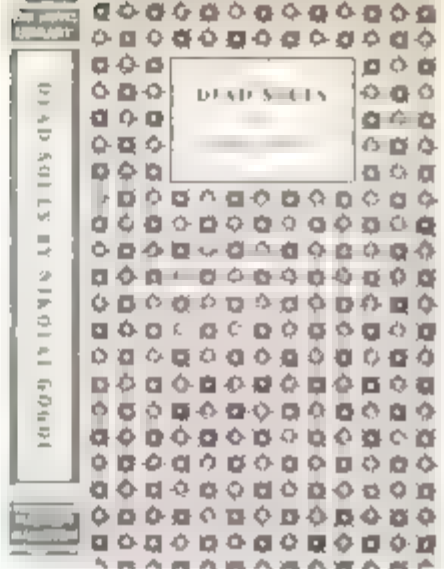
■ «نيكولا جوخول» قصة من فهم الأدب الروسي
والعالي • وبه • والكتاب يوسكن • هذا الأدب
الغوي الروسي

وجوخول أنسلي غريب عجيب • عاش حياته
هذا لسوداونه فانه في أمهاته • لم يسطع الفكاك
منها • وفي عصره وروحه فكره جسدته وبطوره •
فكان من سجدته هذا الانسداد • والادب ان قدس
شخصه النوازي • حتى ليصبح ان يقيم شعور
أبه ما من أنسلي عرف جوخول وأصل به •
واسطاع بعد هذا ان يصح • وكان جوخول يترك
هذا • ولكن إذا كان اهتمام حب الآخرين مؤلفا •
فان كراهية الفرد لنفسه أشد الألام •

والمعجب بعد هذا ان يستطيع مثل هذه
الشخصه ان يدع أترا خالدا بضمها جسا إلى
جنب مع يوشكين • ونولسون • ودوسوبسكي
• أما هذا الأثر الطاليد فهو قصة «الأرواح
المه» •

ولم تكن أرومة جوخول سيرة عما آل إليه
بعد ولد في أوكرانيا • ذات الأراضي الخصبة •
والماء النهر • والمناخ العرير • والطبيعة
الجميلة • فهو بهذا من القروا • فرسار
الجوب • الذي أشجروا بحردتهم ضد الأبرار
العصابين • والبولونين •

ر كان بعد من صفاء الملا • جلا وقت فرعه
كناته القرحاء الهزليه • وكانت أصبه التي
روجب من رالده في سن الرابعة عمره • أمراء



وفي سن الخامسة عشرة شد الرجال الى سائب
 بطرسبورغ ليبدأ سيرة هو الجند الذي يصور...
 ولكن القاصصة حسب امته ، واصبح فيها العمر
 المرد ، لا يجد نفسه ملوئ الا في الالفه الرطبه
 مع ذرة من اساء اوكرانيا . واخذ يظفر اسمه
 برسالته ، واضاف لها كذا : انساب الحملات
 بلاحمه ، ويسمين نظره عنه ، ولكنه لا يظفر
 من . يسما الحنبلة هي ان جوجول عاش حياته
 كلها جند ياتر ، من بعد ، دون ان يفرغ من
 الاغراب منها .

واضاف ذمعا بالهاء في القاصصة ، وخاصة بعد

المسيرة

ان نشر مجموعة شعرية تحت اسم هسماير ،
 فحصلت فعلا ثروة ، حتى انه جمع المئسخ التي
 لم يجد من يشرها فخرها . وارسل الى امه
 مسجد بها لكي ترسل له بعض المال ، فبما ان
 صديقا لما طلب منه ان يصحبه الى بوند ، ولكن
 الصديق - كسانه الوهياب - لم يكن له وجود
 وقد تفاديه الرحلة الى الغرب ، لانه رأى فيها
 ساعا جديدة من الجند ياتر ، و حاله يمار
 بينها وبين الجند ووطنه . وعندما عاد من الرحلة
 استطاع بعد الجهد والوسيطات ان يحصل على
 وظيفه بسطة في الدولة .

وقد بدأ الجول في حياته جوجول يوم استطاع
 ان يجل الى الانشاء مكتب رئيسا وشاعرها
 العظيم يوشكين . ولم يقطع سلك جوجول
 النية ، ولا يربسه واضطراب شخصيه . ان
 حجب من عبي الكاتب المبرق الوهي الخذه

وان رمل ، في الممارسة برمحون ، من مر...
 وسنهم عرفه باسم « التزم المحب » . وهو الى
 هذا كان سليل الفلاس ، ذا قدرة فائقة على تقدير
 اي الاحساس وادى القواعد . وعندما شد احب
 المسرح ، واخذ بعض يجل الى الكتابة ، ولكن
 حلمه الذي كان يمس فيه هو ان يصح موظفا
 في الدولة ، يرضى في سلم الوظائف الى ان يصل
 الى الرتبة التي يمكنه من ان يعود روسيا وهو
 ارفعه والخدم ! ولم تكن يرك حربه تون في
 بعض في الحديث من آوالة وصرفه لاصلاح
 اشلاء ، وضع الصادر . وهو لا يحدث كما يحدث
 الناس ، من نظريته بصله ، يضارب بولج في
 سمعها

وهكذا كان جوجول طفله حياته ، صائما في
 افواهه ، ببول ولا يفل . كان اما شكلا من مرعي
 ظم انه على غية الآخرة ، وصمم على الانتظار
 عند وفاة والده . وعمره يومئذ سب عشرين سنة ،
 ولكنه لم يسفر .

الكلمة داخل هذا الجسد المتكرر . وهكذا قرأه
واحد يسدى إليه صلحاه .

ويبدو أن هذا اللقاء كان أثنى بعضا ماهر
سيت التراب العطر الياسي ، فابلقته فيه
وجهه الغالية . وصعدت له « ثيالي القبة » ،
وهي مجموعة حكايات من فريته الإكزوتية ، فلا
به بين حنية وفسحاها يصبح مشهورا . كتب
يوشكين في تعريف الكتاب يقول : « هنا الروح
الطبيعي ، والفتاحة المطوية .. وهنا الشعر ،
ورمالة الحب » .

وكان هناك المطايح يرفرفون في الفسحة ، وهم
يصنطون الحروف ، كما وجد الأفراد فيها سرية
وهروبا من حياتهم العائسة ، وأحسها الإمبراطورة
وتحدثت منها إلى من يحيطون بها .

★ ★ ★

ولكن هذا النجاح لم يجلب الراحة لهذه النفس
الظلمة ، وكان ما به من كبريت ينفسه إلى أن يكون
أكثر من كتاب حكايات سلبية مضطحة . أنه يريد
أن يكتب ما يمين أهداه وقته على أن يتخربوا من
الفتاحة والسطحية لحياتهم يوما يستصعب طريق
ينتصروا على الشيطان الفاعل في أعمالهم . وهكذا
بدأ يصور بقلبه المسافر جوانب الفساد في
الجنح والبؤس الذي تفرل فيه الكثرة الساجدة
من المواطنين .

وقد أجاد وصف فساد المجتمع في مسرحيته
« مفتش الحكومة » ، كما أبدع في وصف بؤس
الطفلة الفقيرة في قصته « المظف » ، التي قال
فيها الكاتب القصصي أرجيف : « لقد خرجنا
جميعا من تحت مظف جوجول » . أي أن
جوجول في قصته هذه كان مظلما لظلمه من التكتب
القصصيين .. و « المظف » قصة مواقف بسيط
قصي سنوات يطمح باليوم الذي يستلج فيه أن
يشترى مظفا جديدا . وأخيرا استطاع أن يوفر
لنفسه مظف ، ولكن المظف سرق في نفس المساء
الذي اشراه فيه .

وقد رأيت فكرة مسرحية « مفتش الحكومة »
جوجول زما ، إذ أراد أن يصور ما رأى من فساد
موظفي الدولة في العاصمة . ولكنه كان يمدون
الرفعة أن يعيز مثل هذه المسرحية . وأخيرا
استقر رأيه - تجنباً للمشاكل - على أن يجري
أحداث المسرحية في إحدى تكتب الصغيرة .
وخلاصة المسرحية : أن كل موظفي الدولة في
هذه المدينة غير أمناه « برشون » يهدمون الصالح
ويحبثون بالأمن ، ثم لما اليهم أن الحكومة قد
التفتت إليهم ، وهي بسبيل إرسال مفتش
متكرر ليبرف حقيقة ما يفعلون . ويحدث صدفة
أن يصل في فندق المدينة غريب لا يعرف أحده ،
ظنوه المفتش متكررا ، ولهذا حاول كل كبار
الوظفين التودد إليه ، وكسب رضاءه بوسائل
الرشوة التقليدية : بالمال والنساء . وقد فوجيء
الغريب بهذا التصرف أول الأمر ، ولكنه ارتاح
إليه عندما أدرك فائتهم ، واستغل الفرصة ،
واقبل على ما فعلوا إليه ، فأخذ منهم المال ،
وعازل مساهم وبناهم . ولما وصل المفتش الحقيقي
أدركوا خطاهم ، ولكن بعد فوات الأوان ، وبعد
أن كان القريب التشدد قد لال بالفرار واختفى !
والواقع أن هذه المسرحية قد لازع مر للمسار
الذي انضمت فيه طبقة موظفي الدولة ، ولترديهم
الخطي وكسليم . والأرجح أن الرفافة لم تكن
تسمح بعرضها لو لم يلائمها الإمبراطور ليقولا
الذي قرأ مطبوعة المسرحية بنفسه ، وعلق قائلا :
« أنه لم يتصور على أحد ، حتى على أنا » .

ثم أصدر أمره بوجوب تنفيذها .

وعندما مكثت سنة ١٨٢٦ في سانت بطرسبورغ
ترك دوما : فاستأجنتها الأساطير الأدبية بالتهليل
والترحيب لقيمتها الفنية ، ولكراميتها للفساد
المفتش بين موظفي الدولة . ولكنها أثارت حفيظة
وحتى رجال الدولة ممن كبر وعصر ، فهاجموا
جوجول ، واستأجروا من يهاجمونه . وقد ذهني
جوجول فكرامية التي حملها رجال الدولة له
بسبب مسرحيته ، وهو الذي كان يظن أنه يهاجم
أما يساعدهم على التخلص من ذلالتهم .

جوجل كتابة الفصول الأولى منها قبل أن ينفذ سانت بطرسبورغ إلى الخارج ، وعندما قرأ هذه الفصول على بوشكين ، حسان بنى وحزن « يا الله ! ما أشقى روسيا إذا كانت كما تصورها ! » وكان رد جوجل أنه قد رسم لروسيا صورة قاتمة لأنها تبدو لئيمية هكذا .

ولمك جوجل العاصمة وارتحل إلى الغرب ، فرار سويسرا وباريس ، ولكنه استقر في روما لأنه أحبها ، وبقي فيها عدة عامين مقيلا على كتابة قصته . وإثناء وجوده في روما جامته الأنباء بأن بوشكين قتل فيبارزة ، فحزن لذلك حزنا شديدا ، ولكن بوشكين غادر دينا بعد أن كان قد عد هذه « للفرم المجيب » ودله على الطريق .

وعندما نظمت نقوده وهو في روما ، أرسل إلى الإمبراطور ييفولا طالبا الصون ، فأمنه هكذا الإمبراطور ألكسندر الذي الفكر بمائة ألف روبل . وكثيرا ما تأتي كيري في حياته فيما بعد ، إذ فيها بدأ يحس بميل قوى يدفعه إلى التديب ، وهو ميل سيطر عليه في آخريات حياته .

وفي روما أتم كتابة قصته « الأرواح الميتة » ، وهي قصة ذات معان عميقة ، وفيها من الرموز النفسية الكثير .

إن مظهرها أقل مشرد ، اسمه تشينيتيكوف ، ليس سيئا بطبعه ، ولكن الجميع قد دفعه إلى الفناء . ونحن نراه في القصة مقيلا بكل جوارحه على تنفيذ خطته ، منتكلا من قرية إلى قرية بصحبة سائق حريته (سليمان) وخيوله الثلاثة ، وهو في هذا يذكرنا بمونتيشوت ، ولطافه سالكويتزا ، وحصلاته روزناتشي . وهو أفساد بطوافه لشرار الأرواح الميتة يلتقي بصوف هذه من البشر : هيتك الطفل الذي يساوم ويشته في السلاومة للحصول على أكبر مبلغ ممكن أيضا لأفاته الميتة ، لم يرعى بروفلين تمنا لكل روح ميتة . وهناك الصيوز القدينة التي تفرها فكرة بيع الأرواح الميتة . وهل تموت الروح ؟! أنها حسب تعاليم الدين ، خاطئة . وترفض الفكرة ، وتقدم

واخذ جوجل يحس أن جو سالت بطرسبورغ يكاد يفتقه ، بسبب ما أحاط به من كراهية ، فقرر الرحيل عن وطنه قائلا : « من الطير لتكالب الساحر أن يعيش بعيدا عن وطنه . »

وقبل أن ينفذ جوجل روسيا إلى أوروبا سعى إلى بوشكين طالبا منه أن يمدد بموضوع لقصة ، فالترح عليه بوشكين موضوعا من صميم الحياة الروسية يدور حول الإنسان (صيد الأرض) ، فاستعمل هذا الموضوع بين يدي جوجل إلى راحة أدبية لها من الكثرة عند الروسي ما لقصة سرفانسي « مونتيشوت » من مقلدة عند الأسبان .

وفكرة القصة هي كما يلي : كانت العادة أن يدفع مالك الإنسان غريبة للدولة من كل قرينطه ، وكانت الدولة تقوم باحصاء الإنسان كل بضع سنوات . فلما حدث ومات أحد من الإنسان خلال الفترة الواقعة بين احصائين ، كان على المالك أن يدفع غريبة حتى من الإنسان الذين يكونون بعد ماتوا . وكان ملاك الإنسان يمجرون أحيانا عن دفع الغريبة ، فتستولي الدولة على عهد من الإنسان بلغة الغريبة ، لم تتصرف فهم بالبيع . وقد أدى هذا الوضع إلى قيام سلك يولى الأراضي ملاك الإنسان حيفا محمدا عن كل فن مقابل دهن القن عنده . وفي حالة المعجز من السداد يسولي البينة على الإنسان المرمونة ، لم يتصرف فيها بالبيع . والفرق بين الدولة والسك بالنسبة لمالك الإنسان أن البينة يقرضهم أنتظروا ليوم عسيرة مستمدون فيه القرض ، وهو لا يسولي على الإنسان إلا بعد الامهال ، بينما الدولة لا امهال لها .

هذا الوضع ألهم لافاي مشرد بأن يجول في القرى والأزراع طرُفا على ملاك الإنسان شرار اقاتهم الذين عوفوا . وكان المالك - بدهاء - مستعدين ليبيعهم مقابل ثمن أسعى لا يكاد يذكر . لم قام هذا الشرذة مره من الإنسان عند البتة ، وفيها الزمن ، لم أخفى !

هذه هي المخطوط الصريفة للقصة . وقد انتهى

بعد نشر الكتاب يقول : « اننا كنا الفراء قد استقلوا كتابي موزع وستيجان ، فان ذلك لا يعود الى انه يكلف عن الامراض ، ويري الاتام ، وبين كيف ان النصر للبرذلة في مجيئها ، والاضطهاد والضرمان من مصيب العظيمة ، لقد فرغ الفراء لانهم لم يجدوا فيه بصيحا من نور » .

ثم بعد بقله سيجوي عن هذا في الجزء الثاني من كتابه : « انني احب الضمير ، واسمى اليه ، واكره الشر وانظر منه ، ويؤمن الله سائتم عليه ، ولقد استطعت ان احس نفسي من الضلالت والفساد ، عندما خلقت ما فيها في نفوس ابطال نفسي » .

وهكذا بعد ان كتب رايته الطالبية « الارواح اليتيم » ، قرر السفر الى اوربوا ليكتب قصته « الارواح الحية » . وما هو تشيتشيكوف يعود الى لقائه في شخصي جوجول فيلبي للمدة بين عامي ١٨٨٢ و ١٨٨٤ متقللا في البلدان الاوربية ، وعظيلا على كتابة الجزء الثاني من قصته ، فيها اليها شخصيات بسيطة . ولكن الكتاب الذي يريد ان يصور ارواحا حية لا بد وان يكون هو نفسه روحا حية ، وافعال الاحساس عند الاديب بقلي على العمل الادبي . وكم كانت دهشة للفردوس الذي لوبل به الجزء الثاني من قصته ، لقد كان قلما يقول في منته التائد الذي استقبل به الجزء الاول . والتائد على حتى في موهلم : فجوجول في الجزء الثاني قد لسي ليوس الواط ، وفي في التسج ، واستحال الى ناسك متصوف ا واذا كانت شخصيات « الارواح اليتيم » قد خرجت مليئة بالحياة منعت لهم جوجول ، فان شخصيات « الارواح الحية » ولدت ميتة لم تفر فيها سمة من حياة . وهذا يذكرنا « بالكوميديا الالهية » لباتي ، حيث « الجحيم » منه خير من « الجنة » وبلاول حرف واتسخر . ويذكرنا ايضا بطون الذي قصته شهرته على « الفردوس المفقود » ، سيما لا يذكر فيه الفردوس والمفرد « الفردوس

له ولخامه بدلا من ذلك سلا ولطفا ، ورحل الحكومة هم على العهد بهم ، يهرون وراء كل بارقة تلوح لهم بالظلم بولها فهم يهرون سيبنيكوف مبطلين مطلقين ، قتا منهم انه لري ما دام يستطيع شراء هذا السيد الكبر من الافنان .

وجو القصة قام حزينا لانها تصور ثنا للجمع الانساني بلحا جشعا ، سلا . ان تشيتشيكوف ومن يهون له ، ليسوا مجرمين عن ذوي ، ولكنهم انفس اموات ، لان كل الاحساس التنبيلة قد ماتت فيهم . وهو يشتري ارواحا لا وجود لها سميا وراء الكسب اللذي ، غلال والحبيبة الرخيصة مما كل ما يحمل فكره ، « ان الله هو عالنا .. ولكن كى على نفسه ان تشيتشيكوف واهرامه هم النسي المظلمون المبحطون في كل زمان ومكان » !

وعام ١٨٨١ رجع جوجول الى وطنه ، لشر قصته ، ولان الضمير اليها اسببه به . ولقد سم قصته للرغبة ، فدخل مدير الرغاية عند فرامها وقال حطفا طريا : « ان الروح خالدة » ، ولهذا فليس هناك ما يمكن ان يسمى روحا ميتة . انصف الى هذا ان فكرة بيع الارواح بسر يفسى (بولين وصف) اهانة للكرامة الانسانية ، ولكن الامبراطور اجاز نشر القصة عندما عرضت عليه ، ولطهرت في حينها .

ووجد جوجول نفسه للمرة الثانية محاطا بجزو من النكراهية والحق لم يستطع تفكيره ، وسلفه الجميع بالنسبهم لان كل واحد منهم كان يرى في هذه القصة ظاهته وفرادج حياته . ولعل جوجول يند على راسي الكتاب الذين ابعثوا في تصوير غوام الوجود الانساني ، ولهذا فلا عيب اذا كان مكروها . ولم يحاول جوجول ان يغطي حقايقه في قصته ، بل عبر عن ذلك صراحة فقال : « ان الارواح اليتيم هي آنا وانت والاخرون » .

ولم يكن الياسي لفظ هم خلاف جوجول ، بل انه هو نفسه كان نافدا لنفسه . كتب الى صديقي له

● نقد كتاب الشعر

فيه ، ولكنه جعل من ذلك لانه وجد ان
الحب لكل ما في الوجود قد خلاص من نفسه .

ولعب الى القسيس واعترف ، فتصحه بين
يكنف من الكتابة ، فقال له : انك لاذي من
قلبت . ولكن اتوقف من الكتابة جسدك يسي
للتوت » .

ولم يجصفه بطي الاطباء ، ولا نفسه بمع
الاستعداد ، واعتقد الجميع ان به صا من جون ؟
وفي ٢١ فبراير (شباط) من عام ١٨٤٢ اطلق
عليه امام كل تسليح ، واشعل النار في المصطبة
والتي بكل ما كتبه فيها ، واخذ يرقب الاوراق
وهي تشتعل حتى استعالت رمادا . فعندما هدأت
نفسه ، واسلم الروح .

بهاية كنهية الكتاب الفرنسي « مارسيل
بروست » الذي لعل آخر انفسه مع آخر حرف
خطه في كتبه « البحث عن الزمن المفلت »

انه حب الموت الذي يستطيع - اذا اسبد
بالانسان - ان يظهره مود الحياة .

محمود السمره

المستمد » . وهذا ايضا يجعلنا نسأل : ترى
لماذا يبدع الفنانون في تصوير الشر ، والريظة ،
ولا يرقون الى هذا المستوى عند تناولهم لوضوح
الحب والفضيلة ؟! ترى المر كاشنا في الاديب
نفسه ، أم في الموضوع ؟

وصال جوجول بنفسه بعد الذي لقيه من النقد
والقساء على السواء ، ورجع عام ١٨٤٧ الى
القدس ، وزار قبر المسيح طالباً منه الهداية
والارشاد . وعندما عاد وصف لصديقه الكونت
ليونولستوي كيف اتاه احب بيرونة الثلج عندما
ركع وقبل صريح المسيح ، بينما كان هذا هو آخر
ما لمي ان يسي به . ولعل التفسير المقول لهذا
هو ان جوجول عاش عمره كله وهو اسير اعتقاد
بملا عليه نفسه ، ويقول له انه انسان ذو روح
ميتة . والواقع ان حياته كلها كانت موقنا بطقا .

وهن انه ان عاد الى اوكرانيا ومعه يعجب
وعطف احبه واخوته ، فانه سيضل مما هو



من الكتب التي وصلتنا

احيائيات الارصدة الاجنبية بالاردن وعيران الدفع
وذلك بالسلوب سهل مبسط

حياة جائعة

تأليف : فاضل السامي - مؤسسة العرب
بيروت - الثمن ٢٥٠ قرشاً ليانيا

● مجموعة قصص شيقة في بيئات مختلفة
يقدمها المؤلف بصورة اجملامة نيقة وذلك بالسلوب
سهل مشوق

البنود والاقتصاد الأردني

تأليف : فهد السبك - يطلب من المؤلف
بالبك العربي - عمان - الثمن ٢٠٠ فلس

● يبحث هذا الكتاب قصة النقود وتطورها
ونشأة البنوك ووظائفها كما يتناول بالبحث

الأول من المجلد الرابعين ، يضم الكثير من الموضوعات الأدبية الهامة

الفراشات وابو دليق

تأليف : دوبرت لين - ترجمة الدكتور سيرة الزيب - دار المعارف بالقاهرة بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين بالقاهرة - الثمن ٣٠ قرشا .

● يتناول المؤلف الفراشات بمختلف أنواعها بالشرح والتفصيل مبينا أوجه التشبه والاختلاف بينها والتراحل التي يمر بها في مختلف أطوار حياتها التي قد تقصر بالنسبة لبعض أنواعها فلا تصدى بضع ساعات . وبين المؤلف وسائل دراسة الفراشات بحيث تستطيع أن تدرسها بنفسه بطريقة علمية منظمة وذلك بأسلوب سبق مسبق .

الصفوح المتفرقة

تأليف : آن تري هوانت - ترجمة الدكتور محمد يوسف حسن - دار المعارف بالقاهرة بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين بالقاهرة - الثمن ٣٠ قرشا .

● في هذا الكتاب شرح المؤلفات الأنواع المختلفة للصفوح وتحدث عن التغيرات الكبرى التي أدت إلى وجود هذه الأنواع ، فبين كيف أن جيالا بلبي وزول بفعل عوامل التربة ، وكيف أن جيالا أخرى نشأ وتطور بفعل الضغط الشديد الذي يولد في باطن الأرض . وتتناول بالشرح مكونات الصفوح وكيف أن بعض هذه الصفوح لا يجمع كالزجاج وبعضها تتلا في فيه قوات من الصمن وبعضها ناعم كالصمغ ، ولهم ذلك بالامتدة .

التعابن

تأليف : بي م هنت - ترجمة الدكتور عبدالعليم كامل - دار المعارف بالقاهرة بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين بالقاهرة - الثمن ٣٠ قرشا .

● هذا الكتاب يوضح فوائد التعابن وبلقي الفترة التي توترت في مقيلة الكثيرين من أن كل التعابن مؤذية بينما معظمها في عفو . والكتاب يعرض الكثير من الحقائق والمعلومات الشيقة .

تمتع بطفلك في سنواته الثلاث الأولى

تأليف : جيمس هايز - ترجمة الدكتور محمد خالد القاصد - دار الفكر بيروت بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين ببغداد الثمن ١٢٥ قرشا لبنان

● هذه هي الخطوة الثانية من السلسلة التي للوم بشرها لجنة الشؤون العامة وهايتها تيسر المعلومات الصحيحة للأهلين كافة حول المشكلات الاقتصادية والاجتماعية بأسلوب سهل مقبول

النداية العربية وأثرها

تأليف : عدوي النعام مؤسسة الدليل العام للبلاد العربية - حلب

● يعرض هذا الكتاب الكثير من معالم الاطوار العربية ويختبر مرجعا للباحثين في الشؤون العربية

حصان المحيط

تأليف : هيلين ولف فوجل - ماري لوبارد كنود - ترجمة وكريا هيمي دار النهضة العربية بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين بالقاهرة - الثمن ١٥ قرشا

● كتاب فيه جهد صادق لالة اهتمام القارى بمداة فاع المحيط وهو يعرض المعلومات السائلة والكشوفات الحديثة التي سطفت في هذا الميدان ويخلصها بتفصيل بأسلوب سهل جذاب

المطالعات في مختلف المؤلفات

تأليف : محمد علي الموسوي الصلبي - مكتبة السيد الصلبي النقيب الأشراف

● يستعرض هذا الكتاب جانباً كبيراً من تاريخ حياة التأليف في مراحل الثلاث ، مرحلة الكتابة العبرية المسماة ، ومرحلة الكتابة على الرق والقرطاس والمرحلة الأخيرة التي يتمتع فيها عمر انشاء الطباعة .

مجلة المجمع العلمي العربي

● تصدر هذه المجلة في دمشق وقد ظهر الجزء

من بطاقة الشيخ متيلا . فالتشيخ وصعبه كاهم حطة ، وحتى هذا الوافد لم تتل من لحيه الا واحدة . ولعل أبرز ما يميز السيف وذو به تلك الدخنة التي لم تكن لهم وهم يرقبون المصارعة البحرية في وسط الشهد بين زنجي ورجل آخر . ولا غربة في ذلك فالمصارعة غريبة عليهم مألوفة بالنبية الى الأمير الفرعوي وحاشيته .

لما جلب الأمير الفرعوي (هو - نوحى - حولى) أحد حكام الولايات (واسمه عنهم نوحى) في عهد الملك (سن - روست) الثالث . تمثل الصورة لأن جاتبا من النخبة الفرعونية في زمن المملكة الوسطى التي سيطرت على السهول المصرية طيلة سبعة قرون اعتبارا من سنة ٢٧٦٠ قبل الميلاد . وكان قوم هذه المملكة اسرمان من الملوك ، الأسرة الحاكمة عشرة والأسرة الثانية عشرة ، وكان الملك (سن روست) من ملوك هذه الأسرة الأخيرة . وقد آلت اليها السلطة من المملكة الأولى القديمة وكان قوامها ثلث لاسر من الملوك حكموا البلاد بين ٢٧٨٠ - ٢٢٧٠ قبل الميلاد. وكان الأمير (نوحى - حولى) حاكما لولاية (هار) من ولايات مصر الوسطى الواقعة بين مصر العليا والدلتا او مصر السفلى كما كان من أصدقاء الملك (سن - روست) القويين .

وهي كل ما يتجلى في الصورة من مظاهر الرقي والحضارة في حياة الفرمانه فاتها لا تمثل حضارة مصر القديمة في أوجها ، بل في حبة من رقيها سبقت لدولها بقرون عديدة .

وتكفي الإشارة الى ان التقويم القري الذي يسم طيه كافة الناس في سائر الاقطار والأمصار ، والذي يقسمون السنة بموجبه الى أربعة فصول ، وكل فصل الى ثلاثة شهور ، وكل شهر الى ثلاثين يوما ، هذا التقويم انما هو النسخ الفرعوي . تكفي الإشارة الى ذلك لكي نذكر ما آلت اليه حضارة مصر القديمة من خلود . ■■

■ من الحضارات التي سادت ثم بادت ، حضارة وادى النيل التي عاشت قبل نحو خمسة آلاف سن السنين وكانت مزدهرة الى ان بادت واخذت سبيلها الى الظلود فيما تركته من التراب والسرار وتكون حطتها لنا مخطوطات وأحرامات وصروح ما زالت موضع إعجاب واحجاب على مر الأجيال .

ولمثل الصورة المنشورة على الصفحة الثانية حفلة تكريم وزفيه اقامها امير فرعوي لسيفه الشيخ البدوي . ويرى الأمير وزوجته جالسين الى اليسار في مقدمة الصورة . كل عليها تلال عديدة منها العلى الفاخرة التي زين مصمى الأميرة وصدر الأمير . ومما مظاهر الترف البادية في التحلل في ارجلها والراوح في أيديهما ، فضلا عن لباب الأميرة المصافرة عند الصدر ، وشعرها المصطف على احسن ما يكون التصفيف ، وقنه الاشرطة والزهود البيضاء من فوق ، والربطات الضمراء في اسفل السنفر . نصف الى ذلك ما زين به وجه الأميرة من أحمر للشفاه وكحل للعيون ، وما تلمرت به هي وزوجها الأمير من لباب بياض من الكتان الرفيع بل الشفاف ، كما يدل على ذلك طبخة الكتان الوصيف الوافد وراحا رهن الإشارة . ولعل كلاب الصيد الاصيلة على ولع الأمير وذو به بالصيد والنصي ، هواية الأمراء والملوك في مختلف الاقطار والصور .

ويجس السيف البدوي وزوجته في الجهة المقابلة على حشد خشبي تجلى بسافته ليدى مفرسه بفضد الأمير . ويصيف بها أفراد بطفتهاد ومهم الوافد ويبدع القوس والتشديد أو العجاس على الأرضي ويبدع الرماية . اما لياهم فلا نعو كونها مصنوعة من قماش صوفى لحسن تكاد خشونة ان نطفي بها ازمان به القماش من تلوين وزركشة . ولكن يصل النازل الى الصورة ظهور أحد الوافدين

شرف على هذا الباب
عبد الوارث كبير

أنت نبال وكم نجيب

حديث « الكلب » .. وحديث « الباب »

● روى أبو هريرة عن أبيه صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إذا وقع كتاب في شراب أحدكم أو طعامه لم يمسسه ثم لينزعه ، فإن في أحد جناحيه داء ، وفي الآخر شفاء »
● ما صنع ما لهذا الحديث من الصفة والصفاء كالمصابون مثلا ؟!

برقة - ليبيا صالح ويس عبد النبي دير القمر - لبنان أبو صادق

.. أما حديث الباب وما في جناحيه من دواشفاء ، فعديت شعري : بل هو - عفا - حديث ملترى .. فمن المسلم به أن الباب يصل من العراقيم والإفطار الذي يقع عليها ما قد يؤدي إلى انتشار بعض الأمراض المعدية كالتيغوثيسم والسل وغيرها . ومن هنا تسجل الجهات الصحية على مكافحته خشية انتشار الآفة ..

ولم يقل أحد قط أن في جناحي الأمانة دواشفاء ، إلا من وضع هذا الحديث أو افتراه .. ولو صح ذلك لكشف عنه العلم الحديث الذي يقطع بمسار الباب ويحلى على مكافحته .

وأما حديث ظهر الآباء الذي يقع فيه الكلب سبع مرات أحداً من بالتراب ، وإن يكن حديثاً صحيحاً متفقاً عليه ، إلا أن بعض العلماء قد فهموه على غير ما كان ينبغي أن يفهم : فزعموا أن العدد في السبل مع الترتيب مقصودان لذاتها ، فواجبوا غسل الآباء سبع مرات ، وواجبوا أن تكون أحداً من بالتراب ..

ول ذلك يقول الإمام الراحل الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر السابق : « ولكن الذي يفهمه هو أن يعصود من العدد مجرد التردد إلى بطلانها الاقتصار في روال أثر صاب الكلب من الآفة ، وأن العصود من السراب هو استعمال مادة مع الماء من شأنها تقوية الماء في إزالة ذلك الأثر . وأما ذكر التراب في الحديث لأنه ليسور كلبه الناس ، ولأنه كان هو المعروف في ذلك الوقت كمادة حرة في التطهير وإصلاح ما عساه يتركه صاب الكلب في الماء من جراثيم

» ومن هنا نستطيع أن نقرر الاكتفاء في التطهير المطلوب بما عرفه العلماء بحواش الأضياء من الطهرات القوية ، وإن لم تكن نواجا ، ولا من عناصرها التراب » .

تنظيم النسل ليس حراما بل يكون مستحبا عند الضرورة

● اني سيده متروحة وقد برقي الله ثلاثة اولاد واربع بنات ، وهؤلاء يحبونني بحبا لثمة ، ولكنت وحيدة في البيت ، فربرت ان استعمل حبوب منع الحمل ، ولكني سأبني احد رجال الدين عن رايه في استعمال هذه الحبوب من الناحية الدينية لاحاسي بانها محرمة ، وعني بمولده « هذا ما كان يسلطه اعلى الحاشية في مثل اولادهم »
وبما كنت امرأة ممدمة لا ارثي ان اعصب اليه سبحانه وعالي لدا زوجتي سوان
انكم اني احد عذكم حلا نفسي ، وعن كلام هذا الرجل صحيح ام لا ؟

الزبير - البصرة - العراق عاتبة حسن

- اولا احب ان نقول لرجل الدين الذي سألته فافس بان استعمال حبوب منع الحمل حرام ، وانه من اعمال الجاهلية - احب ان نقول له انهم في الجاهلية لم يكونوا يعرفون حبوب منع الحمل ، لانها لم تكن قد عرفت بعد ، ولكنهم كانوا يشعرون بالآلام والاولاد احيانا خوف الكثر او القفر فقط ؟

قال ساني « واذا القردة سئلت ، ما ذنب شرب » ، وقال ايضا « ولا تفقدوا اولادكم خشية امثال » .

وهذا هو الذي حرمه الله .

وكذلك الاجهاى بعد ان يكتمل مخلوق الجنين ، لانه قبل ان يفسد حرم الله خلقها .

اما بعدد النسل او تنظيمه بالنسبة لسيدة يسرع اليها الحمل ولا تقوى على تربية اولادها لكثرتهم ، او تسببها لا تقوى على الام الحمل والوليد ، وبالنسبة لآلام الذين لا تساعدهم ظروفهم الصحية او الاجتماعية على احمال مسؤولية تربية الاولاد على صورة مرضية لحمل منهم مواثيق صالحين ، لا ماله على الجميع ، فذلك كله امر لا حرمة فيه ، ولا يمنعه الشريعة ان لم يطلبه وتحت طبعه ، بل ما يوقع من الضرر الذي يحصل ان يطم على الام او الاب او الاولاد ، او الجميع الذي يعيشون فيه .

القبول بالكلية الصناعية بالكويت

نهر النيل .. والجنة !

● سمعت كثيرا من الناس يقولون ان نهر

النيل « - ينبع من الجنة قبل هذا سمعنا ؟ وما الدليل على ذلك ؟

القاهرة - حسن اسحاق قطامي جلا

● طالبت في العدد رقم ٧٧ لنهر ابريل الماضي استلاما من الكلية الصناعية في الكويت ، فترجو القادتي انما كان في الامكان انتساب طلاب من بلاد عربية وسكر

حلب - عمر طارق بركات

- اقول بان هذا النهر او ذاك ينبع من الجنة قول لا يدعو الفرافلة .. ونهر النيل يسبح من منطقة البحيرات الاستوائية ، وجبال الحبشة ، فهي اي هاتين المنطقتين تقع الجنة يا ترى ؟ !

- انصنا بعذر الكلية فاجاب بان من شروط الانتساب بها ان يكون والد الطالب او ولي امره مقيما بالكويت ، وان يكون الطالب متقلبا بالكلية وليس فيها نظام للانتساب .

أيتها المسكينة .. شفاك الله

● منذ ثلاثة أشهر وأنا أحاول أن أكتب إليك ولكي أحثي ذلك البلاد ، فاحرم من مكاشفتك بشكلي خراقة ، وأجرا استجبتت حجابي ، وكنت إليك ..
 يا صاء في ساعة عرس ، حيلة ، جذابة ، ركية ، نهاده المجمع الذي أمشيت فيه ، مذلة من أناس ، ومن ربياني ومسماني . وعندما بلغت السادسة عشرة اكمل بموي وأصبحت أعدد من من أكثر ما في - وعرفت أحبه وأنا في الثانية عشرة ، ولكنه كان حامي حجاب واحد ، وفي الثالثة عشرة انتقمه سحب من ، وكان أيضا من حجاب واحد ، حتى بدأت أترك في حياتي فاحطت علي نفسي وأمرتها في الفروس . وفي المدرسة عرمت ، عاصت ، لأنه طرقي حجابي ، فأعاد أبي انتقمه من نفسي . وقد كان في الثالثة والثلاثين ، ومتروكا ، ولكن الحب أصابني من كل شيء . وكما كانت أفسدة قاسية عندما تبنت أبي لم أكن إلا مجرد حيلة في سلسلة من عاصراته وفرامياته ، فكرتني ، وأصبحت كل رجلي في الدب خائبا ، وضعت حدة للثب نفسي فيها حتى عرفت المرحل الرابع ، فأردت أن أضع من زحافل في شخصه ، وأعطته كما عطيت الآخرين ، ولكن الآية أبكتني لأنني فركت في حبه ، ولم أكن مبعي وأنا حيلة . وبسبب الاهتمام الذي كان عدي ، وعشت في هذا الحب حتى الآن . أحب بدمه السابعة مقتره . وجدت في هذه الآلة أن تقدم أحد التسليم بتممين لطفي ، ورصيت ، ونكسي لم أستطع أن أحصل من الآخر الذي كلما راحته سألت نفسي لماذا لا أغير من نفسي في الحياة كأي شاب ؟ لماذا تعاقب الماء وحدي ؟ أحببت شيئا ووجهه حبها كما وجهه فلما ؟ ولماذا يغير أساس الحب حرما ، والمثمة أجراما ؟

حبي مرثا ، وأرشدني ، ولكن لا تكن ماسيا في أحبك ، دانا بشر ككل الناس أحب وأريد أن أسمع بحبي ، لماذا تفرجيني هذا الحق ؟ أجيبي .

الطرفة : ؟ . يا . ج

هلال - الأندلس

- كثر في مقدوري أن أصارحه برامي بلا راحة ، وأن أقول لك أنك فتاة عاتية ، مستهرة ، كافرة بالقيم والإنسانية ، والخلق ، والناس أجمعين .. لكنني سأكتفي بأن أقول لك : شفاك الله ؟ ... وهذا .

أقولها من كل طلي ، فانت لا شك مريضة .. وأمراني المراهقة ما أكرها ، وما أفساها ... وليسامح الله أولئك الذين دلفوا ، غطفوا أمور الحب والجنس والفرمان ، قبل الآراء ، ولزكوك نصين وتفتين ، وأنت طفلة لا تفهم معنى الحب .. وما تزالين ! فأنا ليس مستحسنا نظريته بأخر وثلاث ورابع ، عسى ثلثين .. أنه شيء أعظم من هذا والفري ، وأمل وأمني .. أما الذي تشرين به نحو فتاة العالي وفياتك السابك ، فليس إلا مجرد استهزاء رخيص ، ونزوة طفلة ، وهم من أوهام خيالك الذي لن يطفأ إلا العسرة والندم والدموع !

لم أدرين ماذا سيحدث لو أنك أنسقت في طيشك وجنوناك ؟ سيفضي منك هذا الفسق العاتك لثقتك لم يطفأ بعد شهر أو أكثر أو أقل ، نلركا أنك لن يطفأ بك الشيطان في طريقهم من الصفاق المستهزين الذين لا شرف لهم ولا ضمير !

فأفصح فيبك جيدا .. وأني لأسأل الله أن يهديك سبل الرشاد فتعودي إلى خطيبك الشريف الطيف ، ونفسي ما خلق بكك من الفئدة ، والا فإن الهوى ليست عنك بجيدة !

التفليح الصناعي متى يكون حلالا .. ومتى يكون حراما ؟

● صف على رواجي أكثر من حسن سواب ولم انجب ، فابرم من كره ما واجب وروحي من أطباء ، وأجر أخرج أحدهم أن هذا إلى التفليح الاصطناعي ، إذ به يصور البه ، وحسنه بعد أن نسب التجارة سلامة جسمي من كسر وقد وافق روعي على ذلك ولكن مجرد البعد هذا الأمر متروك رعا ، إذ سي منعه ومنعه ، وقد يكون هذا العمل ضاريا لأصول الدين وسرع الإسلام ، وذلك ما أعمده من به مضاهة لربنا وإن كان بدوره غير ضار به ، وقد حرم الله سبحانه وعالي هذا العمل البه ، وحرص على سادما في مضاهة ، وأسي الناس ما موهه مدمن من البهيد الاصطناعي ، وما هو روي وحال الدين ؟ هل هو حرام أم يجوز الأحده به فطلب عظمي ودون أصناف الله

سافرة = م . ح

ظاهر من رسالتك أن التفليح الذي أدى إلى عدم الحمل ليس منك ، وإنما هو من روجك .. وبمضي ذلك أن التفليح الصناعي أن يكون بهاء الزوج ، وإنما بهاء رجل أحبي ، وهذا ممكن لمحبه النفس وبأناه النسوي الإنساني ، وإن كانت طبعيا إليه بعض الدول المتطرفة في انجاب العروبه لمحوي ما قلعت من شباها ورجاها .

أما في رأي الشريعة فهو وإن لم يكن زنا في طرعا ، لأن لزنا شروطا وحسونا لا تتوفر هنا ، إلا أنه جريمة منكرة وأثم عظيم ، يلتقي مع الزنا اطر واحد ، ولولا الصور في صورة الجريمة لكان حكمه حكم الزنا الذي جعله الشرائع السماويه وضعت على عتاب تركيبي ..

أما إذا كان التفليح الصناعي بهاء الزوج مصطنع أو لآخر ، كمنعه من روجبه أو عدم قدرته على الاتصال الجنسي ، مع حرص الزوجين على أن يكون لهما ولد شرعي بكل به مبادلتهما في حياتهما ، وبطئسكن بوجوده على دوام الأسرة بينهما ، وبذلك أن به بعد وفائهما ، فذلك عمل مشروع لا لباهة شرعية ولا قانون ، ولا أثم فيه ولا حرج على الإطلاق .

سدم .. وعمورة وقصتهما مع النبي لوط

« لاؤوس » أنها من أجل ما ورد في التوراة ، وأنه لما كان وقت نزول الغياب الإلهي امر الله لوطا أن يخرج بنفسه ، ومن آمن معه ، أم أطررت السماء على ذلك المن بارا وكريتا ، بعد أن هرب لوط وبنتاه وأمراته ، وكان الله قد طهرهم من لوط توفلت أناه السع والتفت وراها فحسها الله تعالى من الخ »

وقد وردت قصة النبي لوط وقومه في القرآن الكريم على صورة أقرب من هذه الصورة ، وإن لم تعرضي لأثر التفصيل وأسماء البلاد على نحو ما هو في التوراة .

وكذلك المؤرخون وعلماء الآثار يصفون على أن سدم وعمورة كلمان تحت « البحر الميت » ولكن في أي مكان على التقري ، ذلك ما لم ينفخوا فيه ولم يجتدوا فيه ، ولم عمليات البحث والتفتيش التكررة ، بسبب اتساع الرؤية عندما كان للكثيرون بطشون إلى ما تحت ١٤ بوصة فطف من سطح الله الذي تبلغ كتلته ١٦٠٠ درجة

● أين تقع مدينة سدوم وعمورة ؟ التوراة ذكرهما في التوراة ، والتي يقال أن النبي لوط كان يعيش فيهما ، وأن الله أهلك أهما قسدا لهم على ما كانوا يرتكبون من الفواحش .

أورد - الأردن

سعيد حجاب

تقول موسوعة « لاؤوس » الفرنسية أنه لا وصل سيدنا إبراهيم وابن أخيه لوط لرضي الله عنهما ، كانت مدينة « سدوم » وسما أربع مدن أخرى هي « عمورة » و « دامكة » و « شيبوب » و « سيجور » في الوادي الذي هو الآن « البحر الميت » ، وأن المدن الخمسة حطرت القاديين وأسر أهلها « لوطا » ولكن إبراهيم لمكن من هزيمتهم والتفتب عليهم وألقى سراح ابن أخيه الذي استقر في « سيجور » ، فنزل الوحي عليهما إلى المدن الخمس ستمالب على ما كن أهلها يرتكبون من أياحية كادت تعد إلى طلائة الرب ، فطلب سيدنا إبراهيم من الله أن ينقل « سيجور » أصغر تلك المدن حيث كان لوط يعيش مع أهله ، ولكن الله رفض ، بعد معارزة مع إبراهيم تقول موسوعة

نظريه سلوم .. وعوره

نقريباً ومع ذلك فإن عمليات الكشف لم تنقطع
دعم ما يواجهها من صعوبات ومخاطر، إذ أن البحر
الميل يصل عمقه في بعض اجزائه الى أكثر من
١٢٠ قدم .

وهذا أطلق اليونانيون القدماء على هذا البحر
اسم « البحر الميت » . أما العرب فسموه بمضيق
« نظريه لوط » ويسميه الآخرون « بحر دغر »
و « بحر سلوم » و « البحر السن » الخ

نظريه « النسبية » بين آيتشتين و « هـ . جـ . ولز »

● براب في كتاب « محاربات من الفضاء الانطري » . لطبع في « بعصر » سنة ١٩٣٩ معه
لكتاب الفروغ « هـ . جـ . ولز » ، فإذا هي بعض صراعات بينه كثره نسبة لانتشاره بوار
في نظريه النسبية لآينس ، فكونه ان للمصاه اربعة ابعاد ، لا ثلاثة ، هي الطول و العرض و السك
وابعاد هو الزمن . كما ان بها بعض التراجع بوارده في نظريه آينس . فمن كتب « ولز »
معه ذلك او عن شي باراه عدة آيسر - حاده وجد ولد صله - ام به آيسر عدة الآر
في نظريه آينس وسبب معه أ

مثال بديع الثالث
المعروف ان آيسين الابع نظريه النسبية في عام ١٩٠٥ ، وان « آتش جي ولز » H G Wells
وان كان قد ولد عام ١٨٦٦ الا انه مات عام ١٩٤٦ . ولا شك انه الف معه بعد ان تعرفت نظريه
النسبية ، التي لم يكن احد ان هناك من سبق آيتشتين فيها ، فضلاً عن انه لم يعرف من « ولز »
الاشتغال بالعلوم الرياضية او الفيزيائية .

كارتيشتن

الحليب ذو القيمة الغذائية الكاملة
يحتوي فيتامين "د" بكميات وفيرة
الفاكهة التي حققت أكبر مبيعات
في العالم للحليب المجفف



لاحظ - أكلت دوماً مقدار كبيراً او اشتريت الحجم الكبير ..
فهو يحتوي على ١٤ أونصة بينما العلبة الصغيرة تحتوي على
٦ أونصات فقط ..

الوكلاء : شركة بولند وايفريلي
والموزعون : ٢٤٩ من ٢٤٩
تلفون ٥٠٦٨٠٠ كوت

وست اُند

أكثر الساعات انتشاراً في الشرق الأوسط

THE FAMOUS WATCH
IN THE MIDDLE EAST
WEST END

يعقوب يوسف بهراني

بقية بريد القراء

القرآن لتذكر قول من ذكر : « تلك آيات القرآن وكتاب حبيب » .

أود أن اسأل الدكتور الشبل بجملة الآيات البينات عن ماهية علم الحقيقة وعن أسس علم الطريقة لم عن طاعة هذا ذلك بعلم الظاهر الذي هو علم الفقه والسنة .. ولا اعتقد خطأ أن الدكتور لا يعنى ما المقصود بعلم الحقيقة ، فالحق يعرفه كل مسلم - على رواية بالدين - أن صحابة رسول الله (ص) كانوا إذا اعترضتهم مسألة في دينهم رجسوا إلى كتاب الله وإلى سنة رسوله وأخضعوا بها قضي به الكتاب والسنة بغير تنطع ولا لجاج . والحق يعرفه ويعرفه كل مسلم أن المطلق بين والحرام بين ، لم يعد ذلك دع ما يربط إلى ما لا يربط ، كما أن تلحق إلى أبعد من ذلك فهذا ما ليس في كتاب ولا سنة ..

ألا ترى مشركي الجاهلية الأولى كيف كانوا يطوفون بالكتبة - غرايا رجلا ونساء - ويطوفون بأنهم لا يطوفون أطواف بملابس صوا الله فيها ، وليس في صحابة رسول الله ولا السلف ولا أحد من الأئمة الفضلاء عليهم رضوان الله من بحث في الوجود ، وهل هو « عين الوجود » أم صفة خارجية أو بحث في القرآن ، هل هو كلام الله وقديروا أم حديث .. ورحم الله عمر بن عبد العزيز سأله عن الشمس في أي سماه هي ؟ فقال قولة المؤمن بالله : « أينما كانت انتعنا بها » .. ولا يعنى هذا الصدود عن طلب العلم ، وإنما يعنى أن الدين موضوع ، والبحث في الأساليب والسياسات وفي الحركة والسكون موضوع آخر ،

أما ملحق « أهل الحقيقة » من أصحاب علوم الباطن « كما يقول الدكتور طهسي آل فطحة يستلح أن يقد الدكتور على أصولها من مصادرها في مذاهب التصوف الهندى والصيبي والفيثاغورى .. الخ ...

وأما ما يقوله الدكتور من أن التصوف العلمى قد فرس على كل شخص ضرورة الاتصال بشيخ من التابج الصوفية والإنقياد له والتسليم والفاء في حبه حتى ليقولون : « من لا شيخ له فتيظه الشيطان » ول من صاحب شيئا من التيوخ لم

(البقية على صفحة ١٥٤)

الرسالة لم يقبى إلا بعد أن اكتمل الإسلام ديناً ، وأن الرسول قد ترك المسلمين على المعجزة البيضاء ليها كنهاتها ، وأنه ترك لنا الكتاب والسنة ولو تمسك المسلمون بهذه الأصلين ما زأغ زأغ ولا ضل ضل ، وليس لأحد - غير أو صفر - أن يضيف أو يطف شيئا إلى أو يطف في المظن أو المصادات التي جاء بها الكتاب والسنة .

والكلام بالتفرغ والفناء في حب الله كفاى لفهم الإسلام ومعركة الله ، لا يوافق التعاليم الإسلامية ، وليس له فليس من الكتاب أو السنة . وما التفرغ والفناء إلا كنهة هي عنها الإسلام ، والأ كلام وآراء من المذاهب الفلسفية والتصوف الهندى بصفة خاصة . وليرجع الدكتور إلى تعاليم المدرسة البوذية والآ وباشا والكتب الدينية القديمة عند اليهود ، لم آراء الفلاطون وفلسفته التصوفية لينتق بنفسه .

أما الإسلام فشان آخر « قل من حرم دينه الله والطيبات من الرزل » . وفي المبيعة نبي الرسول عليه السلام الذى أن يستنوا فيهما فيصحبوا كالتب « لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى » يا أيها الذين آمنوا لا تعزموا طيبات ما أهل الله لكم ولا اعتدوا .

سؤال واحد فلف : هل قل الإسلام بلى فهم والحقيقة بلى أديك ، عنه الطفلة عليهم رضوان الله ، والمصعبة والسلف والتابعين وجمهور المسلمين طوال سبعة قرون ، حتى اعترف أهل السنة بالتصوف أساسا لفهم الدين الإسلامى ؟

ل حين أننا نعلم أن القر الثاني الهجرى لم ينته إلا وحركة الجمع والتكوين والتحقق قد صارت في أوج اكتمالها ، وأصبح لكل مسألة في الحقيقة والمصادات مهما دقت ، حكم ظاهر لكل طالب وبأسر الجهد ، بل وأصبح هناك فليس واضح من الكتاب والسنة وأحكام المظن ، مهما دقت المسألة بالنسبة للمصطلحات وما يستجد فيها تبعاً للتطور .

لم يقول الدكتور : « وابن عطاء الله نموذج وحده بين التصوفية فقد كان يجمع بين العلمين علم الظاهر وعلم الحقيقة والطريق ... » ويقول رب العزة جل وعلا - فهذا حراف ربك مستقيا قد فعلنا الآيات تقوم يذكرون « ، « وقد يسرنا



شهر عسل !!

- التقى صديقان بباريس ، فقال
الاول لثاني متحمساً ،
- أنت أكلتو .. هنا في باريس !!
- نعم ، وأنت كذلك ..
- ولكن ما الذي فعلته في باريس ؟ ..
- أفضي شهر العسل ..
- شهر العسل ؟ وأين زوجتك ؟ ..
في الفندق طبعاً !
- لا .. لقد تركتها في .. اسكتلندا
- ولماذا ؟ ..
- لأنها زارت باريس من قبل .. !!

إذا عرف السبب ...

- وقف أحد أعضاء جمعية منع
الحمور على محاضرة في مساويء الحمر
ومطارد على جمهور صغير من الناس ،
وكان الحاضر يتكلم بحرارة مدافعاً عن
وجهة نظره ، ثم قال :
حتى الحيوانات تعرف جيداً من الأشياء
ما ينفعها وما يضرها . مثلاً : لو أنبتنا
بعضار ووضعنا أمامه حوضاً به ماء ،
وآخر به كحول ، فمن أيهما يشرب ؟
الحمور من حوض الماء ..
المحاضر : ولماذا ؟ ..
الحمور يصوت واحد : لأنه حمار !!

الحند في التمرين

- كان الجاويش يمرن فريقاً من
الحند على الرصاصه البديية . وفي ذات
صباح امرهم أن يرمقوا على الأرض على
طهورهم ، ويرمقوا أرطليم في الفضاء ،
ويحركوها كما لو كانوا يركبون دراجة .
ففعّلوا ولكن واحداً منهم رفع رجله ولم
يحركها ، لنفسه .
فصاح به الجاويش : أنت يا من هناك ،
لم لا تحرك رجلك ؟
قال أسحدي . لأنني نازل بالفراخية
في طريق علي سمح جبل .

اطمئنان ..

- شريكاني في دكان ، فرغنا من البيع
ذات يوم ، وذهبا معاً إلى السينما ، وبعد
أن استقرا في مقعديهما ، وبدأ الفلم ،
تذكر أحدهما شيئاً .
قال : يا خير ؟! نعمن نسينا أن
نملق خزائنة النقود وهم بالقيام .
فأسسك به الآخر ، وهو يقول : وما
الذي نخشاه ، ونحن الإثنين هنا ؟!

طبيب ماهر !

- المريض للطبيب : صباح الخير
يا دكتور . حنتك لأشكرك وأنتي على
طريقتك السريعة في العلاج .
الطبيب : ولكني لا أذكر أنني عالجتك .
المريض : نعم . ولكنك كنت تصالج
مني ، وقد استفدت من ذلك جداً .
الطبيب : كيف ، وما علاقة هذا
بعاثتك ؟
المريض : لأنني أنا الوريث الوحيد له !

في بلاد « نيام نيام »

- هي : اظن أنهم لو بدأوا
بأكلك فلن يحتاجوا إلى بعدك .



على حسابات الودائع



نقودك تكسب ربح مضمون

ممتلكات الحصول على فائدة قدرها ٦٪ بأرباحك مدفوعة في بنك لومبارد حيث لا حسم لضريبة دخل الملكة المتحدة ولا تأثر بالاحوال الاقتصادية الحاضرة . ويمكن سحب اى مبلغ منها وفقا للشروط المتفق عليها .
ولربح ٦٪ يجب ان يكون بين الابداع والسحب مدة ستة اشهر على الاقل .
ودائعك في مؤسسة لومبارد مدعومة برسمال مضمون واحياطي تجاوز ١٢ مليون جنيه استرليني .
اكتب الى المدير العام لطلب التفاصيل وللحصول على نسخة من كتيب (حساب الابداع) رقم A. O. 182

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

LOMBARD BANKING

LIMITED

Head Office: Lombard House, Curzon Street, Park Lane,
London, W.1. GPO Register 4111 (30 lines)

City Office: 34 Lombard Street, London, E.C.3.
MINcing Lane 4111 (7 lines)

بقية برت القراء

ير مثل ما بك يا حامي لسان
من لك أسرك ان سجل ورائي
ويسري ان اظلمكم بان يطوب الحموي مؤلف
كتاب « عصيم البلدان » يقول في كتابه شرحها
كلمتي « باب الطاق » :
باب الطحال محلة كبيرة بفساد الجانب
الشرقي ، تعرف بطاق اسمه ، وقد ذكرت في
موضعها .. واجتال عبد الله بن طاهر بها فرأى
المرقة تروح ، فخر بشرائها ، وإطلاقها ، فاصبح
صاحبها ان يبعها باقل من طعملة درهم ،
فاشراها بذلك وإطلاقها . وانشد يقول :
ماحت مطونة بسباب الطحال

فجرت سوابق تسمى الميرال

الخ .. وقد رأى ان صاحب هذه القصة
هو اليمان بن أبي اليمان البغدادي ، الشاعر
الفرير ، صنف كتاب الغانيه ، وقد ذكره
في كتابه مجمع الادباء « انتهى ما قلته بطوب
الحموي .

عبد الله بن صخر / صنف

اضرع عليه بقلبه فقد نقض عهد الصبية ووجبت
عليه التوبة ، وان على الفريد الطاعة وان امره
الشيخ بمصيبة لا فطر وعلمان او الاعمال في الغاية
الصلاة .. وان « من اشرك بشيخه فقد اشرك
بالله » ، فهذا هو الشرك بعينه ، والا فمالا يكون
الشرك بالله ؟

يقول الله في كتابه العزيز « قل يا اهل الكتاب
اتموا الي كلمة سواء بيننا وبينكم الا بعد الا
الله ولا نشرك به شيئا ، ولا يخط بعضنا بعضا
اربابا من دون الله فان تولوا فقلوا شهدوا باننا
مسلمون » .

مستفيات جامعة الاسكندرية : محمد سلام

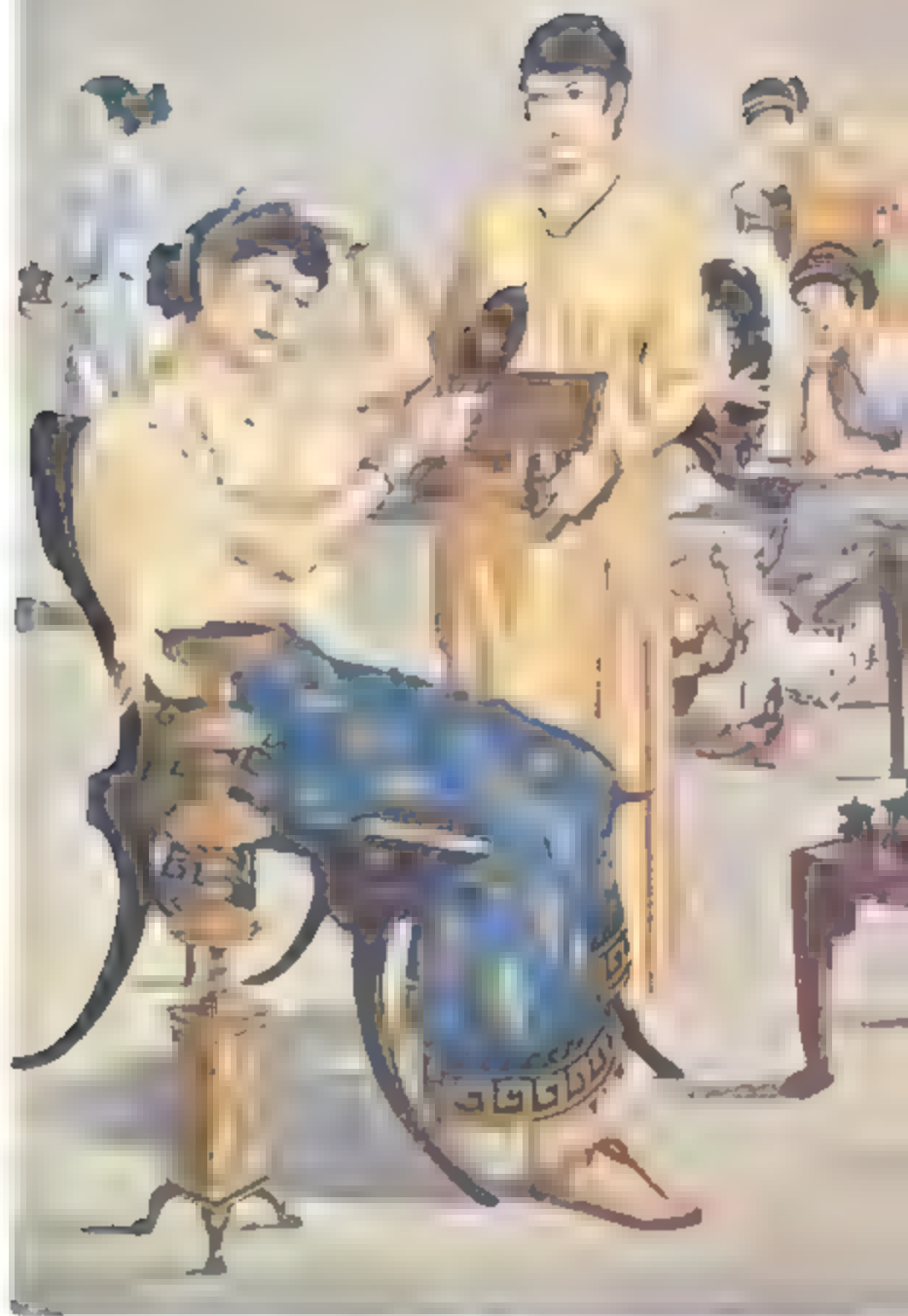
٢٠٤٠٤

حماية « باب الطاق »

● قرأت في العدد ٧٦ من مجلة « الغربي »
ودكم على سؤال الاخ خليل سلطان عن قائل بيت
الشعر :

اعلان

ان مؤسسة البين الرايلي تعلن بواسطة مكتبها في بيروت - لبنان -
شارع رياض الصلح - ساية البنك اللبناني للتجارة ، انها قد حددت
سعر مبيع البين الرايلي في مستودعاتها الى الكويت ، عمان ، البحرين ،
دبي ، أبوظبي ، الدوحة ، أم سيد ، مسقط ، قطر و
بـ / ٣٠ دولاراً أميركياً للشوال الواحد ٦٠ كيلو قائم ويعتبر الوزن عند
التسليم في بيروت . أما مصاريف الشحن فهي على المؤسسة ما عدا
رسوم الصمان - وقد حددت كمية معينة لكل بلد من بلدان الخليج
امري لا يمكن تصديرها الى خارجة على أن يقدم التاجر الى مكتب
المؤسسة كغالة مصرفية بقيمة / ٢٥ / دولاراً أميركياً عن كل شوال تصنى
عدم تصدير البصاعة الى خارج البلد الذي شحنت اليه . وفي حال
المخالفة يحق للمكتب المذكور تمديد شروط الكفالة والتصرف بقيمتها .



امر ٥ الامر بفتح واو اسعص

[illegible]

عززي القارئ

● هذا عدد أكتوبر ، أو تشرين الأول .. وسيله بالطبع
عدد نوفمبر ، فديسمبر ، فالعدد الممتاز الذي يصدر في أول
يناير ، والذي نفتتح به « العربي » عامها الثامن بلذن الله ..

وكانت « الشركة العربية للتوزيع » - وهي التي تتولى
توزيع « العربي » - قد كتبت إلينا تطلب زيادة الكمية التي
تطبع من العدد الممتاز إلى مائة وسبعين ألف نسخة على الأقل
حتى تتمكن من تلبية ما يطلب الموزعون والقراء .. وهذا رقم
لم يكن يخطر ببالنا أننا بالفنوه في يوم من الأيام ...

وان نفوسنا لمتلته بالقبضة والرهى لهذا الاقبال المنقطع
النظير ، لانه ترجمة صادقة لا تتمتع به « العربي » لدى قرائها
من اهزاز وتقدير ، في الوقت الذي نرى فيه عشرات الصحف
والمجلات ما تكاد تصدر حتى تعجب في عمر الزهور !

وهذا الاقبال يتطلب منا ان نقامه بمزيد من التجويد
والتجديد ، تعبيرا عمليا عن شكرنا للقارئ العربي الذي
برهن على انه لا يتقبل الا على كل جديد ومفيد ..

فالى اللقاء في العدد الممتاز ..

وما يناير منا بعيد

« المحرر »

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- حديث الشهر : موازنة بين الفرد والجموع
 ■ مرآة الرأي العربي : تكهات حول صناعة النفط - لو شيب الحرب بين أمريكا والصين
 ■ مرآة الرأي العربي : الأمم المتحدة ما قامت لها ؟ - مشاكل سياحية
 ■ أسئلة وأجوبة مستعجلة

- أرفف وطنك أيها العربي : سهل النفاق (بالالوان)
 ■ أحدث مطبوعة لتدقيق في الكويت
 ■ لغات وأداب :

- سيولوجية اللغة
 ■ الترويض في لؤلؤة وحيدة
 ■ أسلاسل :

- عمر بن الخطاب يصل بين السفطين الشفيرة والفصالية
 ■ كنية الإسلامية أول مرمجة في الإسلام
 ■ القرآن وغزو الفضاء : الوصول إلى القمر ثمة والتفاد من أخطار السموات والأرض شيء ؟
 ■ طب وعلوم :

- طبيب الأسرة : الفسنان الفطر .. الجبري الكلاب
 ■ أبناء الطب والعلم والأخراع : القول السوداني قد يطوى على سم ! - قلوب مصطنعة
 ■ تاريخ
 ■ تاريخ الشخصيات :

- أبو الصلي من الترومية : أعظم النشطين المسلمين
 ■ من الأسره في فترة ما قبل الإسلام : للمرأة أم للرجل ؟
 ■ الرئيس إبراهيم لتكوين : كيف كان مصره
 ■ حضارات ساحت تم بلاد - المرأة الإفريقية
 ■ بريده :

- الطبعة المراجعة لثلاثة : الزواج الوافى والزواج المثالي والزواج البرجماني
 ■

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة
 تصدرها وزارة الإرشاد والأبناء بحكومة الكويت
 والوزارة عبر صيوله عما سر فيها من أراء

AL ARABY NO. 83 October 1965 - P O B 748 - KUWAIT

الصفحة بالكويت : مبدون بريده ٧٢٨ - نفوس ٢٦٦١١ - لفراميا (العربي)
 الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة - قسم الإعلانات
 التراسلات : تكون باسم رئيس التحرير

العرب

صورة الغلاف

ما تكاد تشارت المصيف بلوح حتى سمارع الفلج الرجل في الأسفل
من سهل حوران سوريا ، الى سهل النعاج تشارت حيث البحر المنفلد
والدائم نصيحة ومهم علمهم ومبرهم . ولكن ما يكاد النساء من
حتى يسلموا بالعودة الى اراضهم بسوريا بحثا عن الدائم .. وهذه صورة
امرأة بدوية مع حقلها الرديع في سهل البقاع
(احقر الاستطلاع المنشور في هذا العدد)

قصص

- 122 ■ جلود الفن العربي في الفن الراقي (بالانكليزية)
- سعر - وسفر
- 27 ■ الليل الاسير
- 62 ■ موكه نصيفة
- 108 ■ البارودي في عزله وحبه
- ركن الاسره
- 20 ■ كرامة الزوجة

جوانم وقصص

- 10 ■ صرع لتكون
- 116 ■ لو انه وعد

كاتب

- 124 ■ نادر كتاب النهر . * دكتور جيتانو * موريس بلسمه
- 127 ■ مكتبة العربي

مكتبات

- 2 ■ عززي القاري
- 6 ■ بريد الفراء
- 48 ■ بدنة
- 28 ■ ساقية الصد
- 26 ■ ساقية الصد
- 92 ■ طرائف عربية
- انت لسال .. ونحن محبي لا نفروا على التوايح ! المينكان وفيام ..
- 110 ■ جمال الدين الافندي والمشييد القائل
- 118 ■ اعطتك البسطك الدنيا معك .. اهلكك واحد !

لهم الطرد دكتور 11 طوس حاطة اصحيج وحسب الحزم 2 رويه
او 25 سن المراق 12 طمنا ، سوريا ، فرنس ، سان
1 فرنس الادب 1 فرنس السموية 1 ريال لودار 1 فرنس
3 ع 1 قروش تونس والحرار 2 ميب 2 فرنس 2 فرنس اليس
25 سن ليب 15 فرنس

الاشراكات للاشراك في المحلة متصل طيب الاشراك باسركه العربية
للندوع ميرون ، وغوامها ، دوف ص 228 وتكتب على غلاف



ادريس والادارسة

● ورد في عدد آب الاخير تحت عنوان « ادريس والادارسة » ان « محمد النفس الزكية » قد لار في العجزة سنة ١٥٤ هـ والصحيح انه لار سنة ١٢٥ هـ زمن خلافة المنصور ، وجاء كذلك ان ادريس بن عبد الله بن الحسن قد هرب بعد معركة فغ التي جرت بين محمد النفس الزكية وجيش المنصور ، ولكن الذي اجمعت عليه كتب التاريخ وخاصة المصادر ، ان ادريس قد هرب الى شمال افريقية في زمن موسى الهادي بن محمد الهادي وذلك بعد انهزام الطولون في المدينة بعد

معركة فتح التي حدثت سنة ١٦٩ هـ . وكان قائد الطولون آنذ هو الحسين بن علي بن الحسن ابن عم ادريس الطولي وابن عم محمد النفس الزكية ومن التاريخ ثورة محمد الطولي والتاريخ لسيرة الحسن بن علي بن الحسن حوالي ٢٤ سنة . كما ورد ايضا ان ادريس بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب والصحيح ان اسمه ادريس بن عبد الله بن الحسن ابن علي بن ابي طالب (رغم) ولعلها خطأ مطبعي .

الضرة - صالح محمد الصالح

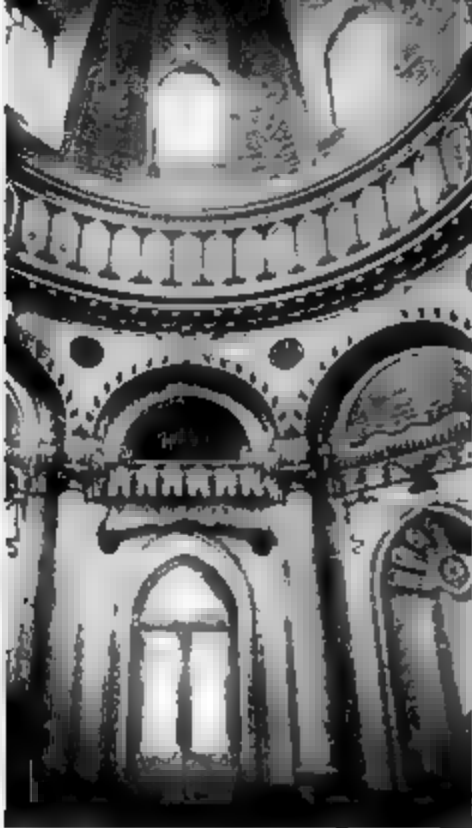
منبر للحق في هولندا

● اعلنت بشبه من التدوير والامتناع على العمل القلم الذي سطره الدكتور منذر الصباوي الذي اشاد فيه بجهود السيدة الفاضلة « ليكهوليجر » في سبيل الدعوة للخلاص العربي العادلة ، في زمن شاعت فيه الكروية ، واصبحت الجائرة التي جرما بمناخ مطية - القول هذا وبني يفرها الاسى لما الت اليه حال بني ابناء العروبة الذين بلغ بهم نكران الجميل حدا لا يذكر من معه بالخير اولئك النفر من القريين الذين اتوا على انفسهم الدفاع عن الحق ايما يكون ، لا يشعرون من ذلك لومة لائم . وكثر حريسا باسم فلسطين على وجه الخصوص - وهم في الغرب كثر ، وقد كانوا يرتادون دارها كثيرا - ثم يدركوا دار هوليجر بصره تلك الدار الانيسة المظلة على الزبوء على مشارف لاهي ، والتي شجعت انوارها في رضى طوايف كل ابناء الوطن العربي ، وجعلتها مسند لكل زائر او طارق يشهد العمل او اسماح صوت الحق ، ولا سيما في مقبلة فلسطين . كما فجتها في مختلف المسامات والواسم العربية والاسلامية مثل الاحتفال بالاميد وحفلات العرس . والذكر اننا احتفلا برفاه اخ عربي سملر فوليجر بمحافلنا بقرعها ، وانفتحت عليها حتى كانت تسببا القربة ، وبعد الدبر .

وان انسى لا انسى اننا كنا نسطر من دارها صبر المناهضات وحفلات النقاش كلها التي بالعرب نازلة وما اكثرها ، بل لقد انطلمها مركزا انطلميا لاعداد الطبقة العرب بهولندا - وكانت السيدة فوليجر لا تكف عن السور لراحتنا ونوفر سبل الحياة لنا ، في شعاب المشاكل التي كنا نواجهها والاعتماد يرتطمون بها وبنا من كل جانب .

الا دعي الله لك السيدة وعمر دواها ، وجزاهن العروة كل خير .

عثمان خيري / الطرطوم



المسجد من الداخل



المسجد من الخارج

أهو مسجد .. أم متحف أثرى ؟

وهذا المسجد يقع في مدينة في جنوب غرب ألمانيا، ويول ساحة قصر من قصور أحد قيصر ألمانيا القديمة ، وله متلخان ، وفي مقعته بهو ضيخ طوله حوالي ثمة متر ، وعرشه مايقارب الثلاثين سراً . وهذا البهو مغطى بمعر مصقوف على أعمدة من الطنبج الأحمر ظهر وكأنها من رخام ، وقد أرفقت برسالي بطي المناظر الخارجية والداخلية للمسجد لكي يشاهد أبناء العالم الإسلامي ماضيه ابدى أجدادهم في الغرب .

محمد حسن أبو عامر

المنيا العربية

● منذ أسبوع ذهبت مع صديق لي إلى مدينة " سفينجن " في جنوب غرب ألمانيا لمساعدة جامع فيها حدثنا عنه صديق ألماني ، وقبل الذهاب كنت انصوّر أن أرى مسجدا يؤمه المسلمون للملاحة ولكني صدمت بأن رأيت ميتا لله جميل وكلمه مسجد الرى ، يورده كل من شاء من مختلف الأجناس الشربة ، فيمخطونه ماضيتهم ، وأبدانهم نجسة ، دون قيد يشرائع الإسلام وتعاليمه ، وهذا بالطبع لا يعزى الإسلام ولا المسلمين . فابن الإسلام إذا من هذا الذي يمثل في بيت من بيوت الله ، وهل سمع الأعر بهذه الهزلة ؟ ما أظن .. واعتقد أنه لو سمع القاتلون عليه لما سكوا ... وقد كتبت هذه الرسالة اليكم لكي تعرفوا صوتكم لانقل هذا المسجد من حيث من لا يعرفون حرمة المساجد ...

البقية على الصفحة 146

موازنة

الفرد

المجتمع

سحقاً للفرد يضحى بالمجتمع الذي هو فيه
وسحقاً للمجتمع يضحى بالفرد الذي هو فيه

بقلم رثيلس التحرير

عن حكم ، ولا اخون رفضه ، فلما صرب
كانه الامثال أمسه وبها .

تربية لا توائم العصر

وصرب صاحبي الامثال عن التربية
العصره المعاصره التي لا توائم العصر :

دحن احدى حشرات المدرس ، وكان
دوما اخلافا لصبيه ، وكان موضوعه
الصدق . قال المدرس ، ان الصدق
ميج ، اي انك به تحو ابها الطالب .
واحدة المدرس بعدد موائد الصدق عن
قائل الصدق .

واذا بالكاتب العاصل المحدد شور
على المدرس المسكين . انه مدرس

■ قراب لكاتب ، في صحبه كيره
سباورة ، يصف التربية العربية المعاصره ،
بانها تربه لا توائم العصر ، وقال انه
سيصرب الامثال .

وتعنحت نفسي لاقرأ المزيد ، لان في
طبعي كراهة الاحكام المخذلة
الشاملة التي تسحب عن كل شيء ولا
تدر شيئا ، ولاي احد ان اسمع - بعد
اطلاق الحكم - الامثال ، لان فيها
التوصيح ، وفيها التحديد والتحديد ،
وكثيرا ما مالت بعني الى حكم . ولا
اقول قله ، فلما صرب كانه الامثال
كمرت به وبها . وكثيرا ما مالت بعني



للفرد على المجتمع وغير الطام والكساء والايواء رحابة ما بين هذه الارض وهذه السماء

نك انما هو فرد يكتب . وسي اني
انا عندما اقرأ له انما انا فرد امرا .
ونسي انه متعلقا يكتب ، ويؤثر ، اصب
تؤخر لضم اود هذا الفرد الكاتب ، وان
كان له اسره ، فهو انما يؤود افراد هذه
الاسرة . وسي انه لو دعي الى ان يكتب ،
بدون اجر ، عملا بقاعده « اهلا بالجميع »
وعناء على الفرد ، « لما رمي ان نك » .

انه مذهب رسمه راسمو الكرام في
اعتدال ، وقلة الناس عن رضا لانه
العدل الصريح ، يريد هو ان يرى اساس
انه يلج اقضاء ، لينع به الآخر اعلاه ،
والا قابن صاعب المعول ، واين صاعب
في المعول بدائه الامور ؟

ان المذهب - اي مذهب - لا بعد
دستال هؤلاء الاعلاء من الكتاب شيئا
ان الرايديات في الساب قبيحه ،

رحمي ، مدرس يعيش في الفردون الي
ناديا ، مدرس لم يسمح - وهو يعني
في العرب اعشرين - ان الحان عد اعلم
وان الجميع صار هو الاعلى ، وان الفرد
صار هو الأدنى . وان التربية التي توأم
العصر هي التي تسي على ان الفرد لا
خطر له ، وان الخطر كل الخطر
لجميع . وان اندرس الصحيح الذي
يحب ان يضي على ناسه هذا العصر
الحدث ، ليس ان الصدق طلب لانه
يفيد صاحبه الفرد ، ويحفظ كرامه ،
ويصوب عزمه ، ولكنه طيب ، ومحجب ،
وحس هو مقدس ، لانه يفيد الجميع .
وعلى انفراد المعاء .

وانقلت الى المثل الثاني ، فكففت عن
مراءاته .

نسي الكاتب الدكتور - وما اكثر
الدكترة في هذه الايام - سي انه وهو

غير صلاح الروح . هما شيان متلازمان ،
يصحاح معاً ، أو يمتلان معاً .

وكذا الفرد والمجتمع ، لا صلاح لفرد
إلا صلاح المجتمع ، ولا صلاح للمجتمع
إلا صلاح الفرد . ولا يحق للفرد إلا
يحق فرديته . ولا تحق الجماعة
إلا يحق جماعتها مع تحق فردية
أفرادها .

معان يديبه ، ولكنها قامت من ذهن
المذكرين في حقّ المزايدات الصغية .

أما « قطع » من فتم ، فتم وأما « قطع » من الناس ، فلا

نظرت إلى قطع الفرد عن الإهم ،
بركت من سعيا ، وتجمعت تسير في
الصحراء إلى المدينة . تأملت القطيع
حيلة ، فوجدته يسير في اتجاه واحد
هياه لهم قواده يجمعهم على السلالة ،
ويؤدى بهم إلى غاية . وعاملت القطيع
فرادي ، فوجدت كل فرد مصيبا نفسه
برحم الآخرين حتى لا يتخلف في
الطريق ، فهو في الجماعة آمن . وشاء
أصابها سودى الطريق فرقت ، أو لعنها
كانت مصابة قبل ذلك فصعرت ، ولم
أجد في الأشياء شاة لتفتها تخلف هذه
النشأة ، كل مفسى لسبيله ، وحلف
المبكه (لولا إسان أدرك أنها لحم
بضيغ) .

قارنت مسيرة هذا القطيع ، بمسيرة
حيث من بي الناس . لا يمكن أن يتخلف
منه عاجر ، أو سقط حريح ، إلا وبعد
من الجمع من تحلف معه . وهو يتخلف
معه حتى ولو صار عاجرا عن حرب .
أنه فرد أعطي قسطه لتعيش الجماعة ،
وتخلف معه الجماعة . لما عجر - نعطي
له قسطه في الحياة ، الذي هو قسطها
من الواجب .

محتجم الاقتام لا يثنى أحداً من
الإعظام بالفرد فيه .

وهي أقيح في التماغة ، وعند من يصبون
أنفسهم معتمدين في الناس .

وقد آن لاهل المذهب أن يردوا هؤلاء
إلى الطريق الوسط ، ولكم أوتاحت
بعضي عندما تقضى معزج الجريدة التي
أصنى ما يهرّب به صاحبا هذا وأمثاله ،
وما يهرّبون به في جريدته هو حاصه .

في الدنيا متلازم كثيرة

إن في الدنيا ماني كثيرة . ماني
يتألف من شئ . ماني تألف من شئ
وشئ ، وكل شئ - مهما أهم - له في
دهك ودهي انفصال وله استقلال .
ومع ذلك عندما تريد أن تفصل ماني عليك
فصل ، ويتصر عليهما انفصال .

خذ الجسم والروح . مانيان
لا تستطيع أن تفصل بينهما . إذا أتت
هدمت الجسم هدمت الروح معه . وإذا
أتت هدمت الروح هدمت الجسم معه .
ولا يكاد أحد يقول إن صلاح الروح غير
صلاح الجسم ، أو أن صلاح الجسم

كان الفيلسوف الفرنسي
أوجست كومت يرى ، ومع
الفيلسوف الإنجليزي
والفيلسوف الألماني هيجل ، أن
المجتمع كجسم الإنسان ،
والأفراد خلاياه . وراح الآخرون
يحتنون للمجتمع عن مخ
واصحاب .



كان الفيلسوف الإنجليزي
هنري بيري أن المجتمع يتضمن
عقدا غير مكتوب بين الأفراد
المجتمع .





إن مجتمع الأنعام، الذي سقط فرد عنها في الطريق،
لم يهتم به القطيع، وليس هكذا مجتمع الإنسان.

المجتمع نظام أسدعه بعض الناس ابتداءً،
وهذبوا من ورائه ، إلى غايات بعضها
سريه .

وأحرون قالوا : إن في طابع الإنسان
سوءاً واعتداءً ، فاصطنع الناس المجتمع
ليحمي الناس بعضاً من بعض من سوء
الآل وامضطراب الحال .

وأحرون قالوا : ما اصططمت
المجتمعات إلا لتسخر للقوى الأحد من
الضعيف ضعفاً ، فذلك قول الفيلسوف
ثراسماخوس السفسطائي ، وقد جاء
ذكره في جمهورية أفلاطون .

ونزل من هذه القرون البعيدة إلى
القرن السابع عشر فوجد الفيلسوف
الإنجليزي هر Hobbs يرى أن المجتمع
إنما هو عقد غير مكتوب بين أفراد
المجتمع ، ستموا الحروب فيما بينهم
والمنازعات وأرافة الدماء ، فقاموا

ومجتمع الأنسان ، الفرد فيه أول ،
ولا أهول للمجتمع المحل الثاني . ولكن
أهول ، من الفرد يألف المجتمع .

**كان للفرد من قديم الزمان مصراة ،
وللمجتمع مصراة**

وناصر قوم من قديم الزمان الفرد ،
في سبيل عدائهم للمجتمع .

وناصر قوم المجتمع في سبيل عدائهم
للفرد .

قال السفسطائيون من فلاسفة
الأغريق بأن المجتمع شيء ليس من
صنع الطبيعة ، ولكنه من اصطناع
الإنسان . أنه شيء مصطنع . قالوا
بذلك لما ثاروا على عادات قومهم ونعاليدهم
مجمعهم في القرن الخامس والرابع قبل
الميلاد .

وقضى على آثارهم قوم : قالوا أن

هذه صورة ٦ خلقت في مهرجان لشباب
كثرة. إن قصد بها إله اليباء الموصوف
بشد بعضه بعضاً فاعلا به عزاً . وإن
قصد بها إن الناس ، يترهم هذا ،
سوائية كما أرادهم الله عندما خلقهم
أول مرة ، فذلك الاحرام عند بيت الله
الحرام ، واعلا به معنى . أما لما
قصد به أن الفرد في المجتمع كالقطرة
الصغيرة في المحيط أو كالنقطة في الماء ،
أو الجزء في البوابة ، لا ورد له ولا
خطر ولا أثر ، فذلك معنى يتشعر منه
- بحكم الطبع - كل من ينظر الى هذه
الصورة من القراء .

المجتمع اصطلاحاً ليحتمل به نفسه ،
ويحتمل متاعه ، ويحتمل أمنه . وهي
مفردة خاطئة لأنها تعبر عن الإنسان
كان أول الأمر فرداً ، ثم تجمع . وأن
الانفراد هو الحال السوى ، وأن المجتمع
هو الحال المصروع .

وما كان الإنسان يوماً فرداً . إن
الإنسان من ذكر وأنثى ، وهذا اجتماع .
وهو وحدة المجتمع الأولى . أنها الأسرة .
وهي الوحدة التي تنمى الطائفة
وما استتمها الإنسان .

والإنسان - إلى جانب أنه جسم
مضوي - هو أيضاً عقل ، وهو أيضاً
لسان . ولا يمكن للإنسان - في غير
مجتمع ولو صغير - أن يكون بلا لسان .
إن اللغة شيء ينقله الطفل بالممارسة .
والممارسة تفصيل ، ولا تفصل إلا في
مجتمع . وفي التاريخ أمثلة ، عزل فيها
الإنسان عزلاً ، وعزل سنوات قسراً
وظلماً ، وحرَج ، وهو يكاد يكون آخرس
اللسان . وما كان بالكلام سوء الفكر ،
وبداول الآراء بدم العقل ، حرج هؤلاء
الناس ، من بعد حبس قسراً ، وهم أقرب
إلى الهلاك منهم إلى الاعتلاء .

فالمجتمع موجود في حياة الناس منذ
كانوا ، وحيثما كانوا ، وهو ليس بالشيء

يتعاملون على قانون يصنعه ليسود
فيهم ، يذهب بحرياتهم ، وبسطيهم في
معدن ذلك الأمن والسلامة .

وسميت نظرتهم هذه إلى المجتمع
بنظرية العقد الاجتماعي Social Contract

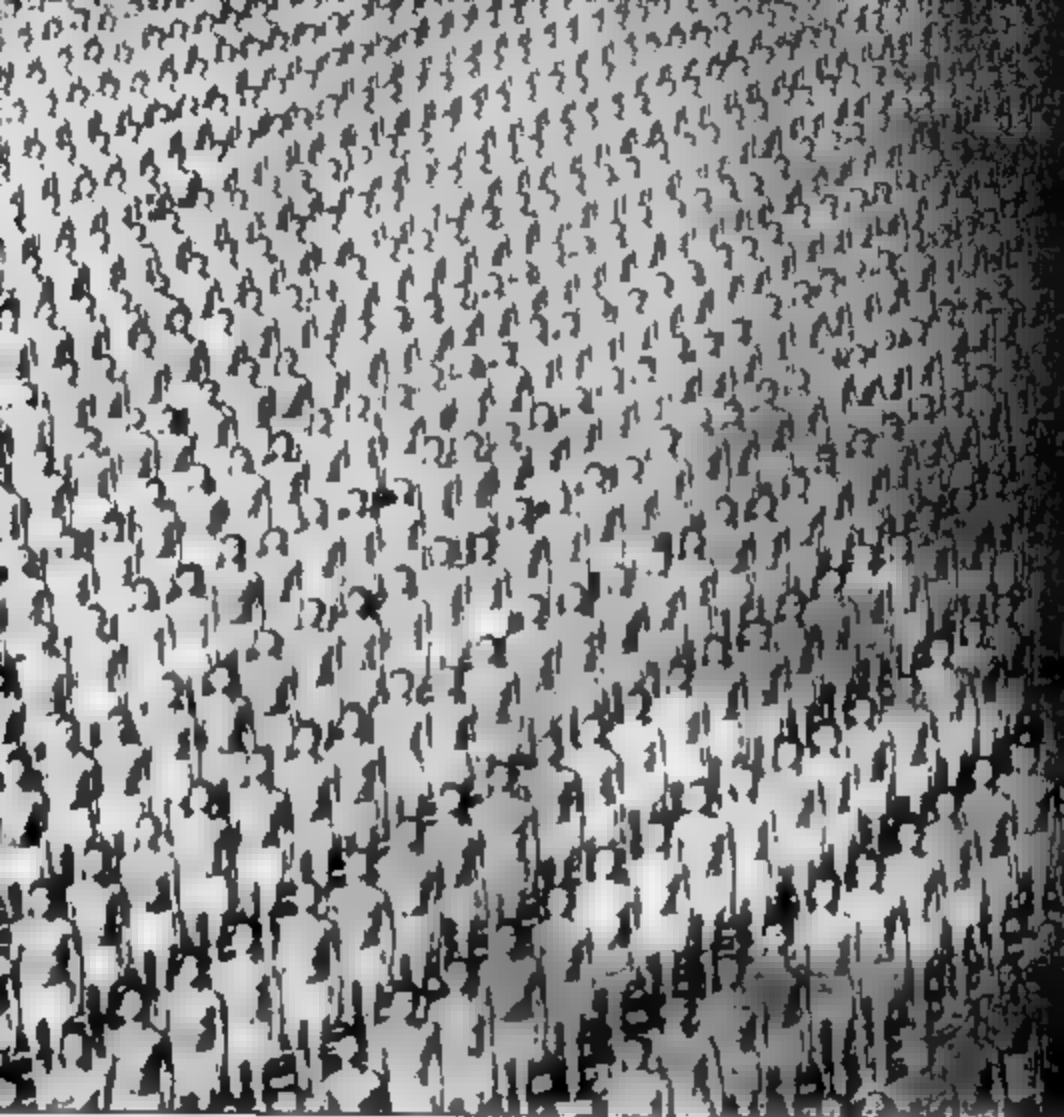
وباتي القرن الثامن عشر ، وتصبح
فرنسا مهد الفكر ، ومصدر الآراء ، لا
سيما الآراء السياسية باللي قاسته
من حكم ملوكها ، وقد انقلبوا من
محتضريها ، وطاعها ، وسيادتها ، مطه
إلى الظلم البالي ، والاحقاد والاستبداد ،
فثاروا على معنى المجتمع بأنه عقد قائم ،
ودعوا إلى العردة ، وبحرير الفرد .
واعلانه واعتراره . وعفاء على المجتمع .

وثاني الثورة الفرنسية (١٨٨٩)
صارخة بكل ذلك .

ثم هي تعلق وتسلط الدماء ، ثم تصبح
استبدادية ، كما كانت الحال في عهد
لويس الرابع عشر وأند أمبدا .
ويسمى نابليون فيصل استبدادنا
بأسبدا ، ويدور بحث في أوروبا بوسع
وجود أهلها لطه .

ويتأرجح معنى المجتمع من
حدود - متخالة المثلث الأحمري
هربرت سندر Spencer (١٨٢٠ -
١٩٠٣) ، وبحاله الفيلوف الفرنسي
أوجست كومت Auguste Comte (١٧٩٨ -
١٨٥٧) وبحاله الفيلوف
الألماني هيجل Hegel (١٧٧٠ - ١٨٣١) :
يحاولون المجتمع شيئاً كجسم الإنسان ،
والأفراد خلاياه ، ويذهب بعضهم في هذا
التفصيل - وقد أسماه الطائفة
المعصوية - Organistic Theory
إلى حد أنه يروج يبحث في
المجتمع عن مكان الح فيه ، ومكان
الأعصاب ، ومكان الرئة ومائر الأعضاء .

نظرية العقد الاجتماعي نظرية خاطئة
تلك التي تقول بأن الإنسان اصطنع



تقامى هائل بأخذه حل عن حل . وما
الحبل إلا المجتمع . وهذا الأثر الثقفي
الهائل - ووعظه المجتمع بكل صوف
رحاله وسنائه - هو الذي يرثه
المجتمع ، فيسبح المجتمع من ذلك عادة ،
ويلبغ الفرد . ولا عادة يلعبها الفرد إلا
وهو بعض الناس ، بعض مجتمع .
فالقول بأن المجتمع نشأ عن عهد

الصنوع ، وليس بالمقد الموضوع . أنه
البيئة التي نشأ فيها الإنسان ،
وبري ، وتكمل مواهبه ، مواهب
الإنسان .

والإنسان الفرد، هو في حكم الزمان -
وصلة - وصلة بين اب دهب ، وبين ابن
بولد ، فهو يرث نفسه من أبيه ، وهو
يؤثر نفسه لأبيه . وللإنسان ميراث



• في المجتمعات الاشتراكية تكون
لا يفكر احد في احتمال قبولها او

اجتماعي صنعه الناس - لقاية - قول
لا يأنف مع التجربة الإنسانية في
مجتمعاتها ، ولا مع التفرع . فالجميع
مع التجربة الإنسانية ، ومع التاريخ ،
اشد اصالة من هذا ، واشد كثرا . ومع
بطلان حقيقة هذا العقد الاجتماعي ،
وبطلان اصطناعه ، فقد يكون التعبير
بأنه عقد انما كان ليؤكد معنى الترابط
القائم طبيعا ، حصا ، لا اختياريا ، بين
اعمراده ، من حيث الحقوق والواجبات ،
وانزال هذه الحقوق من رتبة الارام التي
تفرضها الميود .

وكذا نظرية الكائن العفوي ، جميلة « شنبها » ليس الا

ان هذه النظرية تنشأ المجتمع بحسب
الاساس - أعضاء مراطه يحكمها راس .
ومن ثقل هذا على انه تشبيه .
والتشبيه عادة تؤكد لك ناحية واحدة
من الحقيقة . فقولنا هذا الرجل
كالاسد ، لا يفيد انه اسد ، ولكن يؤكد
ما يشترك فيه من قوه .

ولكن المفكرين او بعضهم ، واهلوا
يطبقون لسانر وجود الحممة في الجسم
العفوي ، يظنر لها في المجتمع الإنساني ،
ونتيجة ذلك النزول بقيمة الإنسان المفرد
الى الحميم .

حي لقد قالوا ان المجتمع يعكر ، وانه
ليحيى ، وانه ليتفنى ، وما يتفنى ،
وما يحيى ، وما يفكر ، الا امراء المجتمع .
وحتى لقد قالوا ان حير المجتمع يمكن
تخفيفه بصفة حير الافراد !

وسوا ان الحير انما يرسمه الافراد ،
وانما يعده الامراء ، وان الحير ليس له
وجود الا اذا كان خيرا يعود على الافراد
في المجتمع .

والفرد مطالب جنسية . ولل فرد
مطالب نفسية .

ومن المطالب النفسية ان يعكر الفرد
فيما هو خير له ، وان يشارك في رسم ما
هو خير له ، وان تكون له وسائل أعضاء
المجتمع حوية النقاش والجدل ، فهي
الجدل الحر وحده ، وفي النقاش ،
بشئ الصحيح من الآراء والمفضل .
والجدل في الطعام العكري مضج له ،
وانت لا تلج العيز ولا اللحم قبل ان
تمضه وان تستمره ، وكذا لا بد من
مضج الرأي واستمراته ، بالجدل الحر
تل بلعه .

وقد تصور الاساس محكما قائم
على مطالب الاجسام وحدها يعمل فيه
اعمراده عمل النمل ، أو عمل النحل .
كله طاعة كل الطاعة . الطعام الراتب
فيه احسن طعام ، واللباس الواحد فيه
اروح لباس ، ووسائل غروب الشهوة
والاشياء موفورة . ومع هذا لا يرضى
منه الإنسان ، لانه لم يكن به رأى فيه ،

الولاء كذلك موروثه ، لا يفكر أحد في استنساخها . وقواعد من السلوك . محترما ومستباحا - لا يفكر أحد في الخروج عليها ، وإن ظلمه أمرها - فخرج عليها - لا يخرج جهارا . وصنوف من العمل في احتلاب الرق بدائنه ، وهي قليلة التنوع ، وهي ثابتة كالحبال القائله وراء القرية ، لا يفكر أحد في تحويلها .

الفردية في مثل هذا المجتمع معقودة . ومن أجل هذا سكن . ومن أجل هذا حو عليه الدهر اذباله خفيعة لا تكاد تحرك فيه ساكنا .

وعبر ذلك المجتمع المدني المتقسم ، المجتمع المتحرك . المجتمع الذي فيه كل فرد مركز للحركة، جثمانية وفكرية، عمل وفريد . وفيه التعاليد ، ولكن ليس لها كبير وطأة . له أن ينظرها ، وله أن يغيرها إذا رأى أنها لا تستقيم وحاضر دنياء . وهو يرضى بالذي يرث من علم ، ومن فن ومن مهنة ورق . ولكنه يطلب المزيد .

هذا التطلع في الفرد ، في المجتمع المتقدم ، هو سر تقدمه . كل علم فيه ، علم فرد . وكل حبه ، وكل تكتنية ، إما هي حيلة فرد وتكتنية فرد . والأدب أدب فرد . والفلسفة - فلسفة الحياة - فلسفة فرد .

إنه فرد يرث ، لا من أبيه وحده ، ولكن من كل فرد آخر يلقاه في مجتمعه ، وسحدث إليه الحديث الحر ، وساقش وساحل . ومتاجه نتائج فرد ، ولكنه فرد في مجتمع . وما كان لينتج من شيء إلا في المجتمع .

والفرد ، في المجتمع المتقدم ، يعتقد ، لأنه لا بد من درجة من الانسجام بين الأقدام التي تحطو خطوا واحدا على عتبات الزمان . وهو يقلد المجتمع إلى



الصادات موروثه يقلها الجميع ، رقصها .

ولا رأى في شيء من أسلوب الحياة تحت قننه . ذلك أن الطالب التفسانية لم تشع . ومن أولها حرية الفكر واصطراحه ، والقول بالرضى لما يرضى ، والصراخ بغير الرضى عن ما لا يرضى .

إن السمن قد يكون قراشه من حريرة وطعامه من الجبة . ومع هذا يبقى فيه الحرمان النفسى هذانا مقبما . يبقى فيه انعدام الحركة ، والحركة حيياة . والحركة حركة جسم وعقل معا . يعرف هذا كل من مارس اعتقلا ، على الكرامة ، ولو شهرا .

الخلاص والانسجام في المجتمعات البدائية ، والمجتمعات المدنية

إن المجتمعات البدائية هي أقل المصمات حركة . وأهلها تمرا وتدلا ، ذلك لأن الانسجام فيها كامل . عادات موروثه يقلها الجميع ، لا يفكر أحد في احتمال قولها أو رفضها . وصور من



« وثار الفرنسيون على معنى المجتمع بأنه عدد
فلم ، ودعوا إلى الفردية ولحري الفرد ، وإطلاقه
وأحراره ، ولأن الثورة الفرنسية صارخة بكل هذا »

لأنها لا تنشأ جسماً ، ومكراً ، وروحاً ،
إلا فيه .

ولكن كذلك لا مجتمع إلا بأفراد ، ولا
حركة له إلا بحركة الأفراد ، ولا حركة
لل فرد ، إذا نحن وضعناه في خانة طولها
خمسة أقدام في خمس .

وللدكتور الذي بدأت به هذه الكلمة ،
ذلك الذي حكم على المدرس ، الذي قال
لأبيه « أن أصدق مع » ، بأنه رحي
وكان يحب أن يقول أن المصدق نافع
للمجتمع ، ولا شيء غير المجتمع » .

أقول للدكتور المذكور : أنه لا يكره في
المجتمع الذي تدعو إليه شيئاً ، كنتك
الدعوة التي تدعو إليها ، أن المصدق نافع
لل فرد لا شيء في هذا ، وهو نافع للمجتمع
لأنه لأفراد .

وذلك لسبب بسيط : أن الذي نفع
ال فرد إنما ينفع المجتمع ، وأن المجتمع
الذي تنادي بأصلاحه ، إنما سادي
بأصلاحه ، لحري أفراده ، ولا سعادتهم .
وسبقاً للمجتمع الذي لا يكون فيه لل فرد
غير السماء .

مدى ، ومع بعده نعيم الذي يملك ،
بطه بصيف أنه نشأ حديثاً . يصبح
تعبداً لحسن حديث

والمجتمع السدني المتعلم مجتمع
تصنف فيه العمل متوقفاً لما ، وأذن
تصنف فيه الناس صوباً لقا ، لكل
مجتمعه الصغير ، ويتفاعل الفرد مع
ال فرد في مجتمعه الصغير . وبفعل
ال اجتماعات الصغيرة يحررتها المصنعة ،
في إطار المجتمع الكبير . ولكن لا تفعل
إلا واللباس مطلق ، والمكر حر ، ومجال
ال فرد فيه واسع بإذن بالحركة
الواسعة .

وسأقول هذا جيباً ، وبثأقول
وسبه . ولكنهم كذلك ، بحكم الوضع ،
يتحلقون ويتأقنون .

والمجتمع الذي كله ائتلاف مجتمع
مب .

والمجتمع الذي فيه التناقص هو
الحق .

والخلاصة

والخلاصة أنه لا فردية إلا في مجتمع ،

أحمد زكي

الحديث واكثر الضعفاء ، وهم في نفس الوقت من اعظم عباقرة الطب والكييف .

الرحلات الدراسية لابن الرومية استغرقت ٣٠ عاما

ولقى ابن الرومية في رحلاته الدراسية في شمال الغربية وبلاد الشرق مثلا بداها بعد سنة ٥٨٠ هـ (١١٨٤ م) بقليل ، زهاء ثلاثين عاما عاوى فريضة الحج في سنة ٥٩٩ هـ ، ولقى خلال تجواله جموعة كبيرة ، من العلماء المشاهير ، بمصر والشام والعراق ومكة ، واخذ ودوى عنهم ، ثم عاد الى الاندلس بعد طول التجوال .

واستقر ببلده اشبيلية ، وافتتح بها حنجرا للبيانات الطبية ، فكان مقصد الأطباء والباحثين وطالب الملاج من سائر الانحاء . وهناك وفد عليه معاصره الفقيه المؤرخ والشاعر ابن الأبار القليلي ، ثم مرة ، حسيبا يذكر لنا ذلك في ترجمته في « النكتة » .

قال ابن عبد الملك الراشدي في « الدبل والنكتة » يصف ابن الرومية ورحلاته ويحوله .

« امام العرب فاطمة عبا كان سبيله ، جال بالاندلس ومغرب اسفود ، ورحل الى الشرق فاستوفى المشهور من افرقته ومصره وفلسطين وعمرانه وحجاره ، وعابى اكثر مما ليس بمغرب وعرفنى كثيرا فيه كل ما امكنه ، ولم يزل ياجت على حقائقه ، كاشفا من فرائده ، حتى وفد منه ما لم يتف عليه غيره ، حين قدم في السنة الإسلامية ، فصار واحد مصره غرجا ، لا يجازيه فيه أحد باجتماع أهل ذلك الشأن » .

كان ابن الرومية يتمسك لابن حزم

وكان ابن الرومية فقيها فاهريا^١ المذهب اشعريه النصيب للعلامة ابن حزم الفزطري ، امام الظاهرية وقطهم الاكبر ، وعلى يدفه انتشرت تصانيف ابن حزم بما ابتداء من كبره وعتابه فائقة في افكارها والانما على استنساخها ، وقد انعى في هذا السبيل امولا جمة .

ودرس ابو العباس على جموعة من اكابر العلماء في مصر ، وبرز بالاخص في الحديث ، حتى لما فيه امانا حافظا ، لا يفرى في ذكر نوليسخ المتدين واتسابهم وتجربهم ولديهم ، وشنف في الوقت نفسه بدراسة التاتوخلصات الامشاب الطبية ، وتجرول من اجل ذلك في ربوع الاندلس والفرط ، وشمال افريقية ، ومصر والشام والعراق ، والحجاز ، ووصل في هذا الثيدان من تحقيق اصول الامشاب المختلفة ، وخواصها ونميرها ، الى ما لم يصل اليه أحد من قبل .

الجامعة الغربية المشتركة ، بين علم الحديث ، وعلم النبات

وهنا تبرز تلك الجامعة الغربية المشتركة ، بين علم الحديث وعلم النبات ، واليك كيف يوضح لنا الورير ابن الخطيب كنه هذه الجامعة بين الصاميين خلال حديثه عن ابن الرومية ، فهو يقول مشيرا اليه :

« عجيبة نوع الانسان في مصر ، وما قبله وما بعده ، في حرفة علم النبات وتبيير الشب ولحيثها ، والانت امانها ، على اختلاف اطوار نباتها ، بمفرق او بمصرب ، حيا ، ومضاعده ، ولعقبا ، لا مضاعف له في ذلك ولا متازع ، حجة لا ترد ولا تدلع ، قام على الصمتين ، لوجود التفر مشترك بينهما ، وهما الحديث والنبات ، الى مواردما المرحلة والتثيد ، وصحيح الاسول ، وتحصيل المشكلات اللطبة ، وحفظ الاديين والابدان ، وغير ذلك » .

وهذه الظاهرة في الجمع بين الحديث وبين العلوم البحتة ، لم يذ في حيلة كثر من اكابر العلماء المسلمين ، فلما نجد مثلا عبيد بنى زاهر ، عبد الملك بن محمد بن مروان بن دهر ، ابرع اطباء الاندلس في مصر ، وولده ابا الطاء بن زهر ، المتوفى سنة ٥٢٥ هـ (١١٢٠ م) ، ثم حفيده ابا مروان عبد الملك بن زهر ، اعظم طبيب في المصور الوسطى ، او على قول تلميذه ابن رشد ، اعظم طبيب بعد جالينوس ، نجد هؤلاء جميعا من امة

ومنع الطمرف في مراءى محاسنها
بروحى الفكر بين الروضى والزهرو
وانظر الى ذهنيات الاصيل بها
واسمع الى نظيمات الطير والحر
وقل لمن لام في ليلاته بشعرا
دعنى فائقه عتدى عن سوى البشر

وفاة ابن الرومية

ولول ابن الرومية بعد حياة علمية حافلة
بأنشيدية في شهر ربيع الآخر سنة ٦٢٧ هـ
(نوفمبر سنة ١٢٢٩ م) قبل سقوطها في أيدي
الغزنائيين بنهر سعة احوام فلفظ .

وخلفه ابن البيطار

وجاء من بعده تلميذه ابن البيطار المالقي ،
فعمل علمه ، وبرع مثله في النبات ، ودراسة
الحشرات الطبية ، وبحول مثله في المغرب والشرق
وظائف مصر والشم والحباء والصغرى ، وبسلالة
اليونان ، ووضع عدة مصنفات في الادوية النباتية .
وتولى بمهنته في سنة ٦٤٦ هـ (١٢٤٨ م) .

عباقرة في العلوم ، وشمس الاندلس تميل للغروب

ومما بلغت النظر أن يظهر في هذا الوقت الذي
مالت فيه شمس الاندلس الى الغروب ، وسقطت
مظم فواصها الكبرى ، عباقرة في ميدان العلوم
البيحة ، مثل ابن الرومية وابن البيطار ، ولكن القلوى
الحضرية والفكرية الاندلسية الثلاثة كانت تنج
خلال الكثرة في سائر التباديل ، وتساب من القواعد
الشمالية ، التي سلطت ليلها في أيدي الغزنائيين ،
الى ما وراء بحر الوادى الكبير ، حيث كانت
تجمع اشلاء الاندلس الباقية في مملكة لمرافة
المتفرة ، التي شاء القدر أن تعمل طم الاسلام ،
ومثل الحضارة الاندلسية مائتي عام اخرى .

■ ■ ■

محمد عبد الله عنان

وكان الى جانب ذلك وزرها صالحا زاهدا ، وكان
شديد المظف على طلبة العلم ، وجود عليهم مطلق
والكتب التي يمز وجودها ، عسبنا على ذلك
ببساطه وجيدكم ، وله في ذلك اخبار كثيرة ،
وكان كثير الشغف بالعصر ، يواصل سهر الليل
في تلييد بعونه ومصنفاته ، ويقضى اوقافا كثيرة ،
في محبة الرضى وامدادهم بالادوية النباتية ، التي
سهر في تلييدها واعدادها .

مصانيف ابن الرومية

والابن الرومية لمصانيف عديدة في الحديث
والنبات ، منها في الحديث :

- ١ « اختصار حديث مالك » للماروطي .
- ٢ « رحالة العلم بزوائد البيطارى على مناهم » .
- ٣ « نظام الدرارى فيما نفرد به مسالم عن الطبرى »
- ٤ « الحافل في تدليل الكامل » . وغيرها .

ومن مصنفاته في النبات :

- ١ « شرح حشاش ديسفورديس وادوية جالينوس
- والنيه على احوام ترجمها .
- ٢ « التبيه على الاطراف القاطي » .
- ٣ « الرحلة النباتية » .
- ٤ « المستمرة » . وغيرها .

وله كتاب في الادوية المفردة على مطر كتب
بش زهر في ذلك ، وله غير ذلك مصنفات ورسائل
عديدة . بيد اننا لم نلق مع الاسف من هذا
الثراف الحافل سوى القليل ، ومظمه فصول
وشلور نكلت اليها على يد التاخرين .

ادب ابن الرومية

وكان ابن الرومية ، الى جانب براعته في
الحديث ، وتوفقه في دواة النبات ، اديبا
وشاعرا مصنف . وقد نقل اليها ابن الخطيب
من نظمه الابيات الآتية .

خيرم " تخلف بين الكلى والوز
في جنة هي ملد السمع والبصر

لِمَنِ الاسرة

في فترة ما قبل الاسلام:

للزواج أم للزوجة

بقلم: الدكتور نبيه عاقل

نذكر أن هذا الرأي مبني على معلومات استنبأها من كتابات مؤلفين مسلمين كتبوا بعد وفاة الرسول الكريم بما لا يقل عن قرن من الزمن استلخ خلاله نظام الأبوة أن يولد القمامة وأن يتردد كل الراس في نظام الأمومة الذي كان موجوداً في مجتمع مكة في فترة ما قبل الإسلام . يضاف إلى هذا أن السيادة الأبوية كانت على ما يبدو متمركزة تماماً من عناصر التنظيم الاجتماعي في مكة في هذه الفترة ، فمما يدل أن الوحدة الاجتماعية كانت السيلة البسيطة على أساس من علاقات النسب الأبوية . ويستطيع المؤرخ المتحدث أن يجزم بأن هذا النظام كان هو النظام السائد في مكة منذ زمن قصير بن كلاب الذي لا يكتفك قصة حياته وحياته أساته وأحفاده أي كل من شكل أو طبيعة .

وفي المدينة

وليس هذا هو الحال بالنسبة للمدينة ، حيث كانت الأساليب والسلالات ، حتى فيما قبل الهجرة بقليل ، أساساً وسلالات لا تدخل ضمن نطاق الحقيقة التاريخية المؤكدة التي لا يأنها المباطل من بين يديها ولا من خلفها . ففي مكة كان البني رجالاً وسادة ، ويتنسبون إلى آتاهم ، وتظهر هذه النسبة في كتاباتهم ، فالرجل أبو طلائع والرجل أم قيس ، أي أن كليهما يكتفي باسم ابنه الذكر . على أن الأمر لم يكن ليخفى من بني السواد ، ومن بين هذه السواد اسم ابن أبي كشي ، وهو

■ على بعض مسترقي القرن التاسع عشر ، ومن بينهم روبرتسون سميث Smith و G. A. Wilken ، بعض الجاهل العمية الاجتماعية استخدام بيان نظام الأمومة matrarchy على الجزيرة العربية زمن الرسول الكريم من خلال النظام السائد في الجزيرة في تلك الفترة . وقد كان هذا الاستخدام هو الاستناد السائد في زمنهم ، ولكن الدراسات الحديثة قد غيرت هذا القصد ، وجعلت الأساس في دراسة الأنثروبولوجية عصر لا يملك عنه معلومات كافية ، والحقائق المتأولة المبنية في العصر الإغريق البنية ، على أن لا ينبغي هذا أن يوفقاً من محاولة اكتشاف ما يتعلق بالأنثروبولوجية العصر موضوع الدراسة .

ولعل من المناسب أن نذكر في هذه المقدمة لدراسة أن المعلومات الأنثروبولوجية المتحصلة بالجزيرة العربية قبل الإسلام معلومات وأخرى ، وأن الجاهل بالثقافة العربية ، ولكن المهم في الأمر أن يكون الذي يتحدى لاستعمال هذه المعلومات على معرفة كافية بنظم الأنثروبولوجيا .

نظام الأبوة في مكة قبل الإسلام

بعد هذا سنتقل إلى القول بأن أغلب المصنفات الأدائية تمثل فيها ملامح واضحة من نظامي الأبوة والأمومة وأن النظامين يعاينان جنباً إلى جنب . وقد كان نظام الأبوة في مكة في فترة ما قبل الإسلام هو النظام الأكثر شيوعاً . ولكن علينا أن

كان من حق بعض
النساء في الجاهلية
خلع أزواجهن

ففي الجاهلية تزوج المرأة
من نفس المرأة، وتزوج
الرجل امرأة أبيه

عن النخعي في تاريخه
الخطابي روى في
مكة ما روى الرمال
النساء، وفيه المصنف
ما روى النساء الرمال

موجودة في مجمع مكة زمن الرسول . وما يرد
في هذا الاستناد أن بعض المصادر تذكر أن صبيحة
الفاطمة التي بطنها فريش عبد بني هاشم قد
وفعت عند أم الجلاس بنت مغيرة خالة أبي
جهل ، في حين أن مصادر أخرى تلجأ إلى القول
بأن أم الجلاس هي أسماء بنت مغيرة نفسها التي
كانت تسمى بأم الجلاس (١) .

على أن الآبوة كنظام يحدد العلاقات في المجتمع
والأسرة على النظام المساند الذي تجمع كل البلائل
على سيادته ونسبته أركانه في المجتمع القبلي ،
والفصل ما نستشهد به على ما ندعي هو قضايا
الآث والتز والزوج .

الآث والتز في مكة أويان

فالآث في مكة كان أولا أسوياء ، يوثق الابن
بموجبه ما كان لأبيه دون أن يكون للولد الأكبر أية
حقوق تفوق حقوق بقية أخوته . وكما كان الولد
يوثق بالابن ، فقد كان له أيضا آث وقلقه

الاسم الذي كان يطلق على الرسول صلوات الله
عليه . ولكن هذا التلاحق من النوع الذي يبرهن
الفاطمة ، إذ أن اسم كيسة كان من الأسماء الممنوعة
المتعلقة في المدينة كما يذكر ابن سعد (٢) . ولم يكن
لكذلك في مكة . كما أنه كان في بعض الكتابات
المدينة أسماء مؤنثة باسم أبي لبلبة . ومن المؤكد
أن اسم ابن أبي كيسة الذي كان يطلق على
الرسول لا علاقة له إطلاقا باسم أبي كيسة الذي
كان من موالى محمد (صلعم) والذي حارب في
صفوف المسلمين في بدر . وقد يكون السبب في
إطلاق هذا الاسم على الرسول أن أحد أجداده
لأمة (الرسول مسمى من جهة أمه) كان يكنى بأبي
كيسة ، فكان الكنديون حين قدم إليهم بهذه الكنية
لاظهار صلة نسبه بجدتهم .

من القرشيين من عرفوا بأسماء أمهاتهم

وهنا أمثلة قليلة من بعض القرشيين الذين
كانوا يعرفون بأسماء أمهاتهم كعبد بن علي بن
أبي طالب الذي كان يعرف باسم أمه الحميرة
(محمد بن الحنفية) ، وربما كان هذا تمييزاً له
عن بقية أخوته الذين هم من أم غير أمه (أي فاطمة
بنت الرسول) . وكما في جهل ، هو الرسول
اللدود ، الذي كان يعرف أيضاً باسم أم
الحنظلة نسبة إلى أمه أسماء بنت مخزومة من
قبيلة حنظلة ، أحد فروع نعيم . وكانت أسماء
هذه ناعرة طموح مشهورة ، وسنة أنها البها
تثبت أن بعض آثار نظام الأمومة كانت ما تزال

(١) انظر ، ابن سعد ، الطبقات ، ط . أبوذية ، المبرور .

(٢) نلاحظ بعض المصادر بين أسماء بنت مغيرة أم أبي جهل وبين أمة أخيه أسماء بنت سلمة
من مخزومة التي كانت زوجة عيسى أخي أبي جهل ، كما أن كلمة « مغيرة » تظهر في بعض النصوص
بشكل آخر هو « مخزومة » ، وهذا خطأ

حياتها ، ما هذا المرة التي كان فيها حاضرا
عد حمية السعيدة - ولم تنقل الى حضارة
أخيه لآبى الامد وانما - وانتم بعض المصادر
(١) الى « ظهور النبوة في بني زهرة » ، مما
يستدل منه على الصلة الوثيقة بين الرسول الكريم
وسيلة أمه « سبيح » وان الذين نقلوا هذا الحديث
من بني زهرة انما « السبيح » الذي كان تسكن
أندية حيث كان مقام الأمومة ما يزال موجودا
ومعركا به من قبل المجتمع ، كما انه من الممكن
أن يعتبر أن زواج محمد نفسه من السيدة خديجة
بنته خويلد ظهرا من مظاهر وجود بعض الحالات
التي تلعب فيها المرأة الكمية الدور الأول في عملية
بواحيها ، فقد كانت السيدة خديجة على جانب
كبير من التي ولها مكانة اجتماعية رفيعة بسببها
على الظهور بظهر الشخص المستقل الذي يستجيب
أن يرب جميع أموره بنفسه ، بما في ذلك امر
زواجه .

وحده الدم عند الأخوة وأولاد العمومة

وهذا لا بد لنا من أن نسمع الى أن هناك صلة
متينة بينهم والدة عند الأسلاف الغربي وانتشار
نظام الأبوة في المجتمع الجاهلي ، على أن بعض
تأليف الجاهلية تظهر أن النطق بالقرابة الأبوية
لم يكن دوما ظهرا من مظاهر القرابة وانتشارها
في مجتمع تجاري كذا ، ولأنه أن هذا النطق إنما
هو دليل على وجود زوج جمالية لجميع الأفراد
الذكور المتحدين من جد واحد لتأجيلهم لهذا
التجمع في عملياتهم التجارية وحراسهم للوافهم
في سفرها الطويل في أرض لا أمن فيها ولا قانون .
والمثل العربي القديم الذي يقول : « ألم صنو
الآب » ، دليل لا يخلو البطل على وحدة الرجل
مع أبائه موته أو من يملكون دما هو نفس دمه .

زواج الأخوة من نفس المرأة

ولقد أدى وجود هذا الشعور القوي بوحدة
الدم عند الأخوة وأولاد العمومة الى تسود تقليد
قريب في الزواج قبل الإسلام ، وهو زواج الأخوة
العضة من نفس المرأة . فقد جاء في طبقات ابن
سعد عدة أمثلة من هذا النوع من الزواج حدثت
كلها في يثرب قبل الإسلام (٢) . وهناك مثل آخر

ومظاهر سيادته . فولاد لصني وأخلاقه ورتوا
وقالت أبيهم وجدهم ونتموا بمظاهر البليدة التي
كانت له . وربما كان الأسس في هذا التراث القصوي
أن الابن الذي يرت مال أبيه له الحق أن يرت ما
لأب من مكانة ومميزات إذا كان أملا لذلك . ولم
يقتصر الأمر على قصصنا وأولاده وأخلاقه فقد ورت
الوليد بن المغيرة مركز أبيه المغيرة سيده بني
مخزوم ، وانتقلت هذه السبيلة بعد ذلك الى ابن
أخيه أبي جهل .

ونطبق هذه الظاهرة في التراث الأبوي على قضايا
الشر . فواجب الشر يقع على الغرب الناس التي
المتنول من جهة أبيه . وحتى في القبائل التي ظل
فيها نظام الأمومة ظاهرا معركا به ، كان واجب
الشر يقع أيضا على الغرب الناس الى القول من
جهة أبيه . فلقد قتل ابن « كليب » زعيم لطلب
التنوير ، جناسا انتقاما لقتل أبيه كليب ،
بالرغم من أن كليب كان يعيش مع قبيلة زوجته
التي كان يتزعمها جناسا ، مما يجعل على أن
قبيلته كانت تتبع نظام الأمومة . وكذلك كانت
الطدبة ودية الليل من حق القرابة لآبى .

والزواج : المبادر فيه للرجل

يتضح من كل ذلك أن الأب أو الزوج كان سيد
الامر في المجتمع الكلي في فترة ما قبل الإسلام ،
والن هو الذي يأخذ بزمام المبادرة في عملية
الزواج . وتؤكد هذا الزعم أدلة مستقلة مما
نذكره مصادر من زيجات كانت بعد في « سبب
أبي طالب » ، وفي « دار الأرم » ، أو ما يسميه
في اصطلاح المأخرين أبي الصنع روحانيهم
مهم ، مما يدل على أن الزوج هو السيد وال
الزوجة تابع وفي المحل الثاني بعده .

على أنه كانت هناك حالات قليلة كانت فيها
الزوجة الشخص الرئيسي الذي يملك بزمام
المبادرة في عملية الزواج ، وهي حالات نادرة في
مجتمع يؤمن بسيادة الزوج . ويمكن على هذا
النوع من الراسيات ، يتحدث البعض عن زواج
عبد الله بن عبد المطلب (والد الرسول الكريم)
من أمة بنت وهب التي بقيت في قبيلتها بعد
زواجه ، وكان زوجها يرومها في الفدية بين العينة
والعينة ، كما بقي معها ابنا محمد طوال مدة

(١) انظر : ابن سعد ج ١ ص ٥١٢

(٢) انظر : ابن سعد ج ٢ ص ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، وغيرها كثير

القتل البثرية تنسب صراحة إلى امرأة . كسي هذه وبس فحالة . حتى أن الأوس والخزرج كثيرا ما كانوا يسمون في الجاهلية بنسب قبيلة نسبة إلى امرأة يعتقدون أنهم تصدروا منها . وكما كانت القبائل تنسب إلى سوة ، فلن ينسب الأفراد أيضا كانوا ينسبون إلى نسوة هن في الغالب أمهاتهم . ومثال حملا ومملوك وعوف ابتداء علة ، وعبد الله ابن أبي الذي يعرف عبد الله بن سؤل نسبة إلى جدته سؤل ، عن الأمثلة المعروفة الشائعة . وقد انتقلت هذه الأنساب إلى الأمهات إلى يهود يثرب أيضا في فترة ما قبل الإسلام ، ومثال كعب بن الأشرف العربي الأب واليهودي الأم كعب ما يثرب للعائلة على ما قلنا . فكمب ينسب إلى مني النضر اليهود ، وهي قبيلة أمه ، في حين أن أباه من قبيلة عربية كما يذكر ابن هشام .

الزواج في الجاهلية أربعة أنواع

بعد هذه المقدمة التي نرفها من خلالها على وضع المرأة في الجاهلية في كل من مكة ويثرب ، وصلات القرابة في كل من الكهنة ، نرى من المناسب أن نذكر خلاصة من رواية يذكرها البخاري حول الزواج في الجاهلية . يقول البخاري لفلان من ابن تهاب الزهري عن سرورة بن الزبير أن السيدة عائشة زوج الرسول الكريم أخبرته أن الزواج في الجاهلية كان على أربعة أنواع :

- ١ - الزواج القادي الذي يطلب فيه رجل ابنة رجل آخر ويهرما ويتزوجها .
- ٢ - ويعرف السوء الثاني من أنواع الزواج عندهم باسم « تكاح الاستبضاع » ، ويكون حين يقول زوج لزوجته بعد هجرها أن أرسلني إلى فلان من الأشراف وأطلب إلي أن يساجلك . فلما فعلت « أصبح هو عن مقلبتها حتى يتأكد من حملها من الرجل الآخر » وحين يتأكد من ذلك يعود إلى معاشرتها معاشرة زوجية عادية . ويقصد الزوج عادة من هذا الأمر ، أن يحصل من زوجته على ولد يبيع الصفات شريف العتد ، كالأب الذي ولد من صلبه .

- ٣ - أما النوع الثالث من الزواج فهو زواج الرهف دون العشرة . ويكون بأن يقوم اشخاص يفل منهم في العشرة بزيارة امرأة ومضاجعتها ، فلما حصلت زوجته فلان لرس في طلبهم ، وعليهم

على الإفل حدث في مكة ، في الجاهلية ، وهو زواج اسمه ست مخبرية من هشام بن هشام والد أبي جهم ، ومن أخيه (أخى هشام) أبي ربيعة .

والابن يتزوج امرأة أبيه

وقد كان شائعا في مكة ويثرب وغيرها من حواضر الجزيرة وبواديها أن يتزوج الابن لأمه أبيه المتوفي (غير أمه) . ويورد بعض الباحثين المعدين يسوع هذا العرف إلى اعتقاد العربي الجاهلي بأن مقدرة المرأة على الإنسال هي لروء يرلها الأب من أبيه والأخ من أخيه ، فطبعه أن أن يستغل هذه الثروة ولا يفرط بها . ويقول محمد بن كعب القرظي أن الرجل حين يتوفى ويتزوج زوجته ، فإنه « أحق بها من يتكلمها » إذا أراد شريطة ألا تكون أمه .

القبيلة ، في مكة والمدينة

كما أن قضية القبيلة أو القبيلة هي دليل آخر على وجود حوار في عادات الزواج بين مكة والمدينة . فقد كان من عادة الكلي إذا تزوج امرأة ترفع طلال أب غيره بمنع من معاشرتها معاشرة زوجية طيلة مدة إرضاعها ، امتناعا منه بأن هذه المعاشرة تضر بالرضيع ، في حين أن البشري كان لا يرى في ذلك ما يضر . ويقال أن الرسول كان ينوي النهي عن القبيلة ، ولكنه عدل عن ذلك حين علم أن الفرس والسرور يفرسونها دون أن يضر بأطفالهم . ورغم ذلك فإنه « صلوات الله عليه » لم ينجز زواجه على أم سلمة ، كعبا يزعم ابن سعد ، حتى انتهت من إرضاع ابنها زينب بنت زوجها أبي سلمة . وكان الكثيرون يفتنون من معاشرة زوجاتهم النواحل من أذواج غيرهم ، لأنهم كانوا يعتقدون أنهم لن يفلوا ذلك فقامت أمما « يسلون ذرع دجل غيرهم » .

والقرابة للام والأب اختلعت

والملاحظة الهامة في مجال القرابة من طريق الزواج أن المكين كانوا لا يسود بين القرابتهم لأبهم وأقرباتهم لأبهم ، ويسمرون القرابة من طريق الأب هي الصلة الآمن ، في حين أن البشريين كانوا لا يفرقون بين القرابتين ، وكثيرا ما كانوا يقدمون نسبهم لأبهم على نسبهم لأبهم . فبعض

رواسب من رئاسة الام في زواج النبي

وستطرح من دراستنا لتاريخ بعض الاسر الكعبة ان مسكنهم امتلأ على وجود رواسب ثقافية وثقافة الام للام في الفترة التي سبقت الاسلام مباشرة، وفي السنوات الاولى لقيام الدعوة الاسلامية ايضا . فبعد ان هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة في سنة الفداء سنة سبع للهجرة ميمونة بنت الحارث ، وان الذي زوجها ابوها عبد الصمد بن عبد المطلب باعتباره زوج اختها ام الفضل ، وكانت ميمونة قد جعلت امرها الى اختها ام الفضل ، وكانت ام الفضل تحت الطيب ، فجهلت ام الفضل امرها الى الصمد ، فزوجها (اي ميمونة) رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، واصداها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع سنة درهم . « وحتى تصح أهمية الام في الاسرة في هذا المثال الذي قدمنا ، لا بد لنا من ذكر ان ميمونة بنت الحارث هذه ، وسلمى بنت حميس كانت احب اليه واحدة هي عبد ست عوف . وابوين مخلصين . في حين ان ميمونة وام الفضل زوجة الصمد كانتا اختين شقيقتين (لآب وام واحدة) . ونتيجة هذه القرابة في طريق الاتهام بين كل من ميمونة وسلمى من جهة ، وام الفضل زوجة الصمد من جهة اخرى ، فقد كانت ميمونة وسلمى تسكن بيت الصمد وتسهران افرادا في أسرته ، ويغوي ميمونة امر زوجها لاختها ام الفضل التي تلوذ بدورها بزوجها . وفي هذا ما فيه من دلالة على أهمية القرابة من جهة الام عند بعض الاسر الكعبة في هذه الفترة .

خلق الأزواج في الجاهلية

وفي حالات الزواج الذي تكون فيه الزوجة هي السيدة تكون للزوجة سلطات وحقوق واسمها يمتلكها ما يحددها به صاحب الافان من ان بعض النساء في الجاهلية كن يملكن حق خرد اناواجهن او خلعهم . وكان الخلع يتم بان نذر الزوجة اتجاه باب خيمتها ، فلما كان يواجه الثرى حولته الى القرب ، فيعلم الزوج اذا رأى ذلك ان زوجته لم يعد لها رغبة في بقائه متدنا فيصرف عنها ولا يعود اليها . واسبق ما يمكن ان يستخرج من هذا ان الخيمة ملك للزوجة او لاسرتها وانها تسمح

جميعا ان يضرروا اليها ، فيخرجهم منها جعلت ليدل دأروها وانها تقدر ان الوليد لقلال منهم ، وعلى الشخص الذي ادعت انه تولى ولديها ان يقبل هذه الآونة يوما نخل او رطل .

١ - وأخيرا ، هناك المتغايا اللواتي يستقبلن الى طلق ويرفعن على بيوتهن الزايات فيبذلن لها من غيرها . فلما جعلت احداهن اجمع الأشخاص الذين زادوها فيقبل حملها وجاءوا بمزاج ليقرر من منهم اب الوليد . وقرار المراف لمزم لا يقبل الى نوع من انواع الامراض . ويصبح الوليد ابنا للشخص الذي قرر المراف انه الوالد .

وتنتهي السيرة عائنة حديثها بقولها ان الرسول صلوات الله عليه ، قد حرم جميع هذه انواع من الزواج ولم يبق منها الا اولها .

ومن وان كنا لا نستطيع التأكيد في صحة هذا الحديث ، فلما نستطيع القول انه لا يخلو من طبعات تجعل الصورة التي يطينا ابوها ماضية . فليس فيه مثلا ذكر للمكان الذي يتم فيه الزواج ، وما اذا كان يجري في مستقر الزوج ام الزوجة . على اننا قادرون على استنباط بعض المصالحات ولم ندم صراحة النص عليها . ففي النوع الاول قد يكون مكان الزواج في مستقر الزوجة او الزوج ، وكذلك في النوع الثاني ، اما في النوع الثالث والرابع فالزواج لا بد يتم في مستقر الزوجة . وبماضنا شعر الحب الجاهلي على توضيح بعض المصالحات . فغالب المشاكل كانوا من قبيلتين مجاورتين او من نفس القبيلة . وكان العائني يسكن الى حبه ليللا صاحبها وباحبه . ولتستعمل بار الحوى في نفسه اذا ما ارتطبت قبيلة الحبيبة ، وقد يرحل اليها فيزوجها ويغني مع قبيلتها . ويبدو ان زواج حاتم « جد الرسول » كان من هذا النوع . فقد احس بعد زواجه فترة قصيرة مع زوجته في المدينة ، وما لبث ان غادرها لاركا وراجه ابنة عبد المطلب مع زوجته . ولم يعد عبد المطلب الى مكة ، مستقر عشيرة ابيه ، الا بعد اذ كان كما يذكر ابن هشام .

اما حين يستقر الزوج مع قبيلة زوجة ولا يخلو فيها فيصبح حليفا لهذه القبيلة ويصبح بمصداق المصوبة الكاملة فيها التي تتحول حتى رئاستها . ومن هذا القبيل كانت قصة رئاسة الاخضر بن شريق لقبيلة ربيعة في مكة ، رغم انه في الاصل من الطالمة ، وحلته بهذه القبيلة صلة الحليف فقط .

ان ما بين ديننا من معلومات لا يسبح لنا سبل
محرم بشيء في هذا الخصوص ، ولكن رغم هذا
فما لا نستطيع الا ان نستدل من الناح القراء
الكرام على قضية المدة حتى يستبين حصول
الزنا قبل زواج ثان على اعتناء الاسلام بالظهار
مركز الاب و دوره في تحديد هوية الوليد وسنسه
كما قد يدل على وجود شيء مشابه للموقف الذي
المعرض . ويريد في فاعلا بان لهذا التساؤل
الذي الرنا ما يسره شيوخ قاصدة « الولد
الغاشي » عند الجاهليين . وفي خلاف ان الغاشي
المقصود هنا هو الغاشي الذي ولد عليه الطفل لا
الغاشي الذي حملت منه الام ، يضاف الى هذا ان
المعرف في الجاهلية ينحصر على ان الطفل الذي يولد
من ام حملت به قبل زواجها الثاني ينسب الى الاب
الذي حصل الولادة في كنفه لا الى الاب الاول
الذي حملت الزوجة منه .

الاسلام يجعل الانوّه في المكان الاول

على ان الذي لا يشك فيه اطلاقا هو ان الاسلام
حاول جاهدا وبشكل واضح لا يمحى فيه ان يشجع
صواب المرأة الانوية وان يجعلها في المكان الاول
في كافة الجوانب والبيئات ، وان يجعلها المحل اللائق
في جميع انواع العلاقات والصلات . ولم يخلو قرن
من الزمن على صدور معهد باقر ربه حتى كانت
سيادة الاب في الأسرة وفي علاقات الآباء العاصدة
والخاصة احببته وطيدة الاركان لا يزعجها مزاج .

ويجد فلان ما الرنا على الصلحات السائلة من
حال الزواج والاسره في الجاهلية يظهر للباري
معمار ما يكف معلوماتنا عن هذه الفترة من
لغوي ، وكيف ان الناح في كثير من البوادي
الاجتماعية عند عرب الجاهلية بنفس طريقة في
مادة من المعلومات غير المبشرة الي لا تشفي
خليله ولا تعطي صورة كاملة واضحة المعالم . وكل
ما نستطيع قوله هو ان الاسلام جاء ومجتمع
العرب يعيش فترة تحول من حال للام فيها بقية
من سيادة ، الى مجتمع يسيطر عليه الرجل
ويشر فوفه على حمايته . وقد شجع الاسلام
سيادة الرجل وبصت قوانينه وبواحيه وتشريعاته
على ذلك بمراحة . وليس ادل على هذا من قوله
في رجل - « الرجل قوامون على النساء ... » .

تزوجها بالعيش فيها ما ارات ، ومن حلقا ان
نصفه او نصفه حين نشأ .

مديبات يستعطفن بحق الطلاق

وبكمل هذه الصورة ما يعرفه عن الكثرات من
النساء المديبات اللواتي كن يشرطن في بواجن
ان يكون الطلاق من حقن . وغير مثال على هذا
النوع من النساء سلمى بنت عمرو (من المدينة)
التي تزوجها حاتم ، « جد الرسول » والتي
اشترطت عند زواجها ان يكون امرها بينها وان
يكون لها وحدها حق حل الرابطة الزوجية .

ومعروف ان سماء المدينة كن مشهورات بالغيرة
والايلة بعد حمل الرسول (صلم) بمتع من
الزواج مهر لان واحدته ان تحمل ان يكون لها
مهران ، على حد زعم ابن سعد (١) . ويبدو ان
هذه الصفة في النساء المديبات كانت معروفة
عند الكتيين الذين انضموا المدينة مهاجرين مع
الرسول الكريم مما جعل جلعهم يهجمون حسن
الزواج من نساء المدينة . وينسب البخاري الى
عمر بن الخطاب قولا يطلق فيه على القضية ،
وينطس في ان الكتيين كانوا سبعة نسائهم ، ولكنهم
حين انضموا المدينة وجدوا ان الحال معكوسة وان
سواء المدينة سادت رجالهم ، وانه نتيجة
الاختلاف بين الكتيات والمديبات « قسمت »
الكتيات ، والكتيّن يطمعن فاحات للمديبات
« السيئة » .

والخلاصة ان سماء المدينة - رغم ما كن يضمن
به عن نفوذ ومكانة - كن معرومات من حق التملك
ومعنى ذلك انه رغم ان الارث والتملك كان يجري
عن طريق أسرة الام ، فان الذي يشرف على
ادارة الاملاك واستغلالها هو احد الرجال الذين
ترطبهم بالاسرة فرامة من جهة الام ، كان يكون ابا
غير شقيق او خالا او ابنا .

لماذا تسيطر المرأة ؟

وبقودنا كل هذا الى التساؤل : هل اضي
سيطرة المرأة على الأسرة وسيادتها لها في بعض
المجتمعات العربية قبل الاسلام انهم كانوا يعتقدون
ان ما يورثه الطفل عن ابيه هو اقل مما يرثه عن
امه وان الام هي صاحبة النصيب الاكبر في عملية
انجاب الاولاد ؟؟

نتيجة مسابقة العدد ٨١

اسماء الفائزين بالجوائز

■ على الرغم من ان هذه المسابقة كانت من السهولة بمكان ، فان الاحاديث التي تلقيناها كانت قليلة نسيا ..
حيث كانت الاحاديث الصحيحة اقل بكثير مما كان متوقفا .

الفائزون بالجوائز

- وقد اجريت عملية الاقتراع على توزيع الجوائز بين هذه الاحاديث فاسمرت مما نالى
- الجائزة الاولى وفقرها ٢٠ دينارا :**
فاز بها عبد المنعم احمد محمد : ٢٢ طريق
الحربة - الاسكندرية - ج.ع. ٢٠٤٠
- الجائزة الثانية وفقرها ٢٠ دينارا :**
فاز بها حابر محمد الطلي : سلاح الطيران
الكرسى ص.ب ٢٠٢ الكويت .
- الجائزة الثالثة وفقرها ١٠ دينار :**
فاز بها بكرى محمد : ٢٤ زنقة ماطنة
- حي فكور هيجو - وهران -
الجمهورية الجزائرية .
- ٨ جوائز فبقتها ١٠ دينار لكل منها**
٥ دينار فاز بها كل من :
- ١ - مصطفى رشيد محمد بكر
- السلط - قرب جامع الميدان - الودن
- ٢ - فكرية ترك (ام وليد) الكلية
الحربة - حمص - سورية
- ٣ - ستوى موسى حسين : طالب
ليبي - كلية الطب - جامعة بروكل
- ٤ - سماء عبد الرزاق حمري : بغداد
العراق
- ٥ - شهاب حسين فرع : الصحة
- سح - جمهورية السودان
- ٦ - سمير مصراني - محلل بحيب
وعبد الحميد محمراني - سوق
الباروكا - طرابلس - ليبيا
- ٧ - ابراهيم علي : ص.ب ٦٧٠ دبي
الطيح العربي
- ٨ - صالح الراهيم العرج - الرياض
السودنة - الطحاء قيصرية الصيرفي
- وسوف ترسل الجوائز الى اصحابها
مباشرة .

البلبل الاسير

■ ايها السبل عني انت في اسرك تشبهو
 لي قواد لايعني لاتالني بالتجني
 حاتم في أسر طيني كلت لاحت طيسوف
 عرفت في ماء عيني

ايها اليليل انت اليوم لي اومى صديق
 شئت لدهر جميع الـ جاس لي كسل طريسق
 غير هذا اليل الـ سداق قد ظن رفيسي
 بيعت النحاس طروبا في عروبي وشروفي

ايها اليل لا اعـ حب من هذا العهد
 فاسا مطلقك صاعبت من يدي اعني بلادي .
 قد همت عني حنى اغرق اللعـ ومدي
 م اـ اليوم مع اليلـ ولم يهدأ قوادى

ان يكس أسرك يومـا عنهم او بعضـ يوم
 طال هجرى وانتـادى فاكسوى بالعد عظمى
 وبلادى مـاد يهـا اليوم قوم عبر قومى

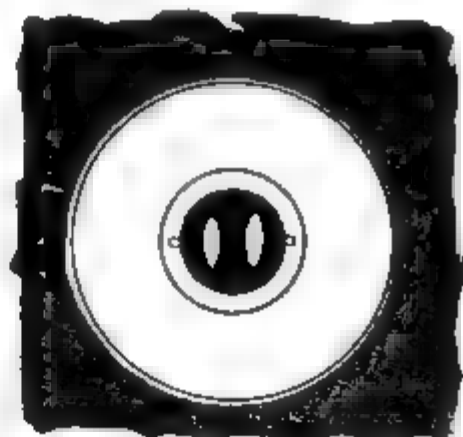
فمدا يسم مجـرى وعدا يسم مجـرك
 وعدا يعلت أسـرى وعدا يعلت اسرك
 انت مثلى ايها الطما تمر مرقى هو سرك ■■

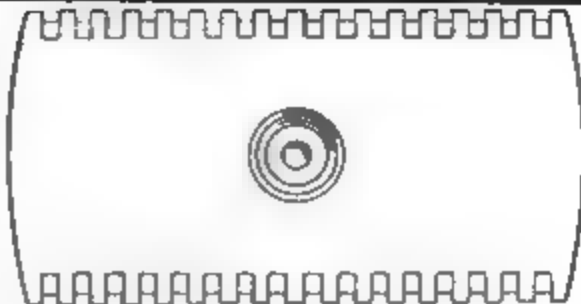
جَوَولَة في الحَمَام جَوَانِز ١٠٠ دينار

■ يتألف هذه المسابقة من تسعة اشكال . كلها لاشياء مألوفة لنا ، اد تراها في حياتنا اليومية ، وبصارت اوضح هي لاشياء تراها في حمام كل بيت حديث ، ولكن من روايا غير الراوية التي راها بها رسام العربي . . .
والمطلوب من مرشد الاشراك في المسابقة ان يطور الى الاشكال العشرة المرسومة هنا ثم يحاول ان يعرف اسماء ستة منها على الأقل فليعلم بقور بخدي البعوانر .

شروط المسابقة

- ١ - اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح .
 - ٢ - ارفق بأحدث كوپون المسابقة المنشور في دبل الصفحة المغالطة .
 - ٣ - ضع احاسيك في مغلف مغلق واطبق عليه العنوان الآتي :
- مجله العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت (مسابقة العدد ٨٣)





{ - آخر موعد لوصول الاحاديث اليها هو السابع عشر من اكتوبر
(تشرين اول) عام ١٩٦٥ .
ملاحظة هامة : كل اجابة لا يكتب على غلافها عبارة « مسابقة العربي » ورقم
العدد لا يدخل الافتراع على الجوائز .

الجوائز ١٠٠ دينار

يمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الاتي :
الحائزة الاولى - /٣٠ دينار
الحائزة الثانية - /٢٠ دينار
الحائزة الثالثة - /١٠ دينار
٨ جوائز قيمتها ٤٠ دينار ، كل منها ٥ دنانير توزع على الفائزين الثمانية ،
التالي لاصحاب الجوائز الثلاث الاولى .



كرامة الزوجة وسعادتها والسبيل إلى توفيرها

الروحه مثلا مفاجأة زوجها بهدية ما مناسبة عند ميلاده ، أو تمكن من شراء ابناء رباحي قديم اعمها ، على سبيل المثال ايضا دون الحصول على سبق موافقة يصدق تلك الهدية أو هذا الإباء .

ومن يلزمي فقد لا يسمح له جهله بفتيتها بأكثر من التعليق « لسا بحاجة الى مزيد من الأواني الزجاجية وقد بتنا نملك منها الشيء الكثير » . أو « مانا والهدايا تشادها في المناسبات وقد مضى على زواجنا كثير من السنين ولم نعد نجعل بهذه أو تلك ، على نحو ما يفعل صغار المراهقين ! » .

ولا يختلف الأمر كثيرا في الحالات التي يكون عليها للزوجين حساب مشترك في البنك .

أن ما تربو اليه الزوجة هو أن يشارك بها حق التصرف بمبلغ من المال ، كبير أم صغير ، ولا يشاركها في صرفه أحد من الناس . فلا الحساب المشترك في البنك ، ولا تأكيد الزوج بأنها « تستطيع شراء كل ما نرغب فيه ما دام ذلك أحساب موحودا والرهيد فيه كافيا » ، فقادرو على نصير ما فطرت عليه نفسها .

أصف الى ذلك أن عزة النفس في الزوجة لا تسمح لها بالاقتراف على شراء شيء

■ يقول برناردشو : « ليس في العالم كله ما هو أهم من المال » . ولعل في هذا القول شيئا من المسالمة . ولكنه أكثر تعاونيا والحياء الزوجية على وجه التحصيص . إذ لا ينكر أحد أن السعادة الزوجية تكاد تعتمد الى حد كبير على طرنا الى المال ، أو بالحرى على المدا الذي نتمتده في الإنفاق .

والزوج الذي يحرص على توافر كافة أسباب الراحة في البيت ، والذي يدنع آخر كل شهر سائر ما يطالب بدفعه من نفقات أفسها تلك الأسباب ، هذا الروح يوافق دائما على شراء ثوب جديد لزوجته متى طلبت منه ذلك ، ولا يرى خصاصة في أن تشمره روحته برشتها في الحصول على ذلك الثوب كلما شعرت هي بالرفقة في شرائه . وفي ذلك دليل على سخاء الرجل وبعده من مظاهر الحسنة . ومع هذا فذلك أيضا دليل على جهله بنسبية روجته .

المرأة انسان ذو كرامة ، واضطارها لارحوع الى زوجها يصدق كل صغيرة وكبيرة تسرع في شرائها لا يخلو من مساس بكرامتها . فهي والحالة هذه لا تملك شيئا البته . وحصولها على اي شيء أو عدم حصولها عليه رهن بإشارة زوجها . ومعلمه أخرى ، لا تطبع



الروحة الموطعة الى ترك وظيفتها والتفرغ
لاعمال بيتها .

فالمرأة والمهانة التي تشعر بها في تلك
الحال، تسخه اعتمادها الكلي على زوجها
من الناحية المالية ، تفوق كل ما تشعر
به الزوجة المروسة في هذا الصدد .
فانتقل المروسة من بيت أبيها وولايته ،
الى بيت زوجها وولايته مباشرة ، ودون
ان صاح لها فرصة الميل في وظيفة ، أو
بالحرى من مهن مرسات تحت الموطعة
والتصرف بها ، من شأنه ان يجعلها أقل
ثائرا من رملتها وأقل شعورا بالمرارة
والمهانة أو توسع الضمير .

ولا جدال في ان الحل الوحيد
للمشكلة هو في وضع مبلغ من المال مهما
كان ضئيلا في متناول يد الزوجة ، تعفقه
كما تشاء أو توهمه كما تشاء . ومن
شان مبلغ ضئيل كهذا ان يحل مشكلة
كيرة ما زالت تسبب تفكر صعو الحياة
الزوجية وتعب بعضها الى حميم . بل
من شأن مبلغ كهذا - على ضآلته - ان
يرد الى الزوجة شعورها بكرامتها وعرة
نفسها الى حد كبير . ■■

دون الحصول على موازنة زوجها حتى
ولو كان لها حساب مشترك في البنك .
فما دام لا حساب خاص مستقل ،
أو بلا مبلغ من المال يكون في متناول يدها
وتكون حرة التصرف فيه ، تظل الزوجة
فرصة لتوبيخ الضمير اذا هي اضطرت
الى شراء شيء دون موازنة سابقه من
زوجها . وهي لا تستطيع منع نفسها من
الشعور بمساس في كرامتها على كل حال
لاستقرارها الى الرجوع اليه وللشعور
موازنة زوجها على شراء ما ترغب في
شرائه .

ولعل المشكلة التي نحن بمددها
تعدد الكثير من حديثا بل تكاد تتلاشى في
الاحوال التي تكون الزوجة فيها مضطربة
بعمل أو وظيفة ما وتتقاضى مرتبها
الشهري لقاء القيام بذلك العمل . يد
ان المشكلة تعود الى الظهور وتكتسب
مريدا من الجدة فيما اذا اضطرت

الطلبية أمزجة ثلاثية

المراجع

المرآة

المراجع

1. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 2. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 3. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 4. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 5. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 6. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 7. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 8. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 9. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 10. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

المطلبة أمم حرة بلاية

۱- در صورتی که در یک سال دو بار در یک منطقه
 ۲- در صورتی که در یک سال دو بار در یک منطقه
 ۳- در صورتی که در یک سال دو بار در یک منطقه
 ۴- در صورتی که در یک سال دو بار در یک منطقه
 ۵- در صورتی که در یک سال دو بار در یک منطقه

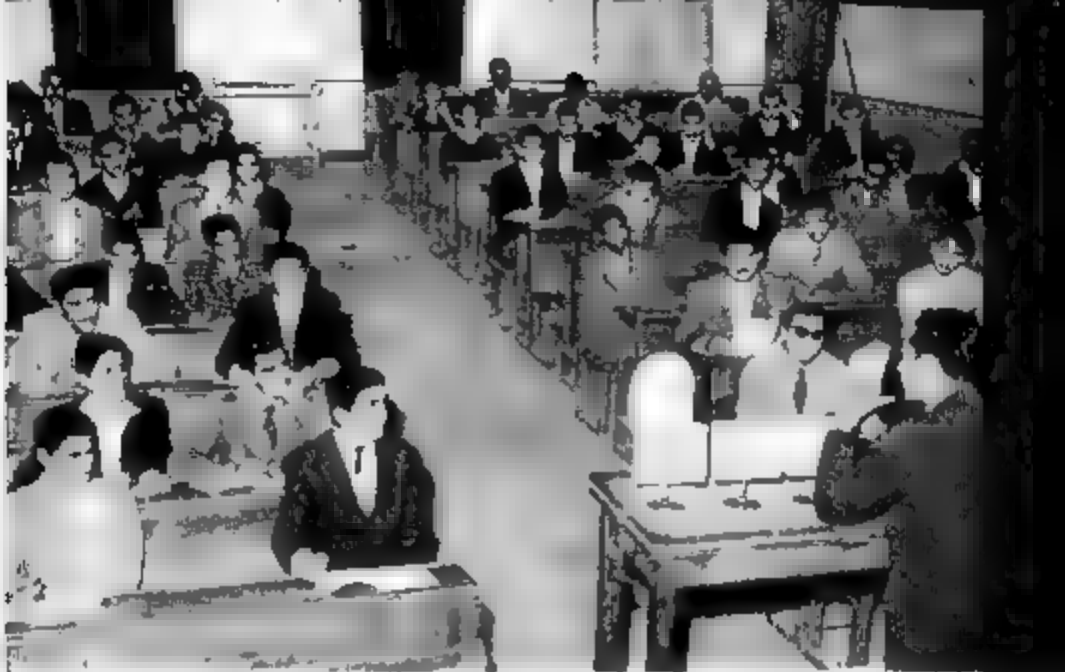
الطالب ذو المزاج الواقع

۱. در صورتی که در یک سال گذشته، هیچ‌یک از این موارد را تجربه نکرده‌اید، به مرحله بعدی بروید.
 ۲. اگر در یک سال گذشته، یکی از این موارد را تجربه کرده‌اید، به مرحله بعدی بروید.
 ۳. اگر در یک سال گذشته، دو یا بیش از دو مورد از این موارد را تجربه کرده‌اید، به مرحله بعدی بروید.
 ۴. اگر در یک سال گذشته، هیچ‌یک از این موارد را تجربه نکرده‌اید، به مرحله بعدی بروید.
 ۵. اگر در یک سال گذشته، یکی از این موارد را تجربه کرده‌اید، به مرحله بعدی بروید.
 ۶. اگر در یک سال گذشته، دو یا بیش از دو مورد از این موارد را تجربه کرده‌اید، به مرحله بعدی بروید.

This image shows a document page with a grid of small, illegible text fragments. The fragments are arranged in a grid-like pattern, with some fragments appearing in larger, more prominent boxes. The text is too small and blurry to be read, but it appears to be a collection of various words and phrases, possibly from a dictionary or a list of terms. The overall layout is organized and structured, suggesting a formal document or a reference work.

عمول وامزحه عبر سموا

[illegible]



● الطلبة امرجة كلاله ●

أو لا يوافق من سلوكه . إن إرادته هي إرادته وحده ، فليحفظ بها نفسه . والتعليم عندهم لا يتضمن إلا شئياً واحداً : مصادله بين قوم يعطون مصارف هم المدرسون ، وقوم يأخذون ، هم الطلبة والتلاميذ .

والمدرسون يجب أن يتكلموا ، لا يلمه الناس ولا لغة الملائكة ولا لغة الشياطين ، وإنما يلمه التوموسيين .

الطالب ذو المزاج المثالي

أو ذو المزاج العيالي . وهو هادئ ذو حياة وبه تردد ، وهو لا يفري بالضيق ما يريد . والمعارف وحدها لا تكاد تثيره ، ولحذبه الأشخاص لا الحقائق . ولو أنك سألته من بعد خروج من مقرسه ما الذي أثر فيه أكثر من كل شيء آخر ، لذكر لك أسماء مفوسين كان لهم شخصية بارزة قوية مؤثرة . أنه اتعذب إليهم ، بل أحبهم ، بل اتحد منهم لتعسه أبطالا وحاول أن يجعل من نفسه نسخة أخرى منهم . وتساءله عما

في كل درس هو يطلب الحقائق .

وفي الجامعة كل ما يطلبه الطالب الواقعي من استاذة أن يكون ملما بموضوع درسه ، وأن ينقله إليه لغة المطلق ، حقائق واضحة ، متبصرة . وهو لا يرضى من الاستاذ أن يتدخل في خصوص روحه ، روح الفرد ، يريد بذلك أن يؤثر في نفسه أو طبعه أو خلقه أو شخصيته . استاذ كهذا يجب أن تتعصم عييه وعن أمثاله ، يحضر محدود في إعطاء المعارف المتصلة بالملم الذي يدرس ، أما عن أنفسهم هم ، وطبائعهم هم ، وخلقهم وشخصياتهم ، فسدك شأنهم هم ، وشأنهم وحدهم .

إن هذا الطالب ، ذا المزاج الواقعي ، إنما جاء هو وأمثاله إلى المدرسة أو إلى الجامعة ليستبدلوا بالجهل علما ، وذلك حسبهم وحسب استادهم . أنهم لم يحضروا « لتربوا » . وهم يعارضون هذه « التربية » .

وهم من أجل ذلك لا يبالون بما يجب أسادهم وما يكره ، ولا ما يوافق عليه



● الطالب ذو الزواج العملي عدد تجارب

انه طالب شيط ، يهدف الى العمل
المج الذي دلت على اتقائه وبمعه
الحيرة . وهو يحب الناس وتحبه
الناس ، وهو دائما يمتنع بهم ، وبه
يحتشمون . واذا بحث عنه المدرس وحده
دائما في اوسط كل زحام . في اوسط
كل جمع ، واوسط كل عمل ، يؤثر في
سحراء بالكلمة او بالعمل

والطالب العملي ، البرحماني ، يعمل
الى الاسماع اكثر من ان يسمع ، ويسل
الى عمل المحشرات اكثر من مله الى
جفة المحشرات بدون فيها ما يلقى
الاستاذ ، لانه يميل اكثر الى ان يكون
مضرا عن نفسه كاشعا مما احتنى في
ضائها .

وهو يود ان يدا امرا ، ليري عامته ،
اكثر مما يود ان يجلس ويفكر في هدوء
صالحا . وهو يحب التجارب ، لا سيما
نلك التي يشترك فيها اكثر من واحد .
انسان ، ثلاثه او اكر . ذلك لان عمله
في الناس . وانعاله بهم ، هما احب
شيء اله .

والعمل البدوي ، والدراسة تقوم بها

قرا من كتب ، ليدكر لك ما قرا . وتحدثه
فيها ، فتحدث انه ، مثل الكتاب ، حله
مؤلف الكتاب ، لان له شخصيه استطاع
هذا الطالب ان يمزج بها شخصيه ، وله
رسالة التحذ الطالب منها رسالة تهديفي
حياته . وقد يكون قرا كتابا آخر ،
لمؤلف آخر ، اكثر موضوعية ، وهو فيما
يكتب عمدة اكبر ، ولكنه لم يستطع ان
يفتس منه لحياته شيئا . وفي العلم ،
لم يفتنه العلم ، يقدر ما فتنه ان قسام
تخارب مع اساندة قرا تحاربهم في
كتب العلوم ففتنه ما كشفوا وكيف
كشفوا .

مثل هذا الطالب المثالي الجبالي
يعطى في مدرسيه ، القادة ، والفلاسفة ،
والاصفاء لسي له . وهو لا يدرى
ذلك ولا يفهمه . ان يمزج بأعمالهم
الصحة آماله الدائمه ، وافيكرهم
التي تفتحت ، برامهم فكره التي تحاول
اتصح ، وينفذ من يصارهم بصيرة
تهديه ، لاسي الخارج ، ولكن من الداخل .
من داخل نفسه ، من الاعماق . ويستمر
آراءهم الى حين ، ولا يسي له منها
آخر الامر الا تلك التي تنفق مع أسلوب
فكره هو ، وشعوره هو . اما النسي لا
تنفق فيعمل فيها الزمن ما يعمل بأوراق
الخريف . تتساقط كل خريف واحد
منها بعد اخرى .

هذا الطالب ، المثالي ، الضبابي ، ينتهي
بان يكون قد اقتبس من احسن معلميه
تجارب شيئا ، ونصحت كل هذه التجارب
فأصبحت نفسه بها متعددة الحسابات
والوحدات ، هي نفسه هو لا نفس غيره .
ثم هو يسميها بعد ذلك ، وينشئها
ويعلمها ويرثيها .

الطالب ذو الزواج العملي

وان شئت سمعته بلمة الفلاسفة
ذا الزواج البرحماني .

وهو غير الزواج المثالي ، وغير المزاج
الواهمي

الثلاثة ، لا بهذا التعاضل بينها وهذا الصفاء ، ولكن على شيء من التعاضل قريب من ذلك .

وهو ان رسم طريقه ثلاثم مراحل واحدا من هذه الامرحه ، ارمى النقص . ارضى القلة ، ولم يرض الكثرة . ولكن ما امرغ ان يندرك انه يجب ان يتحول . يجب ان لا يكون صاحب النظرة الواحدة ، ولكن صاحب خطط ثلاث ، يوازن بينهما . يعطى من كل " كلا" نفسه .

يستطيع بل لا بد له ان يعطى الحقائق والمعارف على الطريقة المألوفة التي رضىها القرون ، ولكنه يستطيع ان يعترف من قسوتها بالدخول في تفسيره هذه الحقائق والتنقيب عنها ، واحترام ما خفى وراءها من علاقات انسانية كانت بالامس ، او من روابط سوف تكون لها في الناس في المد .

والى جانب هذه يستطيع المدرس ان يؤمن جانب التحير بما سنده من تجارب ، او كتابة معالات ، او اقامة مناقشات ومنظرات . اى احداث تلك الاشياء التي تنبع اولك الدرس يودون ان يكون لهم فيما يجري شربه بصنعون . يصومونه بانفسهم هم .

والمدرس والامتداذ يحاول ان يجعل من نفسه ، قالة هذه الامرجة الثلاثة ، ميزانا لا يعيل ، يحاول كذلك ان ينمي في طلبته مثل هذه الميزان . وهو انجح في هذه المحاولة لدى طنبه في الجامعة . وهو في هذه المرحلة يستطيع اطلاعهم على خبيثة قصيده ، يقول لهم صراحة ان الديبا بها تلك الامرجة الثلاثة ، وانه لا نجح فيها الا من وازر بينها جميعا ، وحمل لنفسه شيئا منها . او على الاقل ادرك هذا الخلاف في الناس ، وليس لكل حال لوسها . وحمل بذلك الحياة على الناس اسر ، والتعاضل ، على الحق ، امكن . والحق يعى اليه من اكثر من طريق .



المختبر لروح من الجلوس الى المحاضرة ●

الفرقة لا الفرد الواحد ، والمثلثون الاحكاميه ، كل هذه وامثالها محببة اليه .

والتحطيط ، وعمل اللجان ، والمناقشة كذلك حبيبة اليه .

ولقد بلغ من هذه المرحلة العملية الاجتماعية ان صدر الطلبة ، في بعض المعاهد التربوية التي يدخلها خريجو الجامعات ، هم القائمون عملا تحضير البرامج والفائها ، وادارتها ، ولم يتخلوا من الاساتذة الا ناصحين ومشيرين ، وفي اخر المطاف متحجبين . لقد كرهوا ان يؤمروا ، وكرهوا ان يعظمم الواعظون ، واحوا ان يقوموا انفسهم بما يريدون وان يتقبوا حتى يكشفوا عما يظنون . . مجموعة من الشباب يريد ان تشب فتيلع ميلع التضوح ، ميلع الرجس ، بجهودهم هم ، وعلى طريقة هم مدوها وهم يعجزون بانهم هكذا يصور .

مشكلة المعلم

وهنا نشأ مشكلة المعلم . وما هي مشكلة انه يواجه هذه الامرجة

عمر الخطاب

يَفْضِلُ بَيْنَ السَّاطِئَيْنِ

التنفيذية

بقلم الدكتور
أحمد عيد المنعم البهي

الاستاذ بالدراسات العليا بكلية الشريعة

بجامعة الأزهر - القاهرة

■ من انظر الإسلام إلى سبيل عمر
إلى الخطاب ، الخطبة التي للمسلمين ، أبعاده
إلى فصل سخطه القضاء عن سخطه الولاية فهي
قضاء بينهم ، تفصل في مسائل الناس
وخصوماتهم . ومعاره أخرى فصل السلطة
البلدية عن السلطة القضائية ، وكان ولاه
الإمصار قبل ذلك عموم . فبما الولاية و القضاء
و يهتمون إلى السلطة المدنية السلطة القضائية
أيضا

وعمر وإن لم يجر على هذا النمط في كل
الولايات الإسلامية ، إلا أنه أصبح هذا النهج وذلك
السياسة الجديدة في معظم الولايات ، ففصل
القضاء عن الولاية في مصر والكوفة والبصرة
ولم يرها من الولايات الكوفة . وربما كان ذلك حرصا
منه على . سخر الولاة للسلطة الإدارية والناس
في هذه الولايات التي كانت حده عهد محال
الإسلام ونظمه ، وسخر القضاء لتحقيق العدالة
على أهم وجه وأكمل في خلافات الناس ومنازعاتهم .
عمر رأى أن يتصل القضاء به ، وإن في
ذلك الخير

وقد كان عمر على اتصال مباشر بمشاكله
وعلمهم يأمي له مباشرة ، فكانوا فيها أشكل
عليهم في بعض القضايا ، ويرد عليهم بما يجب أن
يكون ، ويوجههم إلى ضرورة الاتصال به في كل ما
يحتاج إلى مسأرة ، فبذلك وجهت النظر للوُسوس

إلى رأى سعد في التراجع نظريته . فقد كتب
إلى عمر وهو على قضاء الكوفة يقول له

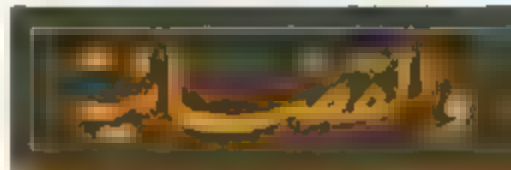
« إذا جفرك أمر لا مد منه ، فانظر ما في كتاب
الله ، فانقص به ، فإن لم تكن فليما قضى به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فإن ثبت أن يجهل
ربك ، رب يسبوك بأمري ، ولا يرى مؤامرك
بأي إلا خيرا أم واللام »

وهذه الرسالة تفيد أن عمر رضى الله عنه
كان يرى أن فصل به قضائه ، إذا شأوا ، في كل
أمر مبكّر قبل الفصل فيه بوصفه الرئيس الأعلى
لهم . والإمام المنصور بن السهر على المداينة
ويجيبها في ربوع القول وق كسبل ما حده هي
بواجبها .

وهذا هو الذي حدا به أن يكتب إلى أبي موسى
الأسدي ، وهو على قضاء الجبل ، ألا يفصل في
أمر المرأة التي رُفِعَ إليه أمرها وقد جدد
حسب من عمر من ، وبأن يوافقه بها وداس من قومها
و ألا يفصل في شأنها أي حكم .

قوم انكروا فصل القضاء على عمر

ومع هذه الصابة التي وجهها عمر إلى القضاء بعينه خاصة ، وبحيث الرجال الذين يصلحون له ، وترى من لا يحتو فيه المصلحة بسوء ، لهذا الأمر الخطير ، كما عزّل أباً مريم الحضي عن قضاء البصرة لما استجاب له صفته . مع كل هذا فإن غرباً من القضاة والمباحث قد انكروا كيفية أن عمر فصل سلطة القضاء عن سلطة الولاية وعمر قضاء من قبله ، انكروا هذا وبالتالي انكروا أيضاً أن عمر رفض الله عنه وأسل هؤلاء القضاء وكانهم في شئون القضاء وبطه وغير ذلك مما له صلة بهذا الموضوع .



وقد نزل بعضهم في ذلك على بعض الروايات في ما ذهب إليه وهو ما يلي : قالوا : إنه يست بطريق الرواية المصححة من الإمام مالك رضي الله عنه أنه قال : « أول من أخطأ قاضياً معاوية بن أبي سفيان ، وكان الظقاء قبل ذلك يسلمون من سيء من أمور الناس ما يسير . واستناداً إلى هذه الرواية بقوا على جلاء في الروايات التي نقلت أن عمر رضي الله عنه فصل السلطة القضائية .

واستندوا أيضاً إلى قول وكيع في كتابه أخبار القضاء فجاء يرواه عن بعض أهل المدينة هناك « أهل المدينة يقولون أن عمر استعفى شريحاً . وقالوا والدليل على ذلك إما أنه لم يمنع له في أيام عثمان ذكرها وسادوا كيف يؤوله عمر على المهاجرين ولم يعرفه قط . »

وهذا أيضاً بعيد انكار بولقة عمر لتبريح قضاء الكوفة مع أن ذلك من الأمور المجهولة عن عمر رضي الله عنه .

واستندوا أيضاً إلى ما رواه الجعفي في تاريخه : « أول خطبه وألقى قضاء الأمصار من قبله كان أما جعفر التصور . »

وقالوا أيضاً قد قيل أن عمر أرسل كتاباً إلى

أبي موسى الأشعري وهو على قضاء الكوفة ، وهذا القول غير صحيح بلغة ، إذ أن عمر لم يزل أياً موسى قضاء الكوفة ، وهو لم يكن بها في عهد عمر حتى يفرض أن يولية قضاءها .

واستندوا من هذا كله إلى المحرم بأن عمر لم فصل سلطة القضاء عن الولاية ، وأنه لم يمين في الأمصار قضاء مستقلين بسور القضاء ، وأن الولاية انصبهم كانوا يشاركون القضاء كجزء من عملهم التوط بهم . وقالوا إذا أنشأ هذا فإنه يسي ما طرح ما سيب إلى عمر من أوائل كتب إلى قضائه .

هذه الروايات التي استندوا إليها ، على فرض أنه لا يوجد روايات أخرى خارجها وسبب تكثيرها لا يقوم مقام الترجيح في تقرير رأيهم في مجلس المحب الفخر والجدد من القوى ، إذ أن ما مولوا عليه وما أخذوا به من هذه الروايات كان مسبباً على ما يستند من قائلها لا غير ، وما أكثر ما يصدع الظاهر إلى حول طلبة ويكتفي به ، وما من حجة من حججهم إلا ومات ما هو أكثر منها قوة ونج في الدلالة على نفس رأيهم فيها . فكتب عدم الضعيف على القوى ، وسلم بالقول المرواج مع وجود القول الرابع .

رد ما قيل عن مالك في أول من اتخذ قاضياً

ومن مناقضه حججهم سبق لكل مصنف الهيم انكروا أمراً أساساً ، وقضية يمازبون الأدلة من قبل جانب على صحته . فمسكهم يقول الإمام مالك : « أول من أخطأ قاضياً معاوية بن أبي سفيان .

نحو " مردود على من أحسن ولاهجا . أن هذه الرواية رواية واحد من مالك هو أحمد بن إسحاق أبو حذافة ولم ترد عن عمر من لاصد نائب وصحابة مع كبرهم وذكره ما روي عنه ، وهذا يدل على ضعف الرواية وعدم المحول عليها .

بأنهم ، أن هذه الرواية على فرضي صحته في رواية مالك من (الخطاب) لم يروى قضاء في حاضرة الخلافة لا غير ، وأن أول من فصل ذلك كان معاوية وهذا لا يفي أن عمر عين القضاء في غير عاصمة الخلافة والحكم .

وقد رجح هذا ابن عبد البر وابن رشد وغيرهما من طلبة العلماء . فإني عبد البر يقول في الاستبصار : « وهذا عندما محمول على حزمهم

الدولة والترصد لظول الامويين ، فلما تولى ابو جعفر منصور واطاع الى استمرار انبوهه اخط في نظم شئونها ، ومن ذلك نصيب الفسافة في الامصار

ولا يمكن ان نفهم كلام الحقوقي على وجه غير هذا لان هناك أدلة لا حصر لها تنبع من الاخذ بظاهر كلامه .

بني بعد ذلك استنادهم الى خطأ بعض الفولاء الذي قالوا ان عمر ارسل كتابه الى ابي موسى الاخرى وهو على قضاء الكوفة ، ورسوا على ذلك بني استنادهم عمر له والطعن في صحة صدور هذا الكتاب من عمر اليه - وردا على ذلك يقول ان خط هؤلاء لا يسمي على واحد من عدى الاموي كما سيوضح هذا في حيزه .

روايات صوابه بعد ان عمر عن قضاء

ولا ادري كيف اخط هؤلاء ما عدا ذلك من روايات التي ناصب حد السمرة والودار والتي يزيد صراحة ان عمر عين قضاء وكانت بيده وبينهم مكاتيب ، وبهذه بنا ان يوضح هذين العجاسي كلا على حده .

عمر عن قضاء في المدينة

في الجانب الاول يقول ان عمر قد عين قضاء في المدينة وجارحها والدليل على ذلك .

١ - روى ابن سعد في الطبقات عن يافع : ان عمر اصطلح يزيد بن ثابت على القضاء وعين اليه رقعا وكان محل خطه المدينة .

٢ - وعن السائب بن يزيد بن اخب النضر الفصاة في الامور الصخرة بالمدينة كما مر بك هذا فيما رواه الطبراني .

٣ - الف محكمة عليا برئاسة وكان عضوا دائما بها الامام علي رضي الله عنه وكان من اختصاصها الفصل في قضايا الحدود والامور المشككة .

عمر عن قضاء خارج المدينة

هذا فيما يتعلق بالقضاء في المدينة ذاتها ، اما في خارجها فقد عين في بعض الولاة قضاء مستقل عن الولاة ، فهي ذلك انه عين قيس بن الصامت على قضاء مصر وقال عنه يزيد بن حبيب : هو اول قاض قيس بها في الاسلام .

٤ - والاحتفاء الاربعه - ٢ من حد عهد ، لان استقصاء عمر لتسريح على الكوفة اشتهر عند علمائها في كل شهره وحجة .

وقال ابن رشد : معلما على قول مالك السابق في نفسه " كان ملكا رضي الله عنه برشد ان يقول : ان مكتوبه اول من استغنى في موضعه الذي كان به لاستفائه بما سوى ذلك من امور المسلمين ، والا فقد وثق عمر بن الخطاب كعب بن سعد على البصرة ووثق شريحا قضاء الكوفة .

والن فلا حجة لهم في الفصل بطول الامام مالك على فرضي صحة هذه الرواية ، وان كنا نرجح عدم العمل بها ورداء استنادا الى الروايات التي تفيد ان عمر عين قضاء في حاضرة الخلافة كما عين في خارجها . فقد روى الطبراني بسند جيد عن السائب بن يزيد : ان عمر عين قيس بن الصامت على الكوفة في السنة الاولى من الهجرة . وكان السائب معه في القعدة .

اما ما رواه وكيع من ان اهل المدينة اتفروا استقصاء عمر لتسريح ، فقد تولى وكيع نفسه الرد على ذلك فقال : من الحجة عليهم ان عمر استغنى يزيد من اخيه النضر على المهاجرين ، واستغنى سلمان بن ربيعة على اهل الانسية ، وكعب بن سعد على البصرة ، وكذلك ابا حريم الحنظلي ، وهؤلاء كلهم مثل تسريح .

ويصعب قوله انه لا يسلط في اختيار القضاء ان يكون من المهاجرين المتأمنين الى الاسلام وهذا ليس غريبا في عصرهم ولا في عصرهم ، فليس كل المهاجرين من المتأمنين الى الاسلام فقهاء ولا على استعداد لتولي القضاء ، ومن اجل ذلك عين عمر شريحا وفردا على راي عهده الاستعداد لهذا العمل .

قول الحقوقي ان ابا منصور اول من عين قضاء الامصار

اما ما جاء في الحقوقي من ان ابا جعفر المنصور اول من ولي قضاء الامصار فانه فرضي قوله محمول على ان ذلك المسمى كان في عهد الخليفة العباسية ولا سائل يفي ما كان قبل ذلك من نصيب قضاء الامصار من عهد عمر الى نهاية الخوالة الاموية .

والذي يؤيد هذا الفهم ان المسامح الحاكم الاول للدولة العباسية كان مسؤولا عن مثل هذا بنامي

الكتاب قد أنكره علماء الأديب الظاهري ، كما
أنكروا كتابه إلى أبي موسى . وأنكر الظاهرية لهذا
لا يقدح في صحة صدورهما من غير .

إلا أننا لا نغفل القول فيما يتعلق بكتابه إلى
أبي موسى الآء ونقصر هنا على كتابه إلى شرح
لأن القلام في كتاب أبي موسى يتعلق بجوانبه
محلله في عالم في مقال خاص -

ويعود لكاتب عصر الى شرح فصول ردا
على انتقادهم له ان هذا الكتاب ليس الوحيد الذي
كتبه عمر ابي شرح جيد كما انه اكثر من كتاب
كتبه الله « لا تطروا الامرء في ماله امرأ حتى
يعول عليها حول عند زوجها او لك ولدا » .

وَكَيْلًا لَهُ إِذَا تَرَكَهُ إِخْرَاجُهُ وَهُوَ حَرِيصٌ
أَمَّا بِنْتُهُ عَاطِيَةُ ابْنُ عَدْنَةَ

وكتب إليه في مر القمامي والذباب ودمها
 ١٠ أن الإنسان سواء والاصابع سواء ولي عين الضامة
 ربح نصها وإن الرجل يبال عن ولده عند موته
 فاصطفى بكونه موهبه وجرا حاد الرجل والساء
 سواء إلى تك ربه الرجل ١١

كتب له هذه الكتب وغيرها مما طوّل القام
سريها ، وجميع رواة هذه الكتب ثقات ، فمنها
رواه السبكي ومنها رواه عمرو بن دينار عن أبي
نجر بن حفص ، ومنها عن الحسن بن عماره في
الحكم .

فكتب بتصور مع كثرة هذه الكتب وبعد روايتها
أكثر واحد منها والسليم بإيجاز مع أن بعض
رواه هذه الكتب رواة الكتاب الأول الذي أنكره
أهل الظاهر .

اثن بعد هذا فإنه لا مجال للفور بان يمر لم
جهود الفصل بين السلطين الشخصية والسياسة
كما جرى عليه من تعيين لسانه مستغني في عظمهم
كل الاستقلال في الدولة ، ولا مجال بعد ذلك لانكار
به في هؤلاء العلماء وعضده .

فعلنا لنا سجلا في هذا في فرصة اخرى

أحيد عند المعبر الهى

وَعَنْ عَلِيٍّ فَضَاءَ الْيَمْرُؤُ إِذَا مَرِمَ الْحَمِي تَمِ
تَمِ لَهْ قَا أَتَابِلَهْ ضَحْمَهْ ؕ وَوَلَّى عَلَى فَضَاءِ الْكُوفَهْ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْمُودٍ فَقَدْ رَوَى قِتَابَهُ عَسَنَ مَجْتَزٍ
« أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَعَثَ عِمَارَ بْنَ يَاسِرٍ عَلَى
ضِلَالَةِ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَبَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْمُودٍ عَلَى
بَيْتِ الْبَالِ وَالْفَضَاءِ » .

ثم ولي على قضاء الكوفة شربطاً بعد عبد الله
ابن مسعود وكان سميت بولته واقعه معروفه .
ذلك ان غير رضي الله به اخذ قريشاً عن رجل
على يوم " آخر " غصب الفرس . فخاصه الرجل
غير ، واني ان ياخذ قريشه وهو على فقه الحال ،
فقد له غير اخيار من يحكم بينهما في هذا
الخلاص ، وكان هذا صبي الكرامة والمثل في غير
حني لا يقال اذا اخال غير العصومه على احد
فبما الدسة وحكم لصالح عمر انه جادل القسطنط
في حكمه .

وقال الرجل اني اختار هذا القبي الفراسي
 شريفا للعمل فيما ساء ففرسا عليه الامر
 وعجب من بهجه في القضاء وبصيحته الذي احمره
 عليه ان قال له : احبب الفرس فقل ب سرور
 سلما كما اخذته * فلو ان قضاء الكوفة وظل حاض
 بها الى عهد الصالح .

ونقول بنا انهم لم يجدوا في سرد الادلة التي
تفيد بغير موافقة ولا شك ان هي من خصائص
في حد ذاته بل خارجا عنه كما ان من مبدء
الفصل بين الفلطين الفاضلة والسفلية بوجه
العمل . وان كان بعدد الى معنى التوالاتي
على الفضاة كما فعل معاودة ، فان هذا لا يفي
به لم يهدف للفصل بين الفلطين .

گفت عمر الی قضایه امرها مشهور

أما الجانب الثاني وهو كنهه التي حبها اليه
فإنه فسر لها أسير من أسرى الفكر إذا كان كنهه
التي أسير موسى قد دار حولها نقاش فلا بد دار
نقاش حول كنهه التي تخرج في السجمل الذي
يعد علم وجود من كتاب أو مستند . فبقا

الرئيس ابرهام لينكولن

كيف

■ في إحدى عواحي السور بمقاطعة فرجينيا جلس غرق ربوه طالبان صبيان سمعي الصناعات الياسية وسادلان الهندب عن المستقبل ، وكان حد هذين الطالبين مجلي ممثلي معروفه كان بعد في مخرج لنفي في المربية الثانية بعد الفصل الذامع الصمد اوتحت كبر ، وقد هاجر هذا الفصل - واسمه جونسون بروناسي سووث - الى الولايات المتحدة ، وطلب شهرته وبوظف مكانه . قال الطالب بعد اوراق لصاحبه ه ولدا يريد ان يدرس " "

فدعاه جون وخطرتون * لا يريد ان يكون ممثلا بارعا مثل ابي ، وانما يريد ان يترك اسمي في التاريخ ، ولو ان حصل رؤوس الضخم الاشم كل لا بران وانما لميل على اتراله ، وقصص بعيني رافعية عظيمة لاني فمت بمعمل لم يدم به في صناع كلي " "

وقد اطلق على موت اسم * جون ويلكر * وهو اسم احد الزعماء الرئيس المهرجين ، وكان عضوا





كان مصرع

منه على أرضه

أصبح الحجم الضخم في نيويورك ، ولذلك اثر
جون أن يظهر بالبحر في واشنطن العاصمة
السيدة للولايات المتحدة

وكانت رئيسي حديد برلم وجود مجلس
النواب الأميركي لا يراى بلده باسمه بسماعه
صها بالمواضع الزاهرة ، ولكنها مع ذلك كانت
سائر في طريق القدم ، وقد بدأت تكثر فيها
العابق والطاعم المظلمة بالوان الطيور والاشربة ،
وكل يوم الإطعمة لازما سوجه خاص في الصف
الأول من أبريل سنة ١٨٦٥ ، عند قبل اليوم على
الأكبر من المسكرات في اماء الليل وأطراف لهار ،
أحسلا بالانتماءات السوالة على الولايات
الحموسة بواطن الحرب الداخلية التي أسعرت
أربعة اعوام الإنهاء

وكان باعث همسة الحرب مسئلة قانونية ،

في مجلس النواب معروف باللمحة والمفارة وضع
الظر ، وقد اشهر ماته المدافع الحاج عن حربه
الصحافة في إنجلترا ، وقد أتمه يوم بيته في
المنزلة على استواء الفباب ، ولكن موسسته
مختلفة من وسائل بيته ، فقد رأى حقا بوعود
في الوساعة ، وكان يسي سرحل شعرة الأسود
انفاجم وسريع شارب ، ويضاف الى ذلك انه كل
يحيه أصابه الهدف بالقدس ، وكان هذا كله في
سنة ١٨٦٤ وكما يحاور سنة الخاصة بعد
الصين .

قد اظهر استعدادا طبا في العمل بالمرح ،
وطاف بانحاء الولايات المتحدة حتى بلغ كاليفورنيا ،
وبغ دخله في الصام الواحد عشرين ألفا من
الدولارات ، ولكنه كان يقار من اخيه ايون الذي
يخرج بجاحا مرموقا في تمثيل زواياك شكير حتى

للطلامي منه ، وكثر الهمس من التعاولات الخفية لانتباهه . وكان الرجل حينذاك واهن الجسد من فرط الاعياء ، فقد بذل جهوداً جبارة واحصل اعفاء شاقة وصبر وصابر ، وفي الوقت الذي يكثر فيه في مداواة الجرح ولم التفت ومعالجة بيلات الحرب الداخلية ووزارة الزراعة كان يوث بضع الخطط للقبض عليه .

وكانت مصلحة الرئيس الوحيدة هي الذهاب الى المسرح ودار الأوبرا ، وكان يزورها مع زوجته واصدقائه القريبين ، وقد شغل ذلكته بال وزير الدفاع ادوارد ستانتون واخطل همه ، فقد كانت الاشاعات عن تدبير المؤامرات لفضل الرئيس صانداً تأتيه من مختلف المصادر . وقد أصبح الرئيس كثيراً بالافلال من الظهور في الأماكن العامة حيث يسهل استهدافه للاخطار ، ويتعرض للانتداء على حياته ، وكان كلما ألح عليه في ذلك يجيبه لتكون فقال : « اذا كان مقصرا لي ان افعل فاني ساموت مرة واحدة ، ولكنني اذا خشت في خوف بالتم من الموت فلتني ساموت مراراً وتكراراً » .

ومهما يكن من الامر فقد قبل بعد لاي ان يكون له حرس ، وكانت طلائع القودا بينه وبين رئيس حرسه ، ومن سيطرة القدر انه في اليوم الموعود كان رئيس فرقة الحرس هذا متخفياً في احد الاعمال الرسمية ، وناب عنه في الاشراف على الحراسة احد رجال الشرطة ، وكان رجلاً عاجزاً يشبه العجوز قبل الشعور بالبحبه ، ول ان الحطة السبي كان يتوصها ستانتون ويغشاها كان رئيس الحرس الهمام بركو مشغولاً باحتساء كأس من الشراب ا

وكانت الحطة التي وقصها بوث لازالة الرئيس من الطريق مغطاة ، وتحتاج الى مشرفة رجلا كثيرين ، ولذلك بدأ يبحث عن مستطيع ان يتق بهم من اصحابه ، ووقع اختياره على صديقين من بتيصور عرفهما منذ عهد الفراسة ، وهما ميخائيل اولفان ، وكان شاباً طليحاً صاحب لهر ، وصامويل اربوك ، وكان جافاً غسك الوجه . وكلاهما كان من الجيوب . وكذلك كان الشاب الناشد دافيد هيرولد الذي كانت منه لا تجاور الساعة عشرة ، وكان شديد الإعجاب ببوث منذ رآه يقوم بالتمثيل في احد المسرح الاقليمية ، وكانت له معرفة جيدة بالغيل والعيد والطرق والسلك ، وعنده ذخيرة من القصص السلية ولم يكن خارق الذكاء ، ولكنه

فحينما بدأ الأمريكيون يشقون الطريق الى الغرب من امريكا طليت المقاطعات الجديدة الانضمام الى ١٥ الولايات المتحدة . وكانت نظم الحكم الاصلية تسمح بوجود الرقيق وتعترف بشرعية العبودية ، ولكن ضمن الشعب اخذ يستيقظ ، وظهر حزب سياسي لم يكن مستعداً لتسج حق الاستعباد في الولايات الجديدة التي لم يكن لها هذا الحق من قبل . وفي سنة ١٨٦١ نجم خلاف شديد ، فقد اعلنت احدى عشرة ولاية من ولايات الجنوب رغبتها في الانفصال عن الولايات الشمالية التي كانت تهمد حلفها في الاحتفال بقانون الاستعباد الذي كان صاحباً بموجب نظام الحكم القديم . وكان ابرهام لنكون رئيس حكومة الولايات المتحدة في ذلك الوقت ، وبرغم انه في بادئ الامر كان مدافعاً عن حقوق الولايات الجنوبية القديمة ، الا انه اطن بعد ذلك حزمه على إلغاء العبودية القداء كما ، وبذلك أصبح في نظر الجنوبيين رجلاً يمثل محاولة القضاء على حكرتهم ، وقد كانت حفلة الجيوب قائمة على العبودية مثل حفلة اليونان وحفلة روما . وقد نشأ جو ريكز بوث في الجنوب ، وصار لنكون في خياله الجامع يمثل امتال رؤس القسم الاثم ، فلا بد ان من عدم هذا الصرح الشاهي ١

★ ★ ★

كان لنكون رجلاً طويلاً مشوق القوام ، في مفاصله لين واسترخاء ، اسود الشعر ، متلباً شعر الذن رافله . وقد فاس الكثير في طوقه ولم يتلق سوى القليل من التحليم ، واستطاع متأخراً ان يتلم في سلك المحامين . واجتذب الانباء السياسي بقوة خلفه وعصاه حريمه . وقد ليل انه لم يكن منده من الخبرة بشؤون الدولة ما يكفي للنجوس بالاصياء في ابلان تلك الازمة ، ولكنه كان في الواقع السياسي الذي يشعر بالجو للعلي ويصن رصه طلمات الزمن وطلوع الحوادث . وكان بعض اعيان حكومته يصحكون من كنهاته حتى لنت صحتها ، لم يصحكون بعد ذلك لانها رغم فرابتها كان لها ما يسوقها . واجبه الأمريكيون وتطلعت به قلوبهم ، فاعادوا انتطية للرئاسة مرة ثانية . وحينما لاحت لوائح النصر اخذ يتحدث من مواعدة الجنوبيين والترقي لهم في اجراء الصلح واحلال الملو والفران محل حب التسلبي والانتقام ، فتردعت الاشاعات عن مؤامرات تدبر

● لتكوين كيف كان مصره

ويمتدح هو وأما كميم ثم الرئيس وتكتيه - وهو سري صمسي - ونقله إلى السرح بصل ، ليس هذا وأصفا بإسادة ؟

فوز جميع المتأمرين رؤوسهم موافقين .

واستمر بوت في الصمت منجساً فللاً : « وأنت يا سيد سرات ستسلم الجسد على السرح ، وسلافيك هناك ، وأنت تعرف قدرتي على الوتب ، وسبق لك أن رأيت ولبتي وألسنا الطوم بالتمثيل في رواية ملكيت ، وسأب في تلك المرة من القصودة إلى السرح ، وسرع بالرئيس إلى الخارج ولنسلمه لكافيد الذي يكون متطرا بالحرية في الساعة الظلمية ، وستقوم بذلك يدافيد . »

فاجاب الشاب وقد التفت عيناه أبعاجاً ببطه الجيوب : « نعم ياسيد بوت ، أي أرف كل الطرق فيما بين واشنطن وريشموند ولن أهرب لكم أبداً ، ولكن عليكم أن تسيروا به النهر . »

فقال بوت : « هنا عمل جورج الزيرودت . »

فرجع الزيرودت راسه من الشراب الذي كان يحتسيه وقال : « أي أرف كيف أعير به النهر ؟ » « نعم ، لقد عبرت النهر مع الكتفين في السنوات الأربع الأخيرة حسب ما أيقن . »

ولم يكن من الحزم في شبه الطوفي في أحداث المؤامرة في المنزل ، فقد كان الكثيرون من الزلاء يتسمعون هذه الأحداث ، ويذهبون حسب الاستطلاع والرغبة في النجس على جيرانهم إلى استقصاء أخبارها . وكان من هذا الطراز رجل من لوزاء المنزل يسمى جوزيف ويشمان ، وكان قصير القامة يديها حاول أن يكون قسيساً ولكنه أخفق في ذلك ، وقد سمع طرفاً من حديث المؤامرة فلم يملك لسانه وكان ثقله نتائج سيئة فيما بعد .

وعرف بوت من أصدقائه المعتين أن لتكوين وزوجته سيدجان إلى مصرح فورد في ليلة ١٨ يناير ، فاطم دافيد في أهداد الخيل للبرية التي ستعمل الرئيس الأسير وتطوى به مسافة الأميال الممتدة بين واشنطن وريشموند مستتر الجوبيين وأعد كل شيء ولكي في اللحظة الأخيرة فشلت المؤامرة ، فقد كان الرئيس متجهكاً جداً فلم يستطع الحضور إلى السرح .

ولكن لم يمض زمن طويل حتى لاحت فرصة

كان على جانب من سرقة الخاطر . وكانت هناك الإذمة ملو سرات صاحبة المنزل الذي يقيم فيه بوت وأنتها جون الذي كان لا يظن من الصداقة ، وقد ضم بوت إلى من اشركهم في التآمر ورجلين آخرين وهما جورج الزيرودت الثاني ، وكان من ممسي الشراب الصابن بصفة التصور بالنفس والذين يتظنون عن جماعتهم ولا يعرفون عن البطية إذا استقرم الأمر . وقد ضمه بوت إلى جماعته لأنه - على ما يبدو - كان يعرف كيف يحرر المعبدة مير نهر بوتوماك . والآخر هو توبس بول الذي اشتهر باسم « لويي بين » وكان معروفاً بأنه لا يظلم إلا صابة بالفسس ، ويبيد استعمال السكن ، وكان يغضب ويثور إذا هودعي ، ولا يبالي بلن أي انسان إذا امر بقلته ، وكان شديد القلب يضل السبيل ويهيم عليه امره إذا لزم وشأنه .

وفي شهر يناير من تلك السنة كثر اجتماع « لويي بين » بصاحبه بوت في منزل السيدة سرات ، وكان لويي ينظر اللحظة التي يؤمر فيها بقتل أي انسان ، وكان أولئك وأربوا لا يزالان في بليسمور لأنهما لم يكونا لآزمين في هذه الرحلة .

وقال بوت : « إذا استطعنا أن نخطف الرئيس فإن ذلك سيبدو في صورة عمل من أعمال الحرب ، وهو في حكم الغالب الأعلى للجيش ، ويمكن أن نجعله أسيراً ونبدى به الكثير من سراتنا . »

فكلم الزيرودت : « ولكن كيف نصل لذلك ؟ » إن ستانتون معه لغة من العرس ، فالت في حاجة إلى عصابة من الرجال .

فاجاب بوت فللاً : « كلا ، لقد رسمت الخططة المناسبة ، وكل شيء متواف على الوصول إلى الفتح الرئيسي للفتاح تحت السرح مباشرة ، ومنى هم اللام القان كله استطعنا القيام بالامسك السالية ، وهذا في وسعك يا سيد سرات فإن مناد من الجلد والفتيات ما يكفي للتوحي به . »

فقال جون سرات : « أي ياسيد بوت مستعد للقيام بذلك . »

« لقد دبرت الأمر ، وسأدخل مع لويي مقصورة الرئيس في لحظة انطداد الإوار . »

فسأله هيرولد : « وماذا تفعل بالتحارس ؟ »

« إن سكن لويي كاف للبت في أسره ،

من الداخل ، أما صامويل اربولد الذي كان يعرف ضواحي المدينة معرفة جيدة فقد رأى ان مهاجمة الرئيس في الضواحي اسلم عاصمة حيث يمكن توفر عنصر الكعاجة والاعتماد على اشراك الكثيرين في المحاولة ، والرئيس يكثر من زيارة مستشفى الجنحة ، والطريق اليه لا يخلو من وعودة تتيح الفرصة لاصداد الكمين ومهاجمة العربة التي تملكه .

واضع بوث بهذا الرأي ووضعت خطة لمهاجمة الرئيس يوم ٢٠ مارس ، فقد عهد القاتلين على الشرح والملاحق بالمستشفى لثرفيه عن الجنود بحضور العظة الصباحية ، وفي الساعة الصباح خرج القاتلون من واشنطن ، وفي قاعات الاشجار سافحوا في تفاصيل المحاولة ، وأوضح بوث لكل فرد من القاتلين الدور الذي عليه ان يقوم به ، وايضا العربة السوداء اللامعة الخاصة بالرئيس ستق الطريق السريع ، واسمى بوث لتفادي بهيمه ولكنه حينما اتى نظرة في داخل العربة لم يجد بها الرئيس ، فاطى الاشارة لغير النظرة ، وساور العمارة السلك في ان سر المؤامرة قد كتب ، وحينما عاد القاتلون الى منزل سرات لثروا بوث وابدوا طم نعيمهم بمطال طلف الرئيس عن حضور الجمل بعد ان اطن ذلك لا بد ان يكون سببه لسرقة اخبار المؤامرة ، وعاد صامويل اربولد ولولفى الى بنيمور ، داخل حوب سرات يذيع انه قد دمّرت حياته ، وطلب من جوزيف وشمان ان يبحث له في الحكومة عن عمل كتابي وارنجل الى الجيوب .

ولم يبق من القاتلين حول بوث سوى الشاب هيرولد المصحب ببطولته ، ولم يقطع الزيرودت الصلة ببوثر لانه كان يدفع لهما اجر سكتهمما بالزول .

وكان جوزيف وشمان يعمل في الادارة الخاصة بالرئيس العربي ، وحدث مرة ان دار الصيدية بينه وبين بعض زملائه عن المؤامرات التي تديرها ضد الرئيس ، فقال جوزيف لزملائه ان تلك الاشاعات فيها من الصدق اكثر مما يظنون والله سمع في المنزل الذي يقم به ما بثت ذلك .

فقال له احد زملائه : « اتم تبلغ العميد ملك ديفت الضابط الخاص بالاشراف على الاسن ؟ وحدث هذا السؤال وشمان على ان يفعل ما كان يجب ان يفعله من يدرك الامر ، اذا كان في قسمته

اخرى . فقد كانت قوات الجنرال اليس جراتت تتقدم وتدفع امامها جيوش الضوميين رغم براعة قيادتهم ، فلما كان بوثر يريد ان يصنع شيئا فان عليه ان يبادر الى العمل ، والا فان العسرب لنهي كل شيء ، فاستدعى بوثر صاحبيه لولفى واربولد من بنيمور ، وفي يوم ١٧ مارس اجتمع القاتلون جميعا اجتمعهم الاول والاخر .

وكان بوثر قد اخط حجرة خاصة في مطعم من المطاعم الرئيسية ، وجلس لولفى مبتلجا من الكبر الكفر فاستد كل الاحمال بالاصحاب الذين احرقها جيوش القتاليين لتجوع على الاسراف في الشرب ، وزال ما كان يشر به من التمتع حينما تناول الطعام وعدها من الشرب الذين اعدوا بوثر . وبسما كسر القاتلون بالكلية وشرّبوا اكل بوثر يشرح لهم خطته لطف الرئيس ببراعة المثل القدير ، واجب هيرولد بالخطة ، واستدعى السرور الزرودن ولولفى ، واستغرق سرات في التفكير ، ولمايق لويى من من الحديث ولكنه فتح بالاكل والشرب .

وخرج صامويل اربولد المصم الوجوه من صمته مضغعا قائلا : « اني ارى المسألة شديدة الخطية ، فهم يقولون ان الرئيس رجل قوى ، وسواء كان يعمل مستمرا ام لا فانه سيلاوم قبل ان نكموا فيه ونكسوه وتذيع حينذاك سر الخطر » .

فدافع جون عن خطته التي بدت له معقولة وعملية لغرضه بالشرح من داخله ولكن صامويل اربولد اضرب قائلا : « اني لا اسمع في تنفيذ مثل هذه الخطة ، والا لم يتم شيء في صمى اسبوع فاني سأنفسي يدي من هذا الامر » .

وايدد لولفى قائلا وهو يمسك : « وهذا هو موقفى » .

فقال بوثر : « بصامويل واميخايل لا يمكن ان نمتيا ما نقول ، انكما سيدان شريفان وقد مرثكما حول حياتي ! فكيف تسجلان ؟ وما احسب عندكما شيئا تقترحانه ؟

فاجاب صامويل مستبسا : « احسب ان صمى ما اقترحه » .

اقام بوثر خطته على ضلبي معرفته بالفسر

ذلك أنهم شكوا في القوال ويشمان ، وهكذا أراد القدر أن يهيئه فرصة أخرى لبوث لا سقاط تشال روسي الاسم الضخم ! وكان لنكون يشمر شعورا خفيا أن حياته فارت بها، فاذ قال للسيدة هارون بيسر سفلو مؤلفة الرواية المشهورة « كوخ المم لوما » : « مهما تكن الطريقة التي سسنى بها الحرب فاني اشعر بقي أن أعيش طويلا بعد انتهائهما » .

☆☆☆

وسقطت رينمود محلل الجوبيين ، واسطرت وانجس السروط النهائية للظيم للجبرال جرات ، وجاء القائد الي واشجت للاتصال على يفيضي بظفات الجيسى في وقت السلم ، وكان حريصا على العودة الى منزله في برلنيس ليرى أطفاله يشانه في القيادة ، ولذلك اختار من قبول الدعوة التي وجهها اليه الرئيس لظهور حظه التمثيل في مسرح فورد في مساء يوم الجمعة الحزينة ، وكان جرات لا يحب الظهور للجمهورات ويحيل الى الحياة العالمية المرليه .

وفي صباح ذلك اليوم كان بوث يحس الضمر في صالون جون ديري ، وقد لحق ديري أن بوث قد التزم في الشراي خلال ذلك الأسبوع بوجه خاص ، وطلب منه بوث أن يرسل احدا الى مسرح فورد لشراء التذكرين لظهور الحفلة السنائية ، وعجب من ذلك جون ديري ، فقد كان يصرف الصلة الوثيقة بين بوث ومسرح فورد ، فسأله لماذا يرسل لمن التذكرين ، فاجاب بوث : ان الرئيس سيحضر تلك الحفلة ، ويستطيع فورد ان يبيع كل طعم مرين ، وانه يخبيل من استغلال مجاملة صاحب المسرح وقال لديري انه سير عليه لاخت التذكرين في الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم .

ولم يكن بوث يريد التذكرين باسمه ، ولم يكن على بيئة من قصة ويشمان ، ولم يكن يدري هل ورد اسمه ضمن الاسماء التي ذكرها ويشمان ام لا ، وقد وضع خطة جديدة في اثناء تناوله الشراي ، وكانت هذه الخطة الصيق بطالا مسن الخطين السابدين ، كان هو الذي سيؤم بالذود الرئيسي في الخطة الجديدة ، وقد يش بوث من انصار الجيوب ، ولكن لنكون ، سبب الهزيمة التي منى بها الجنوب ، يمكن القضاء عليه ، والمؤامرة في هذه المرة عندها القتل لا الخطف . وكان يوم الجمعة الحزينة من أيام الرئيس



اوليسيس سمسون جرات

● الرئيس الثامن عشر للولايات المتحدة الأمريكية ، يولد من اصل اسكتلندي ، ولد في عام ١٨٢٢ في ولاية اوهايو ولحق في عام ١٨٥٥ ، كان يحمل رتبة جرال في الجيش اثناء الحرب الأهلية الأمريكية التي ودت فيما بين عام ١٨٦١ - ١٨٦٥ ، واسر لم تكن حرييا بالمس المسروف تصدق للحصول على رتبة ، واسا كانت تهدف للحصول على الاستقلال الذاتي لكل ولاية . وبعد تلك الحرب من كبر الحروب التي عرفها العالم في ذلك الوقت وسعى اسح كانت اول حرب منظمة في التاريخ الحديث استعملت فيها أجهزة التلغراف لأول مرة كدواء للاتصال ، وكذلك انطرب اسس لالمرات البرازيل ، والتصير الكهربائي لفرد كما التبت السلك الحديدية اعميها في عمليات النقل المضلعة وامسجت حدفا عام للممو . اما الوجه الاخر لتلك الحرب فكان انه في موسيقى ذلك الوقت الا تلبروا بالحرب والقوا الحافا ومقطوعات لعل انطامهم ومتمارهم .

ذرة من النسي ، فخرج الى مساعد رئيس البوليس الحربي وابلقه ما ترضي الى سممه ، وسرعان ما احاط الشرطة برل السيدة سرات ، ولكن البعث لم يسفر من شيء ، ولم يرفع الامر الى ادوارد ستنتون برغم ان الذين قلدوا بالبحث كانوا مسؤولين امله ، وربما كان السبب في

اشعر في حياتي قط يمثل القطة التي اشعر بها اليوم » .

فلجانبه عبرى لتكون قطة « الا تذكر ان مثل هذا الشعور انتابك في اليوم السابق ليوم وفاة قطنا الصغير ؟ »



وشغل بوث في ذلك اليوم بالاستعداد لتنظيف المؤامرة ، واسع نطاق الخطة فلم تقتصر على قتل الرئيس وحده ، بل اشطبت كذلك على قتل اندرو جونسون نائب الرئيس ، ووزير الخارجية وليام سيوارد ، وكان طرح الفراش من جسرء حادث خطر اصيب فيه .

وفي مساء حوالي الساعة الثامنة اجتمع بوث متلثة من اصحابه المختفين ، وحينما عرف عليهم الخطة قال له جورج ايزروود : « أي قتل ؟ اني لا استطيع القيام بذلك » .

فقال له بوث في شموخ : « انتك ستفعل ذلك ، وستقتل اندرو جونسون والا فاني سارلب الامور بحيث لا يكون هناك افعية للمساءلة - قتلته او لم قتلته » .

ولمخج جورج ايزروود في النهاية : اما لويس بين فله ايدي اربايحه لالتراب ساعة العمل ، وكان عليه ان يعمل مجموعة من الادوية الى منزل سيولرد وزعم انها من الطبيب المشرف على علاجه ، ويعد الى الطابق العلوي ويدخل حجرة الرجل الصبور ويصوب اليه القميس او يستعمل السكين وكانت القطة الوحيدة في طريقه انه لم يكن يهمن معرفة شوارع واشنطن ، ولكن امكن التخلص على حد القطة بجعل نافيد هيرولد مرشدا له .

وبقيت مسألة واحدة ، وهي مسألة كيفية الوصول الى حجرة الرئيس واختيار طريق الهرب . وكانت هذه المسألة الثانية سهلة وهي ان يرشو الممثل الموكل بالسرح وكان هذا الممثل يعرف السيد بوث ممثلا قديرا وينظر منه المصاندة في السقتل ، وكان عليه ان يظهر المصان الذي سيخطيه بوث بعد قتل الرئيس في السقيفة بالمساحة الخلفية للمسرح . ويظهر في المساحة الخاشرة .

المطافلة بالاعمال ، فقد بدأ حياته يقرأ الرسائل الواردة له في الساعة السابعة والنصف ، وتناول ظوهره وتحدث مع زوجته عن رغبته في الذهاب الى مسرح هورد لمشود تمثيل مسرحية « المم الأمريكي » المسكفة وحضور الفلك جرات وفالت له زوجته : « واذا لم يظهر القاتل ؟ » فبالها ان تدعو الكولوميل رايتون وخطيبه الآسة هارس ليكونا معها في المقصورة .

وبعد نصف ساعة حشد مجلس الوزراء ، وكان جو المجلس يشع بان حادلا جلا يوشك ان يقع ، وقد تعود الوزراء سماع التوارد الطريفة التي كان يرويها لهم الرئيس ، وكانت هذه التوارد تسمى ضوما على الموضوعات التي يناقشها المجلس ، وكان بعض الوزراء يتلوق هذه التوارد ويستريح لها ، وبعضهم مثل ادولرد ستانفون لم يكن رافيا من هذه الطريقة لانه كان يرى فيها افسادة للوقت والحرب الداخلية بالرة الاحقاد . وتحدثت لتكون في ذلك الصباح من الاحلام ، وروى لهم حلقا راء منذ ليالى لثلاث ، وفوام هذا الحلم انه كان يظوف في الجحاح الشرقي بالبيت الابيض وسمع اصوات الخزين الذين لم يستطع ان يسمعهم ، واخرا سمع من احد الناس ان الرئيس قد مات ونازع حديثه قائلا : « ولكن يا سادة اني ان هذا غير محلي لاني لا الال هنا » واهل في الحديث واسترسل قائلا : « في الليلة الاخيرة رايت حلقا مجبا ، وحرابة هذا الحلم راجعة الى اني كنت اراء قبل كل لزمة من الزمات هذه الحرب ، فقد رايت قبل سلوط حصن سميتر وقبيل حصاره بسول دار وجنريرج وولمنجن . رايت اني في فاربحجيب الشان لا يمكن وصله وانني اتحرك بسرعة الى شاطئ مجهول » .

ولمظ خاصته انه لم يذكر هذا الحلم الذي ازمعه لزوجته العصبية الزواج ، والتي كانت تظن افعية كبيرة على امثال هذا الحلم ، فقد خشي ناولياتها له .

وشعر بشيء من الاجهاد بعد تناول وجبة الغداء وركب العربة مع زوجته اتصافا لراحة ، والافاده الهواء النقي والتأكد من انهم فخرت حالته النفسية ، وشعر بالارتياح ، وعلت روحه الفتوية واشرق وجهه بالاسمى ، وقال لزوجته : « اسم

الغيب « بين » واشتد حنقه وغرب الخادم الزعيم بطرف الشمس ، ولكنه لم يفته ، وانطلق الخادم يصيح خارج المنزل طالباً النجدة لوجود قاتل بالداخل ، وانطلق « بين » مصاحبة على رجل سيوارد في طريقه الى القلعة الاولى وطعن ابنته ، وطعن الرجل الصجور في اجراء شتى من جسمه ، ولكنه في هذه القصة الوحشية لم يمكن من ان يطعن طنة طاعة . وحينما سمع هروء صياح الخادم سجداً للفضي على القاتل اعلى جواد « بين » واسرع لقاء بوث خلف ساحة قصر الاسطول حسب الاتفاق بينهما ، وحمل بين الطريق وكان اول من القى عليه الفضى من القاتلين .

وبعد بوث في مهمته ، فقد ذهب حارس الرئيس الكومسان باركر خارج القصور في السابعة التاسعة ليقابل الشراب مع سائق العربة وخادم الرئيس الخاص ، ولم يكن هناك حارس على باب القصور حينما جاء بوث في الساعة العاشرة والنصف العادية عشرة ، وكان ظهر رأس لتكون بادياً لبوٲ من التنب الذي وسعه في المساح ، وكانت زوجة الرئيس جالسة على مقعد امامه ، وعلى طريقة منها الانسة حارس ، وجلس راليون من كتب من الرئيس . ودفع بوٲ الباب في رفق وهو يسلك امامه ، وانطلق الرصاصه التي اصاب الرئيس خلف الذنه اليسرى وطعن بالسنكين الكولوميل راليون . وكان بوٲ يجلسد الوب ، فحاول ان يلفظ الى السرح ، ولكن حينما ولب الشبك هملزه في بعض الزخارف الدالة . ولم ير احد دخان البارود الازرق ، ولم يسمع صوت اطلاق النار ، لان جمهور النظارة كسان صفروا في الدهشات التي افرتها كلمات الرواية على الستة المثلين . وحط بوٲ للسرح وكسر وسفه قبل ان يخطأ احد ما اصاب الرئيس .

واستطاع بوٲ ان يخرج من السرح ويمتطي الجواد الذي كان في انتظاره مع هروء وطوبى في تلك الليلة خمسة عشر ميلاً ودافع عن نفسه وفلوم قبل ان يصيبه الرصاص ويثر فيكاه ودفع سائر القاتلين من دعايم لمن اقتيادهم لاجسام مثل استنطقه القرد ودهشة الانسة على التيال رجل من اقبل الرجال الذين عرفتهم الانسانية في العصر الحديث .

على ادهم

وذهب بوٲ الى السرح في الساعة العادية عشرة ليحضر تجربة لتفيل الرواية ويستكمل استبداده لتفيل المؤامرة ، ولم يكن في حضوره ما يدعو الى الريبة ، فهو ممثل معروف ولا يلى في مشاهدته للتجربة التي يقوم بها زملاؤه من الممثلين . واستطاع ان يتسلل الى ناحية المقصورة التي سيشارك الرئيس فيها تفيل الرواية في الحلقة المسائية . ولحق وجود كسر في مظلل الباب الخلفي الى المقصورة ، واختار الحلقة التي سيقف فيها الممثل بعض العبارات المصعقة التي تجعل صوت لهناء المصحك يلقى صوت طقات الشمس ولعلها مما يتبع له فرصة الهرب بعد اطلاق الرصاص ، واغتم فرصة اشتغال الممثلين بالقيام بالمعربة وعمل على توسيع قلب صدر في السراح خشب باب المقصورة بحيث يستطيع من هذا التنب ان يرى مكان جلوس الرئيس .

وبعد بوٲ على جون ديري لآخذ التذكركين حسب وعده ، وجلس بعد ذلك يحنس الشراب ويهرء رسالة المغايرات ليؤلف اسمه في الترخي واظن في الرسالة انه صير المؤامرة ، وبالخطيبان الاسباب التي جعلته على تدبيرها . وانصرفت الى اسمه اسماء الزبونت وبين وهروء ، وفي الساعة الثامنة من مساء اخبرهم انه انتهم بالاشتراك معه في المؤامرة وانه لا فائدة من التراجع ، ولم يضر احد منهم الاقدام على التبليغ من المؤامرة قبل حلول البعد المكروب ، وعهد بالرسالة الى احد المثلين توصيلها الى المبرك ، وفقد سى المثل ان يسلم الرسالة .

ووصل لتكون وعده زوجته الى السرح في الساعة الثامنة والنصف العادية الخامسة والتلاتين ، ودخل المقصورة ، وفي الساعة التاسعة كان بوٲ مع عامل السرح يبادلهم التكات ، ويقدم لهم الشراب ، وتركهم بعد ساعة لمعلن لا يستطيعون حراكاً ، وعلم بذلك عجزهم عن التدخل فيهما محاوله .

ونال المسكر من الزبونت فلم يفعل شيئاً ، وحينما ترك بوٲ عامل السرح حاجم لوى بين منزل سيوارد الصجور حامل الادوية ، وقد دفع هروء ، على المنزل ووقف في انتظاره وبعده الطبيب . واخرى طريق بين خادم زبجي وهو مندفع الى حجرة نوم سيوارد فتمطر

أول مُمرضة في الإسلام

بقلم : سنية قراعه

دعوه محمد ، فدخل أهلها في دينه الفرجاء ،
لبعد اليوم للحديث العظيم لبدا به صفته
جديده في كتاب حياتها ، في تاريخ البشر .

لقد جاء الى محمد امر الله وربه ليهاجر بدينه
من مكة الى يثرب . وان الانصار يستمعهم اليوم
حبيب المرحوم الماركة ، وعادتها لعلى ، واهم
ليستعوي . لا لاسفاس المهاجر العظيم فحسب
في 7 شعبان سنة الجهاد القادمة معه ،
والى شباب اربابه الحق حل وعلا أن يجعل في
هذه القعدة الماركة وكثيرها ، وبقائه اسفراها
وعطفه بجمعها . ثم اخلافاها في المسافر والمغارب
مرد الحق ، داعيه الى الإحاء .

وان ه كعبه تحت سيمد الأسلمية ه كعب
مبورها حيب وعقب ساء قومها ، برغب وسال
ونفسي في ليله .

ان محمد يقدم الى يثرب ، ويرت بسعد
لاستعال الرجل الذي يابسه على السمع والطاعة .
ذلك ما عرفه كعبه ه كما عرفه معها جميع
الشركاء .

ولكن كعبه الاستمعه كد بكر كعبه .

كاتب رغبته الحسي ، وبقية انهم ه لا داخل
الاسود بظاهرها ه بل نفسي وبدني ه ليكون
علمها على أسس من المعرفة الدعية ، وابتائها على
بينه واضحه لا يحمل الإهم أو العوض .

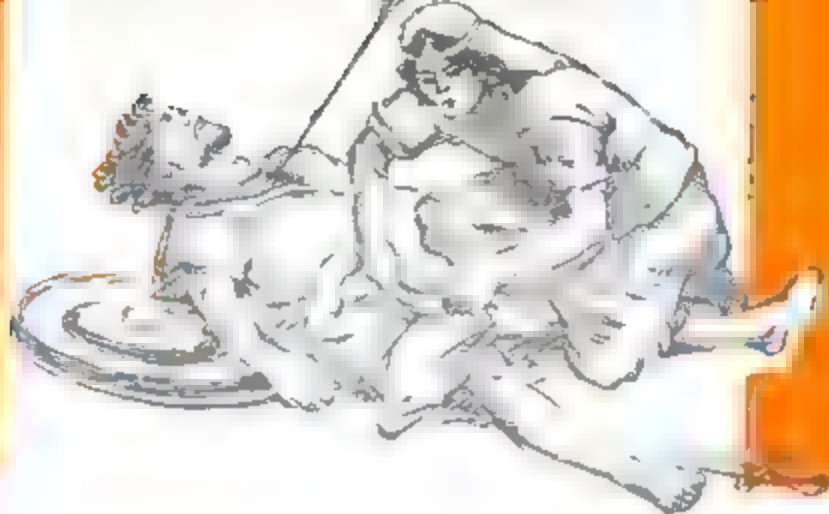
■ الهدوء يحيم على يثرب الواقعة . . والخلل
يسود ربوعها . الرئيس يترك في حاء حده ،
دون تساهي ولا تقصاء ولا تذكي بامام الجاهلية
الأولى ه بل حب جمع بين الناس وأزال الفوارق
القبلية ه ولف بين القلوب ه فانتعش الأفكار ه
وصفت القوس وسادت عبي عوي الإحباء
العادية الى مسويات اجل وأرفع شأنا .

أبها لظاهرة قريبة وجدده فالتك اليوم في ثوب
واحد . . . جميعهم فكره وفهم ولا شك حاتم
خلل ه السوا حويله ه لاكتروا وبخافوا ه
ولكن لندروا ه سموا قه ه بالروية رندسه
حسب

لقد بولي الإسمي بها وفر . . . وان أنوار المد
الشرق لستى مع الفسب ه وأنها لتسراب الخلل
والرقعة والسجو لك في الحجب الدائكة أضواها
مذ اصمى نكر من حجب ثوب الى دعوه محمد
بين لله الله فاستغرب في أحباء القلوب ه وبخج
له المح يرحب لنوعها الزاد

دين يلحق الى الانصار بالله لآدم غيره ه
بالمسودات من يثرب فخلل

ولميره الإلهي سحيم اوس يثرب وجرحها ه
باسين يوم صفات ه وأحن الإسمي الذي بولي
وباب دينه طيب حاتم بر الإحاء . الحب بر
هذا الحسي من أحباء الصرب الإماحد
وان يثرب التي جميعها بالإسمي الصرب



طبع البسمة على
في كتاب الوداع
حب كبير
ماتت له

أيها الصوف قيسا
حب بالامر الطباع

ووجدت كعبه الأسلمة بها تدفع بوجدانيا
وسط الخموخ لجلالها من فضي النور القام

وأعطت طمعه سيدنا رسول الله ... وراحت
الانصارية المؤنة برفق النور سديم في جلال
فمنع ظمها للدموع وصاحبها ، ووجدت نفسها
في خسوف برد قولده تعالى . « لقد جاءكم رسول
من قبل ، فرآه نبي الله ، حريص
عليكم ، فالومني بموقف رحيم » ..

وسند عيناها بالدمع ، حبرة في عزاب الروح ،
وسند القلب الذي راح يهتف في هوة : مرحبا
بالقادم العزيز ، مرحبا سيد البشر ، مرحبا
بالنفس الذرية ، مرحبا بالامام الهادي ..

ثم أسرعت كعبه نحو الحب المحبوب ، فلما
تألفه مطلق به في سرفه وسرور حب شاء الله
برسوله أن يسفر ، أن يفسح حجاب رصده .

كانت كعبه طمعه ... لا في ارجال ولعني ..
بل في راحة وطهنة ... ووقفت حب وصل
وحطت برفق جموع الانصار وهم مندفعون نحو
الرسول الكريم مرحبين صابرين مطلق الطافه ،
والسمع شاحدين انه . لا اله الا الله وحده

من اجل هذا واحد السربه السانه بفكر وقد
جرعا الفكر الى أن تذكر الاسمي وهي برفق مظاهر
الحياة الخدعة تدب في موطئها العالي ...

ان دعوى محبة لا ... من الر حسب مد
المخزبات كلها ... احب ... وربط ... ووجدت
الكلمة ... فلما وجدت ان لو جاء معده نفسه
الى هذا الحي من احباء العرب وغاشي بين اهلها !

لقد كانت الانطلاقة الكبرى في نظرة كعبه ولا
شك ، وانها لتستأثر نفسها ... ترى ماذا سيكون
حالها في السماء ... ؟ وان سيكون مكانا في
الفقر السائل الذي يدنو سائر ... ؟ وفي عبء
سحبته بينها به ن سر دعوى حد ... ما
بها وصعدنا الرسول لعلنا

وتفتح قلب كعبه لاحاسي مجهول فصرها
سعود من البسر والاعزاز ، ووقفت بها عند حد
الرضا بما حدث و ... انظار ما سوف يكون ..

وقالت الانصارية السانه في احلامها على دوى
الزاهر « وسعته » الرعارد ، وبهال صواب
الفرح ، وراحت برفق جموع الانصار وهم يسرعون
الى مصارف يترب حافلين الآثام وسفك الخطي
مكبري مهلين ليستملوا الهاجر الحبيب ...

وساح صائح من اطلى احدى الحلال
انه قادم وصاحه الى جانبه

وانطلق صغرات النسر من اعقاب القلوب ،
وعلى اصواب السانبات من ...

مكتك بالحقائق استعرتت بنا هذا البحر فظفته
لظفته منك ، وما نظف منا رجل واحد ، وما
تكرو ان تلقى بنا عدونا هذا ، اتا لعبري في العربيه
صدق في القاء ، قل الله يريك منا ما تقر به
عينك ، سر بما على بركة الله » [١]

وخرج محمد بن المنصور ومهاجره ... خرج
الرجال ... الرجال أبطال العرب والظمان ...
الرجال وحدهم دون النساء ...

وسالت كعبية نفسها وهي ترهب الجموع المؤمنة
سائرة نحو مد بدر ...

ترى هل كتب الجهاد على الرجال وحدهم دون
النساء ؟ واذا كان قد امر طينا الا بعمل
الملاح ، او رسول وجول بالسيف وسط الجموع
هل نال فيضات النور ورحى الجهاد دائرة ؟
وسن والرجال سواء في الايمان بدين الله !!

ودات كعبية الجاسلة ان الجهاد الوان متعددة
وله ... هذا السيف ... الف وسيلة وميدان ...

ودواء الجيش الحمدي ، خرجت حافلة من
النساء يحملن الماء للمحاربين ... وفيهن كعبية ،
لم كت السيوف ولهاوت تصيب اهدافها ...
وحشا ... ونام الاحداث ، بدا لعيني كعبية
نورها الذي احبته وارزاحت اليه والى اختباره
وهو الدور الطيبى للمرأة ... دور الواسطة
والتنظيم والخدمة الجراح ... فصرخت تتألق
بين الصفوف السو والظبي واسعد اصحاب لرد
اليه يمينه ، وتشره بان هناك عينا سائرة رقبه
ولنا جاتيا يظف طيه ، وبنا رحيمة تصبح
ما يصده من تمسب ولرهاق ...

وكتب الله النصر للمسلمين في « بدر » ودارت
الدائرة على فرس ... وعاد المنتصرون الى
مدنهم لتسلمهم الفرحة الكبرى بتوفيق الله ،
وعادت معهم كعبية ، قريرة العين لان الله هداهما
الى طريق جهاد كان عليها بعد ذلك ان تسق
سبكه ، وتصب مسالكه ، وتلقى فيه دما وهي
سعيدة مزهوة بانها استجابت لدعوة الجهاد
واسهمت بتصيب في سبيل نصره دين الله ...

وانزل الله نصره كعبية بنت سعد الاسلمية
وشاء لها ان تعرف اسرار منه الترمي والتنظير
البياني ، فلاح صيتها ، وبالت في ترطب شهرة
جنتها مقصد الرافدين والرايات في الملاح .

لاثره له ، وان محمدا رسول الله الصادق
الامين . واذا بتماضها نظفها ... واذا بها
تنطق هي الاخرى الى حيث كان محمد طيه
الصلاة والسلام فهدت اليه بها بياحه وقلها
عمر بالنور ، وبسها ناعمة بالايمان ... !!

وعكلا دخلت كعبية بنت سعد الاسلمية في
المهد ، وامنت عن صدق ، ثم عادت الى دارها
قريرة العين سعيمة ترجو الخير ، وتطاع الى
الله ، وهي تصور الاسى لترى على هدى
احماله وصوره ، اى مستقبل يتكرر يشرب
واظنها جميعا ...

لقد هاجر محمد بديته ، وترك وراءه مكة وعبدته
اولئها ، وهم لخلال الاكباد فساة القلوب ، لكن
بركوه ولا شك ، ولا بد انه سيكون بينهم وبه
للك وصراع ، على ترطب ان تستمد لهما ...

ولصورت كعبية ذلك الجهاد الرائب ، وعلى اى
صورة سيكون ، وسالت الله في خلاص وحرفة
ان يكون لها في ميدانه مجال ، وان تسهم بتصيب
بمعدل ايمانها ، وحيها للرسول .

وصح ما صورته كعبية وفومها منها ... ولم
يكذ الهاجر العظيم يستمر في صعبته المنورة حتى
اعلن بدء الجهاد ، وخرجت سرايا المؤمنة تجوب
الصحراء وتطوع على فرس طرق تجارها لشرف
ان محمدا لم يكف عن الدعوة لهبه ، وان هجرته
ليست في بداية جديدة للدعوة نفسها ...

وتطورت الاحداث والحوادث ونزل قول الله
بالجهد الاكبر لنصرة دينه حاملا الى المسلمين
الشامل بالنصر والفوح ...

وخرجت فرس نود عن باظها ، وقد وفر في
نفوس سفاتها انهم بصومعهم سيرجون القلبة
العندوة من المسلمين ...

وعلا صوت محمد يدعو الى الجهاد امتلا لامر
الله ... ودوى صوت الامصار ملنا وفوفهم مع
رسول الله ولو خالي بهم « بركة التمام » وظلوا
منه ان يلقى بهم الى حيث يشاء ، فهم اهمل
العرب وسادات القواير ...

وقال سعد بن معاذ سعدا النبي : لقد اما
بك وصداقك ، وشهدنا ان ما جئت به هو الحق ،
واطينك على ذلك خوفا وموافقا على السمح
والطاعة . فاضى لما اردت ، فاجن منك ، فوالى

● كمية الاسلحة

« الخندق » . وصلون بذلك الى قلب يثرب
ليتم القضاء على مقاومة المسلمين ...

وكان « بنو قريظة » حلفاء سيد الانصار سعد
بن معاذ ، فاسرع اليهم يطلبون مية الف درهم
ويهدوهم الى الاسلحة بطلب الاسلحة والعين
مع رسول الله ، فردوه ردا قبيحا وطاولوا عليه ،
وسفروا منه وهو يهدمهم بالانكسار السريع
مؤكدين له ، ان الاحزاب سوف تقضى على محمد
هذه المرة ولن تقوم للمسلمين قاطعة بعد اليوم ...

وعاد سعد بن معاذ الى مكانه في الخندق وفي
قلبه حقد على القادرين ...

واستمرت الحرب ، وطال امدا ، ولا جديد
يتم في الميدان ، فالاحزاب حيث هي بجيـش
السهول وللمسلمون مكانهم وراء الخندق ...

وساء الميدان فجاء بعض التشاؤم ... وكانت
صيحات العرب ... ويابل القريظان يسي
السهم وفجأة دوت صرخة رهبة ، وصاح
المسلمون ... لقد اصيب سعد بن معاذ !

واُسمرت كمية الى سيد الانصار وكثفت عن
جرحه ... سهم ريش باطلا الصدر ، ونماد
قوية كانت لتزف منه ...

واقيت كمية لعالج جراح المؤمن الياسر الذي
كان يلقب في سبق ، ويضرع الى الله في حرارة ،
ويدهوه لي ايمن ... لا يرد عنه مولا يعرف انه
بهاية كل هي .. بل يبيـه ان كانت للعرب
بضية حتى تفر عنه يدهو بنى قريظة القادرين !

والهم الحق سبحانه كمية التوبة ما تصعب
بجرح سيد الانصار ، وراحت في حبال ترعاه
تلطف نرف العمار ، وتدفقا من الجرح . ولم
يعد يدحا الى السهم السطر في الصدر المؤمن
الحريه بل تركته حيث كان ، ليكون شبه سعد
طبيعي يحول دون التردد من اتيناق الدم الغزير ..

وبارت كمية الى جانب سعد بن معاذ ، نوايه
وتشجيه وذلك له ان نصر الله قريب .

ووجد سعد راحته في ايمانه وراحته كمية ا
واحس ان القدرة الرحمة قد استجابت له فاسلم
امرء الى الله ، وجرحه الى كمية ..

وارسل الله على الاحزاب ريحا وجنودا لم

وامام هذا التراجع الذي حققته كمية في مهنة
التريفي ، شعرت ان واجب الاخاء الاسلامي
يفرض عليها ان تخرج بطونها التي حلقته ، لتوكد
العيل الصدود الذي كانت تعيش فيه ، الى ميدان
الحياة المعركة ، ورات الاقتصار نشاطها على اسلاف
البحر في ميدان الحرب ، واكرت ان يكون
نشاطها في كل مجال وضام وان يكون عملها
الانساني الرحيم على نطاق واسع وان يستمر في
وقت السلم ، وينسج المهمة والاخلاص للكلمين
مرغا عنها في زمن العروب ...

ومن اجل هذا انشأت كمية - وفي حدود
عليها واخلاصها - اول « ميادة » للتريفي جعلت
طريقا مسجدا سيدنا رسول الله ، فاطمت فيه
خيرمة ، كان يتردد عليها الرفي في كل وقت
يشاؤون وفيها كانت تفرس عملها في علاجهم .

وهكذا كانت كمية اول ملاك رحيم يهجم بالعتان
والعذب في سماء يثرب ، وبين ساء العرب جديما
طباع صيتها بين الناس ، واستطاعت بذلكها
وخبرتها واخلاصها ان تجرز سجاجا جعلها موضع
الثقة والاعزاز ...

ولمهدت كمية بنت سعد موقفة « احمد »
الى جانب اخت لها في الاسلام هي « سية » ام
مبارة ، التي جاهدت بالسيف ووقفت ظود من
الرسول صلى الله عليه وسلم ، فجلت كفتا
الرائين المسلمين لكرمة خلودها ومقامها لم تطاول
اليها الكثيرات ...

وعادت كمية من « احد » لتجد امامها مريضا
من التبعات ومريضا من العمل فانصبت البقرة
وكبر طام صاحبها المعرفة للسلطة الاولى
واصبح اسمها على كل لسان ...

وذفعت الاحزاب الى يثرب ، واسرع المسلمون
يعطرون « الخندق » حول معبنة رسول الله ،
وخرج المجاهدون الى اليامن لنصرة الحق
الصراح ... وطبيعي ان يكون مقام كمية البسطة
بين صفوف المحاربين ..

ودارت رحى المعركة ... واحتدمت براتها ،
ولفر يهود « بني قريظة » يهدمهم مع محمد ،
وحالفوا الاحزاب عليه ، وتناغموا معهم على فتح
حصونهم لهاجتته من موضع يتشددون منه

وقد كان حزن أمه عليه شديدا ، فطالت نكته يوم
حمل مته :

ويلٌ لأمٍ سطر سطرًا
صمرامةً وحسنا
وسودنا وسجنا
وشربنا مصفا
سعد به مسندا
يقتلها ما قلندا

فقال لها عمر : اتقري ما تقولين يا أم سعد .

فقال الرسول عليه الصلاة والسلام :

« معها يا عمر .. كل مائة كذب إلا واحدة
سعد بن مباد » !! .

وعاد المسلمون إلى مدينة رسول الله ، وعادت
كعبة إلى خيمتها تسو ولداوى ولطيف وتستجيب
لما فيه الجهاد كلما طفت رايته ، وسارت الجوع
الزمنة لإحراز نصر جديد ، ولعرد المسلمون إلى
خيبر ليقتلوا على اليهود ويجلوهم عن الديار ، فلا
مقام لهم فيها وهم يلذون الشر وراسي الفساد ...

ومع جند الله سارت كعبة الأسلمية ...
وبروح الجند والأخلاص راحت كعب وللمرضى
النجري وتشتي الشاكين حتى ألم الله النصر
للمسلمين فاستولوا على حصون خيبر حصنا بعد
حصن ، وألادهم الزينة والطرى والطار ، وأفاد
الله عليهم أموال النصر المكلود وما حموه منه ..
وسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ
أراهه الله من يهود ومؤامراتهم .. وظف يشهد
جموعهم الليلية وهي تجلو إلى الأبد عن أرض
الحرب ثم ... راح يوزع الفيء ..

وأخذ كل مجاهد سهمه وسيفه ... وقسم
رسول الله للمجاهدة كية فأعطاهم سهم رجل !!
لأنها بذلت في الميدان من نفسها وقليها ومشارها
ما يود يعمله الكثير من الرجال ..

وتقبلت كعبة سهمها راسية شاكرة فريرة
الصين ... وزادت قنما في نفسها ، وتضافت
أيمانها بقدره بني جنسها على الجهاد ، وبأن الدين
القيم لا يفرق أبدا بين الصالحين والفعالين .



منية قراة

بروحا ... وبدأت الطبيعة للزجرة تعارب في
صف المسلمين عند أبعاد الله ، فسأهم الهرج
والربح ، ولم تلت الأحزاب أن وقت الأديار .

وبصر الله عبده .. وهزم الأحزاب وحده ...
وقضى على من يأمروهم . وأسى جلت عليه وتعالى
جلاله سبحانه ، إلا أن يخلق دماء سعد بن
مباد « سامة أصيب في الفخذ فقتل » مواليه
القتاد ماتين العهد ، وجطفه براهم قبل موته
وهم يسلون إلى القصاصي ألاء معتقرين .

وأقال سعد من غاشيته على كثير المسلمين وهم
يقولون : الله أكبر .. الله أكبر .. الله أكبر
... نصر عبده ، وانز جنده ، وهزم الأحزاب
وحده ... فابسم في رضى وراحة ، ونظر إلى
كعبة كمن يوصيها بالجرح المتيق !!

ولى غرة النصر ... وفرحة المسلمين بفرحة
الأحزاب ملا صوت رسول الله يهر للمسلمين
بالتجهز ، وإن يسلوا النصر في بني فريضة !!

ولعرد المنتصرون لأحرار نصر جديد ، وأسى
سعد بن مباد الجريح إلا أن يكون بين المجاهدين
.. ول مقدمهم ، فأجيب إلى طيه وبقيت كعبة
إلى جانبهم عرسه وترعاه

وكتب الله النصر للمسلمين ، وأدخل الرعب في
قلوب أعدائهم وانزلهم من حصونهم ، وسأهم
صائب الهزيمة وعظمهم الضربان ...

وحلفت سافة الصواب وسبق الفاديون
إلى القصاص ليكوا وصاح سيدهم كعب بن أسد .
يطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يكون الحكم فيهم إلى مولاهم سعد بن مباد .

ودعى الرسول ، ونزل على مشيئة يهود ...
واسترد سعد وجهه لحظة قال فيها أنه يحكم بقتل
الفاقة ، وسبى النساء وتقسيم الأموال ...

وهلل المسلمون وكبروا ، إذ رضى رسول الله
بالحكم الصادر ، وقال أنه حكم الله ... وسبق
المجتمعون إلى النهاية

ورفع سعد إلى الله وجهه شاكرا ، لأنه أبداه
حتى الر هيته بتدحار بني فريضة .. ثم انصرف
جرحه القديم .. فانتقل إلى الرقيق الأعلى فرير
الحين ، وصعدت روحه إلى بلذتها ، وهي تنصر
بالراحة والرضا ملك بين يدي كعبة الأسلمية
وأه إلى راحت تكيه آخر يكفه

انتجت تفكر لعقيق لمديد
وانتجت لمجتمع لانسف لواسع

لغة الإشارة

لغة مصممة لاشارة وللمرء وللمرء
ولغة مصممة ، لغة لجمال وللمرء وللمرء

بقلم : الدكتور فاخر عاقل

على أنه من الغريب أن نشرها هنا إلى ما يُعجم
عليه علماء السمع من أن ينفقوا الإستثمار على
الحيوان مردود بالمرجة الأولى والأهم إلى سمع
الإنسان بالمرء على أن ينفقوا على فكره بالكلام
واعلمهم بأن هو الغريب أن ينفقوا على الفكر عند
الطفل ، وأنه بالمرء ينفقوا على الفكر عند
المرء ، وقد سبق أن أشرنا إلى هذا
كأنه في حديث المور في حجة المرء المرء ، من
هو المرء .

ما هي الإشارة ؟

الإشارة – أي إشارة – حدث قاهر يدل على
حدث خفي ، وهكذا على الدخان السيل إلى
أشبه إلى وجود النار التي لا يرى ، ولق الحمره
التي تلو وجسب فناء إشارة لانفصالها السلي

■ يعرف علماء السمع بأنها مجموعة
أشارات تصلح للمصر عن حالات المور ، أي
عن حالات الإنسان الفكرية والعاطفية والإرادة ،
ومعنى ذلك أن اللغة – أي لغة – أشارات بلكا
الإنسان بواسطة ما يريد ويعبر بها عن أفكاره
ومعنى بواسطة من أفعالته .
ومفهومها أنها تقدم لنا وسفنا مفهوم اللغة لعل
به على جميع أنواع الكلمات ومسا لغة الكلام الإ
وأحد من هذه الكلمات . ولذلك كان من الغريب أن
سبل الحصول على فكرة واضحة عن اللغة أن
مدرس .

(١) الإشارات .

(٢) ومن بين الإشارات مدرس اللغة عامه .

(٣) ومن علماء اللغات مدرس لغة الكلام دراسة
مفصلة لأنها أهم اللغات البشرية .

فالدخان لا يصيح لغة إلا إذا قصدنا ذلك أي إذا أوجدهنا نحن لتجمل منه علامة وحينئذ يصبح دليلا على إرادة وبالتالي لغة حقيقية . وكذا إذا انطقت مع تكلم آخر بذلك مستعمل له التكلم وتلك الدخان إذا كانت الظروف مناسبة للمعوم، لم رأى الدخان فانه يلهم منه انك تريد أن تقول له ما كنت قد انطقت معه عليه .

ثانيا : يجب ان نعمل الإشارة من قصد وتصميم لكي يكون لها معنى وتصبح لغة . فصرخ الطفل الرضيع مثلا حين لا يكون إلا مجرد رد فعل بسببه الجوع ليس لغة بالصي الصحيح وإن كان الإشارة فعل على الجوع . بيد أن هذه المرحلة نفسها تصبح لغة حين يربطها الطفل ليدعو أمه أو حين يصر أمه بالمعصوم .

وهنا نلاحظ ان الكثير من الإشارات التي أصبحت لغة إنما تكون طبيعية في البدء لم يلد بها الإنسان ويحصل منها جزءا من لغته .

ويجوز من هذا ان اللغة لا يمكن أن تكون إلا من إشارات يستطيع الإنسان إحداثها بإرادته (أي متى أراد) وهذا هو السبب في ان اللغة تكون في المعتاد من حركات وأصوات فقط .

واللغات المكونة من حركات (أو اللغات البصرية) على أنواع ثلاثة هي :
لغة الإشارات .

ولغة الحركات الناجمة عن الأشياء المادية ،
لغة اليمانيور .

والخبر الكتابة وهي أهمها .

أما اللغات المكونة من أصوات (أو التكلم السجعي) فتحتوي على إشارات يحصل عليها مرقع الطير أو بن الجرس أو النفع في البول أو الصعرة أو غير ذلك . لكن أهمها هي لغة الكلام التي تتكلم فيها ولغة طوبى .

وهكذا تكون اللغة إرادة بالتصريف . فما قصد الكائن وراءها ؟ وما فائدتها ؟

فائدة اللغة في الأصل هي دفع المخالب للطفل فالطفل يتكلم ليستفيد أمه وليحصل منها على ما يريد . والإنسان البدائي أستعمل لغته الأولى ، كلمة ما كانت ، ليستفيد أو ليندل على اقتراب

لا إزاء وإنما أستنتج وجوده . والجملة التي أستعملها تصدر من شاب إشارة إلى فكرة يعبر عنها أو إرادة يعلمها .

وعننا نلاحظ الآلية البيولوجية التي تكمن وراء الإشارة ، فالإشارة - كما هو ملحوظ - لوقت استجابة . وهكذا فالمعصوم يرفع يديه للإمامتين حين يترفع عليه الصوت ، وانه أياها حين تقع عليه البصيرة . لم أن الإشارة توفيق فكرة فملاحظة الدخان تبعث في النفس فكرة وجود النار ، وما ذلك إلا لأن الدخان القرم في النفس البشرية بالسبب ، وكان أكمة معالجة سريعة استنتاجية تجري فيقول الإنسان لنفسه - وإن لم يزل - « لا دخان بلا نار » وبما أني لرى دخانا فانه لا بد أن يكون له نار » .

وتكفي الإشارات - الثرية منها أو المسموعة أو المسموعة أو غير ذلك - عمل هام من أعمال العمل البشري والحيواني ، فريد أهميته على أهمية اللغة نفسها . فاللغة الطلية كلها قرابة للإشارات . فالإشارات تكفي للإحساس وهو الإشارة الخارجية ، والمصرفة الطلية تكفي للحوادث الظاهرة بوصفها إشارات لأخرى خفية ، وهذا ما يفعله الطبيب الذي يرى أو يسمع أو يشم عوارض وظواهر يفسرها كدلائل على وجود كذا أو كذا من الأمراض . وفلن التشبه نفسه من عالم الطبقة أو الكيميائي أو المهندس وغيرهم .

ولندكر - بعد ذلك - أن اللغة إنما يحصل في نفس الإشارة . فالطبيب قد يلاحظ الأمراض ولكنه لا يفهم نفسها فيخيل في تشخيص المرض ومناه العالم - أي عالم - والخلاصة فإن شرط البشرية المعرفة بالإشارات والله وحده هو الذي يعرف الأشياء بعد ذاتها . أما بعض فلا يستطيع أكثر من الاستقراء والاستنتاج .

الإشارات - إذن - هي العناصر المكونة للغة فما هي الخصائص الواجب توفرها في الإشارات لكي تكون عنصرا من عناصر اللغة ؟ في الجواب من هذا السؤال لا بد من ملاحظات ، أهمها :

أولا : لكي تكون هناك لغة يجب أن يكون الشيء أقصى حالة شعورية كلفعل أو فكرة أو رغبة ،

مثلا وعدم افعالها لحركة اليدين وغير ذلك - لتدل
الكلمات الاسمي بين الكلمات .

انها لا تثير الاشارة فحسب بل تحتوي على عناصر
تصيرية كثيرة لا يد من الاشارة اليها ، فهي :

(١) تدفع الى العمل برفق كل الكيفية التي
قد يشرع الانسان التمكن بها لاحظه ذلك .

(٢) وهي توجه الانتباه الى الصفات العامة
اي تكون المفهوم، وما المفاهيم الا كلمات (مروية ،
انسان ، شجرة ، حي ، جبال ، مثل الخ . . .) ،

(٣) وهي تثير حالات ذهنية وبديهية مقيدة مما
يجعلها تملك قدرة ايجابية معينة للكلمة ما عجزنا
واخرى لفرحنا ولثقتنا .

(٤) وهي تملك عناصر موسيقية عاما جدا يجعل
الكلمة دعابة حبيبة او امانة بالغة وذلك وفقا
لهجة التي تنطق بها الكلمة او الجملة وما تدل
عليه هذه اللهجة من تعجب او مفاجأة او ثورة
او غم .

علاقة اللغة بالفكر

سبق ان اشرنا في مطلع هذا الفصل الى ما يمتلكه
علماء النفس من ان اللغة - واسمها لغة الكلام -
هي سبب لميز الانسان عن الحيوان ونفوقه عليه
وربطهم بين نمو الكلام والفكر والنمو العقلي . . .
وهنا نلاحظ ان اللغة واسطة الاتصال لولا
وسايع للتفكير ثانيا . وسنحاول ان نشرح ذلك
باختصار .

اللغة واسطة اتصال

وهذه هي وظيفتها الاولى والاخرى انما تلعب
في نقل الافكار من نفس الى اخرى . وهذا يعني
ان تفهم عند خصائص كانت لغة :

اولا : انها تلعب في صوغ الاوامر اي الدعوة
للفعل وهذه هي وظيفتها الاساسية . والا كان من
غير السهل ان نبرهن على ان الكلمات الاولى
التي تستعملها الانسان البدائي كانت نواير فلان
ذلك يبدو شديد الاحتمال ، وفي كل حال فلان
كلام الطفل اكثر نواير وكذلك جل كلامنا اوامر
تختلف درجة صراحتها . ان هناك الاوامر

الصدور او التلميصة . وقت تكلم اليوم لتامر وتنهى
وتحصل على افعال مختلفة ، ولو لاحظت كلامك
طوال يومك لكانت الفهم الكثير من افعال الامر
البدئي لتستعمل وان كنت احيانا تطلقها بطلاقات
مبهمة من مثل : من هناك وارجوه وسواها .

وفيما بعد تطوّر الامر فاصبح رغبة في الفرة
فكرة عند سماعك توافرك وحس في هذا العمل
فانك تدفع الى نوع من العمل ، لكنه حين تشرح
فكرات للتفكير الجاهلي اليك وتحاول افهامه
بصحتها انما تدفعه الى موافقتك واتخاذ وجهة
للكرد والتصرف وفقا لذلك .

الكلام

لستحق لغة الكلام - دون سائر الكلمات - دورا
خاصة نظرا لاهميتها البالغة في الحياة والفكر
الشريرين . وتتكون لغة الكلام من اصوات يصدرها
الجهاز الصوتي للانسان ، ذلك الجهاز المؤلف
من صفاق (الرنين) وفصه اليهود والحنجرة وما
فيها ، ومنها الجبال الصوتية ، وما يلي بعد من
الحنجرة واللسان والاسنان والشفاه .

على انه لا بد لنا قبل ان نلقي في الحديث عن
لغة الكلام من الاشارة الى ان اللغة الكلامية كائن
حي ، فالكلمة تولد وتطور وتضم وتوحد . اما
ولادة الكلمات فامر واضح لا يحتاج الى برهان ،
والفريقون يعرفون تاريخ ميلاد الكلمات ويطلقون
على تسبها (مصادرها) ، فهي قد تؤخذ من
اللغات الاخرى او تنبع من اللغة نفسها او تؤخذ
من الخيالية . كما ان الكلمات تتطور وهذا التطور
يستحق ان يكون موضوع ملاحظة ودراسة ، فقد
يكون سبب التغيير خطأ ارتكبه فرد او جمهور ،
وقد يكون سببه توسيع معنى كلمة ما او تغييره او
نقله من شيء الى اخر قريب منه او بعيد او
عكسه على معنى مدلوله او غير ذلك من الاسباب .
واخيرا فالكلمات تولد اي يخل اسمائها وذلك
لاسباب عدة اجتماعية او غير ذلك . وجدير بالذكر
ان ما قلناه عن الكلمات صحيح بالنسبة للتصنيف
التي تولد وتضم وتوحد ايضا .

ولغة الكلام قدرة على التميز لايشمل لها ،
وهي لهذا السبب ، وبلاضافة لاسباب اخرى -
من مثل امكان استعمالها مع وجود المواقف كالكلام

انه اذا كان من الممكن - نظريا على الاقل - وجود فكر ابتدائي بدون لغة ، فانه من غير الممكن وجود فكر وتفكير حقيقيين عبقين بدون لغة . ولذا كان الجدل لا يتسع لبحث لبسط نظريات العلماء والفلاسفة في هذا الصدد فلا اقل من ان تشير الى تأكيد العلماء بان التفكير في المستوى العنسي قد يكون ممكنا في حالة عدم وجود اللغة - كما هو الحال عند الحيوانات - اما التفكير التجريدي الحقيقي فلا بد له من اللغة .

وهنا يجب ان نلاحظ ان التفكير معناه التحدث الى النفس او الى الآخرين ذهبا . ولقد دلت للاطلاع العلمية على ان الحبال الصوتية والجيهاز الصوتي كله يعمل أثناء التفكير . وهنا لا بد من ان نضع قليلا عند امتزاجه يقول بل ثمة افكارا لا يستطيع التعبير عنها ، انما يبحث فيها فحينئذ كلمات تعبر عن بعض افكارنا فلا نجد مثل هذه الكلمات ، وفي هذا دليل - في رأيهم - على وجود افكار بدون كلمات ! وجوابنا على هذا الاعتراض انه كثيرا ما يطيل اليها اذا مملكة فكرة لا يستطيع التعبير عنها في حين ان الواقع هو انما يبحث عن الفكرة ولا يمتلكها . هذه واحدة والآخرى انه يبحث أحيانا ان مملكة فكرة دون ان يستطيع التعبير عنها وهنا يكون الذي يتفحصنا هو اللغة الاجتماعية ، اللغة التي يمكن نقلها الى الآخرين ، ذلك انه لكل منا لغتان : لغة الخاصة واللغة العامة التي يتكلمها . واللغة الخاصة بالإنسان الفرد تتألف عادة من اختصارات سريعة وافكار مقتضبة لا بد من ترجمتها الى اللغة العامة اذا اردنا لها ان تكون مفهومة من لدى الآخرين ، وهذا هو الامر الصعب او المستحيل أحيانا .

٢ - لو اردنا ان نفحص الخصائص التي تقدمها اللغة للفكر في صفة واحدة قلنا انها بوضوح ، انها توضح الفكر لانها تسمح بالتحديد وتولا الكلمة لا يمكن التجريد . ثم ان الكلمة ثبت الفكرة وبدونها يبقى الفكر غامضا مضطربا . والكلمة بعد ذلك تعدد الأفكار وتطيلها وهذه كلها خدمات يجتلي الفكر يستحيل التفكير بدونها .

٣ - على ان ثمة اخطارا وخطوات تنشأ عن اللغة . هناك مثلا خطر التفكير بالكلمات فقط ، البيخالية (توريد الكلام دون ادراك معناه) وخطر الكلام الفارغ . ثم هناك خلق مصفوفة الاستعمال

الواسعة المربطة التي تلقى بها مئات الافراد يوميا ، وهناك التصانيع والصلوات والانعيسة التي لا تزيد عن انها اوامر فيها ليلالة وكيمياء ، والسؤالات نفسها اوامر ، وكل الشيء نفسه عن التأكيدات التي لا تزيد عن كونها اوامر موجهة لسامعينا لكي يوافقونا على ما نقول .

لنا : فصل اللغة بين الاجيال المختلفة فبواسطتها ينتقل واس مال النسر الحنسي والحضاري من السلف الى النطفة ، والكنوز التي جمعها الاجداد من علوم وصناعات وتصنيفات وقواعد اخلاقية ودينية يسهر اليها بواسطة اللغة ، ومعلوم طبعا ان لغة الكتابة هي الشكل المفضل بهذا الخصوص . وهنا مجال للتأمل عظيم : لو لسائل احدا مما يبلى له لو حرم من لوات السيرة لراى انه قد لا يبقى له الا الحياة الحيوانية ، وفي هذا عبرة وعبرة للواسع وهران الجبيل .

لنا : غير ان اللغة قد تكون ماثقا من الاتصال الحائلي بين الكائنات ، هناك مثلا المود الذي يلعبه القطب في منحه الاتصال الطبقي البطني بين الناس ، والتهديب نفسه يصحح أحيانا حجابا كثيرا لمواطننا ، ثم ان الكلمة كثيرا ما تتلذذ ولا تعود لتحمل معناها الحقيقي ، اثم لو الى كلمات استعمال على السنة الثاني استعمالا ارفع لا يبقى لها من معناها الاصيل شيء ! انظر الى كلمة كلمة (فطخ) يستعملها الناس دون اعتبار الى معناها الحقيقي حتى يستعملونها صراخا ليدلوا بها على الجشع الباهر او الظلمة المخالفة ! واخيرا فانه من البادر ان يكون للكلمة نفسها معنى ذاته عند انسانين مما يجعل من التسجيل طبعيا ان يتخاضها تلاهما صحيحا بالقرم من صدق نية كل منهما والخلصه ، وسوء التفاهم هذا بجلى حين يكون المتكلمان من نموذجين مختلفين .

اللغة مساعدة على التفكير

ثم ان اللغة مساندة للفكر وتبطل لنا هذا الامر اذا فكرنا في السال التلات التالية : عدم امكان فصل اللغة من الفكر ، وتوضيح اللغة للفكر ، والصلات الناشئة عن اللغة .

١ - لقد تسائل علماء النفس عما اذا كان من الممكن وجود فكر بدون لغة ؟ وكان جوابهم

عشال للكافية : لقد وضعت الكلمات في الاصل
التملاء على اشياء مادية واعمال تعقق بهذه
الاشياء ولذلك فهي تعطل بشيء من هذه الصفة
القديمة وتقل مظهر الكافية هذا الى كل ما تصل
به . وهذا هو السبب في تمثل الكثيرين من الناس
الظلمة على انها مخزون ذكريات ! واذا كانوا
الشر ثقافة حسيو ان الذكريات تفسون في
العصيرات المعالية !

عشال الحقيقة : اننا لا نكاد نسمع اسما حتى
نحسب وجود كائن ، وهذا هو الفصل البشري
الخالف . وهكذا يظهر الخط - مثلا - كظم الناس
قوة حليفة كما تظهر الجبلية وكأنها قوة غيبة
في الضائقي !

اما بعد

اما بعد فهذه دراسة عاجلة باللغة سيكولوجية
اللغة احييت ان الامموا للمشتغلين بالكلمة لعلمهم
يجدون فيها عونا على فهم اللغة واستكناه سر
الكلمة فلما استطاعت ان تفتح قلوبهم على اشياء
توهم وتساعدكم كان ذلك حسيبي والا فان عذري
اني اجتهدت

فاخر عاقل

الخاطيه للكلمات واللغة ، هناك الابناني وهناك
بعد ذلك اخطاء وغلطات يصورها طبيعة اللغة ..
اية لغة .

غلات مصورها اللغات

ومن اهم هذه الغلات ما يلي :

غلات الهوية . ان ثبات الكلمة يحصلنا بتعدد
بشوات الاشياء انفسها خلال الزمن ، ولعل احسن
مثال على ذلك لسم العلم فهو سبب نوعيا بان
الكائن ثابت (هو هو) لم يتغير مع الزمن ، مع ان
العكس هو الصحيح . غل مثلا كلمة (دمشق) ،
ان دمشق التي كانت تعادل نفس الاسم في فجر
الاسلام قد تغيرت منذ ذلك الحين تغيرا كبيرا ، بل
انها تغيرت منذ عشر سنوات حتى الآن ومع ذلك
فانه يصعب على الواحد منا ان يظن انها اليوم
غير ما كانت عليه انشد .

غلات التفرق الفاصل : لفرق اللغة بوضوح
بين الصفة والرفعي ، مع ان حال كل الدرجات
بينهما ثابتة قد تكون عريضا بعض الشيء ، تصف
الشيء (ان صبح التعبير) ، مرشحا جيبا واللغة
عاجزة عن مثل هذا التفرق ، ولعل الامر بده عن
الطفل والجنون ، الصديق والكلب الخ ...

حال العشاق

قال لائل :

وما في الأرض اشقى من محب
وان وجد الهوى حلو المداق
تراه باكيا في كل حين
خافة فرقة او لاشتياق
فيكي ان تلوا حنرا عليهم
ويكي ان دنوا خوف القسراق
وتسفن عينه هد التائى
وتسحن عينه عد التلاق

در دشت

الحياة كما تنظر اليها

كتب احدهم الى امه موريا عن حياته وقضاياها
قال : « ما قيمة هذه الحياة يا اماه والره مكره
فيها على الاخذ باحد احتماليين لا ثالث لهما . فهو
اما ان يقول الفصل فيكتب سائر الناس او ان
يسمى الى الكتاب فيكتب الله عز وجل . فلانسان
محكوم عليه ان يما بالكتاب الله او بالكتاب
الناسي . واجابته امه على ذلك بقولها : « ما
قوله صحيح ولا يحتاج الا الى تعديل فسيحل في
التصحيح . فلانسان مكره كما تقول على الاخذ باحد
الاحتماليين اللذين ذكره وهو مضطر اما ان ي
قول الفصل او الكتاب . ولكن الا ترى بالله اذا
نجا الى الكتاب ارضى الناس واذا قال الفصل
ارضى الله سبحانه وتعالى . وان طهره انما هي
بين رضى الله ورضى الناس . وان الحياة بالتالي
ذات قيمة كبيرة » .

دهاء ...

● كان الوقت ليلا ، حوالي الساعة
الثانية بعد منتصف الليل ، حينما انطلق
احدهم سيارته بمودها في الاتجاه
المعكس ، محالفا بذلك قوانين المرور
المرعية . لعله كان ثملا قليلا او لعله
كان حديث العهد في قيادة السيارات .
فقد كان في طريق مودته من حفلة
كوكيتل اقامها احد اصدقائه ولم يكن
حائزا على رخصة قيادة السيارات .
واس هي الا دعائقي حتى فوجيء بشرطة
الحدة تلحق به . وسرمه السرقة ،
وقبل ان يستوقعه رجال الشرطة
لاستجوابه واصطحابه الى المحضر
للتحقيق معه تبين الحظا الذي لاركبته
والعواقب الوخيمة التي تنتظره . اذ ان
خرق قوانين السير على هذا النحو



الفرائب تأتي على المليون دولار التي خلفتها مارلين مونرو

● النجمة السينمائية المعروفة ، مارلين مونرو
اتحرت وماتت في غضون صيف عام ١٩٦٢ . ومع
ان التركة التي خلفتها لورثتها قد بلغت نحو
١٥ مليون دولار ، اوصت بتوزيعها على زوجها وخاصة
ابنها التي كانت من نزاله مشفى الامراض العقلية
منذ حين ، فان احدا من اولئك الورثة لم ينضم
ولو بجزء مما حوصت له به الممتلكة الشهيرة قبل
وفاتها .

فقد بلغت الفرائب للمستطعة الاداء التي
طلعت الممتلكة المذكورة من دفعها في حينها ١٥٠٠٠٠
دولارا تقريبا أي ما يعادل قيمة الدخل الذي يتحقق
لثلاثين بعد وفاتها بما في ذلك مرتباتها التي قسم
لنفسها وقيمة الاشرطة والافلام التي اسماها منها
مصالح التلفزيون الخ ..

اصب الى ذلك الفرائب الحكومية المستطعة
سواء منها المعلقة للحكومة ولاية نيويورك او
الحكومة واشتطن المركزية وسواء منها غريبة الدخل
او غريبة المرات او غريبا مما لا يعد ولا يحصى
من الفرائب قد بلغ مجموعها ١٠٠٠٠٠٠٠٠
دولارا فضلا عن ذلك فان عددا من الملتصقين
بمارلين يدفع ديون لهم على الممتلكة المرافقة
بلغت قيمتها ١٧٢٠٠٠ دولار . وهكذا لانت
تركة المليون دولار التي خلفتها مارلين مونرو .
ومما يذكر ان احد الملتصقين الامريكين قد تبرع
بما يكفي لعلاج ام الممتلكة فضلا عن نفقات معيشتها
الاخرى دون ان يسمح بذكر اسمه .

التنويم المغناطيسي في المدارس

* بدأت اليابان في الإفادة من التنويم المغناطيسي في بعض مدارسها الابتدائية بعد حين أن قدرة الطلاب على فهم الدروس وحفظها تزداد عن طريق هذا التنويم . فضلا عن ذلك فإن نموذجا حاسما للتنويم المغناطيسي قد أنشئ في اليابان لمساعدة رجال الأعمال على التخلص مما يعانون من إرهاق وإعياء . بعد ثبوت أن ذلك أقرب حالا بواسطة التنويم المغناطيسي .

الفلسفة خير أو شر لا بد منه

* قال أحد الملاسفة .
« لا مفر من الفلسفة . فإن كنت من أنصارها وجب عليك التفكير العلمي لتبرير نصرتك لها وأقناع الغير بمناعتها . وإن كنت من خصومها ، وجب عليك إقناع المرءاب لوفدك هذا ، ولا سبيل إلى هذا أو ذاك إلا بالتفكير الفلسفي أيضا ! » .

الإبناء والإبناء

* يقول أوسكار وايلد (Oscar Wilde) : « النساء ، كل النساء ، سرعان ما يصبحن نسخة طبق الأصل من إلهتهن . تلك هي مستكين . أما الرجل فليس عرضة لنقل ذلك . وتلك هي مفسدة ! »
ويقول أيضا : « بعدد الأطفال المتألمة إلى حب آبائهم . لم يخلون في الحكم عليهم بعد فترة من الزمن . بيد أنهم لا يظنون أنهم إلا في التلذذ ، وقد لا يظنون عنهم على الإطلاق » .



وسداجة !

ماحاب صاحبنا لطفه التحيرية سلبية وكانه لا يعرف المرة وقال ما معناه :

« ماذا تقولون ؟ تكلموا باللغة الانجليزية رجاء ! »

انضم رجال الشرطة حينئذ وقال أحدهم للأخر « ألم أقل لك انه انجليزي حدث العهد بلدينا وقوانيننا ، اعتاد السير على اليسار وفق القوانين المرمية في بلادنا » .

وهكذا انتهى المشهد بتبادل التحيات والابتسامات والمعاملات وأسفل الستار بإرشاد صاحبنا إلى الحائض الآمن من الطريق لينطلق في سبيله معززا مكروما بدلا من اقتياده إلى محضر الشرطة لقضي نوبة ليلة فيه .

المصاح كميل بقضائه بقاء الليل في المخفر ريثما يحين موعد دوام الضباط المسؤولين فيحكموا عليه بمرامة قد تجاوز الثلاثين ديارا . أما عدم حيلته على رحمة العبادة فكامل بمضامنة تلك المرامة . وأما احتمال اعتباره في حكم السكران فوق هذا وذلك فمن شأنه تحويل الجحمة إلى جناية والحكم عليه بمقوبة أخرى فضلا عن المرامة . لذلك كله وبسرعة البرق أيضا قسرو صاحبنا التصرف على نحو يخرجهم من هذا المأرق ويحبه .

قال أحد رجال شرطة الجدة « حصلك يا هذا خرقا لقوانيني من أنت وإلى أين أنت ذاهب ؟ هات رخصة قيادتك ودفتر سيارتك ؟ »



طبيب

لسان ابنتي قدر

● لسان ابنتي طفلي دائما يمس
يشبه القرو الابيض الصدر وليس
بلاصق العادي ، واعطيتها الشرب
للسهولة الكثيرة فما يقع من ذلك شيء .

— الحقيقة يا سيدتي انه لا علاقة بين
الامساك وما يظهر أن اللسان يتعطي به
من طبعه صماء أو صفراء ، يشبه القرو
كما تصفين . وعلى العكس من ذلك
يعطى على ذوي الامساك أن تبقى السنتهم
حمراء .

إن اللسان ، كل لسان ، يعطيه من
موق طقة من طبقات فائقة منه ،
ثابتة فيه ، كالزورق في الارض . وهذه
تطول اذا لم تحثك بالطعام أحسن .
وهي تحثك بالطعام فتقصر ، وكذلك
يعمل فيها هذا احتكاكها بسقف الفم .
فإذا هي لم تقصر ، فإنها إذن تطول ،
وتصبح مصابيد فضية بيضاء
الاطعمة . ثم يعمل الكثير في هذه اسفاناء
ويعمل الفطر ، فشيئا عن ذلك منك
الطبقة البيضاء ، التي تظهر كالقرو
الايض على اللسان .

ويساعد على أحداث هذه الطبقة ان
تكون سقف الفم فيه ريادة في الفموس .
ويساعد على أحداثها النوم بعم معتوج ،
فه تدحبل الفطر . ويذهب به اكل
الطعام الحشن الذي يحتاج الى مضغ
طب . وهذه الطبعه يمكن اراتها بحكها
بالعرشة عند تنظيف الاسنان .

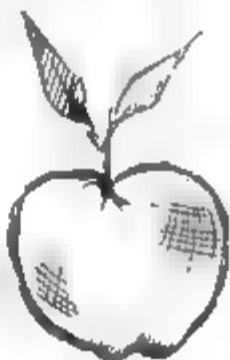
وايضاض اللسان بها يجب ان لا يقلق
احدا .

وغير ذلك تغيرات اخرى باللسان
تتصل بامراض عدة تكون هي بعض
اعراضها .

التفاحة اذا اعطيت ،

هل آكلها

● عندما اكل تفاحة او برقالة او
شيئا من الفواكه ، اجد بها جزءا
مطبويا ، ويترى ان ارمي بالشرية
كلها لهذا انا الطع منها الجزء المطبوب .
واكل باقيها . فهل في هذا ضرر على
الصحة ؟ اعني هل الطع يضر من
حيث لا يدرى الانسان الى سائر جسم
الثمرة واصبح صاعدا ؟



— لا ، لا ، كل من غير المطبوب ولا
تعش شيئا ، سواء اكان ذلك من تفاحه
او برقالة ، او كان من الخضروات . لا
ضرر مطلقا ، الا في حالات نادرة جدا
لا تتصل بالساري الحار من المأكولات .

وان كان لا يد من مثال للبادر ، فخذ
مثلا القمل السوداني ، يصاب احيانا
بفطر نادر ، اذا اكله الانسان امراضه .

الأسرة

الجدرى الكاذب

● ما هو جدرى الفرايج ، وما سببه . وهل هو يصيب الفرايج كما يظن عليه اسمه ؟ إن يعنى الناس له سموه جدرى القروء .

— أولاً : لنناول اسم الداء . إن اسمه العلمي Varicella وأسمه بالإنجليزية Chicken Pox والكلمة الأولى Chicken معناها الفرايج ، وهى متحولة من لفظ Children . ومعناها الأطفال ، لأن هذا الجدرى يصيب الأطفال . فمن الخطأ ترجمته اسم هذا الداء بأنه جدرى الفرايج . ولهذا جرت تسميته بالعربية بالجدرى الكاذب .

أما أنه جدرى القروء . فلم نسمع به ، والقروء حقاً تصاب به ، ولكن هذا اللفظ لم يجر اصطلاحاً .

وبعد أصبح انه يصيب القروء من حادث وقع فى حديقة حيوانات للأطفال على الساحل الغربى من الولايات المتحدة على معرفة من المكسيك . فقد كان فى هذه الحديقة ، مثل قريب ثلاثة قروء مدلة مشهورة بين الأطفال ، مصرومة بينهم باسمائها : تريا Tria وهو من الشيمبارى ، ونوئل Noel وهو من الاورانج أو تانج ، وسكوب Scoop وهو طفل من الجورلا . وهى جميعاً من البصوف الغربية فى مراتبها من الإنسان .

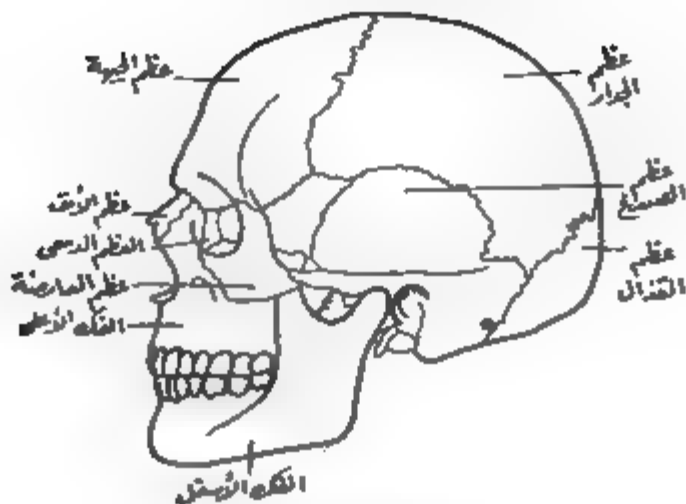
وقد حدث أن مرضت بعد حمله شاي دمت هذه القروء اليها الأطفال فى

القروء ابتل بالمرض بعد حمله شاي وأصبح يصعب تكاثره . حتى الأطفال .

الحديقة . وجاء الطبيب وعحصها فحسباً دقيماً ، فتبين له أنها مصابة بجدرى الأطفال ، الجدرى الذى حوى اسمه بابه الكاذب Chicken Pox . وكانت هذه أول مرة يكتشف بهذا أن هذا الجدرى يصيب هذه القروء . وقد انتقل إليها من الأطفال . فقد كان هذا المرض شائعاً فيهم . وهو مرض سريع الأسفل .

لعل صاحبك الذى سمي هذا الداء بجدرى القروء ، إنما كان يشير إلى هذا الحادث .

أما صيب هذا المرض فقد اكتشف من نحو ١٢ عاماً فقط ، فهو فيروس اكتشفه مكتشفوه فى يونيو عام ١٩٥٢ فى مركز طب الأطفال الشهير فى مدينة بوسطن Boston .



جيوب أنفي ملتتهبة

● كثيرا ما يصيب البرد ، ويطول . واجد انفي قد انسخت، ويعترني من ذلك الام عندما المصط بقوة . وقيل لي ان جيوب انفي ملتتهبة . وعالجها

الطبيب بعدة ملاجات، ولكنها لمود . فما هي هذه الجيوب ، وكيف تلتهب ؟

المعجرات ان تفرز قليلا من المخاط ، يجد دائما سبيله الى الانف فالى خارج الجسم . ولكن بالتهاب هذه الأنسجة المحاطة داخل الحنوبر ، تنورم هذه الأنسجة، وادن تد الفاة الصقة التي تصلها بالانف . وتصبح المصط داخل هذه الجيوب فيحطت الآلام المعروفة . وهذا الآلام يصبح الحيد شديد الحساسية عند اللمس ، أو تصبح الحمة ، وفيها جيوب الحمة .

والطبيب يتولى علاج هذه الحال بالمليدات العسوية كالسلي واصراره ، ليحذف من الانتهاب . ثم عقاقير لتخفيف الألم . ولكن الأهم من هذا وهذا ، هو سمي الطبيب في منح الفاة المدودة بشتى الوسائل ، وهي معروفة لديه ، فهي اذا اتعتحت وترب المحزون الذي تراكم في الجيوب الى الخارج ، أحسن المريض بتحسن الحال فوراً ، وقد يكون من المحتمل عمل هذه الجيوب .

ثم نصيحة صغيرة : اذا اصبتك برد شديد ، وشعررت باستداد في أنفك ، فلا تتحمس فتحاول ان تفتح هذا السد ، بأن تطبق محرك بمشديك ثم تفتح بقوة . ان هذه الطريقة هي أحسن طريقة لتوصيل الميكروب الى الجيوب .

— أولا من الجيوب . فهذه فجوات في عظام الوجه ، فارغة ، ليس فيها إلا الهواء ، وهي معفلة من الأنف ، ولكنها متصلة بالانف بواسطة بقنوات شقيقة .

واشهر هذه الجيوبية وأكبرها ، ذلك التحريف المسمى بالحجب العكسي ، Maxillary antrum ، ويوجد في مظنة الخد ، وهي العظمة التي يالف بها الفك الأعلى للإنسان . ويوجد حمار ، فوق كل عين حجب ، وتعرف بالحبوب الحمية ، لأنها فجوات في عظمه الحمة . وحبوب أخرى في عظام الرأس لا داهي لتعقيد الصورة نذكرها ووضعها .

وهي عراعات حمار العلماء في مهم المرض منها . قال موم انها لتخفيف ثقل الرأس ، وقال قوم لحماية الوجه عند اللكم والاصطدام . وقال آخرون انها تغطي صوت الإنسان ربه .

والمهم ان هذه المعوات ، كما ينتظر ، مظنة حذرنا بالاعتية المحاطية . فادا أصاب الانف التهاب ، كان ما كان ، او دخل الى الانف عدوى . والبرد عدوى حاملها الفيروس . وقد يمتد هذا الالتهاب الى أغشية هذه الحبوب ، عر الفوات التي تصلها بالانف ، فتلتهب وتفتح . والأصل في الأغشية المحاطية داخل هذه

مولد قصيدة

الى الزائرة الصغيرة التي سألتني
كيف اكتب قصائدي

للشاعر : سليمان العيسى

■ أومضُ في الأعماق لبحر الشهاب

فسي شارع ،

في هدأة ،

في امطحات

أومضُ ، وخر البرق ، في رأسه

أزكاه ، أمهي وراء الحجاب

بطني صمت ،

يلسم السرّوى

ينمي بنا دقت قلب الضباب

وينطوى يوم ، وعام ، فما

للعمر .. للتاريخ .. عدى حجاب

عمري هو التاريخ ..

اشراقني

هي المدى .. لايتهي ، لايجاب

وبعثمة .. ينمض عن نفسه

شيئا ، كما دفّ جناحا عقاب

كما هوت فوق الثرى قطره

من عيمة مجهولة .

من سراب ..

- وهم .. أعادت ؟

انه صوته ..

اعرفه .. يهمن خلف الحجاب

يشند ، يخنسح ، بلا موعد ،

بلا صدق ، يدور بالقباب

يسمى بالذكرى .. هذا الثما

فسي شفتي عممة من رتاب

بالعسراع الحلو . ما يسا !

أرقتنه مارلت حتى استجاب

وأغلق الدنيا على طرفه

فما يرى الأرواى العبدات

اللدن ، في رحمة ضوئانه ،

واليات ، والمفهى . ولغو الصحات ،

وحدى اسا الصوصاء في منعه

وحدى التى يقرؤسى فى الكتاب

يتغنى عنز اللحان البلى

يمور حوى حصلا في اضطراب

يلمضى فى العيتم .

بسطادى .

لو تعرف الكأس كداح الشراب !

إنك إذا ..
 جئت على مرقية
 بضياء ، لو سمراء
 هذا الشباب ..
 وفي عباب عس حلود الدثني
 آدب في مرقية ..
 في غياب ..
 بيتان . قد أوثقتني حمة ،
 أفلت منه ،
 يا تبحر العلاب !
 عذارى في كفه .. نورني
 في جهنم .. امرار صدى الرطاب
 أموى على جهنمه عاصم
 وتارة هنس اللّمسى المستطاب
 وتارة ..
 - لا ، لس نبوحى .. ممبا
 أرضى ماك يهنك كل النصاب .

هنى أنا ..
 حشرة مرة
 تحمل اللانين
 سرده الشباب ..



Newsweek

WAR IN THE CONGO

MANCHESTER

TIME

THE (TIM)

مسلة الرأي القوي

لو نشبت الحرب بين أمريكا والصين

عن مجلة لايف الأمريكية :

يصب على الرد تصور مدى ما تهدد الأسلحة النووية من فتك واقتار . ويصف ذلك بصورة خاصة على الدليل الهيدروجينية السعة (٢٥ ميجاتون) . فهي أشد فتكا من القنبلة التي ألقيت على هيروشيما بنحو (١٢٥) مرة ! ولو قدر للاتساية أن تشهد في هذه الحظبة من تاريخها حربا نووية تنشب بين الولايات المتحدة والصين الشعبية - على سبيل المثال - لكنت القنابل الهيدروجينية التي لسطح أمريكا القاذوا دفعة واحدة على بلاد الصين ١٠٠ غنطة من غنابل

الموضاء وفجيج السيارات يطيلان مدة النفاة للمرضى

عن صحيفة التايمز اللندنية :

هم التلمر وكثر الاحتجاج بصاد ما تهدد السيارات من ضحيج في الشوارع وضرورة وضع حد لتلك الموضاء في المريب العاص . وقد بطى الحص أن التحلص من الضجة المذكورة ضرب من المستحيل . ولو فكر المرء قليلا لما وجد من الأسباب ما يحول دون العضاء على تلك الحظبة وأحلال الهدوء والسكينة محلها . ومهما يكن من امر فلا بد من العمل على حماية الناس ،

تكهنات حول صناعة النفط

عن صحيفة الفابنانشيال تايمز اللندنية :

حاجة العالم الغربي إلى النفط والخط في نمو وإزايد مسطرد . وستصبح على الأرجح ثلاثة اضعاف ما هي عليه الآن بحلول عام ١٩٩٠ ، أي بعد ٢٥ سنة . أما رؤوس الأموال التي ستحتاج إليها صناعة النفط في الفترة المذكورة فلن تقل عن ١٢٥٠٠٠ مليون جنيه أسرياني .

ويقضي إزايد تلك الحاجة مضاعفة في الإنتاج بحيث يصبح معدل إنتاج النفط ١٠٠ مليون برميل يوميا . ولا يخفى أن النسبة الكبرى من هذه الزيادة ستأتي من منطقة الشرق الأوسط . وتلغول كميات النفط الاحتياطية المتبقة المخزنة في جوف الأرض تلك الكميات التي تسج منه سنويا بنحو ٢٥ ضعفا . أما كميات المحيطات الثابت وغير الثابت أجمالا فتقدر بنحو ألف ضعف ما يجري إنتاجه من النفط في كل سنة . وسيرداد أساج النفط من قاع البحار في غضون السنوات الخمس أو العشر القليلة . وهذا بالإضافة إلى ما شهده الفترة المذكورة من تصخم في حجم مخازن النفط يتراوح بين ٢٠٠٠٠٠ - ٢٥٠٠٠ طن للقنطة الواحدة .

ونعبر الإشارة إلى أن عدد سكان العالم الإزايد سيبلغ في سنة ١٩٩٠ نحو ٧٠٠٠ مليون نسمة . ومن شأن هذا التصخم أن يصب على الكثير من المشاكل ما لم يرافقه تطور اقتصادي بعيد المدى يتكافأ ومسة ذلك التصخم في عدد السكان . ولعل الطلبة بصورة عامة ، والطائفة الخطية على وجه التحديد هي الشرط الذي لا يكون تطور الاقتصادي بدوره البتة .



ماوتسي تونج والفيت كونج

عن صحيفه (التحرير) بفييتنام الجنوبية

بعد الحرب المسمرة في فيتنام الجنوبية ، على ان الشجاعة والضراوة في محاربة العدوان والحكمة الباقية في رد المعتدين العاصمين هي الصفات البارزة التي يتحلى بها الشعب الفيتنامي من جهة وجيش التحرير الفيتنامي من جهة اخرى وقد شهِروا في يمينهم سلاحهم الاول ، آراء ماوتسي تونج وأفكاره ، وتلهموا في يسارهم بسلاحهم الثاني ، وعلاوة على ذلك وقد رادته الحرب صلابه وسعة .

وبعد هذا وذلك يدمج المستعمرون الامريكويون في ظنهم ووعدهم بان انياهم ومعاليمهم تفرحنا ، ويطلب لنا ان نلزم العاصمين المبدئين من الامريكويين باننا سنسحق كل من يتحررا منهم على مهاجنتنا .

وبعد يكون الخطوة الاولى لنس يحدد بورارد الصحة انبعاثها في هذا الصدد هي استبدال شبائيك المستنعبات الحالية باخرى مردوجة الصبح ، ولا يحتمل ان وجود شبائيك من الزحاج او الشعب في المائدة الواحدة من بؤافيد المستشفى تكفل للمرضى في الداخل ما هم في امس الحاجة اليه من اهدوء ، والكسبه ، والاعراض على الشبائيك المردوحة من حيث تغلب تهوية الغرف اعراض لا مرر له . بعد اصح في الامكان ضمان التهوية المطلوبة هذه عبر الشبائيك المردوجة نفسها بواسطة جهاز بسيط صامت رهيد التكاليف يترك على تلك الشبائيك .

(٢٥ ميقاتون) . ونفرض فعالية هذه الصابيل مجتمعة بنحو عشرة آلاف مليون طن من المادة الشديدة الانفعال المروفة باسم (TDI) وهذا يعني ان ما يصيب سكان الصين جميعا وعددهم لا يقل عن ٧٠٠ مليون نسمة من هذه اللابن من الاطباء لا يقل عن ١٤ طنا لكل فرد منهم ، رجلا كان ام طفلا ام امرأة .

والاحظر عن هذا وذلك ان القنطة المذكورة سر من رمادها او قل من سمومها ما يكفي لتغطية (١٥٠٠) ميل مربع من الاراضي (اي ما يعادل مساحة ولاية كوسيكيت وجزيرة رود وفرمودت مجتمعة) ويبلغ هذا الرماد من الصحة والفعالية - في الجهات التي يصيب فيها تركيزا يوقى منها بصيبي في الجهات الاخرى - ما يكفي لتلك بكل من يعرض له على نحو مباشر وفي مدة لا تزيد على ساعة واحدة من الزمن .

على ان الصين التسمية نسر يخطي مريعة في ميدان الانبعاث النووية . وقد لا ياتي عام ١٩٧٠ حتى تصبح في عداد الدول النووية الكبرى . وفي اللحظة التي تستطیع فيها الصين التسمية تهدد الولايات المتحدة على هذا الصعيد تصبح حياة ما لا يقل عن ٨٠ مليونا من سكان الولايات المتحدة وكأنها على كف عفريت .

كن الناس ، والمرضى منهم على وجه الخصوص - من سرور ذلك الصبح وآثاره

ويجمع الاطباء او تكادون على ان صحة السيارات والشوارع تطيل أمد دور الثقافة وتضيف تماثل المرعى لسعاة . وبعد مع ذلك جدا لا ماس لورارة الصحة معه من ان تبادر الى الاستطلاع منبهم الحلول من الصحة . وهي مهمة ليست من احصاها اصلا . ومن نعمه قليلة سمعها الورارد المذكورة في هذا السر حير واحد من السمات اساهلة التي يتكلمها بحجة وجود الصوضاء ، ولعل من شأنها ان يوفر تلك المصاريف الباهظة وتندار كما .

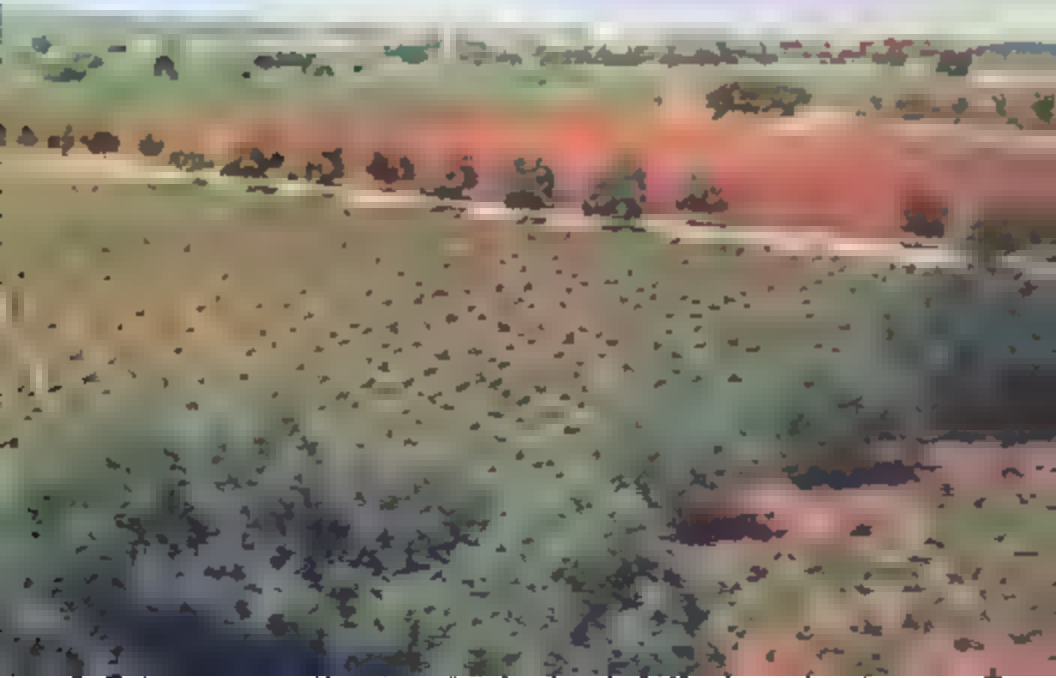


اعرف وطنك

انها العربى

سجل

للات صور من الملاح



في هذا الأسفلح نسلم زبال
وصوره «اوسكار»

تفلك العربي في هذا
العدد الى سهل من اكثر
سهول العرب خصوصه ..
انه سهل مرتفع يقسم
جبال لبنان الى شطرين
تسفر بينهما ، يلقى
منهما الماء المتدفقه ،
ويحتمي بهما من الرياح
العالية : سهل البقاع

البقاع



■ من لائحة مؤرخي ٧٠٠٠

وطر عبد الله

وولد في ١٩٠٠

كانت غيابة للفيلسوف اللبناني جبران خليل جبران ، ظل صامداً يتردد غالباً بين جبال لبنان حتى انقلب أهل القنّاق ، الذين قاموا لومته رجل واحد ، يحولون النكت والحدب والقرية المحترقة الطلي ، إلى رخاء وازدهار ، ومروج بياض خضراء ، تكفل الرغد والازدهار والرخاء ..

إنها عصا سحرية تست « القنّاق » العزيز فتحوّل خيوله إلى حركة وحياة

ورغم هذه الهبة الهائلة ، فما زال البعاع عامداً مجهولاً ، لا من أبناء الوطن العربي فحسب بل من معظم أهل لبنان القسّم الذين يجهلون ما يحويه هذا « المثل » الذي يمدحهم بحاجتهم من الفخر والفتوة والصوب والإعلاء والأيان ، والبس ، والحجج ، و... و...

استمد البعاع من الرمي والرمح في ذلك العلم والقرعة .. وترى هنا مجموعة من بنين مدوسا في التربة والقرعة والاسلخية



٢٢٥ قرية و ه مدن

يقسم سهل البعاع الإداري إلى خمسة المقاطعة هي : قضاء زحلة ، والكرو مدينة زحلة ، قضاء القنّاق ، وشم ٢٣ قرية وقضاء البعاع الغربي ، وشم ١٠ قرية ، وشم ٢٧ قرية ، وقضاء راشيا وشم ١٠ قرية ، وشم ٢١ قرية وقضاء بطرك ، وشم ١٠ قرية ، وشم ١٠ قرية ، وشم ١٠ قرية ، وشم ١٠ قرية

هضة بين سلسلي حمال

والبعاع سهل زراعي خصب ، غنيب الأرض ، يراوح ارتفاعه بين ٩٠٠ و ١٠٠٠ متر عن سطح البحر ، ولكنه لا يرى مياه هذا البحر أبداً ، لأن سلسلة جبال لبنان الغربية التي ترتفع ثلاثة آلاف متر تحجبها عنه .. وكذلك لا يرى سهل سوريا لأن سلسلة جبال لبنان الشرقية تحجبها عنه .. ومن هذا الوصف يتضح أن سهل البعاع ما هو إلا ملء لا حدود يفصل بين سلسلي جبال لبنان الغربية والشرقية ، ويمتد بينها مسافة ١١٠ أميال .. أما حرفه فيختلف اختلافاً كبيراً ، إذ يصب إلى نحو عشرة أميال في الوسط ليشق في الجنوب إلى نصف ميل فقط !

لبنان هبة اللطاني

وكما أن مصر تسمى بلبل ، والفران يدعونه وسوريا نهر العاصي .. فإن لبنان يتميز بنهر اللطاني ، حتى قيل : « لبنان هبة اللطاني » كما قالوا من قبل : « مصر هبة من النيل » !

إنه النهر الوحيد الذي يصب ملكاً خالصاً للبنان : فصبه جنوب بطرك ، ومجرده خط رفيع متعرج يقسم سهل البعاع إلى شطرين ، ثم يصب غرباً بزاوية قائمة تقريباً ليقسم سوريا بنحو ٥٠٠ مليون متر مكعب من مياهه العذبة في مياه البحر الأبيض المتوسط - شمال سوريا - بعد أن يكون قد قطع مسافة ١٧٠ كيلو متراً ..

السند المالي اللبناني

وق عام ١٩٥٦ بدأت تظهر فكرة السيطرة على



وسط حوض صلاب ، محطة الاستخراج والاحتراق والماء من ماضي لمراسم حوض صلاب ، وتتمدد
 عند القديس سوبيا مع ٢ متر ، وهو ما يعمود بعمقه حوض ، ومنه يتركز السيل ، فالمراسم
 بذلك إلى حد اعظم يستفادوا " من صلاب

الماء ، تسبح بمرى الأراضي المجاورة طوال شهور
 السنة ، دون اعتبار لفترة جفاف أو فصل ..
 وفي شهر أغسطس (آب) الماضي انتهت المراحل
 الأولى للمشروع ، وبدأ إنتاج الكهرباء ، وانطلقت
 مياه القنطرة في بفق طوله ١٦ كيلو مترا تحت
 جبل صلاب ، لتزود لأول مرة منطقة جزير .

القنطرة سيروى الجنوب

في مشروع القنطرة سيروى يزداد الطاقة
 الكهربائية ، والأراضي المزروعة في لسان شلاب
 ٢٠ إلى ٢٤٠ .
 وقد شملت احسنها خمسة كبرى ، لسان

مياه هذا البحر وتحويلها لأرواء الأراضي المملحة ،
 مع استخراج الطاقة الكهربائية من صلابها ..
 وتحويلات هذه الفكرة إلى الخضم مشروع قام
 به لسان لتبديل المظهر الطبيعي والاقتصادى
 لمنطقة شلاب حديده ..
 انه مشروع القنطرة ، الذى يشمل في شكله
 الهائل على ثلاث محطات للكهرباء و ٢٠ كيلو مترا
 من الانفاق .

وقد بدأ تنفيذ المشروع ، عام ١٩٥٧ ، ولكن
 بوجه ١٩٥٨ أوقفه ، ثم توقف ثانية لادخال
 تعديلات جوهرية على تصميمه ، انضمت تحويل
 سده الرئيسى ، من سد ذى القواس ، إلى سد
 ركضى اعظم يحجز امامه ٢٢ مليون متر مكعب من



نظروا من عل ، يبدوا فيها سهل
البقاع وكأنه سجادة شرقية رائعة

الى اليسار







مرضى القلب في مستشفى
و يصر في المستشفى
لديهم ٢٠٠ مريض في كل



هذا نوع الهندسة المعمارية الحديثة ، يصر في كل
ومساحة كبيرة في كل
في كل

وتحويلها الى بحيرة صناعية ، وصفها لنا صاحب المشروع ، السيد رفيق الدسي ، بقوله
« مستجيباً لتساؤلي اجمل البحيرات السورية ... وسوف نخلق بحيرة مليونية
قبة ثنائية لتحويل الجزيرة الصغيرة التي في وسطها الى قرية سياحية مائة فيها ملاعب وصالات وكازينو وفندق ، وشواطئ للاسبحان والزجل على الماء .. وسيبدأ تنفيذ مشروع التجميل حال الانتهاء من بناء السد الرئيس الذي كان ان يكمل .. »

ان هذا المشروع سوف يجعل من القناع الجنوبي مركزاً سياحياً جديداً في لبنان ، التي أصبحت السياحة فيها صناعة مزدهرة لها غراؤها ، ولها ايراتها الذي يساعد كثيراً في تنمية الحجر الدائم في القريان النجاري ، فصادرات ليلان فيصفا ٢٠٠ مليون قبة يمشا وادراكه تصل الى ألف مليون قبة !!

معادن وحفريات

وبهم سهل القناع للفتح مراكز سياحية

التمتدات الاولى للمشروع ، استأثرت بها بيروت دون الجنوب القفر .. الا ان المستوفين كانوا لنا بان مياه الليطاني سوف تغذي معظم الجنوب واقليم القروبي بحره ١.٥ ملايين متر مكعب في القريب الماحل .

الكهرباء تخلق الصناعة

لقد طلب مشروع الليطاني أسلوب الحياة في القناع ، فالقوة الكهربائية المستظمة منه انزل القري ، ودعفت بمحطة الصاعات الصغيرة الى الامام ، وجعلت الناس يستمدون للاطلاق في مجال الصاعات الكيرة ، التي لم تكن مسرة للناس الطاقة الكهربائية ..

بحيرة مساحتها ١٤ كيلو هكتاراً

والتي جانبها هذا قام مشروع الليطاني بلواء الاراضي بها مستديما من مياه البحيرة الكيرة التي ظهرت خلف السد الرئيسي وقطعت عا مساحتها ١٤ كيلو متراً مربعاً من الاراضي .. ويجرى حالياً اعداد الترسات النهائية لتجميل هذه البحيرة





الى الله

يحتفل خارج الفريج بذكرى « حبيب الدمشقة » وهو احتفال كبير تقام فيه ألعاب التروسية والرفصات الشعبية التي يشارك فيها عدد كبير من أهل البقاع ..

ماذا قال سنوحي عن البقاع ؟

وليس نوح لفظ هو الذي اقام في البقاع بل جاء الى هنا الأمير سنوحي بعد ان هرب من مصر حوالي عام ١٨٠٠ ق.م فاستجار بأحد تيسوخ البقاع ، واقام معه وزوج ابنته ، ثم أصبح رئيسا للقبيلة .. ويقدم سنوحي في الفن ، فيسر بينين شديد الى عوطته الاولى ، فيقيم ابنه الأكبر وصيا ووكيلا على ممتلكاته في البقاع .. ويعود هو الى مصر ليكتب قصته على ورق البردي ، نصف فيها ذكرى البقاع بقوله « فيها من واليب ، وحبر كروفر من الله ، فيها لمل نكر وبرتو اوفر ، فيها من حبرج الحار ، وفيها بطة ، وماسيه لا تعرف به حد »

ابن الطلاح اللبناني ؟

وعند اقام الصور وابن البقاع يزور .. ويؤرخ .. وما زال حتى اليوم يزور .. ولكن شتان بين الزمن .. لقد تغير كل شيء وسد ..

لقد جيا سهل البقاع شمالا وجنوبا ، وشرقا وغربا ، بحثا عن الإصلاح اللبناني الاصيل ذي المروال الأسود الواسع الكبير ، والقبائل المخطط بالأسوان ، والقرى السوداء الفول المدججون بالسم ، والذي عرف منه سر .. وأما البحث فلم يشهد لهذا الفلاح ائرا .. لقد اختفى من سهل البقاع ، بعد ان بوره اعدوا القديسة فجنبت اليها .. وهناك ادرك قيمة العلم والثقافة ، فسد الى ابنته بطمه نظيفا عاليا ليصبح محاميا ، او طبيبا ، او مهندسا صناعيا ، واكتفى هو بالجلوس امام منزله « ويريش النارجلة » في شبه مصعب منه الانفاس الطويلة ، ويراقب العمال الزراعيين . عن ابناء حوران وفلسطين ، بحرأوب له أرغبه ويجمعون له محصوله ، مقابل ثلاث او خمس ليرات يدفعها يوميا لكل منهم ..

ورحنا نحري ، وسعدت من قبر نوح .. الى البقاع لكن اين ؟ .. لا احد يدري !
وأخيرا اضدنا اليه في قرية صغيرة ، قرب رحلة ، لدى القرية .. وصعدنا الدرجات للؤدية اليه ، والى مسجد قديم ملاصق تقست على جنازه ، سلام على نوح في تصليح ، اب كذلك بحرر المحسن »

.. وانجها الى الفريج وما كما تلجه حسن وفننا شمدوهم ! فالتبا انصح الباب عن حجره طوبلة جدا على ارضها نوه صلب طوله ٢٥ مترا غلى يقطع من القماش الأخضر كبت عليها سورة الفاتحة (انظروا الصورة ص ٨٠) .. ولم يرك لها العارس ولما طوبلا للمكر ان مادرا بقوله « هنا يركد سيمعا نوح .. ان طول هذا الفريج لم يكن كافيا ليسع للجثمان لهذا تيت ركبناه ، حتى يستطيع الزفود ها بسلام » !! ول مطلع شهر ايرل (نيسان) من كل عام

يبيض ابدو الراس من صفعة حور .. سوريا الى سهل البقاع في فصل الصيف لرمي طمار الحاميم وسحب هذه ابرة يدوية صلبة مغروط حجابها



مدینه باجہ
بدلاً من مدینه
تعلک الخالیہ



منہر

امر دسل



الى اسفل - - - - - الى اسفل
الى اسفل - - - - - الى اسفل
الى اسفل - - - - - الى اسفل



عروس البقاع

وبقع محطة التجارب البقاع الأوسط وهو أكثر مناطق البقاع رخاء وأزدهارا .. إذ يضم أهم مدن البقاع مثل « شورة » : قلب سهل البقاع الثقافي ، ومعدن العرمان في شهر المسيل ، ومركز طلاب الاطعمة والاحياء الشحية .. كل ذلك وسط أفق خلّاب من صنع الطبيعة ..

وبعد شورة تأتي « عروس البقاع » المدينة التي طمعا توالي بشرة ، وأخياها عبد الوهاب بالحناءه وحناءه

رحله الرودي غرب ومادني

ما يشبه الاحلام من ذكرمال

انها « رحلة » .. مدينة الكروم ، والبرجيلة ، والكية والفاي التي تنظفها مياه البرودي الباردة ، التي ما تلال ترك « البطيطة » شيها لمدة دقائق حتى تشقق عن لآلها ببرودة الماء الزائده !

لقد أصبحت رحلة عاصمة البقاع ، حفر

بهمة عداتها للزراعة : فلتاخر البدي يغسط دائما ملبسا بالفتك بالاحراش ، والهجم كل ما يصادفه من الظروف ، ومع ذلك لا تدر الواحدة منه سوى « ٥ الى ٨ كيلو جراما من الابن في العام !

وقبل اصدار الامر بتنفيذ هذه العملية الجماعية ، اسودت محطة الحفر عددا من القاذ السويدي والتماسي ، لمعرفة مقدار تعيل الوعين لجو البقاع ، قبل اعلانها خطة للامير السدي ،

ومن نتائج التجارب الاولى على هذا الماخر الاجبي ليت أن الواحدة منه تستطيع أن تحفر ٨٠٠ كيلو جراما من الابن سنويا ، أي حصره اصحاب ادوار الماخر البدي !!

ويجرى محطة التجارب احصاءات اخرى على الاثمار ، والالام ، والدجاج بادخال عناصر اجنية مستوردة ذات انتاج كبير لتحسين الثروة الحيوانية في البلاد .

اصل حائل على التلاميذ في البقاع - وتضم المدرسة الشرقية التي لا زالت في رحله عام ١٩٦٨ اكرم من ٦٠ معلم نوا ابيها من مختلف مدن امدح وبيروت وحلب ودمشق ودمشق ، يساهم جهود في الاداب والعلوم تؤهلهم لدخول الجامعة مباشرة - وتعتبر المدرسة الشرقية من اقدم المدارس المم كخرج منها اغلب الشخصيات الامة في لبنان -





حيث اعتاد هذا صانع سحره الذي لا يحد العلم والحرية على أبحاث
 من الأندلس من سب وأبحاث ومعد يدور في هذه المدارس المتسعة في رحلته ، ثم في مجموعة
 من أبحاث من أبحاث ... في هذا حيز من حيزه

ومنها ٦ آلاف كنوت (صيحات كما يسويها ل
 لسان) صبح عليها اللازم حتى نحو لتصبح
 دجاجة على بسا .. وبهذا يبدأ صاحب المزرعة
 في سداد الأساطير من أيراد مزرعته ، لا صعب
 شركات المطف ..

الدجاج يستبظ على أقدام الموسيقى ١

لقد صادفت هذه المزارع حوى في نفوس أهل
 البقاع ، الذين غالوا في تنظيمها والاندفاع عليها
 سادح زائد وصل إلى ملايين الليرات ، لتصبح
 مزارع نموذجية من الطراز الأول ..

وفي مزرعة سرق قرب ذحلة يربون الدجاج
 ويطعمونه على أصوات الموسيقى لأراحة أعصابه !
 لأنه - كما يقولون - قد ليت أن الموسيقى تهدئ
 أعصاب الدجاج ، وبالتالي يزيد الإنتاج بمقدار
 ٦ ٪ وهذه البسة نصي الكثير عندما يحصل

المحافظ ، ومركز العلم والنور ، بالصدفها البشدة
 البقاع من جميع الأطراف لتتلم فيها ..

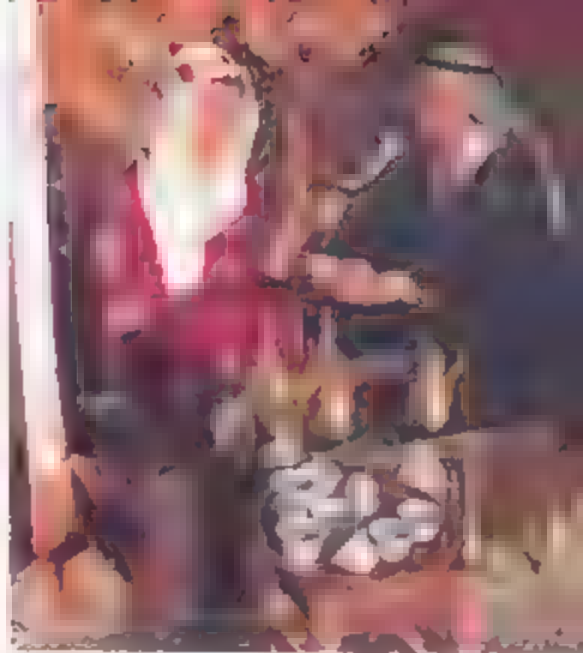
سر المزارع الجديدة

وقد أخرجنا في رحلة صالحة الأدواب اللازمة
 للمزارع الجديدة التي تحت البقاع ومختلف أرجاء
 لبنان

لقد ظهر من هذه المزارع على الآلى منطقة
 سهل البقاع ... مزرعة في فترة السنوات الأربع
 الماضية .

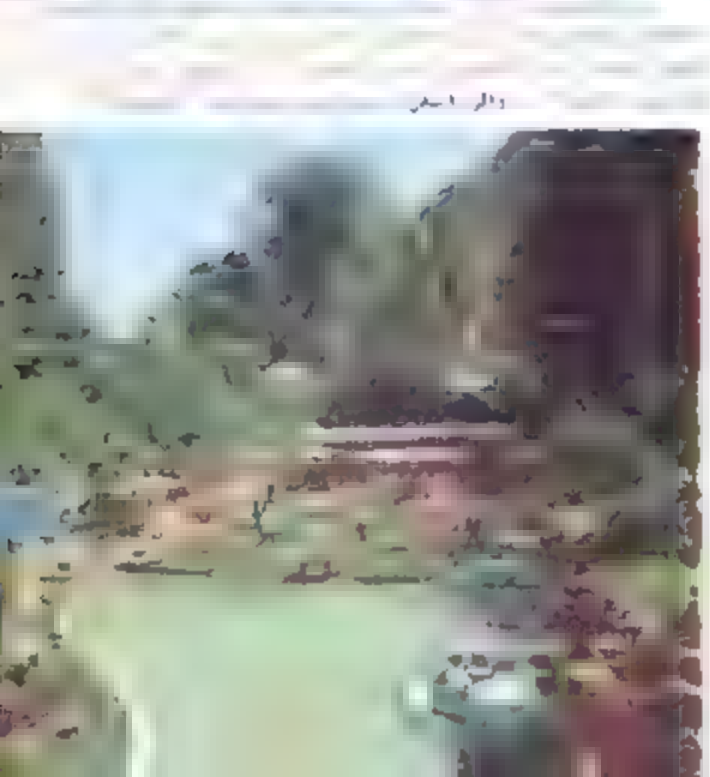
إنها مزارع الدجاج التي أصبح إنتاجها بكساد
 يوارى إنتاج نواح لبنان ؟

وتكن « شركات المطف » خلف هذه الكثرة
 الهائلة من مزارع الدواجن ، فهذه الشركات
 هي التي تشجع أصحاب الأرض الفقراء على بناء
 المزارع ، بتقديمها تساميم البناء البسيطة ،



اراسر







مرصد « كسرة » في الجبل الأوسط ، ويوم تسجيل الارتفاع
الترابية ومضاطبية وحادية الإمر - وسر ساحة مسورة
وقد قام المرصد بعمل خريطة لتدل سموت الأمطار ، كما قوم
سرب بعض الطير - من سرب - وقد أيدت هذا المرصد -
١٩٦٧ ومدرسة الآ ، - المور

عدد دجاج المزرعة إلى أكثر من ٤٠ ألف دجاجة !
ومن الطريف أن الموسيقى الطربية سفل طبول
الهار من البكروفلوات ولا توفد سوى لحة ٨
ساعات هي الفترة المحددة لزوم الدجاجة ..

حضانة الكتاكيت

وقد انحصرت كل واحدة من هذه المزارع لإنتاج
نوع معين .. فهذه مزرعة تربية « الفروج
السوي » ، وهذه لتربية الكتاكيت ، وذلك
لتفليس البهي .

وقد لبننا بزيارة مزرعة من المزارع الأخرى قرب زحلة
شاهدنا فيها لبناني مكثت للتفليس تسع كبل
واحدة منها لـ ٢٢٥٠٠ بيضة مرة واحدة ،
وجانبها مكثان آخران تسع كل منهما تسعين
ألف بيضة مرة واحدة ! .. أنها أحدث الآلات
الالكترونية التي ظهرت ، مكثت فيها البيضة ٢١
يوماً في درجة ١٢ مئوية ، تمثل اللدة والحرارة
التي لرفع فيها الدجاجة على بيضها الطبيعي ..
وما تكاد لمر فترة ٢١ يوماً حتى تدق أجراس
الكتاكيت ، وتلعب الموالها الحمر والأصفر مطنه
مولد نحو نصف مليون تكوت مرة واحدة !

رحلة بالكتاكيت

وبعدنا سائل الكتاكيت مباشرة للفرز ، أي لفرز
بوعا ، إلا كانت دبكة أم دجاجات ، وتم عليه
الفرز بطرق خاصة يعرفها الاختصاصيون ، منها
الطريقة اليابانية التي تعتمد على القمص ،
والطريقة الأمريكية التي تعتمد على الحجاب ، والطريقة
الانجليزية التي تنادى بالتكوت بموس ..

وبعد انتهاء هذه العملية توضع الكتاكيت المذكور
في القصاص ، فتتلى إلى أفران خاصة ، هي
أفران الموت ١ فيها يسلط القوت للتهيب على
الكتاكيت لاصدامها !

والسبب في عملية اصدام ذكور الكتاكيت تعود
إلى عدم لادتها من الناحية الاقتصادية ، فالذكور

بالل صطف كمية الطف الذي يملكه الدجاجة ،
بينما لا يزيد حجم لحمه بالتفرد الموالى لزيادة لحم
الصجاج !

ومما يذكر أن بيع ذكور الكتاكيت في الاسواق
يسر فحشا !

٦٠ مليون ليرة دخل لبنان من الدجاج

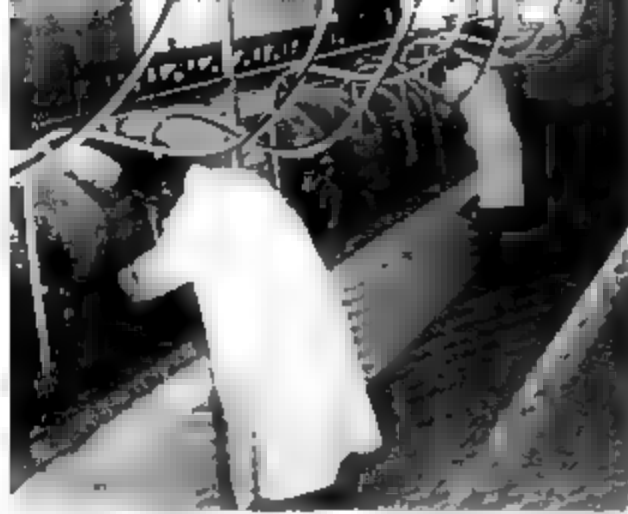
إن إنتاج مزارع الدواجن ، رغم حداثة عهدها
أصبح بطوق حلة لبنان ، وأصبح يغطي جزءاً
كبيراً من حاجة الأردن والعراق وسوريا والسمودية
والكويت وبلدان الخليج العربي ..

ومع هذا التوزيع الكبير للإنتاج ، بدأ اصحاب
المزارع يحسون بمشكلة صريف الريادة المسيرة
في الإنتاج .. أنها مشكلة خطيرة بدأت تطل برأسها ،
مما يستوجب تدخلا وحماية حكومية للمحافظة
على هذه الصناعة الطربية الرابحة ، التي
المرت لرقام التصدير أنها لمر دخلا على لبنان
يقدر بنحو ٦٠ مليون ليرة مودعة بهذه الصورة :

٢٥٠ مليون بيضة سعر ٢٥ مليون ليرة

١٢ مليون فروج سعر ٢٥ مليون ليرة

إن العناية الحكومية الحالية تمثل في بيع



بوسنة محطة ترس لتقارب من سابع طلبة للمناه في
رسمه عند الموس لاساح بحبيب بالقرى ١٩١٥ ان
ساح الساحة الموسية قد ابرهن ١ لا سدي ٧ كيلو
عمر ما من بحبيب في تمام سينا بوسنة محطة ترس
بواسطة ايمداد الآله ١ الى اذار ١٩٢٦ كيلو حرام
من لسمه الواحد والصورة لبحر الحاج الماء جلبها لبا

الرقم بنشاط مرة كل عشرين عاما مع تعداد
بعية السكان الذين كانوا في عام ١٩٢١ نحو ٦٢
الف نسمة ، وصلوا الى ١٦٠.٠٠٠ في عام
١٩٤٢ ، وارتفعوا الى ٢٥٠.٠٠٠ في عام ١٩٦٤ ،
ان استمرار زيادة النامي بهذا المعدل سوف
يوصل كثافة السكان بعد عشرين عاما الى ٤٦٠
نسمة في الكيلو من الربع الواحد ، وهي نسبة
هائلة .

كيف يعيش لبنان ؟

وقد اتيه المسئولون اللبنانيون الى خطوط
هذا الوضع فعملوا بالخبراء العالميين أمثال « فان
رنتس » و « كاندروود » ، وبعثة أيرفد ،
والاب لوبريه ، وطلبوا منهم درس وضع لبنان من
جميع وجوهه الاقتصادية والاجتماعية ، ومع
وضع برنامج يقوم على اساس طلبة صحبينة
لاستمرار الازدهار الذي يشهده البلد ..

ان مسؤولية اتمام الافواه المتزايدة ، والمحافظة
على التوازن الاقتصادي ، تقع كلها على اكتاف
سهل البقاع التي يجب ان تزداد وقعة الزروعة ،
وتحسن صلاحياته الموجودة ، التي تأخذ شكل

استمرار الدجاج ، اما الببكي فما زال يسود
من الطماخ .

وبقوم مغير الانحسار الفلمه مسسليم
مليوني جرعة من للامحات الدجاج والحيوان
لوراوة الزراعة التي تقوم بتوريدها مجانا فلي
اصحاب المزارع ..

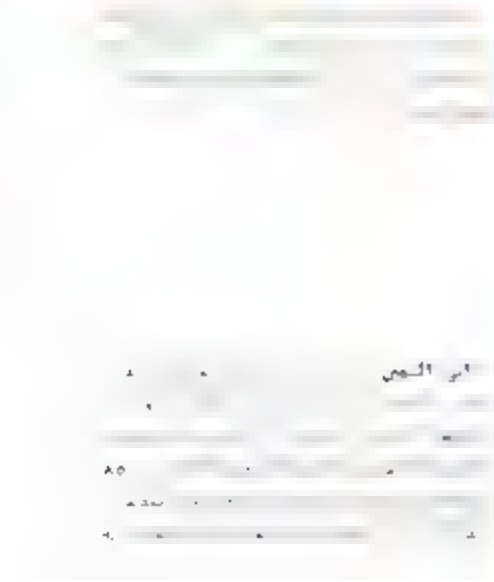
ثلاثة مستشفيات ولكن ..

اما العناية الصحية باهل البقاع ، فنقول وزاره
الصحة : « ان الآرشة والامراض ، واعمها
التيوليد وغيرها من الخفيات ، لسماعات
حتى ان لبنان كله اصبح غالبا تعاني من اي اصابة
بالكلريا .. » ولكن اهل البقاع - وهم هذا التندم
الصحي - ما زالوا يفترون لعمول مرضاهم ،
والتوجه بهم الى مستشفيات بيروت لاجراء
العمليات الهامة ..

فالمستشفيات الحكومية في البقاع ثلاثة ، اثنتي
منها لم تفتح ابوابها بعد !! وهذا مستشفى واحد
اهلي ومثلا للمحزة في « كفر شيما » .

الارقام تنطق ناقوس الخطر

ان عدد سكان البقاع ٢٢٥ الف نسمة ، وهذا





شراء امتاحه من الشندر طلالا ان الحكومة اعطت
لشجار الذر اسراده للكر !!
ان اسهللا لكر من الكر بطلع ٤٠ الب
طن سنويا ، وانتاج هذا المنتج يمكن الوصول به
الى ٦٠ ألف طن ، ولكن عدم توفر الحماية الكافية
بجمله لايحس سوى ٢٥ ألف طن !

تضارب

والى جانب الشندر يزرع البماح : البطاطس
والبصل ، والقمح ، والشعير .. وهذا
الصلان الاخيران لهما قصة هجينة .. فالكمية
الزروعة منهما تقطى ٧٥ ألف طن من القمح
والشعير ، وهي كمية لا تكفى لسد حاجة البلاد
ايضا ، فتضطر لاستيراد ٧٥ ألف طن اخرى ..
وانهنا لتيه سائل وزارة الاحصاء والمخطط
ان سبب عدم التوسع في زراعة القمح فاجابوا :
" ليس من مصلحة لبنان زرع سمير واحد من
القمح ، لانه من المعاميل الفقرة التي لا تاتي
بدخل ، فالسمير العالي اقل من سعر التكلفة في
لبنان ، لهذا يحدد عدم زرع " المعاميل الفقرة " ،
للمح المجال امام المعاميل الاخرى التي تاتي
سالح وايراد الخبز " .

ولكن ما يقوله وزارة الاحصاء يتعارض مع ما
نعلم به مصلحة الانشات العلمية الزراعية ومكتب
القمح .. فالاولى تلحق الاموال لاستنباط انواع
جديدة من القمح الطين والقرى .. والثانية
تسوى القمح من الزراع بأسعار تشجيعية عالية !!
وبين هذه المؤسسات الحكومية الثلاث ولقنا
مع الزراع اللبناني حقرين لانه لا يعرف لنفسه
سياسة مرسومة او مخططة مدروسة !!

مستان الشرق

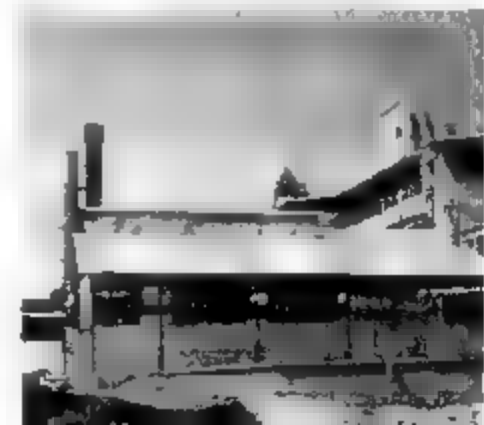
لقد مضت خمس سنوات على اسمعيل " سهل
البماح " ثم خلالها اتجار اعمال خطية جيسارة
لمرت حال السهل ، وحال الناس انفسهم ، الذين
يفخرون ويقولون لقد اصبح عندنا اكتفاء ذاتي ،
" فاصبحنا نعصد ما نزرع ، ونكس ما ننتج ،
ونشرب ما نضر " ..

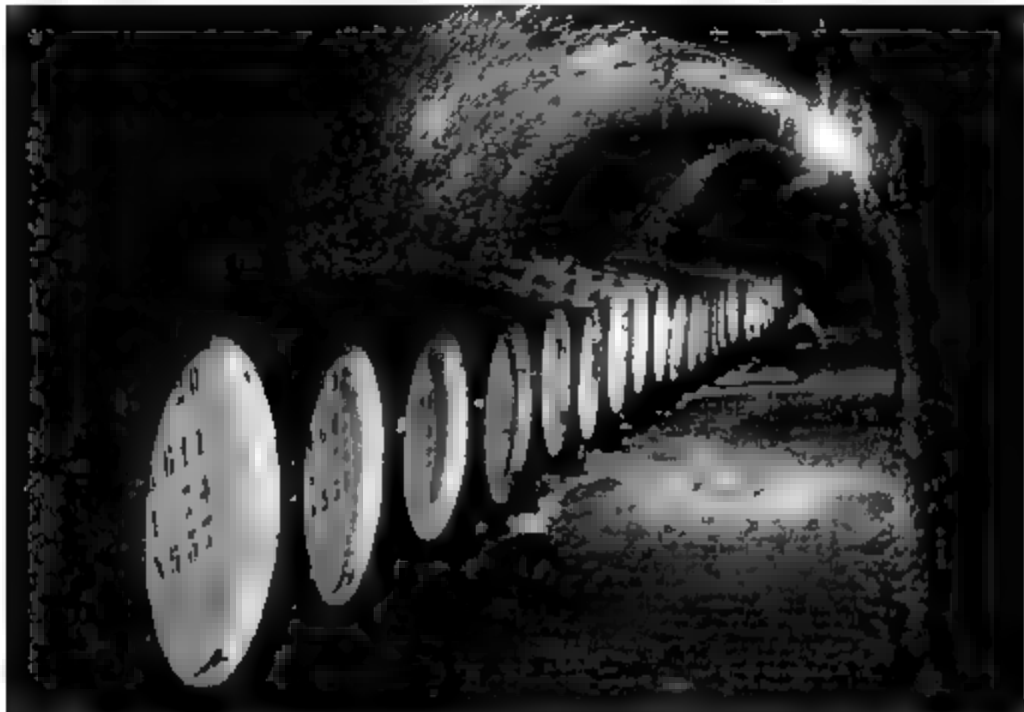
ولكن جمال هذا الكلام يجب الا ينسبنا ان
مسؤولية البماح لا تقف عند حد سد حاجته او
حاجة لكر فقط ، بل يجب ان يمد منطقة الشرق
الغربي كله من انتاحه ..

حرف يدويه اكثر من صاعات التاجية ، فيما
عدا بطي مصانع التسيج ، ومصليات العواكبه
والغفرات ومصنع السكر ، وتجليف البصل ..
الا انه بدأت تظهر في افق القاع مشاريع انتاء
صاعات كبيرة بعد توفر الكهرباء من حشمرور
البطاني .

ولكن انتاء الصاعات الجديدة ليس بالامر
اليسير ، لان تجار بيروت المسودين ليس مواد
الصاعات الجديدة ، فيقومون الرافيل في وجه
كل مشروع جديد ، كما حدث في مشروع مصلحة
الاسفة الكيماوية رغم فائدته الكبرى . حس
صناعة السكر التمتلة في المصنع الوحيد وسط
القاع ، تعاني الامرين من متاورات التجار الذين
سعايلون للحصول على الذون الاسراده ، فيفرون
الاسوال بالسكر الابيض والاحمر .. فلما بدأت
فكرة القاعة مصنع للسكر ، في منتصف الطريق
بين بيروت ودمشق ، قام اصحاب المصنع بحملة
بوعية كبرى بين مزارعي البماح لاقاصهم بزرع
الشندر السكري بدلا من البطاطا ، وهدموا
للزارعين الذور .. واتصوا على شراء انتاج
ارضهم مائعا .. وفرح الفلاح وبدا يزرع الشندر
فريح غصن ريشه من البطاطا .. واصعب القاع
قرع اليوم ٢٠٠٠٠ ذوم من الشندر (البسر) ،
ولكن الفرحة لم تم . ان فوجيه الزراع هذا العام
باصحاب المصنع يتدربونه بانهم في مسئولين من

مصنع السكر الذي تكلف مائة لمانية ملايين
يرة ، وابتدى من اجله ادخلت وزارة الشندر
السكرى الى سهل البماح





سمر قرية ، كساره ، في القلاع مكرم صبا المستورة سلاطها من فرنسا منذ مائة عام .. وعلى
هذه البرامجة يصب مياهه السبك ، الذي يصبغ منه سويديا ربع ميودر ربحه من مختلف الأوباع
ربع منه ، ولكن لم يميز حرا منها في كحول الفرح يصب الأرض ، لتبقى البية ، حتى يروا
منه مع مرور السنين

.. وما زال يتلصق ليدع نحو ٢٥٠٠ كيلو متر من
أرضه الزراعية التي لم تستغل بعد ..

انقضى عهد السجج

لما احتية ابن القلاع في صحر الفكرة الطائفة
الطبيعة حته في الزمان الناسي ، الذي ما زالوا
يذكرونه وكأله ما زال يعيش في العهد الشمالي ،
فيشة قبيلة عشائرية متأخرة ا

في القلاع اليوم هو من أكثر المناطق الترميمية
حركة ومشاطا .. لقد انقضى الزمن الذي كان يقال
فيه لا ما أظيع الهواد الطيل ، والماء الزلال
السلسيل ، والوجه الفان الجميل * .. لقد
انقضى عهد السجج والجمالات هذا ، وبدأ عهد
الحمد والعمل والكفاح ، في سبيل مستقبل أفضل
لبنة هزقة من بلاد وطننا الكبير ..

سليم ذبال

ان القلاع يستلجح ان يتحول الى يستلجح الشرق
الهائل ليضم اشجار النخاع والليمون والكمون
والبروك ومزارع الطفراوات والصبوب ..

مطلوب طرق ومطار

ان الماء لا يتلصق .. فالآهات والسابع والآبار
تساق في كل مكان .. ومشايخ الزرى التي كانت
تتخص بدات تظهر الواحدة منها وراء الأخرى ..
والكهرمان والنفط والبريد أصبحت في كل قرية
من قرى القلاع تقريبا ..

والمدارس أصبح عددها ٢٥٠ مدرسة تضم أكثر
من ٢٠ ألف تلميذ من أبناء وسكان القلاع ..

والطرق أصبحت تربط بين القرى والمدن ..
ولكن ما زال القلاع في حاجة الى طرق ترصد
من ربطه مع الساحل .. وما زال في حاجة الى
مطار مسمى كبير .. وما زال يتلصق زيادة عدد
المدارس ، وخاصة المهنية ، والألعاب والسشليات

طرائف عربية

من اقوال حكماء العرب الماثورة

● وفي الحملة ، الحلق الحسن
مشتق من الحلق ، فكما لا ميل الى
تبدل الحلق ، كذلك لا قدرة على تحويل
الحلق ، لكن البعض على اصلاح الحلق
ويهدى النفس لم يبع من الحكماء
بالصبر والتجريب ، بل لمنفعة عظيمة
موجوده ظاهرة ، ومثاله ان الصبي
تفلك بالماء والمسل لا يستعيد بياضا ،
ولكن يسعد بقاء شبيهه بالباص ،
وبال للدار « الكف » لا لكف من
الطى ، ولكن ليؤثر الفهم .

وبال للموتور : « لا تحقد » لا ليزول
منه ما حق عليه ، ولكن ليتكف الصبر
وشناسى الجزاء على هذا ابدا .

لكل مقام مقال

● قال الحجاج لامراء من الخوارج :
« اقرني شيئا من القرآن »
فقرات :

اذا جاء نصر الله والفتح ، ورايت
الناس (يخرجون) من دين الله امواحا .
فقال : ويحك يدخلون !

قال : كان ذلك في عهد اسلامك ،
وانما في عهدك يخرجون ! ..

خير الاصهار

● قال عبد الله بن عبد الله بن
طاهر :

لكل ابي بنت يردني بفاؤها
لانة اصهار اذا ذكر الصهر
فيت يفيها ، ويعل يصونها ،
وقبر يواربها ، وخبرهم القبر
وقال عقيل بن علقمة وكان اخيرا
الحرب :

اني وان سيق الي المهسر
الف وعبدان وذود مشنر
احب اصهارى الى القيسر

اكراما للسيدة عائشة رضي الله عنها . .

● روى عن ابن الجصاص انه قال
يوما : « اللهم اسخني حورية وروحني
عمر بن الخطاب » .

فقلت له روحته « سل الله ان
يزوحك من النبي صلى الله عليه
وسلم » .

فقال : ما احب ان اكون ضرة
لعائشة رضي الله عنها !

مفارقات

● في بعض انبلاد الشرق لا يرى
الزوج امراته قبل الزواج . وفي بعض
البلاد الغربية لا يراها بعده !

قالوا: ● الصمت اوجيد للمراد من النطق ،
والتسليم اظنر باليفية من البحث .

فاطر السموات وفاطر رمضان

● رأى احدهم محمداً النبي وهو جالس في مقهى يدخن البارجيلة ، وكان
اليوم من رمضان ، فقال له :
- لا يصح ولا يليق ان تعطر في رمضان واسمك كاسم السي . .
فقال على العور : انما انا من حشر فاطر السموات والارض .

شروط المنادمة

● قال بعض الطرفاء : شرط المنادمة
قلعة الحلاف ، والمساملة بالانصاف ،
والمسامحة في الشراب ، والتعامل عن رد
العواب ، وادمان الرضي ، واطراح مسا
مضي ، واسقاط التبعيات ، واجتناب
اقتساح الاصوات ، واكل ما حضر ،
واحضار ما تيسر ، وستر العيب ،
وحفظ العيب .

لباقة

● قال زياد حارثة بن بئر :
- من اخطب انا ام انت ؟

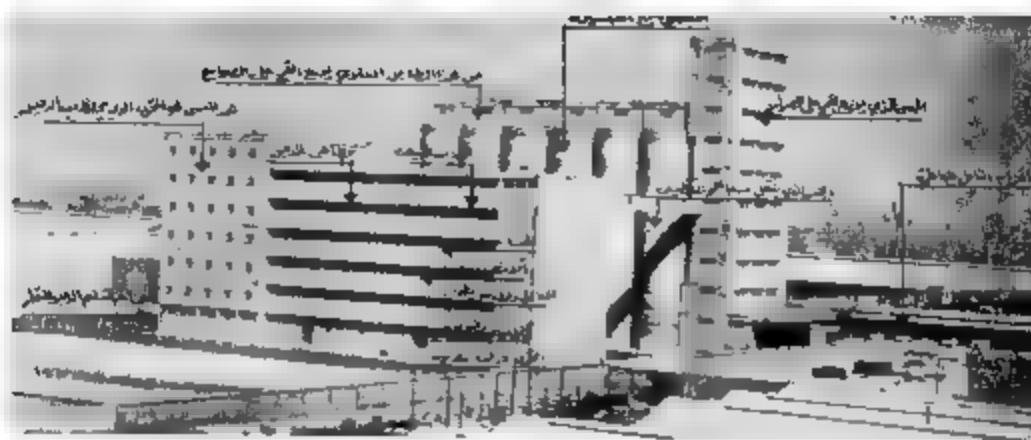
فقال : الامر اخطب اذا توعد او وعد
وبرق ورعد ، وانا اخطب في الوادة
والثناء والتعبير . وانا اكذب اذا
خطبت ، والامر يقصد الحق ، ولا يزيد
الا في المطاء .

آراء للعرب اخرى

● من احرق مقربا طسرد برائحة
حرقها عقارب ذلك البيت
فاما حمة المقرب فهي جوفاء كهشة
الزمار ممعنة الرأس مكونة للدع ، فاذا
ضربت شيئا فحركت فخرج منها
وجري في حمتها وسرى في الدروع .
الاناث من بنات عرسى انما تلقع من
امواها وتلد من اذانها .
من مائة هذا العصر ان يسرق ما
يحد من حلي الذهب والفضة ، ويحبته
في حجرته ، فان وحد ايضا في البيت
حوبا حبلط بعضها كان عمله عمل
الطباخين في خلط التوابل .
العلل الفارسي اطيب ريحا من كل
طيب

حذقة وسرعة خاطر

حيه لابي علمه الحوى بعلام بعده ،
فارد يوما اسكور في حاحه له ، فقال :
- يا غلام اصقمت العناريف ؟
فقال الغلام : رقعيل !
فقال ابو علقمة : وما زقعيل ؟
فأجابه : وما العناريف ؟
قال : الدبوك !
فساله : وما رقعيل ؟
قال : رقعيل ، يعني لم يصح بعد !



أحدث مطحنة للدقيق في الكويت

آلة بسعة الطحين : هذه الآلة تعمل بعاملي ، ولحمية الطحين في أكياس سعة ٥٠ كيلو جراما بعمل
٢٠ حشا في الساعة ، ولحمية الأكياس بالكمية الصحيحة ونقاط ونرسل إلى مخزن الأكياس بصورة آية .





آلات الطحن : هذه هي آلات التي لطحن القمح ، وهي تقوم بالطحن بطريقة تدريجية ، وكل آلة لها عمل يختلف عن الأخرى .

■ هل تساءلت يوما ، وانت تاكل رقيق الصبر ، عن المدة التي استغرقتها طحين حبة القمح لتصبح دقيقا ناعما يصنع منه رغيفك ؟ قد يظن انها ثوان .. او دقائق ... ولكن الواقع ان طحين حبة القمح اصبح يستغرق مدة نصف ساعة كاملة لتحويل ابي دقيق ، داخل المطاحن الحديثة التي اخذت مكان المطاحن الرحوية القديمة التي كانت تدار باليد ، او الهواء ، او الماء ، او البخار . ان مطاحن اليوم أصبحت مطاحن آلية ضخمة تدار من غرفة خاصة بواسطة الصمام على الأزرار ، فتسير دوابس المكاتب دون حاجة الى عمال ! والدافع الأكبر وراء إنشاء هذه المطاحن الكبيرة الآلية يعود الى مطلب احماهم للرغيف اللطيف .. وفي الكويت ارتفعت الأصوات شاكية من رداءة الدقيق وأساخه ، وحاولت



تنتفع الياس الدقيق من المخزن إليها حيث تسلم للتجار زنة ٥٠ كيلو جراما .

ماده عدائية رئيسة لا مراد الشعب ..
 ان الهدف الرئيسي من اقامة الشركة
 هو - كما سبق - ودكرنا تأميم الرغف
 المكتمل صحيا للمواطن ... لهذا جاءت
 المطحنة على أحدث طراز واكسبه .. وقد
 بلغ ثمن المطحنة بمفردها ٧٠٠ ألف
 دينار .. وقد تم تركيبها على الأرض
 التي أعدت امتدادا خاصا لتحملها
 وبمدها بدأ البناء حولها ، الذي جاء
 مكونا من خمسة طوابق ، مما يعطينا
 فكرة عن مدى ضخامة المطحنة ..
 اما تكاليف المشروع كله ، بما فيها
 تركيب الآلات والأعمال الكهربائية ..
 والمباني المدنية ، والمطحنة بعد بلغت
 ١٧٠٠٠٠٠ دينار
 ويقوم هذه المطحنة بطبخ ١٥٠ طبا
 من الدقيق يوميا ، ما يريده من استهلاك

البلدية عشا السيطرة على نظافة الدقيق
 الذي كان يرد من مختلف الأض مطحونا
 حاهرا ، مما تحصل مهمة مراقبته
 محله .. وهذا احد تفكير المسؤولين
 في البلدية الى انشاء مطحنة كبيرة حديثة
 تكون مسئولة عن نظافة الدقيق .. وما
 كاد بسور الفكرة حتى تمها وراة
 المالية الكويتية ، فأعلنت عن تأسيس
 شركة مطاحن الدقيق ، واكتتبت هي
 تسبع مليون دينار أي نصف قيمة رأس
 المال .. وطرححت للاكتتاب أسهما ببلغ
 مليون دينار أخرى ... وما كاد الاكتتاب
 يفتح حتى لحظاه الجمهور بمقدار ٢٦
 صعد ..

ولكن الحكومة أصرت على الاشتراك
 مع القطاع الخاص مما لا يلاعب ممكن
 ان يحدث في اسعار الدقيق الذي هو

هذه الطائرات تسحب الدقيق من القمح .





الآلات التلقية : الفرش من هذه الآلات هو فصل الأجزاء الصخرة من البقالة المخلقة بالطحن ، كما أنها تصمم الطحن إلى أنواع مختلفة من حيث العروة والخشونة والنفارة .



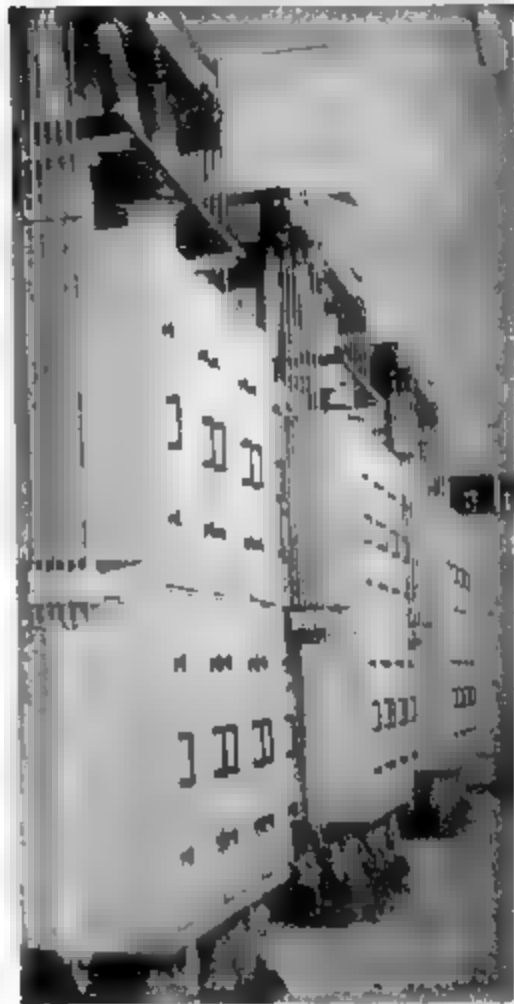
غرفة القوائم الكهربائية ومنها تتم إدارة ومراقبة سير الطحنة .

الكوب أبدي يتراوح بين ١١٠ و ١٢٠ طناً يومياً .. وبإستطاعة الطحنة زيادة إنتاجها إلى ٢٠٠ طن يومياً
 أن الكوب ليس بلداً رومانياً ، لهذا يعتمد إلى حسب كل حبة من الحبوب الخارجة من البحر ، التي ترمو على الرصيف البحري قرب الطحنة .
 وتم عملية تمزيق القمح من السبي بأناس تعمل بالهواء المضغوط .. مما تكاد الأسوب توصع في غبار السبي حتى تسحب القمح بسرعة ١٥٠ طن في الساعة ، لتسحق في حزام دائري متحرك يوصله إلى الصوامع الكبيرة .. حيث لن يراه أحد بعد ذلك إلا وقد أصبح دقيقاً !
 لأن جميع العمليات التالية ، وعندها

١٦ عملية ، يتم ألياً في مكبات مقفلة لا تلمسها يد الإنسان ..
 أن الصوامع الكبيرة التي يحفظ فيها الصمغ هي بمثابة قلب المطحنة وهي التي تسلم الصمغ من الباحرة ، وهي التي تسلمه للمطحنة . كل هذا عن طريق أحرمه محركه دافعة ..

ومثل أن تنتقل حبة الصمغ إلى المطحنة تمر بفتحة صغيرة ضيقة ، لا يسمح لها فيها أحد ! فهي تمر أولاً في مكبة التنظيف التي تنزع منها قشرتها وتزيل ما طلق بها من أبرة وأوساخ .. وفي أحد الأركان يوجد مضاطيس قوى يجذب كل ما يكون قد أتدس من معادن بين حبات الصمغ ..

وتنقل حبات الصمغ تنتقل بواسطة الأحزمة الآلية والمساعد للتنظيف ٥ مرات متتالية ، ثم تعبر عملية تقسيم الحبات حسب أحجامها . وبعد الحبات الكبيرة إلى المصبل حيث ترش بالماء ثم تبدأ عملية تفقد فيها حبة الصمغ وحدتها وتكونها إذ تكسر لتتحرك قبل أن تطحن وتفرزل لأخر مرة لتصبح دقيقاً معبأ في أكياس وزن كل منها ٥٠ كيلو جراماً .. وتنتقل الأكياس إلى مخازن خاصة كبره مفرجة لصبار بهوه الدقيق ، حتى لا يفقد .. ومن هذه المحازن يتم



الناخل يخل هذه الآلات النخل الآلي من الطاحن ، ويسمى إلى حد أصنافه وتعيد الطحن منه إلى آلة الطحن المتصلة للبريد من الطحن .



الردة أنها فتحة الصمغ وهي تعبأ في أكياس ردة ٥٠ كيلو وتطلى نظام للمائية .



مخزن الكيماويات .. أنه صاعد كيميائية نقل الكيماويات وتنتج أن تخزين ١٥٠٠ كيس
طين. وخزنها بهذه الطريقة يضمن لها التهوية التي تساعد على إبقاء الدقيق بحالة جيدة .

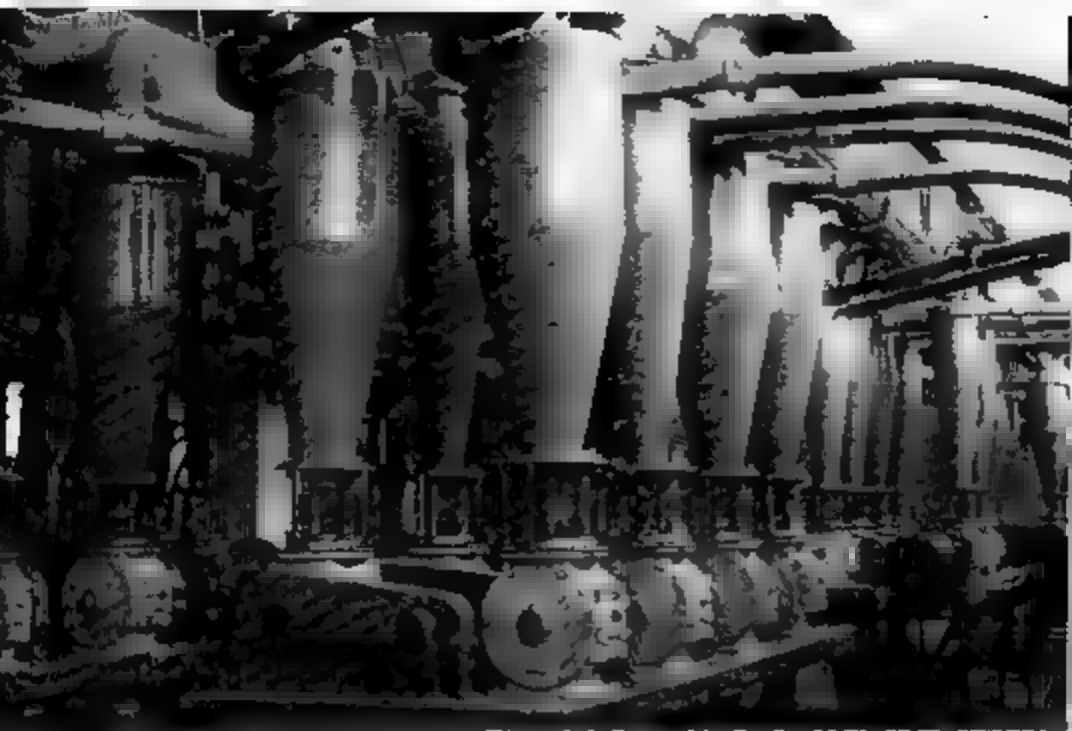
ولكل منها أعمال خاص به ، فالأول
يصنع منه الحجر النلدي المحلي ..
والثاني يصنع منه الحجر العربي الشامي
.. والثالث يصنع منه الحجر الأبرشي .

وهذه برئت إلى الأسواق أخيراً كيماويات
بها دقيق خاص للخبز ..

ومما يذكر أن الشركة بدأت أعمالها
بأجراء التجارب على آلات المطحنة لمعرفة

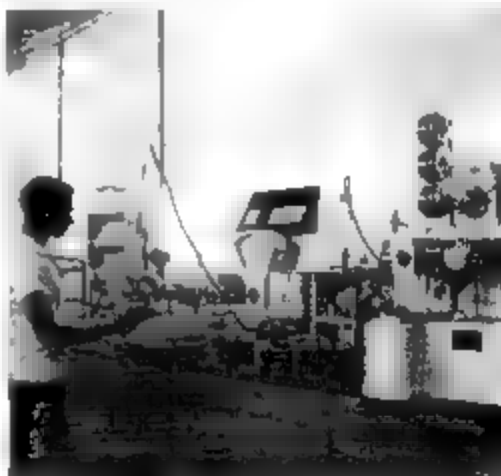
نريد التجارب نجاحهم من الدقيق ...
ولا يسمح بالحد الأدنى عشرين
كيساً على الأقل ..

وتنقسم الدقيق إلى ثلاثة أنواع ،
طبقاً لعمومه ومقدار حالته التي هي
.. وأطلقوا على هذه الأنواع أسماء :
صغير .. لأنه أصغر .. أوسع
أصغر ..



احمراء خمس طحين من الهواء . وهذه الاجهزة هي لمصل الهواء هي الدقيق فيحد ان يمر الدقيق في المكان رفاهه مراوح هوائيه الى هذه الاجهزة ومنها يبرل الدقيق الى آلات اخرى ، نيسا يلذهب الهواء للخارج بعد ان يمر في جهاز لتسقيطه من القليل .

قوة تحملها . وحاجات النتائج محققة
للآمال الكسار المفقودة على الشركة .
بعد استعظام الآلات تحمل ضغط عمل
متواصل بلا انقطاع لمدة ١٧٦ ساعة دون
حدوث اي خلل او عيب .
وتحتفظ الشركة في صوامعها بثلاثة
وعشرين الف طن من القمح تمثل احتياج
الكويت لمدة سنة اشهر على الاقل .
ومد عمدة الادارة الى ساه حكيمة
اذ تعاقدت مع الفتيين الذين قاموا
بتركيب الآلات لما لهم من كفاءة ودراية
بكل صغيرة وكبيرة في المكاب .
ار شركة مطاحن الدقيق التي لم تر
الشمس الا منذ بضعة اشهر بدأت
بلمس حداد امامة اكثر من مشروع
حوى ستمد مواده من الدقيق .
ار هذه المشاريع سوف ترى النور في
الغرب الساحل تحصل من الكويت بلدا
منتجا لما يستهلك .



ل هذا المخبر لعمل تجارب كل
ساعة على انتاج الصنع لمعرفة
مدى جودة الانتاج وبيع الطحين

أنباء الطب والعالم والاختراع

الفول السوداني ، قد ينطوي على سم

ومن طبعه ، فأحسبها من المشهور
٢٨٠٠ سنة ، ومن الدهن ١٤٠٠ سنة ،
ومن الطحين ٢٠٠ سنة ،
وحرجب فيما حرجب به على أن
حرقا من الفل يعط من هذه أنصباب
التي طرح للطعام هي التي أصابها هذا
المرض به

● حدث في عام ١٩٦٠ أن مات عدد
كبير من صغار الذبكة الرومية في إنجلترا ،
وبالمحص وحيدوا هناك أن الموت كان
بسبب سم جاء من بعض حاصص ،
وبالمحص وحيدوا أن هذا السم ، وأسموه
أفلاتوكسين Aflatoxin ، سم يسببه
أنوع المعروف بالأسم العلمي Aspergi-
llus Flavus ، وإليه نسبوا سرطان الكبد
وهم وجدوه في الحيوانات التي تأكل
هذا الفول الصن .

ومن ذلك الوقت اتعلب الولايات
المعدة أحياطاتها فيما يخص بالفول
السوداني ، وهو منتشر بين
سكان الولايات غذاء طيبا ، وهو كذلك
يستصنع منه أشياء كثيرة .

وقد نشر ثلاثة علماء من ولاية
تكساس ، في عام ١٩٦٥ ، بحثهم في هذا
الموضوع ، وفيها أن هذا المرض لا يوجد في
قرون الفول السليمة ، التي لم يتكسر
قشرها .

وقد قامت مختبرات ستة في الولايات
المتحدة كبيرة بفحص عينات كثيرة من
الفول المقشور ، ومن دهن هذا الفول ،

الحمل من السرطان تحت الماء

تميل إلى أن يكون الحمل من السرطان تحت الماء
البحر ، نظرا لظروف تربية السمك في المياه
التي قد تكون ملوثة بمنتجات البترول والمواد
الكيميائية ، وقد وجد أن نسبة الإصابة بالسرطان
في الأسماك تزداد مع زيادة تعرضها للملوثات
في المياه .



وجبات ، تعملها الى المنازل عجلات

● هذا اسم مشروع ، بدأ في لندن منذ عام ١٩٠٥ .

وهذه اجتماعي ، رحمة بالمحرة من المرضى الذين هم حواء في منازلهم ، لا يستطيعون أن يثاقروها . وهم بالطبع لا يستطيعون أن يثاقروا الطعام في أسواقه ، أو يطبخوه في مطابخهم . وأكثرهم المسور . وأكثرهم الوحيدون الذين لا تكاد طرق بانهم عاري . واحصوا من عدد هؤلاء في عام ١٩٦٠ في لندن ٢١٠٠ .

والجمعية التي تقوم بهذا جريه ، تنفق على الإقضية ، شراءها ، وطبخها وتجهيزها ، وحملها على عربات والطعام بها بحر ، الى منازل هؤلاء الذين حرما من هذه الحياة من صحة ومن حركة . وهي تبعد هذه الإعدية لهؤلاء من الكلفة . وفي الاسم المقدمة بيوت للمحرة ، يعيشون فيها ، ويدفعون فيها بالقدر الذي يستطيعون ، وفيها ألبسة الطيبة قائمة . وهي بمثابة ملاحيه ، صنوعا بين المنازل والمستشفيات . ويتجدها اليها ليس القدر خاصة ، ولكن المحور الوحيد الذي تقطعت علاقته باهله .

والوجبات التي تعملها الى المنازل امحلات ، مشروع كان المقصد منه تخفيف الضغط من تلك البيوت .

ولكن انصح من تقارير نشرت في اسبلا واسكلده والولايات المتحدة ان هذا المشروع لم يحقق كل العاية منه . فمرق هؤلاء الناس بحمل الصابة الطيه بهم غيره .

ثم انوحده انقائه التي شمر بها هؤلاء الناس . ما طعام الحاهر انت انه يمي بمص حاحه الحاة ، ولكنه لا يعم بحاجة النفس الى الاحتماع بالنفس . واسماع النفس صوت النفس . والاسماع لها .

طائرات تغير اجنتها

● من البحوث الحديثة في عالم الطيران بحث يتركز في كيف ترفع الطائرة من الأرض ، دون أن تجري على الأرض مسافة طويلة لتكتسب فيها سرعة تأخذ منها ترفع عن الأرض ثم لتسير . وهكذا هي تعمل عند التهووط . البحوث الجارية هي تقصر هذه المسافات الطويلة على الأرض ، وما يتربط عليها من تضرر مساحات الطيران لاسيما في المدن .

وكانوا ابتدعوا فكرة يستطيع خلالها ان يوجه محركاتها بحيث تسير بالطائرة عمدا في الهواء وهو يوجهها بحيث ترفع وجهها الى اعلى ، فتطو بالطائرة ، كما تفعل الطائرة .

وفي الصورة ترى الطائرة Xc ١92 A في الوضع الذي ترفع فيه الى اعلى ، في مساحة من الأرض صلبة ، ثم في الوضع التي تطير به في السماء . ولتلاحظ ان الذي يوجه الى اعلى ليس محركاتها الأربعة فقط ، بل والجناحان اللذان حملها . ووسع الجناحين في الصورة الأولى واسم . ووجهها في الثانية اعلى كالمثل لعوداه في الطائرة .

قلوب مصطنعة

● دخلنا هذه السنوات في عصر في الطب حديث . حديث في كثير من نواحيه وأهدافه . ومن هذه النواحي والأهداف استعاضة أعضاء سليمة مكان أعضاء في الجسم مريضة . كاحلال كلية سليمة من رجل يتطوع بها مكان كلية مريضة لرجل لم يسق له أمل في الحياة الا بالاستعاضة بها .

وفي نفس الوقت اتعبه الطب الي احلال أعضاء مصنوعة من لدائن (بلاستيك) وغير لدائن ، مكان أعضاء مريضة . ومن ذلك ازالة صمامات قلب



لدانس ومصادن ووصلوها بدورة
الاسنان ، فقامت مقام القلوب تجري
الحياه ، بينما الحراحيون يصلحون من
حل هذه القلوب ما يصلحون ، ثم تعاد
الروابط الى ما كانت عليه .
هذا في ذاته عمل عظيم .
ولكن اعظم منه استبدال قلب مصنوع
بقلب مطوع .
ان القلب مضخة ، تتلقى الدم من
الاورده ، ونصحه الى الرئتين لتنقي
ولتحمل من اكسجين الهواء ما يحسن ،
ثم هو يعود الى القلب لضخه مره اخرى
الى الجسم يسير في شوارعه والازفة
يزود خلايا الجسم بالعداء .

تالعه وتوحيضا بصمات صنعها الإنسان
من بدائن .
والجراح يقرى بالجراح ويريد
الاطماع ، واليوم يطمع الطب في احلال
اعضاء كاملة مصنوعة من لدن مكان
اعضاء تالعه هي من صنع الطبيعة في
احكام الرمي .
وتجبه الامل الاكبر الى القلب . نعم
القلب كله . يريدون ان يستبدلوه كله
بقلب من لدن .
انهم في جراحات القلب العاصره ،
وهي تستغرق وقتا ليس بالقليل ، صنع
المعلمة قلوبا خارج الجسم ، من مواد
لادخل لاسحة الجسم منها ، فهي من

..... الخشب الذرى ، بعد الخشب الطبيعي

وإذا أصيب لون الى سائل اللدین قبل تشريبه الخشب به ، عم اللون الخشب كله ، فكانما كان طبعاً .

وقد احرى اللدین على خشب الصنوبر الابيض والاصفر ، وعلى الارو والاسول ، وكل نجم .

اما تجهيز اللدین لمبسط . يحمر الخشب اطوالاً واسماكاً مطلوبه . ويحمر سائل اللدین وفيه احرشات الكيماوية البسيطة Monomer التي سوف تشبك بعضها في مصفى لتكوين الحبيبات الطويلة Polymer التي هي اللدین الخام بعد تجهيزه . ثمما كما تشبك الحلقة الحلقة والحلقة مشرات امرات لتتكون منها السلاسل الطويلة .

اما الذي يعمل على شبكها كيماوياً فهي الاشعة الذرية المعروفة باشعة ج Gamma ray كالتي تخرج من عنصر الكوبلت المنع ، ومن اجل هذا جاء اسم

اسم محسوف . انه الخشب الذرى . ولكن يطمئن منه ان الفره لا تدخله الا اشعاعاً ، ثم لا يكون بعد ذلك من الفره شيء .

انه ابتداء حديد حطير ، حتى لمدوه من الاندفاع العر الاولى التي تحمى عنها العلم في عام .

انه خشب صفره باللدین اللاسبيك . من ان يبعد يصبح لداً حامداً . وهو يبعد بالاشعاع الذرى يخرج من المراتب المشعة . كالكوبلت المنع مثلاً . والنتيجة خشب ولدین معا . وهو ساح يحمى بشكل الخشب ، ولونه ، لان تلدينه لا يتم بالحرارة وكذلك هو يحتفظ بتعريفه الخشب ، ولكنه يريد عنه قوة . يضاف الى ذلك ما يعطى اللدین من خواصه المعروفة .

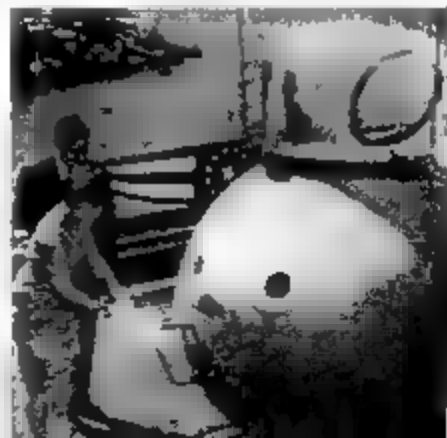
والخشب اللدینى بشرى ، وبخرق ، ويعرط ، وبمائع سطحه فيعطى سطحاً حامداً ولكنه ألمس كالحرير .

غواصة لرجلين

والغواصة تستطيع ان تهبط الى عمق ٦٠٠ قدم ، وان تسير بسرعة اربعة اميال بحرية في الساعة (الميل البحري ٢.٢٦ ياردة) .

ولها محركان جانيبان ، يمكن توجيههما الى بواج عدة ، وبذلك يمكن بهما تحريك الغواصة الى كل اتجاه امعى ، كما يمكن رفعها من الماء او خفضها فيه ، فهي في الماء ، قارت اليكوتر في حرية حركتها في الهواء . وسوف يستعملها الاسناد كوبو من الاستلا المساعد لعلوم المحيطات بجامعة رود ايلند Rhode Island للكشف عن صوف

● انها غواصة تنح لرجلين فقط ، سم باسم الابيه اعلمه عرب ، وصنعها لبحر الحرف القارى في الشمال السرمي من الولايات المتحدة ، ذلك الذي تعطيه مياه المحيط الاطلسي .



الغواصة عند تشييدها ، وتدخلها - وفقاً للتقاليد - زوجة عالم الآثار ، جورج بلي صاحب فكرة المشروع .



طالب في جامعة فرجينيا ، يسمع عيرات من الخشب في الانابيب التي في الصورة لاشربها
يسائل الدين قبل لديه . وبعد المسائل في الاسطوانات التي في اعلى الانابيب . والاشرب
يكون بسلط المسائل في الخشب . ومن بعد اشرب بعض الخشب لاشربة جاما او جيم ليسج
الدين وقد ملا كل فراغ في السرج الخشبي .

ان الدين في اول امره لم يسمع به
الا العلماء . اما الناس مراوده شيئا
معنوعا : اطافا ، او معاليق ، او عبا ،
او اعطيه قد عطيت بها الموائد في المطاعم
مهي نانه يصلها العاسل من بعد طعمه ،
فلمع كما لمع اول مره .

هذا الخشب : الخشب اللري . وان
شئت فالخشب اللدني

انه لم يعرج الى السوق بعد ، ولكنه
اوشك على الخروج ، واذا على الصنعة
والنجارة .

يبحث الناس ما هو اقرب اليهم : اعماق
الماء .

القنطرة وقد عادت من غصة تجريرية في الماء .



السات الموجودة ضد هذا الجرف تحت
١٤٠ قدما عمقا .

واما الاستلا ماك ماستر ، استاذ
الجيولوجيا ، فقال انه سوف يستخفمها
للكشف عن الاتحاد والوحد والوديان
الموجودة في تلك الاعماق .

وبالمواصة ست تواعد تادس بالرؤية ،
الى امام ، والى تحت ، والى الجانبين .
ولعل العرض الاول من صنع هذه
المواصة الساكرة هو اكتشاف الصوريات
التي بعدها المائل ، وهو بحثي مثلهما .
ودلك حتى تكون المواصات التي تبني
بعد ذلك اعصل واسهل واولى بالمراصها .
والدرس المستفاد من هذا الحير ،
وغيره مما يتصل بالمواصات والمطامير
من شتى الأنواع ، انه يدل على مقدار
المجهودات التي يبذلها الانسان في هذا
العهد الحديدي الذي اغرى بافتتاحه قول
القائلين انه قمل بحوث الفضاء بحب ان



دهاء نبيل .. ودهاء محقوت ! الامم المتحدة .. ما فائدتها ؟!

من جريدة « اليامنة » السعودية .

من جريدة « الطم » القرية
النهاية القديمة تميد نفسها على كل
الاشكال والصور ..
حكاية الفطط التي سرقت الحصة
وذهبت بها الى قرد يقسمها بينهم ،
فصحك عليهم واكل كل الحصة !
هذه الحكاية تكرر نفسها كل يوم !

كان عمر بن الخطاب مشهورا بالدهاء ..
وكذلك كان غيره من الرعيل الاول من
رجال الاسلام .. لكه كان دهاء ، فلا
يصغه امير به شئ بقوله .. كان له
عمل يصغه من ان يحده ، وكان له فعل
يصغه من ان يحده .

وهذا هو الفرق بين دهاء عمر ودهاء
وبين دهاء سياسة هذه الامم الذي يقوم
على الخديعة والمكر والتحايل .. كل ذلك
يلسوا الشعوب خيراتهم وثوراتهم ، كما
شاهد في الكونغو وفلسطين وجنوب
افريقيا من البلاد التي اصحت مسرحا
للاغيب السياسة ، وتعبت محطاتهم
الاستعمارية .. وذلك هو الدهاء
(المحقوت) الذي يسمى الى الشر
والاستماد ، اما دهاء عمر وصحة فقد
كان دهاءا نبلا خيرا يدفع الشر من
الناس ، لا يسمى ليصيب الناس به !

ولو ان الله قد اتاح للارض دهاءا من
هذا الطراز لتشتت الثرية الى العمل
لحرقها ، ولساد الحب والفاهم بين
الناس ، في هذا العصر الذي لا يؤمن الا
بالقوة ، ولا يصغي الا للاغواء ، رضى الله
عن عمر بن الخطاب .. كان يعرف الدهاء
بقوله : لا تكن حبا ولا بظلمك الحب
من نفسك .

مشاكل

من جريدة « الانوار » اللبنانية :

كلما تقبلم لبنان سياحيا لزداد
التكوى من الغلاء .. وهى شكوى
يشارك المصطفون فيها الشعب اللبناني
كله ، هنا حفنة من ذوى الثروات
والمصالح مع هم الطعام والوسات
الباقية الكبرى في المدينة وفي الحن
وهم لا يشكون خمسة بالالف من
الشعب .

واما اللبنانيون الآخرون فلمهم
الاحراج ، ولهم محور الشكوى ، لا لهم
لا يعرؤون على اهتمام مطعم او ملهى
محترم !

ومهما علت معوضة السياحة
والاصطياف لكافة ارتفاع الاسعار في
تلك الاماكن يبقى الشكوى مسمرة .
من الطاقة والحلمة المتارة بنا

هذا هو صوت أمريكا الحقيقي !!

عن جريدة « الجمهورية » القاهرة

هاجم الكاتب اليهودي الأمريكي المصروف
الفريد لينتال - التهور بصادقه الصهيونية -
قرار الرئيس الأمريكي جوسون - بتعيين اليهودي
الصهيوني آرثر جولد بروجديسا تولود الأمريكيلي
الامم المتحدة - خلفا لاداي ستيفنسون الذي
ناغمه الوفة فجأة وقال ان الرئيس الأمريكي قد
اخطا خطا فاحشا بانطلق هذا القرار !

ولكني اختلف مع الفريد لينتال في هذا
الراي ! فالرئيس جوسون لم يخطئ ابدا عند ما
اختار آرثر جولد بروج بل انه - على عكس ذلك -
كان متظبا في تصرفه الى حد بعيد !

فما دام الصهيوييون هم الذين يوجهون
السياسة الأمريكية ، وهم الذين يسمون انفسها ،
فمن اولى منهم بالنصت باسم أمريكا دوليا ؟
وما داموا هم الذين يهتدون للرسميين
الامريكيين - على مختلف مستوياتهم - ، فالذي
ينبغي عليهم ان يخلوه ويخلوه ، فمن اجدر بهم
بتمثيل أمريكا روسيا في كل مجال ؟

ان جوسون كان واقفا ومتظبا عندما عين
جولدمرج في منصبه الجديد - كما قلنا - ولو اراد
ان يكون اكثر لفتيا مع المنطق ، ليجل انفسه
حكومته جميعا من اليهود الصهيويين ولكن يظل



الصهيويون بانفسهم السياسة التي يروجونها
بلا من ان يقوم بهذا العمل بالتيابة عنهم
امريكيون.. كل منهم ان يتقوا منهم التعليمات !
بل لو سار جوسون في طريق المنطق السري
بهايته ، لتخلي عن منصبه نفسه ، لواحد من
الصهيويين .. ما داموا هم حكام أمريكا الحقيقيين !

القوي ياخذ جميع حقوقه بنفسه ،
واحبابا كثيرة واحد انسا حقوق الاخرين .
ولكني للضعيف امكانية ان يتحجوا الى
محكمة تقف في بابها طويلا لتأخذ له حقه !
وغالبا ما تعجز عن رد هذا الحق .
والمحكمة التي سبأ اليها التهور
الضعيف هي الامم المتحدة ..
ولكن ماذا افادت هذه الامم المتحدة ؟
هل اوقفت العدوان الثلاثي على شعب
الجمهورية العربية المتحدة ؟
هل منعت جريمة اغتيال لوموما ؟
هل اتفقت سلافا في الكونغرس ؟ وفي
الدولك ؟

هل هي التي كانت وراء توقف عدوان
امريكا على كوبا ؟
الاسئلة لن تعطينا غير جواب واحد ،
هي ان الامم المتحدة سلاح حديد
في يد الاسواء فقط ، يسحبونه
لصالحهم ولهم النوايا الحسة التي
يعرب عنها ثانت ..

سياحية

مكافحة الملاء وبخف الازدحام من
المؤسسات السياحية المشهورة ، ويتحول
الناس نحو المحلات المتواضعة ،
في أوروبا فروفات كبيرة في الاسعار
بين مطعم وآخر أو بين فندق وآخر ..
ولكن رائحة المطعم الصغير والكثير
واحدة - اسطافه والماملة والخدمة بكاد
تكون واحدة - وهكذا الانشامة
والطف ..

أما مروفات الاسعار ، فمعد لشهره
المحل أو لمظهر غناه ومعر وشاته ..
لذلك فان مهمة مكافحة الملاء لب
ملقاء على عاتق المسؤولين فحسب ، بل
على اصحاب المؤسسات والمحلات التي
تشكو عدم اقبال الزبائن .. الا انفسا
لا يبريء معوضيه السياحة والاصطيفات
من مسؤولية احد المادرة للوصول الى
وضع سياحي معبول .

البارودي

ف
غزله
وخبّه

البارودي يتفزل
فد يتفزل
دعته أغفّ عيت.

بقلم : الدكتور محمد محمود الدش

هالة من الضوء المشرق المهج يرسلها
بحم طارق جديد ، يبدد بها الظلمات
الترابكة ، ويثقب حجاب التخلّف ،
ويعلم الحجاب الذي رأت على الشعر
العربي فأخذت أنفاسه أو كادت ،
و رفعت عيونها ، ولا تمانع بها من
وما .

ذاك الحم الرائع الطالع هو محمود
سامي البارودي ، أبو الشعر العربي
الحديث ، وله خصوصية هذه الأبوّة غير
مدّ مع - دون شك أو مرأ - .

الذي يسون البارودي الى التقليد

والذين يسبون البارودي الى التقليد ، هما
مفنون فوق الصلوح ، ويسنون بالصور التي
ليس فيها أو وراءها قتله ، وهم لا يخلعون في

■ حينما نحاول الدارس أن يولي
وجهه شطر الأدب الحديث - مستمد
مشارف النهضة وبواكيرها - مستشرفا
أحجم حدود نهضة ، أو نهضة من

و حينما نحاول الدارس أن يولي
الوجه مل الوهاد التي تردى فيها الأدب
بصغة خاصه ، والحياة الثقافية والعقبة
بصفة عامة

بل حينما نحاول أن نخلص من
المصادر والكهوف المظلمة المبعثرة ،
لنجد أن هجرة أو الهجرة -
بور - وليس بصفة جديدة برد إليه
روحه أو بعض روحه - قد -
الحاج المخلص

حين نحاول ذلك نجد نفسه فجاء أمام



البارودي كان في
الأدب كالشهاب لمع ،
في سواد من ليل العرب .

والأمر ، سواء في شعره أو في النثر ،
وهو يستطيع أن يلمس ذلك كله في سهولة ويسر
حينما تراجع بعضلات حياته وتلمس حنايا قلبه
وتشعره ..

البارودي حديد في مجيئه واهله

كان البارودي حديداً في مجيئه واهله ،
فقد كان عرباً حين ولد بدمائه وراه من ماء
لطفه المورث المرفق لحاكمه المرفعة نفس
لداها ، وبها حياها الفارغة الفاقة ، وعكف
جلداً على الترمي والحفظ والحصيل والنظر
في قروسية العرب ، وعسايد حروبهم ، وشجاعتهم
حلتهم ، وبين أبنائهم ، وشعر أبطالهم ، وأدب
فحولهم ، وحارهم .

كان حديداً أو غريباً في طبيعته على النحو الذي
شناه ، ونحن أخذ يرسل الشعر طبعاً مفعولاً
بمساقه من التسمية ، وهو لا يزال قريب عهد
بالصفا ، فعند ذلك امر به زملاءه ساء وأتراب
ملاعه ، ويستنكرون هم منه أن يقول الشعر ،
ويتركون عليه أن يأتي هذا الكلام الذي لا يليق

بنظريهم هذه عن ذلك الذي ينسب أهل مصرنا
هنا ، وربما أهل العصور القادمة ، التي التلمذ
لهم يستفيدون في كتاباتهم وفرايهم الفنية
التي نزل بها القرآن الكريم وحياتها على أجسادها
أقدم التصويص العربية ، فكان « الطلعة »
عنده لا يراد بها إلا مطلق القدم ، حتى ولو كان
في هذا القديم شيء من حبر

البارودي حديد فيما حوله من حمول وحمود

والبارودي في عصره - فيما يرى حديد كل
الجنة - يعد الذي رايناه قبله ومن حوله من
حمول وحمود ، ويظف وحمود ، في كل ما يصل
بالحياة الأدبية والفنية .

فهو حديد في شخصيته وصعابه الذاتية ،
والاجتماعية ، والسياسية ، والفنية ، حتى
حينما يكون معارفاً بالإنسان ، في العربية ،
والطولة ، والسهامة ، والإقدام ، والكرم ،
والبراعة العربية الكريمة ، أو في السير على حمود
الشعر ، والوقوف على الأطلال وساجدة الرسوم

أن نخوض في حديث جبه وفرومه وفزله ، أن التوجه الشعر الثلاث فيها هو هذه المفارقة القوية ، وذلك التناقض الشعر ، بين البارودي وبين عصره ثم بين أدبه القوي وشعره الرائع ، وبين الطور والفلسف والجمال الذي كان يرهق الحياة الأدبية عن حوله ويذلها .

قزل البارودي

إن قزل البارودي هو أول فنون الشعر عنده ، فيه نستطيع أن نقتبس مظاهر التجديد ، ولهذا الانتماء الفنية خاصة في قزل البارودي ، لأنه كان يتربع فيه كثيرا إلى مجازاة الشعراء الأديبي ومعارضتهم ، وإن شئت فقل مابقيهم فيه ومناقضتهم . ولعل ذلك كان من أهم الأسباب التي دعت البعض إلى وصفه بالثريد وفلسفة التجديد أو صمته .

والذين يعرفون البارودي من بعد ، وكذلك الذين يعرفونه عن كتب ، يعرفون فيه الشاعر الجاد ، والسياسي الوفور ، والمفارس الجريء الكفيل ، ويعرفونه بطلا منجليا في الصلوات ، ولعلم يعرفونه قوله .

سواء يفشان الأفاريه يتركب
وعرى ماسدات يلمو ويلعب
وما إذا عين تأسر المصير ليث
ويملك مسجيه الفواع الخشب
ولكن أخوهيم إذا ما ترجعت
به مشورة صو السلا واح يداب
على النوم من فيه نفس يث
لها بين أطراف الأسيئة مطلب
بيد حاط الهم : فالصرب مشرل
إذا ما رمى جنبيه والفرق حُرب
وس تكن أسليه منه بمسه
فكل لدى بفساه فيها صلب

والقصيدة مهمة ، وأهم ما فيها أنه قالها وهو لا يزال في حياة الشباب ، ولكنها تجعل به على صغر سن صاحبها - روحا كبيرة وهمة عالية ، وأكثر من ذلك ، عوينة فيه ميادة .

والبارودي الذي ينفي عن نفسه ، ويدفع عنها في شدة ، أنها تطرب لفناء ، أو تميل إلى لذة ، أو تنصرف إلى غير موسيقي ، يؤكد هذه المصلي ويكررها . ولتأمل القصيدة التي يقول فيها :

بطيقتهم المالية التمالية ، وإنما يلق هذا الكلام بالكادحين التكتسين بصناعة القول والكتابة وليس ذلك من شأن أكبر القوم وعلمهم في ذلك الفن . كان جديدا فريحا حين أكد خصوصته القالية للآفات الاجتماعية ، وحرية الصيغة على تلك الانراي الضيقة التي كانت فاشية في المجتمع متاملة الطور منذ أحد طويل، رستختها واغتشتها جهود الظلم والطغيان وأبدى البسطة والتقل والعرفان ، وكرايج السلب والتهب «الرسم» ونزك النعارة ، والتشيل بالاشلاء ، ثم التفرقة الأنية بين طبقة الواثنين المسخرين القويين على أمرهم في سبب ورمب ، وبين الطبقة الفريضة الحاكمة التي تسمع بكل جهة وكل لروة وكل سلطان ، وبين الطبمين كلام من التملك والارباع والعين والكتب والصناع وما إلى ذلك من الأبرار والأفسار فكان البارودي خصيما لهذا السوء كله ، ولشر هؤلاء جميعا ، وحربا عليهم في شعره الذي شن فيه حملات فاشية شعراء لا تعرف الهوانة ولا الهذنة ، وكان بذلك فريحا على الجماعة جديدا على بيته .

البارودي في عصره ، ظاهرة فنية لم تكن تخضع لقوانين التطور

أما شاعرية البارودي الفياضة المتفجرة في فزاروا ليس وإنما موجهته الفنية الطلة التي جعلت من شعره انشاما حلوة جيبية ، فقد كانت ظاهرة جديدة لآفة دون ذلك ، معبرة ، مخرج البارودي في تلك الفترة ملامكا فصحا ، كسائه المارد يخلق من اللطم ، ولكنه يفرى شعاب أو دخان ، وإنما يلفه الوضوح الشرق ويعمره الجلاء الوضوح ، وذلك على الرغم من أن القواهر الأدبية لا تأتي على هذا النحو الأسطوري الذي لا يعرف التطور أو التبرج . أن القواهر الفنية لا تسلك تخضع لقوانين التطور التي تحكم هذه الحياة في غير استثناء أو شذوذ. ومعنى هذا أن البارودي لم يخرج اليها هكذا من فاع المحيط ليستوى في فضاء من على قمة شاهقة ، ولكنها مستطبع أن نقول إن السرعة التي استوى بها البارودي على هذا النحو بعد انطلاقة القوية المزمزت الحياة الأدبية وأخافت التاريخ بعد أن كعاد يسرعى غالبا أو يلقا على قلبه وأورثه .

أما ظاهرة استطعت صا الوافوف والتلقت قبل

مضى وحلني في سجن سبابة
لا يرحبني الخصم أبرأني ولرميادي
لأن أكن حثيت غمرنا بين أحراري
فما لنا اليوم لمرء بين أئدادي

والقصيدة على الرغم من أنها كتبت على أنه كان
بنجلي أباه ويصمى لو أنه حي يفت بجانيه بضربه
وجذوبه ، إلا أنها كتبت في نفس الوقت على ضوء
اعتماد الشاعر بمواجهه وشدة كآته بمصغاته ،
واجسب أنه قال هذه القصيدة في أخرج فترات
شبابه ، بعد أن تخرج في المدرسة العربية سنة
١٢٧١ هـ (١٨٥٤ م) في أوائل تولية سعيد باشا
حكم مصر ، ولم يجد في حياته العملية ما يطمح
به أو يؤدبه واجبا نحو وطنه ، وكان الجيش
حيثما أشبه بمتحف للأسلحة والأدبين متسلط
شدة وناله في مؤتمر لندن سنة ١٨٤٠ م ، ولعل
ذلك هو ما دفعه إلى السفر إلى الإستانة ، حاضرا
الدولة العثمانية ، والعمل في وزارة الخارجية
بها . وقد عاد بعد ذلك إلى مصر سنة ١٢٧٩ هـ
(١٨٦٢ م) مع البارودي اسماعيل باشا ليقتب
في المناصب العسكرية والإدارية حتى وصل إلى
ترقياتها وأعلىها ، ثم وصل إلى رتبة فريق في
الجيش ، ووصل إلى رئاسة الوزارة ... وشاهد
في الأعمال السياسية المهمة ، والحركات والثورات
التي شبت في عصره وفي مقدمتها الثورة العراقية
المعروفة .

ولما أخلقت الثورة ، وجثم الاستعمار البلخي
على صدر البلاد ، ونشأ زعماء الثورة وسهم
البارودي ، قال البارودي نحو صفحة عشر عامة
في حياته ، بسيلان ، طارعا حبيسا ، يكنى بصف
أخيه ووطنه وأحبائه ، في أعين شجي حزين ،
وحرفة وألم دفين ، حتى لقد بهره بعد فساد
زوجته وأبيه ، ثم عا عاه البارودي لوفيق
ليعود الطائر إلى وطنه الحبيب وكرابه العزيز
وذكراته البعيدة ، في سنة ١٩٠٠ - ١٣١٨ هـ .

والحق أن حياة البارودي - وهي حياة جديدة
من يضاف إليها لظف التاريخ - إنما هي تاريخ
حافل خصيب مترع ، سواء في حياته العسكرية
والحروب التي خاضها ، أو في حياته السياسية
والإحداث التي شهدناها وشاهد فيها ، أو في حياته
الفنية على النحو الذي صورنا جلتيا منه في صدر
هذا الحديث .

ولدت " جيت الفاني حورية المنزل
ومف في بعد ما منى من المنزل
يأبى لي الصبي قلبه لا يعوبل به
من شربة الحد سحر الإمين اسحد
أهم بالبشر في الأملاك يأسه
من فرة النمر لا بالبشر في الكلال
لم تنهي من طلاب المحمد فانية
في لالة الصحو ما يمني من التسل

فهو لا يتناول إلا في جيت الفاني ولا يصرف
الجزل في طريقه إلى القلا والجد ، وقلبه منصرف
من الآمين النجل وسحرها إلى التطلع نحو الجدد ،
وهو عازف عن الفتاة المستكنة في فراشها إلى
وسائل الجدد وسبيل الجدد . أما لآله بالصور
والعمل فهو تله بلوق كل تله بالسكر والسكر .

أسرة البارودي وشأته

ذلكم هو الإطار العام للصورة المعروفة للشاعر
الجندي الفارس السياسي النثر محمود سامي
البارودي ، الذي ولد في ٢٧ رجب ١٢٥٥ هـ
الموافق ٧ أكتوبر ١٨٣٩ م ، متعبا إلى إحدى
الأسر التركية المملوكية ذات الشأن في القلعة ،
وحدث أسرته لقب « البارودي » لأنه كان أحد
أجداده ، وهو مراد يوسف شاولي طرعا في أيام
الحكم العثماني لفترة أبهى البارود - إحدى
بلاد محافظة البحيرة في مصر - فسب إليها
وكتب بالبارودي . أما والد شاعرنا واسمه :
حسن حسني ، فكان أميرا من أمراء القبطية ،
ثم عدوا لديرية دنقلة في السودان ، حينما تولى
وترك أبه (محمود سامي) في السليمة من حمراء
ولعل صورة أبيه - الذي ظل يترقى في مناصب
الجيش حتى وصل إلى هذه الرتبة - ظلت في
ذهن الابن ، لا نظاره حيا كان يمثل الأملى
التي يشدها ، ولعله ظل يستلهمها وينجذبها في
شعره ، حتى تجدد لا يزال يردد القصيدتها
وهو في سن العشرين ، بنفس روح الجد والسبي
والطوح التي أشرنا إليها إذ يقول في قصيدة :

لا فارس اليوم يعني سرجة الزامى
طاح الردى يشعلها الحرب والنكادى
مات الذي رعب الأمراء صولنه
ومتقى بأسسه الضرلفة الصلادى

قلب شاعر ، بالنصب عامر

غير أن هذا الجندي الضارب ، والسياسي المتأور ، كان يجعل بين أصله قلب الشاعر ، وحفظات الفنان وخطبات المراهف ، التي لمساب فؤاده نسمات الحب فتكلم صريالية ، وتستند عطفاته ، ولهم عليه حبهمة القروم فتزجج فيه الضرام شحلة من نور وثق ، والنصب بوفة الطموح وهذا لا يتصور ولا يلون بشه وجلالة إلا في بوقته ، وليس الحب طموحا خسر كله وجمال دائم . وهكذا نفس البارودي ، كانت عامرة بالنصب ، والنصب يوسع معانيه ، للخيال والجمال ، الحب أهله ، ووقته ، وعمله ، وعرويته ، الحب الجيد حتى كان لا يهاب الموت فيه ، وقد لقي الموت فيه مرات كثيرة ، ولكنه حين يترك الموت ويغلت منه كان يحب الحياة ويستمتع بها ويغزل فيها .

والبارودي الذي أحب الطبيعة الجميلة والحياة الجميلة في كل مقاماتها ، حينما أحب العجينة ومارسها شطف وملأها بشوق وجهه وعمل وجهه ، وحينما أحب الزهر والشجر والظفر والفجر ، والبحر والجبل ، والنهر والطميلة ، والروابي والكلى ، وفرد بذلته كله وفرد من ألوان الجمال حتى في نصب الفرواق وأحاطه الأوقات ، حينما كان يواجه الموت على أرض كسرت وعلى أرض الروس ، كان ينشئ بجمال الطبيعة والحياة الطميلة اللامعة ، حتى في منفاه حين حرم النفس حق في الحياة ، حق الحياة المرة ، حتى في أسي ولوعة ولم يفرقه حب الطبيعة وجمالها . وإلى ليس يدعنا أن يحب البارودي المرأة وحيا هو أقوى مظهر من مظاهر المحبوبة والحياة وجمالها والذين يزعمون أن ما جاء في شعره من قول كان من قبيل رياضة القول وسجادة الشعر إنما يجردون الشاعر من أهم صفاته ويتركون فيه الزم سماته ، وكأنني يقولون يريدون أن يصلوا من الشاعر بيفاء ينطق أو يستحق بما قال غيره ، وما هكذا يكون الشاعر ، أي شاعر ، ألا أن يكون في خيالهم ألوان أخرى من الشعر بلا عاطفة ولا أحسن ولا شعور ولا قلب .

قول البارودي أحب صور القول

والبارودي لم يحب شاة واحدة أو امرأة واحدة ، ولكنه أحببت الأشياء - أية أتى - صفات بعينها لا تشبه .

ومع ذلك أحب البارودي ، وقول البارودي بعد من أروع وأجمل صيد القسول التي عرفناها في تاريخ الشعر العربي كله . لقد أحب البارودي جمال المرأة وعشقه في أرق صورته وأعلى مراتبه . لقد أحب جمال المرأة ، لا كما يحب الناس ، وإنما كما يحب الفنان الملمح المبغى في رهافة حسه وفرد رقة مشعره .

جمال المرأة ، عند البارودي ،
نفس جمال الكون

لقد أحب البارودي من المرأة جمالها ، ونفس بهذا الجمال ونجاح ، بما هو مظهر من مظاهر الكون والحياة ، وسر من أسرار الكون والحياة أيضا . أتت المرحلة التي يمكن أن يصل إليها الشاعر ، وينتهي فيها أنه في نهاية المطاف ،

ولا يريد أن يجعل البارودي وفنه مزجا من مصطلحات التجريد والفناء ، بل سوف يرى أن جمال المرأة عند لم يكن سوى بعض جمال هذا الكون ، ولم يكن سوى جزء من جمال الحياة عند من يحب الحياة ويهم أسرارها . وهكذا نستطيع أن نقول في أجمال أن البارودي إنما كان يحب الجمال نفسه ، سواء كان هذا الجمال في المرأة أو في غير المرأة من سائر الكائنات .

البارودي تكفيه النظرة

وديان البارودي يطلقها بأسماء مختلفة لائنات ، وكذلك بصفتها لون ، فهو لها ليلي ، وليلاد ، وريتا وأسماء وأصمجة ، وهناك اليلة الغليس أيضا . أما صراح حبه وفرامه فأتت تنوع بين روعة القليل أو روعة الكثير ، وبين طهوان والمسطط والجسولة . ونلاحظ أن البارودي يفتكر لمحبوبته الأسماء الجميلة أيضا ، ومع كل هذا فهو لا يريد من محبوبته أكثر من شيء واحد يردده في كل مواضعها :

أثباته المينح كشي من القاب
وسوي حياء فهو مسرلة العتب

ولا تسلمي عبي للثود والكا
فأتمما متجري هوالة الى كلي

وأي لراشي من هوالة بنظرة
وحسبي بها لن أتت لم تبخلني حسي

فلن أله حشونا فلو العلم ربما
أطاع الهوى والحب من عند البحر
وأى امرئ يقبوى على ودّه لوحد
إذا التفتت لربيت على وضع الجمر
على أنسى لسم آت في الحب زلة
لعمى بذكرى في الصائل أو زرى
ولكني طموت في عالم الصبي
ومنت ولم ألتق بغاضة لذكرى

سجدة نفس أكرت ما يرمها
ولكناس أخلق على وقتها تجري
ملكيت يدي عن كل سوء ومظني
فبشت برى أفسس من دس المدي

وهي حليقة قوية يقرؤها البارودي في شعره
وبكرها ويوحها ، وتطالها بها كذلك مرة
حياته وأحوال الناس فيه ، كما تطالها بها ديوان
شعره الذي يعود بين أيدينا .

البارودي سبق إليه الشيب والوفار في أبان شبابه

ولكني بالبارودي قد أدركته الحكمة ووللها في
سني شبابه الأولى ، فأدرك هو كذلك قيمة
الحياة الدنيا ، وعرف من استثمار أمتعها بها ،
فكانت بذلك محترسة لأنوان متاعها مملوءة الكثير
الوفور :

ومن بك جسدك المشرين تشرى
وأردفها باربعة وحس
فقد سمرت بمنهيه الدوالي
وبن له المدي من بعد ليس
نظرت إلى المراء فكشفت لي
لما لا في فيه تثير راسي

حكمة يطق الشيب على رأس الصابط الشام
الصغير في هذه السن التي يحلو لغيره فيها أن
يطرس كل قنوت الميت والهو والظلمة ! ولكن
الامر لا يتعلق بالشيب وحده ، وإنما هي خطة
حياة وإرادة جد وفكر وعمل ، اتصا هي سجية
نفس وشيعة انسان كما قرر هو منذ قليل . وهي
إذا صفا قليلا إلى أيام صباه اللاهية ، وإهمام
فراشه الصغر ، لم نجده يصفو هذه السجية أو
تلك الخطة .

ولتأمل ما يصنع في أمر مجربته الصطرة .

إذا كسان ديسي أن نفسي ملثق
بحبك يا ليلي فلا تفسوى ديسي

والعني فيه طرفة لا شك ، إذ يطلب إليها
أن تستريح إليه لأنه حوى الحب ، ولا تظف
فسيه لأنها طرقت الحب إلى القلب ، وحسبه في
فراشه بها هذه النظرة التي ترفسه ولا يرد أكثر
مها ، بل هو لا يريد من أية امرأة يمشي جمالها
ويوهاء أكثر من ذلك .

وجمال الصوت مثل جمال الصورة يطلب لب
البارودي ويسحر عقله ، والقطعة التالية تليها
نموذجاً طيباً لما يوهاء في المرأة :

أرثت السود أم فسرته الحمر
فثقت فسرحت الأكسجان بالوكر
حوراء ، للبحر في العاطفة أكر
يرتد إلى البسوق غرب صحن المدي
لو لم تكن لمرأى في الحس ما ظهرت
لأعين الناس في ثيل من الخشمر
أملت على بلحظتها حديث هوى
صمرت منه صغر الذي بالكر
كانها بين جنبها إذا نالحت
هالوت بيت بالآبيب والمبكر
لا غرو أن صبت من وجد بصورها
فالحسن مشقة لتقبل والبصر
لا تقنع العين منها كلما نظرت
وكيف يقتنع الصباق ماظر
فالمهتب بكسان أنشوق فزدمرت
للحسن في وجنتها وودها خشم
وأروى حاجبها من نظيرة وشت
سواد ظلي بهم صبح من حور
فصمت فبنت للعين صحن لهما
يادوك أثولعت مطربين صحن لهما
أبعت لثمين فيما ما تقربه
وآذبت كفا الصبا عن صيد الأرد

والبارودي يؤكد هذه النظرة إلى المرأة وهنا
الوقوف من جمالها وبكره في شعره فيضح هؤلاء
الذين لا يستطيعون فهمه أو لا يفهمون على الوطوف
منه على هذا النحو ، وكأنه يرد أيضا على هؤلاء
الذين يزعمون أن الحب غرب من الحب أو لون
من الكبر والحب :

خصيمان هذا بالقواد مغنيهم
ودلك عن مرمى القديعة مراح
وما سي ما أحشاء من مولة الهدى
لو ار الهوى موني بدا نو مصلح

الحب الاضخم والافخم - يتجلى - والبارودي في متفاء برندوب

على ان شعر البارودي في الحب تشتد وقته
وتفوح حرارته بعد ان يحكم قلبه بالخي مع زعماء
الثورة الى صندوب (سيان) ، هناك تليقي
اشعاره بالحب العارف الشديد ، بالحب الفخم
الكبر ، بالحب القوي الاسي المتنازع ، بالحب
القديم الجديد في الروعة والجزيرة ، هناك
لمرّج في قلبه كل ماض الحب واشكاله ومظاهره
حبه لآكريات حبه ، حبه لأمه وولده ، وحبه
لوجه وراي وقته ، وحبه للناس والطبيعة وللخي
والجمال :

كيف اكثر انشواي وسي كلف
كعاد عن سبه الاحشاء لشعب
ثم كيف اسرو ولي لب اذا التبت
بالانق لغة برقي كعاد يلتهب
اصبحت في الحب مطربا في حرق
كعاد اسرها مازوج منتفب
اذا تفتت تفتت زلزلتي خسروا
كما استشر واء القديعة اللهب
لم يبق لي غير نفسي ما اجود به
وقد فلتت فلتت مع رجعة تجيب
كان لبي اذا هاج الفروم به
سجن العشا طليسر في الفخ بطرب
لايسر الحب قلبي من لوامحه
كأنما بين قلبي والهوى نسج

نعم ا لم يترك الحب قلبه حتى كلف من حبهائه
والخلائع ، فقد كان البارودي مقيما على حده
للحب ، وفعله مطلقا أينما رحل او اقام ، في
حرب او سلام ، وهي سمات مادرة وصفات عزيزة
في حبه وفي طقته .

مطالع قصائد البارودي ، وعادة القديامي من التشراف من ذكر الملاعب والدبار

والذين يرمون البارودي بأنه لم يهمن سوى

حبرجته الى اليحسان لاهية
تفعل بين كوامير حصر
ليمد صراعا مني محبيل
عنى ظفرب بطوره حلس
فسرهما مني وسرر بها
في دوقه فياهه العرس
فوقفت مطوبا على كتمه
ومضت حلى اكسرهما مضمي
تبت اضي لسولا هوى بهب
ما لب من امل مني ساس
فهبكت انسى حصى صورها
وعبوات الايام فسد تسي

البارودي كان قريبا بين اصحابه ولذاته

ولي شعر البارودي الوان من قصص الفروم
الذي كان يمارسه في سن العبا واشباب الجكر ،
ولكنه لا يتجاوز فيه الطود الطد التخلي الى
غيره من اساليب لذاته والرايه ، وانما كانت
تخلب فيه النظرة وناسر فيه الابهية في البسمة ،
ولم يكنه الكلمة او التهمة ، وهكذا كان البارودي
في شهرته قريبا في طقته وبين اصحابه من يكون
اسباب الفت الصاحب والليز الجفج من لرف
وسلطان وجاد وزاد .

وفي الحرب ، وقع البارودي في شرك الحب

واوسل البارودي الجدي الى تاديب الثارين
في كريت ، وشرك في حرب الدولة العثمانية مع
روسيا ، ولم تحسه الحرب عن الفروع في شرك
الحب . لك

فقد لها في منصب الحسن حودة
تسر عنها الفيد وعسي يواجم
صبت لميكي كيف ظمما دوبا
واساتها في لجة الماء مصلح
احر كوا فوقودون مشرارما
مالك يابوسا الردى وملاح
قلبي بعد السرد كالسر لا فح
ودمي فوق الغد كلكه سافح
يكافحي كوني اذا اقبل جشي
واقادو على جمع الذي لكانح

فأحبها ، ومكنت ملاعبها العربية قلبه ، وأسر جمالها العربي روحه ونبضه ، وأخلت أخلاقها العربية منه كل منطلق .

فلا تطلبون المحسن قبي غير أعله
مأسدع ما في الأرض حسن الأصارب

فمن الآسى عودن قلبي على الهوى
وأحلمن غشي بالمداد بكواب

وقال على لسان محبوبته ليلى : وقد سمعت
يهتف باسمها :

أراد يهتف باسمي لمصر حكثرت
ولو كي لم يدع للظن من سبب
مكيف أصنع إن ضاعت مقالتيه
ما بين يومي وهم من ساذج العرب

وأما حبه لثقافته فهو حب عذري عربي نجدي
وهو يظهر بهذا الحب العربي وبطقلته العربية :

وما كنت لولا الحب أخفج لثني
كسي، ونكر انسى تهوى مد
وأنا أماسي ليس بما مما سبه
مصري إن وأدنيا بحكم الهوى مجد

بلحن وإن كنا أشقاء ، للهوى
ومسبب في شروى مصر فمتبد

وسبك مني شعبة عربية
كسي الخمر ما لم يأت من دوحها حمرة

وهكذا أحب البارودي الجمال العربي وذكره
صراحة في قوله وتبجبه بفنائه العربية ، وأحب
فيها السمات الجسدية للغة العربية ، حتى
لون البشرة أحب فيه السمرة العربية .

ولقد أحب البارودي ، في الرأ العربية أيضاً
الإحاطة العربية والطقى العربية ، والتاريخ
التصوي والأدب العربي ، ثم الإجماع العربية
والعربة العربية والظوح العربي . من أجل هذا
يستطيع أن يؤكد أن البارودي يحكم نشأته
وثقافته ويشتت أتما كان عربياً خالصاً والعروبة
ليست عنصرية ، وإنما هي لسان ، وهي شيم ،
وهي تاريخ ونجدة وشهامة ، وهي ، في أعلى
عراقها ، إنسانية خالصة . ■■

محمد محمود الدشي

تقليد القدامى ومجاراتهم ، ولعلوا - في القلب هي
عند مطلع فصلاته الطويلة لى المهن المختلفة
ووجدوا أنها تبدأ بالفرل ، شعبة شعراء الجاهلية
ومن ألف لهم من بعدهم ، ولم يصموا الفكر أو
يطيلوه فيما تضمنته هذه الطالع القولية من معنى
بارودية خالصة ، وإن كان يلق فيها البارودي
أمام ديار الأحبة ويتأجج ملاعبهم وحزولهم وأبهم
الغوالي وفي ذلك مما ورد في شعرا العربي القديم
... وحتى المهابة والفسار ، وكل ما يتصل
بالبادية مما جاء ذكره في شعر البارودي ، نستطيع
أن ننسبه إلى مملكة البارودي وإلى حصيل
البارودي وذهنه في سموة وهس ، وكل ما بينها
وبين القدم من سبب ، أنها هو اثر من الأسر
للأفبه وقراءته المألفة وحفظه الشعر لأب
القدامى وتاريخهم . وأما في غير ذلك : فالديمار
والأثر والمهابة والفسار ولغها كلها بارودية ليس
في ذهنه وفي خياله ، ولها وتو مع اجتراره
الخاصة . وإذا كان هؤلاء يذهبون إلى أن شعر
البارودي في الفزل هو الذي تنصق فيه الأسر
التقليد فلنا ملحق إلى أن هذا الشعر ذاته هو
الكان الذي يبرز فيه يرودا قويا ملاحظ الجديد
ومضامره ونظرا ما مر بنا من شعر في هذا السبيل
وغيره فنأكد من أن هذا الشعر لا يمكن أن ينسب
إلى غير البارودي ولجارب البارودي ، وحتى إذا
بطل من القديم قلنا يخرجنا أثينا مطبوعا بالطلح
البارودي وشاعريته المبهرة المملقة .

نحن لا نكر تأثره بالديمار العرب واستلهم
واقتدرهم ، لأنها دون شك مصدر ثقافته الأدبية
إلى جانب ما تعلم من آداب السرك والفرس
والإنجليز ، ولكننا نكر أن تكون عواطفه منقولة
بالتقليد أشد التأثر ، وخاصة فيما يتعلق بمألفه
الحب بالذات ، وهب البارودي الرائي العظيم
على وجه أخص .

البارودي أولع بالعربية

أبكون البارودي في حبه وقراءته قد أحب فتاة
عربية على سبيل التأييد ؟ لقد كان ملوفاً إن
يحب البارودي فتاة من طبقته من المماليك
والتركية أو الأتراك وفيهم الجمال الشرع
الإخلا ، ولكي فتاة البارودي كانت عربية ،

لَوَاءَةٌ وَعَدَا!

قصه

بقلم: حسب الكسالى

بره عاتق ، والنظرة ه ههوه في بيته أبي ياسين
المائل . كوي من من ذهب حتى يركب أبو ياسين
المكره ١ الفادان صكران ه فاد بفر الذي
وفاد أبي ياسين ه سبه اوراق من اصل منه
وعشرين على ان اوزعها لها من كل بد طلي
الاولاد .

واظب سناه صغرى اولاد أبي ياسين من شرفهم .
بيهم طاق اول . بضع درجات شهي شرفه
واسعه لها دراجون من الحجر . وما ان لحب
عاقبه بن ذراعي حتى هزول بلفز البرحان
راعه بدنها كما بفل دالما !

— جيسي شوشو ه تعالى جيسي .

وكما بفل شوشو دالما ه هي أيضا ه نظرت
الى سناه في من ، ولمر قليل من صغره وفانت .
— عاتق بوه .

هذه عصاها : ه ما بدى باه ه .

وظفح وجه سناه جدلا وهيمانا وهكاه ونقول
سوسو : دالما مرفوعان دالما

— ليس جيسي ه اما سناه .

ولوب ه

— دالما سناه دالما .

وعون سناه في اعراء

— شوشقه دالما بروج بلمب جيسي .

حينئذ بظفح شوشو فهدم بدنها الى مساه
الى برفع على روزس صابع قديمه وبخطف
الطقة في حذر ويمضى بها تلعان في السبيل
المحاور .

والطبا الى روجي . كاتبا بيسم في مكر :

— ما حنكك الآن في النساءل عن اوراقك آ

■ المهر .. راج الهجر وما صطفت قير

سما راق من من من وعرى ان ذكر
بضحه شروء ه ولكنه بفقو جموحا ه طبارا .
النار لصطح اوراق الطاب . كسان ه منه
وعسرون طالبا ما فهم واحد سبيل سر سنان
او عالم ه او شاعر مسود على الاقل .. فطع ه
لسخ لا ظم لها ولا لوب ولا رائحه .

وفح الباب وانقلب اسي عاتق هارجه .

— دالما

هرفصا ه واخذها من ذراعي :

— تعالى ه بلمب لي . والله نظره واحده
الى وجهك الفاني تساوى كل ما في الدنيا
في مواضع انسا .

ورعدت الرضاعة الصغرى الكلمة الاخيره :

— انسا !

فلت .

— اى بروج البايا ه انسا !

ولم تلبس روجي ان اقبل :

— تعالى عاتق ه دالما ه سمع

وبسبب عاتق جسي ه قلب

اركي .

وبعوت بلمبى اللطيف في البافلة الموحية .
كاتبا جالريا ه امرأة بفر الذي ه المتحار ه قد
سرف عنها الرب الطيد كرد ارايى
صغرة . بياي القليل . شنهة شجرة بوش
ابناء السند ل الدحر بضمون من الحاء في
سوموه وبجاولوه سناه الى الحمامات . الامسى .



بدرى . لعل ما اتوجه به فاحله هو في الحقيقة
 بريد بريته . ان صبت الام ، صبرها ، غفلاتها
 وهي في شدة الحاجة والدمر السابق ، يصح
 عن الانسان الرحيم الذي فيها ، عن ان هذه
 الصعاب النيلة في ساء منها هي :

كاتب روى ثق في الثاب الموارب وضعي .
 الاسامة الواسعة الماترة ما زالت ولكني احب
 فيها طبعاً من حو ، من اشغال . وضحكك
 احرا وفالت وهي تشير الى الأوراق ا

ـ ارا لك هذه من غير صحيح فلا نسهم
 مكية ا

وزعت الثاب ولكنها غدت فطعت راسها من
 فحده

ـ ما الموضوع هذه المرة ؟ الموضوع الامنى
 « وطنى لو شئت ماخطت به » .

وانسبت ايسابها . قلت :

ـ انا لا آمن من ناس ساء انها بنوع لا معنى
 ولا اتقى . كيف بينت هذه الريحانة الهتافية
 في هذا الحقل الاجرد الذى جافاه المطر ، بينهم .
 وهذه القيمات النيلة ، الكريمة ، الرقيقة
 العفوية في مدافعه هدامات من حلقى . تعاب
 ودقاته . والهدام ؟ يظهر ان ام ياسين تنزل
 اى كتر صحت ، أو انها على الأقل تحس على
 نحو فاعل ان ساء نجيبه لسوق لها فغير لم
 يسأل له قلم . لا بد انها تحرم نفسها حتى يفر
 لانسها الاسره هذه الفساس الاسره . ولكن . من

— أنهم نظفوا .

شوقوا للعودة : ألا يبقى لي أن أأمل الناس من حولي ، وأن أقوس وأفعل وأصور . أنا لولا هذه التلال من الأوراق المسخفة بعدة ناول فنان . إن لي في الواقع ملاحظات بديعة جدا . ولكن ، حتى زوجتي ، أم أولادي ، ترى في كل عيقل لا يحجب بها ماديا ، لا يحجب علة توضع في محفظة النقود ، نظيفا ، أي جينا واضاعة وقتي ... ولكن ، أليس معا حق من ناحية ؟ ألا النظف أنا هنا محاولا سير ما لا يسير !

أيه ، فليكن ! لأد إلى أوراني الثالثة . جدا فدي : « وطني لو شطت بالخلد منه » ... صحيح ما قالته أم أولادي . لي حصة حشوي عاما لي التدريس ، وقد أعطيت الأولاد ههنا الموضوع أكثر من ستين مرة . من أين أطرق لهم مواضيع ، وكل مرة تهال على الأجوبة متشابهة : « وطني أمي الثانية لمحيي الحياة والزواجر والقرابة وتعلمني محبة الوطن من الإيمان » وطني هو الذي علمني أن أرفع لبنان للجد والبر « . والإخلاء المينة « الزمنة » الفصل .. التي المرفوع منصوب ، التواصب لرفع ، الصفود مخالف للبعد من الواحد حتى الكبار ... لي عني الأوراق تشق لك الأرض ، بسم الله الرحمن الرحيم ، من جملة حنة البك « بعدو لكه كانها راحة من البرود في جلباب شحار خلق .. ونور للفراد لما الترفه المنطوي في الطراد أو الزيات حتى يستحيل عليه الإسمرار في الجلة ذاتها ..

وعدت إلى المائدة ، ولكني لم أكتب أن ظهرت .. كانت هيلاء ، كبرى بثلاث أبي ياسين متفردة على « الشيخ لوبح » الهشم ، المعظم ، وقد لفت سافا على ساق ظهر نصف شطها الصل المكتز . اتسحتت بغير فليل من صعوبة ، هيلاء لم عفرة ولكنها في الضرب ، و ... على الإخص بالوضع .. أنا أحب هذه الاستقامة مستقيما الصبايا فيظهر على خليف فوق الركبة ، وفكرت : « هيلاء نصف امرأة » .

ثمانية أولاد بعضهم على رأس عيني هيلاء بكرهم زوجها في العام لكافي ولكنها ماتت بعد

خمس عشرة يوما تبعتها ورقة الطلاق . كالأب ؟ أهو ههنا الواسع الهابط الذي يشبه لم أبيها ، أم ههنا قلينا الرموش ؟ زوجتي تروي ، أليبع ، أن السبب الاختلاف بينها وبين مظفها من نوع آخر ، هي مظف ، على قدر من القارة ، بيضا هو رجل ذو مالي ، رجل مقطع موصل .. أنهم أنها رجعت إلى البيت وما هي إلا بضعة أسابيع حتى عدت إلى صغرية المدرسة ، ونظفات المدرسة .

يجب قول واحد ، أن أعود إلى (وطني لو شطت بالخلد منه) . ليس من اللائق أن نؤجل الأولاد أكثر مما فعلنا .. الهمة ، الهمة ، فعلا : بضعة واحدة جرى قلبي الأحمر على حشرين ورقة . هاه ، الطريق التي روما يبدأ بخطوة .. لم أعد أرى لي وضوح . الظلمة تسربت إلى المرفق . يجب أن أتمل الصباح . أنا نظير أحد من الطراج لم يولي . فمت ، ولكنني لم أتمل في الصباح . وفقت على بعد يسير عن الناطة . هيلاء لا تزال متمسكة ، دويها أنشمر أكثر قليلا .

في العشرة صاروا يتولون : « مكينة . مالها حله ، مثل خالتيها ... » صحيح ، خالتيها ، مظفة المدرسة ما لها حظ . فزوجت أول صبرة ووضعت سبا . ولكنها لم تسعد . كل زوجها فلما تركت همتها كلها في سراتها ، الزوج الثاني فطسيه طاران ، حبيب ولكنه مفكر . استولدها هنا صبيين . بعد أن اتفقت كل ما أخرجه خلقها ، ففجأت إلى بيت أم ياسين ، اختها .

أنها تقوم الآن ملبسة الأكبر في البيت لا يخالجها من وجد عميق بأنها مائة على الأسرة المصونة ، ولأن اختها في حاجة حقا أن يقوم عنها ببعض العبه . ثمانية أولاد ، ودخل الزوج لا يتكاد يفي لظفولة عرفة اليومية . المظفة التي تسع رالها لكه . وهي التي طليخ وتكوي وتسل .. وأما أم ياسين فقد استجبت بكل ما نطقته في حياتها من صائدي الخياطة ، واتصلت غرفة التمسود مشغلا . بين نسوان العشرة انقلب اتفاق صامت على أفاقها .. بديني أن الأوراق الإنيكية ، النيورات ، الصلطف التي لها قبات من الفرو

اوصى بالجار . ولكن تمت اطم . انا احبنا لا
انتمل ... يمضي على شهر ، يمضي اكثر ، لا
تطلع على حائط . والمعلمة ، عطومت

وقطع حديثه هكذا فجأة . يتره نتر . كان
يعتقل في الأرض مثل طيخ خجول يقضي فوسا لم
يقه .

صحيح . تسى بدر الدين عصرا حتى يسى
هذين البيتين المتجاورين اللذين ظل ملاكنا على
شبابهما للشرك ، فسنن احدهما واجر الآخر
لاي يسمين الكلى لا يدفع ...

وعاد يتاني :

.. يمضي ، المسألة ، عطومت ، أبو يسمين ،
مثل كل أهل الحارة ، كلمة طهرتك منه لا نصير
لنجن ..

ووعده ان الذهب لتوى البطل ابا يسمين :
رحمت . صاح أبو يسمين وهو يركز الكلى على
الكمة

.. اهلين ومرحبين بالاستاذ سليم . تعال ذلك
لى الكفة المظلل على ال في عرفة ما ذلت اختها .

جلست ، ظلت :

.. كنا مشغول شوية والله يا ابويا

قال بسد على الطريق :

.. مشغول ، مشغول .. غير لى بدمتك هدى .
هذا الشغل ما له نهاية ..

.. لا ، القصة ان عدى كيسة وظائف على ان
اصحها اليلة

.. تصحها ، تصحها ، لا يكن لك فكر ،
الطنن .. عندما ترجع الى البيت تراها مطرحها
في انتظارها ، ها ، ها ، ها ، يا ساه .

.. لا ارجو ..

قال يقضي

.. ارجو ، ارجو ..

ودخلت سناه . قال .

.. روى حبيبي هالى فطح فمعو سليم . هل

.. لا يلعب بها احد الى ام يسمين . ولكن
السبة الاطفال ، ارباب البيت ، الناموسيات ،
بيوت الخدات .. كلها تصنع عندها . والاجرة
على طلبها وحبة صك 1

احيانا يفسدن ما لسن بحاجة اليه ..

ودخلت زوجتى :

جاريا بدر الدين في غرفة الصيوف ، يريد
مواجهته .

.. بدر الدين ؟

.. اى معلم

.. خير ان شاء الله ؟

لا اعرف .

.. ما له حاجة لى في الاعياد .

من طرفته في مصافحتي عرفت انه لم يات
رائرا . ان لبدر الدين في الاصل هيئة غنية ،
متسكة . امراهه تصنع كل سنة بنتا ، وقبول
على استحياء ، لانها بنت عشر سنين ، ان بدر
الدين هكذا يريد . انه يقول : « هذه حبة من الله
والبح هوام » .

قال بدر الدين :

.. لا لؤاخذنى يا استاذ الله بطيخ . يمكن
ازمطه .

.. أعوذ بالله يا بدر . انا شئت المظيمة ،
انت انفذنى . وظائف الاولاد أصمت لى عيني .
لم يكن يصلى ، وعاد يقول :

فترى انى اجد رايك في مسألة صغيرة .

.. تفضل .

.. الله يريد فلك . المسألة ، انه ، حكايى
.. مع ابي يسمين .

قال هذه الكلمة الأخيرة دسة واحدة . كنت
اعرف الكلمة ولكنى تجاهلت .

.. خير ان شاء الله ؟

.. المسألة ، والله انسا حيران في امرى . أبو
بسمين رجل طيب ، نعم الجوار . والله تعالى

نعرف يا استلا اني لو كنت متلك تدرس الاولاد كان حتى طلق من مئة سنة . يا ببي من الصبح الى المساء مع اولاد صغار . شي بيجن حقيقة ...

وعادت ستار بقدح صغير . قلت

— مساء الخير عمو .

فانتمت ابسامها الساحرة الضجول واسبلت اهدابها .

وقلت لما خلفت الباب وراءها .

— انا جيتك الليلة في مهمة .

سأل ضاحكا :

— معك امر مهمة .

واردت

— انا افهم في برانيك المواطنين ايها .

وصب لي قدحا ، من « العرق » والصابون :

— خط اشرب الآن ، واجل في لكلمات حتى يصحو راسك ...

قلت بنفسى واحد :

— بدر الدين جارك كان عندى الآن .

— اي ، ابش فيها ؟

— كلمنى ...

— فقلت انه تركوك !

— لا ، جد . فالتحتى في مسألة اجرة البيت .

قال ضاحكا :

— دمت له عنى ؟

— فكرنى لو اتك دمت له دمة . بدر الدين رجل طيب شرواك ...

— انعم والكرم !

— لو اتك دمت له دمة .

— وقف احك لك حكاية ، لا كنت في استنبول .

اذا كانت النساء عند ستار وامها نصرها صونا جميلا لا يمس نفسه ففى عند ابي ياسين مره .

انه يحيا في التللى . وامسبا العالمر فيفرقه ،

بنطسه في العرق . هذه السفرة تمتد كل ليلة ،

لا بنقصا شي . الخلالات . الكد المشوبة . الموالج

القالية .. وقد يشهى الخيال ويكون لا يزال في

اليكورة ، ملحقا ، ولكن غلايه لا يصح من ان

« يطلق » على السفرة خلقيا . انه ينسبى :

عندما تزوره ، ما تعرفه من مصاعب الأسرة بما

يفرض في اللحظة الحاضرة ، في القصة التي

يرويها . قصة استنبول هذه سمعنا منه اكثر من

مرة ولكنها بقى لها كل مرة نكهة خاصة . ارسله

الحرف الناجر الكبير في تجارة الى تركيا منذ بضع

سنوات . يبعج بجاحا لم يكن مامولا ، بجاهن

لذا شئت . احدهما من فرق العملة والاخر من

مقدار الشهادة مريضا . فحجاسة ، وجد لي جيبه

كبسة من الالف الليرات « ما للدرج بها حاجة »

كما يقول ابو ياسين في لمارك . وفيما كان مفروضا

ان يعود بعد اسبوع ففى في استنبول شهرا انفق

فيه كل ما وصلت يده اليه .. يظهر ان النساء

الاستنبوليات شيء بكسر الظفر . والعرق هناك

ليس كالعرق اللباني او عرق البطة لانهم لا

يضيفون اليه الناسوس القشبي والسكة . ومع

ذلك فهو عرق لطيف . يومها خاضه الحرف ،

وقل هذا مصرا على الا يحكى معه ستين ، اضلل

خلالهما مسكنا عند عميل جبركي ..

.... ولم ارجع الى البيت الا بعد الثانية

فجرة ، سكران ، لم افر من ابي ياسين ، عوضا

من « دمة » على الحساب ليسر الدين ، بفير

مجموعة طيبة من النصلج من المصبر ، ولوالد

طول الببال وقول يردده لا يقنى شيئا :

— استلا سليم حكمتك انت . فبرها بعرفتلك .

حكمتى اما . كاتهمسا — طرين العزيزين —

يفرسان في القوة !

والاكثر من هذا كله ان اقل من ثلاثين « وظيفة »

من اصل مئة وعشرين هي التي صنعت لفظ ،

ويجب علي من كل بد كن

معلومات كثيرة مثل هذه ، و « اكثر صحوا »

دامت اكثر من ثلاثة اشهر ، افام بدر الدين بعدها

الكسوى على ابي ياسين . انا انى ان النسا

● لو اته وعد

الاول مرة احسبنا خضل فيما بعد حيالى كلها ،
كان قاعها ، لازمتها : الاحسانى مان بعضى احد
قال ههنا . اتى لم ارسل كلى ..

انهم يرحلون ...

الكبون يشطر ، يهدر ، يحه نحو الشارع لم
يتعد صحيفته ...

رحلوا ...

وعيث على العارة هده كل ليلة ، ولكن اى
هده اليوم ا

حوالى الساعة العاشرة جاء بشر الدين . لم
يكن وضع قدمه شمسلي منذ ظله الليلة . كان
محمى الوجه . شد على حافة القند ولبت فترة
لا يقول شيئا . ولسم اجد انا ، من جهتي ، ما
الوجه . اخيرا قال وهو ينظر فى الارض :

.. والله انا ما اربلها . فالبالة ان الجار له
على الجار .

لمعت ولم اقل شيئا . فاستمر .

.. لو اته شط للمضى ونظم الدفع شبرا حى
لا يراكم عليه مبلغ جديد ...

كل مصباح متحرك علون فى زاوية من يمينه
هو الذى يضيء القرقة بنور هادىء طيب . كان
صوته كأنه ياكينى من بعيد . كأنه امتذار للفرار
فى شخصى . وعاد يقول :

.. الله يلحن الشيطان .

التفتت معنى من نصية فى صوته . هذا واضح
لانه يلحن جيلته على نحو مفرط ايلسا وينظر
باصابع يديه على صحنه الكرسي . ما اكثر
شغافيته . ليابه ذاكها بيلسا ناصحة ، ووجهه
مضى . وقال .

.. لو اته وهنى فقط ا

وكرد :

.. لو اته وعد ، وعد فطلم ..

■

حسينيب الكيالى

دمشق - وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل

انفرادا ، ادخلوا فى ذهنة الفكرة . الدليل انه
صار يحمى الشيب من العارة والانتاع عن العودة
الى البيت اثناء النهار . مرة لحنه فى الحديقة
العامة ، على جرف البحر ، ظل بين الناس كأنه
يتهيى لقلبي . وكما ابو ياسين فلم يد طيه انه
اهم او حى او استنكر ...

وحكمت الحكمة بالاخلاق . وما هو ذا ابو
ياسين يستغل . قالت لى زوجتى انهم اساجروا
فى يمينه . رددت السجدة وتركت شفا طيفا
جعلت انظر منه عنقبى القلب . بينهمم فلم
فاهم . لم يات ابو ياسين لتوديسى . سنا وحدها
جابت عدة مرات . انتهت الى حركة مية كانت
لكرها كل مرة . انها ترفس امام عاتية ، تركى
رأسها الصغى الاثنت على عنقبها ، وتعضها فى
حرارة وعيها يدبلى ، طافحان ، حزبا . ولم
لكن لتثبت طويلا . كانت تنظى نحو الاباب كأنها
هاربة .. قبل يومين طلبت من زوجتى ان لطيها
صودة لعاتية وهى تلمص فيها الأبيض ...

كانهم سيهجون البيلة كلها .

اطفال العارة احسنهم هذه النوشرة . انهم
اسمهم ينزاعفون ، يتهازجون ، يجرنون اصولهم
فى الفرفات الطالية ...

يا رب لو كان حى لكنت سمعت انا ..

الليل يهبط والنلة تستمر الا فى ظلمة لا تزال
خفية . الكبون الضخم امام الشرفة وعلى ظهره
الدفة الاخيرة من عاتى بيت ابرى ياسين . كنت
اطيل انظر الى الناصد والكراسى وقد قلت على
افيتها ورفعت سوقها الى اعلى كأنها كانتسات
فاجاما الموت وهى تتفرع .. وعدات شجة اولاد
العارة . يظهر انهم ملوا القبة . العمل يجرى
الآن فى صمت ، اعنى ان اصولنا متشابة كانت
تلع ادى : سجادة تسحب ، متفدة ترقى فوق
الاناث .. اصوات بدت فى صمت المساء كأنها
هشرجات ..

اول هدى برحيل فى مساء قليل مثل هذا منذ
حوالى ثلث قرى . كنت طفلا وقد انتقل ابنى
الموظف من بلدة الى بلدة .. ذلك المساء عرفت

جذور الفن العربي في الفن الساساني

بقلم : الدكتور عفيف بهنسي

استاذ تاريخ الفن بجامعة دمشق ومدير المتحف ل سورية

ولقد أطلق على هذه الأمة اسم الأمة الساسانية (1) نسبة إلى اللغة التي كانوا يتكلمونها . وكان الأخرى أن تسمى بالأمة العربية ، خاصة وقد أوضح منذ فجر الإسلام أن العرب - كلمة - هي الأرومة الأصلية التي ما زالت متجذرة في الجزيرة وأن اللغة الساسانية هي لغتهم الأولى . وأن اللغات الأخرى هي لهجات مشتقة ذات أصل واحد (2) .

موجات متوالية من الهجرة إلى شمال الجزيرة العربية

ومما لا شك فيه أن الطبيعة الجافة القاسية

لم تخلق إلا الرخون والجفرايون بعد على تسمية واحدة للجزيرة العربية في التاريخ القديم ويرجع ذلك إلى فقدان الشواهد الأثرية الموضحة لذلك ، ولكن مهما يكن من أمر ، فإن مجموعة من القبائل التي لا ندرى بعد حدود حضارتها ، كانت قد توزعت في أطراف الجزيرة العربية ، وخاصة في المناطق التي توفرت فيها الحياة أو السدود أو السيول . ومن الثابت أن هذه القبائل كانت ذات خصائص حضارية وثقافية واحدة ، وكانت لغتهم السامية وتكلمهم السندية واحدة . وكان تركيزهم العربي واحد ، كما كانت عقائدهم الروحية السامية ذات مفهوم واحد .

✻ أرتب اسماء قبائل الساسانيين الذين سكنوا جميع انحاء الجزيرة العربية من قبل الفراعنة ،

دولة الفراعنة ، وهذه التسمية ليست بالاسماء الأجنبية صالحة L'ari Mesopotamian

(١) كلوسس الألماني عام ١٧٨٠

(٢) أن كلمة (اريه) على حد ما يكتب بالخط المسند ليس على أن هذا الخط كان كتابتها من

جانب الخط العربي ، أن من اريه صلب في صلبه الاسلام



حاول غزو السومريين الذين كانوا قد تربعوا على شواطئ الرافدين عند الخليج العربي ، فشككوا حضارة برقة نصير من اقدم الحضارات الإنسانية، فكانت لهم لهم وكنبتهم (المسارية) وشريعتهم وحسابهم وقوانينهم . واخيرا كان لهم فن مستقل يدل - بمقارنته مع الفن المصري الذي يصاحبه - على اصول الاصل والارتقاء والاتصال التي لعدد الفروع بين كل من الشعبين السومري والمصري .

كان صارخون (الاموري) اول حاكم عربي ، وان شئت فقل سامي ، قد اسس مملكة واسعة صحقرة ، وجعل اكاد عاصمتها ، وكانت الحضارة السومرية والفن السومري مصدر الهم للشعب الاكادي الذي استمر عبيدا على السومريين ما يقارب قرنا ونصفا .

لم انتقلت العاصمة الى اور السومرية طبع الاكاديون الحياة بطابعهم ، وحكموا متنازعين مع السومريين وهم السكان الاصليون ، وبني الحال ثلاثة قرون الى حتى القرن الثاني والعشرين ق.م. في ذلك الوقت عاد الاموريون من جديد لاجديد سلطتهم على الرافدين فاستقروا في مدينة بابل رهاه ثلاثة قرون ، وصلت ذروتها في عهد حمورابي حيث سيطر على الجنوب كله واهتم بالاقتصاد والعمل (راجع قوانين حمورابي) والعلم .

الإشوريون

ومنذ عهد صارخون الاموري كانت آشور في الشمال مجالا للعبادة والحضارة لجموعات من الشعبين الآراميين (١) الذين وفدوا من الجزيرة العربية لعلوا واخضعوا شعوب اخرى غير سامية كالعوريين . وقد استمرت العزوب بين آشور وبابل ، وكان النصر حليف الاشوريين . وقد بلغ آشور اوج مجدها بعد عام ٧٠٠ ق.م على يد

التي كان العرب الاوائل يعيشونها في الجزيرة ، كاتب نفوس عليهم الهجرة وارياد الشواطئ في الشمال . وهكذا فان تمة موجات مسالية منذ عام ٢٩٠٠ ق.م قد استقرت شمالي سورية ، وهم الاموريون، وفي غربها وهم الفينيقيون والكنعانيون، كما استقرت موجة في (الجزيرة) شمالي العراق اطلق عليهم اسم (الاشوريون) . اما الآراميون فقد استقروا في دمشق منذ عام ١٥٠٠ ق.م لم يستقر الانباط في القرن عام ٥٠٠ ق.م وتالت الهجرات مؤسسة دولة الفساسنة (بصرى) والكناندة (الحيرة) .

على ان الذي يهما الآن هو شان الشعوب التي امتدت بين الرافدين الى الشعوب الرافدية Mesopotamian والتي شكلت بلسنة الحضارة السومرية (٢) ، حضارة اكاد و آشور وبابل .

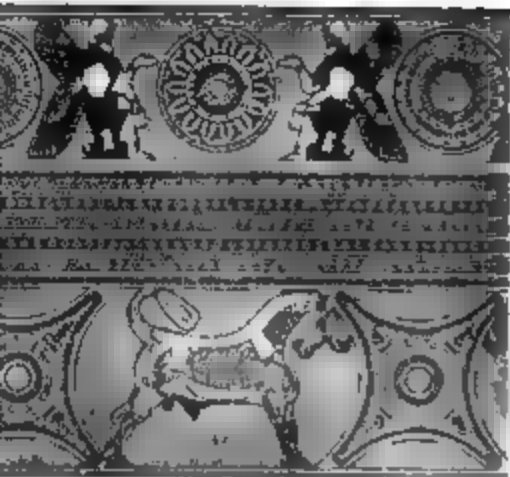
الاموريون

ويبدو ان الاموريين (سكان الغرب) هم اول من

على هذه الرقعة لامت الشعوب الرافدية التي شكلت حضارة من اقدم الحضارات الانسانية



(١) يرجح ان السومريين عادوا من آسيا الوسطى - وما زال منشؤهم محلنا فيه
(٢) الآراميون او السوريون القدماء تيمنا
وجودهم قبل عام ١٥٠٠ ق.م ، اي قبل نزوح القبائل السامية اعلام وسوني التي اطلق عليها اسم الآراميين فيما بعد ، فليدود ذكرهم في نقوش بابل من ملك اكاد - سومر .



فرد ريس حدر - قصر - سارگون - ق. بعد د

والذي كان يهيئ للعبيد المقدس الذي يؤمه الناس أيام الأعياد للصلاة . ولقد كان العبيد يرتفع فوق ساحة إبطى ملونة ، كل لون يرمز إلى كوكب من الكواكب ، وقد وصف هيرودوت الزبورات في عهد بولسار فذكر أنها كانت ذات أجر ملون مؤلفة من سبع طبقات ، كل طبقة تعمل لونا خاصا ، وكل لون يرمز إلى كوكب . لون الطبقة الأولى هو الأسود لون دخل - كيوان - ثم الطبقة الصفراء وتعمل اللون الأبيض لون الزهرة (مردوخ) . ثم الطبقة التي تلوها وهي ذات لون أحمر أرجواني ، وترمز إلى الكشتري (عسلر) . فالترابطة وهي درفاه وترمز إلى عطار . والطبقة القرزية وتشير إلى الخرخ ، والمباشرة فضية وترمز إلى القمر (منار) . وأخيرا القمسي (شمس) وتعمل اللون الذهبي . وكان للعبد يطو هذه الكواكب مما يؤكد أن الله عنهم كان فوق كل الديكتر المتخصصة وهو في السماء (أنو) ، ولكن الشمس والقمر والكواكب ، كانت دائما ذات منزلة قسمة عند جميع الساميين . وقد وجدت آثار في اليمن وفي بلاد نعل على أن العرب كانوا يقدسون هذه الكواكب . ولقد أشار القرآن إلى هذا في (سورة فصلت ٢٧) : « وما أبانته الليل والنهار والشمس

صارغون الثاني الذي من قصر سارگون (أوصاروخين العظيم) لم زحف أبته سخراب إلى فينيقيا ومنها إلى مصر . ثم قضى نهائيا على بابل . وهكذا احتلت آشور الهلال الخصيب بأسره . ولكن هذا السلطان الواسع لم يدم طويلا ، فلم يعل عام ٦١٦ ق.م حتى سيطرت قبيلة كالمى السامية ، وهي آرامية أيضا ، على بابل ، ثم رحد بوبلا سر على كور واستولى الكلداني عليها عام ٦١٢ ق.م وجمعوا بابل عاصمة لهم واطفوا على دولتهم اسم الدولة الكلدانية (أو السامية الثانية) ، وكان بوبلا نصر أعظم ملوكها وهو الذي قسم على اورشليم الصخرة ٨٦ ق.م وسى برج بابل العظيم .

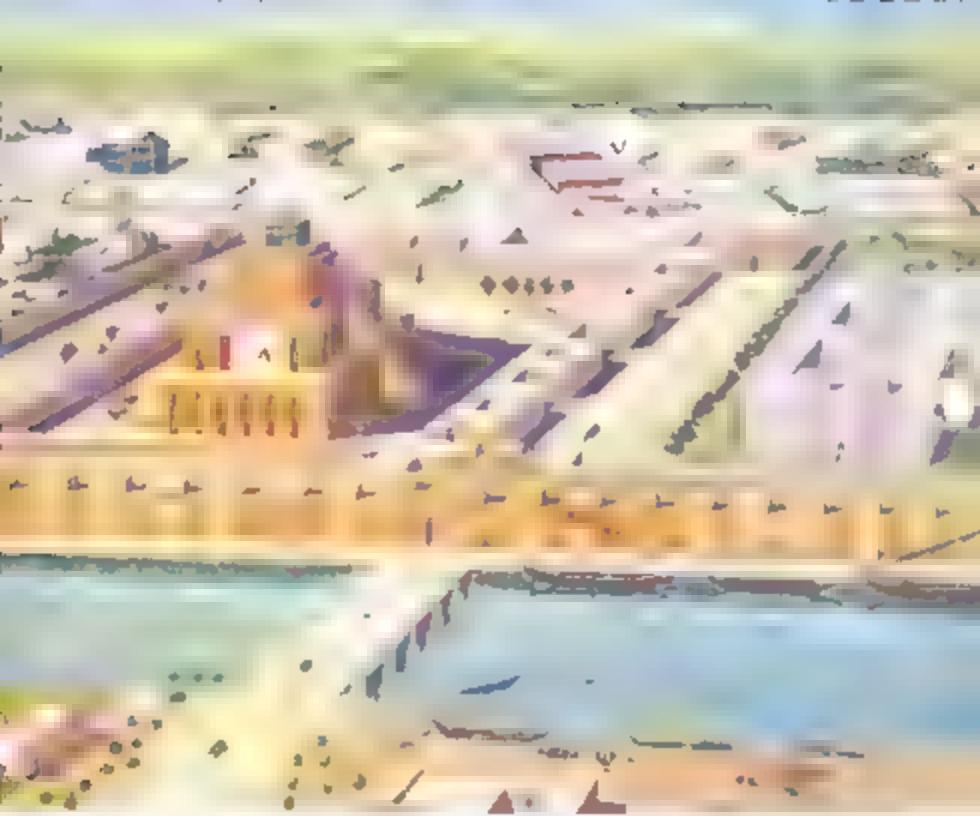
يصلح من هذا العرض السريع لعول الرافدين أن الساميين كانوا هم المسيطرون على تلك النعمة من العالم منذ الألف الثالثة قبل الميلاد وحتى اليوم .

فما هي خصائص تلك الحضارة التي كسرت جميع حقائقها لكي تصبح الحضارة الغربية آخر حلقة فيها تعمل جميع خصائصها وخصائصها نظورها ؟

المعتقد السماوية عند الرافدين

الحق أن الطبيعة السماوية التي كانت سادته منذ خمسة آلاف سنة قد وضعت حدود الأفراق بين الدين القمري والرافدي وبين جميع مظاهر الحكم والحياة في كلا الأمرين الساميين . وفي الوقت الذي كان الرافضة فيه أربابا ورجلين ، كان ملوك كاد و آشور وبابل ملوكا دنيين يصمون الله (أنو) الذي يسكن السماء وهو أكبر الآلهة ، لم يتوكل قط إلى الأرض ولا يمكن أدراكه ، ويسود مجموعة الآلهة ذات القوة الواسعة الأزالة التي لا يمكن تشبيهها ولا يمكن تشيئها ، إلا بالكواكب ، الشمس والقمر وزحل والكشتري . .

وكانت هذه الكواكب مصدر القريب بالنسبة للمجيبين الذين كانوا هم أنفسهم رجال الدين . ولقد تجسدت العقيدة السماوية بالزيجورات Ziggourat ، وهو البناء المبرج الهرمي العظيم



الكثير من الأساطير ، تذكر منها قصة (أتلان)
 Atlante الذي أصاب الضمير الفاسد عازله
 المصمود اثر الماء من ظهره ، ولما أصبح
 قويا من ابواب السماء سقط لانه على الارض ،
 " لا قد الأسطورة " مرعا بحجر لاسا ، من
 دحون المخلوقات حسب الطلوع ، كذلك القصة
 جيلامني (Gilemni) الذي قام بمقاومة
 واعمال خرافه كسنا للخلود بون حديدي ،
 لهذا فانه لم يكن للجنون ذلك المص الذي لدى

والنمر ، لا تسجدوا للشمس ولا للنمر ، واستعدوا
 لله الذي خلقهم ان كنتم اياه تصنون (١٣) ،

ومفهوم البحث ثم يكن موحودا عند الساميين

به يكن المفهوم للعدو وجود عند الساميين ،
 فالإنسان مخلوق من غير فليس للخلود به ان
 للخلود هو من صلب الله وحده ، وبسر ذلك



هنگد كاتب
عديسه ياس

المصريين ، وفي الموصف الذي كاتب العبيد
ايصبحه كازيمر مان ، مكانه لحفظ روح من
السرود ونظمها خلوقها ، كاتب المصور العماره
في قبة المائل مكانا عاما يوضع فيه المومي من اي
مات في مكانها .

ولقد كاتب هكرا الإله السماوي الذي سمو
على السيه ، السيب في أن الفن السبهي عند
السامين لم يكن صوغا ونسخا ، على عكس
الأمر شيئا بطق ناطق السومري ، هكرا
ما شاهد نبتل الملك لوديانام Lugalzagesse الذي
حكم في جانب الأكاديين ، مسخرة من خزانة
أور وبيور وسوسا زهرها ، دور أن يجد نظرها
عند الأكاديين ، وأذا كاتب بعض النصوص
والرسوم نقل بعض مظاهر العرويه والعرب
عند الآشوريين ، خلال هذه الإمبراطوريه العويه

الصارمة ، قد وضعت القوة للخدمة دائما في المكان الأول . فكان لا بد من الإشارة السريعة لقوة شكيمة ملوكها وقوادعها في حروبهم الكثرة مع بابل وفيليقيا ومصر وميتاني وميديا وغيرها .

العائدية الروحانية منذ بداية الحكم الأكادي

لم يكن العقيدة الروحانية على ما يبدو كانت السائدة دائما منذ بداية الحكم الأكادي وحتى في عهد استعريب وبوخذ نصر . ففي قصر شاربونين التمسك في (خورسيباد) شاهده على جدران الغرف الكبيرة تزيينات متوازية ذات صيغ متكررة ، وبها جداول من الرسوم الزخرفية التي تمثل صور كائنات محيط مقدسة ، وقد وضعت بشكل تعبيرى متقابل ، وبينها رموز ذات أشكال أو « حيوط » مائلة وجالدة . أن هذه الرسوم تزين على الرقبة بين الرقبي المصري التماثيل وبين الرسم الآشوري القديم . كما يبدو بجلاء وحدة الفكرة التي تقوم عليها تلك الرسوم المركزية التي دمجت عند الإسلام بوضوح إلى فكرة الإله مصور كل شيء وهو الواحد الأحد .

لم أن اتجاه الكلاسيك المندسين نحو هذه الدائرة يدل على أن الآلهة المقدسة مردوخ وشتار وشمس ... لم تكن إلا مرحلة من مراحل الرقي إلى السيرة الإلهية . ولما كانت هذه القوى المقدسة سبع وهي الشمس (شمالي) والقمر (منظر) وعطارد والزهرة (حنجر) والمريخ (آذار) والمسيح (مردوخ) ورجل (كيون) ، كانت طبقات السام عند الإسلام سبعة أيضا ، ول القرآن « ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا » (سورة بقره ١٥/٧١) وكلمة طفلة ذات أصل بابلي (١) ، كذلك كلمة تلك أصلها بالآرام .

كذلك كانت أيام الأسبوع عندهم سبعة حملت أسماء هذه الكواكب وانقلت بنفس المعنى إلى القريين : فيوم الأحد عندهم Sun - day أي يوم الشمس ، ويوم السبت هو عندهم Sator day أي يوم رجل . ويوم الاثنين Monday أي يوم القمر الخ ..

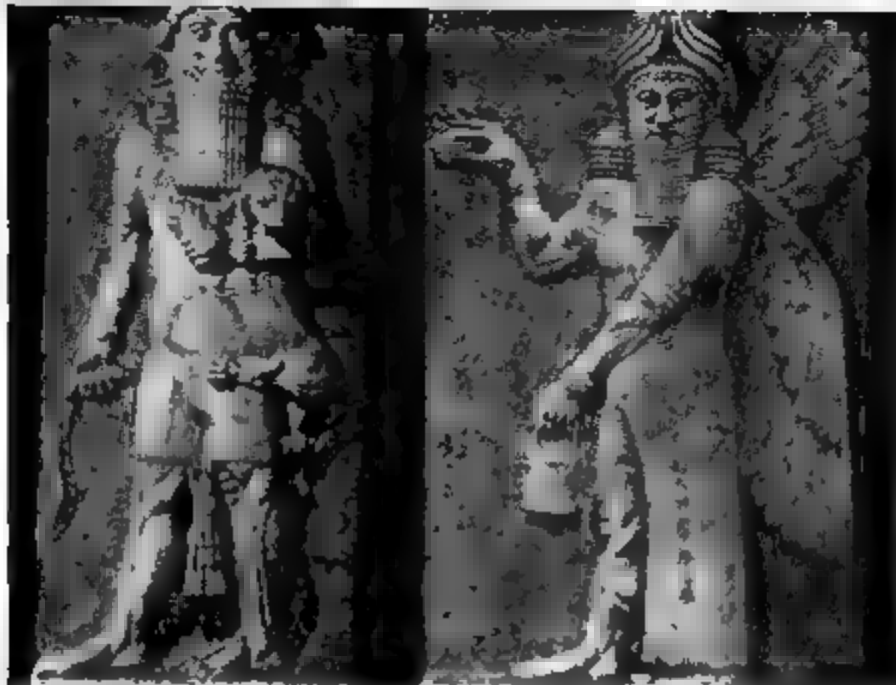
والفرسيون يسمون يوم الخميس Jaudi ، وهو من اللاتينية Jovis dies أي يوم المشتري يوم جوبيتر . وهم يسمون يوم الإثنين Sundi ، وهو من اللاتينية Suma dies أي يوم القمر . وهم يسمون يوم الجمعة Verdredi ، وهو من اللاتينية Veneris die أي يوم مشتار (الزهرة) . وهم يسمون يوم الأربعاء Mercedi ، وهو من اللاتينية Mercurii dies أي يوم عطارد .

ولقد مع الإسلام قسرية هذه الكواكب « فلا المسم بالخمس . الجوار الكنسي » (الكوير ١٥/٨١ : ١٦) .

العزوف عن التصوير التشبيهي عند أسلاف العرب

ولا بد من إبداء ملاحظة عامة في مجال العزوف عن التصوير التشبيهي عند أسلاف العرب . فمن يرى أنه في كل مرة كانت الشعوب للسيطرة والعظمة سامية صرفة ، فإن هذا العزوف عن التشبيه ، أو ذلك الرمز في الفن ، كان سائدا وكأن التعت والتصور التشبيهي مكرها ، كما كان الحال عند الكلدانيين في العملة المالية الأولى ، فهي الآن لم يشر القسوس على أي تمثال كامل البروز Rondo Bossa يرجع لتزيينهم ، إلا بطسقا من النقوش البارزة Bas reliefs نذكر منها لوحة قوانين حمورابي وفي أعلاها صورة حمورابي يمسك القانون من الآلهة شمش . ولما نقوش أخرى واختام كلها ترمز إلى السام وما فيها من كواكب هي مساعد إلى الله .

أما في النحت الآشوري ففي التماثيل القليلة جدا التي نثر عليها ، هي الصرب إلى النحت السومري ، أما النقش البارز أو البارز فلقد بلغ حبا دائما ، وكاتب الأمثلة التي نثر عليها خاصة في خورسيباد من دوائر الفن الآشوري . على أنها رغم هذا تلاحظ بصفة أمور عامة في الفن الآشوري ، الأمر الأول هو : الاعتدال (تصوير ماله قل) أي التمثال المعتدل . والثاني : الانصراف إلى تصوير الحيوانات الثيران - الأسود - البقر -



نحاس من أمتعة الأسرى في حورس - فرع من فرع - مصر - داس من غيلاد

الهاء من تحت الأرض . لا تسجد لهم ولا يصعدن .
أما في المسيحية فلقد ظهرت طقوس التماثيل
في حركة الإيكونوكلازم *Iconoclisme* التي نشأت
عام ٧٢٠ في آسيا الصغرى وبعثها امبراطور
بيزنطة . وكان أكثر رجال الدين المسيحي يحاربون
التماثيل والصور الدينية وخاصة منها ما يصور
المسيح والقدسين وأبناء الكنيسة .

أما في الإسلام فقد ورد في الحديث « إن من أشد
الناس حدايا يوم القيامة الذين يشتبهون بخلق
الله » وإن « من صور صورة في الدنيا كتف
إن يخلق فيها الروح يوم القيامة وليس بنافع » .

ولعل أبرز مظاهر الوحشة الفنية بين العرب
وإسلامهم هو فن العمارة وخاصة عمارة المنازل .
إن نفس الطراز القبيح في المنازل حتى يومنا هذا
في بلادنا - خاصة في دمشق (قصر العظم) كان
شتماً بين الزهاديين « فالنزل هو المكان المفق
على ربعة البعيد عن العالم الخارجي والذي
ينمى الخراف من الداخل . وينمو من الخارج
عدم الزخرفة ممكناً لا محل للتواضع فيه ، وكان
النزل من الداخل يحوي الصحن المكتشف ،
والغرف المعلقة على الصحن ، وذات الأرض المرتفعة

العالية الشيخ . . . والملاحظة الثالثة هي : عدم
الإجماع بالنسبة الثالثة .

الأسس الأولية للفن العربي

إن هذه المظاهر هي الأسس الأولية للفن العربي
الذي أصبحنا نراه في العهد الإسلامي وقد أخذ
طبعا دينيا وفنائيا ، مع أنه في الواقع يستند إلى
تقليد أصيل عند الساميين القدماء ، وظهر أيضا
عند الآراميين والفيلسنيين والآساط والفلسنة
والمناذرة القدمين .

بل ظهر ذلك على شكل تحريم في جميع الأدب
السموية التي نشأت على أرض الساميين .

تحريم الصور والتماثيل

فالدين الموسوي حرم التصوير التشبيهي .
فلقد ورد في الآية الرابعة من الصالح المشرين في
سفر الخروج « لا تصنع لك تمثالا ولا صورة مما في
السماء من فوق ، ومما في الأرض من تحت ، ومما في



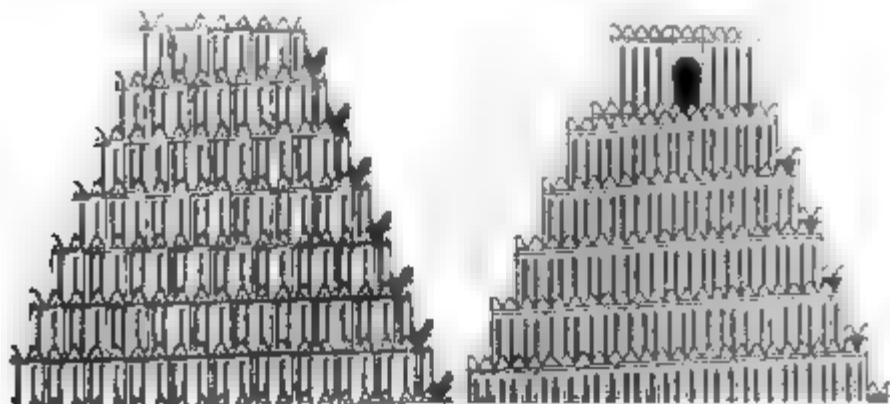
من أهم مقابر بني اراغدة ، بني لحدون و عربيت . وهذا الرسم من عمل صنعة اخمينية
 ايجرامية لأحد نقصور في ذلك العهد ، على صورة الخراب التي دام به معهد الدراسات
 اشرقية بجامعة سيطاقو ، في جوردانيا بالمران

التزعة التصاعدية عند العرب

ولقد كانت هذه التزعة الناعقة عند العرب
 وأسلافهم يصور عن التزعة التصاعدية في عقيدتهم

كالكلمات الشابة ، لقد كان طراز هذا البناء
 انعكاسا لتوقع النفس والروحي الذي عاشه
 الساميون وهو الانطاف دائما نحو الداخل والباطن
 الباطني .

الرموز والابنودرة في دور « شبروكس » جوردانيا على نحو « صورة الصورة » بالانوار في غير هذا المكان





وعده صمدية جامع احمد بن طولون بالقاهرة ،
وهي المسارة الوحيدة في مصر ، ذات اسم
«بحراني» وهي نسخة صارة صامراء



صمدية بالقاهرة في صامراء ، وعصر أموي - اسوي
المصمم بادعا من الزبورات الأبراج الآشورية ،
وكان مسمدة إليها على ظهر حماره في المرسى .

الزخرفة منحصرا عن تصوير الأحياء ، وكان هذا
مظهرا من مظاهر التحرر من الأشكال المادية الصرفة
والانطلاق إلى الأشكال المجردة التي تجمع فيها
وحدة الكون .

كذلك كان اللون الذهبي الذي غلب على الألوان
السبابة لونا مجردا لا ماعيا خارقا للطبيعة ، وهو
لون الشمس عند الأوتل ، وهو كالشمس القوية
يسلب الأشياء حدودها وظلها ويثبت على الطم
والدخول في أعماق الفضاء والسجاد (آنو) ،
واللون اثنى هو اللون الأزرق لون السماء ، لون
البحر والسمي واللاتمي والألبي لون الهواء . ولم
يستعمل الأخضر والبرونزي ههنا اللون لاصماد
حقولهم على المانة والعريزة الكامنة في اللون
الاحمر . ■■

عفيف بنهسي

وروحهم . ولقد امتلكت هذه التصاميم في أسلوب
وشكل العمارة بصورة عامة ، فالتزخورات التي
لطورت إلى مآلن ، ومنها ما شابه الزبورات
ذاتها مثل القوية في مسجد صامراء) ، كانت
صورة مجسدة لذلك الطابع التصاعدي ، التي
فصلنا صورة المادية .

أما الألواس والقاب فقلد كانت تعبيرا عن الكرة
الكوبية (أو الكهف الكوبي) كما يقول شينجر
Spengler والذي يوحى دائما بالخطية وبالأطلاق
بحر السماء ويبدو ذلك واضحا عند مقارنته بمرار
العمارة الأفريقي القائم على فكرة العامل والحمول،
والذي يوحى برسوخه وارتباطه بالأرض .

ولمة ظاهرة روحية أخرى كانت واحدة في جميع
المصور السابقة وهي ظاهرة ألواني العربي
(الأرابيسك Arabesque) ، فالن التصويري
جاء دائما ومنذ عهد سلوكون الأموي إلى

دكتور حفاكو

يدريين باس ترسانات

بقلم : الدكتور محمود السمره

الطبعة الأولى - ١٩٥٨

واضح مما زاد في تنجح الادباء والشعراء في الغرب
لعمري «دكتور حفاكو» ان الادباء السوفييت
اعادوا ان يصوروا مجتمعهم بيا ، لا هيبة فيه ،
وما سواه فساد فسادا ، ففساد حاد ، ففساد لرسم
الطوائف المختلفة بالاضافة الى الجوانب المنيعة
فلما له ، وفي رأى باس ترسان ان الناس في الحياة
الواقعية مزيج من الحسن والقيح ، والظفر والشر
في البحر بصر ، و بحر الذي لا يحاط به غير ،
فلا وجود لهما في واقع السر .

ولم يكن باس ترسان أول من فعل هذا ، بل سبقه
الى ذلك كاتب آخر ذائع السيرة ، هو شولوخوف
في قصة لسهرة « بعدة بحرى القدر » (١٩٥٠)

وفي عام ١٩٤٩ ، وفي موسكو ، وقد مؤلف
دكتور حفاكو « بوريس باسترنك » من عامه
بالله الهذلي « قصة النعاقه : فوالده ورسام
مشهور ، ولده موسيقى معروفه . وبنته الطفل
بوريس وهو يعلم ان يكون موسيقارا لامعا
كالويسلاف منكريمان Scriabin ، صديق العائنه
الذين كثر من تهرده عليها ، فبونه حبه
ورعايته .

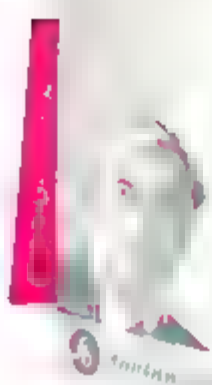
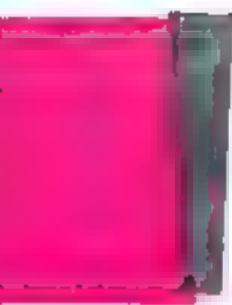
■ لقد كان صدور قصة « دكتور حفاكو »
للكتاب الروس بوريس باس ترسان ، و سمر
(ايلول) ١٩٥٨ ، عندما ادبيا شغل الادباء
والصحافه سبوتا : يسعون لخمسة الكتاب ،
وبارلون الكتاب بالطليل .

وقد وقف القراء من هذه القصة حائرين ، لا
يتنبهون بعدد مواقفهم ، يرى سياسة
الغريبه قد اسهت فرصة ذهبية كهذه تستغلها
تصلحها ؟ ام ان الكتاب جدير فعلا بكل هذه
الصحة ، حتى اسحق مؤلفه من اجله جانسه
موس

اما ان سياسة ترجمه قد اسعدت الطرف
التي راغبت ظهور الكتاب ، فهذا صحيح : ان
لاول مره نجد ادبيا روسيا كبيرا بعدد السلطة
في بلده ، ويرسل بكتابه ليس في الخارج . وكان
هذا الكتاب قد رغب السلطة سره في روسيا
تسلما عرقي عليها .

ولما ان الكتاب حصل ابنى رائع مسحق كل
هذه الصحة ، وهذا القدير ، فهذا صحيح
ايضا . وهذا ما يستحق بيانه .

(١) Boris Pasternak, Dexter Zhvaga
2) Sholokhov, Quiet Flows the Don



على الزواج منه ، ولكنها صدمته ، وأعزبته فيه ،
وطلب منه ألا يرى منهما في محطة برلين لأن
والديهما سكونان في الأسفار ،

وهكذا وصل باسرنكه إلى برلين وحسبها ،
حزنا ، يائسا . وفي صبيحة اليوم الثاني حمل
القطار إلى مرمورغ ، آتانا بـشلف كل الإخلاف
من اسار اوس ، فهدده بصدمة قد تحرق
سوق اسمر في نفسه ، وكشف عن مواسمه
الكلمة التي مها أصبح الشهر شاعر في روسيا
طون حياته .

والفارس لعبه باسرنكه وشعر شبابه الذي
رجم إلى أكثر اللغات الحية ، بلجس النساك
سجدا في شعره لوعة الحب وامل الفلاسوفه
التي وهي دروس الفلسفة .

وفي موسكو نشر الحساب باسرنكه عام ١٩١١
أول ديوان شعر له . ولما كنت باز الحرب
الطالبه الأولى اعطى من الجندية لصاحبه
في رجله ، إذ كان قد كُرب في طفولته بوهكه
اعطيت من الاشراق في المال في حروب عالميه
سبب هذا المأثم .

وبعد باسرنكه بين مختلف الاعمال : مترجم
بعض المرحبات لمرح في موسكو ، وعمل مديرا

وتذكر صفته في مقدمتها بحمويه سحره
أحارنها في شعر أظنها ، أن بورس كان بعد
أعزف على السانو منذ طفولته ، وأنه كان عزف
شهل دعوى افراد العائلة بالزا واتصالا ، لا به
كان يصيب فواظفه في موسيقاه ، فقصا كبر
أصبحت الكلمة هي أداة التعبير ، سبغلا من
أفوسيفي .

واتحق باسرنكه بعد المدرسة الثانوية بمحاضره
موسكو مدرسي الحموى ، ولكنه لم يحب . فلم
دراسه ، وسافر إلى ألمانيا ليدرس الفلسفه في
جامعة مرمورغ Marburg ، وبقي فيها إلى أن
بهي دراسه للفلسفه فسمام ١٩١٢ ، وعاد إلى
موسكو .

وفي مرمورغ عزز باسرنكه بحربه عاطفيه كل
لها أثر بعيد في حياته : فقد هوى فيه فانسبه
ساحرة به كفا وجعها به . ولما ركب القطار القصة
مع شقيقها إلى برلين ، ذهب لوداعها في القطار ،
ولما استقبلته لم يجالت نفسه من أن يلقي بنفسه
وراءه فيه ، بعد أن كان قد عجز الحركه
وكأنه أن يطعمه عذلات القطار لو لم يسارع
فأطع الشفاك لماعبه ، وحرقه إلى داخل القربة .
ووقع على ركبته أمام عاصمه راجعا منها ، وادى

الكهف في الأحصي ، ويزرع البطاطا . وإذا تحدث
أخاه في الحديث ولحقه ، وطرق كل موضوع
يمكن أن يضطر بالبال .

هذا هو مؤلف « دكتور جيفاكو » .

أما « دكتور جيفاكو » فهي القصة الوحيدة
التي كتبها باسرنك الشاعر . ويبدو أن فكرتها
كانت تراوده منذ سنين بعيدة عند شبابه الباكر :
فهو يقول على لسان البطل : « ومنذ أن كان شابا
يحط على طيات الدراسة كان يحلم بكتابة كتاب
يسجل فيه تطامعه عن الحياة ، ويخفي وراء
مناه الظلمة أشد حيرة عاشها ، وشاهدتها ،
وفكر فيها . أنه يريد أن يخفي هذه القاصي وراء
الأمثال ، كما تخفي أصابع من الدبائس تحت
طبقة رفيقة من الفاني . لقد كان من الغلظة ،
وعدم الفصح ، بحيث لم يستطيع كتابة مثل هذا
الكتاب ، ولهذا انصرف إلى نظم الشعر » .

وعندما كبر ونضج ، وخبر الدنيا والناس ،
صار العلم كابوسا يخش مضجعه ، ويهبط به أن
يكتب شيئا عاليا . ويبدو أن هذا الهاجس كان
مبعثه أصله أن في القرن العشرين لم يستطيع
أن يصور عالم عساة انسان هذا القرن بحربه
المالية الأولى ، ولورة ١٩١٧ ، والحرب الأهلية ،
والحرب العالمية الثانية ، وأحوال الاحتلال النازي
والجاعات ، والموت القريب في كل مكان .

وقد بدأ باسرنك بكتابة « دكتور جيفاكو »
بعد الحرب العالمية الثانية بقليل ، وقدمها للنشر
عام ١٩٥٦ ، ولكن السلطات ردتها . ولما عوام
١٩٥٨ ظهر الكتاب في البلاد الأوربية بترجمات
معدة .

ويبدو أن باسرنك كان راغيا كل الرغى من
الصورة التي تعق بها حلم شبابه ، لأنه يقول :
« إن الشيء الوحيد الذي أتمنى به من إنتاجي هو
« دكتور جيفاكو » أما شعري وكتائبي الأخرى ،
فلا أفيده لها ذكر في نظري » .

لمنتج كيمائي في الأوزال ، ونشر مجموعة شعرية
لأبيل (لا) في الحرب الأهلية كان أمين مكتبة وزارة
التربية والتعليم .

وفي عام ١٩٦١ غادر والده مع شقيقه روسيا
للاج الام المرفقة مرغما عسكيا . ووالده هو
ليوبيد باسرنك رسام مشهور من المدرسة
الانطباعية في الرسم ، ووالده هو دوتا كوفمان
باسرنك عازلة البيانو الشهيرة . وبقي بوردس
وشقيقه الاسكندر في دوسسسيا ينظران عودة
الوالدين ولكنهم لم يعودوا أبدا .

وانصرف باسرنك إلى نظم الشعر ، وأخذت
تصدر له مجموعات في الشعر مديدة ، جعله
شاعر روسيا الأول في حياته . وبالإضافة إلى
إنتاجه الشعري صغر له ترجمة لحياته تنهى
بانتظار صديقه الشاعر المعروف مايكوفسكي ،
كما نشر أربع القصص في مجلد واحد .

وانصرف إلى المقتدين الآخرين من حياته إلى
ترجمة روائع الأدب الغربي : فترجم شكسبير ،
وجييه ، ومن جوسون ، وفيرلين ، وسوبيرن ،
وشلي ، وغيرهم .

وكان يوما يحلم بكتابة قصة مثيرة يضع فيها
خلاصة تجاربه وأفكاره . وقد تحقق هذا الحلم
أخيرا فكان قصة « دكتور جيفاكو » .

وما نعرفه من حياة باسرنك الخاصة قليل
جدا ، ولكننا نعرف أنه قد تزوج في شبابه وله من
زوجته ولد . وقد تولى بوردس باسرنك عام
١٩٦١ .

وقد وصف باسرنك ظروفه فقالوا : أنه كان
إنسانا لطيفا ، يستقبل الناس بمودة وحرارة ،
ويرفع في توان الحواجز القائمة بينهم .
وكان قوي البنية ، دمج القامة ، يبدو أصغر من
سنه . ومن هواياته الحنية إلى نفسه الفصل
ساعات في حديقة البيت : يقيم الأشجار ، ويرتب

نوصي القارئ ان يتزوجا ، فيصاحبا بذلك ، ونوت الام هادئة البال ، ويتزوج جيفكو العبيبة الجميلة القليلة كاليا ، ويعيشان مع الاب الذي يصانه اعلى حب .

وتشمل نثر الحرب العالمية الاولى ، فيجسد جيفكو طبيبا في المستشفى لولا ، لم يقتل بعد ذلك الى الجبهة . وهناك يقضي ساعات الراحة التادرة في ظم الشعر . وفي جبهة القتال يقضي بمرمرة اسمها لرا جاءت لبحث عن زوجها الذي اغضت عنها اخراجه . لم يفرحها احد اصداؤه زوجها انه لم يقتل ، لانه كان معه في المعركة . والطيلة انه لم يقتل وانما اسر .

ويتم الجيش البصري في الحرب ، وهذا ينجح الفرصة لقيام ثورة ١٩١٧ .

وعاد جيفكو الى روجيمووانك الذي ولد له ابناء فريه - وحميه . وبداخل بقدر في طريقة لانفلا المائلة من الجوع والبرد . وهربا من جو موسكو الرحيب . وقرر الزوج والابن ان يهربا من جيفكو هو ان يرحلوا الى الادغال ، حيث يعيشون في عزلة بعيدا عن احوال الحرب ، اسير من الموت جوعا ، لان تلك الحرية الغنية تستطيع ان تقدم لهم يسر ما يكفيهم .

وسد انتظر طويل استطاعوا ان يهربوا انفسهم في المظلم اللهب الى الادغال . وقبل ان يصلوا القديس المرحوم يكون قد مروا باتوان مدينة من الصنوبر والمطاط . واستمر بهم الحال سنتين في تلك المدينة ، ولكن الاخطار التي تلوا انهم قد نجوا منها ، نظردهم في كل مكان .

وفي هذه المدينة يقضي جيفكو بالمرسة السابعة لرا التي عرفها في جبهة القتال . ويلوم بين الاثنين فرام خيف ، ويطع جيفكو فريسة صراع نفسي : اخلاصه لزوجته الطيبة كاليا ، وحنه الصادم لرا الجميلة الذكية التي احبته فوق كل حب .

والقارئ قصة « دكتور جيفكو » قد يجسد سببين يفرقانه عن فرائها . اولهما طرد الاحداث في الصفحات الخمسين الاولى ، وثانيهما استلذ القصة بعشده من التشخيصات حتى انه ليفعل بينها . ولكنه لما نطق على هذه الصفحات فسيجد ان الكتاب ممتع ، يقضي الفكر والروح . وكثرة التشخيصات لا سامي منها في مثل هذا العمل الادبي ، لانه ليس قصة بطل ، بل قصة مجموع يكافله في فترة من الزمن حافلة بالاحداث . انها شبيهة بقصة « الحرب والسلام » تولستوي كلاهما قصة اجتماعية ، تاريخية ، فلسفية ، وان اختلفت طريقة تناول .

ومع هذا فان القارئ ليس مصابا لان يذكر هذه التشخيصات ، وانما تسميها اليه فرائه فانه لا يقدر شيئا ، لانها تظهر ونظمي ، ولا يبقى الا شخصيان رئيسيان هما : دكتور جيفكو البطل وقتيله لرا وهي البطلة . وتخصية ثالثة هي شخصية باثنا زوج لرا ، الذي تركها وسرد مهمة التدريس في مدرسة الثانوية بالادغال فيبقى بجيش الثورة ، ويصبح من قوادها البردوين .

والخطوط الرئيسية للقصة في ايجاز بالغ هي : يموت جيفكو الاب في قطار ، ويبقى الطفل يوري جيفكو يتيم بلا ابيوين ، فيأخذه معه الى بيت صديق له ، هو استاذ في الجامعة . وهناك يشأ جيفكو الصغر في رعاية هذه الأسرة الكريمة ، لم يتحقق بالجامعة ليدرس الطب « ومع انه كان يحب الفن والتاريخ ، الا انه لم يتردد في اختيار مهنة للمستعمل . فقد كان يؤمن ان الفن لا يمكن ان يكون مهنة ، كما ان الهبة والجزل لا يمكن ان يكونا مهنة . انها احاسيس تلقائية . وما يريد هو ان يعمل شيئا نافعا في حياته العملية ، ولهذا اخار دراسة الطب » .

ويتخرج جيفكو طيبا من الجامعة ، وتعرفه زوجة الاستاذ فيقضي حفاكو وابنتها كتيبا الليالي الى جانبها . وعندما تشمر بنمو الاجل

ولارا بركة القصة ، وخليلة جيفالو ، فبعد استوحاها بأسرها من شخصية صديقه اولغا ايغناكيوا والتي كانت تسهر طيلة مرضه الأخير ، وتعت بعمرها فرق الحياة .

وبل القصة يعانى من حرمانه من عائلته الكمية ، ومؤلفها على حاله دون أن يرى أبوه وشقيقه بعد أن تركتا روسيا إلى الخارج .

ويرى بعض الناصرين أن قصة « دكتور جيفالو » هي قصة الثورة ، وهذا غير صحيح ، فالثورة ليست إلا جانباً من جوانب عدة تناولها القصة . ولكن الثورة هي التي تلهب بأبطال القصة : فتسلب جيفالو زوجته ، وابنه ، وحييته . وتدفع بزواج لارا إلى الأسفل .

والكتاب على ، بالمفاهيم المعارضة التي تسم بمحلي الصدفة ، ولكنها القامات تزيد القصة إثارة ، وهربها من واقع الحياة . وإذا كان بعض كتاب القصة يلجئون إلى الضمائم مثل الصدفة في قصصهم لحل موقف محدد ، فإن باسترنك بعيد عن هذا كل البعد . ومع هذا فإن هناك من الشخصيات والأحداث ما يمكن أن يسبب حيرة ، لأنها لا تفسى جوهر القصة .

والقوت هو السلطان المهيمن على الكتاب : فهو يبدأ بوفاء والد جيفالو ، وينتهي بوفاء لارا بركة القصة « على أحد الأيام خرجت لارا ولكنها لم تعد . وهي إما أن تكون قد اختلعت ، أو قتلت ، أو اختفت في مكان ما ... » والقوت هنا ليس دليلاً على نفس الكتاب وسفينته ، بل على صدقه في تصوير هذه الفترة من التاريخ وطنه .

وليس جيفالو في القصة مدافعاً عن القيصرية ، كما أنه ليس ناصراً للثورة التي يراها من تجزأت العالم الطليعة . والحقبة إن السياسة لا مهمة كثيراً ، وما يهمه هو : كيف يستطيع أن يهتلف على عائلته ، ويكفل لها المئش ، وسط كل مظاهر الفقر المحيطة بها ؟ أنه يقول : « لا شيء في الحياة آمن من السعادة العائلية » . وهذا الإهمام بالحياة ، وسلامة العائلة ، والبيت الهادئ ، من المؤلفات الرئيسية في الكتاب . وهو موقف يؤكد فيه باسترنك على أن الفرد يأتي قبل المجتمع .

وفي ليلة كان عائداً إلى بيته ، وإذا بجامعة من رجال الثورة يستوقفه ، لم تأخذه حذو ليكون طبيباً في جيش الثورة ، ويسئل من مكان إلى مكان إلى أن ينتهي في سيبيريا . ولا تأسف الأسير للثورة عاد جيفالو إلى مدينته في الأورال ، ليجد عائلته قد هاجرت إلى موسكو ، فيذهب إلى لارا ويقيم معها . وإثناء ذلك كانت تصالحها أخيراً زوجها وسائلته في جيش الثورة . ومن أحداث القصة يعرف أن زوجها قد فعل كل ما فعل ليكون جديراً بها ، فهو قد انخرط في جيش الثورة ، وعرض نفسه للمخاطر لأنه كان يحس أنها لا تحبه . ولما بدأت الثورة تأكل أبنائها ، كان هذا الزوج من الماكوفين إلا دفعته إلى الانتحار .

ولصبح حيلة جيفالو وحيلة لارا موحدة في هذه المدينة ، فينضمها أن فرحل مع صديق ، على أن يلحق بها فيما بعد . ويعود جيفالو إلى موسكو باحثاً عن عائلته ، فيعرف أنه قد حكم عليها بالنفي ، لأن حبه استأثر الانتقامية اعتبر خطراً على النظام الجديد .

ويمش جيفالو في موسكو حياة لشرد وبؤس ، ويهمل نفسه ، بعد أن فقد من أحب : لارا ، كاتيا ، ابنه ، حبه ، أصغاريه . وفجأة يلج حينا بالمسكة القلبية إلى الشارع .

وسمى المؤلف الرئيسى الكتاب بلارا وتعليلاته وهي واقعة يتي فوق جثة حبيبها ، ثم تخرج فلا سمع عنها شيئاً . لقد اختفت هي أيضاً .

هذا أيجاز القصة يسلها الحياة ، وكل تطبيع لأي عمل أدبي واقع يمينه . ولكنه أيجاز بعث إليه عبودة التعريف ، والحاجة إليه لنهم ما سيأتي :

إن جيفالو ، مثل القصة ، هو بأسرها ، إلى حد كبير : فهو في القصة في عمر المؤلف ، ويصر بالظروف التي مر بها : ثورة ١٩٠٥ الفاشلة ، وأحوال الحرب العالمية الأولى ، وثورة ١٩١٧ ، والحرب الأهلية التي انتهت والتي انتهت عام ١٩٢١ .

● نقد كتاب الشعر

الإنسان يتطلب على كل الميقات ، وعلى مشكلات الحياة ، ويكافح ، ويصارع الى أن يسلط ميثا عندما يتوقف عليه من الضيقان . اما بانثا فهو المتسلط الذي ركب اول موجة من موجبات الثورة ، وولغ في السماء ، ولما قلبه وهو خرج البهجة ، وانتهى به الامر الى الانتصار .

والصبي ، وازنان العاطفة ، صفتان أصيلتان في الكتاب : فهو يبحث على التفكير والنامل ، وهو يتم في نفس القاريء عواطف وانفعالات باقية في النفس ، حتى تكمن بالمطالعة فيه قد فطرت لطيرا ، كما يطر الطير من الزهرة الفواحة . اما فحيح العواطف وحجبها فلا وجود لهما في ادب ياسرناك .

وباسرناك لا يلف هذا موقف النطش ، او الواعظ ، او المذمبة لآخر من الأمور ، ولكنه يرسم الأحداث والشخصيات بعين وحس وقوة ، لم يرد القاريء ان يفهم ما يريد لانه يؤمن بالقاريء وبالفعل الإنساني .

وباسرناك في كتابه يهدف الصبي والسمع ، حتى يرصد ابدل الانفعالات على وجه شخصياته ويسمع الهمة الملائكة في الطبيعة ، وقد وصفته الكتابية حريتا زفياها بالله شبه الكتاب بمسوى المصراع اليه كل حركة وصوت .

ان « دكتور جيفالكو » في كلمة : حافل بالعاني ، وأنا على يقين من ان كل قاريء يستطيع ان يجد شيئا من نفسه فيه .

محمود السمره

من الكتب التي وصلتنا :

احاديثي مير الأثر

دايف أحمد إبراهيم أبو يوسف

● هذه المجموعة من الاحاديث النسخة المتنوعة لأبيات في اللغة العراق . نذكر منها محمد بي الأنانية واللام - أبو يوسف فاضل القصة - محمد بن الحسن القاسي - الدراسة الفقية في التجف الأنرف ، وغيرها من المواضيع الهامة .

وفي القصة موافق عدة توصح هذا : من ذلك اننا نجسد البطل جيفالكو متينا بجميع العطب لتدفئة مائلته ، منكبسا على اصلاح المدخنة في بيته ، منصرفا الى العصابة بصحة ابنه وزوجته ، منكرا في طريق يحصل بها على الطعام لها . انه يلعل هذا في الوقت الذي ينصرف فيه الآخرون الى رفع التسمرات الممتدة بالقيصرية والباهيا ، ويلاردون هؤلاء الانواع ويختون يوم . وهو يعمل هذا لانه يؤمن ان افلاذه مائلته من الموت جوعا اهم من اشتغاله بالسياسة ، ولهذا فانه كان يغير في نظره مارفا ، وخفرا على النظام الجديد .

وباسرناك من الضيق في اديهم بالمصلحة بين الروح والجسد . وفي راي ان جيله بطل نفسه طبيا لم يكن عيشا ، فدكتور جيفالكو شاعر وطبيب ، ولهذا فهو قادر على التأمل في المسئلة بين الروح والجسد .

وباسرناك في كتابه هذا لا يرى ان الانسان سيد لقدره ، وعنده ان الراحة النفسية ودفعه العاطفة فوق كل المغاند . وبطل القصة وبطلها يجسدان ههنا المفهوم ، فيقول جيفالكو : « ان محاولة جعل الناس سحفا متشابهة يعني انتحار انسانية الانسان » . وهذا القول لقدره حبيسة جيفالكو ، وحياة بانثا زوج كرا ، فجيفالكو بعنه



ادوار التاريخ الحضرمي

آديف محمد بن أحمد بن عمر السامري - مكة الإردن بعدد ● يعتبر هذا الكتاب سافرا قيما في التاريخ الحضرمي وما جرى في تلك المنطقة من الوطن .

السقرون وحدهم في الحياة

تأليف : بيري جويس ترجمة الدكتور سعيد
ميد : دار النهضة بالقاهرة بالاشتراك مع
مؤسسة فرانكلين بالقاهرة الثمن ٣٢ قرشا .

● هذه قصة جندي أمريكي خدم في الحرب
الاسبانية الأمريكية في الفلبين وبعد عودته الى
بلاده يستوطن عدة ظهرت عليه امراض الجدام
وعزل في معسكرات خاصة يعرضي ذلك الداء
القاتل ولقد كان جهاد هذا الجندي البطولي
للقائل لمواجهة هذا المرض من العوامل التي سببت
شقاق قلب المؤلف كما لو كان احدي الاساطير
البشرية الطويلة .

الاسلام ومعركة العصر الانساني

تأليف : محمد عبد الساجدي - مطبعة انصار
بيداد

● هذا الكتاب يسمى به صاحبه الي ثلاثة
الصراع المثل في هذه الايام في اجزاء متفرقة من
العالم بتحكيم الاسلام وتعاليمه في الحياة العامة
كخاصة فلسفة للميزان الدولي .

تاريخ الفن بالامامة

تأليف : عبد الملك بن صاحب الملا - دار
الادب ببيروت .

● هذا الكتاب يعتبر من ضمن الوثائق
التاريخية التي ظهرت الى الآن من الامبراطورية
الوحيدة المغرب والفرنسية والانجليز وهو الذي
جذب ما تضمنه من حقائق مهمة فانه يتناول
جوانب من الآثار المعمورة والمعمورة كما يعرض
على تراث ممتاز من الادب المغربي بما فيه الشعر
والنثر .

الكويت لؤلؤة الخليج

تأليف : اسكندر معروف - من موسوعة وطن
الفرس الكبير

● هذا الكتاب يصور مرحلة من المراحل التي
لعبتها الكويت العربية الحديثة خلال العشر
سنوات الاخيرة . ويمثل قصة الكويت الرامية
التي كتبها خلال هذه الايام آل الصباح والشعب
الكويتي وابناؤه الفر . ■■

تدريس التاريخ

تأليف : هنري جونسون - ترجمة الدكتور
ابو الفتح دسوان - دار النهضة العربية بالقاهرة
بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين بالقاهرة - اسس
٧ قرشا .

● هذا الكتاب بيان طلي شامل لكيفية معالجة
علم التاريخ بحيث يكون اداة ناجحة في تدريس كل
ما يهم مدارس التاريخ من أهداف واتجاهات
في تدريس مادته .

يوم ميلسولون

تأليف : ابو غلغول سلطان المصري - دار
الاتحاد ببيروت - الثمن ٢٥٠ قرشا لباتيا .

● هذا الكتاب انما هو صيغة من تاريخ العرب
الحديث ولا غنى لقراء العربية عنه فهو يستعرض
ما حدث في سوريا من يوم ميلسولون الى يوم الجلاء
مبيناً اطماع فرنسا في سورية والتنازع الدولي حول
البلاد العربية بين العربياتلية وخلالها وبمصرها .
وقد ذيل الكتاب بولائق ومطومات فريدة في
موسوعها .

الشاعر النثر الشيخ محمد باقر الشيبي

تأليف : عبد الرزاق المالكي مكتبة النهضة
ببغداد - اسس ٥ فلس عراقي .

● هذا الكتاب وإن كان متصفا على دراسة
سيرة الشاعر النثر القروم الشيخ محمد باقر
الشيبي إلا انه في الوقت نفسه دراسة لشورة
الفكر والادب التي مهدت لشورة العراق الكبرى .

المعجم الصغير في مفردات اللغة المصرية القديمية

تأليف : الدكتور احمد بديوي والدكتور حرم
كيس - الهيئة العليا لشئون المطابع الاميرية
بالقاهرة .

● هذا الكتاب يصبر من اهم المصادر القديمة
في مفردات اللغة المصرية القديمة وصالحا باللغة
القبطية واللغوية وقد اشرف عليه اسلاف كبيرين
من جامعة القاهرة . وجامعة جوتن بلانيا .

المرأة الاغريقية واختها بأسباب الزينة والتجمل

ويستني من ذلك ايضا طبقة اخرى من الساء
سمح لهم بقدر من الحرية ، نظرا لما تعرضت له
سنتين من صلي ، ويذكر هنا ان خليفة
بريكس Pericles كانت من هذه الطبقة الاخرى ،
الا انها كانت تمتع بقط والفر من السواهب
الطلبة والاذلاء فضلا عن الجمال ، فقد امتدحها
سقراط الحكيم نفسه ونسب اليها الفضل في
وضع الطبقة التاريخية الشهيرة التي القاهها
بريكس احياء لذكرى شعبها حروب البيلوبيز
Peloponnesian . وقد تكون هذه المرأة
الوهوبة هي التي كثرت الاشارة اليها في معاروات
الافلاطون ، وكانت المرجع الذي خلا لها اليه
سقراط مستوحها مستفرا .

وينسب بعض المؤرخين وضع المرأة الاغريقية
هذا الى مؤثرات شرقية ظهرت ايضا في هذا وذلك
من الفنون الآتينية بيد ان هذا الوضع لم يلبث
حتى ليعال الى التحسن ، ولكن فيما بعد القرن
الطاس قبل الميلاد .

على ان وضع المرأة في المجتمع الاغريقي لم يجل
دون قيام صرح من الحضارة القلة الشامخة في
ذلك المجتمع نفسه ، ضاعت وفانت كثيرا مما
سبقها ولطفا من حضارات .. ولعل أبرز ما
تصف به حضارة الاغريق صمودها وبناؤها القيا
وقالبا حتى يومنا هذا ، فجل ما في حضارة القرب
العاصرة من طوم ولطمة وفسوق ، مرداء الى
ارسطو وسقراط والافلاطون . لقد كانت حضارة
حية ، ثم يادت من حيث اطار الزمان والمكان الذي
تروعت فيه ، الا انها عادت الى الحياة من بعد
ان نادت ، فالتقت بحضارة العرب والمسلمين ،
ومن ثم بحضارة النهضة من تاريخ الادوربين
لتأخذ سبيلها الى اليقاء والخلود .

الصورة المشوذة على الصفحة الثانية ان دلت
على شيء فاما لعل على مدى ما بلغت المرأة
اليونانية على صعيد التزيق والجميل . فلي
مقدمتها فتاة حسان تعمل المرأة البرتزية في اليد
الواحدة ، ولصطف شعرها باليد الاخرى ، ولسان
حالتها يردد القول المسالود من ارسوفانس
Aristophanes كاتب الكوميديا الاغريقي
المشهور « نفسي اولفانا واحمر التسفاه من يميننا
واصاغ الوجه وسماحيه من شمالنا » واللباس
الشغلة من حولنا » .

على ان ثياب المرأة اليونانية لم تكن كلها
شفافة . فقد شملت فيما شملت العباءة التي
كانت ترتديها ولطفا على جسمها وتغطي بها
احياتا واسها لدى خروجها من البيت . وكان
هناك النشال الذي قالبا ما حجبت به وجوها في
جلتها وترحالها . سل لطفا التزمت التصطب
وتلبدت به اتاه لجواها في الشوارع . ان كان
لوجها مواقنا محترما ومعروفا .

للك هي حال المرأة الاغريقية في القرن الخامس
قبل الميلاد ، وفيما سبقه من قرون . ولقد اوجج
المؤرخ اليوناني القديم ثوسيديدس Thucydides
وصف حالها بقوله : « يتنهي للمرأة ان تعجز
في البيت فلا يعرف اسمها احد ولا يرى شخصها
احد » .

ولم يلق بؤس حال المرأة الاغريقية عند هذا
الحده . فقد حرمت بحدة الاغل من العلوم بتصبيه
وحيل بينها وبين ارباد الاسوال بقصد التسوق ،
وشراء الحاجات ، يستنى من ذلك تلمر من
الساد سطين بالصدريات او الهيناري Hittari
وسمح لهم بتلقي العلوم وبالإسهام في لغوات
الرجال وفيما نخلها من معاروات ومناقشات .

أنت في نكال



قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي
الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا
وَمَا بَطَّنَ إِلَّا أَنْتُمْ وَاللَّعْنَةُ
بِعَذِّبِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا
بِاللَّهِ مَا لَمْ يَشْرِكْ بِهِ مِنْطَقًا
وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا
تَعْلَمُونَ

« قرآن كريم »

الوصول إلى القمر والريخ شيء..

● في مجلة « انترمي » علماء مصري ، وأديب لبناني ، وليبيا طلي ، يعبر به رؤى ، فاعلم وطالب الحقيقة ، ولد جاء في باب « أنت نكال ونحن نجيب » لعب حوران ، الرطب بين القران وما كشف به العلم الحديث من مفرحات ماله لهما نظر ، ما يوحى بأن « المريخ » لا يؤمن بأن هناك أوقات تدل على الاكتشافات الحديثة .

وعبدلي أن القرآن حينما يشير إلى قسرو الفضاء انكسر لذلك من متعجب اهتمامه ، ودلالة على صلاحه وعلمه لجميع الارضين ، حيث لم يكن لمصر دون عصر ، ولا لزمان دون زمان ، ولا لجبل دون جبل ، ولا لامة دون امة ، وما هو لجميع الاحياء ، هو لكاسيان ايضا كان .

ويطيب بي أن أسأل مصلحتنا المصوبة من مصلح الآلة انكريمه ، يا محقق الحس والاسباب ان استنظم ان نعدو من لطار السموات والارض فاعلموا ، لا نعدون الا مصلحتنا ، في أي الآلة نكتب لكاسيان ٥٥ وعن من انكريمه ان يقول ان الآلة نسا عساجي في التمهيد من خروج الاسباب من نطاق الغلاف الأرضي إلى أفاق أوسع باستخدام سلطان العلم والهمة ، وان غرو انصافه وارد في انقران 1

الهدف الاشراف الطيب جواد شبر

اما كان اجدي وانفع ، للفاني ولهم ، لو انهم اتجهوا إلى نقية كتب التفسير من الله الطرافات التي دسست عليه ، كرم « كتب الاخبار » مثلا ، ان الله سبحانه بعد ان اهبس الأرض جعلها على « حوت » هو « نون » السور في قوله : « ن » ، والقلم وما يسطر « وقوله : « ذا النون » .. أي صاحب الحوت .. لا ذهب مطلقا » ، وان الله جعل هذا الحوت في الماء على صلبة ، والصفاة على ظهر ملك ، والملك على صخرة ، والصخرة في الرشح ، ليست في السماء ولا في الأرض ، فبما انكيس تنتقل إلى الحوت ، فالتقى في قلبه قائلا :

.. فلما من قبل ، وما زلنا نقول وتكرر القول ، باننا مع ايماننا الكامل بلعقل القران ، وصلاحه لكل زمان ومكان ، نرى ان محاولة الرجل بينه وبين ما كشف به العلم الحديث من مفرحات ، على الصورة التي يزعمها بعض المتبحرين ، مسألة فيها نظر ، وان معلوم الذين يتزعمون هذه المحاولات يتكلمون في محاولات أكثر من تعجب معلوم المفسرين اللغويين ، انك عن جهالة أو من حسن نية ، متنازعين بما دس في التفسير من اسرافيات هي إحدى التفرقات التي يهاجم الاسلام من خلالها خصومه الكثيرون ..

شرف على هذا الباب
عبد الوارث كير



وتمجييب

« من قال في القرآن بعير
علم فليتوا مقعده من النار »
« حديث شريف »

« أى أرض نُفْسِي ،
وأى سماء نُطْفِي ،
فت في القرآن مالا أعلم »

« أبو بكر الصديق »

والنفاذ من أقطار السموات والأرض شيء

فالقول بأن الآية تنبأ بخروج الإنسان من نطاق
الخلافا الجوي خطا واضح ، ولو تبيننا حقيقة
معناها لوجدنا أنها إنما تلي لفظة الجن والانس
على ان ينطوا من اقطار السموات والأرض ، أي
من ملكوت الله ، وأنها تصداهم ، وتؤكد مجزهم
عن ذلك ، وتسرحهم بأنهم لا سلطان لهم ، ولن
يكون لهم قط سلطان أمام لفظة الله وسطانته ،
وأنهم أبد الدهر لا يمكنهم ان يخرجوا من اقطار
سمواته وأرضه ..

لم ان اهل اللغة من علماء التفسير يقولون ان
قوله تعالى « فاطنوا » إنما هو امر تعدية وتعجيل
.. يتلوه قوله تعالى بعد هذه الآية بعبارة «
يرسل عليكم سواد من نار ومطلى .. فلا
تنتصرون » !

افبعد ذلك عهد ؟ وهل ابلغ من ذلك دلالة على
مجز الإنسان عن ان ينط من اقطار السموات ،
حتى ولو خرج من نطاق الخلافا الجوي للأرض ،
أو المجموعة الشمسية كلها ؟ !

وأخيرا هل قرأت يا سيدي قصيدة ابن المعتز
الغري التي يقول فيها -

وهل يتأبى الإنسان من ملك ربه
ويهرب من أمره له وسماه ؟ !

لا ترى متى ان هبلنا البت هو خسر
تفسير الآية الكريمة التي عنها يتحدثون .. !

« هل تدرى ما على طرف من الاسم والشجر
والنواب والناس والجمال » ؟ - مع أنه لم يكن
إلا ذلك على طرفها شيء من ذلك كله - « فلو
نفستهم لأكنيتهم من طرف اجمع » ! فهم الحوت
بلذلك فامتزت الأرض ، فبعت الله دابة دخلت في
منخره ، فخرج إلى الله منها ، فخرجت ! وأنه
- أي الحوت - فيها زعم كتب الاخبار - لينظر
الربها بين يديه ونظر إليه ، ان هو شيء من ذلك
حدثت حيث كانت ! » .

وعود إلى الآية الكريمة التي يستشهدون بها
كما يستشهد بها الكثيرون على أن نزع الكفاح
وارد في القرآن ، وأنها تنبأ بما سيحدث في
الستقبل من خروج الإنسان من نطاق الخلافا
الأرضي إلى أفاق أوسع باستطعام سلطان العلم
وقوله ، فتنقول انكم قد لستم - كما نرى
الأخرون أو تفسروا - أهم ما تلمسته هذه الآية
الكريمة ، فهي تقول : « اقطار السموات والأرض »
ولم تقل « اقطار الأرض » وحدها .. وحسبك
يا سيدي ان تعرف ان أرضنا هذه وما معها من
كواكب المجموعة الشمسية واقمارها ، على الرغم
مما بينها من أبعاد شاسعة ، ليست أكثر من لفظة
في محيط ، بالنسبة لما تسمى إليه الآية الكريمة من
القطر السموات التي تضم عدة ملايين من أشغال
هذه المجموعة ، موزعة في مجرات مختلفة ، لا يعلم
عدها إلا الله !

هنا هو « الكومنولث » ودوله

● سمع بين حين وآخر أسماء عن اجتماع دول « الكومنولث البريطاني » ، ولكن لم نقرأ بين أسماء هذه القرون أسماء دول مصر ، أنها مملكة ، على الهند وباكستان وغانا وسيلان وغيرهن وغيره ، فبدأنا نقال عن هذه الدول أنها من « الكومنولث البريطاني » مع أنها مملكة ، وما هي الدول التي تباين بها « الكومنولث » ؟ وما هو نوع علاقتها مع بريطانيا ؟ وما هي التمرجات لك القرون ، وما جاتها ، وعدد سكانها ؟

مستطیل، مربع، مثلث، دایره

هويلا : سويلا

... « الكونفول » لم يبق على نفس القول التي كانت في الماضي لخدمة البريطانيا وكانت تعرف باسم « الفوجيون » ، ثم استقلت عنها ولكنها تربط معها ماريشات سياسية او اقتصادية كالهند واسرائيل وباكستان وكندا ونيوزلندا وجبل طارق وفانا والهند الملايو وبنجرا وسريلون ولنجاتيكا وجوب افريقيا ونيبالاند وغيرها .

ولا يشمل «الكومنولث» البلاد التي لا تزال تعتبر مستعمرات بريطانية هي الآن ..
وقد بالغ «الكومنولث» عام ١٩٦٦ . وهو يضم حوالي ١٢ مليون ميل مربع ، أي
محو ١/٤ مجموع مساحة اليابسة في العالم ...

والکبر دولہ مساحتہ ہے کتابا .

ويبلغ مجموع سكان الدول التي يتألف منها الكومنولث ٧٠٠ مليون نسمة ، أي ما يقرب من ربع مجموع سكان العالم .

ونجح دول الكويت ما يزيد على ثلث ما ينتجه العالم من الصليب والخطاف
الطبيعي والامسيوم والايذ والكاكو والفول السوداني والصعب . ولذلك ما يزيد على خمس
ما يحرق من جود الهند ومغان الكروم والحبلي والرماس والزرد والخضرة والكويات

جمال الدين الافغانى . . والمستبد العادل

— أتت عذرة في ما لأخذه على السيد جمال الدين ، بصحب الظاهر .. فلن عبارة لا الاستبداد المألوف ، ما تزال تسبب إليه ، فلو كان الأسير يجري بها الإعلام عند أجزائه ، دون أن يعاين الذين يردونها أن يعقوبها أو يتعسفوا من صنعها ، مع أن الاستبداد لا يتفق مع الصلح و مع فن السيد ثم يكن داعياً ثورياً ضحياً ، بل كان ثوب داعية الحرية في التمرل الإسلامي ، وأول شهيد من شهدائها .. ولي عذرة أن يدعو للحرية ويستشهد في سبيلها ، ثم يتأخر في الوقت نفسه معكمه (استبدادية)]

● قرأت المقال القيم الذي نشرته في العربي
للكتور عثمان أمين عن : بصرية جمال الدين
الاماني : كما قرأت تحقيقه المنسوب على ركن
« امت لعل ومن سببه » على رسالة السيد
حسن الامين عن جنسية السيد الاماني وناقى
اهل الشرق عليه .. واني مع انفرادي بطقه جمال
الدين كدعاية لوركي اخذ عليه فحينئذ مضى ..
اولما ما ارن من قوله : ان عصر والرق لا يسمع
في حكمها الا مستبد عادل : وانها انتقله
في تلك الناحية وهو رعب دمي : والناحية
جمعة لا دسه :

علي أنك لو رجعت الى تاريخ السيد جمال الدين ، أو قرأت « خاطراته » التي سجلها محمد الخزومي بأنا أحمد قلزمه ومراقبه ، لوجدت ما يرجح ذلك ..

تری هل اجد عدم نظمۃ الحقولا لہدین
المأخذین بریح بالی ویزیل شکویۃ

اسماعيل وهدي / القاهرة

والنظم العجري فضلا عن القمح والشوفل وقصب السكر والزبدة وحبية التوراك .
وتعتبر استراليا اكبر دولة منتجة للصوف ، لا في الكومولوت وحده ، بل في العالم كله .
وتصدرت نيوزيلاندا من لحم الضأن اكثر مما تصدره اى بلد آخر ، وهي في عداد اهم
الدول المصدرة للبيض والزبدة ايضا .

وتنتج قبرص اكثر من مليون ونصف مليون صنفوق من الحمضيات كل عام .
ويمثل سكان الهند وحدها نصف مجموع سكان دول الكومولوت ، كما انها اكبر بلد
نتج الشاي في العالم الحر .

وكذلك تعتبر باكستان اكبر بلاد العالم المنتجة للحبوب . وغانا اكبر بلاده المصدرة
لحبور الهند . والملايو اكبر البلاد المنتجة للسمك - التيك - الطيما - والني
البلاد المنتجة للمطاط الطبيعي .

ولتعدد روديسيا وميسالاند في المصاهير على زراعة الخبث ، الى جانب اساجها
للتناسل والتكروم والاسسوس .

ويملك دول الكومولوت من البواخر ما يبلغ حمولته حوالي ٢٤ مليون طن .
وقد اطن استغلال الهند وباكستان عام ١٩٤٧ ، وسيلان عام ١٩٤٨ ، واسميه اسطار
روديسيا وميسالاند عام ١٩٥٢ . واستقلت لغنا والهند اللانور عام ١٩٥٧ ، وسجريا عام
١٩٦٠ ، وسريالون ونجاتيكا عام ١٩٦٦ .

اما اسرائيل وكندا وسيورلاندا فقد استقلت عام ١٩٣١ .
وجميع دول الكومولوت مسئلة ذات سيادة ، وهي متساوية مع الملكة المتحدة ، ولكنها
يربط معها برباط التعاون والتساور في المصلين السياسى والاقتصادى على السواء ، دون
ان يؤخر ذلك على حريةها واستقلالها .

اما عن انظام « السيد » في المحفل القاسوى
بالفاهرة فلا بد ان يكون قد حدث لعلمية . فليس
من المقول ان ينضم دعيم بدنى ، وداعية نورى ،
ومصلح اجتملى ، كالسيد جمال الدين الافغانى
الى جمعية لا تؤمن بدنى ولا قومية ، وهو عليم
بحقيقة اهدافها الصهيونية التى لم تكشف الا
اخيرا .. والارجح انه انضم اليها مانرا مالىانى
البراقة التى كانت تتظاهر بها ، واحدها العمل
لتحقيق الحرية والاخاء والسواة ، ونفديس
كرامة الفرد ، واقامة ميزان العدل ، والفساد
على جرائم الاثمة والانتاوية وجب الرباسية
والاستهزائية التى كانت سائدة في عصره ، وما تزال
.. لكنه ما لبث ان تبين خداع القوم ، وانهم
يجنون خلاف ما يظهرون ، فانسلخ منهم بوراخ
يوحه اليهم البند الشد النقد ، وبكتشف زيف
شعراهم في خطبه وكلماته ، التى تجد اثرها
في « خطرانه » ، فارجع اليها ان اردت .



يقول المخرومي باشا انه سأل السيد عن صحة
ما ينسب اليه من عبارة « السيد العادل »
فصاحوا له ، وان حقيقتها هي انه « لا لصا
مصر ولا الشرق الا اذا اتاح الله لكل دولة من
دوله رجلا قويا عادلا » . فان خير صفات الحاكم
القوة والعادل ، وان المطلوب هو « القوى » لا
السيد ، لان الاستبداد يتناقض مع العدالة
والحرية .

مرّة أخرى : لا تفتر وأعلى «الأرواح» .. ولا تظلموها !

● ٣ - والحقيقة انني اريد ايقاظها هي اراء القسيده التي اشرف اليها ، وسرتم مظلمتها ، بك احب ما امسى روح امير الشعراء احمد شوقي ، وانما هي قصيدة املاها الروح معانيها ليها المذكور طه حسين عام ١٩٥٥ .. ووفق الامانة الرسالة الروحية المعقدة ارسل اليكم من القصيدة كمنه ، وحدا لو انتم صحتكم « الثمرى » لشرفا وارك الحكم على « صديقتها للشراء » كذلك ارسل اليكم بعض القصائد التي املاها بروح امير الشعراء في مناسبات سياسية وجمهورية ، وهي كنما مهداة بكم بصرى من روح امير الشعراء ، ولو كان لدى الوب الدليل انكم بتقصيده جديدة في كل صباح من روح احمد شوقي ، امير الشعراء حيا وصبا !

الوسيلة الروحية

حرم الدكتور سلامة روفائيل سعد

ما سر لو نشر العاد في كني
اد كبا جبا بالشكول في ادني
حقيا ان كنت كالمخيوه في حيت
او بته كبا كالمخور في الجيب
ايضا كسرى بالظنوم دافقة
عس وسوى للاطباء مس لهب
لكن برسم في الافلاك سمه
سبك من افك التمداح بالطرب

الح

فهل هذا خرافا من الشعر ينسب الى شوقي ؟
ومن القصيدة التي القيت في الاجتماع الاول
لجمعية الشعراء ، بنا على طلب مكتوب من بعض
الشخصيات المعروفة فاجيبوا الى ما طلوا في ٣٠
ساعة فقط كما يقولون ، نقل الابيات الآتية :

يقيم للتقريظ عروج مجيد
واخرسم نصايه والقواميس
لما نظم القريض مسوى لعملاء
ومن جدى ظمعا او مظلوما
وعتبت انكاسية فيه معما
وفون الملح قد تاي الطمعا
واللخلاق صبا يسبح احتفالا
والا يبرضى منه الصيحا
ومن يرمى الشمس للتلهي
فهذه الطامة الكبرى الاما !

الح .. الح ..

هذه كلها مجرد «فييات» من ذلك الشعر الذي
نريد الصيغة « الوسيلة الروحية » ان تعتم
الى افراد في « اصالتهم » ! وما نحن احدا ، اولى

ب اسمي لي يا سيدتي ان اصاحك برأيي
الطعنى .. وهو ردى اعلم علم اليقين انه لا
يرصدك ، ولا يرضى احدا من المنتظين بغرافة
« لطيف الأرواح » !

ان القصائد التي بشت بها ، ليس فيها ما يمكن
ان يسمي شعرا ! فما بالك اذا كنت تريدني ان
اصدق انها من نظم « روح » امير الشعراء ، حيا
او ميتا !

ومن دواعي الاسف الا يتبع هذا الزنك لشعر
لكل القصائد العجيبة ، ولكن ما دمت تريدني
الاحتكام الى افراد ، فليهم بغير آياتها :
وليد ، بالقصيدة التي سرنا مظلما في العدد
الاسبق ، والتي تقولان انها موجهة الى الدكتور
طه حين انقرا فيها ما يلي .

والله الشهد بالمعصود كزوي
خيتا ودينا صبت المهد في تبي
الفت نجسي بالمعصود اولهه
لوق الحالب بالاحصاء والتب
واهمهم الميمن في الافلاك والتهد
قلت الرواسخ كالبته في الصلب
ما استبق ليده للمعصود مرعب
فانصه يوحى بالامجاد للصر
يا صبا مولا ، عيم ابيوم لانة
والامس طوح دون الفد والمحب
الشرق في لهه التموال اخطري
اسي الظفر في المصار بالمص
خلدت كسرى كالاملا في تم
بلو آيها لا يحتاج بالمحب



الدومينيكان .. وفيتنام

● في السطور الأخيرة الماضية كثر تردد اسم «دومينيكان» - وفيتنام الشمالية - وفيما يلي نبذة أساسية عن هذه الأديلة بلاد - أرحب - التمثل بين موانع كل من هذه الدول الثلاث من العالم - ومساحة كل منها وعدد سكانها وأصغر حاصلاتها - لأن هذه البلاد لم تكن على الفراط القديمة أيام كنا طلبة في المدارس .
وشكرا جزيلا .

محمد صلاح الدين حسن / دمشق

- في البحر الكاريبي ، وإلى الغرب من جزيرة كوبا ، توجد جزيرة أخرى صغيرة ، اسمها كولوس « سينايولا » عندما اكتشفها عام ١٤٩٢ .. وقد ظلت هذه الجزيرة تحت الحكم الإسباني لم الحكم الفرنسي ، كما تعرضت للاحتلال الأمريكي مؤخرا فسدت إلى قسمين ، القسم الشرقي ، وهو يمثل للجزيرة وهو جمهورية الدومينيكان والقسم الغربي يمثل السلف وهو جمهورية هايتي . ويبلغ مساحة الدومينيكان حوالي ١٨٠٦٦ ميل مربعاً وعاصمتها سانتو دومينغو وعدد سكانها حوالي ٢ مليون نسمة ، ونقطتها من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي سلسلة من الجبال ترتفع إلى عشرة آلاف قدم ، وهي من الدول النامية الزراعية ، وبها موانئ بحرية هامة .. حصلت على استقلالها عام ١٨٦٥ ، لكنها تعرضت لاستعرايات عدة ، واحتلتها الأسطول الأمريكي ما بين عامي ١٩١٦ و ١٩٢٤ ثم أعلن دستوراً جديداً ، وفي عام ١٩٢٤ انتخب الجنرال « هافيلال اليوسيفاس تريخيو مولينا » رئيساً للجمهورية ، فظل يحكمها حكماً دكتاتورياً حتى اغتيل في ٢٠ مايو عام ١٩٦١ .

وقد هاجمها القوات الأمريكية أخيراً لأن أمريكا تريد أن تقوم فيها حكومة موالية لها .. أما فيتنام فتحتل الدولتين الوافتين على شاطئ بحر الصين الجنوبي ، وهي من الدول التي لم تكن منها تقسيم الهند الصينية بعد حرب عالمية، وإلى جوارها من الغرب كل من دولتي لاوس وكامبوديا . وتنقسم فيتنام الآن قسمين ، فيتنام الشمالية وهي دولة شيوعية ، وفيما الجنوبية وهي تدور في فلك أمريكا .

ولبلغ مساحة فيتنام الشمالية ٣٤٦.١٥٦ ميلاً مربعاً ، وعدد سكانها ١٧ مليوناً ، وعاصمتها هانوي ، ورئيسها « هوشي منه » ، وتعتمد على الزراعة والتعدين ، وخاصة مناجم الفحم والفحم والذهب . وأما فيتنام الجنوبية فصاحتها ٣٣٨.٤ ميل مربعاً ، وسكانها ١٥ مليوناً وعاصمتها سايغون . ومن منتجاتها الرئيسية المطاط . ولشترك الدولتان في إنتاج التبغ والسمك والفلل والماشية والقمح والشاي والبن .

الكبر

ولست أدري لماذا يخاف الناس الموت ويكرهونه ، وقد رأى القراء مما نشرنا من قبل ، ما « يؤكده » علماء الأرواح الاغصان من أن روح أحدهم الفتيات كانت تعيش مع خطيبها « الصبي » ولما شره مباشرة الأزواج بضع سنوات !! وإن لم يقولوا لنا أن كانت قد حملت منه ، ولم انجبت له من البنين والبنات !!

حالا ولو عثينا من الدول التي لو العلة الشامية ، يصدق أن هذا الشرع القليل الركاك من ناعم « روح » امرئ الشمر !! وهذا طبعاً إذا سلمنا جدلاً بأن الأرواح تستطيع تلبية الدعوة إلى جلسات « التنفير » ، فتتكلم حيناً ، وتوجد حيناً ، ثم ترفض وتكفي وتنظم الشمر ، وتعالج من استعصى علاجه من مرضي الأحياء ، كما يزعم الذين يعيشون في ذلك الوهم

صوت من تركستان .. المسلمة

الشرق بسهولة وسهولها وجبالها الطمراء
وإراضيها الخصبة التي تنتج الذهب الأبيض
«الظن» بكلمات خيالية، وبسكانها المسلمين
الذين يزيد عددهم على الملايين مليوناً من العالمين
لرفع راية الإسلام ونشر دعوته السليمة .. فهذا
الشعب قدم في أيام مضت، من أسبلة إلى التاربخ
الإسلامي وجلا لا تسامح صفاته على من الأعداء
محمد بن اسماعيل البخاري والفارابي والفرغاني
وابن سينا، والخوارزمي، وحجة الإسلام الغزالي
وعشرات الآخرين من أمثالهم، وهذا البلد الإسلامي
اليوم يكاد يفتني من السرح السياسي في العالم
لولا جهود بعض المهاجرين التركمانيين الذين
يبدلون قسارى جودهم لرفع صوت التركمانيين
واتات شعبها إلى صمغ الراي العام العالي .
وقد غادر هؤلاء المهاجرون أوطانهم لكي يحيا
فسيحة بلادهم بين الحوالم المسلمين فلذا - وبعد
هذا العرض الوجيز - أسأل أن كان ممكناً أن
تشرروا بعض المصالحات التاريخية والصور القوسية
أو العادية لبعض منظر بلدان تركستان المسلمة ؟
أنا في انتظار جوابكم بفرغ الصبر ولكم جزيل
الشكر وعظيم الاحترام .
الرباطي هداية الله حكيم - تركستاني
العربي : نفضل أن شاء الله .

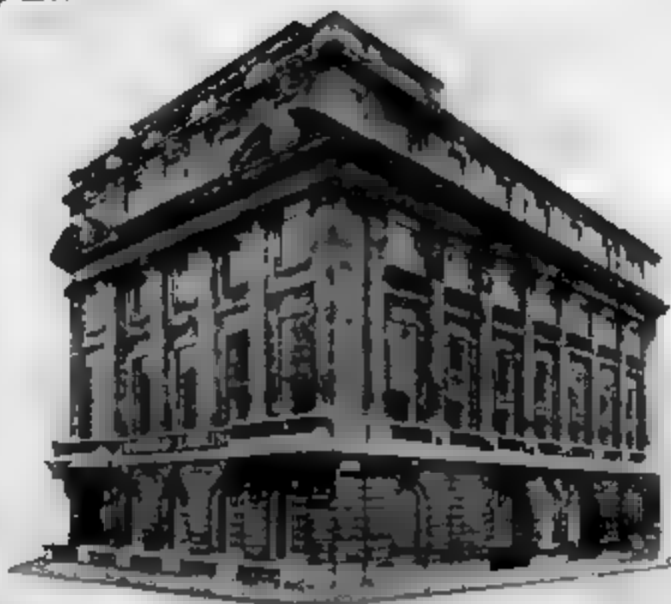
من شعر الفراء .

الحنساء والمرأة

راى لفرج مراتها من حنية يدها تنفص بها
محيها الجليل فقال
بما حطوي ما هذه المرأة ابصرها لديك ؟
تنفصين بها جهائلك بل مائة وجيبك
انسيت ان الحسن كل الحسن ملك في يدك ؟
والدنة المصيدة تيرز كلها من مقلبك ؟
أني لاخني ان يسيك فتنة من مقلبك
واخاف من عيك ان يرتد مسخرها اليك
عيمك فانتان . انسقي من سلهما عيبك
عبد الهادي كامل
نق

● لا شك انكم وبعهودكم المنكورة تمثلون
السوى التماق العربي في هذا القرن ، وسجلكم
هذه ليست فريدة من نوعها وفيحة في العالم
العربي فحسب ، بل انها وجيدة وفريدة في كل
حسابها وميزاتها في العالم الإسلامي جيبا ،
بسطها محوفا من بصوت لينة وموضوعات
مفيدة ، وبالأبواب التي لطفها في شتي الميادين
من طبية وأدبية وفنية ، وكذلك بمصاحمها
الطليحة في اعادة تاريخ العرب واصعاد الأمة
الإسلامية إلى الأذهان يذكر اصبح المصالح
والحوادث منه .. ولو ان القارئ جمع كل بحث
لعت عنوان عام ، بصورة إفرادية ، لخرج بعد
بضع سنوات بموسوعات ضخمة في شتي النواحي من
العلوم والآداب والفنون ... نحمد الله تعالى
على هذه النعمة ونسبي لكم دوام التوفيق والسبق
والعرب والمسلمين .

وسجلكم اسمها «العربي» ، ويمثل الثقافة
العربية والفكر العربي والوعي العربي لهذا القرن
وكذلك تصادها إلى ميادين ، عامة مفيدة ، أخرى
... وكثيرا ما يلفت نظري أنها تقدم في كل عدد
«ديورناجا» أو أكثر من مدينة من مدن الوطن
العربي الكبير مزودا بالصور الملونة لتمثل في
بواحيها العصرية والآثار ، والأوضاع الاجتماعية
والثقافية .. الخ ، وهي تنامي للاقتصاد الصاعدة
من المحلة شهريا وإقامة مواقيمها صفحة بعد
صفحة ، لاحظت ان هذه الأروبة تعرض
صورا وحفاق من مدن الوطن العربي فقط ولا
تصادها . وهنا أسأل سيادتكم هل يمكن للمجلة
أن تضع صديها من حين إلى آخر للقول
الإسلامية ؟ وخاصة تلك التي كان لها تاريخ مجيد
ولكنها أصبحت كما أصبحت شقيقتها من الدول
الإسلامية والشرقية ، بالاستعمار ، وانتكبت أسوأ
انتكابه فاستطاع بعضها بحكم الأوضاع والقروف
أن يظلم نفسه من هذا القضي في حين ما زال
بعضها يشك كعت برائن الاستعمار الدامية وفي
سلاسل الصودية ، بينما عنها ما غرر حوله ،
سار سبيك من الحديد تخفي من السرح
السيلسي ، فتركستان دولة إسلامية كبيرة تقع
على الشاطئ الشرقي من بحر قزوين ، وتمتد نحو



نقودك تكسب ربحاً مضموناً



على حسابات الودائع

باعتبارك الموصول على ثلاثة أشهر ٦٪ بأرباحك نقودك في بنك لومبارد حيث لا جسم لضرية داخل المملكة المتحدة ولا تأثر بالاحوال الاقتصادية المتغيرة . ويمكنك سحب أى مبلغ منها وفقاً للشروط المتفق عليها .
ولربح ٦٪ يجب أن يكون بين الأرباح والسحب مدة ستة أشهر على الأقل .
ودالك في مؤسسة لومبارد مدعومة برسمال مدفوع وأحياناً يتجاوز ١٢ مليون جنيه استرليني .
اكتب الى المدير العام لطلب التفاصيل والمعلومات على نسخة من كتيب (حساب الأرباح) رقم 182 A.O.

المؤسسة المصرفية والمالية العالية

LOMBARD BANKING

LIMITED

Head Office Lombard House, Cannon Street, Park Lane,
London, W.1. GROSSWEIGHT 4111 (30 lines)

City Office 31 Lombard Street, London, E.C.3.
MINING Lane 4111 (7 lines)

تُضَلِّعُ الدُّنْيَا عَمَلَكُ

إِبْلِكْ تَبْلِكَ وَقَمَلِكُ..



غباء

● استدعت السيدة مهندس التلفزيون ليرى ما أصاب جهازها ، وأحضر المهندس أدوات التصليح ورتبها على الطاولة ، ثم اسدأ للسيدة وقال لها : "مِمَّ تشكين من جهازك ؟"
- كل شيء ، مادي ، والبرامج وأصحه ، ولكن الصوت دائما عالٍ !!

تفسير

● قال مدير المحل للموظف الجديد :
ان الصدق والتفعل هما أساس نجاح اصافنا في هذا المحل يا بني .. وأعني انك عندما عطى وعداً لأحد العملاء .. عليك بتعيده ولو على حساب خسارة المحل ..
فالتفعل له الناب وبأله . وما معنى التفعل يا سيدى !!
قال : التفعل ان تتحسب اعطاء مثل تلك الوعود ..

ذكاء

● عندما بدأ الطيار في الارتفاع بطائرته الى علو شاهق اسرعت المصصة نحو الركاب وقدمت لكل منهم قطعة من اللان قائلة : ان هذا اللان سيساعد على عدم تأثر آذانهم بضغط الارتفاع . ولما هبطت الطائرة اقرب رجل محوز من المصيفة وقال لها : « لقد كانت فكرتك عظيمة يا آتستى .. ولكن هل لك ان تساعدني عبر اخراج اللان من ادتي ؟ » !!

فصاحة ...

● دحبت المريضة عاده الطبيب ، ولا سالها عما بها احاسه :
- عندى ألم شديد لا أعرف بالضبط اين هو .. وقد بدأ ولا أعرف من اى وقت بالضبط .. ويزداد يوماً ولا أعرف في اى وقت بالضبط ..!
فالتفت لها الطبيب بعد ان كتب لها وصفة طبية ، وقال : حذى هذا الدواء ، ولا أعرف في اى وقت ، وحذيه مرات لا أعرف عددها بالضبط ، وستشعنين ، ولا أعرف كم يستغرق هذا من الوقت بالضبط !!

مقول !

● دخل رجل قسم البوليس مهرولاً ، واتجه الى ضابط التحقيق وقال له :
- لقد سرق أحدهم سيارتى يا سيدى .
- فبمن تشك ؟ هل تشنه في احد ؟
- لا .. لا أفتنه في احد ..
- لا بد ان يكون أحد النشالين في المظنة !!

صراحة ...

● قالت الشابة لزميلتها :
لقد قابلت خطيبى عشقنا كنا صميرين في المدرسه كان عمري خمس سنوات وكان عمره كذلك خمس سنوات . اما الآن فقد كبرنا .. أصبح عمري ٢١ سنة ، وعمره ٢٢ سنة !



من أجل أن تكوني قادرة على التعرف على
 المرأة التي تبحث عنها في كل مكان
 في هذا العالم الكبير، نحتاج إلى
 معرفة المزيد عن المرأة التي
 نبحث عنها.

فضارات سادات بم بادن

عزيزى القارىء :

اجتمع مؤتمر القمة العربى فى سبتمبر ، ايلول ،
الماضى ، وانتهى . وما كادت تظهر نتائجها حتى كان عدد
« العربى » لأول اكتوبر ، تشرين الاول ، فى طريقه الى
سائر البلاد العربية .

وتعددت الصحف من يومية واسبوعية ، عن
المؤتمر ، قبل انعقاده ، بالذى تعددت ، وفصلت فيه ،
من بعد انعقاده ، وفى ظروفه ، وفى ثمراته ، جناها ،
ما فصلت .

والواقع انه لم يبق للقول مزيد .

الا كلمة طيلة قصره .

ذلك ان نعمة الياس ، قبل انعقاده ، ظلت على
نعمة الرجاء ، حتى خيل للناس ان هذا هو المؤتمر
الثالث والاخير .

ولقد خفت نعمة الياس من بعد انعقاده ، وكثر
الرجاء ، ولكن ظلت الصحف تنعت الريبة وتشكك فى
الذى كان ، عن ايمان . وصحف اخرى ظلت نعم فصح
الافاضى ، لا هدف لها الا تسميم الجو وقتل الرجاء .

فلاجمهورية العربى يود ان نقول ان الحركة العربية
تعثرت فى السنوات الماضية من هذا القرن كثيرا ،
واقيمت العثرات كثيرا . وانها سوف تمشى ، وسوف
تقال . فهذه طبيعة الحركات التاريخية الكبرى جميعا .
واى حركة اكبر من الحركة العربية؟ واى تعامل كالتفاعل
القائم اليوم بين اشبات هذه القومية ؟

وللافكار ، على اختلافها ، اى جولة واى صولة .

ما دام ان كل عثرة تريدنا خيرة ، فاعلا بالعثرات .

ان الله ليس مع القانتين

ان الله مع الصابرين .

« فعبير جميل ، والله المستعان على ما تصفون » .

المحرر

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

المسح العام .

- حديث القشر : طبقات المجتمع ، هل تعذب ؟ هل تطاوب ؟ أم تاني بعد الطقات
- 8 ■ منقول ومراتب
- 20 ■ مرآة الراي العربي سياسة القوة . أم وسيلة أم غاية !
- 52 ■ مرآة الراي الغربي روسيا منقول فرنسا !
- اصطلاحات مستخدمة معصومة
- 68 ■ نهج . ملكة وأحداث الجيوب العربي (بالانوار)
- 116 ■ الانطلاق في الكويت (بالانوار)
- ليالي وأدب
- 32 ■ القصص العربي المعاصر في مرآة الغرب
- 68 ■ ابن شرف . من اعظم الفكر والادب في الغرب العربي
- أريج - و تاريخ استغاضي .
- 115 42 ■ حكمة السوحيين من فهم التطورات وارتبطها
- 68 ■ ابن شرف : لولا ابن رشيق ، ما ذكر !
- 128 ■ ملكة زوجة « ذي النورين » عثمان بن عفان
- عسروية
- 20 ■ اصابتنا العربية مهددة ، والحفاظ عليها بالاعمال لا بالأقوال !
- 56 ■ عندما تكون الوطنية فوق العصبية !
- طب وعلوم
- 24 ■ منظر يولد الطبيعات ، منى وثلاث ورماع وخمالي !
- انباء الطب والعلوم والاخراج . سوء النظرة . أروام الخ . طقرة وفواصة في ان !
- 61 ■ تلفون اليوم وتلفون اللد
- 92 ■ طبيب الأسرة . خلق الإنسان .. هل يصاب الإنسان بالعصبية مرتين ؟
- اسلاميات
- 88 ■ اصحاب الحديث ابن ماجه القزويني أحد اصحاب المثنى النسبة الصحاح
- 128 ■ ملكة زوجة ذي النورين

مجلة عربية معصومة شهرية جامعة

تصدرها وزارة الاوقاف والآباء بمطبعة الكويت

البريد بر صندوقها 748 في الكويت

ALARABY = NO. 84 November 1965 P O B 748 = KUWAIT

الحوان بالكويت صندوق برود 748 - تلفون 39411 - تلفرافيا 2 لبريد

الاعمال : يتفق عليها مع الادارة - قسم الاعمال

الراسل : تكون باسم رئيس التحرير

العرب

صورة الغلاف

● بدأ رجال الجيل الجديد في الجنوب العربي ، بالعمل على ترويض بناتهم بالثقافة والأدب ليستطعن المساهمة مستقبلا في تنمية شؤون المنزل والعناية ببرية الطفل ، والمشاركة في انجاح الحياة الزوجية .. وهذه الصورة لفنانة من فنيات سلطنة لعج بالجنوب العربي ، تتلقى تعليمها حديثا رافيا . بعد ان هكت الفنانة هناك حبيسة منزلا لا تتكلم او تتكلم خوفا من الفروج على العادات والتقاليد القديمة الهائلة . (انظر استطلاع لعج داخل العدد) .

ترجمة وثائق نفس

- ١١ ■ أبعاد الشخصية الانسانية الفرق بين السلوك والشخصية
- ركى ١
١١. ■ انتهاج الامهات .. ايجا الابداء الاكثروا في تربية ابنتكم هذه الاخطاء
- سهر ٠٠ وسمر ٠٠
- ١٠٢ ■ حال الشاعرة (قصيدة)
- ١٠٢ ■ الشاعرة الفخرى عمر بن أبي ربيعة . يغزل بالعسل دون طعمه !
- ١٠٢
- ٠٠ و٠٠
- ٥٦ ■ عندما تكون الوطنية فوق العصبية
- ٨٢ ■ من اخطاء الدماء عاقلة القلب وحيدة
- ٩٦ ■ ليلة الفجر

كتب

- ١٢٦ ■ رحلة الى الولاية الجزائرية
- ١٢٢ ■ مكتبة العربي من الكتب التي وصلت

سوانح

- ٢ ■ سميرى القاري
- ٦ ■ بريد القراء
- ١٨ ■ صابغة هذا العدد
- ١٦٢ ■ نتيجة صابغة العدد ٨٢
- ٦٦ ■ دردشة
- ١٠٨ ■ طرائف عربية
- انت لسان .. ونحن نجيب .. فلا لا يطور لغز القسطنطين دخول مكة والمدينة والافلام فيها ؟! الانظمة . جن هم من الطواغيت ام لهم طهيب عسقل ؟ الاتحاد الموقفيين بين الدكاتورة الفردية والقيادة الجماعية
- ١١١ ■ الصناعات نضحت النديا معك
- ١٥٨

لغز العدد بالكوت ١١ طوس صافي الحديم وحوب انطربه ٢ رومية
١٠ ٢٠٠ فطن . اسرائيل ١٢٠ فطن ٤ سوريا ١٠٠ قرش . لبنان
١ قرش . الاردن ١٠٠ فلس . السعودية ٢ ريال . السودان ١٠ قرش
ج ٢٠٠ ١٠ قرش . تونس والجزائر ٢٠٠ درهم . المغرب ٢ درهم . اليمن
٣٥٠ شين ليبيا ١٥ دينا

الاشتراكات : للاشتراك في الجلة تفضل طلب الاشتراك مباشرة العربية
للتوزيع بيروت ٤ وموناهيا : بيروت - ص.ج. ٤٢٢٨ ويكتب على الغلاف
الاشتراكات العربي



الشخصية الجديدة للمرأة العربية وواجب الصحافة النسائية تجاهها

● لا ينكر أحد اليوم أن المرأة العربية شهدت في أكثر مجتمعاتنا من قبول التطور التقليدي لها كإمرأة ، وخطت ذلك الدور بمورجديد أطلقت عليه الكلمة (بيس فريس) اسم (الاتجاه الرابع) حيث زادت على كونها زوجة وأماً وربة بيت ، دورها الجديد كاتسعة تسفل وظائفها في العمل خارج البيت للمساهمة في بناء المجتمع . ولقد للمرأة العربية بروز ذلك بوضوح ، حيث أنها تعمل اليوم في جميع الميادين ، ولا تزال جميع مسؤولياتها المنزلية والطبية لكافة لأجل التزاع حقوقها السياسية والاجتماعية في المجتمعات التي لم تعطها الفرصة بعد لتتطور التطور الذي نرى اليوم في ألسان القرن العشرين ..

إن المرأة العربية وإن تكن حلفت عدة انتصارات باهرة في توليها على التقاليد القديمة فهي تمر بمرحلة انتقالية بالأسبلة لتتجهت نحو التغيير وتحتاج لدعم بواسطة وسائل الإعلام ، وبالأخص مجلاتها ..

أرى على المجلات النسائية أولاً أن تؤمن بهذا التطور وأن تراهها جيل غير الجيل الماضي ، وبأن المرأة فرد تتفاعل مع الأحداث في المجتمع والعالم ، وأن للمرأة زيادة على شخصيتها كاتسعة شخصية مسئلة كاتسعة ، ولستطيع المجلات أن تقدم المرأة اليوم بأن لهاها وشخصيتها لتسفل وظائفها ومواهبها وكفاءتها لتعمل ما يمكن عمله .

كذلك فالمجلات النسائية يمكنها أن تقدم المرأة والرجل على حد سواء إذا ما عالجت مشاكل مشتركة ومواضيع عامة بحيث تشر الأتبع أن هناك ما يهم الطرفين في حياتهما غير البيت والطعام ومشاكل الأطفال ، فخير المواضيع يساعد على خلق تفكير مثلي وواسع لتتبع الأمور ، وبالرغم من أن مثل هذه المواضيع كثيراً ما تعالج في المجلات غير المتخصصة للمرأة ، إلا أن معالجتها على صفحات مجلات المرأة تطلق بالأبعاد شمسوية للمرأة المتفاعلة التي يجب أن يعطى بها ألسان القرن العشرين .

المرصد .. والرصد

● لعت نظري في أعمال الذي نشرته « العربي » من حركة السماء التي عدت « مرصد السماء » أن المجبة اختبرت له عنواناً « المرصد الطائر » ينتج الميم ويكون المراد « مرصد » مع استقاف الألف

إن لفظ « مرصد » ورد في القرآن بمعنى المر أو الطريق حيث قال تعالى في وجوب قتال المشركين « واقصدوا لهم كل مرصد »

فماذا تعمد « العربي » بمولاه « المرصد الطائر » الحسيمة : المغرب تاركين في مزايا

« العربي » « مرصد » لفة « متاعها قد له في طريقه يتوقع به ، والمرصد هو الطريق أو المكان يترصد فيه العدو أو يرمى به ، ولقد استخدم هذا اللفظ في علم الفلك للمكان الذي تراقب فيه النجوم والكواكب وما إليها .

لستنا مسؤولين عن الاعلانات

● في العدد ٧٢ من « العربي » أول الصفحة 100 نشرتم اعلاناً لشركة « باركر » بعنوان (انشء لك صداقة جديدة في بحر البحار - ولربح احدى هذه الجوائز القيمة) ، اشترك فيها وارست المصممة ام (المران الموحدي اسفل المصممة التي كتب فيها (رقم هذه القصائد لدى ورودها اليها وستترك في المصمم المجاني على الجواز الثمينة المذكورة اعلاه والذي سيجري في ١٠ يناير ١٩٦٥ وتعلن نتائجها في المصمم) ، والى الآن لم تظهر تلك المصممة لا في مجنتكم ولا في غيرها درجو اخباري عنها وهل اعلنت لا وما هي النتيجة ؟ ، ، ، وفكروا .

المرسل

مصطفى عيسى التهرستاني
الكوفة

« العربي » : ليست هذه المجلة ، ولا أية مجلة ، مسؤولة عما ينشر فيها من اعلانات ، سواء من ناحية صحة الطومات او من ناحية الالتزامات القاذية والاذبية .

لا فرق بين بدوي وقروي في الجيش الاردني

● كتب السيد سليمان موسى مقبلاً « في « العربي » تحت عنوان « الحروب والفزوات » ما يصح .

« ويسم الجيش الاردني كتائب منفصلة ، من هؤلاء هؤلاء ، وغالباً ما تقوم الخطط العسكرية ، على ان تهاجم كتيبة بدوية موحداً ما ، وتحتله بعد ذلك كتيبة من ابناء القرى » . ولا يستلزم ان يطلب على ما كتبه ، بل انه لا اساس له من الصحة ، وانه يقتصر الى تأييد التعلق والواقع .

فمن اليوم وبعد طرد الاستعمار من ارضنا ، لا فرق بين بدوي وقروي ، وبين قرشي ولحي . وكان جديراً بالسيد سليمان موسى الإشارة الى ان هذه الناحية هي احدى سلح الاستعمار التي لا يبالو جهداً بترويضها في كل سوق لمخ انواعها لتجذره القائمة على اساس التفرقة بين الأخ وأخيه . وهي حائلة لا تطفئ على احد .

مؤيد صياح الباراد
الموات السلطة الاردنية

خرائط « العربي »

● كانت خريطة العرب التي ووجه مع المبداء المتنازع الذي صدر في أول سنين من هذه المصاحف هدية راسه حمد من « العربي » الى قرائها ، راد من اصبحت ذلك السرح الموحج الذي نشر من كل دولة . فمصادراً لاستمر « العربي » في اصدار مثل هذه الخرائط من مختلف القارات والدور الكبرى ، ولماذا لا تصدر خريطة للمسلم كله ولجميع عبيها ما اتممت في خريطة « العربي » ؟

ان هذه الخرائط هي خلاصة هذا « العربي » المفضل الى قرائها

عبد القادر بن عبد الرحيم الهادي
بريد مكة المكرمة

« العربي » خريطة العالم بشرناها على قسمين ، كان اولهما هدية العدد المتنازع الذي صدر في أول يناير سنة ١٩٦٤ ، والاخر هدية العدد التالي له .

وقد سبق للعربي ان نشرت في العام الاول من صدورها ، خريطة « العالم العربي » كانت هدية العدد الاول ، لم عادت فشرت خرائط عدة للاظهار التي كانت تزورها معانيها الاستغرافية .

ومن بعد ان العودة الى نشر الخرائط في ماساتها ، بعد ان ازداد الحاج القراء عسلى نشرها . وكل آت قريب .

طبقات المجتمع

بقلم رئيس التحرير

في الطبقات الاجتماعية المختلفة،
نجد أن الحياة تختلف باختلاف
الطبقة الاجتماعية. فكل طبقة
تتمتع بخصائصها الخاصة،
وتتأثر بالبيئة المحيطة بها.
هذا يعني أن الطبقات الاجتماعية
تختلف في أسلوب حياتها،
والتعليم، والفرص المتاحة.

الطبقة الوسطى

الطبقة الوسطى هي الطبقة الاجتماعية
التي تتمتع بدرجة متوسطة من الثروة
والثقل الاجتماعي. تتميز هذه الطبقة
بأنها تتأثر بالتغيرات الاجتماعية
والتعليمية. فكلما تحسنت الظروف
الحياتية، تحسنت أيضًا فرص
التعليم والتطوير الشخصي.

في الطبقات الاجتماعية المختلفة،
نجد أن الحياة تختلف باختلاف
الطبقة الاجتماعية. فكل طبقة
تتمتع بخصائصها الخاصة،
وتتأثر بالبيئة المحيطة بها.
هذا يعني أن الطبقات الاجتماعية
تختلف في أسلوب حياتها،
والتعليم، والفرص المتاحة.



السيد اللورد هيوود، رئيس وزراء بريطانيا السابق وهو لورد بن لورد بن لورد . استقال من رئاسة حزب المحافظين، فاختار الحزب خلفا بالانضمام لأول مرة، فجاء من الشعب، عن لوريمته المتواضعة .



الستر اموارد هيث، انتخبه المحافظون في بريطانيا زعيما لحزب المحافظين، وهو أول رئيس يتخذ الحزب من أسرة غير استغرافية . فهو من أسرة شمسية غاية في التواضع .

مقد بدأت الامبراطورية الرومانية، منذ القرن الرابع الميلادي، تضعف، وأصبحت خاصة لغزو «برابرة» الشمال، وجاءوا أصلا من شبه الجزيرة الإسكندنافية، وظلت هذه الحروب قائمة قروبا . وأد ضعف الحكم المركزي في روما، كان لا بد من إبداله بشيء يقوم مقام الحكم المركزي، يعني الناس، ويؤمن لهم الحياة، فكان الانقطاع . أخذ الملوك، ومن في حكمهم وقد سمعوا من رد «البرابرة» يقطعون الأرض لكل قادر على الدماء عنها وتأمين حياة الناس فيها . فكان اللوردات للورد الأرض والناس، وللملوك منه الولاء . ويقطع اللورد، لمن دونه، أيضا ومن عليها، فهؤلاء سادة أصغر، وللوردات السادة القصور، والقلاع على قمم الجبال، وللزرايع غلاحة الأرض التي أنشأت حولها . ومن الفلاحين تحبي الأطمعة (١)، وتحبي الأموال . ومنهم يؤلف الحشد عند الفرع .

وصلت النظام طبقات، عليا شديدة الغلاء، وسفلى شديدة التسفل .

الحزب لروح العصر . وكانت استقاله هيوود التي مهدت لاحتجاب هيث، هي نفسها خضوعا لروح العصر .

تقاليد تنهاوي

في أسوعين عظيمين من الصيف الماضي تحطيم في إنجلترا بغيلدان ساسار، بعيد اختيار الفريق، ولا شيء غير الفريق، زعيما لحزب المحافظين، وتعيد يوتلي الفله من أشاح الحبوب، وكلهم هريقون، اختيار الأرميم . وتولي ذلك وحدهم، وعلى السوق من الحزب أن تتبع .

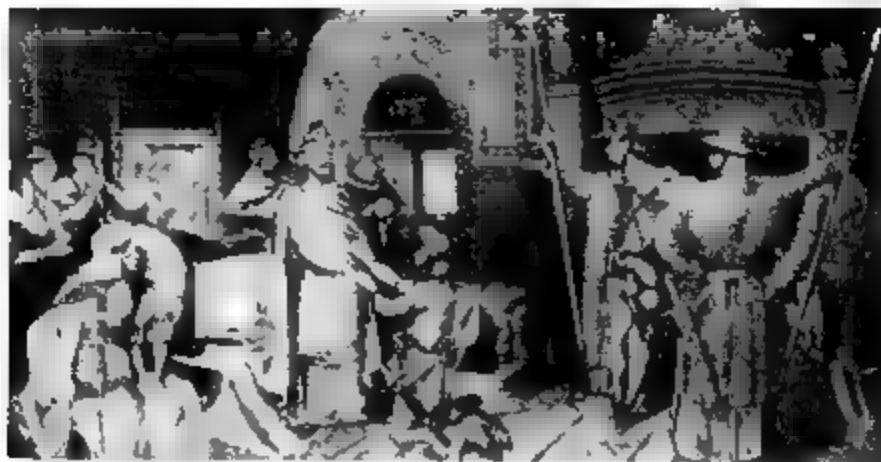
الانقطاع الزراعي، والنظام الطبقي

أر هذه الطمعة التي حرى عنها حزب المحافظين، بدأت في أول أمرها طبيعة رابعة أقطاعه . والانقطاع الزراعي له في أوروبا تاريخ مدروس . لا أحسن يحلف، في حوامره الأولى، وتنتاحه الأخيرة، من أي أقطاع آخر كان في مشرق الأرض ومغربها . والانقطاع في أوروبا كان أقطاع ضرورية .

(١) لورد Lord : لعل أصله انطوسكوس هو Klaef Waerd، أما Klaef فيصاغها Loaf أي

الرفيف . ولما Waerd فيصاغها Ward أي الطاقن . واللورد أصل معناها «حقن الرفيف» . وهو

مكتنا كان، فهو صاحب اليدان .



في النظام الإقطاعي ، بأوروبا ، في القرون الوسطى ، يقطع الملك الأراضي لتورد كير . وهذا ينتج عنها اللوردات أصغر ، ويظل يدين للأكبر بالولاء . وهذه صورة تمثل « حظة الولاء » ، وفيها يركع الأصغر للأكبر دليل الخضوع والانحياز .

بحيث تدل على الطبقات . فامرأة العامل مثلا لا يجوز لها أن تلبس كما تلبس المرأة النبيلة ولو كان في مقدورها أن تعمل .

يمتدده هي الطبقة الأرستقراطية الزراعية ، طبقة القرون الوسطى ، التي عاشت طويلا ، وظلت لها حتى إلى اليوم ذبول ، لا سيما في الغرب من أوروبا ، وذلك بالطبع بعد سدس كثير ، وتحوير . ظلت لها ذبول ، مع أن الانقطاع ، بحسبانه نظاما اجتماعيا ، بدأ يتزايد منذ القرن الرابع عشر الميلادي . وذلك بسبب العزوف في الأمم المحيطة ، وعوده المكون إلى عروشها ، ولجبيدهم الجنود للدفاع ، على مستوى الدولة الواحدة ، لا على مستوى المناطق الصغيرة والإقطاع .

الطبقة الهندية

وأقدم من الطبقة الإقطاعية الزراعية الأوروبية ، وأشد قسوة ، الطبقة الهندية .

وتسأل من متشبا هذه الطبقات ، فتعلم أنها كانت موحدة على الأقل منذ عام 1500 ق.م . ففي ذلك الزمن غرا الهند من شمالها آريون ، ومع الفوز شأ بالندرج كتب قديمة ، كتب بالسانسكريتية ، سم بالهندا Vedas .

وكانت هذه هي الطبقة الشائعة في أوروبا في المصور الوسطى . وتبع هذا الانحياز في المجتمع . انحصار وتباعد . فالسيادة أعطت معها العبيد . والسيادة أعطت القصور ، وما بداخل القصور من ترف . والسيادة أعطت أسلوب الحياة الراعي . والسيادة أعطت التعود في إدارة المجتمع وشئونه . وبمقدار ما زاد السيادة التسلط ، بعض الأحرار . فالكس غير الكس ، والطعام غير الطعام ، والقباس كان غير القباس . وبظرة الحياة ، في الطبقتين . وما بينهما ، أحلف واحلف الآمال آمال ازدهرت ، وآمال ما تكاد تزدهر حتى نصيبها الآمال .

وما زاد الفارقة بين هاتين الطبقتين ، وبين كل طبقات تكون ، أحاسيس بفسية عبد الطبيعة العلى تعمل بالأسعلاء . وتؤمن بالآرومات ، وبأحلافها ، وتحفظ نفسها بالآرومة الأولى . فبيعة الرجل في الحياة أسماء .

والأحاسيس بالطبيعة عند هذه الطبقات العلى أحساس شديد ، فبهم تماسك تشده القوة ، وشده الشراء ، وشده عند الوضيع من الطبقات نوع من الاستعداد .

ومن حوامي هذه الطبقة ، أن الفرد كان يرث طبقة أبيه ، حتى الألاس تصاغ



الدين الهنوس يؤمن بالطبقات . ومن أحاطها
في القرى الهندية لانهم انجاس . ويبلغ هسله

ولكن ليس كامتداد عقائد تدعهم الأديان،
ولو كانت الأديان منها براء .
وهنا لا يسع الإنسان إلا أن يقول أهلا
بدين محمد ، وأهلا بدين عيسى ، أديانا
إنسانية ، محت عن الإنسان الفرد أن
يرث انتماسة عن أبيه ، أو حتى أن يرث
الحياة . « أن اكرمكم عند الله اتقاكم » .
« وبإدى نوح ربه ، فقال رب أن ابني من
أهلي ، وأن وهلك الحق ، وأنت أحكم
الحاكمين . قال يا نوح أنه ليس من
أهلك ، أنه عمل غير صالح » .

طبقة المدينة

ويعود إلى المجتمع الأوروبي ، إلى
المجتمع العربي . لقد تركناه والمجتمع
الاقطاعي يتهاوى .

وتتهاوى المجتمع الاقطاعي شباب
المدن . كانت في أول أمرها صغيرة ، ثم
كيرة ، فأكبر . واحد رجالها يقضون
على رعايا الاقتصاد ، فمرام السياسة في
البلاد . ونشأت طبقة التجار وطبقة
رجال الأعمال . ورفضت الاقطاع ،
ورفضت النبالة ، ورفضت اللوردات
والأمناع ومن ذويهم من الكادحين ،
ورفضتهم طبقات . وحصلت الكلد هيو
بيل جائزة نمرات هذه الدنيا .
وساعدتهم على ذلك كشم أمريكا ،
وساعدتهم على ذلك بنشآت الاستعمار
التي يمشي بها الرقمال وهولندة وانطرا
من البحر . وساعدتهم على ذلك طلوع

وهي تالف من مائة كتاب ، يضاف إليها
ملاحق كثيرة ، نالت على الزمان قدسية
الأديان مندهم . وهي تتحدث ، في كثير
من الجلاء ، حديث أهل الباطن ، عن
الروحية تشمل الكون كله ، مسكنها
الأحياء والجمادات على السواء .

وتتحدث العباد عن المجتمع الآري
الذي كان .

وهو تالف من أربع طبقات . الراهمة ،
وهم القساوسة ، وهم السادة . عليهم
طبعة الحد ، ثم طبعة الزراع . ثم طبعة
أعمال . وتمثل طبعة العمال وحدها
انطبعة غير الآرية ، أي المواطنين الأصليين
الذين غزاهم الآريون (هتلية قديمة) .

ثم تغير الدين القديم ، وتحول وتبدل ،
وسلك نواحي شتى .

والذي يمشي في حديثنا هذا ، إنما هي
الطبقات الأربع .

ثم الطبقة الحامسة ، تلك التي
خرجت ، حتى من التقسيم . تلك طبعة
المسودين أو الأنحاس .

ويقضي هذا النظام الطبقي ، في
عمومه ، أن لا يتزوج أحد من طبقة أحدا
من غير طبقة ، أو يصادق أو يصاحب
من هو أدنى طبقة . وإذا احتاج أحدهم
إلى طعام ، أو حتى إلى ماء ، فهو لا يتقبل
شيئا من ذلك إلا من طبقة يعندها النظام
الطبيعي العائم .

أما طبقة المسودين ، ويبلغ الآن ٦٠
مليون نفس ، فمنهم تخس . وحزرم
عليهم السير في الطرقات العامة ، وحرم
عليهم دخول المعابد . وحرم عليهم
دخول القرى ، فلذا حاصوها ، عاشوا
حارحوا ، واشتملوا بأقمار الأعمال كدبح
الجلود وحمل البنايات والأوساخ .

وهذا النظام الطبقي لا يزال إلى اليوم
في الهند هو المالب . وعاني القلادة في
محوه ما عانوا ، جاهد في ذلك غاندي ،
وجاهد بهرو ، وجاهد كثيرون .

والصحوة القائمة هي أن هذا النظام
اجتماعي وديني في آن . والعقائد تمتد
حذورها في الأنس الشربة عميقة ،

الأموال الكثرة . وما جاء القرن التاسع عشر حتى انفصلت الطبقات العربية في أحمالها إلى طبقتين كبيرتين بارزتين ، طبقة أصحاب رؤوس الأموال ، وطبقة العمال .

وبلغ من سوء حال العمال في تلك الأرباب درجة لا تكاد تصدقها عقل ، إذا دورن به حال العمال اليوم ، في اسم العرب ، فأنما نقرن الجزء اليأس الأمل ، بالأمل المشرق .

ولقد رأينا صوراً من ذلك في أوائل هذا القرن ، ونحن صبي ، كآب شعبة عانة الشاعة ، لو قربنا الأسبان بالرق الذي عنه يتحدثون ، وأناه بكرور ، كان الرق أحسن حالاً ، وأحسن كثيراً . كآب اسعس يعمل أطول الساعات علأ يفرغ ليلته ، وفق أسوأ الأحوال والظروف ، ويمضي أخس الأحرار ، ويمضي هو وأسرته في المحجور . وابته وابته ، وهم صبيه ، مملون لبس الرقيق ، يعطهم اليوم من التصب فيسقطون على ما يملون . ولم يكن تعليم ولم يكن لغريب ، ولم يكن رحمة .

مول المال كان هو الحاكم . وإلى جانبهم قول المكاتب ، ولها حراج هو في الآذان صمم ، والوال فأنه هي في الأسمى سواد وظلمه .

ولس بمحب أن تشأ تلك المداهب الإحصاءه . التي شحب الطبقة ، في ذلك القرن الفبفض ، القرن الثامن عشر ، ولكي يفهم الإنسان المعاني التي حركت أعلام أصحاب هذه المداهب ، فكتبوا ما كتبوا ، يجب أن يرجع المرء إلى مصعب ذلك القرن ، وإلى معلايه ، ومعلايه ، ليمدك الظروف الإنسانية التفصه التي كتب فيها هؤلاء الكتاب ما كتبوا .

ولقد أمتدت هذه الظروف ، بمثل هذه الدرجة من الشاعة ، إلى أوائل مرأ هذا الحاضر .

وما حمأ حفظ العمال من شر الأسمى ، وراذ حظهم نسبياً من طبقات الدنيا اليوم ، في دول أوروبا الغربية ، إلا تحت ضمعط ما كتب هؤلاء الكتاتون ، وشكا



طبقة تعرف بالبولوين ، لا يؤذن لها بالمعيش حتى
الطائفة مشربان الملايين من الألفس .

مجر الصناعة في أوروبا . ولم تكن برغت شمسها صحي . وأحاجوا إلى خامات مملوها من أقصى الأرض . واحترع الحجر ، ودأرب به المكاتب ، وشببت من الآلاب التي أنتدعها العلم وصاعها التكنية الباكورة . وصارت التحارات عالمية بعد أن كانت محلية . وتكدست بذلك أموال في شتى اسم العرب ضخمة . ومن هنا نشأت طبقة جديدة ، لا تعرف في سياسة الدنيا لمر العهد ، ولا في التحارة ، وقد صارت دوليه ، إلا بها وانتهاها ، وهذا الاستعمار إلى أقصى الحدود . وتسمى هذه الطبقة عند الأفرنج بالطبقة الرجوازية Bourgeoisie ، وهي من لفظ Bourgeois أي المدينة . وحرى المترحمون الصرب على ترخمه هذا اللفظ بالطبقة المتوسطة ، وهي ليست بها . فالطبقة المتوسطة تضم أهل المهن من أطباء ومهندسين ومدرسين وغير هؤلاء . وما كان هؤلاء ، في بيت المصور ، ممن أطفه المختله ، طبقة التحار وأصحاب الأعمال والأموال . لقد كان أصحاب هذه المهن للرجوازيه « حلفاء » . هكذا ذكر الرجوزيون ، حتى المعاندون منهم .

الطبقة الصناعية

ومضي الزمان ، وسطور الصاعه تطورا لم يكن يحظر في بال . طورها العلم وطورتها التكنيه . وطورتها رؤوس

التحاصم ، وإثله التناحر ، وأنها العلية تكون آخر الأمر للقوم الأكثرين .

ومضى الطبقة الثاني ، أن أعمال الحياة ، لا أشخاص الناس ، مراتب ، بعضها فوق بعض ، يصعد إليها الصاعد بعمله . حوار دحولها التأهل لها . يدحطها ذو الأرومة الوصيمه ، وكذلك ذو الأرومة الرفيعة ، ما تأهلها لها . ومن امتلأها المهن المنمودة ، منها فئة أهل العاوي من قصاة ومعامين . وإن شئت طلب طمعة . وإن شئت صب مره . ومنها فئة الأطباء . ومنها فئة الممرضين والممرضات . ومنها فئة المهندسين . ومنها الحد ، ومنها قادة الحد ، ومنها ذراع الأرض ، ومنها الصباغ المهرة . ومنها الصباغ صف المهرة . ومنها الصال حامرو الأرض . ومنها سماء الريد ، ومنها الكتاب . ومنها العلماء والتكسور . ومنها رؤساء الدون . بعددت الأعمال وتصنفت ، وكل عمل يصلون .

الف مرتبة ومرتبة ، كلها مراتب مفتوحة . ليس على بابها حارس ، إلا حارس الكعابه .

وهي مراتب لا شك غير مكثفة . غير متكاثرة في الحصر . غير متكاثرة في العهد للوصول . وأذن غير متكاثرة في الأجر . وهذه صورة من المجتمع تسبح مع معنى الآية الكريمة : « ولكل درجات مما عملوا » .

وللمراتب العليا ما تحببه بكندها ، وللقريبة - وهي تمنع الناس - الثواب العظيم . ولكن للمراتب الدنيا ما يبغي بحياة الإنسان القريمة .

طبقات العمل أحسنها مراتب للناس ، يسكنها ساكنوها ، ولكن لا يُحطوا فيها وتخط ذلارهم ، وحاز أن تخط ، لو أنهم دوجوا على سنة الأيام كعابه . مراتب وجوه رجالها في هذا التحيل هي في كثيرها غير وجوه رجال حيل ياني ونائله . مراتب بعضها فوق بعض ، وهي أعمية ، ولكن بها الحركة الرأسية

الشباكون . ولقد كانوا كثرة في انحلترا . ومما يدعو إلى الانقسام الهازيء ، أن المحافظين يانحلترا كانوا أسبق إلى التمرج عن عمد انحلترا من رجال حرب العمال . وأسأل عن الناميين الصحي ، وتأمين التشبيحوه ، وغير ذلك . من بداه في انحلترا ؟ تقول صمويه عن خوف ؟ فليكن . ولكن أؤمن بأن قلب كل إنسان ركا مليئا بالرحمة ، تطه على أمره جبلة في الإنسان طاقية ، تبدأ من الحفاظ على النفس ، وتبني بالآخرة والأنايه . إلا أن يدخل هذا القلب شعاع من إيمان بربح ما عنى ركن الرحمة هذا في قلب الإنسان ، من قنات ، ويدكره بأن الإنسان من تراب بدا ، وإلى مراتب هو صائر .

هل تتقارب الطبقات ، وهل تتلاوب ؟

الجواب : نعم .

والجواب : لا .

وهو تنويف على معنى الطبقة ، وللطبقة معيار

معنى الطبقة الأول ، أنها شريحة من الناس متعلقة ، لا سيما أن كانت عالية في جدول قيم المجتمع ، فهي لا تأذن لمن دونهما بأن يدخلها . حوار داخلها ، الأرومة السابعة ، ومع الأرومة المال المداخول . وبين أمصاتها الحسن بالمد عما حولها ، واحتلاف اللون ، الذي يكاد يكون احتلاف نوع ، واحتلاف مميته ، واحتلاف مصالغ تقوم بها وبين ما حولها من شرائح من س الناس .

مجمع فيه هذه الطبقات ، بهذا المعنى ، مجمع به الطبقات كطقات الأرض التي يحدثنا عنها علم الحولوحاء ، بعضها فوق بعض ، يتقيل عاليها على سابها ، لا تأذن لتساعد أن يصعد ، ولا لهاظ أن يهبط .

مجمع بهذا المعنى ، لا يمكن بعد اليوم أن يكون فيه سلام ولا دوام ، أنه

ارومة رقيقة او خفيفة ، ولا مال ، قل او كثير ، هما حديرتان يعقبت كل تلك الطبقات العائمة جهود صحور الارض وطعامها .

تذهب الطبقات العائمة جهود البحر ، وتعمل محلها المراتب ، مختلفة الأنواع والاصناف : منازل على سلم الحياة ، (الف) : تحلف بيحه وعددا ، بمقدار ما تختلف خطوط الناس من جهود في معركة الحياة مبدولة ، ومن كفايات موهوبة واخرى مكتسوبة .

انه سلم يصعد الناس فرادي ، لا جماعات تجمعا اواخر ازحام ، او روابط اموال ، تماما كما يصعد الصاعد يلقى ربه بعد الحياة الدنيا .

حركة ذاته ، صاعدة بين المراتب هائلة ، لا احتكار لاحد فيها .

تكوين المراتب

على ان اختلاف المراتب لا يجعل منها ما شرفته السماء السابعة ، ومنها ما سترته الارض السابعة ، لو انه كان هناك ارض سابعة حقا .

كنت ازور شركة من الشركات الصناعية الكبرى ، في الولايات المتحدة . واشرفت من أحد بوابلها العليا على ساحة كانت في الريف واسمه ، بها صنع مئات من السيارات مصففة . فقت لصاحب صيافتي : امثلكم من رجال الادارة كل هذا العدد . فطر الي كانه لم يعم . ثم قال : ان كل هذه السيارات للمال .

واستردت تقول : ان عنديا من المال المهر ، دوى السراويل الزرقاء ، من يتاولون احورا تريد على احور رجال الباصات البيضاء ، وبعض رجال الادارات ، فالفرق في الاحور عنديا ليس كبيرا جدا .

ودحدث المصنع انظر . ودرت بين رجاله . وتحدثت . كان الرجل منهم ، في سترته وقد نغمها الرب ، يتحدث حديث الرجل المثقف العالي التقف .

لا تعنا قائمة : غزو من المراتب السطى الى العليا ، وتدهور من العليا الى السطى . ونظل الحياة كفاحا .

ولكنه كفاح جهود وكفاية . ونظل الرحمة التي دعت اليها الابدان موحودة ، لان ضحايا الكفاية سيظلون كثيرين .

والمساواة

ويقودني هذا الى معنى المساواة . والمساواة معنى جميل ، ولكنه عزيز في هذا الوجود .

لو ان الانسان بنا على غير هذا الكوكب ، ثبتت ارضه من ذات نفسها الطعام ، وينتصر من آبارها الصلابة الشهد ، وتطر سماءه الالار ، كان معنى المساواة بين انسان وانسان في حيز الامكن .

ولكن بما ان الانسان انما يجني من ثمرات هذا الكوكب ما يحيى بالذي يبدل من مجهود ، وبما ان هذا المجهود يثمر بمقدار ما عند الانسان من كفاية ، وبما ان الله تعالى وهب الكفاية للناس درجاب متفاوتات ، اذن لم يكن يد من اختلاف الناس في انصبتهم من هذه الحياة .

ولكن الكفاية موهوبة ومكتسوبة . والكفاية الموهوبة من عند الله . والكفاية المكتسوبة من عند البشر . من عند المجتمع .

والمجتمع يستطيع ان يزيد في الكفاية المكتسوبة للناس بالتعليم والتدريب ، وباستغيف شتى صوره ، ثم ياتحده العرض لكل انسان عند كل خطوة من خطوات الحياة .

انها مساواة في التعليم اذن ، مجاناً في كل درجاته .

وانها مساواة في العرض ايضا ، مفتحة ابوابها لكل جدير بها . مساواتان اثنان ، لا تمتنع منهما

(١)

● حاور العرب فتح القنطرة مرارا ، و جهود عضلته ، ولكن استحكامات المدينة واستجابه
الردم في الدفاع عنها حالت دون ذلك ، الى ان سقط عام ١٥٢٢ م في يد

(٢)

● فر من مدافع القنطرة الى الاندلس ، رئيس في طريقه دولة اموية ، و من جامعها
اشهر ، و حارب بها لسان و شعر " شعر فارس البدع " واسمه الرئيسي

(٣)

● تقع مدينة طنجة عند قصى الطرف الشمالى الشرقى من افريقيا ، اعطتها الإسماعيل العربى
من امها " الأفريجة " عند كثر من ٢٥ عاما و هي لا

(٤)

● " معجم البلدان " من قدم المصادر التاريخية التي سجلت في تاريخ المدن والإماكن تحديده ، من
الشعر والفخر ، في القمار ، في الحروب ، مؤلف هذا الكتاب هو

(٥)

● من بهار القنطرة يعمل كبر كعبه من الماء

معجونات وجوائز

(٦)

● ولد بولسوي " كات ريس الطبع عام ١٨٢٨ في مقاطعة " بوز " في الجنوب من موسكو ، وكاتب اسمه

(٧)

● " هولاكو " القوي ، رجع من شرق آسيا غربا ، قدم إيران ، وعاش العراق ، وبعد إلى الشام فمسقط مصر ، ولكن المصريين دحروا القوي بطاروقه من العراق وكان دله في

(٨)

● العلماء الراشدون أربعة هو : ١ - بولسوي ، ٢ - عمر بن الخطاب ، ٣ -

رعد عبد ثلاثة منهم بولسوي ، وعاش الرابع حيفا اربعة ، حين هو ؟

(٩)

● هو الفرج الانساني ، ولد في صهيون في بغداد ، صنع مخفاته سيف الدولة العبداني ، واصرف الى جمع النارج رعدته في باب اسمه

(١٠)

● الهرم الاكبر في القاهرة هو احد من عجائب الدنيا اسبق القديمة التي ودي بها الهرم كما يودي لكل من ، إلا اهرامات افرامه ، لانها بران فاحه ضد حصه الاف سنة من نسيه الهرم الاكبر : ١ - ثلثه حفره ، ٢ - بوبه حفره ، ٣ - ايلك حفره ، ٤ -

شروط المسابحه وجوائزها

١ - الاحكام التي تدخل انتمه هي الشروط الاخاه من ٧ سنة على الارج

(البعة على صفحة ١٦٢)

أَصَالَتُنَا الْعَرَبِيَّةُ مَهْدَدَةٌ

والحفاظ عليها لا يكون بالأقوال والآمال

بقلم: الدكتور فاخر عاقل

إسار في العاصمة الأردنية

أو دمشق أو القاهرة أو عمان أو الكويت
لنرى إلى أي مدى تدارك هذه المدن
وسكانها من طابعهم الممر الأصيل للطلوع
الوارد عليهم من بلاد ولسن وواشنطن
بل ومن موسكو وبكين ؟

وانك لسمع قائلا بكون الاستعمار
هو المسؤول عن هذا الأمر وأنه بوضعه
نوما في فرضي علينا لغته وبنائنا حياته

ولقد شهدت في بلد عربي غربي
وقدأ من رجال الدين يطلبون إلى السلطات
التيما يحجها أنها مفسدة لأحلامهم ،

أن يبعثوا ساءهم وبنائهم من أربابهم
أعزوا بهم عاجل عن ذلك !

علمه وفي الأتلام السيمائية الصار لم

ولاحظون أما تشارل عن صفات الممر
عن صفات نرد علينا من العرب أو
عن صفات نرد علينا من العرب أو
عن صفات نرد علينا من العرب أو
عن صفات نرد علينا من العرب أو
عن صفات نرد علينا من العرب أو
عن صفات نرد علينا من العرب أو
عن صفات نرد علينا من العرب أو

عن صفات نرد علينا من العرب أو
عن صفات نرد علينا من العرب أو
عن صفات نرد علينا من العرب أو
عن صفات نرد علينا من العرب أو
عن صفات نرد علينا من العرب أو
عن صفات نرد علينا من العرب أو
عن صفات نرد علينا من العرب أو
عن صفات نرد علينا من العرب أو

فعبان الأصالة واضعائها

بالحصارة الغربية قوى وطاق الفرجة انه
قادرو على اكساح كل ما يحالعه والعصا
عليه . ولهذا اسباب عديدة منها :

اولا : الخوف النفسى المعروف من ميل
الضعيف الى تقلد القوى ، والمحبوب الى
النسبة بالمالب وشجوره بالعصا اراءه
ثانيا : ممارسة الكثير من طرائق الجفاء

بفرقة من الفرقة ، والفرقة من الفرقة ،
والفرقة من الفرقة .

ثالثا : ضعف الاتصال بين اجرائه مما لم يكن
مبورا في العالم القديم ومما اوجد
حضارة عالمية ومحتما عالميا .

رابعا : النقص العلمى التام الذى
حفظه العرب واعادته منه في حياته
منه وقتهم واساليبها .

خامسا : ان قاذتنا ومفكرتنا بجفاء
العرب الذى يدرسون في مدارسهم
وحاماتهم ويمشون فيه ويحطون منه
بفرقة من الفرقة ، والفرقة من الفرقة .

وعبر ذلك من الاسباب .

واما اسفادنا لاصالتنا ومطالبة اهل
الراى والعكر متبا بصورتها ولزوم
الحفاظ على طابعنا القومي المميز فامر
هام وجوى لا لنهضتنا وتحررنا فحسب
بل ولعائنا ايضا ولاغناء الاناسه
وحضارتها كذلك

والحق ان امة لا تحرص على اصالتها
ولا تعاطف على مجرياتها ولا تصب بالانماء
من امة من امة .

فحسب عديدا من الفروقات بين
الامة من امة ، وما نرى ان الانسانية تفيد
اطلاقا من طمس معالم الحضارات المختلفة

بفرقة من الفرقة ، والفرقة من الفرقة ،
والفرقة من الفرقة .

مختص بطف عطفنا صادقا على ضروره
وجود حضارة عالمية موحدة تجمع
مختلف الحضارات وتسبق بينها
وتحتفظ من كل منها بحجر ما فيها .

وهنا احب ان اذكر بان امة متقدمة
كثيرة تصرح اليوم بمطالبة ضروره
الحفاظ على اصالتها . وفرنسا وانكلترا
مثلا تنكوان من الشكوى من ان الحضارة

• امة لا تحرص على

اصالتها ، ولا يحافظ على

مجرياتها وطابعها القومي ،

يخضع عليها بالتخلف عن

ركب الحضارة العالمية .

ان فيها العدم ، والسما يمكن ان يكون
اداء ثقافتهم للمراء والرحل كما يمكن ان
يكون وسيله انماء وتضليل ، ولكن الذى

مهم هنا هو ان يكون
ماحزون من ذلك ، وهو حوار - مع
الاسف - صحيح ، ذلك بان النار قوى
وحياوت ولا يستطيع فرد او امراء

وانك لتسمع - كذلك - صيحات
ها وهالك تنطلق مطالبة بهذه الاماله
مستحبة بالقوم على هذا او ذاك من

الامه من امة ، وهذا من امة من امة
لاستعادة اصالتها وفرض طابع امتها
المميز ، والذي احب ان اشر اليه في

هذا المقام ثانيا :

اولها : ان فقدان هذه الاماله بالمرى
الامة من امة من امة من امة
والامة من امة من امة من امة

الامة من امة من امة من امة
لاستعانة البقاء .

اما فقدان اصالتها فامر لا يحتصى به
وحدا ، والحق ان الكثير من امة الارض
تستعانة بالبقاء من امة من امة
بفرقة من الفرقة ، والفرقة من الفرقة ،
والفرقة من الفرقة .

ولا صرب على ما قلت مثلا امتسا
العربية بالذات :

من المعلوم أن الأمة العربية أمة تتمس
بوطن ، وتاريخ معين وراث متشرك
وأمان مقورة قائمه على أساس مس
حاجات حاصره وأهداف مسشمله
وامكانات مسيره . ولقد حدد الوطن
العربي الواحد والتاريخ العربي المشترك
والراث العربي المسمى والواقع العربي
الآليم والتعد العربي المشدود ، حددت
جميعها معالم للعربي تحثف بعض
الاختلاف من الحجاز الى المغرب ولكنما
تتشرك جميعها في مقومات أساسية
تجعل من العربي أمنا مميذا (بالفتح)
ولسو اختلف وطنه الصغير أو اختلفت
صعاته الفردية . والعربي هذا يشترك
مع غيره من بني الاسر سواء اكوا
امركيين أو صينيين أو قسريين أو
هودا (في امان وآمال وأهداف إنسانية
واحدة لا تحلف ولا تتباين من مثل
التوق الى السلام والميل الى الحياة
الامصل والحرص على التعاسي السلمي
وغير ذلك من الوف المطالبات والأهداف .
ماذا صبح هذا - وهو صحيح - كان

السؤال الهام كيف نحقق أصالتنا ؟

عندي أن كل حطة تحبط لتحقيق
أصالتنا يجب أن نتزم بما يلي :

١ - أنعرف الدقيق الذي على تراثنا
القومي . وقد سبق لي - في هذه الحلة
العراء - أن تحدث عن ذلك مطولا علا
أرى لزوما لتكراره ، وأن كنت أرى
ضرورة للتبوية بأهمية تمرعا على
تاريخنا تمرعا ذمعا وأعبا ولا سيما
تاريخنا الإجماعي والحصاري والعوامل
التي أثرت فيه . والواقع أن دواستنا
لأاريخنا أهتمت حتى الآن بالدواحي
السياسية وأهملت التواحي الاجتماعية
والاقتصادية والحضارية مما حصل
أحاطتنا بهذا التاريخ وتصرفا على
ذاتيتنا أمرا وأصح التقص .

٢ - أنعرف الدقيق على واقعنا بما
في ذلك حاجاتنا وامكاناتنا ومطالبنا
وقدراتنا . ولعل لا أبالغ حين أقول بأن

الأمريكية أحدثت تطس عليهما . والصين
جاهدة في الحفاظ على طابعها الميز لها
عن روسيا ومثل هذه البلاد كثر ، مما
أولانا نحن بأن نحرص على هذه الأصالة
ونعصر على استعادتها والحفاظ على
مظاهرها .

ما هي الأصالة ؟

وبعد هذا الذي قدمت يحسن أن
أتمهل قليلا لأحاول تحديد معنى
الأصالة ، وفي سبيل تحديد مفهوم
الأصالة أحب أن ألاحظ أمورا بها .

١ - أن الأصالة لا تعني تماثل الأفراد
وكوهم نسحا طبق الأصل بعضهم من
بعض ، فالعربية حقيقة وأتمه ولكل مرد
شخصيته المميزة وطامعه الخاص ، وهو
أمر واقع وغروزي ومعيد .

٢ - الأصالة لا تعني تماثل الجماعات
أو المجتمعات المكونة للمجتمع الكبير ،
فالاختلاف بها والناس أمران لا بد منها
ولا ضرر منهما بل العكس هو الصحيح .
وعكنا فقد يختلف الشعب العربي في
مصر قليلا أو كثيرا عن الشعب العربي
في العراق وإن كنا بسميان جميعا الى
أمة العربية ذات الميزات الواحدة
والتراث الواحد والمستقل الواحد .

٣ - الأصالة لا تعني اختلاف الأمة
اختلافا كاملا عن أية أمة أخرى ، ذلك
بأن الأمة المعبدة مصوى الاسره
الإنسانية تشاركها الكثير من صفاتها
والعديد من ألامها وآمالها وأمانها .

٤ - الأصالة لا تعني هفاد الأمم بعضها
لمص أو بعضا في تعاونا بعضها مع
بعض أو نقدا لبعضها البعض . إنها بني
عكس ذلك تماما إذ أنها تعوم على اتعاهم
بين الأمم والتعاون فيما بينها والتكاتف
على اتصال الأسباب الى أهدافها وإنام
الاحسن .

وهكذا نكور الأصالة هي الإطار المصير
المميز لأمه داخل الإطار العام للمجموعة
الإنسانية . وبهذا المعنى فقط نعتقد
أصالتنا العربية ونفحو لها ويجب أن
نعمل على استعادتها وإعادة تكوينها .

والسميع ، بين الاساسي وغير الاساسي ،
واما المرونة فللقفوة على الحركة وعدم
التجميد فلكتشف الصحيح ودعمه
وترسخه واكتشاف الخطأ وتجنبه
والتحلص منه .

ذلك هي بعض المبادئ التي نعني من
تحقيق الاصاله العربية انسدادها في
اعطاء مثل واحد آخده من جعل تخصصي
واعني به التربية . ان المربين العرب
يشكون عدم الاصاله في النظم التربويه
العربه . فنظمنا التربويه حتى الآن
وبالرغم من المحاولات الصادقه اني
يبدلها المربون العرب في محصف اقطارهم
ما زالت مصوخة من النظم التربويه
العربية ماله عليها مقلدة لها .

واني - بوصي مرييا عربيا - احلم
باليوم الذي يكون فيه لوطنا العربي
نظام تعليم عربي اصل وانسان من
وسائل تحقيق مثل هذا النظام ؟! وعلى
ضوء ما قممت اري ان عليا - في سبيل
الموصول الى مثل هذا النظام التربوي
العربي الاصيل - ان

١ - اسحدد اهدافا الحاصره والمستعملة
على ضوء من واقعنا وامكاناتنا ومطالبنا .
٢ - ننقضي طوائفنا ووسائلنا في ضوء
هذه الاهداف وبسوحى من واقفنا
ومسئلتنا المنشود . ونحدد مادة تربيتنا
على هذه الاسس .

٣ - نحدد مفهومنا الدقيق من
الانسان العربي وكيف يريد ان يكون .
٤ - نحافظ من وعينا الدقيق
ومرورنا الثامه في ذلك كله .
٥ - ننظر الى عملنا هذا بوصفه
واجبا عربيا وقوميا وانسانيا .

واني لاعلم علم اليقين ان قول الامور
اهون من فعلها ، وتحقيق الاصاله العربية
هدف قومي هام لا يكفي لتحيينه ان
يقول قائل ان الاصاله العربية حقيقه
واقعه وان الزمان كمل بتحقيقها على
شكل او آخر ، وذلك بانني اعتقد محالسا
ان ثمة عملا مقصودا على طمس هذه
الاصاله له اسباب كثيره معروفة . ■■

فاخر عاقل

معظمتنا جاهل بهذا الواقع وان كان ملما
بعمومياته . ان حياقة الانسان العربي
التحديث لا يمكن ان تكون كلمه الا اذا
صدرت من وهي عميق لامكانات الوطن
العربي وقدرات الانسان العربي ومميزات
العد العربي ومطالب المواطن العربي .

٣ - الاطلاع الواسع الشامل على ما
يجرى في العالم من تعامل حضاري وما
يتم فيه من احداث اجتماعية وتطورات
علمية وتسمية (تكنولوجيا) واجاهات
اقتصاديه واتصالات سياسيه وصراعات
فكرية . وليس يخاف ان عالم اليوم يمور
بالاحداث وسور بالتحولات وسيمر
بالتطور السريع والانقلاب الكلي ونحن لا
سنستطيع - اذا اردنا لانصنا مكانا متميزا
فيه - الا ان نبقي على اتصال وثيق
بمجهريات الامور فيه .

٤ - تحديد اهدافنا ورسم امانياتنا
وتصور مستقبلنا على ضوء من ماضينا
وحاضرنا وواقع عالمنا . لقد ذهب الى
غير رجعة الزمان الذي كانت تسير فيه
الامور وفقا للصدفة وعلى اساس من
العفوية ، فالعصر عصر تخطيط وتنبؤ
وكل وطن لا يعرف ما يريد بالضغط ولا
يهيئ لهذا الذي يريد اسباب النجاح
وطن معكوم عليه بالتدخل والتبعية
وفقدان الاصاله .

٥ - اختيار الطرق والاساليب
والوسائل التي نحقق اماننا وتوصلنا
لاهدافنا ونحصل من امانياتنا حقائق واقعة
لا احلاما وخيالات . وبديهي ان اشير الى
ان الطرق شتى والوسائل متناسله
والاساليب مختلفه وان ما يصلح منها
لزمان او مكان قد لا يصلح لزمان آخر
او مكان مخالف . وبديهي بعد ذلك ان
اوكد اني مؤمن بان حشرات الآخرين معده
لنا وان طرائقهم تنفضنا وان اخطائهم
يصب ان نتجنبها ولكن شتان بين هذا
- من حيث علاقته بالاصاله - وبين
التعبد الاعمي والتمسك الكامل لاساليب
الآخرين وحططهم وطرائقهم ومفاهيمهم .

٦ - انعم فيما تقدم على تصور
اساسية منها الوعي والمرونة والنعم
اندام . اما الوعي فللتعريق بين العث

عقبات

يُولَدُ بِنْفَرِ النَّسَاءِ الْقَقِيَمَاتِ
مَتْنِي وَنَدَامَتِي وَرَبَاعَ وَضُمَامِي

عقبات نامہ ہے جس میں ایک سو چوبیس (144) عقبات
درج ہیں۔ ہر ایک عقبت ایک شعر ہے۔ ہر شعر
میں ایک حرف ہے۔ ہر حرف ایک حرف ہے۔ ہر حرف
ایک حرف ہے۔ ہر حرف ایک حرف ہے۔ ہر حرف
ایک حرف ہے۔ ہر حرف ایک حرف ہے۔ ہر حرف

شارح

■ عقبات نامہ ہے جس میں ایک سو چوبیس (144) عقبات
درج ہیں۔ ہر ایک عقبت ایک شعر ہے۔ ہر شعر
میں ایک حرف ہے۔ ہر حرف ایک حرف ہے۔ ہر حرف
ایک حرف ہے۔ ہر حرف ایک حرف ہے۔ ہر حرف
ایک حرف ہے۔ ہر حرف ایک حرف ہے۔ ہر حرف

عقبات نامہ ہے جس میں ایک سو چوبیس (144) عقبات
درج ہیں۔ ہر ایک عقبت ایک شعر ہے۔ ہر شعر
میں ایک حرف ہے۔ ہر حرف ایک حرف ہے۔ ہر حرف
ایک حرف ہے۔ ہر حرف ایک حرف ہے۔ ہر حرف

عقبات نامہ ہے جس میں ایک سو چوبیس (144) عقبات
درج ہیں۔ ہر ایک عقبت ایک شعر ہے۔ ہر شعر
میں ایک حرف ہے۔ ہر حرف ایک حرف ہے۔ ہر حرف
ایک حرف ہے۔ ہر حرف ایک حرف ہے۔ ہر حرف

عقبات نامہ ہے جس میں ایک سو چوبیس (144) عقبات
درج ہیں۔ ہر ایک عقبت ایک شعر ہے۔ ہر شعر
میں ایک حرف ہے۔ ہر حرف ایک حرف ہے۔ ہر حرف
ایک حرف ہے۔ ہر حرف ایک حرف ہے۔ ہر حرف

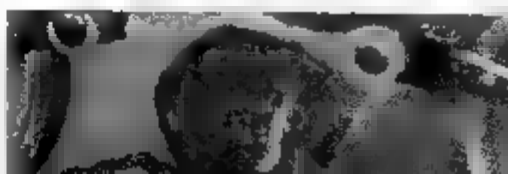
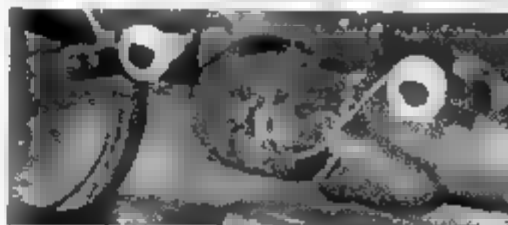
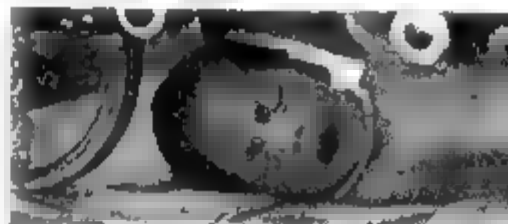
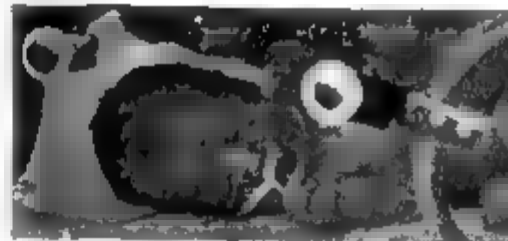
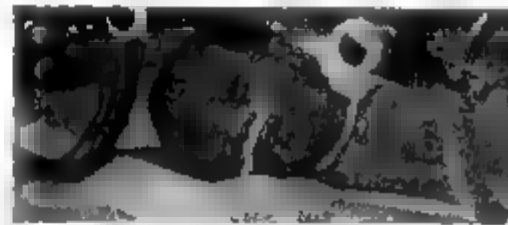


الطبيب الباحث

وندا بالطبيب الباحث .

انه الدكتور حميد Carl-Axel Gemzell في الخامسة والخمسين من عمره ، له شهرة قبل هذا الصبح واسعة . وهو استاذ في جامعة اسالا Uppsala ، استاذ

التوائم الخفية في صف واحد



علم الولادة وأمراض النساء بها . ومن شهرته السابعة انه مدع كاشف الحمل المعروف باسمه ، وبه يكتشف باكرا ان كانت المرأة حاملا أو غير حامل .

ومن العربي ، ان الطبيب ، مختبر الولادة لانسر ، هو نفسه عديم الحظ .

رأه صحتي ، وأراد ان يعرف الحاضر الذي حفره الى هذا البحث الطريف ، وسأله ، فلم يحب . أدرك الطبيب ان جواب هذا السؤال يتصل بكشف حالته هو شخصيا ، وهو يأبى ان يتحدث من شخصه ، ولا ان يتدخل أحد في خصوصياته . ولكن جاء الجواب منه في سياق الحديث بعد ذلك على غير عمد . قال انه تزوج زوجته العاصرة ، منذ ٢٩ عاما ، ولم يرق بينهن لو بات . وقال انه ود لو فعل . فأدرك الرائر الحاضر الذي عنه سأل .

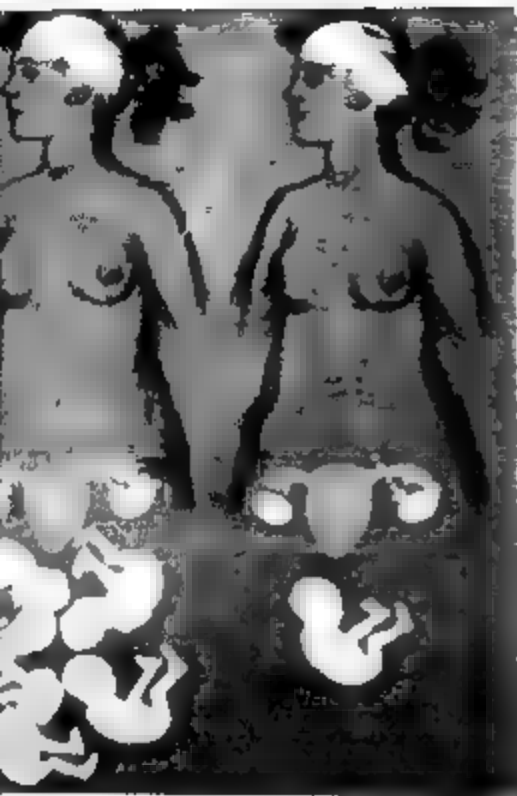
ليس كل عقم يرجى شفائه

ان النساء المعالِم يرجع سبب عقمهن الى اسباب كثيرة ، منها الاورام ، ومنها عدم اكتمال النمو ، ومنها انسداد المالك ، الى آخر ما هناك من اسباب . ولكن نحو ٥ في المائة منهن يرجع عقمهن الى عدم كفاية ما تصنع اجسامهن من هرمونات جنسية .

ويرجع هذا العصور الى الغدة النخامية Pituitary gland وعملها في الحمل ، وحثه .

ان الغدة النخامية جسم صغير ، موضعه تحت المخ . وهو يفرز افرازات عدة ، اي هرمونات ، لها آثار محتبته في وظائف الجسم المختلفة .

ومن هذه الهرمونات هرمونات جنسية ، احدهما يعرف اختصارا بحروف الثلاثة F.S.H وهي اختصار Follicle Stimulating Hormone ، او بالهرمونية هو الهرمون المنشط للحويصلة (وهي الكيس



رسمان لصاحبان : الرسم الاول يمثل المرأة على الحالة العادية السوية ، ولديها النطفية ، (النطفة البيضاء في الرسم تحت الخ مباشرة) تفرز هرموناتها ، فتجري هذه الهرمونات مع الدم في الدورة الدموية. ومنها هرمونان جنسيان يافغان مبييض المرأة فينشطانه بنشيطا يكفى لفراد احد البويضات بالخصاب طيلة جنبة بدائيتن خلاياها حول المتأخر جدا أكثر من خلية، هي البويضة التي تخرج من المبيض وتسير في قناة البيض في طريقها الى الرحم . وهي في هذه الاثناء تنفج ، يفتطمها حيوان يلقاها من الحيوانات المنوية للرجل . والنطفة طفل واحد في الغالب الاكثرب . لصا الرسم الآخر تظهر المرأة التي لم تفرز لديها النطفية الكفاية التي تؤدي الى الخصاب بيضة فتنج طفل، فهي لذلك عقيم لا تاليها العادة التنورية . ويسبب الطبيب هذا النقص بالهرمونات النطفية ياكى بها من مادة نطفية لنساء ماتت ، يحفظها في ذراع العليم ، على نحو ما ذكرنا في نص الملال . والنتيجة زيادة طفلة في نشاط البويضات. وفي الصورة التبع مبييض ؟ بيضات ، وتنتج الآخر بويضتين ، اثنت بخصبة من الحيوانات المنوية للرجل ، وما أكثرها ، فانتجت خمسة من التوائم.

وحقوها في النساء ، ولكن اجسامهن
أب ان تعمل هرمونات لجرء مسن
حيوانات .

استخلاص الهرمونات من آدميات

عندئذ خطر الحاطر لصاحبا ،
الدكتور حتمسل ، بأن يأتى بهذه
الهرمونات من النساء . من آدميات بدلا
من حيوانات . من ساء عقب موتهن
عاشره .

وفعل ، وحرب ، وحفن . وكانت هذه
النتائج التي ذكرنا .

وهو بدأ يعثره مع فرقته السويدية
منذ عام ١٩٥٨ .

اسم العقار

واسم العقار الذي يحقنه

الذي فيه تستصح بوضعة المراء وهي و
مبيضها) .

اما الهرمون الثاني ، فيعرف اختصارا
بالحرفين L. H ، وهما اختصار للكلمتين
Luteinizing Hormone ، او هرمون الاجسام
الصغراء في المبيض ، وله آثار عدة منها
تنشيط الخلايا الداخلية في مبايض
النساء .

والعص في هذين الهرمونين ، في المرأة
يسبب غمها ، فلا يصح في مسخ لها
بيضة ، ولا تاليها المادة التنورية اذن .

استخلاص الهرمونات من حيوانات

ان العلماء الذين سبقوا ، بدأوا
بحوثهم بالحيوانات ، كالخسراف
والحنازير . اتهم انرموا من هذه
الحيوانات غددها المحامية ، ومن هذه
العدد استخلصوا الهرمونات المطلوبة

من الحقنات الالومة للمرأة لتحمل ، من هذه العدد الحاشه ؟

انها تحتاج الى مائة غداة ! الى مائة امرأة تموت .

اما المكرة الثانية التي تؤرقه فهي انه انما اراد بهذا الصغار ان تأتي المرأة بطفل واحد ، لا ان تأتي بهن رباع وخماسي .

ان الطغلة الانثى تولد وبمبيضها مئات الالوف من حلايا حبيبة ، يحتمل انضاج الواحدة منها بعد الواحدة ، لتخرج من المبيض بعد نضوج ، بيضة تامة النمو تنحدر في قناة البيض ولحانتها دخول الرحم . وهي في هذه الاثناء تلقى بالحيوان الموي . تأتي من الرجل ، فتلتقي . وبيضة واحدة هي التي تنضج في الشهر الواحد . وقد تنضج اثنتان ، وهذا نادر . اما ان تأتي الام ، بعدة من توائم ، فاحتمال في الاحصاء المعروف بعبد . انه واحد من عدة ملايين .

والعقار الجديد يجعل من هذا المادد شيئا سريا

الدكتور جيمس جينادو تروفين Gonadotrophine ، والقطيع الاول ، جوبادو Gonada ، نسة الى الغدد التناسلية ، والقطيع الثاني تروفين Trophine ، مقطع يشاف للعقائر فيه معنى التنبيط .

وادن بمعنى اسم العقار المنشط التناسلي ، وهو اسم عمن بأعدائه . وهم اسم عام متداول بين الاطباء ليس به حديد .

فكرتان توفان الطبيب الباحث

ومع هذا ظلت فكرتان توفان الدكتور جيمس ومن اتبع خطته في علاج هذا النوع من المقم .

اول الفكرتين صعوبة الحصول على هذا العقار . انه من رؤوس نساء محبو . ومع ، تاتي اليوم من اقاصي الدنيا فلد بغاية كثرة منروعة من رؤوس نساء ماتت ، ولكن ، كم تحتاج الثلاث عشرة

صورة الدكتور العالم

السويدي جيمس ، وهو لي مستنفاة بمدينة ايسلا . ان نساء كثيرات من شتى ارجاء العالم تقصده ، ويضيق وقته الا عن بطون . وهو لا يسدا مع احدهن علاجاً الا بعد اخبارات عديدة يكشف عنها سر العلم ، فان كان سببه نقص في الهرمونات ، بدأ العلاج وهو مطمئن الى النتيجة .



● قبل جديد

التوائم خيبة ، خيبة . ان أكثرها
تموت اذ تولد .

والمرأة السويدية التي ولدت توائم
خيبة ، مات منهم أربعة ، وبقي واحد
حاول الأطباء اصابه حيا .

على ان الطبيب العالم يأمل ان يجد
لكل خيبة وثلة تنعطاها . والعملة الاولى
التي لا بد له ، ولا مثاله ان يتعطلوها ،
انما هي تقدير الحرية اللارمة لكل عقيم
على حدة . فالظاهر ان الحرية التي تزيد
ولو قليلا تكون لها آثار بعيدة ، توائم عدة .

والدكتور جميل ذو امل كبير .
انه يأمل ان يجد علاج بمقام
الرجال كذلك ' انه يقول ان هذا اسمع
في الهرمونات يسبب عقم الرجال ، وان
٥٠ في المائة من عقم الاسر مودعه الى عقم
الرجال لا النساء .

والدكتور الايطالي

ودكتور آخر سلك نفس السبيل .
ثم اختلف . انه الدكتور بيير دويبي
Piero D'Onofrio انه مدير « مختبر بحوث
سيرونا » بروما . فهو ايطالي .

وعقارده يسمى برحومال Pergonal
وهو الآن في الولايات المتحدة ، يعتبره ،
بجانها .

والدكتور الايطالي بدأ بحوته انصا
بأحسام الموي ، بطلب عدها الحماية .
ولكنه تحول . وصار يستخلص هذه
الهرمونات من بول النساء الاناثي بلعن
من الناس

وعقارده هذا هو الآن في الولايات
المتحدة ، يعطونه ويختبرونه . وهو
يقول انه أسر وآمن من عقار صاحبه .

وقد صالح الطبيب الايطالي ، بمقارده
هذا ، نحو ألف من النساء ، أكثرهن
في روما .

احمد زكي



صورة الدكتور السويدي جميل ، وهو في
معيه بجزيرة قرب الساحل السويدي في بحر
الخليج . معه زوجته ، بقيت عند الساحل
نصيه السكة . انه وزوجته يمشيان الى الحلة
كثرا . والدكتور في سنه الخامسة والظمين
من عمره ، ومع هذا فراه خليف الخطي .

ومن ' من ' الناس يود ' ان يكون له كل
عام خمسة أو ستة من الأطفال ؟ انهم
اذن ستون بعد عشرة اعوام أو اثني عشر
عاما . فمن أين لهم الطعام ، ومن أين
الكساء ، وأين السقف ، وأين اللب
التي تحتل كل هؤلاء ، وإلى أي درك
من الفقر ينزلون .

ثم كم من أرحام النساء تحبل حمل



الاهتمام برسائل قاتل كندي

من جريدة « النار » الأردنية :

● في هذا الأسبوع ، سباع رسائل - أوروالد الراحل فيزاد طني كبير - ومن المنظر كما تقول الوكالات ، ان يبلغ لمن هذه الرسائل خمسة الأسبوع ، على الأقل تليقها أوطنه الجميلة . وما هو جدير بالذكر ان هذه الأرملة اخلت تصمم لكبد مريحا بعد ان تزلزلت ، اخلت صورها الصفحات الاولى من المهرالد . وظلت ومعاشرتها هوفيد . وتنافس في خطتها كشاعر ،

حتى ظفرت بزواج سعيد ، ولم يشوه سعادته ذلك الجنح المظبوط الذي حدث في بطنها التي حمله الاكلها ، بعد ان مضى على مصرع زوجها - أوروالد - عانن لفظ لا غير ..

أوروالد ؟ من هو هذا الذي تباع رسائله ، وصورة ، وقصة حياته ، بهذه الاسرار الخيالية ؟

علائق ؟ مصلح ؟ بطل ؟ شاعر . او - على الأقل - نجم كوميدي ..

لا . لا . لا . أوروالد هو قاتل كندي . الذي وصلت جريمته بأنها بشعة خبيثة وهذه هي مكافأته ..

يرد ان قبيلة من قاتل العرب القدامى ، اسمها قبيلة خنيقة ، كانت عندما تجوع ، تاكل سمها المصروع من التمر ، فهل اكلت خنيقة الجديدة ، ربحا ، فهي تعمل وتنتهي على ذكراه ؟

جواهر

عن جريدة « الجمهورية » القاهرة :

● ان الكلمة هي جواهر الانسان .. ولسان الانسان هو الذي يحول هذا الجوهر الى معدن صلب او الى سم زعاف .. اما الذين صنت السهم فهم الذين يستحقون ان يطلع لهم ابوابنا وقلوبنا جميعا ، واما الذين سمات السهم فمصنوع من الاحقاد انهم اخوان الثعابين .

ان كل مجسم هو صورة من صور الحياة ، وكما ان الحياة لا يمكن ان تطلع من العشرات - كذلك كل اي مجسم لا يمكن ان يطلع من العشرات الانمية ايضا ، وكلمة يطارده الناس العشرات الحيوانية في الارض الطيبة - كذلك يبلي ان يطارده احاسل الناس تلك العشرات الانمية من الجميع الجديد .. ذلك ان الانسلا « العشري » الذي تسول له نفسه ايلذاء فرد احسن اليه ،

الادب المغربي الحديث

عن جريدة « العلم » المغربية :

● أن لنا أن ندافع عن أنفسنا . إن الطاقات الجديدة الكثيرة بدأت تعول قرى وجودها بالرغم من وجود كثير من العراجل . إن « الكبار » الصالحين هنا ، أولئك الذين يبدو أنهم أوصياء على الثقافة في هذا البلد ، لا يكلون أنفسهم بما فرأى بعض إنتاج الجيل الجديد ، فهو في نظرهم لا يصلح حتى للنظر ، هل يعرفون لماذا ! لأنهم لا يفهمونه ! حتى إذا وكل اليهم الحديث عن الوضع الأدبي يقترب ، بصفة خاصة ، قالوا بصريح العبارة : « ليس هناك أدب ... » ولماذا يخلون هم ؟ عندي أن الوجه الأدبي المعاصر ، بالرغم من ضعفه نسبيا ، لا يملك سوى الجيل الحديث ، فهو يكتب بمهارة حقيقية ، وهو يتعنى مشاكل الآخرين المضطهدين ، كما أنه ، تلبية لمطالبته ، يضع أمام عينيه ما معنى أن يكتب المرء في مجتمع متطلف مثل مجيئنا .

نظام جديد للمطوفين في بيت الله الحرام

من جريدة « الدولة السعودية » :

● الرسوم الصادرة بشأن طواف الطوافين والأداء ، والزمالة ، رسوم على معالجة الصلح مشكلة محلية طفا كتب عنها الكتاب وفكر فيها الصالحون منذ عشرين عاما أو أكثر ، ومع ذلك فإن الرسوم قد راسى كل أطراف الموضوع من جوانبه المختلفة ، ولهذا فإنه قد قيل بالترضاء العام من الطوافين والأداء والوكالة . والرسوم قد حالج مشكلة من أهل مشاكننا الاقتصادية ، تلك التي تحلق بعناية المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية ، بل أنه يحالج مشكلة اقتصادية تحلق باقتصاديات هذه البلاد من الفصاها إلى أديها . . . فقد كان من المعروف أن أكثر حاصلات الواردات من مصالح الفصاها وارباب الخدمات تصود مباشرة ، ويسارع ما يمكن إلى من مسؤولهم المسيرة أو الوسطاء . . . وبهذا الرسوم قضت الدولة على هذا ، وردت الأموال الضائعة إلى أصحابها . . إلى مكانها الطبيعي . . إلى المسؤولين فقط ! . . .

أمريكا . . وسياسة القوة

من جريدة « الصناعة » السورية :

● هذا الأسبوع دشّن الرئيس جونسون « سياسة القوة » التي أعلن عنها واضعها أسلوبا وبعجا وهذا .

وهو بخلاف الرئيس السابق كيني ، يحاول أن يسيطر على الخلافات البشرية الفظة في العالم كله ، سيطرة ملك قوي يضع قوته أساسا في بناء المجتمع الإنساني العالي الذي يأمل أن يحققه .

كان الرئيس كيني يتخذ القوة وسيلة للأمانة . ودون استعمال القوة معاليز جديدة في عالم مليء بالصواريخ والأسلحة المدمرة . ولولا أن سلامة الولايات المتحدة كانت في خطر ، لا سارع إلى إعلان الحرب ولهدد كوبا .

ومعنى هذا أن الرئيس الأمريكي الراحل كان يلجأ إلى القوة عندما فشلت الدبلوماسية . بينما يرى الرئيس جونسون أن القوة هي السلام الوحيد الذي يلبس إلى عالم سعيد حر .

الإنسان

كذلك قد تسول له نفسه ابتداء المجتمع البشري يؤويه . . ومن هنا كان حتما على مجيئنا الجديد أن يضع في حسابه مقاومة الإنسان العنصري الذي يشوه جمال هذا المجتمع .

إننا ندعو إلى إعلان الطوارئ ضد دودة القطن والذرة كما يعلن الطوارئ ضد دودة القطن ، ضد دودة القطن ضد الإنتاج الزراعي ، ودودة القطن ضد الإنتاج الروحي .

والطريقة التي نستطيع أن نتعرف بها على هذه الدفان البشرية ، لا يمحاهها ، بل مالمسها ، فالديتان البشرية ناس لهم صور بعض الناس ، لكن الجحش والغيرة يحوّلان المسنهم إلى ثرة دالمة ضد كل شيء ، وضد كل شخص له صلة بأي مجال أو لفيلة .

القصص العربية

بقلم : الدكتور حسين مؤنس

مدير معهد الدراسات الإسلامية بمدينة

من ترجمت الروايات ومجموعات القصص والدراسات الخاصة بها ، وقد اكتفت بها كمنهج لما نشر ونشر هناك من ترجمات أعمال أدبنا ، ولا يتسع المجال للإحصاء الكامل لأن فوائدهم الكتب لوالى طينا كانتها صحف يومية ، وربما استلحقها الأيام بذلك الإحصاء إذا فرغنا له حينا من الوقت ، خاصة ومعلوماتنا قليلة مما ينشر في بلاد مثل روسيا ولشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا وبولونيا والصين ، طيس لدينا - ولا لدى غيرها - فوائدهم منظمة ضخمة بما ينشر هناك .

من النماذج الدراسية الى الكتب الأدبية العالمية

والحقبة الرئيسية مما ينشر من أدبا وهه اليوم في الغرب هي آله خلا خلال السنوات الأخيرة من دائرة النماذج الدراسية الى افق الكتب العامة التي تنشر ليقرأها كل الناس ، وانقل من نطاق النماذج التجريبية المحدودة الى مجال الطبعة

■ خلال السنوات الأربع الماضية ظهرت في شتى لغات أوروبا ترجمات لروايات عربية طويلة أو قصص قصيرة ، وظهرت كذلك دراسات كثيرة عن بعض أدبنا المعاصرين آخرها ذلك الكتاب الكثيف الذي نشره الأستاذ مزيد بالإنجليزية عن استلحا أحمد أمين طيب الله لراه : A. M. H. Mazyed, (1936 - 1954)

Advocate of Social and Literary Reform in Egypt - London, 1964.

ومن خلال طبعات رواياتنا المترجمة وطبعات ما ينشر من مجموعات القصص يحل لنا أن الغرب يكتشف رويدا رويدا عناصر الأصالة في أدبنا المعاصر ، ويوسع له مكانه المطبق به في أسواق الأدب في الدنيا .

وأنا أعني في هذا المقال ما يترجمه الأوربيون من أعمال أدبنا من تقاد أنفسهم أعجابا بها أو تقديرًا لما تقدمه الفكرة الغربية الأدبية المعاصرة من زاد جديد ، ولا تدخل في حسابي تلك الترجمات التي تقوم بها في بلادنا ونشرها - توزعها - بلجان في الدالاب - نهرها بلدينا أو قريبا له كتناول الباني ، وهذا في ذاته عمل مشكور وضروري ، ولكنه يصور تقديرنا نحن لأدبنا ولا يعطينا فكرة من تقدير الناس إياه ، فنحن نترجم وطبع ونهش ، ولكننا لا نعرف أن كل الناس يقرأون هذا الذي يهذي إليهم ، ولا يعرف كذلك مدى تقديرهم إياه .

وتحت يدى وأنا أكتب هذا المقال لمائية مجلدات مما ينشر في أوروبا خلال الصائغ الآخرين



هـ حسين

المعاصر

في مرآة الغرب

الحاجز الذي سر في فترات الإلوف من انسج
وطرحها نذر السر في الأسواق وأبعده من أقبال
الناس عليها ، ودين هو الذي عبء عندما لنا
أرادنا خطا خلال لسيوت الأحرار خطوات
فصحته هو المالكه .

أما في المجال الدراسة فقد كان المبرور
- ولا يزال - يبرز نماذج متجارية من الأدب
الغربي القديم والمعاصر لفتح بها طلابهم في
القصص ، ولذا من هذه الكتب نماذج كثره ،
ولكنها لا تصور أدبا بصورا صادقة ، لأن الأدب
يقومون بتصفيتها لا يظهرون إلى ابتاعه الفقه
من إلى الناحية القوية ، فكلها كان أنصا أسط
صناعة وسهل قراءة وأقل مفردات كان فصل ،
ولا تصور القارئ أن هذه الكتب قبله الزواج ،
أدراك الخلقه أنها مع مع الزمن اصناف
ما سمع عرفها ومن هذا فهي ، رغم طابعها
تفريقي من أكر وسائل التعرف ، أدبا
، أدبا ، رغم ما خلف عنها

محمد حسني هبيل

مختار صبيح



أدبنا عالمي بطبعه
لاست
أفنته عالمية

في المصنوع الوسطى كان
الأدب العربي هو الوحيه
الجد يوضع في العالمية

خطوة خطوة
يستقيد أدبنا
عالمية الكاملة

تاريخ القصص العربي
المعاصر قصير ولكنه
حافل بالأعلام والأعمال

ولا شك ان الدكتور فرحات زيادة بفضل جهده كبيرا في القراءة والاخبار ، ولا شك ايضا في ان اي شئ يطلع هذا الكتاب بحسب انه يقرأ صفحات من ادب هي متلود قوي .

وقد نشر هذا الكتاب في عام ١٩٦٤ ولكنه لا نجد فيه اي اشارة الى واحد من الكتاب الذين طرأ صولهم بعد الحرب المالية الثانية ، وليس فيه ذكر لتجيب معروف او عبد العظيم عبد الله او يوسف ادريس او يوسف السباعي او اجلى عبد الفتوح . وانه كذلك ان يورد مظاهرات لشعر من معتقد أنهم بين الادب العربي الحديث من شمل محمد التلسي وفكري ابلة والدكتور احمد زكي وحسين فوزي ويحيى حلي .

كتاب نصوص ، ولكنه عظيم الدلالة

ويختلف عن هذا الكتاب اخلافا فيما كتاب آخر دراسي الطابع في الظاهر ولكنه يتطوى في الحقيقة على دراسة مهمة للنص العربي المعاصر وتصور يرفع لجوانب شتى من ذلك النص . عنوان هذا الكتاب : Anthologie Bilingue de la Littérature Arabe Contemporaine (مختارات لغائية للغة من الادب العربي المعاصر) ومؤلفه هو الدكتور الفرنسي المعروف شمس مونتيل Vincent Monteil . وقد طبع الكتاب ونشر في بيروت عن ستين .

والكتاب كما يلهم من جوانبه يشر المختارات في لغتها العربية مع ترجمتها الى الفرنسية ، فبعد المؤلف فيه جهد اخبار ورحمة ، على المقدمة وتوانها « اهم التغيرات في الادب العربي المعاصر » عبارة من مطبعة القاه (في بيروت سنة ١٩٥٩) السيد ميشيل لمر بالفرنسية في الاصل ، ثم ترجمت الى العربية لنشر في هذا الكتاب ، والطريف ان نصها الفرنسي اوضح بكثير من نصها العربي حتى بلغنا لاهن العرب .

ولا شك ان هذه المقدمة تعتبر من ثلاث الدراسات الجادة عن ادب العربي المعاصر ، ان لدينا ايضا حرفة لهذا الادب او ذلك الشاعر ، ولدينا كذلك دراسات قيمة عن هذه الناحية او تلك من مواحي ذلك الادب ، ولكننا لا نملك اي

واحد نموذج وصلنا من هذا الطراز هو كتاب المختارات للمطالعة في العربية الحديثة النصي : A Reader in Modern Literary Arabic ومؤلف هذا الكتاب ليس مستترفا وانما هو اخ لبيتي شغل احد كراسي الدراسات العربية في جامعة برينستون الامريكية ، وهو الدكتور فرحات زيادة ، وقد نشر الكتاب في الولايات المتحدة هذا العام وان كان جبهه قد تم في مطبعة جامعة تكسفورد .

الكتاب لا يقتصر على النصي ، بل يتناول مقالات وفضولا او صفحات مختارة من كتب ، وهو لا يربط مختاراته بحسب الفن الادبي او بحسب تصور المؤلفين ، لان غرضه لطيفي صرف ، فهو يبدأ بفصل من هذه الفصول القصصية التي اولى بها ابراهيم عبد القادر المازني قول حياته ، ثم يأتي بصنفين من كتاب « الادب والنسب » لسلامة موسى ، ولى لثمة صفحات من « مذكرات خليل تقي الدين التي كان ينشرها في مجلة القصبة وصفحات اخرى من « مذكرات مصام مصري » لمحمود كامل وصفحات من « تحرير الرقة » للناس امين ، وهكذا حتى يصل الى آخر نماذج الكتاب ، وهي قصة « نجية بنت النفي » لمحمود ليمور .

وغير بالاحاطة ان الطابع الغالب على مختارات الكتاب هو النصي ، فالفصلية العظمى من المختارات قصص او صور قصصية ، فلهذا اخبار فرحات زيادة من كتابات النقاد فضلا عن كتاب « سعد زحلول » سيرة وتعبية ، وهو العمل الذي يدور على نلى سعد وزملائه الى مالقة ، واختار لاحد امين فضلا عنوانه « حارث » من مذكراته التي سماها « حياتي » . واختار زكي مبارك قطعة من كتابه السمي « البدائع » وتوانها « السيد في سننيس » ، وهكذا ، وصلى هذا ان يصيب الكتاب قدر ان المختارات القصصية القرب الى نفوس الناس من المقالات او الدراسات ، وانه يمر على القاري في العربي ان يسبح لظهور نصصيا من ان يلاحق التسلسل للتطقي في مقال او بحث .

والظاهرة الكبرى في هذا الكتاب هي ان من يقرأ مختاراته كلها يخرج بصورة صحيحة لفكر العربي الحديث ومبادئ اهتمامه وتزعمه المعاصرة ومستوياته الفنية والفكرية وطلقاته الفنية ،



فاروق هود

توفيق الحكيم

موريا : فؤاد الشاذلي ، قصة « جبارة الآله »
لوسي محمود السعدى ، حوار من مسرحية
« السد » .

المملكة المغربية ، عبد المجيد بن جلان : « صائد
الإسماء » .

وقد آتيت بهذا البيان لأعطى الفارئ فكرة
عن اتجاه الدوق العربى في الإختيار من أدبنا ،
لأن هذا الذوق يختلف من لوفنا في كثير ، فقد
نرا قصة لأديب من أدبنا فلا يسوقها فيها
شيء كثير ، ولكننا عند العربى ذات قدر كبير ،
ولها في حسابها دلالة ومعنى يصعبها بلوغه
الخاص . ومثال قصة محمد حسنى السيد
« فى الأونوسى » ، هى في ظاهرها قصة غامضة في
البساطة ولكنها بطوى على حساسية فنية مرهفة ،
هى قصة من حياة موقف مصرى صغير نسلم رأيه
أول الشعر ، ولفظه نهائية جسيمة . أم معنى
بصحب وهو جالس إلى مكتبه — كما يفعل أمثاله
جميعاً — المظلم منه في ذلك اليوم ، فوجد أنه
عشرة جبهات ونصف . ولم يدرك كيف يدبتر أمره ،
ولما في ذلك الفكر المفسى الذى يقوس له أول
كل شهر دون سيجة ، أم يفرح مكتبه إلى الطريق ،
وركب « الأونوسى » رقم ١٢ « عاتما إلى بيته ،
وأخرج ورقة ذات خمسة فروش ، وقفل ينظر
مجيء الكوميسارى ولكنه لم يأت . وعندما انصرفت
الحافلة من المحطة إلى لا بد أن ينزل فيها يلقى
« الكوميسارى » وأمر على أن يدفع أجر ركوبه ،
ودفعه ، وحط إلى الأرض وسار إلى بيته وهو
يشعر أنه انسان محروم تربطه بالإنسانية كلها

دراسة موضوعية شاملة له أو للاتجاهات
والتيارات الفكرية التى تسود الإنساج العربى
الفكرى المعاصر ، ومما يؤسف له أن صاحب هذه
المنفعة لم يدرس الأدب العربى المعاصر على أنه أدب
أصيل أو استمرار لتقليدنا الأدبى القديم ، بل على
أنه أصداء للأدب الأوروبى فهذا الأدب العربى يسير
في اتجاه ذلك الأدب الغربى ، وهذه الفكرة التى
في كتاب « غلان » أصلها في كتاب كلا المؤلف
العربى « غلان » ، وعندما يريد أن يستشعر من
ذلك يقول : « اليس نرى غير الشخصى من أوروبا
يسنونون باللباس الغربى ؟ أكيد لا . فالاستمرار
هو ذاته دوماً ، إلا أن اللبسة العالية » هنا نود
في مباح خاص ، متاخ العالم العربى في طسود
الخاص ... « لم يقول بعد ذلك » ولا بد لها
ها هنا من أن يعنى الإسماء الكثيرة في الأدب
العربى من جبران إلى الربيعانى ، إلى أبي ماضي
إلى أمين بخله ، إلى ميخائيل نعيمة وله حين
.... والرأى هنا كما هو واضح شخصى صرف
مطلق خالص .

والخبرات بعد ذلك كلها قصصية (عدا قصة
شعرية واحدة) . وقد سمعنا المصنف حسب
البلاد بادلاً بلهجان وأحياناً بالمملكة المغربية ، وهذا
بيان بما اختار لكل منهم .

ليسان : جميل جبر ، قصة من رواية « بعد
العاصفة » — انيس فريضة ، قصة من كتاب
« أسمع يا ربنا » — سويل أدريس ، قصة قصيرة
صوانها « قلق » — خليل مريسي ، حكاية
صوانها « مثال » — ليلى بطي ، صفحات من
« أنا أحيا » .

المرآة : عبد الملك موري ، صفحات من
« شيد الأرض » — ذو النور أبوب ، قصة
« اللامية اللامية » — نازك الالكة ، خمس قطع
شعرية . « خمس الفل لكلام » .

مصر . توفيق الحكيم ، صفحات من « أهل
الكهف » — ده حسين ، قصة من « الأيام » يعنى
حتى ، صفحات من « قنديل أم هاشم » — عبد
الرحمن الشرفاوى ، قصة من رواية « الأرض » —
يوسف أدريس ، قصة « أخص ليالى » — محمد
حسين هيكل ، قصة من « عاكبات » — محمد
صدقى ، قصة « فى الأونوسى » — طيب محفوظ ،
صفحات من رواية « السكرية » .

رابطة حب شامل « لأنه دفع لمن التذكرة
دونان يتقرب من التومسارى لأنه لمس الاجساس
بالشرف » .

هذه اللمحة الانسانية الدفيلة استلقت اهتمام
قاري غربي ذواقة هو المستشرق الفرنسي فسمان
مونتى فخرى على ان يصفها كتابه الذى من
بصلده على صفحة « ولم يذكر فى نفس الوقت
بعض اعلام القصة عندما ممن يجرى اسمهم على
كل لسان كان شيئاً من قصصهم الكثير لم يحبه .

جاء بيرك ، والفكر العربي المعاصر

ومن غير ما يعرفنا بما يحجب الفنون الفخري
ولا يحبه هي هذه المقدمة الطويلة التى سبقتها
جاء بيرك Jacques Barque بين يدى المصنف
عمل من اعمال الترجمة من ادبا المعاصر الى لغة
اوروبية لولته دار نشر اوروبية ، وهو كتاب
« مختارات من الادب العربي المعاصر » المجلد
الاول : الرواية والقصة (١) .

وجاء بيرك من اولئك الادريبيين القلائل الذين
اجهدوا فى فهمنا ودراسة حضارتنا فى صدى
واعلاى . وهو مستشرق مجود لفظة العربية
بمروها وبكسها كاحسن ما يقرأها وبكسها
اسلوها ، ويمس الى جانب ذلك بلوق فى حرف
واحسانى انسابى احيل بشوقك الى قراءة ما
يكتب رغم صعوبة ادراك معانيه ومراجعته

هذه المقدمة ليست من الادب العربي المعاصر
فصنعت اتها لخلات وحطرات نفس عن الفكر العربي
والنفس العربية وموقفنا تجاه مشكلات العصر .
انها تحليل ودراسة منطق منه فى بعض نتائجها
ويختلف منه فى البعض الآخر ، ولكن اسلوبه لا
يفقد طلاله واعجابك به ابداً ، وهذه سمة الكلام
الجدير بان يقرأ ويوضع موضع البحث والتفكير .

والمقدمة كلها فى حاجة الى ترجمة ، ولولا ضيق
المجال لتمنا بذلك هنا ، ولهذا فسجريه منها
بما يمس الموضوع الذى نولاه .

ثقافتنا كانت عالمية .. وهي اليوم تستعيد عالميتها

فى مقدمة عنوانها « الادب الاجسامى والادب
الخالص » يتحدث جاك بيرك عن الفنون التقليدية
للادب العربي وما اصابتها من تقدم أو خمول فى
العصر الحاضر وما ينظر لها من تطور الى المستقبل ،
لم يقول : « اما فى الرواية الفلاجيى شعر وكأنه
فى بيته » فان هذا الفن الادبى منقول عنه ،
والمعالج المختلفة اصلها منه ، وكذلك الحال
بالسبب للاهداف التى يرمى اليها التطويل
النفسى ووصف البيئات والمسنوى الاجسامى ،
ومع ذلك فمن افضل هذا الاعتماد على مقاييس
ادبية محلية (برجة عربية) ، وهذه المقاييس -
رغم عطلتها - لا تقوم - حتى فيما يتصل بالقصص
- على عنصر اللغة كما هو الحال مع فنون الادب
العربي الاخرى ، ولهذا فيكون عمادنا فى هذا
الباب على المقاييس الاجتماعية - ان الغير عمل
روائى واغربة الى التكمال فصر الى الادب العربي
الى الآن هي روايات نجيب محفوظ ، والفلول
بانه بول بورجيه فاخرى - وقد قلت أنا ذلك مرة
فيما مضى - فيه حين له ، لانا فى هذه الحالة
نقيسه بالنسبة لاداب اكثر ضخما فى هذا الميدان ،
ومن لم يلابد من قياسه بالنسبة لقومه لا بالنسبة
الى نولسوى او لغيره . على هذا الاساس
يستطيع ان يقول ان نجيب محفوظ - لطول نسبه
وعسط عاطفه واخلاصه وضخامة القضايا التى
يعالجها ودفقه التاريخي - يعين بسلسلة رواياته
عن احياء القاهرة القديمة قلما محسوسا بالنسبة
لسانیه وشبنا عن النخوف على معاصريه .
وروايته الاخرى ان تلقى عن عطيله الى افق
جديدة .. »

وهذا الكلام فيه بعض شديد ، وفيه شيء من
الحيف فى النظرة العامة الى الادب العربي ولدى
الحكم على نجيب محفوظ ، ولكنه كلام رجل قرأ
نجيب محفوظ وغير نجيب محفوظ من ادبنا
السابق والمعاصر . انه كلام رجل قرأ فى الساج
وعنى ، وقرأ فى حواء وروية وفهم كل ما يمكن
فهمه ، قد تختلف منه فى كثير ولكنك لنجد منه على



يوسف السباعي



يحيى بطي

الصحيح ، فإن النقاد ينشئون بينهم على الصداقات والصداوات ، فكل ما كتب الصديق جيد ، وكل ما كتب العدو سيئ ، أما الذين لا يرتبطون بهم صداوة أو صداقة فيؤلاؤ لا يتيسر إلى انتاجهم بكلمة ، بل لا يقرأ أصلا .

والشئ الذي يسوق النظر في هذه المقدمة في الصورة الفنية للادب العربي المعاصر - في القصة وغيرها - غير واضحة في نظير النقاد الغربيين . اسعد الكتاب المختارين يختلفون من كتاب لكتاب ، واتنملاج المسألة تختلف في السوي اخلافا شديدا ، التي جاب شيء مما لهذا الكتاب أو ذلك نجد شيئا غريبا لكتاب آخر ، وقد يكون لهذا الكتاب الثاني إنتاج أحسن وأرفع مما اختاره له ، ولكن الناقد الأوروبي يحكم بحسب ما يصل إليه ، وليست هناك مجموعات كاملة لأعمال كل أدب ، والكثير من القصص الجديدة لا تزال في صفحات الجرائد لم يجمع بعد في كتب . وحتى لو جمعت نجد الأدب لا يتغير من إنتاجه غير الجديد ، ولكنه يشر كل شيء دون تجربة أو مراجعة ، وفي أحيان كثيرة نلاحظ الظلمة الطغمية في الجريدة تظهر بنفسها في الكتاب .

هذه الدراسة وامتناعها يعني أن يؤخذ على أنها محاولة من محاولات كثيرة لتاريخ أدبنا المعاصر وتقييمه ، وهي - على هذا الإخبار - جديرة جدا بالاعتراف والتقدير ، خاصة إذا ذكرنا أنها من لم يبق يمثل هذه المحاولة ، أي أن أحدا منا لم يتعد لجمع أعمال أدبنا المعاصر من الطبع

الاختلاف الضخام ما يفيد من يسبقك إلى رسلك . هذا الرجل التحفظ في كتابه ، البخل بعلى الشبه في أحكامه يقول في موضع آخر من هذه المقدمة الطريقة أن كل ثقافة عظيمة لا بد أن تكون عظيمة ، وأن الثقافة العربية كانت عظيمة في عصرها الزاهر الماضي ، وأنها تسيء بالعودة إلى العظيمة مرة أخرى .

محاولة طيبة لتاريخ القصة العربية المعاصرة

بعد مقدمة جادة يترك هذه نجد دراسة تحليلية موجزة لتطور القصة العربية المعاصرة منذ البدايات البعيدة موعا ما به أوائل هذا القرن - إلى اليوم .

كتب هذه الدراسة اثنين من الساتحين الفرنسيين هما رامود ولورا مكاربوس ، واجتهدا في أن يجعلتا في صفحات قليلة تاريخا طويلا حافلا بالاسماء والأعمال . وألقى أن الإنسان لمعنى - وهو بابل لرونا القصصية المعاصرة - من أن هذا الفن قد وصل بالفعل إلى مستوى من الجودة بشر العجب . فإن محاولتنا القصصية الأولى بدأت بالأمسي غلط ، أيام محمد الكويلحي وأبراهيم جلال ومصابيها ، وخلال هذه الفترة القصيرة - حوالي نصف قرن - وصلنا إلى مستويات لوفيق الحكيم وجيب محفوظ ويوسف اندرس ، وهي مستويات رفيعة جدا في التأليف المسرحي والرواية الطويلة والقصة القصيرة .

لا يتسع المجال لمعرض هذه المقدمة وندعها ، فهي تاريخ للقصة العربية حسب المنهج الذي اختره المصنفان ، وهذا التاريخ في ذاته في غاية الإيجاز ، ومن ثم فلا يمكن إيجازه ، ولكنه يضم ملاحظات غاية في الدقة والبراعة ، وهي لهذا جدرة بالذكر . مثال ذلك قولهما أن الإنسان يدعى للثقافات في القيمة بين أعمال الكتاب الواحد ، فإن القصص منهم يكتب مرة شيئا يرفع به إلى أعلى المستويات ، ثم يهبط في شيء إلى المادبة ، وربما إلى الركالة ، هذا شيء صحيح إلى حد كبير بالنسبة إلى كثير من الكتاب الجدد ، وسببه أنهم ينتشرون كل ما يكون ، ويشربوه كما يخرج من أيديهم دون مراجعة ، دون قراءة نقدية ، من السوءة إلى القلبي كما يقولون ، وسببه كذلك ضعف النقد الأدبي

مارون عبود : قصة عنوانها « الشرق » من مجموعة قصصه « أحاديث الفرية » .

مهر : اختار المصنفان نماذج لتسمية من القصصين ، هم :

محمود حسين هيكل : صفحات من رواية « زيتب »

شحاته جيب : قطعة من رواية « درس مؤلم »

محمود طاهر لاشين : قصة من مجموعة « حواء بلا آدم »

ابراهيم المصري : صفحات من رواية « الإنشيط »

محمود تيمور : قصة « الأوسطى شحاته » من مجموعة « الشيخ جيمه وقصص أخرى »

ابراهيم عبد القادر المازني : صفحات من رواية « ابراهيم الكلاب »

صلاح زحني : صفحات من رواية « رئيس التحرير وقصص أخرى »

طه حسين : صفحات من رواية « المظنون في الأرض » .

توفيق الحكيم : صفحات من « يوميات طالب في الأرباب »

والجمموعة الثانية يضمها المصنفان تحت عنوان « مهلة جديدة » يتعدان فيها من ٢٧ قصصا ويوردان نماذج من أعمالهم . هنا سنتكفي بإيراد أسماء المقارئين من قصص كل بلد عربي دون ذكر ما اختير لهم ، لأن القائمة طويلة ، والمجال عريض .

من مصر : يحيى حلي ، نجيب محفوظ ، يوسف السباعي ، أحسان عبد القدوس ، عبد الرحمن القصص ، عبد الرحمن الشرفاوي ، يوسف ادريس ، مختار الطاهر ، أمين يوسف خراب ، محمود البدوي ، يوسف الشرفاوي ، محمد صدقي .

من العراق : يعقوب بطولي ، ذو النون ايوب ، عبد الله نيازى ، شاكر خزندك ، عبد الملك موري ، احمد صبري ، سفرة جميل حافظ ، جيرة ابراهيم جيرة ، مهدي عيسى الصقر .

الى الحديث والى المهاجر وتراسنها وتوييها ، ومطالعة وضع دراسة عنها او على الأقل عمل بليوغرافية مفصلة .

فلما كانت دار نشر فرنسية قد فكرت في ذلك العمل ، وهدت الى دار من المستشرقين في اقيام به ، لذلك جدير بان يلفت انظارنا الى واجبنا نحو ادبنا في دور التطور العالم الذي يحضره .

قصصون كثيرون وقصص واحد

مخبرات هذا الكتاب في ذاتها دراسة ، لأن المصنفين قدأما للمخبر من عمل كل ادب بدراسة قصيرة له ، بالإضافة الى المقدمة الطهه التي اشرفنا اليها وتقدم جاك بيرك ، وهذه المقدمات القصيرة عظيمة الفائدة لانها موضوعية صرفة ، ستطوّر فائدة عن كل قصص ترسم هيكل حياته وتنبأ اهم اعماله .

وهذه المخبرات القصصية مقسمة الى ثلاث مجموعات ، ولتحت كل مجموعة يورد المؤلفان أسماء عدد من القصصين من كل بلد عربي مع نماذج من كتابتهم ، ولنا متفرغ هنا لثلاثة هذا التقسيم او نقده ، لأن المجال هنا لا يسمح بالكثير من التعريف .

الجمموعة الاولى إسمياتها مجموعة المؤسسين ، أي مؤسسي فن القصة الحديثة في الادب العربي . وهؤلاء هم وما أخلص المصنفان لكل منهم .

لبنان : بطوب مروعي : قطعة من رواية « فتاة مصر » عنوانها « نالكو الخضري » .

أمن الريحاني : قطعة من رواية « زينة الفجر » عنوانها « الفجر في الناصرة » .

ميخائيل نعيمة : قطعة من رواية « كل ما كان » عنوانها « سعادة الملك » .

غزاد افرايم البستاني : صفحات من رواية « على عهد الأمير » بعنوان « ليلة في الوادي » .

خليل نقي الدين : قصة عنوانها « الجانوسو » من مجموعة قصصه التسمية « الإعدام » .

توفيق يوسف عواد : قطع من رواية « الرغيف » .



جبران خليل جبران

محمود تيمور

وكتب أخرى كثيرة

ولم نذكر إلى الآن الترجمات الكاملة لأعماله من قصصه إلى لغات أوروبية لأن هذا امر معروف ، وسنحتاج هذه الترجمات في أوروبا حقيقة يعرفها كل النسخين لمحركة أعمال أدبنا التي الغرب .

فمنهم مؤلفات نوبل الحكيم لقرا الآن في اللغة الفرنسية وغيرها من اللغات الجديدة ، « والإيام » لغة حسن أصبحت من سوان جزوا من الثروة الأدبية العالمية ، والكثير جدا من قصص محمود تيمور لقرا في لغات الغرب كما لقرا في اللغة العربية ، ورواية « قرية ثلاثة » لعبد كامل حسن لقرا الآن في الانجليزية والإسبانية والفرنسية ، ولعتبر من الأعمال الفريدة في نابها في الأدب العربي .

ولنا في حاجة إلى أن نذكر أن قصص جبران خليل جبران قرئت وراجت في لغات الغرب قبل أن تقرا في اللغة العربية .

وثلاثية نجيب محفوظ مبدوعة في الأعمال الفنية العالمية الكبرى وخاصة بعد أن نشر الاب جوميه دراسته الشهيرة عنها باللغة الفرنسية .

والى جانب الدراسة التي ذكرناها في أول هذا الفصل عن أحمد أمين يؤلفون اليوم في نابها كتابا جديدا عن طه حسين . سيكتب كل عضو من أعضاء

من سوريا : عبد السلام العجيلي ، فارسي جدد .

من فلسطين : سميرة صرام .

من لبنان : رشاد درغوث ، أحمد سويد ، سهيل أديس ، ليلى بعلكي ، جليل جبر .

من السودان : خوجلي شكر الله .

من تونس : علي القماطي ، محمد رشاد حمزاوي ، بشير خرايف ، حسن نصر ، محمد فرج التنايلي .

من الجزائر : عبد الحميد بن خديعة .

من المغرب : عبد الحبار السويحي .

ولد في المنفلت في القفصة على أن اختير هؤلاء ليس معناه أنهم هم وحدهم الفاضلون والقصاصون سواء ، إنما هم ملاج للأصناف القصصية ، وعلى هذا الاعتبار قد بنى واحد من واحد دون أن يكون أحدهما الفصل من الآخر ، لأن المجال شتى والأصناف الكمل عسى ، وقد اختلوا من عدم إمكانهما إيراد مقتربات مؤلفين متباينين مثل محمد عبد الطليم عبد الله وسط مكايي وعبد الحميد جودة السحار ومحمود كامل (من ج.ع.م.) ، وكرم ملهم كرم وسعيد التي الأيمن (من لبنان) وعبد الجيد لطفي وإلياس قصصه خرماني (من العراق) .

والمجموعة الأخيرة في هذا الكتاب هي مجموعة أصحاب المحاولات الجديدة ، أي الذين يطمحون للغة العربية أبوانا جديدة غير يدخلون بعمق أعمالهم في دور جديد من أدوار تطوهم الفني . من الطراد الأول بشر فارسي في قصة (الخريف في باريس) (من مجموعة قصص « سوء ظنهم ») وقصص قائم في قصة « غروب الشمس » (تنرب في مجلة الأدب في بيروت) وهؤلاء فارقوا في قصة « القديس المنطري » وذكروا نادر في قصة « غرابة الأسفلت » والقلب صالح في قصة « هكذا يساعد » في قصة « إلى رجال القرن العشرين » .

ومن الطراز الثاني نجيب محفوظ في رواية « القصر والكتاب » وعبد الملك موري في قصة « الصديقان » .

انتقلت إلى الأدب الأوروبي عن طريق هذا الكتاب
هي : محمد عبد العظيم عبد الله وحسين موسى .

أدبنا عالمي بطبعه ، وهو في الطريق لاستعادته مكانه

منظرة عابرة على أسماء فصاحتنا الذين
ترجمت أعمالهم أو شيء منها إلى هذه اللغة
الأوروبية أو تلك تستطيع أن تقول أن كل أدبائنا
العروفين عندما مروا من خارج حدودنا أيضا .
في موسكو وبرلين وباريس وروما ولندن ونيويورك
تستطيع أن تحصل على ترجمات جيدة لمن نصب
من كتاب لغتنا العربية ، نعم إن واحدا من كتبنا
لم يصل بعد إلى أن يكون كتابا ظاهرا (جست -
سيتر) في أسواق الأدب العالمية كما هو الحال
مع قصة « ربح في ليرال » للمصطفى الهندي
كلاما ملوكنا أو قصة « قنطرة على نهر الفرييا »
للكاتب البوغوسلافي إيفان ديمريك ، ولكن هذا آت
ولا ريب في يوم قريب .

لهم لدينا هنا فن قصصنا العربي وجد طريقه
مرة أخرى إلى نهر الأدب العالمي ، والأدب العالمي
سوق لا يفتق فيها غير الجيد والصالح والغابر
على الخاصة في النطاق الواسع ، والزواج فيه
يمكن أن يتخذ اسما لتقدير القيمة العالمية
لهذا الكتاب أو ذلك ، لأننا قد نأخذ كتابا لقرمته
الماطية ، أي أنه يحرق مواطنها كغرب دون أن
تكون له قيمة فنية حقيقية . وكما قال جلال بريك
أن كل ثقافة كبرى ينبغي أن تكون عالمية ، نقول
نحن إن كل أدب أصيل ينبغي أن تروج مؤلفاته
على الصعيد العالمي ، ينبغي أن يتخطى حدود
بلده ويأخذ مكانه بين ما يقرأ الناس في كل ركن
من أركان هذا الكوكب .

فلما إن أدبنا وجد طريقه مرة أخرى إلى نهر
الأدب العالمي ، لأن أدبنا بطبيعته عالمي لأن نفسه
عالمية . في العصور الوسطى كان أدبنا هو الوحيد
التي يوصف العالمية كان يقرأ في الطائر الأرض
جميعا ويرجم إلى اللاتينية واليونانية والعبرية
... وهي واجبا اليوم أن تستعيد له مكانه
كلمة « فن الفكر بالقلم جميل » ولكن الفكر
بالتأثير والمستقبل أجمل بكثير ■

حسين موسى

مهد المؤسسات الشرقية في جامعة ذلك البلد فضلا
من ناحية من جوانب جبرية الأدب والفكر
العربي الكبير .

ونحن أنباء كثيرة من دراسات تعد عن القصة
العربية المعاصرة أو لرمجات الأوروبية لأعمال
فصاحتنا ، والتي أن تظهر هذه الأعمال نشر هنا
إلى كتابين أطلقنا عليها هذا العام .

الأول باللغة الألمانية الله جبريل بروك وعنوانه
Herman Zoock: Aegyptien in Erzählungen
Seiner besten Zeugnosaachen Autoren (Horn
Erdmann Verlag, Stuttgart 1963)

(مصر كما تصورها قصص أحسن فصاحتها
المعاصرين ، تأليف جبريل زيوك ، دار هورست
إيردمان للنشر ، شتوتغارت ١٩٦٣) .

هذا الكتاب - كما هو واضح من عنوانه - خاص
بالقصص المصريين ، وهو يقع في ٢٦٥ صفحة
ويضم تراجم لست وثلاثين قصة لشعري القاهريين
من كتاب ، ورد ذكر معظمهم في الكتب التي عرضنا
لها . الأسماء الجديدة التي عبرت إلى اللغة
الألمانية في هذا الكتاب هي : عبد العزيز البصري
وأحمد وأسم وسعيد مهدي ومحمود كمال وجانية
صدي ورشاد رشدي ومحمود البدرى ومحمد
عيسى ومرسى سعد الدين وأدوار خراف ولهاذا
الكتاب مقدمة لا بأس بها وأن لم يصل إلى صحتها
وأصالتها إلى جودة مقدمات فستان موسى وجلال
بريك ، ولكنها لا تخطو من لغات نابض حق وصديق .

والكتاب الثاني ظهر في اللغة الإسبانية ، الله
بيدرو مونتابث بعنوان « سبعة قصصين مصريين
معاصرين » .

Pedro Martinez Montañez Siete Cuentistas
Egipcios Contemporaneos (Madrid, 1964)

ومؤلف هذا الكتاب شاب من طراد الإسبان
القام في القاهرة ودرس فيها سنوات ، وهو يتفوق
الأدب العربي لأحسن ما يتفوقه أظه ، ويكاد
يعرف كل أدباء مصر المعاصرين ، ولهذا فمقدمة
كتابه - رغم صغرها - تعتبر من أمتع ما قرأت عن
أدبنا في أي لغة أوروبية ، والأسماء الجديدة التي

أبعاد الشخصية الإنسانية

دكتور محمد

مدين محمد المصطفى

مدرس في كلية التربية

والشخصية هي النظام الذي
يؤلف بين هذه الوظائف ويجعلها
تعمل معاً

بقلم الدكتور مصطفى سوف

سنة ١٩٩٩

هذا العمل لم يعد إلا صرح مداهم الفرس
البحر والحر هذه المياه عذبة إلى كبر
من موضوعات اليوم على السبيل، عليه
مصر - مصر على - مصر - مصر
فلسفة على هذا - كبر في ربح ١٩٩٩
ما - ٢٠٠٠ في ربح ١٩٩٩
البحر - هذا صحيح لأنه للكرة العالمية
من موضوعات على - كبر في ربح ١٩٩٩
موضوع استقصية وجه خاص - على ذلك
لا يمكن - كبر في ربح ١٩٩٩
هذا الموضوعات والمفاهيم له لا يرد على
البحر - كبر في ربح ١٩٩٩

■ حسن موضوع الحصة الأدبية من هم
الموضوعات التي سار سار في جهود علماء
البحر - كبر في ربح ١٩٩٩
إذا قلنا أن هذا الموضوع لا يرد على سار
موضوعات على - كبر في ربح ١٩٩٩
يقوم على ما في ربح ١٩٩٩
البحر - كبر في ربح ١٩٩٩
فهر هذا
رد أن معط الموضوعات - كبر في ربح ١٩٩٩
من المفكرين على - كبر في ربح ١٩٩٩
معدلات الفهم والفهم - كبر في ربح ١٩٩٩
البحر - كبر في ربح ١٩٩٩

فإذا اتفق هذا العالم إلى الحديث عن الشخصية فانه يحدد الاساره التي نظام الاساسي الذي يؤلف بين هذه الوظائف ويجعلها « تعمل » معا « بتأليه متباديه بحيث احاطا ملحوظا من شخص إلى آخر ، أو هي على الأقل تقدير تختلف عن فئة إلى أخرى ، أو من طراز من الاحساس إلى طراز آخر

وهي العلماء من يكرسون جهودهم لدراسة وظيفة نفسية واحدة أو عدد من الوظائف النفسية ، هدفهم الكشف عن القوانين الأساسية لعمل هذه الوظائف دون أن يهتم بهم البحث إلى مسألة التنظيم أو خصائص الساء الذي يضمها . وهم من تشغل اهتمامهم منذ البداية مسألة نظام الوظائف القائمة بين الوظائف . وبالتالي للمخرج من خارج ميدان التخصص يسمو أن فعل كل من الطرفين يلزم ، وهذا صحيح إذا قلنا بنظر اليه على حدة « إلا أنه في ميدان البحث العلمي لا يوجد من يقول : « أنا أبنى العالم وحدي » . ومن ثم فإن التقييم السليم لجهود الطرفين إنما يكون بالنظر فيما يسمو به كل منهما من القسم الميدان الذي يضمهما معا ، وهو ميدان علم النفس اجمالا .

أربع طرق لدراسة الشخصية

ولنتحدث موضوع الوظائف ونركز الحديث على التنظيم « الذي هو التنظيمية » . للعلماء هنا أربع طرق رئيسية لدراساتها « إحدى هذه الطرق هي الأسفسي ، والباقى يقوم على هذا الاساس أو يبدأ من حيثته .

أما الطريقة الأولى فهي المعرفة باسم « التحليل الماملى لسماء الشخصية » ، ونهى مادة متعدد عدد قليل مما يسمى بعوامل التنظيمية أو أبعادها الأساسية ، ونصير شكل « طراز - العلاقات السترة بين هذه الأبعاد . ويمكن للقرارى ان يتصور حصة هذه الدراسة على أنها الوصول إلى ما يمكن تسميته بالخطه الهندسية أو التصميم الهندسي الأسفسي الذي تقوم عليه التنظيمية . ويمكن لتسمية المصير الذي يواجهه المارس هنا بالمشهد الذي يواجهه صاحب في علم الملك عندما يهتدى إلى كعبد خريطة منطقة معينة من السماء فيجد نفسه أمام تصميمات النجوم والأجرام تنظمها اشكال هندسية مسفرة « ثم يهتدى إلى

يبدأ مع بداية هذا القرن . وهي شهادة أقل مما جال فيها أنها تعدنا بالاطار الذهني الذي يسمح لنا بان نحسن تقدير ما اجتزته الدراسات النفسية حتى الآن .

وأجهاث متعددة للموضوع

ومع ذلك فالموضوع كما يعرفه في دراستنا المعاصرة موضوع متشعب أو متعدد الواجهات ، ولا يمكن القول بأنه في حديث واحد إذا أردنا لهذا الحديث أن يظل ذا حجم معقول وفائدة ميسرة . ورغم أنه ابن خلدون لا كان يقول : « ذهب كثير من المتأخرين إلى اختصار الطرق والانشاء في العلوم يولعون بها ويغيبون منها برنامجا مضمنا من كل علم يشتمل على حصر صفاته وأدلتها بالختصار في الإلمام وحشو القابل منها بالمعاني الكثيرة من ذلك الفن » وصار ذلك مظهرا بالبدعة وعسرا على الفهم .. »

لذلك ، وعملا بهذه التوجيه التي تنطوي على بصيرة بالغة ، سوف نقتصر في السطور القليلة القادمة على الإشارة إلى الواجهات الرئيسية لموضوعنا ، مجرد اشارته موجزة بدون اتمام العاركة بتأية خريطة فكرية مبسطة تحينه على حسن الإيجاد في مجال الدراسات التي نحن بصدها ، وسنأتي بعد ذلك مباشرة إلى تركيز الحديث على واجهة واحدة ، هي واجهة الدراسات التي تناولت ما يعرف باسم « أساس الشخصية » ، أو « تنظيم سمات الشخصية وانماها » .

السلوك والشخصية

لا بد للقرارى أولا من أن يعرف أن علم النفس الحديث لا يهتم على دراسة الشخصية ، لكنه يدرس السلوك كذلك . ونحن نفرق بين الاتين لا لأنها منفصلان في الواقع ولكن لأنه لا بد من نوع من التمييز العمل بين المدرسين حتى يمكنهم ان يجزوا شيئا . وعندما يتحدث عالم النفس عن السلوك فإنه يقصد الإشارة إلى مظاهر النشاط المضطلة التي تشر رغم اختلافها إلى اتنا يصدر تجميعات فيما بينها ، تجميعات يشر كل منها إلى اتنا يصدر وظيفة لها وحدتها وبعدها . فهذه وظيفة التفكير الجرد ، وذلك وظيفة الكلام ، والثالثة وظيفة الإدراك ، والرابعة وظيفة الحركة من المثال .. الخ .

النظرة شيقة للغاية ، هذا بالإضافة الى نتائجها العملية البالغة الأهمية .

دراسات شبكة البيئة الداخلة

وأما الطريقان الثانية والثالثة فيجعل معا تحت اسم « الدراسات السيكية للشخصية » ، سببة الى أن الملاحظ ينظر هنا الى الشخصية من خلال شبكة العلاقات التي تكسوها في المنطقة الراضية . وفي إحدى الطريقين يهتم الدارس بالكشف عن مدى تأثير الشخصية (أحد عواملها أو طراز بنائها) بالصفات العنصرية الى نظرنا على البيئة الداخلية للفرد ، كالصفات في كيمياء الدم أو الصفات المؤقتة التي تصيب مواضيع معينة في الجهاز العصبي المركزي نتيجة لتناول الفرد بعض العناصر السامة أو المخدرة .. الخ .. ويهتم في الطريقة الثانية بدراسة مدى تأثير الشخصية بؤثرات البيئة الاجتماعية ، مبيها هذه المؤثرات في دوائرها المتفاوتة الإبداع ابتداء من المحيط المباشر ، دائرة الأسرة بمصاحبا المجهود وما كان على شاكلتهاء حتى دائرة الآثار الحضارية التي يضم هذا الفرد وعيونه ضمن حدة مجتمعات أخرى متشابهة .

هذه هي الطرق الأربعة الرئيسية لدراسة الشخصية الإنسانية في علم النفس الحديث . وبشكل ألياً أن نوضحها على هذا النحو يكفي لتعدد المسالك الرئيسية في الميدان أجمالاً . ولذلك يمكننا أن نقدم نحو الحديث على دراسات التحليل المعامل لبناء الشخصية ، ونحن نعرف أين يقع طرفنا هذا بالسببة لتسار الدروب في الميدان .

دراسات بناء الشخصية

تبدأ هذه الدراسات من مقدمة بسيطة لتسند الى عدد لا آخر له من الملاحظات التي تراكمت على مر السنين في نسي ميادين الحياة العلمية ، مؤداها أن الصورة الإجمالية لتصرفات أي شخص ممن يتكرر التناول بهم لسبب أو لآخر ، هذه الصورة رغم تعدد مصادرها وتنوعها ، فإنها تشكل من متلف واحد يجعلها تبدو متسقة مع نفسها ، تدور حول محور ارتكاز واحد في معظم مواقف

لحديد شبكة الأفكار التي تقوم ككلها بتنظم حركة هذه النجوم والأجرام . ويمكن تشبيه كذلك بالشهد الذي تكتشف لدارس علم البورات (أحد فروع الدراسات الطبيعية في خصائص المادة) عندما يسمي هذا الدارس الى تحديد الخصائص الهندسية للتركيبية التي تتجمع على أسسها جزيئات المادة في البورات . ويمكن تشبيه الشهد أيضا بمشاهد أخرى متعددة ينتهي إليها العلماء في مسالك العلم المختلفة . ويستطيع القارئ ، إذا أراد ، أن يهتدى الى كثير منها بنفسه حتى يستفي هذه الزاوية التي نتحدث عنها في دراسة الشخصية . المهم هو أن يكون أساس التشبيه واضحاً في الذهن ، ففي الشخصية الإنسانية بعد الوظائف النفسية أو مظاهر السلوك من ناحية ، والحدث الهندسي لانظافها من ناحية أخرى . يشار ذلك في المسومات النجوم والأجرام عامة ، ثم الاشكال الهندسية لتجميعها ولتسارها ويشار ذلك في البورات الجزيئات من ناحية ، والهيكل الهندسي لانظافها من ناحية أخرى .

الدراسة الارتقائية

نعود الى متابعة الحديث عن الطرق الثلاث الباقية لدراسة الشخصية :

أما الطريقة الأولى من بين هذه الطرق فهي الدراسة الارتقائية ، وفيها يابع الباحث السر عمليات النمو والارتقاء في أحد عوامل الشخصية (أي في جانب واحد من جوانب التنظيم) أو في عدد من هذه العوامل أو في طراز التنظيم أجمالاً ، فيحاول مثلا أن يبيح موضوعه ، وليكن « عامل المتابعة » ، وهو من العوامل التي يمكن بالفعل تعديدها بدقة عن طريق تحديد مظاهر السلوك التي تنظم حولها والأوزان النسبية لكل من هذه المظاهر في تحديد معالم هذا العامل . نقول يحاول الباحث أن يتتبع هذه المسجة من مراحل العمر المختلفة موضعاً كيف ينظر شكلها ، أو كيف تتغير الأوزان النسبية لكوناتها ، وتتغير طاقاتها . أي خلاصة هذه المسجة ، بالبقية الباقية من سمات الشخصية أو عواملها ، ليصل في نهاية المطاف الى وضع صيغة دقيقة موجزة لتعديد علامة العمر بالخصائص الكمية لنظام الشخصية . وقد أجريت بالفعل عدة دراسات من هذا القبيل ، ولتتبعها

بالفكر اننا اذا قرأنا كتابه في هذا الموضوع لراءه
منصفة فنفسنا النظر عن بعض الافكار التي
كانت تتفق مع ثقافة عصره لكنها لا تلائم التفكير
العلمي في عصرنا ، ومن بعض الافكار والعمليات
التي لم تعد ذاتية بيننا ، لوجدنا هذا الكتاب
راخرا بالملاحظات الموضوعية والنتيجة النهائية التي
الاكثر حقا .

في ان هذا الاكابر يجب الا يفرنا بما هو اكثر
منه ، سواء بالنسبة للنظر الرأزي وبالتمنية
لهيقات وقدرها من الكتاب القداس ، بسبب
والصديق حتى اواخر القرن التاسع عشر . ذلك
لانهم على كل ما كان في افكارهم من ثواب النظر ،
لم يكونوا يستطيعون ان يصلوا الى الكشف عن
مقومات بناء الشخصية بالصورة الفصلة المبسطة
التي عرضها حاليا ، لسبب رئيسي هو ان ادوات
الدراسة التجريبية الشخصية ، وطرق قياسها ،
وطرق التحليل الاحصائي المتاحة لنا في الوقت
الحاضر ، والتي لا بد من الاعتماد عليها للقيام
بهذا النوع من الدراسة ، لم تكن معروفة لهم ،
ومعظمها لم يعرف الا في خلال القرن العشرين .

كيف ندرس بناء الشخصية الآن ؟

لا يستطيع القاص ان يلم بأي موضوع من
موضوعات العلم الحديث دون ان يلم ببعض
اسائل البحث ووسائله . ولعل السبب الرئيسي
لذلك ان تقدم المعرفة العلمية فيما هو ابعد من
مستوى الملاحظة العادية يعني مزيدا من الاعتماد
على وسائل واساليب فنية معينة ، وهذا بدوره
يعني مزيدا من الداغل والاتحام بين خصائص
الاساليب والوسائل التي تستخدمها وبين
مواصفات الواقع التي تبحثها . من اجل ذلك
لا نجد بدا من تقديم هديتنا عن بناء الشخصية
وقد انصحت فيه شمان : احداها من الموضوع
والاخرى عن المنهج .

ان الدراسات الحديثة لعلم الشخصية تصعد
على عدد من الخطوات الرئيسية :

اولاها ان يستحب الباحث عندما يعقولا من
الاشخاص ، يحسن الا يقل كثيرا عن مائتي شخص
حتى يمكن الثقة في النتائج بطريقة لا بأس بها .
والخطوة الثانية ان يطبق على هؤلاء الاشخاص

الحياة . فهذا شخص يطلب عليه الاثران والحكم
في انتمائه ، وفي التعبير عنها في مواقف التعصب
وفي مواقف الرضا ، وفي العجز وفي الفرح ، وعند
الطوف وعند الاطمئنان ، وهو يواجه عالم قليل
الشكوى واليكاه ، يستطيع ان ينفق مستغلا
بالرأى اذا لزم الامر ، يرفض الاحتمالات ، والى
النظرة الى الحياة والاحياء . وذلك شخص يلقب
عليه اصحاب هذه الصفات . والثالث يبدو في
موضع بين الوصفين : هذا مشهد من مشاهد
التقال الشخصية ، وقد نتج حيواتنا على مشهد
اخر من زاوية اخرى في زاوية الاثران وضبط
النفس هذه ، وما اكثر الزوايا التي نلمحها على
هذا النحو .

وربما كان اكثرنا نعرضا للاطلاع هذا الاساق
او بالآخر لاستشغاله اولئك الذين يتسلطون
بالتربية ، وبسلاج الامراض النفسية والعقلية ،
هؤلاء يمرضون له لانه يفرغ نفسه طريهم بحكم
طبيعة عملهم ، المربون بما يمرضون على النشء من
عمليات تربوية مواصلة لا نلت ان نكتف من ان
كل امرئ أسلوبه الفريد في الاستجابة لهذه
العمليات ، والملاحظون لا نشء الا لانهم يشاهدون
عن كتب مرضاهم ، وقد اكتسب الاساق لدى
هؤلاء المرضى دجاجة من البرور والتجرب لسبب
الى حد كبير مع شدة وفاة المرضى طريهم .

ولعل اكثرنا حرصا على العودة الى وحدة
الشخصية واتساقها لطريق الوضوح رؤية ممكنة
لهذا الجانب هم المتسلطون بالادب ، وخاصة كتاب
القصة والسرحة من بينهم ، ومن ذا يستطيع ان
يشي شخصية عظيم ، او انا كاربينا ، او
شخصية « السيد احمد عبد الجواد » في قصة
« بين القصرين » لتجيب محفوظ ؟

اليونان والعرب وهذه الشخصية

وقد عرف قدماء اليونان والعرب هذا الموضوع
موضوع وحدة الشخصية الانسية او تماسكها
واتساقها . ومن اجمع كتاباتهم في هذا الصدد
ما كتبه هيراقراط في القرن الخامس قبل الميلاد ،
وما كتبه المفكر الرأزي في القرن الثالث عشر
اليلادي . وقد حاول كل منهما ان يقيم تعاليم
نظرته في وحدة الشخصية . وكان المفكر الرأزي
يطلق على هذه النظرية اسم « الدراسة » . وجدير

ومررت من سرعة هذا التحوّل ، ولا سيما في السنوات القليلة الماضية .

معلوماتنا في الوقت الحاضر

وتتلخص معلوماتنا في الوقت الحاضر فيما يلي :

أولاً : هناك عدد محدود جداً من الأبعاد أو المحاور الأساسية في الكبرى للشخصية ، ومن يعرف الآن منها ثلاثة ، هي : محور تنظيم جميع العمليات التي درجنا على تسميتها بالعمليات العقلية العليا ، وهي قسم كل شروب النشاط الذي يؤدي إلى تحقيق قدر من المعرفة ، ويطلق على هذا المحور اسم « العامل أو البعد القاعي بالذكاء » . والمحور الثاني ينظم جميع العمليات الانشائية أو الوجدانية من حيث تنفيذها لإتزان الشخصية وتوافقها ، أو من حيث خللها بهذا الإتزان والتوافق . وقد جرت عادة الباحثين بتسمية هذا العامل بالإشارة إلى ناحية الخلل الإتزان ، والاسم الاصطلاحي هنا هو « العصابية » والمحور الثالث ينظم مجموعة العادات التي تليها من المصدر الرئيسي للقيم المعركة لهذا الفرد أو ذلك ، أي هو العيب الاجتماعي للبشر أهم الأثر . ويسمى هذا البعد « بالانطواء » أحياناً و « بالانفتاح » أحياناً أخرى نسبة إلى هذا الطرف أو ذلك . وجدير بالذكر أن هذا المحور لا علاقة له بقرنئ النفس ولا بالإنانية بصاحبها الأخلاقي ، ولا بأي شيء من هذا القبيل كما يبادر إلى الإعلان بعض الفراء ، فالسلسلة مختلفة عن ذلك تماماً ، وترجع في نهاية الأمر إلى درجة اتساقه العام السائد في النسيجة العليا في الجهاز العصبي المركزي لدى كل منا .

هذه هي الأبعاد الثلاثة الكبرى التي يعرفها حتى الآن صرفة يقينية إلى حد كبير ، أي التي يمكن استخلاصها في عدد كبير من البحوث التجريبية ، أجريت على عشرات الفصيات من الأفراد ، وقام بها علماء مختلفون فيعامل متفرقة .

ثانياً : هناك عدد آخر من الأبعاد لا يزال دون القرينة السائدة ، لأنه يظهر من بعض التحليلات ويختفي في البعض الآخر ، دون أن يكون لذلك سبب واحد معروف . ولهذا لا يزال حكم المختصين

عدداً من القاييس يهدف بها إلى قياس مجموعة من مظاهر النشاط النفسي تحت شروط عملية محددة ، من هذا القبيل من المظاهر : القابلية للأداء ، وسرعة نظم التنظي لبعض الكهانات الحركية ، وسرعة الفطوح لديه ، وبعض جوانب في عملية الإدراك ، وبعض جوانب في عمليات التفكير .. الخ . والخطوة الثالثة هي استخدام بعض أساليب التطيل الإحصائي في الكشف عما هناك يوجد من علاقات بين نتائج كل مقياس وآخر من القاييس المستخدمة ، فلذا طرق الباحث خمسة مقاييس فيحصل على عشر علاقات (بعض النظر من أحدها) ، وأما حتى عشرة مقاييس فيحصل أحدها ٥٠ علاقة ، وأما حتى عشرين مقاييس فيحصل عشرين ١٩٠ علاقة ... هكذا . ويكون التميز من هذه العلاقات بما يعرف في لغة الإحصاء باسم صلاتات الارتباط . والخطوة الرابعة هي أن يعود فبطل هذه الارتباطات لطبعا أحياناً من نوع أشد سطفاً ، ويسمى باسم التحليل العنقلي . ويخرج منه بما يسمى عوامل الشخصية أو أبعادها أو محاورها الرئيسية .

وهكذا يتضح أن أبعاد الشخصية أن هي إلا مفاهيم أحياناً في طبيعتها ، تقوم بإنشائية خطوط وحدية كخطوط الطول والعرض على الكرة الأرضية ليس لها وجود فعلي في الحياة النفسية كوجود عمليات التفكير أو الحركة ، لكنها مع ذلك مفيدة جداً في بناء طعنا ، تماماً ككائنات خطوط الطول والعرض في بناء قسط من معلوماتنا الجغرافية .

هذا هو مجمل العمل الذي تقوم عليه الدراسات الحديثة لبناء الشخصية ، القيام بهذه الخطوات الأربع . وهو عمل لا الخاز فيه ، منهجه واضح وأبواته معروفة ، يمكن لكل شخص على مستوى متوسط من الذكاء أن يتقن القيام به ، كما أن الخطوات موضوعية إلى حد كبير ، لا تدخل لهوى الباحث في توجيهها هذه الوجهة أو تلك .

وجدير بالذكر أن استمرار العلماء في جهودهم التجريبية على هذا النحو ، وفي مناقشتهم النظرية ، وابتكاراتهم التقنية ، أدى إلى تراكم قدر كبير من المعلومات الممتلئة داخل إطار بناء الشخصية ، كما مهد الطريق قريب من التحوّل

نتحدث عن أحد أبعاد الشخصية ، سواء أكان من بين الأبعاد الصغرى أم كان من بين الأبعاد الكبرى ، وأهم ما فيها أنها تقدم لنا أطارا يصلح للمقارنة الكمية بين بعض جوانب النشاط النفسى لدى الأفراد . فكلما كما يقدم لنا مفهوم درجة الحرارة ومفهوم ضغط الدم وما إليها أطارا للمقارنة الكمية بين بعض مظاهر النشاط الفيزيولوجى لدى الأفراد . صحيح أن هذا ليس كل شيء من هؤلاء الأفراد ، لكنه على كل حال جزء من شخصيتهم .

وتتخذ الصورة أكثر من ذلك عندما نتناول أن نجتمع فيها بين مجموعة الأبعاد التى أمكن استخلاصها من التنبيلات المختلفة حتى الآن ، وذلك لأننا لا نستطيع أن نجعل من هذه الصورة مجرد مجموعة من التنبيلات أو الأبعاد المختلفة المتناثرة ، بل لا بد من أن نعزى الصورة على عنصر يمثل العلاقات القائمة بين هذه الأبعاد (أو بالأحرى بين السمات التى تمثلها هذه الأبعاد) . وكما أننا وجدنا أن الخط التجميع اصطلاح (أو تصور) هندسى مفيد للتعبير الكلى عن السمة ، فكذلك يمكن التعبير عن العلاقة بين سمة وأخرى باستخدام اصطلاح هندسى آخر هو الزاوية . وينشأ حينئذ حجم الزاوية لها كعجىم العلاقة بناء على صيغة رياضية معينة .

أذن إن المقام لا يسمح بالدخول في مزيد من التفاصيل الفنية حول القواعد الرياضية التى يلتزم بها الباحثون في هذه الترجمة الهندسية لنتائج مشاهداتهم وتنبيلاتهم . ولكن لا بد من الإشارة على موجز في هذا الموضع ، مؤداه أن هذا التصور الهندسى ليس من قبيل التخرف ، بل ولا تقتصر مهمته على التوضيح فحسب كما هو الحال بالنسبة لبعض الرسوم النائية ، لكنه هو نفسه يرتب فيه أحيانا تحليلات رياضية جديدة لا يمكن إلا أن تبدأ منه .

★ ★ ★

ونعد ، شيئا مفيد من هذه الصورة ؟

هذه الصورة تقدم لنا أطارا أساسيا لتصنيف جميع مظاهر النشاط النفسى . . أنها لا تقدم لنا

على هذه الأبعاد مطلقا . هنا نذكر مبدأ واحدا بوجه خاص يدور حوله كثير من البحث والعمل في الوقت الحاضر ، يطلق عليه اسم « الشخصية » (نسبة إلى المخل وهو الجوز يتناوع المخلقة) والمفروض فيه أنه يضم مجموعة من التوافق النفسية تنظم عملية التوافق مع مبركات العالم الخارجى بوجه خاص ، ويؤدى اختلالها إلى ظهور اعراض الجنون على الشخص .

ثالثا الأبعاد الثلاثة الكبرى المحققة بعبر كل منها تلقيا ملة رياضية لعدد كبير من أبعاد أخرى صغرى . وهذه الأبعاد الصغرى تتركز الحرف ما تكون إلى واقع النشاط النفسى أو ملاحظته . ومعنى ذلك إذا أن التصميم الهندسى للشخصية كما يمثل لنا في المرحلة المتقدمة من تقدم علمنا لتصميم هرمي ، يبدأ في أسفله بقاعدة عريضة تضم وفائع سلوك الأفراد وعلايقهم أو هيئة كبيرة من هذه الوفائع والعلاقات ، ثم تنحصر هذه القاعدة في مستوى أعلى منها عبارة عن عدد محدود من الأبعاد الصغرى أو « السمات » ، ثم تنحصر هذه السمات أو تتجمع في مستوى أعلى منها ، هو مستوى الأبعاد الكبرى .

هذه الأبعاد : ما معناها ؟

ما معنى هذه الأبعاد جميعا ، الصغرى منها والكبرى ؟ بمقارنة أخرى ما هي أقرب صورة عقلية نستطيع أن ننصورها لأى بعد من هذه الأبعاد ، وماثالى لتصور الكيفية التى يعيننا بها على تنظيم معلوماتنا عن الواقع ؟ نحن نتصور البعد على أنه مسافة أو مستقيم يمتد بين نقطتين ، يفرض إما بعدد أحد الأبعاد الصغرى ، البعد الدال على سمة معينة ولكن « التأثير » . معنى ذلك أن هذا البعد يمتد من نقطة تمثل أكبر قدر من التأثير إلى النقطة التى تمثل أدنى قدر منها ، والمسافة بين النقطتين متدرجة ، فلذا كان لدينا مقياسى دقيق لهذه السمة وطبعناه على عدد من الأشخاص بحيث يبال كل شخص درجة على هذا المقياس فإن هذه الدرجة تعدد لكل منهم موضعها معينا على البعد الذى نحن بصدد . هذه هي الصورة التى نرسم في مخيلتنا (ويكتفى أن نسجلها على الورق في شكل رسم يأتى) ههنا

وحيث تستطيع فانه يميننا على صياغة تنبؤات متعددة بدلاً من التنبؤ بين مجموعة من التنبؤات لا صاحب لها . فمثلا اذا عرفنا درجة شطى على مقياس لدرجة حمية ولكن سمة « الكثيرة » ك فاما تستطيع ان تتنبأ بدرجاتها التي سينالها على اى مقياس لآلة سمة اخرى تجمع مع المتأخرة على محور « الاثران الوجداني » (او « المصابية ») ، مثل « الغالبية للابعاد » و « مستوى الطرح » و « سرعة تكيف الانصار في الظلام » . وهى جميعا من الابعاد العفري . لكننا ان نستطيع ان نسا (باى مستوى من البعدين) بالدرجة التي يحصل ان ينالها هذا الشخص على احد مقاييس النشاط العقلي ، لا يستطيع ان التنبأ مثلا من درجة الشخص على مقياس « الغالبية للابعاد » بدرجة النسي يحصل ان ينالها على مقياس تلك الوظيفة التي سمونها « اثرات العلاقات الثنائية » ، او بدرجة على مقياس « سرعة الإدراك » . وبعبارة موجزة ان هذا الاطر يوضح لنا اننا نستطيع ان لنبا (باستخدام المقادير الاحصائية المناسبة) من سمة الى سمة اخرى ما دامت السمتان على محور واحد من المقادير الكبرى . بينما نحن لا نستطيع ان نلزم بهذا التنبؤ اذا كانت احدى السمتين تقع على واحد من هذه المقادير « الاثران الوجداني » وضع الثانية على محور آخر كمحور « العمليات العقلية » .

مثل هذا النوع من التنبؤ كثيرا ما يحتاج اليه المعالج النفسي مع مرضاه ، والمرى مع تلاميذه او من يقوم على تشخيصهم . هذان هما اوضح مواقف الحياة التي تظهر فيها الحاجة العملية الى الاعتماد على المعرفة العلمية بابعاد الشخصية الانسانية . ومع ذلك فانه مواقف اخرى قد لا نلزم نفسها على عقولنا بهذا الوضوح ، الا انها لاقل من ذلك الحاجة الى دفعنا الى التصور بالحاجة نفسها ، الحاجة الى ان نتنبأ مما نعرفه بما لا نعرفه عن شخصية الغير . ورحم الله المفكر الراقى ان كان يقول : « ان الانسان مبنى بالطبع ، ولا ينكح من مخالطة الناس والثر فلاش في الطلق » فاما كانت هذه الصعابة لطيفنا معرفة اخلاق الناس في الخير والثر كانت النعمة جليظة » .

مصطفى سويف

لعليا او تفهيرا لهذه الظاهر ، يجب ان يكون هذا واضحا حتى لا نطالها بما لا يتفق وطبيعتها . انها لندم تبويبا او تنظيما فحسب . كل بعد من الابعاد العفري يمثل عددا كبيرا من عاداتنا او من وقائع السلوك التي يتكرر حدوثها في كثير من مواقف الحياة التي نواجهها ، الوقوع والاعتماد التي بينها علاقات متخلطة (بحيث يزيد وقوعها عما ، او يقل عما ، او يزيد حدوث واحدة كلما قل حدوث الاخرى . المهم هو توازن اية صورة من صور الترابط والتنظيم) ، يمثلها بعد واحد ، ونأخذ على شكل قيم كمية على هذا البعد . فلذا وجدت مجموعة اخرى من الوقوع ترابط فيما بينها بعلاقات اقوى مما قد يربطها بالمجموعة السابقة فانها تجمع في شكل بعد لان لم مجموعة ثلاثة وبعد ثالث ، وهكذا .. لم نأى الابعاد الكبرى ، كل بعد او كل محور منها يمثل عددا من الابعاد العفري تجمع حوله ولتحصيل انى قيم كمية عليه . وطبيعى ان يكون كل محور من هذه المقادير الكبرى مستقلا عن الآخر ، ولا لنحتمس من جديد حول محور واحد اعلى .

ان عملية التصنيف العلمية بالغة الاهمية في كثير من العلوم . والذين لهم من الافراء حيلة بطيوس الحيوان والنبات والكيمياء يعرفون ذلك حسنى المعرفة . ولهذا الاهمية جانبان ، احدهما نظرى والاخر عملي . اما النأرى فهو ان الفكرة التي اطار لتصنيف يتمشى خطوة نحو تطبيق احد اهداف المعرفة العلمية ، وهو تكوين صورة عقلية منظمة ومختصرة عن جانب كبير لنسبا من الوجود لاستطيع ان يختلف في ذاكرتنا بمعرفة متصلة بجميع جزلياته وما بينها من علاقات . ولما كان من الممكن اقامة اطر لتصنيف متعددة ، فمن الطبيعي ان يكون بعض هذه الاطر افضل ممن البعض الاخر . واحد اساسي الفاصلة هو مزيد من الاثران من الهدف المذكور ، هدف التنظيم والابصار .

هذا عن الاهمية النظرية لهذا التصنيف .. واما عن الاهمية العملية فتتخص في ان الاطر الذي نحن بصدده يحدد لنا متى يستطيع ان نتنبأ بسلوك الغير من تعامل معهم ، ومتى لا يستطيع (وخاصة في ميدانى العلاج النفسى والنشئة) .

مؤلف: محمد القاسم والأديب في المغرب العربي

ابن شرف

لولا كتاب العزّة ما ذكر ابن رشيوة
ولولا ابن رشيوة ما ذكر ابن شرف

■ في روحها «الأس ربيقي» (أ) فلما .. .
... يوم
... في قلب الطير وحده أمي صرخت «فما ذكر من صرخة إلا يذكر
...

وما كذب السيرة وجدها في التي خالفت بين
الرجلين في هذا المكان ، فاتهاما ليخلفان - فبدأ
أدى - إلى القزع الغالب طبعها فيه - فلا كاذبه
المرحله الثالثة على ابن رشي - كما يبدو في
كانه الممدد - في السيرة المطبوعه العربيه
الوجه الى الحكايه والاخبار والصفيف - فان
ما لحظ من الار ابن ترف السيرة - وهي البشايه
التي في حسانه وسيله - ومن كتابه : افكار
الافكار واعلام الكلام - يبدأ على برعه فينه أصيله
لا مع المزاويه ، والجمع وصف المصارف
المختلفة ، وأنها تحول بها هذه المصارف الى الوان
من الفن راقه .

مفتی اعظم پاکستان

وإن شرف هو أبو عبد الله محمد بن أبي
سعد بن أحمد بن شرف الحلبي القرواني
ولد في أواخر القرن الرابع في مدينة القروان
من أسرة لم يلقا فيه عنها - كما لم يلقا فيه
في تشابه الأسباب التي وجهته والعوامل التي
تكونته - فوسعت سمات شخصيته، ولما استطاع
أن يلمح هذه العوامل في الحياة الأدبية التي
لقد في القروان في ذلك الوقت تألوا بعضاً
كما استطاع أن يلمح هذه السمات في مجاس
العلم والأدب الذين كانت تمثل هذه الحياة

فقد ارسلت حياة كل منهما بحياة الآخر ، فما
في القبران معا ، وان اتفرد ابن ريتي بشانه
الاولى في السند ، واصلا بان ابن الرجس
جميعا ، لم ارجح لهما ان يكونا من شعراء الحز
ابي باديه واحضرت مجلسه . وهرى لهما في
السند الخاصة ما وضع كلاهما بآراء الآخر .
ثم رحلا مع الحز الى المهديّة ، وخلال احد المهدبة
جيرة صفية .

ثم افرقا في آخر حياتهما ، كما انفرد كل
 منهما في مبدئها ، فقد مضى ابن شرف الى الاندلس
 وامضى فيها بقية ايامه ، ومضى ابن رجب الى
 صقلية حتى وافاه فيها حماته . وما دعا ذلك
 ففقد حاشي الرحلان ورجعي ، وانفصل جيا وبطلان
 جيا اخر .

وكما كان ابن رثق شاهرا أدبيا علما ، كذلك كان ابن سرف ، مهدا له اسم اللؤلؤ مجلى الفخر ، كما مهدها لابن رثق ، وفتح له شخصيته الأدبية أبواب التأليف والعمد ، كما أنجح ذلك لابن رثقي ، وإن لم يفتقر من ذلك ما قلر به صاحبه ، كتأنيبه العمدة ، من صمد المبدأ وخلود الذكر .

بقلم الدكتور طه العاجري

استاذ اللغة العربية بجامعة الإسكندرية



تساقى القيردان
ومضرب ابن شميم موالس أميرها
وتكلمها الأعراب وفخر نولها
فزل عنها أهلها
لأهلين فشردين إلى المهدية
وذقها ابن شرف
إلى مقلية
ثم إلى الأندلس
وظل يبكي القيردان ما عاش.

هـ هـ دأى في مجلس من عهده - عاصم - كبر
الخصاب التي كانت يمر السلطان المسمى
الاسم في حيا سورة - فلما علمه - إخلاصا
له - إخبار في سبيله - الر حاند - في
مجلس - سطح - ب - سبيله في مجلس - ب - عده
مجلس من جعفر الف - - شيخ علماء - في
القيردان - وقد - - قصده من - - ساعدا
رما - ما - نزل في - - سيرة - - مع
راء - حرق في مجلس من - - سبيله -

هم - واندس - من - - - وحسن -
وحد -

ابن شرف في مجالس علماء القيردان

هـ هـ دأى في مجلس من المجلس الذي -
بطل من - - الثقافة - - - -
مدر - - - - - - -
- - - - - - -
- - - - - - -

وما حاج بينهما من ملاحظة ومهارة ، استطلعت في الأفق أنبساطها ، وترددت في الكتب والرسائل استقلاها .

ومهما يكن من أمر هذه الخصومة ، فلم يكن مثقلها أمرا يهدم في حياة الأدباء ، ولطفا كانت من حوافر انتاجهم ومثيرات تشاغلهم . وما أحسبا كسرت لأن شرف صفوا ، وإنما حفت الأسماء به في القرون مطربة واحدة ، حتى شملوا الضمير، وبنت في الأفق نثر حياة قلقة مضطربة.

أريدت سماء القروان ففادها المعز، ومعه صاحبها ، إلى المهدي

لقد أريدت سماء اللؤلؤن وأغبرت أفلاكها ،
وامتلأت الفلوط خشية وفرقا ، منذ أصبحت عليها
جواهر الأعراب الذين سرهم العبيدون إليها ،
واضمحهم فيها ، وجعلت منذ ذلك الوقت تمانى
حصار الأعراب ، واضطراب الأمور فيها ، وقسوة
الحياة بها ، وسيطرة الطوف عليها ، كما أخذ
أهلها يهجرونها ويضطربون لي صممائل الأرض
ومضاربها يلمسون مولدا يجلون إليه ، ولعرسا
في ذلك اللون من النضام والنشر ، ومن الصوان
عظيم والسكيل بهم . وقال الحال على ذلك
خبي سجن أو نحوها ، انتهى فيها ابن القروان
إلى الشراب ، ولم يجد المعز بدا من أن يلتصق
الصالح مع الأعراب ، ثم هو يهاجر بقلعه وحاشيته
إلى المهدي .

وكذلك مضى ابن شرف ، كما مضى ابن رشيق ،
إلى هذه المدينة على ساحل البحر ، والهاجا بها .
وفحين للمعز في هذه اللعنة ، يهاولان قهر الطائفة
أن يسريا عنه ، ويرافا من مصوته ، بما يجيبان
من حديث ، وما يشهدانه من فساد الشعر في
الفتيات المخطلة .

ولكي الضلوب التي حلت بالفريفة من صوان
الأعراب عليها ، والأخطار التي كادت تهديها من
ناحية البحر بملوحة الفريفة لها ، والمغوص
التي مزقتها وتكرت حدودها ، كل ذلك جعل المعز
غري الصدر ، سيره الفن ، سرع الضربة حتى
لقد أحس ابن شرف ألا مكان له في المهدي ، فأنط
سبيله إلى صلالة ، ثم لحظه فيها ابن رشيق .
ولا نرى كم أقام ابن شرف في صلالة ،
وملا كان - على وجه التحقيق - تشاغلها

صاحب كتاب زهر الآداب ، وكتاب جمع الجواهر
في الملح والنفوس ، وفي حطين الكتابين مستطبع
أن لتبين ملامحه الفنية . وقد « كان شين
القيروان يجمعون منه ، ويأخذون منه . ورأس
منهم وشرف لديهم » كما يقول ابن رشيق عنه .
وفي خلال ذلك نراه مقبلا على الكتب ، وخاصة
هذه التي تجرهم من الشرق ، والتي كان اصبراء
الفريفة ما يزالون صنيين ياجلبها وتيسرها
للناس ، كما كانت من أعظم الذخائر التي يعود
بها الراجعون من رحلات الحاج وما إليها .

في قصر المعز بن باديس

ويمكن القول بأنه لم يكن يرضى ببطوة الأدب
والشعر تنوع في صدره ، فتجر مشائره ، وفطر
مطامحه ، حتى أخلت صور الجند الأدنى تنوع له،
متمثلة في قصر المعز . وكان الكل شيا مومقيا ،
شأ على عرش الفريفة منذ مات أبوه باديس
وهو في الثامنة من عمره ، وقد تولى على « بن
أبي الرجال اسمه . وابن أبي الرجال شاعر
أديب ، فأنشأ المعز على حب الأدب وتقدير الأدباء ،
وعلى الرغبة فيهم والمطافاة بهم . كما كان يرى
فيهم من مظاهر الترف التي أخذ يبعثها على
قصره ، وصورة من صور الرقة والأبهة التي
أرادها قصره .

وكان ابن أبي الرجال هذا ليس ديوان المعز ،
وكان - بهذه المناسبة ، وبالتزلة التي يزلها
من قلب الأمير - صاحب الكلمة الأولى في قصره ،
وكانما أراد أن يكون في الغرب كما كان ابن العميد
والصاحب بن عباد في الشرق ، وأن يضفي على
بلاط الأمير في القروان تلك الصيغة الرائعة
التي عرفت بها قصور الخلفاء والأمراء
في بغداد والرى ، فيكون كية للثراء والعلامة .

وبذلك أتبع لابن شرف أن يشرف ما كل يطبع
إليه ، وما كان يبرج لفياله ، فقد وصل لابن أبي
الرجال أسبابه ، لم لم يفت أن صار من أصحاب
محلى المعز ، وأحد شعراء قصره ، بل أصبح
نائبا اثنين في ذلك المجلس وذلك الطفرة ، يتأهلان
في الزلفى ، ويسل كل منهما غاية جهده في أن
يكون عند الأمير وكاتبه أجدر بالتقديم والتأخر
ملايشرف . وكان ذلك - فيما نقدر - هو الأصل
فيما وقع بين ابن شرف وابن رشيق من خصومة،

لم حاشي ذي صورة « الجلاء » جلاء أهل هذه
الدينة عها : رجالها وساقها ، شيوخها
وأطفالها ، وقد سالت بهم الطرق ، وأزديعت
بهم مصالك البادية ، وما تعرضوا له في خبال
ذلك من عذوان وحشي ، لا يعرف ضميرا ، ولا
يرغب في هؤلاء إلا ولا ذمة . صودة لا يملك أزماعها
إلا أن تعرضها كما هي .

• بعد يوم كانت حشر أبطال

في حشدة به ، هاري ، وجلني
ولهم رحمة هالك تمكسي
رحمة العنبر والمصالح تلتني

ومعجج " رمية " كمعرج الطرب
في يكون والسرار تلتني
في أيامي وراهمين سامسي
ملوا حيرة وشجرا ونكلا
وحصائر كاهينا المنس حيا
كفها الأظفار ، بجلاء ، تحللا

فك كرسها الجلاء فأصبحت
في ليلتي الجلاء لسان لجسي
حشر جهم رمانهم وأولر الأ

• مر فعروا برحوب في الأرض عدلا
ركوا أرنج والألف وما نعد
حمل ، لا حاصل من الساس لعدلا

لبوا الباب من حسن الصو
ف ، وعاد اليه في أسى فعلا
بذلك صفراء نعد نعدى

وسعد نحب بالروح حبالا
ليس مهي من يودع حبالا
لا ، ولا حرمة شيوخ حبالا

كلهم اعتبدي أقراني طلبة
فانص الجلاء حبالا معصلا
صدا الصغر سقيم عرق الذهب

حر لهم فر ولت السمل بلا
من لمين حاملين بيومين
حبالا داسلا وبسلا وبسلا

وكياطين وامعين لأمسبو
ن معوق انغلا ساكين حبالا
انمرى الظهور تنص حبالا

وتشقى البطون تفشل فعلا
فبالا مطمح أصابعه في أحب
شاد فوج غوا بذلك كسمسحلا

على أني أحسب أن مشابه في هذه الفترة كان
يبنى في طريقين ، ويصل منهنج * النسر
والكتابة .

أما الشعر فقله أخذ يتجه به إلى أن يتكود
ومن إليه من أمراء صفلية ، كما أخذ يتنسى به
التفليس من نفسه ، إذ يقتري به فناء للوجع
المحزون ، وهو يحتل مائة العروان التي مزلت
صودها نكر في خياله وبشر لشجته .

قصيدة ابن شرف في رثاء القروان

وبين أيدينا بلية من شعره الذي صور به
هذه المأساة ، وعبر به عما يجر قلبه من الأسى
والوجعة . وإذا كان يلقى هذا الشعر يحصل في
نفسه الملافة على أنه إنما قاله بعد ذلك ، حين
هل بالاندلس ، فأكبر الظن أن كثيرا منه كان
مما تلحست به شاعريته خلال المعاناة في صفلية ،
وكانت به فيما يبدو - الهامة قلعة صوفا .

ومعها يكن من أبر شعر ابن شرف في هذه
المأساة بعد من أروع الشعر العربي ، لغة تصوير
وصف نصير . وثقلا قصيدة ابن الرومي في نكبة
البصرة بالزنج فكان ممكنا أن يتصدر الشعر
العربي في مثل ما عرض له .

ها هو ذا - مثلا - يصف القروان ، وقد
لها اللام ، وأطقت عليها الوحشة ، كل شيء
فيها ساكن سكون الموت ، موحى وحشة الفناء ،
مكلم ظلمة القبر . لا شيء من مظاهر الحياة فيها ،
إلا أن تكون هذه الأنجم في أمتها . ومع ذلك
فكان هذه الأنجم قد مسها المأساة ، وأعدتها هذه
الحالة ، فهي تبدو على أفق هذه المدينة المكتوبة
كليله الخطأ ، بطيئة الحركة ، فائرة صوافية ،
كأنما قد غلبها القنص على حيوتها .

• للقروان لا شيء عجم
من فؤاد يحاحم الحرب مصلى
حين مذهب بها الديار قيوما
من قول اندلس مني حلقى
م لا شمة ، سوى أحمر تد
طو على أمهم بومس كلتني
بعد رخر اجتماع بومد وحسدا
ومعتر الماسل تمل عمل فلا
والروحوه الصبر أرق مه
• وبصفتهم مني وتسللا

من تنويه بها في كتابه « زهر الآداب » ، حتى إذا كان في صقلية ، وكان من أديبائها أبو جباله محمد بن الحسن الطوسي ، « وله مقامات تروى بمقامات البديع » ، كما يقول النحوي في حديثه عنه ، ظهرت تلك الفترة الكلاسيكية ، واستيقظت في نفسه الرغبة في اصطناع ذلك الأسلوب ، فكانت هذه المقامات .

وقد عرض فيما قدم به لها لثمة من الحالة النفسية التي كان يعانيها ، أبان كتابته أيادها ، أن يقول : « ولعمري ما أشكر من نفسي ، ولا التي على شيء من حبي ، إلا لقري بالأفل مما حاولته ، على ما أخرجت نيران الغربة في قلبي ، وقلته صفقات الذلّة في لبي ، وقلته أحوال البسر والبحر من خواصري ، واضطرب الوحشة من فرائزي وبصالي » .

وقد قلنا بذلك على أن هذه المقامات ترجع إلى ما بعد مغادرته العربية . أما أن ذلك يعني فترة مقبلة في صقلية ، لا المرحلة التالية وهي الرحلة الإيطالية ، فقد يدل عليه ما عرض به بعد أن يجد ربه من بعد تداركه ، مع مصاحبة أستاذه .

لم يثبت ابن شرف أن صافي بصقلية ، فلمح بصره إلى الأنفاس ، وعرض اقتراف الرحلة إليها على صاحبه ابن رشيق ، فأعرض عنه ، فعصى وحده وبعث أسرته ، وعاد مرة أخرى إلى مكابدة السفر في البحر ، وإلى صفة الإشغال طوي سطره في مثل هذه الرحلة ، وقد مثل لحياله ما امتحنوا به منذ ترك القيروان إلى الهدية ، لم حين مضى بهم في البحر إلى صقلية . وقد كانت هذه الصورة من أكثر الصور تعريفا لأشجانه ، والتدبر كواحه . وكانت - فيما يبدو - ما قلنا تعرض له ، كما نرى ذلك في غير موضع فيما بقي لنا من شعره كقوله :

كان في أفراس - إذا أنبل حشا
ونبات الكرى يعمر حرمنا وبطرق

حسام أفضل الوكود لفشها
تعتشها حتى ترائي القفرق

إذا اغترستم بيرة راحموا لها
سلومي حتى وشمم فو كفاق

ويصبر جسي من جميع احتشام
نجيت ذا فيه وذا منه يزحق

فإذا بحثت انقادير مهمهم
راحلا بالحصاني معبل وحلا
نقى الهوى ولأثله أمسى
كان في سائر الجبال وحمل
ليس يلقى إلا أسرا منطلا
طاليا عنده حقودا وذحلا
فيمرر أنصرف البرية بفسا
ماكنا وأمه لاطف ليللا
نهمو كلمنا ست يوم ار
في مطاب انقراق حيللا ودجلا
مرقنرا في ابلاد كرمنا ولسرا
يسكون الدمع حيللا ووبسلا
لا يلاقي النسيب مهم لسيا
يتسرى به ، ولا الفيل حيللا

ولعل هذه الصورة هي أبرز صورة أن يطلق عليها هذا العصر اسم « اللاجئين » في مرحلة جلالاته .

ابن شرف يعارض مقامات بديع الزمان

أما الوجه الآخر عن نشاط ابن شرف الأدبي في صقلية ، والذي كان يمثل - كما قلنا - في الكفاح فهو نوع من الشعر الفني ، صاغ فيه طائفة من آرائه في الأدب والفن ، وأودع بعض الطرائف والصور ، في صورة مقامات أراد أن يعارض بها مقامات بديع الزمان ، في الأسلوب الذي صرفت به ، بل ول عند هذه المقامات كما كان يزعم رواها في العربية ، وهو عشرين مقامة ، فكانت مسمدة مقاصده هو أيضا عشرين ، وأن لم يلقنا منها غير ثلاث : التين منها في النقد الأدبي ، والثالثة جرت مجرى الجزل والمجون . وكما أجرى البديع التحديث على لسان أبي الفتح السكندري ، جعل ابن شرف الحديث في مقاماته على لسان رجل سماه أبا الريان الساماني ، ووصفه بقوله « كان شيئا هما في اللسان ، وبديرا تما في البيان ، قد بقي احتفا ، وللي لظبا » ، لم كانت الينا من بقرته الإلامات ، وأودعه علينا الزمات ، فافتتحتنا عن علمه بهرا جاريا ، وقدحنا من فهمه زما والربا .

ولعل فكرة هذه المقامات كانت قد خاضت في ابن شرف منذ كان مجلس إلى أبي الصمغصان المصري ، وكانت مقامات البديع مما كان يرضى به ، ويوجه لابنائه وأصحابه إليه ، كما يبدو

وحاول للتغلب ابن عباس ، صاحب الشبيلة ،
ان يجتبه اليه ، ويصقده ، ويحمله في حاشيته .
وكان جديراً وابن ترف ان يمشي لذلك . ولكن ما
كان يتحدث به الناس عن جهروت المتغلب وغيره ،
وما كان يتراس الي اسمه عن فلان وفلان من اجل
الادب ممن استجابوا لافرائه ، فوشوا في حالته ،
حلا قلبه خشية ودية ، وجعله يمتنع من القبول
عليه بالرغم من الحاج المتغلب ، والتالي من قبل
صلته به بتوجيه رسالة وشعره اليه ، كما وجه
اليه كتابه : ايكار الأفكار ، واعلام الكلام ، وقد
وسمها باسمه .

وفيما بنا طين : بارسى والمتغلب ، اخل
يتردد على ملوك الطوائف في ترق الاندلس وغيرها
لا يكاد يطعن به الكلام ، فبرة هو عند المنصور
ابن ابي عمر صاحب بنسية ، واخرى عند ابن
ظاهر في حرسية ، وثلاثة عند الظفر بن الافنس
بجليوس ، واخرى عند المأمون بن فاك التون
في طنجة .

وظل يذكر القروان دائما

وفي خلال ذلك كله كانت القروان مله خاطره ،
وكانت التقيات التي حلت بها ما ازال تشده ،
فهو لا يفتا يذكرها في شعره في كل مناسبة تعرض
له ، يتفتي بها ويغن اليها فيقول فيما يقول :

يا قروان ! وددت الي طائفة
فلكا روية باحت مثاقيل .

أما اياه آفة نفسي حسوى
قلب سران المساة مغطى

لا كثرة الاحيلن نفسي حسرة
حجفت علبه منه بتل

ولذا تجد في اح ومنساجم
جسمك ذكرا اح هالك اول

(لو كنت اظن ان آخر مهديهم
يوم الرجيل قلت ما لم الفصل)

وهكذا كانت حياة ابن ترف ، حث مائة
القروان ، صورة حية من هذه الحياة ، حثي
اندك الموت ، نحو سنة ٤٦٠ هـ ، فمورا ، فرغ
من القوافل والبطوس اليوم ، حثيا بذكرياته
يراجعها ويشتي في لغزها .

طه العاجري

كانهم لم يكونوا كل سمة
لها بهجة مله الميون ودوسق
الى ان فموا ليرة الفياق فقلده
لباع ، ول بعض الاحياء نسق
وطورا على صروج الجهر ، كاتا
قلدي مد وثقا انا لبي ترق
ومن بنوس تمة ليس بيضا
وبين الردي الا شويك مله نسق

او في مثل قوله ، يذكر هؤلاء الصغار ، فيها
استحيت به ، وما كانت قبل عليه من سمة :

اطافل ما سمعت بالمللا
لقله ، لبيت الفلا دارعا

ولا رات ابصارها فانتقا
ثم جنت باللسج امسرها

وكانت الامتار المانوس
فبادت الاثاق سطرعا

ولم تكمن لعلو سريرا صلا
الا اذا والمقى جدارا صلا

لم صا كل عور العظميا
لرمي بها الارض واحببوا

ولم تكن كطلعت منقصة ...
لو كحبت بالشمى اقبفها

لاصمحت لا تقصى لطبة
الا بان تجتمع اظفارها

شعر مستن قصصا في الاندلس

وبلغ ابن ترف الاندلس ، ودعا بذلك مرحلة
جديدة في حياته ، احسب انها امتدت سحوا من
شعر مستن . ولنا محاول في هذا الفصل ان
نناج خطاه في هذه الرحلة . ولكننا كانت - على
كل حال - خطا مكبودة مضطرة بين الاضمار
والاحجام ، وبين الفجوح والخطر والاشفاق .

كانت وجهة الاولى في اندلس ، حث ازمع
الرحلة اليها ، باديس بن حبوس ، صاحب غرناطة ،
لكملة الويلة التي تربطه بافريقية ، وبالقز بن
باديس خاصة ، ولكنه لم يلبث ان تحول فيه
واغري عن قصده ، وصل عن ان يوجه اليه ما
كان كتبه باسمه . فقد عرف ، منذ حل بالاندلس
انه ليس بالقصة التي كان يتوهمها ، فلم يكن
- كما كان فريه الفز - يتناول الادب او يفتي به ،
ولا كان للادباء حظوة عنده . انما كان رجلا جاهليا ،
ثم كان - فوق ذلك - جبارا غالبا لا يؤمن لغواته .

Newsweek

WAR IN THE CONGO

مسلة الرأي القوي

MANCHESTER

RETURN OF THE ROYALTY

TIME

THE TIMES

الزعماء السوفيت في رأي سياسي بريطاني

الدولة ، فالاختصاصات موزعة فيما بينهم على نحو من الدقة ، تعلن في المحلات التي أقيمت في الكرملين مؤخرا ، فقد كانت وظيفة بريجنيف في تلك الحقبة مجرد الحضور ، وأسندت إلى ميخائيل مهمّة إلقاء كلمة ترحيبية تليق بالمناسبة ولا عجب فهو رئيس الدولة ، أما اختصاصات كورنچين في الحقبة المذكورة فقد اقتضت على عدم التعمد بشيء، الشئ

والحديث بالذكر أن كورنچين هذا يجمع بين الحد في التفكير والصلابة في المزاج من جهة ولطف المعشر الواضح في الإسامه العذابه التي لا تعرف نمره من جهة ثانية ، فالأثر الذي يتوكله في الغير بما لذلك أثر عميق ولا ريب ، وهو فضلا عن ذلك واضح التفكير إلى حد بالغ ، وأسلوبه في التفكير ، بل في الحديث أيضا ، يدل دلالة واضحة على امضاءه العلمي السابق .

لقد كان مؤدبا معي للغاية وصبرجا في الحديث إلى أبل الحدود ، ولم يدأى إزعاج على الإفراط لدى انطلاقي في الحديث معه بمثل الصراحة الناعمة التي حدثني بها ، وقبل أبرز صفاته أنه لا يجعل كثيرا بمصالحه الخاصة ، فهو لا يسعى إلى ترقية ولا طمعا إلى التمثيل على نحو ما كان يفعل حروثوف .

عن صحيفة/الصنداي تايمز اللندنية
● لقد تسمى لي التحدث طويلا إلى كورنچين وميكويان وبريجيف في زيارتي الأخيرة إلى موسكو ، وبسبب لي أيضا الإطلاع على مدى تصادبهم في تصرف شؤون أندولة كورنچين بصفه رئيسا للحكومة أو الوزارة ، وبريجيف باعتباره رئيسا للحرب ، وميكويان بوصفه رئيسا

روسيا تفاضل فرنسا

عن صحيفة / أوفستيا الروسية

● لا حذال من أن الاتحاد السوفيتي وفرنسا في طلبهما الدول الكبرى الأوروبية ، ولا ريب في أن مسؤولية العمل على تعادي اندلاع الحرب في أوروبا ثانية ليع على عاتقهما .

ولا شك أيضا في أن التعاون الوثيق بين الاتحاد السوفياتي وفرنسا خير ضمان لكافة الدول المعنية ، ولمساعدها على فتح صفعه جديدة في مساعها لتوطيد الأمن في أوروبا وتعزيز التعاون الثمر فيما بينها .

العقل البشري والتحكم بأسباب الوراثة

عن صحيفة / النيويوركيان العلمية
● آر الأوان لحاجة مشكلة التوالد والتكاثر ، لا من حيث عدد المواليد فحسب ، ولكن من حيث نوعيتها وصفاتها أيضا . فمثلن كان العلم الحديث عاجزا في الوقت الحاضر عن التحكم في عوامل الوراثة وأسبابها ونوع المواليد وصفاتها كذكانها وطب معادنها الخ . .

من التطورات الأخيرة في ميدان الطب وعلم الحياة وعلم الوراثة بشر بمثل ذلك التحكم في فصوص السنوات العشرين أو الثلاثين القادمة . لقد أصبح في وسع هذه العلوم التنبؤ ، على نحو مشوب حاليًا بالتحمين واليقين ، باحتمالات انجاب طفل مشوه . فما بالك فيما لو أحرزت هذه العلوم من التقدم ما يمكنها من التحكم بتشويه المولود جزما

عليها ناسا . . ولعل شيئا من هذا التقدم قد يحقق بالفعل . فقد أصبح ممكنا تحديد التشويه الذي ذكرنا في الحالات التي يكون التشويه فيها أساس وراثي في الآباء . ويصدق ذلك أيضا على التحكم بجنس المولود ، أن كان ذكرا أم أنثى ، فضلا من السؤ به . فقد أصبح ذلك قرب المال . أخعب إلى ذلك أن لا ينك التواليد الاصطناعي ، وما ينطوي عليه من تحكم بكان الولادة ورسمها ، وتحكم آخر أهم يتصل بالجمع بين صفات وراثية معينة دور صفات ، قد ناه ذاب قوسين أو أدنى .

ولا غربة إذن في أن يصبح العلم الحدث مدرا في مستعمل مير بعيد ، على ريادة عدد المذكور أو الأدكياء أو الشخص من المواليد .

اغتيال الرئيس كندی وبعض ذبوله



من صحيفة / مينابوليس تريبيون الامريكية
● لعة حق يلقى بالحكومة الاتحادية (حكومة الولايات المتحدة) مملوسته . ذلك هو حق محاكمة من يقدم على اغتيال رئيس جمهورية الولايات المتحدة أو نائبه ، وقد كانت ممارسة هذا الحق حتى الآن وفقا على حكومات الولايات المحلة نظرا لآ حرسيه الفعل بالذات لم تكن في نظر القوانين الامريكية من الحرائم التي تدخل ضمن اختصاص الحكومة الاتحادية .

وبذهب البعض إلى أن اعدام القاتل لا يمنع القتل ولا يبعد القاتل على الرغم من أن الموت هو العقاب الوحيد الذي يبدو أكثر تحادسا وبعض الحرائم وحامة تلك التي تعوق غيرها فظاعه وشاعة .

ولذهب البعض إلى أن اعدام القاتل لا يمنع القتل ولا يبعد القاتل على الرغم من أن الموت هو العقاب الوحيد الذي يبدو أكثر تحادسا وبعض الحرائم وحامة تلك التي تعوق غيرها فظاعه وشاعة .

إننا نأمل ألا يتكرر حادث اغتيال الرئيس الأمريكي في المستقبل ، والا

عندما تآكلت الثورة

عنم حذر السداوي

انه اربع ربيع !

و انما كان في ربيع سنة ١٩٢٦

واين هو الانسان
كان ذلك في ربيع سنة ١٩٢٦
يوم كانت الثورة التي اطلقها شعبي

كان ذلك في ربيع سنة ١٩٢٦
يوم كانت الثورة التي اطلقها شعبي
كان ذلك في ربيع سنة ١٩٢٦
يوم كانت الثورة التي اطلقها شعبي
كان ذلك في ربيع سنة ١٩٢٦
يوم كانت الثورة التي اطلقها شعبي
كان ذلك في ربيع سنة ١٩٢٦
يوم كانت الثورة التي اطلقها شعبي
كان ذلك في ربيع سنة ١٩٢٦
يوم كانت الثورة التي اطلقها شعبي

واين هو الانسان
كان ذلك في ربيع سنة ١٩٢٦
يوم كانت الثورة التي اطلقها شعبي
كان ذلك في ربيع سنة ١٩٢٦
يوم كانت الثورة التي اطلقها شعبي
كان ذلك في ربيع سنة ١٩٢٦
يوم كانت الثورة التي اطلقها شعبي
كان ذلك في ربيع سنة ١٩٢٦
يوم كانت الثورة التي اطلقها شعبي
كان ذلك في ربيع سنة ١٩٢٦
يوم كانت الثورة التي اطلقها شعبي



■ وكان الربيع !

لاستعمال قضاها الربيع
كان ذلك في ربيع سنة ١٩٢٦
يوم كانت الثورة التي اطلقها شعبي
كان ذلك في ربيع سنة ١٩٢٦
يوم كانت الثورة التي اطلقها شعبي
كان ذلك في ربيع سنة ١٩٢٦
يوم كانت الثورة التي اطلقها شعبي
كان ذلك في ربيع سنة ١٩٢٦
يوم كانت الثورة التي اطلقها شعبي
كان ذلك في ربيع سنة ١٩٢٦
يوم كانت الثورة التي اطلقها شعبي

فُرُوقُ الْمَسْبِيَّةِ



فُرُوقُ الْمَسْبِيَّةِ

صَحْوَرُ مِلَادِي كَاتِبُ الْمَوَامِ
وَاشْتَعَارَهَا كَاتِبُ حُمَى لِرِحَالِ الثَّوَرِ .
هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الْمَلَا حُمَى ، الدَّسَنُ
يَزْرَعُونَ بَهَارًا ، وَيَسَافَتُونَ الْعَدُوَّ لَيْلًا .
هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الْمَمْسَالُ الدِّينُ يَدْبُرُونَ
الْإِتْمَامَ وَمَعَالِمُهُ مَعَ الصَّاحِ ، وَفِي الْمَسَاءِ
يَحْمِلُونَ الْمَسَادَّ لِلْكَفَّاحِ !

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هل يمكن ان يكون لي المجاهد من اتسرى
العدو ضمير ؟

أصبحت مهمهم الآن مراقبته بعضهم
بعضاً ، كما يرانئون العدو
كان الوقت عند الهجرة ، وشمس
الربيع لا تملق لثما عن شمس الصيف في
الهجرة ! دخل الثائر « فؤاد » وهو
أصغر المجاهدين سناً ، تحت عمامة
مجدودة الإطراف ، يريد ان يتغنى بظلمة
وهج الشمس والبحر ، وبندفسه
لا تترك مكانه ! فما رآه إلا ان يرى رجلاً
مستحقاً ، ما بها تحبب الملقه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في الاسام العشرة الخاصة . امر
المجاهدون ان العدو أصبح أكثر معرفة
بهم ، فبدأ العدو يتفكر في
بعد ان كانت تارة يذهب صانعة . .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ماذا ؟ من اين اسهل الى العدو مكان
يجمع عن في الرحلة
جميع هذه العناصر
الرحلة - وحاله وشاورهم فيما يخص
حاجته . . .

يكون طمع في شيء . وهو ينظر جزاءه
ليكثر عن دمه ..
وسأله .

— من سر لك سبيل الهرب ؟
أشار إلى « سلمان » وسكت !

— وانت يا سلمان . ما الذي افترقه باطل
سراجه ؟

أطرق سلمان رأسه ، ولم
يحب . . .

عند ذلك قطع الأمير عادل الصمت
الصميق بصوته الأجش :

— ما هو صيب العنان يا قوم ؟ ما هو جزاء
الذي يعين العنان على الفرار ؟ هل غير الموت ؟
ولم يكن — هناك — محال للاحتيـار
والانتظار .

— انه الإعدام !

ولكن « سلمان » لم يكن برجل ضعيف
المنزلة في عشيرته ، أنه من أسرة عريقة ،
كثير العدد ، شديدة الأسس ، طالما عدم
رجالها الصحناء على مدح الثورة .
أحب بعض الرجال أن يحرقوا الحراء
مه ، معتبرين أن حياته لم تضر شيئا
للمدو .

ولكن الأمير عادل قاطع هذا الميل
بقوله

— ولكن هناك ميثا ، ميثا جزاء الخيانة ،
نحن نجزي الخيانة بقتيلها ، ولا نجزي الخائن
حسبا بسبي إليه ماله .

وهكذا أمر الأمير عادل على إعدام
العائن ، لأنه بذلك يعازي الحياة . .
— ولكن سلمان — أبى الأمير — من قبله
تملك الآن أرممائه ساقبه مشهورة في
وجه العدو ، ماذا يكون مصيرنا ، ومصير
الثورة اذا انسحب قبيلته من ساحة
المحركة باقعة ؟

أجاب الأمير بلهجة رصينة :

— انني أفود عن حق شريف لا يتساهل مع
الخيانة ، وسألود عنه ، ولو بقيت في الساحة
وعلى ، لا خير في ألف تنقية اذا تهاوت مع
الخيانة !

ساد الهمس ، ثم صار الهمس
حييا ، ثم صار الحميمين صوتا
واحتجاجا ، ومشى الذعر وأتلقى قي

بأس فيه . . . انه عرب الوجه ! لم
يسبق له أن رآه . . . أهو ثائر جديد
انقسم إلى الثوار حدثا ؟

أعد سلاحه ، وانقله ، وسأله :

— من انت ؟

تلجج الرجل في البدء ، ثم قال :

— منصور !

— من أي بلد ؟

— من محتل شمس . . . !

انه يعرف محتل شمس ، والعربي
المحيطة بمجمل شمس ، ولكنه لم يسبق
له أن عرف هذا الرجل فيها . . .
فسأله أمامه إلى مجلس قيادة الثورة
لاستحواله . . .

بادي الأمير عادل بعض رجال المنطقة
وغيرهم « سلمان » أين رستم من رعمائها ،
وسألهم :

— هل يعرفون الرجل ؟

لم يكن — هناك — من يعرفه . . .
فبعض عله ، ووضع تحت حراسة
« سلمان » حتى الصباح لمحاكمته
محاكمة علنية .

وفي الصباح ، تفقدوا الرجل ، فلم
يحدوه . . . فسئل من كان يعرفه ؟
— أين الرجل ؟

تلجج سلمان في الجواب ، وفهم
قائلا :

— اعله اغتتم فرصة لمزقي في النوم ،
فهرب !

أرسلوا الحيل وراء الهارب ، في كل
مسلك يمكن أن يمر به . . . وما هسي
الا ساحة حتى وقصوا على الهارب ،
وأعادوه مقيدا .

بدأت المحاكمة

اعترف الآن بأنه حاسوس للمدو ،
أشتراء بالمال . . . انه كان يعطي اناء
لحركاتهم للمدو ، من أجل المال . المال
شيطان نفري . . . انهم اشتروه ثمن
بعض . . . ابهم وعدوه . . . وسوء
الاماني ، ورحموا له القصور . . . ولكن
ضميره الآن يوبخه ، لأن حاسوسيته كان
حماسها ارهاق ارواح العشرات من
الثائرين الذين هبوا لتحرير وطنهم ،

١ - نظر هذه القصة الواقعة هو الأمير عادل أرسلان : « أمير محاهد ، شعره من فاده الثورة الانقلابية في سورية ، يسمي أمير السيف والعلم ، وكان من أعضاء مجلس النواب انضمامي ، وهو شقيق الأمير شكيب أرسلان ، تولى أعمالاً حكومية ، ودخل في حملة « العرب الفداء » العربية ، وعين ماعداً رئيس الحكومة السورية بدمشق في العهد البعثي ، وخرج عنها يوم احتلها الفرنسيون ، سنة ١٩٢٠ م ، محكموا عليه عاباً بالأعدام ... وحتى ثار سورية على الفرنسيين سنة ١٩٢٤ - ١٩٢٦ م بعباده سلطان ناشأ الأطرس كان عادل رعيها أنثاني ، وفي معاركها ظهر بطولته ... ولما حلا العربيون من سورية رجع إليها ، وبقي في عهدها الوطني بعض الوزراء ... بولي في بيروت ، وكان العليا ، كريم البصر ، اب . له شعر جيد حلو المعاني ، رجع الأسلوب » .

عن موسوعة « الإعلام »

وأدرك أنه إذا تمادى في هذا الطريق ، فإن العائن سلف من الحراء ، يدعي هذه العصبية التي لا تزال تطب على العوس ...

« حسنا ! أنا الذي سأتولى تنفيذ الجزاء ! وطي تبة علي !

أقترب الأمير عادل من الخائن ، وهو يهز جواده الأشهب نحوه ... حتى إذا أصبح قرب من الرمي ، أشهر مدسه ، وأصبح عليه الرصاص الأولى ، فالتأه ، فالتأه ... وساد صمت رهيب . يسما راحت النشة تنحط على التراب ، تتمدد ، وتقلص ، وماءورة من الدم الغاني تك ...

لم تكن هناك إلا عيون مملوءة ، يشخص بعضها في بعض ، ووجوه أوتست طيها علامات العنق الذي ينظر في الصب بآسنا .

ووريت الحثة في العفراء ، وهبل عليها الخراف ، وأجل الناس ينصرفون جماعه بعد جماعة ، ورجلا بعد رجل ، يدور أن تلطف كلمه ، أو يعال تمره ... ولم يبق في المساحة إلا عانس وفتل ... بحيث بينهما طمعه من الراب ، وطائف من الصمت العميق فرضه التحسن المحبول بالمستعمل .

« ما عسى يصنع بندي العشرة ؟ هل

صفوف انوار ، لا لحوف ، أو تردد ، وهم الذين يحدوا الحوف والوب في ساحات الصال ، ولكنهم باتوا يخشون الانبسام .

أنهم يخافون التمزيق والانقسام ، والانبسام عدو محيف . يصرخ أمير الجماعة ، ويصد هزم القوة ، أنهم يخافون أن تتطلى مشيرته من أيدي الثورة .

« ولكن ... لماذا لا تخافون أن يتحطم المثل الأعلى لهذه الثورة ؟ أن نكتنا عن الحياة أصبحت بتادقنا خشباً ، لا روح فيها ، وأنطعات ومضة الحق والمقاومة في انفسنا ، حين نشعر بـ هالك حوة في صفوفنا ، يصرخون ويصرخون ، ويدلون العدو على سواتنا دون أن سألهم الحراء ...

اتريد الخائن المحكوم عليه إلى الساحة ...

وصاح الأمير عادل :

« اطلق طيه اندر يا فؤاد !

لم يطلق فؤاد النار ، بل تراجع إلى النصف متوارياً !

« اطلق يا شكيب النار !

« أصدرني يا أمير ! إن العصبية تمنعني ، وتقيد بدني ! أطلب إلي أن أعود بروحي ! ذلك أسهل علي .

خشي الأمير عادل عاقبة هذا التردد ،

والصرامة ، يدخل بحلى ثابتة .. يمشى ، ولا يزال يمشى حتى يواجه الأمير الذى وقف لاستقباله ، وهم بالعدم خطوات لقلانه ...

مد الأمير يده مصافحا ، بدور شعور منه وهو يتأمل في هذه اللحظة :

— كيف يأتى بي ان امد يدي لصاحبة الرجل الذى قتلتم ابي ولده بيده ؟ هل يرى الدم على اصابعي ؟ هل ترون نغسه الابولوه ١٢١ هل يصوب بنقلته اتنى يصعلها على ؟

وفي قفوة هذه الشكوك وراح الرجل يتسائل يد الأمير وبقلها .. الذموع تترقرق في عينيه ، وشفتاه ترددان هذه الكلمة :

— حنك ابها الأمير شاكرا .. لانك ، تقتلك هذا العائن محوت حتى هارا كان سيراقتني الى الابد !

لم يكن الحواب الا دمتني ترقرقنا في عيني الأمير ، وانحدرتا على اليد التى اخذت يده لتقلها ..

— لقد كانت هذه الدمة وحدها كافية للسل هذا الدم الفنى !

انثعت الرجل الى الأمير وقال :

— والان ابها الأمير ، ان يمدى يالي الا ان تزودني في مضاربي ، حتى يدرك هؤلاء الثوار ان وطني فوق ولدي ، وان القضية اسمى من العصية .

وفي اليوم الثاني كان الأمير عادل وحده في طريقه الى مضارب النخ ، لبروره وحده العهد على مواصلة الكفاح ..

لم يصلق الثوار ما رأوه ... بل شك بعضهم في ان يكون هذا المظهر يحكى ما سبنا ...

وفي اليوم نفسه نادى المادى محلا بان العدو قد بالغت طلائعهم .. فهب الثوار من مكانهم ، يطرون الى حيث مد العدو اخنخته ...

وكان سدفه النخ ، وسادق هنيهه ، وقبيله في هذه الحركة ، على رأس السادق الذى صدق في الكفاح .

يتعرق امر الثوار ؟ هل تغلب العصية على الوطنية ؟

اسئلة كانت تلح على خيال الأمير عادل ، وهو يريد ان يهرب منها ... ولكنها كانت تد عليه كل متباقل تفكيره .

— ولكن ... لماذا تتوالى على هذه المخاطر ، ولد كفيها بالجواب ، وخالف ولا يدم !

عاد الأمير الى مضربه ، وقد أخذ الليل يحجب كل شيء ، حتى تستوي تحت قمصته الاشياء الحية والاشياء العادمة !

ليس — هناك — شيء يدل على مظهر من مظاهر الحياة ، فلا صوت شى صمت الليل ، ولا نار سحدي ظلام الليل ! وبات انوار — ليلتهم — ينتظرون ما سبنا ..

ظلت حينها الأمير عادل طوال تلك الليلة ساهرتين ، ترصدان ...

سواءا ترصدان : العدو بعيد ، وهم في مأمن منه ، والليل ، عادة ، يملكه الثوار ويحكي فتكاته ومعاياه العدو . انه في الواقع يترصد نيا سبنا ..

وفي المزيج الاحمر من الليل ، لم تستطع عيانه معالة السهر ، فافقى .. وهو لا يزال يرتدى ثيابه ، ويعتصر بكوفيته وعقاله ، ويده على زناد بندقيه .

احس العارلس في اواخر الليل بان قائده دائم ، فاشفق عليه من لدغ البرد ، وهو بدون غطاء ، فالتقى عليه عذاته ، لحمل ابيه اندواء ، وعادته بانما !

لاحت نفاشع الثروق ، وتراكضت حيوط من البر الى مصححه ، محررت هذا النائم من نومه ، فما راحه الا ان يري هذه العبادة على جسمه .

في هذه اللحظة ، بطرق عليه الباب احد رجاله ، ينشئ ان والد القليل يود معالته على امراد !

— والد القليل ياتي لقلاني ؟ هل هو وحده ؟ — انه وحده ابها الأمير !

رحل في العهد الخامس من عمره ، لا تزال تسرق عيانه بمحبات الحسرم

أبناء الطب والعلم والاختراع

سوء التغذية في الامم المتخلفة

التي تحصى عليها الامم التي تمنع بالحاصيل ، الى ارسال البذور الى اهل تلك الاقطار ، وارسال ادوات الزرع واجهزة الحصد ، ولعلهم كيف يحون من عرق حبيهم ما تحسن به حياتهم ، ويصلح نسلهم ، وبذلك يطيب صحتهم .
وسمى انشور حقه ذات نال :
لقد طلب الولايات المتحدة ترسل الطعام الى سائر الاقطار ، ثم اتضح ان مقدار ما تصفده الولايات المتحدة من الانتحة الزراعية قد تصاعد في العشر السنوات هذه الماضية . وحرب مثلا باليابس :
طلب الولايات تمت الى اليابان بالطعام بالمحار . واليوم اصحت الناس بتفق اكثر من ٥٠٠ مليون دولار سوا تشتري بها من الولايات ما تحتاجه من بضائع الزراعة . ارسال الطعام بالمحار اذن كان مقيدا .

● تقرير ظهر اخيرا دل على ان حالة الطعام ، والصحة ، معا ، في الامم المتخلفة تزداد سوءا . ففي هذه الامم ٦٦٧ مليون صبي وصبية دون الرابعة عشرة ، سجون في المانة منهم ساء طعامهم . ومن هؤلاء اكثر من ٢٦٠ مليونا مصابون بأمراض سببها سوء التغذية ، والمقدر ان يرمع هذا العدد الى ٣٢٩ مليونا في عام ١٩٧٥ .

والرأي السائد اليوم ان ارسال الاطعمة الى هذه الاقطار اليوم يسد حاجة عاجلة ، ولكن هذا لا يشمى هؤلاء اساس من الحالة الاله المزمه التي هم فيها . لا بد من تعليم هؤلاء الناس كيف يزرعون لانفسهم ، وكيف يرفعون الزرع لانفسهم ، وكيف يحصدون لانفسهم .

من اجل هذا اتجهت سياسة المعونه

طية القادرس في ليبيا بلطعون الاذني ليزدعوا بها ما يحتاجون اليه من خضراوات لاني بطورها مستقلة من حيث تسرّع البذور الاصالح



اصوات في الاعماق

حاول العلماء كشف الفواصات ، بما
يصدر عنها من اصوات . واذا باصوات
عربة تتدخل .

وكان هذا بدء بحوث هذه الاصوات .

وخرج اليوم بها كتاب كبير ، يصف
ما احرحت هذه البحوث .

وفيها ان للاسماك ، وغير الاسماك
من ساكنات الماء ، اصواتا . حتى
الجبيري .

وفيها ان للاسماك ، وغير الاسماك
على العمى ، وعلى الموضع . وفي
ظلام الاعماق لتحسس على الضحية ،
او التحسس وتلمس العدو وموضعه .
وفيها ان الحيتان لها اصوات ،
تهندى فاصداؤها .

وفيها كيف يصنع الصوت ، فاحيانا
بمشانة العوم ، واحيانا بقرض السن ،
واحيانا بالرغيف واداء العوم .

وفي الكتاب ان الاحاسيس تهدي ،
وهي تحمي . وساد في الانسان البصر ،
تصفى بالنسبة اليه الاحاسيس
الآخري ، ومنها السمع . وضمف البصر
عند السمك ، وقبل النور في يثته ،
باحند فيه السمع .

انه كتاب في ٤٠٠ صفحة في هذا
الموضوع وحده .

● انها اعماق البحار ، وفي غير
الاعماق .

انك لو سالت انسانا ، ان يذكر مكانا ،
اهذا ما تكون ، واسكن ما يكون ، لحظر له
في البال اول خاطر ، فسيق في الارض ،
او غواصه في اعماق الماء .

ولكن : في الحرب العالمية الماضية ،

طريقة جديدة لفتح البيض

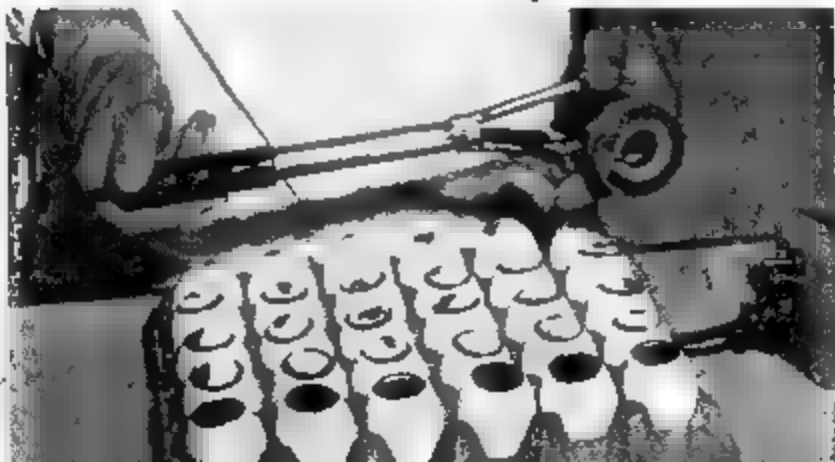
● في الصباح ، أنت تفتح البيض
بالمعلقة الصغيرة حيثما اتى .

والصوره الرفقة ترى بعدا من البيض
فتحوه آليا . انها حلقة من الحديد
يجري فيها التيار فيسقطها . وتنطق
على اعلى البيضة فتفتحها فتعا منطلما
كما نرى .

هل هي لبيضة الافطر في الصباح ؟

بالطبع لا . ان الافطار ايسر من هذا .

انها لفتح العديد من البيض للبحوث
العلمية الطبية ، حيث يجب ان يكون
البيض مغلقا ، قبل فحصه ، ومن بعد
فتح . والحرارة تعقم .





في الصورة الأولى أحد الرجلين ، وهو يرى صورة صاحبه الذي يكلمه على بعد . والصورة الثانية الرجل الثاني يسمع ويرى صاحبه كذلك

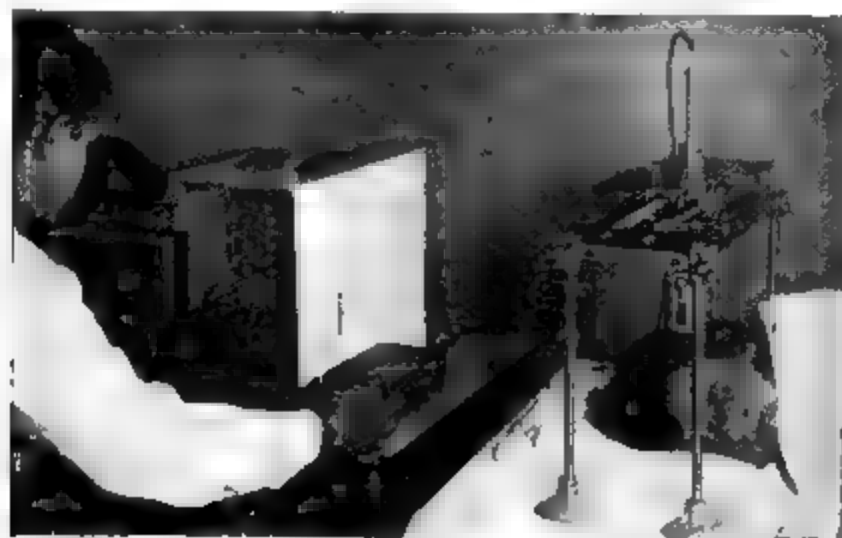
تلفون اليوم ، وتلفون الغد

وعما نرى سوف نستطيع المتكلم في تلفونه أن يرى من يكلمه ، وأن يرى ذلك هذا ، فكانما هما حاضران معا في حجرة واحدة يتحدثان . وتصح المواصلات التلفونية ، التي هي وصل بين أذن وأذن ، وصلا بين عين وعين .

وفي الصورة تلفون المستقبل وهو تحت التجربة ، والمتحدثان به يجلسان في حجرة واحدة . وهي وفد بحب في المحترق . وبين الرجلين متر أو متران . وهي تحجب وجههما مئات الأمال .

● احصوا عدد التلغونات الموحدة في العالم في عام ١٩٥٤ فكانت نحو ٩٠ مليون تلفون ، ثم هم احصوها في عام ١٩٦٥ فكانت ١٧٠ مليوناً ، وتوقعون أن يبلغ عددها في عام ٢٠٠٠ نحو ٦٠٠ مليون تلفون . وهذا التوسع في المواصلات التلفونية سيكون من أسباب اتساع نظامه ، لا في الأمانة الواحدة . وإنما بين الأمم المختلفة كذلك . وقد دخلنا اليوم في عصر اللغة عبر أسماء : عبر القمر الاصطناعي ، « الطائر الباكر » ، وما سيصبحه قريبا من أخوة ناطق الأرض كلها بمواصلاتها .

واللغز سمدخل بلغونات المنازل . وأن عددا لياظروه قريب .



هذا الطبيب ، يرسم مع هذه الصبية بواسطة الانوار الصوتية فوق السمعية . والمصورة الناتجة تكشف عما في المخ من 401 له تكون

اورام في المخ تكشف عنها اصوات ما فوق السمع

الثانية : ماذا نربط من ذلك لم نسمعها الاذن . وكذلك اذا هي زادت عن نحو ٢٠٠٠٠ هرتز في الثانية ، لا نسمعها الاذن . وهو قول اجمالي .

وهناك صفات يرصفر فيها الصافر ، فيسمعها الكلب فيبالي ، ولا يسمعها الانسان . وذلك لان ذبذباتها تعلو هذا من ذبذبات نسمعها اذن الانسان ، وسمعها الكلب .

هذه اذن هي الاصوات التي فوق السمع Supersonic .

والخير الحديد الذي يورده هو دخول هذه الاصوات فوق السمعية الى الطب ، اداة لتشخيص وهي تستخدم للكشف

● اولا ما هي اصوات ما فوق السمع ، تلك التي نسمع منها كثيرا ؟

ان الصوت ، كما يعلم كل طالب ، يحدث من اهتزاز شيء ، كمناء طبل ، او نحاس جرس . وهو يهز الالهتر الهواء ، يدفع اجزاء الى امام ، ثم يرددها الى خلف ، وتسمى هذه هزة او برودا وتصل هذه الى طبلة الاذن متعرجا ، فيسمعها الانسان صاحب الاذن .

كلام يديهي معروف .

والاصوات تنتج عن اهتزازات سريعة جدا ، تبلغ المئات في الثانية الواحدة . والاذن الانسانية تستطيع سماع الصوت وهزائته نحو ١٦ هرتز في



من الاورام التي قد تصيب المح . وقد حصل عدة من بحاث الطب ، بواسطة هذه الموجات ، على صور للمح ، بل خرائط له .

ان الاصوات فوق السمعية استعملت بضع سنوات للكشف عن الاورام في اجزاء اخرى من الجسم . مثلا في الكشف عن الحمى في الكلية ، وعن الحمى الغريب في العين . اما فيما يخص بالراس فالاطباء الباحثون لم يستطيعوا قراءه الرسوم التي تنتجها هذه الاصوات وهي تدور في المح الا في الاشهر الصرب الماسية

طائرة وغواصة في آن

● لسب طائرة كالطائرات . ولا هي غواصة كالغواصات . ولكنها الشان معا . وان شئت فسمها طائرة غواصة . وهي اليوم مشروع تقوم بخدمته شركة امريكية لحساب بحرية الولايات المتحدة . انها نظير الى حيث يراد منها ان تنزل الى الماء ، الى هدفها الذي تريده تحت الماء ، غواصة للغزو او هدف آخر من اهداف الحرب .

انها عندئذ تتحول من طائرة الى غواصة . ان بها ٢ محركات ، فلذا تهيأت للبرول الى الماء فطقت اثنين من هذه المحركات الثلاثة واحكمت اغلاقهما حتى لا ينفذ اليهما الماء . اما المحرك الثالث ، وهو على ظهرها ، فيعمل في تحريك الطائرة تحت الماء .

ومحاليها وهي طائرة في الهواء دائرية قد يبلغ قطرها ٩٠٠ كيلو متر ، في حين تبلغ سرعتها ٤٠٠ كيلو متر في الساعة . اما في الماء فقد يبلغ مدى تجوالها ٩٢ كيلو مترا بسرعة ٩ كيلو مترات في الساعة ، وهي على عمق ٢٢ مترا تحت سطح الماء ، وهي تفتش بملء اكثر حجما الداخلي بالماء .

اما الاصوات التي تستخدم فهي تلك التي تصل ذبذباتها الى نحو مليوني ذبذبة في الثانية . وهذه يصنعها جهاز يحول الطاقة الكهربائية الى طاقة ميكانيكية او طانة صوتية . وعكس ذلك . والصوت الذي ينبعث من الحدود التي يحدث منها فارق في كثافة اكالدي يكون بين ورم ومادة المح) ، هذا الصوت يرتد انمكاسا ، فيحواله الجهاز الى ذبذبات كهربائية تظهر على سبيل العتار المعروف بالواسيلوسكوب فتراه العين . ويمكن تصويره فوتغراما .

والمرضى في كل هذا لا يحس بسوء ابدا . لا يحس بشيء .

ومن هذا الجهار مع اليوم بين ٥٠٠٠ و ١٥٠٠٠ دولار . وقد حصل عليه عشرات من المستشفيات . هذه الاجهزة تزيد المستشفيات ثروة ، والاطباء قوة ، والرسمى صحة واما .



در دشت

قصة السير على الجانب الايسر او اليمين من الطرق

الا ان هذه الاسرائيلية العسكرية قد تجاوزت حدود ساحة المعركة بحيث أصبحت الجيوش البريطانية تسير في طريق ما لا وتنتظ الجانب الايسر من ذلك الطريق اتجاهها لها . وانقل هذا الملفد العسكري وشاح بين المدنيين بها للقوانين التي سنها الحكومة البريطانية في هذا الشأن . فقد فُصلت تلك القوانين على المدنيين باطلاء الطرق للجيوش كلما ظهرت فيها تلك الجيوش . وانضمت ضمنا لذلك الاطلاء ، التزام المدنيين دوما للجانب الايسر من الطرق . ألا يظن ان يسير العسكريون والمدنيون على الجانب الايسر من طريق ما معا ولي ان واحد .

وظل هذا التقليد شاملا لا في بريطانيا فحسب ولكن في سائر البلدان الأوروبية الى ان ظهر دبلوماسيون وقلب اسرائيلية ريتشارد قلب الأسد رسا على قلبه . فقد شغل الفيلد المرسى على القاعدة - جوبا على عادته - وجعل الجناح الايمن من جيوش اعدائه يملا من الايسر ضمنا لهجماته . وهكذا تحولت سائر البلدان الأوروبية من التقليد البريطاني ودرجت على التزام الجانب الايمن من الطرق كاتجاه لسير العسكريين فيها والمدنيين على السواء .

ولا يعرف السبب الذي حدا ببلاد السويد الى الانقاد على التقليد البريطاني . بيد ان السويد قد فرت مؤخرا المدول عن السير على الجانب الايسر وعادت الى سن القوانين للعامة التي سوسج موضع التنفيذ اعتادوا من الطريف القبل . ويحال ان هذا التغيير سيكلف حكومة السويد نحو ٢٧ مليون جنيه اسريي . وقد بكف الحكومة البريطانية نحو ٢٠ مليون جنيه اسريي فيما لو اخلت به وهو احتمال سيحدث .

● قد يتساءل البعض عن الاسباب التي جعلت بريطانيا على التخلي عن الجانب الايسر من الطرق واعتباره الاتجاه الصحيح الذي ينبغي للسيارات اتخذه به . فالسير على اليسار في بريطانيا ليس عادة اعتناطية ولا هو وليد الصدفة . فقد شرع البرلمان البريطاني في سن جملة من القوانين التي تعرض التزام الجانب الايسر من الطريق ، منذ عام ١٧٧٢ . ولذلك قصة طريفة ، كما ان السير على اليمين ، وهو الاكثر شيوعا في العالم ، قصة طريفة ايضا .

لنزيد بداية التقليد البريطاني وحدا التمدد الى ايام الحروب الصليبية وإلى اسرائيلية اللقد البريطاني المصورف ريتشارد قلب الأسد في الانقضاء على الجناح الايسر من جيوش اعدائه .

رحلات الفضاء

● قد يخطر ببال احد ان تكاليف الرحلة الفضائية الى القمر لاتصل عن ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار ونجسي فسطحة هذا المبلغ اذا اخلنا بعين الاعتبار ان ميزانية الولايات المتحدة الشاملة لامبحاث الفضاء ورحلاته جميعا لا تجاوز ٤٠٠٠ مليون دولار لعام ١٩٦٦ ولو قورنت تكاليف رحلة القمر هذه بتكاليف رحلة المريخ لتضاعفت الاولى وبثت ثالثة لثانية . والتوقع ان ياحد الاعداد لرحلة المريخ سيبلغ ، فيحظى بالخصصات اللازمة له في غضون عام ١٩٦٧ .

الطبع غلب التطبع

● طليت سيدة من صديق مرافقتها الى السوق لشراء بعض الهدايا لقرابة لغيره بالاسواق . ولما كانت رائحة في شراء ينظرون لانها غلب لها الصديق : « هناك نوع واحد من البطيخات النصح شرائه ، ويأخذ هذا النوع بالكلية فيسقط من اثنين فقط . اولهما يبيعه بربعة دينار والآخر بدينارين ! » وأوضح لها ان هذا القرابي سعر البيع انما يعزى الى وجود احد الطين في سوق الطبقة الأرستقراطية ووجود الحمل الاخرى في سوق الطبقة الشعبية . ولم ترد السيدة طبعا في تفضيل شراء البطيخ من حيث للمساكين الاقل . الا ان صدقها ان ان يرافقتها الى كلا الطين ترى نفسها ان نوع البطيخ الذي يبيعه واحد رغم الفرق الكبير في الثمن ، وتكون على يقين من ان النقي والصالح يفسدان بتردي البطيخ من الحمل الموجود في سوق الطبقة الشعبية . بعد ان امنت النظر في البطيخ في كل من الطين قالت : « رغم كل الذي لغيرك والاكيد ان البطيخين من نوع واحد ، وبالرغم من طابق الوانها ومقاساتها ومفركتها ، الا اني ميالة للاعتقاد بان البطيخ الاغنياء افضل من الآخر ، وذلك لسبب اجهله ، ومع ذلك لا استطيع تجاهله » .

ولم يبق من البيان ان السيدة ترددت في النهاية شراء البطيخ من الحمل الموجود في سوق الطبقة الأرستقراطية !

الطبعة البشرية

● هل خطر ببالك انما جميعا نعيم وربما للانبياء التي تدفع نعيمها ، اكثر مما نعيم وربما تلك الاشياء بالذات فيما لو لم تدفع نعيمها لها ؟ وانما جميعا بولي المعلومات والاحبار من اهتمامنا ونقدرنا فيما اذا كانت مطبوعة في صحيفة او كتاب ، اكثر مما بولها فيما لو لم تكن مطبوعة ؟

اقوال ماثورة :

● يقول بامثال :

● اذا طلبت امتداح الناس
واطراءهم فك فما عليك الا ان تكف
عن اطراء نفسك وامتداحها امام
الناس .

● لو كان انفس كليونياتنا المصير
قليل مما كان لتغير وجه البسيطة .

الفيلسوف والزواج

● يروي ان فيلسوفا خطب بقصد الزواج مرتين . الا انه لم يتزوج وبقي احرب طيلة حياته . اما خطبته الاولى فقد نسيها نسيانا تاما مما حمل خطبته بعد عظم سنة او سنتين على قبول عرض بالزواج من آخر . واما خطبته الثانية ، وقد حرص اشد الحرس على عدم نسيانها ، فقد اولاهها من اهتمامه العدى ما جعله يمكن على اعداد ميزانية شاملة مفصلة لحياته الزوجية المقبلة . بيد ان الميزانية المسبقة هذه قد طال العمل فيها واستغرقت من الزمن اكثر مما استطاعت العظمة الثابتة احتماله . وكاتب النتيجة ان طلب الغناء مسح خطها من في احلامها المفلو ، وجهوده الدائمة في اعداد ميزانية حياته الروحية .

اعرف وطنك أيها العربي

الحج

ملوك امانه
الجنوب العربي

١٤

■ الحج .. اسم يردد على عناقع الفراء في
السواحل الاخرى من خلال الاحداث ، فاصبح مأوقفا
لدى الكثر من لم يسمعتوا به من قبل ، و سمعوا
به دون ان يعرفوا عن مسماه شيئا .

واليوم يقدم «العربي» الاون مره استطلاعاً مصوراً
لـ «اؤون من «الحج» هذه . انه الاستطلاع لثالب
الذي قامت به بعضا في حزب التحريره العربيه





قام بهذا الاستطلاع

سلم زبال

وصوره

((اوسكار))

جدي مزدوين بالذبايح الوثنية المعلقة على ظهور البغال والحمير .. فتصدى لهم سلطان لبحج في ليل وصول مدد بريطاني ، ولكن هذا اللد قبل طريقه وسط كشك يمال الصحراء ، ولم يصل منه الى لبحج سوى قرصنة صغيرة تقدم اليها سلطان لبحج ، ولكنه لم يبالها ابدا ، اذ حبه من طلاع الفجر التركي فتحت عليه بران لسلحتها وارادته قبلا .

واستولى الاكراد على مدينة الحوطة .. لبحج .. « فقتلوا عددا كبيرا من اهليها ، وانتهبوا أموالها وكل ما فيها » ... واتجهوا صوب عدن فاحتلوا بلدة « الشيخ عثمان » ، وقلوا يتقدمون حتى مشرف عدن ، ولكنهم لم يدخلوها وانما عسكريا عند مشرفها ..

ولم يبق الاكراد من لبحج الا عام ١٩١٨ بعد ان خسروا الحرب مع حلفائهم الاكران ..

قلنا لبحج

ورفض لبحج تبعية الرب عدن ، ولكنها اخذت في الارتعاج كلما اتجهت شمالا صوب اليمن ، لتتحول الى جبال مرتفعة تفصل بين اليمن ولبحج .. وفي شهرى أغسطس وسبتمبر من كل عام ، تتسلط الأمطار غزيرة على هذه الجبال فتندفع على هيئة سيل في مجرى واحد كبير يعرف بوادي ثنين .. وتستمر هذه السيول في اندفاعها حتى راس الوادي حيث تنقسم الى فرعين : الوادي الكبير ، والوادي الصغير ..

وبين هذين الفرعين تكومت دلتا لبحج من ارض غروية خصبة ..

الماء .. الماء

وعند راس الدلتا كان ينوم سد ترابي هزيل ما كان السيول تندفع نحوه حتى يجرفه في طريقها .. وفي عام ١٩٥٩ قامت « لجنة الاماش » ماء سد كبير مكنته كلفها ٥٥ ألف جنيه ، ليتحكم في توزيع مياه السيول على الفرعين ، وعلى القوافل الثلاث التي تروى وسط الدلتا وجانيها .

وكثرا ما تقل الأمطار وتوقف السيول ، ولكن لرضي لبحج تجميع مياهها الجوفية الفنية ، فما يكاد صاحب الارض يعثر بئرًا حتى يتدفع الماء كميات غزيرة ..

وقد لم حتى الآن حفر ٤٠٠ بئر صغيرة ، لكن

ولبحج هي إحدى سلطات الجنوب العربي الشمس والشمسين ... ولكنها .. قبلنا للصرف السيلبي .. لم يعد لها كيانها المستقل ... لقد ناب هذا الكيان عام ١٩٥٩ عندما اتهمت الى ما يسمى بالاعداد الجنوب لتصبح اكبر ولاية من ولاياته الأربع عشرة .

وسلطة لبحج ، او سلطنة الصاندي كما تسمى ، تلح في الشمال الغربي من عدن .. وعاصمتها « الحوطة » ، ويسمونها تلحج ايها .

واهميتها تكمن في موقعها الاستراتيجي الهام على الطريق الرئيسي الموصل بين عدن واليمن .. وقد جرد عليها هذا الوضع الخراب والدمار في الحرب العالمية الاولى ... اذ كان الاكراد ، حلفاء الاكابر في تلك الحرب ، يصلون اليمن ، فاحتلوا على عاقبتهم مهمة مهاجمة الانجليز المتمركزين في عدن ، وكتبوا لسلطان لبحج ، احمد بن علي ، يطلبون منه مساعدتهم لطرده الانجليز ، فرفض السلطان .

وفي عام ١٩١٥ انطلقت القوات التركية من لبحجتها في عزق باليمن ، وكانت مؤلفة من ٢٧٠٠

اجمل مباتي الحوطة (لبحج) انه مقر رئاسة اديرية ، ويتم جميع الادارات الرسمية وكان في السابق مقرا للسلطان عبد الكريم ابن فضل بن علي ، كبد عام ١٣٤٢ هـ ، واسما في حديثه هذه الاسماء الاربعة



حارطة سلطنة لحج . من
بصرف بحدود الجمهورية
اليمنية ومن الشمال
سلطنة الحوالب ومن
الجنوب عدن ، وحلج عدن
ار مساحة لحج خمسة آلاف
ميل مربع تقريبا ، وعاصمتها
الحوالة ، وتسمى لحج أيضا
أما عدد سكانها فقد اختلف
ليه ، بعضهم يقدره بـ ١٥٠٠٠
الف ، والبعض بـ ١٠٠ ألف !



السلطان ابن فضل بن علي
ابن علي ، سلطان لحج .
★ ★ ★

نظام الري القديم ، الذي دى مستخدم ...

عدن تشرب من لحج

ومما يذكر ان عدن وضواحيها تشرب من مياه
أبار لحج الذي ينساب من ٢٤ بئرا ارتوازية ،
تعمل عليها المضخات بلا توقف ليلا ونهارا لتسد
حاجة عدن من الماء ، وتبلغ ٦٠ ألف جالون يوميا .
ويصل هذا الماء المالح الى عدن عبر أنبوبين
يمتدان بمحاذاة الطريق البري الوحيد الذي كانت
تسير عليه قوافل الجمال منذ آلاف السنين ..

قصة طريق ...

وقد ظلت لحج تعيش في عزلة بدون طريق
محدد يوصل اليها ، حتى الحرب العالمية الأولى ،
فصنعا من الإنجليز خطا حديديا مفرقا يربط بين
شمال لحج ومدينة عدن ، لاستخدامه في المزارع

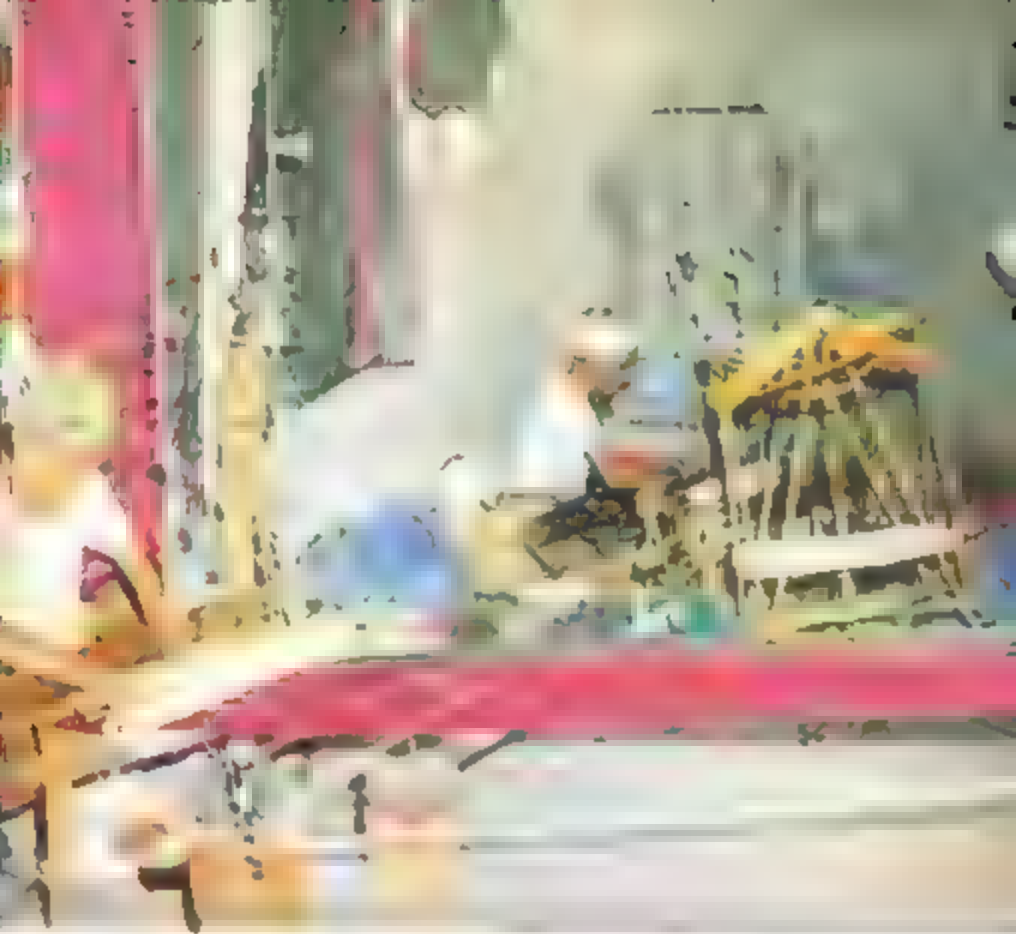
العربية .. واستمر هذا الخط القديم يعمل حتى
أبريل عام ١٩٦٢ ، وبذلاته أصبح الجنوب العربي
خاليا من أي خط للسكة الحديد ..

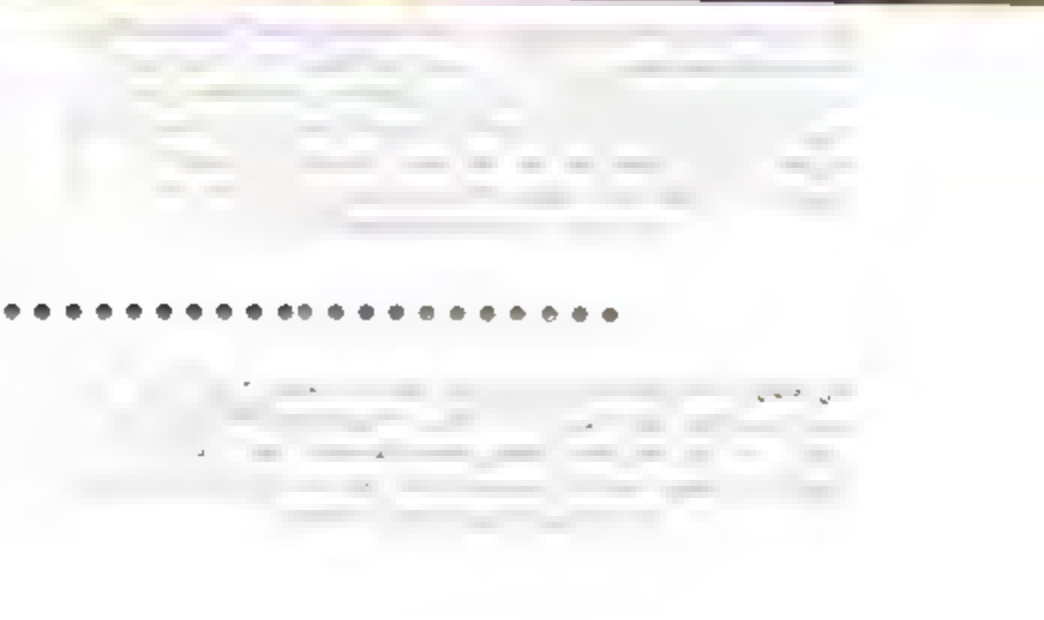
ومرة أخرى ، ولأراضي حربية بحة ، بدلوها
في مطلع الحرب العالمية الثانية ، في وصف جزء
من طريق القوافل القديم بلاسلك والرمال ،
ولكنه لم يجر طويلا ، فقد تحول مع انتهاء الحرب
الى كومة من الإحجار والفجوات ، لرداة المواد
التي استعملت في رصه .

ومعما ازدادت أهمية عدن عام ١٩٥٨ وكثر عدد
سكانها ، تزايد طلبهم للتواصلات من خلال وفوائه
فقد التفكير في تسيد الطريق ليربط بين عدن ولحج
حيث تكثر المزارع ... وفي عام ١٩٦٢ أنهى
العمل من رصف الطريق على أحدث الأساليب ،
بعد مجهود شاق كلفته ١٠٠ ألف جنيه .

الطريق يقسم الحوالة

وكان هذا الطريق بمثابة العصا السحرية





للتطير والتطيب بمختلف الطيوب التي تصنعها
منفسها داخل منزلها ..

وأشهر الطيوب التزيية هما التند* والمصنعة
... ويصنع الأول من خلط السكك بفليل من السكر
وعود المصنعة ، تطبخ على النار ثم تصف
ويستعمل في البخور ...

أما المصنعة فتصنع بقل السكر مع المصنعة
والزعفران ، وبعد طبخ الخليط على النار يترك
ليجف ، ويعدا تطبخ به الزرة !

والزرة اللحية ما زالت حتى الآن تعني على
بعض الحظ الذي كانت تعيشه جدتها ! فما تكاد
الأمه تلخ الفتية عشرة من عمرها حتى
« تشركف » أي تلذذ نفسها بالمصانة السوداء
وليس « تشركف » في الحج ، ونظي وجهها
بالصانع الأسود ، ويسمونه « التفرمة » !

ونمشي الزرة اللحية في فراغ نازل قاتل خلف
أخشاب بالذها ، تنظر إلى الأطفال يلعبون في
الأزقة الرملية المحيطة بمنزلها ، وإلى جوارهم
مجموعات من الملاح الأسود لشبه كل ما يصادفها
من أرواق ذو هملات ...

تطعيم الفتاة بدأ بمصنعة !

وقد ظلت الفتاة اللحية بعيدة عن مصانعة
التطعيم حتى عام ١٩٥٧ - فلي هذا العام جرى

التي حولت فواقل الجمال إلى فواقل للسيارات
مختلفة الأنواع والأحجام ، تسير على الطريق وهي
مستحونة بالطفر تنقلها إلى عدن ، التي تبعد ٢٥
ميلا من الحج ، وترجع من هناك محملة بالمصنوعات
التي يصاد لمديرتها على ظهر السيارات إلى عز
باليمن ، وتبعد ١٠٠ ميل عن الحج ، عبر طريق
شال لم يصب ، لأن الطريق الجديد يمتد فقط
من عدن إلى المحوطة عاصمة الحج .

وهذا الطريق يقسم مدينة المحوطة إلى مصنفين ،
وعلى جانبها تصطف عتات التاجر الصغيرة
المنلاصة التي يبيع الجلود ، والبقالب المصنية ،
والفواكه ، والعلقات ، والتمال وغيرها .

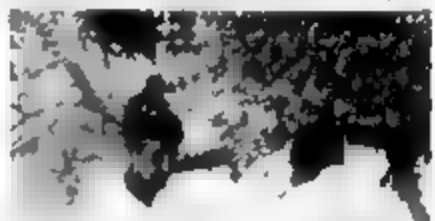
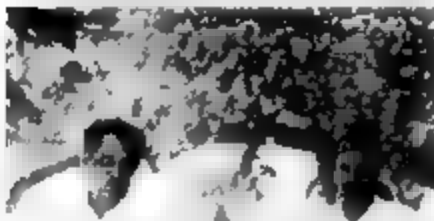
وإلى جانب التاجر تصطف المخاض التي تتلقى
من أجهزة الراديو فيها التي تطربى الجنوب
الغربي ، فضلا الطريق موصاه ، فوق الحطبة
التي تليها العربات التي تجرها الجمال ،
وأصوات يائي الخلل والكسادي الذين يحتلون
مداخل أسواق الطفر .

الكادي .. والتند* .. والمصنعة !

أر الفل والكادي ، وهو فسن شجرة له رائحة
طيبة ، من الحاجيات الأساسية عند الزرة ، فهي
لنجم بهما فتشبعهما في شجرها وعلى عراسها ...
وقد ورثت الزرة اللحية من جدتها حبها

لنكهة حليب مضغ الماء وتكرسه في المم
لرغصا رقما شبيب د حطوان لطيفة مسطحة

لنكهة حليب مضغ الماء وتكرسه في المم
لرغصا رقما شبيب د حطوان لطيفة مسطحة





لا تتوقف حركة السيارات على طريق الوحيد في لعج ، أما نازي من عدن ، وسريع في لعج
نسيج سيرا من لمر ماليش ، حمله مصنف الآواص والآصاف ، وفوق كل هذا أكدي
من الشرق طريحهم برلمر

أكبر الزاكي هضموا إلى تعليم ابنائهم ، بعد أن
كانوا يرفضون تعليمهم في السابق ..
وقد أصبح مجموع عدد الطلبة اليوم ٥٠٠٠
طالب ينظمون في ٢٧ مدرسة ابتدائية ومدرسين
موسطين ومدرسة ثانوية حديثة بها فصل واحد
... وهناك مدرستان مشتركتان بين التلاميذ
والتمهيدات لضييق الأماكن ...

وقد بدأ التعليم الحديث في لعج منذ ٢١ سنة
على المتاج المصري ، ولكنه اليوم يتراجع
بين المتاج المصري والمتاج السوداني ...

فترات التعليم

أما مشكلته الرئيسية فهي في قلة عدد المدرسين
والمرشدين .. والذين يعملون حالياً هم من أبناء
لعج والسودان وسوريا ولبنان والأردن ...

وقد شعر المسئولون من التعليم بآسئ هقيق
عندما أليت المتج الدراسية التي كانت الكويت
والعراق قد خصصتها لابناء لعج .

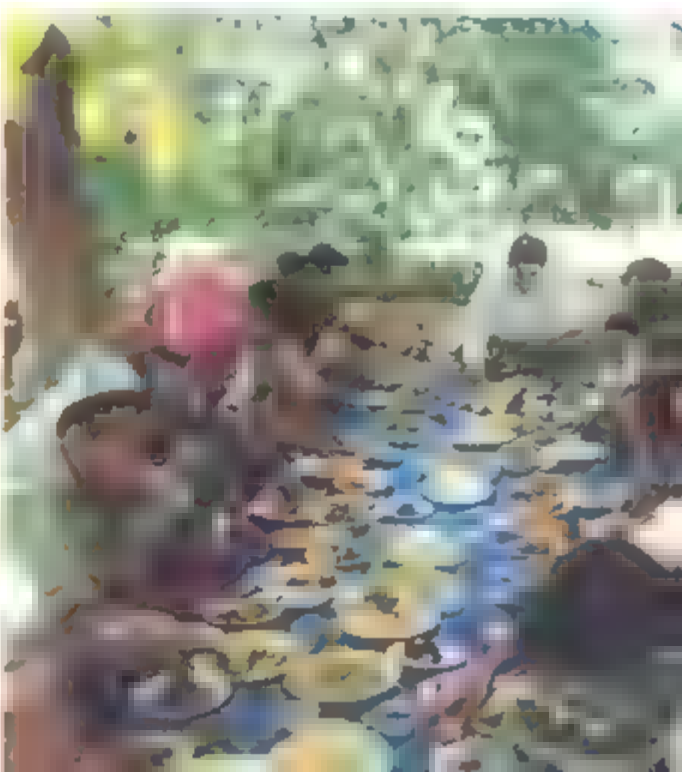
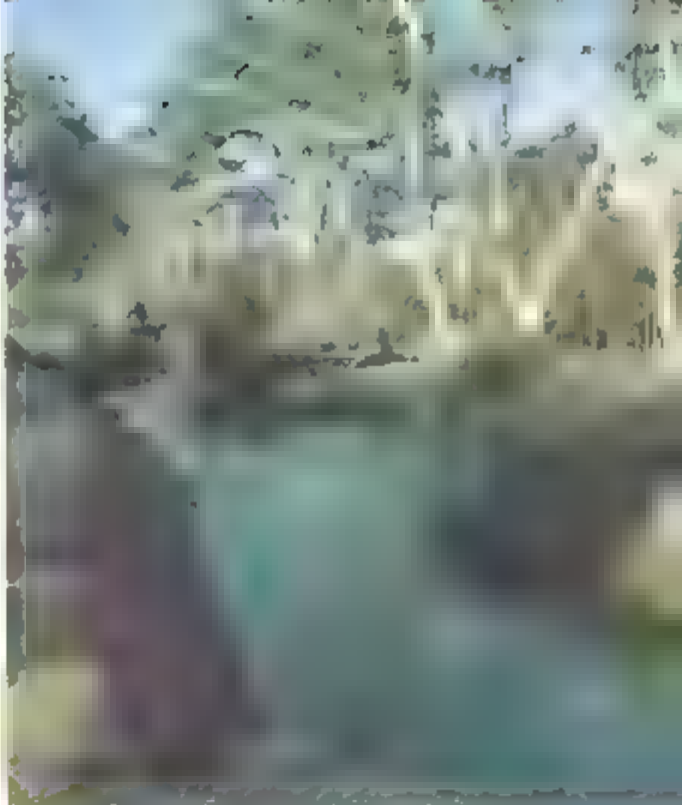
ولكن كل هذه الصواب لم تبيح فرصة
الإعالي ، الذين حضوا في طريقهم وكوبوا صبح
المسئولين « هيئة التعليم الإعلالية العجيبة » لتتولى

استمرافهم عام لطلبة المدارس .. وأثناء صبح
الوكب أنصت ١٤ فتاة صغرة بين مجموعات
الطلة ، وسرن وكانهن يمثلن أول مدرسة لثبات
فلوبلن من المتخرجين بالتصفيق العاد ...
وكانت هذه نهاية البداية ، إذ بدأ بعدها تعليم
البنات ، الذي ظل يتطور ويتطور حتى أصبح عدد
التمهيدات اليوم ٦٢٢ تلميذة .

لقد وصل التعليم إلى ذروته في لعج خلال العام
الماضي إذ تقدم ١٧٠٠ طالب مسجيد للانحصال
بالمدراس ... وقد ترتب على قبول هذا العدد
الضخم - نسبياً - أن أصبحت الدراسة تتم
على فترتين فترة صباحية ، وأخرى مسائية
للبنات على أكمة حياتي بالمدراس ...

المتعلمون ٦ / فقط

إن عدد سكان لعج ٤٥ ألف نسمة تقريباً ، لا
تزيد نسبة المتعلمين منهم عن ٢٦ فقط ، يشغلون
مختلف الوظائف في السلطة ، إذ إن لعج تتميز
من غيرها من الإمارات والبلدات بموقعها
المحليين المختارين من أبناء البلاد نفسها ... وقد
لاحظ الإباء أن الشاب المتعلم هو الذي يحصل







أحمد منصور المصور الإنسانية
يقصص حسن ترك ١٢ طلبة بره
الإنسان إلى أن المصور لبر

فتح المدارس والمعاهد الجديدة ، وإتاحة الفرصة
لإمام أكبر عدد من أبناء لبحج للدراسة العالية ...
وميرانية هذه الهيئة تأتي من غرائب ميانرة
على الشعب يؤدبها الجميع من طيب خاطر ، فمثلا
كل شخص مسافر في سيارة من لبحج إلى عدن ،
عليه دفع مبلغ ٢٠ سنتا ، كمساعدة ميانرانية
الهيئة ، لتتجمع من هذه الطريقة حيلة لصل
إلى ما قيمته ٦٥٠ ديناراً شهرياً ...

وفي مطلع كل شهر يدفع كل موظف ١٥ من
راتبه للهيئة ومجموع حاصل هذه الطريقة ١٠٠
دينار شهرياً ... وكذلك كل من يدخل السينما
يدفع ١٥ من لمن التذكرة كطريقة للتعليم ...
ولقد الحكومة الهيئة الطبيعية بأمانه فبرها
... ديناراً شهرياً ...

ويجب على كل قطار لبحج فريفة مقدارها سنت
واحد ، وهذه تأتي ببيع يتراوح مجموعه بين
٦٥٠ آلاف دينار شهرياً ، تخصص كلها للتعليم .

القطن مكان القدرة

وهذا البلب الذي يتجمع من غربة القطن
يبين لنا مدى أهمية هذا الحصول في البلد ...
لقد احتل القطن مركز الصدارة على سائر
المحصولات ابتداء من عام ١٩٥٥ ، وأحدثت زرافه
تغيراً جذرياً في مختلف بواحي الحياة في لبحج
بعد أن لوك الزراعون القدرة والمخاضيل الفعرة
الأخرى ، وانجسوا نحو القطن ، حتى وصلت
مساحة الأراضي المزروعة منه ١٤ ألف هكتار ، تغطي
١٤ ألف باقة شهرياً ، تزن أكثر من خمسة ملايين
رطل إنجليزي ، كلها من نوع القطن الطويل النيلة .
وتقوم لجنة الإنعاش الزراعي ، الكوثة حسن
الملاذ والمناجيين برئاسة السيلطان ، بشراء
القطن مع بيلته من الزراعين بيسمى ٦٦ سنتاً
الرطل الواحد ، وتنقله إلى المصنع الذي يكسب
٢٠ مئة ، وبعد حله يسل بالسيارات إلى عدن
ومنها عبر البحر بالبواخر إلى إنجلترا وفرنسا
والهند وجنوب أفريقيا حيث يباع بيسر بوردية
ليفرول ...

وليس الفرق بين لصن الفشاء والبيع إلى
ثلاثة أجزاء متساوية : جزء يكسب لرأس مال
لجنة الإنعاش ، وجزء يسل للمزارع كترابح ، و
جزء يصرف على المشروعات الزراعية ...
وبهذه الوسيلة تم تغطية لمن للتحج في عام

واحد ، وأعطيت الفروشي للفلحين غلظوا ١٠٠
مئة لعماد ، كما تم بناء سد رأس الوادي .

استصلاح الأراضي

إن مساحة الأراضي المزروعة في لبحج هي ٢٠ ألف
هكتار أي نصف مساحة الأراضي الصالحة للزراعة
هناك ..

وكان الإقطاع هو النظام السائد ، وكان الفلاح
يعيش في ظل أوضاع شاذة .. لم بدأ التفتيح
والوعي ينتشران بين مختلف الفئات ، ومعهما
بدأت تظهر مشايرع لاستصلاح الأجزاء المهتمة من
الأراضي الزراعية ، وفي مقدمتها مشروع منطقة
القيوش الذي سيحيي آلاف هكتار ، سيسم
اسمها إلى قطع مساحة كل منها خمسة أفدنة
سوف يتم تأجيرها بأيجار اسمي للثني مئة ..
وقد كان الأصل تليك الفلاح للاراضي التي سوف
يزرعها ...

وقد نواذك العمل على الإنهاء من استصلاح
هذه الأراضي التي وضعت عليها مخصصات كبيرة
لتخليج سحب ٧٠ ألف جالون ماء في المساحة
من بلان الأراضي ...
وهناك مشروعا « السرب » و « حنوكلة »



بسات في مدينة بحوجه لمحج يوم ٢٢ طلبة ، ولكن ما كاد مسرورا يدخل حجر
في الصورة اليسرى عكاسين عذابات من البصور ومن اسفل الى مقاعدن الالمة
سمعت سورلين [١]

لقد اسلمتني من هذا القات الهرى ، الذى
يجتروونه من اهر الابواع ، واسمى من بالقات
اليمى المعروف بالقات المبرى ، اى المزروع
في جبال صير القطة على كوكب ، ومنه القات المزروع
في اشارة الصانع ...

ان القات هو الافة الكبرى التى تعانى منها
لحج ، عليه شقاء نحو ٥٠٪ من سكان البلاد الذين
يعملونه يوميا ، فحين بكل شيء في سبيله ،
حتى ان الكفاف الذى يتقاضى ١٥ دينارا شهريا
ينفق منها ما يقرب من عشرة دنانير لشراء القات !

القات منه ، وليس مخبرا

وما يكاد الظاهر يحل حتى يصل ثلاث سيارات
نقل كبيرة من اليمن محملة بالقات .. فينتهات
الباى على شراكه ويحمل الواحد منهم «الدربكة»
اى الافة ، وتكون من عشرة عيدان صلبة لونها
٦ شلكت ، يصعلها في يده مزهوا وهو يسير في
طريقه الى محطى القات !

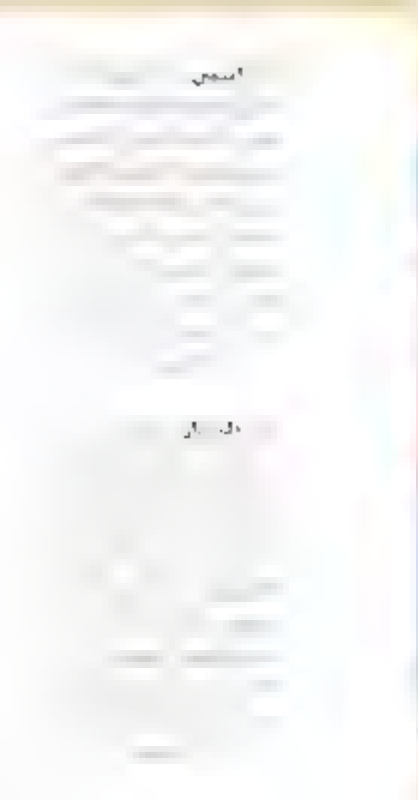
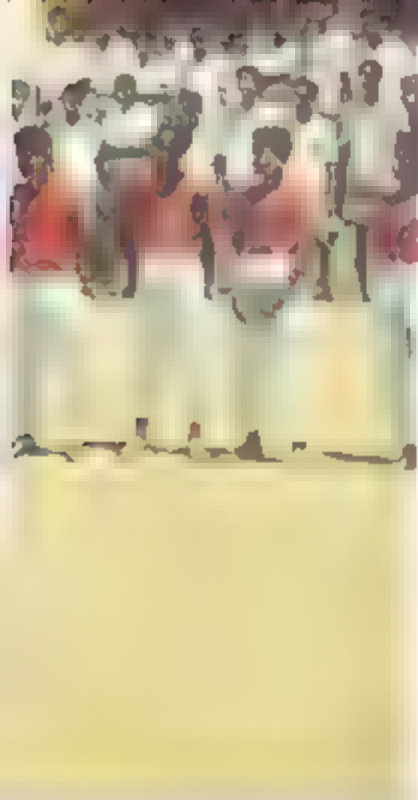
... ان لعارة القات هي التجارة الوحيدة
التي لا تبور في لحج ... فما تكاد الساعة تصل
للتقبة حتى يكون السوق قد انتهى ، وولفت
الحركة في البلد ، وانفجرت الشوارع ...

لاستصلاح ... فدان اخرى ، وكلها سوف تروى
مياه الانار الارتوازية التى تحصل بالحركات
الكهربائية ..

الافة الكبرى في لحج

وليس منى هذا ان لحج لخال من الباييع
الطبيعية ، بل على العكس ، فمناخها بساتين
الحسيني ، شمال الحوطة ، وخر بالينابيع
التي تتدفق مياهها فتروى اشجار البساتين
وتحبل النخلة الى منتزهات كبيرة ، هي
مناخية وله يتنفس منها أهل لحج واهل عدن
ايضا ، خلال اوقات فراغهم وعطلة نهاية الاسبوع.
ويحاول الكثيرين منهم عقد مجالس القات كعب
لال الاشجار ، مخالفين بذلك الاساليب النجبة في
مجالس القات بالبلاد المجاورة ... على اليمن
لقد هذه المجالس داخل غرف رطلية عالية
تسمى « المتكبر » ... وفي عدن تعد في قاعات
فضيلة مقلدة تسمى « التيز » .

وقد اخذت قصة القات في لحج شكلا جديدا
منذ ان بدأت حركة مقاطعة القات « الهرى »
الذي كان ياتي يوميا على متن طائرين من العيشة
لسد حاجة أهالي لحج وعدن ...





فلعادوا التصريح بدخول القات الى عدن ..
وتوقفت السيارات لتحية الى « دار سعد »
وكانت اللدة ، التي شهدت هذا الإدهار المؤقت
ان تعود الى روابها السبات كقرية صغيرة موهمة ،
لولا ان أهل عدن تنهبوا الى اعمية « دار سعد »
كموقع قريب من عدن يصلح لعل ازمة السكن
التي يعانونها .. وكانت النتيجة زيادة في الإنشاء
والتميز وازدهارها حقيقيا لدار سعد التي كانت
قرية صغيرة فاصبحت المدينة الثانية في حجم ..
ولن يغني وقت طويل حتى تصبح المدينة الاولى
لكثرة العمران وامتداده فيها .

مدن وقرى لحج

اما بقية مدن لحج فهي قرى شبه معزولة لعدم
وجود طرق مريحة توصل بينها ، وأشهرها :
الوخط ، والمجسعة ، الحمراء ، الطندان ،
صوير ، جلال ، الفيوش ، الشنكة ، الرمارع ،
سليمان ، الفريسي ..

ونذكر كتب التاريخ ان مدينة الشيخ عثمان ،
وهي حاليا القبة الثانية في عدن ، كانت ضمن
حدود سلطنة لحج حتى عام ١٨٨٢ عندما باعها
السلطان السعودي بطريقة تجارية بعهدة الى سلطات
عمر .

ويعد شاطئ لحج هي باب القند ، وبحاره
تكثر بنى انواع الاسماك ..

برميل مارود

وسلطان لحج الحالي هو السلطان ابن فضل
ابن علي المبدلي ، وبمفل وظيفة وزير الدفاع
في مجلس وزراء اتحاد الجنوب العربي .

اما سلطان لحج السابق فهو السلطان علي
عبد الكريم الذي اصطدم مع الإنجليز ، فكانت
النتيجة احتلال الجيش البريطاني لاراضي سلطنة
لحج ، واقصاء السلطان علي عبد الكريم من
الحكم !

ان شطب لحج ، مثله مثل شطب المنطقة
الجنوبية كلها يتطلع الى حياة حرة كريمة يتمتع
فيها بحريات بلاده ، وقد جاءت قرارات الأمم
المتحدة صريحة وواضحة ومؤيدة لرغبة في التبر
مصر- نفسه . ولكن سياسة بريطانيا العنصرية
في عدن تقدر باحداث جسام في الجنوب العربي كله .



سليم زبال

وتنعت قاتل اشجار مزارع الحبيبي بطلي
النامي متكين على الوستاد ، ويخرج كل منهم
لفنه ، ويبدأ في انتقاد الأوراق الصغيرة الخضراء
من المصالحات فيصعها في فمه ويلوكها ، ويقلل يلعج
الأوراق واحدة بعد الأخرى في فمه حتى تصبح
على هيئة كرة صغيرة يخرمها بين أسنانه وعده ،
وبين الفلية والفلية يتناول رشقة من شراب مثله
ويهر الشراب التلحج على أوراق القات الكمضوعة
فيتخلل عصارتها منه الى داخل جوفه .. فلا
ما استندت المراعها خلفي بها ، وبدأ في تكلين
أوراق جديدة طارئة .. وهكذا تهر الساعات
الطوال والناس يمشفون ويظفون حتى يقرب
الشمس فيطفي المجلس ويصير كل منهم الى
منزله ، وهو مثني عما ..

كيف نقضي على القات ؟

وسألنا بطي « التلخين » عن رأيهم في هذا
البلاء ، فاجابونا : « نحن اسعد حالا حكم ..
حظنا انه مرهق ابتلينا به ، لكنه اخف مما
عندكم من حشيش واشيون وخمور ... »
ان الفراغ الكبير الذي يعيشه أبناء لحج هو
المجرم الذي يدفع بالنامي الى اقصان القات ،
بالرغم من سطوهم عليه .. وقد حاولوا القضاء
من انتشاره ففروا عليه فبرية مربعة بلغت
جملتها ثلاثة آلاف دينار في عام واحد ...
ولكنها لم تستطع ان توقف الاقبال الزائد على
شرائه !

ويعتقد أهل لحج ان الخطوة الرئيسية للقضاء
على القات في الجنوب تستوجب اتفاقا بين اليمن
وعدن ولحج . واي اصلاح من طرف واحد لن
يطفي اي لمة او سيجة .

القات ينقذ « دار سعد »

وقد سبق منذ حوالي عشر سنوات ان منعت
سلطات عدن دخول القات الى البلاد ومنعت
استيراده . ولكن لحج لم تمتد . فكانت النتيجة
ان أهل عدن انهبوا بالآلاف الى حدود صمن
فسيروها الى قرية « دار سعد » في لحج ، كسج
وتكزين القات المصوع في صمن ..

وشهدت « دار سعد » ازدهاراً مصطنعاً
مطافئاً ، وهدات مثارها تتحول من الخشب
والصنوج الى الاسمنت والحديد .
وتنهب المستولون في صمن الى عثم اجرانهم

من أخطاء القضاء

عاقبة الكذب وخيمة



بقلم : حسن الجداوي

المحامي لدى محكمة النقض بالقاهرة

وكان الاصطفاء الثلاثة مسروعين للبوليس .
ولكنهم - في تلك الليلة لم يتودوا شرا ولم يرتكبوا
جرما . بل امضوا ليلتهم في حرية بريئة ، ثم
استغلوا سيارة احداهم عازكة ولسلي السوداء
للوصول الى منازلهم ، فقد كان كل واحد منهم
يقيم في ضاحية من ضواحي لندن .
وليس هناك اية جريمة في ركوب سيارة لـ

■ كانوا ثلاثة اصطفاء : جيمي ، ولن ، وادلف .
وكانت اعمارهم تتراوح بين ٢٢ و ٢٨ سنة . جمع
بينهم ما يجمع الطيور التي على اشكالها تقع كما
قال الشاعر . فارولهم « جيمي » على خمس
سنوات في السجن ولم يمض على خروجه منه الا
سنة اشهر . والآن الاخران سبق لهما تدو
ظم السجون ولهما مع البوليس جولات .

مارلو وآله لا علم لهم بهذا الشجار ، ومع ذلك احتجزوهم حتى صباح ألفد ليستجوبهم رئيس البوليس . وبعد ان اسحبوا الرئيس كلا منهم على افراد لم يجد اى دليل يدينهم فاستدعاهم مستعجلين وقال لهم انه لا دليل ضدكم - بعد - الا وجودهم في سيارة ولسلي سوداوي في الساعة الرابعة صباحا في الطريق الضام - وهو لذلك يظن سبيلهم .

★ ★ ★

ركبوا سياراتهم وانصرفوا . ولكن قبل ان ينصرفوا اخطوا بتدبيرهم امرهم . ان رجل البوليس القسدي عليه لا بد ان يكون قد فطن لعيبه . فطسي وثلاثون اصابة بالكراسي ومضارب الجولف ليست بالامر الهين . والبوليس لا يتساهل في الاسماء على احد رجاله . وعدم ثبوت التهمة « بعد » ان يحول دون تدبير البوليس لادلة ضدكم خصوصا وانهم من اصحاب السوابق .

لا بد لهم اذا من البات انهم لم يكونوا موجودين مكان الحادث وقت ارتكابه . وليس بكفى في ذلك ان يقول لانهم رواية لا يؤيدها شهود اخرون .

فانطلقوا على دفاع حين يدعون به امام محكمة الجنابات اذا ما وجهت اليهم التهمة ، لم انصرف كل منهم الى حال سبيله .

★ ★ ★

ومع بروج شمس اليوم التالي طرق البوليس باب مسكن رابر لطيفي عليه كما قبلي على جيبه . اما ان ظم يشر عليه في الصواب الذي كان قد اخطاه للبوليس ولكن ذلك لم يمنح من القبيح عليه فيما بعد ، وتوجيه التهمة الى ثلاثتهم بانهم متهمون بالاعتداء على الكونسابل « سيبيل باي » وان حالته تنذر بالخطر .

وامضى المتهمون - بحريمة لم يرتكبوها - فترة رعب وقلق بين جدران السجن . لقد كانت التهمة الموجهة اليهم هي الاعتداء على الكونسابل بالقرب

الساعة الرابعة صباحا في طريق عام . ولكن اذا كان الرابكون ممن سبق ان سبوا متعاقب للبوليس فانهم يوحسون خيفة من ان يقابلهم احد رجال البوليس ويقتلهم فليما لا يمتنع ، فيسلكهم من اين جاءوا ، والى اين يقصمون؟ وماذا كانوا يفعلون؟ وماذا يسون ؟ وفي ذلك من الاستهانة المحزنة . فلما اختلفت افواههم كانت الكلمة الكبرى واليهيهم البوليس - القلم - لهمة من حيث لا يدرون !

مرت هذه الافكار بالاصداق الثلاثة فراءوا ان ينظروا الحيلة لذلك بان يتفقوا على رواية واحدة يقولونها اذا استوفاهم احد رجال البوليس . ولصوبوا انهم لو قالوا الحقيقة وهي انهم خرجوا كجرد العريضة فان ذلك لا ينطلي على البوليس . فقد تكونت لدى البوليس فكرة ثابتة راسطة هي ان امثالهم لا يجتمعون الا لارتكاب جريمة .

لذلك انطلقوا على ان يقولوا - اذا سألهم احد رجال البوليس - انهم دبروا كسر خزانة حاويات مجوهرات يعرفونه ، وانهم حين وصلوا اليه وجموا به حارسا هادوا اذواجهم فاقمن من الفضيحة بالايام .

★ ★ ★

ومع ما توفوه . فقد شاء معظم الممار ان ينالوا بسيارتهم امام احدى مداخل الطريق واذا برجلين من رجال البوليس القسري يقربان من السيارة ويبدأان في التحدث اليهم . ويأمرهم من ان رجلى البوليس لم يفسحا من وليهما فقد عرفهما الاصداق الثلاثة وتوجبوا شرا .

ولم تلج اجاباتهم رجلى البوليس وطفا منهايا يصعبونهم الى مقر البوليس .

★ ★ ★

وهناك علموا ان ثلاثة اشخاص يركبون سيارة سوداء مفرقة ولسلي - من نوع السيارة التي يركبونها - قد اتمنوا في مدينة مارلو على احد رجال البوليس بكري ومضارب جولف واحدوا به خبسا وثلاثين اصابة وتركوه بين العيسة والموت .

لقد اكتموا للبوليس انهم لم يذهبوا الى مدينة

كذلك شهد رئيس البوليس الذي لولى التحقيق انه بمجرد علمه بالحادثة اصدر امرًا بحراسة جميع الطرق الموصلة من مارلو الى لندن بحثًا عن سيارة وليلي سوداء وانه بعد القبض على المتهمين عرض صورهم الفوتوغرافية بين سبع عشرة صورة أخرى على الكونتسفل بكى الذى تعرف من الوهلة الاولى وسبقه تردد على صور الاثنين من المتهمين .

وشهد رجل البوليس اللذان تعرضا للمهملين في سياراتهم انهما فشا السيارة فوجدوا بها اربعة من النوع الذى وصفه الشهود وعليها بقع استلما انها دعوية . وقد عرضت اللبحة على الطبيب الشرعى فقال انه يبين ان البقع انس على اللبحة هي بقع دعوية ولكنه لم يستطع ان يعلق من هبيلها .

وشهد رجل البوليس الذى القى القبض على ارلر ان اول شال له انهم لم يذهبوا الى صهبة مارلو لانهم كانوا في واتفورد بقصد سرقة خزائن جديدة وعللوا عن ذلك حين وجدوا ان خفيوا كان يحرس الخزائن . وكان ذلك هو الدخاخ الاول الذى انظروا عليه والذي عدلوا عنه ولكن الظاهر ان ارلر في ارتكابه حين القبض عليه نسراهم عدلوا عن هذا الدخاخ الى دفاع آخر .

★ ★ ★

والفانون الجاني الانجليزى يبيع للمهملين ان يكونوا سودا في فضيتهم فيدلوا بالواوالم بعد حلف اليمين . فلن ادعوا بالواوالم ليدو صادلة وصعدوا لاستجوابهم امام ممثل الاتهام جازت برادهم .

★ ★ ★

وجلس المتهمون الثلاثة - كل بدوره - على كرسى الشهود واقسموا اليمين وادلوا بدفاع جديد كلوا قد اتفقوا عليه .

فقالوا انهم امضوا ليلة الحادثة في مدينة اشفورد حيث يقيم جيمي وانهم امضوا في منزل جيمي من

ولكن الوهم صور لهم ان الكونتسفل ان يجرى من اصحابه وتراعى لهم قبل التفتحة يفت حصول اعنائهم .

★ ★ ★

ومثلوا امام محكمة الجيايات .

وبدئ على الشاهد الاول فلما به لتجس عليه الكونتسفل سيسيل بكى الذى كان قد شفى من جراحه . وعندما تبسب التهمون الثلاثة التصماء وقالوا في سياراتهم انه ضياء اخف من ضياء ع قد مجوا من الاعدام وان كانت اية عقوبة توقع عليهم ستكون عقوبة ظالة .

شهد المحامي عليه انه كان يسموع بمادريته في مدينة مارلو ، فسمع فجيبا خلف احدى القفاص فلحظ بتبين ماضيه ، فلما برجل بجه نحوه من خلف سيارة وليلي سوداء ورمى عليه جسا صليا لم يتبينه ولم يصبه . وما كان يستدير حتى تقدم نحوه الثانى آخران بيد كل منهما مضرب جولف فوجه اليهما مضطه وانسحب المهورى متجها الى كشك تليفون مجوار مكتب البريد محاولا ان يطلب مساعدة . ولكن الرجلين لحقا به واخطا يكيلان له المضربات وبدا الدم يسيل على وجهه . واستطاع بصعوبة ان يفتح باب الكشك وحاول الامساك بمساعدة التليفون ، ولكن الامعاء عليه استمره وكل ما استطاعه هو الضغط على زر جرس النجدة . ولم يتوقف الامعاء عليه الا عند سماع بصر سيارة النجدة .

ولقد مثل ثلاثة شهود ممن يستكون امام مكتب البريد فقالوا : ان صوت بصر سيارة النجدة ابلغهم من اليوم وانهم راوا الابتداء ولكنهم لم يسيونوا ملاحق الضدين وان كانوا قد راوا ان احدهم يمسح على راسه قطعة منوع خاص ، وانهم ركبوا سيارة وليلي سوداء وفروا بها قبل وصول سيارة النجدة .

وشهد احد مفتشى البوليس انه وجد سكان الحادثة كرسيا ومضرب جولف مكسورا .

جدران السجن . ولا سبيل لهم لرد الظلم الذي وقع عليهم وتصحيح الخطأ الذي ارتكبه القضاء .

يسموا ويستسلموا لهم . ولكن الناسا - خرج السجن - لم يسلوا .

كل مظلوم ارثى احد الذين لم يسلوا . انه يعرف ان اذرى النسان هادىء وقال في شجاعة انه موطن انه لا يمكن ان يرتكب الاعتداء المتسوي اليه . وكان ايضا راي اسرة ارثر وخاصة اخته وزوجها .

لذلك لجلوا الى محام شاب درسوا معه اورال القضية وتبينوا ان عملية التعرف لم تكن سليمة . فان مما لا يقبله الفل ان يكون الجنى عليه في حالة وقوعه تحت هجمات ثلاثة اشخاص قد استنطاق ان يتبين ملابهم . فالاتقاء لم يستقر الا ببيع ثوان كل المسمى عليه في اسلها مشغولا بصداية رئيسه من الحريات فلا يتصور ان يستطيع انادها اصابت مشقة وان انصاه فلا يستطيع لبن ملابح الوجود . وان استنطاق فلن خصسا وتلاين صرية على رئيسه كلفة بلن لغير تلك الملابح من ذاكرته . . فضلا عن ان الاسراف قام عن طريق التصوير الفوتوغرافي الذي كثيرا ما يضح .

فلما استعدا الدليل المسند من الاسراف - والعمل يقتضي استجاده - لم يبق من دليل الا فسك الدفاع الذي لم يثبت . واللؤل بان ضعف الدفاع دليل امانة يقتضي على الانسب الاول لكل محاكمة جنائية . وخاصة في القانون الانجليزى - وهو ان اتهم يرضى حتى تثبت ادانته .

قدم المحامى النساب مذكرة لشرح كل هذه الامراضات الى لجنة الدفاع عن الحريات القدييه التي تبنت الموضوع وكتبت بذلك الى وزير الداخلية . ولكن وبراا الداخلية في انجلترا لا يقدمون بسهولة على انفسار لقرار في مثل هذه الحالة . لقد حوكم المتهمون محاكمة عادلة وسمع دفاعهم . وشهد ضدهم شهود طول اقصوا اليمين وقرر العلون اذاتهم ، واسدرا اللامى

الساعة الماثرة مساء حتى الثالثة والنصف صباحا يتكثرون على ساحة لهم .

وقدم الدفاع عنهم سبعة من سكان الشورود اقامت اليمين وشهدت ان زوجها كان حاضرا ذلك الاجتماع وكان يتعمد الى لانتهم طوال تلك الساعات الطوال .

كما جاء شاهد آخر من سكان المدينة يشهد انه راي سيارة ولسي سوناه واقفة امام منزله حتى الساعة الثالثة صباحا لم ركبها ثلاثة رجال احدهم جيمى . . . يعرف عليه من صوته . .

واثبات عدم الوجود في محل الجريمة وقت ارتكابها - وهو ما يعرف في القانون الانجليزى بالالبسى - هو اقوى دفاع يمكن تقديم به منهم . وهو دفاع قاطع ، ولكنه سلاح ذو حدين . انه اشبه بتلك النقطة الخشبية المموجفانتي يستعملها سكان امسترااليا الاصلاء فيصيد الطير . يلقفون بها الطير فيرسم دائرة في الهواد ولرسد الى حيث رمت . اذا اصابت الطير صادته واذا لم تصبه اصابت راميتها . ذلك شانى الالبسى اذا لم يقع المظلمين اطلب الى دليل امانته .

ولم يقبل هذا الدفاع في حالة منهجيا لتناقضه مع القوائم السابقة ، فدانهم المظلمون واسدرا اللامى حكمه على ان بالسجن عشرة اعوام وعلى ارثر بسبعة وجميى باربعة .

ووجد الرجال الثلاثة أنفسهم في السجن محتوما عليهم بصد لا يستهان بها لجريمة لم يرتكبوها واخذت تتناوبهم مشاعر مختلفة . لقد نجوا من جبل الشنقة الذي كانوا سيندولون منه حتما لو لم يشف الكوبسابل من جراحه ، فهم حاضرون شاكرون سمعاه بتلك النجاة . ولكنهم حاققون في ذات الوقت لان الاشخاص الذين ارتكبوا الحادث احرار فقاء يتنعمون عبر الحرية بينما هم بين

شخص وقدم تقريرا لم يدع مجالا للشك في ان بيردى ورفيقه هم الذين ارتكبوا حادث الاعتداء على الكونستابل باي .

وهكذا صدر طرد شامل من ايطاليا الثلاثة بعد ان قضوا في السجن سنين . وسعت الحكومة لرمقائه جثيه تمويضا لارز وللاعماله جثيه لكل من زميليه .

واصرغى عدد من اعضاء مجلس العموم على هذا التمويه الذى لا يتناسب مع ما فعله الرجل الثلاثة من الام وفقد للحرية . ولكن وزير الداخلية اجاب بان التمويه يفسر على اساس حادثة الحكومة عليه في الكسب بطريق شريف من جهة ، وعلى تصرفه أثناء المعاكسة . وقال انه سأل القاضي الذى أصدر الحكم فأكد له ان الحكومة عليهم بمنحون مسؤولية كبيرة في الخطا الذى وقع لانهم القموا بعينا كاذبة على انهم لم يكونوا في مكان الحادث وقت ارتكاب الجريمة ووضح له وللمحلفين ان هذا الدفاع ليس صحيح .

★ ★ ★

والثلاث هذه القضية اضراها آخر - له وجاعته - على تعبير « الطمو الشامل » الذى يصدر لصالح الحكومة عليهم بعد ان ثبت انهم لم يرتكبوا الجريمة التى حكم عليهم من اجلها . وقال المصرون ان هذا التصريح يفتي بان الجريمة قد ارتكب ولكن الملفة اصغرب طوا من غاطها وليست هذه هي الحقيقة .

وقال وزير الداخلية - الليجر لويج جورج - ان البرائة التى تستصدر من الملفة بالطمو الشامل تصالح بحيث تجنب كل ما قد يلهم فيه ان الطمو صادر عن الجريمة . بل ينص على اسقاط الادانة ذاتها وما تسببه من نتائج قانونية . اى ان الطمو هنا ليس تسامحا بل اسقاطا للجريمة من اساسها ونتائجها القانونية .

اما المتهمون الثلاثة فلم يسموا بيهاء الترفية القطنية . فقد كان كل ما يشغل بالهم ان ابواب السجن فتحت لهم وانهم عادوا للحرية التى حرروا منها لغير ذنب جرم

حسن الجنائى
القاهرة

حكمه ، والاحكام - كما يعرف الناس - هي عوان الحقيقة .

لذلك لم يعرف وزير الداخلية ساكتا . وقضى على كل امل للمتهمين وللمحلفين عنهم .

★ ★ ★

ولكن النجدة جاءت من بين جدران السجن .

ففي السجن - في جميع أنحاء العالم - نظام خاص للبراسة . هو التفر على الجدران فصلة السجنون تنقطع من اندام الطارجر وكنهههما انقط من احتياطات - تنقطع من دملاته السجنون . واخبر السجنون لنقل من رزابه لآخر ومن سجن لآخر بطريقة الظفر هذه . وهكذا وصل الى طم السجنون ان اصحابنا الثلاثة يقضون في السجن عذوبهم بسبب الاعتداء الذى حدث في بلدة مارلو .

ووصل خبر ذلك الى اسماع مسجون اسمه وليام بيردى يقضى اربعة عشر سنة محكوما عليه بها لارتكابه سرقة كيسي بيردى .

واحد وليام بيردى بسميره يؤبه ، فهو يعلم انه واثنان من شركائه في جريمة سرقة كيسي اليريد هم الذين ارتكبوا جريمة بلدة مارلو . وقد تولى احدهما والاخر لا يزال يقضى مدة الطوبه المحكوم بها عليه .

طلب بيردى ان يقابل ماعور السجن واصرف له اعتراضا كغلا بارتكابه هو للجريمة . ومثل هذا الاعتراف لا يؤخذ عادة على مسجل الجرم . فان بيردى يعلم - ولا شك - ان الطوبه المحكوم بها عليه يجب عقوبة الاسماء على الكونستابل . فاصرافه هذا لا يفيد . وقد يكون المقصود منه افلات مسجون آخر من السجن ، فليجرون يتبادلون احيانا امثال هذه الخدمات . ولكن التناصيل التى اتلى بها بيردى حدثت ماعور السجن على احواله اصرافه الى وزير الداخلية . وهذا بدوره احواله على رئاسة البوليس في بوكينجهام شير لفضحه .

وتولى الفحص احد مفتشى البوليس المروفين باللفة والكفابة ، واستغرق اليجب ثلاثة اشهر استجوب فيها مفتشى البوليس اكثر من مائة



كتاباه في التفسير
وضبعة السيوطي
في رتبة قرينة
من تفسير الطبري
الذي جاء بعده

من الموالى ، وكان أكثر داعي الناس
والسيرة ، سلطان الفكر والعلم
الصحيح ، فكان منهم أعلام ، في
بعض من بعد ذلك ، كبوره
والرمضاني وغيرهم من قادة الفكر
الإسلامي في علم العقيدة ، ومادونه من
سائر علوم الإسلام .

ابجاءه الى علم القرآن والحديث ، والعقيدة

كان ابن حاحه من الموالى كاسحاري
وغيره . وقد ابجاءه الى علم الدين بدرسه .
وعلم الدين كان ذا ثلاث شعب ، علم
العقيدة ، ولم يعرف انه ابجاءه اليه ،
وعلم القرآن ، والحديث ، وعلم العقيدة .
وقد مرج بين هذه الشعب الأخرى الي
سهي الى شعبين ، وحصلها بشار في

عليه وسلم فيما عمده من احباء بني
المهاجرين والانصار في أول الهجرة
الإسلامية .

وأعادوا للوحشته وأعادوا للناس بالإسلام
وأخوته بالناس للإعاجم الذين بدخلوا
في الإسلام ، وسقطوا في كثير من الأحيان
عن آلهم وذوبهم ، فلبسوا بالمحبة والولاء
العلني والقانوني مع أخوانهم العرب .
ولا سعالى فریق منهم على فریق .

الموالى . آل العلم الإسلامي اليهم ، حلما عن سلف

كان أولئك الأعاجم أو أولئك الموالى
الذين عمدوا مع أخوانهم - عد آل العلم
الإسلامي اليهم حلما عن سلف ، فكان
أكثر الناس الذين تلقوا علم الصحابة

مصيب واحد ، وهو علم الاحكام الشرعية الكليية .

انجه منذ نشأته الى علم القرآن ، لحفظه ، وإلى علوم اللغة العربية فأتقنها ، إذ انه قد تصدى من بعد ذلك لتفسير القرآن ، ولا يمكن أن يتصدي لتفسير القرآن الا من يكون له ذوق في البيان العربي لانه أبلغ كلام في الوجود ، وهو الذي احضر العرب عن أن يأتوا بمثله ، ويعجز الناس اجتمعين عن أن يأتوا بمثله « قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتوا بمثله » ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا » .

وانه من المؤكد أن تفسيره - كما سيبين - كان سبحة للدراسنة العربية ، ولروايته لا فوائد الصحاح والسامعين ولقد اُخذ من بعد الدراسة الاولى بنتجه ائس الجهاد في سبيل العلم ككتاب الكثير من علماء الاثر ، سواء ما يتعلق منه بالقرآن والتفسير ، والرواية المخرجة .

رحلاته في سبيل العلم

اُخذ بحوث الادب حاملا معه حقيبة علمه ، فرحل الى فارس وحراسان والري ، مشرقا ، ثم رحل الى العراق والحجاز ، ثم الى الشامات ومصر ، مصرنا . وقال فيه ابن حجر الصقلاني في كتابه التهذيب « وسمع بخراسان والعراق والحجاز ومصر والشام » .

قرأ كتاب الموطأ لمالك على اصحاب مالك ، وقرأ الجوامع للحديث قبله مثل مسند الامام احمد وصحيح البخاري ومسلم على تلاميذهم .

ولم تنته رحلته في طلب الاثر الا بعد ان جمع ما يمكن ان يكون ثروته للحلف ، واحد من بعد ذلك يرتها ويسبقها ، ويضع كل قسم منها في موضعه من ابواب العلم الاسلامي .

كان همه في رحلاته وفي التفاته بشيوع الاثر ، ان يجمع كل ما عندهم من علم في الاسلام ، فهو يجمع منهم احاديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التي صحته عندهم ، وفتاوى الصحابة وافقيتهم ، وكذلك فتاوى التابعين من بعدهم ، وقضاء المشهورين من القضاة الذين ائتمروا بالصحاح وادلوا بعتهم ، وما ائز عن الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم من بيان القرآن الكريم ، وما ائز عن الصحابة والتابعين من فهم للتبريل ، ولا يمكن لمحدث أن يستلحق من صدق الحديث عن النبي او الخبر عن الصحابة الا اذا عرف رجاله ليميز الحديث من الطيب ، والصادق الذي يقبل قوله ، من المنهم الذي لا يقبل قوله عند الناس الا بعد أن يشبع امره . ومثل هذا لا يقبل منه خبر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او صحابته فانه ظنين غير مدلل .

وقد نشر كتاباته من بعد ما جمع ، وتمحصى في عيادها هودا هودا ، ليعرف نوع كل واحد منها . وقد قسمها بعد ذلك الى ثلاثة اقسام ، قسم في التفسير ، وقسم في التاريخ ، وقسم في السنن والاثر .

صنف في ثلاثة ابواب : في التفسير ، والتاريخ ، والسنن

ولذلك كانت مصنفاته في ثلاثة ابواب في التفسير ، والتاريخ ، والسنن ، علمه كتاب في كل واحد منها .

وكانت هذه المصنفات تصدر عن عالم قسوى العقيل والادراك محطس نابذ الصيرة ، قد اشرق قلبه بمرور الحكمة ، مكثر صوابه ، وعمل خطوه ، وهو ماجور في العالين ، ففي صوابه طلب الحق فاصابه ، وفي خطئه طلب الحق باخطاه ، وله في ذلك اجر المجتهدين المحصلين .

كتاب السنن

يقسم علماء الحديث كتب الحديث إلى أقسام ، منها فهار رئيسيات هما ، الخوامع والسنن . فالخوامع كتّاب البخاري ومسلم . وهي تجمع كسل أقسام الأحبار المروية عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من أحداث العقائد وأحداث الأحكام ، وأحداث الترتبة النفسية والأدب الديني في الحياة عامة وفي بعض أحوالها كالسر وغيره ، وأحداث التفسير ، وأحداث سيرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، وأحداث الفقه مما تنبأ به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيها ، وما يجب فيها ، ومناقب الصحابة الذين ذكرهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالحج كابي بكر وصهر وعثمان وعلي وبقيّة العشرة المششرين بالجة كابي عبيدة عامر بن الجراح أمير هذه الأمة .

وأما السنن ، فإن أكثرها في الفقه ، وهي مرتبة ترتيب أبوابها ، وقد تنوع رآؤها أحداث الأحكام ومعضد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأعماله التي ستنبئ من أحكام فقهية ، وما أقره من أقوال وأعمال تتعلق بالأحكام ، ويردود معها أحوال الصحابة العممية . وأنه من أول كتب السنن كتاب الموطأ للإمام مالك رضي الله عنه ففيه مصادر فقهه من الآثار . فيه أحوال الصحابة ، وما يستنتج منها . ولذلك قال في مقدمته : أنه رأي وليس برأي من حيث أن الاستنباط كان له مدخل فيما ينتهي إليه ، ولكنه استنباط متصل بسلسلة وثيقة بالسنن والآثار .

ولقد نهج ذلك المهاج كتاب السنن الإريصة ، ابن ماجة ، وأبو داود ، والترمذي ، والسنائي ، على اختلاف بينهم في مقدار التقيد بالفقه وأبوابه . وسنن أبي داود قال فيه أهل

وذلكم في كتابه التفسير والتاريخ ، ثم في السنن من بعد .

كتاباه في التفسير

وأما كتاباه في التفسير فقد قال فيه ابن كثير في تاريخه : « هو تفسير جامل » ولم يكن تفسيره هذا بالرأي ، بل كان تفسيراً بالآثر ، كما يجمع أحوال الصحابة والتابعين في فهم القرآن الكريم ، وقد جعله السيوطي في رتبة قريبة من تفسير ابن جرير الطبري الذي جاء من بعده ، ولعل فرق الرتبة كان سببه تأخر ابن جرير ، فإن المتأخر يستفح من علم من سبقه وتجاربهم ، ولعل ما أمتاز به ابن جرير عن ابن ماجة ومن في طيفه من المفسرين أن ابن جرير يتعرض لتوجيه الأنواع الماثورة ، ويرجع بعضها على بعض ، ويتعرض للاستباط والإعراب والتخريج ، وذلك لأنه في عصر ابن جرير قد أخذ الرأي بدخل التفسير . أما ابن ماجة ومن معه فقد دونوا تفسير القرآن على أنه باب من أبواب الرواية ، ولا تتجاوزون حد الرواية والآثر ، وقد تلموه مع ما تلموا من تنادى الصحابة وأقوالهم .

كتاباه في التاريخ

وكتاباه التاريخ ، وهو تاريخ كامل من ثلثين عصر الصحابة إلى عصره ، وواضح أنه قد دون فيه أخبار الرجال الذين رويوا السنة ، وذكروا في أسانيد الأحداث ، ليتراف مقدار الثقة في رواياتهم ، وبذلك يتبين أنه كان خادماً للرواية كما كان التفسير للقرآن جزءاً من الرواية .

وفي الحملة كانت حياته كلها للرواية ، بدأ بها ، وسار فيها ، وانتهى منها إلى هذين الكتابين ثم إلى كتابه الذي عرف به وهو كتاب السنن .

ولذلك كانت الأخبار التي قال عنها أنها موصوعة على أسماء ثلاثة

قسم ظاهر الوضع ، كاحبار فضل بعض البلاد ، وفصل بعض الأئمة ، ونحو ذلك ، وهذه اجتمع فيها ضعف السند وضعف المتن ، وعدم توثيقها بأحد آخر .

وقسم مصاه صحيح في ذاته ، ولكن في بعض رواه ضعف ، مثل ما نسب إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال : « الإيمان معرفة بالقلب ، وقول باللسان ، وعمل بالأركان » معي رواه من صحعت الثقة به ، ولكن المعنى سليم متفق مع المبادئ الإسلامية ، وضعف الراوى لا يستلزم الكذب ، وقد يستلزم الاتهام والتحفظ ، ولذا قال السيوطي في هذا الخبر : « الحق أنه ليس بموضوع » .

والقسم الثالث مصاه صحيح ، وروى بسند كل رجاله ثقات ، وإن كان السند الذي رواه ابن ماجه فيه ضعف ، وذلك مثل ما روى أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال : « يا مشر التجار » واستجابوا ومدوا أصابعهم ، فقال : « أن الله باعتكم يوم القيامة فتحاروا إلا من صدق ، وأدى الأمانة » فمعنى الحديث سليم ، وفي رواية ابن ماجه ضعف ، ولكن روى بسند آخر غير سده ، وهو قوى .

ويستثنى من هذا إلى أن سنن أبي حنبله كتاب بونق به ، ويعتمد عليه ، وقد فحصه العلماء بمحار دمشق سليم . وهو من صحاح السنة الستة : صحيح البخاري ، ومسلم ، وأبي داود ، والترمذي ، والنسائي وابن ماجه وهو آخر السنة في الرتبة من حيث كمال الثمة ، لا من حيث أصلها ، والله سبحانه وتعالى بكل شيء عليم .

محمد أبو زهرة

الحجرات أنه كتاب دقيق دال على انحصار صاحبه ، فقد قال فيه الحافظ ابن كثير : « السنن (لابن ماجة) دالة على عمله وعلمه وتبحره وإطلاعه وإتباعه للسنة في الأصول والفروع ، ويشتمل على اثنين وثلاثين كتاباً ، وألف وخمسمائة باب ، وعلى أربعة آلاف حديث كلها جيد سوى السيرة » وقارب ذلك الذهبي في كتابه « تذكرة الحفاظ » ، فقد قال ما نصه : « سنن أبي عبد الله بن ماجة كتاب حسن لولا ما كرهه من أحاديث وأهية ليست بالكثير » .

وقد أجمع هؤلاء الحراء على أمرين شأن هذا الكتاب .

أولهما - أنه حسن التوثيق ، قد وضع كل حديث في موضعه من مقفه الأحكام ، بحيث سهل على طالب عمه البتة أن يرجع إليه من غير عسر .

ثانيهما - أن فيه أحاديث وأهية السند ، بل قال بعض العلماء أن فيه أخباراً مذكورة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، ولا تصح نسبتها إليه عليه السلام .

وقد أحصى ابن الجوزي أربعة وثلاثين خيراً في السنن ، قال أنها من الموصوعات .

وبالرجوع إليها نجد ابن الجوزي نظر إلى السند ، فقرر أن كل سند به دخل لم يعرف بالعدالة والصدق ، يكون حديثه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم موضوعاً عليه ، ولم ينظر إلى متن الخبر المروي عن النبي عليه السلام ، أهو ملائم للمبادئ الإسلامية أم غير ملائم . وحكم على الخبر بالوضع من جهة السند الذي وصل إليه ابن ماجه ولم ينظر إليه من جهة مجموع الإسناد ، فقد يكون بعض رجاله ثقات .

اصبت بالحمية مرتين، والطبيب يقول لا يمكن

● اصبت بالحمية الثانية، وأعمى فاصت أنا كذلك بها . وهذه هي المرة الثانية التي اصاب بها في عمرى فارب الاربين . فكيف ينتج هذا وقول الاطباء ان الالتهاب من الغدة الصعترية مسجلة ؟

يقولون انها لا تقع ، ولكنهم يقولون ان وقوعها للمرة الثانية نادر .

تم انك تقول انك اصبت بالحمية الألمانية منذ عشر سنوات . ولو انك قلت هذا لطبيب لود ان يتأكد من ان الذي اصبت به اول مرة هو الحمية الألمانية حقا وصدا . ذلك ان احمته كثيرا ما تفضلت امراضها بالحمية الألمانية . وهناك امراض كثيرة يصيب المريض فيها طلع كالذي يصيبه من هائيل الحبيبي .

لم ان كثيرا من الامراض المعدية لا يتأكد وجوده ناكدا لا يتحاط به الا في مختبرات الفحص . ولكن ليس لكل الامراض فحوص في المختبرات بلل عليها قطعا . وحتى تلك التي يمكن القطع بها في المختبرات لا تتسع المختبرات لفحص كل حالة منها .

انك تقول ان طبيبك قال لك ان ما ذكرت من حمية الحمى اليك امر « مستحيل » . والذي احوال ان الطبيب اراده ، اما هو تشككه فيما ذكرت له من عدوك الاولى . ذلك ان الطبي خذر جدا عندما يستخدم هذه اللفظة ، لفظة « مستحيل » .

— حديثك عن الاطباء وما يقولونه غير صحيح ، فالأكثرية العظمى منهم لا تقول الذي تقول انت منهم . ان الذي يقولونه ان المريض عندما يصاب بمرض معد ، لم يشفى بعاملته من هذا المرض ، قال هذا المرض يترك في جسمه حصانة قيمة ضد هذا المرض ، اذا هو تعرض له مرة اخرى . وقد دلت على هذا الحيرة الواسعة . دلت على ان اصابة ثانية تصيب المرء بمدوى الحمية او الحمية الألمانية او التدرى الكاذب ، بعد اصابة له اولى ، عزيزة الوقوع . ان الاطباء لا

صبي اصيب بالحمية وهذا هو الطلع ل تولد





صورة لجبر من أحدث المجاهر ، ينظره شخصان
 مما « مثلاً بالمثل » رأسان خير من رأس « . والصورة
 التي في اندازة صورة المذروب الذي يربطه ،
 وتري في الصورة سمما ، هو من تعريك أحد
 الأرجل بيده اليسرى يسير به إلى ما يريد له
 صاحبه الله

خلق الانسان

• يحدثنا العلماء عن خلق الإنسان وأنه من بيضة ، ومن حيوان منوى ،
 وأنها تنبع منه ، وأنها .. وأنها .. وهذه أشبه غابة في الصغر ، وهي مع
 ذلك خافية في ظلام الرحم ، فهل هبطوا كل هذا حفا ، ومن دونه ، أوجو
 أن لا يظهر سؤالها سفيهاً هكذا ؟

المحبر « المكركب » .

إن كثيراً مما كتبه الكتاب في القديم
 كان ساؤه على الطن . والرسوم التي
 رسموها كانت بشككا ، وقد كان لا بد
 من انتظار المكركب ، انتظار انتداعها ،
 ليري الإنسان ، أول راء ، بيضة المرأة ،
 إذ تخرج من البيض ، وليري ملايين
 الحيوانات المنوية المكونة الدقيقة التي
 تندفع نحو البضة الواحدة لتفحها .
 وكان من الضروري بعد ابتداع

— أولاً ، كل سؤال وراءه معرفة لا
 يتسم إلا بالحكمة .

وسؤال وراءه احساس عند كل
 الناس ، بأن اليقين ، أشد اليقين ، يكون
 بسحة الرؤية — الرؤية بالعين الباصرة —
 وهكذا الذي يحدث عنه العلماء ، عاقل
 الإنسان ، وأنه من بيضة ، وما يتلو ذلك
 من تلميح وتغو على درجات ، كل ذلك
 رآه العلماء راي العين .

وكان من أكبر الأدوات في تقدم الطب :

الطفل في بطن أمه ، في أول شهره الخامس ، وقد اكتمل كل شيء فيه وهو الآن طوله نحو ٢٠ سنتيمتراً ووزنه نحو رطل ، يستطيع أن يتحرك حركات لهاها الأم فويضة

والبيضة الإنسانه عند انجهاها بالحيوان النوى لتتلفح رآها الإنسان لأول مره عام ١٩٤٤ .
والحنين في الانام الستة الاولى من حياته لم ير الإنسان تطوره لأول مرة الا بعد عام ١٩٥٠ .
وفي هذه العمود الثلاثة الأخيرة من السنين عطلت المكريسكوبات والكميرات في هذا التحلل عملاً مركزاً ، فصور لنا في كثير من العصيل ما يحدث من أول العضة ، قصة الخلق ، الى نهايتها .
فاندى يصعد العمماء اليوم ، يا سيدى الثالث ، من كل ذلك ، أنما وضعوه عن رؤيه . والرؤيه قاعده الانسان الاوى .

المكريسكوب البدائي الاول ان يصفى من السواب مائه وخمسون سنة نجحنا منها المكريسكوبات بحا كارب سبرعلى العالم نوب بر Karl Ernest Von Baer ان يرى بيضة كليه في مصفاها وان يصفاها وصفاً دقيقاً ، وذلك في عام ١٨٢٧ .
ونقدم العلم ، علم الخلق ، بعد هذا ، رويداً رويداً . لكنه لم يتعمد تقدمها سرهما وشاملاً الا في حيلتنا هذا ، فهو الحيل الذي امكنه ان يصف بدقة ، وان يرسم صورة كامله لكل الخطوات التي تسبقها سمح البيضة . ونسهي بحروح الولد من رحم امه ، شراً سوباً .
فنبينه الانسانه الناصحه رآها الانسان لأول مره عام ١٩٢٣ .

ليست المبارزة

للكاتب الألماني المعاصر
هنريك شيرميك



■ وقع عالم شاب في غرام سيدة متزوجة ،
وتحدى الزوج المخدوع العالم لمبارزة دافعا عن
شرفه القلوم . ولم يقنع الصانع الشاب نتيجة
المبارزة وقبيل التحدى المقتوم ، ولما كان واقفا
من أن الشوك التالي سيكون آخر شروق يشهده
في حياته ، فقد سهر الليل كله ليكتب وصية
تضمن ما توصل اليه من أبحاث طوية للغة
الإنسانية جمعاء ، وكان خصمه رجلا محترما
معروفا . اشتهر كطير في اطلاق الرصاص ودقة
الرمية بالسيدات يوسيق له الدخول في مبارزات
من هذا النوع ولتفس السبب ، وخرج منها جميعا
سلما . وكان اميرالز بونار وهو العالم الشاب
على وشك التوصل الى اكتشاف علم هام لا
يجده بطلا في دنيا العلم وحدها بل من التسيير
شخصيات العالم فاطية ، ولو كان الوقت قد اتاح



له اكتشاف الحلقة التي تربط بين سلسلتى
المادتين اللتين وضعهما - قدم قطعا امكانيات
لا حدود لها في ميدان البحث العلمي . وكان يعلم
انه لا يوجد في العالم كله انسان يستطيع التوصل
الى حلحلة الاتصال الضرورية هذه سواء ، كان
احدا لم يتعمق في ذلك الميدان مثل نصيبه ، او
يصل الى مثل ما وصل اليه من نتائج باهرة .

ولكن بمرور الساعات مستعرج الملائم من
مكتشف عبقري اصير في صباح اليوم التالي
وتركة اشد فحالة واكثر غمرا ، ولن نقول عنه
بمقال الزمن مسبوو انه عالم شهاب كان يشر
بمستقبل طبيكوسيلاح اصفهائه ولن يدركوا الا
خان واجبه لجهاد العلم بسبب اصراره العنيد على
قبول التحدي ، والمعجب انه شعر بشعور غريب
من الرضى بسبب اصراره على نفسه بموقفه
مهما كانت النتائج .

كان يعي انه سينضم من الدنيا الفادرة لآنها
تفارق من حالته ، ولآنها اوفقه في هذه المسئلة ،
وفرصت عليه اتاع قواد هذه العادة القديمة
المستهجنة . ان الاجيال القادمة ستبحث بلا
جمود لفترة طويلة ، وستتأمل من خلال اقوام
من الاخطاء وخيبة الامل ، قبل ان تكتشف السر
الذي سيحلله منه الى القبر قريبا .

كان في امكانه لسود منظر الفلقة ، والظلام
الناسي الذي سيحل تنمنا بسبل الستار الاخضر
فجأة ، وتسلل الحياة من جسمه وعقله ، وتطلى
الشرطة التوحشة ، المبقرة ، الشرطة التي كانت
الكلبية الطوم سوف تظن انها سود وفجر عهد
جديد . واقتضت افكاره فحكة مبررة من فيه ،
وصب لنفسه قدحا اخر من الزجاجية شربه كنهب
مفرقة الحياة .

وعند منتصف الليل سمع طرقا على الباب ،
فسار اليه على مضى شديدا ، فمن ذا الذي
يرغب في ثقائه الآن ؟ لم يكن يريد لقاء الناس ولم
يكن لديه الزيد ليقوله لهم . كان الطريق وصيفة
خشيتة تركدي « حومة » مضطربة وكانها لا تريد
ان يتعرف عليها احد وهي تقوم بمهمتها السرية
في ظلام الليل .

وجلسي وقتا طويلا وقد دلف رأسه بين يديه ،
وأخيرا توقف عن النظر إلى الفضاء ونهض لي
ارتياح ، وارتسمت على وجهه بسمه حزينا ارتجفت
لها الوصفة وبدا وجهها شاحبا كالوث ، ولست
عيتاه كومي النثر وهو يسأل قلعه ليلدا الرد
على حبيته :

« سيدي .. لقد غات الوقت .. فقد طردت
من أمك الطريق الشريف طبقا لتقاليد المجتمع ،
ولي تستطيع ليران حينا أن تضيء الظلام الذي
سجله حبر فردى ، وبسرف السمع عن نصيب
أي مدد لروح دينة .. ودأ ! فهذا السباه
وحدها أستطيع أن أحمل ممي ذكريات حينا
النهاية إلى الأبدية » .

امبرواز

وطوى الورقة ووضعها في مرفوف اعطاء للوصيفة
فقال : « الرجوك توصيل الرسالة إلى مدام دي
لانسيل ، لقد التحب مرادى فلا عائدة من عودة
أي آتسل إلى بيتي هذه الليلة ، أنتى لن ألتح
الباب لأحد ! » .

وتعمد على طعنه جازبا نفسها فعلم لم اطلق
نهيدة ، وصب لنفسه شعرا آخر من السيل ،
وهاد نمرهيا إلى نفسه ، هادي الاصاب بقل
اللعن .. وبما يسرح في أحلام اليقظة وفردى في
افكاره ، ومرت أمام عيشه صور من حياته ..
أيام طفولته تحت أشجار الفخاخ المزدهرة في
بورماتسى ! ، وستوات دراسه كطالب في مدرسة
الطود ! وأحلامه الأولى عن الشهرة والظود !
ولذلك وهو يستعرض حوس الشرف ! ، والرجبة
التي تملكه قبل أن يلقى قول معاصرة له في
الأكاديمية ورغبة الملهة في أن يصبح ملأ بعانة !
.. والسعادة التي سم بها خلال عمله ! ، وجود
الاصدقاء .. والعصا ذوات البثرة البيضاء
الرفيقة والجمال التي دفعه إلى الاستعاض بكثير
من الهبة .. الفلة والأثارة إلى نصاحب الحب
الحمر ! ما الذي بسفيه أكثر من ذلك من دباه ؟
لقد نصح بصينات سخية من كل اطاب الحياة ..
وكن يكره التكرار ! !

وأخذ يشرب الكاس قو الكاس فرغت روحه
القوية درجاته، حتى غيل إليه في النهاية أنه يطق

وسألها : « ماذا تريدن ؟ أخرى سيدتك
كرجاه آخر أتى أتوسل إليها باسم حيا لي ، ألا
تعمل شيئا يزيد من صعوبة الفراق . فالصامت
معدودة ، أن أيام سعادتي كلف أيام حيا ، ولكنى
أدبلة لا أبس لي سوى شع الحب »

وكان الرد شديدا فدفن نفسه بمطلة النصول
وسرى خوف ظليل إلى قلب الوصيفة نتيجة
للكفاهه ولصرفالته وألقت نظرة حولها ترى حجرته
الكثيرة اللينة بالكتب ، وسلمته خطايا وهي
تهمس من مدام لانسيل : اقراء بالله عليك
، اقراء .

وتردد برهة لم فتح الاطراف المعطر وهو يطول
لنفسه « حتى والنوت وشيك الوقوع فإن التسه
لا يكفى من التذلل » وجاء في الخطاب : امبرواز
.. أنى مستعدة للتضحية بأى شيء من أجل
مستقبلنا ، يجب ألا تلقى أن سمعتى أقل من
الحياة منك .. ومك وحده .. سواء كانت في
النسيم أو الضيق .. أتبع « أنا بلا » لغتها
ستقوده إلى صرعة حائظك لها ، وأنا على
استعداد لأن ادع بك منك أى شى مكان يرم فيه ،
ألك لا تعرف روى حق المعركة أن حده ليست
عائنه الأولى أنه سوء صحت مالتك ،
ونكى اريدك أن تسنى وأريد لحنا أن يمشى ..
لا نكف من المستقبل فإن لدى كل شيء يصير لنا
حياتنا هنية جدا في سلام وسعادة . أنك أن تظفر
إلى حجر أيسلك الملمية ، فبراه حله المحدود
أيضا يوجد عنده طلاء بطور الصب والكريم »

هلوان

ولم يكن هناك أدنى شك في أنه خطبا ، نفس
الحروف التي يسمي له أنزاعها في خطاباتها القرامية
العديدة ، ونصوات افكاره إليها في حب ، وفاء في
سحابة من العاطفة كما لو أن سطحة من الضباب
الوردى قد لفته ، وكانت لحظة من الإثراء الذي
لا يتأولم ، لم لا يقبل عرض الحب السخي هذا ؟
نأذا يقام بضائرة فرصة الطود بانكعافيا يشك
كثيرا في مدى ارتباطه بالشرف .. طريقا لا يوطه
به شيء ، في الوقت الذي كان فيه على وشك أن
يجنى ثمار عمله بعد ستوات من الكعاج والبعت
المضى !

المتزل عندما لم يبق معه صدقاً كان قد طلب منهما أن يكونا شاهدين ، فنهض من فراشه واستقلهما بالسيارة دون أن يتيسر بشت شيء ، وأرتمى مطفئ وزل معهما ، وحاول الصديقان أن يتشاورا من عزمه ولكنه رفض مائتة الأمر ، وأبستم ألسنتهما لمخافة سحرة فيها الكثير من الكبرياء ، فالتفتا فريته ، وعندما وصلوا إلى شاطئه بهر الشيخ طلب امبرواز من مساقى المصرية أن يتوقف عن السير وفتح بابها وخرج منها وبهجرة صريحة التي بالترجاجة في النهر فاحتضنتها بمد سكون الماء لم جرفها التيار معه ، أن مستقبل التشاغل قد أصبح خطاً في يد القدر ، لقد فعل كل ما في استطاعته أن يخلصه ، وكان المكان الذي اختاروه من الغابة ليكون مسرحاً للبارزة مفروشا بطرات من القندى وكانها القندى ... وكانت أشعة الشمس الأولى تضرب المصانع الشجر ، كما كان السيد دي شاتيل وشاهديه في انتظارهم .

كان دي شاتيلي رجلاً طويلاً غريباً الكتفان يرتدى ملابس زاهية وكانه قد حضر ليشهد سباقاً للخيول .. وكان يجلس بيده عصا صغيرة من الخشب في عصبية ظاهرة ، ولم يشعر امبرواز بذرة كره أو حقد نحوه ، رغم أنه كان يهزأ حتى الإذلال مدى السخط المطلق الذي يحدث عندما تقتل يد رجل هو علامة من علامات المجتمع الراقي ، علماً بغيره !

وغم التجود بالمحاولات التقليدية للصلح ولكن القباردين انطلقا وضع الاستعداد لما جرى الشهود الغرقة وكان من نصيب السيد دي شاتيلي إطلاق سنده أولاً ، ويبدو الراعي آثار الخط الكسبي العظيم بالفضة وحسبه إلى صدر العالم الشاب الذي واجهه بلا خوف . واهترى امبرواز شعوره قريب بالانحلال وأصبح يلفد الصبر منهلها إلى رؤية ختام ذلك الصوفي السخري . كان على استعداد للرحيل من هذه الدنيا التي فقدت كل مصابيحها بالثنية له وأصبحت مارياتها مجرد قيم رمزية في نظره . وبغضول ساعره نظر إلى فوهة الشمس المصوب نحوه وفجأة بدا له أنه من الصعب عليه أن يصغى أن آلة الموت هذه لها القوة تنتزعه

إلى أعلى بجناحيه تاركاً وراءه ذلك الغموض الذي سجن فيه كل هذه الأصوات . وبدأ له أنه كان دائماً يهزأ أن ساعته سحجن في وقت ما ، لأن الستار سرفح فجأة ويتكشف له الجيول بكل وضوحه ومفاهيمه .. وفي نفس الوقت يهزأ أنها اللعنة التي سيحقق فيها لغزاً بماله العلمي بشكل وصورة وأصبح يفتقد يداه للعادلة المفقودة بدأت حلفة الموصل الحيوية الضرورية لاستكمال التشاغل العلمي ، بدأت تومض في أعماق ذهنه وتلمح شيئاً فشيئاً .. حتى اندمجا عن يقين صادق ودليل منطقي ، لقد نجح قبل أن يودع الحياة سبلات قليلة ، وبمكته الآن أن يترك الدنيا وهو يحس بشعور من رفض النفس .

انجح خطاً ؟ ألا يتركك جرماً ضد البشرية لو أخذ تشغله منه إلى قبره وكان ذلك التشغله خاص به وحده ؟ أوليست هذه الآية الباردة ، وعقله اللامع ، وعبارته ، علماً للعالم كله ؟ أوليس من واجبه أن يقدم التشاغل إلى الإنسانية ؟

وفجأة أصبح امبرواز يوبل جاداً للغابة ، وغرق في أفكاره ، ونظر إلى السحابة وادرك أن المارلة له بقي طريقاً ثلاث مسارات ، وفي حيازة مجنونة مصمومة بدأ يستخدم المسارات الثلاث القصار ليجعل النقاط العلمية الضرورية التي توصل إليها تسطعها الأجيال القادمة ، وأسرع لضمه فوق الأوراق وكأنه سهم مرسى منطقي ، ولقومت الأوراق التي سودت بالتشغله وكنها أوراق شجر ينزعها ريح الطريف والسمت عينا ، ولكنه وأصل العمل وقد نجحت طرات الفرق على جبينه .. كان سيافاً مع الموت ، ومضلاً من أجل الطلوع ، ولكنه ليس من أجل الخلود الفردي الذي ثم بعد له أية قيمة في نظره .. بل من أجل خلود العمل الخلاق .. من أجل تقديم البعث العلمي لخدمة البشرية .

وعيون العالم الشاب وسالته إلى الأكاديمية الفرنسية ولكنها ووضعتها في رجاجة وأغلقتها بسعادة محكمة ثم وضعها في جيب مطفئ ، وأرتمى على فراشه منكم القوى مجهداً .. وبدأت أشعة الفجر الأولى عبر بوابه لفرقة لتربة الكاتبة فوق سطح

كمساعد في الرصد الفلكي ، وعندما كان يعمل كان يربط نفسه بعجل الى منظار مقرب فسمم ، ففرد شر خردة ، وبين الحين والآخر كان يأمسك في ان يشر احد على التزجاجة التي القها في السين ومخطوطه بداخلها ، ولكن يبدو ان القدر لم يكن راضيا عن مثل هذا العمل السهل ، فقد كان يمكن التزجاجة لا يزال سرا لا يعرفه احد ، ولم يكن امبرواز يستطيع تذكر تفاصيل تلك القادة العيوبه التي وضعت في ليعمل القالبه التي سبقت للباردة ، انه لا يستطيع ، لان مثل هذه اللصقة من لحام الصغيرة لا تصدث الا مرة واحدة في العمر ، في صغر الرجل الواحد .

وبعد ذلك باتني عشر عاما ول لحق ليلة صيف حارة رطبة ، صعد دجل متهدل الكعبين رمادي الشعر درج منزل ذي غرف مبروشة للايجار في شارع « جورج » ، وفي جرس شقة في السور الطوى وسأل سيده معجوزا نجده وجهها ان كانت تستطيع ان تاجر له غرفة من الغرف الابنية الفخرا للوجود على سطح المنزل . واجابته السيدة بالقه لا يوجد سوى غرفة واحدة طالية ولكنه من غير المسحوق لها ان تاجر هذه الغرفة بالمال .

سألتها « لماذا ؟ »

فبسمت المعجوز في صرة واقلة . « لا مد مشير سنوات كان يلزم في هذه الشرفة شباب الصغر الى القوب بسبب مبرزة » وكان دجلا عسالي التفاحة وترك ورايه غرفة طينة بالكعب والادراق ومعها جهاز غريب ، وبعد أيام قليلة من البارزة جاءت سيده من طينة المنعم وأجرت الغرفة « ، وانضات السيدة المعجوز بالقه قد طلب منها الا تفر أي شيء في الغرفة ولا تلمس حتى كتابا واحدا » وانها كانت تتسلم في كل شهر شيئا بقيمة الاجار وان ذلك النظام متبع منذ ذلك الوقت حتى الآن ، وان سيده المجتمع البارزة ما زالت تظل في حودة العالم الشباب الذي تحدهم احصم للبارزة بسببها .

من هذه الدنيا وتلك الى الدار الاخرى ، وانطق الشمس وندى صوت حال وانبتت سحابة من دخان ، وانطقت بصدر وذراع السيد ذي شاتيلي سحابة بيضاء وكأنه قد اطلق خرطوشة دخان كتلك التي تستعمل في صناديق التوتيري في استعراض الامماب التاترية ، وبدا في عينيه تصعب حزين .. جاد .. رقيق وهو ينظر الى العالم الشباب ، ولح امبرواز هذا التصعب الذي شاقبه ، ثم صوب سببسه نحو وجه صافيه واطنى النار وبعد لحظة كان السيد ذي شاتيلي ملقى على الكعبيش وقد اخترقت الرصاصة رأسه بعد ان ظلت من بين عينيه ومات لنوه .

ولما فكر امبرواز في الاحداث التي اعينته بالبرزة خيل اليه وكأنه في حلم لم يقد هو فيه شيئا .. بل فترت مصيره سلسلة من الاحداث التواليية ، ونتيجة لها وجد امبرواز نفسه خارج فرنسا وجيوبه مليئة بطايات توصية وجهها السيدة ذي شاتيلي الى عدد من الاصنام والشخصيات الهامة ، ولكنه لم يستخدم هذه الرسائل بسلا مزلقها والى بها بعيدا فقد كانت اخر طلبا ماضى طويل لحياته خلفها ورايه وحاشى عدة سنوات لانصرها ولا لون لانه لم يكن يتوقع ان يجر من البارزة ، وكان متأكدا من الموت ، وبدا له ان حياته التي استمرت بفضل يد القدر الشريفة وكلها مهدية كريمة ، مهدية لم يردعا ابدا او يرغب فيها ، مهدية عديمة المضي في نظره ، مهدية يكرهها .. كان الامر بالسيدة اليه مسطحا بل لحصة دموية ، وخاتمة قصة تعمله يتمسك بوجود استهلك حنانه الحنفي ، وسأله سلسلة من الاعمال الزهيدة الاجر ليكسب قوته ، وعاش في فتادق رخيصة موحشة ، وكان يجرى في الطرقات ليلا وهو يلطم بكلمات لا معنى لها ، واعتبره الناس دجلا غريب الاطوار الى حد بعيد ، واعتبره عارفوه آتبه جفري خدمت جلوة مبررته ، ودوحا مقلعا ، وان كان في مناسبات مادرة يظهر لحام من المذكر والجمال الخافين مثل ويضي براق ليلة صيف : حيث نافذة تستند الاسى لمقل جفري كن وانفلس .

ووصل امبرواز في تنقلاته الى دبلن وعمل

عجز واخذ يتأمل دوائر اكمة الشمس التي
نظت خلال اوراق الشجر ، ثم فتح الكتاب وبدأ
يقرا :

« سيدى » فى الوقت الذى تسلم فيه هذا
الخطاب ساكون انا قد مت مقتولا على يديك ،
وانك تعلم انه كان من السهل على ان اسلك
طريقا آخر ، طريقا لو آتيت لتمتعت انت فوق
الحشيش ، بدلا منى ، ان واحدا ما فقط يستطيع
ان يعيش ، وانت احق بالحياة منى ، انا احب
عائتي لمباريتك ، واحبى رأسى لسوكتك
ولصفائك الهذبة ..

ان الخطاب الذى سلمته الوصيصة لك الليلة
لم يكن من مقام شائلي ، بل انا الذى كتبته
مقلدا خطها ، ولقد رجعت انت فى الاختيار ..
الذى لك السمادة ، وانحنى ان لحق الامال التى
عصفها الدنيا عليك ... البرت شائلي .

وسقط الخطاب من يده ، واعطى يمينه وبدأ
وجهه يعانى اللون وكأنه فاع موت .

★ ★ ★

بعد خمس سنوات فاضت امواج بحر الشمال
زجاجة محكمة الاغلاق على شاطئ قرية صيد
دمركية صغيرة ، وراى الصبي الذى انتظها
انها تلم ثورا لا يبدو وكأنها اوراق هامة ،
فطعمها الى مائل مدرسة القرية الذى ارسلها
الى جمعية طمية فى كوبنهاجن ، لوسانها بدورها
الى باريس ، حيث اجتمع نهاية من الطماء
التجودين للمصى محتوياتها ، وانظروا جميعها
على ان تشا دائما وملا مبريا كان تحت رحمة
البحر قرابة طعين من السنجة لأن العالم الشاب
كان قد ارح لوراه .

وشلت كل الجهود للعثور على هذا العالم
المبقر ولكن بلا جدوى . بيد ان ثمار عمله كانت
اسما دائما فى بحث الاستاتيرة الابدى من أجل
الفرقة والمواد الطالدة للفرق الخلال .. ■

ترجمة : عادل شريف

وازداد الكلام حكمة فى لفرة السبعه السجود
سماها الفرب ارجو ان اسمي لي بمشاهدة
الفرقة » .

وتشبهوهج لمحاته ملابح وجهه لمحتة فاهقت
المجوز فبابة صبيحة دشتة ، وفتفت فى صوت
اجش : انك السيد بولر ! » .

ومرت لحظات لم تستطع ان تحرك فيها طمعة
واحدة لم تفتت ولولفت ممبهاا والترب عنه
فى خطوات قصيرة سريعة ، وفترته بفيض من
مشاعر الترحيب والمهبة بينما كانت دموعها تجرى
بين الخليلد وجهها الجسد .

ونظر اليها وكأنها فرقة عنه عندما وسالها .
هل استطيع ان ارى القرية يا مدام سبرو ؟
ارجو ان اراها وحيدى ؟ » .

وكان كل شيء على ما تركة طيه منذ انى عشر
عاما ! وجلس فى الكند القديم فى اللرامين فى
الظلام ساعات طويلة ، وزحف ضوء القمر على
فرائشه وسجلاته ومنفصله وكريه ووجهه
ليستتر اخيرا على شمره النفس .

ولم يفلل شيئا سوى الجلوس فوق مقعده
لينفس هواة الفرقة الزاكة وينظر ، ينتظر
ويأمل فى يأس عذبة شعاع المبرية الذى هبط
عليه منذ اثنى عشر عاما مضت ، ولكن شيئا لم
يحدث ، ولم تحرك ومعة واحدة من وحشيت
الفرق جو الفرقة المكتوم . ان الرجل الذى كان
يجلس فى تلك الفرقة من قبل ، والرجل الذى
يجلس فيها الآن ، من ملتين مختلفين تماما ولا
يوجد ثمة جسر يربط بينهما !

وعندما اشرق الصباح كان متجا فرقة على
فرائشه ، ولما غادر الفرقة فى الظهيرة كان يمشى
صورة حزينة صامتة كتيبة ، تماما كما جد فى
الليلة السابقة .

ولح قبل خروجه خطبا عليه اسمه موضوعا
على المائدة فوضعه فى جيب مقلته ، ولحق الى
حديقة اللوكسمبورج وجلس على دكة تحت شجرة

حَظُّ الشَّاعِرِ

ما اكثر ما يعاني الشعراء ... وما اقل ما يحصلون

كأريج شعرك حار	ياشاعرا لا يشاري
فتارة كان همما	وتسارة اعصا
ان رقي كان فميما	بصري كهمن المشاري
او حدة كان رياحيا	تجسري تهيمز الديارا
او ثار كان انطلاقا	كافوج نرمي الشرار
جمعت كل العاصي	وكنت فورا وفارا

احييت حتى رأينا	هواك ينقي الميسر
وعدت شيئا عيما	اشاع غيا الوفا
واشد حتى تحمدي	ورقي حتى نواي

اقممت للنحب سونا	شعت فيه انصارا
فمن يبك حلى	وفي الثمان الاسماري
وردت شرف وعبرا	وحية وجهارا
ورحت تحكي وتشكو	وتفصح الاسرار
وبت شعرك بجوى	للماشقين الحيارى



عجلجلا جـارا
ونلههم الثـوارا
مكل فرد ثـارا
بسمي لها غـارا
بصير الماء سـارا

وكت للشمب صونا
ترد عنه الاعـادي
ان سقنه لكمـاح
او هجـنه للمنايا
كان شعـرك محـرر

مكم رصيلك صـارا
دمت فيه الهـارا
طوالها والقـصارا
أنت فيه اقتـادارا

بافارس الثـمر مهـلا
مكم سهرت بـيل
وكم سهدت الليالـي
حتى ظـفـرت تمـسـنى

جبت منها الثـارا
جمعت منه النـصارا
أو تصحك السـامرا
وعشت تأكل سـارا
وعمـة وبـارا

لو كنت تـفـلح ارمـا
او كنت تـجـر حـس
او كنت حتى نـعـسى
او طـفـت في ثـوب حاو
احـررت في النـاس جـامـا

عـرـصـته أشـعـارا
وبان يشكو الـوارا
ظـم تـجـد تـجـارا
فكس لها صـارا

لكن بـلـيت بـمن
انـقـصت فيه كـثـيرا
فقد عـرـصت الـأكـلى
أحـى نـحن الصـحـارا



الشاعر الغزل

عمر بن أبي زبيعة

بقلم : محمد خير الخلواني

مدرس الأدب العربي في ثانوية سوريا

الصبر والإثابة ، يستطيع أن يلجس في
عزل عمر دوايع لم يسه اليها من
دوسوه في المصور الحديث ، فقد رغم
بعضهم أن هذا الرجل يصور ما وصلت
اليه المراه العربية من ميوعة طليبه ،
ودهب بعضهم الآخر كالدكتور طه حسين
الي أن شعوره يمثل الصلة بين الرجال
والنساء في تلك المصوره فاسته لا تحتاج
إلى أن يستر في كتابه ليعرض ذلك
بروحه التي هي من براه أروع من دوا

■ لمي عمر بن أبي زبيعه من اهتمام
الأدباء المعاصرين قوى ما كان لتمام من
المعاد وعلماء الأدب في عصره ، فقد
ربطوه به كـ ...
جوانبه الشخصيه ، ونظر في ظواهر
عمره ...
بمن سبقه ، إلا أن الكثرة العاليه لهذه
الدراسات تشع فيها السرعة والحكمه
الاصطراب في الرأي ، وسنجد أن
البحث الذي يأخذ معه تنوء من

كَانَ يَتَرَقَّدُ الْحَسَنُ يَقْرَأُ بَهْتًا، دُونَ عِلْمِهِ

وطينه ، وذلك الدوام التي امت على
عمر هذا الديوان من الشعر ، وسجته
هذه الروح الصرلة التي تطالعنا في شعره

دافع شخصي

وقد عرف الدارسون أن عمر يسمى
إلى صلبه محروم ، وهي التي لقبها
الأساس أملاك بربحانه مرسى - لها
وهم في تنوع اللذان ، وأمه من اليمن.
وعند معرفت اليمن كذلك بالرفق ، وأمر
الناعم الذي لا يخلو من الوان الاسهاد.
صاف إلى ذلك أن عمر لم يكن يهتم

حتى قالت لرسوله : « أين أبي ربيعه
فمن حين ذاك

والمواقع الذي شدي للباحث المديني
أن شعر عمر لا يمثل من عصره الزمني ،
ولا من بيئته المكانية ، إلا جانباً هزلاً
سحمر في عدد من المصنوع ، وعيسى كان
حسب أن - رفق من مستعمل - حتى
مرجع إلى ديوان الشاعر ، وأجاره
لأنه - بعد معرفة - فم - - - -
سجتي - - - - -
اجتماعي تحمله البيئة الواسعة - ونالها

وأجاره ، بل حسبك أن تعود إلى عمر ،
وتعلم ما تركوه من مصادر ووثائق .

دوافع ثلاثة

والواقع الذي شدي للباحث المديني
أن شعر عمر لا يمثل من عصره الزمني ،
ولا من بيئته المكانية ، إلا جانباً هزلاً
سحمر في عدد من المصنوع ، وعيسى كان
حسب أن - رفق من مستعمل - حتى
مرجع إلى ديوان الشاعر ، وأجاره
لأنه - بعد معرفة - فم - - - -
سجتي - - - - -
اجتماعي تحمله البيئة الواسعة - ونالها



الأسود الذولي ، وعائشة بنت طلحة . ولهذا كاتب بعض السوء شكك أمورهن إلى ذوي قرباهن ، فيتعهدن هؤلاء وتهددونه ، فعلمن أمامهن عن توبه ، وهدده الحجاج بن يوسف أن هو قال بباطلة سب عبد الملك حين قدمت الحجاز حادثة . وكان بعض الرجال يهرون بعثانهم من وجهه خوفاً من لسانه .

هذا كله يوحى بأن جل ما قباه عمر لم يكن تصويراً لواقع جرى ، بل أقرب إلى أن يكون محتلفاً منصوراً ، شبيهاً بأحلام اليقظة ، وبديل على هذا أن عمر بعثه لما سئل عن غزله الذي قال : أجاب بأن شيئاً من ذلك لم يقع له ، ولكنه رجل مولع بالجمال يتعش .

ويظهر أن الناس في ذلك الوقت يعرفون هذا ، فقد روى صاحب « زهر الأدب » أن الحارث بن خالد المحرومي كان يشتب بعائشة بنت طلحة ، فلما مات عنها روحها الثاني قيل له : « ما بمعك منها الآن ؟ » أي لم لا تطلها روحاً : قال « أني لأكره أن يتوهم الناس أنني كنت معتقداً لما أقول فيها » .

دافع اجتماعي

تضافرت إذن هذه الدوافع الشخصية لتخلق من عمر قزلاً من هذا النوع ، نهر أن هذه الجوانب لا تقف وحدها في ميدان البحث عن علل الفعل المصري ، بل هناك دافع اجتماعي يبي ، يوتر لنحمله من أرمأ حصصه لتتم فيها مواهبه ، وتورق أعضائه . فقد عرف بالأحلاف إلى دور المسي ، وكان يلام ابن سريج المسي ملازمة ملحقة ، هو بظلم الشعر وذاك بعثيه ، حتى قرر لحن المسي شعر الشاعر ، وكانت ألامه إلى يحتف بها هي التي تجمع يه وبين محواته الراي قال ومن هن داية منهن وعلم ، ولا سيما الثريا .

فهب إلى حواده يلهه سوطه ، حتى بلغ منه الجهد والإعياء ملعاً كبيراً ، ولما وصل إليها رآها تضحك منه ، ثم لم تكن الثريا نعلها لتحج حرجاً في أن تضربه أو تصفه . ودفع إليه أخوه ألف دينار ليكف من العزل ، وقبلها منه ، وسافر إلى اليمن .

أصب إلى هذا كله أن عمر الشاعر ، يعتقد إلى كثير من مقومات الرجولة ، فقد كان يحول له أن يتحول به النسوة ، وأن يتحدثن منه ، وهذه الظاهرة البادية في ذبوانه ، دفعت باحثاً كالاستيلا المعاد إلى أن يرغم أن في جسد عمر وشخصه كثيراً من صفات الأنثى ، وإذا كان في هذا شيء من المبالغة ، فإنها المبالغة إلى نجد ما يعلها في آثار الشاعر وأخباره .

هذه الشخصية المصرية التي تلها جوانب منها ، هي التي تطلت على شعره كله ، ومن هنا كان يقول في المرأة ، ويسوق الحوار على لسانها ، دون دواية منها ، فقد رآه مرة سبحدى سب عبد الرحمن بن عوف يطوف بالبيت ، فقالت له : ما لك سادراً في حرم الله ، ألا تتوب ؟ فقال لها : أما سمعت ما قلت لك ؟ قالت : لا ، فأسمها فسيده ملته بالحوار ، فقال له : علم الله أنني ما قلت شيئاً ، ولكنك أنسرت بهوت . . وكان يقول أصلاً ليمن سمع منهن دون رؤيتهن ، فقد ذكر له ابن أبي شقيق ريب سب موسى ، فتقول بها وهي لا تفدى . . كما كان يتعرض للشاء بكرههن ، كما فعل مع المرأة الحمله التي يعرفه ، ثم صحت أخاها إلى الكفة في اليوم الثاني ، فلما رآها خاف وتراجع ، فثبت يقول أسامة :

تعدو اللذات على من لا كلاب له

وتتقي سولة المستأيد الضاري

وعلى هذه الطرفة تعرض لروحة أبي

الجريئة ، ولهذا عرفت المهاني التي يجب أن يقال في العزل ، وفي المديح ، وفي الغمر ، وفي الهجاء ، وفي الرثاء ، و... وهذا الجو التقليدي هو الذي كان له تأثيره الكبير في العزل الغمري ، إذ سبقه إلى فيه شعراء عدة ، يعرف بعضهم ، ونجهل آخرون ، أولهم امرؤ القيس ، وثانيهم عبد بنى الحساس ، الذي عاش عمر في كتفه ، وتأثر به وحاكاه . ويظهر أن ثمة عدداً غير قليل ممن كانوا يفعلون العزل في الحديث عن معاصريهم العرب ، ولعلوا إلى أنقصه أشعريه ، والحوار التمثيلي ، ولكن أشعارهم قد ضاعت ، ولم تصل إلينا لأن « التميز عما في القلب من الهوى والعشيق والشوق ، يستدعي كلاماً ليس سهلاً المأخذ ، بعيداً عن الألفاظ العربية ، قرب المهاني ، فاستنكت من حميمه علماء اللغة في القرن الثاني للهجرة ، لأن عرصهم من لم الأشعار العديدة ، وحفظ شذراتها هو العرب من الألفاظ ، والمهم من الإحسان (١) .

فليس من العرب إذا أن يكون هناك شعراء تأثروا بامرؤ القيس ، فقالوا غزلاً مكتسوماً على غرار غزله ، وتغنيه بعبادة « يوم داراً جلتحل » . ولا غربة أن يكون عبد بنى الحساس الذي قتل أيام الحليفة الراشدي الثاني ، من هؤلاء المتأثرين ، الذين أضافوا إلى هذا اللون من الشعر أشياء جديدة ، كما لا غربة أن يكون عمر بن أبي ربيعة الذي عرفت صلته بالعدد المقتول شاعراً مقلداً ، يحكي معاصرات ، ويروي أخباراً ، لم يشهدوا الواقع ، بل اخترعها الخيال .

حطب : محمد خير الحلواني

ومن هنا كان المستمعون يعرضون على أزالة الحموة المارسة بين عمر وصواحيبه . وما قيمة الحياة إذا اتحلن منه ، أو جمعه لا على حد قول ابن أبي العتيق أحد الملامين لأندية العناء .

هذا الهم الغمري ، واللذة الحاصلة في الاستماع والطرب ، هما اللذان يفسران لنا الجزء الأكبر من أخباره وقصائده ، فقد كان يقول الشعر ليعلن ، لم يقضى ، ومن هنا كان يتصيد في مواسم الحج حساناً ، ليكون موضوعاً صالحاً يفتحه للمستمعين ، في شعره فائى تحلو فيه الرقة اللطيفة ، وبطرب فيه العزل ، وتعلل الغمير عن الحب والمحبوب . وإذا ذكرنا بعض أسماء الحسان اللاتي يعرضهن السامعون ، أشاع ذلك في الحواشياء بعبارة تلذها الأسماع ، وتفتش بها القلوب .

ولنا من الرجال الذين يظنون للمطربين في هذه الأيام حيز شاهد على ما نقوله ، فهم يلوذون بالعزل غالباً ، ثم أنهم يروون أخباراً كثيرة لا يستطيع واحد ممن يستمع إليها أن يزعم أنها تصور واقعاً محيطاً بالنظام . اليس أن من التصرع بالحكم أن نجد في كتب أدباء المعاصرين ، هذا الصدوق الحاص لكل ما يريد في كتب الأقدمين من أخبار عمر ، وهذا الإيمان بواقعية الشعر الذي قاله .

دافع أدبي

وهناك دافع آخر لا نقل قيمة من الدافع المتقدمين ... دافع أدبي يتحلل فيها عرف به الشعر العربي من التقليد ، فقد كان شعراء العرب يحاكون بصادج سامعهم ويقلدوهم ، في بناء القصيدة ، وموضوعها العام ، وأفكارها

طرائف عربية

المصران الاعور في الجهة اليسرى !

● انتاب الشاعر حافظ ابراهيم المي في بطنه من الجهة اليسرى ، فاعتقد انه مريض « بالمصران الاعور » ، فكاشف بذلك صديقا له ، فطمأنه بان « الاعور » لا يكون الا في الجهة اليمنى ، فقال حافظ :
مين عارف يا اخي يمكن يكون اللي عندي
اعور شمال !

منطق جحا

● اصيبت ناقة احد الفلاحين بالحرب فاحدها الى جحا وقال له : امرا لي على هذه الناقة لشئ .

فقال له جحا : اذا اردت ان تبرا بامتك من الحرب فاصد السي قرأني شيئا من القرآن .

المففلون

● نظر رجل في شر مراهي وجهه ، فناد الى امه ، فقال في الحب لص .
محدث الام باطلت معه معات . اي والله ومعه ماحرة !

المعلم والطلبة

● قال الجاحظ : سررت بمعلم والصبيان يضربونه وينتعون لحيته ، فتقدمت لاحصيه ، فمضيت وقال : دعهم ، بيني وبينهم شرط ، ان سيقنهم الى الكتاب ضربتهم ، وان مستقوي ضربوني ، واليوم طعني النوم فتأخرت . ولكن وحياتك الا بكرت لهذا من نصف الليل وتظر فعلي بهم .

فالتفت اليه صبي وقال :

— آنا اييت الليلة هاهنا حتى تحي .
واعمل بك ما عمل .

ملك الرشيد

● كان ابو العباس محمد بن صالح المعروف بابن السماك راهبا مشهورا ، قدم من « الكوفة » الى بغداد زمن الرشيد ، ودخل عليه مرة فقال له : « عظمي » ، ثم دعا الرشيد بماء ليشربه ، فقال ابن السماك : « ياخذتك الله ، لو حنك الله من شربه ، ما كنت فاعلا » .
قال الرشيد : « كنت اقدية بنصف

عُمِّيْ البصر وعُمِّيْ البصرة

● كان أحد العميان يسير في الليل ويبيده مصباح،
فصلمه رجل بصير وقال له :
— لماذا تحمل مصباحا وانت لا ترى شيئا ؟
فاجابه حملته لاتفى به عُمِّيْ القلوب !

فَتْنُ الثَّعْبِيْ لَمَّا ... !

● كان الثعبي علامة الكوفة واشهر مصانها ، وهو أكثر شيوخ أبي حنيفة ..
احتشم عبده رجل وامرأة في قضية ، محكم للمرأة ، فأحفظ حكمه حصمها ،
فقال لفرقة في مجلس الحكم :

فَتْنُ الثَّعْبِيْ لَمَّا رَفَعَ الطَّرْفَ إِلَيْهَا
فَتَنَّتْهُ بَيْنَهُنَّ وَيَعْظِيْ حَاجِبَيْهَا
وَمَشَتْ مَشْيًا وَثِيكًا تَمَّ هَزَتِ مَنَكِبَيْهَا
فَمَالَ الْجَسُوْلُ فَرْثَهَا وَأَحْمَرُ شَاهِدَيْهَا
فَقَفَى جَسُوْدًا عَلَى الْخُصْمِ وَلَمْ يَقْضَ عَلَيْهَا

فامر به الثعبي مصره حتى أوجهه .

إلا أن هذه الآيات ما لبثت أن انتشرت في الكوفة ، ثم في العراق ، ثم
أصبحت تنافقها الآلسن في سائر الدول العربية .

قال الثعبي : مرتت بعد مدة بفتاة تملأ جرة لها من غدير فسمعتها تقول
فتن الثعبي .. فتن الثعبي .. ولم يسمع لها تمام المصراع ، فقلت لها
« فتن الثعبي لما رفع الطرف إليها » فشكرني من غير أن تعرفني ، وحصل
حرتها وأطلقت لترجم بهذه الآيات !

قال ، ودخلت بعد زمن على عبد الملك بن مروان ، وإذا وقع نظره علي انشم

وقال : « من الثعبي لما رفع الطرف
إليها » فقلت : قد ظلمني والله يا أمير
المؤمنين . قال : فما فعلت به ؟ قلت :
قد أوجعته ضربا لما انتقمسي ، واحتسرا
به علي . قال : أحسنت .

لا يساوي شربة ماء !

ملكي . قال « فاشربه » ، فلما شرب
الحليفة قال له ابن السماك « ما شربتك
الله ، لو منعك الله من خروجه ، ما كنت
فاعلا ؟ » قال الرشيد : « أهديه نصف
ملكي » .

قال ابن السماك : إن ملكا تعتدني به
شربة ماء ، لحليق إلا يتافس عليه !

أعْمَى يَثْقُبُ اللَّوْثُ !

● دخل شار على المهدي وعنده
حالة يريد بن منصور الحميري ، فأنشده
قصيدة ، فلما انتهى قال له يريد :
« ما صناعتك يا شيخ ؟ » قال : « أنقب
الْوَثْ » .

فقال له المهدي : « أتقرأ بخالي ؟ » .
فقال : « يا أمير المؤمنين . فما يكون
جوابي إن برى نحا أعْمَى يثقب شعرا
باله عن صناعه ؟ » .

أيتها الأمهات !

أيها الآباء !

اذكروا في تربية أبنائكم هذه الأخطاء

حصلتنا الطيبة عن طبيعة بنى الإنسان وتوقع
بالأدب والمطعم إلى الفرافة الآلام وأرتكاب الأخطاء
الجسام .

١ - أول تلك الأخطاء اعتقادنا الراسخ بأننا
نقدم الطبيعة البشرية ونقدم طبيعتهم
الطبيعية ، إلى حد نشرع به بالقدرة المتاحة ،
لا على تشئة أطفالنا على أحسن وجه فحسب ،
وإنما أيضا على إسماء التصح بعيد تربية
أبناء الخير . فتصورنا السلك هو أننا نستطيع
خلق الطبيعة الإنسانية بمجرد اصطحابنا طقس
فطرنا المدنية ومعلوماتنا البدائية . وبسبغ
اطمئناننا إلى هذه المسار البدائية ورسالتنا من
لكه المصنفات الساذجة جدا يسمح لنا بأنهم
والطرية من علم النفس والطب النفساني ،
وتتوسع التصالح والأرشادات على أصيقلنا
حول مشاكل التربية التسيبونة باللاسيبات
والتنظيدات الماطية ، وذلك في الوقت الذي لا
يجسر فيه على تقديم نصيحة واحدة للزى سال
مكسورة تصاح إلى علاج كثير وتجيء . وفى من
اليد أن فطرنا الأولية ومعلوماتنا تلك البدائية
لا تصد في الغالب أن تكون مجموعة من انطباعات
للهم سطحية ، وخبرات كه مرغية ، مضافا
إليها نظرات كه غيبية ومفاظلات ساذجة توافرت
له على مر السنين .

٢ - ويتصل الوهم التتى من تلك الأوهام
بالاعتقاد الشائع في تمتك الآباء بالأساليب التربوية

■ ابتها الأم تربية أطفاله مهمة شاقة شيرة ،
وان يمتد لكثير من الآباء والأمهات سيلة يسيرة .
أنها من المصوبة بحيث ينظر النجاح في أدائها
على عدد ممن أصابوا أو فر قط من النجاح في
الوادر الأخرى من الحياة . أن الكثيرين من قوى
الكفادات المبارة ليخطون ويشطون إزاء مشاكل
صغارهم السيكولوجية . حتى الأمهات المتخوفات
في تدبير الشؤون المنزلية لا يستطعن في معظم
الأحيان بكادى الصيرة التى تملكن بصمد
سلوك أبنائهن . حتى المعلمون - وهم آباء الطبيعة
الروحيون ، وهم أهل اختصاص في التربية
والتعليم ، يدرج معظمهم على الشعور بالادباج
النم الما انتهت أعمالهم اليومية الروتينية دون
أن يرافقها من الزعاج لطلابهم لهم إلا القدر اليسير .
فالمشكلة الآن ، ليست مشكلة أطفال ، بلهم
ما هي مشكلة أمهات وآباء ومعلمين .

لماذا نترانا نحالج أطفالنا ، وهم خدائنا البشرية ،
بقدر من المهارة والدكاء يكاد يكون ناهيا الما ما
قورن بالقدر الذى يبذل في محالينا لمعالينا
الطبيعية ! لماذا نترانا نرصد الملايين من المولات
لتطوير العلوم والصناعات وتنقاس ، ونحن من
الفل في تطوير أساليب التربية !

أربعة أوهام في التربية شائعة

لما أوهام أربعة تحول بيتنا وبين استقلال



الشعب والازماج بغير الاسكان ، فالجدير بالطفل بحسب هذا الاعتقاد ، ان يتحول الى « رجل صغير » بالسرعة للمكينة اللازمة لترويضه على الهدوء والنظافة والسكينة والطاعة .

ومن أمثلة ذلك ان يعمد الأمهات اللواتي يأخذن بهذا الاعتقاد الى تركيز جهودهن الهستيرية على ترويض الطفل على النظافة ، لا سيما عند قضاء الحاجة ، بحيث لا يكاد يبلغ التسهر الثامن من عمره الا ويكون قد حقق لأمه « مثليا الأولى » في النظافة .

انهم يسمون الى ذلك وانشاء دون ان يفكر بالمرء ما تطلبه هذه الحرب الشجواء الموجهة الى كيان الطفل في الصميم من مكنة عاطفية لتلذذ بالانغماس على نحو ما في وقت ما .

ومثل ذلك يقال عن كثير من المعلمين الذين لهم مثل هذا الرأي في ترويض الاطفال ، ويردون مثل هذا الأسلوب بصفة غرس بذور الخير والصالح في وقت مبكر .

التي ألغوها في طفولتهم ، او في الخروج عليها والاخذ منها .

وتمثل نزعة انتفاء الى الامام في تربية الاساء في اولئك الذين نشأوا نشأة غلب عليها الحكم والقسر . فهم قد يشعرون بالرفض عن أنفسهم وعما فرضته فيهم تربية أمثالهم فلا يترددون مطلقا في السير على سوال الآباء في نشأة الانعام ، بعرف النظر عما اذا كانت أساليب ذلك السلف تلائم هذا الطفل وتتنسج واحتياجه .

وتظهر النزعة الى تعاضل اخذت الآباء في اولئك الذين لا يشعرون بالرفض عن أنفسهم وزيبيتهم ، فيصعدون الى التبن في معاملة اطفالهم حيث صولوا هم بالتشدد والى الاخذ بالسليم بدلا من القسوة .

ويذهب ان الاندفاع في تقليد أساليب الامام كالاندفاع في تعاضل أساليبهم ، كلاهما لا يعود مقام الاساسي الصالح لتربية الجيل الجديد .

٣ - اما الوهم الثالث فهو الاعتقاد بان التربية السليمة تقتضي الحد من نزعة الاطفال الى احداث



انه لا يمر من العمل على اجتناب هذه الاساليب الصعبة من ظهورها ، وتفاقم ما يترتب عليها من آثار خطيرة تلم بالطفولة البرية فليس ان يستغل امرها .

« ولما آخر تلك الاوهام الاربعة على الجروح الى لطيف طائفة من التقرينات والفوائد يستند اليها باتها مستمدة مما يسمى « السيكولوجية الحديثة » . ولعل هذا الوهم اثبت على الاحساس بالحرارة والاسى مما سلف ذكره من اوهام تتمثل بتربية الاطفال . ذلك لان الابداء في هذه الصفة يشتمون الطفولة ويتلمسونها بامانة والخلص . ويغزى صلابهم وتضيظهم الى استنادهم للقلب بين أسلوب في التربية واسلوب كلما قرأوا او سمعوا رأيا جديدا او فكرة مستحدثة . فهم بلا مبادئ واسطة ، وكثيرا ما يعمدون الى لطيف اساليب متناقضات ان واحد من حيث لا يدرون . مثال ذلك ان يسمعو بان الاطفال المثل للاطفال حرية ، والحرية خير ، فيطلقون ارجى ما يكون . ثم يسمعون بان الشرط كل الشرط في تربية الاطفال مرغبا ، فيشعرون شدا بحيث يؤذي .

المبالغة في دلال الاطفال

ولا يلف بعض الابداء شدة هذا الجهد . فبعض من هم على اتم استعداد للتخلي عن سلفتهم كآباء والشخصية بكرامتهم ، واحترام اسلافهم لهم ، ليجرد سماعتهم بان اصول التربية المصطنعة تقتضى اشاعة جو من الود والصفاء بين الوالد والولد . ولذا ما قيل لهم بان المصبة هي اسم ما يحتاج اليه الطفل انطلقوا في احاطته بمزيد من تلك المصبة بلا قيد ولا شرط على نحو يلقى الطفل الكثير من اماليته وميوته . ويعمدون على هذا وذلك ولعبة منهم ل ان يكونوا ل حداد احببت المربين .

الاطفال ليسوا « رجلا صغارا »

نظمي من ذلك كله الى السؤال الهام التالي : ما هي مظاهر السلوك التي يمكن اعتبارها طبيعية في الاطفال والتي لا يمرر لكتبتها او الحد منها ، وما هي تلك الظواهر التي ينبغي اعتبارها مشاكلا خطيرة لا يجوز السكوت عليها ؟

ان الاطفال ليسوا « رجلا صغارا » ، وما هم

الا فئة من سى الانسان اختلف ل الاستعمال والبرج من حالة الاستعمال على الخلق ، وانعدام المسؤولية ، والتخفيف على غير هدى ، الى حالة التسلح الانساني في سائر مراتبها ودرجاتها . والكسار الذين سوا طفولتهم ، وما رافقها من شطب ، وفطارة ، وحجب استطلاع ، ومكر ، واقتدار الى المسؤولية ، ومطور من الذين يكبرونهم سببا ، كاثباتك الذين فرض عليهم ان يكونوا « رجلا صغارا » مثل فوعة الاطفالهم ، لا يستطيعون من بعد نسيان ، ان يرتكبوا مثل تلك الصفات والظواهر في انفسهم .

انه لا سبيل الى صقل طبيعة الطفل من جهة الناحية مفرض القيود النفسية عليه الا ان من شأن القسوة ان تزيد تلك الصفات والمظاهر فاعلمنا وخفرا . ولا ريب في ان التروى والنساجح في معاملة الطفل ، فضلا عن القس في تربيته وتثقيفه ، هما السبيل الوحيد الى الحد من تلك الظواهر وصقل تلك الصفات .

ولدى وصول العمى الى البيت ، استحوته
 امه مشان لك النقود . سألته هل لرح بها
 عملا بتعليمها . وما ان وقع العمى في ورطة من
 بعد ورطة نتيجة استجوابات امه حتى فاجأه هي
 بالقول بقها كانت تلم بكلمه منذ الصغر ، وان
 فعلته النتيجة لدليل على انه امي ، وأنه من
 اسوأ انواع القصور نظرا لتجرؤه على مسرفة
 بتوهم خصبته لاصحاب البر والاحسان . وفيما
 انطلقت الام مبهشة بالبكاء او بالصرخ بالظلم به .
 وانفلت في تمسكها لدور من خلف امه في امه
 بالنظر لقبول الاجرامية التي كانت منها
 تصرفاته ، فاعتصمت من تناول الفداء ، واعتصمت
 في طرفها طيلة ذلك اليوم .

وهي كل ما حل بالعمى من فزع وقلق لما بدا
 على امه ، كان العرس الذي سلمه ، هو ضرورة
 التفرج بيزيد من الطيبة والعدل في المستقبل
 تعاضيا لاكتشاف امره .

وتكررت القصة على نحو ما مرارة وانتهى به
 الامر بعد مرور خمس عشرة سنة الى اطلاق تروير
 اصدقاء امه على التيكات التي لم يكن لابيه علم
 من لسيده فيمتها . كما انتهى به الامر ايضا الى
 اطلاق الكلاب وعدم الانضباط والتأني لدى استجوابه
 ومناقشته .

وما كان اعشى ليقدم على كلبته الاولى فيلترق
 تبرجها على هذا التزلق او عرفت امه كيف
 صالح قصة النود والحوى على نحو يشهده
 بقية الامانة واحبتها ، ولو عرفت كيف تتدارك
 شعوره بالحرمان باطلاقه بعض النقود ليشترى
 بها ما يشاء ويشتهي من الحلوى وما اليوسا .
 فهو يبحث للطفل فرصة التثور بطلته كما
 ارتكب مثل ذلك الطغا ، ولو بسى له التوجيه
 الصلي الصحيح والارشاد بالتنصيح في المأثر
 من قبل امه وابيه ، لما انتهى به الامر الى ذلك
 المترق الاجرامى الخطير .

الطفل الذي غار من اخته فنسخ صورة

ولمة مثل آخر يتجلى فيه جهل الآباء بالدوافع
 الدفينة في نفوس اطفالهم ، وبأساليب التصحيفة
 في معالجة ما يحتاج الى المعالجة من تصرفاتهم .
 فقد قلبت على حصى مشاعر الفرة من اخنسه
 التي كانت تكبره بسميح وتطلي بشاد الوالدين



الطفل الذي خدع امه ، واشترى بالنقود حلوى

وتعجب مثلا على ذلك بقصة الام التي اعطت
 اسها بقصة فروش ليضعها بيده في صندوق
 التبرعات صبيحة يوم عيد . فقد تمكن الطفل
 من تلميل امه بالتظاهر بوضع النقود في الصندوق
 دون ان يسمع شيئا . . اعتكف بالنقود في يده
 مستغما ان لا يجره التبرع بها ووضعا في الصندوق
 وقد احتل بالنقود . واحفظ بها ايضا ليتمكن
 من شراء الحلوى التي طافا اشتهاها وحال حرمان
 امه له من النقود دون الوصول طيما . وبسني
 له شراء الحلوى واكلها وهو في طريق عودته الى
 البيت . بيد ان قصته لم تبق سرا في الكتمان
 كما كان يضل . فقد اكتشف فعله أحد المعارف
 فطبق به خفية ليري ما هو صالح بالنقود التي
 حرم الصندوق منها . وما ان شاهده يشترى
 الحلوى ويأكلها حتى تلقى الى والدته بما اكتشف
 وما شاهد .

ثانياً - بذلك يصبح أسلوبنا في معاملتهم أسلوباً تربوياً فعالاً .

كانت تصدر نداءات أن يتخطوا موقفاً واضحاً إزاء المواقف التي يقدم عليها صغارهم . فالسيدة تريد مألوف فاضى بالنسبة إلى الأطفال، وعلى الآباء ألا يتدروا في مثل هذه المواقف وأن يتفهموا بسعة الصدر ويكتفوا بإعادة التثنية للسؤال إلى صاحبه دون أن ينفذوا عن التحدث إلى صغارهم ببساطة وتبسيط حول الكليشة وحظوظها والنود وأهميتها بين حين وآخر .

دعوا الطفل يشرح لكم أموره كما يفهمها

أما زرع الأطفال إلى الرجوع إلى تصرفات لهم علمت وعرفوها عليها ، والتحدث إلى آباءهم ومعلمهم ثانية عن مثل تلك التصرفات ، فليست رغبة في الظن أو في إحدى سلطة الآباء وهيبتهم . ويحسن بآباء والمعلمين ألا يصدروا من لسانهم التهمة ، بل عليهم أن يتبعوا الطفل على إيضاح الأمور كما يفهمها هو ، والدفاع عن النفس بمبدأ ما فعل من تصرفات وما لاقاه من عقاب عليها . ففي ذلك التشجيع ما يفسح شجور الطفل بصفوفه وشجوره بواجب الدفاع عنها فضلاً عما فيه من لوحيه لبلور شخصيته .

لا تفسدوا من الطفل إذا دعا عليكم بالويل

وليس في شعور الأطفال أحياناً بالشعور من أمتهم والوطن عليهم إلى حد القول « ليكنم لموتون ! » ما يوجب القاسم أو القلق . فمثل هذا الشعور المرضي طبيعي عند الأطفال عموماً ، والنفس على الطفل في مثل هذه الحال أو غيره أو لو تركه وحيداً في غرفة مظلمة من شأنه أن يعول التماهي الخارجة للتراهية إلى مشاعر داخلية لا تثبت حتى تسمم مخيلته بإفئس الصور وكلا قلبه بالظلمة وتولد في غوايته الشعور بالآلام . والرود الفضل على مثل تلك العبارة هو القول « آسف يا بني لأنك تفسد دعوى هذا الشعور لا لسبب إلا لأنني لم أسمع لك بما تريد أ على كل حال ، أمك تحبك كثيراً وهي واثقة من أن شعورك على هذا النحو لن يطول » . بذلك يدرك الطفل أنه لا يستطيع إبداء آية يمثل تلك الكلمات والأقوال، وأدراكه لهذه الحقيقة خطوة هامة للغاية على الصعيد التربوي الميكولوجي .

المبالغ نظراً لقدرةها الفائقة على الرسم ، ودعت هذه الشغف بالصبي إلى رسم صورة الحصان نسبها عن أحد الكتب نسخاً ، وأدى باتها من ابتكاره . وبدلاً من أن يحاول الأب فهم الحاجة المظلمة التي حملت الطفل على التعرف على هذا النحو ، انطلق في البحث عن الأصل الذي نقل الطفل عنه صورة الحصان ، وبدلاً من أن يعمل الأب على تلبية تلك الحاجة ، اندفع لاستجواب ابنه ومجانته بالأصل الذي اعتمده في رسم صورة الحصان . إذن فالمصبي كذاب ، والكاتب رذالة تستحق العذاب، وانتهت حيلة الأب التربوية هذه بفرب المصبي فربما لم يخل من القوة .

وهكذا انتصرت الحقيقة - في ظن الأب - وذهق الباطل . أما ما حل بمواقف الصبي من إهانات وتسلطات من جراء هذا الموقف العظيم والقرب الأليم فلم يكن موضع اهتمام الأب « الرأي » من قريب أو من بعيد .

الكلب والسرقة عند الأطفال

من الأسف أن يكون الكثر من الآباء عسكراً إلى العلم والحكمة ، وهذا بلا ريب فوام التربية الصحيحة . فالأب في القصة الأخيرة لم يكن بحاجة إلى إثارة موضوع الكلب أصلاً . وكان الأولى به أن يدرك حاجة ابنه إلى التذرع والثبات الذي جعلت عليه أخته بلا حساب . وكان الأجدر به أيضاً أن يتفحص رغبة الصبي في إرضاء أبويه بنية الحصول على مثل ذلك الأثراء . كان في وسعه أن يهني ابنه على وسعه المقتدر المتصور، وكان في وسعه أيضاً أن يشجعه على تكفي في رسم الصور نسخاً ، مبيناً له أنه في غير حاجة إلى التخليص للظفر بالمصباح ما دام نقله للصور متقناً إلى ذلك الحد ، وبجمله أملاً لكل نداء وإثراء .

للاطفال لا يستطيعون في الغالب التمييز الدقيق بين الحقيقة والكلب وهم في الحقيقة أو التهمة من المص ، وخاصة إذا وضعوا موضع استجواب بصدد خطأ ما ارتكبهوا . فالتركيز على موضوع الكلاب والاضطرابات العقلية البسلة هي في ما فهم المصائب ، ليس من التربية الصحيحة في شيء .

طيناً أن منهم دوافع الطفل المظلمة الخفية أولاً وإن شعر الطفل بمدى سهولة قول الحقيقة

الاستراتيجية العسكرية في الجيش السومري

والاستراتيجية العسكرية . فالجيش السومري انظر مكون من حملة الرماح والقناصل في مقدمته ، ومن حاربى السهام في مؤخرته ، على نحو ما درج عليه اليونان والرومان بعد ذلك التاريخ بنهوض العين من السن .

ولا يخفى ان الحرب الفاشقة بين بين العربى الفاطميين في الصورة هي حرب الملك اباانوم السومري . فهي اكبر حجما من الاخرى ، ويحرقها اربعة من حضر النوحى في حين ان النابية لا يحرقها الا اثنان . وفصلا عن ذلك فان ملابعتها مرذلة ينظر السومريين ، وهو عبارة عن نسر براس اسد ، انتب مخاطبه في تسدين والظن في اتجاهين مختلفين . ولعل على تلك ايتانوم ليايه الابنية ان لم لعل عليه خوذته الصفراء اللامعة .

وبالرغم من انصراف السومريين الى الحرب والقتال ، وبالرغم من اتصال عهدهم بزمانه ما قبل التاريخ ، فانهم قد اقبلوا التمدن كما افوا الكتابة . ولان كانت حاجتهم الى المدن قد دعت بهم الى الانطلاق بحثا عنها في كافة الاتجاهات وإلى محاربة كل من وقف في طريقهم ، فربما انهم للكتابة واسألهم على تسجيل اخبارهم واحداثهم قد مكن المؤرخين من استجلاء معالم حضارتهم المظلمة .

ومن المعروف ان الحضارة السومرية هذه قد تطلعت وسافر الحضارات التي عاصرتها وجاهت معها في بلاد ما بين النهرين بحيث يتكاد ينظر المميز بينها وبين غيرها من تلك الحضارات لولا اللغة السومرية الفريدة التي احدثتها .

وتجدر الإشارة هنا الى ان حضارة بلاد ما بين النهرين قد سجلت فلجس البشرى تربية آلاف سنة من التقدم التمر الضال في حين ان التقدم الذى سجلته الحضارة الفاتية بمجملها منذ أيام هوميروس حتى الآن لم يسبقه سوى الدين وريف من الأعرام .

حضارته سومر في بلاد ما بين النهرين من اعظم الحضارات الرائدة التى سادت ثم ماتت .

ويمثل الصورة المنشورة على الصفحة التتية من هذا العدد معركة بحرية اجندى بين اهل مدينة لاجاش Lagash السومرية واهل مدينة (امه) وهي مدينة دولة بجوارها .

اما موطع هاتين المدينتين القديمتين فهي مسطحة المسافة تقريبا بين مدينة العمارة ومدينة النجد العالميين حاليا في جنوب العراق .

واما الزمن الذى وقعت فيه المعركة فمستصف الآلاف الراسدة من السنين قبل المسيح .

لقد جاء السومريون الى ذلك المكان من اواسط اسيا منذ القدم . ولم يطف المؤرخون بعد على تفاصيل اصولهم ومعاليم موطنهم الاسيوية السالفة . فلفتهم السومرية فذة لا تميل لها بين القلتات ولا شبيهة . فدعوا الى ما بين النهرين وبسطوا نفوذهم على جزء من جنوبه ، ثم عدوا سلطانهم بين حين وآخر ، الى المناطق الجبلية في الشمال ، وإلى ابلاد (ايران) في الشرق .

لا يجب ان ننسا الحضومة بين هؤلاء السومريين وبين قتال الاكاديين من الساميين الذين جاؤوهم الى الشمال الغربي من مدينة لاجاش المذكورة ، فاصبحوا بذلك اسيادهم التقليديين

والحركة التي تصورنا لنا الصورة انما هي احدى المعارك الفاصلة بين التجارين المتخاصمين ، كاتب القصة فيها للسومريين بقيادة ملكهم وكاشهم (ايتانوم) . على ان الصورة لا تحف عند حد الظاهر البحر الخيل الذى احرقه السومريون على حش (امه) . فهي لكاد تنطق بمضى ما احرقه الاثنان في تلك المصور الفاتيرة من القوم الحربية



الماء لا زال له الأول في الطعام
رأى العالم إليه الكماويات من سبي الأنواع

كما يرى في الصورة السطر ١٠٠





صرخ هو مع عائته عظمته بالرمال للعداء
 عن بر دنا
 قد غر سلوب المكافحه الطرى الذى ان
 راوله العرب ن بعدد ، وهو نفس الاستوب
 الذى ن صفا فى الكويت
 لم يدان مالى الطين بطن حجر لحسان ، دى
 اخذت العريق سم نجله فى ليله جمعه
 و جنب المذ عر اسعر ومن الان
 ولما سم حرو ن الكويت بذب الانسائه
 العربيه فى اعلاها ، فكانوا طغوى حول البند
 الكويت لانه صاحبه ن مواجعه ف لغى به من
 حصار

■ دلف حراس الزبدار وبعد صوب ،
 انصاح الحمره فغفر خود الاخذ ، مصر
 برهم ، لسنغروا وفوقا عن حجاب سدريه
 الحمره انكرده ، الى اندفص بهم كالفى طلق
 بفرها على سوارح الكويت الى موج بالسناب
 والمياه ، انصح السلى الفترى املا حول
 الحدود السخفان الذى خوعيون عمار حرب ،
 سهر مع سد عدا الاسمان حراو ، ليد
 ليد بوع العرب فى اخذات انار عدا مسدب
 الزمان ، فكان الانراس الذى بطلع القران نك
 حمة انكرده سارح بالفرح ، بانقا وفطبح
 حالها حتى نفع الخجه على النار المختنه ،

بهذه الروح التعاونية العربية كانت تتم عمليات
إطفاء الحريق في الكويت ..

تعاون هنا .. واستقلال هناك !

كما في العالم الخارجي فكانت فرق الإطفاء
في أوروبا ، وبالبحرين في بلاد اليونان ، عبارة
عن مجموعة من الرجال يتزعمهم شخص يملكون
نعت امرته .. وعند حدوث حريق يذهب تلك
الجماعة ويبدأ رئيسها بالتفاوض مع صاحب
الحريق عارضا عليه مبلغا ماليا لشراء الممتلكات
المرغوبة للحريق ، ثم تبدأ التسوية ، وكلما طل
رأس التسوية انفضى الأمر إلى أن يقبل صاحب
الحريق العرض ، فيأمر الرئيس رجاله بالكفافة ،
وكل ما يتلقاه يصبح ملكا له !

ثم تطورت فرق الإطفاء والأمن ، فأصبحت
تتكون من جماعات ومتطوعين بدون راتب ، ثم
متطوعين يملكون نصف الوقت . ولما كانت أخطار
الحرائق تسفل من مكان لآخر وتهدد البشرية
والدولة ، وضع تنظيم لفرق الإطفاء حيث يكافأ
المسؤول لها لقاء العمل الذي يقومون به عندما
يطلب منهم ذلك . ومع تقدم العمران والصناعة
والجارة أصبح ضروريا وجود أشخاص متفرجين
للمعمل في فرق الإطفاء بدلا من استدعائهم عند
حدوث كل حريق . وأخذت فرق الإطفاء تتقدم
وتطور لهيمنة الأرواح والممتلكات على أسس
سليمة وحسب قواعد علمية صحيحة .



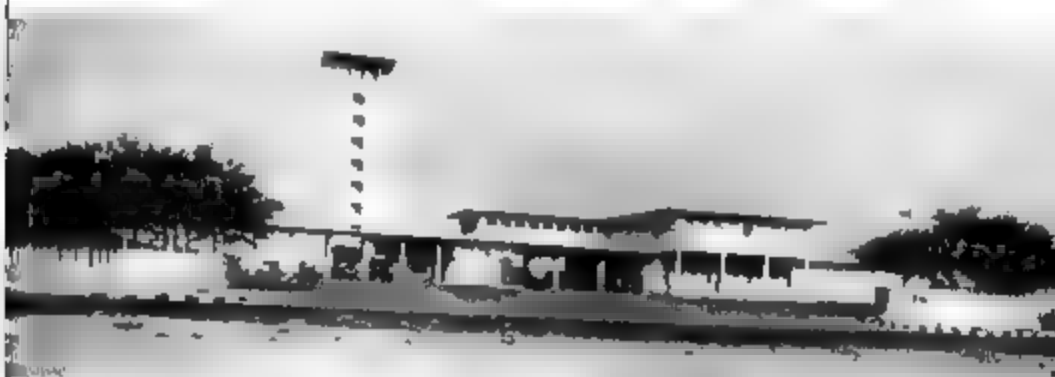
بعد حريق دفعه الله وإذنه الرجوع لمكانه حرائق
الربوب . وستلك الإطفاء أمام الحريق مددا
من هذه الأجهزة . وسكن لهذا الحريق دفع
هناك من الماده الرجوعه

اجتماع سائط الإطفاء حيث يدور فيه ملاحظاتهم باسمه لبحرائق والإستعداد التي سئل
مسائل مركزهم . وفي هؤلاء الضباط عدد كبير يلتمس تدريباتهم في التطور وهم يسكنون في
بعضه مناطق الكويت





مركز مطالء المطار ، وهو محور حادث مذبحة مكافضة اجرائى من مواد زهرية وكيميائية حادة . وعلى اليمين داء سبع حركة صوط واطلاع الطائرات



مبنى مركز الاطباء الرئيسى . ووحيد في الاطباء العام ٧٧ موطء بن ادوى وفي وشمس اخرى مذبحة ، وهذا مركز كبرى من مراكز المورقة في بقوت مرود مكافضة اضطراب الاساسية تالسة للاليف والامراء

فكان شباب حريق كبر في مصنع للاصلاح الكهربائية في التوزيع .. وتقدم مرود الاطباء الاطباء يقتضون النار الناجمة بشجاعة وبلا صلاة ، عروحين انفسهم لاشد الاخطار .. وما هو الا قليل حتى كانت السيطرة على السنة الالهة قد تمت نهائيا . وبينما افراد الغرفة ينهبون لانهاء عملهم ، دوى انفجار رهيب هز اركان المصح والممرم النار فيه ثانيا .. انه برميل يمسوى فقر الفريون Fréon ، المستخدم في تبريد التلجيات واجال غابط الطاقه النظر حوله فوجد تسعة من جنوده واقعين على الارض ، وهم مصابون باصابات متفاوتة .

موعد مع القمر

وكما تطورت فرق الاطباء وشمالها في العالم تطورت في الكويت ، ولكن تدريجيا . فاصبح في الكويت في عام ١٩٥٠ سيارة صغيرة واحدة ، كثيرا ما كانت تصل الى مكان الحريق بعد اخذها من قبل الاحالي ؟ وما كانت تفي خمس سنوات حتى بدأ تكوين اول فرقة اطباء في الكويت على النظام الحديث ، وكان هذه الفرقة الجديدة كانت على موعد مع القمر الذي اراد ان يصعبها ويصحن قوه شهابها وصلابهم .



امر السهم

مهم

السهم هو...

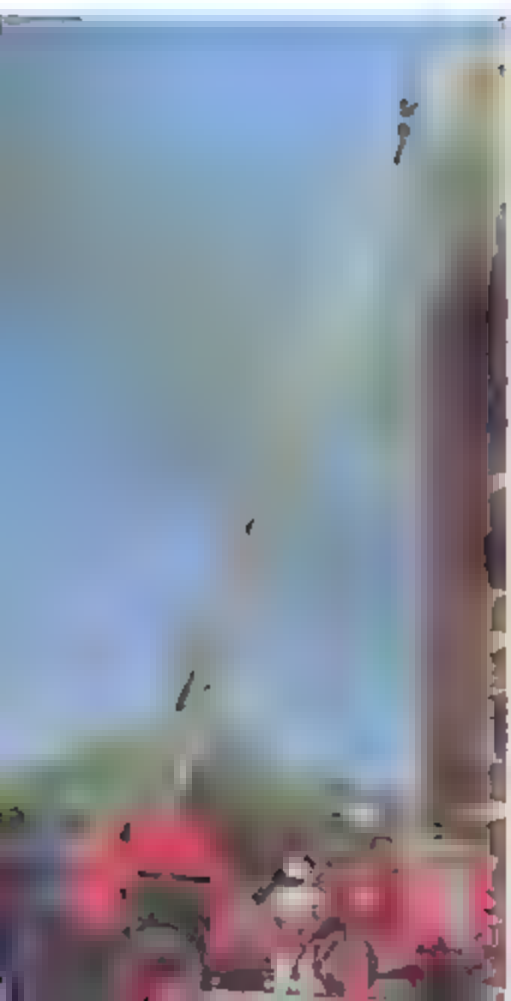


امر السهم

السهم هو...

امر السهم

السهم هو...



بين هذه الصورة طريقه نصب
أحراس مياه من الفمالي سما
١٥ غالون لمرود مضخ
الحريق بالماء أثناء الحرائق الكبيرة
البيدة من مصادر المياه

ومادة رابع كلوريد الكربون تستعمل لحرائق
الأكسجين ومعدات السيارات .

ومادة الرغوة تستعمل في حرائق الزيوت لأنها
تشكل طبقة دهنية عازلة تمنع استمرار تزويد
الأكسجين للحريق .

ومادة البودرة الجافة ، وهي مادة ناعمة ناعمة
تسحق على حرائق الكهرباء والزيوت .

ينصح من ذلك أن المواد الكيميائية التي
يدخل الماء في تركيبها يمنع استعمالها على حرائق
الكهرباء خوفاً من حدوث التماس الكهربائي .

اتصال دائم مع الهيئات العالمية

ولا يزال المهتمون والمختصون في شئون
الاطفاء يواصلون العرس والبحث في إيجاد مواد
كيميائية جديدة وطرق للتصديعة أكثر الرأ .

ولكن يكون الاطفاء في الكويت على اتصال دائم
بأحدث وسائل مكافحة وطرقها ، أشرك في
المزيد من التفاعلات العالمية ، منها منظمة الاطفاء
في إنجلترا ودول ما وراء البحار ، ومنظمة الدفاع
المدني في سويسرا ، ومنظمة الطيران المدني الدولي
في كندا ، ومنظمة الاطفاء في إنجلترا والكثير من
فرق الاطفاء العربية والأجنبية .

كذلك يقوم مدير إدارة الاطفاء العام السيد

لأنه حياة العمال الذين دفنوا تحت أنقاض
المنزل التهام .

كيف تكافح الكويت الحرائق

وأول سؤال يتبادر إلى الأذهان الكثيرين : كيف
تكافح الكويت الحرائق ، وهي الدولة الحروف
منها اختارها إلى الماء ؟

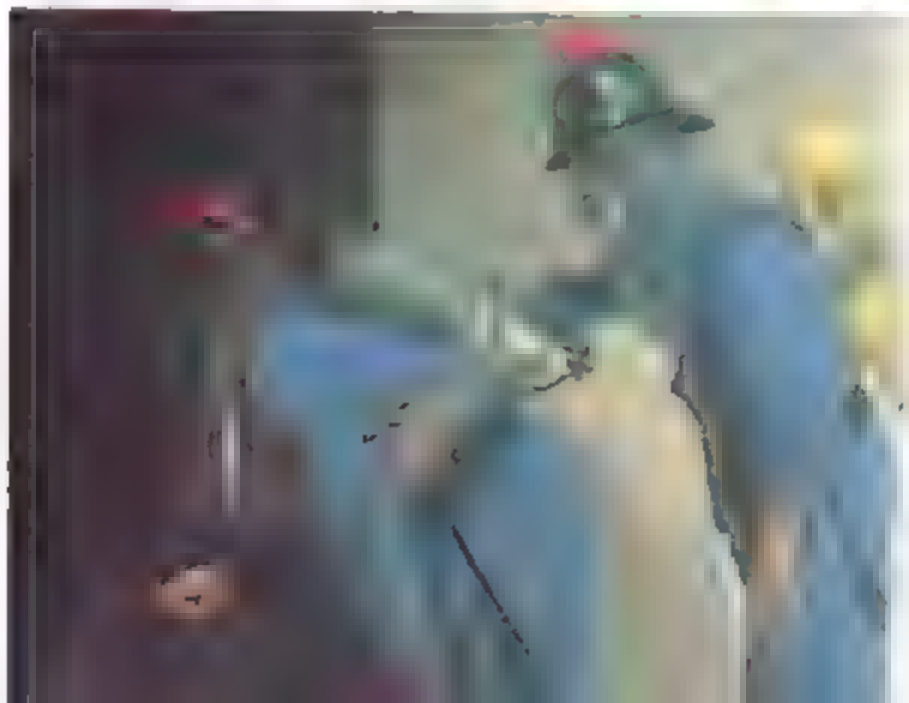
والواقع أن الكويت لم تعد فيها أزمات مياه
كما كانت في السابق ، بعد أن استحدثت مصادر
جديدة جديدة للمياه . . حتى أن رجال الاطفاء
أصبحوا يعتمدون على شبكة من حليات مياه
مصلة بمطارات الماء الرئيسية بالكويت ، وهذه
الفوهات منتشرة في المناطق التجارية والصناعية
.. مضافاً إلى ذلك ، أن سيارات وصهاريج
الاطفاء يمكنها نقل ٧٠ ألف جالون ماء إلى مكان
الحريق في خلال عشر دقائق فقط !

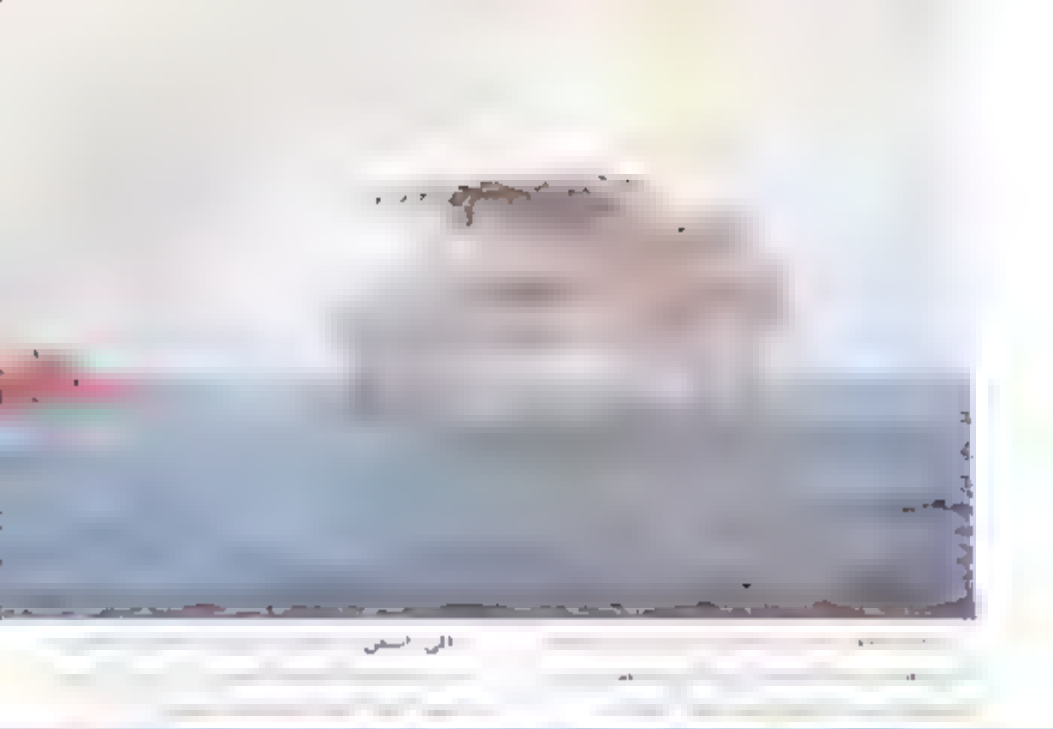
ولم يعد الماء هو الوسيلة الوحيدة المستخدمة في
إطفاء الحرائق بالكويت ، بل أصبحت مبي المواد
الكيميائية التي تستعملها فرق الاطفاء الصناعية
تستعمل في الكويت ، وتكفل مساعدة منها ميزات
وخصائص .

فمثلاً مادة ناي أكسيد الكربون تستعمل وتؤثر
تأثيراً كبيراً على حرائق الكهرباء .



الرئيس
الرئيس





على عهد الرأى الصالح بمشيل الاطفاء في
المؤتمرات الدولية لبحث وابدال الراى حسب
شئون الاطفاء والوقاية وما يخلق بها .

مدرسة لتدريب رجال الاطفاء

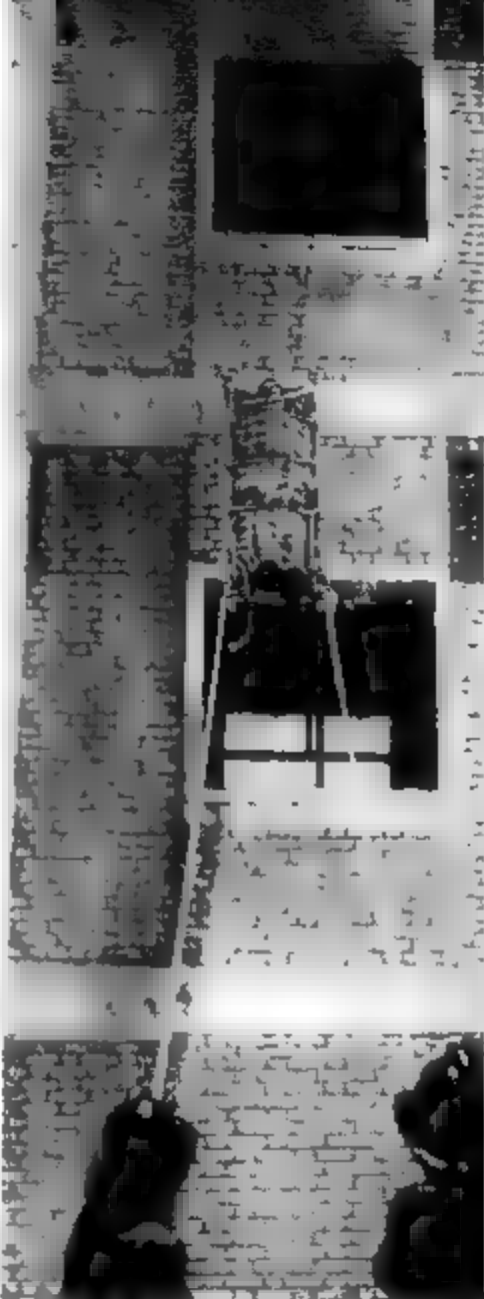
ان عملية الاطفاء لم تعد عملية عضلات فقط، بل
اصبحت علما وفنا، تنشئت له المدارس والكلاب
لتدريس فنون مكافحة الحرائق عمليا ونظريا
وكيميائيا .

في الكويت المصنعت في شاحبة السليبية مدرسة
للتدريب ، ينشئ فيها الاطفائي دروسا في فنون
المكافحة والوقاية والامانة نظريا وعمليا حسب برامج
موضوعة تشمل كافة النواحي المتعلقة بالاطفاء .
وقد اخبر عدد من الشباب المؤهل الكويتي
من الذين تعلموا دورة تدريبية في مدرسة الاطفاء
بالكويت ، للسطر في دورة تدريبية الى قبرك
الاطفاء بالبحرين لمدة سنتين . وقد علموا حسن
استقرار بعد انتهاء تدريبهم وهم الآن يشاركون في
مهمة اطفاء الكويت .

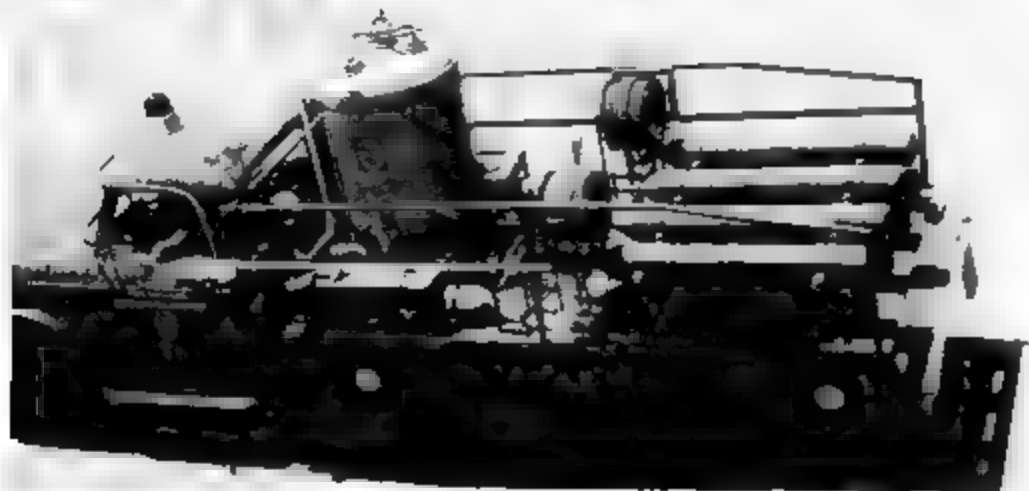
منى تزايد الحرائق بالكويت

وتنضم الكويت ١١ مركزا للاطفاء مزودة باحدث
الات والعدات ومزودة حسب النطاق ودرجة
خطورتها ، وجميع هذه المراكز مزودة بعضها مع
بعض شبكة لاسلكية للاتصال المباشر بينها
وبمركز العمل حاليا في اخلاء مركزين جديدين .
هذا بالإضافة الى مركز الزوارك البحرية
وفيها زورقتان مزودتان باجهزة دفع الماء والمواد
الكيميائية لمعالجة حرائق البواخر . . . وسيسيم
قريبا شراء وحدة بحرية قوية لتسكن من تقنية
التفاعلات في عرض البحر . . .
وبعمل في هذا الجهاز ٧٥ طائما وصيف
ضابط وجنودا للاطفاء .

ونظرة واحدة على جداول الاحصاء في مراكز
الاطفاء بالكويت نرى ان عدد الحرائق يرتفع
في فصل الصيف حيث الحرارة والجفاف يساهمان
على اشتعال النيران . لا انة نتيجة لتوزيع المراكز
نوريا صحبها ، اصبح من السهل السيطرة على
الحريق في مراحله الاولى ومنعه من الانتشار وهذا
مما يجعل نسبة الخسائر في الممتلكات الحرائق صغيرة .
وتنجم الاحصائيات الى ان عدد الحوادث التي
دعت فرق الاطفاء اليها خلال سنة ١٩٦٤ كانت



قد يصادف رجال الاسعاف ان
لا تصل اليها السلام ، ان وجد في الاسعاف
دائما على استعداد لمصبات الاملا ما في طرقة
لصاياه المواطنين ، فلهذا نخدمهم بمرور حسب
بقالا لانزال شخص من طوابق عليا بواسطة
الصقالة



احداث اسيارات التي تدعم اقله الكهانة انعامه على صمط ايواد : بها جهاز
باني الكيميد انكروم وهذه السيرات ليميل في حرائق ايواد سرعة الانشغال

الوقاية خير من العلاج

ولي ادارة الاطباء العام بالكويت قسم للوقاية
يعمل على دراسة الخططات التي تعرض على
الاطباء العام ، والتنشيط على مؤسسات واسب
الطعام الحكومي والاهلي ، واعطاء الارشادات
الكفيلة بوضع الحماية اللازمة للسكان مثل تركيب
مصاب الحرائق للاسواق الاولى ، والصلوات
الارضية، ومركبات الامواجرة اطفال الاوتوماتيكية
واجيزة الاطفار ، وبذلك يمكن التغلب على عدد
من الحرائق قبل وصول فرق الاطباء .

وقد قامت ادارة الاطباء بوزيع ٢٢٥.٥ مطفأة
حريق على مختلف الوزارات والمؤسسات الحكومية .

كما قامت بالوصية بتركيب ٢٢.٥ مطفأة في
مباني القطاع الاهلي .

ان رجل الاطباء هو جدي مجتهد ٢٤ ساعة
بوصيا لخدمات الجمهور من الكوارث التي قد تصيبه
.. وهو مع زملائه لا يتركون حتى ياتيهم لقاء
الاسفالة في الليل ثم في النهار .. ولكن ما يكاد
الجرس يبل حتى يقوموا قومة رجل واحد والتمن
فرواحهم على اكفهم وبلاذبن انفسهم في سمييل
انفلا طفل او عجوز ثم امرأة من برائن الالهب
الاحمر ..

انهم رجال اشداء يؤدون عملا من اعمال البطولة
بصمت وهوانة .. انهم الجود المجهولون الماعلون
من اجل المحافظة على سلامة كل فرد من ابناء
النسب .

كما يلي :

حوادث الحريق ٧٦٦ حادثة

حوادث الانفلا ٣٣ حادثة

حوادث الاسفالف ٢٢٦ حادثة

وكان عدد الوفيات في هذه الحوادث كلها ١١
وهذا .

الشنون الاجتماعية بدلا من التامين

وقد بين ان نسبة الحرائق التي حصلت
في المساكن كانت اكبر نسبة من مجموع عدد
الحرائق ، حيث بلغت ٢٢٦ حريقا ، اي نسبة
٧٣١ ٪ تقريبا من مجموع عدد الحرائق .
واعلم انك الحرائق شب في مطابخ البيوت .
اما اهم اسبابها فكل الاعمال في مراقبة اجيره
الطبخ ، ولله الاجهزة الكهربائية موصلة بوالصت
في الكهرباء واصافة اسلاك طيها ، والاعمال في
اطفاء اناظاب السجائر . وبلغ مجموع الحرائق
من جراء هذه الاسباب البسيطة ٢٥٥ حريقا اي
نسبة ٧٣٣ ٪ من المجموع تقريبا .

وبمقارنة عدد الحرائق بعدد السكان نجد ان
النسبة تبلغ ١/٦ حريق لكل ١٠٠٠ نسمة ،
وعما يذكر بهذه النسبة ان اغلب اهالي
الكويت لا يؤمنون بالتامين ضد الحريق لانه في
حياتهم مطالب للشريعة الاسلامية .. وهذه
بعد حدوث الحريق تولى وزارة الشنون الاجتماعية
دراسة تقارير ادارة الاطباء ووزارة الداخلية ،
لبحث اسباب الحريق وحالة التكوين قبل ان
تتخذ لهم التعويضات اللازمة .

مناعة

زوجّة ذي النورين

بقلم : سنه فراع

المجاهدين من المهاجرين والأنصار ، وسنة لا ٣١
فيه خارج المدينة فذبح ابن عمار بن نجر من بني
بركة وعينه ، وولي بدلاً منه انصار مروان الذي
قرباء ، وكانوا كان في الحكم بجمع الكلمة بين
أهله ، ويهدد لعودة حكم الأرسطراطية اليه
هذه المرة ، وهي الأرسطراطية التي كان يمثلها
ابو سفيان بن حرب من أهله ومن ساهموا ،
حيث فصل عليه الدس ، زائد كبرياءهم شر
الإسلام

بدمية الانصار ، وبار أحرار المسلمين ووالد
كعبه على بار الخلفاء طلب من عمار بن نجر
بغير أهله الأخوة المسرة ، وسعد عنه اصحاب
الطامع ، فراح في السورى الى صحاب سندا

■ نائب ابراهيم العربي عفو عاله مرفوع ن
وفاق : كما جند الله مقدس في الانصار
لهم من ابواب العرب انكر حذار به يوجد
طمنه : كتاب خلافة المسلمين يومها في
امسور : « عمار بن نجر » نائب الزنادي
الكرام : صهر سيدنا رسول الله وزوج أسمة
واجب اساس له وافرجه به

وكان الملك العربي يسج ، والعرب بينه وبينه
وهم يطمعون بغيرين بالدين القيم ، صادم
بالظلم حصاره عرفها الناس

وكان عمار الكرم لفرهم ، في دار الخديفة ،
سوس ويحكم ويعقل ، ورفق كقلب النصر
ر تكذب : « هو ، لم يجر وله سفر

المسلم اليه المخطول الذي كتب حشر به
اللائكة ، والانس ذو القلب الرحيم الذي ب
للمال ورا ، بل سارع الى الكرمات ، ووصف
الرحم ، وكان يوم بطله مطرب الامال وصار
لصحت بن المسلمين

بدأ عتلى عهد ، بالي انكر الى المدينة اجعفراته
« مروان بن الحكم » طرب رسول الله وقرنه منه
وحمله كاتم سره ، ، وكانما كتب عوده مروان ،
بدابة سلال السوس الى حكم نائب الزنادي ، ال
لرض مضه على عتمان وأهله بانه في شئون
العولة ، وراح ينقه من ذاته حكمة القديم على

رسول الله ؑ وان منزل اقله عن الولاه ومصد
 ابي الامصار ولا بها ذوى الماضى الحبيب ؑ فكل
 مردان سارح رندجن ؑ بومر الى غماران لا يروح
 لرغبه المحكومين او منزل على مطالبهم ؑ وسمي على
 اسهج الذي رسمه له ..
 وندات زوانج الفسه سجع هيا وهك ..
 وورب عواظد اسوره ارا لعر اسطانه بولو



والاعاصير ، واستطاعت بذكائها الفلاح ان يعرف من اتروها ومن كانوا السبب في تحريكها المربع ..

انهم سو اية . عروان بن الحكم وسعيد بن العاصي وغيرهما

وقد حارت مائلة في امرها وغير زوجها الطبيب السمع ، وقد علمها ان تلف من موقف الاستسلة الراضية بما كان يحدث دون ان تبدي رايها في الامور وتقدم لشئان التمتع في دلة ولين ، ولم يلبث اليها امر المؤمن الطبيب الذي تابع سياسة الاستسلة الى كلام سره صروان ، واستمر على سياسة المظالم اهل الامصار الذين طالوه بحزل ولاته واصفاه الامويين عن الحكم والتوجيه السياسي.

وعرف عروان بن الحكم ل مائلة بنت الفرافسة نوبتها منه خيلة ، وبخسها له واعتقادها عن بلين انه سيحجز زوجها الى الهاربة عن طريق مشورته السيئة وتدخله البليص في شئون الخلافة والحكم .. فراح يرفيها في حذر الشجوى ، محاولا ان يفلتها اذا هي ارادت مغادرته او حاولت ان تصده عن زوجها صباح شئام الاستسلة من كالم سره اكفى كان يخلصه عامة المسلمين ، ولكنه كان يعضها ، كما كانت هي الاخرى تنعاشه ، حتى شاء لهما العذر ان يعضها في الراي ذات يوم رهيب ، وقد علم شئان الى ناره بعد ان خطب المسلمين واعطاهم من نفسه النبوة ، فرطقوا له واحسوا حيلته بالحق والعتسار ، وقد راح يرفسهم ويرفض نوارهم من مغرورسي سياسته وهو بكي وهو يسمونه ويكوب ...

ولماد عروان في ذلك اليوم الرهيب ان يتكلم ، وان يحدث امر المؤمنين براهه فيما فعل مع الناس ، فاقبرت له مائلة وطلبت منه ان يسمت وان يكف عن التعديت ، فلا فائدة ترجى من مصحه ، لان شئان اما اسلم مغرورسيه امره بخطبه تلك وانصمت له انهم لا يد فالتوه !!

وتار عروان على مائلة ، وعرض بها ولم يفلح لسلته عن الليل من ابوها ، فطال عنه انه مات ولم يحسن الوضوء ، ولم يعرفه . ولم لبكت مائلة على عروان وردت عليه بمثل قوله واجبت لو لعدة عن زوجها في تلك اللحظات الدنيئة الحرجة ولكنه امر على القاء ، وراح يذث في شئان الرضى السمع سموحه وبلفساده ، مما الر

الامر ، والكل يرجون ان ينسبه شئان الى دلة موقفه واخذت الامور تسير على وتيرة يطمعها الله ، وفي استمرت الفوج ولم انشاء اول اسطول اسلامي جزر انتصارات المسلمين ، وجعلهم قوة مرهوبة في البحر ..

وخلال تلك الفترات العرجة القلقة من حكم شئان الرضى العلف الكريم - وصل الى سمعه ان لا سعيد بن العاصي قد تزوج من هند بنت الفرافسة بن الاحوص الكلبى ، فكتب اليه ليوافيه بسببها وان يصفا له . فاسرع سعيد يكتب الى امر المؤمنين بما طلب ، واظن في الوصف وذكر ماله من جمال وحسن بيزره بياني مشرب بغيره وفوام فارغ جميل .

ولعل الوصف قد راق لدى النورين ، فكتب الى سعيد يسأله ان كانت لهند اخت فليخطبها له ولزوجته منها .. وما اسرع ما بعث سعيد الى حبيته الفرافسة بن الاحوص الكلبى برفقة امر المؤمنين ...

واسرع الفرافسة يلقي الامر ، وهو يومها صراني لم يدخل الاسلام ، على عكس ولده خليفة الذي كان قد اسلم فاقولى عن ابيه تزويج اخيه مائلة الى امر المؤمنين شئان بن علفان ...

وسارت الكلبة من ديار قومها الى ديار الخلافة ، ووسية ابوها كوى في الدنيا وقد قال لها : « تقدمين على نساء من فريسي هن اكرم منك على الطبيب ، فتكظي وتطبيبي ماله حتى يكون ديكك شن اصابه مطر ... »

فكانت كما اراد لها اموها ان تكون .. جديدة زوجها امر المؤمنين فائرة على ان اعلا الفراغ التي احملته وفاة زوجها « دافية » وام كلثوم « بشي رسول الله ... »

وكانت مائلة وشابة الحسن ، وائمة الجمال شديدة الذكاء عرفت من اللحظة الاولى التي دخلت فيها بيت شئان كيف تنال حبه وتطلى برفساده ، وتكون اثرة حننه ، طفلة لديه يصا تميلت به من ذكاه وحسن جواب وطاعة ورفاه ...

وعاشت مائلة بنت الفرافسة مع زوجها الطبيب ادق فترات حياته وخلافة .. وشهدت ظهور الاحداث الجسام ، واحست بقرب هبوب الزوايح

وأن لا يستمر في أمور الدولة مروان بن الحكم أبداً .. لأن مروان في رأى « على بن أبي طالب » ورأى عفة المسلمين لم يكن يذرى رأى في دينه ولا نفسه ، وأنه لا بد وأن سيجاء إليه ستكون وملا على عثمان !!

وقال له : إنما المصريون يسألونك رجلاً مكن رجل ، وقد ارتكبوا فيك ذمماً ، فأمره عنهم وألقى بينهم ، فإن وجب عليه حق فأنصتهم منه !

وخرج على وقد عل عليه أن لا يستجيب له عثمان ولا يعمل بنصحه ، وأقسم ألا يعود إليه ثانية ..

ولم يك يفرج ابن أبي طالب حتى أسرعت مائة ضلخت على زوجها المعتكف المرد وقالت له : « ألقى الله وحده » وأثبع سنة صاحبك حين قبلك ، فإني أن أهدت مروان ففكك ، ومروان ليس له من الناس قدر ولا حيلة ولا حيلة وإنما تركك الناس مكان مروان هناك .. فإرسل إلى على : فاستعمله فل له فراسة منك وهو لا يرضى .. !!

ولما راج عثمان إلى رأى مائة السديد وأحب في فراسة نفسه أن يأخذ به ... ولكن مروان سمع بذلك فأسرع إلى عثمان وأحب أن ينال من مائة .. فتصدى له عثمان فأجاب وجره وسعه من الحديث فيها ، وهدده بإعدامه وأكد له أنها أفضح له منه .. فسكت مروان في نفسه ولكن .. هل استسلم .. أو هل رضي أن يؤذنه مائة بنت الفرافصة يوم حاولت إعدامه عن عثمان ونهرى عثمان على عدم التروك إليه وتصورته في أي أمر من أمور المسلمين !!

بعد تراجع مروان فعلا في دعاء الأرقم ليتوارى عن عيون مهاجبيه ، ويحاول أن ينظ من جديد إلى حبيب يساه لبيانات ويترك ...

وعاد مروان بن الحكم يهدد بدمه في صورة جديدة .. أنه يوصى لعثمان أن يزل على رأى الناصحين ويترضى أهل الأمصار الثقلين ، فيكتب إلى ولاته الذين عندهم بقرار المنزل ويرسله مع زعماء المعارضة الثقلين بقرارهم ، لينفذ أولئك الولاة ... ولكن في صورة دهيبة !!

لقد أراد طريق رسول الله أن يعلم أمر الفة وتذلل مروانها دهيبة ، فكانت خلسة الدموية تتخفى في الفساء على الثقلين الذين حضروا إلى

بران الفة الكبرى من جديد وأحطت القلوب المسلمين على عثمان ..

واستمرت بار الفة واجتهد أولها واستطاع الشرد وألبر يشوب النار في الهتيم ، واستلقت المدينة بالوفود من أهل الأمصار يطالبون عثمان بزل ولاته وأبعاد الأمويين من ذوى قرياه عن الحكم ، خاصة عبد الله بن أبي السرح الذي ولده على مصر ، وجار أهل مصر يشكوه وينظفون منه.

وثر الجدل وتطورت الأمور في غير صالح عثمان المسلم إلى كاتم سره ، وظلت الأصوات وأطلقت الألسن من عقالها ..

وكتبها إليه عثمان كتاباً يهدده فيه .. فأبى ابن أبي السرح أن يزل ما بهواه عنه عثمان ، وغرب بطي من أتاه من قبل عثمان من أهل مصر فقتله !!

فخرج من أهل مصر سبع مائة رجل ، فنزلوا المسجد وشكوا إلى الصحابة في موافيت الصلاة ما صنع ابن أبي السرح بهم ، فقام طعنة بمن عيبه الله وكلم عثمان بكلام شديد ..

ودخلت في النزاع أم المؤمنين عائشة المصدقة بت الصديق ، وأجبت لو يتنحى عثمان بسحبها كام للمؤمنين قال عنها رسول الله صلوا نصف دينكم عن هذه العمراء ..

أرسلت إليه رضي الله عنها فقلت : « فليم اليك أصحاب محمد عليه الصلاة والسلام وسألقوا مزل هذا الرجل فأبيت ؟ فهذا قد قتل منهم رجلاً ، فأنصتكم من عافيتكم ..

ولكن عثمان أبى عليها النصيحة وكره أن تدخل النساء في شئون الحكم ...

ووجدت الفة مرعها الخصبية ، وأصرع دعاء الشر يروجون للفة ، ويتبعون من القول أقره حتى لقد ادعوا (كذباً) أن أم المؤمنين عائشة حرقت على قتل عثمان صهر حمير وأحباً الناس إليه وحكمت بكفره وأجلت للتوارى دمه ..

وندخل « على بن أبي طالب » في الأمر وتوجه بالنصيحة إلى أم المؤمنين عثمان وظالمه لم يزل على رأى أهل الأمصار ويمن عليهم من ارتضوه للحكم والولاية ، وأن يقتل بظلمته من أهل السوء

فسألوه ان يدفع اليهم مروان .. فاني عثمان ،
وكفى مروان حنقه في الدار .

فخرج اصحاب رسول الله عن عتده غضابا ..
وشكوا في امره ، وطعوا ان عثمان لا يحلف بياض
.. الا ان قوما قالوا :

ان بشر عثمان من قلوبنا الا ان يدفع اليها
مروان حتى نطق معه ، وكيف يأمر بقتل رجل
من اصحاب رسول الله بغير حق ، فان يكن عثمان
كتبه عزائه ، وان يكن مروان كتبه على لسان
عثمان نظرنا ما يكون منا في امر مروان .

واني عثمان ان يخرج اليهم مروان خشية ان
يقتلوه .. وحضر عثمان في بيته ، وسموه الله ..
واستبشك اليهم على الانباء .. وعاشت اعلام
مروان .. وبدأ نوار مصر يتخلو خط جديدة
للهجوم وفرغم مطالعهم على امير المؤمنين ..

وتوتر القوف وحوام النثر ، وحاول هؤلاء
المسلمين وكبار الصحابة تذليل الامر ولا جدوى ،
اذ امر كل من الطرفين المتنازعين على رايه ..

ودلت ناقة صمدى في ثمر ورجية ، ولدت
لصبيها النثار التي غشيت مكنتها ، ولدت
في نفسها مروان بن الحكم وبلغه الله التي ستسلم
زوجها اليها التي صارعته ، وبدأ لها ان الزمان
قد اظت واحبت لو لم يستجد بكبار الصحابة ولا
جدوى الا عوى النثر وانطلقت ذئاب الجحالة ..

وحاجم المصريون .. بزعة محمد بن ابي بكر ..
دار الظلال فحاصروا عثمان في داخلها بدأوا يرملون
اليه وقد اتسوا النثر وصعدوا على وضع نهاية
لكل مضطرب من الامور ..

واحس كبار الصحابة ان الامر قد اظت من
ايديهم وان النثر قد اتسع على الرافق ،
واحسوا حيزهم من الوقوف في وجه النوار ..

وعصرت ناقة ورفولت .. وراعها عدو عثمان
الذي لم يفلح اكثر من انه ارسل كتابا الى علي
ابن ابي طالب يقول له فيه ...

« بلغ السيل الزمان ، وجاوز الحزام
الغليبيش .. فان كنت مأكولا فان خير اكل ،
ولا فائدة مني ولا امرق .. والسلام »

وجار على ، وترسل ولديه الحسن والحسين

الى المدينة واعادتهم الى بلادهم ليفتك بهم الولاة
ويستأوا اموالهم الى الابد ..

وبدا مروان ينظ حلقته ... وبدأ للمصريين ان
امر المؤمنين قد استجاب لهم وفردا لطيف
لصبيهم ، الفين محمدا بن ابي بكر واليا على مصر ،
وفلى بن برسة الى هناك مع كتاب التولية ،
وفي صحبته الثاقبون من المصريون وكتاب منزل
الوالي المفضوب عليه منهم ..

بدا محمد بن ابي بكر وحلقته .. وبدأ المصريون
.. وساد الهدوء المدينة واتسحت الجموع
الغالبية انى اوطنها ، ونفس مروان الصمداء ،
وابتم في دمه الوافي انه ان يعود الى المدينة
ثاني منهم بعد اليوم وان يرتفع صوت بالامرائي
على سياسة مروان !

واستمر محمد بن ابي بكر في مسيره الى مصر
ومعه كتاب ولايته ، وآخر يزل الحاكم المفضوب
عليه . واذ بالفرع يتدخل في آخر لحظة وقبل
ان تسم الرحلة .. يكشف محمد بن ابي بكر
المؤامرة الرعبية البشعة وخطة الفرار التي بينت
له في كتاب وقع في يده ، من عثمان الى ابن ابي
البرج حاكم مصر ، وفيه امر اليه بان يلجى على
ابن ابي بكر ودؤوس الثاقبين معه ، فينقل ويقتل
بهم ...

يقول : « اذا الله محمد بن ابي بكر ومن معه
فاحتل في قتلهم ، واسفل كتابه ، وفر على مقلد
حتى يتيقظ رايي ، واحبس من يجرى الي » ينظم
منك ... !

ولم محمد بن ابي بكر ومسل عليه ان تصل
استاذيت امير المؤمنين الى حيا الله . وفرح من
كان معه . وتوى عثمان رواجه مرة اخرى عاتبا
الى المدينة .. فجمع طاعة والوزير وعلما وسعدا
وعمار بن ياسر ونارا من اصحاب رسول الله
ودخلوا على عثمان ومعهم الكتاب ...

وسأله على :

قال ، انت كتبت هذا الكتاب !

قال : لا .. « وحلف بالله » ما كتبت هذا
الكتاب ، ولا امرت به ، ولا علم لي به ..

فتبين لهم ان الخط خط مروان بن الحكم !

أبكم دم وأظهروا أسقطوا أمير المؤمنين بدين الله
وأخضعهم لدعوة رسوله ...

خرجت مائة إلى الناس جملة نادبة تقول :

— إن أمير المؤمنين قد قتل !!

فدخل الحسن والحسين ومن معهما من أبناء
كبار الصحابة فوجدوا عثمان مقتولا .. وقد مثل
به ، فأكبوا عليه يكيون . وخرجوا .. ليشهروا
أبناء الفلوجة بين الناس ، فساد المدينة الدحول
وأخطط الكفر فيهم غشيت النفوس كابية خرساء
وأحسبت التكلف في الأفواه ... وأسرع على بن
أبي طالب إلى بيت أخيه في الإسلام وزميله في
الجهاد ، وصهر ابن عمه ، ومعه الزبير وطعنة
وسعد ، ودخلوا على العجتماني الطاهر وأكبوا عليه
بالكين عابدين مترحمين ، حتى لقد زحمت الفلوجة
أين أبي طالب ، وكبرت عليه البلوى فسقط مكانه
مضنيا عليه .

وداحت مائة تنظر حوالبها في الدحول وهي
تلقت متسائلة في صمت : أين حروان سيب الأبناء
.. أين العصبة الذين حاربوا زوجها وأسلموه إلى
غالبه .. أين هم الآن ليروا نتيجة مشورتهم
وأخوة نصيحهم .. ؟

ولمست ميتاتها تحت سحاب المبع المهن ..
لم تهرمه المول لم تصيح ، أم تدب أمير المؤمنين
البر الرحيم ...

ونظرت مائة إلى الجسد الطاهر السجلى وهو
على فراشه ، وبكت ... تلك آخر سعادته من
الدنيا ، وأنه لم يلق أبواب البر ، ومن الواجب أن
تجيب تلك ، إذ ما جرى بقلبه هكذا . لا بد
من تجزئه ...

وفرست مائة إلى حبيب بن عبيد الحزى ،
وحيث من طعم ، وأبي العجم بن حذيفة ، وحكيم
ابن حزام ، ليجهزوا أسير المؤمنين ، فتمهلوا
وترددوا ...

وتلوت مائة فيهم : لم التردد أيها الناس ؟
وهل لأحد بعد ما حدث من مطلب لدى أمير
المؤمنين .. ؟

كاتب المدينة ما زالت تظلي بنيران الغضب ،
وكان الثور الذين حاصروا داره وتسلوا لقتله

للدفاع عن عثمان في جملة من ذهب من الصحابة
وأولادهم ، ولكن الثور كانوا قد تسلقوا دثار أمير
المؤمنين وهجموا عليه وأسيوف في أيديهم وأشر
يعكم نصراتهم وأكوت مرطب والكتابه مقمورة !!

ورأت مائة الثور ينزلون بعراشي الصبال ،
ويصلون إلى داخل الدار ، وشهدت السيوف
لمع وأكوت على شفاها ، فتارت حينها ومنز
عليها إلا تلف إلى جانب عثمان أثار تلود منه
فهر استطاعتها وترد منه بما وسعها مآذرها ،
وقد ظنت أن رؤيتها وقد نصبت لهجمة الثور .
ربما بدلهم بعلى الشرة .

وشرت مائة شرها ، وعز ذلك على ذى
النورين ، فسألها أن تعجب . وقال لها في
أسى لا على خمارك يا مائة ، فصرى لعمري شره
اعلم علي من دخولهم داري .. ؟ !!

وأراد عثمان أن يصحب مائة ، فلما بالثور
يدخلون عليه ، وقد قدمهم محمد بن أبي بكر
الذى أخل ببعيته ، فقال له عثمان متارفا :

— يا والله لو رآك أبوك لساءه مكاتله منى ؟ !

فراحت يد محمد ... وإذا بالثور ينزفون
سيوفهم ويهزون بها على الرجل .. على احب
الناس إلى رسول الله ... على عثمان بن عفان
(الذى تستحي منه الملائكة) .. ويستطون دمه في
البلد الحرام وإلى الشهر الحرام ..

« فكان أول خليفة فتكت به يد مسلمة وذلك
في 17 يونيو 656 ميلادية وكان يبلغ من العمر
السنين ولما ... »

وإلى أسرة الأعر ، وروعة الصنان ، وقوة الحب
سيبتعائلة نفسها أمام ما رأت ، فتابت على الزوج
الحبيب تعمية بضعها وأمد عنه السيوف .

ووجه ثار سيبه إلى مثنى عثمان فبال فيه ..
وجلبت مائة السيف لقطع أناسها ...

ومات عثمان .. سقط الشهيد الرضى في ساحة
الاستمساك برأى تصك به ودافع عنه وقد كرم
من رماياه أن يعاقبوا أرفقه بالقوة على قبول
أرائهم ...

وصرخت مائة .. وولولت ، وخرجت تصيح
وتسجد ، وفر القوم من حيث أتوا وقد نالوا

وهناك ناقة من القبح لسائل نفسها أين للهب !! وبين تسخير ... لقد استعادت السكينة فلا فما استمع لها أحد ولا أجارها سامع ، وأنها هذه الكرة لتسجى إلى قبر محمد .. إلى حبيب الله مفرها في يوم الكرب ، فتسجيه وتسله .

سارت ناقة إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وباجته بما شأنت لها النجوى ، وحمله بما عز لها من حديث .. واستجاره وأدنت شكواها في حفرته فاستمرت بضراها راحة وأحست كأنها قد انتاب من روحها حمل ثليل وبسائط تليق وتسترجع الموقف وتكسر بطل سديد ...

أنها امرأة عزلاء .. امرأة لا حول لها ولا قوة ولا جاد ... امرأة أعجز من أن تتبع غثة عثمان لناخذ بدمه ... وإن حبها قد ليضم عليها أن لعمل ولا لقد سائكة مسلسلة لتزاد مجلة الأحداث تسر كما أداد التولي ، فتسرع بهم بعيدا عن الحادث ولا بلبت الناس أن يسوا عثمان ..

وأصرت ناقة أن تصاد على طرفها ، وإن تحاول تملك الطوب من طريق عبراتها المسفوحة وتستمر الطوس بدموعها ، وهي تشرح للسلام ظروف مقتل عثمان . فوجت أحدى نساها لتسهي الناس لها فوافوها ملين صرعين ليسمعوها . تكي القصة الفاجعة ، وتهم الذين استحلوا حرمة الإسلام ، وحرمة الطفلة ، وحرمة البلد الحرام والشهر الحرام ، ولستم علىهم . ثم انصرفت باكية مسترحمة وتفرق الناس مع انصرافها .

وعادت ناقة إلى دارها التي افترق من مور ذى النورين .. وتولتها وحشة وكابة .. وخيم عليها الآسى والحزن ... ونظرت حوالها تسترجع الماضي وتناجي الروح الكريم ، وقد عز عليها أنها لم تلحق به ، وإن سيوف النازرين لم لنها فضاء إذا لاسراحت وكنت مصفا أهوال الوحشة ولوحات الفراق ..

وعبر على ناقة بعد هذا أن تستر في مقر دارها شأن أي امرأة حائرة لا تقدر على شيء ولا تستطيع دفع ملاء ...

وسالت نفسها : أهلا كل ما استطعت عمله من

ما زالوا في أمانتهم ، وإن خروج عثمان عثمان في تلك الآونة لمصلحة خطره ربما تسبب في فواجع جديدة تنزل بالمسلمين .

وصاحت ناقة في القصور ليجهزوا أمرهم ويشبهوه بما يليق به ، فلما هم يسألونها راجين أن تزيث حتى المساء ، فتشود وتغضب ، ولكن الموقف كل يفرى عليها الخضوع والعلقة ..

والليل الليل .. وبما تعداد الخروج عثمان إلى قبره ... مرة أخرى نار الشجب ، وكانت قلة من الكافرين أن تلف دون ذلك . وهناك صرخت ناقة غاضبة مسجدة بالهتف والنخوات وإذا أبو جهنم يصيح مغاضبا مهددا بقول :

... والله لا يحولن بيني وبين عثمان أحد إلا مات بؤسه !!

وصرخ في المسلمين وكبار الصحابة ليحملوه إلى البقيع فحملوه .. وخرجوا بالعثمان الطاهر إلى قبره ، وبناقه الماكية الموقلة تسجى ، وهي تعمل لي بعدها سراجا مشد حتى انتهوا إلى مملات عليها جدار ، انزلوه لم دفنوه ، وصلى عليه جبر بن مسلم ...

ورفرف الحلال على البقيع ، واستدل المنابر على نهاية الفتنة الكبرى ... ووقعت ناقة الموقف بالظلم طائفة صالحة وقد تصبورت الدموع في عينيها ...

وأحست بجأنها التي حاجلة الروح الذي كان يطوف بها في تلك الآونة الدلعة .. وتسمرت بأجواد من حنانه وفيلوى من عطفه ، ولعلته وهو مشاق عليها من أهوال وحدنها ونكر الناس لها ، فصجعت تهمس مهدلة نفسها مرة ، مرودة فسمت بعض الشعر مرة ...

وتراجعت ناقة لتزاد القبر وحاضه .. تلك كانت لحظة رهبة ... لقد حاولت أن تعمي دجتها مرات منذ تسال إلى النور ... مرة سابعة هاضمه ، وأخرى سابعة جردوا عليه السيوف ، وثلاثة سابعة مات ونجت هي ، ورابعة سابعة أعده للدفن ، وخامسة سابعة خرجت بجثمانه من الدار إلى البقيع لم ... ها هي ذك تركه وحده . تركه عند من لا تفسح هذه الامتيازات . تركه في جوار الله مرفعة ، تلك سبة الوجود !!

مباده . ورحمة الله على عثمان ، ولعن الله من قتلته ، وصرعهم في الدنيا مصراع القزى والخلعة .

لقد كانت نافلة بنت الغرافسة .. وكان هذا صانع وفاتها عثمان في حياته ويوم قتل ..

أما وفاتها بعد أن مات فكان مضرب الأمثال . فقد أراد معاوية بن أبي سفيان أن يرضعها على طريقه ، وأر يرضعها عن زوجها الرجيم ، و رأى أن يبطئها إلى طبعه ، فابت عليه ذلك ، وكرهت أن تسمع إلى رسوله الذي أرسله إليها في ذلك وأصبحت لتفقد العسر بصفة عن الناس لترحل أيام عثمان معها وليكيه بالدمع الهون ..

بل لقد أهدت نافلة في سبيل وفاتها لعثمان ابن عفان على الحساد مظاهر جمائها والمناوس عليه بما يلذ به بمعالم ذلك الجمال ، فكان أن دلت أسرتها فتعلمت وهي ترجو بذلك أن يستعد منها الخطابون .

وستلت بنت الغرافسة لما فعلت ذلك بنفسها واستأثرت ففالت مأكية :

« رأيت الحزن يلى ، كما يلى الثوب ، وخفت أن يلى حزن على عثمان فيقطع من رجل على ما قطع عليه وذلك ما لن يكون أبدا .. »

وبقيت نافلة في حزنها وبسرها عن الناس حتى لقيت الله ، ولعلبت بعثمان في جبات الخلد حيث لا فراق ولا مصب ولا قلوب ..

سمنية قرارة

أجل عثمان والخطابة بمعه . لقد تفرق الناس ولا مصيب ، أهل الإسلام إذا الأخرى ... وإذا كان أهل المدينة لم يصبوا قتل ذي النورين ... فلماذا لا أحاول الاتجاه وجهة أخرى .. لماذا لا أستريح بنى مروان ... لماذا لا أتلقى بنى أمية .. لماذا لا أصح في أعتاقهم الخلال الطالبة بسهم عثمان ..

وشافتها الفكرة وطابت لها نفسها ، فاستحضرت لدهس عثمان الكوث بمعه ، ودرجت فيه أصابعها التي بترت ، وفرسلته إلى معاوية في التماس استئفاه لئلا لا ين منه أمر المؤمنين ، وكتب إليه تقول .

« أن أمر المؤمنين قد بشى عليه ، وأنه حتى أن لم يكن له طبع حق الولاية ، فكان خطا عليك كصلم أن تصره .. »

وراحت نافلة تفسى القصة المؤلمة وتصف الحداث الأجل ، وتعدد مآثر عثمان وفصلاته ، وتذكر قاتليه وعلى رأسهم محمد بن أبي بكر وعمار بن ياسر ، وكيف أنهما حاصرا ومن عهدها ذره وسجوا عنه المدة لم مثلوا به ، ولم يرحموا فرامانها ولا وقوفها دونه ، ولم يأنهوا لكانها تزوجة ، وحرمتها كرامة ، واتخذوا عليها بالسلاح ..

وختمت نافلة كتابها تقول :

« وقد أرسلت إليكم بوثبه وعليه دمه ، وأنه والله لئن كان أكبر من قتلته ، لما سكر من خذله ، فانظروا أين أنتم من الله جل وعز . فلما سكر ما صلا إليه ، ونسخر إليه وصالح

عمر يعفو عن سارقين

ويزفر مغنومهم تجويعهم إياهم

● روى عن عبد الرحمن بن حاطب أن علمانا لا يبه سرقوا مائة لرجل من مزينة ، فأتي بهم عمر بن الخطاب ، فأقرأوا ، فأرسل إلى عبد الرحمن بن حاطب ، فحاء . فقال أن علمان حاطب سرقوا مائة لرجل من مزينة ، وأقرأوا على أنفسهم . ثم قال عمر لعلمان له أذهب هؤلاء فامطع أيديهم . فلما أطلق بهم أمر بهم عمر من ذوا ، ثم كان أما والده ، لولا أني أعلم أنكم تستعملوهم وتجويعهم ، حتى أن أحدهم لو أكل ما حرم الله عليه حل له ، لقطعت أيديهم . وأمر الله أن لم أعمل لأعزمك قرارة توحك . ثم قال يا مرسى " تكلم أريدت ناصك ؟ فقال بأرعمائة . فقال عمر لعبد الرحمن بن حاطب : أذهب ما عطفه ثمانمائة . وعا من السارقين .

الجزائر للمعاملات وتطبيقها حرفيا بلا تردد او معقودة الا يقول في الصفحة مائة وثلاثة وعشرين من المجلد الاول « ما نريه

لننمنا يرفع فصل اجنبي شكوى للماي العالم الاعلى التركي) عند حصول مخالفة من المخالفات البسة بالمعاهدة البرمة بين الدولة التي يمتلكها وحكومة الجزائر ، وقد اى اقتداء حصل في طاقى المولدين ، يامر الداي على الفور امين سر الدولة ، المؤمن على سجل المعاملات وحفظه ، بنمته ، وبالرد حال على شكوى الفصل ، فيتولى محقق امين سر الدولة علاوة السند الذى ادى الفصل انه ختال ، بصولة الجيورى . فان كان معفا في دعواه صدر الحكم لمفادته اما اذا كانت دعواه باطلة فلا يلزمه نظمه . فانفسا الهاسية نفس في اسرع وقت » .

اساطيل الجزائر والجزيرة التي كانت تدفع لها

وبعضنا الكاتب في مكان اخر من طلائع الجزائر بسطى القول الاوروبية الكبرى وعن مبلغ الجزية التي كانت تدفعها لها في مقابل عدم تعرض اساطيل الجزائر لغزواتها البحرية فيكتب بالصفحة مائتين وثلاثة وثلاثين من المجلد الاول .

استمت دول لورديا من عند الاجتماعات لوضع حد لاصال القرصة التي يتولاها البرابرة لراوا ان يبرموا معهم معاهدات فرجاء من اجل السلم . ومى ناحية اخرى سلكت بعض الدول الكبرى سياسة قليلة السداد ، وحرصت منذ مدة طويلة على الاحتفاظ بحرية الملاحة عبر البصر الابيض المتوسط على حساب الدول الصغرى . والجنينة هي ان كل تلك الدول قد اصبحت اليوم مرغمة - وهي مظاعة الرأس ، على دفع الاتوات للراسة الجزائر متعاونين مختلفة . خذ لك مثلا ملكة الصقليين . هي تدفع لهم سنويا ٢٠٠ الف من الفراكات هذا الهدايا التي يبلغ ثمنها ٣٠٠ الف فراك ، وطوسكاليا مطعة من الاداء بموجب معاهدة ، ولكن فصلها مرغم عند استنكاه لوليقيته ان يقدم هدية قيمها ٢٥٠ الف فراك (قيمة الاتل فراك في ذلك الوقت اربع ليرات اسرلينية) . وسرانيا فصل انجلترا مطعة هي ايضا من الجزية ، ولكنها

الاتفاقات التي ابرموها معها ، مع العالم بان ليس لهم مع تلك الشجوب اى اتصال مباشر » .

ويستقره الكاتب فيقول

« واليك الصورة التي يقع بمقتضاها العمل البحارى . يوجه المورسك في موسم الشتاء من كل سنة طائفة وفرة العدد مطعة بكية عظيمة من الرجان والقود الزجاجية واساور فريدة ومتكى ومفصصات وعدة ادوات منزلية . وعند وصول الطائفة للمقال الصين في اليوم التالي عليه من الشهر المفعري يبعد ديانة الطائفة عند الساء الداسا صفرة من النهر في سطح واحد . فيضع المورسك عند كل كلس الكمية المناسبة له من البضائع التي اوردوها ، ويتولى التجارىون في صباح ائله اخذها ان كانوا بها راضين ، تاركين الداسا البحر كفاي لا يمسونها . وعلى العكس من ذلك اذا فدروا انه من العمل السيئ من الكلس . ويجرى كل ذلك من دون اى غش » .

عند الجزائريين للصيوف كرم وحسن معاملة

وبهذه العذبت الى بيان معاملة الجزائريين للصيوف الاجانب ، وعلى الخصوص ، بوصفه رجل دين ، فيصممهم من النصب ونسب مذكر كرمهم اذ يكتب في الصفحة المئين من مجلده الاول .

« انمنا نمدك خياما للعرب فتزولنا عليهم لا يلكنا شيئا ، فهم يتولون الاتفال علينا وعملنا دوايا . يصفون لنا اولا الطبيب ، مع سبعة صغرة من الفواكه الحامضة ، ثم يقدم لنا شيخهم مزا او حزا او شاة او خروفا . وفي لمح البصر يطررون لنا بنصف الدابة ككسيا (طماخ خاص باهل شمال افريقيا ، وهو معروف في مصر ايضا) والنصف الباقي يمدونه مشويا لظهورا او عسنا في الد » .

احترام الجزائريين للمعاملات

وفي موضع اخر يتحدث عن احترام ولايسة

عاصمة الجزائر

ويحدث القس شو الإنجليزي عن عاصمة الجزائر فيقول في الصفحة ثلاث وأربعين من المجلد الثاني

« هذه المدينة التي تعدت منذ عدة قرون القبول المسيحية صولة وبسا ، عتية على شكل نصف دائرة متدرجة ، على سطح هضبة ممتدة إلى خط البحر . ويستنهض الشارع الرئيسي فحالب الطرفان هضبة .. والمباني ذات طوابق ثلاثة في الأكثر الثلاثي ، ولها سطوح مقلية بالجص لصفى على المدينة طابعا خاصا ، يطوق إليها من ابوابها الستة . واسوارها عديمة بالأبراج للبرسة وتزليق لربيعين هضبا من ناحية البحر ولثلاثين هضبا من ناحية البحر . وسورها النائية شرة هضبا ، وقاعدة الاسوار من الحجر والبالي من الحجر . ومسورها الضوايق عترونها هضبا وعطفا سبع اقدام .

ولحرس المدينة ، هنا قلعتها الجائمة في المطلة العليا - عدة مراكز للمدعية متفرقة وموزعة على الساحل ، وسبعة بروج ، أحدها بجوزة التاروة ، وهو هضبي اليتاد عيشة ، وبرجان هضبان الجون ويمنعان الأتراك من الحامية من جهة البحر .

ويتكون الكيان من جزيرة صغيرة بنسجها معبر إلى الأرض . ولا يوجد بالمدينة ميدان واحد ولا حديقة واحدة ، وإنما يوجد بها عشرة جوامع وخمسون مسجدا ولثلاث مدارس ثانوية عمومية وعدة مدارس صغيرة وخمسة سجون لجمع رقبى الدولة ، ولثلاث عشرة هضبا عمومية عادية ، ولثلاث وسبعون هضبا بطرية ، وكنيسة كاتوليكية ، وديمة لليهود ، ومائة وخمسون سبيلا للماء على فحمة المكش .

والحدود للفلاحة قصر الداني بالجزائر ، والجوامع ، والكنائس الطمس . يمكن لكل واحدة أن تسع استراحة جنسى . وتوجد عدة قصور جميلة مبنية بالرخام من أطلالها لاسطفا ، تعتمد على عتيدان مرورية ، وسوقها مزركنة بأبهر صاع . ولا تظلم من عتروها من البيوت في ظهرها الخارجى . وبسي غالبا البدايات أو المشايات أو كبر الحمار .

ولا يعرف القبط هجستكان العاصمة الجزائرية

تدفع مبلغا طافلا من المال عند تغير قنصلها . وأبرعت البرتغال مع الجزائر معاهدة شبيهة بالمعاهدة التي أبرمتها حكومة الصقليين . ولا تدفع استاميا جزية ، ولكنها تقدم الهدايا عند ترقية كل قنصل . وانجلترا مرغبة على تقديم هدية تبلغ ٦٠٠ ليرة استرالية أى ما يعادل ١٥٠ ألف فرنك في مثل تلك المناسبات رغم وجود معاهدة أبرمها اللورد ألكسوت . والبلاد المصغمة (هولامة) التي شاركها في حملة أمير البحر الإنجليزي المذكور مشمولة بتلك المعاهدة ولا تدفع في هذا الوقت جزية ، غير أن نهاية الجزيرة سيحصل أول فرجة لوضع حد لانفائه معها . وبفضل الصداقة الإنجليزية حصلت هانوفر وبريم على نفس الشروط . ولكن قنصلي الدولين عند وصولهما للجزائر اضطرا إلى دفع مبالغ عظيمة من المال ، بينما لم تزلت العاصمة قبل تقديم الهدايا . ويعود القنصل لفرنسا في أهله دولة الكنيسة من دفع الجزية .

وتدفع السويد والامم المتحدة سنوية تتشكل في ذخيرة بحرية يبلغ قيمتها ٤٠ ألف فرنك مع القديم مماها يبلغ قيمتها ١٠٠ ألف فرنك عند تجديد المعاهدات أى في كل عام من الستين ، أو عند تغير ممثلها السياسيين . والولايات المتحدة الأمريكية بموجب معاهدة أبرمتها بعد برطالبا والتي اشرف عليها اللورد ألكسوت قد حصلت على نفس الشروط البرطالية .

هذه الحقائق التي جاءت في المجلد الأول من الكتاب استترعت اهتمامى فمررتها حتى يكون قراء « العربي » على به من حقائقهم وطهم ، غير معروفة .

المجلد الثاني

أما المجلد الثاني فبدأ به وصف واقع مدينة الجزائر في حدود سنة ١٧٧٠ ميلادية ، ولا كسر العائلات البحرية التي صاحبت بواسطتها دول أوروبا منفردة أو مجتمعمة الولاية الجزائرية ، واعتراها لكتابيهم جدواها ثم هو يذيع الرسائل المتبادلة بين نابليون وبداي الجزائر مصطفى باشا داي ، بعد فشل الحملات العثمانية . ويصود تريلج الرسائل التي ما يزيد عن القرن والنصف .

الرسالتين المتبادلتين بين نابليون وسين
داي الجزائر فيكتب بالصفحة الرابعة
والسبعين من المجلد الثاني :

« من بوابرت الفصل الأول الى صاحب السمو
الاستي والجناب الرفيع داي الجزائر حرس الله
سؤده ورفاهيه .

« اوجه اليكم هذه الرسالة بطريقة مباشرة
لا اطمح من ان ويزادكم فيتلون لكم المطلق ،
ويصلونكم على التصرف تصرفا من شأنه ان يجلب
لكم ولخير العواقب وجسيم المصائب . سيسلم
اليكم هذه الرسالة بما بينه احد فيسلف عائليتي ،
والهدف منها مطالبتكم بالتعويض العاجل ، بهفزي
الى ذلك ما انقلده من عواطفكم التي افرتمت منها
بحري دائما . لقد ضرب احد فيسلككم من رؤساء
الحر احد فيسلكا في خليج تونس . ولقد تم كون
الجمهورية مطالبا بتعويضه ولكن ذهب سياسي .
كما اسولي فراصمكم في سبطين وفادوهمسا
للجزائر فاعرا موعده رحطهمسا . واستولسي
فراصمكم ايضا على سبطين موبية في جون حيار
(مرفا واقع بالجانب الفرنسي) وبهذا الصنيع
خرقوا حرمة التراب الفرنسي . واخرى تمطت
بالخرة قرب سواحلكم في فصل الشتاء وما زالت
فاهما لتوتيتها الكالة والخمسين الذين هم في
قضية البرابرة ، واني اطالبكم بالتعويض من كل
ذلك المأخذ . ولا اشك في انطلاكم كافة الاجراءات
التي كنت اتولعا بتفلسي لو حصلت لسي نفس
الظروف . وقد وجهت مشاة بحرية لتمود بالماله
والخمسين بوليا الطودين الى فرنسا . وارجوكم
ان تطردوا نفس من ودياكم الذين يناصبون
فرنسا الصفاء ليس فتضامكم اشبه منهم جلاء .
والا حرصتكم على ابقاء السلم عطية على
حائقتنا فلا بد لكم من الحفاظ على حسن الوفاق
الذي تم اخيرا ، والتكفيل وحده باحرازكم على
الكافة والرافعية اللتين تمتحن بهما ، فالله
قد كتب وقهر ان كل من نسي واعتدى ، بالله
الطباب . فان كانت لكم رغبة صادقة في العيش
منا على وفاق فمن الواجب التحتم ان لا تعاضوي
معاملة الدولة الضعيفة . يجب ان تفرروا بوجوب
احترام العلم الفرنسي وعلم الجمهورية الايطالية
التي عيسني على راسها ، وان تعوضوي حسن

فيصلهم يقتصره بشانين اليا ، وسفهم يمكة
وخمسة وثلاثين الفا ، والياي يمكة وتمتين الفا من
المسلمين واليهود والنصارى . »

الحملات التي تعرضت لها العاصمة الجزائرية

ويتخلص الكاتب من بعد ذلك الى
الحديث عن الحملات التي تعرضت لها
العاصمة الجزائرية فيكتب في الصفحة
الثمانية والثمانين من المجلد الثاني :

« لم تفر الدول المسيحية بعد الآن في ابعاد
الفرصة السليمة للاجتماع بنية نكف واللاف
هذا المائل من مائل الفراسة ، ومع ذلك فاقا
لوت في مناسبات عديدة التبل منه بقسوة .
لقد رجته بالحيم في عام ١٦٨٢ وعام ١٦٨٢
بواسطة الاسطول الفرنسي بكرة اصبح الجسر
ديكنا . وفي سنة ١٦٨٨ تمت قيادة النجم
ديستري ، وفي سنة ١٧٧٠ و ١٧٧٢ من طرف
المقاتلين وفي سنة ١٧٨٢ و ١٧٨٤ من طرف
الاسان وفي سنة ١٨١٦ من طرف الانجليز
والهولاندين مجتمعين . »

بين وائي الجزائر ونابليون بوابرت

وبعد هذا الاستعراض للحملات التي
تعرضت لها العاصمة الجزائرية من
طرف الاساطيل الأوروبية يتخلص الى
الحديث عن نتائج تلك الحملات فيكتب
بالصفحة ٩٤ من المجلد الثاني :

« .. على الرغم من الدروس الفاسية المختلفة
التي اعطتها العول الأوروبية لتلك الشوكه زمتي
الجزائر) فمن المسلم به مع ذلك ان هذه الدروس
ولذلك لم تات الا بنتيجة مزرية عند مقارنتها
بالمناخية السلبية التي اجرتها حكومة فرنسا في
سنة ١٨٠١ والتي لم يستندوا جيش جرار يمل
سائدتها قوة فتيدة لاسم هليم (يعني نابليون) . »

رسالة نابليون الى وائي الجزائر

ويورد الكاتب من بعد ذلك نص



مدينة الجزائر عام ١٨٢

من انه من مشيكل فاني التي عليه اللطيف بنية
تدببه للاعتماد ، ولكن تدخل عند التفتيش وكيفكم
وطالب مني الصلح منه بمائة عنكم . وإذا ما أفرجت
منه وأخليت سبيله فأخذنا بطريقكم .

ثانياً : طالبكم بالسفينة القابولية التي وقع
السطو عليها تحت رحمة مدافع فرنسا كما أزعجون .
ولكن على سبيل العادلة حول هذه القضية فسمعت
أبلغوها اليكم على غير حقيقتها . ونزولا عنكم
رغمكم قد دفعت الأمر عن ثمانية عشر ميهيا
من بوليتها وسلمتهم الي وكيفكم .

ثالثاً : طالبون بمشاة بحرية بملوية بلولون
أنها أبحرت من كورفو محملة بالبضائع الفرنسية .
أننا لم نأمر على ورقة فرنسية واحدة تنسب الي
ذلك . ونزولا عند رغبتكم قد فلتت أسرار البوابة
وسلمتهم لوكيفكم .

رابعاً : طالبون بجزر الريس (رمل السفينة)
التي فلتت الي هنا مسيكتين ثابتين للجمهورية
الفرنسية ونزولا عند رغبتكم قد فلتت . وسبب
ذلك هو ان ربابنة بصرنا لا يعرفون حروف الهجاء
الأوروبية ولا يعرفون سوى الجوازات العادية .
ولهذه الدواعي والأسباب فمن السجسج فسي
للتقبل ان تطلبه بواسطة الشراة ، بوارجكم

الإحانات التي تحملتها والتي أصابني . ليس
لهذه الرسالة ١٨٥٠ آخر ، فأرجو ان تظلموها
شخصيا باعتناء وان تصطوبوا ظمنا - عند عودا
السلطان الذي أرسلته اليكم - بما تقرر لديكم
ماسبيا لي القضية .

رسالة والي الجزائر الى باليون

وشمرت هذه الرسالة بالحريده
الرسمية الفرنسية لوموينور Monileur ما
بتاريخ سابع سبتمبر ١٨٠٢ مشفوعة
بهذا الرد .

« من بعد سبحانه ونعالى اللهم اجمع
المولى مصطفى باشا ، داي الجزائر ، خلقه الله
سؤدده ، الي صديقتنا بونابرت القنصل الاول
لجمهورية الفرنسية ورئيس الجمهورية الإيطالية .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

أما بعد ، أيها الصديق ، فاني أحيطكم ظمنا
بان رسالتكم المؤرخة بالخيرين من شهر صفيير
وصلتي وطاقمها بعد ان سلمها الي ، فائد بلاحكم
ووكيفكم ، ديويا تاتليل ، وأرد عليها فصلا فصلا :

أولا : شكروكم لبركات علي تالو . على الرغم

والكتاب فصول عشرة أخرى كل مجلد يضمه منها : المجلد الأول يشمل على :

- ١ - وصف طبيعة الأرض وسماها ومنوجاتها .
- ٢ - الحيوانات والطيور والعشرات والإسماء .
- ٣ - العلوم والمهن والصانع والتقاليد والصفات واللباس .
- ٤ - نظام الحكم ووظائف الداي والألقاب والصفات الفلسطينية التركية .

٥ - أهمية هذه الفلسطينية وحشها وشوكها ومرابطها ومربيات أفرادها وطريقتها في الحرب والسلام مع ملاحظات مختلفة .

والمجلد الأول هو أهم ما في الكتاب لأنه يرشدنا إلى الدافع الذي من أجله عاش الفس شيو بالجزائر هذه أنسى غيره سنة . كتب أرمي صفحة لكشف أسرار القوى الحراررية أنسى كاتب ألدون الأورديه منشورة لمعرفها ومطلعه لاستكاه حقائرها ومنشورة للمرة نظامها الدقيق . فالكتاب أحري بأن سبب إلى صايط استعلامات بدلا من أن يسبب إلى رجل دين .

أما المصصول الحمسة التي اشتمل عليها المجلد التي فحتوى على وصف للمعاملات الحمسة :

تقمان . فالجزائر . فتيزي . فلسطين . فالقرب . وكلا وصف ٢ يظن من ذكر سبب ووصف سائق لواقع الجيش وعندها ولكناه .

ولعل المؤرخين في المستقبل يصححون بعض الأخطاء ويضعون الأمور في أنصبتها ويتأملون معتمدين على بعض هذه الحقائق لرد بعض الإعتراعات التي حرص كاتبها المفرضون أو الماحورون على ترديدنا لطعن الحقيقة وللإعتراء على التاريخ مدة أحقاب من الزمن .

نور الدين بن محمود

صاحب «التريكة» و «الأسبوع» التوسيتين سابقا

الحرية عن جنسيتها ليتعرف إليها قراعتها .
خامسا : يطالبون بإطلاق سراح عائلة وخمسة رجالا تدعون أنهم مقيمون ببلاذيا . لا يوجد ببلاذيا أحد منهم . وأرادت هيئة الله أن يهلكوا فتكدرت من أجل ذلك كثيرا .

سادسا : يقولون أن البطي من مستشاري بسدي يعالج من شأنها التفرقة بيننا . إن حداثنا صبة وقديمة ولن يطرح من يريد بث التثقال بيننا .

سابعا : يريدون من أن يكون صديقا للجمهورية الإيطالية . أن ساجرم عليها نزولا عند رغبكم كاحرامي لعلمكم . ولو طلب ذلك من سموكم لما رفضت حتى ولو قدم لي لها من ذلك مليون فرش .

ثامنا : ثم تشالوا دفع المال الف فرش التي طلبها منكم كتوبي في الفشار التي لطفتي بسبيكم وسواء ادفعوها أم لم تدفعوها فلن يأخذ ذلك لي صدقا شيئا .

ثامنا : أنهيت من صديلي ، ديبوا لتفعل ه وكيحكم جميع القضايا الخاصة بالمال . ويمكن في المستقبل القدوم من أجل صيد الرجلان . وستتمتع شركة إفريقيا بنفس الانجازات التي كانت لتمتع بها قبلا . وأصدرت لوامري لباي فلسطينية ليمسها كل أنواع العناية .

عاشرا : فليت رغبكم حسبما رسم ولهذا فمن حفي أن اطالبكم بكلذل .

أحد عشر : لهذا أرجوكم إصدار التعليمات اللازمة حتى لا يرفع علمكم أو علم الجمهورية الإيطالية على سائر البلاد المادية لنا والتي تمخر صباب البحر ، كذاها من النزاع بيننا وحرصا على صداقتكم .

ثاني عشر : امرت رؤسنا بحرس باحرام العلم الفرنسي في البحر وساعتاب أول رئيس يقود سفينة فرنسية إلى أحد ألوانه الجزائرية .

والذا ما شب نزاع بيننا في المستقبل بأسلوبي مباشرة فيسبب كل نزاع بالطرق الودية . تعجبي اليكم وحرصا الله مجدكم والسلام .

لحريرا في ١٥ ربيع الأول ١٢١٧ هـ .



من الكتب التي وصلتنا ٢

الإصلاح الزراعي في تايوان

مؤلف : تشي شينج - مطبعة سيمابان

● يبحث هذا الكتاب في مشكلة توزيع الأراضي تلك المشكلة التي تعد من أهم المشاكل الاجتماعية التي عرفها الإنسان . ويصف الكاتب بأساليب واضحة كيف طبقت حكومة الجمهورية الصينية محل هذه المشكلة في مقاطعة جزيرة تايوان .

المطالعات في مختلف المؤلفات

مؤلف : السيد محمد علي العباسي - مطبعة الآداب الجبيل الأثرية

● يستعرض هذا الكتاب جانباً كبيراً من تاريخ حياة المؤلف في مراحل الثلاث ، مرحلة الكتابة الحجرية ومرحلة الكتابة على الرق والخرق والرجلة الأخيرة التي يصعب فيها عصر انتشاء الطباعة . كما يتناول المؤلف كثيراً من المسائل الاجتماعية التي حلت من قبل بعض الكتاب والمؤلفين الذين يكتبون اسماً لرأيهم الخاصة .

قطرات من الماء

من نظم غازي عبد الرحمن التميمي - مطابع دار الكتب بيروت المجلد ٢٠٠ قرآن لبياني

● مجموعة شعرية من نظم الشاعر .

ثورة العراق سنة ١٩٢٠

مؤلف : الفريق سر الر حوله من ترجمة فؤاد جميل - مطبعة الزمان بدمشق - المجلد ١ نفس عربي .

● اسم هذا الكتاب بين دفتيه معلومات قيمة مهمة عن هذه الثورة الطويلة بقدر ما ليسر للمؤلف من تقارير رسمية وما حصل عليه من خبرة شخصية وهو يدير الحركات العربية لمزاد الثوار اليواصل والكتاب يمد من أهم المصادر في دراسة « ثورة العشرين » . ■ ■

التوجيه في المدرسة

مؤلف : دوديدج موريس الر م تحول ترجمة الدكتور إبراهيم حافظ وإبراهيم خليل دار اسفحة العربية بالاشتراك مع مؤسسة لرائدتين بالقاهرة - المجلد ١٢٢ قرشاً .

● من أحدث الكتب في ميدان التوجيه في المدرسة ، ويقتضي إلى جانب التناول بطله العرضي وفساحة العرض كما أن فائدته لا تقتصر على المخصصين في التوجيه وحدهم وإنما تعد أيضاً إلى سائر المهنيين بالهدف الأساسي للتربية .

وعيد البنك الكبير

مؤلف : كارين لورين - ترجمة أحمد محمد عيسى - مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين بالقاهرة - المجلد ١٧ قرشاً .

● هذه قصة رائعة تصور كفاح أسرة من أجل حياة كريمة وسط حياة صاخبة أميالية وعذبة أحياناً أخرى وكان اللام فيها دور هام في دفع مسيرى تلك الأسرة ثقافياً والمصاديق - وذلك بأسلوب شيق جميل .

ابن بيللا .. الاسطورة

مؤلف : غالب عبدالرزاق - دار مسودات البصرى بدمشق المجلد ١٠٠ نفس عربي

● في هذا الكتاب تجد القصة الكاملة لثورة الجزائر كتبها مؤلف عارف معظم أبطال الثورة معرفة شخصية .

سلام في فلسطين

مؤلف : امون خياط - شركة الطباعة والنشر اللبنانية بيروت

● في هذا الكتاب صور حية عن المشكلة الفلسطينية وما فيها الدامية .

يشرف على هذا الباب
عبد الوارث كبير

ونحن نجيب

لماذا لا يجوز لغير المسلمين

دخول مكة والمدينة والاقامة فيهما؟

● أنا منصور صهي ، من مله بالصحف الأجنبية من أمريكية وأمجدرية ولرسبة اء الزدها بصور تاريخية وغير تاريخية لبلاد العربية . وله قمت أخيرا برحلة إلى الخليج العربي ثم إلى الجنوب العربي ، ولكي لا أردت تصوير الأماكن المقدسة في مكة والمدينة لم يسمح لي بدخول هاتين المدينتين لأنني صهي ، وإن كنت عربيا ، وإن دخلتهما مسجوع لغير المسلمين .

لما هو سبب الحاح ؟ وهل هناك في القرآن أو في الحديث الشريف ما يمنع عليه ؟ علما بأن السياح الأجانب - وهم من غير المسلمين - يدخلون المساجد التاريخية كالأهر الشريف ومسجد الإمام الحسين والسيدة ربة وغيرها بالمعاصرة ، وسنجد وغيرها ، ويقومون بتصويرها من الداخل والخارج على السواء .
أ. ح/ بيروت

- يقول سعادة الشيخ حافظ وهبة ، سفر المملكة العربية السعودية بلفظ : في

وَأَفَقَ شَنْ طَبَقَةٍ

● كثيرا ما قرأ في الأمثال العربية القديمة مثلا يقول : « وألقى شَنْ طَبَقَةٍ » . فما معنى « شَنْ » ، وما معنى « طَبَقَةٍ » ، وما هو معنى هذا البيت ؟

عبد الصاحب جعفر / بلطاد
- كان « شَنْ » رجلا من الذكاء العرب ، أراد أن يتزوج فتاة في مثل ذكائه ، فراح يبحث لها

وهناك من كان يجد غلاته . وبينما هو في حيوانه ذات يوم التقى بلعربي عرض عليه أن يكون رفيق طريقه ، فسأله شَنْ : « اتعلمي أم أحملك ؟ » فحدثه العربي وقال : « أيها البهاطل .. جعل يجعل الراكب الراكب ؟ » وأطلقا .. حتى إذا رأيا زحاما قد أتبع وحان حصانه سأل شَنْ صاحبه : « أرى هذا الزوج قد أتى أم لا ؟ » فقال له الرجل : « يا جاهل .. لما تراء فاشكاه وانطلقا .. حتى رأيا جنازة ، فقال شَنْ لصاحبه : « أرى صاحب هذه الجنازة حيا أم ميتا ؟ »

مؤلفه القيم « جزيرة العرب » عى سمع غير المسلمين من دخول الحجاز ما بعده .
 « لقد جرى الحرف على ألا يدخل اليهدين المقسمين ، مكة والمدينة ، غير المسلمين .
 وعشا هذا ما روى عن ابن عباس انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى
 مرضه موته . « لا تخرجوا المشركين من جزيرة العرب » . ولما سمع الرسول صلى
 الله عليه وسلم يقول : « لا تخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع
 فيها الا مسلما » . وإن عاتمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : « آخر ما عهد
 النبي انه قال ' لا يردك بجزيرة العرب ديار » ، وإن ابن عمر قال . « ان عمر أجلى
 اليهود والنصارى من ارضي الحجاز ، وأنه أجلى يهود خيبر الى ليماء وأريحا » . وحكى
 الحافظ بن حجر فى « التلخ » فى كتاب الجهاد ، « ان الذى يمس منه التركون فى جزيرة
 العرب هو الحجاز خاصة ، وهو مكة والمدينة واليمامة وما والاها ، لا ما سوى ذلك مما
 يلقى عليه جزيرة العرب ، لانها لا يجمع ان اليمن لا يمتدح معها مع انها من جملة جزيرة
 العرب » . وعن العنقية « يجوز طهرا لا المسجد » . وعن مالك « يجوز دخولهم الحرم
 للتجارة » . وقال الشافعى « لا يدخلون الحرم أصلا الا بالن اامام لمصلحة المسلمين » .
 « وذكر فى المتن انه لا يجوز لغير المسلمين دخول الحرم للتجارة . وبهذا فصل
 الشافعى . وقال ابو حنيفة « لهم دخوله كالحجاز كله ، ولا يسوطنون به ، ولهم دخول
 الكعبة . والمخ من الاستيطان لا يمسح الدخول والتصرف » .
 وذكر صاحب « الفسى » ايضا انه يجوز لهم دخول الحجاز للتجارة ، لان الحصارى كانوا
 يتجهون الى المدينة فى زمن عمر .

وبهذا ورد فى كتاب اخبار مكة للقرطبي ما بعده :

« ... واخبرني جدي قال . اول من عمل القبة بين زمزم وبيت التراب الهوى فى
 خلافته ، عملها لهم ابو بكر المجوسى النجار ، وكان جاء به عيسى بن على بن عبد الله بن
 عباس (رضى) الى مكة من العراق » .

ويؤيده ايضا ما ورد فى تاريخ المدينة للبطرى

« ... وأرسل الوليد الى تلك الروم فقال : انا نريد ان نمرع مسجد سينا الاعظم ،
 فاعنا بمال وقسيساء . فبص اليه ثمانين مائلا ' اربعين من الروم واربعين من القبط ،
 واثنين الف متال ، وباحمال من القسيساء وباحمال من سلاسل للتبادل » .
 (وقد وضعت الحكومة الحالية نرسما ، من طيناء الا يدخل الحجاز من يدخل
 فى الاسلام الا بعد ملى سنة على اعلان اسلامه ، متا لبعضى الأوروبيين الذين يدعون
 الدخول فى الاسلام بقصد زبارة مكة أو المدينة فقط) .

انتهى كلام الشيخ حافظ وجيه ، وفيه جواب ما تسأل عنه بالخاصة وتفصيل .

قال الرجل . « ويحك وهل يعمل الناس الى
 الفهور امية ؟ »
 ووصل الاخر الى خاله فاقسم على حسن
 ليكون ضيفه حتى يستريح .. وكان الرجل ابنة
 ذكية تدعى « طقة » راح والدها بعدنها فيما
 بينه وبينها عن شيفه الابله النبي ، وسيد عليها
 استلته العجبية ، فلكرت طقة الى أبيها وقالت:
 والله يا أبت ما صاحبك بياك ولا نبي ، بل لقد
 وجهه الله فلا حائرا ولسانا لا فقا .. فلما قوله
 « أتعلمتى أم أحملك » فيحنى « أتعلمتى

فى الطريق أم أحملك ؟ » وأما قوله « أترى هذا
 الزرع قد أكل أم لا ؟ » فيحنى « هل ياله أهله
 فأكوا لئنه أم لا ؟ » وأما قوله من أليت « أمى
 هو أم ميت ؟ » فيحنى هل لره خطا يحيى بسا
 ذكره أم لا ؟ » .
 فحجب الرجل لذلك ابنته ، وخرج يتحدث
 الى « شن » متوليا لاستلته فقال « شن » :
 هذه والله عاتلى التثومة ، لم خطبها ، وحملها
 الى أهله ، فلما رآوا ذكائها قالوا : « وافق شن
 طقة » ، فطجبت مثلا ..

الاباضية : هل هم من الخوارج أم لهم مذهب مستقل عنهم؟

« أسوأ الخوارج حالا هؤلاء ، والقرهم
الى قول أهل الحق : الاباضية »
الامام ابن حزم

نرى من الكتب وأنه من القياس والاجماع
لما لمنا ينقل برأى الاباضية في الاسماء لذلك
ما أصاب فيه السيد الكاتب خطأ . فالاباضية
لا تستلزم لزوم الامانة في دبري لانهم يرون الا
بلى شئون المسلمين وأمرهم الا من تولدت له
الكفلة الدينية والكفلة العلمية والكفلة العقابية
والطفية بقطع النظر عن جنسه ونوعه ،
والدين الاسلامي بطن في مراعاة ووضوح
الا تامل بين بني البشر الا بالمعنى وبما يقدمونه
من خدمات فيها سر ومع للصحيح الاسلامي ،
وليس صحيحا كذلك ان الاباضية يتعاملون
على الامانة محض وعلى ، وان كانوا غلطوا
طبعها ماخذ لم يبلغ الى درجة التعامل ،

وربما ذلك لانداسيه بعنوانه وندور ما
ليسا من ماضي بعيد وتاريخ بائع الصفحات ،
الفتح بن جابر
طرائف القرب ... ليبيا

— نشكر السيد الفتح رسائله القيمة ، وان كنا
قد اخبرنا على ما تضمنته من تفاصيل لا تتسع
لها صفحات هذا الباب . كما نشكر للسادة
سعود سعيد اليوفاري، ويوسف، وعيسى الباروني،
وعلى محمد علي الطيواني ، على رسالتهم
في تاريخ الاباضية وحقيقة طغيانهم ، وعلى صلتهم
بالخوارج ، تلك الصلة التي لم يتدها من عندياتنا
وانما لقي بها كثير من المؤرخين المسلمين والاجانب.
كلامهم بن حزم الذي قال فيهم : « أسوأ الخوارج

يراث في باب » أنت تال وممن يجب » احاده
على سؤالين « الاباضية » والتي الى اسجل اعجابي
ومعدي لعله « نرسى » التي ما لبثت نصف
امرء بمصنف نوع علوم والعلوم ، وزودهم
بمدحه واستحقاق المحلل والمباين البعدي
ان اقرب على ما تضمنته اجابة السيد الكاتب من
حسن قصد ، او لمدح تولد المسائل اللازمة لديه.
ناقول ان الاباضية مذهب مستقل بذاته وليسوا
بخوارج ، لانهم لم يتركوا مذهبهم ، ولاهم
لم يلبسوا ان يخلوا بما يعالقه القطوع به عن
صريح بركة الاسلامي ، فقط كار راسه
في موضوع التحكيم الا يقبل الامام على كرم الله
وجهه تحكيم المتكلمين لانه خليفة المسلمين القرمي
باجتماعهم ، ومجرد قبوله للتحكيم بغير خلافته.

واينال الاباضية والخوارج في قضية عدم قبول
التحكيم لا يحصل الاباضية خوارج ، كما لا يحصل
الخوارج اباضية ، والاباضية فرقة واحدة من
الامة الاسلامية الكبرى ، او مذهب واحد ، ولم
يعرف ومن اتياع هذا المذهب الاباضية بطورهم
ينقسمون الى أربع فرق .

ولم يكن الاباضية في يوم حصة متزينة في
ارائهم ، ولا جامعين في افكارهم ، ولا اشداء في
احكامهم كما يقرر الكاتب، وهم عندما يطلقون كلمة
تكفر على مصداق المسلمين يقتضون من ذلك « كفر
سنة » لا « كفر شرك » ، استنادا الى الايات
انقرائية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة .

وليس صحيحا ان الاباضية يرفضون الاستدلال

شبه القارة الهندية وكيف انقسمت الى دولتين ؟

● كتب بكم هذه الرسالة والحرب غير النجدة بين الهند وباكستان ما يزال كى أنسانم
عن ملك مصام شبه القارة الهندية لى دولتيها الهند وباكستان ، وهى أسباب الحرب العالمية
بين الدولتين ، وكذا عن سداد نايب الصينى بسمية لباكستان مع ر العلاقات بينها وبين
هند كانب الى عهد حرب عصابات ودية ، راعى الهند من دون العباد ، بيا باكستان لرسط
بملاقات قوية مع المسكر الغربى القادى للبرية

خالد محمد عبد القادر / السعودية

— كانت القارة الهندية واحدة لعب السيطرة البريطانية من اواسط القرن التاسع عشر ،
بل كانت مدة التاج البريطانى .. لكن هذه السيطرة اصطفت بربع القرن الاخير بوعى قوى
اضربة لى توجيه الزعيمان الراحلان غاندى ومحمدلى جناح وغيرهما ، هوائت الثورات ضد
الانجليز ، ولكنهم كانوا يعمونها بالقوة ، والخراب لى ٢٠ فبراير سنة ١٩٤٧ — فورد بريطانيا
للقسم الهند الى دولتين هما الهند وباكستان بواسطة قواتها منها . ول ١٤ أغسطس من نفس
السنة أعلن استقلال كل من الدولتين ، وانضمالى دول الكومنولث ، ثم الى الامم المتحدة بعد
ذلك .

والحرب التى شبت اخيرا بين الدولتين ليستقرول حرب من نوعها ، فقد سبقها مازيف
واحتكاكات مسلحة عديدة ، ولكن الامم المتحدة كلب بحول دون تطور تلك الاحتكاكات الى حرب
عسكرية ، وسية .

اما اسباب النزاع القتيرة ، ولكن احدها الطلاقى ولاية كشمير ، الى اى الدولتين نبع ؟

وصحيح ان الطلاقات بين الهند والصين الشعبية كانت ثم مروح الصحافة بسبب
اشراكهما فى مصير عدم الانحياز ، ولربما بباكلى بالاحلاف العسكرية مع المسكر الغربى
الذى يشاربه الشيوعية ، وبذلك حثلا دوناضام الصين الشعبية الى هيئة الامم ، وبانى
ان يخطى من نايبه للصين الوطنية (فرمورا) بالى هى احدى دول مجلس الامن الدائمة لى لكن
الاحلاف الاخر بين الهند والصين الشعبية على الحدود القسركة بينهما هو الذى ادى الى موقف
الصين الشعبية من الهند ، وبأيدها لباكستان ، كوسيلة للضغط على الهند لتسزل عند رفيسة
الصين لى مشكلة الحدود وغيرها ..

الجزيرة العربية : سميت موسى ناويرى نادوار
التاريخ الحضرى « محمد بن احمد بن عمر
الشافعى ، وغيرها ، وكلها تؤكد ان الاسمية من
الخروج ، وانهم اربع فرق ، وتتهمهم بالجمود
والترمت والشمدة لى طبعهم الخ ..

فلما كان ما شرناه من الاسمية قد جاء مخالفا
لما كانوا عليه ، فما تلك طفتنا ، وانما هى
قطة تاريخية وقع فيها كثير من المؤرخين القداس
والصدين ، والاصل الشرعى كن بالل الكفر لى
مكاف ..

حالا الملاة ، واقرهم الى قول اهل الحق
الاسمية « ، ولى كتابه « الفصل فى المال والاخوان
والحل » كلام كثير منهم ..

وقاله الشيرستانى فى كتابه « لى والحل » .

وجاء مثله واكثر منه فى كتاب « الفرق بين
الفرق » وغيره وغيره من كتب الاقدمين .

اما كتب المحدثين فمما « لى حاضى الصائم
الاسلامى « للازم شكيب ارسيلان و « عسى
الاسلام » لاسنلا احمد امين ، و « ترويض

« اللؤلؤ والمرجان ، في تسخير ملوك البحار » !

● أن طالب حاصر ، بالة النهائية باحدى الكتيبات أنظره ، بي وصيته هيم
 بها والى أن تصدق روحه لى ، لكسى الخصىت فى أن اصعد ، بادلى حلى ، و حتى تحسى
 موحدي ، ثم بيت بها مشموله برميل آخر وهذا بالزواج بعد أن سرحا - واحدا
 وقع فى طدى كتاب اسمه « اللؤلؤ والمرجان » فى تسخير ملوك البحار ، « يسخير طائفه
 من الأعمال السحرية للكسبه والقبول ، والتمسك والتمسكه ، والسيط الامراس ، والاعتماد
 من الاعتماد ، فضلا عن الاحكام والفتى على الماء والطيران فى الهواء ، الى غير ذلك من الموائد
 وذلك بواسطة كتابة بعض الطلسم وكلاوة « التماريم » وإطلاق السمور ، والقناد بعض الرقى
 واستاوبه فى الماء أو دمه فى الصور ، الى

بعد فكرت فى أن استعين ببعض هذه الموائد السحرية فى حبيب محبه خالى وحبيب
 لىها أى وسرعه من صاحبها الآخر مهما كلفى ذلك ، ولكنى رأيت أن أسألكم هل هذه
 الأشياء سحرية حقا كما يقول الكتاب ؟ وهل هناك خطر من استعمالها ، خصوصا
 أن المؤلف يقول فى مقدمه أن أهم شروط العمل القدره على « الحدس » ، « والاكتفاء به ادى
 كسر » ؟

بعضى - ج. س. هـ.

— أعجب ما فى رسالتك أن تصدر عن طالب جامعى ، فى السنة النهائية ، فضلا عن

الاتحاد السوفيتى بين الدكتاتورية الفردية والقيادة الجماعية

جورجيا ، أركسان ، أرفيزيا ، مولدايا ،
 لوانيا ، لاتفيا ، استونيا ، كزاخستان ..

وبلغ عدد سكان الاتحاد السوفيتى حوالى
 ٢١٤ مليون نسمة (تعداد ١٩٦٠) .

ولمست بولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا ضمن
 جمهوريات الاتحاد السوفيتى ، ولكنهما دول
 شيوعية تدور فى فلك ذلك الاتحاد ولربط به
 ارتباطا قويا ، ميليا واقتصاديا وعسكريا .

فى الحرب العالمية الثانية كانت دول شرق
 أوروبا — وهى المجر وبولندا وتشيكوسلوفاكيا
 ورومانيا وبulgaria وألمانيا — — ضاحكة للاحتلال
 النازى ، فلما بدأ الأطفال ينتصرون على النازى
 دخلت القوات السوفيتية — التى كانت هى

● على عرث روسيا باسم الاتحاد السوفيتى
 ومن أى الدول يتألف هذا الاتحاد ؟ ولم عدد
 سكانها ؟ وهل بولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا من
 دول الاتحاد ؟ وما هى الأسباب التى قادت على
 لداسة نتائج باعتباره خليفة لينين ؟

أنسة وفاء صبرى / الإسكندرية

— بعد أن انتصرت الثورة الروسية عام ١٩١٧
 على أعدائها ، وتولى « لينين » رئاسة الحكومة
 الشيوعية الأولى ، أعلن فى روسيا دستور جديده
 وأصبحت تسمى « الاتحاد السوفيتى » وكان
 ذلك عام ١٩٢٢ .

وبتلك الاتحاد السوفيتى من جمهوريات .
 روسيا ، أوكرانيا ، روسيا البيضاء ، أرمينيا
 السوفيتية ، الأذربيجان السوفيتية ، تركمنستان ،

انه يعيش في النصف الثاني من القرن العشرين ، أي في عصر الذرة والصواريخ والأفكار المتنامية .. كيف تصديق ، وانت ما أنت ، هذه الكتب وما ترجمه من أمكن تسمى الجان والمطاريت في شؤون الحب والفراق ، والكيد والإنقام ، فضلا عن الإغواء ، والتي على الحد ، والطيران في الهواء ، الى آخر ما تضمنه امثال تلك الكتب من سفسطة وهراء ! ولست انرى كيف يطيب عن طالب جامعي مثلك ان هذه الوسائل السحرية لو كانت صحيحة ، لاستطعننا الدول المختلفة في حربها مع اسائها ، لنضمن لنفسها الفظيعة والنصر ، بدلا من ان تنفي في سبيل التسليح ما تنفي من بلايين الجبهات والدولارات ، لم تعرض في النهاية للخراب والدمار والشنات !

بل لو كان صحيحا هذا الهراد لاستنصحت الدول الكبرى في اسناد ما لدى المسكر الآخر من قاذبات ليرة ، ولاستطعننا الدول النامية في سرقة سر هذه القاذبات ، او في سرقة بعضها ، وهي سرقة مشروعة ، لا جريمة فيها ، ولا عذاب عليها ، لو كانوا عليها يقدرون !

بقيت كلمة .. ما دامت زمينتك قد اختارت من تنفي اليه فيشاركها في رحلة الحياة ، فلماذا تريد ان تلف في طريقها ؟

الحب يا صاحبي لا يكون بالسحر ، ولا باستخدام الجان ، وانما هو شيء يودعه الله في قلوب من يشاء من عباده ، ودوامك اولى بهذا الوقت الذي تقضي في هذه الضرافات !

مع الكارثال ليتو بيتا مشتركا خلف من حدة النزاع ، ومع ذلك كان يوغوسلافيا ما ليزال مستقلة في سياستها عن الكتلة الشيوعية .

وقا خلف خروشوف ستالين بعد موته جعل عليه خطرات شعواء وحاجم سياسته ودكتاتوريته الفردية وفكاهات التي كان يجريها للتخلص من خصومه بعد تطعيم بوكيف انه اهان زوجة لينين وقد كان لينين قد لوصى بالا يتولى سر ستالين سريرية الحرب الشيوعي .

وكان لهذه العمليات الرعا في القضاء على فلسفة ستالين الفسلفة ، ولي التخلص من عقلا في دول شرق أوروبا ، ورد الاصبار للذين ذهبوا لسجية استبداده .

والعجيب في الامر ان خروشوف استند في هاجمته لستالين الى دكتاتوريه الفردية ، وطالب بتطبيق سياسة « القيادة الجماعية » .. وهذه هي نفس الاسباب التي استند اليها المهد الجديد في الاتحاد السوفيتي لاقضاء خروشوف عمن منصبه !

الآخرى في حرب ضد « الكهود » - هذه الدول لتحررها من الاحتلال النازي ، واستطعننا فصل الصاصر الشيوعية التي كانت تترجم طغوة الكهود بعد انضمام الاتحاد السوفيتي الى الحلفاء في معارضة النازية ، ان ندم نفوذها في البلد ، الدول ونسيطر على الحياة السياسية في داخلها ، ولم نشارك دول الحلفاء ان تلف في وجهه التيار الشيوعي غشية انقلاب الاتحاد السوفيتي عليها ، وكانت النتيجة ان تحولت هذه الدول الى دول شيوعية .

وكذلك كان حال يوغوسلافيا حتى عام ١٩٤٨ ، حيث وقع الخلاف بينها وبين الاتحاد السوفيتي بسبب دكتاتورية ستالين ، ومطالته التدخل في شؤون يوغوسلافيا الداخلية . وتبادل الفريقان التهم ، وانتهى الامر بحدوث طيعة بينهما ، وفر « التوسلورم » فرد يوغوسلافيا من الكتلة الشيوعية .

وقد ظل الخلاف قائما بين الدولتين الى ما بعد موت ستالين ، وختلته خروشوف ، فوقع

البخارى .. والحديث

كتاب « السوداء على السنة للخدمة » .. فقد
جدد في ص ١٦ و ص ١٧ من الاسود ما يلي :

« وقد ذكرنا - من انسى - من كتاب
خدمته سب ك - لعونه من احلاط الحديث
دعرا - وهو سب لا يمنع به عدل عالم - ولا
بعله مجمع دوس التهم الا اذا حطت الاحاديث
من حسن دعرا في ليلاته وان استوفى في الامطار
من سلونه - وعلا ما لا يقره احد حتى ولا الدين
عادوا به ارى ان دعرا انطال صجوة افراي
وعدم اسونه حر افقود

هذه على ر الاحاديث لو كانت قد كتبه فاما
ذلك من ايها الحديث نفسى من وبتا تطيب
والعرا - ولا رب فروق كبره يعرفها كل مرله نصر
باللغة ودوق - ع

• قرأت مقال الشيخ محمد أبو زهرة عن
البخارى ، فلما هو يقول تحت عنوان « النبي
ينهى عن كتابة كلامه لم يجيز » ما يلي :
« ولقد حموا في اور الرسالة ان يسوا كلامه
لنهامم حتى لا يحفظ منهم فونه دعرا -
حتى اذا استطاعوا ر يعرفوا سب كلام الحق
وكلام الرسول - في اخر حياته - ر عليه السلام
لي اركوا بكاه ان يسوا فادن يسد الله ر
صرو ر يدوس ر بكب فكب هو عره - ١٠ - ع

وكتبت لك قرأت في كتاب « السوداء على السنة
الخدمة » احييت ان يطلق عليه الاسلا « ابو
زهرة » والذين قراوا مقاله ولم يجسر لهم قراة

فزة خيالية



صنان الأمومة في القاعة الذهبية

تعمول: (٩١٠-٩١٠٠)

رجاء جيبا كويت

وجه في ص ٤٧ ما يلي :

وقد يكون قريبا من الصواب في حكمة نهي النبي
من كتابة حديثه خوفاً لا تكثر أوامر التبرع
ولا تنزع أدلة الأحكام - وهو ما كان يتعللوا به
حتى كان يكره كره الزل - أو يكون عبر
أحدثت في الأمور خاصة بوثقها لا يصح الاستمرار
في العمل بها أ - مثل حديث « من أكل لحم
جور فلهو ما » النعمة المرومة

واليك هذين الطهريين اللذين حدثا على عهد
الطيفة مع بن الخطاب وعهد معاوية . جاء في
ص ٤٢ ما يلي :

« روى ابن سعد عن عبد الله بن الخطاب قال :
سألت القاسم بن محمد أن يملئ علي أحاديث .
فقال : إن الأحاديث كثرت على عهد مع بن الخطاب
فاشبه الناس أن يأتوه بها فقاموا بهم بتعريفها

لم قال : مشاة كشاة أهل الكتاب - » يقصد

اليهود « بمجموعة الإسرائيليات - فمنعني القاسم
(ابن سعد يومئذ أن أكتب حديثاً ».

وجه في ص ٤٢ أيضا :

« ودخل ريد من لانت على معاوية فسأله عن
حديث « وأمر السلف أن يكتبه » فقال له زيد
« أن رسول الله (ص) أمرنا أن لا نكتب شيئا
عن حديثه » « فسعاد .

ونحن نرجو الشيخ « أبو زهرة » أن يطلب
بالإجابة عن التمسيد الوليفة التي ثبت أن
النبي (ص) أجعل في آخر حياته بأن تكتب
الأحاديث عنه بعدما ذكرنا ما أورده الشيخ أبو
زيد وهو جزء يسير مما انصاف به ، فراجع
المصدر من أراد المزيد والابحاح . وأخيرا أسأل

شركة المصنعة الهندسة الميكانيكية

كوت - سنجع المزل - تلفون ٣٤٦٦٩ - ص.ب ٣٩٢

برقيا - ممركو - سجل تجاري ٢٧

الوكالة الوحيدة في الكويت لبيع قطع السيارات الأصلية
لشركة

لوكاس

لسيارات أوسان ، موريس ، روتش

روشر ، جاكوار ، فورد (المركبات)

فوكسول ، دايملر سوارتس

وفاة قوت المظلة من صنع لوكاس

LUCAS

حول مقال « الشخصية الحقوقية »

● نطباعاً على الشئ الذي ذكرته الأنسة بيوة حليل حول مقالي عن « الشخصية الحقوقية للمرأة في الإسلام » ، أقول أن هذا المقال « ليس منقولاً عن أحد » إنما هو ابتكار وبسيط لمبحث من أبحاث الطروحي ورسائلتي التي نلت بها شهادة الليسانس والاختصاص في الحقوق من الجامعة السورية عام ١٩٥٢ - ١٩٥٤ ، والتي كتبت بأشراف استاذي الدكتور عدنان الفتولي ، وعنوانها « خطرات في مكانة المرأة بين الجاهلية والإسلام » ...

لذلك أرجو نشر هذا الإيضاح .

مجيدة شنين لوسلان

أجازة في الحقوق

ودعوى في الحقوق الخاصة / حلب

البقية على صفحة ١٥٤

الشيخ « أبو زهرة » من تفسير الآية « إنما نحن نزلنا الذكر » وإنما له المحافظون « فكيف يكون حقل الله للقرآن أن كان النبي يخالف من اختلاف قوله وأول غيره بالقرآن ؟

شريف الدين شير

الغزال - البصرة

ردود خاصة

● السيد الياس عبده : المدينة المنورة

— مشككتك أهون من أن تشكك إلى هذا الحد ، وأنطواؤك من أحلبها على نفسك لا تنفق وما تذكره من ثقاتك وفهمك العميق للحياة والناس . أن قيمة المرء ليست في هيئته ولا في شكله ، فدع الياس والقلق والإطواء ، واتدمج في مجتمعك ، وستجد عندها أن الحياة جميلة وأن التجاح فيها أجمل .

وهكذا ينفوطفك
متنقاً بمهجة راقية
والفضل
لكارنيشن .. الحليب المعقم



كارنيشن

ذل الذي يعتز بالماضي فقط !

مسي يرمي الأيام وفتح خطاه
تجري حثيثا نحو ميل مائه
ويسير مرفوع الجبين الى غد
يخسو اليه حين من عيانه
ليست حياة الكره ملكه يمينه
الا لانا نحب الانساني بانه
مسي حريته على حطام اوتكس
وكاسي رغبم اللبي احبانه
مبل بفتح الظلمان ورد مساق
في غفوة حطمت به شفتاه .. ؟
لا بفتح الولولان طيف حبيبته
وحبيبته تحت الثرى مشواه
ذل الذي يعتز بالماضي الا
فرت عليه مكاسيه .. او جياه

جيد الروايات العائش

الموصل

پایلوت کاپلس طراز الصنعة بالک سے

- طراز کا اسم : "کاپلس" یا "پیلوٹ" کے نام سے مشہور ہے۔
- اس کا استعمال : یہ طراز "کاپلس" کے نام سے مشہور ہے۔
- اس کا استعمال : یہ طراز "کاپلس" کے نام سے مشہور ہے۔
- اس کا استعمال : یہ طراز "کاپلس" کے نام سے مشہور ہے۔

پروڈکٹڈ فی انجینئرنگ کمپنی کے تحت
انجینئرنگ کمپنی کے تحت انجینئرنگ کمپنی کے تحت
انجینئرنگ کمپنی کے تحت انجینئرنگ کمپنی کے تحت

PILOT
Capless

پروڈکٹڈ فی انجینئرنگ کمپنی کے تحت
THE PILOT PEN CO., LTD.
Tokyo, Japan



أضحكي

تضحك الدنيا عليك

إليك تبكي ومذرك ..

على دفعات ...!

● اضطر أحدهم إلى ترك سيارته في الكراج . وكان موضع دفاعة أصدقائه ومراجهم نظراً لحجمه الكبير، وورنه الثقيل الذي حاوره ١٢٥ من الكيلو جرامات . وفيما كان ينتظر سيارة تكسي ثقله إلى البيت ، رأى صديقاً له مصطفاً في سيارته الصغيرة ، العولكس فاجن ، فاستوقفه قائلاً : هلا أوصلتني إلى بيتي في سيارتك، فسيارتني في الكراج وسيارات الككسي فلما مر من هنا ؟
الصديق : يا مرحبا .. ولكن شرط أن يكون العمل على دفعات ...

تطبيق عملي !

● اكتشف استنساخ التربية وعلم النفس ، فيما كان يحاضر ويؤكد لطلابه في أحد الصفوف أن مقياس نجاح المعلم في أداء رسالته إنما يتمثل في مدى ما يستطيع ذلك المعلم إثارة من اهتمام تلامذه بمحاضراته وسهمهم لحدثه ..
اكتشف أن معظم الطلاب الذين كان يحاضرهم في ذلك كانوا نباتاً يمتطون في سبات عميق .

موظف .. بلا عمل !

● المدير العام لأحد مطبعيه في المستشفى . لا تعلق بـ مختار أدبا . فمرملاؤك في اندائره على أمه استعداد للقيام بأعمالك أثناء غابك .. وذلك حالاً متى لا اكتشاف ما كنت تقوم به من أعمال ... !

منطق الاطفال !

● اعجب طفل في السابعة بحمال ومبيلة له في مثل عمره . ومما كانا يلعبان ويلهوان بأدر أبي طلب يدها والروح منها حرصاً على اللقاء إلى جانبها .. وجاء رد الطغص محبياً لأماله إذ اعتذرت من قول طغص ، قائلة هذا غير ممكن .. فعائلتنا حريصة على ألا تزوج ابنتها وبناها إلا من الأقارب بدليل أن أمي قد تزوجت من أبي وحدتي من جدي . وامرأة عني من عمي ..

أحسن دعاية !

● اتصل أحد مصانع المستحضرات الخاصة باستنساخ التجميل في رؤوس الرجال الصلع ، برسام أشهر باعداد الصور والرسوم الاعلانية ، وطلب منه مواصفات بصورة مسكرة تظهر مدى فعالية تلك المستحضرات ، وذلك بصورة رأس أحدهم قبل استعمالها ، ومن بعد استعمالها ، وذلك ضمانة لرواج هذه المستحضرات في الأسواق . ولم يمس معه حتى عاد الرسام وبه صورة تعوي في نظره كافة الصور الأخرى جمعها للعاية المشهورة . أما تلك الصورة فلم تكن سوى صورة جردشوف . وإلى جانبه فبديل كاسرو !!



مسابقة العربي (بقية صفحة ١٩)

٥ - آخر موعد لوصول الاجابة اليها في الكويت هو اليوم السابع من ديسمبر (كانون أول) ١٩٦٥.

يصح الفائزون جوائز ١٠٠ دينار على الوجه الآتي :

الجائزة الاولى ٢٠ دينارا

الجائزة الثانية ٢٠ دينارا

الجائزة الثالثة ١٠ دينار

٨ جوائز مالية قيمتها ١٠ دينارا ، كل منها

٥ دينار .. وعند تعدد الاجابات الصحيحة لمصح الجوائز بطريق الاضلاع . ■■

٢ - ارفق باجابتك كوبون المسابقة المنشور في ذيل هذه الصفحة .

٣ - اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح .

(- ضع اجابتك في ملف مغلق واطق واكتب عليه العنوان الآتي

مجلة العربي - صندوق بريد ٧٤٨ الكويت (مسابقة العدد ٨١) .

نتيجة مسابقة العدد ٨٢

الاجابات الصحيحة .. والفائزون بالجوائز

■ حواسم انون موضوع المسابقة هي تاسريب

الآتي : هادي ساجور ، بيومر يامه سيول سامسوري لوساك برني الترميه سور

يكن نابيه سيول المخلا يودني

كراني سمانا وروالدي حلالا جوني

مقدشو ، يواكسوط ، الرباط ، براونفيل

ليوبونفيل .

ولم يكتشف كثير من القراء بقدر اسماء ١٥

خاصة ، بل ذكروا انما اسم الترمي كلب

وقد سرت عليه الفرحة من عدد الجادات

واساده الالة سمانه سطور الابه

الجائزة الاولى وقيمتها ٣٠ دينارا فازت بها

سهام السيد - حلب - سوريا

٢ - الجائزة الثانية وقيمتها ٢٠ دينارا فاز بها

عبد اللطيف البحراوي - الرباط - المغرب

٣ - الجائزة الثالثة وقيمتها ١٠ دينار فاز بها

■ حواسم انون موضوع المسابقة هي تاسريب

الآتي : هادي ساجور ، بيومر يامه سيول

سامسوري لوساك برني الترميه سور

يكن نابيه سيول المخلا يودني

كراني سمانا وروالدي حلالا جوني

مقدشو ، يواكسوط ، الرباط ، براونفيل

ليوبونفيل .

ولم يكتشف كثير من القراء بقدر اسماء ١٥

خاصة ، بل ذكروا انما اسم الترمي كلب

وقد سرت عليه الفرحة من عدد الجادات

واساده الالة سمانه سطور الابه

الجائزة الاولى وقيمتها ٣٠ دينارا فازت بها

سهام السيد - حلب - سوريا

٢ - الجائزة الثانية وقيمتها ٢٠ دينارا فاز بها

عبد اللطيف البحراوي - الرباط - المغرب

٣ - الجائزة الثالثة وقيمتها ١٠ دينار فاز بها

١ - صاحب مد الله الحبص الكويه

٢ - علي حياي الجوري ، تونس - العراق

٣ - يوسف عبد الرحيم بو يوار حرس

الاردن

٤ - يوسف حسن دامي بيروت - لبنان

٥ - حسين محاصر دامي بر - انيس

٦ - محمد حسن ادعي طرابلس - ليبيا

٧ - جمعة سعيد الشرق السمره - الخليج

٨ - عيسى

وسنرسل الحراز الي اصحابه

■■

العمرو حبيب

سفر ٢٨٥

دسمبر

نوفمبر اول ١٩٦٥

اطلب

رسي الصغر

هذا العدد

جوائز

١٢٠٠

ار سنويا

السماء دائما

الانظار بالامال

ال

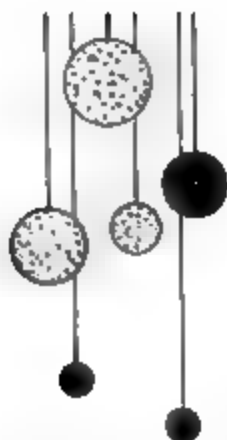
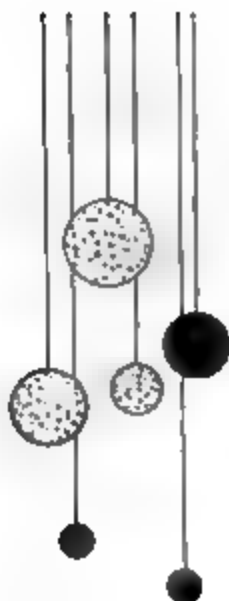
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----



الحضارة الرومانية

الكتاب من تأليف د. محمد عبد الله بن عبد الله
 (أكثر من ٥٥٠ صفحة)

عضلات سارت
 ثم بادست



عزيزى القارئ

العدد القادم

عدد رأس السنة (١٩٦٦)

عدد ممتاز

مع هدية رائعة ملونة ، منفصلة ، هي جزء لا يتجزأ من العدد

اطلبها من البائع

نسخة ١٥٠٠٠

وكل عام وانتم بخير

الحرر



العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام:

- ٨ حديث الشهر إسرائيل من القبلة الذرية فاب فوسن لو آدمي
- ٤٠ مراء الراي القوي حرية الاعتقاد - خطر الاسلحة الذرية - سياسة ديجول الاقتصادية
- ١٠٨ مراء الراي العربي ، الاستعمار الانريكي - العهد البريطاني - العرب وركبة الحضارة

استطلاعات صحفية مصورة:

- ٧٦ اعراف وقتان ابها العربي شيام (بالالوان)
- ١١٦ المنطقة المعايمة بين السعودية والكويت (بالالوان)

لغات وآداب:

- ٩٠ اللغة العربية وصلتها باللغات السامية

اسلاميات:

- ٤٢ المرأة المسلمة في الهند
- ١١٠ أسطورة من الأساطير : ظل الخليفة
- ١٢٢ احرقوا هذه الكتب لتنتفوا سمعة الدين

طب وعلم:

- ٢٨ انباء الطب والعلم والاخراج نظرة بنون طيار : الصويا مرضي لا وجود له
- ٩٥ طبيب الاسرة : الجسد ما فسته

ركن الذرة والطضاء:

- ٥٨ الرينج : غيب رجاة النلى .. والتمناه : (بالالوان)

برية وعلم نفس:

- ٩٨ الذكاء بين الوراثة والكتساب

تاريخ وتاريخ اشخاص:

- ٢٠ ابن خلدون وابن الخطيب عملاقان عربيان جهمت بينهما أحداث الزمان

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة

تصدرها وزارة الإرشاد والإنماء بمطبعة الكويت

والوزارة في مسئولية عما نشر فيها من آراء

AL ARABY - NO 85 December 1965 P O B. 748 KUWAIT

التموان بالكويت : صدقوى برية ٧٤٨ - طعون ٣٩٤١١ - شمراشيا «العربي»

الاستطلاعات : سمد عتيبة مع الإدارة - قسم الاملاط

التراسمات : نكو - سم وسم التحرير

العرب

العدد القادم

لم نسلع أن نطبع منه غير
ترسل الى الاسواق

- علاقات العرب بالروم في صدر الإسلام ٢٨
- حضارات ساند يو بلات - الحضارة الرومانية (سورة الصفحة الثانية) ٥٥
- المرأة المسلمة في الهند ١٢
- المرأة - ظاهرة طبيعية - قد تحول الى ظاهرة انسانية قاتلة ٥٠
- المحبة للسلام (قصيدة) ١٨
- وقعة في الإديسين ٧١
- الروعة في السر العرس ١٠٢
- كتاب الفهر : دور العرب في تكوين الفكر الأوروبي ١٢٧
- مكتبه « المصري » ١١٢
- أسطورة من الأساطير : ظل الخطيئة ١١٠
- الرسائل الرداء (قصة) ١١٦
- موجبات .
- غزوى الفخرى ٢
- نريد الفصحاء ٦
- نسخة مائة العدد ٨٢
- صناديق الفرس ٢٦
- دروسه ٥٦
- اسما سان وعطى محسا ١٢٢
- طرائف عربية ١١١
- المحمد بن محمد بن محمد بن محمد ١٥١

لن العدد
أو ٢٥٠٠ دلي - العراق ١٢٠ - طلبة - سوريا ١٥٠ - فرنسا - لبنان -
الأردن ١٥٠ - ليبيا - السعودية ٢ - ديل - السودان -
مروش - تونس والبحران ٢٥٠ - طيم - المغرب ٢ - درهم - اليمن ٢ - شلن -
بيد - ر
الأنثراكاف - أن في المحمد يتصل طائب الإسراة بالفرقة العربية
نفس - و - من - ٢٢٢٨ - مكتب على الطال :
- - - - -



اي الروايتين اصح ؟

● كنت اطلع في سبيلنا « العربي » مؤسسه الكتاب الكثر عند العرب » بقلم « ابراهيم محمد الطهام » فتعلقت بنظري عبارة منته من مواصفاته على امر السطور . جاءت هذه العبارة تحت عنوان « اول من كتب من العرب بالبولجان » .

فبعد ان اورد الكاتب اول من كتب بالبولجان من العرب ثم عن الطفل قال : « ويرى ان المتخصص قسم اصحابه يوما لقب فصيل قائده الاثنى في فريق غير فريقه . فقال الاثنى : بغيبى اسم المؤمنين من ذلك . فلما ساءله عن السبب قال لاني ما ارى ان اكون على اسم المؤمنين في جد ولا شغل » .

رفيدة .. لا كعبية :

● الكاتبة سنية فزاعة ، باحثة ذات يد قوتلى في كشف النقاب عن السمات القواى لصفرى التاريخ العربى عائدات بطار واعتزال . وهى متكونة في جهدها القيم هذا .

وفي المصد ٨٢ من « العربى » عزت اوليسه الطب والتمريض - في السمات - الى كعبية الاسلامية الا قالت . « من اجل هذا انشأت كعبية وفي حدود علمها واخلاصها لول عيادة التمريض ... وهكذا كانت كعبية اول ملاك وحيث يصوم بالصلوات والعصا في سماء يثرب ... »

بينما ترى - فيما قرأتنا - ان رفيدة للاسلامية قد سبقتها في هذه الهبة ، فقد قال عنها ابن اسحاق : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم .. قد جعل سعد بن حلال في خيمة لامرأة من اسلم يقال لها رفيدة » كانت تبارى الجرحى وتخصي بنفسها على خفعة من كان به اذى من

وكتبت في نفس اليوم انقل نظري على صفحات كتاب « يزيد بن يزيد الشيباني » الدكتور عبد الجبار الجورود . « وعرضت لي في اثناء الكتاب عبارة مشابهة لتلك التي اوردناها من حيث المعنى ، مختلفة معنا من حيث التخصيصات للاشخاص هنا : الطفيلة هارون الرشيد وقائده يزيد بن يزيد الشيباني ، وينسب الدكتور الجورود عبارته الى كتاب وفيات الاعيان لابن خلكان ج ٢ ص ٢٧٧ .

فاي الاثنى على صواب ؟

محمد علي حسن / حلة / العراق

« العربى » : كان يزيد بن يزيد الشيباني اسبق من الاثنى من حيث الزمن ، والدكتور عبد الجبار الجورود كاتب محقق حتى لقد لقب « مؤلف حرون الرشيد » وهو يستند في رواية قصة الرشيد مع قائده الى مراجع ثقة . ومع ذلك فليس بمستبعد ان تكون القصة قد تكررت بين المتخصص وقائده الاثنى ، بعد ذلك نسخ سني

البارودي في غزله وفي رثائه

● في مقالة الدكتور محمد محمود البشري عن البارودي في غزله وجهه جلست عبارات اوفت للبارودي حظه من التقدير والاحترام في موضوع شعره من الحب والفرق ، ولكن استغربت من الدكتور عدم تعرضه لشعر البارودي في الرثاء الذي اجاد فيه البارودي ، واحتل شعره بذلك مكانة مرموقة لا تقل اهمية من مكانة شعره في الحب والفرق وله في ذلك قصائد رائعة ، ولقد ان الذي عطف القصيدة الرائعة التي رلى بها زوجته حين سمع بخبر وفاتها وهو في الثمانين :
 ايها الذين ، قدحت اي زباد ؟
 واضرب ابنة حنطة مبرودي !
 لذا نرجو ان لا ينسى من قدر البارودي ، وننقل من فصله في موضوع الرثاء في شعره ، بل نذكر قصله بالترتيل وفيه في كافة ميادين الشعر .
 الفاروق محمد روي محمد / الانشلي

العدد القادم من

العرب

هو

العدد السنوي

المتأخر

اول طبية في الاسلام

السلامات وجمعا ان رغبة الاسلامية هي اول طبية ونول مرفوعة (ملكة رحيم) في السلامات الطفلات .

مختار فوزي التتال / القنيطرة / سوريا

● وقد وردت قصة « ربيعة » وسعد ابن مولا معلقة في سيرة ابن هشام (الجزء الثالث صفحة 197) عند الحديث عن نائب الاحزاب .

وقد بلغ من شهرة ربيعة ان باولها انصارا بشعرهم « ومنهم الشاعر الكعبي احمد مجرم الذي خلفها في ملحمة الاسلام » وهو يعيد مشهرا من مشاهد قتال المسلمين ، يوم الاحزاب ، ومطلع هذا الجزء :

ربيدة طلي الناس العنابا
 وترى في فوسك المالحين عانا

خلني البحرى اليك فاكريمهم
 وترى في حروبهم آنا فانتا

الي آخر القصيدة ، فارجع اليها من يشاء .

محمد صلاح الدين قسيبي / دمشق / ج ٢٠٠٢

المسلمين . وقد كان رسول الله قد قال لاصحابه حين اصيبت احدىهم :

« اجعلوه لي خيمة ربيعة حتى اموت من قريب » .

وجاء في كتاب الاسلام والطب للدكتور شوكت الشطي : « ان ربيعة طبية متميزة بالجراحة وذلك اختارها الرسول تقوم بالعمل في خيمة منفصلة » .

وبهذا تكون ربيعة اول طبية واول جراحة واول مرفوعة في اول مستشفى حربي مختل في الاسلام .

وقد جاء في كتاب « اعلام النساء » ان « الشطي يستعيد عبد الله » صحابية جليلة اسلمت قبيل الهجرة ، وعطت على ذلك الدكتور شوكت الشطي فقال في كتابه « الاسلام والحب » : « ان الشطي استلقت في الطب ومما اشتهرت به مملحتها النيك (الاكريميا) . فلما استلمت الشطي من الطبيات

بقلم رئيس التحرير

العلماء من الطائفة النجفية تأبوا توقيع أوامره

بمطروا السال والخدمة الى الامام - ابن حوض في الطائفة العلمية طوبى من سبق
والعلماء اسي بورد في هذا العام من سائط العلم الهندسة - ويذكر في ربيع العلم في
اندارس اسبويه في الامم المفعلة والاعطاء التي تذكرها هنا كتب حرة هناك علم سمع المص
المزج في العار من النجفة وقد صدرت من من كطاعة في تلك البلاد بعض له انصرفت من انكرو

• "الذرة في خدمة السلام" عنوان براف

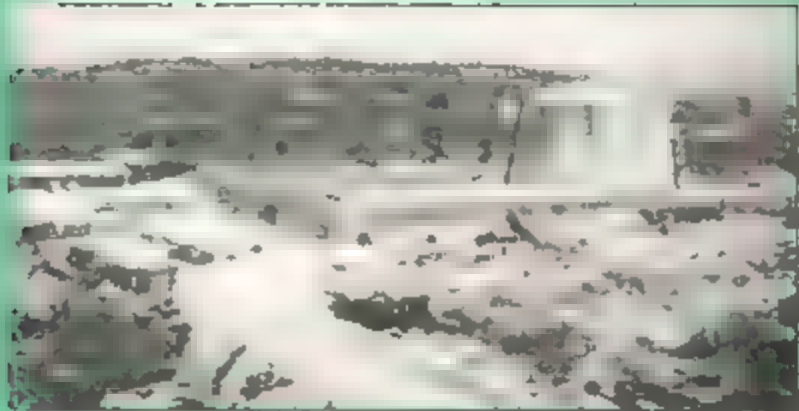
• يتنبأ العلماء بأن إسرائيل ستصبح الدولة الذرية السائدة

قتال بين نزع آخر زرعها بمال القربى

من راحة - من تعلق بغيره - كسحق
الأمم - يذبح من فرجة الساب - ويقيم
بعض حب - حار دونه اقتصاد
محارب البقرة - يربط سائر مربي أبي
- حله - يذبح - قاضي حار الحار
فلاش كس - كس في مسكر - وأجرب
حار - مخصص - بار - الا من يصوف
معدة من م - كس - يرسل بوجه
و - من - حار -

■ • • • • •
ال - حله - يذبح - يذبح - يذبح
و - حار - يذبح - يذبح - يذبح
الذرة حلاوة - يذبح - يذبح - يذبح
الحلقة في قسور - يذبح - يذبح - يذبح
س - وحلقة - يذبح - يذبح - يذبح
عقل -

ذات باب - يذبح - يذبح - يذبح
مربي - يذبح - يذبح - يذبح



المخاض القوي يدعو لإسرائيل في الشعب

تَسْرَبَتْ مِنْهُ أَسْرَارُ الذَّرَّةِ

● **اليوم كثير انتاجه فاصبح يقرض للبيع ولا يجد مشترياً**

فی مثنیٰ البلاد القریٰ

محضر لقاء الحبيب . . . هي تسمى في لغة
خاصة .

۱۔ کہیں شخصیتوں کی زندگی پر بحث ہو
الذکر اور حمید میں یہ بحث ابھی جاری ہے
لغتاً یہ دونوں ہی حقیقت ہیں نہ اس کا
دعویٰ کیا گیا ہے بلکہ ان کے گھر سے منسوب
ہوئے ہونے کی وجہ سے کہا جاتا ہے کہ وہی
میرا ہے جس نے میرا نام لیا تھا

(پیشینہ)

و فتح الصباح في حصه فذبح
سيرا في شوارع واسعه عذيله : ملاها
اباس . فكيف فاصد في هذا لك الخير
الغصه - وسمع من عيون محترقه
ولكنه لم يفرح - و
بمحترق . فلم يات احد يسو
عن امره في : فصار في
الغصه .

وَأَزَىٰ بَطْلَانٍ مِّنْ أَهْلِهَا ۖ هُمُ الْغَالِبُونَ ۚ

لكننا افترق بين القبلة اصلها ،
واعينها اجترها ، حيازة القبلة وحدها
دون تعبير ، لها منافع وعند أفق لا حد
لها . كالرحل يحمل مسدسه بين رجال
عزل من السلاح قد لا يحتاج الى
اطلاقه ابدا .

وقل ان سابع الظرف في هذا الامر ،
نظر نظرة محلي الى ما صار اليه
العلم اليوم في امر الدرة . . . في امر
القبلة الدرية ، وصعوبة صنعها او
سهولته ، وحظ أهم الأرض من ذلك .

أهم خمس ، استطاعت تفجير الدرة ، وسوف تريد

انها أهم خمس استطاعت الى اليوم
تفجير الدرة : الولايات المتحدة .
روسيا . بريطانيا . فرنسا . ثم الصين
وبالطبع مرف هائل بين ما عند الولايات
مثلا ، وما عند الصين . ولكن سوف
يريد ما عند الصين العرب . وليس من
اللازم ان يكون عند الدولة النووية الف
قبلة . ان قبائل عشرا ، او مائة ، قد
تحقق ما تحبهم الآلاف . فالعرب الذي
تصعب قبلة ، لا يزيد خرابا قبلة
تفجير فيه لآية .

الدول التي تملك الدرة هي اليوم
خمس ، وفدا هي عشر ، وبعد غد
عشرون .

قال بعض حراد الدرة من الأمريكان :
« ان نادي الدرة لم يجد بالنادي الاستراتيجي
القديم ، فلعنه الأرض اليوم » في كل دولة
يتكلمون الى اليوم الذي يتكلمون فيه اسرار
القبلة ، وهم يجهلون اليوم ، حتى في بلاد كبرهم
العلماء ، كثيرا من المعلومات التي يحتاجونها لصنع
هذه القبلة . يضاف الى هذا ، الاختلاف الذي
وقع في المان الصناعات ، والمان الأجهزة التي
يحتاجون اليها لطول هذه القاية » .

والذكور ويرفر Wiener ، المستشار
العلمي لرئيس الولايات المتحدة السابق ،
الرئيسي كندي ، يشا من المستقبل

العزير قولة من تلك الأموال القليلة اللفظ
الكثيره القذع ، الساحرة ، التي كان
ينطق بها في ابعاء « بحر العرب من
حل مشكله فلسطين . فحنها اسرائيل »
فب « حفص صونك . فقد سمعت
هؤلاء الناس » . قال « ان الذي يلا
محاربه بالصراع هذا القله ، وسمع
اوداجه هذا النفع ، لا يمكن ان يسمع ،
لا آذانه تسد » !

وحملنا الرحام حملا كالبحر الزاخر .
وصابت الانعاس في الصفوف ،
فاستيفت .

انه حلم من الاحلام ، والاحلام اضحت
او هي بعض ما تكشف عنه الانس مما
ارتسم منها من وفائع امنى ، وذلك
عندما تنمرى بواجها في سوى اليام .

ولندع الاحلام . .

ولندع الاحلام ، وسوق القوم اليام ،
ولننظر على البقطة .

ولننظر على البقطة في امكان هذا
الاحتمال ، احتمال تعبير اسرائيل ذرتها
الاولى .

الحق انه لو قيل لي فدا ، على
البقطة ، ان اسرائيل فجرت قنبتها
الاولى ، ب دهنت لهذا البحر ابدا .
ذلك لاني اتوقعه . وتوقعه معي عسوم
كثيرون . واما اتوقعه لا كل الضعروف
القائمة اليوم تشير الى امكانه .

ولو ابي كتب اسرائيليا ، وكنت حيث
اسرائيل اليوم من العرب ، ولم يحظر لي
صنع القسه اندره ، لكت من الماء في
الدرة الاسفل .

ولو ان ذكائي كشف لي حطورة الدرة
مختلصا مما انا فيه ، وعامد حولي كل
هذه الظروف المناهه لصنع القسه ، ولم
اعمل ، كان ذكائي وغياي في الميزان شيئا
سواء .

ولو اتى مفت ، والقلة صمت ،

● حديث الشهر

١٩٥٣. فقد كان من نتائج هذا البرنامج، على ما يقول الولايات المتحدة ، انها عقدت عقودا في سبيل القوة مع كثير من الدول ، ومع دول أوروبا السب المشتركة في بحوث القوة . واصبح عدد هذه الأمم لا يقل عن ٢٦ دولة .

وانتفى ذلك ان صدرت الولايات المتحدة الى هذه الدول ٢٥. طنا من اليورانيوم الطبيعي Natural Uranium تستطيع المفاعلات الذرية Atomic Reactors (وان شئت فسمها الافران الذرية) ان تحولها الى مقادير من عنصر البلوتونيوم Plutonium ، عند من عندهم معامل ذري من الأمم ، في عام واحد ، تكفي لصح ٢٠ تلة ذرية بلوتونية .

وصدرت الولايات كذلك من اليورانيوم المعوي Enriched Uranium ١٨٧ طنا ، واليورانيوم الثقوي هو اليورانيوم الذي يربط به ، بالصناعة ، نسبة اليورانيوم ٢٣٥ ، القابل للتفجير ، الى اليورانيوم ٢٣٨ ، وهو النظير المستقر ، وذلك بصلية من مثلب التكرير . طفا ل ذكرناه في اطار مشتمل على صفحة ١٤ .

ومع تصمم كمنه اليورانيوم التي صدرها الولايات المتحدة ٧ اطنان من اليورانيوم المتحضر للتفجير (يورانيوم ٢٣٥) ، وهذا القدار تكفي لصح نحو ٢٢ سنة ذرية بوسومة عند الأمم التي تعرف كيف تفصل من هذا اليورانيوم الثقوي ما به من يورانيوم ٢٣٥ القشلي .

وكلها صائل لها من قوة التفجير مثل ما كان للعلة الأولى التي استطع على اليابان .

وكذلك صدرت الولايات ٦٠ طنا من البلوتونيوم العائلي Plutonium ، تكفي لصناعة ١٠ مابل ذرية بلوتونية .

وتطلع لم تخرج هذه المقادير من الولايات ، حرساء .

كثير منها كان لحوث الذرة ، ونتاج

فيقول : " اني ارجح ان يحصل مشرور من الأمم في العشرين من السنوات القادمة على سلاحهم الذري " .

اذي هي مشرور من السنين ، ومشرور من الأمم

في العشرين سنة الماضية ، منذ ان صدرت القنلة الذرية الأولى في عام ١٩٤٥ ، استطاعت امم خمس ان تفجر الذرة . الولايات المتحدة ففجرتها في عام ١٩٤٥ ، وروسيا في عام ١٩٤٩ ، وبريطانيا في عام ١٩٥٢ ، وفرنسا في عام ١٩٦٠ ، والصين الشعبية في عام ١٩٦٤ .

ول العشرين سنة القادمة يتحذرون ان سوف يستطيع تفجير القوة أمم مشرور ، منها المالب الاتحاده ، وكندا ، واندان ، واندو ، وحوب امريكا ، والهند ، ومصر ، واسرائيل . هكذا يتساون .

تسريب اسرار القوة

ومن الأسباب التي جعلتهم على هذه السوءات ما تسرب من اسرار الذرة بعضها تسرب من عمد ، وبعضها من غير عمد . وبعضها من حسن نية ، وبعضها من سداحة طوية .

مانطنرا شاركت الولايات في علم الذرة في سنوات الحرب العالمية .

والروس دفعوا بالصين في سبيل الذرة أول دفعة ، ثم كفوا . وكان لي هذه الدفعة الأولى الكفاية لعلمائها والمانين .

ولعل فرنسا وحدها التي قامت تكشف بمرور من مائر ، واستعرفت في ذلك ست سنين .

وتسربت اسرار الذرة منعما بدات تلك العملة التي شعارها « القوة في الغراض السلم » ، وذلك في آخر عام

ذرة اليورانيوم

● بعد التحدث عن ذرة الكربون سهل الحديث من ذرة اليورانيوم .

وهذا رسم انشائي لذرة اليورانيوم ، بأوساطه مكان النواة ، وحولها المنطقة التي تدور فيها الإلكترونات في الحلقات .

أما اليورانيوم ٢٣٨ فهو له ٩٢ بروتونا ، ومعه ١٤٦ نيوترونا ، ومجموعهما ٢٣٨ هو وزن النواة ، ووزن الذرة ، أما الإلكترونات فمبعدة ٩٢ ، أي تعدد البروتونات ، كما يجب أن يكون الحال حتى تكون الذرة متعادلة كهربائيا ، وهذه المجموعة كلها ذات أوزان ثابت طيب .

أما اليورانيوم ٢٣٥ فهو له ٩٢ بروتونا ومعه ١٤٣ نيوترونا ، ومجموعهما ٢٣٥ ، والإلكترونات ٩٢ ، والآن فالخصائص الكيميائية بهذا

الكهرباء من معادلاتها (أقرانها) . واذن لا بد كان معها كتب تشرح ، ورجال تهدي ، ورجال تقوم بتركيب هذه المعادلات (الأقران) وشرح .

علم الذرة أضعف منه ، في سبيل « برنامج القوة للأغراض السلمية » الكثير الذي يؤدي إلى صنع أسلحة ، أما للحرب ، وأما للدفاع عن النفس في حرب ظالمه .

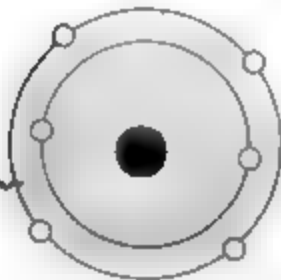
وتصل الروس ما فعل الأمريكان .

ولكن ، أحسنه . ومن أحب إلى أمريكا من رئيسها ، تلك التي درعها في الشرق المريي درعا ؟

وعامل آخر ، سهل إنتاج القنبلة

ذلك أن مادة القنبلة صارت تتولد في المعاملات الذرية ، التي صنع الكهرباء ، من ذات نفسها .

ولاصح ذلك يقول انهما طرفان



ذرة الكربون

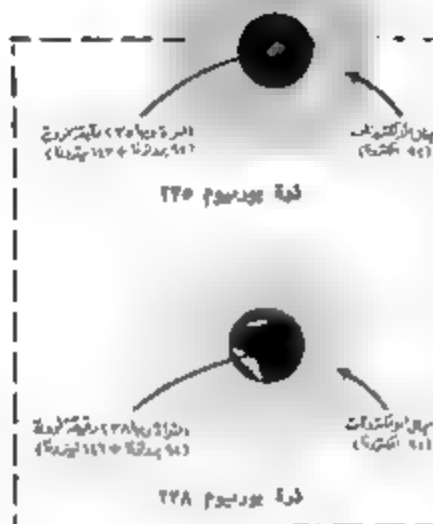
● هذه صورة انشائية لذرة الكربون ، وهي ككل الذرات ، بها في الوسط مواد تعوى على موجين من الجسيمات الشفافة جدا ، يسمى أحدهما بروتون Proton والآخر نيوترون Neutron . والآن بعد من الكهرباء شحنة موجبة ، والتي متعادلة كهربائيا فلا شحنة له . ومادة ذرة الكربون بها من البروتونات ستونون النيوترونات ستة . وبما أن وزن (كتلة) البروتون لا يكاد يترك من وزن (كتلة) النيوترون ، ولقد اتفقت البروتون وحجم للآذان الذرية ، فلان أصبح وزن نواة ذرة الكربون هذه ٦+٦ = ١٢ .

ويوجد خارج النواة جسيمات غابة في الذرة تعرف بالإلكترونات ، وهي تدور حول النواة في الحلقات ، كما تدور الكواكب حول الشمس . وكل

الكربون يحمل شحنة كهرباء سالبة تتعادل مع الشحنة الموجبة التي يحملها البروتون . وبما أن عددا في النواة ٦ بروتونات موجبة يجب أن يكون في الذرة الموارد حول النواة ٦ إلكترونات كذلك ، حتى يتم التعادل الكهربائي فلا تكون الذرة في مجموعها متفككة . واذن عدد البروتونات في الذرة هو عدد الإلكترونات .

ولكن وزن الإلكترون يساوي نحو ١/١٨٣٦ من وزن البروتون . واذن أوزان الإلكترونات بالذرات تكاد تكون صغرة . والآن وزن النواة هو وزن الذرة كلها .

في التفرقة بين النواة والإلكترونات . فمن



اليورانيوم لم يتغير في سابقه. ولكن هذه المجموعة من الجسيمات قليلة الاثر ، ومنها أصبحت القليلة .

وقد تدخل على اليورانيوم 238 نيوترونات غير من بواته فيصبح بها 239 بروتون و 145 نيوترون ، ولتصبح الالكترونات ذره 94. ولكن هذه طبرت خواص العنصر الكيميائية بل ان احسوت ذره 94 الكترونا بدل 92. ان هذا هو عنصر جديد . انه البلوتونيوم Plutonium . ومجموعة جسيماته التي ذكرنا ، جعلت ذره 238 قليلة الاثر ، والذ هذا العنصر الجديد يستخدم في القنبلة الذرية . وهو ينتج في التفاعلات الذرية التي قد تنتج الكهرباء ، لا بها اليورانيوم 238 يمتص النيوترونات المتساقطة في المفاعل فتتحول الى بلوتونيوم .

قنبلة هيدروجين

ولتشرح هذا في اعداد كثير نقول ان اليورانيوم الذي يوجد في الطبيعة ، والذي سمي بالطبيعي Natural Uranium ، يتألف من نوعين بعد استخلاصه من الصخور ، من نوعين من هذا العنصر ، من تلك التي تصنف بالظواهر Isotopes ، كلاهما سواء من حيث التفاعلات الكيميائية وارتباطهما وانعادهما بآثار العناصر في المركبات .

ولكن يوجد اختلاف في عدد ما تحتويه بواة الذرة من الدقائق في كليهما ، 146 و 147 بحسب الإختلاف على ذره الكربون وذره البوريوم بالاطار من صفحة 12 و 13 .

فدوره احدثها بواتها من الدقائق الذرية 235 دقيقة ، وهي مهيبة بساء غير مستقر ، فما أسرع ان تنفجر هذه البواة عندما تتطلب ذلك ظروف خاصة ، تراس في صبح القنبلة . وتسمى هذا اليورانيوم المنفجر ، مانع القنبه . قنبلة هيدروجين .

اما ذره النوع الآخر من اليورانيوم ،

لانتاج القنبلة ، احدثها وهو ، والثاني اقل وهو ذره ، ومن الطريق الوعر صنعت قنبلة هيدروجين ، ومن الطريق الاسر صعب قنبلة هيدروجين .

الالكترونات تنشأ التفاعلات الكيميائية لان بها تتشارك العناصر لتصبح المركبات . والعنصر يال هو كما هو كربون مثلاً ما يلبث الكتروناته 6. وقد يضيف الى البواة نيوترونين ، فيصبح وزنها الذري 14 بدل 12 ، وتبلى الالكترونات كما هي ، ولكن فالكربون لا يزال كربوناً . والذره الجديدة تكون الكربون هو 14 نظير 12 الكربون الاول وخواصهما الكيميائية واحدة .

والخاصة النيوترونات الى البواة قد يخلل بالذرات ، ولا تملك البواة تدبث ، وتخرج صغرها من الاشعاع . وقد يبلغ الخلل في الاثر ان تنشق البواة انشغالا ، وان تنفجر . وهذا ما يحدث عند انفجار القنبلة . فهو انفجار ذره كبيرة فتيحة . وتنحسب من الذرات ، ولا يلبث من بواتها صغرها . فالجرام الواحد من الكربون (الغرافيت مثلاً) به 25.00 مليون مليون مليون ذره .

القنلة الأولى ، قنلة هيروشيميا ، بثلاثه ايام .

وهذه القنلة لم تصنع من اليورينيوم ٢٣٥ ، ولكن من البلوتونيوم ، وهو عنصر ينتج من تحول يورينيوم ٢٣٨ الذي بالمفاعلات الذرية الى بلوتونيوم بعمل البيوترونات المتناثرة في المفاعل الذري الناتجة من انشطار ذرة يورينيوم ٢٣٥ .

وتزادة الابضاح بعون ان هذا التحويل يجري من ذات نفسه في المفاعلات الذرية التي تنتج لنا الكهرباء تلك التي وقودها اليورينيوم الطبيعي ، ذلك الذي به القليل الاقل من يورينيوم ٢٣٥ ، والكثير الاكثر من يورينيوم ٢٣٨ . ان الذي ينشئ في هذه المفاعلات وينتج الحرارة ومعها اشياء اخرى انما هي ذرة يورينيوم ٢٣٥ . وهي تنشق ويخرج

من بواتها من الدقائق النووية ٢٣٨ ذمقة ، وتناثرها ذو استقرار . لهذا لا يستخدم هذا اليورينيوم ، يورينيوم ٢٣٨ ، في صنع القنيلة .

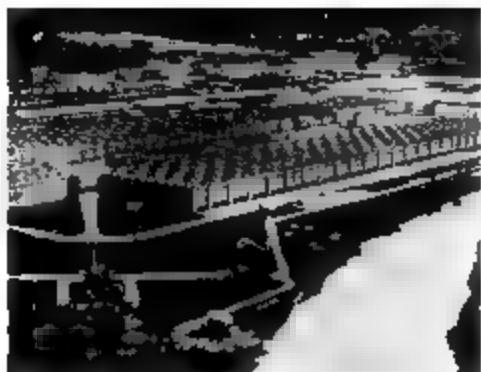
واذن كان لا بد لصنع القنيلة من فصل يورينيوم ٢٣٥ عن يورينيوم ٢٢٨ من اليورينيوم الطبيعي ، وصنعوا هذا بان حموا هذا اليورينيوم الطبيعي تحت بمصر الفلور Flourine (وهو انج للكلور) ليكون فلوريد يورينيوم ٢٣٥ ، ومعها فلوريد يورينيوم ٢٢٨ ، وكلاهما غاز ، وأولهما اخف وزنا قليلا . وما كان يمكن فصلهما بالكيمياء ، لان خصائصهما الكيميائية واحدة . واذا بعد اتبعوا من الفرق في وزن الفلزين القليل ، أي الفرق في كثافتهما ، طريقة معروفة للفصل تسمى بطريقة "الانتشار" أنتريفي "الغازي" (انظر الاطوار اللاحق) وهي تعتمد على ان الغاز الاخف أسرع انتشارا من الأثقل . وهي عملية مائة في الطول ، غاية في الصعوبة ، استعملت فيها مئات المضخات ، في خطوات مئات ، ازدادت فيها نسبة فلوريد ٢٣٥ في بطء شديد . وبعد الفصل حوّلوا فلوريد يورينيوم ٢٣٥ الى محلول اليورينيوم نصف يورينيوم ٢٣٥ . وهي طريقة موقت انتاج قنلة هيروشيميا عميقا كثيرا . وهذا بالطبع يعني ان قنيلة هيروشيميا صنعت من اليورينيوم ٢٣٥ كما سبق ان ذكرنا . فهذا هو الطريق الوعر ، نسيبا ، لصنع القنيلة .

قنلة نجازاكي

وهي القنلة الذرية الثانية التي اسمتها الولايات المتحدة على البان ، على مدسة " نجازاكي " بعد اسقاط

فصل غازين

● يحول اليورينيوم الطبيعي ، وهو خليط من يورينيوم ٢٣٥ ويورينيوم ٢٣٨ (ونظير ثالث لا قيمة لهذره) بالانحد أولا بمصر الفلور ، الى فلوريد كل من هذين النظيرين من اليورينيوم . ثم يساق هذا الفلوريد المخلوط ، بعد تحويله الى غاز بالحرارة ، الى هذه الخزانة التي بالرسم ، وينقسمها في الوسط حاجز ذو سم غاية في الصغر . ويحول الفلوريد ان يدخل هذه المسام ، ويخرج الحاجز ولكن فلوريد يورينيوم ٢٣٥ ، وهو الأخف يكون أسرع الخرافة . والنتيجة ان الفلوريد الخارج من الأنبوبة اليمنى يكون نسبة يورينيوم ٢٣٥ التي به أقل . ويساق الغازان بعد ذلك من خزانة كهذه الى اخرى ، الى اخرى وبعد تكرار هذه العملية مئات لمرات ، يحصل على فلوريد ليورينيوم ٢٣٥ يكاد يكون خالصا . وهذا يحول الى يورينيوم ٢٣٥ ، ومنه صنعت القنلة الذرية الاولى . وهذه عملية شاقة . لهذا تحولوا الى عنصر البلوتونيوم ، مادة للقنيلة الذرية .



صورة لمصانع لودردج، وهي مدينة بولاية
نيس بالولايات المتحدة. وهي مركز البحوث
التصويية الأول في الولايات ، وبها مصانع
عددا . ومن هذه المصانع مصانع قامت بفصل
اليورينيوم النقيير التي سميت منه قنبلة
هروشيما ، يورينيوم ٢٣٥ ، من اليورينيوم
الطبيعي ، وكثرت الكبري من يورينيوم ٢٣٨
الذي لا تصنع منه القنبلة لثبات ذرته .

بحو ٣٠ تعاملا كيماويا ، ومثبات من
المطويات، قبل أن يخرج البلونيوم من
الخليط الذي هو به . والمصنع نفسه
الذي أجري فيه الفصل جز' من الوصفه
بتركيبته الفسفة ، وأوابيه المدينة ،
ومراكز التحكم في معالجة تلك السوائل
المسعة ، وقد وحب أن يحدد مقدار ما
يأمن العامل على نفسه من إشعاعها .

انصفت الصورة

اخذ انه بعد هذا الشرح المليل قد
اصبحت الصورة ، الصورة التي تكشف
عن موضع إسرائيل من الدول التي
تحاول أن تصنع القنبلة .

ان كل الظروف تؤهلها لتكون في
المنطقة . وقد أجرى بعض طماء الولايات
المتحدة استفتاء يشأ العلماء فيه ، من
القوة التي سوف تصنع القنبلة أولا
فتجعل من الدول الغربية الخمس ، سناء

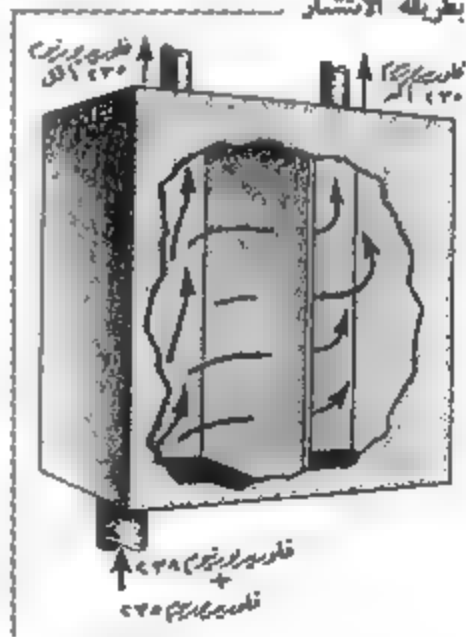
من انتقامها أيضا دقائق بوية ، هي
اسوتروبيات هذه تطلق مسبب
الذرات المتعاقبة ، ذرات يورينيوم ٢٣٨
متحיתה الى ذرات بلوتونيوم ٢٣٩ ، على
مثل ما وصفنا في اطار « ذرة اليورينيوم »
فانظره بصفحة ١٢ و ١٣ .

في هذه المعاملات ، التي تستخدم
السلم ، لانتاج الكهرباء ، تنتج اذن مادة
القنبلة الأكثر يسرا . ونتج فصبا عنا ،
ثبات اول ت

واذن لا يبقى الا معرفة استخلاص
البلونيوم من نتيجة هذه المعاملات، وهي
عملية كانت غاية في الصعوبة ، فانه في
التحقيق ، وصفها العالم الفزي سيجر
Seaborg ، كاشف البلونيوم ، بل
صانعه ، قال

« في عمية الفصل هذه ، استخدم

بطريقة الانتشار



صورتان للفلسفين الغربيين الأولين اللتين مر بهما العالم عند تطورهما . الأولى (العليا)
هي جبهة الولايات المتحدة فوق مدينة هيروشيجا باليابان ، والثانية (السفلى) فكانت فوق مجازاتي .
أما قبلة هيروشيجا فكان وزنها نحو ٥٠٠٠٠ طن ، وحجمتها إلى المدينة طائرة مقاتلة من
النوع B 29 وهي استقطبت في السادس ٨ وربع من يوم ٦ أغسطس عام ١٩٤٥ على مياه هيروشيجا ،
وانفجرت وهي على علو نحو ٦٠٠ متر من المدينة . ولست لي قتل ٨٠٠٠٠ شخص ، وجرح
نحو من ذلك ، وهدم ما بين ٦٠٠٠٠ إلى ٩٠٠٠٠ منزل . أما مناطق القرية المنجورة ، فقد
بلغت نحو ٢٠ كيلوجراما من يورانيوم ٢٣٥ بفعل بلغ ٩٦ في المائة ، قامت بمصلها وتشتتها
مصانع مدينة اوك ريدج Oak Ridge ، بالولايات المتحدة . أما بقية سف هذه القنبلة فقد
فقدت بنحو ٢٠٠٠٠ طن من النصف الكلاسيكي الشديد النصف الصروف ت . ن . ت .
T . N . T ، وهو اختصار اسمه ، فهو المركب الكيميائي Tri-nitro-toluene وفعل الآخرين
بل كانت بقية هذه القنبلة ١٢٠٠٠ طن فقط .

أما القنبلة الثانية ، قبلة مجازاتي ، فقد استقطبت على هذه المدينة
الصلابة بعد ٢ أيام من انطلاق القنبلة الأولى ، وقد قتل ٢٦٠٠٠ شخص وجرح نحو من
١٠٠٠٠ . أما مناطق القرية المنجورة فلم تكن يورانيوم ٢٣٥ وإنما كانت بلونتيوم Plutonium .
ذلك الذي حصلوا عليه من العمليات القرية التي استعملت اليورانيوم ٢٣٨ ، وهو كما ذكرنا
في نص اللال .

وقامت بمصنع بلونتيوم هذه القنبلة العمليات القرية بمصانع هانفورد
Hanford Engineering Works ، قرب رسلاند بساتنة وتيجان . وهي مصانع اليمت
عام ١٩٤٢ خبثها لانج البلونتيوم .

يهوديين المثاليين عالمين ، رجلا وامرأة ،
هما الأنيسة ليزه ميتنر Lise Meitner
واوونو فريش Otto Frisch ، وصحبهما



عبد الهند مخلف ذري فوله ٢٠ مليون واط .
وهو يعمل منذ عام ١٩٦٢ ، وهو في هذه القنبلة
لا بد انج من البلونتيوم ما يكفي لصنع قنبلة
من قنابل هيروشيجا ، وقنبلتها لصلال في
التفجير قوة ٢٠٠٠٠ طن من النصف الكلاسيكي
ع . ن . ت .

فعلت إسرائيل الهد صوت أو صوتين .
وما كان العلماء بحاجة إلى استغناء .
فان تسرب سر القنبلة القرية ، لا قد
تسرب من الولايات ، لا بد حظيت إسرائيل
منه بالخط الأكبر .

واذ صدرت الولايات إلى الدول
اطمانا من اليورانيوم والبلونتيوم ، فيميل
استخدام القنبلة في الغرض السلم ، فلا
بد أن إسرائيل عازت ، بمقدار ما لها من
خطر عند الولايات ، بالمقدار الأوفر .

والعلماء ، هل إسرائيل في حاجه إلى
علماء ؟ ان الذين حموا حر شق الآلمان
للقرية عام ١٩٣٨ أول شاقين ، إنما كانوا

● حديث الشهر

حتى انتحروا القسلة كانوا احلاطاء احتروا
من اليهود عناصر قوية .

ومختبرات لوس الاموس Los Alamos ،
بولاية مكسيك الحديدية ، بالولايات
المتحدة ، تلك التي قامت بحوث القسلة
الغريبة الى ان تمت ، من كان رئيسها
وعائدها وراندها ؟ اليس هو روبرت
اوسيمير Oppenheimer .

ولقد وددت لو كان عندي من وقف
عند باب اسرائيل يحكي من دخل اليها
من هؤلاء العلماء ومن خرج ، ومن بها
اقسام ...

واعامت اسرائيل في القبة مصنعا ،
سلت عنه ، فقالت انه مصنع للصل
والنسيج . ولم تفتح الولايات المتحدة .
والمت تطلب الحقيقة ، فعلمت في عام
١٩٦٠ انه معامل لري قدرته ٢٤ مليون
وط (هذا في عام ١٩٦٠ ، ونحن الآن
في عام ١٩٦٥) .

وطلت الولايات التفتيش ، فرفضت
اسرائيل التفتيش ، والتفتيش لا تطلبه
الولايات الا اذا كان قد اميت الدولة
مطاء مشروطا .

والسبب ظاهر . هذا المعامل ،
وتحيطه اسرائيل بالاسلاك الشائكة ،
لا شك معامل تحول فيه اليورانيوم
الطبيعي الى بلوتونيوم قسلي .

وبزيد هذا تاكيدا ، الحبر الاحمر
المسقل الذي يقول : بان فرنسا قائمة
تعم اسرائيل في فصل البلوتونيوم .
اي بلوتونيوم ؟ لا يد انه اليوتونيوم الذي
يتنحه هذا المعامل الغري ، معادل ديمونا
Dimona الممت .

مضاف الى كل هذا ، كثرة انتاج

صالم ديمركي ذاتع الصيت له
في اليهودية ارومة ، هو العالم الشهير
بيلرور Niels Bohr وله في نظريات
الذرة صيت قديم .

والذين لغتوا نظر الرئيس وورفلت
والعرب قائمة الى اندر ، واحروه
بحر الذرة عند هتلر ، واغروه بحوث
القسلة ، كانوا يهودا تراسهم آيشنن .
والذين قاموا يبحث الذرة في الولايات

قسلة نسعت ما بين اهل الاديان ،
هكذا نصراني ، وهذا مسلم ، وهذا
صابيء ، وهذا لا دين له .

وقبله سيعت ما بين دوي الدين الواحد ،
فهذا كاثوليكي ، وهذا ارتوذكسي ،
وهذا شيعي ، وهذا سني ، وهذا
شافعي ، وهذا ريدي ، وهذا درزي ،
وهذا اباضي ، وهذا خارجي ، وهذا معتزلي .
لاكثرهم اله يعبده غير انه الآخرى ،
عدا من عدوا من آلهة من ذرية آدم ،
من امواب ر فاب ، وغير امواب .

وقسلة سعت ومرفت وشائج القومية
الواحدة ، فهنا برمي ياصوله الى عرب ،
وهذا برمي الى كرد ، وذلك الى سرب .

وقسلة سعت وحده الهدى الى الوطن
العربي ، وهذا راسمالي ، وهذا اشتراكي ،
وهذا شيوعي ، وهذا يتربص بهم جميعا
ليرى لمن تكون الطيلة .

فقابل ما اكثرها ، وما اصغرها ، كلها
كاتب قصة ناب نهدئي من طواه اسرائيل ،
ولا سرع الى ما هي مصرعة اليه من
معاينة العالم بالقسلة اللرية فتشر عليها
في العالم موحدة اشكار كانت في غنى
عنها . ام لعلها تترك انه اشكار ، ولا
شيء من ورائه .

٢٩ اكتوبر ١٩٦٥

احمد زكي

اليورينيوم في العالم، ودخسه (١) ، يعرض
للبيع ولا بعد مشتريا . وبالطبع للبيع
شروط ، ومنها الشروط السياسية .
ومن اقرب لاهل القرب ، منتحي
اليورينيوم ، سياسة ، واطوعهم عماله ،
من اسرائيل ؟

والقرب ٢٠٠ ؟

الذي امره ، من الاحبار المشورة ،
ان يانشأ من مفاعلا ذريتا ، قوته ٢ مليون
وط ، وهو للبحوث والتجربة والتعليم .
ولقد سمعت ان هناك تغييرا لمفاصل
نعام في الاسكندرية ، لم تذكر الاخبار
المشورة ما قوته .

ولقد ذكرنا ان مفاعل النقب ، مفاعل
ديبونا Demona ، المفاعل الاسرائيلي ،
قوته ٢٤ مليون وط .

والمفاعل الذي ينتج البلونيوم لا بد
ان تزيد قوته من عشرين مليون وط ،
لينتج المقدار المفقول في الزمن المفقول .
ولا يفوتنا ان نذكر ، على سبيل
الحصر ، قابل اخرى زودها رجال
العرب ، في شتى البلاد العربية ، من
النوع الخطي المفقول . النوع الهادم ،
الذي يهدم وحدة المفقول ، ووحدة
الكلوب .

(١) كان اليورينيوم بالاسي عددا نادرا ، لعلاليوم فهو من كثرة في ازمة . فالت كثرة اليوم
حاجة الناس اليه . مروجي للبيع ولا يجهل القسري . ولعرب مثلا بكندا ، فكتدا هي البلد
الوحيد الذي يبلغ رصيده من اليورينيوم ٢٠٠٠٠٠ طن . كانت في عام ١٩٥٩ اولى بلد منتج لليورينيوم ،
وفي هذا العام صدرت ما مقداره ١٥٠٠٠ طن من اكسيد اليورينيوم ، استخرجتها من ٢٥ ميجا .
ثم ما جاء عام ١٩٦٢ حتى نزلت بمقايها الى ٨٠٠٠ طن ، استخرجتها من ٧ ميجا ، بعد ان
انقضت سائر الناجم . وبسبب الفجاء ، بانه ان ياتي عام ١٩٧٠ حتى يكون استخراج اليورينيوم
في كندا قد قصود على منجم واحد .

والثمن جف . كان ثمن الرطل الرسمي من اكسيد اليورينيوم ١٠ دولارات ، فجهت الى ٨
دولارات . وجرمت مفاعلات كان ثمن الرطل فيها ١٠ دولارات فقط .

الحلول الصحيحة.. والفائزون بالجوائز

■ الأشكال التسعة التي كاسحوضوع مافقه العدد الثالث والثمانين
حولته في الحمام هي ترتيب ظهورها في الرسم

مصباح كهربائي - مشجب (شماطة) - اتوبة ممجون - مكنة خلافة - صنبور
مياه (حنفية) - عبة بودرة - فرشاة خلافة - قطعة صابون - فرشاة اسنان

وقد حصدت آلاف الاحاديث من القراء ولكن اعلمها كان الخطا فيه اكثر من
الصواب - ومن بين الاحاديث الصحيحة حرت القرعة فغاز الآتية اسمائهم
بالجوائز التالية :

٢ - احمد منصور : نادي الطلائع
الرياضي - حمص - سوريا .

٤ - نعيمة ابراهيم الطيب : الخرطوم
- السودان

٥ - الطالب عيد الله محمد بصير :
مدرسة النهر الاحداثية - الحديدة -
اليمن .

٦ - احمد محمد احمد بحر -
المرق - البحرين .

٧ - محمد ابراهيم شبيب : ١ حارة
فرج غانم شارع وابور الطحين - اسبابة
- القاهرة - ج - ع - ٢٠٠٠

٨ - موسى الحاج مال الله الحاج
حبيب مراد - ص.ب ٤٨ - مسقط -
عمان .

■ وسترسل الجوائز لأصحابها

١ - الجائزة الاولى وفيقيتها ٢٠
دينارا فاز بها : محسن مسحل مشعل
كبيته المدرجات الثانية مشرة - الحرس
الاميري - قصر الشعب البامر : الكويت

٢ - الجائزة الثانية وفيقيتها ٢٠
دينارا فاز بها : الياس حبل سلمان :
ص.ب ٩٦٣ عمان - الاردن .

٣ - الجائزة الثالثة وفيقيتها ١٠
دينار فاز بها : محمود عبد الواس
تركستاني : احاد - مكة المكرمة -
السعودية .

٨ جوائز فيقيتها ٤ دينارا ، كل منها
خمس دينار فاز بها كل من :

١ - مسعود بن سعيد عبد السلام :
ص.ب ٩١٣ رودودا - تانزانيا .

٢ - حسن الشاوي - القطرية -
الشار - البصرة - العراق .

ابن وابن

حنان الخطيب



بقلم : محمد عبد الله عنان

■ يعرض لنا تاريخ التفكير العربي في القرن الثامن الهجري ، من أوجده ، من مظهرين تجمع بينهما طائفة من المشابهات القوة ، سواء فيما حاصه كل منهما من حدة غيرة منة ، وفيما حطمه كل منهما من تراث غرير منة ، وفيما كان يتواء كل منهما في قطره ، وفي عصره ، من مكنه ، يورد في عهد أسلاف والأدب

اول لقاء بين الرجلين

اول لقاء بين هذين الرجلين اعظمي في شهر رمضان سنة ١١٠٠ هـ خلاصتهما : أن ابن الخطيب وفد معيا على المغرب مع سلطانة الملوغ محمد أنقى ربه عبد تراد ، وأما ابن ورد فـ صاحب غيرة ، حمله غير أن غير الحجر مع ورد ، منادى في حمة ، أنتك في بيت المرسى ملك مصر ، ووصل غير ربه وورد ، راجعاً من معهد من حامية ، فخطب في

هذه لرجلا هما ابن حنينة ، وابن الخطيب ، وقد عاش كلاهما في نفس العصر ، وحدث لأحمد بن محمد ، في بيت في حدة القصور ، وثوباً ، رده استنصر ، وداى محبة الاعمال والعز ، وجمعتهما ههنا خلافة ، أحمد بن مستنصر ، وحينئذ شهدتهما عيون العز ، والغر في بعض الأحيان

بمخدرات عمرياته ،
 جميع بينهما الدنويات ،
 وجميع بينهما الفكر والبيان ،
 وجمعت بينهما النكبات وغدر السلاطنة .



وكان ابن خلدون ، وهو يوشك من اكابر رجال الدولة ، في بلاط فاس ، من شهود ذلك الحفل . وهو يصعب لنا ، ويقول لنا ابن الحطيب أبكى سامعيه نائرا وامى . ويقول لنا ابن الحطيب نفسه ان القوم كانوا يرمحون بالرا لانتباهه ، ويسجل منهم العبرات .

والتمى ابن الحطيب وابن خلدون في هذا الحفل لأول مرة ، وكان هذا اللقاء بين الرجلين العظيمين ، حادثا في حياة كل منهما ، له اثره وسائعه . وكان كل منهما يسمع من صاحبه ويتوق الى معائه . حتى جمعت بينهما الحوادث .

مشابهات بين الرجلين عديدة

وكانت يجمع بينهما بالرغم من فارق السن - اذ كان ابن خلدون في شرح شبابه ، وكان ابن الحطيب في طور الكهولة - مشابهات عديدة ، اذسه وماده - فقد كان كلاهما اسادا عصره وقطره ، في الفكر والكتابة . وكان كلاهما شخصيه بارزه في حوادث عصره ، تتصل منها بأوثق صلة ، ويحوض عمارها ، متقلا بين الطفر والمحنة ، وكان كلاهما وديرا متنبها ، ومشتغرا لأمراء عصره ، ومخرفا لهم أو عليهم .

كان ابن خلدون شغل في دول المغرب من المركز الذي كان يشغله ابن الحطيب في الاندلس ، وقد استأنس في المغرب بزعامة التفكير والكتابة ، التي كان سائر بها ابن الحطيب في الاندلس ،

فاس ، في المحرم سنة ٧٦١هـ ، فاستقبله السلطان أبو سالم اجمل استقبال ، واحتفل بتقدمهم في يوم مشهود ، وأشد ابن الحطيب بين يدي السلطان يومئذ قصيدة من اروع قصائده ، يفوح فيها لنصرة سيطانه وهذا مظهرها

سلا هل ثديها من محبته ذكر
 وهل اعلم الوادى دم به الزهر
 وهل باكر الوسمي ذلرا على اللوى
 عمت آيتها الا التوهيم والذكر

بلادى التي عايطت مشولة الهوى
 باكافها والعيش قيسار محضر
 وجوى الذى رضى جناحي وكره
 ههنا ذا مالي جناح ولا وكر

قوة التعبير ، وأبراز المعاني ، ومن حيث الإصالة ، وضبط النفس والتشاعر ، وإن ابن الخطيب لا يعطيه في ذلك . وأنه في أحيان كثيرة ترك الصان لأهوائه وعواطفه الشخصية ، ويعزج العرص التاريخي بالجماليات العنيفة ، التي ترجع إلى بواعث شخصية محضة . ولكنه يستأثر في عرصة التاريخي ، ببيان قوى صاغر ، لا يعطيه فيه أحد من المؤرخين المسلمين . أما رسائله السلطانية فتعتبر من أدوع بمداح الكتائب الدبلوماسية ، في الأدب العربي ، سواء في المشرق أو المغرب .

ابن الخطيب يشيد بابن خلدون

ويشيد ابن الخطيب كذلك بحلال ابن خلدون ومواهبه ، ومقدرته العلمية والسياسية ، ويصفه في ترجمته آياه بما يأتي . « حم الفصائل ، ناهر الحاصل ، رفيع القدر ، ظاهر الحياء ، أصيل المجد ، وقور المحط ، عالي الهمة ، عرووف من الضيم ، صعب المقادة ، قوى الجأش ، طامع لمن الرئاسة ، خاطب للحط ، مقدم في مدة من عقلية وبغله ، متمدد المزاج ، شديد الحث ، كثير الحفظ ، صحيح الصور » .

ويصف لنا شرو ونظمه في قوله . « أما شرو وسطانياته السخية فحلج بلاعة ، وديامي من ، ومعادى ابداع ، نرغ عنها براعة الحرير . شبيمة ابتداءات بالعوام ، في مداوة الحروف ومرب العهد بحرية المدا ، ويعود أمر القريحة ، واسترسال الطبع ، وأما نظمه فمقص لهذا العهد قدما في مدال الشعر وبغده ، باعتبار أساليبه ، فائثال عليه جوده ، وهان عليه صمبه ، فاني منه بكل غريب » .

وقد جمعت بين الرحلى وأمر الحب والصدقة في البداية ، ثم فرقت بينهما عوامل القرة والتأسي ، وكان كل منهما ، بالرغم من ذلك ، يحترم صاحبه ويحطه ، ويكبر مواهبه وحلاله ، وقد ترجم كل منهما للآخر ، وذكره بها يتم من حالص المدير والإحلال ، وتادلا طائفة من الرسائل الشخصية والسياسية ، تعتبر من أبدع مصادح النشر والترسل في هذا العصر .

ابن خلدون يترجم لابن الخطيب

يقول لنا ابن خلدون في ترجمته لابن الخطيب « أنه بلغ في الشعر وأترسل حيث لا يجارى فيها ، وحلا الدولة بمذائحه ، وأتسر في الآلى مداه » ثم ينوه بعد ذلك بروعة رسائله السلطانية ، وبعد همتة في الإدارة والحكم . ويعترف ابن خلدون في موضع آخر ، بأنه لم يكن يستطيع مساحلة ابن الخطيب في التوسل والسجع ، إذ لم يكن شأوه يتحقق في ذلك . وأخيرا يجلل لنا ابن خلدون تقديره لابن الخطيب وأعجابه به « في تلك الكلمة الجامعة : « كان الوزير إبن الخطيب آية من آيات الله في الشعر والنظم ، والعارف والأدب ، لا يساجل مداه ، ولا يهتدى فيها مثل هذه » .

أسلوب ابن الخطيب الساني ، وأسلوب ابن خلدون التاريخي

والحقيقة التي لا ريب فيها أن ابن الخطيب ، يتعود على ابن خلدون في أسلوبه الياني ، سواء في الرسائل السلطانية أو في كتابه التاريخ . ولا شك أن أسلوب ابن خلدون التاريخي ، يعتبر من أرفع الأساليب التاريخية ، من حيث

ابن الخطيب يترجم لابن خلدون

ويلاحظ أن ابن الخطيب ترجم لصديقه ابن خلدون عند وضعه لكتابه «الإحاطة» ما بين سنتي ٧٦٥ و٧٧٠ هـ ، وذلك قبل أن يكتب ابن خلدون تلويحه الكبير ، ومقدمته الفريدة ، ثم تولى قبلاً في سنة ٧٧٦ هـ . ومن الحق أنه لو استند الأجل لابن الخطيب - حتى أدرك التاريخ والقدمة - لكان له فيهما رأى من أجل الآراء وأعظمها .

وبجتماع ابن الخطيب في الأندلس ، ثم بفرطان

ومر ابن خلدون إلى الأندلس في شهر ربيع الأول سنة ٧٦٤ هـ ، بعد أن فقد مناصبه في بلاط فاس ، عقب مصرع السلطان أبي سالم ، وتطلب الوزير عمر ابن عبد الله على الدولة ، وتوجه من مشاريع ابن خلدون وإطعامه ، فتلقاء السلطان ألقى بالله وصديقه الوزير ابن الخطيب بأحمل آيات الترحاب والمودة ، وافدق عليه السلطان رعايته ، وبمنه سمرها له إلى مثل قشتالة ، ومصره بأحصانه وملاجه . ولكنه ما لبث أن شعر بانحاض السلطان عنه ، وشعر في نفس الوقت ، أن لصديقه القديم الوزير ابن الخطيب بدا في هذا التحول ، وهذا لم يجد ابن خلدون بدا عن مفادته الأندلس ، ففادها أسفاً ، وعاد إلى المغرب ، ليعرض مرحلة أخرى من المفامرات والخطبات في قصوره .

ابن الخطيب يصر البحر إلى المغرب لا أحى بانقباض السلطان عنه

وبالرغم مما مرى يومئذ إلى علائق المفكرين العظيمين من كثر ، فقد لبث

كلاهما يحتفظ آراء صاحبه ، بمظاهر المودة والتقدير ، واستمرا بتبادلان الرسائل من آن لآخر ، ثم شاء القدر أن تتطور الظروف في الأندلس ، وأن يعقد الوزير ابن الخطيب حظوه منك ، وأن يشعر بتجهم الجو من حوله ، ونجاح خصومه في السعاية في حقه ، وعندئذ اتخذ قراره الشهير بمبادرة الأندلس والهجرة إلى المغرب ، ولم يكشف لمليكه حقيقة نيته إلا حينما أرسل إليه خطاب الوداع ، عقب دخوله جبل طارق ، وكان يومئذ من أملاك بني مرين ، وكان ابن الخطيب قد دبر أمره بالاتفاق مع السلطان عبد العزيز المريني ملك المغرب ، وكانت تجمع بينهما أواصر صداقة متينة ، وعبر ابن الخطيب البحر إلى المغرب في أوائل سنة ٧٧٢ هـ وساروا إلى تلمسان ، حيث كان السلطان عبد العزيز يبعد بلاطه ، على أثر افتتاحه لها ، وشمل السلطان الوزير المنى بوافر أكرامه وجزيل عطائه .

ابن الخطيب يكتتب ابن خلدون ويكتب

وكتب ابن الخطيب إلى صديقه ابن خلدون ، وكان يقيم يومئذ بسكرة ، يصره به بمقدمه ويكتب عليه ، فيما كان منه بحقه في الأندلس ، فرد عليه ابن خلدون رسالة مؤثرة يؤكد فيها حبه وتقديره وبمنه سبحانه .

خصوم ابن الخطيب في الأندلس اتخذوا من فراره ذريعة لاتهامه

وعاش ابن الخطيب حيناً في سلام ودعة ، ولكن قراره على هذا انصرف لسم

الاتهام ضد الورير المحدث ، وبطالسون
باعتاد حكم الشرع فيه ، وهو الإعدام ،
مرددهم السلطان بأية واستنكر ، وراد
في الكرام ابن الخطيب ورعايته .

و شاء القيل أن تتولى السلطان
عبد العزيز بعد ذلك بقليل ، في شهر ربيع
الآخر سنة ٧٧٤ هـ ، فأعلن وقده الطفل
المعبد ملكا مكانه ، وانتقل البلاط على
الر ذلك من تلمسان إلى فاس ، وسار
إلى الخطيب في صحة الورير ابن غازي
المنقلب على الدولة ، ولقي منه مثل ما
كان يلقاه من الملك الراحل ، من غروب
الحماية والرعاية ، وعاش ابن الخطيب
فترة واغتنى الدور والضياح ، وحاول
المسي بالله سلطان غرناطة مرة أخرى ،
أن يعمل الورير ابن غازي ، على التكرار
لإبن الخطيب ونكسه ، فإبن الورير وكان
الفتى بالله يضطرم بعضا ضد وديرة
السابق ، لما كان يعتقد ، من أنه كان
بحرم السلطان عبد العزيز على عزو
الادب . ومن ثم كانت هذه المساعي
المكررة في سبيل اهلاكه .

انقلاب في الدولة بيت في مصر ابن الخطيب

على أن الممر كان سريعا ماس
الخطيب ، ومصرعان ما تطورت حوادث
المغرب ، وتمحفت من انقلاب جديد ،
ترتب عليه سقوط الورير ابن غازي
وميكه الطفل المعبد ، وحلوس
السلطان أحمد بن أبي سالم المرسي على
العرش وذلك في أوائل سنة ٧٧٦ هـ
(١٣٧٤ م) . وكان السلطان أحمد
تربطه بالمسي بالله مودة وثيقة ، إذ كان
المسي بالله هو الذي عاونه بالمال والرجال

مبدئ خصومه بغرناطة ، بل كان
يتمسك بديعه حديد لهيم . تهي
على أذاته وخيائنه لوطه ومليكه ،
فصاعوا سبيهم لطاردته وملاحقته ،
والعمل على تلويت سمعته وسحق
هيئته ، واتهموه بالخروج على شريعة
الإسلام ، وسبوا إليه في ذلك أقوالا
ومقالاتهما جاء في بعض كتبه ورسائله ،
أولوها وفق مقاصدهم ، وروى أن منها
ما يتضمن طعنا في النبي والنول بالبول ،
واعتمدوا في ذلك بالأحص على بعض ما
جاء في رسائله المشهورة « روضة
التعريف بالحب الشريف » ، واعتبروا
أن ما جاء في كتبه التاريخية ، مثل
« الإحاطة » وغيره مما يتناول التاريخ
المعاصر ، إنما هو من قبيل العيبة
المحرمة .

يعرقون كتب ابن الخطيب

وتولى صوغ الاتهام قاضي غرناطة أبو
الحسن السباعي ، وأعطى بوجوب حرق
كتب ابن الخطيب ، محمد وأحرف .
ووجه إلى ابن الخطيب بالمغرب ، رساله
شديدة ، ييسط فيها ما تقدم من التهم ،
وسعى على ابن الخطيب بدمه اللائمه .
وسهمه فضلا عن الإلحاد والزبدية .
بهيئته لوطه ومليكه ، وسعد مثاله
ومظالمه ، أثناء قيامة بالحكم ، وما كان
منه بالأحص من تدخل في شؤون القضاء ،
وجحمه الأموال بمختلف الطرق ، وغير
ذلك مما يشي حكمه وشخصه .

سلطان غرناطة بعث إلى ملك المغرب بإتهام ابن الخطيب ، فلا يهتم به

وبعث سلطان غرناطة إلى السلطان
عبد العزيز برسالة ، يحطون صيغة

ابن خلدون يذكر موت ابن الخطيب ويعلق عليه في حدود

وهكذا ذهب الكاتب والمفكر الكبير
ضحية العمالة والتمصب ، والاحقاد
السياسة الوضيعة ، وهما - ولي هذه
الصمة الأخيرة من حياة ابن الخطيب -
يمثل ابن خلدون مره أخرى ، ويحمل ابن
خلدون حوادث هذه المأساة في قوله في
مقدمته ، مشيراً إلى صديقه ابن
الخطيب : « أنه هو المالك لهذا العهد
شهيداً بسفاهة أعدائه » وعلق عليها في
مقدمة قوله « وكان في ذلك انتهاء
محبته ، ومحب الناس من هذه السفاهة
التي جاء بها سليمان ، واعتبروها من
هنا ، وعظم الكبر فيها عليه ، وعلى
تومه وأهل دولته » ونحن لانسئشر
بما يكتبه ابن خلدون عن مصرع صديقه
العظيم ، شيئاً من عميق التأني ، ولا
نلمس في وصفه للمأساة كل ما يجب أن
نشعر من الإكثار والروع ، ودمغ الحاء
بكل ما يجب أن يعمقوا به من الصفات
المأسائية المثيرة . أجل أن ابن خلدون ،
بعض طبعاً في « المريف » أو برحمته
لصه ، أن ابن الخطيب كتب إليه من
محله « مسترحاً وموسلاً » ، وكان
ابن خلدون يومئذ قد مر إلى الأندلس
في رحلته الثانية ، ويريد ابن خلدون على
ذلك بأنه خاطب في شأن صديقه بعض
أهل الدولة ، فلم تسبح سمائته . ولكن
ذلك لا يزيل هذا الشعور الذي يعالجا
من أن ابن خلدون ، حسماً ينفذ من
لهفته الهادئة ، لم يهتز لمصرع صديقه
العظيم ، ولم يستقله بكثير من التلطف
والحرص ، شأنه في كثير من الأحداث
الصعبة المماثلة . ■■

محمد عبد الله عنان

على ارتفاع المرش ، وكان من الواضح
عندئذ أن مصر ابن الخطيب قد سب
فيه ،

وكان ابن الخطيب قد لجأ أثناء ذلك
إلى البلد الجديد (شماحية قاس القويك) .
وكان التفاهم قد تم بين العمى بالله
والسلطان أحمد ، بشأن ابن الخطيب
ومصره ، فما وقع الانقلاب المسود
وحلّى السلطان أحمد على العرش ، يادر
بعض من ابن الخطيب ، وبعت العمى
باسم وريه ابن دمرك ليسر على
الإجراءات التي تتخذ ضد الوير
المذكور ، ووجهت إلى ابن الخطيب التهم
السابقة ، وهي التي وجهت إليه في
مرابطته . من ديبه وسياسه .

محاكمة ابن الخطيب ، وقتله خنقا في سجنه

ورأى السلطان أحمد أن يعد مطبا
من رجال الدولة وأهل الشورى
واستدعى إليه ابن الخطيب لمناقشته ،
ومواجهته أمام المسوئله ، واحصاها
لهمة الإلحاد والزندقة . وعمره حين
الخطيب ، وهدب أمام الخلا ، واعتنى بعض
أعضاء المتصفي بوجوب إعدامه ودس
عليه وزير السلطان أحمد ، سليمان بن
داود ، بعض الأوغاد مقتلوه خنقا في
سجنه ، وكان ذلك في جمادى الأولى
سنة ٧٧٦ هـ (أكتوبر سنة ١٣٧٤ م)
واخلدت جثته في القبر وأمرت فيها
النار فاحترق شعر الرأس وأسودت
البشرة ، ثم حملت إلى القبر ليل أن
تأتي عليها النار ، وتركب هناك لتتوى
أنواء الأخير ، وما زال هذا القبر يقوم
إلى يومنا في مكانه على مقربة من باب
المحروق أحد أبواب ناس التلويحيه .

١٠ أسئلة .. ومجوائز ١٠٠ دينار

■ مسابقة هذا العدد احسار حدد معلوماتك العامة ، تألف من خمسة عشر سؤالاً ، وصفا لكل منها أربع إجابات ، فيها إجابة واحدة هي الصحيحة . ماذا كتبت لهذه الإجابة الصحيحة لشرة أسئلة ، بعد محاللك الحظ وتبور بأحدى الجوائز .

٨ - موسى الصالح هو عمرو بن العاص
جوزر الفيلسوف - الفيلسوف الذي ولد في أثينا - الفيلسوف
بهرس

٩ - ناع محل هو دالة الروائع فيما ابتسبها
الاسلاف ، بناء أحد أساطير الهند في العصر الحولاني
الاسلامي ليكون فيها تزوجته : بودجهان - بود
محل - محتر محل - جهان جبر .

١٠ - كان لوسطو يعرف باسم د المعلم الأول .
ولد أطلق المؤرخون فيما بعد اسم د المعلم الثاني .
مقر أحد الفلاسفة المسلمين وهو : ابن سينا -
ابن خلفون - ابن رشد - الفارابي

١١ - ولد السيد المسيح في ' اورشليم - بيت
لحم - الناصرة - الجليل .

١٢ - انتشرت مدينة باناما من لديم بانامج بوع
مستتر من الصنب - البطح - البرفانل - النفاج

١٣ - دفن خالد بن الوليد في إحدى هذه المدن
الأربع : حلب - بغداد - حمص - القاهرة .

١٤ - بين فلاسفة هذا العصر فيلسوف المشير
شدة عدائه للصرب والاسمير والنمير
العمري ، حتى صير في السجن ، ولفى جائرة
بول . هذا الفيلسوف هو - اثير كمبر - جن
بول ستر - برتراند راسل - هاريت

١٥ - كانت عاصمة فلسطين أيام الانتداب
البريطاني هي : حيفا - رام الله - القدس -
باناما .

١ - عصر الاثوار من اعظم قصود الفتيما
والفيميا ، وهو موجود في : روما - باريس - لندن
- برلين .

٢ - ولد أحد الاسماء الاربع في عهد ا وبها
لال

سئل الله ارفا في ظرفت بفرميا
تحتل به من شدة الشوق احفاني

هذا الإمام هو ابو صنبه مالك - انشالي
- ابن حنبل .

٣ - اصغر دولة في العالم واقلا سكانا هي ،
موناكو - كسمبورج - الفايكان - ليشتنستين .

٤ - مزم صلاح الدين الايوبي جوقى المسلمين
في معركة

بين جاثوت - ذي نكر - حطين - النل الكبير

٥ - بوع بنوا النل أحد عجائب الدنيا . وهو
موجود في : فرنسا - إيطاليا - ألمانيا - إنجلترا .

٦ - العاصمة اديومانية المملكة العربية
السعودية ، التي صمم فيها السراء ورجل
السك السياسي هي : الرياض - مكة - جدة -
المدية .

٧ - التييت الابيض هو مقر الحكم في : لندن -
ميونخ - واشنطن - جنيف .

شروط المسابقة

- ١ - الاجابات التي يبقى لها ان تدخل عملية الاقتراع على الجوائز يسقى ان تشمل على عشر اجابات صحيحة .
- ٢ - ارفق اجابتك كويون المسابقة المنشور في ذيل هذه الصفحة .
- ٣ - اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح .
- ٤ - ضع اجابتك في مظف معلق واكتب عليه الصور الاتي .
- ٥ - آخر موعد لوصول الاجابة اليها في الكويت هو اليوم السابع من يناير (كانون الثاني) ١٩٦٦ .
- ٦ - ينصح الفائزون بجوائز ١٠٠ دينار على الوجه الاتي :
- الجائزة الاولى ٢٠ دينارا
- الجائزة الثانية ٢٠ دينارا
- الجائزة الثالثة ١٠ دينار
- ٨ جوائز مالية قيمتها ١٠ دينارا ، كل منها ٥ دينار .. وعند ائداد الاجابات الصحيحة امسح الجوائز بطريق الاقتراع .
- مجلة العربي - صندوق بريد ٧٤٨ الكويت (مسابقة العدد ١)

العدد القادم من:

العرب

هو العدد السنوي الممتاز

علاقات العرب بالروم في صدر الاسلام

بقلم: الدكتور محمد جمال الدين سرور

استاذ التاريخ الاسلامي بكلية الاداب - جامعة القاهرة

■ لم يكن العلاقة بين الدولة العربية واندولوه الرومانية السرففة فى صدر الاسلام على شئء كثر من الصفاء لانساح كل منها صفه دة بحدف الاخرى ، ولاسراع العرب بلاد الشام ومصر والمغرب من اندى الروم . ومفصلا عن ذلك فان الدولة الرومانية السرففة كانت بحاجة الى المساحاب السرففة اسى بى البها عن طريق بلاد المغرب والجر الاحمر . فلف قامت الدولة السرففة ، برب سحارة ابروم مع بلاد الشرق الامصى ، فقل سناطها ، وسار الروم برون ان مقام هذه الدولة حال ذون اتصافهم انصالا مسشرا سلك البلاد ، فادى ذلك الى بوبر العلاقات بى الدولتى السرففة ، وارومانية الشرقفة .

موقف عمر بن الخطاب
من هجرة العرب لبلاد الروم

أصبح بربطة مد عهد عمر بن



العرب ينتقمون من الروم
بصر والشام والمغرب
ويعاصرون القطنطينية
أكثر من مرة
ويوقعون الزعيم بارطول الروم
في معركة ذات الصواري

الخطاب ملجأ لكل من يريد الهجرة من
بلاد الدولة العربية من غير المسلمين ،
فلما الأمير الصليبي حيلة بن الأبراهيم
وهمت قبيلة « تغلب » التصارية التي
سكن العرب بالحلاء إلى أرض
الروم أمة من أداء العريضة
لأنها من أصل عربي ، ولكن
هم ما شئنا أنفاقا وفرض
عليها ضعف الزكاة حرصا
منه على عره العرب . كذلك
جئت قبيلة أباد إلى بلاد
الروم . يطلب من الخطاب
من حرق بصر الروم أخرج
هؤلاء العرب من بلاده .
وتوعده بأنه إذا لم يحب
طلبه ، أخرج إليه التصاري



الحرب أيام عمر إلى ترحيب به في أواخر عهد عثمان . وأصبح للدولة العربية أسطول قوامه ملاحون من اليمن ، ومن أهالي سواحل الشام ومصر .

الذين يقيمون بالدولة العربية ، فأجابته القيصري إلى ما أراد . وعادت أماد إلى موطنها الحرة .

الروم يغربون الشام قبل جلائهم عنها

وكانت الحدود بين الدولة العربية والدولة الرومانية الشرقية في بداية العهد الإسلامي غير مستقرة وبسبب تعدد ملوك ، لأن الروم حين جلاؤهم عن الشام عقب الفتح العربي ، حاربوا كل البلاد التي تصبح مراكز لهجوم العرب وأصبحت منطقة خربة بسبب هجرتها .

كذلك أتى الروم بالقنائل والعشائر التي أخرجها العرب من بلاد الشام ، وكانت تقيم بجبل اللكام بأعلى تلك البلاد ، وأنزلوهم على حدود آسيا الصغرى الجنوبية ليكونوا دوماً يتقربون غارات العرب . وهذه الجماعات تعرف في المراجع العربية بالحراجمة ، ويطلق عليهم اسم المردة . وكانوا يدسون بالسم . وقد هم فريق مهم بالحجاز بالروم بعد أن منح أبو سيدة عامر بن الحجاج إطلاقاً حرة على أنفسهم من العرب ، فلم يسه اليهم المسلمون وتركهم وشأنهم .

معركة « ذات الصواري »

كان معاوية أول من وضع للدولة العربية سبانه خارجة ، تسما أزاء الدولة البيزنطية . ومما حمله على توجيه نشاطه إلى هذه الدولة رغبتة في إبعاد خطر الروم عن العرب ، هذا إلى طموحه في الوصول إلى ذروة المجد من طريق فتحه القسطنطينية بعد أن عاتبه مره أطهار شخصيته في الفوج العربية الكبرى ، ومن ثم بدأ في حرد حرد البحر المتوسط العاصمة ليعود الروم بعد أن أصبح للدولة الإسلامية أسطول يعانق قوتها البرية، عمراً حزيرو قرص سنة ٢٨ هـ (٦٤٩ م) في خلافة عثمان بن عفان، كما خرج إذ ذاك مبداله ابن سعد بن أبي سرح على رأس الأسطول الإسلامي واشتكت مع الروم في معركة ذات الصواري البحرية سنة ٢٤ هـ (٦٥٤ م) ، وأدبع الهزيمة بأسطولهم الذي كان يعوده الإمبراطور قسطنطين الثاني .

أول أسطول بحري عربي

ولما كانت الدولة البيزنطية دولة بحرية ، أصبحت الضرورة الحربية تقضي بأن يكون للدولة العربية المصادرة لها قوة تعادل قوتها . وكان عمر بن الخطاب شديد الممارسة في ركوب البحر وكذلك عثمان بن عفان في القوات الأولى من خلافتة ، لكن معاوية بن أبي سفيان استطاع أن ينعقه بالعداء التي تعود على دولته من إنشاء بحرية إسلامية ، فأجابه إلى طلبه . واستأثرت العاصمة في ركوب

حصار القسطنطينية

ظل معاوية منذ حمله له ولاية الشام في أيام عمر إلى أن توفي سنة ٦٠ هـ يحزو أوضاع الدولة البيزنطية . وسار نفسه في خلافة عثمان بن عفان سنة ٣٢ هـ (٦٥٢ م) إلى القسطنطينية وحاصرها ، ثم أسطر إلى رفع الحصار عنها للأحداث الداخلية التي وقعت في الدولة العربية، هذا إلى مأساة الطبيعة والصاعية .

لم يمر معاوية بلاد الدولة البيزنطية

الاحطار التي تعرض لها حاصرهم -
أن يوجهوا اهتمامهم الى تقوية وسائل
الدفاع عنها .

الروم يستعظمون النار اليونانية

وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهت
العرب العربيه أثناء حصارها
القسطنطينية، فإن معاوية عول على انقاذ
حملة اخرى لغزو هذه المدينة ، وامتددا
باسطول قوى ، واستأنفت هذه الحملة
مهاجمة القسطنطينية سنة ٦٧٤م ، غير
انها لم تشتك مع البيزنطيين في حروب
متصلة ، كما لم تستمر طويلا في حصار
عاصمتهم ، بل كانت ترتد عنها في الشتاء،
وتعاود حصارها في الصيف . ودارت
خلال هذا الحصار عدة معارك حربية
بين الاسطولي المصري والبريطي في
مضيق البور وبعبر مرمرة . لكن
المرء الثاني لم يستطع القوات العربية
احد هذه المداخ لحمايتها من جهة
ولا استخدام البيزنطيين النار اليونانية
التي انزلت كثيرا من الاسرار في سائر
العرب ، واضطر معاوية الى الدخول في
مفاوضات مع البيزنطيين . انتهت بعد
صلح بين الفريقين ، بمهادنة معاوية
الحليفة الاموي ان يؤدي للامبراطور
البريطي قسطنطين الرابع مئلا ممسا
من المال كل سنة .

بين جستنيان وعبد الملك بن مروان

ولما اضطرت الامور في بعض ولايات
الدولة العربية منذ وفاة معاوية حتى
اوائل عهد عبد الملك بن مروان ، حاول
الروم استغلال هذا الاضطراب على الرغم
من أن هناك صلحا بينهم وبين العرب
لحصولوا على مرانا حديده ، ودلسك
بالصط على حصصهم، مطلب الامبراطور
جستنيان الثاني من عبد الملك التروا

في المدة بين سنتي ٤٣٣ ، ٤٠٤ هـ واتما عهد
هذه مع الامبراطور البيزنطي قسطنطين
(قسطنطين) الثاني ، مؤداه ان يدفع
له مئلا من المال سنويا . وكان ممسا دعا
معاوية الى عقددها ، ورفته في الحصول
الحطه لمخاربه حصمه على بر ابي طالب،
هذا الى اشتداد غارات الحراحة على
امالي بلاد الشام في ذلك الوقت . فلقبا
تطلب على هذه الصعاب التي واجهه
سعى في السط من تلك الهدية التي ملها
مصطرا ، فامتنع عن دفعها الاثارة
واسؤمت الحروب بين الدولة العربية
والدولة الرومانية الغربية سنة ٤١٠ هـ .

على ان معاوية وان كان قد غسرا
القسطنطينية ووصل الى اسوارها في عهد
امارته على الشام ، فانه لما ولي العلامة
لم ير اليها بعينه ، بل اعد سنة ٤٨ هـ
(٦٦٨ م) حملة برية وبحرية بقيادة
مصله بن عبيد الانصاري لارتداد اسهل
الطرق التي تؤدي الى الاستيلاء على
القسطنطينية ، ثم جهز في العام التالي
جيسا ضخما ليكون مددا لقواته التي
ارسلها من قبل الى حاصرة الدولة
البيزنطية ، واسند الى ايته يزيد قيادته
به وكان اذالك قد اخذ يرشحه لولاية
المهادنة ، واشترك في هذه المزمة غير
واحد من كبار الصحبة ، يذكر من بينهم
عبد الله بن عباس المحدث المشهور ، وابو
ايوب الانصاري الذي اصاب النبي صلى
الله عليه وسلم في داره على اثر هجرته
الى المدينة . ولما اجتمعت هذه القوات
امام اسوار القسطنطينية ، شرعت في
تضييق الحصار عليها من البر والبحر ،
كما احدثت تهاجها بضعة امام دور ان
نظر منها شيء ، ثم اضطرت الى رفع
الحصار عنها سنة ٦٧٠ م في عهد
الامبراطور قسطنطين الرابع ، وعاد يزيد
مع الجيش العربي الى الشام . اما
البريطون . فانهم راوا - بعد تلك

محط الروم على الإمبراطور بيسرس الثالث الذي انتقم من سلطه ، فبعدد انه وجبه في بعض الأديرة .

وكانت الأحوال في الدولة العربية قد استعرت في زمن الوليد بن عبد الملك ، ولم ينق للاضطرابات الداخلية التي سادت في عهد من بعده من الخلفاء ، وجود . أما فيما يخص والدولة البيزنطية فقد استحكمت فيها الفوضى وانهدت الراع على العرش ، وانقسم الروم إلى شيع وأحزاب . ولم تكن عدم استقرار الأمور في هذه الدولة تسبب الراع على العرش حاميا على حكمه الأمويين بدس في عهد الوليد بن عبد الملك . فحاول هذا الحبيبة الاندماج بالاضطراب السائد في الدولة البيزنطية في الوقت الذي كانت حيوشه تغزو في الشرق والغرب ، ورأى أن يتم فتوحه بقبض عرش تلك الدولة والاسلاء على حاضرها ، فأخذ يعد حملة برية وأخرى بحرية لمحاصرة القسطنطينية .

الغربي يغزون آسيا الصغرى

على أن الإمبراطور البيزنطي اتسناشيس الثاني ما لث أن أحد العده لاحاط هذا المشروع سنة ٧١٤ م ، فمعت سبعا إلى مراءء الشام التي كانت في فيها السفن العربية لأحراق خشبها وعرقلة سيرها . لكنه لم يطلع في جمعيت عزمه ونوى الولد سنة ٦٦ هـ ٧١٤ م ، قبل أن يتم تكوين الحملة . فلما خلفه أخوه سليمان مصى في تميم ذلك المشروع ، فأرسل القوة البرية إلى آسيا الصغرى تحت قيادة أخيه مسلمة سنة ٦٨ هـ ٧١٦ م ، وأمر عمر بن هيرة قائد الأسطول العربي بالانحار إلى القسطنطينية ، ورابط الطيلة بقوة مدد دابق بالغربي من حلب ليكون مددا عند اللزوم للحملة العربية . ولا اجتاحت مسلمة بن عبد الملك آسيا

من نصف أيراد أرمسة وحزيرة مرسية ، فقبل الخليفة الأموي مطالب الروم لأن مركزه في داخل دولته كان في أشد حالات العسرج وعلى الإخص في بلاد الحماز والعراق ، واشترط أن يعمل الدولة البيزنطية الجراجمة من الأراضي التي كانوا يحتلوها على حدود الشام الشمالية إلى داخل آسيا الصغرى . وكان الروم يستحفظونهم في الزعاج الدولة العربية . فقبل الإمبراطور البيزنطي هذا الشرط ، وبذلك زال خطرهم من المسلمين .

هزيمة الروم أمام الغرب

على أن عبد الملك بن مروان ما لث ، بعد أن توطئت سلطته في داخل الدولة العربية سنة ٧٣ هـ ، أن يحول على انتهاء العزم لالقاء الصلح الذي عده مع الروم . سيما أمار قائد العامة البيزنطية التي في الجهة الشرقية من آسيا الصغرى على مقاطعة أرمينية الإسلامية وضمها إلى القسم التابع للدولة الروم من إقليم أرمينية ، رأى هذا الملك في هذه السياسة الاستعمارية مصدا حديدا من ناحيته الروم للعهد المزم بينهم وبين الدولة العربية ، ومسر لم أغل الحرب على الروم . ودارت الحرب بين الفريقين في الشرق والغرب بين الشرق أوسع العرب الهزيمة بالإمبراطور جستنيان الثاني في واقعه كيرة عند بلدة مسابوليس في بيلغيا (وتقع على الحدود بين الدولتين) . أما في الغرب ، فكانت العرب سحالا وإقليم أفرقية (تونس) ، قارة بتصر الغرب ، وطورا مصر الروم . وظل الحال على ذلك إلى أن استندت القيادة إلى موسى ابن نصر ، فافتتح منطق شمال أفريقيا واستولى على قرطاجنة وجلبت حاميات الروم عين تلك المنطقة فأسدة إلى القسطنطينية . وفي أثناء رجوعها ، أشد

على السفن العربية ، فأوقعت فيها الاضطراب . وفصلا عن ذلك فإن الحاجة بدأت تهاجم المسكر الاسلامى ، فأحدث مخازن الاموات فى القاد . وليس الصد كثيرا من الشلائد ، اذ اغطروا الى اكل الدواب وأوراق الشجر .

عمر بن عبد العزيز يأمر بالانسحاب

لم تضعف هزيمة مسلمة رطم الصعاب التى صادفها أثناء قتاله مع البيزنطيين ، فأصر على مواصلة حصار القسطنطينية حتى جاءه الاحار بودة سنان بن عبد الملك ، ثم اضطر الى الانسحاب سنة ٩٩ هـ (٧١٨ م) بعد الاضرار الحبيبة العديد عمر بن عبد العزيز الذى ارسل اليه يأمره بالقبول بين معه من المسلمين ، وأنها اليه جيلا وكثيرا من القون ، فعاد مسلمة مع ثلاثين الف حدى . أما بقية الأسطول العربى ، فحطمته أثناء عودته فاصفة هبة ، ولم يصل منه سالا الى الشاطئ السورى سوى خمس سفن .

على ان عدم نجاح العرب فى محاولة الانسحاب على القسطنطينية فى أيام سليمان بن عبد الملك لم يشعزهم من فزو لراعى الدولة الرومانية الشرقية ، عند استمرت الحرواات صبا وشيئا فى عهد هنام بن عبد الملك فعاده اولاد الخليفة معه ، يحسن بالذكر منهم معاوية والله عبد الرحمن الداخل . لكن العرب لم يخالهم التوفيق فى أيامه ، وشغل الحلفاء الامويون منذ ذلك الوقت بظهور الدعوة الصاسية .

الخلفاء الامويون : يتهرفون

لم تكن العلاقة بين العرب والررم فى العصر الاموى مقصورة على مجرد تبادل الفارات والحروب ، وانما ادى الصالح بعض يحكم الحروا الى تآسر

الصبرى ووصل الى ملده عمورية باحد فى محاصرتها ، وكان يعود الدفاع عنها ليو الاسورى الذى قيل انه من اصل سورى ويحب العربية ، كما عرف عنه انه يتطلع الى مرضى بيزنطة ، فحاول الاسفاعة بالعرب للوصول الى الملك ، ومن ثم دخل فى معاومات مع مسلمة ، وادعاه انه اذا ساعده على ارتقاء عرش الدولة البيزنطية يتعهد له باءاء جزوة سنوية للدولة الاسلامية ويصبح ناعا للطلعة العربى . فاعبر مسلمة بهذا الوعد ورفع الحصار عن عمورية . أما ليو فسار من موره صوب القسطنطينية وكان بها اسار ساساني على الملك . فادهم اهلبا انه خدع القتالء العربى ، وانهم ان ولوه العرش ضد منهم غارة العرب ، فلم يشكوا فى قوله ، وولوه امراطورا للدولة البيزنطية باسم ليو الثالث (مارس ٧١٧ م) . وكان مسلمة ومدائى برابط بحوثه امام القسطنطية سطران يرسل اليه ليو الاموال ويحمى ما وعده به . أما الأسطول العربى ، فدخل مصبى القسطنطينية وراى فى السفور (سبتمبر ٧١٧ م) .

ولما لم يف ليو بوعده ، صمم مسلمة على مداومة الحصار ، وأمر انعامه بلدحار القون وزراعه الارضى ، وصارت الافواات صده . كما يقول الطبرى - امثال الصال من كثرها . فعنى ليو عامه استمرار العرب فى معاورة القسطنطينية ودخل فى معاومات مع مسلمة . وكان ليو كلما اشيد الحصار لحا الى معاومة مسلمة ، ومصابه ، فحجب وعده الحصار وسرب القون الى المدينة . لكنه لم يلبث ان عثر بمسلمة واصبح محاربا له . ثم اهل الشتاء . وكان شديدا مارسا - عهلك كثير من جند العرب . وفى الربيع النبلى وصلت الى مسلمة امفادات برية وبحرية . لكن هذه النحبات لم تمكن من احكام الحصار حول القسطنطينية كما ان القسطنطين القوا النار اليونانية

ان الاموال اُتت يديها عبد الملك اليهم طعنا لشروط الصلح التي عقدها معهم مكتوب عنها آيات قرآنية ، استاءوا من ذلك واعتبروه اهانة موجهة اليهم لهدول العرب من عملهم ، ومن ثم ازداد التوتر في العلاقات بين الفريقين .

اتر الاسلام على الروم

أما عن دور الروم بالعرب ، فـ **طعنا** ان يقول على سوء أحداث ذلك العصر أن الدعاية الإسلامية التي سادت أسلاد العربيه اترك بعض أشياء في الروم ، ذلك أنه قد شاع في الدولة البيزنطية في القرنين السادس والسابع الميلاديين عبادة الصور التي يمثل المسيح والسيدة مريم والعديدين وكان كثير من البيزنطيين يعرفون أن أسرمة الاسلام تحرم عبادة الصور وعبادتها ومن هؤلاء نيو الاسوري الذي وجه اهتمامه بعد أن ولي عرش بيزنطة ، وتخلص من حصار القسطنطينية العربية إلى القضاء على عبادة الصور ، فأمر بتعطيم النماذج والصور في الكنائس والأديرة . وحدا حدوده أنه فسطنطينية الحاضر في القضاء على عبادة الصور ، بل راد عليه في أعلاه الأديرة وسماحه للرهبان بالزواج . وهذا بعد تأمرا مستترا للإسلام . وهذا أدب هذه السياسة الدينية التي اتبعتها الإمبراطور إلى معور البابوية من الدولة البيزنطية ■■

محمد جمال الدين سرور

كل مرق بالآخر، من الناحية السياسية تأثرت خلافة الأمويين بالنظم السائدة في الدولة الرومسية الشرقية . فميت فيصيرية أو هرقلية بمعنى أنها قائمة على النظام الإمبراطوري البيزنطي . فمماونه كان في مظهره كالإمبراطور البيزنطي . كما أنه هو وحلفاءه من بعده عاشوا في شيء من الأبهة لم يعرفه الحلفاء الراشكون من قبل . وقد لاحظ عمر بن الخطاب حين ذهب إلى الشام أن معاوية - وكان ومثل ذلك بتلك ولايته هذه البلاد - يحيط بعينه بمظاهر الأبهة ، فاعتكرها عليه في بادية الأمر ، ثم أمرها على اعتبار أن معاوية للروم تضطروا إلى إسعاد هذا المظهر .

ازدياد التوتر بين العرب والروم

كذلك كان من أثر اتصال العرب بالروم أن شاع استعمال العملة الفرومية في بلادهم ، فصاروا يحامون باندنامير البيزنطية حيا إلى حب مع العبود التي يسكنها خلف الدولة العربية وأمرائها وظل الحال على ذلك إلى أن ولي عهد الملك بن مروان العلانية ، فرأى بعد أن تمهدت له الأمور في الدولة الفروبية أن يصلح السكة ويوحدها في جميع أنحاء دولته ، كما عهد أمام الخصومة التي بينه وبين الروم إلى التخلص من عملهم المتداول في بلاده ، عائداً دارا لصرب القنود في دمشق وسلك عملة جسيديفة من الذهب والفضة وأمر أن ينش عليها بعض الآيات القرآنية . ولما رأى الروم

الفراسة عند العرب

● قالوا عظم الله بدل على الله وعرضها على قبه العمل وصعبرها على لطف الحركة ، وإذا وقع الحاحب على أصغر دل على الحسد ، والمين المتوسط في حجبها تدل على القطة وحسن الحس والمروءة ، والتي بطول بعددتها تدل على الحمى ، والتي تكسر طرفها تدل على حبه وطيش ، والشعر على الأدب تدل على حوده السمع ، والأدب الكبر المسببة تدل على حمق وهذيان . والله أعلم !

أخبار الطب والعالم والاكتشاف

سمعت صوتاً، فنظرت يمنة، فكيف عرفت أنه اليمين ؟

● هذه واحدة
واسأله سؤال ابن عباس في الماء .
هل تعرف من أي جهة يأتيك الصوت ؟
وابواب لا .
نمر هذين الأمرين قبل أن تعطيك
أجر الذي وراءهما
أما أنك سمعت صوتاً صغرت إلى
يمينك فسه أن لك أذن . الأذن التي
ألى اليمين سمعت الخبر قبل الأذن التي
ألى اليسار . فأدرك ذلك الخب ، فنظرت
ألى يمين .
أما في الماء ، فالصوت يسير أسرع مما
يسير في الهواء أربع مرات . وأذن فأقرن
الذي تسبق به أذنك اليمين للتعرف
أنه العلم أبو المحائب

طائرة بدون طيار ، تطير وحدها ١٧٤ ميلاً

● ونفا نقول أنها ليست طائرة ، وإنما نموذج من طائرة ، وقد حملها
صاحبها في الصورة ، لا تريد المساهمة بين طرفي حاجتها عن أ أمدام .

وهو أظاها ، وتحكم في طيراتها
بالراديو . وهي طارت مسافة ١٧٤ ميلاً
في مجال مقفل . وبذلك حقق رقماً
قياسياً . وكان الرقم الذي سبقه
١٣٥٤ ميلاً .

هذا هو الرجل ، ونموذج الطائرة ، وقد
أظاها وهو على الأرض مسافة ١٧٤ ميلاً
بواسطة موجات الراديو ، يرسلها إليها
من الأرض . وهو أظاها في مجال دائري
مقفل .



قلب من لدين

نعم ، نعم . أن القلب مضخة قلم لا يصنعها من لدين (اللاستيك) ، ثم يودعه الصدر ، فبحرى من عمليات الحياة ما يجريه القلب وهو من لحم ودم .

أهل يرى الأطباء أنه يتحقق في عشرة أعوام . أنهم متركون اليوم على اختيار المادة التي منها يصنعون القلب المصنوع وسوف تكون على الأغلب من لدين . وما أكثر الدائي ، وما أكثر اتواعها في هذه الأيام . غير أن اللذين الذي يحثون فيه يجب أن تكون له خواص تألف والعرض الذي يستهدف به وأولها أن تكون له من الصفات مالا يؤثر في الدم الذي يجري فيه ، وما لا يضر بالدم إذ يجري به . ومن أهم هذه المحاور الحواف من تحترق الدم بسبب منه المستفيد لهذا اللذين .

تحدث في هذا الأمر إلى صاحب مجاور ، من أهل الرأي وصاحب النظرات . قال ما كل هذا التنبؤ ، والقلوب ، من لحم كانت أو لدين ، ما لها آخر الأمر إلى التوقف ، ومآل صاحب القلب إلى الماء

قلب نظره في الفلسفة مقوله ، ولكنها في الماء الجارية مرفوعة . ترفضها الحياة لا صاحب الحياة بالحياة تعمق إلى مواصلة البعث ، حتى على المرص ، وعلى العرج ، وعلى العمي . جبلة في الإنسان هي مشيئة الحياة وصانع هذه الحياة .

الأرض كرة ؟ وكيف ولها أربعة أركان ؟

● كل يوم يخرج في العلم شيء جديد ، غريب

من ذلك أن الأرض ليست كرة . هي قاربت أن تكون ، ولم تفعل

عرف العلماء ذلك من الأقسام الاصطناعية وقياس أبعادها . أبعادها من سطح الأرض .

مرفوا أن في الأرض برورات أربعة . يشغل كل برور بضعة الواف من الأميال الأربعة من سطحها . ويقترب القمر الاصطناعي من هذا البرور فيجذبه إليه قبض . ثم يمر على المحض من سطح الأرض الذي يليه فيقل جاذبه للقمر فيرتفع القمر .

وهذه البرور ترتفع نحو ٢٢٠ قدما فوق مستواها الذي يجب لو أن الأرض كروية . لم ينخفض ما يليها نحو ٢٥٣ قدما دون مستواه الذي يجب لو أن الأرض كروية .

وعندها فكانت أربعة أركان أما الأقطار فهي تمط عندما تكون فوق أوساط هذه الأركان عدة مئات من الأقدام

وملخص شكل الأرض الآن هو ما يلي :
١ - اتعاج عند أوساطها ، عند خط

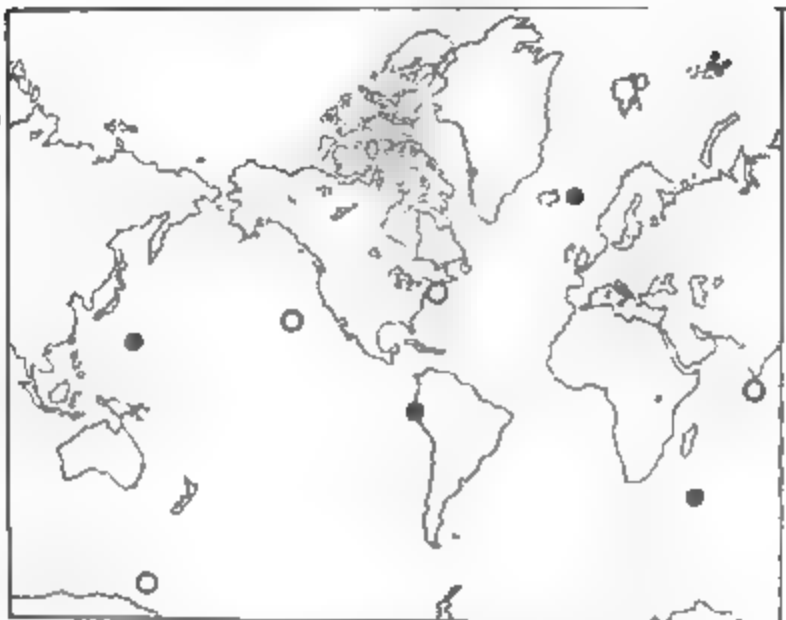
أصداء من القلب ، تصور حالة القلب

● القلب شيء دقي في الجسم لأراء الصي .

والقلب ، يمرض ، ويحس صااح ، القلب يمرضه . ولم يكن للطب في قديم الزمان إلا الص صم ، مويا وصصا ، وبطيطا وممرعا ، ومنه يسسج ما سطح .

ثم كانت الأشعة السينية فتكش عن حالة الصدر ، وفيه القلب .

ثم كان تصوير حركة القلب بالكهرباء وترسم كل نبضة على الورق ، فينتج



خريطة لبح اركان الارض اربعة ، وهي التي عليها دوائر
سوداء مطبوسة . وهي تمثل الخط الذي عندها يرتفع سطح
الارض . اما الدوائر الفاتحة البيضاء فتمثلها ينخفض سطح الارض

٤ - لها اربعة اركان اشبه برؤوس
الهرم الثلاثي .

ومع هذا ، ومع كل هذا ، فان قصور
الارض من ان تكون كرة هندسية ،
لن بالقصور الخطير . فحرونها من
هذا الشكل قليل نائلة لحجم الارض
الكبير . يجب ان لا ننسى ان دائره
الاسواء محيطها نحو ٢٥٠٠ ميل ،
وان مساحة سطح الارض نحو ١٩٧
مليون ميل مربع .

الاسواء ، وهذا كان معروفا من زمن
بعيد .

٢ - شكلها شابه الكعشري بعض
الشيء ، من حيث ان طرفها الاعلى عند
الخط المحمد السامي اصغر من طرفها
الادنى عند المحيط المتجمد الجنوبي ،
وهذا الاخير اعمق .

٣ - ان حزام الارض ، ذلك الذي
نسبه خط الاستواء ، شكله بيضوي
لا دائري .

اطلب من شكلها سلامة القلب اومرحه . وقد سميها راسمة القلب
الكهربائية او راسمة بجه Electro - Cardio Graph

وايوم يدخل في الكشف من القلب جهاز جديد ، لن يعتمد على الاشعاع ،
ولا يعتمد على الكهرباء ، وانما يعتمد على الاصوات واصداؤها .

ولمحص امره ان موجات من امواج الصوت تخرج منه ، من هذا الجهاز ،
وتوجه الى القلب ، ثم هي ترتد عنه صداؤها . والقلب يتألف من انسجة
دائبات كنابات مضطمة . فالصوت الذي يصل الى القلب عبر الصدر يحدث

في معهد بمباي التكني

مثل أول شاب من طبفته الدنيا ، تها
له أن يال تطبعا ماليا ، بقاء في جامعة
الله آباد ، وفيها نال الماجستير ، ثم ذهب
إلى السولايات المتحدة وإلى درجه
الدكتوراه . وأجبري ببحوثا في فزياء
الاحياء الصلة في كندا ، ثم عاد إلى
الهند ونقل من معهد للعلم إلى معهد ،
حتى أسمر في معهد بمباي .
وكما صم المعهد شباب المستقبل ،
صم كذلك شائاته . وبهذا اكمل المعهد
انحروج عن عيق الزمان وترمت إلى ما
سعى وحياء الناس في الهند على سطح
هذه الأرض .
وفي الصورة آتية هندية من آداب
المعهد ، تدرس الهندسة .
وهي قائمة إلى محرد تدبره بمهاره
لا تقل عن مهارة شاب في ادارته .
وليسمحظ بعض العرب ، من سائبا .
فالدنيا سبقت . حتى الهند ، وهي
الصفحة القديمة .

● أو أن شئت فالتكنولوجيا ، وهو
معهد ككل المعاهد البكية لتعليم الطرق
المستخدمة في الصناعة مع مختلف
فروعها .
ومعهد بمباي مظهر من المظاهر الهندية
التي سرء عن مسمل الهند كيف
يكون ، وعن مسنقل أي بلد تكون فيه
هذه المعاهد . أنه مسنقل الهند ،
مسنقل الصناعة ، الذي لا مسنقل في
السواب ، وحتى القرون ، القادسية ،
الا مسنمنه .
وهو معهد ، فوق أنه يشارك في بقاء
مسنقل الهند ، يمزق النظام القديم
للمجتمع الهندي ، الذي يقم الناس
إلى طبقات ، لكل في الحياة عمل ، ولكل
منزلة لا يتعداها . وأدناها طبقة
السودى .
فعي هذا المعهد طله من كل الطبقات ،
لا يفرق بين طبعه وطنعه . ومن امتلة
ذلك رئيس قسم الغراء بالمعهد ، أنه

أصداء ترد من حيدار القلب الامنى ، وعن حذاره الحلمي ، ومن ذلك تعرف
حجم ما يبهما . وما يبهما إلا حرايات القلب . وصمايات القلب التي لا تفتا
نسمع وتطلق ، وتحكم بذلك حريان الدم في القلب ، هي الأخرى ترد أصداء
سريعة الحركة .

وهذه الأصداء يمكن تصويرها جميعا على الورق ، وعلى شاشة التلفاز ، وبذلك
ستطيع دارسها أن يقرنها بالرسم الكهربائي لصفايات القلب ، ومنها
يستطيع استنتاجات يؤكد بعضها بعضها .

وقد استخدم هذا الجهاز فعلا فكشف عن أمراض في الصمامات ، وعن
تضخم في الحرايات ، وعن أورام موضعية ، وعن وراثة كسيفة وكشف
كذلك عن حالة الأورطة ، شريان الجسم الأكبر .

ويسمى هذا الجهاز Echo-cardio-graph وترجمه براسم أصداء القلب . وفي
بعضى عنه قليل من السنين حتى يتم استعماله ، ويصغر حتى ليحمله الإطباء
إلى المنازل كما يفعلون اليوم بالرسوم الكهربائي .



أول أسسة حديثة دخلت معهد بومباي الطبي ، هند سين ، ونسها أخريات .
وهي تتدرب على أعمال الورشة بالمعهد لتهيئتها لتخصصها في الإلكترونيات

رأى غريب : الهستيريا مرض لا وجود له

تعدد المسمي هيرين عدد لا شك
فمن
وعند الدكتور سلاير أن مرض
الهستيريا ، بعبارة مرآة من أعراض
Syndrome لا وجود له ، وقد اتضح
له أن هؤلاء المسمي هيرين إنما هم
مرضى بـكـ عـلات أخرى ، آفة في المع
أو شحج - أو علات نفسية كالحصار
(مرض القلق) والاكتئاب Depression ،
والعصام Schizophrenia .
وعلى الرغم من غرابه هذا الرأي ،
وفجاءة ، فإن محرر المجلة الطبية
البريطانية الشهيرة British Medical Journal
يعلق على ذلك قيقول أن أكثر الأطباء
النفسانيين يقولون هذا الرأي على
غراه .

● ذلك ما يراه الدكتور سلاير
El oi Slater ، رئيس وحدة البحث
الوراثي النمائي في مستشفى مودولي
Maudsley بلندن .
أنه يقول أن الهستيريا Hysteria
خرافة ، وهي اسم يغطي جهلا ، وهي
في حيدات الإطباء مصغر للاضطواء ، وهي
يجب أن تتخفى بعبائها مرضا يهرع
ألبه الإطباء في تشخيصه منعد المرضي .
وهو يقول أن استعراض مليون
حالة عصاة ، امتحنا أطباء بمسارس ،
دلت على أنهم يشخصون بها أكثر من
1/5 في المائة على أنها هستيريا ،
وأربعة أمثال هذه الحالات شخصوها على
أنها حالات حصر أي قلق ، والمرض يسمى
بالحصار Anxiety



حرية الاعتقاد

عزيمه الضج والرشد ، وإن المروءة
الوقفي التي تجمع بين الأنسداد وتكون
سهم المجتمع الإنساني الحديث ، لم تعد
الدين ، بل أصبحت كرامة الفرد الإنساني
وحريته . لذلك أصبحت المطالب التي
سادت بها المواطن الحر هذه الأيام أهم
وأحل شأنًا من تلك التي تفرضها
المؤسسات الكنسية . والمبدأ الثاني
الذي استند إليه قراء مجلس العائيكات
الأخر هو الإقرار بحرية المراء الأسليه
التي لا مسيل إلى الإيمان بهذه أو تلك
من المعتقدات الدينية إلا بممارسة تلك
الحرية . فالإيمان همة أنعم بها الله على
الإنسان دون أن يفرضها عليه ، والإيمان
أيضا نعمة يستطيع المراء قبولها أو
رفضها كما يشاء . . والقوة والضغط لا
يجوز أن يتحلا محل هذه الحرية في
الغطاء والمول .

ولا يعني ما ينطوي عليه هذا القرار
من استبوااف ضمني بأن الكنيسة
الكاثوليكية لم تعد ، في نظر العائيكات ،
البيلا الوحيد إلى الدين الحق . فعصلا
عن الكنائس الأخرى ، وقد اعترف
العائيكات مؤخرا لها ببعض الحقيقة التي
اعتبرها فيما سبق وقتما على الكنيسة
الكاثوليكية ، هالك الحقوق المدنية
(والمضانة) التي أصبحت في نظر
العائيكات مسيلا آخر إلى الحقيقة .

عن جريدة « الصنداي تايمز » الفرنسية
• لقد أفضت الكنيسة الكاثوليكية
مؤخرا على الإصراف بحق الإنسان
الأزلي وبحريته في اختيار عقيدته
وممارسة شعائره الدينية كيفما يشاء .
تلك هي النحة التي تروى على القرار
اتاريص الذي اتعده مجلس العائيكات ،
باكثرية بالغة ، يوم الثلاثاء الواقع في ٢١
سبتمبر (الأول) الماضي . وأهم ما نص
عليه ذلك القرار هو أن الإنسان ، أي
إنسان له الحق في عبادة الله كما يشاء ،
ووفق ما يمل به عليه ضميره ، دون قيد
أو شرط ، ما خلا التزام العلود التي
تدرسها الأخلاق وتروجها النظام
العام .

أما المادى ، التي أعدها مجلس
العائيكات أسا لقراره المذكور فأتان .
أولها : هو أن المجتمع الإنساني قد بلغ





سياسة ديجول الاقتصادية

عن مجلة « تايم » الأمريكية :

● لا جدال في أن اقتصاديات فرنسا قد نشطت في السنوات الأخيرة تبعاً لعامس اثنين أولهما تولي شارل ديغول للحكم سنة ١٩٥٨ ، وأثنى قيام السوق الأوروبية المشتركة في السنة نفسها . فبعد أن أصبح ديغول رئيساً للجمهورية وهو يعمل على توطيد الميثاق الفرنسي بحيث أصبح لفرنسا عضوية دائمة ، واتسعت 'مصادرها' بالرحباء إلى حد كبير وذلك للمرة الأولى منذ ما يقارب الخمسين عاماً ، فضلاً عن ذلك ، فإن صادرات فرنسا إلى دول السوق الأوروبية الحرة قد ازدادت منذ تأسيس تلك السوق بحيث تضاعفت المنتجات الزراعية من تلك الصادرات خمسة أضعاف ، كما تضاعفت المنتجات الصناعية منها ثلاثة أضعاف ، بالنسبة إلى ما كانت عليه هذه وتلك قبل تأسيس السوق . .

والسؤال الذي تتطرح الإجابة عليه في الوقت الحاضر هو - ماذا يكون موقف رجال الأعمال الفرنسيين ، عما لو أعرض أحد هذين العاملين سبيل الآخر ، كما حصل فعلاً في السياسة التي انتهجها ديغول في الآونة الأخيرة بقصد تلميع تلك السوق والقضاء عليها ؟ هل سياندون ديغول أم يشدون أزر السوق ؟

أهم المخاطر التي تنذر بها الأسلحة الذرية

عن مجلة « نيوزويك » الأمريكية :

● لعل أحط ما تنذر به الأسلحة الذرية هو في تسرب هذه الأسلحة إلى الدول الصغرى . ويذهب أحد الخبراء في هذا الشأن إلى أن السنوات العشرين القادمة ستشهد انتشار الأسلحة الذرية في ما يقارب العشرين من الدول التي لا تملكها حالياً . ويذهب آخر إلى توقع نشوب حرب نووية بين الدول الكبرى نفسها نتيجة للعش الذي قد تقدم عليه إحدى الدول الصغرى التي تقصطاً عليها في هذا الصدد ضد حد أملاك صلبة نووية واحدة أو اثنين .

وتجدر الإشارة إلى أن الخوف من تسرب الأسلحة الذرية إلى الدول الصغرى ، أو حتى إلى بعض المصانع والمعامل المخارجه على العانور ، قد سبى ظهور تلك الأسلحة بالذات . فقد أثار إلى هذا الاحتمال ، وإلى احتمال صنع الصائل الذرية بطرق أكثر سهولة وأقل كلفة ، وزير الدفاع الأمريكي السابق المستر هنري سيمون سنة ١٩٤٥ . وبالرغم من هذه الاشارات والتحذيرات المستمرة فإن الكثيرين من كبار المسئولين الأمريكيين قد استاءوا بتقدير السرعة التي تمكن لساتر الدول الحول بها إلى دول نووية . ولم يسلم الجنرال ليزلي جروفر نفسه من هذا الخطأ في الحساب والتقدير . فقد ثبأ سنة ١٩٤٥ بأن من الخطير على الاتحاد السوفياتي صنع القلعة الذرية قبل مضي عشرين سنة ، علماً بأن الجنرال المذكور كان المدير المسؤول بشرع مايفاتار الكبرى وذلك حين ، وأر روسا عد محترق قلبها الذرية الأولى عام ١٩٤٩ .

المراهقة
المسيرة
ف
الهند

بقلم: الدكتور محمد اسماعيل الندوي

أصول اللغة العربية بمفهوم الألف المثلث : الفاهمه

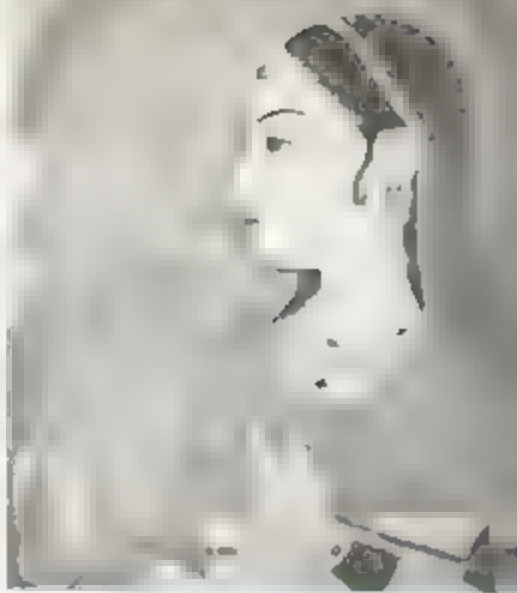
هذه احاديث من حكايا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله بن ابي هند
والله ان ابراهيم منذ اقدم حبيب وولاء لقديس فخرى بن ابي هند منذ
قدم العجور . ان ابراهيم في بن عمر بن ابي هند وبن عمر بن ابي
الحري . وكنهه حبس هذه الحكايا في بن عمر بن ابي هند وبن عمر بن ابي

المطلمة . ولا يسعى في هذه العجالة ان
اتحدث عن جميع هذه الراحي ، بل
اكتفى بالحديث عن المرأة الهندية في
الهند فقط .

قبل بداية الحديث عن المرأة الهندية
في الهند ينبغي لنا كماطه القول ان ننظر
الى ناحيتين ، اولاهما مكانة المرأة
الهندية لدى الهنود قبل الاسلام ،
سما مكانة المرأة في الاسلام .

المرأة الهندية قبل الاسلام

كتب المرء الهندية قبل الاسلام
بمرا للحب والالوهية . وحينما تقرأ
الاساطير الهندية من « المهابهارتا »
و « الرامايانا » ترى بوضوح ان المرأة
الهندية كانت محبة حباً ومقدرة
واحباب واحترام لا حد له من قبل
الرجال . كان الرجل يفتخر في سنها
على ان يكون له ابنة واحدة مميونة لا حد
لها في سبيل توفير السعادة لها ، ويعامر
سعة لاجلها في مصاريف لا يمكن
حصره في عدد صغير . والاسطورة
الهندية الشهيرة « الرامايانا » تصف
بطولة الطفل الهنوكي الشهير « راما »
ودعوته « سيتا » قبل ثلاثة آلاف من
السنين بهذه الاوصاف السهلة الانسانية .
كانت « سيتا » هي السبب لجميع
الحروب التي جرت . راما في هذه
الاسطورة الشهيرة التي اصبحت بمثابة
الحروب المقدسة لدى الهنود ،
وكذلك كانت المرأة مقدسة زوجها الى
حد الصودية . فقد اصبغ الزوج لديها
بمائه انه من لانها مقدسة ويصحي في
سبيله كلما في وسعها . وهذا التحارب
بين الجنسين قد خلق قصصا كثيرة جدا
في الهند ومن اهمها مسرحية « شكتيلا »
التي القى الهند قبل الفين وستمائة
سنة والتي تصور عن تغلب الهنود في
سبيل زوجاتهم والتصريحات العديدة التي
تقدمها الزوجة لزوجها .



رادت زيادة كبيرة منذ اواخر القرن
لتاسع عشر الميلادي اد واحدا كلاً البلدين
بعض المبادئ الاجتماعية والاقتصادية
والسياسية . وبصفة خاصة في المسئلة
الاقتصادية . ساعدت هذه المبادئ
دعوات قيها لحري المرأة ورفع مكانتها
في عفا حقد المتعصبين من اعداء

الرأي أثار حلافت كثيرة في العقائد والكلام عند المسلمين على عبر السنين . وكذلك ظلت المرأة المسببة تنقب دورها العظيم في الحركة العلمية والدينية طوال القرون الإسلامية فسي نمتق وبعداد ومصر .

دخول الإسلام إلى الهند

ونعود الآن إلى موضوعنا « المرأة المسلمة في الهند » . وقد دخل الإسلام الهند على يد الماتج العربي الشهير محمد ابن القاسم وذلك في عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك . وبهذا دخلت ولاية الهند إلى نزع الأرقى باكستان العربية في حظيرة الدولة العربية لأول مرة . ثم توالى الموحدين الإسلاميين وانتمت رفعة الدولة الإسلامية في الهند وروينا رويانا . وكان من بين هؤلاء الفاتحين محمود بن سكتكين العرنوي وشهاب الدين محمد المصوري .

قيام دولة المالك في الهند

وفي مستهل القرن الثالث عشر الميلادي ، وبالتأكيد سنة ٦٢٢ هـ الموافق ١٢٠٦ م ، قام في الهند دولة المالك على يد السلطان « قطب الدين ايبك » واستمرت هذه الدولة إلى سنة ٦٨٨ هـ وفي الصدفة العربية أن دولة للمالك على طراز الهند قامت في مصر أيضاً على يد الملكة شجرة الدر سنة ٦٢٨ هـ أي بعد ٤٦ سنة من قيامها في الهند .

امراة مسلمة سلطنة

كان عمر المالك في الهند عصر ازدهار علم وفكر . ومن أهم الأحداث في هذا العصر أن السلطنة رضية بنت السلطان شمس الدين خلست على عرش أجبها الأكبر في العاصمة « دلهي » سنة ٦٢٤ هـ في اللحظات المرحلة التي اشتدت فيها الحلافت بين أخوتها وسادت الفوضى والاضطراب انحاء

وهذا هو السبب في أن الهندوس القدامى دعوا المرأة إلى الإلهية حتى بعد الإلهات كثيرات بجانب الإلهة الهندوكية تداولت سلطان واسعة في أذنه شئون العالم .

وهذه الظواهر تبلورت في المجمع الهندوكي وتعاليد على الوجود الإلهي فقد أصبح المراء نغنى في حب روحها للدرجة أنها كانت تحرق نفسها مع حبة روحها لأنها كانت تعتقد أنه لا حياة لها بعد روحها . وهذا التقليد قد كان ساري المفعول إلى العصر الحالي حتى أماء ملوك الممول . وأما الرجال فقد أصبحوا مغممين بروحة واحدة ولذلك لم يعرف لديهم نظام الخلاق على عبر السنين .

المرأة في الإسلام

وبعد هذه التوبة في البداية الهندوكية وحضارتها سمي لنا أن نعرف قليلاً عند موقف الإسلام قضايا المرأة . الحقيقة أن الإسلام عند فتح محلات وأسمه وأدعى بعده أمام المراء ، وأعطى لها فرصة كبيرة لإظهار صفاتها وطموحها . ويرى أمية كثيرة حتى في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم للصحابات اللاتي لسن دوراً كبيراً في نسيب الدعوة الإسلامية وبالأخص أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها التي نزعمت صفوة من اصحابه ضد ذنلي قتل بن عباس رضى الله عنه . وكذلك كان لها دور كبير في الحركة العلمية التي ازدهرت في عصر الصحابة . وكانت تدير على رأس الصحابة الذين كانوا يقومون في الشؤون الدسة وبماشون في المسائل الهامة . وقد كانت تناقش كبار الصحابة من أمثال عمر بن الخطاب رضى الله عنه وتمارسهم في بعض آرائهم ، وأتفردت برأيها في بعض المسائل الدسة مثل الأسراء والمراح . إذ ترى عائشة معراج رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان في مثامه ولم يكن جديداً قط . وهذا

الفارسية . لأن اللغة الفارسية هي التي طلب اللغة الروسية في الهند الإسلامية . ومن الصدقة العربية أن سنده أنجيرية وهي « اسبب أس بورج » تصدب لبعض العمار المراكم من هذا الكتاب وحققه وشرحه في انجسرا سعليانها الرائعة .

وكذلك كانت شفيقها الاميرة كلرح بكيم بي باير شاعره كبرى وأديبة ممتازة . وبهذا دخلت الاميرات المغوليات في مجال الحركات العلمية والأدبية .

وفي هذا العصر استعلى نجم « السيدة تشاند بي بي سلطنة » في السياسة الهندية إذ كانت تدبر أمور « أحمد نكر » بحوث الهند . فقد دعم الملك امغولي « اكبر » عليها فالحقته هزيمة ساحقة مع أن « اكبر » كان من أعظم الملوك الذين لم ياتوا هزيمة باردة . وهذا الصبح المبين عمل على دفع اسمها وكتبها في سجل عظم القواد في الهند .

الملكة « ممتاز محل » وشواها الأثر الضال « تاج محل »

هذه من الناحية النسائية وأما من الناحية الأخرى فقد دلت الملكات والاميرات في هذا العصر شهرة كبرى في العلم والثقافة ولعن أروع دور في رفع مجد العلوم . كانت الملكة « ممتاز محل » أكثر النساء الهنديات التي ظلت اسمها في التاريخ بسبب « اناج محل » أروع من إسلامي بناء روحها الملك « شاهجهان » تذكارا لمحبة واحلاصة لها . وهذا الضريح العظيم يعتبر من عجائب الدهر السبعة الذي يعد لمشاهدتها آلاف من الناس من مشارق الأرض ومغاربها كل يوم وليلة .

الاميرة « زيب النساء »

وكانت الاميرة زيب النساء آخر آفة في الاسره المغولية في هذا الصدد التي ارتفع بها العلم والأدب والعن الى شأبته

البلاد . ولم تحسن هذه السيدة على أريكة ايها الأبيجارتها وعبرتها وسوغها رغم وجود أحوالها . ولقد حكمت الهند ما يقرب من أربع سنوات ازدهر في عهدها العلوم والفنون برعايتها وتشجيعها . قال فيها المؤرخون أنها كانت تصاهي الرجال بذكائها وفهمها وذلك الى جانب مواظبتها على الصلاة والصوم وميولها الى العلوم والفنون وقد كانت هذه السيدة مستشارة لايها في الشؤون السابعة وبهذا حصلت على هذه العسرة وانصرفت الى سها اصحب اول امراء في تاريخ الهند سولي اكبر دولة اسلامية .

بين السلطنة رعية الهندية ، وشجرة الفر المغرية

وعد راد التحاوت الساس والفكرى بين مصر واهند في هذه الآونة . لأن في مصر قامت دولة المماليك على طراز دولة المماليك في الهند . وبعد السلطنة رعية بعشر سنوات فقط حكمت مصر « شجرة الفر » ما عرفت من ثلاثة أشهر بحاب أعمالها الباهرة ومشورتها أيام سيدتها السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب . كانت شجرة الفر هي الأخرى جذيرة بهذا المنصب . ولذلك قال فيها مؤلف « النجوم الزاهرة » « وانفقوا على ولايتها لحسن سيرتها وفزير عقلها وحيوة تدبرها وخطب لها على المنابر بمصر والماهرة » .

المرأة المسلمة في عهد الدولة المغولية بالهند

ثم قامت في الهند الدولة المغولية على يد ظهير الدين بابر في مستهل القرن السادس عشر الميلادي . وفي عهد ملوك المغول بلغت المرأة المسلمة مكانة علمية كبرى يعسدها عليها الرجال . ومن أوضح الأمثلة لذلك أن الاميرة كلفن بكيم الفت أروع كتاب في تاريخ أخوها السلطان همايون بن بابر باسم « همايون نامه » . وهذا الكتاب يمسر أروع كتاب أدبي في اللغة

ومشقيهم ، يكرهون الانجليز وكل ما جاء به الانجليز من الحضارة والثقافة . وسقطوا بها انحدت لو حاولوا استمرار هذه المعاداة والمعارضة من جانب المسلمين وسكنهم يذكروا الخلف العكري والمعاداة اللذين انعكس أثرهما على الطلبة مما جعل النساء المسلمين يتجنبن عن المؤكب العلمى والعكرى الذى كرس يصر منه مع الرجال مرونيا طوله على رقم الحجاب وعدم الاختلاط .

لقد حرم العلماء على المسلمين دخول المدارس الانجليزية ومعاهدتها وحلوتهم من التعرب الى الحضارة الغربية واتخاذ ملابسهم وارتباهم . ومن أجل ذلك حادوا على النساء محافظته كبره ولم يسمحوا لهم بالخروج حتى في أحرر اللحظا للتحصيل على العلم والتعرفه ، وحرصوا عليهم الحجاب شدة لم يسبق لها من قبل في التاريخ الاسلامى . وهذا النمط والسدة في هذه الظروف ، انى صعب فيها تنوكة المسلمين ومجدهم حملوا النساء المسلمات بجنس من المؤكب الحصارى سلطانا لم يشهد له مثل في تاريخ الهند . ولكن سرعان ما ظهرت بوادر التمرد من بعض المسلمين مما سبب دخول المسلمين في الجامعات وهن سافرات رغم الموانع والموانق . وهذا الحدى السافر قد سبب صعوبات حمة ، ومع ذلك طلب الجيل على هذه الصعوبات وبحرج مثاب من النساء في الجامعات حاملات لشهادات جامعية كبرى ليشركن الرجال في الحضارة الحديثة والصرح الناصح . وكمن من النساء المسلمين برزرن في المجال السياسسى والنال الوطنى لسن الاستقلال مثل فاطمة جناح شقيقة الزعيم محمد علي جناح الذى أنشأ دولة باكستان فيما بعد .

اتقسام الهند الى دولتين ، وقيام باكستان

ولما انقسمت الهند الى دولتين الهند

المشردة . وكذلك قد تلعب هذه الامرة في الميوس الاسلاميه سلطانا لم يشهدته النساء المسلمات في الهند من قبل . كانت تحفظ القرآن عن ظهر قلبها مما حصل انما يصر بها سرورا بالما ويعقد عليها جوائز غالية . وبأمرها ترجم النصح صلى الدين الكمري التفسير الكبير للإمام فخر الدين الرازى الى اللغة الفارسية وسماه « رب العالمين » تحليدا لاسمها .

وهناك عشرات من النساء المسلمات في هذا العصر اللاتى ساهمن مساهمة كبرى في الحركة العلمية والأدبية وللمع اسمائهن بجانب الرجال في أرق العلم والفكر . وهذه الظاهرة تدل على أن المصور الإسلامية - رغم تروث العلماء وانعقاد في كثير من الأحيان - فتح مجالات واسعة أمام النساء وظهرت مواهبهن ومفريهن .

ومما يدهشنا في هذه المصور أن العلماء قد فرضوا الحجاب على النساء وكانت هؤلاء النساء يسن في المصور وسط الحجاب والاهار والميم ومع ذلك لم تحيد مواهبهن العلمية والمكة الأدبية والشعرية .

سقوط الدولة الإسلامية على يد الانجليز

وبعد سقوط الدولة الإسلامية على يد الانجليز في القرن التاسع عشر بعد أن حكمت الهند قرابة ثمة قرون ، ساد الجهل والفقر واليؤس هذه الأمة المظلمة ، لأن الانجليز قد بدلوا أقصى ما في مصيهم للقضاء على الاسلام والمسلمين ليحكموا الارض المصصة ، ولذلك ابعدوهم عن اراضيهم وعملتهم وصاعتهم اليدوية كما قضا على المدارس والمعاهد التى كان يشع منها نور العلم والمعرفة طوال هذه القرون . وهذه الكراهية والمعاداة من الانجليز ضد المسلمين جعلنا المسلمين ، طماهم



بعض و المحتجب الإسلامي بعض
النواحي . وقد ذكرت في بداية الحديث
أن الديانة الهندوكية لم تعرف تعدد
الزوجات والطلاق . ومع أن الإسلام سمح
بتعدد الزوجات والطلاق في بعض الظروف
الخاصة حيث لا ماس من تعدد الزوجات
والطلاق إلا أن المسلمين في الهند
لا يلقون لزواجهم إلا نادرا جدا كما أن
تعدد الزوجات في الهند لا يوجد إلا قليلا
جدا . وهذه الظواهر كلها من الآثار
الهندوكية القديمة التي تترك أثرها
فيها من الهندوس .

أن المرأة المسلمة الهندية كالنساء
الهندوكيات تملك تفالدها
ومقدساتها بشدة بخلاف الرجال الذين
تسمحون في ذلك إلى حد كبير . ومن
أوضح الأمثلة لذلك أن الرجال لا يزالون
بأزيائهم ويقلدون فيها العرب في كثير من
الأحيان بخلاف المرأة الهندية التي تعاني
في أزيائها الوطنية ولا تحظى معها بحال
من الأحوال حتى أخرج الظروف .

محمد اسماعيل التتوي

وباكستان في ١٩٤٧ م أصبحت الهند
الهند في الهند تحمل من الآثار
الباكستانيات في مسئوليتها والأهداف
السياسية والعلمية والدينية لأن
باكستان دولة إسلامية تطبق فيها النظام
الإسلامي . وأما الهند فهي دولة يعيش
فيها المسلمون مع أصحاب أديان كثيرة
لهم أغلبية ساحقة واحتياطي وطوائف
مختلفة . وفي مثل هذه الظروف تحتاج
المسلمات الهديات أن تحررن لتشارك
الرجال في بناء الكيان القومي وتحررن
أنفسهن لرفع راية الإسلام عالية خفاقة
إلى الأبد وتعلن التحلل الإسلامي الناشئ
في أحضانهن أن المسلمين حكموا هذه
الأرض العزيزة مائة سنة مرون
بالمبادئ الإسلامية السامية . فلا بد
لهذا التحلل أن يرفع اسم أجداده ويعبى
ذكرهم .

المرأة المسلمة بالهند تأثرت بالبيئة الهندوكية

وفي حقوق المرأة المسلمة بالهند بعض
من الأمور أن الرواس الهندوكية قد

أَغْنِيَةَ لِلسَّلَامِ



للشاعر : محمد احمد العزب

■ لأن إسمائنا لبنة لأن العير على دربنا
لأن عناق أفرعه سومتنا لأن الفراشات في حقلنا
لأن قلام هنا غنوة نظير إلى الله مستعنه
لأن قم الحب في أرضنا يضرد في القبر والميثاقه
لأن ثمرانا دراعان مدها لكل عريب بدأ محبته
تاله فينا الجبان .. وما ل عن كل سبع لنا أسنة

بكل البطولات في موطى ولنا نقايا مدي عازف
أذلت رياح الأسي أرضنا هي كل شبر جريح هنا
ألف تعلم : من أئمنه؟ وبجرفها آثار فالغفوا
ن هناك يسيل على الألسه فتحنا شايكنا للصصيا
و ليس لريح الدجي الله

فقولوا لكل رحواف الظلا م هـ استعيد الناموطه

وقولوا لمن داس وجه الصبا ح وطارد في القود من ثوته
وشوه بالحقده أهماقه وأعري الصباع عن حصته
وكيل كل طمروح الحبا ة وكان من الصبر قد أوهنه
مشارفنا تعبد اللاحلو د وتعرف أن نهرم الأزمنه
وزحف الحصارات من كفتا تموج . وانداح في الأمكنه

ومند بزحنا .. أطلت بنا على الومس إطلالة موته
هنا المحتجلات في أرضنا وبين يدي شرقنا بمكنه

عرما الطريق إلى صجونا فلن يقدر الليل أن يسجبه
سفل كل غصون الطلا م ويحتاج في الصوه من عصته
وترك الشمس أن تسري ح وتدمي في حقلنا أحمته
وللعرف الحر موق الصما ف إذا أطرق الليل أن يقتنه
وللحن في الأعين المنعما ت وحلف الرؤى أن يرى مسكنه
ولس يسئل الزهر تحت الحلب د ولي يمسق المتي ألحنه
سلام لكل زحوف فلا م وحرب على القهر والجبنه
وموحدنا .. خطف كل الفخر م على أفق بحر لن يمتنه
ويا وطني .. يا عدير الصيا هـ وبأقدرا فاعما أعبته
إليك سيأوى الغناء الشفي م وبشد في التيه أن تحضنه

القاهرة : محمد أحمد العزب



■ قد تنحجب العيرة بأقنعة كثيرة محلقة فلسف امرها وتطمس معالمها . إلا أن هذه الأقنعة لا تعبر عن طبيعة العيرة القائلة شيئا . فهي سم في جوهرها ولا رب . سرع أولا إلى الحفاظ على الحب ، وأذا بها تقصى على الثقة ، وتسبى آخر الأمر بعرض بدور الكراهية والبغضاء .

جميعا عرضة لتعود بالفترة بغير ما ، وشعورا بها من حين إلى آخر عادي طبيعي كتعودنا بالنقص والإرياح والحب والبغضاء وما إلى ذلك من مشاعر مأقوفة . ومن الناس من لا تظهر عليهم مشاعر الفترة ، وفي هؤلاء يقول فرويسند (Freud) « يسجل الحكم على كل من لا تظهر عليه مشاعر الفترة بأن البيت الخالي هو الذي ينجبها ويعول دون ظهورها بحيث يسج لها المجهل تزيد من التأثير على حياة ذلك الفرد بتأثيرها على الجانب الباطن (اللاوعي) من حياته النفسية . »

والقريب من الفترة غالبا ما تنبئ طيا وتضع بنا إلى الأمان بقنها شيء آخر غيرها ، ويزيد هذا الانسجام بقصر ما تكون بالمة العدة عبيقة العصور . لذلك كانت الهممة الشاملة في معالجة الفترة هي في الخروج بها من طيات الباطن (اللاوعي) في نفس صاحبها إلى مناهل الوعي وأخلاصها بالتأني لنور العقل والتفكير والطمرة التلقى السليم .

لنقول الفترة بلا نزاع كل ما سواها من أبواب المذاب الصاطي ، التي ما زال الواحد منها يركلها بالآخر ، فهي تتميز على غيرها من حيث نواريتها ونظافتها في طيقات اللاوعي الخفية ، ونصاها ما عداهما فترة ، لا على النعير الضيق نفسه فحسب ، ولكن على تدبير من يكون موضع لغيره أيها . فإن كانت الفترة في ظاهرها نزعة لرسي إلى الاحتفاظ بحب الآخرين ، فاتها في جوهرها أدلة لتعرف بذلك الحب طدة ونعوله من مجراه ، أن هي لم تطفه خفا وتلت عليه .

والباحث على شعور المرء بالفترة ليس الشخص الآخر ، يحمله على الاكتواء بطبيعتها لبعثا لمسلطه وتصرفاته . فقد آلت طب النفس الحديث أن الفترة تكاد تكون عديمة الصلة بالفترة . فهي تمرى إلى فشل المرء وهجره عن التكيف وحقائق الواقع . أنها كتبت في نوبة ذلك الفشل وتكس معاله وخصائصه .

الفترة في الأصل ظاهرة طبيعية

ليس منا من هو كامل التكيف . لذلك كما

ظَاهِرَةُ طَبِيعِيَّة

قَدْ تَحَوَّلَ إِلَى عَاطِفَةٍ إِنْسَانِيَّةٍ قَائِلَةٌ !

هي ، نقرأ لأن مربوب زوجته الشهيرة بلغ ضعف
المرء الذي كان يتفاداه . ول ذلك ما فيه من
ظن يكبره رجل . ألا أنه لا يجرؤ على معارضة
شعوره بالغيرة ، فضلا عن الاعتراف بها علانية
كخطوة أولى في سبيل تخطيها والتخلص منها .
وهو غير قادر أيضا على الحماة أو كبتها .
لذلك كانت المرأة تربته ومنطقه .

وتعزى الغيرة في الحياة الزوجية في الغالب إلى
النافذة التي تنشأ بين الزوج وزوجته فيمسك
بجمل بالاضلال . فقد يشعر الزوج بالخوف من
الطفلة الذين خرجوه من بيته ما كان يتم به من
موظف زوجته . وقد لا يجد مصلحا لشعوره هذا
ألا بتأنيب الاضلال الإبراء وفريهم . لكنه في ذلك
شان الزوجة التي قد تمتد إلى تصرف مائل في
أقرب ولاسباب محالة .

وقد تولى بالخدمة غيرها من زوجة ابنها إلى
إعطاء مرضي طمس في القلب أو في غير القلب ،
استمرارا للطف ، كما قد كشفها الغيرة أيضا
إلى قوم ابنها وتوبيخه بقصد اجتذاب الزبد
من اهتمامه وعنايه .

مظاهر الغيرة ودوافعها

بين الزوج وزوجته

من المعتقدات الشائعة أن الغيرة إنما هي مظهر

ولعل ما يزيد هذه الجملة صعوبة ومشكلة هو
ما تطوى عليه الغيرة من شعور صاحبها بعدم
أهليته للظفر بما يعرض عليه من حب الغير
وامتجابه . فبدلا من الاعتراف بالغيرة بصراحة
وبساطة ، تذهب الزوجة للغير ، على سبيل
المثال ، إلى قريع زوجها وتصفك أخطائه ، كما
قد يذهب الزوج للغير أيضا إلى توبيخ زوجته
لأعمالها شؤون البيت أو سوء كبرها في لربية
الأطفال . وما هذا التوبيخ ولاذ التفرغ إلا
بمناطة الخبيث عن مشاعر الغيرة .

الغيرة تتفنع الغمة شتى

وقد يعمد المرء أحيانا إلى الإفراط بغيرة عارفة
بشعر بها ، وذلك بغية الخفاء ما يشعر به من
أهانة وإذى . يتضح ذلك في مثل الزوج الذي
أدى الغيرة من رئيس العائلة التي فصل فيها
زوجته بل تصعد الاستفهام به والفرار منه في
أحدى الحالات الصعبة . وبغيت به لغيره ، أو
بالعزى ما تضيق لغيره من مشاعر أخرى إلى
مصارحة صديق له برغبته في خروج زوجته من
وظيفتها . والحقيقة هي أن الزوج كان يشعر
بشود من النعم بالنسبة لزوجته ، والغيرة منها

بلدية ليصبح لهم إلى تسيير الخيرية في أفرانهم ،
واقامتها وتوسعها لذا هم لم يبدوها فعلا .

الفقرة التي منشؤها الطفولة

والأطفال الذين نشأوا على التشويع يصعد
الاستقرار وبالحرمان من الحب والحنان يكونون
أكثر عرضة للفرة في رجولتهم من أولئك الذين
أحيوا بالحنان من كل جانب .

والتمسح والحنان من جانب الآباء في تربيتهم
لأطفالهم من شأنه أن يحد كثيرا من استبعاد
أولئك الأطفال للتشويع بالغيرة في مستقبلهم . أما
حرب الأطفال والحرمان بسبب ما يظهرون حسن
الغيرة من أخوتهم أو أفرانهم فلا يؤدي إلا إلى
تدمير التشويع بالألم فيهم .

بعض صفات الفرة

ويستطيع تصنيف الفرة إلى خمسة أنواع : ١
نفسى ثا أنشأ إليها معيرة عن سائر الحبيب
والانفصاة التي تليها حنا وتطمين معلما .

فرقة (١) الاستهواؤا (١)

تدعى هذه الفرة إلى الطفولة ، وخاصة إلى
خوف الطفلين أن يفقدوا فيه محطته وحنانها
ويخشى طعنا التناسي إلى أن المذكور من صفات
الأطفال يعانون التشويع بمساعدة أبائهم لهم على
محبة أمهاتهم ، كما تعاني الإناث منهم منافسة
الأمهات على حب الآباء . والمذكور والآناث من
أولئك الأطفال يعانون ألولود الصعد بالحنان
شريكا لهم في محبة الآباء .

تلك هي أولى مظاهر « التملك الذاتي » الذي
يترك حياة الإنسان في سائر مراحلها . فما من
طائفة إنسانية ليصبح بين ثلاثة من الناس إلا
وتشوبها المنافسة بين اثنين منهم للظفر بحب
الثالث وإقصائه . . ولعل هذه النزعة هي أبسط
مظاهر الفرة .

ولا خطورة في هذه النشأة إلا في بقائها
واستمرارها إلى ما بعد الزواج . ومهما يكن من

من مظاهر الحب القوي الجامح . ولعل الأسوأ
من ذلك أن يقال بأن الحب لا يستطيع الصمود في
في وجه الفرة والتمسح من سمومها ما لم يكن غويا
راسخا . فالفرقة تتبع جزئيا من التشويع بالاحتلال
وتعبر بالتالي عن شعور الرجل العظمى بأن المرأة
مطلوب حبيب وغير جدير بالثقة ، كما تعبر عن
شعور المرأة الراسخ بأن الرجل مطلوب على
الخيانة والفساد .

على أن مظاهر الفرة العائرة شائعة في الاثنين
من الناس . قد تأتي نتيجة لرغبة يتم بريد أو
لرغبات أو حالات طبعية يتعرض لها فرد .

وقد ازداد رغبة الزوجة في زوجها مثلا فيل
الدورة الشهرية . كما قد تكون فرقة الزوج مظهرا
من مظاهر طفله على وليفته ومستقبله . والمعامل
الواحد المشترك في كل هذه الحالات هو التشويع
بمزيج من حاجة المرء إلى من يحب ويميز من
اعتماده عليه نظرا لشويعه بالحاجة إلى الفون في
هذه الظروف .

وتبحث هذه الفرة بعورها على التشويع
بالحبيل لا قد يفتك به الواحد من طائفة الآخر
واعتماده . ولكنها تبحث أيضا على التشويع
بالتعلق غشية الحرمان من ذلك المفضل وذلك
الاعتماد . والمريب أنها قد تبحث فوق هذا وذلك
على التشويع بشيء من الفسلفة والاعتقالات نظرا
للقمة على الطعنا والحرمان على السواء . فذلك
كان من أبرز خصائص الفيسور لصور « الانقصر
والاستمر » فيهم يحب ، وتوقع « الأسوأ منه في أن
صا .

ولما حالات يكون للشك والريبة فيها مبرر
وأساس . وعلى أمكان حدوث مثل هذه الحالات
في الحياة الزوجية التي يكون الزوجان فيها على
غاية من الإكجام فيما بينهما وبالنسبة إلى واقع
الحياة ، إلا أنها لا تحدث كثيرا على كل حال ،
وغالبا ما يكون مردها إلى وهم يسيطر على أحد
الزوجين ويضعه ، وغالبا أيضا ما يتعرض لئل
هذه الأوضاع من يشكو مرض الانصباب من الزواج .
ولا حفر لقوى الانصباب التوتر من التشويع بجراح

● الفرة الصخرة طيبة

موطن الفرس في الشرق فبمثل أن يكشف الفرس
سوانن الصخرة والصخرة فيهم .

الفرقة الثانية

ويعد بعض الفريسيين من الناس إلى تسخير
الفرس على توفير الكبريات والذرائع لتكوينهم
وتكوينهم . ويتجلى هذا النوع من الفرة الصخرية
في الحديث التالي الذي أخصت به زوجة مضطربة
إلى طبيبها النفسي :

« لقد بلغ ليرة زوجي إلى حد الجنون . إذ
ليس من بين أصنافنا من لا يتهمني زوجي بطلاقة
مربية في معه . والفريب أنه يمر دائما على دعوة
من يتسبب فيه على هذا النحو إلى بيتنا . ويتعمد
تزيي معه في خلوة . وتثور كثرته بعد ذلك ويجعل
يعطري بالأسئلة عما حدث بيننا ولما فصل منا
كطرفينا إليه من أحداث . في أنه سرعان ما
يعطيني بمزيد من اهتمامه وعنايه . »

مثل ذلك يظل في المرأة التي تعاني ليرة متوترة
كأنها تعاني الزوج في المثل السابق . فهي حريصة
على ترك زوجها في خلوة مع إحدى صديقاتها بغضد
التجربا والاحتكام كلما سمحت لها الفرصة لذلك .
وبالرغم من التزام زوجها وصديقتها الصعود ، لا
تلب الزوج الفريسي حتى تنطق لمخاطباتها الصان
فتتصور نفسها ضحية الضيافة الزوجية وتنطق
في تحليل فصول تلك الضيافة وكأنها حليفة واقعة .

الفرقة من مرضي الهذاء Paranoid

يقول شاكبير « قد تكون بوابر ناعمة للضايقة
إلا أنها شواهد تبيته وادلة بحق كمالهم المدين
في نظر الفريسيين . » إلا أن بعض الفريسيين في غير
حاجة إلى دليل . وأولئك المصابون بالمرض
النفسي Paranoïd ، وقد عربه بعضهم بلفظ
الهذاء . وليرغم هذه أن هي ألا تظهر من مظاهر
هذا المرض المتمثل الذي يعانون ، والذي لا سبيل
إلى علاجه إلا بالعلاجية الطبية المتصلة .

ويحتاج المصاب بهذا المرض إلى الإشتاء واستات
القل في كل ما يساعد من العلاج الطبقي واداره .

أمر يلقه لبت للأطباء المختصين الإرساط الوثيق
بين فرقة الاستعداد في الكسار وبين مفاد
الطفولة ، وخاصة خوف الطفل من أن يتفلسف
عنه الآخرون .

الفرقة (أ) المفضحة (أ) المعتلة

قالت الزوجة الشاب لطبيبها النفسي :
« اتصل بي زوجي طفويا من مفر عطفه مسرورا
وكرارا . ويعد إلى استجوابي في المساء عما
فعلته طيلة النهار . وإذا ما أخبرته عن زيارة
الزمن ، ألقام بها لأحدى صديقاتي في المساء حال
يبي وبين تلك الزيارة بطريقة ما . ولا يهونه أبدا
أن يقرى بوابر الشابة على مرالبسة حرثاني
وسكتالي أثناء طبيه عن الكدية . ومن يسدري
لفه لا يعض وقت طويل حتى يلف أحد الصانين
في الباحث بسطبي خفية والمضاد يرى . »

فالتزوج لغيره الذي وإلى حد لا يوصف ، في نظر
الزوجة الشاب . ولكنه لغيره من حيث لا يدري
هو . أما لغيره هذه فقد لا تبدو كونها تنكسا
معتلا لشار زوجها المتتوية بالفرد والصد
والأم مجتمعة . فهي تصور لطبيها لا كما هو
وأما كما لغيره هي أن يكون .

غيره الكتمان

وتدري شكوك الفريسي وربيه أحيانا إلى رسوخ
عدم الثقة في النفس . يتضح ذلك فيما أخصت به
زوجة لغيره إلى طبيبها النفسي ، أ قالت .
« يؤكد لي زوجي دائما أنه يعطيني . إلا أنه كاذب
لا محالة . إذ لا يخل أن يلع رجل وسيم وذكي
منه في حب امرأة بليدة وبطيخة مثلي . . »

ويرى الأطباء أن معالسم الفريسيين من الناس
يعانون مثل هذا الشعور بالفضة وعدم الثقة في
أصنامهم . هذا بالرغم مما يحولونه من نويه في
هذا الصدد بالتظاهر بالتجربة الحفوة والانتاية
البالغة . وقد يدفع بهم حرصهم على كتمان
سرهم إلى الفرة الشديدة التي قد تبلغ حد
الصف والعدوان . باضمهم على ذلك الرغبة في
الهجوم كوسيلة للدفاع والحرص على اكتشاف

الذين يتكلمون عن زواجهم اذا ما دهن في محادثتهم عما يفتي مصعبون من مشاعر الغيرة ، حتى لو كانت تلك للمشاعر وهمية خيالية !

ان اول ما يعجز بالفيور فطه ، في سبيل الاخلاص من ليله ، هو الاعلان عن شكوكه الخفية والاعراب عن ديبته في صراحة ، قد يشويها الضيق . يستطيع بعد ذلك التامل والتفكير فيما اذا كانت بواعث غيرة بوادر فعلية في تصرفات زوجته او كانت من سجع خياله .

ومن لم يستطيع استعراض تلك البوادر ، اذا لبت له وجودها اصلا ، كما يستطيع التطبيق في مدى اتصال الغيرة بهذه المبادىء او تلك . وعلى الفيور ، قبل الدخول في مرحلة التحقيق هذه ، ان يشت من ان معاملة زوجته للاختلال ليست الباعث الدفين على شعوره بالغيرة . واهم ما في الامر هو التزام جانب البعد في الحديث مع الزوج او الزوجة الفيور حول موضوع غيرة . عليه ان يتجنب اتهمه والاملاء وكل ما من شأنه الاراء السخري بالصراحة . عليه ايضا ان يتحاشى تطبيق التفتيش على الفيور في حديثه معه او معها وتلانى حيله على الصفاغ من نفسه مجرد الدفاع عن النفس . وبدا عن انظار مبادىء الفيور التي المصراحة او التورية في هذا الصدد ، ينبغي للزوج الآخر الاخذ بزمام المبادرة والاتصال على لهية الجو على نحو قد يساعد الفيور على الاعتراف بغيرته . لا ريب في ان مثل هذه المجابهة للموضوع ادليل على قوة الشخصية في الانسان ولا ريب في ان فيها متعلقا لها ، فضلا عن انها السبيل المؤكد الى التردد من معاداة الزوجين .

ان الغيرة يتسي انواعا لا تعدو كونها شعورا مرده الى المحافظة لا الى القتل . وان سلاحها الوحيد انما هو التمسك في الاخلاص والريبة في الوفاء . وقد لا تكون هذه الشكوك الملمسة على اساس من الواقع . حينئذ تكون الغيرة وهمية ، نهر تراكب الحيلة الزوجية بلا مبرر ايذا . وقد تكون تلك الشكوك زوجية ولها ما يبررها في تصرفات الآخر . وحينئذ لا تعمل الغيرة الا على تسليط التامل وتغلغلها الا لا سبيل مطلقا الى حل تلك المشاكل بالغيرة .

يكاد يصير الناس جميعا بمثابة اعداء له . الا انه يحرس على اخفاء شعوره بالعدوان تحت ستار من الطفل والحياد السطحي في المعاملة . هذا اذا لم يكن من النوع الصيف الذي لا يردد صاحبه في اتهام الآخرين جميعا بتهم يترمسون به القوتر وذلك جهرا وعلى رؤوس الاشهاد .

والبدا الذي يفرغ به الصابون بهذا الغرض هو ان الناس جميعا مذنبون حتى ثبت برائهم ... ولكنهم يابون الاعتراف بتهم قد يكونون في اقتراحهم هذا المبدأ مطبقين . وسرعان ما يتبدون الكسالات الشطشى بينهم وبين الآخرين لدى دورهم على ايض بوادر الاختلاف في الراي معهم . فما لم يكن الآخر من صحبه ومؤيديه ، انبره من خصومه واصالة اللادوين .

الغيرة في الميزان

يستطيع الفولجان مشاعر الغيرة مشاعر طبيعية مألوفة في الاصحاء ما لم تصبح أسلوبا واسلا في المعية وطريقة ثابتة في التعامل . حينئذ تصبح غيرة تتم عن التسلو والاعتراف او عن مرض .

فيبدأ من ان تكون مشاعر مرضية عابرة ، تدور في عيب وحسيدة احبابة ، ولكنها لا تثبت حتى تتلانى وتزول مجرد استجد حقائق الواقع ، تصبح الغيرة في الغرض واتصرعن بمثابة الشر المستطير ، ولكنه الشر الذي لا يد منه .

كيفية معالجة الغيرة

لا جدال في ان الغيرة تزداد قوتها كلما بالمرور طيها وعدم الجهر بها .

فمثلا أنت ، ابنتا الزوجة لم لا تلاحظين زوجك في امر هذه الغيرة اذا باتت مشكلة من مشاكل حياتك الزوجية ؟ فليس تكونين تحت السبب في اعدام زوجك عن مصادرك بالمعنى ، اذا لم يكن لغيرك اساس حقيقي او مبرر ؟

وانت ايها الزوج ، هل انت من تولت الرجل



فوس النصر . اما صوبك النصر هذا
فيسعد . في روم . حين كتب
حمبر . وبعد ان أصبحت امراطورية
سواء سواء . لم تكن يسمح للعائد
المصري الذي انتصر في معاركه على
الاعداء ، بدخول روما والاحتفاظ بزيه
المصريه وما حقه له من سابقا من
امجاد . كان عليه ان يلتزم ذلك اولا
ويستقر خارج العاصمة ريثما يساق
محلى سروج و الا ان يوزع على سبيه
طله . حيث سير القائد في مقدمة صوبك
النصر . ثم يرد على حقه حبيده
والاسرى الذين عادوا من معاركهم .

وعلى هذا النحو يدخل روما وبطوف
في شوارعها ، اعلاما نظمه وتقديرا لفضله
وايدانا بالسماح له بمبارسة ذلك العبد
من العود والسطان الذي يحوله ابناء
الالهة جوبيتر Jupiter حيث تقام
الاحتفالات . بعد ذلك يذهب الى المناسبه

اما اقواس النصر فلم يشيدها الرومان
الا لمرور من هذه الحوادث من بعدها .
ومن أشهر تلك الاقواس في روما فوس
المصري . الذي بني في عهد
دومنيان Domitian عام ٨١ بعد الميلاد
تخلدا للذكرى لسلعه (تنوس) قاهر
اليهود الذي دمر عاصمتهم وشنت
سخطهم وعلى كل ما شيدت به تلك
الاقواس من من في الساء وضخامة ، وعلى
كل ما استعده بناؤها من جهد وتكلفة ،
فان العائنه الوحيدة التي انشئت تلك
السروج من أجلها لم تكن سوى الدرع
التي تصفها على مواكب النصر والهاء
الذي تحيطها به .

تكتف الصورة المشورة على الصفحة
الثانية من هذا العدد عن مصر معالم
الحضارة الرومانية ، تلك الحضارة
التي سادت على فروع مدنه . سبق
معضها الميلاد وجاء معها الآخر مدنه .
عند اردعربى ، كما ان مدنه من
منافس بين سائر الحضارات القديمة
لا سيما في القرنين الاول والثاني بعد الميلاد .
بعد كتب الحضارة لروميه بعد ذلك
الاعاد راجل مدنه ، هر مدنه .
الحضارة الامريكية وتوارث خلف معاندها
في الاكروبوليس ومناظيرها او بين صفحات
مخطوطاتها ، موندنه . والسحب مصر
واليونان بعض مقاطعات روما ولوانها .
وتصدق ذلك ايضا على سبب مدنه .
من الحضارات التي سادت في احاد
الشرق من حوض البحر المتوسط ، كما
تصدق على نابل وفارس ، وقد اندثرت
حضارتها الاصيله وحلا الجو فيها
حينئذ منه من الحضارة الاصيله
والايرانية وغيرها . اما قرطاجنة التي
نادت بعد الى احاد من بعد مدنه .
تعد ذات خطر او مال . واما الاسكفريه
واطاكية فلم يشجع لهما شعبيهما بالعلم
والتعليم بل سادهما الاضطراب وتمضى
فيهما الانحلال . لقد أصبحت روما
عاصمة العالم ومركز الحضارة الاسانية
لا يراعى وحده في اعرف من الاصل بعد
ملاذ .

ولعل النظام والعائون والروح العسكرية
المنطلقة دوما الى مزيد من امتداد واحلال
هي امر ما يصف بالحضارة الروميه
وانحه .

وتعثل الصورة صوبك النصر حاراً عبر



در دشت

قيراط الماس .. وقيراط الذهب

● القصة والتحاسن عادة - واذن فالقيراط في امور الذهب ليس له وزن ثابت ، انه -
اما في الماس فالقيراط اوزان -
والقيراط ورنه في هذه الحالة خمس -
حرام -

● يقاس الذهب العالمى الموجود في الحوائج والطلقات والمبائات وغير ذلك بالقيراط كما يعلم الجميع - فمثلا احكام مصوغ من ذهب عياره (٢٢) وذلك من ذهب عياره (١٨ قيراط) - ولكن كذلك يقاس الماس بالقيراط - ولكن بمعنى آخر غير معنى استخدامه في الساعات الذهبية -

السعادة الزوجية

● هل ان الزواج في هوليدو يسير سيرا الى اسر السجون بعد التاريخ الذى يتكون الناس هناك انه سيكون يوم نهايته -

اما قيراط الذهب ، فنصير من سببة الذهب الموجودة في السبيكة بفرض اننا قسمناها بالوزن الى اجزاء ٢٤ كلها مساوية - فان قلنا ان عيار الحاتم الذهبى ١٨ قيراطا كان معنى هذا ان ما فيه من ذهب خالص ١٨ قيراطا (اى ١٨ جزءا) من اصل ٢٤ اى اجزاء من حيث الوزن - اما البقية الاجزاء الباقية فمن

التنويم المصاطيسي في اليابان

● لا ريب في ان اليابان قد سمعت الكثير غيرها من البلاد في ميدان التنويم المصاطيسي - فقد شاع استعماله في بعض المدارس الابتدائية وخاصة للطلاب الذين يلعبون العاشرة ممن همهم ، لاهانتهم في المواد التى تتطلب الحفظ كالحجرات وما اليها -

حتى المصانع اليابانية بدأت تنحى الى استعمال التنويم المصاطيسي - فقد تبين للمسؤولين فيها انه خير وسيلة تحقق للعمال المرهقين ما هم في أمس الحاجة اليه من راحة وهدوء اعصاب

فرق آخر بين الانسان والحيوان

● ليس غريبا ان يكون الانسان هو الحيوان الوحيد الذى يستطيع التفاهة والذكاء - فهو الحيوان الوحيد القادر على التمييز بين الاشياء كما هي وكما كان يمكن ان تكون ..

على هامش حوادث السيارات



أن مثل هذه المحوس تطوى على مساس
خطر بالحرية الشخصية ، وأن المشاة
من الناس أكثر بأن يحصوا بمحوس
طية دورية تجري للتثبت من سلامة
قنولهم وأعمالهم وأرحلهم فحوادث
السيارات ليس بها ذائب السيارات
ولكن من بعض أسبابها المشاة .

● أن لنا أن نكف عن التدمير من
السيارات وما تسببه من حوادث دامية
وقاتلة في الطرقات ، فقد الذين ذهبوا
صحية تحت الحوادث في انجلترا لم
يعاود (٥٥٥٠) عام ١٩٥٧ مع أن عدد
تلك الضحايا بلغ (٦٦٦٧) عام ١٩٦٢ .
هذا بالرغم من أن عدد السيارات في تلك
البلاد بلغ ٧١/٢ مليون سيارة سنة ١٩٥٧
وتم يكس ببلغ ١/٢ مليون سنة ١٩٦٢ .

ومما يذكر في هذه المناسبة أن جمعية
أصدقاء السيارات في بريطانيا قد احتجت
مؤجرا على المحوس التي تضع لها
السيارات تمهيدا لتجديد وخصمها .
وحاء في تعليق لرئيس الجمعية المذكورة

اللقطاء في بريطانيا

● تمهد التقارير أن عدد المواليد غير
الشرعيين في بريطانيا قد بلغ ٩١.٤
مواليد سنة ١٩٦٢ . ويشكل هذا العدد
نسبة ١٦٩ من مجمل عدد المواليد في
بلاد الانجلترا في السنة المذكورة . ومع
أن العدد السابق الذكر هو أكبر عدد
للمواليد غير الشرعيين عرفته بريطانيا
على نهائي عشره سنة ، فإن نسبة
الزيادة في عدد هؤلاء المواليد أخفد في
الهبوط . ويحذر الإشارة إلى أن زيادة
ملحوظة قد طرأت على عدد الآباء الذين
أنجبوا مثل أولئك المواليد ، وأقدموا على
تبنيهم على نحو ما فيما بعد ، نظرا لعدم
تمكنهم ، لأسباب مادية وغير مادية ، من
جعل علاقاتهم شرعية واحصاء أطفالهم
هؤلاء غير الشرعيين ضمن إطار العائلة
المشروع .

الأساليب الدبلوماسية

● سئل فتى نجاة ، المميد في
أحدى الكليات ، عن المقصود
بالدبلوماسية والدبلوماسية ،
فاجاب الاب : « تصور نفسك
مضطرا لمصارعة فتاة بما هي عليه
من قبح الوجه . تستطيع أن تقول
لها « أن وجهك الجميل كمثل ناعاب
معارب أساعه حيث هي » فلا
تكون دبلوماسيا حذ . ولكنك
تستطع مصارعها بأسلوب لا
يصف عن الأسلوب السابق إلا
قليل أقول . « حينما اضطر إلى
عسك ، أشعر وكأن حركة الزمن
قد توقفت » . وبذلك تصبح
دبلوماسيا .

وأردف الاب قائلا :
« فالدبلوماسية أدن ، هو الرجل
الذي تفر أرواح الآخرين بطريقة
غير مرعقة !

المرئخ غيب رهباء الناس، والعلماء ولكن كشفه رفع نجد العقل الإنساني فوق ما كان ارتفع

لنكشف عن المرئخ ، هل به مفاهيمية
كيميائية الأرض ولهذا مساحات
في العلم ذات نال ، وهل للمرئخ جو مثل
جو الأرض وهذا متصل باحتمال
وجود الحياة على المرئخ الصلا وثيق ،
وعبر ذلك .

هذا ملخص التجربة التي سوف
يطل حداثا في التاريخ لا يمحى أبدا ،
لأنه حدث لا يمتنع به حياة أشخاص
الباس ، صغروا أو كبروا . وأناس
قانون ، بطور وجه الأرض منهم كل
جيل ، ليحل مكان الجيل قبل ، وإنما
يطلق نجد السر من حيث أنهم حسن
مطرد ، وفكر متسلسل ، له عسلانق
لا انقسام لها بهذا الكون الذي شاء الله
أن يكون وهاء حياتهم ، ما شاء لهم حياة ،
وشاء لهذا الكون من خلود .

وبهذا الحدث بالهامة بالنتائج
التي جناها العلماء من هذه التجربة
الرائقة عن المرئخ ، من حيث أنه كوكب ،
حال الباس منه من صغور الحياة
ما حاولوا . حتى لخالوا أن به رجلا فوق
رجال أهل الأرض ذكاء وفطنة وحيلا ،
وحس لحالوا أنهم غزلوا إلى أهل الأرض
ناطق زعموها طائفة ، وتحدثوا إليهم
تلة بالفرنسية ، وتلة بالانجليزية ، وكان
عصم أكثر حذرا فقال أنهم تحدثوا

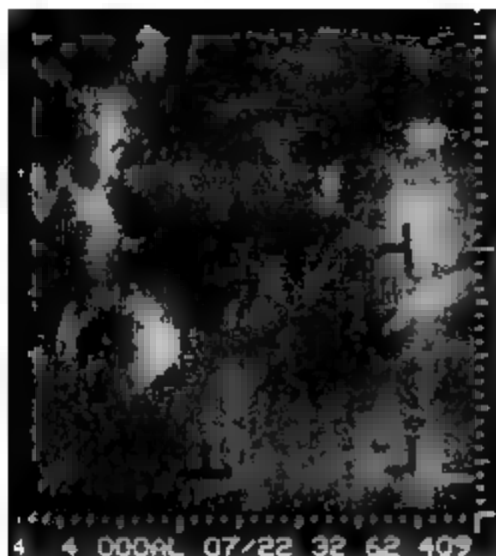
، ١١٥ سنة حديدا يدور حول الشمس .
كما تدور الأرض ويدور المرئخ . للمريخ
بالمريخ بعد نحو من سبعة أشهر ونصف
أي ٢٢٨ يوما ، قطب فيها نحو من
٣٥٠ مليون ميل .

واد واحب المرئخ ، انصف كسر بها
الموتغرافية التلمازية ، والتقطت من
سطحه صوراً عددها ٢٢ ، ثم هي أرسلت
هذه الصور لناما إلى علماء الأرض

ولمضي مركبة الفضاء ، وهي في
مدارها الشمسي ، خلف المرئخ ، وتقطع
عدنله صلتها بأهل الأرض ، لانقطاع
الاتصال الراديو بينهما ، لم يعود إلى
الظهور من وراء المرئخ ، وتظل المركبة
مأصية بعد ذلك في فلكها الشمسي ،
مربوطة إلى الشمس بحادثه الشمس
الكبرى ، مثل ما أرسلت كواكب
الشمس النسخة - مطارد ، والزهره .
والأرض ، والمرئخ .

وعاية هذه التجربة التاريخية الكبرى
أنما هي الكشف عن المرئخ ، عن سطحه ،
من صورته التلمازية هذه .

ولكن المركبة حملت كذلك ، فسمير
الكمة التلمازية ، عده أحجوه قرناً ،
تسجل ما تلقى في الفضاء من طواهر
تعلق بالفضاء من حيث هو . وكذلك



وهذه هي صورة المربع رقم ١٦ ، وهي اخذت من النصف الجنوبي للمربع ، حيث كان الفصل شام ، وقد رأى العلماء حروف فوهات مفتحة ببطء بهضاء انقروا لها صليح ماء لرسب عليها من البرد .

صورة رقم واحد ، من المربع ، وهي تظهر حرفه مستويا ليس فيه فروق الارتفاعات وانخفاضات ظاهرة . وهي اخذت والقرية على بعد ١.٥٠٠ ميل من الكوكب . وحرف المربع في الصورة يبلغ ٢٠٠ ميل .

الكرة التي قطرها ٨ ملا ، والمصيرة التي قطرها ٢ أميال ، والمتوسطة التي قطرها ٢٠ ميلا . ومنها فوهات نشأت بأوسطها قمة ، وأخرى ظلت اصماتها مسطحة .

وعد العلماء في الصور نحو ٧٠ فوهة . والصورة رقم ١١ في الصفحة الثالثة (ملاتها دائرة عظيمة ، ظهر في أرضها ، في داخل قطرها ، دوائر كالفوهات أخرى عديدة صغيرة .

ومرر العلماء أصبعهم ، وأعادوا النظر يستمعون . أهم إلى المربع أم إلى القمر ينظرون ؟

وقد علموا أن هذه الصور ما كشفت إلا من جزء قليل من سطح المربع ، ولكن وقع ظنهم أن هكذا لا بد أن يكون سائر السطح الذي لم تله الكرة يندسها .

وكيف جاءت هذه الفوهات على سطح فيه هذا الاستواء والانساق ؟

قال العلماء : أنها النيازك وقعت على

بالإشارة ، ثم ركبوا أطرافهم فصادت بهم من حيث جاءوا .

سطح المريخ كسطح القمر ، لا كسطح الأرض

ذكرنا أن الكرة أرسلت ٢٢ صورة من سطح المريخ إلى الأرض .

وأخذ العلماء ينظرون إلى الصور ، وجاءت الصورة العناسة وبها من الوضوح الشيء الكثير ، ورأى العلماء فيها حلقات دائرية كبيرة ، كأنها فوهات البراكين . وكانت واضحة ، ينتقل الحدود والمآل ، متنورة على سطح ظاهر الاستواء . وصف العلماء أن هذا السطح يشبه سطح القمر الذي كشفت منه الرحلات الفضائية السابقة . ونظروا إلى الصورة رقم ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ ، فحاولوا أنهم ينظرون إلى سطح القمر كما وعدنا . وكثرت الفوهات ، وتراخمت وامتدت في كل اتجاه . ومن الفوهات

● المريخ

سقطت والكواكب كانت لا تزال في نالهم
من التعلق لم تكن هبات بعد ، وقدروا
الزمن الذي مضى عليها ، فكان ما بين
العين إلى خمسة آلاف من ملايين السنين .

ولكن ، كذلك كانت الأرض ، كوكب
هذا ، هذا لهذه النيازك ، فأن آثارها
ذهب الكثير منها . ذهب يعمل

سطح المريخ مصعب فيه هذه الحفر ،
فترايت كالموهبات . وهكذا هم قسروا
دوائر على سطح القمر .

ولكن ، مدكم من التي حدث
هذا ؟

إن الموهبات هذه الكثرة ، لا يحدثها
إلا نيازك هائلة عظيمة . فهي لا تد

وعده هو الصورة العادية عشرة يتبع النظار فيها فوهتين
فقرهما جرد على 10 ميلا ، هذا فوهات أخرى أصغر من ذلك



قال قوم انهم راوها . وراوها في هذه المنطقة كثيرة متعاطمة . وقال من اسوا بهذا ، فلها من عمل قبيل من الناس له ذكاء اهل الارض او هم اكثر ذكاء . وقال قوم ان العلماء الذين راوا ، ما راوا ، وانما خالوا . وان الذي راوه جاء انرا ليحد مات بصرية .

المهم ان عدسة الكبرة التمازمية كانت من القدرة على التفصيل بحيث تكشف من كل شئ على سطح المريخ يبلغ المليون دكتر

وهي لم تكشف من هذه القنواب ، وهي لا شك طويلة مديدة ، شيئا .

وكان جديرا بها ان تكشف عن اشياء . قيل ان من علماء الارض من راوها وهم على سطح الارض ، وبماطير بالطبع اقل قدرة على الامانة والتفصيل ، واقل كثيرا (اقل ٥٠ مرة) .

المرىخ ، ليس له مغناطيسية كغناطيسية الارض

وبل الجهاز الذي حمله المركبة الفضائية ، لكشف عن المغناطيسية على ان المريخ لا تكاد ان تكون به مغناطيسية نحس . فهو على يقين الارض .

ونحن نذكر ان اكثر العلماء الغربيين الارمين سوب مغناطيسية الارض الذي يجوبها من مغن متصور ، هودائم الدوران حول نفسه ، وبذلك نحب القوة المغناطيسية .

واذن ، فقلب المريخ ، على هذا الحسان ، ليس مائقا ، وانما هو حلمود اسم .

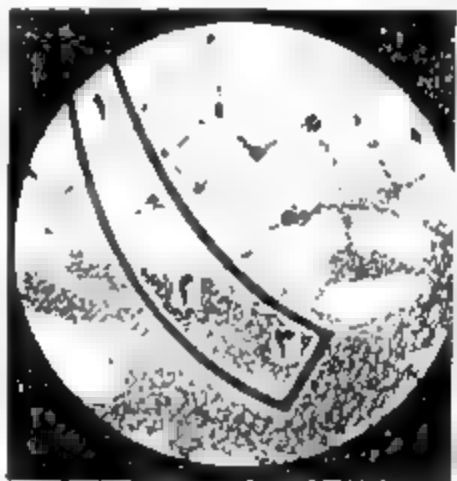
ثم ان هذه الحركة القائمة في جوف الارض احدثت فيها الزلازل ، وفجرت في سطحها البراكين . ومن هذا نشأت الحال والوديان والقارات والحدار . وبهذا زال عن سطح الارض اسواؤه . وبسطح المريخ بقى مستويا ، ويكاد

« التربة » الجيولوجية . سوتها الأمطار وسوتها الرياح ، تلك التي سب حتى الصخر العائم على السطح . اما سطح المريخ فلا امطار فيه ولا رياح كالتي على ظهر الارض ، ولا « تربة » كتصريفه الارض لصحورها .

وامسى المساء ، مساء المريخ ، فاحلث تسهم انتقاميل ، من الصورة رقم ١٦ الى الصورة رقم ٢٢ .

وقنواب المريخ ، التي زعموا ، لم يكن لها في الصور أى اثر

انها قنواب اختلف فيها العلماء من قبل .



رسم خططي للمريخ تظهر فيه المنطقة التي مرت عليها مركبة الفضاء بكونها الجغرافية . وللمريخ خريطة معروفة منذ علماء الفلك ، اثرا عنها في هذا الرسم الخططي الى ثلاثة مناطق . ورسم ١ وهي منطقة تصروف بصرفه لحدود Mare Amazonis ورسم ٢ وهي منطقة تعرف ببحر سينوم Mare Sirenum . ورسم ٣ وتعرف بجيب اوبيوس Aobius Sinus . وهي اسما من نتائج التحليل لا الحقيقة . وتظهر في الجزء الاعلى من الرسم خطوط من قنواب ، هي التي غالها بقى المتكبن قنواب .

المكتوفه حتى بلغ ما كانت ترسله
المركبة من هذه القطع البلاستيكية والبوم
نحو ١٢.٠٠٠ .

جو المريخ جـ من جو الأرض

وكيف عرفوا ذلك ؟

طريقة غاية في الحنكة .

ذكرنا أن مركبة الفضاء ، لما بلغت
المريخ ، دارت ورائه ، أى من الناحية
الأخرى غير التي نراه نحن أهل الأرض
سها .

ومضى ذلك أن المريخ حسب المركبة
عما ، وحسن أدائها الأسليكيه كذلك
عما ، مدة هذا الاحتجاب .

وهذه الادعاء اجتنبت عن أهل
الأرض ٥٢ ديمه .

ولكن ، في الحقيقة التي كانت قبيل
اجحاب ، وفي اندمعة التي جاءت مباشرة
من بعد اجتناب ، مرت أمواج الراديو
الصادرة من المركبة اليها ، نحو المريخ
لا محالة ، وتأثرت به لا شك في هذا .

ومن هذا التأثر ، ومن مقداره ، أمكن
العلماء عمل الحساب .

وقد حسبوا ، فطمعوا أن كثافة جو
المريخ ، المباشر لسطحه ، لا تزيد على
جزء من أربعين جزءاً من جو الأرض ،
المباشر لسطح الأرض

وهو جو أخف عشر مرات مما كان
زعم الصكوك .

وهو جو أشبه بجو الأرض ، وهو
على ارتفاع ٢٥ ألف متر من سطحها .

هل من حياة على سطح المريخ

هذا هو السؤال الذي يدور على لسان
كل آسمان .

ونحن إذا احذنا بكل تلك الناصح
محتممه نقسا لأول وهله انه لا حياه على

يكون قد بنى على استوائه القديم العتيق
الذي كان منذ آلاف الملايين من السنين .

المريخ ليس حوله أحزمة من اشعاع كأنتي حول الأرض

وحملت مركبة الفضاء ، مارس ٤ ،
أجهزة تكشف الإلكترونات ، إذا هي
اجربت مطابقاً له الكترونيات ، وهي
تقترب من المريخ ، فلم تكشف هذه
الأجهزة عن شيء .

أن هذه الأحزمة Radiation belts
كالأحزمة المسماة أحزمة فان آلن
Van Allen تكوينا للرحل الذي كشفها ،
تلك التي تلف الأرض على أوتاع كبير
من سطحها ، تأتت من حزمات ذرية
منهاض الشمس ، وكذلك الفضاء .

ماذا هي وصلت إلى الأرض ، وهي
مصاطيس عظيم ، له خطوط ثوري
مصاطيسية مديدة ، صمادت هذه
الخطوط تلك الحسيمات القريبة وحبيستها
فكانت تلك الأحزمة .

ومد سبق أن قلنا أنهم لم يجدوا
للمريخ مصاطيسيه يذكر ونحس ، وهذا
يقع أدن مع عبات الأحزمة التي كان من
غائبها أن تنطق المريخ بها كما تنطق
الأرض .

ولكن أين يذهب هذه الانشعاعات
الذرية الآتية من الشمس ، وكلفاً من
الفضاء ؟ لا بد أنها تنصب على سطح
المريخ اصناماً !

وحملت المركبة أجهزة أخرى تكشف
من الفضاء عن أمور أخرى ، بعض
يسجل بالبروتونات Protons التي تخرج
من الشمس ، كذمها ، اتجاهها ،
سرعتها ، وبعض يتصل بالأشعة المروقة
بالكوبية Cosmic Rays وغير ذلك .
وعملت كلها إلا واحدة عملاً سحياً مرمياً
وأرسلت ما كانت تحدد بالإسليكي التي
علماء الأرض ، قطعه قطعه من المعلومات

مجد المريخ ، ومجد الإنسان

إن النتائج التي جاء بها الملاح مارس رقم ١ ، مركبة الفضاء هذه ، تتأرجح بقلب عليها السب لا الإجاب . وليس للمريخ . . وليس له . . وليس . نتائج أن صح أنها تصمد بغير المريخ ، أو تهبط ، فهي قد هبطت بهذا القدر كثيرا .

ويعتقدوا ما هبطت بغير المريخ ، ولتعت بقدر الإنسان . فالتحريه هذه التي أحرأها الإنسان ، فأرسل بها رسوله العماد الأيكم ، يتق بالفضاء شقا ، إلى موعد صربه في هذا الفضاء العبد ، وصدق وعدا ، هذه التحريه رفعت من قدر الإنسان بمقدار ما هبط بقدر الكوكب الأحمر .

مجد المريخ حيا

ومجد الإنسان لمع

وقصة التماز هذا المجد الإنساني قصة رائعة طويلة ، بحريه منها بالليل ، في الصفحات القليلة التالية ، تسجيلا لهذا الحدث العظيم .



مدار الأرض ، والمريخ ، ومركبة الفضاء

وندا بوصف المدارات الثلاثة التي دارت فيها الأرض والمريخ ومركبة الفضاء معا .

وهذا رسم اصاحي للشمس (بالصفحة الثالثة) ، وحولها مداران ، مدار الأرض إذ تدور حول الشمس ، ومدار المريخ إذ يدور حول الشمس أيضا . ثم مدار ثالث هو مدار مركبة الفضاء ، مارس ١ (وترجمت بالعربية الملاح) ، وقد اطلقت من الأرض في الثامن والعشرين من نوفمبر ١٩٦٤ ، وبلغت المريخ ، وموت به ، في منتصف يولييه ١٩٦٥ ، ثم انطلقت المركبة العاصية بعد ذلك في الفضاء الأوسع

المريخ . ولقد يكنى في امتناجنا هذا الباده حقيقان : وهامة جو المريخ الزائدة ، يضاف إليها ذلك الإشعاع اقاسي من الشمس ومن سائر الفضاء الذي ينصب عليه تصابيا ، وقد كان بعينه منه أن يكون له جو كثيف كجو الأرض .

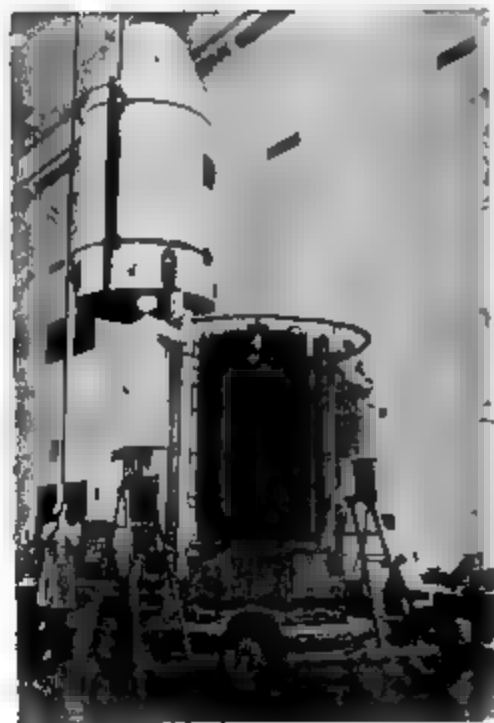
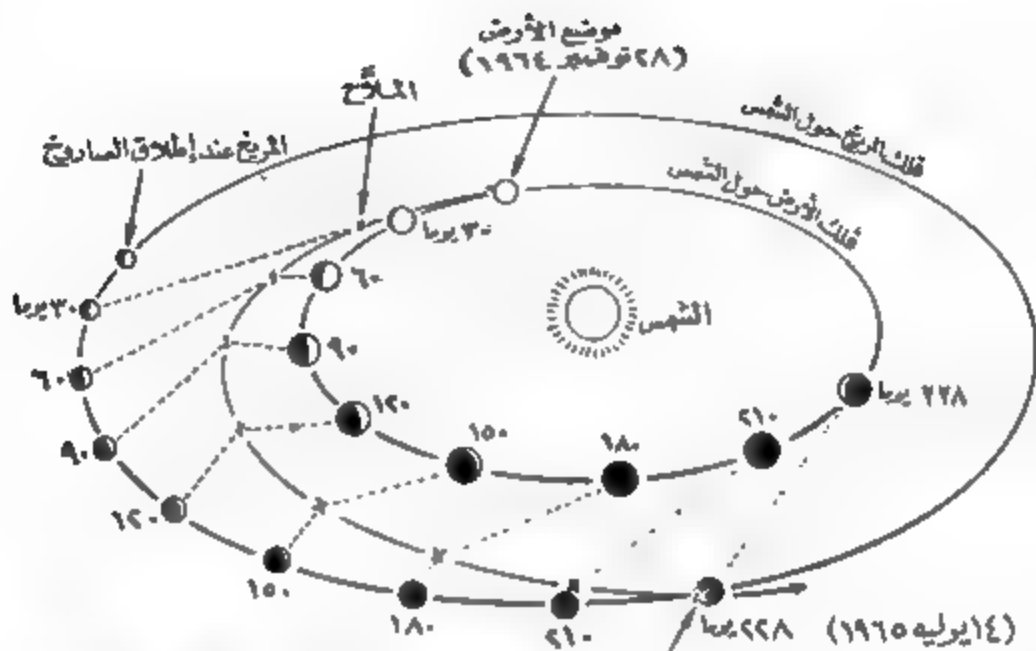
ويميل الفكر على الفور إلى استبعاد وجود حياه كحياه الإنسان الباسي المأهل المدير على ظهر هذه الأرض .

أما الحياه الدنيئة ، فالحق أن الذي كتشفته مركبة الفضاء لم يكن كافيا لانكار وجود حياه ، من الصوف الدنيا ، على سطح المريخ .

بالمرور أن العلماء قاموا بتجارب ، نصبوا فيها بالونات ، حملوا فيها أجواء اقرب ما تكون إلى جو ينحال في المريخ ، ووضعوا فيها « بدورا » من الحيوانات الدنيئة والنباتات ، فاطلمت فيها انطلاقا . كان فيها البكتير ، وكان فيها المكروب ، وصنوف من النباتات المدائية وكذا الضراب . والبحر الذي كان في البالون كاد أن يكون مدمم الأكسجين . وفيموه من حين لحين بالأشعة فوق البنفسجية وهي قاسية .

ويقول الذين لا يسلون إلى انكار الحياه ولو دنيئة ، على سطح المريخ ، أن صورا من سطح الأرض ، أخذتها الإتمار الصافية التي دارت حولها ، لو رآها راء من غير أرض الأرض لاستج انه كس على سطح كونا هذا حياه قط ، لأنها لا تربه شيئا من آثار هذه الحياه .

لا بد من نزول الإنسان على المريخ ، ليرى ، وليحس ، أو من نزول مركبة فضائية على سطح المريخ ، تصنع عليه من الكثوف ما كان يصنع الإنسان . أنها مشاريع كالأحلام بعدنا العلماء بانتشاء تحقيقها بعد حمة أعوام ؟



لتدور حول الشمس ، كوكبا مصنوعا
من كواكب الانسار، كما سبق ان ذكرنا.

ومركبة الفضاء التفت بالمريخ والرابع عشر من يولييه عام ١٩٦٥ ، وهو على بعد ١٢٤ مليون ميل عن الأرض .

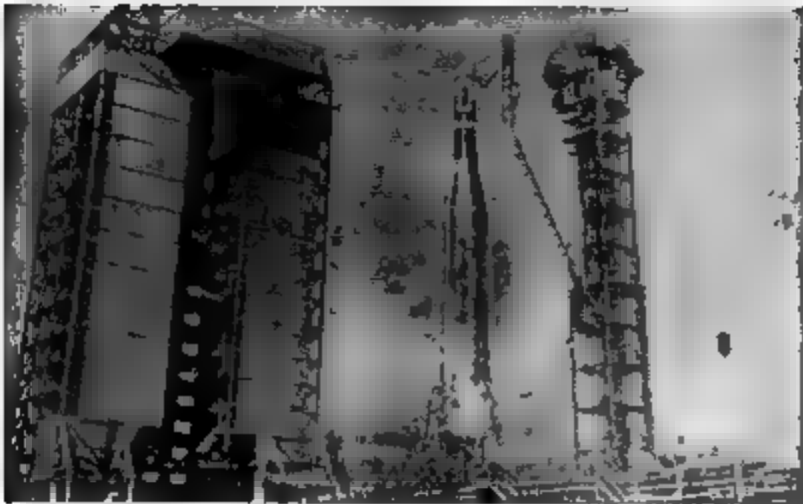
وليس معنى هذا ان المركبة قطعت في
المساء ١٣٤ ميون ميل فقط لتصل الى
المرسم -

وذلك لأن المريح ، في الأشهر الكثيرة التي استغرقها الرحلة ، لم يكن نائما ، وإنما كان متحركا ، والمركبة سائرة أيضا تهدف في رحلتها إلى المكان الذي سوف يكون فيه المريح بعد هذه الأشهر الطويلة ، فهي سارت أكثر من ١٣٤ مليون ميل ، وأكثر كثرة .

والحق أن المركبة قطعت في رحلتها هذه ٢٥٠ مليون ميل .

مركبة الفساد وقد طوت أجنحتها الأربعة

وهذه هي المركبة العنصائية وقد حملت على صحن، وقد تهيأ المحتصرون وشم ذروها



الصاروخ الذي رفع مركبة الفضاء

الصاروخ (الى اليسار) ، وكذلك البرج « الشرى » (الى اليمين) الذي يصل الصاروخ بمصادر القوة ، وذلك الى حين انطلاق الصاروخ . وبينهما حبل كالحبل الشرى الذي بين الام ووليدها .

وسمّوه الصاروخ اطلّس - اجينا ، لانه سألحق اوامع من هذين الصاروخين . الاول الاسفل هو اطلّس ، والثاني الذي فوقه اجينا . وأطلق الصاروخ بهذا اطلّس بالاستعمال ، فرفع الحصرم كله ، ووزنه ١٢٥ طناً الى ارتفاع ٩٠ ميلاً من أن يعرج وقوده . وفي هذه اللحظة انفصل هذا الصاروخ عن مركبة الفضاء ، وانفصل عنها ذراعها الأبيض أيضاً ، ذلك الذي كان يحملها من ضغوط الصعود . وما كان سي الفضاء ما كان حدث للمركبة مارينر ٢ تلك التي أمس رحلتها أن فرمها لم يسقط . وانما سقط الذراع عندما رادب فوه الاشارات الاسلكية التي كانت تبعثها المركبة ، لان الذراع ، وهو من معدن ، كان يضمها .

وعلى الفور استعمل الصاروخ الثاني - اجينا - ووقع سرعة المركبة ، في نحو دقيقتين ونصف ، الى نحو ١٨٠٠٠ ميل في الساعة . ثم انطلق الصاروخ ، ولم يعمل بعد ، لان له عملاً آخر . عندئذ

الأيض عليها ، وذلك قبل وضعها في مكان فوق الصاروخ لاجلأمله . وملاحظ ان المركبة قد طوت أجنحتها توفيرا للمكان ، ولكي يشعلها الفضاء ، أي الذراع الواقع . والمركبة تنفذ هذا الفضاء عندما تصل الى الفضاء ، وتمتد بأجنحتها الأرضية وتتزود بها من ضوء الشمس ، فتحوله الى كهرباء هي مصدر القوة التي تحتاجها المركبة كما سنذكر فيما بعد .

وبسبب أن هذه الاجمعة لم تنفتح في الفضاء في المركبة الفضائية الروسية «وند» Zond التي اطلقها الروس بعد مارينر يومين ، مضت « وند » في رحلتها الى المريخ صامتة ، لا تسمع من طعام الأرض الروس ، ولا تسمع كذلك . ولذلك السبب نفسه اجمع مارينر رقم ٢ وكان الامريكان اطلّغوه قبل اخيه رقم ٤ بأشاييس ثلاثة ، ومائدة في « بوفمر ١٩٦٤ » .

الصاروخ الذي رفع مركبة الفضاء

وهذا هو الصاروخ « اطلّس - اجينا Atlas Agos » (بهذه الصفحة) وفي رأسه الأبيض ، بعاليه استقرت مركبة الفضاء مارينر ٤ وقد انزاح عن الصاروخ التركية المتحركة التي اعانت في بناء

ثم ان المركبة بها كمرّة لتعازية ، لا بد ان تكون في مواجهة المريح عند وصول المركبة اليه ومروها به .

هذه أمور ثلاثة لا تأذن للمركبة ان تتحرك أي وضع أو أي اتجاه تشاء في الفضاء . لا بد أن من تثبيت وضع المركبة في الفضاء من أجل الوفاء بكل هذه الأشياء .

ويكفي لنشئها محوران ثابتين . وضع أحدهما حركة المركبة إلا ان يدور حول هذا المحور . ويضع المحور الثاني مع المحور الأول ، الحركات جميعا . وعندئذ يعطى نسب المركبة على وضع على شكل هذه الأمراض الساعية . وبعد اختيار الوضع الذي تثبت عليه توضع أسس الاسلكى فيها بحيث تحته ، مع هذا الوضع الثابت ، انى الارض ، ووضع الكمرّة بحيث تكون مواجها بمريح حينئذ . وكذا في أمر الاضحة .

أما المحوران فبوجهها محور بعض المركبة تسمى « وفيه تكون الاضحة في مواجهة الشمس تسمى منها القوة . والذي يسها في هذا الاتجاه « عين » تسمى « سعة الشمس املاء » ، هذا بعض اسلاؤها ، ارسب بإشاره كهربائية الى جهاز تعديل الاتجاه في المركبة فأحد يعمل .

وأما المحور الثاني فهو يصل المركبة بالشمس المشهور المعروف بكانوباس Canopus ، وهو بالغربية « سجين » ، وهو في جنوب السماء ، ومحوره تكاد ان يكون عموديا على المحور الأول ، محور الشمس . وسهل هو ثاني نجوم السماء الثمنا . وأولها نجم الشمرى البهائم .

اتجاه ، وإنما في اتجاه وجه الطبق فقط ولذلك كان من الضروري توضيحها دائما نحو الأرض .

وي التحفظ كذلك جهاز الدفع ، بأمره علماء الأرض بالوصول عندما بعض اتجاه تعديل توجيه المركبة في الفضاء . وهناك لسط حرارة المركبة فلا تبرد قوى ما يجب . وجهاز كاشف للصار الكوني وهو السارل الصمغ عنه الصمغ . وجهاز البين وكشف الاتجاه الكونية . الخ .

وي هذا المحط الثاني (ببعض الصعقة) بنهر الكمرّة الى أحد صور المريح . وإلى جانبها الحساس الذي يتعرف على المريح ويوجه الكمرّة اليه . ثم الجاس الذي يربط المركبة بالنجم سهل قبلئذ ذلك اتجاهها كما سنفصل ذلك .

وضع المركبة في الفضاء وضروره تثبيت اتجاهها فيه

ان مركبة في حاجة الى توه كهربائيه . وهي تتسمدها بحويل أسعة الشمس الى كهرباء ، وذلك عندما تسقط هذه الاشعة على احيائها الاربعه . وقد انبسطت على سطحها « الخلايا الضوئية الكهربائية » التي تحرى هذا التحويل . ومعنى هذا ان هذه الاضحة لا بد ان نفل في مواجهة الشمس .

ثم بالمركبة الأسس الكثير المحصول الهوائى وعن طريقها ترسل اشترات المركبة للاسكنة الى علماء الأرض . وهذه لا بد ان تتجه على المركبة مكانا يكون في مواجهة الأرض .

يقع جسم مركبة كالمسجون بين الجنوب ، بطرء نحو سر ووج ، وأرضه ، ان آخر الهوائى لدى مسلة ، ونسلة كذلك أيضا ، يبلغ نحو ٤ متر ، ان الحد طوب الاضحة المسية وهو مسطحة لسط ان بطرء مركبة نحو من ٧ متر . والمركبة وزنها على سطح الأرض نحو من ٥٧٥ رطلا

● المربع

أن تكون تصور تؤخذ منه على هذا العدد

لنفترض من المربع عندما تبلغه .

وسبيل ذلك تغيير سرعتها في الفضاء .
أو زيادة سرعتها ، وهي تدور حول
النفس ، تسعدها عن الشمس ، وتقتس
سرعتها بفرقتها عن الشمس . وبهذا

أن خط مداره ميل واحد ، في السرعة
التي يحورها المركبة عند انطلاقها من فوق
في الهدف ، أي المربع بمقدار ٩٠٠ ميل .

كل هذا حسوسه ، وحذروه ، وتوقعوه
ومن أجل هذا وضعوا احتياطي في المربع
رطلا ، لتغير سرعة المركبة . فتعديل
اتجاه سيرها .

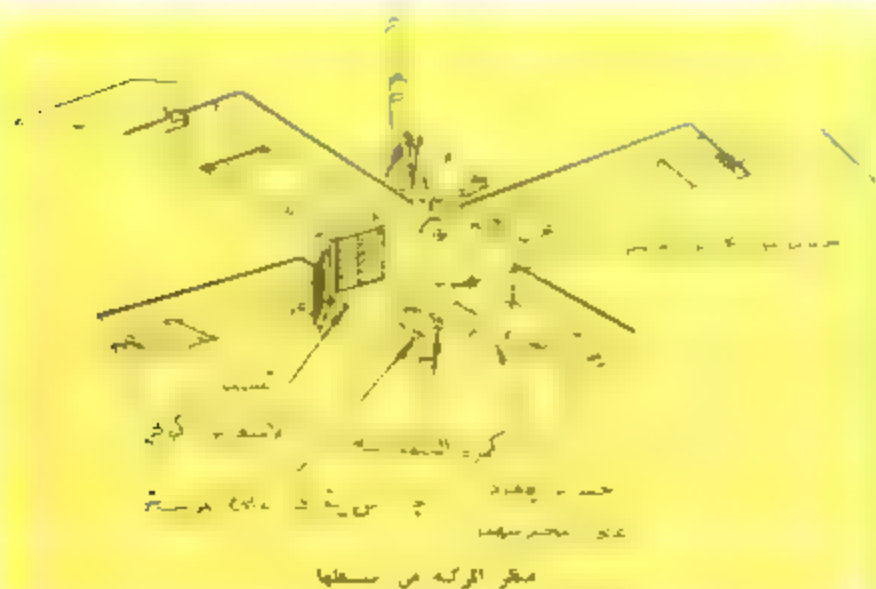
وأنما ذلك في ٥ ديسمبر ١٩٦٤ .
وكان من سحبه ذلك أن مرت المركبة

وسبيل المربع يتم في مسافته . والذي
يربط سهل هكذا بالمركبة ، عين ، في
المركبة بظل معلنة تصونه على قدر
مع
لصحيح الوضع .

أما جهاز تعديل الاتجاه فيسمى
صواريخ صغيرة من غاز من الأروم
مضغوط ، إذا خرج من فتحاته أحدث
حركة صاروخية طفيفة تكفي جدا لتغير
اتجاه المركبة .

تغير خط سير المركبة
وهي في الفضاء

انطلق المركبة يوم ٢٨ نوفمبر ١٩٦٤ .
المركبة في مسارها حتى أفركوا ، لحساب
الطائر ، السريع ، أنها - عندما تلح المربع
تكون على بعد ١٥١٠٠٠ ميل منه . وافر



ثم أخذت المركبة بعد ذلك بأرسال هذه الصور إلى علماء الأرض ، وبعد ذلك أرسل الصورة الواحدة منها أكثر قليلاً من ثمانمائة ، وإذا لم يسم اليوم الواحد لأرسال أكثر من

القوة الكهربائية بمرتكبة القضاء

الواحدة الى الارض اكثر من ثمانى
ساعات مع اننا نعلم ان المرحلات الاسنكية
تقطع هذه المسافة الى كاسا بين المربع
١٣١

الحمد لله الذي جعل في كل شيء
لنا حكمة وعبرة

ان هذه العروة مستمدة من الشمس.
سرود بها المركبة لحاحه يومها ، وحاحه
ساعها وحاسرها . وهي قوة ارسال
سبع عشرة وظائف فقط لتلعب الارض
بوتة 1..... وطا لا تكاد تصل الى
الارض المذرة حتى تكون صعبا اشد
الصعب فما تكاد تين ، لولا محطاب

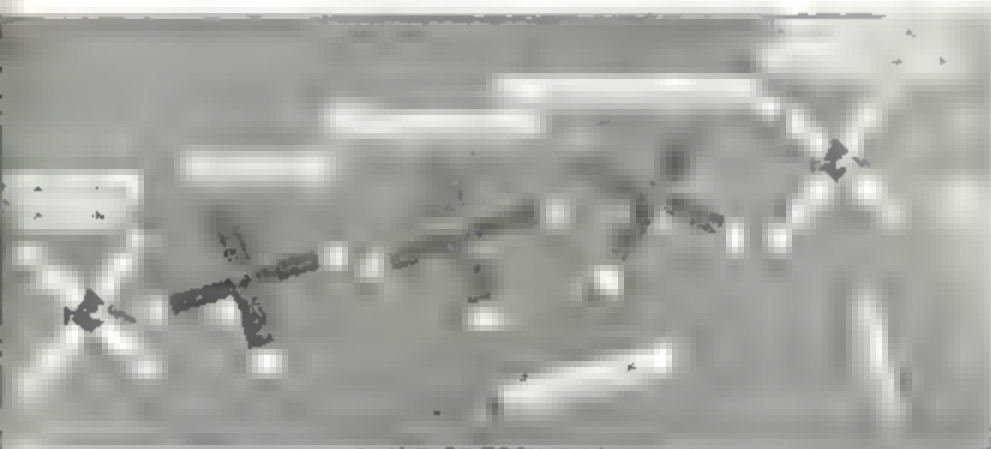
في يوليو ١٩٦٥ تاريخ - وهي من على
بعد نحو ٦٠٠ ميل فقط .

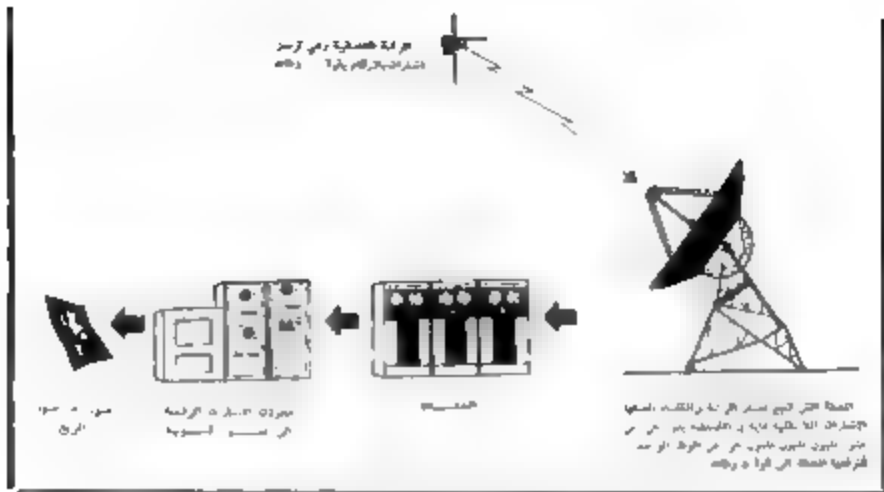
والذي انقضى من ذلك كان عملا في حكمة
العلم رانما ، وانما العلماء وهم على
الارض ، والمركبة بمدى تعدد عيهم في
السماء بمقدار ١٢٦٧٦١٢ ملا . محروب
انحرقتها ان تعمل قطع .

كان لابد من تغيير الاتحاد
من ربط المركبة مع . وبالحج
بعد عدد واحد . وهذا واضح في الرسم
(أسفل الصفحة) .

أخذ الصور من المرح

فقدما موت الكثرة التفاهة بالمرح
أحدث ٢٢ صورة منه ، وأحدها روحا
روحاً وكل صورتي من الزوج مطاوعين
من المظلمة الواحدة من المرح . أي طرف
الواحدة على طرف الأخرى من الزوج
واحد .
غير جزء بسيط من التابه . وكان بين
أحد الزوج من الصور الزوج الذي مثله
٨٨ ثوبه . ثم حولت المركبة هذه الصور
إلى بصائر كهربائية سجلها على شريط
مماطلي كالمسجل عليه الصور
استعمله المرء لأحد على الأرض .





إرسال صور المريخ إلى الأرض - إشارات لاسلكية - تحول إلى صور فوتوغرافية

بصيها من البواد أو البياض ، أرقاماً تلي عليها . وهذه الأرقام هي التي نقبها اللاسلكي ترسيبها في الصورة المرسله إلى أهل الأرض .

وق الصورة (بأعلى الصفحة) ترى الاسمة الكبرى للمحطة الأرضية التي تلتقط الإشارات الرقمية من المركبة ، ثم الحاسه الحبيبه التي بهضم الإشارات ثم معولات الإشارات الرقمية إلى الصورة الفوتوغرافية .

الخاتمة

أن إرسال مركبة إلى المريخ ، تحريه ، مجرد معاولتها بذهل ، وبجأحها لا شك أكثر أذهالا
دع عنك الناتج الحاصه . فلس من ذنب التحريه أن لا يكون بالمربح حبال ووديان ، أو أن لا يكون به جو ، أو أن لا تكون به حياء .

التحريه في ذاتها ، إطلاقها لتغور حول الأرض في الموضع المحسوب تماماً ، لتدرك الكوكب ، في الموضع المحسوب تماماً ، على بعد عشرات الملايين من الأميال ، في الوقت المحسوب تماماً .

كل هذا كان من مسج الصاكب لا يصمد لروح . فقال . فمسم أساس له ،

ذات أفتيمات هائلة ، بحسب هذه الإشارات الضعيفة ، لم مقويات لها هائله برقمها ملايين الأصناف .

من أجل هذه التحطبة الضئيلة من الكهرباء ، التي تزود بها المركبة ، كان لا بد لها من عمره أيام ترسل إلى الأرض كل تلك الصور .

إرسال صور المريخ إلى الأرض

هذه لمحله علمه بشعب العمل استدعاء اعنى الفصل الذي يحس الحاجة إلى الامتلاء ، فالشمس ، إذا هو مرغ وجامع .

أن الصورة الفوتوغرافية ، أي صورته يمكن تبصيرها إلى عشرات الآلاف من القطع ، بعضها أبيض كل البياض ، وبعضها أسود كل البواد ، وبين هذين الطرفين صوب من بقط بحيث مقدار اسودادها أو أبيضاضها درجات عشرات .

فبأن المركبة أرسلت إلى الأرض هذه النقاط كلها ، بترتيبها في الصورة ، ويمكن لأجهزة الأرض صيغها ، لكأن منها نفس الصورة التي أخذت من المريخ .

ولكن المركبة لا ترسل إلى الأرض بقط بياض وأسوداد ، وأذن فقد حملوا لكل هذه الدرجات العشرات ، حسب

و من حجب و سطره من حجب
نهی تخلصه من سطره

ما تخلصه سطره من سطره
نهی تخلصه من سطره
نهی تخلصه من سطره
نهی تخلصه من سطره

ما تخلصه سطره من سطره
نهی تخلصه من سطره
نهی تخلصه من سطره
نهی تخلصه من سطره

ما تخلصه سطره من سطره
نهی تخلصه من سطره
نهی تخلصه من سطره
نهی تخلصه من سطره

ما تخلصه سطره من سطره
نهی تخلصه من سطره
نهی تخلصه من سطره
نهی تخلصه من سطره

ما تخلصه سطره من سطره
نهی تخلصه من سطره
نهی تخلصه من سطره
نهی تخلصه من سطره

ما تخلصه سطره من سطره
نهی تخلصه من سطره
نهی تخلصه من سطره
نهی تخلصه من سطره

ما تخلصه سطره من سطره
نهی تخلصه من سطره
نهی تخلصه من سطره
نهی تخلصه من سطره

ما تخلصه سطره من سطره
نهی تخلصه من سطره
نهی تخلصه من سطره
نهی تخلصه من سطره

ما تخلصه سطره من سطره
نهی تخلصه من سطره
نهی تخلصه من سطره
نهی تخلصه من سطره

احمد زکی

کوکب المریح کما وسعه الفان و
و کما الحوضه و هب رها
نردان فی دسج المریح و سطره

الـ وعلفه به الطلکون کل بحریه الفناء حده ونرى فی علاء ولی سطحه الطافه الطیبه الجماله ،
بیضاوان بحیمون ابهما فی بنوج ولی الصورة مطلقا حمراء دائیه ، یحسون ابها عن ذات ، ومساجیها
بسانه ، ما انطلق الصغراء فیهی عدها الصغاری المرامه

وقفه

في رحلة العمر المصير الام بمعنى مسرعين
بالامس أجهدي التبعات في جموع الناس
ونفس مبعثي الطريق بلفظ المنسرفين
فيسرحوا اذراحي التي ماضى بعملي دفين
ومعني اكف الذكريات معك اعلال الحين
فاذا بعهد طعولي في حبسو الظلام وسين
وسوح وجهها منسرق الفجاء للاء الحين
انسيام كب وكان لي سحر انصار الحانين
وبساره الاطفال بمعبري ورهسو المحبين
وهياكلي . كم سدها في النعيج من رمل وطن
وهدموه في لحظته فعل الصغار اناسين

دسما من الاحلام ملء اهاب دعه ومن
تظلمو حلاوتها على شمس من حين
وسودني منها كجعق الظلم او رجع الحين
ان في صراع لا تكسل مع اسرمان ولا بلين
وحدي . على درب الجفاء بلا دليل او معنى

ايوم نلهو في الحياه كما شاء وانسين
واذا من مضا اشمهه وكه في امس اديس
والشيب في سودي بيت بالسيواد وسنين
يا طلول ما اسعدته وكسره في الاحسين
انصره في ذا الصباح بلوح من فوق الحين
كالص منسرق العظمى وبحيل في حصن حصن
فاهما مدعور الحسان على البدر لاسين
فاذا حظاي على الحصار مظلم . . وعد حين
وامشي في كنه اسنادي كاحصمه السنين

في الأربعين

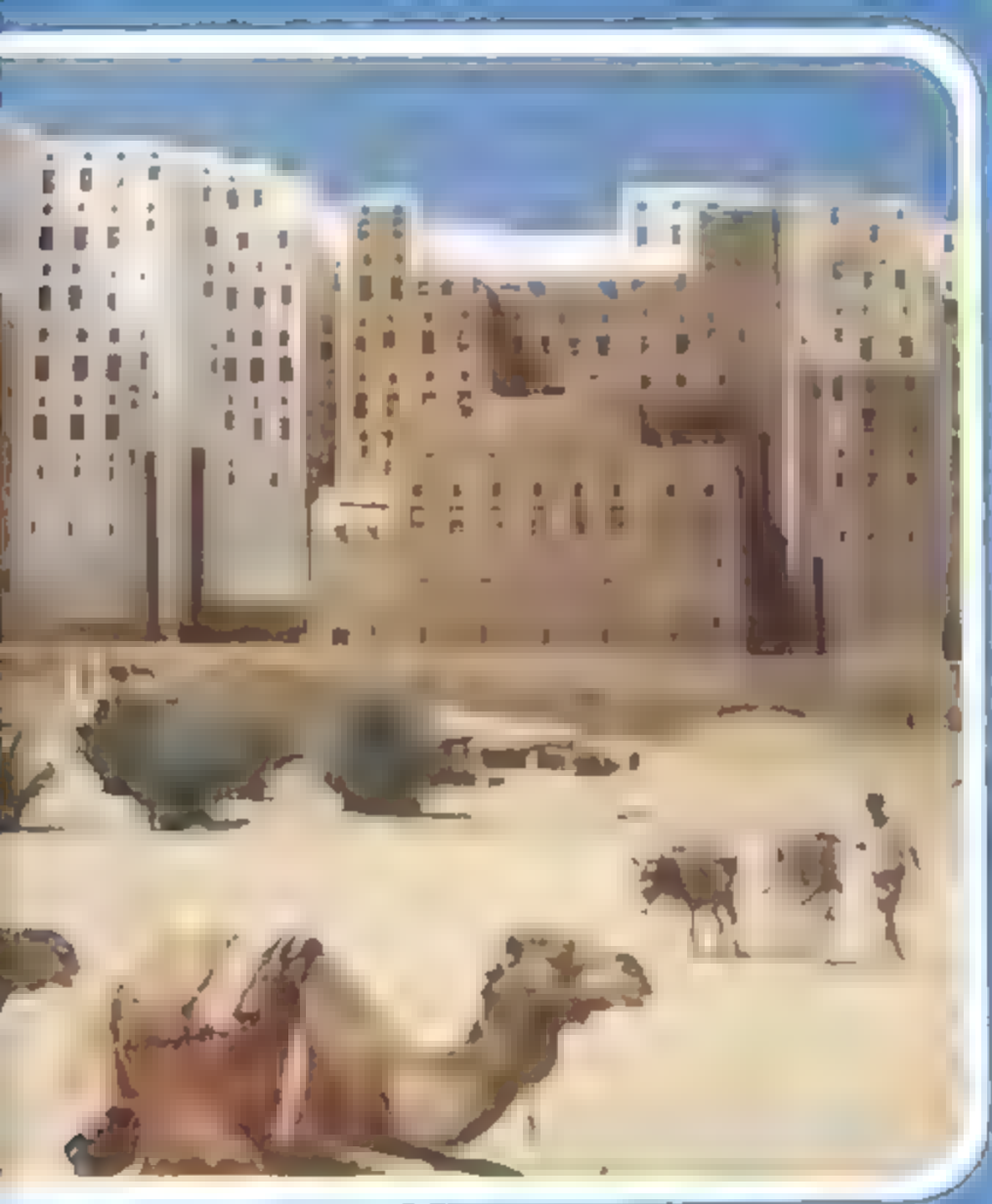
للشاعر: نور الدين أبو ريشة

نفسبادسي .. ذات الشمال وسارة ذات اليمن
مالي أحسن جفاني حواف المحبسة والكمي
يا للمصا الراس كيف أراه بسندل قبل حين
مرت عليه مراعي الطمى مرور العابر
سي وقعته بها أطل عنه مـسـوب انهمي
وثقبت المـسـدود .. بحث عنه من كسر يعي
فمد صاع بين ملاعب الذكرى على سط النـ

بك العينة من شيبات العمر بوشك أن يـ
هي سيرة الكسبي التي تكوي شعاع انهمي
أبـ لا أصدق أسـي كهر نـعـب الأربعين
صـبـه أحلام التـفـاف وكن في حـرـر مكـي
وطوبى أحـمـي عـي وعـد كـعـمـر النـمـي .

ر طـبـا لمـسـاب الحـبـال عـلـى حـبـر اـحـ النـمـي
بي في هـبـا كـلـه الوـصـفـه وـحـمـي أـمـي
وـمـرـمـت . فـد طـال في مـحـرـا تـه مـسـطـل المـدـيـر
كـمـم فـت بـفـيـل في عـد مـدـى الحـبـاد وـسـطـي
أـمـن مـطـاعـب حـاطـطـري أـمـيـو بـدـه وـأـمـيـكـي
حـبـو وـبـو مـن مـورـه في رـحـمـه المـمـر اـمـي
لـوـلـه لـأـنـصـرـت تـكـوـن النـمـي وـأـمـرـم النـمـي
حـي مـه . أـمـي عـي . . سـق الطـرـيـق . . وـأـمـي . .

الكوت - نور الدين أبو ريشة



شهر جدید

ششام



قام بهذا الاستطلاع سقيم زمال وصوره ((اوسكار))

الساحة الداخلية قرب البوابة ، لاتهم ظالوا لنا .
لا يمكن للسيارات ان تسير داخل شيام ...
وسألتني القب .. فقالوا ادخلوا وسوف
نردن الصليب ؟

وعبرنا من بوابة الجمال الى ساحة واسعة ،
فيها قلعة نائب اللواء وصيدلية صناعية ...
وعلمت لكثرة السلة يلعب فيه الملاحة المبرسة
الابتدائية .

وفي هذه الساحة نصب اول عثاقى جميع ازالة
وحارات شيام ! .. ولم نزل سوارح ، لانه لا
يوجد في شيام شارع ، وانما ممرات او اخاديد
لا حصر لها ، تتقاطع فيما بينها لتعود لتتلاقى
اسفل التلجول الجمالية ... وفي هذه الممرات
يصعب على أربعة أشخاص السير معا صفا واحدا ،
ل يبطى الاحيان .

مجرى مكشوفة

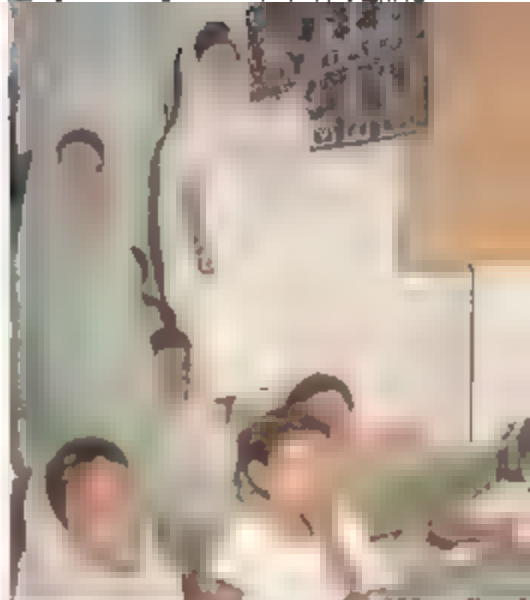
وليس صديق القراء هو الانعاج الوحيد الذى
صادفنا .. ففى اركان هذه الاكمة تجميع قطعان
الابل والدماج مع اطفال شيام ، الذين يمتنون
وسط المياه اللطيفة القندفة من مزاريب المنزل في
طريقها الى شق طولى وسط الاكمة .. انها المجرى
المكشوفة ، التى تلبثت منها روايح ناعما تنفسه
ولميت فيها جرائم ناولي الحصر !

وقد زادت كمية مياه هذه المجرى ريادة كبيرة
في الآونة الاخيرة ، بعد ان راد مصيب القرد من
الماء لاصبح عشرة جالونات يوميا ، بدلا من
جالوتين فقط !

الماء من جوجة !

كل اهل شيام يجتازون مناب جمة لتتلبى على
الزفة جلب الماء الى منازلهم .. ففى كل صباح
كانت النسوة المتشبهات بالسواد يخرجن الى الابار
المطية بشيام فيسطن نالكو ماء فيه كتير من
الملوحة يستعملونه للغسول والمسل وشرب الماء
.. اما ماء الشرب فكان السقاوين يعبونه على
ظهور الحصر من ابار الجبل القريب من شيام ..
وظل الحال على هذا التوالى حتى تلبست في العام
الماضى شركة الماء الاعلى المخطوبة برأس محل قدره
٢٠ الف دينار .. وكان اول عمل فلبس به ، ان

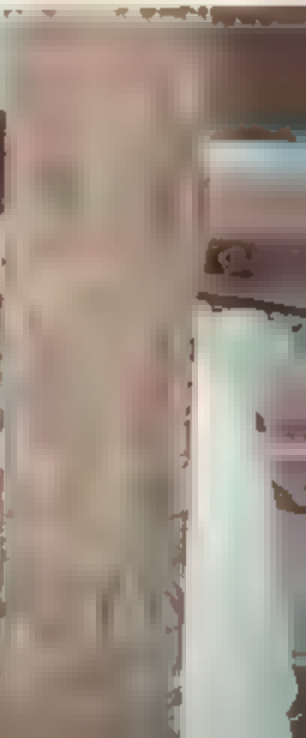
ساده جامع عمرو انه نزل على رماح اسود
وعد حديد تحذير هذه ، انه كس اجرها عام
١٣٦١ هـ ومع ذلك صارت الشدة والاصحاح
و حاحة ماسة للرجيم والاصلاح

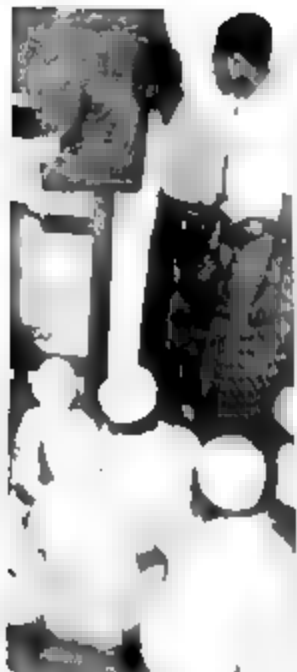


والى النقص

الى النار







للات صور لطلبة المدرسة الابتدائية بسلام . في الاولى يلعبون كرة السلة قرب الد
طابقا ، اسفرا ، بهم ٢٤ طابقا . والتعليم فيها يتبع المنهج السوداني . ، والى
التبرعات من الاهالي . والصورة لنادية بين الطلبة جالسي على الارض

السيول توقف نمو المدينة

وكثيرا ما نطول الامطار بغزارة ، فيسببها وادي
حطمت بيضه السيول ، وتصبح شياح وكانها
جزيرة بحيث بها المياه من كل جانب دون ان تنالها
لان المدينة مبنية على ربوة صخرية مرتفعة عن
سطح الوادي ..

وكانت هذه السيول الطغية الرئيسية في عدم
النمو رغبة فيالساحة القبية في شام .. لان كل
منزل يبنى خارج رقة التسمية منزل الطائفة
كانت تعرفه السيول ، حتى أصبحت المدينة
تلقى مشكلة سكنية هائلة ، لم يختلف حديثها سوى
نساء ضاحية جديدة عند سطح الجبل اسموها
« السحيل » لا يفصلها عن شياح سوى ارض
الوادي ، التي تتحول أيام المصيف الى طريق
وعلى تنال عليه ابل المياه المالحة ، التي ما زال
الاهالي يأخذون منها حاجتهم للتسويل والتسريب
المالحة ..

حدثت الانبياء من ابل قرية جوجة - ولحمه لثاثة
امبال عن شياح - حتى غرقات الماء الضخمة التي
اقاموها لهذا الغرض ، على قمة جبل القبة المثل
على شياح .. وبذلك أصبحت لكياه اصل الى
جميع منازل شياح ، وعددها ٥٠٠ منزل ، لهم
هو ٥٠٠٠ مسمة ، حتى الطوائف العليا من هذه
التنازل المرتفعة الى ٧٥ قدمه وصلها الماء .. وذلك
لعلو عصرها في الجبل .

ممرات في الطابق الخامس ؟

وفي هذه الطوائف العليا يعيش الناس .. ومن
اللطيف ان بعض الطوائف الكثرة تعيش مجاورة
في منازل متلاصقة ، وقد عدتها القبة الى فتح
ممرات فيما بينها عند الطابق الخامس فخاصصت
المرأة لثوم زينة فريستها في التنازل المتجورة دون
حاجة للتنازل الى الشوارع .. ! اما الرجال فقد
فتحوا لانفسهم ممرات في الطوائف السفلى ..



الرئيسية في المدينة . بعد لحظة هذه المدرسة تروانا عام ١٩٤٤ وكان عدد طلبة هذه المدرسة الحكومية توجد مدرستان خبار ، تحت نسخة الإجابة الى لبيع وجود مكاتب بهذا المدرسة بين مدى اشخصه براند الذي عمل به اطلبه على المعلم

تجارة .. وهجرة عربية

ويصعد أهل شبام على التجارة منذ قديم الزمان ، فموقع مدينتهم وسط وادي حضرموت يتيح لها أن تسيطر على طرق القوافل ، حسا جعلها من أهم مدن حضرموت الداخلية .. وكانت الى زمن قريب عاصمة لسultan الشحر والكل ..

وتحيط بشبام مزارع للتخيل واسعة ، تروى أغلبها من مياه السيول ، ولقدم للإعالي محصولا من التمر ينتمون عليه في وجباتهم الرئيسية .

ان انتاج هذا البخيل يمكن ان يتضاعف اذا زادت العناية به .. لقد أصبح الكثير منه مهلا ، وهو ويتناثر من ذات نفسه دون أي رعاية ، والتسبب ان بعض رجال شبام قد ملل التجارة البدائية التي كان يزاولها اجدانهم وآباؤهم ، فجلوا يتزحون من مدينتهم ، يطلبين ملائكم لرعاية مزارعهم ، متقلين بزراعة مساحات وليسهم مرة كل سنة .

لقد أصبح لكل منهم متجر في الكلل على الساحل ولم تعد تجارتهم الجديدة تسمح للكثيرين منهم

بالعودة الى شبام فاعلموها ، وكادوا ان يسوها ، وان كانوا يسمون المكس ..

وقد ركب على هذه الهجرات وضع قريب شبلا ، على الكثير من الصناعات القالية ، التي تصوي سعة طوائف تعيش احرارا وحيدة ، او اسرا صغيرة تركها حالها وسافر الى اندونيسيا وشرق افريقيا والهند ، بحثا عن لقمة العيش !

ورجال شبام لا يخلطون زواجاتهم معهم في هجرهم ، واتما يتكثرون بارسال النفود ابن شهرها .. وكمن من ماس تظليها جدران منازل شبام يسبب هذه الهجرات .. ويسبب فواتين الزواج القرية في شبام ، التي تختلف عن بقية البلاد ..

لقدنهم ما يسمى لا الشرط لا واسرة العروس هي التي تشرط هذا الشرط ، وهو على عتبة انواع .. فمرة تشرط عدم سفر الزوجة ، ومرة تشرط تزوج الرجل من الطفلة ، على ان ينتظرها حتى يصل الى سن البلوغ .

وتتميز حفلات العرس في شبام بالاسراف الزائد

وكانت البرقيات على الكسولين في القلا طلب طيا .. وجاء الطبيب من بالستان .. وكان نائب لواء شيام ان اعداد السكان انلازم له سيكون امرا سهلا .. ولكن الامور جاءت بعكس ما يشتي نائب لواء شيام .. فقد حرك جميع ابواب المنازل وكان الرد واحدا : « اهلونا وهنا للتفكير والبحث » وهذا اعتذار مهبط ، يلا من الرافعي الصريح !

ومقد اكثر من اجتماع ، فشلت كلها في ايجاد ماوى للطبيب البالكاني ، وعندما فتح هذا الطبيب ابواب صيدلية مشفى شيام ، وهو مشفى يضم ١٤ ممرضا ، وجد ان الصيدلية فارغة الا من شرمة ملح !

وطب راية غرفة العمليات ، فهاكة النظمي الهائل في جميع ادواتها !

وسال عن عدد السكان الذين سيولي علاجهم ، فاجابوه : ستعالج خمسين الفا .. يمتون سكان لواء شيام كله !

النق يقسم طير اسرة العريس ، والعروس على حد سواء ، لكثرة مصاريك الادب والاصوات التي يطررها كل مرة ما يزيد عن ٥٠٠ عضو ياكلون ويشربون على حساب العريس وأهل العروس !

أزمة تسميم السكان

وبعد احتفالات الزواج العادية تنقل ام العروس الى منزل العريس القديم فيه بعض التسجاد والبساط والحصى والشمع التي هي كل الان المنزل !

ولم عروسي الابيضر الصالحة فلان الاماى لا يجرؤن سالهم الفاسة ابدا ، لان تاجر المنزل الخاص يتجر في احتلالهم به دليلا على الصلوة والظفر !

واله سببت أزمة السكان في حدوث مائة ذات ذبول طويلة ، لقد ظلت شيام تعيش فترة طويلة دون طبيب لعلاج سكانها ، وسكان ضواحيها ،

يقبل اهل شيام على لب كرة القدم يشبه ذلك ، وقد تكونت عدة اندية صغيرة في المدينة تضم كل منها عرفت رياستها . ويرى هذا السيد عمر محمد باصاح نائب لواء شيام باصاح اعداد احد الفرق القارة في القاريات





شجار عبد مدين شيام آثار البناء المألوف ، إلى حشد السكان في الصباح لشرب حبات من
ببغا الذي يستعمله للسبل وترب المير ؟

والصالحات والتفايد البالية ، والمضامات السليمة
من لحيل .. وسحر .. وشهوة .. مما زاد من
مصلاب والام اهل شيام ؟

وتسبب كثرة التسمية التي تعيش في جوف
لحم في اكثر هذه القباب .. ان تطيحها لم يدا
الا منذ ثلاث سنوات ، وهو تطيح ناله يهدف الى
تقنينها كيفية لا تلك الخط لا مع النذر الراسع من
امور الدين ؟

ان مجموع عدد التلميذات في نواد شيام كله ١٤
تلميذة فقط بينما عدد السكان ٥٠ الف نسمة ؟

وما تكاد التلميذة تبلغ العاشرة من عمرها حتى
تسحب من المدرسة وتضج داخل البيت لا تظهر

وبعد مجهود استطاعوا ان يلعنوا له منزلا
مسا ، انزعى على طريقة تاليتة وفرشه ، وانظ
من هذه الحجة لزومة ليلك ما ليهرب من شام
ويعود بسرعة لبلاده ؟

وبقيت شيام بدون طبيب ، حتى يوم زيارتنا
لها ، وبقوم حاليا بعض المسافرين المحبين
الطبيين بهمة الطبيب لكان شيام وضواحيها ..

الشهوة ، والتنجيل ، والمرأة

وليست الاغرائى هي الوحيدة التي تعصف
بأهل المنطقة ، وانما يشترك معها الجبل والقر ،

على أحد ، ولا حتى على المرأة المتزوجة ، وإنما على العرب الآخرين لها فقط ؟

إن المرأة المنظمة في شمام ينظر إليها نظرة مريبة .. والمسئولية في هذا تقع على بعض الرجال الضعفاء الذين يرمون المرأة دائما جاهلة ساذجة حتى يستطيعوا التحكم فيها طبقا لمخاوفهم ، وهم مظلوموها ويهملونها متى شاء لهم مزاجهم .. وهم يؤكدون أن التحليم والثقافة مفسدة وأنفلت ..

مناجج جهل المرأة

وقد تربى على جوار المرأة كثره وهيبه ما زالت تعيشها شمام حتى اليوم .. فقد حدث منذ ثلاث سنوات أن أصبت إحدى النساء بعطش الآلام .. فعانوا لها .. نحالي نذهب لطبيب في المستشفى فمالبس صكره : « الرب الحفل مدي من الدمار .. »

وجاء صديقاتها لزيادتها .. كل منهن نصف لها علاجا ودواء ، أو تعصر لها معلقة مكتوبة على ورقة من عند أحد « الباردة » ونصمها لخصا في كوب الماء ، ولتضمن لها لتبريه حتى تصح ؟

وشرب المسكبة « الدواء » ولكن الآلام تزداد كلما مرت الأيام ..

وبدأت بعض قرانها في الضحك من رنارجا ، فساتت منهن ، ففيل لها : « تهن بدان يشحن بالكم محائل للآلام الذي تشرب به في صبرها .. »

ولم تفره ستكون يعطيا عيسى ، سرعان ما يصبح حديثا يسأله الثاني : « أنه الفل » بدأ يشتر بين النساء المحاملات ومنهن أحد للرجال ، حتى أصبح

عدد المرضى المتصابين به .. حسب الإحصاء الرسمي .. ١٥٠ مريضا ، داخل شمام نفسها ، عدد المرضى الذين يعيشون حول المدينة ، وعددهم يفوق بكثير عدد الذين يداخلها .

ويقوم مساعدة هؤلاء المرضى حاليا ، أفراد لجنة العمل بتأدي التعاون بشمام .. أنه الثاني الثالث الواحد في أندلس ، موارد محدودة لشمام ، ومع ذلك بولي الصاية به ٢٤ مريضا ، يقدم لهم الدواء ولكنه لا يستطيع تقديم الطعام إلا لاثني فقط من المرضى ..

فلذا طمنا أن بعض الطليعة هو السبب الرئيسي لاسفر السل بشمام ، لبالسبا الموفد الصحي الذي تزداد سودا يوما بعد يوم !

إن كودا من الطبيب مع قليل من الطعام والتميم هي وحيه بالهبة لا تكفي ، ومع هذا فليجئة السل يادي التعاون في حاجة إلى التي وينشر فقط لتدعيم حتى هذه الوجبة المأهبة لمدة سنة إلى ١٥٠ مريضا ومريضة :

أمراض بالجملة

إن حاجة أهل شمام إلى الإطباء ، تعادل حاجتهم إلى الهواء ! .. وقد غلب على هذه المدينة أطباء سود وباكستانيون وطبيبة ألمانية .. أما الأطباء العرب ، فلم يصحح بهم أهل شمام .. وقد يكون لهؤلاء الأطباء بعضي الطفر لأنهم لم يسبقوا أبدا من مدينة أصمها شمام .. يشتر فيها الفسل رسوب فيها ٦٢ من كل ١٠٠ طفل مولدون .. وصايا أطبها بالهاريسيا ، رغم وجودهم عند رجال الرشح الخالي وسمر فيها الملايا .



طبله عظمى في مهنة الطب، وفي شيام جاموسى برجل
سقط في البئر، فانكسر عموه القبرى ..
" واقطب على صورة الإسمه، فوجدت ان عموه
القبرى لم يكن مطعما فحسب، بل كان الضالم قد
خرج من موضعه ايضا .

" وعلما الرجل على مقفه .. وراح الناز من
رملته بخذل سبائه ودرأه، وصب الصمط على
حصره وخره .. وسهدت رجه وانحدر بعد استقام
السبي القبرى الذى كان انطد شكلا مقنونا كحرف
5 (الأفرنجى) .. ولم تكن السجدة مرفوعة ..
ورحب القول للجميع : " حاولوا .. لا تظفوا عنه،
ان شعاد الرجل بعدد على موصمكم " .

" وواصل استغناء الرجل الجذب والشد والدمع

والرومارم، والبراجوما والاسمى وغيرها
ففسلا عن الاصنامات الناجية عن الحوادث .

ان الطبيب الذى يفكر في الذخائر الى ههنا
يجب ان يكون قادرا على علاج جميع هذه الحالات
التي سوف تعرض عليه .

أسلوب جديد في الطب

وقد سرت الطبعة الإلهة انما هويت اسى
ففت خمس سوان في شيام كتابا عن ذكرياتها
عنا .. وفي أحد فصوله وصفت كيف أصعب
اعوجاج السلسلة القوية لآحد الرضى فقال:

" لم يسبق لى ان عالجت عمودا قفريا عظما

دخول الإسلام

وفي العام الماشر من الهجرة النبوية وفد كبير من سادة قبيلة كندة ، برئاسة الإصحث بن فليس الكندي إلى المدينة المنورة ، حيث تناولوا عند النبي عليه الصلاة والسلام ، وأعلنوا له اعتناقهم لفلسفة الإسلام ، وكانوا يدعون بالوثنية ، واليهودية ، والنصرانية .

وفي عام ١٢٩ هـ أرسل الخليفة الأموي عهده على رأس جيش كبير لاحتلال شيبام .. وفي عام ٥٥٢ هـ احتلها الزنجيلي عامل الدولة الأيوبية في اليمن .. ثم أصبحت شيبام مركزاً لمسلم بن إدريس الحيوالي الذي جاء من طخار لفتح حضرموت . ولما صار إلى طخار اتاب منه آل كثير في إدارة الحكم فاستقلوا بها .. ولكن شيبام ما لبثت أن أصبحت مركزاً لقتال شديد ، وساد حكمة بين القبائل الكثيرة واتسار القضيبة .. وفي عام ١٢٢٥ هـ اتفق على أن تسم شيبام مناصرة بين القضيبي والكثري .. ولأن القضيبي ألزمو بعضهم بعضه دسالي ومؤامرات طويلة ..

وما زالت شيبام حتى اليوم ضمن أراضي السلطة القضيبية رغم انزواها في داخل حضرموت قرب حدود السلطة الكثرية .

الأمل الكبير .. هل يتحقق ؟

إن أهل شيبام يتركون جيدها مذكراً لتفاهيم ، ولتتهم يحسبون على الأمل .. فتجدهم في السماء يحسبون مثلاً يحسب أجدادهم أمام بواقي منازلهم الناضقة ، ولتتهم لا يظلمون إلى فواصل الجمال التي كانت تنقل التوابل والسكر والخمور ، لم ندمت حتى أصبحت تنقل اليوم السمك المجلط والكرز .. لم تعد الأظفر توجه إلى هذه الجمال صموكتها الهزيلة ، أما كل الأظفر توجه صوب الشحال .. صوب صحراء نمود .. حيث يجري التثقيب بحثاً عن الذهب الأسود ..

إنه الأمل الكبير الذي تعيش عليه شام ، ولكنه أمل لم يتحقق حتى اليوم ..

لقد انتهى الخبراء من حفر البئر الثانية ، ووصلوا إلى حفرهم إلى عمق ٥٧٥ قدماً بحثاً عن الثر للنفط ، ولكن بدون نتيجة . وفي نهاية شهر

والاستاد بكل قواهم ، وبدلاً غاية ما لدهما من جهد ، حتى تصيب الشرق من جبهتهما .. وأخيراً استقام الصود الفخري تماماً .. وارتدت الشمس التبعاج الذي حققناه في تزويد الصود الفخري .. ووضعا أربطة الجبس من حوك .. وفي اليوم الثاني استطاع أسير وفريقه لواءيه وسلاحيه .. أنه استلوب في عالم القبط لم يكن مسن للمكن القيام به إلا في شيبام ؟

البنظرون .. والطالبة !

والتي جانب الأرض يوجد الأصحاء من اجتهاد شيبام وحولاء يفسون وفهم في فراغ فائل .. إن المدينة ليس فيها شجرة أو وردة واحدة ! كما ليس فيها سينما أو مكان يذهب إليه الناس لتجسية وقتهم .. حتى الكهرياء تبدأ من الرابطة مساء حتى منتصف الليل ، ويبدأ بسود الملام ..

وهي صوة (لبة الجبال) - إذ لم تدخل الكهرياء بعد إلى جميع المنازل - يحسب ابن شيبام ، الذي يتعلم بالمدرسة المتوسطة الوحيدة التي فتحت أبوابها منذ عامين فقط ، يحسب هذا الشاب مظهراً وتساؤل : « لماذا لم يهزم كله ولم يفرط طوقا ! إن أبسط الأسود التي تظلمها في المدرسة لا يستطيع لتعليمها في بلدتي ، حتى تركسالي » « السطون » أو علمي للطالبة بسببان لسانها واضراراً .. التي لا أن إن أجدادي الأوائل كانوا يعيشون أسوأ مني .. فقد قال أسلافنا في حصاة التاريخ إن وادي حضرموت كله كان بحم في عام ٦٠٦ هـ برغام صبيح ، حتى أنه لم يكن هناك سارق أو متهاج .. « فإين ذلك الماضي الجيد من هذا المظفر التي التي يعيش كل إنسان فيه مصحاجاً ! »

أصل كلمة « شيبام »

والتي القرب من المدينة كانت تقوم مدينة شوبة الصميرة التاريخية القديمة ، التي يذكرها التاريخ أهدد الهمداني في كتابه صفة جزيرة العرب فيقول : « .. ويبدو أن قامت الحروب وتهدمت شوبة اتجه أهلها إلى شيبام فسكنوها ، وبهم سميت شيبام .. وكانت في الأصل شوبة ، لم تعبر التاء إلى ميم ، فأصبحت « شيبام » ..



لعم شيام مكة مساجد
أكبرها مسجد حنون
مكة في حدود الرشد
الذي أمر عامله ببناؤه عام
١١٥ هـ وبنى ما صوره
البحر الداخلي للمسجد

المجاورين .. وبماي ابتداء شيام الأبرين من أعمال
وعلم مبالاة شركة الطيران وعدم احترامها للمواهب
لكثرت ما تتأخر الطائرة دون أن يعلم أحد حتى
سوف تصل

لقد ظل لنا أهل شيام « أن مايقينا الكتاب
وحافسنا المشتم يسعدان إمامنا أي أهل في
المستقبل المنسود « ما لم يتكاتف معنا مسرعا
أخواننا العرب لمساعدتنا في العمل المخلص للقضاء
على القوى الهدامة التي أوصلتنا إلى هذا المذلة
من التأخر الخوي » .

وفي وسط هذا الاضطراب في جميع المجالات نجد
الكتاب والمصنفين الأجانب يتناولون بجمال الفن
الهندسي العربي القديم الذي يلفه مبانى شيام ،
وطالبون بالمحافظة عليه

وهذا كلام جميل ملب .. ولكنه من المستحيل
أن نخل شيام من ما هي عليه أرضا نعمة من
السباح والغائب

أن خدم بعض المنازل ، وإزالة أجواء من بعض
الأخر أمر ضروري للمحافظة على صحة وسعادة
قصة آلاف شخص « يعيشون داخل مدينة
ناطحات السحاب »

المسكن الثاني انما كانت شركة بان أمريكا التي
العصرية « بيانا فالت فيه : « أن نتائج حفر
بئر طرليت - البئر الثانية - اثبتت بأن هذه
البئر لا يمكن أن تنتج بترولاً مائة كيات نفطية
وأن الشركة ستج جميع ممتلكاتها « قد أصبحوا
بالأسف الشديد كما هو الحال بالنسبة لأهالي
حفر موت والمهراء ، لأن البئر لم تكن منتجة

« ولكن الشركة مستمرة في عملياتها « وهي
مستأنة جداً في وجود حقول أخرى منتجة للبترول
بكميات تجارية « وسوف يتم فحصها بغير تأخر
أخرى . »

كيف نهض شيام ؟

إن انقلا شيام امتياعا على صيرورة العكوسة
لنقطة من مسجل ، لأن حكرسة هذه
الخطوة لا نجد امكانيات لا تقاوم وضع صعب
حاصمها « الكلا » - فكيف الحال بسام المادية
المزولة من مشارف الريح العالي ، وهي اندية
التي يرتبطها بساحل طريق ومر لنداء ما تكاد
الانظار تطل عليه حتى يتقطع السمر « وصبح
شيام مزولة تماما من العالم « اكتم الا الطائرة
الصغيرة التي تهبط في مطرى «البحر» و«البحر»

اللغة العربية..

بقلم : الدكتور خليل يحيى نامى

الإشراف بطلة الإداب بجمعية القادسية

اللغة العربية هي اللغة الأم لأهل الجزيرة العربية ،
والتي كانت لغة التجارة والعلوم في ذلك
الزمن . وقد كانت لغة القرآن الكريم ،
والتي كانت لغة الحضارة الإسلامية .

والتي كانت لغة الفقه والحكمة ،
والتي كانت لغة الشعر والنثر .
والتي كانت لغة الفلاسفة والعلماء .

والتي كانت لغة الحكماء والشعراء .
والتي كانت لغة الحكماء والشعراء .
والتي كانت لغة الحكماء والشعراء .

والتي كانت لغة الحكماء والشعراء .
والتي كانت لغة الحكماء والشعراء .
والتي كانت لغة الحكماء والشعراء .

اللغة العربية هي اللغة التي
نشأت منه كل اللغات التي عرفت باسم
اللغات العربية . وقد كانت لغة
الحضارة الإسلامية ، والتي كانت لغة
الدين كانوا يعيشون في الجزيرة العربية ،
وهاجروا بعد ذلك في موجات متعاقبة

إلى مختلف بقاع الأرض . وقد كانت
وكانت من ساج تلك الموجات نشأة
اللغات العربية في مختلف بقاع الأرض .

كما أن دراسة اللغات العربية المختلفة
في اللغة العربية ، والتي كانت لغة
لنا صورا عديدة من السمات والخصائص
الموجودة في تلك اللغات التي اطلق عليها
اللغات العربية . وقد كانت لغة
السامية ، وفقا لما جاء في الإصحاح
العشر من سفر التكوين ، في الآيات من
٢٢ إلى ٣٠ من الفصل ١١ .

معرفة علماء العرب بصلته لغتهم
باللغات الأخرى

تحدثنا الكتيب العربية أن علماء العرب
عرفوا أن اللغات المحاوره لهم من عرب
أو من سيميل ، أو المحنكة بلغتهم العربية .

وصلتها باللغات السامية

أقسام اللغات السامية

قسم العلماء اللغات السامية حسب وجودها في الحرية العربية إلى مجموعتين: مجموعة شرقية، وأخرى غربية، وفسحوا اللغات العربية إلى شمالية وحيوية، كما فسحوا اللغات الحيوية إلى شمالية، وأخرى حيوية حالمة، وعدد لغات هذه هي:

مجموعة اللغات السامية الشرقية

هي اللغة الأكدمية القديمة، وكانت في المنطقة التي تقع فيها بغداد الحالية، وأمدت عدد ذلك في حوض العراق. من اللغات السامية الشرقية: وسط نهري دجلة والفرات، ووسط عروبة عن سفينة عروبة لنداء، من اللغات السامية الشرقية: وسط الخليج العربي، وتشمل تلك المجموعة من اللغات اللغة السامية، وكانت في وسط حوض العراق، وكذلك اللغة الآشورية، وكانت في شمالي العراق.

مجموعة اللغات السامية الغربية

هي عبارة عن اللغتين الأمورية والآشورية، لغات كنعانية وآرامية ولا تعلم شيئاً حتى اليوم عن اللغتين السامية. من اللغات السامية الغربية: الآشورية والآرامية.

معارفة الله معر في الكثير من أوصافها وتصاريفها وحركات أعرافها كما هي لغة العرب لهدايا مع لغة مصر.

الموطن الأصلي للجماعات السامية

أحسب لعلماء في الموضع الأصلي للجماعات السامية، وبلغ آراء عديدة في ذلك، منها شمال أفريقيا، وأخرى الشرقية، وثمة جزيرة العرب، ومطعمه المروص بشرق الحرية العربية، والبحر وسهول العراق، والصحراء السورية، ووسط آسيا، وغير ذلك من الأماكن الأخرى التي ذكرها العلماء، في حوض في كنعان، وهذه الآراء من راء هي آراء طيبة يعورها كثير من الأدلة، لراهن التي سببها، في الدراسات التاريخية المأرمة للغات السامية قد ذل على أن الجماعات السامية القديمة هي جماعات بدوية عاشت مدة طويلة من الزمن في شبه صحراء واحدة، اكتست في خلالها الخصائص اللغوية المشتركة التي تنبها أن حوض في بلاد نك أحصاء، نك البيئة التي استعرت فيها تلك الجماعات السامية الأولى، عن في الحرية عروبة.

تلك اللغة ، ويقال أنها كانت في بلاد الشام ، وفي واحدة تيماء ، وهذا تلك اللغة أصلا للغة الأوجرتية ولغات الكنعانية . وتسمي اللغة الأوجرتية إلى بلدة أوجرت التي اكتشفت أنقاضها بالقرب من سدة رأس شمرا ، وهي على بعد اثني عشر كيلو مترا شمالي اللاذقية ، ويقول بعض العلماء أنها لهجة من اللهجات الكنعانية . . . وتسمي اللغات الكنعانية أي بلاد كنعان التي سماها اليونان والرومان باسم فلسطين ، وسماها العرب باسم سوريا ، وأطلق اليهود اسم كنعان على شعوب غير إسرائيلية كانت تكن فلسطين وبلاد الفينيقيين ، أي ما يعرف منذ علماء العرب باسم ساحل الشام . وتشمل تلك المجموعة من اللغات : اللغة الكنعانية القديمة ، والفنيقية ، والآرامية ، والعبرية .

وكانت اللغة الفينيقية لغة ساحل الشام من فيسالية أو صيدا إلى طرابلس الشام ، ووحدت النقوش الفينيقية القديمة في جبل وصور ومضاء ، وفي مصر ، وفي جزيرة قبرص وبلاد اليونان وهرسبليا . وعرفت لغة الفينيقيين الذين كانوا في أفريقيا (تونس) باسم اللغة البونسية ، وبعد أن دمر الرومان مدينة « قيرت » حدثت « أي المدينة الجديدة » وهي قرطاجنة ، عرفت اللغة البونسية باسم البونسية الحديثة . . . وأقامت الآرامية هي عارء عن اللغات الآرامية القديمة التي كان يتكلمها رجال الحكومات التي كانت في دمشق ودرجول وحلب وحماة ، وكان ملوك تلك الحكومات من العرب ، كما تشمل أيضا اللغة التي استخدمها العرب في دواوينهم ، وكذلك آرامية أوران الردي التي وجدت في أرض مصر ، وآرامية العهد القديم ، والآرامية ، والآرامية اليهودية الساسانية التي كتب بها التلمود البابلي بشمال العراق وكذلك المندائية له

مجموعة اللغات الجنوبية الشمالية

تشمل هذه المجموعة من اللغات اللغة العربية ، لغة ربيعة ومصر ، كما تشمل أيضا اللهجات العربية النحالية المكتوبة ، وهي النحودية والليانية والصوفية والعربية البطية . ووجدت الكتابات النحودية في ناحية حائل عاصمة شمر الواقعة في سهل المعتد بين جبلي احاولس ، وهي إلى جنوبي النفود الشمالي . وعثر على الكتابات النحودية أيضا في تيماء ومدائن صالح (الحصى) والفلاتوك ومدائن حنسي منطقة أدوم ومؤاب ، وكذلك في الطائف ، وفي أرض

كتابة أخرى حايلية كالتمودية
اللغة

ومن الجائر أن يقال أن السبانيش
تلك الكتابات في معظم أنحاء الجزيرة
العربية قبل الميلاد وهذه ، وبخاصة
الكتابات التمودية قد يرجع إلى أن خط
تلك الكتابات المنعرج من الخط الهند
الذي كان الخط الشعبي لكافة
الشعوب البدوية العربية في حوض
وشرائها ، وظل ذلك الخط منتشرا بين
تلك الجماعات العربية حتى الخط ملوك
عرب الشمال الخط النبطي خطا قوميا
لهم في القرن الثالث الميلادي .

واللهجة العربية السطحية هي لغة
الكتاب العربية المؤرخة في القرون
الثلاثة السابعة للإسلام ، ومن الدهيات
المعروفة أن الخط العربي قد نشأ وتطور
من الكتابة السطحية في العصر التاريخي
الرابعة بين القرنين الثالث والخامس
الميلاديين .

مجموعة اللغات الجنوبية الغامضة

تشمل هذه المجموعة من اللغات :
اللغات اليمينية القديمة وهي اليمنية
والعربية والقيانية والحضرية
والهرمية ، كما تشمل أيضا لهجاتها
الحدثية وهي المهرية والبحرية
والحوسوسية والموتاحاوية
والسوقراطية . وتشمل أيضا اللغات
الامية الحثية ، وهي اللغة الحثية
القديمة العصر ، والأمهرية وهي اللغة
الرسمية للحثية ، ولغة سحرية
وسحرية ، وهما لغتان في شمال
الحثية . ولغة حورجوى وهي في
جنوبي الحثية ، ولغة هوركا وهي في
شمال الحثية .

هذا هو التقسيم الطرقي للغات

عصر في القرآن الكريم . وجاء اسم لعود
في بعض سرجون الآشوري المؤرخ في سنة
٧١٥ قبل الميلاد ضمن الشعوب العربية
التي حضمت لعود ذلك الملك في شمال
بلاد العرب ، وكان الرومان يفرقه من
اليهوديين في جيشهم أثناء انبعاثهم على
مصر .

ووجدت الكتابات اللحيانية في مدني
العلا ومدائن صالح ، وفي بعض المناطق
الرابعة شمالا الحضرية العربية .
وبشمالها الشرقي كمملكة الإحياء
المروية في الكتب العربية باسم مهر أو
البحرين . ويرجع تاريخ أقدم تلك
الكتابات إلى القرن الرابع والثالث قبل
الميلاد ، كما يرجع تاريخ أحدثها إلى
القرون الثلاثة الميلادية ، وكان ملوك
لحيان تمت سيطرة ملوك البس ، وهم
اللحيانيون بقل التحارة في القرن الثاني
الميلادي من شمال بلاد العرب إلى
شمال سوريا حتى قضى الرومان عليهم
في القرن الثالث الميلادي ، فتمرقوا إلى
بلاد العربية . وما هو حدير بالذكر
أننا نعرف من المصادر العربية أن لحيان
يطلق من قبيلة هذيل ، ولذلك قال
الحنث أن اللحيانيين انضموا في مله
هذيل .

والكتابات الصغرى هي التي من
عليها مخطوطة على حرار الصغار حوي
شرفي دمشق ، ويقال أنها كتب في
القرون الثلاثة لسقوط مملكة النبط في
أيدي الرومان في سنة ١٠٦ م . ووجدت
كتابة صغرى مؤرخة في القرن السادس
الميلادي ، وهذا مما يدل على أن تلك
الكتابة ظلت معروفة أو مستعملة حتى
القرن السادس . وما هو حدير بالذكر
أن الصغريين كانوا مولعين كأجدادهم
العرب بكتابة سبللة طويلة من اسمهم
في كتاباتهم ، ولا نجد مثل ذلك في أي

مشتها البدوية في شبه الجزيرة العربية كاحتفاظ تلك اللغة بأكثر الحروف والضمائر . وغير ذلك من السمات البدوية الأخرى التي ما رل براها في كثير من اللهجات العربية القديمة والحديثة ، وكذلك الإعراب ، وأن كانت اللغة العربية قد اكتمت وحفظت ، وبلغت به حد الكمال والانتعاش ، وذلك لأنها تميل إلى التحديد والتعريف والتعريب في المعاني المتعلقة للكلمة مثل أعراب الخبر والمضاف والتعريف أو بعبارة أخرى من أحد عشر إلى تسعة وعشرين . واحتفظت اللغة العربية ببعض الخصائص والسمات التي توجد بدورها في اللغات السامية الأولى ، وقد تمهدت تلك اللغة بمثل تلك البدور وأكملتها وحفظتها ، وبلغت بها حد الكمال والانتعاش مثل التعريف والتعريب والاسماء الموصولة من الصرف ، والأكثر من الحروف والواسع للدلالة على المعاني المتعلقة للجملة الاسمية والفعلية ، ووضعت اللغة العربية القواعد الدقيقة للاستثناء ، وأكثر من حروفها التي عرفت بها في بعض الأحيان وتفننت في الاشتقاقات المرفوعة وتوسعت فيها أكثر من أية لغة من الأمم السامية الأخرى . وكان العرب يملكون إلى الأكثر من الصنع والنقص فيها ، ويشاهد الباحث ذلك في صيغ جموع التكسير المتعددة التي لا تعد غير بعضها في اللهجات العربية العامية المكتوبة ، وفي اللغات البعيدة وفي الحثية ، وغير ذلك من الظواهر اللغوية التي تقل المقاربات التاريخية للغات السامية على أن تلك الخصائص قد خرجت من جماعات ذات وعي لغوي متين ، صقلته وكونته حضارات وثقافات محلية .



خليل يحيى ناصي

السامية ، أو بمعنى آخر اللغات العربية الأولى ، وبوحدها سمات أخرى . أغفلنا لعدم وجود الداعي لذكرها ، وهذه التسميات المتعددة لا تمنع من وجود اتصال اللغوي التي تربط بعض اللغات ببعضها الآخر ، وقد توجد هذه الصلات في بعض اللغات وتضعف في بعضها الآخر ، فمثل على سبيل المثال صلة قوية تربط بين مجموعة اللغات الأكادية وبين مجموعة اللغات الكنعانية ، وبين مجموعة اللغات الآرامية ، وبخاصة اللغة البابلية ، وبين مجموعة اللغات العربية ، أصوبة منها والشمالية . وكذلك بين اللغات الحبشية . ويوجد صلات قوية أيضا بين اللغة الأوروسية وبين مجموعة اللغات العربية ، وقد أدى وجود هذه الصلات التي ذكرناها ، والتي تربط بعض اللغات باسماء بعضها الآخر ، إلى الاختلاف في تقسيم تلك اللغات

اللغة العربية قبل اللغات السامية

اللغة العربية كما يصورها القرآن الكريم والشعر العربي من أقدم اللغات السامية وأقربها إلى اللغة السامية الأولى ، ولا عجب في ذلك لأن اللغة العربية بدأت وتطورت في نوى القمم التي نزلت منها الجماعات البدوية الأولى إلى أرض مصر وبلاد الشام والعراق وشمال أفريقيا ، ومع ذلك من الله العربيه من اكمل القوافل وانما وابعدا من الاصل في بعض الخصائص والسمات ، أي أن اللغة العربية من أقدم اللغات السامية وأحدثها كما تطل على ذلك المقارنات التاريخية للغات السامية ، إذ احتفظت اللغة العربية ببعض الظواهر اللغوية القديمة التي كانت تعيش الأولى تتكلم بها أيام أن كانت تعيش

الأسرة

الجندري ما قصه ؟

● في العدد الماضي ذكرنا بعض جوانب مرض الجندري بسبب في الحلق « سنا عن مجهود منقبة الصحة العامة في اتصال هذا الداء ، وذكرنا في هذا الداء قصصا تاريخية سببه سبيل بالوقاية من هذا الداء ، هي تاريخ الطب عظيم ، ولكنها اعظم في الدلالة على بطور الانسان من جهود ملت العزلة العاصفة كيف كان ، فهل لنا في جزء من هذه القصص ، ولو في اعجاز ؟

سنة ١٢٠٠ هـ . ودرج لهم ونعني على الألوف .

ويعرفه تطبيع يعرفه . حيوان احاطية . ولسم لا ، اني اضعهم ان الداءات قديمة قدم الانسان . وابو بكر الرازي ، طبيب العرب ، عرف الجندري ، ولعله اول من وصفه حيث قال : ان اظهر امرأته الام في الظهر ، واهتياح في الانف ، وحمى ، واحمرار في الحدين والخصين ، وسعال ، وسلس في اللسان ، وموعدان نفس ، وصداع رأس ، وسعال وصق والسعال السعال المقحقة تصل بعضها بعض .

ومن الامثلة على الجندري الذي كان منتشرا بين العرب ، جندري الشاعر بشير ، وجندري المعري ومعه العمى ، كثيرا ما تصحبه الجندري العمى

فهذه من قصه

اما القصة الثانية فقصه سماره احمر في اسلاميون ، عاصفة امرو . وقد وقعت هذه القصة في اوائل القرن من سنة ١٢٠٠ هـ في ام صفة امركه

— اما عن تاريخ الجندري فهو عريض قدم عرف حتى في مصر القديمة ، وفي امم القديمة يعرفه . وفي امم في قدمه وحديثه ، واممات السوفه والمملك ، ولم يعرف بينهما ، واكتشف امريكا ، وسكانها الاوائل ، وذهب الداء



مومياء فرعون مصر ، وهي الخاوية ، لا تزال تحمل آثار الجندري

أما القصة الثالثة فقصته الطبيب
الإنجليزي الشاب جيمس (James) ١٧٤٩
- ١٨٢٣ م .

جاءته في نحو عام ١٧٧٠ ، وهو لا
يراق سلطه الطب في بلدة بركلي الصغيرة
على عادة ذلك الزمان ، غناه من الرب
مستثيرة في أمر لها ، وسأله : هل
سقط لك أن مرضت بعرض لم تكنه .
فالت : نعم ، مرضت ، أصابي جدي
المر ، وهذا شيء قد ارتجت له ، لأنه
يفس من الإصابة بجدي الإنسان .
وفى جنر عند هذه الجملة : جدي
انقر ، يعني من جدي الإنسان .

وكان قد حان وقت ذهابه إلى لندن
ليتم تدريبه في إحدى المستشفيات
ليتم بعد ذلك في ممارسة الطب ،
وبرر عند الجراح الشهير جون هتر
Hester ، وأقضى له بضائه من أن
جدي أسرى في من جدي أسس ،
واهم لا بد بهما مرأه ما . ولكن
الجراح الكبر والمنرح العظيم لم يلب
لفظية جنر ماله .

وراح جيمس إلى جانب تدريبه
ودراسته ، يدرس جدي المر .

أحب التفاح

● أنا أحب التفاح ، وأكل تفاحة بعد كل
وجبة من طعام ، وقد أكل أربع تفاحات في
اليوم ، فهل في هذا ضرر ؟

- بالطبع لا ضرر ، ولو صارت هذه
الأربع أربع عشرة ، ولكن الواجب عليك
أن تذكرى ما في التفاحة الواحدة من
أصول طعام . أن بها شيئاً غير قليل من
الكربوهيدرات (سكريات وسكرات) ،
كما يتضح مما يلي :

٥ جرامات من الكربوهيدرات توجد

أمراس كبيران ممارسان تخصصي الناس
صد الجدي ، وذلك بقطع الإصبع
المرص حقيقاً بحث عند ذراعهم بالبحر
المأخوذ من بثور المرضي وهي متبعية ،
بعد عرف عند ذلك في الهند والصين وفي
الشرق أجمع ، أن الذي يصاب بـ
المرض مرة ، لا يصاب به مرة أخرى .

واظلمت على ما تصحيح المرات
المحوران اللادي ماري مناجيو Mary Montagu
روحة السمر البريطاني
في العاصمة التركية وأنزلها ما تصحيح
وأعصها التناجج العاطلة ، وتعلمت
سها كيف تصحح .

وعادت إلى إنجلترا في عام ١٧١٨ وهي
محمية للطريقه الجديدة التي نعى من
الثناء . وفي عام ١٧٢١ طعنت بالبحر
أبها أمام أطباء القصر الملكي ، فكان لهذا
الحدث وجه في البلاد .

يهد هي القصة الثانية .



اللادي ماري مناجيو . زوجة سفير بريطانيا
ل تركيا ، وهي منما كانت عام ١٧١٨
وصها طريقة التحصين ضد الجدي .
حصت بها أبها أمام أطباء القصر الملكي



الدكتور جينر ، صاحب نظيم الجندري

وانضح له انه نوعان ، نوع منهما هو الاشبه بجندري الانسان .

وفي ١٤ مايو عام ١٩٦٦ اُضح صبيبا ذا ٨ سنوات ببيع جندري البصر هذا . جرحه في ذراعه جرحين ، ومهما بالبيع . ولم يحدث للولد شيء في الايام الاولى . ولكن بدأ الجلد ، حيث كان الجرح ، يتورم ويحمر ، ثم يتفحج . وفي اليوم التالي كانت الحمى ، ومعهما الصداع ، وظهور المرض على الصبي . وبما ، ليستيقظ في الصباح وقد صح .

وبعض شهران . لم في يوليه يقوم جبر بتفحج هذا الصبي ببيع محوذا من مرفق الجندري أنفسهم . ان هذه اسرارح خطر افع مره من يوارح يولى ملوك حكما ، او اتصار جيش على حش .

ويصيب جبر الفلق من جراه مسا صنع بالصبي . ويقوم الايل بتفحصه . لا شيء . وبعضى يوم ويوم ، واذا الصبي مفا . لم يظهر عليه اعراض للمرض قط .

بجحت التحربة الكبرى

كان بجاعها نتحة بقطة ذهبن ومراج

علمي . لقد عرف الناس قبل جينر ان الجندري القرى بالى الناس عوا ، ينشئ من الجندري الانساني .

ولم يحظر لاحد . غير خبر ، ان يحمل من هذا « الموه » ، عمدا . ان يقوم هو باعطاء الناس الجندري القرى ليبيعهم من الجندري الانساني .

وفي عام ١٩٦٦ كتب رسالته الحالدة . وقابلها العالم الطبي في لندن يبرود . ونامب انحمير مدارس . ورجال الدين راحوا يقولون ان هذه مؤامرة مصوغة في معارضة السن الطبيعية التي سنها الله .

ويقوم طائر عالم ، لهما احترام في لندن ، باعادة التجربة ، وتجمع ، ويطلب ذلك في جمهور الاضاء .

ورويلا رويلا نصف الصحة ضد جبر ، ويستمر لفاحه .

وناسر الفرنسيون من انجيش البريطاني ما ناسرون . ونجد خطاب الى نابليون يرحوه الافراج عمن اسير انجيري حامس . فيهم برفض الطلب . واذا بروجته حورفين يقول له ولكن الخطاب من « جبر » ؟ واد يسمع نابليون ذلك يقول : اذن فاطفوه ، نحن لا نستطيع ان نرد لعمر رجاء

في :

٥٤ حراما من التناح بقشره

٥٥ حراما من التناح القشور

١١٤ حراما من التناح المائي بالماء

(قبل ان يضاف اليه السكر)

وهذا يؤثر على وزن جسمك لا سيما اذا اطرد اكلك التناح كل يوم .

ومع هذا تستطيع ان تقمى من سائر طعامك ، ما سائل ما تتماطين من السكريات في التناح . وهذا هذا فالتناح طعام ينشئ .

22

أحدهما أمريكي اسمه (هب Hobb) ،
والآخر سويسري فرنسي اسمه (بياجه
Piaget) . وبالرغم من أن مجالتهما
للموضوع مختلفة جدا ، وذلك على
اعتبار أن (هب) يصرّف جل اهتمامه
إلى سيكولوجة الحيوان وفسرولوجيا
الدماغ ، وأن (بياجه) يهتم أكثر ما يهتم
بسيكولوجية الطفل وأنشيطه الصوري ،
فإن الناتج الذي توصل إليه كل منهما
مما يسهل متوافقه بشكل ملحوظ .

ويهتم العالمان بإظهار كيفية توصيل
الطفل - الذي يكون شعوره في البداية
غير متميز إطلاقا - إلى الإدراك عالم من
الاشياء متميز عن ذاته ، ذلك بأن
أشكال الإدراك والتفكير التي يحصلها ذهن
الراشدين بصورة آلية يعمد نظر أنها
حرره من الترتيب الطبيعي للأشياء ، في
حين أن هذه الأشكال من التفكير والإدراك
يحصل عليها الطفل بطرائق معتقدة منذ
الطفولة المبكرة، ولكل شكل يحصل عليه
الطفل قصة طويلة .

نظريه هب

ويرى (هب) أن حركات الطفل في
السنة الأولى من عمره تقود إلى تكوين
تجسيمات من الخلايا العصبية في المناطق
الاقترانية من دماغه ، كما يرى أن تكون
الإنكار (أي الإدراك) يشتمل على فاعلية
مستقلة أو تفريع عصبي ضمن هذه
الخلايا العصبية - وهو يسمي هذه
الفاعلية (أنظما لوحه الامر المحلطة)
أو أنحادا لمخطط عصبي Scheme هو نوع
من المخطط أو الإطار الذي ينتظم فيه كل
خبرة الطفل الماضية اللازمة للفكرة
(أو المفهوم) . ويكون هذا الأنظام
شكل يحصل كل أنظما جديد نذكر
الشعور موسوقا بكل ما جرى من قبل .

وكذلك يرى (هب) أنه يجب
الوصول إلى المخططات العقلية في الزمن
المناسب إذا أريد قلمو العقل الأرقى
أن يكون ممكنا - كما يرى أن هذه

ويروى أن القدرات الأكثر تخصصا
تتميز بالتدريج أو نجت من القدرة
التكيفية العامة خلال تطور كل من
الأنواع ونمو الفرد معا .

وأما النظريات السيكلولوجية فتتركز
اهتمامها على الوظائف الإدراكية التي
تميز الإنسان عن سواه من المخلوقات ولا
تهتم بتطور الذكاء في العالم الحيواني .
وقد قال العلماء المؤمنون بهذه النظريات
بعدد من القدرات اعتبروها جوهر
الذكاء من مثل القدرة على حل المشاكل،
أو القدرة على التفكير المجرد أو غيرها .
وعال بعضهم بأن الذكاء قدرة مركبة من
عدد من القدرات . وعمل (سبيرمان)
الإنكليزي على تحليل هذه القدرة العامة
إلى قدرات خاصة وأخرى طائفة ،
وأشار إلى أن هذه القدرات الطائفة أقل
عمومية من القدرة العامة ، وأصل
خصوصية من القدرات الخاصة .
وعكذا تكون القدرة المعوية مثلا قدرة
طائفة ، والموهبة الشعرية قدرة خاصة
تنتج جميعها من القدرة العامة والذكاء .
وعلى ضوء هذه المراسبات عرف العالم
الإنجليزي (دنت) الذكاء بأنه القدرة
على التفكير في العلاقات تفكيرا سائيا
موجها نحو هدف وهو يبرهن هذه
القدرة وبين مجرد الحصول على معلومات
أو مهارات .

وأما النظريات التعاطفية فقد حاول
تجنب البحث في مشكله طبيعة الذكاء بأن
قالت (أن الذكاء هو ما تقيسه مقاييس
الذكاء) . وواضح أن هذا النوع من
النظريات لا يفعل أكثر من تجنب المشكلة
على طريقة تفسير الماء بالناء ، بأنها أن
واضح مقاييس الذكاء لم تكونوا
ليصنعوها على هذا الشكل أو ذلك لو لم
تكن لهم نظرياتهم عن الذكاء وطبقته .

وأخيرا ظهرت النظريات التعاطفية التي
تعتبر بحق أقرب النظريات إلى الصحة
وأكثرها توفيقا في تفسير طبيعة الذكاء .
وأشهر أفاضلين بهذه النظريات عالمان ،

التي تبيت أثناء الحداثه والطفوله والذي لا يمكن ان نمو الا في انارة محبطة ماسة .

وفي رأي (هـ ب) ان الذكاء (ا) اعتراضي فقط وذلك لاننا نجبر حين ملاحظته او قياسه بصورة مباشرة وان كان به دلائل عرصة على وجوده . ومعنى هذا ان الذكاء الذي يقيسه مقاييس الذكاء يجب الا يقتصر قابلية مورثة بصورة محضة وهو قول - فيما ارى - صحيح كل العدة .

نظرة بياجه

لما بياجه ، فقد وصف كيفية انشاق التفكير والصور عن سلوك المحاولة والحطة الظاهر ، فابن السنين مثلاً ، الرغب في الوصول الى لغة موضوعه على رف عال ، بدأ باحضار اعمامه ، فهو عوضاً عن ان ياتي الى الرف ويعاود الحصول على اللغة فيمحز ويعمد الى كرسي بعتله ، انه بدلا من ذلك ينقل المراحل الاولى بصورة فكرية وحينئذ يذهب الى الكرسي مباشرة فيحطه وبعته . ومعنى ذلك انه حصل على محط على بناسب الوضع المشكل . وخلال السنة الثانية من عمره وما يليها تلب اللغة دوراً مبريد الاحمية في تكوين مخططاته العقلية .

اولاً : انها تساعد الطفل على تصنيف ادراكاته وتشبها . فالاشياء والاحداث تصبح لها هوية ولعبر حين تعطي اسما متمازها .

ثانياً : الكلمات رموز للمعاهم اى لمجموعات الاشياء والاسمال ، فلذا قالت الام للطفل .

« هذا خطر فلا تلمسه » استطاع الطفل في السرب العاجل ان يتصرف التصرف المناسب وذلك على اساس من المخططات التي كان قد اكتسبها في سياقات محصلة .

المخططات تعتمد في تكوينها على الاحساسات - ولا سيما البصرية والسمعية واللمسية - الواسعة والنسوة ، اذ ان الطفل - او الحيوان - يحتاج الى التعرف على البيئة واللغة المحيطة والاشكال والملاقات الزمانية والمكانية وذلك بمية التعرف على كيفية حدوث الامور في العالم . ولا بد لذلك كله من كل من الاطمئنان والحرية .

وهو يرى بعد ذلك ان هذه المخططات العقلية هي الاسس اللازمة للاستمرار في التعلم المتعمد الذي سطحه الاساتذة اكثر من الحيوان . وعلى هذا فمن المحتمل جداً ان يكون فقد الحبرات الادراكية المبكرة قد عجز توفر الاطمئنان المعاطي والحرية ، مؤثرات سببة في اقنوع الطفل ، ولعلها السبب في الفروق الذكاءية بين ابناء الطبقات المختلفة .

هذا وسط المخططات الادراكية المبكرة في مخططات اعلى مرتبة اى افكار ومعاهم (عمل بحرية اكثر في المناطق الاسرارية الدماغية حتى تسمح معه من الخلاص المصيبة العامة ، او المصبرات الدماغية المينة ، ولذلك فهي لا تتأثر كثيراً بالامانات التي تصيب الدماغ حتى ولو كانت اصابات خطيرة ، علما بان القدرة على بناء مخططات عقلية جديدة كل احده لا بد ان تظهر عليها علامات واضحة من العجز في مثل هذه الحالات ، حالات الامانات الدماغية .

وللعالم (هـ ب) مساهمة اهم وهي تعريقه بين نوعين من الذكاء .. الذكاء (ا) - ويقصد به الذكاء الوراثةي بصورة كاسه - والذكاء (ب) - ويقصد به الكفاءة العقلية المعاصرة . والذكاء الاول يمثل في رأي (هـ ب) كفاءة الحطة العصبية من تكوين المخططات والاحتماظ بها وتمارحها ، وهو في المدى البعد تحدد الوراثة والموريات (الحسات) . اما النوع الثاني فيمثل القابليات العقلية

يتجلى التفكير المنطقي المحرود ليتصم
تفكير الإنسان بالمرونة والصركه اى فى
القدرة على الانتقال الى المواقف الجديدة
وسهونه تغلب الامكار وارجوع الى
الحرة الماعية والانتقال منها الى الوضع
الحاصر .

وعينا بين هاتين المرحلتين - العسية
والمنطقية - تقوم مرحلة يكون اليافع
فيها متركزا حول ذاته Egocentric
وتكون مفاهيمه فيها عن الزمان والمكان
والسببية والاخلاقية غير عقلية ولا ثابتة
وانما حدسه منصفه براحانه
الشخصية واهتماماته الذاتية . وفى
هذه المرحلة يتسبب الطفل السروح الى
الحماذات ويعتبر ان الانبياء الحادثة
من بسب بعضها بعضا . وتتم محاكاة
الطفل فى هذه المرحلة بالمحاكاة وهو
يتسامح فى التناقضات .

والواقع ان الكثيرين من علماء النفس
لا يوافقون (بياجه) فيما يخص المرونة
بهذه المراحل المحدودة من النمو الفكرى .
والذى اقصده انه اذا كان لا بد من وجود
مثل هذه المراحل فهي اولى اتصالا
بالعصر العقلى منها بالعصر الزمنى .

والخلاصة

تلك هي خلاصة تفكير العلماء فيما
يخص ورأيه الذكاء او كسبه والذى
يدور لي ان الانحاء الاخير - الانحاء
السماني - هو الامر ابى الصحة .
والحق ان جمهور علماء النفس اليوم
اميل الى الاخذ به والاعتقاد بان ما قاله
(هب) و (ساجه) يكمل احدهما الآخر
ويحل من الذكاء مدره موروثه فى اصلها
ولكنها قائلة للنمو والمطور ، وان نمو
انما يتم فى سياق اجتماعي ، وان المجتمع
الايمى والامدر على تحدى الطفل هو
المجتمع الاصلح لنمو الذكاء وتزايد
وان الله بالذات تلعب فى هذا دورا
اساسيا .

شاخر عاقل

ناتجا : يستعمل المجمع اللغة لسل
ادراكاته عن العالم الى احياله اللاحقة .

واسا : تعرف اللغة بأنها مجموعه من
القواعد لقول امور لم يسبق لن قيلت
من قبل . ومثل ذلك استعمال الطفل
مجموعة من الكلمات والقواعد فى كتابة
وطيعة انشاء مستملا بمحطات فكرة
وبمونه كان قد اكتسبها من مل ولكنه
ركبها بطريقة جديدة خاصة .

ومن الواضح - رغم امكار حدوث
التفكير دور استعمال كلمات - ان
التفكير الذى لا يمكن ان نمو الا فى سياق
اجتماعي حيث يساعد الراشدون
والاعمال الاكثر ساء الطفل الاصغر
(فى البيت او سواه) على انشاء حصيلة
من الامكار والمفاهيم وايضاح الصلة
بينها عن طريق الكلام .

أصب الى ذلك ان المحركات العقلية
المقدمة عند الكاتب او العالم او الفنان
انما تعد من طريق الرموز اللغوية او
العقدية او سواها ، ولذلك كان من
الصعب جدا ان نمو الذكاء بدون اللغة
التي يتسببها الطفل عن مجتمعه الذى
يربى فيه . وانذ فالذكاء ونموه موقعان
على المجمع الى حد كبير .

هذا وبصر (بياجه) على ان الذكاء
ليس سكة واحدة متميزة ، بل هو موجود
فى كل العمليات التكيفية عند الحيوانات
والدبسا والاطفال الصغار والراشدين
الكبار ، ويتزايد ذكاء السلوك بصورة
تقدميه بتزايد نمعد الصلات المتبادلة
بين العضوة ومحيطها . وهو فى هذا -
كما هو واضح - يتفق مع (هب) تمام
الاتفاق .

وفى رأى ساجه ، ان الطفل فى السنين
الساكرة يحضر سلوكه - فى معظم
الاحيان - فى الاستجابات الحسية
المباشرة ببحرانات العمدية ، وهى تكيفات
وحيدة الاتجاه وغير مرنة (اى غير ذكية) ،
اما فى المراحل المتقدمة من العمر حيث

في زهدك أبي الصاهية
وتزودك المعرى وصوفيه أبي
الغاريض وفلسفه أبي سمايم
سعر الورد الدسي من
الوصري ، إلى احمد سوقي .



في الشَّعر العَرَخت

بقلم : أنيس الخوري المقدسي

استاذ اللغة العربية وأدائها بالجامعة الأمريكية (سابقاً) بيروت

سبحان ذي العرش سبحان مودعه
وعمل من سبج الصودي وبعده
محرر كل ما تحت السماء له
لا شيء أن ينادي ملكه أحده
لا شيء مما يرى بقي منالته
يبقى الآله ويودي المال والوجه

الوثني من شعر الجاهلية

ومنها وثني وهو يرجع إلى ما كان يدين به
السواد الأكبر من عرب الجاهلية وما كانوا يدعونه
من عبادات وتقاليد . ولم يكن اسم الله مجهولاً
بين هؤلاء العرب ولكي يدانهم لم تكن الهيئة كديانة
أهل الكتاب ، فهم عباد أصنام ، وليس لي
معتقداتهم ما يدل على تولعهم حياة لثية بعد
الكوث وموقفاً يعاصرون فيه على أمثالهم . ولقد
أشار القرآن إلى ذلك كما ورد في سورة التوبة :
« وكانوا يقولون آلهتنا وكنا ترباً وموطأاً لنا
نبحوثون . أو آلهتنا الأولون » . وفي سورة الاسراء

■ ان الذي يلقى نظرة عميقة على تاريخنا الإنساني
وما ظهر فيه جيلاً بعد جيل من نزعات روحية ،
يرى صوراً شتى لتعكس عن حياة المجتمع العربي
شبر الأجيال . ففي ما دوى لنا من شعر
الجاهلية مثلاً ، يرسم الشكل في كثير منه -
أشعار في طيلة إلى ما كان لهم في ذلك العهد
من معتقدات ومبادئ .

الآلهي من شعر الجاهلية

منها آلهة مصفوفة الكتب السماوية كالقول
النابغة الذبياني في حلوه بني لستان .

لهم نعمة لم يسطوا لله عرصهم
من السود والاحلام من حوارث
محبهم ذاب الآله وديهم
مويس حصار حور في السواب

والقول ودقة بن بوفل : وكان لله تركه جيلة
الأولن .

« قالوا ماذا كنا عظاما ورفقا اننا ليموتون خلقا
جديدا » فلا يجب ان ينسب الي بطهم قوله
يخبرنا الرسول بان سميكا
وكيف صفة افسار وهيب

وهما كل الروى من اديهم على اختلاف
مصادره فانه لم يصل الي درجة التفكير الروحي
الحقيق او التامل الفكري النظم ، وانما هو
بعض خواطر اولية ومذات متضاربة نفسا
سطريا ما كانوا عليه من معتقدات وعادات .

الروحانية في ظل الاسلام

فلما جاء الاسلام ففى على هذه التربة البدوية
المبدئة واحل محلها في طوبسهم اليمان بالله
وبالاخرة وحج الجهاد في سبيلها . وما كانت
لنفس فرة الفوح في القرى الاولى من كان الادب
العرى قد تطور تطوراً بيئياً . ظهرت في الشعر
حركات فكرية وروحية . منها ما يرجع الي صميم
الرسالة الدينية التي حملها النبي الامان الجديد
كالزهد في الدنيا والآخرة والوق الي الحياة الآخرة .
وسما ما ناتي بعوامل خارجية كالذي نراه في
التجليات الصوفية والتاملات الفلسفية . وانشر
الامتة في الشعر الكهفي و ديوان ، احدثها
لأبي المتاهية في القرن الثاني للهجرة . واتخذ
العرى في القرن الخامس .

زهدات أبي المتاهية

فمن زهدات الاول قوله
وجئت الي نفسي بفكرى املا
تفكرى ما قد فرحنا واذلنا
فقلت لهما يا نفس ما كنت اخلدا
من الارض لو اصبحت امك كلها
فيسر من الا شيمة شد حوجة
والا متى قد حل الي ان امكها
وقوله .

لذوا للصوت واتشوا للضمير
لككم يصر الي تهمير
لن بني ونسبني الي قراب
بصر كذا خلفنا من كراب
الا يا صوت ثم ان ملك بمدا
أبث وما تحيف وما تعلى

ومحمد كل ذي صلب ونسب
بما ألقى قدا دار الثوب
عما امران يوضح عنده نسي
كناس حين نظري كتابي
بما ان احثيد في عيبهم
واد ان حشد في مهاد
وكل ديوانه على هذا النسق من الوطوف لدى
القبور واعلى الناس بالعرى عن الدنيا نهيا
بهم الي طلب الآخرة . وسواء اكان صادقا في
زهد ام لم يكن فقد عثر عثر بشر مطلب
الانكاس سلك المعنى لطيف الابعاد .

وابو العلاء العرى

اما شعر العرى في تروياته فيعظمه نقد الثقاد
السائد في مجتمعه قوله
قد فاضت الدنيا بالاناسها
على رايها واحسانها
وكل خير اولها قدام
وما بها خير من رايها
وهو على تساقط الشهد وما قد يظنره احيانا
من شك في الصفاء وما بهما ، وعلى انكره للثقافت
الرائدة والعمل على اصحابها وعلى الذين
يضمونها لاراضهم ، هو ذو ايمان بالله
وباللهي الآلهية العليا حرص على المصونة
اليها .

ما الخر صوم يلوب المصابون له
ولا سلاء ولا صوف على جيد
واما هو نود الشعر مقرر
ونفسك الصوف من ليل ومن صمد
طر القرى الي الدنيا بين الزاهد الحقيقي
وعلى فيها طيفا لقوله
لو ان كل نفوس الناس رايكة
ترى نفسك من حراياها
وسلكوا عندك لندب وما ولما
ولا اتشوا واستراخوا من رايها
على انه وان كانت نفسه قد تاملت عن حطام
الدنيا لزم منزله متقنا قائما بخل من القليل
فان ذلك لم يمنه عن مواصلة خدمته الادبية
والروحانية لجنه .

والشعر الصوفي بلغ غايته ابن الفارسي

ولا يسمع الكلام الآن للبحث في الحركة الصوفية

● الروحية في الشعر العربي

الحب - الجمال - التسليم بالحقيقة العليا - الاتحاد بذات الله - على هي النزعة الصوفية التي أسعفتنا في عهد من العهود أنشأها العبدية الشجية .

النزعة الفلسفية عند ابن سينا

ولذا اتفنا الى النزعة الفلسفية في شعرنا القديم لا نجدنا ذات تفاني واسع ، اللهم الا اذا اذعنا فيها لوسعة الاقوال العنكبوتية التي عرف بها بعض الشعراء كالشعر والمصري والتميم . على أننا نقصد بها هنا ما يسمى " بعض المذاهب الفلسفية المتطرفة " . ولعل الفصل الاثنته عليها في حياة ابن سينا التي يصف بها النفس البشرية ، ومظهرها .

صفت: اليك من الحزن الروع
ودلت ذات سرور وبهجة

فهو يشبه النفس بعدالة صفت من الاماني
وتسخرت في جسم الانسان ، وطول :

وصيت على كبره بك ورثا
كربت غرائك وهي ذات تمعج
انبتت وما البت ، فلما واجبت
الذات مطورة الضراب بالقسمة

والقصيدة معروفة براجعتها من شاء في توفيات الاميان لا تحت ارجحة ابن سينا . ولقد طرغها عدد من الشعراء ، وفيها تلميح الى الافلاطونية الجديدة ونظراتها في طبيعة النفس البشرية ومبرها .

والعمرى نكتات

والعمرى يعني نكتات فلسفية كقوله

لقد قيل ان الروح ناسف بملها
تتاي من الجسد التي غشيت به
ان كان يصحها الجحافلها
تعري وناسه لفرسان وغشيه
لو ، لا ، كسم حديدان قور غابر
في انكسب غصاع ممداد في كسه

وله كثير غير ذلك ، على انه في مواقف الفلسفية الغريبة خلف موقفاً فلسفياً - يحاول أن يجمع بين

- كيف ظهرت وكيف تطورت - فكيف ان تقول ان الشعر الصوفي بلغ غايته في ديوان ابن الفارض ، ولا سيما نالينه الكبرى . وهذه البقية تقضي تراسها مثلاً خاصة فاجتزى منها باقتل التالي شعرا الى حقيقة التفاتني التي تبطل بمظهر مختلفة في الوجود ، هذه الحقيقة التي - في رأي الصوفيين - لا تدرك الا اذا انفصل الانسان عن ذاته المادية وانغمس في الوجود الالهي المتعالي ، وفي هذا الانغماس يصعد الى كمال السعادة والمعرفة ان يصبح هو ذاته واحداً - ذاته هي ذات الله -

لبي الصغر بمد العر لم لك غيرها
وذاني بداني ان تحت تبت
فكل لدى شهادته من واحد
بمعرفة لكي يمتجب الاكثفة
اذا ما ازال العسر لم فر كسر
ولسم بين بالاشكال اشكال رسمه

وهكذا يتضح به الطيالي الى ان يقول
ماثلو طيسوم الاولين بملقة
واجلو على العالين بملقة
واستصرى الاتالي مصوى بظرة
واخترق السبع الطيالي بملقة
فمن لبال او من طال او مال انسا
يمتد بلساندي له برهنة
وما سار لمرق الماء او طار في العوا
او المصم الشعرا ان يمتسكي

والشعر الصوفي قلان يعيش الشاعر في حالة سكر بينهما . هما الصفة والجمال ، فالصفة هو ذلك الوجد الروحي الذي ينامي الانسان نحو جمال الذات الالهية فينتله من كل شيء في الوجود .

ول حينئذ سب السادة بالشمع
شلالا وعقل من ضلالي به عقل
لقت لرشيدتي والتبصر والنفس
تطشوا ، وما بيني وبين الهوى خلترا

ويا لها من سكرة غيب بها من مشاهدة الخلق
ولكنها عند الصوري . -

هذه الخلال التذلي قوتني
به - لطريق السر من لا مزم له
ول سكرة منها ولو صغر صاعة
تري الدهر جفا طامحا وكف الحكم

الليل . هذا مما لا يحصى من التوسيمات والإتساع الدينية عند مختلف المل والطوائف لوطتنا العربية .

المشاهدات الدينية بين الروحانيين

ومما لا ينكر أن اليهود المسافة شهدت كثيرا من الخصومات والمضامات الدينية الى شبات من الجهل والتعصب - أو قل عن عدم فهم لروح الدين - فكانت سببا في تدور بطور التشكيك والتخالف - وأحداث الاضطرابات والملاقل ولوليد المجد والبخاء .

ولكن ما كان فجر قرنا الحالي ينشئ حرمصطح في ملتنا العربي لوبر جديد من العلم والحضارة كان له نال فطال في طور أدبه الروحي . فمجد ذلك العهد أو قبله بقليل أطلعت الترمات القديمة لكفى امام نظرات جديدة. وهكذا تحولت الأفكار لدرجتها من التنفر الناتج من اختلاف المذاهب الى التفاهم الفاهم على الإيمان بالله وأعبوة الإنسان . حتى ليمجد اليوم أن تجد في الهيئات الدينية الرالية من يحترق الله ، أو يجعل المعبدة وفنا على نفسه دون سواه ، وكان لول ذلك المضاء الروحي الذى طفا اجتاحت الغرب والشرق على السواء ، فليس غريبا أن نسمع الكتاب المسمى الشهور لطفى المنطوى يقول من فصل موضوعه « الإنسانية »

« إن الإنسانية ملاك كل شيء ، فلما ذهبت ذهب بضعها كل شيء . فليس لصاحب دين من الأديان أن يقول لغيره ممن يدين يدين غير دينه أنا شره فوجب أن اكسون عبود . لأن الإنسانية وحدة لا تكثر فيها ولا تفرق » .

وبغير من ذلك نطرح عرالى بقوله :
إن المذهب كالمصنوع مومض
ونكل - موع مصعبه ورماء
مصعبا فمبديت الفروع بشكلا
مالق فمد والاسور سواه

ولعل ذلك ما عنده ميخائيل صعبه أن يصور له في كتابه « للراجل » ، بوذا الهندي ولاتسو الصيني ، ويسوع الناصري فيقول : « لسلات مفرات على شواطره الوجود تستند لودها من مصد واحد وتبر سبلا واحدا الى مرفا واحد »

القل والنقل فيع في شيء من الأدب ، فلهذا مؤمن يتكلم في الكلام .

ومن الفلسفة الى نكتات ورج ديني

فلما أن نطاق النظم الفلسفي اتسعت كان شيئا فلم يستمر طويلا . ويمكن أن نقول أيضا أن النظم المسمى لم يبق على طبيعت الأصلية إذ تحولت مع الزمن الى نكتات ورج ديني - ورج قائم على ما جاءت به الرسل والأبياء وما أطلته الكتب السماوية . ولقد اكتسب منه أدبنا العربي لروة من النظمات المظنية الجميلة . بعض بالذكر منها تلك القصائد النبوية المعروفة بكثرة البوصري (٦٩٥ هـ) ومطعمها :

أمن تدكر حيران ملى سلم
مؤنذ دما حري من مئة دم
وبديعة صلي الدين الحلي ألقى لجمع ١٥
نوحا من السديج ويستهلها بقوله .

إن جسا سلفا فس من حرم المسم
واثر - السلام - على مرق بلقي سلف
ومنها

ما روعة " وبلغ الوسم " برديها
بوصا بأحسن من أكر سموم
لا حيب ليمد سوى أن الدويل بمسم
يسلو من الأجل والأوطن والمسم
ومثل هذه المواظف تدفق من الألام كيرة في الصور المتأخرة .

ففي مطلع القرن الثاني مثلا بطلتنا ابن الجندي بقصيدته « توسكت بالخطر أرجى الوسائل »
وتفيسه لهزيمة البوصري التي سلكها :

كيف يرى ريلك الأبياء
ما سبها - ما طولها سمها
ول صدر فرنا الحلي بنالم أحد كسوف
« بهج البردة » مفرضا بركة البوصري فيقول :
رسم - طس القناع بين اليان والمسم
حل - سلفك - دس في الألهام المسم
ومنها

يا لتي في حواء والهوى قبيد
لو شئتك أبوحده لم مفلد ولد مفلد
لقد ألتك أدس عسر وأمية
ورد - مصمت وانقلب في مسم
ولفر الجندي وكسوف شيء غير قليل من هذا

● الروحية في الشعر العربي

سودة تلمح إلى الظلم على الناس فيجاريه إذ يقول :

ما كن في هذه الدنيا بنو لمن
الا وعدى من أحبطهم ظرفه
بحر الفل ار السوم ما كرموا
ولا اعدوا ولا طاروا ولا ممرؤا

بيد ان رفضه غير رضى الاستهزاء بالنواصي
ولا رضى التزهد الفسافي ، ولا رضى الصنف
للمستسلم للظلم ، والتألي لدى حوادث الأيام ،
بل هو ذلك الرضى المنتع من شجاعة محتسبة
كانت بصورها ألياً أبو ماضي إذ يقول لنفسه
وكل منى

أسمى كالورد في فجر الضياء
وأسمى كالصم أو عزاء
وأذا صا كثنى الثلج العسري
وأذا ما سسر سم السجاء
ياحلى بالصيف سم انفسى
يعنى حوكة دهمرا وكده
وأذا صر بعوضاً أليفا
نحن الأمل ، فشرى بالمطباء
وأذا أميل ان عطشى العنى
يا فرح انك تطيق الرجاء

هذه الشجاعة القوية التي تلبى أن تضيق
الحياة مجونا وخمويا واستمسا ، ولا ترى الجمال
الحقيقي إلا في السر الخرد مع الأفضل ، وهي
التي يسميها أبو القاسم الشابي « أرادة الحياة »
فيقول -

ألا طمحيت للسمك النحر
س فلا تـ س بسحب السمك
وبها بشر نرد جيران خليل جبران إذ يصيح
« فتنمروا » على كل ما يحطنا عاجزين ، ونلزم
الى الإمام بطوبى طوقها الحرم واليهين » .

على أن قول أن يدح الشعر الحديث كتجلي
ملائكة في تصويرها ودعوتها للمجربات الثبالية
كالحرية والعدالة والوطنية والحق والطليعة
والصناعة والإنسانية وما إلى ذلك مما يتلصق
بعود الخيال فيشتد لنا اتانبيه الحياة الكريمة
ويطو لنا سر الجمال الخالد . ولشعرنا من
ذلك شيء كثير لا يسع لأذكره المقام .

أنيسي المقدسي

الجامعة الأمريكية - بيروت

بل ذلك ما كان يقوله عدد غير قليل من دعاة
التجديد الفكري في أحيانا العديدت .

ول جدل أهل الانصاف قال أحمد المصطفى
النجفي من أحياء .

كم لطيفيون بالخيال ، دمويا
سمع ما نرون داعى بحبه
جاء بسهل المقوم فلبسوا بيوتا
حددوا وحدوا كبريت الصبغة

وفي القرن الماضي نشر قانون طبعه في كتابه
اصل الأنواع فحدث في الغرب حركة فورية عيفة
اشتد من جرأتها الصراع بين الأهلين والطبيين .
وما هي إلا حقبة قصيرة من الزمن حتى عقلت
بالشرق العربي شرارة من ذلك النزاع ،
أحدثت في الأدب بعض أنواع من اللق الروحي .
ومن الطبيعي في مثل هذه الحال أن يلب الشعر
أحيانا بولف الأبي لشعوره بالجزع عن أدراك
الحقيقة فتسمع فيه مثل قول نمره حداد يخطب
زهرة قد بكت لشارها .

أني غيبك بالدول كما غيبك زاهية
فخرجين وإن بذكر حج الطيبة تلبية
أما أنا ما ريت أجبل ما يملأ لنا بهمة
لا المنزل لوفلى ولا كنب الدابة والية
أو عوفل الشول الى أدراك المجهول - فتسمع
لهوى طوفان تساجي « في الليل إذ يبلد دوح
الظلام » . -

ما أنت يا صبي في ظلال الليل
أحسك ليلة حنايا الوجوه
في الأرض في الأثر في الأوجسود
في قلب قلبى في سلالى
في دوح دوحسى في صدى ذاتى
علا تومضت لالسياتى
علا تجسدت لالسياتى
علا ، ولكن كيف أهيبت
فانت مشعل القلب لا تسلمى
يا لمر ما حقيقة كالصبا

على أنه من الإنصاف أن نعرف أن الشعر
الحديث مع ما يسوده أحيانا من قلق وشك وعسى
لم يزل مؤمنا بالقيم الروحية ، ماكرنا الى ما
فوق المنة في الحياة ، ومع موالاة لناوس الكون
المتطور لم يهبط بعد الى دكة الانحد بل يتحنى
مضجوح أمام القوة الإلزية التي يصجر عن أدراك
اسرارها .

وهو فوق كل ذلك رضى بقل الوازع . فليست



الاستعمار العالمي عامة والأمريكي خاصة

من جريدة « البعث » السورية :

● ان المراب السياسية الأمريكية الاستعمارية في اطراف الدب الارمعة ، وهو يرى ، بما يشبه التنوء ، تلك المواقف الوحيدة المترتبة على هذه

الاحتطات الصياء المسمية التي تملأها قواها العدوانية في محاولات جتوية بالسة لانتقاء شبح الموت في لحظات النزاع الأخيرة . . هذا المراب تسانه موجه من الرلاء الشامت لا يطك لها دفعا ، أكثر مما تسانه امواج الحمد والانتعاش . ذلك ان هذه الدولة الصعبة « المعصية » تدرجه النورم الحظير ، وإلى احذب على عاتقها مهمة الرصة الداميه في العصر الحاضر ، قد كتبت نهايتها الفاحشة لنفسها ، وهي تسيير الى تلك الهائية سرعه هذا الزمن الصليب .

والاستعمار العالمي عامة ، والأمريكي بحاصة ، والذي يستمد وجوده واستمراره من النار والتجويع والتعريب في أية بقعة من العالم ، ان يتراجع عن تلك محططاته ما دام فيه رمق ، وإذا كاتب ثوره كوبا هي المصدر الأول الذي انمرق في نفضته ، فقد تلتفه مسلمير ومسامير امسي وأشد ، ابتداء من ثوره الزبوح الى الدومبيكان ، وحس فيسام وما بعد فسام .

العناد البريطاني

عن جريدة « الجمهورية » العراقية :

● كل الثموب بطر اي - العناد - كما تنظر الى تقاضها الاخرى بصين مفتوحة للاصلاح .

وذلك لان العناد اصراو على وضع قد يكون خطا ، وقد يحتاج اليات العطا فيه الى مسافة من الزمن ربما طالت او قصرت حسب الظروف .

فالبريطانيون ينظرون الى - منادهم - وكأنه من شيم الأمة البريطانية التي تؤهلها للظمة .

كثير منهم لا يحجلون من القول : - العناد البريطاني - ويمروا اليه بمرهم في كثير من الحالات . . آخرها صمودهم امام الغزو النازي !

ولكن اذا كان العناد فضيله بريطانية في كل الظروف ، فهو الآن حق بريطاني متكامل الصفات في - عدن - .



الاخلاق والتجارة

عن جريدة « صوب العروة » اللبنانية :

● صوب كبير أن يتلاعب بعض بحارنا بمقدرات الناس وأموالهم ..

والصوب الاكبر أن يسبكت المسؤولين عن تلاعب هؤلاء الحار بمقدرات اساس وأموالهم .

امانة الناحر ليست مفيدة فردية وبلية . ولكنها ضرورية وطنية .. أن تعمل الاقتصاد مرتبط بالثقة التي تتمتع بها التجارة والتي تحفظ حقوق الناس .

الناحر الذي تصرف ابناء على اموال الناس لا يمكن أن يسكب عن تدهور أوصافه ببحر معه الأرباب .. والناحر الشريف الذي يحافظ على كرامته وكرامه طده لا يسي الفصور ولا يفتي البارات الفخمة، ولا يسافر الى أوروبا ولا يسري المحجرات ولا يلعب القمار في الوقت الذي يصغر فيه عن تسديد ديون الدائنين .

المرأة العربية والجهاد

عن جريدة « الدفاع » الأردنية :

● تحظى المرأة الفلسطينية ان هي شجعت من الجهاد الفعلي .. في رما الراهن ، بالاحداث المعاصرة .. عن جهاد المرأة العربية في الزمان الحالي .. أن المرأة في فضاء تشارك في القتال في المبادئ والعمل . لا سردد اسطوانات عن جهاد طوته القرون الحوالي .

ولستطيع المرأة العربية اليوم أن تصيد صعدت نيرة من جهاد العرب في الماضي اسعد ، لو أنها تطلع في سوى الرجال ابن القتال ، في الرمن الذي يفيضه الآن .

ومن يدري ؟ لعل جمود العرب عن القتال في هذا العصر ، موده الى عقله بفيه في رحابها ، قد تستطيع المرأة العربية أن يحميها بحيلة من الحبل ، ثم تمونهم الى القتال سوما لا احبار لهم فيه وهذا هو اصعب الابدان ، في صوب اسجد .

العرب وركب الحضارة

عن جريدة « الراي العام » الكويتية :

● أن أرضاً أرض الرسالات ، مهبط الوحي ، وفي ذلك امراز تاريخي برعه امام العالم . ولكن أرضاً هذه تدواليوم وكنه ما رالت في جاهليتها ، نعص حانها بالبراعيات وتناكل قوتها انصار والافتال .

اسما العربية هذه ، ابن هي الآن من الامم تععدم ، وابن هي من ادراك رسالتها الانسانية نحو العالم ؟

وقل ذلك كله :

ابن العرب الاحياء من حياء الامم ، والوعي برهة الصير وخطورة صراع الانسان فيها وحولها ، وفي الاعاق التي تمد وتطول حتي تلغى عهدها ومعها ! ابن يحرك العرب ، وفي اي اطار يدعو اي هدف ؟ هل هم في الجاهلية التي يمشون ، عد اندركوا مع الليل ان لهم طوس ، ولا فجر بعده ، ام ان حبيهم المظلمة تكد وتطلب بغير ما تكدون طيب حياء الشاواه والصباع والثمة للمعتلين من البحر والجلج .

ظل الحصى

بقلم : سنية قراة

لقد مبعس القتل قتل العس اس حرمة
الا مالمى .

حرب فيه انشاء لارتكبا

امره الا يقر العس فترها

وهو مصر على لمسة ومناهر بها

رواسه على الصائل ، وكثيها فيه ، لابي

الا ان يكون مثل الصياد ومكران جميل ،

اسم الاسل في طيابه حتى لقد كبرت وصيال

صبيك وحلال فترها ، عا سراً حد بك وحك

وطفك على الاسل ؟! هو مفضل هذا على

الفلانة الاكرمين ؟ وحس الملائكة يا رب

صدا اسحوا شر ، اركبوا بحظاب صا

السر ؟! ان الاسل بود كنه تدع به الى اثر

ولا يستطيع محابها ؟

وسكت ابليس فتمعا وصل به حديثه الى هذا

الحد .

وجرى به الفكر سريعاً الى التكنين التمسكين

« هاروت ومفروت » ، فاحس بالوعة الاشغال ..

وردت يتنم كهن يحلم

هاروت ومفروت ؟! ايها لم يرتكبا مصيبة

تمحق اراذلها ، اما اراد ان تناكدا من الضعف

البشري ، او فربما وهل هو مدحرج الى اثر بطيحه

وعلى رقبه ؟! او ثراء مستطيم ان مساهم بين

بسه وارنكاب الخطايا

وسكت ليحس لحظات مع قصة هاروت ومفروت

■ جلس ابليس الشيطان على عرشه النحاسي

ذي اللوام السود ، ثم سكت ضحكة عالية رمت

اصداها في جوانب العالم الصامت في شمسوة

الافار ذال نصرا لم يكن يحلم به .

— يا للبشر من كره ؟ وفاء مدغم اذا

ظل حطية البشر في هذه الدنيا ، وهم القرية

الشمسة التي اروح فيها سروري واناس

وسكت لحظة ، قال بعدها في خشوع ، وقد

رفع راسه الى السماء

— يا رب يا خافي العظيم ان صدك

اللعن ابليس بمود ايك بعد امد من الفراق

طوبل ان طريد صمناك ، الذي حصصه

مصمبك وصمناك ، باتيك ذيل حارسا اتك صا

رمت تيلاً ظنه ، وانه يفر ، بل وجوده دليل

ناطق بقمرك وطيفك ايها صمناك الامنى يا رب

صمناك انقصة الازليه التي اخذها ان تنمر

سأحدثك اليوم يا الامنى من مريض ، واحياك

سكت بحداده امى حادنى ، لانك علمت بكن شره

لقد اخرجتني منها وخيما من اخيه ، ولقد كنت

جميعا بذلك يا ربى ، بعد ان رفضت المسعود

لحاحد مكر لحيين صمناك . اسى لاسل

صمناك ، اراى كنه صمناك امى هذا انحد

صمناك برة واحده نكس طريد وصمناك ام

هو يرتكب المصاى جهرا فتسعه وحمنك

به هذا ؟!



لغالب الزمان ، كنت دائما أجلس بعدداس
في مبنى فارسي طلب من كل حذاء راقدام حوله
والذي سطره مني

في تلك حديثا طويلا ، وأذا بالقدرة توحى اليهم
مرة أخرى لا يتعدوا إلا فيمسا يملون ، ولا
يقوضوا إلا فيما يدركون ..

وقال عكاش من ألقى اللانكة وأكرهم تصلعا .
إن الإنسان ظنوم جاحد ينامي بالصليبية ،
وناحده العره نالام ، ولا نفسي سب ولا نال
مطلب أو مقاب ، ولا يكر في بحث و سرور
وقيل للكلين الصالحين

— إن في الإنسان فريزة إلا لم يروضها ويحسن
تأديما لجرته وهو غير شاعر إلى الأتم ولدنسته

التي راحت صورها تم أمام نظريه ..

★ ★ ★

كان الفساد قد شاع في الأرض وانتشرت الرذيلة
وانسحكت الشريعة وحل محم الشيطان ، وانكف
الإنسان دليلا بيحه ومؤثرا يستشعر ، فارتقت
الفصال جهارا وظلانية ، وارتكت اللوثقات ،
وعبد الناس العنصر ، واخذوا منها التصب
والهياكل وسجدوا لها وسكنوا مضائقها ...

وشجت السماء ومن فيها ، وتمجوا لحكمة
الطالق في صبره على الصليبية ، وتحدثت اللانكة

رأى مسجد ، ولهما حكمة ومهارة ، ومرعان معا احتلا مكان الصدارة بين قريتهما من الناس . . .
وتجول اللذان بين الشجر وهما في حفاضة من
امر هؤلاء الناس الذين ركبوا رؤوسهم وانبعوا
مسلك الشيطان ، ومصوا وجاهروا بالخطايا . . .
ولم يلبث طرقات الثقة ، لانهما لم يبعثا ذلك الالهة
الزرى ، ولم يصلا الى مراتب البشر الامين . . .
ومن الزمسن ، وذاع امر طرقات ومفروت ،
وبينولهما في السحر والكنانة ، فحفظت اليهسا
وفود الناس . من جميع الاصناف ليروا ما لهما من
فضل وما يحسن من مصفات وعجاب . . .

وطرق بابهما ذات يوم طرق طافسلا يتيان
الطفال ، فلما بهوسا امام شابة رالمة الحسن
فواصة الفه اخذ منها الكفل مأكلة ، وجبت بها
اي عيت ، فهاكت في الرب ملهه وهي تكت
تمة ، بيتسا هاروت ومفروت ينظران اليها في
عجب وحشة ولا يحسبان ان يسالها عما بها او
مالا احبها .

وما ان اطاعت الالهة وعدت ثائرة نفسها حتى
دفعت فيهما الصيغين ، ونظلهما في الكلي ، لم
استقرت بهما حيث وقف صاحبهما ، فطالت في
ميرة رفيعة الخلقة

'لينك سمعه ب صاحبي' فساداني بما
لكما من سر ومرو

وليل للكل نظرات الدهشة والعجب ولم
ينطقا بكلمة ، في حين استمرت في تقول :

— الا سمعنا . . . الا نريان ما انا فيه من
عم' ومسا اناسيه من الام ولنجون لا اميتا
يسحركما ولزواني يقوه عنكما لاستطيع ان افني
عليه وسم لكبراني به

وسالها في صوت واحد .

هدس من يارتك اين الم . به مسمى مينا
مضك مني مهل صدك . . . و . . . نديين
الآن لي بيك ولمودين اين مع سباح الدد واب
أكثر حذوا ودعة

وهزب الفتاة راسها موافقة ، ثم قامت تسحب

نفسها الى الخارج . . .

وخلا اللذان منها . . . من سحرها الخالي . . .

ومن جبروت فسها وقوى' فانرها . . . ونظر كل من

الثانين الى صاحبه وقال يصم

— هاروت !!

— ما بك يا صاحبي ملروت !!

— الا لمس يمشي الارضات

الى كل حطيه وش . . .

وعاد اللذان يسالان

— ولم لا يتخلص منها او يقيه القفرة من
وجودها !!

وقيل لانية للملكين *

— على حقا يقوم اساس العالم المبني
ابها اللذان ، ولو انكما كنتما بشرا لفعلتما ما
يعملون . . . ولكي نجريا ما جعل منكما وحلين
يمشيان بين الناس ، وانبع فيكما كل صفات
البشر ، واميكما افراذه كلها ، وستريان بعد ذلك
استلجمن رؤوسهم هذه المراسر . انكما سادرا في
النير ، شانكما في هذا شأن البشر جميعا . . .

وقال اللذان في اصرار .

— فبد ما يسبنا الشوق الى مسطرة هذه
التجربة

ولم تكد لهم لحظة حتى احالت يد القديسة
اللذان النودانيين الكرهمين الى رجلين ، فبهما كل
صفات البشر ، ولهما كل ما له من فراخ وميول
ورليات . . . لم انزلتهما من مقامهما في السماء الى
العالم القموي ليمشا بين الناس . . .

وبيتسا هاروت ومفروت يهبطان الى الارض
شعرا بشيء غريب يهتف لهما لأول مرة . . . من
قبل كالا يتجولان بين الافلاك مظلة وهوية . . . كما
الآن فهما يكادان يتلذذان الى الارض انظاما .

ما بال جسديها لم تفسل . . . والخطه قد فادته
الى لمر رجسة . . . وكان صاحبا شللا قسم الى
الايد . . . ومسا ان وضت اقدمهما الارض حتى
سببا ما اضرى طبيعتهما من تحول غريب . . . ونجوا
في شوارع المدينة التي عبقا فيها واهينهما كور
في معاجرها من الدهشة والعجب !

ها عالم زاخر . . . متضارع . . . عسسا اناس
مختلفا الالوان والازياء والالسة . . . هتا مابل . . .
بلد القوم الذين بنوا برجا عاليا ليستمعوا منه
الى حديث السماء ، فغضب الله عليهم ، وبلبل
السمتهم . عسسا الفتنة تسمى على اقدمها في

الشوارع . . . والافراء يخل من بواقي الميون . . .

وفهاث الشهوة يردد تحت الال الكلمات . . . وكان

القدرة الالهية قد اختبرت لهما هذا اللذان لتكون

التجربة قاسية ومبررة . . .

هكسنا ارادت القدرة لامر خلق من هاروت

ومفروت . . .

واستقبل هاروت ومفروت ذلك العالم الجديد

بنفس سميعة فرحة ، وكنا حسيين وصاحبي

● كل الخطيئة

احصل منه الفكر وسلبه الراحة والهدوء والاستقرار ...

وقال أحدهما وهو يزرع زهرة حارة ،

— تترك كم يقى على طلوع النهار ؟

واجاب الآخر

— لا نراه قريباً يا صاحبي ...

— اوا ... سيجدول النوم

— جرب واتى لتاركه .. قد أسر خروج البيت قليلاً .

— لا تصل خاليل موحش والظلام عليه بالاحوال

والخناظر ... أميل صبي ... يا أخي الظاهر ...

سلبت المرء تفكرت انى هذا الحد ؟

— اية امرأة ؟

— تلك التى جاءت بالأسى والنس كات فى مقدمتها

ما سلبنا نحن الابن واحبنا واستقرار لبسنا

ماروت ... كاذب كذا ان يستلم الى المصطنع

وقد اميل اليها فله ... يا أخي ... أتسيك أننا

من الثلاثة ؟

وزفر ماروت زهرة طويقة حارة بعضها سكت والده

تلكى داسه وجعل يزرعها لم قال :

— كنا ملائكة ... أما الآن فنحن بشر يا صاحبي

ماروت ... وأنا رجل وأنت مثلى ... لكل منا فليه

ولكل منا حوائله وتفكره ... ولقد استطاعت تلك

التي سبنا الصمرا ان تشغل منا العقل وان تفعل

الفكر وان تكون سبباً فى ارقنا ليلة طويلة بقنا

حلانا بتميل مقدم النهار ،

— ماروت ... لعل بنا يا صاحبي الى السقام

فلنا من أهل هذا العالم ...

— احبب ام خبيب ان تصعب امام بجرية

التي اردناها مصغر احببنا ؟

— لا ... ولكن ... ليش صفات ليست لنا ،

وقنا خلق ليس للبشرية منه شيء ...

— لا تصعب يا أخي ولسر فى التجربة حتى

بهاذا .

— أخسر باقى لا أستطيع .

— يا لصاحب ؟ تكون اصعب من البشر ؟

— نعم ...

— ولم ؟

— لانهم يستطيعون ارتكاب الخطيئة ويغفرون

بها فى حفاطة وكبرياء ، وأنا وأنت لا نستطيع ...

— ولكن ان يرتكب خطيئة .

— أحس ... لو أنت هذه المرأة لثقة ... أنا

سأفرون اليها ...

— أنا ... أنا ...

أنا ... أنا ... أنا ... أنا ...

وافترق المكان الشبان كل الى حجرته الخاصة

ليتم فيها بالوحدة اتى نراهم ...

ومرت الساعات ، وعلى ميزان النهار ، واقبل

الليل وخيال المرأة مائل فى عيني كل منهما ...

واصلاً للكرة الاولى فى حيثهما الفتيوة بالهم

والنجن ، ونافسا بهذه الساعات القاسى ورغبة

التعطيل ، ودنى لقلباهما فى ارتياح ، وراح كل منهما

بكل نفسه :

— ما بى ؟ ماذا حدث لى ؟ اى سمور صمدا

الذى احبته والذى احبته انه غالى على امرى ؟

وهذه المرأة ؟ لاى سبب افكر فيها ؟ ولماذا يفهم

جباليسا ليمنى ؟ ولم أصبحت ؟ وأصبحت وهى

كسلة فكارى ، رى من يكون ؟ ولم حبيب ؟

ولد لم بعد صمد يكون مسرى ؟

وتكاثف ظلمات الليل وزادت وحشته ورعبته ،

واحس الاكلان العاشقان بان هذا الليل طال حتى

لا يكون له آخر ، والا فلماذا لم يذهب ويأتى غود

النهار الذى سوف يظالهما مرة أخرى بوجه تلك

الظفرة الساحرة ؟

وزفر احدهما مصدحه وسر فى حجر الى حيث

كفن صاحبه ، فلما به على نفس الضال الى بكنو

منها ... واقبل عليه يسأله :

— ما بك يا ماروت ؟

— لست ادرى ... جفانى النوم يا صاحبي ...

— أفصت لربما بالديا ففكرت فى العودة الى

السما ؟

— أنا ؟ لا ... ايها ... ولكن ...

— فلما ... نسألنى هذا السؤال ... فقلت أنت

الديب داريت من العودة ؟

— ما أن تجربنى ثم لك بعد يا صاحبي ولكننا

سأبقى ، فلما كنت أنت تريد العودة فليل ...

— اى حديث هذا الذى اسميه ؟ مع ذل لك

انى ارميد السوء انى السقام ؟ حبيبى بهبه

السرور .

— فقلت ذلك والا فلما سى افراشه وما سبب

ارلك حين هذه السقام ؟

— كنت والله اتى عليك نفس هذا السؤال ...

وسادها سكوت طويل وصمت فائل ، وفمد

نكشا راسهما ، وراح كل منهما يفتكس من

صاحبه التفاتت كمن يريد أن يصل الى القبول

نفسه ، ويعرف ذلك السر الذى يشغله ، والذى

فرباني تركتكم المعية الكبرى وانسوا المهمة التي حثت من اجلها كي ارمي هذه الكرمات التي قاست من سبككم الم اقبل ذلك دون تردد ، ايها الشاب المعلن ؟ . وانت يا ساحري ، كيم ، استمرات حتى احمر الغلاب والصفاء ثم تأس بعد ذلك ان تراعى كاسا مكاس وهي سامة لعل الدب ماسرها ؟ اتنا سقيلون على ارنكابه حطية ، وانا لراصدون ، ونحن نصورها بقصة .. وما هي كذلك .. الخليس من اسمك ر سوفيلا لاندب في بوب فان يبعد من جوفنا قبح الخطبة ويجعلها جملة مصيبة ؟ ان للشفرة قوه حارقة تشق المن راضية ، وتقبل التبع اب لرنع ساروج الى حوالم ضارية ما اخرجنا اليها ..

وسكنت القافية ، ووجدت كلامها صدى في نفسي الشابين ، ولم يشعرا الا واحدهما قد فسام بنفسه لحد الشراي ، في حين اخطأ الثاني في اعداد الشواء ..

وكنيت حادثة مازجة صاخبة شرب فيها الكنان ما شاء لها الهوى ، وما ارايت الخطيئة ، وما استحكتم الشر والفسق ، ولعبت الحمر برؤوس كلاتهم فاحمر بهم الميسون وكلفت الرؤوس وصرخ الاتم وطعت شربة الفجور ..

ونقل مفروت من اقرة ما كان يشتري ، وكذلك قبل مفروت .. واسرف لاناتهم في الشراي اسرافا بشعا ، وطلت اصواتهم صدادا طرودة ختسي اتلفتت سعالية النهار ، واقبل الليل ولم يلبث ان اتصف وهم في سلاتهم سادون .

واحي بهذا الهرج والصفك شيخ وفور كان يجاور الشابين ، فتوكا على عصاه وذبح يتبع الحمر . وشعا ما كانت دهشة ان وجد الشابين اللطين الضصيين ، وقد غابا عن صوابهما ، وراحا يركلان الخطيئة جهرا مع غاية ..

وجر على الشيخ ان يرى ذلك ، ووقف لدهشة يرقب ما كان يحدث وهو لم يصدق ما كان يراه .. واذا بالقرة لتماضي في انهما وبعد يدها الي صدرها فتخرج دمية من الطين تصفها امام الشابين وتطلب منهما ان يسجدا لها وان يلتما لجلالها قربان اللبل الساري .

وقامت القافية فصحت ترقي وتضي امام القمية ، ومفروت وعلموت يمتعنا في اعجاب ولعلول . ثم سجدت سجدة طويلة ولم تنس لبثها ان تطلب منهما ان يغلا مثلها ..

وكانت الحمر قد ظننهما وانساها الشيطان

وتولاهما الصبت مرة اخرى .. وبدأت تباشر الصباح بتمز في الاقبي الشرابي .

يا لتسامعات القنادية الطقوم !! لم تباقت في سره .. حيا .. حيا وسرعي قندما ولشئوي اخواد النهار ..

ومرت الساعات .. واقبل النهار ..

ودق الباب مرة اخرى ..

وقفر قلناهما من بين الفلوق ، ومقر مفروت الي صاحبه في وجل .. وسار الآخر لرحيب بالظفرلة التي تلا طوال ليلة دهيسة بطمان بضمها ..

ودخلت اقرة مصرايب العالدين .. فقلناه بسحرها الطافي وجبروت فتنا .. وراح كل من الشابين يرقبها بمجامع فيه وقد قلبت في صميم نفسه حواصك والمطربت فيها احطيس ..

انه الاستعداد !!

وبدأت طفي لحنها وهي تلحن ، واملل مرة على مفروت واخرى على صاحبه مفروت .. ولما احدهما فراحه حول خصرها الدقيق فطغت منه في دلال تلبل على الآخر حتى انحلت النار في جديهما ..

ايه !! لقد طرق المكنان باب الخطيئة !!

وغم احدهما القافية الي صدره واسرع الثاني يخطو حله .. ومالت عليهما اقرة في ليل وجيته فهي مرة لادام هذا واخرى لالعب ذلك ..

واسر مفروت في انهما بكلمة ، وينطس الكلمة همس لها صاحبه .. وطعت فحكة القافية واضطجعت بينهما في دلال متر ولالت .. الكما في يمشي القبر والشواء !!

ورمت كلمة الحمر في خيالهما بقوى رهيب ، وتابا بدعي الشيء الي نفسيهما ، وصوروا ما حيا ملذبن عليه من ارنكابه مصيبة تالها التريسة ولا يرضاهما الله ..

وتراجعا عن اقرة .. واحبت الثانية منهما مفورا فراحت تلهبهما التبروسشر الحواسي جميعا ، وجعلت ترين لهما القصية في صوت منظم غلب وهما يستمعان في شبه لعلول وفيونية لهديتها .

.. الم نفسي انت .. وانت .. الم تحفشر في لسم وشوق !! انت .. الم ترشتمس همتي رحيق الهوى !! لقد سمعت صرخات يوحكسا واصمتما الي ذرفاتي واتين نفسي .. لقد احببتاني وندودتي لم اقبل طيكسا بذلك النصب .. اكم

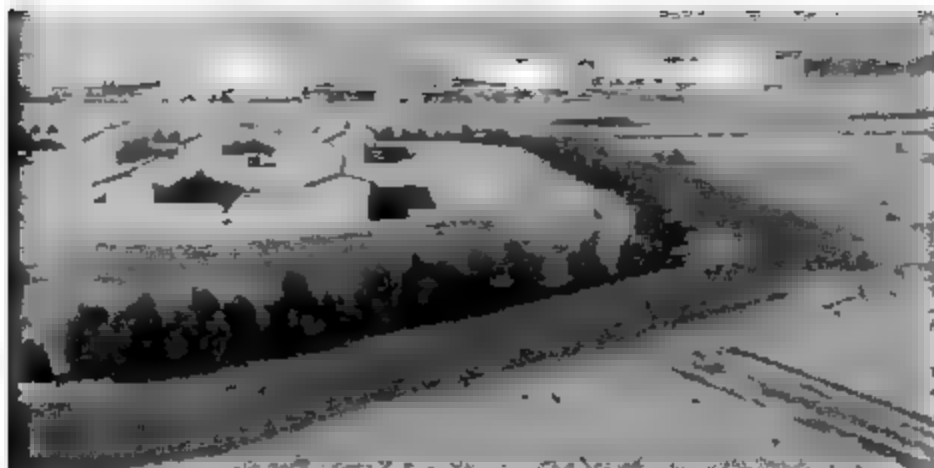
ما هو مقدس ، وغشى عيونهما ملائكة وسرعان
 ما تبالا نظرة .. سجدا جميعا خلف الرثة للمسلم ؟
 وصاح الشيخ ولد أخفته سورة المصعب :
 اعد .. ما رى ؟ هذا هو ام ب في حرم
 رقيب ؟! ايام الانبياء العاسل الضمير
 ويرتبان المصيبة جوهرا وينمذيان في الآثم
 بهبعدا لستم امين من صنع يد قاذرة ، فاسقة ؟
 ولهم هاروت وماروت ، وقصبت الرثة غالية
 مزجيرة .. ولبلبل الثمان نظرات الدهول
 والمعب .. ففلب لهما .
 - ما لدى تنظرايه ايها الضمير العائز ؟
 انظر ان مطلع النهار لمثل جلا الشيخ الفضولي
 بكما في كل ناد ، وسى بكما وسى مكب الكذب
 من راحته ، فهو حسبك ، وسير طسره
 ليس بقدا ، وسدر 'خوانكنا عده ، ويكره
 بصيف بهر ، وبرابه والاصحاب ؟
 وسالها اصبها وهو يتربع
 - وما الذي ترينه يا ساجرة القلب ؟
 فاجابت الرثة في ثورة :
 - سبه ترك الا رجلين سعدان في حريم
 فارقتن خط من كل فجيلة وافعام ورجولة ..
 ما الذي تنظرانه عني ؟ ان اوجهكما ولرشدكما
 الى ما كان من الآلام ان تفلأ منه جاء هذا
 رجل لي ما تنضم سادتي بعينها لي
 انسى ليروي قلته وينسى حسده .. اسيرها ..
 حب وانلاء .. اذا صلت فستتعا سكونه الذي
 الاد ..
 وارتاح التمان الى حلة افراي وفدا يرمعان
 والشتر منجسم في افوار غيبهما حب وحلا الى
 الشيخ الطيب فاسكا به في وحشة ولم يتركاه
 الا وهو جنة غريبة فارقتها الروح ..
 وشحكت الرثة فسحة الظلمة وانتشرت لهما
 ان بلبيا جثته في بهر جاف .. ظمرا بفلان ذلانه
 به عانا ايها فلانا هي لك اخفت ولم يعرفا لها
 مكانا ..
 وجعل كل منهما ينظر الى صاحبه مرة بعد
 اخرى والى البيت الذي اظهر من سحرته ...
 ومدات سطحية الشتر لتفشي ، واخذ خود الطيقة
 بتقدم ، ونجرت الطير من راسيهما ، وعابها
 شيئا فشيئا الى الوازع .. وسجع اضمعها
 صاحبه يقول له :
 انرا ك بيس في حلم ؟
 واجاب الآخر :
 - كنت اسالك هذا السؤال ...
 - انا .. هذا صفا ؟
 ونعم الآخر كلالا
 - نعم .. عاذا فلانا ؟!
 وقال لولهما في خردة وبسة مكية .
 - معكب عيا ليهو
 وعرخ الآخر :
 - فصينا الله ..
 - لقد اتينا .. وشرنا العمر .. وسجدا
 لى جلال الله .. وقتنا عسا بى حق ..
 وغرا على وجههما مقشيا عليهما من حول ما
 ارتكبه وصحب الأرض وكرتلب اركانها براهزن
 السعد غصبا ، وسجع الخطان لواتين لدوى ب
 هيلهما صليقة :
 - انصبا ..
 وصاحا لي فرج
 - اللهم فبرارك
 وعانت الآتين لدوى فاكلة .
 - وشرعا الطير ..
 وعرضا مستجدين :
 - يا ارحم الراحمين .. ارحنا .
 وظلت الاصداء وسجرت بول
 وسجعتا قلبي جلال الله .
 ونولهما فاشية وهما بمصلي
 - يا واسع المسرة .
 وردد القصدي في سطرية :
 - لم قشما نفسا بغير حق ..
 وثلاثي الزبدان .. وخفت الاصداء ه وعار
 الهدهد يخيم من جديد على الدنيا الهاجمة ،
 - يا من يهزبه سبه رقيب
 - وما الفصل ؟
 - ليس عالم البشر عللا يا صاحبي .. لقد
 شتر النيطار برأته وطمت لرادته وعلا بصره عيون
 شتر بوه داهمه امي شتر ، ووسم بدم
 بروسوما وسفموسوما شتر والمصيبة
 - اذا .. فويا ما وكره هذا العالم لغير
 آسفن عليه ..
 ولراد الكائن ان يموجا غالية الى السماء ،
 ولكن دون جذوي ، الا حلت بهما الكمنة ونور
 عليهما غصبا الله وقصته الكسرى ، وحكمت الإرادة
 الطيا بقتلها كلال للخطيئة في عالم البشر ..
 وهكذا فقد هاروت وماروت كل شيء .. ؟
 صنيعة قراغة



المنطقة المحيطة



« المنطقة المخاضه » التي تعرضها في هذا الاستطلاع ، منطقة
تقاد تكون مجهولة من معظم أبناء الوطن العربي . ذلك انها تقع
صحراوية قاحلة ، على الخليج العربي ، مسيركة بين الكويت
والملكة العربية السعودية ، بموجب اتفاقية « عفر » المبرمة بين
الدولتين عام ١٩٢٢ و تلك هي قصتها :



منظر لممتلكات شركة الزيت

ثلاث شركات في المنطقة المعاييد

وعند شركات النفط العاملة في المنطقة المعاييد

لثلاث شركات :

شركتان منها تعملان في منطقة الوفرة : واحدة لحساب الحكومة الكويتية ، وهي شركة « أمين بويل » Amin Oil ، وهو اختصار لاسمها American Independent Oil Company ، والى شركة الزيت الأمريكية المسماة «

والشركة الثانية ، ولحساب الحكومة السعودية ، هي شركة جسي للزيت ، ويملكها الكسندر بول جسي ، الذي الأمريكي الذي يعتبر من أكبر اصحاب الملايين في العالم ..

وهناك الشركتان حصلتا على امتياز اقتناب من النفط في أرض المنطقة المعاييد والجور العاملة لهذه المنطقة ، والياد الاقليمية المسماة صافيت ستة اميال من شاطئ الأرض ..

اما البحر الفند بعد هذه الاميال الستة حتى منتصف مياه الخليج العربي ، فقد حصلت شركة الزيت العربية السعودية (اليابانية) على امتياز السحب والحفر فيه من قبل الحكومتين السعودية والكويتية ..

من ومتى اكتشف البترول ؟

ل من اكتشف النفط في المنطقة المعاييد كان شركة أمين بويل ، التي اخذت حق الامتياز عام ١٩٢٨ ولتقنا لم تضر على النفط الا بعد

ظلت المنطقة المعاييد خائفا محروبا فاحلا ، لا يفسده سوى اليد الرحل مع الفاهم لرضي الكلا الذي ينمو بكرة في فصل الربيع .. تلك المنطقة على هذا الحال مدة ٢٠ عاما ، ابتداء من معاهدة الظهر التي طغت عام ١٩٢٢ ، وكان من الممكن ان يسير هذا الوصف لضررات الاموات الاخرى ، لولا اعلان اكتشاف النفط تحت اقدام الرعاة في منطقة الوفرة عام ١٩٥٢ ..

وعلى السور في النشاط في المنطقة .. وبدأت سيارات السحق زاحم الانعام على قطع الأرض الصحراوية .. كانت السيارات تسير مقلقة وراءها حاصلة من الرمال ، لكنها لمحاول اخلاء حافلة المنطقة من العالم .. ولكن سرعان ما انتفض الفبار ، وظهر العمال بسنن ليل بهار في نسق الحفر ، والقامة المسكرات ، وتركيب الكائنات ، والعدوات المضمضة المضمدة ..

وكان ظهور مصكرات شركات النفط بمثابة منطيس : اجتذب اليه الجماهير التي اجابت وحداها وجماعات ليصطوا بالمصكرات ، وبنوا الباني والدين من الخشب والصحف !

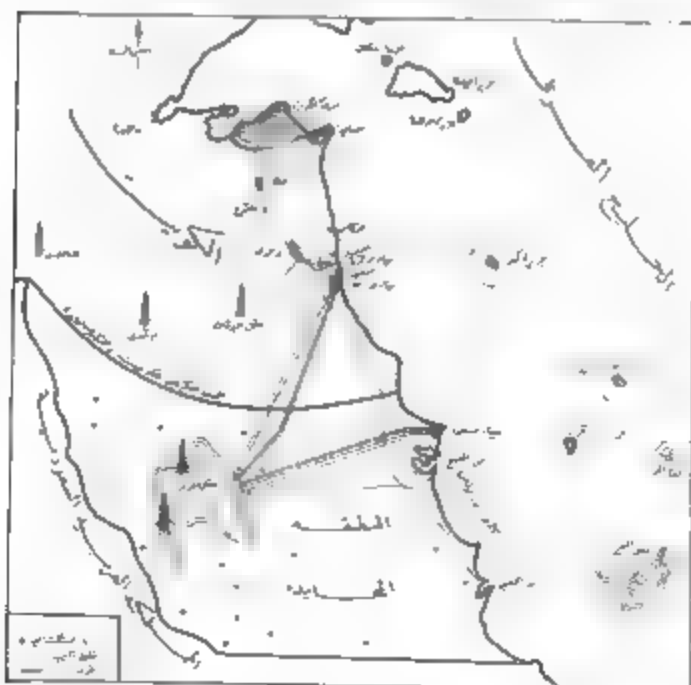
واحب اليد الرعاة ، بانها فرسهم لهذه حيلة استغرقت ، فانحوا بدورهم الى ابواب الشركات يفرحونها طبا للولقات والعمل .. وكانت النبعة ان نحو ٩٠ منهم ترك افئامه وعلمه ليوقف في شركات النفط ..



(مركبة مياه صالحة للشرب)

خمس سنوات من الجهود المبك في منطقة
الوفرة ..
وكن حقل النفط الجديد امتدادا لحقل
برفان النهر في الكويت ..
وبما كن الحقل بحري في بحر الاسر ،
كانت الانابيب تمتد لعل النفط الى الجانبين
الاجانب الكويتي ، وقد قام ثلاثة انابيب تمتد
من الوفرة لمسافة ٣٠ ميلا متجه الى ميناء عبدالله
جنوب ميناء الاحمدى في ارض الكويت ..
والجانب السعودي ، وقد مد ثلاثة انابيب من

خريطة من موقع المنطقة بحدوده ، وموقع حقول النفط الجديدة



في اليوم

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد



الوفرة مساحة ٢٨ ميلا مربعها الى ميناء سعود في الارض المتاخمة ... وهي المنطقة التي اختارها شركة جيسي لتكون مركزا وقاعدة لها ..

الامواج بتضاعف ١٦ ضعفا

ومن ميناء عبد الله انطلقت اول نافذة محطته سقط المنطقة المجاورة الى مميل للكرير في اليابان ..

كس ذلك في عام ١٩٥٤ ، وكان امواج الوفرة لا تتعدى ١٢ ألف برميل في اليوم ، ظل سزايد ويتضاعف حتى وصل الى ١٩٦ ألف برميل في اليوم الواحد ..

ان هذا الرقم يدل ثروة ما يمكن ان نحته جعل الوفرة من النفط

لقد قرر خبراء النفط (مصر) هذا الحصول شهر ٢٥ مليا .. ففي منها حتى الآن وصلوا ٤ والباقي ١٢ سنة اخرى .

١٧٢ ثرا على الحقل

وكان سعي النفط بكثرة خلال النسي انماضه قد انصب قوة هذا الحقل هبات ظفر عليه غلام النفط والصحف .

وباستغنى في واديه امواجه حثروا اليه عدا ضحكيا من الاسرار ، بلغ مجموعها ١٧٢ ثرا كانت ان تكون مضافة لثروتها ...

وهذه الآثار سيج النفط من ست طقات ارضيه سبعة يطلقون عليها اسعار : الاوسين الاول والثاني والثالث ، وسابركتن ، وبركسن والرداوي .. وسراوح اعمال هذه الطقات بين ١٩٠٠ قدم و ٦٩٠٠ قدم .

وقد اوفد جميع الطرقات العديدة على هذا الحقل ابتداء من عام ١٩٦٤ على اعبار ان حثروا اصحبت مفرقة بها

منظر غير مألوف

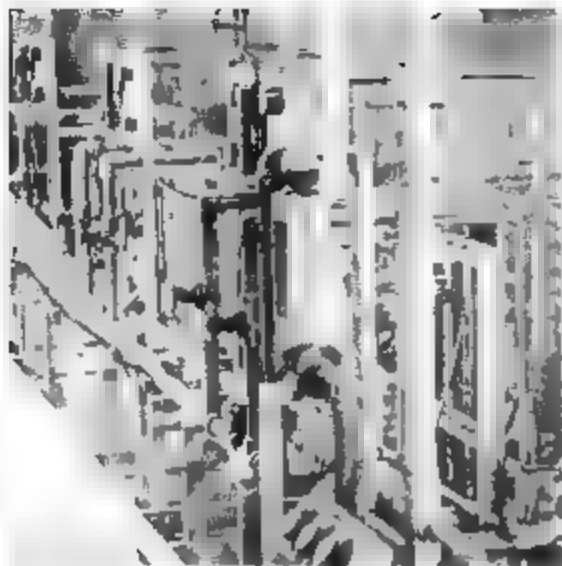
كان النفط في منطقة الوفرة متناثرة شائبا بسقط الفلز الموجود في الامعاء ، ولكن سرعان ما بدأ ضغط الفلز بضغط في الحقل ، فاصفوا الى الضغوط المساهمة ، وضفوها على فوهة البئر لسحب النفط الموجود في الامعاء .

سطح في طينه الارض منطقة الوفرة

وقد خلقت البنية الاشهر الاولى من هذا العام وضفوا مائة عصفه جديدة على مائة ثر .. فاصبح عدد الآبار التي عليها مصخات ٢٠٦ آبار . ودخل شركة جيسي في طريقها السوي : « اصح واضحا انه سيبقي في النهاية تركيب صنادق الصبح على جميع بار طيني الاوسين والمبرفلي ، في حقل الوفرة » .

ان مظهر وحدات الصبح في منطقة الشرق الاوسط امر في مألوف ، والحاجه اليها شر مستلاب حثيده في المنطقة ، ولكنها امر لا مد منه للمحافظة على مستوى الامواج المطلوب من حقل الوفرة ..

وبالرغم من عدد الإجراءات هذا زالت الارض البيقية تسجل هبوطا في امواج الحقل .. حتى



الى اليسار : يعتبر الماء من أهم المشاكل في المنطقة العائدة ، فإلا ان الحرفية تسج ماء مالح لا يصلح للشرب ، لهذا كان الإحدى يستعملون على الماء الفطر الذي كان ياتيهم من الكويت في سيارات خاصة ولكن كرايه الممكن دفع التراكات الى اربعة محطات للمطر - ترى ما احدها في سطحه ١ مره ، ابدأ فصل الاملاح بطرقه امرواحا على الانشبة الكهربائية .. وتنتج ٥٠ ألف جالون ماء يوميا ، ومع ذلك تسود المنطقة - ٢٠ ألف جالون ماء من الماء بروب

في عام ١٩٦٢ حثلا اسموه « جنوب الفوارس » على حق .. ما قدم ، ولكن النفط المستخرج منه جاء اقل بربحا من بترول جبل الوفرة ، مع خطط شغل خفيف .. لهذا وضعوا الفصل لعب الاخير لبعض اناجيه وتصين حدوده ، ول ليس الوقت بدقا ، منذ عام واحد ، في توصيل اناجيه الى مستودعات الوفرة عبر خط انابيب بطوله ١٢ بوصة .

ان اكتشاف حقل « جنوب الفوارس » لم يكن بلاهمية التي توقعها ، وبالنسبة لم توقعه اعمال النقيب الاخرى التي ما زالت تجري لهندة سمح ويصر أهل الوفرة ، وعندهم حوالي ٥٠٠٠ نسمة مصمم مسمطعون وموظفون لدى شركتي امين اويل وجيسي والبايون عمال جالوا للعمل مع المفلولين ، ولتأمين الضمانات الضرورية للوافدين .. لو مزادعون لو مسوطنون من الفائل السود .

ان الوفرة ، التي تعتبر قلب المنطقة العائدة الناضية ما هي في الواقع الا مصفون جفيرا لا يزيد عدد منزلهم عن ٢٠ منزلا مؤقتا بينهم اشركتان يوظفهما .. وعلى هذه الكتل ، ما هي الا سيارات كبيرة فرشت بالخر الاناث لسكن كبار الموظفين ..

ولكن حول حدى المصكرين المصريين تانرت آلاف الاكوخ والعشبي يميني فيها اليدو والمعامل الذين جاوا من السعودية والكويت .. اتهم اصبحوا جزءا من المنطقة .. وعندهم في ازدياد

انهم يقولون بانته بعد مضي نحو ١٥ عاما ، سيصبح اناج النفط في ذى موضوع .. لانه سيكون في التصاى بقره ...

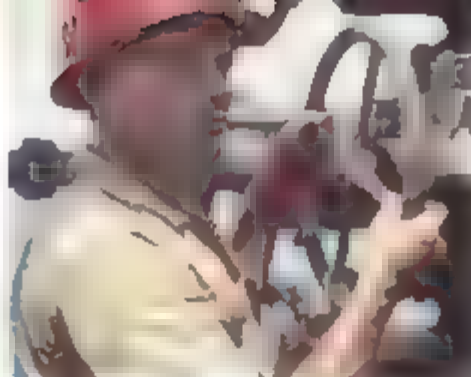
المح في النفط

والى جانب ضعف الفلز لوجد زيادة في الملوحة بدأت تظهر في النفط المستخرج من طبقة الرنوى .. ويقول شركة جيسي « ... ان زيادة نسبة المح في الزيت الطام نشر الى انها قد تبلغ حفا يحطر منه تصريف الزيت في الاسواق .. وفي عام ١٩٦٢ سبقت بعض الابار التي كان اناجها يصل الى ٧٠٠ برميل يوميا من زيت الرنوى بسبب ارتفاع نسبة المح فيها .. »

ولقد تم خلال هذا العام تركيب محطة كبيرة في الوفرة تكلفت مليوني دينار لتزج الاملاح من النفط .

ويقول الخبراء ان العمل الوحيد لشركتي امين اويل وجيسي - اللذين سعي العمل بينهما بواسطة لجنة عمليات مشتركة - يمثل في اكتشاف حقول جديدة ليه مائظ ، واعتماد طرق اكثر حفاة في طريقة الحفر ..

وتحقيقا لهذا القول ، شرعوا في استناد خريطة تكوينية جديدة للمنطقة .. وشاوا اعمال النقيب بمسابيب حديثة وصعدوا لها بمبالغ كبيرة . وكلت مجهوداتهم ببطى بالنجاح ، الا اكتشافوا



1. The first step is to identify the problem or question that needs to be addressed. This involves understanding the context and the specific requirements of the task.

2. Next, it is essential to gather relevant information and data. This can be done through research, consultation with experts, or by analyzing existing resources.

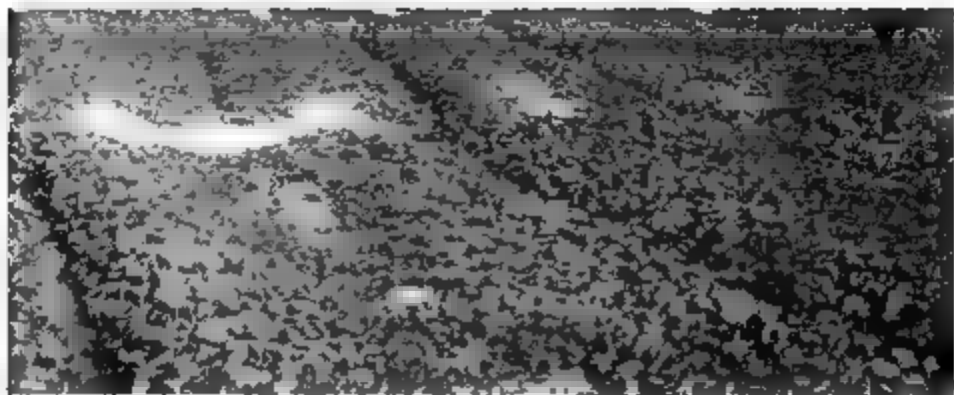
3. Once the information is gathered, the next step is to analyze it and identify the key factors that influence the outcome. This often involves breaking down the problem into smaller, more manageable parts.

4. After analysis, the next step is to develop a plan or strategy to address the problem. This plan should be based on the information gathered and the analysis performed.

5. The final step is to implement the plan and monitor the results. This involves putting the plan into action and regularly checking the progress to ensure that the problem is being solved effectively.

والله اعلم





جبه وسط اسطفه المتعديده اروع فيه البحر اوراق والعواكه لبي ليعبر الى مدن الكويت والوفرة

الآخر على الأرض . وبعد انتهاء العملية الغربية
أغلبوا ملكيهم للأرض المتعديده بالبراميل
والبحري (ويستطع جلب البراميل فكري الإوز
والصن الإشجار مكثها ليحدد ملكيته للأرض)
وبعد تامين حدود الأرض اتجه الأعلى ناحية
الضباب بالزراعة فجلوا مضطرب الماء الى المنطقتين
ومدا الله يندفع الى سطح الأرض ليعملها الى
جبه خضراء يزرع فيها الصناعات المائية والبطيخ
والطماطم وسائر الخضراوات وأصبح إنتاج هذه
المنطقة الصناعات التي تضم سبع مزارع كبيرة
بسلام في تامين الكويت والوفرة .

عطرو .. وشاكلهم الكثرة بدأت على مراسها ،
وسوف تزداد هذه الشاكل وساطم عندما يظهر
على جديد الخطط .. اذا عندما سيستطع عدد
السكان في الحال ، وبالتالي سيستطع الشاكل .

بطل ... وساء

وساء الشكران لقومنا بالمشاكل البعث
من الخطط . كان الأعلى يقومون بالبحث عن الماء
وكان عليهم استبد حقا من الشكرين ، فقد
وجدوا الماء على بعد 10 كيلومترا جنوب الوفرة
.. وجدوه بوفرة ، وعلى عمق ثلاثة أمتار فقط
من سطح الأرض ..

سباق البراميل

وما كاد الماء يظهر حتى بدأ سباق البراميل
عطيب بين الأعلى الذين جلبوا البراميل الفلقة
وكتبوا عليها اسمهم ، واستأجروا سيارة شحن
وجعلوا عليها البراميل وساروا بها على خط
مأثرى .. وكانوا يتقون بالبراميل الواحد تلو



رصيف التجميع أمام ممره الزم
الغربية بعد حرقه ، وهو أرفع
الذي ترمو بهانه سبر لحياتها
بالترول أحماء ، وجد حركي حمسه
كيلومتر آخر ..

مستأجر جوي شركة ايرت العربية في « المحسى » وهي ممددة على حداث طراز وسليمه الجو ، مركزاً

الحصل اتمامي

وفيل عام ١٩٥٨ كان يقال ان أهمية المنظمة المعاهدة 2 تكمن في موقعها ، اما فيما يخصه طبقاتها الأرضية من ذلك ..

ولكن في منتصف عام ١٩٥٨ أصبحت المنظمة البحرية المعاهدة تطوق بكنودها المدفوعة للمنطقة البرية 1

لقد طارت اليابان على الشركات المالية السوفلية وحصلت على امتياز البحث والسحب من البرول في بعض المنطقة المعاهدة لمدة ١٠ عاماً من الحكومتين السعودية والكوسية .

وكان لتوقيع هذا الاتفاق صدى كبير في العالم ، لأول مرة تدخل اليابان الى مضمار البرول .. لأول مرة داخل دولة عربية ٥٧٪ من ارباح اساج الخط .. حتى قالوا انه الحصل اتمامي للمنظمة عقد مع البلاد العربية ، التي تشمل عادة على اساس التمام الارواح متناصلة ..

٦٠٠٠ برميل في اليوم

كان الامل الكبير بداسب حبل اليابانيين في احتمال وجود النفط بكميات كبيرة تحت « بحر » المنطقة المعاهدة .. خاصة وان هذه المنطقة ملائمة للبحر التي فيها « حقل السماتية » الواقع في المياه الاقليمية السعودية .

وبهذا الامل بدأ حفر بئر تجريبية في مطلع عام ١٩٦٠ لتأكد من وجود النفط .. وبكمية

بحرية .. والكمية التجارية تعني ان طاقة البئر الانتاجية يجب الا تقل عن ١٥٠٠ برميل يومياً حسب نص الاتفاق ..

وما كان حفر البئر التجريبي يتغير حتى فوجئت اوساط البرول المالية باعلان ليا اكتشاف البرول نصف بحدار المنطقة المعاهدة .. وبما قوة البئر الاول هي ٦٠٠٠ برميل يومياً في أربعة اصناف للحدار الذي حدوده في الاتفاقية للكمية الاقتصادية 2

صد الأبار

وما كان يتخفى العام الاول حتى حفرتم سبع ابار كلها ذات انتاج كبير ، على مدى ٥٥٠٠ قدم تقريباً تحت قاع البحر ..

لم يكن احد يتوقع هذا النجاح السريع ... لان اكتشاف حقل النفط عادة يستغرق عدة سنين .. فلما هو هنا يقتشف من اول بئر تجريبى بحدار فوقه. وفوجئت الشركة بتدفق النفط ، ولم تكن قد اكملت بعد مراقي التنقيب ، لهذا اضطرت الى اطلاق الأبار حتى تقيم المنشآت اللازمة 1

٥ مليون دولار خسارة

وتحت مياه الخليج اللآزوردية اللون بدأت عملية مد شبكة انابيب لربط بين مختلف الابار وبين مركز التجميع الذي يدفع بالسابل الاسود الى المستودعات على اليابسة ، ويستوعب كل منها ٦٨ ألف برميل ، ليبدأ شحنه من اليابسة عبر الانابيب الى البواخر التي ترسو عند اللاغرضة

لي التمس لا وج

عنه من سبعة حج

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

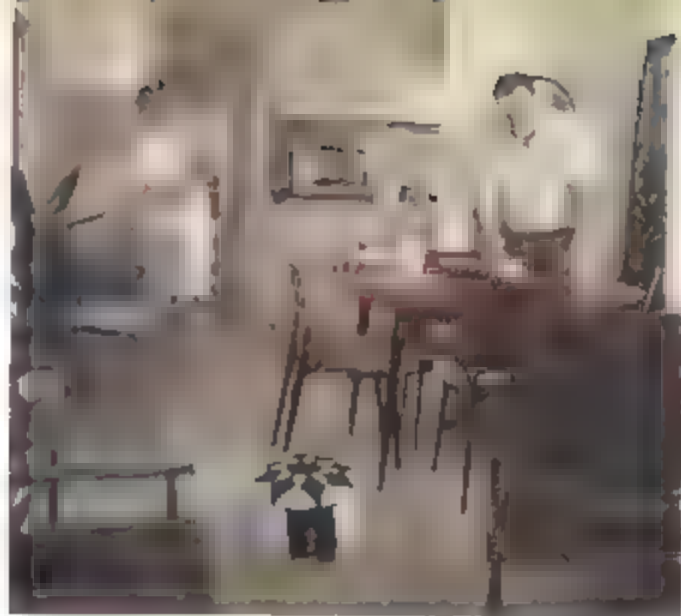
و

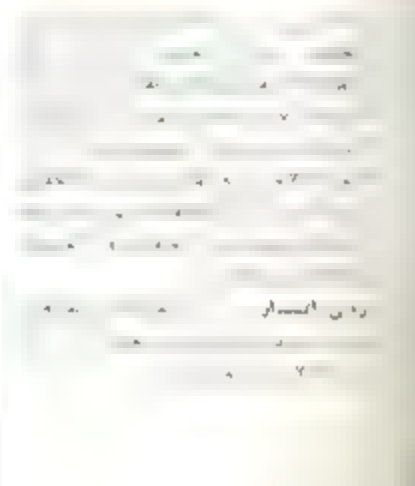
و

و

و

و





البحري في اليوم .. وهذه الأرقام يمكن زيادتها كثيرا ، لكن المضاربات البديعة الموجودة في الأسواق العالمية ، توقف الكميات البسيطة منه عند هذا الرقم .. الذي يقدر بـ ٩٩٪ منه إلى أسواق اليابان .

وكمية النفط المصدرة لها من زيت الخصى ، ومقدارها أكثر من ٦٠ مليون طن ، لا تمثل إلا ١٢٪ فقط من استهلاك اليابان الذي يتزايد سنويا بمقدار ٢٠٪ .

وسر استهلاك هذه الكميات الهائلة من النفط يمكن في الساعات خلال صناعة الكيماويات البترولية باليابان ..

التسويق يعادل الإنتاج مشقة

إن صعوبة تصريف إنتاج النفط العالمية من النفط ملته في شركة جيبي واليابانية .. أما شركة امين اويل فلها نوع كل كمياتها من طريق ملكيتها المنتشرة في جميع أنحاء العالم ، وخاصة في اليابان التي ترعى العميل الأول لشركة امين اويل . إن تصريف النفط يضغط لطرق وليات مثلية محلية وقاهرة .. فصل عملية تسويقه أصبحت من عملية أجرة ، في بعض الأحيان !

وهذا لا بد من التوجه إلى نوعية النفط المستخرج من منطقة امين اويل شركة الزيت العربية اليابانية الذي يندرج على كبريات مطهقة من الكبريت وهذا يسبب ضغط في تسويقه ، ولولا مساعدة الحكومة اليابانية بمرافق جزء من نفط منطقة الخصى على كل مصنع للتكرير في اليابان ، لكن وضع تسويقه لشيء وأصبح .

المعاملون في المنطقة

إن التعديب في النفط في المنطقة اليابانية ، حديث طويل لا ينكسب .. ولكن إلى جانب التعامل بين هذه المعاملين في هذه الصناعة بأخذ طابع الاستقرار في المنطقة التي يعملون فيها .

وفي رأس الخصى بدأ التمسك الذي أصبح عام ١٩٦٣ على منطقة صحراوية قاحلة ، بدأ يتحول إلى مدينة متكاملة ذات ميناء يطل على خليج صقر (خور) كان عمقه ثلاثة أقدام هجرها زملاته ، حتى أصبح عمقه ١٨ قدما ، وأقاموا

أو الرصيف الواقع على بعد ثلاثة أميال من البحر ، والذي رست عليه في العام الماضي ٢١٧ سفينة نقلت ٦٢ مليون برميل من نفط بحدار المنطقة اليابانية ..

وهذا الرصيف هو الذي شيد فيه الطرقي الكبير الذي نتج منه تصريف الرصيف ، والفراف بالغة بظـ ومثل ١٧ سفنهما .. وفقدوا البضرة مبلغ ٥ مليون دولار ، دفعتها شركات التأمين لشركة اليابانية ..

أكثر من ٨٠٠ مليون

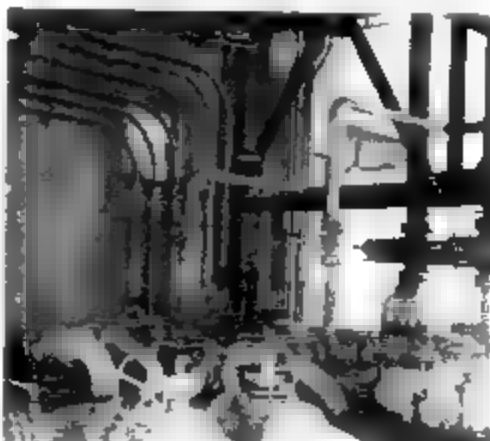
وقد تم حتى الآن حفر ٤٩ بئرا منتجة ١٨ منها من بؤرة الإنتاج ، أي تخرج النفط من طبقات مختلفين من تحت سطح البحر ..

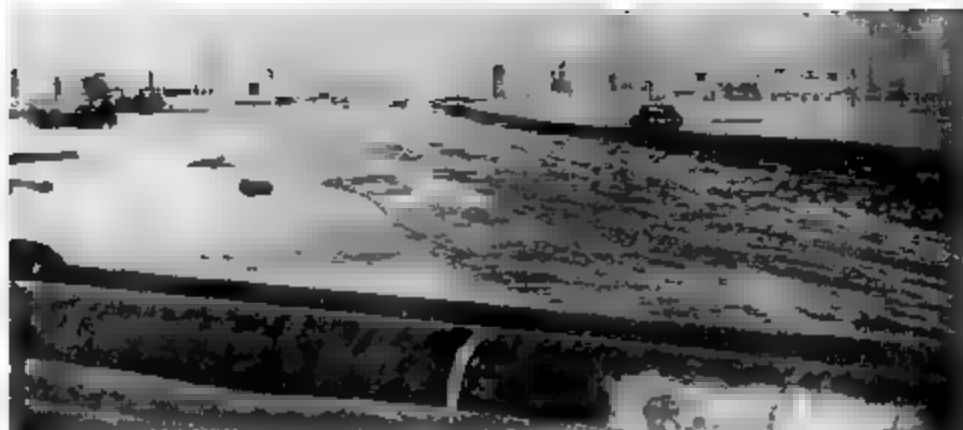
وقدروا كمية إحصائي النفط في الحقل بحوالي ٨٠٠ مليون برميل .. ولكن هذا الرقم أقل بكثير من الواقع ، خاصة بعد اكتشاف حقل الموت على بعد ٢٥ كيلومترا شمال حقل الخصى ، وعلى عمق ٩٠٠٠ قدم تحت قاع البحر ..

سر التصدير لليابان

إن الإنتاج العالي للشركة اليابانية هو ٦٢ مليون برميل سويا ، أو بمتوسط قدره ١٧١

هذا هو مركز جميع المينورل المتدفق من أسرار شركة الزيت العربية ، ومنه يمكن التحكم في كمية البترول التي تخرج من كل بئر ، ويحدد المركز عن البحر حوالي ٢٦ ميلا .





هذه هي حوض تفرس النفط في منطقة الوفرة المصنوعة في امم بيجن
لحوى بعل احباب امودي والمصنوعة امم امم بيجن بعل احباب بكوني

ولم ينج جميع الطبعات اللازمة لها .. انه واجب
الحكومات ، وعلى الشركة بطل هذه مساندة
الحكومات في هذه المهمة ..

وقد احست الحكومات السعودية والكويتية
بهذا الامر ، فوافقتا في شهر مايو التالي انطفا
لتعديل اتفاقية البحر التي وقعت عام ١٩٢٢ بين
الملك عبد العزيز آل سعود ملك العربية السعودية
وبين صاحب السمو احمد الجابر الصباح شيخ
الكويت ، والتي نص على ان « .. هذه الاراضي
تعتبر مشتركة بين حكومتى نجد والكويت ، ولكل
منهما فيها الحقوق المتساوية ، الى ان يتفق
انطفا آخر بين نجد والكويت بخصوصها .. »

تقسيم اراضي فطح

من الانطفا الجديد يرض الى تقسيم المنطقة
المعاهدة اديرا الى قسمين : سعودي وكويتي ،
بحيث يفرس كل دولة حقوق السيادة الكاملة
على الجزء الخاص بها .. كما بالانسة للتلف
والمواد الجوية الاخرى فان المشاركة التساوية
ستستمر بين الدولتين ، دون ان يكون للانطفا
الجديد اي تأثير على امتيازات الشركات او لقود
الامتيازات .

ان المنطقة المعاهدة مقلعة على عهد كاه اذبحار
وامل .. الامل في ان تصبح المنطقة المعاهدة فطحة
مشغولة لدينتي الكويت والرياض .. ■■

سليم زبال

عليه جبرا بريت بين منطقة المستودعات والورش
وبين « المدينة » التي اصيبت مساحتها ٢ مليون
قدم مربع ، كاملة المرافق من شبكة خطوط
كهربائية .. وشبكة خطوط لبحرية لاسم ١٠٠
خط .. وشبكة مياه تنقل نصف مليون جالون
من الماء لقطر يوميا .. وشبكة طرق داخلية
مجموعها طويلا حوالي ١٠٠ كيلو متر .. وماد
غير .. وشبكة لتصرف مياه الجساري ..
ومستوصف بقمم ٤ اجزاء وعشرة مستوصفين
ومطعمين ، استأبلوا بيمانهم في العام التالي
٢٧٩٨١ مريضا .. بينما عدد سكان المنطقة لا
يتجاوز ٢٠٠٠ نسمة ا

اول الفيت

اما المرأة فلم تدخل « مدينة » الخليج الا منذ
عام واحد فقط ، بعد ان لم اعداد ٧٢ منزلا وزعت
لكنى مقلات القومين .. من عرب وبناتين ..

والهبة الاجتماعية ما زالت تصبو في الخليج
بسبب اختلاف اللغة والعادات التي تفصل بين
الاسرة العربية والاسرة الهناتية .. لا ان التزاوج
بينهما قد بدأ .. وفي نفس الوقت تستعد
الشركة لادخال تجميعات اجتماعية الى المنطقة
لقتل الفراغ وازالة الكلالين يحس بها ساكن
الخليج .

ان المنطقة المعاهدة في شكلها الحالي لا تكاد
تصلح لتلبية لانه موما اوتيت شركات البترول
من تنظيم ، فانه لا يمتلكها ابدا فطحة مدينة

أنت نكاري



أَفَرَّقُوا هَذِهِ الْكُتُبَ

« السبقة » هي لغة الجاهل في نقاضه والباطل

أما الفاضل الصوفي الذي سطره فيها المبرزين كالقضاة ونبهه والبهاء وفيرها مصداقا حينها صحيح ؛ لهم حصلوا ماقتله ماء الأسا من حوى حبه فاده في الفقه من حوى حبه في ربه ، أي من مطمأ لا من ربه ، والفاضل لا يكون إلا بالجاهل وقد أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بعد فقال رجعا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر جهاد النفس والهوى

أما قولهم من لا شبح به يسجه التيهان لمجرجه الحديث « إنما يأكل اللب من القم الحميه » من لم يسجد بصره أنه ذنب الحاسي من غير الطريق إلى النار . وحصل منه رب السائل

يعني كطاس محمد سليم شرماني
أساذ في الصوم

من أصبح الأساذ شرماني قبلنا في أنتي
فتخلصت من مقالته يعني فقرات التصريف

● قرأ في باب ربه أمراء جمالا مؤنسه
« هذه فلسفه وليست أسلاما » نصن حيله
منيعه على التصرف . فأصب لذلك كبرا
لأن التصوف علم يعرف به الأسفل كيف يحكم
المسل بالكتاب والسنة ليكرمه الله عموما
وما انكر تطرون على الصوفية العاطفون
وحارثهم إلا لتصور فهمهم عن أدراكه معاني
كلامهم . أما لماذا لم يعرف هذا الاسم في عهد
الصحابه والتابعين ومروان الله منهم حينها
فان هؤلاء كانوا في لغة التصوف ، وما نسه
فهم الصوفية من أمروا ، فالتصور كانوا
يتكلمون بربيه بالسمه ، ولم يكن هناك
قواعد يضلونها في مفردهم لكما خيف عليهم
أبسة الصوفية الضماد أمر سبدا على « رضى »
أما الأسود الذي يوضح قواعد اللغة (الصوفية)
وكذلك الصوف في الصحابه ومروان الله
عليهم كانوا يستمدون من لبي فركيهمهم
لم اتحل الرسل الأعظم إلى ربيق الأمل
فأصبح الناس يستمدون من الصحابه ، وهي
دور دهر الرسول ، ثم من التابعين ، وهكذا
فلم يبق على سحر الأركس وفتح
الصوفيين قواعد وحكايا ، ووجه مرون
معلوم ، هناك وشرطهم إلى تركه نفس
وأخراج الاحتاد والأشمان والكبر من القلوب ،
فيتميزون بذلك إلى علم القيوب

ما القول من الثرية والحقبة فقه عرفها
تعالى بموله « هو الأول والأخر والظاهر
والباطن » فاستحال أمر الظاهر بوجه عليا
أفامه الشريعة على الجوارح ، وأسأل أمر
الباطن بوجه عينا أوامر الشريعة على الباطن
ومع القلب ، وكيفية القلب من الرذائل
وتعليقه بالمعاني من « الطريقه » ، أما



؟

على هذا الباب
عبد الوارث كبير

وتمت بحسب

لِثَقَدُ وَاسْمَعُ الدِّينِ !

الإن ينهى من شرحه بقوله « فهذا أحب
صلى الله عليه وسلم التمسد كمال شهود
الحق فيه » إلا لا يشاهد العي مجرنا
عن الولد أبدا »

ولا يتخفى « الشيخ الأكبر » بأن الله يتجلى
في الرقة وحدها ، وإنما يقول أنه يتجلى في
الشجر أو الشجر أو الحيوان .. حتى الكلاب !
يقول بهاء الدين البهائي في كتابه « النفعات
الإلهية » :

وما الكلب والخنزير إلا الهيا
وما الله إلا راضٍ في كبره .

وأما ابن الفارض « سلطان الماشيق » فلا
فرق عنده بين نفسه وبين دبه ، فهو الماشيق
والمطوق ، إلا دعى ابن الفارض أجاب لهما
الناس في واحد أو واحد في اثنين .. لا أدري !

وهو الآخر « كائن عربي » يتحدث عن الله
بعبثه - في قصيدته الثانية - وكان فاهمه
الإلهية لا تجلى إلا في الإنونة !

« وتفسير للمشاق في كمال مظهر
من القبي في الشكل حشيرة يدسة
فسي مرة تسي ، وأخرى تسي
وأوسه تسي بمسولة حشيرة
وليس سواها ، لا ولاكي فرعا
وما ن لهما في حشيرة من حشيرة »
ويقول « الجيلي » بعد أن صير نفسه لها :

لي الملك في الدارين ، دم أو جيهما
سواي ، طهره فسله أو فاحشده .
ومن حشر أنواع الكمال وأسي
جمال حلال الكل ، سا أب إلا هو !
فأش دالة الكل ، والكل مشد
أما المتحس في حشيره ، لا هو
وأسي رب الأسماء وسبيته
جميع البري أسمي ، وداني مساه .

وتحدث النعماني في « الطيفات الكبرى »
عن آفة الصوفية مثل « الرحمانين » وهم

بالصوفية ، ورجالها ، لذلك ما لا يتسع له
هذا الباب .. ثم أحب أن أقول أنه إن الذين
يعملون على الصوفية مطوون إلى حد كبير ،
فهم لا يربط الله فسرنا كتب التصوف مثل
« لموسى الحكيم » و « مواهب الجود »
و « ترجعي الأسئلة » وكلها لابن عربي الذي
يسميه الصوفية « الشيخ الأكبر والكبريت
الاحمر » .. أو فسروا « التسلل الكامل »
للجليل « المعارف الربانية والمدن الصماني »
كما يزعمون ، أو ديوان ابن الفارض القلب
سلطان الماشيق ، أو « الطبقات » للنعماني
وغيرها .. الختلف يا سيدي ما في هذه الكتب ؟

يقول « ابن عربي » في « النصوص » إن
الله يتجلى أعظم ما يتجلى ، في صورة الرقة !
وأما - أي الله - يكون ، وقت اتصال الرجل
والرقة جسيما ، في مظهر ثلاثة ، فاعل .. ومفعول
.. ثم فاعل ومفعول معا في وقت واحد ؟

ثم يدعى « الشيخ الأكبر والكبريت الاحمر »
في شرح مقربته بكلام يصف القلم من أن يكتبه ،

هذه أمانة

● خلقت لقاء أحبا كثيرا ، وهي أيضا تحب كثيرا ، ومشككتي في التمسك بأخلاق إن يهدم بيتا بروحية في المستقبل بسبب غارل الثقافة بيتنا .. فهي مصممة على الإنهاء من دراستها الجامعية حتى السنة الأخيرة وأنا لست جامعا ، ولكن لدي " التوجيهية " وحرة الحياة الطويلة التي تصد أكبر جامعة بالإسكندرية إلى اعظمي من الكتب الأدبية أو العلمية أو أي كتاب يقع تحت يدي ، ولكنني اعتمد ان الفناء المبرمة والبرهنة تصاب بالفرور إذا ما حصلت على شهادة عالمة لا يحصلها زوجيا - لماذا لا نترك هي الجامعة مثلا لنزوح ، فلا يكون بيتا أي غارل احدا من أو يعال أو مادي ؟

ربما تعتقد هي ان شهادة الجامعة لم تكن مستعملا في حالة حدوث خلاف أو طلاق ، ولكن من الغريب حثرت بهذه الطريقة ، فسادا

حضر مجرد فرقة هي لا تؤدي واصلت الزوجية إلا بالفرقة لأنني أكرهه .. لم أنجب عنه أولادا في هذه المرحلة ، هي أصغر نسائي من اعلمهم .. طالبت بطلاق ولكنني أمانتي متسكك في مع العلم بأنه مجرد حيلة شعورية مدعو .. لويد ان أفضل منه .. هل هناك حل أجده متذكر بطمئني به واستريح ؟

ان الموت أصبح مبدئ أفضل من الحياة معه ، فما هي الوسائل التي سلكها حتى استرد حريتي ؟

هذه جوهرة

.. ان احبار الفتنة على الزواج من شخص لا تريد ، امر مختلف للشرعة والقانون ، وان يكن احدي بقايا التقاليد المتخلفة التي ما تزال تسيطر

ثلاثة « يطغون عند الفجر فرايا على حجر ملج ، ويسمعون الوحي » يطغون الراد « ! .. وعن الشيخ ابراهيم العربي فيقول : « كان يصعد الكثير هراتا » ويطغى التناسي فيقول « السلطان .. ويطغى .. باب الفوق .. وبين الصوريين .. وجامع ابن طوفان .. والحمد من رب العالمين » .. فيصل الناس بسط عظيم !! » .

وكيما الذي ذكرت لك الا فكرة من بحر مما نطيش به كتب الصوفية من اشياء غير معقولة ، فان سألهم عنها قالوا انها كتابات « باطنية » لا يفهم صهاها الا الراسخون في العلم ، والواصلون الى الذات العظيمة !!

اللا يكون المخلصون من المسلمين مطوبين ، الا ما تشكل منهم متشكك في اهداف الصوفية وحيثياتها ؟

لم ألبس اجنبي بمنصوفة ظنا العصر ، ومنهم علماء اجلاء ، كن يشرخوا من هذه الكتب ومؤلفيها ، او على الأقل ان يفسروا فيها مدسوسة على شيوخهم الكبار ، تسوة بها « ذي » على تفسير القرآن من الاسرائيليات ، وان يعودوا الى كتاب الله وستة رسوله بغير كتابة ولا لول !

لا لينهم يطغون ..

اطلبي الطلاق منه والشرع والقانون في صفك

● كنا سيدة ابلغ من العمر ٢٢ سنة متعلمة ومتزوجة من رجل يكبرني بـ ١٨ سنة ، نصف متعلم .. لم تكن لي يد في رواجي ، بل ارفض عليه أهلي ، لان التقاليد لا تسمح للفتاة باختيار عريسها . كي ما اردت ان موله بأمر مدد رواجي منه وهي للام سنوات ، حرمت وكأني ثلاثة قرون ، كلها عذاب وشقاء ، وذلك لأنني لا أقدر مدد ماني حب او حرة مجرد رغبة في ماسرته ، بل حتى انني لا أكره له ذكرا عن الاحترام .. جسي

أيها العريس !

تصاب الفتيات بهذا النوع من الهراس والافتكار ! ولذا يتوكلن الشر دون الخير !

لم صديق منزوع من حاسبه وهو ليس جليها ، وقد حلوى كثيرا من أن ألق في ما وقع فيه .. أرجو أن ترشدني للطريق الصحيح وشكرا .

القويت منى

.. هذه انثى منك غير مسخرة .. فانت لا تريد بتوكلها عند الدراسة الثانوية لانه الفلوق كما تقول ، ولما تريد ان تشعرها بانه انت الرجل .. السيد المسيطر الذي لا يمارسه في البيت عارضي ! انسى كذلك !

انه خلاف على مصيرك كسيد مطاع ، وحاكم بامرء في منزله ، لانه هو الرجل .. وهو الخادم الكلى .

اما خليفتك فاعقل منك واكثر تفهما لواقع الحياة .. ولا تبار عليها اذا ما كانت تريد من

لأمن مستقبلها الا ما حدث بينكما خلاف في يوم من الايام .. هذا حقها ، بل هذا واجبها ، وهو لا يفسدك في شيء ، بل قد ينفعك من حيث لا تدري !

اليس من الخطر أن تصاب .. لا لغير الله .. بما يحجزك عن الانفاق على نفسك ووجتك ولولادة في يوم من الايام ؟ كل شيء جازي .. وعندما ستجد في .. الزوجة المطمئنة والام الرؤوم .. في راتبها او ما ترسله من عملها ، ما نفعه على اسرتها ، بدلا من ان تتردد في اولادها في التسوارج او في بيوته الاهل والافارب .

فان كنت تحبها حقاً فلا تصرخ وبستها في امام دراسها الجامعية ، ولا تكن انثى حتى لخصي مستقبلها في سبيل ارضاء مزوجة المسخرة والسطلان في نفسك !

والا فاعلمها ، ولا تترك في طريقها ، يرد لها الله خيرا منك ، وقد يردك خيرا منها ..

انما به بقصد مضايقتها او الاغتراب بها ، كان لها ان تطلب من الفاضل ان يتولى تزويجها بما تظن لوقيتها ..

وقد انتهت قوانين الاحوال الشططية في معظم البلاد الاسلامية الى اهمية هذا المبدأ بما يترتب من التكاليف الموزونة التي تطلب ثلثة حتى اختيار زوجها ، فواجب لها الترع في هذه الحالة ان تطلب الطلاق القهر او القهر ..

وما دعت ترفعين زوجك الى هذا البعد الذي نصين رسالتك وهو باي اريستركت بالعرف ، وما دام زواجك به تيرغم اراءك وبصفتك من اهلك ، ليس تملك الا ان ترشي امرء الى اقصاء طلبة الطلاق منه ، ولو ادى ذلك الى تنفكك عن المنفعة ومؤخر الصداق ، فذلك خير من ان تظني بغيره عرفت في هذا الجعيم الذي عه تبحدين ..

على بعض افكار الوطن العربي والعالم الاسلامي . فقد اوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بالخيار الزوج زوجته ، والزوجة زوجها ، فان الخيار العشر وشريك العشر هو اعظم الامور خطرا في حياة الزوجين ، ولي ذلك احاديث نبوية صريحة ، منها قوله (ح) . « الا يتم احق بنفسها من وليها » اي فن لثمة غير المتزوجة التي تريد الزواج احق من غيرها في اختيار زوجها .

وبهذا احب ابو حنيفة ، تحسروا افراد المراء بالخيار زوجها ، من غير رضى ولها ، ما دلت بالية مائلة .. ولكن خالته في ذلك باقية الصهار غابا حوا لاهلها التدخل في اختيار الزوج ، من غير ان يرغبوا على زوج معين ما دلت بالية مائلة .. فلذا اختلفت هي لنفسها زوجا كلوا لا عيب فيه ، وعارضي اهلها في زوجها او صلوا على منها من

أَمَّا ثَرَاتُنَا الْأَدَبِيَّةُ فَتَقَعُ ..

وَأَمَّا ثَرَاتُنَا الْعِلْمِيَّةُ ففِيهِ كَلَامٌ كَثِيرٌ !

● سمع في هذه الأيام كلمة جديدة أو عطره ، تنسب لها بعض الذين سيجور أنفسهم « مجددين » ، من رجال الصحافة والأدب على السواء ، هذه الكلمة أشبهت بمحاول من لفظ من قدر برات الأدبي و العلمي ، ويصور « كل جهد بذل في محاولة من هذا التراث أو إخراجها من العتمة ، عهد مضيق .. هذا التراث لم يعد له اليوم مكان في عصر الغزو والصوريح !

لما نرى تراثنا القديم برواق وسور إلا مقفول غمر ، سره في العلم وفي الأدب وفي المنهج أو في الطب وفي الكيمياء ، وفي الفلك والرياضيات أو علوم الاجتماع وحبس من نصفي ما قرنت بالمتنوع الأديمو .. أمثال أبي ربه وأبي حنبل وأبي إسحق وأبي حنبل وأبي سيب والعمري وحدهم ، ويصور شبهه وبين ما يدرس اليوم من هذه العلوم والمفرد ، نجد أن من حبس في مخارجهم وما تركوا لما في تراثنا بطل .. عمن على يده والحفاظ عليه ، لبس ثلثه للعصر ما شكا أصل من التريبي الذي قصروا الغزو وأحرقوا الإعمار المسدية والصوريح !

بيروت سالم محمد علي

— أما أن يعمل على إحياء التراث العربي فغير بدعي .. وعلني ذي وزارة الإرشاد والإنشاء ، في الكويت ، وأخواب لها في كتبه من البلاد العربية ، لا تألو جهداً في العمل على نشر ذلك التراث ، حتى لقد بلغ ما أصدرته وزارة الإرشاد بالكويت أكثر من خمسة عشر كتاباً ، آخرها الجزء الأول من « نوح العروس » وهو يقع في نحو ستمائة صفحة بعد مراجعته وتعليقه ..

ومن نظر الدعوة إلى نشر التراث العربي الأديب ، وفي الدين ، وفي اللغة ، وما شابه ذلك من الأمور المثيرة بوان كما لا سمح فطعني سر التراث الخاص بضمير القرآن أو بالاحاديث النبوية إلا بعد تنقيتها مما شبه من شوائب وخرافات .. أما « العلوم » فلنا في نشر التراث العربي منها رأي آخر ، ما نظنه يرضي الكثيرين ! أن نراثنا العربي في الطب أو الكيمياء أو الفلك أو الرياضيات أو غيرها من العلوم البحتة ، على العلم والراس ، ومن سكر لأصعابه جهودهم وما وصلوا إليه .. أما أن يراد بنا أن نضرب على فيه ضلّاء واستغناء ، فسميح لي أن أقول لك ، بكل احترام ، هذا كلام فارغ !

لا بأس حينئذ من أن يعنى بهذا التراث إحياء تاريخ وذكرى ، ولنقول أننا لم يكن لحد جاهلة ، أما أن نحبيه لنسج به في حاضرنا فببيل ليس بمجد جهل ! والمجيب أن الذين يهجون الإحياء التراث العربي العلمي للاستغناء به ، يترطون دعوتهم هذه بدعوة القومية العربية ..

أن الاستيقاد وراء المواقف في هذا المجال يؤخر الأمة العربية ولا يفيد لها ، ويؤذي القومية العربية ولا ينفعها . إنما الذي ينبغي أن نأخذ ما أسس أجدادنا في هذه العلوم والفنون ونبسي فوهه ، ونزيد عليه ، نضاه كعائل الغربيون ، لا أن نأخر به ونحن عن الاتيان بمثله عاجزون ..

ورحم الله الشكر أن يقول

ليس الفتى من يقول كل أبي ..

إن الفتى من يقول ها أنا

نقد
كتاب
الشهر

دور العرب في تكوين

الفكر الأدبي

تأليف الدكتور عبد الرحمن بدوي

بقلم : الدكتور محمود السمره

■ كثيرة هي الكتب التي تعالج هذا الموضوع ، وخاصة في النصف الأخير من القرن التاسع عشر ، وحينما كانت الموسوعة المصنوعة المصنوعة في هذا المجال صعبة ميسرة لما تتطلبه من دقة وتفحص وتحليل ، أما أن يضع الكاتب دراسة استهوانية في هذا الموضوع - فسهل جدا ، وما عليه إلا أن يجمع من كل كتاب سبق له أن ألف في هذا الموضوع ، ما دله في سق العرب ، وأنهم في تكوين الفكر الأوروبي ، مهمل ما قيل من مناقصة ، وغير عابء بالموازنة بين الأقوال ، والسعي إلى تبين الحقيقة .

وهذا الكتاب - كما نرى - من يد الدكتور عبد الرحمن بدوي ، إنما تعيد به أن يرسم خطوطا احتماله لدور العرب



وكثير الإيم فلا بالطفل الكفيف يصبح الباطي
سلطنته انتقسي .

العربي في تكوين الفكر الأوروبي . وهو
في حقيقته كذلك .

الإنديس وصقلية نقطتا الالتقاء

وقد أشار الدكتور بدوي في المقدمة إلى أن
التقاء الفكرين العربي والعربي قد تم في منطقتين :
في الإنديس وخاصة في مدينة طليطلة ، وفي صقلية
وجنوبي إيطاليا وخاصة في عهد ملكي النورمان
روجر الثاني (ت ١١٥٧ م) وهرموند الثاني
(ت ١٢٥٥ م) .

وقد بدأ التقاء التماثلين في الإنديس بمرحلة
جبرية (أو جبروت) في أوردها إلى قرطبة
قلبا للعلامة . وجبرية هذا هو الذي أصبح فيما
بعد البابا سلفر الثاني . وقد دار حول البابا
سلطنته الثاني ورحلته إلى الإنديس طلب العلم
كلام كثير : فيسلي للأوربيين يؤكد هذه المرحلة
ويصدهم الآخر ينكرها . ولكن الأثرة الساحقة
منهم ترى أن البابا قد بقي ثلاث سنوات (٩٦٧
م - ٩٧٠ م) طلب العلم في الإنديس ، وكان لهذا
أثره في نشر العلم العربي في أوروبا المسيحية .

والمؤرخة ما يدور حول حياة هذا البابا أحب أن
أزيد فافول أن الكتب تروى أنه في عام ٩٤٥ م
وقعت يد مجهولة ظلالا عطفوا بفطاح بال أمام
دير أوردها ، فالتفت الرهبان الطفل ، وحسبوا
عليه زرعوه ، وأطفوا عليه اسم جبرية ، وسبوه
إلى ديرهم فاصبح اسمه جبرية دي أوردها .
وعندما كان جبرية في سن الثماني زار الدير
الكثوث بوزيل البرتغوتي ، فاعجب بذلك حيا
الذي ، واستأذن له من الرهبان أن يصحبه معه
إلى بلدته . وكانت تدور بين الكثوث والفسرب
علاقة كان يظلم فيها ، لهذا أرسل منعموه
الإسقف حاكم Héracle ، واستأذ جبرية ، إلى
قرطبة طلب الصلاح .

وعندما عاد هافو عن سفرته إلى الإنديس أخذ
يحدث تلميذه من تقدم العرب الطبي والأدبي ،
ويقص عليه أخبار طبيهم وشعرهم وحضارتهم ،
فتنحى الثاني جبرية بهذه الامارات ، ووصلق
بالعرب ، وقصر البصر إلى الإنديس فدراسة
الرياضيات والطب . وفي الإنديس تعلم جبرية
أشياء لم يكن يعلم بها أحد في الفرب .

وفي الإنديس وفي طليطلة تم الالتقاء الحقيقي بين
الفكرين العربي والأوروبي ، وذلك بعد أن استردتها
الإنسان سنة ١٠٨٥ م . وقد كانت طليطلة مركزا
ثقافيا هاما ، بها كثير من المكتبات المعروفة بالمكتب
التيبة ، واليها نقل جزء من مكتبة الحكم الثاني ،
والأفمن الطلعات التي بها من الشرق . واشتهرت
طليطلة بترجمتها الذين اهتموا أولا بنقل العلوم
العربية المنقولة عن العلوم اليونانية . وعن أشهر
هؤلاء المترجمين الشمسي دومنيو فمصالبه
(١١٨٠ م) ، أشهر رجال الترجمة في العصر
الموسيك من العربية إلى اللاتينية عن طريق
الاسبانية المعربة . وكانت طريقة فمصالبه في
الترجمة أن يسمع إلى يهودي يترجم له النص
العربي بالاسبانية العامية ، فيصممه هو باللاتينية .
وبهذه الطريقة ترجم بعض مؤلفات الفلاسفة ،
وابن سينا ، والغزالي وغيرهم .

★ ★ ★

وفي صقلية كان الالتقاء الثاني بين الفكرين
العربي والعربي . وكان العرب قد فتحوا صقلية
سنة ٩١٢ م على يد الإغالية ، ثم أسروا عليها
النورمان سنة ٩٨١ م . وقد قل التأثير العربي
واسمها في صقلية طوال حكم النورمان . وكان
روجر الثاني ، أحد ملوكهم ، يحيا في بلاد حيا
الطعام الفاخر في عصر ، فكان يرادى المباح
العربية الفينة بالحروف العربية الكوفية . وأثنا
أكاديمية لترجمة العلوم العربية يحمل فيها
الطوبون والمسيحيون واليهود . وحركة الترجمة
هذه شبيهة بحركة الترجمة في طليطلة ، وأن
لاخوت عنها عشرات المسمين .

ومن أشهر الكتب التي ترجمت في نقتي الالتقاء
هاتين : كتاب الجسطر لطليموس من العربية
إلى اللاتينية حوالي سنة ١١٦٠ م ، وكتاب الفناظر
لطليموس أيضا ، ومؤلفات جاليليو الطية ،
والفران الكريم ، وبعض الكتب في علم التوحيد ،
وشرح ابن رشد على كتاب « الأخلاق » لأرسطو ،
وتعليق كتاب « الطبابة » لابن رشد . وترجمت
تب إلى اللغة اللاتينية منها : كيلة ودمه ،
وعشرات من كتب الفلك .

هذه أشرطة باقة الأيجاز إلى أثر الفكر العربي

طه خلاصة ما جاء به بالثنيا وببدال ، والخط به الدكتور يعزى .

واحجب ان نصيف ان من اتصل هذا الراى ، اى ان الموشحات من عربى واكر الى الشعر الاوديسى الاسلام بيكل (٢) ، فهو يحول ان شعراء الغرام الطرويين (المتسجرو) هم الذين تأثروا بالموشحات ، ويسوق المصيح والدلة التى تثبت رايه .

ولكن هناك للقضية وجه آخر نلخص هذا الراى ويقول به باحثون عرب واجانب . وهذا الفريق يرى ان الموشحات نشأت ظفيدة للشعر الفنى المصمى عند الترويانوزل والمتسجرو ، وقد مات هذا الشعر الفنى المصمى لانه لم يكن من الادب المكتوب ، وانما كان من الادب الذى يتنقله رواة ، ولم يبق منه الا ما اقتطفه منه العرب والمسلمون مكتوباً بالعربية او العبرية ، وهو قليل .

يقول الاسلام جب Gibb (٣) ان من المحتمل ان يكون مغربو الموشحات قد تأثروا بالادب الشعبية الاسبانية والبروفانسية المتأثرة بالمرابيل المسيحية .

ويقول بطرس البستاني في كتابه (ادب العرب) : ان العرب في اسبانيا قد سسموا انشد الجونكر ، وهم جماعات عرفوا في طالبه (فرنسا) بين القرنين السابع والثامن ، وكانوا يهفون الملك رجلا ونساء ، ينشدون الناس انشادهم الفصيلة والفراية في الطرقات ، فنبههم ذلك الى استنباط انشد للامام طليفة الفواى والاوران تولد منها فن الموشحات . ولقد ضاعت قانيد الجونكر لانها لم تكن مكتوبة ، ولكنها ركت اثرها في اشعار الطرويين التى ظهرت في جنوبى فرنسا في الوقت نفسه الذى ظهرت فيه الموشحات الاندلسية . فالبستاني يرى ان الموشحات واشعار الطرويين انتشت من اصل واحد هو الغنى الجونكر . كما يرى ان الموشحات ليست عربية ، وانما هي متأثرة بالادب الاسباني والفرسى ، فهي مستوية كاهل الاندلس انفسهم .

والارجح في رايى ان الموشحات من استوها

في تكوين الفكر الاوديسى من طريق الترجمة . ولكن هناك جوانب اخرى بالغة الاهمية .

أثر الادب العربى في تكون الشعر الاوديسى

وقد اضيد المؤلف في هذا الفصل على مصادر اسبانيين لا ثالث لهما هما : « تاريخ الفصحى الاندلسى » تأليف بالثيا وترجمه الدكتور حسين مؤسى ، و « اسبانيا حائلة الاتصال بين المسيحية والاسلام » تأليف بيدال . ولكن ما كتب حول هذا الموضوع كثير .

وقد جرى الدكتور يعزى المؤلفين في رايهما حول اثر الادب العربى في تكون الشعر الاوديسى ، فهو يرى ان الشعر العربى الاندلسى في الموشحات والازجال قد انطوى على المرحلة الاولى لنشأة الشعر ، الاسباني نفسه ، كما اثر في نشأة الشعر الاوديسى . ويذكر من الشعراء الجيدى فسى الموشحات احمد بن عبد ربه صاحب كتاب « العقد المفرد » .

ويرى الدكتور يعزى راي (بيدال) الذى يقول ان تأثير الادب العربى قد تجاوز طريقة الحكم ، واعتمد على طريقة علاج الموضوعات : فثورة الحب النبيل التى فسود الفزول في الشعر البروفانسى مأخوذة من الشعر الاندلسى ، وازجال امن فرمار . ويدعم بيدال رايه هذا بقوله ان هذه الفكرة قد عرضها ابن حزم في « طوق الحمامة » ، وهى موجودة ايضا في شعر الحكم الاول (ت ٢٠٦ هـ) ، وشعر ابن زيدون في ولادة .

ويرى مؤلف الكتاب ان الفصحى العربى ايضا قد اثر في نشأة الادب القصصى في اوديسا ، ويستشهد على ذلك بان يعزى الفوسو قد قام بترجمة ثلاثين القصص من العربية الى اللاتينية ، كما ترجمت « كليله وبعنة » الى الاسبانية في عصر الفوسو الحكيم حوالى سنة ١٢٥٠ م ، وسرت بعض قصص « الف ليلة وليلة » الى الاندلسى فانزلت حتى في لوب دى فيجا اكبر كتاب للمرح الاسباني .

(١) Mykl, R. A., Hispano Arabic Poetry Baltimore 1946

(2) Gibb, Arabic Literature

فروعه في الطب ، والفيزياء ، والكيمياء والفلك ، والرياضيات .

في ميدان الرياضيات كان العرب هم الذين أدخلوا النظام العشري في العدد ، وما يسميه الأوروبيون بالارقام العربية هي ارقام عربية فعلا ، بينما الأرقام التي نكتبها في المشرق العربي ارقام هندية هندية .

وقد دخلت الرياضيات العربية لوروديا على يد ليوناردو دي بيرا في القرن الثالث عشر . ومن أشهر الرياضيين العرب الذين ترجمت مؤلفاتهم الى اللاتينية ، الخوارزمي الذي برز في عصر الكارون . وقد ترجم له كتاب لا معروف عنه غير عنوانه اللاتيني ، ومنه في روما نسخة ١٨٥٧ ، وفيه يشرح النظام العشري مستملا ارقام الهندوسية . اما أشهر كتاب عرفته لوروديا للخوارزمي فهو كتاب « حساب الجبر والمقابلة » الذي درس فيه تحويل المعادلات وحلها . وقد نشر ريدون Rosen النص العربي مع ترجمة انجليزية في لندن سنة ١٨٥١ .

وبرز أيضا موسى بن شاكر الثلاثة السدس عاشوا في القرن الثالث الهجري ، في النصاب والفلك والبكيتيا . وهذا والدهم موسى بن شاكر ، وما قصه ولقبه « في ميدان الطب » ، تكون قصة من طرف النص واكثرها اعتناء ، وقد حرصوا لها عند طبعتها في هذا الباب لكتاب « شمس العرب تنطق على الغرب » للمختارفة الثانية زيلبره هوتكه .

وفي ميدان الفلك اخرج العرب وصنوا آلات جديدة للرصد مكنتهم من كثير من الاكتشافات ، وجنتهم يملكون فلك بطليموس : الفلكاني اكتشف ثقب اوج الشمس وحسب السنة بمتدار ٣٦٥ يوما و ٥ ساعات و ٦ دقائق و ١٤ ثانية . والفلكيون اليوم يحسبونها بمتدار ٣٦٥ يوما و ٥ ساعات و ٤٨ دقيقة و ٧ ثوانية .

وقد اولى العرب القدر اعظاما كبيرا لأن منهم فخرية فكتفي أبو الوفاء الجرجاني (٩٦٨-١٠٠٨) الى اكتشاف التغيرات القمرية ، ووضع البتاني نظرية عن حركات عطارد .

وبرز ابن الهيثم (١٠١٦ م) في علم

عرب الاندلس من الافاق الاعجمية ، ذلك لأن هذا الفن لم يزدح في المشرق العربي ، وقد ظل كثير ادبائها القدامى هذا ما كان البنية في المشرق العربي لاساعد على ازدهار فن التوضيح ، وفي راجع ان هذا الفن لا يبرز فيه الا من كان في بيئة اندلسية . ومن هذا يستنتج انه كان في الاندلس ما يساعد على ظهور الموشحات ، وان هذا العامل كان مفعولا في البنية العربية في المشرق .

وفعل ما يؤيد هذا الرأي ازدهار كثير الادباء للموشحات لانها في مقدم دخیلة : فالطهارة الاجلاء قد استمروا عن ايراد الموشحات في مصنفاتهم ، فلم يورد ابن بسام موشحا واحدا في كتابه الشهير « ذخيرة في مسائل أهل الجزيرة » ، وهو الكتاب الذي يعد جامعا لأفضل ما نظمته شعراء الاندلس . وقد بلغ من احتكار الفصح بن عبد الله الفيس للموشحات انه لم يشر اليها في كتابه « قلالة الطليان » و « مطلع الشمس » ، مع انه قد ترجم لعدد من الشعراء الذين اشتهروا بنظم الموشحات ، ولكنه لم يورد لهم الا شعرا قليلين . اما عبد الواحد الراسي فقد اضطر عن ايراد الموشحات اعتذارا طريفا فقال : « انه لم يجد المادة بايرادها في الكتب الجليلة المطبوعة » .

وهذا القول يلوذ الى مناقشة ما اقتبس الدكتور بدوي وسلم به من ان عن اوائل من نظموا الموشحات ابن عبد ربه صاحب « العقد الفرید » ، وهو الاديب المعروف . والارجح ان هذه النسبة غير صحيحة ، ذلك لأن كثير الادباء قد عرفوا من نظم الموشحات الا في المصنوع المتأخرة . لم ان صاحب « العقد الفرید » لم يرو له شي موشح واحد ، والا قرب الى الصواب ان ابن عبد ربه هذا ليس صاحب « المقصد الفرید » ، وانما هو ابن اخيه سميد بن عمار بن ابن محمد بن عبد ربه ، وكان من الوشاحين .

دور العرب في تكوين الفكر العلمي الادريبي

في رأيي ان اثر العرب في تكوين الفكر العلمي الادريبي اوضح من اثره في تكوين الادب الادريبي . وقد اثر العرب في الفكر العلمي الادريبي بمختلف

الفلسم الزهرأوى هو قول من أجرى عملية ازاله حصوة المثانة .

ويطول منا القول لو حاولنا ان نجد بعض ما قدم العرب لأوروبا في ميدان العلوم . ويمكن ان نوجز القول بالاستشهاد بما قاله كريبيا فون تيمسهايم : « لقد استقبلت كتب ابن سينا والرازي وابن رشد بالثقة نفسها التي استقبلت بها كتب ابوقراط ، وجالينوس ، وبالنسبة لحقوة قصوى عند الناس الى درجة انه اذا ما حصل امرأ ما بمدرسة الطب دون الاستناد اليها ، اثم على اخوانه سبيل بالعمل على الاعراض بالعلامة العامة ... » .

الشفط بالكتيب

وسجاور بعد هذا الفصول التالية من الكتاب والتي تتحدث عن دور العرب في تكوين الطبعة الأوربية ، والوسيطي ، وفن العمارة ... الخ اكثر ما يمكن ان يقدّر حولها من نفاث . ولكن احب ان أبرز مدى اهتمام العرب بالكتاب ، ما دام تأليفهم في الفكر الأوربي قد جاء عن طريق هذه الكتب .

يحدث الكتاب ان العرب قد شغلوا بالكتاب لدرجة كبيرة في الفترة الممتدة من القرن التاسع حتى القرن الثالث عشر الميلادي ، فاعام هرون الرشيد عازر النكبة ببغداد ، وهي مكتبة ضخمة . وذكر الروايات ان دور الكتب العامة ببغداد بلغت أكثر من مئة عام ٨٩١ م . وشادت المدن المكتبات المهمة التي يستطيع أي انسان ان يدخل قاعاتها للمطالعة ، ويستخرج منها ما يريد . ول هذه المكتبات كان يحدو جعل ونقاش حول ما بهم الرواد من موضوعات . وبكفي للدلالة على العناية الكبرى بالكتبات ان نذكر ان مكتبة صغيرة كمكتبة النجف كانت تحوي في القرن العاشر الميلادي أربعين ألف مجلد .

وكان لكل مسجد مكتبة الخاصة ، ولكل مستشفى قاعة ضخمة صمدت على رفوفها الكتب الطبية الحديثة الصور نباح تكون مادة لدراسة الطلاب ، ومرجعا للأشياء . وقد جمع ناصر الدين الطوسي أروعها في مراغة ... ألف مخطوطة .

ويروي انه « شلى سلطان بخاري ، محمد

البصريات ، و ترجم كتابه الى اللاتينية سنة ١٥٧٢ . وقام العرب في ميدان الطب بالكتشافات جعلت أوروبا تصمد عليهم في دراسة الطب مدة تزيد عن أربعة قرون . واضافوا الكثير الى علم صناعة الأدوية مستعينين ببحاث طباه النبات ، وأنشأوا وبطلوا المستشفيات العامة التي كل يعالج فيها المرضى على حساب الدولة .

واحب ان ارسم صورة لحي اهتمام المسلمين بالأمم المسيحية والعامة بها . فالروايات تحدثنا انه عندما لود السلطان ضد الدولة ان يسى مستشفى جديدا في مدينة بغداد طلب من الرازي ان يبحث عن أحسن مكان للإقامة ، فأوصى الرازي خضمه بتطيق قطع كبيرة من اللحم من مختلف الأنواع في كل اطراف بغداد ، ليسم انقلق عدة أربع وعشرين ساعة ، واتقوا الكتل الذي ظل فيه اللحم اقل سورا من غيره .

واختار السلطان صلاح الدين الأيوبي أحد سموره المهمة في القاهرة ليكون مستشفى سمي « المستشفى الناصري » ، واختار هذا القصر بعدما حسن الصوفاء لراحة السرغى . وسى السلطان نور الدين زكي « المستشفى النوري » بمدينه من الأموال التي اخذها لقاء حربه ملكه الفرنجة .

ولم يكن بناء المستشفيات مقصورا على الطبعة والسلاطين والأسياد ، وإنما قام بتأسيسها أيضا الأطباء .

واشهر الاطباء العرب محمد بن زكريا الرازي (ت ٩٢٣ م) الذي يعد كتابه « الحاوي » نادرة سارف طبية . وقد ترجم هذا الكتاب الى اللاتينية وطبع سنة ١٤٨٦ م . كما ترجم كتابه « المسودي » ايضا وطبع سنة ١٤٨١ م . وكتاب آخر صنفه عن البعدي والجذبة .

ويأتي بعد الرازي ابن سينا (ت ١٠٣٧ م) الذي كان كتابه « القانون في الطب » ، التي جانب « الحاوي » ، هامة الدراسة الطبية في مدارس أوروبا الطبية لمدة ستة قرون . وهناك ابو القاسم خلف بن عيسى الزهرأوى الذي لوجم ككتاب « التصريف » الى اللاتينية وطبع عشرات الطبعات ، وهو أول كتاب ألفه فيه الجراحة علما مستقلا قائما على معرفة التشريح ، وأبو

وهذا الشغف باقتناء الكتب فتح باب الرقعة أمام المخططين والناسخ ، حتى اصبح منهم فنانون مهرة . واتسم منجم الورق بطواحينهم لرسوماته وبقفاده ودمشق وطرابلس وفلسطين والاندلس ، وكثر مخطوط الكتب بالالفظة المرافقة ، وعرف قوم باسم الدلائل ، كانت مهمتهم بيع النادر من الكتب وشراؤها ، وكانوا يروحون في سبيل ذلك من بلد الى بلد .

هذا طرف من الماضي يؤكد ان الحضارة الانسانية بناء واحد تكيف اليه كل امة بطورها جديدا بدمه ، فحضرنا الحضارة هي نتاج كل الجهد الانساني منذ ان وجد الانسان حتى اليوم . وانا كان كبلنج شاعر الانجليز قد قال : فالشرق شرق والغرب غرب ولن يجتمعا ، فان جيته صاحب الديوان التركي الفريسي « قد قال قبله فولا الغرب الى الواقع . قال جيته : « من يعرف نفسه ويعرف الآخرين ، لا بد له من ان يعرف ان الشرق والغرب لا يتصلان » . ■■

محمود السمره

المتصور ، من مرعبه المبال على يد ابن سيناء ، وهو لم يزل في التمام عشرة ، ثلاثة السطون بان سمع له ان يكثر من مكتبة قصره ما يحتاج اليه من كتب لدراسه ، وكانت لكثرة تشغل جزءا كبيرا من القصر . ويقول ابن سيناء : فوجدته دامت كتابا لم يسمح الخلف التالى حتى باسمها .

وعوت مكتبة الخليفة المماليك بالقاهرة ١٢٠٠٠٠ مخطوط ، وسى اسبه من بعده حين اعلى العرش مكتبة ضخمة فيها تمانى عشرة لافعة للمطالعة الى جوار المكتبة القديمة .

وراء الوزير الهلالي عند وفاته عام ٩٦٢ م ١١٧٠٠٠ مخطوط ، وجمع المصاحب بن عيسى في مكتبته ٢٠٠٠٠ كتاب .

وسن اعترف بان هذه الارقام ضالغ فيها ، ولكن هذه المبالغة تدل على مدى كبرهم بما يجمع الواحد منهم من كتب .



من الكتب التي وصلتنا

القاصد من نوازع العرب وسجايهم

تأليف السيدة عناية سلطان السالم : الكويت
● يقع هذا الكتاب في ٢٦٤ صفحة ، وهو الجزء الاول من سبعة تعريفي يتناول الكلام من الصرب من لدن شاعرهم ، وفي صوره المختلفة الى العصر الحاضر ، لا من الناحية التاريخية فحسب ، بل ومن النواحي العلمية والادبية والاجتماعية والدينية والاقتصادية ، اعتمدت لي ما ضمنه اياه على ٦٦ مرجعا ، ومن هنا يتضح الجهد الذي بذل فيه ، خاصة وانّه يترك الى بعض النقاد الثقلة ، كشدة الانسان ، وهل كان آدم حقا اول البشر ، ام كان قبله « اودم » « خرون » كما يزعمون عن سيدنا علي انه قال « قبل آدم سبعون الفا آدم » ؟
وقد طبع هذا الكتاب بمطبع حكومة الكويت .

موسوعة العلوم

تأليف : جامعة من العلماء باشراف ليمان برايسن ترجمة جماعة من الاساتذة . دار الفكر بيروت بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين بستان
● اشترك في هذه الموسوعة العلمية عدد من العلماء كبروا في مواضع هامة تدرك منها عقل الانسان وجسمه ، والطب والطب والاسنان ، والعلاقة بين الجسم والعقل ، وطب التشخيص ، وطب الالكترونى وفرو الفضاء ، والحقيقة ان هذه الموسوعة على جانب كبير جدا من الاهمية لاي مكتبة عربية .

تمثال المحارب

تأليف: جون م. - شيلر ترجمة أحمد عبد الحميد
- مكتبة النهضة المصرية بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين بالقاهرة - ٢٣ عرضاً

● يدور هذا الكتاب حول اكتشاف عالٍ من طلاء الآثار المصرية القديمة تمثالاً غريباً لمحارب مصنوع من خشب الجوز في مقبرة الملك خوفو ومن خلال هذه القصة يستعرض المؤلف مظاهر الحياة المصرية القديمة .

تاريخ العجلة

تأليف: السرح يوسف كركوش العربي
مكتبة النهضة في انبند الانرف

● يعبر هذا الكتاب سفراً شاملاً في تاريخ العجلة والنهضة الأدبية فيها والمفاهيم والتقاليد .

خواطر

تأليف: صاحب خليل إبراهيم - مطبعة الآداب - النجف الانرف

● وضع مؤلف هذا الكتاب نظره الخاصة إلى المجتمع ويعاين معالجة بعض مشاكله في المجتمع بنظرة خاصة .

قصائد سابات نولفا

● مجموعة من قصائد الشاعر الأرمني سابات نولفا

زهرة الأدب

تأليف: حمد بن إبراهيم الحنظل - مطبعة الدي بالقاهرة

● هذا الكتاب يمد عرجاً في معرفة المنسب وأخبار العرب وأخبارهم ، وفيه صفحات مما انطوى عليه تاريخ العرب والتفولات فيه .

من الشاطئ

تقديم الدكتور محمد ثابت الندي - نوكاله العربية لتسار بالقاهرة

● هذه مجموعة قصص قصيرة شيقة لتعود حداثتها على الشاطئ .

الاسكندر القدومي

تأليف: جازول لاسب ترجمة الدكتور صفالحميد
ابطلي ومحمد ناصر الصانع - المكتبة الانجليزية بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين ببغداد - ٦ عرضاً

● روى الكتون أساطير عن الاسكندر القدومي وهذا الكتاب يختلف عما سبق وروى عنه إذ انه يروي قصة استيلاء هذا البطال على اثراق ، بأسلوب قصصي جذاب يعرض على القارئ والمحدث الطبي الرصين .

نسيج الخيال

تأليف: جورييف وودكراتش ترجمة الدكتور مصطفى عبد العزيز - دار القلم بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين بالقاهرة - ٢٨ عرضاً

● يسبح هذا الكتاب في عوالم الاحياء من فوات الخلية الواحدة إلى حركة الثدييات وكيف تعيش وتتسلل وكيف تظهر بعض الحيوانات من الشعور بالفرح واليأس وبمحافظة الامومة ما يكاد يفسر شمع الانسان بكل ذلك ، وذلك بأسلوب شيق جميل .

ضياء القلب

تأليف: جاك لندن ترجمة عبد الله صديق الاح
شركة الاوقات للنشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين ببغداد - ٣٠٠ عرضاً

● هذه قصة من اطراف ما كتب من قصص عن ولع القلب وذلكلة - قصة قلب مرق من صاحبه واخذ إلى المناطق القطبية حيث يعيش الاسكيمو ففلس من شغل العيش ما انك فواد إلى ان فيلس له من يلقه .

المسئولة الطبية في قانون العقوبات

تأليف: الدكتور محمد مائق الجوهري دار الجوهري للطبع بالقاهرة - ٢٠٠ عرضاً

● هذا الكتاب تقدم به مؤلفه قليل شهرة الدكتور في القانون وهو بحث قيم في فهم المسئولون الطبي عنه كما يستفيد منه القارئ العادي .

طرائف عربية

الغيبة والنميمة

- من مبرقة بين مصفله وحل واحد
سعد أربعة من
- عد ربح عد عد و
بحلاف ذلك .
- فعال له الرجل : كلمة بذلك أصلحك
الله لئلا تكون غيبة !
- فعال : كلمة أنت حتى تكون غيبة

من أقوال العرب المأثورة

- استكروا من العبد فان الدم كل
من يتجوسه .
- أما تطلب الدنيا لمثلك ، فإذا
مكثت فليتبوء .
- من المحدث تكاية الأيام ، فأما
أماه الكرام ، ومن البسه الليل
نوب ظلمته ، زعم النهار منه
بصباته .

النهوض باكرا

- من ربح من حبه ، فهو من ساقه حربه .
- من نهض باكرا وجد من نهض باكرا معه
فأجاب الولد : حبه من حبه حربه كرهه

أمثله من حكمه العرب

- قال امرئ القيس لأبي جعفر محمد بن
علي بن الحسين (رضي الله عنه) هل رأيت الله
حين عبده ؟ فقال : لم أكن لأعبد من لم
أره . قال : فكيف رأيته ؟ قال : لم يره
أحد . سمعته يقول : لا يدرك بالحواس ،
ولا يشبه بالناس ، معروف بالآيات ،
سمعت بالعلامات ، لا يحوري المصنات ،
ذلك الله الذي لا إله إلا هو .

وقال الطائي :

من بقي بعد و قدوة
لأن بعد يومه حدى

الجمع بين

- ... في معونه رحمه الله
واسمحفت بربانيته . جمع بين على
... من يجمع بين
وغيره . حتى من عبده الله من همهم
... الذي قدح عنه بعد نا أمه
... حريد الله على برره . وبارك
... في أعفاه على أربعة . فبعد

الرسائل المرسلة

قصة قصيرة بقلم: الكاتب الروسي بوريس ليفين

■ نيكولاي سوبتشكا

لذا ما أرسلت لي كلمة إلى العنوان الفرق .
الطبي لك

بوريس جورين

هذه هي الرسالة التي تلقاها يوما زوجة ديمري
بالفوفيتش ، فحالت تزوجها وهي تقدمها له
- نود أن نطلع على هذه الرسالة لعل ما ورد
فيها ينهك ، وينهك عن الأسامة إلى ، وعن
تسبيح بالبحر ...

ويعد أن فرا ديمري الرسالة بهوده فل
- هل انت عازمة على أحابه ؟
- كلا ! فلنا أكره الكتابة ، كما أني قليلة
المعرفة به . وسوف لا أهتم بأمره مطلقا لا سيما
ولمسته معي قديمة جدا !
- ومن يكون هذا الرجل ؟
- انه زميل أحي في المدرسة . كان مجنونا
بشيء ، وقد دفعه هذا الحب يوما إلى تصرف
مثير الفحاح من ثناء في شجرة بلقاني ..
- وكيف كان ذلك ؟

- لقد جاء ذات مساء لزيارة أحي ففتحت له
الباب واخبرته انه غلب . فطلب فحاح ماء وشربه
ثم طلب فحاحا لتقيا فاحضرته له ، فتأثرا فراحبا
الخ ... يا للجنون ! وأطعمني أحي فيما بعد انه
فعل ذلك لتطول مدة وقوفه أمام الباب حتى يمكن
من التمتع بمشاهدتي ومطباتتي . كنت لا
استطعت لأنه كان يتما ، غلب الشفاء ، وكان
وجهه يحمر لافسه الانجاب . وكان الحسني
يمارحوني ويحوسني مدام جورين .. ولا أحي
هناك أن الصبيح بي يومئذ كانوا كثيرين جدا ...
- ولكن ، ماذا سيكلف مراسلته يا سوبتشكا ؟

رددت طويلا قبل أن أكتب إليك هذه الكلمات
.. ولكن ، ما جيتي لنا كاتب السيل الوحيد
للتصريح عن شعوري عندما افكر فيك .

اني موجود ، منذ اسبوع ، في وسط المصانع
وبالكرب منذ لاتي على بعد عشرة كيلو مترات من
موسكو . والمعامل تسع بالآلاف وتنبلي بالحيات
ليل نهار ، غير أن حياتي موحنة ، وبغسي منزلة
لا سيما وأن الكر زملائي المهندسين يظنون في
الكلية . اسبغت نكرا جدا ، وأعود من صلي في
ساعة متأخرة ، وهكذا لا ينجلي من يومي سوى
بضع ساعات الضيق بالقرارات وشرب التمسكي
والكلود اليك ، إلى ذكره وإلى صورك . فكل
لذكرين صورة الفتاة اليافعة في رهبنا الجامعي ،
ولد اسعدت ساعة شجرها الحبيب على
منكبها ؟ .. لقد مشني أخوك تلك الصورة في
أحد الأيام عوضا عن كتاب أخذه مني . فالترسي
صورك هذه في كل أبلي الخاصة ، وما زالت
موجودة في درج خزانتي ، وأنا أحس بالحرارة تدب
في بغسي لرؤية وجهك الأرج الفضي كلما فتحت
الدرج لأجل منه عليه تبغ . أياك ذلك لاتي لم
انطق من حببك يا سوبكا ؟ ولما زوجتي .. فلما
تعلم الآن أني لن أعود أيتها مطلقا بعد أن صارت
ولمنا في الربيع الماضي إلا لم يبق ما يربطنا بعد .

لعل من أسباب ترمذي في مراسلتك هذه المرة
أنك لم تجيبي على رسالة سابقة بعثت بها إليك
من الجبهة . اني دائم التفكير فيك ، وكثيرا ما
تزدري في أحلامي .. وسوف أكون سعيدا جدا

انه يمدح حزينا ويالقها بعد وفاة امه ، وانا متأكد من ان كلمة منك سوف ترفع من نفسيه ، فتعالى معبر له جوابا سوية ..

— يا للسخرية ! انى لا ادرى ماذا ينبغي ان افعل له . . . لا ادرى فى مراسلته ، وبمستند ان تكتب اليه انت اذا كنت ترى لحاله ؟

وفى اليوم التالي اعاد ديمى قراءة الرسالة التى بليت على مكتبه ، فإزدادت شغفته على المهني الدميم ، ذى الوجه القاتم بالادخاى والأبدى المبهمة بالقوت ... لم فكر فى سوبا ، كله الفتاة الجامعية ذات الصفرة والعيون الزرقاء التى فطنت اليوم مع الأسف التمسك شحراها الجميل ، وابسستها الحيلة وانصت ترن التتر من ماله كيلو جرام ... ودارت فى مخيلته افكار وأفكار ... منها ان هذا العاشق السكين يجهل ان فتاة اسمه الزهرة ، انصحت اليوم امرأة متروكة على وجهها بالمشايق ، ومنها انه من الممكن ان يعرف ما صارت اليه سوبا لطفه بلرباح من نذر الحب ويستعيد توالفه .. لم حاوله فكرة طريفة وهي ان يكتب الي عيناها بالمسدس رسالة رقيقة بأسندجته لطف يستمد منها قوى جديدة لتأدية العمل والأقبال على الحياة ، لانه وجد انه يستحق مثل هذا السرور ... بدت له الفكرة حسنة للغاية ، فكتب الرسالة الآتية :

عزيزى يوربا :

أعنى الا اعتد على اناعصى فى اجلك ، انقضت ايام عديدة على اخر مرة رايتك فيها ، وقد تلمت كثيرا خلال هذه الايام ، ولكن ... هل يا ترى كان هذا التغير فى ساعلى ؟ انى انه كذلك . كنت فتاة فريفة فارقة ، واما اليوم فانه شخصيت وعلمنى الحياة امورا عامة . كنت راضية عن حاضرى لانى لا اعمل شيئا يذكر ، وانت سعيد يا يوربا لانك بذلك ، تصب مهنتك ، وتقوم بعمل رائع ، وهذا لعمري اجدل ما فى الحياة ! كنت اليوم سوى امرأة حائرة فى شؤون التزل وهذا ما يترى حقا . انى افرا كثيرا ، ولكن المظلمة وحيدا لا تفنى ، ولا تشكل فضلا بالفا (وهذا فى الزوج نفسه : يا لهذا الكتاب ! انها لا يجب القراءة ، ولم اتمكن حتى هذا اليوم من حبسها على مظلمة المصطب اليومية ...)

واما زوجى ديمى فانه يتقيب عن الفار كثيرا بسبب مشاقه . انه يهسى ، ولكن حبه لا يكتفى

لان الحب فى يوحنا هذا لم يعد متعصرا فى تالديم واجبات الرقة المادية ، ويوفر لوازمها ، اليس هذا صحيحا ؟ انى اتى بالفت فى مصارحتك ، ولكن عذرى انه لا يوجد من يهمنى أكثر منك . فاكذب الى بسرعة لانى سوف اسر بفراحتك ، والرد عليك واحبك فى عن عائل وعيانت . المظلمة لك سوبا

وبعد أربعة ايام تلقى ديمى خلافا لزرى كل ينضم رسالة جديدة عن جورين يقول فيها .

سوبا ، عزيزى الصغرى :

تلقت رسالتك صباح اليوم حينما كنت فى الصنع ، ولا ادرى كيف يمكن الميمى عن فرهى الكبير ! لقد أصبح العمل ههنا صعبا ، اؤكد لك انى فطرت من شدة السرور ، ولم اتمكن من لقول طعام الافطار لان كل حادث عام يصعد جسمى للضام .

لقد اسبكت لما ذكرته فى سن السراغ الذى يسيطر على حياتك ، وانسرب كيف ان روجاك لا يساعد على تحسين أسلوب هذه الحياة . انى على بين يديك لم تطفى لكوى ربة منزل فحسبه ، واكثر انه كنت ترفين فى دخول المهد الموسيقى لتمكن من الفناء لان سوتك كان جميلا جدا .. فلهذا لا نسين الى هذا المهد فى موسكو ؟ وهل هجرت الفناء ؟ ارجو ان تلمربنى عن هذا كله ، ودعنى اليك الا نظدى الامل فى شيء . اقبل بحبك يا سونيا والى الفناء .

يوربا جورين

وهنا طاق الزوج لنفسه وكاته يقاطب عاشق زوجته : (سوف تلقى الرسالة الآتية بكل تأكيد على الرغم من انه لنقد معاضى لزوجى ..) ولكن ديمى وجد طعمه عاجزا عن تحرير رسالة لراحية ، فلجا الى رسائل زوجته القديمة له لكن بطل منها بطى الميبرات ، فقرأ فى احداها . (كم اود ولزنتك ! الا تتمكن من الحضور ؟ ابلله يا صغرى !) غير انه وجد ان مثل هذه التلميح قد تضر بالوفا ، وان مجرى العاشق الى موسكو سوف يخلق أزمة هو فى كفى عنها .. فاعيد الرسائل الى موضعها وقال : سادعه ينتظر بضعة ايام لان الصبر يليق العاشقين ...

غير ان يوربا رجل لا يجتدل وقلة الانتظار الطويل ، فلهذا ارسل خطابا مضطربا يتساءل فيه عن صحت حبيبته ويقول انه أصبح قلنا وعاجزا

الا فقلت نشأته وحيته ، وان نتج في عطف مثله
كنت تعلم من قبل . ديمري بالافيش
وفي الشهر التالي سافر ديمري بمهمة رسمية
وعاد صبيحة يوم كانت تساقط فيه الثلوج ببطء ،
فاستاجر عربتين لخدمة للوصول الى داره بسرعة ،
حيث سيجهد جهدا شديدا ، وتياجا ثقيلا ، وطعنا
شديدا ، وسويا ..

وفيما كان يجتاز السوارع شعر بشوق الى
زوجته ، وبوخر الفجر عندما تذكر ما فيه منها
الى يوريا . ولعل نفسه : (انها طيبة جدا في
فرارة نفسها ، كما اني اريدت على الحياة معها .
لقد احفظت واثقت في نفسها ، واكثرت لهيئة فاسية
جدا ، فان لكل انسان حسنه ومساوئه .. وانا
اصرف بين مساوئي كثيرة ايضا ..) . لم
يعد لانه لا يعمل لها هدية ، فقرر ان يعطيها مبلغا
من المال لينتج فيه ما يحلو لها .
وما ان توفيت العربيه امام الدار حتى صعد
ديمري درجات السلم لالا لالا ، لم التبح
الياب وباني بصوت جلال :
سوبيكا ! سوبيكا !

لقد بعته احد .. فقرر النساء ولكن الصيت
كل مهينا على جو الدار . فتنظف دخل غرفة
الكتب حيث وجد رسالة بذلك ، اعرف كيف
زوجته التي تركت له الصبرات النالية :
ديمري بالافيش

لقد ذهبت مع يوريا جورين وسوف اعود معه
بدون شك لانه يعطيني اكثر مما اعطيني . لقد
اني فاجدة واهمي على رسالتك . كنت نالقه
عليك ، غير اني بكيت بكاء مرا ساعدا فرائهسا .
واما الآن ، فقد انتهى كل شيء واني لاشعر بتهم
الرياح . اعلم انه لا يوجد ما يبعد الشباب الى
الزنا سوى الحب ، وقد كنت على صواب عندما
قلت في احدي رسالتك انك بان الحب ليس
منهصرا في بلدهم واجبات فكرة العفوية فحسب ،
وهذا صحيح وصحيح جدا .

لقد التقي يوريا بصاحبه جديدة ، وانا سعيدة
في العيش الى جانبه . اكرر قولتي اني لست
حافضة عليك .. ولكن ، لانا ياليت لي ذسي
الى هذا الحد ! انك تعلم جيدا اني لا ازن مائة
كيلوجرام .. ولان الاخلاص لم تقل وجهي بعد كما
ذكرت ، فليست له الله واليك تعالين . ■
تعريب : سلمي الحفار الكرزي

عن العمل ، وانه يدخن كثيرا ويعدون وجهي ، كل
ذلك بسبب تأخر ودعا . ثم يقول في آخر رسالته :
(كثيرا ما اخاطبك في رسائل القليل الاخيرة
فنجبسي ، وانك قد تغفرت زوجك الذي لا يحسن
الا بمثلته ، واللعوه التي انا الذي احبك اكثر
من اني انسان على وجه الارض . ان زوجك لا
يشعر بوجوده بينما انا احن الى فريه وسماح
صوتك في كل لحظة . ولكنك بعيدة .. ومع ذلك
يبدو لي اني اسمع وقع القدماء في غرفتي ..
السم قد استعصى علي ..) . انا اود رؤيتك
وما ان فرغ ديمري من قراءة الرسالة حتى
شعر بغفوة مفرقة ، فتملكه قلق شديد
وبعد له مخاطر تسليته الغريبة . لذا قرر ان
يصارع يوريا بما حدث فكتب له يقول :

كرزي يوريا :

عندما تلقت زوجتي سوبا رسالتك الاولى
اطعنتني عليها ففراها وانفجرت عليها ان اجيبك
فلم انا رافقت دفعا فافها وقالت ان كل ما ورد
في رسالتك لا يهمني مطلقا . فحضر لي حينئذ ان
ارد عليك باسمها فقلت . قد تكون محاولتي
هذه خالية من الرقة ، وبسبب من الكافوموخافه
للاصول النية بين الناس ، ولكن الرسالة قد
بدلت بيننا ، واصبحت اتجاه الامر الواقع ..

والآن ساعدك من بيت القصيد ، اضي دجسي
سوبا . نحن متزوجان منذ تسع سنين ، وهذا
وقت كاف لي اني لكي يخبر كل من الزوجين
الاخر . حاولت في بادئ الامر ان اوقف فريهسا
الزفة في سمية لانها ولكني فسلت .. وهي
لم تستاع من حياتها الفعالة على كل حال .
ثم اخذت تظهر عليها علام السن ، وشاربت
صيلة شعرها . وانا انا ارسل لك صورة حديثة
لها حتى تشاهد بنفسك اخلاص وجهها ، وانتم
الذي اصراف الى ذهننا لانا لاني ، لانا تقرر
من مملكة صورة الشابة الزفة المنصورة التي
تحفظها لها . واجب ان تعلم ايضا ان ارجع شيء
فيها ردة في الطبع وتغير في يزداد يوما بعد
يوم .. هذا ما وصانا اليه يا ديفي جورين .
كنت انا كما فطنت رسالة من رسالتك الوجهة
اليها لانها ليست اهلا لا ود فيها . اني اخاطبك
بكل اخلاص ، وارجو ان تساعد فيها ذكرته قد
وانظر الى الامر الذي حدث من بلعينة الزلية
ولا تعود الى التفكير به التة . كما اني ارجو

**AN ABSOLUTE
RECORD IN
PRECISION**

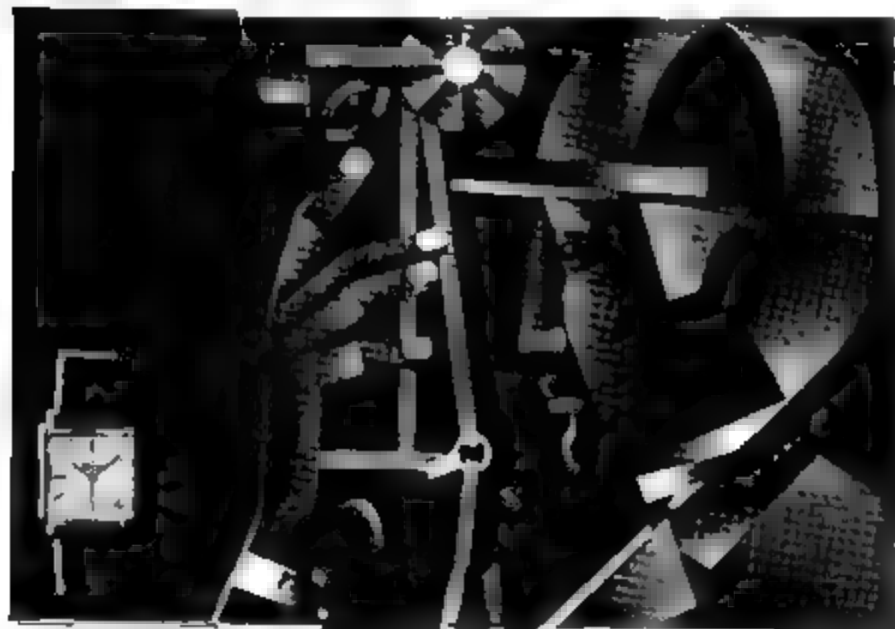
Zenith is the Wrist Watch
Which has the absolute record for
precision at Neuchâtel Observatory

The results of the annual
contest for chrono-meters held at
the Neuchâtel Observatory have
reaffirmed the very high quality
of the whole Zenith production.

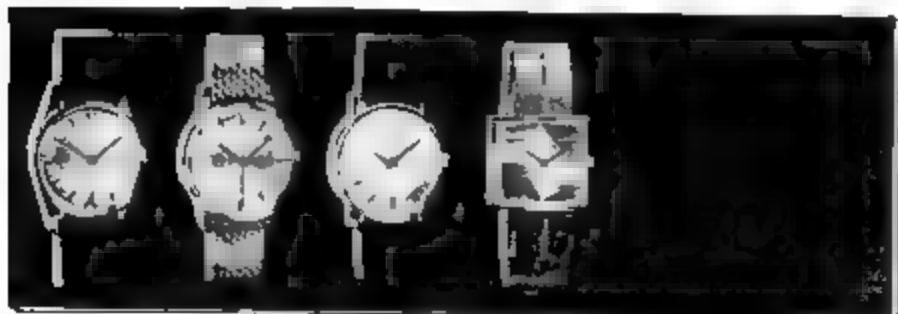
It was only Zenith which,

participating in three categories of
the contest, has come out with
three victories

These victories have been a
source of pride not only for those
who produced the watch but also
for the many happy millions
possessing the Zenith Watches.
Zenith dealers all over the world
share in the rejoicing



Of Various Values **ZENITH** 



(بقية المنشور على صفحة ٧)

بريد القراء

الجنساء الغالية !

من لئابها . وبقيت اظلال النعاس الذي ملكني
حتى صمت ولزكتها بجاني وحين انقضت خيوط
الغبار ، تمكنتني في سروري وهدئت يدي اليها
فلم اجدها بجاني . وبعثت عنها في كل مكان ،
فلم اشر عليها ، وحين نظمت الي سرور اخي
الذي يشتركي لغتي وابته يمانقها ، بالرغم من
كونه غرقا في سبات عميق ! تلوثتها برافق كي لا
ازججه ، وبحركة منه بديهية اضطر على يدي
وضوح عينيه ، فلما رأني انبسم ، قابضت ..
اما هي فلعلت حيري بيني وبينه لا تؤيد ولا تلعنني
وبعد اذى عانت الي لثقت حديثها معي الذي انقطع
بعد منتصف الليل .
انها حبيبة خالية .. ارجو ان لا ليسوا الآن
بي تو بيا .. انما مجلة « العربي »
عنان بحبيب سعد
(البقية على صفحة ١٥٢)

● رأيتها منازلة فراح رجل يسيط ، جلدانة
جبيلة ، والفة فافنة ، طينها منه فلما تردد ،
ويضع اصراخي معها واقفسي الي مضمعي ،
فانسلت علي سريري واستقلت معي دون العز .
لربست في وجهها المشرق الزاهي ، ما ابهاد ا
ما ابجده ، ما ابوهه ! اخيلت الملبها بين يدي
فتقلت ، كاشفتها بعيني لها فلم نجب ، عاتمها
فلم لعتري . فقلت اماميها وهي صاعدة واتا
الطلع الي روعتها بشوق ولوعة ، وفي كل مرة
اكتشف فيها حسبا جديدا ، الي ان اظمسي اخيرا
علي ما في قلبها . يا ابي ما اسمها وما ابوها !
انها خزيانة من ادب وطم وقناعة واجسام ، تنصت
في كل موضوع .. انما سيكتوبونها مضمرة !
وفلتت اسمع الي صمتها ، فالألمرة تنعج

شركة الصناعات الهندسية الميكانيكية

كوسيت : ص.ب ٣٩٢ - تمرون ٣٦٦٩
دلي : ص.ب ١٣٤٣ - تمرون ٨٨١٨

الوكلاء الوحيدون لشركة

سي.ا.في

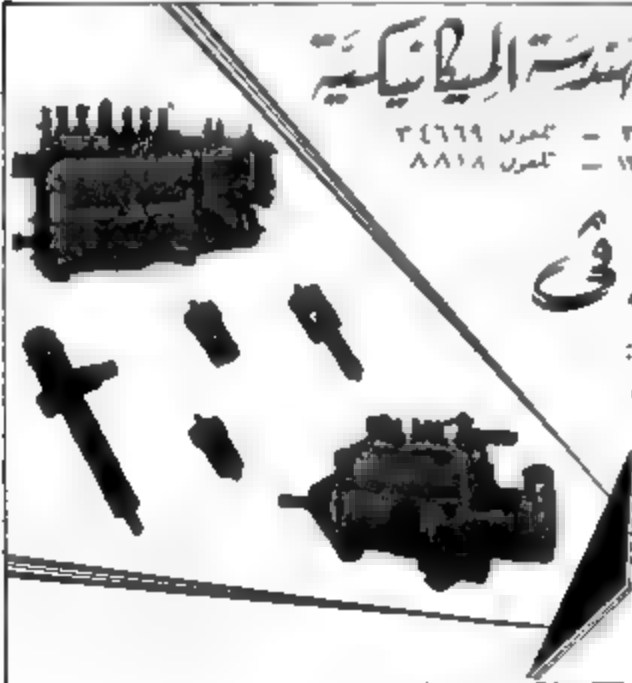
تنتج عيار محركات الديزل :

وموتور اداكيات والاندماط

الاصغيرة والواسعة

من تصنيع
سي.ا.في

C.A.V.





دع نقودك تترج فائدة مأمونة ٦٪

في حساب الودائع

يتم عليك حساب الودائع في بنك لومبارد فائدة بنسبته
جيدة مع سلامة تامة لرأس مالك ضمن بنك الطمانينة
المالي. وطالما نقودك مودعة في هذا الحساب، فإنها تحصل
لفائدة عالية المدد، وتستطيع ان تسحبها بسهولة وفقا للشروط
التي تفضل عليها عند فتح الحساب. لا تحصل منها أية ضريبة
دولة في المملكة المتحدة، ويمكنك ان تودع مبالغ اضافية في
الحساب في اقل وقت تشار، مما يتيح لك طريقة ممتازة
للاستثمار بأحسن مائدة

وترج ٦٪ سنويا. يبلغ الحد الأدنى لمبلغ السحب ٦ أشهر، يكون
ان المائدة جنيته الدولت يمكن سحبها لغت الطلب، وبدعم ودائعك
في مؤسسة لومبارد المصرفية رأس مال مددوع واغنياءات
تقارب ١٢,٥٠٠,٠٠٠ من اليهات المستقرينة. اطلب من المدير
العام مزيدا من التفاصيل، ونسخة من كتيب حساب

رقم 184 AO

LOMBARD BANKING

LIMITED

Head Office LOMBARD 104 SF 4 (R/IN STREET PARK LANE, LONDON, W. 1.
GR/Gover 4111 (38 lines)

City Office 31 LOMBARD STREET LONDON, E.C. 3. MC/ing Lane 4111 (7 lines)

قصيدة لم تنشر !

ونسجت إذ أوملتها
في النشر زالت وقبضتي
يا ناس! ردوها الي
سي! يحق رب الكعبة
لا ليت أعتب لا الو
م ولا أقدم شكرتي
انني اطالب ان تردو
ها الي! قصيدتي
ونعيتي دوما الي الـ
مرسي! غير مجلبة
أسبابها فستم لناس
نعتهم لناس يا أخوتي
وختاما نعتي الوردا الي « العربي » والي
الطالين فيها .

صالبة النور - بغداد - كرخ
« العربي » : قصيدتك وإن كانت كبر بغير
كبر! إلا أنها لم تبلغ من النضج ما تستد
وسنعمل على ردها اليك .

• أنا فتاة من بلد التخليل ، من بغداد جارة
دجلة ، جارة العمر الوفية الساحرة . انضم
النشر . فكرت ان ارسل لكم قصيدة اسمها
(ياخالتي) لنشرها في مجلتكم ولم تنشر بعد
الآن ! مع أنها قصيدة جميلة جدا ، لأن نضات
قلبي هي التي نطقها وميلات حروفها بالدفء
والحياة .. كان انتقاري لها طويلا ولم تنشرها
.. أما الآن فلما كتب لكم هذه السطور وانسجت
كثيرا ، لأنني كنت دائما عمدة الانتظار ! وبعد هذا
الانتظار أرجوكم رجاء حلوا ان تردوها الي ،
وان تنقلوا مني هذه الإيبات التي نطقها لهذا
الفرس ولا تتركوني انتظر أكثر :

يا من اليك نصرتي
و« جئني الي » قصيدتي
الوقت طال وكنت تـ
تـر « ما » أميد شك الي
ناديت فيها خالقي
وكتبتها حين مجبتي

أعظم ما تقدمه لطفلك:
الحب
وكارنيشن
الحليب المعقم



كارنيشن



FAVRE-LEUBA

 GENÈVE

فخر الصناعة
 السويسرية

ساعات
 فاقر-لوبا

شارع عبدالعالم (البريد سابقاً)
 ص.ب. ٤٣٨ - تلفون ٣٤٣٤٤
 فرع: شارع عبدالعالم - تلفون ٣٥٣٤١

المؤيد محمد عبد الله الشهاب

تَضَعُ الدُّنْيَا مَعَكَ

ك

ح

ض

ا

إِنِّكَ تَبْلِكُ وَفَدَكَ



فتش عن المرأة

● قال القاضي للرجل الذي كان واقفا في القفص : « لقد اعترفت بالسرقة وقضي الأمر . غير أن وكيل النيابة يتهمك باقتحام مخزن الملابس مرتين ، مع أن الثابت هو أنك لم تسرق إلا مرة واحدة . فكيف يكون ذلك ؟ »
وكان رد الرجل : « اقتحمت المخزن وسرقت الثياب في المرة الأولى ، إلا أن زوجتي حملتني على اقتحامه ثانية لأن ما سرقتني في المرة الأولى لم يعجبها ، وكان لا بد من استبداله بما يرضيها ! »

قدوة حسنة

● نهض أحدهم ليخاطب في حفل بعد تناول طعام الغداء . وكان خفيف الظل مدركا لقليل الذي تعدله الخطابة في المستمعين إذا امتلأت بطونهم ، وبدأ التماس يقال فيونهم . قال :
« مهمتي الآن هي أن اتحدث إليكم . أما مهمتكم فهي الاستماع إلي » . وما عليكم إلا أن ترفعوا أيديكم إذا ما تسنى لكم إنجاز مهمتكم هذه ، قبل أن تجازي لهمتي تلك ! »



أي الثلاثة اقرب إلى الانحراف !

● عرضت أم ابنتها البالغة من العمر ست سنوات على طبيب نفسي ، فبادر الطبيب إلى طرح أسئلته على الفتاة . قال : هل أنت بنت أم ولد ؟ فكرى في الأمر يا صغيرتي ثم أجبت على السؤال . وجاء رد الفتاة سريعا : « أم ولد . . ! »
الطبيب : « حسنا . وماذا تتوهم أن تكوني حينما تكبرين ؟ »
الفتاة : « أريد أن أكون أبي ! »
وهنا تدخلت الأم وخاطبت ابنتها قائلة : « ما هذه السخافات يا عزيزتي ؟ »
وكان جواب الفتاة : « ألا تترين أن الأسئلة السخيفة تدعو إلى أجوبة سخيفة ! »

الطبع غلب التطبع

● مثل اثنان من رعاة البقر في تكساس على بقعة تالية بدت غنية بالذهب . وبدلا من أن يرقصا فرحا ، لهذا الاكتشاف الثقيل بجملهما من أصحاب الملايين بين عشية وضحاها ، قال أحدهما للآخر : « أذكر هذا الموقع جيدا فقد تهبط أسعار البقر في وقت ما »



مباراة في «الغش» !

● التقى صحفي بصديقه المحامي في إحدى سهرات السر الأسبوعية التي ألفا التردد إليها بين حين وآخر بقصد التسلية والترويح عن النفس . ولم تكد تمضي دقائق على مباشرتهما الحديث عن

الطقس والناس حتى انطلق الصحفي يروي لصديقه حطما ادعي انه حلمه في الليلة السابقة . قال : « لقد حلمت اني كنت على ساحل الريفيرا ، أصبح وأمرح وأقيم في أفخم الفنادق مجانا ويلا مقابل يا له من حلم تتضائل دونه سائر الأحلام ! فاجابه المحامي : « خلّ عنك باصاحبي ! فقد حلمت انا في الليلة الماضية بالذات انني كنت في هوليود ، والمثلة الساحرة آفا جاردنر على يميني ، وزميلتها الإيطالية ، لولوبرجيدا على شمالي .. »

وهنا قطع الصحفي عليه جمل الكلام ، ممابا « يا لك من صديق ! تصطبح النثنين وانت واحد ، ولا تدعوني لأمل الفراغ !! »

وكان رد المحامي : « هذا صحيح ، ولكنك يا اخي كنت في الريفيرا على ما أظن ... ! »

فندق فينيقيا

أنت في
القاعة
الذهبية



تلفون (٠٥) (٠٥٠٤)

برقيا : فينيسيا - كورنيت



= أنت سعيد
الأسيات الحلوة